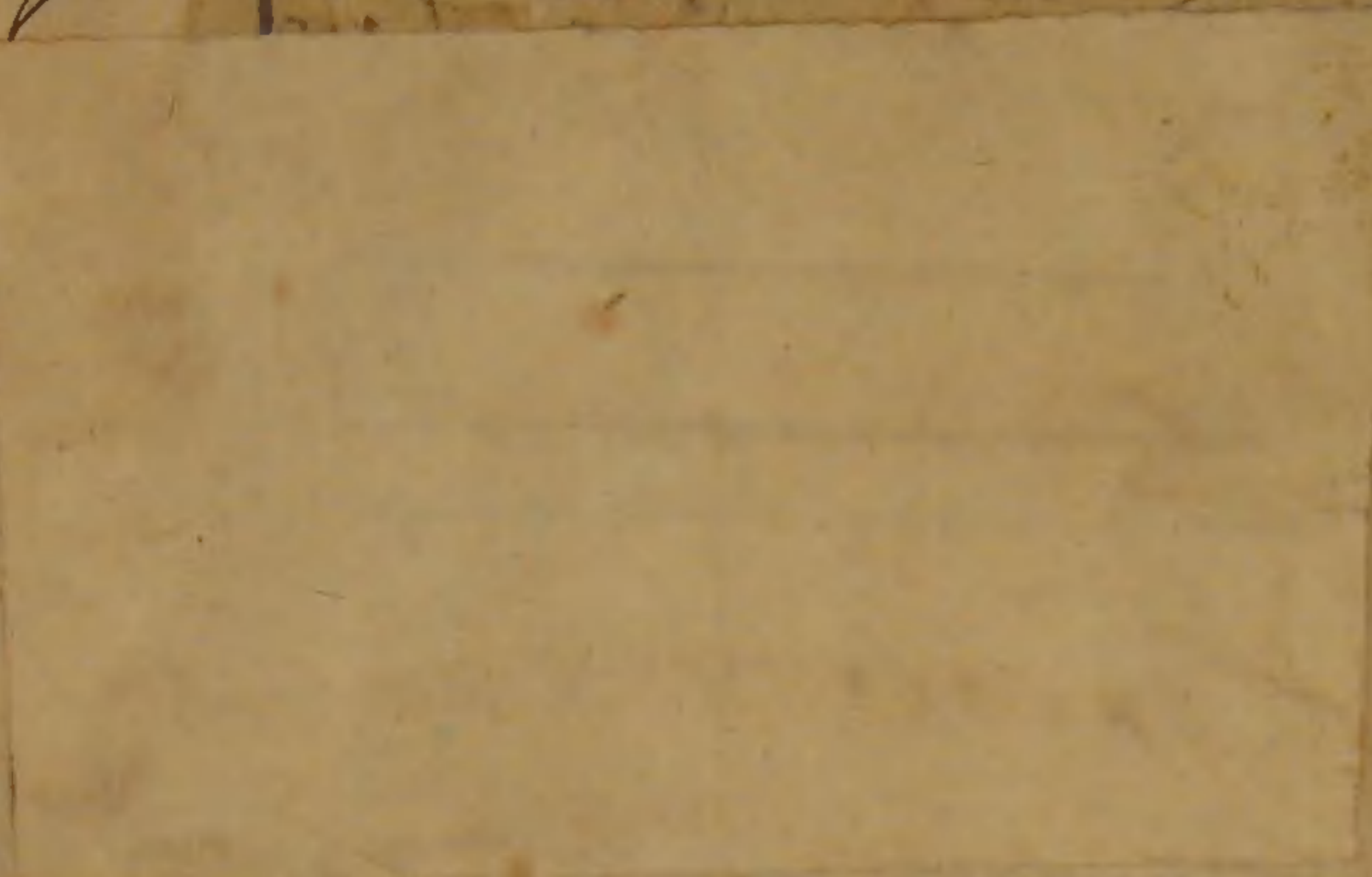
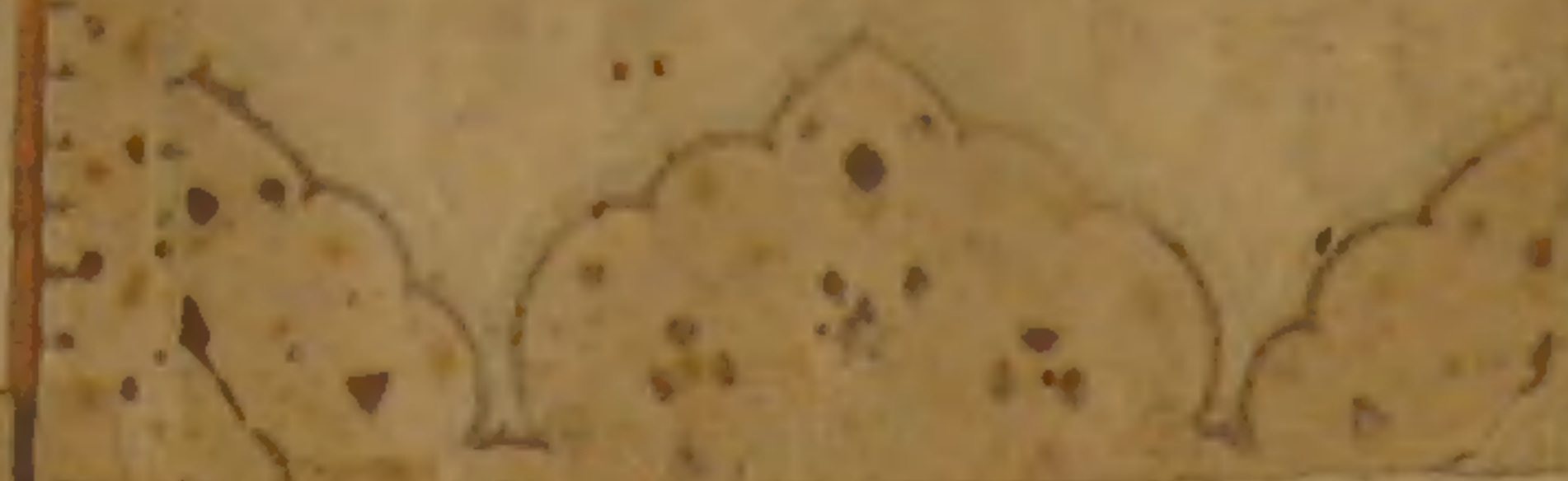
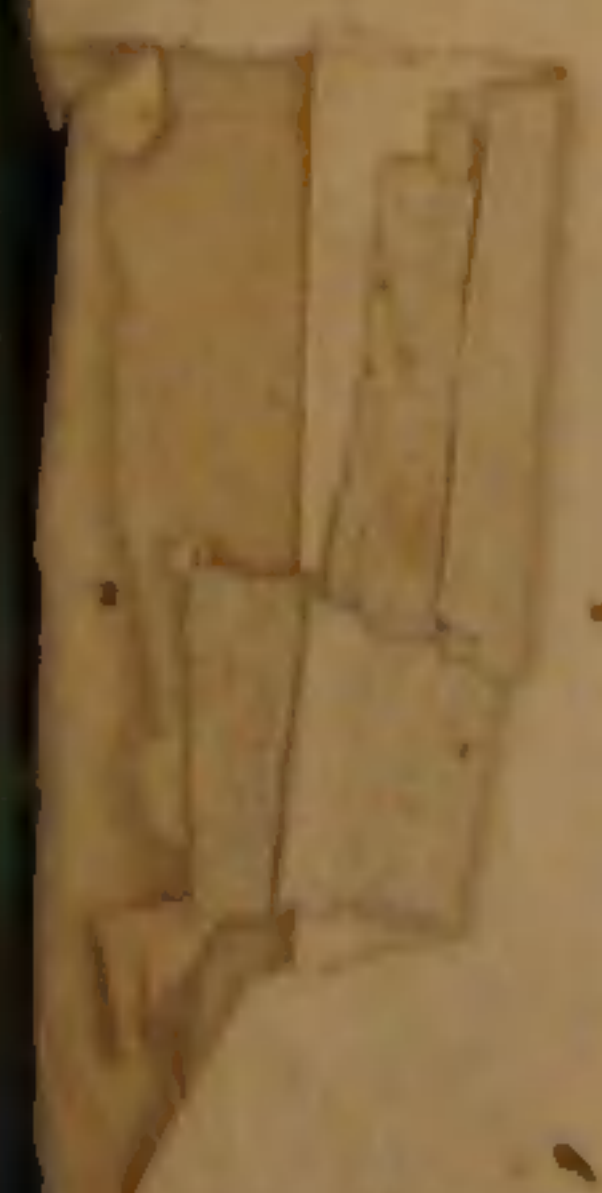
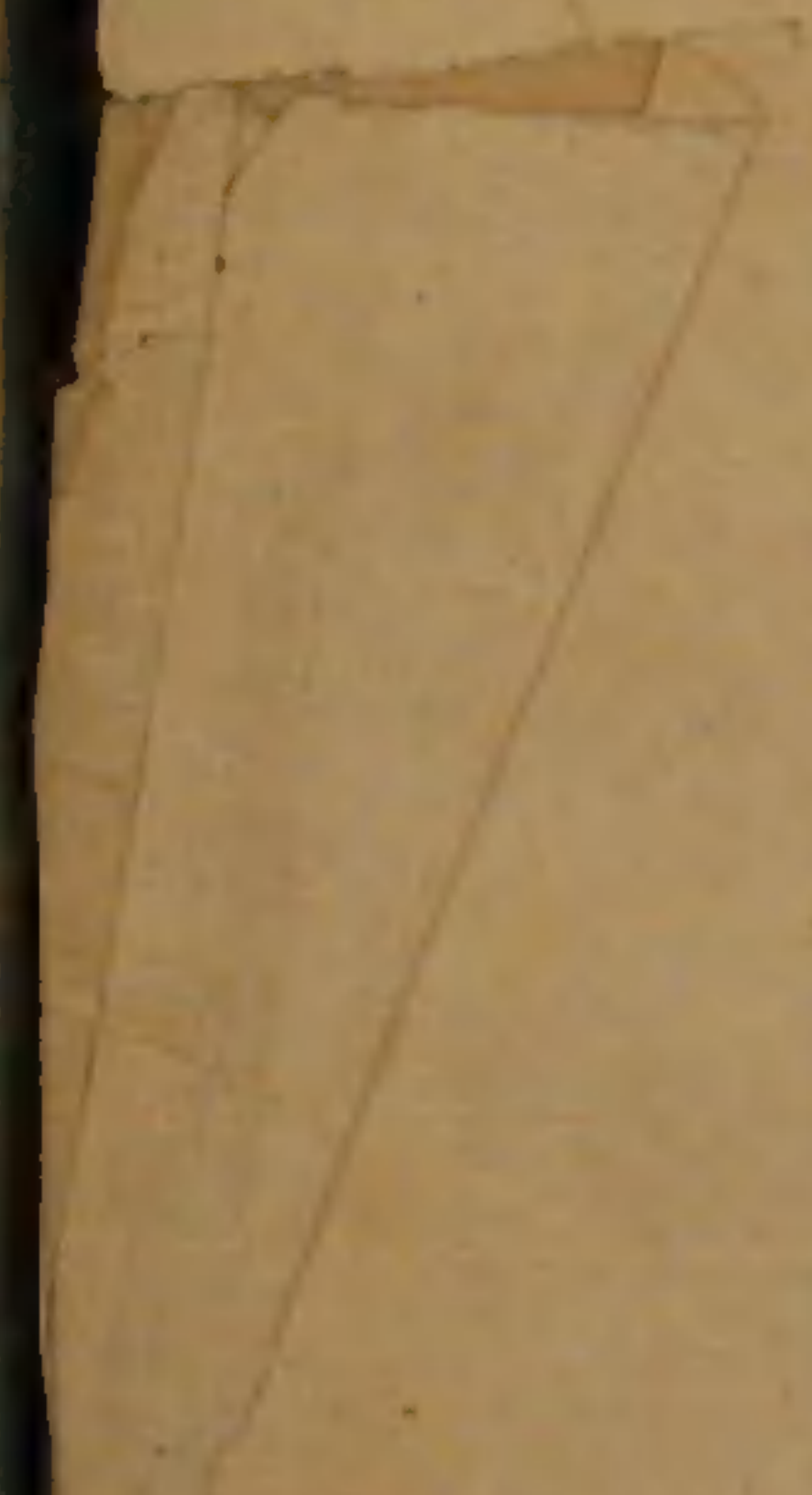




دخل في ملك اصفه العبا  
الحاج مصطفى بلغراد



٢٥٥







بسم الله الرحمن الرحيم  
 يقول النقيب الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان بعد حمد  
 الله الذي نفعنا بالبقاء وحكم على خلقه بالوفاة والبقاء وكتب لكل نفس اجارا  
 فلا يحاوتر عند القضاء وسوى بين الشريف والشريف ولا ثراء ولا فقر ولا صفا  
 احده على سوايغ النعم وضو في الآلاء حمد معترف بالقصور عن ادراك افاض  
 مراتب الشاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مختصة بجميع  
 الاناء راجحة ربه في الاصباح والامساء واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 افضل الانبياء واكرم الاصفياء والداعي الى سلوك الحجة البيضاء صل الله عليه  
 وعلى آله السادة النجباء صلاة دائمة بدوام الامراض والسماء ورضوا الله عن  
 اعدائهم وارضوا به في الدنيا والآخرة وهذا مختصر في التاريخ دعا في الجمع  
 انك مولعا بالاطلاع على اخبار النقاد من اول الشاهة وتواريخ  
 مولدوم وفاتهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع امره شئ حلق على الاشهاد  
 وكثرة النسخ فعملت الرضا لمة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افوا  
 الائمة الثقاتين له ما لم يرد في كتاب ولم انزل على ذلك حتى حصل لي مسود  
 كثيرة في سنين عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرحت بالاحتجاف الى معاودة  
 شئ من الاصل الى الابد القبي استخرج احد لكن غير من فاضطربت  
 الى ترتيب قرائنه على حرف الف على اسم من على السنين فعملت اليه والتمت فيه  
 نقد من كان في حرف من اسم الهنة او ما هو اقرب اليها على غير نقد من  
 ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهنة من الحاء وكذلك جعلت الى اخر ليكون

اسهل التناول وان كان هذا يفضي الى تاخير التقديم وتقديم الشاخر في العصور  
 اذ خال من الحسن بين النجاشين لكن هذه الصلحة اخرجت اليه ولم اذكر في  
 هذا المختصر حدا من الصحابة رضي الله عنهم ولا من التابعين رضوان الله عليهم  
 لاجتماعهم ليشهدوا دعوا حاجته كثر من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء المذكر  
 احدهم كفتاها صنفات كثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعة من الافاضل  
 الذين شاهدتهم ونقلت عنهم وكانوا في رضى ولم اذكرهم ولم يطلع على حالهم من  
 ياتي بعدي ولم افقر في هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء والفقهاء  
 او الامراء والوزراء والشعراء بل كل من اشتهر من الناس ويقع السؤال عنه  
 ذكرته واثبت من احواله بما وقف عليه من الاجازة لئلا يطول الكتاب واثبت  
 وقاية ومولاه ان قدرت ويرفت اليه على ما ظفرت به وقيدت من الافاضل  
 ما لم يور من تصحيحه وذكريت من محاسن كل شخص ما لم يور في مكرمة او اذنت  
 او غير او سالا ليعفك فيه متاملة ولا يور مقتصر على اسلوب واحد فيل  
 والدواعي فتابعت لرفع الكتاب اذا كان متفينا بعد ان صار كذلك لم يكن  
 بد من اشفاحه بخطبه وخبر فاشياء من مجموع ذلك هذا الكتاب جعلته  
 بذكر نقى وسينه كتاب وفات الاعيان ليسندل على مضمون الكتاب فحج  
 العنوان من وقف عليه من اهل الدار لهذا الشأن وقرأ فيه خلافا هو الشاء  
 في احد بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التاخير من مضان الصدق ولم  
 التساهل من لا يوثق بل تحريت فيه حقا وصلت القدر اليه وكان من ينبغي له  
 في سنة اربع وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة مع شواغل عاقر وحو  
 عن مثل هذا مضايقة فليست له الواف عليه وليعلم ان الحاجز المذكور في الجمل  
 اليه لان النفس تجري بها الاماني من الانظام في سلك المؤمنين بالمحال ففي مثلهم  
 السابن لكل علم جلال ومن اين لو يدك والبضاعة من هذا العلم قدر من رزق السبع  
 بهام يعط كاديس ثوب زور حرس الله من الزدي فيهما وفي الغواية وجعل  
 لنا من العرفان باقدارنا المنع وقاية منه وكرمه امين **حرف الهنة ابو ابي** بن زيد  
 بن الاسود بن ملك بن النخعي الفقيه الكوفي النخعي احد الائمة الشاهة تاتي في عاشر

غير



مكتبة ربيعة بن طاهر بن سعد



ودخل عليها ولم يثبت منها سماع توفي سنة ست وقيل خمس وتسعين الهجرة ولا تسع  
ولم يعوز سنة ولا ولا اصح ولما حضرته الوفاة جرع جرعا شديدا ففعل له في ذلك  
فقال واي خطا عظم ما انافه انا ان وقع رسول الله علي من ربي ما بالجنة وما بال  
والله لو ددت انها تلج في حلقه الى يوم القيمة ولم يملكه بنت يزيد بن قيس التميمي  
اخا الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضي الله عنه ونسبته الى النخعي ففتح النون  
والحاء المعجمة وبعدها عين مهملة وهي فيسلك كثيرة من مدح باليمن واسم النخعي  
عمر بن علقم بن خالد بن ملك بن ادد واما قيل له النخعي لانه النخعي من قوم  
بعد عنهم وخرج منهم خلوك كثير وقيل في نسب غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته  
من جهم بن النسيب لابن الكلبي **ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي التمان الكلبي** الفقيه  
البغدادى صاحب الامام الشافعي رضي وناقل الاقوال القديمة وكان احداً في فقه  
الاعلام والثقات لما موافق في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جميع فيها بين الخلد  
والفقير وكان اولما اشتغل بمذهبه اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه و  
اتبعه ورفض مذهب الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي ليلة ثمانين من صفر سنة  
اربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكاين قال احمد بن حنبل هو غدي في  
صلاح سفيان الثوري وعرفه بالسنة منذ خمسين سنة **ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن**  
**اسحق المروزي** الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي  
العباس بن شريح وصنف كتابا كثيرة وشرح مختصر المزني وقام ببغداد دهر اطول ايامه  
ويبقى وانجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درسي المروزي ببغداد الذي  
في قطيعة الربيع ثم رحل الى مصر في اخر عمره فادركه اجله فيها فوفا في تسع خلوة  
من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من ربة الامام الشافعي رضي الله  
عنه وقيل انه توفي بعد عتمة من ليلة السبت لاثني عشر ليلة خلت من رجب  
من السنة المذكورة والمروزي يفتح الميم وسكون الراي وفتح الواو وبعدها نون  
هذه النسبة المروزي والشاهان وهو احدى كراي خراسان وهي اربع مدن  
هذه ونيشابور وهراة وبلخ واما قيل هراة والشاهان لانه عن مروزي  
والشاهان لفظ عجبي تفسير روح الملك والشاه الملك والروح الجان وهذا

ابن قتيبة

ان يفد سوا ذكر المضاف اليه على المضاف وهذه مرثاها الاسكندر و  
الفرزين وهي سر الملك بخراسان وفراد في النسبة اليها كما مراد واولوا في  
النسبة الى الراي رايزي والى اصطر اخطر زي على احدى النسبتين الا ان  
هذه الزيادة بيني ادم عند اكثر اهل العلم بالنسب وما عدى ذلك لا يرا فيه  
الراي فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من الشاع مروى بسكون  
الراي وقيل انه يقال في الجمع بزيادة الراي ولا فرق بينهما وهذا من باب  
تغيير النسب وسياتي في ترجمة القاضي ابو حامد احمد بن غافر المروزي  
الفقيه الشافعي بقية الكلام على هذين البلدين ان شاء الله تعالى بحول  
**الاشاد ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهزي** الاسفرايني القلق ركن  
الدين الفقيه الشافعي التكلم الاصول ذكره الحاكم ابو عبد الله وانه اخذ عنه  
الاصول والكلام عليه شيوخ نيشابور واقرباه اهل العراق وخراسان وله  
النصايف الجليل منها كتابه الذي سماه جامع الخلق في اصول الدين والرد على  
المحدثين رايته في خمس مجلدات وغير ذلك من النصايف واخذ عنه  
القاضي ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفرابين وبقيت له المدرسة  
الشهرية بنيشابور وذكره ابو الحسن عبد القافر الفارسي في تاريخ نيشا  
فقال في حق احد من بلغ الاجتهاد من العلماء النجوم والعلوم واستجماعه  
شرايط الامامة وكان طراز ناجة الشرق وكان يقولنا شهنشاه ان اموت  
بنيشابور حتى يصلي على جميع اهل نيشابور ففوق بها يوم عاشور سنة ثمان  
عشرة واربعمائة ثم نقلوا الى اسفراين ودفن في مشهد واختلف الى مجلسه  
ابو القاسم القشيري واكثر الخافض ابو بكر البهقي الرواية في نصايفه وغيره من  
المصنفين وسمع بخراسان ابو بكر الاسماعيل والباق ابا محمد دعلي بن احمد  
السمرى واقراهما وسياتي الكلام على اسفراين **الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن**  
**الشيرازي** الفقيه الملقب جمال الدين سكن بغداد ونفقته على جماعة  
من الاعيان وصحب القاضي ابو الطيب الطبري كثيرا واشتفع به فابعد عنه في  
مجلسه ودرسه ورتبه معيدا في حلقته ولما بنى نظام الملك مدرسة

مرثاها ابو اسحق



بغداد وسأله ان ينولها فلم يفعل فولاها الى بنصر بن الصباغ مدة  
 يسيرة ثم اجاب الى ذلك فولاها ولم ينزل الى ان مات وقد شرت ذلك  
 في شجرة ابى نصر عبد السيد بن الصباغ فليطلب منه وصنف الضائفة المأثورة  
 المقيمة منها المذهب والنسب في الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل  
 وله شعر الحسن فيه سالت الناس عن خل وفي نقالوا الى هذا سبيل مسك  
 ان ظفرت يود حرفان للحرف في الدنيا قليل قال الشيخ ابو بكر محمد بن الوليد  
 الطرطوسي الا في ذكره انشاء الله تعالى كان ببغداد شاعرا مغلقا قاله عام  
 فيقال في الشيخ ابو اسحق لطيفة شعره تراه في الذكاء يخفف جيم عليه من  
 وقدم دليل اذا كان الفتي فحم المعاني فليس يضره الجسم الخيل وكان في غاية الورع  
 والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر وتوفي سنة ثمان وتسعين  
 وثلاثمائة بغير مرض اباد وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخرة  
 قاله السمعاني ايضا سنة ست وسبعين ولم يعايد ببغداد ودفن من القديسين  
 ابراهيم وراه ابو القاسم بن احميا واسمه عبد الله وسياق ذكره انشاء الله تعالى  
 اجري المدامع بالدم المهرق خطيبا قام قيامة الافاق واليالي لا يملك شملها  
 بعد ابن مجدها ابو اسحق وذكره محب الدين البخاري في تاريخ بغداد  
 فقال في حقه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد وفاق اهل زمانه  
 بالعلم والزهد واكثر علماء الامصار من تاحدته ولد ببغداد اباد ببلد بفسطاط  
 وتساها بشار وقراها الفقه على ابو عبد الله البضاوي وعلى ابو احمد بن الوفا  
 بن دامين ثم دخل البصرة وقراها الجودي ودخل بغداد في سنة ثمان وتسعين  
 وجلس اصحاب الغراء بالدرسة النظامية ولما انقضى الغراء موبدا الملك ابا  
 سعيد المتوفى مكانه فلما بلغ الخيز نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من العوام  
 كتب بانكار ذلك وقال كان من الرعايا ان تغلق للدرسة سنة لاجلهم ونرى  
 على من تولى موضعه وامر ان ينزل الشيخ ابو نصر بن الصباغ في مكانه وقرى بها  
 بكسر الفاء وسكون الياء المشاة من تحتها وضم الراء المهملة وبعد الواء الساكنة  
 تراه مفتوحا وبعد الالف ياء موحدة وبعد الالف ذال معجمة ببلد بفسطاط

دخول  
 خمس عشرة واربعاء وقرا على  
 الطبيب الطبري ومولده في سنة  
 ثلاث وتسعين و ثلاثمائة وقال  
 ابو عبد الله محمد بن صالح بن مولده  
 فذكر ولا بد له على سنة ست  
 وتسعين قال ودخلت وطلب  
 العلم الى شرازة سنة عشر  
 واربعاء وقيل لمولده سنة

هي مدينة خوز قاله السمعاني في الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء الخطيب  
 ابو اسحق بن ابراهيم بن منصور بن السلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالمراد  
 الخطيب بجامع مصر كان فيها فاضلا وشرح كتاب الهندية تصنيف الشيخ ابى  
 اخنوخ الشيرازي وعلى بن الحسن محمد بن المبارك بن الحل البغدادي وبقيته  
 ببلد على الفاضل ابى المعالي محلي بن جميع الا في ذكره وكان ببغداد يعرف بالصرا  
 فلما رجع الى مصر قيل له العراقي وقد روى عن الخطيب المذكور ببغداد ولم يسم  
 فابلا شعرا في حرف القول شرايين لباطلة والخوفد يغريه سوء تغير يقول هذا  
 مجاج الخلد مدح وان ذميت تغل في الزنايم مدحا وذا ما وما جا وزرت  
 وصفها ما حسن البيان برى الظلماء في النور وكانت ولادة بمصر سنة عشر  
 وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة  
 ست وتسعين وخمسمائة بمصر وقد لبس في المظفر والسلم بفتح الهمزة وتشديد  
 اللام وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكيم والخطيب بجنا  
 مصر بعد وفاته ولده وكان له خطيب جيد وشعر لطيف من شعره في العرا  
 جبرئيل المعروف بابن الخ العالم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان  
 قد وقع فاكسرت يد ان العاد جبرئيل اخي علم له يد اصبحت مذمومة الاثر  
 تاخر القطع عنها وهو سابقة فجاها الكسر لسفوف عن الجرفه غير ذلك اشعار  
 نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الا في ذكره  
 ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه الفل فرماه المستوفى القضا  
 بسهم فاضاب بكه قتلته فقال عبد الحكيم اخرجت من كيد القوس ابنها  
 فعدت بين ولا فكم تحق على الولد وما درت ان لما ميت بد ما سار من كيد  
 الا في كيدك البيت الاول من هذين البيتين ما خوذ من قول بعض المغاربة  
 لا غرو من جزى لهم يوم النوى وانا اخرهم بالقوس من خيب اذا ما كلفها  
 فرقة السهم والبيت الثاني ما خوذ من الفقيه عامر اليمني الا في ذكره في قصيدته  
 التي ذكرتها هناك وقد قدم من مكة الى الديار المصرية واندح به ملكها ابو  
 وهو الغابر عيسى بن الطاهر البصري ونزى الى صالح طلائع بن زهير وكلاهما

في عشرة اجزاء شرحها جواد  
 في العراق واما ما في الجهاد  
 اشعل بها دة ففسد بها قرا  
 ببغداد الفقه على ابو محمد بن  
 الخميني الارموي وكان فاضلا  
 السمعاني اسحق بن ابراهيم



مذكور في هذا التاريخ فقال عليه السلام يمدح العيس الحيلة التي حلت  
المصر وهي فرعون من كعبة البطحاء والحرم وهذا الركبة المعروف والكرا  
فادري البيت الذي فرعون ما سرت من حرم الا الحرم ومن شعر عبد  
الحكم فاستنظا البني بلولوا خرها لما سرت عيني جود ياترها وتيسر  
عجبا فقلت لصاحبي هذا الذي اتممت به في قعرها قلت وهذا المعنى ما  
من قول ابن الحسن علي بن عطية المعروف بابن الرافق الاندلسي ان  
وشادن طاف بالكوس ضحي فخشا والصباح قد وضحا والروض تبدى لنا  
حدايقه واسمه العنبري قد نفخا قلت وابن الاقح قال لقا اودعه نغم من  
سقى القذا فظلم ساقي المدام يحيد ما قال فلما انبسط افصحها وكان الوزير  
صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر وزير الملك الناصر  
بكر بن ايوب بمصر قد عزل عبد الحكم المذكور عن خطابه جامع مصر فكتب اليه  
فلدي بار غيرك ارجع وابي جود غير جود لك اطعم سديك على مذاهي وصا  
الا اليك فدلني ما اصنع فكا ما الابواب بابك وحده وكما انت الخليفة اجمع  
قلت والبيت الاخير ما اخذ من قول السلامي الشاعر مشرب امالي بملك هو  
الوري ودار هو الدنيا ويوم هو الدهر وسيا في ذكرها في ترجمة عضد الدولة  
بن بويه في حرف الفاء وكانت ولادته ليلة ناسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وستين وخمسماية وتوفي بحجة الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلاث  
عشرة وستماية بمصر وقد فن من القديس المظفر والنشيد في ولد شيئا كثيرا  
من شعر وطريقته فيه لطيفة واما العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي  
الامانة جبرئيل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة العلم  
فيما يولاه وتقلب في الخدمة الديوانية بمصر والاسكندرية وكانت ولادته  
سنة ثمان وخمسين وخمسماية وتوفي في خامس شعبان وثلثين وستماية  
بالقاهرة ابن احمد بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضى السلامية  
الفقيه الشافعي الموصلى ذكر ابن الدسي في تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل  
تفقه على القاضي عبد الله بن الحسين بن نصر بن خمير الموصلى وسمع منه فمرو به

وسمع منه فمرو به بغداد وسمعها من جماعة وعاد الى بلاد وتولى قضاء السناد  
احدى قري الموصل وروى بار بعزالي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري  
شيا من مصنفاته سمعه ببغداد وسمع منه جماعة من اهلها انتهى كلامه وكان  
اصله من العراق من السنية فقيه فاضلا تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد  
وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهو بلد الموصل وطائ  
مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رايق منه قوله لا تنسوني باتفاق الى  
عذر فليس العذر من شيمى اقيمت بالذاهب من عيشنا وبالسررات التي ولت  
انى على عهدكم لم احل وعقبة الميثاق ما حلت ومنه جود الكرم اذ اما كان  
من عجة وقد ماخر لم يسلم من الكد ان السحاب لا تجري بولها نفعا اذا  
هي لم تمطر على الاثر وما طل الوعد مذموم وان سمحت يده من بعد طول  
المطل بالبدن ياد وحة الجود لا عقب على رجل يهزها وهو يحتاج الى التمرق  
كان بالشواتخ وهو بلدة بالقرب من السلامية مزانية جماعة من الفقهاء اسم  
شبههم مكي فعمل فيهم الاقل مكي قول النضوح وحق النصيحة ان تستمع مني  
سمع الناس في دينهم بان القاسية تتبع وان ياكل المرء اكل البعير ويرقص في  
الجمع حتى يقع ولو كان طاروا والخشا جابعا لما دار من طرب فاستمع وقا لولا  
سكرنا يجب الاله وما اسكر القوم الا الفضع كذلك الخبير اذ انصبت ينفرها  
ريها والشبع وهو ذكر ابو البركات بن السثوني في تاريخ ابل واشي عليه و  
اورد له مقاطع عديدة ومكانات جرت وذكر ابو العماد في الخريدة فقال  
شاب فاضل من شعر قوله اقول له صلي فيصرفه وجهه كان ادعوا لفعل محرم  
فان كان خوف الامر يكن وصلتي فمن اعظم الاثام قتله سلم وتوفي يوم الخميس  
ثالث شهر ربيع الاخر سنة عشرين وستماية بالسلامية وكان له ولدا جمعت به  
والشدي من شعره وشعره كثيرة وكان شعره جيدا ويقع له الماني الحسنة و  
السلامية يفتح السير المهمة وتشديد الامم الف وبعد الف ميم ثم مشاة من  
تحتها ثم ها وهي بيد علي شط الموصل من الجانب الشرقي اسفل الموصل بينهما مسافة  
يوم فالموصل في الجانب الغربي وقد خربت السلامية القديمة وكان الظهير فاضلها



ابراهيم اخوهم ونو الرشيده  
المشهور بالتقنين

وانشئت بالقرب منها بليدة اخرى وسموها السلامية ايضا **ابو اسحق**  
بن المهدي بن المنصور بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن محمد  
المطلب الهاشمي اخوهم ونو الرشيده وكانت له اليد الطولى في الغنا والفضل الملك  
وحسن السادة وكان اسود اللون لان امه كانت جارية سوداء واسمها  
شكلة بفتح السين العجوة وكسر هاء وكان مع سواده عظيم الحجة ولهذا قيل له  
القنين وكان واقرا العقل عن الادب واسع النفس منحي الكف ولم يرد في اول  
الخلفاء قبله اقصع من لسانا ولا احسن شعرا وبويع للخلافة ببغداد بعد  
المائتين والمائون يومئذ بخراسان وفرضته مشهورة واقام خليفة بها مقدا  
سنتين ذكر الطبري في تاريخه ان ايام ابراهيم بن المهدي كانت سنة واحدة  
عشر شهرا يوما وكان سبب خلع المامون وبيعة ابراهيم ان المامون لما كان  
بخراسان جعل ولعهده علي بن موسى الرضا الا في فشق ذلك على العباسيين  
فبايعوا ابراهيم المذكور وهو عم المامون ولقبوه بالبارك وكانت مبايعته  
يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة احدى ومائتين ببغداد بايعه القبا  
في الباطن ثم بايعه اهل بغداد في اول يوم من الحرم سنة اثنين ومائتين وخطبوا  
المامون فلما كان يوم الجمعة لخمس خلون من الحرم اظهر له ذلك وصعد ابرا  
المنبر وكان المامون لما بايع علي بن موسى بولاية العهد امر الناس بترك لباس السواد  
الذي هو شعار بني العباس وامرهم بلباس الخضر فعرف ذلك علي بن العباس ايضا  
كان من جملة الاسباب التي نفوها على المامون ثم اعاد لبس السواد يوم الخميس  
للبيلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع ومائتين لسبب افضى ذلك ذكر الطبري  
في تاريخه فلما توجه المامون الى بغداد من خراسان خاف ابراهيم على نفسه فاختفى  
وكان استخفاؤه ليلة الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث  
ومائتين وتبعه الناس طويلا شرحها ولا يحتمل هذا الخضر ذكرها ثم دخل  
المامون بغداد يوم السبت لاربعة عشر ليلة بقيت من صفر سنة اربع ومائتين  
لما استخفى ابراهيم عليه دعب الخراعي شعرا بقراب شكله بالمرق واهله فحوى  
اليه كل اهل العراق ان كان ابراهيم منطعها فلنصلح من بعد الخارق ولنصلح

واحد عشر

منه

من بعد ذلك لنزل ولنصلح من بعد لما راق ان يكون وليس ذلك بكا  
يرث الخلافة فاسق عن فاسق وتخاصرت بضم الميم وفتح الخاء العجوة ونزل  
بضم الزاي بن العجنيين ومما راق هؤلاء الثلاثة كانوا مغنيين في ذلك العصر  
اخبر ابراهيم طويله شهيرة وقال ابراهيم قال المامون وقد دخلت عليه  
بعد العفو عن انت الخليفة الاسود فقلت يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليه  
وقال عبيد بن الحسحاس شعرا بنى الحسحاس من له عند الفجار مقام الاصل  
الورق ان كنت عبيدا فنفسي حرة كراما واسود الخلق ان ابيض الخلق فقال لي  
يا عم اخرجك الهزل الى الجرد وانت تدلي بصرى السواد بالرجل الشهم ولا  
بالفنى الاديب الامري ان يكن للسواد فيك نصيب فياخذ الاخلاق ومنك  
نصيبى قلت وقد نظمت بعض الناصرين هذا المعنى وهو لا عرايو الفسوح  
نصر الله بن فلا قرا الاسكندري وسياق ذكر انشاء الله تعالى في حرف التو  
وقد زاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله رب سوادا وهو بيضاء فجل  
حسد المسك عندها الكافور مثل حب العيون يحسبه الناس سوادا  
هو نور وجلس العظم يوما وقد تولى الخلافة بعد المامون وعن يمينه العباس  
بن المامون وعن يساره ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم يقلب خاتما في يده فقال  
له العباس يا عم ما هذا خاتم فقال خاتم هبة في ايام ابيك فما فكرته الا في  
ايام امير المؤمنين فقال له العباس والله ان لم تشكروا على حقن دمك مع  
عظيم حرمك لا شكر امير المؤمنين على ذلك خاتمك فافحمة وهذا ابراهيم  
في حديثه طول كثير ورده او باب التواريخ في كتبهم لكن اختصرته وبهت  
على المقصود منه وقد استوفى الطبري وغيره الكلام فيه ولما ظفر المامون  
بابراهيم شاور فيه احمد بن خالد الوزير والاحول فقال يا امير المؤمنين ان قتله  
فلك نظير وان عفوت فمالك نظير وكانت ولادته عزة ذي القعدة سنة  
اثنين وسنين ومائة وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة  
اربع وعشرين ومائتين بسر اي وصلى عليه ابن اخيه العظم وص من راي  
فيهاست لغات حكاهما الجوهر في كتاب الصحاح في فضل راي وهو من

العفو



راى بضم السين المهملة وفتحها وسرس راى بضم السين وفتحها وتقديم الالف  
على الهزة في اللتين وسامرا واستعمله الخزي ممدودا في قوله ونصبه عليا  
بسمرا ولا اعلم اهل لغة سابعة ام استعمله كذلك ضروعة وهي مدينة بالمر  
خروج الامام منها وسياق ذكر انشاء الله تعالى **ابو اسحق ابراهيم بن همام** و  
يقال له ايضا ميمون بن همام بن نسل التميمي بالولا **الاشجاني** المعروف  
بالقديم الموصلي ولم يكن من الموصلي وانما سافر اليها واقام هناك مدة فكتب  
اليها هكذا ذكر الاصفهاني في كتاب الاغانى وهو مزبني كسر في النجم وانتقل  
والد همامان الى الكوفة واقام بها واول خلقه سمعته المدي بن النضوي  
المعروف بزلزل ولم يكن في زمانه مثله والقنا واستخرج الاحسان وكان  
اذا غنى ابراهيم وضرب له المصور المعروف بزلزل اهتربها المجلس وكان ابراهيم  
مروج اخت زلزلا وخياره ومجالسه مشهورة وحكى ان الرشيد كان هو  
جارية مارة هو شديدا فتغاضيا مرة ود امر بينهما الغضب فامر جعفر  
البرمكي العباس بن الاحفان ان يعمل في ذلك شيئا فعمل رجع اجنك الذي هجم  
ان المبتلى قل ما يجنب ان الخبثان نظا ول منكم وب السلولة فغر المطلب و  
امر ابراهيم الموصلي فتنق به الرشيد فلما سمع باودا الى ماودة فزضها فسالت  
عن السبب في ذلك فقيل لها فامر بن لكل واحد من العباس بن الاحف  
وابراهيم بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان تكافيتا فامر لها ابراهيم  
الف درهم وكان الرشيد فاجلس ابراهيم في الطبق فامر سلم الخاسر ابا الفاهية  
بذلك فالتشد ابوالفاهية سلم ياسم ليس وذاك سر جبر الموصلي والعيش  
منها استطاب اللذات مذغاب في الطبق راس اللذات في الناس جزر الموصلي  
من خلق الله جميعا وعيشهم بقشعر جبر الله والسرور في الارض شئ بلهوى  
ويسر ولد ابراهيم المذكور في الكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وثو في بغداد  
سنة ثمان وثمانين ومائة عمل الفولج وقيل سنة ثلاث وعشرة ومائتين و  
الاول اصبح وفي ترجمة العباس بن الاحف خبر وفاته ايضا فيها وقيل مات ابراهيم  
الموصلي وابوالفاهية وابوعمر والشيباني الخوي في سنة ثلاث عشرة ومائتين

في يوم واحد ببغداد وان اياه مات فكفله بنو تميم وروى ولشافهم فكتب  
اليهم وسياق ذكر والده اسحق وخران بنشد يد الراء المهمة حكاية الجوى  
والخافعي وهي مذكورة في ترجمة احمد الاشجاني **ابو اسحق ابراهيم بن العباس**  
بن محمد بن صولة تكيي الصولي الشاعر المشهور كان احدا الشعراء الجيدين  
وله ديوان شعر كله تحب وهو صغير ومن مرقع شعره قوله وبت باماس  
عز شاء من ابرة وشط بليل عن نوم ادها وان مقيمات بمنعوج اللوي  
لا قرب من ليلي وبها تيك د ادها وله ترديد في ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين  
الى بعض البغيات الخارجين يتهدد به ويتوعدده وهو اما بعد فان لا مير  
المؤمنين اناة فان لا مير المؤمنين اناة فان لم تغن عقب عيدها وعيد فان  
لم تغن اعنت غرايمه والسلام وهذا الكلام مع بخاتمة في غاية الابدان  
فانه ينشاء منه بيت شعر هو اناة فان لم تغن عقب عيدها وعيد فان لم  
تغن عقب عيدها وعيد فان لم يغن اعنت غرايمه وكان يقول ما اكلت  
في مكاتبني نطا الا على ما يحلني خاطري ويحيش به صدرى الا في فصار ما  
يحرز به من زهر وما كان يعقلهم يعقلهم وقول في رسالة اخرى فان لوى  
من معقل الى عقال وبدلوا اجالا من مال فاني الممت بقول اجالا من مال  
بقول مسلم بن الوليد المعروف بصريح القوافي موقف على مبلج في يوم ذي رجب  
كانه اجل يسع الى مل وفي المعقل والعقال يقول ابراهيم فان باشر الاحمار  
فالبيض والفتا قراه واخو اض المنا با منا هله وان نغن خطانا عليه فامنا  
اولئك عقلا لا معقلا ولا فاعله بامك ساخط عليه فان الخوف لاشد  
قائله وهو ابن اخ العباس بن الاحف الشاعر المشهور ونسبه الى جد هو  
المذكور وكان احدا ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بزلزل صفة  
وقال حافظ ابو هنرة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجان  
الاصيل وهو من بعض ضاع جرجان يقال له احول وهو عم ولداني بكر محمد بن  
يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المتفقا  
فانهما يجتمعان في العباس المذكور وقد ذكر ابو عبد الله محمد بن داود بن



جراح في كتاب الورقة وغيره من الصفات فانما يجمعان في العباس المذكور  
 يقال ابراهيم بن العباس المصولي بن محمد بن صول بغدادى اصله من خراسان  
 يكنى ابا اسحق اشعر نظيره الكتاب ولم يمت لسلطانا واشتاع من نصائر ثلثة ابيات  
 ونحوها العشرة وهو نعت الناس للزمان واهله غير مدافع واصله تركي  
 وكان صول وغيره من اخوين ملكا جرجان نريكان نجسا وصار شبه القرس  
 فلما حضرته يد بن المهلب جرجان امنهما فلم يزل صول معه واسلم على يد حن  
 فلما معه يوم العقر وكان ابو عمارة محمد بن صول احد جمل الرعاة وقتل عبد الله  
 بن علي عم السباع والمصوم لما خلع مع مقاتل بن حكيم النخعي وغيره واتصل  
 ابراهيم واخوه عبد الله بذي الرياستين الفضل بن سهل ثم ثقل في اعمال السلاط  
 ودارينه الى ان توفي وهو منفلد ديوان الضياع والنفقات ليس من راي  
 المصنف من شعبان سنة ثلاث وربعين ومائتين قال دجيل بن علي الخراساني  
 لو تكسب ابراهيم بن العباس بالاشعر لفركا في غير شيء هذا اخر ما نقله من كتاب  
 الورقة وقد وفقت على ديوانه ونقلت عنه اشياء منها قوله وهذا ان البيان  
 يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد لا يمنعك خفض في دعة تزيغ نفسك الى  
 اهل واطوان تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلا باهل وجرنا بجران وله وبقا  
 انه ما ردها من نزلت به نازلة الا فرج الله عنه ولرب نازلة يضيقها الفضاء  
 فمرعا وعند الله منها مخرج قلت فلما استحكمت طقاتها فرجت وكان الظن ان لا  
 تفرج ومن شعر ايضا اول البرية طرا ان يواسيه عند الشوم الذي وفاقك  
 فخرن ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكر وامن كان بالفهم في المنزلة الحسن ويقال  
 انه كتب هذه الابيات الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وكتب اخي  
 باخاء الزمان فلما بناصرت حرا عونا وكنتم ادم اليك الزمان فاصبحت منك  
 ادم الزمانا وكنتم اعدك للنايات فيما انا اطلب منك الامانا ولا ايضا كنت السوا  
 لمفاتيح فبك عليك الناظر من شاء بعدك فليمت فليكن كنت احاذر وامر دله  
 ابو تمام الطائي في كتاب حاسة في باب البيت وابنت ليلي سلمت بشفاعتي الى  
 فناد نفس لي شفيعها اكرم من ليلي على فبني به الجاه امرت امر الا اطيعها ولا كل

فقد

بديع والاخصار اولي بالمختصر وسيتا ذكر بن اخيه محمد بن يحيى الصوفي  
 في المجد بن انشاء الله تعالى وتوفي ابراهيم المذكور منصف شعبان سنة ثلاث  
 وربعين بسمر من راي **ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن**  
**المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صقرة** الانزدي القلب نبطويه النخوي  
 الواسطي له النضايف المختار في الاداب وكان عالما بامرعا ولد سنة  
 اربعة وربعين ومائتين وقيل سنة خمسين ومائتين بواسط وسكن بغداد  
 وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء است خلون  
 منه بعد طلوع الشمس ساعة وقيل توفي في سنة اربع وعشرين وهو  
 مجاهد المقرئ ببغداد ودفن في يوم بياض الكوفة قال ابن خالويه ليس  
 في العلماء من اسمه ابراهيم وكينه ابو عبد الله سوى نبطويه ومنشأه  
 ما ذكره ابو علي المعالي في كتاب الامالي وهو قلمي ارق عليك من خلد  
 وقولاي وهي من قوى جفينا كالم لا نزل من يعذب نفسه ظما ويعطفه  
 هو له عليك وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين  
 الواسطي المتكلم المشهور صاحب كتاب الامامة وكتاب اعجاز القرآن الكريم  
 في نظمه وغيرهما من سن ان لا يرى فاسقا فيجهد ان لا يرى نبطويه حر  
 الله بنصف اسمه وصيرا لباقي صرخا عليه وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة  
 سبع وقيل ست وثلثمائة ونبطويه بكسر النون وفخها والكسر اوضح والفاء  
 ساكنة قال ابو منصور المعالي في لطائف المعارف انه لقب نبطويه لدا  
 ولدته تشبهه بالنقط وهذا اللقب على مثال سيبويه ونظاير مذكور  
 في ترجمته واسم عمر **ابو اسام ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل** الخراج  
 النخوي كان من اهل الادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القرآن  
 وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب  
 الفرق وكتاب الفروفي وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس  
 وكتاب مختصر في النحو وكتاب فعلت وفعلت وكتاب لا يصرف وكتاب شرح ابيات  
 سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانوار وغير ذلك واخذ لادب عن البرد وعلب

نبطويه كحير

رجاح النخوي



وكان يخطط الرجاء ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص به بحجة التو  
عبد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولد القاسم الادب ولما استوفى القس  
افاد بقرينه ما لا يجزى وحكى الشيخ ابو علي الفارسي النخعي قال دخلت مع  
شيخنا ابو القاسم ابى اسحق الرجاء على القاسم بن عبد الله الوزير فوجدنا الخادم  
فسر بسرفا سنشركه ثم خفض فلم يكن بأسرع من ان عاد في وجهه اثر الوجوم فقال له  
شيخنا عز ذلك لا نسرك ان يبيننا فقال له كانت تختلف ابنا جارية لاحدي  
الفتيات فسميها ان تبينني اياها فامضت من ذلك ثم اشار عليها احد من بناتها  
بان تهديها اليه رجاء ان اضاعفها ثمها فلما جاءوا علمني الخادم بذلك  
فنهضت مستبشرة لافضاها فوجدتها قد خاضت فحان مني ما نرى فاخذ  
شيخنا الدواة من بين يديه وكبت فامر ماض بحرية حادق بالظن والظلم  
وامر ان يدعى فرسية فالتفتت من دم يدم فلت وسياق في ترجمة بوران بنت  
الحسن بن سهل ذكر هذين البيتين على صورة اخرى فيما جرى بها مع المامون  
ويحتمل ان يكون قضية المامون مع بوران هي الاصل وان الرجاء تمثّل  
البيتين لما جرى للوزير هذه القضية وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى  
الاخرة سنة عشر وقليل سنة احد عشر وقليل ست عشر وثلاثمائة ببغداد وقد  
اتاف على ثمانين سنة واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الرجاء صاحب الجمل  
في الخولا نة كان تليد كاسيا في ترجمته **ابو القاسم** **ابراهيم** بن محمد بن زكريا بن  
مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن قاص القرشي الزهري  
المعروف بالقليل من اهل فرطيه كان من اهل النخو واللغة وله معرفة ثامة بالكتابة  
على معاني الشعر وشرح ديوان النبي شراجيدا وهو مشهور ومروى عن ابي  
بكر محمد بن الحسين الزبيدي كتاب الامالي لابى علي الغالي وكان متصفا بالاندية  
لاقر الادب وعلى الغزالي المتقني بالله في الاندلس وكان حافظا للاشعار في  
الاخبار ولما بالناس وكان عنده من اشعار اهل فطمة صالحة وكان اشدا لنا  
انقادا للكلام صادق النجوة حسن الغيبة صافي الضمير عن يكتسبه كالفربا المصنف  
والالفاظ وغيرها وكانت ولادته في ثوال سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وثلاثة

بغداد

في الخلافة

في آخر الساعة الحادية عشرة في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى  
والمربعين واربعمائة ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد حبيب  
عند باب عامر فرطيه والافليل بكسر الهجاء وسكور القاء وكسر الامرو  
سكون الياء الشاة من تحتها وبعدها لام ثانية يشبه الياء قليل وهو قرية  
بالشام كان **ابو الحسن** بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حيوان  
الصابي الحارثي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع وكان كاشفا لاشأ  
ببغداد عن الخليفة وعز عن الدولة بخيار بن بويه الذي يلي الان في ذك  
النساء والله تعالى وقدر ديوان الرسائل سنة تسع واربعين وثلاثمائة وكا  
نصدر عنه مكاتبات الرعية دائمة بويه مما يؤلفه فحمد عليه فلما قتل  
غزال الدولة اغفلت في سبعين وثلاثمائة وعزم على القاء تحت ايدي الفيل  
فتفقوا فانه تم اطلقه في سنة احدى وسبعين وكان قد امر ان يضع كتابا  
في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقبل لعقد الدولة ان صدقها  
للصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل من الغلب والشويد والنبط ففسا  
عامي فقال باطيل المنها واكاذيب الفقها فحرك ساكنة وصاحب حقه  
ولم يزل يصعد في ايامه وكان متشدد في دينه وعهد اليه غزال الدولة ان  
يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم  
احسن حفظ وكان يستعمله في قصصه ورسائله وكان له عبد اسود اسمه  
يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة من جملة ما ذكره القالي في  
كتاب الغلمان قوله قد قال يمن وهو اسود الذي يبياضه استعمل طولا لحاسن ما  
فخر وجهك بالياض وهل ترى ان قد امدت به مزيد محاسن فلوان متوفيه  
حالا زانه ولما فتنه فخاله شاني فلت في معنى البيت الثالث ينظر الى قوله  
الروى من جملة ابياته في جارية السوداء وهو قوله وبعض ما فضل السود انة  
في سلم وذو نفق ان لا يعيب اسوداء حلكنة وقد يعابا لياض بالحد وفيه  
ايبانه مشهورة احسن فيها الاحسان وذكر فيه القالي ايضا لك وجه كان  
يمسأ خضبه بلقضة تملأ ما في فية معنى من البدور ولكن نفقت صبغها

ترجمه الصافي

والا عضد الدولة



عليه اليان لا يشك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالي فيما اقل  
ان كنت تمانى وبروح اقل ان كنت تمانى وله كل شئ حسن من النظم  
والنثر ونحوه في يوم الاثنين وقيل يوم الخميس لا تني عشرة ليكة تخط  
من شوال سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ببغداد وعمر احدى وسعين  
سنة وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب الذي  
البغداد في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة ثمان وعشرين و  
ثمانمائة وتوفي سنة ثمانين وثلثمائة ودين بالتونيمى وعناه الشريف  
الرضي بقصيدته التي اهلها ارباب من حلوا على الاعواد ارباب كيف جاء ضيا  
النادر وعانه الناس في ذلك لكونه شريفا من طبائيا فقال انما ثلث فضل  
فيه من يفتح الزاى وسكون الهاء وضم الراى وبعد الواو ونون والسا  
ظمن اخر قد اختلفوا في هذه النسبة فقيل انها لصابي من متوشلج بن اذهر  
عليه السلام وكان على الحقيقة ولا قيل لصابي بن ماري وكان في عصر الخليل  
عليه السلام وقيل لصابي عند العرب من خرج من دين قومه ولذلك كانت  
قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم صابيا يخرج من دين قومه  
**ابو عبد الله** بن علي بن تميم الحصري المعروف بالفير والى الشاعر المشهور لدين  
شعره كتاب زهر الادب وقرى الباب جمع فيه كل عربية في ثلثة اجزاء وكتاب  
المصون في سرائر يكون في مجلد واحد فيه ملح وادب ذكر ابن رشي  
في كتابه الامودج وحكم شيا من اخباره واحواله واشتد حمله من اشعاره و  
قال كان شباب الفير وان يجمعون عنده وياخذون عنه ومارس عندهم  
وشرف لديهم وسارت تاليفا وانما لبت عليه الصلاة من الجهات واورع  
من شعره قوله اني احب جاليس بلغة فهم ولا يشي وصفى الوصفه افضلها  
علمه معرفتي بالبحر من ادراك معرفته واورع له ابن بسام في الذخيرة يثنى  
في ضمن حكاية وهو اورد قولي الراد الام غدار يد اسود كالقفر في ابض مثل  
الهدى وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحضر الشاعر وسافر في ترجمته في حرف العين  
توفي ابو اسحق المذكور بالفير في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة والاول اصح

رجل احمر

ذكر الكتاب

وذكر الفاضل الرشيد في كتاب الخزان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن  
عبد القز المعروف بالعكاك الحضر المذكور في كتاب زهر الادب في سنة خمسين  
واربعمائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والحصري بضم الهاء المملوك  
سكون الصاد المملوك وبعد هاء هذه النسبة الى عمل الحضر وبعدها والفير  
يفتح القاف وسكون الياء التثنية من فتحها وفتح الراى وبعد الواو والالف  
نون مدينة باغريقية بناها عتبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه واقر بقيقه  
سميت باسم افرقيين بن قيس بن صفى الجهيري وهو الذي افصح افرقيته وسميت  
به وقيل ملكها جرير ويومئذ سميت له من ذلك لغير ما اكثر من يتكلم ويقال  
افريقيين وافرقيين والفير وان في اللغة القافلة وهو فارسى معرب يقال ان  
قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت باسمها وهو اسم  
للجيش ايضا وقال ابن الفطاع اللغوي الفير والى يفتح الراء للجيش وبضمها القافلة  
نقل عن بعضهم **ابو اسحق ابراهيم** بن الفير بن عبد الله بن جفاجة الاندلسي الشاعر  
ذكر ابن بسام في الذخيرة وانثى عليه وقال كان مقيدا بشرف الاندلس لم يتفر  
لاستباحة ملوك طوائفها مع تهاضمهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن  
فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد بدع فيه وعشى انس اصبح  
لشوقه تهادى مضجعي وندمت خلفت على به الامراكة طلمها والغض يصفي والحما  
يحدث والشمس تخرج الفير وبمريضه والرهدي يرا والغمام يحدث ولا ايضا  
معنى حسن ما للعداء وكان وجهك فيك قد خط فيه من الدجى محرابا واري  
الشباب وكان ليس بخاشع قد خفيته **ابو** انا يا ولقد علمت يكون تغرك  
بارقان سوف يزجى للعداء محابا وله ايضا اقوى محل من شبابك اهل فوفقت  
انديته رسما فافيا مثل العذار هناك فونا داي اناسودت الخيلان فيه انا فافيا  
وقد اخذ في بعض النسخ اخرين وهو العامر ابو علي النور اللزى نزل الموصل و  
هو المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال ومعتز  
الصدفين خط غدا في نونا في رسم الخيلان فوفقت ابيك بعيني ابيك بعيني  
عرق اسفا عليه كائن غيلان ولدا ابو اسحق المذكور في جزية شفر من اعمال النفس



من بلاد الاندلس سنة خمسين واربعمائة وثم في هجراته ثلاث وثلاثين  
 خمسمائة لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقير يضم الشين المعجمة وسكون  
 الفاف والراء المهملة وهي بلدة من شاطبه وبلنسية واما قيل لها جزيرة لان  
 الماء يحيط بها وبلنسية بفتح الموحدة وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال  
 وضم اللام السين المهملة وهي جزيرة منصلة بالبر الطويل والبر الطويل منصل  
 بالفسطاطين العظمى واما قيل بالاندلس جزير لان البحر يحيط بها من جهاتها  
 الى الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها منصل بجبل فسلك منه  
 الى افريقية ولو لا ذلك لاختلط البحران وحكي ان اول من عبر عنها بعد الطوفان  
 اندلس بن يافت بن نوح عليه السلام فسميت باسمه **ابو الحارث** بن يحيى بن  
 عثمان بن محمد الكلبي الاشجبي قال ابن البخاري في تاريخ بغداد هو ابراهيم بن  
 عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الكلبي الاشجبي الغزي الشاعر  
 المشهور الشاعر محسن ذكر ابن عساکر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق  
 سبع ليال من الفقيه نصر المفسد سنة احدى وثمانين واربعمائة ودخل الى  
 بغداد وقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ومرت في غير واحد من  
 المدرسين لها وغيرهم وامدح لها جماعة من رؤسائها ودخل الى خراسان  
 وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطع من الشعر واتى عليه انهى كلامه وكه  
 ديوان شعره خاتم نفسه وذكر في خطبة انه الف بيت وذكر العاد في الخديعة  
 واتى عليه وقال انه حباب البلاد وغرب واكثر النقل والحركات وتقلقل  
 في اخطار خراسان وكرمان ولحق الناس ومدح ناصر الدين المكرم بن العلي  
 وخرى كرهان بقصيدته البائية التي يقول فيها ولقد ابدع فيه حملنا من الايام  
 ما لا نطقه كاحل العظم الكسير العصا يا زمنها في نصر الليل وهو معنى حسن وليم  
 مرجوان يابعد ما في الخط حتى صار بالفجر شايبا وهي قصيدة طويلة ومن  
 جيد شعر المشهور قوله قالوا هجرت الشعر قلت ضروري باب الدعاء والبواقي  
 مغلق خلق الدنيا فلا كرم بر نخي نمت النوال ولا يلح يعشق ومن العجايب انه  
 لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق ومن شعره وفيه صناعة ملححة وحق

ترجمه الغزي الشاعر

المرتب

الاسنة والخضوع لنا فضل امران في فوق النهر من والى شخار في بادو  
 المران ومن شعره ايضا من له الدست لم يعط الوزر سوى تحريك الحنة في  
 حال ايماء من الوزر ولا انز يشد به مثال العروض له بحر ادماء وله  
 ايضا زحفا الناس حتى لو بكينا نغدر ما نبل به الجفون فامبردى لم مدح  
 بنان ولا شدي لم يجوزين وله في القضايد المطولات كل بدع ومن شعره  
 ايضا وهو ما استلمحه الادباء ويستظهر قوة قوله من جملة نصيدة اشارت  
 منك تكفينا واحسن ما رزى السلام غداة اليين بالغنم حتى اذا طاح عنها  
 المرط من دهش وتجل بالضم تلك العقد في الظلم تسمت فاضاء الليل والنقط  
 حباب من في صنوع منتظم والبيت الاخير منها ينظر الى قول الشريف الرضي من  
 نصيدة ويات بارق ذاك الثغر يوضح الى مواقع الترم في داج من الظلم في  
 الم به ايضا بعد البعاده ومن الباطل على اصطلاحهم فانهم ما ينقيدون بالاعراض  
 بل ياتون به كيف ما اتفق وهو ظريف ليله بليل ظفر الجفون رقت وفيه  
 خفي طالع اليمون تسمت فاضاء اللؤلؤ المكون صار الدجى كالضحى في  
 اللؤلؤشون والاصل في المعنى بينا الى الطمان المعنى وهو قوله اضاءت لهم احسان  
 وجوههم دجى الليل حتى نظم الخزع ناقية وهذا البيت من جملته ايات وهو  
 واني من القوم الذين هم هم اذ مات منهم سيد قام صاحبه نجوم سماء كلما غاب  
 كوكب بدا كوكب تاري واليه كواكب اضاءت لهم البيت ويقال ان هذا البيت ليد  
 بيت قبل في الجاهلية وقيل هو كذب بيت قيل وهو ما نزل منهم حيث كانوا مسود  
 تسراشا يا حيث صارت كتابية وهذا ابو الطحان هو خضعة بن السرق من  
 شعراء الجاهلية والفري الذي ذكره بغيره ولها قبرها اسم جلال النبي صلى الله عليه  
 وسلم سنة احدى واربعين واربعمائة وثم في سنة اربع وعشرين وخمسمائة  
 ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول  
 لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر لي ربك في الاشياء كوني من بلاد الامام الشافعي  
 واني شيخ كبير والى غريب وغز بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء وبعدهاها  
 وهي البلدة المعروفة في الساحل الشامي وقد يقع هذا الكتاب في يد من يكون بعيدا

وهذا سنة المران



عن بلادنا ولا يعرفان نفع هذا البكرة ويتشوق الى معرفة ذلك فاقول  
من اعمال فلسطين على البحر الشامي القريب من عقلاان وهي في اوائل بلاد الشام  
من جهة الديار المصرية وهي احدى الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في  
قوله تعالى رحلة الشتاء والصيف وانفق اهل التفسير ان رحلة الشتاء بلاد اليمن  
ورحلة الصيف بلاد الاسلام فقد كانت قريش تاتي اليهم في فصل الشتاء لانها  
بلاد خامرة لا يستطيع احد الدخول اليها في فصل الصيف قال ابو محمد عبد الملك  
بن هشام في وائل سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا  
بقليل الاول من الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد النبي صلى  
الله وسلم ثم ذكر بعد هذا بقليل قال ابن اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف  
نفر من ارض الشام باخرا ثم قال بعد هذا بقليل مطرود بن كعب الخزاعي يكي  
بن عبد مناف جميعا وذكر القصيدة ومنها وهلم في صرخ وصم بلقعة تسف  
الرياح عليه بين غرات وقال اهل العلم باللغة انما غرات هي غرة واحدة  
كانه سمي كل احية منها باسم البلية وجميعها على غرات وصارت من ذلك  
الوقت تعرف بغرة هاشم لان قبرها لكانه غير ظاهر ولا يعرف ولقد سكت  
عندما اجرت بها فلم يكن عندهم منه خبر لما توجه ابو نواس الشاعر المشهور  
من بغداد الى مصر ليدهج الخضير صاحب ديوان الخراج بمصر ثم كرر السائل التماسا في  
طريقه فقال طربا بالركان غرة هاشم وبالغزما من حاجهم شقور وفقر  
نواس لفظتان مخناجان الى التفسير جدتها القرها وهي بفتح الفاء والراء والذ  
العظمى التي كانت كرمي الديار المصرية فز من ابراهيم الخليل عليه الصلاة و  
اسلام ثم من قرها ام القرى التي منها اجرام سمعيل بن الخليل عليهم السلام  
والقرما في اول الرمل بين السخ والفصيلة المروفة على يسار المشوجه الى الشام  
من مصر على ساحل البحر رايها وقد خربت ولم يبق منها سوى الاثار وموضعها  
كل عال ومن الاثارة الغريبان اسمعيل ابو العرب وامر من ام العرب القرية  
المذكورة والفظ الثاني قوله في اخرايت شقور يضم الشين المعجمة والفاء ويض  
بفتح شين المعجمة والفاء ويقال بفتح العين ايضا الصم لان الشقور بالضم معي

الامور الاصفة بالقلب المهلة الواحد شقور **ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن**  
**ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن العابد الحميري المعروف بابن قرفول** صاحب  
كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للفاخر عياض  
كان من الافاضل وصاحب جماعة من علماء الاندلس ولم انفك طرفة من  
سوء هذا القدر وكانت ولادته بالمدينة من بلاد الاندلس فمضت سنة خمس  
خمسماية وثم في مدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة  
تسع وستين وخمسماية وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضره الوقت  
تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثلاث مرات ثم تشهد ثلاث  
مرات وسقط على وجهه مناجدا فوقع ميتا ورفقوا بضم الفاقين وسكون  
الراء بينهما وبعد الوالام والكره بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الاء للثاء  
من نخنها وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس على شاطئ البحر من مراكش  
المراكب وفاس السنين المهلة وهي مدينة عظيمة بالغرب بالقرب من سبتة  
وتسبة الحمري بفتح الحاء المهلة وبعد الميم الساكنة نراي الرحمة واشتر  
بمداهنة وكسر الشين المعجمة وسكون الاء للثاء من نخنها وبعدها واء  
وحمة هي بلدة بآفريقية ما بين محاميه وقلعة بني حماد كما ذكر في جماعة  
من اهل تلك البلاد واشير مدكورة في ثمن حمة **لحم ابو عبد الله محمد بن محمد**  
**بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن خان بن عبد الله**  
**بن انس بن عوف بن فاس بن ماري بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكا**  
**بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن وهب بن افضى بن دعر بن**  
**جنبل بن اسد بن بريعة بن تازن بن معد بن عدنان الشيباني المروزي**  
الاصل هذا هو الصحيح في نسب وقيل انه من بني مازن بن دهل بن شيبان  
بن ثعلبة بن عكاية وهو غلط لانه من شيبان بن ذهل لا من بني ذهل  
بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور وهو عم ذهل بن شيبان فيعلم ذلك  
خرجنا منه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع الاول سنة  
اربع وستين ومائة وقيل انه لم يولد في بغداد وهو ضعيف وكان اما

رحمة الله عليه محمد بن حنبل



تحدثين صنف كتاب السند وجمع فيه من الحديث ما لم ينفذ غيره وقيل انه  
كان يحفظ ألف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه و  
خواصه و لم يزل طابحه الى ان ارتفع نخل الشافعي الى مصر وقال في حقه حزن  
من بغداد و خلفت بها ثقي ولا افقه من ابن حنبل و دعي الى القول بخلافه  
فلم يحب ف ضرب و جلس وهو مصر على امتناعه وكان ضربه في القتل الاخر  
من رمضان سنة عشرين و مائتين وكان حسن الوجه يخضب بالحاء خضابا  
اليسن بالفا في حخته شفاث سود و اخذ عنه جماعة من الاماثل منهم محمد  
بن اسمعيل البخاري و مسلم بن الحجاج النيسابوري و لم يكن في اخر عصر مثله  
في العلم و الورع و توفي صحن فهار الجمع لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع  
الاول و قيل بل ثلاث عشرة ليلة بغير من الشهر المذكور و قيل من ربيع الاخر سنة  
احدى و اربعين ببغداد و دفن بمقبرة باب حرب و باب حرب منسوب الى  
حرب بن عبد الله احد اصحاب ابو جعفر النعمان و كان هذا حرب يعرف بالحلة  
المروية بالحربية و قبر احمد مشهورها يزار رحمه الله و حررت من حضر جنازة من  
الرجال فكانوا ثمانمائة الف و من النساء ثمان الف و قيل انه اسلم يوم مات عشرو  
الف من النصارى و اليهود و المجوس حدث ابراهيم الجرجي قال ريت بشر الحافي في النكا  
كانه خارج من مسجد الرصافة و في كفة ثوبه ثوب فقلت ما فعل الله بك فقال  
غفر لي و لم يبق فقلت ما هذا الذي في كلك قال قد علم علينا البارحة روح احمد  
حين فتر عليه الله و الباقوت فهذا ما الفظت فقلت فافعل الله بيمين  
واحد بن حبل قال تركهما و قد نزل ارباب المالدين و وضعت لها المائدة فقلت فلم  
تاكل معها انت قد عرفت هو ان الطعام على احدى النواحي و وجهه و في اجسادهم  
نفحة حاء الهامة و تشديد البلاء الشاة من نخعها و بعد الف نون و بقية الا  
لا حاجة الى ضبطهم لغيرها و كثرها و لو لا خوف الاطالة لفقدتها و ريت في نسبة  
اختلاف و هذا الصحاح الطريق التي وجدتها و كان له ولدان عالمان و هما صالح و عبد  
الله فاما صالح فقد توفيت و فاته في شهر رمضان من سنة ستين و مائتين و كان قاضيا  
اصيها فانتها و مولد في سنة ثلاث و مائتين و لما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين

فما حذر

و مائتين و توفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى و قيل لاخرة و لم يسمع و  
سبعون سنة و كنيته ابو عبد الرحمن و به كان يكنى الامام احمد رحمه الله تعالى  
**ابو العباس احمد بن شريح** الفقيه الشافعي قال ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات في  
حقه كان من عظماء الشافعيين و ائمة السليين و كان يقال له البامرا لا شهاب و  
انضا يا بشيران و كان يفضل على جميع اصحاب الشافعي و ائمة السليين حتى على النضر  
و ان نهر من كتبه كانت تشتمل على اربعة مائة مصنف و قام بمصر مذهب الشافعي  
و رد على المخالفين و فرع على كتبه محمد بن الحسن طغفي و كان الشيخ ابو حامد  
الاسفرايني يقول نحن نخوي مع ابي العباس في طواهر الفقه دون دقايقه و اخذ  
الفقه عن ابي القاسم الانطاقي يقول نحن نخوي مع ابو العباس و عند اخذ فقهاء  
الاسلام و منه انتشر مذهب الشافعي اكثر الافاق و كان يناظر ابا بكر محمد بن  
الظاهري و حكى انه قال له ابو بكر يوما ابلغني ربي فقال له ابلغك و حله و قال  
له يوما اهليني ساعة فقال اهل تلك من الساعة قياد الساعة و قال له يوما اكلمك  
من الرجل فخبيني من الراس فقال له هكذا البقرة اذا خفيت ظلالها ذهبت  
و كان يقال له في عصره ان الله تعالى بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من  
الهجرة فظهر كل سنة و مات كل بدعة و من الله تعالى على راس المائتين من الهجرة  
بالامام الشافعي حتى اضر السنة و اخفى البدعة و من الله تعالى على راس الثمانمائة  
بالا حتى قويت كل سنة و ضعفت كل بدعة و كان له مع فضائله نظم حسن و توفي  
لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست و ثمانمائة و قيل يوم الاثنين الخامس و  
من شهر ربيع الاول ببغداد و دفن بحجرة بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقبر  
من محلة الكرخ و عمره سبع و خمسون سنة و سنة اشهر و قبره ظاهر في موضع  
ينزل و لم يبق عنده عمارة و لا قبر له هو منفرد هناك و كان جد شريح رجلا شهيرا  
بالصلاح الوافر و هو بضم الشين الهامة و فتح الراي و سكن البلاء اثناء ما ترجمتها  
و الحيم و راي في بعض الاخبار انه كان عجميا لا يعرف بالعربية شيئا و انه راي  
الباري سبحانه في النوم و حادثه و قال له في الاخرى شريح طلب كن فقال ليخذ من  
قالها ثلاثا و هذا اللفظ عجمي معناه بالعربية يا شريح اطلب فقال يا رب و يا ابن

لعمري شريح في قبر محمد  
ثلاثة له مذهب الشافعي



كما يقال مضيت ان اخلص راسا براس ثم وجدت في تاريخ بغداد ان صاحب  
هذا اللام هو صريح بن يوسف بن ابراهيم بن الخث الزاهد العابد صاحب  
الكرامات وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وما ينسب  
وكانت اللام حرا منفردا متصل الاسماع بالاسناد الى شرح المذكور والقول  
الاول كنت سمعت من بعض المشايخ **ابو العباس احمد** بن ابي احمد المعروف  
بابن الفاضل الطبري الفقيه الشافعي وكان اماما وقت في طبرستان واخذ الفقه  
عن ابن شريح المتقدم ذكره وصنف كتابا كثيرا في التفسير وادب الفاضل والمواظف  
والمفناح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله الخن والشيخ ابو علي  
وهو كتاب صغير ذكر الامام في النهاية في مواضع وكذلك القراني وجميع تصانيفه  
صغيرة الحجم كثيرة الفائدة وكان بعض الناس يفتي في بعض اسفارهم الى طبرستان  
وقيل انه توفي القضا بها وعقد له مجلس وعظ وادركه رقة وخشية وتبر  
من ذكر الله تعالى مغشيا عليه ومات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل  
ست وثلاثين وعرف والده بالفقير لانه كان يفقر الاثام والاعمال وطبرستان  
بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح  
الثاء الشاء مزقها وبعدها الفنون وهو اقليم متسع في بلاد العجم يحاور  
خراسان وله كرسيان سامرية واصل وهو متبع بالحصون والودية وطبرستان  
بفتح الطاء والراء المهملة وضم السين المهملة وبعدها الواو وسين المهملة وهم متبع  
في القوم الرومية عند الصيعة وله بهار قير المامون بن هرون الرشيد  
وقد ذكرنا في كتاب المذهب والوسيط في باب الوقف **ابو حامد احمد** بن عامر بن بشر  
بن حامد المروزي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف  
كتاب الجامع في المذهب وشرح مختصر المروزي وصنف في اصول الفقه وكان اماما  
لا ينفجها وتزل البصرة ودررها وعنه اخذ فقهاء البصرة **ابو حيان**  
النجدي سمعنا **ابو حامد المروزي** يقول ليس ينبغي حمل الانسان على شرف الاب  
ولا يذبح عليه كما لا يذبح الطويل على طوله ولا يذبح الضيق على قبحه وتوفي سنة اثنين  
وثلاثين وثلاثمائة ونسبته الى مروزي ودفن في الميم وسكون الراء وفتح الواو وتشديد

ترجمه المروزي

المضمومة وبعدها الواو ذال معجمة وهي مدينة سنية على نهر وهي اشهر مد  
خراسان بينها وبين مرو والشاهان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالجمجمة  
الرودي يضم الراء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة وهاتان المدينتان  
هما اللروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيرا اضيفت لحدبهما الى الشاهان  
وهي العظمى والنسبة اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور فيحصل الفرق  
بينهما والنسبة اليها مروزي ومروزي قاله السمعاني وهي من فتوح  
الاخف بن قيس ومذكورة في ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذي  
كان امير عبد الله بن عامر وهو الذي سيرة اليها ومعنى الشاهان روح  
الملك وانما اطلق الكلام في هذا لانه يقع الالباس على احدي البلدين  
**ابو الحسين احمد** بن محمد بن احمد المعروف بابن الفطان البغدادي الفقيه  
الشافعي من كتاب ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن شريح ثم من بعده  
عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء وله مصنفات  
كثيرة وكان الرحلة اليه بالمراق مع ابي القاسم الدارقي فمات في الدارقي  
استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال مات سنة تسع  
خمس وثلاثمائة ويزاد الخطيب في جمادى الاولى وقال هو من اكر الشافعية  
وله مصنفات في اصول الفقه ومروزي **ابو جعفر احمد** بن محمد بن سلامة  
بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسته اصحابه في  
حنيفة بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المروزي فقال له يوما والله لاجاء  
منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران  
الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصر قال رحمه الله ابا ابراهيم يعني المروزي  
لو كان حيا لكفر عن يسره وذكر ابو يعلى الخليل في كتاب الارشاد في ترجمته  
المروزي الطحاوي المذكور كان ابن اخ المروزي وان محمد بن احمد الشرطي  
قلت الطحاوي لم خالفت خالك واخبرت مذهب ابي حنيفة فقال لا في كنت  
ارى خالي يديم النظر في كتابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه وصنف كتابا  
مفيدا منها احكام القرآن واخلاق العلماء ومغاني الآثار والشروط وله

ترجمه الطحاوي





تاريخ كبير وغير ذلك ذكره القاضي في كتاب الخطوط فقال كان قد ادرى المذنب  
 وعامة طبقة وبيع في علم الشرط وكان قد اكتسبه ابو عبد الله محمد  
 بن عبد القاضي وكان صعلوكا غناة كان ابو عبد الله سمحا جوادا  
 عدله ابو عبد الله علي بن الحسين بن حرب القاضي عقيب الفقيه النجاشي  
 منصور الفقيه مع ابو عبد الله في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود  
 ينفسون عليه في العدالة لانه لا تجمع له رياسة العلم وقبول الشهادة وكان  
 جماعة من الشهود قد جاؤا بمكة في هذه السنة فاغتنم ابو عبد الله غيبتهم  
 وعدلوا باجفرا المذكور بشهادة ابو القاسم الاموي وابو بكر بن منقلا  
 وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل ابو سعيد السمعاني  
 ولدت سنة تسع وعشرين ومائتين وهو الصبح وزاد غيره فقال ليلة الاحد  
 عشر خلون من شهر ربيع الاول وتوفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة  
 ليلة الخميس من شهر ذي القعدة بمصر دفن بالقراية وقبر مشهور بها  
 ولقد ذكر في ترجمة الفقيه منصور بن اسمعيل الضرير في نظر هناك وتوفي  
 ولدت سنة اربع وستين ومائتين ونسبته الى طحان فيخ الطاء والحاء  
 المهملتين وبعدها الف وهو قرية بصعيد مصر لا يزد بفخ الهنق وسكون  
 الزاء وبالذال المهملة وهو قبيلة كثيرة مشهورة من قبائل اليمن  
 ابو حامد بن ابي طاهر بن محمد بن احمد الاسفراي الفقيه الشافعي انتهت اليه  
 رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه  
 وقصروا على مختصر المذنب فيقال وطبوا الارض بالاصحاب وله في المذهب الغليظة  
 الكبرى وكتاب البيان وهو صغير ذكر فيه غرائب واخذ الفقيه عن ابي  
 الحسن بن الرزائي ثم ان ابو القاسم المازني وانفقت اهل عصره على تفضيل  
 وتفاديه في جودة النظر قال الخطيب تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث  
 لشيء كثير عن عبد الله بن عدي وابو بكر الاسعيلي وابراهيم بن محمد بن  
 عبد الله الاسفراي وغيرهم وكان ثقة ومراية غير من وحضرته نذر له  
 من مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدره قطعة الربيع

ترجمه ابو حامد الاسفراي

من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة مستفهم وكان الناس يقولون لو لم يكن  
 الشافعي لفرج به وحكي الشيخ ابو اسحق في كتاب الطبقات ان ابا الحسين الفقيه  
 الحنفي كان يعظمه ويفضله على كل واحد وان الوزير ابا القاسم علي بن الحسين  
 حكى له عن القدرى انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال  
 الشيخ فقلت له هذا القول من القدرى حمله عليه اغفاده في الشيخ ابو حامد  
 ونقصه في الحقيقة على الشافعي الحنفي فلا يلتفت اليه وان ابا حامد ومن هو  
 اعلم منه وقدم على بعد من تلك الطبقة ومما مثل الشافعي ومثل من بعده لا  
 كما قال الشاعر عزتوا بمكة في ما لا توفل ونزل باليد بعد منزله وروى عنه  
 انه كان يقول ما فت من مجلس النظر ففدت على معنى ينبغي ان اذكر فانه  
 قد روي انه قاله بعض الفقهاء في مجلس الناظر مما لا يليق به ثم اتاه معتقدا  
 اليه فانشد جفاء جرى جهرا لدى الناس وانبط وغدا في سرها كدما  
 فرط ومن ظن ان يحوجلى جفاء خفي اعتذاره فهو اعظم في الغلط وكانت  
 ولادته في سنة اربع واربعين وثلاثمائة وقدم بغداد في سنة ثلاث وستين  
 وثلاثمائة وفي الخطيب سنة اربع وستين ودرس الفقه طاس سنة سبعين  
 الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وثلاث  
 ببغداد ودفن من القدرى في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمائة  
 قال الخطيب وصلى عليه في الصحراء وراء جسر الدين وكان الامام في الصلوة  
 عليه ابا عبد الله بن المهدي خطيب جامع النصور وكان يوما مشهودا بكثرة  
 الناس وعظم الخزن وشدة البكاء ونسبة الاسفراي بكسر الهنق وسكون  
 السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر اليااء المشاة من تحتها وبعدها نون  
 وهو بلدة بخراسان بنواخر بنو ابي بصير على منصف الطريق الى جرجان والبيت  
 الذي قتل به الشيخ ابو اسحق له ثمان من حذاهم من نقالة كاشح ضرب  
 اللسان يقول ما لم يفعل ابو الحسين محمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل  
 بن محمد بن سعيد بن امان الصبي العاملي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ  
 ابي حامد الاسفراي وله عند تليفه نسب اليه مرق من الذكاء وحسن



الفهم ما ارى به على افرانه وبرع في الفقه ودرس في حجة شيخه ابو حامد و  
 سمع الحديث من محمد بن المظفر المجموع وهو كتاب كبير وهو مجلد واحد والكتاب  
 وهو صغير والاوسط وصنف في المذهب المجموع وهو كتاب كبير وهو مجلد واحد  
 والكتاب وهو صغير والاوسط وصنف في الخلاف كثيرا ودرس ببغداد وذكره  
 الخطيب في تاريخه وتوفي يوم الاربع التاسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس  
 عشرة واربعمائة وكانت ولادته سنة ثمانين وستين فكنى بفتح الصاد  
 والضمي بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة مشهورة و  
 الحامل بفتح الهمزة والحاء المهملة وكسر الهمزة الثانية واللام الى الحامل الذي يحمل عليها  
 الناس في السيرة **ابو بكر احمد بن الحسين** بن عبد الله بن موسى الخزازي  
 الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد من ائمة وفرة افرانه في الفقه من كتاب  
 اصحاب الحاكيم البيع في الحديث ثم الزايد عليه في انواع العلوم واخذ الفقه عن  
 الفتح ناصر الدين محمد العمري الرضوي فلب عليه الحديث واشتهره ورجل في  
 طلبه الى العراق ورجال اليمن والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك  
 بقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فصف فيه كثيرا حتى قيل يبلغ تصانيفه  
 الف جزء وهو واحد من جميع نصوص الشافعي في عشرة مجلدات ومن مشهور تصنيفه  
 السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والامار وبيع الايمان ومناقب  
 ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان فاضلا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين  
 وحقق ما من شافعي المذهب الا للشافعي عليه منة لا احدا لم يمتقي فان له على الشافعي  
 منة وكان اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب لنسب ابيهم ليش العلم فاجاب بانقل  
 اليها وكان على سبيل السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشافعي  
 ومحمد الفراء وعبد المنعم الفيزي وغيرهم وكان مولد في شعبان سنة اربع و  
 ثمانين وثلاثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة  
 بنسب ابيهم فقال الى بيتهم ونسبته الى بيت بفتح الباء الموحدة وسكون الباء  
 المشناة من تحتها وبعد الهاء الفتوحة فاف وهو في جمعة بني اخي بنسب ابيهم  
 عشر من فرخاتها وحسب جرد من قراها وهي بضم الخاء المعجمة **ابو عبد الرحمن** بن علي

ترجمه السبقي

ترجمه الدارقطني

تاريخ

بن شعيب بن علي بن سنان بن الحسن بن الحافظ كان امام عصره في الحديث وله  
 كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها ايضا بفقه واخذ عنه الناس قال محمد  
 بن اسحق الاصبهاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق  
 مصر في اخر عمره وخرج الى دمشق فمات عن معوية وما ارى من فضائله فقا  
 اما يرضى معوية ان تخرج راسا براس حتى يفضل وفي رواية اخرى لا عرف له  
 فضيلة الا الا اشبع الله بطنك يتشبع فانز الوالد يدفعون فحصة حتى  
 اخرجوه من المسجد وفي رواية يدفعون في خفيه وداسوا ثم حملوا  
 الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما استحسن النسائي  
 بدمشق قال احملوني الى مكة فحمل عليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا  
 المرقا وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مائة وقال الحافظ  
 ابو نعيم الاصبهاني لما فاسق بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو مقبول  
 قال وكان قد صنف كتاب الخصايع في فضل علي رضي واهل البيت وكثر روا  
 فيه عن احمد بن حنبل فيقول له الا تصنف في فضائل الصحابة كما باقنا دخلت  
 دمشق والنحرف على رضي الله عنه كثيرا فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا  
 الكتاب وكان يصوم يوما ويفطرو يوما وكان موصوفا بكرة الجماع قال  
 ابن عساكر كان له اربع زوجات يقسم له وسراي وقال الدارقطني استحسن  
 بدمشق فادرك الشهادة وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة  
 ثلث وثلاثمائة بمكة وقيل بالرملة من ارض فلسطين وقيل ابو سعيد عبد الرحمن  
 بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسائي قد ا  
 مصر قدما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر  
 في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثمائة ومات بخرطة في دمشق ان مولد بنسب  
 سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ونسبته الى سبب بفتح النون وفتح  
 السين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة صغيرة بخراسان خرج جماعة من  
 الاعيان **ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان** الفقيه الحنفي المرو  
 بالقندوري نهت اليه يرأسه الحنفية بالمرق وكان حسن العبارة في النظر وسمع

وكان

ترجمه احمد القندوري



الحديث وروى عنه الخطيب البغدادي وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره  
 وكان يناظر الشيخ ابا حامدا الاسفرازي وقد تقدم ذكره في ترجمة ابا حامد وما  
 بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنين وستين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد  
 الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين وابراهيم بن بغداد ودون من يومه في  
 ابي خلفه ثم نقل الرتبة في شارع المنصور وقد فرغ من كتابه بحسب ابي بكر الخوافي  
 الفقيه الحنفي ونسبته بضم الفاء والدال المهملة وسكون الواو وبعد هاء واو  
 الي القدر والقياس جمع قد لا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكر السمعاني في  
 الانساب **ابو يعقوب احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري** المفسر المشهور  
 احدث ما ناه في علم التفسير الكبير الذي فارق غيره من التفاسير وله كتابا لعرايس في  
 قصص الانبياء عليهم السلام وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال الثعلبي والثعالبي  
 وهو لقب له وليس ينسب اليه بعض العلماء وقال ابو القاسم الفيسري ليت رب  
 العزة عز وجل في الشام وهو بخاطبي واخطبه وكان في انشاء ذلك ان قال ان  
 نعم اسم قبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعالبي مقبل وذكر عبد الغافر  
 في سياق تاريخ نيسابور واثني عليه وقال هو صحيح النقل موثق به حدث عن  
 ابي طاهر خزيمة والامام عز الدين بكر بن مهران القري وكان كثير الحديث كثير الشيوخ  
 توفي سنة سبع وعشرين وابراهيم بن بغداد وتوفي في الحرم سنة سبع وثلاثين وابراهيم  
 والثعلبي بفتح التاء وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة تاء موحدة ثم  
 ياء مشددة ونيسابور تون مفتوحة ثم ياء مشددة تحية ثم بعد السين المهملة و  
 بعد اللام المفتوحة والفاء موحدة مضمومة وبعد الواو ياء هذه النسبة الي  
 نيسابور وهي احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات ولما قيل لها  
 نيسابور لان ساوير في الاكاف احد ملوك الفرس لما وصل الى مكاتها  
 اعجبه وكان بقية فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة او مرقع قطع وبنا المدينة  
 فبنا لها نيسابور التي القصب بالعجمي هكذا قال السمعاني في الانساب **ابو عبد الله**  
**احمد بن ابو داود** فرج بن جري بن ملك بن قيص بن منعم بن ابراهيم بن سلام  
 بن ملك بن قيص بن منعم بن جحان بن دوس بن الدليل بن اسيد بن حذاف بن

ثعلبي المفسر المشهور

احمد بن داود المشهور

ابن زياد بن زاهر بن معد بن عدنان الايادي القاضي كان معروفا بالبرق والقسيه  
 وله مع المعظم في ذلك اخبار مشهورة ذكرها ابن ابي في كتاب المرشد في اخبار التكميل  
 فقال قيل ان اصلهم من قرية بفسطاط واجر ابو الشام فاخرجه معه وهو  
 حدث فنتا احمد في طلب العلم وخاصة الفقه والحكام حتى بلغ ما بلغ وصحب  
 هياج بن علاء السلمي وكان من اصحاب واصل بن عطاء فصار له الاغتراب  
 قال ابو العينا ما رايت رئيسا فطافصع ولا انظر من ابن ابراهيم ادراكا وقال الحق  
 بن ابراهيم الموصلي سمعت بن ابراهيم في مجلس المعظم وهو يقول في لا تمنع من  
 تكليم الفقهاء بحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراهة ان اعلم  
 ذلك ومخافة ان اعلم الثاني لها وهو اول من افصح الكلام مع الخلفاء وكانوا  
 لا يبداهم احد حتى يبدا في وقال ابو العينا وكان ابن داود شاعرا مجيدا فاضحا  
 بليغا وقال المرزبان وقد ذكره دعلج بن علي الخراساني في كتابه الذي جمع فيه اسماء  
 الشعراء وروى لنا بياضا حسانا وكان يقول ثلاثة ينبغي ان يحلوا وتعرف  
 افذارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك دينه  
 ومن استخف بالولاة اهلك ديناه ومن استخف بالاخوان اهلك ماله وقال  
 ابراهيم بن الحسن كما عند الماسون فذكره ومن بايع من الانصار ليلة العقبة  
 فاختلوا في ذلك ودخل ابن داود فقدم واحدا واحدا باسمائهم وكما هم  
 والقبائل فقال الماسون اذا استجبل الناس فاصلا فقل احمد فقال احمد اذا اجاب  
 العالم خليفة فقل امير المؤمنين الذي يفهم عنه وكان اعلم بما نقوله عنه ومن  
 كلام احمد ليس بكامل ولم يحل وليه على منبر ولو انه قاسم وعدوا على جده  
 ولو انه ومنه وقال كان ابو العينا كان الاقضي حجة ابا دلف القاسم بن عيسى  
 الجعفي العربية والتجارة واحال عليه حتى شهد عليه بخباية وقتله فاخذ بعض  
 اسبابه فجلسه واحضر السيف فنه ليقطعه وبلغ بن داود الخراساني في وقته مع  
 من حضر من عدو له فدخل على الاقضيين وقد جئوا به ليقطع فوقف ثم قال  
 اني رسول امير المؤمنين اليك وقد امرت ان لا تحدث في القسم بن عيسى حذرا  
 حتى تسلم الي ثم التفت الى العدو وقال اشهدوا في اذيت الرسالة اليه عن امير

واحد من



المؤمنين والفاسم حيا معا فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الا فتين عليه  
 وصار ابن ابي داود الى المعتصم من وفته وقال يا امير المؤمنين قد ادبت عنك <sup>سالك</sup>  
 لم نقلها الى ما اعتد بعمل خير منها وان لا جوارك الجنة بها ثم اخبر الخبر  
 فصوب رايه ووجه من احضر الفاسم فاطلفه ووهب له وعنف الا فتين  
 فيما عزم اليه وكان المعتصم قد اشتد غضبه على محمد بن الجهم الذي كان يضرب  
 عنقه فلما راي ابن ابي داود المعتصم وكيف اخذ ماله اذا فلكه ذلك وازاحلته  
 فيه وقد شد براسه واقسم في النطق وهزله السيف وقال ابن ابي داود للمعتصم  
 كيف تأخذ ماله اذا فلكه قال ومن يحول بيني وبينه قال يا ابن السعياي رسولك  
 صلى الله عليه وله ويا ياه عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا فلكه  
 حتى نقيم البيت على ما فعله وامر في استخراج ما اخذته اليك وهي حجة فقال  
 اجلس حتى بناظرنا خرم على مال حمله وخلص محمد وحده بالمحظ ان  
 المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيه القرائيه واحضر السيف والنطع فقال له  
 المعتصم فعلك وصنعك ولم يضرب عنقه فقال له ابن ابي داود يا امير المؤمنين  
 سبق السيف العدل فان امر فانه مظلوم قال يسكر قليلا قال ابن ابي داود  
 وغتر في البول فلم اقدر على حبيبه وعلت اني ان افنت فل نجعل ثيابي نجي و  
 بلت فيها حتى خلاص الرجل قال فلما فنت نظر المعتصم الى ثيابه رطبه فقال يا عبد  
 الله كان نحتك ما فلك لا يا امير المؤمنين ولكن كان كذا وكذا فضحك ودعا  
 وقال احسن بارك الله عليك وخلع عليه وامر له بمائة الف درهم وقال احمد  
 عبد الرحمن الكلبي ابن ابي داود روح كله من فقهه او قدمه وقال لاذن بن اسمعيل  
 ما راي احد قط اطوع لاحد من المعتصم لا بن ابي داود وكان يسألني الشيخ اليسير  
 فيمنع منه ثم يدخل ابن ابي داود في كل اهل في اهل الثغر وفي الحرمين وفي  
 افاض اهل الشرق والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد وقد كلف يوما في مقدار الف  
 درهم يحفرها نهر في اراضي خراسان فقال له وما على من هذا النهر فقال يا امير  
 المؤمنين ان الله تعالى سالك عن النظر امر ارضي عينك كما يسالك عن النظر في  
 المرادهاها ولم يزل يرفقه حتى طلقها وقال الحسين بن الفخار الشاعر المشهور

اقرب

لبعض المتكلمين ابن ابي داود عندنا لا يعرف اللغة وعندكم لا يحسن الكلام وعند  
 الفقهاء لا يحسن الفقه وعند المعتصم يعرف هذا كله وكان اتصال ابن ابي داود  
 بالمأمون انه قال كنت احضر مجلسي القاضي يحيى بن اكرم مع الفقيه فانا عند يومنا  
 اذ جاء رسول المأمون فقال له يقول لك امير المؤمنين انقل اليك انت وجميع  
 معك من اصحابك فلم يجيب ان احضر معه ولم يشطع ان يوحى في محضره مع القضاة  
 وتكلم بجسرة المأمون فاقبل المأمون ينظر الى اذ شرعت في الكلام ويشتم ما  
 اقول ويستحيه ثم قال لي من يكون فاستحييت له فقال ما اخبرك عنك هت ان  
 احيل على يحيى فقلت حبسني القصر وبلغ الكتاب جلة فقال لا اعلم ما كان لنا مجلس  
 الاحضرة فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر قيل قدم يحيى بن اكرم فاصيا على البصرة  
 من خراسان من قبل المأمون في اخر سنة اثنين ومائتين وهو حدث ثم نفي  
 وعشرون سنة فاستحب جماعة من اهل العلم والرواية منهم ابن ابي داود ثم لما  
 قدم المأمون بغداد في سنة اربع ومائتين لم يحيى اخبرني من اصحابك جماعة  
 يجالسوني ويكثر الدخول فاخبرهم عن عشرين فيهم ابن ابي داود وقال اخبرني  
 منهم فاخبرهم انهم ابن ابي داود واتصل امره واستد المأمون وصينه عند المولى  
 الى اخيه المعتصم وقال فيها وابوعبد الله احمد بن ابي داود لا يفارقك شركه في المشورة  
 في كل امر فانه موضع ذلك ولا تخذ بعدي وزير لما ولي المعتصم الخلافة  
 جعل ابن ابي داود قاضي نقضاة وغزل يحيى بن اكرم وخص به احمد حتى كان  
 لا يفعل فعلا باطنا ولا ظاهرا الا برايه واستحسن ابن ابي داود الامام احمد بن  
 حنبل والزمه بالقول تخلق القرآن الكريم وذلك في شهر رمضان سنة عشرين  
 ومائتين ولما مات المعتصم وثقوا بعهده الوثوق بالله حسنت حال ابن ابي داود  
 عنده ولما مات الوثوق وثقوا بعهده المشوكل فلج ابن ابي داود في خلافة وذهب شقة  
 الايمن ففقد المشوكل ولده محمد بن احمد عن الظالم في سنة ست وثلاثين ومائتين  
 وقدر بن يحيى بن اكرم وكان الوثوق قد امارن لا يرى احد من الناس محمد بن عبد  
 الملك بالرياسة الوزيرية الا قام له فكان ابن ابي داود اذا امره قاموا واستقبل القبلية  
 يصل فقال ابن الرياسة صلى الله عليه وسلم استفاد عداوتي ولم ايتيك بعدها



لا تقدم من عداوة مسمومة تركك تفعد نامة وتقوم ومدح جماعة من البشر  
في عصره قال الرازي رايت ابا تمام الطائي عند ابو الدرداء معه رجل يشد عده  
قصيدة منها لقد انت مساوي كل دهر نحاس احدين ابى داء وما سافرت في  
الافاق الا ومن جدك راحلتي وزادني فقال له ابن ابي داء هذا المعنى نفرد  
به واخذته قال هو لم وقد المسمومة يقول ابى نواس وان جرت الالفاظ متا  
مدحة لغيرك انما انا فانت الذي تقى ودخل عليه ابوتام يوما وقد طالت اياما  
في توقيف ببابه ولا يوصل اليه فكتب عليه مع بعض اصحابه فقال له ابن الدرداء  
احسبك عانيا يا ابا تمام فقال انما عبت على واحد وانت الناس جميعا فكيف  
يعت عليك فقال له من اين لك هذا يا ابا تمام فقال من قول الحادى ابى نواس  
في الفصل من الربيع وليس لله مستكر ان يجمع العالم في واحد ولما لم يزل  
داء الداء المظالم قال ابوتام ينظم اليه قصيدة منها اذا انت ضيقت الفريض واهله  
فلا عجب ان ضيقت الفريض واهله فلا عجب ان ضيقت الالعاب ولا خلل سنها  
الشعر ما دى بغاش العاد من اين تولى الكارم فلك ومدح ابوتام ايضا  
بقصيدة التي اولها رايت او سوالف وخدود غف لنابين اللوى وفردود وما  
الطف قوله فيها واذا الراد الله فشر فضيلة طوبى اناح لها لسان حسود لولا  
اشتغال الناس بما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود ومدح مروان بن  
الحبيب بقوله لقد خاوت نزل كل مجذوم ومكرمة على زعم الاعادى فقل للفاحر  
على نزار ومنهم خذف ونوايا رسول الله والخلفاء منا هذا احمد بن زائدة  
فليس نباله في عمل قومي موجود اليوم والناس اذ بنى مرسل وولا عهد ومهد  
الى الخيرات هادى ولما سمع هذا الشعر عرفه فقال فقل للفاحر  
على نزار وهو في الامرض سادتنا العباد رسول الله والخلفاء منا وجر من دعي  
بنو عباد وما سألنا اياهم ان اغرت يدعوا احمد بن ابى داء بنى مرسل وولا عهد  
صعد الى الخيرات هادى فقال ابن ابي داء ما بلغ مني احدا ما بلغ هذا الكلام  
لهم في لولا اكرم ان اتيه عليه لعاقبة عقابا لم يعاقب احدا مثله جاء الى منقبه  
كانت في ففضها عروقه وكان ابن ابى داء اكثر ما يشد ولم يذكر انهما كانا

لغير شعرا ما انت بالسبب الضعيف ولما نجا الامور بقوة الاسيات فاليوم خا  
اليك ولما يدعى الطبيب لشدة الاصابات وذكر غير الزيات عن ابى العباس المعظم  
غضب على خالد بن يزيد الشيباني فلك وسيا في ذكره في ترجمة ابيه انشده الله تعالى  
والشخص من ولايته لغير الحق في ما يطلب منه واسباب غير ذلك فجلس المعظم لفقير  
وكان قد طرح نفسه على القاضى احمد فتكلم فيه فلم يجبه المعظم فلما جلس لفقير  
حضر القاضى احمد فجلس دون مجلس فقال له المعظم يا ابا عبد الله جلستك في غير  
مجلسك فقال ما ينبغي ان اجلس الا دون مجلسي هذا فقال له وكيف قال لان الناس  
يزعمون انه ليس موضعى موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع المجلس  
قال مشفعا او غير مشفع قال بل مشفعا فامر رفع المجلس ثم قال ان الناس لا يعلمون  
رضى امير المؤمنين ان لم يخلع عليه فامر بالخلع عليه فقال يا امير المؤمنين قد استحق  
هذا واصحابه رزق سنة اشهر لا بد ان يقبضوها وان امرت لهم بها في هذا  
الوقت قامت مقام الصلوة فقال فدا امرت لهم بها فخرج خالد وعليه الخلع والى ذلك  
يترددون ان الناس في الطرق ينظرون الايقاع به فصاح به رجل الحمد لله على  
خلاصك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله احدين لى داء و  
كان يبتدو بين الوزير ابن الزيات مناقشات وشخاش حتى ان شخشا كان يعجب  
القاضى المذكور ويخضر بقضا حاجته منه الوزير المذكور من الرزق داليه فبلغ ذلك  
فجاء الى الوزير وقال له والله ما اجلك متكررا بك من قبله ولا مشغرا بك من ذلك  
ولكن امير المؤمنين ونبك وجبت لفاك فازننيك فله وان اخرجنا عنك فملك  
ثم نهض من عنده وكان فيه من الكارم والمحامد ما يستغفر الوصف وهما بعض  
الشعراء الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد ابناءها سبعون بينا فبلغ خبرها القاضى  
احمد فقال حسن من سبعين بينا هاجمك معاهرت في بيت ما اخرج الملائك  
الى مطرقة نفسا عنه وضرب الزيت فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان بعض اجداد  
القاضى احمد كان يبيع الفار فقال ابن الزيات يا ابا الذي يبيع في هجونا غرصة  
نفسك للموت الزيت لا يترى باحسانا انساها معروفة البيت قيرتم الملك  
فلم ينقه حتى غسل الفار بالزيت واصابه الفالج لست خلون من جادى الاخرة



سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد موت عدو الغيرة بمائة يوم وليل وقيل  
 بخمسين يوما وقيل سبعة وأربعين يوما وسياتي تاريخ وفاة الوزير في المحمد بن  
 وما حصل له الفلج ولم موضع ذلك ابو الوليد محمد ولم يكن له طريقة مرضية وكثر  
 ذامه وقل شاكرك حتى علم فيه ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره عظم مسأله  
 ثبتت منك واضحة على محاسن ابقاها ابوك الكاف قد تقدمت ابتداء الكرام به  
 كما تقدمت لك ليثام بكاء وتعريف بالحق في طر في المدح والذم وهو معنى يدعي  
 استمر على مظالم العسكر والقضاء السنة سبع وثلاثين فخط المتوكل على الفاضل  
 احمد ولد محمد وامر بالتوكل على ضياعه لخمس بقية من صفر من السنة المذكورة  
 وصرفه عن المظالم ثم صرفه عن القضاء يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول  
 من السنة واخذ من ابي الوليد مائة الف وعشرين الف دينار وجوهرا بربعين  
 الف دينار وسيرم الوعداد من سر من راي وفوض القضاء الى الفاضل يحيى بن اكرم  
 ولما شهد على بن ابي داود ادين غضب عليه المتوكل بضياعه الماخوذة منه فلما  
 حضر المجلس خاف كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان الفاضل  
 متحفا عنه في ايامه فقال تشهدنا عليك بما في هذا الكتاب قال الفاضل لا الا  
 لست هناك وقال للباقيين اشهدوا على مجلس الرجل مخزي وتجب الناس من ثبوت  
 الفاضل وقوة عليه في تلك الحال ونحوه الفاضل احمد المذكور مرضه الفالج في محرم سنة  
 اربعين ومائتين ونقل عنه انه قال ولدت بالبصرة سنة سنين ومائة وقيل  
 كان اسن من الفاضل يحيى بن اكرم بخمسة عشر سنة وهو يخالف ما ذكره في ترجمة  
 يحيى لكونه كنية على ما وجدته وتوفي ولد محمد قبله بعشرين يوما في ذي الحجة و  
 قد ذكر المرزبان في كتابه المذكور اختلافا كثيرا في تاريخ وفاته وموت ابنته فاجبت  
 ذكر جميع ما قاله قال ولما المتوكل ابنته اباب الوليد محمد بن احمد القضاء والنظام  
 بالعسكر ابيد ثم قتل عن ايامه الاربع والعشرين من صفر سنة اربعين ومائتين و  
 وكل ضياعه وضياعه ابيه ومات ابو الوليد محمد بن احمد القضاء والنظام  
 بغداد في ذي الحجة سنة اربعين ومائتين ومات ابن احمد بعد بعشرين يوما  
 في ذي الحجة سنة اربعين ومائتين ومات ابن احمد بعد بعشرين يوما  
 في ذي الحجة سنة اربعين ومائتين ومات ابن احمد بعد بعشرين يوما

بعد هذا الفاضل احمد مات في محرم اربعين ومائتين في اخر سنة تسع و  
 ثلثين وكان مائة مائتين ومات في ذي الحجة سنة تسع وثلثين و  
 مات ابو يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة اربعين ومائتين وكان بينهما شهرا  
 ونحوه رقا ابو بكر بن دريد كان ابنا لابي داود مالقا لاهل الادب من ابي  
 بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة منهم وقيل ابو طاهر وموتهم فلما مات حضر  
 بناية جماعة منهم وقيل ابو بكر بن دريد كان على ساقه الكرم وتاريخ الادب ولا  
 يتكلم فيه اذن هذا وهن ونقصه فلما طلع سيرة قام اليه ثلثة منهم فقال احمد بن  
 اليوم ما من نظام الملك واللسن ومات من كان يستعدي على الزمن <sup>ظلمت</sup>  
 سبل الادب اذ حجت شمس الكرم في غيم من الكفن ونقدت لثا في فقال  
 وليس فينيق المسك برأ حنوطه ولكنه ذاك الشاء انحلف وليس صري بالفتش ما  
 لسمعونه ولكنه اصلا ب قوم نقصف وقال ابو بكر الجرجاني سمعت بالعين  
 الضرير يقول ما ريت في الدنيا اقدم على ادب من ابن ابي داود ما خرجت من عند  
 يوم ما حفظ فقال يا قوم خذوا بيدكم بل قال يا اعلام لخرج معه فكانت انتقد هذه  
 الكلمة عليه فلا يتخل بها ولا اسمعها من غير ففقدت هذه الترجمة واما  
 محاسنه كانت كثيرة وداد بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الالف دال مهملة  
 بانية والايادي بكسر الهمزة وفتح الياء المشاة من تحتها وبعد الالف دال مهملة  
 نسبة الى ياد بن ثامر بن عدنان **الحافظ ابو نعيم احمد** بن عبد الله بن احمد بن ابيحق  
 بن موسى بن مهران الاصفهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء  
 كان من علم المحدثين واكثر الحفاظ النفات اخذ عن الافاضل واخذ ولجته  
 واشفعوا به وكتابة الحلية من احسن الكتب وله تاريخ اصبهان نقلت منه من  
 والد عبد الله نسبة على هذه الصورة وذكر ان جد مهران اسلم اشارة الى ان اول  
 من اسلم من جداده وانه مولد عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن  
 طالب رضي الله عنهم وسياتي ذكر عبد الله بن معوية انشاء الله تعالى وذكر ان  
 والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلثمائة وتوفي في صفر وقيل يوم الا  
 لحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاثين واربعماية باصبهان واجبها بكسر الهمزة

ترك المنابر والسرير تواضعا  
 وله منابر لو شاء وسرير  
 وغيره يحيى اخراج وانما  
 يحيى اليه محمد واجور  
 وقدم الثالث فقال ٣

وعلى الجملة ٣

ابو نعيم صاحب حلية

ووفى عنده من قبله ولد  
 في رجب سنة ثمانين وثلثمائة  
 وقيل سنة اربع وثلثمائة



الخطيب البغدادي

وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء والموحدة ويقال بالفاء وايضا وفتح الهاء  
وبعد الالف نون وهم اشهر بلاد الجبال ولما قيل لها هذا الاسم لاها نسى  
بالجمجمة سباهان وسيد العسكر وهان الجهم وكانت جموع العساكر لا كاسر  
تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهول  
وغيرها فغرب فليل اصبهان وبناتها اسكندرية والقزوين هكذا ذكر السمعاني  
**الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي** المعروف  
بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من الضائفة الفيدة وكان من الحفاظ المتفهمين  
والعلماء النجاشيين ولولم يكن سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على الطائفة عظيم  
وصنف قريبا من مائة مصنف اشهر من ان توصف ولخذ الفقه عز الي الحسين  
المحامي والفاضل ابو الطيب الطبري وكان فيها قبل عليه الحديث والشرح وقد  
في جمادى الاخر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس استيقظ من الشهر  
توفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وسنين واربعمائة ببغداد وقيل  
السمعاني وتوفي في شوال وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي كان من جملة من جرح  
نفسه لانه اتفق به كثيرا وكان يراجه في تصانيفه والعجبا انه كان في وقته حيا  
المشرق وابو عمير يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المقرب  
ما تاف سنة واحدة كما سياتي في حروف اليا وذكرا بن البخاري تاريخ بغداد ان  
ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهر الصوفي كان قد  
لنفسه قبر الجانبين الحافين وكان يرضى اليه في كل اسبوع مرة وينام فيه ويقراء  
فيه القرآن كله فلما مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن بجانب قبره  
فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهر وسالوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان  
قد اذن لنفسه وان يوثق به فامتنع ذلك امتناعا شديدا وقال موضعا فادارته  
لنفسه من ذنوبه فيؤخذ مني فلما راوا ذلك جاءوا الى الشيخ ابراهيم وسعد وذكر والده  
ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهر وقال انا اقول لا اعطيه القبر ولكن اقول لو ان  
بشر الحافين الاحياء ولنا الجانبين جاء ابو بكر الخطيب ففعد ذلك وادخله كان يحسن  
ليكن ان نعتا علامته قال لا اكن اقوم جلد مكاني قال فكذلك ينبغي ان يكون

فخر

فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم فدفعه الى جانبه بياض حرب وكان  
قد تصدق بجميع ماله وهو ما يشاء دينا فخرها على ارباب الحديث والفقهاء في  
مرضه وادعوا ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على  
المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتابا وكان الشيخ ابو اسحق  
الشيرازي احدى من حمل جنازته وقيل انه ولد في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة  
رايت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه  
في وقته هذا اخبرنا نقله من تاريخ البخاري **ابو الجهم محمد بن يحيى بن اسحق**  
الرازي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام من الفضائل وعصره له من الكتب  
المصنفة نحو مائة واربعة عشر كتابا منها كتاب فضيحة الغزاة وكتاب الشايع  
وكتاب الزهد وكتاب الفصيح وغير ذلك وله بحال ومناظرات مع جماعة  
من علماء الكلام وقد انقرضت مذاهب نقلها اهل الكلام عنه في كتبهم توفي في  
سنة خمس واربعين ومائتين برجة ملك بن طوق الثقلي وقيل ببغداد وقد  
عمر اربعون سنة وذكر في البستان انه توفي سنة خمسين ولبسته الى امر  
بفتح الراء والواو وبينها الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من  
قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحية ظاهر نيسابور فاسان بالين  
المهملة وهي غير قاسان التي بالسين المعجمة المجاورة لقم وهذه راوند هي التي ذكرها  
ابو تمام الطائي في كتاب الحماسة في باب المراتي فقال ذكر وان رجلين من بني  
خرجوا الى اصبهان فاحادها فاجابها في موضع يقال له راوند وخرق فاذنهما  
واستمر الاخر واللاهقان يناديان قبر وبشران كاسين ويصيان على قبره كما  
ثم مات اللاهقان فاستمر الاسدي لما ينادم قبرهما ويترجم هذا الشعر خليلي  
هباطا لما نذر قدما اجد كما لا نقضيان كرا كما من طول يوم لا نجيان داعيا  
كاز الذي يسمى الدمام سقا كما الم ثعلبي مالي برافندك لها ولا خراف من صديق  
سوا كما اقيم على قبريك است بارح طول الليالي او يحجب صدا كما وابيك كما احترق الكما  
وما الذي يرد على ذي لوعة اوبكا كما فلو جعلت نفس نفس وقاية لموت تنفيس  
ان يكون فدا كما اصب على قبريك من مدامة فان لانا الالهاترى ترا كما وخر



الروى صاحب كتاب الفريدين

بضم الحاء المعجمة وبعد هاء زاي وبعد الالف فافرة اخرى مجاورة لها **ابو عبد**  
**محمد بن محمد بن عبد العبيد المودب الهروي** الفاشاني صاحب كتاب الفريدين  
هذا هو المصنف في نسبه ورايت على ظهر كتاب الفريدين انه احمد بن محمد بن عبد  
الرحمن كان من علماء الكبار ومما انصرت في كتابه المذكور والمصنف على شيء من اخبار  
يا ذكر سوى انه كان يحب ان يصور الاشهرى القوي وسيا ذكر عليه  
اشتغل به انتفع ونجح وكما في المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم  
والحديث النبوي وسائر في الافاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان يحب  
البذلة ويتناول في الخلق ويعاشر اهل الادب فبحال اللذة والطرب وأما  
الباخرى في ترجمة بعض ادباء خراسان الشيء من ذلك وكانت وفاته في رجب  
سنة احدى واربعمائة والهوى بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى  
مدن خراسان الكبار ففتحها الاخف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر  
الفاشي بفتح الفاف وبعد الالف ثين معجمة وبعد الالف الثانية نون نسبة  
الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكر  
السماني قد تقدم في الذي قبله ذكر قاسان وقاشان وهذه الاسماء لا  
يقع فيه الاستثناء وهي على هذه الصورة ولا يبر بعد هذا **ابو المظفر احمد بن**  
**محمد بن المظفر الخوافي** الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين  
وصار وجده تلامذة وولي القضاء بطوس ونواحيها وكان مسهورا بغير العمل  
بحسن الشافعية والحام الخصوم وكان رفيق في حامد الغزالي في الاشتغال في  
الغزالي السعادة في تصانيفه والحواشي السعادة في مناظرة وتوفي سنة خمسماية تطلب  
ونسبه الى خواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو والمفتوحة الف وبعد الالف فا  
وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى **ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد الطوسي**  
الغزالي الملقب بمحمد بن اخو الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه  
الشافعي كان واعظا ملج الوعظ حسن النظر صاحب الكرامات والاشهارات  
وكان من الفقهاء غير انه امال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية  
ينابة عن اخيه ابو حامد لما نزل التدريس زهادة فيه واخبر كتاب اخيه

احمد بن ابراهيم الامام محمد غزالي

حامد

حامد المسمى بحياه علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحياء ولم تصنف  
اخر سماء الذخيرة في علم البصرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان  
ما يلا الى الانقطاع والغزالي ذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ  
الغزالي بحضرة باعباري الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال شرفهم بقاء الاضياء  
التي بقوله باعباري ثم انشد هناك على الورق في جنب جنبها وقول الاعاذ  
انه الخلق اصم اذا نوديت باسمي واتي اذا قيل لي يا عبد الله السميع قلت ومثل هذا  
قول بعضهم لا تدعني الا يا عبد الله فانه اشرف اسمائي وتوفي احمد بقرب  
سنة عشرين وخمسماية والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو والسين  
المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشمل على مدينتين تسمى احدهما  
احدهما طابران بفتح الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة ثم راء مفتوحة  
وبعد الالف الثانية نون والاخرى نونان بفتح النون وسكون الواو وفتح  
الفاف وبعد الالف نون ولها ما يزيد على الف قرية والغزالي بفتح الغين  
المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف لام وهذه النسبة الى الغزالي على عادة  
اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القضاة القضاة والى الطاطار  
الطاطاري وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالي وهي قرية من قرى طوس وهو  
خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني في الانساب وقزوين بفتح القاف  
وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء المشاة من تخنها وبعد هاتون تد  
كبيرة في عراق العجم عند قلاع لاسماعيل **ابو الفتح احمد بن علي بن محمد الوكيل المروزي**  
باب برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا في الأصول والفروع والمنطق والمختلف  
تفقه على حامد الغزالي والشيخ الشامي والشيخ الهروي وصار ماهرا في فتنه  
وصنف كتابا الوجيز في اصول الفقه وكنى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد  
دون الشهر ومات سنة عشرين وخمسماية ببغداد وبرهان بفتح الموحدة  
سكون الراء وبعد الهاء والالف نون **ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن**  
المرازي النخاس النخوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير  
القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب النسخ والنسوخ وكتاب في النخاس

النخاس النخوي



الفاحة وكتاب الاستفان ونفسايات سبعة ولم يسبق علمه وكتاب  
 ادب الكتاب وكتاب الكافي في الفقه وكتاب المعاني وفسر عشرة دواوين واما  
 وكتاب الوصف والاشهاد كبرى وصغرى وكتاب فشرح التعليقات السبع وكتاب  
 طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابو عبد الرحمن النعماني واخذ النعماني  
 ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش النخعي وابو اسحق الرخاوي وابو الانباري و  
 نسطورية واعيازياد المراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكان فيه خسارة  
 ونظير على نفسه ولذا اوجب عامة نطعمها ثلث عايم بخاد وشحا وكان عليه  
 شراحي بحرفه وشجاعتها على اهل معرفته ومع هذا فكار الناس رغبة  
 كثير في اخذ عنه خلق كثير وثق بمصر يوم السبت فمضى فمضى فمضى  
 الحجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقيل سنة سبع وثلاثين وكان سبب وفاته  
 انه جلس على درج القياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع  
 بالمروض شيئا من الشعير فقال بعض العوام هذا السحر النيل حتى لا يزيد فغفلوا لاسما  
 فدفعه برحلة في النيل فلم يعرف له خبر والحاس بفتح النون والحاء المشددة و  
 بعد الالف سين مملكة هذه النسبة الى من يعمل الحاس اهل مصر يقولون لمن  
 يعمل الاوار الصغرية الحاس **ابو العباس احمد بن بكر بن بنية العبدى النخعي** كان  
 فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح والنحو لابن علي الفارسي واحسن فيه ولو  
 اطلع على شيء من احواله حتى اذكره سوى انه قرأ النحو على ابو سعيد السيرافي واني  
 الحسن الرضائي وابو علي الفارسي وتوفي سنة ست واربعمائة في شهر رمضان  
 لعشرين من يوم الخميس والعبدى بفتح العين المهمل وسكون الهمزة الموحدة  
 وبعدها دال مملكة هذه النسبة الى العبد القيس بن ابي بن دعوى وهو قبيلة كبيرة  
 مشهورة **ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن سهل الكاتب صاحب**  
**كتاب الخراج** توفي سنة سبعين ومائين ولم اعلم من احواله شيئا حتى اذكره وكتاب مشهور  
 وما ذكرته الا لاجل كتابه فقد تشوق القوافي عليه لمع فمضى ثمانية **ابو العباس**  
 بن يحيى بن يزيد بن شعيب النخعي الشيباني النخعي بالواو المروفي بشعل ولاؤ  
 لعن بن زائدة الا في ذكره في حرف الميم كان امام الكوفيين في النحو واللغة وسمع

فصل في النحوي

الزاد

ابن الاعرابي والنهزي بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر الانباري وابو  
 عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة  
 والمعرفة بالقرية ورواية الشعر القديم بقدر ما عند الشيوخ منده هو حدث  
 وكان ابن الاعرابي اذا شئت في شيء قال له ما نقول يا ابا العباس في هذا ثقة  
 بقرآن حفظه وكان يقول اشئت في طلب العلم والقرية واللغة في سنة ست  
 عشرة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت على مسيلة للقرآن انا احفظها  
 وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قل لم يقل يا ابا بكر اشئت اهل القرآن بالقرآن  
 ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغل ابا يزيد وعمر فليث  
 شعري ماذا يكون خالي في الآخرة فانصرف من عنده فزاد النبي صلى الله عليه  
 وسلم تلك الليلة في المنام فقال ارفع يا العباس عن السلام وقل له انت صنا  
 العالم المشطيل قال ابو عبد الله الروادي العبد الصالح اراد ان الكلام مريد  
 بجمل والخطاب بترجمي وان جميع العلوم مفترقة اليه وقال ابو عمر المعروف  
 بالمطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله من شيء فقال لا اردي فقال له انفق  
 لا ادرى واليك ضرب اباك واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان  
 بعدد ما لا ادرى بعد لا شئت وصنف في كتاب الفصح وهو صغير الحجم كثير  
 الفائدة وكان له شعر وقال ابو بكر بن الانباري في بعض ما ليه انشد في ثعلب  
 ولا ادرى هل هو له او لغيره وفيه انك فويت النفس ثم هجرها فلم تلبث النفس التي  
 انت فوقها ابقي بقاء الضب في الماء وكا يمشي لدى ديمومة البيت حيا  
 قال ابن الانباري وفرادنا ابو الحسن بن الفراء فيها اعرك اني من نصرت جاهدنا  
 وفي النفس شيء منك ما مستها فلو كان ما بال الضحور لجردها وبالريح ما هبت  
 وضال خفوها فصر الهمل الله يجمع ثملنا فاشكوا هو ما قيل منها الفيتا وولد  
 في سنة مائين لشهرين مضيا منها قال ابو الفرات في تاريخه وقيل احمد بن سليمان  
 سنة اربع ومائين وقيل احدى ومائين والذي يدل على انه ولد سنة مائين انه  
 قال رايت الماسون لما قدم من خراسان في سنة اربع ومائين وقد خرج من ران  
 الحديد من يد الرضا فذكر الناس صفان فحملني ابي علي بن علي وقال هذا الماسون في

واما بن نظرت في حدود الفراء  
وسنة ثمانية عشر سنة

الانباري



وهذه سنة أربع نحفظت ذلك عند الساعة وكان منى نفديا أربع سنين  
وتوفي يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى وقيل لعشر خلون  
منها سنة إحدى وتسعين ومائتين ببغداد وقد بقيت باب الشام وكان  
سبب وفاته أنه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحق صمم  
لا يسمع إلا بعد ثقب وكان شيخا كبيرا ينظر فيه في الطريق فصد منه فرس  
فألفقه في هوق فأخرج منها وهو كالمختلط فحل في منزله على تلك الحال وهو يئس  
من راسه فان ثار يوم وجد له سياب يفتح السنين المهمة وتشد يد الياء الشاة  
من نخها وبعد ألف نون نسبة الرشيديان حتى من بكر بن وايل وهما شيبانان  
أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكاية والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية  
والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية وشيخان الأعلم شيبان الأسفل  
ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن و  
كتاب ما يلحق به العامة وكتاب القرآن وكتاب معاني الشعر وكتاب الصغير وكتاب ما  
ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب السواد وكتاب الأشيا  
وكتاب الإيمان وكتاب الوفاء والابتداء وكتاب الألفاظ وكتاب النجاة وكتاب الأرو  
وكتاب أعراب القرآن وكتاب المسائل وكتاب حد النحوي وغير ذلك **أبو طاهر حماد بن**  
**محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلف** الأصم في الملقب صدر الدين أحد الحفاظ  
الكثرين رحل في طلب العلم الحديث ولقي أعيان الشايخ وكان شافعي المذهب  
مر ببغداد واشتغل بها على الكمال القراسي في الفقه وعلى الخطيب أبو زكريا التيزي  
بالفقه ومر في عزله محمد جعفر السراج وغيره من الأئمة الأماثل وجانب البلاد  
نظاما لافاق ودخل بغداد سنة إحدى وتسعين سنة إحدى وخمسمائة في ذي  
الحج وأقام بها وقصد الناس من الأماكن البعيدة وسبعوا عليه وانفقوا  
به وكان قدومه إليه من الحج من مدينة أنصوري ولم يكن في آخر عمره في عصره  
شبهه وبني القادر أبو الحسن علي بن السادر وزير الظاهر العبد صا حصر في  
سنة ست وربعين وخمسمائة بالشعر المذكور مدرسة وفوضها إليه وهو معترف  
به في أن كان وأدركت جماعة من أصحاب الشام والديار المصرية وسعت عليه وأجازه

وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوايدجته ومن جملة ما نقلت من خطه  
لأبو عبد الله محمد بن عبد الجبار الأندلسي من نصيدة لولا استغفار الأمير  
مدحه لا طلت في ذلك الغزال فغزني لكن أوصاف الحلال عدين في فركنا أوصاف  
الحال مغزلي ونقلت أيضا من خطه بيعة صاحبة حمل زينة ولد سلوي عن  
جميل الساعة من الدهر ما خانت ولا حان حينها سواء علينا يا جميل بن معمر  
إذا است يأسا للحق ولينها وكان كثيرا ما ينشد قالوا نفوس الدار سكاها فاقا  
عند نفوس النفوس وما ليقة وتعالى كثر ولا خضار بالخضر ولي وكانت  
ولادته سنة اثنين وسبعين وأربعمائة نفيها بأصبهان وتوفي في صفر من  
الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة  
بشعره لا سكتة به وقد فرغ في رعله وهو مقبر في داخل السور عند الباب الأخر في  
جماعة من الصالحين كالطوسي وغيره وهو يفتح الواو ويكون العيز المهمة  
وبعد هالام ثمها ويقال إن هذه المقبرة منسوبة إلى عبد الرحمن بن وعلد  
الشيبة في المصري صاحب ابن عباس رضي الله عنهما وقيل غير ذلك فثبت وجدت  
العلماء والمحدثين بالديار المصرية من جملتهم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد  
العزيز بن عبد القوي التندري محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ  
السلف في هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر البراض المفضح عن المقاصد والأفرا  
نألف الشيخ جمال الدين أبو الفاسم عبد الرحمن بن أبي الفضل عبد المجيد بن جميل  
بن حفص الصفري ولا سكتة في أن الحافظ أباطاهر السلف المذكور وهو شيخه  
كان يقول مولدي النخمين لا يلفين سنة ثمان وسبعين فيكون مبلغ عمره  
على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة هذا آخر كلام الصفري المذكور فترا  
ورأيت في تاريخ الحافظ محمد بن محمد بن محمود المعروف بابن البخار البغدادي  
ما يدل على صحة ما قاله الصفري فإنه قال قال عبد القوي القندي سالت الحافظ  
السلف عن مولد فقال أنا ذكر قبل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وأربعمائة  
وكان في من العمر حدود عشر سنين فثبت ولو كان مولد على ما يفعله أهل مصر أنه  
في سنة اثنين وسبعين ما كان يقول أنا ذكر قبل نظام الملك في سنة خمس وثمان



وانه علم ما يقولون وكان عمره ثلث عشرة سنة ولم تجدي العادة ان من يكون في  
هذا السن يقول ما اذكر الفضة الفلانية وانما يقول ذلك من يكون عمره قد  
اربع وخمسين سنة او ست فقد ظهر هذا ان قوله الصفراوي افرس الى الصحة و  
هو ثلثين وقد سمع انه قال مولدي في سنة ثمان ثمان وسبعين وليس الصفراوي  
اقرس الى الصحة وهو ثلثين وقد سمع انه قال مولدي من بشك في قوله ولا يزال  
في صحته مع اننا سمعنا ان احدا من ثمانمائة سنة الى ان بلغ المائة فضلا من انه  
زاد عليها سوى القاضي ابي الطبيب طاهر بن عبد الله الطبري فانه عاش مائة سنة  
وسنتين كما سياتي في ترجمته ونسبته الوجه ابراهيم سلفه بكر الصبي الممثلة و  
فتح اللام والفاء وفي اخن الهاء وهو لفظ اعجمي ومعناه العز في ثلاث سقاء لان  
سقاء الواحد كانت مشقوقة فصارت مثل ثنتين غير الاخرى الاصلية والاصل  
فيه سلبه فابديت بالقول **ابو الفضل احمد بن الشيخ** العلامة كمال الدين ابي الفتح مؤيد  
بن الشيخ رضي الدين ابي الفضل بن يوسف بن محمد بن متعب بن ملك بن محمد بن سعد بن  
سعيد بن عاصم بن عابد بن فيس بن ابراهيم لا يراد الاصل من بيت الرئاسة والفضل  
والمقدمين بابريل الفقيه الشافعي الذي ذهب القاب شرف الدين كان انما اكبر افاضلا  
عاقلا حسن السميت جميل المنظر شرح كتاب التبيين والفقه واجاد شرحه واخصر حياه  
علوم الدين للقر في مختصرين كبير وصغير وكان يلقى في جملة دروسه من كتاب الاجا  
دروسا حفظا وكان كثير المحفوظات عزيز المادة وهو من بيت العلم وسياق ذكر ابيه  
وعمره وحد في مواضعهم ونسج على منوال والده في الفتن في العلوم ويخرج عليه جماعة  
كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك العظيم بقطر الدين صاحب اربل بمدينة اربل  
بعد والدي رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل في اول شوال سنة ثمان  
وسمائه وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة  
وكتب احضر درسه وانما صغير وما سمعت احدا يلقى الدرس مثله ولم يزل على ذلك الى ان  
جمع ثمره عاد فقام بها قليلا ثم انقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وفوضت اليه المدرسة  
القاهرة ولقام بها سلازم الاضغال ولا فائدة الى ان توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين  
من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستماية وكانت ولادته ايضا بالموصل

سنة خمس وسبعين وخسمائة ولقد كان من نحاس الدنيا وما ذكره الا  
تصغير الدنيا في عينه ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة  
الامام ناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه والمخلافه في سنة خمس وسبعين  
وخسمائة وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور وما كان في سنة واحدة وكما  
مبدأه شرعه في شرح البنية بابريل واستمعا وما نسخ النبي عليه احوال شي مفيد  
بخط بعض الافاضل مر وايت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفا  
الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضي الدين ابو اود سليمان بن المظفر  
بن غانم بن عبد الكريم الجبلي الشافعي الفقيه بالمدرسة النظامية ببغداد وكان  
من كبار فضلاء عصره وصنف كتابا في الفقه يدخل في خمس عشرة مجلد وعرضه  
عليه الناصب فلم يقبل وكان مشددا وتوفي يوم الاربعاء الثالث خلون من  
شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وستماية ودفن بالشويزير وكان ينفذ  
على ستين سنة وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيه بالموصل ولم يتفرب  
لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون بحجب عنه كيف اشتغل بمر اهله ووطنه  
واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محامته لاطل  
في هذا القدر كفاية **ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الله بن جيب بن جدين بن سالم**  
الفرضي مولد هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن  
الحكم الاموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس  
وصنف كتاب العقد وهو من الكتب المشهورة في كل شيء وله ديوان شعر جيد  
ومن شعره ياذي الذي خط العنار بوجه خطين ما بالورقة وبلا بلا ما صر عند  
ان لحظك صار من جنبي لست بعارضيك سلا سلا ولم في هذا المعنى وقيل انها  
لا بظاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي ومعه  
نقش الحال عسكة خذاله بدم القلوب مضرجا لما ينفذ ان غضب جفونه من رجب  
جعل النجاد ينفيجا واخذ اليها اسعد البحاري فقال من قصيدته وعشني بزمرة  
واغشاق شرفك متى يكون النلاق وبدن في فاشق الصبح منها بين تلك الجيوب  
والاطواق يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق ان يوم الفراق

القرطبي



افطع يوم ليشتمت قبل يوم الفرق وله ايضا ان الفواقي لومرا ينكطان يا برد الشبا  
 طوبى من عنتك وصلا لا واذا ادعوك عمن فانه نسب بزيادته من خبالا وله من فضيلة  
 طويلة في التذنين محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الملك بن مروان  
 الحكمي احد ملوك الاندلس من بني امية بالتذنين محمد بن شرف بلاد الاندلس فالطبر  
 فيها ساكن والوجز فيها قاتل قال الوزير بن الغزالي في كتاب ادب الخوارج وفيه روى  
 ان هذه القضية شقت عندنا نثارها على ابي تمام مع عبد المطلب بن عبد الله وسأله ما  
 من الكذب والتمويه الى ان عارضها شاعر الا يادى التوفى بقضية التي اوهنا ربيع  
 لربيب قدس واعناض من نطق خرس وهذا الشاعر هو ابو الحسن علي بن محمد  
 التوفى ولا بن عبد ربه نفق الغراب فقلت كذب طائر ان لم يصدقه رغاء بعير وفي القفا  
 الى قول بعضهم من الوجي لم اكن عونا على التوى ولا نزال منها ظالم وحيزه من الشو  
 في نفق الغراب وفيه ولا الشوم لا ناقة وبعير وله كل معني يلح وكانت ولادة في عاشر  
 شهر رمضان سنة ست واربعمائة ومائتين وتوفي يوم الاحد ثامن عشر شهر جماد  
 الاولى سنة ثمان وعشرون وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبر بن العباس بقرطبة  
 كان تدا صابه الفالج قبل ذلك باعوام والقرطبي يضم القاف وضم الطاء المهملة وفي آخرها  
 الباء الموحدة وهذه النسبة القرطبية وهي مدينة كيرة من بلاد الاندلس وهي دار الملك  
 وجدير الذي هو احد اجداده بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وسكون الخاء والراء  
**ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن**  
**بن المظفر بن زياد بن ببيعة بن الحارث بن ببيعة بن اشرم بن اشرم بن اشرم بن**  
**بن عدى بن عطفان بن عمرو بن بريح بن خديمة بن نيم الله بن اسد بن وبرة بن**  
**ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة** الشوخي المقر الشاعر الغزالي  
 كان متضلعا من فنون الادب في النحر واللغة على ابيه بالقرعة وعلى محمد بن عبد الله  
 بن سعد النخعي ولله الضائفة الكثيرة الشهيرة والربايل الماثورة وله من  
 النظم لزوم ما يلزم وهو كثير يقع في خمسة اجزاء وما يافى من ماله سقط الزند  
 وشرح نفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتابا سماه الايك والفضوز  
 هو المعروف بالهنة والرد في تقارب الماتية جزء في الادب ايضا وحكي له من وفقه

المجلد الاول من كتاب الهنة والرد وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا وكا  
 علامة عصره واخذ عنه ابو الفاسم علي بن الحسن الشوخي والخطيب ابو بكر  
 النيزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس ثلاثين  
 بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة وعمى من الجد  
 اول سنة سبع وستين غشى بمني عينيه بياض وذهبت البصر حلة فالتج  
 السيفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عمر بن ابي ادي انه دخل على عمه  
 ابي العلاء بن زور فراه فاعدا على تجارة ليد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي  
 وكان صبيا قال وكان في انظر اليه الساعة ولا عينيه احدهما بارزة والاخرى  
 غائبة جدا وهو مجدد الوجه نحيف الجسم ولما فرغ من تصنيف الامع النيزي  
 في شرح شعر النبي وقرأ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال ابو العلاء كانما نظر النبي  
 الى الخط الغيب حيث يقول انا الذي نظر الاعمى الوادي واسمعت كما في مزنة  
 صمم واخضر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى جيب ديوان النجدي  
 سماه غيث الوليد وديوان النبي وسماه معراجي وتكلم على غياشهم  
 معانيها وملكهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتوفي الانصار لهم والفدية  
 بعض المواضع عليهم والتوحيد في اماكن لحظاتهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين  
 وثلاثمائة ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم  
 الى المقر ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة  
 من الافاق وكان به العلماء والوزراء واهل القدر وسمى نفسه وهن المحبين  
 للزوم منزله وذهاب عينيه ومكث مدة خمسة واربعين سنة لا يأكل لحما  
 ندينا لانه كان يرى راء الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كلابا يذبحون لغيره  
 تعذيب له وهم لا يرون الايام في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشر  
 سنة ومن شعره في الزوم قوله لا تظلمن باللة الكربة فلم اليك بغير جدم غزل  
 سكن السماء كان السماء كلالها هذا المرح وهذا الغزل وتوفي ليلة الجمعة  
 ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشر سنة تسع واربعين ومائة بالمقر  
 بمعنى انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت هذا اجاه ابو علي وصاحبت على احد وهو



مشتعل باعتماد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراج المولود المحدثا  
عليه لانه يضر الحوادث والافات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم  
الرابع ولم يكن عنده غير نفي عنه فقال لهم في اليوم اكتبوا وكان مرضه ثلاثة ايام  
مات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير نفي عنه فقال لهم في اليوم اكتبوا عن نفي اول  
الدواء والافلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي عبد الله محمد الشوخي  
الله غراكم في الشيخ فانه ميت فمات في ثلثي يوم ولما توفي ثلثي يوم فليكن ابو الحسن  
على بن همام بقوله ان كنت لم توف الدماء نهادة فلقد ادرت في اليوم من عيني وما  
سيرت ذكرك في البلاد كانه مسك فسامعه يضح او فاء واري الحج اذ اراد  
الليلة ذكر ذلك اخرج مدي من احرما وقد اشار في البيت الاول ما كان يعنفه  
ويدين به من عدم الذبح كان قد ذكره وقمر في ساحة من دوين اهله  
وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك القفا  
مصلحه واهله لا يخلطون به والشوخي يفتح الشاء المشاة من فوقها وضم الثوب  
الخففة وبعد الواضحة معجزة وهذه النسبة الى شوخي وهو اسم لعدة قبائل  
اجتمعوا مديا بالبحرين وتخالقوا على الشاص واقاموا هناك فسموا شوخي والشوخي  
الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلاث التي هي نصار العرب وهم بفرانج  
وتقلب والفرج يفتح اليم والعين الرحمة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معز النعمان  
وهو بلد صغيرة بالشام بالقرب من حمص وشيز وهي منسوبة الى النعمان بن بشير  
الانصاري رضي الله عنه فانه نديرها فبنيت اليها واخذها الفرخ من المسلمين  
في محرم سنة اثنين وتسعين واربعمائة ولم تزل بايدي الفرخ من يومئذ الى ان  
فتحها عماد الدين زنكي بن ابي سنقر الا في ذكره انشاء الله تعالى سنة تسع وعشرين  
وخمسماية ومن على اهلها باملاهم **ابو عامر** بن ابي مرزوق عبد الملك بن مرزوق  
بن ذي النون بن ابي احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد  
الاشعري الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح بن رواح الذي كان مع الضحالي بن  
قيس القهري يوم مرج راهط ذكر ابن اسام في الذخيرة والنج في النشاء عليه وان  
له طرفا وافر من الرمايل والظفر والوقايح وكان من اهل اهل الاندلس شقيا باعرا

في فخره وبنه وبين ابن حزم الظاهري مكاشات ومذايعات وكذا الضانيف  
الغريبة البديعة منها كتاب كشف الكذب وايضا الشك ومنها التوايع والروابع  
ومنها الحانوت عظم وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط ولم  
في ذلك حكايات ونوادير ومن محاسن شعره من قصيدته في تدرى سباع الطير  
كانه اذ القيت صدر الحكمة سباع بطير جيا عافوقه ويردها ظباه الى الاوكار  
شباع وان كان هذا معنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية  
والاسلام لكنه احسن في سبكه ولطف في اخذه ومن رقيق شعره وطي يفتقوله  
ولما تملأ من سكره ونام ونامت عيون الحرس دنوت اليه على بعد دنوت  
دري ما التمس اذ سب اليه ديب الكرى واسمو اليه سمو النفس وبته ليلته  
ناعما الى ان تبسم نغم الفلن اقبل منه بياض الطان وشرشف منه سواد العين  
وما الطق فولد في النصور على بن الحسن المعروف بصرد في هذا المعنى وهو قوله  
وحج فناه على غير موعد فانا وجدنا عندنا نارهم هادي وما غفلت احراسهم  
غير اننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء  
والاصل فيه قول امر القيس وهو سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو جيايا الشاء  
خاللا على خاك ومعظم شعره فايق وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة و  
توفي صخرة في الجبلية سنة ايجاد الالف سنة ست وعشرين واربعمائة بقبره  
وذكر في ثاني يوم ومقبره ام سلمة وابو عبد الملك المذكور في كتاب الصلاة وشهد  
بضم اثنين المعجزة وفتح الحاء وسكون الاء الشاة من تحتها وبعدها دال مهيطة  
ولا شجعي يفتح الهنرة وسكون السين المعجزة وفتح الجيم وبعدها عين مهيطة نسبة  
الى اشجع بن ريب في عطفان وهي قبيلة كبيرة **ابن الحسين احمد بن فارس** بن زكريا  
بن محمد بن حبيب الرززي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه  
اشقها والفقها في المجال في اللغة وهو على اختصار جمع شيئا كثيرا وله كتاب حلية  
الفقهاء ومنها اقبس الحري صاحب المقامات في الاسلوب ووضع المسائل  
في الفقهية في المقام الطبية وهي مائة مسألة وكان مقبها بهمدان وعليه اشتغل  
بديع الزمان الهادي صاحب المقامات الاولى وذكر في اشعار جيدة منها امر

ابن فارس اللغوي صاحب كتاب  
المجال في اللغة



بنا هيفاء مجد وله تركبت نهي لثكن شربا بطرف فاش فاش اصغف من حجة نخوي  
وله ايضا اسمع مقالة ناصح جمع النضيحة والمقترابك والحدان نبيت من القفا  
على ثقة وله اذا كنت في حاجة مرسل وانت بها كلف مفرم فامرسل حكما ولا توفيه  
وذلك الحكيم هو الدرهم وله ايضا سقي همدان الغيث لست يقابل سوى ذوا في الاحتيا  
ناثرهم ومالي لا اصقلو الدعاء لبلدة اذنت بها نسيان ما كنت اعلم نسبت الذي  
احسنه غيرني مدين وماني جوف يتقي درهم وله اشعار كثيرة حسنة وتوفي  
سنة تسعين وثماني سنة وثلاثمائة بالري وقد من مقال شريد القاضي على بن عبد  
العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالمجدي وق  
الاشهر والوازي يفتح الراء وبعد الالف زاي نسبة الى الري وهو من مشاي  
بلاد الديلم والزاي زايه فيها كما زويت في المرفي عند النسبة الى مر والشاهج  
ومن شعره ايضا قوله وقال كيف طاك فلن خير نفوس خاجة ويقوت خاجة اذا اردت  
هوم البصر قلنا عسى يوما يكون له انفرج نديم حزني وانيس نفسه دفاترني  
**السراج ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي**  
المعروف المشيبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مرق بن عبد الجبار  
هو اهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجمال في اقطار واشتغل بفنون الادب  
مهمها وكان من اكثر من نقل اللغة ومطالعين على غريبها وحوشها ولا  
يسال عن شيخ الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والشرح حتى قيل ان الشيخ ابا  
علي الفارسي صاحب التوضيح والشكلة قال له كم لنا من المجموع على وزن فعل فكل  
جمل وطوبى على الحال قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان  
اجد لهذا من الجعبيين ثالثا فاجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه  
المقالة ومجل جمع مجل وهو الطائر الذي يسمى الفبيج والظير جميع طرايان على  
مثال فطران وهو دمية مندة الريح ولما شعره فهو النهاية ولا حاجة الى ذكر  
شي من شعره لكن الشيخ تاج الدين الكندي كان يروي له بيتين لا يوجد  
في ديوانه وكانت مروياته كلها بالاسناد الصحيح المنضلة فاجبت كلها في  
وهنا ابعين منقرا اليك نظري فاهنتي وقد نشئ من حال است الملوم

المتن

انا الملوم لاني انزلت مالي بغيره الخالق ولما كان بمصر مرض وكان له صديق  
يفشاه في علة فلما ابل انقطع عنه فكفي اليه وصلتي وصالك الله معانا ونظمت  
حيلة فان رايت ان لا نجيب اكلة الو لا نكدر الصحة على قلنا ان شاء الله تعالى  
والناس في شعره على طبقات فمنهم من ينحده على الخ تمام ومنهم من يرجح ابا  
عليه وقال ابو العباس احمد بن محمد الكافي الشاعر الا في ذكره غيب هذا كان  
قد بقي من الشعر رواية دخلها المشيبي وكنت اشبه ان اكون قد سبقته الى  
معينين فاطهما ما سبق اليهما احدهما قوله وما في الدهر الا زرع حتى فوادي في  
غشاء من بينال فصرنا اذ الصا بنى سهام نكسرت النصال على النصال والاخر  
فوله في جفيل سرائيول غبار فكا نما بصر بالاذان واعني العلي ابي ديوان  
فشرح وقال في احد المشايخ الذين اخذت عنهم وفقههم على اكثر من اربعين  
شرحا ما بين مطول ومختصر ولم يفعل هذا ديوان غيرم ولا شك انه كان رجلا  
مسهورا في شعر السعادة النامة وانما قيل له المشيبي لانه ادعى النبوة في بادية  
السماء وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب  
الاخشيدي فاسره ونفر اصحابه وحبيه طويلا ثم استنابه واطلقه وفيه  
ذلك وهذا صحيح وقيل انه قال انا اول من ثبنا بالشعر في النخوص بالامير سيف الدولة  
برجلان سنة سبع وثلثين وثلاث مائة ثم فارقه و دخل مصر سنة ست و  
اربعين ومدرج كافر الاخشيدي وابو جويرن الاخشيدي وكان يفتحين  
يدي كافر وفيه جليله خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وثلاث بحاجين من  
ممالكه وهما بالسيوف والمناصق ولما لم ير ضده هجاء وفارقه ليلة عند النخوة  
حسين ووجه كافر خطفه وواحل الاجهات شتى فلم يلحق وكان كافر بعد  
بولاية بعض اعماله فلما رأى تماظه في شعره وممن بنفسه خلف وعوش فيه  
فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم ما يدعي الملك  
مع كافر فحسبكم قال ابو الفتح بن جني النخوي كذا فراد يوان ابي الطيب عليه  
فقرات عليه في كافر الفصيح التي اوطا اغلب فيك الشوق والشوق اغلب  
واعجب من ذا الحجر والوصل اعجب حتى بلغت الى قوله الا ليت شعري هل اقول

الملوم



قصيدة ولا اشتكى فيها ولا انقب وفي ما يزداد الشعر عن قلة ولكن فليكن بالنبوة  
فليقتل له بغير على كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة فقل  
حذره وانه وانه ما نفع السبا لقيه اخا لمجرد اعطى الناس ما انت مالك  
ولا تعطين الناس ما اتاها بل هو الذي اعطاني كافورا بسوء تدبيره وانه فيمن  
وكان سيف الدولة محاسن حصن الماء كل ليلة فيتكلون بحضرة فوقع بينه وبين  
وبين ابن خالويه الخوي كاد فوثق ابن خالويه على النبي فضرب وجهه ففاح  
كان معه ففجحه فخرج ودمه يسيل على ثيابه وغضب فخرج الى مصر وامدح  
كافورا ثم جعل عند فصد بلاد فارس وممدح عضد الدولة بن بويه الذي  
وجز لجايزته ولما جع من عنده فاصدا بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان  
خلون منه عرض له فانك بن ابي جهم الاسدي في علة من اصحابه وكان مع النبي  
ايضا جماعة من اصحابه فقال لهم فقتل النبي وابنه محمد وعلامه مفلح بالقرين  
الغرامية في موضع يقال له الصافية ومن الجانب الغربي من سواد بغداد عند  
دين لما قول بينهما مسافة سبلين وذكر ابن ربيعة في كتاب العمارة في باب مضاف  
الشعر ومضار ان ابا الطبيب لما فرحين رأى الغلبة قال غلامه لا تخذل الناس  
عناك بالفرار ابدا وانت القائل فالحمل والليل والبيداء تعرفني والحرب والفر  
والفرحاس والقتل ففكر اجمعاً حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم  
الاربعاء السبعين وقيل البثنين بقيتا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين  
وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان من السنة  
المذكورة ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة في محلة تستحق كنهه فقتلها  
وليس هو من كنهه في قبيلة لا هو جعفر القبيلة بضم الجيم وسكون القين القبيلة  
وبعد ما الف وهو جعفر بن سعد العنبر بن مديح والتمه ملك بن داود بن  
زيد بن يحيى بن يعرب بن زبد بن كهلان ولما قتل له سعد العنبر لانه كان  
يركب فيما قيل في ثلاثمائة من ملكه وولد له فاذا قيل له من هؤلاء قال عشرة  
مخافة العين ويقال ان ابا النبي كان سقا بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ثم  
سما ولد بالشام وفي هذا السامر بعض الشعراء في هجو النبي اي فضل الشاعر طبيب

قصيدة

الفضل من الناس بكثرة وعشياً عاش حيناً يبيع بالكوفة الماء وحيناً يبيع ماء الحيا  
وسيا في حرف الخاء نظير هذا المعنى لابن العدي في اتمام حبيب الشاعر المشهور  
ولما قتل النبي رثاه ابو الناسم المظفر بن علي الطوسي لانه رثى الله سرب هذا الزمان  
اذ دهانا في مثل ذلك اللسان ما راء الناس في النبي اى ان يرى ليكون الزمان  
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبريادي سلطان هو في شعره نبي ولكن  
ظهرت مجازاته في المعاني والطبسة بفتح الطاء اللهم له والباء الموحدة وبعدها  
سين مملكة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين نيسابور واصبهان وكرما  
بنال لسطيس ويقال ان المهدي بن عباد الخمي صاحب فرطيه وابشيله انشد  
يوما في مجلسه بيت النبي هذا اذا اظفرت منك العيون بنظرة انابها مفع  
المطى ودرزته فجعل يرددده استحسانا وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن و  
هبون الاندلسي فانشد ليزجاد شعر الحسين فاما نجيذ العطاء والالهى  
بفتح الهى ثناء عجبيا بالفرض ولودرى بانك ثرو شعرة لناها واذ كركه ليله  
ان النبي انشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدة التي اولها الكل امر  
مزدحم ما تعود فلما عاد سيف الدولة الى امره واستغاده اياها فانشدها  
قاعدا فقال بعض الحاضرين يريدان يكربا بالطيب لوانشدها قائما لا سمع و  
اكثر الناس لا يسمعون فقال ابو الطبيب اما سمعت اولها الكل امره مزدحم ما  
تعود او هذا من مستحسن الاجوبة والجملة فسموا نفسه وعلوه هذه وخيا  
وما جري كيشرة واسم ولد محمد بضم الميم وفتح الهاء اللهم له والسين اللهم له انشد  
في ذلك مهلة **ابو العباس احمد بن محمد الدماري** المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور  
كان من الشعراء الملقين ومن محوثة شعراء عصره وخواص ممداح سيف الدولة  
بن حمدان وكان عنده تلويح الى الطبيب النبي في الرثية والمنزلة وكان فاضلا  
اديبا عارفا باللغة ولا ادب وله انا في املاها يحل وروى عن ابو الحسن علي  
الاخفش وابن درستويه وابو عبد الله الكرماني وابو بكر الصولي وابراهيم  
بن عبد الرحمن العروضي وابيه محمد المصيصي وروى عنه ابو الناسم بن الحسن  
على ابي امامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد وابو الفرج البغيا وابو الخطاب بن عو



الحربى والقاضى ابوطاهر صالح بن جعفر الهاشمى ومن شعر قوله فيه امير علي  
بن العوال كواكب علاء وفي الدنيا وفي الجنة الخلد يسر عليك العام سيفك  
في الطلاد ووفوك ما بين الشكيمة واليد ويمضي عليك الدهر فعليك في العلاء  
وقولك للفقير وكفك للرقيد ومن شعره احق ان قال في زيرود وان عهوا  
نك العهود وفقت وقد فقت الصبر حتى بنى موقفي في الفقيد وشك في  
عدا فقالوا لرسم الدار يا كعب العبيد ولمع المنبى وقايح ومعارضات في  
الاناشد وحكى ابو الخطاب بن عون الحيرى الشاعر المشهور انه دخل على  
ابى العباس الشافى فقال وجدته نائما وراسه كالنخاسة بياضا وفي شعره  
واحدة سوداء فقلت له يا سيدي في راسك شعر سوداء فقال نعم هذه  
بقية شبابي وانا افرج بها ولم فيها شعر فقلت انشدنيها فانتدب في البيت  
المر شعره بقية سوداء فقلت له يا سيدي نهوى العيون ورويتها فقلت  
لليضر اذا نزعها الله الام حمت غبرتها فقلت لبث السوداء في وطن تكون  
فيه بياضا ضرها ثم قال يا ابا الخطاب بياضا واحد ذرع الف سودا فكيف  
حال سودا بيز الف بياضا ومن شعره وينسب الى الوزير محمد المكي وليس له امر  
كذلك انا في قصص اللاديسعى عدو ليقب الجيب وقد عشت الشرب بمقلية  
فصرخة كسنا الهيب فقلت له بما استحسن هذا الفدا فقلت في ذي عجب  
احمر وجنتك كسنا هذا امر ان صبغة بدم القلوب فقال الراح اهدت  
قيصا قريبا اللون من شفق الغروب فتوفي ولما ولون خدي قريبا قريبا  
من قريبا وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة سبعين واحدى وعشرين  
بجلب وعمر تسعون سنة والدار في فتح الدار المملوك وبعد الف الف مكسوة  
ثم سيم هذه النسبة الودار بن ملك بطون كبير من تيمم والصيصر بكير الميم و  
الصاد المملة الشددة وسكون الياء تحزها فظن ان بعدها صاد ثانية  
هذه النسبة الى المصدة مدينة على ساحل البحر الرومي بخاور طرطور واليسر  
وتلك النواحي بناها صاحب بن علي علم المصوم **ابن الفضل احمد بن الحسين بن يحيى**  
بن سعيد اهل مكنان حافظ المعروف بديع الزمان صاحب الرسائل والواقعة و

ابو الفضل احمد صاحب  
مقامات يدعى

المقامات الفايقة وعلى متواله تسبح الحيرى مقاماته وحذى حذو ولا  
اشم واعترف في خطبته بفضلته وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج <sup>هو احد</sup>  
الفضلاء الفصحاء نرى عن ابى الحسين احمد بن فارس وغيره وله الرسائل  
الديعية والنظم المليحة وسكن هراة من بلاد خراسان فمن رسائله ما اذا  
طال مكث ظم خبته واذا سكن مشته نحر كنته وكذلك الضيف ليعلم لقا  
اذا طال الثوان وتنقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسائله حضرة التي  
هي كعبة الحاج لا كعبة الحاج وشعر الكرام لا الشعر الحرام ومن الضيف لا  
من الخيف وقبلة الصلوات لا قبلة الصلاة وله من تغنيه الموت خطب قد  
حفي فان ومن خشن حفي لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الوشا خفيف  
خطوبها وجبت حتى صار اصغر ذنوبها فليظن بمينة هل يرى الا محسرة <sup>نظر</sup>  
يسرة هل يرى الا حسرة ومن شعره من فضيلة طويلة وكاد يحكمك صوت  
الغيث منسكبا لو كان طلق الحيا يطر الذها والدهر لو لم يجن والشمس لو نظف  
والليث لو لم يصد البحر لو عذبا ومن شعره في ذم همدان ثم وجدته همداني  
الامام محمد بن حوك الهمداني همدان في بلاد اقول بفضلته لكني من اقم  
البلدان صبيانه في الفبح مثل شوخه وشيوخه في العقل كالصبيان وله  
كل معني مليح حسن نظم ونثر وكان وفاته سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة  
مسموما بمدينة هراة ثم وجدت في اخر رسائله التي جمعها الحاكم ابو سعيد  
عبد الرحمن بن محمد بن درست ما مثاله هذا اخر الرسائل ونوف في هرات  
يوم الجمعة الحادي عشر من جادى الاخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة  
قال الحاكم المذكور سمعت القفاة يحكون انه مات من السكة وعجل دفنه  
فاناف في قبره وسمع صوته وبالييل وانه يبشر عنه فوجدون قد فضر على  
لحيته ومات من هول القبر **ابو الفاسد احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم**  
بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن علي بن ابو طالب رضي الله  
عنه الشريف المحسى الرسمى المصري كان يقبى الطالبين بمصر وكان من اكابر  
رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره الثعالبي في الشنمذو



ذكر له مقاطيع ومن جملة ما ورد له خيل في الليالي الحاسدة واني على ريب  
الزمان لو وجد في ابني جميعا مثلها وهي ستة واقفد من اجبته وهو واحد  
واورد له ايضا ذكرها في ائيل الكتاب الذي الفيزين برجهان قال لطيف خيال  
زارني ومضى بالله صفته ولا تنقص ولا تزد فقال ابصره لومات من ظمأ  
وفلت نفث لآلئها لم يرد قال صدقت وفاء الحب عادت يابرد ذلك الذي  
قال علي كبري وله غير هذا الشياء حسنة ومثني المنسوب اليه في طول  
الليل وهو معني غريب كان نجوم الليل سارت فامها فواف عشاء وهي  
انصار اسفلار وقد خيمت كى تسرح ركابها فلافك جابر ولا كوكب سار  
وجدت هذين البيتين في ديوان ابو الحسن بن طباطبا من فريدة طويلة  
نقلت من ديوان ابو الحسن المذكور اميانا بانوا وابقوا في حبالينيه وجدا  
اذ اطعن الخيل اقام الله ايام السوء كما كانت لسرعة مرها احلاما لودام  
عشر رحمة لاخي هو لا قام له ذلك السوء لما يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا  
غاما وورد من الصيا اياما ولا ادمى من هذا ابو الحسن صر هذا ابو الحسن في  
وجد النسب بينه وبين ابي القاسم المذكور وذكره المسجى في تاريخ مصر وقال  
توفي سنة خمس واربعمين وثلثمائة فتراد غير ليلة الثلاثاء خمس بقين من شعبان  
ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديد بمصر وعمره اربع وستون سنة وطباطبا  
بفتح الطاء المملوكين هو لقب جد ابراهيم واما قبل له طباطبا لانه كان يلشخ  
فيجعل النافطاء وطلب يوما ثيابا فقال غلامه اجني بذرعة فقال لا طباطبا  
يريد قبا عليه لقبا واشهره والرسى بفتح الراء والسير الهمزة المشددة في  
السماع في هذه النسبة الرطب من السادة المالوية **ابن حامد** محمد بن احمد  
النسود يابى الرفيق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في النسيمة فقال في حقه هو  
الزمان وحلة الاحيان ومن نضرت في الشعر في انواع الجود والفرل ولحن  
فصب الفضل وهو احد الداح المجدين والشعر المحسنين وهو بالشام كان  
حجاج بالمرافق غر محاسنه قوله مدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير الفرس  
العبدى وسياق قد سمعنا مثاله واعذاره وافلتاه ذنيه وعشاره والمعاني

نفق

منه

لمن عيت ولكن بك عرضت فاسمع يا جابر من يراند ابد الدهر في محلا  
انزل ان عالم انه عذاب من الله متناح لا عين النظر هناك الله ستر فلكم  
هناك من ذي شتى اسنان سحر نبي الحافظ وكذا كل ملج الحاطة سحرنا  
على الموت القاعد ولا عرض لوارث الرضا والزبان وعلى شتى وان كان غني  
بالجرايشان لم انزل لاعدته من حبيب اشقى فربه وابو نفاير ومن مدحها  
ليزج الفيزين في سائر الارض عد والا واحد ثامر كل يوم له على نوب الدهر  
وكرر الخطوب باليد غامر ذويد شانه القرا من النخل وفي حومة الندى  
كرامة هو فليظ عن الغز عدا بالعطايا وكثر انصاره هكذا كل فاضل يد  
تمنى ونضحي نفاعه ضار فاستبح فليس يا من لا من ثيابا ظلاله واستحيا  
فاذا ما رايته مطرا نعل فيما زبد افكاره لم يدع بالذكاء والمذهن شيئا في  
ضمير الغيوب الا اثاره الا لا موضع من الارض الا كان بالرائى مدركا فظا  
نراده الله بسطة وكناه خوف من زمانه وحذاره واكثر شعره جيد هو  
على اسلوب شعر صريح الدلا الفضاير البصري وقام بمصر زمانا طويلا ومقطم  
شعره في ملوكها ورواها ومدحها العز اياهم معدن المنصورين  
الفايم ابن الهدي فولد الغزير والحاكم والعايد حوها والوزير ابا الفرج  
بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هؤلاء الممدوحين سيافى ذكرهم في  
تراجمهم وذكر المسجى في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة  
فتراد غير يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع  
الاخر واظنه توفي بمصر ولا نظا كفتح الهنق وسكون النون وفتح الطاء  
المهمله وبعد الالف كاف هذه النسبة الى انطاكية وهي مدينة بالشام بالقرب  
من حلب والرفيق بفتح الراء والفاء وسكون العين الهمزة وفتح الميم وبعد  
قاف وهو لقب عليه **ابو الحسين احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد**  
بن برمك المعروف بنحظة البرمكي النديم كان فاضلا صاحب فنون ولحا  
ونجوم ونوادير ومناذير وقد جمع ابو نصر المزباني اخباره واشعاره وكان  
من خرافاء عصره وهو من ذرية البرمكية وله الاشعار الرقيقة فمن شعره

موثر

حفظ البرمكي



ثاني اناس مولدوا من احوال الدنيا للنوال المشتهر فلم يخل من احسانهم  
لفظ نجس لم يخل من احسانهم لفظ نجس ولم يخل من ثمرتهم بطرد قزوه ايضا  
اصبحت بين معاشرهم والمذنب وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم فمروا حاول  
نياله من فكاكنا حاولت نفع الشعر من انهم هاتوا بقينا بالكبر وعنف في  
الذين يعاشرون في اكلهم وله ايضا يا ايها الركب الذين فراقتم احدي البكيد  
يوصيكم اصبا لمقيم بقلية خير الوصية وله وقايله لم يفرح حالك بعدنا وتوفي  
من اننا اه ثوب مقترن وله ديوان شعر كثره جيد وقضاياه مشهورة ومن اننا  
التاثير قوله وروى الخ حتى قيل هذا غائب بين محضه والزمان ولا بين الروحاني  
وكان شوه الخلق تبيت حجة لتسعي حوزة من قبل سطرنج ومن سرطان و  
ارجحنا لناديه تحلقوا ام العيون للذة الاذان وتوفى سنة ست وعشرين و  
ثلثمائة وقيل اربع وعشرين بواسطه وقيل حل نابوته من واسطه الى بغداد وحظ  
بفتح الجيم وسكون الحاء المهمله وفتح الطاء المعجمة وبعدها هاء وهو لقب عليه  
لقبه عبد الله بن العرفان الخطيب وكانت ولادته في شعبان سنة اربع وعشرين  
وما بين وله ذكر في تاريخ بغداد وفي الاغانى **ابو عمار محمد بن محمد الفاضل**  
بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي الشاعر الكافي كان كاتب المصور  
بن الجي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس فجملة الشعر المجيد والعلما  
المفكرين ذكره القالب في السيرة وقال في حقه كان بصقع الاندلس كالمبني  
بصقع الشام وهو احد الشعر الفحول وكان مجيدا ما نظم ويقول واورده الاشيا  
كثرة حسنة وذكر ابن بسام في الذخيرة وسافر فاما من رها له ونظم ونقل من  
ديوانه وهو حزان ان المصور بن ابراهيم امره ان يعارض قصيدة ابونواس  
بن مدح بن الخطيب بن عبد الحميد صاحب الخرج بمصر التي رهاها اخاه بنينا  
ابون غيوت ويمسور ما يرجو ليدن عسيفا تشد قصيدة بليغة من جملتها لم يقل  
ان شرا هو الموت وان موت العاجز من قوت تخوف في طول القمار وله لتقبل  
كيف العار في سفره عبقار ماء الفاء واجبا الى حيث ماء الكرمات فمن  
فان خطرات لها الك من لآلها ان الخمر خطير ومنها في وصف وداعة

القصيدة

لزوجته وولده الصغير ولما ثانت للوداع وقد هفا بصبري منها انه ومن  
تناشدني عهد المودة والهوى وفي الهمد مبعوم الذي صغير بيني وبين  
الخطاب والحظة توقع اهواء النفس خبيث بئس ممنوع القلب ومهدت  
له ادرع مخفوفة ومخوز فكل مغداة الثائب مندرضع وكل حياة الحاسن  
ظير عصيت شفيع النفس فيه وفادق رواح لئلا يسري وبكون وطابخا  
البيت في وهفت بها جوايح من ذعر الفراق نظير لان ودعت من غيورا  
فانني على غرشي من شجوها الغيور ولو شاهدني والهواجر لتظني علي  
ومرارة الشراب يسور اسلطان احوالها جرات اذا سطا على حروجه و  
الاصيل هجر واستشف النكباء وهو لولع واستوطاء الرمض وهو نفوز  
اسلطان حواها والموت في عين الحق تكون وللذعر في سمع الجري صغير  
لنازها الى من الضيم جازع وان علي مصي الخطوب صبور امير على غول الشا  
ماله اذا رجع الا المشرق وزين ولو يصرت لي والسري حل غرشي وجري  
لحنان الفلاة سمين واعنفس الموماة في عنق الدجا ولا سد في عيش  
العياض زرين وقد حومت زهر النجوم كانهما نواجب في خضر الحدائق حوز  
دادت نجوم القطب حق كانهما كوسها والابن مدين وقد خيل طرق  
لجنة انها على مفترق الليل لهم قنير وثاقب غري والظلام مروع وقد غر  
اجزاء النجوم فموز ولقد ايقنت ان المني طوع همني وان يعطف العامري  
جدين وهو طوبى وفي هذا التقدير منها كفاية واذ قد ذكرت هذه القصيدة  
فينبغي ان ذكر شيئا من قصيدة ابونواس التي ولزها ابو عمر وكان ابونواس  
قد خرج من بغداد فاصدا صير له مدح الخطيب بن عبد الحميد صاحب ديوان  
الخراج بها فانشده هذه القصيدة وذكر النصارى التي مر عليها في طريقه وقد ذكر  
يشتا في ترجمته ابو اسحق ابراهيم الغزي ولا حاجة الى ذكر جميعها فانها طويلة  
لكن اذكر الذي اخبرنا من منها في ذلك نقول التي من يدها خفي بحمل غير عينا  
ان نراك تقيو امداد من مصر الغني من طلب علي ان اسباب الغني لكثير ذر ينج  
اكثر خاسدك برحلة الى بلد فيها الخصب امرا اذا لم ترض امر الخصب كما







الشاعر المشهور **عبد الرحمن بن محمد النخعي** صاحب **شبيهة المحبين**  
 في فنونه وكان غاليا في جميع وصف وله في صناعة النظم فضل لا يريد واحسان  
 لا يعد من محاسن شعر قوله لم تدبر ما خلقت عيناك في كبدى من الغرام  
**ولا كحل ما كانت كبدى** اقدية من زراير رام الدفوف لم ينقطع من عزى في  
 الدمع شقدا خاف العيون فوافاني على عجل معطلا جعد الام من الجيد  
 عاطية الكاس فاستجنت مدامتها من ذلك الشب القبول والبرح حتى اذا  
 غارت اجفانه سنة وصبرته يد الصبا طوع يدى امرت توسيد خدك  
 وقلة ففان كفك عندي فضل الوسد فباغى في حرم لا حذر يدعوم وب  
 ظمان لم اصدر ولم ارد بدرا لم يدبر التهم محق والافق محلولك الارحام من  
 جسد تحير الليل منه اين مطلع امدى الليل ان البدر في عضد وله على  
 الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكر ابن بسام في الذخيرة وثقوفه  
 ثلاث وثلاثين واربعمائة والاباريفتح الهرة وتشديد الباء الموحدة وبعد  
 الالفراء والحولاني يفتح الحاء المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف و  
 تون هذه النسبة الى حولا بن حولا بن عمرو وهو قبيلة كبيرة تزل الى الشام  
 والاشبلي كسر الهرة وسكون الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء  
 من تخمها وكسر اللام والنسبة الى اشبيلية وهي من اعظم بلاد الاندلس **ابو نصر**  
**احمد بن يوسف السليكي** الناري الكاتب كان من اعيان الفضلاء وامثال  
 الشعراء في بني نصر محمد بن مرزوق الكندي صاحب ميا قافرين وديار بكر  
 ومياو ذكره وكان فاضلا شاعرا كافيا ترسل الى القسطنطينية مرء او جمع  
 كتب كثيرة ثم رفقها على جامع ميا قافرين وجامع امه وهو الى الان موجودة في  
 الخافقين ومعروفة بكتب الناري وكان قد اجتمع بابي الملا العربي فغمر النما  
 فشكى ابو العاد اليه بحاله وانه منقطع عن الناس وهم يودونه فقال ما لهم ولك  
 وقد تركتم الدنيا والآخر فقال ابو العاد والآخر ايضا والآخر ايضا وجعل  
 يكرها ويتركه لذلك فاطرق ولم يكلمه الا ان قام وكان قد اجازته في بعض  
 اسفار بولادى مرزا فاجاب حسنه وما هو عليه فعمل فيه وانا نفخة الرضا واذا

وقاه مضاعف النبت العبيد تزلنا دوح فحنا عليا نحو اللوات على العطين  
 براعي الشمس في قابلية فيجها وياذن للنسيم وان شقنا على ظمأ نلا لا الك  
 الندامة للنديم ترزع مصاه حالية العذارى فتلس جانب العقد النظيم و  
 هذه الابيات بدعة في بابها وذكر ابو المعالي الحصري في كتاب زينة الدهر  
 واورده شيئا من شعره فاورده قوله ولم غلام طال في دقه كخط اقلدس  
 لا عرض له وفدنا هي عقلة خفة فصار كالقطة لا جزء له وتوجد له بايد  
 الناس مقاطيع وما ديوانه فغنى الوجود وبلغنى ان الفاخرى الفاضل اوصى  
 بعض الادباء السفار ان يحصل له ديوانه فقال عنه في البلاد التي انتهى عليه فلم يقع  
 له على خير فكتب الى فاضل كما يا بخرى بعدم قدرته عليه وفيه ابيات جميلة  
 عجز بيت وهو وافقر من شعر المنار المناذن وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين  
 واربعمائة والمنار يفتح اليم والنون وبعد الالف ناري هذه النسبة الى  
 جرد بن يازة جيم مكسورة وبعدها راء ساكنة ثم قال مملكة وهي مدينة  
 عند خربت برت وهي غير مذكورة القلعة التي من اعمال اخلاط وسياو ذكرها  
 في ترجمة تقي الدين عمر صاحب حماة وخربت برت هي حصن زياد المشهور  
 بزاعمه الباء الموحدة وفتح الزاي وبعد الالف عين مملكة ثم الف وهو قرية  
 كبيرة ما بين حلب ودمشق الطريق **ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن**  
**يحيى بن صدقة** الثعلبي المعروف بابن الخطاط الشاعر الدمشقي الكاتب كان  
 من الشعراء الجيدين طاف البلاد وامدح الناس ودخل بلاد الجحيم وامدح  
 بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن جهور الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره  
 قال لغاني هذا الشاب الى نفسه فقلنا نشاد وصناعة وهو فيها الا وكان دليلا  
 على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل من حلب وهو فوق الحال لا يقدر على  
 شيء فكتب الى ابن جهور المذكور بتميمه شيئا من بن هذا البيت لم يسق منه  
 ما يباع بدهره فقال منى منطري عن مخبري الابقية ماء وجه صفتها غزان باع  
 واين ابن الشترى فلما وقف عليها بن جهور لوف قال وانت نعم الشترى كما احسن  
 ولا حاجة الى ذكر شيء من شعره لشدة ديوانه ولم يكن الا نصيبه البائية التي



أو لهاخذ من صباخذ ما نال قلبه لكفاه وكيف وأكثر قصايد عزرو سهره  
القصيدة فقد كاد ريرا بايطير بكية وأيا كاذك النسيم فانه من هب كان الوجد  
السر خطبة خلبي لواجبها العليمة محل الهوى من مغرم القلب صيد تذكر والذكر  
تشوف وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصيبه غرام على ياس الهوى و  
رجا به وشوق على بعد الزمان وفرة وفي الركب مطوى الصلوع على جوى متى  
يدعم داعي الغرام بكية اذا خطرت من جانب الرمل نفخة تفسد منهاد او دون  
صحة ومحجبت بين الالسة معرض وفي القلب من اعراض مثل حجة اغار اذا  
انت في الحى نة خدام وخوف ان تكون كجدة وهي طويكة فافضرت منها على  
هذا القدر ومن شعر ايضا فوكم سلوا سيف الحاطية المنشف اعند القلوب  
للحزق اما من معين ولا عاذر اذا غف الشوق يوما رفق بجلى لنا صام  
المفليت من مضي الموضع والمنظر من الزل ما سهم اذ رمى بافك من طرفه اذ  
مرق وليكة واقية نرايه سيمر السهاد فجميع الفلق دغنى المخافة من فلك  
اليه وكم من مقدم من فرق وقد راضت الكاس اخلافة وفرب بالسكينة  
الفرق وحق العناق ففيلكنه شوى الفضل والوثوق وبها خالج فكري به اذ  
امر خيال طرق افكر لله كيف انقضى وعجب الموصل كيف انفق والحب ما غمرنى  
والحسن ما جل منه وروق ومن شعر يعتب على اهله واصحابه يا من تحتهم الشيطان  
انقصف بكم دياحي فقد قدمت اعداري لا تنكرون رجلى عز دياركم ليس  
الكرم على ضم بصائر ولا ايضا انظني لا تستطيع احيل عنك الدهر ودي  
منظن ان لا بد منه فانه الفيد ويعجني من شعر بيتان من قصيدة  
في غاية الرقة وهما في الجوز قوم كلما عز ذكرهم ما ان الهوى من قواد او احياه فثنيه  
بالرقين ود رهم بواي الغضا يا بعد ما المناء وكانت ولادة سنة خمسين  
والربعمائة يد مشق وتوفيها في ثاوي عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة و  
خمسائة وقيل انه مات في سابع عشر شهر رمضان والاول اصح **ابو الفضل احمد**  
بن محمد بن ابراهيم الميدا في النيسابوري الايبكاز ادبيا فاضلا عارفا باللغة  
واخص صحنه ابو الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على غيره وانفن من العربية

الميد صاحب بيت

خصه

خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها الضائفة المفيدة منها كتاب الامثال  
المنسوبة اليه ولم يعمل مثاله في كتاب السامى في الاسامى وهو جيد في باب <sup>سبع</sup>  
الحديث ومرواه وكان ينشد واطنهما له تنفس صبح الشيب في ليل غامرة حتى نفلت  
**عيسى** يكف بغدادى فلما فشي غائبة فاجابى اباهل ترى صبحا بغير غمار  
وتوفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشر وخمسا  
نيسابور ودفن على باب ميدان نياي عيدا الرحمن وهو محلة في نيسابور وابنه ابو  
سعيد سعد بن احمد كان ايضا فاضلا دينيا وله كتاب الاسمى في الاسماء وتوفي  
سنة تسع وثلثين وخمسمائة **ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الجبار**  
المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الذي يورى الاصل البغدادى المولد والو  
كان فاضلا باردا للخط اوجد وفنه فيه وهو ولد لابي الفتح نصر الله الكاتب الذي هو  
كتب المقامات نسخا كثيرة وهو موجوده بايدى الناس واعنى بجمع شعر والده  
فجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد من ذلك قوله وهو  
من المعاني البديعة من يستقم يحرم مناه ومن نزع يختصر بالاسفاف والتكبين  
انظر الى الالف استقام ففائة عجم وفاز به اعوجاج النون وله من الى باسم جوي  
بمثله في لونه والقند والعساكن من رايه فليدرع صدره على طرف السنان و  
طرفه الوسان راح الصبي اثنته لا يبرح الصبا سكران في مزجه سكران طرف  
كطرف جاج مرج متى ارسلت فضل عانة عناني وله اياما عام الاسرار ناك عام  
يصغف اصطباري عن ملامرة خلقة فخل الرواسي دون ما انا حامل بقلبي المعنى  
من تكاليف عشقة وكشا الى الحكيم ابو القاسم الاهولري وقد قصده فانه رحمه الله  
مجدلين سليمان من ساعدك مبضع بالمبضع فعضايت تايتهم بعضايت فشرت  
فطوى اذ عا في اذرع افصدتهم بالله ام فصدتهم وخز با طرف المراح  
الشرع دستا لمبضع ام كانه اسهم اورد والفقار مع البطين الانزع غوم انفس  
ان لقيك بعدها يا ناعنشر العيسى غير مدبر وكان الحكيم المذكور فداضا فوي  
فلا في خدمته وكان في داره بستان وحمام فادخله اليها فعمل ابو الفضل المذكور  
واقف منزله فلم ير حاجيا الا تلقا في بسن صاحك والبشر في وجه الفلام مائة



لقد مات حياء وجه المالك ودخل جنته وبرزت بحجته فشكرت رضوا  
 ومافد ممالك ثم اقر وجدت هذه الايات للحكيم ابو القاسم عبد الله بن الحسين  
 بن علي الاخواني الطبيب الاصبهاني ذكرها العباد في الخزيه له وقال ثوفي سنة  
 وخمسين وخمسائة وذكرها في ترجمة ابو الفضل ابن الخازن المذكور ايضا  
 والله اعلم لمن هم منها ومن شعره ايضا قوله وهيف نيمه العرب لفظه و  
 ناظم الفشان يغري الى الهند نخرجت كاس الصبر من رقبائه لساعة وصل منه  
 احلى من الشهد وهادنت اعماقه وخوفته سوى واحد منهم غيور على الخد  
 كنظرة مسك او دعت جنانه رايت بها غرس البقيع في الورى ولا ايضا واقفا  
 خيالك فاشعارت مقلتي عن اعين الرقباء غمضت مرقع ما التفت شفتي  
 لثم مسلم منه ولا كفاي ضم صودع واظنهم فظنوا كل قائل لو لم يزم خيا  
 لم يهجع فانضاع يشرف نفسه فكانا طلع الصباح بها وان لم يطلع وجعل شعر  
 مشتمل على معان حسان وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وعشرة وخمسائة و  
 عمره سبع واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه المنتظم توفي سنة  
 اثنتي عشرة وخمسائة وعمره سبع واربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي  
 في كتابه المنتظم توفي سنة اثنتي عشرة وخمسائة ولم افق على تاريخ وفاته **او**  
**يكنى** بن محمد بن الحسين الا بجا في الملقب ناصر الدين كان فاضلي شاعر وعسكري  
 مكرم وله شعر رايق وفيه غاية الحسن ذكر العباد في الخزيه وقال كان الارحلي  
 في عتقوان عمر في المدرسة النظامية باصبهان وشعره من اخر عهد نظام  
 الملك من سنة نيف وثمانين واربعمائة الى اخر عهده وهو سنة اربع و  
 اربعين وخمسائة ولم يزل نائب الفاضلي بمسك مكرم سنة تسع واربعين  
 وخمسائة لقب بها ولد محمد بن عيسى الدين اعارفي اصابه كثير من شعر  
 والده منبت شجرة ارجان وموطن امرته تشتر وعسكره مكرم من جورستان  
 وهو وان كان في العجم مولد من العرب محند سلفه القديم من الانصا  
 لم يسمح بنظيره سالف الاعصار اوسى الاسر خزيه قسري الخط اباريه  
 فارسي الفلم فارس ميدان وسمان برهانه من ابناء فارس الذين نالوا العلم

وكان ولده ابو القاسم بن محمد  
 المذكور في سنة خمس م

وهو سجل عمر وشعره كثير والدي  
 جمع من الامم عشرة ولما واثبت  
 عسكره مكرم

المنقول

المنقول بالتيها جمع بين العذوبة والطبيرة والربا انتهى كلام العباد فقلت  
 ونقلت من ديوانه انه كان يتوب في القضاء ببلاد خورستان تارة بتسعة  
 وتارة بعسكر مكرم مرة عن قاضيه ناصر الدين ابو محمد عبد الفاه بن محمد  
 ومن بعده عماد الدين ابو العلاء رجاء وفي ذلك اقول ومن النوايب اني  
 في مثل هذا الشغل نايب ومن العجايب اني صبر على هذه العجائب وكان  
 فقيرا شاعرا وفي ذلك يقول انا شعر الفقراء غير مدافع في العصر بل انا فقير  
 الشعراء شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا ينكف الا لقاء كالصوت  
 طبل الجبال اذا علا للسمع هاج مجاوب الاصداء ومن شعره شاور اذ انا نيك  
 نايه خرما وان كنت من اهل المشورت فالعين ينظر منها مادي وناي ولا  
 ولا تزي نفسها الامرات ومن شعره ما جئت افا والبلاد مطوفا الا وانتم في  
 الورى مطلب سعي اليكم في حقيقة والذي يتحدون عنكم فهو سعي الدهر في  
 انحرهم فيرد وجهي القهقري عنكم فيسري مثل سير الكوكب فالقصد نحو المشرق الا في  
 لكم والسير في العين نحو المغرب ومن شعره ايضا ما كتبه الى بعض الرواسيع  
 عليه سؤالي عنه لعدم وقد انقطع عنه مدة فقصي فداؤك ايها ذا صاحب  
 يا من هو ان على فرض واجب لم طال فقصري وما عاينني فانا الغداة مقصود  
 معاتب ومن الدليل على ما لك اني قد غبت يا ما وما لي طالب واذا رايت العبد  
 يهرب ثم لم يطلب فهو العبد منه هارب وله وهو غريب المعنى ثالي وقد ثا  
 في تحوله خياله لم يكن له راحم فدرس في حق طرق مكانه واوهبت الفاني انه في  
 حاتم وتينا ولم يشربنا الشا سائلة انا ساه في جفنه وهو نايم وله من قصيدة  
 تامل تحت ذلك الصدغ خلا لا تعلم كم خبايا في الزوايا ولا ايضا شيت ناو النجينة  
 بلان عني ونبت عنه وابيض ذلك السواد مني واسود ذلك البياض منه ولا ايضا  
 سال القضاء عند فاضلي للصدى كما يحفظ قال مثل مقالة ناداه اين ترى محطرا  
 فاجاب اين ترى محط رحاله وله ايضا لو كنت اجهل ما علمت لسرتي جمل كادسا  
 ما اعلم كالصعير تقع في الرياض ولما حبس لفر لانه يترنم ومثله قول بعضهم  
 بقصد اهل الفضل دون الورى مضايبا الدنيا وافاها كالطير لا يجنس من يدها الا

لعدم



التي نظربا صواتها وهذا ينظر الى قول القزى ابراهيم المقدم ذكر من قصيدة  
 طويلة لا غرو ان نحني على غصن في سبب احراق المندل في خاتمة ونفسر على هذه  
 القاطيع من شعره ولا حاجة الى ذكر شيء من قصائده الطويلة خوف ان الاطالع  
 ومن شعره ايضا احب المرء ظاهرا جميل لصاحبه وباطنه سليم مودته تدرك  
 لكل هول وهل كل مودته تدور وهذا البيت الثاني منها بقراءه معكوسا  
 يوجد في ديوان المعري المذكور ايضا وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وهو  
 سنة ستين واربعمائة وثم في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعمين و  
 خمسمائة بمدينة تستر وقيل بعسكر مكرم ولا رجا في بفتح الهزقة وتشديد  
 الراء وفتح الجيم وبعد الفنون هذه النسبة الى ارجان وهو من كوز الهوا  
 من بلاد خورستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعمله المتنبي  
 مخففة في قوله ارجان امها الجياد فاقا عزمي الذي يذو الوشيع مكسرا وحكا  
 الجوهر في الصراح والخازن في كتابه الذي سماه ما انفك لفظه وافز في مصراع  
 بتشديد الراء وتشتر بضم الراء المشاة من فوقها وسكون السين المهملة و  
 فتح الناء الثانية وبعدها راء مدنية مشهورة بخورستان والعامية تسميها  
 ششت وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم واكثر العلماء على انه مكرم اخر  
 مطرف بن سندان بن عقيلة بن ذكوان بن حيان الحرص بن غيلان بن  
 غيلان بن حلو بن معن بن ملك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن  
 مضر بن نزار بن معد بن عدنان هكذا واستخرجته على هذه الصورة من كتاب  
 الجهمزة لابن الكلبي وليس في نسبة باهله ومكرم المذكور يعرف بمكرم الباهلي  
 الحاموي وقيل مكرم احد بني حفوة العامري وقيل هو مكرم مولى الحاج بن  
 يوسف النقف من ذرية الحارثية بن زاذ بن بامر فسمي بذلك وخورستان بضم  
 الخاء المعجمة وبعد الوشيع ثم سين ممل وهو اقليم متسع بين البصرة وفارس  
**ابو الحسين احمد بن مبرز** احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مذهب الملك عين  
 الزمان الشاعر المشهور بديوان شعره وكان ابو ينشدا الاشعار ويعتق في  
 اسواق البصرة وانشاء ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة

ولم يذكر

والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان من افضا كثير المهاجرات  
 ولم اكثر ذلك منه سبعة بومر بن ابيك طغتكين صاحب دمشق وعزم  
 على قطع لسانه ثم شفوعا فيه ففناه وكان بينه وبين ابنه عبد الله محمد بن  
 بن صغير المعروف بابن القيس في مكائبات واجبة ومهاجاة وكانا يقيم  
 بحلب منافسين في صناعتها كما جرت العادة المتأولين ومن شعره من جملة  
 قصيدته واذا الكرم راي الخول ترميلة في منزل فالحزم ان يرحل كالبدر لما  
 ان تضال جد في طلب الكمال فخان مشقلا سفا بحك ان رضى بمشرب  
 ريق ورنق الله قدماء الملأ ساهت عيشك شط عيشك فاعدا افلا فليت  
 هن ناصية القاد فامر شرق كالسيف مل فبان في منبه ما اخفى القرب والخل  
 لا تحسب ذهاب نفسك مئة ما الموت الا ان تعيش مذل لا للفقر لا للفقر فها  
 انما مفناك ما اغناك ان توملا لا ترض من دينك ما الرضا ومن دلس  
 وكن حطيفا ثم انجلا وصل الجحيم لم يرقوم كمالا مطرهم شهدا اجوال خطا  
 من عادرجت مفارس وده فاذا محض الوفاء اكلا الله على الزمان واهله  
 ذنب الفضيلة ان تكمل طبعوا على لوم الطباع ففهمهم ان قلت قال وان سكت  
 تقول انا من اذ اما الدهر من خفضة سامنة همة السالك الاغلا وادع  
 خطاب الخطب وهو مجي راع لكل العيس من عدم الكلا من عكيب الصيا  
 وراء وعزم كيد السيف صاكو في مقتلا ومن محاسن شعره من مركب البدر  
 صدر الرديني ومو السحر في حد اليما في وانزل السير الى فلك مدار في البقاء  
 الخير في طرف زفام قراب مل صارمة واعيد ما سر اعطاف خطي  
 اذ لني بعد عز واهوى ابدا يستعد الليث النطوي الكاسي اما وذايب سل من  
 ذوابه على اعلى القوام الخيزراني وما يجن عقيق الشاة من الرقيق الرقيق  
 والنغر الحاني لوقيل للبدر من في الارض تحسد اذا تحلى لقال ابن الفلاس في  
 ارب على شيء من محاسنه تلفت بين مسموع وعراى ابا فارس مع ليز الشا  
 مع الطرف العراقي والظفر الجحازي والدمامة بالالباب فاك من فضائله  
 البدر في الناطق تركي وله ايضا انكرت مقلته سفك دمي وعلى وجهه فاعترفت

عندهم



وابن القيسر وكان ابن عمر

لا تخالوا حاله في هذه فطرة من دم جفني نظفت ذلك من امر فوادى حذو  
فيه ساحت فانظفت ثم طفت ولم من قصيد لا تخالطني فما تخفي علامات  
الرب اين ذاك البشير املاي من هذا القطوب ونقلت من خط الشيخ  
الحافظ المحدث زكريا الدين العظيم النذري قال حكى لي ابو الجهم دفاضي  
السويداء قال كان بالشام شاعران ابن منير كثيرا ما يكت ابن القيسر في بيان  
ما صحب احدا الا بكت فانفتحت ان ابناك عباد الدين زكريا صاحب الشام غنا  
مغن على قلعة جعفر وهو يحاصرها قوله الشاعر ويلى من المعرض الغضبان  
اذ انقل اليه كلاما حديثا كله من سلت فانزمت مني قوم حاجة  
كانت كاس خمر كل من هو مخمور فاستحسنه الزكري وقال لمن هذا  
تقبل لابن منير وهو يحكي كتب والى خط يسير اليه سر يعاقير فلما وصل  
ابن منير قبل ان يركب في تلك وسياق في شرح ذلك حاله على الفصل  
في ترجمة زكريا قال واحد اسد الدين شريك صاحب حصن نور الدين محمود  
بن زكريا وعسكر الشام وعاد بهم الى حلب واخذ من ابن الدين غلى زكريا  
من زكريا وملكه الموصل فلما دخل ابن منير الى حلب عجبه العسكرة قال ابن القيسر  
يجمع ما كنت تبتكني به فقلت ولابن القيسر في المذكور ابن منير وكان قد هجا  
ابن منير هجوت معنى ما قد افاد الوردى صوابه ولم تضيق بذلك صدرى فان  
واسق الصحابة واستعاض لطيفة ولا دنة سنة ثلث وسبعين واربعمائة  
بطر البس وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسة  
ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك ومن رتب قبره وراى عليه  
مكتوبا من زكريا في فليكن موقنا ان الذي القاء يلقاه فيرحم الله امرأته  
وقال ابن حبان الله وذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فقال في ترجمة  
حدث الخطيب السدي ابو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماء قال  
ابن الحسين بن منير الشاعر في النوف بعد مائة واربعمائة في سنة ثمان  
عشر قال قلت له اصعد الى فقال ما اقدر لي حتى فقلت شرب الخمر فقال شرب الخمر  
خطيب فقلت ما هو فقال انذرى ما جرى على من هذه القصايد التي قلنا في مشا

الناس فقلت له ما جرى عليك منها قال لسانى فطال لي وثخن وضاع البصر  
وكما قرأت قصيدة منها قد ضاربت كلابا يعلو لسانى وابصرة حافية عليه  
شبابية الرغبة وسبغت قايما يقرأ من فوقهم من فوقهم ظل من الشارب  
من تخنم ظلال الآية ثم انبهرت مرعوبا قلت ثم وجدت في ديوان ابو الحكم عبيد  
الله الا قد ذكر ان ابن منير توفي سنة سبع واربعين ومائة بايات ذلك على انه  
مات بدمشق منها وهو هزلية على عادته في ذلك اثابة اعواد تسيرون على  
بسطهم فلو طوطوا بخنوا الماء في قدر مرصصة واشحنوا تحت عياد بلوط  
وعلم هذا التقدير فحتاج الى الجمع بين هذين الكلامين فغساها ان يكون قد  
مات بدمشق ونقل الى حلب فدفن بها ومنه بضم الهم وكسر النون وسكون اليا  
المشاة من تخنها ومفح بضم الهم وسكون الفاء وكسر اللام بعد هاء مهملة و  
الطرا ليس بفتح الطاء المهملة والراء بعد الالف مضمومة ثم سين مهملة هذه  
النسبة الى طرا ليس وهو مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزايد الخمر  
الواو لها يقال طرا ليس واخذها الامم في سنة ثلاث وخمسة واربعمائة وصاحبها  
يوسف ابو علي عامر بن محمد بن عامر بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح  
في ذلك بطول وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها  
نون القاضى الرشيد ابو الحسين احمد بن بن القاضى الرشيد ابو الحسن علي بن القا  
الرشيد ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغسامي الاصل كان من اهل  
الفضل والنباهة والرأية صنف حيان ورياض الجنان ورياض الادهار وذكر  
فيه جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه المذهب ابو محمد الحسن  
ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضى المذهب  
وهو معنى لطيف غريب قصيدة يدعى رثى المعجم والنجوم كانما يسمى الرياض  
بجدول ملان لولم يكن فخر المعامات بها ابدان نجوم الخوت والسرطان وله  
ايضا مائة الى ماء سوى النيل غلة ولوانه استغفر الله من كل معصية حسن  
والشعر له سنة ست وعشرين وخمسة واربعمائة وذكر العارفي كتاب السيل والذيل  
وهو شعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم وتوفي بالقاهرة سنة







المذكور البلاد ومدح الناس واستجدي بشعره وذكر العباد في الخفية نقلاً  
فيه ما لكل المذهب له يد في علوم الأول والأدب ومن شعره يسر العبد قولاً  
لم سعة من الشراء وأما المفقرون فلا هل سرفي وثباتي فيه قوم سببا أو أساو  
وعلم ما سوي به ابن جلا يعني يقوم سببا ومزقناهم كل مرقق وابن جلا ما لم أعا  
يشير إلى قول الشاعر يحيى بن وشيل الراحي أنا ابن جلا وطلاع الشبا باسقي  
أضع العمامة تعرفوني وذكر العباد أيضا في السيل فقال من الفقهاء بمصر  
قد ريت القاضي الفاضل يثني عليه وصعدت له قصيدة كتبها من مصر إليه و  
نقلت من ديوانه أيضا ما رحلا وجمل الصبر تبعه هل من سبيل إلى لفيك  
يتفق ما أنصفك جنوني وهى دامية فلا وفالك قلبى وهو يحرق وكان  
جده يقال له قطرس وتوفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة  
ثلاث وستمائة بمدينة قرص وقد ناهز سبعين سنة من عمره والحق بفتح  
اللام وسكون الحاء المججمة وبعدها ميم هذه النسبة الرحمن عدى و  
اسمه ملك وهو آخر جذام واسم جذام عمر بن عدى وكانا قد تشاجرا فلم  
عمر وما لكأى ضده فصر بملك عمر فبمديته فخدمه يد أى نظمها فصر  
ما لكأى نحو وسمر عمر وجذام لهذا السبب والقطر سى يضم الفاف وسكون  
الطاء للمملكة وضم الأوى وبعدها سين مملكة هذه النسبة كشت عنها كثيرا  
ولم أفت لها على حقيقة غير أنه كان من أهل مصر ثم أخرج في جهاء الدين زهير  
محمد الكاتب الشاعر لا تذكر أن هذه النسبة الرجن قطرس فكان ضاحكه  
نمرى عنه شيئا من شعره وجلدك أبو المظفر عتيق نقى الدين صاحب جلاء  
الأنى ذكر وكان ادبيا فاضلا ومات في الثامن والعشرين من شعبان سنة  
ثمان وعشرين وستمائة بالقاهرة وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى  
عن الحفاظ السلفى وغيره ومن جملة ما روى له بهاء الدين زهير من شعره في  
غلام يتعلم علم الهندسة والهيئة ودى هيمته ينهى بوجه من يدن موت به  
في كل يوم وأبعت محيط بالاشكال الماخرة وجهه كان يرا قيدا يتحدث  
نعا منه خط استواء ونحوه بد نقطة والصديق شكل مثلث أبو العباس أحمد

المنشأة يومه في الشهر

بن هرون بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان رجلا حيا  
ترك الدنيا في جوق أبيه مع القديرة ولم يغلق شيئا من أمورها وأبو خليفة  
الدنيا وأثر الانقطاع والعزلة وإنما قيل له السبتي لأنه يكتب بين في يوم السبت  
شيئا ينفعه في بقية الأسبوع وينفعه للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه  
المنية ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفي سنة أربع وثمانين ومائة قبل  
موت أبيه وأخبار مشهورة ولا حاجة إلى التطويل فيها وذكره ابن الجوزي  
في شذوذ العقود وفي صفوة الصفوة وهو من ذكر في كتاب الفوائد وفي  
المنظم أيضا أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنها  
الأندي كسرى المري المعروف بابن المعروف بابن المعروف كان من كبار الصالحين و  
الاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره من  
الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقهم أيضا ومن شعره  
شدو المطى وقد تالوا المنى ومنى وكلهم باليم الشوق قد باح سارت كراهم  
تنداروا يحها طيبا بما طاب ذلك الوفا شياحا نسيم قبر النبي المصطفى طم  
روح إذا شربوا من ذكره وأحيايا وأصلين إلى الخمار من مضر زم زم جوس  
وزنا نحن أرواحا أنا القنا طر عنده وعن قلدر ومزاقام على صدره فخر قد  
كمن رجا وبيت وبين القاضي عياض مكانات حسنة وكانت عنه مشايير  
في أشياء حسنة من العلم وعناية بالقرآن وجمع الروايات وأهنا بطر  
وجملتها وكان العباد وأهل الزهد والفتوح بالفوز ويحدون بحجة بعض  
الشايع الفضلاء أنه رأى بخطه فضلا في حق الشيخ أبو محمد علي بن أحمد  
المعروف بابن حزم الظاهري وقلا فيه كان أسكن حزم المذكور وسيف  
الحجاج بن يوسف شقيقين وإنما قال ذلك لأن ابن حزم كان كثير الوقف  
في الأئمة المتقدمين والمتأخرين لم يكذب لم منه أحد ومولده يوم  
الأحد بعد طلوع الفجر ثمانين جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة  
وكانت وفاته سنة ست وثلثين وخمسائة بمكة ليلة الجمعة أول  
الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر وكان قد سقى به

المنشأة



الضاحك مراكش وحضر اليها فانت ولحقك الناس بجنائزته وظهرت  
له كرامات فقدم على استدعائه وصاحب مراكش الذي استدعاه هو علي بن  
يوسف ابن ياشفين الا في ذكره في ترجمة ابيه والرواية نسبة الى الميرة بفتح الميم  
وكسر الراء وتشديد الشا من تحتها وبعدها هاهنا مدينة عظيمة بالاندلس  
**ابو العباس احمد بن عبد الله بن هشام بن الخطيب** الخ الخ الخ الفارسي من  
مشاهير الصالحين واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب و  
كان راسا في القرن السابع وكتب بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد  
الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوبة للثبات بها ولا نقاشها  
مولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جادى الاخر سنة ثمان  
وسبعين واربعمائة بمدينة قاسر وانتقل الى الديار المصرية ولاهها فيه  
اغفاد كثيرا واهلها من صلاحهم وكان قد حج ودخل الشام واشتغل بخارج  
مصر فجامع راسد وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا يتردد الا على الاقران فقط  
بمصر جماعة شديدة مشيئة اليه اجلاء المصريين وسالوا قبول شي فامنع فاجعوا  
رايهم ان خطب احدهم التت الخ له وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان  
عدلا بطلا الفاضل فترجمها وسال ان يكون امها عندها فاذن في ذلك  
وكان قصدهم تخفيفا للعائلة عنه وبقى منفردا ينسخ ويأكل من يده وتوفي  
في اواخر محرم سنة ستين وخمسماية بمصر ودفن بالقرية الصغرى وقبرها  
وذرية ليل فوجدت عنده اشياء كثيرة وكان يقول ادرجت سعادة الانبياء  
في ايمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشار الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو  
وازداد وشيخ بعد في الضمير والاضطراب وذكر في كتاب الدول المنقطعة  
في ترجمة ابو ميمون عبد المجيد صاحب مصر ان الناس اقاموا بلا فاضل ثلثة  
اشهر في سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية ثم اخبروا في ذي القعدة ابا العباس  
بن الخطيب فاشترط ان لا يفتي مذهب الدولة فلم يكن من ذلك وتوفي  
وخطب بغير حاجة ثم ملكه وسكن في مناشاة من تحتها وبعدها هاهنا والقاسر  
بنحو الفاء وبعدها الفسين مائة هذه النسبة الى قاسر وهي مدينة كبيرة

بقر

بالقرب من سبته خرج جماعة من الاعيان **ابو العباس احمد بن ابي الحسين** علي  
بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا شافيا في المذهب اصد  
من العرب وسكن بالطايح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق كثير من  
الفقهاء واحسن الاعتقاد فيه وتبعوه وطائفة تعرفه بالرفاعية والبطائفة  
من الفقهاء منسوبة اليه ولا بناء له احوال عجيب من اكل الحياة وهي حبة والزق  
في الثاير وهي نضرم فيطفيئونها ويقال انهم في بلادهم يربون الاسود و  
مثل هذا واشباهه وطعم من سم يجمع عندهم من الفقهاء عالم لا يعد ولا  
يحصر ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب ولما عقب لاختيه ولولاد  
ينولون الشيخة والولاية على تلك الناحية الى الان وامورهم مشهورة  
مشفيضة ولا حاجة الى اطالة فيها وكان له مع ما عليه هو من الاشتغال  
بالعبادة شعرة على ما قيل اذ احسن ليلها لم يلبس ثوبا من كراشي الا في  
وفوق سحابة مطر اهرم والاسى وتحق بجارها يحوى شذوق سلام عمر وكيف  
بنا سيرها نفاك الاسارى وده وهو موثق فلا هو مقتول في القتل راحة  
ولا هو ممنون عليه فيطلق ولم يزل على ذلك الحار الى ان توفي يوم الخميس الثاني  
والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسماية بام عبيدة و  
في عشر السبعين والرفاعي بكر الراء ونحو الفاء وبعدها الف عين مائة هذه  
النسبة الى رجل من العرب يقال له الرفاعة هكنا نقلت من خط بعض اهل بيته  
وام عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الاء الموحدة وسكون الاء المشاة من  
تحتها ثم جاء مهملة وهي عدة فزى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والمصرية لها  
شهرة بالعراق **الامير ابو العباس احمد** طولون صاحب الديار المصرية والبلاد  
الشامية والثغور كان المغر بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام  
اجمع وانطاكية والثغور في سنة اشتغال الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل  
وكان نائبا عن اخيه المعتد على الله الخليفة وهو الذي انتصد بالله بحرمه صا  
الترنج وكان احمد عاد لا شيا عاجزا ومتواضعا حسن السيرة صادق الفراسة  
يباشر الامور بنفسه ويعمل البلاد وتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم و



كانت ما يذكر يحضرها كل يوم لخاص وللعام وكان له الف دينار في كل سنة  
للمدقة فأنه وكله يوم ما قال في ثانيا المرأة وعليها الأثر وفي يدها  
الخاتم الذهب فطلب مني أفا أعطيها قال من مديته اليك فأعطته وكان مع  
ذلك طائر السيف قال القضاء في ثانيا أنه من قبله ابن طولون صبر ومكان  
في جسده وكان عددهم ثمانية عشر ألفا وكان يحفظ القرآن الكريم ويقرأ  
حسن الصوت وكان أديب في الشافعي الناس للقرآن وجميع الجامع المنسوب إليه  
الذين في القاهرة ومصر في سنة تسع وخمسين ومائتين وهذه الزيادة  
حكاهم الفرغاني في تاريخه وذكر القضاء في كتاب الخطط أنه شرع في هجرته  
سنة أربع وستين وفتح منه في سنة ست وستين ومائتين وانفق على عام  
مائة ألف وعشرين الف دينار على ما حكاه أحمد بن يوسف بن يوسف سيرة وكان  
أبو أحمد ملوكا أهده فوج من الساماني عامل بخمار السامانيون في جملة  
مرفق حمله إليه في سنة مائتين ومائتين طولون في سنة أربعين ومائتين وكانت  
ولادة أحمد بن سام في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين  
ويقال إن طولون تبناه ولم يكن أبه ودخل مصر التسع بقين منه وتوفيها  
ليلة الأحد العشرين بقين وقال الفرغاني في شرحه طولون من ذى القعدة سنة سبعين  
ومائتين بزلق الأمعاء ونزول فيم في نية عنقه بالقرب من الجبال المجاورة للقلعة  
على طريق التوجه إلى القاهرة الصغرى بسفح المقطم وطولون بضم الطاء المهمل  
وسكون الواو وضم الهمزة وسكون الواو وبعد هاتون وهو اسم تركي والسما  
بفتح السين المهملة وبعد ألف ميم مفتوحة وبعد ألف ميم مفتوحة وبعد  
ألف ثمانية نون هذه النسبة السامانية وهو جد الملوك السامانية بما  
وعدهم بنو خراسان وبما مرفق السين المهملة وبعد ألف ميم مفتوحة  
ثم من مشددة وبعد ألف ميم مدينة بناها المقطم في سنة عشرين ومائتين  
بالفرق فوق بغداد وحكم فيها الجور في الصحاح ست لغات في فضل مروي  
هذه ألفه إحدى ثلاث وأليس هذا موضع استقصاء الست وقد ذكرها  
في حجة البرهين المهدى **أبو محمد أحمد بن أبي نجاة** بويه فباخرين تمام

أحوي

مصر الدولة بويه

بن كوهي بن شير بن الأصغر بن شريك بن شير بن الأكبر بن شانشاه بن  
شرفيه بن سنساه بن سيس بن فرو بن سرون بن غسال بن بهرام بن جوم الملك  
بن بن جوم بن هر بن كرم الشاه بن سابور الملك بن يسابور في الأكتاف  
وبقية النسب معروف في ملوك بني ساهان ولا حاجة إلى الإطالة ولأبي الحسين  
المذكور يلقب بمغز الدولة ومم ثلاثة أخوة وسيأتي ذكر الجميع وهم عم عضد  
الدولة وأحد ملوك الديلم كان ضاحك العراق ولا هو له وكان يقال له  
الافطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض صابغ اليمنى وسبب ذلك أنه  
كان في بداء أمره وحداثة سنه شعا لا خيد عماد الدولة وقد كان قد ذبح  
الوكمران بأشاره أخيه عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع بها  
فتركها ورحل إلى سجستان من غير حرب فلما مغز الدولة وكان بذلك  
الأعمال طائفة من الأكراد وقد تغلبوا عليها وكانوا يحلون لأصحابهم ما في  
كل سنة شيئا من المال بشرط أن لا يطأوا بساطه فلما وصل مغز الدولة  
إليه من ليسر القوم وأخذهمودة ومواثيقه بأخيه ثم على عادتهم ففعل ذلك  
ثم أشار إليه كاتبه بنفض العهد وإن يسير إليهم غفلة وأخذ أموالهم وخايمهم  
ففعل ذلك وقصدهم في الليل في طريق فلما وصل إليه بعسكر سار وعلمهم  
متوغل فاحسوا به ففقدوا له على مضيق فلما وصل إليهم بعسكر سار وعلمهم  
من جميع الجوانب قتلوا وأسروا ولم يفلت منهم إلا اليسير ووقع بمغز الدولة  
ضربات كثيرة وطاحت يد اليسرى يده اليمنى وأثنى بالضرب في رأسه وسأ  
جسده وسقط بين القتل ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك بطول وكان أول  
وصوله إلى بغداد من جهة الأهواز فدخلها سنة ثمان مائة وأربعين  
عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سبع وثلاثين وثلاثمائة في خلافة المستكفي  
وملكها بلاد كلفة وذكر ابن الجوزي في شذوهر العقود أن مغز الدولة المذكور  
كان في أول أمره يحمل الخطب على ما ساء ثم هو وأخوته البلاد والامرهم إلى  
مال وكان مغز الدولة المذكور أصغر الأخوة الثلاثة وكانت مدة ملكه للعراق  
أحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وتوفي يوم الاثنين سابع عشر شهر



ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد ودفن فداه ثم نقل إلى  
مشهد بوليه في مقابر قریش ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة ولما حضر الكو  
اعقوب ملكه وتصديقاً لكرماله ورد كثير من المظالم قال أبو الحسين أحمد  
العلوي بينا أنا في داري على حمله بمسرة القصب ليكة ذات غيم وورد  
برق سمعت صوت هانف يقول لما بلغت باب الحسين بواب نفسك في الطلب  
وأنت من حدث الليالي واحتجبت عن التوبة مدت إليك يد الكرمي وأخذ  
من قصر الذهب قال فاذا بعزالدولة قد تولى في تلك الليلة ولما أتى في ملكه  
ولد عزالدولة أبو النصور بخيار وسيار ذكره وبوبه بضم الموحدة وفتح  
الو وسكون المشاة من تحتها وبعدها ساكنة وفتاخره بفتح الفاء  
وتشدداً للنون وبعدها لا فحاء معجمة مضمومة ثم سين من ملة ساكنة ثم  
مضمومة بعدها واو وفتاخره المشاة من فوقها وبعدها ميم مخففة فيقف  
وبعد الالف ميم ولو لا خوف أن يطول لفقدت بقية الاجداد وقد  
ضبط بخطي وسيار ذكره أخوته عماد الدين علي ومركز الدولة **أبو نصر**  
بن مروان بن دوشك الكرمي الملقب بنصر الدولة صاحب مينا  
فامرين وديار بكر ملك البلاد بعد از قتل أخيه أبو سعيد منصور بن  
مروان في قلعة الهياج ليكة الخميس خامس من جمادى الأولى سنة إحدى و  
أربع مائة وكان رجلاً مسعوداً مالى الهمة حسن السياسة كثير الخزم فضا من  
اللذات وبلغ من السعادات ما يفرض الوصف عن شرحه وحكى ابن تزيلى  
الفانخ في تاريخه أنه لم ينقل أن نصر الدولة المذكور صادراً يوماً  
سوى شخص واحد وقص قصته ولا حاجة إلى ذكرها وأنه لم تفتد صلوات  
الصبح عن وقتها مع أنها كره اللذات وأنه كان له ثلث مائة وستون جارية  
يخلو في كل ليلة من الليالي كل السبعة بواحدة فلا تعود التوبة إليها إلا في  
مثل تلك الليلة من العام الثاني ولما قسم إقامته فيها ما ينظر فيها في مصالح  
دولته وبينها ما يتوفر فيه علم لذاته ولا اجتماع بأهلها والثرامة وخلف ولداً  
كثيراً فقلد شعراً من مدحون وخلد ومدائح في دولتهم ومن جملة

سواد

سعادته أنه وزله وزيار كانا وزيرى خليفين أحدهما أبو القاسم  
الحسن بن علي المروفي بابن الغزي صاحب الديوان الشعر والرسائل والنصا  
المشهور كان وزير خليفة مصر وفضل عنه وقدم على الأمير نصر المذكو  
فوزله من بين ولا آخر فخر الدولة أبو نصر بن جهم وكان وزيراً ثم انتقل  
الوزيران ببغداد وسيار ذكرهما الفتاة الله تعالى ولم يزل على سعاده وقضى  
أوطار إلى أن توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين  
وأربع مائة ودفن بجامع المحمدية وقيل في القصر السدي ثم نقل إلى القبة  
المعروفة بهم الملاك صفة بجامع المحمدية وعاش سبعة وسبعين سنة وكان  
أما رتبة اثنين وخمسين سنة وميا فارقين مشهورين فالحاجرة المضطربة  
والمحمدية بضم الميم وسكون الحاء المهمل وبعدها ثاء مثناة رباط بظاهر  
ميا فارقين والسدي بكسر السين المهمل والبدال المهمل وبعدها لام مكسورة  
مشددة أيضاً في القصر **سنية** على ثلث دعائم مكسورة مشددة وهو  
لفظ عجبي معناه ثلث قوائم وملك بعد ابنه نظام الدين أبو القاسم نصر  
**أبو القاسم محمد المنعوت بالسيف بن المنصور بن الطاهر بن الحاكم بن الغفر**  
بن المغيرة المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وسيار ثمة النسب  
عند ذكر المهدي وكيفية الاختلاف فيه ولي الأمر بعد أبيه المنصور بالديار  
المصرية والشامية وفي أيامه اختلف دولتهم وضعف أمرهم وانقطعت  
من أكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الأتراك و  
الفرنج فأنهم دخلوا الشام ونزلوا على أنطاكية فذى القعدة سنة تسعين  
وأربع مائة ثم سلموها في سادس شهر رجب سنة إحدى وتسعين وأخذوا  
البيت المقدس في شعبان سنة اثنين وتسعين أيضاً وكان الفرنج قد أقاموا  
عليه نيافاً ولربيعين يوماً قبل أخذ وكان أخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتل  
فيه من المسلمين خلقاً كثيراً في مدة أسبوع وقتل في الأضي ما يزيد على سبعين  
الفا وأخذوا من عند الصخرة من أواني الذهب والفضة ما يضبط الوصف  
وأنزع المسلمون في جميع بلاد الإسلام بسبب أخذ فاية الأتراك وسيار

المستعمل باسمه الخلفاء



ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة الافضل ابن امير الجيوش في حرف النين  
 وكان الافضل شاه نشاء المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من معان بن  
 ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى و  
 تسعين وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين وروى في من قبله ولم  
 تكن لمزيد طائفة بالفرنج فسلموا ولو كان في يد الارثقية لكان اصلح  
 للسلمين اصلح ثم استولى الفرنج على كثير من الساحل في ايامه وملكوا حيفا  
 في ثلثة سنة ثلاث وتسعين فتسارعت سنة مبع وتسعين ولم يكن  
 للمستعلي مع الافضل حكم ورواياه هرب نزار الى الاسكندرية ونزار  
 هو اكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الاموت وذلك الاقلاع و  
 كان من ايام ما قد شمر والشرح بطول وكانت ولادة المستولي القسر  
 لبال بقين من المحرم سنة تسع وثمانين واربعمائة بالقاهرة وبويع في يوم  
 عيد غد يرحم وهو الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وهو  
 بمصر يوم الثلاثاء الثالث عشر ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين و  
 اربع مائة **ابو العباس احمد** بن الامير سيف الدين ابو الحسين علي بن احمد بن  
 ابو النجاشي بن عبد الله بن علي الخليل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن  
 الشطوب الملقب عماد الدين والشطوب لقب والده واما قبل ذلك لثبته  
 كانت بوجهه كان امير كبير وافر الحرمة عند الملوك معدودا بينهم مثل  
 واحد منهم وكان على الهمة عزيز الجود واسع الكرم شجاعا ابي النفس طامع الملوك  
 وله وقايع مشهورة في الخرج عليهم ولا حاجة لذكرها وكان من امراء الد  
 الفلاحية فان ولد لما توفي وكانت تاليس اقطاعا لارصدتها السلطان  
 صلاح الدين الثالث لصلاح البيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور  
 وجد ابو الجحاج كان صاحب العمادية وعقد قلاع من ابد الهكارية ولم ين  
 قايم لجاه والحرمة الى ان صدر منه في سنة دسباط ما قد شمر وقد شرت  
 ذلك في ترجمة الملك الكامل فانفصل عن الديار المصرية والتحال الى ان حض  
 في شهر ربيع الاخر مثل يعقوب القلعة التي بين الموصل وسنجار والفضة

لم يبق

مشهورة الى ان راسله الامير سيف الدين لولوا بابك صاحب الموصل ولم يزل  
 يخدمه ويظنه الى ان ادغم الانقياد وحلف له على ذلك فانقل الى الموصل  
 فاقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع عشرة وستماية وراسله  
 الى الملك الاشرف مظفر بن الملك العادل واما قبض عليه نقوبا قلعة فان  
 خرج في هذه الزفة كان عليه فاعفاه الملك الاشرف فقلعة حران وضيق  
 عليه قضيفا شديدا من الحديد الثقيل في رجله والخشب في يده وحصل  
 في راسه ولحيته وثيابه من القمل شيئا كثيرا سمع بذلك في رفته وانا  
 صغير وبلغني ان بعض من كان يخدمه كتب في ذلك الوقت الى الملك الاشرف  
 دويث في معناه وهو يا من بد واهم سعدك دار فلان ما انت من الملوك بل  
 انت ملك مملوك ابن الشطوب في الجحيم اطلقه فان الامر لله ولك في  
 في ذلك الحال الى ان توفي في الاغصان في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشر  
 وبنه له ابنته فبة على باب مدينة راس عين ونقلته من حران الى هامة  
 لها ورأيت قبر هناك ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادباء يدعون احمد  
 ما زلت عماد الدين يا اشجع من امسك رجحا بمين لا يئس اذ حصلت في سجنهم  
 ها يوسف قد اقام في السجن سنين وهذا ما اخذ من قول البحر من جملتها  
 اما في رسول الله يوسف سق لملك محبوبا على الظلم والافك اقام جيل القصر في السجن به قال  
 الصبر الجميل الى الملك وكانت ولادة الامير عماد الدين في سنة خمس وسبعين  
 وخمسماية تقديرا لمات في بعض راييل القاضي الفاضل ان الامير سيف الدين  
 ابو الحسن علي بن احمد الهكاري المعروف بالشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح  
 الدين بخر بولادة ولد عماد الدين ابو العباس احمد وكان عند امراة اخري  
 حاملا فكتب القاضي جوابه وصل كتاب الامير الى القاضي لادن الخال على التوق  
 والسيار كتب الله سلامته في الطريق فسرنا بالقرن الطالعة من ثامها وتوقنا  
 المستمرة بالمر الباقية في كامها واما ولد سيف الدين الشطوب فان السلطان  
 صلاح الدين قدرته في عكا لما خاف عليها من الفرنج هو وبهاء الدين قرقون  
 الا في ذكره ولم يزل لها حتى خاضع الفرنج لها واخذوها ولما اخلص منها وصل

قال



إلى السلطان وهو بالقدس يوم الخميس مستهل حادي الأخر سنة ثمان وثمان  
 وخمسة قال ابن شداد دخل على السلطان بعثة وعنده اخو العادل  
 فنهر اليه وأعنفه وجره سرا عظيمًا وأدخل المكان وتحدث معه طويلا  
 وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ثمان  
 وثمانين وخمسة بنى بلس هكذا ذكر العادل في البرق الثاني وقال ابن شداد  
 في سير صلاح الدين أنه توفي يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال من السنة  
 المذكورة بالقدس ودفن في دار بعد ان صلى عليه بالسجدة الاقصى ولم يكن  
 في امر الدولة الصاحبة احدا يضاهيه ولا يدعيه في المنزلة وعلو المنزلة وكان  
 يسوة الامير الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركه فيه غير وراية بخط  
 القاضي الفاضل ومرد الخبر وفاة الامير سيف الدين المشطوب الامير الاكراد و  
 كبرهم وكانت وفاته يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال من السنة بالقدس  
 وحضر في يوم وفاته بنى بلس وغيرها ثمانمائة الف دينار وكان بين خلة  
 من اسر وحضر اجله دون مائة يوم فبحان الحى الذي لا يموت وتهدم به  
 بنى ان قومه هذا كلام حل فيه بيت الحراسة فما كان فيس هلك هلك واحد  
 ولكنه اصلا بقوم نصف وهذا البيت من جملة عرشه عتبة بن الطيب الحى  
 الحى بن ابا قيس بن عاصم التميمي الذي قدم من اليازية على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقبني في سنة تسع للهجرة واسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق هذا  
 سيد اهل البيت وكان عاقلا مشهورا بالحلم والسود وهذا البيت لاهل البيت  
 في اعزابه كلام ليس هذا موضع ذكر وقد ذكر ابو امام الطائفي في باب المراتي  
 من جملة ثلاثة بيات عليك سلام الله قيس من عاصم ورحمة ما شاء ان يرحمها  
 تحت من عادية عرض الردي اذا اراد عرض خط بلادك سلاما فما كان قيس  
 البيت وهذا قيس ولد من ولد النبا في الجاهلية للغيرة والافقة من الكناح  
 ونسبه الناس في ذلك الى ان ابطل الاسام واما الامير بلس الدين لؤلؤ المذكور  
 فازن في يوم الجمعة ثالث شعبان سنة خمس سبع وخمسين وسبع مائة بقلعة  
 الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمر مقدار ثمانين سنة **في سنة ثمان**

والده قاض عليه يوم وفاته  
 وتهدم به بنى ان قومه

بن عبد

بن عبد السيد شعبان بن محمد بن جابر بن فحطان الامير الملقب صلاح  
 الدين وهو بيت كبير ابل وكان خاجا عند الملك العظيم مظفر الدين زنكي  
 صاحب اربل فغير عليه واعتقله مدة فلما اخرج عنه خرج منها فاصدا بلاد الشام  
 في سنة ثلاث وستماية صحبة الملك الناصر شاه الدين ايوب بن الملك العادل  
 فانضم بخدمة الملك الناصر بن العادل وكان قد عرفه من اربل وحققا  
 عنده فلما توفي الناصر انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل  
 وعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يوصل منه غير واخص به في  
 خلوانه وجعله اميرا وكان الصلاح ذا فضيلة تام ومشاركات حسنة  
 بلغني انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للفرزى وله نظم حسن ودوين  
 وبه تقدم عند الملوك ثم ان ملك الكامل فغير عليه فاعتقله في المحرم سنة ثمان  
 عشرة وستماية وهو بالنصوبة في قال الفرخ وسير الى قلعة القاهرة ولم يزل  
 في الاعتقال مضيقا عليه على هذه الحال الى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث  
 وعشرين وستماية فعمل الصلاح دويث واملا على بعض القيان فقناه عند  
 الملك الكامل فاستحسنه وساله من هذا فقال للصلاح فامر بالافراج عنه  
 والد وبيت المذكور ما امر بخنيك على الصب خفي اقيت زما في بالاسى والا  
 ماذا غضب بغدر ذنبى ولقد بالغت وما اوردت **في سنة ثمان** وقيل ان الدويث  
 الذي كان سبب خلاصه قوله اصنع ما شئت **في سنة ثمان** انت المحبوب ما الى ذ  
 بلى كملت ذنوبى هل يسبح بالوصال في ليلى شاتجلا صد القلب ونفوس  
 اتوب فلما اخرج عادت مكانه عند احسن مما كانت عليه وكان الملك العادل  
 الكامل قد تغير على بعض اخوته وهو الملك الفارز سابق الدين ابراهيم بن الملك  
 العادل ودخل على بطر الصلاح وساله ان يصلح امره مع اخيه الملك الكامل  
 فكتب الصلاح اليه بشرط صاحب صراى يكون كما قد يكون يوسف الحسين  
 لاخوته اسواقا لهم بالقوى والفقر ولا يفرقهم وتولاهم برحمته وعند وصول  
 الاقربى صاحب صقلية الى ساحل الشام سنة ست وعشرين وستماية بعث الملك  
 الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرى القواعد واستخلفه كنيه الى الملك الكامل



منهم الزعيم الامير ومراية سلم يدوم لنا على اقواله شربا ليمين فان تعرض  
 ناكنا فليكن لذلك حكمة ومن شعره واذا لم يت نبك فاعلم انهم فطوا  
 اليك مسافة الاجال وصل البنون الى محل ايهم وتجفوا الابرار الخال و  
 استند في بعض اصحابنا له يوم القيمة فيه ما سمعت به من كل هول فكيف  
 على حذر يكفيك من هوله ان لست تتلغ الا اذا ذقت طعم الموت في السفر  
 وكنا اليه شرف الدين عنين الشاعر كما باصره مشق الى الديار المصرية قال  
 صاحبنا عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان الخوي المرحوم الموصلي  
 هذا الكتاب كان علمي ونظم الوصية عليه وفي اوله اثبات ما لقيت من  
 الالبالي فقد قصت بوائها جناحي فكيف يفيق من غشا الرزايا ميرض ما  
 يرى وجه الصلاح وللصالح المذكور ديوان شعر وديوان بيت ومنازل  
 وافر الحمد على النزيل عند وعند الملوك ولما قصد الملك الكامل بلاد الروم  
 وهو في الخدمة مرض بالعسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فمات قبل  
 دخولها في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثمان  
 ودفن بظاهر الرها وقيل مات يوم السبت العشرين من ذي الحجة سنة احدى  
 ودفن بظاهر الرها بمقبرة باب حوران ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية  
 ودفنه في تربته بالعرفه الصغرى في اخر شعبان سنة سبع وثلاثين وثمان  
 وكنيت يومئذ بالقاهرة وتقدير عمره يوم وفاته سنين سنة ثم وفيت على ان  
 مولد في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وخمسماية بامر بلا ولا بر بركس  
 الهنري وسكون الراو كسر الموحدة وبعدها لام هذه النسبة الى امه و  
 مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهة **ابن نصر احمد** بن حامد بن محمد بن  
 عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن الامير الاصبهانى الملقب عز الدين  
 المستوفى عم الامير الكاتب الاصبهانى وسياق ذكره كان الغزنيا المذكور يكتسب  
 كليل القدر والى المناصب العالية في الدولة السلجوقية ولم يزل مقدما ما فيها قصد  
 بنو الخايات ومدح الشعراء واحسن جوائزهم وفيه يقول ابو محمد الحسين  
 بن احمد يكنى اليغداد الشاعر المشهور من جملة قصيدة قيلوا بنا نحو العرازي كما

الشرقية

المنكال من مال الغزنيا بضاغة والفاضل ابو بكر احمد بن محمد بن الامير جازي  
 المقدم ذكره فيه مدائح والابيات الثانية المذكورة في ترجمته هي من جملة  
 قصيد طويلة يمدح بها غزنيا الدين المذكور وكان ابن اخيه العاماد يفتخر به  
 كثيرا وقد ذكر له في اكثر ترانيمه وكان في اخر امره مشغولا بالخزانة للسلطان  
 محمود بن محمد بن ملكشاه بن بارسلان السلجوقي وكان السلطان محمود  
 المذكور روج بنته عمه السلطان سنجور بن ملكشاه ماثت عنده فطال به عمره  
 بما خرج معها في جهازها من انواع الخف والغراب التي لا توجد في خزائن  
 الملوك فحجها محمود ومحمود وخاف من عزيز الدين اريشيد بما وصل صاحبها  
 فانه كان مطالما عليه من جهة الخزانة فقبض عليه وسير القلعة نكرت و  
 كانت القلعة له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك في اواخر سنة خمس  
 وعشرين وخمسماية وذكر ابن اخيه العاماد في الخبر ان مولاه باصبرها سنة  
 اثنين وسبعين واربعمائة وقيل سنة ست وعشرين وخمسماية بتكرت  
 وكان قبضه ببغداد وذكر العاماد انه لما قتل كان الامير نجم الدين ايوب  
 ابو السلطان صلاح الدين واخو اسد الدين شريك في القلعة المذكورة  
 مشغولا بمورها وانما رافعا عنه فاجدى الدفاع والرفق اهنه وضم ال  
 وسكون الهاء لفظه عجميه معناها بالعربية العقاب وقد تقدم الكلام في  
 ضبط اصحابها فلا اعلم حادثة **ابن اريشيد** بن اكسب جد الملوك  
 الارمني وهو رجل من الزنك كان تغلب على حلوان والجليل ثم اشار الى الشام  
 متفانقا لفتح الدولة ابو نصر محمد بن جهمر خائفا من السلطان محمد بن ملكشاه  
 وذلك في سنة ثمان اوتسع واربعين واربعمائة وملك القدس من جهة تلج  
 الدولة كثر السلجوقي الا في ذلك ولما اتى اريشيد في الشام في المذكور في دولة  
 بعد ذلك سكان وابل غانري ابنا اريشيد ولما اتى اريشيد في الشام في المذكور في دولة  
 شاهنشاه امير الجيوش الا في ذلك من مصر بالعساكر وحدث منها في شوال سنة  
 احدى وتسعين واربعمائة وقيل في شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمائة  
 توجه الى بلاد الجوزة وملكها بامر بكر وصاحب قلعة ملردين الا ان من اولاد

ارثوقه الملوك الارمني



وكان ولد نجم الدين ايلغازي مدينة ما ردين سنة احدى وخمستا  
وكان ولاية السلطان محمد شريكه بغداد وثم في سكان بن ابرق بعله  
الحوايق في طريق الفرات بين طرابلس والقدس سنة ثمان وتسعين  
والمربعاية وكان ابرق رجلا سحاذا غرمة وسعادة وجد واجتها  
توفي سنة اربع وثمانين والمربعاية وهو بضم الهنزة وسكون الراء وضم  
الياء التثنية من فوقها وبعدها قاف واكسب فتح الهنزة وسكون الكاف  
وفتح السين المهملة وبعدها موحدة وقيل هو اكسب بالكاف بدل الياء  
**ابو محمد بن اسلان** بن عبد الله الباسري التركم مقدم الانكسار ببغداد  
يقال انه كان ملكا بها الدولة بن عضد الدولة بن بويه وهو الذي خرج  
على الامام القائم بالله ببغداد وكان قد قدم على جميع الانكسار وفدا  
الامير باسرها وخطب له على منابر العراق وحوارستان فظفر له امر بها  
الملوك ثم خرج على الامام القائم واخرج من بغداد وخطب للمسنن صفا  
مصرف لاج الامام القائم الى امير العرب محي الدين مهناوش بن المحلل الفيل صفا  
الحديبية وعانه ولواه وقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء  
طمر تلك السجرة المذكور بعد هذا وقابل الباسري المذكور وقتله وعاد  
القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي خرج منها حول كامل  
وكان ذلك من غرائب الانفاق وقصة مشهورة فقله عسكر السلطان طمر  
السجرة ببغداد يوم الخامس من شهر ذي الحجة وقال ابن العظمي يوم  
الثلاثاء عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين مائة وطيف بلباسه ببغداد  
وصل الى باب النواحي والباسري يفتح للوحدة والسين المهملة وبعدها  
مهملة مكسرة ثم ياء ساكنة مشاة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى  
بلد بفسان يقال لها نساو بالعرية اليها فسوى منها الشيخ ابو علي الفاري  
الخرقي ويقال لها فسوى ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها الباسري  
وهي نسبة شارة على خلاف الاصل وكان سيد اسلان المذكور من الباسري  
نسب المملوك اليه واشهر بالباسري هذا ما ذكر السمعاني نقلا عن ابو العباس

اسلان باسري

البحر

احمد بن علي بن بابويه القاسبي وفي هذا اللفظ زيادة ليست في الاصل ومما في الا  
مهناوش بن محلي في صفر سنة تسع وتسعين والمربعاية وقد اهاه ثمانين سنة  
وهو مهناوش بن الحلي بن عيسى بن قبان بن شفت بن القلندر بن جعفر بن  
عمر بن الحسن بن ربيعة نسبة سيات في ترجمة القلندر بن السيب ان شاء الله تعالى  
**ابو محمد بن اسلان** بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد  
الدين نزنكي اق سنقر المعروف بابا بك الملقب الملك العادل نور الدين صفا  
الموصل وسيا في ذكر جماعة من اهل بيته كل واحد في حرفة ملك نور الدين  
المذكور بالمرسل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا متبها  
عارفا بالامور واشغل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في  
بيته شافعي سواه وبني مدرسة للشافعية بالموصل قبل ان توجد مدرسة  
في حبتها وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وثمانية  
بالتشظاظ الموصل والسيارة عندهم هي الحراقة بمصر وكتم موته حتى دخل به  
الود امر السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسة المذكور وخلف  
ولدين هما الملك الفاهر عز الدين مسعود والملك المنصور عاد الدين نزنكي  
وهما المذكوران في ترجمة جدهما عز الدين مسعود بن مودود وقام بالملكة  
بعد ولده الملك الفاهر كما هو مشروح هناك وهو اسناد الامير بدر الدين في  
الفضائل لؤلؤ الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ثنتين وثمانين في اول  
شهر رمضان وكان قبل بانيها اسم استقل وهو المذكور في ترجمة عاد الدين  
بن المشطوب **ابو بكر بن اسلان** بن سعد بن السمان الباهلي بالولا البصري روى  
الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان يعيها باجعة النضو  
قيل ان يله الخلافة فلما وليها جاءه من بنيها فحجب المنصور فترصد له في  
يوم في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت  
مهيئا بالامر فقال المنصور اعطوا الف دينار وقولوا له افلا فضيت وظيفه لنا  
فرضي وعاد في قابل فحجب فدخل عليه في ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما جاء بك  
فقال له سمعت انك مرضت فحجبتك عايد فقال اعطوا الف دينار وقولوا له وظيفه



العبادة فالتقدم في فاني قليل الامراض فني رعاد في قابل فقال له في مثل ذلك  
المجلس ما جاء بك قال سمعت منك دعاء فنجيت لا تفعل فقال له يا هذا انظر  
مستجاب فاني ادعوا الله في كل سنة احدى عشرة ومائة ونوفى ثلاث وستين  
وقيل سبع وستين ومائة وانهم يفتح الهمة وسكون الزاوي وفتح الهاء وبعد  
راء وهو اسم علم واللسان يفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون  
هذه النسبة الى بيع الثمن وحمله والبصري يفتح الباء الواحدة وكسرها وسكون  
الصاد المهملة وبعد هاء هذه النسبة الى البصرة وهي شهر من مدن العراق  
وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة اربع عشرة للهجرة  
على يد عتبة بن غزوان وان رضى قال من قيسه في كتاب اداب الكتاب في  
باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجازة الرخوة واذا حذفوا هاء لواء البصرة  
الباء ولما الجاز في النصب بصري لذلك والبصرة ايضا الحجازة الرخوة  
قاله في الصحاح **ابن منظور السامة** بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ  
الكوفي الكلبى الشيرازي الملقب بوييد الدولة مجد الدين من اكابر بني منقذ  
اصحاب قلعة شيراز وعلماهم وشجعانهم كنه نصا في عديد في فنون الاداب  
ذكره ابوالبركات بن المستوفي في تاريخ الرمل واشتهر عليه وعد في جملة من ورد  
عليها ولورد له مقاطيع من شعره وذكره العماد في الحريدة بعد وقال بعد  
النساء عليه سكن دمشق ثم نبت كاتبتو الديار بالكونم وانتقل الى مصر  
بقبورها مؤتمرا مشار اليه بالنعظيم الى ايام الصالح بن زريك ثم عاد الى الشام و  
سكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فقام به حتى ملك السلطان  
صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العاد  
ان قدومه مصر كان في ايام الظاهر بن الحافظ والوزير يومئذ للعاذل بن  
السلاد فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل حساهو مشرع في رعيته قلت ثم  
وجدت جزاء كنه بخط الرشيد بن الزبير حتى لحقه بكتاب الجنان وكش عليه  
انه كنه بعد سنة احدى وربعين وخمسمائة فيكون قد دخل مصر في  
ايامه وفامها الى ان قتل العادل بن السلاد اذ لا خلافا انه حضر هناك

وقتل قتله وله ديوان شعر في جزئين موجود بايدي الناس ومما نخطه  
توجد بايدي الناس ونقلت منه لا تستمر جلدا على هجراتهم فقوله يضعف  
عن صد ودانهم واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا ولاعدا بن عودة انهم  
ونقلت منه في ابن طليب المصري وقد احرقت داره انظر الى الايام كيف  
تسوفنا قصر الاموال لاقدار الاقدار ما اوقد بن طليب قط بداره نار او كما  
خرابها بالنار ومما يناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن منصور المصري  
دلال الكتب كان له بمصر دار موصوفة الحسن فاخرقت فعل نشو الملك في  
الحسن على بن مفرج المعروف بابن النجم المصري الاصل المصري الدمار والوفاء  
افول وقد عانيت دارين صورة ولما فيها ما راج ينضم كذا كل مال اصاده  
من ثمارها وش فاما قليل في هجرته بغيره وما هو الا كافر طال عمره فحجاءه لها  
اشطارة جهنم والبيت الثاني ما خرد من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب  
مالا من ثمارها وش اذهب الله في هجرته والنها وش الحرام والنها بر الهالك والثمن  
المذكور هو ابو الفتوح ناصر بن ابى الحسن علي بن خلف الانصاري المعروف  
بابن صورة وكان سمرا بالكتب بمصر وله في ذلك خط كبير وكان يجلس  
في دهليز داره لذلك ويجمع عنده في يومى الاحد اعيان الروساو الفضلاء  
ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزلون عنده الى انقضاء وقت السوق فلما  
السلطان سار الى الاسكندرية ليبيع كنبه ومات في سادس عشر شهر ربيع الآخر  
سنة سبع وستماية بمصر ودفن بفرانها ولا بن منقذ من قطرة يصفه ضعف  
فاجب لضعف يدي عن حملها فلما من بعد حطم القنا في لبة الاسد ونقلت  
من ديوانه ايضا ابيا ناكها الى ابيه مرشدا جوا با عن ابيا كنه ابنه الى  
وما اشكوا ثلثون اهل وقى ولو اجدت شكينهم شكوت ثلث غناهم و  
بست منهم في الرجوع فيمن رجوت اذا دمت قوارضهم فوادى كظيت  
على اذامم وانظريت ورجعت عليهم طلق الحيا كاف ما سمعت ولا راي تجول  
ذنوبا ما اجنتها يدي ولا احرمت ولا نهيت ولا والله ما اضربت غدره كما قد  
اظهرت ولا نوبت ويوم الحشر موعدنا وتبدل وصحيفة ما جئت وما جئت







عشرة ومائتين بعد اذ قال غير بل توفي ست ومائتين وعمره مائة وعشرة  
 مائة وعشرين وهو الاصح وله من التصانيف كتاب الحيل وكتاب اللغات  
 وهو المعروف بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير  
 ثلث نسخ وكان غريب الحديث وكتاب الخلية وكتاب الابل وكتاب غلو الانبياء  
 وكان قد قرأ داود بن الشعرا على الفضل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ  
 القريب وارجع العرب وقال وله عمر ولما جمع ابو شعرا العرب ورواها  
 وكانت ثيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس  
 كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب ثيفا وثمانين مصحفا بخط  
 ومرار بكر الميم وبعد ان بينهما الف والشيا في تقديم القول فيه وقيل  
 بل توفي يوم الثعابين **ابو محمد اسحق بن ابراهيم بن هاشم بن بهر بن شاذان**  
 بالقيس بالولاء الا ارجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصوف قد سبق ذكر  
 ابيه والكلام في نسبه ونسبه وكان من العلماء باللغة والاشعار واجبا  
 الشعرا وراى الناس وروى عنه **مصعب بن عبدالله البربري** والزمزم بن  
 بكار وغيرهما وكان اريد طول في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد  
 بن عتيبة لعطوي الشاعر كنت في مجلس الناضي يحيى بن اكرم فوافي اسحق بن  
 ابراهيم الموصلي وقد اخذناظر اهل الكلام حتى انصف منهم ثم تكلم في الفقه  
 فاحسن وقاس واجتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القبا  
 يحيى فقال لا اعز لك الناضي في شيء مما ناظر فيه وحكى نقصا ومطغز قال  
 لا قال فما بالي اقوم في سائر هذه العلوم مقام اهلها وانسابا في واحد  
 انصر الناس عليه يعني العطوي فالتفت الى الناضي يحيى وقال الجواب في هذا  
 عليك وكان عطوي من اهل الجدل فقال للناضي يحيى نعم اعز الله الناضي الجدل  
 ثم اقبل على اسحق فقال يا ابا محمد انت كالقرا والاخفيس في النحو فقال لا فقال  
 انت في اللغة ومعنى الشعر كالا صمعي وابو عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام  
 كابي هذيل الملاق والنظام البلي قال لا قال فانت في الفقه كالناضي واسا  
 الى الناضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابي الغامبي وادنو اس قال لا قال

اسحق بن ابراهيم الموصلي

تفرد

فن ههنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك وانت في غير دوز ورسا  
 اهل فضحك وفام وانصرف قال الناضي يحيى العطوي لقد وافيت الحجة  
 وفيها ظلم قليل لا يحصى وانه ممن يقل في الزمان نظيره وذكر صاحبنا غاد  
 الدين ابو الجدا سمعيل بن ابيس الموصلي في كتابه الذي سماه التميز والفضل  
 ان اسحق بن ابراهيم الموصلي كان ميلح المحاورم والنادر طريفا فاضلا  
 كتب الحديث عن سفين بن عيينة وملك ابن انس وهشام بن بشير وابو معوية  
 القزويني واخذ الادب عن الاصمعي وابو عبيد وبيع علم الغنا فغلب عليه في  
 اليه وكان الخلفاء بكر منزه ويفر بونه وكان المامون لو ما سبق اسحق على  
 السنة الناس واشهر بالغنا لوليه القضا فاته اولى واعطف واصدق  
 اكثر دينا وامانة من هؤلاء القضا لكنه اشهر بالغنا وغلب على جميع  
 وعلومه مع انه اصغرها عندك ولم يكن له فيه نظير وله نظير جيد وديوان  
 شعر بهش شعر ما كتبه المهرزد الرشيد وارة بالخل فلكها اقصر في قليل  
 الى ما نأمر من سبيل امرى الناس خلا للحد ولا امرى بخلا له في العالمين  
 خليل وانه رايت الخليل يري باهله فاكرمت نفسي ان يقال الخليل ومن خيرا  
 حالات الفتى لو علمت اذ انال خيرا ان يكون بنيل وكيف اخاف الفقر والحرم  
 الفتى وراى امير المؤمنين جميل عطا في عطاء الكثيرين تكملا ومالى كافدا  
 تغلبين قليل وكان كثير الكتب حتى قال بوالعباس تغلب رايت لا يحصى الموصلي  
 الفجر من لغة العرب كلها سماعة وما رايت اللغة في منزل احد قط اكثر منها  
 في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعراب من حكايا امة قال كان لنا خمار يعرف  
 بابي حفص وينشد باللوطي فرض خمار له فعاده فقال له كيف تجد ما تعرفني فقال  
 له الرض بصوت ضعيف بل انت ابو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المهر  
 لا رفع الله جنيك وكان الغنص يقول ما غنا في اسحق بن ابراهيم قط الا خيلا  
 انه قد زيد في ملكه واخباره كثير وكان قد عمى في اخر عمره قبل موته بسنتين  
 ومولاه في سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضي  
 كما سياتي في موضعه وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعله

يقول



الندب وقيل في شوال سنة ست وثلاثين ومائة بعض اصحابه بقوله أصحح  
 تحت عفر الثابت ثابوا في محلة الاحباب اذ مضى الموصل وانقرض الانس و  
 بحيث مشاهد الاطراب بكيت المناهيات خروا عليه وبكاء الهوى وصفوا لشاة  
 وبكت له الحيا السحري رحم العود عوله المضاري وقيل انها في اسبه والصحيح  
 الاول **ابو يعقوب اسحق بن حنين** بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان في  
 عصر في علم الطب وكان يلحق بابيه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته  
 فيها وكان يعرب كتب الحكمة التي بلغه اليونانيون الى اللغة العربية كما كان يفعل  
 ابون الا ان الذي يوجد من تعريبه في كتب الحكمة من كلام ابن سينا طاطا ليس  
 ليصور وغيره اكثر مما يوجد من تعريبه في كتب الحكمة كتب الطب وكان قد خدم  
 من الخلفاء والروساء من خدمه ابون ثم انقطع القاسم بن عبيد الله وغيره كما  
 المغضد بالله واخصر به حتى ان الوزير كان يطلع على اسراره ويقضي اليه مما  
 يكتم عن غيره وذكر بن بطران في كتابه **دعوى الاطباء** ان الوزير المذكور بلغه ان  
 اسحق المذكور يستعمل مسهل فاحب مداعبة فكذب اليه ان لم يمسيت وما كان  
 من الحال وكبر سارت تلك الناقدة الى المنزل الخالي فكذب جوابه بخبر في مسروره  
 ارجى حال والبال واما السير والناقة والرشع الخالي فاجل ذلك **السياسة** ما  
 غاية امانه وكنت قد وفقت في كتاب الكتاب على مثل هذه القصيدة فذكر ان  
 الاول كتابا لبنيين الاولين فالثاني كتب الجواب كتب اليك والغلان ما ان  
 افلهما من السبي العنيف فان مرهنا الجواب الى فاكت على العنوان يوصل في الكيف  
 ولم ولا به المستفاد الفيدة في الطب وسياتي ذكر ابيه انشاء الله تعالى وكفه  
 القابع في اخر عمره وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ومائتين  
 والعياد بكر العين المهلكة وفتح الموحدة وبعد الاكفد المهلكة هذه القسبة  
 العباد الخيرة وهم عاك بطون من قبائل شتى من الحيرة وكانوا يشارعون في  
 ينسب اليهم خلق كثير منهم **عدي بن يزيد** الشاعر المشهور وغيره قال الثعالبي في  
 تفسيره في مائة المؤمنين وقوله تعافوا النور من لبشر مثلنا وقوم مالنا  
 عابدون اي مطيعون مثل النور والعرب تستعمل من يدان الملك عابد له ومن

اسحق بن حنين الطبيب

ذلك قيل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا اهل طاعة لملوك العجم والحجر بكسر  
 المهلكة وسكون الشاة من تحنها وفتح الراء وبعدها ها وهي مدينة قديما كما  
 لبني النضر من نفد منهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدي الحميري وهو جد  
 بني النضر ومن بعد ابناؤه وكانت من قبل عمر والحالة الجديدة البرش الاندي  
 صاحب الزبا وخربت الحيرة وبني الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع  
 عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن ابي وقاص  
 رضي الله عنه **ابو الفتح اسعد بن ابي نصر** بن ابي الفضل الهنسي الفقيه الشافعي  
 الملفب مجتهد الدين كان اماما مبرز في اللغة والخلاف وله فيه تعليقات مشهورة  
 ونفقة بره ثم رحل الى غزنة واشتهر بذلك البلاد وشاع فضله ومدحه  
 الفري المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية  
 ببغداد مرتين فالاولى في سنة سبع وخمسين ثم عزل في ثامن عشر شعبان  
 سنة ثلث عشر والمرتبة الثانية في سنة سبع وعشرين في شعبان وخرج الى القسرك  
 في ذي القعدة من السنة وتولى غير مكانه واشغل عليه الناس وانفقوا  
 به وبطريقه للخلافة وذكر السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة  
 السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم فوجئ رسولا من بغداد الى هذا  
 فتوفي بها سنة سبع وعشرين وخمسين قال السمعاني في الذيل سمعت  
 ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت فيها من اهل مروين وكان  
 بخدمة الامام اسعد في اخر عمره بهمدان قال كان في بيت وفنان قرب  
 اجله فقال لنا اخرجوا من ههنا فخرجنا فوفقت على الباب فسمعت يلمظ  
 وجهه ويقول يا احسن في علي ما فرطت في جنب الله وجعل ليكر ولطم  
 ويرد هذه الكلمة الى ان مات ذكر لي هذا او معناه فانه كتب في حفظه  
 واليه من يفتح اليم وسكون الشاة من تحنها وفتح الهاء والنون هذه النسبة  
 الى ميهند وهي قرية من قرى حلوان وهي ناحية بين مصر وحسن وابو برد  
 من اقليم خراسان **ابو الفتح اسعد بن ابي الفضل** بن محمود بن غطفان  
 احمد بن محمد الجلي الاصبهاني الملفب شيخ الدين الفقيه الشافعي الواعظ



كان من الفقهاء الفضلاء المصنفين بالعلم والهد مشهورا بالعبادة وال  
القناعة لا يأكل الا من كسبه وكان يومق ويبيع ما ينقص به ويجمع بيلد  
لحدث على امر ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الحوز دانية والحافظ ابو الفاسم  
اسماعيل بن محمد بن الفضل وابو الفغانم بن احمد بن الحسن الخلودى ولبنى  
الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد البغدادي وابو المظفر الفاسم بن الفضل بن  
عبد الواحد الصيداوي وغيرهم وقد مر بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد  
بن عبد الباقى سليمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمسماية  
وغيره له اجازة حدث بها من ابي الفاسم ظاهر بن طاهر الشامي وابو الفضل  
اسماعيل بن الفضل الاخشيدي وابو الباقى عبد العزيز بن محمد الانزدي  
غيرهم وعاد الى بلد وتجر وتبر واشهر وصفه عدة تضاف من ذلك  
كتاب شرح مشكلات التوسيط والوجيز للفرج تكلم في المواضع المشككة في الكائن  
ونقل من الكتب المبسوطة عليها وله كتاب نعمة التهمة لا يسعد بقولى وعليه كان  
الاعتماد في الفتوى باصنهان وكان مولدا في احدى الربيعين سنة خمس و  
عشرة وخمسماية باصنهان وتوفي بها في ليلة الخميس الثاني والعشرين من  
صفر سنة ست مائة والتجلي بكر العين المهمله وسكون الحيم وبعدها لام هذه  
النسبة الرحلة بن الحيم وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني بني القريش ومن  
بضم اللام وفخ الحيم وسكون الشاة من تحتها وبعدها ميم وهو عجل بن الحيم  
صعب بن علي بن بكر بن وائل قال ابو عبيدة كان عجل بن الحيم بعد في الحقاء  
بين العرب وكان له من جولد ثقل له ان لكل فرس جواد سماقا اسم فرسك  
نقال له اسم بعد قيل له فسمه ففقا احد عنيه وقال قد سميت الاحمر  
وفيه قال بعض شعراء العرب مشني بنو عجل بداء ابيهم وهل احد في الناحية  
من عجل البير ابوهم عامر بن جواد فساربت الامثال في الناس بالجهاب  
بعام العين بالعين المهمله اذ فقاها **الناسي اسعد ابو الحارث اسعد بن**  
**الحظير بن اسعد** مذهب بن مينا بن مزياب بن اوقاد بن ابي مليم مائة  
مصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالدار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات

عبد الله

عبدية ونظم سيرة السلطان صلاح الدين ونظم كتاب كليله ودمه ولم يولد  
شعر ايتيه بخط ولده ونقل عنه مفاضيع من ذلك فاطمني ونهى عن امور  
سبيل الناس ان يهولك عنها ايقدر ان يكون كمثل عيني وحقق ما على امرها  
وله في ثقل راء بد مشق حكي نهرين ما في الارض ما يحكمها ابداء حكي في خلقه  
ثورا وفي اخلاقه بردا وقد اخذ من ما في معنى بينه هذين من قول بعضهم  
ضاهي بن بدر ان مدينة خلق فكلها يوم الفخار فريد الفاظه بردا وصي  
خلق ثورا ونقص العقل منه يزيد وله من قصيدة طويلة لير ان في الليل اي حرق  
على الضيفان ابطا طوق الهيب وماض ان يعشوا الرضوان اذ اهلهم نزل اليك  
الهلب وله في غلام نحوي وايضا حدث في نحو تجبا يعرف عن ظرفة علامة  
الثاني في لفظه واحرف لعله في صرفة ومن شعره ثلثة ابيات مذكورة في  
نجمه يحيى بن زاهر النجفي وفي شعره اشيا حسنة وذكر العمار ومن شعره ثلثة  
في الخزية ولعله لم يعد مفاضيع ثم اعقبه بذكر ابيه الحظير وذكر كثير من شعر  
من ذلك قوله في كتمان السر بالغ فيه واكنم السر حتى عز اغادته الى المشرق عن غير  
نسيان. وذلك ان لسان ليس يعلمه سمعي يتر الذي قد كان ناجاني وقال القصة  
بالفاهرة منور ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعته نصارى فاسلموا  
في ابناء الملك لصلاحية والمهذب بن الحظير المذكور في الاسعد بن عمار المذكور  
يحيى وحدثنا الاسلام واهي الحديث باسم الصغر عن ضمير خيت لوراء بعض  
شعره سبوبة مراده في علامة الثاني وكان الحافظ ابو الخطاب ابن دحية المعروف  
بذي النسيب عند وصوله الى اربل فمرا اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر  
الدين زيدا الدين بعمل سولدا النبي صلى الله عليه وسلم حسنا وهو مشروح في خبر  
الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسم صنفه كما باسماء النور في مدح السراج  
المنيرة في اخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين اوطا كولا الوشاة  
فهموا اعداء ناما وهو موافق الكتاب والقصيدة عليه وسمنا نحن الكتاب  
على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وستماية والقصيدة فيه ثم بعد  
ذلك مررت هذه القصيدة بعينها في مجموع منسوبة الى الاسعد بن عمار المذكور



نقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايها في ديوان الاسعد بكها مدحها  
 السلطان الملك الكامل فقوى الظن ثم رايته بول البركات المستوفى وقد  
 هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال عز معني قوله فيها  
 بعدية من عطا جمدى كفه الحرم فما الجار جولا بانقلك لعله مثل قول بعضهم  
 نسمي باسماء الشهير فذكر جمدى وماضمت عليه الحرم قال فبسم وقال هذا  
 امره ثم قال وقف على هذا نرجح عندي ان القصيدة للاسعد المذكور  
 فانها البركات لا في الخطا لما توفى في الجواب وايضا فان انشاد القصيدة  
 لصاحب اربل كان في سنة ست وثمانية والاسعد المذكور توفي في  
 هذه السنة كاسياني وهو مقيم بحلب لا تغلق الدولة القادسية والجملة  
 فانه اعلم من ههنا منها وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوتر  
 صفى الدين بن سكره بن مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لايتا  
 بجنايا السلطان الملك الظاهر واقام حتى توفي في شلح جمدى الاولى سنة  
 ست وثمانية يوم الاحد وعمره اثنان وستون سنة ودفن في القبرة  
 المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي وتوفي  
 يوم الخميس في يوم الاربعاء سادس شهر رمضان سنة سبع وسبعين و  
 خمسمائة وسبعا بفتح الهم وسكور الشاة من فتحها وفتح بالنون وبعدها  
 الف ومما في بفتح الهمين والثانية منها مشددة وبعدها الف مشاة من  
 فوقها مكسورة وبعدها مشاة من تحتها وهو لقب ابو الملقح المذكور وكان  
 نصرانيا واما قبله مما قلناه وقع في مصر غلام عظيم وكان كثير الصدقة في  
 الاطعام خصوصا الصغار المسلمين فكانوا اذا مروا نادوا كل واحد منهم بما  
 ما شهروه هكذا اخبرني به الشيخ الحافظ زكريا الدين ابو محمد عبد العظيم الكندي  
 ثم انشد في عقب هذا القول مرثية فيه وقال ظن هذين البيتين لا يوطا  
 بن سكينه المقرئ وهما طويت سماء الكرمات وكويت شمس المديح من  
 قبل اوله حتى بعدوا من ابو الملقح ثم كتبت عنها فوجدت اماله ولم يدانح ايضا  
**ابن سعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب**

تغزل

بن هبان بن سوار بن عبد الله بن رفيع بن ربيعة التميمي الخماري الفقيه  
 الشاعر المنعوت بالها كان فقيرا وتكلم في الخلفاء الا انه غلب عليه  
 والجاد فيه واشتهر به وخدمه الملوك واخذ جوائزهم وطاف البلاد  
 ومدح الاكابر وشعر كثير يابى الناس بوجد مفاطيع وقصايد ولم اقف  
 عليه على ديوان ولم ادر هل له من شعر ام لا ثم وجدت له في خزنة كتبنا  
 الاشرفية ديوانا في مجلد كبير من شعره من جملة قصيدة مدح بها القاضي  
 كال بن الشهرزوري وهو هو ملك ما خطر السلوس باله ولا نت اعلم في  
 الغرام بحاله ومضى وبنى والى اليك يانه سال هو لك فذاك من غلامه وليس  
 للكفا المعنى شاهد من خاله يعقيد عن نسالة جدات توب مقامه هت  
 ستر غرامه وصر من حيل وصالة افزلة سبقت له ام خلة ما لوفة من بهته  
 ودلالة يا العجايب من اسير دابة يقدر الطليق بنفسه وبماله باي ولحم يابى  
 لحاظه لا ينقى بالدمع جدينا لمران من ماء الشبابة والصباء شرف  
 معاطفه بطيرة لاله تسر الغواض في مراكب حسنة فنكاد نغرق في بحر جماله  
 فكاه عين كاله في نفسه وكفى كل الدين عين كاله كتب الغدار على صحيفة  
 خده نونا واعجبها بنقطة خاله فسواد طرة كيل صدودم وبياض غنم كير  
 وصاله ولولا خوف لاطار لذكرها جميعها وهذا القدر هو المشهور له و  
 قد اضافوا لها بيتين ولا الخفقة ما فزها وله ايضا من جملة قصيدة و  
 مرفوعة حلوا الشايل فانرا لا لحاظ فيه طاعة وعقوق وثقل الحق على  
 مرشف صغرة فجرى به من خده رواق وله من قصيدة اخرى هبت نسائم  
 الصبا سحرة ففاح منها العنبر الا شهب فقلت اذمرت بوادي الغضا من ارب  
 هذا النفس الطيب وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين  
 وثمانية الشيخ جمال الدين ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن  
 الشنينة الواسطي كان من اعيان شعراء عصره فندد عندنا بالمدرسة المظفر  
 به وقد كان قد طاف البلاد ومدح الملوك والجائز والجوائز السنية واغنى  
 قد حضره عنده كل من له عناية بالادب وتجري بينهم محاورات ومذاكرات

شدت محي سنة عشتاق  
 سبل السوء باليه طريق  
 وله مرأخر



لطيفة وكان قد طعن في السن فقال له يوما رافعتي اليها السجائر في بعض الاسفار  
من سجنار الى راس عين او من راس عين الى سجنار فزلنا في الطريق في  
مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان ياتسبه فابعدنا الغلام فقام  
لطيفة وناداه يا ابراهيم يا ابراهيم مارا ولا تسع نداه وكان ذلك الموضع  
له صدا فكلما قال يا ابراهيم اجابه الصدا يا ابراهيم فبعد ساعة ثم انشد بنفسه  
حبيب جبار وهو جبار بعيد عن الابصار وهو قريب يجب صد الوادي  
اذا ما دعوت على انه صخر وليس يجب وكان للبهاء السجاري صاحب  
بينهما صودة اكيد واجتماع كثير ثم جرى بينهما في بعض الايام غناء فانقطع ذلك  
الصاحب عنه فسير اليه يعقبه لانقطاعه كتب اليه بنو الميرى الذين ذكرها  
في القامات الخامسة عشر وهما الاثنان من تحب في كل شهر غير يوم ولا تتركه عليه  
فاجلوا لها دار في الشجر يوم لم لا تترك العيون اليه فكتب اليه اليها من نظره  
اذا حققت من خل وداد افرز ولا تخف منه ملا ولا تكن كالشمس تطلع كل  
يوم ولا تترك في زيادته هلالا وله وهما من شجرة السايير لله ايامي على راحة وطيب  
اوقات على حاجز تكاد للسرعة في مرها اوها يعتبر بالآخر وله من جملة قصيدة  
في الخمر وهو معنى مليح كادت نظير وقد طرأ بها طر بالولا الشيايب التي صنعت  
من الجيب وذكره العار في كتاب السيل والزيل وقال انشد في نفسه ومن العجا  
انني في بحر الجود اكتب واموت من طها ولكن عادة البحر العجايب وله اشياء  
حسنة وكانت ولادته سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وثم في اوائل  
سنة اربعين وعشرين وستماية بسجائر رحمه الله تعالى **ابو ابراهيم اسمعيل**  
بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق النخعي صاحب الامام الشافعي هو من  
مصر وكان غابدا راعيا عالما مجتهدا مجازا غواصا على العارف الدقيقة وهو  
الامام الشافعي واعرفه بطريقته وقواته وما ينقل عنه صنفا كثيرا منها  
لجامع الكبير الجامع الصغير والمختصر المختصر ومنشور السائل المغيرة والمزغيب في  
العلم في كتاب التوابق وغير ذلك وقال الشافعي في حق النخعي ناصر مذهبي وكان اذا  
فرغ من مسئلة ولو دعها تخلفه الى الحرب وصلى ركعتين شكر الله تعالى

ابو اسحاق في

العلم

ابو العباس بن شريح يخرج مختصرا من عند المقيض وهو اصل الكتب  
الكتب المصنفة في مذهب الشافعي في علم مثاله وتوا وكلامه فسر واشرحوا  
ولما ولد القاضي كان من سنة الاثني عشر انشاء الله تعالى الفضا بمصر خارجا  
من بغداد وكان خفي المذهب توقع الاجتماع بالزمن مدة فلم ينفق فاجتمعوا  
يوما في صلاة جماعة فقال القاضي بكا لاحد اصحابه سئل الزني شيئا خفي  
اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبد  
وجاء تحليله ايضا فلم قدم التحريم على التحليل فقال الزني لم يذهب احد  
من العلماء على ان النبد كان حراما في الجاهلية ثم حله ورفع الانتفاء على  
لانه كان حلالا هذا بعض صحة الاحاديث بالتحليل فاستحسن ذلك منه  
وهذا من ادلة الفاطمة وكان في غاية الورع من احتياطة انه كان يشرب في  
فصول السنة في كوز نحاس ففيل له في ذلك فقال باعني انهم يستعملون السجين  
في الكبر والنام لا تظهرها وقيل انه كان اذا فاته الصلوة في جماعة صل منفرد  
خمسة وعشرين صلاة اشدها كالفضيلة الجماعة مستندا في ذلك الوقت اصل  
الله عليه وسلم افضل من صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة وكان  
من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان يجلب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب  
الشافعي يحدث نفسه بشيء من الاشياء بالنقد عليه وهو الذي تولى غسل  
الشافعي وقيل كان معه ايضا حينئذ الربيع وذكره ابن يونس في تاريخه وسما  
وجعل مكان اسم جده اسمعيل اسم فاشافعي وذكر وفاته كاشفا  
وقال كانت له عبادة وفضل ثقة في الحديث لا يخلف فيه صادق من اهل الفتنة  
وكان واحدا الرهاد في الدنيا وكان خير خلق الله عز وجل ومنافه كثيرة وثق  
لستيقين من شهر رمضان سنة اربع وسنين ومائتين بمصر وقد فن بالقر  
من تربة الامام الشافعي رضي الله عنهما بالقرافة الصغرى بسفح المطر رحمه الله و  
ذمهم تقيهم هناك وذكر ابن زولا في تاريخه الصغرى انه عاش تسعا وثلاثين  
سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن الموادي والزني بضم الهم ففتح الزا  
وبعد هاتون هذه النسبة الفريضة من كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة **ابو**

صلوه الجماعة



سبح اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزي بالولا العيني المعروف  
باب القاسمية الشاعر المشهور مولد بعين النمر وهو بكيدة بالحجاز فربما  
وقيل انها من اعمال سفي القرات قال يافون الحموي في كتابه المشترك انها قرب  
الانبار ونشا بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجراز واشتهر بحجة غيره  
جارية المهدي واكثر تشبهه فيها فذكر ذلك قوله اعلت عنه اخي منها على شرف  
سطل وشكرت ما القى اليها والدامع تسهل حمي اذ لم يمت بما اشكو كما يشكو  
الاقبل فان فاي الناس تعلم ما تقول فقلت كل وكتب مرة الى المهدي وعرضنا  
بطلبها منه نفسي بشي من الدنيا معلقة الله والفايم المهدي يكنها في الاكس  
منها الايس منها ثم يطعن فيها الحفائر للدنيا وما فيها وقال ابو القاسم المبرد  
في كتاب الكامل ان القاسمية كان قد اساذن فان يطلق له ان يهدي الى  
امير المؤمنين في النيرة والمهرجان فاهدي له في احداهما برينة ضخمة فيها ثوب  
ناعم مطب قد كتب في حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فتم بدفع  
اليه فخرت وقالت يا امير المؤمنين خرمي وخدمتي ان تدفعني الى رجل قبيح  
النظر بايع جمل وكتب بالشعر فاعفاها وقال املوا البرنية لهما فقال الكتاب  
امرني بذاتير فقالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن ازشنت اعطيناك الف درهم  
الي ان يفصح بذلك فاختلف في ذلك حوله فقال عنه لو كان عاشقا كما زعم  
لم يكن يختلف منه حوله في التميز بين الدرهم والدنانير وقد اعرض عن ذكره  
صفحا ومن مدح او امت من الزمان وصرفه لما علفت من الامير حبالا لو شطيع  
الناس من اجله لا تخد ولا تحرج الخدود نعالا از الطايا اشتكك لانها  
قطعت اليك سبابا وما لا فاذا ورد بنامردن خفايفا واذا اصلي  
بنا صدرن ثمالا قال لا شجعي السلي الشاعر المشهور ان الخليفة المهدي لما  
في الدخول عليه فدخلنا قاهرا بالجلوس فافترق ان جلس بجني بشار بن  
وسكن المهدي فسكن الناس فسمع بشار حفا فقال في هذا فقلت ابو القاسم  
فقال اولا اينشت في هذا الجفل فقلت احسب سيفعل قال قاهرا المهدي اينشت  
فقال لا مال سيدني ما لها ادك واجل ادلاها قال فخشني بشار برفقه فقال

ويحك ما رايتك احسن من هذا اينشت مثل هذا الشعر في مثل هذا المو  
حتى بلغ الى قوله انشد الخاكفة منقادة اليه تخرجوا ذبا لها فلم تك تصلح  
الا له ولم يك يصلح لها ولورامها احد غير انزلت الارض لظلمها ولورام  
فطعم نبات الملوك لما قبل الله اعمالها فقال بشار انظر بحك يا شجاع هل  
طاب الخليفة عن فرقة قال لا شجعي فوالله ما انصرف احد من ذلك المجلس جازة  
غير ان القاسمية ولم في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمي المولدا في  
طبقة بشار وابو نواس وملك الطائفة وشعر كثير وكانت ولادته في سنة  
ثلثين ومائة وثم في يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة  
احدى عشرة ومائتين وقيل سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد وفيه على  
عيسى فباله قنطرة الرباطين ولما حضرة الوفا قال اشتهر ان يجيى خزانق  
المعنى وبغنى عند اسو هذان البيتان وهما من جملة ابيات اذا ما انقص  
عنى من الدهر مدني ويحدث بعدى للخليل خليل سيعرض عن ذكره وثم  
سود في ان غراء البايكات قليل واصول ان يكس على قبره ان عيسى يكون اخر  
الموت لعيش مجمل النعير ويحك انه لقي يوما ابونا فقال له كم فعل في  
يومك من الشعر فقال البت والبيت فقال ابو القاسمية ولكن اعمال المائة والمائة  
في اليوم فقال ابونا انك فعل مثل قولك يا غيب مالي ولك بالبيت لم امرك  
ولورامت مثل هذا الالف والالفين لقد رت عليه ولما عمل مثل قوله  
من كذا ان حرفي في ذي ذكر طالعجان لوطي وزنا ولورامت مثل هذا في  
عجرك الدهر ومن لطيف شعر قوله ولقد صيونا اليك حتى صار من فطر النضا  
يجد الجليس اذا دنا ربح النصاب في ثيابي ومن شعره في غيبة يا اخوتي ان الهول  
قائل فنشره الاكفان من عاجل ولا لموا في اشاع الهوى فاني في شغل شاغل  
يقول فيها عني على غيبة منكرة بدعها النسيك السيل يا من راي قبلي غيلا بكي  
من شدة الوجد على القائل بصفت كفي غولك ما يانك ما اذ اردت على السيل ان  
لم يقبلن فقولوا له قولا جسيما بدل النسيك يا اوكتم العام على عسرة منه فتوم  
الى القابل وحكي صاعد الغوى في كتاب انصوص ان اب القاسمية زار يوم ابنا



بن برد فقال له ائول الغاهير في لاجس قولك اعتدما من البكا اذ تقول كمن  
 صديق في اساءة رفر البكا من الحياة فاذا انقضى لاسنى قافل مال من بكا فظرف  
 عيني بالرد اذ فقال له ايها الشيخ ما عرفته لا من تحريك ولا تحته الا من قدحك  
 وانت السابق حيث تقول وقالوا فلو بكيت فقلت كذا وهل يبكي من الجزع الحليد  
 ولكن اصاب سواد عيني عود فاذى لطرف حليد فقالوا اما الدمع فما سواه  
 اكلنا مقلبك اصابك عود قال صاعد والمفردم بالي هذا المعنى الخطيئة  
 حيث يقول اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها فاذى وهو البكاء وكان ابو  
 الغاهير ترك قول الشعر فترك في قول امر المهدى بحدي في سجن الجرائم  
 فلما دخله دشت ورايت منظرها الى قطبت موضعها اوى فيه فاذا انا بكم احسن  
 البرق والوجع عليه سيما الخرف فصدته وجلسه من غير سلام عليه لما انا فيه من الجزع  
 والحيرة والفكر فكنت لك مليا واذا الرجل يشد تعود من الضحك حتى انقضى  
 اسلمني حسن الغناء الى الصبر وصبرني ياسي من الناس وثقا بحسن ضيع الله من  
 حيث لا ادري قال فاشحنك البينين وبرزك بهما وانما العقل فقلت له بفضل اعز  
 الله تعالى على اعدائهما فقال يا سميع ويحك ما اسواد بك وافل عقلك وعرفتك  
 دخلت فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم ولا سالتني ما سالتك الولد المقيم حتى  
 سمعت مني بينين من الشعر الذي لم يحمل الله تعافيك خيرا ولا اديا ولا معاشا غير  
 طفتت نشتد في صيدا كان بينا انس وسلف مودة توجب لبط انقبض  
 ولم تذكر منك ولا اعتذرت عما جرى من سواد بك فقلت عز في مفضلة قد  
 ما انا فيه يد هشت فقال رفيم انت تركت الشعر الذي هو جاهدك عندهم ومنك  
 عندهم ولا بد ان تقول فظلمت وانا بدع الساعة في فاطم عيسى بن زيد بن رسول  
 الله صلى الله وسلم فاذا دالت عليه لقب الله بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خصمي فيه ولا فلتك فانا اول بالخير منك وهانت نري صبري واحسن  
 فقلت بكيفك الله تعالى وحجك منه فقال لا اجمع عليك التوخي والنوع اسم البينين  
 ثم اعادهم على مرادهم حفظها ثم دعني به وبقلت له من انت عرك الله فقال انا  
 صاحب عيسى بن زيد فدخلنا على المهدى فلما وقفنا بين يديه قال لاجل ابن عيني

زيد فدخلنا على المهدى فاقفنا بين يديه قال للرجل ابن عيسى بن زيد قال  
 ما يدري ابن عيسى بن زيد نطلبه فربنا في البكا وحيتني فابن واقف على  
 خبر قال لنفسه كان مشورا و ابن اخر عهدك به وعند من لقيه قال ما لقيه  
 منذ فامري ولا عرفت له خبر قال والله لند في عليه او لا ضرب غفك ساعة  
 اصنع ما بدا لك فوالله لا اذ لك عمو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق  
 الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بدمه ولو كان بين ثقتي وجلدي ما كفت  
 لك عند فلا اضربوا غفقه فضربت غفقه ثم دعاني فقال انقول الشعر والاحق  
 به قلت بل اقول قال اطلق فاطلق وقد روي الفاضل ابو علي الشوخي في البينين  
 المذكورة من زيادة بيت ثالث وهو اذا لم افزع من الدهر بالذي تكرهت تكرهت منه  
 طال عني على الدهري وحكايات كثيرة والفري ففتح العيز لمهلة والنون وبعد  
 نري نسبة الاعمق بن اسد بن بريعة والفتي ففتح العيز المهلة وسكون المشاة  
 من تحنها وبعد هاتون نسبة الى عين التمر السادة المذكورة في الاول **ابو علي سميع**  
 بن القاسم بن عبدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان الفارسي اللقي جدي  
 سلمان مولد عبد الملك بن مروان كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصر  
 اخذ الادب عن ابو دبريل عوي بكر الانباري ونقطويه وابن دمر سويه وغيرهم  
 اخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الذي بيد الاندلسي صاحب مختصر العين وله  
 المؤلف الملاح منها كتاب الامالي والبارع في اللغة بناء على حروف المعجم وهو  
 يشتمل على خمسة الاف وثمرة وكناية القصص والممدود وكاتب في الاموال وناجها وكا  
 في جلي الانسان والتحليل وسانها وكاتب فقلت وافعلت وكاتب مقال الفريان  
 وكاتب في الفضايل والمعلقات وغير ذلك وطاف البلاد وسافر الى بغداد فاستقر  
 خمس اقام بها ثم ثمان اقام بالموصل لما خرج من بغداد قاصدا  
 الاندلس ودخل **البحر** فوطيه لثلاث بدين من شعبان سنة ثلاث وثلثين و  
 استوطنها وامل كتابه ما فيها واكثر كنهها ووضعها في يديها ومدح يوسيف  
 بن هرون الرمادي المذكور في حرف الباء بقصيدة بدعة ذكرت بعضها هناك وهو  
 الفاني بقرطبة في شهر ربيع الاخر وقيل جاري في سنة ثمان وثلثمائة





ليلة السبت استخلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الحسين  
ودفن بمقبرة منعه ظاهر قطبه ومولد في سنة ثمان وثمانين ومائتين  
في جمادى الآخرة بمناجيد من ديار بكر وتقدم الكلام عليها في ترجمته  
بن يوسف الناري ولما قيل له الفالي لانه سافر الى بغداد مع اهله في كنفه  
عليه السلام وبعد من بفتح العين الرحلة وسكون المشاة من تحتها وضعت  
المال المعجزة وبعد الوأونون والفالي نسبة الى قالي فلا بفتح القاف وبعد  
الالف لام مكسورة ثم مشاة من تحتها ثم قاف مفتوحة بعدها الا وهي  
من اعمال ديار بكر هذا قاله السمعاني ومات في تاريخ السلجوقية باليف العرا  
الكاتبان قالي قادهي ادين الروم وذكر البلاد ديري في كتاب البلدان و  
جميع فتح الاسلام وفوج ارمينية ما مثاله وقد كانت امور الروم  
لسبب في بعض الاممته وكانوا كلوا الطوائف فلما ارمينا فسر جرحهم  
ثم مات فلما بعد امرته وكانت تسمى قالي قاده وسنها في قالي وصنع ذلك  
احصاف قالي وصورت على باب من ابوابها فاعرب العرب قالي قاده فقالوا قالي  
قالي قالي **قال صاحب** **الاسماء** **سبع** بن ابي الحسن عباد بن احمد بن اديش  
الطالقاني كان فادحة الدهر والعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكبره اخذ  
الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي واخذ عن ابي الفضل بن العبد  
غيرهما وقال النعماني في النعمانية ليست تخضر في عيادة امضاها لا فضا  
عن علو محل في العلم والادب رجلا له شامة في الجود والكرم وفرد بالغايا  
في المجلس **سبع** اشانت الفاخر لا زهرة قولي تحفض عن بلوغ اذ في فضائله و  
منغاليه وجمعه وصفي يقتصر عن نشر فضله وسأعده في بعض شرح  
مخاسنه وطرز من حوته وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه صاحب نشا الفخر  
في حجبها ودرج من وكبرها ووضعت فايق درها وورقها عز اياته قاي ابو  
سعد بن سمرق في حقه ومرت النزهة قاي ابن كابر موصوفه الاسناد بالاسناد  
يروي عن ابي اسر عباد وزنه واسمعيلى عن عباد وهو اول من لقب بابي صاحب  
من الفقيهين لانه كان يحب ابا الفضل بن العبد فقيلا صاحب ابن العبد

صاحب بن عباد

نظري

ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي علما عليه وذكر الصابي في  
كتاب الناجي له ولما قيل له صاحب لانه صاحب مؤيد الدولة بن بويه منذ  
الصبا وسماه صاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشهر به ثم سمي به كل من ولى  
الوزارة بعده وكان اوله وزير مؤيد الدولة ابن منصور ابن ركن الدولة  
بن بويه الذي تولى الوزارة بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العبد المذكور  
في ترجمة ابيه محمد فلما تولى مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلاث وسبعين و  
ثلاثمائة تخرج ابا اسنود على مملكة اخو فخر الدولة ابو الحسن علي اقر الصا  
علي وزارة وكان **سبع** عند ومعضنا نافذ الامر ولتد ابوالقاسم **سبع**  
يوما لينا نونيه منها ايام عطاياه تهدي الغنا الى راحتي من ناي اودنا كسو  
المقيمين والرايزين كسالم تخلصها ممكنا وحاشية الدائم مشور في ضرب  
من الخبز الا انا فقال صاحب بلغني في اخبار معن بن زائدة الشيباني قال له  
اعرابي احملني ايها الامير فامر له بياقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال له  
علت ان الله سبحانه خلق مكرها بغير هذا الحكمة عليه وقد امرنا لك من الخبز بية  
وقيص وعمامة ودرعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء و  
جورب وكيس ولوعكنا مرله لياسا اخر يتخذ من الخبز لا عطيناك واجتمع  
عند من الشراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوم بغير المدايح وكان **سبع** **سبع**  
وقع الضربون اليه من دار الضرب رقعة في مظلة مزججة بالضربين فكسب صاحبها  
في حديد بارد وكسب بعضه اليد رقعة اغار فيها على رسائلك وسرق حلة من الفنا  
فوقع فيها هذه بضاعتا ردت اليك وجلس بعض عماله في مكان ضيق جوار  
ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس باعلا صوته فاطلع فراه في  
سواء بحجة فقال صاحب احسبونها ولا تكلون وتوادع كثيره وصنف في  
اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبته على حروف المعجم كثير في الافا  
وقال اسنود فاشتمل من اللغة على جزء وكتاب الكافي الرسائل وكتاب الاعياد و  
فضائل النبي وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وثبت امامة من تقديمه وكتاب كيف عن مساوي شعر النبي وكتاب اسماء الله



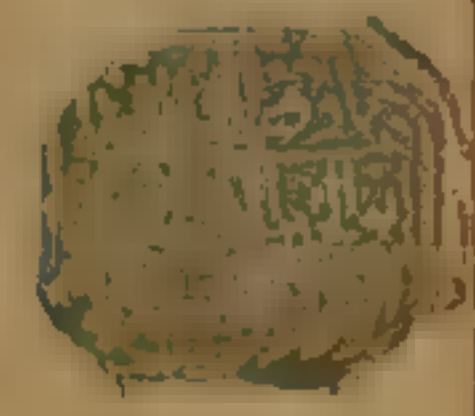
وصفاته وله سائر يدعية ونظر جيد فنه قوله وشاذن جملة نفسه عنده  
 صفتي اهوى لقتل يدي فقلت قبل شفتي وله فرقة خنز الزخاج وورقة الخنز  
 فتشابهها فتشاكلها من فكا نما خسر ولا فذخ وكما فاذخ ولا خسر وله يري كثير  
 بن احمد وكتبه ابو علي يقولون واوردى كثير من احمد وفي ذلك مرد وعل جليل  
**مرو عن جليل** فقلت دعوني والعلى بكم معا فقتل كثير في الرجال قليل وجعلني  
 الحسين محمد بن الحسين الفارسي الخوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني  
 ساسان كتب اليه ورقة في السيرة يدعيه ليفوض اليه وزارة وتدير امر مملكة  
 فكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لقتل كنبه خاصة الى ثلثمائة رجل فالظن  
 بما يليق بها من النخل وفي هذا القدر من اخبار كفاية وكان مولد له امر به عشرة  
 ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخ وقيل بالباطلقا  
 وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم  
 نفل الى اصفهان ودفن في قبة بحلة تعرف بباب دريد وهي عامرة الى الان و  
 ولادنيه يتعاهدونها بالقبض قال ابو القاسم رابع العاد الشاعر الاصفهاني  
 ريت في المنار قايلا يقول لم نر ثا لصاحب مع فضلك وشعره فقلت لخمسة  
 كثيرة محاسنه فلم ادر بما ابدع منها وخفت ان اقصر وقد ظن في الاستيفاء طبا  
 فقال لجز ما اقول فقلت قل فقال ترى لجلي وللكافي معاني حقيقة **فقلت** ايها  
 كل منهما باخيه فقال اصطيحا جيتن ثم تعافا فقلت فجميعين في الحد باب دريد  
 فقال اذا دخل الثاؤون عن سنقرهم فقلت فاما اليوم القيمة في ذكر ذلك  
 الياسي في حادثة ورايت انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصا  
 فانه لما توفي اغلقت مدينته الري واجتمع ثاء على باب نصر ينظرون  
 خروج جنازة وحضر خذرو في الدولة المذكورة ولا وسائر القواد وقد خرج  
 لياسهم فلما خرج نقشه من الباب صاح الناس في جميعهم صيحة واحدة وقبلوا  
 ومشي في الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد للفرأ يا اما ورتاه ابو سعيد  
 الرعي يقول بعد ابن عباد يمشي الى الري اخو مل او يستاح جواد ابو الله الا  
 ان يموت بموت فالحما حتى العاد معاد وتوفي ولد له الحسين عباد بن العباس

الري

وهو والد فخر الدولة المذكور والد  
 عضد الدولة فنا خسر ومردوخ  
 المتنبه وتوفي فخر الدولة في  
 شعبان ١٥

في سنة اربع او خمس وثلثين وثلثمائة وكان وزير مكن الدولة في سنة  
 سبع وثمانين وثلثمائة ومولده وهو والد فخر الدولة المذكور والد عضد  
 الدولة فنا خسر ومردوخ المتنبه وتوفي فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثمانين  
 وثلثمائة في سنة احدى واربعين وثلثمائة والطالقان بفتح الطاء المهمة  
 وبعد لالف لأم مفتوحة وثاف وبعد لالف لثانية ثون هذه النسبة  
 الرطالقان وهم اسم لمد يثنون احدها خراسان والآخرى من اعمال قزوين  
 والصاحب المذكور من طالقان قزوين **ابو الطاهر اسمعيل بن خلف**  
 بن سعيد بن عمران الانصاري المقرئ الخوي الاندلسي السرقطي كان ماما  
 في علوم الاداب ومثقف الفنون القرات وصنف كتاب العنوان وعده الناس  
 في الاشتغال بهذا الفن عليه وخصر كتاب الحجة لابي علي الفارسي وذكر  
 بن بشكو ان في كتاب الصلاة واشي عليه وعدد فضائله ولم يزل على اشتغاله  
 واشتغاف الناس به الى ان توفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسين  
 واربع مائة بالسرقطي بفتح السين المهمة والراء وضم الراء وسكون الثانية  
 وبعد ما طاء مهمة هذه النسبة في مدينة في شرق الاندلس يقال لها قسطنط  
 من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ولخذه الفرج من  
 المسلمين في سنة اثني عشر وخمسمائة **ابو الطاهر اسمعيل المتنبه** بن  
 الفاييم بن المهدي صاحب افرقيته وسيا في بغيته نسبة عند ذكر جده المهدي  
 في حرف العين وقد تقدم ذكر المستعيل وهو من اخفاده بوقع المصنوع يوم  
 وفاة ابيه الفاييم علم ما سياتي في ترجمة حرف العين اليه وكان بليغا فصيحا في  
 الخطب وذكر ابو جعفر احمد بن محمد المروزي في ذلك خرجت مع المصنوع  
 يوم هزم ابا يزيد فسيار يريدهم بخان فسقط احد فمرا واضمحلت فاولته  
 بتفالت له فالتفتة فالتفت بعضها واستقر لها النوى كما قرعنا بالاياب السفا  
 فقال لا قلت ما هو خير من هذا وصدق ولوحينا الى موسى ان النوى عصا  
 فاذا هي تلفت ما يافكون الائمة فقلت يا مولى ان انت ابن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن الاجوبة ما جاء في ذلك

في القراءة ١٥





ما ذكره النبي في سيرة الحجاج قال امر عبد الملك ان يعمل باب بيت المقدس ويكتب  
 عليه اسمه وساله الحجاج يعمل له بابا فاذن له فانفق ان صاغة وفتح لشرق  
 منها باب عبد الملك وبقي باب الحجاج فغضب ذلك على عبد الملك فكذب الحجاج  
 اليه بلفظي ان نار تلك من السماء فاحرق باب بيت المقدس منين ولم يجر باب  
 الحجاج وما مثلنا في ذلك الا كمثل نمر اذا فرقا باقرا فاقبل من احدهما ولم  
 يتقبل من الاخر فري عنه لما وقف عليه وكان ابو فداء حامية في  
 يزيد فخرج عليه وكان هذا ابو يزيد فخلد بن كنداد رجلا من الاباصية  
 يظهر الزهد وانه لما قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير خمار ولا يلبس الا  
 الصوف وكره مع القاييم والذات من صور ففانح كثر ملك جميع مدن القير  
 وميت القاييم الا المهدي فاناخ اليها ابو يزيد وحاصرها فمهلك القاييم في  
 الحصار ثم توجه الى صور فاستمر على محاربه واحرق مائة وصار يخاصم حتى  
 رجع ابو يزيد عن المهدي ونزل على سوسه وحاصرها فخرج منصور من  
 المهدي وبقية على سوسه فمهلكه وولي عليه القير ثم الى ان سمر يوم الاحد فخرج  
 بقين من خمسين سنة وتبين وثلاثمائة فمات بعد سنين باربعة ايام من  
 جراحة كانت وامن بسنخه وحضر جلن فظنا وصلبه في مدينة في موضع  
 الرقعة ومماها المنصورة واسمها وكان المنصور شجاعا رابط الجاش  
 بغير تجل للخطب وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعم من المنصور  
 الى مدينة جلن لا ليشه بها ومعه حصينه فضيب وكان مغرما بها فامطر الله  
 سمها عليهم بردا كثيرا فخرجها الى المنصورة فاشند عليه البرد فاهن جسمه  
 ومات اكثر من معه ووصل الى المنصورة فاعلها فمات يوم الجمعة اخر شوال  
 سنة احدى واربعم وثلاثمائة وكان سبب علته انه لما وصل الى المنصورة  
 اراد دخول الحرم فنهيه طيبة اخو بن سليمان الاسراييل فلم يقبل منه ودخل  
 الحرام فغضبته الحرام القزنية سنة ولازمه السهر فاقبل الحق بعالمه والسهر باق  
 على حاله فاشند ذلك على المنصور فقال له بعض الخدم ما بالبر ان طيب يخلص  
 من هذا فقالوا له ما شارب فاشنا فقال له ابراهيم فامر حصار فحضره فخره خالا

وكتب عليهم بردا كثيرا

وشكى اليه ما به فجمع له اشياء منوعة وجعلت في فينية على اهلها ان كلهم  
 شتمها وخرج ابراهيم مسرورا لما فعله الحق فطلب ان يدخل عليه فقالوا هونا  
 فقال ان كان قد صنع له شيئا فامنه فقامت فدخلوا عليه فوجدوا منيا  
 فامروا وقاتل ابراهيم فقال الحق ما له ذنب انما داوله مما ذكر الاطباء غير ان جعل  
 اصل المرض وما عرفت من ذلك ان كثر اعلمه وانظر في نفوية الحرام القزنية  
 وبها يكون التمر فلما عولج مما يطبقها علت انه قد مات ودفن بالمهدية  
 ومولده بالقيروان سنة اثنين وقيل احدى وثلاثمائة وكان مدة مملكته  
 سبع سنين وسنة ايام وافر يقية بكسر ههزة وسكون الفاء وكسر الواو وسكون  
 الياء الثلاثة من فتحها وكسر الفاء وبعدها مشاة من فتحها ومفتوحه  
 بعدهاها وهي اقلية عظيم من بلاد المغرب فتح وخلافة سيدنا عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه وكسري مملكة القير وان واليوم كسريها تونس **هذه المنصورة**  
**اسماعيل الملقب بالطاهر بن الجافظ بن محمد بن المنصور** الظاهر بن الحاكم بن العز  
 بن المنصور بن القاييم المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله في بعض النسخ  
 يوم مات ابيه وكان اصغرا ولا دايه سنا وكان كثير اللهو واللعب والفرد  
 بالجواري واستماع الاغانى وكان ياتر الى نصر بن عباس وكان عباس ونصر  
 وسائر ذكرك في شجرة العادل علي بن السادر فاستدعاه الى دار ابيه ليأكل  
 بحيث يعلم به احد وذلك لنداهي المدرسة الخفية المعروفة بالسوقية الان  
 فقتلها واحرق قلعه وقضيه مشهور وكان ذلك في منتصف محرم سنة سبع  
 واربعم وخمسمائة وقيل ليكة الخديس سلخ محرم من السنة المذكورة ومولده  
 بالقاهرة يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان  
 من احسن الناس صورة ولما قتل نصر حضر اليه عباس واعلم بذلك من  
 ليكة وكان ابو قدامر قتله لان نصر كان في غاية الحال وكان الناس يتهمونه  
 فقال له ابو انك قد اثلقت عرضك بصحبة الطاهر وتحدثت الناس في امره فاقول  
 حتى تسلم من الهمة فقتله فلما كان صباح تلك ليكة حضر عباس الى باب القصر  
 طلب الحضور عند الطاهر في شغلهم فطلب الخدم في الموضع التي جرت عادته

الطاهر من خلفه والاشيا



اشهر المالك

بالبيت فيها فلم يوجد ففيل له ما تعلم ان هو فضل عن مركبه ودخل القصر من  
معه من يتولى لهم وقال للخدم اخر جوالا اخوى مولا نانا اخر جوالا جبريل ويوسف  
ابن الحافظ فسا لها عنه فقالا سل ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرها عنهما  
وقال هذان قتلاه هذه خلاصه هذه القضية وقد بسطت القول فيها في  
ترجمة الفايدي بن تظافر المذكور في الجمل في الظاهر الذي بالقاهرة داخل باب رقة  
منسوب اليه وهو الذي عمر ووقف عليه شيئا كثيرا على ما يقال **ابو عمر** واشهر  
بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي في الجمل في الفقيه المالك في مصر ففقه على  
الامام مالك ثم على اللدنيين والصيريين قال الامام الشافعي ما رأيت افضه من اشهر  
لولا طيش فيه وكانت الشافعية بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرئاسة اليه بمصر  
بعد ابن القاسم وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومائة وقال ابو جعفر الجوزي في  
تاريخه سنة اربعين ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل  
ثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي في سلخ رجب من السنة المذكورة وكانت  
وقاته بمصر وقد فرغ في الفرافة الصغرى ودفن بقرم وهو جوار في ابن القاسم ويقال  
ان سمى مسكين واشهر لقب عليه ولا والله اصح وكان ثقة فيما روى عن ملك وقال  
الفضاعي في كتابه خض مصر كان لا شهاب راية في البلد ومال جليل وكان من  
اصحاب ملك قال الشافعي ما نظرت احدا من المصريين مثله لولا طيش فيه وماله  
الشافعي بمصر من اصحاب ملك سوى اشهر وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت  
اشهر يقول على الشافعي الموت فذكرت ذلك لشافعي فقال استمناذتمو رجال الزموا  
وانتم قتلتم سبيل لسانها با واحد نفل للذي في خلاف الذي مضى ثم رددت  
مثلها فكان قد فاض الشافعي فاشهر من تركه عيدا ثم مات اشهر فاشهر  
ان ذلك بعد من تركه اشهر وذكر بن يونس في تاريخه فقال اشهر القيسي ثم  
تعام في سنة ثمان مائة وواحد ففها مصر ودفن رايها ولد سنة اربعين  
ومائة وتوفي يوم السبت ثمان مائة من شعبان سنة اربع ومائتين وكان  
خض غنقه قد فرغ من القاسم الغانزي لبيت في الشام كان قايما بقول الامام  
فاجته ففها ذهب الذين يقا عند فرقة لسانها باهلها تضدع قالوا

شهر

اشهر ايضا ففك ما الخوفي ان يموت اشهر فاشهر في مصر ذلك **ابو عبد**  
**الله اصبح** بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالك في مصر ففقه على ابن القاسم  
وابن وهب واشهر وقال عبد الملك بن الماجشون فرقة ما اخرجت  
مصر مثل اصبح قيل له ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وكان كاتب بن  
وهب وجده نافع غنيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والمصري  
وتوفي في يوم الاحد لاربعة بقين من شهر السنة خمس وعشرين ومائتين  
وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة عشرين واصبح بفتح الهنة وسكون  
الصاد المهملة وفتح الموحدة وبعدها عير معجزة **ابو سعيد** سنة بن عبد  
الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب جدا لبيت الانابكي اصحاب الموصل  
وهو ولد عماد الدين زنكي الذي ذكره كان ملوك السلطان ملك شاه بن  
ابو اسحاق السلجوقي هو وبن صاحبها ولما ملك تاج الدولة بنش  
بن البارسلان السلجوقي مدينة حلب سنة ثمان وسبعين واربعمائة استأجر  
فيها اق سنقر المذكور واعتمد عليه لانه ملول اخيه فعصو عليه ففصد تاج  
الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما مضاف  
حرب شديدا نجلت عن قتل اق سنقر المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة سبع  
وثمانين واربعمائة ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل عليه حلب  
رايت عند قبره خلقا كثيرا يجتمعون كل جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان  
لهم علو ذلك وفقا عظيما يفرق عليهم ولا تعلم من وقته ثم اتى وجدت الذي وقته  
ولد ولد نوري الدين محمود الذي ذكره وسبق في ترجمة تاج الدولة بنش  
خبر اق سنقر المذكور على خلاف هذه الواقعة والزجاجية بناها ابو البريج سليمان  
بن عبد الجبار بن ابراهيم صاحب حلب وكان اول مدفون ببيتنا فلما ولد  
عماد الدين زنكي حلب ففقه بالمدرسة ودلاه من سور البلد وكان قتل اق  
سنقر على قرية يقال لها رومان بالقرب من سقين من اعمال حلب ذكر ياقوت  
الحموي **ابو سعيد** اق سنقر البرسقي الغانزي الملقب قسيم الدولة سيف الدين  
صاحب الموصل والرجة وذلك النواحي ملكها بعد البارسلان مودود وكان



صود وديها وبلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي الذي  
ذكر فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع  
 وخمسمائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه واق سقروا  
 شحنة بغداد وكان ولاه اياها السلطان محمد المذكور في سنة ثمان وبعين  
 وابراهيم لما استقرت له السلطنة بعد موته اخيه بركات ووق في سنة تسع  
 وتسعين ووجه السلطان محمد لمحاصرة تكريت وكان بها كيفياد بن هار  
 د سن الدلي المنسوب الى الباطنية فاصعد اق سقروا اليه في مرج من  
 السنة وخمس مائة من المجرم سنة خمس مائة فلما كان ياخذها اصعد اليه  
 سيف الدلي صدفة فقتلها واخذ كيفياد وصحبته ومعه امواله وذا  
 فلما وصل الى الحلة مات كيفياد ولما وصل خرق مودود ونفذ السلطان  
 محمد الى اق سقروا بالجهز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام  
 الى الموصل وملكها وغزا ورفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار  
 ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله  
 شهرة كبيرة بينهم قتله الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي  
 القعدة سنة عشرين وخمسمائة وذكر ابن الجوزي في تاريخه ان الباطنية  
 قتله في مقصورة بجامع الموصل سنة تسع عشرة وخمسمائة وقال العماد  
 سنة عشرين وذكر انهم جلسوا في بجامع يزي الصوفية فلما انقضى من صلاه  
 قاموا ليدخلوا وخشوا جراحا في ذي القعدة لانه كان يصدى لاستيصالها  
 ويقتلهم وقتل منهم عصابة كبيرة وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم  
 توفي يوم الثالث الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين  
 وخمسمائة وملك بعده عماد الدين زنكن بن اق سقروا المذكور قبله كما سلك  
 في حرف الزاي والبي سقروا بضم الواو وسكون الراء وضم السين المهملة وبعد  
 قات ولا اعلم هذه النسبة الى شيء هو ولم يذكرها السمعاني ثم اني وجدت  
 بعد هذا نسبة الى برشق وكان من ماليك السلطان طغرل بك ابو طالب  
 محمد الذي ذكر في تقدم في الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشاهير

فيها والعدودين من اعيانهم **ابن الصلوة امية** بن عبد العزيز بن علي الصلوة  
 بن علي الذي كان فاضلا في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة  
 على اسلوب شيمه الدهر للثعالب وكان عالما بفن الحكمة فكان يقال له الايب  
 الحكيم وكان ماهرا في علوم الاوائل واستقل من الاندلس وسكن تغر  
 الاسكندرية وذكره العماد في الخريدة واشي عليه وذكر شيئا من نظره ومن جملة  
 ما ذكره له قوله اذا كان اصلي من تراب وكلها بلادى وكل العالمين افاض  
 فلا بد لي ان اسال العيس حاجته لسقروا على سم الذري والغرائب ولم ار هذا  
 البينين في ديوانه وورد له ايضا رواية ما بال مثلك ظاملا انت ضعيف  
 الراي ام انت عاجز فقلت لها ذنبي الى القوم اني لما لا يجوز من الحجج  
 وما فاني تبي سوى الخط واحد واما العماد في غرايز ولا وجد  
 هذا القطع ايضا في ديوانه وله ايضا حل فلي وعيت ثم مضى وما اكرت  
 واجرا من شاذن في عقدا الصبر فقتل من شاء بعينه ومرشاه  
 بعث فاني وقد لم يخن واعهد ما نكت له ايضا بالفداء نجدة ثم انشئ  
 عن لثم ملبسه البرود الاستب لاعر وان حشر الردي في لثمه فالر يسمه قاتل  
 للعقرب وله ايضا وصف نفث ثرك محاسن وجهه ما حجة في الكاس من اربعة  
 ففعلها من عقليته ولوطها من وجننه وطعمها من ريقه وورد له في  
 الخريدة ايضا في ترجمة ابي الحسن بن النخعي عجب من طغرك في ضعفه كيف يصيد  
 البطل الاصيدا يفعل قينا وهو في غمك ما يفعل السيف اذا جردا وشعره  
 كثير جدا وكان قد انقضى في آخر الوقت الى الهندية وتوفي بها يوم الاثنين  
 سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل في عاشر محرم سنة ثمان وعشرين قال العماد  
 في الخريدة اعطاه القاضي كتاب الحديقة وفي اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين  
 ثاني عشر محرم سنة ست واربعمين وخمسمائة والصحيح هو انه كان اكثر الناس  
 عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في الخزان ومات بالهندية ودفن بالشيخ  
 وسيا في ذكرها في ترجمة الشيخ عبد الله البوصيري ونظم ابيانا ووصي ان يكتب  
 علقه وهو اخر شيء قاله وسكنك ياد امر القناء مصداقا بان الودار بقاء



وعظم ما في الامر في اصابته في عاد الى في حكم ليس يجوز في البت شرى كيف الفية  
عندها ومن ذليل ولذو بكثر فانك محروك في ذنبي فاني بشر عقاب المذنبين  
جدير وانك عفومته عني ورحمة فتم نعيم دايما وسرور ولما استدرضه  
قل لولده عبد العزيز عبد العزيز خليفته ربا السوء عليك بعدي انا قد عهدت  
عليك ما نذير فاحفظ فيه عهدي فلما علمت يده فانك لا تزال حليف رشدي  
ولئن نكثت لفقدت ولقد نكثت حسب عهدي ثم وجدت في بعض مجموع  
لبعض الغابرية ان ابا الصلت المذكور مولد في دانية مدينة من بلاد الاندلس  
قدم الاسكندرية مع امه في يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين واربعمائة و  
نفاه افضل شاهنشاه من مصر سنة خمس وخمسين وورد بالاسكندرية  
الوان سافر في سنة ست وخمسين فحل بالهدية وتزل من صاحبا على من يحبه  
العزيز بن اديس من ذرية جليكة وولد له بها ولد سماه عبد العزيز وكان شاهرا  
ماهر له في الشطرنج يد بيضاء وتوفي هذا الولد بحكمة سنة ست واربعمين وخمسين  
قلت وهو الذي غلط فيه العماد الكاتب فيما نقله عن القاضي الفاضل واغفد ان اياه  
مات في هذا التاريخ وصنف امة هو في اعتقال افضل بمصر رسالة العماد بالاضطر  
وكتاب لوجيز في علم الصيد وكتاب الادوية المفردة وكتاب في المنطق سماه الانتصار في الرد  
على بن مريضان في رد على جنين بن اسحق في مسائله ولما صنف لوجيز لا فضل  
على منجي في عبد الله الخليلي فلما وقع عليه في هذا الكتاب لا ينفع به البندى ويستغنى  
عنه انتهى وله من ابیات كيف لا ينال فلا يله وهو يد وهو كان ولما ذكر هذا  
الان المكان اذا تركوه في ضوء القمير سل وكان مرضه الاستسقاء **ابو القاسم**  
بن معوية بن قرة بن اياس بن هلال بن بر ياب بن عبد بن سواه بن سارير بن  
ديبان بن ثعلبة بن سلم بن اوس بن مزينة المزني وهو اللسان البليغ والاعلم للصيب  
والعقد ودمشق في الذكاء والفظنة ورسالة اهل النصاخر والرجاء كان صادق  
الظن لطيفا في الاسرار مشهورا بفرط الذكاء وبه نضرب الامثال في الذكاء والياه  
عقل الحزم في المقامات السابعة بقوله واذا المعين المعية بن عباس وفراس في  
اياس وكان عمر بن عبد العزيز من قد ولاد قضا البصرة وكان لا يياس جد ابيه

ابو القاسم بن معوية بن قرة بن اياس بن هلال بن بر ياب بن عبد بن سواه بن سارير بن ديبان بن ثعلبة بن سلم بن اوس بن مزينة المزني وهو اللسان البليغ والاعلم للصيب والعقد ودمشق في الذكاء والفظنة ورسالة اهل النصاخر والرجاء كان صادق الظن لطيفا في الاسرار مشهورا بفرط الذكاء وبه نضرب الامثال في الذكاء والياه عقل الحزم في المقامات السابعة بقوله واذا المعين المعية بن عباس وفراس في اياس وكان عمر بن عبد العزيز من قد ولاد قضا البصرة وكان لا يياس جد ابيه

صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعوية بن قرة والد اياس كيف انك  
لك فقال نعم الابن كفا في امره نياى وفرغني لاخرى وكان اياس احد العقلاء  
الفضلاء والدهاة ويحكى من فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما ان جبا خوف  
وهناك ثلاث نسوة لا يعرفهن فقال ينبغي ان تكون هذه حاملا وهذه مرضا <sup>هذه</sup>  
عذرا فكشف عن ذلك فكان كاتفرس فيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا  
يضع الانسان يده الا على غزاله وما يخاف عليه ورايت الحامل قد وضعت يدها  
على جوفها فاستدلت بذلك على حاليها والوضع وضعت يدها على نديها فعملت  
مرضع والهدية وضعت يدها على فرجها فعملت انها عذرا وسمع اياس بن  
معوية يهودا يقول ما احق المسلمين يزعمون ان اهل الجنة ياكلون ولا يشربون  
فقال له اياس وكلما ناكل نخدش قال لا لان الله يجعله غذا قال فلم شكر ان الله تعالى  
يحمل كل اكل اهل الجنة غذا ونظر يوما في جن برجة وهو مدينة واسطفا  
تحت هذه الاجرة دابة فزعموا الاجرة فاذا اخبرها حجة مستوية فسألوا عن  
ذلك فقال اني رايت ما بين الاجرتين تد يا من بين جميع تلك البرجة فعملت  
تحتها شيئا ينفس ومروى ما يمكن فقال اسمع صوت كل غريب فيقول كيف  
عرفت ذلك فقال يخضع صوته وشدة بناح غير من الكلاب فكشفوا عنه ولما  
كل غريب يهبط والكلاب تنبح ونظر يوما الى الصديق في الارض فقال في هذا  
الصديق دابة فظنوا فاذا فيه دابة فسألوا عنه فقال له ارض لا تصدع الى عز دابة  
او سات قال الجاحظ اذا نظر الانسان الى موضع منفتح في ارض مستوية فليسا له  
فان مره يصدق في هيل وكان يفتح مستويا علم انها حجة وان خلط في الصديق  
ولحكة انها دابة وله في هذا الباب من القصة اشياء غريبة ولو لا خوف الاطالة  
لبسطت القصة في ذلك وبعض العلماء قد جمع جزءا كبيرا من اخبارهم وكتب عمر بن  
عبد العزيز في ايام خلافة الى نائبه بالمرق وهو عدو بن ابرطاه ان اجمع بين ابا  
بن معوية والقاسم بن مبريعة المشرقي قوله قضاء البصرة انقدها فجمع بينهما فقال  
اياس ايها الامير سل عني وعن القاسم فيقضي المصالح الحسن البصري ومحمد بن شيرين  
وكان القاسم لا ياتيهما فسلم القاسم انه ان سألها اشار به فقال له لا تسال عني ولا عن



فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية افقه مني واعلم بالقضا فان كنت كاذبا لما  
يجل لك ان تولي وانا كاذب وان كنت صادقا فينبغي ان تقبل قولي فقال له اياس انك  
جئت برجل او فقه على شفير جهنم فنجي نفسه منها يمين كاذبه يستغفر الله منها  
بما يخاف فقال عدى بن ارمطاه اما اذ افسسها فانت لها واستقضاه وروى عن ابي  
ما غلبني احد قط سوى رجل واحد وفي ذلك ان كنت في مجلس القضا بالبصرة فدخل على  
رجل شهدي اني ان البسنا في الفلاني فذكر حد وده وهو ملك فلان فقلت  
عدد شجر فسكت ثم قال في منذ كره يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت منذ كذا  
فقال كره عدد خشب سقفة فقلت له الخرفك واجز شهاده وكان يوما في ربيعة  
فاعوز من الماء فسمع بناج كلب فقال هذا على ما سبب فاستقر والناج فوجد في  
كاهة لا فيل له في ذلك فقال لا في سمعت الصوت كالذي يخرج من بين وكان  
له في ذلك غراب وقل ابو اسحق بن حفص راي اياس في المنام انه لا يد  
الخروج الرضعة له بعدي وبعدي في ربة من اعمال دست ميسان بين  
البصرة وخورستان فتوفي بها في سنة اثنين وعشرين ومائة وهاك عن  
سنة احدى وعشرين وعمره سنة وسبعون سنة وقال اياس في العام الذي  
ما فيه مرت في الشام كافي وابي على فرسين فخر ما عاين ابيه ولم يسبق  
وعاش في سنة وسبعين سنة وانا فيها فلما كانت اخيرا قال اندرون  
ليلة هذه ليلة استكمل فيها عملي ونام فاصبح ميتا وكانت وفاة ابيه يوم  
في سنة اثنين للهجرة وياس بكسر الهنزة وقن بضم الفاف وضمزة تقدم الحق  
عليها في هلال شهر رمضان جماعة فيهم السري مالك رضى وقد قارب  
المائة فقالوا ان سر قد مات هو ذاك وجعل يشر اليه فلا يرون ونظر اياس  
الى السر في شعرة من حاجبه قد انتثت فمسحها اياس وساولها حاجبه  
ثم قال يا احضرة انما موضع ابدال خيما ينظر ويقول ما رآه **ابو سليمان**  
**ابوب** بن يزيد بن قيس بن جشم بن ملك بن عامر بن عمرو بن زيد بن ضادة  
بن عامر بن سعيد بن الخزرج بن يثم الله بن النضر بن قاسط بن هيب بن افقه  
بن دعي بن جديلة بن اسد بن بربيعة بن خزيمة بن معد بن عدنان

ابن قتيبة

بن ميمون

بن المعروف بابن الفقرة الهكالي والفترة جدته اسمها جماعة بنت جشم بن  
بن يزيد بن مناة بن عوف بن سعيد بن الخزرج ويقام النسب مذکور في  
اول الترجمة كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين  
بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابه السنة ففقد عير التمر وعليها عامل الحج  
بن يوسف وكان العاسل بعدي كل يوم ويشتي فوقف ابن الفقرة ببابه فري  
الناس يدخلون فقال اين يدخل هؤلاء قالوا الى طعام الامير قال فدخل ففقد  
وقال لكل يوم يضع الامير ما راي فيقول نعم فكان ياتي كل يوم بابه للغد والعشا  
الوان ورد كتاب من الحاج على العليل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فقام  
لذلك طعامه فجاء ابن الفقرة فلم يري العاسل فيغدي فقال ما بال الامير اليوم لا  
ولا يطعم قالوا غم كتاب ورد عليه من الحاج عربي غريب لا يدري ما هو  
لقرئ الامير الكتاب فاما اخره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا سنا بليغا فذكر  
ذلك الموالي قد عابه فلما راي عليه الكتاب عرفه الكلام وفسر الموالي حتى جمع  
ما فيه فقال له انفقده على جوابه قال كنت اقرا ولا اكتب ولكن اعد عندك  
يكتب ما امله ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرأ الكتاب على الحاج راي كلاما غريبا  
فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا بن سائر عامل عين اليه فنظر فيها فاذا  
ليست كتاب ابن الفقرة فكتب الحاج الى العاسل اما بعد فانا في كتابك بعيدا  
من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث  
او بالرجل الذي مل لك الكتاب والسلام فقرا العاسل الكتاب على ابن الفقرة وقال  
له تشوجه نحو فقال قلتي قال لا بأس عليك وامره بكسوة ونفقة وحمل الى الحج  
فلما دخل عليه قال ما اسلم قال يا ايوب قال اسمي واطنك اميا تحاول البلاغة  
ولا تستعيب عليك المقال وامره بنزل ومنزل فلم ينزل يزداد عجا حقا وقد على  
عبد الملك مروان فلما خلع الطاعة عبد الرحمن بن محمد الاشعث بن قيس  
الكندي بسجستان وهي واقعة مشهورة بعث الحاج اليه فلما دخل عليه قال له  
لقد من خطيبا ولخلع عبد الملك والنسب الحاج او لا ضرب عنقه قال  
يا اميرنا انما رسول الله قال هو ما اقوالك فقام وخطب وخلع عبد الملك



وشتم الحجاج واقام هناك فلما انصرف من الاشعث بن مهران وما كتب الحجاج الى  
 عماله بالري واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يبرهم فراحوا من قبلين الاشعث  
 الا يشوا به اسير اليه واخذوا بالقرية فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني  
 عما سالك عنه قال سالتني عما شئت قال اخبرني عما سالك عنه قال سالتني عما شئت  
 قال اخبرني من اهل القرية قال اعلم الناس بحق وباطل واهل الحجاز قال اسرع الناس  
 الرقة والعجز فيها قال فاهل الشام قال طوع الناس خلفائهم قال فاهل الموصل  
 قال اشجع فرسان وفضل الاخوان قال فاهل اليمن قال اهل سبوع وطاعة ولزوم  
 للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جندل واختلاف اهل البصرة عند القاء قال فاهل  
 فارس قال اهل ابرشديد وشرعيد وريف كثير وقرى يسيرة قال اخبرني عن  
 العرب قال سالتني قال قرش قال اعظمها احلاما وكرمها مقاما قال فبنو عكر  
 بن صعصعة قال اطهرها احبا وكرمها صاحبا قال فبنو سليم قال اعظمها  
 وكرمها محاسن قال فقصف قال اكرمها جدودا واكثر وفودا قال فبنو زيد قال  
 الزمها للرياء وادركها للنايات قال فقضاة قال اعظمها احكاما واكثرها نجا  
 وابعدها اثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما وكرمها اياما  
 فقال قيم قال اطهرها جلدا واثمها عددا قال فكير بن وايل قال اثبتها صفوا و  
 اخبرها سقوا قال فغير القس قال اسبقها الى النايات واضرها تحت الرايات  
 قال فبنو اسد قال اهل عدة وجلد وعسر وكدر فقال فلهم قال ملوك وفهم نو  
 قال فخدام قال يوقدون الحرب ويسعون بها ويحقوا بها قال فبنو الخزرج قال  
 دعاة للندم حماة من الحرم قال فقتل قال ليوث الجاهل في قلبه قاسية قال  
 فقلب قال يصدون اذ القوا نيز ويسرون الاعدا حربا قال فقتان قال اكرم  
 احسابا واثبتها قال فاق العرب في الجاهلية كانتا مع سنان قتاصم قال قرش  
 كانوا اهل زهوة لا يستطيع ارتقاؤها ومضة لا يرام انزلها في بلد حمالة  
 زمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن ما نزل العرب في الجاهلية قال كانت القرى  
 تقول حمير باب الملك وكند لباب الملوك ومدح اهل الطعان وهذا اهل  
 الخيل ولا ترد ابناء الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سالتني قال الهند قال اخبرها

درجها

درجها يا قوت ونجورها عود وقرها عطر واهلها عطر واهلها  
 طعام كقطع الحمار قال فخرسان قال ماؤها جليلد وعدوها جاحد وعدوها  
 جاحد قال هيان قال حرمها شديد وصيدها عنيد قال فالبحرين قال كفاية  
 بين المصريين قال قالين قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فكة  
 قال رجالا اهل جفاة ونسائها كساة عراة قال فالدينه قال ربح العالم فيها  
 وظهر منها قال فالبحرين قال البصرة قال تشاؤها جليلد وحرمها شديد وماؤها  
 ملح وحربها صلح قال فالكونة قال ان رفعت عن حرج البحر وسفلت عن ريش الثمار  
 فطاب ليلها واكثر خيرها فوسطها جنة بين جملة وكنتها حماها وكنتها  
 قال البصرة بحسبها وماضها ودجرها والقرات متحاربان بافاضه الخير عليها  
 قال فالشام قال عرويس شوق حلوش قال ثكلك امك يا ابن القرية لولا انك  
 لاهل العراق وكنت هناك عنهم ان تبهم فخذ من نقاتهم ترد عني السيف  
 واذا في الساف ارامك قال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير كانهن بك  
 وقوف بكر متلا بغيره قال مات قال لكل جرو وكبى ولكل صايرم بنو ولكل  
 حكيم حقوق قال الحجاج ليس هذا وقت المزاج يا غلام اوجب جرحه وضغنة  
 وقيل الله اريد قتله قال له العرب نزع من لكل شيء افة قال صدقت العرب اصلح  
 الامير قال فما افة الحمار قال الغضب قال فما افة العقول قال الشان قال فما افة السخا  
 قال المن عند كباكو قال فما افة الكرام قال مجاورة الليام قال فما افة الشجاعة قال  
 البغي قال فما افة العبادة قال الفرة قال فما افة الدهر قال حديث النفس قال فما افة  
 النفس قال الكذب قال فما افة المال قال سوء التدبير قال فما افة الكمال من الرجال  
 قال المدم قال فما افة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لانه لم يكرم حبه  
 وطاب نفسه وزكر فرجه قال امثلك شفاقا واظهرت نقا فاضربوا عنقه  
 فلما رء فيلاندتم فقلت هذا كله من كتاب اللبيب وما اطلت الكلام فيه لا  
 كان متصلا فما اسكن قطعه وساله بعض العلماء عن حد الرجال قال هو بحر  
 القصة ونوع الفرصة ومن كاذبة في صفة القى التحنن من غير داء والسبا من غير  
 ربه ولا كبا في الارض من غير علة وكان قتله في سنة اربع ومائتين الهجرة وهذا

واما  
 والكود

قال العجب قال ما آو العلم



ابن القزويني الذي ذكره الخاء في امثاله فيقولون بن القزويني من الحجاج وذكر  
تفرج الاصبهان في كتابه الاغان في ترجمة مجنون ليلى بعد ان اسوق اخبار  
فقال وقد قيل ان ثلاث اشخاص شاعرت اخبارهم فاشهرت سماؤهم ولا حقيقة  
هم ولا وجود في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القزويني يعرف هذا المذكور وابن  
ابن الغلب الذي نسب اليه الملاحم وهو يحيى بن عبد الله بن ابو العقب والله  
اعلم والقزويني بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد المشاء من تحتها وبعد هذا  
هاء وهي ام جهم بنت مالك بن عمر والمذكور قد تزوجها ابنة مالك بن مالك  
حشم بن مالك المذكور والقزويني في اللغة الموصلة وبها سميت المرأة وقال اهل  
العلم بالاسباب ما تزوج مالك بن عمر والمذكور القزويني واسمها جامعة كما تقدم في  
اول الترجمة اولها جهم بن ابيوب بن القزويني المذكور وكذا وهو جهم بن  
بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه فان امه نبيلة بنهم  
النون وعلى بن فتحها بنت حجاب بن كليب بن مالك المذكور والعباس بن  
الله عنه من ولد القزويني بهذا الاعتبار وقد ذكر بن قتيبة في كتاب المعارف ان بن  
القزويني هلال بن قيس بن هلال بن مريضة بن زيد مائة بن عباس وذكر ابن  
كثير انه من بني مالك بن عمرو بن زيد مائة بن عامر وذكر الكلبي في اجتماع  
هلال ومالك الا فزيد مائة وليس هلال عمود النسبة والهلال بكسر الهاء  
نسبة الهلال بن مريضة بن زيد مائة بن عامر بن قاسط وفي العرب  
ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى وقد ذكر الكلبي في جمة النسب هذين  
النسبين وصورة النكاح بينهما في قوله **ابن المشرك ابيوب بن شادي بن**  
**مروان الملك الافضل بن نجر الدين والدا السلطان صلاح الدين يوسف بن ابيوب**  
**وسياق في ترجمة صلاح الدين بن يوسف ثمة نسبة وصورة الاختلاف فيه**  
قال بعض المؤرخين كان شادي بن مروان من اهل دوين ومن ابناء اعيانها و  
المعبرين بها وكان له صاحب **جبال الدولة** بهر وزقلت وهو المذكور في  
ترجمة صلاح الدين قال وكان من اظهر فائز في الطغيم واخبرهم بنديين  
الامور فكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين فخرجت لهر من فضيلة فخرج منها

ابن السلطان المذكور

حياته وحشمة وذلك انه اشهر بنو جمة بعض الامر ابدوين فاختار صاحبها  
فخصاه فلما مثل به لم يقبل الاقامة في البلد وقصد خدمة احد الملوك السجوق  
وهو السلطان غياث الدين مسعود بن محمد بن ملكشاه الا في ذكره وانقل  
بالا الذي لا ولادة فوجد في لطيف كافيا في جميع الامور فتقدم عنده و  
تميز وفوض احواله اليه وجعله يركب مع اولاد السلطان مسعود اذا كان  
له شغل فزاد السلطان في الاشتغال فخفف على قلبه ولعب معه بالسطرغ والزند  
تخطي عنده وانفق مائة الادلا فجعله السلطان مكانه ولزمه لهامه وسلم  
اليه اولاده وسار ذكر في تلك النواحي فسير شادي يستدعيه من بلد لبلد ليشاهد  
ما صار اليه من النعمة وليفاها فيها خونه **الله تعالى** وليعلم انه ما ينسب فلما وصل  
اليه بالغ في كرمه ولا تقام عليه وانفق ان السلطان رأى ان يوجه الجهاد  
المذكور الى بغداد واليا عليها وابيا عية بها وكذا عادة الملوك السجوق وبغداد  
يسرون اليها النوب فاستحب مع شادي المذكور فصار هو واولاده صحبة  
واعطى السلطان لهر من قلعة تكريت فلم يجد من ينو ليغزو من سوى شادي  
فامر سله اليها فاضى واقام بها مدة ونفق بها فولى مكانه وكان نجم الدولة بن ابيوب  
المذكور فنهض في امرها وشكره بفرقة احسن اليه وكان كبرهنا من اخلاصه  
الدين شركون الا في ذكر انشاء الله تعالى فقلت وهذا الكلام يمسد وبينه الا في ذكر  
في ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع  
الكلامين فليظن هناك ايضا وذكر في تلك النواحي **شرفه بن عباد**  
الدين زكي صاحب الموصل وبين نجر الدين **ابن ابيوب** وسيد الدين شركون ثم  
انفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة تكريت لفضا حاجة فبادت فخرجت على  
نجر الدين واجبه شركون وهي تفكر فضاها عن سبب مكانها فقال انا اذا دخلت  
من الباب الذي القامة فتعرض لاوليها فقام شركون ونشأ والحرية التي  
تكون لادسها ووضعه بها فقتله فامسكون اخو نجر الدين فاعقله وكب الى  
هر وروى عنه صورة حال ليفعل فيه ما يراه فوصل اليه جوابه لا يبيك على حق و  
بني وبني مودة مشرك ما يمكن كما فيكم بحالة سببة تصدر مني في حقكم



وكن أشهى منك ان نترك خدمتي وتخرجنا عن بلدي وتطلب الرزق حيث  
شئت فلياً وصلهما الجواب ما أمكنهما المقام بتكرير فخرجنا منها وصلنا إلى القلعة  
فأحسن إليهما الأبا بك عماد الدين من كل ما كان تقدمه من عتد وفرادى أو لم يكن  
والانعام عليهما وأظفهما أقطاعاً حسناً ثم لا ملك الأبا بك قلعة بعلبك استخلف  
نجم الدين أيوب وهذا كله مذكور في ترجمة ولد صلاح الدين ولد أخيه العلاء  
ورأيت في بعلبك خاتمة الصوفية يقال لها النخبة وهي منسوبة إليه عمرها  
في مدة أقامته بها وكان رجلاً صليحاً كثير الصالح ما يلازم أهل الخير حسن النية  
جليل الطوية وفي أول ترجمة صلاح الدين طرف من أخبار ولد نجم الدين  
وكيف رتبته من كل في بعلبك وما جرى له بعد ذلك من الانتقال إلى دمشق  
هنا ولما توجه أخو أسد الدين إلى مصر لاجتماع شاور على ما أشرحه في ترجمته  
أن شاء الله تعالى كان نجم الدين مقيماً بدمشق في خدمة نور الدين محمود بنك  
ولما توفي ولد صلاح الدين الديار المصرية في أيام الفاضل صاحب مصر استبد  
أيام من الشام فجهز نور الدين وسلك مع ولد صلاح الدين من الأدب ما هو  
اللائق بمثل وعرض عليه الأمر كما قال في كتابي ما أخار الله تعالى هذا الأمر  
الأول من أهل له ولا ينبغي أن تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتى استقر  
الدين ثم ملكه البلاد كما هو مذكور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين إلى الكرك  
لحاصرها وأبو القاهر فركب يوماً ليسير على عادة الجند فخرج في باب الضاحد  
أبو القاهر فشب به فرسه فلقب في وسط الحجة وذلك في يوم الاثنين ثامن  
عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسائة فحمل الإدام وبقي ما لم يزل  
أن توفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكر جماعة  
من المؤرخين منهم العماد الكاتب لكنه قال أن وفاته كانت يوم الثلاثاء ورأيت  
في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلاً نقله من تعليق العبد مرهف بن أسامة  
بن منقذ قال أنه توفي يوم الاثنين من عشرين من ذي الحجة فقلت بظاهر الحال  
العبد ما وقع في هذا الوهم إلا أنه اعتقد أنه توفي في يوم الذي سقط فيه  
عن فرسه فإن هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا تاريخ وفاته والله أعلم

ولما مات دفن الرجب أخيه أسد الدين في بيت بالدار السلطانية ثم نقل  
بعد سنين إلى المدينة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلوة والسلام و  
رأيت في تاريخ الفاضل الفاضل الذي رتبته على الأيام وهو بخطه يذكر فيه ما يجد  
في كل يوم فقال في يوم الخميس سابع صفر سنة ثمان وخمسائة وصل  
كتاب بدر الأسدي يعني من المدينة غير وصوله يات في الأمير نجم الدين أيوب  
وأسد الدين شيركوا واستغرادهما بنينهما بجاري الحجرة القدسية النبوية  
نفعهما الله بنحو ما رتبتهما ولما عاد صلاح الدين بن الكرك إلى الديار المصرية  
بلغه الخبر والطريق منشق عليه حيث لم يحضره وكتب إلى ابن أخيه فرجع  
شاه بن شاهنشاه ابن أيوب صاحب بعلبك كما يحفظ الفاضل الفاضل  
بغيره عن نجم الدين أيوب المذكور ومن جملة فصوله للصاب المولي  
الدرج غفر الله ذنوبه وسقى بالرحمة ثرية ما عظمت به الوعة وتضاعفت  
لغيبنا عن مشهد الحسرة فاستجد يا بيا نصير ونجد نعمة قيامة فقيد فقيد  
عليه العزة وهانت بعده الأرزاء وانتشر شمل البركة بفقدته في بعد الأبحار  
أجزا ونحطفه بدر الردي في عيني هني حصة فكنت ما ذا اصنع ورتاه  
الفقيه عمارة في ذكره إنشاء الله تعالى بفضيلة صولة أحاديثها وأولها  
هي الصدمة الأولى فربان صبره على هول ملقاه تضاعف أجره وقال ابن أبي  
طى الأدب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولد نجم الدين أيوب في بلاد سجستان  
وقيل أنه ولد بجباجور ونرى ببلاد الموصل ولم يوفق على ذلك أحد من  
به وإنما ثبت عليه كي لا يفعله من لا يعرف هذا الفن فيظن أنه صواب  
وكثيراً ما كان ذلك بل الصحيح هو الذي ذكرته ولا وشاذ في اثنين البعجة وبعد  
الالف ذال سبعة مكسورة وبعدها ياء مشاة من تحتها ساكنة ثم نون  
وهي بكسرة وهذا الاسم عجمي ومعناه بالعربي فرحان ودوين بضم الدال المهملة  
وكسر الهمزة وبعدها ياء مشاة من تحتها ساكنة ثم نون وهي بكسرة في الآخر  
در بيان من جهة الشمال تجاور بلاد الكرج وينسب إليها الديوبني أيضاً في  
الو وقلت والمسجد والحوض اللذان بظاهر القاهرة خارج باب البصر



نجم الدين أيضا وراثته تخرج بناء الخوض في البحر المركب اعلاه في سنة ست وستين  
 وخمسة **حرف الباء الموحدة ابو مناد باديس بن المنصور** يكنى بن زيدي  
 بن مناد بن الحيري الصنهاجي والد العزيز باديس الا في ذكره انشاء الله تعالى  
 وبقيته نسبته من ذكره في حرف التاء عند ذكر خيفة الامير كان باديس المذكور  
 ينول ملكه افرقيته نيابة عن الحاكم العبيدي المدعي الخلافة بمصر وبقية حاكم  
 فصر الدولة وكانت ولايته بعد ابي المنصور وتوفي ابو يوم الخميس ثلث  
 خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصر الكبر خارج  
 مدينة صبر ودفن فيه ثاني يوم وكان باديس ملكا كبيرا خادما لابي شاذي  
 الباسا اذ اقر بحاكمه ومولده ليلة الاحد ثلث عشر ليلة خلت من شهر  
 ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة باشر المذكورة في ترجمة ابراهيم بن  
 قرفود وزيد علي ولايته ومور جارية على السداد يوم الثلث التاسع و  
 الثمان من ذي القعدة سنة ست واربعمائة امر جنوده بالعرض فعضوا بين يديه  
 وهو في قبلة السلام جالس في وقت الظهر وسرع حسن عسكره واهجر من بينهم  
 وما كان عليه ونصرها الى قصره ثم مركب عشية ذلك النهار في اجار كوكب ليل  
 الجيش يزيدي ثم رجع الى قصره شديدا سرورا وماراة من حاله وقدمه السما  
 فاكل منع خاصة وحاضرة ما يدته ثم انصرف فواعد وقدر او من سرور مالم  
 يروا قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ ذي القعدة سنة ست  
 واربعمائة قضى بحجبه فاخفوا امره وبرزوا الخاه كرامته بن المنصور بن ظاهر  
 حتى وصلوا الى بلاد المغرب وبعثوا اليها الامر في كتاب الدولة المنقطة  
 ان سبب موته انه قصد طرابلس ونزل على قريش منها عازما على قتالها وحلف على  
 ان لا يدخل عنها الا ان يعيد لها ذنبا الذي اعلى بسبب افضو ذلك تركت شرح لطولها  
 فاجتمع اهل البلاد عند ذلك الى التوديع محرفين وقولوا يا مولاه قد بلغك منا  
 قال باديس فادع الله ان يزيل عنا باس يد فرغ يد به الى السماء وقال يا رب باديس  
 اكفنا باديس فهاك في ليلته بالدجعة والصنهاجي بضم الصاد المهملة وسكون اللام  
 وفتح الهاء وبعد الاثني عشر هذه النسبة الى صنهاجي قبيلة مشهورة من حمير

تيمم

المحمول

قال ابن دريد صنهاجي بضم الصاد لا يجوز غير ذلك واجازة غير الكسر ضبط  
 اسماء اجداده فاق ان شاء الله تعالى **ابن منصور خيال** الملقب عز الدولة  
 بن معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه الذي لم يلق قد تقدم ذكره في نسبه وشمه  
 نسبه ولي عز الدولة ملكة ابيه يوم موته وتزوج الامام الطابع ابنتها  
 منان على صداق مبلغ مائة الف دينار وخطب خطبة العقدا لفاضي ابو  
 بكر بن قريظة الا في ذكره في حرف التاء وذلك في سنة اربع وستين وثلثمائة  
 وكان عز الدولة ملكا شديدا يدا بمسك الثور العظم بقره فيصرعه وكان  
 متوسعا في الاخراجات والكلف والقيام باوضاع حكيم ليس اشجع  
 ببغداد كما كنت نسلت عند دخول عضد الدولة وهو ابن عم عز الدولة المذكور  
 الى بغداد بعد قتله عز الدولة عن وظيفة اشجع الموقد بن يدي عز الدولة  
 فقلنا كانت وظيفة من بن ابو الطاهر محمد بن هبة الف من في كل شهر فتم يعا  
 النفقي استكمارا وسياتي في ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم وكان بين  
 عز الدولة وابن عضد الدولة منافسات في الممالك اذ تاتي الناصر وافضل المضاف  
 والمحاربة فالتقى يوم الاربعاء ثامن عشر من الشهر سبع وستين وثلثمائة فقتل  
 عز الدولة في المضاف وكان عمره ست وثلثين سنة وجي برأسه فطشت  
 ووضع بين يدي عضد الدولة فلما راه وضع منديل على عنقه وبكى وساء  
 ذكر عضد الدولة ان شاء الله تعالى **المظفر بك** وف الملقب بكن الدولة  
 بن السلطان ملك شاه الباسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن  
 دقان الملقب شهاب الدولة احد ملوك السلجوقية وسياتي في ذكر جماعته منهم انشاء  
 الله تعالى ولم الملكة بعد موت ابيه وكان ابن قد ملك ما لم يملك غيره على ما  
 سياتي في موضعه انشاء الله تعالى دخل سمرقند وبخاري وغزابلاد مارا  
 النهر وكان اخو السلطان سنجار المذكور في حرف السين ان شاء الله تعالى  
 على خراسان وفي بخاريته قبل عمة تاج الدولة لنفسه كاسي في حرف التاء انشاء  
 الله تعالى وكان على اهمة لم يكن في عي سوي ملازمة للشرب والادمان عليه  
 ومولده في سنة ثمان وتسعين واربعمائة بر جرد واقام في السلطنة اثني عشر

المضاف

بركياروق بن سلطان

اربع وسبعين واربعمائة وتوفي  
 الثالث عشر من شهر ربيع الاخر  
 وقيل الاول سنة ٦٥



سنة واشهر وبركاه وف بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الكاف وفتح الشا  
من ثحتها وبعد الالف راء مضمومة وبعد الواو الساكنة وقاف وفتح  
جود بضم الموحدة وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وبعد هاء الهمزة  
بلدة على ثمانية عشر في سبخا من هذان **ابو الطاهر بركات** بن الشيخ ابو اسحق  
ابراهيم بن الشيخ ابو الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد  
بن القباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجري القرشي الوفا القضاطي كان له  
سماعات عالية واجازات نفرد بها والحق الا صاغر الا كبر فانه انفر في  
آخر عمره بالاسماع والاجازة من ابي محمد عبد الله بن محمد الاكفاني وانفر  
بالاجازة من ابي محمد القاسم الجري صاحب المقامات اجازة في سنة ثمان وخمسة  
وخمسة اية من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وسيل  
ابوه لم يسمي الخشوعي فقال كان جدنا الا على بن ما بالنا اسرف في الجاهلية فسمى  
الخشوعي نسبة الى الخشوع وكان مولدا في الطاهر المذكور بدمشق في صفر سنة  
عشر وخمسة اية بدمشق ودفن من الغد باب الفراء في علم والد من جهة  
تعا وهو آخر من روى بالاجازة عن الجري والقرشي بضم القاء وسكون الراء  
وبعد هاشم في نسخة نسبة الى بيع القرش ولا ناطي الذي يبيع القرش ايضا والاف  
معروف واجتمع جماعة من اصحاب ابو الطاهر المذكور في سمعت عليهم والاجازة  
ولقيت ولدك بالديار المصرية وكان يتردد الي في كثير من الاوقات واجازة في  
جميع مسموعات واجازة من ابي عبد الله تعالى **الاسناد ابو الفتح جواد**  
الذي نسب اليه مطارة بجوان بالقاهرة المخرجة سنة كان من خدام القرية صاحب  
مصر ومدبر دولته وكان نكاحا لامر مطا عا نظره في ايام الحاكم في ديار مصر  
بجوان والشام والغرب واعمال الحضرة وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة و  
سبائة في نجدة الغزنين من الطرف من جهة الشام الله تعالى وكان اسود وقلة  
عشية يوم الخشب الساكن والعشرون من شهر ربيع الاخر وقيل بل قتل يوم  
الخميس منتصف جمادى الاولى سنة تسعين وثلثمائة في القصر بالقاهرة بامر الحاكم  
ضيه ابو الفضل زيدان الصقليين صاحب قضا في جوفه بسكين فمات من ذلك

وذكر بن الصيرفي الكاتب المصري في اخبار مصر ان رجوان نظره في امور  
المملكة في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة ولما قتل خلف الفخ  
س والدي بقي في الفكة حزين ومن الملابس والفرش والالات والكتب والظفر  
مالا يحصى كثرة وزيدان المذكور هو الذي تنسب اليه الزيدانية خارج باب  
الفتح احد ابواب القاهرة ولما قتل رجوان ولما كان النظر في جميع ما كان  
بيده الوفا والقواد ابو عبد الله الحسين القايد جوهر وسياتي ذكره في جملة  
امه ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم زيدان المذكور في اول سنة ثلاث و  
تسعين وثلثمائة وكان المباشرة مقتله مسعود الصقلي صاحب السيف وبجوان  
بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون وزيدان  
بفتح الراء وسكون الشاء من ثحتها وفتح نون الهمزة وبعد الالف نون  
هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء والصقليين بفتح الصاد الهمزة وسكو  
الفاف وبعد الذم المفتوحة باء موحدة هذه النسبة الى الصقليين وهم  
من جنس من الشام تجل منهم لخدم نفع الله بهم **ابو معاذ بشار** بن برد بن  
جرع العقيلي بالولا الصري مشهور ذكره ابو الفتح الكاشاني في كتاب الاغان  
سنة وعشرين جدا اسماء العجيبة فاطمة عن ذكرها لطولها الطول  
استعجابها وزعموا بفتح فيها الضحيف والتخريف فانه لم يصب شيئا منها فالحكا  
الى الخطافة فيها بلا فائدة وذكر من احواله وامور فصولا كثيرة وهو بصري  
قدم بغداد وكان يلقب بلعنت واصلة من طحارستان مرسى مرسى اهل  
برن في صفوة ويقال ان بشار ولد على الرق ايضا واعفته امرأة عقيلية  
فدس اليها وكان اكله ولدا عبي جاحظا لخدمته قد تغشاهما احمرا وكان  
ضخما عظيم الخلق والوجه مجرط اطلولا وهو في امة مربية المحدثين من الشعراء  
المحدثين فيه فمن شعره في المشهورة وهو من احسن ما قيل في ذلك اذ بلغ  
الراء المشهورة فاستنعت بخرم نصيح وبصاحته حازم ولا تجعل الشوري عليك  
غصاصة فريش الخواقي تابع القوادم وما خير كف أسك الفل اخيرا وما خير  
سيف لم يؤيد بقيامه ولا البيت ساير المشهور هل ثقلين وراء الحب منزلة تذف



اليك فان الحب ضاني ومن شعري وهو عزلي بيت قاله المولود <sup>شهر</sup> انا والله  
 محرم عينيك واخشي مضارع العشاق وله ايضا يا قوم اذ في بعض القوم فاشقة  
 ولاذن تعشق قبل العين احيانا قالوا من لا ترى تهدي فقلت هم الاذن كالحسن  
 تعرفي القلب ما كانا اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن النخعة  
 الموصلي من قضيت ابياتها مائة وثلاثة عشر بيتا مدح بها السلطان صلاح  
 الدين فقال راني امر عجبكم لكاره سمعت بها ولاذن كالعين تعشوق  
 وشعرها زكيز سائر ففرضت على هذا القدر وكان يمدح المهدي بن الفضل  
 عنه بالزندقه فامر بضربه سبعين سوفا فان من ذلك في البطيحة بالقرب  
 من البصرة فجاء بعض اهله فخلعوا البصرة ودفنوها وذلك في سنة سبع ومثل  
 ثمان وستين ومائة وقد تيف على تسعين سنة ويرى عنه انه كان يفضل  
 النار على الارض ويصوب راي اليه في امتنا صلوات الله على نبينا وعليه  
 وينسب اليه من الشعر في تفضيل النار على الارض مظللة والنار مشرقة  
 والنار معبودة مذكات النار وقد روي فتش كنه فلم يصب فيها شيئا مما كان  
 يري فاصيب له كتاب فيه اني اردت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس  
 رضي الله عنهم فذكرت قريتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت  
 عنهم فان لطيفي فثارت حجة كان سب قبل المهدي لبشار بن نهدي والي صاحب بن  
 دود بن خابعوب وزير للمهدي فاية فجهاء بشار بقوله يعقوب بن حماد  
 ففر المفاير صالحا الخاك فصيح من اخيك المناير فبلغ يعقوب هجاء فدخل على  
 المهدي وقال له ان بشار هجاء فقال ويلك ما قال فقال يعقوب امير المؤمنين  
 من انشاد ذلك قال لا بد فانت من خلقه يري بعانة يلعب بالهوى والصوب كان  
 ابدنا الله بدغيره وكس موسى في حر الخيزران فطلبه المهدي فخاف يعقوب  
 ان يدخل عليه فمدح فيعفو عنه فوجد اليه من القاه من البطيحة ويروج  
 بفتح المشاة من تحتها وسكن الرء وضم الجيم وبعد الواء والساكنة خاء بحجة  
 والعقيل بضم العين المهملة وفتح الفاف وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد  
 لام هذه النسبة المحقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والرعت بفتح الميم وضم الراء

ونشد يد العين المهمة المفتوحة وبعده مثله وهو الذي اذنه رعات و  
 الرعات الفطر واحدها رعتة وهي الفطر لقب بذلك لانه كان مرعشا في  
 صفة ومرعشات الديك المتدلى اسفل حنكه والرعت الاسن سال والسنا  
 وكان اسم الفطر اشتق منه وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا وهذا صحيح  
 وطجار سنان بضم الطاء المهمة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء بضم  
 وبعد هاء سين ساكنة مهمة ثم ياء مشاة من تحتها وبعد الالف نون  
 وهي فاجعة كثيرة مشتملة على بلدان وراء منها بلخ على حيون خرج منها جماعة  
 من العلماء **هـ ابو نصر بن الحرث** بن عبد الله بن عطاء بن هاشم بن ماه  
 بن عبد الله واسم على يد علي بن ابي طالب رضي الله عنه المروزي المعروف  
 بالحق في احد رجال الطريفة رضي الله عنهم كان من اكابر الصالحين واعيان  
 الانبياء الثورعين اصله من مرو من قرها يقال لها ما نوسام وسكن بغداد  
 وكان من اولاد الرساء والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة  
 وفيها اسم الله تعالى وقد رطبت الاقدام فاخذها واشترها بدينار ثم كانت  
 معه عالية فطبخ بها الورقة وجعلها في شق حايط فري في النوم كان قال  
 يقول يا بشر طيب اسمي لا طيبين اسمك في الدنيا والاخرة فلما ثب من نومته تاب  
 وحكى انه اتى بابا المعافان عمران فذكر عليه خلقه فقال من فقال بشر الحافي  
 فقالت بنت من داخل الدار لو اشريت غلاما بدينارين لذهب عندك اسم الحافي  
 ولما القى الحافي لانه جاء الاسكاف بطلب منه شمسك لاحدى فعليه وكان قد  
 انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتك على الناس فالفى الغل من يرك والآخر من  
 رجله وحلف لا يلبس فعاد بعدها وقيل لبشر اي شيء تاكل خبز قال اذ كرا العاء  
 فاجعلها دائما ومن دعائه اللهم ان كنت شمر في الدنيا لتقصني في الاخرة  
 فاسلبه عني ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعبى بصر قلبي فامسك  
 الدنيا فليتها في الدنيا وقال بعضهم سمعت لبشر يقول لا صاحب لحد يشاد وركوة  
 هذا الحديث قالوا وما ركوة قال عملوا من كل ما في حديث بحجة اخاديت وروى  
 عنه سري السقطي وجماعة من الصالحين رضي الله عنهم وكان مولد سنة خمسين



وماية وثو في شهر ربيع الآخر سنة عشرين ومائين وقيل سبع وعشرين  
وقيل يوم الاربعاء عاشوراء المحرم وقيل في رمضان ببغداد وقيل بمرو وكان لبشر  
ثلاث اخوات وهي مصفة ومجمر ونهدية زاهدات عابدات وورعات ولكن  
مصفة ماتت قبل موت اخيها بشر فخرن عليها بشر حتى ناستدريكا وبكر بجاء  
كثيرا فقيل له في ذلك فقال فرأت في بعض الكبان العبد اذا فصر في خدمة  
ربه سلب الله انيسه وهذا اخي مصفة كانت انيس في الدنيا وقال عبد الله  
بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابي فقالت يا ابا عبد الله اني اغزل في الليل  
على ضوء السراج وربما طفت السراج فاعزل على ضوء الفم فقل علي ان ابن من  
عزل السراج من عزل الفم فقال لها ان كان عندك بينهما فرق فاعل ذلك ان  
تبقي فقال له يا ابا عبد الله المريض هل هو شكوي فقال لها اني امرجوا ان لا يكون  
شكوي ولكن هو اشتكاه الى الله تعالى ثم انصرف قال عبد الله فقال ابو ياني  
ما سمعت نطاسا ناسلا عن مثل ما سئلت هذه المرأة ان تبعها قال عبد الله  
فبعثها الى ان دخلت امر بشر الحافي فعرفت انها اخي بشر الحافي فأتيت الى ابي  
فقلت ان المرأة اخي بشر الحافي وقال عبد الله ايضا فابننا الى ابي فقال ان المرأة  
اخي بشر الحافي فقال زهدا والله هو الصحيح محال ان يكون هذه المرأة الاخت  
لبشر الحافي وقال عبد الله ايضا جاءت تحت بشر الحافي وقال عبد الله ايضا  
ايضا جاءت تحت اخي بشر الحافي الى ابي فقال له يا ابا عبد الله ما شئ مالي  
اد افغان اشري بهما فطنا فاعزله واتبعه بنصف درهم فانفرد انفا من  
الجمعة الى الجمعة وقدم من الصايف ليلة ومعه مشعل فاعثت ضوء المشعل  
وعزلت طاقين بضوءه فقلت ان الله سبحانه وتعالى طالب فخلصني من هذا خلص  
الله تعالى فقال ابو ياني من الدافقين بلاد اس مال حتى يوضعك الله خير منه  
قال عبد الله فقلت لابي وقلت لها حتى تخرج من ناهها فقال يا بني سواها لا يجمل  
الناس في هذه المرأة فقلت هي اخي بشر فقال من ههنا اثبت وقال بشر الحافي  
فقلت اومع من اخيها فانها كانت تجهد ان لا تأكل مما لا يخلق فيه صنع ام **ابو عبد**  
**الرحمن بشر بن** بكر بن الريس الفقيه الحنفى المتكلم هو من موالى يزيد بن الخطاب

ابن

بشر بن

ابو عبد

رضي الله عنه اخذ الفقه عن الشافعي ابي يوسف الحنفى المتكلم الا انه اشتغل بالكلية  
وجرد القول بخلق القرآن وحكى عنه في ذلك اقول شيعه وكان مرجعا اليه  
نسب الطائفة اليرسية ابن الرخية وكان يقول ان الجرد للشمس والقمر ليس بكفر  
ولكنه علامة الكفر وكان مناظر الامام الشافعي رضي الله عنه وكان لا يعرف  
الخو يلج خنا فاحساروه الحديث عن حماد بن سلمه وسفين بن عيينه  
والشافعي ابي يوسف وغيرهم ويقال ان اياه كان يهود باصبا غابا بالكوفة وقت  
في ذى الحجة سنة ثمان مائة وعشرة وقيل سبع عشرة ومائين ببغداد واليرسي يفتح  
الميم وكسر الراء وسكون الياء المشاة من نخها وبعدها سين مهملة هذه  
النسبة الى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكر التوزني في كتاب النيف والطرف  
سمعت اهل مصر يقولون الرئيس جنس من السود ان بين بلاد النوبة والسودان  
ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد اسود وانهم في  
الشام يرحل باردة ناحية الجنوب ليمسوا بها اليرسي ويجمعون اهلها قائلين من  
تلك الجهة ثم افرأيت بخط من بعثني هذه الفرية كان يسكن ببغداد يدعى  
اليرسي فنسب اليها قال وهو من طر الرجاء وطر اليرسي قلت واليرسي في بغداد  
هو الخبر الزقاق من السمن والتمر كما يصنع اهل مصر العسل بدل التمر وهو الذي  
يسمونه البسيسه والله اعلم **ابو بكر بك** بن قتيبة بن زائدة بن عدي بن عبد الله  
بن ابي شير بن بكر بن قتيبة بن الحرث بن كلدة الفقيه صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان حنفى المذهب وثق القضا بمصر سنة ثمان اوتسع واربعين  
وماين وقيل قدمها متوليا قضاها من قبل الشوكل ثمان خلون من جمادى  
الآخرة سنة ست واربعين ومائين وظهر من حسن سيرته وجبيل طريفة ما  
هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر طبع مذكورة وكان يدفع  
له كل سنة الف دينار خارجا عن الفريه فيزكها تحتها ولا يتصرف فيها فلما دعا  
الى خلع الموفق بن الشوكل وهو الذي القصد من ولاية العهد امتنع الشافعي  
بكار من ذلك القصة مشهورة فاعقله احمد وطالبه بجملة البلغ الذي كان اخذ  
كل سنة يحتمل اليه تحتها وكان ثمانية عشر كفافا فاستحي لجمه منه وكان يظن انه

بكار بن قتيبة الحنفى

كيا



اخرجها وانه يخرج عن القيام بها فلها طالبها ولما اعتقك امر ازيسلم  
 القضي محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعل الخليفة له فمضى مسجونا مدة  
 سنين فوقفه الناس مرارا كثيرة وكان يحدث في السجن من طوافيه لا يخرج  
 الحديث شكر لما بن طولون انقطاع استماع الحديث من بكاء وسيلوم ان ياد  
 ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكاء احدي البكائيين الثانيين بكاء  
 لله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلى بنفسه وعرض عليها قصص جميع ما تقدم  
 عليه وما حكم به وبكر وكان يحاط بنفسه يقول يا بكاء تقبلم اليك رجلا  
 وكذا ونقدم اليك حكيم في كذا وحكت بكذا وحكت بكذا فيكون جوابك  
 غدا فكان يكثر الرعظ للخصوم اذا اراد واليمين قوله تعالى ان الذين يشتركون  
 بعهد الله واما انهم ثمانية الاية وكان يحاسب اساءة في كل وقت وسبيل  
 عن الشهود في كل وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اسنين وثمانين و  
 مائة وثماني وهو باق على القضاء بمصر مسجوناً يوم الخبير استخلو من  
 ذي الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعد بلا فاضل ثلث سنين  
 وقبره بالقرب من قبر الشريف بن طباطبا وقبر مشهور هناك عند مصلي  
 بني مسكين على الطريق تحت الكرم بينه وبين الطريق المذكور ومعه ناستحيا  
 الدعاء عنده وقيل كانت ولايته القضا سنة ست وأربعين ومائتين وهو  
 الاصح سنة خمس وأربعين رحمه الله تعالى والسلمين امين **ابو بكر بن عبد**  
**الرحمن بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو**  
**بن مخزوم القرشي الخزرجي** أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسم وعادة الكوفي  
 ان يذكر ومن كنية اسم في الواقع لاول المضاف اليه ههنا بكر فلها ذكر في  
 الياء ومن المؤرخين من يفرده المكي بابا وكان ابن بكر المذكور من سادات  
 التابعين وكان يسمى راهب قريش وابو الحرث اخو ابى جهم بن هشام من جمل  
 الصحابة رضي الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وثوقي  
 سند اربع وتسعين للحجة وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء واما سميت بذلك  
 لانه ما فتحها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء كانوا في المدينة في عصر واحد وعنه

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي الخزرجي

انشأ العلم والفتيا في الدنيا وسياى ذكر كل واحد في حرفة وثبته عليه في مو  
 انشاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في اثنين فقال الاكل من لا يفقد في بائة  
 فسميته فخرى عن الخواجة فخر بن محمد بن عبيد الله عوف فاشتم سعيد ابو بكر  
 سليمان خاوجة ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان  
 في شهرتهم غنية عن ذكرهم في هذا المختصر واما فيلهم الفقهاء السبعة وخصوصا  
 هذه النسبة لان الفتوى بعد الصحابة رضوان الله عليهم صارت اليهم وشهر  
 لها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن  
 عمر رضي الله عنهم وامثاله لكن الفتوى لم تكن الا هؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ  
 السلفي رحمه الله تعالى **ابو عثمان بن محمد بن عثمان** وقيل بقيقه وقيل عدي  
 بن جبيب المازني البصري الخوي كان امام عصره في النحو والادب اخذ  
 عن عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس  
 المبرد وبه انفع وله روايات كثيرة وله من الضانيف كتاب ما يلحق فيه القام  
 وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب الفروض وكتاب الفوائ و  
 كتاب الديباج وعلا حلا وكتاب ابن عبيدة قال ابو جعفر الطحاوي الحنفي  
 المصري سمعت القاضي بكاء بن قتيبة قاضي مصر يقول ما رايت نحو ما فط يشبه  
 الفقه الا حيا من همد والمازني يعرف يعني با عثمان المذكور وكان في فاية  
 الورع ومما رواه المبردان بعض اهل الذمة قصد ليقرا عليه كتاب سبيعيه و  
 بذل له مائة دينار في ثمنه ليه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له  
 جعلت فداك ان ارد هذه النفقة مع فافتك واخيا جك فقال ان هذا  
 الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى ولست اري ان امكن  
 منها ذميا على غير علي كتاب الله عز وجل وحمية له قال فانفق ان غنت جارية  
 يشتمل على ثلثمائة وكذا كذا آية من كتاب الله تعالى ولست اري ان امكن منها ذميا  
 على غير علي كتاب الله عز وجل وحمية له فانفق ان غنت جارية بحضرة  
 الوثاق يقول العرجي ظلوم ان مصابك رجلا اهدى السلام تحية ظلم  
 فاختلف من الحضرة في اعراب رجل فتم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم

ما في نحر







واصحابه وحشمه ثم قال بعد هذا خرج المامون نحو الحسن لثمان خلون  
 من شهر رمضان ورجل من فطر الصلح لتسع بقين من شهر سنة عشر و  
 مائتين وهاك حميد بن عبد الحميد يوم الفطر من هذه السنة وقال في  
 فطر المامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثر على قدميه  
 لالا كثيرة فلما رأى تساقط لالا في الخلفاء على الحصير المنسوج بالذهب قال  
 قائل الله ايا نواسر كان شاهد هذه الحال حين قال في وصفه الخنزير  
 الجباب الذي يعلوها عند المزاج كان كبري وصغري في فواغها احصاء  
 در على ارض من الذهب وقد غلطوا ايا نواسر في هذا البيت وليس هذا موضع  
 ابا نة الغلط واطلوه المامون خراج فاكس وكوم الا هو لمدة سنة وقال  
 الشعراء والخطباء في ذلك واطبقوا ومما استظرف في قول محمد بن حاتم  
 الباهلي بارك الله للحسن ولجور في الحسن يابن هرون فاذنقرت ولكن  
 بينت من فلما نما هذا الشعر المامون قال والله ما ندرى خيرا د شرا قال  
 الطبري ايضا دخل المامون على بوران الليلة الثالثة من وصوله الى فطر الصلح  
 فلما جلس معها نثر عليها جردتها الف درهم كانت في صينية ذهب وامر  
 المامون ان يجمع وساتها عن عدد الدرهم فقال الف درهم فوضعها في حجرها و  
 قال لها هذا خيلك رسل جواي بك فقالا تجدتها كل سيدة فقد امرت فسالته  
 الرضا عن ابراهيم بن الهادي فقلت وقد تقدم ذكره فقال قد فعلت ووافدوا في  
 تلك الليلة شبعة عشر ونزها الربيع من في يوم من ذهب وانكر المامون ذلك  
 عليهم وقال هذا سرف وقال غير الطبري لما طلع المامون الدخول عليها اذ افقوا كذا  
 فلم يندفع فلما نرفت عليه وجدها حاضرا فلما اتقوا الناس في اعداد دخل  
 عليه احمد بن يوسف الكاتب فقال يا امير المؤمنين هناك الله بما احدث من الامر  
 باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالبركة وشدة الحركة والظفر بالبركة فاشد  
 المامون فارس ماض بحربة صادرة بالظفر في الظفر وامن يدي قلبية فالتفت  
 من دمه فعرض بحضرتها وهو من احسن الكايات حتى ذلك ابو العباس الجرجاني  
 فكايا الكايات فقد ريت هذه القصة على غيب هذا الوجه وجرى هذه كله في شهر

اليمن

رمضان سنة عشر و مائتين وتوفي المامون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم  
 الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت ثمانية عشر و مائتين سنة و مائتين و بقيت بعد  
 الى ان توفيت يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى و  
 سبعين و مائتين ثمانية سنة لان مولدها ليلة الاثنين ليلتين خلياس  
 صغرى منه اثنين وتسعين ومائة وكانت وفاتها ببغداد ويقال انها دفنت  
 في قبعة مقابل جامع السلطان وانها باقية الى الان وفي الصلح بفتح الفاء وبعد  
 ميم وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة خاء مهملة وهي بلدة على حجلة قريية  
 من واسط كذا ذكر السمعاني وقال العماد في الخزي الصلح فمير كير ياخذ من دجلة  
 باعلا واسط في عليه فوج كثيرة وقد عاد النهر ولا امر تلك الموضع الى الخراب  
 قلت والعماد اخبر بذلك من السمعاني لانه اقام بواسط منها ناطويا متولى الد  
 فهاه ناج **السكر ابو سعيد بن** بن ايوب بن شادي بن مروان الملقب بمحمد  
 الدين قد تقدم ذكر ابيه وهو اخر السلطان صلاح الدين وكان اصغر اولاد  
 ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان شعيرة الفث والسمين لكنه بالنسبة الى مثله  
 جيد نقلت من ديوانه في احد ممالكه وقد قبل من جهة المغرب راكب فرسا  
 اشبه اقبل من عشقته راكبا من جانب المغرب على اشبه فقلت سبحانك يا ذا العرش  
 اشرف الشمس من المغرب وامر له العماد في الخزيين يا حيا في حين ترفع واما  
 حين تسقط اه من ورد على خديك باليسك متفط بين اجفائك سلطان  
 على ضعفى مسلط قد نصرت وب برج في الشوق وفطر فعمل الدهر يوما بالثلاث  
 منك يفلط وامر له ايضا ايا حامل الرمح الشيد بقدر ويا شاهر سيفا حكي  
 لحظه غصبا وضع الرمح واغمد ما سللت فزما قلت وما حاولت طعنا ولا ضربا  
 وذكر له غير ذلك ايضا وله اشيا حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس  
 وخمسة و توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وتسعين و  
 خمسين على مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخو السلطان  
 صلاح الدين واصابته بالجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من  
 السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنه في مركبته قال العماد في البرق الشامي ان صلاح

بودر برادر سلطان صلاح الدين  
 يوسف بن ايوب



الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب ضيافة في الخيم بعد الصلح وقبل دخوله  
البلاد فيمنها هو جالس على السباط وعماد الدين الرجايد ونحوه في غبطة عيش  
واتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين فاسر اليه يموت اخيه فلم يغير من  
حالته وامر بجهيزه ودفن سرامع اعطاء الضيافة حقها الى اخرها ويقال  
ان صلاح الدين كان يقول ما حل وخصية بفنل ناج الملوكة وبوري  
بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعد هياء وهو لفظ تركي معنا  
بالعريية ذيب **حرف التاء الشاذة من فوقها ناج الله ولة ابو سعيد بن**  
بن البارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان  
صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر مير الجيوش بن بدر الجمال مدينة دمشق  
من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ انس بن ارقم الخفري  
التركي سراسر المذكور الى نيس فاستجده فاجده وسار اليه بنفسه فلما  
فلما وصل الى دمشق خرج اليه انس فقبض عليه وقتله واستولى على مملكته  
وذلك في سنة احدى وسبعين واربعمائة ورايت في بعض التاريخ ان ذلك  
كان في سنة اثنين وسبعين ثم تلك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين  
كما تقدم في ترجمة اقسنقر واستولى على البلاد الثمانية ثم جرى بينه وبين  
اخيده بركا روق المقدم ذكره مفاخرت ومشاكرت اذ اتى الحارث بن قنبر اليه  
وتصافا بالقرب من مدينة الري في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمان  
وانكسر لشرك المذكور وقتل في المعركة ذلك اليوم وولد في رمضان سنة ثمان و  
خسين واربعمائة وخلف ولدين احدهما هو الملوكة رضوان والاخر شمس  
الملوك ابو نصر وفاق فاستقل رضوان مملكة حلب وفاق بمملكة دمشق  
وتوفي رضوان في سلخ جادى الا في سنة سبع وخمسمائة ومن نوابه اخذ  
الفرخ انطاكية في سنة اثنين وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد يحكي القناد  
بظاهر دمشق التي على قبره او كان قد حصل له مرض منطاول وقيل ان امه  
سمته في غنقه عن المات قام بانكسار ظهور الدين ابو النصور طغتكين وكان  
ابا يكره وتزوج امه في حياة امه زوجة له وهو غنيق نش ولولاد الملك

رضوان الغنيين بظاهر حلب ولا درضون المذكور ولم يزل يظهر الدين  
مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة ثمان  
اثنين وعشرين وخمسمائة وتولى الامر بعده ولدناج الملوكة ابو سعيد بن  
الى ان توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة ست وعشرين و  
خمسماية من جرح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولد شمس الدين اسمعيل  
الى ان قتل يوم الاربعاء ربيع شهر ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وخمسماية  
خاتون زمر بنت جاولى واجلست اخاه شهاب الدين ابا الفاسم محمود بن  
فصول الامر بعده بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال  
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتولى بعده مملكة دمشق حجر الدين ارق  
بن محمد بن بوري من طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زكي  
في التاريخ الا في ذكره في ترجمته واخذها منه وعوضه عنها حصص واقام هيايل  
ثم انتقل الى بالسر التي على الفرات بامر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد  
واقبل عليه الامام المكي ولا اعلم متى مات ولما كان بدمشق كان مديرو  
معين الدين ابو بن عبد الله مملوك جده تغتكين وهو الذي ينسب اليه قصر  
معين الدين من بلاد القوم من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور سنة  
اربع واربعين وخمسمائة وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها  
بعده السلطان صلاح الدين وله بدمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ وفاة  
حجر الدين فلذلك ما في ترجمة نور الدين محمود **ام علي قتيبة** ابنة ابي الفرج عيش  
بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمي البشاري الصوري وهو ام ناج  
الدين ابو الحسن بن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن حسين بن يحيى  
بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن حمدون الصوري الاصل كانت فاضلة  
ولها شعر جيد ومقاطع وصحبت الخافض ابا الطاهر احمد السلفي زمانا بشعر الاسكندرية  
المجوس وذكر في بعض النقايق واشتغل بها وكتب بحضرة عشرت في منزل سكاي فاما  
بمخرج اخصي فتيق ولية في الدار خرة من خمارها وعصبتة فانشدت بقيقة  
المذكورة في حال نفسها الووجدت السبل جدت تجدي عرضا عن خمارك الوليد



كيف كان قبل اليوم رجلا سلك دهرها الطريق الحيدة نظرت في هذا العنق  
 الى قول يحيى بن هرون النخعي كيف نال العيش من لم يزل منه مقبلا في كل خطب  
 جسيم او ترقى الاذي المقدم لم يخط الى مقام كريم ولها غير ذلك اشياء حسنة  
 وحكي في الحافظ نزل الدين النطري ان تقيعة المذكورة نظمت في قصيدة تمدح  
 بها الملك المظفر نفي الدين عمر بن اخي السلطان صلاح الدين وكانت القصيدة  
 خميرية ووصفت في المجلس وما يتعلق بالخير فلما وقف عليها قال الشيخ تفرغ  
 هذه الاحوال من زمن صباها فلبقها ذلك قطعت قصيدة اخرى حربية  
 ووصفت الحرب وما يتعلق بها احسن وصف ثم سرت اليه نقول له على هذا  
 كعلمي هذا وكان قصدها بله ساحتها مما قسمها اليه وكانت ولادته في  
 صفر سنة خمس وخمسين بدمشق ورايت محظ الحافظ السلفي انها ولد  
 في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في اواخر شوال سنة تسع وتسعين و  
 خمسين وتوفي والدها ابو الفتح المذكور في اواخر سنة تسع وخمسين  
 وقيل في صفر وكان ثقة وتوفي جدها علي بن عبد السلام ضحي يوم الاحد  
 ناسع في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة وتوفي والدها ابو الحسن  
 المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلث وستين بتغر الاسكندرية عين  
 عاليه وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في النحو والقرآن وحسن  
 الضبط والخط لما كتبه وكان مولدا بيه فاضل المذكور في شوال سنة تسعين  
 واربعمائة بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفي في شهر ربيع  
 الاول سنة ثمان وستين وخمسين بالاسكندرية وكنيته ابو محمد نقلت في  
 من خط ولد ابو الحسن المذكور والامر متاخر فيفتح الطهارة وسكون الواو وفتح  
 اليم والنون وبعد الالف تاء هذه النسبة التي انما تسمى وهي غير من اعمال  
 دمشق وقيل من اعمال انطاكية وذكر ابن السمعاني انها من اعمال حلب وقال  
 في من راي امين ان بينها وبين هوان من اعمال حلب اقل من ميل من جانبها  
 العربي والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعد هاء هذه النسبة  
 الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الان بيد الفرنج استولوا عليها

ثمانية

ثمان عشرة وخمسين يسر الله فتحها على ايدي المسلمين **ابو غالب** قما  
 بن غالب بن عمر الغوي المعروف بالباقي من اهل فرطية سكر ميسيه وكان  
 في اللغة وثقة في ايرادها مذكورا بالديانة والعفة والورع وله كتاب مشهور  
 جميعه في اللغة لم يولف مثله اختصارا واكاما وله قصيدة نزلت على ربه مع  
 علمه حكى ابن الفريضي ان الامير بالجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه  
 الريح غالب المذكور في ايام غلبته على مرسية و**ابو غالب** ساكنها الفديان  
 على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما الفه **ابو غالب** لا بالجيش مجاهد  
 فرد الدنيا وفك الله لو بدت في الدنيا على ذلك لم افضله ولا استخبر  
 الكذب فافترى ان هذا كذا خاصه لكونه عام فاعجب لهذا الذي ليس وعلمه  
 واعجب لنفس هذا الزاهد وتزاهها وقار بن جيان كان **ابو غالب** هذا  
 مقدما في علم اللسان مسلما عليه اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه مفتاح  
 القين جم الافادة وتوفي بانرب في احدى الحادين سنة ست واربعمائة  
**ابو علي تميم** ابن المغزبان المصوري بن القايم بن المهدي كان ابو صاحب  
 الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المغربية وسيا في ذكره في حرف  
 اليم وتقدم ذكر جماعة من اهله بيه وسيا في ذكره الباقي انشاء الله تعالى  
 وكان تميم المذكور شاعرا فاضلا فاهرا لطيفا ظاهرا ولم يزل يولى المملكة لان  
 لان ولاية العهد كانت لآخره بن فويها بعد ابيه **الفرج** بن ابي شعاب  
 ذكره الثعالبي في التيمم وورد لها كثير من الفاضل من شعر تميم قوله ما بان  
 عذري فيه حتى عذرت ومشي الدجا في جدي فتجرا همت فقلبه عقار حين  
 فاستل ناظم عليها حنجر والله لو لا ان يقال تغير وصبا ولد كالنضار  
 اجدر لا عدت تفاح الخردود ينفجج لثما وكافور الزايب غيرا وله ايضا  
 اما والذي لا يملكه مرقين ومر هو بالسر المكنم علم لين كان كثر الضاييب  
 سولنا لاعلاها عذري اشد ولم وفي وكما يتكلم اليون اقله ولد كنت منه  
 دائما انبسم وورد له صاحب التيمم ايضا وما لم خشف ضل يوما وليك  
 بيلقعه بيد اظهان صا ديا تميم فلا تدري الى اين تنهي موطنه جري تحف

تميم المعروف ابن خلفاء الاسكندرية



الفيا فيا اجزها حر الجير فلم نجد لغلمنا من بارد الماء شافيا فلما دنا من  
 خشمها انعطفت له فالفقه ما هو في الخواج والطوافيا باوجع من يوم شد  
 حمولهم ونادي منادي لي ان لا تلاقيا ومن المنسوب اليه ايضا وكما يل الد  
 من اعطائه فكانا ملائكة من الخزان واشعار كلها حسنة وكانت وفاء في  
 ذي القعدة سنة اربع وسبعين وثلاثمائة هكذا قال صاحب الدول المنقضة  
 وزاد الغنم في تاريخه ثور يوم الثلث مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليلة خلت  
 من الشهر المذكور وان اخاه الغزن حضره الصلوة عليه في بيته وغسله القبا  
 محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوبا واخرجه من البشائر مع المغرب وصلى  
 عليه بالفراة وحمله الى القصر فدفعه بالحجرة التي فيها قبر ابيه الغز وقال الهادي  
 في القمار في التاجرة انه نفق سنة خمس وسبعين ومائة غير ما انه ولد سنة  
 سبع وثلاثين رحمه الله تعالى **ابو يحيى** بن المغرب ادريس بن المنصور بن  
 بلكين بن زيري بن مناد بن منقوش بن زناك بن زبر الاصغر بن واشعا  
 بن ورغف بن سوي بن ملكي بن سقان بن الحرث بن عدي الاصغر وهو  
 الشبي بن السور بن بنحسب بن مالك بن زريد بن سعد بن نصر وهو جدي  
 الاصغر وهو الفرج بن سببا الاكبر بن يشجب بن يغرب بن قحطان بن عامر بن  
 هود عليه السلام بن صالح بن ابراهيم بن شام بن نوح عليه السلام هكذا  
 قاله العماد في الخريدة الجي في الصنهاجي ملك افرقيده وما ولا بعد ابيه المقرب  
 حسن السيرة محمود الآثار حبا للعلماء ومعظما لابرار الفضائل احمي قصده  
 الشراء من الافاق على بعد الدار كان السماح الصوري وانظاره وجد  
 الشبي بن المشور اول من دخل منهم الى افرقيده ولا في علم الحسن بن شريك  
 الفري في قيد مدائح فزاد قوله احمي واعاد ما سمعناه في الندي من الجبر  
 لما ثور من قديمه خاديت ثوبه بالبول غز الحيا عن الجبر عن كفا لايرتميه  
 اشعار حسنة فزاد ان نظرت مقلتي لفتاتها فلم يدر ما اريد بجواه كاهنا في الغود  
 ناظره فكشف اسنانه ونحوه. وله ايضا سل المطر الذي عم ارضكم اجله بمقدار  
 الذي فاض من دمي اذ كنت مطبوعا على الصد والجفا فزاد في امره صبرا جله

طبعي وذكره العماد في الخريدة واوله فكرت في نار الجحيم وجرها يا ويلنا  
 ولان حين مناص قد عوث ريان خبز وسيلتي يوم المعاد شهادة  
 الاخلاص ومن شعري وحنن قد شربت علي وجع اذا وصفت تجل  
 عز القياس خدود مثل ورد في ثغور كدر في ثغور مثل آسن واشعا  
 وفضائله كثيرة وكان يجير الجولان السيئة ويعطي العطال الخبز وفي أيام  
 ولادته احار المردي محمد بن ثورمب الا في ذكره بافرقيده عند عوده  
 من بلاد المشرق وظهرها الانكار على من راه خارجا عن سنن الشيعة  
 ومن هناك توجه الى مرآكش وكان منه ما اشهر وكانت ولادة الامير  
 نعيم المذكور بالصورة التي تسمى صيرة من بلاد افرقيده يوم الاثنين ثمان  
 عشر رجب سنة اثنين وعشرين واربعمائة وفوض اليه ابن ولده المهد  
 في صفر سنة خمس واربعمائة كاسيا في تزجسته فاستبد بالملك ولم يزل  
 الى ان توفي ليلة السبت من شهر رجب سنة احدى وخمسمائة وقد  
 في قصده ثم نقل الى قصر طليسد المشر وخلف من البنين اكثر من مائة  
 ومن البنات ستين على ما ذكره حفيد ابو محمد عبد العزيز بن الامير نعيم  
 في كتاب اخبار الفيرلان وتقدم ضبطه وقديده بخطي من امره نقله  
 فليقله على هذه الصورة فان نقله من خط بعض الفضلاء والصها  
 تقدم الكلام فيه والمسترا في ذكرها في حرف الهاء في ترجمة ابو صير ان  
 شاء الله تعالى **الملك العظيم شمس الدين ولد له** ان شاء الله بن ايوب  
 بن شادي بن مرز الملقب بخز الدين وتقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك  
 وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر  
 الشاء عليه ويحججه على نفسه وبلغه ان باليمن انما نال يسمي عبد الله بن مرشد  
 بن عم انه ينشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها  
 واستول على حصونها وخطب نفسه وكان السلطان قد ثبت قواعده  
 وفوى عسكره فجهز اخاه شمس الدين المذكور جيشا خاضا ونجحوا من  
 الديار المصرية في اثار رجب سنة تسع وستين وخمسمائة ففوز اليها وفتح الله

نوراني شاه برادر سلطان  
 الدين يوسف بن ايوب



عليه وفل الخارج الذي كان فيها وملك معظمها وانفق خلفا كثيرا وكان  
كرما ارحميا ثم عاد من اليمن والسلطان على حصار حلب فوصل اليه  
في ذي الحجة سنة احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار و  
توجه الى مصر استخلفه بد مشرفا فقام هناك مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن  
شداد في سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الخميس من شهر صفر في موضع  
آخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة بتغرلا اسكند  
ونقلته اخذ شقيقته ست الشام الى دمشق ودفنته في مدبرتها التي  
ابناها بنظام دمشق هناك قبرها وقبره في مدبرها من الدين عمر بن لاجين  
وقبر زوجها ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن اسد الدين شريك صاحب  
حصص وكانت تخرج بعد لاجين وكانت وفاة حاتم الدين المذكور ليلة  
الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وهذا حاتم  
الدين هو سيد بشل الدولة كافر الحسامي الخادم صاحب المدرسة والحافظ  
الشبلية الذين في ظاهر دمشق على طريق جبل فاسون وطما شهر في مكاتما و  
انفاق كثيرة ومعروف نافع في الدنيا والاخرت وكانت وفاته في رجب سنة  
ثلاث وعشرين وستماية ودفن في مدرسة الجواهر للمدرسة المذكورة  
وسيا في ذكر ناصر الدين محمد في ترجمة والد في حرف الشين انشاء الله تعالى  
وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذي القعدة سنة ست عشرة  
وستماية وبعد انقراض من هذه الترجمة وجدت بخط بعض الفضلاء من له  
عناية بهذا الفن زيادة على ما ذكرته هنا فذكرت ما هو مذكور في هذا الكتاب  
وابتث بذلك الزيادة فقال لما تمت بلاد اليمن لشمس الدولة واستقلت  
له امورها كن القيام بها لكونه شريفة بلاد الشام وهو كثير الخير واليمن بلاد  
مجدية من ذلك كله فكيف الى اجده صلاح الدين يستقبل منها ويسال الازن  
في القود الى الشام ويشكو حاله وما يفتاسيه من عدم الموافقة التي يحتاج اليها  
فارس صلاح الدين وهو لا يضمنون بها لانه في غيبه في الإقامة وانها  
كثير الاموال وملكه كبيرة فلما سمع الرسالة قال لشمس خزانته ما حضر لوف

دينا فاحضرها فقال لا اسناده والرسول حاضر عنده امر هذا الكيس  
الى السوق يشرون بما فيه قطعة تلج فقال اسناد الداي يامولاي هذه بلاد  
اليمن من اين يكون فيها تلج فقال دعم يشرون بها طبق شمس لوزي فقال  
اين يوجد هذا النوع هنا فجعل يعدد عليه فواكه دمشق اسناد الداي  
يظهر العجب من كلامه وكلامه عن نوع يقول له يا مولانا من اين يوجد هذا  
هنا فلما استوفى الكلام الى اخره قال للرسول ليت شعري ماذا اصنع بهذا  
الاموال اذا لم انتفع بها في ملاذي وشهواني فان المال لا يוכל بعينه  
بل القايده فيه ان يوصل الانسان الى بلوغ اعراضه فعاد الرسول الى صلاح  
الدين واجزم بما جرى فاذن له في الحج وكان القاضي القاضي يكتب اليه  
الرسائل العائفة ويودعها شرح الاشواق فمن ذلك ابيات مشهورة ذكر  
في ضمن كتاب وهي لا تفجرن بما لبثت فانه صدر لاسباب السبابة ينفث  
واللقاقان ذامنه اموت وذلك منه ابعت خلف الزمان ونجى  
على فرق شملته فنفق لنا الزمان ويخت حول المضاجع كتبكم فكانت فلسوا  
وهي الرقاة القف كبر ليل الجسم الذي لا يقف فيه ولا انقاسكم كبر ليلت و  
لما وصل الى دمشق نائب عن اخيه صلاح الدين بها لما عاد صلاح الدين الى  
مصر انتقل الى مصر في سنة اربع وسبعين وخمسمائة وكان اخو صلاح  
الدين قد سيم في سنة ثمان وسنين الى بلاد النوبة ليفتحها قبل سفره الى اليمن  
فلما وصل اليها وجدها ما تساو الشقة فزها ورجع وقد غم شيئا كثيرا وكان  
له من اخيه اقطاعات ونوابه باليمن يتجشون له الاموال ومات وعليه من  
الدين مائة الف دينار ففضاها عند صلاح الدين وحكي صاحب الشيخ مهند  
الدين محمد علي المعروف بابن الحنفى الخليلي نزيل مصر لاديب العالم قال مررت في  
الشام شمسة الدولة تقول ان شاء وهويت فمدحده بابايات وهو في القبر فلف  
كفنه واهماه الى واشتدني لا تسلم مع وفاسحت به منسا فاميت فيه عاريا  
بدني ولا تظن جودي شابة نخل من بعد بدني ملك الشام واليمن اني خرجت  
من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفى ولما كان في اليمن اشتاب



في بيد سيف الدولة بالنصير البارئ بن منفذ الا في ذكره في حروف الميم وتوعد  
 شاء بضم الشاء المشاة من فوقها وسكون الواو وبعدها وا ثم بعد الالف  
 نون وهو لفظ عجمي وشاه بالسين المعجمة وهو الملك باللغة العجمية ومعناه ملك  
 الشرق واما قيل المشرق نعمان لانه في بلاد الترك والعجم يسكن المشرق تركا  
 ثم حرفون فقالوا نعمان **حرف الناء الثالثة ابو الحسن ثابت بن قرة** بن قرة بن قرة  
 بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن ماسور بن مالا جريوس الخاسب  
 الحكيم الخرافي كان في صباه امر صيرفيا ثم انتقل الى بغداد فاشتغل بعلمه  
 فمهر بها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وعليه تولى في كثير من  
 من العلم واخذ كتابا وفيلسوف الذي عر به حين بن النخعي العبادي فهدى به  
 ووضح ما كان مستعجلا وكان من اعيان عصره في الفضائل وجري بنية بن  
 اهل مذهب اشياء انكروها عليه في الذهب فرأى في رؤسهم فأنكر عليه مقابلا  
 ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة  
 فتعق من الدخول الى المجمع فدخل فخرج من حران وشك كفتونا واما لهامد  
 الزان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد فاجتمع به قراء فاضلا  
 فصحا فاستحبوا الى بغداد وانزله في داره ووصله بالخلقة فادخله في جملة  
 النجسين فسكن بغداد واولاد اولاد وعقبه بها الى الان وكفر ثوبا بفتح الكا  
 وسكون الفاء وفتح الواو وضم الشاء من فوقها وسكون الواو وبعدها مثله  
 وهو قرية كبيرة بالجزيرة الفراتية بالقرب من ديار بكر ولادته في سنة احدى  
 وعشرين ومائتين وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان  
 مائتين ومائتين وكان صابو الخلة وله ولد يسمى ابراهيم بلغ من رتبة ابيه في الفضل  
 وكان من حداق الاطباء ومفدى اهل زمانه في صناعة الطب وفالج مرة الذي  
 الدفاتر فاضاب العافية فعامل فيه وهو احسن ما قيل في طبه في العليل  
 سوي بن قرة شاة في بعد لاله وهل له كافي احيى لنا رسم الفلاسفة الذي اورد  
 ووضع في طب عاني فكانه عيسى بن مريم ناطقا به في الحياء باير الاوصاف شئت  
 لدقار ومرفقها ما اكن بين جوارح شفتان بيد وله الداء الخفي كابد

ثابت بن قرة محرر القيد

للعين رضاض الغدير الصافي وله فيه ايضا برز ابراهيم في علمه فراح يدعي  
 ولدت العلم اوضح نهم الطب في معشر ما زال فيهم دار الرسم كانه من لطف  
 افكاره يحول بين الدم واللحم ان غضبت ونح على جسمها اطلع بين الروح  
 والجسم ومن حقد ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن  
 قرة كان صابو الخلة ايضا وكان ببغداد في ايام معز الدولتين بويه المقدم  
 وكان طبيا عالما نبيا لا يقرأ عليه كتاب بفراط وجالينوس وكان فكاك العالم  
 وكان قد سلك مسلك جده ثابت في نظر في الطب والفلسفة والهندسة  
 وجميع الصناعات الرياضية القديمة وله تصنيف في التمارين احسن فيه  
 وقيل ان نيات المذكورة اولا من نظم السري اما علمها فيه والحرف في نسبة  
 الحران وهو مدينة مشهورة بالجزيرة وذكر ابن جرير الطبري ان هارون  
 عم ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام عمرها سميت باسمه وقيل لها هارون  
 ثلث انها عريت فقيل ان حران وهارون المذكور ابوسامة من زوجة ابراهيم  
 وعلينيا محمدا فضل الصلوة والسلام وكان لابراهيم عليه السلام اخ اسمه  
 هارون ايضا وهو بولوط عليه السلام وقال الجوهري في الصحاح وحران  
 اسم بلد والنسبة اليه حرياني على غير قياس والقياس حران على ما عليه العالم  
**ابو القيس ثوبان** بن ابراهيم وقيل العيص بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون  
 الصالح المشهور احد رجال الطريقة كان احدث وقته علما وورعا وحالا وادبا  
 وهو معدود في جملة من روى الموطا عن الامام مالك رضي الله عنهم وذكر ابن  
 يونس عنه في تاريخه انه كان حكيما فصيحا ابو ثوبان وقيل من اهل اخميم بقر  
 وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فتمت في الطريق  
 بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا انا بقبرة عميا سقطت من وكرها على الارض  
 فالتفت الارض فخرج منها سكرجان احدهما ذهب والاخر فضة في احدهما  
 سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد  
 ولزمت الباب الى ان قبلي وكان قد سعي به الى الشوك اذا ذكر الومع بين يدي  
 يبكي ويقول اذا ذكر الصالحون فحيها لا بد من النون وكان رجلا خيما يعلم

ذوالنون مصر

مولي



حرم ليس بغير الحجة وسخر في الطريقة شفران الغايد ومن كلامه اذا صحت  
الناجاة بالقلوب استغواحت الجوارح وقال الشيخ بن ابراهيم السرخسي لم سمعت  
ذوالنون يقول وفي يد الغل وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس  
يكونون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياها وكل فعالة عذب حسن  
طيب ثم انشدك من قبل المكان المصون كل يوم على فيك يهون لك غم وان  
اكون قبلا فيك والصبر عنك ما لا يكون ووقفت في بعض المجالس على شيء من  
اخبار ذى النون فقال ان بعض الفقهاء من نلامه فارقته من مصر وقدم  
بغداد فحضرها سماعا فلما طاب القوم وتواجد واقام ذلك الفقيه دارا  
ثم صرح ووقع فخرى فوجد في بيتا فوصل فيه الشيخ ذى النون فقال لا  
تجهر واحتمى في بغداد فلما فرغوا من اشتغالهم خرجوا اليها فقدموا عليها  
وساعة فدومهم اليها قال الشيخ اثنوني بذلك الفقيه فاحضر اليه فساكوه  
عن قصته ذلك الفقيه ففرض عليه قصته فقال له مبارك ثم شرع هو وجماعته في  
الغنا فغنوا فغندابندايه فيه صرخ الشيخ على ذلك المغني فوقع ميتا فقال  
الشيخ قبيل قبيل اخذنا باشار صاحبنا ثم اخذ في التجهيز والرجوع الى مصر ولم  
يلت بغداد بل عاد من قومه فلك وقد جرى في زماني من هذا بلقيان  
احكيه هنا وذلك انه كان عندنا بمدينة اربل مغني موصوف بالحدوق  
الاجادة في صفة الغنا يقال له الشجاع جرييل بن الاويل فحضر سماعا سنة عشرين  
وسمائية واتوا ذكر الواقعة وانا صغير واهل وغيرهم فحدثون بها في وقتها فغنى  
الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البديعة التي بسطتها ويزيها في ذكرها  
سفال سار من الوسمي هناك ولا زفت للعوادى فيك اجفان الزان وصل فيها  
الوقوع وما غنى يدريك المشاق ومن وطرا اذ ابكى الربع ولا حجاب قد بانوا كانوا  
مغار المغاني والنازل المولات بلاد لم يكن فيهم سكان لله كم فزيت فلي لخمك  
انما زكمت غارت فيك غزلان وليكة بات بجمل الدراج من بكه فيها اغر خفيف  
الروح خذلان خال من لهم في خلخال الحرج فقلبه فارغ والقلب ملان يذك  
الجوان بارق من نغم شيم ويعوق الوجد منه طرف وسان ان لمس بران من

ماء الشبابة

ماء الشبابة في قلب المرقبة المرسول ظمان بين السيوف وعينه مشاكسة  
من اجلها قيل الاغداد اجفان قبل انتهى هذا البيت فام بعض الحاضرين وقال له  
يا شجاع بنوا جدم صرخ صرخة هائلة ووقع فظنوا قد اغشى عليه فافقدوا  
بعد ان انقطع حسه فوجدوا فدماء قال الشجاع المذكور هكذا جرى  
في سماعي مرة اخرى فانه مات فيه شخص اخر وهذه القصيدة من غزل الفضايد  
وهي طويلة بها الامام الناصر بالعباس احمد بن المستنصر امير المؤمنين القتيبي  
في يوم عيد الفطر سنة احدى وثمانين وخمسمائة ومحاسن الشيخ ذى النون  
كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وقيل ست واربعين وقيل ثمان و  
اربعين ومات في مرضه الله عنه بمصر وقد كان بالفراة الصغرى وعلى قبره مشهد  
مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين روى الله عنهم ذرية غير مرة  
وتوبان يفتح الشجرة وسكون الواو ففتح الوحدة وبعد الفنون **حرف**  
**الجيم ابو حنيفة جرييل بن عطية الخطفي واسمه حذيفة والخطفي لقبه بن زيد بن**  
**سلمة بن عوف بن كلب بن يربوع بن خظلم بن ملك بن زيد بن مائة بن قيس**  
**بن مرثمة الشاعر كان من فحول الشعراء الاسلامية وكانت بيته وبيته**  
**هناجاة وهو شعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجتمعت**  
**العلماء على انه ليس في شعره الا سلام مثل ثلاث جرييل والفرزدق والاحظ**  
**ويقال ان بيتا الشعر اربعة فخر ومدح وهج ونسيب وفي الاربعة فان**  
**حريير غنم فالتخر قوله اذا غضبت على بنو ائمة حسب الناس كلهم غضا بابو**  
**قوله في المدايح الستم خير من ركب الطايا وادى العالمين بطون راح وفي**  
**الهما قوله فغض الطرف انك من نمر فلا تكبا بلغت ولا كلابا وفي النسيب**  
**قوله ان العيون التي في طرفها مرض قلنا ثم لا فتانا ونحجب بصر عن ذى**  
**اللب حتى لا حراك به وهن اضعفت خلق الله امركا نا وحكي ابو عبيدة معمر بن**  
**المشني الا في ذكره انشاء الله تعالى قال خرج جرييل والفرزدق من رندقين على اقامة**  
**الى هشام بن عبد الملك وهو يومئذ بالوصافة فنزل جرييل لغضا حاضرا فحبل**  
**الناقة شلت فغضها الفرزدق وقال الى من تلقين وانت تحن وخير الناس كلهم**

اعدا قلته فاعاد مرثى اولنا  
وذلك الشخص

مع

حريير شاعر



اما في منى تردى السرمصة لسيح من النجيم والدير الذي ثم قال الانجي  
جرب فلنشده هذين البينين فيقولون فلما نلتها نلتها ان فين الى الكبرين والفتا  
الكهام متى ترد الرضاة نخرتها بحريك في الواسم كل عام قال نجاء جري والفرز  
فصحك فقال ما يصحك يا ابا فراس فالتن البينين الاولين فالتن جري البينين  
الاخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جري ما علمت ان شيطا  
واحد وذكر البرد في الكامل ان الفرزدق انشد قوله جري مدي برصا باسفل  
اسكنها كصفقة الفرزدق حين شابا فلما التنا نصف الاول من البيت ضرب  
الفرزدق يده الى عنقه فرفعا الفجر البيت وحكم ابو عبيد ايضا قال مر ايام  
جري في نعيمها وهي حامل به كانها ولدت جلا من شعر سود فلما وقع منها جعل  
يقع ويقع في عنق هذا فيخفه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانبهت مدغوم  
فاوثق الرويا فليلها ثلدين غلاما شاعرا ذا شعر وشدة وشكمة ويا لثا  
فلما ولدت سمته جري باسم الجبل الذي رانته خراج منها والجبل وذكر ابو  
الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمة جري المذكور ان رجلا قال الجري من  
اشعر الناس فقال له ثم خذ اعنك الجواب فاخذ بين وجاء به الى ابي عبيد  
اخذ عنرا فاعطاه وجعل يصرعها فضاح به اخرج يات فخرج شيخ ذميم  
رثا الهبة وقد سال ابن العنبر على حيت فقال انري هذا قال نعم قال او تعرفه قال  
لا قال هذا ابني فذكر لي لم كان ايشرب من ضرع العنبر قال لا قال مخافة ان يسمع  
صوت الخيل فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاخر مثل هذا الاكبر ما في  
شاعر فاعلمهم به فقبلهم جميعا وحكي صاحب الجليس ولا يدر في كتابه عن محمد بن  
حبيب عن عامر بن عقيل بن بلال بن جري انه قال له ما كان ابو صافا حاجت  
قال يقول لو كنت اعلم ان اخر امر يوم الراجح فلما فعلت ما لم تفعل فقال كان في  
عينه ولا يرى مضع احبار وقال في الاغانى ايضا قال مسعود بن بشر لابن صابر  
لمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لب واذا شئت يحد فاذا لعب اطعم له  
فيه واذا منه بعد عليك واذا جد فاقصد اليك من نفسه قال مثل من قال  
مثل جري حيث يقول اذا التينا الذي عذرتك فابليك غادر وارثا لا يعينك لا

الجزيرة

نزل معنا غيظهم من عرائقهم وقلن لي ماذا الفيت من الهوي ولقينا  
ثم قال حين حذان الذي حرم الكاثر من تغلبا جعل النبوة والخلافة فينا  
مضاي وابو الملوكة فلما كان يا حوزة تغلب من اب كابتا هذان عني  
دمشوق خليفة لوثيت ساقكم الوطينا فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله  
قال ما اراد ابن المراءعة على ان جعلني شريفا له اما انه لو قال لو شاء ساقكم الى  
قطينا السفهم اليه كما قال وهذه الابيات هي ما جرى الاخطا التغلب الشاعر  
المشهور وقوله فيها جعل النبوة والخلافة في نسل مصر وقيم يرجعون الى مصر  
وقوله يا حوزة تغلب حزن بضم الحاء المعجمة وسكون الزاء وبعد هاءراء وهو  
جميع اخر مثل احمر وحمرة وصفر وصفر وسود وسود وكلما كان من  
هذا الباب والاخر الذي في عينه ضيق وقوله صفر وهذا وصف العجم فكما  
نسب الى العجم واخرجه من العرب وهذا عند العرب من الفارض الشيعنة  
هذا بن عبيد في دمشق خليفة يريد به عبد الملك بن مروان لانه كان في عصره  
والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقوله عبد الملك ما اراد ابن المراءعة  
بفتح الميم وبعد هاءراء وبعد الالف عين معجزة وهما وهذا الالف لام جري  
يد الاخطا المذكور وبها الى ان الرجل يمر غزون عليها ويستغفر الله تعالى ذكره  
هذا لكن شرح الواقعة احوج الى ذلك ومن احبار جري رانته دخل على عبد الملك  
بن مروان فالتن فضيلة انها انفقوا ام نوادك غير ضاح عشيبة ثم صحى  
بالروح يقول العالاف علاك شيب هذا الشيب يعني مزاحي فخرت ام خرا  
ثم قال لثا المراءعة بن دوى لفاح تغربا لله ليس له شريك ومن عند خليفة  
بالنجاح ساشر ان رددت الى رثي فالتن الفوائد في جناح الستم جري من  
المطايا ولندي العالمين بطون رايح قال جري فلما انتهت الى هذا البيت كان عبد  
الملك مشكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا مثل هذا او  
ثم التفت الى وقال يا جري انري ام خرا في رثيها ما تراه من نعمي فكلت  
يا امير المؤمنين ان لم تروها فلا رواها الله تعالى قال فامرني بها كلها سو لي الخندق  
فلك يا امير المؤمنين نحن مشايخ وليس احدا افضل عن راحله والابل باقره

يرون في غلظته



اشترى بالرخاء فامر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده  
 قضيب فقلت يا امير المؤمنين والمحب واشترى لي احدا الصحاف فبذرها الي  
 بالقضيب وقال حذوها لا تفعلنا والرهنة القضية اشار جري بقوله اعطوا  
 هنيئة نجدوها ثمانية ما في عطايتهم من ولاسرف فلت هنيئة بضم الحاء  
 على صورة الضيف اسر على المائة واكثر علماء الادب يقولون لا يجوز ادخال  
 الالف واللام عليها وبعضهم يحذف ذلك قال ابو الفتح بن حصينة السلي الخليلي  
 الشاعر المشهور من قضية ايها القلب لم ندع لك في وصل الغداي ام الهنيئة  
 عتري اي في خمسين سنة التي هي نصف المائة ولما مات الفرزدق وبلغ جريح  
 جري ابي وقال اما والله اني لا اعلم اني قليل البقاء بعد ولقد كان نجبا  
 واحدا وكل واحدنا مشغول بصاحبه فلما مات ضدا وصديق الاخير  
 صاحبه وكذلك كان ونوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق وكاسيا  
 في موضعه انشأ الله تعالى وقد قال ابن الجوزي كانت وفاة جريح في سنة احد  
 عشرة ومائة وقال ابن فنية في الغار ان امه حملت به سبعة اشهر وفي  
 منحة الفرزدق طرف من جرحه موت وكانت وقائه بالمامنة وعمره ثمانين  
 سنة وحرف بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء وفتح الواو وبعدها هاء ساكنة  
 والخطون فتح الحاء المعجمة والطاء المهملة وبعدها ياء تقدم الكلام عليه وآ  
 لقب **ابن محمد جعفر بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي**  
 بن ابي طالب رضي الله عنهم احد الائمة الاثني عشر مذهب الامامية كان  
 من سادات اهل البيت لقب بالصادق لصدقه ومقالته وفضله اشهر من  
 ان يذكر وله كلام في صنعة الكيمياء والزرع والقال وكان تلميذ ابو موسى  
 جابر بن حيان الصوفي الطوسي فذالك كما ياشتمل على الف ومائة وخمسين  
 مسائل جعفر الصادق وهو خمسة مائة رسالة وكانت ولادته سنة ثمان  
 للهجرة وهو سنة سيل الحجاب وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن  
 شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين ونوفي في شوال سنة واربعمائة ومائة  
 بالمدينة وقد بالقيع في قرية ابي محمد الباقر وجد علي بن زين العابدين وعم

جده الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين فله در من قبرها اكرمه واشهره  
 واما ام فروة بنت الفاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وسكن  
 ذكر الائمة الاثني عشر كل واحد في موضعه وحكم كتاب المصايد والقطا  
 ان جعفر المذكور سال ابا حنيفة فقال ما تقول في عمر كسر باعية طوي فقال  
 رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انت شامي ولا تعلم ان الطي لا يكون له  
 رباعية وهو ثني ابداه **ابن الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن حبان**  
 بن كيسان سفي البرمكي وزير هرون الرشيد بجالة انقرد بها ولم يشارك  
 فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر ولما جوده ومخاوم وبذله  
 وعطائ كان اشهر من ان يذكر وكان مزدهري الفصاحة والمشمورة من  
 بالسن والبلاغة ويقال انه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادة على الف توقيع  
 ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه وكان ابن خنيس الفاضل ابو يوسف  
 الحنفي حفي عليه وفهمه ذكر ابن الفارسي في كتاب اخبار الوزراء انه اغتدب  
 رجل اليه فقال له جعفر قد اغناك الله بالغدرة ما عن الاغدا مرانيا واغنا  
 المودة لك عن سوء الظن بك ووقع الي بعض عماله وقد شكى منه كثر شاكوك  
 وقل شاكروك فاما اغدبك واما اغزلت ومما نسب اليه من الفطنة انه بلغه  
 ان الرشيد مغموم لان سحبا يهوديا زعم انه بموت في تلك السنة يعني الرشيد  
 وان اليهودي في يده فركب جعفر الى الرشيد فراه شديدا لعمه فقال لليهودي  
 انت تزعم ان امير المؤمنين بموت في كذا وكذا يوما فاك نعم قال وانت كرم عملك  
 قال كذا وكذا امدا طويلا فقال الرشيد اقله حتى تعلم انه كذب في امرك كما  
 كذب في امرك فقله وذهب ما كان بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وصر  
 بصلب اليهودي فقال اشجع السلي سل الراكب الموفى على الجذع هل اري لراكبه  
 نجما نجرا عن سنية لا خبر عن رايه النجيم يعرف ما موت الامام كانه يعرف ابله  
 ابناء كسري ويضرب النجيم عن حسن لغيرك شومة ونجك بادي النجس بالشر نجس  
 ومضودم النجيم هدا بجمعة وكان جعفر من الكرم وسعة العطا كما هو مشهور  
 ويقال انه لما حج اجاز في طريقه بالقيع وكانت سنة مجرده فاعرضه امرأة

تداهي تداهي تداهي  
 جعفر بن يحيى

بناجر عوز وكان عام



من بني كلاب واشتهر في مدينته على العتيق واهله يشكون من مطر الربيع  
نزول ما ضرهم اذا كان جعفر جارا وهم ان لا يكون برعيهم مطورا فاجرت لها  
هذا العطاء فقلت والبيت الثاني ما اخوذ من قول الضحاك بن عجيل الخفاجي  
من ابيات وهو قلوبنا وزنا العلم سماء لم تبلى على جدينا ان لا يصوب ربيع  
لله درم فما احلا هذه الحشوم وهي قوله على جدينا واهل البيان يسمون هذا  
النوع حشوا التوزيع وحكي ابن الصابي في كتاب الامثال والاعيان عن الحسن  
القديم الموصل عن ابراهيم بن المهدي قال دخل جعفر بن يحيى فداهم وحضر  
ندما في وقت فيهم فليس الحريد ونضح بالخلق وفعل بنا مثله وتقديم ان  
يجب عنه كل احد الا عبد الملك بن بخران فمرهانه فسمع الحاجب عبد الملك  
دون ابن بخران وعرف عبد الملك فقال ادخله عنده انه ابن بخران فما  
دنا عن الادخل عبد الملك بن صالح في سواد وصرافينه فاريد وجه  
جعفر عا غلامه فناء له سواده وقلنسوته ووافيا باب المجلس الذي كان  
فيه وسلم وقال اشركونا في امركم وافعلوا بنا فعلكم بانفسكم فجاءه خادم  
قال به حريق واشتد عابطعام فاكل ونبيذ فاقى برطل منه فشره ثم قال  
لجعفر والله ما شره قبل اليوم فليخفف عني فامر ان يحمل بين يديه باطية  
يشرب منها ما شاء ويقضم بالخلق فنادى منا احسن مناداة وكان كلما قيل  
شيئا من هذا سرى عن جعفر فلما اراد الانصراف قال له جعفر اذكر حوائجك فاق  
ما استطيع مقابلته ما كان منك قال ان في قلب امير المؤمنين موجدة على حجر  
مرقلبه وفيدال جميل رايد في قال قدر في عنك امير المؤمنين وزال ما  
عنده منك قال وعلى اربعة الاف درهم دينار قال يقضي عنك والها  
ولكن كرها من امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عنده لك قال  
وابراهيم ابني احبان ارفع قدر بصهر من ولد الخلافة قال قدر وجه امير  
المؤمنين القالية ابنته قال ولوقت البينة على موضع يرفع لواء على راسه قال  
قد ولاد امير المؤمنين مصر وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر  
واقدام على مثله من غير سندان فيه فبركنا من القدا الى باب الرشيد ودخل

وكان ابن جعفر لا يشرب النبيذ وكان  
الرشيد داهاه اليه فاشفق  
فلما رآه عبد الملك لا جعفر

جعفر ووقفنا فما كان باسرع من ان دعي ابو يوسف الفاضل ومحمد بن الحسن  
وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم المخلع عليه و  
اللاء بين يديه وقد عقد له على القالية بنت الرشيد وحملت اليه ومعها  
المال الى منزله عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فقدم اليها بانبا على  
منزله ومرا معه فقال انظر فلوركم ثقلت يا ولدا من عبد الملك من استأجر  
الى انهيته وهو يقول احسنا احسنا ثم قال فما صنعت معه فرفقه ما كان  
قولى فاستصوبه ولمضاه وكان ما رايتيه وقال ابراهيم بن المهدي قوله  
ما ادري بهم اعجب فعلا عبد الملك في شره النبيذ والباسه ما ليس من  
لبسه وكان رجل ذو وجد وثقف وقار وناموس واقدام جعفر على  
الرشيد بما اقدم او امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه وحكي انه كان غدا  
ابو عبد الله الثقفي فقصده خفيا فامر جعفر بالفد بنا روقا تحفر من عهدهم  
وامر من خبئها ثم قصده ثانيا فامر له بالف دينار اخرى وحكي ابن الفارسي  
في اخبار الوزير ان جعفر اشترى جارية بامر بعين الفد بنا فقال البايها  
اذكر ما عاهدتني عليه انك لا تأكل لثما فبكر مولاها وقال اشهد وانها  
حرة وقد تزوجها فوهبه له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئا واخبار كرمه كثيرة  
وكان البغ اهل بيته واول من وذر من اهل برمك خالد بن برمك الذي  
العباس عبد الله السفاح بعد قتل ابي سلمة حفص الحلال كاسيا في ثوبه  
في حرف الحاء انشاء الله تعالى ولم يزل خالد على وزيره حتى توفي السفاح يوم  
الاثنين عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي  
اخو ابو جعفر عبد الله المنصور خلافة في اليوم المذكور فافر خالد على وزيره  
بقية سنة وشهورا وكان ابو ايوب المرزباني قد غلب على المنصور فاخذ خالد  
خالد بان ذكر المنصور يغيب الاكراد على فارس وان لا يكمنه امرها سوى خالد  
فندبه اليها فلما بعد خالد عن الحضرة استبدت ابو ايوب على الامر وكان وفاء خالد  
سنة ثلاث وستين ومائة ذكر ابن الفارسي وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق  
ولد خالد بعد سنة تسعين للهجرة وتوفي سنة خمس وستين ومائة وكان جعفر

فاجبتهم علم اخره قلنا هو كذا قال  
وقفت بين يدي امير المؤمنين عرفت  
ما كان من امر عبد الملك



منكم عند الرشيد غالباً على امره وأصله منه وبلغ من علو الرتبة عنده ما لم  
يلعبه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوباً من زيفان فكان يلبسه هو وجعفر خطراً  
لم يكن الرشيد صبر عنه وكان الرشيد يصايد بالهجرة لاختار العباسية ابنة  
المهدي وهي من اغر النساء عليه ولا يفكر على مقام غيرها وكان اذا اغلج احد  
من جعفر والعباسية لا ينتم له سرور فقال يا جعفر انه لا ينتم له سرور الا بك و  
بالعباسية وانى سائر وجهه انك ليحل لك ان تجتمعوا ولكن اياكم ان تجتمعوا  
دوني واناد ونكافئ وجهها على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البركة  
كلهم على الامر فكبرهم وقتل جعفر واغفل اخاه الفضل ولباه يحيى الى ان ماتا كما  
سائر في رجبها ان شاء الله تعالى وقد خلف اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد  
عليهم فمنهم من ذهب الى ان الرشيد لما تزوج اخاه العباسية جعفر اهرأ ودره قات  
وخاف فلما اعينها الحيلة عدله الى الخديعة فبعثت الى عثابه ام جعفر ان ارسلني  
الى جعفر كاني جارية من جواريك الا اني ترسل من اليه كل يوم جمعة وكانت  
ام جعفر ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكر عذراء وكان لا يطأ الجارية حتى  
ياخذ شيئا من البند فابت عليها ام جعفر فقالت لمن لم تفعل لا ذكرك لا تخلك  
خاطبتني بكيت وكيت ولين اشملت من ابنك على ولد ليكون لكم الشرف  
وما عسى اخي يفعل ان لو علم امرنا فاجابنا ام جعفر وجعلت تغدبها الرشيد  
اليه جارية عندها حسن من هيبتها وصفها وهو يطأها بالعذر المربع  
المرح حتى علم انه قد اشار عليها ارسلت الى العباسية ان هني الليلة ففعلت  
العباسية ودخلت على جعفر وكان لا يثبت صوته لانده كان لا يراها الا  
عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما انقضت منها وطرا قالت له كيف  
رايت خديعة بنات الملوك فقال واي بنت ملك انت قلت انما سولت العباسية  
فطار السكر من راسه وذهب الى امره وقال يا امة بعثني والله مرخصا فاشملت  
العباسية منه على ولد ولما ولدته وكلت به غلاما يسمى راس وخاضت يستحي  
بن ولما خاف ظهور امر بغيرهم الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر على قصر الرشيد  
وحرمة ويغلز ابواب القصر وينصرف بالفانج معه حتى ضيق على حرم الرشيد

بجالها

فكر

فشكله زبيدة الى الرشيد فقال له يا ابنت وكان يدعى بذلك مال زبيدة  
تشكرك فقال لهم انما في حرمك يا امير المؤمنين قال لا فلا تغفل في قولها فاذا  
دلو يحيى عليها غلظة وتشدد با فقال زبيدة للرشيد مرة اخرى في شكوتي يحيى  
فقال الرشيد لها يحيى عند غيرهم في حرمي فالت فلوم بحفظ ابنة مما تركت في  
وما هو مخزنه بخبر العباسية قال وهل هذا دليل فالت واي دليل ادل من الولد  
واين هو فالت كان هنا فلما خاف ظهور وجهه الى مكة قال وعلم بهذا سرا  
قال ليست في القصر جارية الا وعرفت به فسكت عنها واظهر ردة الحج فخرج  
ومعه جعفر فكثرت العباسية الى الخادم والداية بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل  
الرشيد مكة فوكل من يتو اليه بالبحث عن امر الصبي حتى وجد صحيحا فافضه  
السوء البرامكة ذكره ابن بديون في شرح فضيلة بن عبدون التي روى فيها  
بني الا فطر الخ اوها الدهر بفتح بر بعد البين بالاشرف البكا على الاستباح و  
الصون اورد وعند شرحه لقول ابن عبدون من هذه الفضيلة واشرف  
جعفر بن الفضل برمقة والشيخ يحيى ابن بنو الصارم المذكور ولا يوافق  
ابيات ذلك على طرف من هذه الواقعة التي ذكرها ابن بديون ولا يوافق  
التي اقل لامين الله وابن القادة الساسة اذا ما ناكث سرك ان تفقد سر  
فلا تفنله بالسيف ومن وجهه عباسية وذكر غير ان الرشيد سلم الى جعفر بن  
يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارجي عليه وجسه عند فدعا يحيى اليه فقال له  
يحيى يا جعفر انزل الله في امرى ولا تفرض ان يكون خصمك جدي محمد اصيلي  
عليه وسلم والله ما احدثت حدثا في ذلة جعفر ولا اذهب حيث شئت من  
البلاد فقال اخاف ان اوخذ فارديت مع من اوصله الى مامنه وبلغ الخبر الرشيد  
فدعا به وطأ الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بحاله قال يحيى فوجم وجم  
وقال لا وحياتك اطلقته حيث علمت ان لا سوء عندك قال نعم الفل وما عدوت  
ما في نفسي فلما نهض جعفر اتبعه بصن وقال قلني الله ان لم اقلك وقيل سال  
سعيد بن سالم عن جارية البرامكة الوجبة غضبا للرشيد فقال والله ما كان  
منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد معهم لكن طالت ايامهم وكل جويل مملوك والله



لقد استطاع الناس الذين هم خير الناس أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وما  
رأوا مثلها عدلًا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما رأوا مثلها عدلًا وفتوا  
أموال وفنوح وأيام عثمان رضي الله عنهم حتى قتلوهما وما رأى الرشيد مع ذلك أنس الغيرة  
بهم وكثر حد الناس لهم ورميهم بأموالهم وولولك تنافس بأقل من هذا  
فتفت عليهم وتجنف وطالبوا بهم ووقع منه بعض الأدل خاصة جعفر  
الفضل دون يحيى فإنه كان أحكم خبر وأكثر ممارسة للمور ولا من أعدائهم  
بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فسر الخناس وأظهر الفبايح حتى كان ما  
كان وكان الرشيد بعد ذلك إذا ذكر وأعند بسوء أشد فلو أعلمهم لا أبا  
لا يكره من اللون أو سد والمكان الذي سدد وقيل السببان رفعت اليد الرشيد  
فضة لم يعرف رافعها فيها فل لا مبر الله في مرضه ومن اليد للحل والعقد هذا  
بن يحيى قد غدا ما لك ما ينسك أحد أمره مردود الرأى وأمره ليس له  
رد وقد بنى الدار التي ما بنى بالفرس لها مثلاً ولا السند ونحن نخشع له وأرث  
ملكه كان غيبك اللحد الدر واليا قوت حصاؤها وترها العنبر والند  
ولن يهاهي العبد ما يراه إلا إذا ما بطر العبد فوفف الرشيد عليها وأضمر السوء  
وحكى ابن بدر بن أرغيلة بنت المهدي قالت الرشيد بعد ما يقاعه بالبركة  
ياسيدي ما رأيت لك سرورًا ما منعت جعفر ولا شيء قلته فقال  
ها يا جاني لو علمت أن قيصي يعلم السبب في ذلك لمزقه وكان قتل الرشيد لجعفر  
موضع يقال له الغمر من أعمال الأنبار في يوم السبت سلخ محرم وقيل من شهر صفر  
سنة سبع وثمانين ومائة وذكر الطبري في تاريخه أن الرشيد لما حج سنة  
ست وثمانين ومائة البرامكة وفضل أرجعهم مكة وأقف الحيرة في الحرم سنة  
وثمانين فقام في قصر عيون العليا ويأما ثم شخص في السفن حتى نزل الغمر الذي  
بناحية الأنبار فلما كان ليلة السبت سلخ محرم أرسل أباهما ثم الخادم ومعه  
أبو عصم خاد بن سلم وجماعة من الجند وطافوا بجعفر ودخل عليه من عنده  
ابن مختوم الطبيب وأبو زرارة النخعي الأعشى الكوفي وهو في طعن فخرج  
آخرًا عتيفا يقوده حتى أتى بمنزل الرشيد فجلس وقيد بقيد حمار وأخرج

الرشيد تحبسه فامر بضرب عنقه واستوفى في حديثه هناك وقال الوافد  
نزل الرشيد الغمر بناحية الأنبار في سنة سبع وثمانين منصرفًا من مكة  
غضب على البرامكة وقتل جعفر في أول يوم من صفر وصبه على الحيرة بغداد  
وجعل رأسه بجانب الحيرة في الجانب الآخر جده وقال غيره صلبه على الحيرة  
مستقبل الصراط وقال السدي بن شاهك كنت ليلة نائمًا في غرفة الشرط بالجنا  
الغمر فريت في منامي جعفر بن يحيى وألقاها نراى وعليه ثوب مصبوغ بالصف  
وهو يستد كان لا يكن بين الحجون إلى الصفاء أنيس ولم يسمي بركة سامر بل يحيى  
كأهلها وأباد ناصرف الليالي والجود والنوابين فأنهت فرغوا فقصتها  
على أحد خواص فقال أضغاث أحلام وليس كما يراه الإنسان يحبان يفسر  
وعادت مضجعي فلم تزل عيني غمضا حتى سمعت حجة الرابطة والشرط وفقعة  
لحم البريد ودق باب الغرفة فأبرث بفتحها فصعد سلام الأبرش الخادم وكان  
الرشيد يومئذ في الهماة فأنزعجت وأرعدت مفاصله وظننت أنه أمر في أمر  
تجلس إلى الجانبى وأعطاني كتابا فقصصته وأذا فيه يا سدي هذا كتابنا بخطنا  
مخنوم بالخاتم الذي في دننا وموصله سلام الأبرش فاذا فرأته فقبل أن تضعه  
من يدك فامض إلى دار يحيى بن خالد لا خاطرة الله وسلام معك حتى نقبض  
عليه ونوفره حديدًا وتحمله إلى الحبس في مدينة الصور العرف بجسر الزنادقة  
وشق قدم إلى أبا خالد بن عبد الله خليفك بالمصر إلى الفضل ابنه مع ركوبك إلى  
دار يحيى قبل انتشار الخبر وإن تفعل به مثل ما تقدم به إليك في تحججك وإن جعله  
أيضا إلى جسر الزنادقة ثم بعد فراغك من أمر هذين أصحابك في القصر على  
أولاد يحيى وأخوته وقرباياه وسرد صورة الإيقاع بهم ابن بدر بن أيضا وسرد  
فيه فوايدنا أيدك على هذا الذكور فاجبت إرادته ههنا فالعقب كالأمة المقتدا  
تدعوا السدي شاهك فامر بالمضي إلى بغداد والتوكل على البرامكة وقرباياتهم  
وكأهم وأن يكون ذلك سرافعل السدي ذلك وكان الرشيد بالأنبار عزم  
يقال له الغمر معه جعفر وكان جعفر بمنزلة وكان دعا ابن زكريا وجواديه  
ونصب السائر وأبو زرارة ريفية ما يريد الناس من أمانهم الناس عن أماننا



هم ان يظهر ما قد فشا ودعا الرشيد يا سر غلامه وقال انخبثك لاملهم  
ار له محمدا ولا عبد الله ولا الفاسم فحقق طعنه فاحذر ان تخالف ففعلك  
فقال لو امرتني ان اقل نفسي لفعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وجئني  
الساعة فخرج لا يجير جوابا فقال سالك ويك قال الامر عظيم وددت اني مت  
قبل وقتي هذا فقال مضى لامرئ ففنى حتى دخل على جعفر وابو نزيك وبغية  
بقوله فلا تبعه فكل في سباتي عليه الموت يصبح ويفادي وكل ذخيرة لا يد  
يوما وان يفتن نصير النقاد ولو فوديت من حدث الليالي فدينك بالظفر  
وبالثلاذ فقال يا سر سررتي بافالك وسؤني بدخولك بغير اذن فقال الامر  
اكبر من ذلك امرني امير المؤمنين بكذا وكذا فاقبل جعفر يقبل قديما سر وقال  
دعني ادخل واوصي قال لا سبيل اليه قال اوص مما شئت فقال لو عليك حق ولا  
نفذت على مكافاتي الا الساعة قال تجدني سرعيا الا فيما خالف امير المؤمنين  
قال فرجع اليه فاعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على يدك ولا انفذت امر  
في قال لا افعل قال فاصبر معك الى مضربه واسمع كلامه ومراجعتي فاصبر  
فعلت قال ما هذا فغم وسامر الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال ما اول  
فذكر له فوالجعفر فقال يا ما صهر امر والله لئن مراجعتني لا قد منك قبله فرجع  
فقله رجاء براسه فلما وضعه بين يديه اقبل عليه مليا ثم قال يا سر جئني  
بقادان وفلان فلما اتاه بهما فلهما اضربا غويا سر فلا افعل رى قال جعفر  
اشي كل امر في هذا الفصل وذكر في كتابه قال لما فم جعفر من الرشيد الاعرا  
عند حجر معه ووصل الى الحيرة ركب جعفر الى كنيسة بها لامر فوجد فيها  
حجر عليه كتابة لا نفهم فاحضروا حجر الحظ وجعله قالا من الرشيد لما يخافه  
ويرجون ففري فاذا قيد ان بني النذر عام نقصوا بحيث شاذ البيعة الراهب  
اخفوا ولا يرجونهم راغب يوما ولا يرجونهم راهب ينفع بالمسك ذفايرهم  
والغير العود له قاطب فاصبحوا كلالا ود التري وانقطع المطلوب والطالب  
فخرج جعفر وقال ذهب والله امرنا قال لا صمعي وجه الرشيد بعد فلف جعفر  
فجئت فقال انبات ردتان تسميها فقلت اذا شاء امير المؤمنين فانشدي

لكن جعفر

لوان جعفر خاف اسباب الردى لجا به منها طرم لم ينجم وكان من حضر المينة  
حيث لا يرجو اللحاق به العقاب الفشتم لكنه لما اتاه يومه لم يدفع الحد  
عنه منجم فعملت انها له فقلت انها احسن ابات في معناها فقال الحق الان اهل  
يابن فيربا ان شئت وحكي ان جعفر في اخرايامه اراد ان يركب الى دار  
الرشيد فدعا باصطراب لخبثا وقتا وهو في دار على دجلة فز رجل  
في سفينة وهو لا يراه ولا يدري ما يصنع والرجل يستد يدبر بالبحر وليس  
يدري ورب الخيم يفعل ما يريد فضرب بالاصطراب لاسب الامر ومركب يحكي  
انه قري على باب قصر علي بن عيسى بن همامان بخراسان صيحة الليلة التي  
قتل فيها جعفر كاه به بقلم جليل فيه ان الساكنين بنى من مك صبت عليهم غم  
الدهزان لنا في امرهم عبرة فليغبر ساكن ذي الفضر ولما بلغ سفين بن عتبة  
خير جعفر وما نزل اليه بالمركة حول وجهه الفضله وقال اللهم ان جعفر كاه  
فذكر في مونة الدنيا فاكفه مونة الاخرة ولما قتل جعفر اكثر الشرا في  
مراثيه ومراثيه فقال الرفاعي هدى الخالون من شعوى فناموا وعين لا يدر  
منام وما سهرت لاني مسهرا ثم اذ اسهر المحب السهرا ثم ولكن الحوادث ثم  
فلى سهر اذ اجد الينام اصبت بسادة كانوا نجوما بهم يسقى اذا انقطع الغمام  
على المروف والدنيا جميعا لدولة ال برمك السادم فلم اقبل فذلك بابن  
يحيى حساما فله السيف الحسام اما والله لولا خوف واش وعين الخليفة  
لا شام لطفتنا حول جزعك واستلمنا كالتاسر بالبحر اسلالم وقال ايضا  
واخاه الفضل الا ان سيفا برمكاه متدا اصيب بسيف هاشمي مهند فقتل  
للطايا بعد فضل لفظي وقل للزما يا كل يوم نجد دي وقال عيل بن علي الخزاز  
وما رايت السيف صبح جعفر فنادى مناد للخليفة في يحيى بكيت على الدنيا  
وايقنت انها قضا الفتي منها مفارقة الدنيا وقال صالح بن طريف فيهم يابني  
برمك وهاكم ولا يامكم المقتيله كانت الدنيا عروسا بكم وهي اليوم عجن  
نكلة ولولا خوف الاطالة لا وردت كثير من قول الشعر فيهم مدحجا ومراثيا  
وقد طالت هذه الترجمة ولكن شرح الحال ونوال الكلام احوج اليه ومن



عجبا يوم خرج من ثعلبات الدنيا باهلها ما حكاه محمد بن عبد الرحمن الها  
صاحب صلالة الكوفة قال دخلت على والدتي في يوم غر فوجدت عندها  
امراة بنزلة في ثياب ثنية فقال لي والدتي انك تعرف هذه قلت لا قلت ان جعفر  
المرمكي فقلت عليها ابو جهمي وكرهتها ونجدت ثيابها ثمة قلت يا امه ما اعجبا  
رايت قلت لقد اتى علي ابني عبد مثل هذا وعلو راسي اربع اية وصيفة ولدت  
لاعد ابني عافا لي ولقد اتى علي ابني هذا العبد وما منامي الاجل شائين  
افترش احدها والتحف الاخرى فالتفت لهما خمسين درهم فكاذا ثوب  
فرجها ولم تزل تخلف لنا حتى فرز الذهب بيننا والعمير بضم العين المملكة  
وسكر السيم وبعدها مرأه هكذا وجدت مضبوطة في نسخة مرققة مضبوطة  
وقال ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الكري في كتاب معجم ما استعجم  
فلا تلهي العيون والعصر عندهم الذين ولد له اعمه **ابو الفضل جعفر بن الفضل جعفر**  
بن محمد بن موسى بن الحسن بن القرائ المعروف بابن احرانه كان وزيرا بني  
الاشيد بمصر مدة امارته كافور ثم استقل كافور بمكة مصر واستمر على ورائه  
ولما توفي كافور استقل بالوزير وندب المملكة لاحد بن علي بن الاشيد  
بالديار المصرية والسامية وقبض على جماعة من ارباب الدولة بعد موت كافور  
وصادهم وقبض على يعقوب بن كلين وزيرا لعزيز العبدى الا في ذكره و  
صادره على اربعة الف دينار وخمسين وخذها منه ثم اخذ من يد ابو  
جعفر مسلم بن عبد الله الشريف الحسيني واستمر عنده ثم هرب مستترا الى بلاد  
المغرب ولم يقدر ان القرائ على رضى الكافورية والاشيد ولا يزالوا  
بمساركم فحمل اليه اموال الضمانات وطلبوا ما يقدر عليه واضطرب عليه  
الامر واستمر من زينة وكان عالما بحال العلماء وحدث عن محمد بن هرون  
الحضرمي وصفته من البغداديين وعز محمد بن سعيد الرجمي ومحمد بن جعفر  
الغزني والحق بن احمد بن ليظان والحسن بن احمد الماركي ومحمد بن غلام  
بن حمزة الاصماني وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجلسا  
واحدا وكان يقول من جاء في براغينة وكان على الحديث بمصر وهو وزير و

جعفر بن الفضل بن الحسن بن القرائ  
وزير كافور

قصده الا فاضل من البلدان التاسعة بسببه سار الحافظ ابو الحسن علي  
المعروف بالدار فطحي من العراق الى الديار المصرية وكان يريد ان يصف  
مسندا ولم يزل الدار فطحي عنده حتى فرغ من تأليفه وله تاليف في اسماء  
الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب الشيرازي في شرح ديوان المتنبي  
ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافور مدح الوزير **ابو الفضل المذكور** بقصده  
الرأسة التي اولها بادهر الك صيرت امه نصير وجعلها موسومة باسمه ويكون  
احدى القوافي جعفر وكان قد نظم في قوله في هذه القصيدة صنعت السواد  
كف يشرت بابن العبد ولي عبد خير يشرت بابن القرائ فلما لم ير صبه  
صرها عنه ولم ينشد اياها فلما توجه الى عضد الدولة فصدار جان بها  
ابو الفضل ابن العبد من بين الدولة والعضد الدولة وسيا في ذكرهم  
انشاء الله تعالى فحول القصيدة اليه ومدحها وبغيرها وهي من غير القصائد  
وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة القصيدة التي يذكر فيها  
مسيرة الى العراق وصف من لا منزلا ويحوا كافورا وماذا بمصر من الضحك  
ولكنه ضحك كالكاهن ينطق من اهل السواد يدبر من انساب اهل البلاد  
واسود مشفره نصفه يقال له انت بدر الدجى وشعر مدحت به الكركدن  
بين الفريض وبين الرقا فاما كان ذلك مدحالة ولكنه كان هجوى العوزي  
ان المراد بالنطى ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالحجة هذا القدر  
ما غرض منه فانك الاشرف نهي ومدح وذكر الوزير **ابو القاسم المغربي**  
في كتاب ادب الخواص كانت احداث الوزير **ابو الفضل جعفر المذكور** واجابر  
شعر المتنبي فيظهر من تفصيله زيادة بينة على ما في نفسه خوفا ان يرى بصورة  
من شاة الغضب الخاص كثر احداث الوزير **ابو الفضل جعفر المذكور** والجار  
شعر المتنبي فيظهر من تفصيله زيادة بينة على ما في نفسه خوفا ان يرى بصورة  
من شاة الغضب الخاص من قول الصدوق في الحكم العام الذي عزله المتنبي  
وكانت ولادته لتلك خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وثو في يوم  
الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلاثمائة



بمصر وصل عليه القاضي الحسين بن محمد بن النعمان ودفن بالفراقة الصغرى  
وتربته بها مشهورة وخزانة بكرة الحاء المهمله وسكون النون وفخ الزاي  
وبعد الالفاء موجلة مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو الترابية الفضل بن  
جعفر هكذا ذكرنا ثبتة في تاريخه والخزانة في اللغة المرة الصغيرة الفليضة  
وذكر الحافظ ابن عسكرك في تاريخ دمشق وورد من شعره من اخل النفس  
حياها وروحها ولم يبق طابا يمتها على صحرا ان الرياح اذا اشتدت عصفها  
فليس ترجى سوى العالى من الشجر وقد كان كثير الاحسان لاهل الحرمين ولا  
بالمدينة داما بالقرب من المسجد ليس بيننا وبين الضريح النبوى على ساكنه افضل  
الصلوة والسلام سوى جدار واحد وادعى ان يدفن فيها وقوم مع الاشتر  
ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجنا لاشراف القضاة  
وقاء بما احسن اليهم فنجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم رددوا الى المدينة  
ودفنوا بالدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكرناه ولا غير ان رايته القبر المذكور  
بالفراقة وعليها مكنى هذه تربة ابو الفضل جعفر بن الفرات ثم لم يلبث بخطط  
ابو القاسم بن الصوفي انه دفن في مجلس دار الكبرى ثم نقل الى المدينة المنورة  
ترجمته الله تعالى **ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السري**  
المعروف بالفارسي البغدادى كان حافظ عصره وعلمته زمانه وله الضانيف  
العجيبة منها كتاب مضارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان و  
القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابزغيدان وغيرهم وكذا  
عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ السلفي وكان يفتخر ببيتته مع انه لقي اعيان  
ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فنه بان الخليل فاد معي وجدا عليهم  
نسبهم وحديثهم حادى الفراق عن المنار فاستقلوا قتل الدين ثم حلوا  
عن ناطري والقلب حلوا ودمى بلا جرم انيت غداة بينهم استحلوا ما ضرمهم  
لو انهم لم يزلوا من ماء وصلهم وعلو ومنه قوله وعدت بان ترمى كل شهر فزرو  
فانقضى الشهر فزرو او شقة بيننا من العلل الى البلد المسمى شهر زمرى و  
اشهر هجره الخوم صدق ولكن شهر وصلك شهر زمرى واورده العادى في

الحريه ومدح شرح شباب قلنا عمه الشيب على وفرة نجصب بالرسمة عشو  
يكفيه ان يكتب في الحنية ولا غير ذلك جيد وكانت ولادته اما في او اخر سنة  
سبع عشرة واربعمائة او اواخر ثمان عشرة وذكر الشريف ابو العزم المبارك  
بن احمد بن عبد العزيز الانصارى في كتاب وفيات السوح ان مولده سنة  
ست عشرة ببغداد ونحوها ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر سنة  
خمس مائة ودفن بابا برز رحمه الله تعالى **ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر**  
البلخي النخعي المشهور كان امام وفقه وفنه وله الضانيف المفيدة في علم النجامة  
منها المدخل والنجح والاكور وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رآته في  
بعض المجاميع انه كان منصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب  
رجلا من ابناءه وكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستجف  
وعلم ان ابا معشر يدرك عليه بالطريق التي يخرج للحيايات والاشياء الكما  
فأراد ان يعمل شيئا لا يندى اليه ويبعد عنه حديثه فاخذ طشا جعل  
فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وفقد على الهاون اياما ونطلب  
الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر فقل له تعرفني  
موضعنا ما جرت عادتك به فعمل **الطالون** السيلة التي يخرجها وسكن  
نرمانا جازيا فقال له الملك ما سبب سكونك وحيثك قال لري عجا فقال  
وما هو قال ارى الرجل الطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من بحر  
به مدينة من نحاس ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له  
اعد نظرك وغير السيلة وجدد احد الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما  
ذكرت وهذا شيء ما وقع مثله فلما ايسر الملك من المقدمة عليها بهذا الطر  
ايضا نادى في البلد امان للرجل ولم يخفاه وظهر من ذلك ما وثق به فلما  
فلما اطمان الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان  
فيه فأجابه بما اعجب حسن احبنا في اخفاء نفسه وكطافة ابو معشر  
في استخراج اجد ولم يغير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنين و  
سبعين ومائتين والبلخي يفتح الموحدة وسكون اللام وبعد هاخاء معجزة

ابو معشر النخعي مشهور



هذه النسبة التي بلغ مدنية عظيمة من بلاد خراسان فتحها الاخف بن  
 فيس التيمي في خلافة عثمان رضي وهذا الاخف هو الذي يضرب بالمثل في  
 الحلم وسياق ذكره في حرف الصاد العجبة انشاء الله تعالى **ابو معشر جعفر**  
 بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب المسئلة وامير الزاب من اعمال  
 افرقيه كان شيخا كثير العطاء موثرا لاهل العلم ولا في القاسم محمد بن  
 الاندلسي فيه من المدايح الفائقة ما يجاوز خطها احد الوصف وهو  
 في المدققان من البرية كلها جسمي وطرف بايلي احوه والمشرقا النيرا  
 ثلثة الشمس والقمر النير وجعفر واما الفضائل الطوال فلا حاجة الى ذكر  
 شئ منها وكان ابو علي مدني المسئلة وهو معروف بهم الى الان وكان  
 بينه وبين زبيري بن مناد وجد وجد المعز بن باديس آخر مشاجرات  
 افضا في القتال فتوافعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتل زبيري في هاتم  
 قال ولله طعنكين المقدم ذكره في حرف التاء مقام ابيه واستظهر على  
 جعفر المذكور فعلم انه ليس له به طائفة فترك بلاده ومملكته وهرب  
 الاندلس فقلبه هاتم اربع وستين وثلاثمائة وشرح حديثه بطوله و  
 هذا القدر خلاصة المسئلة بفتح الهم وكسر السين المهملة وسكون الياء التثنية  
 من تخنها وبعدها لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي مدينة من اعمال  
 افرقيه والزاب بفتح الزاي وبعدها الفاء موحدة وهو كومة بافرقيه  
**ابو علي جعفر بن فلاح** الكافي كان احد قواد المعز العبيدي وجرم مع القاتل  
 جوهرا في ذكره لما توجه الى الديار المصرية فلما اخذ مصر بعثه الى الشام  
 فقل على الرملة فذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم غلب على  
 دمشق فلما في المحرم سنة تسع وخمسين وبعدها قاتل اهلها ثم قاتلها  
 السنة ستين ونزل الى الرملة فوق نهر من بدظاهر دمشق ففقد الحسن  
 بن احمد القريظي المعروف بالاعتم فخرج اليه جعفر المذكور وهو على قنطرة  
 به القريظي المعروف بالاعتم فخرج اليه جعفر المذكور وهو على قنطرة وقل  
 من اصحابه خلفا كثيرا وذلك يوم الخميس استخاون من ذي القعدة سنة

ستين وثلاثمائة قال بعضهم قرأت على بابي فصر القايك جوهر بن فلاح  
 المذكور بعد فثله مكنوا بيا من لا عبت الزمان باهله قايادهم يتفرق  
 لا يجمع ابن الذين عهدتهم بك مرة كالتزمان بهم يضر وينفع وكان  
 جعفر المذكور رئيسا جليل القدر مدحا وفيه يقول ابو القاسم محمد  
 بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور كانت مسائلة الزبكان تحرف عن جعفر  
 بن فلاح احسن الخبز حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني يا حسن ما  
 قد راى بصري والناس يرون هذا البين لا ينام في الناضي احمد  
 بن ابو داود وهو غلط لانها ليس الا في تمام وهم يرونها عن احمد بن داود  
 وهو ابن ابو داود ولو فاذ لك لما استقام الوزن **ابو الفضل جعفر**  
 بن شمس الخليفة ابو عبد الله محمد بن شمس الخليفة بخنار الافضل الملقب  
 مجدا الدين الشاعر المشهور كان قاضيا حسن الخط وكنت كثيرا وخطه  
 مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله في الف جمع فيها اشياء لطيفة دلت  
 على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نفلت من خطه لنفسه هي  
 شدة يا نور الخاء عفيها واسي بشر بالسرو وما الجبل ولذا انظر فار بورد  
 دائما للمرع خير من نعيم زائل وله ايضا في الوزير ابن شكر وهو الصفي ابو  
 محمد عبد الله بن علي حرف بابن شكر وزير الملك العادل وولد الكامل  
 مدحك السنة الانام مخافة وشاهدت لك بالثناء الاحسن انثري  
 الزمان موخر في مدني حتى اعيش الى انطلاوق الاسن هكذا الشيد  
 بعض الادباء البصريين ثم وجدتهما في مجموع عتيق ولم يسبق قائلها وطير  
 في الشعر حسنة وكانت ولادته في محرم سنة ثلاث واربعمائة وخمسة  
 وتوفي في الثاني عشر من محرم سنة اثنين وثلاثمائة بالموضع المعروف بالكرم  
 الاحمر ظاهرا مصر والافضل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد العجبة و  
 بعدها لام نسبة الى الفضل امير الجيوش بمصر توفي والد في ذي الحجة سنة  
 تسع وستين وخمسمائة ومولده سنة عشرين وخمسمائة **الامير جعفر**  
 بن سابق الفسري الملقب سائر الدين الذي ينسب اليه قلعة جعير لم اف



على شيء من حواله سوى أنه قد أسن وعمر وكان له ولدان يقطعان الطريق  
ويخيفان السبل ولم يزل على ذلك والقلعة بيد حتى أخذها منه السلطان  
ملك شاه السلجوقي الذي ذكره ثم قتل بعد ذلك في سنة أربع وستين وستمائة  
هكذا وجدته في بعض التواريخ وفي نفسه شيء فان السلطان ملك  
شاه ما ملك إلا بعد قتل أبيه اليارسلان وأبو قتل في سنة خمس وستين  
وأربع مائة كما سياتي في موضعه إلا ان كان قد تغلب على القلعة في حياة  
أبيه وهو نائبه أو يكون تاريخ وفاة جميع غلطا وقد نبهت عليه ثلاثة  
يؤمنهم من ينف عليه ان الغلط كان متى ولأنه بمنزلة ولم أتيه له فيعلم ذلك  
ثم ان بعد هذا حلفت فيه الأمر فوجدت ان ملك شاه لما فرج الحرب  
ليأخذها اجازته هذه القلعة وقتل جميع المذكور ثم ابلغه عنه من الفساد و  
أخذ القلعة وسام الحرب وذلك في سنة تسع وسبعين وأربع مائة و  
يقال هذه القلعة الدوسرية وهم منسوبون الى دوسر غلام النعمان بن النذرا  
ملك الحيرة وكان قد تركه على افواه الشام فبقي هذه القلعة فنسبت اليه  
والجعية في اللغة الفضيل الغليظة **ابو سعيد جعفر بن** يعقوب اهداني الملف  
نصير الدين كان نائب عماد الدين زنكي صاحب الموصل والحيرة والشام و  
استنابه عنه بالموصل وكان جبارا عسوقا قاسما كاللذماء مستحيا للفقراء  
وقيل انه لما احكم عمارة سور الموصل اعجبه احكامه فناداه يحمون نداء عا  
هل بغداد ان تعمل سيرة اشد طريق القضاء النازل وفي ولايته فصد الام  
المسترسد حصار الموصل فانها وصايفها مدة وكان جعفر المذكور قد  
وحققا دقا فاعمال الخليفة فرجع عنها ولم ينل منها مفعودا وذلك في  
شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان بالموصل فرمخ شاه بن  
السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي وذكر ان الاثر في تاريخ دولة  
بن بابويه ان الخفاجي صاحب هذه الواقعة هو اليارسلان بن محمود بن محمد  
القريني عماد الدين زنكي اباك ولذلك سمي اباك فانه الذي يربى اولاد الكو  
فان اباك بالقريني هو اباك وبك هو الامير واما بك مركب من هذا العنيتين وكا

جعفر يمارضه ويعانده في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة  
البيرة تدر الخفاجي مع جماعة من اتباعه ان يقتلوا حفر فحضره ما الربا  
دام السلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك في الثامن وقيل يوم الخميس التاسع  
من ذي القعدة سنة تسع وثلثين وخمس مائة وذلك عماد الدين زنكي موضع  
جعفر بن الدين علي بن بكين والدي **جعفر الدين** صاحب اربل فاحضر السيرة  
وعمل في الرعية وكان رجلا صالحا حاديا عاد زكيا الموصل اشغى أمواله  
جعفر واستخرج دخائره وصادم اهلها وافر به وكان جعفر قد ولوا الموصل  
رجلا طامسا يقال له الفريسي فاسيرة فيجدة وكثر شكوى الناس منه فغرمه و  
جعل مكانه عمر بن شكلة فاساء البيرة ايضا فعلم في ذلك ابو عبد الله الحسين  
بن احمد بن محمد بن سعادة الموصل في سنة ثلاث وثلثين وخمس مائة يا نصير  
الدين يا جعفر الفريسي ولا عز لورماه الله في سق لا شئت من ظلمه  
سفر فجع جعفر بن الجيم والقفار وبعد همارء وهو اسم عجبي واظنه كان يملك  
**ابو معمر جميل بن** عبد الله بن معمر بن صباح بضم الصاد المهمل بن طبيان بن  
جين بضم الحاء المهمل ونشد يد النون بن يربعة بن خرم بن ضيه بن عبد  
كثير بن عذرة بن سعد بن هديم بن يزيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحارث  
بن قضاة الشاعر المشهور صاحب بنية احد عشاق العرب عشقا وهو غلام  
فلما اكبر خطبها فودعها فقال اشعر فها وكان يا نهارا سلا وضر لها وادى الفري  
وديوان شعره مشهور فلا حاجة الى ذكر شيء منه ذكر الخافض بن عساكر في  
تاريخ دمشق وقال قيل له لو قرأت القرآن كان عود عليك من الشعر فقال ههنا  
النسب مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة و  
وجميل كلاهما من بني عذرة وكانت بنية تسمى ام عبد الملك والحال والعسق  
في بني عذرة كثير فيل لا عواي من الغدد بين ما بال قلوبكم كما بها قلوب طيرها  
كاينما سالح في الماء اما تجلدون قال اننا ننظر الى محاجر عين لا ننظر وزاها  
وقيل لاخر من انشا قال انما من قوم اذا الجوامع انوا فاك جارية سمعته هذا عذرة  
ومر بالعبدة وذكر صاحب الاغانى ان كثير من كان روية جميل وجميل روية

جميل عاش بنية



هدية بن حشرم وهدية رعية الخطية والخطية راعية زهير بن سلمى وابنه  
كعب بن زهير ومن شعر جميل من ابيات وخبرنا في ان يثاء منزل الليل اذا  
الليل الفجر السبا فهدى شهر السيف غداة انقضت فالتوى برعى ليل الراح  
ومن الناس من يدخل هذه الابيات فقصيدة مجنون ليل وليست له وهما  
خاصة منزل البني عذرة وفي هذه القصيدة يقول جميل وما زلت ابا بن حشرم  
لوانني من الشوق اسفك الحرام بكى ليا وما زلت في الواشون الاصابة ولا  
كثرة الناهين الامداد وما احدثت الناء المفرق بيننا سلوا ولا طوا اللبا  
ثقالا الوثلي باعذرة الرقائى اصل اذا لم الق وجهك ضاديا لقد خففت  
ان الق المنية بغنة وفي النفس حاجا اليك كما هيما وكان كثر غرة يقول والله  
جميل شعر لم يرب حيث يقول وخبرنا في ان يثاء منزل البيت من شعره اني لاحفظ  
سكرو ويرني لو تملين بصلح ان تذكرى ويكون يوما لا امرى لك مسارا او  
يلتقي فيه على كاشهري يا ليتني الف المنية بغنة ان كان يوم لقاكم لم يذكر وفيها  
همواك ما عشت الفواد وزامت يتبع صداى صداك بين الاقربان اليك وما وعد  
لناظر نظر الفقير الى الغنى الكثرة تقضى الديون وليس يخرج موعدا هذا الغنى لنا  
وليس يغني ثمانا والوعدا الذي تعدى الاكبر حاجة لم عطر ومن شعره  
لا رضى بانية بالذى لو استيقن الواشى لغرت بلا بلة باي والا استطيع وبان  
وبالامل الرجوة رخاب املة وبالنظرة العجلى والحول يتفقى واخر لا يتفق  
ولو ايلة ولم واني لا استحيى من الناس ان امرى رد يفا الوصل او علم رديف او  
اشرب برعاه منك بعد مودة او رضى يوصل منك وهو خفيف وان للماء  
المخالط للغذى اذا كثر ومارد يعوف ولقد بعد على من ليس يطلب حاجة  
ولما على ذي حاجة فقرب بنية قالت يا جميل اربيتني فقلت كلا يا بنية  
واهربنا من لا يورى امانة ولا يحفظ الاسرار حين يغيب وقال كثر غرة لفتني  
مرة جيا بنية فقال من اين اقبل فقلت من غرة الجحيد يعني بنية فقال ول  
ين تضي فقلت الجحيد اعنى غرة فقال لا بد ان يجمع غرة على يدك فتخرج الى  
موعدا من بنية فقلت غدا في بها الساعة وان استحيى ان ارجع فقال لا بد

اذا قل ما لا يا بنية لقا  
من الوجه قالت يا بنية  
والله لا يعنى اغشى  
بنية قالت ذاك منك لعين  
ومر شعره

من ذل

من ذاك فقلت مني عهدك بنية فقال من اول الصيف فقة سماعة باسفل  
لدى الدوم فخرجت ومعهما جارية لها ثقل ثيابا فلما ابصرني انكرني ففزع  
يدها الرقيب في الماء فالتفت به وعرفت الجارية فاعاد الثوب الى الماء وتحدثت  
ساعة حتى غابت الشمس فسالها الوعد فقال اهل سايرون ولا لفتها بعد ذلك  
ولا وجدت احدا منه اسلم اليها فقال له كثر غرة اني لم افرض يا بنية  
شرا ذكر فيها هذه العلامة لم افرض على الخلق بها قال وذلك القواب فخرج كثيرا  
حتى انما هم فقال له ابوها ما ردك يا بنية فقلت ابيات عرضت لى فاجبتني  
اعرضها عليك قال هاتها فالتدبر وبنيه سمع فقلت لها يا غرا رسلنا  
اليك رسول الرسول وكل بان نجعل بيني وبينك موعدا وان تامرني بما اذن  
فيه افعل واخر عهدى منك يوم لقيني باسفل لدى الدوم والثوب يغسل  
فلا ففزع بنية جانبا خدها وقالت اخنا فقال لها ابوها همسم يا بنية  
كلب يا بنية اذا انوم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجارية ابغينا من الدومات  
حطبا لنذبح لك شاة ونشويها فقال كثر انا اعجل من ذلك ومرح الى جميل  
فقال له جميل الموعدا لدموات وخرجت بنية وصواحبها الى الدومات وجاء  
جميل وكثيرا من فابر حاجتي في الصبح وكان كثر يقول ما رايت مجلدا  
احسن من ذلك المجلس ولا مثل احد حدها بغير الاخر ما ادرى بها ما كان  
افهم وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ الكبير قال ابو بكر محمد بن القاسم الجبار  
التدبر في هذه الابيات جميل بن معمر قال ويرى لغير ايضا وهو ما ركت  
ابن الحارث ظلمهم حتى دفعت الى ربيعة هودج قد نوت تخفيا لم يدنها حتى  
ملحنا وخفف المويج فتناولت ربي لعرف منه مخضبا لاطراف غير مسيح فالت  
عشر اخي ونعمة والذى لا يهن القوم ان لم تخرج فخرجت خفية قوتها فبسميت  
فقلت ان يمينها لم تلح فلتمت فاها اخذ بقرها اشرب التزيف برده ماء الفخخ  
هرون ابن عبد الله الفاضل قدم جميل ابن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان  
من دخالة فاذا له فسمع مدايحده واحسن جازية وساله عن رجة لبتية  
فذكر وجدا كثيرا فوعده في امرها فامر في الفقام وامر له منزلة وما يصلح له فاقام

اخسا

الحشج



لا قبال حتى مات هناك في سنة اثنين وثمانين وذكر الزبير بن بكارة عن عباس  
 بن سهل الساعدي قال لي انا في الشام اذ لقيت رجلا من اصحابي فقال لي هل لك في جميل  
 فانه ثقل بعوده قد خلت عليه وهو يجر ينفسه فظن اني قد انا من سهل ما  
 نقول الرجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق شيئا هذا زكاه الله  
 الا الله قلت انظره قد نجى ورجل الله الجنة من هذا الرجل فقال لا فانك له والله  
 ما احببك سلت وانت تشب منذ عشرين سنة بدينه فقال لا تالفي  
 شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم وان لقي اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم  
 من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها بربيه فابرحنا حتى مات وقال محمد  
 بن محمد بن حفص الهمداني من جليل مصر من اهل مصر الذي مات فيه قد دخل عليه  
 العباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية وذكر في الاغانى ايضا عن  
 قال حدثني رجل شهد جمعا لما حضرة الوفاة بمصر انه دعا به فقال هل لك ان اعطيك  
 كل ما اطلبه علي ان تفعل ما عهد اليك قال فقلت الله نعم قال اذا نامت فخذني  
 حلق من ارجلها والبس حلق هذه واشغفها ثم اعل على شرف وصح بهن الايام  
 صرح النقي وما كنت بجميل وثوب بصرت ثوبا غير فقول ولقد اجر البر في والدي القبر  
 نشوان بين مزراع ونخل قومي يبيتة فاندب بعويل وبكر خيلك دون كل خليل  
 قال ففعلت ما امرني به جميل فما اسمت الايات حتى نزلت ببيتة كانه ابد  
 قد بدا في دجنة وهي تتن في مرطها حتى اتشتي فقال يا هذا والله ان كنت صادقا  
 فقد قلتى وان كنت كاذبا فقد فضحتي قلت والله ما انا الا صادق واخرجت  
 حلقه فلما راها صاحبها لا صولها وصكت وجهها واجتمع نساء الخبيكين  
 معها ويندبحن ضعفت ومكنت مغشيا عليها ساعة ثم قامت وهي تقول شعرا  
 ولن سلوا عن جميل الساعة من الدهر ما خانت ولا خان جنبها سواي علينا يا جميل  
 بن معمر اذ امت باساء الحياة ولينها وفدعة ذكر هذين البثنين في ترجمة  
 الحافظ السلفي قال الرجل فامرت اكثر يا كيا ولا بكية من يومئذ **ابو اسامة حماد**  
 بن محمد الغزالي المروزي كان مكرما من علم اللغة ونقلها عارفا بخبرها  
 وصنعها لم يكن في زمانه مثله في فنون وكانت بينه وبين الحافظ عبد الغني

فاعلمها جانبا وكل شواهد الله  
 وارجل الى مظمتها فادامت  
 اليهم فارحلنا فتره

سعيد بن المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقي النحوي الانطاكي مولد  
 واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ونجوى بينهم مذاكرات ومخاربات  
 في الادب ولم يزل ذلك بينهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر اسامة جنادة و  
 ابا الحسن المقي المذكور في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة تسع وتسعين  
 وتثمانية واستغنى بسبب قتل الحافظ عبد الغني المذكور خوفا على نفسه  
 من مثل ذلك وحكي ذلك الامير المختار المسيحي في تاريخه واخرى بفتح الحاء  
 والواو وبعدها وهذه النسبة الوهبة وهي اعظم مدن خراسان و  
 جنادة بضم الجيم وفتح النون وبعدها الف ذال همزة ثم هاء ساكنة رحمة الله  
 تعالى **ابو القاسم الجنيدي** بن محمد بن الجنيدي الفواريزي اهل هذا المشهور اصله  
 من نهاوند ومولده ومنشأه المراف وكان شيخ وفقه وفريدي عصره و  
 كلامه في الحنفية مشهور مدون ونفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي  
 رضي الله عنهم وقيل بل كان فيها على مذهب سفيان الثوري وصحح له  
 السري السقطي والخارث الحماشي وغيرهما من جملة المشايخ **ابن ابي**  
 وصحبه ابو العباس شريح وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضر  
 فيقول اندرون من اين وهذا من بركة جالسي لابي القاسم الجنيدي وسئل  
 الجنيدي عن العارف فقال من نطق عن سره وانت ساكن وكان يقول ذهبا  
 هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة ومروى في يد يوم ما سجة فيقول انت  
 شرفك تاخذ بيدك سجة فقال طريق وصلت به الرتبة لا افارها وقال الجنيدي  
 قال لي خال سري السقطي تكلم على الناس وكان في طبعه حشمة من الكلام على  
 الناس فاني كنت اهتم نفسي في استحقاق ذلك فمات ليكة في المنام رسول صلى  
 الله عليه وسلم وكانت ليكة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتهيت ورايت  
 بابي السري قبل ان اصبح قد فتق الباب فقال لم تصدقا حتى قيل لك تفقد  
 في غد الناس في الجامع وانتشر في الناس ان الجنيدي فقد شكك على الناس فوقف  
 على غلام نصراني منكر او قال لها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرف ثم رفعت راسي وقلت

جنيد بغداد



اسلم فقد جاء وقت سلامك فاسلم الغلام وقال الشيخ الجيد ما شفعت  
بشيء مثل انتفاعي بآيات سمعتها قيل له وما هي فامررت بدرسها لفرط طيسر  
جارية نفقي من دار فاضت لها فسمعتها تقول اذا قلت اهدني الحجر لي حل البلاء  
تقولون لولا الحجر لم يطب الحب وان قلت هذا القلب احرقه الهوى لقولي  
نبي ان الهوى شرف القلب وان قلت ما اذنبت قلت بحجة حيا نكذب  
لا يقاس به ذنب فضعفت وصحت فيهما انكذلك اذا ابصاحب الدار فخرج  
فقال ما هذا يا سيد فلان له ما سمعت فقال شهدك انها هبة مني لك فقلت  
لله قلها وهو حق لوجه الله تعالى ثم دفعها لبعض اصحابنا فولدت له ولدا نبيا  
ونشا حسن نشو وجح الجيد على قدسية ثلثين حجة على الوحدة واخبار كثيرة  
مشهورة وتوفي يوم السبت وكان برزخ الخليفة سنة سبع وتسعين عندها  
سرى السقطى رضي الله عنه وكان عند موته قد ختم القرآن ثم ابتدى في القصة  
سبعين آية ثم مات وانما قيل له الخراف لا زبانه كان يعمل القوارير والخراب  
يفتح الحاء العجوة ونشيد الزوى وبعد الف زل في ثانيه والقوارير يفتح القاء  
والواو وبعد الف زل في مكسورة ثم مشاة من نخها ساكنه وبعدها زل في ثانيا  
وهاو زل في فتح النون وقال السمعاني يضم النون وفتح الحاء وبعد الف واو  
مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مملو وهي مدينة من بلاد الجبل قيل  
توجد عليه سلم بناها وكان اسمها نوح وند ومعنى اوندنا فخر بها فقالوا لها  
والسور يضم الكون العجوة وسكون الواو وكسر النون وسكون الشاة فتخرجها  
وفي اخرها نون وهي مشهورة ببغداد بها قبة جماعة من المشايخ بجانب القبة  
الفايد بن الحسين **جوهري** بن عبد الله المعروف بالكتاب الرومي كان من موالي  
الفرز بن المصور صاحب افر بيقية العبيدي وجره الى الديار المصرية لياخذها  
بعد موت الاسناد كافر وسير معه العساكر وهو تقدم عليهم وكان حمله  
من افر بيقية يوم السبت الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة و  
فسلم مصر يوم الثلاثاء اثني عشر ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة  
وصعدا من خضيبا بها يوم الجمعة لعشرين من شعبان ودعا مولاه الفرز

جوهري بن الحسين  
بن عبد الله

ووصلنا اليها الى المغرب اخذ البلاد وهو بافر بيقية في منتصف رمضان  
من السنة المذكورة واقام لها حتى وصل اليه مولاه وهو بافر بيقية واستمر  
منزلته وارفعه في درجته منواليا الامور الى يوم الجمعة الرابع عشر من سنة  
اربع ومئتين فعلم الفرز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في احوالها  
وكان محسنا الى الناس الى ان توفي يوم الخميس لعشرين من ذي القعدة سنة  
احدي وثمانين وثلثمائة وكانت وفاته بمصر ولم يبق لها شاعر الاثراته وكا  
سببا رساله مولاه الفرز الى مصر ان كافورا لما توفي استقر الامر بين اهل  
الدولة ان يكون الخلافة لاحد من علي الاخشيد وكان صغير السن على ان  
يخلفه ابن عم ابيه ابو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج وعلم ان تدبير الجالو  
الجيش الى شمول الاخشيد وتدير الاموال في الفضل جعفر بن الفراتي الوزير  
ذلك في يوم الثلاثاء لعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة  
ودعى لاحد بن علي الاخشيد على الناصر بنصر واعمالها والشام والحرمين وبعده  
الحسن بن عبد الله ثم ان الجند اضطربوا بالفتنة الاموال وعدم الانفاذ فيهم  
بما ذكرناه في ترجمة جعفر بن الفراتي المذكور المقدم ذكره فكتب جماعة من ورجاء  
الى الفرز بافر بيقية يطلبون منه انفاذ العساكر ليسلموا له مصر فامر الفايدي جوهري  
المنكوب بالبحر الى الديار المصرية وانفق ان جوهري مرض مرضا شديدا اليوم  
فيه وغاد مولاه الفرز فقال هذا لا يموت وشفيخ مصر على يده وانفق  
ابلا له من المرض وقد جهر له كل احتياج اليه من المال والسلاح والرجال  
فبرز بالعساكر في موضع يقال له الوفاة ومعه اكثر من مائة الف فارس وما  
صندوق من المال وكان الفرز يخرج اليه كل يوم ويحلوا به ويوصيه ثم تقدم اليه  
بالمسير وخرج لولده فوقف جوهري بيديده والفرز متكأ على فرسه يحدث فرقا  
سرا ثم قال لا ولادة انزل لولد امة فزولوا عن خيولهم ونزل اهل الدواوين  
ثم قبل جوهري بالفرز وحافر فرسه فقال له اركب فركب وسار بالعسكر ولما جمع  
الفرز الى قصر انفذ جوهري ملبوسه وكلما كان عليه وفرسه سوي خائما في  
واويله وكتب الفرز الى عبد الفتح صاحب برقه ان يترحل الى الفايدي جوهري

فوصلنا اليها



يده عند لقاءه فبذل فمائة الف دينار وعلى ان يعفى من ذلك فكم يعف  
ولم فعل ما امر به عند لقاءه لجوهر ووصل الخبر الى مصر بوصفهم فاضطر اهلها  
وانفقوا مع الوزير بجعفر الفرات على الرسالة في الصلح وطلب الامان وتقرر  
املاك اهل البلد عليهم وسئلوا ابو جعفر مسلم ابو عبد الله الحسيني ان يكون  
سفيهم فلجأهم وقرطان يكون معهم جماعة من اهل البكاد وكتب الوزير معهم  
ايضا بما يريد ونحوه ووافقوا على ذلك يوم الاثنين لاثنا عشر ليلة بقيت  
من رجب سنة ثلثة وخمسين وثلثمائة وكان جوهر قد نزل في قوجه وفيه  
قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه الشريف بمن معه وادى اليه الرسالة  
فاجابه الوفا التمه وكتب له جوهر عهدا بما طيله فاضطر اهل البكاد اضطر  
شديدا وحدث لاخشيديه والكافورية وجماعة العسكر الاهية للقتال و  
شر ما في بيوتهم واخرجوا مضاميرهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهر  
فرحل اليهم وكان الشريف قد وصل بالعهد والامان في سابع شعبان فركب اليه  
الوزير والناس فجمع عند الخندق فقر اعلمهم العهد واصل لكل واحد ولبك  
بما اراد من الاقطاع والمال والولاية ووصل الى الوزير جواب كتابه وقد خطب  
طفيه بالوزير يخبره في فصل طويل من الشاجرة والامتناع وتفرغوا عن غير رضو  
قدموا عليهم بحرين سويديا وسلموا عليه بالامانة وفيها القتال وساروا  
بالعسكر نحو البحيرة ونزلوا بها بحفظ الجصور ووصل الفايده جوهر الى البحيرة و  
ابدا بالقتال في الحادي عشر من شعبان واسرت رجالا واخذت خيل و  
جوهرة الوصية الصادقين وحدث الحاضرة بمسيرة سلفان وانساب الى جوهر  
من العسكر في مراكب وجعل اهل مصر على الحاضرة من يحفظها فلما اراد ذلك  
جوهرة لا يخفى من فلاح لهذا اليوم اراد ان يفرق بينه وبين انا في سراويل وهو في مركب  
وبعد ارجل خوضا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق من الاخشيديه و  
نباهم وانهزمت الجماعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدر  
عليه وخرجوا وخرج حرمهم مشاة ودخلوا الى الشريف ابو جعفر في مكانه  
الفايد جوهر باعادة الامان فكتب اليه بنيه بالفتح وبساله اعادة الامان فكتب

اليه بنيه بالفتح وبساله اعادة الامان وجلس الناس عند ينظر من الجوار  
فعاد اليهم بامانهم وحضر رسوله ومعه بنو ايض وطاف على الناس يومهم  
ويمنع من النهب فهدا البلد وفتح الاسواق وسكن الناس كان لم يكن فثمة  
فلما كان آخر النهار ورد رسوله ابو جعفر بان يعمل على لقاءه يوم الثلاثاء السابع  
عشر ليلة تطلوا من شعبان بجماعة الاشرف والعلماء وجو البلد فاضرفوا  
مشاهدين لذلك ثم خرجوا معهم الوزير رجوعا وجماعة الاغنيان والخدم  
وانفقوا بالفايد وادى نزل الناس كلهم الى الشريف والوزير فغزلوا وسلموا  
عليه واحدا واحدا والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام  
ابندوا في دخول البكاد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد  
دخل جوهر بعد العصر وطول وبنو دة بن يديه وعليه ثوب يد باج مشغل  
ونحنه فرس اصفر ونزل في مناحة موضع بالقاهرة اليوم واخط موضع القا  
ولما اصبح المصرون حضر الى الفايده للهناء فوجدوا قد جفرا باسم القصر  
بالليل وكان فيه زوارات جاءت غير معتدلة فلم يعجده ثم فاحفرت في ساعة  
سعيدة فلم اغرها واقام عسكره يدخل الى البكاد سبعة ايام والليل المذكور  
وبادرجوهر بالكتاب الى مولاه العزيز يشتم بالفتح وانفذ اليه رؤس القتل في  
الوفية وقطع خطبة بنى العباس عن منار الديار وبادرجوهر المصيرية وكذا  
اسمهم من على السكة وعرض عن ذلك اسم مولاه العزيز وازال الشعار الاسود  
ولبس الخطباء والبياض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للخطبة بمحضرة  
الوزير والمناضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة  
امر جوهر بالزيادة عقب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى الرضا  
وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله  
عنهم الرجز وطهرهم تطهير اللهم وصل على الائمة الطاهرين ابا امير المؤمنين  
وفي يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع وخمسين صل الفايده في جامع  
ابن طولون وخطب عبد السميع ابن عمر العباس الخطيب وذكرا اهل البيت وفضا  
رضي الله عنهم وددع الفايده بحمد الله اعادة بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة



للجمعة والمنافقين في الصلوة واذن يحج على خير العمل وهو اذنه  
 به بمصر لاذن به في صلاة الساجد وفي الحظيرة في صلاة الجمعة وفي جادة  
 الاولى من السنة اذ انوا في جامع مصر الغنيوي يحج على خير العمل وسالفه  
 جوهر بذلك وكتب في الغز والبشر بذلك وكما دعا الخطيب على المنبر للقيام  
 جوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في غمرة الجامع بالقيام  
 وقد فرغ من نيابة في السابع من رمضان سنة احدى وستين وجمع  
 فيه الجمعة فلت واظن هذا الجامع هو المعروف بالان بالانهر بالقرية من  
 باب الزقية بينه وبين الضرفان الجامع الاخر بالقاهرة المجاور لباب النصر  
 مشهور بالحكمة الا في ذكره واقام جوهر مستقلا بشيخ مملكة مصر قبل وصول  
 مولاه العزاليها اربع سنين وعشرين يوما ولما وصل العزالي بالقاهرة  
 كما هو في ترجمته خرج جوهر من القصر الى الفنايد ولم يخرج معه شيء من الت  
 سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم يعد اليه ونزل في دار بالقاهرة و  
 سافر ايضا في من خرج في ترجمة مولاه العزالي وكان ذلك للحسين فايد  
 القواد للحاكم صاحب مصر كان قد خاف على نفسه من الحاكم هو وولده وصهر  
 القاضي عبد القوي بن النعمان وكان مزوج اخيه فامرسل الحاكم الى مرشد الحقيقة  
 وكان سيف النعمة فاستصحب عشرة من العلمان الاثراك وقتلوا الحسين وصبره  
 واحضر لمراسم الحاكم وكان ذلك سنة احدى واربعمائة **ابو النضر**  
**جهمار كسن** بن عبد الله الناصري الملقب في الدين كان من كبار امراء الدولة  
 الصلاحية وكان كثر ما نزل القدر على الكهنة بالقاهرة القضايرة الكبرى المنسوبة  
 اليه رايت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نرى شيئا من البلاد  
 مثلها في حسنها وعظمتها واحكام بنائها وبها عابادها مسجد كبير وبها  
 معلفا ونعوت في بعض شهر سنة ثمان وستماية بدمشق وقد نزل في جبل  
 الصالحة وشرابه شهيرة هناك وجماع كس بكس الجيم وفتح الهاء وبعد الا  
 ما وشم كاف مفتوحة ثم سين مملكة معناه بالعز في اربعة وهو لفظ عجيب  
 ولا شاعرا به اواني وهو معروف بلكة **حرف الحاء الهاء ابو تمام حنين**

من ردهم وطيبت قلوبهم واسمهم  
 مدة مدية ثم حضروا الى القصر  
 بالقاهرة الحمد لله فقد امك

ابو تمام شاعر

زكريا

بن الحوث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مزين سعد بن كاهل  
 بن عمرو بن عدي بن عمرو بن العوث بن طي واسمه طه بن ادد بن لحي  
 بن غريب بن زهير بن كهلان بن يحيى بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور  
 وذكر ابو الفاسم الحسن بن بشر بن يحيى الامدي في كتاب المواتنة بين الطائفتين  
 ماضومة ولدى عند اكثر الناس في نسبها في تمام ان اياه كان نصرانيا من  
 اهل حاشم قرية من فرى دمشق يقال له بدوي العطار فجمعوا او ساقوا  
 لفقت له نسبة الى طي وليس فيمن ذكر فيها من الابهاء من اسمه مسعود وهذا  
 باطل من عمله ولو كان نسبة صحيحا لما كان يلحق طيا بعشيرة اياه قلت ذكره  
 هذا في قول ابو تمام ان كان مسعود سفي اطلاقه من السوون فليست من  
 مسعود وقد سقط بين قيس ودفاة ستة اياه وقول ابو تمام فليست من  
 مسعود لا يدل على ان مسعود من اياه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا  
 فلان معنى يري دون بل بعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم ولد الزنا على ليس منا وعلى مني وانا منه وقد ساق الخطيب في تاريخ  
 بغداد نسب وفيه تغير ليس وقال الصولي قال قدم ابا تمام هو جيب بن  
 بدوي بن الضرا في قصر بنيينا وكان واحد عصر في دياحة لفظه وصفا  
 شعره واسلوبه وكره كتاب الحماسة التي دل على غزاة فضله وامعان معرفته  
 بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة  
 من شعر الجاهلية والحضرة والاسلاميين وكتاب الاختيار من شعر  
 الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ  
 اربعة عشر الفار جوز العرب غير المقاطيع والقصائد ومدح الخلفاء واخذ  
 جوائزهم وجلس البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعدل الشا  
 فلما سمع بوصولهم وكان في جماعة من غلاته واتباعه خاف من قدومه ان  
 يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلدات بين اثنين  
 ثير للناس وكلناهما يوجد مذاك لست تنفك راجعا لوصال من جيب  
 او طابا النوال اي ماء لحي وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السواك فلما و



على الايات ضرب عن قصد ورجع وقال قد شغل هذا ما بليته فلا خلجنا  
فيه وقد ذكرت نظير هذه الايات في ترجمة المثني ولما قال ابن المعدل هذه  
الايات في الختام كتبها ودفعها الى ورق كان هو ابو تمام وقرأها عليها  
وكتب في نظم قول الزمر والفند وانت بعض من لا يتبع في العدة اشربت  
قلبك من غيض على حق كانها حركات الروح في الجسد اقدمت ويحك من  
هجو على خطير كالمير يقدم من خوف على اسد استحسنها عبد الصمد فلما قرأ  
البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل ووجب زيادة ونقصا ناعلم معدوم  
نظر الى البيت الثاني قال لا شراح من عمل الفراسين ولا مدخل ههنا ولما قرأ  
البيت الثالث عرض على شفته وذكر ذلك محمود بن الحسين المعروف بكشاجم  
في كتاب المضائق والمطار د عند قوله فيه واعقل الجاحظ في باب ذكر انقياد  
بعض الماكولات لبعض الاكلات ذكر الحمار الذي يرمي بنفسه على الاسد اذا شم  
ريحه ولما التذابو تمام اباد الفاعل في قصيدته البائية التي اوتها على مثلها  
من اعهد وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب استحسنها واعطى  
خسيز الفدرهم وقال له والله انها لدون شعر ثم قال والله ما مثل هذا القو  
في الحسن الا ما اثبت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الا  
قال قصيدتك التي اوتها كذا فيلجل الخطب وليفدح الدهر فليس لعين لم يقص  
ماءها عند زودت والله عندها انها في فقال بل افدى الامير بنفسه واهله  
واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رقي هذا الشعر وقال العلماء خرج من  
فبيكة طين ثلاثة كل واحد مجيد في باب حاتم الطائي في جوده ود اود بن نصير  
نصير الطائي في زهره وابو تمام جيب بن اوس في شعره واخباره كثيرة وراث  
الناس مضعفين على انه مدح الخليفة بقصيدة السيد فلما انتهى فيها الوقول  
افدام عمر وفي ساحة حاتم فاحلم اخف فذكاء ايا من قال له الوزير من تشبه  
باجلاف العرب فاطر ساعة ثم رفع راسه والتذلا لا تنكر واضر له من دونه  
مثلا شروا في الذي والباس قاله قد ضرب الاقل لغورم مثلك من الشكا  
والنيل من فقال الوزير بالخليفة اي نبي طلي فاعطاه فانه لا يعيش اكثر من اربعين

يحب الى ولا يعرف احد من الناس  
وامر ان يدفع الى ابد تمام فلما  
واقفا ابو تمام

يوم الاله قد ظهر في عينه الدم من شدة الفكر وصاحي هذا لا يعيش الا هذا  
المقدار فقال له الخليفة ما تشي قال لم يدا الموصل فاعطاه اياها فوجر اليها  
بقى هذه المدة ومات وهذه القصة لا صحة لها اصلا وقد ذكر ابو بكر  
الصولي في كتاب اخبار الوتمام انه لما التذبه هذه القصيدة احد بن المعظم  
وانتهى الى قوله افدام عمر والبيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصبا  
الكندي الفيلسوف وكان خاضرا لا يرفق من وصف فاطر قليلا ثم زاد  
البيتين الاخيرين ولما اخذت القصيدة من يدك لم تجد وايقها هذين البيتين  
فججوا من سعة وفطنة ولما خرج ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا  
الفني يموت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روي هذا على خلاف ما ذكره في  
شيء والصحيح هو هذا وقد تتبعها وحقق صورة ولأية الموصل فلم يجد  
سوى ان الحسن بن وهب ولاه يزيد الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات  
نها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه القصيدة ما هي في  
احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعظم وقيل احمد بن المامون ولم يرو  
منها الخرافة والحسن بن وهب ذكر في قاع السبع الذي كتبها الى الامام المسترشد  
يطلب منه يعقوب ان الموصل كانت خائفة لشاعر طائي فاما انه بن الامر على  
ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة لحصول يعقوب له  
ونابعه في الالفاظ ابن دحية في كتاب النراس وقد ذكر الصولي ان ابا تمام لما مدح  
محمد بن عبد الملك الزيات الوزير لنفسه التي منها ديمة سمحة الفيا دسكون  
مستغيت به الثري المكرم لو سعة بفعلة لا عظام اخري لسعي نحوها الكا  
الجديب قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك تخطي شعرك من جواهر لفظك وبدع  
معانك ما يزيد حسنا على وجه الجواهر في اجياد الكواكب وما يدخر شي من  
جزيل المكافاة الا ويصغر عن شعرك في الموائمة وكان بحضرة فيلسوف فيقل  
له ان هذا الفني يموت شابا فيقل له ومن اين حكيت عليه بذلك فقال صراخه  
من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحسن وجودة الخاطر ما علمت ان  
النفس الروخانية فاكل جسمه كايكل السيف المهند فمك وكذا كان فانه مات





على نيف وثلاثين سنة فلت وهذا خلاف ما ساق من تاريخ مولده ووفاته  
 بعد هذا ولم يزل شعره غير مرثب هذا حتى جمع أبو بكر الصولي ومرتبة  
 على الخوف ثم جمعه على بن جزمة الاصبهاني ولم يرتبه على الخوف ثم جمعه  
 على الانواع وكانت ولادة ابو تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثنتين  
 وتسعين بخاتم وهو قرية من بلاد الجند ومن اعمال دمشق بين دمشق و  
 طبرية ونشأ بمصر فقل انه كان يسيق الناس ماء بالجرة في جامع مصر فقل  
 كان يخدم حايكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابو خمار لها وكان ابو تمام  
 اسم طويلا فصحا حلو الكلام فيه نسيمة يسير واشتغل ونقل الموان  
 ضار منه ما صار وثق في الموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلاثين  
 ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان و  
 ثلثين ومائتين قال البخري وبني طلبة ابو هاشم بن حميد الطوسي فبه فلت و  
 ريت قبره بالموصل خارج باب الميدان على خافة الخندق والعمامة تقول هذا  
 قبر ابو تمام الشاعر وحكي في الشيخ عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان  
 الموصل النحوي المرحوم قال سالت شرف الدين ابا المجلس محمد بن عتيق الا في  
 ذكر عن معني قوله سفي السدوح العوذنين ولا اترتوى من الموصل الفتحا  
 الا بقومها ولم حرمها وخص قبورها فقال لا اجل الى تمام وهذا البيت من  
 قصيدة لابن عزيز المذكور مدح بها السلطان الملك المعظم شرف الدين  
 بن الملك العادل ابن ايوب وسياتي ذكره ايضا واولها اشافك من عليا د  
 قصورها وولدان ارض الترين وحورها وهي من احسن الفضايد وثرها  
 الحسن بن وهيب يقول في جميع الفريض بخاتم الشعراء وفدير مرثها جيب  
 الطائي ما ناما فجاورا في حفرة وكذلك كانا قبل في الاخياء وقيل ان هذين  
 البيتين لذي الجحش ثابما بالتمام وثرها الحسن ايضا بقوله من قصيدة في  
 الموصل القبر الغريب يا نحائب بنجيين له نجيا اذا اطلانه اطلال في شعيب الم  
 يتبعها شعيبا ولطس الرق به حذودا واشفقن الرعود به جيوبا فان  
 ثرا فيك القبر نحوي جيبا كان يدعى لي جيبا وثرها محمد بن عبد الملك اليك

من عيسى

في الموضع

وزير الغنم بقوله بناء الى من اعظم الانباء لما لم تقلقل الاحشاء قالوا  
 جيب فداثري فاجبتهم فاشدكم لا تخملون الطائي وجاسم بفتح الجيم وبعد  
 الالفين مملكة مكسورة ثم يم ولما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى  
 ضبط والجدير بفتح الجيم وسكون الياء المشاة من تحتها وضم الدال المهملة  
 وسكون الواو وبعد هاء وهوا قليم من عمل دمشق بخاور الحولان والطائي  
 منسوب الى علي القبيلة المشهورة الى الدهر دهرى والى سهل سهل يضم وهما و  
 كذلك غيرهما **ابن محمد الحجاج** بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود  
 بن عامر بن صعيف بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس  
 وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب وقال ولد منه بن الثقيف  
 قيسا وهو ثقيف فيما يقال فيمن ينسب ثقيفا الى اباد هذا هو نسبهم الا قيس  
 فيقول قيس بن منبه بن بكر بن هوثر بن يقولون كانت ام في اهمة بنت  
 سعد بن هذيل عند منبه بن الثقيف فزوجها منبه بن بكر فجاو بقسي معها  
 من الايدي الثقيفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وطائفي  
 عبد الملك وفول الوليد نفاه واقرة علم ما بينه قال المسعودي في مروج  
 الذهب ان ام الحجاج الفارغة بنت همام بن عروق بن مسعود الثقيفي كانت تحت الحوش  
 بن كلاء الثقيفي الطائي فحكي المرفق دخل عليها مرة سحر فوجدها تحتل فبعث اليها  
 بطلاها فقال لم بعثا لربطه لشيء رايت مني قال نعم دخلت عليك في  
 السحرة وانت تحتلين فان كنت يادرة الغدا فانت شهرة وكل كنت بط والطعام  
 بين اسنانك وانت قدرة فقال كل ذلك لم يكن لكني تحتل من شطايا السوء  
 فزوجها بعد يوسف بن ابي عقيل الثقيفي فولدت له الحجاج مشوها لا وبن  
 فقبح عن دينه وكنى ان يقبل ثدي لم يغيرها قالوا عياهم من فيقال ان الشيطان  
 نصور لهم في صورة الحيات بن كلاء المقدم ذكره فقال ما خبركم فقالوا بنو ولد  
 ليوسف من الفارغة وقدا بنى ان يقبل ثدي مد فقال اذ نحو جديا اسود و  
 او لغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك واذا كان في اليوم الثاني  
 فاذا جولة اسود سالحا فاولغوه واطلوا به وجهه فانه يقبل ان يري في اليوم

حجاج عليه ما عليه



الرابع فافعلوا به وذلك فكان لا يصعب سفك الدماء لما كان منه في اول  
 وكان الحجاج يحجز نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وان تكاثر صورته لا يفد عليها  
 غير وذكر ابن عديم في القفد ان الفارغة المذكورة كانت زوجة المغير بن  
 شعبه وانده هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان الحجاج  
 واباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم الحجاج بن روح ابن ربيعة الخلداني  
 وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته ان يرى عبد الملك اخلا  
 عسكره وان الناس لا يرحلون لرجله ولا ينزلون بنزله فشكر ذلك الى روح  
 ربيعة فقال له ان في شرطي رجلا لو فله امير المؤمنين امر عسكره لا رجل الناس  
 برجلاه وانزلهم بنزله فقال له الحجاج بن يوسف فقال فانا قد فلهناه ذلك فكان لا  
 يفكر ان يخلف عن الرحيل والنزول الا غوان روح بن ربيعة فوقف عليه يومها و  
 قد ارجل الناس وهم على طعام ياكلون فقال لهم ما صنعكم ان نرحل الرحيل امير المؤمنين  
 فقالوا له انزلنا بالانحاء فكل معنا ولا نهره ههنا ذهب ذلك ثم امرهم فجاءوا  
 بالسياط وطورهم في العسكر لم يفسا طيط روح فاحرفت بالنار فدخل روح على  
 عبد الملك وقال امير المؤمنين ان الحجاج الذي كان في شرطي ضرب غلمانا في حجر  
 فسا طيطي فاد على به فلما دخل عليه قال له ما حاكك على ما فعلت قال ومن فعل قال  
 انت فعلت فما بدى يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف  
 لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزله وكان ذلك ولم اعرف من كفاينده  
 كان الحجاج في الفلك وسفك الدماء والعقوبات غرايب لم يسع بمثلها ويقال  
 ان ابن زياد بن ابيه اراد ان يقتله بامر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في  
 ضبط الامور والحزم والصرامه ولقائه الساسات لا ان اسرف وتجاوز الحد  
 فلما رد الحجاج ان يشبه بزياد فاهلك ودمر فخطب يوما فقال ابتداء كلامه ايها  
 الناس ان الصبر من محارم الله هون من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال  
 ويحك يا حجاج ما اصفو وجهك وافل حياءك فامر به فحسب فلما نزل عن المنبر عا  
 فقال له اتجزي على الله فلا تشكر وتحتري عليك فتذكر مغل سبيله وذكر ابو  
 الفرج بن الجوزي في كتاب الفتح يقول اهل الان ان الفارغة ام الحجاج هو المنية و

عوض المصطفى فسطاطه عوض  
 غلام من ولا تكسر في قوس له  
 فاحلف روح

تمت كانت تحت المغير بن شعبه وقص قصتها وذكرها مختصرة وهي  
 ازعم من الخطاب رضي الله عنهما في ليلة في المدينة فسمع امرأة تنشد في  
 خمرها هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصير حجاج فاني به  
 فاذا هو احسن الناس وجهها واحسنهم شرا فقال عمر رضي الله عنه غرمة  
 من امير المؤمنين لناخذ من شعره فاخذ من شعره فخرجت له وجنتان  
 كانهما شفتا فقال لاعم فاعم ففتن الناس بعينه فقال والله لا يساكنني  
 بكثرة انا فيها قال امير المؤمنين ما ذنب قال ما هو اقول وسيرم الى البصرة هذه  
 خلاصة القصة وفيها لاحتاجة الى ذكرها ونصر المذكورين حجاج بن عبد  
 السلام وابوه صحابي رضي الله عنه وقيل انه الثميد هو جد الحجاج امسية  
 هم كانبه وحكي ابو احمد العسكري في كتاب الصحيف ان الناس غير واقرون  
 في مصحف عثمان رضي الله عنه ثيفا وربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان  
 ثم كثر الصحيف وانتشر المراق فقرع الحجاج بن يوسف الى كانبه وسأله ان  
 يضعوا هذه الحروف علاما فقال ان نصير غاصم فام بذلك فوضع النقط  
 افراد او نزولها وخالف بين اماكنها فغير الناس بذلك زمانا لا يكون الا منقو  
 فكان مع استعمال النقط ايضا يقع الصحيف فحدثوا الاجام فكانوا يتبعون  
 النقط الاجام فاذا غفل الاستقصاء عن الحكمة فلم توف حقا فها انعز الصحيف  
 فالتمسوا لجلة فلم يفقدوا عليها الاعلى الاخذ من افواه الرجال بالثقلين و  
 بالحكمة فاجاب الحجاج كثيرة وشرحها بطول وهو الذي في مدينة واسطو  
 كان شرعه في انبائها في سنة اربع وثمانين للهجرة وقرع في سنة ست وثمانين  
 واما سماها واسطو لانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين هذين  
 المصيرين وذكر ابن الجوزي في شذوذ ورا العقود الرتب على السنين انه قرع  
 من بانيها في سنة ثمان وتسعين وكان ابتداء من سنة خمس وتسعين ولما  
 حضرته الوفاة احضر منجما وقال له هل ترى في عليك ملكا يموت فقال نعم  
 ولست هو فقال كيف ذلك قال النجم لان الذي يموت اسمه كلب فقال الحجاج انا هو  
 الله ذلك كانت تمنني امر فاصي عند ذلك والشيء بالشيء يذكر ويشبه هذا

حال عمر رضي الله عنه طاف ليلته لاري  
 في المدينة رجلا استغفبه  
 العوائق في خدره من عابضين  
 صحاح ٣



الشاعر علي بن محمد بن علي الصليحي الذي ذكره وهو الذي كان داعيا باليمن و  
ملك البلاد اليمنيه كلها وقرى ملوكها اخر قدام الله انفضاء مدته فخرج من  
صنعاء الى مكة على عزم الحج في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة حتى اذا كان  
بالمهجم ونزل بظاهرها بصنعة يقال لها الريم وبئر امر معبد ادركه فنها على  
حين غفلة سعيد بن نجاح الاحوال الذي كان ابن صاحب قهامه وقتله الصليحي  
والناس يعتقدون انه من جملة العسكر وحواشه فلم يشعر امرهم الا عبد الله  
بن محمد اخ الصليحي فركب وقال لا اخيه يا مولاي اترك فهو والله الاحول بن نجاح  
والعدو الذي جانيه كتاب سعد بن شهاب الباسرجه من زييد فقال الصليحي  
لا اخيه ضيقا فارق الموت لا بالديم وبئر امر معبد يغفد انها ام معبد الخ  
التي تسمى بئر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فاجر ومعه ابو بكر رضي الله  
عنه وهو بئر مكة والمدينة مما يلي مكة بالقرب من الحففة قال له بعض اصحابه  
ادرك عن نفسك هذا والله هو بئر الديم من عيسى وهذا المسجد موضع خيمة  
امر معبد بن حريث العيسى وادركه لما سمع ذلك رفع الباس من الحق فلم يرم  
من مكانه وقتل لوقته هو واخوه واهله وملك سعيد الاحول عسكره وملكه  
وهذا سعيد الاحول هو اخو الملك خناسة الفاضل المشهور وابن نجاح الملك  
كان عبد الرحمان الملك وكان عبد الابن سلامة مولد الاستاذ مرشد الحشيش  
وكان الحسين ومرشد قتله كل منهما امر صاحب الاموال في العجم وفي  
الصون كالوزير عن اخيه ملوك بني زياد وهو طفل من اولاد ابو الحسن الخنق  
بن ابراهيم بن محمد بن زياد يقال له عبد الله وقيل ابراهيم وقيل زياد وهو الذي  
انقضت دولته بطريق يدعى يقال له قيس مولد رجاء المذكور وسببه ان  
الطفل المذكور لما مات ابن ابو الحسن كفه مولاهم رجاء المذكور وعمه للطفل  
وكان له رجاءان عبدان احدهما نجاح ابو سعيد والاخر قيس فقل علم من وكان  
قيس يحكم الحضرة ونجاح يتولى اعمال الكدرا والمهجم واعمال اخرى غيرها ووقع  
الناس بين قيس ونجاح على فدية الحضرة وكان قيس عسوقا طامسا ونجاح و  
وقاعهم عاد لا فانهم قد عمى بن زياد بالبيل عليه الى نجاح فقبض عليها وعلى ابن

اخيهام رجاءان مولد لاجل شكري اليه فيها وسلمها الى قيس فبنى عليها ماء  
حايطين وهما قايما بالحياتين شدا ن الله ان لا يفعل هلكا سنة سبع  
واربعمائة ونجح ذلك الى نجاح فصار لاخذ بشارها وحارب قيسا  
وجريت بينهما امور استقرت عن ظفر نجاح بقيس وملكه الحضرة و  
قيس في بعض الوقايح على باب زييد ولما فتح نجاح زييد وهي حضرة  
الملك يومئذ في سنة اثني عشرة واربعمائة قال الرجاءان مولاه ماضل  
مولايك ومولينا فالك هم في ذلك الحايطة فاخرجها واصل عليها وادفنها  
في مشهد بناء لها وجعل رجاءا موضعها وبني عليه الحايطة حتى هلك  
ومات نجاح المذكور بالسبب بحيلة عليه مع جارية اهداها له الصليحي المذكور  
في الكدرا سنة اثنين وخمسين واربعمائة ولما مات نجاح كتب الصليحي في  
سنة ثلاث وخمسين الى السنصر صاحب مصر يشا من في اظهار الدعوى  
لهم فامر بالخروج وكان منه ما كان تعود الى ذكر النجاح وكان ينشد  
في مرض موته وهما العبد الله بن سفيان العكلي يارب قد خلف الاعداء  
واجتهدوا ايمانهم اني من ساكني النار يحلفون على عبياء ويجحون ما  
ظنهم بظلم الغفوق فامر وكتب الى الوليد بن عبد الملك يخبره بمرضه وكتب  
في الاخر اذا ما لقينا الله عنى راضيا فان سرور النفس فيما هناك فحسب حياة  
الله من كل ميت وحسب بقاء الله من كل هالك لقد ذاق هذا النوع من  
كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك وكان مرضه بالاكلة و  
في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ لها وعلقه في خط ومرحه في حلقه  
وتركه ساعة ثم اخرجته وقد لصق به دود كثير وسلط الله عليه الزهرير  
فكانت الكواكب تجعل حوله ملوقة نارا ويدفنه حتى يحرق جسده وهو  
لا يحس بها وشكر ما يجده الى الحسن البصري رضي فقال له قد فهمت ان  
تعرض الى الصالحين فليحس فقال له يا حسن لا اسالك ان تسئل الله ان  
يفرح عنى ولكن اسالك ان تساله ان يجعل قيس روحى ولا يبطل عدائى  
فبكي الحسن بكاشدا يدنا فام النجاح على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر



وثوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمر  
ثلاث وخمسون سنة وقيل أربع وخمسون وهو الأصح وقال الطبري في  
تاريخه الكبير توفي الحاج يوم الخميس الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة  
خمس وتسعين وقال غير الطبري لما جاء موت الحاج إلى الحسن البصري سجد  
لله شكرًا فقال اللهم انك قد أمتد فامت عنا سنه وكانت وفاته بمدينة  
واسط ودفن بها وعفي عن جنازة الجاني وكان قد أرى في منامه ان  
عنيه فلما كان نخله هذب الهلب بن أبي صفرة الانزلي ومبايعة  
ذكر وهند بنت اسما بن خارجة فظن ان هذين اعتقادا منه ان رواية  
٨٠ ما فلم يلبث ان جاءه لغرض محمد بن الحسين في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد  
فقال هذا والله ناييل وياي محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون  
من يقول شعر ايسلني به فقال الفرزدق ان الزمير لا زيمه مثلهما فقد ان مثل  
محمد ومحمد ملكا قد خلت المناسبات بينهما اخذ الحمار عليهما بالمرصد وكانت وفاة  
اخيه محمدا ليل دخلت من رجب سنة احدى وتسعين للهجرة وهو في اليمن فكنت  
الوليد بن عبد الملك الحاج يغريه فكتب الحاج جوابه يا امير المؤمنين ما القيت  
انا ومحمد منذ كنا وكذا سنة الاعوام واحدا وما غاب عن غيبة انا القرب للفا  
فيها ارجى من غيبته هذه فدام لا يتفرق فيها مومنان وصعبت بضم الهم وفتح  
العين الهمة وتشديد الناء الشاة من فوقها وكسرها وبعدها الباء الواحدة  
والفتحة يفتح الثلاثة والفاء والفاء وهذه النبة الرثفة فيك كبيرة مشهورة  
بالطائف ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور  
احد رجال الحقيقة وهو من اجتمع له علم الطاهر والباطن وله كتب في الاصول  
والزهد وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم يأخذ  
منها شيئا قبل ان ياتي به يقول القدر فري في الورع ان لا يأخذ من ثروته  
قل صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينزل ثلث الاصل  
اهل ملين ثوب ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه كان اذا امتد به  
الى طعام فيه شبه خبز على اصبعه عرف وكان يمنع منه وسئل عن الفلما

حارث محاسبي

فقال

فقال نعم الغني مع الخاوب يزيد ويقوى العلم والحكمة وكان يقول فقد  
ثلاثة اشياء حسن الصيانة وحسن مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفا  
وثوفي سنة ثلث وأربعين ومائتين والمحاسبي بضم الهم وفتح الحاء الهمة  
وبعد الالفين مائة مكسورة وبعدها باء موحدة قال السمعاني  
عرف هذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه  
ليظهر في علم الكلام ويصفه فيه وهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل  
عليه الا اربعة نفوس مع الجند حكايات مشهورة ابو فراس الحرث بن  
ابو العلاء سعيد وجدان الحماني بن عمر ناصر الدولة وسيف الدولة ابن  
حمدان ومبايعة نعمة نسبه عند ذكرها قال الثعالبي في وصفه كان في ركب  
وشمس عصر اذ با وفضلا وكما ومجدا بلاغة وبراعة وقرسية وثجا  
وقعر مشهور سائر بين الحسن والجود والسهولة والجزالة والقذوبة  
والفخامة والحلاقي ومعه بردايا الطبع وسمه الظرف وعزة الملك والجمع  
هذه الخصال قبل الا في شعر عبد الله بن الفيراني وابو فراس بعد اشهر منه  
عند اهل الصنعة ونقطة الكلام وكان صاحب ابن عباد يقول يدي الشعر  
يملك وختم يعني امرء القيس والباقر اس وكان السني يشده بالقديم والشيخ  
ويحار بجانبه فلا يتبرى لباراته ولا يخترى على عمارته ولما لم يمدحه ومك  
من دونه من احمدان نهبال واجلا لا الاجزاء واحلا لا وكان سيف الدولة  
يعجب جدا بحاسن ابو فراس ويميز بالاكمل على سائر قومده ويستحبه في غزواته  
ويستخلفه في اعماله وكان الروم قد اسرت في بعض قبايعها وهو جريح وقد  
اصابه سهم وبقي نعله في فخذه وقطعه الاخر سنة ثم منها الى فلسطينية  
وذلك في ثمان وأربعين وثلاثمائة وقده سيف الدولة في سنة خمس وخمسين  
قلت هكذا قال ابو الحسن علي بن النور الدبلي وقد نسبوه في ذلك الى الفلطي و  
قالوا اسر ابو فراس من ثمان وليلة الاولى فغارة الكل في سنة ثمان وأربعين  
وماية فمات في ربيع غير سنة وهو قلع ببلاد الروم والفرارة والرق الثانية  
اسر الروم على منج في شوال سنة احدى وخمسين وحملوه الى فلسطينية و

بملا



في الاسرار ربع سنين وله في الاسرار اشعار كثيرة متبينة في ديوانه وكان  
 مدينة منبج اقطاعا ومن شعره قد كنت عددا في اسطوارها ويدع اذ الشد  
 الزمان وشاعري فرست منك بضد ما املته والبرء يشق بالزلال  
 البارز وله ايضا اساء فزاد نداء الساء خطوة حبيب علما كان محب  
 بعد على الوشيان ذنوبه ومزايين الوجه الجليل ذنوب وله ايضا سكرت  
 من خطه لا من مدامته ومال باليوم غز عيني تمايلة فما السالكون هنيه  
 بل سوا لفة ولا الشمول اذ ذهني لا شأيلة الذي يغري اصداغ لوين له وعل  
 قلبي بها تحوي غلايلة ومحاسن شعره كثيرة وقيل في واقعة جرت بينه وبين  
 مولاه اسير في سنة تسع وخمسين وثلثمائة ورايت في ديوانه انه لما حضرته  
 الوفاة كان ينشد مخاطبا لابنته اني لا تحزني كل الانام اذهاب نوحى علي  
 بحسرة من خلف شرك والحجاب فولد اذ اكلتني فبعيت عن ردي الجواب مني  
 الشباب ابوقرآن لم يمنع بالشباب وهذا يدل على انه لم يقبل او يكون قد جرح  
 وادخل موته ثم مات من الخلع علة قال ابن خالويه لما مات سيف الد ولد عزم ابوقرآن  
 على التغلب على حمص فاضل خبره بابي العالي بن سيف الد ولد وعلما ابيه  
 فرعوت فافند اليه من فلة فاخذ وضرب ضربات فاشق في الطريق ورايت في  
 بعض النقايق انها ابوقرآن قتل في يوم الاربعاء التماز خلون من شهر ربيع الاول  
 سنة سبع وخمسين وثلثمائة في صنعة تفرق بصدده وذكر ثابت بن سنان ايضا  
 في تاريخه انه في يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الاولى من سنة سبع وخمسين  
 وثلثمائة جرت حرب بين ابوقرآن وكان مقما بجمص وبين ابوقرآن بن سيف  
 الد ولد واستظهر عليه ابوقرآن وقيل في الحرب واخذ راسه وبقيت جثته  
 مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الاعرابية فكفنه ودفنه فاعلم وكان  
 ابوقرآن حاله في العالي مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الاعرابية وقلعوا  
 سحنة عينها لما بلغها وفاته وقيل انها الطبت وجهها فقلعت عنها وقيل  
 لما قتله فرعون لم يعلم ابوقرآن فلبى بلفه الجرح عليه ويقال ان مولاه كان  
 في سنة عشرين وثلثمائة وقيل سنة احدى وعشرين وقيل ثلثمائة ابن سعيد

زهير

في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة فثله ابن اخيه ناصر الد ولد بالوصل  
 عصره من اكرة حتى مات لقضية بطول شرجه لاصلها انه شرع في ضمائر الكون  
 وديار ربيعة من جهة الراعي بالله ففعل ذلك سرا ومضى اليها في خمسين غلا  
 فقبض ناصر الد ولد عليه حتى وصل اليها ثم ثله فانكر ذلك الرضوخين بلغه  
 وحزنه بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح السين المعجمة والنون وهي  
 بلدة بالشام على الساحل وهو للروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين  
 المهملة وفتح النون الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء المهملة وسكون  
 الباء المشاة من تحتها وبعدها نون من اعظم مداين الروم بناها فسطيطين  
 وهو اول من بنى من ملوك الروم **ابن عبد الله حملة** بن يحيى بن عبد الله  
 بن حرمل بن عمران بن قراة مولد سنة ثمان مائة من محرمه التجيبي الرميلى المصري  
 صاحب الامام الشافعي رضي كان اكثر اصحابه اخلافا اليه ولقبيا سامدا وكان  
 حافظا للحديث وصفا المبسوط والمختصر وهو عنده سلم بن الحجاج  
 واكثر في صحبه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومائة وثم في ليلة  
 الخميس لسبع بقين من شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين والتجيب  
 بضم التاء المشاة من فوقها وكسر الجيم وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها  
 باء موحدة هذه النسبة الرجيب وهو اسم امرأة نسب ولادها اليها وراة  
 بضم القاف وفتح الراء وبعدها لاف دال مهملة والراء بضم الراء وفتح الهم  
 وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الرميلى وهو بطن  
 من تجيب وثم في حرمل بن عمران جد حرمل المذكور في سنة ست وستين  
 ومائة ومولده سنة ثمان مائة في المحرمه رحمه الله تعالى **ابن سعيد الحسن** بن ابي الحسن  
 بشارة البصري كان من سادات الطب النابغين وكبرائهم وجمع كل فن من علم  
 وزهد وورع وعبادة وابو مولد من يد بن ثابت الانصاري رضي وامد  
 خبره مولاة ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ما غابت في خارجة  
 فبكر فخطبه ام سلمة رضي الله عنها ثديها فغلا به الى ان تجي ام فريد عليها  
 ثديها فيرون ان تلك الحكمة والمصاحرة من بركة ذلك قال ابو عمر وابن العلاء

حرمة التجيب صاحب الامام

حسن بصرى



ما ريت افصح من الحسن البصري ومن الحاج بن يوسف التقي فقل لرفا  
كان افصح قال الحسن ونشا الحسن بولدي القري وكان من اهل البصرة  
حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث وحكم الحسن عن ابيه قال  
ما ريت اعرض من هذا من الحسن كان غرضه شيئا ومن كلامه ما رايته  
لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ولما ولد لعمر بن هبيرة  
العراق اضيفت هبيرة المرات الى خراسان وذلك في ايام يزيد بن عبد الله  
استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والسجعي وذلك في سنة ثمان  
ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله استخلفه على عباده فاقول ما تفكره  
من ذلك الامر فانهم من ذلك فقال ابن سيرين والسجعي قولاه بقية  
فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال له هبيرة خفا الله في يزيد ولا تخف  
يزيد من الله ان الله يمنعك من يزيد وان يزيد لا يمنعك من الله واوشد  
ان يعثا اليك ملكا فيريك عن سيرتك ويخرج من سعة قصر الرضوي  
ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة ان يعصى الله فاما جعل الله هذا الساطن  
ناصر الدين الله وعباده فلا تترك دين الله وعبادة لسلطان الله فانه لا  
طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاجازهم ابن هبيرة واضعف جازي الحسن  
قال الحسن شفتفتنا وراى الحسن يوما رجلا وسما حسن الهبيرة فسا  
عنه فقيل انه يخر المملوك ويجوزة فقال لله ابو ما ريت احدا طلب الدنيا  
بما يشبهها الا هذا وكان ثامنه فقط للنساء فدخل عليها يوما وفي يدها  
كراتة تاكلها فقال لها يا امه الوهدة البقلة الخبيثة من يدك فقال يا بني  
نك شيخ فذكرت وخرفت فقال يا امه اين اكبر واكثر كلامه حكم وبلا غزو  
كان ابو من سبي ميسان وهو صقع بالعراق ومولد الحسن الليثي بفينا  
من خلافة عمر بن الخطاب عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفي بالبصرة  
م شهر رجب سنة عشر ومائة وكانت جنازته مشهورة قال حميد الطويل  
توفي الحسن عشية الخميس واصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من امر حملنا بعد  
صلاة الجمعة ودفعناه فشييع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به فلم نعلم

الفتق

صلاة العصر بالجامع ولا اعلم انها تركت منذ كان الاسلام الا يومئذ  
اغنى على الحسن عند موته ثم افاض فقال القديس تموني من جنان وعميون  
ومقام كرم وقال رجل قيل موت الحسن لابن سيرين رايته كان ظنا  
اخذا حرجا بجماعة بالسجدة فقال صدقت رؤياك ما ان الحسن فكم يكن  
الا قليلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما  
تم توفي بعد بمائة يوم كما سياتي في ترجمة وميسان بفتح الميم وسكون  
الياء المشاة من نخها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وقال في  
السعافى هو بلدة باسفل البصرة **ابو الحسن** بن محمد بن الصباح الغفرائي  
صاحب الامام الشافعي برع في العلم في الفقه والحديث وصنف فيها كتب  
وسار ذكره في الافان من الشافعي حتى تخر وكان ينزل بجانب الاحاديث  
كانوا رقدوا حتى يفظهم الشافعي وما حمل اخذ به الا وكان الشافعي  
عليه منه وكان ينزل قرا كتاب الشافعي عليه وسمع من سفيا بن عيينة  
ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمر بن الهيثم وي زيد بن هرون  
وغيرهم وهو احدث رواية الاقوال القديمة عن الشافعي ومرواها اربعة  
هو وابو ثور واحد بن حنبل والكرابيسي ومرواة الاقوال القديمة عن  
الشافعي ومرواها اربعة الاقوال الجديدة سنة الزنى والربيع بن سليمان  
الحري والربيع بن سليمان المرادي والبونطي وجرمله ويونس بن عبد الله  
وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سياتي ذكره وروى عنه البخاري في صحيحه  
وابوداود الزمذي وغيرهم وتوفي سلخ شعبان وقال ابن قانع سلخ رمضان  
سنة سنين ومائتين وذكر السعافى في الانساب انه توفي في شهر ربيع  
الاخر سنة تسع واربعين ومائتين والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين  
المهملة وفتح القاء والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي  
قريه بقرب بغداد والحلة التي ببغداد وتسمى درب الزعفراني منسوبة  
الى هذا الامام لانه اقامها واليعلى بن السيار في طبقات الفقهاء وفيه  
مسجد الشافعي وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه يدرب الزعفراني **ابو علي**



**الحسن بن الحسين بن ابراهيم** الفقيه الشافعي **هو** المجدد الذي كتب  
ادرس فيه بدر بن الزعفران اخذ الفقه عن ابي العباس بن شرح والاصح  
المروزي وشرح مختصر الزيني وعلق عليه ابو علي البطري وله مسائل في  
الفروع ودرس ببغداد وتخرج به كثير ونهت اليه امانة العراق وكان  
معظما عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعمائة  
وتلمائة **ابو سعيد الحسن بن احمد بن زيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري**  
الفقيه الشافعي كان من تلامذة ابي العباس بن شرح وافران ابن ابي هريز  
وله تضائيف حسنة في الفقه منها كتاب الافضية وكان فاضلي قثم وتولى حرة  
بغداد وكان ورعا متفلا واستقضاها الفخري على سجستان فساها اليها  
فظهر في مقامها ثم بوجد معظمها على غير اغباء المروزي فانكها وابطالها  
عن اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعمائة ومائتين وتوفي في جمادى  
الاخرة يوم الجمعة ثا في عشرة وقل مات في شعبان سنة ثمان وعشرين  
وتلثمائة والاصطخري بكراهمنة وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة  
وسكون الخاء المعجمة وبعدها النسبة الى اصطخر وهو من بلاد فارس خرج  
منها جماعة من الفقهاء وقد قالوا في النسبة الى اصطخر اصطخري ايضا زيادة الى  
ومروزي **ابن علي الحسن بن القاسم البطري** الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي  
هريز وعلق عليه التعليق للنسوية وسكن بغداد ودرس بها بعد اساده  
المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنفه في الخلاف في المجرى  
وكتاب الاضاح في الفقه والعدن وهو كبير يدخل في عشرة اجزاء وصنف كتابا في  
المجدد وكتاب في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمس وثلثمائة في المطر  
بفتح الطاء والباء والراء والسين المهملة الساكنة الى طبرستان والثاء المشددة  
من زها وبعدها الفنون وهي لا تكتب كبرية تشتمل على بلاد كثير اكرها اسل  
خرج منها جماعة من العلماء والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما سلك  
في موضع ومكانه في عدة نسخ من طبقات الفقهاء وان اسمه الحسن كما هو في  
وفي تاريخ بغداد للخطيب عن في جملة من اسمه الحسن **ابو علي الحسن بن ابراهيم**

خلق

ابو سعيد اصطخري

بن علي بن برهون الفقيه الشافعي كان مبداء اشتغاله بما فارقين على ابي  
عبد الله محمد الكاظمي فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على ابي  
اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وتولى القضاء بمدينة واسط حتى  
الحافظ السلفي قال سالت الحافظ ابا الكرم محمد بن علي الجوزي بواسط  
بعدها ثقل عن جماعة منهم القاضي ابو علي المذكور فقال هو المتقدم في الفقه  
وقضا بواسط بعد ان ثقل فظهر من عقله وعلمه وحسن سيرته ما  
نزد على الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابو بكر ومن في طبقته وكان  
لهذا مشورا وله كتاب الفوائد على المذهب وعنه اخذ القاضي ابي  
عصرون كما سياتي في ترجمته وكان ملازم ذكر الدرس من السامع الى  
ان توفي يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسة  
بواسط ومولده سنة ثلاث وثلثين واربعمائة بميا فارقين في ربيع الاخر  
ودفن في مدرسة وبرهون بفتح الهمزة وسكون الراء وضمها وبعد  
الواو الساكنة فون **ابو سعيد الحسن بن عبد الله** المزياني السيرافي الخوي  
المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضاء بها ثمانية عن ابن معروف  
كان من اعلم الناس نحو المصريين وشرح كتاب سيبويه واجاد فيه وله كتاب  
لقاب الوصل والقطع وكتاب اخبار الخويين البصريين وكتاب الوقف والابتدا  
وكتاب صناعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة بن دريد وقرأ القرآن الكريم  
على ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان الناس يستغفرون  
عليه بعدة فنون القرآن الكريم والقرات وعلوم القرآن والنحو واللغة و  
الفرائض والحساب والكاظم والشعر والعروض والقوافي وكان برعا عفيفا  
جميل الامر حسن الاخلاق وكان مغزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل  
الامن كسبيك ينسخ ويأكل منه وكان ابو مجوسيا اسمه بهزاد فاسلم فسماه  
ابنه عبد الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه اسكرا في سكن لشربه في الخ  
لا يدرون ما لذي وكان بينه وبين ابو الفرج الاصبهاني صاحب الاعاني ما جرح العادة  
نقله بين الفضلاء من الشافعيين فعل فيه ابو الفرج لست صدرا ولا قرأت

سير في نحو



علي صدره ولا عليك الكون بشا في لعن الله كل نحو وشعر وعروض تجي من سائر  
 وفي يوم الاثنين ثاني من رجب سنة وستين وثلاثمائة ببغداد وعمره اربع  
 وثمانون سنة ودفن بمقابر الخيزران قال ولده ابو محمد يوسف اصل  
 ابي من سيرا وفيها ولد وبها ابتدا بطلب العلم وخرج منها بجمع قبل الفتن  
 ومضى الى اعمان ونفقة لها ثم عاد الى سيرا ومضى الى عسكر مكرم واقام  
 ابو محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على جميع اصحابه ودخل  
 ببغداد وخلق القاضي ابا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرقي ثم انتقل  
 والسير في بكر السيز الممثلة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد هذه الراء  
 والالفاء هذه النسبة الى مدينة سيرا وهو من بلاد فارس على ساحل  
 البحر كما يكره ان يخرج منها جماعة من العلماء وسياق في ترجمة ولده يوسف  
 ثمة الكلام على سيرا انشاء الله تعالى **ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار**  
 بن محمد بن سليمان بن ابا القاسم بن الخوي ولد بمدينة قيسية واشتغل  
 ببغداد ودخل عليها سنة سبع وثلاثمائة وكان امام وفقه في علم النحو ودار  
 البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وكان قدومه عليه  
 سنة احدى واربعين وثلاثمائة وجرث بئنه وبهز في الطب المسمى  
 مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن حمدان مدة وكان  
 قدومه بويه وتقدم عنده وعلقت منزله حتى فارق عضد الدولة انا غلام  
 ابي علي الفسوي في النحو وكتب له كتاب الايضاح والحكمة في النحو وقصة مشهور  
 ويحكى انه كان يوما في ميدان سيرا زيار عضد الدولة هل لا رفعة و  
 قد رثا لفضل امينع زيدا وقال له هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله  
 وضع في ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذلك في كتابه الايضاح انه بالفعل  
 المتقدم ينقوي به الا وحكي ابو القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشيخ محضر  
 ابو علي وانا حاضر فقال اني لا اغبطكم بالشعر اقول الشعران خاطري لا يوافقني  
 علمي فله مع تحفيق العلوم التي هم من موادها فقال له رجل فاك قط شيئا  
 منه قال ما اعلم ان لي شعرا لثلاث ابيات في الشيب وهو قولي خضبت الشيب

ابو علي فارسي

فقال له اني انصبت الشعر في  
 قام العوم الا زيدا فقال  
 بفعل مقدر فقال له كيف  
 تقدره فقال استنزل زيدا  
 فقال له عضد الدولة

لما كان

لما كان عيبا وخضبت الشيب ولما ان يعابا ولم اخضب مخافة هجر خلوي  
 لا عيبا خشيت ولا عتابا ولكن الشيب بدا ذميا فصرت اخضبه ليعقبا  
 وقيل ان السيب في استشهاده في باب كاف من كتاب الايضاح بببيت ابو تمام  
 الطائي وهو قوله من كان مرغوم وهو من رغب الا ما في منزله من زوا  
 لم يكن ذلك لازاما تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحب  
 هذا البيت ونشد كثيرا فلهذا استشهد في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة  
 وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في القرائات وكتاب الاغصان  
 فيما اغفله الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائية وكتاب المسائل الجلجيات  
 وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشرايات وكتاب المسائل البصرية  
 وكتاب المسائل المجليات وغير ذلك وكنت مرة ديت في المنام سنة ثمان وعشرين  
 وستماية وانا بوميئة بمدينة القاهرة كاتبي قد خرجت الى فيلوت ودخلت  
 الى مشهد هناك فوجدته شغافا وهو عمار قديمة ورايت به ثلثة اشخاص  
 مفهمين مجاورين فسالهم عن المشهد وانا متعجب لحسن بنايه وانظر تشييد  
 يرى هذا عماره من فقالوا لا تعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاور في  
 هذا المشهد سنين عديدة ونفا وضفا في حديثه فقال له ولم مع فضايله شعر  
 احسن ما وقف على شيء فقال انا الشدك من شعره ثم انشد بصوت رقيق  
 واستيفضت في اثره لاشاد ولان صوته في سبي وعلق على خاطري منها البيت  
 وهو الناس في الخيزران رضون عز احد فكيف ظنك سمو الشرا وسامول وبجكة  
 فهو شهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان شهرا بالاعزال وكان مولده في  
 سنة ثمان وثمانين وثو في يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع  
 الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن في الشونيز والفارسي لاجل  
 الرضاية لشهرته ويقال له ايضا الفسوي بفتح الف والسيز المهملة وبعدها  
 وهذه النسبة الى مدينة قيسية من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها في ترجمة  
 الساسري وقلوب بفتح القاف وسكون اللام وضم الشاء المشاة من تحتها  
 وسكون الواو وبعدها ناء موحدة وهي بكسر صغيرة بينهما وبين الناهرة



مقدار فرحين أو ثلثه ذات بساتين كثيرة **أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد**  
العسكري أحد أئمة الآداب والحفظ وصاحب أخبار وفوائد وله رواية متبعة  
وتصانيف مفيدة منها كتاب الصحيف الذي جمع فيه ما روي وغير ذلك وكان  
الصاحب بن عباد يورد الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلا فقال لخدمته مريد  
الدولة بن بويه إن عسكري مكرم قد اختل إحوالها وأحتاج إلى كشفها بنفسه فإذا  
له في ذلك فليأتها فوقع أن يزور أبو أحمد المذكور فلم يزل يكتب الصحاح إليه  
ولما أيتتم أن تزور وفلتم ضعفا فلم يقد على الرخدان أن يترك من بعد مرض  
نزولهم وكما منزل بكرنا وعوان نسألكم هل من فرى أن يترككم بملي جفون  
لا بملي حقان وكتب مع هذه الآيات شيئا من النثر فجاء به أبو أحمد عن النثر  
بنثر شله وعن هذه الآيات البيت المشهور وهو لهم بامر الحرم لا استطيعه  
وقد جيل بين العير والزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق  
هذا البيت له وقال والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما كتب إليه على هذا الوعد  
وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الرشيد أخ الخنساء من جملة آيات مشهورة  
وكان صخر المذكور قد حضر محاضرة بني أسد فطعنه ببعده بن ثور الأسدي  
فأدخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في أشد ما يكون من الضيق  
وأمه وزوجه سليمة عرضانه فصحرت زوجها منه فميت بها امرأة فشا  
عن حاله فقالت لا هو حي فيرجى ولا ميت فيسنى فسمعها صخر واستداري لم صخر  
ما فعل عيادتي وميت سليمي موضعي ومكاني وما كنت أحتش أن أكون جنانة  
عيل ومن يقبل أحداثان لعري لقد نهت من كان ناما فاسمعت من كانت  
له أذنان وأمرها سوي بام جليلة فلا فاش الا في شفي وهو ان أهم بامر الحرم  
لو استطيع وقد جيل بين العير والزوان فلما خير من حياة كانها مع من يعسوق  
براس سنان وكان ولادة أبو أحمد يوم الخميس لست عشرة خلت من شوال سنة  
ثلاث وتسعين وثمانمائة مائتين وثلاثين في يوم الجمعة لست خلون من ذي  
الحج سنة اثنين وثمانين وثمانمائة وأخذ عن ابن دبريد وله من التصانيف  
كتاب المختلف والمختلف وكتاب علم النطق وكتاب الحكم والأمثال وكتاب الزجر

وغير ذلك والعسكري يفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح الكاف  
وبعد هاء هذه النسبة الربعة مواضع فاشهرها عسكري مكرم وهي مدينة  
من كور الأهواز ومكرم الذي ينسب إليه مكرم الباهلي وهو أول من أخطأها  
فنسب إليه وأبو أحمد منها وسياقي العسكري منسوب إلى شيء آخر **أبو علي الحسن**  
بن رشيق المعروف بالفير ولنا أحد الفاضل اللغاة له التصانيف المكيحة منها  
كتاب العدة في صناعة الشعر ونقده وعبوبه وكتاب الأنودج والكرسايل  
الفايضة والفظم الجيدة فله من بسم في الذخيرة بلغني أنه ولد بالسلمة ونادى  
ها قليلا ثم ارتحل إلى الفير وإن سنة ست وأربع مائة وقال غيره ولد بالمهدي  
سنة تسعين وثمانمائة وأبو مملوك روى من مواله الأزد وثوب في سنة  
ثلاث وستين وأربع مائة وكانت صنعة أبيه في بلد وهو المحمية لصباغة أهل  
الادب فرحل إلى الفير وإن واشهرها ومدح بها صاحبها ونصل بخدمة  
وم يزل بها وإن هجم العرب الفير وإن وقتلوا أهلها وأخر بوبها فأنقل إلى  
جزيرة صفية وأقام بمارد إلى أن مات ومات بخط بعض الفضلاء أنه  
توفي سنة ست وخمسين وأربع مائة والاول أصح بمارد إلى أن مات  
في خط وهو في رقة بخبرة صفية وسياق ذكرها في ترجمة الماردي إن  
شأن الله تعالى وقيل أنه توفي ليلة السبت غرة ذي القعدة سنة ست وخمسين  
بمارد ومن شعره أحب أخى وإن أعرضت عنه وقل على مسامعة كلابي  
ولو في وجه نقطي راض كما **نقطي** وجه المدام ورب نقطي من غير بغض  
وبغض كما من تحت أبتسام ومن شعره يارب لا أقوى على دفع الأذى إليك  
استغنت عن الضعيف المودى ما لي بعثت إلى الف بعوضته وبعثت واحدة  
إلى مريد ومن شعره ما حكاه في الذخيرة أسلمني حب سليمانكم إلى هو اليه  
القتل فالتناجد ملاخاته لما بدا ما قالت النمل قوموا ادخلوا مسكنكم  
قبل أن تخطفكم أعينه الخجل وله وفكر وضعف مشبه وهو معني غريب  
إذا ما خففت كمر الصبي لنت ذلك الحسن ولا ربونا وما تفلت كرا وطا  
ولكن أجز ورع السنين وله أيضا رقابة ما ذا الشجوب وذو الضنا فقلت لها قولي



الشمس والشمس هو الثاني وهو ضعيف غرم قاطعته لحمي واسفينة دمي ومن  
نصائفه ايضا فاض الذهب وهو لطيف الحرم كبير الفائدة وله كتاب الشذوذ  
في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكان ينفذ بين ابي عبد الله محمد  
بن سعيد المعروف بابن شريف الفيراني وقايح وشا جرات بطول ذكرها  
ومرتيق بفتح الراء وكسر المعجمة وسكون النجدة وبعدها قاف **هـ** الشيخ محمد  
**ابو علي الحسن** بن عبد الصمد بن ابو النخعي القسطلاني صاحب الخطب المشهورة  
والرسائل المخرجة كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان النافعة  
كان اجل اعتمادا على حفظ كلامه وان كان يستحضر اكثر وذكره العامد في  
الخرقة فقال المجد مجيد كغنه قادر على ابتداء الكلام ونجته له الخطب  
المليحة والملم الصنيعة وذكره بانزبستام الذخيرة وذكر من نظمه من قصيدته  
زل مختار الزمان ملوكه حتى اصحاب المصطفى المنجى اولي ساسو الوري  
ونقدوا ندماء اهلوا شاهدوا شوخا نجدوا اوسع في السياسة منكم  
صديق واحد في العواقب مصداق ان كان رايك شامرا من احفاد او كانا ساسا  
نازلين عن غرنا قد صام والحسان ملوكا به وعلى شال صيامه فداقظرا  
لقد تخوفك الممد ونجحت لو كان بقدر ان يرد مقدرا ان انت لم تبعث  
اليه ضمرا جردا ابثت اليه كيدا مضرا يري وما حلت رجال ايضا فيه ولا  
ادرت كما اسمر خطر واليك فحاطر وانفسهم ومرت سيفك فبهم ان يخطوا  
عجوز الحكمة ان يحول سطوة قنلال خلفك كيف عاد مسكرا لا تقبح امر  
رقة وقصا فاك ان يندح في خطب اخضر وانفصرت منها على هذا القدر  
خوف من الظور بل ذكر انه توفي مقبولا بجرادة النبوة وهو بحسن مدينته القاهرة  
سنة اثنين وثمانين وربعماية ومن المنسوب اليه قولها سيف نصري ولهم نكاحا  
صريح ارضي والحق مضاف اخلافك الفرافير ما لها حلك فذا الواسع وهو  
سلاف ولاك في مرة رايك ما لا يخفى وانت لجمهور الشقاق ومرايت وديلا  
لبنين شهور بن حجاب وعجاب وفط نضلف ومدد نحو الماكد بتكلف  
ولو كان هذا من وراء كفاية علمنا ولكن من وراء تخلف والشيخان بفتح

الشيخة بعد الباء الموحدة الفمدودة والخصلاف نسبة الى عسقلان وهي  
مشهورة **هـ** **ابو محمد الحسن** بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالدي  
بن راشد بن عبد الله بن سليمان بن زولان الذي مولاهم المصري كان فاضلا  
في التاريخ وله مصنف جيد وله كتاب فخطط مصر استنفص فيه وكتاب اخبار  
فضاة مصر وجعله ذيل على كتاب ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي  
الذي الف في اخبار فضاة مصر وجعله ذيل على كتاب ابي انوف في السند ست  
وابر بعين ومائتين فكله ابن زولان المذكور فابتدا بذكر القاضي بكار وختمه  
بذكر محمد النعمان وتكلم على احواله الاربعة سنين وست وثمانين وثلاثماية  
وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشاهير وكانت وفاة ابو محمد يوم الثلاثاء  
الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثماية ومرايت  
في كتابه الذي صنفه في اخبار فضاة مصر في ترجمته القاضي ابو عبيد الله الفقيه  
منصور بن اسماعيل الضرير في جمادى الاولى سنة ست وثلاثماية ثم قال في مولده  
بثلاثة اشهر فعلى هذا القدر يكون ولادة ابن زولان المذكور في شعبان  
سنة ست وثلاثماية ويرى عن الطحاوي وفرا لاق بضم الزاي وسكون  
الواو وبعد اللام الف وقاف والشيء يفتح اللام وسكون الباء المشاة من  
تحتها وبعدها ثاء ثلثة هذه النسبة التي بن كانه وهي قبيلة كبيرة  
قال ابن يونس المصري هو الليثي بالولة **هـ** بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن  
نزار بن ابي الحسن النخعي المعروف بملك النخاة ذكره العامد في الخريدة فقال  
كان من الفضلاء المبرزين وحكم ما جرى بينهما من المكانيات بدمشق  
وبرع في النخعي صارا نجي اهل طبقة وكان فيما فصيحان كما لا ان كان  
عنده عجب وبقية القبة نفسه ملك النخاة وكان يسخط على من يخاطبه  
بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد العشرين وخمسماية وسكن واسط  
مدة واخذ عنه جماعة من اهلها اذ با كثيرا وانفقوا على فضله ومعرفة  
وذكره ابن المستوفي في امر بل فقال ورد امر بل وتوجه الى بغداد وتبعها  
الحديث وقرا مذهب الامام الشافعي واصول الدين على ابي عبد الله الفيراني

ملك النخاه



والخلاف على سعد الميهني وأصول الفقه على بن برهان وقمر النخوع على  
الفصيح قد قرأ على عبد القاهر الجرجاني ثم سافر إلى خراسان وكرمان وغيره  
ثم رجع إلى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثاء من شوال  
دفين يوم الأربعاء ناسعة ثمان في سنين وخمسمائة وقد أضر الثمانين و  
دفين بمقابر باب الصغير له مصنفات كثيرة في الفقه والأصول والنحو  
ديوان شعر مكرج النسخ عليه وسلم بقصيدة ومن شعره سلك  
محمد الله غمها فاصبحت دواعي الهوى ومن نحوها لا أجيبها على أني لا شأ  
أن أصابها بأداء ولا أراض بولاش بعينها وكان مجموع فضائله **أبو محمد**  
**الحسن** بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم  
أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية وهو ولد المنظر صاحب السرد  
ويعرف بالعسكري وأبو علي يعرف أيضا بهذه النسبة وسيأتي ذكره وذكر  
بغية الأئمة وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور  
سنة إحدى وثلاثين ومائين وتوفي يوم الجمعة وقيل الأربعاء الثمان  
ليال خلون من شهر ربيع الأول وقيل جمادى الأولى سنين ومائين بسمن  
مراي ودق بجنب قريته والعسكري بفتح العين المهملة وسكون الهمزة  
وفتح الكاف وبعدها نسبة الرس من مراي ولما بناها العتصم وانتقل  
إليها بعسكره قيل لها العسكري وإنما نسب إليه الحسن المذكور لأن التوكل انحصر  
أباه عليهما إليها وأما لها عشرين سنة وتسعة أشهر فنسب إليها الحسن والدين  
هذا الإمام رحمه الله تعالى **أبو علي الحسن** بن هاني بن عبد الأول بن الصبا  
المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله  
الحكمي والخراساني ولقبه إليه ذكر محمد بن داود الجراح في كتاب العمدة أن  
أبا نواس ولدا البصرة ونشأ بها ثم خرج إلى الكوفة مع والية بن الجباب ثم صا  
إلى بغداد وقال غير أنه ولد بالأهواز ونقل منها وعمره سنان وأمه هوز  
واسمها حليان وكان أبوه من جند مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكا

أبو نواس شاعر

مؤلف

من أهل دمشق وانتقل إلى الأهواز للرباط فزوج حليان وأولدها  
عدة أولاد منهم أبو نواس وأبو معاذ فاما أبو نواس وأبو معاذ أبو نواس  
فأسلمه أمه إلى بعض الفطاة من فراه أبو أسامة والية بن الجباب فاستجلا  
فقال له ومرايت قال أبو أسامة أني أرى فيك مخالراي أن لا تضيعها و  
الشعر وأصحبني أخرجك فقال له ومرايت قال أبو أسامة والية بن الجباب فخرج  
نعم أنا والله فرط بك ولقد أدر ما خرج إلى الكوفة بسبك لاخذ غنك شعر  
فسار أبو نواس معه وقدم معه بغداد فكان أول ما قاله من الشعر وهو صبي  
حامل الهوى تعب يستحق الطرب أن بكى بحوله ليس ما به لعب فضحكيني  
لأهية والحب ينتحب تعجبين من سقمي حتى هو العجب وهو أبيت مشهور  
وهو ابن الحبيب صاحب ديوان الخراج بمصر قال أبو نواس فقال الغناء  
أدب عن نبي فأمسك عنه وقال أسعيل بن يوجت ما رأيت قط أوسع  
علما من أبي نواس ولا أحفظ منه مع قلة كنبه ولقد فتشنا منزله بعد موته  
فما وجدنا إلا فطر فيه جزء مشتمل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة  
الأولى من المولدين وشعره عشرة أنواع وهو مجيد في العشرة وقد أغنى  
بجمع شعر جماعة من الفضلاء منهم أبو بكر الصولي وعلي بن حمزة فلهذا  
يوجد ديوانه مختلفا ومع شهره ديوانه لا حاجة إلى ذكر شيء منه ومرايت في  
بعض الكتب أن المأمون كان يقول لو صفت الدنيا بنفسها لما وصفت مثل  
قول أبي نواس حيث يقول لكل حي هالك وابن هالك وذو نسب لها الكيز  
غير أن إذا امتحنت الدنيا البت تكشف له عن عد وفي ثياب صديق والبيت لا ولي  
ينظر إلى قول امرئ القيس فبعض اللوم عاذلق فافز يسكن في الخمار وأنسأ  
إلى عرق الثرى وشخب عروقي وهذا الموت يسبق شبابي وقد سبق في حمة  
الحسن البصري نظير هذا المعنى وما الحسن ظن أبي نواس بربه عز وجل حيث  
يقول تكثر ما استطعت من الخطايا فأنك بالغ مرأ غفور مستبصر از ورك  
عليه عفوا وتلق سيدا ملكا كبير تفض ندامة كفيك مما تركت مخافة الناس  
السرد وهذا من أحسن المعاني وأغزلها وأجملها كثيرة ومن شعره ألفا



المذكورة قصيدة الميمية الفريدة عليها ابوتام المذكور المقدم ذكره وفي  
يقوله ومن الم بها فقال سلافة كحل عقدة صبر الامام ولول قصيدة  
نواير المشاعر اليها وهي ممدوح به الامين بن الرشيد ايام خلافة ياد امر  
ماضعت بك الايام لم يبق لك بشاشة تشنان يقول منها في صفة نافذة  
وتجشمت في هول كل شوفة هو جاء فيها جراءة الاقدام نذر المطي وراها  
فكانها صف نفوسهم وهو لما زاد الطين بنا يلغز محمدا فظهوره على  
الانام حرام وهذا البيت له حكاية سياق ذكرها في ترجمة ذي الرمة غيلان  
وقد اذكر في هذا البيت واقعة جرت مع صاحبنا جمال الدين محمود  
بن عبد الامر بن الاديب المجيد في صياغة الاحمان وغير ذلك فانه جاء في  
المجلس الحكم القريز بالقاهرة في بعض شهور سنة خمس واربعين وستماية  
وقد عندي ساعة وكان الناس من ذحمين ككثر اشتغالهم حينئذ تم  
نهم وخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلامه وعليه يد مرقعة فيها اياها التولي  
الذي بوجوده ابدت محاسنها الا ايام اني حججت الى مقامك حجة الاسواق  
لا ما يوجب الاحرام وانحن بالحرم الشريف مطيتي فتسربت واسناها  
الاقوام فظالت نشد عند نشد في هاتين السمتين هو في الفريض امام واذا المطي  
بنا يلغز محمدا فظهوره على الانام حرام فوفقت عليها وقلت لفلانة  
مال الجرف فذكر انه لما قام من عندي وجد مداسه قد سرق فاستحسن منه  
هذا الضمين والعرب يشبهون البغل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين  
والشاخرين واستعمله الشيعي في مواضع ثم جاء في من بعد جمال الدين المذكور  
وجرى ذكر هذا الابيات فقلت له انا اسمي احمد لا محمد فقال علت ذلك ولكن  
احمد ومحمد سواي وهذا الضمين حسن ولو كان الاسم اي شيء كان وكان  
الامين قد سخط على نواير لفضله جرحته معه فهداه بالقتل وجلبه  
فكتب اليه من السجن بك استجير من الردي منعوذ من سطو ياسك وجا  
راسك من ذا يكون ابانك ان قلت ابانك اسك **ابو محمد الحب** بن  
علي بن احمد بن خلف بن حيان بن صدق بن زياد الصبي المعروف بابن وكيع

لا اعوذ بشيها وحياه

التشني في الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتيس ذكره الثعالبي في  
الشيعة وقال في حقه شاعر عظيم وعالم جامع قد بع على اهل زمانه فليقده  
احد في زمانه وله كل يدعة تبحر الا وهام وتشتبه الا انها مذكورة في  
المربعة وهي من جيد النظم واوردها له غير هاهنا شعره يول جيد حسن  
وله كتاب بزي فبه سرقات في الطب المشني سماه المصنف وكان في لسانه  
عجبة ويقال له الفاطس ومن شعره خلا عن حبك القلب الشوق فما  
يصبو اليك ولا يشوق خفاؤك كان غنك لنا غراء وقد يسلم عن الولد  
العقوق وله ايضا ان كان قد بعد اللقاء فودنا باق ونحن على النوى احبا  
كم قاطع الرصل يؤمن ووده ومواصل ثوابه يرتاب وله ايضا الفذ شمت  
بقلي لا فرح الله عنه كونه في هوى فقال لا يد منه وقد لم بهذا المعنى  
بعضهم فقال لا فرح الله غرمة ضمنت لسلون القلب والضرب عنه ما وقت  
غير ساعة ثم قالت مثل فلي يقول لا يد منه ومثله قوله اسامة بن المقدم  
المقدم ذكره لا تستعجل علي هجرتم فقولك يصف عن صدور دايمة  
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا ولا عدت عودا مراغم وقال بعض الفقهاء  
انشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد بن مقلد الفضا عن الشريف  
المدرس كان بترية الشافعي رضي بالقرابة لابن وكيع المذكور لقد فقت همتي  
ياحنول وصدت عز الربة العالمة وما جعلت طيب طعم العلي ولكنها توش  
العافية وانشد لنفسه على اليد بته بقدر الصعود يكون الهبوط فاليك  
والرربة العالمة فكن في مقام اذا ما سقطت تقوم ومر جارك في عافية وله  
اعى ابن وكيع ايضا الوصفي عاذ لي عليه ولم يكن قبل ذامرا فقال له لو همت هذا  
ما لامك الناس في هوى قل في الر من عدك عنه فليس اهل الطوى سورة فليس  
فظل من حيث ليس يدري ايام الحب من هاهنا وكنت انشدت هذه الابيات  
لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ نفي الدين عبد المنعم المعروف  
بابن الحتمي فاستدنى نفسه في المعنى لم يري وجهه جيبني فاذا في تقاضا على  
على وجه جميل وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في



الشعبية ولا بن وكيع كل معنى حسن وكانت وفاة يوم الثلاثاء سبع بقين  
من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة بمدينة ينس وقد فرغ في  
المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت لها وكيع بفخ الوار وكسر الكاف وسكو  
الياء المشاة من تحنها وبعدها عين مملية وهو لقب جد ابي بكر محمد بن  
خلف وكان نائبا في الحكم باهول بن عبد بن الجواليقي وكان فاضلا نبلا  
فصيحا من اهل القرائن والفقه والخير والسير وايام الناس وانجاءهم وله  
مصنفات منها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد اي القرائن والاختلاف  
فيه وكتاب المير والصال وكتاب الكايل والموازين وغير ذلك وله شعر  
وتوفي يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثمائة  
ببغداد وقال ابن فافع توفي عبادان الاهول في سنة تسع وثلاثمائة بعسكر  
مكرم والتسني بكسر الشاء المشاة من فوقها وكسر النون الشدة وسكون  
الياء المشاة من تحنها وبعدها سين مملية نسبة الى ميس مدينة بديار  
مصر القريب من دمياط بناها تيس بن خام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه  
وتوفي الرضا الشيرازي المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمسماية بمصر  
دفن بسفح المقبرة **ابو بكر الحسن** بن علي بن احمد بن بشارة بن زياد بن العلاء  
الضري الغروي في الشاعر المشهور كان من الشعراء الجيدين وحدث عن  
ابو عمر والد مري القرني وحمية **البصري** بن مسعدة البصري ونضر  
علي الجعفي ومحمد بن اسمعيل الحسناني ومروى عنه عبد الله بن الحسن بن  
الحناس وابو الحسن الخراساني وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان  
يتادم الامام الفضل بالله وحكم قال بيت ليلة في دار الفضل بالله وحكي  
قال بيت ليلة في دار الفضل مع جماعة من زملائه فاننا اخادم ليل فقال  
امير المؤمنين ارقب الليلة بعد انصافكم فقلت ولما انتهيت الى الخيال الذي  
اذ الدمار ففر الزمان بعيد وقد رجع على تمامه من الجاهل بما يوافق غرض امر  
لنجانة قال فارجع على الجماعة وكانهم شاعر فاضل فابشردت وقلت **فقلت**  
عادي النوم والنجفي لعل خيالها فاسعود فرجع الخادم اليه ثم عاذقا

المعروف

المعروف

امير المؤمنين يقول هذا حقيق وامر لك بجانية وكان لابي بكر المذكور هراس  
به وكان يدخل ابراج الحمام التي جيرانه وياكل فراخها وكثر ذلك منه فامسكه  
ابراها فاذبحوا فزاه هذه القصيدة وقيل انه رثها عبد الله الان في ذكره  
انشاء الله تعالى وحشي من الامام المنذر بن يظاها لانه هو الذي قتله  
ففسها الى الله وعرض به في ابيات منها وكانت بينهما صيحة اكير وذكر محمد  
بن عبد الملك الهادي في تاريخه الصغير الذي سماه العارف المشاخر في  
ترجمة الوزير ابو الحسن علي بن الفرفر ما مثاله قال لصاحب بن عباد  
الشد في ابو الحسين بن ابي بكر العلاف وهو اكل المقدم في الاكل في جح  
الروساء والملوك قضايائيه في الله وقال انما كني بالهر عن الحسن الفرات  
ايام محنته لانه لم يحسن يذكره ويرثه قلتا وهذا الحسن ولد لابي  
المذكور وسياق خبر ذلك في ترجمة ابيه ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات  
وذكر صاعد القوي في كتاب النصوص قال حدثني ابو الحسن المزياني قال  
هرت جارية ليلي بن عيسى غلاما لابي بكر العلاف في الضرب ففطن بها  
فقتل جميعا وسلمها وحشي جلودها تبنا فقال ابو بكر مولاه هذه  
القصيدة يرثيه وكفى غنة بالهر والله اعلم وهي من احسن الشعر وابدع  
عدد ها خمسة وستون بيتا وطورها يمنع من الايمان بجميعها فاني  
بحاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكمة فاني قتها ولها يا هرا قتنا ولم نقد  
وكن غدي بمنزلة الولد نظرد عنا الاذي وتحرسنا بالغييب من حية ومن  
جرد وتخرج القمار من مكانها ما بين مفسو حها الى السرد يلفاك والبيت  
منهم مدد وانت تلفاهم بلا مدد لا عدو كان منك منفك منهم ولا عدو  
من العدد لا تهرب الصيف عند حاجته ولا تهاب الشتاء في الجهد وكان  
يحوي ولا سداد لهم امر في بيتنا على السدد حتى اغتدلت الاذي لجنتنا  
ولم تكن الاذي بتقد وحمت حول الردي بظلمهم ومن يحول حرمته  
يؤذي وكان قلبه عليك مرتعد وانت تنساب غير مرتعد ندخل برج الحمام  
مبتدا وتبلغ الفرخ غير مبتدأ وفطرح الريش في الطريق ولم تبلغ الحمام فرد



اطعمنا الخيول فافترقوا بلك اصحابها من الرشد حتى اذا اوسوك واجهندوا  
وساعد الضريد مجتهد كادوك دهر اقا وقت وكما قلت من كيدهم  
ولم تكن وجين اخفرت وانهمك وكما شفت واشرفت غير مقصد  
صادوك غيظا عليك وانفقوا منك مرادوا ومن يصد يصد ثم شقوا  
بالحد يد انفسهم منك ولم يرعوا الواحد ومنها فلم يبقوا الناس على سبيل  
في خوف ابياتنا ولا ليد فلم تزل الحمام مرتصدا حتى سفيك الحام بالصد  
لم ير حموا صوتك الضعيف كما لم تزل منها الصوفا الفزد اذا فلك الموت هزين  
كا اذ فتا فز اخر يدايد وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد ذلك  
البدن كان جلا حوى بجودته جيدك للخلق جبل من مسد كان عني  
مضطربا فيه وفيك رغوا الزيد وقد طلبت الخلاص منه فانه نقد على حيلة  
ولم تجد فاسمعا بمثل سونك اذ مت ولا مثل عيشك النكدى عشت حريصا  
يقود طبع ومت ذا قابل بالاقود يامن لذي الفراع او قرة ويحك هلا في  
فقت بالعدد الم تحف وثبت الرهان كما وثبت في البرج وثبة الاسد ناكل  
من فامر ينشام عدا واين بالشاكرين للرعدة عاقبة الظلم لاشام وان ناخر  
مدة من المدد امر دت ان ناكل الفراع ولا ياكل الدهر كل مضطهد هذا بعد  
من القياس وما اعز في الدوق والصيد لا بارك الله في الطعام اذا كان هلا في  
الشكر في العبد كمد خط لفة حشا شرم واخرجت ووجه من الجسد ما اغنا  
عن نصعدك البرج ولو كان جنة الخلد فلكنت في نعمة وفي دعة من الغزير المهيمن  
الصداد منها وفرغوا قعرها وما تركوا ما علفند يد على وقد وقفت الخرز في  
السلاسل وكما نعت العيال من كيد وفرغوا من ثيابنا جدد انكلنا والقنا  
لجدد ونقص من هذه القصيدة على هذا القدر في موزنها وكانت وفاته  
ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وثلاث مائة وعشرين مائة سنة والهنر والى بفتح النون  
وسكون القاف والهاء وفتح الزاء وبعد الاف نون هذه النسبة الهزولان و  
بيدك القريب من بغداد وقال السمعاني هو يضم الزاء وليس بصحيح **ابو الجواب**  
**الحسن** بن علي بن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلاء وسكن بغداد

دهر طويلا وقد كن الخطيب في تاريخه فقال علفند عنه اخبارا وحكايات  
وانا شيد واما الى عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر الوان  
سمع من ابن سكره وكان يصغر عن ذلك وكان ادبا شاعرا احسن الشعر  
المدح والاصناف وغير ذلك فما الشدية لنفسه قوله ذوق الناس طرا  
اصرف الود عنهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح ولا تبغ من دهر نظاهر رفقة  
صفاء بيند فاما الطباع جوامع وشيا من بعد ومات في الامر ضد رهم  
حلال وخل في الحقيقة ناصح ولا بالجواب بنو الف حسان وخط جيد و  
اشعار براقة وفتت له على مقاطع كثيرة ولم ار له ديوانا وما اعلم هل له ورثتي  
ام لا ومن اشعاره السائرة قوله بيا في الهوى برى المدي واذا بنى صدود  
حتى صرت انخل من امن فلسنا اري حتى اركب وانما بين هباء الذي  
في اقق الشمس ومن شعره ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم واخرى من قولها  
خان عهودي ولها وحق من صبرني ففقا عليها ولها ما خطر بخا  
الا كسنيه ولها وكانت وفاته سنة ثنتين واربعمائة وقال الخطيب سمعت  
ابا الجواب يقول ولدت في سنة اثنين سنين كما ذكرته وان كان الخطيب لم  
يصرح به بل افترض على انقطاع خبره لا غير **ابو علي الحسن** بن سعيد بن عبد  
الله بن بندار بن ابراهيم الساماني الملقب علم الدين كان فيها غلب عليه الشرف  
واجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلد ونزل الموصل واستوطنها وكان  
يتردد منها الى بغداد وكان ابو المظفر ابن هبيرة وكان كثيرة الاقبال عليه و  
الاكرام له وذكر العباد في الخريدة واشي عليه واورده له اشعارا وقال مدح صلاح  
الدين بقصيدة اوها اري الضر معقود ابرائيك الصفر اضر وملك الدنيا  
فانت برحري ومنها يمينا فيها اليمن واليسر في اليسر في بشر لمن يرجو الله  
بشرى وكان مولد في سنة عشر وخمسمائة وثم في شعبان سنة تسع و  
تسعين وخمسمائة بالموصل وذكر ابن الدبسي في ديوانه واشي وشانان في  
الشرين الجمعة وبعد الاف مشاة من فوقها وبعد الاف ثمانية نون و  
هي بلدة بنو ارحى ياربكر **ابو محمد الحسن** الملقب ناصر الدولة بن ابي الجراح عبد الله



بن حمدان بن حمدون بن الحرث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن  
 الحرث بن عفيف بن محرم بن خاتمة بن ملك بن عبيد بن عدي بن أسامة  
 ابن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب  
 الموصل وما ولاها وتنقلت به الاحوال ثاربت الا ان ملك الموصل بعد ذلك  
 كان نائبا لها عن ابيه ثم لقبه الخليفة المقتدر بالله ناصر الدولة وذلك في  
 صفر من شعبان سنة ثلثين وثلثمائة ولفب اخاه سيف الدولة في ذلك اليوم  
 ايضا وعظم شأنهما وكان الخليفة المكلف بالله قد ولوا باها عبيد الله بن حمدان  
 الموصل واعمالها في سنة اثنين وتسعين ومائتين فصار اليها ودخلها في  
 اول سنة ثلاث وتسعين وكان ناصر الدولة اكرسنا من اخيه سيف الدولة  
 لست اجفوا وان جفيت ولا اترك حقا في كل حال اتمانت والدولاب الحجازي  
 بجازي البصر والاحتمال وكسب اليه مرة اخرى وذكرها الغالب في التسمية رضى  
 لك العليا وان كنت اهلها وقت لهم بيني وبين اخي فرقا ولم يك لها عها نكول  
 ولما تخاف من حقه فتم لك الحق ولا بد لي من ان يكون مصليا اذ كنت  
 ان يكون لك السبق وكان ناصر الدولة شديدا لمحبة اخيه سيف الدولة  
 فلما توفي سيف الدولة في الثامن من الاقذون في ترجمته تغيرت احوال ناصر الدولة  
 وسعت خلافة وضعف عقله الى ان يبق له حومة عند اولاده وجماعة فقبض عليه  
 ولده ابو تغلب فضل الله الملقب بعة الدولة المعروف بالفضل بن حمدان الموصل  
 بانفاق من اخوته وسير الى القلعة بامر دمشق في حصن الساحة وذكر شيخنا  
 ابن الاثير في تاريخه ان هذه القلعة هي التي تسمى الان كوشى وذلك في يوم الثلاثاء  
 الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ولم يزل محبوسا  
 بها الى ان توفي يوم الجمعة وقت العصر في عشرين شهر ربيع الاول سنة ثمان  
 وخمسين وثلثمائة ونقل الى الموصل ودفن بها حتى قبض عليه ابيه الفضل بن  
 بشل ثوبه شرف الموصل وقيل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن عبد  
 الملك الهمداني في كتاب عنوان السير في اخر ترجمة ناصر الدولة مشرليا على ديار  
 الموصل وغيرها حتى قبض عليه ابيه الفضل بن سنة ست وخمسين وثلثمائة وكان

وادقم منزله عند الخلفاء وكان  
 كثير التواضع وجرى بينهما  
 يوم وحشة فلقب اليه سيف الدولة

لمارته هناك اثنين وثلثين سنة وتوفي بها يوم الجمعة الثاني عشر من شهر  
 ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثمائة وقال ابو بغير بن بغداد وهو يدافع  
 الامام الفاهر بالله وقضية مشهورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم  
 سنة سبع عشرة وثلثمائة واما الفضل بن ناصر الدولة فانه حرت له مع  
 عضد الدولة بن بويه المالك ببغداد بعد قتاله بخيارا المقدم ذكره وفكاه  
 معه في الواقعة التي قتل فيها فضايا بطول شرحها وحاصلها ان عضد الدولة  
 قصد الموصل فهرب منه الى الشام ونزل بظاهر دمشق والسوق عليها  
 تسام العيار فكثرت الغزاة من المغر صاحب مصر اليه فولى له الشام فاجاء  
 الى ذلك ظاهر او منعه باطنا فتوجه الى الرملة في محرم سنة سبع وستين  
 وبها المفرج بن الجراح اليدوي الطائي فهرب منه ثم جمع له مجموعا وغاد  
 اليه فالتقى عليها يوم الاثنين ليلة خلت من صفر من السنة فانهزم اصحابا  
 واسر وقتل يوم الثلاثاء في صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء الاحدى عشر  
 ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ونفك بسببهم  
 على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص للوزير ابو الفاسم الحسين بن الفري  
 وقال محمد بن احمد الاستدي النساب اسم تغلب وتاثر ولما سمى تغلب لان  
 اياه واياها فصدته اليمن في دابة تسمى اهلها وعشرة فصر على اليمن وكان  
 تغلب طفلا فزله به وقال هذا تغلب فسمي به وهو الله اعلم بالصواب **هـ ابو علي**  
**الحسن بن بويه** فناخسر والد لي الملقب بكر الدولة وقد تقدم ثمة نسبته  
 في حرف الهنة عند ذكر اخيه مغر الدولة احمد وكان مكنى الدولة المذكور  
 صاحب اصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم وهو والعضد الدولة  
 ابو منصور بويه ونحو الدولة ابو الحسين علي وكان حامل القدر على الهنة وكان  
 ابو الفضل بن العبيد الا في ذكره وزيرين ولما توفي استوزر ولد ابو الفتح  
 عليا وكان صاحب بن عباد وزير ولد مويد الدولة ولما توفي فوزر  
 لغر الدولة وقد تقدم ذلك في حرف الهنة في ترجمة صاحب وكان بسعوا  
 ووزر السعادة في اولاده الثلاثة وقسم عليه الموالك فقاموا بها الحسن

ركن الدولة وادب ازال بويه



قيام وكان ركن الدولة المذكور وسط الأخرى الثلاثة وتم عماد الدولة  
أبو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعا الدولة أبو الحسين أحمد وقد  
سبق ذلك وكان عماد الدولة أكبرهم ومعا الدولة أصغرهم وتوفي ركن  
الدولة ليلة السبت لاثني عشر ليلة بقيت من محرم سنة ست وسنين  
وثلاثمائة بالري في شهر ربيع ومولده تقدير في سنة أربع وثمانين ومائتين  
قال أبو اسحق الصابي ومالك أربعين سنة وشهر واحد وأيامه وتوفي  
بعد ولده مويد الدولة رحمه الله تعالى **أبو محمد الحسن بن سهل** بن سهل بن  
عبد الله الشرخسي تولى وزارة المامون بعد أخيه ذي الرياشين الفضل  
وخطى عنده وقد تقدم في حرف الباء ذكر بنه بوزان وزوجها من  
المامون والكلفة التي احتفل بها والدها الحسن فلا حاجة إلى إعادتها وكان  
المامون قد ولاه جميع البلاد التي يحيط بها من الحسين وقد ذكرته في آخر  
وكان عالمي القيمة كثير العطا للشعراء وغيرهم وقصد بعض الشعراء واستد  
نقله جليلي لما راى ثني أشد مطيع من بعد حل أبعدا الفضل ثم حل الطايا  
فقلت نعم إلى الفضل بن سهل فأجر عطيته وخرج مع المامون يوم ما يشيعه  
فلما غرر في فرقة قال له المامون يا أبا محمد لا حاجة قال نعم يا أمير المؤمنين  
تحفظ على من قلبك ما لا تستطيع حفظه إلا بك وقال بعضهم حضرت مجلس  
الحسن بن سهل وقد كتب له كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره فقال له الحسن يا  
هذا فلام تشكرنا أنا نرى الشفاعات زكوة مروا شافا لا كما وحضرت يوما  
وهو على شفاعة فكنت في آخر أنه بلغني أن الرجل يسأل عن فضل جاهد  
يوم القيمة كما يسأل عن فضل ماله وقال لي أنه يابني بقلو المنطق فان فضل الإنسان  
على شأبه الهائم به وكل أكرم بالمنطق أحذق كنتم أحق بالإنسانية ولم يزل على  
وزارة المامون على أن تارت عليه مرة السوداء وكان سببها كثرة جرحه على أخيه  
الفضل لما قتل وسيا في جرحه في حرف الفاء وأسول عليه حتى جرح في يده  
ومنع من الصرف ذكر الطبري في تاريخه أن الحسن بن سهل في سنة ثلاث  
ومائتين قتل عليه السوداء وكان سببها أنه مر من مرضه تغير عقله حتى شاع

حسن بن سهل بن رواد والري  
فضل بن سهل

والجديد وجرح في يده فاستنوز المامون أحمد بن أبو خالد وكان في  
سنة ست وثلاثين في مستهل ذي الحجة وقيل خمس وثلاثين ومائتين  
سرخس ومداحه يوسف الجوهري بقوله لوان عين زهير عانيت حسينا  
وكيف يصنع في أمواله الكرم إذا قال زهير حين يبصر هو الجواد على العلاء  
لاهرم قلت وحديث زهير بن سنان مذكور في هذا الكتاب في ترجمة يحيى  
بن عيسى بن مطروح والحسن بن سهل في ترجمة البركة محمد الخوارزمي  
الشاعر ذكر في نظر هناك والسرخسي بفتح السين والرء المملكين وسكون  
الحاء المعجمة وبعدها سين حملة هذه النسبة إلى سرخس وهي من بلاد  
خراسان **أبو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن إبراهيم بن عبد الله**  
بن يزيد بن خاتم بن قبصة بن المهلب بن أبو صفرة الأزدي المهلب بن  
كان وزير معا الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه المقدم ذكره تولى وزارة  
يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة  
وكان من ارتفاع القدر والتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو  
مشهور وكان غاية في الأدب والمجته لأهله وكان قبل انضاله بمعا الدولة  
في شدة عظمة من الضربة والمصايفة وكان قد سافر مرة ولحق في سيفه  
مشقة متعبه واشتهر بالحكم فلم يفسد عليه فقال له تجال الاموت يباع فاجاب  
هذا العيش ما لا يخرفيه الاموت لذينا الطم باق يخلصني من العيش الكرم  
إذا البصر قبر من بعيد وددت لو انني ما ليك إلا رحم الهيم نفسرح  
نصف في الوفاة على أخيه وكان معه رفيق يقال له أبو عبد الله الصوفي وقيل  
أبو الحسين العسقلاني فلما سمع الأبيات اشترى له بدرهم كحوا وطبخ واطعمه  
ونقله وانتقلت الأحوال بالمهلب وتولى الوزارة ببغداد لمعا الدولة وصاف  
الأحوال برفقة في السر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلب ففصد وكتب  
اليه الأقل للوزير فدية نفسه مائة مذكر ما قد نسيه أن ذكره نقول لضيق  
نصيب الاموت يباع فأشيرة فلما وفق عليها نذكره وهن زار تحته الكرم فأمر له  
في الحال بسبع مائة درهم ووقع في رفقة مثل الذين يتفقون أموالهم في



سبيل الله كمثل حبة انثت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف  
لمن يشاء ثم دعا فخلع عليه وقلاه عملاير ثغوبه ولما ولي المهلبى الوزير بعد  
ذلك الاضافة عازق الرمان لفافتي ومرت طول ثغري فانالتي ما امر نجيبه  
وصاعا انقي فلا صغفر عما اناه من الذنوب السبق حتى جانيه بما فعل  
المشيت بمصر في وقال ايضا قلا في من احب واليس قد جده وفي مجعني طيب  
الحرق ما الذي في الطريق نضع بعدي فلنا بكر عليك طول الطريق ومن  
النسب اليه في وقت الاضافة من الشعر ما كنيه الى بعض الرساء قوله وقيل انها  
لا بنو اس ولو ان اسردناك فوف ما بن من البلوى لا عوزك المزيه ولو جئت  
علم المعنى حيوق بعيش مثل عيشي اميرين وقال ابو اسحق الصباي صاحب الرسائل  
كنت يوما عند وزير المهلبى فلحد رقة فكنت فقلت بديها له يدبر عتجود  
بنائها ومنظومة في الطرس ينش فحاتم كان من في بطن راحته وفي  
انامله سحيان مستن وكان لغز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال يدعي كين  
الجمادى وكان شديدا الحجة له فبعث سيرة لمحاربة بعض من سهران وجعل  
المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبى يستحبه ويرى انه من اهل  
الوعى فعمل فيه طفل برق الماء في خيانه ويرف عوده ويكاد من شبه القدار  
فيه ان شهد انه هود فاقدا ينفذ حضرة سيفا ومنطقة توده وجعلوا  
قايد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده وكذا كان فانه ما انح في تلك الحركة وكانت  
تكر عليهم ومن شعره النادر قوله في رقة تضار من الاجفان لما صر منى  
فما لني في الاكل عمة تجرى ومحاسن الوزير المهلبى كثيرة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء  
الاربع بقين من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين بالبصرة وثوى يوم السبت  
لثلاث بقين من شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة في طريق واسط وحمل  
الى بغداد فوصل اليها ليلة الاربعاء الخامس خلون من شهر رمضان من السنة  
ودفن بمقابر قرين في مقبرة النوحية والمهلبى يضم اليه وفتحها وتشديد الام  
لنفسه وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى المهلب المذكور ولا سيما في  
ذكر فضائل الوزير المذكور فانه ابو عبد الله الحسين بن الحاج الشاعر

طاهر

محمود

المشهورين سيات ذكره بقوله يا معشر الشعراء دعوني موجع لا يرشح فرج السلوة  
غز الفوى بالوزير فانها شكي وما بعد الدسوع عليه ما نال الذي امسى التاء  
والعقود عفو الله بيزيدية هدم الزمان بموت الخضر الذي كان من الزمان اليه  
فليعلم بنو بيزيدية فجمعت بياض ابوية رحمه الله تعالى ابو علي الحسن بن علي بن  
اسحق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين طوسي ذكره السعفي في كتاب  
الانساب في ترجمة الوكايات انها كية صغيرة بنو احي طوس قيل ان نظام  
الملك كان من نواحيها وكان من اولادها الدهاقين واشتغل بالحديث و  
ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان  
يصادره في كل سنة فرب منه وقصده اورد بن مسكايل بن سلجوق والذي  
السلطان البارسلان وظهور له منه النص والحجة فسلمه الى الملك البارسلان  
واورد حم اولاده على الملك وقال له اتخذ ولدا لا تخالفه فيما يشرب فلما ملك  
البارسلان كما سيات في ترجمته في حرف الميم دبر امره واحسن التدبير  
وبقي في خدمته عشرين سنة فلما مات البارسلان واورد حم اولاده على  
الملك وطدا السلطنة تولد ملكه فصار الملك كله لنظام الملك وليس السلطان  
الا تحت والصيد وقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المتقي  
بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن مرضوا الله غداك برضى امير  
المؤمنين غدا وكان يجلسه غامرا بالفقهاء والصوفية وكان كثيرا لا نظام  
على الصوفية ويئل عن سبب ذلك فقال لانا في صوفي وانا في خدمة بعض  
فوعظني وقال اخدم من تتفعل خدمته ولا تسفل من تاكله الكلاب غدا  
فلم اعلم معنى قوله فشرى ذلك لا يمر من الغد وكانت له كلاب السباع نفرت  
الغراب بالليل فعلى الكرم فخرج وحده فلم يعرفه الكلاب فزفقه فقلت ان الرجل  
كوشف بذلك وانا اخدم الصوفية فعلى خضر مثل ذلك وكان اذا سمع الاذن  
امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين وابو الفاسر  
الفسيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما وجلسهما في مسند وبني الدار والدار  
والمساجد في البلاد وهو اول من انشاء الدار فاقضى به الناس وشرع في

نظام الملك وزير طاهر



عامة مدرسة بغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وقرية تسع وخمسين جمع  
 الناس على طقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضره الا اكرامه ابو  
 بن الصباغ عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك وهذا الفصل قد استقصيته  
 في ترجمة ابو نصر عبد السيد بن الصباغ المنتظر هناك وكان الشيخ ابو اسحق اخضر  
 وفنا الصلوة خرج منها وصر في بعض المساجد وكان يقول ينبغي ان اكثر الانواع  
 وسمع نظام الملك الحديث وسمعه وكان يقول في لاهل ان لست اهلا لذلك ولا  
 اريد ان يربط نفسي في ظاهر لفظة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى له  
 من الشرف قوله بعد الثمانين ليس فوقه قد ذهبت شرة الصبغ كانه في المعنى بكفى  
 ولكن لا يتوق فقل ان هذا البيتين لابي الحسن محمد بن ابو الصغر الواسطي  
 سياق ذكره وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادي والعشرين من  
 القعدة سنة ثمان واربعمائة بنشوان احدى مدينتي طوس وتوجه حجة ملكنا  
 الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة  
 افطر فركب فرح فنه فلما بلغ القرية قريبة من نها واد يقال لها سمق قال هذا  
 الموضع فلقيه خلق كثير من الصحابة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلو كان  
 منهم فاعرضه صبح على هذه الصيغة معه قصة فدعاه وسأله عناه وهاذا  
 لي اخذها فصره بسكين في فوادة فخل الى مضره فأت وقيل القائل في الحال اعبا  
 هرب فغفر في طرخيمة فرفع ومركب السلطان الى معسكره فسكرهم وغارهم وحمل  
 اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان درس عليه من فتله فانه سيم طول حياته واستمر  
 ما بينه من الاقطاعات ولم يعثر السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما  
 فرحمه الله تعالى فكان من حسنات الدهر ومزاه شيل الدولة ابو ابيجاء ومقاتل  
 عظيم بن مقاتل الكري الا في ذكره وكان خنث لان نظام الملك لم يجد منه فقال  
 كان الوزير نظام الملك للولوة نفقة صاغها الرخمان من شرق غرب فلم تعرف الايام  
 فيمنها فردها غير منه الى الصدف وقد قيل انه قيل استباح الملك ابو الغنائم المزن  
 بن حسن فغيره المعروف بان دأرت فانه كان عدو نظام الملك وشو عليه  
 فقطعت اربابا في ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من سنة ست وثمانين واربعمائة

وكان له المزا عند محمد بن طاهر  
 فلما قتل ربه مرضع في الزوارق  
 ثم ان نظام الملك

سبع واربعمائة سنة وهو الذي بنى عليه الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى  
**ابو علي الحسين بن علي بن ابراهيم** الملقب فخر الكتاب الجوزي اصل البغدادي الكاتب  
 المشهور كتب كثيرا ونسخ كثيرا وجد في ايدي الناس وقر الاثمان لجودة خطها و  
 رغبتهم فيه وقد كان القادر في الخزيك والبالغ في الشاء عليه وقال كان من ذممه ان انا  
 فيكر الشام واقام بعده عنه ولد نور الدين محمود في ظل اكرام ثم سافر الى مصر  
 في ايام من رزايك وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الا من يكتب مثله ولو  
 له مقطوع شعر كنهه الى الفاضل ولو لا انه طويل لذكرته ونوف في شاعر  
 وقيل ست وثلاثين وخمسة الف بالفاخر والجوي يضم الجيم وفخ الواد وسكون الياء  
 المشاة من نخها وبعدها نون نسبة الى جوين وهو اجمعة كثير من نواح نيسابور  
 ينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء وكان كثيرا ما ينشد لبعض المرقين يندم للمر  
 علوما فانه من لبايات اذ لم يفصها وثره فرجاس نبشرا بالتي امضه كان لم يمضها  
 انها عندى واحلام الكري لغير بعضنا من بعضنا **ابو علي الحسين بن علي بن زيد**  
 الكرايسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي عنهما واشهرهم بانبياء مجلبة ولا  
 لمذهبه وله تصانيف كثيرة من اصول الفقه وغيره وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف  
 ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه نفقة خلق كثير ونوف في خمس وقيل ثمان  
 واربعمائة ومات وهو أشبه بالصواب والكل يسي بفتح الكاف والراء وبعد  
 الالف باء موحدة مكسورة ثم باء مشاة من نخها ساكنة وبعدها سين مهملة  
 هذه النسبة الى الكرايس وهو الثياب الفليضة وحدها كرايس بكسر الكاف وهو  
 لفظ فارسي معرب وكان يبعها فنسب اليها **ابو علي الحسين بن جبران** الفقيه الشافعي  
 كان من جملة الفقهاء المعروفين والفاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد في  
 خلافة المقتدر فلم يفعل فوكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بدار مترسما فخطب  
 في ذلك فقال لما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا وكل بدار ليقدر القضاء  
 فلم يفعل وكان يعاتب بالعباس بن شريح على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا  
 واما كان في اصحاب ابو حنيفة رضي الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثالث عشر  
 ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة قال ابو العلاء بن العسكري وقال

كرايسي صاحب الامام



الحافظ البغدادي توفي في حدود سنة عشر وثلثمائة وصورة الخطيب البغدادي  
في ذلك قال قهر أبو العلاء وفي ذلك وخيران بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء  
المنشأة من تحتها وفتح الراء وبعد ألف نون **أبو علي الحسين بن محمد**  
الروزي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي صاحب المغليقة في الفقه كان إماماً  
كبيراً صاحب وجوه غريبة في المذهب وكلما قاله إمام الحرمين في كتابه فقاً  
المطلب والفرار في البسيط والوسيط وقال القاضي هو المراد بالذكر لا سواه  
وأخذ الفقه عن أبي بكر القفال المروزي الذي ذكر في العبادلة وصنف في الأصول  
والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس وتدرس ويفتي وأخذ عنه الفقه  
جماعة من الأعيان منهم أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وتوفي سنة  
أشهرين وثلثين وأربع مائة **أبو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه**  
الشافعي أحد الأئمة المتقدمين أخذ الفقه عن جرحسان عن القفال المروزي  
هو والقاضي الحسين الذي تقدم ذكره والشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين  
وساير ذكروا شرح الفروع لا يكره من الحداد المصري شرحاً لم يقارنه فيه  
أحد مع كثرة شرحها فان شيخ القفال شرحها والقاضي أبو الطيب شرحها  
غيرهما وشرح أيضاً كتاب التلخيص لأبي العباس بن المعاصر شرحاً كبيراً وهو قليل  
الوجود وله كتاب المجموع وقد نقل منه الفراء في كتاب الوسيط وهو أول من  
جمع بين طريقي المرق وخراسان وكان فقيه أهل مرو في عصره وكانت وفاته  
في سنة ثمان وثلثين وأربع مائة والسنجي بكسر السين المهملة وسكون النون  
بعد هاجم نسبة إلى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو **أبو محمد الحسين بن**  
**مسعود بن محمد** المعروف بالقاضي البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان جرحاً في  
العلوم وأخذ الفقه عن القاضي الحسين كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسيره  
الله تعالى ووضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحديث  
ودرس وكان لا يلقى له درس لأجل علمه وصنف كتاباً كثيراً منها كتاب التلخيص  
في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث وسماه التلخيص في تفسير القرآن الكريم وكتاباً  
المصاحف والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

هو محمد بن مسعود بن الحسين

مروزي ودون عن عند شيخه القاضي حسين بمغفرة الطالقان وقبر مشهور  
هناك ورأيت في كتاب الفوائد السلفية التي جمعها الشيخ الحافظ منكر الدين  
عبد العظيم المنذري أنه توفي سنة عشر وخمسمائة ومن خطه نقلت  
ونقل أيضاً عنه أنه ما مثله زوجته فلم يأخذ من ميراثها شيئا وأنه كان يأكل  
الحنظل الجاف فعلى ذلك فصار يأكل الحنظل مع الزبيب والفرانسية إلى عمل  
الفرايض معها والبغوي بفتح الموحدة والعين المعجمة وبعدها وهذه النسبة  
إلى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بنغ بغشوي بفتح الموحدة وسكون  
العين المعجمة وضم الشين المعجمة وبعدها واسكان ثم راء هذه النسبة شاذة  
على خلاف الأصل هكذا قاله السمعاني في الأنساب **أبو عبد الله الحسين بن**  
**الحسن بن محمد بن حليم** الفقيه الشافعي المعروف بالحلي الجرجاني وأدب جرحاً  
سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وحمل إلى بخاري وكتب الحديث عن أبي بكر محمد  
بن أحمد بن حبيب وغيره ونفقه على ابنه بكر الأودني وأبو بكر لفعال ثم صاب  
أما ما معظما مرجوعا إليه بما وراء النهر وله في المذهب وجوه حسنة وجد  
بنيسابور مروزي عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادى الأولى وقيل في  
ربيع الأول سنة ثمان وثلث وأربع مائة وتنبه الرجل حكيم المذكور **أبو عبد الله**  
**الحسين بن محمد** الوتر الفرضي الحاسكيان أما ما في الفرائض وأنها ناضية فكن  
مليحة جاد فيها وسمع الحديث من أصحاب أبي علي الصغار وغيرهم وسمع منه  
أبو حنيفة عبد الله بن إبراهيم الحسري صاحب التلخيص في الحساب والخطيب النيزي  
وغيرهما وهو شيخ الخزي في علم الحساب والفرائض وأنفع به وتكنبه خلق  
كثير وتوفي شهيداً ببغداد في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة في  
فئة البسامي المتقدم ذكره والوتر بفتح الواو وتشديد النون هذه النسبة  
الوترية وهي قرية من أعمال ميسان أصه منها **أبو عبد الله الحسين بن محمد**  
**بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر** المعروف بن خميس الكعبي الموصلي الحنظلي  
الملقب بالشيخ الإسلام محمد الدين الفقيه الشافعي أخذ الفقه من الفراء ببغداد و  
غيره وتولى القضاء برجة ملك بن طوق ثم رجع إلى الموصل وسكنها وصنف

حليم شافعي



كما باقية منها ما قبل الابرار على اسلوب رسالة العفري ومنها مناسك  
الحج واخبار المناجات ذكر السعافى في تاريخه واتى عليه وخبر جده الابرار  
وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة والجهنم يضم  
الجيم وفتح الحاء وبعدها نون هذه النسبة الوجهية وهي قرية فريضة من قبل  
نخازم القبة التي فيها العين المعروفة بعين العبارة التي ينفع الاستحمام بما فيها  
من القلج والرياح الباردة وهي مشهورة وهما في براموصل اسفل من الوصل  
وجهية اقرب من عين القيادة والجهنم ايضا نسبة الوجهية وهي قبيلة كبيرة  
من فضاء الكعبين يفتح الكاف وسكون العين المهلكة وبعدها موحدة  
نسبة الى بنى كعب وهي اربع قبائل ينسب اليها ولا اعلم المذكور الى انساب  
والموصل معروف **ابو مغيث الحسين بن منصور بن الحلاج الزاهد الشهير**  
وهو من اهل البصرة ببلد بقرى وتساء بواسط والمراق وصحاب القام  
الجند وغيره والناس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم  
من يكفر ويرأى في كتابه مشكوك الا نوار لا يحمي القوم في فصول طويلة في  
حاله وقد اعترض عن الفاظ كانت صدرت منه مثل قوله ان الحق وشا قوله  
ما في الجنة الا الله وهذه الاطلاقات التي يثبت السمع عنها وعن ذكرها وحالها  
كلها محال حسنة واطا وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا  
مثل قول القائل انا من جوى ومن نا هوى انا نحن روحان حلتا بذا فاذا  
ابصره ابصرنا وبالحجة تحديته طويل وفضته مشهورة والله متوفى السرائر  
وكان جده بجوسيا وصحب بالقاسم الجند ومن في طبقة وافق اكثر علماء  
عصره بايا حدمه ويقال ان ابا العباس بن شريح كان اذا سئل عنه يقول هذا  
رجل خفي على حاله وما افتر فيه شيء وكان قد جرى منه كلام في مجلس خادم  
بن العباس فمزمير الامام المقتدر حضره القاضي في عمه فافنى بجل دمه وكتب خطه  
بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحاج طهرى حمود  
حرام ولا يعمل لكم ان شالوا على ما يحبه وانا اعتقادي الاسلام ومذهب النسخ  
وتفضيل الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية الشريعة من الصحابة رضوا

حسين بن منصور حلاج

ابصره ابصرنا واذا

الله عليهم وله كتب في السنة موجودة في المورافين فالحمد لله الله قدسى ولم يزل  
يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه و  
هضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبر بما جرى  
في المجلس وسير الفتوى فعاد بان الفضاة اذا كانوا قد اتموا بقية فليسلموا الى  
الشرطة وليتقدم اليه يضربه الف سوط وان مات من الضرب ولا ضرب الف  
سوط اخرى ثم يضرب عقه فسلمه الوزير الى الشرطة وقال له ما رسم به  
المقتدر وقال له ان لم يناف بالضرب فقطع يدك ثم رجلك ثم رجله ثم تخ  
رقبته وتخر جثته وان خدعك وقانا انا اجرى الفلاة ذهابا وفضاة فاقبل  
منه ذلك ولا ترفع العفوية عنه فسلمه الشرطة ليلا واصبح يوم الثلاثاء  
من ذى القعدة سنة تسع وثلاثمائة فاخرج عن باب الطاق واجتمع من  
من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاذ الف سوط ولم يتوق بل قال  
للشرطة لما بلغ ستماية ادعوني اليك فان لك عندي نصيحة تعدك ففتح قسطنطين  
فقال قد قيل لي عنك انك تقول هذا والكفر فيه وليس لي الى رفع الضرب عليك  
سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربع فجزر راسه واخرج حية ولما  
صارت وما دام القاها في رجله نصب الراس بيغداد على الجسر وجعل  
اصحابه يبدون انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما وانفق ان مراد بجله  
في تلك السنة زيادة وقرى فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القمار فاده فيها ولد  
بعض اصحابه انهم لم يقتلوا وما الف شربه على عدوله وشرح حاله فيه طول  
وفيما ذكرته كفاية ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم وشارعهم قوله  
لا كنت اذ كنت ادرى كيف كنت ولا لا كنت اذ كنت ادرى كيف لم اكن وقوله  
ايضا على هذا الاصطلاح الفاء مرهاده فيها في اليوم مكتوبا وقال له اياك اياك  
ان تبذل بالباء وغير ذلك مما يجري هذا الجري ويتفق على هذا الاسلوب وقال  
ابو بكر بن برائ البصري سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول  
طلب المستقر بكل ارض فلم ازل ابا رضى مستقرا اطعت مطامع فاستعبدت  
ولو اني قفت لك حجر والبيت الذي قبل قوله لا كنت ان كنت ادرى ارسلت



عنى كيف كنت وما لايت بعدك منهم ومن خزن وقيل ان بعضهم كتب الى  
القاسم سمنون بن حنيفة الزاهد يسال عن طاعة فكتب اليه هذين البيتين والحاج  
بفتح الحاء المهملة وتشديد الهمزة وبعد هذا الفتح جيم واما كبت بذلك لا يجلس  
على حائوت جراح استقصاه شغلا فقال الحاج انا مشغول بالحاج فقال له امض  
في شغلك حتى اطمع عتاك فمضى للحاج وتركه فلما عاد مرأى قطة كلحواجا والبصا  
بفتح الباء الموحدة وسكور الباء الشاة من تحتها وبعد الضاد المعجمة تميم ممد  
قلت وبعد الفراغ من هذه الترجمة رجعت في كتابي التامل في اصول الدين تصنيف  
الشيخ العلامة امام الحرمين فصادفني ذكره هنا والنبه على الوجه الذي وقع  
فيه فانه قال فقد ذكر طائفة من الاثبات الثقات ههنا الثلاثة ثواب على  
قلب الدلالة والعرض لافساد المملكة واستعطاء القلوب واستمالها وانقاد  
كل واحد منهم قطرا اما الخافى الله وله العرف والاضاف الاحسان وابن الفقيه  
توغل في اطراف بلاد الترك وارتاد الحاج قطر بغداد فحكم عليه صاحبا  
والقصير عن ذلك الامنية بعد اهل العراق عن الانحياز هذا اخر كلام  
الحرمين قلت وهذا كلام لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماع الثلاثة  
المذكورين في وقت واحد ما للحاج والخافى تمكن اجتماعهم الا انها كانت في  
عصر واحد ولكن لا علم هل اجتماعهم لا والرد بالخلاف هو بوطاهر سليمان بن  
ابو سعيد الحسين بن بهرام القرمطي رئيس القرامطة وحدثهم وحرروهم و  
خرجهم عن خلفاء المأمون مشهور فلا حاجة الى الاطالة في شرح هذا الكلام  
وان لم يسهل تعا حزين التاريخ الكبير فاذا ذكر فيه حديثهم مشهور ان شاء الله  
تعا وبعد ان جرى ذكرهم فينبغي ان تذكر منه فضائل مختصرا منها حتى لا يغلب  
هذا الكتاب من حديثهم فاقول ان شيخنا عز الدين بن الاثير الحري ذكر في تاريخ  
الكبير الذي سماه الكامل ولا مرهم وطال الحديث فيه وشرح في كل سنة ما كان  
يجري لهم فاخرت ههنا شيئا من ذلك طلبا للايجاز ولو كما شرع فيه في سنة  
ثمان وسبعين ومائتين ففاليه هذه السنة تحرك قوم لسواد الكوفة يعرفون  
بالقرامطة ثم بسط القول في ابتداء مرهم وحاصل ان رجلا اظهر العبادة و

الزهد والشفق وكان يشف الخوض ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس الى  
امام من اهل البيت رضي الله عنهم واقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجر  
لحوال واجبت له حسن الاعتقاد فيه وانتشر كرم لسواد الكوفة ثم فاك شيخنا  
ابن الاثير بعد هذا في سنة ست وثمانين ومائتين وفي هذه السنة ظهر رجل من  
القرامطة يعرف بابو سعيد الخنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب و  
القرامطة فنفقوا امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور  
يبيع للناس من الطعام ويحسب لهم بينهم ثم عظم مرهم وقرى بوا من نواحي البصرة  
فجهل بهم الخليفة المعتض بالله حيثما كانهم مقدمهم العباس بن عمر والفتو  
فثوقوا وقعة شديدة وانهم اتوا العباس واسر العباس وكان ذلك في  
آخر شعبان من سنة سبع وثمانين فيما بين البصرة والبحرين وقيل ابو سعيد  
الاسري واحرقهم واستبقى العباس ثم اطلقه بعد ايام وقال له امض الى صاحبك  
وعرفه ما رأيت فدخل بغداد في شهر صفر من السنة وحضر بين يدي  
المعتض فخلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين وجر  
بين الطائفتين وقات يطول شرحها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى  
وثلاثمائة فثله خادم له في الحمام واقام مقامه ولد ابا طاهر سليمان بن ابو سعيد  
ولما قتل ابو سعيد كان قد استولى على هجر والنفط والطائف وما بين بلاد البحرين  
وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الاخر فيها قصد ابو طاهر وعسكر  
البصرة وملوكها بغير فقال برأصعد واليه البلاد بسلام الشهر فلما حصلوا بها قاتلوا  
هم ناروا اليهم فقتلوا مشوا في البلد ووضعوا السيف في الناس فربوا منهم واقام ابو  
طاهر سبعة عشر يوما محل منها الاموال ثم عاد الى بلد ولم يزلوا يعشرون في البلاد  
ويكفون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحرق السنة سبع عشرة وثلاثمائة  
خرج الناس فيها وسلكوا في طريقهم ثم وقاهم ابو طاهر القرمطي بمكة يوم الثلاثاء فقتلوا  
اموال الحاج وقتلواهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقطع الحجر الاسود واقعد  
الرجل فخرج اليه امير مكة في جماعة من الاشرف فقاتلواهم فقتلواهم جميعين وقطع  
الكعبة واصعد رجلا يافع الميزاب فسقط ومات وصرح القتل في قبرهم و



وَدَفَنَ الْبَاقِينَ فِي السَّجْدِ الْحَرَامِ مِنْ غَيْرِ كَفَرٍ وَلَا غَسَلٍ وَلَا صَلَاةٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي  
كُسُوتِ الْبَيْتِ فَتَقَسَّمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَهَبَ دُورَ أَهْلِ مَكَّةَ فَلَمَّا لَمَعَ ذَلِكَ أَلْهَمَ بَدِيْعِي عَسِيْدًا  
صَالِحًا أَفْرِيقِيهِ الْأَفْرِيقِي ذَكَرَ كِتَابَ إِلَيْهِ يَنْكُرُ إِلَيْهِ وَيُلَوِّمُ وَيَلْعَنُ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ الْقِيَامَةَ  
وَيَقُولُ لَهُ حَقَّقْتَ عَلَيَّ شَيْئًا وَدَعَاةً دَوْلَتَنَا الْكَفَرُ وَاسْمُ الْإِخْوَانِ بِمَا قَدْ فَعَلْتَ  
وَأَنْ تُرَدَّ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَعَلَى الْحَاجِّ وَغَيْرِهِمْ مَا قَدْ أَخَذْتَ مِنْهُمْ وَثَنَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ  
الرَّيْكَانَةَ وَتُرَدَّ كُسُوتُ الْكَعْبَةِ فَأَنَابَ بَعْضُ مَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمَّا وَصَلَ هَذَا  
الْكِتَابُ عَادَ الْحَجُّ وَاسْتَعَادَ مَا مَكَتَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَرَدَّه وَفَلَّ أَخَذَاهُ  
بِأَمْرِ وَأَعْدَاهُ وَكَانَ يَحْكُمُ الزُّكْرَى أَمِيرُ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقَ فَذَبَذَ لَهُمْ فِي رَدِّهِمْ خَمْسِينَ  
الْفَدَيْنِيَّةَ فَلَمْ يَرِدْ فِي الْأَنْوَاعِ غَيْرُ شَيْخَانِ مِنْهُمْ رَدَّ وَالْمَكَانَةَ مِنَ الْكَعْبَةِ الْعَظِيمَةِ  
لِخَمْسِينَ خَلُونَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَقِيلَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ السَّنَةِ فِي خِلَافَةِ الْمُطْبِيعِ لِلَّهِ  
وَأَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ تَفْصِيحَ ثَلَاثَةِ جُلُودٍ قَوِيَةٍ مِنْ نَفْلِهِ وَلَمَّا رَدَّ أَعَادَ إِلَى جُلُودٍ وَاحِدَةٍ  
ضَعِيفٍ فَوَصَلَ بِهِ سَالِمًا قُلْتُ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَ شَيْخَانِ مِنْ كِتَابِ الْمُهْدِيِّ إِلَى الْقُرْبَى  
فِي مَعْنَى الْحَجِّ وَالزُّكْرَى لَذَلِكَ لَا يَسْتَفِيمُ لِأَنَّهُ الْمُهْدِيُّ نَفْسُهُ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ  
وَالْثَلَاثَةِ وَكَانَ رَدُّ الْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ نَفْدَرْدَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَبْعِ عَشْرَةَ  
سَنَةً ثُمَّ تَلَخَّخَا عَقِبَ هَذَا وَلَمَّا رَدَّ وَارْتَدَّ حُلُومُ الْكَوْفَةِ وَعَلَقُوا بِجَامِعِهَا  
حَتَّى رَأَى النَّاسُ ثُمَّ حُلُومُ الْوُكْرَةِ وَكَانَ مَكَّةَ عِنْدَهُمْ اثْنَيْنِ وَعَشْرَةَ سَنَةً قُلْتُ  
أَنَّ الَّذِي رَدَّهُ هُوَ بَنِي شَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ ذَكَرَ شَيْخَانِ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ  
وَالْثَلَاثَةِ أَنَّ الْفَرَاطَةَ وَصَلُوا إِلَى دِمَشْقَ فَلَكَوْهَا وَقَتَلُوا جَعْفَرَ بْنَ فَلَاحٍ نَائِبَ  
الْمُصْرِيِّينَ وَقَدْ سَبَّوْهُ فِي رَحْمَةِ أَبِي جَعْفَرَ الْمَذْكُورِ طَرَفٍ مِنْ خِزْفَةِ الْقَضِيَّةِ  
ثُمَّ بَلَغَ عَسْكَرُ الْفَرَاطَةِ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ وَهِيَ عَلَى بَابِ الْقَاهِرَةِ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ قَرَأَ  
أَهْلُ مِصْرَ عَلَيْهِمْ فَرَجَعُوا عَنْهُمْ قُلْتُ وَعَلَى الْحِجَالِ وَالَّذِي فَعَلُوا فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يَفْعَلْهُ  
أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا بَعْدَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَوْنُ أَكْثَرِ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ وَبِلَادِ  
الشَّرْقِ وَالشَّامِ وَخَذَ الْحَجُّ وَتَمَكَّنَ عَنْهُمْ فِي هَجْرٍ وَقَتَلُوا بَرِظَاهُ الْمَذْكُورَ فِي سَنَةِ  
اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَالثَّلَاثَةِ وَالْفَرَاطَةُ بِكُرْ الْكَافِ وَسُكُونِ الزَّوْءِ وَكُرْ الْمِيمِ وَبَعْدَ  
طَاءٍ مَهْمَكَةٍ وَالْفَرَاطَةُ فِي اللُّغَةِ نَفَارًا بِالشَّيْءِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ يُقَالُ خَطْمُ قُرْمَةٍ

بأمرهم  
وردهم

أَذَاكَانَ كَذَلِكَ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَذْكُورُ قَصِيرًا مَجْتَمِعَ الْخَلْقِ أَسْمَرَ كَرِيمَ الْمَنْظَرِ  
فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ خَذَلَ كُرْ الْكَافِ أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِي فِي صَلَاةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ جُحُومِ  
فِي كِتَابِ كَشْفِ سِرِّ الْبَاطِنِيَّةِ وَأَمَّا الْجَنَانِيُّ فَأَبْفَحَ الْجِيمَ وَتَشَدِيدَ التَّوْنِ وَبَعْدَ  
الْأَلْفِ مَوْجِدَةٍ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الرَّجَائِيَّةُ وَهُوَ بِلَادُ فَاكْرَسَ مِنْ مَنَاطِقِ الْبَحْرِ  
عِنْدَ سِيرَافٍ وَالْفَرَاطَةُ مِنْهَا فَتَسَوَّاهَا وَالْأَحْيَاءُ بَفْحَ الْهَنْزِ وَسُكُونِ الْحَاءِ  
الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ثُمَّ هَنْزٌ مَهْمَلَةٌ وَهِيَ كَمَثَرَةٍ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ مِنْهَا  
جَنَابَةُ الْمَذْكُورَةِ وَهِيَ وَالْفَطِيْفُ وَهِيَ بَفْحُ الْفَافِ وَالطَّاءُ الْمَهْمَلَةُ وَسُكُونِ  
الْيَاءِ الشَّاتَةِ مِنْ تَحْتِهَا وَبَعْدَهَا فَاءٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ بِلَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعٌ حَسْبِ  
بِكْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَالْحَسْبُ مَا تَنْفُسُهُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ فَذَا أَصَابَ الرَّمْلُ  
صَلَابَةً أَسْكَنَهُ فَيُخْفِرُ لِمَنْ رَجَعَتْهُ الرَّمْلُ فَتُخْرِجُهُ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ كَثِيرَةً  
الْأَحْيَاءُ سَمِيَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ وَصَارَ عَلَامَةً عَلَيْهَا الْأَتْرَفُ الْآبِيَّةُ وَأَمَّا الْحَجْرُ فَقَدْ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ الْحَجْرُ بِلَادُ النِّسْبَةِ إِلَيْهَا بِحَرَفٍ وَقَالَ الْأَنْهَرِيُّ  
أَمَّا شَوَّ الْحَجْرُ لِأَنَّ فِي نَاحِيَةِ قَرَاهَا بِحَرَفٍ عَلَى بَابِ الْأَحْيَاءِ وَقَرَى هَجْرٌ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَجْرِ الْأَخْضَرِ الْأَعْظَمِ عَشْرَةَ فَرَسَخٍ وَقَدْ لَزِمَتْ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ فِي مَنَاطِقِهَا  
وَلَا يَفِيدُ مَا وَهِيَ وَهُوَ كَذَلِكَ عَارِفٌ وَهَذِهِ النُّوَاحِي كُلُّهَا بِلَادُ الْعَرَبِ وَهِيَ  
وَمَاءُ الْبَصْرَةِ يَصِلُ بِأَطْرَافِ الْحِجَازِ وَهِيَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَقَرِّقِ بِالْيَمَنِ وَالْمَنْدِ  
بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ قَيْسِ بْنِ عَيْسَةَ وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ كَيْسَ وَهِيَ فِي  
وَسَطِ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَبِلَادِ فَاكْرَسَ وَفِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ أَيْضًا إِلَى مَرْيُوتٍ وَغَيْرِهَا  
مِنْ بِلَادِ وَأَمَّا ابْنُ الْمُتَنَقِّعِ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُتَنَقِّعِ الْكَاتِبُ الْمَشْهُورُ بِالْبِلَادَةِ  
صَاحِبُ الرِّسَالَةِ الْبَدِيعَةِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ فَاكْرَسَ وَكَانَ مَجُوسِيًّا وَاسْلَمَ عَلَى يَدِ  
عَيْسَى بْنِ عَمِّ السَّفَاحِ وَالْمَنْصُورِ الْخَلِيفَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ  
كُنِيَ لَهُ الْخُصْمُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِهِ شَرِيتُ مِنَ الْخُطْبِ رِيَاوَمُ أَصْبَطُ هَامُ وَثَانُ  
فَاضَتْ فَلَا هِيَ نِظَامًا وَلَيْسَتْ غَيْرُهَا كَلَامًا وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ عَدِيِّ جَاءَ ابْنُ الْمُتَنَقِّعِ  
الْعَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ قَدْ دَخَلَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي وَلَيْدَانِ اسْلَمَ عَلَى يَدِ الْفَقَّالِ  
عَيْسَى لَيْكُنْ ذَلِكَ مُحَضَّرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَجِئْتُ النَّاسَ فَذَاكَ كَانَ الْعَدُوُّ فَاحْضَرْتُ ثُمَّ طَعَامُ



عيسى عشية ذلك اليوم فجلس ابن المفتح باكل وبن منم على عادة الجوس فقال له  
عيسى اتعزم وانت علي عزيم الاسلام فقال اكره ان ابني على غير دين فلما  
اصبح سلم على يد وكان ابن المفتح مع فضله يتهم بالزندقة فحكم الحافظان  
ابن المفتح ومطيع بن اياس ويحيى بن يزيد كانوا يهود في دينهم قال بعضهم  
فكيف لم يحافظ نفسه وكان المهدي الخليفة يقول لما وجدت كتابا من هذه  
الاولى ابن المفتح وقال لا يصح صنف ابن المفتح المصنفات الحسان منها  
الدرة النيرة التي لم يصنف فيها مثلها وقال الاصمعي قل لابن المفتح من ادبك  
فقال نفسي ذريت من غيري حسنا ائنه ولانكيت بقيما ائنه واجتمع ابن المفتح  
بالخليل بن احمد صاحب العروض فلما افرقا قيل للخليل كيف رايته قال علمه اكثر من  
عقله وقيل لابن المفتح كيف رايته بالخليل فقال عقله اكثر من علمه ويقال ان ابن المفتح  
هو الذي وضع كتاب كيلة ودمه وقيل انه لم يضعه وانما كان باللغة الفاتية  
فغيره ونقله الى العربية وان الكلام الذي في هذا الكتاب من كلامه وكان  
ابن المفتح يعيث بسفيان بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفر امير البصرة  
ويقال من امه ولا يسميه الا بابن المغيرة وكثر ذلك منه فقدم سليمان بن عيسى  
ابن علي البصري وهما عا المصورين كتابا امانا لاهيهما عبد الله بن علي من المصورين  
وكان عبد الله المذكور قد خرج على ابن اخيه المصور وطلب الخلافة لنفسه فاستل  
اليه المصور حينما مقدمه ابو مسلم الخراساني فاستل ابو مسلم عليه وهرب عبد الله  
بن علي الى اخيه سليمان بن عيسى فاستنصره فها خروفا على نفسه من المصورين  
له عند المصور ليرضوه عنه ولا يواخذوا بما جرى منه فقبل شفاعةهما فانفقوا  
على ان يكتب له ما من المصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب التواريخ وقد  
ثبت منها هذا المكان بما تدعو الحاجة اليه لينتفي الكلام بعضه على بعض فلما  
في البصرة فلا لعبد الله بن المفتح اكنه انت وبال في التاكيد كلاك بقول المصور  
وقد كثر ان ابن المفتح كان كاتبا لعيسى بن علي فكنه ابن المفتح الامان وشدد  
فيه حتى في جملة فضله ومن قد مر من المؤمنين بعبد الله بن علي فاستل طلوع  
ودا يجلس وعبد اخوه سليمان في حل من بعنه وكان ابن المفتح يترو

في الشر وطغيا وفف عليه المصور عظم عليه ذلك وقال من كتب هذا فقالوا  
له رجل يقال له عبد الله بن المفتح يكتب لامامك فكتب الى سفين مشور البصرة  
المقدم ذكره يامر به فثله وكان سفين شديد الخوف عليه للسبب الذي نفقه  
ذكره فاستاذن ابن المفتح يوما على سفيان فاخر اذنه حتى خرج من كان  
عنده ثم اذن له فدخل فعذر له الحجرة فقتل فيها وقال ابن المدايني لما دخل  
ابن المفتح على سفين قال له انذكر ما كنت تقول في امر فقال تشدك الله ايها  
الامير في نفسي فقال امي معتلم ان لم اقلك فثله لم يقتلها احد ولم يثور  
فيهم ثم امر ابن المفتح فقصط اطرافه عضوا عضوا وهو يلقبها في الشور  
ينظر حتى ان على جميع جسد ثم طبق عليه الشور ثم قال ليس على في المشاة بك  
حرج لانك نريد ان تفسد الناس وسال سليمان بن عيسى عن فضله  
لما دخل الى دار سفين مسلما لم يخرج منها فاحصاه الى المصور وحضر اليه  
مقيما وحضور الشور الذي شاهدوه وقد دخل داره ولم يخرج فاقاموا  
الشهادة عند المصور فقال لهم المصور انا انظر في هذا الامر ثم قال لهم امر ائتم ان  
ثنت سفيان به ثم خرج ابن المفتح من هذا البيت وشار الى باب خلفه فخطبكم  
فما ترو في ضايعا بكم اقلكم سفيان فرجعوا كلهم عن الشهادة واضرب عيسى  
سليمان عن ذكره وعلوا فثله كان برضى المصور ويقال انه عاش ستان  
ثلثين سنة وذكر هشيم بن عدي ان ابن المفتح كان يستخف سفيان كثيرا وكان  
انف سفيان كبيرا فكان اذا دخل عليه قال السلام عليكما يعني نفسه وانه وقال  
له يوما ما تقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة ليسخر به علم ما من  
الناس وقال سفيان يوما ما ندمت على سكون فط فقال له ابن المفتح الحزين  
لك فكيف ندم عليه وكان سفيان يقول والله ما فطعت اربا ربا وعينه  
تنظر عزم على ان يقتله فجاوبه كتاب المصور فثله فثله وقال البلاد ربي  
لما قدم عيسى بن علي البصرة في امر اخيه عبد الله بن علي قال لابن المفتح اذهب  
سفيان في امر كذا وكذا فقال ابعث اليه غيري فاني اخاف منه فقال اذهب وان  
في امان فذهب اليه ففعله ما ذكرنا وقيل انه الفاه في مخرج ومردم عليه الحجاز



وقيل انه ادخل حماما واغلق عليه بابه فاحسن وقت ذكر صاحبنا شمس الدين ابو الطاهر  
يوسف الواعظ سبط الشيخ جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي الواعظ المشهور في  
تاريخه الكبير الذي سماه مرآة الزمان اخبار بن المقفع وما جرى له وقتل في سنة  
خمس وأربعين ومائة ومائة سنة ان يذكر كل واقعة في النسبة التي كانت فيها  
فيذكر ان قتله كان في السنة المذكورة وفي كلام عمرو بن شيبه في كتاب اخبار  
البصرة ما يدل على ان ذلك في سنة اثنين وثلاث وأربعين ومائة ولا خلاف  
في ان سليمان بن علي المقدم ذكر ما في سنة اثنين وأربعين ومائة وقد  
انتهى فام مع اخيه عيسى فطلب ثار ابن المقفع فبدل ايضا على ان يقتل في هذه السنة  
وابن المقفع له شعر وهو مذكور في كتاب الحماصة وسياتي في ترجمة ابو عمرو بن  
العلاء المرقى له مرثية فيه وقد قيل انها لولاد محمد بن عبدالله بن المقفع على ما  
ذكرته هناك من الخلاف وكيف ما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة خمس  
وأربعين ولما كان فيها اوقيا قبلها ولذا كان كذلك فكيف يصح ان يجمع  
بالحاج والحاج كما ذكر امام الحرمين ومنه هنا حصل الغلط وايضا فان ابن  
المقفع لم يقاتل المارق فكيف يقول انه ثور في بلاد الترك ولما كان مقبلا  
بالصرة وثرى في بلاد المرق ولم يكن بغداد موجودة في زمانه فان المصور  
انشأه في مدة خلافها فاخطأ في سنة اربعين ومائة واستمر بناها ونزل  
في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين ثم جميع بناءها وهو بغداد القديرة  
التي بالجانب الغربي على دجلة وهي بين القرات ودجلة كما جاء في الحديث المروي عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكر الخطيب في تاريخه  
الكبير ببغداد في هذا الزمان هو الحديث الذي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء  
وعمر قاعة الملك في هذا الوقت وكان السباح واخوه المصور قد نزلوا بالكوفة  
ثم بنى السباح بلد عند الانبار سماها الهاشمية وانتقل اليها ثم انتقل الى الانبار  
فهاهنا السباح وقبر ظاهرها واقام المصور على ذلك الى ان بنى بغداد و  
انتقل اليها والمقفع بضم الميم وفتح الناف وثشد يد الفاء ونحوها وبعد هاتين  
مئة وثمانين سنة وكان الحاج بن يوسف الثقفي في ايام ولايته بالمرق وبلاد

فامر قد ولاه خراج فارس فمديون واخذ الاموال فعذبه فشقت يده  
فقيل له المقفع وقيل له ولاه خالد بن عبدالله الفسي في الاثر ذكر وعذبه بنو  
لما نزل المرق بعد خالد وقال ابن مكي في كتاب شفيف اللسان ويقولون بن  
المقفع والصواب بن المقفع بكسر الفاء لانه كان يعمل الفقاع وبيعها والفقاع  
بكسر الفاء جمع ففقه وهو شيء من الخوص يشبه الزبيل لكنه بغيره  
والقول الاول هو المشهور بين العلماء وهو فتح الفاء قلت ولما وقفت على  
كلام المحرمين ولم يكن ان يكون ابن المقفع احدا لثلاثة المذكورين فقلت لعله  
اراد المقفع الخراساني الذي ادعى الربوبية وظهر القتل كما شرحت في ترجمته  
بعد هذا في حرف العين وان سمي عطا فيكون الناسخ قد حرف كلام امام  
الحرمين واراد ان يكتب المقفع فكتب المقفع لانه يقرب منه في الخط فيكون  
الغلط والتحريف من الناسخ لا من الامام ثم انكرت في انه لا يستقيم ايضا  
المقفع الخراساني قتل نفسه بالسم في سنة ثلاث وستين ومائة كما ذكرته  
فما ادرك الحاج والحاجي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان ثلثة اجتمعوا  
واثقفوا على صورة التي ذكرها امام الحرمين فليكون ان يكون الثالث الا  
ابن السلفاني فانه كان في عصر الحاج والحاجي وامور كلها مبينة على القتل  
وقد ذكر جماعة من باب الناريخ فقال شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه  
الكبير في سنة اثنين وعشرين وثلثمائة فضلا طويلا اختصرته وهو في هذه  
السنة قتل ابو جعفر محمد بن علي السلفاني المعروف بابن ابى الفرافرة وسبب ذلك  
انه احدث مذهبا قاليا في التشيع والناسخ وحلول الاهية فيه الى غير ذلك  
مما يحكيه وظهر ذلك من فعله ابو الفاسم الحسين بن روح الذي تلميذ الامام  
الباب فطلب ابن السلفاني فاستنزهه بآل الموصل واقام سنين ثم اخذ  
بغداد وظهر انه يدعي الربوبية وقيل انه اتبعه الى ذلك الحسين بن الفاسم  
عبد الله بن سليمان بن وهب الذي وزير للمقتدر بالله ولما بسطام وابراهيم  
بن احمد بن علي عون وغيرهم وطلبوا في ايام وزير بن مقتدر المقتدر فلم يجدوا  
فلما كان في شوال سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ظهر ابن السلفاني فقبض عليه



ابن مقله وجده وكسر داره فوجد فيها قاعا وكتب ما يدعي انه علم مذهبه  
 بخاضونه بما لا يخاطبه البشر بعضهم بعضا فعرضت على ابن السلفاني قافرا لها  
 خصوصهم واطهر الاسلام ونبرا مما يقال فيه واخطر بن ابو عون وابن عبدون  
 معه عند الخليفة فامر بصغره فامتنعوا فلما اكرها ما دابن عبدون من دفعه  
 واما ابن عون فانه مدعي الوحيه وامر اسه فارتفعت يدك وقبل الحية  
 ابن السلفاني وامر اسه وقال اهي وسيدي ولان في فقال له الخليفة الراضى الله  
 فذرعمتك لا تدعي الالهية فاهذا فقال وما على من قول ابو عون والله  
 يعلم اني ما قلت له اني الاله فقال ابن عبدون انه لم يدعي الالهية وانما ادعي انه  
 الي الخليفة امام النظر ثم احضر وامر في معهم الفقهاء والقضاة وفي اخر الامر فاتي  
 الفقهاء بابا اخر دمه وحرق بالنار في ذي القعدة من سنة اثنين وعشرين و  
 ثلثمائة وقد كرم حب الدين البخاري في تاريخ بغداد في ترجمته ابن ابو عون المذكور  
 وقال ابن ابو عون ضربت عنقه بعد ان ضرب بالسياط ضربا مبرحا لما بعثه  
 ابن السلفاني وصلب ثم احرق بالنار وقد كان في يوم الثلاثاء ليلة خلت من ذ  
 القعدة من السنة المذكورة قلت ولبن ابو عون هو صاحب الضائفة المكيحة  
 منها التثبيات ولا جوبة السكنة وغير ذلك وكان من اعيان الكتاب في  
 السلفاني يفتح السين المجمة وسكون اللام وبعدها سيم ثم عين معجمة وبعدها لا  
 نون هذه النسبة الي سلفان وهو في نسخة بنو احي واسط وقد ذكرها السعفي في  
 الانساب **ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا** الحكيم المشهور كان ابن  
 من اهل بلخ وانتقل الي بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بفترة من ضياع  
 بخارا يقال لها حرمين من امهات قرىها ولد له الرئيس ابو علي وكذلك اخوه بها  
 واسم امه ثناء وهي من قرية يقال لها افتند بالقرب من حرمين ثم انتقلوا  
 الي بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل في العلوم وحصل لقنون  
 وما بلغ عشرين من عمره كان قد اتقن علم القرآن والفقه والاداب وحفظ  
 اشياء من اصول الدين وحساب الهندسة والحج والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم  
 ابو عبد الله النابلي فابن الرئيس ابو علي عنده فابتدأ ابو علي يقرأ عليه ايساغوجي

ابو علي سينا

واحكم عليه علم المنطق والفيلسوف والمحيط وفاته اصفا فاكثرة حتى وضع منها  
 وفهمه اشكالات لم يكن النابلي يدبرها وكان مع ذلك يختلف في الفقه  
 الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر ولما توجه النابلي نحو خوارزم شا  
 ما مود بن محمد اشغل ابو علي بتحصيل العلوم كالطبيع والهي وغير ذلك  
 ونظر في القصص والشرح وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم مرغب بعد  
 في علم الطب وقام لكتب المصنفه فيه وبعث ناديا لاكتسبا وعلمه حقائق  
 فيه الاوائل والاخر في اقل مدة واصبح فيه عديم الفتن ففيل المثل و  
 واختلف اليه فضلا هذا الفن وكبر ارفع يرون عليه ما يؤلفه والمعالجات  
 المقتبسة من التجربة وسنة اذ اذ الكوخ سنة عشر سنة وفي سنة فاشتهر  
 لم ينم ليلة واحد بكافا ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة وكان اذا  
 اشكل عليه مسألة تفرغ وقصد المسجد الجامع وصلو ودعا الله عز وجل  
 ان يسألها عليه ويفتح مغلفها له وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني  
 صاحب خراسان في مرض مرضه فاحضر وعالجه حتى برء وانضله  
 قرب ودخل اودار كنبه وكانت عديمة المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة  
 يابدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها باسمه فضلا عن معرفته فظفر  
 ابو علي فيها بكتب من علم الاوائل وغيرها وحصل ثجب فوائدها واطلع  
 على اكثر علومها وانفق بعد ذلك احرار في تلك الخزانة فنفر ابو علي بما حصله  
 من علومها وكان يقول ان ابا علي توصل الي احرارها ليتفرد بها حصله  
 منها ونسبه الي نفسه ولم يستكمل ثمانية عشر سنة من عمره الا وقد فرغ من  
 تحصيل العلوم باسمها التي تليهاها ونفى في ابني وبين ابو علي اثنان وعشرون  
 سنة وكان يشرف هو والد في الاحوال ويتقلدان للسلطان الاعا  
 ولما اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابو علي من بخارا الي كركانج  
 وهو قرية خوارزم واختلف الي خوارزم شاه علي بن مامون بن محمد  
 وكان ابو علي زعي الفقهاء ويلقب الصليسان ففرز له في كل شهر ما يقوم به ثم  
 انتقل الي ساو ايورج وطوس وغيرها من البلاد وكان يقصد حضرة الا

ولا سمع



شمس العالي فابوس بن وشمكير في اثناء هذه الحال فلما اخذ قابوس وجلس  
 في بعض القلاع حتى مات كما سارحه في ترجمته في حرف الفاف ذهب <sup>عليه</sup>  
 الى دهنسان ومرض هناك مناصعبا وعاد الى جرجان وصنف بها الكتاب  
 الاوسط وهذا يقال له الاوسط الجرجاني واتصل به الفقيه ابو عبد الله <sup>جانب</sup>  
 واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى <sup>جانب</sup> واتصل بالدولة ثم الى قرين ثم الى  
 همدان وتوفي في سنة ثمان مائة ثم تشوثر العسكر عليه فاغاروا  
 الرادع ويقتلونها وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة فثله فامنع ثم  
 اطاع فتواري ثم مرض شمس الدولة بالقولنج واحضره لداوود واعتمد  
 اليه واعاده وزيل ثم مات شمس الدولة وتوفي اخوه تاج الدولة فلم يشو  
 فتوجه الى اصفهان وبها علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه فاحسن اليه  
 وكان ابو علي قوي المزاج وغلب عليه قوة الجوع حتى اهكته ملازمته <sup>ضعفته</sup>  
 ولم يكن يداير في مزاجه وعرض له قولنج فحفر نفسه في يوم واحد ثم  
 ففرح بعض امعاءه وظهر له سحر وانفق سفره مع علاء الدولة فحصل له  
 الصرح لحادث بعد القولنج فامر باخذ ادانقين من كركش في جملة ما تحفر  
 فجعل الطيب الذي يعلج فيه خمسة درهم فاخذ السحر به من حد الكركش  
 وطرح بعض غلامه خانوم في شيء من ماله فخافوا عاقبة امره بئرا وكان قد  
 حصل له ان يخاله ويحضر مرة بعد اخرى ولا يحتمى ويجمع وكان يصطحب  
 اسبوعا ويرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة همدان من اصفهان ودمعه  
 الركب ابو علي فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى همدان وقد ضعف جدا  
 اشرف فورة على السقوط واهل الداوادة والديبر الذي في بلد بني عجم  
 تدبير ولا ينفع في المعالجة ثم اغتسل وثاب وقصد قنما معه على الفقراء  
 ورد القضاء على من عرفه واشفق ما لكة وجعل يختم في كل ليلة يام ختمه ثم  
 مات وكان نادرا عصر في علمه وذكاه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في  
 حكمة والحجاة والاشاير والقانون وغير ذلك ما يقارب ما في مصنف  
 ما بين مصل ونحوه ومنها في فنون شتى في مائة ايل بدبعة منها مائة

في بعض ادوية شفاء كثير الا  
 وكان سببا في علمه

حزين يفظان ومنها لسلامان وابسال ومنها لالطير وغيرها وانفع  
 الناس بكثبه وهذا حد فلا سفة السليم وله شعر في ذلك قوله في النفس  
 هبطت اليك من المحل الافرغ وقراء ذات لغز وتنع محجوبة من كل مقلة  
 عارف ويخرج في سفره ولم شبرفع وصالت على كرك اليك ومنما كرهت  
 فراك وهما ذات تفجع انبت فيما الفت فلما اوصلت الفت مجاوره الخا  
 البلفج واظهرت نسيت عهدا بالحسن ومنما لا يفرها لم تنفع حتى اذا  
 انضلت بها هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع علفت بها ثاء القيل  
 فاصبحت بين العالم والطول الخضع شبر وقد نسيت عهدا بالحسن يدافع  
 تهمي ولما بلغ حتى اذا قرب اليه لم يبلغ حتى اذا قرب اليه لم يبلغ <sup>وذا</sup>  
 الرجل الى القضاء الاوسع وغدت تفرد فورد روق شاهق والعلم بر  
 كل من لم يرفع وتعود عالة بكل خيفة في العالمين فخرها لم يرفع فبوطها  
 اذا كان ضربة لا نرم ليكوز مسامعة ما لم يسمع فلاي شيء اهبطت من  
 شاهق سام الى قعر الخفيض الاوضع ان كان اهبطها الا كركه طو  
 عن القطر اللبيب الادوع اذا عاها الترك الكيف فصدها فقص عن  
 الارج الفصح الافرغ فكاها برق نال بالحسن ثم انطوى فكاها لم يبلغ ومن  
 المنسوب اليه ايضا ولا الخفة لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت  
 طر في بين تلك العالم فلم ازل واضعا كف حائر على ذوق وفارغ غاسق ناد  
 ويسب اليه ايضا البين الذين ذكرها الشهرستاني في اول كتابه نهاية الاقد  
 وها جعل غذاء لك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام واحفظ  
 نفسك ما استطعت فانه ماء الحيو يراق في الارحام وقضايا له كثيرة  
 مشهورة وكانت ولادة في سنة سبعين وثلاثمائة في شهر صفر وتوفي في  
 همدان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة و  
 بها وحكم شيخنا بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصفهان ولا ولا شهر  
 كان الشيخ كمال الدين يونس بن يونس يقول ان محمدا وسقط عليه فاعفك  
 ومارف ليحس وكان ينشد نزلت ابن سينا يعادي الرجال وفي السحر ما





اختار الميات فلم يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة وسيا بسير  
 المهلكة وسكون الباء والثناء من تحتها وفتح النون وبعدها ألف ممدودة  
**ابن الحسين** بن الفضال بن السباعي البصري المعروف بالخليع مولد لسلطان  
 بن بركة الباهلي الضحاك رضي الله عنه وأصله من خراسان وهو شاعر ماجن  
 مطبوع حسن الاقنانه في ضرب الشعر ونوعه وأفضل في مجالسة الخلفاء  
 ما لم يتصل اليه ابراهيم بن اسحق النديم الموصلي فانه قاتله في ذلك وسأواه  
 وأول من صحبهم محمد الأمين بن الرشيد وكان اتصاله به في سنة ثمان  
 وتسعين ومائة وهي السنة التي قتل فيه الأمين ولم يزل مع الخلفاء بعد  
 من المستعنيين وهو في الطبقة الاولى من الشعراء الجيدين وبينه وبين ابن  
 نون حكمة في جريبات لطيفة وقبايع خلق وسوى الخليع لكثرة مجونه وخلاعة  
 ذكره ابن النجاشي في كتاب البادع وأبو الفرج الاصفهاني في الاغانى وكل منهما اورد  
 له طرفا من محاسن شعره من ذلك قوله ضاحك خدي خديك ثلثة عجبا من معا  
 يحار فيها اخيمر فجددك للربيع رايض ويخدي للدموع غدير وله ايضا ايامن  
 طرفه حرم ويا من يرقه خمر تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر وما حسرت في مثلك  
 ان يفنك السر وان غنقتك النار ففني وجهك في غدير وله ايضا لا وجبك لا  
 اضاح بالدامع مدمعا من بكر شجوة اشراج وان كان موجعا كيدي في هوى  
 استقم من ان تقطعا لم تضع صورة الضنا في القعر موضعها وذكر في كتاب الاغانى  
 هذه الابيات اشدها ابو عباس ثعلب النخعي المقدم ذكره للخليع المذكور وقال  
 ما بقي ما يحسن من يقول مثل هذا ولا ايضا اذ احتم بالغيث عهدي قالكم تذكرون  
 تذكرون اذ لال المقيم على العهد صلوا وافعلوا فعل المذلول بوصله ولا قصدوا  
 وفعلوا فعل ذي الصدد وله ايضا من قصيدة سقى الله عصرا لم ابت فيه ليلة من  
 الدهر لا من جيب على وعاء وكانت فناة خمسين ومائتين وقد فاربتا بغير شدة  
 في الخطيب ما نرخره انه يقال في سنة اثنين وخمسين ومائتين من حمل الله تعالى  
**ابو عبد الله الحسين** بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب الشافعي  
 المشهور في الجون والخلاعة والسيف في شعره وكان فردن زمانه في قنعة فانه

لم يسبق الي تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلاسة شعره من الكلف ومد  
 الملوك والامراء والوزراء والرؤساء ويؤلفه كثيرا ما يوجد في عشر  
 مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الخلد ايضا اشياء حسنة وتوحيه حبة  
 بغداد واقام هناك مدة ويقول انه غزل ابو سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي  
 وله في غزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثنائها هنا ويقال انه في الشعر في  
 درجة امراء القيس وله لم يكن بينهما مثلهما الا في كل واحد منهما مخرج عظم  
 ومن جدد شعره وجد هذه الابيات يا صاحبي شيفضا من مودة  
 ترمى على عقل الليب الاكيس هذي المحر والنجوم كأنها نهر تلتقي في حلقه  
 فوجس وامري الصبا قد غسلت بنسيمها فلام شربا لراح غير مفلس  
 فوما اسقياني فهو دومة صر عبيد فصر فهاهنا تمس صرا فاضيف اذا  
 تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس ومن شعره ايضا قوله قال قوم  
 لزمتم حضرة احمد وتجنبتم سائر الرؤساء قلت ما قاله الذي احزن المين  
 قدما فلي من الشعراء سقط الطير حيث يلقط الحب ويفشي منارل الكرم  
 وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلاثاء  
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالليل وحمل  
 بغداد ودفن مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنهما ووصي ابنه جعفر بن عبد  
 مرجله وان يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وكان من كبار  
 علماء بعد موته بعض اصحابه في المنام فقال عز خاله فالتفت افسدت سوء  
 مذهبي لم يرض من لاي على بيتي لا يحيا بالنبي ومراة التيرف الرضى بقصيدة  
 منها نفق على حسن ظني به فله ما ذا اني الناعيان مرضيع ولأله شعبة  
 من القلب مثل رضيع البان وما كنتا حساب الزمان بفيل مضارب ذلك  
 اللسان بكينك السر السائرت تغزو الفاظها بالعاقي لبك الزمان طويلا حليل  
 فقد كنت خفة روح الزمان والنيل كبر النون وسكون اليا والثناء من تحتها  
 وبعدها لام وهو بكلمة على الفرات بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء  
 وغيرهم ولا اصر فيه نهر جفر الحجاج بن يوسف في هذا المكان ومخرج من الفرات

في الشعر حسن مذهبي



وسماه باسم تيل مصر عليه فري كثيرة **ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن**  
**علي بن محمد بن يوسف بن بجر بن بهرام بن المزيان بن همام بن خادان**  
**بن ساسان بن الحارث بن بلس بن جاماس بن فيروز بن جرد بن بهرام**  
**بن جومالوزن بن الغزو** وأمرت جماعة من أهل الأدب يقولون أن أباه علي بن  
 بن الغزو الأفرنجي الذي مدحه المنبني بقوله أسن زبد يارك في الدجاء الرقيا  
 أذيت كنت من الضلام ضياء خاله ثم في كسفت عنه فوجدته خال أسن واما  
 هو فله بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره في ادب الخواص وكانت ذوا  
 الاورجى المذكور في جمادى الاولى سنة اربع واربعمائة وثلاثمائة والوزن ابو  
 القاسم المذكور الغزو هو صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصالح المنطق  
 وكتاب الاساس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب  
 ادب الخواص وكتاب الماشق في ملح الحدوم وغير ذلك وجدت في بعض النسخ  
 ما صورته وجد بخط والد الوزن بن الغزو على ظهر مختصر اصالح المنطق الذي  
 نخصه الوزن بولده ما مثاله ولله تسليما وبلغه مبالغ الصالحين اوله  
 طلوع الفجر من ليكة صاحبها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين  
 وثلاثمائة ونسخته لفران الغزو وعدت من كتب المجرودة في النحو واللغة نحو خمسة  
 عشر بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر ونسخت في النثر وبلغ من الخط  
 وما يقصده نظرا ومرجس اب الرواد والجبر والمقابلة الى ما لا يستفاد  
 الكاتب وذلك كله قبل استكمال اربع عشرة سنة واخضر هذا الكتاب فيناهي  
 في اختصاره وفي على جميع فوائد حتى لم يفت شي من الفاظه وغير من ابوابه  
 ما يوجب التدبير غيره الحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكر  
 له نظمه بعد اختصاره فابتدأ به وعمل منه عدة أوراق في ليلة وكان جميع  
 ذلك قبل استكمال سبعة عشر سنة وارغب الى الله سبحانه في نفايته ودوام  
 سلامته انتهى كلامه وكان ومن شعر الوزن المذكور قوله لها والعبس تجد  
 للسري اعدى لفدي ما استطعت من البصر ما تغرب عن الشيد انفا على  
 طلب عليا او طلب لاجل ليس من الخسران ان لياليا ثم لا تفع ونحسب مع

ومن شعر ايضا اري الناس في الدنيا كايح تنكرت من عيه حتى ليس فيه من  
 مرثع فاء بلا مرعي ومرعي بغيريا وحيت نري ماء ومرعي فجمع وله في غلام حسن  
 الوجه خلق شعر حلقوا شعره ليكسفن فجا كان صبا عليه ليل هيم فمحو ليلته  
 وابقى صبا ومن شعر ايضا اري ايتك عن حديثي والحديث له شجون غير  
 موضع مرقدى ليل انقار في السكون فلما في اول ليلة في القبر كيف نري اكون  
 ولما ولد الذكر ولد ابو يحيى عبد الحميد كتب له ابو عبد الله محمد صاحب  
 ديوان الجيش مصر ليا نأمنها فدا طلع الغال منه معنى يدركه العالم الذي ليس  
 جدا الغنى عليا فقلت جدا الفتن عليا وكان الوزن المذكور من الدهاة العارفين  
 ولما قتل الحاكم صاحب مصر باه وعمره واخوته وهرب الوزن ووصل الى السلطة  
 واجتمع بصاحبها المنقلب عليها احسان بن مفرج بن عقل بن الخراج الطلي  
 وينه وبين عمره وفسد نياهم على الحاكم المذكور فوجه الى الخجاز وطعن ضا  
 مكة في الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل في ذلك عملا فلو الحاكم بسببه وخاف على  
 صلكه وفصة في ذلك طوبى الى ان ارضى الحاكم بن الخراج ببذل الاموال لهم ولما  
 اليه وكان صاحب مكة وهو ابو الفتح الحسن بن جعفر العلوي قد استند على  
 ووصل اليهم وابعى بالخلافة ولبى الرشيد بنديرا القاسم المذكور فكم من  
 الحاكم عمل الخيل حتى جعل الخيل حتى استمال بن الخراج وانفق امر ابو الفتح وهرب  
 الى مكة وقصد الوزن بن ابو القاسم المراق هارباً من الحاكم ومقاتل بن الخراج وقصد  
 فخر الملك ابا غالب بن خلف الوزن ورفعه جزى الى الامام القادر بالله فأنتم له  
 ورد لا فساد الدولة السياسية وراسل فخر الملك في ابادة فاعند عنه فخر الملك  
 وقام في امره وانفق فخر الملك من بغداد الى واسط فآخذ بالقاسم في جملته  
 فقام معه بولسط على جملة من الرعاية الى ان توفي فخر الملك مقتولا وشرع ابي  
 القاسم في اسقاط قلب الامام القادر والتفضل بما يريد حتى صلح له بعض الصالح وعاد  
 الى بغداد واقام قليلا ثم اصعد الى الملك وانفق موت ابو الحسن بن ابو الوزن وكان  
 معنهما الدولة ابا المنيع قرأش امين عيقل ففقد كانه موضع وشرع ابو القاسم  
 يسير في فخر الملك شرف الدولة الوهي ولم يزل يعمل اسعى الى ان قبض على الوزن

غيره منهم عليه وشقا

الوزن



ومؤيد الملك ابي علي فكرت ابي الفاسم بالحضور من الموصل الى الحضرة وقد  
الوزير بغير خلع ولا لقب ولا مقام في الدراع واقام كذلك حتى جرى من  
الاحوال ما اوجب مقامه شرف الدولة بغداد فخرج معه منها وقصدا  
غريب بن محمد بن ميثق نزل عليه واقاما باوانا وبينما هو كذلك اذ عرض له  
اشفاق من نجد وعرفه الدولة دعاه الى مقامه والى فصد جرى و  
النزول على غريب المذكور ثم انتقل بعد ذلك الى المنيع فواصل الموصل  
واقام عنده ثم نجد من سوسه راي الامام المنصور ما بالجانة الضرورة بسبب  
ما كونه في موصل واقام عنده ثم نجد في غريب وقصدا الى مقامه  
والا بعد اعنه وقصدا الى مصر من موصل بميا فارقين واقام عنده على سبيل  
الضيافة الى ان توفي وقيل انه لما توجه الى مصر بكره في سلطانه احمد  
بن مروان المذكور في حرف الحضرة واقام عنده الى ان توفي ثالث عشر  
رمضان سنة ثمان عشرة ولبى بمائة وقيل ثمان وعشرين والاول اصح  
وكانت وفاته بميا فارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه ولم يزل حديث  
يطول شرحه ودفن بها في ثرية بجوارقة شهد الامام علي بن ابي طالب كرم الله  
وجهه ان يكتب على قبره كنه في سفر القواية والجهل مقيم حال مفقود ومثبت  
من كل ما تم فحسب في هذا الحديث ذلك القديم بعد خمس واربعين نفديا  
طلت الا ان الكرم كثر ثم كان قتل ابيه وعمره واخوته في الثالث من ذي القعدة  
سنة برهانية ومات في بعض المجاميع انه لم يك مغربيا ولما احدا جداره و  
هو ابو الحسن علي بن محمد كان له ولا في الجانب الغربي ببغداد وكان يقال  
له المنفي فاطلفت عليهم هذه النسبة ولقد ريت خلفا كثيرا يقولون هذه  
المقالة ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي سماه ادب الخواص فوجدت في اوله و  
قد قال المنفي واخواننا الغاربة ليمونة المنية في الزمان بنوع في شبيهة مصر  
وانباء على المنية في ذلك على انه مغربي حقيقة لا كفا لوم والله اعلم ثم اعاد  
هذا القول بعينه لما ذكرنا النابغة الجعدي واشتد عنده قول المنفي وفي المنبر  
شيئا لا نسده لسده ولولنا ما في الوجه منه خراب ونفك نسبة المذكور في

الاول من خط ابي الفاسم علي بن نجيب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي  
المصري وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور **ابو عبد الله الحسين**  
بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همدان ولكنه دخل بغداد وولد  
حيلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانباري وابن فجاهد المقرئ وابو عمرو  
الزاهد وابن دبريد وقرأ على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن  
حلب فصار بها احدا فراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت الرحلة  
من الافاق والحمدان يكرمونه ويدرسون منه وهو القائل دخلت يوما  
على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بي زيدا قال لي افقدت فقلت الجلب  
فبينت بذلك اخلافه باهداب الادب وطلاعه على اسرار كلام العرب في  
قال ابن خالويه هذا لان الخنار عنده اهل الادب ان يقال للفايز افقدت ولنا  
والساجد اجلس وعلاه بعضهم بان الفقد هو الانتقال من العلو الى السفل  
وهذا قيل لمن اصاب برجله مفقد والجواب هو الانتقال من السفل الى العلو  
وهذا قيل لجدد جلس لا ارتفاعها وقيل لمن اناها جسر ومنه قول مروان بن  
الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق قل الفرزدق والسفاهة كاسمها  
ان كنت نازك ما امرتك فاجلس او افصد الجلسا وهو نجد وهذا البيت من  
جملة ابيات وطائفة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضعه لكر الكلام  
تخوف ولا بن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدعي  
اطلاعه عظيم فان مبعي الكلام من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا  
وليس كذا وكتاب لطيف سماه الا لم يذكر في اوله ان ال ينقسم الى خمسة و  
عشرين فسموا ما افترضه وذكر فيه الائمة الاثني عشر و تاريخ مواليدهم و  
وفياتهم واهلهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الال ولك  
محمد بنوها شمر له كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحوي وكتاب الفرائد وكتاب اغزل  
ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب القصص والممدود وكتاب المذكر والمؤ  
وكتاب الالفات وكتاب شرح القصص لابن دبريد وكتاب الاسد وغير ذلك  
ولا بن خالويه مع ابي الطيب المنيني محاسن ومباحث عند سيف الدولة ولولا

ابن خالويه النحوي



خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمن ذلك قوله على ما نقله النفا  
في كتابه البيان اذ لم يكن صدر الجالس سيد فلاحير فمن صدرته المجالس وكثرة  
ما رواه فيك رجلا فقلت امر من اجل انك فامر من خالو يفتح الخاء المعجمة وبعد  
الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعد هاء مشناة من تحتها ساكنة وثو  
ابن خالو يفتح في سنة سبعين وثلثمائة ابو علي الحسين بن محمد بن احمد  
القشاني الجبالي الاندلسي المحدث كان اما في الحديث والادب وله كتاب مفيد  
سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما  
افضل فيه وهو في حروف وكان من جملة ابناء المحدثين وكتاب العلماء القديين  
وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالترتيب والشعر والانساب وكان  
يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم افق على شيء من اخباره حتى  
اذكر طوافها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وطلب الحديث  
سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة  
ثمان وتسعين واربعمائة والجبالي يفتح الجيم وتشد يد الياء المشناة من تحتها  
وبعد الف نون هذه النسبة للجبان وهو مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال  
الويزية يقال لها جبان ايضا والقشاني تقدم الكلام عليه ابو عبد الله الحسين  
بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القفا  
بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير الخارفي من بني الحرث بن كعب بن  
عمر والد عباس البصري المنقوت بالبارع الشاعر المشهور اديب النديم البغدادي  
كان نحويا لغويا مقدما حسن المعرفة بصنوف الادب وافاد خلقا كثيرا خصوصا  
بافراء القرآن الكريم وهو من بيت الوزراء فارجد القاسم كان وزير العنصر  
ولكنه بعد وهو الذي سمى ابن الرومي الشاعر كاسيا في شجته وعبيد الله كان  
وزيرا للعنصر ايضا قبل ان يند القاسم وسليمان بن وهب الوزير يعني شهرته عن  
ذكره وسيا في شجته والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله مصنفات حسنة  
وتعليق غريب وديوان شعر وكان يند وبين الشريف ابو يعلى بن الهبارية تدا  
الضيفة فانها كانتا فقيين ومحدثين في الصحبة فاتفق ان الفارع المذكور تعلق بخدمة

مفضل لا حرة

بعض الامراء به فلما عاد حضر الشريف اليه من اهل بغداد وكتب اليه قصيدة  
واليه يعاشبه فيها ويشير الى انه تغير عليه بسبب الخدمة واهلها ابن ودي وابن  
مضى ابن ودي غيرت طرفه الى رياسة بعدى ولولا ما اودعها من الخف و  
الفخر لذكرها فكيف اليه البارع المذكور جواها واطال فيه ومنه ايضا شيئا  
من الخف واهلها وصلت رفقة الشريف ابن يعلى فخل فخل فلياه عندي  
فتقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها انصرف وخذى وفضضت الختام عنهما  
ضك بالشاب اذ نشاب لشهد بين حل من العتاب وقمر هو وولي به وهزل  
وجدي وتجري على من غير جرد بملايكاد يحرق جلدي يدعي اني حجت  
وفدنا رمرر احاشاه من قبح مرد ثم دع ذاما الرياسة والنج ابن لي من حل  
انف وعقد فيما اذا علمت بالله اني قد تنكرت او تغير عهدي من ثرائي  
اعامل اوم وزي لا مير عارض الجند انا لا اذالك الخالع الذي تغفر ارضي  
ولو بكرة دردي ولذا صبح لي مريح فذاك اليوم عهدي وصاحب لست عهدي  
اثر في لو كنت في النار معهما ما انساك ام جنان لخلد او لو في عصية بالنار  
اسلوك ولو كنت عينا في الفدا انا اضعا ف ما عهدت على العهد وان كنت لا  
تجاري بودة ام لا في فقت من سائر الناس بفرد بين الاكارم فرد صان وجمي  
الاسام واقل في جملة منه او غر جلد لا لا في افقت مع دامن الكدرة ابن  
الكرام حتى اكدى ونقص من القصيدة على هذه الابيات ففيها لمحف وغير  
مما لاحاجه اليه ومن شعره ايضا افيت ماء الوجه من طول ما اسال من لاء ماء  
في وجهه اني اريد شرح خاطي الذي بالينقي مت ولم انهذ فلم ينلني كرم الا وقد  
وم اكد سلم من جريده والموت من دهر غماره مهنته الايدي الى يالهنه وكانت  
ولادته في العاشر من صفر سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وفي يوم الثلاثاء  
سابع عشر جمادى الآخرة وفيه اول سنة اربع وعشرين وخمسمائة وكان قد  
في اخر عمر ولد له ابن يفتح الدال المهملة وتشد يد الياء الواحدة وبعد الف  
سين مهملة وهذا يقال لمن يعمل الدبر ويمنه والكبد يفتح الواحدة وسكون  
الدال المهملة وبعد هاء هذه النسبة الى البديرة وهو محلة ببغداد وكان الكا



طه اصرح بالتيه

المذكور سكنها **العبد في الكايب ابو اسعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد**  
 الملقب موتيا لدولة الاصبهان والنشئ المعروف بالطغرائي كان غزير الفضل  
 لطيف الطبع فافرا اهل عصره بصنع النظم والنثر ذكره السمعاني في نسبة المنسوخ  
 في كتاب الانساب واثنى عليه وافر فطعة من شعره في وصف الشعرة وذكر انه  
 قتل في سنة خمس عشرة وخمسة مائة والطغرائي المذكور ديوان شعر جيد ومن  
 محاسن شعره قصيدة المعروفة بلامية العجم وكان علمها بعدا في سنة خمس  
 خمسين يصف حاله ويشكو من زمانه وهو اصل الذي صا بنشئ عن الخطر وجليه  
 الفضل زانني لدى العطل مجدي اجرا ومجدي ولا شرع كالشمس زاد الضحى والشمس  
 قطفه فيم الاقامة في الزوايا لا سكنها ولا نافع فيها ولا جمل ناء عن الاصل  
 صفر الكف منفرد كالسيف عري متناه من الخلال فلا صديق اليه مشكلى جز في ولا  
 انيس اليه مني جذل طال اغتر في حن حن راحتي ورجلها وقر العالة الذليل  
 وضبح من لحن ضوى وعج لما الفار كابي ومح الى اكب في عذابي اريد بسطة كفت  
 اشعر نجا على فضاء حقوق للعل قبل والدم يعكر امالي ويقنعني من العينة  
 بعد الكف بالفضل وذو شطاط كصير الرج معقل مشبه غير هياب ولا وكل  
 حلو فلكه من الوجوه قد مر جني فسوق الباس فيه ذرة الغزل طردت مرج الكوى  
 عز ومرد مفكته والليل اغري سوام النور بالفضل والركب ميل على الاكوار من طرب  
 صاح وخمر من خمر طوي ثمل فقلت ادعوك للجل انضري وانت تحذوني في  
 الحادث للجل شام عني وعين النجم ساهرة وتسجيل وصنع الليل لم يجل قبل نعين  
 عني همت والفر من جراحنا عن الفشل في امر يدور والحق من اضم وقدرنا  
 رماة من نبي نعل يحمون بالبصر والسمرة اللذان به سود القدير حمر الحلي  
 اللعل فبرنا في ذمام الليل من شديدا شفحة الضيق قد دنا على الخلال فالحب حيث القيد  
 ولا سدر ايصنه حول الكاس لها غاب من الاسل ثور ناسئة بالخرج قد سقيت  
 نصاها ايماء الغنى والكل فدنر طبيب حادث الكرام بها ما بالكرام من جبر ومن  
 جل نبيث ناو الاسي منهن في كبد حري وناظر الغري منهم على الغلال يقنل انضاحي  
 ذا حرا لها ونجرك كرام الخيل والابل يشغل في الغول في بيوتهم بهمة من غدا

المنش

لخمر العسل لعل النامة بالكرام الخيل والابل بالخرج ثمانية يدب منها نسيم البرء  
 في عل لا اكره الطعنة الجهاد قد شفت بر شقة من نبال الاعين الخجل ولا اخل  
 ينزل ان اغارها ولود هنتي اسود الغيل بالعين ولا اخاف لصفاح البيض  
 تسعدني بالبحر من صفات البيض في الكلال حبا السلامة ثني هم صاحبها عن  
 المعالي ويفر المرء بالكل فان جنحت اليه فاختد نفقا في الارض واسلم في  
 الجوف اغزل ودع غمار لعل القدمين على نركوبها واقنع منهن باليل رضى  
 الذليل تحضر العيش تحفنه والفر تحت مشون الايق الدلال فادمره هلك في  
 نحر البيد خافله معارضات مشا في اللجم بالجل ان العلاء حدثني وهي  
 صادقة فيما حدثت ان الفر في الفضل لو كان في شرفي الماء وي بلوغ مني لا يفرج  
 الشمع وما دارق الحمل اهبت بالخط لناديت مستمعا وللخط عني الجاهل  
 في شغل لعله ان بدا فضله ونقصهم لعينه نام عنهم وتنبه في اعل النفس بالاما  
 اريقها ما اضيق لعيش لولا فتحة الامل لم ارض لعيش ولا يام مقبلة فكيف  
 ارضي وقد وثت على عجل غار يقص عرواني بغيرتها فاضتها عن رحيض القدير  
 مقبلك وعادة الفضل ان يزهر بجوهره وليس يعمل الا في يد بطل ما كنت اوتل  
 يمدني مني حتى امري دوله الا وياش والسفلى نقد مشي اناس كان شوطهم  
 وماء خطوي لواء مشي على ممل هذا جزا امر افرا في درجوا من قبله فتمني فتحة  
 الاجل ولد علا في من دوني فلا عجب لرأسه بانخطاط الشمس عن رحل فافرا  
 لها غير محال ولا تخبرني في حادث الدهر ما يعني عن الخجل اعدى عدوك في  
 من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على رحل فافرا في الدنيا واحد  
 من لا يقول في الدنيا على رحل غاض الوفاء وفاض العذر وانفجرت مسامحة  
 الخلف بين الفول والعمال وحسن ظنك بالايام معجزة فظن شر او كن منها  
 على رحل وشان صدقك عندك اناس كذبتهم وهل يطابق معوج معقل  
 ان كان يجمع شيء في شياهم على العهود فسبق السيف للعدوك يا ولدي اسود عيش  
 كله كذرا انفتحت عمر في ايامك لا اقيما انضمامك الى البحر تركبه وانت يكتيك  
 منه مصدة الوشل ملك القناع لا يخفى عليه ولا يحتاج فيه الى الاعوان والخول

فون



ترجو البقاء بدار الثبات لها ثم لم سمعت بطل غير منقل وبأخيرا على الأسرار  
 مطلقا أصمت ففر الصمت من الحجة من التزلزل فدر شحوا الأمان فظنن لثباتها  
 بنفسك ان شرع مع الهمل ومن رفيع شعرة قوله يا قلب مالك والهو من  
 بعد ما طاب السلو واقتصر العشق او ما يدالك في الافاق ولا وفي بان رغبتهم  
 كاس الغرام افاقوا مرض النسيم والصح والداء الذي تشكوه لا يرجي له افران  
 هذا خفوف البرق والقلب الذي نظري عليه اضالو خفاف وله ايضا احيم  
 البكا يا مقلتي فانت على موعد للبين لا شاك وافغ اذ اجتمع العشق مع عذيق  
 عدا فوا حملنا ان لم تغز المودع وذكره الحصري في زمينة الدهر وذكره مقلنا  
 وذكره ابن المشوفي في تاريخ اربل وقال انه في التواريخ بمدينة اربل وذكره في  
 العاد في كايضة القن وعصر الفطر وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائي  
 المذكور كان يفت بالاسناد وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي  
 الموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المضاف بالقرينين  
 همدان وكانت النصرة لمحمود فاخذ من اخذ الاسناد ابو اسمعيل وزير مسعود  
 فاجبره وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب  
 السهرمي فقال للشهاب احمد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن الوزير الكاتب  
 هذا الرجل لمحمد يعني الاسناد فقال وزير محمود من يكن ملحقا يعني الاسناد  
 بفشل فقتل ظلم او فدا كانا خافوا منه الاقبال عليه لفضله فاعندوا فقتله هذه  
 الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقل انه فل سنة  
 اربع عشرة وقل ثمانية عشرة وقل ثمانية عشر سنة وفي شعر ما يدلك على انه  
 بلغ سبعا وخمسين سنة لا يقل وقد جاءه مولود هذا الصغير الذي ولفا على كبره  
 افرعني وكبرنا في فكري سبع وخمسون لومرث على نجلها ان تاترها وصفي  
 الحجر والله تعالى اعلم ما عاشر بعد ذلك وقل الكمال السهرمي المذكور يوم الثلاثاء  
 سلخ صفر سنة عشرة وخمسمائة في السوق ببغداد عند المدرسة النظامية  
 وقل فقتله عبد اسود كان للطغرائي المذكور لانه قتل استاده والطغرائي في بعض الظن  
 الهملية وسكون الغين للحجة وفتح الراء وبعدها الف مفصولة هذه النسبة

الذي يكره

الى من يكتب في اعلا الكتب فوق البسمة في العلم الفليط مضمونها نفوذ الملك  
 الذي صدر الكاتب عنه وهو لفظة العجبية والسهرمي بضم السين المهملة وفتح الميم  
 وسكون الياء المشاة من نخها وبعدها راء ثم ميم وهو بكلمة بين اصهبان  
 وشيران وهي اخر حد واصهبان ود اصهبان **ابو الفوارس بن الحسين بن علي**  
 بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريدي عصر في الكاكة وكنى  
 لم يكن له احد فانه كتب فيما كتب خمسمائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين يمينه  
 وبجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله عن الدنيا طالها واسراج الزاهد  
 الفطن كل مالك نال زخر فيها حبسه مما حوى كفن يقيني ما لا يترك في كل  
 الحالين مفنن امل كوفي على تفتة من لقاء الله من من اكره الدنيا وكيف بها  
 والذي تسخونه ومن لم يدرك قبل على احد فلما ذالم والحزن قال محمد بن الفضل  
 الهادي في المورخ في ذيل تجارب الامم لسكونه توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة  
 سنة اثنين وخمسمائة فجاءه وقال الشريف ابو القاسم الباركي ابن احمد الاضار  
 وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن من القند وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور  
**ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا** المعروف بالشيخ القيايم يدعى عبدي  
 المهدي جد ملوك مصر وقضته في القيام بالغريب مشهورة ولم يزل سيرة مسطوره  
 وسياق في زجرات المهدي طرف من اخباره وابو عبد الله المذكور من اهل صفاء  
 اليمن وكان من الرجال الدهاء الخبيرين بما يضعون فانه دخل ايفريقية وحيدا  
 بلا مال ورجال ولم يزل يسير الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مضر زيادة الله  
 اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد الشرق وهناك هناك وحديثه طويل ولما همد  
 الفواعل المهدي ووطد البلاد وقبل المهدي من الشرق وعجز عن الوصول الى  
 ابو عبد الله المذكور وتوجه الى سلجقيا سنة واحسن به اليه اخر ملوك بني المدين  
 فاصكه واعتقله فصر اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وقوض اليه امر الملك  
 اجتمع اخو ابو العباس احمد وكان هو لا كبر اعني احمد وندمه على ما فعل وقال له  
 تكون انت صاحب البلاد والمنقل ابورها وتسلمها الى غيرك وتبقي من جملة الا  
 وكره عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واخره العذر واستشعر منها المهدي

الشيخ القيايم يدعى عبدي  
 المهدي من الاسما عيلته



ذلك قدس عليهما من قبلهما في ساعة واحدة وذلك في منتصف جمادى الآخرة سنة  
 ثمان وتسعين ومائتين بمدينة الفخرين والتشيع بكسر الشين المعجمة وسكون الهمزة  
 المشددة من تحتها وبعدها عين مملكة هذه النسبة التي من يتوالى نسبة على ابنه  
 طالب رضي الله عنه ورثه بفتح الراء وتشديد القاف وبعدها الف والهمزة  
 مملكة وبعدها الدال الهاء ساكنة مدينة من أعمال الفيرلان من بلاد افرقييه و  
 ابنه زيادة الله فقد ذكر الحافظ بن عسكركري تاريخ دمشق فقال هو ابو منصور  
 زيادة الله بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عتقا  
 بن خفاج وهو زيادة الله الاصغر آخر ملوك بني الاغلب القوي وقال قدم دمشق سنة  
 اثنين وثلاثمائة بخمسة ايام الى بغداد ولما غلب مملكة افرقييه ثم قال في آخر الترخيم  
 بلغني ان زيادة الله توفي بالرسلة سنة اربع وثلاثمائة في جمادى الآخرة منها ودفن  
 بالرسلة فساخ قبره فسقف قبره وترك مكانه وهو ولد الاغلب بن عمر ولما  
 البصري وكان الرشيد وبعدها ما تدير بن عبد الله الحسن  
 بن الحسن بن علي بن اوطاب رضي الله عنهم فامر الى المغرب الى ان توفي وخلف  
 ولده الاغلب ثم ولد له الى ان صار الامير في زيادة الله هذا انتهى ما ذكره بن عسكركري  
 في نسخة ابن البرقي في لفظ الغوي هذا النسب وبينهما اخلاقا قليل الكثرة  
 طويلا وجدة في الوصفين وقال غير ابن عسكركري في تاريخ ابو نصر زيادة الله بن محمد  
 بن ابراهيم بن الاغلب بالرقه وحمل تابوته الى القدس ودفن به في سنة ست وتسعين  
 ومائتين وكانت مدة مملكته الى ان خرج عن الفيرلان خمس سنين وتسعة اشهر و  
 خمسة عشر يوما وكان سبب خروجه من الفيرلان ابا عبد الله الشيعي المذكور لما امر  
 بن ابراهيم بن الاغلب وكانت مملكته بن الاغلب ما بين سنة ولتسعة عشرة سنة وخمسة  
 اشهر واربعة عشر يوما والشرح في ذلك بطول فانحصرته **في حصر الحسين بن**  
 سليمان الخليلي في سوري السبع وزيار القياس ولخلفاء بني العباس ولجوابه  
 اول من وقع عليه اسم الوزير في تاريخ الوزير في دولة بني العباس ولم يكن قبله يترشح  
 لهذا القبول في دولة بني امية ولا في غيرها من الدول وكان السفاح ياتسبب لانه كان  
 ذا مفاضة حسنة متعاضدا في حديثه اديبا عالما بالسياسة والتدبير وكان ذا اسرار ونقا

بلغ الخبر زيادة الله المذكور في  
 امواله واخذ خواص حربه و  
 خرج من بغداد ليلا بعد خروج  
 تربع ابراهيم بن الاغلب

اصراف الكوفة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولته بني العباس وصار الى خراسان  
 في هذا المعنى قوله ولما وصل الى خراسان في يومئذ بايع له في هذا المعنى وكان يدعو  
 الى بيعته ابراهيم الامام اخي السفاح فلما قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني امية  
 بحران وانقلب الدعوة الى السفاح فهو هو من بني سلمة المذكور انه قال في العلوق  
 فلما ول السفاح سيرا الى سلم وهو بخراسان يعرفه فساد نية ابراهيم  
 على قتله ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله و  
 حزن له قتله فلم يفعل وقال ان هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا ونصحا و  
 قد صدرت منه هذه الزلة فحق نفقته فها له فلما رأى ابو مسلم امتناعه من  
 ذلك ستر جماعة كسبه اليه وكان غار ثد ان يسمع عند السفاح ولما خرج من  
 عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وبثوا عليه وخطبوا باسيا  
 واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان قتله بعد خلع السفاح الخليفة ليلته  
 للجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنين ومائة ولما سمع السفاح بقتله اشتد  
 الى النار فكذب شزكان مثله على اي شيء فاه ثمانية تأسف وذكر في الكفا  
 اخبار الوزراء ان قتله كان في رجب سنة اثنين وثلثين ومائة وكان يقال له  
 ال محمد او دوفن بشتاك كان وزير ابراهيم بن محمد لا فلما قتل علم فيه سليمان بن  
 المهاجر الجلي ان المساءة قد تسروا ما كان السروا ما كان هذ جدير ان الوزير  
 وزير ال محمد او دوفن بشتاك كان وزير ابراهيم بن محمد لا فلما قتل علم فيه سليمان بن  
 في حالة الحلايين فكان يجلس عندهم ليقرب دانه منهم فسمي خال لا واهلها في  
 بفتح الحاء وسكون الهمزة وفتح الدال المهملة وبعدها الفنون نسبة الهمدان وهي  
 قبيلة عظيمة باليمن واليسع يذكر في حرف العين عند ذكر ابي اسحق السبيعي وقد خلف  
 ابراهيم اللقي في اشتقاق الوزير على قولين احدهما انها من الوزير بكسر الواو وهو الجمل  
 كان وزير يحمل عن السلطان القتل وهو هذا قول ابن قيسه والثاني انها من الوزير  
 بفتح الواو والزي وهو الجمل الذي يغصم به ليجي من الهلاك وكذلك الوزير بمعنى  
 الذي يغصم به عليك الخليفة والسلطان ويعلم في الرأي وهذا قول ابي اسحق الزجاجي  
**ابن عسكركري** بن الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله عنه

واستوزره بقر في نفسه منه  
 شرفه الى السفاح

بارقة اشهر في السفاح

حاد بن الامام ابو حنيفة



وكان من الصالح والخير على قدم عظيم ولما توفي أبو كان عند ودائع كثيرة من  
 ذهب وقضة وغير ذلك ولما بلغها غايون وفيهم اشياهم فحملها ابنه حماد المذكور  
 الى الفاضل لتسلمها منه فقال له الفاضل لا تقبلها منك ولا تخرجها عن يدك فانك  
 اهل لها وموضعها فقال حماد للفاضل انها واقضها حتى تروى منها ذمة ابو حنيفة  
 ثم اقبل ما بدا لك ففعل الفاضل ذلك وبقي في رزقها اياما فلما اكل رزقها استرحم  
 فلم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسماعيل فاضل البصرة وعزل عنها الفاضل  
 يحيى بن اكنم ومات في كتاب اخبار ابو حنيفة ان الفاضل يحيى بن اكنم لما وصل الى  
 البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السر وشيعة الفاضل يحيى بن اكنم فكان الناس  
 يدعون لاسمعيل ويقولون عفت عن مولانا وداينا فيقول اسمعيل وعزائكم  
 وكان يعرض بما يسميه الفاضل يحيى بن اكنم وقال اسمعيل المذكور كان له جار طحا  
 رافضى وكان له بفلان ستم احرها ابائكم والاخر عمر فرج حذائليكة احد  
 البغين ففكره واخرج جدي ابو حنيفة فقال انظر وافان حال ان البغل الذي سما  
 عمر هو الذي منحه فنظر وافان كان قال وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة  
 ست وتسعين ومائة وسياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى **ابو الاسم حماد بن**  
**ابو ليلى** ساجور قيل يستر بن الميار ليعيد الدلي الكوفي موثق بكونه وايل  
 المعروف بالرواية وقيل ابن قيسه في المعارف وفي طبقات الشعراء انه مولد لمكي  
 بن يزيد الخليل الطائي الصحابي رضي كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها و  
 اشعارها ونسائها ولهاها وهو الذي جمع السبع الطول فيما ذكره ابو جعفر بن  
 الخاس وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتستزين فيعده عليهم وينال منهم  
 ويسالونهم عن ايام العرب وعلومها وقاله ابو ابيد بن زيد لا موي يوما وقد  
 مجلسه لم يستحق هذا الاسم فقيل لك الرواية فقال يا بني اروي كل شاعر تعرفه  
 يا امير المؤمنين وسمعت به ثم اروي اكثر منهم من تعرفه انك لا تعرفه ولا سمعت به  
 فلا يشاء احد شعر قديما ولا حديثا لا ميرت قديم من الحديث فقال وكما  
 مقدما ما تحفظ من الشعر فكل من كان على كل حرف من حروف المعجم  
 ما في قصيدة كبري سوي انقصات من شعراء الجاهلية دون الاسلام قال

حماد الراوية

ابو

مختار

سأمحك في هذا ولمن بالانشاد فانشد حتى فخر الوليد ثم وكل من استخلفه ان  
 يصدقه عنه ويسوف عليه فانشده الغين وتسمي اية فضيلة الجاهلية واخير  
 الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر ابو محمد الحريري في كتابه درة القواص  
 مثالة قال حماد الرواية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان وخلافة  
 وكان اخو هشام يحفون لذلك فلما مات يزيد وثق هشام خضه ومكث في  
 بيتي سنة لا اخرج الا لمن اتوا اليه من اخواني سر قل سمع احدا ذكر في السنة  
 امث فخرجت يوما اصرى للجمعة بالرضا فاذ اشرطيان قد وقفا على وقال يا حماد  
 اجبا لا مير يوسف بن عمر والتقى وكان واليا على اعرق فقلت في نفسي من  
 هذا كنت اخاف ثم قلت لها هل لي كما ان ندعاني حتى اتى اهلي واودعهم وداع من  
 لا يرجع اليهم ابدانهم اصير معكم نقلا الى ذلك سبيل قال فاستسلمت في ايديهم ثم  
 صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاخر فسلمت عليه فرد عليه السلام  
 ومرحى الى كما يافيه **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد الله هشام امير المؤمنين  
 الى يوسف بن عمر والتقى ما بعدة اذ اقرأت كتاب هذا فابعت الى حماد الرواية  
 من يانيك به من غير ترويع وادفع اليه خمسمائة دينار وجملاهم يا يسير عليه  
 اثني عشر ليلة في دمشق فاخذت اثنان في فطرت فاذا اجل مرحول فركبت وسيرت  
 حتى وافيت دمشق في اثني عشر ليلة فنزلت على باب هشام وانشاذت فا  
 لي فدخلت عليه فدار قوما صفر وشة بالرخام وبين كل رخانين فضيعة  
 وهشام جالس على طنفسة وعليه ثياب حمرة من الغندوق وقد تضح بالمسك والعنبر  
 فسلمت عليه فرد علي السلام واشدنا في فديوت حتى قبلت رجلاه فاذا اجاوتنا  
 لم ار مثله فطفر اذن كل جارية حلفان فيهما الزئنان ينقدان فقال كيف  
 انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اندي فيما بعثت اليك  
 قلت لا قال بعثت لسبب بيت خطيبا لي لا عرف قائلة فقلت ما هو قال ودعوا  
 بالصبح يوما فجاءت قنية في يمينها **ابو** ابريق بقوله عدي بن زيد العباد  
 في قصيدته قال انشدنيها فانشدت بكرة القاذلون في وضع الصبح يقولون لي  
 اما تشفيق ويلومون فيك يا ابنه عبد الله والقلب عندكم هو قسنا في

فصل ٣



أذكره العبد فيها أعد ويلوي أم صديق قال حماد فأنه نيت فيها الرقعة ودعونا  
ير ما فجاءت فينة في عينها البريق فدمته على عفار كعين الديك صفا ساكنا  
الراوي مرة قبل من جهتها فاداما مزجت لذطعها من يد وفي وطفق فرها نقا  
كلنا قوت حمرة نيتها الضيق ثم كان المزاج ماء سحاب لاجل اجز لا مطر وق  
فر ضرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وفي هذه الحكاية زيادة فانه قال لسقيه  
يا جارية فسقني وهذا ليس بصحيح فان هشام لم يكن يشرب فكم حاجة الذكر  
تلك الزيادة ثم قال يا حماد من اجل حاجتك فقلت كانت قال نعم قلت احدث لي  
قال فاجعلها لك بما عليها وما لها وانزله فذا من ثم نقاه من غدا الى منزل اعد  
له فوجد فيه الجارين وما لها وكلما احتاج اليه ولما عند ذلك وصلته بمائة الف  
درهم قلت هكذا ساق الحري هذه الحكاية ولم يكن ان يكون هذه الواقعة  
مع يوسف بن عمر لانه لم يكن واليا بالعراق في التاريخ المذكور بل كان متوليا  
بن عبدالله الفسري حيثما يقضي تاريخ ولايته وانفصاله وولاية يوسف بن عمر  
في شرحه وانجار حماد ونواد من كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين  
ومائة بقرينة يقال لها الورد من اعمال بلدان وفي ذلك يقول ابن ابي حفصة  
واكرم قبر بعد قبر محمد بن الهادي فربما سيدان عجيب لكف هالت الزب فوقد  
ضحى كيف ترجع بغيره فان ولما مات حماد الوفاة ثراه ابو يحيى محمد بن كاسر  
لقبه واسمه عبد الله بن عبد الله بن خلف بن فضالة بن انيف بن مازن بن ذوق  
بن اسلمة بن نصر فحين بقوله تركان يحيى من الردي حذر فحاله مما اصابك الحذر  
يرحمك الله من اخي ثقة ما كان في صفو وده كذره كذا فيفسد الزمان ويفتق  
العلم فيه ويدرس الاش وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قليل الخط  
الفان اكبر من المصحف فصحف في نيف وثلاثين حرفا **ابو عمر وقيل ابو يحيى**  
**حماد بن عمرو بن يونس** كلب الكوفي وقيل الواسطي مولد بن سواه بن عامر بن صعصعة  
المروفي حماد الشاعر المشهور وهو مخضرمي الدين الاموي والعباسية ولم  
يشعر الا بالعباسية فادام الرليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام الهادي  
قال علي بن الجعد قدم علينا في ايام الهادي من لاء القوم حماد وعجود وطبع في ايام

حماد بن عمرو

نحو

الكافي ويحيى بن داود قتلوا بالقرب منا وكانوا الايطاقون خشا ومجانة  
وحامد وعجود من الشعراء الجيدين وبينه وبين شار بن برداهاج فاحشة  
وله في شار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئا منها وكان بشا  
منه وقال شار في حماد اذا احسنت في الحى اغلق بابك فلم يلقه الا وثكين  
فقل لا لي يحيى مني تبلغ العلوي وفي كل معروف عليك يمين وفيه يقول شار  
ايضا نعم الفتى لو كان يعبد بربه ويقيم وقت صلواته حماد وابيض من شدة  
المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سواد وكان يرى النيل وقيل ان بابا  
كان يرى النيل وانه هو لم يغط شيئا من الصايغ وكان صاحبنا يظن ان  
مهما في دينه بالزندقه وحكي انه كانت بينه وبين الائمة الكبار وما يليق  
الشرح يذكر اسم سودة ثم تقاطعا فبلغه عنه انه تنقصه فكتب اليه ان كان  
نسكك لم يتم بغير شئ وانما صني فاقعد وفمر في كيف شئت مع الاداني  
الاوقاصي فلما لم يكن في وانا المصطفى المعاصي ايامنا خذها يعطى في ابار  
الرصاصي ولا اتمت لو اصبحت في قبضة الهوى لا تقصرت عن لوى ولطيت  
في عذري ولكن بلا في منك انما اصح وانك لا تدري بانك لا تدري واشغار  
وتخار شهوة وتوفي سنة احدى وستين مائة وقيل كان من اهل  
وقته محمد بن سليمان بن علي عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقه في سنة  
خمس وخمسين ومائة وقيل خرج من الاهواز في البصرة فاستقر في طيبة  
فدفن على تل هناك وقيل مات سنة ستين ومائة وقيل الهادي شار بن برد  
المقدم ذكره بالطيحة حمل ودفن على حماد وعجود فمر على قبرهما ابو هشام الباهلي  
فكتب عليهما ابيات فندبغ الاعشى بالعجود فاصبحا جارين في دار صا جميعا  
في يدى مالان في النار والكاف في النار فان بقاع الارض لا مرحبا بقرى حماد  
وبشار وعجود بفنح العين المهمة وسكون الجيم وفنح الزم وبغداد المهمة  
وهو لقب عليه وما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في  
يوم شديد البرد وهو عريان فقال له تعجرت يا غلام والشجر والشجر في الخضر  
بضم الميم وفنح الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وفنح الزم وبغداد المهمة



بكسر الراء هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي اردك الجاهلية والاسلام  
مثال لبيد والناطقة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى اطلقت على من ادرك  
دولتين وسمع فيها محضر الجاهلية والاسلام وفتح الراء وكسرها **ابو سليمان محمد بن**  
**محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي** كان فيها ادا بمحدثاته الضائفة  
البلغة البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابو داود  
ولعلم السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاع وكتاب شان الدعاء وكتاب صاحب  
غلط الحديث وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصغار وابا جعفر الزهراني وغيرهما  
روى عنه الحافظ الحاكم وعبد القهار القاسمي وابو القاسم عبد الوهاب بن  
ابي سهل الخطابي وغيره وقد كثر صاحب تيمم الدهر والشدة وما غدا الانسان في  
شفقة النوى ولكنها والله في عدم الشك والفرغ بين بست واهلها وانما  
فيها اسرف في اهلها والشدة ايضا شرايع الفوائد ووزن الناس شرايعهم  
من ذنوبهم ومن كثر معشر سلوا اليه سبع ومانى بشرم يؤذنه بشره والشدة ايضا  
فساح ولا تشوف حفاك كاه وبقيوم تشق فطر كرم ولا تغفل في شغل شيء  
من الامر وقصد كل طريق في قصد الامور سليم وقد كثر اشياء غير ذلك وكان يشبه  
في عصره بابي عبد الله بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا وندما والفقار  
كانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بمدينة بست وخطاب  
بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد الالف موحدة وهذه النسبة الى  
جد الخطاب المذكور فيل ان من ذرية يزيد بن الخطاب رضي الله عنه فنسب  
اليه والبيستي يضم الباء الموحدة وسكون السين السليمة وبعدها ثمانية من  
نوعها هذه النسبة التي نسبت وهو مدينة من بلاد كابلين هرة وغزنة كثيرة الاشجار  
والانهار وقد سمع في اسم ابو سليمان حمد المذكور احمد ايضا بانها الهمة والجمع  
الاول قال الحاكم الحافظ سالت ابا القاسم الخطابي عن ظاهر بن محمد البستي الفقيه عن  
اسم ابو سليمان الخطابي احد واحد فان بعض الناس يقول احد فقال سمعت يقول  
اسم الذي سميت حمد وكان الناس كانوا يسمونه عليه وقال ابو القاسم المذكور  
اشد ابو سليمان لنفسه مادامت حيا فدار الناس كلهم فانما الناس في دار الدنيا

من يدرى سوف يري عما قيل في ما للاندما مات **ابو حمزة حمزة بن جبيب**  
غمار بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي  
احد قراء السبعة ومنه اخذ ابو الحسن الكسائي القرات واخذ هو عن الاعشي  
ولما قيل له الزيات لان كان يحلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويحلب من حلوان  
الى الجبل ويجوز الى الكوفة وفي سنة ست وخمسين ومائة يحلوان وكهنت و  
سبعون سنة وحلوان يضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الراء وبعد الالف  
نون وهم نية في آخر سود العرق مما يلي بلاد بجل وربعي كسر الراء وسكون الباء  
الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الباء **ابو زيد حسين بن اسحق العبادي**  
الطبيب المشهور كان امام وفقه وصناعة الطب وكان يعرف لغة اليونان معرفة  
نامة وهو الذي عرب كتاب وقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية  
وجاء ثابت بن قررة المقدم ذكره في هذه وكذا كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء  
والاخصاء كانت بلغة يونان فعربت وكان حين المذكور اشده الجراحة اغناء  
بغيرها وعرب غير ايضا من كتب ولولا ذلك لغيرنا لانتفع احد بذلك الكتب  
لعدم معرفة بلسان اليونان لاجرم كل كاتب يعرفون اياك على حاله لا ينتفع به الا من  
عرف تلك اللغة وكان الماسون مغربا يغيرونها ويحرفونها واصلاحها ومن  
قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اغنوها لكن عناية الماسون كانت  
تم وروى عن ابن المذکور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ذلك  
في حرف الهنة ورايت في كتاب اخبار الاطباء ان حيننا المذكور كان في كل يوم عند  
نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصوب عليه الماء ويخرج ملفف في قصيفة ويشرب قد  
شرب وياكل لعكمة ويتكلم بها نام ثم يقوم ويتنجز ويقدم له طعام وهو فري  
كبير مستمس زباد جاف ورفيف وزن درهم فيجسوس من المرقه وياكل من الفروج و  
لحيز وبنام فاذا انتبه شربا ربع امصال شرابا عشقا فاذا انتبه الفاكهة الرطبة  
اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك اياه الى ان مات يوم الثلاثاء خلو من صفر  
سنة ستين وثمانين وقد سبق في ترجمة والده نسبة العبادي الى شيء هو  
اليونانين كانوا يحكموا كانوا مشقدين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن ياقظ بن







خالد بن كيسان

كثير روى هذا الفقه منها كفاية وكانت وفاة ستة وخمسين ومائتين الهجيرة النبوية على صاحبها  
السلام **ابو يزيد وابو الميمون خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كز** الجليج القمي ذكر  
هشام بن الكلبي في جبهته النسب **خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كز بن كز**  
بن عامر بن عبد الله بن شمس بن غنم بن حريز بن شق بن صعب بن بشكر بن دهم بن ابراهيم  
بن افضى بن بدير بن قصير وهو مالك بن عبق بن اغاز بن امراش بن عمرو بن العوث بن  
نبت بن مالك بن يزيد بن كهلان بن سباب بن ليث بن قحطان كان امير العراقين من قبل  
هشام بن عبد الملك ووقع قبل ذلك مائة سنة تسع ومائتين الهجيرة ولم كانت قضائية وجره  
يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خالد معه ودا من خطا العرب  
المشهورين بالقضاة والباحثين وكان جليج العطاء ودخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعر وقد  
مدح يمين فلما ارى اشاع الشعراء في القول استغفرها قال فسكت حتى انصرفوا فقال خالد  
ما خافك فقال مدحت لا ميفها سمعت الشعراء استغفرت يميني فقال ما امر فقال انما خفت  
ان اجود حتى بعثني واعطيتني حتى حينئذ ثلثت فالت الذي وابن الذي واخر الذي  
حليف الذي ما الذي عنك مذهب فقال ما خافك فقال على دين فامر بقضائه واعطاه  
مثله وكتب اليه هشام بن عبد الملك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت  
جواد والله كرم حتى عد عشر خصال والله لئن لم يخرج من هذا الاستحسان دمك فكتب اليه  
خالد نعم الامير المؤمنين قال فلان فقال ان الله كرم حتى كرمنا اجابك حب الله اليك ولكن  
اشد من هذا مقام ابن شفي الجليج الى ابي المؤمنين فقال خليفك اجابك الله هو لك فقلت  
خالفني فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله لفلان رجل من حبيبه اهلون على العالم والحما  
كفر به المؤمنين هكذا ذكر الطبري في تاريخه وكان خالد يقيم في دينه كينيسة شعب  
فيها وفي ذلك يقول الفرزدق الا فبح الرحمن ظهر بطنه ايتنا ما دى من دمشق بخالد وكيف  
يوم التام وكانت امه تدين بان الله ليس بواحد مني بعة فيها الصلح لا من ويهدم من  
بعض منها الساجد ثم ان هشام اعزل هشام عن العراقين في جاري الاولى سنة عشر ومائة  
وذكر في تاريخه ان هشام اعزل عن هيرة عن العراقين وكان خالد في شوال سنة خمس  
ومائة وروى يوسف بن عمر بن القفري وهو ابن عمه الجليج وكان سبي عن خالد ان ارجاه  
انه نفاك اصله لا في راية مسلمة وان عامله فلا الجليج وشبهه في ذلك في الجليج

خالد

نفسه في الطائف وصبت قلعة فكتب بذلك حسان بنطير الهشام وكان عند هشام  
رسول يوسف بن عمر فذكر ان يوسف وجه اليه من اليمن بولاية العراق ومحاسبة خالد  
وعمله وامر ان يستخلف ابنه الصلت على اليمن فخرج يوسف في نفر يسير فاسر من صنع الك  
الكوفة على الرحا في سبعة عشر من جملة حتى قدم الكوفة فحاربهم اخذ خالد اعماله وجسده  
خاصية وعذبه ثم قتل في ايام الوليد بن يزيد قبل ابنه وضع فديته بين ختنيين وعصرها  
حتى انفضفتا رفع الختنيين الرماقية وعصرها حتى انفضفتا ثم امر بكمية ثم اصابه فلما انفضفت  
صلبه مات وهي في ذلك كله لا يتأوى ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين  
وقيل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالجرة ودفن بجهة من اليلاد والجرة بينها  
وبين الكوفة فرج وكان منزل النعمان بن المنذر ملك العرب ولما كان خالد في جليج  
مدح ابو الشعب بعينه هذه الايات وهي في كتاب الحامية الا ان خير الناس حيا وميتا امير  
نفي عنهم في الملاسل لعمرى ابن عمر في البحر خالد واطمان وطاه المشاغل فذكر  
هاضبا كل مسلمة ومعطي الله في كل حق واطل فان تسبحوا القسري لا تسبحوا الله ولا تسبحوا  
معروفه في القبائل وكان يوسف جعل على خالد كل يوم مال معلوم ان لم يقر به يومه عذبه فلما  
خط ابو الشعب هذه الايات ووصلها اليه كان قد حصل من قسط يومه سبعين الف  
درهم فانفذها له وقال اعذني ما اتانيه فردها ابو الشعب فقال لم امدحك  
لما كنت على هذه الصورة ولكن لم تفك وافضاها فانفذها اليه ثانيا وقسم عليه ليا  
فاخذها وبلغ ذلك يوسف فدعا وقال يا حاكم على نفاك ان تختر العذاب فقال لا اوت  
عذابا اسهل علي من كفي بذل لا سيما على من مدحني وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالد  
من ولد شق الكاهن وهو خالد بن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كز فذكر ان كز كان  
دعيا وكان من اليهود فحفي خاتمة فربما في بحله فان نسب فيهم ويقال كان عبد القيد  
القيس وهو ابن عامر ذي الرقعة لانه كان اعور فبقي عنده برقة وفي الرقعة هو ابن  
عبد شمس بن حور بن شق الكاهن بن صعب انتهى كلامه قلت ما كان شق الكاهن ابن خالد  
سطح الكاهن المشرك النبي صلى الله عليه وسلم وقصة في اواخر الرواية في ذلك مشهورة وهي  
مسند فاه في السير وكان شق وسطح من اعاجيب الدنيا لما سطح فكان جسدا ملقى لا  
جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقدر على الجوارح الا اذا

وسم بن ذي الرقعة







سواء كتاب المستفيدين بالله عند المهات والحاجات والمضربين اليه سبحانه بالوعيات  
الدعوات وما يسهل الله الكريم لهم من الاباحات ولا غير ذلك من الصفات قال ابن رجب  
نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكوال انه فرغ من تأليف الصلوة في جمادى الاولى سنة اربع  
وثلاثين وخمسين وثم قال في الاربع الثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين  
وخمسين بفرطية ودفن يوم الاربعاء بعد صلوة الظهر بمقبرة بني القباس بالقرية من  
قريجة بن يحيى وكان مولد يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة سنة اربع وتسعين  
واربعين وداخلة في الف ليلة الف حواء مائة مفتوحة في هاسا كندة وثلاث  
الا ان يمرض لحاكا فيشكوا لفتح الموحدة وسكون السير الجمجمة وضم الكاف وبعد الولد  
الف لأم وتوفي والده ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبحته يوم الاحد ودفن عشية يوم  
الاثنين من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وخمسين وعمره نحو ثمانين سنة ودم  
**ابو حمزة خليف بن خياط بن ابي هبيرة خليف بن خياط الشيباني** القسري البصري المعروف  
بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عامرا بالانوار في أيام الناس عزيزا للفضل روي  
عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وناجح عبد الله بن احمد بن حنبل وابو علي  
الموصلي والخليل بن سفيان السري في آخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة ويزيد بن  
ابو عمير وداود الطائسي ودرس بن حنيفة في تلك الطيفه توفي في شهر رمضان  
سنة ثمانين ومائتين وقال ابن عساکر في معجم نوابغ الائمة السالكين انه توفي سنة اربعين  
وقيل ست واربعمائة ومائتين والعسكري يعنى العيين وسكن الصادق الملقب بضم الصادق  
وبعد هارون هذه النسبة الي العسكري الذي يصنع به الثياب حمرا وشبابا فيفتح السير المنيحة  
والباء الموحدة وبعد الف باء ثمانية وقد اختلفوا في تليقه بذلك لاي معنى هو  
وتوفي جد ابو هبيرة خليف بن خياط في رجب سنة ثمانين ومائة وكان ابو عمر المذكور  
يقول توفي جد خليف بن خياط في شهر رجب واهل حرمه **ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد**  
بن عمر بن نعيم الفراهيدي ويقال الفراهيدي الاندي الهجري وكان اما في علم النحو وهو  
الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وقص انشائه في خمس دواير يخرج منها  
خمسة عشر ثم راد في الاخير واحدا سماء الجنين في ان الخليل دعوى كماله  
لم يبق اليه احد ولا يوجد الا هذه فرجع من جمع فخرج عليه علم العروض ولم يعرفه الا

خليل بن احمد بن رضى

والمعنى

والنعم وذلك المعرفه احدث له علم العروض فانه ما تقاربات في الماخذه وقال حمزة بن  
الحسن الاصفهاني في حق الخليل في كتابه الذي سماه التنبيه على حدوث الضعيف  
بعد فان دولة الاسلام لم يخرج ابداع العلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول  
الا من الخليل ولم على ذلك برهان اصح من علم العروض الذي لا عن حكمة اخذوا  
لما على منوال تقدمه اختراعه وانما اخترعه من مبره بالصفارين من وقع مطرقة على  
طشت ليس فيها حجة ولا بيان يؤيدان الى غير خيلتها او يفسدان عين جوهها  
فلو كانت ايامه قديمة ورسمه بعيدة لشك فيه بعض الامر لصعته ما لم يصنع  
احد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قد متذكر ومن اسيسه كتاب  
العين الذي يحصر لغزاة من الامر قاطبة ثم من امداه يسويه من علم النحو بما صنف  
منه كتابه الذي هو من ينسب له ولذا الاسلام انتهى كلامه وكان الخليل رجلا صالحا غافلا  
حليما ثورا ومن كلامه لا يعلم الا انسان خط معلمه حتى يجالس غيره وقال في ذلك الضم  
بن شبيب قال فام الخليل في خص من اخصاص البصرة لا يقدم على مسير واحدا فيكون  
بعلمه الاموال ولقد سمعت يوما يقول اني لا فلو على بابي فاجاز من هوى كان  
يقول **لا فلو** اكل ما يكون الا انسان عفلا وهذا اذا بلغ اربعين سنة وهي  
السن التي بعث الله فيها محمدا صلى الله عليه وسلم وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة و  
هي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان  
في وفاء الحروب كان له مراتب على سليمان بن جبيب بن المهلب بن صفرة الاندي  
فكان في فارس والاهواز فكتب اليه يستدعي حضوره فكتب الخليل جوابه ابلغ سليمان  
انني عند في سعة وفي غنى غير اني لست ذامال سخا بنفسى في لا اري احدا يموت  
هرا ولا يبقى على حال الزمن عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيد فيه حول محال  
والعسر في النفس لا في المال يعرفه مثل ذلك العنى في النفس والمال فقطع عنه سليمان الراتب  
فقال الخليل ان الذي شوق في حاسن الذوق حتى يتوفاني حرم مني ما لا فليلا فانه زادك  
في مالك حرماني فبلغت سليمان فافامته واقدمته وكتب الي الخليل بعثته اليه واضعفت  
رايته فقال الخليل وقله بكرة الشيطان ان ذكرت منها النجى جاء من سليمان  
لا نجين خبز من يدك والكوكب النفس شفي الارض اجانا واجتمع الخليل وعبد الله



المقفع ليلة نخذ ثمان إلى الغداة فلما نقر فاقيل للخليل كيف رايت ابن المقفع فقال لي اني  
 علم اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال لي اني جلا عقله اكثر من علم  
 والخليل من الصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب المرض وكتاب الشوق  
 وكتاب المقطع والنكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلماء العارفين باللغة يقولون  
 ان كتاب العين في اللغة النسب الى الخليل ليس بصحيحه فلما كان قد شرع فيه مرتب  
 اوائله ومناه بالعين ثم توفي واكملته تلامذته النضر بن شميل ومثله في طيفه كور السدوق  
 ونضر بن علي الجعفي وغيرهما لما جاء علمهم من اسباب ما وضعه للخليل في الاول فاخرجوا الذي  
 وضعه الخليل وعلموا ايضا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير بعد وقوع الخليل في مثله وقد  
 صنف ابن درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كلام مفيد ويقال  
 الخليل كان له ولد مجنون فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع يث شعره اقران المرض  
 فخرج الى الناس وقال ان ابني قد جن فدخلوا عليه واخبروا بما قال ابنه فقالوا انما  
 له لو كنت نعلم ما اقول عنده شيء او كنت نعلم ما اقول عنده شيء لكن جعلت مغالتي فعدلتني  
 وعلت انك جاهل فعذرتك. وقال انه انشد ولم يذكر نفسه او غيره يقولون لي دأب  
 الاحبة فددت وانت كيتان ذا الحجب فقلت وما فاعلة الديار فقرها اذا لم يكن بين  
 القلوب قريب فالوكان يتردد الى شخص يتعلم المرض وهو بعيد عنهم فاقام مدة ولم  
 يعلق على خاطر منه شيء ففك له يوما فطع هذا البيت اذا لم تستطع شيئا فذعه وجاوز  
 الى ما استطاع نشره في تقطيعه على فله من مرة ثم نهض ولم يعد يحكي الى فحجب من فطنته  
 لما قصده في البيت مع بعد فهمه واخيار الخليل كثيرة وعنه اخذ سيبويه علوم الادب و  
 سائر ذكره في حرف العين المملة ويقال ان ابا احمد اول من ستر باحمد بعد سويل  
 الله صلي الله عليه وسلم كناية الرزاني في كتاب النفس فعلا من احمد بن حنبل وكان  
 ولادته في سنة مايرة للهجرة وتوفي عنه سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش  
 اربعمائة وسبعين سنة. وقال ابن فافع في تاريخه الرب على السنين انه توفي في سنة ستين  
 ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذوذ العقود انه مات سنة ثلثين ومائة وهذا  
 غلط قطعاً ولكن فضل الوفاي ومات بالبصرة اصبى للخليل وكان سبب موته انه قال ليريد  
 ان يفر من عاصم الحساب فيخرج الى البصرة فلا يمكن ظلمه او دخل المسجد وهو يعمل

فذكر في ذلك قصده سائرة وهو غافل بفكره عنها فكانت سبب موته وقيل بل كان يقطع  
 بحرا من المرض والفرايدي يفتح القاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم يساكنة  
 مشاة من نخنها وبعد هاء ال مملدة هذه النسبة الى فرايد وهو بطن من الاندلس والفرايد  
 واحد مما والفرايد ولد الاسد بلغه او ستنق وقيل ان الفرايد وهو بطن من الاندلس  
 صغار الغنم والخردي يفتح الياء المشاة من نخنها وسكون الحاء المملة وفتح اليم وبعد هاء  
 دال مملدة نسبة الى محمد وهو ايضا بطن من الاندلس خرج منه خلق كثير ويحكى ان للخليل  
 كان ينشد كثيرا هذا البيت وهو للخليل واذا افترت النخيل لم نجد ذخر يكون  
 كصالح الاعمال **ابو الجيش خارويه** بن احمد بن طولون ونقدم ذكر ابيه وجد في حروب  
 الهمة والمغربي ابو اجمع الجند على توليه مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت  
 ولايته في ايام العتد على الله وفي سنة ست وسبعين ومائتين ثلث الاثني عشر من ايام  
 الساج وبعثه ادين يوسف بن اومينية والجال في جيش عظيم وقصد مصر فلقية خارويه  
 وبعض اعماله مشق وزعم الاثني عشر اسما من اكثر عسكره وسائر خارويه حتى بلغ القراءة  
 ودخل اصحابه القراءة والرقه وقد ملك من القرية الى بلاد القوية فلما مات العتد وتولي  
 العتد الخلافة بادرية خارويه بالهدايا والتخف فافتر العتد على علمه وسال خارويه  
 بزوج بنته فطرم الذي واسمها اسماء السكيفة بالله بن العتد وهو ذاك ولي العهد  
 فقال العتد بل ما نزل جها فزجها في سدة احدي ومائتين ودخل لها في اخر  
 هذه السنة وكان صداها الف الف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل وحكيان  
 العتد خلا بها يوما لا تس في مجلس وفرة لها وما احضره سواها فاخذت منه الكفا  
 فقام على فخذها فلما استقبلت راسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر  
 فاستفظت فزجها فاستشاط غضبا وادى بها فاجابته عن قرب فقال الم اهلك اكرام  
 لك الم ادفع اليك بهجتي دون خطاياي فضعين راسي على وسادة وذهبين فقال يا امير  
 المؤمنين ما جهلك فدمها انعت به على ولكن فيما ادبني به ابوان فالانتماي مع الجولان ولا  
 تجلس مع النيام ويقال ان العتد اراد بكاحها افتقار الطولونية وكذا كان فاز اياها  
 جرها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهب وترط عليه العتد  
 يحل كل سنة بعد النيام بجميع وظائف مصر ولما قاجادها ما بين الف دينار واثمان

خارويه احمد طولون  
 يد قطر المذني







بين الحسين **ابو العزدي** بن سيف الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن  
 ديس بن علي بن يزيد الأسدي الناصري الملقب بنور الدولة ملك العرب صاحب الحلة  
 الزيدية كان جوادا كريما عتق معرفة بالادب والشعر وتمكن في خلافة المشرشد واستقر  
 على كثير من بلاد العراق وهو يث كبر سيا في ذكر ابيه واحداه في حرف الصاد انشاء  
 ثغور ديس المذكور هو الذي عناه الحيري في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله والاسد  
 ديس كان مفاصر فرام القربا ليد بذكره في مقاماته وجلالة قدره ايضا وله نظم  
 حسن ومراثي العباد في الخريد وابن السوفي في تاريخ اربل وقد نسبوا اليه اللامية التي من  
 من جنيا اسلم حب ليمانكم الى هوايسر الفتل ومراثي ابن بسام في الذخيرة قد ذكرها  
 لابن رشيق الفيراني وقد ذكرها في ترجمته في الحاء والطاهر ابنها لابن رشيق لان بسام  
 في الذخيرة انه الفها في سنة اثنين وخمسة و في هذا التاريخ كان ديس شابا وبعد ان  
 يصل شعره الى ذلك تسن الى الاندلس وينسب الى ابن رشيق معرزة ابن بسام باشعا  
 اهل العرب وذكر ابن السوفي في تاريخه ان بدران اخاد ديس كتب الى اخيه المذكور وهو  
 تارخ عند اقل المصور قتل المسيب رفل ديس اني غريب هيا لكم ماء الفرت وطينة اذا  
 لم يكن لي في الفرة نصيب فكتب اليه ريس المذكور اقل بدران الذي حق تاريخا الى  
 ارضه والحريس نجيب تمنع بايام السرور فاما غدار الاماني بالهجوم تشب والله في ذلك  
 الحوادث حكمة والارض من كاس الكرام نصيب وذكر غير ابن السوفي ان بدران ابن  
 صدقة المذكور لقبه باج الملوك ولما قتل ابو تغرب عن بلاد بغداد ودخل الشام وقام  
 بهما ثم توجه الى مصر مات بها في سنة اثنين وخمسة وكان يقول الشعر وذكره العوا  
 في الخريدة وكان ديس في خدمة السلطان مسعود السجوق وهم تاركون على بالغة  
 من بلاد دريجان ومعهم الامام المشرشد فقتلوا يوم الخميس الثامن والعشرون  
 ابن السوفي الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسة وخاف ان تنسب  
 الفنية اليه ولما ان ينسب اليه ديس المذكور فذكر الى ان جاء الى الخندق وجلس على باب  
 خيمة السلطان فسير بعض اليه خجاءه من مراه وضرب راسه بالسيف فابانه وظهر  
 السلطان بعد ذلك انه لما فعل ذلك انقاما منه بما فعل في خول الامام وذلك بعد قتل  
 بشعره وكان موثقي في تاريخه انه قتل في اربع عشر في الحجة من السنة المذكورة على باب

حوي وكان فدا حسن بتغير رأي السلطان فيه منذ قتل المشرشد وعمره على الحرب  
 مرارا وكانت النية تعقبه وذكر ابن الارزق في تاريخه ان قتل كان على باب نهر بوزند  
 لما قتل حل الى مارد بن الوز وجنة لها دخان فدفن بالشهد عند نجم الدين المغيرة  
 صاحب مارد بن والده وجنة لها دخان المذكورة تفرج السطان المذكورة  
 ديس المذكور وهو ما شرف خانون ابنة عبد الدولة ابن مجير الدولة بن جهمي وشم  
 خانون المذكورة بن ابنة الوزير نظام الملك وسيا في ذكره في ترجمة فخر الدولة  
 بن جهمي والناسري يفتح النون وبعد الالف من معجزة مكسورة وبعدها له ثمها  
 نسبة الى الناسري نصر بطون من اسد بن خزمية **ابو علي دجيل** بن علي بن زير بن  
 سليمان الخزاعي الشاعر المشهور ذكر صاحبها الا فاني انه دجيل بن علي بن زير بن سليمان  
 بن هشل وقيل بن من بن حراس بن خالد بن دجيل بن اسد بن خزمية بن سليمان  
 بن اسلم بن اقصي بن خاتمة بن عمرو بن عامر مريضا ويكنى بابي وقال الخطيب في تاريخه  
 هو دجيل بن علي بن زير بن عبد الله غفاني بن عبد الله بن بدران بن مرقا الخزاعي  
 اصله من الكوفة من قريشيا واقام ببغداد وقيل ان دجلا لقب واسمه الحسن وقيل  
 عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته ابو جعفر وقيل انه كان طر وشاعر في فناء سلعة كان  
 شاعرا مجيدا الا انه كان تذيي اللسان مولما بالحق والخاطر من انذار الناس بهما الخلفاء  
 من دونهم وطال عمره وكان يقول في خمسين سنة احمل خشيتي على كفى ادر علي  
 يصلني عليها انا احد من يفعل ذلك ولما عمل في ابراهيم بن المهدي المتقدم ذكره الا ان  
 التي اثبتها في ترجمته وهي اوصافه في شكله بالمرق واهله فقاليه كل اطلس مابق دخل  
 ابراهيم على المامون فشكا اليه جانه وقال له يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضل  
 نفسك والهلك المرافة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دجيل فانقم لي منه ففأ  
 ما قال له لعل قوله نرا في شكله بانعراق والسند لبيات فقال هذا من بعض هجائي وقد هجا  
 بما هو اخرج سنة ففأ في السون المامون خطبه جاهل او ماري بالاسم راس محمد  
 اني من القوم الذين سيوفهم تلك اخلك وشرفك بمفقد شاد وابتدرك بعد طول خول  
 واستفذك من الخضير الا وهذا فقال ابراهيم نراك الله حيا وعلما فانا نطو لحد  
 الا عن فضل ملك ولا يحلم الا انباء لحملك وشار دجيل في هذه الابيات الوضعة

دجيل خزاعي شاعر



ظاهر بن الحسين الخزاعي الاذكري ان شاء الله تعالى وحضاره بغداد وقلة الامين  
محمد بن الرشيد وبذلك ولي الماسون الخافرة والفضية مشهورة ودعبل خزاعي  
فمنهم وكان الماسون اذ الشاهدين البينين يقول فبح الله دعبل وسمي بالوليد  
لانصاري لخاد كثير عليه تخرج في الشعر فنفوا ان ولي سلم جهة في بعض بلاد خراسان  
وهو جرجان ولاه اياه الفضل بن سهل الا في ذكر قصده دعبل لما يملك من الصحبة  
التي بينهما فلم يلقف مسلم اليه ففارقه وعمل غششت اهوى حتى تداعى اصوله بناو  
استدلت الوصل حتى نقطعا وانزلت من بين الجوارح والحشا ذخيرة ودطما لفا قد  
فلا تغدني ليس لي فيك مطيع تخرف حتى لم تجدك عرفا وهيك يعني استا كلت  
فقطعتها وصيرت فلي بعدها فلتجعا. ومن شعره في الغزل لا تفجني يا سلم من رجل  
ضحاك الشيب براسه فيك باليت شعري كيف نومكم يا صاحبي اذ ادي سفاكا لا تاخذنا  
بطان مني احدا فلي رطبة في ذي اشراك. ومن شعره في الغزل مدح للطلب بن عبد الله بن  
مالك الخزاعي ملك مصر فبقي بطلب فبقيت نرا نانا ما كنت الا روضة وخانا اكل الندي الا اننا  
تكلف لم ارض غيرك كائنا من كانا اصلحتي بالبر السندني ومن كنى الشخط الاحسانا  
كلامه من فضل الشعر انه لم يكن احد فظ الا اخواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذا زاد  
المدح له ثم لا يفتن له بذلك الا يقال له احسن والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها  
من بالله تعالى وقال دعبل كاي ما عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديدا لخلط  
الحديث واضطر للجوع الى ان دعا بعداته فاق بقصعة فيها ديك هاشم لم لا تحرق سكين  
ولا يرفيد ضررنا فاخذ كسرة خبز فحاضها في مرفد وقل جميع ما في القصعة ففقد الكسرة  
ففي مطر فاساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ اين الراس فقال راسي ميت قال ولم ذلك قال  
ظننت انك لا تأكله فقال لميت ما ظننت وبك اني لا مقتير من جليده فكيف من رجليه  
والراس رئيس فيه الخواص لا يرفع ويند يصبح ولو اضرت لما فضل وفيه عرف الذي شربك  
به وفيه عينا الذي يضرب به المشا في الشرا كعين الديك وما غف عجب لوجع الكليلين  
ولم يظفر اهش من عظم راسه فاما عليك ان خير من طرف الجراح ومن الساق ومن العنق  
فان كان قد بلغ من بلك انك لا تأكله هو فقال والله لا ادري اين راسيت به انك  
ادري اين هو ميت من بلك والله حبلك ودعبل ابن هرون ابو جعفر محمد بن عبد الله

فما اوتي كيف يقول غير ما اوتي  
ولدت في حجر الحفاة وضعت  
تدبرها ورجعت في مهدها  
وكان بن عمل

بن زنون الملقب بالشاعر الخزاعي الشاعر المشهور وكان ابو القيس من مداح الرثا  
ولما مات دثاه ومدح ولد الامين وكانت ولادة دعبل مند ثمان ولهم عين  
ثوي منه ست رابعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط والمراوق وكو الهوا  
وجده زنون مولي عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله  
المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضى على ديوان الكوفة وولي طلحة بحسان فاشتهر  
ولما مات دعبل وكان صديق البخري وكان ابو تمام الطائي مات قبله كما تقدم وذكر  
بآيات منها فذكر في كل في وفد لوعتي مشوي جيب يوم مات ودعبل اخو  
لانزل السماء مخيلة. نغشا كاسماء خزن مسبل حدث على الا هو من معدد وونه مسر  
التي ومرة بالوصل ودعبل بكر الدال وسكون العين المهمتين وكما الموحد وبعد  
لام وهو اسم الشافعي الشارف وكان يقول مررت يوما برجل فدا ضابه الصرع فذفوت  
منه وصحت فاذا به باعلا صوتي دعبل فقام بشي كان لم يصبه شيء **ابو بكر بن زنون**  
محمد بن جعفر بن يوسف وهكذا هو مكفب على قبر المروفي بالشيلي الصالح  
المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد كان جليل القدر والكي الذنب وصحب الشيخ  
ابا الدائم الجند ومن في عصره من الصلحاء وكان في صباه امره وليا في دما وندفا  
ناب في مجلس خبر المساح مضى اليها وقال لاهلها كنت والويلد تكم فاجعلوني في  
وبجاءته في اول امره فوز الجند وقيل انه اكحل بكذا وكذا من الملح لعادة السهر ولا تخاف  
نوم وكان يبالغ في تنظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان جدي الطاعات  
ويقول هذا شهر عظيم فانا اوله بعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا وكما من  
لوسم فيه نكتته نكالا في الشعر ودخل يوما على شيخه الجند فوقف بين يديه  
وصفق بيديه واشد عود في الوصال والوصل عذب ومنه الى الصمد والصمد  
صعب من عموحين انز معوالا ذنبي فوط حجه لم وماذا ذنب لا وحق الخضوع  
عند الان في ما جزا من يحب الاحب قال **ابو جعفر الجند** ونسبت ان الراس في الشكا  
غلب دهشة السرور فكم امك البكا وحكي الخطيب فانا بنحنا قال ابو الحسن اليميني  
دخلت على البركة في دار يوما وهو يهيج ويقول علي بعدك لم يصير من غاد القرا  
ولا يقوي على جرحك من نيم الحب فان لم تترك العين فقد يصير القلب وذكر الخطيب

شبل



ايضا في ترجمة ابو سعيد اسمعيل بن علي الواعظ ما صورته واشتد بالبوسنة قال  
 اشتدنا ابو طاهر الخشني قال اشتد في الشبل لنفسه مضى السببية والحبيبة فابري  
 ومغان في الاجفان يزدهمان ما انصفني الماذنان مرسلني بخود عيون  
 نير في قليات وقال الشبل ايضا رايته يوم جمعة معنوها عند جامع الرصافة  
 فابما عيرانا وهو يقول انا محزون الله انا محزون الله فقلت له لا تدخل الجامع وتبوا  
 ونصلي فاشد يقول يقولون زنا واقتصر واجب جفنا وقد اسقطت خالي خفوفهم  
 عني اذا البصر والحال ولم يانفوا لها انفت لهم منى وكانت وفاته يوم الجمعة للثلاثين  
 خطا من سنة ربيع وثلثين وثلثمائة بعد اودق في بغير الخيزران وعمر سبع وثلاثين  
 سنة ويقال انه مات سنة خمس وثلثين والاولا صح ويقال انه ولد بسمرقند في  
 الشبل كسر السين المجمة وسكون الياء الموحدة فبعدها لام نسبة الشبله هي  
 فيرة من قرى اسرو سنة بضم الهنزة وسكون السين المهملة وسكون النون وضم الراء و  
 سكون الواو وفتح السين للجمجمة من بلاد ما وراء النهر ودنيا وندبهم الدال المهملة  
 وسكون النون وفتح الهمزة وبعك الالف ولو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها  
 دال مهملة وهم ناجة من نواحي رشتا في الري في الجبال وبعضهم يقول دم ما وند  
 كلا ولا صح **مرو** **القال الجمالات** **ابو المطاع ذو القرنين** بن ابي الطاهر حمدان  
 بن ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان الثعلبي الملقب وجيه الدولة  
 وقد قدم ذكره في ناصر الدولة في حرف الحاء ومرفت هناك في نسبة فاعني عن ابا  
 كان ابو المطاع شاعرا طريفا حسن الشك جميل المقاصد من شعر قوله اني لاحد  
 لاني سطر الصلح اذا ما اعتناق اللام الالف وما اظن لطال اغناهما الاما  
 لفيما من شدة الشغف وله ايضا اراء في الذي رزقه بالسيف مشللا ولحظ عينه  
 امفي من مضاربة لما خلت بخادير في الخيل بخاد من ذوا بية فكان  
 اسعدنا في نيل بغيته من كان في الخيل في انا بناية واورد في الثعلبي في الشيمه  
 الايات التي تقدم ذكرها في شرحنا لشيخنا الفاسم احمد بن طياطبا التي اولها  
 لطيف خيال مراد في معنى الله ص لا تنقص ولا تزد في ذكر ايضا في ترجمة ابي  
 المطاع هذا انه **مرو** **القال الجمالات** **ابو المطاع** **ابو المطاع**

ولم ينفوا

ابو المطاع

ابي المطاع لما التقينا معا والليل يسرا من حجة ظلم فطيها نعم بينا اعف سبت بانه بشر  
 مرافقا لا الطرف والكرم فلا مشي من ولا شاعرا القدوبا ولا سعت بالذي يسبح بنا قدرا  
 ولا يقول لما رثني فضاكت الخلال هذا اللقاء منام وانت طيف لي حال فقلت كلا ولكن  
 اساء بينك حالي فليس تعرف مني خفيف من محال ولا اشعار حسنة ولعب القزوين  
 بينا في الشاعر في ابيه مدائح حجة وتوفي ابو المطاع في صفر سنة ثمان وعشرين واربعمائة  
 وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر البديري فقلده ولاية الاسكندرية واعمالها في  
 رجب سنة اربع عشرة واربعمائة فقام بها سنة ثم رجع الى دمشق هكذا ذكره السيحي في  
 تاريخه **حرف المراء** **ام الخير** **الربعة** بنت اسمعيل المدوية البصرية مولاة عبد الصالح  
 المشهورة كانت من اعيان عصرها واخيارها في الصلاح وفي العبادة مشهورة وذكر  
 ابو الفاسم الفيزي في الرسالة انها كانت تقول في مناجاتها لله عز وجل يا رب اجعلني  
 مرة هانفا مأكتي تفعل هذا فلا تظني بنا السوء وقد عندها يوم ما سفين القري واخواتها  
 فقلت لا تكذب بل قل واقله خزانة لو كنت لما اشيا لك ان تنفس وقال بعضهم كنت ادعو  
 الربعة المدوية في رثتها في الشام فقول هذا ياك يا نبيلة على اطياف نور حجرة بمناديل من نور  
 وكانت تقول ما ظهر من اعالي قلا اعد شيئا ومن وضايها الكتموا احسانكم كما كنتموا سيما  
 واوردها الشيخ الشهاب الدين الشهرزري في كتاب عوارف العارفين وجعلناك في القلوب  
 محدثا واجت جسمي من امد جلوسني فاجسمي للجلوس مومن وجيب قلبي في القلوب ايقيني  
 وكانت وفاتها في سنة خمس وثلثين وما يذكركم ابن الجوزي في شذوذ المعقود فالغير  
 في سنة خمس وثمانين وقرها بزار وهو بظاهر القدس من شرفه على رأس جبل يسمى  
 الطور وذكر ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة في ترجمة رابعة المذكور باسناد متصل  
 الوعيد بنت سول قال ابن الجوزي وكانت من خيار امه الله وكانت تخدم رابعة قالت  
 كانت رابعة تضيء الليل كله فاذا طلع الفجر فحجبت في حجابها جمعة خفيفة حتى يسفر الفجر  
 فكنتم اسمعها تقول اذا وثبت من رثتها فقلت يا رب عني ما نفس كرتنا من والو كرتنا من  
 يوتنك ان شامي يومه لانفوس من منها الاصرحة يوم النور وكان هذا اباها دهرها  
 حتى ماتت ولما حضرها الزناء دعني فقال يا عبيدة لا تدعي موتي احدا ثم كفتني في حبي  
 هذه جنة من شعر كانت تقوم فمرا اذ بعثت الامير فقلت يا رب في الله الحجة وفي خال

رابع صالح مشهوره

مخبر ونام



صوف كانت تلبسه ثم رثها بعد ذلك بسنة او نحوها في ضامى عليها حلة استبر وخضر  
وخار من سكر اخضر ولم ار شيئا فط احسن منه فقلت يا ربعة ما فعلت الحجة التي  
كفناك بها والحمار الصوف قال والله انه نزع عني وابدلت به ما زينه على وطوي كفاي  
وختم عليها رفعت في علبين ليكل بها ثيابها يوم القيمة فقلت هذا كنت تفعلين ايام الدنيا  
فقلت وما هذا عند ما رايته من كرامته الله تعالى وليايد فقلت لها ما فعلت عند نب  
ابن كلاب فقلت هيها هيها سمعت بقيا والله الى الدخجات العلى قلت وبم قد كنت عندك  
اي اكثر منها فانك انما تكن شالي على اي حالة اصبحت من الدنيا وامست فقلت لها ما فعلت  
ابو مالك اعني صنيعها قالت تزور الله متى شاء فلك ما فعلت بشي من منصور قالت نج اعط  
والله فوق ما كان يؤمل قلت فزمني يا رب انقرب به الى الله عز وجل فالت عليك بكرة وكما  
يوشك ان تعطيني بذلك فزمني ربه **ربعة** بن ابي عبد الرحمن فرج سوقي المنكر العيين  
يتم فريش المعروف بربيعة الراي فيه اهل المدينة قادسك جماعة من الصحابة مرض وعنه اخذ  
لك بن انس قال كبر بن عبد الله الضعاف ابناء مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربعة الراي  
فكانا نشتريه من حديث ربعة فقال يومئذ ما نضمون ربعة وهو قائم في الطاق فاننا  
بربيعة فانهماء فقلنا ان ربعة قال نعم قلنا لا انش ربعة قال نعم قلت انت الذي يحدث  
عك مالك بن انس قال نعم قلت كيف خطبك مالك وانت لم تخط بنفسك قال ما علمت ان  
شفاه من دله خير من حمل علم وكان بربيعة يكثر الكلام وكان يقول الساكن بين النائم والاخر  
وكان ينكح في مجلسه فوف عليه اعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف والاضاع الكلام  
فطن بربيعة انه اعجب كلامه فقال يا اعرابي ما البلاغة عندك فالت ايجاز مع اصابة المعني  
فالت وما التقي قال ما انت فيه منذ اليوم فخل ربعة وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة  
بالحاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار وقال  
مالك بن انس ذهبت حلاوة الفقه من اوقات ربعة الراي قلت ولا يمكن الجمع بين قول  
من يقول انه توفي سنة ثلثين ومائة وانما هو بالحاشمية التي بناها السفاح لان السقا  
ولي الخلافة سنة اثنين او ثلثة ومائة يومين ثلثين عشرا ليلة خلت من شهر ربيع  
الاول وكانا نأكل اهل التواريخ والنفقوا عليه **ابو سليمان** الربيع بن سليمان بن عبد الجبار الرازي  
بالولا التوزن للبصري صاحب امام الشافعي وهو الذي روى اكثر كتبه وقال الشافعي في حقه

ربيع الراي شيخ الامام مالك

الربيع راويين وقال ماخذني احد ماخذني الربيع وكان يقول له يا رب مع لولا مكنتي ان اطعمك  
العلم لا طعمتك ويحك عنده انه قال دخلت على الشافعي مرضا عنه وفاته وعند البويطي  
الزني وابن عبد الحكم فظن اني اثم قال ما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فهو في حديث  
واما انت يا زني فتكون لك في مصرفات ولدك من زمانا يكون فيه لكسر اهل زمانك  
واما انت يا ابا محمد يعني ابن عبد الحكم فتسرجع الى مذهبك وامانت يا رب مع فالت انفعهم  
فتسركت ثم يا ابا يعقوب فتسركت الخلفه قال الربيع فلما مات الشافعي صار كل واحد الى  
قال حتى كان ينظر الى الغيب من سر رقيق وحكي الخطيب فانتخبه في ترجمة البويطي قال  
قال الربيع بن سليمان الرازي جلوسا بين يدي الامام الشافعي رضي الله عنه والبويطي والزني فظن  
الي البويطي فقال ترون ان هذا لا يموت الا في حديثك ثم نظر الى الزني فقال ترون هذا  
انه سياتي عليه زمان لا ينقر شيئا فيخطئه ثم نظر الى فقال ما انت ما في اليوم احدا انفع  
منه ولودت اني حشوته العلم حشوا الربيع هذا اخر من روي عن الشافعي بمصر فمات  
بخط الحافظ عبد العظيم المنذري شعر الربيع المذكور وهو صبر اجيلا ما اسرع الفرحان  
صدر الله في الامور بخا من خشي الله لم يكله اذى ومن رحمة الله كان حيث رجا وتوفي  
الربيع يوم الاثنين لعشرين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر قد فتن بالقرآن والي  
الفقه في بحر في هجوم هناك وعند سده بلاطه رخام فيها اسمه واثري وفاته والمرادي  
بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف الهملة وهذه النسبة المراد وهو قبيلة كبيرة باليمن  
خرج منها خلق كثير **ابو سليمان** الربيع بن سليمان بن داود الازدي بالولا المصري  
الحزبي صاحب الشافعي رضي الله عنه كان قليل الرواية عنه وانما روي عن عبد الله بن الحكم كثير  
وكان ثقة قروي عن ابي داود السائي وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين  
بالبحرين وقبره بها كذا قال الخصاعي في الخطط والازدي وقد تقدم الكلام عليه والحزبي بكسر  
وسكون الشاء من مخزنا وبعد هاء في نسبة الى الخزيمية بلية في بلاد مصر بفصل بينه ما عرض  
الليل والاهرام في علمها والقرى منها وهي من عجائب الابنية **ابو الفضل** الربيع بن يونس بن  
محمد بن عبد الله بن ابراهيم واسمه كيسان مولى الحارث الحفاري مولى عثمان بن عفان  
رضي الله عنه وكان الربيع المذكور صاحب ابي جعفر المنصور ثم روى له بعد ابي ايو الهملي  
الا في ذكره في حروف السين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتقاد عليه قاله



يوما يبيع سلخا جثثا قال حاجتي ان تحب الفضل اني فقال له ويحك ان الحجة تقع  
 باسباب فقلت له قد امكنا الله من ايقاع سبها قال وماذا قال فقال بفضل عليك فانك  
 اذا فعلت احبك واذا احبك اجبتك قال قد والله جيتك الى قبل ايقاع السبب ولكن  
 سيف اخذت الحجة دون كل شيء قال لا تلك اذا اجبتك بغير عند صغير احبته وضعف عندك  
 كبير سألته وكان قد نذر نوبة كذب الصبيان وحاجة اليك حاجة الشفيق العريان انا  
 بذلك اني قوله لفرزدق ليس الشفيق الذي ياتيك عريانا وهذا الذي من جملته يا  
 فريد بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق  
 في ايام عبد الملك بن مروان وكان قد اخضع لفرزدق ووجهة التوفيق من البصرة  
 الى الكوفة ليقتل بينه ما عيدا لله نزلت النوار عند روجه عبد الله وشفع كل واحد  
 لنزله ففقد عبد الله النوار ونزل فرزدق فقال لا ياتك الا بياض الكثرة فصار الشفيق العريان  
 مثل يضرب لكل من ثقب ثغافه وقال النصور يوما ويحك يا مبيع ما طيب الشديت  
 لو لا الموت فقال له ما طيب الا بالموت قال كيف ذلك قال لو لا الموت لم تفقد هذا الفقد  
 قال صدقت وقال النصور لما حضرة الوفاة يا مبيع بغنا الاخيرة بومر وقال الربيع كما  
 يوما وفوا على من النصور وقد طرحت لولك الهدي وهو يومئذ في عهد معاوية  
 اذا قيل صاب من النصور وكان فله شحان يولية بعض امراء فقام بين السامطين والكتاب  
 على ندر اسابهم وعرايتهم فحكموا وبادوا هذا النصور الى اليه وقالوا يا مبيع واعف وفضل  
 وجود الناس هل تذكر مقام ونصف فضله وكلهم كرهوا ذلك بسبب الهدي خفيته  
 فقام شبيب بن عقيل فقال له در خطيب فام عندك يا امير المؤمنين ما افصح لسانه و  
 بيان له في جنانة وبلد بقة واهل طرفة وكيف لا يكون ذلك وامير المؤمنين ايقن و  
 منهج اخوه وهو كاد ان شاعر هو الجواد فان يلخو بشاوهما على نكاله فثله لحفا او ينفذ  
 على ما كان من مثل مثل ما قدما من صاب سبعا فنجب من حضر لجمعة بين المدحجين  
 وارضاه النصور وخلاصه من الهدي قال الربيع فقال النصور لا يخرج النقي ثلثين الف  
 درهم فلم يخرج الا بها فقال الربيع لم يكن له اب يعرف وان يعرف لما شين دخل على النصور  
 وجعل يحدو ويقول كان لي رجل الله تعالى وكان وكان واكثر من الزجر عليه فقال الربيع  
 كثر جرح عليك بحضرة امير المؤمنين فقال له لما شئت معد ويا مبيع لا تترك

تمت اتم الشفيق العريان

الزبير فزل العري و عند عمره  
و شيداه

الآله

مقدار

مقدار الا بالجل منه ولما دخل النصور المدينة قال للربيع ايتني رجلا عاقلا ليفضي  
 عروسي ها بعد بعد عهدي بديار قومى فالتبس الربيع له فنى من اعلم الناس واعلمهم  
 فكان لا يبدى بالاخبار عن شيء حتى يباله النصور فحجبه باحسن عبارة واجود بها  
 وادنى معنى واعجب النصور به فامر له بمال فاخر عنه ودعت الضرورة الى الاستحسان  
 واخبار بيت عائكة بنت عبد الله بن ابراهيم الاموي فقال يا امير المؤمنين هذا  
 بيت عائكة الذي يقول فيه الاخوص بن محمد لا تضاري بابيت عائكة الذي انزل  
 حذر الهدي وبه الفؤاد من كل اهل لا منحك الصدود وانتم فسيما اليك مع الصدود  
 لا ميل ففكر النصور في قوله فقال لم يخالف عادة في ابتداء الاخبار دون الاستحسان  
 الامر واقبل يردد القصيدة ويضعها شيئا فشيئا حتى انتهى الى قوله ولم انك تفعل  
 ما تقول وبعضهم يهذف اللسان يقول ما لا يفعل فقال النصور يا مبيع هل اوصيت  
 الى الرجل ما امرنا به فاخر عنه لعله ذكر الربيع فقال عجل له مضاعفا وهذا الطفت  
 بين الرجل وحسن فهم من النصور وحك فابته بنت عبد الله ام عبد الواحدين  
 جعفر بن سليمان كما يروى ما عدا الهدي امير المؤمنين وكان قد خرج مشرفا الى الاشجار  
 اذ دخل عليه الربيع ومعه قطعة من جراب فيه كابة برهاد وخاتم من طين قد عجن  
 بالرماد وهو مضبوط بخاتم خلافة فقال امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذه الرقعة  
 جاء في رجل عرابي وهو يادي هذا كاتبا امير المؤمنين دلوني على هذا الرجل الذي  
 يستحق الزرع فقاما في ان ادفعها اليه وهذه الرقعة فاخذها الهدي وضحك وقال  
 صدقت هذا خطي بهذا خائفي فلا اخبركم كيف كانت القصة فلما امير المؤمنين اعلا  
 رايا في ذلك فقال خرجت امس الى الصيد في عابها فلما اصبحت هاج عيني اجفان  
 شديد وفقدت اصحابي حتى ما رايت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما  
 الله به اعلم فخيرت عند ذلك فذكرت دعاء سمعته عن ابي يحيى عن ابي عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنه من قال اذا اصبح واذا امسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله  
 اعصمت بالله وتوكلت على الله حسي الله ولا فاق الا بالله العلي العظيم وتوكلت  
 شغى من الحرق والفرق والهدم وميتة السوء فلما اقام رفع الله في ضوء ناره فصدتها  
 فاذا بهذا الاعرابي في خيمته له واذا هو يوقد نارا بين يديه فقلت لها الاعرابي هل من خيال



قال انزلت فقال لزوجته هات ذاك الصغير فانت به فالتحنيه فابتدأت نظمه  
 فقلت له اسقني ماء فاني اسفا فيه مذقة لبن اكثرها ماء فشربت منها شربة ما شربت  
 شيئا قط الا وهو لي حب منه واعطاني حلا الفوضعت راسي عليه فتمت نومة ما كنت  
 اطيب منه والذثم انبهت ولذا هو قد وثب الى شوطه فذبحها واذا امرته تقول  
 ويحك فقلت فقلت وصبيتك انما كان مغاشكم من هذه الشاة فذبحها فبا  
 شيء تغيش فقلت لا عليك هات الشاة فتفتت جوفها واستخرجت كبدها  
 يسكين كانت في حقي فشرحتها ثم طرحتها على النار واكلتها ثم قلت له هل عندك شيء  
 واكتب اليه فجاء في هذه القطعة من جراب فاحذت عودا من الرماد الذي بين  
 يديه وكتب لي هذا الكتاب وختمته بهذا الخاتم وامرته ان يخفي ويسأل عن البرج  
 فيدفعها اليه فاذا في الرفقة خمسين الف درهم ولكن جرت تخمسين الف درهم ولا  
 انقص منها والله درهم واحد ولو لم يكن في بيت المال غيرها اسلموها معه فاكان الا  
 قليلا حتى كثر ثاله وثاؤه وضار من الاموال من الناس من ينزل من امراده الحج  
 وسعى من لا مضيف امير المؤمنين المهدي وكانت وفاة البرج في اول سنة سبعين ومائة  
 وقال الضرمات في سنة تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي سمه وقيل مرض ثمانية  
 ايام ومعلوبات وانما قيل لجدته ابو فرزدق فاشترى عثمان رضى واعتقه وجعل يحفر  
 القبر وكان من سيج خيال الخيل صلى الله عليه وسلم وسباني ذكر ولده الفضل وفتيحه  
 البرج منسوبة اليه لبغداد وانما قيل لها طبيعة البرج منسوبة اليه وهو محله كبر  
 لان المنصور لقطعه اياها **ابن حوق** **رجا** بن حوق بن جرول الكندي كان من العلما  
 وكان بجالس عمر بن عبد العزيز رضى ذكرانه يات عنده ليلة فزهم السراج ان يخذ  
 نفا اليه ليصلحه فاضم عليه ليفقدن وانام واصلحه فالتفت له يقول ان يا  
 امير المؤمنين فقال قلت وانا عمر بن رجعت وقال قلت بيا عمر بن عبد العزيز  
 وهو يحط يا شيخ درهمها وكانت ثبا وعامة رقصا ورويل ورد او خفين  
 ففلسفة ولم تعد اخبار حكايات وكان عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر  
 عند شخص يسوء فقال عبد الملك والله ان اسكنني الله منه لا افعلن به ولا يصيبني  
 فلما امكده الله منه **ابن حوق** **رجا** بن حوق المذكور ففلك امير

رجاء بن حوق

فصنع الله

ففصنع الله لك ما احببت فاضع ما يحب الله من العفو فعقاعه واحسن اليه وكما  
 وفاته سنة اثني عشرة ومائة وكان راسه احمر ولحيته بيضا رحمه الله تعالى وحي  
 بفتح الحاء المهملة وسكون الياء الشاة من تحتها وفتح الواو وبعدها هاء ساكنة  
**روبة بن العجاج** لقب واسمه ابو العشاء عبد الله بن روبه المصري النخعي السعدي هو  
 وابن راجزان مشهور ان كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الاجز وهما  
 مجيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة فيما يحوشها وغزها حكى ابن حبيب يونس  
 النخعي قال كنت عند ابو عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عذرة الضبي فقال له ابو  
 والقي اليه لبد بقلته فجلس عليه ثم قيل عليه يحدثه فقال له شبيل يا ابا عمرو وسالك  
 مرويتكم عن اشقاف اسم فاعرفه يعني روبه قال بولس قال ملك نفسي عند ذكره  
 فقلت لملك تظنون معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه فتعرف انت من الروبة  
 والروبة والروبة وانا غلام روبه فلم يخرجوا با وافر مغضبا فاقبل الى ابي عمرو وقال  
 هذا رجل شريف يزور محاسنا ويقتضي وقد اسأت فيما فعلت بما واجهته به فقلت  
 له اسالك نفسي عند ذكر روبه فقال ابو عمرو وقد سلطت على نفوس من الناس ثم فسر  
 ما له فقال الروبة خير من اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فان  
 لا يفعم بروبة هله اي بما اسند اليه من حوائجهم والروبة حمام ماء الفحل والروبة  
 بالهزة القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع يسكون الواو وضم الواو قبلها الا روبه  
 بالهمزة وكان روبه مقبلا بالبصر فلما طهرها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج علي ابو جعفر المنصور وجرى الوافعة  
 المشهورة خاف روبه على نفسه وخرج الى البادية ليستحب الفسنة فلما وصل الى البادية  
 التي قصدها ادركه اجله بها فنق في هناك سنة خمس واربعين ومائة فدا من ورفق  
 بضم الواو وسكون الهزة وفتح الياء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل  
 اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجمعها رباب وباسمها جمع الى اخر المذكور  
 رحمه الله تعالى **ابو خاتمة** **روح** بن خاتمة بن قبيصة بن الهلب بن الجهم بن الارزدي  
 سياتي تمام نسبه عنده ذكره الهلب بن جهم الميم كان مروح المذكور من الكرماء  
 الاجواد وولي خمسة من الخلفاء السفاح والمنصور والمهدي والرشيد

روبة بن العجاج

هوقنا



ويقال انه لم يشق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري فانه ولي الرسول الله صلى الله  
ولا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وكان مروح واليا على السند  
ولا وايها الهدي سنة ثلث وخمسين ومائة وكان قد ولاة في اول خلافة بالكوفة  
وقيل انه ولد السند سنة ثمان ومائة ثم عزله عن السند سنة احدى وستين و  
مائة ثم ولاة البصرة وكان يزيد اخو مروح واليا على ايرق في سنة ثمان ومائة  
ثلاث الاثنى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بايرق في  
مدينة الفيرقان ودفن بباب سلم وكان قد اقامه واليا عليها خمس عشرة سنة و  
ثلاثة اشهر قال ما بعد ما يكون يفرى هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا  
هنا فانقر ان الرشيد عزله وعاين السند ووجهها الى موضع اخيه يزيد فدخل  
الى ايرق في سنة احدى وسبعين ومائة ودفن مع اخيه يزيد في قبر واحد  
فحب الناس من هذه الاتفاق وبعد ذلك الشاعرة المذكور هو الذي قصده برقية  
بن ثابت الاسدي الرقي وحسن اليه وكان برقية مدح يزيد بن اسيد السلمي فقصر  
في حقه فقال مدح يزيد بن خاتم ويحيى بن زيد السلمي بقصيدة التي من جملتها الشان ما  
بين الزيد بن الندي بن زيد سليم ولا عز بن خاتم في الفتي الكندي فلا فطاة وهم الفتي  
القبس جمع الدرهم فلا تحب الهام افرجوة ولكن فضل اهل الكارمة ومنها ثمانية  
ابن اسيد لا سام ابن خاتم ففرع ارسالية من ادم هو الجران كفت نفسك جوضة  
هالك في ادي السلاطمة تفت مجدا في سلم سفاهة اما في حال او اما في جام الاما  
الاهلب غرة وفي الحرب فاداشكم بالجر ايم وهو صولة ويكف منها هذا وكان قصري  
حقه ولا فعل برقية ايا انا منها الراني ولا كفران الله راجعا تخفي حين من قولك  
خاتم حرف الزاي ابو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن  
عبد الله بن الزبير كان من اعيان العلماء وثقاة الفضلاء بمكة حرمها الله تعالى وصنف  
الكتب النافعة منها كتاب اسباب فيرش فذجع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في  
معرفة نسب الغنيين وغيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه وهي عن ابي عبيد  
ومن في طبقة من روى عنه ابن جاعة وابن ابوالنعمان وغيرهما وثقوا بمكة وهو فاض  
عليها ليلة الاحد سابع ليل اثنين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائة وعمر

اربع وثمانون سنة وثقوى والده سنة خمس وتسعين ومائة ربح والزبير بن ابي عاصم  
الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه  
الشافعي المعروف بالزبير البصري كان اهل العلم بالبصرة في عصره ومدبر منها حافظا  
مع خط من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان التوبد ومحمد  
بن سنان القزويني واهيم بن الوليد وخوهم وروى عنه الفناش صاحب التفسير  
عمر بن ابي شيران السكري وعلي بن هرون السمسار وخوهم وكان اعمى ثقة صحيح  
الرقية وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب  
الاستشارة والاستخارة وكتاب برضاة العلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب  
وجوه غريبة وثقوى قبل العشرين وثلثا ترحمه الله تعالى **الزبير بن زبيدة** بن جعفر  
بن ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
بن هاشم وهو ام الامين محمد بن الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصها في  
حجها وما اغدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الشيخ ابو الفرج البجلي  
في كتاب القبايل انها سفت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم دينارا واما  
اسالك الماء عشرة اميال يحيط الجبال ونحوها الصخر حتى يغلفها من الجبل الى الحرم وعلت  
عقبه البشان فقال لها وياها يلزمك نفقة كثيرة فقال اعلمها ولو كانت ضربة  
فاسر دينارا فانه كان لها ما ينجزه يحفظن الفزان ولكل واحدة ودرع عشر الفان  
وكان يسمع في قصورها كدوى النخل من قراءة القرآن وان اسمها امه الفيزن لقبها  
جدة المنصور زبيدة ليامها ونصارها قال الطبري في تاريخها اعرضها هرون  
الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وفاته سنة ست عشرة ومائتين في  
جمادي الاولى وثقوى ابو جعفر في سنة ست وثمانين ومائة ربحهما الله تعالى  
**ابو جعفر** بن الهذيل بن نيس بن سليم بن نيس بن مكل بن ذهل بن زرويب بن  
جذيمة بن عمرو بن نزار بن معد بن عدنان القنري الفقيه الحنفي كان قد جمع  
بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قاسر الى  
خيفة رضي الله عنه وكان ابو الهذيل يرضيها وفتح الدال البعثة وسكون الخشية  
وبعد هذا **ابو دلامه** بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب

زبيدة زل دول الرشيد

زفر حنفي

ابو دلامه زل



ونظم ذكر ابن الجوزي في كتاب غريب العيش انه كان اسود عبدا حبشيا ومن نواذره  
انه توفي لا وجعل المصور اربعة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو مالم لفقدوها  
كيب عليها فاقبل ابود لامة وجلس في بيامنه فقال له المصور ويحك ما اعددت  
لهذا المكان فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المصور حتى استلقى فقال له ويحك  
فضحنا بين الناس وذكر الخياط في تاريخ بغداد ان هذه الميتة كانت حمادة بنت  
عيسى زوجة المصور وعيسى المذكور هو عم المصور وكانت له اشياء نادرة وذكر  
ابن سيد في كتاب اخبار البصرة ان اباد لامة كتب الى سعيد بن دعلج وكان يومئذ  
سرد الاحداث بالبصرة ولم يسلها اليه من بغداد مع ابراهيم كذا اذا اجث الامير  
فقل سلام عليك ورحمة الله العظيم واما بعد ذاك فلي عزيم من الاعراب فبح  
من عزيم له الف على ونصف اخرى ونصف النصف فوصلت فديهم درهم ما انتفعت  
بهما كن وصلك بها شيوخ بن مقيم فسير له دعلج ما طلب وكان روح بخاطر  
المهلبى واليا على البصرة فخرج على الجيش الخراسانية ومعه ابود لامة فخرج من نصف  
العدد وبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم فقتلهم مروح الى البصرة لامة بمبارزته  
فامنع فالزمه فاشفقاه فلم يبقه فاشد في اعود بروح ان تقدم الى القتال  
فيجوز في سنة اسدان المهلب جبال الموت اورثك ولم اربث انا حب الموت من احد  
ان الزنا الاقواء اهل ما يفرق بين الروح والجسد فاضم عليه ليخرجن وقال لما ذكرا  
من السلطان قال لا قال عنه قال فما لك لا تبرز الى عدو الله فقال اها الاميران  
خرجت اليه لحقت بمن مضى وما الشرط ان اقبل عن السلطان بل قال فخلق مروح  
يخرجن اليه يقتله ويكره ان يقتل دون ذلك فلما رأى ابود لامة الجدمه فليهاها انا  
نظم از هذا يوم من ايام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فامر له بذلك واخرج  
بعينها مطويا على دجاجة لهم وبسطة من شراب وشبث من نقل وشهيرة وحمل  
وكان تحت فرس جواد فاقبل بحول ولبس بالريح وكان يلحاق في ميدان القمار بربلا  
حظه ويطلب منه غره حتى اذا وجدها حمل عليه ولعبا كالليل واعدا ابود لامة  
سيفه وقال للرجل لا تفعل واسمع مني فانك الله كليات الفرس اليك فانما انيتك  
فيهم فرفقت مقابلته فليها هو المم قال نعم فني قال لا قال انا ابود لامة فلا بد من

ياك حياك الله فكيف برزيت الى وطعت في بعد ان فقلت من اصحابك قال ما اخر  
من اهلك ولا اقاتك ولكن ربيت ليا فلك وشها منك فاشهيت ان تكون لي  
صديقا واني لا ذلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل على بركة الله تعالى انا قد  
ثبت وانت غير شك فبما ظمان قال كذلك هو لك فاعلينا من خراسان والفر  
ازمعي لحا وجزايشل با نفلا كما يمني المنى وهذا غدير ماء نهر الفرس بنا فقام  
بناليه نصليج واثر منك بشي من حياء العرب قال هذا غاية امل قال لها انا اسنظر  
ذلك فاشعني حتى تخرج من حلق الطعان ففعل مروح يطلب اباد لامة فلا يجده  
ولخر اسانية نطلب فامر بها فلا يجد فلما طاب نفس الخراساني قال له ابود لامة ان  
روحا كما علت من ابناء الكرام وحبيبك يا ابن المهلب جود او انه يبذل لك خلع  
فاخر وفرس جواد او مركبا مفضضا وسيفا محلا ومخاطوبا وجارية برية ولا  
ينزلك في اكثر العطا وهذا خافه معك بذلك فقال ويحك ما اصنع باهلي وعيالي  
فقال استخر الله وسر معي ودع اهلك والكل يجلف عليك فقال سر بنا على بركة الله  
تعالى نسا را حتى قدما من وراء العسكر فجمعا على مروح فقال يا اباد لامة واين كنت  
في حاجتك اما قبل الرجل فما اطيعه وما سفتك وحي فطابت به نفسا وما الرجوع  
خابيا فلم اقدم عليه وقد نطقت وانيك به اسير كرمك وقد بذلت له عليك كيت  
ركيت فقال ممضي اذا وثرتي قال بماذا قال ينقل اهله قال اهلي على بعد ولا يمكن  
نقلهم الان ولكن امد يدك لاصالحك واحلف لك مشرا عابطا والوجه في لا خير  
فان لم افاد احلفت بطلاها لم ينفعك نقلها فالصدق فحلفه وفاهده وفي  
بما صمته له ابود لامة وزاد عليه وانقلب الخراساني معهم بفائل الخراسانية وتك  
فيهم اشد نكايه وكان اكبر اسباب طفر نوح وكان المصور قد اضرهم دوما كثيرة  
منها لم يرد لامة فكتب الى المصور يا ابن عم النبي دعني شيخ فددنا هدم داهم و  
بوارضهم كالمناخض التي اعنادها الطلق فقررت وما يقر قراكم لكم الارض كلها  
فاغبروا بعدكم ما اخوي عليه جداري ولما قدم المهدي من الري الى بغداد دخل  
عليه ابود لامة للسلام والمنهية بقدره فاقبل عليه المهدي وقال كيف انت يا اباد لامة  
فقال يا امير المؤمنين اشدك في خلفك لان مرايتك سالما بقرى العرق وانت ذو







حضر هذه الواقعة وتلقاها منهم عازرين بأسر رضي الله عنه ونوف القاضى قهاء  
 الدين الشيرازي الرسول المذكور يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة  
 اثنين وثلاثين وخمسة مائة تجلب ويجلب أو صفين ودفن بها ثم عاد الدين **نكي**  
 بن قطب الدين مودود بن عاد الدين نكي المذكور قبل المعروف بصاحب بخارا  
 كان قد ملك حلب بعد ان عتق الصالح نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود  
 بن نكي وكانت وفاته الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين واخر لا مذكور وقع  
 الاتفاق على ان يعرض عاد الدين المذكور تلك النواحي واخذ منه حلك وذلك في سنة  
 سبع وسبعين وانتقل نكي الى بخارا ولم يزل بها الى ان توفي بها في المحرم سنة  
 اربع وتسعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى **ابو محمد بن محمد بن علي الحسن بن**  
**جعفر بن منصور بن عاصم المهبلي** القنكي الملقب بهاء الدين الكاظم بن فضل  
 عصره واحسنهم نظما وثرا وحظا ومن اكثرهم مرق وكان قد افضل خدمته  
 الملك الصالح نجم الدين ابو الفتح ايوب الملك الكامل بالديار المصرية وتوجه في  
 خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح دمشق وانتقل اليها  
 فخدمه واقام كذلك الى ان جرت لكافية الشهرة على الصالح وخرجت عنه  
 دمشق وخانة العسكر وهو على نابلس ونفرت عنه وبقي عليه ابن عمه الملك  
 الناصر اود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقامها الدين نكي المذكور  
 بتابلس لحظا لظن صاحبها ولم يفضل غيره ولم يزل كذلك حتى خرج الصالح  
 ملك الديار المصرية وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع  
 وثلاثين وسمايه وهذا الفصل مذكور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد في نظر  
 هناك كنت يومئذ فيها بالقاهرة واود لما اجتمعت به لما كنت اسمع عنده فلما  
 وصل اجتمعت به لما كنت اسمع عنده فلما اجتمعت به وما رايته فوق ما سمعت  
 عنده من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ومائة التحايا وكانت منكم ما صاحب  
 كبير القدر وعنده لا يطلع على من الخفي غيره ومع هذا كله وان كان لا ينوسط  
 عنده الا بالخبر ونفع خلفا كثير احسن سلطه وجميل سفارته واشد كبريا  
 من شعر فما تشد به قوله بارضة الحسن عليه فاعليك من قبل رايته

وما لها زهير واشد في انفسه كيف خلاص من هوى ما خرج قلبه فاخلط  
 ونايه اخضر في حمله وما انبسط يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط وده  
 يا غصن النفا ما انت من ذلك النمط فام بعدي به وجهه عند عذولي وبسط  
 لله اي قلم لو اذ لك الصديق خط وباله من عجب في حد كيف نطق بمنزلة ملقنا  
 فهل رايك الظبي خط ما فيه من عجب سوي فغير عينيه فقط يا فر السعدى الذي  
 لديه نجوى قد هبط يا ما في جوار الرضا وما نحي من الخط حاشاك ان ترضى بان يوحى  
 في الحب غلط واشد في نفسه ايضا انا ذا زهيرك ليس الاجودك كذا في منزلة  
 ليس الاجودك كذا في منزلة اهوى جميل الذكر عنك كانا هوى في شين و  
 اسال واداك عن ضميري انه فيه جسيمة واشد في نفسه ابيانا لم يعلموا بخا  
 منها سوي يمين وهما وانت يا زهير عينيه كذا تشرب من قلبه وما اذ بك مالك  
 في حسنك من مشبه ما نرى في العالم ما نراك وشعر كثير لطيف وهو كما يقال بهل  
 مشغ واجاز في رواية ديوان وهو كثير الوجود بايدي الناس فلا حاجة الى الاكثار  
 من ذكر مفاطيعه واخبر في جمال الدين يحيى بن مطروح الا في ذكره في حرف الشاء  
 ان شاء الله تعالى كذا كذا اليد وكان خصيصة اقول وقد نابع منك بن و  
 واهل ما برحت لكل خير الا لا تذكر وانما هم باكرم من زهير واخبر في هباء  
 الدين المذكور انه تزوج الى الموصل رسولاً من جهة محمد ومع الصالح لما كان بالبلاد  
 الشرق ولما كان بالموصل يومئذ صاحب الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن  
 محمد بن ابو الوفا بن خطاب الامير المعروف بابن الحلاوي الموصل الدمشقي الموصل  
 قال لما حضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها  
 قوله تجزها ويجزها حين بها نقلنا الزهير انتام هزم ولما مرجع الموصل  
 اجتمع بحال الدين بن مطروح واقفقه على القصيدة المذكورة وعجبه البيت المذكور  
 فكذب اليه البيت المذكور من فك وبنا بن الحلاوي المذكور بنظره في قوله ابن  
 الناسم في الداعي احمد بن سبا الصليحي احد ملوك اليمن وكان شاعر اجوادا من  
 قصيدة ولما مدحت الزهير بن احمد اجاز وكاف في المدح بالمدح فعوضه  
 شعر اشعر مما دني عطاء فذا راس مالي وذو ابري واخبر في بها الدين انموذ

هرا بكود

لاصل



في خامس ذي الحجة سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمكة وقال مرة اخرى انه ولد بواد  
نحلة وبالقرب من مكة وهو الذي املأه نسب على هذه الصورة واخر في ان  
نسبه الى المهلب بن ابرص وسياق ذكره وكنت سطرته هذه الترجمة وهو في  
الحق منقطع في ايام بعد موت محمد بن عبد الله بن ابي طالب في القاهرة مرض عظيم  
لم يكديلم احد منه وكان حذوته يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست  
وخمسين وست مائة وكان بهاء الدين المذكور من مسه الم وقام به اياما ثم  
قبل المغرب يوم الاحد الرابع من الشهر المذكور ودفن من القبر بعد  
صلاة الظهر بالقرافة الصغرى بالقرب من قبعة الامام الشافعي رضي الله عنه في جبهة القبلة  
وام شق في الصلاة عليه لاستغاث بالمرض ولما البت من المرض مضى الى شيبه  
وزنه ورحمت عليه وقرأت عليه شيئا من القرآن لود كان بنتا **ابو عبد**  
**زيد بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي الطبري** من بني عامر بن صعصعة ثم من  
بني البكري وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن ابي ورواه عنه  
عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسخت اليه والبكاء المذكور كان صدق واقعة  
خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه  
عن وكيع انه قال يزيد اشرف من ان يكذب في الحديث وهم ابو يزيد فقال في كتابه  
عن البخاري قال قال وكيع يزيد بن عبد الله علي شرفه يكذب وهذا وهم لم يوقع ووقع  
فيه الاما ذكر البخاري في تاريخه ولورواه وكيع بالكذب ما خرج عنه البخاري حديثا  
وحدا ولا مسلم كما يخرج عن الحديث الا عوراه رواه الشعبي بالكذب ولا عرابان  
بن عباس ما رواه شعبه بالكذب مروى يزيد عن الاعمش مروى عنه احمد بن  
حنبل وغيره وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلثين ومائة بالكوفة والبكاء في فتح الباء  
الوجه **زيد بن الكاف** وبعد ائمة المدونة ياء مشاة من شيوخنا وهذه النسبة  
الى البكاء واسم برهية بن عامر بن صعصعة والبكاء لخبر يسبح ذكره **ابو عبد الله بن**  
**الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي** الملقب تاج الدين البغدادي والولاد في  
المنشئ له مشق الدار والوفاء المرفي الخوي لاديب كان واحد عصره في فنون الادب  
وعلم السماع وشهرته نعت عن الاطباء في وصفه وكان فدي في الشايخ واخذ عنهم منهم

الشريف **ابو السعادات بن البخري** وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الحاج  
الحق البقي سا فرغ بغداد في شبابه واخر عهد لها في سنة ثلاث وستين وخمسمائة  
واستوطن حلب مدة وكان يتباع الخلع ويسافر به الى بلاد الروم ويعود اليها ثم ينقل  
الى دمشق وصحب الامير عن الدين فزوج شاه بن شاهان وهو ابن اخي السلطان  
صلاح الدين بن ايوب واخضر به وفقدته عند وسافر في صحبته او يد بالمرضاة  
وافتا من كتب خزينتها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصد الناس من  
اخذ واعته وله كتاب مسحة على حروف النجم كبير واخر في احاديثها **فاد كنف**  
على بابا في محمد الخشاب الخوي ببغداد وقد خرج من عنده الزمخشري الامام المشهور  
وهو نشي في جوار خشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج قال والناس  
يقولون هذا الزمخشري ونقل من خطه كان الزمخشري ونقل من خطه كان الزمخشري  
اعلم فضلاء النجم بالبرية في زمانه واكثرهم اكسابا واطلافا على كتبها وبه حم فاضلا  
وكان متحفظا بالاعتزال قدم علينا ببغداد سنة ثلاث وثلثين وخمسمائة وروى  
عند شيخنا ابو منصور الجواليقي منين فاير با عليه بعض كتب اللغة من فوائدها  
ومستجيزها لانه لم يكن له علم ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفا الله عنه واخر  
الشيخ هذيل الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخفي بالقاهرة المحروسة قال كتب  
الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جملة ابيات ايها صاحب الحافظ قد  
جئنا من عندك ديننا نحن بالشام مرهون شوق اليكم هل لديكم بمصر شوقا الينا  
قد قلنا بما حرمنا عليكم وعليتم بما رزقتم علينا فجزنا يا بان شوقا اليكم وعجزتم  
عن ان تترك لدينا حفظ الله عهد من حفظ العهد يا وافي به كما قدوفينا فاكفيت  
جوابها يا بان من جملتها ايها الساكنون الشام من كندة انا بعدكم لو قضينا اخو الوفاء  
كان نجينا بعدكم قد قضينا وانشد في الشيخ الهذيل الدين المذكور في النجم  
يكبر افضلا لانه ان ادعي علم يجري به الفلك نفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان  
فيه ولا الملك اعد الرزق من اشركه شركاء وبسنا لعدنان الشرك والشرك وكنت  
اليه ابو شجاع بن الزهري ان ذكر في حرف اليم يازيد يازيدك ربي من مؤيدي  
نفسى يقصر عن ادراكها الا مل لا غير الله حاله جالك بها ماد ابر من النجاة الحالك



البدر الخواص اخذ العالمين به اليسر بعلك فيد يضر بالمثل ومن شعرايج الدين  
 وفقط في السن ارمى المرء بهوي ان تطول حياته وفي طولها الرهاق ذل ولها  
 ثمنيت في عصر التنبية اني اعمر والاعمار لا شك انراق فلما انا في ما ثنيت ساء  
 من العزم ما قد كنت اهوى واشتاق بخيل في فكري اذ كنت خاليا من كوني على الاعناق  
 والسرايعاق ويذكر في من النسيم وروحة حفاير يعاها من الزباطا وهاذا  
 واحد في سبعين حجة لها في امرها وخوف وبرايق يقولون نرايق لثالك نافع  
 وما الى امر خير الله نرايق وكانت ولا تتركه يوم الامراء الخاص والعشير من  
 شعبان سنة خمس وعشرين وخمسة ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال  
 سنة ثلث عشر وست مائة بدمشق ودفن من يوم متجبل قاسيون ومما هذا  
 الدين المذكور فهو بوطالب محمد بن الحسن بن علي بن الفضل بن الامام كذا  
 املا على نسبه ونسب في كثر من شعري وشعر غيره وكان اجتماعا بالقاهرة المحروسة  
 في مجالس عديدة واخر في انمولد في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وربعين  
 بالحنة الزيدية وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذي الحجة سنة اثنين واربعين وست  
 مائة ودفن من القند بالقرية الصغرى وحضر الصلاة عليه وكان اما ما في  
 اللغة وادوية الشعر والادب وقاسيون بفتح القاف وبعد لالف سنين مملكة مكسورة  
 وضرب الياء الشاة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون وهو جبل مطل على دمشق وفيه  
 قبور أهلها وثر بهم وجامع ومكاسر وبرايط وفيه نيران ثور او يريده **ابو**  
**مناد** **نيري** بن مناد الحميري الصنهاجي جد القزيب بادي في ذكره وقد تقدم  
 ذكر ولده بلكن وحفيده بادي في حرف الياء وذكر حفيد حفيده الامير تميم في حرف  
 نياء ونكحها شوعبت عنده الرفع في نسبه فزيع المذكور اول من ملك من بينهم هو  
 الذي جومدينه اشير وحضرها في ايام خروج ابو زيد نخلد الخابرجي المقدم ذكره لما خرج  
 على القابرين المهدي وعلو ولد النصور سماه اهل وملك ما حوله واعطاه  
 النصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حزن اليسر شجاعا صامها وكان ينيده  
 جعفر الاندلسي المقدم ذكره في حرف الجيم صغاري واحفاد انضت الى الحرب فلما انضوا  
 انجل الصافات عن قتل نيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلاثين وذكروا

انه كوي بره فسط الى الارض فقتل وكانت مدة ملكه سنا وعشرين سنة ثم  
 وزري بكسر الزاي وسكون الياء الشاة من تحتها وضاد بفتح اليم والنون وبعد الا  
 دال همزة والصنهاجي تقدم الكلام عليه واشير عند الهنرة وكسر السين العجزة وسكون الياء  
 الشاة من تحتها وضاد بفتح اليم والنون بعد هاراي وقد تقدم الكلام في ذكرها في حرف  
 الهنرة في ترجمة ابو اسحاق بن ابراهيم بن فرقول تاهرت بفتح التاء الشاة من فوقها  
 وبعد الالف هاء مفتوحة وراء ساكنة تراء شاة من فوقها وهو مدينة تاهرت  
 وشم ايضا تاهرت اخرى ويقال للواحد القديمة والاخرى الجديدة ولا اعلم الى  
 ملكها نيري المذكور **زيد** بن زيد بن ابي نافع بن الفاسم عبد الرحمن بن الحسن  
 بن سهل بن احمد بن عبد بن الجرجاني الاصل النيسابوري الكار المصري المعروف بالشاة  
 كانت غالبة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت  
 من ابي محمد اسمعيل بن ابو الفاسم بن ابي بكر النيسابوري القاري وابو الفاسم زاهر وابو  
 بكر وجيه ابني طاهر الشحامي وابو الفطر عبد المتعم بن عبد الكريم بن هوز بن القشير  
 وابو الفتح عبد الوهاب بن شاه السادي احي وغيرهم واجازها الحافظ ابو الحسن  
 عبد القادر الفارسي والعلامة ابو الفاسم الرخشي وغيرهما من السادة الحفاظ ولنا  
 منها اجازة كبرها في بعض شهر سنة عشر وثمانية ومولدي يوم الخميس بعد صلاة  
 العصر خادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانية بمدينة اربل بمدرسة سلطانها  
 الملك العظيم مظفر الدنيا ومولدي نيب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسة نيسابور  
 والشعري بفتح السين العجزة وسكون العين المهملة وفتحها وبعد هاراي هذه النسبة  
 الشعري وعلمه ولا اعلم من كان من ابايها يعطاه فليسوا اليه **حرف** **السين** **المهملة**  
**ابو عبد الله** **سالم** بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي رضي الله  
 عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم مروى  
 عن ابيد وغيره مروى عنه الزهري ونافع وتوفي في اخذ ذي الحجة سنة ست ومائة وثلاث  
 سنة ثمان ومائة وثمانين بن عبد الملك يومئذ بالمدينة وكان قد حج بالناس تلك  
 السنة فقدم المدينة فوافوا من سام فضل عليه بالبيع كثر الناس فلما رآه هشام  
 كثر الناس فلهذا لاراهيم بن هشام الخزرجي اضرب على الناس بعش اربعة الاف

سلم بن عبد الله بن عمر الخطابي  
 رضي عنهم

قسّم عام الاربعة آلاف



محمد بن الحسن صاحب المغازي والسيرة في تاريخه بن عبد الله بن عمر الخطابي  
 رضي الله عنه يلبس الصوف وكان على الخليفة يعلج بيده او يعمل و دخل سليمان بن  
 عبد الملك الكوفي فري سالف فقال سكتي حواشي فقال والله لا سالت في الله الا الله  
 الله تعالى **ابو بكر** بن عياش بن مسافر الخياط الاسدي الكوفي وكان من ارباب  
 الحديث المشاهير وهو احدث راوي للفرائد عن عاصم وهو مولد واصل بن حسان  
 الاحدب وذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابني  
 مصيبة فذكرت قوله ذي الرمة لعل اخذنا الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي  
 بحج البلاذة فخلوت بنفسي فكيف فاسرحت ولا اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه  
 كيسه وكنته شعبه وروي عنه قال ما كنت شايبا ولا باني مصيبة فخلوت لها و  
 دفعت البكا بالصبر فكان ذلك يوذني ويولني حتى مررت اعراسا بالكاسية وهو  
 واقف على تحبيب له ينشد ويقول خليلي عرجا من صدق ورائي لاجل لمجوز خرق  
 فابكا في المنزل لعل اخذنا الدمع يعقب راحة من الوجد ويشفي بحج البلاذة  
 فسالت عنه فقبل في ذل الرمة فاصابني بعد ذلك مصائب كثيرة فكنت ابكي واجد لذلك  
 راحة فقلت قائل الله الاعرابي ما كان ابصر وكان وفاة بالكوفة سنة ثلاث و  
 تسعين ومائة بعد هرون بثمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت  
 وفاة الرشيد ليلة السبت ثلاث خلون من جمادى الآخرة من السنة المذكورة  
 بمدينة طوس وعياش يفتح القوس العين الهمة وتشد يد الياء المشاة من تحتها و  
 الالف سين معجمة والاسدي الكوفي وقد تقدم القول عليهما وقيل هو مولد في  
 كاهل بن اسيد بن خزيمة **ابو نصر** بن احمد بن شير الملقب بهاء الدولة ونسب  
 بها الدولة بن نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي كان من ارباب الوزراء واماثل الرو  
 جمعت فيه الكفاية والرواية وكان بابا بخط الشعراء وذكره القليوبي في التبريد وعقد  
 لمداحه بابا مستغلام يذكر فيه غيرهم من جملة مداحه ابو الفرج البغدادى بقرائات  
 الزمان على اخير مطلبى وقال ما وجدوني وهو محظون فقلت لو شئت ما فانت لفتي ايلي  
 فقال خطاوت بل لو شاء ساير من ارباب الوزراء ابو نصر من شطط اسرف فانا في  
 الاسراف معذرة وقد قبلت هذا النصح من زميني والنصح من الاعداء مشكور ومحمد بن

احمد الحرثي فيه قصيدة منها يا مولس الملك ولايام موحشة ومربط الجاش والاحبال  
 في رجل مالي والارض لم افطن بها وطني كاتني بكر معنى عاصري في النمل لو انصف الله  
 اول انت مقاطعة أصبحت عندك داخل فخرج من الله لو ان الفاضل اسافطها لو كن  
 للغير ما استانس بالفضل ومن عيون معان وكحل بها نخل العيون لا يغناها  
 عن الكحل وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليها ابو اسحق الصابي فذكرت  
 طلفت الوزارة بعد ما تركت بها فله وساء ضيعها فغدت لغيت تسجيلها  
 كما يحل الى ترك رجوعها ولان قد عادت ولله حكمة ان لا تضيعت سواك وهو ضيعها  
 ولم يبق اذ دار علم اليها اشار ابو علاء الغري بقوله في قصيدة المشهورة وغنت  
 لنا في راسا بومر فينة من الورق بمطرب الاصابيل ميايا وكانت وفاة ساير  
 المذكور في سنة ست وثلثين وثلثمائة ونوفي بخدومه بهاء الدولة في جمادى الاولى  
 سنة ثلث واربعمائة بارجان وعمره اثنان وسبعون سنة وتسعة اشهر وعشرون  
 يوما وسابور يفتح السين الهمة وضم الياء المرحمة وبعد النواوير والاصل فيه سا  
 فرب وقال ابن مالك وعادة النجم تقديم المضاف اليه على المضاف من اول من  
 بهذا الاسم ساير من ارباب شيرين بابك بن ساسان احد ملوك القروس ولم يشرا  
 بفتح الهنرة وسكون الراء في فتح الدال الهمة وكسر السين النجمة وسكون الياء المشاة  
 من تحتها وبعد هاء الهاء قاله تدار فطني الخافض وقال غير معناه دفيو طيب وقال غير  
 معناه رفيق وحلوقا بعضهم ازيد شير بالهنرة والو وهو لفظ عجبي ولم يرد عندهم  
 الدقيق وشير الحليب وشيرين الخ **ابو محمد** بن مفضل احد رجال الطبرقة وله  
 الحفيضة كان ارجل اهل زمانه في الورع والعلوم والتوحيد وهو خال الجند واسبان  
 وكان ثلثه معروف الكرخي يقال انه كان قد كان فحاشي معروف يوما ومعه صبي  
 يقيم فقال له اكوهذا النسيم فاكسري فكونه ففرح به معروف فقال بفضل الله اليك  
 الدنيا وارجل مما انت فيه فاكفقت من الدكان وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل  
 ما انا فيه من بركات معروف ويحكى انه فلان منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من ذنوبي  
 مرة الحمد لله فيل لم وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال لي احب الي



فقلت الحمد لله فانما نادى من ذلك الوقت حيث اردت لنفسى خيرا من الناس وحكي  
للجيد قال دخلت يوما على خالي سكر السقطي وهو يكي فقال ما يبكيك فقال جاءني اليك  
الصبية فقالت يا رب هذه ليكة جارة وهذا الكوز علفه ههنا ثم اذ حملني عيناى  
فرايت من احسن خلق الله فدنوت منك من السماء فقلت من انت فقالت لى لا يشرب  
الماء البارد في الكيزن وثناوت الكوز وضربت به الارض قال الجيد في انك في الكوز  
لم يرفع حتى تقا عليه الزاب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل  
بعناد ودفن بالشونيزي قال الخطيب تاريخ بغداد مقبرة الشونيزي وماء الحلة المعروف  
بالشونير بالقرب من قبر عيسى بن عيسى الهاشمي سمعت بعض شيوخنا يقول مقابر فرس  
قدما تعرف بمقابر الشونيزي فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونسبة  
المقبرة اليه وفيه ظاهر معروف والجنبه قبر الجيد رضى الله عنهما والمفسر يظم اليهم في  
العين العجيبة وكسر اللام المتددة وبعدها سين مملكة وكان سري يتد كثيرا اذا اشكر  
الحب لا كذبني فالي اري الاعضاء منك كوا سياتي فلا حب حتى ياصق الجدل بالحسنة  
ونذهل حتى لا تحب لنادي **السري** بن احمد بن السري الكندي الزفا الوصلى شاعر كان  
في صباه يرقو ويظهر في ذلك بان وصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر  
ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصه سيف له وله من جملان بحلب واقام عنده  
مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد وولد له الوزير الهلبلي بجماعة من رؤسائها ونفق  
شعره وراح وكان بينه وبين ابو بكر محمد وابن عثمان سعيد بن هاشم الخالدين  
الموصلين الشاعرين من بغداد اذ ادعى عليهم ما سرقه شعره وشعر غيره وكان سري  
مغربي ينسخ ديوان كشاف الشاعر المشهور وهو شاعر اذ كان في الادب بشا البلاد  
والسري في طريقه يذهب وعلى باله يضرب وكان يدس ما يكتبه من شعر احسن شعره  
بين يزيد في حجم ما ينسخ وينفق سوف ويغلي شعره بذلك عليهما ونقص منهما ويظهر  
مصادق قوله في رفتهما فلهذا لحي ونفت في بعض النسخ من ديوان كشاف زيادات  
ليست في الاصول الشهيرة وكان شاعرا مطبوعا غلب الالفاظ لطيف المأخذ كثير  
الافنان في التشبيهات والاضاف ولم يكن له روبا ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير  
قول الشعر بعد عمل شعره قبل وفاته نحو ثمانية وروفا ثم زاد بعد ذلك وقد عمل بعض

الحمد لله

المحدثين الادباء على حروف النجوم ومن شعره ابيات يذكر فيها صناعه قتها قوله  
وكانت لا برة فيما مضى صانية وجهي واشعاري فاصبح الرزق بها ضيفا كانه  
من نفعها جارى ومن محاسن شعره في المديح من قصيد يلقى الندي برقيق  
وجه سقر فاذا القا الجمعان عاد ضعيفا رجب الشاعر له ما اقام فان سرى  
في جفيل تلك الفضاء مضيفا وذكره القائل في كاية النحل البسنتي نعم اريت  
لها الدجا صحا وكنت اري اصبح بهيما فندوت بحسنة الصديق وقيل لها  
فدكان يلفا في المدور حيا ومن غر شعره في النسب قوله بنفسى من اجود له  
بنفسى ويحل بالحقية والسلام وخفي كان من في مقلته تكون الموت في  
حد الحسام والسري المذكور ديوان شعره كله جيد وله كتاب الحب والمحبوب و  
المعوم والشروب وكتاب الدين وكانت وفاته في سنة ثيف وستين وثلاثمائة  
وذكر ابن الاثير في تاريخه سنة **سعد** بن محمد بن سعد بن الصفي  
القمي القصب شهاب الدين المعروف بحصيص الشاعر المشهور كان شاعرا  
فيها شافق المذهب نفقه على الفاضل محمد بن عبد الكريم العزاني ونكلم في  
سبائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة  
لفظ وله رسائل فضيحة بلغة ذكر السعفي في الذيل واتى عليه وحديث  
بشي من مسهوماته وقراء عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادا و  
كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واخلاق لغاتهم ويقال انه كان في  
وشاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي وكانت له حولة بمدينة الحلة  
فتوجه اليها لاسخلاص مبلغها وكانت على صناس الحلفة فير غلامه اليه فلم يعرج  
عليه وشتم اسناده فشكاه الي والي الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهمل  
بن ابى العسكر الحيا واني فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يقع ابو الفوارس  
منه بذلك فكذب عليه بيبانه وكانت بينهما مودة قديمة ما كنت اظن ان  
صحة السنين ومودتها يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار لا كنت اظن  
ان صحة السنين ومودتها يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار لا كنت اظن  
لي عرضا لتمام بنصري من ابى العسكر حياه غلب الرقاب فكيف يعامل سري فصر

حصى بن شاعر



من خيلة وخليفة ويكون جوابي في شكواي ان ينقد اليه مستخدما يعاتبه ويا  
ما قبله من الحق لا والله ان الاسود اسود الغائب همتها يوم الكوفة في السلوك لا السلب  
والله اقم بينه والى بيته لئن لم تفهم حرمته تخدش بها نساء الحلة في اغرابهم و  
مناجاتهم لا اقام وليك بجلتك ولو امكن لجرى الفناطرين خسرته خسر النعم  
اذا خسر الشئ واذا لاه واذا لاه والسلم وكان يلبس زى العرب وينقل سيفا فعمل  
فيه ابو القاسم بن الفضل الا في ذكره في حرف الهاء وذكر العاد في الخزيه انها الشريفة  
على بن الاعرابي الموصلي سنة سبع واربعين وخمسمائة كثر شادي وكثر نطوط طوط  
ما فيك شعر من غير فكل الضب وافرض الخطل اليابس واشرب ما شئت  
بول الظلم ليس ذو جبر يضيف ولا يفرى ولا يرفع الاذى عن حريم فلما بلغت  
الابيات ابوالقاسم قال لا تضع من عظيم قدر لك كنت مشارا اليه بالنظم قال  
الكرام ينقص ندمنا بالنقد على الشريف الكريم ولع الخمر بالعقل لرمي الخمر بالخمر  
والخمر لم وعمل فيه خطيب الحيرة الجبري كسا وحفك حصص ويص من الاغارة  
في الصميم وقد كنت على حيز كاذب على التميم وقال الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف  
الصناعة بالخمر وكان من القاة اهل السنة رايت على بن اوطالب رضي الله  
عنه فقلت يا امير المؤمنين تفخون مكة تقولون من دخل ارضي سفين فهو  
ثم لم على ذلك الحسين يوم الطف بما تم فقال اما سمعت ابيات الصيفة وهذا فقلت  
لا فقال اسمعها من ثم استيقضت فبادرنا اذ ارجص حصص فيخرج الى فذكرت  
له الروايات وحسن باليك وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى الى احد  
وان كنت نضنها الا في الخمر هذه ثم استدي ملكا وكان القوم ناجية فلما ملك  
سال بالدم ابغى وحلته قتل الاساري وطالما عدونا عن لاسري نفق ونصفه و  
حسبكم هذا الفات بئنا وكل وعلو بالذي فيه ينفع وانما قيل له حصص لانه  
لم يزل الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال ما الناس في حصص من فمى على  
هذا اللب ومعنى هذين الكامين اشده والاختلاط وكانت وفاته ليلة الجمعة  
سنة ثمان مائة وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من القادسيين بالجانب  
الغربي في مقابرهم وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مخافة لا

ما كان يحفظ من تولد وكان يزعم من ولد اكثر من صفي التميمي حكيم العرب ولم  
يزك ابوالقاسم عن عفا وصفي بفتح الصاد المهملة وسكون الياء الشاة من نخنها وبعد  
فاه ثم ياء وهو قريح من قالم خور منان على اثنا عشر فرسخا من الاهواز ابو المعالي  
**محمد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم** الانصاري الخزيه بن العباس  
الخطري المعروف بدلال الكلب كانت لديه مغارف ولز نظير جيد والف مجاميع ما قصر  
فيها من كتاب يزنة الدهر وعصرة اهل القصر وذكر الطاف شعراء العصر الذي دله على  
ومية الفخر لا في الحسن البصري جمع فيه جماعة كبر من اهل عصره ومن تفلح  
واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيا من شعره وقد ذكر العاد في الخزيه واشهد  
عدة مقاطع مروي عنده لغيره شيئا كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم  
وله كتاب سماه ملح الملح يدل على كثر اطلاعه ومن شعره في المعالي المذكور ومعتز  
خلة صرة وفيه مدام ما لا في حتى نقشي صبح سالفه ظلام كالمهر يجبر  
تحت رايه ويعطفه اللجام وله ايضا احدث ظلمة الغدار بخدي فزادت في حبه  
حسرات فلت ماء الحياة في فم العذاب دعوى اخوض في الظلمات وهذا المعنى  
يقرب من قولنا في الحسن بن رشيق المقدم ذكره واسم اللون عسجدي يستطير  
القلع الجهمانا ضا في جبل الغدار زهرا كالمهر لا يعرف اللجام وظن ان الغدار مما يرج  
عن جسمي السقاما فسكر الزبي اذ ارا في كآبة منه واخشا ما وما دري اندييات  
انبت في قلب الغرما وهل ترى غلمه ضيه الا خيالا علف حساما وقد سوي في حمة  
ابو عمر واحمد بن عبد الله صاحب كتاب العقد معى هذا البيت الاخر وله ايضا  
مد على ماء الشباب الذي يجد جسر من الشعر صار طريقا الى سلوى وكنت في موى  
الاسري ومن شعره ايضا شكوت هوى من شفت قلبي بعد ثوبنا ليس يطفي شعريها  
فقال بغدادى عند اكثر راحة ولولا بعداد الشمس حرق نعيمها وله كل معنى يلح  
مع جودة البيت ونوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من  
صفر سنة ثمان وسنين وخمسمائة ودفن بمقبر باب حرب والخطري بفتح الحاء  
المهملة وكسر الطاء البجمة وسكون الياء الشاة من نخنها وبعد هاء هذه النسبة  
الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرة ينسب اليه كثير من العلماء والشياب الخطير



سعيد بن جبير

في الفتاوى لعمر بن عباس

وقال في كتابه قال سعيد بن جبير  
في رمضان سنة ثمان مائة  
قام من مكة حرمه وقال سعيد  
قرا القرآن في مكة بالبيت  
الحرام  
وليلته لم يدرى ما كانت  
الحجج م

منسوبة إليه أيضا ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء في مكة واليه  
ينسب طرقت بطر من بني اسد بن خزيمة بن كوفي أحد اعلام التابعين وكان أسود اخذ  
العلم من عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال له ابن عباس حدث  
فقال حدثت وقلت هنا فقال ليس من نعم الله عليك ان تحدث ولنا شاهد فان  
اصبت فذاك وان اخطأت علمك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس كتب  
فبلغه ذلك فغضب واخذ القراءة عن ابن عباس ان يقرأ عرسا وسماعا وسمع منه  
تفسير واكثر من رايته عنده وروى عن سعيد القراءة عرسا للزهاج بن عمرو بن  
بن العلاء قال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمن في شهر فبقرا ليلة  
بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة غيرهها هكذا ابدا وسالهم رجل ان يكتب  
له تفسير القرآن فغضب وقال لا يسقط اخف احب الي من ذلك وقال حضيف  
كان أعلم التابعين بالطلاق وسعيد بن المسيب وياح عطاء والجلال والحرام  
طاوس ويا تفسر ابو مجاهد بن جبر واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان في  
اول ايامه كاتب العبد لله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابي موسى الاشجعي  
وذكره ابو نعيم في تاريخ اصبهان فقال دخل اصبهان واطام بهامدة ثم ارسل منها الى العلاء  
وسكر فرقة سبلان وروى محمد بن حبيب ان سعيد بن جبير كان باصبهان سالوه  
عن حديث فلا يسكني يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث فقيل له يا ابا محمد كنت  
باصبهان لا تحدث وكان سعيد مع عبد الرحمن بن محمد الاشعث بن قيس بن اوس  
بن ثابت بن بشير بن ابي زيد ثابت بن زيد بن قيس ولا يذكره الخطيب في تاريخه  
ثم اخرج علي عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانه من اصحابه من روى للحجج  
هرب فلحق بمكة وكان واليه ابو يزيد خالد بن عبد الله القسري فآخذه وبعث به  
الى الحجج بن يوسف مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجج يا شفي بن كبريا ما قد  
الكوفي وليس لها الا الامور جعلتك اسما ما ففاد لي فقال اما وليك الفضاضة اهل  
مكة فقالوا ان لا يصلح القضاء الا لعربي فاستفضيت ابا بردة بن ابي موسى الاشجعي  
ولم يزل ان لا يقطع امر دولته فاجعلتك في سلمه وكلمهم مروان العرب قال لي  
قال ما عطيتك مائة الف درهم ففرغها على اهل الحاجة في اول ما رايتك ثم اسالك

عزير

عن شي من هذا قال لي قال ما اخرجك على قال بيعة كانت في عنقه لابن الاشعث  
فغضب الحجج ثم قال انما كانت بيعة امير المؤمنين في عنقك من قبل والله قتلنا  
يا حرمي اضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل اربع وتسعين  
للعجزة بواسط وروى في ظاهرها وروى في رضى الله عنه وله نسج واربعون سنة  
وكان اخذ يوم ما يقول في شبلي واس في بلد الله الحرام اكله الى الله تعالى يعني خالده  
عبد الله القسري وقال احمد بن حنبل قتل الحجج سعيد بن جبير وما علي وجهه  
احد الا وهو مفقود الى علمه ثم مات الحجج بعد في شهر رمضان من السنة وقيل  
سعيد بن جبير وماله من الارض احد الا وهو مفقود الى علمه ثم مات الحجج بعد  
في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعد سنة اشهر ولم يسلط الله تعالى  
على قتل احد من مات وما قتل سال منه دم كثير فاستدعى الحجج الاطباء وسالهم  
عن مكان قتله فذكروا انه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا هذا قتله ونفسه معدو  
الدم تبع للنفس ومن كنت ثقله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قتل  
دمهم وروى عبد الملك بن مروان في منامه كان قد بال في الحرب اربع مرات فوجد  
الى سعيد بن المسيب من ليلته فقال ملك من ولد لصلبه اربعة فكان كاهل فانه  
قيل الوليد وسليمان بن يزيد وهشام وروى عن عبد الملك لصلبه وقيل للحسن  
البصري ان الحجج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم انت على فاسق ثقيف والله  
لوان من بين اشركوا في قتله لكتبتم الله سبحانه ويقال ان الحجج لما حضر الوفا  
كان يقوم ثم يفتق ويقول مالي وسعيد بن جبير وقيل انه في مرضه في مرة كان اذا  
نام روى سعيد بن جبير اخذنا بحجام مع ثوبه ويقول يا عدو الله فيم قتلني فليستقط  
مذعورا ويقول وسعيد بن جبير يقول انه روى الحجج بعد موته فقيل له ما فعل  
الله بك فقال قتلني بكل ثقل فقلته وقلته سعيد بن جبير فقلته وحكي الشيخ  
ابو اسحق الشيرازي في كتاب المذهب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشرطخ استدا  
بما ذكره في كتاب الشهادات في فضل اللعب بالشرطخ ابو محمد سعيد بن المسيب  
بن خزيمة بن ابي وهيب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القسري المدني  
القنبر السبعة بالمدنية وقد تقدم ذكر اثنين منهم ابي بكر في حرف الباء وخاتم

قتله

مرصد الفقهاء  
سعيد بن جبير



في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيدنا بعين من الصنفين ولا يجمع بين الحديث  
 والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابوقفاص وابهر بن مرزوق الله عنهما  
 قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الرجل سألوا الخبر كونه احد العلماء السبعة وقال  
 ايضا في حقه لا صحابة لوم اي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم وكان في جماعة  
 من اصحابه رضي الله عنهم وسمع منهم ودخل على ابي جراح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واخذ عنهم واكثر من وليته عن المشركين ابوقهر بن رضى وكان مزيج ابنة وويل  
 الزهري ومكحول من ائمة من ادركنا فقال سعيد بن السيب وروى عنه انه قال  
 حججت اربعين حجة وعنده انه قال ما فاتني التكبير الا في سنة خمسين <sup>وكانت</sup>  
 لستين مضيت من خلافة سنة لمحافظة على الصنف الاول وقال انه صلى الصبح يوم  
 الفاتحين وكانت ولادة لستين مضيت من خلافة عمر رضي وكن في خلافة  
 عثمان رضي الله عنهما روفى بالمدينة سنة احدى وفيل ثلاث وفيل اربع وفيل  
 ثلاث خمس وما يزرع والمسيب يفتح الياء المشددة المشاة من تحتها روى  
 عنه انه كان يقول بكسر الياء **ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن يزيد بن قيس**  
 بن يزيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات  
 هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد بن يزيد بن ثابت بن  
 بن قيس ولا يذكر الخطيب في تاريخه الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة  
 الادب وغلث عليه اللغة والنوادر والعرب وكان ثقة في روايته حدث  
 ابو عثمان الساساني قال رايت ابا ابي حفص بن ابي زيد المذكور فقبل راسه  
 وجلس بين يديه وقال انت ريتنا وريدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول  
 لا ينادي احدك اصحابك اما الاصحى حفظ الناس واما ابو عبيد فاجمعهم  
 ولما ابوزيد الانصاري فافهمهم وكان النضر بن سهيل يقول كانت في كتاب واحد  
 وابوزيد وابو محمد الزهري قال ابو زيد حدثني خلف الاحمر قال انت الكوفي لا كنت  
 عنهم الشعر فجلوا على يدك كنت اعطيهم النحول واخذ الصبح فمرضت فقلت لهم ويكم  
 انا يا ايها الله تعاهدوا الشعر فلم يقبلوا مني فبقوا منسوبين الى العرب لهذا السبب  
 وابوزيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والنمرس وكتاب

وكتاب خلق الله وكتاب المياه وكتاب اللغة وكتاب النوادر وكتاب الفقه والنثر  
 كتاب الوجوه وكتاب الفروع وكتاب الجمع والتثنية وكتاب الين وكتاب مؤنثات  
 العرب وكتاب تخفيف الهنرة وكتاب المصادر وغير ذلك ولقد رايت في الثبات كتابا  
 حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج  
 ففجر من الحديث بظرفه فراء ابانريد في اخريات الناس فقال يا ابانريد استمع  
 دارمي ما نكلمنا والدارمي لو كنت اذا اخبر الي يا ابانريد فجعل يحدثنان وتينا  
 الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابانريد ما نكلمنا والدارمي لو كنت اذا  
 منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فندعنا ونفضل على الاستماع فاك فضبت شعبة  
 غضبا شديدا ثم قال يا هو لا انا اعلم بالاصح وانا والله الذي لا اله الا هو في هذا  
 مني في ذلك وكانت وفاته بالبصرة سنة خمس عشر وفيل اربع عشر وفيل ست عشر  
 ومائتين وعمره اطول من حي فارب المائتين وفيل انه عاش ثلاثا وتسعين سنة  
 وفيل خمس وتسعين وفيل سنا وتسعين رحمه الله **تعاها ابو الحسن سعيد بن**  
**مسعدة** المجاشعي بالولا النخوي البجلي المعروف بالاخفش الاوسط احد نخاة البصرة  
 والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا وهو من اهل حجر من مواليهم  
 عبد الحميد بن عبد المحيط وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان  
 الاخفش الاوسط المذكور من ائمة البرية واخذ النخوعن سيبويه وكان اكبر منه  
 كان يقرئ ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرفه على وكان يرى انه اعلم به من وانا  
 اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن ال سعيد بن سالم قالوا دخل الفرغلي  
 سعيد المذكور فقال لنا جاءكم سيد هل اللغة وسيد اهل البرية فقال الفرغلي  
 الاخفش بعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الجنب كما سبق في  
 حرف الخاء في ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب الاسفار  
 وكتاب العروض وكتاب الغواني وكتاب معاني الشعر وكتاب الاصول وكتاب المسائل  
 الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجمع والا جمل الذي لا تنضم شقاه على  
 اسنانه والاخفش الصغير البجلي مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشر  
 ومائتين وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش

اخفش لم يدر سيبويه



ايضا صار هذا وسطا وسعد بن فطح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملة  
وبعد من هاء ساكنة والجاشع بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف سين مثلثة مكسورة  
وبعد هاء عين مملوكة هذه النسبة الى الجاشع بن دارم بطن من نعيم **ابو محمد سعيد**  
بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن  
عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن حمد بن شاكر بن عياض بن رجاء بن ابي  
شبل بن عياض بن ابي البركع الانصاري رضي الله عنه المعروف بابن الدهان النخعي  
البغدادي مع الحديث من ابو القاسم عبد الله بن الحسين ومن ابي غالب احمد بن  
الحسين بن النبا وكان سيبويه عصره وله في النحو الضائفة المفيدة منها شرح الا  
والنكيلة وهو مقدار ثلاث واربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى  
وشرح كتاب اللع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الفهم ولم امره شاعر كثير  
شرح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلده وكتاب الدرس في النحو في مجلده  
وكتاب الرسالة السعيدية في التلخيص الكندي يشتمل على سرفات اثنين في مجلده وكتاب  
تكملة سماها نزهة الرايض وكتاب الفقيه في الضاد والظاء والعقود في الفصول والهد  
والفقيه في الاضداد وكان في زمن ابو محمد المذكور ببغداد من النخاعة ابن الجواليقي  
والخشاب وابن الشجري وكان الناس يحجون ابا محمد المذكور على جماعة المذكورين  
مع ان كل واحد منهم اسام ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل فاصدا  
اخباره عن رجال الدين واصحابه في المعروف بالجلود الا في ذكره في حرف الميم  
فتلقبه بالاقبال واحسن عليه واقام في كنفه مدة وكانت كنفه قد خلفت ببغداد  
واسنول في تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدوها  
قد غرقت وكان قد خلفه امره بدبعة فغرفت وقاضى منها الى د امره فبلغت  
الكتب بهذا السبب زيادة على الاف الغريب وكان قد افي عمره في تحصيلها اقلها  
حملت اليه على تلك الصورة اشارة عليه ان يطهرها بالبحر ويصلح منها ما امكروا فيها  
بالاذن ولازم ذلك الى ان يخرجها باكثر من ثلثين طرادا لا تطلع ذلك الواسع  
وعينه الى البحر فامرته القوي وكف بصره وانفع به خلق كثير فمات نحو اثنى عشر  
في نضائفة المذكور بالموصل وذلك الدمار استغلا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد

من شوال سنة تسع وستين وخمسين قال ابن المستوفي في سنة ست وستين بالمو  
ودفن بمقبرة الصافي بن عمران بابا الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشر  
شهر رجب سنة اربع وتسعين واربعمائة ببغداد بنهر طالق وهو محلج لها في  
يوم الجمعة وله نظم حسن فته قوله لا تجعل الهزل دابا فلهي منقصة ولحقه تعلق  
بين الورع الفهم ولا يفرك من ملك بتسمية ما بصحت الحق الا حين يتبين  
وله ايضا لاخر وان اخشى فواتكم وتخشى في اللبث او ما ترى التوب الجدي  
من الفرق يستغيث وذكره العار في الخريدة واثنى عليه وذكر طر فامر حاله  
وفاته السمعاني سمعت الحافظ ابن عمار بن دمشق يقول سمعت سعيد بن المبارك  
بن الدهان يقول رايته في النعم شخصا كانه جيب له اياها لما طردني ايلي في  
ما طر على القاب فاقى فانه منك ما طر قال ابن السمعاني فريث الدهان وعمر  
عليه الحكاية فقال ما عرفها ولم ازل ابن الدهان من اسمعاني هذه الحكاية و  
قال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر فري عن شخصين عن نفسه وهذا غريب  
في الرواية وكان له ولد وهو ابو بكر بن يحيى بن سعيد وكان ادبيا شاعرا هو  
بالموصل في اوائل سنة تسع وستين وخمسين فقتل في ثوب سنة ست عشرة  
وست مائة بالموصل وقعن على ابيه بمقبرة العافان بن عمران الموصل ومن شعره  
ان مدحت المحمولى بهت فوما ينال ما فاسا بقرفا ايه هو قد دلتني على ذلك العيش  
فما لي اذ غري عليه ومن شعره ايضا في ما قيل وعهدني بالصبا قد ما وقدي  
حكا الف ابن مقلد في الكتاب فصرى لان منحيا كافي فلتش في الزايب على  
شبابي **ابو عبد الله سفيان** بن سعيد بن مسروق بن جيب بن رافع بن عبد  
الله بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد  
مناف بن ادي بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزل بن معد بن عدنان التميمي  
الكني كان اسما في حديث وغيره من العلوم واجمع الناس على علمه ودينه و  
ورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم  
الحسين كان على مذهب علي الاختلاف الذي تقدم في حجة قال سفيان بن عيينة  
ما رايته حيا اعلم بالحداد والحرام من سفيان الثوري ويقال كان عمر الخطا

نصفان ابن عساكر فريث الرواة  
ثم استعمل بن الدهان ٣٥

سفيان ثوري



في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان  
الثوري جمع سفين الثوري الحديث من لبي اسحق السيفي والاعمش ومن في  
طبقاتهم جمع منه الاثر في قول الفقهاء بن حكيمة كثر عند المهدي والي سفين  
فلما دخل سلم تسليم العامة ولم يسلم بالخلافة والريج فائتم علمه متكاملا عليه  
يرضا امره فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفين ففرمنا ههنا وههنا  
وفرض انا الوارد نالك يسوء لم تقدر عليك فقد فترنا عليك الان فما تخشع  
تحكم فيك بحسبنا فقال ان تحكم فيحكم فيك ملك فادمر فرق بين الحق والباطل  
فقال له الربيع يا امير المؤمنين الهذيان ان يستفيدك مثل هذا ائذني  
ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت وبك وهل يريد هذا وامثاله الا ان  
نقلهم فنشروا سعادتهم كنوا عهد على قضاء الكوفة على ان لا يقرض عليه فكتب  
عهده ودفع عليه فجاؤا فاحذروا في دجلة فزهر فطلب في كل يوم  
ببلد فام يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك بن عبد الله النخعي  
قال الشاعر حزن سفين وفريدينه وامسى شريك مرصدا للدرهم وحكي عن انه  
صالح شعيب بن حرب المديني وكان احدا لائمة الاكارين في الحفظ والدين انه  
قال لا حسب نجاء سفيان الثوري يوم القيمة حجة من الله على الخلق يقال لهم ان لم  
ندركوا نبيكم عليه افضل الصلوة والسلام فقد اتم سفيان الثوري الا فتم  
به ومولده سنة خمس مائة وثلث وبعثه في سبع وتسعين الهجرة وتوفي بالبصرة سنة احدى  
وسنين وما يذنبوا من السلطان ودقن عشاء والثوري بفتح الشاء الثلثة  
وبعد الوفا ساكنة راء هذه النسبة الثوري بن عبد مناة ونم ثوري اخو في  
تيمر وتوفي اخر بطن من همدان **ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران البجلي**  
الهذلي مولى امرأة من بني هلال بن عامر وهبط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم فقبل مواليه هاشم فقبل مولى الضحالك بن مزاحم فقبل مولى مسعر بن كدام بن  
اصلم من الكوفة فقبل ولد بالكوفة وفضلته ابو المكارم ذكره ابن سعد في الطبقات  
وقوله في الطبقات الخامسة من اهل مكة كان اما عالما ثباتا زاهدا ورعا مجتهدا  
على صحة حديثه ورعاية ورجح سبعين حجة تدور في عن الزهري ولبي اسحق التميمي

سفيان بن عيينة

دعوى

وعمر بن دينار ومحمد بن الكسري واليزيد وعاصم بن ابي الجود السولي والاعمش  
وعبد الملك بن عيسى وغيرهم من اعيان العلماء وعنه روى الامام الشافعي وسعيد  
وسعيد بن الجراح ومحمد بن اسحق وابن جريح واليزيد بن بكارة وعنه مصعب بن  
الزراق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكرم القاضي وخلق كثير ورايت في بعض المجاميع  
ان سفيان خرج يوما الى منجاءه ليسمع منه وهو صخر فقال ليس من الثقات ان  
اكون جالسا فتمت بن سعيد وجالس هو اباسعيد الحذري وجالست عبيد بن  
دينار وجالس هو ابن عمر بن عبد الله عنهم وجالست هو ابن مالك خني جماعة  
ثم انا اجالسكم فقال له حدثت في المجلس انصف يا ابا محمد قال انشاء الله نعم  
فقال والله لشفوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك اشد من شفائك  
بنا فاشد قولا ابي تراس خل جيبك الزم وامض عنه بسلام مت بداء الصمت  
خير لك من اداء الكلام ونفر الناس وهم يتحدثون بن حاجة الحديث يحيى بن  
اكرم التميمي فقال سفين هذا القلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلطان وسيا  
ذكر يحيى في حرف الياء انشاء الله نعم وهو القاض المشهور وقال الشافعي رضيما  
رايت احدا فيه من لثة الفقهاء والفتيا ما سفيان وما رايت كف من الفتيا عنه  
وكان ابو عمران جد سفيان المذكور من عمال خالد بن عبد الله ففر منه الى مكة  
فزلها من اهل الكوفة وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يمت لي عشرة من سنة فقال ابو  
حنيفة لا صحابة ولا اهل الكوفة حاكم حافظ عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألوني  
عن عمرو بن دينار فاول من صيرني محدا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت  
من عمرو ولا ثلثة احاديث يضطرب في حفظ تلك الاحاديث ومولده سفيان بالكوفة  
في منتصف شعبان سنة سبع وما يذنبوا من السلطان ودقن عشاء والثوري بفتح الشاء الثلثة  
وفيل اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين وما يذنبوا من السلطان ودقن عشاء  
ثما وعينه بضم العين المهمة وفتح الياء الاولى وسكون الثانية المثنية من مخنثها  
وفتح النون وبعدها هاء ساكنة والهمزة بفتح الحاء المهمة وضم الجيم وبعدها واو  
السكنة نون جيل باعلى مكة عنده مدافرا هلهاء وذكر في الاشعار **السيد**  
**سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء اهل عصرها**

السيدة سكينة



ومن طرف النساء واجملهن واحسنهن اخلاقا وشرورها مصعب بن الزبير فهاك  
عنهما ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن جهم فولدت له قري  
ثم تزوجها الاصغر بن عبد العزيز بن مروان ففارها قبل الدخول ثم تزوجها  
بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه فامر سليمان بن عبد الملك بطلاقها  
ففعل وقيل في ثياب ازواجها غير ذلك والطرق السكينة منسوبة اليها ولها  
نادر وحكايات كثيرة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى انها وفقت على  
عرق بن اذينة وكان من اعيان العلماء واكابر الصالحين وله اشعار رقيقة نقلا  
هـ انت نقلا اذ وجدت اول الحب في كيدي انيت نحو سقاء الماء انبرد  
هبتى برودت ببرد الماء ظاهر من النار على الاحشاء شقة فقال لها نعم فقالت  
وانت القابل فانك وانتهى سري فجمت به فذكرت عنه نخب السرفا شتر  
الست نص من حور فقلت غطى هوالك وما الفى على بصري فانه نعم فالتقت  
فالتقت الجوارك لها وقالت هن حراير ان كان هذا خرج نط من قلب سليم  
وكان لعرق المذكور اخ اسمه بكر بنات فثاء عرق بقوله سري همى وهم الرعب  
يسري وغاب النجم لا يندثر اراقب في الحجة كل نجم نعرضا وعلى الجوارك  
لهم انزل فرين كان البطل القلب ابطن حوري على بكر اخي فارقت بكر او  
اي العيش يصلح بعد بكر فلما سمعت سكينه هذا الشرفا لك هو بكر هذا فوصف  
لها فقال اهو ذلك الاسود الذي كان يبرها قالوا نعم قالت لقد طاب بعدك  
كل شيء حتى الخبز والذيت واسود نصف اسود ويحكى ان بعض المقيمين غنى هذا  
الايام عند الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجلس افسى فقال للفقير من يقول  
هذا الشعر فقال عرق بن اذينة فقال الوليد راي عيش يصلح بكر هذا العيش الذي  
نخرفه لقد عجزوا شقا وكان عرق المذكور كثير الفساعة وله في ذلك اشعاره  
وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك الشام في جماعة من الشعراء فلما  
دخلوا عليه عرف عرق فقال له الست النائل لقد علمت وما الاسراف من خليف  
ان الذي هو من في سرف يا بني اسألني في معنى نطية ولو قد كنت انا في ابي  
وما اراك فعلت كما قلت فانك انيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له

بعد

لقد وعظمت

لقد وعظمت يا امير المؤمنين وبالف في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر فخرج  
من فوم الى رحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكت هشام يومه غافلا  
عنه فلما كان في الليل استيقظ من نومه وذكره وقال هذا رجل من فوم فله  
حكمة وفدا في نفسه وردته عن حاجته وهو مع هذا ناعرا لا امر لسانه فلما أصبح  
سال عنه فاجاب بصره فقال لا جرم ليعلم ان الرزق ياتيه ثم دعى بهولى له واعطاه  
الفريسيار وقال الحق هذه عرق بن اذينة فاعطاه اياها فلما ادركه الا وقد دخل  
بينه ففرغ الباب عليه فاعطيه المال فقال ابغ امير المؤمنين السلام فقل له كيف  
رايت فولى سميت فاكديت ورجعت الى بيتي فاق الرزق وهذه الحكاية وان كانت  
دخيلة ليست مما تخزنها لكن حديث عرف سافها وبعض المعاصرين وهو محمد بن  
ادريس المعروف بمرح الكحل الاندلسي في معنى هذين البيتين مثل الرزق الذي  
نطية مثل الظل الذي تمشي معك انت لا تدركه منبعا واذا وليت عنه تبعك  
فكانت وفاة سكينه بالمدينة يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة  
ومائة وقيل اسما بديرة وقيل اسما امينه وقيل اميمة وسكينه لقب لنفسها  
بمراها الربابة ابنة امر القيس بن عدى وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سألني  
عبد الله بن الحسن بن علي بن اوطالب برضا عن اسم سكينه ابنة الحسين بن علي فقلت  
اسمها فقال اصبت ونوفى مرج الكحل المذكور سنة اربع وثلاثين وسنة سدر و  
جزيرة شقرة الاندلس وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وخمسة ائمة ابو الفتح سليم  
بن ايوب بن سليم الرزقي الفقيه الشافعي اديب كان مشاهرا اليه في الفضل والعبادة  
وصنف الكتب الكثير منها كتابا لاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها الغريب وليس  
هو الغريب الذي يغفل منه امام الحرمين في النهاية والفرق في البسيط فان ذلك النفا  
بن الفعالة الشامي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط واخذ سليم الفقه  
عن الشيخ ابو حامد الاسفرا في وعنه اخذ ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال سليم  
دخل بغداد في حديثي اطلب العلم اللغة وكنت في شيخا هناك وذكره فذكرت في  
بعض الايام اليه فقبل يهوى في الحمام فضيت نحو فغربت في طريق علي الشيخ ابو حامد  
الاسفرا في وهو على فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب لصيام في



مسئلة اذا اوجع ثم احسن بالفرق فخرج فاستحسن ذلك فعملت الدرس على ظهر حجرة  
 كان مع فلان عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس خالدا في وقت انهم هذا الكتاب يعني  
 الصيام فلفته في رزق الشيخ ابا حامد حتى علف عنه جميع الغليق وكان لا يخلو اليه  
 وقت عن خيرة حوائجهم كان اذ ابرى العلم قرالقران وسبح وكذلك اذا كان ما في الطريق  
 وغير ذلك من الارفات التي لا يمكن الاشتغال فيها يعلم وسكن سليم الشافعي منتهى صورته  
 لنشر العلم وفادة الناس وكان يقول وضعت من صورته من ابى الحسن المجالي  
 بغداد ثم اند غرق في بحر العلم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر  
 سنة سبع واربعمين واربعمائة وكان قد نيف عليه ثمانين سنة ودق بجرح بالقر  
 من الحفاضة في طريق عياد والرازي يفتح الرو بعد الالف تراه هذه النسبة اليه  
 الري وهو مدينة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجلال والحفوف الذي في النسبة اليها  
 كالحفوف في تروفي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذلك وكما يفتح الجيم وبعد الالف  
 تراه وهي بلدة على الساحل بيننا وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة  
 واليهما ينسب الفتح الحاربي وذكر الزنجشري في كتاب الامكنة والجمال والياه في باب الشين  
 ان الحارفي في على ساحل البحر هاتر سوي مطايا الفلزم ومطاي عياد ومطاي البحر  
 النعام وقد ابن حوقل في كتابه الحارفي في مدينة على ثلثة مراحل منها على البحر وجد  
 فرصة منه وفوق ولد ابو سعيد بن سليم يوم الثلث السادس والعشرين من ذي  
 الحجة سنة احدى وتسعين ولم يجاؤه بد مشور ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق  
 قال اخذ عن جماعة واخذوا عنه وكان ضا ذوا **ابو يوب** ويقال ابو عبد الرحمن  
 يقال ابو عبد الله **سليمان بن يسار** مولى ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلثة منهم وكان اخا عطاء بن يسار  
 وكان عالما ثقة عالما بمرغاب حجة قال الحسن بن محمد بن سليمان بن يسار انهم  
 عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وروى  
 هرون بن مسلم وروى عن الزهري وجماعة من الاكابر وكان الشافعي اذا اذ  
 سعيد بن المسيب يقول اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم مني في اليوم وقال  
 فادة قدمت المدينة فالت من اعلم اهلها بالطا اذ قالوا سليمان بن يسار

ابو يوب سليمان بن  
 الفقيه السبعة

وفى سنة سبع وفيل سنة مائة وهو سنة اربع وتسعين الهجرة وهو ابن ثلاث  
 وسبعين سنة ربه **ابو محمد سليمان بن مهران** مولى شيخنا كاهل من ولد اسعد  
 المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابن مزيه  
 عند قدم الكوفة وامرانه حامل بالاعمش فولدته بها قال السمعاني وهو لا يعرف  
 هذه النسبة بل يعرف بالكوفة وكان يقارن بالزهري في الحجاز وروى في نسبه  
 رضى وكلمه ولكنه لم ينز السماع عليه وما يروى عن انس فلهو ربال اخذه عن  
 اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا والفي كبار التابعين  
 وروى في الثوري عنه وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخازن كثير من جملة  
 العلماء وكان لطيف الخلق من اجاباه اصحاب الحديث يوم اليمعوا عليه فخرج  
 اليهم وقال لو كان في منزلي من هووا لي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين  
 زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تطري الى عميش  
 عينية وجرشته سافيه فانه امام وكلمه فقال اخذ الله ما اردت لا تفريا  
 عيوب وقال له اودين عمر الحايك ما تقول في الصلاة خلف الحايك فقال لا  
 باسها على غير وضوء قالوا نقول في شهادة الحايك فقال تقبل مع عدلين و  
 يقال ان الامام ابو جعفر رضى عنه عاده يوم ما من مرضه فطول المفود عنه فلما  
 عزم الى القيام قال له ما كان الاثنت عليك فقال والله انك لتقبل على وانت في  
 بيتك وعاده ايضا يوم جماعة فاطال الجلوس عند فخرج منهم فاحذ ومادته وقال  
 وقال شق الله مريضكم بالعافية وقال عنه يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن  
 قيام الليل لا الشيطان فاذنه فقال ما تحث عيني الامن بول الشيطان في اذني  
 وكان له نوادر كثيرة وقال ابو معوية الضمر بعث هشام بن عبد الملك الى الامام  
 ان اكتب منافع عثمان ومساوي علي فاخذ الاعمش القراطس وادخلها في فرشا  
 فلا كتبها وقال للرسول قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم  
 انه بجوابك وتخل عليه باخوانه فقالوا ليا يا محمد نخبه من القتل قبل الحواكيين  
 كن له لسم الله الرحمن الرحيم ما بعدنا يا امير المؤمنين فلو كانت لثمان منافع اهل الام  
 ما تفقتك ولو كانت لعلى من مساوي اهل الارض ما ضرتك فليك بخويصة

اعمش





نفسك وولدك منه سنين الهجرة وقيل أنه ولد يوم مقتل الحسين عليه السلام و  
 ذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وكان ابن خاضر قتل الحسين وعنه ابن  
 فتيبة في كتاب المغامرات في جملة من حملت به امه سبعة اشهر وثلاثين يوما و  
 أربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقيل سنة تسع وأربعين وقال سنة تسع وعشرين  
 وقال زائدة بن قدامة ثبت لا عيش يوم ما فارق القبر فدخل في قبر محنوق فاصطف فيه  
 ثم خرج منه ثم هو يفيض الزمان عن رأسه ويقول ناضف سكاك وديار وديار  
 الدال المهملة وسكون النون وفتح الهمزة وبعد الالف ومفتوحة ثم نون سكاك  
 وبعد هاء الهملة وهو ناجية من رشا الزري في الجبال وبعضهم يقول دوما  
 والاول اصح ونقدم ذكرها **ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن**  
**شداد بن عمرو بن عمران الاندي السجستاني** في احاد حفظ الحديث وعلمه وعلوه  
 كان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوفي البلاد وكتب عن العراقيين  
 والحجازيين والشاميين والبصريين والحريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه  
 على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه واستجاده واستحسنه بعد الشيخ ابو اسحق  
 في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد وقال ابراهيم بن الحارث اصف ابو  
 داود كتاب السنن ابن لا بد او الحديث كالين لداود الحديث وكان يقول كتب  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديثا تحبب منها ما ضمنه  
 هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمائة حديثا ذكرتها الصحيح وما  
 يشبه ويقارب ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى  
 عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام امر من ترك ما لا يعنيه  
 والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرغى لاجه ما يرغى لنفسه والاربع قوله الخاد  
 بين منعه بين الحديث بكامله وجاء به بن عبد الله السري فقال له يا ابا داود  
 اليك حاجة قال نعم حتى وما هي قال حتى تقول فضيتها مع الامكان قال اخرج  
 لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال اخرج لسانك  
 وقيله وكانت ولادته في سنة اثنين ومائتين وقدم بغداد مرارا وتزلا الى مصر و  
 سكنها توفي بها يوم الجمعة منصرف سنة خمس وسبعين ومائتين وكان قد

ابو داود صاحب السنن

ابو بكر عبد الله بن سليمان من اكار الحفاظ منصرف سنة ثمان مائة وسبعين  
 ببغداد عالما منقفا عليه امام ابن امام وله كتاب المضايح وشارك ابا به في شيوخه  
 بمصر والشام وجمع ببغداد وخريسان واصهان وشيراز وثوفي سنة ست وعشرين  
 ثمان مائة واخرج به من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حزمه الاجهلي  
 والحشاني في بكر المهلكة والحكيم وسكون السين الثانية وفتح الناء الثانية مرفوعة  
 وبعد الالف نون هذه النسبة السجستاني الاقليم المشهور وقيل بل نسبة السجستاني  
 او سجستاني قوت من في البصرة والله اعلم بذلك **ابو موسى سليمان بن محمد بن**  
**احمد الخوري البغدادي المعروف بالحامض** كان احدا المذكورين من العلماء بخو  
 الكوفيين اخذ الخو من ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس من بعده  
 وخلفه بعد موته وصنف كتابا حسانا في الادب ويروي عنه ابو عمر والنزهدي و**ابو جعفر**  
 الاصمعي في المعروف بابن مرويه فلام نبطويه وكان قد اخذ من البصريين ايضا و  
 خطط الخو بين وكان حسن الرواية في الضبط وكان يعصب على البصريين فيما اخذ  
 عنهم في عريتهم وله عدة تصانيف فيها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والفضا  
 وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب في الخوخة وغير ذلك وثوفي ليلة الخميس  
 لسبعين من ذي الحجة سنة خمس وثمان مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب السن بر  
 وانما قيل له الحامض لانه كان له اخلا وشريفة فلقب بالحامض لذلك وروى بكنه لا  
 فانك القندي بخلافها ان نصير الى احد من اهل العلم **ابو الفاسم سليمان بن احمد بن**  
**ايوب بن مطير النخعي** وكان حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام والعراق  
 والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلثا وثلثين سنة  
 وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله الصفات المشتهرة النافعة الغريبة منها  
 المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير وهي اشهر كنية وروى عنه الحافظ والمحقق  
 الكثير ومولده سنة ثمان ومائتين بصيرة الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها  
 يوم السبت لثلاثين بقيا من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وعمره تقدير ثمانين  
 سنة روى وقيل انه توفي والله اعلم ودفن بجانب حمزة الدوسي صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك و



الغنى بفتح اللام وسكون الخاء الموحدة وبعدها سيم هذه النسبة الى الخم واسمه مالك  
بن عدي وهو اخو ثمام وقد تقدم الكلام في تسميتها بهذين الاسمين لم كان  
طبر نضير مطر **ابو الوليد بن سليمان** بن خلف بن اسعد بن ايوب بن واثق  
النجيني اليك الاندلسي الباجي وكان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرف الاندلس  
مرحل ان المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة ونحوها فقام بمكة مع ابو ذر الهزلي  
ثلاثة اعوام وخرج فيها اربع حجج ثم دخل بغداد واقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه  
وفيه الحديث ولحق بها سادات من العلماء كابو الطبيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابو  
اسحق الشيرازي صاحب المذهب واقام بالموصل مع ابو جعفر السمناني عام يدرس عليه  
الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابو بكر الخطيب  
مرى ايضا الخطيب عنه قال انشد في ابو الوليد النجيني نفسه اذ كانت اعلم علمنا  
بان جميع حياتي كما غفر فلم لا اكون طيبا بها واجعلها في صلاح وطاعة وصنف  
كنا كثيرة منها كتاب النسخ وكتاب احكام الفصول في احكام اصول وكتاب المغدلة  
والنسخ مضمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احداثة المسلمين وكان  
يقول سمعت ابا ذر عبد الله بن احمد الهروي يقول لو صحبت الاجازة لطلت الرحلة  
وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضاء هناك وقد قيل انه ولي قضاء حلب والله  
اعلم ومولاه يوم ثلثا النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة بمدينته فطيل  
ونوفي بالمرزلية الحسين بن العناني ثمانية عشر رجب ودفن بالبلاط على  
صفة البحر وصل عليه ابنه ابو الفاسم واخذ عنه ابو عمرو بن عبد البر صاحب الاستيعاب  
وبنه وبن ابو محمد بن حزم المعروف بالظاهر بن جالس ومناظرات وفصول  
يطول شرحها والباجي بفتح الباء الموحدة وبعدها لفت جيم هذه النسبة الى باجه  
وهي مدينة بالاندلس وهم باجنا خري وهي مدينة بافريقية واجدة قرية من قرى  
باصهان وبطليموس ياتي ذكره ان شاء الله تعالى والقرية قد تقدم الكلام عليها  
**ابو الوليد سليمان** بن اوسيلمان بن محمد وقيل داود المرابي الحنظلي وكان في زمان  
جعفر المصنف ثوبى وانما بعد خالد بن برمك جد البرمكة وتمكن منه غاية  
التمكن وسبب ذلك انه كان يكتب سليمان بن حبيب بن الهلب بن ابي صقر في

بعض كوفرا من فاتهم بانه احتجج المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا وغرمه  
المال فلما ولي الخلافة ضرب غفقه وكان سليمان قد غرم على حكمة عقيب ضربه فخلصه  
منه كاتبه ابو ايوب المذكور فاغدها النصور له واستوزر ما ثم انه فسدت يده فيه  
ونسبه الى اخذ الاموال وممن ان يوقع به فطاول عليه وكان كلما دخل ظن انه يسوق  
ثم يخرج سالما فيل انه كان معه شيء من الدهن قد عمل فيه محر ف كان يدهن  
خاجيه فساد في العامة دهن ابو ايوب **ومن ملح امثلة** ان خالد بن يزيد الاقطبي  
فلما بينا ابو ايوب المذكور جالس في امره وفيه انه روى النصور فغير لونه فلما جاز  
فجينا حاله فضرب مثالا لذلك وقال من هو ان البازي قال لاديك ما في الامر  
حيوان اقل وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضنة فحضنوك ثم خرجت  
على ايديهم واطعموك في كفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت وصرت لا يدنو منك  
احدا الا طرب ها هنا وهنا وصوت واخذت انا من الجبال فملوني والقوي  
ثم تخلى عني واخذ صيدا في الهوى واجمى به الى صاحبي فقال له ادبك لمراتب من  
البراة في سقايتهم المدة البتة مثل الذي رأي من الدبوك لكنك انتم متي ولكنكم  
انتم لو علمتم ما علمتم فنجبوا من خوفى مع ما روي من حالي ثم انه وقع به في سنة ثلث  
وخسين ومائة وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخسين ومائة روى  
المؤرخات بضم اليم وسكون الواو وكسر الواو وفتح الياء الشاذة من نخها وبعدها لفت  
نور هذه النسبة الى موربان وهو قرية من قرى الاهواز ذكره ابن نقطة من اعمال  
خوزستان والحوزي نسبة الخوزستان بضم الخاء الموحدة وسكون الواو وكسر الواو  
وسكون السين المهملة وفتح الياء الشاذة من نخها وبعدها لفت نور وهو بلاد بين  
البصرة وفارس وقيل اذ اقبل الحوزي لشجده وقيل لانه ينزل شعب الحوزي بمكة **ابو ايوب**  
**سليمان** بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن قيس بن قبال كان قبال كاشا  
ليزيد بن ابرسفيان لما ولي الشام ثم لم يبق بعد ووصله معاوية بولده يزيد وفي  
ايامه مات واسكت يزيد ابنه فبسا ثم كتب فيس لمروان بن الحكم ثم ولد عبد  
المالك ثم هشام بن عبد الملك وفي ايامه توفي واسكت هشام ابنه الحسين ثم اسكت  
مروان بن محمد الجعدي اخو ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن عمرو بن هبيرة واما



خرج يزيد الى ابو جعفر المنصور اخذ الحسين اما نال خدم المنصور ثم المهدي وتوفي  
في ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي وتوفي في ايامه ابنه عمر ثم كتب خالد بن برمك  
ثم توفي وخلف سعيدا فامراة في خدمته ال برمك وتحوّل ولد وهب الجند  
بن يحيى ثم صار عبدا في حلة ذي الرياسين في حقه عجب لم نعهده وهب كيف لا نه  
ثم استكتب اخو الحسن بن سهل بعده وقلة كرام وفكر فاصلى حاهرا ثم رجع  
الى المأمون برسالة من فم الصلح ففرق في طريقه بين بغداد وفم الصلح فكتب سليمان  
المذكور للمأمون وهو ابن اربع عشرة سنة ثم لا نباح ثم لا نباح ثم ولد الخيرة للعهد  
على الله وله ديون الرساءل وكان ايضا اخو الحسن بن وهب كتب لمحمد بن عبد  
المالك الزيات وولي ديون الرساءل وكان ايضا شاعر ابيضا من رسله نصيحها رة ديون  
رسائل وكان هو واخو الحسن في حرف اطاء في ترجمة ابي تمام الطائي وانه هو الذي  
ولاه يزيد الموصل ولما مات الحسن امرناه ابو تمام فذكرته ولم اظفر بتاريخ وفاته حتى  
افرد له ترجمة وقد نقدته في خطبة هذا الكتاب ارمناه على الوفيات في ان الذي ذكره  
من بعض احوال من اذكره لم يكن الا الامتناع والتفكه لا غير لا انه المنصور في نفسه  
وقد مدح هذين الاخيرين خلق كثير من اعيان الشعراء مثل اوتام الطائي والبرقي  
ومن في طبقتهم من محاسن في غمار في سليمان المذكور من جملة قصيدة كل شعب  
كنتم به ال وهب فهو شعبي وشعب كل اديب اذ يلقى لكم كالبدوي في رقبتي فغيركم  
كالغريب ومع هذين البيتين بعض الامثلة فقالوا وكان ابي الدرداء في قوله  
كان الحق فاستحق القول الا هم رفعوا الله عنهم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنين  
وسبعين ومائتين يوم الاحد من شهر ربيع في الحس وقيل توفي في سنة احدى وسبعين  
وقال الطبري في تاريخه انه توفي في يوم الثلاثاء الاثني عشر ليلة بقيت من شهر ربيع  
الموفق طلحة ولدا المنصور وم ولحقني في سليمان بن وهب كان امرؤه ولحقني في سليمان  
ثم كل خلف وهو علان ما غاب عن عهده فالتقى بكلاءه وان ثم عهده فالتقى بقضا  
وهذا المسمى قد استعمله الشعراء كثيرا فقال اوسان حجر النيمي احد شعراء اهل البصرة  
الذي يظن بك الظن كان ندرى قد صفا وقال آخر بصيرا بغاب الامور كما نمانا خطه  
من كل امرؤ عبدة وقال آخر كانك مطلع في القلوب اذا ما شاجت بأسر لها وهو باب

متسع لاحاجة الى الاطالة فيه ونقل سليمان في الدواوين الجارية بالمران ولم يزل كذلك  
الى ان توفي فقبضوا عليه وحكوا انه بلغ سليمان ان الواثق نظر الى احمد بن الحبيب  
الكاتب فانشده من الناس انسانا دعي عليه سليمان لوقته الفد نصيا في خلية  
اما امر عمر وفانها وما غزا الاخرى فلا تلاقى فقال يا الله احمد بن الحبيب امر عمر  
اما الاخرى فاننا ولذلك كان فانه نكبه ابدا يامر ولما توفي سليمان بن وهب الوزان  
وقيل لما توفي له ابنته عبد الله بن سليمان كتب اليه عبد الله بن عبد الله بن ظاهر الا  
ذكره ابو دهرنا اسعافنا في نفوسنا فاسعفا من نجيب ونظم فقلنا له بغاينهم انما  
ودع امرنا ان المهم المقدم **سج** **سج** ملكناه بن البارسلان بن داود بن  
مكايل بن سلجوق بن دقاق **سج** سلطان خراسان وغزاه وصاروا الهز وخطبه  
بالمرافين واد من بجان وارن وار من بيه والشام والموصل ودار بكر وريعية والحز  
وضربت السكة باسمه في الخافقين والتقى بالسلطان الاعظم مغالدين كان من  
اعظم الملوك هيبه وهره واكثرهم عطاء ذكر انه اصطحب خمسة ايام مشوا به ذهب في  
الجو بها كل من ذهب فبلغ ما وهب من العيين سبعمائة الف دينار غير ما انعم به من  
الخيل والخم لا ثار وغير ذلك وكان خازنه اجتمع في خزائنه من الاموال ما لم اسمع انه  
اجتمع في خزائن احد من الكاسرة وقل له يوما حصل في خزائنك الف ثوب دباج  
اطلس واحب ان تبصرها فكت فظننت انه رضي بذلك فابرت جميعها وقلت ما  
سفر الى مال ما اخذ الله علي ما اعطاك وانتم عليكم محمد الله ثم قال يفرح والله علي  
مثلي ان يقال مال الانسان وامر الامراء بالدخول عليه فدخلوا عليه ففرق عليهم الثياب  
الاطلس وانصرفوا واجتمع عند من الجواهر الف وثلاثون رطلا ولم يسمع عند احد  
من الملوك مثل هذا ولا بما يقارب ولم يزل امر في ان يدار وسادته في الرقة الى ان ظهر  
عليه الاعز ومم طائفة من الرقة في سنة ثمان واربعين وخمسائة وهي رقة مشهورة  
استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كاسيا وفي رقة انشاء الله تعالى وكسرو وملكو  
نيسابور وقتلوا فيها خلفا لا يحصى عددهم ولما رسل السلطان **سج** في اسهم  
مقدار خمس سنين وتقلب خوارزم شاه على مدينة مرو وقرق مملكة خراسان  
وكانت ولادته يوم الجمعة لحسن بنين من رجب سنة ثمان وسبعين ولما بعثت فظا

سج  
سج



مدينة سنجار وكذلك سمي سنجار والده السلطان ملك شاه لما اجاز به يار برية  
ونزل على سنجار جاءه هذا الولد فقال ما سميت فقال سموت سنجار واخذ هذا الاسم  
اسم المدينة وتولى الملكة في سنة ثمانين واربعمائة نيا بة عن اخيه بركا ووفى له  
ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة اثني عشر وخمسمائة بمرو ودفن بها بعد  
خلاصته من الاسر وانقطع بمرو استبداد الملوك السلجوقيه بخراسان واستولى على اكثر  
ملكته خوارزم شاه السن بن محمد بن بوسكين رحمه الله تعالى وهو جد السلطان  
بكش خوارزم شاه وذكر ابن الاثير في الفار في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين  
وخمسمائة والله اعلم **ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن**  
**رفيع التستري** الصالح الشهير لم يكن له في وفاته نظير في العاماد والعم **ابو محمد**  
كرامات ولقي الشيخ ذي النون المصري رم ملكه حرمها الله تعالى وكان له اجتهاد  
واؤور ياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق **ابو محمد سهل** فانه قال في كتابه  
يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت اذكره فقال قل بقلبك وعند قلبك في ثيابك ثلاث  
مرات من غير ان تحرك به لسانك الله مع الله ناظر الى الله شاهدي فقلت ذلك لاني  
ثرا علمته فقال فلها كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم علمته فقال فلها في كل ليلة  
عشر مرات فقلت ذلك فوقع فقلبي طوى فلما كان بعد سنة فاني خالي احفظ ما علمتك  
وذكره عليك الى ان تدخل الغربة فينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت  
لها حلاقي في ربي ثم فاني خالي يوميا باسهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهد  
بعصيدة اياك والمصيبة فكان ذلك اول امر وسكر البصرة زمانا وعبادان مدة وكما  
وفاته سنة ثلاث وثمانين في المحرم وقيل احد ومائتين بسنن ونسنته في سنة ثمان  
مروفا وسكون السين المهمة وفتح الاء الثانية وبعدها هذه النسبة الى قسطنطين  
وهو ولد من كبر الاخوان من خورستان يقولها الناس ششتر لستينين معجنيين  
ها في البراء بن مالك بن خنيس بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشي  
النجاشي الخوي الفري الفري نزيل البصرة وغالها كازاما في العلوم والاداب وعنه  
اخذ علماء عصره كاربك محمد بن دريد والبريد وغيرهما وقال البريد سمعته يقول في رث  
كتاب يهود على اخفش من كان كثر الزواله عن ابني يدا انصاري والبريد عليه السلام

سهل تستري

كان قالما بالغة والشر حسن العلم بالمرض واخراج العيى وله شعر جليل ولم يكن خادفا  
في الخور كان اذا اجتمع مع عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل اوياد  
بالخر وجع حوافر ان يسا الى مسالة في الخور وكان ضاحكا عفيفا يصدق كل يوم بدنيا  
ويجتمه القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس البريد يحضر حلقته ويلازم  
الفراة وهو غلام وسيم في نهاية الحسن يعمل فيه ابو الحاتم المذكور ما ذا الغيب اليوم  
منع من خست الكلام وفي الحال بوجهه ضمت له حذرا لا تفر حر كانه وسكونه تحب  
به ثم اقام واذا اخلت مثله وعرفت فيه على اغرام لم اعد ان قال العفاف وذكره الا وكذا  
للعوام نفسي فذلك يا ابا العباس من خواصهم فارجح احواله فانه نزل الكري بادي  
السقام وانله ما ذوالحرام فليس يرغب في الحر امز وقال ابو حاتم الميذ ان الرذ ان  
نفس كذا باسرا فخذ لنا خليا فاكث به في فرطاس فيذكر الكوم اليه عليه وماذا انما  
من مراد الفراطيس فظهر الكوب وان كنهه بماء الزاج الابيض فاذا نذر عليه الكوب  
اليه شيئا من العفص ظهرت وكذا بالعكس وله من الصنفات كتاب اعراب القرآن  
وكتاب ما يحسن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر والموت وكتاب المفصول في  
المشهور وكتاب الفرق وكتاب القرات وكتاب المناظر والبارى وكتاب الفضائل  
وكتاب الخلة وكتاب الاضداد وكتاب القيس والنبال وكتاب السيوف والرماح وكتاب  
البدع والقرن وكتاب الوحش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الردع وكتاب  
خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب الباء والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب  
كتاب الخصب والنحو وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن شعره ابو حاتم الطائي  
ابرد وارجو الجليل ولا مواس افتر لو اريد واعفانا سنن ووجه الحسن والغير  
كثير وكثا وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين ومائتين بالبصرة وصلى  
عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
الهاشمي وبعدها سيم هذه النسبة الرعدة فيا ايضا لكل واحدة منهم جشم ولا اد  
اليها بنسب ابو حاتم المذكور النجاشي في قد تقدم الكلام عليه **ابو الفتح سهل**  
بن احمد بن علي الاعيا في الفقيه الشافعي كان اماما كبير الفناح في العلم والزهدي فزاع  
الشيخ ابو علي السجى القدم ذكره في حرف الجيم ثم قرأه على القاضي حسين الزمزم



مد وحصل طريقته حتى قال ما علم احد طريقته مثله ودخل نيا بوم وفراة اصول  
الفقه على امام الحرمين ابو العالى الجويني ونظر في مجلسه وارتقى كلامه ثم عاد الى  
ناحية اريغان وفقد قضاء هاستين مع حسن السير وسلوك الطريقه المرضيه  
ثم خرج الى الحج ولقى الشايخ العارف بالحجاز والجمال وسمع منهم ولما جمع من مكر  
حرصها الله تعالى على الشايخ العارف بحسن السماع في شيخ وفقه زائر فاشتم عليه برك  
الناظر فتركها ولم ينظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء والتم البيت والنزوي  
وبني للصوفيه دويره من ماله واقامها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة  
الى ان توفي عليه بقطعة من جلد مسهل الحرم سنة تسع وتسعين ولبر بعمامة رجم الله  
تعالى وهو صاحب الفناوى النسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة مثل ابن بكر اليه في  
واناصر المروزي وعبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الفرائد وذيل تاريخ نيسابور  
بها عدة من التري **ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان** الصعلوكي النيسابوري  
الفقيه الشافعي سياتي ذكر اسمه ورفعه نسبة في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان  
في وفته يقال له الامام وهو مشفق عليه عديم المثال في علمه وديانته وسمع اياه ومحمد  
بن يعقوب الاصم بن مسطر وقرانهم وكان فقيها اديبا شكلا اخرج له الفوائد  
من سماعه وقرانه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة مجرمة وجمع براسة الدنيا  
والاخرى واخذ عنه فيها نيسابور وتوفي في الحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة رجم  
الله تعالى وقال ابو يعلى الخليلي في كتابه الارشاد انه توفي سنة اثنين واربعمائة والله  
اعلم بالصواب والصعلوكي بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون  
الواو وفي اخرها كان هذه النسبة الصعلوكي هكذا ذكر السمعاني وما زاد عليه  
وقال عبد الواحد الخنصاري صاحب سبل الصعلوكي ردف كان الناس يدخلون عليه  
وينشدونه من النظم ويرون له من الآثار ما جرت به العادة فتدخل عليه الشيخ ابو  
عبد الرحمن السلمي فقال ايها الامام لو ان عينيك رايا وجهك ما مررت فقلا  
له الشيخ سهل ما سمعت احسن من هذا الكلام وسمعه ولما مات ابو محمد بن سليمان  
في التاريخ الا في ترجمته ان شاء الله تعالى كتب ابو نصر بن عبد الجبار الى ابو الطيب  
المذكور بغريه عن والده رحمه الله تعالى من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة عن سبله الخ

وافاء اوليها يا بحسن الصبر ممحنا من كان فيناه توفيها عن الله **حرف التين**  
**الثلثة ابو شجاع** بن مجير بن نزار بن عثاير بن شاس بن مغيث بن حبيب بن  
الحرب بن ربيعة بن محسن بن ابي ذؤيب عبد الله وهو والد حليمه مضع  
الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شحنة بن جابر  
بن زلم بن ناصر بن سعد بن بكر بن هوزن السعدي ارضعته بلبس بنه شيئا  
بنت الحارث بن عبد الغزي بن رفاع بن ملان وهي التي حضرت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعضها وهي نخله فلما ولدت عليه ارضه الاثر والله اعلم وكان الصبا  
بن ديزك ونزير العاصد صاحب مرفد ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر  
ندم على توليته ولما خرج الصالح واشرف على الوفاة كما سياتي في ترجمته في حرف  
الطاء انشاء الله تعالى كان يعد لنفسه ثلث غلطات احديها تولية شاور وثانيها  
بناء الجامع المعروف بمخاطراب بن ويله فانه كان قد بقي عونا على من تحاصر القاهرة  
وثالثها خروجه بلبس بالعساكر ورجوعه بعد انفق عليهم ما في الف دينار حيث  
لزمه الى بلاد الشام ويفض البنا المقدس ولما صال شافه الفرج ثم ان شاور تمكن  
في الصعيد وكان ذا شامة وبجاجة وروسية وكان الصالح قد اوصى ولده الصبا  
ابل العادل بن زيل ان لا يتعرض لشاة من ساءة ولا يغتر عليه خاله فانه لا يامن عصا  
والخروج عليه وكان كما اشار والشرح بطول وقدم من الصعيد على الواحات و  
اخرى في تلك البراري الى ان خرج عند ان توجه بالفرج من الاسكندرية وتوجه  
الى القاهرة ودخلها يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين  
وخمسماية وعربا العادل رريك واهله من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور  
وقتل العادل بن الصالح واخذ موضعه من الوزراء واستولى على ديار مصر  
توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسماية في شهر رمضان منها الى الشام مستنجدا  
بالمالك العادل بن نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام لما خرج عليه ابو الاشبال  
ضرغام بن عامر بن سوان الحقيق فامر المسلمين الخنصاري تايب الباب بجمع  
كثيرة وقبلة واخرجهم من القاهرة وقتل ولد طيا وولى الوزير مكانه كعادة المصريين  
فايخذ الامير ابد الدين ريم شيركون والقصد مشهورة فلا حاجة الى الاطالة



فيها وآخر الامراء اسد الدين نورد الى الديار المصرية ثلاث دفعات كما سياتي في  
ترجمته من هذا الحرف انشاء الله تعالى وقلنا شاور يوم الاربعاء سابع عشر وقيل اربع  
عشر ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة ودفن في نية ولد طي وبنه بالقرية  
الصغرى بالقرب من نية القاضي الفاضل وكان الباشا لفضل الامير عز الدين حردية عتيق  
نور الدين صاحب الشام وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين  
قام ارفع به وكان اذ ذلك في صحبة عمه اسد الدين وان فلكه كان يوم السبت مستصف  
جمادي الاولى من السنة المذكورة ثم وذكر ارشاد في سنة صلاح الدين شاور المذكور  
خرج الى اسد الدين في موكة فلم يجلس احد عليه الا صلاح الدين فانه تلفاه وسار  
جانبه واخذ بسلامته وامر العسكر بقصد اصحابه ففرلوا بهم العسكر وانزلوا  
في خيمة مفردة وفي الحال جاء نوبع علي بن خاتم خاص من جهة المصريين يقول لا بد  
من راسه جري على اعادتهم مع وزيراتهم فخر راسه وانفذ اليهم وعبر الى اسد الدين  
خلع الثمارة فلبسها وسار ودخل القصر وشرى وشرى لفرقة كالحفاظ ابن عساكر في  
نار نجر شاور وصل الى نوبع الدين مشجرا فاكروم واخبره وبعث معه جيشا لقتلوا  
خصمه ولم يقع منه الوفا بما ورد من جهة ثم ان شاور بعث الى الملك العزيز واستنجد  
وضمن له اموالا فجمع عسكر نور الدين ذلك جهرا الى الشام وحدث ملك العزيز نفسه  
ملك مصر واخذ بليس وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهرا عسكر الى اربا فلما سمع العسكر  
بمخرج عسكر وجعلوا خائنين واطلع من شاور على الخمار ولنفذ لسل العدو وطعنا  
منه في المضافة فلما خيف من شاور ضار اسد الدين فاجاه شاور غايدا لفرقة  
حردية وبرعش موليا نور الدين فقتل شاور وكان ذلك برلي الملك الناصر  
صلاح الدين فانه اول من نزل القصر عليه ومد يد عليه بالكرن اليه وصفاه  
الامر الامير اسد الدين فظهرت السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس الدين  
العباسية والفقيه هامة البينة الا في ذكره في شاور مداح من جملتها فصيد صبح الحريد  
من الحريد وشاور من نصردين محمد لم يفرح حلف الزمان ليا نين بمثل خنث يمينك  
يا زمان فكفر وحكم الفقيه هامة المذكور ان قد لما لم الامر لشاور وانقضت دولة بني دريد  
جلس شاور بحوله جماعة من اصحاب نوريك ومن لم يملك احسان وانعام فوقعوا في

نوريك فبقيا الى قلب شاور وكان الصلح بين نوريك وابنه الفادل قد احسن الاعمار عند  
دخوله الى الديار المصرية قال فاشدته صحت بد ولتلك الايام من سقم وزوال ما يشكبه  
الدهر من الزوال ليا نين نوريك وانقضت ولحد والدم فيها غير نصرم كان صلاحهم  
يوما وغادهم في صدر الدست لم يقدروا لم يقهرهم حركت عليها وهي ساكنة والمسلم قد  
ينبت الاوراق في السلم كانظن وبعض الظن مائة بان ذلك جمع غير منهم قد دفعت  
وفوق النسر خاتم من كان مجتمع من ذلك الرحم ولم يكونوا عدوا لذل جانبه ولما  
غرقوا في سيل الكرم وما فصدت بتعظيم عدك سوي تعظيم شأنك فاعذرت في  
ولا تلم ولوشكرت ليا ليم لمحافظة لهمدها لم يكن بالهد من قدام ولو ففتح في  
يوما بدمهم لم يرض فضلك الى ان يسد فم والله يا من بالاحسان عارفه منه  
عن الفخشاء في الكلام قال عمار فشكل في شاور ولدك على الوفا لني نوريك ولما انصروا  
ابو الاشبال ضرغام ابن سواد الكخي المذكور فانه لما وصل شاور من الشام بالصالح  
خرج من القاهرة وقتل في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر  
في مرجع سنة تسع وخمسين وكان فلكه عند مشهد السيد نفيسه فيما بين القا  
ومصر وخر وراسه ربه على ربح وبقيت جثة ثلثة ايام هناك ياكل منها الكلاب  
ثم دفن عند بركة الفيل وعمرت عليه فبة هكذا وجدته في بعض التواريخ والله  
وعلى البركة فبة وغالب ظني انها هي المذكورة وواحات بفتح الواو وبعد الالف جاء  
مهملة وبعد الالف الثانية تاو مشاة من فوقها وهي بلاد بنو احمى الديار المصرية  
مستطيلة في طول سيدة هاد اخل البرية مسايل الى ارض برقة وطريق المغرب وتوجه  
بفتح الشاء المشاة من فوقها والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثمها ساكنة وهي قرية  
بالقرب من بلاد الاسكندرية اكثر من اربعة اهلها الكرويا ونقلت نسبة على هذه  
الصورة من شجرة احضرها الى بعض حفرة **ابو القاسم شاهنشاه** الملوك الملوك  
ابن سير الجيوش وعنده بدر الجبال كان بدر المذكور ارمي للجيش شرا جمال الدولة  
بن عامر وبنه بن عنده ونفدتم نسبة وكان من الرجال العدودين في ذوى الامراء  
والشامة دفن العز اسنابا المستنصر صاحب مصر مدينة صومر وقيل عكا فلما ضعف  
حال المستنصر واختلف ولتلك كاسيات في حرف اليم انشاء الله تعالى وصفه بدر الحالى





المذكور فاستدعاه وركب في البحر في الشتاء في وقت لم يحرك العادة بركوبه في مثل ذلك وقت  
ان الفاعل عشية يوم الاربعاء الطين من جمادى الاولى وقيل الاخرى سنة ست وثمانين  
ولربما اية نولاه السنن من بصرى وقامت بوصوله الحرمه واصبح الدولة وكان في  
السيف والقلم واليد فضاء الفضاة والتقدم على الرفاهة وسائر الامور احسن سيا  
ويقال ان وصوله كان اول اسيادة السنن واخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش  
ولما دخل على السنن فرى قاري بين يديه ولقد ذكر الله بغيره وانتم الاية  
فقال السنن لو اتمها ضربت غفيرة وجازت ثمانين سنة ولم يزل كذلك الى ان توفي في  
ذي القعدة وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ولربما اية ثم وهو الذي عرج الخاسع  
بتغر الاسكندرية المحروس الذي في سوق العطارين وكان فراغة من عمارته في شهر ربيع  
الاول سنة تسع وسبعين ولربما اية وهي مستند الى اسبغيات ولما مرض ومز  
ولكن الافضل المذكور موضع في حياته وقضيت مع تزار من السنن وغلامه  
افكين الافضل واليه الاسكندرية مشهورة فاخذها واحضرها الى القاهرة المحروسة  
ولم يظهر لها خبر بعد ذلك وكان ذلك في سنة ثمان وثمانين ولربما اية وكان السنن  
وغلامه فكين قد مات في الشارح المذكور في ترجمته ولقام الافضل ولده السنن  
احمد المقدم ذكره مقامه واسم على منزله فالم فكين فانه فلظاهرا واما ان يقال  
ان اخاه السنن احد المقدم ذكره فخر في وجهه جايظافات والله اعلم وقد سبق من جرم  
في ترجمته السنن فكين كان غلام الافضل المذكور ونزل المذكور اليه نسب الملو  
الاسماعيل ارباب الدعوى اصحاب قلعة الاموت واسمها من الفلاح في بلاد الجرم وكان  
الافضل المذكور حسن الندي فحل الراي وهو الذي قام الامير من السنن موقعه ابيه  
في السلطنة بعد وفاة ابيه كما فعل مع ابيه وورثه وحج عليه ومنعه من ان يترك  
شبهت فانه كان كثير اللعب كما ساق في ترجمته انشاء الله تعالى فحمله ذلك الى ان عمل  
على منة فارتب عليه جماعة وكان يسكن ببلاد بمصر في دار الملك التي على بحر النيل  
في الليل اليوم دار الكوكال فلما ركب من دار المذكور وقد تقدم الى ساحل البحر وشوا عليه  
فقتلوه وذلك في رجب شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة خمس عشرة وخمسمائة وهو  
والد علي بن احمد بن شاهنشاه المقدم ذكره في ترجمة الحافظ ابو اليمون عبد الحميد العبد

صاحب مصر ولما اعتمد في حقه انشاء الله تعالى وقد تقدم في ترجمة السنن احمد صاحب  
مصر وفي ترجمته ارتفع الزك في طرف من حديث افضل المذكور وما فعل في اخذ القدر  
من منقار واصل فانه في رجب الزك في شهر رجب بعد ذلك في كتاب الدول المنقطع  
في ترجمته السنن شيئا اخر فالحقنه ههنا فانه قال ان الافضل سلم القدس في يوم  
الجمعة لخمس مئتين من رمضان سنة احدى وتسعين ولربما اية وولي فيه من  
قبله فلم يكن فيه طافة بالفرنج فاخذوا بالسيف في شعبان سنة اثنين وتسعين  
ولربما اية وولي في ايدى الامير فقيه كان اصلي للسليين فقدم الافضل  
حين لم ينفعه الدم وخلف الافضل من الاموال ما لم يسع مثلها قال صاحب الدولة  
المنقطعة خلف ستماية الف دينار عينا وماين وخمسين ارد بادرهم فقدم  
مصر وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راجل خفاف ذهب  
ودواة ذهب فيها جواهر فبينة اثنا عشر الف دينار ومائة سمار من الذهب كل  
سمانة مائة مثقال في عشر محال كل مجلس عشرة مسامير على كل مسامير مائة  
مشدود مذهب ملون من الالوان اياما احببه وخمسمائة صندوق كسوة خاصة  
من دق نيس ومياط وخلف من الرقيق والخيل والبغال والركاب والطيب والخمير  
واللؤلؤ ما لم يعلم فقدم الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البصر والغنم والجوايسر  
ما يشي من ذكر عددها وبلغ ضمان البائنا في سنة وفاته ثلثين الف دينار و  
وجد في شركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب يرسم النساء والجواري الامير نور الدين  
شاهنشاه بن نجم الدين ايوب بن شاري بن مروان اخو السلطان صلاح الدين  
وم كان اكبر الاخوة وهو والد عمر الدين فروخ شاه والد الملك الامجد بهر شاه صاحب  
بعلبك والد الملك المظفر نعم الدين عمر صاحب حماة وسيا في ذكره انشاء الله تعالى  
وقيل شاهنشاه المذكور في الواقعة التي اجتمع فيها من الفرج سبعمائة ما بين فارس  
واحل على ما يقال وقد مر في الباب دمشق وعزموا على قصد بلاد السليين فافطنه  
ونصر الله تعالى عليهم وكان في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وم  
ولما غر الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان يغت الملك المصور وكان سواينيا ايجياد  
واستخلفه الملك صاحب الدين دمشق لما عاد الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط

صاحب الدين  
والد شاهنشاه برادر



امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفي اخرجادي الاول سنة ثمان وسبعين وخمسة  
بدر مشق هكذا ذكر العباد الاصهار في البر الشامي وقال ابن شداد في سيرة  
صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فروخ فمرجسته سبعين  
والعماد اخبر بذلك والله اعلم وكان لشاهنشاه المذكور بنت تسمى الذكية العذراء  
التي بنت المدمرمة العنبرية بدر مشق واليهما نسب وماتت عذراء المذكور فاشترى الحريم  
سنة ثلاث وتسعين وخمسة واما الملك الامجد مجد الدين ابو الطغرل شاه  
بن فروخ شاه فان صلاح الدين اتفق عليه بعليك وكان فيه فضل وله ديوان  
شعر واخذ الاشرف بن العادل منه بعليك وانتقل الورد مشق وفعله مملوكه في داره  
لكيلة الاربعين في عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسماية ابو الضحاک شيب بن  
بن لغيم بن فليس بن عمر بن الصلت بن فليس بن شراجل بن مرة بن ذهل بن شيبان  
بن ثعلبة وبقيته النسب معروف الشيبان في الخارج كان خروجه في خلافة عبد الملك  
بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالمرق يومئذ فخرج بالوصل فبعث اليه الحجاج  
خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الوصل يريد الكوفة ايضا فطعم  
شيبان ليلته قبل ان يصل الى الكوفة فاجتمع الحجاج خيله فدخلها قبله وذلك في  
سنة سبع وسبعين الهجرة النبوية وتخص الحجاج في نصر الامارة ودخل اليها شيبان  
وامية جهم بن زوجه غزاله عند الصباح وقد كانت غزاله نذرت نظر ان تدخل مسجد  
الكوفة ففعل في ذلك ركعتين نظرا فيهما البقرة والاعراب فأتوا الجامع في سبعين رجلا  
فصلت فيه الفداء وخرجت غزاله من نذرهما وكانت غزاله من التجاعه والقروية  
من الموضع العظيم وكانت تقابل في الحرب بنفسها وقد كان الحجاج في بعض الوقائع  
هرب من غزاله فغير بذلك بعض الناس بقوله اسد علي وفي الحرب فغارة ففجأته  
من صغير الصافر هلا بمرث الغزاله في الرغى وكان قلبك في خاسر طائر وكانت  
ابو جهم ايضا شجاعا شهد الحرب وكان شيبان فلداعي لخلافة ولما عجز الحجاج عن  
شيبان بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليها سفين بن الامجد الكوفي  
الكوفة وخرج الحجاج ايضا ففعل شيبان وفعل غزاله وانه ونجا شيبان ففعل  
على جسر دجل ففعل عليه الحجاج في قوله من اصحابه فابعده سفيان في اهل الشام

شيبان

الحقة بالاهواز فول شيبان فلما حصل على جسر دجل ففعل عليه الحجاج في قوله من اصحابه فابعده سفيان في اهل الشام  
من دمع ومغفر وغيرهما فالقاه فقال له اصحابه عرقا يا امير المؤمنين فقال ذلك فقد  
الغزاة العارفة فاجل سينا فراحله فحل على البريد الى الحجاج فالحجاج بشو بطنه  
استخرج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر فاذا ضرب به الارض بناعها فسقط فكان في  
داخله قلب صغير كالكرم فسحق فاصيب علفه الدم في داخله وقال بعضهم لميت شيبان  
وفد دخل المسجد وعليه جبة طيالسيدي على فسط من اثار الطر وهو طويل اشعث جعد  
ادم فحمل المسجد برنج له وكان مولده يوم عبد الله سنة ست وعشرين من الهجرة و  
غرق بدجل كما تقدم سنة سبع وسبعين للهجرة ومات غرقا حضر له عبد الملك  
مرجل يرى راي الخوارج وهو عتيان الحروري وهو عتيان بن اصيله وقال اصيله  
وهو امه وهو من بني محم وهو من بني شيبان من سرة الخزرج فقال له الشيبان  
يا عدو الله فان يدك منكم كان مروان وابنه وعمر ومنكم هاشم وجيب فنا حصين  
والبطين وفتب رما امير المؤمنين شيبان فقال له اقل كذا يا امير المؤمنين وانا  
فكنا وانا وانا امير المؤمنين شيبان فاستحسن قوله وامر بتخلينه وهذا الجواب في  
غاية الحسن فانه كان امير المؤمنين مرفوعا كان مبدا فيكون شيبان امير المؤمنين  
واذا كان منصوبا حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين ما شيبان لا يكون  
امير المؤمنين شيبان بل يكون منهم وذكر الحافظ ابو الفاسم المروفي بابن عساكر الدمشقي  
في تاريخ دمشق في اخر كتابه المذكور في جملة تراجم ارباب الكنى ما مثاله ابو مهنا الخارجه  
شاعر وفد على عبد الملك بن مروان مستأنا فبعث اليه عبد الملك ابغ امير المؤمنين  
منهالة وفي النصح لو يدعي اليه فربما فلا نصح ما دامت منابر لرضا يقوم عليها من  
تقف خطيب وانك ان لا ترضى يكون ذلك يكونك يوم بالمر او عصب وبعد  
هذه الابيات الثلاثة البيان المذكور واما النهال كنيته عتيان بن اصيله المذكور  
وقوله من تقف خطيب يريد به الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره وجمهر فخرج الجيم  
وكسر الهاء وسكون الياء المشاة من تحتها وفخ الزاء وبعد هاءها ساكنة وهي التي  
يضرب بها الشل في الحق فيقال احق من جهمير ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب  
اصلاح النطوق في باب ما نضعه العامة في غير موضعه وقال كان ابو شيبان من مهاجرة الكو



ففرأى سليمان بن برهية الباهلي في سنة خمس وعشرين للهجرة فأتوا الشام فاغاروا على  
بلاد فاصابوا شيئا وغنموا ولقبوا بشيبي في ذلك الجيش فاشترى جارية من السبي حرطون له  
جسده فقال لها اسلمي فابتضرها فلم تسلم فوافعها فحملت وتولدت ولدت في بطنها فتا  
في بطنه شيء ينفر ففعل الحق من جبهته ثم اسكت فولدت شيبا سنة ست وعشرين للهجرة  
يوم الخريف قالت لولاها اني رايته قبل ان الدكا في ولدت فلما خرج من شهرها من بار  
نسطع بن الساء ولا أرض ثم سقط في ماء فحيا وقد ولدته في يوم طهرت فيه الدماء  
فدثر جرحا زائجا بملأ امره ويكون ضاحك دماء بهيها هذا كلام ابن السكيت  
ثم ولد جيل يضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء الشاة من نخها وهو طهر عظيم  
بنواحي الاهواز وتلك البلاد عليه قور ومدن وفخر جده من جهة اصبهان جوفة  
اردن بن بريك اول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالداين وهو من دجيل فافدا  
فازدك مخرج من دجلة مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت وبغداد  
عليه كرم عظيمة وعنان بفتح العين المهمة وضم الزاء وسكون الواو وبعدها  
راء هذه النسبة الى حرمه بالدو في قرية بناحية الكوفة فكان اول اجتماع الخوارج  
بها فتنسب اليها **ابو اسامة شريح بن الحرث بن الحنظل بن المعوية بن عامر بن الزبير**  
بن الحرث بن معوية بن ثور بن برفع بن شد يد الشاة من فوقها وكما الكندي  
وثور بن برفع هو كند وفي نسبة اخوان كثير وهذه الطريق احدها كان من كبار  
التابعين وادرك الجاهلية واستقضا عمر بن الخطاب رضي عن الكوفة فافاد فاضيا  
خمس وستين سنة لم يعطل فيها الا ثلاث سنين اشغف فيها من القضا في فتنة بن الزبير  
واستغف الحجاج بن يوسف عن القضا فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان  
اعلم الناس بالقضا اذ ادب وفطنة وذكا ومعرفة وعقل واصابة قال ابن عبد البر  
كان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلح وهم اربعة عبد الله بن الزبير وعبد  
بن عباد ولا خفي بن ليس الذي يضرب بالمثل في الحلم والقاضي شريح المذكور و  
الاطلس الذي لا شعر بوجهه وكان من اخا دخل عليه عدي بن اوطاة فقال له اني اني  
الله فقال ليك وبين لحاظه قال استمع مني قال اسمع قال اني رجل من اهل الشام  
سكان محبوا فلا تروجه عندكم قال استمع مني بالرفا والبنين قال ولم تروجهما

شرح القائلين

قوله الجور

قال الرجل احقر باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط لها فلما حكم لان بيننا قال  
فدفعنا قال ففعل من احبك قال علي بن امك قال بشهادة ابن خالتي و  
روى ان الخطيب رضي الله عنه دخل مع خصم ذى الى القاضي تخرج فقام له فقال هذا  
اول جوريك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجعلت نجبه  
رضي الله عنه وروى ان عليا رضي الله عنه قال لجمعوا الى الفخا فاجتمعوا في برج المسجد  
فقال اني اوشك ان افارقكم فحمل لي ائمتهم ما نفعلون في كذا وشرح ساكن فلي  
فرغ قال اذ هب فانت من افضل الناس ومن افضل العرب وتزوج شريح امرأة من  
نميم لسمي بن زب ففهم عليها شيئا فاضرها ثم ندم فقال رايته رجلا يضربون نساءهم  
فلت يمينه يوم ضرب يمينها اضرها من غير ذنب اثبت به فاعاد العدل من فض  
من ليس مذنبه في رتب شمس والنساء كواكب اذ اطلعت لم يد منهن كوكبا هكذا  
ذكر هذه الحكاية صاحب العقد وروى ان زياد بن ابيه كتب الى معاوية يا امير المؤمنين  
قد ضبطت لك العراق بشاالي وفرغت يميني لطاعتك فولي لي الحجاز فبلغ ذلك عبد  
الله بن عمر رضي عنهما وكان مضيا بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون  
بميينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطرها فاستندى القاضي شريح  
وعرض عليه ما اشاروا به الاطباء فقال له لك دمن في معلوم واجل مفسوم واكره  
ان كانت لك مدة ان يعيش في الدنيا بلا يمين ولد كان قد نال جلك ان تلقي  
مراك مفطوع اليد فاذا اسالك لم فطعها فلك بغضا في لئالك فمات زياد من يوم  
فلاموا الناس شريحا على منعه من القطع لبعضهم لرفقا لانه استشار في المشتاق  
مؤمن ولو لا الامانة في الشورى لودد انه قطع يده يوم ما ورجله يوما وسائر  
جسده يوما يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو من  
مائة سنة وقيل سنة اثنين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين  
وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة  
وقيل مائة وثمان سنين رضي الله عنه والكندي بكسر الكاف وسكون النون  
وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كند وهو ثور من بن مالك بن يزيد بن كند  
وقيل ثور بن عقير بن الحرث بن مرة بن ادد وسوى كند لانه كند بابه نعمه اي كرها



ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك وهو الحارث بن اوس بن الاهدل بن وهيل بن مالك بن النخع وبقيّة النسب في ترجمة ابراهيم النخعي في اول هذا الكتاب في الفضل بالكوفة يوم الهمدي ثم غزاه موسى الهادي وكان عالما فقيها فهازي فطنا جري بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبير كلاما بحضرة الهادي فقال له مصعب انك تنقض ابابكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاض شريك والله ما انقض جدك وهو دونهما وذكر معاوية بن اوسيان عند وصفه بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سعة الحق وقال علي بن ابي طالب رضي عنه وخرج شريك يوما على اصحاب الحديث ليمعروا عليه فشموا منه رائحة النبي فقالوا له لو كانت هذه الرائحة من الاشجار فقال لانكم اهل بيعة ودخل يوما على الهادي فقال لا ابدان نجيبين الرخصة من ثلاث خصال قالوا من يا امير المؤمنين قال اما ان لم يفضا او تحدث ولدي وتعلم ان اكل عندك اكله وذلك قبل ان يلقى الفضل فاكر ساعة ثم قال الاكلة اخفها على نفسي فاخضه وتقدم للطباخ فيعمل الرزنا من الخ المفقود بالسكر والطبرند والعسل وغير ذلك فعمل ذلك و قدم اليه فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس بفلاح الشيخ بعد هذه الاكل ابدان قال لا فضل من اربع فقدمهم شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وورث الفضل لهم ولقد كنس له بزرقة على الصيرة في فضايفة في الفد فقال له الصيرة انك لم تبع به برأ فقال له شريك والله لقد بعت براك من البر بعت به ديني وحكي الخري في كتابه من الغوا انه كان لشريك منذ كان جليبا من شيوخ امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل في علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ذلك الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال لعلي تقول نعم الرجل فامسك حتى سكر غضبه ثم قال يا ابا عبد الله ام يقل الله في الاخبار عن نفسه فقد رايتهم القادرون وقال في ايو جليل السلام نعم العبد فلا ترضوه كعلي كما رضي الله به لنفسه ولا نبيا عه فتنبه شريك عند ذلك لوجهه ونزاد تمكنا ذلك الاموي في قلبه وكان عادلا في فضايه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيمن اراد ان يقف في الصبح قبل الركوع فقفت بعد فقال هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان ذلك بخاري سنة خمس وتسعين للهجرة وتوفي الفضل بالكوفة ثم بالاهول ثم توفي يوم السبت مشهلا ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقيل خليفته بن خياط سنة سبع

او ثمان وسبعين ومائة رزم وكان من الرضايد بالحجرة ففصله ليصل عليه فوجد قد صلوا عليه فرجع والنخعي بفتح النون والحاء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى نخع وهو قبيلة من مدحج كبير فلهذا هكذا وجدت نسبة في جميع النسب لابن الكلبي ثم وجدت في نسخة اخرى ابن شريك اوس الحارث بن ذهل بن وهيل والله اعلم بالصواب **في النساء** بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر والا توي الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولدة والوفات وكانت من العلماء وكتب الخط نجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي لحفت فيه الاصاغر بالاكابر سمعت من ابو الخطاب نصر بن احمد بن النظر ابي عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة الغالي وطرد بن محمد والزيتي وغيرهم مثل ابو الحسن علي بن الحسين احمد بن عبد القادر بن يوسف ونحو الاسلام ابي بكر محمد بن احمد الثاني واشهر ذكرها وبعدها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد المص ثلاث عشر الحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب ابنه ودفنت على تسعين سنة من عمرها رحمه الله تعالى والاكري بكر الهزرة وفتح الباء الموحدة وبعدها اراء هذه النسبة الى ابراهيم بن جهم ابن النجى فاطمها وكان المنسوب اليها بعلها وبيسها والدينورية بكر الدال المهمة وسكن الى الشاة من تخمها وفتح النون والواو وفي اخرها اراء هذه الدينورية وهي بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلماء وقال ابو سعد بن السمعاني ان الدال من دينور مفتوحة واللام الكسر كما ذكرناه ومات والده ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من محرم الاولي سنة ست وخمسمائة رزم وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابنه وذكر ابن البخاري في تاريخ بغداد علي بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدينوري المعروف بشفة الدولة ابن الانباري فقال من كان من الامثال والاعيان واخصر الامام المقتدر بالله وكان فيه ادب وقول الشعر وبني مديسة لاصحاب الشافعي رضي الله عنهما على رجله على باب الانج والجانين ابراطا للصوفية ووقف عليها اوقافا حسنة وسمع الحديث قال السمعاني كان يخدم ابا نصر احمد بن الفرج الاكري وروجه بنشدته الكاتبة ثم عليت در خطبته الى ان صار خصيصا بالمفتي مولد سنة خمس وسبعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء عشرين شعبان سنة تسع واربعين وخمسمائة ودفن في داره برجة الجامع ثم نقل بعد



اسد الدين شيركوه صلي الله عليه وسلم

منه وجده شيركوه فلما ابى ايراهيم من المدرسة الناجية في محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة **وابن لغز** **شيركوه** بن شادي بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رم قد تقدم من حديثه نبذة في اخبار شاور قد وصل الى الشام يستنجد بنور الدين رم في سنة تسع وخمسين وثلثم واصلوا الى مصر في الثاني من رجب وخمسمائة وذكره هاء الدين بن شداد ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين واثني واصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الاخر من السنة المذكورة حكاة في سيرة صلاح الدين رآهم في مصر معه جماعة من عسكر وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقد صوامرهم فيهم شاور ولم يف بمواعدهم به فعادوا الى دمشق وكان مرجعهم عن مصر في السابع من ذي الحجة من السنة المذكورة فعادوا الى مصر وكان توجه اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنين وسنتين لانه طمع في ملكها في الدفعة الاولى وسلك طريق وادي القزلاق وخرج عند اطيح وكانت في تلك الدفعة دفن الساس عند الاشواق فتوجه السلطان صلاح الدين الى الاسكندرية واحتج حاصر شاور وعسكر مصر فرجع اسد الدين من الصعيد الى بليس وجري الصلح بينه وبين المصريين ورجع له صلاح الدين فعاد الى الشام واصل الفرج الى بليس وملكوها وقلوا اهلها في اربع وسنتين سير الى اسد الدين وطلبوا منقوش ودخلوا في مرضانه لينجدهم ففرض اليهم وطرد الفرج عنهم وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل امرأه الكبار الذي كانوا معه فبادروا وقتلوا كائفا في رحمة وتوفي اسد الدين الفزارى يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وسنتين وخمسمائة فافامها شهرين وخمسة ايام ثم توفي فجاءه يوم السبت الثاني والعشرين وقال الروح يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخرى سنة اربع وسنتين وخمسمائة بالفاهم ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصية منده رحمة الله تعالى وتوفي مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المواقفة على نوازل اللصوص القليظة فتواثر عليه النخس والخوايق ونحوها ما بعد مقاساة شديدة فاخذ من شديدا ثم اغراه خانوق عظيم ففشل في تاريخ المذكور ولم يخلف ولدا سوى ناصر الدين محمد

شيركوه

بن شيركوه الملقب الملك الفاهم ولما مات اسد الدين اخذ نور الدين حمص منهم في رجب سنة اربع وسنتين فلما ملك صلاح الدين الشام اعطى حمص لناصر الدين المذكور ولم يزل ملكها حتى توفي يوم عرفة سنة احدى وثمانين وخمسمائة ونقلت من جهة ابنت عمه ست الشام بنت ايوب الى ثمنها بدمشق ظاهر البلد ودفنته في الجنب اجنبا شمس الدين طويران شاه بن ايوب المقدم ذكره وملك ولده بعد اسد الدين شيركوه ومولده في سنة تسع وسنتين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء مع شهر رجب سنة سبع وثلثين وسنمائه بحمص ودفن في ثنية داخل البلد وكانت له ايضا الرحلة وتدفن بمسامين من بلاد الحلبور وخلف جماعة من الاولاد دفنهم بمقبرة في الملك ولده الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم وم يزل حتى توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة اربع واربعين وست مائة باليرب من غوطة دمشق ونقل الى حمص ودفن ظاهر البلد في مسجد الخضر من جهتها الغربية وبنى مكانه ولده الملك الاشرف بالله ابو الفتح موسى واخبرني الاشرف المذكور بدمشق في اواخر سنة احدى وسنتين وسنمائه ان مولده في السنة التي كثر فيها الخوارزمية بالروم وان ولده بشربه وهم تراجعون من هناك وكانت الوفدة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسنمائه حسب ما هو مشروح في ترجمة الاشرف بن العادل وقال ان ولده لما بشربه قال الملك الاشرف بن العادل يا خوندقندراد في ماليك واحد قال سمع باسمه فمات الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى وكانت وفاة الاشرف بن المنصور المذكور في يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنين وسنتين وسنمائه ودفن عند قبر جد اسد الدين شيركوه في حمص فيكون فقير ولادة في شوال اودى الفقير من سنة سبع وعشرين وشيركوه لفظ عجبي تفسير بالبرية اسد الجبل فشير اسد وكان الجبل ربح شيركوه في سنة سبع وخمسين وخمسمائة من دمشق على طريق نينمار خير وفي تلك السنة حج زين الدين علي بن سكين على طريق العراق واجتمع بالخليفة **حرف الصاد ابو عمر** بن اسحق الجرمي النخعي كان فيها عالما بالحق واللغة وهو من البصرة وقد تقدم بغداد واخذ العلم عن الشيخين وغيرهم وتوفي بوس بن جيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة عن ابو عبيدة وابي زيد ولا الاصمعي وطبقهم وكان ادبيا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد ورعي الحديث

جمهر حوي



وله في النور كلام في كتاب جيد يعرف بالفرخ معناه فرخ كتاب سيبويه وناظر في بغداد  
الفرار حدثت العباس البرد وعنه قال قال ابو عمر فرات ديوان الهذليين عليه السلام  
وكان احفظ له من عبيد فلما فرغت قال لي يا ابا عمر ان افات الهذلي ان يكون شاعر  
او ماميا او ساعيا فلا خيرة له وكان يقول في قوله تعالى ولا تنفق ما ينزل الله علم قال  
لا تنفق سمعت ولم تسمع ولا مرات ولم تنزل ولا طمت ولم تعلم ان السمع والبصر والنفوس  
كل اولئك كان عنه مسئولا وقال البرد ايضا كان الجرمي ثبت القوم في كتاب سيبويه  
عليه فر الجاعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفردها وكان جليلا في الحديث  
والاجابة له كتاب في السير عجيب وكتاب الاثنية وكتاب العروض ومختصر في النور وكتاب  
غريب سيبويه وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة  
خمسة وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها  
ميم هذه النسبة الامة فبائل كل واحد يقال الجارم ولا اعلم الى ايها ينسب ابو  
المذكور ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت في كتاب الفهرست لابن  
بريان قال في الفرخ محمد بن اسحاق المعروف بابن يعقوب العمري النديم البغدادي  
ان ابا عمر المذكور هو جرم وفي كتاب السماني ان بران بالراء والباء الوحدة السددة  
وهو بران عن ابن الخاف بن فضالة الفيلة الشهيرة وقيل انه من نجيمة ايضا  
وفي نجيمة جرم بن علفه بن اثمارة والله اعلم بالصواب وما احسن قول يزيد الاحم  
في مجموع جرم يكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق وما شئت جرم  
وهو حل ولا غائب من مكان سوق فلما انزل النحر فيهم فيها اذى الجرمي منها لا يفيق  
وكفى بالسويق عن النحر وفي ذلك كلام يطول شرحه فاضرب عنه وحاصل ما قاله ان  
الشاعر كثر عن خير السويق لانيها في الحلق فماها سويقا لذلك **اسد الدولة**  
**ابو علي صالح بن ادريس بن مدمريس بن نصر بن حميد بن مدر بن بناد بن عبيد**  
**بن نيس بن مبيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن مبيعة بن عامر بن**  
**صعصعة بن مغيرة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس**  
**بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الكلابي** كان من عرب البادية  
وقصد مدينة حلب بما رثى الدولة بن الجراح فلام ابو الفتح ايل بن نصر بن سيف

الدولة بن حمدان بن لؤلؤ نياذة عن لظاهر من الحاكم العبيدي صاحب مفرق سوار  
وانزعها منه وكان ذا باس وغريمة وعشرة وشوكة وكان ملكها في ثلث عشرة  
الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة واستقرها ومرت امورها فظهر اليه الظاهر المذكور  
لجيوثر الشنكين الذي برع في عسكر كنف وكنز يري بكر الدال المهمل والماء الموحذ  
وبينهما مازي وفي الاخير راي هذه النسبة الرضوي بن رستم الديلمي وهو بالراء والباء  
ايضا وكان بدمشق ما ثار عن الظاهر وكان ذا شهامة وقدمه ومعرفة باسباب  
الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وقدم حتى نال فيا على الافخ  
فضافا وجرت بينهما مقابلة النجلة عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في  
جمادي الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربعمائة ريم وهو اول ما ولد له  
للملكين بحلب ومياني ذكر حفيده نصر انشاء الله تعالى بن جيوثر الشاعر ومدرس  
بكر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهمل وبعدها الفسين مهمل والآخر ايفيم  
الهزرة وسكون القاف وضم الحاء وفتح الواو والمهمل وبعدها الفنون مفتوحة  
ثم هاء ساكنة وهو بلد بالشام من اعمال فسطين بالقرب من طبرية والحجاز ايضا  
بلد يقال لها الافخو انه كان يسكنها الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن  
المغيرة المخزومي وفيه يقول من جملة ابيات من كان يال عنان من منزل افخو  
من منزل افخو انه قتل اذ ليس العيش صفوا لا يكره طعن الرشاة ولا ينسوا  
الزمن **ابو المصاحد بن الحسن بن عيسى الرعي البغدادي** اللغوي صاحب كتاب  
الفصوص روي بالشرق عن ابو سعيد السيرافي وابو علي الفارسي وابو سليمان الخطابي  
ودخل الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية النصور ان عشرين في حدود الثمنا  
والثالث مائة وأصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب  
الانجاس سريع الجواب حسن الشريطي الفاشرة بمنعها فاكهم النصور فزار في  
الاخوان اليه ولا فضل عليه وكان مع ذلك محسنا للتوالت حادفا في استخراج  
الاموال وجمع له كتاب الفصوص نجي فيه منجى الفاني في اماله واثابه عليه خمسة آلاف  
دينار وكان ينهم بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانيه  
وحضر مجلس التوقي بخاهد بن عبد الله العامري وعنى اصني اليه وكان في المجلس



اديب يقال تبار فقال للمرفوق جاهد بن عبد الله العامري عن ابي بصير فقال  
نه جاهد لا يفرض اليه فانه سريع الجواب فاني لا اشاكله فقال له تبار وكان عمر ابا  
المنذر قال ليكن قال ما الخبر فقلت في كلام العرب ففهم ابو المنذر انه وضع هذا الكلام  
وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرف ساعة هو الذي يفعل النساء العبيان ولا  
يفعل بغيرهن ولا يكون الجنيذ نفل جز نفل حتى لا يتغداهن الى غيرهن وهو في  
ذلك كله يصحح ولا يكون قال فخل تبار وانكر وضحك من كان حاضرا فقال له الم  
قلت لك لا تفعل فلم تفعل وتوفى صاعدا المذكور سنة سبع عشرة وابر بعائنه بصقلية  
ثم لما ظهر النصور كذبه في النفل ثبته في كتاب الفصوص في النهر لا تفعل لجمع  
ما فيه لا صحة له فعل فيه بعض شعراء عصره قوله قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا  
كل تفصيل فيكون فلما سمع صاعدا هذا البيت انشد يقول عاد الرغصم انما يخرج  
من فم الجور الفصوص وله اخبار كثيرة في الامتحان ولولا النظر لذكرها والجز نفل  
يفتح الجيم والراء وسكون النون وضم الفاء وبعد هاء لام **ابو الحسن** صفة السلف سيف  
الدولة في الدين بن بهاء الدولة ابو كامل منصور بن ديس بن علي بن يزيد الاسدي  
الناسري صاحب دولة السيفية كان يقال له ملك العرب وكان ذا باس وطق وافر  
السلطان محمد بن ملكشاه ابن الباسم كان السجري وانضت الحال الى الحرب فثاب  
عند النعمانية وقتل الامير صفة المذكور في المركب يوم الجمعة سلخ جمادي الاخرى وقيل  
الغتر من مرج بن سماعة احدى وخمسة ورجل راسه الى بغداد حمله الله تعالى وذكره في الدين  
ابو الحسن علي بن الاثير في استدر كانه على السمعاني في كتاب الصادح والباغم وسباني ذكر  
ذلك في ترجمة ابن الطبايرة انشاء الله تعالى وكانت وفاة والده ابو كامل منصور في اواخر  
ربيع الاول سنة تسع وبعين وابر بعائنه ثم وتوفى جده وبشر المذكور ولفقه نور الدولة  
ابو الاغن في ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وقيل اربع وبعين وابر بعائنه وكان ايامه  
سبع وثمانين سنة وفي المائة سنة ثمان وابر بعائنه وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة  
ثم وتوفى جد ابيه علي بن مزينة سنة ثمان وابر بعائنه وقد تقدم ذكر ولده ديس بن  
صفة في حرف الدال في ديس نعم الدال المهملة وفتح اليا الوحدة وسكون اليا الشاة  
من نحوها وبعد هاء دال مهملة ولا مدي والناسري في فقه الكلام في حرف الدال في جنة

ديس والحلة بكر الحاء المهملة وتشديد اللام وبعد هاء ساكنة وهو ملكة بالمرتين  
بغداد والكوفة على الفراء في الكوفة اخطها سيف الدولة صدقة المذكور في سنة خمس  
تسعين وابر بعائنه تنسب اليهم والفاقة بضم النون بلدة بين الحلة واسط والله اعلم  
**حرف الصاد ابو بحر الضحاك** بن فليس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن الزلال  
بن مرة بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن مزينة بن ثميم  
النميري المعروف بالاحنف وقيل اسمه محن وهو الذي يضرب به المثل في الحلم والحرث  
المذكور لقبه معاوية كان من سادات التابعين رضي الله عنه ادره عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعجبه وشهد بعض الفتوحات منها فاشان والبرقة  
وذكر الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صوتا  
ولما ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى نعيم يدعوهم الى الاسلام وكان الاحنف فيهم ولم  
يجيبوا الى اتياعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق ومنها كرم  
ملاعها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
فلما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان جلة التابعين واكابرهم  
وكان سيد قومهم موصوفا بالعقل والدها والعلم والحلم روي عن عمرو عثمان وعلي  
رضي الله عنهم وروى عن الحسن البصري واهل البصرة وشهد مع علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وقت طين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين وشهد بعض  
فتوحات خراسان في زمن عمر وثمان رضي الله عنهم ولما استقر الامر لمعاوية  
دخل عليه يوما فقال له معاوية والله يا اخف ما اذكر يوم صفين الا كانت حزانتي  
في فلبية اليوم القيمة فقال له الاحنف والله يا معاوية ان القتل انما انفضاك عن صدق  
وان السيوف التي قاتلتك بها القوا غداها وان نذك من الحرب فتزاد بها شبرا  
وان تمس اليها نزل اليها ثم قام وخرج وكانت اخن معاوية من روعه حجاب سمع  
كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي ينهده ويشوع فقال هذا الذي اذا  
غضب غضب الغضب ما ينف من بني نعيم لا يدرون فيما غضب وروى ان معاوية  
ايضا لما غضب وله من يذم لولا الهدهد ففقه حراء فجعل الناس يلحون على  
معاوية ثم يملون الى يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا امير المؤمنين

احنف ابو بحر الضحاك



اعلم انك لو لم تقول هذا امور المسلمين لا تضعها ولا تخف بن قيس جالس فقال لمعوية  
مالك لا تقول يا ابا جحر فقال اخاف الله ان كذب واخافكم ان صدقت فقال لمعوية  
جزاك الله عن الطاعة خيرا وامره بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال  
يا ابا جحر اني لاعلم ان من شر خلق الله وابنه هذا ولكنه قد استوثقوا من هذه الامور  
بالابواب والاقفال فليس يصعب في استخراجها الا بما سمعت فقال له الاخف اسلك  
عليك فان ذالوجين خليف ان لا يكون الله رجبها ومن كلام الاخف في حديث  
خضال ما قولهم لا يعتبر معتبر ما دخل بين اثنين فطحن يدخلان بينهما ولا  
من باب احد من هؤلاء الا ان دعيت اليه يعني الملوك ولا حلت جوق الاما يقولون  
اليه ومن كلامه الادلكم على محبة بلا من رية الخلق الشحيح والكف عن الفصح  
بادواء الداء الخلق الذي واللسان الذي ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب  
عافل ولا عتاب مؤمن وقال ما ادخرت الاسباء للانباء ولا ابقت الاموات  
افضل من صناع المعروف عند الاحساب والاداب وقال كثر الضحك نذهب  
الهيبة وكثر المزاج نذهب المرق ومن لم يشاعرف به وسمع الاخف جلا يقول يا  
ابا امدحت فحدث فقال لمعوية اسرحت مزجت ثقب الكرام ومن كلامه جنبا  
مجلت اذكر الطعام والنساء فاني ابغض الرجل يكون وجهه بالفرجة وبطنه وان من المرق  
ان يترك الطعام وهو يشبهه وكلا هشام بن عبيد اخو ذي الرمة الشاعر المشهور  
شهدت الاخف بن قيس وقد جاء الوقوم يتكلمون في ذم فقال حكوا فقالوا انكم  
فقال ذلك لكم فلما سكتوا قال انا اعطيكم ما سألتم غير اني فائلكم شيئا ان الله عز وجل  
نعم بديعة واحدة وان النبي صلى الله عليه وسلم فني بديعة واحدة وان يوم طاب لوز  
اخشى فدان تكونوا مطلوبين فلا يرضى الناس منكم الا مثل ما سئلتهم لانفسكم فقالوا  
مرها الى دية واحدة فحمد الله واشتغل عليه ومركب وسئل عن الحكم ما هو قال ذلك مع  
الصبر وكان يقول اذا عجزت من حلة اني لا جد ما تجدون غير اني صبور كان يقول وجد  
لعمد انصر من الرجال وكان يقول ما فعلت الحكم الا من قيس بن عاصم البصري لا نه فل  
ان اخذ بعض بيته فاني الفان لمكونا فباد اليه فقال دعرتم الفتن ثم اقبل على الفتن  
فلا يا بني ليس ما فعلت نفست عدوك واهنت عضدك واشمت عدوك واسانعت

خلوا سبيله واحلوا الى امر المشرك دية فانها غير دية ثم انصرف الفائل وما حل فليس جوق  
ولا تغير وجهه وكان يراى بن ابيه في مكة ولايته العرافين كثير الرعاية بحارته من  
بدن المرابي والاخف وكان حارته مكا على الشراب فوقع اهل البصرة فيه عتد  
ولا موان ياد في نفي به ومعاشرته فقال لهم يراى يا قوم كيف لي كبح باطراح رجل  
يا طر اخر رجل هو ليساير في منذ دخل المراق فلم يصطك مراكبي مراكبه فطولا لا نقد  
فطرت الى فقاه ولا تاخر عني فلويت اليه عنفي ولا اخذ على الروح في صيف ولا  
الشمس في الشيا فط ولا سالتني عن شيء من العلوم الا وطلنت انه لا يحسن سواهم  
وجئت هذا الكلام في كتاب ربيع الابرار الياف الزمخشري في باب عشرة النساء  
على هذه الصورة والله اعلم ولما الاخف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات ياد  
نولى ولده عبدا لله قال حارته اما ان تترك الشراب وتبعد عني فقال له حارته  
قد علمت خالي عند والدك فقال عبدا لله ان والدي كان قد برع بروعا لا يلحفه  
معه عيب وانا حدث وانا انصب الر من يغلب عليه وانت رجل نديم الشراب فتى  
فربك فظهرت رائحة الشراب منك ام من ان يطرح في فزع النبيذ وكون اول  
داخل على واخر خارج عني فقال له حارته انا لا ادعك لمن يملك ضري ونفسي فادعه  
لحال عندك فلا تاخر من علي ما شئت فالك فوكى سرق فقد وصف لي شرها وضم  
اليهار امي من فولاه اياهما فلما خرج شيعة الناس فقال له انس من انس وقال ابو  
الاسود الدلي احارب من بدر قد وليت عمارة فكج جرد ايفها تخون وتسرق ولا تخفي  
يا حارثيا وجدة فخصك من مال العرافين سرق وبام نعيم بالفتن ان الفتنة لسا  
به المرء الهيوبة ينطق فان جميع الناس اما مكذب تقول ما هو بي ولما مصدق  
يقولون افوا ولا يعلمونها وان قبلها نواحقفوا لمحقق واما الاخف فانه تغير  
منزله عند عبدا لله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبدا  
الله جمع اعيان المراق وفيهم الاخف ونوجبههم الى الشام للتأدي على معاوية فلما  
وصلوا دخل عبدا لله على معاوية واعلم بوصول رؤساء المراق فقال له قد خلدتم  
الي ودا ولا على قدر مراتبهم عندكم فخرج اليهم ولادخلهم على الترتيب كما قال معاوية فخرج  
من دخل الاخف فلما رااه معاوية وكان يعرف منزله وبالع كرامه لفقدته وصياد



قال له يا ابا محرز فقدم اليه فاجلسه معه على منتهى وقبل عليه يسال عن حاله ويحيا  
واعرض عن بقية الجماعة ثم ان الجماعة اخذوا في شكر عبيد الله والثناء عليه و  
الاحف ساكن فقال له معاوية لا انت تنكلم يا ابا محرز فقال ان نكلمت خالفتم فقال  
له معاوية اشهدوا اني غزيت عبيد الله عنكم فوموا وانظروا من اولاه عليكم ومن لم يجمع  
الي بعد ثلاثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم  
وفيهم من عن غيرهم وسعوا في الشروع خواص معاوية ان يفصل لهم ثم اجتمعوا بعد  
انقضاء الثلاثة كما قال معاوية والاحف قد دخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم في  
المجلس الاول واخذ الاحف اليه كما فعل ولا وحادثه ساعة ثم قال ماذا افعلتم فيما  
انفصلتم عليه فجلس كل واحد منهم يذكر شخصا وظال حديثهم في ذلك واقضى الى  
منازعة وجدال والاحف ساكن ولم يكن في الايام الثلاثة تحدث مع احديهم  
شيئ فقال له معاوية لم لا تنكلم يا ابا محرز فقال الاحف ان وليت احدا من اهل بيتك لم  
تجد من يعدل عزل عبيد الله ولا يسد مسد ولا يلبس من غيرهم فذلك الذي امر  
ولم يكن في المحاضرين الذين بالمعز في المجلس الاول في الثناء على عبيد الله من ذكرهم  
في هذا المجلس ولا سال عوده فلما سمع معاوية ما قال الاحف قال للجماعة اشهدوا  
على اني اعدت عبيد الله على ولايته فكل منهم ندم على تعيينه وعلم معاوية ان شكرا  
لعبيد الله على ولايته لم يكن لو غلبهم فيه بل كما حرم العادة في حق المستولي فلما فصل  
الجماعة من مجلس معاوية خلا عبيد الله وقال كيف ضيعت شاهدا الرجل يعني  
الاحف فانه عزك واعادك الى الولاية وهو ساكن ومولاه الذين قد منهم عليه  
واعتمدت عليهم لم ينفكوا ولا عرجوا لك لما فرضت الامر اليهم فقتل الاحف من  
من يخون الانسان عونا وخرافا فلما عادوا الى العراق قبل عليه وجعله بطائنه و  
صاحب من لما حرم لعبيد الله تلك الشهرة لم ينفعه سوى الاحف وتخلع  
عنه الذين كان يعتقدون اعوانا وبقي الاحف الى من مصعب بن الزبير فخرج  
معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وسنتين للهجرة وقيل منه احدي وسبعين و  
قيل سبع وسنتين وقيل ثمان وسنتين عن سبعين سنة والاول اصح اشهر رضي الله  
عنه وقيل انه كان فذكرا جدا ودفن بالتوبة عند قبر زياد وحكم عبد الرحمن وعما

بن عوف بن ابي ميط قال حضرت جنازة الاحف فليس بالكوفة فكت فممن نزل في قبر  
فلما سمعته رايت قد فتح في قبر مديصري فاجتمعوا وولم يروا ما رايت ذكر ذلك  
بن يونس في تاريخ مصر المختص بالعرفان ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد الطلس كما  
نقدم في اخبار القضاة شريح ولد ملته والابن حفي شواحف الرجل يطالعها وجها  
فذلك قبل الاحف وذهبت عينه عند فتح قبره ويقال بل ذهبت بالجدد  
مراكبا لاسنان صغير الراس مايل الى الرق وقيل عنزم بن شداد العيسى الفارس  
الشهور وفهمنا الفاظ يحتاج الى تفسير فافا للاحف المايل وجس الرجل ظهرها  
والفران بضم العين المعجمة وفتح الواو المهملة وبعد الالف من هذه النسبة الى غزاة بن  
يربوع بطن من بني موريا مشهورة لا حاجة الاضبطها وهي من بلاد الاهواز  
من اقليم خورستان الذي بين البصرة وفارس وشرق بضم السين المهملة وفتح الراء المشددة  
وبعد هاء فان ويقال دوق الفرس وتوبه بفتح التاء الثلاثة وكسر الواو وتشديد  
الياء المشددة من تصغيرها وايضا يقال لها الشرباس موضع يظاهر الكوفة فيه فوير  
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم رض وقيد ماء وكان الاحف ولديقال له  
بحر وكنه وكان مضعوقا قيل له لم لا تنكوب باخلاق فقال الكسك ومات وانقطع  
عينه **حرف القضاء** **الحكمة** **ابو عبد الله محمد بن طاهر بن كيسان** الخ لاني الهداني اليها  
من ابناء الفرس احدا اعلام التابعين سمع ابن عباس واباه بن رضي الله عنهما وروى  
عنه مجاهد وعمر بن دينار وكان فيها جليل المنزلة انكره ان عيونه قلت  
لعبيد الله بن يزيد مع من يدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاوس  
قال ايها ما كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمر بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس  
ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس المذكور ان اردت ان يكون عليك  
كل خير فاسمع اهل الخير وقال عمر بن كفي لها من عظة وثوبى حاجا بمكة قبل يوم الزبير  
وصل عليه هشام في سنة ست ومائة وقيل سنة اربع ومائة والله اعلم قال بعض  
العلماء مات بمكة فلم يهيا الخراج جنازة لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام الخرق  
ابن مكية بالبحر ولقد رايت عبيد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحمل  
السراويل على كاهله وقد سقطت فلسوق كانت عليه راسه وفتق رداءه من خلفه ورايت

طاوس



مدينة بعلبك داخل البلد فبازار أهل البلد في عموم انطاكية المذكور وهو غلط  
قال ابن الفرج بن الجوزي في كتابه القباب ان اسمه ذكر ان وطاوقه لغيره وانما لقبه  
لانطاوقه الفراء المشهور انه اسمه من بني ابي المومنين ابا جعفر النصور السدي  
عبد الله بن طاووس المذكور في خطه قال مالك بن انس رحمهما الله فلما دخل  
عليه اطر في ساعة ثم الفتح الى انطاوقه فالحديث ان اشد الناس عذابا يوم  
القيامة رجل اشكر ما الله في سلطانه فادخل عليه الجور في حكمه فاسك ابو جعفر ساعده  
قال مالك فتمت شيئا وخوف ان يصيبه دمه ثم قال له النصور يا ولبي تلك الدواة ثلث  
مرات فلم يفعل فقال له لا تشا ولبي فقال اخاف ان يكتب بها معصية فاكون قد شاركتك  
فيها فلما سمع ذلك قال فوما قوم اعرف قال ذلك ما كان في قال مالك فانزلت اعرف لابن  
طاووس فضله من ذلك اليوم والنحو لا يفتح الحاء الهجاء وسكون الواو وبعد الا لام الف  
ثم نون هذه النسبة الاخولان واسمه انكل بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة تركت  
الشام والهند في بفتح الحاء وسكون اليم وفتح الدال المهملة فالتقدم الكلام عليه في  
اليد بالاول **ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الناصبي الفقيه الشافعي**  
كان ثقة صادقا دينيا ورعا عالم فابا اصول الفقه وفروعه محققا وعلمه سليم الصدور  
الحل صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومرجع ما اورد له الحافظ ابو  
طاهر احمد بن محمد السلفي الفقيه ذكر في البحر الذي وضعه في اخبار الملوك المعري الاديب  
حين ولما بغداد وكان قد نزل في سويقه غالب وما ذات وقيل لا يحل الخال تناول  
والحم منها محلا لم يشاء في حالين حيا وميتا ومن رام شرب الدمن مظل اذا طغت  
النفس فالله طيب واكلمه عند الجميع مغفل وخرفاتها الاكل فيها كرامة فوالصحيح  
الذي فيه ما كل وما يجنى معناه الامير علمه باسم الفلوسيهيل فاجابني واما على  
نرسه من بخلا في حاله جلا ان عرفنا السؤال كلاما صواب وبعض الفائلين مضلل  
منه كرمنا ليس بكاذب ومن ظنه غلا فليس سجلا لحومها الاغراب والوطايد  
هو حال والحق السلسل ولكن ثمار الخلل وهي غصينة ثم غصن الكرم تجني و  
يوكل يكلفه الناصبي اجليل سايا في الخندق ابل افر وطول ولولم اجب عنها الكنت  
بجها لها جليل ولكن من بعدك مغفل فاجبت عنه فقلت ايضا شعرا انا زهير

منه

من يفر نظير من الناس طرأ سابع الفضل مكل ومن قبله كتب العلوم باسمها وخا  
في حده الناصب مثل نساو لهام المعاني وجهها ومعضلها باد ليه مفصل ولما  
انما احب فاد صيغة اسير بانواع البيان مكل وفيه من كل فقه بكشفه وايضا حني  
راه الغفل والعجب عنه نظير الدر صغا ومن بخلا من غير ما ينهل فيخرج من تحت  
مكانه جلا لا الر حيث الكواكب ينزل فنهاه الله الكريم بفضلته محاسنه والغريها  
مطول فاجاب من بخلا واملي على الرسول ايضا الا ايها الناصبي الذي يدعيه سيف  
على اهل الخلاف تسكروا فوادك معصوم من العلم اهل وجدك في كل المسائل مقبل  
فان كنت بين الناس غير ممول فانت من الفهم المحزون ممول اذا انت خاطبت الخصوم مجادا  
فانت وهم مثل الحماير اجل كانك من في الشافعي مخاطب ومن قبله ثمار فاشتهل و  
كيف يرى علم ابن ادريس دارسا وانت بايضا الهدي مشكل ففضلت حتى ضاوي  
بشكر ما فعلت وكفى عن جوابك اجل لانك في كنه الزيا فضا حرة واعلى ومن ينبغي  
اسفل فغدرت في لبي اجيتك وايضا بفضلك فالانسان يسهر ويذهل ولا خطوت  
في انفاذ فغدرت التي هي المجد لي منها خير قول ولكن عداني ان اروم اخفاها بها  
وهو الناضل الفضل ومن حقه ان يصبح السك غامرا لها وهي في اعلى الراعي خجل  
فمن كان في اشعاره متمسكا فانت اعز في العلم والشعر مثل ثعلب الدنيا بانك فوهاو  
مثل حقا من به يخل وذكر السمعاني في الذيل في ترجمة ابو اسحق علي بن احمد بن الحسين  
بن احمد بن الحسين بن محوية البرقي انه كان له غامة وفي قصيدته وبين اذا خرج ذلك  
فعد هذا واذا خرج هذا الخراج ذلك ان يفقد قال السمعاني وسمعه يوما يقول  
دخلت عليه مع علي بن الحسين الفزري الراعي مسلما دار فوجدناه منزلا بمنزلة فاغذا  
من المري وقال نحن اذا غلبنا شيئا بنا نكون كاهل الناصبي ابو الطيب الطبري وم قوم اذا  
غسلوا ثياب جلالهم ليس البيوت الى فرع الفاصل وعاش مائة وسنين لم يخل عقله ولا  
تغير فميتي ويسندك على الفقهاء ويفضي ببغداد ويمن الواك في امر الخلاف الى ان  
ماث ففقه بامل على ابن ططاي على الزجاجي صاحب المقاصد وقراء على ابو سعد التمار  
وابو الفاسم بن كج خرجان ثم ارسل الى نيسابور وادرك ابو الحسن الماشريحي اربعين  
ونفق عليه ثم ارسل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابو حامد الاسفاري وعليه اشتغل الشيخ



أبو إسحق الشيرازي قال في حقه لم أره من رأيت أكل الجهاد واشد تخفيفا وأجود نظرا  
 منه وشرح مختصر الزبي وفروع أبو بكر بن الخداد المصري وصنف في الأصول والمخالف  
 والمجلد كتاب كثيرة وقال الشيخ أبو إسحاق لا يستحب مجلده يضع عشر سنة ودرست أصحابه  
 في مجلده سنين ياذنه ومريحي في حلقته واستوطن بغداد وولي القضاء بديع الكرك  
 بعد موت أبي عبد الله الصميري ولم يزل على القضاء إلى حين وفاته وكان مولده بامل سنة  
 ثمان وأربعين ثلثمائة وثلاث في شهر ربيع الأول يوم السبت لعشرين بقين منه  
 خمسين وأربعين سنة بمقتضى ردف من الغد في مقبرة باب حرب ووصل عليه في  
 جامع المنصور الطبري فلقبه الكلام عليه أنه منسوب إلى طبرستان وأمل يداه لهنز في  
 اليم وبغداد مدينة عظيمة وهي فصيحة طبرستان **أبو الحسين طاهر بن أحمد**  
 بن أبي الخوي يقال أصله من الديلم وكان هو بمصر مام عصره في الخوكة المضاف اليه  
 منها مقدمة المشهورة وشرحها شرح لجمال الزنجاني وشرح كتاب أصول لابن السراج وجمع في  
 خال انقطاعه أشكاه كبير في الخوكة أنها لو بيضت فامرت خمسة عشر مجلدا وبماها النجا  
 بعد الذين وصلت إليهم تغليق الفقه وانتقلت هذه التليق إلى أبي عبد الله محمد  
 بن بركات السعدي الخوي القوي المصدر موضعه ثم انتقلت منه إلى صاحبها **أبو محمد محمد بن الحسين**  
 الخوي المنسوب إلى الخوكة في موضع قيل أن كل واحد من هؤلاء لا يسهل التليق  
 واجتهاد جماعة من الطلبة في نسخها فلم يتمكنوا من ذلك وأنفع الناس بعلمه وثنايفه  
 وكان وظيفة بمصر ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يفرغ عليه وينام له فأن كان  
 فيه خطأ من جهة واللغة أصلحه كاشد ولا استغناء فبين الجهة التي كتب إليها وكان  
 له في هذه الوظيفة راتب من الخزانة ينشأ له في كل شهر وفاء على ذلك ويحكى أنه كان يوما  
 في سطح جامع مصر يهرس الخرف فعلى ذلك وتردد مرار كثيرة وهو يهرس له وهو يأخذ  
 ويعود من فوق حتى عجزوا منه وعلموا أن مثل لا يוכל أكثر فقلوا استأجره خاله بنوع  
 يرقب حائط في سطح الجامع ثم نزل إلى موضع خالص بيت خراب وفيه نط الخرايم  
 رجل يأخذ من الطعام عمله إلى ذلك القطر يضعه بين يديه وهو يأكله فنجبوا من تلك  
 حال فقال الشيخ ابن بابشاد إذا كان هذا حيوان أعين فلا تخاربه له هذا القطر ويعرف له

المصدر

الخوكة

تاريخ

بكفاية ولم يحرمه الرزق فكيف يضع مثله ثم قطع الشيخ علافة واستغفر من الملائمة  
 لازم بينه واستغفاله شوكا على الله سبحانه وتعالى وما نزل بحجته وتعالى وما نزل بحجته  
 بحمول الكلفة الآن مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع ومئتين وأربعين  
 بمصر ودفن في القرافة الكبرى ثم دفن بجافره وقرأت تاريخ وفاته على حجر  
 عند راسه كما هو هنأ وكان سبب موته انقطاع وجمع أطرافه وأباع ما حوله وأبقى ما  
 لا بد له منه وكان انقطاعه وجمع أطرافه وأباع ما حوله وأبقى ما حوله وأبقى ما  
 وهو الجامع العتيق بمصر فخرج ليكة من القرافة إلى سطح الجامع فنزل رجله في بعض الطائفا  
 الموديه إلى العتيق للجامع فسقط وأصبح ميتا وباشا دباين موحدين **أبو الحسين**  
 معجزة وبعد ألف الثانية دال معجزة ومكة عجيبة تنقص الفرج والسرور **أبو**  
**الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن هاشم بن مالك بن النضر**  
 زريق بن سعد بن زريق بن هاشم بن مالك بن النضر بن زريق بن هاشم بن مالك بن النضر  
 بن طلحة بن زريق بن هاشم بن مالك بن النضر بن زريق بن هاشم بن مالك بن النضر  
 وسير من مكرى خراسان لما كان المامون بها إلى بخارى أخيه الأمين ببغداد  
 لما خلع المامون ببغداد والواقعة مشهورة وسير الأمين إلى أبي يحيى علي بن عيسى بن  
 ما هان لدفع طاهر عنه فتوافوا وقتل على في الحركة ذكر أبو العظمى الحلبي في تاريخه أن  
 الأمين وجد علي بن عيسى بن ما هان لما فاه طاهر بن الحسين فلقبه بالرفيع  
 علي بن عيسى لسبع خلون من شعبان من سنة خمس وتسعين ومائة قلت وذكر  
 الطبري في تاريخه هذه الواقعة في سنة خمس وتسعين ولم يعين الشهر لكنه قال أنه  
 قتل في الحرب وسير طاهر بالجزيرة مرو وبها نحو مائتين وخمسين فرسخا فصار الكتل  
 ليلة تجمع ليلة السبت وليلة الأحد ولم يذكر في أي شهر فوصلهم يوم الأحد فقام  
 بعد هذا وخرج علي بن عيسى من بغداد لسبع ليال خلون من شعبان من سنة  
 خمس وتسعين والظاهر أن ابن العظمى أشبه عليه أي يوم قتل علي بن عيسى يوم  
 خروجه من بغداد ثم قال بعد هذا أن الجزر وصل إلى بغداد ببضعة يوم الخميس الضعف  
 من شوال من السنة فيحمل أنه قتل لسبع أو تسع من شوال ونصف على النسخ شوال شعبان  
 فيكون كما قال الطبري خرج من بغداد في شعبان وقيل في شوال أو في رمضان والله أعلم

طاهر ذو المنين



وتقدم طاهر إلى بغداد واخذها في طريقه من البلاد وحاضر بغداد في يومها وفعله  
 يوم الاحد تسبعا وأربع خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ذكر الطبري في  
 تاريخه وقال غيره أن طاهرا سيرا إلى المأمون يستأذنه في امر أخيه الأمين إذا طفر به  
 فيعت إليه فيصير غير مقهور فعلم أنه يريد فعله فعل ذلك والله أعلم وحمل رأسه إلى  
 خراسان ووضع بين يدي المأمون وعقد المأمون على الخلافة فكان المأمون يربا  
 لنا صحتة وخدمته وقال الطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغه منك ما أدركته من هذه  
 المنزلة التي لم يدركها أحد من نظرائك خراسان وقال له ليس ينبغي ذلك لاني لا أرى عجا  
 بخرج يطعن إلى من على سطره من اذ امرت بهن وإنما قال ذلك لانه ولد ونشأ بها  
 وكان جده مصعب والبا عليها وعليه هرة وكان شجاعا دياريا ومركبا يوم ما ببغداد في  
 في خرافته فاعترضه مفكر من صيفي الخلو في الشاعر وفدا دنيث من الشطلي يخرج فقال  
 ايها الامير اني ان تسبع مني اياي فاقبال فل فانشأ يقول عجب حرافة بن الحين  
 لا غر في كيف لا تفرق ويحزان من فوقها واحد واخر من غنمها مطبق واعجب من ذلك  
 اعدواها وقد صر بها كيف لا تفرق طاهرا عطوة ثلثة الاف دينار فقال له من ذنا حني  
 من ذلك فقال حسي وبعض الشعراء في بعض الرؤسا وقد ركب البحر وما قصر فيه يقولون  
 اضطر البحر لهنك فصرعنا الى الله يا مجري الرياح بلطفه جعلك الذي من كفه مثل موجد  
 فله واجعل سوجه مثل كفه وكان طاهرا قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب  
 الى المأمون يطلبها منه فكتب له الى خالد بن خالويه ليرضه ما يحتاج اليه فامنع خالد  
 من ذلك فلما اخذ طاهرا ببغداد لحضر خالد وقال لا فتلك شرفه قد ل من المال شيئا  
 كثيرا فام يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا فاسمعه ثم ثا نك وما اردت فقال طاهر  
 هات وكان يجبه الشعر فانشد يقولون زعموا بان الصفصفا في مرة عصفور من سائر القفد  
 فتد العصفور تحت جناحه والصفصفا على بطنه يظن ما كنت يا هذا المثلث للفر ولان  
 شويت فانت جفرت فهاون الصفصفا ليدل بصيده كرها فقلت ذلك العصفور فقال طاهر  
 وعني عند كان طاهرا بفردين فيف يقول عمر بن نابل الذي ذكر يا ذا اليمنين وعين  
 واحد نقصان عين وبين زبده ويحك ان اسماعيل بن جرير الجلي كان مادح طاهرا  
 المذكور فيقول له ان يسرق الشعر ويمدحك به فاحب طاهرا ان يمتحنه فقال له فامنع فاكتمه

تبر الا ٣

بذلك فكتب اليه رايك لا بعين وعين لا ترى الا قليلا فاما اذا صبت بفرد عين نخذ  
 من عينك الاخرى كفيلا فقد ايقنت انك عن قريب يظهر الكف للشمس السبيل فلما وقف  
 عليها قال له احذر ان تنسدها احدا وقرق الومرة ولما اسقل المأمون بلا من بعد  
 فقل اخيه الأمين كتب طاهرا بن الحسين المذكور وهو مقيم ببغداد والمأمون مقيم  
 بخراسان بان يسلم الى الحسن بن سهل المقدم ذكره جميع ما افتتحه من البلاد وهي العراق  
 وبلاد الجبل وبلاد فارس والاهواز والحجاز واليمن وان يتوجه هو لا الرفد وولاه  
 الموصل وبلاد الحيرة الفرائد والشام والجزب وذلك في بقية سنة ثمان وتسعين  
 ومائة واخبار طاهر كثيرة وسيا ذكر ولد عبد الله وحفيد عبد الله في حرف  
 العين انشاء الله تعالى وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت  
 الحسني من جمادى الاخرى سنة سبع ومائتين بمدينة مروم وكان المأمون  
 قد ولاه خراسان فورد بها في شهر ربيع الاخر سنة ست وقيل خمس ومائتين  
 استحل ابن طلحة هكذا اخباره ولما خراسان وقال غيره انه خلع طاعة المأمون وجاء  
 كتب اليه من خراسان تضمن ذلك قتل المأمون لذلك فلما شدد يدا ثم جاءه فكتب  
 اليه في ثاني يوم انه اصابته عقيب ما خلع حمة فوجد في فراشه مينا وحجر من بن  
 العباس بن المأمون فثا نحه قال دخل طاهرا يوما على المأمون في حاجة ففضاها فكتب  
 حتى اغرورفت عيناه بالدموع فقال له طاهرا امير المؤمنين ام شكوا لابيكم الله عينك  
 وقد دانت لك الدنيا وبلغت الاماني فقال ابكي لاني لا عن ذل ولا عن حزن ولكن لا تحلوا  
 نفس شيئا فاعظم طاهرا وقال الحسين الحادم وكان يحب المأمون في خلوانه ايريدان  
 سئل امير المؤمنين عن بكائه عند ما لم في ثم انقضى طاهرا الى الحادم ما يرف درهم  
 فلما كان في بعض خلوات المأمون وهو طيب خاطر قال له حسين الحادم لم يكتب لك ادخل  
 عليك طاهرا فقال مالك ولهذا وياك فقال غيبه بكائك فقال هو امر ان يخرج من بكائك  
 اخذته فقال يا سيدي متى اجيت لك سرا فقال اني ذكرت محمد اخي وما ناله من الذل  
 فحقيقه البكا وان يقول طاهرا متى ما يكون فاخرج حسين طاهرا بذلك فركب طاهرا الى  
 احمد بن خالد فقال له ان انشاء من ليس برخيص وان المعروف عندي ليس بضائع  
 فمعي عن المأمون فقال ما فعل بك الى غدا وركب خالد الى المأمون فقال له انتم البكا



فقال لهم لا فالك ولبت خراسان وعسكان وهو من معه اكله راس واخاف ان يصطلمه  
مصطلم فقال ان نري قاطره فقال هو جامع فقال انا صام من فذ قال الماسون وعقد له  
عليه خراسان من وفته واهدي له خادما كان براه وامر ان اري بما يوينه ان يسمه فلما  
تمكر طاهر من الولاية قطع الخطة حكى كل قوم بن ثابت مشورين يدي خراسان قال سعد طاهر  
يوم الجمعة النذر وخطب فلما بلغ ذكر الخلفاء مسك فكتب بذلك الى الماسون على خيل  
الزبد واصبح طاهر يوم السبت سينا فكتب اليه ايضا بذلك فوصلت الخريطة الاولى الى الماسون  
فدعى احمد بن ابو خالد فقال اشخص الان فاث به كاضمت واكرهه على السير في يومه ثم بعد  
شدا ياذن له في البيت ثم وافى الخريطة من يومه بموته وقيل ان الخادم سمى في كانه ثم ان  
الماسون استخلف ولده طاهر على خراسان وقيل انه جعله خليفه فبالا اخيه عبد الله بن  
طاهر الا في ذكره وتوفي طاهر سنة ثلثة عشر وثمانين ببلخ واختلفوا في تليقته بندي  
اليمنيين لا في معنى فليل لا تضرب شخص في وفعة مع علي بن ماهان كما تقدم فقد  
نصفين وكانت الضربة ببستان فقال فيه بعض الشعراء كلنا يدك يمين حين نصبر  
فلقبه الماسون ذا اليمن وقيل غير ذلك حجة مصعب بن زمرتك كاتب سليمان بن  
كثير الخراجي صاحب دعوى بن العباس وكان يلغى من كلامه ما اخرج الكاتب الى نفس  
تسمو به الى اعداء الماسون وطبع الى اكرم اخلاق ووجهة نفقة عن دسر الطبع وذلالة  
الطبع وبوشع بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الشين المعجمة وسكون النون  
وبعد هاسيم وهو بلد بخراسان على سبعة فراسخ من هراة بضم الهمزة وفتح الفاء وفتح  
الدال المكسورة وبعدها سين مملدة وهو اسم على الشاعر المذكور والكل في بضم الخاء  
الموحدة وضم اللام وسكون الواو وبعدها فاف هذه النسبة الى خلوق وخلوقة  
وهي قبيلة من العرب مشهورة ومات ولده الحسين بن مصعب بخراسان في سنة تسع  
وتسعين ومائة وحضر الماسون جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالمرق تعزية  
**سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين** بن ايوب بن شاذي بن مروان النعمان الملقب  
الفريز بن طاهر الذي صاحب اليمن كان اخو السلطان الملك الناصر صلاح الدين  
رم لما ملك له بلاد مصر فندس اخو شمس الدولة توفيق ان شاء الله تقدم ذكره في حرف  
الناو الى بلاد اليمن فلما كان في طريقه من بلاد طاهر جمع عنها حسب ما هو يد

ابو الفوارس طغتكين  
سيف الاسلام

تاريخ

في ترجمته ثم سير السلطان اليها بعد ذلك اخاه سيف الاسلام المذكور وذلك في  
سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكان شجاعا مشكورا السير السياسي مفصلا  
من البلاد التاسعة لاجنائه وجره ودخل اليه شرف الدين ابو المحاسن بن عتيق  
الدمشقي الا في ذكره في حرف الميم انشاء الله تعالى ومدحه بقدر الفضائل فاحسن  
اليه واجزل صلته واكثب من جهته مالا وافر اخرج به من اليمن فلما وصل  
الى الديار المصرية وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان  
صالح الدين رم الزمه امر باب الزكاة بدفع الزكاة من المناجر التي وصلته  
فعل ما كل ما يتسم بالعزيزها اهل ولا كل من في محبة غدقة بين العزيز بن بوز في  
فما لها هناك يعطى وهذا اخذ الصدقة وكانت وفاة سيف الاسلام في  
شوال التاسع عشر من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالنصورية وهي مدينة  
اخطها باليمن رم وتوفي بعد ولده الملك العزيز فخرج الدين اسمعيل والشمس المذكور  
وصنف ابو الفنايم مسلم بن محمود بن نعم بن ارسلان الشيرزي كاهن الذي سما  
عجايب الاشعار وغرائب الاخبار فاودع فيه من شعره واخبار الناس كثيرا  
وذكر للفرزدق بن عساكر انه مات بالحجر من بلاد اليمن وذكر ابو الفنايم المذكور  
في كتاب جهنم الاسلام ذات النشر والنظم انه مات بتغردق بها بالمدرسة  
ثم قال وقيل ولد فخر الدين ابو الندا اسمعيل في رجب سنة ثمان وتسعين بمكان  
عج شامي زبيد وتولى مكانه اخو الملك الناصر ايوب وكان ابو الفنايم المذكور  
اديبا شاعرا وكان موجودا في سنة سبع وعشر وستماية فقد توفي في هذه  
السنة او بعدها وكان ابن ابو النشاء محمود بنحو ما تصدرا بجامع دمشق لا في الخبر  
وذكره الحافظ الكبير بن عساكر في تاريخه الكبير وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة  
وقال توفي بعد سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل شرف الدين بن عزيز اشتر  
محمود المذكور لنفسه يقولون كافا في الشا كثيرة وما هي الا واحد غير مفتر اذا فتح  
كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في القرا فكان جد ارسلان  
ملوك بن منقذ صاحب شيرز وطغتكين بضم الطاء المهملة وسكون العين المعجمة  
فكر انشاء النشاء من فوقها والكاف وسكون الياء النشاء من تحنها وبعدها نون



وهو اسم تركي **ابن الفاروق طلائع** بن زكريا الملقب الملك الصالح وزير مصر  
واليا بمصر بن خضيب من اعمال صعيد مصر. فلما قتل الظاهر اسمعيل صاحب  
مصر تقدم في حرفة المصنعة سيرا هل الفضل في الصالح واستنجدوا عليه عباس وولد نصر  
المتنفذين على قتلته فتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العزبان فلما قرب  
من بيكدهرب عباس وولده وابناهما ومعهما السامة بن منفذ المذكور في  
ايضا لا نكران مشاركا لها في ذلك على ما يقال ودخل القاهرة الصالح الى القاهرة وتوفي  
الوزير في ايام الفايرو واستقل بالاسرة وتدير الاحوال للدولة وكانت ولاية في ذلك  
عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعمائة وخمسمائة وكان فاضلا سمحا في  
العلم سريلا في اللقا محيا لاهل الفضل في السيرة وفقت على ديوان شعر وهو في  
جزئين ومنه قوله كذا يرتب الدهر من احداثة عبرة فينا الصد ولا عرض نبي  
المسات وليس بجري ذكره فينا فذكرنا به الامراض ولا ايضا فمهره في مثل القوام  
الاعطاف النشوات من عينية ماض الحاظ كما نسلت يد سيف اعانة الروع من  
جفينة فذلك اذا خلط العذات منسكة في خد الفية لالامية ما الشعر ذيب بعاشق  
وانما اصداغ نفقت على خدي الناس طوع يدى ورمى نافذ فيهم وقبلى الالطوع  
يدى فاعجب السلطان يوم بعدله ويجوز سلطان الغرام عليه والله لو لم يفراروا  
شفيح لم يرب منه اليه وروى عنه ابو الحسن على بن ابراهيم بن نجاش غياث الاضياء  
القلب من بن الدين الخليل المعروف بن نجاشه الراعظ الدمشقي المشهور في التاريخ  
طلايع بن زكريا لنفسه بعض متبليك قد نضاصبغ الشيا وبجل البارقة وكر  
الغراب ثناء ومثله للحدثان تفضيه وما ناب الزائب عنك ناب وكيف بغيره عمر  
وهو كثر وقد نفقت منه بالاحساب وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلى بنى  
حمص قد قصد من الموصل مدح بقصيدة الكافية التي اولها اما كفانا فلا وفي  
نالينا. ولست نعلم الاقرب جيك. وفيه تفضيل ان قال الوشاة سلا. ولست نعلم الاقرب  
اسلوكا. **مخلصها** لانت فقلت ان كان الذي نعوذ ولا شفاهاى جود ابن زكريا  
وهي من غيب القضايد ومخلصها وهي قصيدة طويلة لا خوف الاطالة لكنها  
واما ان الغايين وتول العاصد مكانه استمر الصالح على قدرته وفراست حوته وتزوج

صوف الهرة

القاصد

القاصد ابنه فاغتر بطول السلامة وكانت القاصد تحت فضله وراس فلما طأ  
عليه ذلك عمل الحيلة فقتله فانفق سبع قوم من اخيار الدولة يقال لهم اولاد الكرم  
وقر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا امرهم  
الصالح ليلا او نهارا قتلوا وقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه  
فامر احداهم ان يفتح غلق الابواب فاعلقه وما علم فتم يحصل مقصودهم في تلك الليلة  
لامر الله الله تعالى في تاجير الاجل ثم جلسوا له يوما اخر فدخل القصر فها هو فوشوا  
اليه وجرحوا جراحات عديدة بعضها في راسه ووقع الصوت فقاد اصحابه اليه  
فقتلوا الذين جرحوا وحملوا دماره بحرصا ودمه يسيل وقام بعض ايام ومات  
يوم الاثنين ناسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته  
في سنة خمس وتسعين واربعمائة وخرجنا الخلع لولده العادل محي الدين بن زكريا القدام  
ذكره في ترجمة شاور يوم الثلاثاء في يوم وفاته اليه وكيفية ابو شجاع ولما تولى الوزير  
لفيوم العادل الناصر ولما مات ثراه عمارة الفقيه اليميني بقصيدة في اهل ذي النور  
علم اسائلة فاول ما في ذاهب اللب في ليلة سمعت احديا احدث الصم عند ويهمل  
واعيد ويخرس قائلة. فهل من جواب يستفيث به التي. ويميلوا على حق المصيبة باطله  
وقد راي من شاهد الحال التي ارى الدست منصوبا وما فيه كاذلة فهل غاب عنه  
واستجاب لبليله ام اخار هجر الا يجرى تواصله فاول ما في فوق الوجوه كاذلة. تالله  
على ان الوجوه تواكله ومنه اذ عوفي فما هذا وان بكائية سيايكم طل البكا وويله  
ولا تنكروا خزي عليه فاني نقشع عني وابل كنت املة ولم لا ينكيه فندب فضة  
ولو لا دنايا مة واراملة فيا ليت شعري بعد حسن فعالة وقد غاب عنا ما بنا  
الله فاعلة ايكرمه شوى ضيفكم وغيركم فيمكث او يطوي بين مراحل وهي  
طويلة وقد دفن بالقاهرة ثم نقله وليك العادل من دار العزبان التي دفن فيها وهي  
وهي المرفوعة باشاء افضل شاهنشاه المقدم ذكره وكان نقله الرتبة التي نقلت  
الكبرى فعمل في ذلك الفقيه عمارة ايضا بقصيدة طويلة واجاد فيها ومن جملتها قوله  
في صنعة النابوت وكانه نابوت موسى اودع في جانب سكينه ووفاز له فيه  
مرا في كثير وهذا الصالح هو الذي بني الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة ثم





لما حضر شاور الفاروق في الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
هرسب العادل بن زبيرك وكان قد حمل معه من الذخائر ما لا يحصى ومعه أهله وشيخه  
واسخا سليمان بن يعقوب بن البصر اللخمي وكان من خواص أصحابه وحمل  
من جهنم نعمة وأفرغ فانزله عند وهو باطنج وسار من ساعته الشايع وأعلمه  
هم وتلب مع جماعة ومضوا إلى العادل وأخذوا أسيرين أحضرهم إلى باب شاور  
فوقفوا ما ناطقوا ثم حبسه ثم قال شاور لابن البصر لقد جاك الصالح وخيرة  
صالحه لولد وإنما أيضا الخبالك لولدي ثم شقه وبقي العادل في غفلة من مديده  
ثم قتله وأخرج رأسه لأمراء الدولة ومن الجحائب أن الصالح ولي الوزير في الثاني  
عشر من ربيع الثاني عشر فقتل نابوته في التاسع عشر من ربيع الثالث دعوتهم في التاسع عشر  
من ربيع بصر اللؤلؤ وشديد الزاوي المكسور وسكون الياء المشاة من تخنها وبعد  
كاف وكانت ولاية من الدين بن الراجز المذكور سنة ثمان وخمسمائة بدمشق  
وتشابهها وقد قدم بغداد فمرا وصاحبها الحسن سعد الخيزن محمد بن سهل بن سعد  
البلنسي أنصاري الذي على ابنه أم عبد الكريم فاطمة وانتقل قبل وفاته إلى مصر وحده  
تفا وتوفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة ثمان وخمسمائة بمصر وهو  
المعروف بابن نجدة ربه **ابن طيفور** بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي السطاطي الذي  
المشهور كان جده مجوسا ثم أسلم وكان له اخوان نزهدان عابدان أيضا آدم وكان أبو  
بن بداجلهم وسئل أبو زيد بأي شيء وجدت هذه المعرفة فقال ليطن جايح وبد  
حار فيل لا يبين يد ما شدم الفينة في بيل الله تعالى لا يمكن وصغر فيقل له  
ما اهون ما لفت نفسك منك فقال ما هذا فتم دعوتها الزينة من الطاعان  
فلم نجف طوعا فنعها الفناء سنة وكان يقول لو نظرتم الرجل عطي من الكرامات  
حتى يرتفع في القوي فلا تفرقوا به حتى تفرقوا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ  
لحدود واداء الشريعة وله مناقب كثيرة ومجاهدات وكرامات ظاهرة وكانت  
ولادته سنة واحد من سنين ومائتين ربه وطيفور يفتح الطاء المهملة ويكون  
الياء المشاة من تحتها ضم الفاء ويغ بعد اللو والسكون له واليتاني يفتح الياء  
الوحدة ويكون السين المهملة ويغ الطاء المهملة وبعد الفاء في هذه النسبة إلى

ابن زيد جابر

صالح

ابو الاسود دلي

بسطام وهي بلدة مشهورة من أعمال فارس ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة  
المراق والله اعلم **حرف الطاء ابو الاسود** **طالم** بن عمرو بن سفيان بن مندلم بن  
يعقوب بن جلس بن نفاثة بن عدي بن ذيل بن ابو مكر الذيلي وفي اسمه نسبة اخلاق كثيرة  
كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وشهد معه  
وفقه سفيان وهو بصري وكان من كل الرجال راياء وسدده عقلا وهو اول من  
وضع الخوفيل ان عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضراب اسم وفعل و  
حرف ثم دفعه اليه وقال له ثم علم هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو  
والي المرقين يومئذ فجاءه يوما وقال له اصلح الله الامير في اري العرب فدخلها  
هذه الاعاليح وتغيرت السننهم فنادى ان اصنع للعرب ما يعرفون او يفهمون  
به كلامهم قال لا قال فجاء رجل من زياد وقال اصلح الله الامير فوفي ابا نانو وشرك بنون  
فقال ادعوا الى الاسود فلما حضر قال صنع للناس الذي ينشك ان يضع لهم فقل انه  
دخل بيته يوما فقال له بعض بنيته ما احسن السماء قال يا بنيه نجومها فقال اني اريد  
اعني منها احسن انما تجبت من حسنهما فقال اذ افقوا ما احسن السماء وحينئذ  
وضع الخوفيل ولد ابو حرب قال اول ما وضع ابو ايوب النجب وقيل لابي الاسود من  
ان لك هذا العلم يفهمون الخوفيل لفت حذره من علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج نيا اخذ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
الى احد حتى يفت اليه زياد المذكور انما اعلم شيئا يكون للناس اما ما يعرف به كتاب  
تعالى فاستغفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود فادبره ان الله برى من المشركين وسعه  
بالكفر فقال ما اظن امر الناس الا ان هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليغني  
كاتبيا ليعمل ما افول فاني بكاتب من عبد قيس فلم يرضه فاونى باخر فقال له ابو الاسود  
اذا رايتني قد فتحت فمى بحرف فانقط فوفة وان ضمت فمى فانقط بين يدي الحروف  
وان كسرت فاجعل النقطه من تحت ففعل ذلك ولما سمى الخوفيل لان ابا الاسود  
المذكور قال اسألت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اصنع نحو ما وضع سمي ذلك نحو  
والله اعلم وكان لابي الاسود البصرة دار له جارية تسمى منه في كل وقت فباع الدانيقل  
له بنت دارك فقال بل بنت جاري فارسلها مشاة ودخل ابو الاسود يوما على عبد الله



بن ابي بكر بن نعيم بن الحارث بن كلاء القتيبي رضي فرأى عليه جبة مئة كان يكسر لها نقا  
 يا ابا اسود ما مثل هذه الجبة فقال رب مملوك لا يستطيع فراقه فلما خرج من  
 عنده بعث اليه مائة ثوب فكان يشتد بعد ذلك وقيل ان هذا القتيبي  
 كان مع المنذر بن الحارث كسافي ولم استكده ثم اخذك يعطيك الجليل  
 وناصر وان اخرا الناس ان كنت شاكرا بشكرك من اعطاك والعرض افترى يمدى  
 مملوك بالكاف ومملوك باللام ويروى وناصر بالنون وناصر بالياء لكل واحد  
 معنى فعناها بالنون ظاهر لانه من النفرة والياء من الغطف والمخوف يقال فلان  
 ياصر على فلان اذا كان يعطف عليه ويخون له اشعار كثيرة فمن ذلك قوله وما طلب  
 العيشة بالثمن ولكن النون دلالة على ثمنها طورا وطورا بنحو ثمناء  
 وقيل ماء ومن شمع ولم ديوان صفت امية بالدماء اكفناه وطون امية دوننا  
 دنياها ويجوز ان اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجرد عليه وكان موصل  
 ذاعبه ولما قيل له قد اغناك الله عن السعي في حاجتك فلو جئت في بيتك  
 فقال لا لكى اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ولو جئت في البيت وبالث على  
 الشاة ما منعها احد عنى وحكى خليفة بن خياط ابن عبد الله بن عباس رضي  
 الله عنهما كان عاملا لعل رضي الله عنه على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخاف ابا  
 الاسود عليها فامر بزل حتى قتل على رضي الله عنه وكان ابا اسود مع رفا بالبحر  
 وكان يقول لو اظف السالكين في امواتنا لكانا اسوء حال منهم وقال ابنه لا تجاور  
 الله عز وجل فانه اجود ولجود ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجرد  
 انفسكم في التوسعة فنهلكوا من لا وسمع رجلا فقال ابن يزيد فقال اهلى فقال هيراث  
 ما عينك الا على ان لا تزدى السليم الليلة ثم وضع في رجله فدا حتى اصبح وتو  
 سنة تسع ومئتين فطاعون الجاهل وعمر خمسة وثمانون سنة ثم وقيل  
 انه ما قبل الطاعون بعد الفاج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله عنه وتو من خلافة في سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب  
 سنة احدى ومائة بدين سمعان فيكون لا في اسود عند الموت بشرا بالمغفرة فقال ابن  
 حيا ما كانت له المغفرة والدليل بكسر الدال نهمة وسكون الياء المشاة من نخنها

يقول من بعث الجاهل فقال عليه  
 نعم ثم ذهب ليخرج

بعدها لام وهذه النسبة الى الدول بكسر الهنة وهي قبيلة من كنانة واما فتح الهنة  
 في النسبة ليلان والى الكرة كاتوا في النسبة الى نمرى بالفتح وهي قاعدة مطردة  
 والدول اسم دابة بين بني عرس والقلب وحسن بكسر الحاء المهملة وسكون اللام  
 وبعدها سين مهملة هكذا ذكر الوزير ابو الناسم المغربي في كتابه الايناس وهو مما  
 يحرف كثيرا فقد وجدت فيه اخلافا كثيرا وهذا الاصح **ابو النضر طاهر** القاسم  
 بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد القوي الخداعي الاسكندر في المعروف بالحكا  
 الشاعر المشهور وكان من الشعراء الجيدين وله ديوان شعر كبير جدا ومدح جماعة  
 من المصيرين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وغيره من الاعيان ومن شعره قوله  
 لو كان بالعبر الجليل ملاذد ما صح طبل دمعته وزادته ما زال جيترا لغيره وقبلة  
 حتى رها ونقضت افلاذد لم يوفيه من الغرام بقية الا لم يسر تحيوا بسجدا  
 من كان يريد في السلامة فليكن ابدا من الحدق المراض عيادة لا تخدعك  
 بالفتور فانه نضر بغير بلفظ اسنلاذد يالها الرشي الذي من طرفه سهم الى جبال الطوب  
 نفاذد دريلوح بيفك من نظامه خمر يحول عليه من بناذد وثناة ذلك الفذ كيف  
 نفومت وسمان ذلك الخط ما قولاذد هربت يجر عن مواقع محرم وهو لا مال  
 فمن ترى اسناده قال الله ما علف محاسنك امراء الا وعز على الوري اسناده اغر  
 حبك في القلوب فاذ عنت طوعا وقدا ودي به اسناده ما لي انت الخط من ابوابه  
 جهدي فدام نفون ولو اذد اياك من طم النى فغيرين كذليله وغنية شحاذد واليه  
 بن دريدا ستهوى بها ثوم غداة وانف الزخرف قوله فقرفت طبعها به صرعا او جذا  
 من قدر النوق النسيه واما فدا كان ليس بضر افناذد وهذه القصيدة من غر القضا  
 والعجب اني رايت صاحبنا عماد الدين ابى الجهد اسمعيل المعروف بابن ما طيس الموصلي قد  
 ذكر هذه الابيات في كتابه المغنى الذي وضعه على كتاب المذهب في الفقه وفسر فيه غريبه  
 وتكلم على سماء من الفقه التي ذكر ابي بكر محمد بن الحداد القصري الفقيه الشافعي شرح  
 طر فامر حاله قال بعد ذلك وكان ملج الشعر الشد في بعد الفقهاء ابيانا من قصيدة  
 غراها اليه وذكر بعض الابيات المكتبة هنا وما اوفد في هذا الاكون ظاهريه  
 بالحداد والفقيه بن الحداد فجمعتها الفظة للحداد فمن هاها حصل الاناس ومن



شعره ايضا وحلوا فلو لا اني ارجو الاياب فضيت تحبني والله ما فارقكم  
 لكنني فارقته فليكن وذكر الامام الكاتب في الحديث هذين البيتين العيني ثم قال كان  
 العيني من الاجناد الاكابر المذكور بالباب ثوبه سنة ست واربعمائة والصحيح انها  
 لظافر الحداد وذكرها في الحديث في ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من جملة قصيدة  
 يقول فيها يذم المجنون الرقيب وليت لي من الوصل ما يخشع عليه رقيب وكانت  
 وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة مرم وقد تقدم ذكر الكلام على الحداد  
 وله ايضا من الشعر في كرمي النسخ قوله انظر عينك في بديع ضايغي وعجب زكري وحكمة  
 ضائع فكأنني كفا محب بكت يوم الفراق اصابعها باصابع وذكره علي بن ظافر بن  
 ابو منصور في كتاب بديع البدايه وتخليه واورده في عن الفاضل عبد الله بن الحسين  
 الامدي النائب كان بشرا لا سكرية في الحكم قال دخلت على الامير السعيد بن  
 ظفر ايام ولايته للفرج فوجدته يقطرد هنا على خصره فسالته عن سببه فذكر ضيق  
 خائمه عليه ولده ورم سببه فقلت له الراي عندي قطع خائمه قبل ان يتفاد الامر  
 فيه فقال اخر من يصلح لذلك فاستدعت بالنصور ظافرا بن القسيم الحداد المذكور  
 ففقط الخلفه وانشد بديها حال الوقت فصر عن اوصافك العالم وكثر الناصر والناظر  
 من يكن الجمل راحة يضيغ عن خصره الخاتم فاستحسن الامير ووجه له الخلفه  
 وكانت من ذهب وكانت بين يدي الامير غزال مسانس فذكر بعض وجعل اياه  
 فوجم فقال ظافر يديها عجيب جرة هذا الغزال وامر تخطي له واعند واعجب به اذا  
 بدا جاثما وكيف اطمان وانت الامد وزاد الامير والحاضرون في الاستحسان  
 فامل ظافر فضا كاعلى باب المجلس منع الطير من دخوله فقال زابت بياك هذا المنف  
 شبا كافاد ركني بعض شك وفكر فيما راي خاطري فقلت الجمار مكان الشبك ثم انصرف  
 وتركنا متعجبين من حسن بديعته رحمه الله ثم اغفر له **حرف العين ابو بكر عاصم**  
 بن ابو الجود محمد بن مولى بن جديعة بن مالك بن نصر بن تميم بن اسد كان احد  
 الفر السبعة والشارية في الفلاة اخذ الفراء عن ابي عبد الرحمن السلمي وزيد بن  
 جبر واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمر والبري واختلفوا في اخذ الفراء في حرف  
 كثير ونحو عاصم سنة سبع وعشرين بالكوفة ثم والي الجود بفتح النون وضريحه وسكون

عاصم احد الفر السبعة المتواترة

الراو وبعد هذا الهملة وهي الحارة الوحشية التي لا تحل ويقال هي الشرفة ويهدلها  
 بفتح الباء الواحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة ويقال  
 اسم امه **ابو برد** عامر بن ابو موسى الاشعري وكان ابن صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قدم عليه في الاشهرين عبد الله بن نيس من اليمن فاسلموا  
 وابو برد كان قاضيا على الكوفة ولها بعد الفاضل شرح هكذا ذكر محمد بن سعد  
 في كتاب الطبقات وله مكارم وما شتهر من وكان ابو موسى تزوج في علمه على  
 البصرة طغيه بنت ديمون وكان ابو هار جلا من اهل الطائف فولدت له ابا  
 بردة فاسترضع له في بني فقيم في آل الفرق وسماه ابو موسى عامرا فلما شب كساه ابو  
 شيخ بن الفرق بردين وعدا به على ابيه فكاه ابو بردة فذهب وكان ولده  
 بلالا قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلثة نضاه في نسق فان ابا  
 رضى ففقر من خطيب رضى بالبصرة ثم ففقر في الكوفة من عثمان مرفى عن  
 وبلاى المذكور هو مدوح ذو الرمة وله فيه غزل الداج وفيه يقول مخاطبا لثاني  
 اذا ابن موسى بلال بلفظه فقام بغاس بين رصليك حافز وفيه يقول سمعت ابا  
 يتجمعون غيا فقلت لصيدح انجعي بلالا وصيدح اسم نافته وهو بفتح الصاد  
 المهملة وسكون اليا والثناء من تحتها ففتح الدال المهملة وكان بلال احد نواب  
 خالد بن عبد الله الاشعري المتقدم ذكره في حرف الهاء فلما عزل وولي موضعه  
 يوسف بن عمر والي ففقر على العرافين خاسب خالدا ونوابه وعذبهم ومات خا  
 من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ومات في بعض الجامع ان ابا بردة تجلس  
 يوما يفتخر بابيه ويذكر فضائله وصحبه لرسول الله عليه وسلم لكفا فامتنع  
 ابو بردة من ذلك ثم قال له صدق ولكه ما جهم احد قبله ولا بعد فقال لفر  
 كان ابو موسى افضل من ان يحرب بالحجارة في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسكن ابو بردة عن غيظ وحكي غرس النعم بن الصابي في بعض نضائفا ابا  
 صفوان خالد بن ابو صفوان النعمي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال بن ربيعة  
 بردة المذكور فجدته فيلحن في كلامه فلما كثر ذلك على بلال قال له يا خالد محدث  
 احاديث الخلفاء ولحن لحن السقاات يعني النساء اللواتي يستنقن الماء فصار

وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق  
 فلما اطال القول في ذلك اراد  
 ان يعرض منه فقال لولم يكن لا بل  
 موسى منقبة الا انهم رسول الله



خالد بعد ذلك ياتى المسجد ويغسل اعراب نصرته فكان اذا امره مركب بلال  
فيقول خالد بحاية صيف عن قليل نقتل ذاك بلال فقال والله ما نقتل  
حتى يصيبك منها شوب وامره بضرب ما يتقوى ط وكان خالد كثير الهفوات  
لا ينام ما يقول ولا يفكر فيه وهو من ذرية عمرو بن الاثم بن سني بن سنان  
وانما قيل له الاثم لان فليس بن عاصم المنفري ضربه بقوس فشق ثيابه وقيل بل اتمت  
يوم الكلاب والله اعلم وشيب بن شبة بن خالد المذكور كانت وفاة ابو بردة  
المذكور سنة ثلاث ومائة وقيل سنة اربع ومائة وقيل سنة ست واسبع ومائة و  
قال ابن سعد مات ابو بردة والشعب في سنة ثلاث ومائة في جمعة واحدة رحما  
الله تعالى وسياؤه الكلام على الاشرفي في ترجمة ابو الحسن انشاء الله تعالى **ابو عليم**  
بن شراحيل بن عبد ذي كاهل بن وكاهل بن من اقبال اليمن الشيعي وهو من حمير  
عداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر والفرع له امرؤ بن عمرو بن مبريد يوما  
وهو يحدث بالفارسي فقال شهدت القوم ولده اعلم بها مني وقال الزهري العلما  
اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعب بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام  
ويقال انه ادرك خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي الشيعي قال انفذ في عهد  
الملك بن مروان الى ملك الروم قداما وصلنا اليه جعل الالباس التي عن شعبة الاجنحة وكان  
الرسول لا يظيل الاقامة عند نجسني اياها كثيرة حتى استخشت خروجه فلما ردت  
الانصرف فلما في اسن اهل بيت مكة انت فقلت لا ولكن رجل من العرب في بكلة  
فحسن ثيبي ودفع الرقعة وقال لي اذا فرغت الرها الى صاحبك فاوكل اليه هذه  
الرقعة قال فاديت الرها بل عند وصولي الى عبيد الملك ونسيت الرقعة فلما صرت في  
بعض الدار اريد اخرج فذكرها فرجعت فاوصلتها اليه فلما فرأها فقرأها فاذا فيها عجت  
من قومهم مثل هذا كيف ملكوا غير فقلت لولاه لو علمت ما فيها لما حملتها وانما قال  
هذا لانه لم يدرى ان كتبها فقلت لا اولا حسد في عليك ولا اوان يغري  
فقلت ان فتوى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا امانة وكلم الشيعي عمرو بن هيثم  
امير المزيين في قوم حبيب ليطعنهم فابى فقال له الامير ان جنتهم الباطل فالحق يخرجهم  
وان حبسهم بحق فالمرحونهم فاطلهم وقال هذا دم ولدا الشيعي لاربع سنين بغير

قال قال الشيعي قبل ان يفرها  
الملك قلت نعم قال لا  
بما علمت قلت والله من العرب  
في اجلهم خرجت من عنده فلما  
لقد انزلت ردت فقلت  
بين يدي قال الله في الرقعة  
قلت لا

خلاصة

من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخليفة بن خياط ولدا الشيعي والحسن البصري  
في سنة احدى وعشرين وقال الامير في سنة سبع عشرة بالكوفة وكان ضيلا محيلا  
فقيل له يوم ما لنا نراك فقال ان رجعت في الرحم وكان قد ولد وهو واخ اخر في بطن  
ولقام في البطن سنين ذكر في كتاب المعارف ويقال ان الحجاج بن يوسف الثقفي  
قال له يوما كم عطاءك قال الفان في سنة فقال الفين قال كيف كنت ولا قال الحسن  
الامير فحنت فلما اعراب عرب وما امكن ان يلحق الامير فاعرب انا فاستحسن ذلك منه  
والجائز وكان من احوال يحيى ان رجلا دخل عليه ومعه امرأة في البيت فقال ايها الشيعي  
فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل سنة  
عشرين الهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى انه قال ولدت سنة جلولا وهو سنة تسع  
عشرة وتوفي بالكوفة سنة اربع وقيل سنة ثلث وقيل سنة سبع وقيل خمس ومائة  
فكانت وفاة فجاءت وكانت له من سبعة جلولا وشراحيل يفتح اليمن بالهجرة و  
الروم بعد ما لاف حاء مهلمة مكسورة ثم ياء ساكنة مشاة من تحتها وبعد ما لام و  
الشعب يفتح اليمن الثالثة ويكون العين المهلمة وبعد ما ياء موحدة هذه النسبة  
الشعب وهو بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن في زهران  
بن عمر الجهمي هو وولده بالشام قيل هم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل هم اهل  
شعبين وجلولا يفتح الجهم وضم اللام ومداخن فزية بناحية فارس كانت بها الوقعة  
الشهيرة من الصحابة رضي الله عنهم وكان كثير ان يمشي يقول مسكين الدارمي ليست الا حلام في  
خال في فحل الرضي انما الاحلام في حال غضب **ابو الفضل العباس بن الاخف بن**  
**بن طلحة بن حردان بن كلاب بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حيد بن كليب بن عبد**  
**بن حنيفة بن نجيم الخفيف** اليما في الشاعر المشهور كان رفيق الحاشية لطيف الطباع  
شعره قوله من جملته فصيد يا ايها الرجل العذب نفسه انصرف ان شفاء لك الاضمار  
البكاء دموع عينك فاستغفر عينا عينك دمعا الملائكة من ذلعيه لعينه بتكي  
بها امرت عينا البكار ثمان ومن شعره ايضا من جملة ابيات وينسان الزباني  
برد ايضا والله اعلم ذكر ابو علي الخليلي في كتاب الامالي قال قال الشاعر من يرد ما را الغدا  
منزلة حنيفة يدخل نفسه فينا وتخرجها منا حتى فلا هذه الابيات ابكى الذين اذا

قال ويحك كم عطاءك قال الفان

عباس بن اخف الشاعر

في الغزل لا يوجد في ديوانه  
مدح وعمره في شعره



وله ايضا تصليط لمر الهوى  
خبره مع راحة الناس  
ولا يجتنب لما عاقبتكم  
لكم عند بعض الناس

فوق مودتهم حتى اذا ايفضوا للهوى رزقوا واستصوبوا فلما انت متصبا  
بشغل ما حملوا من هم فقد رزقوا ايضا وحديثي يا سعد عنها فزدي حتى جفونا فزدي في  
من حديثك يا سعد هواها لم يعرف القلب غيره فليس لها قبل وليس لها بعد  
وله ايضا اذا انت لم تقطعك الاستغاة فلا خير في ذلك يكون بشافغ فاضم ما ترك  
عنايك عن قلبي ولكن بعلي انه غير نافع واذا لم الزم الصبر طامعا فلا بد منه مكرها  
غير طامع وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكره  
في حرف الهرة في ترجمة وثق في سنة اثنين وتسعين ومائة ببغداد وحكي عن  
شبيهة قال ما شا ابراهيم المعروف بالندير الموصلي سنة ثمان وثمانين ومائة وما  
في ذلك اليوم الكسائي الخوي والعباس الاخنف وهشمة بن الخمار فرفع ذلك الى  
الرشيد فامر المامون ان يصل عليه فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم  
الموصلي فقال اثنى وقدموا العباس بن الاخنف فقدم فضلي عليه فلما فرغ وانصرف  
دوني مندها ثم بن عبد الله بن مالك الخراي فقال يا سيدي كيف اثرت العباس بن  
الاخنف القندرية على من حضر فاستدق سفيها ناس فقالوا انها هي التي يستغنى بها  
ويكاد فحجة يكون غيرك ظنهم اني ايجيب الحب المجاهد ثم قال اخفطها قلت  
نعم وانشد فقال المامون اليس من قال هذا البشراولي بالقدرة قلت بلى والله يا  
سيدي وهذا الحكاية تخالف ما ياتي في ترجمه الكسائي لانه مات بالري على الخلفاء  
في ايامهم وقيل ان العباس توفي سنة اثنين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولي  
حدثني عون بن محمد قال حدثني ابو قال ما رايت العباس بن الاخنف ببغداد بعد  
الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان في صدقها مات سنة اقل من سنين سنة  
قال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنين وتسعين ومائة بمدينة طوس  
وكانت وفاة الاخنف والدة العباس المذكور سنة خمسين ومائة وقد فن بالبصرة رقة  
وحكي للسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قال خرجنا زيدا  
الحج فلما كنا ببعض الطريق واذا غلام واقف على الحجة وهو ينادي بها الناس هل فيكم  
احد من اهل البصرة قال نعم لك اليه فلما له ما زيدا قال ان مولاي لما به يريد  
اليوم صيكم فلما سمعوا قاذ شخص ملقى على بعد تحت شجرة لا يجير جوا باخلنا حوله فاق

بنا فرفع راسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول يا غريب الدار عن وطنه  
مفرد ابيكي على شجرة كلما جد البكاء به دبنا الاسقام في يدك ثرا غم على طويلا  
ومن جلوس حوله اذا قيل طائر فوقع اعل الشجرة وجعل يغرد ففتح عينه وجعل  
يسمع نغريد الطائر ثم انشا الفتن يقول ولقد نزل الفتن الفواد شجا طائر بيكي  
على فتنه شفه ما اشغيت فيكي كذا بيكي على سكة قال ثم نفس نفسا فاضت نفسه  
منه فلم يبرح من عند حتى غشاه وكفاه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من  
دفنه سالنا القلام عنه فقال هذا العباس بن الاخنف رحمه الله تعالى والله لو ذلك  
كان والخفي بفتح الحاء المهملة والنون وبعد هاء فاء هذه النسبة الرشيخ حنيفه  
لانه جرى بينه وبين الاخرين برغون السبيدي مفاوضة في قصة يطول شرحها  
فضرب حنيفة الاخرين المذكور بالسيف فحذبه نفس حذبه وضرب الاخرين  
حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفه وحنيفة اخو مجمل واليماي بفتح الياء المشا من  
تحنا واليم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الالبامة وهي بلد بالحجاز في البادية  
اكثر اهلها بنو حنيفه وهما نساء مسيلة الكتاب وقتل رفضته مشهورة **ابو**  
**الفضل العباس بن الفرج الراشي الخوي البصري** كان عالما كرامية ثقة عالم فاضلا  
باليام العرب كثيرا لاطلاعه وروى عن الاصمعي وابي عبيدة معن بن النضر وغيرهما  
وروى عنه ابراهيم الحارثي وابن ابو الدنيا وغيرهما ومما رواه عن الاصمعي قال مر بنا  
اعرابي يشتد بنا لرفقتنا صفة لنا فقال كان لنا وثنيون فقلنا لم نزل فلم يلبث ان جاء بصغير  
اسيد كانه جعله قد حمله على عنقه فلما لمسا الشناع هذا الامر شدناك فانه ما نزل الا اليك  
بين ايدينا فانشد الاصمعي نعم خبيج الفتي اذا برد الليل حجير او فوف الصردة نزلها  
الله في القواد كما نزل في عين والدك فقل الراشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصرة  
صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين لم تدر سنة قال ظن سبعا وسبعين  
وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير انه مات بالبصرة وهو غلط اذ لا خلاف بين  
اهل العلم بالشام ان الزنج دخلوا البصرة وهو غلط وقت صلوات الجمعة لثلاث عشرة  
ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق ليلة السبت ويوم  
السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد فرق الخندق وهو يولفنا دولا امان



عبد الله بن مبارك

عزیز علیہ الغضب علیہ

بعد هاتوا ومثناة من فوقها مدينة على المرأة فوق الأبنار من أعمال العراق الكهنه  
بر الشام والأبنار في بر منفصل بين الأبنار وبغداد وفي ظاهر بنارها وقد سمعت  
أخباره في جزين **هو أبو محمد عبد الله بن الحكم** بن عيين بن ليث بن رافع الفقيه الكا  
المصري كان علم اصحاب مالك يختلف قوله وافضت اليه بياضة الطائفة المالكية  
بعد اشهب وروى عن مالك الموطأ سماعا وكان من ذري الاعمال والمرباع وله  
جاه عظيم وندرك كبير وكان ينكر الشهود ويخرجهم ومع هذا لم يشهد ولا أحد  
من ولده لدعوت سبقت فيه ذكر ذلك القضاعي في خطط مصر ويقال انه دفع  
الى الامام الشافعي عتق فدوم الر مصر الف دينار واخذ له من ابن عمه الشاجر  
الف دينار ومن رجلين آخرين الف دينار ومن رجلين آخرين الف دينار و  
هو والد ابو عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وسياتي ذكره في  
حرف الميم انشاء الله تعالى وروى بشر بن بكر قال رايت مالك بن انس في النوم بعد ما  
مات بايام فقال ان بيلد كرجل يقال له ابن عبد الحكم فخذ واعنه فانه ثقة وكان  
لابي محمد المذكور ولدا **أخو يسوع عبد الرحمن** من اهل التواتر مخ صنف كتاب فتوح و  
غيره وكانت ولادة ابي محمد المذكور في سنة خمسين ومائة وتوفي في شهر رضا  
سنة اربع عشرة ومائين رضي الله عنه وقبره الى جانب قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وهو  
الوسط من القبور الثلاثة وتوفي ولد عبد الرحمن المذكور في سنة سبع وخمسين  
ومائين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة القبلة واعين بفتح الهاء وسكون العين  
المهلين وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد هاتون هذه النسب وعسامة بن ميم العين  
وفتح السين المهملين وبعد الالف ميم ثم هاء **أبو محمد عبد الله بن وهب** بن مسلم  
القرشي بالولاء القهري كان احدا فيمة عصره وصاحب الامام مالك بن انس رضي الله عنه  
سنة وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير وقال مالك في حق عبد الله بن وهب  
امام وقال ابو جعفر بن الجزار رحل بن وهب الى الامام مالك في سنة ثمان ومائين  
ومائة ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم  
بضع عشرة سنة وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في السائل الى عبد الله بن وهب الفقيه  
ولم يكن يفعل هذا مع غيره وندرك من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا



وذكر ابن وهب وابن النعمان عن مالك فقال ابن وهب عالم وابن النعمان فقيه **والفقيه**  
قال القاضي في كتاب خطط مصر بن عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي تحرير بن مسكين  
بصرفه محله يعرف بغير عبد الله وهو بغيره يشبه ان يكون قيرم وكان مولده  
في ذي القعدة سنة خمس وخمسين ومائة بمصر وتوفي بها يوم الاحد  
لخمس مائة من شعبان سنة سبع وتسعين وله مصنفات في الفقه معرفة وكان  
محدثا وقد يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كنية الخليفة  
الربيع بن عبد الله بن وهب في قضاء مصر فحن نفسه ولم يبق منه فاطم عليه اسد بن  
سعد وهو يوصف في صحيح دارة فقال له لا يخرج الى الناس فقتلهم بكتاب الله  
وسنة رسولهم ورفع اليه ربه والى ههنا انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحترمون  
مع الانبياء ولد الفضا يحترمون مع السلاطين وكان عالما صالحا خائفا لله و  
سبب موته انه فرى عليه كتاب الهمال من مزاجه فآخذ شيء كالغشي فحل الى  
داره فلم يزل كذلك الى ان فني بجمعة قال بن يونس المصري في تاريخه هو مولد بن زيد  
بن ابيس فمري والذي ذكرته اولا قال بن عبد البر والله اعلم وقال عبد الله بن  
وهب المصري كانت حيوة بن شريح ياخذ عطايا في كل سنة سنين دينار قال و  
كان اذا اخذ لم يطلع الى منزله حتى يصدق بها قال ثم يحيى الى منزله فيجدها تحت  
فراشه قال وكان له ابن عم فلما بلغه ذلك اخذ عطاء فصدق به ثم جاء بطلب  
تحت فراشه فلم يجد شيئا قال فشكر الرجوع انا اعطيت مني يميني وانا اعطيت  
بن بختة **ابو عبد الرحمن عبد الله بن هبة** بن عتبة بن هبة الحضر الغافقي  
المصري كان مكرما من الحديث والاحكام والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان  
ضعيفا ومن سمع منه في اول امره اقر به حاله من سمع منه في اخره وكان يقرأ عليه  
من حديثه فيسكت فيقول في ذلك فقال النبي انما يجيبون بكاتبه فيروى عليه ويقومون  
ولو سألوني لآخروا ثم انه ليس من حديثي وكان ابو جعفر المصنف قد ولاه القضاء بمصر  
في شهر سنة خمس وخمسين ومائة وهو اول فاض من مصر من قبل الخليفة مصر  
عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وهو اول فاض حضر لظرف  
المال في شهر رمضان فامر القضاء عليه الى الان وذكر ابن العرابي في تاريخه في سنة اثنين

ابن ابي عمير

وخمسين ومائة فقال وفيها توفي ابو خزيمة ابراهيم بن يزيد القاضي الحيري ومولدا  
عبد الله بن طهية الحضر وكان سبب ولايته ان ابن خديج كان بالعراق قال  
قد خلت عليه علي بن جعفر المصنف فقال ابن خديج لقد توفي ببلدك رجل اصابته  
العمامة قلت يا امير المؤمنين ذلك اخوان ابو خزيمة قال نعم فمن ثرى ان نولى القضاء  
بعده قلت ابو معدن البجلي امير المؤمنين قال ذلك رجل اصم لا يصلح القاضي ان يكون  
اصم قال قلت فابن هبة علي ضعف فيه فامر بوليته واجرى عليه في كل شهر ثلاث  
دينار وهو اول فضاة مصر اجري عليه ذلك واول فاض لها المنقضاء خليفة وانما  
كان ولاه البكرهم الذين يولون القضاة وتوفي يوم الاحد بمصر منصرف شهر ربيع  
الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى وثمانون سنة  
وقال ابو موسى العربي في تاريخه وكان الليث بن سعد اكبر من ابن طهية بسنة او اثنين  
وذكر ابن يونس في تاريخه فقال عبد الله بن طهية بن عتبة بن فرغان بن مبيعة  
الحضر بن ثمة الاعدوي من انفسهم فاض مصر كني ابا عبد الرحمن وروى عنه عمرو  
بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجداوي وابن الباركيه وذكرنا تاريخ  
وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وتسعين ثم روى باسناد متصل اليه انه قال  
كنا اذا اثبت يزيد بن جبيب يقول كافي بك وقد فعدت على الوسادة يعني وساد  
القضاة اسامات بن هبة حتى ولي القضا وطهية بفتح اللام وكسر الهاء وسكون اليا  
المتناه من نخها وفتح العين المهملة وبعدهاها ساكنة والحضر بفتح الحاء المهملة  
سكون الصاد الموحدة وفتح الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى حضر موت وهي من  
بلاد اليمن فاقضاه **ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة** بن نقيب الحارثي القروي  
بالقنبي كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضي وهو من  
جملة اصحابه وفضلاءهم ونفاةهم وخيارهم وهو احدث رواية الموطاء عنه فان الموطأ  
رواه عن مالك جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كاساني  
في ترجمته انشاء الله تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد  
الهيثم سمعت جدي يقول كما اذا اثبت عبد الله بن مسلمة بن القنبي خرج اليك كاشف  
عليه جهم فعوذ بالله منها وكان القنبي يكنى البصرة وهو من القنات في رويته وتوفي



يوم الجمعة لست خلون من المحرم سنة إحدى وعشرين ومائين بالبصرة ثم ذكر  
القاسم بن بشكر الذي تسميته من مروي عن مالك الموطاء انه توفي بمكة والله اعلم  
والفقيه يفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون وبعدها باء موحدة هذه النسبة  
الرجلة المذكور **ابو سعيد عبد الرحمن** بن كثير احد اقر السبعة توفي سنة احدى وعشرين  
وماية بمكة ثم لم انف على شيء من حاله لا ذكره ثم وجدت صاحب كتاب لا شاع  
في الفرائد ذكره فقال ابن كثير المكي الدارمي والدابرطن من الحنابلة ثم المكي الدارمي رضي الله  
عنه وقيل انما نسب الى دارمي لانه كان عطارا وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح  
قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكوفي وهو من ابناء قارس الذين يغتم كسرى بالسفن  
الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان يخطب بالحناء وكان فاضلا لجماعة بمكة وهو من  
الطبقة الثانية من الناجين وكان شيخا كبيرا لبيض الرأس واللحية طويلا جسيما اسمر  
اشبه الليثي غير شيبته بالحناء او بالصفرة وكان حسن السكينة ولده بمكة سنة خمس و  
اربعين وماية بها سنة عشرين ومائة ثم فاض هذا الصنف ما ذكر من وفاته وهو كالجماع بين  
الاقرى ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الادي وقرء عليه ومولدا بن ادريس  
سنة خمس عشرة وماية فكيف يصح قرءه عليه ولو لا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وما  
الذي مات فيها عبد الله بن كثير القرشي وهو غير الفاري واصل الغلط في هذا من ابراهيم  
بن مجاهد والله اعلم ومرويات قيل وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن  
سعيد بن حجاج المكي الخرمي توفي سنة احدى وتسعين ومائين وله ست وتسعون  
سنة والبرقي هو محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابراهيم بن بشارة الفراء كنية  
ابو الحسين توفي سنة سبعين ومائين وله ثمانون سنة ترجمه الله تعالى **ابو محمد بن عبد الله**  
**بن مسلم بن قيس الدينوري** وقيل المروزي الخوي القوي صاحب كتاب المعارف وذا  
الكاتب كان فاضلا ثقة سكر بغداد وحدث بها عن ابي اسحق بن ابراهيم وابي اسحق ابراهيم  
بن ابي سفيان بن سليمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن ابي ابي ادي وابو حاتم  
السجستاني وذاك الطبقة مروي عنه ابنه احمد بن درستويه الفارسي رضي الله عنه كلها  
مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغير ما حدث وعيون الاخبار  
ومشكلا القرآن ومشكلا الحديث وطبقات الشراء والاشربة واصلاح الغلط وقاب الفقيه

ابن كثير احد اقر السبعة

ابن قيس الدينوري

هـ

وكتاب الخيل وكتاب اعراب الفرائد وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات  
وكتاب المير وكتاب الفداح وغير ذلك ولما كنهه ببغداد ارحم وفاته وقيل  
ان اباة مروزي واما هو فولد ببغداد وقيل بالكوفة ولما بالدينوري مدة  
فاضا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائين وتوفي في ذ  
العدة سنة سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل اول ليلة في رجب  
وقيل منتصف شهر رجب سنة ثمانين ومائين ولا خير اصح الاقوال  
وكانت وفاته فجأة صاح صيحة سمعت من بغداد ثم اغنى عليه الى وقت الظهر  
مات وقيل اكل هريسة فاصابه حرارة ثم اضطرب ساعة ثم هدي ثم نزل  
يتشهد الى السحر ثم مات ثم كان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور  
فيها ومروي عن ابيه كنهه المصنفه كلها ونزل القضا بمصر ودفنها في ثامن عشر  
شهر جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي بها في شهر ربيع الاول  
اثنين وعشرين وثلاثمائة وهو على القضا ومولده ببغداد والناس يقولون ان  
الكراهل العلم يقولون ان ادبا الكاتب خطبة بلا نكاح واصلاح النطق نكاح بلا  
خطبة وهذا فيه نوع نصب عليه فان ادبا الكاتب فادحوى من كل فن وهو  
مفنى وما اظن حملهم على هذا القول على الخطبة طويلا ولا اصلاح بغير خطبة  
وقيل انه صنف هذا الكتاب لابي الحسن عبيد بن يحيى بن خافان وزير الغندعل  
الله على الله بن التوكل على الله الخليفة العباسي وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد السيد  
البطلوسي الذي ذكره ان شاء الله تعالى شرحا مستوفى ويند على مواضع الغلط منه  
ودلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه الاقصاب في شرح ادبا الكتاب وفيه  
بضم القاف وفتح التاء الشاة من فوقها وسكون الياء الشاة من تحتها وبعد  
اياها موحدة ثم هاء ساكنة وهي تصغير فنيه بكسر القاف وهي واحدة الاقصاب  
والاقصاب الامعاسم على الرجل والنسبة اليه فني والدينوري بكسر الدال المهملة  
وقال السمعاني يفتحها وليس يصح بكسر الياء الشاة من تحتها وفتح النون والواو  
بعدها راء هذه النسبة الى دينوري وهو بلدة من بلاد الجبل عند قريسيير خلون كني  
**ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه** بن الرزيان الفارسي القسوي الخوي

خرج منها ٣  
ابن درستويه خوي







ابوزيد دوسي خفي

سكون الواو ففتح الياء الشامية والجرى بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء الشامية  
من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي تاجية كبير من تواجي يسابو  
اشتمل على فري **ابوزيد عبد الله بن عمر بن عيسى** الدوسي الفقيه الخفي كان من  
اكابر اصحاب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه عن يضرب به المثل وهو اول من وضع  
علم الخلاف وابرز الى الوجود وله كتاب الاسرار والمقوم الادلة وغيره من تصنيفات  
والغاليق ومروى انه ناظر بعض الفقهاء وكان كل الرمة يوزيان ما ينسب او ضحك  
فانشد ابوزيد مالى اذ الرمة حجة فابلى بالضحك والنسيمة ان كان ضحك المرء  
من افعمة وكانت وفاته بمدينة بخارى سنة ثلاثين واربعمائة روى الدوسي في فتح  
الذال الهائلة وضم الياء الموحدة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة هذه النسبة  
الى دوسي وهو بلدة بين بخارى وسمرقند نسب اليها جماعة من العلماء **محمد عبد**  
**الله بن القاسم بن القاسم بن المظفر** علي بن القاسم الشهير دوسي النعوت بالرفعة  
ولدا القاضي كمال الدين وسيا في ذكر ولده ولدا لثاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور  
مشهورا بالفضل والدين وكان يملك الوعظ مع الرشافة والنجاسة قام ببعد امددة  
يشغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الرضا وروى الحديث وله  
شعر ثقت ذلك فصيحة التي على طريقة الصوفية وهذا حسن فيها وهي لفت ناهم  
فقد عسر الليل ومن الحادي وحار الدليل فناملها وفكر من البين قليل  
عن كليل فغردى ذلك الفؤاد المعنى وغار ذلك الغرام الدجيل ثم قال بلنا وقلت لصحبة  
هذه النار ليل فسيلوا فموا لحنها لخاذ صحبنا فعاذت خربنا وهي حوله  
ثم ما لولي الملام وقالوا خلب ما ريت ام تخيل فنجبتهم وملك اليها والهوى مركب  
وشوق الرميل ومع صاحب اني يفنى الاكابر والخبر طرط الطفيل ونحن نعلم ونحن  
تدنا الى ان حزن دونها طول حجال قد نونا من الطلول فحالت زفرت من  
دونها وليل فلك من الدايير والواجب واسير بكل وقيل ما الذي جئت بتغري فلت  
ضيف جاء بين الفقهاء من الزول فاشارت بالرجب دونك فاعقرها فاعند  
بالضيف رحيل من انا الفى عبي السيرة فلك من لي بها واين السيل **ولين**  
السيل فحططنا الى منازل قوم صرغهم قبل الرزق الشمول درس الوجد منهم كل

مبدوء

فهو رسم والقوم فيه حلول منهم من عفى ولم يبق الشكوى ولا للدومع فيه مقيل  
ليس الا الانفاس تجر عنه وهو عنها مغزول ومن القوم من يسير الى جدي بقى عليه  
منه القليل وكل منهم رايت مقامها شرح في الكتاب مما يطول فلك اهل الهوى  
سلام عليكم لم فواد عنكم بكم مشغول وجفون فدا فرحنا من الد مع حشيا  
الى لقاكم سول لم يزل حافر من الشوق يجد في اليكم والحادثات يحول واغذا  
ذنب فل عند من يعلم فترك عندي قبول جئت كي اصطلح فل الى نارك هذه  
الغدرات سبيل فاجابت شواهد كمال عنهم كل حد من دونها مغلول لا ير وفك  
الرياض الانفات فز دونها زنى ودخول كمالاها قوم على غرق منها ورواها امرافق  
الوصول وفقوا شاخصين حتى اذا ما لاح الوصل غرة وحول وبدت راية الوفا  
بيد الوجد وناذى اهل الحفائيق حول اين من كان يدعي هذا اليوم فيه صبح  
الدعوى بخول حملوا حلة الفحول ولا يصرخ يوم الغاء الا الفحول بذلوا انفسا تحت  
حين شئت بوضال ومنصرف المذول ثم غابوا من بعد ما اقتسموها بغير اموالها  
وجاءت سول فذقتهم الى السوم فكل دمه في طولها مطلول نازا هذه نضى  
لم يترى ليل كمالا لئيل منظر الخط ما نزل منه اللحظ والمذكر ذاك قليل  
جاءها من عرف يتبع اقباسا وله البسط والنق والمسول فتالت غز المال وعزت  
عن دنوا ليو هو رسول فوفقنا كما عهدت خباري كل غم من دونها خذول يدفع  
الوف بالرجاء وناهيك بقلب غداوه الغليل كلما ذاق كاس باس من رجاء كاس  
من الرجا معلول فاذا سولت له الفخر امر **جيد عنه** وفي صبر جميل هذه حالنا  
وما وصل العلم اليه وكل حال يحول وانما اثبت هذه الفصيدة بكاملها لانها فليكة  
الوجود وهي مطلوبة وتحكى عن بعض المشايخ انه رأى في المنام قائلا يقول ما قبل  
في الطريق مثل الفصيدة الموصلة يعني هذه **وانشد له** مجد العارمى دويت يا قلب  
الام لا بيفيد النصح **دع مر جك** كم جنى عليك المرح ما جاز حمة منك عداها جرح ما  
تسعى ليجار حتى تصح **واورد له** العاد الكاشف الخزية قوله فعاودت فلي سئل الصبر  
وفقر عليها فلا قلبه وجلت ولا صبري وقاب شموه الوصل عنه وأظلمت مسالكه  
حتى تجرت في اري فانا الا الخطف حتى رايناها بحكمة والقلب في رفة الاسري وله



من ابيات فيا فانا نكم دمع من الاسر طلقوا نجيبا وكم قلب اعاد والى الاسرى فلا  
شكر واخلي عذاري اسفا عليهم فقد اوفحت عندكم عذري ومن شعره ايضا  
قلبي منهم فلق ودمعي منهم علق وعندي منهم حرق لها الاخاء تحرق فلا وصل  
ولا حزن ولا نوم ولا ارق وما نزل كواسي رمق فليس لهم رمق ونحن بيا بيا فارق  
اذاب فلربنا الفرق ولا باس ولا طمع ولا صبر ولا قلق فليس لهم وقد فطعوا ولم ينفوا  
على بنو الاغني في محبتهم وطيب محبتي عبق كمثل الشع ينع من يناديه ونمحق  
وله ايضا يا ليل ما جئتكم انزل من الارض لارض تطوي لي ولا ثابت الغرم عن  
ياكم الا تغربت بالظلال وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان  
سنة خمس وخمسين وله جماعة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر وخمسا  
بالموصل ودفن بالترية المعروفة بهم رحمه الله وذكر العاد الدين الكاتب الاصبهاني  
في كتاب الخريدة في ترجمة الرضوي المذكور قال السعفي انه سمع ان القاضي ابا محمد يعني  
الرضوي المذكور توفي بعد سنة عشرين وخمسين سنة ربه **ابو سعيد عبد الله بن ابي**  
**السن محمد بن هبة الله بن مطهر بن ابو عمرو بن ابن ابي الري النخعي الحديث ثم الموصل**  
الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء فضلا وعصره ومن سائر  
واشتهر امره في صباه القرآن الكريم بالقرآن على غنى او الغنا ثم السلي السراجي والبارع  
ابو عبد الله بن الدباس وابو بكر الموصلي وغيرهم وثقة ولا يخلو القاضي الرضوي ابو محمد  
عبد الله بن القاسم الشهير زوري المذكور قبله وعليه عبد الله الحسين بن خيدر الوصيل  
ثم علي سعد اليمني بغداد واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقر الخلاف  
نوجه الى مدينة واسط وقرأ على فاضلها الشيخ ابو علي الفارسي المذكور في حروف الهاء  
واخذ عنه فولد المذهب ودرس الموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمسين سنة ولفا  
بسخار مدة ثم انقل الى حلب سنة خمس واربعمائة ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العاد  
نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع واربعمائة وخمسين ودرس  
بالزاوية الغزية من جانب دمشق وتوفي واقفا الساجد ثم رجع الى حلب وقام بها  
ولدت كتابا كثيرة في المذهب منها صفة المذهب من غاية الطلب في سبع مجلدات و  
كتاب الاشارة في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب التريفة في معرفة

الشريعة وصف النيس في الخلافة اربعة اجزاء وكما باسماء ماخذ النظر ونحضر  
في الفرائض وكما باسماء الارشاد العرب في فقه المذهب ولم يكمل وذهب فيما  
له يحجب واشتغل عليه خلق كثير واشتغوا به وتبين بالشام وتقدم عند نور الدين  
بن صاحب الشام وبنو له الدار بحلب وحمص وحماة وبعليك وغيرها وتوفي  
الفضائلها في سنة ثلاث وسبعين غيب انفضال القاضي ضياء الدين او الفضائل القا  
بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهير زوري حيثما شرحه في ترجمة القاضي  
كمال الدين بن ابي الفضل محمد الشهير زوري ثم عمي في اخر عمره قبل موته بعشرين سنة  
ابنه محي الدين محمد بن يوسف عنه وهو اقر على الفضائل صنف جزء لطيفا في جواهر فضائل  
الاعني وهو على خلاف مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه في كتاب الزوائد الياف  
ابو الحسين العمري صاحب كتاب البيان وجماله يجوز وهو غريب لم ازل في غير هذا  
الكتاب ووقع في كتاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين ومكتبه من دمشق  
الى القاضي الفاضل وهو مصر وفيه فصول ومن جملة ما حديث الشيخ شرف الدين  
المذكور وما حصل له من العلم وانه يقول ان قضاء الاعني جائز فان الفقهاء يقولون  
انه غير جائز فيجتمع بالشيخ ابو طاهر بن عوف الاسكندراني ونسب عا وورد من الاحاد  
في قضاء الاعني هل يجوز ام لا وبالحكمة فلا شك في فضله وقد ذكره المحافظ ابو الفاضل  
بن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العاد الكاتب في كتاب الخريدة واتى عليه وقال  
ختمت به الفنا وى وذكره شيامن الشر واشتد في بعض المشايخ قال سمعت كثيرا  
يشد ولا اعلم هل هو الام لا وذكرها العاد الكاتب في الخريدة له او مل ان اجتمع في  
كل ساعة تمر في الموقد نهر نفوسها وهل انا الاشهر غير ان لي بغايا الياس في الزمان  
اعيشها وورد له ايضا في الخريدة او مل رسالة من جيب واتى على ثقة عما قيل الفارسي  
نجا دي بنا خيل الحام كانما يسا بقى نحو الرد او سابقه فيا لينا مشامعهم لم يذك  
مرارة فقدي ولا اناذ ائفة ولم يدر له ايضا يا ساي كيف خالي بعد فرة خاشاك مسا  
بفلس من شام كما قد اسم الدمع لا يحفوا الجفون اسنى والغم لا زارها حتى الاينكا  
له ايضا واما الدهر لا ما في صفة وفاءت وما سوف اتي وهو غير محصل وعيشك  
فما انت فيه فانه زمان الفتي من مجل ومفصل وكانت ولادته يوم الاثنين الثاني و



لشهر من شهر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين واربعمائة بالموصل وتوفي ليلة  
الثلاث الحادية عشر من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة بمدينة  
دمشق وقد قرى في مدرسة التي انشاها داخل البلد وهو معروف به ومن رتبته  
مراد الله تعالى ولما توفي القاضي ورد من القاضي الفاضل نفقة فيه جوابا  
عن كتاب ورد عليه بذلك والنفقة وصل كتابا اليه من جميع الله ورسوله  
ويسر الخيرات سبيل جعل في ابناء رضوانه فوها وفعلها وفيه زيادة  
هي نفقة الاسلام وتعلم في البرية يتجاوز رتبة الايام الى الابد وذاك مما  
فضاه الله من وفاة الامام شرف الدين بن ابي عصرون ربه وما حصل بموته  
من نقص الارض من اطرافها ومن ساءة اهل الملك ومرة اهل خلافا  
فلقد كان على العالم منصوبا بفضيلة من بقاء السلف الصالح محسوبا ولقد علم  
الله اغنامي لفقده حضرة واستبجاشي لخلو الدنيا من بركته وانما في ما عدت  
من النقيب الوفور كان من ادعيته والحديثي بفخ الخاء المهمة وكسر الدال المهمة  
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ناء مثله هذه النسبة الحديثة  
الموصل وهو بليدة على دجلة بجانب الشريعة قرب باب الاعلى وهو غير الحديث  
التي يقال لها حديثة النورة وهي قلعة حصينة على فراخ من الانبار في وسط  
الفرات والماء محيط بها وهي حديثة الموصل هي آخر حد ارض السواد في الطريق  
وقد انقضاء فكيف السواد ما بين حديثة النورة وهي قلعة حصينة على  
فراخ الموصل والوجاد ان طولها من الفارسية الى طولها ايضا يريدون هذه  
الحديثة لاحد ثمانية الف راه **ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى العوفي**  
بالدهان الموصل ويعرف بالحصى ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمذهب كان  
فيها فاضلا اديبا شاعرا لطيفا شعير مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه  
الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولما اضاف  
به الحال عن علي بن محمد بن نزيك صاحب مصر المذكورة في حرف الطاء وعجز  
فلم يزل عن استصحاب رجعة فكثرت في الشريف ضياء الدين ابو عبد الله بن زيد بن  
محمد بن محمد بن عبد الله الحنفي نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات وذا

شجوا سال ليين عمرها بابت ثوبل القصيد مساكن لحت فلما راثنى لا اضحها  
يكث فافرح قلبه جفنها الباكي فاك وقد ائت الاحمال محدجة واليين قد جمع  
الشكو والثاني من لي اذ اغبت في المحل فلك لها الله وابن عبد الله بولاكي  
لا تجزعي يا نجاس الغيت عنك فقد سالت يا الفاضل باجود مفناك فنكفل  
الشريف المذكور لندجته بجميع ما يحتاج اليه مدة غيبة عنها ثم توجه الى مصر  
ومدح السلطان الشافعي الصالح بالفضيلة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك  
ثم تقبلت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلما ينسب  
اليها فاك العاد الكاتب في الخريد ما زلت وانا بالمران الى القاهرة بالاشراق فاني  
كنت اقف على فضائلك الشحيحة ومقاصد الحسنة ولقد سارت كافية بين  
الفضلاء كافة تشهدت بكفايته ومجلى بان اهل مصر لم يبلغوا الى غايته  
ثم قال بعد الشاء عليه فيه ثممة تسفر عن فصاحة ثامة وعقد لسان نبين  
عن فقه في القول ثم قال بعد ذلك ولما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله  
تعا الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليها ابو الفرج المذكور فقد منته الى السلطان  
وفك هذا الذي يقول في نصيده الكافية التي في ابن زبيرك المدح الرزك  
ابن الفضل عندهم والشعر ما زال عند الرزك مزوكا قال فاعطاه السلطان  
وقال حتى لا يقول انه مزوك ثم امدح السلطان بنصيده العينية التي يقال فيها  
قل البخيلة بالسلام نور عاكف استجبت دمي ولم تشور عني ومن عمن ان فصلني بها  
قال هيهات ان ابقى الي ان ترجعي ابدية الحسن التي في وجهها دون الرجوع  
عناية السبع ما كان ضرك لو غمرت بحاجب يوم الفرق او شربت باصبع  
ونيفتي في بحبك مغرم ثم اصنع ما شئت لي ان تضع وقال العاد ايضا الشدة في  
هذين البيتين ومن عمن انه ابتكر معاهها ولم يسبق اليه وهما قوله ترحم الكنايب حمة  
فاذا التبرت لم تدر انقدا سطر الم عسكرا لم يحسن الاثر اب فوق سطرها الا  
لان الجيش يعقد عشرين وهذا ان البقان من جملة فضيلة ولقد ابدع فيما وفي  
معنى تشبيه بالجيش قول بعضهم فوماذا اخذ ولا فلام من غضب ثم استمد ولها  
ماء المنيات فالوا بها من عاديهم فان بعد واما لم ينالوا بحمد الشرفيات ثم قلت



ومعنى البيت الاول ينظر الى قوله ابو تمام الطاق في مدح محمد بن عبد الملك الزيات  
وزيد المقدم هزئت سير الزين محمد فكان رديتاً وايضا من صلاتنا بنا الى اذ  
تجوز ليلة الاكاد لا يحضر حصاد ثم افر وجدت معنى البيت الثاني للاستاذ ابو اسمعيل  
الحسين بن علي النقي الطبري الفقيه ذكر وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام  
الملك اذ امداد جليل الحاجة لم يزل بايديهم حمراء الهند منسوب عليها سطر  
الضرب يحجبها الفنى صحائف نفيسها من النفع تزيين ومن شعره السائر يصحى  
بجانيته بخاتمة العدى ويبيت وهو الصياح نديم ويمرني بحشى الرقيب  
فلقطة شتم ونجح لحاظه نسليم وله في غلام لسعة تحلة في شفرة بابي من لسعة تحلة  
المكرم شئ واجل اثر لسعة في شفرة ما برها الله الا لقبيل حسب ان ينفذ  
بها اذ رات رقيقه مثل العسل ولو لا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفي  
بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل اثنين وثمانين وخمسين ما يروى في التواريخ  
ذكر في السيل والذيل والاول اصح ثم وقد ابرأ من سنة وتوفي الشريف  
بن عبد الله المذكور بالوصل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان  
رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فنه قوله قالوا سلا صدقوا عن  
السلوان ليس عز الجيب قالوا فلم نزل الزاير فلك من خوف الرقيب قالوا فكيف  
يعيش مع هذا فقلت من العجب وذكره عماد الدين الكاتب في الخريد وبالغ في الثناء  
عليه ثم قال وسمعت ببغداد ابياتا يفتنه بها فنفيسها بعض الشاميين الى الشريف ضياء  
الدين المذكور منها قوله شعر يا باني الرادي التي سفكت دمي لمحاظها بل بافان  
الاجرع لان ابنتك من الفاء من الم الهوى عليك ان لا تسمع كيف السيل  
الرشا ولا حاجة فصر من يدي عنها كي لا انقطع **ابو محمد عبد الله بن محمد بن**  
**بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن ساسر الخدامي السعدي الفقيه المالكي المتوفى**  
**بالحائل** كان فقيها فاضلا في مذهبه عام فابغوا رايه بمصر خلفا كثيرا من اصحابه  
يذكر من فضله تصنف في مذهب كافي في فقه فيه وسماه الجوهر النسيه في مدح  
عالم الدين وضعه على ترتيب الوجيز للزلي وفيه دلالة على غرائق فضله والطائفة  
المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثر قوله وكان مدرسا بمصر بالدرسة الجاهلية

للجامع وتوجه الى بغداد ميا طحا اخذ العدد والمخدول سنة الجهاد فتوفي هناك  
في جمادى الآخرة او في رجب سنة ست وعشرين وستمائة وشاسر السنين الهجرية و  
السنين الممثلة بينهما الف والخدامي والسعدي فذا تقدم الكلام عليها **ابو**  
**القباس عبد الله بن العز بن الفوكل بن المقصم بن هرون الرشيد بن المهدي**  
**بن المصعود بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي**  
**الاديب اخذ الادب عن ابو العباس المبرد وابي العباس ثعلب وغيرهما وكان**  
**شاعرا مطبوعا مقدرا على الشعر فريب الماخذ سهل اللفظ جيد الفرجية**  
**حسن الابتداع للعاني خالط العلماء والادباء معدودا في جملتهم الى ان جرح**  
**له الكافية في خاتمة المقدر والتفق مع جماعة من رؤساء الاجناد ووجه الكفا**  
**تخلصوا المقدر يوم السبت لشر بفين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين**  
**وما بين ويايعو عبد الله المذكور والقبوس الرضوي بالله وقيل النصف بالله**  
**وقيل الغالب بالله وقيل الراضي بالله واقام يوما ليلة ثم ان اصحاب المقدر**  
**نحروا وثر اجمعوا وخاروا اصحابا بر المعز وضموا واعادوا المقدر الى**  
**دسنة واخفى ابن العز في دار ابو عبد الله بن الحسين المروفي بابن الجصاص**  
**الجوهري فاخذ المقدر وسلم على مونس الخادم الخازن فقتله وسلم الى اهله**  
**ملفوقا في كساء وقيل انه مات خنقا نقة وليس يصح بل خنقة مونس وذلك**  
**يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وما بين ودقن بحراية**  
**بازاء دارم ومولده لسبع بفين من شعبان سنة سبع واربعين وقاله سنان**  
**بن ثابت في سنة ست واربعين وما بين والقبصة مشهورة وفيها طول و**  
**خلاصتها ثم فبر المقدر على بن الجصاص المذكور واخذ منه مقدار الف الف**  
**دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبعة الف دينار وكان فيه غفلة وبله و**  
**توفي يوم الثلث لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشر وثلثمائة و**  
**لعبد الله المذكور من الضانيف كتاب الزهرة والرياض وكتاب البديع وكتاب**  
**مكائبات الاخوان بالشعر وكتاب الجواز والصيد وكتاب السرفات وكتاب اشعار**  
**الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع**

العقصر  
عبد الله بن المعز بن المتوكل بن



في الغناء كتاب فيه أرجوزة في ذم الصبح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى الغنى  
ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل له اي شعر احسن ما نرفه فقلت قول العباس  
بن الاحنف حيث يقول قد نخب الناس اذبال الظنون بنا وفرق الناس بينا قوم  
فرقا فكاذب قدس بالظن غير كرم صادق ليس يدري انه صدق او مراء ابن  
بسام بقوله لله درك من ملك بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب بقية  
ما فيه كيت ولا لولا لافقصة وانما امر كنه خوف الادب ولابن العنبر اشعاره  
بديعة فاقفه في ذلك قوله سقى الطيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال  
من المطر فطال ما نبتت منه الصبح بها في غرة الفجر والعصفور لم يطر اصوات  
دير في صلاتهم سود الدمارع لفان في الشجر من يترين على اولاساط فاجعلوا  
على الرؤس اكاليل من الشجر كرههم من ملج الوجع مكحل بالسم يطبق جفينه  
على حوز لا خطنه بالهوى حتى استقاد له طوعا واسلفه المعاد بالنظر وجاء  
في قصر الليل مستترا يستجمل الخطر من خوف ومن حذر فقت اخر شخذا  
في الطريق لانه ذلا واسحبا اذ يلا على ارضي ولاخ ضوء هلال كاد يفصحنا مثل  
الغداة قد فلت من الظفر وكان ما كان ما السنت اذكره فظن خيرا ولا نال من  
الحزن ومن طريق شعره قوله ولم اجد لها في ديوانه ولكن الرواة اطلقوا على انها  
ومفرطن يسعي الى الندماء بعقيقة في درة بيضاء والبدن في افق السماء كدبرهم  
ما لم يعل على دياحة زرقاء كره ليله قدس في عبيدة عكلا خوف من الرقابة و  
مهمف عفا الشرب لسانه فحدته بالرمز والاماء حركة يدي وفك له اتيته  
يا فرحة الخلفاء والندماء فاجابني والسكر يخفف صوته بنجلج كنجلج الفا فاء  
اني لافهم ما نقول وانما غلبت على سلامة الصبا د عني افق من الخمار الى عند  
وانمل بعبك ما نشا مولاي وله في الخمر الطبخة وهو معنى بدع وفيه دلالة  
على انه كان حنف المذهب خليل فطال الشرب المرد قد عدت بعدا للنسك  
الورد احمد نهات عفا ما في قصر نجاكة كما فورة في درع شوق يصوغ عليها  
شباك فضة له حلز يبيض محل ويعتد وفتي من ناع الحميم بنفسها وذلك من احبا  
نيسر محمد وكان ابن العنبر شديدا لمرس منون الوجه يخضب بالسواد ورايت في

بعض المجاميع ان عبدا لله بن العنبر المذكور كان يقول اربعة من الشعر اساءت اشعار  
بخلاف انفا لهم فابوا الغناهيه سار شعره بالزهد وكان على الاتحاد وابو فوس  
سار شعره باللوام وكان في من فرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالغنى وكان  
اهب من نيسر ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كل وفد  
رويت لابن حازم خبرا يخالف حكاية ابن العنبر ويوافق شعره وذلك انه كان خطا  
سعيد بن حميد الكاتب الطوسي ففجاءه الامر كان بينهما فسمع سعيد عجب فاق  
عنه مع الفدية ثم ان محمد اساءت حاله فحول عن جوار فبلغ ذلك بن حميد  
فبعث اليه عشرة آلاف درهم ونحو ثياب وفرسا ماله ومهوكا وجارية  
وكتب اليه ذوالادب بحمله فرفقه على نعت الشئ وبغير هيئته وبعثه فمده على  
وصفه بغير حليته ولم يكن ما شاع من هجايك في جارية الا هذا الجري وقد بلغني  
من سوء حالك وشدة حليك ما لا اعتاضه به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك  
ونحن شركاء في ما ملكنا ومشاوون فيما نحن ايديا وقد بعث اليك بما جعلنا  
وان قل استغنا حالنا بعد وان حل فرد ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيئا وكتب  
اليه وفعلت في فعل الهلب اذ غمر الفرزدق بالندى الشعر فبعثت بالاموال التي  
كلا ورب الشفع واللوز لا البس الغناء من رجل البسنة عار على الدهر وهذا  
دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضافة وهذا سعيد بن حميد يكن ابا  
عثمان وكان كاشا شاعرا من سلا عذب القظ مفدما في ضاعته جيدا لمرقة  
حتى قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى اهلك لما بقي منه  
شيء وكان يدعي انه من اولاد الملوك القري وله من الكتب كتاب انضاف العجم  
العرب وله ديوان رهائل ديوان شعر صغير والطير فيخ اليم وكسر الطاء المهملة وسكو  
الياء للشاة من شحها وبعد الرااء المفتوحة وهي فرجة من فواحي سر من مري وعبدون  
الذي يضاف الدير اليه فيقال دير عبدون وهو ابن محمد واخر الوزير صاعد بن  
محمد وانما اضيف اليه لانه كان كثير الزرد اليه والمقام فيه والقناية بهامته وهو في  
جنب الطير ودير عبدون ايضا قريب جزيرة ابن عمير بنما دجلة وقد جرب الا  
وكان منزها لاهله وقوله ولاخ ضوء هلال كاد يفصحنا ما خرد من قوله عن ابن



نية في صفة الهلال كان ابن منتهاجا نحا فسيط لدي الافق من خصره **ابو محمد**  
**عبد الله بن احمد بن علي بن الحسين بن ابراهيم بن طباطبا السميل بن ابراهيم بن**  
**الحسن بن الحسن بن علي بن اوطالب رضي الله عنه** المجازي الاصل المصري الدار  
 والوفاء كان ظاهر اكراما فاضلا صاحب بر وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشيه  
 كثير الشتم كان يهدي رجل يكره الموت كل يوم من اول الهنا الى اخر بر من الحلول الذي  
 يتفدها لاهل مصر من الاسناد كاقور لا خشيدي الى من دونه ويطلق الرجل المذكور  
 دينارين في كل شهر اخر عمله في الناس من كان يرسل الى كافور في كل يوم منهم  
 جابين حلوا وبعثا في منديل مخموم فخذ بعض الاعيان واولا كافور للحلول  
 احسن فانه لا يغيب فانه لا يحسن ان يفا بك به فامرسل كافور اليه بخمسة في  
 الحلول وتغيبني من الرغيف فركب الشريف اليه وانه قد حسد على ذلك وقد  
 ابطا فلما اجتمع به قال لا يدلك الله انا ما نفعنا الرغيف نظا ولا ولا فاطما و  
 انما هي صبية تتجده بيدها وتخرج من رمله على سبيل النرك فاذا كرهته فطعنا  
 فقال كافور لا والله لا نطعمه ولا يكون فولى سواه فعاد الى ما كان اليه من  
 ارمال الحلول والرغيف ولما مات كافور ملك المغرب اقيم معده النصور البعيد  
 لزيارة المصيرة على يد الفايدهم القدم ذكره في حرف الجيم وجاء المغرب ذلك  
 من اخر يفيد وكان يطعن في نسبة فلما فر من البلد خرج الفايدهم اجمع به جماعة  
 من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينسب مولانا فقال  
 له من بينهم المغرب جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم  
 احد فقالوا لم يبق غير من قبل عند ذلك نصف سيفه وقال نسبي وشر عليهم ذهابا  
 كثيرا وقال هذا خبيث فقالوا جميعا سمعنا والطعن وكان الشريف المذكور حسن  
 المراسلة في تعامله حسن الافضال عليهم ملاطفاهم ركب الى سائر اصدقائه و  
 يقضي حقوقهم ويطلب الجور منهم واغنى جماعة وكان حسن المذهب وكان  
 ولادته سنة ست وثمانين ومائين وتوفي في الرابع من رجب سنة ثمان و  
 اربعين وثلاثمائة بمصر صلى عليه في مصل العيد وحضر جنازته من الخلق  
 ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر بقر معروف ومشهور باخا

لا يحل اكل يوم ومنهم كل جمعة  
 ومنهم كل شهر وكان يرسل

حسنة

الدعاء ومريان رجلا حج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا  
 فانتك الزيارة فزير عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الروا من  
 اهل مصر وحكي بعض من ار عليه احسان انه وقف على قبره والشدة وخلف  
 الهوم على اناس وقد كانوا بعينك في كفا فراه في قبره فقال قد سمعت ما  
 فلت رجل بيني وبين الجواب والمكافاة ولكن صراي سجدتي وصل كغير  
 وادع يستجب الشرحه الله تعالى وقد تقدم في حرف الهزة الكلام على طبا  
 طبا وهذه الحكاية التي جرت له مع المزمع قد وصره كرها في كتاب الدولة  
 المنقطعة لكنها ناقص تاريخ الوفاة فان المغرب دخل مصر في شهر رمضان سنة  
 اثنين وستين وثلاثمائة كاسيا في ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا  
 المذكور سنة ثمان واربعين وثلاثمائة كاهو مذكور ههنا فكيف يصور الجمع  
 بينهما وفاد في بنا تخرج فانه شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عيد العظيم النذ  
 ررجعه في هذا الشاخص فقال اما الوفاة فهي محققة وبعد لعل صاحب الواقعة  
 هذه مع المزمكان ولله اعلم اي ذلك كان ثم ريت تاريخ فانه كاهو ههنا  
 في تاريخ الامير الخنار المعروف بالسجى فقال كانت عليه قد طالت من يوم وكا  
 علة غريبة لم يهد مثلها ثم ريت في تاريخ ابن زولا ان الشريف الذي  
 التقي المغرب هو ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحنيني والشريف ابو اسمعيل ابراهيم  
 بن احمد الحسيني الرواسي رحمه الله تعالى ولعل احدهما صاحب هذه الترجمة  
 رم والله بخانه وتعالى علم بالصواب في جميع ما كان والحمد لله رب العالمين وحده  
**ابو الحسين عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان**  
 الخراعي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطاء وقد كان عبد الله المذكور سيد  
 نبلا عالي الهمة شهرا وكان المامون كثيرا لا عقاد حسن الا لثقات اليه لثا  
 للثمة ورعاية لحق والده والذي اسلفه من الطاعة فخدمه وكان واليا  
 على الديور فلما خرج نائبك الجرمي على خراسان ووقع الخراج باهل قرية الحمراء  
 من اعمال نيسابور واكثر وفيها الفساد والقتل وتصل الجز بالمامون بعث  
 الوعيد الله وهو بالديور بامر بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف

عبد الله بن طاهر بن الحسين



من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائين وحارب الخوارج سنة ثلاث  
عشرة ومائين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة  
وكان المطر قد انقطع تلك السنة فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل  
بنز من خافته والشد فدفحط الناس في زمانهم حتى اذا اجتجت جئت بالذين  
عشان في ساعة نأفد ما فرجا بالامير والمطر هكذا قال السادي في اخبار خراسان  
وذكر الطبري في تاريخه ان طلحة بن طاهر المذكور في ترجمة ابيه لما مات في  
سنة ثلاث عشرة وعبد الله يوم ذلك بالدينور ورسا المامون اليه الفاضل  
يحيى بن اكرم يفرده عن اخيه طلحة ويهنيه بولاية خراسان وذكر بعد هذا  
في ولاية طلحة شيئا اخر فقال ان المامون لما مات طاهر وكان ولد عبد  
الله بالرفعة على محاربة نصر بن شبيب ولاه على ابيه كله وجعل مع ذلك الشاه  
فوجد عبد الله اخاه طلحة الى خراسان وذكر الطبري ايضا في سنة ثلاث  
عشرة ان المامون ولى اخاه المقضم الشام ومصر وابنه العباس بن المامون  
لبحريرة والثقوم والقواسم واعطى لكل واحد منهما ومن عبد الله بن طاهر  
خمسماية الف دينار فقل انه لم يفرق في يومه سال مثل ذلك وكان ابو تمام  
الطائي قد قصده عبد الله من العراق فلما انتهى الى فوس وطالت به المشقة  
وعظمت عليه الشقة قال يقول في فوس صحبي وقد اخذت منا السري  
وخضا النهرية القود امطلع الشمس فبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع  
الجود فلت وقد اخذ ابو تمام هذين البيتين من ابني الوليد مسلم بن الوليد  
الانصاري الشاعر المشهور حيث يقول يقول صحبي وقد وجدنا على عجل والجمل  
تجوز بالركبان في العجم امغرب الشمس فبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع  
الكرم فانه اخبر على اللفظ والمعنى رجعا الى ما كان فيه فلما وصل ابو تمام اليه اشد  
قصيدة البائية القديمة التي يقول فيها وركب كاطر افلاسة عرسوا على  
مشاهي الليل اسطروا عياها لمر عليهم ان يبعث صدورهم وليس عليهم ان يبعث قلوبهم  
وعن من القضايد الطائفة فيها يقول فقد ثبت عبد الله خوف ان تقام على الليل  
حتى ما تلبس غفارة في هذه السفرة الف ابو تمام كتاب الحماسة فانه لما وصل الى

مهران وكان في زمن الشتاء والبرد بذاك النواحي شديد خارج عن حد الكو  
فقطع عليه كثر الثلوج طريق مقصده فاقام بهما ينظر زوال الثلج وكان  
نزله عند قريسيها وفي دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها دواوين العرب  
وغیرها فتفرغ لها ابو تمام وطافها واخبر منها كتاب الحماسة وكان عبد  
الله المذكور اديبا ظريفا جادا لقنا نسب اليه صاحب الاغانى اصواتا كثيرة وحسن  
فيها ونقلها اهل الضعة عنه وله شعر مليح ورياء تلظيفه من شعره قوله نحن  
قوم تلتنا الحدق الجمل على انا نلنن الحديد اطوع ايدى الطبا نقاد بنا الغير  
ونقاد بالطعان الاسود انملك الصيد ثم نملك البض المصونات عينا  
وعذود انشتر سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشخاش حين يبد الصدود  
فترانا يوم الكريمة احمر وفي السلم الغوا في عبيدا وقيل انها لامرهم برحميد  
ومن مشهور شعر عبد الله قوله اغفر لي لئلا تخر فضل الشكر مني لا تقولك  
اخرى لا تكلمني الى التوسل بالعدن لعل ان لا اقوم بعدني ومن كلامه  
سمن الكيس ونيل الذكر لا يجتمعا في موضع واحد ورفعت اليه قصيدة مضمونها  
ان جماعة خرجوا الى طاهر البلد للفرج معهم صبي فكنت على راسها ما السبيل  
على فتيف خروا المنزهم يفضون او طاهرهم على قدر اخطارهم ولعل الصبي ابن  
احدهم او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة  
وفيه يقول بعض الشعراء وهو مصر يقول ان مصر بعيدة وما بعدت مصر  
وفيها ابن طاهر وابعد من مصر رجال رايتهم يحضرننا معروهم غير خاطرين  
الحيز مو في ما شالي انهم على طمعهم زرت اهل المقابر ونسب هذه الايات  
الى محمد الشيباني وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى عشرة ومائين  
وخرج منها في اخر هذه السنة قد دخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نواحي  
بمصر وعزل عنها في سنة ثلاث عشرة ووايها ابو اسحق بن الرشيد وهو  
اللقب بالمعظم وذكر الفرغاني في تاريخه ان عبد الله بن طاهر وليها بعد  
عبيد الله بن السري بن الحكم وخرج عبد الله عنها في صفر سنة احدى عشرة  
مائين وذكر العزيم بن القاسم المفسر في كتاب ادب الخوارج ان البطيخ العبد لاق



موجود بالديار المصرية منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من الطبع لحرارة  
 فتيحة من البلاد الا في الديار المصرية وله نسب اليه لانه كان يندبضيه وانه قد  
 من زمره هناك وعبد الله وقومه خراعيون بالولا فان جدهم زمر بن كان مولد  
 محمد بن طلحة بن عبد الله بن خلف المعروف بطحمة الطلحات الخراعي وكان طحمة  
 المذكور والياء على سبستان من قبل مسلم بن زياد بن اسيد والخراسان وكنت  
 ابو حرب فمات في فتنة ابن الزبير وفيه يقول الشاعر وهو عبد الله بن فليس  
 الرقيات رحم الله اعضها دفنها بسبستان طحمة الطلحات لا ازمه طحمة بن  
 ابو طلحة هكذا قال ابو الحسن بن علي بن احمد السلمي في تاريخ خراسان وقوم  
 المذكور في شعره ثمان مائة الفاف وسكون النوا وفتح الميم وقيل بكسرهما وبعد  
 سير مائة وهو قليم من عمر النجم جده من جهة خراسان بطام ومن جهة  
 العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان في اعمال قومس وكانت وفاة  
 عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين بمرو وفي سنة  
 ثنتين وهو لاصل وهو عاش مثل ابيه طاهر ثمانية واربعين سنة وسبائة  
 ذكره والده عبد الله **ابو العيشل عبد الله** بن خلد بن مولى جعفر بن سليمان بن  
 علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويقال اصله من الري  
 وكان يلحن الكلام ويعزفه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره  
 ومنقطعا اليه وكان ابيه طاهر من قبله وكان مكثر من نقل اللغة فارهاها  
 شاعر مجيد فز شعره في عبد الله المذكور يامس يحاول ان تكون صفاته كصفات  
 عبد الله انصت واسمع فلا تصحك في الشورى والذبح الحجج اليه فاسمع ودع  
 اصدف وعف وبر وامبر واحمل واصف وكان دارة علم واشجع والطف ولين  
 وثان وارفق واشد واكرم وحيد وحام واحمل وادفع فلقد تصحك ان يفتك  
**نصيحته** وهديت للبحر الاسد المهيبة ولقد احسن في هذا القطوع كل الاحسان  
 وله غير اشعار حسنة ويقال انه وصل يوما الى عبد الله بن طاهر فحجبه فقال  
 هذا الباب ما دام اذنه في يدي حتى يخف فليار اذ لم اجدي وما الا اذ نسلا  
 وجدت انك الفناء سبيلا فبلغ ذلك عبد الله فانكره وامر بدخوله وكان

وانه قيل له طحمة الطلحات م

بنو

يقول النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك قيل شفايق النعمان فنسبت الى الدم لحرها  
 قال وقومهم انها منسوبة الى النعمان بن المنذر ليس بشيء وحدثنا الاصمعي في هذه الفظة  
 عن هذا كله كلام ابو العيشل فذكر اهل اللغة خلافة قال ابن فتيحة ذكر في كتاب  
 المعارف ان النعمان بن المنذر وهو اخ لمولك الجيز من النخمين خرج الى طاه  
 الكوفة وقد اعتم بنهما من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشفايق  
 شيء كثير فقال ما احسنها احموها فاحموها فاسم شفايق النعمان بذلك وفي الجوز  
 في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا قال غير ويجوز ان ايا تمام لم لا نقول  
 ما يفهم فقال يا ابا العيشل لا نفهم ما يقال وقيل بما كف عبد الله بن طاهر فاستحسن  
 من شاعر فقال ابو العيشل في حال شك الفخذ لا يؤلم كف الاسد فاعجبه كلامه  
 وامره بجائزة سنه وصنف كتابا فيها كتاب ما انفرد لفظه واختلف معناه وكتاب  
 النسابة وكتاب الابيات السابرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاته ليلة  
 العيشل سنة اربعين ومائتين والعيشل يفتح الغير المهيمة والميم وسكون الياء الشا  
 من فتحها وفتح الثلثة وبعدها لام وهو اسم لعدة اشياء من جملتها الاسد والظا  
 لانه المنصور هناك **ابو العباس عبد الله** بن محمد الناشي الانباري المعروف بابن  
 سر سبيل الشاعر كان من الشعراء الجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحري والظا  
 وهو الناشي الاكبر وسبب ذكر الناشي الاصغر انشاء الله تعالى وكان نحويا عروضا  
 متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها في  
 اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم من جملتها علم النطق وكان بقى علم الحكم  
 فدنقض على النحاة وادخل على قواعد العروض شيئا ومثلها بغير امثلة الخليل وقد  
 يحذفه وثقة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة  
 الاف بيت وله عدة تصانيف جليلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والامانة  
 والنسود وما يتعلق بها كانه صاحب صيد وقد استشهد كشاعر بشعره وكتاب  
 الصائد والمطار وفي موضع منها قصايد ومنها طرديات على اسلوب ابى نواس و  
 منها غايطع وقد اجاد في الكل من ذلك لغة طريفة في باره لما نفري الليل عن اشباحه  
 ولم يالح ضوء الصبح لا يبتلجج غدوتها في الصيد منها جنة يا فخر البديع في نتائج البسة

الطحمة لما انشد عبد الله بن طاهر  
 قصيدة البائية المذكورة 2  
 ترجمته كان ابو العيشل حاضرا  
 فقال له يا ابا تمام م



الحال من دياحة ريشا على الطرف في اندراجة في نسق منه وفي الفرجة وفراد  
نوديه المرحاجة يزنيه كفيه نظم ناجة منشرم يبين عن خلاجة وظفر يجر  
عن علاجة لو استضاء المرء في ادلاجة بعينه كفته عن سراجة ومن شعره في جارية  
مغنية بدليعة الحال فدينتك لوانهم انصفوك لورد والنواظر عن ناظر يك ترد  
اعيننا عن سوانك وما تنظر العين الا اليك ومن جعلوك رفيا علينا فن ذا  
يكون عليك رفيا لم يفرؤ ويحرم ما يرون من وحى جنك في وجنتك  
وشعره كثير ونفصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بمصر سنة ثلاث وتسعين  
وما بين والناشي بفتح النون وبعد الالف ثمان مائة وبعدها ياء وهو لقي  
عليه ولا يباري بفتح الهنزة ومكون النون وفتح الواو وبعد الالف اء  
هذه النسبة الى وهو مدينة على الفرة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج  
منها جماعة من العلماء **ابو محمد عبد الله بن محمد بن صامم البكري** الاندلسي  
السندي الشاعر المشهور كان شاعرا ماهرا لا ناظما ناثرا الا انه كان قليل الخط  
الامن الحرمان لم يسعه مكان ولا اشغل عليه سلطان ذكره صاحب فلايد  
العقبات واتى عليه بن بسم في الذخيرة وقال انه تنبع المحفريات وبعدها ثمانية  
الكتابة بعض الالة فلما كان من خلق السلوك ما كان انا سئلته او حشره  
من الليل واكثر افراد من سهيل وبلغ من الوراقة فاعطاه على كادسوها  
وخطوطها وفيه يقول اما الوراقة فهي انك حرفة او رها وثمارها الحرمان  
شبهت ضاحيا صاحبا بن يكسول العراة وحمها عريان وله ايضا ومعدن  
حواشي حسنة فقلوبنا وجداء عليه رفاق لم يكره السواد واما نفقت  
عليه سوادها الاحلاق وله في غلام انظر العين ومنه هفت بصرت في اطراف  
فرا باطراف المحاسن يشرق نفقي على الميجات منه صعدة مائلون فيها اسنان  
ازرق وهذا قول السلاوي عانق من فاذ صعدة ترى الخط منها مكان السنا  
ومن هذا الخذا ابن النبي المصري قوله اسير كالح لولم تكن كحلاء كانت سنان  
وله في الرعدا من يصبح الى اعي الغداة وقد نادى الناعبان الشيب والكبران  
كنت لانسع الذكر فيهم نرى في راسك الوعابان السمع والبصر ليس الا هم ولا

انبار

لمفلة

الاعنى سوي رجل لم يعد العاديان العين ولا تزل الدهر يقي ولا الدنيا ولا  
الفلان لا على ولا النيران الشمس والقمز انزل عن الدنيا وان كرها فراها الثاوي  
البدو والحضر وله ايضا وصاحب كداء البطن صحنه يورد في كوداد الزيب للرابع  
يشي على خراة الله صالحة شاة هند على روح بن مزناج وله ديوان شعر كثير جيد  
وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وخمسين بمدينة الزهراء بيلا الاندلس وقد تقدم  
ذكرها ويقال في اسم جد صامم ومارم بالسين والصاد المهمكين والشر في بفتح  
السين المجيء ومكون النون وفتح الشاة من تخنها وبعدها نون هذه النسبة الى  
شيزن وهو بلد من جزير الاندلس **ابو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي**  
بن السيد النخوي كان عالما بالادب والفارسي مشجرا فيهما مقدرهما فترهما سكن  
مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويفرؤن عليه ويفتسون منه وكان  
حسن التعليم جيد الفهم ثقة ضابطا للفكنا نافعة منها كتاب المثلث في مجلدين  
اق فيه بالحجاب ودل على اطلاع عظيم فان مثلت فطرب في كرامة واحدة  
استعمل الضرورة وما لا يجوز وغلط في نقضه وله كتاب الاقصاب في شرح ادب  
الكتاب وقد ذكر في ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابي الملاء  
المري شرحا استوفى فيه الغامد وهو اوجد من شرح ابو الملاء صاحب الديوان الذي  
سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف وهي السنين والصاد والضاد والظاء والذال  
جمع فيه كل غريب وله كتاب الخلل في شرح الجمل والخلل في غايطة العمل ايضا والنبية  
على الاسباب لوجبة الاختلاف لامة وكتاب شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان  
المنيرة ولم انف عليه رقب انه لم يخرج من الغريب وبالحيلة فكل شيء ينكلم فيه وهو غاية  
في بقودة وله نظم حسن فذكر في قوله اخو العالم حي خال بعد موتة وادى صالت الخن الزن  
رميم رذ الجهل بيت وهو ما شاع على الشري يظن من الاحياء وهو عديم وله  
في طول الليل نرى ليلنا ثابت نواصير كبر كما ثبت لم في الجؤض منها كان اليل في  
السبع في البحر جمعت ولا فصل فيها يسنا بنهار وله من قصيدة يمدح بها السنين  
من هو هم سلبوني حسن صبري اذا بانوا بانما راطوا مطا لها بان لي غادر  
باللواء ان مهجتي مسليتن اصغناهم حيث ما كانوا سفي عديم بالخيف عديم غما

ابن السيد النخوي



ينالها من الدمع هناك احبا بنا اهل ذلك العهد رجع نهل في عنكم  
 الدهر ملوان فوادي الالفياكم الدهر خان. شكرت الدنيا لنا بعد بعدكم فحلت  
 بنا من مفضل الخطب لوان ومن مدحها رحننا سوام لحد عنها غيرها ولا مار  
 صدي ولا النبي سعدان الى ملك حايا. بالحسن يوسف وشاد له النبي الرفيع  
 سليمان. من النفر لشم الذين اكفتم غيوت ولكن الخواطر نيران. ونقص منها على  
 هذا القدر ومولد في سنة اربع واربعين واربعمائة بمدينة بلنسية والسيد  
 بكسر السين المهملة وسكون الياء الشاة من نخها وبعدها هملة وهو من جملة  
 اسماء الذئب سمى به الرجل البطلوس والفخ الموحدة والطاء المهملة وسكون الاء  
 وفخ الشاة من نخها وسكون الواو وبعدها سين هملة وبلنسية بفخ الموحدة  
 واللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفخ الشاة من نخها وبعدها هاء  
 ساكنة هانان الدينان بخين الاندلس خرج منها جماعة من العلماء **ابو**  
**القاسم عبد الله** وفيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نافيا الاكبر  
 الشاعر الفوق المرسى هو من اهل الحرم الظاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا  
 بارعا وله مصنفات حسنة مفيدة منها مجموع سماه ملح الملح ومنها كتاب الحان  
 في تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية مشهورة وشرح كتاب الفصحى وله ديوان  
 شعري وديوان رسائل وذكر العباد في الخريدة واخر عليه ذكر طر فامر بحواله  
 واراد لهدن النيين في بعض الرؤساء وقد افضد فكبنها اليه جعل الله ذل  
 المراهب عيال من الفصد صحة وسلامة فل يما لكيف شئت اسهل لا عدت  
 الندي فانت غامة ولقد اجاد فيها ومن شعره اخلاي ما صاحبت في العيش لذو  
 لا الر عز فلي حين النذكر ولا طاب لطمم الرقاد ولا اجلت كحاطي مذ فارتكم  
 حسن نظري ولا عبت كبر بكاس مدامة يطوف بها ساق ولا جسر مزهر  
 كان ينسب الي الغطر ومذهب لا بل وصنف في ذلك مقالة وكان كثير الجون  
 وحكي الذي لم يغسله بعد موته انه وجد يد اليسرى مضمومة فاجهد حتى  
 فتحها فوجد فيها كلمة بعضها على بعض فجهد حتى فرها فاذا فيها نزلت بحار لا يجيب  
 ارج نجا من عذاب جهنم والى على خوف من الله وثق بانعامه فالكه اكرم منعم

ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعمائة وتوفي ليلة الاحد رابع الحرام  
 سنة خمس وثمانين واربعمائة ودفن بباب الشام وناويا بفخ النون وبعده  
 الالف فاف مكسورة ثم مشاة من نخها مفتوحة وبعدها الف **ابو النفا**  
**عبد الله بن ابو عبد الله الحسين بن ابو البقاء عبد الله بن الحسين المسكري**  
 والاصل البغدادى المولد والدار الفقيه الخليل الحاسب الفرض النحوي الفتر  
 محب الدين اخذ النحوي عن ابي محمد بن الخشاب المذكور وعن غيره من  
 مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفخ محمد عبد الباقي باحد  
 المعروف بابن البطي ومن ابو ذرعه طاهر محمد بن طاهر الفندسي وغيرهما وله  
 يكن في آخر عمره في عصر مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه  
 مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المنبى  
 وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف و  
 كتاب شرح اللمع لابن حنيفة وكتاب الباب في عل النحو وكتاب شرح الحماسة و  
 شرح المفضل للرخشي شرحا مستوفى وشرح الخطيب التباينة والمقامات  
 الحبرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه كثيرا واشتهر اسمه  
 في البلاد وهو حي وبعده حينه وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة  
 وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وست مائة ببغداد  
 ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعسكري بضم العين المهملة وسكون الكا  
 وفخ الموحدة وبعدها هاء هاء النسبة الى عكر او بليدة على جعله فوق  
 بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم **ابو محمد عبد الله**  
 بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادى العالم المشهور في الادب  
 والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب  
 العزيز بالقرآن الكثيرة وكان منظم لما من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان  
 خط في نهاية الحسن ذكره العباد في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال وكان  
 قليل الشعر وشرع في الشعرة صفراء من غير سقام بها كيف وكانت لها الشايف  
 عابرة باطنها مكشنة ذا عجب لها عابرة كاسية وذكر له لغز في كتاب وذي ارج

ابن الخشاب النحوي



لكنه غير بائع بسروذ والوجهين للسر مظهرنا جيك بالاسرار اسرار وجهه فسمها  
بالعين مادمت تنظر وهذا ما اخذ من قول المنبني في ابن العميد قد عاك  
حسدك الرئيس واسكوا ودعاك وخالفك الرئيس الاكثر اخلف صفاتك  
والعيون كلامه كالخط يملأ مسيع من ابصار وشرح كتاب الجمل العبد الفاهر  
لجرجاني وسماه المزحل في شرح الجمل وترك ابوابا من وسط الكتاب ما تكلم  
عليها وشرح المع لابن جني ولم يكملها وكان فيه فلة اكثر من الماكل والمبلس  
وذكر العباد انه كان بينهما حجة ومكاشات وقال المسامات كنت بالشام فرأيت  
في المنام وفلت له ما فعل الله بك فقال خيرا فقلت هل يرحم الله الادياء فقال نعم  
فقلت وان كان مقتصرا فقال يجري بينهم غاب كبر لم يكون النعيم وكانت  
وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة تبيعا  
بباب الاربع بدار في القاسم الفزاد في تسمية احمد بباي حرب وعلى عليه نجا  
السلطان يوم السبت رحمه الله تعالى **ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف**  
بن نصر لار في الاندلس الفطحي الحافظ المعروف بابن الفزعي كان فقيرا عالما  
في فنون علم الحديث وعلم الرجال وعلم الادب الجارع وغير ذلك وله من المصنفات  
تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكو الينكاية الذي سماه الفصل في  
كتاب حسن في المختلف والمؤلف وفي مشيئة السنة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس  
وغير ذلك ورحل من الاندلس الى الشرق في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة هـ  
واخذ عنه العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره اسير الخطاها عند  
باب واقف على جبل كذا عارف يخاف ذنوبه لم يغيب عنك غيبها ويرجو فيها  
فموراج وخائف فيا سيدي لا يخون في صحيفتي اذ انشرت يوم الحساب العجايب  
وكن مؤنسي في ظلمات البرية ما يصدد والفرني ويحفظ الموالف لارضنا  
حق عقول الواسع الذي اجري لاسر في فاني لثالف ومن شعره ان الذي اصبح  
طوع عبيد ان لم يكن فزليل يد وفيه ذليل في الحب من سلطانة وسفاه جفني  
من سفاه جفوني وكره كثير ومولد في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلاثمائة  
وتولى القضاء بمدينة بلنسية وقلند البر يوم فخر طبه ويوم الاثنين استخلون

من شوال سنة ثلاث واربعمائة وبقي في داره ثلثة ايام ودفن من غير امر غير  
غسل ولا كفن ولا صلوة وروى عنه انه قال نعلت باسائر الكعبة وما لك الله  
الشهادة ثم اخرفت وفكرت في هولا القتل فندمت وهبت ان ارجع فاستقبل  
الله بحاجته وتعا ذلك فاستحييت واخبر من رآه بين القتل ودنا منه فسمعه  
يقول بصوت ضعيف لا يكلم الله في سبيل الله والله اعلم عن تكلم في سبيل الاجا  
يوم القيمة وجرحه نيفت وما اللون لون الدم والريح مريح المسك كان يعيد  
الحديث الوليد في ذلك على نفسه فلا ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخبر  
مسلم في صحيحه **ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن احمد**  
بن عمر الحميري المعروف بالرشاطي الاندلسي المزي كان له عناية كثيرة بالحديث و  
الرجال والرواة والنوابع وله كتاب حسن سماه اقباس الاقوال والناسل لامرهما  
في اسماء الصحابة ورواة الآثار اخذ الناس عنه واحسن فيه وجميع وما اضر  
وهو على اسلوب كتاب ابى سعيد المعافى والذي سماه بالانساب وسيا في ذكر  
انشاء الله تعالى ومولدا الرشاطي صحيحة يوم السبت ثمان خلون من جمادى الاولى  
سنة ست وستين واربعمائة وثق شهيدا بالميرة عند غلب العدو عليها  
صبيحة يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين واربعمين وخمسمائة  
والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الافطاء مملكة مكسورة ثم ياء  
هذه النسبة ليست في قبيلة ذكر ولا في بلد اذكر في كتاب المذكر ان احدا  
اجدا كان في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة عجبة تحضنه في صغر فاذ  
لاعبته فالت له رشطا له واكثر ذلك منه فقيل له الرشاطي **ابو محمد عبد الله بن**  
ابو الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المفدي اصل الامام المشهور في علم  
النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وفرة فنادى قدهم  
ولطمع على اكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري حواشي فائقة في فيها  
مواضع كثيرة وهو دالة على سعة علمه وغزارة مادته واعظم اطلاعه وصحة خلوصه  
اشغلوا عليه وانفقوا به ومن جملة من اخذ عنه ابو موسى الحارثي صاحب القند  
في النحو وسيا في ذكر انشاء الله تعالى وذكر في مقدمته ونقل عنه في اخرها وكان



عامة كتابه يومية وعمله وكان اليه النصف في ديوانه لانه لا يصدر كتاب عن الدار  
الى ملك من ملوك النواحي لا بعد ان ينصفه ويصلح ما لعله قد من خلل خفي وهذا  
كانت وظيفة كاتبه قائد وقد ذكر في ترجمة في حرف الظاء ولقيت جماعة  
من اصحابه واخذت عنهم رواية واجازة ويحكى انه كانت فيه غفلة ولا يتكلم في  
كلامه ولا يقيد بالاعراب بل يسر حل في حديث كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض  
تلاميذه من يستغل عليه في الخواشري فيل هند با بر وفيه فقال له التلميذ  
هند با بر وفيه ففر عليه كلامه وقال له لا تاخذ الا بر وقول ان لم يكره بر وقول  
فاليريد وكانت الفاظ من هذه الجنس لا يكثر مما يقوله ولا يتوقف على اعراها  
ومررت له حواشي طرد الفواصل الحريرية وله جزء لطيفة في اقلب الفقهاء  
وله الرد على ابو محمد بن الخطاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي بين فيه  
غلط الحريرية في المقامات وانصر الحريرية وما انصر فيما عمله وكانت ولايته  
بمصر في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي بمصر ليكنه سيد  
السابعة والعشرين من شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وجرى بفتح الباء  
الموحدة وتشديد الراء الكسوة وبعدها يا ابو محمد عبد الله الملقب بالعلاء  
بن يوسف الحافظ بن محمد بن النضر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن العزيز  
النصور بن القايم بن المهدي آخر ملوك مصر من العبيدين وقد تقدم ذكرهم  
من اهل بيته وسياق ذكر الباين ولو الملكة بعد وفاة ابرعة الفاي في التاريخ  
المذكور في ترجمته وكان ابو يوسف احد الاخوين الذين قلما عباس بعد  
الظاهر وقد سب في ذلك في ترجمة الظاهر في حرف الهاء واستفاد من العاصد  
المذكور بها والصلاح بن زريك المذكور في حرف الظاء جسا وكان العاصد شديدا  
الشييع متغالبا في سب اصحابه رضوان الله عليهم واذا ارى شيئا استخار به و  
سار ومن الصالح بن زريك في ايامه سيرة مذمومة فانه اختكر الفلاذ فارتفع بها  
وقل امراء الدولة خشية منهم واضعف احوال الدولة المصرية فقتل مغايلها  
وافنى ذوالا والامراء والحرم منها وكان كثير المظلم الى ما في ايدي الناس من الاموال و  
صادرا فاما ليس بينه وبينهم تعلق وفي ايام العاصد ومرد حسين بن علي بن

العاصد هو يوسف بن العاصم

السنقر

السنقر من المغرب ومعه عساكر وحشود فلما قارب مصر غلبه اصحابه و  
قبضوا عليه وحملوا الى العاصد فقتله صبرا وذلك سنة سبع وخمسين وخمسمائة  
في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في ايام الحافظ عبد المجيد وقد تلبس  
بالسنقر بالله وقد تقدم في ترجمة شاور واسد الذين شيركون في حرف الشين  
ما يغني عن الاطالة في سبب انفراد ولله واسيلاء الغير عليها وسياق في  
اجبار السلطان صلاح الدين طرف من ذلك ايضا وسمعت من جماعة من  
المصريين يقولون ان هؤلاء القوم اراكل دولتهم قالوا لبعض العلماء يكتب لها  
ورقة تذكر فيها الغيا افضل للخلفاء حتى اذا اتوا واحد لقبوه ببعض تلك الاقا  
فكتب لهم الغيا باكثر واخر ما كتب في الورقة العاصد فانفق ان اخرون تولى منهم  
تلقب بالعاصد وهذا من غريب الاتفاق واخبرني احد علماء المصريين ايضا ان  
العاصد المذكور في اخره ولله راي في منامه وهو مدينة مصر وقد خرج  
اليه غفر من مسجد هو معروف بها فلما غلبه فلما استيقظ ان ناع لذلك و  
طلب بعض معالي الروايات ونصر عليه النام فقال نياك مكرو من شخص هو مقيم  
في هذا المسجد فطلب والى المسجد وقال يكشف عن هو مقيم في المسجد الفلاذ وكان  
العاصد يعرف ذلك المسجد فاذا اراد به احدا غصم الى الفضل والى المسجد  
فراى فيه رجلا سويا فاحذره ودخل به على العاصد فلما رآه ساله من اين  
هو ومنى قدم البلاد وفي اية شئ قدم وهو يحارب به عن كل سائل فلما ظهر له  
ضعف الحال والمصدق والفر عن اقبال المكرن اليه اعطاه شيئا وقال يا شيخ  
ادع لي واطل سبيكة فنهض من عنده وعاد الى مسجده وعزم على القبض على  
العاصد وشبا عه واستغنى الفقهاء بجواز ذلك لما كان عليه العاصد من  
انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والاشهاد بذلك  
كان اكثرهم سبالا في الفضا الصوفي المقيم بالمسجد وهو الشيخ نجم الدين الحنفي  
الذي ذكر في حرف اليم انشاء الله تعالى فانه عدد مساوي هؤلاء القوم وسلب  
عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رواية العاصد وكانت ولايته  
العاصد يوم الثلث العشر بقين من المحرم سنة ست واربعمائة وتوفي



ليلة الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من المحرم سنة سبع وثمانين وخمسمائة **هـ** **ابو**  
**الرداء** **عبد الله** بن عبد السلام البصري صاحب مقياس مصر كان مرجلا صالحا  
وغيره مقياس النيل الجديد بمصر جمع اليه جميع النظر في امره وما يتعلق به  
في سنة ست واربعين ومائين واستمر في الولاية في ولده الا الا ان وتوفي  
سنة تسع وسبعين ومائين وقيل سنة ست وثمانين ومائين ولله رداء بفتح  
الراء والبدال بن المهملين وتشديد الاء في منها وبينهما الف **ابو محمد** **عبد**  
**الله** بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن سمح بن محرم  
بن صبيح بن الكاهل بن الحوث بن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركه بن زكريا  
بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم  
ذكر اربعة منهم وهذا عبد الله بن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي وهو  
من اعلام التابعين لغيره كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم وسبع ابن عباس  
واباهرين وام المؤمنين عائشة رضي الله عنهم جميعين وروى عنه ابو الزناد  
والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة بحور وذكرهم عبد الله المذكري  
وقال سمعت من العلماء كثيرا فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبد الله بن عبد  
الله فاذا اكا في ليس في يدي شيء وقال محمد بن عبد الله بن زكريا ان يكون لي مجلس  
من عبد الله احب الي من الدنيا وكان عالما ناسكا وله شعر فذكر ذلك ما اوردته في  
كتاب الحماصة شفقت القلب ثم ذكرت فيه قليم عليه فالتام العطر فغلغل حب  
غمة في فوادي فنادي مع الحادي اسير فغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم  
يبلغ سوز وما قيل هذا الشعر قيل له تقول مثل هذا فقال في الدرد راحة  
المقود وهو لما لا يد للصدم من ان يفت وكاتب وفاته في سنة اثنين ومائة  
وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة وتسعين للهجرة رضي الله عنه بالمدينة و  
كان عالما ناسكا وله في نظم الهاء وفتح الدال المعجمة وبعدها لام هذه النسبة  
الى هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة كثير  
واكثر اهل وادي نخل الحجاز وروى عن عبد الله ثمانية من هذه القبيلة وتوفي والده  
عبد الله سنة ثمانين للهجرة وكانت الرئاسة في الجاهلية الى جد صبيح **ابو محمد**

عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة

عبد الله

**عبد الله** الملقب بالمهدي وجدته في نسبه اخلافا كثيرا او فاضل صاحب تاريخ  
الغيروان هو عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن علي  
الرضي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
وقال غير هو عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي بن  
الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقيل هو عبد الله  
بن النقي بن الوقي بن الرضي وهو لاء الثلاثة يقال لهم المستفرون في ذات الله  
ثما والرضي المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم النقي الحسين  
واسم الوقي احمد واسم الرضي عبد الله وانما استر واخفا على انفسهم لانهم كانوا  
مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس لانهم علموا ان فيهم من يروم الخلافة  
اسوق غيرهم من العلوفين وقضاياهم وقايعهم في ذلك مشهور وانما تستحق  
المهدي عبد الله استنار هذا عند من يصح نسبهم وفيه اختلاف كثير فاعلم  
العلم بالانساب المحققون ينكرون دهواه في النسب وقد تقدم في ترجمة الشريف  
عبد الله بن طباطبائي ما جرى بينه وبين المعز عند دخوله الى مصر وما كان من  
جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه ما انكره وما احتاج  
الى ذلك المجلس الذي ذكره هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعد ولقبه عبد  
الله فخرج امه الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون الفداخ و  
فداخا لانه كان كحال ابي قحط العين اذا نزل فيه الماء وقيل ان المهدي لما وصل  
الى سلجماسه ونفى خبره الى البسج وهو ملكها وهو اخو ملوك بني مدار وقيل له  
ان هذا هو الذي يدعوا اليه ابو عبد الله الشيعي باقر بيده وقد تقدم خبر  
ذلك في ترجمة ابو عبد الله باعقاله حشد جمعا كثيرا من كائنه وغيرها وقصد  
سلجماسه لاستنقاده فلما وصل الخبر الى البسج بوصفهم قتل المهدي في السجن  
فلما دنت العساكر من البلد هرب البسج فدخل ابو عبد الله السجن فوجد المهدي  
مفتولا وعنده رجل من اصحابه كان يخدمه يخاف ابو عبد الله ان ينقض عليه  
ماد من الامان عرفنا العساكر بقتل المهدي فاحرج الرجل وقال هذا هو  
المهدي وبالحيلة فاجاز مشهورا لا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام

عبد الله المهدي اول خلفاء علي







ويشهد وبين أبي الحكم مودة والفة شحذ فزم أبو الحسن أن يتوجه إلى شير يمدح  
في منفذ ويستقدمهم فالتمس من أبي الحكم كتابا بالابن منير بالوصية عليه فكتب  
أبو الحكم أبا الحسين استمع مقال فني عوجل فيما يقول فارتجلا هذا أبو الحسن جاع  
ممدح القوم فنوم به إذا أصلا وأتل عليهم بحسن شرح ما أتلوه من شرح  
حالة حملا. وجعل القوم أنه رجل ما ابصر الناس شله رجلا. ثوب عن وصفه شاكلا  
لا ينبغي عاقل به دلا. وهو علم خفي به بدا. مغرب أنه من القلائد بالشلب والرقا  
والسحف ولما سواه فلا. إزانت فاختد لخير ما يصدر عنه فتحت خلاصه  
أن حل خطه سحف. والظون وارجب به إذا رجلا. واسقه السم ان ظفرت به  
وأخرج له من تلك العسل. ولما شيا مشحله منها مقصورة فيله ضاهي بها  
مقصورة بن دريد من جملتها وكل مليم فلا بد له من فرقة. لو لرفق بالفر. وله  
مرثية في عمار الدين زكي بن اق سفا الأبا بك المقدم ذكره وشاب فيها الجدة  
بالهزل والغالب على شعاع الانطباع وكانت ولادته سنة ست وثمانين وأربعمائة  
باليمن على ما حكاه ابن الدثني في تاريخه وتوفي ليلة الأربعاء سادس ذي القعدة  
بدمشق ودفن بباب الفرديس والفاضل أبو الرخم هو الذي يقول فيه أبو القاسم  
عبد الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الذي ذكره أنشاء الله تعالى ابن  
الرخم صرنا فينا فاضيا خرف الزمان نراه أم جن الفلك ان كنت تحكم بالنجوم فربنا  
أما نشرق محمد من أين لك أبو عيسى عبد الرحمن بن علي بن يسار قيل أن وبن  
بلا أن ابن أجمحة بن الحلاج الأنصاري وفي أسما به خلاف غير هذا وكان  
من أكابر بني الكوفة مع علي بن أبو طالب وعثمان بن عفان ولما أبوا بالانصار  
وغيرهم رضي الله عنهم والحفاظ لا يتنبون سماعه من عمر وابن أبي ليلى له رواية عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وتهدد وقعة الجمل وكانت راية علمه وسمع من عبد الرحمن  
الشيعة ومجاهد وعبد الملك بن عمر بن مخلوق سوام ولد كنت سنين من خلافة  
همزة وقيل أنه في فخر البصرة وقيل بدير الحجاج سنة ثلاث وثمانين في وقعة  
بن الأمت وقيل سنة إحدى وثمانين وقيل اثنين وثمانين للهجرة وأخيه بضم  
الهمزة ففتح حاء المهملة وسكون الياء المنادى من تحتها وفتح الحاء الثانيه وبعد

عبد الرحمن بن أبي ليلى

هار الحلاج

ها والحلاج بضم الجيم وبعد الألف وحاء مهملة وسيا في ذكر ولد محمد أنشاء  
الله تعالى أبو عمر عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأنصاري أبا ماهر أبا ماهر أبا ماهر  
بالشام علم منه ففيل أنه اجاب في سبعين ألف مسألة وكان يسكن بيرويت  
ومروى أن سفين الثوري بلغه مقدم الأنصاري فخرج حتى لقيه بدي طوي فخل  
سفين رأس بعير عن الفطار ووضعته على رقبته فكان إذا أمر بجماعة قال انظر  
للشيخ وسمع من الزهري وعطاء مروي عنه الثوري وأخذ عنه عبد الله بن  
المبارك وجماعة كثيرة وكانت ولادته ببعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة  
فيل سنة ثلاث وتسعين وتوفي سنة سبع وخمسين ومائة يوم الأحد في  
شهر ربيع الأول بمدينة بيروت ومثاه بعضهم بقوله جاد الحيا بالشام كل  
عشية فبناضض لحدة الأنصاري فبناضض فيه طود شريعة نسفاله من  
عالم بقاء عرضت له الدنيا فاعرض مقفلا عنها بزهد ما أفلاخ. ويحذر ضم الشا  
من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الجيم وبعد هاء الهملة والأنصاري بفتح  
الهمزة وسكون الواو ففتح الزاي وبعد الألف عين مهملة والأنصاري بفتح  
وهي بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرزبان بن زيد  
وقيل الأنصاري قرية بطريق دمشق على باب الفرديس ولم يكن أبو عمر ومنهم من قال  
نزل فنسبت اليهم وهو من سبي اليمن أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن  
خالد بن جادة الغني بالولاء الفقيه المالكي جبع بين الزهد والعلم ونفقة الكفا  
مالك رضي الله عنه ونظراية وصحب مالك عشرين سنة وأنفع أصحاب مالك من  
الله بعد موت مالك وهو صاحب المدينة في مذهبه وهو من أجل كتبه وفيه أخذ  
سحنون وكانت ولادته سنة اثنين وقيل ثلاث وثلاثين ومائة وقيل ثمان وعشرين  
وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائة ليلة الجمعة لسبع ليال مضين من صفر  
بدمشق ودفن خارج باب الفرادة الصغرى في باب الفقيه المالكي ومن تلمذ  
وهما بالقرى من السور وجادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الألف دال مهملة  
مفتوحة ثم هاء ساكنة والغني بضم العين المهملة وفتح الشاة من فوقها وبعد هاء  
فان هذه النسبة إلى الغني وليس من قبيلة واحدة بلهم من قبائل شتى منهم

أوزاعي





حجر جبر ومنهم من سعد الشيرة ومن كان مضر وغيرهم وغاب عن مصر وعبد  
المذكور مولد زبيد بن الحرث الفقيه وكان زبيد من حجر جبر قال ابو عبد الله  
القضاعي وكانت القبائل التي نزلت بالظاهر الفقاوسم جامع بين القبائل كانوا  
يقطعون على من اراد البصر ثم فبعث اليهم فاني لم اسارى فاعفهم فقبل لهم  
العنفاء لما فتح عمر بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة  
عشرين للهجرة كان الفقاوسم معدودين من اهل الرواية واما قبل لهم اهل  
الرواية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن رواية يعرفون بها ولم يكن بطن  
من البطون اهل الرواية من العدد ما يجعلون لكل بطن رواية فادعوا عمر بن العاص  
انا جعل رواية لا انسابها الى احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا  
الاسم كالنسب الجامع عليها كان ديوانهم قبا فحقوا الاسكندرية ورجعوا  
الى القضاة فخط الناس لها خطهم ثم جاء الى الفقاوسم فاعفهم فلم يجدوا  
موضعا يخطون فيهم عند اهل الرواية فتشاوروا ذلك الى عمر ففعلوا فمعه في  
خديج وكان يقول امر الخطط اري لكم ان تظهروا على هذا القبيل فتخلفوا  
منزلا وتسموا الظاهر ففعلوا ذلك فقبل لهم هذا الظاهر لذلك ذكر ذلك كله ابو  
عمر ومحمد بن يوسف بن يعقوب النخعي في خطط مصر وهي فائدة غير مبرح  
اليها **ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية العيسى** الداراني الشهير  
الزاهد احدث جال الطريقة كان من جلة السادات وارباب الجاهدين  
ومن كلامه من احسن في فانه كفي في ليلة ومن احسن في ليلة كفي في فانه  
ومن صدق في فانه شهوة ذهب لله سبحانه وتعالى بها من فليد والله تعالى  
اكرم من ان يعذب قلبا يشوق ترك له ومن كلامه فضل الاعمال خلافة هو  
الفسق وقال كنت ليلة عن وردى فاذا احوال نفوس في نيام وانا في ذلك في  
الحديث من فانه سنة ولم كل مغنى ملج وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين  
والعيسى بن عبد الله بن مكرم الوحدة وبعدها سين هملة هذه النسبة  
الوعيسى بن مالك بن اودحي من مدحج ينسب ابو سليمان المذكور اليها والدا  
بفتح اللام الهملة وبعدها لاف في ديار ما مشددة **ابو القاسم عبد الرحمن بن**

ابو سليمان ارايف

محمد بن احمد بن فرات بن الفقيه الشافعي كان مقدما الفقهاء الشافعية  
بمرو وهو اصولي فروع اخذ الفقه عن ابو بكر الفقيه الشافعي وصف في الاصول  
والمذهب والخلاف والمجدد والملا والنحل وانتهت اليه رئاسة الفقهاء و  
الشافعية وطبق الارض بالسلامة وله في المذهب الركون الحيدة وصف في  
المذهب كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض فضلاء المذهب يقول  
ان الامام الحسين كان يحضر حلفته وهو شاب يومئذ وكان ابو القاسم  
لا ينقصه ولا يصنع لقوله لكونه شابا فبقى في نفسه منه شيء قال في نهاية  
المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط فيه وشرع في الوقوع فيه فزده  
ابو القاسم الفقيه في ركانت وفاته في شهر رمضان سنة احدى وسنين  
واربع مائة بمدينة مرو وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وذكر الحافظ عبد  
القاسم الفقيه في سياق تاريخ نيسابوري واشتار عليه والفقيه في بعض الفناء  
وسكون الواو وفتح الراء وبعدها لاف نون هذه النسبة الركون فوري في  
المذكور **ابو سعيد عبد الرحمن بن ماسون بن علي** وقيل ابراهيم المعروف بالكنى  
الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامع بين العلم والدين وحسن السير و  
تحقيق المناظر له يد فوية في الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسة  
النظامية ببغداد وتخرج عليه جماعة من الايمة واخذ الفقه بمرو عن ابي  
القاسم وعبد الرحمن الفقيه المذكور قبله وبمرو والرواد عن الفاضل حسين  
بن احمد وبخارا عن ابي سهل احمد بن علي الابيوردى وسمع الحديث و  
صنف في الفقه كتاب نعمة الابانة **تم به** الابلانة تصنيف شيخه الفقيه في كنه اليكل  
وعاجلة المسية قبل كانه وكان قد انتهى الى كتاب الحدود والمئة من بعد جماع  
منهم ابو الفتح اسعد لعجلي المذكور في حرف هـ وغيره ولم ياتوا فيه بالقبض  
ولا سلكوا طريقه فانه جمع في كتابه من السائل والرجوع الغريبة التي  
لا تكاد توجه في كتاب غير وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في  
الخلاف طريقه الجامعة لانواع الماخذ وله في اصول الدين ايضا تصنيف صغير  
وكل تصنيفا فقهه وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعمائة وقيل سنة



ابن عسار

سبع وعشرين نيسابور وتوفي ليلة الجمعة ثامن شوال سنة ثمان وسبعين  
وله جماعة ببغداد ودفن بمقبرة باب البرز والموتى بضم الميم وفتح الميم والشاء المشا  
من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم لاي معنى عرف بذلك  
ولم يذكر المسما في هذه النسبة **ابن منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين**  
بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بخالد بن المعروف بابن  
عسار الفقيه الشافعي كان امام وفته في علمه ودينه تقفه على الشيخ قطب  
الدين ابو المعالي مسعود النيسابوري الا في ذكره في حرف الميم انشاء الله تعالى  
وصحبه زمانا وانفع به صحبته زمانا واشفع له في زوج ابنته ثم اسفل بنفسه  
ودرس بالقدس زمانا وبعده مشق واشغل عليه خلق كثير ونخرجوا عليه و  
صاروا ائمة وفضلا وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابو القاسم  
ابن عسار صاحب تاريخ دمشق الا في ذكره انشاء الله تعالى وخرج من بينهم  
جماعة من العلماء والروساء وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة ظنا وتوفي  
في القاتر رجب سنة عشرين وستماية بدمشق ومرت قبره مرارا بمقابر الصوفية  
ظاهر دمشق رحمه الله تعالى **ابن القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النخعي**  
البغدادى دارا ومنشاء الهيا وندي اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف  
في كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحو عن محمد  
العباس اليزيدي وابو بكر بن دريد وابو بكر الانباري وصاحب باب اسحق ابن  
بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره وعرف به وسكن دمشق وانفع به الناس  
ونخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وقيل في شهر رضا  
سنة اربعين ولا ولا اصح بدمشق وقيل بطبرية وكان قد خرج من دمشق مع ابن  
الحوش عامل الفصاح الاخيدية فمات بطبرية وكان له الجمل من الكتب المباركة لم يشغل  
به احدا لا انتفع به ويقال انه صنفها بمكة وكان اذا فرغ من باب طواف اسبوعا  
ودعى الى الله تعالى ان يغفر له وان ينفع به فامر به والى جاجي بفتح الراء وتشديد  
الجيم وبعد الف جيم ثمانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة رحمه الله  
تعالى **ابن سعيد عبد الرحمن بن ابو الحسن احمد بن ابو موسى يونس بن عبيد الله**

بن موسى

بن موسى بن ميسر بن حفص بن جناب الصدوق المحدث المورخ المصري كان  
خيرا باحوال الناس مطلعا على نوازلهم عالما بقول جميعا المصريين واختراجهما  
وهو الاكثر تخصص المصريين والاخر وهو صغير يشغل على ذكر القضا والولاء دون  
مصر ولما اقصى فيها وفد ذيلهما ابو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبني عليهما و  
هذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس عبد الله على صاحب الامام الشافعي  
والناقل لافعال الحديدة وسيا في ذكره في حرف الياء انشاء الله تعالى وكانت وفاة  
ابو سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين بست وعشرين ليلة خلت  
من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلثمائة واصل عليه ابو القاسم بن حجاج و  
رثاه ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الحولاني الختاني  
المصري النخعي الفري فمات بثلث علمك تصنيفا وفريها وعدت بعد ذلك  
المعيشة منه وبنا اباسعيد وما بالول ان نثره عند الدواوين تصديقا و  
نصوبا ما نزلت نالهم بالنار نكتبه حينه راينا في التاريخ مكتوبا ارجع  
موتك في ذكرى وفي صحفى لم يورخنى اذ كنت محبوا نثره عن مصر من سكا  
علما بجلال القوم منصوبا كشف عن فخرهم للناس ما سمعت ومنه في الحكا  
على الاغصان نظريا اعرف عن درر وعن نجب سامر من ما فهم في الناس  
نفسيا انثر منهم حيا بنسبة حتى كان لم يمت اذ كان منصوبا اذ الكرام  
والاحسان موجبة وفيك فذكر كتب يا عيش كيا حجب عنا وما الدنيا  
منظرة شخصنا وان جل الاعاد محبوا كذلك الموت لا يبقى على احد من الدنيا  
من الاحباب محبوا وسيا في ذكره ولد ابو الحسن علي النخعي صاحب التاريخ و  
الصدق بفتح الصاد والذاك المهملين وبعدها فان هذه النسبة الى الصدوق بن  
سهل وهي قبيلة كثيرة من جميع نزلت مصر والصدق بكسر الهمزة وفتح الدال ولما يفتح في النسب  
كما قالوا في النسبة الى من نرى وهو فاعلة مطردة وتوفي ابو عيسى عبد الرحمن  
بن اسمعيل صاحب الايمان المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلثمائة رحمه  
الله تعالى **ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابو الوفاء بن عبد الله بن ابو سعيد**  
الانباري الملقب كالا الدين النخوي كان من الائمة الشاراهم في علم النحو وسكن

حوزة



بغداد من صباه الى ان مات وثقفه على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالدرسة النظا  
وتصدر لآثاره في اللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصاحب الترتيب ابا  
السجاد ابن هبة الله بن السجزي الا في ذكره في حرف الهاء واخذ عنه وانفع بحجته  
وتجربته في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وضاروا علماء ولفيت جماعته منهم  
وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب الميزان  
في النحو ايضا وله كتاب طبقات الاولياء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع  
صغر حجمه وكنهه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما فراء عليه احدا لا انفع به  
وانقطع في آخر عمره في بيت مشغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا وبجانبه  
اهله ولم يزل على سيرة حميدة الى ان مات وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر  
سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ناسع شعبان سنة سبع وسبعين  
وخمسمائة ودفن باباب من مزية الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى  
**ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن** علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد  
برجاد بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن  
القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه وبقيته النسب معروف القريشي الشامي البكري البغدادي الفقيه الحنبل  
الواعظ الملقب بجمال الدين الحافظ كان عصره ولما وفته في الحديث وصناعة  
الوعظ صنف فنون عديدة منها زاد السير في علم التفسير في اربعة اجزاء وفي  
فيه باشيء غريب وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنظومة في التاريخ وهو كبر  
وله موضوعات في اربعة اجزاء فيها كل حديث بوضوح وله بفتح فروع الاثر على  
وضع كتاب المعارف لابن قتيبة والجملة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا  
كثيرا ولما توفي في ذلك حتى قالوا انه جمعت الكرام ليس في الدنيا وحسب مدة  
عمره وقسمت الكرام ليس التي كتبها على المدة فكان ما خص كل يوم نوعا من  
هذا شي عظيم لا يقبل العقل ويقال انه جمع برية افلام التي كتب بها حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شي كثير واصل ان يسكنها الذي  
يسئل به بعد موته ففعل ذلك فكف وفصل منها وله اشعار لطيفة انشد في له

ابن حزمي

علامه

بعض الفضل

بعض الفضلاء يخاطبوا اهل بغداد عنده من فنية العراق قلوبهم بالحفا قلب ير  
العجب كلام الغريب وقول الغريب فلا يعجب ميانهم ان شئت بخبر الغريب  
جبلهم ثقل وعندهم عند فنيهم مغنية للمخ لا نظرب وله اشعار كثيرة وكما  
له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكي عنه انه وقع النزاع ببغداد بين  
السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فوض كل منهم بما يحجب  
به الشيخ ابو الفرج فاما ما شخص ايا الله عن ذلك وهو على الكرمي في مجلس عظيم  
فقال افضلها من كانت ابنته تحب ونزل في الحال حتى لا يرجع في ذلك فقالت  
السنة ابو بكر لان ابنته عاتكة رضي الله عنها نكحت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالت الشيعة هو علي رضي الله عنه لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تحبه وهذا من لطايف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر  
لكان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت  
ولادته بطريقا القريب سنة ثمان وقيل عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثمانية  
عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة في حماد بن يونس المملوك وثديته  
اليوم وبعد الالف دالهمة مفتوحة وباء مفتوحة والجوزي بفتح الجيم وسكون  
الواو وبعد هاء راى نسبة الى فخذ الجوز وهو موضع مشهور **ابو القاسم ابو**  
**يزيد عبد الرحمن بن الخطيب ابو عمر** احمد بن ابي الحسين اصبح بن حسين بن  
سعيد بن بن رضوان بن نضوح وهو الداخل الى الاندلس قال الحافظ بذهية  
هكذا ايل على نسبة الشيخ الهذلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض النافذ في  
شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيما بهم  
من القرآن من الاسماء والاعلام وله كتاب تاريخ الفكر ومسئلة روية الله تعالى  
في المنام وروية النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة السير في عوار الدجال ومسائل كثيرة  
مفيدة وقال ابن دحمة انشدني وقال انه ما سال الله احدا حاجتها الا اعطاها  
ايها وكذلك من استعمل انشاده ايا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعدل كما يلو  
يا من يرحى الشدايد كلها يا من ايد الشكي والفرغ يا من خراين جوده في قوله  
كن امن فان الخير عندك اجمع مالي سوى ففري اليك وسيلة قبال فقار اليك



الفضل اجزله الموهوب بسع ٣

فقرى يدفع مالي سوى فرعى كبايك حيلة فليمن مرددت فباى بابا فرع ومن الذي  
ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن عبيدك يمنع حاشا لحدك ان ينفط  
غاصيا واشغاله كثيره ونصايفه متسعه وكان بيلده ينسوغ بالعفاف وينبذ  
بالكفاف حتى غي خبره الا صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقل بوجهه قال  
عليه واثامها نحو بلائنه اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالفه  
وتوفي بحضرة مراكش يوم الخميس ودفن وفنا الظاهر وهو السادس والعشرون  
سنة احدى وثمانين وخمسمائة كان مكفونا والخشعي بفتح الحاء البعجة وسكون  
الثلاثه وفتح العين المهملة وبعد هاهم هذه النسبة الخشعي من ائمه وهي  
قبيلة وهي كبرى وفيه اختلاف والسهيلي يضم اليه المملوكه وفتح الهاء وسكون  
الساكنه من تحتها وبعد هاهم الام هذه النسبة الى سهيل وهو قرية بالقرب من مالفه  
سميت باسم الكوكب لا يرى من بلاد الاندلس الا من جبل مطل عليه ومالفه بفتح  
الميم وبعد الالف لام مفتوحة ثم فاف مفتوحة وبعد هاهم وهي مدينة كبرى  
بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلظه **ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم**  
وقيل عثمان الخراساني القاتل بالدعوة العباسية وكان ابن من مرشاق فريد بن  
فريه لشمس بن جود وقيل انه من قرية يقال لها ياجوان على ثلاثة فراسخ وكانت  
هذه القرية له مع عدة فري وكان بعض الاخوان يحمل الى الكوفة الموالي ثم انقطع  
على مرشاق فريد بن فلحقه فيه عجز وافقد عامل البلد اليه من شخصه الى الديار عند  
بنداد بن وشجان جارية اسمها وشيكه جلبها من الكوفة فاخذ الجارية معه وهي  
حامل ونجى عن مودى خراجا خذا الى ادرججان فاجازته على مرشاق فاني عيسى  
بن مغفل بن عمير اخي ادريس بن مغفل جد ابى لف العجلي فاقام عنده اياما فري  
في سنائه كانه خرج البول فخرج من اجله ناره وارتفعت الى السماء وسدت الافاق  
واضاءت الارض ووقعت بناحية الشرق فقصر روياء على عيسى بن مغفل فقال  
له ما لشك ان في بطنها غلاما ثم فارقه ومضى الى ادرججان وما فيها ووضعت  
الجارية ابا مسلم ونشأ عند عيسى فلما عرج اختلف مع ولده الى الكوفة فخرج اديبا  
لبيا يثار اليه فصرخ ثم انه اجتمع على عيسى بن مغفل واخيه ادريس جد ابى دلف

ابو مسلم صاحب الدعوة

عجل

العجلي فاقام عنده اياما فري في سنائه كانه خرج البول فخرج من اجله ناره  
ارتفعت الى السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية  
الشرق فقصر روياء على عيسى بن مغفل فقال له ما لشك ان في بطنها غلاما  
ثم فارقه ومضى الى ادرججان وما فيها ووضعت الجارية ابا مسلم ونشأ  
عند عيسى فلما عرج اختلف مع ولده الى الكوفة فخرج اديبا  
لبيا يثار اليه فصرخ ثم انه اجتمع على عيسى بن مغفل واخيه ادريس جد ابى دلف  
فانهى عامل اصيها ان خبرها الى خالد بن عبد الله الفسري والى العراقيين فاق  
خالد من الكوفة من اجلها اليه بعد قبضه عليها ففرهما خالد في السجن فصاد  
قائمه عاصم بن يونس العجلي محبوبا بسبب من اسباب الفساد وذلك ان عيسى  
بن مغفل قيل ان يفيض عليه انفاذ ابا مسلم الوفر من مرشاق فاني لاخ  
عليها فلما انفصل به خرج عيسى بن مغفل باع ما كان احتمله من الغلة واخذ ما كان  
اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن مغفل فانه عيسى يداهم في نجي عجل  
وكان يختلف الى السجن وينفذ عيسى وادريس بن مغفل وكان قد قدم  
الكوفة جماعة من نقبا الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس مع عدة من  
الشيعه الخراسانية فدخلوا على العجليين السجن فصادفوا ابا مسلم عندهم  
فاجابهم عقلا ومعرفة وكلامه وادبه وما هو اليه ثم عرف امرهم وانهم دعاة  
وانفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابا مسلم من دور  
ابى عجل الى هولاة النقباء ثم خرج معهم الى مكة فاورد النقباء على ابراهيم بن محمد  
الامام عشرين الف دينار وصا في الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاجاب  
من منطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا عصلة من الفضل واثام مسلم عند  
الامام بخدهم سفر حضر ان النقباء عادوا الى الامام وسالوا رجلا يقول  
بامر خراسان فقال اني قد خربت هذا الاصبها في وعرفت ظاهرها وباطنها فوجدت  
حجرا الارض ثم دعا ابا مسلم وقله الامر وارسله الى خراسان وكان من امر ما  
كان قال المامون وفادته كرهه ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثه ومم الذين  
قاموا بنقل الدول الاسكندر بن زهير وابو مسلم الخراساني ووصفه المذنب  
ابا مسلم فقال كان قصيرا سمرا جميلا حلو نفى البشر حور العين عريض الجبهة وافر

حسن النجيد



ظويل اشهر ضيل تظهر قصير الساق والفخذ خافض الصوت فصيحاً بالبرية و  
الفارسية حلو المنطق روية الشعر الما بالامور لم ير ضاحكاً ولا مازحاً الا في  
وقته ولا يكاد يقطب في شيء من احواله ثانياً الفئوجات العظام فلا يقرب  
عليه اثر السرور ونزله به الحوادث الفادحة فلا يرى مكياً واذا غضب لم يسفر  
الغضب ولا ياتي النساء في السنة الا مرة واحدة يقول الجماع جنون ويكفي  
تجحر في السنة مرة واحدة وكان من اشد الناس غيرة وكان له اخوة مرجعهم  
يسار جد علي بن حمزة بن عمار بن حمزة بن بشارة لا يصحبها في مكان ولا دنه  
سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي في رشاوق فايقظ  
بقية باولنه وتلقى اهل مدينة حي الاصبها نيه ان مولده بها ولما ظهر بخراسان  
كان اول ظهوره بمر ويوم الجمعة تسبع بقين وقال الخطيب الحسن بقين من شهر  
رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار  
الشي من جهة مروان بن محمد اخر خلفا بني امية فكث نصر المروان اري الجند  
ان لم يش لو يقور يض عليه فبادر قبل ان يثني الجوع وكان مروان مشغولاً  
عنه بغير من الخوارج بالجزين وغيرهما فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يومذاك  
في خمسين رجلاً فكث اليه ثانية اري خلا الرماد وميض نار ويوشك ان يكو  
طاهراً فان النار بالزندان تومي وان الحرب اقها كلام لئن لم يطفها  
عقلاء قوم يكون وقودها حثت وهام افول من التجميكت شعريه ايضا  
امية امير سام فان كانوا الجهنم يناماً فقل قوموا فقد حان القيام فابطاعه  
الجواب واشتد شوكه ابو مسلم فهرب نصر من خراسان وفصد العرافان  
في الطريق بناحية ساو وفي يوم الاثنين لليلتين بقينا من الحرم سنة اثنين وثلاثين  
ومائة ومث ابو مسلم على ابن الكرماني بنيسابور فقتله بعد ان قيد وجبسة وقد  
في البيت وسلم عليه بالامارة وصلى وخطب ودع السفاح ابو العباس عبد الله  
بن محمد واخطب ابن العباس وصيف له خراسان وانقطعت عنه روية بخامية  
ثم سار العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة ليلة الجمعة  
ثلاث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل غير

هذا التاريخ وتجزت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لفصد مروان  
بن محمد وتقدمها عبد الله بن علي علم السفاح فقدم مروان الى الزاب وكان  
الوفد على كافي وانكره عسكر مروان وهرب الى الشام فنبهه عبد الله بجيو  
فهرب على مصر فلما وصل الى ابو صير الفريسة من الغيوم قتل ليلة الاحد لثلاثين  
من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وامر مشهور واستقل السفاح بالخلافة  
وبخلاله الوقت من منازع وكان كثير الغطيم لا في مسلم لما منعه ودبره وكان  
ابو مسلم عند ذلك يتشد في كل وقت ادركت بالخرم والكتمان ما عجزت عنه  
ملوك بني مروان اذ حشد ولما نزلت اسنى جبهة في دارهم والقوم في غفلة  
بالشام فدمروا وحرقوا منيتهم بالسيف فانبهوا من قوته لم يبق فيها لهم احد  
وزرع غنما في ارض مسبعة ونام عنها ثوبى مرعها الاسد ولما مات السفاح  
وتولى الخلافة بعده اخو المنصور صدرت من كني مسلم اسباب وقضايا غير  
قليل المنصور عليه ففرم علفه وفي حائر من الاستبداد بل في امره والاشك  
فقال يومئذ السلم ابن قتيبة لقد اودعها اذنا واعية ولم يزل المنصور يخذلني حتى  
احصر اليه وكان ابو مسلم ينظر الى كتب الملاحم ويجد خيرة فيها وانه ميت دولة  
ومحبي دولة وانه يقتل بلاد الروم وكان المنصور يومئذ بدمية المداين  
التي بناها كسري ولم يخطر بقلب ابو مسلم انها موضع قتله بل راح وهم الى بلاد الروم  
فلما دخل على المنصور بعجب به ثم امره بالانصراف الى بخيجه وانظر المنصور فيه  
الفرص والمغالب ثم ازيابا مسلم مركب اليه مراراً فظهر له الخيعة ثم جاءه يومها  
وقيل انه يتوضا للصلاة ففقد تحت الرواق ورث المنصور له جماعة يفتوزون  
السري الذي خلف ابو مسلم فاذا غابته لا يظهر ون فاذا ضرب يداظهر ووضعه  
عنقه ثم جلس المنصور ودخل ابو مسلم فسلم عليه فرد عليه السلام واذن له في  
الجوار وحادثه ثم عاينه وقال فقلت وفعلت فقال ابو مسلم فسلم عليه فرد عليه  
السلام واذن له في الجوار فقال هذا في بعد سعي واجتهادى وما كان منقفاً  
له يا ابن الخيعة انما فعلت ذلك بحذنا وحظنا ولو كان مكانك امية سوداء  
لعلت عليك السبت الكاتب الى تبادء بنفسك قبل ان يكتب الكاتب تخطب عنى اسير



وتم عزك ابن سبط بن عبد الله بن العباس لقد ارفقت لأمك فرقي صعبا  
واخذ أبو مسلم بيده يجرها ويقبلها ويعتذر اليه فقال له المصور هو آخر كلام  
فتأني الله أن أفلت ثم صنفوا إحدى يديه على الأخرى فخرج اليه القوم خيطون  
يسوفهم والنصور يصيح اضربوا قطع الله أيديكم وكان أبو مسلم قد قال عند أول  
ضربة استيقظ يا أمير المؤمنين لمدرك قال لا أبغى الله أبدا إذا رأى عدو والعدي  
منك وكان مثله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل للثلاثين وقيل يوم الأربعاء  
السبع ليال خلون منه سبع وثلاثين ومائة وقيل ستة أربعين برومية المداين  
وهي ليلة بالقرب من الأنبار على دجلة بالجانب الشرقي معدودة من مديان كثر  
ولما قتله أدرجه في ساطط فدخل عليه جعفر بن خطلة فقال له المصور ما تقول  
في أمر أبو مسلم فقال يا أمير المؤمنين أن كنت أخذت من رأسه شعرة فاقبلت أم أفلت  
ثم أفلت فقال المصور وقتك الله أن هذا هو في الساطط فلما نظر اليه في الساطط فقال  
يا أمير المؤمنين عده هذا اليوم أول خلافتك فالتفت المصور فالتفت عضاها و  
استقرها النوى كما فرغنا بالأيام المسافر ثم قبل المصور على من حضر وأبو مسلم  
طرح برأيه والتفت عن أن الدين لا ينقض فاستوى الكيل بالخير ثم شرب  
بكا وكنت تسقىها أم في الخلق من العلم وقد خلف الناس في نسب أبو مسلم  
فقبل أنه من العرب وقيل من العجم وقيل من الأكراد وفي ذلك يقول أبو دلام القدام  
ذكره بأعجز ما غير الله نعمة على عبد حتى يغيرها العبد أفرد له المصور حاولت  
عذرة إلا أن أهل القدر الأباؤ الكرد بأعجز خوفني القتل فأنقذ عليك بما  
خوفني الأسد الورع برومية بضم الراء وكسر الميم وفتح المشاة من تحشاها  
هنا ساكنة بناها الاسكندر والفراتين لما أقام بالمداين وكان قد طاف في  
شرا وغزا كما أخبر عنه الباري تعالى القرآن الكريم فلم يخز منها منزلا سوى المداين  
فقرها ونحوها برومية المذكور إذا كان **أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن**  
بناؤه الحديقي الفارسي صاحب الخطب الشهيرة كان أبا ما في علوم الأدب و  
السعادة فخطبه التي رفع الإجماع على أنه على مثلها وفيها دلالة على غزاه علمه  
وجودة فريجه وهو من أهل سياق فراتين وكان خطيب حلب وبها اجتمع باني

النبات

الطيب المشتهر في خدمة سيف الدولة وقال أنه سمع عليه ديوانه وكيف سيف الدولة  
كثير الغزوات فلما ذكر الخطيب من خطب الجهاد ليحصر الناس عليه ويحتهم  
على نصر سيف الدولة وكان رجلا ورأي النبي صلى الله عليه وسلم في منامه و  
هو في المقابر قال فاشأ به **أبو القصور** قال يا خطيب كيف قلت لا تخبر وزنا اليه  
الوالموت على المقال لقواله فذكر بوا من الموت كاسامة ولم يفقدوا  
من أعمالهم ذرة والي عليهم الدهر اليه بر أن لا يجعل لهم الدار الدنيا كره كانهم لم  
يكونوا للبعوث فرح ولم يعدوا في الأحياء مرة أسكنهم واليه الذي أنطقهم  
وأبادهم الذي خلفهم وسجد لهم الذي خلفهم وتجمعهم كما من فتم ثم تغفل في فيه  
فاستيقظ الخطيب من منامه وعلو وجهه أثر النور والرائحة ولم يكن قبل ذلك  
وقص روياه على الناس وقال سما في رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا  
وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا ينظم فيه بطعام ولا شراب من أجل  
ذلك انقلبه وبركها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالنامية  
لهذه الراقعة وهذا الخطيب لم أر أحدا من المؤرخين ذكر تاريخه في المولد و  
الوفاء سوى ابن الأثير القفاري في تاريخه فانه قال ولد في سنة ثلاث وثلثين  
وثلثمائة وتوفي سنة **سنة أربع وسبعين** وثلثمائة بميافارقين ودفن بها و  
مرث في بعض المجالس قال الوزير أبو القاسم بن المنزقي رأيت الخطيب بريثانه  
في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفعني إلى رقة وفيها سطران  
بالأحمر وهما قد كان أمرك من قبل ذاك اليوم أصحك أمانا والصفي لا يحسن  
عن محسن وإنما يحسن عن جان قال فأنهت من النوم وأنا أكررها وبنائه  
بضم النون وفتح الواو وبعد الألف مشاة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة  
**أبو علي عبد الرحمن بن القاضي** أشرف أبي الحسن علي بن الحسين بن الحسن بن أحمد  
بن الفرج بن أحمد النخعي الصيفلا في المولدي المصري الدار المعروف بالقاضي القضاة  
الملقب بحج الدين فزى السلطان الملك الناصر صلاح الدين وتمكن منه غاية  
التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفافا المتقدمين وله فيدغرايب مع الأكار  
أخبرني أحد الفضلاء القضاة المطلقين على حقيقة مره إلى مسودات رسائله



في مجلدات وتعليقات في الاوراق اذ اجعت ما تقتصر عن مائة مجلدات هو  
 مجيد في اكثرها قال العماد في الخريدة في حقه رب العلم والبيان واللسان واللسان  
 والفرجة الوفادة والبصيرة الففاعة والبدنية المعجزة والبدنية المطربة والفضل  
 الذي ما سمع في الاوراق من لو عاش في زمانه لتعلم في عياره او جري في مضمار  
 فهو كالشريعة المحمدية التي نسخها الشرايع ومرتخت بها الصنائع يخترع الافكار  
 ويقترع الابكار ويطلع الانوار ويبدا الانهار وهو ضابط الملك بآية رابط  
 السلك بلا لية انشاء في اليوم الواحد ما لو اخذه عنه اهل هذه الصناعة لكان  
 لهم او في صناعة افصح من قس عند فصاحة ومن فيس في قيام حفاظة ومن  
 حاتم وعمر في سماحة واطال القول في تفریطه ويذكر له رسالة لطيفة كتبها على  
 يد خطيب عياد باب الى صلاح الدين يشفع له في ولاية خطابة الكرك وهو ادم  
 الله سلطان الملك الناصر وتبته وقبل عمل في قبول صلاح والتبته واخذ مدونه  
 او تبته وادعم انفة سيفه وكتبه خدمة الملوك هذه واردة على يد خطيب عياد  
 ولما بناه للترسل عنها وقال وفل عليه الرقوق منها وسمع بهذه الفتوحات التي طبق  
 الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها هاجر من هجر عياد وملحها سائر  
 ليكة امل كل لها فلا يزال عزيمتها وقد غلب في خطبة الكرك وهو خطيب  
 ونومل والملوك في هذا الملوس منزع من مصر الى الشام ومن عياد باب الكرك  
 وهذا عجيب والفرس يوق عفيف والمذكور عامل ضعيف ولطف الله بالخلق بنو  
 مولانا الطيف والسلام وله من جملة رسالة في صفة قلعة شاهقة وقد ابدع فيها  
 ويقال انها قلعة كرك وهذه القلعة عفاة ونجم في تحاب وهامة لها الغمامة  
 عمامة وانملة اذ اخضها الاصيل كان الهلال لها فلامته وملحة ونوادير كثيرة ولم  
 في نظر اشياء حسنة منها ما انشد عند وصوله الى القاهرة في خدمة السلطان صلاح  
 الدين وتيسر بنيل مصر بقوله يا الله قل للنيل عنى اننى لم اشف من ماء الفزاة عيلاد  
 وصل القواد فانرا شاهد ان كان جفينة بالدموع بخيلا يا قبحكم خلفت ثم ثنية  
 لا عذ صليان تكون جميلا وكان كثير ما ينشد في السعادة لا خطيئ عيونها  
 ثم فالحا وف كلهن امان ومن شعر ايضا بنينا على حال سير الهوي ومنها لا يمكن الكرك

ان شاء الله  
 في السيرة العاد

بني

برانا البكر وقتلنا له ان غبت عنا طلع الصبح ولقد نظمت هذا المعنى في ذو  
 وهو فولى ما اطيب ليكة مضت بالفتح والوصف لها يفصر عنها شرح اذ  
 فلت لها بوابا انت منى ما غبت تخاف من هجوم الصبح وشعر ايضا كثير وكا  
 ولادته يوم الاثنين خامس عشر جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة  
 بمدينة عسقلان وتولى ابو القضا بمدينة نيسان فلهذا نسبوا اليها في  
 ترجمة الموفق يوسف بن الحلال في حرف اليم صورة مبداء امرم وقد وده للديار  
 المصرية واشتغاله بصناعة الانشاء فلا حاجة الى ذكره ههنا ثم انه تعلق بالخدم  
 في قصر الاسكندرية وافام لها مدة وقال الفقيه عامر المني في كتابه في كنه  
 في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة عال بن الصالح بن رزيك ومن محاسن ايامه  
 وما يورخ عنها بل هو الحسنة التي لا توارى في اليد البيضاء التي لا تجاري  
 خروج امرم الى الاسكندرية بتسير القاضي الفاضل الى الباب الجاوس في  
 حضرة ويزيد ديوان الجيش فانه غرس منه للدولة بل المسلة شجرة مباركة  
 منزلة الثمار والثمار اصلها ثابت وروعها في السماء تروى اكلها كل حين  
 باذن نزلها وقد تقدم ذكرها الى امرم من وزارة السلطان صلاح الدين  
 وفي منزله عنده وبعد وفاة صلاح الدين وشرف من شرفه عند وفاته  
 وفاة صلاح الدين استمر على ما كان عليه عند ولده الملك المنصور الامير  
 عمه الملك افضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل  
 الملك النادل واخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة وتوفي القاضي الفاضل  
 وذلك في ليلة الاربعا سابع شهر ربيع الاخر سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة  
 فجاءة وقد نزل به من القديس في الفطيم في القاهرة الصغرى وفترت قبره مرارا  
 وفراش نارتخ وفاته على الرخاء المحوط حول القبر كما هو ههنا وكان من محاسن  
 الدهر وهيها تان يخلف الزمان مثله ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن  
عبد العزيز بن جرج الفرشي بالولاء المكي مولد في بن اسيد ويقال ان  
 جرجا كان عبد الامر حبيب بنت لجرج زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد  
 بن اسيد بن ابي العيص بن امية فينسب ولده اليه وكان عبد الملك احد العلماء

ابن جرج اول من صنف  
 الكتب في الاملاكية



المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام ويقول كنت مع معز  
 بن زياد في اليمن فحضر وقت الحج فلم نحضر في نية فخطبته الى قول عمر بن الخطاب  
 ربعة حيث يقول بالله قول له من غير معنية ماذا اردت بطول الكتب  
 في اليمن ان كنت حاولت انما او نعمة بها فما اخذت بترك الحج من ثمنه فلو قد  
 على معز فاجزته ان قد عرفت على الحج فقال فقال لي ما يدعوك اليه ولم تكن  
 تذكر فقلت ذكرت بينين لعمر بن ابي ربيعة والشدة اياها فجهزني و  
 انطلقت وكان ولادة سنة ثمانين للهجرة وقد تم بعداد على ابي جعفر النعمان  
 ونوفس سنة تسع واربعين ومائة وقبل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين  
 ومائة رجوع بعض الخيم وفتح الرء وسكون الياء المتناه من تحتها وبعد هاجم  
 ثانية **وابو عمر هو يقال ابو عمر عبد الملك بن عمير بن سويد النخعي البجلي الكوفي**  
 الفرشي كان قاضيا على الكوفة بعد الشيعي وروى عن جابر بن عبد الله ومن  
 اخباره انه قال كنت عند ابي عبد الملك بن مروان بفصر الكوفة حين حجى  
 مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فراخ قد ارفدت فقال ملاك مالك فقلت  
 اعيدك بالله يا امير المؤمنين كنت هذا الفصر هذا الموضع مع عبيد الله بن زياد  
 فرائس الحسين بن علي رضي الله عنهما بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه  
 مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرائس عبد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه  
 مع مصعب بن زبير هذا فرائس المختار بين يديه ثم كنت في هذا المكان  
 ثم هذا راى مصعب بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه وهذا الملك  
 الطائر الذي كان فيه ومرض عبد الملك من موضعه بن عمير مرة فاعتذر  
 من خلفه عن عيادته فقال ما كنت الا لوم علي برك عيادتي رجلا لومض  
 لما عدته وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة ونحوها في ذي الحجة وهو  
 مائة سنة وثلاث سنين والقبطي بكر القاف وسكون السجدة وكسر الطاء الملهة  
 نسبة الى البطني وهو فرسانى كان له نسب الى والفرجى بالفاء والشيء الملهة  
 نسبة الى هذا الفرسانى ايضا واكثر الناس فيصفه بالفرجى رحمه الله تعالى **ابو مروان**  
**عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن الحارث بن سلمة الماجشون واسمه ميمون** وقيل

وام بعدد

الماجشون

دينار الفرشي النخعي السكندري مولاهم المدني الاعلى الفقيه المالكي نفقه على  
 الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عمر في  
 آخر عمره وكان مولاهم اسماعيل القنافة الاحمد بن خيل رضي الله عنه قدم علينا  
 ومعه من ينفقه وحدث وكان من الفضحاء روى انه كان اذا ذكره الامام  
 الشافعي رضي الله عنه لا يعرف الناس كثيرا مما يقولون لان الشافعي رضي الله عنه  
 بهذيل في الياضية وعبد الملك نادى في خولية من كل بالياضية وقال يحيى  
 بن احمد بن العبدل كما ذكرته ان الزراب ياكل لسان عبد الملك اذا تغافل في  
 من لسانه اذا غاي او مات عبد الملك المذكور سنة ثلاث وعشرين ومائتين  
 وقال ابو عمرو بن البرقوقي سنة اثنتي عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين والمات  
 بفتح الميم وبعد الالف جيم مكسورة ثم ثمان مائة مضمومة وبعد الواو نون  
 وهو الورم ويقال الابيض الاحمر هو لقب يوسف يعقوب بن اوس بن المذكور  
 وعم عبد الملك المذكور لقبه بذلك سكتة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما  
 وجرى هذا اللقب على اهل بيته من بيته وبنى اخيه وقيل ان صلهم من اصحابه  
 فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شوفي شوفي فسمي الماجشون حكاية الحاشون  
 ابو بكر احمد بن ابراهيم الجرجاني قال ابوداد وكان عبد الملك الماجشون  
 لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعاني رجل ان امض اليك نجاة فاذا هو لا  
 يدري الحديث اي شيء هو وذكر محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وكان  
 له فقه ورواية رحمه الله تعالى **ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ ابو محمد بن يعقوب**  
 بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن جويهر الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء  
 الدين المعروف الامام الحرمي اعلم الناجين من اصحاب الامام الشافعي على  
 الاطلاق المجمع على امامته والمتفق على غلته ما دونه وتنفقه في العلوم من  
 الاصول والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في العباد وروى  
 من توسع في العبادة ما لم يهد من غير وكان يذكر دوما كل واحد منها عدا  
 اوراق ولا يغلب في كل منها ونفقة في صباه على والده ابو محمد وكان يعجب  
 بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظفر عليه من غبار الاقطار الاقبال

امام الحرمي استاذنا



على جميع مصنفات والده فصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق  
ولما توفي والده فقد مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاسكندرية او القاه  
الاسكندرية الاسكندرية بمدرسة الشافعية حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى  
بغداد ولحق بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز جاور مكة اربع سنين و  
بالمدينة يدرس ويفتي وتجمع طلبة المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين ثم عاد  
الى نيسابور في اول ولاية السلطان ارسلان السلجوقي والعزير يومئذ  
نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها  
وكان يجلس الوعظ والمناظرة وظهورت نصابه وحصوله ومروسته الا كما  
من الامثلة وانتهى اليه مريسة الاصحاب وفوض اليه امور الفتاوى وبقي  
علم ذلك فربما من ثلاثين سنة غير مداغم ولا مزاحم له المراءى والمناظرة  
والندريس ومجلس الذكر يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب هائلة المطلب  
في مريسة المذهب الذي ما صنف في الاسلامية مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت  
الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مريد اهل الشرق والغرب ان  
اليوم امام وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة من الحافظ ابي نعم  
الاصمعي صاحب جليل الاولياء ومن نصابه الشامل في اصول الدين والبرهان  
في اصول الفقه وتلخيص الفريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدار العقول  
لم يتم وتلخيصها المطلب لم يتم وغيث الامم في الامامة ومغيث الخلق في الخلق  
الاخلاق وغنية الشهود في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في  
علوم الصوفية وشرح الاحوال ابكى الحاضرين ولم يزل عليه طريقة حميدة مريسة  
من اول او اخر اخر في بعض الشائخ انه وقف على طلبة امره في بعض الكتب  
ان والده الشيخ ابا محمد كان في اول امره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كتابه يد شي  
اشترى به خايرة موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كتب ايضا امام  
الحرمين وهو مشتمر على زبدها بكسب الحلال فلما وضعه اوصاها ان لا يمكن  
احدا من ارضاعه فانظر انه دخل عليها يوما وهي سالمة والصغير يبكي وقد اخذت  
امراة من جيرانهم وشاغلتها بتدبيرها فوضع منها قليلا فلما راه شق عليه واخذ  
اليه ونكر له على الارض ومسح عليه بطنه وادخل اصابه فيه ولم يزل

عمره

يد

يعرف

يفعل به وذلك حتى فاء جميع ما في بطنه وهو يقول سهل عليه ان يموت و  
يفسد طبعه بشرب لبن غير ممد ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه في  
بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقاء تلك الرضعة وهو  
في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة ولما مرض جمل الفترة من اعمال  
نيسابور يقال لها استيقان موصوفة باعبدالالهوي وخفة الماء وناسين  
بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الخامس والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان  
وسبعين واربعمائة ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في دارهم  
نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن جنبا بيه وصلى عليه والده ابو القاسم  
واغلق الاسواق بعد موته وكسرت من في الجامع وفقدت الناس لغزاه واكثر  
فيه من المراءى وما رى به فلوب العالمين علم الفتاوى وايام الوري مثل الليالي  
اشترى بعض اهل العلم يوماء وقد مات الامام ابو القاسم وكانت تلاميذه يومئذ  
قربا من اربعمائة واحدة فكثر ومحاربهم وفلا هم واقاموا على ذلك علما  
كاملا **ابو سعيد عبد الملك بن قيرب بن عبد الملك بن علي بن اصمعي بن مطهر**  
**بن ماريح بن عمرو بن عبد شمس بن اعيان سعد بن عبد بن علم بن قتيبة**  
**بن معن بن مالك بن اعز بن سعد بن فليس بن غيلان بن مضر بن نزار بن**  
**معد بن عدنان المروفي بالاصمعي الباهلي وانما قيل الباهلي وليس في نسبه**  
**لان باهله اسم امرأة ملك بن اعصر وقيل از باهله بن اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب**  
**لغة ونحو واما ما في الاخبار والنوادر والملاح والمرايب سمع من شعبة بن الحجاج**  
**والحماد بن مسعود بن كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله**  
**وابو عبيدة القاسم بن سلام وابو حاتم النجاشي وابو الفضل الرياشي وهو من**  
**اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد قيل لابي نواس قد حضر ابو عبيد**  
**والاصمعي الرشيد فقال اما ابو عبيد فله ان امكن قرأ عليهم اخبار الاولين**  
**والاخرين واما الاصمعي فليل يظن لام بنعمائه وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي**  
**يقول احفظ ستة عشر ارجوزة وقال اسحق الوصلي ان الوصل يدعى شيئا في**  
**العلم فيكون احدا علم منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه**

اصمعي



من العرب باحسن من عبارة الاصمعي يقول احفظ سنة عشران حوزة وقال  
قال ابو احمد العسكري لقد حرص المأمون على الاصمعي وهو البصرة ان يصير  
فلم يفعل واخرج بضعه وكبره وكان المأمون يجمع الشكل من المسائل ويسير اليه  
ليجيب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة عمر بن الشثري عند الفضل بن الربيع  
فقال لي كركبك في الخيل فقلت مجلدا واحدا فقال يا عبيدة عن كتابه فقال اخمسون  
مجلة فقال قم الى هذا الفرس وامسك عضوا منه وسلك سمة فقال لست ببطا  
وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك ففهمت وصار  
ناصية وشرعت اذكر عضوا واصغر يدي عليه وانشد ما قاله العرب فيه المان  
فرغت منه فقال خذ فاخذته وكتب اذ اردت ان اغضض اباعبيد وكتب اليه  
وكان شديد الاخران في نفسه الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منها يقول  
العرب يقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب والسنة اي شيء هو  
واخباره ونوادير كثير وكان جده علي بن اسمعيل سرق بسفران فانقلبه علي بن  
ابوطالب رضي الله عنه فقال جيبوني بمن يشهد اخر اجها من الرجل فلا تشهد  
عليه بذلك عبيدة فامر به فقطع من اسنانه فقبل له يا امير المؤمنين الاقطعة  
من زينة فقال يا امير المؤمنين سبحان الله كيف ينوكا يوصلني كيف ياكل فلما قدم  
الحجاج بن يوسف بالبصرة انا م علي بن اصمعي فقال ايها الامير ان ابوي عفا في فمنا  
عليما ففعلت فقال ما احسن ما اتوسلت به وقد وليتكم سمك البارخاه و  
اجريت لك في كل يوم دافقين فلوسا والله لان تغذبنهما لا قطعن ما ابقوا علي  
من يدك وكانت ولاية الاصمعي سنة اثنين وقيل ثلاث وعشرين ومائة و  
توفي في صفر سنة ست عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل سبع  
عشرة ومائتين بالبصرة وقيل مرو وقال الخطيب بلقيان الاصمعي عاش ثمانين  
وثمانين سنة ومولد فيرب سنة ثلاث وثمانين للهجرة ولما اُتف على تاريخه و  
فاته وفيه بضم الفاف وفتح الراء وسكون الشاة من تحنها وبعدها باء موحدة  
والاصمعي نسبة الرجة اصمعي ومظهر بضم الميم وفتح الظاء المهملات وتشديد الهاء  
وكسرها وبعدها راء وايماء بفتح الهزرة وسكون العين المهملات وفتح الياء المشاة

من تحنها ويا هله قد تقدم الكلام عليها وهو بالباء الموحدة وكسر الهاء وفتح الاء  
وسفوان بفتح السين المهملات والقواد والوار وبعدها الف نون وهو اسم من  
البصرة قال ابو القين كما في جازية الاصمعي فحدثني ابو قلابه الحرشي الشاعر فالتد  
لنفسه لعن الله اعطيا حطرها نحو دار البلا على حشبات اعطيا بنغض السني  
واهل البيت والطيبين والطيبات قال وحدثني ابو العالمة الشامي وانشدني  
واسم ابو العالمة الحسن بن مالك بقوله في ذلك كدر رينات الارض اذ فجمعت  
بالاصمعي لقد ابقيت لنا اسفا عشنا بذلك في الدنيا فليست ترى في الناس منه  
ولا من علم خلفا قال فجمعت من اخلا منها والاصمعي من النضايف كتاب خلق  
الافسان وكتاب الاجناس وكتاب الانوار وكتاب الهزرة وكتاب المقصور والمدود  
وكتاب المعروف وكتاب الصفات وكتاب الابواب وكتاب البسر والقدح وكتاب  
خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الشاة وكتاب الاجنة وكتاب الوحوش وكتاب فعل  
وفعل وكتاب الامثال وكتاب الاضداد وكتاب اللفاظ وكتاب اللعان وكتاب مياه  
العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب خزي  
العرب وكتاب الاشفاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الامراة وكتاب  
النبات وكتاب ما انفق لفظه واختلف معناه وكتاب غير الحديث وكتاب نوادر  
الاغراض وغير ذلك رحمه الله تعالى **ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحرشي** القاه  
قال ابو القاسم السلمي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه  
مشهور بمجل العالم مقدم ما في علم النسب والنحو وهو من مصر واهله من البصرة وله كتاب في  
النساب جدير بملوكها وكتاب شرح ما وقع في اشعار السيرة من الغريب فيما ذكر في وثوق  
بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتين قلت هذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الفانزي والسيرة لابن اسحق وهذا هو وكسرها وشرحتها  
السلمي وهي الموجودة في ايدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقال ابو سعيد عبد  
الرحمن بن احمد بن صالح صاحب تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخه الذي جعله للفرابي  
الفاديين علي مصر ابن عبد الملك المذكور توفي ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر  
ربيع الاخر سنة ثمان عشرة ومائتين بمصر وقال انه ذهلي والخيري قد تقدم الكلام



تعالى

عليه والمنازى بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فامسورة ثم راء هذه النسبة  
 الى المنازى بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فامسورة ثم راء هذه النسبة  
 بن محمد بن اسماعيل النعالي النسابورى له ابرز باسم صاحب الذخيرة في حقه كان  
 في وفته راعى اعيان العلم وجامع اسباب النشر والنظم من المؤلفين في زمانه وامام  
 النصفين بحكم فرائده سائر كرم سير المثل وضرب عليه اباط الابل وطلعت دلوونه  
 في الشارق والمنازى طلوع النجوم في الغياض وتواليفه اشهر مواضع البحر مطالع واكثر  
 رزها وجامع من ان يستوفى احدا ووصفا ويوفىها حقها نظما ووصفا و  
 ذكر له طرفا من الشعر واورد له شيئا من نظم من ذلك ما ذكره وكتبه الى الامير الفضل  
 الكاظمي في العاجز معجزات حجة ابد الفير في الوري لم تجمع بحران بحره في البلاد  
 شانه شعر الويد وحسن لفظ الاصمعي كالنور والكلب والكلب في برد  
 عليه موشع شكر افك من فقر لك كالغنى والفاكر ثم بعد فقر مدفع واذا انفق  
 نور شعرك ناضرا فلحسن بين مرصع ومصوغ ارجل فرسان الكلام وض  
 افراس البديع وانت مجد ابداع ونقشت في فصل الزمان بدايعا ثم ومي اثار  
 الربيع المرغ ومن شعره ايضا لما بعث فلم توجب مطالعنى وامضت نار شجوة  
 فانه بها ولم اجد حيلة تبقى علي مرتقى فقلت عيني رسول اذ اراك بها ولم تزل  
 شيمه الدمع في مجلس اهل العصر وهو كبر كنهها واحسنها واجمعها وفيها يقول ابو القاسم  
 نصر الله بن فلا فر الشاعر الاسكندري المشهور ومياني ذكره ان شاء الله تعالى  
 ابيات اشعار الينمة ابا كمار فكارى القديمة ما ثوابها شئت بعدهم فلذلك سميت  
 الينمة وله ايضا كاس فففة اللغة وسحر البلاغة ومن غاب عنه المطرب ومونس  
 الوحيد وغيره كثير جمع فيها اشعار الناس ومسابيلهم واخبارهم واحوالهم وفيها  
 دلالة على كثرة اطلاعه ولا اشعار كثير وكانت ولادة سنة خمسين وثلثمائة وثم  
 سنة ثمان وعشرين واربعمائة والنعالي بفتح النون والثاء المثناة والعين المهملة و  
 بعد الالف لام مسكوتة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الرجا طر جلود الثنا  
 وعملها النعالي وعملها وفي ذلك لانه كان فرائد **ابو سعد عبد الله بن عبد**  
 رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم الكلبى

سبحون

الشوخى

الشوخى الملقب بجنون الفقيه المالكي قرا على ابن الفاسم وابن وهب واشتهب ثم  
 انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول فبح الله الفقراء وكاملها وقرا على  
 ابن الفاسم وابن وهب وقوله الفضا بالغير وان وعلى قوله العول في الغرب و  
 كتاب المدولة في مذهب الامام مالك مرضه واخذها عن الفاسم وعلمها يعتمد  
 اهل القيروان وحصل له من الاصحاح والثلاث مائة يحصل لاحد من اصحاب  
 مالك وعنه انتشر مذهب مالك وعلمه بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين  
 ومائة وتوفي في رجب سنة اربعين ومائتين وسبحون بفتح السين المهملة و  
 ضمها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو ونون ثانية وفي فتح السين  
 وضمها كلام من جهة العربية يطول شرحه وليس هذا موضعه وقد صنف  
 فيه ابو محمد بن السيد البطلوسى جزءا وفقت عليه وقد استوفى الكلام  
 كما ينبغي وهو مجيد في كل ما يصنع وقد تقدمت ترجمته **رم ابو الفاسم عبد**  
**السلام بن ابو علي محمد بن الوهاب بن سلام بن خالد بن عمران بن ابي**  
**عثمان بن عفان رضي الله عنه** النكلم المشهور العالم بن العالم كان هو وابو من  
 كبار المغزلة ولهما مقالات على مذهب الاغزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهما  
 واعتقادهما وكان له ولد يسمى باعلى وكان عاليا لا يعرف شيئا دخل يوم على  
 صاحب بزعباد فظنه عالفا فكرمته ورفع مرتبته ثم ساله عن مسألة فقال  
 لا اعرف نصف العلم فقال له **الصاحب** صدقت يا ولدي لان اباك تقدم بالنصف  
 الاخر وكانت ولادة ابو هاشم المذكور سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي يوم  
 الاربعاء اثني عشر ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة وقد  
 في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي ابو بكر محمد بن دريد  
 اللغوى المشهور ومياني ذكر والده انشاء الله تعالى وجران بضم الجاء المهملة و  
 سكون الميم وفتح الراء وبعد الالف نون والجبا في بضم الجيم وتشديد الباء التوح  
 وهذه النسبة الى قرية من قرى البصرة منها جماعة من العلماء **رم ابو محمد عبد الله**  
**بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم**  
**الكلبي الملقب بك الحن** الشاعر المشهور اصله من اهل سليمة ومولده بمدينة نجر

ابو هاشم جاتا

ويل الحن



ونعيم أول من أسلم من أجداده علي بن جبيب بن سلمة الفهري وكان يفخر على القوم  
ويقول ما لهم فضل علينا كما أسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية  
ولم يفارق ولا الموضع من جمعا بشعر ولا مقتدا بالاحد وكان يتشبع تشعبا  
حسنا وله مرث في الحسين رضي الله عنه وكان ما جانا خلعيا عاكفا على الفقه  
واللهو مثلا قالوا ورثه وشعره في غاية الجورة حدث عبد الله بن عبد الملك  
الزبيدي قال كنت جالسا عندك الجني فدخل عليه حدث فاشتد شعرا  
عمله فاخرج ديك الجني من تحت مصلاه درجا كرافيه كثير من شعره فسلم اليه و  
قال يا فتى تكسب هذا واشعر به علي فوالك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فقه  
من اهل حاتم يذكر انه من طي بكنى ابا تمام واسمه جبيب بن اوس رقيقه ادب  
ودكاؤه وله تريحة وطبع وعمره بك الجني الوافيات ابو تمام وثرثاه ومولد  
ديك الجني سنة احدى وسنين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي  
في ايام المثلث سنة خمس وست وثلاثين ومائتين ولما اخبرنا ابو نواس عن  
فاصدا مصر لا شداخ الحبيب مع ديك بوصولة فاستخفى منه خوفا يظهر لا  
نواس انه فاصدا بالنسبة اليه فقصده ابو نواس في داره وهو بابها فطرق  
الباب واستاذر عليه فقال له الحادية ليس هو فها ففرق مقصده فقال لها ففرق  
لما خرج فقد فقت اهل المراق بفولك سورة من كلفظي كما نمتا لها من جرك  
فادارها فلما سمع ديك الجني خرج اليه واجتمع به وهذا البيت من جملة ابيات  
وهي لها غير معدول فدا وخامرها وصل بحالات الغيوب ابتكارها ولي من  
عظيم الوزم كل عظمة اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها وقم انت فاحش  
كاسها غير صاغر ولا تسر الاخرها وعفارها فقام يكاد الكاس تحركه كثر من  
الشمس ومن جنده استعارها ظلنا يا ايدينا تتفع روحها فناخذ من افلا  
الراح نارها من سورة من كلفظي كما نمتا لها من جرك فادارها وكانت له جارية  
اسمها ديناها فاقسمها بفلانة وصيف ففعلها ثم ندم على ذلك فاكثرت الغزل  
فيها فخر ذلك قوله يا طلعة طلعت الحوام عليها وجني ثم الودي بيديها رويت  
من دمها الذي ولطاما روى الهوى شفتي من شفتيها مكنت سيفي من مجال

الحزم

مشاحها

ومشاحها ومدا معي تجري على خديها فو حق نعليها وما وطاء الذي شيع اعز  
على من نعليها لما كان قتلها الا لم يكن ابكي اذا سقط الفبا ر عليها لكن تجلت  
على سوى بجربها وانفت من نظر الفلام اليها وله ايضا جارات نوزر فراشي بعد  
ما فترت فظلت التمر خزانة الجيد فظلت قرع عيني قد بعثت لنا فكيف ذا وطريق  
القبور مسدود تالك هناك عظامي فيه مودعة نقت فيها نبات الارض والودود  
وهذه الروح قد جاءك نزارق هذا نزارق من في القبور ملحود وله فيها وقيل انها  
له في ولدها منه واسمها رغبان باقر نديك بالامراء المفقر وشرف بن جهمك  
بالزباب الاعقر لو كنت افدر ان اري اثر البلاء لركت وجهها صا حكا لم يقتر وله كل  
معنى حسن ورغبان بفخر الاله وسكون العين العجوة وفتح الباء الموحدة وبعد  
الالف نون وقد تقدم الكلام على سلمية في ترجمة الهادي عبيد الله وخصص  
مدينة مشهور ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي  
الفقيه الشافعي كان ابو محمد اصهبان في وقته وكان ابو القاسم من كبار فقهاء  
الشافعية نزل نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودرس الفقه بها  
سنتين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق الكوفي  
وعليه نفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن بن الرزبان واخذ  
عنه عامة شرح بغداد وغيرهم من اهل الافاق وكان يدرس ببغداد في مسجد  
دعج بن احمد بلديا وخلق من فطية الربيع وله حلق في الجامع الفتوى والظفر  
وانتهى التدريس اليه ببغداد واشفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة  
علمتانه عليه وكان يفتيهم بالاعتقال وكان للشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما ريت  
احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لامة الحسن بن محمد الداركي وكان  
اذا جاءته مسئلة تفكر طويلا ثم يفتي فيها ونزما افني عليه خلاف مذهب الاما  
الشافعية وابو حنيفة رضي الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنا وكذا واخذ الحديث والي من الاخذ  
بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال  
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة عن ثين وسبعين سنة وقيل انه توفي في ذي القعدة



والاول اصح وكان ثقة امينا والدار كن يفتح الدال المهملة وبعد الالف مفعولة  
وبعد هاء كافه السيف في هذه النسبة الدار كن وفتحها منها من فوى اصبهان **ابن**  
**نصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن احمد بن بنات بن حميد بن بنات بن الحجاج**  
**بن مطهر بن خالد بن عمرو بن رباح بن سعد بن يحيى بن مريضة بن كعب بن جبر**  
**بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن تميم بن مره التميمي السعدي** وبقي النسب  
معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين جودة السبك وحسن المعنى طاف بالبلاد  
ومدح الملوك والفرز والروساء وله في سيف الدولة بن حمدان غز الفصايد و  
المدايح وكان قد اعطاء فرسا ادهم اغر تحولا فكتب اليه يا ايها الملك لذي خلافة  
من خطمة وراؤه من رايه قد جاء الطرف الذي اهدية هادية يعقد ارضه  
بما اذه اولاه وليت افعته وهما سبب العرف عقد لوائه يخل منه على الفر  
تجمل ماء الدبايح فطرة من مائة فكانما الظم الصباح جبينه فافض منه فخاص  
في احشائه متمهلا والبرز من اسمائه مشرفا والحسن من الكفاية ما كانت  
النيران اتكن حرها لو كان النيران بعض ذكائه لا تغلق الاحاذ في اعطافه الا  
اذ اكففت عن علوانه لا يكل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسراية  
**وهذا المعنى** وهذا المعنى الذي وقع له في وصف القرعة والتجمل في عاية الانباع ومما  
اظمه سنة اليه وله في سيف الدولة ايضا نصيدة طويلة لامية ومن جملة ابها  
قوله قد جدت لي باللهي خمي ضجرت بها وكنت من ضجري اثني على النخل ان  
كنت نرفت اخذ النول لنا فان خلف لنا رغبة ولا فالا لم ينفج جردك لوشيا  
اقولته تركتني اصحب الدنيا بلا امل وهذا البيت الاول فيه المام بقوله النجدي  
ان هجرتك اذ هجرتك وحشة لا العود يذهبها ولا الايداء اجعلتني بيدايدك  
فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء وفتحني بالجوهر حتى انت في شخوف ان لا  
يكون لقاء صلة غدة في الناس وهي نصيحة عجب وبر راج وهو جفاء و  
معناه ايضا قد فعل الخراعي المقدم ذكره بمدح المطلب بن عبد الله بن مالك  
الخراعي اسر مصر من مطلق سقيت زبانا ما كنت الاروضة وجانا ناكل الذ  
الاندال تكلف لم ارض بعد **الكلمة** واكنا اصلحتني بالبر افسدني وتركنتني

الخط الاحسانا وهو معنى مطروق ثناء وله الشعراء واكثر ما سئلوا فيهم  
من يشوفيه ومنهم من يقضيه وكتب به على من جيلة المعروف الا في ذكرهم  
الويلد لطف العجلى في ابيات مرثيا لولا خوف الاطالة لذكرها وما الطففت  
ابو العلاء لو انقصرتم من الاحسان زمتكم والعبد ليجر الاطراف في الحضر جفا  
الي ذكر ابو نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كثير وكان قد وصل  
الي الر في اشدح ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة بالزك  
في منجمة وكانت ولادته في سنة عشرين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد بعد  
طالع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعماية ببغداد ودفن قبل الظهور في  
مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي وبناؤه بضم النون كما تقدم في جد الخطيبين  
بناؤه وتجر بضم الشاو الثلاثة وفتح الجيم وسكون الياء الثلاثة من نحوها  
وبعد هاء راء وبقي الاسماء معروفة **ابو نصر عبد العزيز بن احمد بن السيد**  
**بن مفلس القيسي الاندلسي** كان من اهل العلم باللغة والعربية مشاهرا اليه  
فيهما رحل من الاندلس وسكن مصر واسوطنها وقرأ الادب على ابي العلاء  
بن الحسن الرافعي صاحب كتاب الفصوص وقد ستر ذكره في حرف الصاد  
وعلى ابن طلبة طالب ابو يعقوب يوسف بن يعقوب الحر من مصر ودخل  
بغداد واستفاد وافاد له شعر حسن فذكر ذلك فولد مريض الجفون بلا علة  
ولكن قلبه به مرض اغار السهاد على مقلته يفيض الدموع فما اغنص وما  
ذمر شوقا ولكن اني يعرضني انه معرض وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين  
ابو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العيون مغارضا في فصايد  
موجودة في ديوانها ولولا خوف الاطالة لانت بشي منها وتوفي يوم الاربعاء  
ثلاث بقين من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعماية بمصر وصلى عليه  
الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الحر صاحب التفسير في مصلى الصبر ودفن عند  
ابي اسحق ومعاصر بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام وكرها وبعد هاسين  
همكة **ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب**  
الهاشمي ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذو العفود انه كانت فيه







ولا يخرج لأعداء الله روحى بالبقاء فما اظننا بعدكم بالعيش تنفع قد كنت  
 ابلغ في رد الحق لها فالان اذ ينتم لم يبق في طبع ولم يهتف لما الكشت  
 وجانته خلع الملاحاة طرزت بعدا لما انضوت علم اليم جفاية <sup>القلب</sup> فاق  
 كالقلب من انصاره كلت مخاسن وجهه فكانما فيس الهلال النور من انوار  
 واذا للقلب في هجرانه فلا الهوى لا بد منه فدامه ولم قد ابدع فيه وكانما  
 نقشت حوافر خيلة الناظرين اهله في الجملة وكان طرف الشمس مطروفا  
 وقد جعل القبار له مكان لا تمذ له في سعاد الدولة بن سيف الدولة بن  
 رجمان لا غيب نعماء في العمري خطب البرق ولا ورد جوده وشان جادلي  
 ان لم يبق نائلة ما لا يبق للوري امل وقد سبغ نظيره هذا الغنى في سفر في نصير  
 بيانه السعدي وكثر شعره في الفرج المذكور جيد ومفاصدي جميلة وكان قد  
 خدم سيف الدولة مدة وتبع وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت  
 سلخ شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال القائل سمعت الامير الفضل  
 اليك ان يقول عند موته من لحي وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلاثمائة فيها  
 رايت ابا الفرج البغاشيحا على السبع منطاول الامد قد اخذت الايام من جود  
 وفوته ولم تاخذ من ظرفه ولده واما لقب البغاشي فضا حنة وقيل للثقة  
 كانت في لسانه وجد بخط ابو الفتح بن جعي النحوي الفقعا بعاين **د ابو منصور**  
**عبد القاهر بن طاهر بن محمد** البغداد الفقيه الشافعي الاصولي الاديب كان ماهرا  
 في فنون كثيرة خصوصا علم الحاسبة كان منفتحة له وفيه تاليف نافعة منها  
 كتاب التكملة وكان عامرا بالفرائض والخزيرة اشعاره ذكر الحافظ عبد الغافر  
 الفارسي في بيان تاريخ نيسابور وقد ورد مع ابيه نيسابور وكان ذا مال  
 ثرى وانفقه على اهل العلم ودرس في سبعة عشر فنا وكان قد انفقه على الاساذ  
 اسحق الفرائي وجلس به اياما في مكانة بمسجد عقيل فاضلي سنين واختلف  
 اليه الامة ففر واجله مثل ناصر الروزي زين الاسلام الفسيري وغيرهما وتوفي  
 سنة تسع وعشرين واربعمائة بمدينة اسفراب ودفن بجانب شيخه الاساذ  
 ابو اسحق **ابو الجيب عند الغادر** بن عبد الله بن عمير واسمه عبد الله بن سعد

ابو الجيب شيرازي

الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد  
 ابو بكر بن الصديق رضي الله عنه الملقب ضياء الدين النهر زوري كان شيخ  
 وفه بالمرافق ولد بشهر ربيع سنة تسعين واربعمائة بقرية باقر ببغداد وتفق  
 بالمدرسة النظامية على اسعد البهسي المقدم ذكره وغيره ثم سلك طريق الصوفية  
 وجب اليه الانقطاع والفرقة وانقطع عن الناس مدة مدية وقيل على الا  
 بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعة الى الله تعالى وكان يعظون  
 يذكر ورجع بسبب خلق كثير الى الله تعالى وبذل الجهد على المشي من الجانب الغربي ببغداد  
 وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم تلبس بالثياب بالمدرسة النظامية  
 فاجاب ودرس في هامة وظهرت بركة على تلامذته وروى عنه الحافظ ابو  
 سعيد السمرقاني وذكره في كتابه وقدم الموصل بخار الى الشام لزيارة بيت المقدس  
 سنة سبع وخمسين وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم تفرغ  
 الى الشام فوصل الى دمشق ولم يبق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين و  
 الفرج فآكرم الله الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مومنه فاقام بمشق  
 مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت  
 العصر سابع عشر جادى الاوى لآخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن  
 بكرة القدر في رابطة وهو عم الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر والشهرزوري  
 وسياق ذكره وعمويه بفتح العين المهملة وتشديد الهمزة وسكون الواو فتح  
 الياء التثنية من تخنيها وشهره ربيع السنين المهمة وسكون الهاء وفتح الراء والواو  
 وسكون الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة بليدة عند بخان من عرق الحجاز **ابو**  
**القاسم عبد الكريم بن هوزن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد** القشيري الفقيه الشافعي  
 كان علامة الفقيه الشافعي والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم  
 الصوف جميع بيز الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استواس من الغرب الدين قد ولد في  
 نوري ابي وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قرة ثقيلة الخراج خواج استواس  
 فرأى من الراي ان يحضر نيسابور يتعلم طرقا من الحساب ليؤمل الاستيفاء ويحصى  
 قريته من الخراج فحضر الى نيسابور على هذا الغرض فاتفق حضوره مجلس الشيخ

قشيري



على الدقاو وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع قلبه فرجع عن ذلك الفراء  
 وسلك طريقا لا يرد فقبله الدقاو وقبل عليه وتفرس فيه التجابة فخدمه بهمة واشاع عليه  
 الاشتغال بالعلم فخرج الى درساى بكر محمد بن ابوبكر الطوسي وشرع في الفقه حتى  
 فرغ من تعليقه ثم خلف الى الاساذ ابوبكر بن غومر فقرأ عليه حتى انقضى علم الحاصل ثم  
 قد دالى الاساذ ابوبكر الفرائي وقعد يسمع درسه اياما فقال الاساذ هذا العلم  
 لا يحصل بالسام ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمع في تلك الايام فاعجب  
 منه ورفع محله واكرم وقال يا محتاج الى درساى بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فتفقد  
 وجمع فتقدم جميع بين طريقته وطريقه ابن غومر ثم نظر في كتب الفناخي ابوبكر بن  
 الصبا بالافان وهو مع ذلك يحضر مجلسا على الدقاو ومن وجده ابنته مع كثر افكر  
 لها وبعد وفاة ابى على سبيل المجاهدة واخذ في الضيف وصنف التفسير الكبير  
 قبل سنة عشر واربعمائة وسماه كتاب التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف  
 الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى بغداد والحجاز وكان له في الفروية والسلا  
 يد بيضاء وما يحال الوعظ والتذكير فواماها وعقد لنفسه مجلس الامام في الحجاز  
 سنة سبع وثلاثين واربعمائة وذكر ابو الحسن علي بن ابي اخري في كتابه منه القصص والبالغ في  
 الشاؤ عليه وقال في حقه لوقوع الفجر بسوط تحذين لذاب ولعمد بط في جملته لذاب وذكر  
 عبد الغفار الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفارسي اشهدنا عبد الكريم  
 بن هوزن القشيري لنفسه وصحبت يوما والجفون سوافك وقال ابو محمد بن علي الواعظ  
 القري وكان ابو الفاسم القشيري كثيرا يشهد قول بعضهم لو كنت ساعرة ينشأ ما ينشأ في  
 حين تكرر التوديعا يقتان من الدعوى محدثا وعلت ان من الحديث دموعا فله  
 في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين واربعمائة وثو في في صبيحة يوم الاحد قبل طلوع  
 الشمس نادر عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة نيسابور وقد  
 بالمدرسة بجنت شيخه ابو علي الدقاو وكان ولد ابو نصر عبد الرحيم اما ما كبر الشهدا  
 في علومه وبجالت ثم واطب دروس امام الحرمين حتى حصل طريقته في المذهب والحكمة  
 ثم خرج الى فوصل بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابوبكر  
 اخو الشيرة في مجلسه واطبوعلى بغداد انهم لم يرو مثله وكان لم يعط بالمدرسة النظام

الخطبة تاريخه قال قدم عليا  
 الى بغداد سنة ثمان اربعين  
 واربعمائة وحدث ببغداد  
 لتقاعده وكان له مجلس الوعظ  
 عليه الاشارة وكان له في الاصول  
 على هذا العلم والفروع على  
 ما هو المشهور وذكره  
 سفيان وقال كنت اظن ان حكم  
 وهو ابو الفوارس في روضة الفاضل  
 اقبلت زمانا والعيون قريفة

ولقب شيخ الشيوخ وجرى له مع الخانبه خصام بسبب الاعتقاد لانه يقصب الاشياء  
 وانه في الامر في سنة مثل فيها جماعة من الفرقين ومركبا حاد ولا نظام الملك حتى تكنا  
 وبلغ نظام الملك الحجز وهو باصير بان فسر اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في الكرام  
 ثم حضر اليه نيسابور فلما وصلها انتم التدريس والوعظ ان ان فارس بانها امر فاضاه  
 ضعف في اعضائه ونام كذلك مقدار شهر ثم توفى في صبحي طهار الجمعة الثامن و  
 العشرين من جمادى الاخر سنة اربع عشرة وخمسائة نيسابور وقد كان بالمشهد المعروف  
 بهم وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورايت له في بعض المجالس هذه الايات  
 وذكرها السعادي في الذيل ايضا القلب نحوك تاترع والذهبيك متاربع جرت القضية  
 بالنوى ما للقضية واترع الله يعلم اني لفراوق جهك جانبع والقشيري كعب وهو قبيل  
 كبيرة واستوا بضم الهز وسكون السين الرحمة وضم الاء الشاة من فوقها وفتحها وبعدها  
 ولو ثم الف وهي ناحية نيسابور كثير القري خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله  
تقاة تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابوبكر محمد بن المظفر بن المصون بن محمد  
 بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن  
 عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد الجبار النعمي السعادي  
 المروزي الفقيه الشافعي الحافظ وذكره الشيخ غرا الدين ابو الحسن علي بن الاثير الحروي في  
 اوله مختصر فقال كان ابو سعد واسط عقد البيت السعادي وعينهم الناظر ويدهم  
 الباسطة واليد انتهت يراهم وكلت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث في شرب البلاد  
 وغزها وشاهها وجنوها وسافر الى ما بين النهر وسائر البلاد بحرا سائر عدة دفعا  
 والى فوس والري واصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والوصل و  
 الحزير والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها ويشعر حصرها ولقي العلماء وال  
 منهم وبجالسهم وروى عنهم واقتدى بانفاطهم الجميلة وانما هم الحسنة وكان عدة شيوخ  
 تزيد عن اربعة الاف شيخ وصنف المصانيف الحسنة الغزير الفائدة فز ذلك نذير تاريخ  
 بغداد الذي صنفه الحافظ ابوبكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ  
 مروني يد على عشر مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اخضر عن  
 الذين المذكور واشهد له عليه وهو في ثلاث مجلدات والخضر هو الموجود بادي الكا

بضم القاف وفتح النون المجرى وكلمة الباء  
 من تحتها وبعد داراء هذه النسبة  
 الى قشير بن

السمع صاحب كتاب الانساب



والاصل قيل الوجود ذكر ابو سعد السمعاني المذكور في ترجمة والده ان اياه سنة  
سبع وتسعين واربعمائة ثم عاد الى بغداد وسمع الحديث من جماعة من المشايخ  
كان يعظ الناس بالمدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب ولما  
كان ذلك مدة ثم رحل الى اصفهان فسمع بها من جماعة كبار فمر بجمع الى خراسان فافاق  
مر ولما سنة تسع وخمسمائة وخرج الى نيسابور وقال ابو سعد وحماتي واخي  
اليها وسمع الحديث من ابني بكر عبد القفار بن محمد بن التيزاني وغيره المشايخ  
وقاد الى مرو وولد ركنه المنيعة وهو شباب ابن ثلثين سنة وكانت ولادة ابو سعد  
للمذكور في يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمائة  
وكان محمد لما فاضلا مناظرا لمحمد نافعها شفيها حافظا وله عدة تصانيف  
وكان له شعر غليل قبل موته وكانت ولادته في جمادى الاولى سنة ست وسنين  
واربعمائة وتوفي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة نافي صفر سنة ثمان وخمسين  
مائة ودفن يوم السبت عند ولدان ابو المظفر بسجوان احد مقابر مرو وكان  
جد النصور امام عصره بالامانة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان  
خفي للذهب متعبا عند انتم فخرج في سنة اثنين وسنين واربعمائة وتوفي  
وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة نافي صفر سنة ثمان وخمسين ودفن يوم  
السبت عند ولدان ابو المظفر بسجوان احد مقابر مرو وكان جد النصور امام  
عصره بالامانة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان خفي للذهب متعبا  
عند انتم فخرج في سنة اثنين وسنين واربعمائة وظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله  
الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه عاد الى مرو ولحقه بسبب انتقاله محنا وتعبا  
شديدا فصر على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك يدرك ويفني وصف في  
مذهب الامام الشافعي في غير من العلوم تصانيف كثير منها منهاج اهل السنة و  
الانصار والرد على القديرة وغيرها وصف في الاصول القواطع وفي الخلاف  
يشتمل على قرب من الف مسألة خلافية ولا وسط ولا اصطلاح رديف على  
مزيد لدبوسى بجانب عن الامم التي جعلها وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب  
نفس عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله عظم مشهور بالجودة وكانت ولادته

سنة ست وعشرين واربعمائة في ذي الحجة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمان  
واربعمائة بمرو وفي بينهم جماعة كثيرة علماء مرو ساء والسمعان في فتح السيرة المهمة وسكون  
الهم وفتح العين المهمة وبعد الالف نون هذه النسبة الى سمعان وهي بطن من  
سمت العلماء نفقوا بحوزة بكسر السين ايضا **ابو محمد عبد الجبار بن بكر بن محمد**  
بن حماد بن ابي بصير العلامة الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه هو شاعر ماهور  
اعراض المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ويضرب في التشبيه  
المصيب ويفوص في بحر الكلام على راس المعنى الغريب فذلك قوله في صفة نهرو  
مطرد الاجر ابو يصفى مشته صفا علت للعين ما في ضمير جريح باطراف الحصى كلما  
جوى عليها شكري وجاعته جوين كان جانيا اربع تحت مائة فاقبل بقية نفسه في غدي  
وله من قصيدة تمهاتها من كف ذات الوشاخ فقد غي الليل بشرا الصباخ باكر اللقا  
ولم يك لها سواي للهوذ ولت المزاج من قبل ان ترشف شمس الضحى رية الغوا  
من تغور الاقارح وله من قصيدة بت لها مستعبد اقبلا كن منها على الدهر اقراخ  
وامرؤى غل الشوق بما لم يكن في قلبه الماء القراح وله من قصيدة بت بها مستعبد  
يتشوق صقلية والاسنى ذكرت صقلية والاسنى تجدد النفس تذكرا لها وان كنت  
خرجت من حجة فاني احدث اخبارها ولو لا ملوحة ماء البكاء حببت دموعي  
انهارها وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعمائة ومدح  
المعتد بن عباد فاحسن اليه واخر عطاياه ولما قبض المعتد وحبس باغات  
كاسيا في ترجمته سمع ابن حماد بن المذكور له ابيانا علمها في الاعتقال فاجابها  
بقوله انيس من يوم تناقض اسمي وشهاب الدماوي والبروج تدور ولبان  
مرحلت بالندى في الكفكف وقليل من صوى منكم ويشين رفعت لساني بالقيامه قد  
هذا الجبال الراسيات تسير وقد ام في البيت الاخير بقوله عبد الله بن المعتز في قصيد  
يرثي بها الرزيق بالقيسم عبيد الله بن سليمان بن وهب قد استوى الناس ومات  
الكمال وصرنا لدهر من الرجال هذا ابو القاسم في نفسه قوسا انظر وكيف تهر  
الجبال ولم يدرك شعر كبير وتوفي سنة سبع وخمسين بخز في قصورته وقيل بخا  
وابيانه الميمية التي في التشيب والعصاة على انه بلغ الثمانين وحماد بن يفرح الحارثي

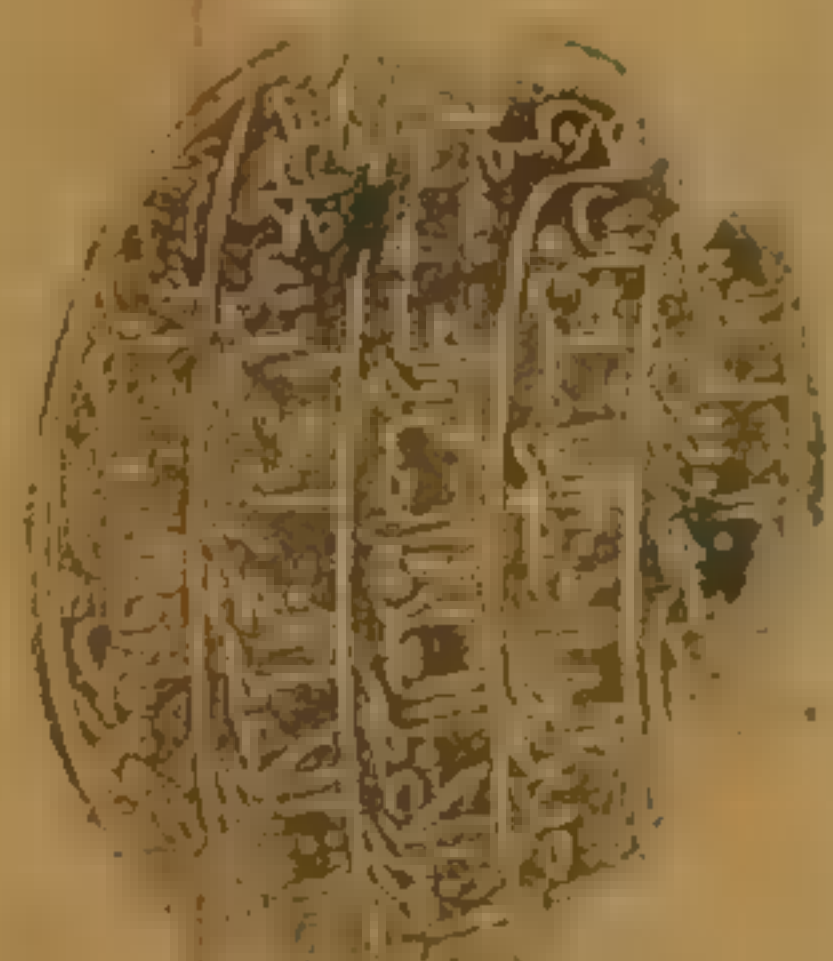


المهلكة ومكون نير وكسر المال المهلكة ومكون الياء المشاة من تحتها وبعد هاسين  
 مهلكة والصلية بفتح الصاد المهلكة واللفاف وبعد هاء لام مشادة هذه النسبة إلى  
 جزير صقلية وهي بجبل المغرب بالقرب من إفريقية **أبو طالب عبد الجبار بن محمد**  
 بن علي بن محمد العارف المعروف كان ماضيا في اللغة وفنون الأدب جالس البلاد ووافي إلى  
 بغداد وقربها واشتغل عليه خلق كثير واشتغوا به ودخل إلى الديار المصرية في سنة  
 إحدى وخمسين وخمسمائة ووافي عليه بها الشيخ العلامة أبو محمد بن برقي المقدم  
 ذكره وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريقة النفاضة وأكثر ما كتب في الأدب  
 وقرأت منه شيئا كثيرا وقد اتفق ضبطه غاية الاتقان وتوفي في سنة ست و  
 تسعين وخمسمائة والمغافري بفتح الميم والعين المهلكة وبعد الألفاء مكسورة  
 ثم راء هذه النسبة إلى المغافري يعرفه فبيلة كبيرة عاصمتهم **مصر أبو بكر عبد الله**  
 بن همام بن نافع الضعاف مولى حمزة قال أبو سعد السمعاني فلما رحل الناس إلى مصر جاءه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما رحلوا إليه يروى عن معمر وغيره روى عنه  
 أئمة الإسلام في زمانه وكانت ولادته سنة ست وعشرين ومائة وتوفي في شوال  
 سنة إحدى عشرة ومائتين باليمن والضغاف بفتح الصاد المهلكة ومكون النون وك  
 الفين المهلكة وبعد الألف نون نسبة لوضعا وهو من أشهر مدن اليمن وزاد  
 النون والنسبة إليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في غيرهم وإلى **أبو نصر عبد السيد**  
 بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر عرف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقيه  
 الحرمين في وفاته وكان يضاهي الشيخ **أبا اسحق التيزي** وقد قدم عليه في معرفة المذهب  
 وكانت الرحلة إليه بالباد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب التامل في  
 لغة وهو من أجود كتب أصحابنا ومن أحسنها نقلا وأثبتها أدلة وله كتاب تذكرة  
 العالم وطريقه السالم والعدة في أصول الفقه وتوفي التيزي من المدرسة النظامية  
 ببغداد وله ما فصح في غزل الشيخ **أبو اسحق** وكانت ولادته لها عشرين يوما ولما توفي  
 أبو اسحق أتى إليه **أبو نصر المذكري** وقد سبق في ترجمة الشيخ **أبو اسحق** طرف من  
 هذه القصة وكانت ولادته سنة أربع مائة ببغداد فكيف نص في آخر عمره وتوفي  
 في جمادى الأولى سنة سبع ومعين ولم يمض ثمانية ببغداد وقيل بل توفي يوم الخميس

ابن الصباغ شافعي

منقول

منصف شعبان من السنة المذكورة **القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن**  
 نصر بن أحمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق النخيلي البغدادي الفقيه  
 المالكي وهو من ذرية مالك بن طوق النخيلي البغدادي الفقيه المالكي صاحب الرحمة  
 وكان فقيها راسخا عارفا بصنف فمذهب كماله في التلخيص وهو مع صغر حجمه من خيار الكثر  
 وأكثرها فائدة وله كتاب المعونة وشرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب في  
 تاريخ بغداد فقال سمع أبا عبد الله العسكري وعمر بن محمد بن سبيل وأبا حفص بن  
 شاهين وحدثني شيء يسير كتب عنه وكان ثقة ولم يكن من المالكيين أحدا فقه منه وكان  
 حسن النظر جيدا للقرآن وتولى القضايا بداريا وخرج في آخر عمره إلى مصر فأنها  
 وذكر ابن ريسام في الذخيرة فقال كان بغيته الناس لسان أصحاب القياس وقد ورد  
 له شعر معانيه أحلى من الصبح والفاضة أحلى من الظفر النخج وثبت ببغداد كما ذكره  
 بذي فضلها وفعل الأبا في محسن أهلها فخلع أهلها وودع ماله وظلها و  
 حدثت له شيعته يوم انفصل عنها من أكابرها وأصحاب بحارها جملة موفورة وطورا  
 كثيرة وأنه فلهم لو وجدت بين ظهرانيكم مرغفين كل غداة وعشية ما عدت عن  
 بلدهم يبلغ أمنية وفي ذلك يقول سلام علي بغداد في كل موطن وخولها منيسرا  
 مضاعف فوالله ما فارقها عن ملاها وإني أشطج جانبيها العارف ولكنها ضاقت  
 علي بأسرها ولم تكن إلا ذوقا فيها شاعف وكانت كحل كل أمر ودون وأخلاقه شأني  
 به وتخالفت وأجواز وطريقه بعمرة النعمان وكان فاصدا مصر وبالمرية يومئذ أبو  
 الملا المعري فاضافه وفي ذلك يقول من جملة أبيات والمالكي ابن نصر في سفر  
 بلادنا فخذنا الناي والسفر أذ ثقفة حيا مالكا جردلا ونصر الملك الضليل ر شعرا  
 ثم توجه إلى مصر فحال لونه ها وملا امرضها وسماها واستشبع ساداتها وكبرها وها  
 له الغرائب وأنشأت في يديه الرغائب فانت لا ولا ما وصلها أهله اشتهها فأكملها  
 وزعموا أنه قال وهو يتقلب بنفسه يتصعد ويتصوب لا اله الا الله اذا عشنا  
 مشا ولا اشعار رقيقة ظريفة من ذلك قوله وإنما قلتمنا فتنهت وقالت فما لولا الظلم  
 الصالح الحد فقلت لها اني لصنك غاصبا وما حكوا في غاصب بسوء الرد خذها  
 عن أيثم ظلامته وإن انت لم ترضي فالف من المذنفات قصاها شهد العقل انزاعا



لتمت



كبد الجاني الفرس الشهير فبات يميني وهو ميان حضرها واباشياري وهو واسطة  
 العقد فقال لم اخبر انك زاهد فقلت بل صائر في هذه الزهد ومن شعره بقدا  
 دار لاهل المال طيبة وللغالب دار الضنك والضيق ظلت حيران امشي في ازقتها  
 كاني مصحف في زنديق وذكر صاحب الذخيرة ولنه في الفضائل مدنية اسعد  
 وسئل عن مولد فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنين وعشرين واربعمائة  
 سنين وثمانيه ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشرة في صفر سنة اثنين وعشرين و  
 اربعمائة بمصر قيل انه توفي في شعبان من السنة المذكورة وفيه في القراة الصغر  
 فزيت قبر فيها بين فية الامام الشافعي وباب القراة بالقرب من ابن القسطنطين واشتهر  
 بهم الله تعالى **عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعد بن بشر بن مروان بن عبد**  
 العزيز لا زدي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره وله نواليف نافعة منها مشيئة  
 السنة وكاتب مؤلف والمختلف وغير ذلك وانقطع به حظ كثير وكانت يده وبه  
 ابو سامرة جادة الغوي وابو علي المقرئ الانطاكي سودة الكبة واجتماع ودار الكتب  
 ومذاكرات فلما اقلها الحاكم صاحب مصر شرب ذلك خوفا ان يلحق بهما الاثم  
 بمعاشرتهما واما مستخفي امدة حتى حصل له الامن فظهر وتقدم في ترجمة ابو اسامة  
 خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغني لليلتين نقيتا من ذي القعدة سنة اثنين و  
 ثلثين وثمانية وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع واربعمائة  
 بمصر حضره مصلي العيد وقال ولد الحافظ عبد الغني لم اسمع من ولد ذي شيارهما  
 الله تعالى **ابو الحسن عبد الغفار بن اسمعيل بن عبد الغفار بن احمد بن محمد بن سعيد**  
 الفارسي حافظ كان اماما في الحديث والعربية واقرأ القرآن وتلقى الاعفاد بالفتا  
 وصنف نهاية الطلب في المذهب والمخالف ولازمه مدة اربع سنين وهو بسيط الام  
 ابو القاسم عبد الكريم الفشيري القندم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وجدته فاطمة  
 بنت علي النفاق ونحوه ابو سعيد ولدي ابو القاسم الفشيري وولد ابو عبد الله اسمعيل  
 بن عبد الغفار وولد له امة الرجم امينة ابو القاسم الفشيري وجماعة كثيرة سواه ثم خرج  
 من نيسابور الى خوارزم ولحقها الافاضل وعقد له المجلس بخرج اخرجه ومهلا الى  
 الهند وفي احاديث وقراة افاضلا اشارت بذلك انما هو مرجع الى نيسابور

في نسخة

وفي الخطابة بها في مسجد عقيل في عصر يوم الاثنين ثم صنف كتابا عديدة منها  
 الفهم بشرح غريب مسلم والساقي لثاثر نيسابور وفرغ منها في اخر ذي القعدة  
 سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكتاب مجمع الفرائد في غريب الحديث وغير ذلك  
 من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين  
 واربعمائة وتوفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة بنيسابور **ابو القاسم**  
**عبد الاول بن ابو عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق الشجري** كان مكثرا من الجدة  
 عالي الاسناد طالت مدته في الحق الا صاغر بالا كابر سمعت صحيح البخاري في مدينة  
 ابريل سنة احدى وعشرين وثمانمائة على الشيخ الصالح ابو جعفر محمد بن هبة الله  
 بن المكرم الصفي في محضر سمع من ابو الوقت المذكور في سنة ثلاث وخمسين و  
 خمسمائة وكان الشيخ ابو الوقت صالما فلقب عليه الخبر واشقل ابن الوصية  
 هرة وسكنها فولد بها ابو الوقت وذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة  
 وتقدم الكلام على الشجري وهو من شواذ المنسب **ابو الفرج عبد الله بن ابي**  
**الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدق بن الحصين بن كلب المقدم السقي**  
 الدين الخوافي الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان تاجرا وله في  
 الحديث السماعات العالية وانتهت الرحلة اليه من اقطار الارض ولحقه الصغار بالكفا  
 لا يشامرك في شيوخه ومسموعاته احدى وكانت ولادته في صفر سنة خمس وخمسمائة  
 وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين  
 وخمسمائة ببغداد ودفن من القند بمقبرة الامام احمد باب حرب عند ابيه و  
 اهله وكان صحيح الذهن والحواس ان مات وتبري مائة واربعين جارية **ابو**  
**غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعيد بن علي بن عامر بن لؤي بن غالب البليغ الشهمي**  
 وبه يضر بالمثل في البلاغة حتى قيل فخت الرسايل بعبد الحميد وختمت باب الحميد  
 وكان في الكفا وفي كرف من العلم والادب ملما وهو من اهل الشام وكان اول  
 معلم صبية ينقل من البلدان وعند اخذ الترسون واطر بقندل من ولا تارة  
 افسقوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسول ومجموع رسايله مفاد الفقه  
 وهو اول من اطلال الرسايل واستعمل الحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس

عبد الحميد الكاتب



ذلك بعد وكان كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية المعروف بالجمعة فقا  
يوما وقد أهدى له بعض العمال عيدا اسود فاستقله كتب هذا العامل كتابا مختصرا  
وذمة على ما فعل فكثرت اليه لوجدها لونا شرا من السواد وعدد اقل من الواحد  
لاهديته والسلام ومن كلامه ايضا القلم شجرة ثمها الالفاظ والفكر بحر ثم لولم  
وقال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد المذكور عنده فقال كان والله الكلام  
معانا لما كتبت كلام احد من الكتاب قط ان يكون في مثل كلامه وفي رسالة القائل  
اصناف مختلفون واجناس متباينون منهم على مطبوعة لا يتباع وعلى مطبوعة لا يتباع  
عز يد شخص كما يوصاية الى بعض الرسا فقال حق كتاب بوصل كتابي اليك عليك  
كحفظك على ادراك موضع الاملة وما في اهل الحاجة وقد اخبرني الحاجة فصد  
امله وله رسا الى بلغة وكان حاضر مع مروان في حمية وقاية عند اخر امره وقد  
سبق في اخبار ابي مسلم الخراساني طرف من ذلك ويحكى ان مروان قال له حير ايقن  
فقل ملكه قد احتجت ان نصير مع عدوي وتظهر التقدير ان اعجابهم بادراك فحما  
الي كتابك فمنهم من الاتباع بك وتوجب حسن الظن بك فان استظف ان  
تستغنى في حياقي والام تجر عن حفظ حرمي بعد وفاي فقال له عبد الحميد الذي  
اشرت على افنع الامرين بك واجبهما بي وما عدى الا الصبر حتى يفتح الله تعالى  
واقل معك واشتد اسرفاه ثم ظهر غدره فخر في بعد يوم سيع الناس ظاهرا ذكره  
السعودي في مروج الذهب ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان وكان قتل مروان يوم  
الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة بغيره يقال لها بوسير مر اعدا  
القبور بالديار المصرية وكان ولد استعمل كاتبها ما هرا بيل معدودا في جملة  
الكاتب المشاهير وكان يقول ابن داود وزير الهدى الا ذكره كتابين يدي  
عبد الحميد المذكور بوسير بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون  
الساكنة من تحتها وبعدها ي ويقال ان مروان لما وصل اليها منهنما والعساكر في  
طلبة قال يا اسم هذه الفرقة قيل له بوسير فقال الى الله المصير فقتل فيها وهي واقعة  
مشهورة **ابو محمد عبد الحسن بن محمد بن احمد بن غالب بن غلبون** الصوري الشا  
المشهور جدا المحسنين المجدين الفضلاء الادبا شعره بديع الالفاظ حسن المعاني

لبن

رائق الكلام مليح النظام من مجلس اهل الشام له ديوان شعر احسن فيه كل الاش  
فمن غنا سنده قوله اشرى لبيبا لم يدب عن علف محاسنها بعينه في لحظها وقوامها  
ماؤ الهند والرد بني وبن جها ماء الشباب خليط واما الوجنين بكرت على  
قالت اخر خصلة من خصلتين اما الصدود والفراق فليس عندي غير دين  
فاجبتها ومدا من مثل المازمين لا يفعل ان كان صدك او فذلك خارجين  
فكانما قلت انضض فصت مسامرة ليبي ثم استقلت ابن حلت عيسها رعت  
يا من رونايا اظهرن ايامي الرقص بيني سودنها واطلنها فرايت يوما اليك  
هل بعد ذلك من تغرنا النظار من العجيب ولقد جعلتها البعدا لهديتها  
وبيني منكسبا بالشعر باسير الصناعة في البدين كانت كذلك قبل ان ياتي على  
بن الحسين فال يوم حال الشعر حاله كمالا لشعرين وهذه القصيدة عملها عبد  
الحسن في علي بن الحسين والدا الوزير ابي الفاس بن الغزي وهو طولي جيد ولها  
حكاية طريفة وهي ان كان بمدينة عسقلان ريس يقال له والمنقبين نجاء  
بعض الشعراء واشد حبه هذه القصيدة وجاء في مدحها ولك المناقب كلها  
فلم انضرت على اثنين فاصغر الرئيس الى اشدادها واستحسنها واحسن جائزة  
فما خرج عنده قال له بعض الحاضرين هذه القصيدة لعبد الحسن فقال اعلم هذه  
واحفظ القصيدة واشدها فقال له ذلك الرجل كيف حتى علمت مع هذا العمل من  
الاقبال عليه ولجأه السنية فقال لم افعل ذلك الا لاجل البيت الذي ضمنها وهو  
قوله ولك المناقب كلها فان هذا البيت ليس لعبد الحسن وانا ذو المنقبين في  
اعلم ان هذا البيت ما عمل الا وهو في غاية الحسن ومن شعره قوله واخ مسير لوقا  
قرخ مثل ما سني من الجوع قرخ بث ضيقا له كاحم الدهر وفي حكمة على الخرفج  
فابن داود يقول وهو من السكر بالهم طالع ليس يصح ان تغريه قلت قال رسول الله  
والقول منه نصح ونج سافر وانضموا وقال وقد قال تمام الخديت صومني اتقوا  
وذكر له صاحب التبعة هذين البيتين عدى حديق شكر غير انهم قد مسها  
عطر فليسق من غرها تداركها وفي اعضانها من فلان حضرا العود اذ ليسا  
واجاز يوم بغير صديق له واشد عجايبا وقد مرت على قبره كيف اهديت



فصد الطريق اثر في نيت عهدك يوماً صدقوا ما لبت من صديق ولما ماتت  
 أمه ودفنها وجد عليها وجد كثير وانتهز هينة أحجار يدياً بذلك تقول  
 فخلت عروة الممسك وقد كنت بكر أن تشك وانما أنا اليوم بكر أنها لا تشك  
 وهذا المعنى ما خوذ من قول المشي وشكيتني فعد السقام لأنه قد كان لما كان  
 في أعضاء ومحاسنه كثيرة والافضل ما في وثوق يوم الأحد تاسع شوال سنة  
 تسع عشرة واربعمائة وعمره ثمانون سنة وأكثر وتكون بفتح الغين المعجمة و  
 سكن اللام وضم الواو وبعد الواو ونون والصورة تقدم الكلام عليه **أبو**  
**المسلم عبد المجيد** الحافظ بن محمد بن السنن بن الصاهر بن الحاكم بن العز  
 بن العز بن منصور بن الفاي بن الهادي عبيد الله وقد تقدم ذكر الهادي وجماعته  
 من جهة تبويج الحافظ بالقاهرة يوم مفضل ابن عمه الأمير بولاية العهد ودير الملك  
 حتى ظهر الخلف عن الأمر حيثما ياتي في آخر هذه الترجمة فقل عليه أبو علي أحمد  
 بن الفضل بن أمير الجيوش بدر الجبال وقد تقدم ذكر أبيه في حرف السين في  
 صبيحة يوم مابعد ويا بعد الاجاد فصار إلى الفضل فقص على الحافظ المذكور واستقل  
 بالأمر مقامه أحسن قيام ورد على المصادر من مواعيد **أبوه** الأمامية ومثل  
 بالائمة الاثني عشر وفضل الحافظ وأهل بيته على الناس وخطب للقيام في آخر الثمانين  
 المعروف بالأمام أنظر على زعمهم وكنت اسم على السكة ونهى أن يؤذن إلا بحج على  
 خير عمل وقام كذلك إلى أن وثب عليه رجل من الخاصة بالبنان الكبير الذي يظن  
 القاهرة والنصف من الحرم سنة ست وعشرين وخمسة مائة فقتله وكان ذلك بتدبير  
 الحافظ فبادر الاجاد باخراج الحافظ وابعده عن الحافظ وودعه على الناس  
 وكان مغولاً بالقاهرة في الحرم سنة سبع وستين واربعمائة وبيع بالهد يومئذ  
 الأمير **ميسرة** بن محمد في ترجمته في حرف الميم يوم السبت الاستقلال يوم قتل أحمد  
 بن الفضل في الثمانين المذكور وتوفي في آخر سنة ١٠٠٠ أحد خمس خلون من جمادي  
 الآخرة سنة أربع وقل الربيعي وخمس مائة ولد في الثالث عشر من شهر  
 رمضان سنة ثمان وستين واربعمائة وله من الولد من ابن صاحب الأمر من بينهم  
 سواد وسوى الناصب عبد الله وقد تقدم ذكره في اعياده وكان سبب توليته أن

حافظ بالله محمد بن الحسن الأسدي عليه

الأمر لم يخلف ولما خلف امرأة حاملاً فاج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يمو  
 الامام منهم حتى يخلف ولما ذكرنا ونصر عليه بالامانة وكان الأمر قد مضى على العمل  
 فوضعت المرأة بثنا فكان ما شرخاه من حديث الحافظ المذكور **وأحمد بن**  
**الافضل بن أمير الجيوش** وهذا السبب يبيع الحافظ بولاية العهد ولم يبايع بالامانة  
 مستغلاً لأنهم كانوا ينظرون ما يكون من العمل وهذا الحافظ كان كثير الخربعة  
 الفرج فعل سيراه الذي يلي طبل الفرج الذي كان في خزائهم لما ملك السلطان صلاح  
 الدين الديار المصرية وكسر السلطان المذكور وقصة مشهورة وخبر حفيد سيراه  
 المذكور أن جده مركب هذا الطبل من الفان السبعة والكواكب السبعة في أثرها  
 كل واحد منها في وقت وكان من خاصيته أن الانسان اذا ضربه خرج الريح من مخرجه  
 وهذه الخاصية كان ينفع من الفرج جده **أبو محمد عبد المؤمن بن علي** الفقيه  
 الكوفي قام بأمر محمد بن تومرت المعروف بالهادي كان والده وسطاً في قومه وكان  
 صانعاً في عمل الطين يعمل منه الابنية فيبيعها وكان عاقلاً من الرجال وقوراً ويحكي  
 أن عبد المؤمن في صباه كان يأتمن اتجاه أبيه وهو مشغل يعمل في الطين فسمعه  
 أبو دويان من السماء فوقه رأسه فرائي سخا به سوداء من الخلف فدهون مطبقة  
 على الدائر فزلفت بجمعة كلها على عبد المؤمن وهو نائم ولم يظفر من خنجره ولا  
 استيقظ لها فزاد منه على تلك الحالة فصاحت خوفاً ولم يفسد ففعلت  
 تخاف عليه فقال لا بأس عليه بل اني متعجب مما يدرك عليه ثم غسل يديه بالان في متعجباً  
 من الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر ما يكون من أمر الخلف فطار عنه باجمعة فاستيقظ  
 وماله لم تفقدت منه بدنه فلم تر به اثر ولا شك ايها الما وكان بالقرب من رجل  
 معروف بالجزر فقصى ابنه فاجره بماراه من الخيل مع ولد فقال له يوسف ان  
 يكون له شأن يجتمع على طاعة اهل المغرب فكان من امر ما اشتهر به في بعض  
 ثوابخ المغرب أن ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على  
 وقصة عبد المؤمن وعلمه واسمه وابن تومرت اقام مدة بنطرية حتى وجد  
 صحة وهو اذ ذاك غلام وكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسراً وأنهى به  
 إلى أكثر وصاحبها يومئذ أبو الحسن علي بن يوسف بن ياشفين ملك المقيمين و

عبد المؤمن الذي قام بأمره محمد بن تومرت



جري له معه فصول بطول شرحها وأخرج منها فوجا إلى الجبال وحشة و  
استمال المصايد والجمل فانه لم يملك شيئا من البلاد بل عبد المؤمنين ملك بعد  
وفاته بالجيش ثلثي جحرها بن تومرت والترقي الذي رتبته وكان ابدانفر  
فيه الخجاجة وينشد اذ البصر قوله تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا  
بك مسرور ومغبط السن ضاحكة والكف ما تحته والنفس لا سقر والوجه منبسط  
وكان يقول لأصحابه ضاحك هذا غلب الدول ولم يصح عنه انه استخلفه بل كان  
أصحابه في تقديمه واسمته فتم الامر وكل أول ما اخذ من البلاد وهو ثم لبس  
ثم قاس ثم سلا ثم سبته وانتقل بعد ذلك إلى مراكش وحاصرها احدى عشر شهرا  
ثم ملكها وكان اخذ طاقا في اهل سناين واربعين وخمسمائة واستوثق له  
الامر واشتد ملكه إلى المغرب الأقصى والادف وبلاد ايرقيه وكثير من بلاد الاندلس  
ويستعمل المؤمنين وقصدت الشعراء وامدحتهم باحسن المدائح ذكر العاد  
تخزين الفقيه يا عبد الله محمد بن ابي العباس اسفا قسما انشد ما هنر عطفه  
بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي اشار اليه بان يقتصر على هذا  
البيت وامره بالف دينار فلما تمهدت الفوائد وانتهت يامه خرج من مراكش إلى  
سلا فاصابه مرض شديد وتوفي سنة في العشرة الاخير من جمادى الآخرة سنة ثمان  
وخمسين وخمسمائة وكان مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة واشهر اركان  
عند موت شيخان في لياض ونقلت من تايخ فيه سيرته وجيت فقال مولفنا  
شيخا معدا لقامة عظيمه لامة اشهل العينين كمال الحجة شرف الكمين صول الفقه  
واضح بياض الانسان بخن الامن خال وقيل ان اولاده كانت سنة خمسمائة وقيل  
سنة تسعين واربعمائة والكرم يضم الكاف وسكون ثاو وبعد هاء يم هذه  
الركن وهي قبله صغيرة نازلة بساحل من اعمال اللسان وموكنة في قرية هناك يقال  
لها تاجن **ابو القاسم عثمان بن سعد** بن بشار الاخر الا نمطي الفقيه الشافعي  
كان من كبار الفقهاء الشافعية اخذ الفقه عن الزني والربع بن سليمان المرادي و  
اخذ عند ابو العباس بن شريح وغيره وهو كان السبب في نشاط الناس ببغداد في  
كتاب الشافعي ويحفظها وقال عن الزني في كتابه لم يولد عن الشافعي رضا منه خمسين

سنة ما علم ان نظرت فيه مرة الا ان استقيد منه شيئا لم يكن عرفه وتوفي  
في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين ببغداد وقيل ابو حفص عمر بن علي المطوعي  
في كتاب الهند باسم ابو القاسم عبدا لله بن احمد بن بشار الا نمطي والاماطي بفتح الهاء  
وسكون النون وفتح الميم وبعد الا لفظاء مملكة هذه النسبة إلى الاماطي ويعملها  
وهي البسط التي تفرق **ابو عمر عثمان بن عيسى بن درياس بن فخر بن جهم** بن عبد  
الهداي الماراني الملقب ضياء الدين كان من علم الفقهاء في فقه مذهب الامام  
الشافعي وهو قاضي اخو القاضي صدر الدين ابو القاسم عبدا لله الملك الحاكم بالديار المصرية  
كان فاعلة في الحكم بالفاخرة ثم اشتغل في صباه بأمر بل على الشيخ ابو العباس الخضري  
عقيل المقدم ذكره وتتم في المذهب واصول الفقه وفقهها وشرح المذهب حاشا  
شافيا لم يستعمل في ثوب من عشرين مجلدا ولم يكمل بل بقي من كتاب الشهادات إلى  
آخر وسماه الاستقصا لمذاهب الفقهاء وشرح المع واصول الفقه شرحا مستويا  
في مجلدين وصنف غيره ذلك وقيل ان ما الشافعي صدر الدين وكان مونة في الليلة  
الخامسة من رجب ليلة الاحد بمائة خمس وستمائة عزل ضياء الدين عن النيابة  
فوقف عليه الامر حال الدين حسين الحكاري بمدرسة انشأها بالقصر بالقاهرة و  
فوض اليه تدريسها ولم يزل بها الى ان توفي في ثمانية عشر ذي القعدة سنة اثنين و  
سماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة ثم توفي صدر  
الدين في الثامن من المذكور ودفن في ثريد بالقرافة الصغرى وكان يتردد في موطن  
هنا هو في اخر سنة ست عشرة او اولى سنة سبع عشرة وخمسمائة وفي بكر الفاء  
وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد هاء و بفتح الجيم وسكون الهاء وبعد هاء  
عبدوس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو  
بعد هاء سين مهملة والماراني بفتح الميم وبعد الا لفظاء مفتوحة وبعد الا لفظ الشا  
نون هذه النسبة التي بنى ما ران بالمرح تحت الوصل **ابو عمر عثمان بن عبد**  
**الرحمان بن عثمان بن موسى بن ابو نصر البغدادي البصري** السهروردي المعروف  
بابن السراج الملقب نفي الدين الفقيه الشافعي كان احدث فضلا وعصره في التفسير  
والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكان له مشاركة

٣٦٧

ابن صالح محدث



وفنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو أحد شياخي الدين أنفعت بهم ورا  
 الفقه لولا طبع والده الصالح وكان من مشايخ الأكراد المشايخ لهم ثم نقله والد  
 أو الموصل واشتغل بهامدة وبلغني أنه ذكر على كتاب المذهب ولم يطر شأبه أنه تولى  
 الأعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين أبو حامد بن يوسف الموصل أيضا ولقام فليلا  
 ثم سافر إلى خراسان وأقام هناك ما نأ وحصل علم الحديث هناك وثبوته لم يرس  
 مدرسة سنن الشام التي هي داخل البلد وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من  
 غير إخلال بشئ منها إلا بعد ضرورة لا بد منه وكان من العلم والدين علم قد  
 عظيم وقدمت عليه في أوائل شوال سنة اثنين وثلاثين وستماية وأقت عنه مدة  
 الاشتغال مدة سنة وصنف في علوم الحديث كتابا نفعا وكذلك في مسائل الحج  
 جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها وهو متوسط وله اشكالات على كتاب  
 الوسط في الفقه ولم يزل من جابر باطل السداد والصالح والاجتهاد في الاشتغال  
 والنفع إلى أن توفي يوم الأربعاء وقت الصبح وصل عليه بعد الظهر وهو الخامس  
 عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستماية بد مشق وقد تم في  
 الصوفية خارج باب النضر ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بسرخان ولف  
 بفتح النون وسكور الصاد المهملة وبعد هاء هذه النسبة الزجاء أبو نصر المذكور  
 وسرخان بفتح السين المهملة والراء والماء المعجمة وبعد ألف نون قرية من أعمال  
 أبل قرية من شهر زور **أبو الفتح عثمان** بن جني الموصل النحوي المشهور كان أساما  
 في علم العربية قرا الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي المتقدم ذكره في حرف الحاء و  
 وقد لاقرأ الموصل وأجازه بها شيخه أبو علي فراه في حقه والناس حوله يشغلون  
 عليه فقال له زهير وأنت حصرم فذلك حلفه وتابعه ولازمه حتى تم وكان أبو  
 جني مملوكا وميا سليمان بن فهد بن أحمد الأندلسي الموصل واليهذا الشارح يقول  
 في جملة أبيات فان أصبح بلا نسب فعلى في الأرمي بسببه على أني أؤلف أي قرع سب  
 نجب فقاظرة إذا نطقوا أنم الأهرم والخطب لك دعاء النبي كثر شرافه عابني أ  
 بمعنى سكب وله اشعار حسنة ويقال أنه كان أعور وفي ذلك أن هذه أبيات  
 لا يوصفون له يمدحون ولا تعني ولا تنبئ يدل على نيته فاسدة فقد وجائلا

ابن جني نحوي

مما بينت خشيت على عيني الواحدة ولو لا مخافة أن لا أرك لما كان في تركها  
 فائدة مرأيت لم تصيد نائية يرق بها النبي ولو لا طوبها لانت بها وأه من  
 المصنفات المفيدة في النحوي كتاب الخصائص وسر الصاعه والمصنف في شرح نص  
 أبو عثمان المازني والثلقين في النحو والتعاقيب والكافي في شرح القوافي في الاختصار  
 والمذكر والمؤت والقصور والممدود والتمام في شرح الهديين والمجمع في  
 اشناق أسماء الحامسة ومختصر في القوافي ومختصر في العروض والمسا الخاطيا  
 والتمكة الأصهبانية ومجاز يذكر أبو علي الفارسي وتهدبها والمضرب في  
 المعقل العين والنيه والمذهب والنصر في أصول الفقه وشرح ابن جني ديوان  
 النبي وسماء السر وكان قد فراد ديوان على صاحبه مرأيت في شرحه قال سال  
 شخص أبا الطيب عن قوله بأده هو الشصير لم لم تصبر فقال كيف تبت ألف في  
 تصبر مع وجود الجائزة وكان من حقه أن يقول لم تصبر من دون التأكيد  
 الخفيفة أذا وقف الإنسان عليها أبدل منها الفاقة لا العشى ولا تعبد الشيطان  
 والله فاعبد كان الأصل فاعبد فلما وقف في ألف بدلا وكانت ولادة  
 جني قبل الثلاثين والثلاثمائة بالموصل وتوفي ليلة الجمعة لليلتين بقيتا من  
 سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ببغداد وجني بكر للحم وتشديد النون وبعد  
 ياءه **أبو عمر عثمان** بن عمرو بن أبي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب  
 الملقب جمال الدين كان والده حاجا لامرأة من موصل الصالح وكان كرويا  
 واشتغل ولده أبو عمر والمذكور بالقاهر في صغره بالقرآن الكريم ثم الفقه علوم مذهب  
 الإمام مالك رضي الله عنه ثم بالعربية والفرائد وبرع في علومه وأنفعا غاية الانفا  
 ثم اشغل أو د مشق ودرس بها فتر في المالكية وأكب الناس على الاشتغال  
 عليه والزمه الدروس وتجر في العلوم وكان أغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا  
 في مذهب ومقدمة وجيزة في النحو وأخرى مثلها في الصرف وشرح ألفذين  
 وصنف في أصول الفقه وكل تصانيف في غاية الحسن والأفادة وخالف النحاة في  
 مواضع وأورد عليهم اشكالات ولزأ مات فعبد لأجابه عنها وكان من أحسن  
 خلق الله ذهنا ثم عاد إلى القاهرة وأقام بها والناس ملتمسون للاشتغال عليه

قال السبكي لو كان أبو الفتح ههنا  
 يعني وبه الأصل  
 كان في الأصل تصديقي  
 قول التأكيد الخفيف

ابن صاحب كافي نحوي



وجاء في مرار بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع في العربية مشككة فاجاب  
 ابلغ اجابه بسكون كثير وثبت تام ومن جملة كلامه عن مسئلة اعراض الشطر على  
الشطر في قولهم ان اكلت ان شربت فان شطالو وسالك عن بيت المتنبي لقد نصبت  
 خيولاً مصطبراً لان البحر لا يمتدح ما السبب العجب لحفصر مصطبر وقم  
 ولان ليست من ادولش الحظا لالكلام فيها واحسن الجواب عنهما ولو لا  
 النظر في الذكر ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم يطل مدته هناك  
 ثم هاضا حتى هاجر الخليل سادس عشر من شوال سنة ست واربعمائة وستماية  
 ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اخر سنة سبعين وخمماية باسنا واسنا  
 بفتح الهزة وسكون السير المحلة وفتح النون وبعدها الف وهيكلة صغيرة من  
 اعمال القرصية بالصعيد الملك العزيز عاد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب كان نائبا عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه  
 بالشام وتوفي ابن بالشام بدمشق واستقل ملكها بانفا من الامراء كما هو مشهور  
 فادخله في شجرة وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس معتقدا  
 في اصحاب الخير والصلاح وسمع بالاسكندرية الحديث من الحفاظ السلف الفقيه الطاهر  
 بن عوف القهري فسمع بمصر من العاديات ابو محمد بن بن الخوي وغيرهم ويقال ان  
 ولده كان يوشع طريفة اولاده ولما ولد له الملك المتصور ناصر الدين محمد كان والد  
 بالشام والفاضل الفاضل بالفاهر فكثرت اليه هنية الارض الملوك قبل الارضين  
 يدعى مولانا الملك ناصر الله رشك وارشاده ومعه وسماده وكثر اولاد  
 وعبيد واعناده وشدا بعهاده فم اعناده وطمى الله عده حتى قال هذا ادم  
 الملوك وفد اولاده ونهى وان الله تعالى له الحمد ونفق الملك العزيز عن مصر  
 ولما مباركا علينا ذكره سربا بلذكا نقبا نقبا من ذرية كريمة بعضها من بعض وبيت  
 شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء وملايكه ملوكا في الارض وكانت ولادة  
 الملك العزيز بالفاهر في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمماية وكان قد  
 توجر الى مصر سنة ولاء صيد ففقطر به فاصابه الحمى من ذلك وحمل الى القاهرة  
 فتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس و

عثمان بن يوسف بن ايوب

تسعين وخمماية ولما مات كتب القاضي الفاضل الى عمر الملك العادل رسالة يعرف  
 من جملة ما يقول في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصالحين  
 ويقول في استقباله بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين وقد كان  
 من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كرب ومثل وقوع هذه الواقعة لكل  
 ولا سيما امثال الملوك ومواعظ الموت بليغة وبلغها ما كان في شبابه الملوك  
 فرحم الله ذلك الوجه ونصر ثم السبل الى الجنة يسر واذ انما حسن وجد بليغ فقا  
 الثرى عن وجه الحسن والمملوك في حال نسطير هذه الخدمة جامع بين مرض قلب  
 وجسد ووجع اطرافه وعليل كبد فقد جمع المملوك بهذا المولى والعهد بالولد  
 غير بعيد والامحى في كل يوم جديد وما كان ليند مثل ذلك الجرح حتى اعقبه ذلك الجرح  
 فآله لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل السلوك كما يعدمهم بنبيهم صلى  
 عليه وسلم الاسوق ودفن بالقرافة الصغرى في قبعة الامام الشافعي بقرعة معروفه  
الشيخ عدي بن مسافر الكاري العبد الصالح الشهير الذي تنسب اليه الطائفة  
 العدوية سار ذكره في الافاق وتبعه خلق كثير وجاوزه حسن اغفادهم فيه الحمد حتى  
 جعلوا قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرة لهم في الآخرة التي يقولون عليها وكان قد  
 صحب جماعة كثيرة من اعيان المشايخ والصلحاء المشاهير ثم انقطع الى الجبل الكار  
 من اعمال الموصل وبني له هناك زاوية ومال اليه اهل تلك النواحي كلها مبادا لم يسمع  
 لا رايبا في زوايا مثله وقيل ان مولده في قرية يقال لها بيت فارس من اعمال بعلبك  
 والبيت الذي ولد فيه يزار الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع وفيل خمس وخمسين  
 وخمماية في بلاد ودفن بزاوية وفيه عدهم من الزوايا المعدودة والشا  
 المقصودة وحفدة الان بموضعية بمون شعاع ويتبعون اثاره والناس معه  
 ما كانوا عليه من الشيخ من جميل الاغفاد وتعظيم الحرم وذكره ابن السكيت في  
 تاريخ اربل وعده من جملة الواردين على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل يقول  
 رايت الشيخ عدي بن مسافر وناصيف الموصل وهو شيخ ربعة سمر اللون وكان يحكي  
 عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنة ابو عبد الله عرو بن النضر العوالي  
 بن خويلد بن اسد بن عبد القري بن فضي بن كلاب الفرشي الاسدي وبقيت النسب



عروة بن براهيم الفقراء



مروفي وهو واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد  
في بابيه وأبو الزبير بن العوام واحد السبعة العشرة المشهورين بالجعة وهو ابن  
صفية عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر عوف المذكور لما بنت أبو بكر الصديق  
وهو ذات الطاقين وأحد عجائز الجعة وعوف شقيق عبد الله أخيه ابن الزبير  
بخلاف أخيه مصعب فإنه لم يكن من أمها وقد وردت عنه الرواية في حروف  
القرآن وسمع خالته عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وروى عنه ابن شهاب  
والزهري وغيرهما وكان عالما صالحا وأصابته الأكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد  
بن عبد الملك فقطعت رجله فجلس الوليد ولوليد مشغول عنه بمن يحضره  
ولي تحرك ولم يشعر الوليد أنها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكبر هكذا قال ابن قتيبة  
في كتاب المعارف ولم يترجم له في ذلك الكتاب ويقال أنه مات وله محمد بن ذلك السفر  
فلما عاد إلى المدينة قال لقد قينا من سفرنا هذا نصبا ولما قتل حتى عبد الله قد  
عرف على عبد الملك فقال له يوما الريان يعطيني سيفاً أخى عبد الله فقال هو بين  
السيف ولا يميز من بينهما فقال عوف إذا حضرت السيف ميزته أنا فأمر عبد الملك  
بأحضارهما فلما حضرا أخذ منهما سيفاً مقل الحاد فقال هذا سيف أخى فقال عبد  
الملك كنت تعرف قبل الآن قال لا قال فكيف عرفته قال يقول الشافعية ولا عيب فيهم غير  
سيفهم من قلوب من قرأ الكتاب وعرف هذا الذي أخبر به عوف بالمدينة وهي  
منسوبة إليه وليس بالمدينة بل عذب من ماها وكانت ولادته سنة اثنين و  
عشرين وقيل ست وعشرين للهجرة وتوفي في فترة له بالقرب من المدينة سنة ثلاث  
وتسعين وقيل أربع وتسعين وهو سنة الفقهاء وسيأتي ذكر ذلك هشام وذكر  
العتبي أن السجدة الحرم عبد الملك بن مروان وعبد الله بن البربر وأخويه مصعب  
وعوف المذكورين أم قالهم بالعهدة لعوية بن أبي سفيان فقال بعضهم هلم فلم يهتبه  
فقال عبد الله بن البربر ميثقي أن أملك الحرمين ولأن الخلافة وقال مصعب ميثقي  
أن أملك العراقين واجمع بين عقيل بن ربيعة سكية بنت الحسين وعائشة بنت  
طلحة فقال عبد الملك ميثقي أن أملك الأمر من كلها وأخلف معوية فقال عوف  
فلسن في شيء مما أنت فيه ميثقي الزهد في الدنيا والموت في الجنة في الآخرة وإن أكون

جمع

عوف

من يروى عنه هذا العلم قال فصرف الذهب من صرفه إلى أن بلغ كل واحد في  
أهله وكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من شئ أن ينظر إلى رجل من  
أهل الجنة فليستظر إلى عوف بن الزبير رضى الله عنه **أبو الفضل عوف بن محمد**  
العراق القزويني الملقب قال فصرف الذهب من صرفه إلى أن بلغ كل واحد في  
مركن الدين المعروف بالطاوسي كان أماناً فاضلاً متاضراً حجاجياً فيما يعلم الخلفاء  
ما هو فيه اشتغل به على الشيخ رضى الدين النيسابوري الخفي صاحب الطيفين  
في الخلاف مختصر وثانية وثالثة بدسوط واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان  
وقصدوا من البلاد البعيدة والفرسية للاستفادة وعلفوا بغالية وبجلى  
الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة وطريقه الوسطى أحسن من طريقتي  
الأخرى نين لأن فقرها كثير وفوائدها جمة وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان  
بها واشتهر صفة في البلاد وحملت طريقته إليها وتوفي بهمدان ربيع عشر جادة  
الأخرة سنة ست مائة ولا أعلم نسب الطاوسي إلى أبيه شي ولا ذكرها السمعاني  
**أبو المعالي عوف بن عبد الملك بن منصور الجبلي** المعروف بشيدلة الفقيه  
الشافعي الواعظ كان فقيهاً فاضلاً وأعظا ما هرا فصيح اللسان طو العبارات  
كثير المحفوظات صنعه في الفقه وأصول الدين والوعظ وجمع كثير من أشعار العرب  
وتوفي بالقضاء بمدينة بغداد بياض الأبرج وكانت في خلافة جده وسمع الحديث  
الكثير من جماعة كثيرة وكان ينظر من هذا هب لا شري ومن كلامه لما قيل لموسى  
عليه السلام من شئ لا تملأ قيل له انظر إلى الجبل نظر إليه فقيل له يا طاب النظر  
الينا ثم انظر إلى ما يمدع بمقاله صدر المحبة والاخلاص لو كنت تصدق في المقام  
لما نظرت إلى سوا فضلك سبل محبتي وأخبرت غيري في الصفا هيها أن يحوي  
الفوائد محبته على استواء وقال لشدق والذي عند خروجه من بغداد الحج  
مددت إلى التوديع كف ضعيفة وأخرى على الرضاء فوق فؤادي فلما كان  
هذا العهد آخر عهدنا ولا كان ذ التوديع آخر زدي وتوفي يوم الجمعة سابع  
عشر صفر سنة أربع وتسعين وبها تمة بغداد ودون بياض أمر بخاذل الشيخ  
أبو الحق الشيرازي رحمه الله تعالى وغزني فيهم العين المهمة فزار بين يديه ما



مجيئة اثنين من ثمنها وهي ساكنة وبعد الزمان الثانية يا نانية وشيذه  
بفتح الشين المجيئة وفتح الذال المجيئة وسكون الياء الثانية واللام وبعد هاهنا  
ساكنة وهولفت عليه ولا اعرف معناه مع كثرة كشف عنه **ابو محمد عطاء**  
بن علي راج اسلم وقيل سالم بن صفوان مولى بني هاشم ارجع الكي وقيل انه مولى  
ابو بكرة النهدي من مولى الجند كان من اجلاء الفقهاء واتبع مكة ونزهاها  
وسمع جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير  
وخلفا كثير من الصحابة رضوان الله عليهم وروى عنه عمرو بن دينار والزهري  
وقادة ومالك بن دينار والاعشى والاوزاعي وخلق كثير رحمهم الله تعالى  
اليه والى مجاهد انتهت فتوى مكنته في زمانها قال قتادة اعلم الناس بالناسك  
عطاء بن ابراهيم بن عمرو بن كيسان اذكرهم في زمان بني امية يامر وز في  
الحاج صالحا يصح لا يفتي الناس الا عطاء بن ابراهيم ولا ياه عنى الشاعري يقول  
المفتي الكي هل يفتي ونحوه مشناه القوادح جاح فقال معاذ الله ان يذهب اليه  
تلاصق كاد به من جراح فلما بلغه البتتان قال والله ما قلت شيئا من هذا ولا  
اصحابنا عن مذهبه انه كان يرى ابا جعفر وطى الجوارى باذن ابراهيم وحكى ابو جعفر  
العجلي المتقدم ذكره في حقه اظهره في كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز في  
الباب من كتاب الزهرى ما مثاله وحكى عن عطاء انه كان يبعث بجواره الى ابي جعفر  
والذي اعتقنا ان هذا بعيد فانه ولو لم يزل يخلو لكن الرق والغيرة يا بوزد اليك  
يظن هذا بمثل ذلك السيد الامام ولم اذكر الا لغزبه وكان اسود اعور  
امثال اعرج ثم عمى مفلفل الشمر سليمان بن ربيع دخل المسجد الحرام والاشيا  
مجمعون على رجل فاطمكت فاذا عطاء بن ابراهيم جالس كان غريبا يهود ويوحى  
سنة خمس عشرة ومائة وقيل اربع عشرة ومائة وعمر ثمانون سنة مرضى الله عنه  
قال ابن ابي ليلى حج عطاء سبعين حجة وعاش مائة سنة والاسلام ويراى بفتح الزاي  
والياء الموحدة بالاسم بفتح الفتح وسكون السين المهملة وفتح اللام وهو بكر الشافعي  
وسكون الصاد بعدها واو وجمع بضم الجيم وفتح الميم وبعدها حاء مهملة والباء  
معلمة والجند بفتح الجيم والقرن وبعدها دال مهملة وهي لغة مشهورة باليمن خرج

عطاء بن ابراهيم راج

منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى **المفتح الخراساني** اسمه عطاء ولا اعرف اسم  
وقيل اسمه حكيم والاول اشهر وكان في مدينة امر قصارا من من اهل مرو وكان  
يعرف شيئا من البحر والبرجات فادعى اليه من طريق الناصفة وقال الاشيا  
والذين انبعثوا من الله سبحانه وتعالى تحول الى صومرة ادم عليه السلام ولذلك قال  
لما لا يكثر السجد **ابو محمد** له فوجد والا ابلين فاشبه بذلك الخط ثم تحول من  
ادم الى صومرة فوج عليه السلام واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام والحكام  
حتى حصل في صورة ابو مسلم الخراساني المقدم ذكره ثم نزع عنه انه انقل اليه  
فقبل فومه دعواه وعبدوه وقالوا دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعائه ونج  
صورته لانه كان مشق للخلق اعور الكرك فصيروا كان لا يستقر عن وجهه  
فلذلك قيل له **المفتح** اتخذ وجهه من ذهب ففتح به كلابرى وجهه وانما غلب  
على عقولهم بالتمويهات اظهرها لهم بالبحر والبرجات وكان في جملة ما اظهر لهم صورة  
من نطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضع ثم يغيب فعظم اعتقادهم  
فيه وقد ذكر ابو العلاء المعري هذا القصة في قوله انما البدر المفتح راسه ضل  
وعى مثل بدر المفتح وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة بقوله اليك فالد  
المفتح وانتشر في سحر من الحاظ يدعى المعري ولما انتشر امر المفتح وانتشر ذكره تارة عليه  
الناس وقصدوا في قلعة التي كان اغصم بها وحصرها فلما ايقن بالهلاك اجمع  
نساير وسفاهن سافن منه ثم تناول شربه من ذلك السم فمات ودخل السلون  
فقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة لغزبه الله  
تعالى ونعوذ بالله من الخذلان فلما ارادوا ذكر هذه القصة واين هي حتى  
اذكرها ثم رايت في كتاب الشهاب يا قوتى الحموى الا في ذكره ان شاء الله تعالى الذي  
وضعه في معرفة الواضع المشرك فقال في باب سنام بفتح السين المهملة انها اربعة  
مواضع الرابع منها سنام قلعة عمرها المفتح الخارج وهي بها وراء الفجر والله اعلم و  
الظاهر انها هذه القلعة ثم وجدت في اخبار خراسان انها هي وانها من رستاق  
كن **ابو محمد الله** **عكرمة** بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضوا الله عنهم اصدقه  
البر من اهل الغرب كان حصين بن الحر الغنوي فوهبه لابن عباس حين ولي

مفتح خراسا

ثم الصورة م

عكرمة مولى ابن عباس



البصرة لعل بن اوطالب رضي الله عنه واجتهد ابن عباس في تعليم القرآن والسنة وسما  
باسماء العرب حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص ولبن  
هريق واليسعيد الخنذري والحسن بن علي وعائشة وهو احد فقهاء مكة ونابعها وكان  
ينقل من بلاد الى بلاد وروى ان ابن عباس قال انطلقوا فافت الناس وقيل لسعيد بن  
جبير هل تعلم احد اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى رأى الخواارج  
وروى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وعمر بن دينار و  
الشعبي وابو اسحق السبيعي وغيرهم ومات هؤلاء ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعقر فبا  
ولده علي بن عبد الله بن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية بامر بقة الف دينار فاشقوا  
فقاله واخفوه وعبد الله بن الحارث دخل على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة  
موتوا على باب كيف فقلت انفعلون هذا بولا كره فقال ان هذا يكذب على يوتي في  
عكرمة في سنة سبع ومائة وقيل سنة ست وقيل أربع وقيل سنة خمس عشرة والله اعلم  
ثمانون وقيل أربع وثمانون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن  
القاسم البياضي قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة فانهما جميعا  
صلى عليهما في موضع الجائز بعد الظهر فقال الناس ماتت افضل الناس واشهر الناس رحما  
الله تعا وكان موتهما بالدينة وقيل ان عكرمة مات بالفيروان والاول اصح وكان عكرمة  
كثير الطوائف والجولان في البلاد وعكرمة بكر لعين المهمله وسكون الكاف وكثير الزمان  
فتح ثم وبعدها هاء ساكنة وهو في الاصل اسم الحارمة الا ان في فسخها الانسان وعما  
بن هزرة توفي النصور الموصوف باليه من ولادة قال الخطيب البغدادي هو بن عكرمة  
امذكروا **ابن الحسن بن علي بن ابي طالب** رضي الله عنهم المعروف بن الحسن العباسي  
وقال اهل اهل لا صفه ليس للحسين رضي الله عنه عقب له من ولد زين العابدين هذا  
قال هو احد الائمة الاثني عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما ريت قريشا افضل  
منه وامه سلافة بنت زجر اخو ملوك فارس وهي عمه ام يزيد بن الوليد الاموي  
المعروف بالناقص وكان فقيهة بن مسلم الباهلي اسير خراسان لما انتقم دولة الفرس  
فانزله من يزيد بن زجر المذكور بعث بابنائه الى الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره  
وكان يومئذ امير العراق وخراسان وفقيهة نائبة عن خراسان فامسك الحجاج احد البنين

نفسه

نفسه وارسل الاخرى الى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد النافق واسمها شامسة  
وسمى النافق لانه نفص عطيشه الناس وكان يقال لزين العابدين ابن الحسين لفراده  
صلى الله عليه وسلم من غيابة خيبر ان فخرته من العرب فريش ومن الحج فامر وذكر  
ابو الفاسم الخنذري في كتابه الا بولاء والصحابة لما اقول المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن  
الخطاب كان فيهم ثلاث بنات ليزر جرد فباعوا السبايا ولم يبيع بنات يز جرد  
ايضا فقال له علي بن اوطالب ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوا  
فقال كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقوين ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختمهن فبقين  
واخذهن علي بن اوطالب فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولد الحسين واخرى  
لمحمد بن ابي بكر الصديق وكان بربية فاولد عبد الله ام ولده سألما واولد الحسين  
زين العابدين واولد محمد ولده الفاسم فهو لاو الثلاثة بنو خالة ومهما هن بنات  
يز جرد وحكي الهرد في كتابه الكامل ما مثاله يروى عن رجل من فريش لم يسم لنا قال  
كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لي ما من اخو لك فقلت امي فهاهنا فقال انفض  
من عينه فامهلت حتى دخل بنا ام ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج مر عند  
ثنيانم من هذا قال سبحان الله اجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله  
عمر فقلت فز امه قال فمات ثم اتاه القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم  
فجلس عنده ثم نهض فقلت يا عم من هذا قال اجهل مثل هذا من اهلك ما اعجب هذا  
هذا الفاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت من امه فماتت فامهك شيئا  
حتى جاء علي بن الحسين بن علي بن اوطالب رضي الله عنهم فسلم عليه ثم نهض فقلت يا عم  
من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما ان يجمله هذا علي بن الحسين بن علي بن اوطالب  
فقلت من امه قال فماتت فقلت يا عم رايتني نفصت من عينك فاني هو لا اسوق قال  
نجلت في عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ الامهات الاولاد حتى نشأ فيهم  
بن الحسين بن الفاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففأولئك فقها وورع وافرغ  
الناس في السراي وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك وسنا  
يرك تاكل معها في صفحة فقال خاف ان تسبق يدى الى ما سبقت اليه عينا على لقمته  
نفسه لا خصصتني بها فز وجنتها فصارت تجلس معي على المائدة ابن لي فصا بر من كفاكا

ربيع

فأكون قد خصصتها واداد  
قصيدة الحسين بن علي فانه  
قال كانت المائدة تجلس مع علي  
المائدة فبرز كفاكا فطلع  
في زراع كانه جادة فانتفع بها



كرامته في ذرع كانه كانه فوالله ما تسبق عيني القصة طيبة الى ما سبقت اليها وحكي  
 ابن قتيبة في المعارف ان ام زين العابدين سدي يقال لها سلافة ويقال عزلة وانه  
 زوجها بعد ابيه بن ابي اسيد واعنه جارية له ونزوحها فكنى له عبد الملك  
 بن مرسل يعني بذلك فكنى بن زين العابدين فذكر ان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
 وقد اعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت جني بن الخطب ونزوحها واعقب زيد بن  
 حارثة بن زين بن عبد بن زيب بنت جحش وفضل بن زين العابدين ومناقبه اكثر من  
 ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهر ربيع سنة ثمان وثلاثين للهجرة بالمدينة  
 وتوفي سنة اربع وسبعين وقيل تسع وتسعين وقيل اثنين وتسعين للهجرة بالمدينة  
 ودفن في البقيع في قبر عمه الحسن بن علي رضي الله عنهما في القبة التي فيها قبر العباس رضي  
 الله عنهما **ابن الحسن بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن**  
**علي بن زين العابدين المذكور قبله وهو واحد لائمة الاثني عشر علي اغتفاد الامامية وكان**  
 فذريته جديا بندهام جيب وجعله عمه وضرب اسمه على الدنيا والدين وكان السبب في  
 ذلك انه ائتمن ولد العباس الرجال منهم والنساء بمدينة مرو وكان عددهم ثلاثا و  
 ثلثين الفاما بين الكبار والصغار واشد على المذكور فانه له احسن منزلة وجميع  
 خواص اوليائه وجزوه من نظريه اولاد العباس اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنهما  
 فلم يجد في وقت احدا افضل ولا احقر الا من على الرضى فبايعه وامر بانزاله السود امن  
 العباس في اعلامه ونحو الخزيه من بالعراق من اولاد العباس فعملوا الرضى في ذلك خروج  
 الامر عنهم فعملوا السامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي فقدم ذكرهم وهو عم السامون و  
 يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة اثنين وقيل ثلاث ومائتين والشرح في ذلك يطول و  
 القصة مشهورة وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهر ربيع سنة ثلاث وتسعين  
 ومائتين بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامن وقيل سادس سنة احدى وتسعين  
 ومائة وتوفي اخر يوم من صفر سنة اثنين ومائتين وقيل بل توفي في خاصر ذي الحجة وقيل  
 ثالث عشر في القعدة سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس وصلى عليه السامون ودفن  
 سلاصق قبر ابي زيد الشهيد وكان سبب موته انه كل عينا فاكثر منه وقيل بل كان مسموما فافا  
 منه ومات فيد يقول ابو الحسن بن علي بن انت احسن الناس طرا في فنون من المفا لا النبى

والم

الذكر

كانت سر حده المديح فربض يثر الدس في ردي مجيئته فعلى ما شرت مدح ابي موسى  
 والخصال التي تجمع من فيه قلت لا استطع مدح امام كان جبريل خادما لآله  
 وكان سبب قوله هذه الايات ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوتق منك ما شرت  
 خمر ولا طرد ولا معنى الا قلت فيه شيئا فقال والله ما شرت ذلك الا اعطاسا  
 له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعة هذه الايات وفيه  
 يقول ايضا وله ذكر في سند ورا المعقود في سنة احدى او اثنتين ومائتين مظهر  
 نقيات جويهم بحري الصلاة عليهم اينما ذكر وامر ان يكون علويا حين تنسبه  
 فقال في قد يم الدهر مفخرا الله لما بر خلقا وانفسهم صفاء واصطفوا كراما البشر  
 فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب ولما جاءت بر السورة **ابن الحسن بن علي**  
**بن محمد الجواد بن علي الرضا المقدم ذكره وهو حفيد الذي قبله فلا حاجة الى**  
 نسبه ويعرف بالمسكوي وهو واحد لائمة الاثني عشر عند الامامية وكان قد  
 سعى في التثوير وقيل ان في منزله سلافا وكنا وغيرهما من شيعته وهو انه  
 يطلب الامر لنفسه فوجرا اليه بعد من الاثر اذ ليلا فجهلوا عليه في منزله على  
 غفلة فوجدوا وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحفة  
 من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القرآن في الوعد والوعيد ليس  
 ينده وبين الارض بساط الا الرمل والحصا واخذ على الصورة التي وجدها عليها  
 وحمل المتوكل في جوف الليل فقتل بيزيد بن المتوكل يشعل الشراب وفيه كاس  
 فلما راه اجله واجلسه الرضيه ولم يكن في منزله شيء ما ذكر عنه فلما لم ير حجة فغلن  
 عليه بها ناله الكاس الذي في يده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني  
 منه فاعفاه وقال انشدني شعرا استحسنه فقال اني لفكيل الشعر قال لا بد ان تبتدئ  
 فانشد بانوا على قلا ارجال عمرهم غلفا الرجال فما اغنهم القتل واستنزلوا بعد  
 عز من معافاتهم فاودعوا حفيرا اليئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قرأوا من  
 والتجنان والحلل ابن الرجون التي كانت منعمة من دواضرها لا استامر والكل فاصبح  
 الفبر عنهم حين سألهم تلك الرجون عليها الدود يقتل فذطال ما اكلوا دها وما شربوا  
 فاصبحوا بعد طول الاكل فذاكلوا قال فاستف من حضر علي علي وطن ان بادرم بتد

وهاهنا من موسى الرضوي  
 نقله شيئا ٣



اليه فبكي المتوكل بكاء طويلا حتى يلبث دموعه لحية وبكى من حضرت ثم امر برفع  
الشرايب ثم قال يا بالحسن عليك دين قال نعم اربعة الف دينار فامر برفعها اليه  
اليه وردة الى منزله مكرما وكانت يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفة  
سنة اربع وقيل ثلاث عشر وما بين ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل  
احضر من المدينة وكان مولد بها وامر بالاقامة بسمن راي وهو ندعي بالعسكر  
وهذا قيل لا بالحسن العسكري لانه منسوب اليها فاقام بها عشرين سنة وتسعة  
شهر وثلاثة ايام يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة وقيل الاربع بقين منها  
وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين وما بين ود فرغ في دار  
**ابو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي** وهو جد  
السفاح والنصور الخلفيين كان سيدا شريفا بليغا وكان له خمسماية اصل  
نزيهون يصلي في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعي في الثقات هكذا قال  
البرقي في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي هو علي بن الحسين يعني زين العابدين  
ولما قيل له ذلك لانه كان يصلي في كل يوم الف ركعة فصارت ركبة مثل ثقل البعير  
ذكر ذلك في كتاب القاب وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه افتقد عبد  
الله بن العباس بن عبد المطلب رضي في وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما باله الى  
العباس لم يحضر الظهر فقالوا ولد له مولود فلما صلى على روضه قال امضوا بنا اليه فاما  
فناء فقال شكر الوهاب وبورك لك في العووب ما سمعته فقال الجوزي ان  
اسمية جرت تسمية فامر به فاخرج اليه فاخذ وحكم ودهالة ثم رده اليه وقال اخذ  
اليك ابا الامالك فدميته عليا وكنيته ابو الحسن فلما قام معاوية خليفته قال لابي عبد  
الله بن ابي اسد وكنيته وقد كنيته ابا محمد فخرجت عليه هكذا قال البرقي في الكامل و  
قال الحافظ ابو نعيم في كتابه حلية الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال  
غير سلم وكنيتك فقال ما الاسم فلا وما الكنية فاكنتني ابو محمد فغير كنيته انتهى كلام  
ابو نعيم قلت ولما قال عبد الملك هذه المقالة ليعضد في علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
فكر ان يسع اسمه وكنيته وقلة الوفاة ولما ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل البرقي ايضا وضرب على السياط مرتين من ضربه الوليد بن

علي بن عبد الله عباس

عبد الملك

عبد الملك في تزوج ابنته عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكان عند  
عبد الملك بعض نقاشة تفرغ لها اليها وكان اخبر فذهبت بسكين فقامت انصفتين  
فها فقالت اميت عنها الاذي فطلعتا فزوجه علي بن عبد الله المذكور فضر به الوليد  
وقال انما تزوج بامهات خلفاء ليضع منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج بام خالد  
بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال علي بن عبد الله انما الرادت الخروج من هذا البلد  
وانا ابن عمها فزوجه لا يكون لها محرما واما ضربها اياه في الرقة الثانية فقد حدث  
ابو عبد الله محمد بن شجاع في اسناد متصل يقول في اخره راي علي بن عبد الله  
مضربا بالسوط يد ابيه علي بعير وجهه ما يلذ من البعير فصاح يصيح عليه يقول هذا  
علي بن عبد الله الكذاب فانيته وقلت يا هذا الذي تسبوك فيه الى الكذب قال يلغهم عيني  
انني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدي والله ليكون فيهم حتى تملكهم عبيد هم  
الصغار الصيون الغراض الوجوه الذين كان وجوههم بحاج المطرقة روى علي بن  
دخول علي سليمان بن عبد الملك وهو غلط بالصحاح انه هشام بن عبد الملك وقعه  
ابنا ابنه الخلفيان السفاح والنصور فوسع له على سريره وبره وساله عن حاجته  
فقال اشئون الف درهم علي بن فامر بقضاءها وقال له اشئون يا بني هذين خيل  
ففعول فشكرهم قال وصلتك رحم فلما ولى علي قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اخل  
واسن يخلط فصار يقول ان هذا الامر سينقل الى ولدي فسمعه علي فقال والله ليكون  
ذلك ولبيدكن هذان وكان علي المذكور مغرطا في الطول اذا طاف فكانما الناس حوله  
مشاة وهو راكب من طول له وكان مع هذا الطول يكون المنكب ابيه عبد الله وعبد  
المنكب ابيه العباس فهو علي منكب ابيه عبد المطلب ونظرت الى علي بن عبد الله  
وهو يطوف وقد فرغ الناس فقال من هذا الذي قد فرغ الناس فقبل علي بن عبد  
بن عباس فقلت لا الا الله ان الناس لم يزلوا يمدون بالعباس يطوف بالبيت كما  
فسطاطا بيض ذكر هذا كله البرقي في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصو  
ر وجاءهم مرة غامرة وقت الضياح فصاح با علي صوته واصباحاه فلم تسمعهم حامل في  
الحمل الا وضعت وذكر ابو بكر الخازني في كتاب ما انفق لفظه واقرق سماءه في البحر  
الغني في باب غاية وغاية قال كان العباس بن عبد المطلب ينف على سلع وهو جبل



عند المدينة بنادي علمانه وهم بالغابة فيسمعون ذلك من آخر الليل وبين الغابة  
ثمانية أميال وكانت وفاة علي بن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة ومائة بالبشر  
وهو ابن ثمانين سنة وقال الوافدي ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وتوفي سنة ثمان في عشرة ومائة وقال غير الوافدي ان وفاته كانت في  
ذي القعدة وكان يخطب السواد وابنه محمد ولد السفاح والنضوية يخطب الحيرة  
فيظن من لا يعرفهما ان محمدا علي ولد عليا محمدا رضي الله عنهما والشرارة يفتح الشين  
الحجة والراء وبعد الالفاء مشاة صقع بالشام فطر بقا المدينة من دمشق في  
في بعض نواحي الفرة المرفوعة بالحبيبة بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المشددة  
من تحته وفتح الميم الثانية وبعدها هاء ساكنة وهذه الفرة كانت لعلي المذكور  
وولده في يوم من ايامه وفيها ولد السفاح والمصور وبها نزل بها منها انتفلا الى  
الكوفة وبويع السفاح فيها بالخلافة كما هو مشهور وسيأتي ذكره وولد ان شاء الله  
**تقاه القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي** كان فقيها اديبا شاعرا  
ذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعر وهو الفقيه يقول  
وفيل انفاض واما في جلال عن موقف الدل اجماعا وهو ابيات مشهورة طويلة فلا  
حاجة الى ذكرها وذكر القاضي في كتاب ينتمى الدهر فقال هو فرد الزمان وادرة الفلك  
والنسان صدف العلم وفيه تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خطا من مقلة الى  
نثر الجاحظ ونظم الجوزي وقد كان في صباه اخلف الحضري فطع الامرض وقد وخرج بلاد  
المراق والشام وغيرها واقتبس من العلوم والاداب ما صابره في العلوم علما وادبا  
له مقاطيع كثيرة من العلم والشعر في ذلك قوله قد برع الحب بمشتا فاك فاو له احسن  
اخلاقك لا تخف لمع احقة فانه احسن عشاقك وانت في صاحب الحسام عيسى  
بن سحر بن مفرغ يعرف بالحاجري الا في ذلك نفسه دويت في المعنى هذا يا غار صدي  
قديت بالاحداق لم يبق على اليهودي باق ناسدك الاما عسى ترفق في في الحب فاق  
آخر العشاق وله من ابيات وقالوا لا تفصل الخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو  
الفقر وبين بين المال شيان حر ما على الغنى نفس لا بية والدهر وان قبل هذا ليس  
ابصر دونه موافق خير من وفوقها المنة وله في اصحاب بن عباد ولا ديت

لا تفكر

لا تفكر انت تركتها اذا احفشت لم ينفع باحثادها سبقت بافاد المعالي و  
الفت خواطرك الالفاظ بعد شادها فان نحن حاولنا اختراع بدعة حصلنا على  
مروها ومعادها وله فيه هدية بالغافية من جملة ابيات التي كل يوم المكارم وتوفي  
ها في قلوب المكرهات وجيب نفست لعلها جسمك كلمة فمن اين الشفام فيضيد  
اذ الملت نفس العنبر يراى الملت لها النفس تحب بها قلوب والله لو خطت وجهي  
احبة حياقي وفي وجه الوزير شحوب وليس شحوبا بالراء بوجهة ولكن في الكبر  
يزوب فلا فجر عن تلك السماء نفيت وعما قليل نندى فصوصب وله ايضا  
ما نظمته لك العيش حتى صرت البيت والكلمة جليسا ليس شيء اعز عندي من  
النظم فما ينبغي سواه انيسا انما الذي في مخالطة الناس قد اعلم وعش عزيزا لي  
وله ما لي وما لك يا فراق ابدار حيلك وانطلاوق يا نفس موق بعدهم فكذلك  
الاشياق وشعره كثير وطريقته في سهله وله كتاب الوساطة بين النبي وحضرة  
ابان فيه عز فضله غزير واطلاوع كثير ومادة مشوقة وذكر الحاكم ابو عبد الله  
بن البيع في تاريخ النيسابوري ان توفى في سلخ صفر سنة ست وستين وثلثمائة ثانيا  
وقيل سنة سبع وثلثين وثلماية وهو صغير غير بالغ وسمع الشيخ وياث الرى وهو  
فاض الفضاة في سنة اثنين وتسعين وثلماية وحمل في لولة الى جرجان ودفع لها  
وجرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبعدا الالفون وهو قد  
عظيم من اعمال ما نزل دراهم **ابو الحسن علي بن احمد الزباني البغداد الفقيه الشافعي**  
كان فقيها ورعا من جملة العلماء اخذ الفقه عن ابو الحسين بن الفطان وعنه  
اخذ الشيخ ابو حامد الاسفرائني اول قدومه بغداد وحكي عنه انه قال ما علم ان  
لاحد على مظلة وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المظالم وكان مدرسا ببغداد  
وهو في مذهب الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلثمائة والمزباني شيخ  
الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء التوحدة وبعدا الالفون **ابو الحسن علي**  
بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالما وروى الفقيه الشافعي كان من وجوه الفقه  
الشافعية وبما هم اخذ الفقه عن ابي القاسم الصبري بالبصرة ثم عن الشيخ ابو حنيفة  
الاسفرائني ببغداد وكان حافظا للذهب وله فيه كتاب الجاوي الذي لم يطبع الا بعد اشتهار

ما ورد في شافعي



له بالحر والبركة الثامنة بالذهب وقوض اليه الفضايل ببلدان كثيرة واشتو  
 بغداد وكان حاضرا في دربار الرعنان وروى عنه الخطيب صاحب تاريخ بغداد  
 فقال كان ثقة وله من الضائفة غير الخاوي تفسير القرآن الكريم والثالث والربعون  
 وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك  
 والافتاح والمذهب وله مختصر غير ذلك وصف في اصول الفقه والادب  
 انتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شيء من ضائفة في حياته وإنما جمع كلها في  
 موضع فلما دنت وفاته قال لشخص ثقيي بكتب التي في المكان القلا في كلها  
 تصنيفي وانام اظهرها لاني لم احدها خالصة لله لم يشبهها كدر فاذا غابت الموت  
 ودفعت في الترع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم  
 يقبل من شيئا منها فاعدا في الكتب فالفها في الدجلة ليلا وله بسطت يد  
 له قبض على يد فاعلم انها قد قبلت والوفاء ظفرت بما كنت ارجو من النية  
 الخاصة فاذ لك الشخص فلما فارب الموت وضعت يدي في يدك فبسطها ولم  
 يقبض على يدي فعملت انها علة القبول فظهرت كنبه بعد وذكر الخطيب في  
 او تاريخ بغداد عن الما وردى المذكور قال كتب اخي الى من البصرة وانا ببغداد  
 طيب الهوا ببغداد يشوقني قدما اليها وان غافقت مقادير فكيف صبري عنها  
 الان اذ جمعت طيب الهوى بين ممدود ومقصود وتوفي يوم الثلاثاء اسبغ شهر  
 ربيع الاول سنة خمس واربعمائة ودفن من القند بمقبر باب حرب ببغداد وعمره  
 ست وثمانون سنة ولما وري هكذا قال السمعاني **ابو الحسن علي بن اسمعيل**  
 بن ابي بشر بن ابي بردة عامر بن ابو موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو صاحب الاصول والقائم ببصرة مذهب السنة واليه نسب الطائفة  
 الاشعرية وشهرته لغني عن الاطالة في تعريفه والفاخر ابو بكر الباقلا في ناصريته  
 وبغداد اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس ايام الجمع في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه  
 الشافعي في جامع المنصور ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومات في ربيع  
 ثلثين وثلثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلثمائة وقيل ثلثين حكاه الهادي  
 في ذيل تاريخ الطبري ودفن بين باب الكرخ وباب النصر وقد تقدم ذكر جده ابو بردة

ابو الحسن

في اول هذا الحرف واشعري بفخ المشرق وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة  
 وبعدها راء هذه النسبة الاشعري واسمه بنت بن ابراهيم بن ليث بن  
 الاشعري راء ولدته واشعري بدين هكذا قاله السمعاني وقد وصفه الخطيب  
 عساكر في مناقبه مجلداه **ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري** الملقب عماد الدين  
 المعروف بالكيما الهراعي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور  
 على امام الحرمين مدة الى ان برع وكان حسب الوجه جمهوري الصوت فصيح  
 حلو الكلام ثم خرج من نيسابور الى همدان ودرس هناك ثم خرج الى العراق وتوفي  
 ندرير المدرسة النظامية ببغداد والوان توفي وذكره الحافظ عبد الغفار القفاري  
 المتقدم ذكره في سبائك تاريخ نيسابور فقال كان من روس سبدي امام الحرمين  
 في الدين وكان ياتي باخامد الغزالي بل اصل واصح وطيب الصوت والظهير  
 فصد خدمته بحمد الملك بن كادوق بن ملكشاه السلجوقي المذكور في حرف الباء  
 وخطي عنه بالمال والجاه والرفع شأنه وشرفه القضايلك الدولة وكان محدثا  
 يشغل الاحاديث في مناظرته وبجاليته ومن كلامه اذا جالت فرسان الاحاديث  
 في ياد من الكفاح طارت روس المفاييس في مهابد الزمان وحدث الحافظ في  
 ابوطاهر السلفي قال سفت شيخنا ابو الحسن المعروف بالكيما الهراعي ببغداد في  
 سبعة سبع وخمس وتسعين واربعمائة تكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية  
 وصورة الاستفتاء ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل او عي ثلث ماله للعلماء  
 والفقهاء هل يدخل كنبه الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال نعم  
 كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مني امر  
 بعنه الله يوم القيمة فقيها عالما وسئل الكيما ايضا عن يزيد بن معاوية فقال انه  
 لم يكن من الصحابة لان ولده في ايام عمر رضي الله عنه وما قول السلف فيمن لا يروي  
 تلويح وتصريح ولما لك قول ان تلويح وتصريح ولا في حقيقته قول ان تلويح وتصريح  
 ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون ذلك وهو اللامع بالزهد  
 المتقيد بالعهد ومد من الخير وشعر في غير معلوم ومنه قوله اقول لصبي ضمت  
 الكاس شملهم ودعي صبايات الهوى يترنم خذوا نصيب من نعمي ولذا نكل وان

الكيما الهراعي



قال المدي يتصرم وكتب في كتاب طويلا ثم قلب الورقة وكتب لو صدت بيما  
لددت النسان في مخازي هذا الرجل وكتبه فلان بن فلان وقد اثنى الامام  
ابن حامد الفراء في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عن صرح بلعن  
يزيد هل يحكم ذلك من خصا فيه من وهل كان مريدا لقتل الحسين رضي الله عنه  
كان نصد الدفعا وهل اسوع الرجم عليه واسكوت عنه افضل شتمه باز لا  
فاجاب لا يجوز من الساء ولا يجوز من الهائم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة  
المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنصر النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صرح اسلامه و  
ما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا امر ولا رضاه بذلك ومما لم يصح ذلك  
سدا لا يجوز ان ينظر ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام وقد قال الله  
تعا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
حرم من المسلم ايضا حرام وقد قال الله تعا دم وماله وعرضه وان يظن ظن  
السوء ومن زعم ان يزيد امر بقتل الحسين رضي الله عنه او رضي به فينبغي ان يعلم  
ان بدعاية الحماقة فان قيل من الاكابر والنزلاء والمساطين في عصر لولم اذ  
ان يعلم حقيقة من قتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك  
وان كان قد قتل في جوارحه ومن ماله وهو يشاهده فكيف لو كان في بلاد بعيد  
وقر من بعيد وقد انقضت وكيف يعلم ذلك فيما انقضت عليه فرب من امر بعناية  
سنة في مكان بعيد وقد نظرت في الغصبة الواقعة فذكرت فيها الاحاديث من  
الجواب هذا امر لا شك حقيقة اصلا واذا لم يعرف وجبا احسان الظن بكل  
مسلم ومع هذا فلو ثبت على شخص مسلم انه قتل مسلما فذهب اهل الحق انه ليس بكافر  
والقتل ليس بكفر بل هو معصية فاذ ماتت ثقات في مائات بعد التوبة والاعمال  
اذ ماتت من كفر لم يخجل منه فكيف من ماتت عن قتل وما يعرف ان قاتل الحسين  
ما قبل توبة وهو الذي يقبل التوبة عز عباد فاذ لا يجوز لعن احد ممن مات  
من المسلمين ومن لمه كان فاسقا غاصبا لله تعا ولو جاز لعنه فسكت لم يكن  
غاصبا بالاجتماع بل لو لم يكن بليس طول عمر لا يقال له في القيمة لم لا لعن البليس  
ويقال له لم لعن ومن عرف انه مطرود ملعون والملعون هو البعيد من الله

بفسقه ام هل يكون م

الرافضة

لشبه

عن وجوه ذلك غير ما لا يعرف الا في مائات كافر فان ذلك علم بالشرع واما الرجم  
عليه فجاز بل هو مشحب بل هو د خلة في قلوبنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين  
والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله اعلم وكتبه الفراء وكانت وفاة الكا في ذي  
القعدة سنة اربع وخمسين ببغداد ودفن في تربته الشيخ ابو اسحق الشيرازي  
واحد منه الشيخ ابو طالب الزيني فتمت خلافا في القضاة ابو الحسن الباقلي  
وكان مقدري الطائفة الحنفية وكان بينه وبينه في حال الحياة ثنا فقا لا  
الامام في متمثلا وما اثنى المؤدب والبولكن وقد أصبحت مثل حديث الحسين  
والشدة الزيني متمثلة عم النساء ما يلدن شبيهة ان النساء بمثلة عقم ولم اعلم لاي  
معنى قبل الكا وهو بكر الكاف وفتح الباء المتأخرة من تخنها وبعدها الف وكان  
في خدمته بالمدسة النظامية ابو اسحق ابراهيم بن عثمان المعري الشاعر المقدم  
ذكره في حرف اهلنرة فراه ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاها ابن عسكرا في  
ناتحة هي الحوادث لا تبقى ولا تذر ما للبرية من محققها فوز وكان ينحى علو  
من بوقها لم تكشف الشمس لم يخسف القمر قل الجبار ان الذي اصغر على حذر  
من الحمار من مرد القضا الخنزير على نفسه الاسلام اذ اقلت باد مع قل في تشبه  
المطر لان طوقها النايات تحت احضنا فعلمه الحرف في الافاق مشعر سقى نزل دعا  
الدين كل خفي صوب الغمام ماء المرن منهم عند الكوري من اسمه ايضن خير اهل  
اتاك من استبحاشهم خراجي ابن ادريس دمر كنف فمودة نجار في نظمة الادب  
والفكر من قال منه بتعليق فقد علفت يمينه بشهاب ليس ينكدر كما نما مشكلا  
الفقد يو ضحها اجابه دهم لها من لفظه غوز ولو عرف له مثلا دعوت له و  
دهري الرواة متفقون **ابو الحسن علي بن الانجب** ابو المكارم الفضل بن ابي الحسن  
علي بن ابي الفيث مفرج بن خاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن النخعي  
الفارسي الاصل الاسكندراني المولد والدار المالك المذهب كان فقيها فاضلا  
في مذهب الامام ملك رضي الله ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه  
صح الحفاظ ابا بكر بن عبد الطاهر السلفي **والشافعي** به وصحة شيخنا الحافظ مكر الد  
ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي السندري ولازم صحته وانفع به وعليه

عن النخعي







وذكر الخطيب في تاريخه ان هذه القضية جرت بين محمد بن الحسن المذكور والفرق  
 الا في ذكر ان شاء الله تعالى وهما الشاع لم يرجعنا الوبقية للحكاية في قولنا في  
 ثعلبة الطلاق بالملك قال لا يصح قال لا لان السيل لا يستقر المطر ولم يثبت  
 وابو محمد الزيدى مجالس ومناظرات سيا ذكر بعضها في شرح ابراهيم بن محمد  
 الكسائي عن ابن بكير بن عياش وخبر الريات وابو عبيد وغيرهم وفي الكسائي  
 عند الفرار وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما وتوفي في سنة تسع وثمانين ومائة  
 بالري ايضا كما سيأتي في ترجمته وكذا قال ابن الجوزي في تذكرة العقود وقال  
 السمعاني ايضا في ان الكسائي مات بطوس سنة اثنين او ثلاث وثمانين ومائة ويقال  
 ان الرشيد كان يقول دفن الفقه والعربية بالري والكسائي بكسر الكاف وفتح السين  
 المهملة والكسائي بكسر الكاف وفتح السين المهملة وبعدها الف ممدودة وانما قيل  
 الكسائي لانه دخل الكوفة وجاءت الرحمة بن جيب الريات وهو مولى في كسائي  
 حرم من يقرأ ففيل له صاحب الكسائي عليه وقيل بل احرم في كسائي لانه  
**ابو الحسن علي بن عمن** احمد بن مهدي بغدادى الدار فطنى الحافظ المشهور كان  
 عالما حافظا فيها علم مذهب الامام الشافعى اخذ الفقه عن ابو سعيد الاصطخري  
 وقيل اخذ عن صاحب كسائي سعيد واخذ الفراء عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن  
 الفاش وعلي بن سعد الفراء ومحمد بن الحسين الطبري ومن في طبقتهم وسبع  
 ابوبكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث فدره فكم ياتر عن ذلك  
 احد من نظرائه وفد في اخر ايامه الاقر ابغداد وكان عالما باخذ الفقه  
 تحفظ كثير من دونين العرب روى عنه الحافظ ابو نعيم لا صها في صاحب حلية  
 الاولياء وجماعة كثيرة وقيل القاضي بن معروف شهدته في سنة ست وثمانين وقد  
 عن ذلك ولا يقبل على قرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادى فصار لا  
 يقبل فوز على نقل الامم اخر وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤلف وغيرها  
 وخرج من بغداد الى مصر قاصدا الى النجف جعفر بن الفضل المعروف بابن خزانة وقد  
 كافور اخشى في المذمة فحرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على نال في مستند  
 فضي ليدليسا مده عليه فافاء عنده مدة وبالغ ابو الفضل في الكرامة وانفق عليه نفقة

الدارقطني في

تسعة

واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال كثير ولم ينزل عنه حتى فرغ السيد  
 وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغنى المقدم ذكره على تخرج السند وكاتبه الى ان  
 وقال الحافظ عبد الغنى المذكور احسن كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاث على بن المديني في وقت وموسى بن هرون في وقته وسال الدارقطني  
 بعض اصحابه هل راي الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه فقال قال الله تعالى لا تنس  
 انفسكم فالح عليه فقال ان كان من واحد فقد رايته من هو افضل مني وان كان  
 ممن اجتمع فيه مثل ما اجتمع في ولا وكان مفتيا في علوم كثيرة اماما في علوم الفرائض  
 وكان ولادة الحافظ المذكور في ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائة وتوفي يوم الاثنين  
 لثمان خلون وقيل الثاني من ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة  
 ببغداد وصلى الشيخ ابو حامد الاسفرايني ودفن في بابيه من معروف الكرخي  
 في مقبرة بابا الدين والدارقطني بفتح الدال المهملة وبعدها الف ممدودة مفتوحا ثم  
 تاف مضمومة وبعدها طاء مهملة ثم ظف هذه النسبة التي دل فطن وكانت  
 محلة كبيرة ببغداد **ابو الحسن علي بن عمن** علي بن عبد الله النخعي  
 الشكلم احد الاثمة المشاهير جمع بين علم الكلام ومن العربية وله تفسير القرآن الكريم  
 اخذ الادب عن ابن بكير بن دريد بن السراج وروى عنه ابو القاسم الشوكي وابو  
 محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين ومائة وتوفي  
 ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة واصله من سن  
 رى والرماني بضم الراء وتشديد الهم وبعدها الف ممدودة هذه النسبة يجوز ان  
 يكون للزمان وبعده ويمكن قصر الزمان وهو قصر بواسطة معروف وقد نسب  
 الى هذا وهذا خلوك كثير واشفقوا به ولم يذكر السمعاني ان نسبة ابو الحسن المذكور الى  
 ابيه **ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعد بن يوسف الخوري** النخعي كان عالما بالقرآن  
 وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد واشفق عليه خلوك كثير واشفقوا به ورايت خط  
 على كثير من كتب الادب قد رتب عليه وكتب لابراهيم بالقرآن كما جرت العادة للشا  
 وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثنتين واربعمائة والحرفي بفتح الحاء المهملة  
 وسكون الواو وفي اخرها فاهذه النسبة قال السمعاني فطنى انها فرة بمصر حتى فارت

ان يكون الى



في تاريخ البخاري لها من عماره منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عند من تقا  
 الحسن ابو جعفر مصرى قطعة كبيرة فلت قوله في مصر ليس كذلك بل الناحية  
 المعروفة بالشرفية التي قضيتها مدينة بلبليس جميع ريعها يسمى من الخوف ولا اعلم  
 ثم فرقة يقال لها الخوف وابو الحسن من خوف مصر بعد اذ فرغت من ترجمته في  
 الحسن الخوف على هذه الصورة ظفرت بترجمة مفصلة وذلك انه من فرقة يقال لها  
 شبر الخلة من اعمال الشرفية المذكورة وانما دخل مصر وقرأ على بكر الادوي و  
 لقي جماعة من علماء المغرب واخذ عنه ونصه لا فادة العربية وصنف في الخوي  
 مصنف كبير وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشرة مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتمل  
 بها الناس **ابو الحسن علي بن سليمان بن الفضل** المعروف بالاخفش الخوي كان  
 عالما روى عن البرد وثعلب وروى عنه الرزاني وابو الفرج الطافا وغيرهما وكان  
 ثقة وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط والاخفش الاكبر هو ابو الخطيب عبد  
 الحميد بن عبد الحميد من اهل حجر من مواليهم وكان نحويا لغويا وله الفاظ لغوية  
 انفرد بنقلها عن العرب اخذ عنه سيبويه وابو عبيد وروى في طبقاته ما لم يظن  
 له بوقاة حتى انفرد له ترجمة والاخفش الاوسط ابو سعيد الحسن بن مسعدة وقد  
 تقدم ذكره في حرف السين وهو صاحب سيبويه وكان بين الاخفش المذكورين  
 الرومي الشاعر مبنية وكان الاخفش يباكره امره ويقول عنده اية كلاما يظاير  
 به وكان ابن الرومي كثير النظر فاذا سمع كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته فكثر ذلك  
 منه فحياه ابن الرومي باهاج كثيرة وهي مشبهة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها  
 ويبردها في جملة يبرده اسخسا تا وانما اية توفد ذلك كذا هجاء فلما علم ابن  
 الرومي بذلك فصر عنه وقال الرزاني لم يكن الاخفش المذكور بالمتبع في رواية الاشياء  
 والعلم والنحو وما علمه صنف شيئا البتة ولا اشعر وكان اذا سئل عن مسئلة عن  
 النحو خرج وانهر من يساله وكان وفاة ابو الحسن المذكور في ذي القعدة وقيل في شعبان  
 سنة خمس عشرة وثلاثمائة بعد اذ ودفن بمقبرة قطرة بردان ودخل مصر سبع  
 وثمانين ومائتين وخرج منها الى حلب سنة ست وثلاثمائة والاخفش بنفخ الهنري و  
 سكن الحاء النجدة وفتح القاه وبعد هاتين معجزة وهو الصغير العين مع سوء بصرها

اخفش الاصغر

وبردان بفتح الباء الموحدة والراء والنال المهملة وبعد الالف نون وهي فرقة  
 من فرقة بغداد خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم وقال ابو الحسن باب بن  
 بن سنان كان الاخفش المذكور يواصل المقام عند ابو علي بن مقلدة وابو علي  
 بن ابيد ويرى فتكوا اليه في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضطرار  
 وسأله ان يكلم الوزير بالاحسن علي بن عيسى في امره ويسأله ان يكلم الوزير بالاحسن  
 الحسن افراز رزق له في جملة من يرزق من امثاله فحاطبه ابو علي في ذلك وعفا  
 خلال حاله وتعدى الفتور اليه في اكثر ايامه ويسأله عن بحري عليه رزقا  
 اسوق امثاله فانهم الوزير ياتهم ارشديدا وكان ذلك في مجلس حافل نشق  
 على ابي علي ذلك وقام من المجلس وجاروا من له لا بما نفسه على سؤاله ووقف  
 الاخفش على الصورة فاغتم بها وانتهت به الحال الى اكل السليم التي قيل انه قبض  
 على قواده فان نجاة في التاريخ المذكور **ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي**  
 بن مشوية التوحدي صاحب التفسير المشهورة وكان اسنادا هصرا في النحو والفن  
 وروى في السعادة في تصانيفه واجمع الناس على حسنها وذكرها الدبرسون في درر  
 منها البسط في تفسير القرآن الكريم وكذلك اسباب النزول والسر في شرح اسماء الله الحسنة  
 وشرح ديوان ابو الطيب المشي شرحا مشهورا وليس في شرحه مع كثرة امثاله  
 وذكر فيه اشياء غريبة منها انه قال في شرح هذا البيت واذا الكارم والصور  
 والقنا ونبات اعوج كل شيء يجمع تكلم على البيت في اعوج انه فحل كرم كان ينيه  
 هلال بن عامر وانه قبل لصاحبه ما رايت من شدة عدو فقال ضللت في بادية وانا  
 ركبته فرأيت سرب قضا يقصد الماء فبعثته وانا اعرض من بخامه حتى نوافينا  
 الماء دفعة واحدة وهذا الغريب شيء يكون فان القضا شديد الطيران واذا قصد  
 الماء اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الماء ثم ما كفى حتى قال كنت اعرض لجأه ولو لا ذلك  
 كان يسير القضا وهذه مسألة عظيمة وانما قيل له لانه كان صغيرا وجاءته غارة  
 فربوا منها وطرحت في خرج لعدم قدرته على الشئ فاعوج ظهره من ذلك فقيل له  
 اعوج وهذا البيت من جملة قصيدته في جها فاتاكا الجحون وكان الواحد من العين  
 تليد ثعالب صاحب التفسير المقدم ذكره في حرف الهنري وعنه اخذ علم التفسير والقرآن

ابن متويه



عليه وتوفي عن مرض صولي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسنين وله رواية  
بمدينة نيسابور ومقبرته بفتح الميم وتشديد الباء المشاة من فوقها وسكون  
الواو وبعدها طال من حله ياء مفتوحة مشاة من تحتها وهاء ساكنة ونسبة التو  
الهند الحدي والواحدى بفتح الواو وبعدها ألف هاء مملكة مكسورة وبعدها  
دال مملكة لم أعرف هذه النسبة إلى شيء هي ولا ذكرها السمعاني **الأمير بن**  
**نصر محمد الملك علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ملكان بن محمد بن دلف**  
**بن علي بن دلف الفاسم بن عيسى بن ادريس بن مغفل بن عمير بن الحجل المروفي بن**  
**ماكولا** أحد الفضلاء المشهورين يتبع الألفاظ المشبهة بأسماء الأعلام وجمع  
منها شيئا كثيرا وكان الخطيب البغدادي قد أخذ كتاب الدارقطني المسمى بالمتن  
المؤلف وكتاب الحافظ عبد الغني الذي سماه مشبه السنة وجمع بينهما وازاد عليه  
وجعله كتابا سماه المؤلف بحلة المختلف وجاء الأمير أبو نصر المذكور زاد على هذه  
التكلمة وضم إليها الأسماء التي وقعت له وجعله أيضا كتابا مستقلا سماه الأكمال وهو  
في غاية الفائدة في دفع الالتباس والضبط والتفديد وعليه اعتماد المحدثين ولما  
هذا الشأن فانه لم يوضع مثله ولقد أحسن فيه غاية الاحسان ثم جاء ابن نقطة  
الأنزكري أن شاء الله تعالى وزياده وما أنصرف فيه أيضا وما يحتاج الأمير المذكور مع  
هذا الكتاب الوضيل أخرى وفيه دلالة على كثرة طراعه وضبطه وثقافته ومن  
الشعر المنسوب إليه قوله فرض خيامك عن أرض زمان بها وجانب الدلائل  
يخرب وارجل إذا كان في الاوطان منقصة فالندل الرطب في اوطانه حطب  
وكانت ولا تدفع عكر في خامس شعبان سنة إحدى وعشرين وله رواية وقوله  
علمانية بجرجان في سنة ثيف وسبعين وله رواية ومدحه الشاعر المعروف بصر  
الأنزكري أن شاء الله تعالى ومدحه في ديوانه موجود وما كولا بضم الميم وبعدها  
كاف مضمومة وبعدها واو ساكنة ثم لام ألف ولا أعرف معناه ولا أدري لبيد  
تسميته بالأمير هل كان أمير بنفسه أم لا لأنه من أولاد ابد دلف العلوي وسياتي ذكره  
ان شاء الله تعالى وعكر اند فقدم القول عليها في ترجمة الشيخ أبي البقاء العكبري **أبو الفتح**  
**بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله**

الأمير بن مأكولا

أبو الفتح بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن  
عبد مناف القرشي الأموي الكاتب الأصماني صاحب كتاب الأغاني وجد مروان  
بن محمد المذكور آخر خلفاء بني أمية وهو أصماني ببغداد والنشأ كان من أعيان  
أدباء قبا وأفراد مضيفهم روى عن عالم كبير من العلماء يطول بغدادهم وكان عالما  
بأيام الناس والأنسب والسير والسير في التواريخ من المتبعين الذين شاهدناهم  
الفرج الأصماني كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحداث  
المسندة والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله ويحفظ مثل ذلك من علوم آخر  
منها اللغة والفن والحرفات والسير والمعارف من اللغة النادرة شيئا كثيرا مثل علم  
الجوارح والبطن ومن الطب ومن النجوم والاشهر وغير ذلك وله شعر يجمع  
انقان العلماء واحسان النظر في الصنفات المستعمل فيها كتاب الأغاني الذي  
وقع الاتفاق على انه لم يعمل مثله وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في إسفان  
يصحب مع حماد بن جلاس كتاب الادب ليطلعها فلما وصل إليه كتاب الأغاني  
لم يكن بعد ذلك يستصحبها استغنى به عنها ومنها كتاب النبات وكتاب الاسماء  
الشوارع وكتاب الديارات وكتاب دعوى النجار وكتاب محمد الأغاني وكتاب تحفة  
البركي ومقال الطالين وكتاب الحمامات واداب الغزاة وحصل له ببلاد الأندلس  
كتب منها البتامة مأكولا الأندلس يوم ذلك وسيرها اليهم سرا وجاءه الانعام منهم  
سراف ذلك كتاب نسب بن ثعلب عبد شمس وكتاب أيام العرب ألف وسبعماية يوم  
وكتاب التعديل والانصاف في سائر العرب ومثاليها وكتاب جبهة النسب وكتاب  
نسب بن سفيان وكتاب نسب المبالغة وكتاب نسب بن ثعلب ونسب بن كلاب وكتاب  
العلماء الغنيين وغيرهما وكان منقطعاً إلى تونس بالمهلبى وله فيه مدائح في ذلك  
قوله وما اجتمعنا الا يدين بظلة اعان وما عا و من وما منا و مدحنا عليه مفرق  
فراشنا و رزقنا نداءه مجدين فاخصبنا وله قصيدة فيه مولود اناك مبالغة  
من سيرته ورويته سعد مولود اناك مبالغة كالبرق اشرف جحج ليل مسفر سعد  
لوفت سعادة جاءت به ام حصان من نياش الاصفرتيخ قد روى ثنا الوبي  
بين الهلب مشناه وفيه شمس الضحى فرنت الى بدر الدجى حتى اذا اجتمعا انت بالمشرك



وكتب الى بعض الطرق وكان يرثى ابا محمدا بحسن الاحسان والجود يا محمدا  
 الذي الطامع حاساك من عود عواد اليك ومن دواء دواء ومن الماسم الاقروشم  
 كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته في سنة اربع وثمانين ومائتين وفي هذه السنة  
 مات البخاري الشاعر وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين  
 وثلثمائة بعد اذ وقيل سنة سبع وخمسين والاول اصح وكان قد خلط قتل ان يكون  
 وهذه السنة مات فيها عالمان كبيران وثلاثة ملوك يكملون العالمان ابو الفرج الكوفي  
 وابو علي العالي وقد ذكرناه في حاشية الهنري والملوك الثلاثة سيف الدين وولده محمد  
 ومغلاذ ولد بن بويه وكافور الاخشيدى وهو المذكور في رحمت كل واحد **نظ**  
**ابو القاسم علي بن محمد بن الحسين بن ابو الحسن هبة الله بن عبد الله بن الحسين**  
 المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام وفقيه ومن اعيان الفقهاء  
 الشافعية نكح عليه الحديث فاشهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق  
 وطوف وجاب اليك ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابو سعيد عبد الكريم السمعاني  
 في حل حفاظ الدنيا جمع بين معرفة النور والاسانيد سمع بعد اذ في سنة عشرين  
 وخمسمائة من اصحاب البركة والشيخ والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان  
 ودخل نيسابور ومراة واصهان والجبيل وصف النضائيفيقية وخرج القار  
 وكان حسن الكلام على الاحاديث محفوظة الجمع والثايف وصف التاريخ الكبير  
 لدمشق في ثمانين مجلدة ان فيه بالحيات وهو على نسق تاريخ بغداد في سنة ثمان  
 الملامة تركي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري وقد ذكر هذا التاريخ في يوم  
 قتل نفسه وشرع في جمع من ذلك الوقت والا فالعبر بقصر على ان يجمع الانسا  
 فيه مثل هذا الجمع بعد لا شغال والفتنة ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف  
 حقيقته هذا القول ومتى تبع الانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر  
 هو الذي اخفاه وما حجب به هذا الا بعد مسودات ما كان يضبط حصرا وله  
 غير تعاليف حسنة واخرى متمعة وله شعر لا بأس من ذلك قوله يا نفس وحك  
 جاء الشيب فماذا الصابي وماذا الغزل تولى شيئا كان لم يكن وجاء مثنوي كان لم  
 يزل كافي بنفسه على فرقة وخطب المنون بها فذلة في باليت شرعي من اكون وما

ابن عسار محدث

قدس الله في الانزل وقد التزم فيه ما لا يلزم وهو الذي قبل الامر والبيت الثاني  
 هو بيت علي بن جيلة المعروف بالعموك وهو قول نوري شهاب كان لم يكن واقل  
 شيب كان لم يزل وليس بينهما الا نفي ليس كما رآه وهذا البيت من جمل ابيات وسيا  
 ذكر قائله بعد هذا ان شاء الله تعالى وكانت ولادة الحافظ المذكور سنة تسع وتسعين  
 واربعماية وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من شهر رجب ودفن عند  
 والده واهله سنة حدى وسبعين وخمسمائة بدمشق وصلى عليه الشيخ  
 قطب الدين النيسابوري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وحفظ الصلوات عليه  
 السلطان صلاح الدين وتوفي ولد ابو القاسم بن الحافظ في التاسع من صفر  
 سنة تسع ستمائة بدمشق ودفن من يومه خارج باب الضر ومولده ليلة  
 النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ايضا  
 حافظا **ابو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد القهار السمعاني الكوفي** كان في  
 يعلم اللغة مشهورا وكنا لادبا التي عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيئا  
 من احواله وتوفي يوم الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة واربعمائة ولا اعرف  
 نسبة الى ما ذا او هو بكبر السنين المملكين وسكون اليم الاولى وفتح الثانية والله  
 اعلم **الشرقي المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر ذي الشافيا الى احمد الحسين بن**  
**موسى بن محمد موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد**  
**الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب** رضى الله عنه  
 وكان نقيب الطالبين وكان اماما في علوم الكلام والادب والشعر وهو  
 الشريف المرتضى وسيا في ذكر ان شاء الله تعالى وله نضائيف على مذهب الشيعة  
 ومقالة في اصول وله ديوان شعر كبير واذا وصف لطيف محمد جاد فيه وقد  
 في كثير المواضع وقد اختلف الناس في كتابه في البلاغة المجموع من كلام علي بن ابي  
 رضى الله عنه هل هو جميع او جمع اخيه المرتضى وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما  
 الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه وله الكتاب الذي سماه الدرر والفرق  
 مجالس ملاها تشمل على فنون من معاني الادب وتكلم فيها على النحو واللغة وغيره  
 وهو كتاب متمتع يدل على فضل كبير وتوسع في الاطالع على العلوم قال ابن بسام في

السيد المرتضى



اولا خرج كتاب النخبة قال كان هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والافتقار  
ليدفع عن اهلها وعنه اخذ عطاؤها صاحب مدارجها جميع شاربها واشربها  
ومن شارب اخبار وعرفت به استقامه وجملة في ذات الله ما شاء وانما من التوفيق  
في الدين ونصايفه في احكام المسلمين ما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن اهل ذلك  
السبب الجليل واورد له عدة مقاطع من ذلك فذكر عنى بالنزلة اذ انا بفظان واعطى  
كثيرا للنام والفتيا كما انتهينا ولا عيب سوى ان ذلك في الاحكام واذا كانت الملائكة  
ليلا فاليا في حجر من اليا فلك وهذا ما اخذ من قوله ان تمام الطائي استنارة فكر  
في المنام وانا في حيفه واكتتام بالحازرة فلذلك لا رشح فيها من الاجسام  
بجلس لم يكن لسانه عيب غير ان في دعوى الاحكام ومن شعره ما يصح باخيل من دواية  
تيسر في الضايي رايضة الاخلاق علا في ذلك كمنظر ياني واستيا في دمع بكاس دها  
وتخذ النوم من جفوني فاني قد خلفت كرى على العشاقي فلما وصلت هذه البيت  
البحري الشاعر قال المرفي خلع ما لا يملك على من لا يقبل ومن شعره ايضا ولما نزلنا  
كما شاءت النوى شين وقد خالص وتودد كاف وقد سار الخليل طعشة اخويجة  
ما قوم وفقد ومع البيت الاول ما اخذ من قول المبتني في مدح عضد الدولة  
بن بويه من قصيدة الكافية التي وديته غالمها عاد من خدمته من شيراز في  
العراق وقيل في الطريق كما هو مشهور في ترجمة المبتني اذا شئت دموع في خد  
نبين من بكاء من شكا ودفعت من كتاب جمان الجمان ورياض الادهان الذي  
ضفه القاضي الرشيد ابو الحسن بن احمد المعروف بابن الزبير الغساني الاسواني القتيبي  
ذكر ما نسب اليه الشريف المرفي المذكور وهو يني وبين عواد في الحب اطراف  
الرماح انا خارجي في الجو الاحكام الا للملاح وينسب اليه ايضا مولا يدير  
كل واجبة تخديدي قد وقعت في اللج حينك ما تنفض عجايبه كالحج حدث  
عنه ما خرج بحق من خط عارضيك ومن سلطان على الحج مد يد الكرمين  
معني ثاوع في من هو لك بالفرج وذكره ايضا في من خذ من الخطاد امي رقي  
من حوايج فيك ندني يا سقيم للفقون من غير سقم لا تلي ان مت منهم سقيا  
انا خاطر في هواك بقلب ركب الحزنك ما واما وحكي الخطيب ابو بكر الشيريني

الغفر

الغفر ان ابا الحسن علي بن احمد بن سلك الغالي الاديب كانت له نسخة من كتاب  
الجمهرة لا يرد يد في غاية الجودة فلحقه الحاجة اليه فاشترى الشريف المرفي  
المذكور فبشيت دينا ففصحها فوجد فيها ابيا نا يحط بايها انت لها عشر  
عشرين حولا وبعثها لفظ طال وحدي بعدها وحينئذ وما كان ظني اني سكا  
ولقد خلدتني في البحر ديو في ولكن اضعف وافقار صبيته صغار عليه تسليم  
شوقي ففلك واما ملك سواي عجب مفالة مكوي القواد حزين وقد شجرح الحاج  
يا ام مالك كرايم من ربه من اضنين وهذا الفاظ منسوب اليه في الفاء وهو بلدة  
تقوم بينان قريبة من ابرج واقام بالبصرة مدة طويلة وسمع لها من ابي عمرو  
عبد الواحد الهاشمي وابو الحسن البخاري وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد في  
استوطنها وحدث بها واما جده سلك فهو يفتح السين المهمة وتشديد الكوفي  
وبعدها كان هكنا وجدة مقيدا وكانت ولا دة في سنة خمس وخمسين وثلاث  
وتوفي يوم الاحد الخامس من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة بعد  
ودفن في دار عشية ذلك النهار وكانت وفاة ابو الحسن القاضي المذكور في ذم  
الفقة سنة ثمان ولبه رعاية لكة الجمعة ثامن الشهر المذكور ودفن في مقبرة  
المصور وكان ادبيا شاعرا وروى عنه الخطيب البغدادي وابو الحسن الطوسي  
وغيرهما **ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخليل**  
الموصلي المصري المتوفي صاحب الخليل المنسوبة اليه سمع ابا الحسن الحرفي وابا محمد بن  
الحاسن وابا الفتح العباس وابا سعيد السالني وابا القاسم الاهوازي وغيرهم قال القاضي  
عياض سالي با على الصدوق وكان قد لقيه لما رحل الى البلاد الشرفية فقال فقير  
له ناليف ولا الفضا وفضي يوما واحدا واستعفى وانزوى بالفراة وكان سيد مصر  
بعد الجنان وذكر القاضي ابو بكر بن العربي فقال شيخ مغر له في الفرافة علو في الوقت  
وعند فوايد وحدث الحميري وكثير عنه بالفراة وقال غير ولي الخلق فضاة فامية  
وخرج له ابو نصر احمد بن الحسين بن البراء في اجزاء من مجموعاته اخر من رواها  
عنه ابو فاعة وفلك منها عن الاصمعي قال كان نفس خاتم عمر ولي العلاء وان امرؤ دينا  
اكرمة لمستسك منها بحبل غرو فسا لرع ذلك فقال كنت في ضيعته نصفها لانا



ادريه فاصبحت فالا يقول هذا البيت ونظرت فلم اجد احد فكتبته على خاتمي وقال  
الحافظ ابو طاهر السلفي كان ابو الحسن اذا سمع عليه الحديث يختم بحالسه بهذا البيت  
اللهم ما منت به فعمته وما اغنت فلا تسلبه وما سرت به فلا تنسكه وما عكته فاعفم وكما  
ولادة الخلف في الحرة سنة خمس واربعمائة بمصر وتوفي ابن في شوال سنة ثمان واربعمائة  
ولربما يده والخلف بكسر الخاء المعجمة وفتح الهم وبعد هاءين مهملة هذه النسبة الى الخلف  
ونسب اليها ابو الحسن المذكور لا ندك ان يبيع بمصر الخلف لاملانك مصر فاشهر بذلك  
عرف به ولما الفرافة في بفتح الفاف والراء المخففة وبعد الالفاء وهو فرافان كبري  
وصغر الكبري منها ظاهر مصر والصغري ظاهرا الفرافة وبها قرأ الامام الشافعي رضي الله عنه  
وبنوفرة فخذ من المعاف من لعل هذا الكاين فنسب اليهم وقامية بالفاء وبعد الالف  
مكسورة وبعد هاء مشاة من تخنها اسم هاء وقد يزد فيها الالف فيقال قامية وهو فولة  
ومرسان من اعمال طب **ابو الحسن** علي بن محمد بن الشافعي الكاتب كان اديبا فاضلا  
تعلق بخدمة العزيز بن مفر العبدى صاحب مصر فعلاه امر خزانه كنيه وجعله دفتر  
خزان يقر الالكب وبجالس ويناديه وكان حلو الحار لطيف المفاخرة وله بصفا  
حسنة منها كتاب الديار لم تذكر فيه كل دير بالعراق والموصل والجزيرة والديار المصرية جميع  
الاشعار المفعولة من كل دير وما جرى فيه على سلوب الديارات الخالدتين والديار الفرج  
الاصهار في مع ان هذه الديارات قد جمع فيه نوافل كثيرة وله كتاب التيسر بعد الصغر  
كتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتخفيف وله مكاتبات ومراسلات مضمومة شعراء  
حكاه وغير ذلك من الادب وغيره وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة وقال الامير الخنجر  
بالمسيحي توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفي غير فعال سلكه الثلاثا مشصف صفو  
كانت وفاته بمصر والشافعي بفتح الشين المعجمة وبعد الالفاء موحدة مضمومة ثم  
شين معجمة وبعد هاء مشاة مرفوعة اكتفت عن هذه النسبة كثيرا فله عرفا ثم  
بعد سنين كثير وجد في كتاب التاج تصنيف الصابي ان الشافعي خارج وشكك  
بن زياد الدلمي نسبة النسبة وليس بنسبه ويحتمل ان يكون صاحب هذه الترجمة بنو  
زيد بن يكون احدا جده فله نسب اليه وبقي النسب على اولاده كذلك وهذا يمكن  
وهو ولد الامير قابوس ومياني ذكر انشاء الله تعالى **ابو الحسن** علي بن جعفر بن علي

بن محمد بن خلف المعافى المقرى المعروف بابن الفاسي كان اماما في علم الحديث وشوفا  
واسانيد وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كبير وصنف في الحديث كتاب  
المختصر جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك رضي الله عنه في الوطار واليزيد  
عبد الله عبد الرحمن بن الفاسم المصري وهو على صغر حجة جيد في ايدى وكانت ولا يده  
الحسن المذكور في يوم الاثنين است مضى من رجب سناربع وعشرين وثلاثمائة ورحل  
الى الشرق يوم السبت لعشرين رمضان سنة اثنين وخمسين ورجع سنة ثلاث  
 وخمسين وثلاثمائة سمع كتاب البخاري بمكة من يده ورجع الى الفير والى فوصلها  
عند الامير بعل شيبان اقامتة تسع وخمسين وكذلك قاله عبد الله بن زهير  
وذكر الحافظ السلفي في سفران شخصية له في مجلس الشافعي وهو بالفير وان ما انصر  
المشني في معنى قوله يراى من القلب لسانكم واني الطباع على النافل فقال له يا مسكين  
اين انت من قوله تعالى لا تبدل خلق الله الاية وتوفي في ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع  
الآخر سنة ثلث واربعمائة ودفن يوم الاربعاء وقت العصر بالفير وان وليت عند قبره  
من الناس خلق كثير وضربت لاجنية واقبل الشعراء والمرثي والمناطين في السن كان  
كثيرا ما يشد قول زهير بن الجهم سلى سميت تكايف الحيوة ومن يعش ثمانين حولا لا  
ابالك يسام والشافعي بفتح الفاف وبعد الالفاء موحدة مكسورة ثم سين مهملة  
هذه النسبة الى قابس وهي مدينة بامر يقية بالقرب من المدينة ولما فتحها الامير  
نسيم بن المعز باديس المفدوم ذكر قال ابو محمد خطيب سوسه فصيحة طويلة اونها  
ضحك الزمان وكان يدعي قابسا لما فتحت بحد غزمتك قابسا الخفضا عذرا وما  
اصدقها الامناء وبوا ترافق قوله سا الله يعلم ما جنت ثمارها الا وكان ابو كفاك  
غارشا من كان بالسمر العوان خاطبا اضحى له بعض الحصون عرابسا **ابو الحسن** علي  
بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زياد الله بن  
محمد بن الاعلى المشدق بن ابراهيم بن الاعلى بن سالم بن عقال بن حذاخر بن  
عبد الله بن عباد بن محارب بن سعد بن حزام بن ملك بن سعد بن يزيد بن مناة  
بن نعيم بن مرة بن ادم بن طايحة بن الياس بن نصر بن نزار بن معد بن عدنان  
المعروف بابن الفطاع السعدي احدثني سعد الصقلي المولد المصري الدار والوفاء



اللقوى هكذا وجبت هذا النسب بخط في مسودتي وما اعلم من ان نقلته  
والمنقول من خطه انه علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين السري السعدي  
أحمد بن سعد بن زيد بن مناة بن نعيم كان أحد أئمة الأدب خصوصاً في اللغة وله  
نصايف نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل الاحسان وهو اجود من كتاب  
الافعال لابن القوطية وان كان قد سبق اليه وله كتاب انبية الاسماء جميع فيه  
فاروعب وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جدي وله الكتب الخطيرة  
في شعر الجزية وكتاب ملح الملح جميع فيه خلفا من شعر الاندلس وكانت ولادته  
في العاشر من صفر سنة ثلث وثلثين لم يجأ به بصقلية وقولادب على فضلها  
كان ابن اللقوى له مثاله واجاد الخوفاية الاجادة ورجل عرصقائه لما اشرف  
على تلكها الفرخ ووصل الى مصر فجدد سنة خمس وبالفخ اهل مصر اكراموه  
وكان ينسب الى النشاهل في الرواية ونظم الشعر في سنة ثلاث وربعين وله ديوان  
ومن شعره في التبع وشاذن في لسانه عقد حلت عقودي واهنت جلود غابن  
جهادها نقلت لم اما سمعتم بالفت في العقيدة وله من جملة قصيدة فلا تنفذن  
الغمر في طلب الصبا ولا تشقين يوما بسعدي ولا تنغم ولا تشدين اطلال امية  
بالوى ولا تشقن ماء الشوق على مر سحر فان قصار المرء ادمراك مراحة وشفيق  
الاحاديث والامم ومن شعره في غلام اسم حنن يا من راي النار في فولدي وانبط  
الغيب باليكاء اسمك تصحيف بقلبي وفي ثناياك برد داني ارد سلامي فان نفسي  
ليرف منها سوى التمام ورفقة بصباني في ذليلا قد مزج الياس بالوجاء انه كره في  
الغوى الخفي قصار في رقة الهولم وله شعر كثير وفي مصر سنة خمس عشر وخمسا  
وقد تقدم الكلام على السعدي والصقلية **أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن**  
**حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد بن مولى يزيد**  
**بن ابي سفيان صحابي حبيب بن امية بن عبد شمس الاموي وجد يزيد بن ابي**  
**اسلم من اجادة واصله من فارس وجد خلف اول من دخل الاندلس من ايام و**  
**مولد بقرطبة يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ شهر رمضان سنة اربع وثمانين**  
**وثمانيئة في جانب الشرقي منها وكان حافظا لما بعلم الحديث وفقه مستنبطا**

ابن حزم طاهري

الحكام

لاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب انتقل الى مذهب اهل  
الظاهر وكان متفنتا في علوم حجة طاسلا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كان  
له ولايه من قبله في العراق وندير الملك متواضعا افضيا لرحمة وفولف  
كثيرة وسمع سماعا في فقه الحديث كما باسمه الا بصال الى فهم كتاب الحصال  
الحامعة بمجل شرايع الاسلام في الواجب والمحادل والحرام والسنة والاجماع اورد  
فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة السلفين في مسائل الفقه و  
الحجة لكل طائفة وعلمها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام وكتاب الفقه والبريد  
الحج وكتاب الفضل والمال في الاهواء والمحل وكتاب في الاجماع ومسائله على ابي الفقه  
وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهر ما يزيد  
اليهود والنصارى للغمرة ولا تخيل وبيان منافق ما يباينهم من ذلك مما لا  
يحمل التاويل وهذا العنبر يسبق اليه وكتاب التفرع بخدا الشطوط والمدخل اليه  
بالالفاظ العامة والامثلة الفقهية وانه سلك في بيانه وانزله سوء الظن عنه  
وكتاب المحرفين به طريقه لم يسلكها احد قبله وكان شيخه في المظن محمد بن الحسن  
المدحجي المعروف بابن الكافي وكان ادبيات عرطيا له في الطب رسائل وكتب  
في الادب ومات بعد الامر بعناية ذكر ذلك ابن ماکولا في كتاب الاحكام في كتاب  
الكافي فغلا عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي وله كتاب صغير سماه لفظ العربي  
جميع فيه كل غريبة نادرة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوان في حقته كان ابو  
اجمع اهل الاندلس فاطبة لعلوم الاسلام وسمهم معرفه مع ترسعة في علم  
اللسان ووفور خط من البلاغة والشعر والمعرفة بالنشر والاختيار واخير ملك ابو  
رفع الفضل انه اجتمع عند بخط ابيه من المؤلفات بعناية بحال ان تشمل على قريب  
ثمانين الف ورقة قال الحافظ ابي عبد الله محمد بن فنوح الحميدي ما راينا  
مثله فما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والدين وما رايت من  
يقول الشعر على اليد اسرع منه ثم قال انشد في نفسه لئن اصبحت من تجل بحجتي  
فقلبي عندكم ابد اقيم ولكن للبيان لطيف مخفى له سال المعانيه الكليم وله في الغنى  
نقل اخي شجار رجل جسيم ورجل ماها عتل رجل نقل له المعاني مطيئر



لنا طلب شائعة تحليل ومروى له لحافظ الحميدي انشا ساعة ثم ارتحلنا وما يقف  
المشوق وقوف ساعة كان الشمل لم يكن ذا الجماع اذا ما شئت اليك اجتماعه  
وقال الحميدي ايضا انشدني ابو محمد علي بن حزم يعني المذكور لعبد الملك بن جهور  
ان كانت لابن نايبة فتصور اهل الطرف ثلث يارب مفرقين قد جمعت قلوبها  
لا تارة والصحف ومن شعره ايضا وذوي عدل فبين سياتي حسنة بطل ما دى  
في هوى ويقولنا في حسن وجه لاجل من غيرة ولم نذكر كيف خلجنت فينل فقلنا  
اسرفت في اللوم ظالمنا وعندي رد لولدت طويل الم ثلثي ظاهري وانني علي  
ما يد لي حتى يقوم دليل وكانت بينه وبين ابوالوليد سليمان الباجي المذكور في حرم  
السين مناظرات ومناجرات يطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين  
لايكاد يسلم من لسانه احد ففرقت عنه القلوب واسندت له قلوبهم وقته فتم الو  
على نفسه ورد وقوله واجمعوا على فضيله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم  
فنهض وهو الفواد من عن الدنيا ليه ولا خذ عنه فافضت الملوك وشره عن بلاد  
حفر انتهى الى بادية ليكة فتوفي بها اخرها من الاحد اليك بين بقينا من شعبان سنة  
ست وخمسين واربعمائة وقيل انه توفي من ثلثين ومئة فرية ابن حزم المذكور  
فيه قال ابو العباس بن الميرفت كان لسان بن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين  
واما ذلك لكثر وقوعه في الائمة وكانت وفاة والده ابو عمر احمد في ذي القعدة  
سنة اثنين واربعمائة وكان وزير الدولة الفارسية من اهل العلم والادب الحميري  
والبادغة وقال ولد ابن محمد المذكور انشدني والدي الوزير في بعض مصاياها في  
ان شئت ان تحيا سعيدا فاد تكن على حالة الارضيت بدوفا وذكر الحميدي في  
كاتب جندو المقتدر الوزير المذكور كان جالساً بين يدي فحدثني عن التصوير في  
وعاين في بعض حاله العامة فرغت اليه ورفعة استعطا في رجل مجنون كان التصو  
عقله خفيا عليه نجره استعظمه منه وقال ذكرني والله اعلم واخذ القلم واد  
ان يكتب يصيب فكتب يطلق ويرى الورقة الى وزيره المذكور فاخذ الوزير القلم ثم قال  
ومرته وجعل يكتب مقتضى الوقع الرضا صاحب الرخصة وقال له المصور ما هذا الذي  
تكتب قال باطلا فاد فخر وقال من امرت بهذا فادله التوقيع فلما رآه قال

والله ليصلين ثم خط على التوقيع واد ان يكتب يصيب فكتب يطلق فاخذ الوزير  
الورقة واد ان يكتب باطلا فاد فخر وقال من امرت بهذا فادله التوقيع فلما رآه قال  
من امرت بهذا فادله التوقيع واد ان يكتب يصيب فكتب يطلق فاخذ الوزير  
يطلق فاخذ الوزير التوقيع وشرع في الكتابة فراه المصور فانكر اكثر من المثلثين  
فأراه حظه فلما رآه عجب من ذلك وقال نعم يطلق علي رغبتي من اراد الله سبحانه  
وتعالى الطلاق لا افدرا انا على منعه وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سري فاضل  
يقال له يوم رفع الفضل بن ابي محمد علي وكان في خدمة العنيد بن عباد صاحب  
اسبيلية وغيرهما من بلاد الاندلس وكان المعتمد قد غضب عليه ابو طالب  
عبد الجبار بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم بقتله لامر له منه فاستخض  
وفرأوه وقال لهم من يعرف منكم في الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عمه عند  
ما هم بالقيام فنقدم ابو رفيع المذكور وقال ما تعرف ايديك الله الامن عني عن عمه  
بعد قيامه عليه وهو ابراهيم بن الهادي عم المامون من بني العباس فقبل العنيد  
ببر عنده وشكر ثم احضره وبسطه واحسن اليه وقتل ابو رفيع المذكور في  
وقعة الزلاقة مع محمد بن المعتمد في يوم الجمعة من شهر رجب سنة تسع وسبعين  
واربعمائة وقد شوقيت هذه الواقعة في شرحه بن يوسف بن ياشين فليظرو  
هناك وقد تقدم ذكر ابراهيم والمهدي وليه بفتح الامين وبنيها باء موجة  
ساكنة وفي اخرها ساكنة بلدة بالاندلس وهم تاشم بفتح اليم وسكون النون  
وفتح المشاة من فوقها وكسر اللام وسكون المشاة من تحتها وفتح الشير البجمة  
وفي اخرها سيم وهو قرية من اعمال لبله كانت لابن حزم المذكور وكان يتردد  
اليها **ابو الحسن علي بن اسمعيل** المعروف بابن سيد المرسي كان اماما في اللغة  
العربية حافظا وقد جمع من ذلك جموعا كتاب الحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع  
مشتمل على انواع اللغة وله كتاب المختصر في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الاصول في شرح  
الحامسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضريلا وكان  
ابو نيا يعلم اللغة وعليه اشتغل وله في الامر ثم علي ابى المصاحف اعدا البعدا  
المقدم ذكره وقال علي ابى عمر الطليكي قال دخلت مرسيه ففتفت في اهلها اسمعون



على غير ما المصنف فقلت لهم انظر والى من يقرأ لكم وامسك انا كتابا فانوا برجل عيسى  
يسمى بابن سيدته ففراه على من اوله الى اخره فنجبت من حفظه وكان له في السفر  
حظ ونصف وثق في محضه دانيه عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع  
الاخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها وراكب على  
ظهر مجلد من المحرر بخط بعض فضلاء الاندلس ابن سيدته المذكور كان يوم  
الجمعة قبل صلاة الصبح صحيحا سوا الى وفاء صلاة العصر فدخل المشرف واخرج  
منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقي على تلك الحال عصر يوم الاحد المذكور  
فمضى في قيل سنة ثمان واربعين واربعمائة والاصح واشهر وسيد بكسر السين  
المهمل وسكون التاء من نخرا وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة والمربيع  
بكسر الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مرسية وهو مدينته  
في شرق الاندلس **ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهري** القري الضري الحصري الفقيه  
الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان بحرا بلاغة ومراعاة  
من عظيم حاجة طر على جزير الاندلس منصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب  
وطنة من الفيرقان والادب يومئذ نافقنا نافق السوق معمور الطريق فنهاردته  
ملوك صرقيتها نهارد الرياض النسيم وشافوا فيه منافس الديار في الانس المقيم  
على انه كان فيما بلغني ضيق الفطن مشهور السن ينسب الى الحجاز انقلت الضمان الى الماء  
لكنه طوى على غرة واحتمل بين زمانه وبعض فطن ولما خلع ملوك الطوائف بافقا  
اشتمل عليه بطيخة وفدضا وذرعه وثلج طبعه فكن وهذا ابو الحسن بن خال  
ابن عثو الحصري صاحب زهر الادب وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلح والجمعة  
نصا وقد كان عالما بالقرآن وضرعا وافر الناس القرائن الكريم بسبته وغيرها وله  
قصيدة نظمها في فرقة نافع عدد ابياتها مائتان وتسعة وله ديوان شعر فز قضايد  
السائفة القصيدة التي فيها باليل الصب في فناء ايام الساعة موعده وفدا السما وافرقة  
اسف اليين يردده وهو مشهور فلا حاجة الى ايرادها وقد نقلها صاحبنا الفقيه  
نجم الدين موسى بن احمد بن عيسى الكافي ابو الفضل المعروف بالفهري وفتح القاف و  
يكون ايم وبعدها الف ثم هذه النسبة الى فر وهي ضيقة بالشام من اعمال

والميزان

الابيات قد مل برضك عوده ومرتق لا سيرة حسنة ام ينجفك سوى نفس  
زفران الشوق نضد هربت يعن في السحر عييه ويسند ولذا اغدث الخط  
فكنت فكيف وان تجرده كره لخلدك وجر رضى والموجب منك يعقد ما انثر  
فيك القلب فلم في نار الهجر نخلة ومريش الحصري اقول له وقد حيا بكاس طامن  
ويشها ختام امن خديك نصرة الكلا من عصرت من الورد المورود المدام ولما كان  
مقيما بمدينة طنجة رسل غلامه الى المعتد بن عباد صاحب اشبيلية واسمها في بلاد  
حصر فابطاعه وبلغه ان المعتد ما احفل به فعانينه اركب الهجو والدم الهجو  
حصول الجنة فالت لغلامي لا رجوعا رحم الله لا غلامني مات في الجنة جوعا وقد انشا  
في الابيات لزوم ما لا يلزم وحكي تاج العلي ابو بن يد المعروف بالنسابة في احد ثواب  
الاصبع نباته بن الاصبع بن يزيد بن محمد الحارفي الاندلسي عز جده يزيد بن محمد  
قال بعث المعتد بن عباد صاحب اشبيلية الى العز بن يزيد خمسمائة دينار و  
ان يتجمل بها وينوجر اليه وكان بن جزي صفية وهو من اهلها وهو ابو الشريف  
بن محمد بن الى القران القرني الزبير الصفي الشاعر وبعث مثلهما الى الحصري  
وهو بالفيرقان فكشبا اليه ابو العرب لا يعجب ان يسي كيف شاباسي وحب لاسود  
عيني كيف لم تشب الجلال وم لا تجزي السنين به الا على غير والبر العرب وكتب اليه  
الحصري ارسى بركوب البحر اقطعة غيرة الخيرة فخصصه بدي الرأى ما انشوخ  
فتجني سفينته ولا السبح انا امشي على الماء ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامدح  
المعتد وغيره وثق في سنة ثمان واربعمائة بطيخة ومولدا الفهري سنة احدى و  
تسعين وخمسمائة وستماية على ساحل عديت موضع يقال له راس دوير يري عينا  
وسوكر في بر عديت فيا لموضع مونه والحصري قد فقد ما الكلام عليه في حرف  
الهنرة وطيخه يفتح الطاء المهملة وسكون النون وفتح الجيم وهو بلاد العرب بينهما بين  
مبته مرحطان من تلك الشاجرة واما ابو القري بن زيري فانه ولد بصفيلية سنة ثمان  
وعشرين واربعمائة فاصد المعتد بن عباد قال ابن الصيرفي وبلغني انه في سنة سبع  
 وخمسمائة حي بالاندلس **ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحصري** المعروف بابن جزي  
الاندلس النحوي الاشبيلي كان فاضلا في علم العربية وله فيها مصنفات شهدت

ابن خروف نحوي



وسعة علمه وشرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح ايضا كتاب الحمل لابي الفاسم الجلي  
ولما انصرفه وكان قد خرج على ابو الطاهر الخوي الاندلسي المعروف بالجليل ونوفي  
سنة عشر وستمائة وقيل انه توفي سنة تسع وستمائة باستبليد والحضري يفتح  
الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعد هاءيم نسبة الحضرمي  
وتقدم الكلام عليها **ابو الحسن علي بن عيسى بن المبرج بن صالح** الويعي الخوي البغدادي  
المعروف بشيخنا في الاصل كان عالما اماما في الخو متفنا لشرح كتاب الايضاح لابي علي  
الفارسي وجاد فيه واستغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابو علي  
الفارسي عشر سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي لولائي العبد البغدادي لو سرت  
من المشرق الى المغرب لم يجدني منك وقال ابو علي لما انفصل عنه ما بقي له شيء يحتاج  
بالي عنه ولم يكن له في الخو منها شيء مخطو لم يرحم وانفع بالاشغال عليه خلق  
كثير وذكر ابن الانباري في طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة ونوفي ليلة السبت لعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين  
والتاريخ يفتح الراء والباء الموحدة وبعد هاءيم هذه النسبة الاربعة ولا  
ذكرى اهل بيته بن زلمام غير فقد جاء في النسبة الى جماعة اسم كل واحد منهم بعد  
**ابو الحسن علي بن يزيد بن محمد بن علي** الخوي المعروف بالفصيح الاسناباذي اخذ  
الخوي عن عبد القاهر الجرجاني وتفرغ فيه حتى صار عارفا بآهله زمانه ونفذ بغداد  
وسوطها كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافي وقد تقدم ذكر  
وهو عنه حافظ ابوطاهر السلفي فاجالسته ببغداد وسالته عن احوال  
العربية وقال انسدي لبعض النجاة الخو شوم كله فاعلموا ان هيب البحر من البيت خبر  
الخو ومن اصحابه ثرية تعلم بالزيت ونوفي يوم الاربعاء ثمان وعشرين سنة  
سنة عشر وخمسماية ببغداد ولم اعرف نسبة بالفصيح الى كتاب الفصيح لتعليق  
الشيخ اخو الاسناباذي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الشاء الثانية من فوق  
وشرح الراء وبعد الاء موحدة مفشوخة وبعد الاء الثانية فالسبعة وهذه  
النسبة الاسناباذي يفتح الاء من اعمال ما زلنا بين سامري وجرجان **ابو**  
**الحسن علي بن عيسى بن تالي** الملقب بهنبا الدين المعروف بشيخنا كان

عنه من الويعي الخوي

هذا هو الحسن بن علي بن محمد بن علي الخوي المعروف بالفصيح الاسناباذي اخذ الخوي عن عبد القاهر الجرجاني وتفرغ فيه حتى صار عارفا بآهله زمانه ونفذ بغداد وسوطها كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافي وقد تقدم ذكر وهو عنه حافظ ابوطاهر السلفي فاجالسته ببغداد وسالته عن احوال العربية وقال انسدي لبعض النجاة الخو شوم كله فاعلموا ان هيب البحر من البيت خبر الخو ومن اصحابه ثرية تعلم بالزيت ونوفي يوم الاربعاء ثمان وعشرين سنة سنة عشر وخمسماية ببغداد ولم اعرف نسبة بالفصيح الى كتاب الفصيح لتعليق الشيخ اخو الاسناباذي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الشاء الثانية من فوق وشرح الراء وبعد الاء موحدة مفشوخة وبعد الاء الثانية فالسبعة وهذه النسبة الاسناباذي يفتح الاء من اعمال ما زلنا بين سامري وجرجان ابو الحسن علي بن عيسى بن تالي الملقب بهنبا الدين المعروف بشيخنا كان

هذا هو الحسن بن علي بن محمد بن علي الخوي المعروف بالفصيح الاسناباذي اخذ الخوي عن عبد القاهر الجرجاني وتفرغ فيه حتى صار عارفا بآهله زمانه ونفذ بغداد وسوطها كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافي وقد تقدم ذكر وهو عنه حافظ ابوطاهر السلفي فاجالسته ببغداد وسالته عن احوال العربية وقال انسدي لبعض النجاة الخو شوم كله فاعلموا ان هيب البحر من البيت خبر الخو ومن اصحابه ثرية تعلم بالزيت ونوفي يوم الاربعاء ثمان وعشرين سنة سنة عشر وخمسماية ببغداد ولم اعرف نسبة بالفصيح الى كتاب الفصيح لتعليق الشيخ اخو الاسناباذي بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الشاء الثانية من فوق وشرح الراء وبعد الاء موحدة مفشوخة وبعد الاء الثانية فالسبعة وهذه النسبة الاسناباذي يفتح الاء من اعمال ما زلنا بين سامري وجرجان ابو الحسن علي بن عيسى بن تالي الملقب بهنبا الدين المعروف بشيخنا كان

اديبا فاضلا خيرا الخو واللغة واشعارا لم يرحس الشعر كان استغفاله ببغداد  
على الخوي محمد بن الحنابل ومن في طيفه من ادب ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر و  
السام ومدهج الاكابر واخذوا من هم واسنوط الموصلي وله عدة تصانيف  
جميع من نظمه كتاب اسماء الخمسة مرتبة على عشرة ابواب وصاح كتاب الخمسة  
لاوي غلام الطائي وكان جم الفضيلة الا انه كان يذو اللسان كثير الوقوع في الناس  
منه صاعا على تلبا اعراضهم لا يثبت لاحد في الفضل شيئا ذكره ابن المشوفي في تاريخ اربل  
وفتح ذكره باشيء نسبها اليه من فلة الدين وركب الصلاة المكتوبة ومعارضة  
الفران الكريم واستهزاية الناس وذكر له مقاطيع وفي شعره نصف وقال  
له سمي شميما فقال ائت مدة اكل كل يوم شيئا من الطين فاذا وضعه عند فضا  
لها جرحته فسمي بذلك شميما ونوفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر  
ربيع الآخر سنة احدى وستمائة بالموصل ودفن في مقبرة المعافين عمره وثمان  
بضم الشين المعجمة وفتح الهمزة وسكون الشاء من تحتها وبعد هاءيم وهو  
الشهم **ابو محمد علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد القادر المصري**  
البحاري المعروف بالملقب علم الدين كان قد استغل القاهرة على الشيخ ابو محمد  
الناسم الشاطبي المذكور في حرف الفاء وانفرد عليه علم الفرائد والخو واللغة ثم  
استغل في مدينة دمشق وتقدم بها على علماء مشورة واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد  
عظيم فشرح الفصل للزنجري في اربع مجلدات وشرح القضية الشاطبية وكان  
قد قرأها على ناطقها وله خطب واشعار وكان متفنا في وفه وركبته مر في دمشق  
والناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة لا يصح لكل واحد منهم نوبة الا بعد  
زمنان ويرأيه مرورا وكاهمة وهو يصعد الى جبل صالحين وحوله اثنان وثلاثة  
وكل واحد يقرأ ميعاده في موضع غير آخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على  
الجميع مواظبا على وظيفته الى ان توفي بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاخرة  
سنة ثلاث وستمائة ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه قالوا غدا ناتي بدار  
الحق وننزل الركب بمغناهم وكل من كان مضيا لهم اصبح مسرورا بلياهم فقلت قد  
فاحلني ابي وجهر القاهر قالوا ليس القوم من شأنهم لا سيما عن زجهم ثم حضرت



بشارخ مولد في سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة بسجامة والسجامة بفتح السين  
المهملة والخالو المعجمة وبعدها الف ثم واو هذه النسبة الى سجامة وهي بلدة من اعمال  
مصر وقياسه سجوى لكن الناس اطلقوا على النسبة الاولى **ابن الحسن علي بن هلال**  
المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من  
كاتب مثله ولا قاربه وان كان ابو علي بن مقله اول من نقل هذه الطريقة من خط  
الكوفيين وبرزها في هذه الصور فله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في هذا  
الحسن وقيل ان صاحب الخط المشهور المنسوب ليس ابو علي المذكور بل انما هو اخوه  
ابو عبد الله الحسن وهو مذکور في ترجمة اخيه ابو علي في الجردين ولما شاهد  
ابو عبيدة البكري الاندلسي صاحب الضانيف خط ابن مقله من اربعة مقلد ورد  
جنحوا حتى صحت مقادلكم ان البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاق  
ونجمة ولكل مغشون في الحسن بالفرد وعلى منواله يسجرون وليس فيهم من لم يحق  
شأن ولا بدع ذلك مع ان في الخلق من يدعي ما ليس فيه وسمع هذا فاسمعنا  
ولا نرايانا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقر بالله بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له  
ابن السري ايضا لان اباها كان بوابا والبواب ما تزم الشرايات فكذلك انسابه  
وكان شيخه في الكتابة ابن اسد الكاتب المشهور وهو ابو عبد الله محمد بن اسيد  
بن علي سعيد الفارسي الكاتب التبريزي البغدادي وثقفي بن البواب يوم الخميس ثمان  
جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن في جوارها فاما  
بن حبل رض ونشأ في بعض العلماء يمتين ذكرانه وفيهما ابن البواب المذكور  
وهما اشهر لكان في ذلك سالما ونفت بفتح ذلك الايام فلذلك سمي هذا الذي  
كتابة سفياء عليك وشقت الاقلام وهذا معنى حسن وسألني بعض الفقهاء بمدينة  
حلب بعض المتأخرين من جماعة بنيات في صفة كتاب كوشك الروض خطه سطوة  
يد بن هلال عن ابن هلال فقلت ان هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط  
البواب وفي رواية اخرى ان خطه مثل خط البواب لان ابن هلال ايضا كان قد علم في ترجمته  
ثم سألني عن بعض بنيات التي منها هذا البيت فانشد في جوابها وهي ولما  
في هذا الكتاب نعتي حوى فلا يدع لسان حلال ونفت على راجع من الفضل اهل

الخط ابن مقله

كتاب

عن ابن هلال

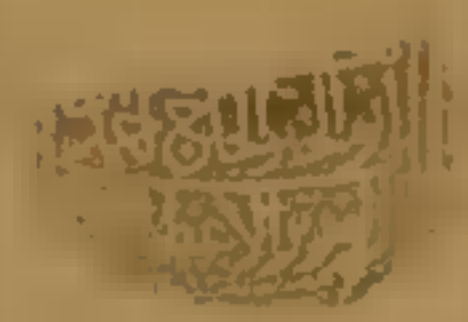
وفوقه ربع الاحبة خالي وهت به حتى ثوبت لفظه نجوم لال ام سموا لال  
كتاب كوشك الروض خط سطوة يد بن هلال عن ابن هلال وما يغفل  
بالكتابة ان اول من خطه العربي اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم انه من  
مصر من اهل الانبار وقيل انه من بصرى ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس  
فلا الاصحح ذكره وان قرينا سألوا من ابن كوشك الكتابة فقالوا من الحيرة وقالوا  
الحيرة من ابن كوشك الكتابة فقالوا من الانبار وروى ابن الكلبي والهيثم بن عدي  
الناقل هذه الكتابة من الحيرة الى الحجاز هو حرب بن ابي عبد بن عبد شمس بن عبد  
مناف الفرشي الاموي وقد كان قد علم الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتابة وقيل لاني  
سفيان بن حرب ممن اخذوا بولك هذه الكتابة فقال من اسلم بسنده وقا فقام  
الحيرة سالت اسلم من اخذت الكتابة فقال من واضعها من ابن من فخذ وشهد  
الكتابة قبيل الاسلام بقليل وكانت حيرة كتابة تسمى المسند وحررها منقضية  
غير مشهورة كانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يعطوا لها احدا لا باذنها فنجوا  
ملك الاسلام وليس بجميع اليمن من يقرأ يكتب وجميع كتاب الامم من المشرق الى  
المغرب اثنا عشر كتابة وهي العربية والحيرية واليونانية والفارسية والعبرانية و  
الرومية والنبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية **ابن الحسن علي**  
بن احمد بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام وهو ابن عقبة بن ابي سفيان  
صخر بن حرب بن امية وكان كثير الحز والعبادة وطاف اربلا وجمع بالعلماء  
والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه واقطع به واقبل الناس عليه  
وكان لهم فيه اعتقاد حسن ولقي ابا عبد الله المظفر وسبع منه فلما انفصل  
عنه سأل بعض اصحابه عارده عنه ومن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين سمعت  
ان بعض الاكرام قالوا انت شيخ الاسلام وخرج من اولاده وحفدة جماعة  
نقد سوا عبد الملك وعلت مراتبهم منهم فقها ومنهم امرؤ وكانت ولايته  
تسع واربعمائة وثقفي في اول عمره سنة ثمانين وله بعمالة والهاكاري يضم لها  
وتشديد الكاف وبعدها لافراء هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد وطائفة  
وفرى وحصول من بلاد الموصل من جهة الشريعة **ابن الحسن علي بن ابي بكر**



بن علي الهروي في الاصل الموصل الموصل المشايخ المشهورين بجل طاق البلاد و  
اكثر من الزيارات وطبوا الامراض بالدرمان فانه لم ينزل بر ولا بحر ولا سهلا  
ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها ورويتها الامراء ولم يصل الى موضع  
الكتب خصه في حائط وقد شاهدت ذلك في البلاد التي رايتهما مع كثير من  
الساكنين بذلك واشهر به ضربا شديدا ورأيت لبعض المعاصرين فيه  
وهو جمع بين شمس الخلافة المقدم ذكره بقتل في شخص يستجدي من الناس  
بالامراق وقد كثر فيها هذه الخرافات وهما امران كدبته في بيت كل فتى علم اتفاق  
معها واختلفا في روى قد طبقوا الامراض من سهل ومن جبل كان خط ذلك  
الشيخ الهروي وانما ذكر البينين استنبها داهما على ما ذكرته من كثرة زيارته و  
خطر وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة في علوم السيميا وبقية تقدم عند الملوك  
الظاهرين السلطان صلاح الدين صاحب حلب ولقام عنده وكان كثير الزيارات  
له وبنو مدرسة بظاهر حلب وفيها خيرة منافية وهم مدفون بها وبذلك  
مدرسة يوشك على ابي كل بيت ما يليق به ورأيت في فية معلما عنده  
غضا وهو خلفه خلفه ليس فيه صنعة وهو عجوبة فيل انما رآه في بعض حيا  
فاستحبه معه ووصي ان يكون عنده ليعجب به ووصي ان يكون عنده ليعجب  
بجميع من رآه وله مصنفات منها كتابا اشتملت في معرفة الزيارات وكتاب  
الخطب الطرية وغير ذلك ورأيت في حائط الموضع الذي يلقي فيه الدرس من المذكور  
الذكرية يشين مكثرين بخط وكانها كتابة رجل كامل نزل هناك وهما رحم الله  
من دعا لانه نزلوا ههنا يريدون مصر انزلوا ههنا يريدون والحد وديض  
قلما انزلوا البين معدن الدموع حرا وتوفي في رمضان في العشرة الاوسط سنة  
احدى عشرة وثمانية في مدرسة المذكورة والدفن في القبة والهروي بفتح لها والى  
وبعدا واوهذه النسبة الى مدينة هراة وهي احدى كراسي مملكة خراسان فانها  
مملكة خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيها اربعة نيسابور مرو بلخ وهراة  
ولباقي مدن كما تسمى هذه الاربعة هراة قباها الاسكندرية والقزوين عند  
مسير الى المشرق **ابن الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد**

ابن الاثير الهروي الشافعي

الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة و  
لشاه اسم صار الى الموصل مع والده واخوته الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى  
ومعها من ابي افضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي وقدم بغداد مرارا  
حاجا وروى من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخ ابي الفاسم بعدي بن سعد  
الفقيه الشافعي وابو احمد عبد الوهاب بن علي تصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام  
واقام في دمشق وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا عن الناس  
عليه النظر في العلم والضعيف وكان يجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها  
وكان اماما في علم الحديث ومعرفة وما يتعلق به وحافظا للتواريخ مستقديا  
المناخين وخيرا بالانساب العرب واخبارهم ولبا بهم ووقايهم وصنف في انساب  
كبار اسماها الكامل ابتدائه من اول الزمان الى اخر سنة وعشرين وثمانية  
وهو من اخبار التواريخ واختصر كتابا لانساب لابي سعيد اسبغاني واشتهر  
عليه في موضع كثيرة ونبه على اغلاط وزاد على اشياء اهلها وهو كلب مفيد  
جدا واكثر ما يوجد في يد الناس هذا المختصر وهو ثلاث مجلدات و  
الاصلي في ثمان وهو غزير الوجود ولزمه **سوي مرة** واحدة بمدينة حلب ولم  
الوالد ابراهيم **سوي** المختصر المذكور وله كتاب اخبار اصحابه رضي الله عنهم في  
مجلدات ولما وصلت الى حلب في اخر سنة ست وعشرين وثمانية وكان عن  
الدين تذكروا مقامها في صغرة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طويك الحارثي  
ابا بك الملك الغزي ابي الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال عليه  
الاغنى فيه مكرماله فاجتمعت به فوجدته رجلا مكلا في الفضائل وكرم  
الاخلاق وكثرة التواضع فلا ترة التردد اليه وكان بينه وبينه التواضع جدا  
تقطر موافقة اليه وكان يسير بايضا في معنى الرعاية والاكرام ثم انه مسافر الى  
دمشق في اثنائه سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في سنة ثمان وعشرين فخرجت  
معهم على عادة التردد والملازمة ولقام قليلا ثم عاد الى الموصل وكانت  
ولادته في رابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين بخمسين ابن عمر ومن اهلها و  
توفي شعبان سنة ثنتين وثمانية بالموصل وسافر في ذكر اخوته محمد الدين ابي





السعادات المباركة وضياء الدين أبو الفتح نصر الله أنشأ الله تعالى وجزيرة  
المذكورة الكثر كما يقولون لها جزيرة ابن عمر ثم في ظفرت بالصواب وذلك  
وهو رجل من أهل برقيد من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن  
فاضيف إليه بعض التواريخ أنها جزيرة ابن عمرو وس كامل ولا أدري منهما  
ثم رأيت في تاريخ بن السكيت في ترجمة أبي السعادات المباركة بن محمد أخي  
أبي الحسن المذكور أنه من جزيرة أوس وكامل ولا أدري منهما ثم رأيت في تاريخ  
بن السكيت في ترجمة أبي السعادات المباركة بن محمد بن أوس القليبي **أبو الفتح**  
**عبد بن حبل بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالعمولة الشاعر المشهور أحد**  
**الشعراء اللبريين** وكان من الموالي وولد أعشى وكان أسود أبرص ومن مشهور  
شعره قوله يا بني من زارني مكنميا خائفا من كل شيء جزاء من عليه حسنة  
كيف يخفي الليل بذكر أطلعا رصدا لعفلة حتى أمكن **ومرعى الساهر حتى هجما**  
**ركب الأحوال في زهرة ثم ما سام حتى ودعا** وله في أبي دلف الجلي وأبو غانم حميد  
بن حميد الطوسي عزير المدايح فمن تضايدها في حقيقة في أبي دلف القصيدة التي فيها  
خاروم بالقي عن صدره فاروى واللهوس وطرح إنما الدنيا ابودلف بن باديه  
ومحضره فاذا أبو ابودلف ولنا الدنيا على أشرف كل من في الأرض من عرب  
بن باديه إلى حضرة مستعير منك مكرمة يكسبها يوم صفحة وهو طوبى له  
ثانية وخمسون بيتا ولو لا خوف الأطلالة لا يثنها كلها لأجل حسنها ولقد قيل  
شرف الدين بن عيسى الذي ذكر وكان من آخر الناس ينقد الشعر عن هذه القصيدة  
وقصيدة أبو نواس التي أطاها للشاب في عفر لست من ليل ولا سمير وهو من  
نواصر الشعر فلم يفضل أحدهما على الأخرى وقال ما يصلح أن يفاضل بين هاتين القصيدتين  
يكون في درجتهما من الشعرين ومات في أبي القباس البرد كاد ما في وصف قصيدة  
أبو نواس المذكورة فإنه قال بعد ذكر القصيدة لا احب شاعر أجاهليا ولا اسلاميا  
يبلغ هذا السيل فضلا ان يزيد عليه خزانة ونخامة ويجكي أن العكر كمدح حميد  
بن عبد الحميد ويعبد مدح لادلف هذه القصيدة فقال كرماعسى ان يقال  
بيتا وما البقيت لنا بعد قولك إنما الدنيا ابودلف وأنشد البيهقي فقال أصلي الله

الامير قد نلت فيك ما هو احسن من هذا قال فاهو فأنشأ الله الدنيا حميد  
وأباد به الجسام فاذا اول حميد فعل الدنيا السلام قال فبسم ولم يخرجوا بأنا  
جمع من حضر المجلس من أهل العلم بالشعران هذا احسن مما قاله في أبي دلف  
فاحسن جائزته وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء ولم يبلغ للمامون خبر هذه  
القصيدة غضب غضبا شديدا وقال اطلبون حيثما كان وأنزل في فطلبون ولم  
يقدروا عليه لأنه كان مقبلا بالجبل فلما اتصل به الخبر هرب إلى الخمين القريبة  
حتى توسط الشام فظفروا به فأخذوه وحملوه مقيدا إلى المامون فلما وصل  
بين يديه قال له يا ابن الخنا انت الذي كنت في قصيدتك للفاسم بن عيسى كل من في  
الأرض من عرب وأنشد البيهقي جعلت ممن يستعير المكارم منه ولا تخاف  
قال يا امير المؤمنين انتم من أهل بيت لا يفسركم لان الله تعالى اختصكم بنفسه  
على غيره وإنكم الكماكب والحكم وإنكم ملكا عظيما وأما ذهبت في قولك  
أفران وأشكال أبو دلف من هذا الناس فقال والله ما أبقيت أحدا ولقد  
ادخلت في النحل وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكن استحل بكلمتك في شعر  
حيث تقول في عبد ذليل مهين فأشركت بالله وجعلت معه ملكا قادرا وهو  
انت الذي نزل لا ايام منظرها ونفيل الدهر من حال إلى حال وما مدت مد  
أطراف إلى أحد الا قضيت بآزاف ولجان وذلك الله عز وجل بفعله أخرجوا  
لشانه من فناء السامر فغناه فمات وكان ذلك في سنة ثمان عشرة ومائتين  
بغداد ومولود سنة ستين ومائة وقيل أصابه الجد وهو ابن سبع سنين  
وما خفف قيل أصابه الجد وهو ابن سبع سنين فذهب بصير فيه وهذا  
خلاف ما قيل في الاول قلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه القصيدة وكذلك قال  
أيضا أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ومات في كتاب البارع من أخبار الشعراء  
المولود بن أليف أبو عبد الله بن النجم هذين البيهقي خلف بن عثمان مولد علي  
بن مريطه مع بيت ثالث وهو في وصف شخصاته في البيهقي راضية فتنسبل فتنسبل فتنسبل  
لما ومن مدح حميد فولة تكفل ساكني الدنيا حميد فقد انصهر له فيها عيال  
كان أباه آدم كان أوصي اليك ان يعرفهم وله أيضا في رجلة نسقي وبوغا نظم نظم



من شتى من الناس فالتاس حسبه وامام الهدى رأس واثنا العين في الراس  
 وسامان حميد في يوم عيد الفطر سنة عشر ومائة مناه بفضيلة من جعلتها  
 فونة فادينا ما دب الناس فلكا اذا كان فيه جسمه يتقدم والجماع العكوك كثيرة  
 ونقص من على هذا القدر والعكوك بفتح العين المهملة والمكاف والواو المشددة  
 وبعده كنية وهو تميم القيصير مع صلابة وجلة بفتح الجيم والياء الموحدة  
 وبعدها هاء ساكنة وغالب ضي انتم في بقم الصلح لانه كان مع المأمون لما  
 توجه اليها للدخول على يوم ان جثمنا شرحته في من جثمنا **ابو الحسن علي بن الجهم**  
 بن بدر بن الجهم بن مسعود بن اسد بن اديبة بن كوز بن كعب بن جابر بن  
 مالك بن عقيبة بن الحرث بن فطن بن مرج بن فطن بن احزم بن ذهل بن  
 عزم بن ملك بن عبدة بن الحرث بن اسامة بن لوى بن غالب القرشي الشامي  
 الشاعر احد الشعراء المجدين هكذا قال الخطيب في تاريخ بغداد نسبة في ترجمة  
 والده الجهم وذكر ايضا في ترجمة مفردة وقال له ديوان شعر مشهور وكان  
 جيدا شعره على ابقونته وله اختصاص بحرفة النول وكان منديبا فاضلا  
 كلامه وكان مع اخوانه عز على ابو طالب رضي الله عنه وظهرا القين مطبوعا  
 مقفدا على الشعر غلب اللفاظ وكان من نافلة خراسان الى العراق ثم خرج  
 الى الشام وبعده ذلك في كتاب علي السعديين من صاحب البريد جليل على  
 بن الجهم خرج من حلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من  
 كلب فقاتلهم فالاشد يدا فلفح الناس وهو جريح بالخرموق وكان مما قاله في  
 في الليل ليل ام سال خبيبا لذكرت اهل وجيل وايز من وجيل وكان منزله  
 بغداد في شارع وجيل وكان منزله ببغداد في شارع وجيل وكان قد ورد اليه  
 في شعبان سنة تسع واربعمائة وثمانين وثم في وفته فلما نزلت ثيابه بعد موته  
 وجد بها ورقة قد كتبت فيها يا رحمة الغريب في البيت الثاني ما ذا انفسه صنعا  
 فامر فاجابه فما انفعوا بالعيش من بعده وما انفعوا وكان بينه وبين ابي تمام  
 مودة تامة فله كتب ابونعمان القيصير التي يودع فيها النثر التي هي في نسخة من  
 له ما وجد ففقدت نسخة كل دفع جامد وديوان شعر صغير فيه قوله وهو معني

بن جهم

ملىح بلاء ليس يشبهه بلاءه عداوة غيرة حسب ودين يحل منه عرضا لم يصنع  
 ويرفع منك في عرض مصون وهذا البينين فالحا في مروان بن ابو حفصة لما  
 عمل فيه لعمرك ما الجهم بن بدر يتنازع وهذا على بعد يدعي الشعر ولكن اوقد  
 كان جارا لانه فلما ادرك الاستغفار او ممنى امر وهذا المعنى ما خوذ من قول كثير  
 عزم وقد انشد الفرزدق شعره فاستحسنه فقال له يا ابا صخر هل كانت امك تثر  
 البصرة قال لا ولكن لو كان كثيرا ما يرد طوله وقد جسر ابياته المشهورة التي منها  
 قالوا حبست فقلت ليس يضاري حسي واي ممد لا يغد وهو ابيات جيد  
 هذا المعنى لم يعمل مثلها ولو لا طرها لذكرها وله ياذ الذي بعدنا في ظل مفتخر اهل  
 اننا لا مليك جارا فاقدر لولا الهوى ليجارنا على قدر فان افتر منه يومها  
 سوف انت ترى والاسم بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم هذه النسبة الى  
 بن لوى المذكور في نسبه وتصحف على كثير من الناس الشامي بالسنة المعجمة وهو  
 غلط وجعل يضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون التثنية من تحنها تصغير وجله  
 وهو فخر على بغداد ومخرجه من دجلة مقابل القادسية من الجانب الغربي بين  
 نكريت وبغداد عليه مدك وفري وهو غير دجيل الا هو انز وهو ايضا من عليه  
 فري ومدك ومخرجه من جهة اصبهان حفره انز شير بن ابيان بن سامان اول  
 ملوك الفرس **ابو الحسن علي بن العباس بن جريح** وقيل ابن جريح بن معروف  
 باني الرومي مولد عبد الله بن عيسى بن جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله  
 بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الشاعر المشهور صاحب نظم الجيوب  
 التوليد القريب يعرض على المعاني النادرة فيستخرجها من مكانها وينزلها في احسن  
 صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الاخر ولا يبق فيه بقية وكان شعره غير متين  
 ومروءة عنه المبتنى ثم علم ابو بكر الصولي مرثية على الحروف وجمعه ابو الطيب ومروءة  
 ابن عبد الله بن جميع النخبة فرد على كل نسخة مساه على حروف المعجم وغيره انحو الف  
 بيت وله الفضايل الطويلة والمفاطيع البديعة وله في الهجاء كل شيء طريف وكذلك في  
 المديح فتر ذلك قوله المنصور وما منوا على احد يوم العطلة وله من الما معنوا  
 كمرض بالمال افواله وعندهم وفروا عطيا وهو يدان وله ايضا في الما معنوا

ابن الرومي الشاعر



احد هذا المعنى اراؤكم ووجوهكم وسوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم  
 منها معالم الهدي ومصابيح تجلو الدجى والآخرى بات رجوم ومن غابته  
 البديعة قوله فاذا امرع مدح امرأ القولة والحال فيه فقد اراد بجاءه ولو لم  
 يفد فيه بعد المسنة غدا لمرود لما اظال رشاءه وكذلك فعله في ذم الخضا  
 قال ابو الحسن جعفر بن علي هذا في ما سبق لهذا المعنى اذا ام المرع السود  
 واختلفت شبيهة ظر السواد خضابا فكيف يوم الشيخ ان خضابه يظن سوادا  
 او يخال شيبا بل وفي بعض الرساء وقد سار الحار جة ففضاها له وكان لا يتو  
 منه خيرا سا لك في امر فحدث ببذلة على اني ما حلت لك تفعل والتمنيته  
 بالبدل شكر اوانه على من الحرمان ادهى واضل ان الدهر ثني  
 بصرة الوان راي في الناس من ليس يان ليس في ما لك منك ما لك فانه  
 لقد ساء في اذا انت من يؤمل وهذه الايات تنسب الى ابن وكيع البستي  
 وقد سبق ذكر واسم الحسن وبالحكمة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة  
 وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طلوع الفجر لليلتين حلتا من رجب سنة احدى  
 وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعتيقه وفرقة الجليدية في دار ابن  
 نصر عيسى بن جعفر وفي بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض سفارة بلد فحجته  
 به الشبيهة والصبا وليست ثوبا لغز وهو جديد واذا اتمثل في الضمير رايته  
 وعليه اعزاز الشيايب تيد وفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى  
 سنة ثلث ومائتين وقيل اربع ومائتين وقيل ست وسبعين ومائتين ببغداد و  
 دفن في مقبرة باب البستان وكان سبب موته ان الوزيرة اب الحسن القاسم بن عبد  
 الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد كان يخاف من هجوم فطنائس السامانيين  
 فامر عليه ابن فراس قاطعه حكاك مسومة وهو في مجلس فلما اكلها احسن  
 فقال الوزيرة اين يذهب فلما الى الموضع الذي يقتل فيه فقال سلام على ولادته فقال  
 ما طرقتي على النار وخرج من مجلسه الى منزله فقام اياما ومات وكان الطبيب يري  
 اليه ويعلم بالادوية النافعة للسم فزعم عليه انه غلط في بعض المعاقرة قال ابراهيم بن  
 محمد في الامم في المعروف بنفطويه راي ابن الرومي مجود بنفسه فقل ما خالك

فاستد غلط الطبيب على غلطه مورد عجرت موارد عن الاصدان والناس  
 يلجون الطبيب ولما غلط الطبيب اصابة المقداد وقال ابو عثمان الناجية الشكا  
 دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما اف من عنده قال لي منذ  
 ابا عثمان انت حميد قومك وجودك في العشرة دون لومك تزود من اخيك  
 فانه يراك ولا تراه بعد يومك وكان الوزيرة المذكور عظيم الهيبه شديدا لا  
 سفاكا للدماء وكان الكبير والصغير منه على رجل لا يعرف احدا من ارباب الاموال  
 معه نعمة وثوق الوزيرة عشية الاربعاء العشر خلون من شهر ربيع الاول سنة احدى  
 وتسعين ومائتين في خلافة الفقيه وعمر سيف وثلثون سنة وفي ذلك يقول  
 عبد الله بن الحسين بن سعد شربنا عشية مات الوزيرة سرورا ونشرب في  
 ثالثه فلاح رحم الله تلك العظام ولا بارك الله في وثرته وكان لهذا الوزيرة اخ قيا  
 له ابو محمد مات في جوق ابيه والوزيرة فعل الحارث النوفلي وقيل الساماني وهو  
 الاصح وسياتي ذكر بعد هذا ثم راي في الذيل السعاف في نزحمة على بن مقلة  
 بن عبد الله بن كرامة البواب ان اب الحارث النوفلي قال كنت ابغض القاسم بن عبد  
 الله لمكر في النفر منه فلما مات اخو الحسن قلت على لسان ابن بسام والنشاهد  
 الايات قال السعاف في هذا الكلام قال الصولي النديم وتدل ارباب الحارث  
 هذا وكان رجلا صديقا قال لابن القاسم المرزى قال لك الدهر بالعجايب مات لك  
 ابن وكان يزنا وعاش ذوالشرين والمعايب حيوة هذا كوت هذا فلست نخلو  
 من المصائب وعمل اخر في العترة ولا اعرفه ثم وجدت هذه الايات ايضا قال ابن  
 القاسم المرزى وادى اذا المصيبين مات لك ابن وكان يزنا وعاش ثين وعشرين  
 حيوة هذا كوت هذا فلما على الراس باليد **ابن الحسن علي بن محمد بن منصور**  
 بن نصر بن بسام المعروف بالبسامي الشاعر المشهور ولمه امام بن حمدان النكا  
 وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل بن زياد وغيرها وكان من الشعراء ومجالس  
 للظرف السامطوبو عافي الحمام اسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير ومجا اباه و  
 اخوته وسائر اهل بيته من قوله في ابيه هيبك عمرت عمرت من نسر انزى انزى  
 ونبقى فليس عشت بعد موتك يوما لا شفق جيب مالك شقا ولا فصر عن



طلب البطالة والصبا لما علا في السبب قناع الله ايام الشباب وهو قول ايام  
الشباب يساغ فدع الصبا يا قلب والصل عن الهوى ما فيك بعد مشيد استمنا  
وانظر الى الدنيا بعين مودع فلقد ناسف وراح وداع والحادثان هو كل ما  
والناس بعد الحوادث سماع وله في الوزر يا لمرزباني ولقد ساله برذنا ففعل اياه  
بحال عني بفر عطف فلن تراني ما عشت اطلبة وان نفل صنته فخالق الله مصونا  
وانت تركه ولم تر ابن جمهور الكاتب نفس الزمان وقد انى بجاني ومحى رسوم  
الظرف والاداب والى كتاب لو انبسط يدي فيهم مردد ثم الى الكتاب والله  
ايضا بالسر او ما ترى اسد بن جمهور قد غدا متبها باجله الكتاب ولم ايضا  
بالسر لسان السرا سرقنا من مري الزمان جعلنا هن تارخ الليالي وعنوان  
المسرة والامان وكان ابو محمد رجلا متفقا في طائفة البر وحسن الخصال والرفق  
منحظا في هيئته ومظهره وملبسه ونخل داره ويحكى ان الوزير الفاسم بن عبيد  
الله المذكور دخل على الغضد يوما وهو يلعب بالشرطج ويشد قول ابن بسام  
حين هذا كبرت هذا قلت تكلوا من الصباي وقد تقدم ذكر الابيات الثلاثة في  
الغضد لسه فري الوزير فاستحي منه فقال له يا فاسم اقطع لسان بن بسام عنك  
تخرج الوزير ليقطع لسانه فبلغ ذلك الغضد فاستدعا وقال له يا فاسم لا تخرج  
لم يسوع بل اقطع بالبر والشغل فولاك البريد والجوخية قنطرة والعوام من ارض  
الشام وتوفي بن بسام المذكور في صفر سنة اثنين وقيل ثلاث وثلاثمائة عن  
نيف وسبعين سنة وجد نصرة منصور مروح ابو تمام والعوام كومة متبقية  
بالشام فصنبتا انطاكية وذكرها الممرى في قوله في سالت بغداد عني واهلها ف  
عن اهل العوام سألان واما هذا لان بلاد معرة النعمان من جملة العوام وذكر  
الطبري في تاريخه ان مروان الرشيد عزل النعمان عن بلاد الجزيرة وقنطرة واهلها  
خبروا وحدا وسموا العوام ذلك سنة ست وثلاثين ومائتين عمل البشاشي نا الله  
لو كانت امية قد انتقلت الى بن بنت بنها ابن مظلوما فلقد اناسوا اليه مثل هذا  
لعمركم مودعا اسفوان لا يكونون ثمارا كوا في قنطرة فنبعوس ريسا وكان المتوكل  
كثير الخيال على جلاله عليه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقدم هذا المكان باصوله

ودوره وجسيع ما يتعلق به وامر بن بسام ويسقي موضع قبره وصنع الناس  
اياته هكنا قاله اسباب التواريخ ولا ينسب اليه المذكور من الصانين اخبار عن  
ابن بسام ولم يستفص احد في اياه ابلاغ منه وكتاب اخبار الخواص ومناقبات  
الشعر وكتاب ديوان سهايل وغير ذلك الفاسم بن الفاسم علي بن محمد بن ابي  
الفهم داود بن ابراهيم بن عيسى بن خالد بن هاشم بن زيد بن عبيد بن مالك بن  
مالك بن شريح بن روح بن نزار بن عمرو بن الحارث وهو احد ملوك قنوج لا  
بن فهم بن عيسى بن اسد بن وبن بن حلو بن بن عمران بن الحافض فضا  
الشوخي لا نفاكي كان عالما باصول المغزلة والنجوم قاله الغالب في حقته هو من اعيان  
اهل العلم والكرم وفرد الكرم وحسن الشعر وكان كاذبة في فضل الصاحب  
بن عباد ان اردت فاني سبعة ناسك وان احببت فافق فاحم فالك لاواقرعت  
مدرة راهب واشرف فاني تحية شان وكان نفل قضاء البصر والاهواز  
بضع سنين وحين صر عنه وهدى حضرت سيف الدولة بن حمدان من اير  
وما دحا فاحسن مشواره واكرم فرأه وكث في معناه الى الحضرة ببغداد حتى عي  
العمله وزيد في دنقة ومنبته وكان الوزير المهلبى يعين من وزيره والاعمال  
يميلون عليه ويقصبون له ويعدونه من بجانة العلماء وتاريخ الطر فاء وكان  
من جملة القضاة الذين ينادون الوزير المهلبى فيجمعون عنده في الاسبوع  
ليثنين على اطراح الحمة والنسب في القصب والخلافة وهم الفاضل ابو بكر بن  
مريضة وابن معروف والشوخي المذكور وغيرهم وما منهم الا بيض اللحية طولها  
وكذلك المهلبى فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذا السماع واخذ الطرب منهم  
ماخذ وهيو اتوب الوفا للمقام ونقلبوا في طراف العيش بن الحنفية والطير  
ووضع في يد كل منهم طاس ذهب فيه الف مثقال مما لو اشرا باقظ يليا وعبيد كبرافيس  
الحنية فيه وينقمها حتى تترى كثر ويرشها بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم  
وعليم المصنات وبجانة المشور والبر ثم فاذا اصبحوا عادوا وكما دهم في الشوخي  
والحفظة بهيئة القضا وحشة المشايخ والكبراء واورد من شعر قوله ومراج  
من الشمس مخلوقة انت لك في فلاح من هاهنا هوا ولكن جامد وماء وكذا غير حركات



وأورد له أيضا رضاك شبيب لأبيه مشيت وتخطك داء ليس منه طبيب كانك  
من كل القوس مركب وانت في كل القوس جيب وذكر له أشياء كثيرة غير هذا وقال  
المعوي في كتاب روح الذهب وقد عارض أبو القاسم النخعي المذكور بابكر بن  
في مقصوده وذكر منها أينا ومدهجها شوح وقومه من فضاة وقال غير حكى  
أبو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة إحدى وعشرين  
وخمسة جالسا على دكة تباين من الفرجاء جاء ثلث نسوة فجلسن إلى جانبي  
فالتفتن شمشلا هواء ولكنهم راكد وماء ولكنهم غير جارئ وسكن فقالن  
واحد منهن هل تحفظ هذا البيت تماما فقلت ما حفظ سواه فقالن أن نشيد  
أحدنا ما وما فيه ما ذا انعطية فقلت ليس لي شيء اعطيه ولكن اقبل فإذ قال  
فالتفتن الأبيات المذكورة وقرأت بعد البيت الأول إذا ناملها وهي في ناملت  
نور المحيطات من هذا النهاية في أيضا من وهذا النهاية في أحمر فحفظت الأبيات  
منها فقلت في إن الوعد يعني الثقيل أراد مني عني بذلك قال الخطيب أنه ولد  
بأنطاكيا يوم الأحد لأمير بغير من ذي حجة سنة ثمان وسبعين ومائين وقد  
بغداد وثقة علم مذهب أبو حنيفة رضي الله عنه وسمع الحديث وثق في أبي بصير يوم  
الثلاثاء خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلثمائة **أبو الحسن علي**  
بن عبد الله بن وصيف المعروف بالشاعر الأصغر لخلا الشاعر المشهور وهو من الشعراء  
مخنيين وله في أهل البيت قصائد كثيرة وكان متكلما بارعا أخذ علم الكلام عن أبي  
سهل السجستاني وعلي بن بزحمت المنكر وكان من كبار شيعته وله تصانيف كثيرة وكان  
جده وصيف مملوكا وأبو عبد الله عطارا وخلدا بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام  
وأما قيل له ذلك لأنه كان يعمل حيلة المولود من الخاس وقال أبو بكر الخوارزمي أنشد  
أبو الحسن الشاعر بحلب لنفسه وهو مكي جدا إذا أنا غابت المملوك فأنما أخطأ إذا  
على الماء أحرقا وهي أعوى بعد القاب ولم يكن مودع نطمعافضامته تكلفا  
ومضى إلى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلثمائة وأمل شعره وجماعها وكان الشيب  
وهو صغير يحضر مجلسه كتب ما يلقى لنفسه كان سببا أدب له صبر فليس من القلوب  
لهذه باب وصار به كيفية فجم مقاصدها من الخلق الرقاب فظلم النبي لهذا وقال

كان الهام في الهرجاعيون وقد ضيعت سيفك من رقاد وقد صفت الاسنة من  
هو من فخطرون الا في فولدي وكان قد فصد حضرت سيف الدولة بترحمه ان  
يحب فلما غرم على مفارقه وقد غمر باحائه فكشأ اليه يودعه وأدع لاني  
أودع طائفا فاعطى الدهر ما كنت ما نفا. ولم يرجع لا الفرسى الوجد صاحب النقيض  
ولان اللقيت للنفس لجمما نخلت عنا بالصنايع والعلني فتنودع الله العلم الضنا  
مرعك الذي نزع لي سيفك دينه ولما نزل من العيش اخضر باغنا ومن شعره ايضا  
غراها اليها الثعالب في غراها الى في محذا لم نثل هم الاكرمين ومعهم وادي  
فاغربت فم دعة انعت اهلها وكمر راحة نجت من نعت وله في الجاهلية في الصد  
تجنبا فاري بان هجوم اسبابا ولخافان عابته اغرته واري له ترك العناب  
عنا يا ولذا بكيت بجاهل متغافل يدعو المحال من الامور صوابا اوليته من السكو  
ومن ما كان السكوت عن الجواب جوابا في اشعاره مقاصد جميلة وثق في سنة  
ست وستين وثلثمائة وقيل انه توفي يوم الاثنين لخمس خلون من صفر سنة  
خمس وستين ببغداد ومولده سنة إحدى وسبعين ومائين **أبو الحسن علي**  
بن الحنف بن خلف البغدادي المعروف بالزاهد الشاعر المشهور كانا وصافا محبا  
كثير الملح ذكر الخطيب في تاريخه وقال انه حسن شعره في النشيدات وغيرها واحب  
شعر قليلا وأشار الى انه كان قصابا وكان وكان في فطية الربيع وذكره عيد  
الدولة ابو سعيد عبد الرحيم في طبقات الشعراء فقال ولد يوم الاثنين لثلاثين  
بقين من صفر سنة ثمان عشرة وثلثمائة وقد قرأ في مفاير قریش وشعره في أربعة  
اجزاء وأكثر شعره في أهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير الميموني وغيرهم  
من رؤساء وقته وقال في جميع فنون وذكر له عدد ذلك وهو هنالك اشياء  
وغاوية البكاء على الشهاد ولم اخلع غدا فيك لاله ما عانيت من حسن العدا  
وكو ابصرت من حسن ولكن عليك لتفوق وقع اخيارى. والظاهر المذكور في  
تشبيه النقيض لانه وردية اوقت بنو قها بين الرابض على ريق ابواقيت كانها  
فوق طافات ضعفت بها اوائل النار في اطر اكبريت ومن شعره قوله ومذا  
اصابها في كاسها نور على تلك الاصابع باز غرفت وغاب عن الزجاجة لطفها فكانما



الابريق منها فارغ ومن شعره ايضا قوله وميض بالحظ الجفون كما نما هزير  
 سيوف واستلان حناجر تضدين ليوم ما بمنعج اللوى فغادرن قلوب الضعفاء  
 سقر بدورا وانقضى اهلة ومن غصونا والثقبين جاذرا واطلغ بالاح  
 في الدار انجما جعلت لحبات اللؤلؤ ضارا وهذا القسم عجيب وقد استعمل  
 جماعة من الشعراء ما اثوابه على هذه الصورة فانه ابداع فيه وهو مثل قول  
 السجني نبت فرا ولاحت خطوط بان فاحش غيبر وفنت غرا لا وذكر النجاشي  
 لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب وصف مغيرة فديك يا اثم الناس ظفا و  
 اصلحهم لمخز جيبا فوجهك نزهة الابصار حسنا وصوتك متعة الاسماع  
 طيبا وسأله تسأل عنك قلنا لها في وصفك العجب العجيبا في طبيا وغو عينا  
 ولاخ شفايقا مشوق ضيحا وله ايضا من غدير من عذاري من عرض القلب  
 لاسباب التلذذ علم الشعر الذي جاء له انه جاء عليه فوقف ولولا الاطالة لذكرت  
 له نظائره والظاهر في الزاوي وبعد الاثبات ما كسور قال السمعاني هذه النسبة  
 فرقة من فرقة نيسابور نسبة اليها جماعة ثم قال ولما ابو الحسن علي بن الحنفية  
 خلف الشاعر المشهور المعروف بالزاهي فلا ادرى ان نسبة اليه هذه الفريضة ام لا غير انما  
 وكان حسن الشعر **ابو الحسن علي بن ابو عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن ابو منصور**  
 الشاعر المشهور بديع النثر كل على الله من خواصه وجلالة المتقدمين عنده ثم  
 انتقل اليه من بعده من الخلفاء ولم يزل مكينا عندهم خطيبا الى يوم مجلسه بين  
 يدي سترهم ويقضون اليه بالقرعة ويمنونه على اخبارهم ولم يزل عندهم في القلعة  
 العالية وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلود محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبي ثم اتصل  
 بالفتح بن خاقان وعمل له خزنة كتبها حكمة واستكتب له شيئا عظيما يزيد على  
 ما كان في خزنته وكان يلويا الاشعار والاعبار خادقا في صنعة الفنا اخذ عن  
 اسحق بن ابراهيم الموصلي وشاهد وصفه عدة كتب منها كتاب الشراء القديمة  
 والاسلاميين وكتاب اخبار اسحق الموصلي وكتاب الطبخ وغير ذلك وكان شاعرا  
 محسنا شعره في حيف بابي والله من حفا كانا كتاب برق اذ برق زده وشوقا  
 بروية وحشو فابى به حقا من لقب هارم كلف كلما سكت حقا زده في صيف خيال

فقد خال

زاد ان اغرى بر الارفا وله اشعار جليان وعاش الى ان خدم المعتز على الله في آخر  
 ايامه وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين بس من ربي وخلف جماعة من الاولاد  
 كلهم نجبا علما ندماء وسيا في ذكر بعضهم في موضعهم وله مع صاحب بن عباد  
 مجالس وفي شريفه يقول صاحب بن النخعي قطعة نهية ومحاسن عجيبة عربية  
 ما نزلت مدحهم والنشر فضلهم حتى عرفت بشدة العصبية وله في الحسن المذكور  
 اشعار يادرة ومما معنى به من شعره قوله يبي وبين الدهر فيك غائب سيطر  
 ان لم تحب الاغشاب يا غايا بوضاله وكابة هل يرخي من عيذك اياك لولا الغلال  
 بالرجال لقطعت نفس عليك شعاعها الاوصاف لا باس من روح الاله فزينا  
 فصل القطوع ونحضر الغياب واشعاره وفوائد كثيرة وله من الضائيف كتاب شعر  
 رمضان عليه الامام الراسي وكتاب النزهة والمزاجان وكتاب الرد على الخليل و  
 العروص وكتاب ابتدائه بنسب اهله عمله للوزير المصلي ولم يتمه من رسالة في الفرق  
 بين ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي في الفنا وكتاب اللفظ المحيطة بنظمها بلفظ  
 به اللفظ وهو يغاير كتاب ابى الفرج الاصفهاني الذي سماه الفرق والعيان بغير الاوفا  
 والاحرار وفردون والد صاحب كتاب البارع في اختصار شعراء المحدثين وسياق  
 ذكره في حرف الهاء وحفيد ابو الحسن المذكور قبله كانت ولادته لتسع خلون من  
 صفر سنة ست وقل سبع ومئين ومائتين وثلاثين يوما لا ربعا لثلاث عشرة ليلة  
 بقيت من جمادى الاخر سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان ينحصر الى ان توفي  
**ابو الفتح علي بن محمد الكاظمي البستي** الشاعر المشهور صاحب الطريقة الانيفية في التجنيس  
 الانيس البديع الناصيس ومن القاطرة اربعة قوله من اصلح فاسد فارغم حاسده  
 وما طاع غضبه ضاع اذ به عادات سادات سادات العادات من سعادت  
 جدك وفوقك عدد حكايا لشارش الحاجات احمل الناس من كان الاخوان من  
 وعلى السلطان مداد الفهم شعاع العقل البينة تفصحك من الامنية جد العقاب الكثر  
 بالكمالات ما لخرق الرقيق رقيق ومن زاد شعره قوله ان هرا فادبه يوما يعلمها انسا  
 كرم هو عالمه وان اقر على رقي انامله اقر بالرق كتابه لانام له وله ايضا **اداد محمد بن**  
 وقد ليس المخرج الثياب ومن دوا حالة مقصية تكن يكتفي خذ حمرة وعلمها ورا

ابو الفتح البستي



في الربة وله ايضا اذا اخذت في قوم التولسم مما تحدث من ماض ومن اب فلا  
حديثان طبعهم موكل بمعادات المعادات وله ايضا تحمل اخلاقه على ما فينا استقا  
مطعم وانه لم يخلق واحد في طبايعه الا مربع وشعر كثير في التجسس وغير وثوق  
سنة اربع وقيل احدى وله رواية بخاري رحمتهم الله تعالى **ابو الحسن علي بن محمد**  
**النهائي** الشاعر المشهور ومرايت في اول ديوانه مكنيا انه ابو الفتح علي بن محمد ابو  
الاحسان ضرب اللسان بجل بينه وبين ضرب باليان يد شعره على قعر العذ  
د لا ليد النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه في العلوم اعراب الرفع سر المكنوم  
قلت وله ديوان شعر اكثر من ثوب ومن لطيف نظمه قوله من قصيدة طويلة مد  
بها الوزير **ابو القاسم المعري** المقدم ذكره في حرف الحاء قلت وتعود الى ابيات  
وتعود الى ما في ابيات المعري من نظمه فقال لا اعلم كل اناخ ومثل هذا ما ينسب الى  
ابن سناء الملك لا ذكره وهو فخرت حسب الفخر عفا السليم وحسب الفخر عفا  
فكتمت الجميع قطعا لشكى وكذا فعل كل من سحر اوله في الديح وقد بالغ فيه اعطى واكثر  
فاستقل هبة فاستحيت الاقراء وهو اصل واسم صاحب اليه وهو كجفرا  
وسماء البحر جداول وله مرثية في ولده وكان قد مات صغيرا وهو في نهاية الحسن  
وم يعنى من الاشياء بها الا ان الناس يقولون انها محدودة فذكرها لكون من  
جملتها بيان ومقامها غريب فاثبتها في لاجرم حاسدي لحرما ختمت صدورها  
من الاوقات نظر واصبح الله في قلوبهم في حجة وقلوبهم في ناز ومنها في ذم الدنيا  
طبت على كبر وانف نريدها صفوا من الاقدار والاكاذيب وكلفه الايام ضد  
ضبا عنها انطلقت في الماء جذوق ناز ولذا اطلبت المستحيل في ما بيني وبين الرجاء على  
شبهان وتلهب لاحتواء شيب مفرق هذا الشفاعة شولظ ذلك الناز ومغنى بيت  
الاخير من قول **ابن نصر** سعيد بن السام وهو قال سود غار ضياء بشعره وبه يقبح  
الرجوع الحسنان قلت اشعلت في فؤادي نارا فعلى وجنتي منه دخان وله من قصيد  
كقولنا ياك الحجاز فانه ضربت بخاذره بصيد اسودة. ولدت صيدها الحجاز فلم  
يساعدك الزمان فصرحت بعض سيودة ومن شعر المشهور قوله بين كزبين مجلس  
وسع والقربى حال فربا التاسع والبيان صاق عن ثمانية متع بالود والتسا

وله بيت بديع من قصيدة واذا جفاك الدهر وهو ابو الورى طر افاد نعت على  
ابنائه وكان النهائي وصل الى الداي المصيرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة مرجعا  
بن مفرج بن دغفل البدوي وهو مشوجه الشيخ قرق فظفر وبة فقال انما من  
بني ميم فلما اكشف حاله عرف انه النهائي الشاعر فاعقل في خزائن النبوة وهو  
سجن بالقاهرة وذلك لاربع بقين من ربيع الاخر سنة ست عشر واربع  
تم قتل في سجنه ناسع جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان اصغر الذر هكذا  
نقلت من بعض النوازل في المصيرين وهو مرتب على الايام قد كتب مولفه في كل  
يوم ما جرى فيه من الحوادث وميت منه مجلدا واحدا ولا اعلم كم عدد مجلدا  
فقال وبعد مواته مرة بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك قال اغفر لي  
قال يا اي اعمال قال يقول في مرثية ولدى الصغير جاورت عداي وجاور يدي  
شنان بن جوار وجوري والنهاي بكسر التاء الشاة من فوقها وفتح الهاء و  
بعد الالف ميم هذه النسبة التي قامته وهي تطلق على مكة ولذلك قيل للنبي  
صل الله عليه وسلم هامي لانه منها وتطلق ايضا على جبال هامة وهي خطة  
متسعة بين الحجاز واليمن ولا اعلم نسبة هذا الشاعر الى مكة ام اليها **ابو**  
**الحسن علي بن محمد بن بونحن** الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه كان قليل الخط  
من الدنيا رقيق الحال ضعيف القدرة وثق في بصره في شعبان سنة ست عشر و  
اربعمائة وهو على وحالة من الضروية وشدة الفاقة ولقبه ولوالده وله  
بن احمد بن علي المعروف بابن جيران الكاتب الشاعر وهو ابن جيران كاتب  
كتب السجلات عن **الطاهر بن الحاكم** صاحب مصر كديون شعر ايضا صغير الحجم  
ومن شعره البيتان المشهور **سعي اليك في الواشي فلم ترفى اهلا لتكذب ما القى**  
من الحس فلو سعي بك عندي في الذكرى طيف الخيال لبعث النعم بالسهر فلك و  
يقرب هذا المعنى قوله **ابن عبد الله حسين بن الفهمي** الشاعر المشهور صاحب  
الرباهة الشهيرة من جملة ابيات وهو ثبتت لك قد انتك فلو رض عني ينيل  
عن الضمير الواحد وما لي علمت في الواشون فيك ولها عندي لضرب في حديد  
بارد ولا اصل في ذلك **عبد الله بن الدين** الخنمي الشاعر المشهور المعروف فينا جنة



العرب من جملة قصيدة البائية الشهيرة وهو كوفي على الواشين ولذا شعبه  
 كان اللوشي الذشعوب ونونحت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الهمزة  
 وسكون الحاء المهملة وبعدها ناء مشاة من فوقها وانما ذكر تاجير  
 في هذه الترجمة ولم افرد به ترجمة لاني لم افهم على تاريخ وفاته وقد التزم في هذا  
 الكتاب ذكر ارباب الوفيات ثم اني وجدت في كتاب طبقات الشعراء تاليف ذكره  
 الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدولة بترجمة وفي  
 الدولة بن جيران وذكر له شعر اقبال كان شابا بحسن الوجه ورد الخبز وفاته في  
 شهر رمضان سنة احدى وثلاثين واربعمائة وكان وتوفي على هذا الفصل  
 في اخر سنة خمس وسبعين وستمائة بالفاهرة **باب الحسين** علي بن عبد الواحد  
 الفقيه البغدادي المعروف بصريح الدلائل القوي في ذي الرقاعين الشاعر  
 المذكور في ذكره الرشيد ابو الحسين احمد بن الزبير المذكور في حرف الهجر في كتاب  
 الجان فقال كان اسلك في شعره مسلك ابي الوضوء وله قصيدة في الجون ختمها  
**بيت** ولو لم يكن له في الجود سواد لبغ به درجة الفضل وحزمه نصيب السبق  
 وهو قوله من فاته الخط وخطاه الفتن فذاك والكلب على حال سواد وقدم مصر  
 في سنة اثني عشرة واربعمائة ومدح الظاهر لا غرار دين الله انتهى كلام ابن الزبير  
 ريت في نسخة من ديوان شعره انه ابو محمد الحسن محمد بن عبد الواحد القصار  
 البصري والله اعلم بالصواب وغالب ظني انه توفي بمصر وكانت وفاته في سابع رجب  
 سنة اثني عشرة واربعمائة نجاة من شرقه حفنة عند الشربها بطحاوي لا في نقلت  
 تاريخ وفاته من التاريخ الذي ذكرته في ترجمة الهامي ومبناه على الخواص الكائنة  
 بمصر في مايقوم ويؤيد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر انه قدم مصر في سنة اثني عشرة  
 وهي السنة التي توفي فيها وفيه يقول ابو العلاء لم ير رعييت تضارع قدما كنه  
 مبالغة وقد لي فيل كما طلب منه شرا وما ياتي بفسير له قليل عفتة فاعتد له هذه  
**ابو الحسن** بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بمصر والشاعر المشهور  
 احد شعراء عصره وجمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعره طلاق  
 رقيقة ونجعة فائقة وله ديوان شعر وهو صغير وما لطف قوله من جملة قصيدة تساء

عن ثمامات

عن ثمامات بن جري وبان الرمل يعلم ما علينا فذكر كشف الغطاء فابنا الى اصحا  
 بذكر كرك ام كينا فلواني نادى باسليمي لقالوا ما اردت سوى ليدب الا الله طيف  
 منك يسبق بكاسات هوى ظلمنا ومنا مطية الليل طول الليل جفني فكيف شكك  
 اليك وحجي واينا فامينا كانا ما افرقتنا واصبحنا كانا ما التقينا وقوله في السبب  
 لم ايك ان رحل الشباب ولما ابكى لان ينفار ربا المعاد شعر الفتي او رقة فاذا  
 جفت على اثار الاعوان وله في جارية سوداء وهو معنى حسن علقها سوداء  
 مصقولة سوداء فلي ضفة فيها ما انكسفا اليد **عمر** ففوت الا ليحكيها لاحتها  
 الامران اوقاتها مبرحات بيا لها وانما قيل له صرد لان اباد كان يلقب بصبر  
 لشعره فلما بلغ ذلك المذكور لجاد في شعره قيل له صرد وقد جهاه بعض شعراء وقته  
 وهو شعره ابو جعفر مسعود المعروف بالياضي الشاعر المشهور وسيا ذكره في كتاب  
 لان لقب الناس قديما بالاك وهو من شجر صبر فاما فانك نشر ما صر عقوقا لم  
 ونسبه شعرا ولعل ما انصفه هذا الهاج فاشعر نادى في هذا العدد ولا ياتي في ما  
 وكانت وفاته صرد في صفر سنة خمس وسبعين واربعمائة وكان سبب موته انه ترد  
 في حفرة حفرت الاسد في قبة بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الامر بعامة و  
 سياق ذكرها في ترجمة خالده بن جمهور الوزير ولسه محمد وله هذا شعره يدفع  
**ابو الحسن** علي بن الحسين بن علي بن ابي الطيب الباخري الشاعر المشهور كان في  
 عصره في فضله ودينه والسابق الى جوار الفضل السبق في نظم ونثر وكان في  
 شبابه مشتغلا في الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي وخضر ما خضره درس  
 الشيخ ابو محمد الجوني والد امام الحرمين ثم شرع في الكتابة واختلف في ديوان الربايل  
 ولم يفت به الا حوالا ونخفض واشهر الحديث وصنف في كتاب همة الفخر  
 عجز اهل العصر وهو ذيل شجرة الدهر للقبالي وجمع فيه كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب  
 ابو الحسن علي بن يزيد السعدي بن دريد كما باسماء وشاح الدمية وهو كما ان لا يركنا  
 اسماء السعدي وقال العاد في الخمين هو شرف الدين ابو الحسن علي بن الحسن السعدي  
 والله اعلم وقد ذكر شعرا شيا من شعره من ذلك يا خالق الخلق حلة الهمى لما طغى الماء  
 على جارية وعبدك الان طغى ماؤه في الصلب فاحمله على جارية رجفنا الى الباخري

الحسين بن الحسن  
 الشاعر



ويؤان شعره مجلد كبير والغالب عليه الجوده فمن معانيه الغريبه قوله وان لا تشكو  
السع اصداغك التي عفانها في وجيشك تخوم وابكي لدم الغر منك ولم اشكيف  
يدك الضحك وهو شيم وقوله في شد البرد كم من ثرخته اظفار الشا بقيد  
السكان الجحيم حردا وثرى طبع الارض في وكما تها تختار حر النار في السقود او  
رمت بسور كاسك في الهوى عاد مثاليك من العفنة عقود يا صاحب القودين  
لا تملها احرق لنا عودا وحرك عودا وقوله من جملة ابيات يافا في الصبح من لا  
عزته وجاعل الليل من اصداغ سكا بصورة الرث استعبدني وبها فتدني  
وقد يماجت في شجنا لا عز وان نال الهوى كبدى فالنا حرق على من بعيد التشتي  
من النسوب اليه واذا بكت وما نقول سميت في يوم التوى فضفت دمعك احمر من  
شاعرا سحر القراء قد وثر هذا خلا يقينا سحر الكرى هكذا التدينها بعض الشاعر  
والهمزة عليه في ذلك وقيل الباخرزي مجلس الانس باخرزي في ذي القعدة سنة  
سبع وستين ولربما في ذهبد مهندرا وباخرزي بفتح الباء الواحدة وبعد الا  
خاء معجبة مفتوحة ثمراء ساكنه ثم نزل هذه وهي ناحية من نواحي نيسابور تشتمل  
على قرى وزارع خرج منها جماعة من الفضلاء **وهو ابو القاسم علي بن ابي العباس الشاعر**  
شهور شاعر عظيم حسن المديح كثير الحجامدح الخلفاء ومن ذواتهم من ارباب المراتب  
وجباب البلاد ولحق اكابرها ومرتساها ورايت ديوانه في مجلد وسط وقد  
بقية وعمل الخطبة وفناه وذكر عدد كل ما في من بيت وعشق وهدية بقلت  
منه قولي يخاطب محبوبه يا جاهلا قدر الحجة ساء في ماضع من كلفه ومن يتجنى  
سيان عندك مغرم بلهايم وخلق قلب فيك غير فيج لو كنت اعلم ان طبعك هكذا  
لم اعصم يوم نصحت فيك نصحي ما كان في غر في السلو وانما الزم فيه بكرة الفتيخ  
ولم في غلام ناقص الحال وما عشت في وحشا وان تكرمت الحسن والخرت الفتيخا ولكن  
غريبان اهوى ليحيا وكل الناس طرون الميحا ولا بن العفر في المعنى فلي مبالا في  
وذا ليس في شيا باعيا به بهيم بالحسن كما ينبغي ويرحم الفتيخ في هواه وله من ابيات  
سائر بيتا ابتلا من كان عن غير ترافق بيننا وله في امرج حردن على الجار في  
اعوج والمليح سائر الجسد هو كالفنص الباعث ما كان ما يسانا وذا

في بعض الروساء وقد وصل الى باب ففتح الباب من الدخول حمدت بولك  
انزردني وذا من غيري على ردة لانه فلان نعمة يستوجب الاعراق في حرد  
ارحمني من قبح مطلقك لي وكرامك الزايد في حرد وله نوادر كثيرة وغر في يوم  
لخمس ثا في شعبان سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وثلاثين وخمسين  
عمره اربع وثلاثون سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكانت وفاته  
ببغداد ودفن في الجانب الغربي بمقابر فريش وفتح بفتح الهمة وسكون الفاء  
وفتح اللام وبعد ها حاء هملة والعبيد بفتح العين المهملة وسكون الواو  
بعدها سين هملة نسبة الى عين عيسى وهو اسم لعدة قبائل ولا اعلم الى انها  
بنسب المذكور وهو يتصف بالعبس مثل الاول لكن بدل الباء نون وهو  
قبيلة ايضا **ابو الحسن علي بن ابي الوفا سعد بن الحسن** علي بن عبد الواحد  
بن عبد القاهر بن احمد بن مسهر الموصل الملقب مذهب الدين كان شاعرا  
بارعا رئيسا مقدما شقلا في اكثر ولاية الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء  
رايت ديوان شعره في مجلدين وذكر في ديوانه وكاد بمدينة امد ومن محاسن  
شعره قوله في صفة هذ والشمس من لقبوها بالفرالة اعطته جسدا من لوها  
اليقوت حيا الياس لها على النيا يا عجاج الرمل بالحدق هذا واذ ينزل مع سلم  
جانبه يوم لناظر الاعلى فرق وهذه الابيات مع انها جيدة ما خردة من  
ابيات الامير ابو عبد الله محمد بن احمد السراج الصوري وكان معاصره وهي من  
قصيدة شئت البراش في فيه وفي يده ما في الصوامير والعماله الذين تنفس الليل  
فيه والناظر معا وقصاه بجلباب من القفل والشمس من لقبوها بالفرالة لم تنب  
لناظر الاعلى وجل ومن شعر ابن مسهر وكنهه الى بعض الروساء ولما اسكت اشكر  
كلما على الامرض واعتل شرق وغرب لانك جسم لقبنا الزمان وما صح جسم  
اذا اعتل قلب ومن غريب الانفاق ما حكاها ابو الفتح عبد الرحمن بن ابي القاسم محمد  
بن علي بن عبد القاهر المعروف بابن الاخوة السبع الاديب الكاتب راعيا منشا  
منشا بنسبة واعجب القلوص الشرسرت بهود جك المذموم ان استغلت و  
اطبق اخاء الضلوع على جوى جميع وصبر منجمل شئت قال ابو الفتح المذكور فلما



انتهت جعلت والى السؤال عن قائل هذين البيتين مدة فلم يجد مجرعا عنها  
على ذلك مدة سين ثم نزل ابو الحسن على المذكور في ضيافتي فجايرتها في بعض  
الليالي ذكر المناجات فذكرت له حال السام الذي بينه والشدبة البيتين المذكورين  
قال اقصوا الله انهما من شعري من جملة قصيدة والشدتي منها اذا ما لانا لك  
ثم على الطوى فليس يسر ما الضلوع اجبت نواله ما ادمى عيشة ودعت اناحت  
حمامات اللوى امر تغتف واغبت من صبر القلوص التي سرحت بهرجك المزموم  
الاستغلت اعابت فيك اليعملات على النوى وسال عنك الريح من اين هبت  
والصفر اخاء الضلوع على جوى جميع وصبر سنجيل مشنت قال فنجبا مر هذا  
لا تفاق فذكرنا بافية ليلتنا با نواع الادب ونوفى في اخر صفحته ثلاث و  
اربعين وخمسين ومهتر بضم الميم وسكون السين المهمله وكسر الهاء وبعدها  
راء وهو اسم على **ابو الحسن علي بن مرستم بن هرون** العروف بابن الساعات الملقب  
بهاء الدين الشاعر المشهور من فوجلة الشاخرين له ديوان شعري دخل في مجلد من  
اجاد فيه كل الاجادة وديوان اخر لطيف سماه مقطعات النيل يفتك منه لله يوم  
في سبوط ليلة صرف الزمان باخرا لا يغلط ثلثا وعمر الليل في فلوله وله ديوان  
اليدفع اشط والطل في سلك القصور كلو لو رطب يضاهي النسيم فيسقط و  
الضربقر والغدير صحيفة والرج تكب والغمام يقط وهذا تقسيم بديع ونقل  
منه ولقد نزلت بروضة خرمية راققت نواظرها بالانفس وظلت اعجب  
حيث تخلف صاحبي والمسك من صمغاتها يتنفس ما الجرا لا غير والروح الانجوا  
والروض الاسد كن مغرب شفايقها فم الاخوان بلتها في اليد الزرجن فكان  
ذاخذ وز تغريحا وذا البدا عيون تحزن وكل معنى مليح له اجز في انه ولد بالناصرة  
الحرمية وآن اياه نوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع  
وسمائه بالناصرة وقد فن بسنخ القطر وعمر احدى وخمسون سنة وستة اشهر  
واشهر عشر يوما وارب ببحر بعض المشايخ وقد وفى في تاريخ القفاة لكنه قال عاش  
ثمانية واربعين سنة وثلاثا عشر يوما وانه ولد بدمشق ودرستم بضم الراء وسكون  
السين المهمله وضم الناء الشاة من فوقها وهرود وبنوع الهاء وسكون الواو بضم

بن ساعات  
شاعر

الدال المهمله وسكون الواو وبعدها زاي وسيوط بضم السين المهمله وسكون الواو  
الناشة من تحتها وسكون الواو وبعدها ضاء مهمله وهي بليدة بصعيد مصر ومنهم  
من يقول سيوط بن يادة ممتزج مضمونه **ابو الفخار علي بن ابو المنظر يوسف بن**  
**احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر الامدي الاصل الواسطي**  
المولد والناهر هو من بيت معروف بواسط بالصلاح والرواية والعدالة قدم  
بغداد واقام هناك مدة مشغول على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه الشيخ ابو طالب  
ابن المباركة صاحب ابن الخلل ثم من بعد علي ابو القاسم ببغداد بن صدقة الفراق  
واعاد له درسه بالمقدسة الفقيسة بباب الاجح حسن الكلام في المناظرة وسمع  
الحديث من جماعة كثيرة ببلد وبغداد وتولى القضاء بواسط في اخر صفته ربيع  
ومشيت ولم يخرج صارا اليها في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واصيف اليه  
الاسواق بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب وله اشعار بقية فذكر في الاشعار  
السائرة واهل ذكر الحنفيا وها ودعي به داعي الصبا فقولها هاجت بلاد بلاد  
بل فانت انت الشجاة تنثني عن الحلم الهني فشكى جوى وبكى اسى وثنية الوجد القدام  
ولم يزل منبها قالوا و هو جليا ولو علق الطوى بيلم يومنا وآه او وهى لا تتركه  
على السوا فضا الماحل الزم فكيف يسلمو مكرها يا غيب لا غيب عليك فسا بجى وصلى  
فقد بلغ السقام المنهني علت بان للزع ميل عضونه لما حظرت عليه في حل اليها  
ومنتح غنخ اللحظة غر لان التفاف فلذاك احسن ما يرى عين الهاء لولا ذلك لم ابت  
متقنم الغزوات مسلوب الزناد منها الى اربع شهداء فصدق الولا دمع وخون  
مفرط وندها ويل بل تضاد في لونها في اذيل يوم الاصبح كالسها لأم العواذ في  
هولك وما الرعوا وهاه عنك الشامون واما المنفى قالوا اشتهاك وقد راك  
يلجحة عجبا واعى مليحة لا تشننى انا اعشق العشاق فيك فلا ترى شلى ولا لك في الللا  
مشغيا وله غيرها اشعارها فقيده فلك هكذا وجدت هذه الايات منسوبة اليه ولا  
اتحقق صحتها ثم وجدت بخطي في مسودتي نوفي ابن الامدي الشاعر سنة احدى  
وخمسين وخمسين وكان في طبقة المعري ولا مرجاني ولم انف على اسمه حتى اعلم  
من هو لكنه قال كان من اهل النسل على البليدة التي في العراق وكان قد نزل على



تسعين سنة فيحتمل ان يكون هذه الايات المذكورة لصاحب هذه الترجمة و  
تحتل ان يكون لهذا الثاني المجهول الاسم والنسب لكن يترجح الاول لانه كان فاضل  
واسطه هو الفقيه وهذا شاعر وكانت ولادته بواسطه وصله عليه يوم الاثنين  
وذكر عند ابيه واهله بظاهر البلد ونقدم الكلام على الامدى وان نسبته الى  
امده **ابو الحسن** بن فاخته والدي صاحب الجرد فارس وقد تقدم تمام نسبهم  
في ترجمة اخيه مع الدولة في حرف الهجره فاغنى عن الاجادة وعاد الدولة المذكور  
وكيفية امره اول من ملك من بني بويه وكان ابو صياد او ما كانت شعبة الامن  
صيد السمك وكانوا ثلثة اخوة عماد الدولة اكبرهم ثم ركن الدولة الحسن وهو والد  
عضد الدولة وقد تقدم ذكره في حرف الحاء ثم مع الدولة والجميع ملكوا وكان  
عماد الدولة سبب سعادتهم وانتشار صيتهم واسئلوا على مملكة البلاد وملكوا  
العراقيين والاهواز ففارس واساسا ومور الزعجة احسن سياسته ثم لما ملك  
عضد الدولة بن ركن الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لاسلافه ولولا  
خوف الاطالة لذكرت طر فامر سبب تلك عماد الدولة المذكور وكيفية امره من  
اول الحال وذكر ابو محمد بن العباس المازني في تاريخه ان عماد الدولة اتفقت  
له اسباب عجيبه كانت سببا لثبات ملكه منها ان لما ملك شيراز في اول ملكه لجمع  
اصحابه وطالبو الاموال ولم يكن معه ما يرضيهم واشرف امره على الانحلال فاعتم  
لذلك فيمنها هو مفكر قد استلغى على ظهره في مجلس قد خلا فيه الفكر والتدبير ذاك  
الوجه فخرج من موضع من سقف ذلك المجلس ودخل موضعا اخر فخاف  
ان تخط عليه فدعا القراشيين وامرهم باحضار سلم وان يخرج الحية فلما صعد  
ونحن عن الحية وجدوا ذلك السقف ففروا بذلك فامرهم بفتحها ففتحت  
فوجد فيها عشرة صناديق من الخال والصفاف قد حسمت الفدينا من الخال  
بين يديه فسرته ونفقته في رجاله وثبتا من بعد ان كان قد اشرف على الانحرام  
وسمها ان قطع ثيابا وصال عز خياط وحاق نوصله خياط كان لصاحب البلاد  
قد قام باحضاره وكان طر وشاف وقع ان قد سعى اليه في ديرة كانت عنده ايضا  
وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطب حلفاءه ليسرعه اليه الا اني عشر صندوقا اليه

ابو الحسن دلي من  
ملوك البويه

ينظر المرفوع في تحقيق

ما فيها فنجب عماد الدين وله من جواربه وجوارله من حملها فوجد فيها ثوبا  
ثيابا بحلة عظيمة فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته ثم تمكنت خلاله  
واستقرت قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى  
الاولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بشارت ودفن بباب المملكة واقام في الملك سنة  
عشر سنة وقيل انه ملك في جمادى الاخرة سنة عشرين وثلاثمائة وعاش بسط وخمسين  
سنة وانه في مرضه اخذ ركن الدولة وانفقا على تسليم فارس الى عضد الدولة بن  
ركن الدولة فسلمها **ابو الحسن** بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم ثمة نسبة  
في ترجمة اخيه ناصر الدين في حرف الحاء لاجل اعادته قال الغالبى في ثبته الدهر هو كان  
بنو حمدان ملوكا وجهم للصياحبه والسهم الفصاحة وايدىهم للمناخه وعقوبهم  
للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم واسطة فلاذتهم وحضرة مقصد  
ومطلع الجود وقبلة الامال وخطط الرجال وموسم لادبا وحلة الشراء ويقال انه  
لم يجمع بياض جردا للملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بياضه من شيوخ الشمر من  
بحوم الدهر ونما السلطان سوز تجلب اليها ما ينفق لديها وكان ادبيا شاعرا مجيها  
مجيد الشعر شديدا لا هزل له وكان كل من في محمد بن عبد الله بن محمد الفاضل الكا  
وابن علي الحسن بن محمد السمين طر قد اخبر من مداخل الشعر لسيف الدولة في  
الاف بيت ومن محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس فرج وقد ابدع فيه كل  
الابداع وقيل انها لابي الصغر الفيصري ولا ذكره الغالبى في كتابه القيمة وهو ساق  
صحيح للصبر دعوتهم فقام اجفانه سنة الفرض يطوف بكاسات القمار كما يخم  
فن بين منقض علينا ومنقض وقد نشرت ابدى الحبيب مطارة على الجود كما و  
الحواشي على الارض يطربها قوس السحاب صفر على احمر في اخضر اثير مبيض كاذبال  
خود اقبلت في غدا لـ مصفة والبعض انصر من بعض وهذا النظم من التثبيات  
الملوكية التي لا يكاد يخطر مثلها السوقه والبيت الاخر اخذ معناه ابو علي الفرج بن محمد  
بن الاخوة المودب البغدادى فقال في مزاردهم مجل ليس الصبح جنة برد بن فارس  
بردا وقلص برد او قيل ان هذا العبد الصمد بن العدل وكانت له جارية من ثبات  
الروم في غاية الجمال فخذها بعض الخطايا لفرها منه ومحلها من قبيصة وعزم على



انفاج مكرى لها من سم او غير فبلغه الخنز وخاف عليها فافتلها الى بعض الحصون اخشا  
وقال رافعتي فيك العيون فاشفت ولم اخل قط من اشتياق ورايت الغدو ليحسد  
فيك اغباطا يا انفس الاعلاق فتميت ان تكون بعيدا والذي بيننا من الود بانه  
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق ورايت هذه الايات  
بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري ومن شعره ايضا قوله اقبله على جرح كثر الطلح  
الفرج روي ما يفاطمه وخاف عواقب الطمع وصادق خلسة فداؤم يلذ بالفرج  
ويحكى ان ابن محمد بن افراس القدرم ذكره في حرف كاء كان يوما يزيد في نفر من دنيا  
فقال سيف الدولة ايكم بجر فوق وليس له لا سيدي يعني بافراس وهو لك جسمي  
فعله فدمى لم تحله فقال ابو قراس قال ازلت ما لك في الامر كله فاستحسنت فاعطا  
ضيعة باعمال مدينة تغل الف دينار كل سنة ومن شعر سيف الدولة ايضا قوله  
تجن على الذنب والذنب ذنبه وعابني ظلي وفشقه الغيب اذا لم الموقى بخدة  
عبد تجني له دنيا وان لم يكن ذنب واعرض لما صار قلبي بكفة هذا جفا في حين  
كان في القلب واشد في ايدى الصوفى المسمى ابراهيم نفسه دويت في هذا المعنى  
الذي في البيت الثاني قوم نفصوا عهدنا بالشعب من غير جناية ولا ذنب صدق  
وتغشوا وفدهم هم هلا هجروا وكان قلبي قلبي ويحكى ان سيف الدولة كان يوما  
يخمد والشراء يشتدونه فقدم اعرابي رثا لهية واشد بمدينة حلب  
على هذه حلب فدفن الراد واشتد الطلب بهذه فخر البلاد ولا يميز هو على الود  
العرب وعبد الدهر فداضبه اليك من جود عبدك الطرب فقال سيف الدولة لم احسن  
والله ولم يما في دينار وقال ابو الفاسم عثمان بن محمد المرقى فاضو عين درج حصر  
مجلس سيف الدولة بحلب وقد وافاه الفاضل ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري  
فخرج عليه فمك كيا فامر فاودر جافيه شعر فاستاذن في الشادة فاذن له فاشد  
فصيده منها جاول معناد وامر له فاذن وعبدك محتاج الى الف درهم فلما فرغ  
من الشادة فحك سيف الدولة فحككاشديدا وامر له بالف درهم فجعل في الكيس  
النازع الذي كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيدا بناها ستم المرقى في حلب  
بين الشاعران المشهوران وابو بكر كبرها فاذن وصاك الى حضرت سيف الدولة وحل

فانظرها

فانظرها مقام بواجب حقها وبعث طهارة لكل واحد منها وصيغنا وصيغنا  
مع كل واحد منها بدمية ونحت نياح من عل مصر فقال احدهما من قصيد طويله  
لم يغد شكر في الخلايق مطلقا الا وما لك في النوال جديس خولنا شمسنا وبلدا  
اشرفت طمنا الدنيا الظلمة لخنديس رشا انا وهو حسنا يوسف وغزاله في هجرة  
بليقين هذا ولم نفعن بذاك وهذه حتى بعثت المال وهو نفيس انت الوصيفة  
وهي تحمل يدق والقر على ظهر الوصيف لكيس وخبوتنا عما اجادت حوكه مصر  
زادت حسنة نفيس فعدنا من فضلك الماكول والمشروب والنكوح والمكوس  
فقال له سيف الدولة احسن الا في لفظه النكوح فليست مما يخاطب الملوك هناك  
اخبار سيف الدولة كثيرة في الشعر خصوصا مع المثنوي والسري والرقاء والسامي  
السعي والراوى وتلك الطبقة وفي تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سبعة  
عشر في المحجة ثالث ساعة لحسن بعين من صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة  
بحلب وتقل الى ميا فارقين ودفن في ثربة امه وهي داخل البلد وكان مرضه عسر  
البول وكان قد جمع من نفع الزراب الذي يجمع اليه على غزاة شيا وعمل لينة  
بفدر الكف ووصى ان يوضع خد عليها في لحن ففقدت وصية في ذلك ومالك  
حلب في سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة اشرعها من يد احمد بن سعيد الكلابي  
الاخشيدي ورايت في تاريخ حلب من بني حمدان الحسن بن سعيد وهو اخو  
فراس بن حمدان وانه تسلما في رجب سنة اثنين وثلثين وكان شجاعا موصوفا  
يقول ابن الجهم واذا مروا مقيلا قالوا الا ان السماحة تحت راية ذا الكرا وتوفي يوم  
الاثنين لاربعة عشر ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة  
بالموصل ودفن بالمسجد بناء بالدير الاعلى وكان من كثر اظنه دير سعيد الذي بنى  
الموصل منسوب الى ابنه حتى رايت في كتاب الدين منسوب الى سعيد بن عبد الملك  
بن مروان الاموي وكان سيف الدولة قبل ذلك ملك واسط وتلك النواحي  
وشملت بلاد الشام وانتقل الى الشام ومالك مشن ايضا وكثيرا من بلاد الشام  
وبلاد البحرين وغزوانه مع الروم مشهور والمثنوي في اكثر الوقايع قصايد ومالك  
بعد ولد سعيد الدولة ابو العالى سيف بن سيف الدولة وطالت مدته ايضا في







له سنة تسع وعشرين وخمسمائة  
 في سنة تسع وعشرين وخمسمائة  
 في سنة تسع وعشرين وخمسمائة  
 في سنة تسع وعشرين وخمسمائة

الى طرابلس الشام وصاحبها اذ لا جلال للملك بن عمار فقام عنده فقدم محمود  
 الكاتب ابو نصر محمد بن الحسين بن علي النحاس الخليلي ان يكتب الي سيد الملك  
 يشوقه ويشغفه ويديعه اليه ففهم الكاتب ان يقصد له شرا وكان صديقا  
 لسيد الملك عرض عليه بن عمار صاحب طرابلس ومن مجلسه من خواصه شخص  
 عبارة الكاتب واستغضوا ما فيه من رغبته محمود واشار له فنه فقال  
 سيد الملك ان اري في الكتاب ما لا يزدني ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه  
 حاله وكتب من حلة الكاتب انما الخادم الفقير بالانعام وكسر الهنق وشدد النور فلما  
 وصل الكتاب الى محمود وقف عليه الكاتب من رغبته وقال لا صدقايه قد علمت ان  
 الذي كتبته لا يخفى على سيد الملك وقد اجابني ما طيب قلبي وكان الكاتب قد  
 قوله تعالى ان الله يامر بكت يقولون فاجاب سيد الملك بقوله ان الله يامر  
 ابدا ما داموا فيها فكانت هذه معدودة من تفتحه ونهه هكذا وانه  
 الحكاية اسامة في مجموعة الرشيد بن الزبير فرجة بن النحاس وكانت وفاة  
 في سنة خمس وسبعين واربعمائة وقد تقدم ذكر حفيد اسامة بن مرشد  
 بن علي المذكور وسياق ذكر والده وذكره العاد في الخريد وبالغ في الشا عليه  
**ابن الحسن** بن محمد بن محمد الصليحي القائم باليمن كان ابن قاصيا باليمن سنة  
 المذهب وكان اهله وجماعته يطعنونه وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي  
 يلاطفه ويوده ويركب اليه لرياسته وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور في  
 البلوغ ولاحت له خيالات الجاهلية وقيل كانت عنده حلية الصليحي في كتاب الصور  
 وهو من الذخائر العظيمة فاوقفه منه على نفق حاله وشراكمه واطلعه على ذلك  
 من من ابيه واهله واهله ثم مات عامر من قرب ووصى له بكتبه وعلومه وخرج  
 فعكف على الدرس وكان ذكرا لم يبلغ الحلم حتى تضلع من معانيد التي تبلغ بها و  
 بالجد السعيد غاية الامال العبد فكان فيها في مذهبه الدولة الامامية تبصر  
 في علم النافذ ولم يصارح بالشارع لئلا يلا على طريق السراة فالطائف خمسة عشرة  
 وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن باسم ويكون له شان فيمكن  
 ذلك على فائده مع كونه امر قشاعا وكثر في افواه الناس من الخاصة والعامة فلما كان

الصليحي القائم  
 باليمن

في سنة تسع وعشرين وخمسمائة ثامر في راس مسامر وهو علاذرق جبل من  
 الجبال اليمن وكان معه شعور من جلاله خالفهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين  
 على الموت والقيام على الدعوى وما منهم الا من هو من قوم وعشائر وهو في  
 منعة كثيرة ولم يكن راس الجبل نيا لا لانه كان قطعة منيعة عالية  
 فلما ملكها ان ينصف هامة ذلك اليوم الذي ملكها في ليلة الاوفد واخطب على  
 الفضا رب سيف وحصر وشتمون وسفوا رايد وقالوا ان نزلت ولا  
 فنكنا انت ومن معك بالجوع فقال لهم ما فعل هذا الاخوة علينا وعليكم ان  
 يملكه غيرنا فان تركتم في احسنه ولا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يحضر عليه  
 حتى بناء وحضره وانقذه واستفحل امر الصليحي شيئا فشيئا وكان يدعو للمستنصر  
 صاحب مصر في الحفنة ويخاف من شجاع صاحب نهامة ولا يخطفه ولكن لا يمر  
 وفي الباطن يعمل الجيلة في قتله بالسهم مع جارية جميلة اهداها اليه وكان ذلك  
 في سنة اثنين وخمسين واربعمائة بالكهنة وفي سنة ثلاث وخمسين  
 الصليحي المستنصر استاذن في اظهار الدعوى فاذا زله وطوى البلاد طيحا <sup>الخصون</sup>  
 والمهايم ولم يخرج منه خمس وخمسين الا قد ملك اليمن كله سهله ووعى  
 وبن وهذا لم يهدر مثله في جاهلية ولا اسلام حتى قال يوما وهو يخطب الناس  
 في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم تخطب على منبر عدن ولم يكن ملكا بعد فقال  
 بعض من حضر مسنن ياسبح قدوس فامر بالحوط عليه وخطب الصليحي في  
 مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقال ذلك الانسان وثقا في القول واخذ البيعة  
 ودخل المذهب ومن سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ملوك  
 اليمن الذين انزل ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون غيرهم واخطب منذ  
 صنعاء عن قصور وحلف ان لا يولي قاهمه الا امر وكون مائة الف دينار فوزنت  
 له زوجته اسماعيل اخوها اسعد بن شهاب فولاة وقال طيا مولا ثا الوالك هذا  
 قالت هو من عند الله ان الله يرفع من يشاء بغير حساب فقبس وعلم انه من رتبة  
 وقال هذا بضاعتنا ردت اليها فقال له ونير ههنا ونحفظ اخانا ما كان سنة  
 ثلاث وسبعين واربعمائة غر الصليحي على الحج واخذ معه الملوك الذين كانوا



مخاف منهم أن يثوروا عليه واستحق في وجهه أسما ابتد شهاب واستخلف مكانه  
ولده المكرم أحمد وهو ولدها أيضا ونجح في الفتح فأسر ومن آل الصليحي  
وسنن شخصاً حتى إذا كان بالمهجر ونزل في ظاهرها بصيغة يقال لها امرأهم  
وبيرم سعيد وخيمت عساكرهم والملك الذي معه من حوله ولم يشعر الناس حتى  
تباين فتل الصليحي فاندعر الناس وكشفوا عن الخبز وكان سعيد الأحول بن نجاح  
الذكر الذي تملكه الخبايا بالسهم قد استتر في زبد وكان اخو جياتين في  
دهلك فسير اليه وأعلمه أن الصليحي مشوجه إلى مكة فخطب حتى يقطع عليه الطريق  
ويقتله فحضر جياتين الزبد وخرج هو وخن سعيد ومعهما سبعون رجلاً  
بلا مركوب ولا سلاح مع كل واحد جريفة في راسها مسمار حديد ونزلوا جاد  
الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهجر مسيرة ثلاثة أيام للجد  
وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فسير حراصة من الحبشة الذي في ركابه لفاتهم و  
اختفوا بالطريق فوصل سعيد ومن معه إلى طرف المهجر فداخذ منهم الغلب  
لجفا وقلة الماء فظن الناس أنهم من جملة عبيد العسكر ولم يشعروهم إلا عبد الله  
أخو علي الصليحي فقال لا أخذ يا مولاي هذا والله الأحول سعيد بن نجاح وركب عبد  
الله فقال لا أخذ الصليحي أني موت الأبراهيم وبيرم سعيد معتقد أنها امرأهم  
نزل فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة فقال له رجل من أصحابه  
فأنا عن نفسك هذه والله الدهيم وهذه بيرم معتقد فلما خفف الصليحي ذلك الحق  
زع اليأس من جيوشه وبالك ولم يرج من مكانه حتى قطع رأسه بسيفه وقتل معه  
خن سعيد وسائر الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وبعين  
وبرعاية ثم أن سعيد أرسل إلى الحبشة التي أرسلها الصليحي أن الصليحي قد قتل  
وأمر جل منكم وقد أخذت ثأري ففقدوا عليه ولطاعوا واستعان بهم على قتل  
عسكر الصليحي فاستظهر عليهم قتلاً وأسر ولها ثم رفع رأس الصليحي على عود المظلمة  
تحت القماري قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية وترجع إلى زبد  
وقد حاز الغنائم ملكاً عظيماً ودخلها في السادس عشر من ذي القعدة من  
السنة المذكورة وملكها وملك بلادها ولم يزل كذلك حتى قتل في سنة أحد

وثنانين وأربعاً بئس بئس الحق وهي امرأة الصليحي وخبر ذلك يطول ولما قتل  
الصليحي ورفع رأسه على عود المظلمة كما تقدم ذكره عمل في ذلك الفاخر العرا في هذه  
الآيات نكرت مظلمة عليه فلم يفرح إلا على الملك لأجل سعيدها ما كان يفرح  
وجهه في ظلها ما كان أحسن رأسها في عودها سوداً لأمراً فابنت أسد الشرا  
ولرجسا الأسودها من سودها ولعلي الصليحي شجر جيد فند أنكن بصر الهند  
سمر وما حرم فروسهم عوض الثاين ثامن وكذا على لا يستباح نكاحها إلا  
بميت نطق الأعمار وذكر العمار في الخزيه وقال ومن شعره وقيل غير على لسانه  
والذي من فرع الثا في عنده في خمر الجرم غلام وأسر جي قتل بافحق حض  
موت أسدها وزيرها بين العراق ومنج والصليحي يضم الصاد المهمة وفتح البلاد  
وسكون الياء الشاة من تحتها وبعدها حواء مهمة لا أعرف هذه النسبة إلا في  
شيء والظاهر أنها الرجل فقد جاء في الأسماء الأعلام صليحي ونسبوا إليه ولما ألقوا  
المذكورة فكلها من بلاد اليمن ولم اتحفظ ضبطها فكتبها هذه الصورة التي  
وأكثر هذه الترجمة فقلتها من أجل اليمن النقية عامرة اليمن وسياق ذكره انشاء  
الله تعالى **أبو الحسن علي بن السلام** المغيرة بالملك العادل سيف الدين وميت  
في مكان آخر أنه أبو منصور علي بن اسحق عرف بالسلام وزير الظاهر  
العباسي صاحب مصر وميت في بعض تواريخ المصريين أنه كان كردياً وكان في  
القصر بالقاهرة وتغلب به الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره إلى أن توفي الظاهر  
في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة ثم مات في مكان آخر الظاهر المذكور  
استنوز رنج الدين أبا الفتح سليم بن محمد بن مصال في أول ولايته وكان ابن  
مصال من أكابر أمراء الدولة ثم تغلب عليه العادل بن السلار وغدا ابن مصال  
إلى الخزيه ليلة الثلاثاء أربع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وخمسة مائة عندما  
جمع بوصول ابن السلار من ولاية الاسكندرية طالباً بالوزارة ودخل ابن السلار  
القاهرة في الخامس عشر من الشهر المذكور وتولى تدبير الأمور وبعث العادل  
بأمور الجيوش وحشد ابن مساجعة من القاهرة وغيرهم وجرد العادل  
العساكر للقاية فكبر يد لاص من الوجه البقيل وأخذ رأسه ودخل به القاهرة على



يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة واستمر العادل الى ان قتل  
 وهذا القول اصح من الاول وكان ابن مصل من اهل كلب بضم اللام وتشديد الكاف  
 وهو عند بركة من اعمالها وكان ابوه وبنو طبيان البزقة والبيطون بهذا التقدير  
 وكانت فزان ابن مصل بخون من حسين يوما وكان شهما مقدما ما يلا  
 ابراهيم الفضل والصلاح عمر الفاهرة مساجد ورايت بظاهر ليس بسجدا مستويا  
 اليه وكان ظاهرا التسن شافعي المذهب ولما وصل الحافظ ابو طاهر السفلي الى  
 نهر الاسكندرية المحروس واقام بها كما ذكرته في ترجمته سار العادل اليه وحفل  
 وزاد في اكرامه وعمل له مدرسته ونقض ثيابها اليه وهو معروف به الى الان  
 ولم ابراهم الاسكندرية المحروس واقام بها كما ذكرته في ترجمته سار العادل اليه  
 مدرسة الشافعية سواها وكان مع هذه الاضاف فاسرة جارية وسقوط فاصية  
 بواخذ الناس بالصغار والمفران وما حكى عنه انه قبل وفارزة بن زمان وهو من  
 من الاجناد دخل على الموفق ابو الكرم بن معصوم بن البستة وكان يتولى الد  
 فشكر اليه حاله من غرامه لانه سبب تقربه في شيء من لوازم الولاية بالقرية  
 فاطال عليه الكلام قال ابو الكرم والله ان كلامك ما يدخل في اذني فحفظ عليه  
 بذلك فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبه فخاف منه واسترضيه مدة فتادي  
 عليه في البلد وهدده من تخفيه فاخرج من جناه عنده فخرج في زى امره  
 وخف ففرب واخذ وحمل الى العادل فامر بحضور لوح خشب وسما طويل  
 فامر به فالف الى جنبه فطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب بالسما في الاذن الاخرى  
 وصار كلما صرخ يقول له دخل كذا في اذنيك ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ السما  
 من الاذن الاخرى التي عليها اللوح ثم عطف السما على اللوح ويقال انه شنفه بعد  
 ذلك وكان قد وصل من اخيه في الديار المصرية ابو الفضل عباس بن ابو الفتح  
 بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الضمبحي وهو صبي معه امه واسمها يارودة  
 فزوجها العادل المذكور فقامت عنده زمانا ووزن عباس ولدا اسمه نصر  
 عند جدته فدار العادل نحوها عليه ثم ان العادل جعل عباسا الوجه الشام بسبب  
 الجهاد وكان مع اسامة بن منقذ المذكور في حرفة فلهما وصل الى بلبيس وهو

مقدم الجيس الذي صار في صحبته نذاكر الطبيب الديار المصرية وحسنها وما هي عليه  
 وكثر بفارقها ويقاسى السكار فاشار عليه اسامة على ما قيل بفعل العادل ويشغل هو  
 هو بالوزارة ويشجع من السكار ويقرر بينهما ان نصر ولد يباشر ذلك اذ ارقد  
 العادل فانه معه في الدار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر ان نصر قتله على فراشه يوم  
 الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعمائة وخمسة اية بدار الوزارة في القاهرة المحروسة  
 ونقصيل الواقعة يطول وقيل انه قتل يوم السبت حادي عشر المحرم من السنة المذكورة  
 وكان والده في صحة سقمان بن ارنؤ صاحب القدس فلما اخذ لافضل امير الجيوش  
 القدس من سقمان كما هو مذكور في ترجمة ابيه ارنؤ وجد فيه طائفة من عسكر  
 سقمان بن ارنؤ فضمهم اليه وكان في جملتهم السلاسل والد العادل المذكور فاخذ  
 الافضل اليه ويقدم عنده وسماه وصيف الدولة وكرم ولده هذا وجعل في  
 صبيان البحر ومعنى صبيان البحر عندهم ان يكون لكل واحد منهم قوس وعلقة  
 فاذا قيل لواحد منهم عن شغل لم يتوقف فيه ذلك على مثال الدودار والاسيا  
 فاذا تم صبي من هؤلاء بعقل وشجاعة قدم لامرأة فترج العادل بهذه الصفا  
 وزاد عليها بالحرز والهيبة وفترك الخاطبة فامر الحافظ وولاه الاسكندرية  
 وكان يعرف براس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل الظاهر  
 اساميل بن الحافظ صاحب مصر وقد ذكرته في ترجمته في اواخر هذا الكتاب  
**ابن محمد بن علي** الملقب الملك الافضل بنور الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف  
 كان اكبر ولدا لبيه واليه كانت ولاية العهد فلما توفي بدمشق على ما سياتي في ترجمته  
 وكان الملك الافضل في صحبته استقل بمكة دمشق واستقل اخوه الملك العزيز بن  
 الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوهما بجلس في  
 ان الملك الافضل حرت له مع اخيه عثمان وفايح واسباب يطول شرحها واخرها  
 العزيز والعادل عمر حاصرا دمشق واخذها من الافضل واعطاه صرخة ففزع اليها  
 واقام بها قليلا فلما شئت العزيز بمصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان صغيرا فطلب  
 الملك الافضل صرخة ليكون انا بكة وكان طلبه الليلة الاربعاء التاسع والعشرين  
 من صفر سنة خمس وتسعين وخمسة اية عقيب موت اخيه العزيز عثمان وموت في

نور الدين ابن سلطان  
 صلاح الدين يوسف



ركاب المنصور محمد بن العزيز قرآن الملك النادل فصد الدنيا لمصرية ولحقها ودفع  
عدة بلاد لا فضل بالشرق فتوفي اليها فلم يحصل له سوى سمي ساطقاً فقامها ولم ينزل  
كذلك الوان مات وما أحسن كلام الفاضل من جملة كتاب كنهه في أشاهد  
الوقائع أما هذا البيت فإن الأبا انفقوا فلكوا والآباء منه اخلفوا فلكوا وإذا  
غرب نجم فالجليه في شريعة وإذا بدا آخر فثوب فاليه لا يفرقة وهيها تان يسد  
على طريقه وقد قدر طرقة وإذا كان الله مع خصم فمن كان الله معه فمن يطيقه  
كان الأفضل فيه فضيلة ومعرفة كآية وبها هو وكان بحسب العلماء ويعظم  
حرمته ولم يشعر بذلك المنسوب اليه أن كتاب الامام الناصر شكوه لعماد  
وأخاه العزيز لما اخذ منه دمشق مولاي أن أبا بكر صاحبه عثمان قد غصبا  
بالسيف خولج وهو الذي كان قد ولده والده عليه ما فاستقام الأمر حين ولج  
وخلفه في العقد بعينه ولا مريتهما والضريبة جلي فانظر الى خط هذا الاسم كيف  
لحق من الأواخر لا في موالاة ولا في نجاء جواب الناصر في كتابك يا ابن يوسف  
معلنا بالود بخبر أن أصلك طاهر غصبوا علياً حقاً لم يكن بعد النبي له يتشرب  
ناصر فاصبر فإن عدا علياً جبابهم وأبشرف ناصر الامام الناصر وكانت ولادته  
يوم عيد الفطر وفي العشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة  
أمير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وست مائة فحجاء بسمسط  
ونقل الرحيل ودفن بالقرب من مشهد الطوسي وسمي ساطق بضم السين المهملة و  
فتح اليم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الثانية وبعد الألف طاء مهملة و  
فتحة من الشام على القرب من ناحية الروم بين قلعة الروم وملطسية بن أبي  
سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الله الصديقي النخعي المصري المشهور  
صاحب النسخ الحاكم المعروف بابن يونس وهو في كبريائه في أربع مجلدات في  
القول والعمالية وما أنصرت في تحرير ولم أر في الأبراج على كثرة أطول منه وذكر أن  
الذي من عمله وأبناه العزيز بن الحاكم صاحب مصر وسياق ذكر في حروف النون أن  
شاء الله تعالى قال أمير الخمار المعروف بالمسيحي في تاريخ مصر كان ابن يونس المذكور  
إليه مغفلاً يفي بطور طويل ويجعل رده فوق العامة وكان طويلاً فاذا ركب

أحمد بن محمد بن أسفه من وسوء حاله وراثته لباسه وكان له مع هذه الطيبة  
أصابة بدعية غريبة في الخامة لا يشترك فيها غيرم وكان أحد الشهود وكان يفتنيا  
في علوم كثيرة وكان قد أفنى عمره في الرصد والتبشير والمواليد وعمل منها ما لا  
له وكان يضرب بالعود على جهة التأديب وله شعر حسن فنه قوله أحمل نشر الرجب  
عند هبوبه رسالة مشاقر لوجه جديده بنفسه من تحت النفوس بغيره ومن فط  
الدنيا به وبطبيعة لعمري قد عطفت كاسي بعدد وعينها على أطول مغفلة وجد  
وجد في طابق منه في الكوي سري هوها في خفية من رقيقة وله شعر كثير وقد  
تقدم ذكر والده في العبادلة وهو صاحب التاريخ وسياق ذكر ابن يونس و  
تغفله دخل عند يوحنا ومدا سديده فيل الأرض وجلس في تلك المدارس إلى  
جانبه وأما الأراء ولرها وهو بالقرب من قلعة أكراته وكان السجى كانت وفاته بكم  
يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثمان مائة فحجاء وصلى  
عليه في الجامع بمصر الفاضل ملك ابن سعيد ودفن في دارم بالقرا فثين **أبو محمد**  
**عازم** بن أبو الحسن علي بن زيد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن أيوب الحكيم  
اليهني الملقب بنج الدين الشاعر المشهور تغلث من بعض نو القيد من قحطان قر  
من الحكم بن سعيد العنبري المدحجي ولد وطنه من تهامة باليمن مدينة يقال لها  
مرطان من وادي وشاع وبعد لها من مكة من مهاب الخبواب أحد عشر يوماً لها  
مولد وميراثه وأنه بلغ الحارم سنة تسع وعشرين وخمسة مائة ودخل الوزير بيد سنة  
أحدى وثلاثين وأقام يشغل بالفقه في بعض مدارسها أربع سنين وأنه حج سنة  
تسع وأربعين وسير قاسم بن هاشم بن قتيبة صاحب مكة إلى الدار المصرية فدخلها  
في شهر ربيع الأول سنة خمس مئة وصاحبها يومئذ الفايين الظافر الوزير الصا  
بن زكريا المذكور في حروف وأشهدها في تلك الوقعة فصيد في الميعة وهو المذكور  
للعيسر عبد الحزم وألهم حماً يقوم ندا وليت من تغلث لا أجد الحق عند ذلك  
يد ثقت الجوفه بأربعة الخطر قرين بعد غرار القرين نظري حتى مرأيت أمام القصر  
في أمن مخرم من كعبة الطحاة والحرم وقد أركبة العرف والكرم هل دري الليث  
أن بعد قرنة ما سرت من حره لا الحرمة حيث الخلافة مصر وب سادتها بين



الفيضين من عفو ومن نعم والخلافة انوار مقدسة تجلوا بالفيضين من ظلم  
ومن ظلم والنبوة ايات تنصرت على الحقين من حكم ومن حكم ولكل امر اعدا  
نعلنا مدح الخليلين من ايس ومن كرم والعلل السن ثلثة محمد فاني على الحيد  
من فعل ومن شيم ورمز الشرف المنداح يدفعها يد الرقيعين من مجد ومن هيم  
افست بالغاير العصور معتقدا فوز النجاة واجرا البر في الضم فقد حمى الدين ولذا  
واهلنا فز الصالح الفراج للغنم وجوده اوجد الايام ما اقرحت وجوده اعدم  
الشاكين للعدو قد ملكه العوالي برق ملكته غير اغنى الربا عنة التيم ارض مقيا  
عظيم الشأن او همى في فيضيه انما من جملة الخاتم يوم من العزم تحظر على امل ولا تر  
اليهم رغبة الهيم ليت الكواكب تدنو الى النظم باعقود مدح فاما رضوكم كلف نرى  
الوزن ان فيه وهي اذلة عند الخلافة نصحا غير منهم عواطف علنا ان يذنبها اثر ابر  
جناب الاعلى الرحم خليفة ووزير عمدها ظلالا على مفرق الاساكن والامم زيادة النيل  
نقصا عند فيضها فاما على نفاط سنة الدين فاستحسننا فصيدته وجزى لاصلته فام  
الوشال في ارغد عيش واعز حبيب ثم فارق مصر في هذا التاريخ وتوجد الزمكة منها  
الوزير في صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه فاعادة فاسم صاحبكم الوزير  
رسالة الى مصر مرة ثانية واستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك ولما ريت في كتابه الذي  
جعلته تاريخ اليمن انه فارق بلاده في شعبان سنة اثنين وخمسين وكان فيها  
شافق المذهب شديدا القصب السنة اديبا ما هراشاعا مجيدا بلغنا فاحزن الصالح  
ونبو واهلكه البد كل لاحسان وصحوق مع اختلاف العقيدة لحسن مجتد وله في  
الصلح وذلك مديح كثيرة وقد تقدم طرف من خبره في ترجمته شاور الصالح وماتراه  
به وكان بينه وبين الكامل ابن شاور حجة مشاكدة قبل وفاته فلما وزر استحال  
عليه فكاتب اليه اذ لم يسالك الزمان فحارب ويا عدا دام تنفع بالاقارب ولا تخنفر  
كيف الضعيف فرماتمون الافاعي من سمو العقارب فقد هدم قدما عشر بلقيس هذا  
مخرب عظاما فيل داسد مارب اذا كان اس المال عمر فاحزن عليه من الضيع  
في غير واجب بين اختلاف الليل والصبح معرك الف بهذا الخلق من كل صاحب  
وعند الحق في عهده ووفائه وعند الواضي في بوا المضارب ومنها اذا كان هذا الد

معدنه فهو فصوره عن تقبيل راحة واهب وليشربا لا اصحت في مادب  
ايديكم ومخالي اصحت في نوادب ناخرت لما قد منهم علاكم على وياو الاسد سوي  
الغالب نرى ان كانوا في موطن الشغف غرضهم من كرمنايب لياو اللو نذكر  
في مجالس حديث المومني بها يغفر للجواب والالتدولة المصريين وهو في البلاد  
لما ملك السلطان صلاح الدين مدحه ومدح جماعة من اهل بيته ينضمون به  
جميع ذلك وكما الى صلاح الدين فضيلة منقضة لشرح خالصة ورثه وبماها  
شكاية للنظم ونكاية للشالم وهو بدعة وثرا الصحاب النص عند ولا ملكه بفضيلة  
لاسية طويلة اجاد فيها وغالب شعور جديتم انه شرع في امور وسباب من الاتفاق مع  
جماعة شرع في امور وسباب من الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلاد على النصيبين  
ولعادت دولتهم فاحسن بهم السلطان صلاح الدين وكانوا ثمانية من الاعيان  
من جملتهم الفقيه عماره اليمن وشنقم في يوم السبت ثا في رمضان سنة تسع وثمان  
وخمسة بالفاخرة وكان فيهم يوم الاحد الثالث السادس والعشرين من شهر  
رمضان من السنة المذكورة وله تاليف منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوائد ومنها  
النكت المصرية في اخبار العز المصرية وغير ذلك قال العمد الكاتب في الحريدة ارجل  
للمعارة الذين نسب اليهم التبديع يعني السلطان صلاح الدين ومكانة الفرج و  
اشد عايم اليه حتى يجلسوا ولد العاصد وكانوا دخلوا معهم رجلا من الاجناد كبير  
من اهل مصر فحضر عند السلطان فاجزم بما جرى فاحضر بهم فلم ينكر ولا امر ولم يرف  
منكر انقطع الطريق على عمر عمان واغضب نخله عند العمان ووقعت اتفاقات  
عجبة فنزلها ان نسب اليه بت من فضيل يقول فيهما فكان اول هذا الامر من حل  
سعى الى ان دعوى سيد الامم ويجوز ان يكون معولا عليه فافق ففها مصر بفسله  
وحرضوا السلطان على المشقة بمثلها ومنها انه اذن دينا لايفال عشرة ولا يحترم  
الاديب فيه ولوانه في سماء النظم والشرنق فيها ومنها انه هجا امير اعد من كبارهم في  
وجرى عليه الرد في جزاين ثم قال في اخر ترجمته والعجب من عماره انه يارب في ذلك  
المقام عن الانبياء الى القوم وعظم القدر على بصر حتى اراد ان ينصب لهم ويعبد  
دولتهم فهلك وانما قال العمد هذا الاجل الايات التي كتبها الصالح بن زير بك بغية



عمر بن أبي ربيعة

في الشيع والدمج يفتح الميم وسكون الدال المعجمة كسر الخاء المهملة وبعد هاجم هذه النسبة  
لومدج واسمه مالك بن أد بن شيبان وأما قيل له مدح لانه ولد على الكرماء يقال لها  
مدح فسنوها وقيل غير ذلك **عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن**  
**عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن قنطرة بن مرة القرظي المخزومي الشاعر المشهور** لم يكن في  
نزل شاعره وهو كثير الغزل والنقاد من الوفايع والمجون والخلاعة وله في ذلك حكايات  
مشهورة وكان يتغزل في شعره بالزبانة **علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية بن**  
**الاصغر عبد شمس بن عبد مناف الأموية** وقال السهيلي في الروض هو الذي بالبنية عبد الله  
الأموية ولم يذكر عليا ثم قال وقبيلة بن الضرجة أنها كانت تحب الحارث بن أمية  
وعبد الله ولدهما وهو ولد الذي يروي عن فصيله هي التي انشدت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عقيب وقعة بدر الفأفأة وكان قيل لها الضرب الحارث بن كلاب بن عبد  
مناف ابن عبد الدار بن قصي القرظي البغدادي وقيل كان أخاها ومن جملة الأبيات  
ذلك سيوف في ثوبه لله امرحام هناك تشفق **أحمد** تحبته من قوف  
فحل معرق ما كان ضرك لم مننت ومنها من الغنى وهو الغنى المحنوق فالضرب  
منه ترك وسيلة فاحضن ان كان عشق يفتق فقال عليه **أشكوك** لو سمعت شعرها  
فإن انقلبه ما قلته وكان شديدا لعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسر  
يوم يذبح فلما رجع إلى المدينة أمر على بن أبي طالب وقيل المقداد بن الأسود بقتله  
فقتله صبرا بدمه بالضر وهو كان بين المدينة وبدر وهذه الأبيات من جملة  
أبيات منكرة في كتاب الحماصة في باب المراثي وكانت الزهراء موصوفة بالحال فترجى  
سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضى ونقلها الروم فقل عمر المذكور في  
نواحيها يضرب النمل بالزنا وسهيل النخمين المعروفين بها النخيل التي باسميلا عرفت  
الله كيف تجثمان هم شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمانى وهذه الأبيات  
أخفاهايت اغتف الغرض المعنى المشهور صاحب بعد واسم عبد الملك وكنته ابني  
وصي الغرض والماسي لها لونه **أخفاها** عايشة **أخفاها** الغرض وقيل انما سمي لظن  
ومن شعر المذكور حبيبنا من الأجرة زار بعد ما صرع المكري السماط طرا والنا  
تحت من الليل ضيأ بان يوه قارة لفلما بالنا خفينا وكما قبل ذلك الاسماع و

البحار



والابصار قال انما عهدت ولكن شغل الحلى اهل ان يعاد وكانت ولادة في الليلة  
التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي ليلة الاربعاء الرابع من ذى الحجة  
سنة ثلاث وعشرين للهجرة وغزا بالبحر فاحرق السفينة فاحترق في حده سنة  
ثلاث وتسعين للهجرة وعمر مقدار أربعين سنة وقال الهيثم بن عدي مات  
سنة ثلاث وتسعين وعمر ثمانون سنة وقيل والله عبد الله في سنة ثمان و  
سبعين بمحسنان وكان الحسن البصري رضى اذا جرى ولادة ذكرين سبعة  
في الليلة التي قتل فيها عمر رضى الله عنه **يقول** اي حق رفع ولي لطل وضع وكا جاك  
ابو ربيعة يلقب بالرحمين واسم عمر وقيل حذيفة وقيل اسم كنية وكان ابو  
عبد الله اخا الرجل بن هشام المخزومي لعنه الله لانه وامها اسم ابنت مخزوم من  
مخزوم وقيل من بني سهل وهما الساع يحضهما المغيرة بن عبد الله ويقطعه بفتح  
الياء الشاة من تحنها والقاف والطاء المعجمة والله سبحانه وتعالى اعلم **ابن ربيعة**  
بن شبه واسم يزيد وشبه لقب ابن عبيدة بن يزيد ويقال ابن الربطة الذي بالبصرة  
كان صاحب اخبار ونقاد من روى وطالع كثير وصف ناريخ البصرة وروى القفا  
عن جيلته من مالك عن الفضل عن عاصم بن ابي الجود وسمع الحروف من محبوب بن  
الجند وروى عن عبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي عنه القراءة عبد الله بن سليمان  
وعبد الله بن عمر والوراق واحمد بن فرج وسمع منه ابو محمد بن الجارود وقيل  
عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد بن ماجد صاحب السنن  
وغيره وقد تقدم ذكره في حقه العباس بن الاحنف وكانت ولادته يوم الاحد  
ممثل سنة ثلاث وستين لبر من روى وشبه بفتح القاف المعجمة وفتح الباء الموحدة  
وتشديد ها والتميز بضم النون وفتح الميم وسكون الياء الشاة من تحنها وبعد  
له هذه النسبة التي من عامر بن صعصعة وهي قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من العلماء  
**ابن الفاسم** بن علي بن الحسين بن عبد الله بن احمد الخزفي الفقيه الخليل كان من اعيان  
فقهاء الخنابلة وصف في منبههم كتابا كثير من حملها الخضر الذي يشغل به اكثر  
المبشرين من اصحابهم وكان قد اودعها بغداد لما غزم على السفر إلى دمشق لما ظهر  
بها اي بغداد من سبب السلف خرف في غيبة وثق في دمشق وقيل بغداد في سنة

وروي



أربع وثلاثين وثلاثمائة وكان والده ايضا من الاعيان وروى عن جماعة من روى  
 عنه جماعة والخزقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعدها فان نسبة الى سبيع الخزقي والثاني  
**ابو نصر** بن درين بن عبد الله بن زرار بن معاوية بن مته بن غالب بن وقش  
 بن قاسم بن موهبة ابن دعام بن مالك وهو الخارق بن عبد الله بن كثير بن  
 حريم بن حيوان بن نوق بن همدان هكذا ساق نسبه هشام الكلبي في كتابه  
 النسب الهادي الكوفي القاص كان صاحبا عابدا كبيرا الفقيه روى عن عطاء وجماعة  
 وروى عنه وكعب واهل العراق وكان والده كثير البركة شديدا في التوفيق والوفاء  
 ولما حضرته الوفاة دخل عليه ابو عمر والمذكور وهو تجرد بنفسه فقال يا بني انه  
 ما علينا من موتك غصاصة ولا بنا من احد سوى الله من حاجة فلما فاضى صلي  
 عليه ودفنه وقف على قبره وقال ما والله يا ذر لقد شغلنا البكال عن البكا  
 عليك لا بما لا ندرى ما قلت وما قيل لك اللهم اني قد وهبت له ما فاضيه مما فاض  
 عليه من حق فبلي ما افترضت عليه من حقك واجعل ثوابي عليه له ومنه من  
 من فضلك اني اليك مضطجعا وانا تحته ويحك عنه في ذلك اشياء كثيرة وكان  
 عمر المذكور من الراغبين وقيل له كيف ترى ابنك بك فقال ما مشيت فظنيتها  
 وهو معي الا ما مشى ما عني ولا رقي مضطجعا وانا تحته ويحك عنه في ذلك اشياء  
 كثيرة وكان عمر المذكور بعد من البرية وثق في سنة سنت وقيل خمس وخمسين  
 ومائة ودفن في الدال المعجمة وتشديد الراء الهادي في فتح الهاء وسكون اليم وفتح  
 الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليها ولما قيدت الى بلاد شيوخ الهادي في فتح اليم  
 وذكر ان بضم الزاي وفتح الراءين بينهما الف وكان ذوقها ايضا **ابو قاسم** بن  
 ثابت الثاني الصري النخوي كان قتيما بعلم النخوي بقوليه شرح كتاب الجمع لابن حنبل  
 شرحا تاما احسانا فيه وانفع بالاستغفال عليه جمع كثير وثق في ذي القعدة  
 سنة اثنين واربعمائة ولثمانين بفتح الناء المثناة واليم وبعدها لالف  
 نون مكسورة ثم ياء مشاة من تحته ثمانون اخرى هذه النسبة الى ثمانين وهي  
 قرية من نواحي جنين ابن عمر بن الجليل الجودي وهو اولى بقرية ببيت بعد الطوفان  
 وميت بعد الجماعة الذين في السقينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وثني

ثمانين  
 ثمانين

كل واحد منهم ينسب اليه ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة **ابو القاسم**  
**عمر** بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البرزقي الخوزي الفقيه الشافعي امام  
 بن عمر وقيها ومفيها تقف ولا بالجزيرة على الشيخ ابو القاسم محمد بن الفرج بن منصور  
 بن ابراهيم بن الحسن السيلي الفارسي بن ابراهيم بن عمر بن رجل الونداد واشتغل عليه  
 الكيا الطراحي ومجدة الاسلام او حامدا لقراي وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصحب  
 السابق صاحب كتاب المنظر وادرك جماعة من العلماء واشتغل منهم ورجع  
 الى الجزيرة ودرس بها وقصد من البلاد لا اشتغال عليه وبطريقه وصنف كتابا  
 شرح فيه اشكال المذهب للشيخ ابو اسحق الشيرازي وغيره الفاضل وسماه رجاله  
 سماه الاسامي والعلل من كتاب الهدى وهو مختصر وكان من العالم والدين في محل  
 رفيع وكان احفظ من يفي في الدنيا على ما يقال المذهب الامام الشافعي رضي وكان  
 الفقيه عليه الذهب وانفع به خلق كثير وكان يبعث من الدين جلال الاسلام  
 ومولاه في سنة احدى وسبعين واربعمائة وثق في ثالث شهر ربيع الاول وقيل  
 الاخر سنة ستين وخمسمائة بالجزيرة وثق في شيخه ابو القاسم المذكور في سنة ثلاث  
 وثمانين واربعمائة وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن محمد الهكاري الا في ذكره انشاء  
 الله تعالى بالجزيرة وما خلفه من تلامذة كثير والبرزقي بفتح الباء الموحدة  
 وسكون الزاي وبعدها راء هذه النسبة الى عل البرزقي وبعدها البرزقي في تلك البلاد  
 عبارة عن الدهن المستخرج من حب التان وبه ينصبون **ابو حفص** عمر بن  
 محمد بن عمرو بن عبد الله البكري وثقه نسبة الى الصديق رضي الله عنه في ترجمة  
 ابو النخيب عبد القاهر فاعني عن اعادته كان شافعا المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد  
 في العبادة والرياسة تخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلو ولم يكن في  
 اخر عمر في عصره مثله وصحب عمر ابا النخيب عنه اخذ الصوف والوعظ والشيخ ابا  
 محمد عبد القادر بن صالح الجيلي واتخذ الى البصرة الى الشيخ ابو محمد بن عبد  
 الوهاب من الشايخ وحصل طر فاصاحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد  
 مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ وكان له مجلس وعظ وعلى وعظ قوله ولم  
 نفس مباركة حكى في من حضر مجلسه انه انشد يوما على الكرسي لا شغفني وحد فاهود

شيخ الشيوخ بالدين  
 السون



أبو الشيخها علي بن أبي حمزة الكرمي ولا يليق تكمالان يعبر الله ما دور الكاسر فلو جازك  
لذلك كثير وثاب جمع كبير ولم تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو أشهرها  
ولم تعرفه نصرت وحشة الليالي وأقبلت دولة الوصال وصار بالوصل في حصول  
من كان في هجره رثي وحكم بعد أن حصلت بكل ما فات لا إياي تفاصير فيكم  
قلوب فيا له صور دحلا في على ما للمرى حراف وجكم في الحشا جلالي شربنا عظم  
هو أكثر في الغر الهوى وما في فاعلى عادم جاج وعنه أعين الزلال ومرايت جماعة  
من حضر واجلسه وقعدوا في جموته وتسلية كجاري عادة الصوفية وكانوا يحكي  
غرائب ما يطرأ عليهم فيها وما يجدونه من الأحوال الخارقة وكان قد وصل رسول  
الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يشفق في رؤيته لصف  
السن وكان كثير الحج ومنما جاج وفي بعض حجره وكان ارباب الطريق من مشايخ عصر  
ويكنون اليه من البلاد صورة فناوي يسألونه عن شيء من أحوالهم وسمعت أن  
بعضهم كتب اليه ياسبدي أن تركت العمل اخذت البطالة وإن علمت دخلني العجب  
فياهما أولى فكنت اليه جولا لعمل واستغفر والله تعام من العجب ولم من هذا شيء كثير  
وذكر في كتابه عوارف المعارف أبا نا الطيفة منها أنتم منكم نسيم الشاعرة أظن  
لمياء جرج فياء أذلالا وذكر أشياء غير هذا فلا حاجة الى التطويل بذكرها وكان قد  
صحبه الشيخ باب النجيب المذكور زمانا وعليه تخرج ومولده بسمرقند في أول خريف  
أول أوائل شعبان والثلث من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في المحرم سنة  
اثنين وثلاثين وخمسمائة ببغداد ودفن من القبايل بدة **ابو الخطاب عمر بن الحسن**  
بن علي بن محمد بن الجليل بن فرج بن خلف بن قوس بن مر لال بن مادل بن بدتر  
احمد بن دحية بن خليفة بن فروق الكلبي المعروف بذي النسبتين الاندلسي الياس  
الحافظ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه وكان قد فقه وضبطه كما هو ههنا  
والجليل بضم الجيم وفتح اليم وتشديد الياء المشاة من تحتها وبعدها الف وهو  
نصير بفتح الفاء وسكون الراء وبعدها حاء مهملة وقوس بضم القاف  
سكون الواو وكسر اليم وبعدها سين مهملة ولا يفتح اليم وسكون الراء وبعدها لام  
الف وملا بفتح اليم وتشديد اللام الف وبعدها لام دحية بكسر الدال المهملة وفتحها

الحاء المهملة وبعدها ياء مشاة وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والباقي معروف لاحاطة الرضا كان يذكر أن امرأته عبد الرحمن بنت  
أبي عبد الله بن أبي السام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن محمد بن  
علي بن أبي طالب رضي كان يكتب ذوالنبيين أي دحية والحسين وكان من  
أعيان العلماء وشاهير الفضلاء مستقنا العلم الحديث وما يتعلق به عارفا بالحنو  
واللغة وأيام العرب وأشعارها استغل بطلب الحديث في أكثر بلاد الاندلس  
الاسلامية ولقي بها علماء لها ومشايعها ثم دخل منها الى بصرى العدة ودخل  
واجتمع بفضلائها ثم أمر بخل الى افرقيعه ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام  
الشرق والمغرب والعراق ودخل عراق العجم وخراسان وما والاها وما بين  
كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بالمشايخ والاختصاص بهم وهو في تلك الحال  
يؤخذ عنه وينقاد منه وقدم مدينة اربل سنة أربع وستماية وهو متوج  
الى خراسان فراء صاحبها الملك المعظم مظفر الدين بن مزين الدين موليان  
مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحفال به كما هو مذكور في ترجمته في حر  
الكاف فعمل له كتابا باسمه كتاب التنوير في مولد السراج المنير ففراه عليه بنفسه  
وسمعه على الملك المعظم في سنة مجالس في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين  
وستماية وكان الحافظ المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة رها  
لها الوشاة وهم أعداؤنا ما هو وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمته الاسعد  
بن مرق في حرف الهنة حديث هذه القصيدة فليسا مل هناك فلما عمل هذا  
الكتاب دفع اليه ملك المعظم الف دينار وله عدة ضائيف وكانت ولادته في  
مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الرابع  
عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستماية بالقاهرة ودفن بسفح  
المقطم آخر في بذلك بعض أصحابنا الوثوق بقولهم انه سأل المذكور عن مولد  
ابيه فقال في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وأخبر في بن اخيه قال  
سمعت بالخطاب غير مرة يقول ولدت في مستهل ذي القعدة سنة أربعين  
والبند بفتح الباء والوحدة واللام وسكون النون وبعدها سين مهملة فانه



شلوبين نحوي

النسبة الربنية وهي مدينة بشرى لاندلس وكان اخو ابو عمر عثمان بن  
الحسين اسن من اخيرا الخطاي كان حافظ اللغة العربية قيا بها وعزل الملك  
الافضل بالخطاب المذكور عن دار الحديث التي انشاها بالقاهرة ومن باب  
والمذكور ولم يزلها الى ان توفي في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة  
اربع وثلثين وستماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وله رسائل استعمل فيها  
حواشي اللغة **ابو علي عمر بن محمد بن عبد الله** المعروف بالشلوبين  
الاندلسي الاشبيلي النحوي كان اماما في علم النحو مستحضرا ولقد رايته جماعة  
من اصحابه وكلهم يقولون ما يشاهدون الشيخ ابو علي السكوني عن الشيخ ابو علي الفارسي  
ويقالون فيه مقالات نرائدة وقولوا فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة  
بله في الظاهر حتى قالوا ان كان يوما على جانب قبره معه كراميس فوضعت منه  
كراسه في الماء وبعدت عنه فلم تصل يد اليها ياخذها فاخذها كراسه اخرى  
فجذبها فالتفت الاخرى بالماء وكان له مثل هذه الاشياء الدالة على البلي والشر  
المقدمة الجروية شرحين صغيرا وكبيرا وله كتاب في النحو سماه التوطية وكانت فائده  
باشبيلية والشكوى في شرح النون المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة  
وسكون الياء المنشأة من تحريكها وبعدها نون هذه النسبة الى الشلوبين و  
بلغه لاندلس الابيض اشقر هكذا ذكره **ابو حفص** بن ابي بكر محمد بن مغيرة  
محمد بن يحيى بن حسان المودبي المعروف بابن طرزد الحديث المشهور ببغداد  
الملقب بوفيق الدين من اهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دار الفرو وكان  
على الاسنان في سماع طاف البلاد واقاد اهلها والحق الاصابه كابر وطبق  
الارض بالسماعات والاحاديث وامنت له الحيرة فخلد له العصر وفيه صلاح  
وخير له ومولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمماية وثم في عصر يوم الثلاثاء  
تاسع رجب سنة سبع وستماية ببغداد ودفن من القديس باب حرب وطرزد  
بفتح الطاء المملكة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال  
معجمة وهو اسم لنوع من السكر **ابو حفص** **ابن الفارسي** بن ابي الحسن بن علي بن  
بن علي الجعدي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارسي النحوي

الحديث ٢

عمر بن الفارسي

نحو

بالشرى له ديوان شعر لطيف واسلوب فيه ظريف ينحوي نحو منحي طريقه الفقراء وله  
قصيدة مفردة هاستماية بيت مشتملة على اصطلاحهم ومنهم وما احسن قول  
من قصيدة اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه قول البشر بعد الياس بالفرج لك  
البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج وله من اخرى  
لم اخل من حسد عليك فلا تضع سهري بتشيع الخيال المرحف واسال نجوم  
الليل هل نزلت لكري جفني وكيف يزور من لا يعرف وعلى تقنين واصيفه  
بحسنة يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف وله دويت وهواليا والفارسي سمعت  
انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم الخرد جاور مكة زمانا وكان حسن  
الصحة يحبو العشرة اخبرني عنه بعض اصحابه انه نزل يوما وهو في خلق بيت  
الحري صاحب المقامات وهو من ذالذي ما ساء فظ ومن له الحسنه فظ قال  
فسمع قائلا ولم ير شخصه وقد انشد محمد الهادي الذي عليه جربا هبط وانشد  
له جماعة من اصحابه مواليا في غلام صنعته الجزار وهو كليس ولم ارم في ديوانه  
وهو فليتو الجزار عشقوا كتر حتى دخن حتى قالوا اشغلي تو بجني ومالا يابو  
باسر رجل يرتجى يريد دعي لتفتني ليلتي وقد كتبه على اصطلاحهم فانه لا  
يراعون فيه الا عراب الجوار وفيه اللحن وغالبه ملحون وكان يقول علت  
النوم بينين وهما حياة اشواق اليك وحرمة الصبر للجبل ما استحسن عيني  
سؤلك ولا استلحى حلقك وكانت ولادة في الرابع من ذي القعدة سنة ست  
وسبعين وخمماية بالقاهرة وتوفي يوم الثلث الثاني من جمادى الاولى سنة  
اشين وثلثين وستماية ودفن بالقديس بسفح المقطم والفارسي بفتح الفاء وبعد  
الالفراء مكسورة وبعدها صاد معجمة وهو الذي يكسر الفروض للنساء على  
الرجال **ابن سعيد عمر بن نصر الدين بن شاهنشاه بن ايوب** صاحب حمأ  
وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكر ابيه في حرف السين  
كان شجاعا مقداما منصورا في الحرب عويذا في المواقع ومواقفه مشهورة  
مع الفتيخ وكان له اثار في الصفاة دل عليها التواريخ وله في ابواب كل حسنة منها  
مدرسة منازل الفرس التي بمصر يقال انها دار سكك فوقف عليها وفعا كثيرا وجعلها

٢٩٩



مدرسة وكانت القوم ويلاذها اقطاعا ولبها مدرستان شافعية ومالكية  
 ووقف عليها وفقا جديا ايضا وبني مدينة الزها مدرسة لما صاحب البلاد  
 الشرفيه وكان كثيرا احسانا الى العلماء والفقهاء ولبها باب الخبز ونايب عن صلاح  
 الدين بابا الديار المصرية فلما اصاب الكول في سنة تسع وخمسين وخمسمائة  
 فرجع خلف اخاه بمصر في العسكر وسير اليها نفى الدين في القسرة الاوسط من شعبان  
 من السنة ثمان مائة ثم استدعاه اليه بالشام ورضي بالديار المصرية ولده الملك  
 العزيز عثمان المقدم ذكره ومعه الملك العادل فشفق ذلك على نفى الدين وعزم على  
 دخوله بلاد المغرب ليفتحها فانكر اصحابه عليه ذلك فامثل اليه عمر صلاح  
 الدين فخصر الرخلة منه وخرج السلطان للقاء بمنج الصفر واجتمعوا هناك  
 في الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وفتح به واعطى  
 جماعة فتوجه اليها وتوجه في قلعة ميار كرم من نواحي اخلاط ليأخذها فحاصرها  
 مدة ونوفي عليها يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة  
 وقبل ان توفي ما بين اخلاط وميا قلمرين ونقل الرحما ودفن بها وثرنت مكانه  
 ولده المصور ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثاني والعشرين  
 من ذي القعدة سنة سبع عشرة وستمائة ومات بخطي في مسود ان في نفى الدين  
 مولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة **ابن السخنة** بن عبد الله بن علي بن احمد  
 بن محمد بن السبيع السبيع الهذلي الكوفي من اعيان التابعين لرأى عليا وابن عباس  
 وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه لا عشرين وشعبه والنوم في  
 وغيرهم وكان كثير الرواية ولد له ثلث بنين من خلافة عثمان مرفا وتوفي  
 سنة تسع وعشرين وقيل ثمان سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومائة ويحيى  
 بن معين والكناني مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والسبع ففتح السين المهمل  
 كسر الباء للوحدة وسكن الياء المشقة من غنما وبعدها عين هههه هذه النسبة  
 الى سبيع وهو بطن من همدان وكان ابو اسحق يقول رفته الى حني لميت علي بن  
 ابو طالب فخطب وهو بطن الراس والحيحة **ابن عثمان** بن عبيد بن نابت الزهري  
 المشكك الشهير مولد في عتيل ثم ال عسار بن بربوع بن ملك كان جده باب بن

ابو اسحق السبيعي

كابل من جبال السند وكان ابو يحنف اصحاب الشريط بالبصرة وكان الناس اذا راوا  
 عمر مع ابية قالوا هذا خير الناس ابن شر الناس فيقول ابو صدقة هذا ابراهيم وانا  
 انما قيل لابي عبيد ان ابنك يختلف الى الحسن البصري ولعله ان يكون فقال و  
 اي خير يكون من ابني وقد اصبحت من علول وانا ابني وكان عمر وشيخ القسرة  
 في وفه وسياق في ترجمة واصل بن عطاء سبب اغتراله ولم يسموا القسرة وكان  
 ابو مريوعا بن عتبة اثر الجود وسئل الحسن البصري عنه فقال السائل القسرة سالت  
 عن رجل كان الملكة فدرت به وكان الانبياء ورتبة ان قام بامر فعد به وان قعدا  
 قام به وان امر بشي كان لزمانا لعل وان هو عن شي كان انك الناس له ما رايت  
 ظاهرا شبه باطن ولا باطنا شبه بظاهرا منه ودخل على ابو جعفر المصور في  
 خلافة وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة له معه مجلس واخامه وفيه وجلسة  
 قال له عظمي فاعط بموعظة منها ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو كان في يد غيرك  
 لم يصل اليك فاحذر ليلة تخضع يوم لا يل بعد فلما اراد النهوض قال قد امرت القسرة  
 الاف درهمه قال لا حاجة في هذا قال والله تأخذها قال والله لا تأخذها وكان الهدى  
 ولدا المصور خاضقا ليعلم المومنين ويخلف انت فالتفت عمر الى المصور فقال من  
 هذا الفتى فقال هذا الهدي ولدي وولي عهدي فقال لقد البسة لباسا ما هو من  
 لباس الابراهم وسبينة باسمه **ابن السخنة** بن عبد الله بن علي بن احمد  
 بن محمد بن السبيع الهذلي الكوفي من اعيان التابعين لرأى عليا وابن عباس  
 وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه لا عشرين وشعبه والنوم في  
 وغيرهم وكان كثير الرواية ولد له ثلث بنين من خلافة عثمان مرفا وتوفي  
 سنة تسع وعشرين وقيل ثمان سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومائة ويحيى  
 بن معين والكناني مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والسبع ففتح السين المهمل  
 كسر الباء للوحدة وسكن الياء المشقة من غنما وبعدها عين هههه هذه النسبة  
 الى سبيع وهو بطن من همدان وكان ابو اسحق يقول رفته الى حني لميت علي بن  
 ابو طالب فخطب وهو بطن الراس والحيحة **ابن عثمان** بن عبيد بن نابت الزهري  
 المشكك الشهير مولد في عتيل ثم ال عسار بن بربوع بن ملك كان جده باب بن

صلى الله عليه وسلم  
 قبر امرت به علي مران  
 قبره نضج مؤمننا متحققا  
 صدق الله ودان بالقرآن



عمرو واباعثمان. ولم يسمع خلفه من رثي من دونه سواء وهران بفتح الهمزة وتشديد اللام  
وبعد الالف نون موضع بين مكة والبصرة على اليلين من مكة وقد قن به ايضا في  
بن مر الذي ينسب اليه بنو نعيم القبيلة المشهورة واسم جدك يا بن جاني من موطن  
بينهما الف وانما قيلت لانه يتحقق باب **ابو بشر** **عمر بن عثمان بن قنر الملقب**  
**سبويه** مولد في حرت بن كعب وقيل الربيع بن زياد الحارثي كان اعلم النقاد  
والشاعرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكر الجاحظ وقال **ابو بكر** كان في  
النحو كما بامثلة جميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ اردت الخروج الى محمد  
بن عبد الملك الزيات ونزلت في المقام فذكرت في شيء اهديه له فلم ار شيئا اشرف  
من كتاب سبويه فلما وصل اليه قلت لم اجد شيئا اهديه اليك مثل هذا الكتاب  
وقد اشترته من ميراث الفراء فقال والله ما اهديت في شيئا احب اليه منه و  
رايت في بعض النوازل ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات بكتاب سبويه اعلمه  
قبل اخطار اليه فقال له ابن الزيات وظننت ان خرافة خاليت من هذا  
الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ولكنما انحط الفراء ومثاله الكسائي وهذا  
عمر بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال ابن الزيات هذه اجل نسخة توجد واهيا  
فاحضرها اليه فقرأها ووقت منه اجل موقع واخذ سبويه النحو عن الخليل  
بن احمد المقدم ذكره وعن عيسى بن عمر ويونس بن جيب وغيرهم واخذ  
اللقية عن ابو الخطاب الاخفش الاكبر وغيره وقال ابن الطاح كثر عند الخليل بن احمد  
فاقبل سبويه فقال الخليل مرحبا بزمي لا يمل وقال ابو عمر والنحوي وكان كثير الجاه  
للخليل بقوله لا احدا لا يسوي به وكان قد ورد بغداد من البصرة والكسائي يروي  
يعلم الامين بن الرشيد فجمع بينهما وناظره وجرى مجلس يصول شرحه وترجم  
الكسائي ان العرب تقول كذا ظن الزبور شد لسعة من الخلة فاذا هو يا هافقا  
سبويه ليس الشك كذا فاذا هو في ولشاحرا طويلا وانفقا على مراجعة عربي  
خاخر لا يشيب كلامه شيء من كلام اهل الحضرة وكان الامين كثير العناية بالكسائي  
لكونه معلما فاسند ع ما فانشد فقال له اريد ان تقول كما قال الكسائي فقال  
ان لساني ايضا وعني على ذلك فانه لا يسوق الا للصواب فترجم عن شخص يقول

فان سبويه كذا وقال الكسائي كذا والصواب مع من منهما فقل مع الكسائي فقال هذا  
يمكن ثم عقد لها مجلسا واجتمع ثمة الشان وحضر العربي فقيل له ذلك فقال الصواب  
مع الكسائي وهو كلام العرب فعلم انهم تحاملوا عليه ونقصوا الكسائي فخرج من  
بغداد وقد حرق نفسه ما جرى عليه وفقد بلاد فارس فمات في قرية من  
قرى شيراز يقال لها البضا في سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمر  
نيف واربعمائة سنة وقال ابن قانع راى في البصرة في سنة احدى وستين و  
مائة وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل ابن الجوزي توفي سنة اربع وتسعين  
ومائة وعمر اثنان وثلاثون سنة وانه توفي بمدينة ساق وذكر الخطيب في  
تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال بشير ان قبره بها وقيل ان ولادته كانت  
بالبيضا المذكور لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على قبر سبويه هذه الابيات  
مكتوبة وهي لسليمان بن زيد العدوي قد هب الاجرة بعد طول نزول في قاي الزمان  
فاسهلوك واقتنعوا نركوك احسن ما يكون بقفرة لم يونسوك وكبرتم لم يد  
فقتضاء القضاء وصرت صاحب جفرة غلك الاجرة اعرضوا ونصدعوا  
وقال صغوية بن بكر الخليلي وقد ذكر عند سبويه وقد رايت له وكان حديث السن  
وكنا سمع في ذلك العصر انه اثبت من حل عن الخليل بن احمد وقد سمعته يتكلم  
ويناطر في النحو وكانت في لسانه حية ونظرت في كتابه من حل عن الخليل بن احمد  
فعملت من لسانه وقال ابو زيد الانصاري كان سبويه غلاما ياتي مجلسي وله  
ذو بيان فاذا سمعت يقول حدثني من اثنى بعريته فاما يعينني وكان سبويه  
كثيرا ما ينشد ابل من داء يضربانه يحاويه الداء الذي هو فائله وسبويه كبير  
العين المهمل وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الياء الموحدة والواو وسكون  
الياء الثانية وبعدها هاء ولا يقال بالشاء اليقه وهو لقب فله معنى بالقرية  
راحة التفاح هكذا ضبط اهل العربية هذا الاسم ونظائر مثل فطويه و  
عمرية وغيرهما والعجم تقول بضم الياء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المشاة  
من تحتها لانهم يكرهون ان يقع في آخر الكلمة ويلاها اللبنة وقال ابراهيم  
الحرفي سبويه لان وجنته كانا كانا نفاخا كان وكان في غاية الخالصة



ابو عمر واحد القراء  
السبعة المشاهير

ابو عمر بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسين القمي لما نزل في البصرة  
ورأيت بخطي في مسود أني هو أبو عمر بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسين  
بن الحارث بن جهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال  
جهم بن حجر بن خزاعي واسمه الغزيان أحد الفرق السبعة كان أعلم الناس بالقرآن الكريم  
والعربية والشعر وهو في النخبة الرابعة من علي بن أبي طالب رضى الله  
عنه قال أبو عمر بن العلاء لقد علمت من النخبة ما لا يعلم إلا عمنس وكان عمر  
رأساً في حق حسن البصري مقدماً في عصره وقال أبو عبيدة كان أبو عمر وأعلم  
الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر وكان كنبه التي كنبها عن العرب الفصحى  
فدملات ينال إلى قريب من السقف ثم أنه نفر إلى تملك فأحرقها كلها فأفاد  
وعمله الأول لم يكن عدل إلا ما حفظه بقلبه وكان غاية اجتهاد عن اعراب قد  
أدركوا الجاهلية وقال الأصمعي جلست إلى أبي عمر بن العلاء عشر حج فلم يسمعته يخج  
ببيت إسلامي وقال وفي أبي عمر بن العلاء يقول الفرزدق ما نزلت أغلق أبو أبو  
أنفها حتى أتيت بأمر بن عمار والصحيح أن كنبه اسمه وقيل إن اسمه ريان  
فيل غير ذلك وليس بصحيح وهو خزاعي من مازن وحكي في نسبه في بعض الروايات  
أنه أبو عمر بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جهم بن  
مازن بن عمرو بن تميم ويقال جهم بن حجر بن خزاعي وحكي أبو عمر وقال طلب  
الحجاج بن يوسف أن يخرج منه هاربا إلى اليمن فأنال النيسابور اليمن إذ الحفنا الحق  
يشتد بها تكن النفوس من لامل فرجة كل العقالك قال فقال أبو ما الخرق لا مات  
الحجاج قال أبو عمر فأنال بقوله فرجة اسد سرور متى تموتنا الحجاج قال فقال  
أصرف ركبنا إلى البصرة قال فقلت لأبي عمر كم سنك يومئذ قال كنت قد  
بضعا وعشرين سنة يقال فرجة الصبح بين الأمرين وبالضم بين الجليلين وذكر في  
طبقات النخبة فقال حدثنا الأصمعي عن أبي عمر بن العلاء في قول رسول الله  
صل الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أمه ولكنه عنى البياض لا يفضل في الدين  
الأفلام البصر والجهر بياض لا يفضل فيها السود ولا سوداء وهذا غريب ولا  
أعلم أحد من الأئمة المجتهدين قال أم لا ولغيره نقله وذكر في هذا الكتاب

تقر

أيضا قال الأصمعي سألت أبا عمر وأبا عبد الله عن قولهم أربيتهم وربيته فقال ليسا  
بسواء يقال ربه فرفقه وأدخل الفرق فقلبه أربيتهم قال أبو عمر فذهب من  
يعرف هذا منذ ثلاثين سنة وقال ابن مبادر سألت أبا عمر بن العلاء عن  
مضى يحسن الرءوان بفعله قال ما دام الحق فحق فحسن به وقال بن عمر حدثنا  
قنادة السوسي قال لما كتب المصحف عرض على عثمان رضي الله عنه فقال إن فيه لغنا  
لنسيم العرب بالسمنها وكان أبو عمر وإذا دخل شهر رمضان لم يشد يده شعر  
حتى يتفصى وكان له في كل يوم فلسطين يشري باحداها كوزا يشرب فيه يوم ثم  
يتركه لأهله ويشري باخرة كانا في شهر يومه فاذا أمسى قال الحارث بن خففيه  
ودفيه في الاستناب فمروى يونس بن حبيب النخوي قال سمعت أبا عمر بن  
العلاء يقول ما نزلت في شعر العرب إلا بيتا واحدا وهو وإن كرتني وما كان  
الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلع وهذا البيت يؤخذ من جملة  
أبيات اللاعشي وهي أبيات مشهورة قال أبو عبيد دخل أبو عمر بن العلاء  
على سليمان بن علي وهو عم السفاح وسأله عن شيء فصدقه فلم يعجب ما قاله فوجد  
أبو عمر وفي نفسه وخرج وهو يقول انفت من الذراع عند الملوك وإن كرم  
وان فربوا إذا ما صدقهم خفتهم ويرضون عني إن أكذب وحكي عن علي بن سليمان  
التوفلي قال سمعت أبو يقول لأبي عمر وخبرني عما وضعت فما سمعته عربة يدخل  
في الكلام الغزفي كله قال فقلت فكيف تصنع فيما خالفك فيه العرب وهو حجة  
فقال لا عمل على الأكرز واسمي ما خالفني فيه لغات وأخبار أبي عمر كثيرة وكانت  
ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وثمانين وقيل خمس وسبعين للهجرة بمكة و  
توفي سنة أربع وخمسين وقيل سبع وخمسين ومائة وقيل سنة ست وخمسين  
بالكوفة قد خرج إلى الشام محمداً بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام والي دمشق  
فلما عاد إلى الكوفة توفي بها وقال ابن قتيبة ما شئت في طريق الشام ونسب في  
ذلك الغلط فقد ذكر بعض الرواة أنه رأى قبر أبي عمر ومكتوب عليه هذا قبر أبي  
عمر بن العلاء ولما حضرته الوفاة كان بعشي عليه ويفيق فاذا من غشة له قال  
ابنه بشرني ففقال ما يبكيك وقد أتيت على أربع وثمانون سنة ومثاه عبد الله











فكنت قليل دأيم ولا كثير فقطع فصر بيه على ظهره وقال الوزير فوجدك  
وكل معنى بديع وتوفي في سنة سبع عشرة ومائين بموضع يقال له الاذنة ولما  
مات رفعه زمامون رفقة انه خلف ثمانين الف درهم فوقع في ظهرها  
هذا قليلا من انصل بنا وضائت خدته لنا فبارك الله لولده فيها واحسن لهم  
النظر فيما ترك وذكر السعودي في مروج الذهب انه لما مات عرض لما له من بعض  
ماله من غيرهم ومسعود بفتح الهم وسكون السين المهلكة وفتح العين ولذلك  
المهلين واذا به بفتح الهنزة وكذلك المعجمة والنون وهي بكيدة بسا حل الشاخذ  
طوطوس وبعد ان شأ في هذا الموضع ظفرت له رسالة بديعه كتبها الى بعض  
الروساء وقد تروى جتامة فاساءه ذلك فلما فرها ذلك الرئيس تسلى لها وذهب  
عنه ما كان يحسن وارث الايمان بها الحسنها وهي الحمد لله الذي كشف غماسة  
الحق وهذا السر العبد وجزع بما شرح من الحلال انفسا الغير ومنع من عضل  
لامهاش كما منع من وداء النبات استنز لا النفوس الالهية عن الحمية حمية الجاهلية  
ثم عرض لجزيل الاوجه من استسلم لواقع قضائه وعرض جليل الزخ من صبر على نازحه  
بلايه وهناك الذي شرح بالتقوى صديرك ووسع في البلوى صبرك والهلك من  
التسليم عشية والرضا بفضية وما وفاء من قضاء الواجب احدا بويك ومن  
عظ حقه عليك وجعل تعا جد ما يخرج منه من انك وكظنه من اسف معدو  
فيما يعظم به اجرك ويجزل به دخولك وفرن بالحاضر من امعاظك بفعلها الشيط  
من امر تماضك بدفعها فتنش في لها الصبية ونشكها بها الشربة فوصل الله سيد  
ما استشعر من الصبر على عرشها ما يستكبه من الصبر على نفسه وعرضه من اسر  
فرشها العواد نفسها وجعل تعا جد وتقدست اسمائهم ما ينعم عليه من بعدها من  
نعمه معري عن نعمة وما يوليه بعد فضتها من منحة مبرأ بعد من محنة واحكام الله  
تعا جد جادية على غير مراد الخوفين لكن تعا يختم لعبادة المؤمنين ما هو خير لهم  
في العاجلة اختم الله لك في بعضا اليه وقدومها عليه ما هو ارفع لها وجعل الفقر  
مناط لاسلامه وقيل ان هذه الرسالة لابو الفضل بن العبيد الا ذكره وكذا ذكره  
هذه الرسالة لابن الصاحب بن عباد في شخص فوج انه وهما دلت لنز وجرامه

فقال فقلت حلا لا يجوز فعلت ولكن سمحت بصدع الجوز وكنت عمر الى بعض صحابي  
في شخص غير عليه اما بعد فوصل كما في اليك سالم والسلام امراد قول الشاعر  
عن سالم وادبرهم وجلده بين الانف والعين سالم اي محل من هذا المحل والشيد محمد  
بن داود بن الجراح لمحمد البندق النصيب عن عمرو بن مسعدة وقد اشكره لولا  
الفضل مثل فقلت نفس القداء له من كل محذور من باليت علته وقران له اجر العليل  
والزغير ماجوز وكان عمرو بن مسعدة وبين ابراهيم بن ابراهيم الصول الفقد  
ذكره مودة وحصل لابراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث عمرو  
مالا فكشف اليه ابراهيم في غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذ الفقد  
راى خلة من حيث يخفى مكانها وكانت قد اعينته حتى تجلت وكان احمد بن  
يوسف الكاتب المقدم ذكره دخل على المامون وهو ممسك كتابا بيده وقد طاب  
النظر فيه زمانا وانا ملقت اليه فقال يا احمد اراك متفكرا فيما تراه منى فقلت نعم  
وفي الله امير المؤمنين من المكارم واعاذه من المخاوف لا فاسد لا مكره فيه ولا  
قران كلاما وجدته نظير ما سمعت في قوله في البلاغة كان يقول البلاغة النبا  
عن الاطالة والتفريب من معنى بغيره والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى قمرى  
الى وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة الفقدانه فاذا فيه كتابي امير المؤمنين  
ومن قبله من قواده وسائر اجناده في الانقياد اليه والطاعة على احسن ما يكون  
عليه طاعة جندنا خربت انزالهم وانقياد كفارة تراخت عطيانهم واخذت لذلك  
احوالهم ولزابت معاه مومرهم فلما فررته قال ان استحسناني بانه يعثق ان ارسلت  
للمجد قبله بسبقه اشهر فلما على مجازاة الكاتب بما يستحقه من محبة في بضاعة عمر  
بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه مولد يوسف بن عمر الثقفي احد  
الغنيين المشهورين في طبقة المتقدمين منهم ذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب  
الاغانى ابو صاحب ديون ووجه من وجوه كتاب وكان مغنيا مجيدا شاعرا  
صالحا شعرا في كتاب الاغانى وكان شياها متعبا بنفسه وهو معدود من ذم  
الخلفاء ومنهم من علم ما كان به من الوضع وتوفي سنة ثمان وبيعين ومائتين  
بسر من راي وكان خصيصا بالثوكل عليه الله نسايم اخذنا نعا عن اسحق بن ابراهيم



الموصل وغيره وله صنعة في الفناء على حذقه وكان منزله ببغداد ويزور إلى سمرقند  
 والأحياء وأبناؤه في فتح الموحد وبعد ألف يوم مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو اسم  
 وهو أبناؤه روح كاتب لمة الوصف وكان ينسب إليه وقد تقدم في ترجمة طاهر بن  
 الحسين ذكره بشتين من شعر يجمع بهما **ابن الموصل** **ابن الحسين بن وهب الموصل**  
 الكاتب البغدادى منشور امر الخليفة الملقب امين الدولة كان نصرانيا مسلما على يد  
 الامام المقتدى بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الرقيقة والاشعار الجيدة وكلها  
 مدون كثير الفضل وجيده ديوان الانشاء الامام الفاتح سنة اثنين وثلاثين  
 وفوق بغداد كف بصرى في ناسع عشر جادى الاولى سنة سبع وتسعين واربعمائة  
 وتوفي ابن اخيه تاج الروساء ابو الضربة الله بن صاحب الخير الحسين بن علي الكا  
 وكان فاضلا معروفا في الادب والخط الحسن وكان ذا رسل بل جيد وهي مدون  
 ايضا مشهورة في عشية الاثنين حادى عشر جادى الاولى سنة ثمان وتسعين  
 واربعمائة ببغداد وقد من بابا بن زكاريى في مرضه خمسة ايام وعمره سبعون سنة  
 وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامه ما في سنة اربع وثمانين واربعمائة و  
 نوصلى بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد ألف سنة من تخلفها و  
 بعدها الف وهي من اسماء النصارى **ابن الفرج** **العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد**  
 بن عبدة الله الواسطي المعروف بابن السوادى الشاعر المشهور الكاتب كان شاعرا  
 فاضلا طريفا خليما مطبوعا فاض بيتا كبيرا في مكره مشهور بالكتابة والنباهة والتميز وله  
 شعر حسن فمن قوله شكر اليك ومن صدودك اشكره واظن من شفيقك فانيك منصف  
 وصدورك مخافة من ان يرى منك الصدود فيشتفي من يشفي وهو ما اخذ من  
 قوله بعضهم اخفى مؤنة عن العدو ولا تجلدا كما لا يرى جرح عليك فيشتفي وكنت وفيت  
 على هذا البيت قبل وفوفى على بيتي ابن السوادى فاجنب المعنى فظمنه فدويت وهو يا  
 نفوسا مياذ ايام رمضان كلها اعياد ما اكرم خرف عند ما يخرج في الاحرام ان تسمت  
 الحساد فقل العاد في الخيرة الشدة لنفسه وكان القاسم بن هبة الله المعروف بابن الفضل  
 الاو ذكر ان شاء الله تعالى فادها قاضي القضاة الزينية بقصيدة الكافية التي اهلها بالخي  
 التخط املان لست للثلاث نزل وهو طويلة مدتها مائة وثمانية عشر بيتا وثلثها

الزواة ومارت عنه فبلغ ذلك الزينية المذكور فاحضر بن الفضل فضعفه وجلسه  
 مدة ثم فرج عنه فانفق ان حضر بن السواد المذكور ببغداد عقيب هذه الواقعة  
 ومداخ الزينية المذكور بقصيدة فاخوت عنه الجاني وتروى الى مجلته كثيرا فاجد  
 عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور وشرح له حاله وقال **نا على** **عمره** **الاخذ** **الواسط**  
 فاذ وصلت الى لادى هجوت الزينية وكان الزينية صاحب قباله ابو الفتح وكنت اليه ابن  
 الفضل لسانا من جملته يا ابا الفتح الهجا اذا حاسر صدره فهو متسع وتوكل في الشروانية  
 وطما الشيطان منيع فاحذر وكافات فتحدث ما لكم في صغوه طمع فانضك لايضا  
 بالزينية فامرسل لابن السوادى جائن وطيب خاطر وكانت ولادة ابن السوادى  
 بواسطة سنة اثنين وثمانين واربعمائة منصف شهر ربيع الاول ليلة الاربعا و  
 توفي سنة ست وخمسين وخمسائة والسوادى بفتح السين المهملة والواو وبعد  
 الافد المهمة هذه النسبة السوادى الترق واما قيل له السوادى لان العرب لما  
 رات خضرة الاشجار فاشت ما هذا السوادى في الاسم عليه **ابو الفضل عياض بن**  
**موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض** النسبة التحيصى كان امام وفقه  
 في الحديث وعلومه ونحو اللغة وكلام العرب ولباسهم وصنف الصانف  
 الفيدة منها الاكل في شرح كتاب مسلم كل به المعلم في شرح كتاب مسلم الماوردى في  
 مشارف الامراض فوفى وهو كتاب مفيد جدا وفي تفسير غريب الحديث المختصر بالصحا  
 الثلاثة وهي الموضا والتجاري مسلم وشرح حديث مزرع شرحا مشوفيا وله كتاب  
 سماه التبيينات جمع فيه غريب وقوائد وبالحكمة فكل توافقه بدعيه ذكره ابن بشكوى  
 في كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم فاخذ بقرضة عن جماعة وجميع من الحد  
 كثير وكان له غاية كبيرة به والاهتمام بجمعته ونفيده وهو من اهل الفتن والعلم و  
 الذكاء والفطنة والفهم واستغفر بكرة يعني سبته مد قطوبة وحدث سيرته فيها ثم  
 نقل عنها الرضا عاظم فلم يطل مدة فيها انتهى كلامه وللقاضي عياض شعر حسن فيه  
 ما رواه وله ابو عبد الله قاضى انبه قال الشدني في نفسه في خامات زرع ينه  
 شفايق النعمان وهبت عليها مريح انظر الى الزرع وخاماتة يحكي وقدماست امام الزا  
 كيتبه خضر مزومة شفايق النعمان فيها جرح الخاتمة الفضية الرطبة من الزرع

قاضي عياض صاحب شفا



وانشد ايضا الله يعلم اني قد كتبت كطائر خانة ريش جناحين فاوقدت ركب  
الريح نحوكم لان بعدكم عن جناحين وكتب لابن العريف جواب رسالة كتبها اليه  
فاجبت ذكرها ثم اضربت عنها الطوها وكان مولد القاضي عياض بمدينة سبته  
والضف من شعبان سنة ست واربعمائة واربعمائة بمراكش يوم الجمعة سابع  
جمادي الاخرة وقيل في شهر رمضان سنة اربع واربعمائة وخمسمائة ودفن  
ايلا من داخل المدينة وتوفي القاضي بقرطبة سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة وعاش  
بكر العين المهلكة وفتح الياء المشاة من تحتها وبعد الافضاد المعجزة والمجتمعة  
الياء المشاة من تحتها وسكون الحاء المهلكة وضم الصاد المهلكة وفتحها وكسر  
وبعدا بواو موحدة هذه النسبة المصنوعة بن ملك قبيلة من حمير وسبته  
مدينة مشهورة بالقرب وكذا غرناطة بفتح الغير المعجمة وسكون الراء وفتح النون  
وبعدا لافطاء مهلكة ثم هاء وهي الاء تدرسه **ابو عمر وعيسى بن عمر النخعي** الملقب  
**البصري** قبل موته كان مولد خالد بن الوليد رضي الله عنه في تيفل فتنسب اليها  
وكان سبب تفتن في كلامه واستعمال الغريبة وفي قرآنه وكانت بينه وبين عمر  
بن العلاء صحبة وطبعا مسايلا ومجالسا واخذ يسيرون عنه النخعي ولم الكتاب الذي  
سماه الجامع في النخعي ويقال ان سيبويه اخذ عن هذا الكتاب وبسطه وحسنه عليه  
من كلام الخليل وغيره ولما اكمل بالبحث والتحصيل نسب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور  
والذي يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل  
سأله الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنفات في  
النحو وان بعض أهل اللسان جمعها وانت عندك عليها افة فذهبت ولم يبق منها الا نحو  
سوي كتابين احدهما اسم الاكوال وهو بارز فارس والآخر الجامع وهو هذا الكتاب  
الذي اشتغل فيه وسألك عن غوامضه فاطرق الخليل ساقته ثم رفع راسه وقال نعم  
الله عيسى وانت قد ذهب النخعي جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر في الاكوال وهذا  
وهما للناس شمس وفيه فاشاير الاكوال والغائب والجامع والحاضر وكان الخليل قد  
اخذ عنه ايضا فاذن ابا الاسود الدؤلي لم يضع في النخعي الا باب الفاعل والمفعول  
فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الاكثر وتبوه وهذا من ما شاع عن الاكثر وكان

توفي م

عيسى بن عمر النخعي

نحو

يطعن على العرب ويخطي المشاهير منهم مثل النابغة في بعض شعراء وغيره ويروي  
عن الاصمعي قال قال عيسى بن عمر قال عمر بن العلاء انا افصح من معد بن عدنان فقال  
له ابو عمر ولقد تعديت فكيف ينشد هذا البيت تذكر حان الوجوه تسرا والواو  
حين يدان للنظار وانما قصد ابو عمر تفضيلا لانه لا يقال في هذا الموضع يدان ولا  
يدان بل يدون ومن جملة تعقير في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح قل سقط  
عيسى بن عمر قال عمر بن العلاء انا افصح من معد بن عدنان فقال له حاتم فاجتمع  
عليه الناس فقال ما كثر كما كثر على كذا كذا على ذي جنة افر تقعون عني معناه ما لكم  
تجتمعون على تجميعكم على ذي جنة انكشفوا عني ومات في بعض النسخ ان كان ضيق  
النفس فادركه يوما وهو في السوق فوقع قداسا من حوله يقولون مصرع فيمن  
قارع وصعود من كان فلما قار من عشيته نظروا من حوله فقال له ان كان ضيق  
فقال بعض حاضر من ان جنية شكلم الهندية وروى ان عمر بن هبيرة الغزالي لما  
العراقين كان قد ضرب به السياط وهو يقول والله ان كانت الاشيا في اسقاط قبضها  
عشار ولة من هذا النوع شي كثير وتوفي سنة تسع واربعمائة ومائة والذي  
ضربه كان يوسف بن عمر بن العزق بن عبد الله بن عبد الله القسري تتبع اصحابه  
وكان بعض جلسائه قد وقع المذكور في بعة فمضى لغيره يوسف فكذبوا بآية بالبر  
يامر ان يحل اليه عيسى بن عمر فقيدا فندى عيسى بن عمر فقيدا فندى عيسى بن عمر فقيدا فندى  
لا يار طيك انما اردت الا مينا ديب ولد قال قبا بال نقد اذ اقيمت هذه الكلمة  
مشا الى البصرة فلما وصل الى يوسف فساله عن لويعة فانهكر فامر به فصره فلما اخذ  
السوط جرع فقال المقاتلة المقدم ذكرها رحمه الله تعالى **ابو موسى عيسى بن عبد**  
**العزيز بن النخعي** بن عيسى بن يومار بن الجزولي البصري كان ماما في النخعي كثير  
الاطلاع على دقايقه وغريبه وشاذه وصنف فيه الفدرة التي سماها الفانيون و  
لقد اوفى بها بالعجايب وهو في غاية الاجماع مع الاشمال على تنوع كثير من النخعي ولم يسبق  
او مثلها وعنى به جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع  
هذا كله فلا يفهم حقيقتها واكثر النسخة ممن لم يكن قد اخذوها عن موقف بعض فون  
بقصور فهمهم عن ذلك مرده منها فانها كالحار موزر والاشارات وقد سمعت بعض

جزء من النخعي



أئمة العربية المشاهير في وفه وهو يقول انما اعرف هذه القصة وما يلزم من  
 كوفي ما عرفها ان لا اعرف الخ وبالحيلة فانه ابدع فيها وسمعت ان لاما الى الخ  
 ولكنما تشهر ورايت له مختصر الفيلسوفين حتى في شرح ديوان المتنبي ويقال له  
 كان يدعى شيئا من النطق ودخل الى الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري  
 المقدم ذكره وقد نقل عنه شيئا من المقدمة المذكورة وذكر بعض التاخرين في تصنيفه  
 انه قرأ الجمل على بن بري وسال عن مسائل على ابواب الكتاب فاجابه بن بري عنها و  
 جرى فيها بحث بين نطبة جعلت منه فريد علقها الخ وفي مفردة فجاوت كالمقد  
 فيما كاد غامض وعقود لطيفة وشملت الى اصولي صناعات الخوي غير مبقها  
 ثمار عن شفاء وهامة ثم قال هذا المصنف وبلغني انه كان اذا سئل عنها اهل  
 من صنعك قال لا لانه كان مشورا وما كانت من شايخ خواطر الجماعة عند  
 من كلام شيخنا بن بري لم يسعد ان يقول هو من تصنيفه وان كانت منسوبة اليه لانه  
 هو الذي انقرد بترتيبها ثم رجع الخ وفي الابد للغرب بعد ان حج واقام بمدينة  
 بحارة مدة والناس يشغلون طيله وانفع به خلق كثير ورايت جماعة من اصحابه في  
 سنة عشر وثمانين بمدينة مراکش هكذا سمعت جماعة يذكر ولتاريخ وفاته ثم رجع  
 عن ترجمة وفاته ثم ابوعبد الله بن الابر القضاة في سنة ست او سبع وثمانين  
 مات الخ وفي بلخ بفتح الباء المشاة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية في  
 الباء الواحدة وسكون الحاء المعجمة وبعدها ناء مشاة من فوقها وهو اسم من  
 ويومار بلخ بضم الباء المشاة من تحتها وسكون الواو وبعدها لام هذه النسخة الى  
 جزيرة ورايت بخط في مسودتي انه نقل الخطباء بجامع مراکش وان فيك جزوة  
 من الرجال يكون بصحر بلاد السودان بالمغرب لا يقصروا كان اما في القرائات والخوي  
 واللغة وكان يفتدى في الجامع للاقرء وانه شرح مقدمة في شرح كبير التوفيق بغير  
 وذكر بعض صحابه انه حضر في مجلس لقرء عليه قراءة ابو عمر وقال بعض الحاضرين  
 امري ان قرء عليه شيخ فقال لا فقال فسالك كذلك فقال لا فانشد الشيخ وقال قل هم  
 است التخرجينكم لا فانه ارجب خلد بالشاة اين ماشاء يذهب انا امالي ولا من  
 ابداء الدهر بغيره كانت وفاته بكونه من اعماله **ابو القاسم عيسى بن الملقف** الغافق

وهو ولد لعمه الزاد وسكن الشام  
 كرواها واسم والده ابو بكر  
 وسكن الزاد واسم والده ابو بكر  
 المشاة من تحتها  
 الفقيه الخليل  
 الامام عليه

بن الطاف بن الحافظ بن محمد بن السنن بن الطاف بن الحافظ بن الغزي بن الغزي بن  
 المنصور بن الفايض بن المردى عبيد الله وقد قدم ذكر ولده وجماعة من اهل بيته  
 وكيف قل بن نصر بن عباس باه حيثما شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذي قل العباد  
 بن السامر وقد رقت هناك ونسبه من ان ارد معرفته فليضر هناك ولما كان صحيح  
 ليلة قتل فيها الطاف حضر عباس بن الفضل على جاري عادية في خدمه واظهر عدم اصابه  
 على قضيتيه وطلب الاجتماع به وانه يكن اهل الفضل بنقله بعد فانه خرج من عند  
 خفية كما ذكرتم وما علم احد نحر وجهه فدخلوا الى قاعة الحرم فقيل انه لم يمت ومطال  
 الامر انهم نطلبوا في جميع مضانه في الفضل فلم يبقوا له على خير فحققوا عده فلخرج عا  
 المذكور اخري الحافظ وهاجر سيل ويوسف وهو ابو القاضى المقدم ذكره وقال  
 انما قلتمها امامنا وما نعرف قطالة الامم كما قال على الانكار وكانا صادقين في ذلك  
 فقلنا ما في الوقت لينفي عن نفسه واما النعمة ثم اسند عن ذلك القاضى المذكور في نقد  
 عمر خمس سنين وقيل مئتان فحمله على كفة ووقف في صحن الدار المذكور واعوان  
 تدخل الامراء فدخلوا فقالوا هذا ولد مولانا وقد قيل عماه اباه وقد قلنا لها  
 كانوا والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سمعنا وطاعة  
 وصاخر اصبحة واحدا اضطرب منها الطفل قال على كف عباس وسمع القاضى  
 وسير الى امه واخذ من تلك المصححة فصار يصرع في كل وقت ويخجل ويخرج  
 عباس الى داره ودير الامور وانفرد بالضرف ولم يبق على يده يد واما اهل الفضل  
 فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر وكان  
 الصالح بن زبير المذكور في حرف الطاء وكان اذذاك والسنه من خصيب الصعيد  
 وسالوا الانصار لم لا تضار طهر ومولاة والخروج على عباس وقطعوا شعورهم  
 وسيروها على الكتاب في سود والكتاب عليها وقف الصالح طيله من حوله من الاجناد  
 عليه وتحدث معهم في العينة فاجابوا الى الخروج معه واسموا لاجتماع من العرب  
 سائر واقاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من  
 من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس من ساعه من  
 القاهرة مع شئ من ماله خرج معه ولد نصر فأتوا الظفر واسامة بن منقذ المذكور



في حرف الهز ففد قيل انه الذي اشار عليهم بقتله والله العالم بالحفيات وكان معهم  
 جماعة يسير من اتباعهم وقصد وطريق الشام على اوله واما الصالح بن زيرك فابعد  
 الفاهر بغير قتال وما قدم شيئا على الزوليدار عباس المعروف بدار الماسون بن الصالح  
 وهو اليوم مدرسة الطائفة الخفية وتعرف بالسوقية واستخفى الخادم الصغير الذي  
 كان مع الظاهر ساعة قتل وسأله عن الموضع الذي دفن فيه فرفقه به وقطع البلاط الذي  
 كانت عليه واخرج الظاهر ومن معه من القنولين وحملوا وفضعت لهم وانتشر البكاو  
 النوح في البكاد وشي الصالح والحلفاء دار الخزانة الى موضع الدفن وهو في شجرة امانه  
 وهي معروفه في قصرهم وكفل الصالح الصغير ودفن وحواله واما عباس ومن معه فان  
 اخذ الظاهر كابت في مخ عتق لان بسببه وشرطت لهم ما لا يحول بسببه اذ المسكون  
 فخرجوا عليه وضادون فتوافقوا واقتلوا وقتلوا عباسا واخذوا له والده وولد  
 الظاهر بعض اصحابه الى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا وسيرت الفرج تضرع عباس الى  
 الفاهر فتح الحوطة في فقص حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال واخذوا  
 نصرته فذكروا بمناوأة وصكوبه بعد ذلك على باب زويلة ثم انزلهم يوم عاشوراء سنة  
 ٥٦٠ وخمسين وخمسمائة هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكان دخول  
 نصر بن عباس القصر بالفاهر في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين  
 اخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان قد  
 يد اليميني ورضوا اجمل بالمفاريض ولم تظلم مدة الفايض في ولايته وكان مولد يوم  
 التاسع بقين من المحرم سنة اربع وخمسمائة وتولى في تاريخ وفاة والده وهو  
 في حجة في حرف الهز واسمها سفيان وتوفي ليلة الجمعة ثلثين عشرة ليلة بقيت من  
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو اخوهم الملك  
**اعظم شرف الدين** عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ابوبصير صاحب دمشق  
 كان على الحلة خازنها حتى قام بها فاصلا جامعها مثل ارباب الفضائل المحبا لهم وكان خفي  
 المذهب فغصبوا له بهم ولا فيه مشاهير حسنة ولم يكن في بني ابوبصير سواه وبعده  
 ولادة وكان قاضي ومداخ جماعة من الشعراء المجيد بن فاحسول في مدحه وكان له  
 رغبته في فن الادب وسمعت شعرا منسوبة اليه ولم استقصها فانه ثبت شيئا منها

الشعور

انه كان قد شرط لكل من يحفظ القرآن ان سبب حفظه الفصل للزخشي مائة دينار  
 فخلع حفظه هذا السيد جماعة ومات بعضهم بدمشق والناس يقولون ان السيد  
 حفظهم لم كان هذا وقيل انه لما توفي كان قد اتمى بعضه من القرآن وبعضه في  
 اتيانه وهم على قدر اوقات شروعه فيه ولم اسمع مثله في المشقة لغيره وكانت  
 مملكة متسعة من حد وبلد حصص العرش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلانية  
 منها وبلاد القوم و فلسطين والفرس والترك والشويك وصرخد وغير ذلك و  
 كانت ولايته في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وتوفي في يوم الجمعة ثامن ساعة  
 من قمار سلخ ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستماية بدمشق ودفن في قلعها  
 ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك بها قبور جملة من اخوانه وله  
 بنة تعرف بالمعظية وكان كثيرا ما يشتد وموت في جنات اعيد خاله بالحسين  
 من فرط الملاحمة عن كل الجفون وكان في الحفاضة كحل فقلت سقى الحسام وسنة هذا  
 ينظر الى قول عبد الجبار بن حماد بن الصفيان مقدم ذكره رادت على كل الجفون  
 تكاد ويصل نصل السهم وهو قول رحمه الله ولقد كان من الحباء الاذكياء فخر  
 جماعة عن شرف الدين بن عيين بامور كانت تجري بينهما ذلك على حسن الادب وال  
 واصابة المقصد منها انه كان ابن عيين قد مرض فكتب اليه انظر الى بعض موارثي  
 يولي الندي ولا فبقول لا ف انا كذا الذي احتاج ما تحتاجه فاعظم ثباتي والثواب لك  
 فجاء اليه بنفسه يعود ومعه صرة فيها ثمانية دنانير فقال هذه الصلة وانا العا  
 وهذه لو وقعت لا كابر الحاجة ومن هو في حمار سنة طول عمره لا شغف منه لا سيما  
 مشاهد الملك واشيا كثيرة غير هذه يصل شرحها وكان المقصود ذكر النموذج منها  
 ليسد بها على الباقي وتولي موضعه والده الملك الناصر صلاح الدين داود وتوفي  
 في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة خمسين وستماية وكانت ولايته يوم السبت  
 سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستماية بدمشق **ابو محمد عيسى** بن محمد بن  
 عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد بن القاسم بن محمد  
 بن الحسن بن يزيد بن الحسن بن علي بن ابو طالب رضي الله عنهما والدين كان واحد  
 الامراء بال دولة الصالحية كبير القدر وفخر الحمة معولا عليه في الامور والقصور

في حرف الهز ففد قيل انه الذي اشار عليهم بقتله والله العالم بالحفيات وكان معهم  
 جماعة يسير من اتباعهم وقصد وطريق الشام على اوله واما الصالح بن زيرك فابعد  
 الفاهر بغير قتال وما قدم شيئا على الزوليدار عباس المعروف بدار الماسون بن الصالح  
 وهو اليوم مدرسة الطائفة الخفية وتعرف بالسوقية واستخفى الخادم الصغير الذي  
 كان مع الظاهر ساعة قتل وسأله عن الموضع الذي دفن فيه فرفقه به وقطع البلاط الذي  
 كانت عليه واخرج الظاهر ومن معه من القنولين وحملوا وفضعت لهم وانتشر البكاو  
 النوح في البكاد وشي الصالح والحلفاء دار الخزانة الى موضع الدفن وهو في شجرة امانه  
 وهي معروفه في قصرهم وكفل الصالح الصغير ودفن وحواله واما عباس ومن معه فان  
 اخذ الظاهر كابت في مخ عتق لان بسببه وشرطت لهم ما لا يحول بسببه اذ المسكون  
 فخرجوا عليه وضادون فتوافقوا واقتلوا وقتلوا عباسا واخذوا له والده وولد  
 الظاهر بعض اصحابه الى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا وسيرت الفرج تضرع عباس الى  
 الفاهر فتح الحوطة في فقص حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال واخذوا  
 نصرته فذكروا بمناوأة وصكوبه بعد ذلك على باب زويلة ثم انزلهم يوم عاشوراء سنة  
 ٥٦٠ وخمسين وخمسمائة هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكان دخول  
 نصر بن عباس القصر بالفاهر في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين  
 اخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان قد  
 يد اليميني ورضوا اجمل بالمفاريض ولم تظلم مدة الفايض في ولايته وكان مولد يوم  
 التاسع بقين من المحرم سنة اربع وخمسمائة وتولى في تاريخ وفاة والده وهو  
 في حجة في حرف الهز واسمها سفيان وتوفي ليلة الجمعة ثلثين عشرة ليلة بقيت من  
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو اخوهم الملك  
**اعظم شرف الدين** عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ابوبصير صاحب دمشق  
 كان على الحلة خازنها حتى قام بها فاصلا جامعها مثل ارباب الفضائل المحبا لهم وكان خفي  
 المذهب فغصبوا له بهم ولا فيه مشاهير حسنة ولم يكن في بني ابوبصير سواه وبعده  
 ولادة وكان قاضي ومداخ جماعة من الشعراء المجيد بن فاحسول في مدحه وكان له  
 رغبته في فن الادب وسمعت شعرا منسوبة اليه ولم استقصها فانه ثبت شيئا منها



وكان مبدء امر يستغل في الفقه بالدراسة الرجالية بمدينة طيفا تسمى بالآ  
 ميركوت هم السلطان صلاح الدين المقدس ذكره وجملة امامه يصلح به الفرائض  
 الخمس والماتوجر اسد الدين او الدايير المصرية وتولى الوزارة بها كما سبق شرحه في  
 صحبه ولما توفي الدين انفق الفقهاء عيسو المقدم ذكره والطول شي هاء الدين قوا  
 الا في ذكره على ترتيب السلطان صلاح الدين راي له ذلك واعتمد عليه ولم يكن  
 يخرج عن رايه وكان كثير الادلال عليه بخاطبة تمام بقدر احد غير عليه من الكلا  
 وكان واسطة خير الناس نفع بجاهه خلفا كثيرا وتولى على مكانته وتوفروا منه  
 الى ان توفي في التاسع من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة بالحجة فبذل  
 الحروب ثم انتقل الى القدس وقد بنى بظاهرها وكان يلبس زى الاجناد ويعت  
 بعلم الفقهاء فيجمع بين الياسين ورايت اخاه ايضا على هذه الصفة والخزينة  
 بفتح الخاء المعجمة وتشد الراء وضما وسكون الواو وفتح الباء الموحدة و  
 بعدها هاء ساكنة موضع القرب من عكا **ابو القصور** عيسى بن مودود بن  
 علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب بخر الدين صاحب تكريت وهو من ائمة  
 الشام وكانت فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة ودويش  
 رفيع في شعر قوله وماذا انطوق في فروع امراته طاهرة تحت الدجى وصدا  
 ثامت بها ابدى لغوي وتمكت بها فرقة من اهلها فخرج فحلت بزوراء  
 العراق ومعهما بعض فان توفى منهم وطليح يحسن اليهم كلما ادر شارق ويسمع في جمع  
 الدجى وينوخ اذا ذكرهم هجيت ابلابك وكادت تمكث في الغرام ينوخ بافرح  
 من وجدني لذكرهم مني القى برق او نسيم ريح ومن سائله على هذا الاسلوب  
 قوله ما شاوره انعام لبياس فلوات لم يسمها احضد ارج ولم يلح فيها جان من  
 ما يرخ منحها انفس الجحيم لو فتح زفرات السيف فادججت من الاين ورا هفت مدانا  
 الجين فالت اعقب بعد ثلاث تسبق وفدا ذنفها القوب وكادت ان تعلق  
 بها شعوب فالت لما انمق سلا لا بعتر بصفحات النسيم ويعطف ذوايب  
 التسم غير ان لا سبيل لها الا بمقراته ولا وصول الى موارده وقلاد وثقولا  
 اليه جاد يعيها اذا جالت مضطرب الجواد عظيما باشد من ظهاري اليفك

من وضعه في الوزارة ودفعها  
 ذلك جزيل القصور وشرح  
 ذلك طول فلما تولى صلاح الدين  
 ق

من حيث انس طوبى التسليما فالرغبة والايهتال في فرض الفرض ومربا السكون  
 النظر ان تحقق الاماني ويبدل الناي بالتداف ان سميع الدعاء ومزد وبنائه  
 قوله القبول لك في الطوى والبسط يا من امل عذارى الخطة فلو ان شافلت  
 مه لا تخطوا من اين لساكن الفيا في فوط وله في النثر والنظم شيء كثير ومولاه  
 بمدينة حماة وثله اخوته منه اربع وثمانين وخمسمائة بقلعة تكريت وكان  
 له اخ اسمه الياس وهو الذي الياس وهو الذي سلم تكريت الى الامام الناصر في  
 شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتكريت بكر الشاء انشاء من فوقها و  
 سكون الكاف وكمر الراء وسكون الياء المنشاء من تخنها وهي بلدة كبيرة لها قلعة  
 حصينة على جبل فوق بغداد بخولتين فرسخا وهي في بر الوصل وسميت تكريت  
 بنت **ابو قلعه** اسابور بن اردشير بابك وهو نافي ملوك فارس **ابو حنيفة**  
 وابو الفضل عيسى بن سحر بن بهرام بن جبريل بن حمار بن طاشكين الكرم  
 المعروف بالحا جري الملقب حاتم الدين هو جدي من اولاد الاجناد وله  
 ديوان كثير شعر غلب عليه الرقة وقيد معان جيد وهو مشتمل على الشرف والكرام  
 والموالي وقد احسن في الكل مع انه قل من يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من  
 غلب فيه واحد من اضر في الباقي وله ايضا كان وانفقت له فيه مقاصد حسنا  
 وكان صاحبى والتشد في كثير من شعره من ذلك وهو مغنى قوله وهو من جنس  
 ما نزل يحلف لي كراية ان لا يزل المد الزمان مصاحبى لما جفا نزل القدار  
 نخد فنجيب السواد وجه الكاذب والتشد في نفسه ايضا ومنه من  
 شعر وجبة اسم الزمري قوله ابن وكيع وتقدم ذكره واسم حسن ان الشقيق  
 راي تخايل وجهه فانه ان يحكي في احواله نفاذ حمرة لونه من خد وانا دلون  
 سواده من حلة ومن شعره ايضا يقولون لما حظ لام عذارى سلا كل ذلك  
 منه سليه القذكت اهوى ورد خدي ظاهرا كيف اذا ما الاسرجاء مقيما  
 التشد في نفسه ايضا **ابو الخار** من فو عرش شقيق فداشوني بعث تصدع مر  
 يام الناس يا طوى والتشد في اكثره وبنائه من ذلك قوله قال وما يعجبني فيما  
 علمه مثل هذا الدويش وهو اخو شي علمه الى الان وهو فو حيا من سقى الحما

تكريت  
 وحي

في طوله وضمار لا تنكروا الخال  
 الذي في خده كل الشقيق ينقط  
 بضار ومثل ١٤ ص



هاتين ما كانا لنعلم من عام يا علم ما ذكرنا ايامكم الى ان نزلت على الامة وكان  
لنا اخ يسمي ضياء الدين عيسى وبني الحجازي مودة اكدت فكتب اليه من قبل  
فصدر كتاب وكان الاخ بامر من ذلك في سنة عشر وستمائة وهو قوله الله يعلم  
ما انفي سوى رفق من فلك يا من قربه الامل فابعت كتابك واشود عن غيرة  
فمنها من شوقا قبل ما يصل ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا تحل  
الاطالة في اريد اكثر من هذا وكنت خرجت من اربل في اخر شهر رمضان سنة  
ست وعشرين وستمائة وهو يعقل بقلعه بالامر بطول شرح بعد ان كان قد  
في قلعة خفيده كان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار من ذلك لبيات اولها قد  
اكاد وحين صديق يارب شاب من القوم المفرق ومنها يارب ان حيث الدنيا  
بامر من وعان عليك من الشدا في رفق بلغ نحيته تارخ حسرة ابد باذيال الصبا  
شغل قلبا ياجيب لك النداء اسير من كل مشاق الكيم اشوق والله ما سرت الصبا  
بخدمته الا وكنت بد مع عيني اشوق كيف السبيل الى اللقاء ودنة شامسا هفة  
ولاب مغلق وله في البحر ايضا اجابا اداع بالعباد دعا وادى خطبه هانا من فراق  
لا كان دهر زمانا بالفراق فقد اضحى في صميم القلب فزيق كانت ضيق الدنيا  
لغيبكم فكيف يحسن ومن عاداه الضيق ثم بلغني بعد ذلك انه خرج من الاعمال و  
ابطل بخدمته الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل وقدم عنده وغيره  
ونزى باري الصوفية فلما توفي مظفر الدين في التاريخ الا في ترجمته ساغر اربل  
ثم عاد اليها وقد صار في ملكه امير المؤمنين المستنصر بالله في ابيه فيها الامير شمس  
الدين ابو الفضل بن ابي بكر فقام مدة مديده وكان وراثة من يقصد فانفق ان  
خرج يوما من بينه قبل الظهر قويت عليه شخص وضربه بغيره فاخرج حشوة  
فكتب في ذلك حاله في ابي بكر المذكور وهو يكاد يموت اشكرك الملك البسيطة  
حالة انهم عابا في عضوا ساكنا في عضوا ساكنا ان تسبح ابل اللطيفة معشر من اربل  
غير جاشك مانرا ومن العجايب كيف يسمي خائفا من باب في حرق الخلاء فاستأتم في  
مدينته في يوم الخميس تالي ثلث سنه اثنين وثلثين وستمائة وتقدم عمر خمسون  
سنة والحاجي بفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مكسورة وبعد هاء هذه النسبة

الحاجي وكانت بليدة بالحجاز ولم يبق اليوم منها سوى الآثار ولم يكن للحاجي من باب الكو  
استعملها في شعر كثير فتنسب اليها وهو اربل الاصل والمولد والمنشا ولما غلبت عليه هذه  
النسبة وعرفها وصارت كالعلم عليه عمل في ذلك دويت هو كنت كفت دمع  
البناء ما بات يحاكى دمع عيني القينا لولا لما ذكرت بخدا بعض من اين انا و  
من ايننا فذكر ذلك ايضا في ابيات ايضا اولها اي طرف اجور النزال الاسير هذا  
الغزل في هام فيك الحو تجرى وفي مدينة اربل بحلة يقال لها فزنة جبريل الصغير ذكر  
ابن المسوق في تاريخ اربل انها منسوبة الى جد جبريل المذكور وتمازى بين بضم التاء  
المجبة وطاشكين بفتح الطاء المهملة وسكون السين الثلثة والباقي معروف **طويس**  
الغني قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اسم يحيى بن عبد الله وكنية ابو عبد الله  
فقيهها المجنون وقالوا عبد الغني وهو مولد في محروم وطويس لقب عليه وقالوا  
فقيه في كتاب المعارف في فضل عامر بن عبد الله الصحابي رض ومن سواي الكون في  
سواي روى بنت كبر وهي ام عثمان بن عفان رض واسم عبد الملك ويكنى ابا عبد  
المتم وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسم طواس فلما غلبت عليه طويسا ويسمى عبد  
الغني وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كما ترى وقيل ان الاصح انه عيسى له طاب في  
من العلماء عليه وكان طويس المذكور من البرقي في القفاء المجدين فيه ومن ترض  
به الامثال وياه عن شاعر بقوله في مدح معبد الغني تغني طويس والشرج بعد  
وما في صلات لسبق الاميد وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واصل الحديث في  
كتاب الاغانى ترجمته اسم وهو الذي يضرب به المثل في الشوم ففعلنا شام من طويس  
انما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذي فبر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصر  
في اليوم الذي مات فيه ابو بكر الصديق رض وحين في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب  
رض وقيل بل في اليوم الذي قتل عثمان بن عفان رض وولده  
مولود في اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب رض وقيل في يوم مات الحسن بن علي  
رض فلذلك تشابهوا به هذا من عجائب الانشادات وكان مقرط في طويس مضطرا  
في خلفه احد العين وكان يسكن المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء وهي على مائة  
في طريق الشام فلم يزل بها حتى توفي سنة اثنين وتسعين للهجرة وهو بن اثنين وثلاثين

طويس الغني







عن اسمعيل بن علي حتى حضر وحده فالتقوا فقبل الارض فلم يفتوا احد من بني العباس  
لما ارد فنادوا واسواله فقال الملك الطاهر له غاري وكان ذلك نادى الخندي  
بذكر اسمه لما كان موافقا اسم السلطان وعرف هو مقصوده وكره من هذه الجيش  
شيء كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت ولادته بالقاهرة في منتصف شهر رمضان  
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وهـ السنة الثانية من استغلال مملكة الديار  
المصرية وتوفي بقلعة حلب ليلة الثلث الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة  
ثلاث عشرة وثمانمائة ودفن بالقلعة ثم بنى الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم  
ابا بك ولد الملك العزيز مدرسة تحت القلعة وعمرها سبعة وثمانين سنة ونفيلة الهارم العجب  
انه دخل حلب مكالها في الشهر بعينه واليوم سنة اثنين وثمانين وخمسمائة  
هـ ثم رآه شاعر الشرف راجح بن اسماعيل بن ابو القاسم الاسدي الجيلي وكنته ابو الوفا  
بهذه هذه القصيدة ومدح ولد السلطان الملك العزيز محمد وخاء الملك الصالح  
عرباب وما قصير فيها وهي من الخطب ان اضيق الي من خطبته بمن علفت اينابه و  
مخالفة لشدة ذلك عابته على ابياته وان كان ناي السمع ممن يعابته او السمع من  
بطرف ضالة الراقع محمد فداوت كوكبه فالتقى اري الشهاب فدخل صبحها على  
دجى تشير عياضه حقا حتى الفاري الفيات بن يوسف ايج وعادت خانيات  
موكبة نعم كورت شمس المدايح وانضوت سماء العلى والصبح ضاقت مذاهب  
من مخبري عن ذلك القصر وهت قواعد امر لان الخطب جانية اجل ضعف  
بعد اثبات مضغضت بريح المنايا العاصفات مثالبه وغيض ذلك الجرح من بعد  
ما همت وطمت لينا البلاد دغوا ارضه قتل بين الخطب اي مهند بن عمر  
المدني ثلث وقت مضاربة بين حبس القيت القينا فطره ففقد سحت  
في كركم بحماية فاني ليل العيش بعيد بن يوسف اخراى الله عليه مطالبة  
فلا ادركت نيل النى طالبا ولا اترك في ارض من مكابية ولا ابتغيت لا  
بعيش حفية من الخشب لا يفتى عليه حقا بة مضمون اقام الناس في ظل  
عده ومن من خطب ندم عفاة فكم صعب باحت سيفه و  
من سباح فاجنه كابية ارض اليوم دست الملك اصبح خاليا اما فيكم من

ايه

مخبر ابن ضاحية فكم من ندوب في قلوب نضيج بنار كرويا اجمنها فنادية  
فمن سائل عن سائر الدمع لم جرى لعل فنادى بالوجيب بجار وبنائهم لم يحطم صدى  
رماحه يذب ولم يثلم بضره فوضيه ولا اضطربت عند الحقوق كانه ولا  
اضطربت انز دحت بين الصفوف جنابية ولا سيم اخذ النار يوم كرهية  
يسبق مشار التقع فيها سلا هبة فيما لم يسبقوا من خزن مستيلا اليحسن  
بان النسل سالكه خدمتك مروض المجدي يصفو خلافة على وحوض تجود  
نصفون مشامره وقد كنت تدعى وترفع مجلسي لفروض مدح ما فعداك  
واجبه فما بالادنى قد ثمادى ولم يكن اذا جئت ثبني عن الباب خاجله اري  
الشمس اخفت يوم فقدك نورها فلا كان يوما كاسف الوجع ساجية فكفتنا  
سيف غرمت او كما جواد من الخمر الذي انت مراكبة فمن الشاي باغيات يفتنهم  
اذ الغيت لم ينفع صدى العام ساكية ومن الملوك كفت ظلالهم ظليلا اذا  
ما الدهر ايت تولية ايانا من كرم القى العبد وسالما معنى ساق بالحد من ثقت الاغية  
سفت فترك العز الفوادى وجاده من الغيت سامية الملك ومارية قازيك فوي  
شهابك قد جانا فيا طامى حل رجلا الليل ثاقبة فقد لاح بالملك العزيز محمد صبا  
هدى كانه ما نازقة فوي يقف من ابيه وجده اياهم جدا غالبا من يغالبه  
ومن كان في السبع ابي دليمة ندا في له الشا والذي هو طابا والصالح استعمل  
صلاح رعية طامته رعى ليس يطلع رايه نجيب الوري من احم محمد مليكان  
مفاد اهاذ ارجانية هما احزن اعليا غاري بن يوسف وماضيا الجود الذي هو  
كاسية فاقو الوري لولاها كان اظلت مشامره من بعد ومغامرة سيجي على  
منعم الليالى حاما عوارقنا ترى الاسود ثقاله فكم من مله موقع خطبة فساء  
مباديه ومرت مباديه ~~ومن عوفة~~ عوفة فيا فري سدا طلاء على الدجى فوري وما  
الورى على الارض هامة ايمك في الشهاب عبد ايكا وما دح امر تسفل نجائنه  
كان لم ائت اجلوا الهنا في امامة وتضلع في رجلا الاماني مواجيه فنيته اما قلما  
وبقيته لا علامك سايسان مرانبة وهذه القصيدة مع جودها فيها مواضع  
مباخره من مرثية الفقيه عمار النقي الصالح ابن نزيك وبعضها مذكور في



ذو الرمة الشاعر

ترجمة الصالح فيها ما اوضح ما اخذته وكان نسج علمها قاتها على وزنها وان  
كان حرف الروي مختلفا فقد استعملها هاء الوصل كما استعمله عامر والظاهر  
كان قد وثق عليها فقصدها مضاهاها وثوق في التثنية الخلق في ليلة السابع  
والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة وهو من مشاهير شعراء  
عصره **ابو الهيثم غيلان** بن عفيف بن هليس بن مسعود بن حارثة بن عمرو  
بن بريق بن ساعد بن كعب بن عوف بن مربيعة بن ملكان بن عبد مناف  
بن زيد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد الشاعر المشهور المعروف  
بذو الرمة احد نخول الشعراء ويقال له كان ينشد شعرا في سوق الابل نجاء  
الفرزدق فوقف عليه فقال له ذو الرمة كيف ترى ما نسج يا افراس فقال كما احسن  
ما تقول قال فما لي لا اذكر مع النخول قال فصرهم بك عن غائهم بك اذ كنت في  
الدين وعصفك الابل عمار والعطن وهو احد عشاق العرب المشهورين  
بذلك وصاحبه مية ابنة مقاتل بن طلب بن فليس بن عاصم النخعي وقيل بن  
عاصم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سليم فآخذه وقال له  
انت سيد اهل البصرة قال ابو عبد البكر بن مية بنت عاصم بن طلب بن فليس  
بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمة كثير التثيب لها في شعره واياها  
عن ابوقمام الطائي بقوله في قصيدة البائية تمارج مية معمور يطوف به  
غيلان ابى ربا من ربيها الخرب وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء  
قال ابو بكر القنوي رايت مية واذا معها بنون لها فقلت صفها اني فقال مسنونة  
الوجه طويل الخدين شفاء الانف عليها وسم جمال قلت كانت تشدك شيئا مما  
تلفها ذو الرمة قال نعم وكنت مية زمنا ناسع شعري ذو الرمة ولا تراه فقلت  
الله عليها ان تحبني يوم تراه فلما رآته رايت رجلا ذميا اسود وكانت من اهل  
البحال فقال واسوءاها وابوساها فقال له ذو الرمة على وجهي مسحة من ماء  
ونحت البياض العام لم كان باد بلاء لم تزل النساء ابصر ضافيا فراضية الشعر الكرخ  
ع فاقصصني ثم لم املك ضالا لا فراديا ومن شعره السائر قوله اذا هبت الارياك  
من غو جانب اهل محراب فلي موهبا هو يذرف العنان منه وانما هو

من  
ذو  
الرمة  
الشاعر

كل نفس حيث حل جيبها وكان ذو الرمة ينسب بخرقا ايضا وهي من بني اليك  
بن عامر بن صعصعة وسبب تشبيهها انه خرج في سفر ببعض البوادي  
فاذا خرقا خارجة من خباء فنظر اليها فوثقت في قلبه فخرزا دليمة وذاتها  
يسنظم كلامها فقال اني رجل على ظهر سفر وقد خرقا دواني فاصلحها لي  
فقلت والله ما احسن العمل واني خرقا والخرقا لا تغل شغلا لكرامتها على  
اهلها فثيب بها ذو الرمة وسماها خرقا واياها عن بقوله وهي في غاية  
المبالغة وهو ما شنا خرقا واهية الكلا سقى لها ساق ولها نيل باضيع  
من عينيك اللامع كلما تذكرت ربعا ونومت منزلا **وقال ابو الفضل العنبري**  
كنت انزل على بعض الاعراب اذا حجت فقال يوما هل لك ان امر بك خرقا  
صاحبه ذو الرمة فقلت ان فعلت فقد ندمت في فوجها جميعا من يديها  
فعدل عن الطريق بقدر ميل ثم اثنا ابيات شعر فاستغفر بيضا ففتح له فخرجت  
عليها امرأة طويلة حسناء بها قوق والحسنة اشده حسنا من الحسنة فسلت  
رجلها وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل حجت قط قلت غير مرة قلت فامضت  
من نزار في اما علمت في من مناسك الحج قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول  
عمر بن ذر الرمة تمام الحج ان ثقف المصاي على خرقا واضعة للشام وكان ذو الرمة  
كثير المدح لبلال بن رباح بن ابي موسى الاسدي رضي الله عنه يقول في الخطبة  
نافته صيدح وهذا الاسم علم عليها اذ ابن موسى لا يبلغه مقام بفارس بن  
وصليك جازين وقد اخذ هذا المعنى من قول السامح في غزاة الاوسى رضي  
هو بخاطب نافته من جملة ابيات اذ البعثي وجملة رجل غرابه فاستقر في يد  
الذين وجاء بعدهم ابو نويس فكشف هذا المعنى ووضح بقوله في مدح الامين  
محمد بن هرون الرشيد من ابيات في ذي المطر بنا بلعن محمدا فظهر من على  
الرجل خال حرام حتى فلا بعض العلماء ولا اشخص لان من هو القائل لما وقف  
على بيت ابو نويس هذا المعنى والله الذي كانت العرب يحوم حوله فخطبة ولا نصيب  
فقال السامح كذا وقال ذو الرمة كذا وانشد بلعنيها المذكورين وما ابانه الا  
ابو نويس هذا البيت وهو في غاية الحسن والاصل في هذا المعنى قوله الانصاري



الماسورة بمكة وكانت قد نجت على ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسما  
حر منها في تفسير هذا المعنى ان احوال رجل الرغبت فقد  
واغنيته الا ان الساج وعدا فقه بالذبح وذو الرمة دعا عليها بالذبح فلما  
نواصر حرم الركوب على ظهرها ولم ارحها من الكد في الاسفار فواتم في المصود  
لكنه احسن اليها في قبالة احسانها اليه حيث اوصلته الى المدح وكما الذي  
الرمة اخوة هشام واوفى مسعود فمات في ثمر مات ذو الرمة بعد فقال  
مسعود يرثيها هكذا قال بن قتيبة وقال في الخامسة في المراتي خلا وهذا  
اعلم بالصواب والابيات التي قالها مسعود تغني عن ابي بغيره بعد غرض  
وجفن العين ما ان مخرج ولم ينس في المصيبات بعد ولكن بك الفرج  
بالفرج اوجع وهو من جملة ابيات وهذا مسعود هو الذي اشار اليه ابو تمام  
بقوله ان كان مسعود سفاط اظلم سبل الشوون فليست من مسعوده قال ابو  
القاسم الامدي صاحب كتاب الموازنة الطائين في الكلام على هذا البيت هذا  
مسعود اخذ الرمة وكان يلوم اخاه ذي الرمة على بكاء الطول حتى قال  
ذو الرمة غشية مسعود يقول وقد جرى على الحقيق من وكف الدمع قاطر  
في العار شكري اذ ابكت صباية وانما امر هذا جلثك العشائر فكان ابو تمام يقول  
ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكي على الطول فليست منه  
وهذا يبلغ في البري منعا اذا كان هذا شأنه فصام كقول القائل ان كان خاتم قد  
واسم قد عذر فليست منه وهذا منها وهو بلغ من قول ان كان الخيل قد نجل  
والفادر قد عذر فليست منها هذا حاصل ما قاله الامدي وان كان بغيره ابيا  
واخبار ذي الرمة كثيرة والاختصار اولي وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة  
رحم الله تعالى واما حضرة الوفاة قال بن مريض الهرم ان ابن اربعين سنة و  
السند يا بصر الروح من نفسه اذ احضرت وفاء الذنب في رخصي عن النار فلما  
قبل ذو الرمة بقوله في رمة اسمعت باي رمة التقليد والرمة بضم الراء الجمل البالي  
وبكرها العظم البالي وقال ابو عمر بن العلاخ الشريفي الرمة والرجز برية  
بن الحاج فقيل لانه ربه حتى يقال نعم ولكنه ذهب شعره كذهب مطعمه وملبسه

ومكح فليل له فؤلا والآخرين فقال مرقون يهدمون انما هم كل على غيرهم  
**حرف الفاء ابو شجاع فانك** الكبير المعروف بالجنون كان وميا اخذ صغيرا هو ولد  
واخذ منها من بلاد الروم من موضع قريب حصن يعرف بذي الكلاع فغلبه الخط  
بفلسطين وهو من اخوة الاخشيذ من سبيل بالروم كرها لا من فاعفة ضاح  
وكان معهم حرف في عدة الممالك وكان كرم النفس بعيدا لهما شجاعا كثيرة الاقدام  
لذلك قيل له الجنون وكان مرفيقا لاسناد كافور في خدمة الاخشيذ فلما مات  
مخدومها ونفذ كافور في ثيابه ابن الاخشيذ كما ساق في رحمة كافور فلما  
الله تعالى فانك من الاقامة بمصر كذا يكون كافور على رتبة منه ويخارج ازين  
في خدمته وكانت القصور واعمالها اقطاعا له فانقل اليها واتخذها سكنا له وفي  
بلاد وينتد كثيرة الوخم فلم يصب حاله جسم وكان كافور يخافه ويكره فرغامه وفي  
نفسه منه ما فيها واستحكمت له فحس فانك وحجته ادخل مصر للعاجية  
قد خلها واما ابو الطيب الشنقي الاشداد كافور وكان يسبح كرم فانك كثر  
سجادة غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافور وفانك يسال عنه ويرسله  
بالساد ثم التقيا في الصحراء مصادفة من غير ميعاد وجرى بينهما مفاوضات فلما  
رجع فانك الى دار حمل الى الخليفة ساعة هدية قيمتها الف دينار ثم اشبعها هذا  
فاشداد الشنقي الاشداد كافور في مدحه فاذن له فخرج في التاسع من جمادي  
الآخر سنة ثمان وربعين وتلماية بقصيدة المشهورة التي اولها لا خيل عدا  
قد بها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال وما احسن قوله فيها فانك  
ودخول الكاف منقصة كالشمس قلت وما الشمس اشارة ثم توفي فانك المذكور  
ليلة الاحد عشاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وتلماية بمصر  
فرثاه الشنقي وكان قد خرج من مصر بقصيدة الشنقي اولها الحزن يفتق والتجل يردع  
والدمع ينهمر معصية وما ارد قوله فيها في لاجين من فرق اجبتى وتحسن  
نفسه بالحمام فاشجع ويذيد في غضب لاعادي شوقه ويبلغ في غيب الصديق فاجزع  
نصفه في حق الجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع ولم يغالط في تخافن نفسه  
ويسومها طلب الحال فيضغ ابن الذي اهرمان من بنيانه ما فقه ما يورثه المصرا

فانك



يختلف آثار عن أصحابها حيناً ويذكرها القاصد فيمنع وهي من المراتى الفايقة عمل  
 بعد خروج من بغداد يذكر مسيرته من مصر ومصر ومصر فانتكا المذكور وأنتاها يوم الثالث  
 سبع خلون من شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وأوطا أخام نحر نزار  
 النجم في الظلم وما ساء على خوف ولا دم ومنها في ذكر فانتكا آخر في مصر بقصد ولا  
 خلف في الناس كلهم من لا تشابه الأحياء في شيء راسية يشابه الأموال في مصر  
 عدته وكان سرش اطلبه فارتدب الدنيا على المدم **ابو نصر** بن محمد بن محمد بن  
 الله بن خافان الفقيه صاحب كتاب فلايد العقيان له عدة تصانيف منها كتابا فلايد  
 العقيان المذكور وقد جمع فيه من شعاع العرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد  
 منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله ايضا كتاب طبعه الانفس وصرح الثالث في ملح  
 اهل الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل  
 الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذه الكتب يدل على فضل وقران مادته وكان كثير  
 الاسفار يرجع النفقات في ثوب فيلا سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بمدينة مراكن فيل  
 وقال لحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه الطريق في اشعار اهل المغرب والقياس  
 جماعة من اصحابه وحل في عدة تصانيف وعجايبه **اهل المغرب** وكان مخلوع العذار في  
 دينه ولكن كلامه في ثوب الفقه كالحلال والمال لا لقتل دجها في مسكنه فيندق من  
 حضرة مراكن صدرته سبع وعشرين وخمسمائة وان الذي شارب بقوله امير المسلمين  
 ابن حسن بن يوسف بن ياسين الذي اقر له ابو نصر المذكور كتابا فلايد العقيان  
 وفاد كن في خطب الكتاب **ابو عيسى** بن علي بن قيان ببال الاسدي الخيزر المعروف  
 بالساعدي تعلم كان فاضلا وشاهرا ما هو اخذ الملوك ومدحهم وعلم اولادهم  
 ولده ديوان شعريه مقاطع حسان وقام مدة بالزبداني وله فيها اشعار لطيفة في ذلك  
 في حجة الزبداني وله فيها اشعار لطيفة في ذلك قوله في حجة الزبداني وهو امرض في حجة جميلة  
 نظيرت كرم عليها النابج في زم من الشا ومنب انواع الاظهار في زم من الربيع ولقد  
 احسن فيها كل احسان وهو قد اخذ في حجة كاتون بكل فادح ولقد جمر في الكانون مكي  
 باخنة الزبداني في مسرة بحسن وجهه ان كان الزمان كلج فالق نظر عليك السعيد  
 ولقد جمر في حجة في حجة وله وقد دخل ارحامها وما شدي الحزان وكان قد

لا قاله ٢

ندساخ ان ماء حمامكم كالخيم يكابد منه عناء وبوسا وعهدى كم يستطو  
 الجدي فبالكم تستطون النوسا ووجدت في كتاب الخربة في من حجة سعد  
 بن ابراهيم الشيباني الاسدي الملقب بالمجدد الكاتب خمسة ابيات قال العباد  
 صاحب الخربة انشدنيها سعدا المذكور في ذم حمام ولم يقبل انها له والبيت  
 الخامس منها وقد كان في القرف سمط الجدي فلم صرتموا تطون الثوبسا قال  
 العباد وهو السادس من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة مقسم  
 بالعسكر المنصور على عكا فلك فقد استعمله فنيان الشاعر نضيمنا فبهت عليه  
 كلال يظن انه لفيان وكان قد تغلق بخدمة الامير نور الدين مود ودين  
 المباركة شحنة بغداد وهو اخو نور الدين فروخ شاه اخي السلطان صلاح  
 الدين لانه وكان يعلم اولاده لخط فكتب اليه شرف الدين عيسى يامر بلفظ  
 ظلم بالشهاب وان ثا في بظلمتها في افقة الشهاب فلا يفرقك من مود ودولة  
 وان تمسكت من اسبابها سببا فلت تخرج في ما غير واحدة حتى تلف على خيشومك  
 الدنيا وهذا البيت الاخير من ابيات الحماسة وقد استعمله مشتمنا وكان بينهما  
 مكائبات ومداغيات يطول شرحها ومولك بعد سنة ثنتين وخمسمائة اياها  
 ومن شعرة علام تحركي والخط ساكن وما نهنت في طلب ولكن اري نذلا  
 تقديمه الماوي على حزن مؤرخ المحاسن ومن دويشة قوله الورد بوجيد  
 زلفها من السحر فليكن لف وانف والمعاشر في هو الك ساهر يري جوا وينا  
 فهو شاك شاكر وثو في فنيان المذكور الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشر  
 وسمنائة بالشاعر مود في بمقار باب الصغير والشاعر مود في فتح الشين المعجزة و  
 سكون الورد وبعد هارو هذه النسبة الى الشاعر وهو عبارة بظاهر دمشق  
 من جملة صنواحيها والزبداني في فتح الزاي والباء الموحدة والبال المهملة وبعد لا  
 نون مكسورة وياء مشناة من تحتها وهو قرية بين دمشق من جملة وبعليك  
 كثيرة الاشجار رايتهما راوا وهي غايه الحسن والطيبه **ابو العباس الفضل بن يحيى**  
 بن خالد بن ملك البرمكي كان اكثرهم كراما مع كرام البرمكية وسعة جودهم وكان  
 اكرم من اخيه جعفر وكان جعفر بلغ في الرسالة والكتابة منه وكان هو والرشيد

تستطون

٧ ساه

فضل بن يحيى بن مكي



قد ولده الوزير قبل جعفر بآردان ينقلها الى جعفر فقال لا يسميها يحيى يا ابا وكان  
 يدعى بالبرقي في اريدان اجعل الخاتم الذي لاخي الفضل يدعوه الفضل يا يحيى فانه منقح  
 في الولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها يزيد من مولد المذنة  
 ولحين بان ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخوين من الرضاع وفي ذلك يقول  
 مرثبان بن عيسى حفصة مدح الفضل فقال الفضل ان افضل حرة غداك تدي  
 والحليفة واحدا فاري يحيى في المشاهدة كلها فاري يحيى خالدة في المشاهدة كلها  
 وقد احتشمت من الكابة اليه في ذلك فاكفنيه فكتب الى الفضل والله امير المؤمنين  
 بنحو الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب اليه الفضل فدمعت مفاخر امير المؤمنين  
 في اخي ولطفت وما انشكك نعمة عفو صارت اليه ولا عرفت على رتبة طلعت  
 عليه فقال جعفر لله اخي ما انفس نفسه وابن دلايل الفضل عليه واقوى منه  
 الفضل فيه واوسع في البلاد فزرعه وكان الرشيد جعل ولد محمد في حجر الفضل  
 ولما سون في حجر جعفر فاخص كل واحد منهما بمن في حجر ثم ان الرشيد قد  
 علل خراسان فتوجه اليها وانقام هامة طويلة فوصل كتاب صاحب البريد خراسان  
 الى الرشيد ويحيى حاسن يزيدية ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى متشاك  
 بالصيد وادمان اللذات عز النظر في امور الرعية فلما افراة الرشيد ترمي به  
 ان يحيى في ايات اقرا هذا الكتاب وكتب اليه ما يردعه عن هذا فكتب يحيى على  
 ظاهر كلام صاحب البريد حفظك الله يا بني وامنع بك فبلغ امير المؤمنين ما انت  
 عليه من الشاغل الصيد ومداومة اللذات عز النظر في امور الرعية ما لا يكون  
 فعاود ما هو من بين باب فانه من عاود الى من يزينه او يشينه لم يعرفه اهل دهر  
 لانه في السلاط وكتب في اسيله هذه الايات نصب هاما في طلب العلى واصبر  
 على فقد لقاء الجيت حتى اذا الليل دحى سنن سنن وفيه عيون الرقيب فكاد الليل  
 مما تشبه في ما الليالي هار لا ريب كرم من في تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عيت  
 ارنحى عليه الليل اسامرة فبانت في لمح وعيش خصب ولله الاحسن مكتوبة يسويها  
 كراعد وعرب والرشيد ينظر الى ما يكتب فلما فرغ قال بلغت يا ليت فلما ورد الكتاب  
 على الفضل في يارق اسجد فاعلم ان صرف من عمله ومن منافعه انه لما تولى

دخل الخ وهو وطنهم وبها النوفها وهو بيت النار كانت المجوس تعيدها وكان جدد  
 بر ما تخادم ذلك البيت حينما هو مشروح في ترجمته جعفر فاراد الفضل هذه وقال  
 البيت فلم يقدر عليه لاحكام بنيائه هدم منه ناحية وبني فيها مسجدا وذكر الجند  
 في اخبار الوزراء ان الرشيد جعفر بن يحيى المغرب كله من الانبار الى افريقية في سنة  
 ست وسبعين ومائة وقد فضل الشرق كله من شروان الى اقصر بلاد النزل فافا  
 جعفر بمصر واستخلف على عمله وشخص الفضل الى عمله في سنة ثمان وسبعين فلما وصل  
 الى خراسان انزل سيرة الجور وبني المساجد والرباط واحرق مراكز الغيايا  
 ويزاد الجند ووصل الوزراء والقواد في سنة تسع عشرة الف درهم واستخلف  
 على عمله وشخص في اخر هذه السنة الى العراق فالتقاء الرشيد وجمع له الناس واكرم  
 غاية الاكرام وامر الشعراء بمدحه والخطباء بذكر فضله فكلما دحون له ومدحوا  
 الموصلي منها فوكله لو كان بين وبين الفضل معرفة فضل ابن يحيى لاعداني على الرمن  
 هو الفتى الماسجد الميمون طائفة والمشرى للحد العالي من الثمن وكان ابو الهول  
 الخيري قد هجا الفضل فزاد رغبة اليه فقال له وياك باي وجه تلتاني فقال الوجه الذي  
 الفى الله عز وجل به وذو يمينه اليه اكثر من ذنوبي فضحك منه ووصله ومن كرامته  
 ما سرور موعود بالفائدة كسر وري بالانحار وقيل له ما احسن كرمك لو لايت  
 فيك فقال فعلت الكرم ولبته من عامرة بن حمزة فقبل له وكيف ذاك قال كان في  
 عاملا على بعض كرم بلاد فارس فذكرت عليه جملة مستكرم فحمل البعدا وطول  
 المال فدفع ما يملكه وبقي عليه ثلاثة الف درهم لا يعرف لها وجه والمطلب عليه  
 حيث في جاني في امره وكان بينه وبين عامر بن حمزة منافرة ومواخاة لكنه  
 علم انه ما يقدر على مساعدة الا هو فقال له يوما وانا صبي امض الى عامر وسلم  
 عليه عني وعرفه الضرورة التي صير اليها واطلب منه هذا البكع على سبيل الرضى  
 الى ان يستهل الله تعالى باليسرة فقلت له انت تعلم ما بيننا وكيف مضى على عدوك  
 هذه الرسالة وانا اعلم انه لو قد علم انك لا تفك فقال لا بد ان تمضي اليه لعل  
 ان يسهروا ويوقع في قلبه الرحمة قال الفضل فلم يكن معاودة خرجت وانا مقبدم  
 رجلا وموخر اخرى حتى اتيت داره واساذنت في الدخول عليه فاذا في فلما د







على ظهره وادسه ثم اخذ بيده فجذب على البارية ففعلوا بها ما يحضر ظهره شيئا كثيرا  
 ثم قيل ان فلانة لما ان نظروا الى ظهره فخرج المعالج ساجدا لله تعافقيل له ما بالك  
 فقيل قد برى وقد نبت على ظهره لحم حتى لم يقبل له الست فلهذا فاضرب خمسين  
 سوطا فانما والله لو ضرب الف سوطا ما كان اثرها اشد من هذا وانما فلك هذا  
 ذلك حتى نفوى نفسه فيعني على ما اجمع ثم ان الفضل افترض من بعض اصحابه عشرة  
 درهم وسيرها لها فقدمها عليه فاعفها عنه فلما استعملها فافترض عليها من بعض  
 اصحابه عشرة الاخرى وسيرها فابى ان يقبلها وقال ما كنت اخذ على معالجتي فني  
 من الكرام كوى والله لو كانت عشرة الف دينار ما قبلتها فلما بلغ ذلك الفضل  
 والله ان الذي فعله هذا بلغ من الذي فعلناه في جميع ايامنا من الكرام وكان قد  
 بلغه ان ذلك المعالج في شفة وضائفة وكان الفضل يشتد وهو في السجن هذه الامور  
 واضنها لا يوافقها الله فيمالنا رفع الشكوى ففعل كشف الضر والبلوى جزا  
 من الدنيا ونحن من اهلها فلا نحن في الامور فيها ولا الاجابة اذا اجاب السجاء  
 يوما لما جازعنا وقتنا اجاب هذا من الدنيا وقد مدح الشعراء جميع البرامكة  
 فمن ذلك قوله من ان حفصة في الفضل المذكور عند الملوك منافع ومضرة ولا  
 البرامكة لا تضروا شفعه سكونا يوما نكر مخضرة اشترى النبات بها ومنه طاب  
 المزيج واذا جعلت من امره اعرافه وقديمه فانظر في ما يضع ان كان شر كان رجا  
 له ولا خير منسوس اليه اجمع وغضب الرشيد على العياشي الشاعر فشفع له الفضل فوضع  
 فقال فيه ما نزلت في غير الموت مطر حيا يضيق عنه وسع الراي من حيلة فذكر  
 كانا شعي بطفاك حتى خلت حياتي من يدى اجلى ولا يوافق في الفضل  
 الى الفضل فحجبه بن خالد هو لك لعل الفضل يحبه بيننا فقيل له قد اخطأت في  
 المخاطبة هذا القول فقال اردت جمع الفضل لاجمع الرسل وتبعه المنبني بقوله  
 الامير في حال فيلشفع في التي صيرت في الله امتداد وعمل فيه بعض الشعراء بينا  
 واحدا وهو ما لقينا من جود فضل ابن يحيى ثم لك الناس كلهم شعراء وعابوا فلك  
 كونه مفرد فقال اعند ابن ورد الحنفي علم النجدين ان يظنوا الاستقامتنا و  
 الياخلين السقاء فاستحسن منه ذلك وكان الفضل كثير البراءة وكان ابو

ينادى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيجئ انهما لما كانا في السجن  
 يغدر على تخبير الماء فكان الفضل ياخذ الابريق الخاس وفيه الماء فيلصقه الى بطنه  
 زما نا حتى يكسره ودهنه لحرارة بطنه حتى يستعمله ابو بعد ذلك واخباره  
 كثيرة وكانت ولادة لسبع بقين من ذى الحجة سنة سبع واربعين ومائة في  
 الطبري في تاريخه في اول خلافة هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان  
 واربعين وثو في السجن سنة اثنين وتسعين ومائة في المحرم غداة جمعة  
 بالرقه وقيل انه توفي في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين ومائة ولما بلغ  
 الرشيد موته قال امرى قريش من وكذا كان فانه توفي سنة ثلاث وتسعين  
 ومائة ليلة السبت ثلاث خلون من جمادى الاخر وقيل الضفصنة وقيل ليلة  
 الخميس الضف من جمادى الاولى وقال ابن اللبان لفرض في شهر ربيع الاخر مع ثقاف  
 على سنة وقد تقدم انه كان قريبه في الولادة ايضا وزينب الخلافة ولده الامير  
 محمد والمأمون صاحب خراسان **ابن العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن**  
**محمد بن عبد الله بن ابرق** واسمه كيسان مولد عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 ذكر ابيه في حرف الزاء وشي من اخباره مع المنصور في جعفر فبال الامر الى الت  
 واستوفى البرامكة كان الفضل بن الربيع يرفع التوبة ومعا وضهم ولم يكن  
 من القدرة مما يدرك به الحاق بهم فكان في نفسه منهم احن وشخا قال عبيد بن سليمان  
 بن وهب اذا اراد الله تعاهلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا ومن  
 اسباب زوال البرامكة نفصيرهم بالفضل بن الربيع وسعى الفضل بهم وتكبر من الحيا  
 بالرشيدة وغزله عليهم وقوله عن ذلك كانهم اسعيا بن صبيح حتى كان ما كان  
 ان الفضل دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبزيد  
 ولده جعفر يوقع في قصص فرفض الفضل عليه عشرة رقايع للناس فغل يحيى في كل رقعة  
 بعلوه يوقع في شي منها البينة فجمع الفضل الرقايع وقال رجعت خبايا ثم خرج و  
 يقول عسى وعسى يتن الزمان عانته بنصره حال والزمان غشون فتقصي لبات  
 وتشتي حسايف ويحدث من بعد الامور امور فسمعت يحيى وهو يشد فقال له عز  
 عليك يا ابا العباس الاما رجعت فرجع فوقع له في جميع الرقايع ثم ما كان الا قليلا حتى

فضائل الربيع بن  
 هرون الرشيد



تكبو على يد ونحو بعدهم وفتن الرشيد وقد ذكروا يقول ابو نواس ما عني الدهر  
 ال بر ملك لما ان مري ملكهم بامر فضيع ازدهر لم يربع عهد العجيب غير ان ذمها الى  
 الربيع وشانعه يوم ما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع فقال جعفر للفضل بالفضل  
 لما كان يقال عن ابي الربيع انه كان لا يعرف ابو جهم اذ ذكرته في من جملة فقال  
 الفضل اني هذا امير المؤمنين وانما حاكم الحكم ومما ان الرشيد والفضل يستمر على  
 وزارته وكان في حجة الرشيد ففر له الامير لم يدر ولم يعرف على المامون وهو  
 ففر المامون على امر ساطعة عن عسكره لان يعرض في طريقه لفضل عن  
 موضع وفاة الرشيد وهو ضروس حينما ذكرته في ترجمة الفضل البرمكي فاشارة عليه في  
 فضل بن سهل ان لا يعرض له وخاف عاقبته ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المامون  
 ان انتهت خلافة ابيه فزول الامير ان يخلع المامون من ولاية العهد ويجعل وليه  
 عهد موسى بن الامير وحصل الوحشة بين الاخوين الى ان تيرا الامير جيتا  
 مقدمه على بن عيسى بن همامان فالتقيا فقتل على ذلك في سنة اربع وتسعين ومائة  
 ثم اضطرت حوله الامير وقرضت شوكة المامون فلما رأى الفضل بن الربيع الامور  
 بخلة اشترى رجب سنة ست وتسعين ثم ظهر لما ادعى ابراهيم بن المهدي خاكفة  
 ببغداد كما ذكرته في ترجمته ان الفضل بن الربيع فلما اخل حال ابراهيم شرا تانيا و  
 شرح ذلك بطول وخلاصة ان طاهر بن الحسين سال المامون الرضا عنه فدخل عليه  
 وتيا غير ذلك الا انه يزاد ايضا الا ان مات ولم يكن له في دولة المامون حظ وكتب  
 اليه بنو بني الرشيد ويمنه بولاية الامير فقبضوا عليه فبما العباس عن خير مالك  
 بالكرم حتى كان وهو كامن حوادث ايام ندوم صروها طاهر ميا وبن ومحاسن  
 وفي الحى بالبيت الذي غيب النرى فادانت معنون ولا الموت غلب وقافية نصا وليس له  
 فاستدركت بجمع عام في واحد وقال ابو بكر الصوري ولقد اخذ احد بن يوسف هذا  
 يعنى عنده عليه وكينه الى بعض اخوانه فذمنا له نبعا و اخ كثير يختلف ليعنى عبد الحميد  
 فقال انت تنفي عن طر فدا كما احسن الله ذوالجادل غركا فلقد جل خطبه هراكا  
 نفاد انتفت نبعا كما عجا للنور كيف تنها ونخط عبد الحميد احل الموت من  
 ليعا وروى لنا كما تملنا نصيان جميعا ففدا هذه ورمية ذاك وقد نقده

انما كان عبد الحميد

(قوله)

في ترجمة ابن الرومي ذكر المفطرين في القول في الرشيد في القاسم عبد الله وولديه  
 الحى والبيت وذلك المعنى ما اخذ من هذه الايات وابو نواس هو الذي فتح لهم الباب  
 ومنه اخذ ثباتون وان كان بينهم مغاير ما لكر المادة واحدة وكانت وفاة الفضل  
 بن الربيع في سنة ثمان وتسعين ثمان وفيه يقول ابو نواس ابيانه الدالية التي هي بالخير  
 عادة **ابو عباس الفضل بن سهل** الرخبي اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره في  
 حرف ثناء اسلم على يد المامون في سنة تسعين ومائة وقيل ان باه سبلا اسلم على يد المامون  
 فوزر المامون واستول عليه حتى ضاقت فجارته امة شراها ولما عزم جعفر البر  
 مكي على استخدام الفضل المامون وصفه يحيى بن خضر الرشيد فقال له الرشيد اوصله  
 او فلما وصل اليه اذ ركنه حيرة فسكت ففطر الرشيد ويحيى نظر مكر الاخيار فقال  
 الفضل بن سهل يا امير المؤمنين من عدل الشواهد على نعمة الملوك ان يذكرك  
 قلب على حية ستيك فقال الرشيد من سكت لثبوع هذا الكاظم فلفد احسن وان  
 كان بديهة الحسن والحسين ثم يسأله بعد ذلك عن شيء لا اجابه بما يصدرو  
 بجولة وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذي الرياسين لانه ففدا العزير وكان ينشعب  
 وكان من اخبر الناس علم نجامة واكثر ضابطة في حكامه حكى ابو الحسن علي بن احمد الكا  
 في تاريخ خراسان ان طاهر بن الحسين تقدم ذكره لما عزم المامون على ابراهيم فاجاز  
 اخيه محمد الامير نظر الفضل بن سهل في مسالته فزعم الدليل في وسط السماء وكان  
 ذابمين فاجر المامون با طاهر انظر الامير وبلغت بذي اليمين ففج المامون  
 من اصابة الفضل بن سهل فيه من احكام الخوم انه لما اخبر طاهر بن الحسين حين  
 سمر الخروج او الامير ففدا فيه لواء وسلم اليه وقال له قد عقدت لك لواء لا يخل خسا  
 وسنبر سنة فكان بين خروج طاهر الى وجه على بن عيسى مقدم جيش الامير وفضل  
 يعقوب بن الليث على محمد المذكور بن عبد الله بن طاهر بن الحسين نيسابور خسر  
 سنة وكان فضل يعقوب بن الليث على محمد المذكور يوم الاحد لليثيين خننا من شوال  
 سنة تسع وخمسين ومائة ومن صابا انه ايضا ما حكمه على نفسه وذلك ان المامون  
 طلب والده الفضل لما خلفه فمات اليه سكر مخومة مففكه ففتح ففداها فاذا **اصندوق**  
 صغير مخنوم وذا فيه دسج وفي الدبج رقعة من حر مخنوم مكتوب فيها بخط المامون

فضل بن سهل اخو الحسن  
 بن سهل المذكور بولك  
 رخصت

ولقب طاهر انه لدود ليع بالنظر  
 2 علم الخيم وقال السلام ايضا  
 وما اصاب الفضل 3



الرحمة الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه انه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم  
يفضل بين ماء ومار فعاث هذه المدة ثم قلده غالب حال المأمون في حمار سرجي كاسي  
وله غير ذلك اصابا كثيرة ويحكى انه قال يوما للثمامة بن الاشتر ما ادرى ما اصنع في  
صلى الحاجات فقد كثرت وعلى واضجر وفي فقال له زل عن موضعك وعلى ان لا يلقا احد  
منهم فقال صدقت وانصت لقضاء اشغالهم وكان قد مرض بخبر اسان واشفى على التلف  
قلما اصاب العافية جسر الناس فدخلوا عليه وهنوا بالسلامة ويصرفوا الكلام فلما فرغ  
من كلامهم اقبل على الناس وقال ان في العمل لغواء ينبغي للعقلاء ان لا يحصلوها تحصر  
الذنوب والتعريض لتوبها الصبر لا يقاخر من العفلة ولا ذكبا بالغة في حال الصحة  
واستدعاء الصحة التوبة والحضر على الصدقة وقد مدح جماعة من الشعراء وفيه يقول  
ابن ابي عمير الصوفي فقد سبق ذكره لفضل بن سهل يدقها صريرها الشل فاني لها اللقي وسقوا  
لاجل وابطها للندى وظاهرها للقبول ومن ههنا اخذ بن الرومي قوله في الوزير بن  
عبد الله من ابيات أصبحت بين خصامة وتحمل الحزن بينهما يموت هزلا فامدد اليديها  
تعود الربطها بذلك القول وظاهرها للقبول وفيه يقول ابو محمد عبد الله بن ابي جهم  
بن محمد وقيل ابن ابي جهم التميمي لعمره ما الاشراف في كل بلد وان عضوا الفضل الاصاب  
شري عظمة الناس للفضل خشنا اذا ما بدا والفضل لله خاشع فواضع ما اراده الله فعه  
وقل جليل عند منواضع وفيه مسلم بن الوليد قتل الغواني من قصيدة ائت خلافة  
وانه اخرى جليل ما ائت وما ازلنا ولما نقل امر ط المأمون دس عليه خالما غالب  
فدخل عليه الخمام لسرخس ومعه جماعة فقلده مفاضة وذلك يوم الجمعة تاني شعبان  
سنة ثنتين ومائتين وقيل ثلاث ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة وخمسة اشهر  
وقد كان نظري في تاريخه انه كان عمره ستين سنة اثنين وثمان مائة مسلم بن الوليد ودعبل  
وابراهيم بن العباس ومات والده سهل في سنة اثنين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاشته  
امه وام اخيه الحسن حتى امكن عمره ان علم المأمون ولما قتل مضي المأمون الى والد  
ليغيرها فقال لها لا تاسي عليه ولا تخزي لفقدك فاز الله تعالى خلفك مني ولما بقوا  
مقامهما كنت بتسطين اليه منه فلا تنفضي عن منة فبكى ثم قالت يا امير المؤمنين  
كيف لا اخزن على ولدا كين على ولدا مثلك والخرق يفرح السنين الممكة والراء وفتح الخلاء

الحجة وبعدها سبن مملته هذه النسبة الى سرخس مدينة بخراسان **ابو**  
**العباس افضل بن مروان بن ماسرخس** وزير العنصر وهو الذي اخذله  
البيعة وكان العنصر بعده واخذله العنصر يومئذ ببلا الروم فانه توجه  
اليها صجبة اخذ المأمون فانفق مائة الف دينار هناك وثوى العنصر بعد  
واخذله العنصر فهايداعه وفوض اليه الوزير يوم دخوله بغداد وهو  
السبت مشرب شهر رمضان سنة ثمانية عشر ومائتين وخلع عليه ورد  
امور كلها اليه فقلب عليه بطول خدمته وثريته اياه واستقل بالامور  
كذلك كان في اخر ولاية المأمون فانه غلب عليه كذلك وكان نصرا في الاصل  
وكان قليل المعرفة بالعلم وحسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب  
المشاهدات والاخبار التي شاهدتها ومن كلامه مثل الكاتب كالد ولا بذا  
تعطل انكر وكان قد جلس يوما للقضاء اشتغال الناس فرغت اليه فحصل لها  
فراى في جملتها ورقة مكتوب فيها نعت بافضل بن مروان فاعجب فقبل كان  
الفضل والفضل والفضل ثلاثة املاك مضاو السليم ابادتهم الاقياد والحبس  
والفضل وانك قد أصبحت في الناس ظلالا شذوي كما اودى الثلاثة من قبل  
اراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم الفضل البرمكي والفضل بن الربيع  
والفضل بن سهل وذكر المزي في معجم الشعراء هذه الابيات الحسين بن قيس  
السامي من بني اسامة بن لوى وكذا ذكرها الزنجشري في ربيع الابرار ومثل في  
هذه القصة ماجرى لاحد من تربيته الكاتب فانه جاء الى بابي ابو عبد الله الكوفي  
لما قلدهم كان ابو جعفر بن شيران في القلعة دارم وجلس في دسة فتعجب  
البواب من الدخول عليه فرجع الودام وكتب اليه انما راينا حجابا منك فلدع  
فلا يكن ذلك افيده لك الغرضنا اسمع مقالي ولا تقضب عروفا ابني بذلك ولا مالا  
ولا عرضا الشكر يفي وينفي ما سواه وهذا السير يرايت الغرضنا فلما وقف  
ابو عبد الله على هذه الابيات استدعاه واخذ له اية وفوض حاجته وقد سبق  
نظير هذا في ترجمة عبد الملك بن عيسى ماجرى له مع عبد الملك بن مروان  
لما حضرته يديه رأس مصعب بن الزبير فليظن هناك ثم ان العنصر تغير على الفضل



وسمى سنة وقال الطبري كانت  
 في سنة من سنة المذكورة وقال  
 الصواب أخذ المعصوم من المعصية  
 الفاضل وبنار واحد انما صار

فضيل بن عياض

بن مرون وفضل عليه وتوفي في رجب سنة احدى وعشرين ومائين وعمره  
 ثمانون سنة وقال في كتاب الفهرست غابر ثلاثا واثنية بالالف دينار وجسمه  
 خمسة اشهر ثم اطلقت والزينة بدنه واستوترا احمد بن عمار ومن كلامه لا  
 تعرض عدوك وهو مفضل فاز اقبله بعينه عليك ولا تنقض له وهو مدين فقام  
 اذ بارع بكيفك امره **ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التيمي الطائي**  
 الاصل الفيد بن الزاهد المشهور احدى رجال الطبرقة كان في اول امره شاطرا يقطع  
 الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب ثوبته انه عشق جارية فبينما هو يفر  
 لجدل من عليها سمع قاليا يثبوا الم بان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قاليا  
 رب فلان فرجع ولله الليل الاخرة فاذا ايقظها رفته فقال بعضهم من نخل وقال  
 بعضهم حتى تصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضل ولعنهم وكان  
 من كبار السادات حدث سفيان بن عيينه قال دعا ثامر بن الرشيد فدخلنا  
 عليه ودخل الفضيل اخرا فامنعنا ان نسير اية فقال يا سفيان ايهام امير المؤمنين  
 فقلت هذا وامامنا الرشيد فقال لا يا حسن الوجوه الذي امر هذه الامة  
 في ذلك وعنتك لقد ثقلت امر عظيمما فبكى الرشيد ثم اعطى كل رجل منا بدنة  
 فكل قبلها الا الفضيل فقال له الرشيد ان لم تستحل اخذها فاعطها ذاودين او  
 اشبعها جايما او كسر طاعيرا فانا فاستغفاه منها فلما خرجنا قلت يا با على اخطت  
 لا اخذتها وصرفتها في ابواب الرافضيين ثم قال لي يا ابا محمد انت تفتنه البلاد **المنظور**  
 اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك لطايتي ويحك ان الرشيد قال  
 له يوما ما ان هذ لك فقال الفضيل انت ازهدني ذلك وكيف ذلك قال لا في ان هذ لك  
 الدنيا وانت تزهو في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية وذكر الزنجشي في برج  
 الابريخ في الحرامات ان الفضيل قال يوما لصحابه ما تقولون في رجل في كبر ثم يتقدم  
 على امر الكفيف يمد من هذا الكفيف ومن كلامه الفضيل اذ احب الله عبدا اكثر  
 عنه وذا بعض عبد الواسع دينا وقال لو ان الدنيا جند افرها عرضت على علي ان لا  
 احاط عليها الكنت تقدرها كما يقدر احدكم الخيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال  
 ترك العمل لاجل الناس هو الا والعمل لاجل الناس هو الشريك وقال في لاهوت الله تعالى

المنظور

اعرف ذلك في حلقه جاري وخادمي وقال لو كانت لودعق مستجابا لم اجعلها  
 الا في الامام لانه اذا اصبح الامام من العباد وقال لان يلاطف الرجل اهل مجلسه  
 ويحسن خلقه معهم خير لهم من قيام ليلة وصيام شهر وقال ابو علي الرازي  
 صحة الفضل ثلثين سنة ما ربه ضاحكا ولا منبهما الا يوم مات ابنه علي  
 فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى احب امر فاجبت ذلك الامر وكان ولد المذنب  
 شابا سريا من كبار الصالحين وهو معدود من جلة من قتلهم حيا الباربي  
 سبحانه وتعالى وهم جماعة يذكرون في جزع سمعناه قديما ولا اعرف الان مؤلفه  
 وكان عبد الله بن المبارك يقول اذا مات الفضل ارتفع الخزن من الدنيا وارتفع  
 الفضل كثير ومولده بابيورد وقيل بسمرقند ولشبابيورد وقدم الكوفة في  
 الحديث بها ثم انتقل الى مكة وجاورها الى ان مات بها في المحرم سنة سبع وثمانين  
 ومائة والصالح في نسبة الى طالقان خراسان وتقدم الكلام عليها في ترجمته  
 المشاة من نخجنا واولي اخر هانوز هذه النسبة القنديين وهو من فرج مرو  
 وابيورد بنفخ لهنز وكسر الباء الواحدة وسكون الشاة من نخجنا وفتح الواو  
 سكون الراء وبعد هاد الهملة بليدة من خراسان وسمرقند بنفخ السين للهملة  
 والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعد هاد الهملة اعظم مدينة  
 بما وراء النهر قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة سمرقند بن فرغش احد  
 ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم دخل ارض العراق ثم ثوبه يريد الصين فاخذ  
 على فارس وبجستان وخراسان وفتح المداين والفاصح وقتل وسبي ودخل  
 مدينة الصعيد فهدمها فسميت سمرقنداي سمر اخر طالان كند بالعجمي معناه بالمرجة  
 اخرب ثم عزها الناس فقالوا سمرقند ثم عرفت عامها ففتح على ذلك الاسم **ابو**  
**شجاع فعند الدولة فناخره** ابن ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه الديلمي  
 وقد تقدم تمام نسبه في ترجمة عمه من الدولة احد لما مرض عمه عماد الدين وله بقا  
 اناه اخو ركن الدولة وانفقا على تسليم فارس الى شجاع فناخره المذكور ولم  
 يكن يزل ذلك يلقب بعنزة الدولة فسلمها بعد عمه وقد تقدم ايضا ذكر ولد عمه  
 الاكبر عماد الدولة ابو الحسن علي وابن عمه الدولة بخنار بن مغالد وله قولا كلهم

سبب من عباد في حرف الفجر والفتنة  
 نفع الفاء وسكون الفاء وكسر الدال  
 الهملة وسكون الباء  
 وفتح الرو وسكون الراء

مغصا الدولة دايجي  
 اربع



مع عظم شأنهم وجلالة أقدارهم لم يبلغ فيهم أحدا ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة  
ولا شتلا على الملوك وما لكم فانه جمع بين ملكة المذكورين كلامهم وقد ذكرت  
في شرح كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم إليه ذلك الموصل وبلاد الجزيرة  
ذلك وقد أنشأ البلاد والعباد ودخل في طاعة كل صعب الفياض وهو أول من جرت  
بالممالك والاسلام أول من خطب له على المنابر ببقاء الخلافة وكان من جملة الفقهاء  
تاج المملكة طاهر بن أبي الفوارس صاحب كتاب الفناج في أخبار بني بويه أضاف إليه هذا  
اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمة وكان فاضلا محبا للفضلاء ومشاركا في  
فنون وصنفه أبو علي الفارسي كتاب الايضاح والشكر في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته  
وكان فاضلا محبا للفضلاء ومشاركا في فنون وفصلا في فنون الشعر ومداخيل  
يا حسن المداخيل منهم أبو الطيب المنيني ورد عليه وهو بشير الجاهلي الأول سنة أربع وخمسين  
وثلاثمائة وفيه يقول من قصيدة الطائية المشهورة قوله وقد ماتت الملوك فاطمة و  
حتى ماتت عولاها ومن مناياهم بأخذ بامرها فيهم وبنهاها بأشجاع بقاير عضد  
الدولة فاحسروا شهدائها لاسيما لم تزد معرفته وإنما ذكرناها وهذا القصيدة  
أول شيء أنشده في هذا الشعر وقصيدة التوبة التي ذكر فيها شعب بول منها نقول يشعب  
بول صحابي عن هذا الأمير إلى الطمان أبو كرادم سر من المعاصي وعلمكم مغارة الجنان  
فلك إذا لم تلتجأ بأشجاع سلوت عن العباد وفي المكان فإز الناس والديا طربق  
من ماله في الناس تافى ومدح بعد ذلك بعدة قصائد ثم أنشده قصيدة الكافية يودع  
فيها ويودعه بعد بالعودة إلى حضرته وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وفيه  
آخر شعر المنيني فانه فلك في عود من عنده كما سبق في ترجمته ومن حكمة هذه القصيدة  
قوله امرج وقد ختمت عروفا في محبتك أن يحل به سولا وقد حملني شكر أطول تغيات  
لا يطوق حركها احاطن تشق من المطايا فلا يمشي بنا الا سرا كما أمل الله بحمل حيا  
بعين على الأمامة في ذكركا فلما رأى أن شطفت حفظ طريفي فلم يصبر حتى أمركا وكيف الصبر  
عناك وقد كفنا نذاك السقيض وما كفاك وما أحسن قولها فيها ومن أغراض منك  
أخاف فرضا وكل الناس زودنا خلاكا وما أواخرهم في هوان يهود ولم نجد فيديا منك  
وقصيدة أيضا أبو الحسن محمد بن عبد الله السلمي الأديب وكان عين الشعر بالفرق

والنشده قصيدة البدعة منها اليك طوى أرض البسطة عاجلا فصار المطايا بالوح  
نها الفرض فكت وعزم في الظلام وصار من نشة أشباه كما اجتمع النسر والبشر ما  
ملك هو البري ودار هو الدنيا ويع هو الدهر وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال  
كما يقال وقد أخذ هذا المعنى أبو بكر أحمد الأرخاني المقدم ذكره فعلم يا سيدي عن ما جرت  
هذا هو الرجل العاري من العاري كمن شتوف لطيف من محاسنة علف منه على  
لمسان لقيته فريثا لناس في رجل والده في ساعة والأرض في دار ولكن أين الزنا  
من التري وهذا المعنى موجود في الشطر الأخير من بيت المنيني هذا هو الغرض الأضيق  
رويتك المنى ومنزل الدنيا وانت الحلالين لكنه ما استوفاه فانه ما يعرض لك  
الذي جعله السلمي هو الدهر ومع هذا فليس لطا في بين السلمي رجعا إلى ذكر عضد  
الدولة كنبأ أبو منصور الفتيك التركي مشورا مشوقا مضمونا أن السليم قد صفا  
وصار في يد وزيره عند حركه صاحب خزان فوثقوا بالموال والمعد حارب القوم في  
مستقرهم فكتب عضد الدولة جواب هذه الكلمات وهي متشابهة لخط لا تقرأ إلا بعد  
الشكل والضبط والفظ وهي غزلت غزلت فصار فصار ذلك فاحش فاحش فلك  
فلك بهذا هذا والسلام ولقد أبدع فيه كل الأبداع وكان الفتيك المذكور مولى  
مصر الدولة بن بويه فنقل على دمشق وخرج على العزيز العبيدي صاحب مصر وقصد  
بنفسه والتقى جيشاها وجرت مقتلة عظيمة وانكسر الفتيك فقطع عليه الطريق فعمل  
بن الجراح البري وحمل إلى العزيز وفي عتقه جبل فاطمة وحسن اليد وأقام لسيار وطان  
سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة يوم الثلث السبع خلون من رجب وكانت لعضد الدولة  
اشعار في ذلك ما أورده أبو منصور القبايلي في النشيم وقال آخر من قصيدة المنيني  
فيها البيت الذي لم يطلع بعد آياتنا وهي ليس شربا الراح الا في المطر وغناء من جوارح  
الصخر غايات ساليات للنق ناعمت في ضاعيف الورث مبررات الكاس من مظهرها  
سافيات الراح من فاق البشر عضد الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلبا الفتن  
فيحكي أنه لما أخضر لم يكن لسانه ينطق الا بطلاق ما اغنى عنه ماله هلك عن سلطان  
ويقال انه ما عاش بعد هذه الآيات الا قليلا وثق في بركة الصرع في يوم الاثنين من شهر  
اثنين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الملك هاشم نقل إلى الكوفة ودفن بمشهد



أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمره سبع وثمانون سنة واحدي  
 شهر وثلاثة أيام والبيمارستان العضدي ببغداد منسوب اليه وهو في الجانب الغربي  
 وعمره عليه ما لا عظميا وليس في الدنيا مثل شيبه وفرغ من بناء سنة ثمان وعشرين  
 وثلاثمائة وأعدله من الألاف ما يفصل الشرح عنه وهو الذي أظهر فرغ علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه بالكوفة وبني على المشهد الذي هناك وعمره عليه ما لا عظميا وأعطى يده  
 فيه والناس في هذا القبر اختلاف كبير حتى قيل أنه في الغيبة بن شعبة التقي لار عليا  
 لا يعرف قبره وأصح ما قيل أنه مدفون بقصر الامارة بالكوفة وفناخس ويقف القار  
 تشد يد النون وبعد الألف خاء مضمومة ثم سين ساكنه وبعدها راء مضمومة  
 ثم واو والفاء شعب بولن بكر الشين المعجمة مضمومة وسكون العين المهملة وبعدها  
 واو مشددة وبعد الألف نون وهو موضع يشير لكثير الاشجار والمياه وقال أبو بكر  
 الخزاز في مشرقات الدنيا اربعة مواضع عظيمة مشقوقة بالبلد وشعب بولن  
 وصعد سمرقند وأحسنها عوطنة دمشق **حرف الفاء أبو محمد القاسم بن محمد بن**  
**أبي بكر الصديق رضي الله عنه** ونسبه معروف كان من سادات التابعين واحدا  
 القضاة السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر سنة منهم وكان من افضل اهل زمانه ومروى  
 عن جماعة من الصحابة ومروى عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيى بن سعيد ما ذكرنا احدا  
 خلا القاسم بن محمد وقال ملك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق  
 رجل من القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سلمة فلا ذاك مباركة سلمة قال ابو اسحق كرم ان يقول  
 هو علم مني في كذب او يقولنا اعلم مني في كذب او يقولنا اعلم مني في كذب نفسه وكان القاسم  
 اعلمها وكان يقول في سجود الله غفر لا في ذنبه في عثمان وقد تقدم في روضة من  
 القابدين علي بن الحسين انما كانا ابنا خاله وان القاسم بن محمد ولد لثابتة بن جعفر  
 اخو ملوك الفرس وكذا الحسين القابدين وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم  
 والقصة هناك مشقوقة وثلاثون سنة احدى واثنين ومائة وفيل سنة اثنتي عشرة  
 ومائة بعد فقال كفتوني في ثيابي التي كنت اصيل فيها فيصلي ولا يرى وجهه فقال ابنه  
 يا ابي لا تريد ثوبين فقال هذا ابو بكر كفن في ثلث ثوابي والحق اجمع الى الجدي من الميت  
 وكان عمره سبعين سنة او اثنين وسبعين سنة وقد يرضى القاسم وفخ اذال الهمة

قاسم بن محمد بن أبي بكر  
 أحد القضاة السبعة

مكي

وسكون الياء المشناة من تحتها وبعد فادال مهملة وهو منزل في مكة والمدينة  
**أبو عبيد القاسم بن سلام** بنشد يد الامام كان ابو عبد الله وميا الرجل من اهل  
 هراة واشتغل ابو عبيد بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة  
 جميله ومذهب حسن وفضل نابع وقلة الفاضل احمد بن كامل كان ابو عبيد  
 فاضلا في دينه وعلمه برأيا متفنا في اثنان علوم الاساطم من الفرائد والفقه  
 والعربية والاختار وحسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن  
 عليه في شيء من امر دينه قال ابراهيم الحلي كان ابو عبيد كانه جبل نفخ فيه الروح  
 يحبس كل شيء وروى الفضا ممدنية طرطوس ثمان في عشرة سنة ومروى عن ابي  
 زيد الانصاري والاصمعي وابو عبيدة وابن الاعرابي والكساوي والفرافرجة  
 كثيرة غيرهم ومروى عن الناس من كنه المصنفه بضعة وعشرين كتابا وغير ذلك من  
 الكتب الشافعية ويقال له اول من صنع غريب الحديث وانقطع الى عبد الله بن  
 طاهر مدية فلما وضع كتاب العرب عرض على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال  
 غفلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب حقيق ان لا يخرج الا طلب المعاش واجر  
 له عشرة الاف درهم في كل شهر وقال محمد بن وهب المنقرى سمعت ابا عبيد يقول  
 كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وزعموا استفيد القايمة من افواه الرجال  
 فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت ساها فرجاني بثلث القايمة واحكم  
 يحيى بن فيفيل اربعة خمسة اشهر فيقول قد اشد كثيرا وقال الهادي بن العلاء ان  
 من الله تعالى على هذه الامة بامر بعة في زمانهم بالشافعية نفقة في حديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وبالا امام احمد بن حنبل ثبت في الحجة ولولا كفر الناس ويحیی  
 معين نفى الكتب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ويا ابو عبيد القاسم بن سلام  
 فرغ من الحديث وكولاد الشلافية الناس الخطا وقال ابو بكر الانباري كان ابو عبيد  
 يقسم الليل اثنان فيصلي ثلثة ونيام ثلثة ويضع الكتب ثلثة وقال اسحق بن رهيوب  
 عبيد وسعنا علما واكثر نالنا يا واجعا جميعا انا نحتاج الى عبيد وابو عبيد  
 لا نحتاج اليها وقال ثعلب لو كان ابو عبيد في نبي اسير الى كان عجبا وكان يحض  
 بالبحر الحار والراس والحجة وكان له وفار هيبه وقد تقدم فسمع الناس منه كنه

القاسم بن سلام  
 غريب الحديث



خرج فنوفى مكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة ثنتين أو ثلاث وعشرين ومائة  
 وقال البخاري سنة أربع وعشرين وزاد غير ذلك في الخطيب في تاريخ بغداد بلغني  
 عاش سبعين وسنة سنة وذكر الحافظ ابن الجوزي أن مولده خمسين ومائة ومائة  
 الزبير في كتاب التفریط أن مولده سنة أربع وخمسين ومائة وذكر ابن الجوزي  
 لما مضى حج وعمره على الأضراف أكثر على العراق فرأى في الليلة التي غزم على الخروج  
 في صبيحتها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو جالس على رأسه قوم يحبونه  
 وناس يدخلون فيسلمون عليه ويصاحونه ذلك كل أدنوت لا دخل مغت فقلت لا  
 تخفون بيتي وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا والله لا تدخل عليه ولا تسلم  
 عليه وانت خارج إلى العراق قد افقت لهم في لا اخرج إذا فخذوا عهدي ثم خلوا بيني  
 وبين رسول الله فدخلت وسلمت عليه وصالحني وأصبحت ففصحى الكرى وسكنت  
 بمكة ولم يزل بها إلى الوفاة ودفن في دبر جعفر وقيل أنه رأى المنام بالمدينة ومات  
 لها بعد جيل الناس ثمانية أيام ومولده بهراة وطرس بن فخر الطاء المهلكة وسكون  
 الوعد بعد هاتين الثانية وهو مدينة بساحل الشام عند السيس والمصيص بها  
 المهدي بن النصور أبو جعفر في سنة ثمان وسنين ومائة على ما حكاه ابن الجوزي  
 في تاريخه ومن تصانيفه أيضا المصنوع والمدود والقرات والمذكر والمؤث وكما  
 النسب وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد في القرآن والامان والندور و  
 الخضر وكتاب الاموال وغير ذلك **ابو محمد الفاسم** بن علي بن محمد بن عثمان الحريري  
 البصري الحراني صاحب المقامات كان من ائمة عصره ومن الخطوة الثامنة في عمل  
 المقامات واشتبه على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ومثلها ومما  
 اسلم كلامها ومن عرفها حق معرفتها اسند بها على فضل الرجل وكثرة اطلاعه و  
 غزله مادته وكان سبب وضعها ما حكاه ولده ابو الفاسم عبد الله قال كان له  
 جالس في مسجد بني حرام ودخل شيخ ذو طينين عليه اهية السفر رث حال فصيح  
 الكلام حسن العبارة فساله لخواه من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبر عن كنيته  
 فقال ابو زيد فعمل ابو القامة المروقة بالحرامية وهي الثانية والاربعون وغزاها إلى  
 زيد المذكور واشهرت قبله خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر ابو شروان بن علي خا

حريري صاحب  
 المقامات

بن محمد الفاسمي

بن محمد الفاسمي وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته وأشار عليه  
 والدي ان يضم اليها غيرها فاقامها خمسين مقامه والوزير المذكور اشار للحري  
 في خطبة المقامات بقوله فاشام من اشار به حكم وطاعة غم الى ان انشئت مقامات  
 انلوا فيها ثلث البديع وان لم يدرك الضالع شاة الضليع هكذا وجدته في عدة نواحي  
 ثم رايت في بعض شهر سنة ست وخمسين وسماية بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات  
 وجميعها بخط مصنف الحريري وقد كتب ايضا بخطه على ظهرها انه صنفا الوزير  
 جلال الدين عميد الدولة علي ابو الحسن ابن علي المعز علي بن صدقة وزير المسترشد  
 ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف وتوفي الوزير المذكور  
 في رجب سنة اثنين وعشرين وخمسمائة هذا كان مستند في نسبها الى ابني زيد  
 السروجي وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي  
 وزير حلب في كتابه الذي سماه ابناء الرواة على ابن النخلة ان ابا زيد المذكور اسمه الطاهر  
 سلا وكان بصيرا نحويا لغويا وصحبا للحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة و  
 تخرج به وروى عنه القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن الليثاني الواسطي لمحة الاعمال  
 الحريري وذكر انه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين  
 وخمسمائة فسمعنا منه ونوحي منها مصداق بغداد فوصلها واقام بها مدة  
 يسيرة وتوفي بها كذا ذكر السعفي في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقيد فخر الدين  
 وتوفي صدره النشان ومات بها بعد الاربعين وخمسمائة ولما تسميته الرابي  
 لها بالحرث بن همام فاقامه عن نفسه هكذا وقفت عليه في بعض شروح المقامات  
 وهو ما خرد من قول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام والحارث  
 الكاسب والهمام الكثير الاحتمام ومما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل  
 واحد كاذب ومهتم بامورهم وقد اغنى لشرحها خلق كثير ففهم من طولهم  
 من اقصى مما رايت في بعض الجاسيع ان الحريري لما عمل المقامات كان قد علمها  
 اربعين مقامة وجمها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدق في ذلك جماعة  
 من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيف بل هي لرجل مغربي من اهل البصرة  
 ومات بالبصرة ومرفقا او فقه اليه فادعاها فاستدعاها الوزير الى الديوان



وسأله عن صناعة فقال في رجل منتهى فافترج عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد  
في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكن نهما كثيرا فكم يفتح الله عليه شيئا  
من ذلك فقام وهو مجلدان وكان في جملة من انكر دعواه في علمها ابو القاسم علي  
بن ابي الساعى القندري ذكره فلما لم يعمل الخيري الرسالة التي اقرحها عليه الوزير المتشد  
ابن ابي قيل ان هذين البيتين لا يوحدهن احدا المعروف بان حكما البحر على كفا  
الشاعر مشهور وهما شيخ لنا من مبيعة القري ينطق عشرونه من اهلوسن انطمة  
الله بالشان كان ماء وسط الديوان بالخرن وكان الخيري يزعم انه من مبيعة  
القري وكان موليا ينطق حينه عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع  
الى بلد عمل عشر مقامات اخرى وسيرهن واخذ من عيه وحصر بالديوان بما لحقه  
من الهابة والخيري ثواليف حسنا من هادة القواص في اوهاام الخاص ومنها ملحمة  
الاعراب المظوية في البحر وله ديوان مرساير وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فذكر  
قوله وهو معنى حسن قال لعودا لما هذا الغرام به اما نرى الشعر في خدي قد نبتا  
فقلت والله لو ان القندي نامل الرشاد في عيه ما نبتا ومن اقام بارض وهو مجرته  
فكيف يرحل عنها والربيع ان وذكر له العمد في الخريد كطباء عاجز فنت بالمحاجر  
نقايس جذرت بالجادن ونشر الخاطر هاج وجد الخاطر وعذارى لاجله عاذلي عادي  
عادي وشجون نظارت عند كشف الظفايز وله فضايلا شعرها في النجس كثيرا  
نه كان زعيم فيمنظر فجاهه شخص غريب يندم واخذ عنه شيئا فلما راى استنري شيئا  
فهم الخيري ذلك منه فلما التمر ان يملكه قال له اكتب ما انت اولسا غير من وريد  
خضرة الدمن فاخذ القندري غيري اني رجل مثل الميدي فاسمع في ولا ترف في فحل الرجل  
منه وانصر عنه وكانت ولادة الخيري في سنة ست طبرهين واربعمائة وثو في  
سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرم وخلف ولدين قال  
منصور بن الجواليقي اجازته في مقامات نظم الدين بن عبد الله وفاضي فضاء البصرة ضيا  
الاسكندر عبد الله عن ابيهم منشها ونسبة بالخرايم الى هذه السكة وهو يفتح الخواص  
والراء وعبد الله الفهم ويوحده فيك من العرب يكون في هذه السكة فنسب اليهم الخيري  
نسبة الخيري وعلمه ابي عبد والشان بفتح الميم والشين المعجمة وعبد الله الفهم بفتح

تدبر

فوز البصرة كثير الفخر موصوفة لشدة الخمر وكان اصل الخيري منها ويقال انه كان لها  
ثمانية عشر نخلة وان كان من ذوي اليسار والوزن لثوبه وان المذكور كان فاضلا  
نبلا جليل القدر له تاريخ لطيف سماه صدور رمان الفخري وفخور رمان الصدور  
منه العمد في كتاب بصرة الفنون وعصر الفطرة الذي ذكر في اخبار الدولة السلجوقية  
نقلا كثيرا وثو في الوزن المذكور سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة واما ابن الميدا الذي  
فهر ابو الفتح محمد بن ابو القاسم احمد بن بخنيان بن علي بن محمد بن ابراهيم بن جعفر الواسطي  
المعروف بابن الميدا فقد اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ ابو بكر الخازني المقدم  
ذكر وغيره وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة سبع عشر وخمسمائة بواسط وثو في  
نها في الثامن من شعبان سنة خمس وستمئة والميدا في بفتح الميم وسكون النون في  
الدال المهملة ومد الهن والعبدي بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء الشارة  
من تخنيلا وبعد هذا المهملة مكسورة ثم باء مشددة وقد خاوفي النثل نسمع بالمعيد  
لان ثراه وخاء ايضا لان نسمع بالمعدي خيم من ثراه فله الفضل الظني اول من تكلم  
النذر في السماء فله لشقة بن خمر النيم الداري وكان قد سمع بذكره فلما راى الفخر  
عنه فقال له هذا النثل وسام عنه فقال له شقة ابنت العن ان الرجال ليسوا بحريين  
منها الاجسام انما الرع باصغر فله ولسانه فاعجب النذر لما راى من عقله وبياض هذا  
المثل فصر بلسان له صيغ وذكر ولا منظر له والمعدي منسوب لمعدن عن عذاز  
قد نسبوا بعدان صفوي وخفصوا منه الدال ابو احمد الفاسم بن المظفر بن علي بن  
القاسم الشهر زكري والد فاضل الخافقين ابو بكر محمد والرفيع ابو محمد عبد الله ولذي  
منصور المظفر وهو جد بنت الشهر زكري فضاء الشام والوصل والجزير وكلهم اليه  
ينسبون كان حاكما بمدينة اربل وبمدينة سنجار مدة وكان من اولاده وحفدة  
علماء نجباء كرماء نالوا الرتبة العالية وقد مواعد الملوك وتحكوا ونفقوا ونفقوا  
اسواقهم خصوصاً حفيد الفاضل كال الدين محمد ومحي الدين بن كمال الدين وسياور ذكره  
والان نسل جماعة من الاعيان والفضاة بالوصل وقدم بغداد وذكرهم السبعاني  
في الدليل ثم ذكره في الانساب لموضعين احدهما في نسبة الامير وقال كان منها يعني امير  
جماعة من العلماء منهم ابو احمد الفاسم المذكور فيقال انه شيداني والثاني في نسبة الشهر



ذكره وذكر ولد القاضى الحافظين المذكورين وانتم عليه وذكر ابن السنو في تاريخ  
ولم يرد له شعر اقل ذلك قوله هنيء ونها السها والربا نا فذلك جهدا فاشداني  
فانا منع معى الوان شفا الايام او شفا الايام ورايت في كتاب الدين السمع هذه البيتين  
مبسوتين الى ولد ابو بكر محمد العرف بقاضى الحافظين وثو في القاسم المذكور سنة تسع  
ومائين ولم يعا ية الموصل ود فر في الزبة العروفة بالز المجاورة لمسجد جدة  
ابو الحسن بن فرعان واما ولد الرفض عبد الله نمو ولد القاضى كل الدين وقد يقدر  
ذكر في البياد لن وورد ت له قصيدة اللا مية العروفة بالموصلية واما قاضى الحفا  
فقد قال السماع انه اشغل بالعلم على الشيخ ابو اسحق الشيرازي وفي الفضاء بعده  
بلاد ومحل الى العراق وخراسان والمجال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السماع  
وكانت ولادته بأربل سنة ثلاث او اربع وخمسين ولم يعا ية وتوفي في جادي  
الآخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابن زينا قيل لها  
الحافظين لكثرة البلاد التي ولها واما المظفر ان السماع ايضا ذكر في الذي قيل  
ولد بأربل وتشا بالموصل وورد بغداد وفقه على الشيخ ابو اسحق الشيرازي  
ورجع الى الموصل ثم وافضا سجائر على كبر سنة وسكنها وقد اضرت فلا سالته عن  
مولده قال ولدت في جادي الآخر او رجب سنة سبع وخمسين ولم يعا ية بأربل  
ولم يذكر وفاته والشهر وزي يفتح الشير العج وسكون الها وضم الراء والراء و  
سكون الراء وبعد ها ما هذه النسبة الشهر نوم وهي بلدة كبيرة معدودة من  
اعمال البر شاها وفرن من الحضرات وهي لفظ عجمية ومعناها بالفر في بلد في ومر وما  
فها الاسكندر في الفر ين عند عودة من بلاد الشرق وحكى له بعض اهلها وقد  
سالته عن فر فقال هنا فر يعرف بغير اسكندر ولا يعرف اهلها من هو وهي مكة  
قديمة وحكى لخطيب في تاريخ بغداد الاسكندر جعل المدائن دام افامته اعظم من  
كسرى ولم يولد في الفر في هناك وحمل بابوته الى الاسكندرية لارامه كانت مقيمة  
هناك ودفن عندها **ابو محمد** القاسم بن في بن ابو القاسم خلف بن احمد الرعي  
الشاطي الضري المصري صاحب القصيدة التي سماها حسن الاماني ووجع التهلي  
في القرات ومعها الف ومائة وثلاث وسبعون بينا ولقد ابعد فيها اكل الابيع

شاطبي ناري

تتم

وهي عمدة فرا هذا الزمان في نقله ثم نقل من يشغل بالقرات الا ويقدم حفظها  
ومع فها وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارت خفية لطيفة وما الظن سبق  
الى اسلوها وقد روى عنه انه كان يقول لا يفر احدا قصيدة هذه الا وتيفعه  
الله بها لا ينى نظمنا الله تعالى مخلصا ونظم قصيدة دالية في خمسائة بيت من  
حفظها الحاط عليها بكتاب التميد لابن عبدالرزق كان عالما بكتاب الله عز وجل قرا  
وتفسير او الحديث رسولا الله ص مبرز افيه وكان اذا قري عليه صح الخبار و  
مسلم والموطا افصح النسخ من حفظه ويمل النك على المواضع المحتاج وكان اوحد  
نمائه في علم النحو واللغة عارفا بعلم الروا يا احسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويقول  
وكان يحب فضول الكلام ولا ينظر في سائر اوقاته الا ما ندعو اليه ضرورة  
ولا يجلس لا قراء الا على طهارة في هيئة حسنة وتخضع واستكانة وكان يقول  
العلامة الشديدة فلا يشك ولا يتاوه واذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على  
ذلك وانشد في اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا الفر وهو في نفس  
النو في نقله له قل هو له قال لا اعلم ثم اف وجدته بعد ذلك في ديوان الخطيب في  
نكر بالجني الحصيفة الا في ذكره وهو انفر شيا في السماء نظير اذا سار صالح الناس  
حيث يسير فلقاء حركوا با ولقاءه وكما وكل امر عليه اسير تخص على النقوى و  
يكن فريه وتنفر منه الفسر وهو ندين ولم يسر عن مرغبة في زلا ولكن على  
نوع لر وريز وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وخطب  
بكل على في سنة ودخل مصر سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقال اغد  
دخول اليها انه يحفظ وفر يعين من العلوم محت لثرت عليه ورق لا احتملها او  
كان نزول القاضى الفاضل ورثه بمدرسة بالقاهرة متصدرا لا قر القر الكريم  
وفر النه والنحو واللغة وتوفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثاني والعشرين من  
جادي الآخر سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في زربة القاضى القيا  
بالقراة الصغرى وزيت فر مر دا وصلى عليه الخطيب ابو اسحق العراقى المقدري  
خطيب جامع مصر وقر بكر الفاء وسكون الياء المتناة من تحتها وتشديد الراء  
وضمها وهو بلغة الطيني من عاجل لان دلس ومعناه بالفر في الحديد والرعي



الرأى وفتح العين المهملة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة  
 التي ذكر عين وهو احد اقبال اليمن نسب اليه خلق كثير والشاطبية فتح الشين المعجمة و  
 الالف طاء مكسور مهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الشاطبية وهي  
 مدنية كبر فأتت قلعة حصينة بشرف الاندلس خرج منها جماعة من العلماء و  
 استوفى عليها الفريخ في الآخر من رمضان سنة خمس واربعمائة وسماها وقيل ان  
الشيخ المذكور كنيته لكن وجدت اجازات اشيا حمله ابو محمد الفاسم كما ذكرته  
ههنا **ابو دلف الفاسم** بن عيسى بن ادريس بن معقل بن شيخ بن علي بن معوية  
 بن خراعي بن عبد الحمري بن خلف بن جشم بن فيس بن سعد بن عجل بن جشم  
 صعب بن علي بن بكر بن وايل بن فاسط بن هيث بن قصي بن دعيب بن حذيلة بن  
 اسد بن ببيعة بن تار بن معد بن عدنان العجلي احد فواد المامون ثم المعظم  
 من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمته علي بن حيلة الفكري وبعض مديح العكرواني  
 وقد تقدم ايضا في ترجمة ابو مسلم الخراساني انه كان تربية جد المذكور وقد تقدم ذكر  
 حفيد الامير في نصر علي بن ماكولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابو دلف المذكور كنيا  
 سراجود اشجاءا مقديما ذوا اربع مشهورة وصايع ما توره اخذ عنه ارباب الفضل  
 وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب الزاوة في الصيد وكتاب السباح وكتاب النزه و  
 كتاب سياسة الملوك وغير ذلك وقد مدح ابو تمام الطائي باحسن المدايح وكذلك  
 سكر بن الطاح وفيه يقول ياطايبا الكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء المعظم  
 لو لم يكن في الارض الادهرم ومدحه لا تالك في الكلدانهم ويحك انرا عطاء علي هذا  
 البين عشرة الاف درهم فاعفله فليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بئلك الدرهم قرية  
 عنده لا يله فاشده بك انعت في هذه القرية عليها نصير الرخام وشيد في جنبها  
 اخضايع وضوا وعندك مال اهبات عنده فقال له وكن من هذه الاخوة فقال  
 عشرة الاف درهم فدفعها له ثم قال نعم ان فريلا عظيم وفيه فري كثيرة وكل اختالي  
 جانها اخري وان فتحت هذا الباب تسع على الخرق فاهت هذه ونصطه عليها فدها  
 وانصرف وقد امه ابو بكر محمد بن هاشم احد الخليلين بمعية فولد بكر بن الطاح المذكور  
 في البينين لاين فقال وينفس الشعراء ان رحا لهم فيما يقولوا من وقوع الباس في عظيم

ابو دلف احد فواد  
 المامون ثم المعظم

المامون

الامراني بدر اذ حملوا الكلام اليك في الفطاس ما صح علم الكيمياء وغيرهم  
 فيمر عرفنا من جميع الناس وكان ابو دلف قد شهد قطع فيه فارسا فقدت  
 الطعنه الى ان وصلت الى فارس اخر وراء رديفه ففقد فيه السنان ففكها ما في  
 ذلك يقول بكر بن الطاح المذكور قالوا وينظم فارس بن بطنه يوم الهياج ولا  
 ثراه كليله لا تنجبوا لوان طرقتا نه ميل اذا نظم القوارير ميله وكان ابو  
 الله احمد بن ابو قيس مولى بني هاشم اسود مشوه الخلق وكان في نفسه فقال له  
 امرانه يا هذا از الادب امره قد سقط نجم وطاش سهمه فاعدا الى سيفك و  
 رحمت وقوسك وادخل مع الناس فخر وانهم عسى الله ان يفتاك من الغنمة  
 شيئا فانشد ما لي وما لك قد كلفني شططا حمل السباح وقول الدار فرف  
 امر من حال الشا يا خلتي رجلا امي واصبح مشنقا الى النصف ثم شى المنايا والغير  
 فاكهها فكيف شتى اليها بارز الكف ظنفت ان تزال القرن من خلفي او ان قلبي في  
 جنبى ابو دلف فبلغ خبره ابا دلف فوجر اليه الف دينار وكان ابو دلف لكثر عطا  
 وفدركه الديون واشهر ذلك عنه قد دخل عليه بعضهم وانشد اياهم الجناح  
 والبطايا ويا طلف الحيا واليدى لقد خربت ان عليك الدنيا فرد في رفق دينك  
 واغض ديني وفضو دينه ودخل عليه بعض الشعراء وانشده الله احرى من الانبياء  
 اكثرها على يدك يعلم ابا دلف ما خط لا كائنا في صحيفة كما تخطط الا  
 سائر الصيحات بارى الرياح فاعطى ورجايرة حتى اذا وقعت اعطى ولم يقف ومدا  
 كثيرة ولم اشعار حسنة ولو لا خوف الاطالة الطويل لذكرت بعضها وكان ابو  
 قد شرع في عمارة مدينة الكرخ ولما هو وكان لها اهلكه وعشيرته واولاده  
 وكان قد مدحه وهوها بعض الشعراء فلم يحصل له منه ما في نفسه فانفصل عنه  
 وهو يقول قول الشاعر منصور بن ابا ان وقيل هو بكر بن الطاح دعي  
 اجوب الارض في فلو افاقا انكروا الدنيا ولا الناس قاسم وهذا مثل قول بعضهم  
 ولا ادري ايها اخذ من الآخر وهو فان رجعت الى الاحسان فهو لكم عبدا كمال  
 مطواع ومدعان فان ابيتم فارض الله واسعة لا الناس انتم ولا الدنيا خرا  
 ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في قوله في ترجمة ابو الحسن علي

مصفا



بن محمد بن علي النخعي القاضي وقال انشدني القاضي علي بن محمد النخعي بدور في منتهى  
 الامير الحسن بن علي بن النخعي لعله سمع منه وانشد البيهقي وروى في الامير  
 علي بن عيسى بن همامان صنع مادة لما قدم ابو دلف من الكرخ الى بغداد واد  
 اليها وكان قد احتفل به غاية الاخفال فجاء بعض السراة ليدخل دارا بن عيسى  
 فتعذر ابو دلف فخرج السراة لا بدلف وقد تصدد ار علي بن عيسى وبه ورفقه فاب  
 فاذا فيها مكتوب قوله ان لقينه بشان بلا هيح حيث في القدر من لقاء من الر  
 ما عي الناس بعدها في الدفات من حرج فخرج ابو دلف وحلفا ان لا يدخل  
 الدار ولا ياكل شيئا من الطعام ومكث في بعض الحامض من اباد لفا مرض منه  
 الذي مات فيه حجب الناس من الدخول اليه ليقبل مرضه فانفق ان افان في بعض  
 الايام فقال حاجبه من الباب من الخارج فقال عشرة من الاشرف قد وصلوا  
 خراسان وله بالباب عدة ايام لم يجدوا طريقا ففقدوا على فرسه واستدعاهم فلكا  
 دخلوا عليه مرجعهم وسأله عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا اننا  
 بنا الاحوال وسببنا كرمك ففقدناك فامرنا خازننا باحضار بعض الصادق وخرج  
 منه عشرة كسرين كل كسيف دينار وودع لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل  
 واحد منهم مائة طرفة وقال لهم لا تسوا الا كاسر حتى تضلوا بها سائمة الى اهلكم و  
 اصبروا هذا في مصابح الطريق ثم قال ليكتب في كل واحد منكم بحظة ان غدا نزلنا  
 حتى ننزل على بن ابي طالب رضي الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم اني وجدت اضافة وسوء حال في بلادى فقصدت اباد لفا ليعالجوا عفا  
 اني دينا كرمك لك طلب الرضا لك ومرجاء الشفاغ لك فكتب كل واحد ذلك وا  
 الامران روى من يورث تجهيزه اذا مات انسان يضع تلك الامور في كفنه حتى يلقى  
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرضاها عليه ومع هذا فقد حكى انه قد يورث  
 يكن مغاليا في الشيء فهو ولدنا فقال له ولده يا ابي استعك من ذهابك فقال له  
 ابي لما وصيت مات ما كنت بعد سترتها وهذا من ذلك وحكم جماعة من ارباب  
 النور يخون دلف بن علي دلف قد مات في المنام انا اني فقال له اجبا ليرفقت  
 معد فادخل دار وحشة وعن سوداء الحيطان مقلنة المقوف والابواب

بن محمد

عليه درج منها ثم دخلت غرفة في خطاها انزلها ما دوا ذابوا وهو عريان وضع  
 راسه بين ركبتيه فقال له كالمهم دلف فقلت دلفا فانشا يقولوا بكن اهلنا ولا  
 تخف عنهم ما القينا في الرزخ الخفاق قد سلنا عن كل ما قد فعلنا فارجعوا وحشيت  
 وما قد افان في فركت فميت فميت فميت ثم انشد فلو كان اذا شئت كما كان الموتى حرك كل حي  
 ولكنا اذا امتنا بعثنا ونسأل بعد عن كل شيء ثم قال فميت فميت فميت والنهيت وكما  
 وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين ببغداد ودلف بضم  
 الدال المهملة وفخ اللام وبعد هاء فاء وهو اسم علم لا ينصرف لاجتماع العلمية و  
 العدل فانه معدول عن دلف واليحيى قد تقدم الكلام عليه وهو لا يلبس بضم الهاء  
 والباء الموحدة واللام الشدة المفتوحة وبعد هاء ساكنة وهي مدينة على  
 اربعة فرسخ من البصرة وهو اليوم من البصرة وهو من حجاز الدنيا واحدى سنين  
 الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة عضد الدولة بن بويه مع شعب بنان وعين  
 والكرخ بفتح الكاف والراء وبعد هاء جيم وهو مدينة بالبحال بين اجبرهان و  
**الامير شمس بن علي بن الحسين بن علي بن طاهر بن سكين بن يزيد بن ورد النشا**  
 الجلي امير جرجان وبلاد الجبال وطبرستان قلعة الغالب في الشيعة انا الختم هذا  
 الكتاب بذكر خاتم الملوكة وغرة الزمان وينوع العدل والاحسان ومن جمع  
 الله سبحانه له الوعظ العلم بسط العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم ثم قال ومن مشهور  
 ما ينسب اليه من الشعر قوله قل للذي يصر وف الدهر غيرنا هل حارب الدهر الا من له  
 خطن اما ترى البحر يطفو فوقه جيف وتشفق باضعة قمر الدوزان يكر عيشنا ابد  
 الزمان بنا واننا من مادي بوسه ضرر في السماء نجوم ما لها عدد وليس كسيف  
 الا الشمس والقمر وينسب اليه ايضا خطرات ذكرته لتشير مودتي فاحس منها  
 في القواديب لا اعضاءي الا وفيه صباية وكان اعضاءي خلعين قلوبا وكان  
 خطه في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عباد اذا اراد ان يخط فابوس ام جيا  
 الطاووس وينشد بيت الشنينة في خطه من كل قلب ثم حق كان مذادة الا هو  
 ولكل عين فرة في فريه حتى كان معيه الاقضاء وكان لا يمر بذكر صاحب جرجان  
 فذلك البلاد وكانت من قبله لايه وكانت وفاة ابيه في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاثم

امير جرجان  
 بن الحسين بن علي بن طاهر بن سكين بن يزيد بن ورد النشا



مخرجان ثم انتقلت ملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك بطول وملكها فابن  
المذكور في شعبان سنة ثمان وثمانين واربعمائة وكانت الملكة قد انتقلت الى ابيه  
من احسنه مرد اوچ بن زياد بن مرد انشاء الخليل وكان ملكا جليلا بعيدا طهه  
وكان عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه المقدم ذكره من احداثه ومقدم امرائه  
وبسببه شرف في الدرجة الملك وشرح حديثه بطول وهو اول من ملك من بني بويه  
وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر ذلك كله كان فابوس من محاسن الدنيا وفجتها  
غير انه كان على ما حضه من الشايق والراي الصبر بالعواقب من السياسة لا يساغ  
كاسه ولا يؤمن بحال سطوته وباسه تقابل في القدم بالرافة الدم لا يذكر العفو  
عن الفضائل على هذا الخلق حتى استوحش النفوس منه وانتقلت القلوب عنه  
فاجمع اعيان عسكره على خلع وخرج الايدي عن طاعته توافق هذا الذبير منهم  
غيتة عن جرجان الى عسكر بعض الفلاح فلم يشع هذا الذبير لم يحسن بهم الا  
وقد تضدق واراد واقضه وذهبوا امواله وخيله فخام عنهم من كان في صحبته  
من صحبته وخواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها ويعتوا الى ولد ابو منصور  
منهم وهو بطبرستان بخونه على الوصول اليهم لغدا لبيعة له فاسرع  
في الحضور فلما وصل اليهم اجمعوا على طاعته لان خلع اياه فلم يسعه في ذلك  
الحال الا المداواة والاجابة خوفا على خروج الملك عنهم ولما رأى الك  
فابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام من مبع من الخواص ليستقر لينظر  
ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه الجائزة الى تلك الجهاد حملوا ولده  
منو جهه على فصد وارجاه عن مكانه فسار معهم مضطرا فلما وصل الى  
ابيه اجتمع به ونيابكا وتشاكيا وعرض الولدان يكون حجابا بينه وبين اعدائه  
ولو ذهب نفسه فيه وراى الولدان ذلك لا يجدى وانه اخذ بالملك من  
بعده وسلم خاتم الملكة اليه واستوصاه خيرا بنفسه مادام في يد الجيوش  
وانفعا على ان يكون في بعض الفلاح ان ياتيه اجله فانتقل الى تلك القلعة  
وشرع الولدان الاحسان الى الجيش وهم لا يظنون اليه خشية الولدان ولم  
يزالوا حتى قتل ذلك في سنة ثلاث واربعمائة ودفن بظاهر جرجان وقيل

لما حبس في القلعة منع من العطا والذمار وكان البرد شديدا فانت من ذلك  
والجبل بكر الجيم وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة غير  
الوجيل وهو اسم رجل وهذا النسبة غير نسبة الجبل الى الاقليم الذي وراى طبرستان  
فليعلم ذلك فقد يقع فيه الالتباس وقد تقدم الكلام على جرجان **ابو منصور**  
**قائم** بن عبد الله الزبي الملقب بجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين الى  
سعيد علي بن بككين والدا الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل  
سجستان اخذ منها صغيرا وكان ابيض اللون وكانت الخبايا لا تحب عليه فقدمه  
مغفقه وجعله ابا بك ولاده وفوض اليه اربل في خامس شهر رمضان سنة  
ثسع وخمسين وخمسمائة فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصادق  
بنى بابل مدرسة وخانقاه واكثر وثقها وانتقل الى الموصل في سنة احدى  
وسبعين وسكر فلقها ونزل امور نديرها وارسل الملوك وراسلهم وكان  
يلعب منهم مكنبه ما لم يبلغ سواه وفوض اليه الابايات سيف الدين قاري بن مود  
للمقدم ذكره صاحب الموصل للحكم في ساير بلادها لما رأى من حسن مقاصد  
واخذ عليه في جميع احواله وكان نائبا وهو السلطان في الحقيقة وكان يحمل  
اليه اكثر اموال اربل واشترى الموصل اثار ارجيله منها انه يظن انها جميعا كبرا  
ومدرسة وخانقاه والجميع متجاورة وقفها مسكوكا كثيرا على خبز الصدقات  
وانشأ مكتبا لالايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل  
جسرا غير الجسر الاصيل ووجد الناس به رفقا كبيرا لعدم كفايتهم للجسر الاصيل  
له شيء كثير من وجوه البر ومدح جماعة من الشرفاء منهم حصن حصن وسيطان  
النقا ويذكر في بفسيدته التي اوتها عليل الشوق فيك فايض وسكران  
بحبك كيف يصح وبز القلب والسلوان حرب وبين الخفق والعبات صلح  
من قضايها المختارة وسيرها اليه من بغداد فاجازت **جائز** سنة وسير معها  
بغلة فوصلت اليه وقد هزلت من تغير الطريق فكتب اليه بجاهد الدين ومات  
ذخرا لكرادي فافقه وكثر بعثه لبغلة ولكن قد مسخت في الطريق عن اوكا  
يحب الادب والشعر انشدني بعض اصحابنا فانه كثيرا ما كان ينشد ابيا فاما جليلنا



اذ امت فموضع فوادى صيرت على اذكم وانطويت وجئت اليكم طلق المحتيا  
 كاف ما سمعت ولا رايت وقد تقدم في ترجمة العلم ابو سعيد الشافعي ذكرين  
 علمها فيه لما فطر عليه وبالحكمة فاما مشهوره وكان مجد الدين ابو السعدي  
 المبارك بن الاثير الجوزي صاحب جامع الاصول كانا بن يدري ومنشاه عند  
 الملوك وكان قد مات الا بابل سيف الدين وثول اخوه عز الدين مسعود  
 فسعى اهل الفساد اليه في حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه سنة ثمانين و  
 خمسين ثم ظهر له فساد رايه في ذلك فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر  
 على ذلك الى ان توفي في منتصف شهر ربيع الاول في سادسه وقال ابن المسعود  
 في تاريخ اربل في صفر سنة خمس وتسعين وخمسين بقوله الموصلي وكان شرع  
 في غارة جامعة بالموصل في سنة اثنين وسبعين وخمسين **ابو الخطاب**  
**فناد** بن دغامة بن عزيز بن عمرو بن بريعة بن عمرو بن الحرث بن سدد  
 السدوسي البصري الا انه كان تابعيا وعالم اكبر قال ابو عبيدة ما كنا نغادر في  
 كل يوم راكبا من ناحية نواحية يفتح على باب فنادة فيسأله عن خبرا ونسبا وشعر  
 وكان فناد اجتمع الناس وقال مفرس السدوسي البصري في فنادة فنادة فنادة  
 مفرين فاجبني فقلت اني سمعت فنادة يقول مطبقين فسكت فقلت له ما تقول  
 يا باعمر وقال حسبك فنادة فنادة فنادة فنادة فنادة فنادة فنادة فنادة  
 لما عدت به احدا من اهل دهره وقال ابو عمر وكان فنادة من نسب الناس  
 كان فنادا دغلا وكان يدور بالبصرة اصلاها واسفلها بغير فنادة  
 مسجد البصرة فاذا عمر بن عبيد الله ونفر معه فنادة فنادة فنادة فنادة  
 وحلفوا ولم تفتح احداهم فامم وهو يظن انها حلفه الحسن فلما صارهم  
 عرفها بها ليست هي فقال انما هو لاء الفزلة ثم قام عنهم فذويهم فذويهم فذويهم  
 وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة بواسطة  
 وفيل ثمان عشرة والسدوسي يفتح السدوسي الممكة وضم الدال الممكة وسكون الواو  
 وبعدها سين ثمانية هذه النسبة السدوسي بن شيان وهي في مكة كبيرة  
 كثيرة العلماء وغيرهم ودغلا يفتح الممكة وسكون العين الممكة وفتح الفاء

سدوسي

نعم بن خضرة

وهو بن خضرة السدوسي النسابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا  
 قدم على معاوية وكان النسب العرب وقتله الاثرية وقيل انه غرق بدجل  
 وثقة دولاب وهو الاصم **ابو مسلم قتيبة** بن ابي صالح بن عمرو بن الحصين  
 بن ربيعة بن خالد بن اسيد الجزي فضا عن هلال بن سلامة بن ثعلبة  
 بن وايل بن معن بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وايل بن ملك بن اعصر  
 سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي  
 امير خراسان من عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي  
 لان كان امير العرافين وكل من كان بينهما كانت خراسان مضافه اليه فامره  
 ثلاثة عشر سنة وكان من قبيلة عكلى الري وهو الذي افتتح خوارزم وسمير  
 ونخار وقد كانوا اكرام وكان شهما مقدما ناجيا وكان ابن مسكين الفد  
 عند يزيد بن معاوية وهو صاحب الحرون وكان الحرون من الفحول المشاي  
 يضرب به المثل ثم فتح قتيبة فرغته في سنة خمس وتسعين في اخر ايام البر  
 بن عبد الملك وكان بكر قتيبة فلما مات الوليد سنة ست وتسعين وتوفي  
 الامراخو سليمان بن عبد الملك وكان بكر قتيبة لا يمر بطول ترجمته فناد  
 منه قتيبة وخلع يعة سليمان وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يوافق ذلك  
 اكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن زياد في سود العدائي عن يراسته بنو نعيم  
 تخفد وكيع عليه وسعي في ناليل بخند سر ونفا عن قتيبة فصار صانهم  
 عليه وهو بفرغاته فقتله مع احد عشر من اهل ذلك في ذي الحجة سنة ست  
 وتسعين للهجرة وقيل سبع وتسعين ومولده سنة ثمانين وتسعين  
 خراسان ثمان سنين وسبعة اشهر فنادا فنادا فنادا فنادا فنادا فنادا فنادا  
 وهو خلاف ما قيل ولا في قتله يقول جري ندمته على قتل الاعراب مسلم وانتم  
 اذا اقيتم الله انتم لقد كنتم من عرق غنيمة وانتم لمن لا فيتم اليوم مغنم على  
 انه اقضى الحورجينة ونظن باليلوي عليه كجهنم وقتيبة المذكور جد سعيد  
 بن سالم بن قتيبة بن سالم وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا ممدوحا وفيه يقول  
 عبد الصمد بن المعدل يرثيه كمر تيم نعتشه بعد يثم وفقر اغنية بعد عدم

قتيبة باهلي



كما عشت النوايا نأدى رضى الله عن سعيد بن سلم وثقلى سعيداً رضى الله  
والموصل والسند وطبرستان وبلخستان والخزير ومن أخباره انه قال  
لما كنت بالبصرة رضى الله عنى انا وابو دهمان العلى ففقد عولجى فلما وصل الى مثل  
بين السامطين وقال فى لا عرفنا قوما لوعلموا ان سفلى الترابينهم او لمساكنهم  
لجعلوا مسكدا لا يراهم ابداً للثمن عن عيش رضى الله عنى اما والله ان سعيد  
الوشية بطينة العظيمة والله ما يثنى عليك الا ما يصفون عنى ولان اكون  
مبقلاً مفرأى ارجل من اكون مكثر ام بعدا والله ما نسال عملاً الا بضطة لا ما لا  
وخرن اكرم من هذا الامر الذى صار فيه لثقتان في يدك فامشوا والله  
ان خير الخبز وان شراشترى حبل الى عباد الله بحسن البشر ولين الحجابان حبل  
الله موصول بحب الله وهم شهداء الله على خلقه وبقاؤهم على من اعوج عن  
سبيله والسلام ولما مات رثاه ولما ولد عمر بن سعيد المذكور رثاه  
ابو عمر وشجع بن عمر والسلمى الرضى الله عنى البصرة بقوله مضى ابن سعيد حيث  
لم يبق مشرق ولا مغرب الا فيه ما روج وما كنت ادرى ما فاضل كفى  
على الناس حتى غيبة السفاح واصبح في لحد من الارض ضيق وكانته  
نضير الصالح سابقك ما فاضت دموع فان تقصرت فحسبك منى ان نحن  
للخوارج فما انا من رزق وان جازع ولا بسر ومريدك كان لم يمت حتى  
سواك ولم يرق على احد الا عليك النوايا نأدى رضى الله عنى فذكرها  
لقد حنت من قبل فيك الدمايح واخباره كثيرة وقد تقدم الكلام على  
في ترجمته الاسعدى صمغى وان في هذه النسبة الى شئى وكانت العرب تسمى  
من الانساب الى هذه القبيلة حتى قال الشاعر وما ينفع الاسم من هاشم اذا كان  
الفرس من اهل رضى الله عنى وقال اخر قيل للكلابيا اهل غوى الكل من رضى الله  
اللقب وقيل لا يري عيدة يقال ان الاسعدى ادعى في نسبه الى اهل رضى الله عنى  
يكنى فقيل له فقال ان الناس اذا كانوا من اهل نبروا منها فكيف يحى من  
ليس منها ينسب اليه اليها ورايت في بعض المجاميع اذا لاسقت بن فليس الكندي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكافاً اذ ما وانا فقال نعم ولوقلت رجلاً من

فارح

بها

باهله لثقتك به وقال فثبته بن سلم المذكور طهيرة بن مسروح اى رجلاً  
لو كان اخوالك من غير سلول فلما بادلتهم فقال اصلح الله الامير بادلتهم  
هم من العرب وجنسي اهلهم ويحكى ان اعرابيا الف شخصاً في الطريق فقال له  
ممن انت فقال من اهلهم فرقى له الاعرابي فقال ذلك الشخص وان يدركك انفس  
من جميعهم ولكن من مواليهم فاقبل الاعرابي يقبل يديه ورجليه فقال له  
ذلك فقال لان الله تعالى ما ابتلاك بهذه الرزية في الدنيا الا ويعوضك الجنة  
في الآخرة وقيل لبعضهم انهم ان يدخل الجنة وانت باهله فكل نعم بشرط ان  
لا يعلم اهل الجنة بانى باهله والاخبار في ذلك كثيرة وقد تقدم الكلام على فثبته  
في ترجمته عبد الله بن مسلم بن فثبته **الامير لها الدين ابو سعيد**  
بن عبد الله الاسدي الملقب بهاء الدين كان خادماً لاسد الدين اشركى  
عم السلطان صلاح الدين فاعنته وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه عليه  
الكرامى ولما استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله زمام الفصرة  
نايعة بالديار المصرية وفرض امرها اليه واعتمد في تدبير احوالها عليه و  
كان رجلاً مسعوداً وواضحاً بهمة وهو الذي بنى السور المحيط بمصر و  
القاهرة وما بينهما وبني قلعة الحب وبني القناطر التي بالجيزة على طين الكرم  
وبني انارد الذي على علو الهبة وعمر بالمقياس بباطا وعلى باب القنوج بظها  
القاهرة خان سبيل وله وثق كبير لا يعرف مصرفة وكان حسن المقاصد حلي  
النية ولما اخذ صلاح الدين مدينة عكا من الفرنج سلمها اليه ثم عاد واستقر  
عليها حصير اسير في ايديهم ويقال انه اثنان نفسه بغير بعثرة الا في ديار  
وذكر شيخنا الفاضل هاء الدين بن سداد في سيرة صلاح الدين انه اثنان  
نفسه من الاسر في يوم الثالث عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وخمسة  
وساتر في الخدمة السلطانية وفرح به فرحاً شديداً وكان له حفوة كثيرة  
على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين في ولسنا ذن في المسير الى دمشق ليحصل  
مال الفطعية فاذا بذلك فكان عليه ما ذكرنا من الفنا والناس ينسبون اليه  
احكاماً عجيبه في ولايته حتى ان الاسعد بن مامق المقدم ذكره لجزء لطيف



سماء الفاشوش في احكام فرافوش وفيه اشياء بعيد وقوع مثلها منه  
 والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتمدا في احوال المملكة عليه  
 ولو لا وفوفه بمعرفته وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته في شهر رجب  
 سنة سبع وتسعين وخمسائة بالقاهرة وقد فن في نربة المعروف في سنة  
 الفطر بقرب البئر والحوض الذين انشاها على شير الحندق ورافوش بفتح الفاء  
 وضم اللام الثانية وقبل الشير النجمة ولو هو لفظ تركي تفسير بالعرف القباب  
 الطائر المعروف وبه سمي الاسناد **ابو نعام فطري** بن الفخاءة واسمه جفوي  
 بن مازن بن هارون بن ملك بن عمرو بن نعيم بن مراد بن الفخاءة خرج من  
 مصعب بن النضر لما ولد له في سنة ثمان مائة وكانت ولادة مصعب في سنة  
 وسنين الهجرة ففي فطري عشرين سنة يقال ويسلم عليه بالخلافة وكان للحجاج  
 يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يشظهم عليهم وحكى انه خرج في بعض حروبه  
 وهو على فرس اعرج وسيدة عمود خشب فدعا الى الجارية فبرز اليه رجل  
 فخر له فطري عن وجهه فلما راه الرجل ولم يفت فقال له فطري عن وجهه فلما راه  
 الرجل عنه فقال له فطري الى اين فقال لا يسبحي انسان ان يفر منك وقد  
 ذكر البرد في الكامل من اخبارهم ومجايزاتهم قطعة كبيرة ولم يزل الحال بينهم كذا  
 حتى توجه اليه سفيان بن الورد الكلي فظهر عليه وقتله في ثمان وسبعين الهجرة  
 وكان البنا شرفه سودة بن ابي الحارث الدارمي وقيل ان قتله كان بطبرستان  
 سنة تسع وسبعين وقيل عشرين سنة فاند في فخذ فمات فاخذت اسه حتى  
 به الى الحجاج ولا عقب لفطري وانما قيل لايه الفخاءة لانه كان باليمن فقدم على  
 اهله فجاهة فسمي به ويقرب عليه وفطري هو الذي عناء الحارثي في المقامة السا  
 فنول ففقد في هذا الامر الزعامة ففقد الفخاءة وكان رجلا شجاعا  
 مقدما ما كثير الحرب والظايع قوي النفس لا يهاب الموت وفي ذلك يقول الشاعر  
 لفسد اقول لها وقد طارت شعاها من الابطال ويحك لو نراعي فانك لو  
 سالت بفاء قوم على الاجل الذي لك لم تطاعني فصيل من مجال الموت صبرا فاسكر  
 الخلد عنقطاع ولا توب الحيق شوب عن فطوي عن اخي الخنع السراع سبيلا

فطري خارجي

ولي

الموت

الموت راحة كل حي فداعيه لاهل الارض داع ومن لا يغنيط يسام ويهمل  
 وتسلم الموتون او انقطاع ومالهم خير في حق اذا ما عد من سقط المتاع  
 وهذه الايات المذكورة في كتاب الحاشية في الباب الاول وهي تسعة اجز  
 الله تعالى وما عرف في هذا الباب مثلها وما صدرت الا عن نفس ابيه  
 وشهامة عربية وهي معدودة في جملة خطباء العرب المشهورين بالادب  
 والفضاحة وروى عن الحجاج انه قال لا اخيه لا مثلك فقال له لم ذلك فقال  
 لخروج اخيك فلا فاز معي كتاب امير المؤمنين ان لا تأخذ في ذنبا اخي فلاها  
 قال فمما هو اكد منه قال وما هو فلا كتاب الله عز وجل حيث يقول ولا تأخذ  
 وازرة وزر اخري فحجب منه دخل سبيله **حرف الكاف ابو مالك**  
 بن عبد الله الاخشيد في قدس سره من خيرة من خيرة في ترجمة فالك وكان كافور  
 المذكور عبد الفضل اهل مصر واشترى ابو بكر محمد طبع الاخشيد الا في ذكر  
 في سنة اثني عشرة وثلثمائة من محمود بن وهب بن عباس وتر في عهد والي  
 ان جعله ابا بك ولديه وفل محمد وكل الاسناد كافور خدعة الاسناد والحق  
 التي يطافها كل يوم ثلثة عشر خزانة ومات وقد نلف عليه ثلثة عشر الفا  
 في كل يوم ولما توفى مولاد الاخشيد في التاريخ المذكور في ترجمته تولى ملكه  
 مصر والشمام ولد الاكبر وهو ابو القاسم ابن جاور ومعناه بالمر في محمود وقام  
 كافور بنديرد ولنه احسن فيام الى ان توفى ابرجور يوم السبت ثمان خلون  
 من ذي الحجة سنة تسع واربعين وثلثمائة وحمل الى القدر وقد عنده ابيه وكان  
 ولادته بد مشق يوم الخميس لثبع خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة  
 استقل كافور بالملكة من هذا التاريخ وكان منهن ابا الفضل جعفر بن القزالي  
 المقدم ذكره وكان يرعى في اهل الخير وتظيمهم وكان اسود شديدا السواد  
 بضامما واشترى الاخشيد ثمانية عشر دينارا على ما نقل عنه وقد سبق في  
 ترجمته الشريف بن طباطبا بن من جرحه معه وكان ابو الطباطبا المنيق فلفرف  
 سيف الدولة بن حمدان المقدم ذكره معاضبا وقصد مصر وامندج كافور  
 يا حسن المذايح فمن ذلك شخصين فوار في اول فضيلة استدهاله في جمادى الآخرة

كافور اخشيدي



ستمت وأربعين وثلاثمائة وقد وصف الخيل ثم قال قاصدا كافر ثوارا غيما  
ومن قاصد البحر استغل السواقي فجاوت بنا النيران غير ممانه وخلت بيضا  
خلفها وما فيها لقد احسن في هذا غاية الاحسان والشد ايضا في شوال سنة  
سبع وأربعين فصيد البائية التي يقول فيها واخاها كافر اذ استب مد  
وان لم يفتل امل على واكتب اذ اترك الانسان اهلا ومروءة. ويتم كافر  
فما يقرب ومن جعلها نضاحك في العيد كجبة حدابي والبي من الحجب  
واندب احسن اهل وهو لفاءهم. ومن المشاق عفا مغرب قال لم يكن  
الا ابو السك اوهم فانك احلى في فوادي واعذب وكل امرئ يولى الخيل محبت  
وكل مكان ينبت العز طيب واخرى الشد في شوال سنة تسع واربعين  
لم يلقه بعد فصيد البائية وشابها بطرف من العتب ومنها امرئ لم يلق  
منك عيتا قرية. وان كان قريبا بالمعاد يشاب وهل يافق الحجب بيننا و  
دون الذي امك منك حجاب اقل سادحي حيث ما خف عنكم واسكن كما  
لا يكون جواب. وفي المنس خايطات وفيك فطانة سكوت بيان عند هياو  
خطاب وما انال بالتي على الحبر شوق ضعيف هو يبغي عليه ثواب وشا  
الآن ادل عواذني على ان راني في هوال صواب واعلم قوما خالفوا في شوال  
وعرفت اني قد ظفرت وخابوا حري الخلف الاقبالك ولحد وانك لبت  
والملوك ذابك وانك فوليست في صحف فارى ذابا ولم يحطى فغلب في باب  
وان مدح الناس خوفنا طر. ومدحنا حق ليس فيه كذاب اذا نلت منك  
الود فالما هيته وكل الذي فوق الزب ثواب وما كنت لولا انت الامها جز  
لكل يوم بكه وصحاب ولكلك الدنيا الرجبية فما عنك في الا اليك ذهاب  
وقام المنبني بعد انشاد هذه القصيدة بمصر سنة لا يلق كافر اغصبا عليه ركب  
في خيل خروا مند ولم يجتمع به واستعد للرجل في الباطن وجر جميع ما فيها  
اليه وقال في يوم عرفه سنة حسين وثلاثمائة قبل مفارقة مصر يوم واحد  
فصيد الدالية التي يجابها كافر فيها وفي اخر هذه القصيدة قوله من علم  
الاسود المحصى مكرمة افوم البصر ام باق الصيد وذلك ان الفحول البيض

عاجزة عن الخيل فكيف الحصية السود وله فيه اهلاج كثير فضمنها ديوانه ثم فطر  
وبعد ذلك دخل الى عضد الدولة بن بويه بشيرا حشما تضمنته برجمة وحيا  
عن المنبني انه قال كذا اذا دخل على كافر امدح بفتحك لي وبيش في وجهي  
ان الشدة وما صاد ود الناس فما جزيت على انقسام بانقسام. وصرنا اشك  
فمن اصطفيه لعل ان بعض الانام قال فما ضحك بعدها في وجهي ان نفر فانا ففج  
من فظة وزكايه ورايت في بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كافر فدخل  
رجل ودعاه وقال في دعاية ادم الله ايام مولانا بكسر الهمزة من ايام فحدث جملة  
من الحاضر في ذلك وغابوا عليه فقام رجل من اوساط الناس وقال مر بجلد  
لا عرفان لمن الداعي لسيدنا او عش من دهن بالريون وضر فلك هبة حالك  
جلا لهما نيز الاديوبين القول بالحضر وان يكن خضر الام من غلط في موضع  
النصب لا عن فلة النظر فقد ثقلت من هذا السيدنا والغال ما ثور عن سيد البشر  
باز ايامه خضر لا نصب وان اوفانه صفوا لا كمن وخبار كافر كثير ولم يزل  
مستفلا بالامر بعد امور بطول شجها الى ان توفي يوم الثلث العشر بقين من جماد  
الاول سنة ست وخمسين وثلاثمائة بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعاء وقيل في  
سنة خمس وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين وثلاثمائة بمصر وهو قول الفضل  
في كتاب الخطوط وكذا قال الفرغاني في تاريخه ايضا والا ولا يصح دفن بالفرقة الصغرى  
وقبته مشهورة هناك ولم تطل مدته في الاستفاد على ما ظهر من تاريخ مو  
على بن الاخشيد الى هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في مملكته ايضا مع مصر  
كان يدعى له على المنابر بمكة وعلى الجاه جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق  
وحلب وانطاكية وطرطوس والصبية وغير ذلك وكان تفديري عن خمسا  
ومئتين سنة على ما حكا الفرغاني في تاريخه وكاننا يامه شديدة جميلة سنين  
وثلاثة اشهر الا سبعة ايام ووقع الخلف فيمن نصب بعده الا ان نفر الامر وراض  
للمائة بولاد الحسن بن علي بن الاخشيد وخطب ابو الفوارس احمد بن علي بن  
الاخشيد يوم سبعة بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وفيه خبرهم  
مذكورة في ترجمة جده محمد الاخشيد ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابي جعدة



في سنة ١١٠٠ هـ  
في سنة ١١٠٠ هـ  
في سنة ١١٠٠ هـ  
في سنة ١١٠٠ هـ

أخبرني عن هذا في الخبرين  
قال الكوفي في خبره الذي هو  
في خبره الذي هو

الاسود بن عامر بن عويم بن خالد بن سعيد بن ملح بن صهر بن ربيعة بن خزيمة هو  
وابنه عمرو بن ملح هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بجر فصبه في النار وهو  
أول من سب السواك ونجس الحجر وغيره من إبراهيم عليه السلام ودعي العرب  
عبادة الأصنام وهذا ملح وأخوه أنس بن خزيمة هاشم بن خزيمة هاشم بن خزيمة هاشم بن خزيمة  
ومن أهل اليمن أيام سبيل الحرم وأقاموا بمكة وما والاخرون إلى المدينة والشام  
قال الكلبي قبل هذا بقليل والاسلم وهو جمعة بن خالد بن عبيد بن مبشر بن رباح  
وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب غزوة بني جليل بن حفص بن أبياس بن عبد  
الغزي بن حاجب بن غفار بن ملك بن ضمرة بن بكر بن عدي بن كنانة بن خزيمة  
بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال السمعاني جليل بن  
وقاص بن حفص بن أبياس وكثير المذكور أحد عشائر العرب المذكورين المشهورين  
ولم يسمع غير حكايته ونوادير مشهورة وأكثر شعرة فيها وكان يدخل على عبد الملك  
مروان ويشده وكان رافضيا كثيرا لقصص آل أبو طالب حتى بن فتيبة وطفات  
الشرا ان كثيرا دخل يوما على عبد الملك فقال له على عبد الملك بحق علي بن أبو طالب  
هل رأيت أحدا أعشقر منك قال يا أمير المؤمنين لو نشدني بحلفك لخرتك قال نشد  
بحق آل أبي طالب الخبر في قال نشدني نعم بينا أنا أسير في بعض القلوات إذا أنا برجل قد نصب  
جباله فقلت له ما أجعلها هنا قال أهلكني وأهل الجوع فقصت جالي هذه لأصيب  
شيا وانفسه ما يكفيني ويعصمنا يومنا مثل هذا قلت أريانا أنت معك فإن أصيب  
صيدا فاجعل مني جزا قال نعم فبينما نحن كذلك إذا وقعت طيبة في الجبال فخرجنا بنشد  
فدري في إليها فخلها وطلعتنا فقلت له ما حالك على هذا قال دخلتني لها مرة لشبهها  
ليلي ولشاي يقول الأسيب ليلي لا تراع فأنشأت اليوم من حيثني لصديق أقول وقد  
أطلقها من رافها فقلت ليلي ما حبيت طليق ولما غرم عبد الملك على محاربة مصعب  
بن الزبير بالشدة زوجة عاتكة بن يزيد بن معاوية الأخرج بنفسه وإن يستب غير في  
حرية ولم يزل يلح عليه في المسئلة وهو يمنع من الإجابة فلما استأخذت في الكاخي بكى  
من كان حوله من جوانها وحتمها فقال عبد الملك قال الله بن علي جمعة يعني كثير  
الكانة رأي موقفنا هذا حين قال إذا ما أراد الفرور ثم عثره حصان عليها نظم

نهته فلما لم تثر في غارة بكت فبكى مما شجها فطبتها فغرم عليها أن تقصر شعرها  
فأقصرت وخرج لقصده ويقال أن غرة دخلت على أم البنين ابنة عبد الله بن  
أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقال لها أريت فوكثير  
فقصي كذا في دير فوفى غرة مملوك معني غريمها ما كان ذلك الدين قالت  
وعند فبكت فخرجت منها ففلك لم البين أنجرها وعلى أمها وكان لكثير غلام عطا  
بالمدينة ومنها باع فساو العرب بالنسيه فاعطى غرة وهو يعفها شي من القطر  
فطنت أياها وخصرت إلى حانوته في نسوة فطالها ففلك له جبا وكرا مة ما قر  
واسرع فالتدتمت فقصي كذا في دير فوفى غرة مملوك معني غريمها  
فقال النسوة أندي من غريمك فقال لا والله فقال هي والله غرة فقال أشهدا  
أنها في حل ما لي في قلبها ثم مضى إلى سنده فآخره بذلك فقال كثير وأنا أشهدا الله أنك  
حر لوجه ووجه جميع ما في حانوتها المطي فكان ذلك من عجائب الاتفاق وكثير  
الوجه جميع مطاها بالوعدي كثير فذلك قوله أقول لها غرة من مطي دني وشي  
الثانيات ذروا لطلال ففلك ويح غير لكيف فقصي غرة ما ذهب له بمال ومن  
وقد عرفت أني غيرت بعدها ومن ذلك الذي أعره لم يغير تغير حسن الخليفة كانه  
عهدت ولم يجبر تركه بخبر ولما قتل يزيد بن المهلب بن علي صفرة وجماعة من أهل  
يمنه بقرابل ومعا في خبر ذلك في من حمله وكانوا يكفرون الأحسان إلى كثير فلما  
بلغه ذلك قال ما أجل الخطب ضحي بنوا يوسفين بالدين يوم الطف وضحي بنوعم والكرام  
يوم العفر واسبك عينا بالدروع وحدث أبو الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني  
أن كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطر فاعترضه عجز في الطريق  
اقتبست ما في رفته فنانف كثيرا في وجهها فقالت من أنت فلما أنا كثير غرة الكاخي  
فما روضة زهراء طيبة الفري تح الندي حجاجها وعراها باطيب من أراد أن  
غرة موهنا إذا وحدث بالندل الرطب لها فقال كثير نعم فقال لو وضع الندل الرطب  
على هذه الرقة لطبت راجحها هلا ففلك قال أمم العيس لم تزياني كلما جئت من أترا  
وجدت طاطيبا وإن لم نظيب قمارها الطرف وقال أشري على هذا وسف بعض  
مشايخ الأدب من أنشأ في الأدب يقول أن النصف الثاني من البيت الثاني من نشرة



او صاف الروضة ايضا فكانه قال ان هذه الروضة الطيبة التي في الندي  
بجنتها وعرارها اذا اوفدت بالملك الوطيب نامها ما هي باطية من اراد ان  
عزى وعلى هذا لا يفي عليه اغراض لكنه بعد ان يكون هذا مقصودا وكان كثيرا  
ينسب الي الحق وروى انه دخل يوما على يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين  
ما يعني السماع بقوله اذا الامر في وسط ابردينه جدود حولي بالملعين  
فقال يزيد وما يصرفني لا اعرف ما عني هذا الا عرابي الجلف واستحققه واعني  
باخر اجم ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والذعيم يعود في مرضه ولم  
يتمون ان يضحك وكان يومئذ امير مصر فلما وقف عليه قال لولا ان سرور  
لا يتم بان تسلم واسم لدعوت ربي ان يصرف ما بك الي ولكنني اسال الله عن  
وجل لك العافية ولو في تلك النعمة فضحك عبد العزيز واستدكر او يعود  
سيدنا وسيد غيرنا ليس الشكر كان بالعود لو كان يفيل فدية لفدنية <sup>بصط</sup>  
طام في ندادى ومما يستجاد من شعر كثير فصيدته النائية التي يقول من  
جملتها وان فيما هي بقرعة بعد ما نسليت من وجدها ونسكت لكا الرخ ظل  
الغمامة كلها وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاوا اليها فنيا واليهما فليها  
الطريق وهي متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه  
وقدمت مصر فعاد كثير الى مصر فوافها والناس ضمر فون عن جوارها فاني فيها  
واناخ لحظته عنده ومكت ساخرة ثم رحل وهو يشد اياها تاسها اقول ونضوي  
واقف عند فريها فليك سلام الله والقيس يسبح وقد كنت ابكي من فراقه جنة فاشا  
لعمرى العيم اناى واتبع لجوارها كثير وهو في كثير في سنة خمس ومائة وروى  
محمد بن سعد عن الوفاي عن خالد بن قاسم الباصي قال ماتت عكرمة مولى بن عباس  
وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة في سنة خمس ومائة فرائها جميعا صلي عليها  
في موضع واحد بعد الظهر فقال الناس ما انت افقه الناس واشهر الناس وقد تقدم  
ذكر عكرمة والخلاف في تاريخ موته وقد تقدم الكلام على الخراج وكثير بضعير  
كثير لما صغر لانه كان حقيقا شديدا بالقصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن  
مروان يقول له طاحنا راسك ليلا يوذيك السفق يمانه بذكره بذلك وكان لقب

كثيرة

نبوة منها القليل جملة

نبرال

نرب الذباب لقصر وقال بعضهم وليت كثيرا يطوف بالبيت من اخبر في ان طولهم  
كان اكثر من ثلثة اشياء وفقد كذب **ابن سعد** وكبير **ابن** الحسن علي بن  
بكتكين الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل كان والد من بن الدين  
علي المعروف بكجك صاحب اربل ووزق اولاد كثيرة وكان قصيرا وطفا فيل  
للمكجك وهو لفظ اعجمي ومعناه بالعربي صغيرا صغير القدر واصله من الترك كان  
ملك اربل وبلاد كثيرة في تلك التواحي وقرها على اولاد انا بك فطبا الدين مود  
بن منكي صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل والشرح بطول وعمر طويلا فبقا  
انه جاوز مائة سنة وعمره في اخر عمره وانقطع بامر الله ان توفي ليلة الاحد  
خادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسنتين وخمسمائة ودفن بربذة المعرف  
به الجاوية للجامع القتيق داخل البكر كان موصوفا بالقوة المفرطة والشهامة وله  
بالموصل اوفاف كثيرة مشهورة ومدارس وغيرها ولما توفي في موضع مظفر  
الدين المذكور وعمره اربع عشر سنة وكان ابا بك مجاهد الدين قايما بالذكور  
في حرف الفاف فاقام مدة ثم نصب مجاهد الدين عليه وكتب محضر انه ليس  
اهل لذلك وشاور الديوان العزيز في امره واعفاه واقام اخاه من بن الدين  
ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر ولد له اخرج مظفر الدين من البكر فخرج  
الى بغداد ولم يحصل له بها مقصود فانتقل الى الموصل ومالكها يومئذ سيف  
الدين غازي بن مود ود المقدم ذكره في حرف القين فانفصل بخدمة مظفر  
مدينة حران فانتقل اليها واقام بها مدة ثم انفصل بخدمة السلطان صلاح  
الدين وخطب عنده وتمكن منه ونماد في الاقطاع اربها وسميساط وزوج  
اخنة الست مربعة خاتون وشهد معه موافق كثيرة ولبان فيها عز بخدة وفي  
نفس وعزمه وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنته تواريخ العماد <sup>الاصلي</sup>  
وبناء الدين بن شداد وغيرهما وشهرة ذلك تقف عن الاطراف فيه ولو لم يكن  
له الا وقعة خطير لكنه فانه وقف هو وثقى الدين صاحب جماء المقدم ذكره  
وانكسر العسكر بايس ثم لما سمعوا يوقون ما اثر اجمعوا حتى كانت البصرة للمسلمين وفتح  
الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صاحب الدين عكا بعد استيلاء القبرج عليها

شمالا



ورددت عليه ملوك الشرق بخير وتقدمه وكان في جلوسهم زين الدين مظفر  
الدين وهو يومئذ صاحب بل فقام قليلا ثم مرض وتوفي في الثامن والعشرين  
من شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسماية بالناظرة وهي قرية بالقرب  
من عكا يقال ان عيسى عليه السلام ولد بها على الاختلاف الذي في ذلك فلما توفي  
النفس مظفر الدين من السلطان ان ينزل عن حران والرها وسمساط ويعود  
اربع فاجابه اذن ذلك وختم اليه شهر ثم فوجئ بها ودخل اربل في ذي الحجة سنة  
ست وثمانين وخمسماية هذا خلاصتها ثم ولما سيرة فقد كان له في فعل الخير  
غرائب لم يسمع من احد فاعل في ذلك ما فعله لم يكن في الدنيا شيء احب اليه من  
الصدقة كان كل يوم فاطمة من الفطرة من الخبز يفرق على المحتاجين في عدة من  
من البلد يجمع في كل خبز كثير فيفريق عليهم في اول النهار واذ انزل من الركوب يكون  
فلا يجمع جمع كثير عند ذلك امر في دخلهم اليه ويدفع لكل واحد منهم كسوة على قدر  
الفصل من الشتاء والصيف او غير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب من الدينار  
والاثنين والثلاثة وقل وأكثر وكان قد بنى اربع خانقات للزمنى والعميان واما  
من هذين الصنفين فقروهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه في كل  
عصية اثنين وخميس ويدخل اليهم ويدخل الي كل واحد في بيته ويسال عن حاله  
ويفقد الشيء من النفقة وينقل الى الآخر هكذا خدعهم على جميعهم وهو بلا سقم  
ومخرج معهم ويحرق قلوبهم ويؤذي النساء ولا يمل ولا الصغار ولا ينام ودارا  
لما يظن ومنبها حقا من الرضيع وكل مولود يلفظ يحل اليه فيرضعه ويجري  
على اهل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل ايضا اليهم في كل يوم وقت  
ويفقد على احوالهم ويعظم النفقات زيادة على القدر ثم وكان يدخل الى البيات  
ويقف على مرض من يضر يسال عن منيته وكيفية حاله وما يشبهه وكان له دار  
مضيف يدخل اليها كل ايام من البلد من فقير او غنيها وعلى الجماعة بما كان يجمع  
منها كل من قصد الدخول اليها وطهر المراتب في الدار في الفدا والعشاء واذ اعظم  
على السرايا نفقة على ما لا يلقى بمثلها في مدينته ومن فيها فقهاء الفريدين  
من الشافعية والمحنفة وكان كل وقت ياتيها بنفسه ويعمل الساطية بها ويسب ويعمل

السماح ولا اطاب خلق شيئا من ثيابه وسير للحاجة بكرة ثيابا من ثيابه الانعام  
ليكن له لذة سوى السماح فانه لم يكن يغطى المنكر ولا يمكن من ادخاله اليك  
للمصوفة خائفين فيها خلق كثير من الفقهاء والوردية ويجمع في ايام التو  
فيها من الخلق ما يعجب الناس من كثرتهم وهما اوفان كثيرة تقوم بجميع ما  
يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها وكان ينزل بنفسه  
اليهم ويعمل عندهم السماحات في كثير من الاوقات وكان يسجد في كل سنة دفعتين  
جماعة من امانة الى بلاد الساحل ومعهم جملة مستكر من المال فيفتك لها  
المسلمين من ابدى الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا  
فلا مناء يعطونهم بوصية منه في ذلك وكان يقيم في كل موضع سبيل  
للحجاج ويشتر مع جميع ما ندعوا حاجة المسافر اليه في الطريق ويسير معه  
امينا صحبته خمسة او ستة الاف دينار ينفقها بالرحمين على المحتاجين وفيما  
الرواية ولم تكن حررها الله تعالى اثار حبيبه وبعضها باق الى الان وهو اول  
من اجري الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جملة كثيرة وعمل الجبل  
مضانغ للماء فان الحاج كانوا يضررون من عدم الماء هناك واما اخفاكم  
نور الانبياء صلعم فان الوصف يقصر عن الاضافة لكن تذكر طر فامنه وهو الى  
كان تولد معوا بحسن اغتراده فيه فكان في كل سنة يصل من البلاد القريبة من  
اربع مثل بغداد والموصل والجزيرة وسجاء ونصيبين وبلاد العجم واليمن  
النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوفاء والفراء والشعراء والذين  
يتواصلون من الحرم الى اول شهر ربيع الاول وينتقد مظفر الدين نصيب  
قبايا من الخشب كل قبة خمس طبقات ويعمل عشرين قبة واكثرها قبة له و  
الباقى لامرأة واعيان دولة لكل واحدة فاذا كان اول صفر يتوالى ذلك  
الغياض بانواع الزينة الفاخرة المستحكمة وفقد في كل طبقة حقوق من ارباب  
الخيال ومن اصحاب الملاهي ولم يتركوا طبقة من تلك الطباق في كل قبة حتى  
من سواها جوقا ونظير معاش الناس في تلك المدة وما يفيهم شغل الا الفريدين  
والدوران عليهم وكانت الغياض منصوبة من باب القلعة الى باب الخانقا الحجا



الميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على فتيحة  
آخرها ويسمع غناءهم وينفرح على خيالهم وما يفعلونه في القباب ويبيت في الخانقا  
ويعمل السماع ونزل عقيب صلاة الصبح يتصيد ثم يرجع إلى الفلكة قبل الظهر هكذا  
كل يوم إلى ليلة المولد وكان يعمل سنة في ثامن الشهر وسنة في الثاني عشر لأجل  
الاختلاف الذي فيه فإذا كان فكل المولد بيومين أخرج من الأبل والبقر والغنم  
شياً كثيراً لا يدان عن الوصف وترها بما عده من الطبول والمغاني والملاهي حتى  
يأتيها إلى الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدر ويطنون الألوان  
المختلفة فإذا كان المولد عمل الساعات بعد أن كان صلى المغرب في الفلكة ثم ينزل  
وبين يدي الشموع المستعكة شي وكثير من حملها شمعان أو أربع الشك في ذلك من  
الشموع المركبة التي يحمل كل واحدة على رجل ومن ورثها رجل يسندها وهو موكب  
على ظهر البغل حتى ينهي إلى الخانقاه فإذا كان صبح يوم المولد نزل الفلكة من الفلكة  
إلى الخانقاه على أيدي الصوفية على يد كل شخص منهم بفتحة وهم مشابعون كل واحد  
وماء الأخر فينزل ذلك من ذلك شي كثيراً لا تحقق عدده ثم ينزل إلى الخانقاه  
الأعيان والرؤساء وطائفة كبيرة من بياض الناس وينصبون الوعاظ وقد حضر  
لنظر الدين برج خشب له شبايك أو أوضاع الذي فيه الناس والكراشي وشبايك  
للبرج أيضاً إلى الميدان وهو ميدان كبير غاية الاتساع ويحتمل فيه الجند ويعرضهم  
ذلك النهار وهو نارة ينظر إلى عرض الجند فعند ذلك يقدم السباط في الميدان  
والصفايك ويكون سباطاً عاماً من الطعام والخبز شيء كثير لا يحصى ولا يوصف  
ويعد سباطان في الخانقاه للناس المجتمعين عند الكراشي وفي هذه العروضة  
وعظ الوعاظ يطلب واحد من الأعيان والرؤساء والوافدين لأجل هذا الموسم  
ممن قد ساد ذكره من الفقهاء والوعاظ والفقراء والشعراء ويخلع على كل واحد ثم يعطى  
مكانه فإذا تكامل ذلك كله حضر السباط وجلوسه لمن يرفع القيين على الحمل  
الدراري ولا ينزلون كذلك إلى العصر وبعد ما تم بيت تلك الليلة هناك وتعمل  
الساعات أو بكر هكذا يعمل في كل سنة وقد اختلفت صورة الحال فإن استقصاً  
يطول فإذا فرغوا من هذا الموسم يخرج كل انسان إلى بلاده فيدفع لكل شخص

شيء من النفقة وقد ذكرت في ترجمة الحافظ أبو الخطاب بن دهب في حروف المعين  
المهمة وصوله إلى أنزل وعلمه لكتاب التنوير في مولد السراج المنيار رأى من اهتمام  
مظفر الدين به واعطاه ألف دينار سوى ما عزم عليه مدة أقامته من الأكل  
الوافر والجوائز وكان متى كل شيء واستطاعه لا يخفض به بل إذا أكل من زينة  
لفئة طيبة فاللبعض من يربط به أحمل هذه الشيخ فلان أو فائدة ممن هم  
عنده مشهورون بالصلاح والخير وكذلك يعار في الفلكة والخلوى وغيره  
ذلك من المطاع والاشتره وكان كريم الأخلاق كثير التواضع حسن العقيدة  
سالم البطانة شديد الميل إلى أهل السنة والجماعة لا ينفق عنه شيء من أنباء  
العلوم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداها لا يعطيه شيئا لا تكلفاً ولا  
كذلك شعراً ولا يقول بهم ولا يعظمهم إلا إذا صدق فما كان يضيع فصدقه  
وكان يميل إلى علم التاريخ وعلى خاطرة تثنى يذكرهم ولم ينزل مؤيداً في مؤلفه  
ومضافاته مع كثرة ما يتفضل به أنكر في مطاف فظنوا استغنى في تعديله  
محاسنه لصال الكتاب وفي شهره معروفه غنية عن الإطالة وليعدنوا  
على هذه الترجمة فيها نظير ولم يكن سبعة إلا ما له علينا من الحفوف التي لا  
تقدر على القيام بشكر بعضها ولو علمنا ما علمنا وشكر المنعم واجب فجزاه الله  
عنا أحسن الجزاء فكم له علينا من الأيادي ولا سلافة على أسلافنا من الأتقام  
والإحسان صيغة المحسن الإحسان ومع الاعتراف بحسبهم فلم يذكر عنه شيئا على  
سبيل المبالغة بل كلما ذكرته عن مشاهدته وعيان ومنه ما حذف بعضه طلباً  
للايجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلث السابعة والعشرين من المحرم  
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر شهر رمضان  
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بقلعة الموصل ودفن بها ثم حمل بوصية منه إلى الحجاز مكة  
هنا الله تعالى وكان قد عدله بهافية يدفن فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه إلى مكة  
الحجاز سنة ثمان وتسعين وخمسمائة في الصحبة فاتفقوا أن يرجع للحاج تلك السنة من  
لبنه ولم يصلوا إلى مكة فمروا بالكوفة بالقرب من المشهد جمع الله تعالى  
وعوضه خيراً وتقبل بآمره وأحسن من قبله وكو كبرى بضم الكافين ولو ساكنة



منه ما تم بآء موحدة مضمومة ثم و ساكنة و بعدها واء وهو اسم تركي معناه  
بالفرق بين ا و زرق بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء المشددة من تحتها  
وفتح النون و بعدها هاء ساكنة منزلة في طية الحجاز من جهة العراق وكان الركب  
في تلك السنة قد جمع منها لعدم الماء وفاسوا مشقة عظيمة **حرف الهمزة**  
**الحرف الهمزة** بن سعد بن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي وأصله من أصلهم  
فيس بن رفاعة وهو مولد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي وأصله من أصلهم  
وكان ثقة سيرا سخيأ قال الليث كتب من علم محمد بن شهاب الزهري عما كتبه  
طلبت لكونه البريد اليه الى الرضا فحفت أن لا يكون ذلك لله تعالى فذكره وقال  
الشافعي رضي الله عنه بن سعد ثقة من ملك الان اصحابه لم يقره بوليه وكان ابن  
يقر عليه سائر فحب هو والله الذي لا اله الا هو ما رينا الحداد فافقه من الليث  
وكان من الكرماء الاجواد يقال ان دخله كان في كل سنة خمسة الاف دينار  
وكان يفرقها في الصلاة وغيرها وقال منصور بن عمار ان الليث فاعطاني  
الدينار وقال صهبن الحكمة التي اناك الله تعالى ورايت في بعض المجاميع ان الليث  
كان حنيفة المذهب وأنه لم يقض بمصر وان الامام مالك اهتدى اليه صينية  
فيها ثم فاعادها ملو ذهباً وكان يخذل اصحابه الفالودج ويعلم فيه الذهب  
بحصل لكل من كل كثير اكثر من صاحبه وكان قد جسد سنة ثلاث عشرة ومائة  
وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى بن عمر رضي الله عنه وكان الليث يقول  
قال لي بعض اهل ولد سنة اثنين وتسعين للهجرة والذي اوقن سنة اربع  
تسعين في شعبان وتوفي في يوم الخميس من نصف شعبان سنة خمس وسبعين  
ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر في القبة الصغرى وقبر الزمرات وقال السمعاني  
ولد في شعبان سنة اربع وعشرين ومائة والاول اصح وقال غير ولد سنة ثلاث  
وتسعين وقال بعض اصحابه لما دفن الليث بن سعد صونا يقول ذهب الليث فلا  
ليث لكم ومضى العلم غربا وقبر فالتفت فلم يزل حادا ويقال انه من اهل قلعشند  
بفتح القاف وسكون الهم وفتح القاف الثانية وسكون النون وفتح الدال المهملة  
وبعد هاء ساكنة وجر قية في الوجه الجري من القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ و

من فوقها والكاف وسكون الباء

اصد

تم

مالك بن انس احد ائمة  
الامة

القاضي يفتح الفاء وسكون الهاء وبعدها ميم هذه النسبة القهقي وهو بطن  
من قيس خيلاد خرج منها جماعة كثيرة **حرف الميم ابو مالك عبد الله بن**  
**ابن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن قيس بن مجنة و**اباء نخشها نقطتان  
ويقال عثمان بعين مملدة وناء مثله وباء ساكنة نخشها نقطتان وقال ابن  
سعد هو خيل بنجاء معجزة عمرو بن ذي اصبغ الاصبغي المديني امام دار الحديث  
واحد ائمة الاعلام اخذ الفراء عرضا عن نافع مولى ابن ابي نعيم وسمع ابن  
ونافعا مولى بن عمرو بن ربيعة الاوزاعي ويحيى بن سعيد واخذ العامر بن  
مريضة وقد تقدم ذكره ثم افي مع عبد السلطان وقال مالك قل رجل اعلم  
منه ومات حتى يجيبني وليست فيني وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالي  
الا لا يفني الناس الاملاك بن النسر وابن ابي ذيب وكان ملكا اذا اراد ان يخذ  
نوضاء وجلس على صدر فراشه وشرح لحته وتمكن في جلوسه بوقار و  
هبة ثم حدث فقيل له ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا احدث به الا من كان على طهارته وكان يكره ان يحدث  
على الطريق او قائما او مستجدا ويقول لا اركب في مدينة فيها جنة رسول الله  
الله وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها  
جنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدقونة وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايها العالم ضنا  
ام صاحبكم يعني الامام ابو حنيفة ومالك كارضوا الله عنهم فقلت عمو الانصاف  
نعم فقلت نأشدك الله من أعلم بالفران صاحبنا ام صاحبكم فقال اللهم صاحبكم  
فلا يقلن فأنشدك الله من أعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم فقال اللهم صاحبكم  
فلا الشافعي فكم يفر لا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى  
شيء نفيس وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد والصلوات والجمعة والجنائز  
ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس  
في المسجد وكان يصلي وينصرف الى مجلسه وكان ترك حضور الجنائز فكان راى في  
اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد ولا الجمعة ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد  
ولا الجمعة ولا ياتي احدا يغيبه ولا يقضي له حقا واحتمل الناس ذلك حتى مات

احب لغيرهم ما حدث به عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان م



عليه وكان من مافيل ذلك فيقول ليس كل انسان يفكر ان يشككم بعذر وسعيه  
 ابو جعفر بن سليمان بن علي وهو ابن عم ابو جعفر المصوم وقالوا اني نرى ايمان  
 ببعثكم هذه بشي فغضب جعفر وذهاب جرحه وضربه بالسياط ومثله  
 حتى انخلعت كفته ولم تترك منه امر عظيم فلم يزل بعد ذلك يضرب في علو ورفعة  
 وكانما كانت السياط حياطيه وذكر ابن الجوزي في شذوذ ورم العقود في سنة سبع  
 ولم يعين ومائة وفيها ضرب ملك بن النسل سبعين سوطا لاجل فتوى ثم توافق  
 غرض السلاطين وكانت ولادته سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به امر ثلاث  
 سنين وثو في شهر ربيع الاول سنة تسعين ومائة وفيها ضرب ملك  
 بن النسل سبعين ففارق اربعاً وثمانين سنة وقال الواقدي مات ولم تسع سنين  
 وحكم الخافض ابو عبد الله الحميدي في كتاب جرد المفسرين في حديث الفقيه قال  
 علي ملك بن النسل في مرضه الذي مات فيه ضل عليه ثم جلت فرأته في مكان يباع  
 ما الذي يبيك قال فقال يا بن وهب وما الى لا ابكي ومن احقر بالبكاء مني والله  
 لو دنت ان ضربت لكل مسئلة افنت فيها برأي بسوط سوط وقد كانت في السعة  
 فيما سفت اليه وليتني لم افث بالثي او كما قال وكانت وفاته بالمدينة ودفن بالبقيع  
 وكان شديد البياض الى الشقر طويلا عظيم الهامة اصلع للبشر الشاب المدينة الحيا  
 ويكره كل الناس ويحبه ويراه من انشائه ولا يغير شبهه وقرأه ابو جعفر  
 احمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله في حديثنا ضم البقيع لما لك من الزمان  
 السحاب صير ان امام موطاة الذي طبقت بزاقا في الدنيا فاسح وافاق افالم شرع  
 النبي محمد احمد من بضان واشفاق له سند عال صحيح هيبه ولكل متعجب يرق  
 اطراق وخطاب صدق كلهم علم قلهم انهم ان سائل حذاف ولعمري ان  
 ابن اديس روى عنه كفاء الا ان السعادة اختلف ولا يصح بفتح الهمة وسكون الصا  
 المهلكة وفتح الباء الوحدة وبعدها طاء مهلكة هذه النسبة التي هي صبحه واسرار  
 بن عوف بن ملك بن يزيد بن شدار بن ذرعه وهو من يعرب فخطان وهي قرية  
 كبيرة باليمن يليها نسب السباط الاصبحه **ابو جعفر مالك بن دينار البصري** وهو  
 وهو من موالى بني سامة بن لوى القرشي كان عالما زاهدا كثير الورع فوقعه لا ياكل الا

مالك دينار

عزير

من كسبه وكان يكتب المصاحف الاجرة ويرى عنه انه قال فرأت في التوبة ان الذي  
 يعال يده طور الحياه وماتته وكان يوما في مجلس وقد نص فيه فاص فبكي القوم ثم  
 ما كان باو شاك من ان انور ورس فعملوا باكلون منها فقيل ملك كل فل انما ياكل  
 الروس من يكي وانما لك فلم ياكل وله مناقب عديده واثار شهيرة من ذلك ما  
 حكاه ابو القاسم بن بشكو اليفي كتابه الذي سماه كتاب السبعين بالله تعالى فيها  
 ملك بن دينار يوم اجلس اذ جاءه فقاليا يا يحيى الله ادع الله لا مراة حلي من ذر  
 سنين فلما صحبت في كرب شديد فغضب ملك واطبق العجوف ثم قال اني هو  
 القوم الا انت الانبياء ثم قرأ ثم دعا فقال اللهم ان هذه المرأة ان كان في بطنها حية  
 ان هذه المرأة ان كان في بطنها حية فايد لها بها غلاما فانك تحو ما تشاء  
 وثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع ملك يده ورفع يدهي التوا اس ايد بهم وجاء سوط  
 الى الرجل وقال ادركت ادركت امراك فذهب الرجل فاحط ملك يد حتى نطلع  
 الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد نطط بين اربع سنين فلما استوت  
 ما نطقت سريره وكان من كبار السادات وثو في سنة احدى وثلاثين ومائة  
 وثو في سنة احدى وثلاثين ومائة بالصرة قبل الطاعون ببسير وقد اذكري  
 ملك بن دينار اياها الشديتها نفسه صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد  
 عملها في بعض الملوك وقد حارب ملكا اخر فاضرب الملك الذي فيه الالباب عليه  
 عدو وغنم امواله وذخائره واسر رجاله وابطاله فلما صار الجميع في قبضته فرق  
 الاموال على الناس واغفل الاجناد فدحر ابن عبد المذكور بنفسه اجاد  
 فيها كل الاجادة ووصف هذه الوفة واستعمل لفظه ملك بن دينار وحصل  
 فيها التوبة العجيبة والموضع المقصود ومنها قوله اغفت من اموالهم ما استعبد  
 وملك رقتهم وهم احراز حتى غلام من كان منهم مالكا متمنيا لوانه دينار وهذا  
 في طائفة الحسن **ابو السجاد ابن دينار** بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم  
 بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن لاثير الجوزي القفج محمد الدين قال ابن  
 السنوني في تاريخ اربل في حقه شهر العلماء ذكره واكثر النباة قدرا واحدا للفضلا  
 الشار اليهم وفرد الاماثل المشهد في الامور عليهم اخذ النسخ عن شيخه ابي محمد سعيد

رجل

ابن دينار صاحب



بن المبارك الدهان وقد سبق ذكره وسبق الحديث من آخره ولم يقدم روايته  
وله المصنفات البديعة والرسائل الرشيدة منها جامع الاصول في احاديث الروايات  
جميع فيه بين الصحاح الستة وعلى وضع كتاب رزين الا ارفقه بزيادة كثير  
ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الاضاف في الجمع  
بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن اخذه من تفسير القليبي والزمخشري  
وله كتاب تصطفى والخنا في الادعية والادكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة  
وكتاب البديع في شرح الفصول في النحويين الدهان وله ديوان رسائل وكتاب  
الشافي شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من الضائيف وكانت ولادته بحرين  
ابن عمر في احدى الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة ونشأ بها ثم انتقل الى  
الموصل وانضم لخدمة الامير مجاهد الدين فائما من المقدم ذكره في حرف الكاف  
وكان نائب الملك فكتب بين يديه منشيا الى ان قبض كما سبق ذكره فافضل بخدمة  
عز الدين مسعود بن مردود صاحب الموصل ونزل في ديوان رسالته وكتب له  
الى ان توفي فافضل اولاد نوري الدين ارساد شاه وقد سبق ذكره فخطب عنه  
ونوفرت حرمة لاديه وكتب له رسالة ثم عرض له مرض كفت يده ورجله فغمد  
من الكتابة مطلقا وقام في داره فغشاها الاكابر والعلماء وانتشار باطرافه  
من فرى الموصل بسيرة فصر حرجت فاملاكم عليها وعلى داره التي كان يسكنها  
في الموصل وبلغت ان تصنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة فانه تفرغ لها وكان  
عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وله شعر يسير في ذلك ما اشدن  
لا يابك صاحب الموصل وقد نزلته به بعلته وهو قوله ان نزلت البغلة فخذ فان  
نزلها عنده حملها من على شاتها ومن ندى راحته بحر وهذا معنى موقوف  
وقد جاء في الشعر كثيرا وحكي اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما اقعده جاءه من حجر  
مغربي والزم انه يداويه ويبريه مما هو فيه وانه لا ياخذ اجرة الا بعد بركة  
فلما اتى قوله واخذت معالجته بدهن صنعة فظهرت صنعة ولان رجلاه و  
صار يمكن من ردها واشرف على كمال اليرقان في اعطى هذا المرق في شياير صيه  
واصره فظن ان لما اذا اوقظ له معانا فقال الامر كما يقول ولكن في راحته ما كنت

فيه من صحبته هؤلاء القوم والاشزام باخطارهم وقد سكت روي الى الانقطاع  
والدعة وقد كنت بالامس واما معاذ في ذلك نفسه بالسعي اليهم وهما اليوم فاعرفني  
من في فاذا طرقت لهم امومض وربة جاني في انفسهم لاخذ راي وبين هذا و  
ذلك كبير لم يكن سبب هذا الا هذا المصنف الذي زواله ولا معالجته ولم يتوسل  
العمر القليل فادعني عشرين اربعة حراسيل من ذلك فقد اخذت منه باو فرخط  
فلا عز الدين فقلت منه قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور  
بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستماية ودفن برباطه بدرية  
داخل الموصل وسبق ذكر اخيه عز الدين وسياق **ابو الميمون المبارك** بن كامل  
بن علي بن مقلد بن نصر بن منفذ الكافي الملقب سيف الدولة بمجد الدين كان  
من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير وقد  
سبق ذكره سيد الدولة على جده وابنه اسماعيل بن مرشد ولم يزل سيف الدولة  
المذكور مقدما في الدولة الكبر القدر نبيه الذكر رئيسا على الهمة وكانت فيه  
فضيلة وكان يحب اربابها ومدح جماعة من مشاهير الشعراء ومن جملة مدحا  
القاضي الوحيد رضي الدين ابو الحسن علي بن ابو الحسين يحيى بن الحسن بن احمد  
المعروف بالدر ومدح بقصدته الدالية التي سارت مسير المثل واولهاك الخمر  
عن جري على ربيعهم فذرى ربيع يفوح المسك من عرفة الشد يورث اياكليم الشوق واد  
مقدم لدى الحب فاخلع ليس مشية محتذى ومن جملتها وفي طبعه انزل الله  
حسنه وقال لا فواء الخلاق عود ذي جلا تحت يافوت الباشا فخرجوه وطب  
ايدي شارب من زمره ولم يعد ابدى التناغل عنهم اذ اخذوا في عذم كل ما  
يقولون من هذا الذي ميت في الهوى به كمد يارب الاعرف الذي ورب اديب  
لم يجد في ارتحال جواد اذا اما فلهات ينقل خذ اقول اذ قام يرحل مصقبا يكمله  
طول السفار وقد حذى مباركة وقد العيس لرب مباركة وهل منفذ الفصاد  
الا بن منفذ ومن مدحها وفيها صناعة بدعية والين عند السلام من بطر حجة  
واخش يوم الروع من ظهر فنفذ وهو قصيدة بنفسه اقضت منها على هذه  
الابيات حذرا من التطويل ولا في الميمون المذكور شعر من ذلك قوله في المبرغيت



ومعشر سخل الناس فلم يتركوا استحقاقهم في الحجاج اذ اسفكت دماهم فما  
سفكت يداه من دمه اسفكت غير دمي هكذا رواه عنه عن الدين ابو الفاسم  
عبد الله بن شريك الحسين بن علي محمد عبد الله بن رولحة الاضاري الحنظلي ومولده  
لباحل مقلية سنة ستين وخمسائة وكانت ولادت سيف الدولة المذكور  
بقلعة شير سنة ست وعشرين وخمسائة والدرويش فتح الدال العجمي والاول  
وبعد هذا وهذه النسبة اوصل وهي قرية بصعيد مصر **ابو البركات**  
بن علي الفتح محمد بن المبارك بن موهوب بن زعيم بن غالب النخعي الملقب بشرف  
المعروف **ابن** المستوفي الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع و  
الكرم فوصل في اربل احد من الفضلاء الا وادبر الى الزيارته وحمل اليه ما يليق بحاله  
وقرب الوفاة بكل بطريرك وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه  
نافقة وكان حم القضاة عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله  
وجميع ما ينفع به كان اماما فيه وكان مائرا في فنون الادب من النحو واللغة  
والفروض والفرواق وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وايامها ووقا  
ومنازلها وكان بارعاً في علم الديوان وحسابه وضبط فوائده على الاوضاع  
المعتبرة عندهم وجميع الارزاق بخافي اربع مجلدات وقد احدث عليه في هذا  
الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي في ثمانمائة في عشر  
مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام  
في شرح شعر المتنبي واثمانمائة في عشر مجلدات وكان اثباتا المحصل في نسبة  
ابيات تفضل في مجلدين تكلم فيه على الابيات التي استشهد بها الزمخشري على  
تفضل وله كتاب من الصنف وله كتاب سماه ابا فاسم جميع فيه ابا كثير ونوادرو  
غيرها وسمعت منه كثيرا وسمعت بقرانه على المشايخ الكرام بن علي اربابا كثيرا  
فانه كان يعتمد الفراءة بنفسه وله ديوان شعر جاد فيه في شعره بيتان تفضل  
فيهما البياض على السواد وهما لا تخدعنك مرة بعد مرة ما الحسن الالبيا  
وجنسه فالرجح يفضل بعضه من غيره والسيف يفضل كله من نفسه ومن اشعاره  
لنوت في حقها بالبر حتى الصباح شعرها فالت في حقها باخيه سمع الزمان بها

فكانت ليكة غلب القباب بالمحدثه اجبت بها وامرنا حاسد ما هم الا لحدث  
يشية بخال مغدلا فان عبت الصبا بقوامه من عرضا بشية ومعا في حلو  
النمايل اهف جمعة ملاحة كل شيء فيه تشوان طير في عليه صبا في وريد في  
ورعي فاستجبه علفت بدى بغداد ونجد هذا القتل وذو الجنيه لو لم  
تخالط زفر في انفاسه كادت ثم بنا الى واسية حسد الصباح الليل لما مضى  
غضا ففرق بيننا دافيه ولم يرعي الله ليلات تفضت بقرين فصارا في  
الحيا وسفاها فافلت اية بعد ما سائر من الناس الا قال فلي اها وكان قد  
خرج من مسجد بجوار ليلا ليحيى الود امر فوثب عليه شخص فضربه بسكين  
قاصدا فواده فالتقى الضربة بعضه فخرج جرحا جرحا متسعة فاحضر في الحال  
الزيت وخاطبها ومرتجها وقطعها بالفايف فكنى الى الملك المعظم مضطرا الى  
صاحبها بل يطالعها مما تم عليه في هذه الابيات وغالب ظني ان ذلك كان في  
سنة ثمان عشرة وستماية واذكر القضية وانا يومئذ صغير والابيات ايا  
ايها الملك الذي سطوانه من فعلها ينبغي المزج اياك جودك بحكم نزلها  
لانماخ فيها ولا منسوخ اشكر اليك وما ليك بمثلها شفاء ذكر حديثها  
نارخ هي ليلة فيها ولدت وشاهدني فنادت عبت القطر والتمزج وهذا معي  
يدبح جدا وكان يقول علفت في نوح بينين وهما وثنا جيبا ويات الغيوم  
بعض يدبر علينا حق نود غرما لواناسع سواد الدجى سواد الحرق وكان قد  
وصل الى اربل بعض الشعراء فيرسله مثل ما على يد شخص كان في خدمته يقال  
له الكمال والمنلوم عبارة عن دينار يقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم  
في العراق ذلك البلاد ان يفعلوا مثل هذا لانهم يتعاملون بالقطع الصغار  
يسمونها القراضة ويتعاملون ايضا بالمنلوم وهو كثير الوجود بايدهم ونما  
جاء الكمال في ذلك الشاعر وقال له صاحب يقول لك الساعة هذا حق يخص  
لك شيئا يصلح لك فهوهم الشاعر ان الكمال قد قرض القطعة من الديار بل شرف  
الدين ما يسهل الا كاملا وقد استعاد من الحال شرف الدين فكيف لي يقول يا ايها  
المولى العزيز ومن به في الجود حق انضرب مثل الامثال امر بلسك بدر الزم عند



كماله حسنا في العبد وهو هلال ما غاله الفضل الا انه بلغ الكمال كذلك  
 الاجال فاجبت شرف الدين هذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر  
 اليه وكنت خرجت من ارضي سنة ست وعشرين وستماية وشرف الديوان  
 مستوف الدين والاشياف في تلك البلاد منزه عليه وهو الوكيل ان تم بعد  
 ذلك نوع العزارة وشكرت سيرته فيها ولم ينل علمها الا ان مات مظفر الدين  
 في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف واخذ الامام المستنصر بالله  
 فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس لا يزعمون خدمته على ما بلغني  
 على ذلك الى ان اخذ البزمدانية امره في سبع وعشرين شوال سنة اربع وثلاثين  
 وستماية وجرى عليه ما علم اهلها ما فدا شرفه فكان شرف الديوان في جملة  
 من اعظم بالقلعة وسلم منهم ولما انترج الشرف الفاعلة انتقل الى الموصل واقام  
 بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير  
 ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد خمس خلون من المحرم سنة سبع  
 وثلاثين وستماية ودفن بالمقبرة السابعة خارج باب الخضاصة ومولده في  
 النصف من شوال سنة سبع وثلاثين وخسمائة بابل وهو من بيت كبير كان فيه  
 جماعة من الرؤساء الادباء وقول الاشقياء بابل والد وعمه صفى الدين ابو الحسن  
 علي بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل بصحة الملوك تصديق  
 الغزالي من اللغة الفارسية العربية فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية التي  
 وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك ايضا عنه ايام كنت في البلاد  
 وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشريف  
 بن القيس الا بلى المعروف بشيطان الشام بقوله ابا البركات لو وردت الناي  
 بالمدفون عصرت له نصبك كقول الاسلام رثوا فقد شخص عليه باعين التفكين  
 يمكن ولو لا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقايعه واخامه وما جربا به وتفصيل  
 احواله وما مدح به وقد كان من محاسن وفقه ولم يكن في اخر الوقت في ذلك البلاد  
 مثله في فضائله وما استشهد وقد سطر الكلام على النظمي **ابن المبارك** بن اوطالي  
 المبارك بن ابي الازهر سعيد الملقب الوجيه المعروف بابن الدهان النحوي القزويني

ابن الدهان النحوي

ولد ببكده ونسبها وحفظ القرآن وقرأ الفرائض واشتغل بالعلم وسمعها  
 من ابي سعيد بن محمد بن سلم الاديبي وابي الفرج العلي بن علي المعروف  
 بابن السوادى الشاعر وقد تقدم ذكرها وغيرهما ثم قدم بغداد واشتغل بها  
 كان يسكن بالمظفرية وكان يحيا مع ابي محمد بن الخشاب النحوي وصاحب البركات  
 الانباري تقدم ذكره ولازم ابا البركات وجعل ما اخذ عنه وسمي بخديت  
 من ابي ذرعة طاهر بن محمد بن طاهر القندسي ونفقة على مذهب ابي حنيفة  
 بعد ان كان حنيليا ثم شعر منصب نديم ليريس النحوي بالمدرسة النظامية في  
 شرط الوافان لا يفوض الا الى شافعي ثم انتقل الوجه المذكور الى مذهب  
 الشافعي وتولى وفي ذلك يقول المريد ابو البركات بن زيد الكوكبي ومن يبلغ  
 عنى الوجيه رسالة وان كان لا يخفى اذ يدعى الى ما لم يذهب للثمان بعد  
 حنبل وذلك لما اعوزت له كل ولما اخبرني راي الشافعي فدينا وكما  
 نهوى الذي منه حاصل وعما قيل انت لاشك صائرا الى مالك فافطن لما انا  
 قائل والوجه المذكور تصديق النحوي وافر القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهدى وفيه  
 شرف نفس ونوع في القول وكان كثير الدعاوى وله شعر فنه قوله لست استفتح  
 اقتضائك بالوعد وان كنت سيدا لكرماء قل السما قد ضمن الرزق عليك و  
 يفتضي بالدعاء وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وخسمائة بواسط وتوفي  
 ليلة الواحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثنين وعشرين وستماية ببغداد  
 ودفن من القديس بالوردية **ابن المبارك** بن جميع بن نوح الفريسي النحوي ومولده  
 الاصل المصري الدار والوفاء الفقيه الشافعي كان من اعيان الفقهاء اليهم في  
 وفقه وصنف في الفقه كتابا للذخائر وهو كتاب مبسوط جمع من المذهب شيئا  
 كثيرا وفيه نقل غريب ربما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المعتبرة المرغوب  
 فيها وتولى القضاء بمصر في سنة سبع واربعين وخسمائة بنفويض من العادل  
 بن السلام المتقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامر في ذلك الزمان  
 ثم صرف عن القضاء في سنة تسع واربعين وخسمائة وتوفي في ذي القعدة في  
 تسع واربعين وخسمائة الواو وبعد ما فاء هذه النسبة الى رسوق

المشاور

والا رسوق في تضم الهمز وكثير  
 الرا وضم السين المهملة وتكون



الفاضل الشوب

سيرة الفاضل على ساحل البحر كان باجتماعه من العلماء والمرايطين وهو اليوم يد  
لخرج خدمهم الله تعالى **الفاضل الشوب** بن ابي القاسم علي بن محمد بن ابي القاسم  
داود بن ابراهيم بن تيمم الشوبخي قد سبق ذكر ابيه في حرف العين وايراد شي من  
اخباره وشعره وذكرها التالي في باب واخذ وقدم ذكر الاب وقدا في حق  
ابو علي المذكور هلال ذلك القمر وعصر هانك الشجر والشاهد العدل الجدياسيه  
وقوله فلنزع السند لاصله والثاني عنه في حجة والقائم مقامه بعد وفاته  
بقية بقولنا ابو عبد الله بن الحاج الشاعر اذا ذكر الفضاة وهم شيوخ نجر نسيان  
على الشيوخ ومن لم ير صرا صغفرا لا يحضره الفاضل الشوبخي وله كتاب الفرج بعد  
الشد وله ديوان شعر كبير من ديوان ابيه وكتاب سمار المحاضرة وله كتاب السجدة  
من فصول الاحواد وسمع بالبصرة عن ابي القاسم الاثرم وابو بكر الصولي الحسين  
بن محمد بن يحيى بن عثمان الفسوي وطبقته وتزل ثلاث وثلاثين وثلاثا  
واول ما انفاد **الفاضل الشوبخي** الفضا من قبل ابي السائب محبة بن عبد الله بالقصر وابل  
وما والاها سنة تسع واربعمين ثم ولد له الامام المطيع بالله القضا بعسكر مكرم  
وايدح ورامهرمز وتقال بعد ذلك اعمالا كثيرة في فواح مختلفة ومن شعره في  
بعض الشايخ وقد خرج لبيتته وكان في السماء سحاب فلما دعا صحت السماء  
تقال ابو علي الشوبخي خرجنا لبيتته في يوم ذهابه وقد كاد ذهب الارض ان  
يلحق الارض فلما ابتداء يدعو تكشف لسمائنا ثم الا والغمام قد انفضا والبعض  
في المعنى خرجوا ليستقوا وقد نجت عربية قمرها السخ حواذ الصطفوا  
لدعوتهم وبدا لا عينهم بها شخ كشف السحاب اجابة لهم فكانهم خرجوا اليه  
ومن المنسوب اليه في اللبحة والخمار المذهب افسدت اخي القوم المذهب فوم  
الخمار ونوم خذلت تحته عجا الوجهك كيف لم يلهب وجمعت بين المذهبين  
فلم يكن للحبيد عن ذهبيها واذا انت عين لشرق نظرة قال السماع لها اذهبي  
لا اذهبي وقد ذكر في هذه الابيات في الخمار المذهب حكاية وفقت عليها منذ  
نهران بالوصل وهو ان بعض الخمار قلم مدينة رسول الله صلعم ومعه حمل من  
الخمر سوز فلم يجد لها طابا فكسيت فيك وضاعة صدره فقيل له ما يغفها الا

بعداد واقام بها وحدثه الحسن  
وفاته وكان سماعه صحيحا وكان  
اديبا شاعرا اخبارا وكان  
اول سماعه حديث في سنة ٣٨

من مذهب

الامير

الامير المسكين الدارمي وهو من مجدي الشعراء الصوفيين بالظرف والمخاطرة  
نفصده فوجدته قد نهد وانقطع في المسجد فانه وفصر عليه الفضة فقال وكيف  
اعلم وانفذت كذا الشعر وعكفت على هذا الحال فقال له الناجي انما رجل غريب  
وليس له بضاعة سوى هذا الخمار فضع اليه فخرج واعاد لياسه الاول وعمل  
هذين البيتين واشهرها وهما قل للبيحة في الخمار الاسود ما ذا اردت بناسك  
منعبد قد كان شعر الصلابة ان امره بخي فعدت له بابا لمسجد فشايع بين الناس  
ان امسكنا الدارمي في داره كان عليه وجس واحد ذات خمار اسود  
فلم يبق بالمدينة طرفة الا وطلب خمار اسود فباع الناجي الخمار الذي كان عليه با  
ثمنه لكثرة رغبته فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى قبعه وكتب القاض ابو  
علي الشوبخي في بعض الرؤسا في بعض الروسا في شهر رمضان ثلث في الصبا  
ما تشبهه وكفالك الاله ما تنقيد انت في الناس مثل شهره في الاشهر مثل  
ليكة القدر فيه ولم اشياء فاقية وكانت وفاته ليلة الاثنين لحسن بعين من الخمار  
سنة ثمان مائة وثلثمائة ببغداد وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من  
شهر ربيع الاول بسبع وثمانين بالبصرة واما ولده ابو القاسم علي بن الحسن  
بن علي فكان ادبيا فاضلا له شعر فف منه علي شي وكان صحبا بالبحر الكرخ  
واخذ عنه كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وهم يهل بيت كلهم فضلا اذ باظروا  
ولادة الولد المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالبصرة  
وتوفي يوم الاحد من شهر المحرم سنة سبع واربعمين واربعمائة وكانت بنته وبير  
ابو زكريا النبيري موانسة واتحاد بطريق ابو العلاء المدي وذكر الخطيب في تاريخ  
بغداد وعدة شيوخه الذين روى ثم قد وكتبت عنه وذكر مولد وفاته كما هو  
لكه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثامن المحرم ودفن يوم الاثنين في دار بدر  
المثل ولنه صلى على جنازة ولده اولى سماعة كان في شعبان سنة سبعين وكانت قد  
قبلت شهاده عند الحكم في حداثته ولم يزل على ذلك مقبولا الى اخر عمره وكان  
مختطفا في الشهادة محطاطا صدفقا في الحديث وفاد فضا نواحي عده منها  
الداين واعمالها ودرجها بالبر ان قريسين وغير ذلك وقد سبق الكلام

قال في تاريخ  
بغداد في تاريخ



الشافعي أحد الأئمة  
الأربعة

على الشيوخ والحسن بن علي وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة و  
بعدها نون والياء كتب أبو العلاء المعري وقصيدته التي أولها هات الحديث  
عن الزوراء وهبها **الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان**  
**بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطرب بن عبد مناف**  
**القرشي المطلب الشافعي** يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدنان المذكور وبني  
النسب إلى معد بن عدنان معروف في جد شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جد شافع  
المذكور في النسب إلى معد بن عدنان معروف في جد شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو من روع وكان ابن السائب صاحب رأيته في هات يوم بدر وأسد في نفسه  
ثم سلم قيل له لم تسلم قيل ان شافعي ففسك فقال ما كنت أكرم المؤمنين طبعاً  
طهر في ركان الشافعي كثير الشافعي جم الفاخر منقطع القرن اجتمعت فيه من العلوم  
بكتاب الله ومنه الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضوان الله عليهم وأخبارهم وأخبار العلماء  
وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللفظة والعربية والشعر حتى ان الأصمعي مع جلاله  
قد مر في هذا الشأن قرائله اشعار المذليين وما لم يجمع في غير حتى قال الامام  
احمد بن حنبل رضي الله عنه ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالسه الشافعي وقال ابو  
عبيد القاسم بن سلام ما رايت رجلاً قط اكل من الشافعي وقال عبد الله بن احمد بن  
حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي قال سمعتك تكرر من الدعاء فقال يا بني كان الشافعي  
كاشعراً للدين والعلامة للدين هل هذا من خلفاء وعلماء عوف وقال الامام احمد  
مايت منذ ثلثين سنة الا وانا ادعو الشافعي ثم استقبله والشافعي ركب بغلة وهو  
مشتى خلفه فقال يا ابا عبد الله شها ناعده ونشتر خلفه فقال اسكت لو لم تزل البغلة  
تنتفت وجك خطيب في تاريخ بغداد عن ابي عبد الله قال لما اجلس ام الشافعي بهرا  
كان المشتري قد خرج من فرجها حتى نفذ بمصر ثم وقع في كل بك منه شظية فاقول  
اصحاب الرواية يخرج عام يختصر طرأ مصر ثم يفرق في سائر البلدان وفي الشافعي  
قدمت على مالك بن انس وقد حفظ الموطأ فقال لي احضر من يقرأ لك فقلت يا  
قاري ففررت على الموطأ حفظاً فقال لي ان بكر احد يفتح هذا الكلام وكان سفيان  
بن عيينة اذا جاءه بشي من التفسير والفتاى التفت الى الشافعي فقال سلوه هذا وقال

وهو يقول وقال في يوم من كان  
يسئل منها ما علمت قريش

الحسين

الحسين سمعت رجلاً بن خالد يقول للشافعي انت يا ابا عبد الله فقد والله ان  
لك ان نفني وهو ابن خمسين عشرة سنة وقال يحفظ من الحديث بوير البغداد في  
بيت الامام احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام قلت يا ابا عبد الله هذا  
سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث قال ان هذا بقوت وذلك لا يقوت  
وقال ابو حنبل الزائري ما رايت محمد بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم يعظم  
للشافعي ولقد جاءه يوماً فلقبه وفدرك محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله و  
خلا يوم الى الليل ولم ياذن لاحد عليه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه  
وهو الذي استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه راى مثل محمد بن ادريس في علمه و  
فضاحته ومعرفة وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرني في جوده  
فلما مضى لسبيله لم يقتصر منه وقال الامام احمد ما وجد من سيد محجة او ورق  
والشافعي في رقبته منه وكان الرغيف في يده كان اصحاب الحديث يقولون قد احسن  
جاء الشافعي فليظلم فينفضوا ونضايك اكثر من ان تعد ومولاه سنة خمسين  
ومائة وقيل انه في اليوم الذي فيه الامام ابو حنيفة رضي الله عنهما وكانت ولا  
بمدينة غمر وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غمر الى مكة  
وهو ابن سنين ونسبها رتبة القرآن الكريم ويحدث رحلته الى مكة مشهور  
فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة واقام بها  
سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهراً  
ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفي في  
يوم الجمعة احدى يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يوم بالقرافة  
الصغرى ودفن بئر القريب من القبر رضي الله عنه قال الربيع بن سليمان المراد به  
مايت هلال شعبان وانا ارجع من جازنة وقال رايته في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا  
عبد الله من صنع الله بك فقال اجلسني على كرسى من ذهب ونشر على اللؤلؤ الرطب  
فذا نقى العلماء قاطبة من اهل الفقه والحديث والاصول واللفظة والنحو وغير ذلك  
على نقشه وامانه ونزهة ودمعه ونزاهة عرض وعفة نفسه وحسن سيرته  
وعلو قدره وسخاير الامام الشافعي اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحاء

توفي



أبو الصاهر السلقاني الذي رزق اليسار ولم يصب حمدا ولا اجر الا غير رفق  
 الجدي يد في كل امر شائع والجدي يفتح كل باب مغلق واذا سمعت بان مجد ودا حو  
 عودا فامر في يديه فصدق واذا سمعت بان محروما في ماء ويشرب فغاض تحقيق  
 لو كان بالحبل الغنا الوجنة بنجوم انظار السماء تعلق لكن من رزق الجوع والفتنة  
 ضدان مفرقان اي تفرق ومن الدليل على القضاء وكونه نوس البلب وطيب  
 غير الاحمق ومن المنسوب اليه ايضا ما ذا انجر ضيف بينك اهله ان سئل كيف  
 معاده ومعاخره يقول جاوزت الغرائف ولم انزل اليك فيه وقد طفت مواجر  
 ورفيت في درج العلي وتضايقت عماريد شعابه ومخارج ونجوى خصاصي  
 بملقى والده انجر من قدامه من حاجة عندي بوفيت الغرض ودن وعلى اكليل الكرامة  
 وناجر نرف على روض الرب ان هارم ويرف في نار الغدي دياجر والشاعر لطيف  
 اسود سلع والشعر منه لغاية ومخارج وعدا ان الشعر اوداه معضل ولقد هوى  
 على الكرم علامه وهو الفايلا رم ولو لا الشعر لعلم اني نرى لكنا اليوم شعر من  
 لبيد وقال الشافعي تزوجت امرأة من قريش بكه وكنت اما من جهها فاقول ومن ليك  
 ان تحب ولا يحبك من تحبه فتقول هي ويصدقك بوجهه وتخط انت فلا تغد  
 واخر في احد المشايخ انه فاضل انه على منافق الشافعي ثلاثة عشر تصنيفا وكما  
 رثاه خلق كثير وهذه الرثية منسوبه الى بكر محمد بن دريد صاحب المقصود  
 وقد ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد فذكرها في المزار ان ابن ادريس بن عبد الله  
 في المشكاة لو لمع معام يفتق الدهر وهو خوالد في نفع الاعلام وهي نواع  
 مناج في اللوري منصرف مولد فيها الرشاد شرايع طواهرها حكم ومستبطا نها  
 لما حكم الفروق فيه جونغ لاري ابن ادريس بن عم محمد ضياء اذا انما اظلم الخطب ساطع  
 اذ انقطعت الشبهات تشابهت سماته نور في دجاهن ابو الله الامر فقه وعلمه  
 وليس لما يعلو ذوالعرش واضع نرجع الهدى واستفدته يد التقى من الريع ان  
 الريع للرضاع ولاذ بانار الرسول فحكمه رسول الله في الناس تابع وعول في  
 احكامه ونصايه على ما تقضى في الوحي بالحق ناصع ومنها نسر بالفقوى وكما وانشا  
 ونخص بلب لكل مذهب يافع مذهب حيا في غير فضيلة اذ التمس الى الاضايغ فن

رتبة النجوم

يك علم الشافعي ما من فرقة في باحة العلم واسع سلام على فير فتمن جسمه وجا  
 عليه لموجات هو امع لقد غيبت اثره وجسمه ماجد جليل اذ الفت عليه  
 الجامع لير في حقا الحاديات يحكمها اهل لما حكم من فيه فواجع فاحكامه قينا  
 بدور زواهر وقد يقول لفايا ابن دريد لم يدرك الشافعي كيف رثاه لكنه يحو  
 ان يكون قد رثاه بعد ذلك فافيه بعد فقدها ما مثل هذا في حث غير مثل الحسين  
 رضي الله عنه وغيره **ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه** المعروف  
 بابن الحنفية خوله بنت جعفر بن تيس بن الدون بن حنفية بن بختم ويقال له كا  
 من سدي سود او كانت امه لبني حنفية ولم تكن منهم واما صاحبهم خالد بن  
 الوليد رضي الله عنه على الرقيق ولم يصاحبه على انفسهم واما بكنيته **ابو القاسم محمد**  
 يقال انها رخصة من رسول الله ص عنه سيورداك بعد غلام وقد نخلته  
 اسمي وكنتي ولا تحل لاحد من مني بعد ومن يسمي محمد ويكون **ابا القاسم محمد**  
 بن ابي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد ومحمد بن سعد بن ابي طالب  
 ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن خط  
 بن ابي بلغة ومحمد بن الاشعث بن تيس وكان محمد المذكور كثير العلم والورع  
 وقد ذكره الشيخ ابو اسحق التيريزي في فضائل الفقهاء وكان شديدا للفقوى وله  
 في ذلك اخبار حجيجه منها ما احكام البرد في كتاب الكامل از ابا عليا رضي الله  
 عنهم استطال در عا كانت فقال لينقص من هكنا هذا كذا وكذا خلفه قبض محمد  
 محمد حدي يد على ذيلها والاخرى على فصولها ثم جذها ففطعها من الوضع الذي  
 حده ابن وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب وغشا  
 افكر وهو الرعدة لانه كان يحده على قوته وكان ابن الزبير ايضا شديدا للفقوى  
 فونه ايضا ما احكام البرد ايضا ان ملك ارم في يوم معوية وجه اليه ان الملوك  
 فلك كانت ترسل الملوك منا ويحمد بعضهم ان يضرب على بعض افتاد في  
 ذلك فاذن له فوجه اليه برجلين احدهما طويل الجسيم والاخر ايد فقال معوية لم  
 بن القاص اما الطويل فقد اصننا كفوم وهو تيس بن سعد بن عبادة وكما الاخر  
 فقد اصننا الى رايك فيه فقال عمر وها هنا رجلان كلاهما اليك بغض محمد

واثاره فينا نجوم طوالع  
 محمد حنفية  
 من سدي سود







وصلى عليه الثالث بن العنصر **ابن القاسم محمد بن الحسن بن العسكري بن علي**  
 بن محمد الجواهري المذكور قبله ثاني عشر ائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف  
 بالحنيفة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنظر والقيام والمهدي وهو صاحب السرداب  
 عندهم واقولهم فيه كثير وهم ينظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب  
 بس من رأي كانت ولادة يوم الجمعة من شهر شعبان سنة خمس وخمسين  
 ومائتين ولما توفي ابيه قد سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خنطرة  
 وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب في اربع ايام وانه ينظر اليه فلم  
 يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين  
 وذكر ابن الاثير في تاريخه ما فارق من اهل الحجة المذكور وكذا ناسع شهر ربيع الا  
 سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين  
 ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب  
 كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين  
 ومائتين وعمره سبع عشرة سنة **ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله**  
 بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الزهري احد الفقهاء والتجدين في الامم  
 التابعين بالمدينة روى عنه من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من الا  
 منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينه وسفيان الثوري وغيرهم وعمره من دينه  
 انه قال في شيء عند زهر بن انا لقيت بن عمر ولم يلحقه وانا لقيت بن عباس ولم يلحقه فقد  
 الزهري مكة فقال عمر بن دينار انه قال في شيء اهلوا اليه وكان قد اعد نخل  
 اليه فلم يأت اصحابه الا بعد الليل فقالوا كيف رايت فقال والله ما رايت مثل هذا  
 الف شيء قط وقيل لكونه من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له من قال ابن شهاب  
 قيل له ابن شهاب قيل له من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة  
 وكتب عمر بن عبد العزيز في الا فاق عليهم بابن شهاب فكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة  
 الشاذية منه وحضر الزهري هذا عام اسفلة اليوم فقال مجلس من المؤمنين اهل  
 يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كفيه حول فتيشغل بها عن كل شيء  
 من امور الدنيا فقلت له امرته يوما والله هذه الكتب اشغلني عن كل شيء وكما

الزهري

يومية مجلس شام في بيته  
 ابو الزناد عبد الله بن ابي  
 روى عنه في تاريخه  
 لا يروي عنه في تاريخه  
 في تاريخه

في تاريخه

ابو جعفر عبيد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدر وكان احد الف الذين تقاعدوا  
 لمن راول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبضوا او يقتلوا وروى انه قيل للزهري هل شهد  
 جدك بدر اقل نعم ولكن من ذلك الجانب يعني كان في صف المشركين وكان ابو  
 مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام وكان يروي  
 بن عبد الملك قد اسقطناه ونوف ليلة الثلاثاء السابع عشر ليلة خلت من شهر رمضان  
 سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين وقيل خمس ومائة وهو اثنان  
 وقيل ثلاث وسبعين سنة ودفن في ضيقه ادمي بفتح الهنزة والبال المهملة في  
 الالف ميم مفشوحة وياه مفشوحة ايضا وقيل ادمي بفتح الهنزة مثل الاول لكننا  
 نعرف وهو خلف شعب وبادوا واديان وقيل فرثيان بين الحجاز والشام في موضع  
 آخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين وقبره على الطريق يدعونه كل من يمر به والزهري  
 بضم الزاي وسكن الهاء وبعدها راء هذه النسبة الزهري بن كلاب بن مرة وهي  
 قبيلة كبيرة من فريش ومنها ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب كثير من الصحابة رضي الله  
 عنهم وغيرهم وشعب بفتح الشين المعجمة وبعدها باء موحدة وباد بفتح الباء الموحدة  
 والبال المهملة وبعدها الف وفيها يفرل كثير عنزة وابت الذي جبت شعبا الوادي  
 واطا وبادي سواها اذا رقت عيناى اغل بالعدى وعنزة لوندري الطيبة قذاها  
 وحلت بهذا حلة ثم اصبح لها قطاب الواديان كلاهما وهذا الشعر يروي على  
 انها واديان لا فرثيان **ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بن ابي**  
 يقال داود بن بلال بن حجة بن الحجاج الانصاري الكوفي وقد سبق ذكره في حرف  
 العين كان محمد المذكور من اصحاب الراي ونوف فضله الكوفة واقام حاكما ثانيا و  
 ثلثين سنة وروى عنه ابيه ثم لقي العباس وكان فيها مفتنا وقال لا اعقل من شيا  
 اوشيا غير اني اعرف انه كانت له امر اثنان وكان له جبان اخضر فينبذ عنده هذه  
 يوما وعند هذه يوما ونفقة محمد بالشعبى اخذ عنه سفيان الثوري وقال الثوري  
 قال الثوري في قضاء وانا ابن ابي ليلى وابن شمره قال محمد المذكور خلك على عطى فجعل  
 يسلمني فانكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو علم منى وكانت بينه وبينه في حنيفة  
 مرضى الله عنه وحسنه ليسير وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيجئكي انه انصرف من مجلسه

ابن ابي ليلى



تسبع امرأة تقول لرجلي ابن الزينين قام بها فآخذت ورجع الى منزله وامر بها فضر  
حدي في فائمة فبلغ ذلك باحقيق فقال اخطاء القاضي في هذه الواقعة في ستة  
اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان يرجع بعد ان قام منه  
وقضيه الحد في المسجد وقد في رسول الله ص عن اقامة الحد في المسجد  
ضرب المرأة فائمة وانما تضرب النساء تعود اكا سين وفي ضربها حدتين وانما  
على الثاقل اذا قد قذف جماعة بكلمة واحد حد واحد ولو جبا ايضا حدا  
لا يوزن بينهما الا يضربا ولا يترك حتى يرا من الاله الاول وفي فائمة الحد عليها  
بغير طاب فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فيسري الى الكوفة وقال ههنا شارب يقال له  
ابو حنيفة يعارضني في حكمي وفي غير خلاف حكمي ويتبع علي بالخطا ويريد ان يخرجني عن  
تلك فبعث اليه الوالي ومنعه من الفضا فقال انه كان يوما في بيته وعند زوجته  
ولبنة حاد وابنته فقال له ابنته اني ضامة وقد خرج من بين اسناني دم وبصقة  
حتى غاد الريق ابيض لا يظهر عليه شيء اخر من اثر الدم فهل افطر اذا بلغنا الى الريق  
فقال علي اخطا حاد فان الامر مني من الفضا وهذه الحكاية معدودة في  
منافيا بحقيقة وحسن نسكك امثال الشارة رجا الامر فان اجابته طاعة حتى  
اطاعة في السر ولم يرد على ابنته جوابا وهذا غاية ما يكون من امثال الامر وكانت  
ولاده محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفي سنة ثمان واربعمائة ومائة  
وهو باق على الفضا فجعل النصور بين اخيه مكانه **ابوبكر محمد بن سيزن** البصري كان  
بوق عبد الله بن سنان كان رضي الله عنه كاشف على اربعين الف درهم وقيل عشرة الف  
واحد المكنية وكان من بني ميسان ويقال من سبي عيين النمر وقيل كان ابو سيزن  
من أهل جرجان او كنيته ابو عمر وكان من سبي ميسان ويقال من سبي عيين النمر  
يعرفه من الخراسان فجاء الوعين النمر بعاملها فبساها خالد بن الوليد في اربعين  
غلاما محشين فانكرهم فقالوا اننا اهل مملكتهم ففرقهم في الناس فكانت ام صفية  
مولاة ابوبكر تصدق رضي الله عنه طيبها ثلاث سنين من انزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ودعها وحضرها كلها ثمانية عشر بيرا فيهم ابوبكر كعب يدعوا وهم يؤمنون في  
محمد المذكور عن ابو هريرة وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين والنسرين مائة

ابن سيزن

الفرقة

رضي الله عنهم وروى عنه قتادة بن معاذ وخاله بخدا وابوب السجنا وغيرهم  
من الائمة وهو **الحديث** من اهل البصرة والمذكور بالورع في وقته وقدم المدا  
على عبدة السلفاني وقال صلى الله عليه وسلم فاعبذوا فاقبحوا وكين  
وسمن فاكلوا وكنا معه ثم حدثنا حفيضة العصور فقام عبدة فاذن وقام  
ثم صلى بنا العصر ولم يتوضا لاهو ولا احد من كان معنا فيما بين الصلاةين و  
كان محمد المذكور صاحب الحسن البصري ثم هاجر في اخر الامر فلما مات الحسن  
لم يترك له ابن سيرين جنازة وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الا صم يعني ابن سيرين  
لانه كان في اذنه صم وكانت له اليد الطولى في تفسير الرؤيا وكانت له اذنة لسنتين  
بقينا من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي في سنة ثمان واربعمائة سنة عشر  
ومائة بالبصرة وكان بزرنا وجلس بين كان عليه وولده ثلثون ولدا من  
امراة واحدة عربية ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف  
درهم دينار ففرضاها ولد عبد الله فمات عبد الله في قوم ما لثمنائة الف  
درهم وكان محمد المذكور كاتب ابن سنان بن مالك بفارس وكان يقول الا صم الحسن  
البصري سيد سمع واذا حدث لا صم يعني ابن سيرين فاشدد يدك وقفا  
خاطبا ليل وميسان بفنح الميم وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح السين المهملة  
وبعد الالف نون وهي بليدة باسفل ارض البصرة وعين النمر قد سبق الكلام عليها  
**ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذيب** واسمه هشام  
بن هشام بن عبد الله بن ابي فليس بن عبد ود القرشي العامري اللدني احد  
الائمة الشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت بينه ما الف الف ومودة  
صحيحة ولما قدم مالك على ابي جعفر النصور ساله من في المدينة من المشيخة  
فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذيب وابن ابي سلمة وابن ابي سبيح وكان ابن ابي ذيب  
او فيص فرسم في خمسة حومات في جبهه وتوفي ابو الحرث المذكور في سنة تسع  
وخسين ومائة بالكوفة ومولده في المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثمان  
سنة سيل الحجاب **ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني**  
بالولا الفقيه الخفيف اُصله من قرية على باب دمشق في وسط الغوطة اسمها خوسنا



محمد بن الحسن بن  
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم



وقدم ابن من الشام الى العراق واقام بواسط فولد بها محمد المذكور ونشأ بالكوفة  
الحديث ولحق جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس ابو حنيفة سنين ثم نفقه على ابنه  
يوسف صاحب ابو حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير  
وغيرها وله في مصنفاته السائل المشكك خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم ابو حنيفة  
وكان من افصح الناس كان اذا تكلم خيل الى سامع ان القرآن نزل بلغته ولما اتم الامام  
الشافعي بغداد وجرى بينهما مجالس ومجالس يحضره هرون الرشيد وقرأ الشافعي  
رايت احدا يسأل عن مسألة فيها نظر لا تبين الكراهة في وجهه لا محمد بن الحسن  
وقال ايضا سئل عن علم محمد بن الحسن وقرعير وقال الربيع بن سليمان المرادي كتب  
الشافعي الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتابا لم يستجبه فاشترى عنه قائلان لم يثن  
من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله العلم بنى اهله ان يمنعوا اهله  
لعلمه ببلده لاهله لعله فانقلبه اليه الكتب من رفته من هذه الايام فزادوا من  
بن اسمعيل الفقيه المصري لا ذكره وقد كتبها الى بكر قاسم والذي ذكرناه اوله لا ذكر  
الشيخ ابو اسحق في الطبقات ومروى عنه عن الشافعي انه قال ما ريت سميا ذكرا الا محمد  
بن الحسن وكان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم غلبه عنها وقد بغداد وحكي محمد  
بن الحسن قال ابو حنيفة بامرأة ماتت في وجوها ولد تحرك فامهم فشفوا وجوها  
واستخرجوا الولد وكان غلاما فاعاش حتى طلب العلم وكان يتردد الى مجلس محمد بن  
الحسن ويسمى ابن ابو حنيفة ولم ينزل محمد ما نزل الرشيد حتى خرج الى الري خوجه  
الا فخرج معه ومات بن تونه فريته من قري الري في سنة تسع وثمانين ومائة و  
مولد سنة خمس وثلثين وقيل احدى وثلثين ومائة وقال السبعامات محمد بن  
الحسن والكساوي في يوم واحد بالري وقيل ان الرشيد كان يقول دفننا الفقيه و  
المريية بالري ومحمد بن الحسن المذكور ابن خالة الفراء صاحب النحو واللغة ونفذت الكلام  
على النيان وحررنا بفتح الهمزة واللام وسكون السين الهمزة وفتح الشاء المثناة من تحتها  
الف مقصوره **ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب**  
واعظمهم قدرا وكان بينه وبينه في العراق عشرين سنة وكان علي يخصه بالسواد ومحمد  
بالحر فيظن من لم يرهما ان محمدا هو علي وكان سبب انتقال الامر اليه ان محمد بن

محمد بن علي بن عبد الله  
بن عباس بن علي  
بن ابي طالب

الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعقد امامته بعد اخيه الحسن رضي الله عنه  
فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الامر الى ولده ابو هاشم وقد سبق ذكره ايضا في  
ترجمة ابيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تنسب اليه فحضرت الوفاة بالشام  
ولا عقب له واوصى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت صاحب هذا الامر وهو  
في ولدك ودفن اليه كنيته وصرف الشيعة نحو ولده حضرت محمد المذكور الوفا  
ارصى اليه ولده ابراهيم المعروف بالامام فلما جسد مروان اخر ملوك بني امية  
بمدينة حران وتحقق ان مروان يقتله او يولي اخيه السفاح وهو اول من  
ولي الخلافة من ولدا العباس هذه خلاصة الامر والمشرح فيه طويل وكانت ولادة  
محمد المذكور في سنة ستين الهجرة هكذا وجدته منقولاً وهو بخا طغ ما تقدم  
من ان بينه وبين ابيه في القدر عشرة وسبعة سنة وقد في تاريخ ابيه انه ولد في  
حقي على ابن طالب رضي الله عنه او في ليلة قتل علي الا خلافا فيه وكان قتل علي  
في سنة اربعين فكيف يمكن ان يكون بينهما اربع عشرة سنة بل اقل ما يمكن ان يكون  
بينهما عشرة وسنة وتوفي محمد في سنة ست وعشرين وقيل اثنين وعشرين وفيها  
ولد المهدي وقيل سنة خمس وعشرين ومائة بالسراة وتقدم الكلام على السراة في  
ترجمة ابيه **ابو محمد عبد الله بن الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاخنف**  
الحنفية بالولا البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والشارح  
رجل في طلب الحديث او اكثر محدث الامصار وكتب بخراسان والجلال ومدن  
العراق والحجاز والشام ومصر فقدم بغداد فاجتمع اليه اهلها واغفوا بفضل  
وشهدوا بشهادة في علم الرواية والدراسة وحكي الحديث في كتاب حديث المفسر  
الخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد وسبع به اصحابا فاجتمعوا وعدوا  
على مائة حديث فقبلوا مشهورها واسانيد رعا وجعلوا من هذا الاسناد لاسنادا  
اخر ودفنوا في عشرة انفس كل رجل عشرة احاديث واخروهم اذ حضر المجلس يلقون  
ذلك على البخاري واخذوا لوعده المجلس وحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من  
الغرماء من اهل خراسان وغيرها ومن البغداديين فلما اطمان المجلس اهل اهله انشد  
اليه واحد من العشرة فسئل عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه

بخاري



يقول الامام في هذا الخبر  
الجلسة لثقت بعضهم الى بعض  
ويقولون الرجل منهم ومن كان منهم  
ضد ذلك يقتصر على الباري

ثم انزل يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرة البخاري بالعجم والمفسر وقلة القوم  
ثم انشد رجل من العشرة فقال عن ذلك اي حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال  
البحاري لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ  
من عشرة البخاري يقول لا اعرفه ثم انشد الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا  
كتم من الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يقول الا لا اعرفه فلما علم البخاري انه فرغوا  
الفتن الى الاول منهم فقال ما حديثك الاول هو كذا وحديثك الثاني هو كذا والثالث  
والرابع على التوالي حتى افرغ على تمام العشرة فذكر من الاستاذة وكل اسناد الواسعة وفعل  
بالآخرين مثل ذلك وردد منون الاحاديث كلها الى اسانيد رها واسانيد رها الى مشايخها  
فاقره الناس بالحفظ واذا عتله بالضبط وكان ابرضا عدا اذ كرم يقول الكثرة الطارئة  
وقيل عنه محمد بن يوسف القزويني انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اخشيت  
قبل ذلك وصليت ركعتين وعند انه قال صنف كتابي الصحيح ست عشرة سنة خرجت  
من ستماية الف حديث وحجة جعلته فيما بيني وبين الله وقال القزويني سمع صحيح البخاري  
سبعون الف رجل وما بقي احد يروى عنه غيري وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكان  
ولادة يوم الجمعة بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين  
ومائة وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب لا رتاد ان ولادته كانت لاثني عشرت خلت  
من شوال الشهر المذكور وفي ليلة السبت عند صلاة العشاء وكانت ليلة عيد  
لفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخزائن  
وذكر ابن يونس في تاريخ القزويني انه قدم مصر وتوفي بها وهو غلط والقباب ما ذكرنا  
وكان شيخا خيفا لا بالطول ولا بالقصر والبخاري يضم اليه المرحون وفتح الخيام  
المهمل المجهول وبعد الاف من هذه النسبة لم يخاري وهي من اعظم مدن ماوراء  
النهرينها وبين مرفق ثمانية ايام وفتح الخيام النجعة ومكون الزاء وفتح  
النام الشاة من فقه يكون النون وبعدها كان وهو فريخ من فري مرفق في  
قاصد الكلام على الجعفي ونسبة البخاري الى سعيد بن جعفر الجعفي والخراساني وكان  
لعلهم العولافسيع اليه ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل  
بن كثير بن قال صاحب التفسير الكبير والتاريخ الثماني ان ابا مافنون كثيرة منها

محمد بن جعفر طبري  
صاحب تاريخ

تفسير

التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات يلجأ في فنون عديدة على  
سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقبل احد اذ كان ابو الفرج  
المعافا بن زكريا الهروي في المعروف بابن طري على مذهبه وسيا ذكره وكان ثقة  
وفقه وناظر تصحيح التواريخ وابنه اذ ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء  
في جملة المجتهدين ورايت في بعض الجامع هذه الايات منسوبة اليه اذا اعسر  
لم يعلم صديق واستغنى فيلشفي صديقي حيا في حافظ ماء وجهي ورفقي في مطالعة  
رفقي ولواني سمحت بذكر وجهي لكتبة الفقه سهل الطريق وكانت ولادته سنة اربع  
وعشرين ومائتين بامل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الاحد  
في دار في الثالث والعشرين من شوال سنة عشر وثلاثمائة ببغداد ورايت بمصر في  
الغرافة الصغرى عند سفح المعظم قبره بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن جعفر  
الطبري والناظر يقولون هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح الا الصحيح انه ببغداد وكان  
قال ابن يونس في تاريخ مصر الخضر بالقرابة انه توفي ببغداد ويكنى بكناز من الشعراء  
الشعور ابن اخيه وسيا ذكره وقد سبق الكلام على الطبري ابو جعفر محمد بن عبد الله  
بن عبد الحكم بن اعين المصري الفقيه الشافعي ابن وهب وشيخ من اصحاب مالك فقامم  
الشافعي مصر صحيحه وفقه عليه وحمل في الحجة ببغداد الى الفاضل احمد بن اود الالفندم  
ذكره فلم يجبه الى ما طلب منه فرد الى مصر ولانتهت اليه الى اية مصر وكانت ولادته سنة  
اثنين ومائتين ومائة وتوفي يوم الاربعاء ليلة ثلث من ذى القعدة وقيل منصفه  
ثمان وسنين ومائتين وكان ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر وروى عنه ابو عبد  
الرحمن النسائي في سننه وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر وروى عنه ابو عبد  
عبد الله بن الحكم فيصعد عليه ويطلب لثقت وزمما تفرغ معه ثم نزل فيفرا على الشافعي  
فاذا فرغ من قرأته فربما يسمعه اليه فربما يسمعه اليه فربما يسمعه اليه فربما يسمعه اليه  
لوانه ولدا مثله وعلى القديس لا اجد ما فاضا وحكم من محمد المذكور انه قال كنت اريد  
الشافعي فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابي وكان على مذهب مالك وقد ستر ذكره في العبادة  
فقالوا يا ابا محمد اني نطق هذا الرجل ويتردد اليه في الناس ان هذا عترة في  
مذهب اصحابنا فعمل ان يلاطفهم ويقر في السرايا ثم هذا الرجل لو جازت هذا البلد



فشكلت في مسئلة فقلت فيها قال اشبه قيل لك من اشبه قال فكرت في الشافعي وما نزل كلام  
والدي في قلبه حتى خرجت الى العراق فكلني القاضي بمحضه جلسا في مسئلة فقلت فيها قال اشبه  
عن مالك فقال من اشبه واقل علي جلسا في فقال بعضهم ما عرفنا اشبه ولا ابق ولجأوه  
كثيره **ابن جعفر** بن **ابن جعفر** بن نصر الزمدي الفقيه الشافعي لم يكن الفقهاء الشافعية في وقته  
امام منهم ولا اوسع ولا اكثر نقاد وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكر  
المصري ويوسف بن عدي وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد  
الناظر قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والعقل والزهدة الدنيا قال ابو الطيب احمد  
بن عثمان السمسار الذي جعفر عمرو بن شاهين حضرت عن ابي جعفر الزمدي  
فما السائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى نزل الوفاء الدنيا  
فالزول كيف يعني فوفيه علو فقال ابو جعفر الزول معقول وكيف مجهول ولا يمان به ولا  
والسؤال عنه بدعة وكان من الثقال في الطم على حاكم عظيمة فقرأ وروى عاصم بن علي الفقيه  
اخبر محمد بن موسى بن حماد انه اخبر انه ثقتون في سبعة عشر يوما خمس جبات وقال  
ثلاث جبات فقلت كيف عثقت فقال لم يكن عندك خبرها فاشترت بها فقلت كنت اكل يوم  
وذكر ابو اسحق الزجاج انه كان يجري عليه في كل شهر اربعة دراهم فكان لا يسأل الجدا  
شيئا وكان يقول ثقفت على مذهب ابو حنيفة فرائي النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة  
علم حجج فقلت يا رسول الله قد ثقفت بفقهاء ابو حنيفة فلهذا قال لا فقلت اخذ يقول  
مالك بن انس فقال اخذ منه ما وافقني فقلت فخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا  
ان اخذ بسنني وروى علي بن خالقه قال فخرجت في اشد هذه الروا الى مصر وكتب كتب  
الشافعي وقال الدارقطني هو ثقة ما من ناسك وكان يقول كنت احدث تسعا وعشرين  
سنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة مائتين وروى في احدى عشرة ليلة دخلت من الحرم  
خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شيئا وكان قد اختلف في اخر عمره اختلفا عظيما  
قال السمعاني في نسبة الزمدي هذه النسبة المدينة قديمة على طرف طريق الخ الذي يقال  
له جيون والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح الشاء ثالث الحروف  
بعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرهما فالكاظمي اهل تلك المدينة بفتح الشاء  
وكسر الهمزة الذي كان في قديم الجبال واليم جميعا والذي يقولون المشركون واهل المعرفة

مختار

بضم الشاء والميم وكل واحد يقول معنى ما يدعيه هذا كلام السمعاني **ابن جعفر**  
بن احمد بن محمد بن جعفر الكاظمي والميم وكل واحد يعرف بابن الجداد الفقيه  
الشافعي المصري صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم الفايدي في  
في مسائله غاية الدقيق وعنى بشرحه جماعة من الائمة الجاهل شرحه الفقهاء المرو  
شرحوا مسنوني ليس بالكبير وشرح القاضي ابو الطيب الطبري في مجلد كبير وشرح  
الشيخ ابو علي السجستاني شرحا تاما مسنونا في طائفة وهو احسن الشروح وكان ابجد  
الذكر في اخذ الفقه عن ابو اسحق المروزي وقال صاحبنا عماد الدين بن باطيس  
في كتابه الذي وضعه على المذهب وفي طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم  
المزني وقد وهم فيه فان ابن الجداد ولد في السنة التي توفي فيها المزني وقال القضا  
في كتاب خطط مصراته ولد في اليوم الذي مات فيه المزني فكيف يمكن ان يكون  
من اصحابه وانما يثبت عليه ليظهر ان هذا غلط وذلك الصواب ونسبت  
اليه ايضا الابيات الدالية التي ذكرها في ترجمته ابن الجداد الاسكندر وكان ابن  
الجداد فقيها محدثا محققا عواصم اهل المعاني ثوري الفضا بمصر والندريين والوعا  
تكرمه ونقصه ونقصه في الفتاوى والحوادث وكان يقال في زمانه عجايب الدنيا  
ثلاث غضب الجداد وظفافة ابن الشداد والرد علي بن وكانت ولادته لشقيقين  
من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وثلاث مئة وخمس مئة وعين وثلاث مئة  
وقال السمعاني سنة اربع واربعمين وحدث عن ابي عبد الرحمن السائي وغيره الجدا  
بفتح الحاء المهملة والالف بين الدال المهملةين الاولى منها مشددة وكان احد جداء  
يعمل الحديد ويبيعه فتسبى اليه **ابن جعفر** بن عبد الله المعروف بابن الصير في الفقيه  
الشافعي البغدادي كان من جملة الفقهاء عن ابو القاسم بن شريح وشهره بالحد في  
النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب يسبق اليه حكى ابو بكر الفقيه في  
كتاب الذي صنفه في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي هو  
اول من اشتهر من اصحابنا للشرح وعلم الشروط وصنّفه كتابا احسن فيه كل الاحصا  
وثق في يوم الخميس ثمان مائة من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاث مئة والسير في بفتح  
الصاد المهملة وسكون الياء الشاء من فحوا وفتح الراء بعدها فافهذه النسبة مشهورة



من يصر في الدنيا من ولدناهم ولما قصدت بذكرها ضبطها ونقدها فقلت  
كثير من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء **ابو بكر محمد بن اسمعيل الفقيه** الشافعي  
الفقيه الشافعي امام عصره بلامدافعة كان فيها محذا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن  
لما وراءه من الشافعيين مثله في وفقه رجل الخراساني والعراق والحجاز والشام  
والشعر وسار ذكره في الكاد ولخذ الفقه عن ابن شريح وله مصنفات كثيرة وهو اول  
من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله شرح الرسالة وعنه انتشر مذهب الشافعي  
في بلاد مصر وروى عن محمد بن جرير الطبري وافراده وروى عنه الحاكم ابو عبد الله  
وابو عبد الله بن منته وأبو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة وهو الدواب الفاسم صاحب  
كتاب التفرغ الذي ينقل عنه في النهاية والوسيط وقد ذكر الفقيه في الباب الثاني من  
كتاب الرهن كقصة قال ابو الفاسم وهو غلط وصوابه الفاسم وقال العجلي في شرح مشكلات  
الوسيط والوجيز في الباب الثالث من كتاب السهم ان صاحب التفرغ هو ابو بكر الفقيه  
وقيل انه ابنه الفاسم ثم قال فلقد ايقظ صاحب التفرغ على ايهام وهذا التفرغ غير  
التفرغ الذي لسلیم الرازي فاذا رأيت خلفا كثيرا من الفقهاء يعنفونه وهو فقهنا من حيث  
عليه والتفرغ الذي لابن الفقيه قليل الوجود والذي لسلیم موجود بايدي الناس وهذا  
التفرغ هو الذي يخرج به فقهاء الخراسان وقد وقع الاختلاف في وفاة الفقيه المذكور  
الشيخ ابو اسحق وطبقات الفقهاء توفي في سنة ست وثلثين وثلثمائة وقال الحاكم ابو  
عبد الله النيسابوري انه توفي بالشام في ذي الحجة سنة خمس وسنين وثلثمائة وقد  
كتب عنه وكتب عنه في واقعة على هذا السمع في الانساب وما قد قال وكانت ولادته  
سنة احدى وتسعين ومائتين وقال السمعاني في الذيل انه توفي في سنة ست وثلثين  
وثلثمائة وكذا له ايضا في الانساب ايضا في ترجمة الشافعي والقبول الاول قال في ترجمة الفقيه  
والشافعي نسبة الشافعي تسعين ومائتين بينهما الف ومدينة وراءه من سجون  
خرج منها جماعة من العلماء وهذا الفقيه المذكور قد ستر ذكره في الفوائد وهو  
عن هذا **ابو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي** الفقيه الشافعي احد ائمة  
الشافعية بخراسان واعرفهم بالذهب وتربيته وقوع المسائل الفقهية بخراسان والعراق  
والحجاز وصحبا بالحق المروني ونفقة عليه وتخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم

رجع الى بغداد وكان يخلف على بن ابراهيم في مجالس بعد قيام عنها ثم انصرف الى خراسان  
سنة اربع واربعين وثلثمائة ودرس نيسابور وعنه اخذ فقهاء وها وعليه نفقة  
الفاضل ابو الطيب الطبري وسمع من خاله الموصل بن الحسن بن علي الماسرجسي  
سمع مصر من اصحاب المزني ويونس من عبد الاعلى الصدفي وقال الحاكم ابو عبد الله  
بن البيع عقدت له مجلسا لاما في دار السنة في رجب سنة احدى وثمانين وثلثمائة  
وتوفي غشية الاربعاء ودفن غشية الخميس سادس جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين  
وثلثمائة وعمه وست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة  
ثلاث وثمانين والماسرجسي فسخ الميم وبعد الاف سنين مفتوحة مهله وروى  
ثم جيم مكسورة وبعد هاتين ثمانية هذه النسبة اي ماسرجس وهو اسم لجددني  
عليه الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله  
بن المبارك وابو الحسن الفقيه المذكور ابن بنت علي المذكور فسمي اليه ونسبته لكل  
الى ماسرجس المذكور **ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الاشرايادي** وقيل  
الحرجاني المعروف بالحق الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره  
وله وجوه حسنة في المذهب وكان مقدما في الادب ومعاني القرآن والفرائد  
ومن اهل علماء البرزين في النظر والجدل سمع بابن ابي عمير عبد الملك بن محمد بن علي وافراده  
بيكره وروى نيسابور سنة سبع وثمانين وثلثمائة فقام بها الاخر سنة تسع ثم رحل  
اصبهان فسمع مسند ابي اود بن عبد الله بن جعفر ودخل المرق وكنت بعد ائمة  
وكان كثير السماع والرحل وشرح كتاب التلخيص لابن العباس بن العاص وتوفي بخرجان  
يوم عيد الاضحي سنة ست وثمانين وثلثمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وقد  
قدم الكلام على الاشرايادي والحرجاني ولحقن بفتح الحاء المحجة والثناء المشاة من  
فوقها وبعد هاتون واما قيل لذلك لانه كان خن الفقيه ابو بكر الاسماعيلي  
**ابو بكر محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم**  
بن بشر بن الحنفية العجلي المعروف بالصعلوك الاصبهاني اصلا ومولدا لنيسابور كد الفقيه  
الشافعي المفسر لا ييب المتكلم الخوي الشاعر العروضي الكاتب ذكر ابو عبد الله في تاريخ  
فقال غير زمانه وفيه اصحابه وافراده صحب بالحق المروني ونفقة عليه وتخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم

ابي

مملوك



تم خرج الى العراق ودخل البصرة ودر من هاشميين سنة الى ان اسند على اوصيها  
فانما هاشميين فلما فرغ من اليه عمه ابو الطيب خرج مستخفيا فمروا بنيسابور سنة سبع  
وثلاثين وثلثمائة وطرس لثمة ثلثة ايام وكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم  
فيقعد معه وكذا كل من ليس وقاض ومفت من الفريسين فلما فرغ من غراعه قد والى  
مجلس النظره سبق موافق ولا يخالف الا اقر فضله ويقدمه وحضر المشايخ غرة بعد اخر  
يسالون ان ينقل من خلفهم فمروا باصهاران فاجاب ذلك ودرس بها واقترع عنه خذ  
فقرءا نيسابور وكان الصاحب بن عباد يقول ابو سهل الصعلوكي لا يرى مثله ولا تقصر  
شأنه وصل ابو بكر بن النريد عن ابي الفتح لا يعرف الصعلوكي ولا يرى مثله ولا تقصر  
نفسه ومثل ابو بكر بن النريد عن ابي الفتح لا يعرف الصعلوكي ولا يرى مثله ولا تقصر  
الصعلوكي وكانت وفاة سنة ست وتسعين ومائتين وسبع والحديث سنة خمس وثلثمائة  
وحضر مجلس ابو عبد الله الفقيه السبق سنة ثلاث عشرة وثم في اخر سنة سبع وستين  
وثلثمائة بنيسابور وحضر جنازته الاميدان الحسين فقدم السلطان والدايا الطيب  
تصنوه عليه فيصلي ودفن في المجلس الذي كان يدرس فيه وقد تقدم ذكره في حرف السين  
والكاكاد على صنوه **ابو الطيب محمد بن الفضل بن سليمان بن عاصم** الضبي البغدادي  
الفقيه الشافعي من كبار الفقهاء ومقدمهم اخذ الفقه عن ابي العباس بن شريح وكان موصوفا  
بفطر الذكاء وهذا كان ابو العباس قبل عليه كل الاقبال في تعليم غاية النيل وصف  
كتابا عديدا وتوفي في المحرم سنة ثمان وثلثمائة وهو غرض الشباب وله في المذهب وجوه  
وسلمة يفتح في العلم والادب واليتم وابو طالب الفضل بن سليمان بن عاصم الضبي القوي صاحب  
الكتاب في مشهور في فنون الادب ومعارف القرآن ومروى عنه ابو بكر الصوري ومن علم انه  
سمع منه في سنة تسعين ومائتين وحده سلمة بن عاصم صاحب الفراء والوهيد ومم اهل  
بيت كاهم على ائمة مشاهير وكان الفضل المذكور متصلا بالوزير اسمعيل بن بليال فقل اليه  
ابن النعمان شاعر المقتد ذكره وقد مجاه فتشوا ذلك على الوزير وجرم ابن الرومي في الفضل  
بنيسابور ولم ينفك في كسب الكسائي ونفرت قرأ الفراء وتخلل الخليل واضحي سيبويه  
لذلك وهو سناء ولون من مؤدبي لاسون شخصيكم اما السوداء لابي الله بعد  
هل بعد لا اذ حلة لاهياء رحمهم الله تعالى **ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المذنب** النيسابوري

كان فيها عالما سطلما ذكر الشيخ ابو اسحق في كتاب الطبقات وقال صنف في اختلاف العلماء  
كتابا لم يصنف احدا مثله وخارج اركشه المرافق والمخالف ولا اعلم من اخذ الفقه وتوفي بمكة  
سنة تسع او عشرة وثلثمائة ومن كتب مشهورة في اختلاف العلماء كتابه اشرف وهو كتاب كبير  
بذلك كثرة وفوقه علم مذهب الائمة وهو حسن الكتب وانفعها واستمعها **ابو محمد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد** الرقي  
واخذ عنه ابو بكر الفخار الرقي ودخل بغداد وحدث بها  
وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القاسم الحاملي ثم خرج الى مكة فجاها  
سبع سنين وحدث بها هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الرقي قال الخطيب ابو  
زيد احمد بن روى هذا الكتاب وقال ابو بكر الرقي عاينته الفقيه البزدي بن نيسابور في مكة  
فما علم ان الملايكة كتبت عليه يعني خصيته وكان في اول من فقه لا يفكر على شيء وكما  
يعبر اشنا بالاجبه مع شدة البر في تلك البلاد فاذا قيل له في ذلك يقول وعلية تمنعني  
ليس لمخشوف يعني الفقه وكان لا يشهد ان يطلع احدا على باطن حاله ثم اقبلت عليه الدنيا في  
اخر عمر وفاء اسون وشاقت اسنانة فكان لا يتمكن من الصنع وبطلت منه حاسة  
الجراح فيقول مخاطبا للغة لا بارك الله فيك اقبلت حيث لا باب ولا انصاب وتوفي يوم  
الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة ثم وافته المنية الكاظم على نسيته المرو  
والفاشاني فاك خارجة الى اعادة **ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن وراة الاودي**  
الفقيه الشافعي امام صاحب الشافعي في عصره ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور وقال حج ثم انصرف و  
اقام بنيسابور عند امته وكان من ترهات الفقهاء وابكاهم على تفصيل وتوفي في شهر  
ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة بخمار ودفن بمكانه الاودي في بضم الهمة وسكو  
الزود وفيه المال اليه ملكه وبعد هاتون هذه النسبة الاودي وهو في من فري بخار هكذا  
قاله السمعاني والفقيه اعرفه فيقولون الاودي وكه وجوه في المذهب ذكر صاحب الفسطاط  
في مواضع عديده وكلا باد بفتح الكاف وبعد الامم باء موحدة مفتوحة وبعد لاف  
ذال النجمة وهو محلة بخمار وايها ينسب الحافظ الشافعي ابو نصر محمد بن محمد بن الحسن  
بن علي بن مرثم الكلابادي احدى ائمة الحديث بها وتوفي سنة اثنين وستين وثلثمائة  
**ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه** الفقيه الشافعي ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور  
وحدث بها وتوفي سنة اثنين وستين وثلثمائة بنيسابور وله في المذهب وجوه بعيد

الفقيه الفقيه الشافعي كان في  
الاجلاء حسن المنظر مشهورا  
بالزهد وفضل المذهب وله في  
وجوه غيره اخذ الفقه عن  
اسحق المروزي



في المذهب ذكر صاحب السبيل في مواضع عديدة وكلاهما قد وقع الخلاف فيهما  
بعضه فذكرها ولم يترها منقولاً غير غير ولا أعلم عن اخذ الفقه **ابن محمد عبد الله محمد**  
بن مسعود سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم الفقيه  
الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهادة ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق وقال  
روى عنه ابو عبد الله الحسيني وثقوا الفضايل من جهة المصريين وتوجه منهم من  
وجه الروم وله عدة تصانيف منها الشهاب وكتاب صائب الامام الشافعي رضي  
وكتاب الانباء عن الابرار وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر  
بن ماكولا في كتاب الاكمال وقد كان مفتياً في عدة علوم وثق في مصالحة الختم  
السابع عشر من ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة وصلى عليه يوم الجمعة  
بعد العصر في الخمار وقد تقدم ذكره في شرحه الطاهر من الحاكم العبد صاحب مصر وقد  
كان يعلم عن وزيره الاقطع الجرجاني وذكره الشافعي في الذيل في شرحه الخطيب  
البغدادى انه حج سنة خمس واربعمائة وحج تلك السنة ابو عبد الله الفضا  
المذكور وسمع الخطيب منه والفضاء في بعض القوافي في تصاد المعجزة وبعد لا يعين  
ههنا هذه النسبة الفضاعة ويقال هو ابن معد بن عدنان ويقال هو من جبهين  
هو اكثر ولاصح واسمه عمرو بن ملك وذهب في فضاعة ويقال هو ابن معد بن عدنان  
ابن فبالاكثر منها كلب ولب وحميد وعدرة وغيرهم والخمار صاحب الصلح هو ابن  
بن موسى مولى عافق وقيل ان البخاري المذكور هو ابو الطيب محمد بن جعفر البخاري البغدادى  
ويروى عنه في ثمان وخمسين وثلاثمائة قبل دخول الفايدي جوهر مصر  
**ابن عبد الله محمد بن مسعود** احمد بن مسعود الفقيه الشافعي امام فاضل مبرور من  
اهل مرو وثقة على ابي بكر الفقيه الرومي وشرح مختصر الرافعي وحسن فيه وروى  
قليا من الحديث عن ابيه الفقيه الفقيه في كتاب الوسيط في الايمان  
في باب الثاني فيما يقع به الخث مسئلة لطيفة قال فرع لوطف لا ياكل بيضا ثم انتهى الى  
رجاء فقال في السلام ما كلن ما في حوائج فاذ هو يرض فقد سيل الفقيه عن هذه المسئلة  
وهو على بكر في بعضه والحق يقال في مسعود ليد في خدمته للشافعي ويؤكد فيكون  
فذلك ما له ولا ياكل بيضا شخص ذلك منه وهذه الخليل من لطائف الخليل و

في تاريخ دمشق  
ابن محمد عبد الله محمد  
ابن مسعود سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم الفقيه  
الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهادة

تأليفه  
منه

في مسعود

وثق في مسعود المذكور سنة ثمان وعشرين واربعمائة بن مسعود الرضا مسعوده  
**القاضي ابو عامر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد** كره في الفقيه الشافعي  
ثقة به روى على القاضي ابو منصور الاردي وبنينا بور على القاضي ابو عمرو البساطي  
وصار اماما متفنا في النظر ونقل في البلاد ولفي خلفا من الشايخ واخذ عنهم وصنف  
كتبا نافعة منها ادب الفضايل والبصير والهادي الى مذهب العلماء وكتاب الرد على  
السماني وله كتاب لطيف في طبقات الفقهاء ومنه اخذ ابو عبد الله روى صاحب  
كتاب الاشرف في ادب الفضايل وغوامض الحكومات وسمع الحديث ورواه وثق في  
في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين و  
ثلاثمائة والعبادي يفتح العين المهملة وتشديد الباء الواحدة وبعد لافدال مهلهة  
النسبة الرضا المذكور ثقة الكلام على روى **ابن عبد الله محمد بن احمد** الحصري  
الرومي الفقيه الشافعي امام مرو ومقدم الفقهاء الشافعية صاحب بابكر الفارسي وكان  
من عيان لادارة الفقه الرومي وقام به من شرافة شافعي وكان يضر به الامثا  
وقد حفظه وثقة النسيان وله في المذهب رجون غير به نقلها الحارثيون عنه وروى  
عن الشافعي رضي الله عنه انه صح دلاله الصبي على المسئلة قال معناه ان يدل عن قبله تشهد في  
الجامع فاما في موضع الاجتهاد فلا يقبل وذكر المحل في اول كتاب النكاح من شرح مشكاة  
لوجيزان الشيخ ابو عبد الله الحصري سئل عن فلامه ظفر المرو هل يجوز للرجل الاجنبي النظر  
اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكنا وكانت ابنة الشيخ ابي علي الشوري تحت فقال له تفكر وقد  
سمعت يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من فلامه ظفر اليدين جائز النظر اليها وان كانت  
من ظفار الرجلين مجزى وانما كان ذلك لانها ليست بعورة خلاف ظفر القدم ففرج الحذر  
وقال لو استغسل من اصاب اهل عام لاهذه المسئلة كانت كافية انتهى كلام المحل طنا  
هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان احكامنا في الوليد بن نسيان بعورة في الصلاة  
فاما بالنسبة الى النظر الاجنبي فما عرف فيها فافظنا نظر وكانت له معرفة بالحديث ايضا وكان  
ثقة وثق في سنة ثمان وثلاثمائة والحصري بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وبعد هاء  
هذه النسبة الى بعض اجداد واسم خضر هذا عند من بكسر الخاء ويسكن الصاد من الحصري  
احد اللغتين فاما من يقول خضر فخرجت خاء ويسكن الصاد فبها ان يقال الحصري يفتح الفضا



عزالي لقبه بالاسلام

كأقواله في النية أو مرة تروى وهو باب بطرد لا يخرج عنه شيء والشيوخ يعجز الشيوخ العجوة  
وتشديد الباء الموحدة وضمها وسكون الواو هذه النسبة الشيعية وهو اسم بعض أجداد  
الشيخ أبو علي المذكور وكان فيهم أفاضل من أهل مروم **أبو حامد بن محمد بن محمد بن محمد**  
الغزالي الملقب بحجة الاسلام رضي الله عنه وهو من أفاضل الشافعية في آخر  
عصر مثل اشتغال في مبتدأ امر بطوس على أحمد الدار كان ثم قدم نيسابور وأخلف في  
درس أمام الحرميين وجد في الاشتغال حتى خرج في مدة فتره وصار من أعيان المشائخ  
المشار إليهم في زمانه وصنف ذلك الوقت وكان أساه ينسج به ولم يكن له من المال  
إلى أن توفي في الثاني من المذكور في حقه فخرج من نيسابور إلى القسطنطينية ولقى الوزير نظام الملك  
فأكرمه وعظمه وألغى في كثره الإقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الأفاضل فخرج بينهم  
لجودا والناظر في عات مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه وصارت يذكره الرعايا ثم فوض  
إليه الوزير من مديرة النظامية بمدينة بغداد فجاءها وأبشركا بالدين والهاو ذلك  
في جاري الأولى سنة أربع وثلاثين وأربع مائة والعجب به أهل العراق وارتفعت عنده منزلة ثم ترك  
جميع ما كان عليه وسلك طريق الهدى والانقطاع وقصد الحج وذكر في الشذوذ ما خرج من  
بغداد في سنة ثمان وثلاثين وبعث إليه من وجه إلى بيت المقدس من هذا لأشباح شيا  
قارب عنده في التندريس ثم ذكر في سنة خمس وخمسين مائة فلما رجع توجه إلى الشام فأقام  
بمدينة دمشق من يذكر له كثر في من ربه الجامع في الجانب الغربي منه واشتغل بها إلى بيت  
القدس وجهد في العبادة ويزان المشاهد والموضع لعظمة ثم قصد مصر فقام في سنة  
سنة ويقال له قصد منها الركوب في البحر إلى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالأمير يوسف بن تاشفين  
صاحب دمشق وسبأ في ذلك فبينما هو كذلك بلغه في يوسف الأمير المذكور حضره عن تلك  
الساجدة ثم عاد إلى مصر بطوس واستقل بنفسه وصنف الكتب الفقهية في عدة فنون منها ما  
اشتهر به الرضا للسطح والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها الجواهر للدين وهو من أنفس  
كتب وجلها وله في أصول الفقه المصنف والمختول واشتغل في علم الحدود ومفاتيح فلاسفة  
ومحو النظر ومعار العلم والمفاسد الضمنية به على غير أهل المقصد لا قصه وشرح أسماء الله الحسنى  
ومشكاة الألفاظ في مفرد من الضلال محققا لقولين وكثيرا وكلمها في فقه الزم بالعود إلى  
نيسابور والتدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ذلك بعد تكميل المعاداة ثم تولى ذلك

إلى بيته في كطنة واتخذ خانقاه الصوفية ومدرسة للتشغليين بالعلم وجوار ووزع أوقافا  
على وظائف الخبز من خبز القرآن ومجالس أهل القلوب والفقود للتدريس إلى أن شغل إلى سبع وثلاثين  
لشعر في ذلك نسبة إليه السما في الذيل وهو قوله خط عفا من صدغ في خذ قرايها  
عن التثنية ولقد عهدنا به محل بها ومن الجبابرة كيف حلت فيه ومنها في موضع آخر  
لغيره ونسب إليه العاد في الحربة هذين البيتين هبني صوت كاثرون بنحكم وخطبت مني  
بلم خديك في غرتك فلا تلو مولانا أخي بقا بلني بوجه أشمري ونسب إليه البيتين المذكورين  
قبلهما وكانت ولادته سنة خمس وخمسين وأربع مائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة  
خمس وخمسين مائة بطوس ومراة الأديب أبو المظفر محمد بن أبي بكر بن أبي الفوارس الشاعر الأسدي ذكر  
بأبيات من جملتها منصف وأعظم مفعود ونجحت به بعد من لا نظير له في الناس خلفه ومثل  
الامام سمعيل الخاكي بعد وفاته يقولون إن تمام من قصيدة مشهورة وهو عجب لصبره بعد  
وهو ميت وكثا مرأه أبكر دما وهو غلب على أنها الأيام فذكر في كلها عجائب حتى ليس فيها  
عجائب ودفن بظاهر الطيران وهو قصبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي  
في ترجمة أخيه أحمد والطيار أن يفتح الطاء مهملة والباء الموحدة والراء وبعد الألف الثانية  
نون وهو أحد بلاد طوس كما تقدم في ترجمة أخيه **أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد**  
الشاميه أصل الفارسي المولد المعروف بالمشطهر الملقب بحجة الاسلام النقيب الشافعية كان فقيها  
وفقه ولا يما فارقين على عبد الله محمد بن بيان الكاظمي وفيه على القاضي أبي منصور الطوسي  
صاحب مجلس الجويني أن عزل عن قضائيا فارقين ثم رحل إلى بغداد ولانرا الشيخ  
أبا اسحق الشيرازي وقرأ عليه وأعاد عنه وقرا كتابه المشتمل في الفقه على مضاف إلى نص ابن الصبا  
ودخل نيسابور صاحب الشيخ في اسحق وتكلم في مسئلة بين يدي امام الحرميين فاحسن فيها  
وعاد إلى بغداد وذكره الحافظ عبد الغفار الشافعي في سياق تاريخ نيسابور بين يدي امام  
وتعين بالفقه في العراق بعد أسناده أبو اسحق وانتهت إليه رياسة الشافعية وصنف فيها  
حسنه من ذلك كتاب حامدا للعلماء في مذهب لانه صنفه الامام المشطهر بالله وصنف  
أيضا في خلاف وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان قد وليها قبله  
الشيخ أبو اسحق وأبو نصر ابن الصباغ وأبو سعد المستولي وأبو حامد الغزالي وقد  
ذكر ذلك في ترجمة كل واحد فلما انقرضوا تولواها وحكى بعض المشايخ من علماء



مكتبة جامعة بغداد  
مخطوطات  
رقم ١٢٣٤٥



المذهبانية يوم ذكر الدرس وضع مناديه على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس على السدة  
التي جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها وكان ينشد حنك الديار فشدت غير مسموعة  
ومن الغناء تفردى بالسودد وجعل يردد هذا البيت وبكى وهذا النضاف منه  
وأعزاف لمن تقدمه بالفضل والرجحان عليه وهذا البيت من جملة أبيات في الحفاصة و  
كانت ولادة في المحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة بميامن قين وتوفي يوم السبت  
خامس عشرين شوال سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في مقبرة باب شيخان  
في قبر شيخه أبي إسحق وقيل بحبيبه **أبو منصور محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله**  
الأمرياني الفقيه الشافعي قدم من بلاد اليمن إلى نيسابور واشتغل على إمام الحرمين وبرز  
في الفقه وكان أماما مقننا ومعاظرا لكثير العباد وسمع الحديث من الواحد صاحب  
التفسير وتلقى عنه في تفسير قوله تعالى لا تجد رج يوسف أن ربح الصبا استأذنت  
ربها عز وجل أن تافى يعقوب ربح يوسف على نبينا وعليها الفضل الصلوة والسلام  
قبل أن يأنس البشر بالفيض فاذن لهما فالتفت بذلك فاذن ذلك يشروح كل مخزون ربح  
الصبا وهي من ناحية الشرق أذهبت على الإبدان نعمتها وليتها وهي تحت الأشواق  
الارواضان والاحباب والتشأنا بجلى نعمان بالله خلائيم الصنع تخلص إلى  
نسيمها فان الصبا ربح إذا ما تشمت على نفسهم موم نخلت همومها وكانت ولادة في  
سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان و  
عشرين وخمسمائة نيسابور ودفن بظاهرها بموضع يقال له الحيرة على الطريق والقفا  
المنخرج من كتاب نهاية الطلب المنسوبة إلى الأرميا في أشك فيها أهل هي لم لا في الفتح  
هل بن علي الأرميا في المقدم ذكر فاني بعد التمهيد بالوقوف عليها وذكر في ترجمة  
أبي الفتح المذكور **أبو سعد محمد بن أبي منصور** النيسابوري الملقب بحكي الدين الفقيه  
الشافعي شاد المشايخين وأحد علمائهم هذا الفقيه على حجة الإسلام الغزالي والخطيب  
أحمد الخوافي المقدم ذكره وبرز في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف وأنه تلى ما  
الفقهاء بنيسابور من حل الناس إليه من البلاد واستفاد من خلق كثير صار أكثرهم  
ساده وأصحابا طرف والخلاف وصنف كتاب الحيط في شرح الوسيط ولاضاف في مسائل  
الخلاف وغير ذلك من الكتب كن الحافظ عبد الغفار الفارسي في سياق تاريخ نيسابور

محمد بن يحيى مقلوب  
شكر غفران

أحمد بن محمد بن أبي الفتح  
أحمد بن محمد بن أبي الفتح  
أحمد بن محمد بن أبي الفتح

في تاريخ

أثنى عليه وقال كان له حظ في التذكير واستمداد من سائر العلوم وكان يدرس خطا  
نيسابور ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية ومن جملة مشهوراته ما  
من الشيخ أبو حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس بقراءة الإمام أبو نصر عبد الرحيم  
بن علي القاسم عبد الكريم الفقيه في سنة ست وتسعين وأربعمائة وحضر بعض فضاء  
عصر درسه وسمع قولين وحسن الفاية فأنشد زفاث الدين ولاسلام بحسن  
بمحي الدين مؤلفا بن يحيى كان الله رب المرش يلقى عليه حسين يلقى الدرس وجا  
رأت في بعض الجامع بينين منسوبين إليه وهما قوله وقولوا يصير الشعر في الماء حية إذا  
الشمس لا فقه ما خلقت صدقا لها النوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا ظلي شفتيه  
حقا وكانت ولادة سنة ست وسبعين وأربعمائة بصرب وتوفي شهيدا في رمضان  
سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فثله الغزالي استولوا على نيسابور وقبضهم مع  
السلطان سنجر الجرجاني كما تقدم ذكره فترجمته أخذت ودست في فقه الزاوية  
مات وحكي أن الأثر في الفارح في تاريخه أن ذلك كان في سنة ثلاث وخمسين  
والأول أصح ولما مات رآه جماعة من العلماء ومن جملتهم أبو الحسن علي بن أبو القاسم  
اليسفي قال فيه ياسا فكام عالم متبحر فاطار في أقصى الممالك حية بالله قل في يالوم  
ولا تخف من كان محي الدين كفيمة وطريق بفتح الطاء المهملة وفتح الراء  
سكون الشاة من تحتها وكسر الشاء المثناة وسكون الياء الثانية وبعدها ثاء مثناة  
وهي ناحية بكر من نواح نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم **أبو منصور محمد**  
بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله البرقي الفقيه الشافعي أحد الأئمة المشاهير  
بالفقه والفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلو لغيره ذات صراحة وبراعة نفقة  
على الفقيه محمد بن يحيى المذكور قبله وكان من أكبر أصحابه صنف في الخلاف تعليقه جيد  
وله مشهورة وله جدل مليح مشهور سماه الفخر في المصطلح وأكثر اشتغال الفقهاء به  
شرح الفقيه ثقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالفخر شرحا مستوفيا  
وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه فلا يقال له إلا الفخر الفخر ودخل بغداد سنة  
سبع وستين وخمسمائة فضاء في قبولا وأقرأ من العام والخاص وتولى المدرسة  
الهبائية قريبا من النظامية وكان يذكرها كل يوم عدة دروس ويحضر عنه الخلق



الكثير من حلقه الناظر بجامع القصر ويحضر عندها المدرسون والاعيان وكان مجلس  
 للوعظ في المدرسة النظامية ومدرستها يومئذ أبو نصر أحمد بن عبد الله الشافعي  
 وكان يظهر عليه من الحركات ما يدل عليه على رغبته في تدريس النظامية وكان يتشد  
 في إنشاء مجلسه مشيراً إلى موضع التدريس برباط المنيق وهي أوائل قصيدته ببيت بالربيع  
 كنت أليكن كما وجدت في ويدعي في معانيها فم صبا جاف قد هيئت لي شجناً فكأن الشا  
 يفهم من منه ذلك وكان أهله ووعده ولدر كمة النية وكانت ولا تتر يوم الثالث  
 خامس عشر من ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسة مائة بطرس وتوفي يوم الخميس  
 بين الصلواتين سادس عشر رمضان سنة سبع وستين وخمسة مائة ببغداد وصلى  
 عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستضيء بإمر الله ودفن في ذلك النهار في شربة  
 الشيخ أبي الحق الشيرازي بباب بزر وذكور الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق أن  
 منصور البري المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين وخمسة مائة وتوفي في رباط  
 السمساطي وقرع عليه شيامن المالكي والبري المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين  
 بفخ الباء الموحدة والراء بعدها ولا أعلم هذه النسبة إلى شيء هي ولا ذكرها  
 السمعاء وخالفه من نواحي طوس **أبو الحسن محمد بن المبارك** وكنيته أبو القباين  
 محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخلل الفقيه الشافعي البغدادي وتفقه على أبي بكر  
 محمد بن أحمد الشافعي المعروف بالمشهور المتقدم ذكره وبرع في العلم وكان يجلس في  
 مسجد الذي بالرجية شرقي بغداد لا يخرج عنه إلا بقدر الحاجة فيفتي ويدرس وكان  
 قد فرغ بالفتوى في السئلة التي يجيب ببغداد وصنف كتاباً سماه توجيهاً للفتوى على  
 الشرح لكنه مختصر وهو أول من شرح التبيين لكن ليس فيه طائراً وله كتاب في أصول الفقه  
 وسمع الحديث من أبي عبد الله الحسين البصري وغيرهما وروى عنه الحافظ السمعاء وغيره وسمعت  
 طهر الثعالبي وأبو عبد الله الحسين البصري وغيرهما وروى عنه الحافظ السمعاء وغيره وسمعت  
 بعض الفقهاء ينقل أن كان يكتب خطاً جيداً منسوبة إلى الناصر كانوا يحضرون على أخذ  
 خطه في الفتاوى من غير حاجة إليها بل لأجل الخط لا غير فكثر عليه الفتاوى وصيغت  
 عليه أوقات ففهم ذلك منهم فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى فأقصر وأعله وتوفي  
 في سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة ببغداد ونقل إلى الكوفة ودفن بها وكان أخو أبو

وارد ونحينا أنا محبوبا  
 بامر علم زمان صرت متخذاً  
 ريم الظلام بدلاً فريم المصا

ابن الخلل شافعي

شيس

الحسين أحمد بن المبارك فغيرها فاصلاً وتساءل ما هن ذكره العباد في الخربة وأتت  
 عليه وأورد له مقاطع شعر في ذلك في بعض الرغائط ومن الشقاق أنهم ركنوا إلى تنقيح  
 ذلك الأحمق التمام شيخ يهيج دينه بنفاقة وتفاخر منهم على أقوالهم وإذا رأى الكثر  
 ناه بانفة أي أن هذا موضع ومقامي ويدق صدره بالفتوى إلا على علي يولي به يكف  
 عظام ويقول ليس قول من حضر به إلا لا زحام عبارة وكلام وكانت ولا دنه سنة  
 اثنين وثلاثين وربع مائة وتوفي اثنين وثلاث وخمسين وخمسة مائة **أبو القاسم**  
**محمد بن أبي الحسين** علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد القادر بن علي بن الحسين بن  
 محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبيان بن عثمان  
 رضي الله عنه ابن عفان الفرشي الملقب بحج الدين المعروف بابن زكريا الدمشقي الفقيه  
 الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والأدب وغيرهما وله نظم الميخ والخطب  
 الرسائل وتولى القضاء بمشوق في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة  
 كذلك أبو وجدة وكان قضاها وكان له عند السلطان صلاح الدين المنصور  
 العلية والمكانة الكينة ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن  
 عشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسة مائة انشد القاضي محي الدين المذكور قصيدة  
 بأية إجادتها كل الإجادة وكان من جملتها بيت هو منادى بين الناس وهو  
 فتح القلعة الشهاب في صفر فبشر بفنوح القدس في رجب فكان فكله كما قال القدر  
 قد فتح ثلاث بقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة فقبل محي الدين  
 من ابن الك هذا فقال أخذ من تفسير ابن بريان في قوله تعالى ألم غلبت الروم الآية و  
 لما وقعتنا على هذا البيت وهذه الحكاية أنزل أنطلي تفسير ابن بريان حتى وجدت  
 على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوباً في الحاشية بخط الأصل ولا أدرك  
 هل كان من أصول الكتاب أم هو ملحوق وذكر له حسناً بطولاً وطريقاً في استخراج  
 حتى حرم من قوله تعالى بضع سنين ولما ملك السلطان حلب فوض الحكم والقضات  
 بها إلى القاضي محي الدين المذكور فاستجاب لها من ابن الدين بن أبي الفضل ولما فتح السلطان  
 القدس تطاول في الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته كما  
 فحضر كل واحد منهم خطبة بكيفة صمغاً في أن يكون هو الذي يعين في ذلك فخرج

محى الدين المعروف  
 بابن زكريا



دخض بر حله مخض بهار  
دخض لسته غلله

التي هي البعثة الذميمة  
عز وجل لاجل الشمس  
ان تقرب وبا عدي  
ليتم فحها ويقرب



لذكركم بغير عناء وجعلكم بعد ان كنتم جنود الاهوت كمجنود وشرككم باللائكة المنزلة على  
ما اهدىتم لهذا البيت من طيب الفحين ونشر القديس والتجيد وما اطعمتم من طهرتم فيه من  
اذى الشر والثلث والاعتماد الفاحش الخبيث فالا تسعفكم املاك السموات وتقبل  
عبيكم الصالحين الباركات فاحفظوا امرهم الله هذه الوهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم  
بثبوت الله الذي من قسك بطاسم ومن اعظم بمرها بخا وعصم واحذر واسن اشاع القوي  
ومواظرة الردي ورجوع الفقير والكل من العدى وجدوا في انشاء العزيمة والذلة ثابتي  
من القضية وجاهدوا في الله حتى جاهدوا بعباد الله انفسكم في رضاه اذ جعلكم من خير عباده  
وتأكد ان يشرك الشيطان وان يداخلكم الطغيان فيخيل لكم ان هذا الصبر يوفقكم للحداد ونحوكم  
لجباد وجهادكم في موضع الجهاد لا والله ما انصر الله عنكم الله العزيز الحكيم واحذر واجباد الله  
بعد ان شرفكم بهذا النفع الجليل والنعيم الجليل وخصكم بصره المبين واعلموا انكم بحيلة الشيطان ان  
تفتروا كبر من مشاهيد وان تأثروا عظيما من معاصية فتكونوا كالف نفقت غرها من بعد ذلك انكا  
وكاذب لئلا اياها فاسلم منها فاقبعه الشيطان فكان من القاري والمجاهد لها فهو افضل  
جباد انكم واشرف عباد انكم انصر الله ينصركم احفظوا الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم ويشكركم  
جدوا في جهم الدمار فاشاقف العدا وطهروا بقية الارض من هذه النجاس التي اغضبت الله و  
سوءه واقطعوا فروع الكفر واجتنبوا اصوله فقد اذنت الايام بالثامات الاسلامية والملة المحمدية  
الله اكبر فخرج الله ونصر على الله وقرآن الله من كفر واعلموا انكم ان الله ان عمن فرضه فانهزوها  
وعززة فاجزوها وبقية ثخن وعاد ومهمة فاخرجوها هاكم وبنزوها وسير واليه سيراها  
عزما لكم وجهر بها فالامر بها واخرجوها والكاسب بن خايرها فقد ظفر الله بهذا العدو والخذل  
وهو منكم لا يريدون فكيف وقد اخرجي قبالة الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكون  
منكم عشرون صابرون يعلموا ما سبقوا الاية انا الله ولا اكره على اتباع اوامر ولا اذ ذوا بغيرها  
وايدنا معاثر المسلمين ينصر من عدا ان ينصر الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فخذلكم فخذ الذي ينصركم  
من بعد ان اشرى مقال يقال في مقام وانفذهام ثم من قتل الكلام وامضى قول تخل به  
لازم كلام الجاهل بلعناهم قال الله تعالى اذ قرئ القرآن فاستمعوا له الآية اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم وفيه والخشعة فلا امره ويايها امر الله بمر من حسن الطاعة فاطيعون وانها كرم وياي  
عنفا من عند من قبح المعصية فادفعوا وقولوا في هذا واستغفروا الله العظيم ولكم والجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح

المسلمين فاستغفروا ثم دعا الى امام الناصر خليفة العرش في ذلك الله والام سلطان عبدك  
الخاضع طيبتك الشاكر لنعمتك المعترف بموهبتك سيفك القاطع ونهايك اللامع والمحا  
عن دينك المدافع والذاب عن حرمتك المانع السيد لاجل الملك الناصر جامع كلمة الايمان  
وقامع عبدة الصالحين صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والسلمين ومظهر البيت  
المقدس ابو المظفر يوسف بن ايوب محي دولة امير المؤمنين اللهم عميد دولة البسيطة و  
اجعل ملائكتك بريا له محيطه واحسن عن الدين الخفي جزاءه واشكره على الملة المحمدية وعزوه  
مضاء اللهم ابن الاسلام محبته وفق الايمان حوزته واشرف في المشارق والمغارب  
دعوتك اللهم فمما فاحت على يدك البيت المقدس بعد ان ضنت الظنون وابطل المؤمنين  
فافتح علي يدك في الارض وقاصبها وملاكم صياح الكفر ونواصبها فادفعها عنهم كيفة الا  
حرفها ولا جماعة لا فرقها ولا طائفة بعد صائفة الاخفاء بمر سبغها اللهم شكر عن محمد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم سعيه وانفذ في المشارق والمغارب امره وبهجة اللهم واصليهم واسأ  
البلاد وطرفها وارحها الملك وكافها اللهم ذل به معاصير الكفار وذمهم بنوف الجاهل والشر  
ذواب ملكه على الامصار وابث سرا اجوده في سبيل الاقطار اللهم ثبت الملك فيه وفي عقبه  
اليوم الدين وحفظة في بيته ونجيه للملوك الميامين وشده عضد بهم بقاءهم وقضوا  
اوتياهم وولياهم اللهم فمما اجريت على يدك في الاسلام هذه الخسة التي تنفي على الايام وتخلد  
على امر مشهور ولا هوام فان في الملك لا يدي الذي لا ينفذ في دار الثقلين وجب دعاءه وقولي  
ربنا وزعني ان اشكر نعمتك الالهة الرقية في عبادك الصالحين ثم دعاء ما جرت به العادة وكما  
ولادته من حسين وخمسائة بدمشق وكاف وفاته في سبع شعبان سنة ثمان وتسعين  
وخمسائة بدمشق ودفن من يومه ببنج فاسون وكان ولد ابو الحسن على الملقب برك الدين  
علم القضاء بدمشق وكان كثير الخير والدين فاستغفر من القضا فاعف فخرج الى مكة حاجا الى بغداد  
صفر سنة ثلاث وستين وخمسائة فاقام بها وكان عالم الضيقة في سماع الحديث سمع خلفا  
كثيرا وحدث ببغداد مدة فامته وسمع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفي في يوم الخميس  
الثامن والعشرين من شوال سنة اربع وستين وخمسين وصلى عليه بجامع القصر ودفن  
بمقبرة الامام احمد رحمه الله تعالى **السيد محمد بن هبة** له ابن عبد الله السلساسي الفقيه الشافعي  
كان اماما في عصره تولى لاعادة المدرسة النظامية ببغداد واقف عن فنون وهو الذي

القصير الكون ق





شهر طبرقة الشريف المعروف قبل أن كان يذكر طبرقة الشريف والوسطى القليل والمستغنى من غير  
من حقه كالمقصود الناس من بلاد واسطغلو عليه وانفقوا به وخرجوا علماء مدرسين  
مصنفين ومن جملتهم الشيخان الامام عاد الدين محمد وكمال الدين وسياق ذكرهم والشيخ  
شرف الدين ابو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مستدافا في الفقه  
وتوفي في بغداد في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسائة والسلماسي بفخ السيرة المهمة والادب  
وبعد الالف مئة ثمانية هذه النسبة السلماسي وهي مدينة من بلاد اديرجان خرج منها جماعة  
من مشايخه **ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم الطاطار** الطوسي الاصل القمي  
بحقه الملقب عمدة الدين الفقيه الشافعي النيسابوري كان فقهافاضلا واعظا فصيحا اصوليا  
يمر على ابي بكر محمد بن منصور السعفاقي والد الحافظ الشهير ثم انتقل الى بخارا واشتغل بها على  
البرهان عبد العزيز بن علي بن مازن الحنفي ثم عاد الى مرو وعقد بها مجلس التذكير وقام هناك  
وفقة الغزير الى العراق ومنها اديرجان والخرق ومنه الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب  
الوعظ وسعوا منه الحديث ومنه الى مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء فلحق  
قاسم في نظير قياس الضياء والظلماء واشتد بهما على الكرم من ايام تاجية صوب الزين بقرها  
الزينة في مثل كانت تملح هذه ما تفرعها القلوب صباية وعامية العشاق ليس طار في  
كانت بحال في الوعظ من احسن المجالس وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين و  
خمسائة بمدينة تبرق قبل ان توفي في رجب سنة رخصة بفتح الحاء المهمة والثناء ولذلك  
المهمة ولا اعلم سوا هذا الاسم مع كثرة كثر عنه وتبين بكثرة الشاة من خيرا ومكون الوحدة  
وكرهه ومكون الياء المشاة من خيرا وبعد ما تولى وهو كرمي اديرجان **ابو البركات**  
**محمد بن الموفق بن سعد بن علي بن الحسن بن عبد الله الجبوشي** الملقب بحج الدين الفقيه الشافعي  
كان فقهافاضلا كثير الوعظ نفقه على محمد بن يحيى انقدم ذكره وكان يشخص كتابا بخطه في  
شرح الوسيط على ما قيل حتى نقل ان عدم الكتاب فاملاه من خاطره ولا كتاب تحقيقه بخط  
وهو كرمي سنة فرسنة عشر مجلدا وقد تقدم ذكره في ترجمة القاضي عبد الله العبيد صاحب  
مصر وما جرى له معه ولما استقل السلطان صلاح الدين تلك الدار الحرة فزعموا كرمي  
وكان ينفذ في علمه ودينه ويقال انه اشار عليه بعمارة المدرسة الجاوية الصريح الامام الشافعي  
رضي الله عنه فخر من ليس بها اليه ومآب جامعة من اصحابه وكان يصفون فضله ودينه انه

فلا وسبعين م

كان انه سيم النباط فيل المعرفة احوال الدنيا وكانت ولادته في ثالث عشرين رجب سنة ثمان  
وخمسائة بالمدرسة المذكورة وقد توفي في سنة ثمان مئة على الامام الشافعي رضي الله عنه  
تسببك والجنوشي في بضم الحاء المعجمة والياء الواحدة ومكون الزين وفتح التين المعجمة وبعد الا  
نور هذه النسبة الجبوشيان وهو يلية بناحية نيسابور واستوى بضم الهزة وسكون السين  
المهمة وفتح الشاة المشاة من فوقها اوزها ناجة كثيرة القري من احوال نيسابور **ابو الفضل**  
**محمد بن ابو محمد عبد الله بن ابو محمد القاسم** الشهير بفتح القاف كالملقب كمال الدين الفقيه الشافعي  
قد سبق ذكره وسبق الحديث من ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الموصل وتوفي القضاة  
في بخارا بمدينة نيسابور في رجب سنة ثمان مئة على الامام الشافعي رضي الله عنه وكان يزد في الزين  
منها الى بغداد عن عاد الدين بنكي الا انك لم تقدم ذكره ولما نقل عاد الدين عن قلعة جعفر كذا  
في ترجمته كان كمال الدين المذكور خاضا في العسكر وهو ولى بن تاج الدين ابوطاهر محيى ولد القاسم  
صنياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل كانا في حجة ولما تولى سيف الدين غازي ولد عاد  
الدين وقد تقدم ذكره ايضا فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين بالموصل وجعل مملكة  
ثم انه قضى عليها في سنة اثنين واربعمائة وعقلمها بقلعة الموصل واحضره بن كمال الدين ابا الحسن  
بن بهاء الدين ابو الحسن على وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الحجة وتولى القاضي بالموصل و  
ديار ببيعة عوضا عن كلام الدين ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه  
فاخر جارا من الاغتيال وقعدا في بيوتها وعلما الزعيم وجلس القلعة جلال الدين ابو احمد  
كمال الدين صنياء الدين ابو الفضل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في  
الناحية المذكورة في ترجمته دفع الزعيم عنهما وحضر الى قضب الدين مرود بن بنكي وقد تولى  
السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راجعا في سبيلان الموصل فلما فرما منه ثرجاد وعلماها  
ثيايا القرا بغير حركات فلما وصل اليها اليه من حلا صبا ايضا وغرايه عز اخيه وهياه بالولاية  
ثم ركبوا ودفع كل واحد منهما عن جانب ثم عاد اربو بنهما بغير ترسيم وصار اربو كان في الخلد  
ثم انتقل كمال الدين واستناب ولده ولولا اخيه ببلاد الشام وشرجي الدرجة الزين في  
وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك الوقت واستناب ولده القاضي محي الدين في الحكم بمكة  
حلب ولا يكون شي من امور الله ولا يخرج عنه حتى الولاية تشد اديوان وغير ذلك وذلك في  
ايام نور الدين محمود بن بنكي صاحب الشام وتوفي من جملة من سلا الوديعون في ايام المقتفي

المقتفي



رسولا الاصلاح بين نور الدين المذكور في مرسلا بن مسعود صاحب الروم وكما  
ماث نور الدين وملك صلاح الدين دمشق اقرم على ما كان عليه وكان فيها اديبا  
كانت اذ ينفذها في المحالسة يتكلم في الخلاف والاصولين كما كان حسنا وكان شهاجورا  
كثيرا لصدقه للمعرف وفقا كثيرة بالموصل ونصبيين ودمشق وكان عظيم الياسته  
خير بشير الملك لم يكن في بيته مثله ولا قال احد منهم ما قاله من الناصب مع كثرة رؤسا  
بيته وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق ولا يظن جيد من ذلك ما انشد في بعض  
هل بيته وهو لقد نبتك والنجوم ورواكنه والفرج وهم فضيل الشرق ومركب ملأه هوى  
كل عظمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي وقيل انه كتب الى نور الدين وهو يحل قوله عند  
كاتب اشواق اجرها الاجابك الا انها كتب الى الحاديت من نفسه استرها اذا ذكر ذلك الا  
انها كذبت وقيل انه لما كبر وضعفت حركته كان يشد في كل رقت يارب لا تخفى الى من  
اكون فيه كلاء على احد خذ يدري قبل ان افول لمن الفاء عند القيام خذ يدري ولا اعلم  
هل هذين البيتان من جملة الامور وجدت هذين البيتين من جملة اشياء لا يظن  
محمد بن علي بن الحسن بن علي الصفار واسطى وسيا في ذكره وذكر البيتين وكانت ولا تدرى سنة  
اثنين وتسعين واربعمائة بالموصل وتوفي يوم الخميس بادر المحرم سنة اثنين وسبعين  
وخمسمائة بدمشق ودفن من القبر بحل فاسيون وكان عمره حين توفي ثمانين سنة وشهر  
ونحوه ولد محي الدين محمد وهو بقرية ابراهيم او القضايل التاسع بن يحيى بن عبد الله  
الملقب ببناء الدين فانفذ السلطان وصية وفوض القضاء بدمشق الى الدين المذكور  
بقيامه مدة ثم عرف ان مثل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن علي عصره من القدام ذكره في  
الاقامة فابن ونور شرف الدين **ابو الفضل محمد بن الفاضل** كان الدين بن الشافعي في الكوفة  
الملقب محي الدين فانفذ من ذكره ياسة ابيه وما كان عليه من علم للزينة ما لا حاجة الى عاده وكان  
الفاضل محي الدين قد دخل بغداد لاشغال ففقه على الشيخ ابو نصر بن ابي رزق فاصعد الشام وروى  
دمشق بياض عن ذلك ثم انتقل الى حلب وحكم بها بياض عزا بياض ايضا في شهر رمضان سنة خمس وخمسين  
وعشر اربعمائة الممثلة في المديوم وبعد وفاة والده انتقل الى الموصل وتوفي فاضاها ودفن بدمشق  
وبالمدية القضاية ومقره صاحب الموصل في الدين بن قطيب بن مود وبن مود كان في كل سنة على جميع  
نحو من جملة الامور في ابناء الدين بن يوسف بن مود في شاد فاحل في كل عام عند الشا

انه كان في خدمه الفاضل محي الدين عند توجهه الى بغداد في اخذ الرسائل و  
ناهي له ان يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسيا في ذكره وكان محي الدين  
المذكور وجواد اشرفا قيل انه انعم عليه في بعض رسائله الى بغداد بعشرة الاف  
دينار ففرقها على الفقهاء والادباء والشعراء والمهاجرين ويقال انه في مدة حكمه  
بالموصل لم يغفل عن بناء ديارين فلاد وبنما كان يوفيه ما عنده ويحكمه  
مكاسم كثيرة من ياسة ضخمة وكان من الخبائء عريضا في الحاجة بامر الياسته كثرتم  
الاخلاق رفيع الخاشية في الادب مشاركة حسنة ولا اشعار جيدة من ذلك  
ما انشد في بعض الاصحاح في وصف جلادة وهو تشيد غريب لما اخذ ابرو  
ساقا نعامه وفاد مناسر وجو جو ضيغ جبهة افاعي الرمل بطنا وانعت عليها  
جواد الخيل بالراس والفم ورايت في بعض التجميع هذين البيتين وهما في وصفه  
التلج مع الغيم وكما اشار الى الدهر غيظ الما فاه من فقد الكرام اقام عيط عنه الشيب عطا  
وينشر ما طعل الانام وكانت ولا تدرى سنة ست عشرة وخمسمائة بغيرها وقال العماد في  
الحريدة موكده سنة ست عشرة واربعمائة في السيل في شعبان وتوفي بدمشق يوم الاربعاء رابع  
وقيل ثالث عشر من وهكذا ذكر العماد في السيل ولا تدرى في الذي رابع عشر جمادى الاولى  
سنة ست وثمانين وخمسمائة بالموصل ودفن بدمشق بحلقة المعقل ثم نقل الى مدينة  
الرسول صلعم هكذا وايش في بعض النواير وذكر ابن الرشي في تاريخه انه نقل الى الرقة وعلت  
ظاهر البلد ثم حقت ذلك فوجدته كما قال ابن الديلمي في رتبة خارج باسمه بالقرية  
من رتبة وصل من الباب صاحب الكرامات **ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي**  
البنمي البكري الطبرستاني الاصل الرازي الملقب بخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه  
الشافعي في عصره وتبع دهره فاهل زمانه في علم الكلام والمقولات وعلم الاول له  
المصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيها كل غريب وغريبة  
وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالقات  
وبنهاية المقول وكما لا يعين والحصل وكما البيان والرهان على اهل الزنوع والفتن  
وكما الباحث الشرفية وكما ارشاد النظر والطائف الاسرار وكما اجوبة المسائل  
الحجائية وكما تحصيل الحق وكما الزبد والمالم وغير ذلك وفي اصول الفقه الحصول والفا

امام فخر رازي



وفي الحكمة المختصر وشرح الاشرف لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي  
الطيمات الكون وشرح اسماء الله تعالى الحسنى ويقال له شرح الفصل في الخصال فخر روي  
شرح الوجز في الفقه الغزالي وشرح سقط الزند المعري وله مختصر في الامعان وهو اخذ  
جيد على النفاة وله طريق في الخلافة وله في الطب شرح الكليات للفانين وصف في علم الفز  
وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كنهه منعمة وانتشرت نصابه في البلاد وروى فيها  
سعادة عظيم فان الناس اشتغلوا بها ورضوا كتب القدمين وهو اول من اخترع هذا  
التزيين كنهه واتي بها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعطى باللسان  
العربي والعجمي كان يلحظ الوجد حال الوعظ ويكر البكا وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة  
ابرار المذاهب والفتالات ويسالونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه  
خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم المذهب اهل السنة وكان يلقي بهرارة شيخ  
الاسلام وكان مبداء اشتغاله على ولده الى ان مات ثم قصد الكمال السني واشتغل عليه  
مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجلي وهو احد اصحاب محمد بن يحيى والمطلب  
المجد الجلي الى ان مات فليد رسها صاحب فخر الدين المذكور اليها وقرأ عليه مدة طويلة  
علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ التامل امام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوار  
وقد تفرغ في تعلم فخر الدين بن هارون اهلها كلام فارجع الى اللزب والحقاد فخرج من  
البلد بقصد ما وراء النهر فخرى له ايضا هناك ما جرى في خوار ثم عاد الى الري  
فما طبيب خادق له رفق ونعمة وكان الطبيب ابنان وفخر الدين ابنان فمرض الطبيب  
وايقن بالموت فزوج ابنته لولدي فخر الدين ابنان فمرض الطبيب واطمن بالمرث  
فخرج ابنته لولدي فخر الدين على جميع ماله فنشأ له النعمة ولا ترم الاسفار  
عامل شهاب الدين الفهردي صاحب غرته في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه  
منه فبالغ في اكرامه ولا تقام وحصل له من حصته ما طائل وعاد الى خراسان وانصل  
بالسلطان محمد بن بكتر المعروف بخوار ثم شاء وخطى عنده وقال اسمي المراتب ولم  
يلغ احد من لده عنده ومناقبه اكثر من ان تعد ورفضه لاهل الجص ولا يتحدوا  
مع عدو الملوك شي من الظهور في ذلك نهاية انعام العقول عقال واكثر سم العالمين  
ضلال ولم يخال في وحشة من جسمنا وحاصل دنيا ناذي وبيان ولم تشفد

وقال الطبيب فاستمر

الشيخ

من تحتنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال وكه من جبال قد علمت شرفا  
رجال في الواو الجبال جبال وكه قدرنا من جبال ودولة فباد واجمعا مسرين  
من الواو كمال العلماء يقصدونه من البلاد وتشهد اليه الرجال من الانظار وحكي شرف الدين  
بن عيسى الا في ذكره انه حضر رسة يوما وهي في المدرس في مدرسته بخوار ثم  
ودرسه حفل بالا فضل واليوم وقد سقط ثلج كثير وخوار ثم برد هاشد يد الى غاية  
ما يكون وتسقطت بالقرية منه حامة وقد طرد ها بعض الخواج بعض الجوارح فلما  
رجع عنها خوار من الناس الحاضرين فلم تقدر الحامة على الطيران من خوفها وشدة  
البرد فلما قام فخر الدين من المدرس وقف عليها ورفها واخذها فاشتد ابر عين  
في الحال يا ابن الكرم المطيعين اذا اشقوا في كل مسبغة وبلغ خاسف العاصم اذ القفر  
نظايرت بين الصلورم والشيخ الراعف من بناء الورقاء ان محكم خرم ولك  
ملجاء الخائف وندت عليك وقد ندي خفيها فحجوها بقاء المشاف ولوانها  
مال لانت من راحيك بالمرضا عاف جاءت سليمان الزمان بشكوها الى  
من جناحي خاطف يوم لواء الفوت فوظلة بانراي حتى جرى بقلب راجف وقال  
عبدا لله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهرارة فيشد على المنبر عقيب كلام علي  
فيه اهل البلد المرء مادام حيا يسهران به ويعظم الرزء حين يفقد وذكر فخر الدين  
في كتابه الذي سماه تحصيل الحق انه اشغل في علم الاصول على والده علي بن القاسم سليمان  
بن ناصر الانصاري صيا والدين عمر ووالده علي بن القاسم سليمان بن ناصر الانصاري  
وهو علي امام الحرمين وهو على الاما ابي اسحق الاسفرايني وهو علي الشيخ الحسين  
الباهي وهو علي الشيخ السنة والجماعة واما اشتغاله في المذهب فانه اشتغل على والده  
والده علي بن محمد الحسين البغوي وهو علي الناصي حسين المروزي وهو علي الفقيه  
المروزي وعلي ابي اسحق المروزي وهو علي ابي العباس شريح وهو علي ابي القاسم الاما  
وهو علي ابراهيم المروزي وهو علي الامام الشافعي رضي وكانت ولادة فخر الدين في خامس  
عشرين شهر رمضان سنة اربع واربعم وخمسين بالري وتوفي يوم الاثنين و  
كان عيد الفطر سنة ست وستماية بمدينة هراة ودفن اخوانها في الجبل المصافي  
لفرية مراد خان وكرت وصية املاها في مرض موته على احد ثلاثة نداء على حسن

شاه



الفقيه وعزداخان بضم الميم وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعد الالف خاء  
معجمة وخاء اخوان بضم الميم مفتوحة وبعد الالف الثانية نون وهم قرية بالقرب من  
هراة وقد تقدم الكلام على هراة **ابو حامد محمد بن يوسف بن محمد بن منعة بن ملا بن**  
**محمد الملقب عاد الدين** الفقيه الشافعي كان امام وفقه في الاصول والخلاف وكان له  
صيت عظيم في زمانه وقصد الفقه من البلاد الشاسعة للاشتغال ونجح عليه  
خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين يشار اليهم وكان مبداء اشتغاله على ابيه و  
سيافى ذكره وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على  
السيد محمد السلسماي وقد تقدم ذكره وكان مفتد بها والمدرس يومئذ الشرف  
يوسف بن بندار الاشعري وسمع بها الحديث من ابي عبد الرحمن محمد بن محمد  
الكهميني لما قدمها ومن ابي حامد محمد بن ابي الربيع القرطبي وعاد الى الموصل ودرس  
في عدة مدارس وصنف كتابا في المذهب منها كتاب الحيط في الجمع بين المذهب و  
الوسيط وشرح الوجيز للقرطبي وصنف جدا وعقيدة وتعليق في الخلاف لكنه لم  
ينها وكان له اليد الخطابة في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية  
والعزبية والنونية والفيسية والملايكة وقد قدمه في دولة ايرسلان شاه ضا  
الموصل نقديا كبيرا وتوجه عند سهولا الى بغداد غير مرة والى الملك المادل ونا  
الخلافة واسند في مسألة شر الكافر العبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين و  
خمسائة وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنين وتسعين  
ثم انفصل عنه بابي الفضائل الفاسم بن يحيى بن عبد الله بن الفاسم الشهروري  
الملقب صياد الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رئاسة  
اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديدا الورع والمنصف لا يلبس الثوب الجديد حتى  
يفسده ولا يمس الثوب الا بالاول ويفسل به وكان من الاخلاق لطيف الخلق ملاطفا  
وعكايات وشما وكثير الباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه والفتاوى  
ويشاور في الامور وله صنف الفقيه المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب  
ابي حنيفة الى مذهب الشافعي لم يوجد في بيت ابا بكر مع كثرتهم شافعي سواء ولما تفر  
نور الدين في سنة سبع وست مائة كان قد توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تفر

ولد الملك الفاهر مسعود وسيافى ذكره في ترجمة جده مسعود فعاد وقد قضى  
ومعه الخلفة والمقلد ونور بن حرمه عند الفاهر اكثر مما كانت عند ابيه و  
كان مكملا الاطراف غير انه لم ينز سعادة في رضايه فانها البت على قدر فضله و  
كانت ولادته بقلعه اربل سنة خمس وثلاثين وخمسة في بيت صغير منها ولما وصل  
الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت ونزل بالبيت المشهور ببلادها انضبت  
عليه نياحي واول ارض مسجدي ثلثها ونوفي يوم الخميس سابع عشر جمادى الاخرة  
سنة ثمان وسماية بالموصل وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل يقول ترا  
الشيخ عاد الدين في الناصب بعد موته نقلت له ما منت فقال بلى ولكني تحترم وقد ذكره  
ابن الرشي في كتاب الذيل وذكره ابن السنوني في تاريخ اربل وسيافى ذكره اخيه الشيخ  
كمال الدين موسى ومهما هاهنا يخرج منهم جماعة من الافاضل **ابو حامد محمد بن ابراهيم**  
بن ابو الفضل السهل العاجر في الفقيه الشافعي الملقب معين الدين كان اماما فاضلا  
ميرزا سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الاجازة  
مع اشتماله على اكثر السائل التي تقع في الغياوي وهو في مجلد واحد وله كتاب ايضاح  
الوجيز احسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والفتاوى المشهورة  
منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانفعوا به وبكتبه من بعد خصوصا القواعد  
فاز الناس اكبر على الاشتغال بها ونوفي بكرة نهار الجمعة خادي عشر من رجب سنة  
ثلاث عشرة وست والهاجرى بفتح الجيمين بينهما الف وسكون الراء وبعد هاهنا  
هذه النسبة الواجزة وهو قرية من نيسابور وجرحان خرج منها جماعة من  
العلماء **ابو حامد محمد بن محمد بن العبيدي** الفقيه الحنفي المرقدي الملقب ركن  
الدين كان اماما في فن الخلاف خصوصا الحنفي وهو اول من افرده بالضيف و  
من تقدمه كان يفرجه بخلاف المتقدمين وكان اشتغاله به على الشيخ رضوان الدين  
النشابوري وهو واحد الا ان كان الاربعة فانه كان من جملة المشغليين على رضى  
الدين اربعة ثم تفرقوا في هذا الفن وكل واحد منهم نيفت بالركن ومنهم ركن  
الدين الطاوسي وقد سبق ذكره والعبيدي المذكور ركن الدين الطاوسي وقد  
سبق ذكره والعبيدي المذكور ركن الدين راز او قد شد عنى من هؤلاء الاربعة و



العبيدي في هذا الفن طريفة وهي مشهورة بأيدي الفقهاء وصنف الارشاد في  
 بشرها جماعة من ارباب هذا الشأن منهم القاضي شمس الدين ابو العباس احمد  
 بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعي الحوي فاضل دمشق كان  
 والقاضي احمد الدين الدوفي فاضل منيع ونجم الدين النوري والقاضي بدر الدين  
 الراعي وغيرهم وصنف كتاب الفنايس ايضا واخصر شمس الدين الحوي المذكور  
 وسماه عرايس الفنايس واصيف اشياء مشتملة على هذا الاسلوب واشتغل  
 عليه خلق كثير وانفعوا به من جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين  
 المجاهد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن بصر بن عبد الملك البخاري  
 الباهي الحنف المروفي بالحصري صاحب الطريقة المشهورة وغيره وكان يرمي  
 الاخلاق كثير النواضع طيب العاش ونوف سنة ست عشرة وسبعمائة وثماني  
 شمس الدين الحوي المذكور يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمسين  
 ونوف في احد الدين بحلب عقيب اخذ الشراقة فخذ القلعة بعد اخذ  
 البكر في عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومولد احمد الدين سنة ست  
 وثمانين وخمسين مائة والعبيدي ففتح العين المهمة وكسر الهم وسكنوا في الشاة  
 من نخها وبعدها الى مهمة ولا عرف هذه النسبة الا اولاد ذكها السماوي  
 ونظام الدين الحصري فله الشراقة نيسابور عند اخر وجهه الى بلاد في  
 عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان والده من اعيان العلماء اجتمعت  
 به عدة وفروع بدمشق وكان يدرس بالدرسية النورية ومولده بخار سنة ست  
 واربعين وخمسين في رجب ونوف ليلا احد الثامن صفر سنة ست واربعين  
 وخمسين في رجب ونوف ليلا احد الثامن صفر سنة ست وثلاثين وسبعمائة  
 بدمشق وحضر من الغد بمفطرة الصوفية خارج باب الضر وكان يقول كان ابي  
 الناجري ولما بنجام احبها يعمل فيها العصر وكان يخرجها **ابو بكر محمد بن داود الطائي**  
 ابن خلف الاميني كان فقيرا اديبا شاعرا طريفا وكان ياتر ابو العباس بن شريح  
 وقد سخر من بعد في ترجمته ولما توفي ابي الناجري المذكور في ترجمته جلس له  
 ابو بكر المذكور في ترجمته **ابو بكر** المذكور في خلفه وكان على مذهب والده

سبع وثلاثين وسبعمائة  
 ودفن ببلد قاسيون  
 ومولده في شهر ربيع الثاني

محمد بن داود الطائي

فاضل

فاستغفر فندسوا اليه رجلا فقالوا له عن جدك السكر فانه الرجل فساله عن  
 حد السكر ما هو وعني يكون الانسان سكرانا فقال اذا غرت عند الهوم وبلغ  
 سره المكون فاستحسن ذلك منه وعلم موضع من العلم وصنف في عنوان شباه  
 كتابه الذي سماه الزهرة وهو مجموع ادباني فيه بكل غريبة وادمة وشعر ايق  
 اجتمع يوم ما هو وابو العباس بن شريح في مجلس الوزير بن الجراح فشاظر في الاياد  
 فقال له ابن شريح انت بقولك من كثرت الخطاة دامت حرارة السر منك بالكلام  
 في الاياد فقال له ابو بكر لم يزلت ذلك فاني اقول ان في روض المحسن مغلتي وامنع  
 نفسي ان تال محرمات رجل من ثقل الهوى ما لو انني صب على الصخر الاصر قد صاب  
 وينطق طرفي عن من جرح خاطري فلو لا الخلا من ردة لكلماتي لبيت الهوى دعوى  
 من ان اس كلهم فان اري حبا صيححا مسلما فقال له ابن شريح ولم تفخر علي ولو  
 شئت ان اقلقت ومسا هري بالغنج من الخطاة قد بشتا منعد لذيذ سنانة صبا  
 بحسن حديثه وعنايه واكثر الخطات في وجناته حتى اذا ما الصبح لاح عمود  
 ولم يخاف ربه وبراته فقال ابو بكر يحفظ الرزق عليه ذلك حتى يقيم شاهدي  
 عند امرت بخاتم ربه فقال ابو العباس يا زميني في ذلك ما يلزمك في قولك ان في  
 روض المحاسن مغلتي وامنع نفسي ان تال محرمات فصحح الوزير فقال **لقد جمعنا**  
 ظفرا ولطفاف وما ورايت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه  
 لكل امرء ضيف ليرفده وما لي من الاخران والهم من ضيف له مقلة من القلوع  
 باسهم اشد من الضرب المدمر بالسيف يقول خليل كيف خالك بعدنا فقلت  
 وهل صبر في الازلي كيف وكان عالميا في الفقه وله ضايف عديدة منها كتاب الوصول  
 الى معرفة الاصول وكتاب الانذار وكتاب الاعذار وكتاب الانتذار على محمد بن  
 جريد عبد الله بن شريح وعيسى بن ابراهيم الضرير وغير ذلك ونوف يوم الاثنين  
 ناسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنتان واربعون سنة  
 وقيل كانت وفاته سنة ست وتسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن  
 يعقوب القاضي ويحكى انه لما بلغته وفاة ابن شريح كان يكتب شيئا قالوا له  
 من يد وقال من كنت اخذ نفسي واجهدا على الاشتغال المناظرة ومقار

ويلي

مات



**ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ابوب القريشي الفهري**  
 الاندلسي الطرطوسي الفقيه المالكي ابن ابي زيد صاحب ابوالريد الناجي القدي  
 ذكره بمدينة سرقسطه واخذ عنه سائر الخلفاء وسمع منه واجاز له في الفقه  
 والحساب بوطنه وقرا الادب على ابي محمد بن حزم المقدم ذكره بمدينة اشبيلية  
 ورحل الى الشرق سنة ست وسبعين واربعمائة ورجع ودخل بغداد والبصرة  
 وفقه على ابي بكر محمد بن الشاشي المعروف بالمستظهر في الفقه الشافعي وقد تقدم  
 ذكره وهو ابي العباس احمد بن جاني وسكن الشام مدة ودسرها وكان اماما  
 عالما عاملا زاهدا ورعا دينا متواضعا متفشفا متفلا من الدنيا راضيا بها  
 وكان يقول اذا عرض لك امر دنيا او امر اخري فبادر بالامر الاخرى يحصل لك امر  
 الدنيا واما الاخرى وكان كثيرا ما يشتد ان لله عبادا فطنا يطفئوا النور ويطفئوا  
 الفناء فكروا فيها فلما علموا انها ليست لهم وطنا جعلوها حجة واخذوا صلح  
 الاعمال فيها سفنا وله الضائيف منها سراج الملوك وغيره وله طريقة في الخلاف  
 ورايت شعرا منسوبة اليه فمن ذلك اذا كنت في حاجة مرسل وان كنت باجرتها  
 مغرم فارسل بالمرحلة صم غطش اكر ودع عنك رسول سوى رسول  
 يقال له الدرهم وقد سبق في ترجمة ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي بيان  
 يشتمل على اكثر اللفاظ لهذه الابيات وكانت ولادة الطرطوسي المذكور سنة  
 احدى وخمسين واربعمائة تقريبا وتوفي ثلث الليل الاخير ليلة السبت لاربع  
 بقين من جمادى الاولى سنة عشرين وخمسة مئاة من الاسكندرية وصلى عليه وله  
 محمد ودفن في مقبرته وعلاقبها من البرج الجديد بقبر الباب الاخضر والطرطوسي  
 بضم الطامين المملوكين بينهما امرأة ساكنة وبعدها امرأة ساكنة ثم سبعة معجمين  
 النسبة الى طرطوس وقدم مدينة في اخرا بلاد المسلمين بالاندلس ومدة بقية الا  
 يكون النون ونحو الدال المهملة والفاء وهو لفظية فرجينة سالت بعض الفرج  
 عنها فقال معناها ردي فقال وقد تقدم الكلام على وعلاقبها من جهة الحفاظ الى الطرطوسي  
 احمد بن محمد السلفي **ابو الهذيل بن عبيد الله بن مكي بن العبدى**  
 المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخ البصريين في الاعتزال ومن اكره عليهم وهو

علاف معتزلي

صاحب مقالات في مذهبهم ومجالس ومناظرات وهو مولد لعبد القيس  
 وكان حسن الجلال قوي الحجته كثير الادب استعمال الادلة والاثبات حكيم  
 ففى صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديدا يخرج فقال له ابو الهذيل  
 لا اعرف بحجرك عليك وجهها اذا كان الانسان عندك كالزئير قال صالح يا  
 بالهزل انما اجزع عليه انه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له ابو الهذيل كتاب الشكوك  
 ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعه من قراء يشك فيما كان حقيقا فهم  
 انه قد كان فقال له ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعلم على انه لم يمت  
 وان كان قد مات وشك انت في قراءة كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولا  
 الهذيل كما يعرف بنبلاس رجلا مجوسيا فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع  
 بين ابي الهذيل المذكور وبين جماعة من الشيعة ففطمهم ابو الهذيل فاسلم ميلا  
 عند ذلك وعرض لابي الهذيل رجل وكان قد اجتمع عنده يحيى بن خالد البرمكي  
 جماعة من ارباب علم الكلام فسالهم عن حقيقة العشق فنكروا كل واحد بشي وكان  
 ابو الهذيل المذكور في جانبهم فقال ايها الوزير العشق يختم على النواظر ويطلع على  
 مربعة في الاجسام مشرعة في الاكباد وصاحبه منصرف الظنون متغير الارباع  
 لا يصفوه موجود ولا يسلّم له موعود فسرع اليه التوايت وهو جرة من نفع النور  
 وفقه من جاض الشكل غير انه من ارتحله يكون في الطبع وطلاوة توجد في  
 التمايل وصاحبه جواد لا يصغر الى داعية المنع ولا يصح لمنزع العذل وكان المتكلم  
 ثلثة عشر شخصا وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولا خوف الاطالة لذكرت كلام  
 الجميع ورايت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقال في صفة خفي عن  
 ان يرى رجل هو ان يخفى وهو كما من يكون النار في الحرات قد حده او يرى وان  
 تركه ناري وان لم يكن شعبة من اجنود فهو عصارة السحر وكانت ولادة ابي  
 الهذيل سنة احدى وثلث مائة وخمسين وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وثلاث  
 ومائين ويسر من راي وقال السعدي مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين  
 ومائين وكان قد كف بصره وخرف في اخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء  
 من اصول لكنه ضعف عن مهاضة المناظرين وحجاج المخالفين في ضعف خاطره

لم يكن يشك فقام يكن خبرهم

ابو علي جاني معتزلي



بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمدان بن ابا مولى عثمان بن عفان المرمي  
 بالجباي احد ائمة الغزلة كان اماما في علم الكلام واخذ هذا العلم عن بلج يوسف  
 يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس الغزلة بالبصرة وعصره وله في مذهب  
 الاغتر الاث مقامات مشهورة وعند اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة  
 في علم الكلام وله معه مناظرة العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور اسناده ابا علي  
 الجبائي عن ثلاثة اخوة احدهم كان مؤثرا ثانيا والآخر كان كافرا فاسفا شقيا  
 والثالث كان صغيرا فانوا تكلف حالهم فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات واما  
 الكافر ففي الدرجات واما الصغير ففي اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير  
 من اهل السلامة ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن فقال الجبائي لا لانه  
 يقال له انما وصل اخوك الى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثير وليس لك تلك  
 الطاعات فقال الاشعري فان قيل ذلك الصغير النقص ليس مني فانك ما يفتني  
 ولا اندرني على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو  
 بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الا ليم فراعيتك مصلحتك فقال الاشعري  
 فلو قال الاخ الكافر بالله العالمين كما علمت حاله فقد علمت خالي فلم مراعت مصلحتك  
 دوني فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته  
 وخص اخر بعذابه وان افعاله غير معللة بشيء من الاغراض وكانت ولادة الجبائي  
 في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلث وثلاثمائة وسبوقه  
 ولده ابو هاشم علي الجبائي في حرف العين **الفاضل ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد**  
**الباقراني** كان في حرفة المصنعة المشهورة كان على مذهب الشيخ ابو الحسن  
 الاشعري ومؤيدا اعتقاده وناصر طريقته وسكن بغداد وصنف الضائفة الكثير  
 المشهورة في علم الكلام وكان في علمه وحديثه ناهية وليه ان ثبت البرهاسة في مذهبه غير  
 وسمع الحديث وكان كثير الطويل في المناظرة مشهور بذلك عند الجماعة وجرما  
 بينه وبين ابو سعيد الهاروني مناظرة فذكر الفاضل ابو بكر الطويل في علم الكلام  
 ووسع العبارة فزاد في الاسلام ثم التفت الى الخطا من وقال اشهد واعلى انه اعاد  
 ما قلت لا غير الطالب الجواب فقال الهاروني اشهد واعلى انه اعاد ما قلت لا غير

فاضل ابو بكر باقراني

كلام الطالب

الطالب الجواب فقال الهاروني اشهد واعلى انه اعاد ما قلت لا غير الطالب كلام  
 نفسه سلمه ما قال وتوفي الفاضل ابو بكر المذكور اخير يوم السبت ودفن يومه  
 سبعين من ذى القعدة سنة ثلاث واربعمائة ببغداد وصلى عليه ابنه الحسن  
 ودفنه بدر باب الجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبره باب حرب والباقراني  
 بفتح الباء الموحدة وبعد الالف فاف مكسورة ثم لام والفت وبعد هاتين هذين  
 النسبة الى الباقراني وبعده وفيه لقنان من شدة الالام فصر الالف وحذفها  
 مد الالف فقال باقراني هذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهو نظير قولهم  
 في النسبة الى صنعاء صنعاني والفرهاني وقد انكر البصري في ذمة الفواقد  
 النسبة وقال من قصر الباء فلا قال في النسبة الى باقراني ومن مد الالف في النسبة  
 اليه باقراني وباقراني ولا يفاقر على صنعاء نهر لان ذلك شاذ لا يرجع عليه  
 والسمعي ما انكر النسبة الاولى **الفاضل ابو بكر محمد بن علي بن الطيب البصري**  
 المشكك علي مذهب الغزلة وهو واحد منهم الاعلام المشاهير اليه وهذا القزكان  
 جيد الكلام مباح العبارة غير المأداة اما وفته وله الضائفة القائفة في اصول  
 الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب الاصول  
 وله تصنيح الادلة في مجلدات كثيرة وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة وغير  
 ذلك في اصول الدين وانفع الناس بكينه وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء  
 خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وخمسين ودفن في مقبره السوكر  
 وصلى عليه الفاضل ابو عبد الله الصمري ولفظة النكاح نطق علي من يعرف علم  
 الكلام وهو اصول الدين ولما قيل له علم الكلام لان خلاف وقع في الدين كان  
 كلام الله عز وجل المحل في هوام غير مخلوق فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من  
 العلم كلاما واخص به وان كانت العلوم جميعها تنشر بالكلام هكذا قاله السمعي  
**ابو حسين محمد بن الحسين بن فخر النكاح** اصولي لاديب النخوي الواعظ  
 الاصبهاني اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسمعت به الغزلة فزاد  
 اهل نيسابور والنسوانه النوجه اليهم فقبل وورد نيسابور فبقي بها مدة  
 ودارا وحسب الله تعالى انراعا من العلوم طاسنوطها وظهرت بركنه على جماعة

ابو الحسين البصري المعتمد

ابن فورك اشعري



من المنقحة وبلغت مصنفاته في أصول الفقه والدين ومعاني القرآن وفيها من  
ما يه مصنف دعي إلى مدنيه غرته وجرت له بها مناظر كثيرة ومن كلامه  
شغل العالي نتيجة مناجاة الشهور بالحلال فيما ظنك بفضية شهر الحرام وكان  
شد يد الرد على اصحاب ابو عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فم في الطريق فمات  
هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة ومشهد بها ظاهر من ارض ويستشفى به  
ويجاء الدعوى عنده وكانت وفاته سنة ست واربعمائة وقال ابو القاسم الفقيه  
في الرسالة سمعت ابا عبد الله يقول ادخلت على ابي بكر بن فورك عامدا فلما لم ي  
دعيت عنياه فقلت له ان الله سبحانه بعافيك ويشفيك فقال لا انا انا  
الموت لما اخاف بما وراء الموت وفورك بن بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء  
بعدها كافي وهو اسم علم والحيرة بكسر الهمزة وسكون الياء الشاة من نخنها  
وفتح الراء وبعدها كافي وهو اسم علم ساكنة وهي محلة كبيرة نيسابور نيسابها  
جماعة من العلماء وهي تلبس الحيز التي بظاهر الكوفة وغرته بفتح الغين المعجمة و  
سكون الزاي وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة عظيمة في اربل الهند  
من جهة خراسان **ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني**  
المتكلم على مذهب الاشعري كان اما مابرا في فقهها متكلما اتقنه على احمد الحواشي والفتا  
ذكره وعلى ابو نصر الفقيه وغيرهما ويرى في الفقه وقرأ الكلام على ابو القاسم  
الا نصاري وفرد فيه وصنف كتبها نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل  
والنحل وتلخيص الاقسام لذهاب الامام وكان كثير الحفظ حسن المجاورة يفظ الشا  
ودخل بغداد سنة عشر وخمسة وانا م هاتل سنين وظهر له فيها فيقول كثير عند  
العوام وسمع الحديث من علي احمد المديني نيسابور ومن غيرهم وكتب عنه المحافظ  
السعاني وذكره في الذيل ساله عن مولد فقال سنة تسع وتسعين واربعمائة و  
توفي بها ايضا في اخر شعبان سنة ثمان واربعمين وخمسة وثلثمائة تسع واربعمين  
والاول اصغر شهر سنان بفتح السين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون الشين  
الهمزة وفتح الناء الشاة من فوقها وبعدها لا النون وهو اسم ثلاث فدان الاولى  
شهر سنان خراسان بين نيسابور وخوارزم وهي الشهيرة ومنها ابو الفتح المذكور

محمد شهرستاني  
صاحب الملل والنحل

واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناهما عبد الله بن طاهر امير خراسان المقدم  
ذكر في خلافة المامون الثانية شهر سنان فضبة ناحية نيسابور من ارض فارس  
كما ذكره ابن النبا الشامي لثالث مدينة هي اصبرهان يقال لها شهر سنان بينها وبين  
اليهودية مدينة اصبرهان اليوم نحو ميل لها اسوار وهي على طرف من دوديها في  
الامام الراشد بن المسترشد وشهر سنان لفظة معجمة وهي مركبة بمعنى شهر سن  
ومعنى لسان ناحية فكانت في امدينة الناحية ذكر ذلك كله ابو عبد الله يافوت  
الحموي في كتابه المشترك وصفا المختلف صفا وفي بعضه زيادة على ما ذكره يافوت  
وكان الشهرستاني المذكور يروي بالاسناد الفضل الى نظام البلخي العالم المشهور  
اسمه ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفراق صورة لاراعث لها القلوب  
ولا هذا الجبال والجبال ايضا شدتها من حمله ولو عذب الله اهل النار بالفراق  
لا سرحوا الى ما قبله من العذاب وكان يروي الدردي ايضا باسناد الاسناد اليه  
قوله ودعه حين لا تودعه روي ولكنها تسير معه ثم افرقا وفي القلوب  
لناضي مكان وفي الدرع سعة وكان الدردي ايضا مسندا اليه ياما احلبن  
بمعجمة في الحب منقحة شقية الحب فيه بليق وبلقيت فوق البلية كل ذلك رواه  
**الحافظ السعاني في الذيل** عنه ثم قال في اخر الترجمة وصل الى نقيده وانا بنجار **ابو**  
**وفيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سيار بن كوثان** المطلبى بالولاء المديني صاحب  
الفانزي والسير كان جدي سيار مولد فيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف  
الفرشي سياه خالد بن الوليد رض من غير النمر وكان محمدا المذكور مشبها في الحد  
عند اكثر العلماء واما في الفانزي والسير فلا تجهل امامته فيها قال ابن شهاب  
الزهري من اراد المغانزي فعليه بابن اسحق وذكره البخاري في تاريخه وروي  
عن الشافعي رض عنه قال من اراد ان يخرج في المغانزي فهو عيال على بن اسحق وقال  
سنيين بن عثية ما دركنا احدا منهم ابن اسحق في حديثه وقال شعبة ابن الحجاج  
محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري انه خرج الى خوارزم  
فاتبه طلاب الحديث فقال لهم ان انتم من الغلام الاحول يعني ابن اسحق وقد خلفت  
فيكم الغلام الاحول محمد بن اسحق امير المؤمنين وذكر المساجي ان اصحاب الزهري

محمد بن اسحق صاحب  
المغانزي والسير



كانوا يلجئون الى محمد بن اسحق فيما شكا فيه من حديث الزهري ثقة منهم تحفظ  
وحكي عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا  
محمد بن اسحق واحتجوا بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم  
ابن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا في الرحم من اجل طعن ملك ابن انس فيه  
ولما طعن ملك فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث ملك فانا طيب عليه  
فقال ملك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجنا من المدينة  
يشير والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد اتى ابا جعفر  
المصور وهو باجرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السب وكما  
يروي عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة بن الزبير فكتب  
هشام ما فاتكم وقال اهو كان يدخل علي امرأتى وحكي الخطيب في تاريخ بغداد  
محمد بن اسحق راى انس بن مالك رضى وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه  
يشندون ويقولون هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا لى الدجال وثقوا محمد بن اسحق ببغداد سنة احدى وخسين وقال خليفة  
بن خياط سنة ثلاث وخسين وقيل اربع واربعين والاول اصح ودفن في  
مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي وهي منسوبة الى الخيزران ام هرون الرشيد  
اخيه الهادي وانما نسبت اليها لانها مدفونة بها وهذه المقبرة اقدم المقابر  
التي بالجانب الشرقي ومن كنيده اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماد  
واليه اساده والمطلب نسبة الى المطلب بن عبد مناف المذكور ولا تقدم  
الكلام على من التزم في ترجمة ابي الفاضل **ابو عبد الله محمد بن عيسى بن سودة**  
بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البغدادي الحافظ المشهور احد الائمة  
الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل ثقات  
وكان يضرب بد المثل وهو وليد البخاري وتبارك في بعض شيوخه مثل فقيه  
بن سعيد وعلو بن حجر بن ابيات وغيرهم وثقوا ليلدة عشر خلف من رجبته  
وسبع وسبعين وماين ذكره في الانساب نسبة البوغى وبوغ بعض الباء الواحدة

شمس صاحب من  
ان صاحب من

وسكون الواو بعدها عين معجمة وهي قرية من فري ثمذ على سنة فرائضها  
وقد تقدم الكلام على الزهري والاختلاف في كسر الاء وضمها وفتحها وجرته  
ابي جعفر محمد بن احمد الفقيه الشافعي **ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي**  
قزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث كان اماما في الحديث عالما  
بعلمه وجميع ما يتعلق به من نقل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة و  
الثام ومصر والراي كتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ ملج وكما في  
الحديث احد الصحاح السنة وكانت ولادة سنة تسع ومائين وثقوا يوم الاثنين  
ودفن يوم الثلاثاء الثمان يمين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين ومائين  
عليه اخوه ابو بكر **ابو عبد الله** وثقوا دفنه اخواه ابو بكر وابو عبد الله ومأجدة  
بفتح اليم والجيم وبنيهما الف وفي اخرها ساكنة والراء بفتح الراء والباء الواحدة  
وبعدهما عين مهملة هذه النسبة الربيعية وهو اسم لعدة قبائل لا ادرى الى  
ايها ينسب المذكور والمفروني بفتح الفاف وسكون الواو وسكون  
الباء المشاة من تحتها وبعدها ثون هذه النسبة الى فروين وهي من اشهر مدن  
عراق الحج خرج منها جماعة مقبرون **ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن جهم**  
بن نعيم الحاكم الضبي الطبراني المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن  
البيع امام اهل الحديث في عصره والوف في الكتب التي ليس في مثلها كان  
عالما عارفا واسع العلم ثقة على **ابو عبد الله محمد بن اسحاق** الفقيه ثم انتقل الى العراق  
وثقة على ابن ابي هريرة القدم ذكره ايضا ثم طلب الحديث وعليه علت فاشتهر به  
وسمع من جماعة لا يحصى ذكره فان مع شيوخه وصنف في علومه ما بلغ الفاف  
خمسائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ والامالي العشيات و  
مراجع الشيوخ واما ما انفرد باخر اجد فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور  
والمدخل على علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما انفرد به كل واحد من  
الامامين وفضل الامام الشافعي رضى الله عنه الى الحجاز رحلتان وكانت الرحلة الثانية  
سنة ستين وثلاثمائة وناظر الحفاظ وذكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وبحث الدار  
فطن فضيه وثقوا الضبي نيسابوري في سنة تسع وخمسين في ايام الدولة السامانية

ابن البيع صاحب  
سنن قزويني

ابن البيع الحاكم  
النيسابوري

الصعلوكي

يقرب الف رجل حرور عن  
بعد له رواية وكثرة شيوخه



ومزار أبو المضر بن عبد الجبار القبي وفاد بعد ذلك قضاء جرجان فامنع و  
 كما لو ينفذونه في الرهايل إلى ملوك بني بويه وكانت ولادته في شهر ربيع الأول  
 سنة احدى وعشرين وثلثمائة وثم في بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعين  
 وقال الخليلي في الإرشاد توفي سنة ثلث وأربعين وسمع الحديث في سنة ثلاثين  
 وأربعين من أراء النهر سنة خمس وخمسين بالمراقة سنة سبع وستين ولأمره الدار  
 فطنى وسمع منه الفقايل الشاشي ولفظها وحدها وبنه بفن الموحدة وكسر الشاة  
 من نخها وتشديد يدها وبعدها عين مهلة ولما عرف بالحكاية لقتل الفضل  
**عبد الله محمد بن** أبو نصر فوج بن عبد الله بن حميد بن فضل الأمري الحميدي  
 الميموني الحافظ المشهور أصله من فرطية من رضى الرضا عنه وهو من أهل خربة  
 ميورقة روى عن أبي محمد علي بن حزم الظاهري المقدم ذكره واخص به أكثر من  
 الأخذ عنه وشهر بصحته وعن أبي عمر بن عبد البر وسياق ذكره وغيرهما  
 من الأئمة ورجل إلى الشرف سنة ثمان وأربعين وأربعين فمعه مائة وأربعون  
 وأندلس ومصر والشام والعراق وأستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة و  
 الاتقان والديعة والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث وذكره ابن ماكولا  
 المقدم ذكره نقلاً عن ابن أبي عمير قال أبو عبد الله الحميدي وهو من أهل العلم والفضل  
 واليقظ وقوله أرسله في عفته ونزاهته وشأه بالعلم ولا يابى عبد الله المذكور  
 كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور وأخذ الناس عنه وله أيضاً  
 تاريخ علماء الأندلس سماه مقنيس في مجلد واحد ذكره في خطبته أنه كتب من حفظه  
 وقد طلب منه ذلك ببغداد وكان يقول تلك الأشياء من علوم الحديث يحفظه  
 اللهم كما كان العال واجس كتاب وضع فيه كتاب الدار فطنى وكتاب المؤلفات  
 واجس كتاب وضع فيه كتاب الأمير بن نصر بن ماكولا وكتاب فباي الشيوخ وليس  
 كتاب وقد ردت أن اجمع في ذلك كما بانقال في الأمير بنه على حروف المعجم  
 أن شيد على السنين قال أبو بكر بن طرخان فتعلقه عنه الصحيحان الوصا وقال  
 طرخان المذكور أنشدنا أبو عبد الله الحميدي المذكور لنفسه شعر ألفه أن الناس  
 يفيد شيئاً سوى هذايان من قيل وقال فافل من لقاء الناس إلا لنيل العلم أو

اصلاح

اصلاح حاله فكان نادراً يدشن الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه  
 غيره وروى الخطيب ايضا عنه وكانت ولادته قبل العشرين وأربعين وروى  
 سبع عشر في الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعين ببغداد وقال السمعاني  
 في الانساب في ترجمة المودقي أنه توفي في صفر سنة احدى وتسعين وأربعين  
 هكذا وجدت في المختصر الذي أخضره أبو الحسن بن الأثير الخزي المقدم ذكره  
 عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لا في نوهت الغلط في نسخة ولم أقدر على  
 مراجعة الأصل الذي لا بن السمعاني الذي هذا المختصر منه لأنه لا يوجد في  
 هذه البلاد وبقي في نفسي شيء من الفقاوت بين النسخين فأنه كثيراً ما يكتشف  
 كتاب الذيل للسمعاني فوجدت فيه أن الحميدي المذكور توفي ليلة الثلاثاء السابع  
 عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعين ودفن من القدر في مقبرة باب  
 ابنه بالقرب من قبل الشيخ أبو اسحق الشيرازي وصلى عليه أبو بكر محمد بن أحمد  
 بن الحسين الشاشي الفقيه في جامع الفضل ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى  
 وتسعين وأربعين إلى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر شيرازي المعروف  
 بالحاق في فلما وفقت في الذيل على هذه الصورة علمت أن الغلط وقع من ابن الأثير في  
 المختصر لأن النسخة التي أخضرها كانت غلطاً من النسخ فبع ابن الأثير ذلك  
 الغلط ولم يكف من موضع آخر ولأنه عشر من سطر إلى سطر كما جرت عادة النسا  
 في بعض الأوقات والحميدي بضم الحاء المهملة وفخ الهم وسكون الشاة من نخها  
 وبعدها دال مهملة هذه النسبة الوجه حميد المذكور وأخبرني بعض أرباب النسخ  
 أن نسبته إلى حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضى وهو غير صحيح لأن أبا عبد الله  
 المذكور ازدي النسب وعبد الرحمن قرشي هري فكيف يجتمعان ويصل بفن الشاة  
 من نخها وكسر الصاد المهملة وبعدها لام وقد تقدم الكلام على الأمري وذكر  
 علي ميورقة في ترجمة أبي محمد عبد الجبار بن حماد بن الفضل الشاع وهو بفن الهم  
 وضم الشاة من نخها وسكون الواو وفخ الراء والفاف وبعدها هاء ساكنة  
 جزية في الجرافيز في قرية من بلاد أندلس **أبو عبد الله محمد بن** علي الميمى المازري  
 الفقيه المازكي المحدث احدى أعلام المازك في حفظ الحديث والكلام عليه

المازري الفقيه المازكي  
 شامح صحيح مسلم



وشرح صحيح مسلم شرحا جديدا سماه كتاب العلم بقوليد كتاب مسلم وعليه في الفاضل عيا  
كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو نكل هذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وكان  
فاضلا متفتنا وتوفي في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة  
وقيل توفي يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمهدية وعمره ثلاث وثمانين سنة و  
المازري يفتح اليم وبعدها الف ثم نري مفتوحة وقد تكرر ايضا في النسبة الى ما  
بليدة بخزيرية صفلية **ابو موسى محمد بن** ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد  
بن ابي عيسى اصبهاني المديني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ والعرفه وله  
في الحديث وعلومه تاليف مفيدة وصنف كتاب المغني في مجلد كل به كتاب العزيزين  
للهريري واستند له عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الزيارات في جزء لطيف جعله  
ذيل على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب وذكر من اهل  
وما انصرفه وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين  
ثامن جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة والمديني يفتح اليم وكسر الدال  
المهمله وسكن الشاة مزخها وبعدها تون هذه النسبة الى مدينة اصبهان  
وقد ذكر السمعاني في الانساب هذه النسبة الى عدة عدل اوطن مدينة الرسول  
صلعم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة  
البال بفرزين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نسف و  
ذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المديني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة الرسول  
صلعم المديني **ابو الفضل محمد بن** طاهر بن علي بن احمد المديني الحافظ المعروف  
باين الفيراني كان احدا الرجالين في طلب الحديث سمع بالحجاز والشام ومصر  
والقفر والجزيرة والعراق والخيال وفارس وخوارستان واسطوطن همدان  
وكان من المشهورين بالحفظ والعرفه بعلوم الحديث وله في ذلك في ذلك  
مصنفات ومجموعات تدل على عظمه وجودة معرفة وصنف تصنيفا  
كثيرا منها اطراف الكتب للسنة وهي صحيح البخاري ومسلم وابوداود والترمذي  
والسامي وابن ماجة والطراف الغريب تصنيف الدار فطن في كتاب الانسان في جزء  
لطيف وهو الذي ذيله الحافظ ابو موسى اصبهاني المذكور قبله وغير ذلك

من الكتب

من الكتب وله شرح حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور  
وكانت ولادته في السادس من سوال سنة ثمان واربعين واربع مائة ببغيت  
في السادس من سوال المقدس واول سماعه سنة ستين واربع مائة ودخل بغداد  
سنة سبع وستين واربع مائة ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثمر الى مكة  
وتوفي عند قدمه من الحج اخر حجة يوم الجمعة لليثين بقينا من شهر ربيع  
الاول سنة وخمسمائة ببغداد ودفن بالمقبرة القسمة بالجانب الغربي وكان ولد  
ابو نصر عه طاهر بن محمد بن طاهر بن المشهورين بعلوم الاسناد وكثرة السماع  
لم يكن له معرفة بالعلم لكن كان ولده قد سمعه في صباه من جماعة منهم ابو محمد بن  
حمد الدولي بالري و**ابو الفتح عبيد بن** عبد الله بهمدان و**ابو عبد الله**  
**محمد بن** عثمان الكاظمي و**ابو الحسن الكي** بن منصور السلا و**قد مر** ببغداد  
فسمع بها من **ابو القاسم علي بن احمد بن** بيان وغيره وسكن بعد وفاته ابيه بهمدان  
وكان يقدم ببغداد الى فخذتها باكثر سماعه وسمع منه ابو المظفر يحيى بن  
هبة والفيسر ابي يفتح الكفاف والسين المهمله بينهما ياء مشاة من مخها ثم راء  
مفتوحة وبعدها الالف تون هذه النسبة الى قيسارية وهي بليدة بالشام على  
ساحل البحر وهي لان بيد الفرج خذهم الله تعالى **ابو عبد الله محمد بن** يحيى بن  
العبد المديني الحافظ المشهور صاحب كتاب اصبهان كان احدا الحفاظ الثقات ومنهم  
اهل بيت كبير خرج منهم جماعة من العلماء لم يكونوا عبيدين وانما ام الحافظ ابي  
عبد الله المذكور واسمه بارت بنت محمد كانت من بني عبد باليل فنسبت الى اخيه  
ذكر الحافظ ابو موسى اصبهاني في كتاب زيادات الانساب وقد تقدم ذكره و  
استوفي رفع نسبها هناك فاضربت عن ذكره لطوله وكذلك ذكر البخاري في كتابه  
لكنه لم يرفع نسبها وتوفي الحافظ ابو عبد الله المذكور في سنة احدى وستين  
**محمد بن** يوسف بن مطر بن صالح بن بشير الفيراني بولاية صحيح البخاري عند  
رجل الهمالكاس وسمعا منه هذا الكتاب وكانت ولادته في سنة احدى وثلاثين  
وماين وتوفي في ثالث سوال سنة عشرين وثلاث مائة ونسبه الى فريز يفتح الفاء

فريز ابي  
صحيح بخاري



والرواد وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دالة ثانية وهي بليدة على طرف جحوز ما  
يلو بخار وهو آخر من روى الجامع الصحيح عن البخاري **أبو عبد الله محمد بن الفضل**  
بن أحمد بن محمد بن علي العباسي الساعدي القروي النيسابوري الملقب كمال الدين  
الفقيه المحدث كان مختلف المجلس أمام الحرمين وعلق عنه الأصول ونشأ  
بين الصوفية وكان فيها محدثا مفضيا مناظرا وأعطا وكان يحمل الطعام إلى الكسائي  
الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وخرج حاجا إلى مكة وعقد له  
مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد فوجه إليها وأظهر العلم بالحرمين وعاد إلى  
نيسابور فمعد للنسرين بالمدرسة الناصحية وقام بأمانة مسجد الطيز  
وسمع حديث مسلم بن عبد الغافر الفارسي المتقدم ذكره وصحيح البخاري من سعيد  
بن علي سعيد وسمع من الشيخ أبي إسحق الشيرازي والحافظ أبي بكر البيهقي وأبي  
القاسم الفيسري وإمام الحرمين وفقره برواية عدة كتب البيهقي مثل دلائل النبوة  
والأسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال  
في حق الفروي ألف راوي وكانت ولا رده سنة إحدى وقيل اثنين وأربعين  
وأربعماية بنيسابور وسمع الحديث سنة سبع وأربعين وتوفي صحيح يوم  
الخميس الحادي وقيل الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة والفرو  
بضم الفاء وفخ الرائ وبعبدها ألف ثم وأهذه النسبة إلى فرو وهو بليدة منها  
يلي خولزم يقال لها برطافرو بناها عباد الله بظاهر في خلافة المأمون  
وهو يومئذ أمير خراسان وقد تقدم ذكره **أبو بكر محمد بن الحافظ بن الحسين بن**  
**عبد الله** الأخرى الفقيه الشافعي صاحب كتاب الأربعين حديثا وهي مشهورة  
به كان صاحبها بداري عن أبي مسلم الكشي وأبي شعيب الخزازي وأحمد بن محمد  
الحلوئي والفضل بن محمد الجعفي وخلفه كثير من إقرانهم ذكر محمد بن إسحاق التميمي  
في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف الحديث والفقه كثيرا وذكر الخطيب في  
تاريخه وفلافة صدق فادينا وله تصانيف كثيرة حدث ببغداد قبل سنة  
ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة  
من الحفاظ منهم أبو يعقوب الأصم في صاحب كتاب حلية الأولياء وغيره أخرجه

بعض العلماء

بعض العلماء وأنه لما دخل مكة أعجبه فقال اللهم ارزقني الأمانة بها فمعه هاتفا  
يقول له بل ثلاثين سنة ففاض بعد ذلك ثلاثين سنة سنين وثلاثمائة وراك  
الخطيب فراءت ذلك على بلاطة قبر بمكة ورايت حاشية على كتاب الصلاة صو  
الامام أبو بكر الأخرى نسب إلى قرية من قرى بغداد يقال لها اجر واسوطن  
مكة وتوفي بها أول يوم من محرم سنة سنين وثلاثمائة وأخرى يفتح الطفرة  
الممدودة بضم الجيم وتشد يد الرائ هذه النسبة إلى اجر ولا أعلم لأي معنى  
نسب إليه **أبو الفضل محمد بن ناظر بن محمد بن علي بن عمر البغدادى الحافظ** الأ  
المعروف بالسلامي كان حافظ ببغداد في زمانه وكان له خط وأفر من الأدب  
وأخذ الأدب عن الخطيب الشيرازي وخطه في غاية الصحة والانتقان وكان  
كثير البحث عن الفوائد وأسناده راوي عنه الأئمة فاكتر وأخذ عنه علماء  
عصرهم منهم الحافظ ابن الجوزي وكان أكثر روايته عنه وذكره السمعاني في  
كتبه وكانت ولا رده ليلة السبت خامس عشر شعبان سبع وسنين وأربعماية وتوفي  
ليلة الثلاثاء من عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة ببغداد وأخرج من القدر  
وصلى عليه بالغرب من جامع السلطان ثلاث مرات وعبرته إلى جامع المنصور  
عليه ثم حمل إلى الجربة وصل عليه بها ودفن بباب حرب تحت السدرة مجتب  
أبو منصور الأنباري الواعظ والسادى يفتح السنين المهمة والألام الف المحففة  
وبعبدها سيم هذه النسبة إلى مدينة السلام ببغداد قل السمعاني كذا كان يكتب  
لنفسه السلامي **أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن أبي عثمان بن عثمان**  
بن خازم الخازمي الهذلي الملقب بن زيد بن الدين أحد الحفاظ الثقلين وعيا  
الله الصالحين ثقة ببغداد على الشيخ جال الدين والنزير فضلان وغيرهم وقع  
الحديث ببغداد ثم عن نفسه فأدخل فطلبه إلى عدة بلاد من العراق ثم إلى  
الشام وبلاد فارس وأصبهان وهمدان وكثير من بلاد أذربيجان وكتب عن  
أكبر شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف  
فيه وفي غير كتب مفيدة منها النسخ والنسخ والحديث والفصل في مشيئة  
السنة والجمالة في النسب وكتب ما اتفق لفظه وأفرق مسماه في الأماكن والبلدان

ثم مات بها المحرم سنة ٥٠



الشبه في الخط وكتاب سلسلة الذهب في تاريخ الامام احمد عن الامام الشافعي  
شروط الائمة وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد وسكن بالجانب  
الشرقي ولم يزل مواظبا الاشتغال ملازمه الخيز الى ان اخبرته المنية وغصن  
نسيابه نصير ذلك في ليلة الاثنين والعشرين من جمادي الاولى سنة اربع و  
ثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة الشورية الى جانب مئذنة  
حجرة مقابل قبر الجنيد بعد ان صلى عليه مخلص كثير برجعة جامع المقبر وحمل الى  
الجانب الغربي فصل عليه مرة اخرى وقرئ عليه على اصحاب الحديث وكانت ولادته  
في سنة ثمان وتسع واربعين وخمسمائة والحارثي بفخ الحاء المهمل وبعد الالف  
راء مكسورة وبعدها اسم هذه النسبة الى جده حاتم المذكور **ابو محمد بن**  
**عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربي المافري الاندلسي**  
**الاشبيلي** الحافظ المذكور ثم كرم ابن بشكوال في الصلة فقال هو الحافظ الشيخ خاتم  
علماء الاندلس واخر ايمانها وحفاظها الفقيه بمدينة اشبيلية صنف في يوم  
الاثنين للثلثين خطا من جمادي الآخرة سنة ست عشرة وخمسمائة واخرته  
انه رحل الى الشرق مع ابيه يوم الاحد من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين و  
اربعماية وانه دخل الشام ولحق بها **ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوسي** وفقيه عنده  
ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخنا ثم دخل الحجاز فمات في يوم  
سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها **ابا بكر الساسي** و**ابا حامد الفراء**  
 وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولحق بمصر **اسكندر بن جماعة** من  
المحدثين فكثرت عنهم واستفاد منهم وفادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلاث  
وتسعين وقدم الى اشبيلية يعلم كثير لم يدخله احد قبله من كان له رحلة الى الشرق  
 وكان من اهل الفنون في العلوم والاشياع فيها والجمع لها مقدمة في العار  
 كلها مشكلا في ابراعها نافذا في جميعها حريصا على ادائها ونشرها نافذ الدين  
 في غير الصواب منها ويجمع ذلك كله ادب الاخلاق مع حسن المعاشرة و  
 لين الكف وكثرة الاحمال وكثرة النفس وحسن العهد وثبات الورد واستغفر  
 ببلده ففتح الله به اهلها الصلوة وشدة وفقدوا احكامه وكانت له في

الطالبين سورة مرهوبة ثم صرف عن القضا وقبل على نشر العلم وسالته عن  
مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وثمانين  
 واربعماية وثم في بغداد ودفن بمدية فاس في شهر ربيع الآخرة سنة ثمان  
 واربعين وخمسمائة انتهى كلام ابن بشكوال فلك انا وهذا الحافظ له مصنفات  
 منها كتاب عامر بنه الاخر في شرح الزمدي وغيره من الكتب وكانت ولادته **بشبيبه** وقلان ولادته  
 كانت سنة تسع وتسعين وقيل ان وفاته كانت في جمادي الاولى على رحله من  
 فاس عند جوعه من مراكش ونقل الى فاس ودفن بمقبرة الحارثي وثم في ذلك  
 بمصر منصرفا عن المشرق في السفرة التي كان ولده المذكور في صحبه وذلك  
 المحرم سنة ثلاث وتسعين واربعماية ومولده سنة خمس وثلاثين واربعماية  
 وكان من اهل الادب الواسعة والبراعة والكتابة وقد تقدم الكلام على العار  
 والاشبيلي ومعنى عامر بنه الاحوذ في القاموس القندرية على الكلام يقال فلان  
 شديد العار بنه اذا كان ذا فدية على الكلام والاحوذ في الخفيف في الشيء  
 وقال الاصمعي الاحوذ في الثمر في الامور الفاهرها الذي لا يشد عليها مناشي  
 وهو يفتح الهرة وسكون الحاء المهمل وفتح الواو وكسر الدال المعجمة وفي آخره  
 مشددة **ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الفري المروفي** بالفاس  
 الموصلي البغدادي المولد والمنشاء كان عالما بالفرائد والتفسير وصنف في  
 التفسير كتابا سماه شفا الصدور وصنف غير ذلك الاشارة في غريب القرآن  
 والوضوح في القرآن وله من ذوات العاد والمعجم الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وسيا  
 الكبير شرقا وغربا وسمع بالكوفة ومكة والبصرة ومصر والحيرة والموصل والحجاز  
 وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه مناكير باسانيد مشهورة وروى عن  
 جماعة من جلة العلماء ودروا عنه وقال البرقاني كل حديث الفاس مناكير ليس  
 في تفسير حديث صحيح وكانت ولادته منه ست وقيل خمس وثمانين وثمانين  
 وثم في يوم الاحد بعد الثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثمانين  
 ويقال توفي سنة خمسين وقيل اثنين وخمسين وثلاثمائة والفاس بفتح  
 النون والفاف المشددة وبعدها لاف ثين معجمة هذه النسبة الى من ينقش



ابن شنبوذ مفرغ في  
سلامة وحيث كان  
مستجاب الدعوى

تطلب العلم كما سافر و

قال يوم يجيء بيديك وعرف  
وعرف فلما خرجت من الجبل وكان  
لعلو القمم بالسيوف احوالا  
العدايب المهيمن واعرف به

السفوف والحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في اول امره يتغاطى هذبه  
الصناعة **ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ** المرقى البغدادي  
وكان من مشاهير العراق واعيانهم وكان دينيا وفيه سلامة وحمق وقيل كان  
كثيرا للحسن قليل العلم وتفرغ بقرأت من الشواذ وكان يقرأ بها في الحرب والنكاح  
عليه وبلغ ذلك الوزير **ابا علي محمد بن مقله** الكتاب المشهور فيل انه يغير حروف  
من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضره في اول شهر ربيع الاخر سنة  
ثلاث وعشرين وثلاثمائة واعطفه في داره اياما فلما كان يوم الاحد لسبع  
خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي **ابا الحسين القاسمي**  
**ابا الحسين محمد وابا بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد** المرقى وجماعة  
من اهل الفرائد ونظر بحضرة الوزير فاغلف في الخطاب الوزير والقاضي  
وابا بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلعة العرفه وغيرهم بانهم ما سافروا لنبضا  
القاضي **ابا الحسن** المذكور والوزير **ابا علي** بضره واقم وضرب بسبع در  
فدعا وهو يضرب على الوزير بن مقله بان يقطع الله يده وتشت شملوه  
كان الامر كذلك كما سياتي في خبر ابن مقله ثم ارتفعوا على الحروف التي قيل انه  
يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه انه قراها فوم واستتابوه وقالوا  
فدع جمع عما كان يقرأه وان لا يقرأ الا لمصحف عثمان رضي وبالفراة المتعارفة  
التي يقرأ بها الناس فكث عليها الوزير محضرا ما قاله وامره ان يكتب خطه  
فاخذ نكت ما يدك على ثوبه ونسخة المحضر **سل محمد بن احمد** المعروف بابن  
شنبوذ عما حكى انه يقرأه وهو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فانصوا الي  
واغترف به وعن وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واغترف  
ذكر الله واغترف به وعن يجعلون مكرهم انكم تكذبون واغترف به وعن  
نبت يدا الولهب وفدب واغترف به وعن وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة  
غصبا واغترف به وعن والليل اذا يغشى كالصوف النفوس واغترف به وعن  
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجل والذكر والانشى واغترف به وعن فقد كذب  
الكافرون فسوف يكون لزاما عن وليكن منكم فيه يدعون الى الخير و

سنة ٣٢٠  
سنة ٣٢٠  
سنة ٣٢٠

يستعينون الله على ما اصابهم اولئك هم الفالحون وعن الانفكوا تكن فتنة  
في الارض وفساد كبير عريض فاغترف به وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم  
في المحضر حسب ما سمعوا عن لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صورته يقول  
**محمد بن احمد بن ايوب** المذكور بان شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قبيح  
واعفادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك وكتب خطه  
من خالف ذلك واباز من غير فامير المؤمنين فحل من دمي وسعة وذلك  
يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في  
مجلس الوزير **ابا علي محمد بن علي بن مقله** ادام الله ثوابه و**سل ابو ايوب** الصلي  
الوزير **ابا علي** في امره وساله اطلاقه وعرفه ان ان صاد الى منزله فقلته العامة  
وسلان ينفذ الى المداين وثوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر سنة  
ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد وقيل انه ثوفي في مجلسه بدار السلطان وثوفي  
**ابو بكر بن مجاهد** المذكور يوم الاربعاء لثلاث خلون من صفر سنة  
سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ودفن في ربه له بسوق العطش وكان مولده  
سنة خمس واربعين ومائتين وشنبوذ بفتح الشين المججمة والنون وضم الهمزة  
الوحدة وسكون النون وبعد هذا ذال معجزة **ابو العباس محمد بن صبيح** المذكور  
مولي بني عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي في هذا الشهر وكان زهادا  
عابدا حسن الكلام صاحب موعظ جمع كلامه وحفظه وفي جماعة من الصدا  
الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروي عنه امام  
**احمد** وانصاره وهو كوفي قدم بغداد من هرون الرشيد فكتب لها انه  
ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن كلامه خفا الله كانك لم تقصده وكان  
هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستغنى العلماء فلم يقبله حدا  
من اهلها ففيل له عن ابن السماك فاستحضره وساله فقال له هل قد رايت  
المؤمنين على معصية فزها خوف من الله تعالى قال نعم كان لبعض الزاعمي جارية  
فهو يهاونها اذ اذك شاب ثم اتي ظفرت بها مرة وعزمت على امرئها الفاحشة  
منها ثم اتي فكريت في النار وهو لها وان الزنا من البكاير فاشفقت من ذلك

ابن سماك الواعظ



وكفت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السماك ابشر يا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة فقال هرون ومن اين لك هذا قال من قوله تعالى واما من من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فسرهم وبن ذلك ودخل الى بعض الروساء يشفع اليه في رجل فقال له اني اتيتك في حاجة وان الطاهر والمطلوع غرت ان قضيت حاجتي دليلا ان لم تقضها فاختر لنفسك غير هذا على ذلك النع واخر في غرض النج على ذلك الرد فقصي حاجته ومن كلامه من جرح عنه الدنيا حلالا وهما بميلها لهما جرحه الاخره ما رآها نجا فيه عنها واخباره ومول كثيره ونوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة بالكوفة والسماك يفتح السين المهملة والميم الشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السمك **ابوطالب محمد بن** علي بن عطية الحارثي الكوفي صاحب فوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانما كان من اهل الجبال وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل انه هجم الطعام زمانا وافضر على اكل الخشائش لباحته فاحضر جلده من كثرة ثنائها وكفى جماعة من مشايخ الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانهي المقاتلة وقدم بغداد وعظ الناس فخطب في كلته وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضرار من الخالق فبدع الناس وهجروا ومنع من الكلام بعد ذلك ولم يكن في التوحيد وتوفي جمادي الاخرة سنة ست وثمانين والحارثي بالحاء المهملة وبعد الالف اراء مكسورة ثماء مثلثة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحارث ومنها الحارثية ولا ادري الى ايها ينسب المذكور وانما نسبة الى مكة **ابو الحسن محمد بن** احمد بن اسماعيل بن هنييس بن اسمعيل الراعي البغدادي المعروف بابن شمعون كان زحيد دهرم في الكوفة على الخواطر وحسن الرأفة على وجد الاشامة ولطف العبارة اذ لم يكن جماعة من جملة المشايخ **ابو بكر الشيلي** وتناثره ومن كلامه ما رواه صاحب بن عباد القنداري قال سمعت ابن شمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق بالحق وبصر بالشجر وسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والسمع وقد

ابوطالب محمد بن  
صاحب فوت القلوب

ابن شمعون وعظه

وروي عنهم شيخه

الاشارة

الاشارة ومن كلامه ايضا رايت المعاصي بالفرقة امرق فاستحالت دياره و كل معنى لطيف وكان لاهل المراق فيه اعتقاد كبير ولهم به غرام شديد ولا يخفى الحريري في الغمامات الحادية والعشرين وهي الراية يقول في اولها رايت بها ذات بكرة زمره اشترى زمره وهم منشرون انتشار الجراد ومستنون اسنان الجياد وشواصفون واعطاي قصدونه ويخلون ابن شمعون دونه ولم يات بعده في الرعظ مثله ونوفي في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل بل توفي يوم الجمعة منصف ذي القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن في ارض بشارع الفيلين ثم نقل يوم الخميس جادي عشر رجب سنة ست وعشرين واربعمائة ودفن بباب حبيب وقيل ان كفانه لم تكن بلين بعد وشمعون يفتح الشين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبعد نون قيل ان جده اسمعيل غير اسمه وقيل سمعون وعنه يفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد هاء سين ميملة وهو في الاصل اسم الاسد وسمي اسد وهو قيل من العوس والنون زنا **ابن عبد الله محمد بن** احمد بن ابراهيم الفيراني الرازي العابد الصالح كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة وتوفي جماعة ممن صحبه وكل منهم قد غنى عليه من بركته وذكره واعنه انه وعد جماعة الذين صحبه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت كلها كان من السادات الاكابر والصلوات الاول وهو مغرب وصحب بالفرق اعلام الزهاد واشتفع بهم فلما وصل الى مصر اشفع به من صحبه او شاهده ثم الحجية سافر الى الشام فاصدا زيارة البيت المقدس فاقام به الى ازمات في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بالسيح الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة وقبره ظاهر للزيارة والزيارة **ابن محمد بن** زياد المعروف بابن الاعراب الكوفي في صاحب اللغة وهو من موالى بني هاشم فانه مولد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ابن ابوعباد عبد اسد بن ربيع بن موالى بني شيبة بن قيس بن مالك والاولى اصح وكان الحول راية لا شمار القبايل ناشيا وكان احدا العالمين باللغة المشهورين بمعرفة

ابن الاعراب اللغوي



يقال لم يكن بالكوفيين أشبه برواية البصريين منه وهو ريب الفضل بن محمد  
الطبي صاحب الفضليات كانت أمه نحة وأخذ الأدب عن أبي معوية الضرب  
والفضل الطبي والفاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود  
ولاه المهدي الفضل والكسائي وأخذ عنه إبراهيم الحنفي وأبو العباس ثعلب  
ابن السكيت وغيرهم ونافس العلماء واستند له عليهم وخطأ كثيرا من  
لغة اللغة وكان سافيا في كلام العرب وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا  
يحسان شيئا وكان يقول جازي في كلام العرب أن يعافوا بين الضاد والطاء  
من جعل هذه في موضع هذه وينشد إلى الله أشكر من خيل الودة ثلث  
خلال كلها غايض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان  
يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملئ عليهم قال أبو العباس ثعلب شيئا  
ابن الأعرابي فكان يحضر فيها مائة انسان وكان يسئل ويقراء عليه فحب  
من غير كتاب ولمنه يضع عشرة سنة ما لم يت بين كتاب قط ولقد امل  
على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير أحد في عالم الشعر أعز منه ومري في مجلسه  
يوما رجلين يخادنان فقال أحدهما من أين أنت فقال من استنجات وقال  
للآخر من أين أنت فقال من لا تدلس فحب من ذلك وأشد رفيفا شئ  
الف الدهر بيننا وقد يلتقي الشافيا ألفان ثم امل على من حضر مجلسه بنية  
الآيات وهي نزلنا على نبيسة يمينة لها نسب في الصالحين هجان فقال  
لمن نحن جانب الشريفة بآية ارفع من الرجال فقلت لها ما رفيفا ففوق  
نسيم راما اسرفي فمافى رفيفا شئ الف الدهر بيننا وقد يلتقي الشافيا ألفان  
ومن ماله ما رواه أبو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الأعرابي المذموم سقى الله  
جنادون غطفان دارهم وبوم في مدينتك وشيب واني وليام على بعد  
دارهم كخمرها في الرجاء مشوب ومن نصائفة كتاب النوادر وهو كبير وكا  
الانوار وكما في كتاب صفه النحل وكما في صفه الزرع وكما في النبات وكما في الخيل  
وكما في تاريخ النبايل وكما في معاني الشعر وكما في تفسير الامثال وكما في الفاظ  
كتاب الخيل وكما في نوادر الزمرين وكما في نوادر بني فففس وكما في الديان

الشي

وغير ذلك واخباره ونوادره ولما فيه كثرة وقال ثعلب سمعت ابن الأعرابي يقول  
ولدت في الليلة الثمان بها الامام ابو حنيفة رضي ذلك في رجب سنة خمس  
ومايز على الصحيح ويوفي لاربعة عشر ليلة خلت من شعبان سنة احدى وثلاثين  
وماين بس من مري وقيل سنة ثلاثين وماين ولا ولا اصح وصلى عليه الفاضل  
احمد بن ابي الداد المقدم ذكره ولا اعرابي ففتح الهنزة وسكون العين المهملة  
وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب وقال ابو بكر محمد  
بن غفران الجعفي المعروف بالعري في كتابه الذي نشر فيه غريب القرآن لكثر  
يفال رجل اعجم والعجم ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل  
عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحاً ورجل اعرابي اذا كان بدوياً وان لم يكن  
من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً واستنجات كسر  
الهنزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشافة وفتح الجيم  
وبعد الالف باء موحدة وهو مدينة في افصح بلاد الشرق واظهرها من افصح  
الصين او قرية منه ويطان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة في  
الفن الف وهو جمع بطن وهو الفاضل من الارض ابو الفضر محمد بن السائب  
بن بشر وقيل مبشر بن عمر الكلبي الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب كان  
اما ما في هذين العليين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على ضارب بن عطار  
بن حاجب بن زهران التميمي الكوفي واذا عنده رجل كان جرد يترغ في الخمر وهو  
الفرزدق الشاعر فغضب ضارب وقال سلمه من انت فسالته فقال ان كنت لسا با فاني  
نسبتي فاني من بني تميم فابند ان نسب اليها حتى بلغت الو غالب وهو والد الفرزدق  
فقلت ولدها هما ما وهو اسم الفرزدق كاسيا في ترجمته في حرف الهاء فاستق  
الفرزدق جالسا فقال والله ما ساني به ابواي ولا ساعته من غار فقلت والله اني  
لا اعرف اليوم الذي سالك فيه ابوك الفرزدق فقال لي يوم فقلت بعثك في حاجة  
فخرجت تمشي وعليك مشقة فقال والله لكانك فرزدق دهقان فترتدسها  
في الجبل فقال صدقت والله ثم قال لي اني شوي شيئا من شعري فقلت لا ولكن  
لحرماية فضيدة قال فردي ولا بن المراغة ولا شوي لي والله لا هجرن كتابا سنة

هو ابو هشام والحشام  
هو الكلبي الثاغبة



وروى لي كما رويت بحري فجلت اختلف اليه افرأ عليه القايص خرفامنه ومثا  
 في شئ منها حاجة وكان الكلبي المذكور من اصحاب ابو الذي يقول ان علي بن ابي طالب  
 لم يمت وان رجلا في الدنيا روي عنه ثقيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا يقولان  
حدثنا ابو النضر حتى لا يعرف وشهد الكلبي المذكور في الجماجم مع عبد الرحمن بن  
 محمد بن الاشعث الكندي وشهد جده بشر وبنو السائب وعبيد وعبد الرحمن  
 وفعه الجمل وخصفين مع علي بن ابي طالب روى وقاتل السائب مع مصعب والزبير  
 يفقه ابن ورفقا الخفق من بلغ عن عبيد ياتني علوت اخاه بالحسام المهندي فان  
 كنت شغى العام عنه فانه مقيم لدي الذين غير مويده وعمدا علوت الراس منه  
 بصارمه وانكته سفيان بعد محمد سفيان ومحمد بن السائب وثقوي محمد  
 المذكور من السائب سنة ست واربعمين ومائة بالكوفة وسيا في ذكر ولد لينة  
 المنذر هشام النسابة في حرف الهاء والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام وبعدها  
 ياء موحدة هذه النسبة الكلبي بن وبن وهو قبيلة كبيرة من فضاخه ينسب اليها  
 خلق كثير والسقفة بضم السين وسكون السين المهملة وفتح الشاة من فوقها وبعد  
 فاف وهي الفرق الطولية الكرم وهي لفظة فارسية مبررة ابو علي محمد بن المستنير الخن  
 اللغوي البصري مولد سلم بن زياد المعروف بنطرب اخذ الادب عن سيبويه وعن  
سبيويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والاعمال  
 وكان يكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا فطرب  
 ليل فقي عليه هذا اللقب وفطرب اسم دوية لا تزال تدب ولا تنقر وهو بضم الفاء  
 وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعدها ياء موحدة وكان من ائمة عصره وله  
 من الضانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاستفان وكتاب الفواقي وكتاب النوادر وكتاب  
 الانهية وكتاب الفرق وكتاب الاصوات وكتاب الصفات وكتاب الملا في النحو وكتاب  
 الاضداد وكتاب خالق له من وكتاب خلق الانسان وكتاب غير الحديث وكتاب الهمز  
 وكتاب فعل وافعال وكتاب الرد على المحدثين في منسابة القرآن وغير ذلك وهو ولد  
 من وضع الثالث وكتاب له وان كان صغيرا لكنه افضله سبق وبه افندي ابو محمد  
 عبد الله بن السيد البطليوسي المقدم ذكره وكتابيه كبيرين مثلث اخر لشخص من

فطرب شاكرو  
 سيبويه

فطرب الخطيب

وما هو الخطيب البصري لان ذكره لا غير ولا استخضره لان اسمه وهو كثير ايضا وما  
 انصريه وما لم يلم الا فطرب المذكور وكان فطرب معلما ولاد ابى دلفا العجلي  
 المقدم ذكره وروى له ابن النجاشي في كتاب البارع بينين وها ان كنت لست معي فاذكر  
 منك معي برأ فلبى اذ اغيب عن بصري والعين تبصر من نهوى وفقدته و  
 باطن القلب لا يخلو من البصري وهذا البيان مشهور وان لم اعلم به الا  
 من هذا الكتاب وثقوي سنة ست ومائتين ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقل  
 الحسن ولا اول اصح والمستنير بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الشاة من فوقها  
 وكسر النون وسكون الشاة من تحتها وبعدها راء ابو العباس محمد بن يزيد بن  
 عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سعد بن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحوث  
 بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثماله بن حجر بن كعب بن الحارث  
 بن كعب بن عبد الله بن ملك بن نصر بن الاسد بن الغيث الثمالي الاخر في البصر  
 المعروف بالبرد الخوي ترك بغداد وكان اماما في النحو واللغة وله التواليف المشتهرة  
 في الادب منه الكامل والروضة والمقضب وغير ذلك واخذ الادب عن ابو عثمان  
 المازني وابو حاتم السجستاني وقد تقدم ذكرهما واخذ عنه نسطويه ورافقه  
 ذكره وغيره من الائمة وكان الميرد المذكور ابو العباس احمد بن يحيى الملقب بخليل  
 صاحب الكتاب الفصيح عالمين متعاصرين وقد حتم لهما تاريخ الادباء وفيه ما يقو  
 بعض اهل عصرهما من ابيات وهو ابو بكر بن ابى الانزه ابا طالب العلم لا يتجملين  
 وعد بالبرد او تغلب محمد بن عبد الله بن علم الوري فلاتك كالجمل الاجري على الخلا  
 مفرونة بهذين في الشرق والغرب وكان يحب الاجتماع في المناظرة بتغلب ولا  
 منه وكان تغلب يكره وذلك وينسخ منه وحكي ابو الفاسم جعفر بن محمد بن حمدا  
 الفقيه العجلي وكان صديقا فاما قلت لا يعبدا لله الدينوري خن تغلب لم  
 ياو تغلب الاجتماع بالبرد فقال لان البرد حسن العبارة حلولا لاشارة فصيح للسان  
 وتغلب مذهبه مذهب المعلمين فاذا اجتمعوا في محفل حكم البرد على الظاهر الى  
 ان يعرف الباطن وكان البرد كثير الامالي حسن النوادر فيها املاة من النصور ابا  
 جعفر بن ابي رجا على الاجري على العبيان والفوائد من النساء الا في لا انزل الهمز

مبرر الخوي



فدخل على هذا المولى بعض الخلفين ومعه ولده فقال ان رايت اصلحك الله انيت  
 اسمي من القواعد فقال له المولى القواعد فساء فكيف اثبتك فيهم فقال انهم القواعد  
 فقال الله هذا نعم لان الله تعالى يقول لا تقبلوا نصارا ولكن تعمي القلوب التي في الصدور  
 فقال وثبت والذي في الايتام فقال وهذا افضل ايضا فانه من تكون انت باه فهو  
 يتم فانصرف عنه وقد اثبت في العيان وولد في الايتام وكنت رايت المرد المذكور  
 في السامر وجرى له معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها وذلك اني كنت بالاسكندرية  
 في بعض شهر سنة ست وثلاثين وست مائة واقت بها خمسة اشهر وكان  
 عندي كتاب الكامل للبرد وكتاب العقد لابن عديمه وانا اطالع فيها فرايت في  
 العقد في فصل ترجمته بقوله ما غلط فيه على الشعراء وذكر ابا ناسبا واصحابها فيها  
 الى الغلط وهي صحيحة وانا وقع الغلط فيهم اسندك عليهم لعدم اطلاعهم على  
 حقيقته الامر فيها ومن جملة من ذكر البرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النخعي  
 في كتاب الروضة ورد على الحسن بن هاني يعني ابانواس في قوله وما لي كبري وايل  
 عصم لا تخفها وكاذبا فزعم انه اراد تخفها بها هنيئة الفيسق لا يقال في الرجل  
 حمقا وانا اراد دعه العجيلة وعجل في كبره فاضرب التل في الخبر هذا كلامه  
 صاحب العقد وعرضه ان البرد ابانواس الى الغلط بكونه قال تخفها بها واعفد  
 انه اراد به هنيئة وهنيئة رجل والرجل لا يقال له حمقا بل يقال له حمق وانا اراد  
 وهي امرة فالغلط من البرد لا من ابانواس فلما كان بعد ليال قلائل من وقوفي  
 على هذه الفائدة رايت في السامر كافي بمدينة حلب في مدرسة القاضي بها والدين  
 بن شداد وفيها كان اشتغالي بالعلم وكاننا قد صلينا الظهر في الموضع الذي جرت  
 العادة بالصلوة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلوة فت اخرج فرايت في آخر باب الصلوة  
 شخصا واقفا يصلي فقال لي بعض الحاضرين هذا ابو العباس البرد فحينئذ اياه وقد  
 الرجاسه انظر فراعده فلما فرغ سلمت عليه وقلت له انا في هذا الزمان اطالع في كتابك  
 الكامل فقال لي رايت كتابي الروضة فقلت لا وما كنت رايتك فقلت ذلك فقال فرم  
 حتى اريك يا د ففقت معه وصعد في البيت فدخلنا اليه ورايت فيه كتابا ففقد  
 فداها بعيش عليه وفعدت انا حاجة عند فخرج منه مجلدا ودفعد لي ففتحه

وتركه في حجره ثم قتلته فلما اخذوا عليك فيه فقال لي شيء اخذوا فقلت انك  
 نسبت ابانواس الى الغلط في البيت الفلاني واشدته اياه فقال نعم غلط في هذا  
 فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبك انت على الغلط في غلطه فقال  
 وكيف هذا فرفنه ما قاله صاحب العقد ففصر على راس سياسته وبقي ساھيا  
 ينظر الي وهو في صورة خجلان ولم ينطق ثم اسديقت من صاحبي وهو على ذلك  
 الحال ولم اذكر هذا التام الا لما دنا منه وكانت ولادة المريد يوم الاثنين عند الك  
 سنة عشر ومائين وقيل سنة سبع ومائين وتوفي يوم الاثنين للثلثين بقينا  
 من ذي الحجة وقيل من ذي القعدة سنة ثلاث ست ومائين وقيل خمس ومائين  
 ومائين ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشترى له وصلى عليه ابو  
 محمد يوسف بن القاضي يعقوب ولما مات نظم فيه وفي ثقل ابو بكر الحسن  
 بن علي المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره اياها ناسايق وكان ابن الجواليقي كثيرا  
 ما يشدها وهي هذه ذهب البرد وانفضت ايامه وليذهبن اثر البرد ثقل  
 بيت من الاداب اصبح نصفه خرابا وبقي بئها فيخرب فابكوا سلب الزمان  
 وواظبوا للدهر انفسكم على ما يسلب وتزداد من ثقل فبكاس من شرب  
 البرد عن قريب يشرب ولري لكم ان تكتبوا انفاضة ان كانت الانفاضة مما تكتب  
 وفرب من هذه الايات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن علي اللغوي البصري  
 المزمي لما مات ابو عبد الله الاندي وكان بينهما شافس وهي مضمي الاندي  
 المزمي مضمي وبعض الكل مفرون ببعض آخر والمجنني ثمرات وذي وان لم يخبر  
 فرضي وفرضي وكانت بيننا ابداهات يوزع عنده منها وعرضي وما هانت  
 رجال الاند عندي وان لم نذكر ارضهم بارضي والتماني يضم الشاء المثلثة وفتح  
 اليم وبعدك لالف لام هذه النسبة التي تالة واسم عرف بن اسلم وهو بطن من  
 الاند وفي البرد يقول بعض شعراء عصره وهما فيلته بسببه وذكر ابو علي الفارسي  
 في كتاب الامالي انها العبد العبد المعدل ويقال انها البرد وكان يشتهر ان  
 يشهر هذه الفيلكة وضع هذه الايات فشا عن وحصل له مقصوده من  
 الاشهار وفي سنان عن تالة كل حي فقال الفايلون ومن تالة فقلت محمد



بن يزيد منهم فقالوا انزلناهم جملة فقالوا المبرد دخل عنى فقالوا معشيتهم بذلك  
والمبرد بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهملة وهو لقب  
عرف به واختلف العلماء في سبب توقيبه بذلك والذي ذكره الحافظ ابو الفرج بن  
الجوزي في كتاب الالفاب انه قال سئل المبرد لم تكتب هذا الفقه فقال كان سبب  
ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للنادسة والمناكرة فذكرت الذهاب اليه فدخل  
على ابى حاتم السجستاني فجاء رسول الولى فطلبني فقام ابو حاتم ادخل في هذا يعني  
غلاف من ملة فارغا فدخلت فيه وعظي راسه ثم خرج الى الرسول وقال ليس  
هو عندي فقال اخبرني انه دخل اليك فقال ادخل الدار ففتشها فدخل فطأ  
في كل موضع في الدار ولم يقطن لغلاف الملة ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق ويناد  
على الرسالة المبرد المبرد وتسامع الناس فلحقوا به وقيل ان الذي لقبه هذا الفقه  
شيخه ابو عثمان المازني وقيل غير ذلك وهنقه بفتح الهاء والياء الموحدة والنون  
المشددة والفاء بعدها هاء ساكنة وهو لقب ابو الوردان بن زيد بن مروان  
القيسي وقيل كنيته ابو نافع وبه يضرب الثقل في الحق فيقال احق من هنيقه القيسي  
لان كان قد شرده ليعير فقال من جاء به فليعير ان فقيل له انجمل في يعير يعير فقال  
انكم لانتم فون حلاق الوجدان فليسبى الى الحق لهذا السبب وساربت به الاشياء  
فمن ذلك قول ابو محمد يحيى بن الباركي الزيدي وسياق ذكره في شعبة بن الوليد  
القيسي ثم فانه من جملة اباء عشرين مجدا ولا يضرك قولك انما عيش من يرى  
بالحد وذهب ذي لربة مقل من المال وذي غنجهية مجد وذهب مجد وكن  
هنيقه القيسي ومثل شعبة بن الوليد وسبب نظم الزيدي هذه الابيات انه  
تناظر هو والكسائي في مجلس المهدي وكان شعبة بن الوليد خاضرا فغضب  
للكسائي ونحامل على الزيدي فجاء في عدة مفاتيح هذا المقطوع من جملتها واما  
بضم الدال المهملة وفتح الفين البجمة وبعدها هاء ساكنة فاسمها مارية بنت مغن  
مغن ثم وسكون الفين البجمة وفتح النون وبعدها جيم وقيل مغن بكسر الميم وسكون  
العين المهملة واية مثل المغن اول وهو لقب واسم ببيعة بن عجل بن جهم  
الذي يضرب بها الثقل في الحق فيقال احق من دغد ولما نسبت الى الحق لانها

لكن

ولدت فصاح المولد فقالت لامرأة يفتح الجعر فاه فقالت المرأة نعم ويسبب آباء  
فصار مثلاً والاصل في الجعر انه روث كل ذي غلب من السباع وقد يستعمل  
في غيرها بطريق النجدة ودغد لجهلها الماء ولدت ظنت انه قد خرج منها العناد  
فلا اسم المولد عجبت من ذلك وسئلت عنه فمنا كان سبب لقبها الى  
الحق وكانت من زوجة في بني العنبر بن عمرو بن تميم فبنوا العنبر يدعون لذلك  
الجعر وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها فولدت غيره **ابو محمد بن**  
**الحسن بن دريد بن غناية بن حشيم بن حسن بن حماد بن جرو بن واسع بن**  
**وهب بن سلمة بن خاضر بن اسد بن عدو بن عمرو بن ملك بن فهم بن قنم**  
**بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحرث بن كعب بن**  
**عبد الله بن ملك بن نصر بن الاندلس بن الغوث بن بنت بن ملك بن يزيد بن**  
**كهلان بن بسام بن ليث بن يعرب بن قحطان** **الامري** **الغوي البصري** كان  
امام عصر في اللغة والاداب والشعر الفايق قال السعدي في مروج الذهب  
في حقه وكان ابن بغيره من برع في زمانه في الشعر والنثر في اللغة وفي  
مقام الخليل بل احدث فيها وادرسا في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان  
يذهب في الشعر كل مذهب فطور انجزل وطول ابرق وشعر اكثر من ان يحصى  
او ياتي على اكثر اوياني عليه كتابنا هذا فوجد شعره فصيدته القصيدة التي  
فيها الشاوي **بن ميكال** وولده **ابو العباس اسماعيل بن عبد الله** ويقال انه احاط  
فيها باكثر القصود والها اما ترى رايسى حاكى لونه طرقة صبح غشا من الالدجا **فان**  
**المبيض في سود** مثل اشغال الناص في جزل القضا **ثم قال السعدي** وقد كان  
في هذه القضية المروية جماعة من الشعراء منهم **ابو الفاسم علي بن محمد بن ابي**  
**الفهم الانطائي** **التونجي** وعدد جمعا من غرضها قلنا انا وقد اعنى بهذه القصود  
خالق من المتقدمين والمتأخرين شرحوها وكلوا على الفاظها ومن اجود من  
وابسطها شرح الفقيه **ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم بن هشام** **الحقي** **السنه**  
وكان متأخر انوف في حدود سنة سبعين وخمسة اية وشرحها الامام **ابو عبد الله**  
**محمد بن جعفر المروفي** بالغور صاحب كتاب الجامع في اللغة وسياق ذكره الشاوي

ابن دريد الغوي



ثمة وشرحها غيرها ايضا ولا بد من الصانف المشهور كتاب الجبهة وهو  
 من كتب المعيرة في اللغة وكتب الاشتقاق وكتاب السراج وكتاب الخيل  
 الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانوار وكتاب المنقبس وكتاب الملاح وكتاب  
 العرب وكتاب اللغات وكتاب الصلاح وكتاب غريب الفرائد لم يكمله وكتاب المجتبى  
 هو مع صغيره كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان  
 من نقد من العلماء يقول ابن دريدا علم الشعراء واشعر العلماء ومن يطلع  
 قوله غراء لوجلت الخدود شعاعها الشمس عند طلوعها لم تشرق غصير على  
 دعوى ثمة وفوقه فخر بالتحقيق ليل مطبق لوفيل للحسن اجتمعت لم يعدها تبدو  
 فتمتف بالصور ضياها والويل حل بمفلة لم يطبق فلو لا خوف الاطالة لذكر  
 كثيرا من شعره وكانت ولادته بالبصرة فسكن صالح سنة ثلاث وعشرين و  
 مائتين ونشأ بها ونظم فيها واخذ عن علي حاتم السجستاني والرياشي وعبد  
 الرحمن بن عبد الله بن اخي الاصمعي وعنه عثمان سعيد بن هريرة الاشجعي  
 صاحب المعاني وغيرهم ثم انتقل غز البصرة مع عمه الحسن عند ظهور الربيع و  
 فلهم الرياشي كاسبون في ترجمة وسكن عمان ولقام بها اثني عشر سنة ثم عاد  
 الى البصرة فسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابن مكيال وكان  
 يومئذ على عمالة فارس وكان يصدر كتب فارس عن مرأيه ولا ينفذ امر الا  
 بترقيعه فاذا معه امولا عظيمة وكان معيدا مبيدا لا يمسك درهمها شيئا  
 ذكره ما مدحه ما بقصيدة المقصورة فوصلا به عشر الاف درهم ثم انتقل من  
 فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلاثمائة بعد عز ابن مكيال وانقصا  
 الاخر ان كان ولما وصل الى بغداد انزله علي محمد بن الخوارزمي في جواره وانتقل  
 عليه وعرفه الامام القادر خرم ومكانه فامر ان يجري عليه خمسون دينار  
 في كل شهر ولم ينزل جارية عليه الرحيل وفاته وكان واسع الرواية لم يحفظ  
 منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق اليه تمامها من حفظه وسيل  
 عنه الدار فطنى انفع هو لم لانفك تكلم فيه وقيل انه كان يساه في الرواية  
 فيستدالي واحد ما يخطره وقال ابو منصور الاذهري الغوي دخل عليه فقرأ

او قيل في طبعة لم ينطق  
 فكانت في فروعها في مصر  
 وكانها في جوهها في شرق

سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كان دخل عليه ونسخي مما نرى من البعد  
 العلفنة والشراب المصفى وذكر ان سائلا ساله شيئا فلم يكن عنده غير دن من  
 نبيذ فوجه له فانكر عليه احد غلماناه وقال ينصدق بالنبيذ فقال لم يكن عند  
 سواه ثم اهدى له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لفلان ما اخرج جادا نا  
 فجاءنا عشرة ويسب اليه من هذه الامور شيئا كثير وعرض له في راس الشعير  
 من عمره فاجاب سفي الزبانيق فبري وصح ورجع الى افضل احواله ولم ينكر من  
 نفسه شيئا ورجع الى اسماء ثلاثه واملأه عليهم ثم عارده الفاح بعد ذلك  
 وكان يحرك بدنه حركة ضعيفة وبطل من مخمبه الى فديسه فكان اذا دخل  
 عليه الداخل ضج ونالم الدخوله وان لم يصل اليه قال ثليذ ابو علي الغالي المفد  
 ذكره فكنث في قوله في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة بين  
 ذكر الدهر فقال ما مررت من لوهوش الا فلاك من جانب الجوع عليه ما شكا وكان  
 يصيح لذلك صياح من يمشي عليه اويسال بالمال والداخل بعيد منه وكان  
 مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسال عنه مرد اصحيا وعاش  
 بعد ذلك عامين قال ابو علي سألته عن شكوك في اللغة وهو بهذه الحال فيرسل  
 من النفس بالصواب وقال مرة وقد سألته عن بيت شعر لبيد طفيث شجشا  
 عيني لم تجد من يثقبك من العلم قال ابو علي ثم قال لي قال ابو حاتم وقد سألته  
 عن شيء كذلك ثم قال لي ابو حاتم وكذلك قال الاصمعي وقد سألته قال ابو علي واخر  
 سألته عنه جابني ان قال لي يابني حال الحريص ومن القرص وكان هذا الكلام  
 اخر ما سمعت منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يمشي فواخر في ان لا يحق لذية ولا  
 عمل يرضي به الله صالح وقال لي المزباني قال لي ابن دريد سقطت من منزلي  
 فانكسرت ثقتوني فمهرت ليلي فلما كان اخر الليل اغضضت عيني فرائت حلا  
 طويلا اصفر الوجه كوسجاء دخل علي واخذ بعضا من الباب وقال انشدني احسن  
 ما قلت في الخمر فقلت ما نزلنا ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشعر منه فقلت  
 ومن انت فقال انا ابو ناجة من اهل الشام والشد في وجهه قبل المرح صفاء  
 بده انت يمشي في رجليه وشفايق حكت وجنة العشق صر فانسكطوا

في ابو حاتم



عليها خراجا فاكنت لون عاشق قفلت له اسات فقالان ولم قلت لانك قلت  
وحراء فقدت الحمة ثم قلت بين ثوبين جسر شقائق فقدمت الصفرة  
فهل قد منها علي الاخرى فقال وما هذا الاستقصا في هذا الوقت يا بنيعض  
ونوفي يوم الاربعاء الاثني عشر ليلة خلعت من شعبان سنة احدى وعشرين  
وثلاثمائة ببغداد رم ودفن في القبر المعروف بالعباسية من الجانب الشرقي  
في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم ذلك اليوم ابوها شتم عبد  
السلام بن علي الجاني المنكلم الغزالي المقدم ذكره فقال الناس اليوم ماتت <sup>في اللغة</sup>  
علم اللغة والكلام ويقال انه عاش ثلثا وتسعين سنة لا غير مرثاه حنظلة البر  
مكي المقدم ذكره بقوله فقدت باين دريد كل فائدة كما غدا ثالث الاحجار  
التراب وكنت ابكي لفقد الجود منفرد انصرت بكر لفقد الجود والادب التراب  
بقبح الناء جمع ربة وحبر يدبضم الدال المهملة وسكون الشاة من تخنها وبعد  
دال مهملة وهو تصغير ادرد والادرد الذي ليس فيه سس وهو تصغير شريم  
واما سمي هذا الصغير شريما الحذف الهنرة من اوله كما نقول في تصغير سوس  
وتصغير ازهر زهير وغير ذلك وغاية بفتح العين المهملة والناء الشاة من  
فونها وبعد هاها مكسورة وياء مفتوحة مشاة من تخنها وبعد هايم  
الامل في الهنم حرة الدهر في الخضراء وبها سمي الرجل وحماير بفتح الحاء المهملة والهمزة  
الخفيفة وبعد لام مكسورة ثم ياء قال ابن ماکولا وهو اول من اسلم من اباية  
النسب معروف وحماير بفتح الحاء المهملة والهمزة الخفيفة وبعد لام مكسورة  
ثم ياء قال ابن ماکولا وهو اول من اسلم من اباية وبقيت النسب معروف وحماير من  
جملة السبعين وكما الذين خرجوا مع عمر بن العاصر والمدينة لما بلغهم وفاة  
ابن صاعم والقضية مشهورة وقد تقدم الكلام على اهزدي وقوله حال الجريز دون  
تقريب هذا مثل مشهور وله من نظو به عبيد بن ابرص احد شعراء الجاهلية كما  
النعان بالنون اللحمي احد ملوك الحيرة في يوم بوسه وعزم على قتله وكان ذلك  
عادته فاحسن به عبيد فاستنشد شيئا من شعره فقال له حال الجريز دون القريض  
فصار من مثله الجريز بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الباء الشاة من تخنها وبعد

وتوفي يوم

صاد معجزة الفضة والفضة القريض الشعر فكانه حالات غضة دون الشاد  
الشاعر وهذه الفضة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها وعبيد بن  
العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء الشاة من تخنها وبعد  
دال مهملة وهو شاعر مشهور وكان في الولادة من اقران عبد المطلب  
بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف**  
**بالمطرز** الزاهد غلام ثقل المقدم ذكره احدى ائمة اللغة المشاهير الكثيرين في  
ابا العباس ثعلبا زمانا فاعرف به ونسب اليه واكثر من اخذ عنه واستند  
على كتابه الفصح جزء لطيف اسماء فانت الفصح وشرحه ايضا في جزء اخر وله  
كتاب البواقي وكتاب شرح الفصح وكتاب الجرجاني وكتاب الموضع وكتاب الساعات  
وكتاب يوم وليلة وكتاب المنحوس وكتاب العشرات وكتاب الشوري وكتاب  
البيوع وكتاب تفسير اسماء الشعراء وكتاب القبايل وكتاب المكنون والمكتوم  
وكتاب الفحاحة وكتاب المدخل وكتاب على المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائت العين  
وكتاب فائت الجهره وكتاب ما انكرته الاعراب على ابي عبيد فيما رواه اوصفه  
وكتاب ينقل غريب اللغة وحواشيه واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليموس  
في كتاب المثلث عنه وحكي عنه غراب مروى عنه ابو الحسن محمد بن زكريا وابو  
علي بن شاذان وغيرهما وكانت ولادته سنة احدى وعشرين ومائتين و  
توفي يوم الاحد ثالث عشر ليلة خلعت من ذي القعدة سنة خمس واربعين وثلاثمائة  
ودفن يوم الاثنين ببغداد ودفن في الصفة التي تقابل معروف الكرخي وبينهما  
عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم والكتابات فادفعه من اكساب الزفر  
الحيل له فلم يزل مضيقا عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذب به ادبا  
زمانا في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لقال ابو عمر حدثنا ثعلب عن  
ابي الاعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئا فاما روايته الحديث فان الحديث في  
ويرثقونه وكان اكثر ما يمل به من الضانيف يلقبه بلسانه من غير صحيفة بلجها  
حتى قيل انه امل من حفظه ثلثين الف ورقة من اللغة فلهذا لا تكثر نسب الكذب  
وكان يقال عن شيء قد نواطيت الجماعة على وضعه فيجب عنه ثم يترك سنة و

المطرز النوبي



عنه فيجب بذلك الجواب بعينه ومما جرى له في ذلك ان جماعة قصدوا للاخذ  
عنه فذاكروا في طريقهم عند قنطرة هناك اكلان وانه منسوب الى الكذب <sup>بسبب</sup> ذلك  
فقال احداهم انا اصحف له اسم هذه القنطرة واساله عنها فانظر وماذا يجيب فلما  
دخلوا عليه قال ايها الشيخ ما القنطرة عند العرب فقال كذا وكذا فضاحك  
الجماعة سرا وشكوا اشهر ثم فرغوا مع شخص سأل عن اللفظة بعينها فقال ليس  
سالت هذه المسألة مستمدا كذا وكذا فنجبت لجماعة من فطنته وذكر انه واستخضا  
للسئلة والوفت وان يخففوا صحة ما ذكره وكان مغرلا وله بن بويه فاذن طر  
بعداد لقادم له اسم خولجا فبلغ ابا عمر بالخبر وكان على كتاب البوائف فلما جسر للعلماء  
قال اكتبوا يا فتوة خولجا الخراجا في اصل لغة العرب الجوع ثم فرغ على هذا بابا ولما  
فاستعظم الناس ذلك من كبره وثبوتهم في كتب اللغة قال ابو علي الحائلي الكاتب للفق  
اخرجنا في امالي الحائض عن ثعلب عن ابي الاعراب الخراج الجوع وكان ابو عمر والمذكور  
يودب ولداه القاضي ابي عمر محمد بن يوسف فاملى يوما على الغلام نحو من مسألة  
في اللغة وذكر غيرها وختمها ببينين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن  
الانباري وابو بكر بن مفسم عند القاضي ابو عمر فعرض عليهم تلك المسألة فاعرفوا منها  
شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا مشغول  
وابو بكر بن مفسم عند القاضي ابو عمر فعرض عليهم تلك المسألة فاعرفوا منها شيئا  
وانكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا مشغول  
مشكل القرآن ولست اقول شيئا فقال ابن مفسم مثل ذلك واخرج باستغفاله بالقرآن  
وقال ابن دريد هذه المسألة من موضوعات أبي لا اصل لشيء منها في اللغة وانما  
فبلغ ابا عمر ذلك فاجتمع بالقاضي وساله احضار ووين جماعة من الشعراء عندهم  
ففتح القاضي خزائنه وخرج له ذلك ووين فلم يزل ابو عمر يبيد في كل مسألة ويخرج  
له شاهدا من بعض تلك الدواوين ويروى عن القاضي حتى استوفى جميعها ثم قال  
وهذان ثبوتان انشأناهما فقلبنا خضرة القاضي وكنتما القاضي فخطه على ظهر  
الكتاب الغلا في فاحص القاضي الكاتب فوجد البينين على ظهره بخطه كما ذكر ابو عمر  
بلفظه وقاله رئيس العلماء وقد ريت شيئا كثيرا مما استكره على ابو عمر تسبب فيها

الكذب

الكذب فوجدناه مدونة في كتب أهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لا بعبد  
وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي ابو القاسم لم يشكلم في علم اللغة احد من  
الاولين والآخرين احسن من كلام ابي عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث ضعفه  
على مسند الامام احمد وكان يستحسنه جدا وقال ابو علي محمد بن الحسن الحائلي  
اعتقلت فاخبرت عن مجلس ابي عمر الزاهد قال قال علي لما زاحه الايام ففيل  
له انه كان عليا فجاء في من القند يعود في قانقو الخ كنت قد خرجت من داري  
الى الحمار فكتب بخطه على بابي باسفيداج واغجب شيء سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد  
قال والبيت له وكان مغاليا في حب معوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا اورد  
عليه من يروم الاخذ عند الزمير بقراءة هذا الجزء وكانت فضائله حجة ومعلوما  
غزير وفي هذا القند كناية والمطر في بضم اليم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء الشدة  
وبعد ما نرى وهذه اللفظة يقال ان يطرق الثياب وكانت صناعة ابو بكر المذكور  
النظر في نسب اليها وعرف هذه الصناعة جماعة من العلماء وكشف في كتاب  
الانساب للسماعاني في ترجمة المطر عن ابي عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر باللقاب  
عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب المطر بالبغداد في الشاعر ويحتمل ان يكون  
والد ابي عمر والمذكور لا لا اسم موافق اسم والد ويحتمل ان يكون غير لكن لا اعرفه  
وقال هو مشهور السائر في قوله ولما وقفنا بالصرة عسبة حيامري لتوديع  
سلام وفنا على زعم الحسود وكلنا يفيض عن الاشواق كل خاتم وسوغني عند  
الوداع عناية فلما راي جدي به وغراي نلتم مرثيا بفضل رداية لكن السماعاني  
فقلت هلا بعدد برهان فقلبت في القام فقال لي هي اخيرا انها بغداد لكن  
السماعاني وان كان ما ذكره في هذه الترجمة وقال هو غلام ثعلب كما ذكرته اوله ابو  
منصور محمد بن احمد بن الاثر بن طلحة تخرج بن ازهر الازهرى الهروي الامام المشهور  
في اللغة فكان فيقها شافعي الذهب غلبت عليه اللغة فاشهرها وكان متفقا  
على فضله وثقته ومرايته ودرعه روي عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر البغدادي  
القفوي عن ابي العباس ثعلب وغيره ودخل بغداد وادرك بها ابا بكر بن دريد  
لم يرو عنه شيئا واخذ عن ابي عبد الله ابراهيم المعروف بتقطر المقدم ذكره عن

الازهرى اللغوي



ابو بكر محمد المعروف بابن السراج وسيا ذكره وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب اللغة وحكي بعض الافاضل انه رأى خطه قال انما منحت بالاسر سنة عامر سنة الفرامط الحاج بالهيرة وكان القوم الذين وقعت في سهمهم عن انشاء وفي البادية يتبعون مسافط الفيتا ايام الجمع ويرجعون الى اعداد المياه في محاضرتهم زمان الفيظ ويرعون القنم ويعيشون باليانها ويتكلمون بطبايعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقتهم نحن او خطا فاحش فقيت في اسرهم دهر اطويلا وكما نشئ بالدهان وبيع بالضمان وقيظ بالسنارين واستفدت من محاورهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا حجة وتولد ركيزة اوفت اكثرها واستفدت من محاورهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا حجة في كتابي يعني الهندية وشراها في مواضعها وذكر في نضائهم كلاما انه اقام بالضمان شقوتين وكان ابو منصور المذكور جامع الشان في اللغات مطلعا على اسرارها ودقائقها وصنف في اللغة كتابا الهندية وهو من الكتب المختارة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في غريب الالفاظ التي تستعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكك عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير في بيعة ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن الانباري ولم ينقل انه اخذ عنها شيئا وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين ومائة وتوفي سنة سبعين وثلثمائة في اخرها وتوفي سنة احدى وسبعين بمدينة هراة ولا تهرى بفخ الهرة وسكون الزاي ونجح الهاء وبعدها راء هذه النسبة الوجه الاخر المذكور وقد تقدم الكلام على الهري والفرامطة تسببهم الى رجل من سواد الكوفة يقال له <sup>بط</sup> بكسر الفاء وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة وكلمة مذهب مذموم وكانوا فظروا وعظمت شوكتهم واخافوا السبيل واستولوا على بلاد كثيرة وبخارج مستفصاة في الطرائف وكانت رفعة الهيرة التي اشار اليها في سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان مقدم الفرامطة يوم ذلك البابا هو الجياي الفرامطي وبما ظهر على الحجاج فلما بلغهم واستوفى اخرون استولوا على جميع امولهم وذلك خلافة الفقيه بن المقصد والهيبر بنع الهاء وكسر الباء للوحدة وسكون الشاة من تحتها وبعدها راء وهو الوضع المطين من الارض والدهان بفتح الدال المهملة وسكون

الهاء وبعدها نون مفتوحة ثم الف ثم د ونقص وهي ارض واسعة في بادية العرب في ديار بني نعيم فيل هي سبعة اجل من الرمل وقيل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد والضمان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعدها لا فتون وهو جبل احمر يفاذ ثلاث ليلال وليس له ارتفاع يجاوز الدهان وقيل انه قريب من ملج وبيته وبين البصرة تسعة ايام والسنارين ثنية سنار بكسر السين المهملة وفتح الشاء المشاة من فوقها وبعدها لا فتون وهما طديان في ديار بني سعد يقال لهما سودة يقال لاحدهما السنار لا غير والاخر السنار الحاريري وفيهما عيون فروع تسقى تخيلها منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها الفاظ غريبة فاجبت تفسيرها لئلا يشكك على من يطالع هذا المجموع **ابو عبد الله محمد** بن العباس بن محمد بن ابي محمد الزيد الخوري وسيا في ذكر جد ابي محمد يحيى بن الميارك وكان محمد المذكور ما ما في النحول الادب ونقل النوادر وكلام العرب ومارواه ان اعربا هري اعرابية فاهدي اليها ثلاثين شاة وزنا من خمير مع عبده اسود فاخذ العبد شاة فذبحها واكل منها وشرب منها بعض الزرق فلما جاءها بالباقي عرفت انه خافها في الهدية فلما عزم على الانصراف قال لها هل لك من حاجة فارادت اعلام سيدك بما فعله العبد فقالت له اقر عليه السلام وقالة ان الشهر كان عندنا محافا وان سحيا واعى غنما ثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكناية فلما عاد الى مولا اخبره برسالتها فنقص لما ارادته فقال بالهدايا وقال للصدقة والاضربك بهذه ضربا مبرحا فاحرم الخبز ففعا عند هذه من لطائف الحكايات واحلى الاشارات والرموز بفتح الميم وسكون الراء وضم الشاء الثلاثة المذكورة المكسورة لانف الما طخ بالدم والرمم بياض في حجلة الفرس العليا وهو في الزرق مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف في ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بني العباس وكتاب اخبار الزيد ولا يختص في النحول وكان قد استدرج في آخر عمره الى فكيك ولاد المقدير بالله فلم يممه مدة وفيه بعض اصحابه بعد انصاله بالحليقة فساله ان يفرده فقال انا في شغل عن ذلك وتوفي ليلة الاحد والليل لا تسمى عشرا ليلة بقيت من جمادى الاخر سنة عشر ثلثمائة وعمره اثنان وثمانون سنة والزيد

الزيد الخوري



نسبة الى يزيد بن منصور وسائر الكلام على ذلك في ترجمة جده **ابو بكر محمد بن**  
 السري النخعي المعروف بابن منصور الملقب بالبرج كان واحدا لائمة الشاهير المجمع على فضله وقبلة  
 وجلالة قدره في النخوة والادب اخذ الادب عن ابو العباس المبرد القندم ذكره وغيره  
 واخذ منه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرمازي وغيرهما  
 ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله تصنيفات مشهورة في النخوة  
 منها كتاب الاصول وهو اجود الكتب المصنفة في هذا الشأن وطلبه المراجع عند  
 اضطراب النقل واختلافه وكتاب حمل الاصول وكتاب الوخر صغير وكتاب الاشفا  
 وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب حجاج الفراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الزاج  
 والهور والنار وكتاب حمل وكتاب الموصالت ومرايته في بعض المجاميع اياها منسوبة  
 ولا اعتق محققوها وهي سائر بين الناس في جارية كان يملؤها ميراث بين جماعاتها  
 فقالها فاذ الملاحاة بالخيانة لا تفي حلفت لانا لا تخون عهدنا فكاننا حلفت  
 لنا لا تفي والله لا كلمنا ولو انما كالبدر او كالشمس او كالكنفي وبعد الفراع  
 هذه الترجمة وجدته هذه الابيات وطائفة عجيبة وهي ان ابا بكر المذكور كان  
 يهودي جارية فحفظه فاتفق وصوله ماء الكنفي في تلك ايام من الرقة فاجتمع الناس  
 لرؤيته فلما راى ابو بكر استحسده وانشد اصحابه الابيات المذكورة فقال ابا عبد الله  
 محمد بن اسمعيل بن زنجي الكاتب فشدّها لابي العباس بن الفرات وقال هي لابن  
 الفراء فشدّها لابي العباس بن الفراء بن عبد الله الوزير بالكنفي وانشد اياها فقال  
 لمزح فقال لعبد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالف دينار فوصلت اليه فقال ابن  
 زنجي ما العجب هذه الفضية يعمل ابو بكر بن السراج اياها يكون سببا لوصول الرقة  
 الى عبد الله بن عبد الله بن طاهر وثق في ابو بكر المذكور ويوم الاحد ثلث ايام الى  
 بفين من ذي الحجة سنة عشرة وثلاثمائة والسراج بفتح السين الهجلة والراء المشددة  
 وبعد الف جيم هذه النسبة الى عمل السراج **ابو بكر محمد بن** ابو الفاسم بن محمد بن  
 بن الحسن بن بيان بن سماع بن فرق بن فطن بن دهامة الانباري النخعي صاحب  
 التصنيف في النخوة والادب كان علامة فقه في الادب واكثر الناس حفظا لها وكان  
 صدوقا ثقة دينيا خيرا من اهل السنة وصنف كتبنا كثيرة في علوم القرآن وغيره

ابو الانباري النخعي

الحديث والشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف معصف العامة وكتاب الزهر  
 ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واتبع عليه وقال بلغني ان كتب فيه وابو حنيفة وكان  
 يملأ في ناحية من المسجد وابو في ناحية الاخرى وكان ابن عباس بالادب موثقا في  
 الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه ولد المذكور وله تصنيفات فذكر ذلك  
 كتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الامثال وكتاب المفصور والمردود  
 وكتاب الموت والمذكر وكتاب غريب الحديث وقال ابو علي الغالي كان ابو بكر بن  
 الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له ذكرا  
 الناس في محفظ طائفة فقال احفظ ثلثة عشر صدوقا وقيل انه كان يحفظ مائة  
 وعشرين تفسير القرآن الكريم باسانيد هائلة عشر وعشرين وحكي ابو الحسن الدار فطن انه  
 حضر في مجلس املاءه يوم جمعة فصحف اسما واورده في اسناد حديث ما كان  
 حيان فقال حيان او حيان قال الدار فطن فاعطيت ان يحول عن مثله في فضله و  
 جلالة ومهيت زافقه على ذلك لما انفق الاملا فقدمت اليه المغفل فذكر  
 له وهم وعرفه فغلب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال  
 ابو بكر عرف جماعة الحاضرين انا صحفنا الاسم الفلاني لما املىنا حديث كذا في الجملة لانا  
 وبهنا ذلك الشاب على الثواب وعرف ذلك الشاب انما رجعا الى الاصل فوجدناه  
 كذا قال ومن جملة تصنيفه غريب الحديث قيل انه خمس ومئة وخمسة وكتاب شرح  
 الكافي وهو نحو الف ومئة وكتاب لاهات نحو الف ومئة وكتاب الاصداد وكتاب  
 الجاهليات وهو سبعة مائة ومئة والمذكر والموت ما عمل احدا منهم وربما له  
 المشكل وفيها على ابن فنية وابو حاتم وكانت ولادة يوم الاحد لاجدي عشر  
 ليلة خلعت من رجب سنة احدى وسبعين مائتين وثماني ليلة عند الحرس سنة ثمان  
 وعشرين وثلثمائة وثماني وثلثمائة وثلثمائة وثلثمائة وثلثمائة وثلثمائة  
 في صفر سنة خمس **ابو عبد الله محمد بن** ابو الفاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الطائي  
 بالولاء الضرير ابو جعفر المصور المعروف بابن الغيا صاحب القوافر والشعر  
 والادب اصله من اليمامة ومولده بالاهواز ومنشاه بالبصرة ولها طلب وكتب  
 الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانباري والغبني وغيرهم وكان



من احفظ الناس وانفهم لسانا وكان من طرفاء العالم وفيه من اللسن وبرة  
 الجواب ولذلك ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسنة واشعار ملاح مع اني  
 علي الضرير وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فثقا وضوا حديث البرامكة وكرهم وما  
 كانوا عليه من الجود فقال الوزير لابي العينا وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من  
 البذل والافضال فذاكرت من ذكرهم ووصفك اياهم وانما هذا نصف الوزراء  
 وكذب المؤلفين فقال له ابو العينا فلم لا يكذب لولا قوتك عليك يا الوزير فسكت  
 الوزير وعجب الخاضعون من اقدارهم عليه وشكر الى ابي عبيد الله بن سليمان بن وهب  
 الوزير من سوء الحال فقال له اليس قد كتبنا الى ابراهيم بن المديبر في امرك قال نعم وقد  
 كتبنا الى رجل قد قصصهم منه طولا ففقر ذل الاسر ومعاونة الدهر فاحقق سعيي وضا  
 طبعني فقال عبيد الله اننا اخترنا فقال وما علي اياها الوزير في ذلك وقد اخبرني  
 قوم سبعة من رجالنا فان كان فيهم رشيد واختار الذي صلح عبد الله بن سعد بن ابي  
 سرج كان كافرا فرجع الى المشركين من رندا واختار علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابا  
 موسى لا شري حاكما محكما <sup>عليه</sup> وانما قال ذلك الامير لان ابراهيم المذكور قد اسر على بن  
 محمد صاحب الزنج بالبصرة ومجنه فقب السجون وهرب ودخل على ابو الصفر اسمعيل  
 بن بليل الوزير يوما فقال له ما الذي اخبرك عينا يا ابا العينا فقال من فرج حماري قال  
 وكيف سرق قال لم اكن مع الصفر فاخبرك قال فهذا اني انا على غيره قال فقد عرفت الشراء  
 يا ماري وكرهت ذلك الحماري ومرة العراري وخاصم لغويا فقال له القوي لخاصم  
 ولست تقول اللهم صل على محمد و آل محمد قال لكني اقول الطيبين الطاهرين ولست  
 منهم يعقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال من هذا قال رجل من بني ادم قال  
 ابو العينا مرحبا بك اطال الله بقاءك ما كنت اظن هذا النسل الا اذا انقطع وصاير  
 الى باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقبل هو يصلي فقال لكل جديد لذة وكان  
 صاعدا قبل الوزير نصرانيا وجرى ابي عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صلح  
 فقال فلانة كيف جرت فقال كالحب فقال مالي لا اسمع الصراخ عليه ودعا سايا ليعيش  
 فلم يدع شيئا الا اكله فقال يا هذا دعوك رحمة فتركتني رحمة فقال يا هذا دعوك رحمة  
 فتركتني رحمة ولقيه بعض اصحابي في السجن فلما يعجز عن بكرك فقال ابو العينا انك انت

تعالى فقال القوي

والفعل

في الفعل وتفرق في العجب وذكر له ان الشوكل قال لولا انه ضير لثامناه فقال ان  
 اعفاني من روية الهلال وقرارة نقش القصوص فانا ارحم للناس منه وقيل له الى من  
 تمدح ونحو فقال ان اعفاني ما دام المحسن بحسن والسي لسي الى عود بالله ان يكون  
 كالغريب الذي ينسب النبي والرفي كان بينه وبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن مكرم  
 رجلا يقول من ذهب بصره فك حيكته فقال ما اغفلك عن ابن العينا ذهبت فخطبت  
 حيكته سمع ابن مكرم ابا العينا يقول في بعض دعاية يارب سايلك فقال يا ابن الفاعلة  
 ومن لست سايلك قال له ابن مكرم يربما يرضى عنكم عدد المكذبين بالبصرة فقال له  
 مثل عدد البغاياين ينفداد ودخل علي ابن ثوابه غيب كلام جرى بينه وبين ابن  
 الصنار في ابن ثوابه فيه فقال له ابو العينا بلغني ما جرى بينك وبين ابن الصنار  
 وما سنع من استقصاء الجواب الا انه لم يجد غل فيضعه ولا يجد فيفضه وبعد فانه  
 فان الحكم ان يا كره سهل دمك ان يهرق فقال ابن ثوابه وما انت والدخول بينه  
 وبين هؤلاء يا مكي فقال لا شكر علي ابن ثوابه فذهب بصره وجفاه سلطانه ان  
 يقول الى اخوانه فياخذ من اصولهم ولكن اشد من هذا من يشترى الماء من اصحاب  
 الرجال فيستفرغه في جوفه فيقطع انسابهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوابه ما انت  
 انسان الا غلب الامم فقال ابو العينا وها غلبت يا الصغير بالاس فاسكنه ودخل على  
 المتوكل في قصر المعروف بالجمع في سته ست وابر بعين وما ين فقال له ما تقول  
 في دارنا هذه فقال ان الناس مولود في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارنا فاشهر  
 كلامهم قال له كيف شريك الخمر فقال اعجز عن قليله وافضح عن كثيره فقال له دع هذا  
 عنك فادعنا فقال انما رجل مكفوف وكل من في مجلسك يخدمك وان اخراجك  
 اخدمه ولست امن ان تنظر الى بعين راض وفليك غضبان او بعين غضبان وفليك  
 راض ومضى لم يزل بين هاتين هلكت فاخار العافية على الفرض ليل فقال بلغنا  
 عنك بذات لسانك فقال يا امير المؤمنين قد مدح الله تعالى ودم فقال نعم العبد لانه اواب  
 وقال عز وجل همتان من شاء مني منع الخير معذرتهم وقال الشاعر اذا انا بالمرء لم اثن  
 صادقا ولم اشم الكس اللبم الذمما فقيم عرف الخير والشر باسمه وشوفي الله السامع  
 والعسا فلان ابن انت قال من البصرة قال يا فتوى فيها قالوا ها الجاج وحرها عذابت

بصره



في الوقت الذي نطيب فيه جسمه وكما سلم نجاح بن سلمة الي موسى بن عبد الاصمعي في  
 ليسنادي ما عليه من الاموال عاقبة فلفل في مطالته فاجتمع بعض الرؤساء ياتي  
 العينا فقال له ما عندك من خير نجاح فقال ابو العينا فوكزم موسى فمضى عليه فبلغت  
 كلمته موسى فلفى بالعين في الطريق فمده فقال انريد ان تقبلي كما فقلت ففعلت  
 بالامس وكتب الي بعض الرؤساء وقد وعدت بشي فلم يخرج ثقتي بك فمضتني من استبطا  
 وعلى نفسك يدعوني الى اذكراك ولست آمن مع اسحق كما تقضي بطولك والمعرفة  
 بعلومك احذر لاجل فان الاجال امان لا مال فصح الله في احوالك وبلغك مني  
 امالك والسلام واحواله ونواذره كثيرة ومروى عنه انه قال كنت عند ابى الجهم اذا ناه  
 رجل فقال له وعدتني وعدا فان رايت ان نتجزم فقال ما اذكرم فقال ان لم تذكر  
 فلان شلى من ثقتك كثير ولما لا انساها لان من لا اسالك مثلك قليل فقال احسنت  
 لله ابوك وفقر حاجته وكانت ولادته سنة احدى وتسعين ومائة بالاهواز  
 كما تقدم ولما بالبصرة فكيف يصرف وقد بلغ اربع سنه وسكن بغداد مدة وعاد  
 فمضى بها في جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين وكتب الي العينا لانه قال  
 لا يزدل الانباري كيف تصنع عينا فقال عينا يا ابا العينا فبق عليه وهو يفتح العين لم  
 يكون الياء الشاة من تحتها وفتح النون وبعدها الف مدودة وخلا بفتح الحاء  
 المعجمة وتشديدا للهم **عبد الله محمد بن** عيسى بن واذا الوافدي المديني بنى هاشم  
 وفارسي هم بن اسلم كان اما ما عايناه في الضائفة في الغامري وغيرها وله كتاب الردة  
 ذكر فيه انباء العرب بعد وفاة النبي صلعم وحجابه العصابة مرفوعة عنهم لطمحة بن  
 ولا سود الا العنسي ومسلمة الكتاب وما اقص فيه سمع بن ابو ذئيب ومعر بن ربيعة  
 ومالك بن انس والقوري وغيرهم ومروى عنه كاشه محمد بن سعد المذكري عفيفه وجماعة  
 من الاعيان وقول الضائفة في بغداد وولاه المامون القضا بعسكر الهندي وضعف  
 في الحديث وكلوا فيها وكان المامون يكرم جانبه ويبلغ في رفاهته وكتب اليه مرة  
 يشكو ضيقه لحقته وركبه بسببها دين وعين مقدار في فضة فوال المامون فيها بخطر  
 نيك خلجان سخاء وجباء فالتفت الطلق بديك وبذير ما ملكك والحي احوال ان  
 ذكرت لك بعض دينك فدا مرتكك بضعف ما سالت وان كافضنا عن بلوغ

نقدي

بن خويلد الاسدي

محمدا

حاجتك فنجانيك على نفسك وان كما بلغنا بفيل فز في بسطة يدك فان خير الله  
 مفترجة يد بالخير ببسطة وانت حدثني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلعم  
 قال للزبير بن ريان مفاتيح الرزق بائزاء العرش ينزل الله سبحانه وتعالى العباد انهم  
 على قدر نفعائهم فمن كثر نفعه ومن قل فلعل عليه فاك الوافدي وكنت انسى الحديث  
 فكانت مذكرة اي اعجب الي من صلته ومروى عنه بشر الحافي المقدم ذكره حكاية  
 واحدة وهو انه سمعه يقول ما يكتب للحمي يوحى ورفات زينون يكتب يوم السبت  
 وانت على طهارة على واحدة منهم جهنم جفانه وعلى الاخرى جهنم عطشي وعلى الاخرى  
 جهنم مفرقة ثم جعل في خرقه وتشد في عضد المحم لا يسرف الوافدي المذكور  
 جريته فوجدته ناضعا هكذا نفل هذه الحكاية ابن الجوزي في كتابه الذي وضعه  
 في اخبار بشر الحافي ومروى السعدي في كتاب مروج الذهب ان الوافدي المذكور  
 كان لي صديقا واحدا هاشمي بكا الفس واحدة فالتفت ضايقة شديدة وخصر  
 القيد فقال اراي اما نحن في انفسنا ففصر على البوس والشدة وما صبيانا هولا  
 فقد فطعوا فلبى رحمة لهم لان يرون صبيان الجيران فقد نزلوا في عيدهم و  
 اصبحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة فلو اختلفت في تصرفه وكسوته  
 قال فكنت اوصيقي الهاشمي اساله التوسعة على ما حضر فوجد الكيسا مخنونا ما ذكر  
 فيه الف درهم فما استقر فزارني حتى كتب لي صديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الي  
 ضاحي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بحاله وخرجت الى المسجد فالتفت فيه ليكني  
 مستحيا من اراي فلما دخلت استخسفت ما كان مني ولم تغفني علينا فبينا اننا كنا  
 اذا وافي صديق الهاشمي معه الكيس كهينه فقال لي اصدقني عما فقلت فيما جهنم  
 به اليك ففرقه الجبر على وجهه فقال لي انك وجهت الي وما امالك على الارض الا  
 ما بعثت اليك وكتب لي صديقا اساله التوساة فوجد كيسي نجاتي قال الوافدي  
 فتواسينا الف درهم فيما بيننا ثم اخرجنا الى المرأة مائة درهم قبل ذلك ونمي الجبر  
 الي المامون فدعا في فترحت لم الخيفار لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا  
 الفاد دينار والمرأة الف دينار وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبيناها  
 وبين ما ذكرناه ههنا الاختلاف ليس وكانت ولادة الوافدي في اول سنة ثلاثين و

عليها



مائة وثلاثون عشية الاثنين حادي عشر ذي الحجة سبع ومائين وهو يومئذ فاضى  
 ببغداد في الجانب الغربي كذا قال ابن فتيبة وقال السمعاني كان فاضيا بالجانب الشرقي  
 كما تقدم وصلى عليه محمد بن ساعدة النخعي ودفن في مقابر **وقيل ما شنع**  
**والاولا** صح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة الرازي بفتح الراء وبعد الالف  
 فاق مكسورة ثم دال مهملة هذه النسبة الى واقد وهو جده المذكور وقد تقدم  
 الكلام على الرازي وعسكر المهدي وهو الحلة المعروفة اليوم بالرافضة والجانب الشرقي  
 من بغداد عمرها ابو جعفر النصور لولد المهدي فنسب اليه وهذا يورد الرازي  
 كان فاضيا للجانب الشرقي **ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع** الرازي البصري كان  
 الواقدي كان احدا الفضلاء الزهاد الاجلاء صاحب الرازي المذكور قبله زنا وكتب  
 له فرف به وسمع سفيان بن عيينه وانصاره وروى عنه ابو بكر بن ابوالدنيا وابو  
 محمد الحارث بن اسامة النخعي وغيرهما وصفه كذا كبير في طبقات الصحابة والثابعين  
 والخلفاء الزينة فاجاد فيه واحسن وهو يدخل في خمسة مجلدات وله طبقات اخرى  
 صفري وكان صدوقا ثقة ويقال اجتمعت كتب الرازي عند اربعة انفس وهم  
 كاتبه المذكور وكان كثير العلم غري الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه  
 وغيرهما وقال الخطيب في حقه ومحمد بن سعد عند تاسم اهل العدالة وحديثه يدل  
 على صدقه فانه يخرج كثير من رواياته وهو من موالي الحسين بن عبد الله بن عبيد الله  
 بن العباس بن عبد المطلب وثق في يوم الاحد لاربعة خلون من جمادى الاخرة سنة  
 ثلاثين ومائين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن اثنين وستين سنة  
**ابن محمد بن احمد بن حماد بن سعد** الانصاري بالولا الرازي الدوالي كان  
 عالما بالحديث والاحبار والتاريخ سمع الاحاديث بالمرافق الشام روى عن محمد  
 بن بشير واحمد بن الجبار العطاري وخطب كثير فروي عنه الطبراني وابو حاتم رجا  
 البستي وله تصانيف مفيدة في التاريخ وموالي العلماء وفيها هم واعند عليه  
 ارباب هذا الفن في القتل واخره عند فكيهم ومضافاتهم المشهورة والجملة فكان من  
 الاملاء في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن الضيف وثق في سنة عشرين  
 وثلاثمائة بالمرج والد والي بضم الدال المهملة وفتحها قال السمعاني والفتح اصح وسكون

الواو وبعد اللام الفاء موحدة هذه النسبة الى الد والاب وهو قرية من اعمال  
 الري وبالا هو ان قرية يقال لها الد والاب ود والاب الجار ايضا موضع اخر والد  
 الذي يدار ويسمى يضم الدال وفتحها والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء  
 بعدها جيم وهو عتبة المدينة على جادة الحاج **ابو عبد الله محمد بن عمران بن**  
**موسى بن سعيد بن عبيد الله** الكاتب المزياني الخراساني الاصل البغدادي المولد  
 صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الزهية وكان راويا لاداب صاحب اخبار  
 وثق اليه كثير وكان ثقة في الحديث ومائلا الى الشيعة في المذهب حدث عن عبد  
 الله بن محمد البغوي وابو بكر بن داود السجستاني في اخرين وهو اول من جميع ديوان  
 يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي واعني به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلث  
 كرايين وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه اشياء ليست له وشعره من يدع قلعة  
 نهاية في الحسن ومن الطاليب شعر الابيات والقصيدة التي منها اذ امرت من ليلي على  
 البعد نظرة لظفر جوي بين الحشى والاضلاع تقول لساء الحلى تطمع ان ترى محاسن  
 ليلي مت بلاء الطامع وكيف ترى بعين ثرا بها سواها وما طهرتها بالمدامع و  
 لتذمها بالحديث وقد جرى حديث سوي في خروج السامع اجماع بالليل عن العيز  
 انما امراك بقلب خاشع لك خاضع وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامه  
 برو ذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسنماية بمدينة دمشق وعرفت صحبة من المنسوبة  
 اليه الذي ليس له وتبعه حتى ظفرت بصاحب ابيات ولولا خوف التطويل  
 لبيت ذلك وكانت ولادة المزياني المذكور في جمادى الاخرة سنة سبع ومائين  
 ومائين وقيل سنة ست وتسعين وثق في يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع ومائين  
 وقيل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وكلاهما وصلى عليه الفقيه ابو بكر الخوارزمي  
 ودفن في داره بشارع عمر الرازي ببغداد في الجانب الشرقي وروى عن ابو القاسم  
 البغدادي وابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانباري وروى عنه ابو عبد الله العيمري  
 وابو القاسم الشوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم والمزياني بفتح الميم وسكون الراء  
 فتح الباء الموحدة وبعد الالف نون هذه النسبة الى بعض اجداده كان اسمه المزياني  
 وهذا الاسم لا يطلق الا على الرجل القدير العظيم القدر وتفسيره بالبرية حافظ الجنة

نسخ

المزياني الخراساني مائلا  
 الى الشيعة وادلى من  
 ارجع ديوانه بن معاوية





قال ابن الجوزي في كتاب **المعرب** **ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد**  
**بن رسول بن بكين** الكاتب المعروف بالصولي الشطرنج كان احدا لا باء الفضل الشا  
 روي عن **ابوداود** **ابو الحسن** **ابو العباس** **ثعلب** **ابو العباس** **المبرد** وغيره و  
 روي عنه **الدارقطني** **ابو عبد الله** **المرزباني** **الذكر** قبله وغيره و**نادم** **الرائزي** و  
 كان اول ما علمه **نادم** **الفندي** **نادم** قبله **الكوفي** وله الصانف المشهورة منها كتاب  
 التوزن وكتاب التوزن وكتاب ادم الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار النمام  
 كتاب اخبار الفراهطة وكتاب الفز وكتاب اخبار **ابو عمرو بن ابو العلاء** وكتاب العباد  
 وكتاب اخبار **ابو هريرة** وكتاب السيد **الحيري** وكتاب **ابو حنيفة** **ابو ابراهيم** وجمع اخبار  
 من الشعراء ورواية على حروف المعجم وكلامهم من الشعراء المحدثين وغير ذلك وكما  
 ينادم الخلفاء وكان اغلب نوله اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات  
 كثيرة وكان حسن الاعتقاد حسن الطريقة مقبول القول وكان احد وقته في  
 لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفة الناس الى الان يضربون به المثال في  
 ذلك فيقولون لمن يبالي القوم في حسن لعبه فلا يلعب الشطرنج مثل الصولي ورايت  
 خلفا كثيرا يعتقدون ان الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط فان  
 الذي صنعه **صصه بن داهر** **الطندي** واسم الملك الذي وضعه له **شهراب** **بكرا** **الاشين**  
**المعجة** وكان **اردشير بن بابك** اول ملوك الفرس الاخيرة وقد وضع الزرد لذلك  
 قبل الزردشير لانهم نسبوا الى واضعه المذكور وجعله مثله للدنيا واهلها فربب الرفعة  
 اثنا عشر يوما بعد شهر السنة وجمال القطع ثلاثين قطعة بعد ايام كل شهر وجل  
 النصوص مثل القدر وغلبه باهل الدنيا والجملة والكلام في هذا يطول ونخرج عما نحن  
 بصدد فافترحت الفرس موضع الزرد وكان ملك الهند يومئذ **باهيت** فوضع له  
 صنعة المذكور الشطرنج ففضت حكا ذلك المصير من حجة على الزرد لا موير يطول  
 شرحها ويقال ان مصدا وضع الشطرنج وعرضه على الملك **شهراب** المذكور اعجب  
 وخرج به كثير من الملوك في بيوت الديانة وراها افضل ما عمل لانها آلة الحرب وغير  
 للدين والدنيا واساس لكل عدل واطهر الشكر والسرور على ما انعم عليه وملكها  
 وقال **المصدا** افترج على ما نشئ فقال **اندرش** ان تضع حجة في البيت الاول ولا

ثلاث تضعها حتى تنتهي الى اخر ما فيها بلغ **قطيبي** فاصغر الملك ذلك وانكر عليه  
 كونه فاليه بالنذر اليسير وكان قد اصغر له شيئا كثيرا فقال ما تريد الا هذا فراوده  
 فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما قال **ابراهم** **الديوان**  
 احسبم فقالوا ما عندنا في هذا ولا بما يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذا  
 المقالة واحضر **ابا الديوان** وسالم فقالوا له لوجع كل نفع في الدنيا ما بلغ هذا  
 القدر فطالبهم باقامة البرهان على ذلك ففقدوا وحسبوا نظيره صدق ذلك  
 فقال الملك **المصدا** انت في افترحك ما افترجت اعجب حالا من وضعك الشطرنج  
 وطرف هذا الضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول حجة وفي الثاني حيتين وفي  
 الثالث اربع حيات وفي الرابع ثمان حيات وهكذا الى اخر كل ما انتقل البيت  
 ضاعف ما قبله واثبت فيه ولقد كان في نفسه من هذه الباطنة شيء حتى اجتمع  
 بغير حساب **الاسكندر** **يد** وذكر في طريقنا بين صحة ما ذكره واحضري ورفقي  
 بصورة ذلك وانه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنين وثلاثين  
 الفان سبعمائة وثمانيا وسنير حجة وقال **نجم** هذه الجملة مقدار فذبح وقد اعتبرها  
 فكانت كذلك والعهد عليه في هذا الفتل ثم ضاعف الفذبح في البيت السابع عشر  
 هكذا حتى تبلغ ونيف في البيت العشرين ثم انتقل الى الونيات ومنها الى الارباب  
 لم يزل يضاعفها حتى انتهى في البيت الاربعين الى مائة الف ارباب وسبعمائة واثنين  
 وسنين اربابا فقال **نجم** هذه الجملة في شؤنه فان الشؤنة ما يكون فيها اكثر من  
 هذا ثم ضاعف الشؤن في البيت الخمسين فكانت الجملة الف والاربعمائة وعشرون فقال  
**نجم** هذه مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشؤن واي مدينة يكون  
 فيها هذه الجملة من الشؤن ثم ضاعف المدن حتى انتهى الى بيت الرابع والستين وهي  
 اخر ابيات **رفعة** **الطبري** **السندي** **مدينة** **ولثمانية** **والاربعة** **ولثمانين** **مد**  
 وقال **نجم** ليس في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان دور كل الارض معلوم  
 الهندسة وهو ثمانية الف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اي موضع كان من  
 الارض وادرا الجبل على كرا الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض  
 وانتهى طرف الجبل فاذا استحق ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهو ثمانية

ما تضعه في الشطرنج



الاف فرسخ وهو قطي لا شك فيه ولو لا خوف الظويل والخروج عن المقصود لبين  
 ذلك وما ذكره في ترجمته موسى ان شاء الله ومعلوم ما في الارض من العصور <sup>تلك</sup> وهو  
 ربع الكوة بطريق القريب وهذا نثر الكلام واخرجنا عن المقصود لكنه ما خلا عن  
 فان هذه الطريقة غريبة فاجبت ذكرها ليقتف عليها من يستكر ما قال في تضعيف  
 رفعة الشطرخ ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة  
 ما ذكره ولترجع الحديث الصولي حكم السعودي في مروج الذهب ان الامام  
 لراضي بالله ان من بعض منزله انه بسنا موثقا وزهرا رايقا فقال لمن حضر  
 من دمايه هل رايت منظر احسن من هذا فكل استاذ ذهب فيه الى مدح و  
 محاسنه وانها لا يفي بها شيء من زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الشطرخ بالصولي  
 احسن من هذا ومن كل ما تفتخرون ثم قال السعودي وقد ذكر ان الصولي في يد  
 دخوله على الامام المكفي وكان قد ذكره تخرجه في اللعب والشطرخ وكان الماوردي  
 الاعب متقدما عنده متمكنا من قلعة مجيابه اللعب فلما اجتمعوا بحضرة الكيف  
 حل المكفي حيزا في الماوردي ونقد له الحزمة والافنة على نصرة وشجعة و  
 تثبته حتى ادش ذلك الصولي في اول وهلة فلما انضل اللعب بهما وجمع له الصولي  
 وجمع له الصولي ثباته ونصد فصد عليه غلبا لا يكاد يرد عليه شيئا وبنين حين  
 لعب الصولي للمكفي فعدل عن هواه ونصرة الماوردي وقال له عادما وردك بولا  
 واخبار الصولي للمكفي وما جرى به اكثر من ان تحصى ومع فضائله والافاق على نفسه  
 في العلوم وخلاعه وطرافه ما خلا من منقص هجاء هجو الطيفا وهو ابو سعيد <sup>الفضل</sup>  
 فانه لم يره بينا ملوكا فاصفها بجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذه كلها  
 سماح واذا الخناج المفاودة شيئا منها فلا يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد  
 المذكور هذه الايات انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانة ان سالناه بعلم طلبا منه  
 ابانه قال يا غلام انما نعمة العلم فلانه وفي الصولي المذكور سنة خمس وفي است  
 وثلاثين وثلاثمائة بالبر مستفرا لا نه خبر في حق علي ابن ابي طالب رقة فطلبته  
 الخاصة والعامة لنفسه فلم يقدر عليه وكان قد خرج من بغداد ايضا فنه لحفنة و  
 قد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن العباس الصولي وهو اعم والداني

روى

الذكر

بكر الذكر وصعد بصادين مهملين لا ولي منهما مكسورة والثانية مشددة مفتوحة  
 وفي الاخر هاء ودهر بال مهمل وبعد الالف هاء مكسورة ثم راء ولام شين يفتح  
 الهنة وسكون الزاي وفتح الدال المهمل وكسر الشين الهجعة وسكون الياء المشددة مشددا  
 وفي اخرها راء هكذا له الحافظ الدار فطفي وهو الذي اباد ملوك الطوائف ومهد  
 الملك لنفسه واستولى على الممالك وهو جد ملوك الفرس الذين اخرجهم من جرج  
 وكان انقراض ملكهم في خلافة عمر بن عبد العزيز في ثنتين وثلاثين للهجرة واخبارهم مشهورة  
 ويرد جرج بفتح الياء المشددة من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهمل وكسر الجيم وسكون الراء  
 وفي الاخر دال مهمل واما بابهيت ملك الهند فلا تخف ضبطه غير ان وجدة مضبوطا  
 بخط الناصخ وقد فتح الياء الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء وسكن الياء المشددة من  
 تحتها وبعد هاء مشددة من فوقها والله اعلم بحقيقة ذلك من سفي <sup>ابو علي محمد بن</sup>  
 الحسن بن المظفر الكاتب القوي البغدادي المعروف بالحائمي احدى اعلام المشاهير  
 المطلعين الكثيرين اخذ الادب عن ابو عمير الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره و  
 روي عنه اخبار عنه املاها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ عنه جماعة  
 من النباة الفاضل ابو القاسم النوح المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاشية شرح فيها  
 ما جرى بينه وبين ابو الطيب المشي من اظهار رفاهته وابانة عيوب شعره ولقد  
 حكى علي غزاة مادته ونوفر اطلعه وحكي في اول الرسالة السبب الحاصل له على ذلك  
 فقال الماوردي احمد بن الحسين المتبني مدينة السلام نصر فاعن مصر منغرض اللوز  
 ابي محمد المهلب بن النخيم عليه والقيام لديه بالخف رداء الكبر والذليل واليه فأي  
 بجانب استكبارا وثني عطفيه جبرته واذا ودار فكان لا يلاقي احدا الا عرض عنه ثم ان  
 القول عليه ثمها بخيل عجا اليه ابن الادب فصور عليه وان الشعر يحرق لم يرد نه صاكة  
 غير وروى لم يرد قوله سواه فهو يجني جناه ويفط فطوفه دون من ناطاه و  
 خزي في الملايسر ولكل بناء مشفر فير جارا على هذه الوتر مديدا اخر نه كن  
 البقي فانظر مخرج في نه خفي الخيل انه السابغ الذي لا يجاري في مضمار ولا يساري  
 عذار بعدا وانه رب الكلام ومفيض غدا ري الفاظ ومالك ريق الفضاخرة فقل  
 نظما وربع درهم الذي لا يباع فضلا وعلما وعلت وطائفة على كثير من ومن نفسه



يسمى الادب والخط من ما يراعى شرب فطاطا بعض راسه وخفف جناحه  
وطلس على التسليم له طرفه وساء مغز الدولة بزبوية المقدم ذكره وقد صوبت خا  
ان ير دحضته وهو دار الخلافة ومستقر الفز وبضدة الدولة رجل صدر عن حضرة  
سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا وكان عدو اميائنا المغر الدرة فلا  
يلقى احد مملكته نيساويه فصاعده وهو ذو النفس الابية والفرمة الكسرية  
والهبت التي لو هبت بالدهر لما نصرت بالاحرام صوفه ولا دارت عليهم دول  
وتخيل الوزير المهابي جبا بالغيث از احدا لا يستطيع مباجلته ولا ترى نفسه كفو  
ولا يضطلع باعنيابه فضلا عن الفلق يتيق من معانيه والروساء مذاهب في  
نظيم من يعظم ويقيم من يفهمه ويكرمه من يكرهه ويراعونه ويزموا حاله  
م الحال واوشكو اعز هذه الخليفة الانفال وذلك صورة الوزير الهلبي في عود  
من مرابه هداينه ولم يكن هناك مزية يميز ابو الطيب عن الهجر الجديع عن آباء الادب  
فضلا عن القيق الفارج الا الشري ولعمري ان افنايه فيه كانت وطبة ونجاة  
عذبة فنهت له متبعا عوار ومقلدا اطفالا ومذيعا اسرار وناشدا مطاوق  
ومنفدا من نظمه ما يسمع فيه ومتحيا ان يجمعنا دار بشا والزمها قاجري انا  
وهو في مضمار يعرف به السابق من المسوق واللاحق من المفص عن المحور  
مكت اذ ذلك اذا احباب مد له وزند في كل فضيلة وار وطبع يناسب صفو  
العنان اذا وثيت بالحياب وقشت بها سرايرا الاكواب هذا وعدير الصبا  
صاف ومردان صاف ودياجة العيش غصنة ولم واحد مئةله وغايمة  
منهله والشيبة شرق والافال من الدهر غرة والخيل تجري يوم الزمان باقبال الزمان  
لا يبرقها نصاها وكل امرأ حط موايا ومنهاته تغص في ظلة راسه ويدرك  
مطلب ويوسع مراد ومذهب حتى اذا عرفت عن اجتماعا عواو من الايام قصد  
مستقر ونحن بغله سفل ينظر عن عيني بان ويشوق فاد من نسر وهو مركب رابع  
كاخي كوكب وفاد من تحت غمامة يفنادها زمام الجنوب بين يدي عذ من  
العلماء الرقة ماليت واحرايرتها فنون نهافت فريد الدهر عن اسلاكه ولم اورد  
هذا سخيا ولا مستكرا بذكره لان ابا الطيب شاهد جميعه في حال ولم يره

مثل

تدو

روعه ولا استعطفه برجه ولا زاده تلك الجملة الجميلة التي ملأت لثمة طرفه و  
قلبه الاعجاب بنفسه واعراضا عن حجه وفدكان انا من هناك سوا عند اغيلة لم يفرهم  
العلماء ولا عركتهم رجاء النظر ولا انظوا افكارا في مذاهب الادب ولا فرقوا  
بين حلول الكلام ومعه وسهله ووعره وانما غاية احدهم مطالعة شعره في تمام  
ونفاط الكلام على يد معانيه وعلو ما تعلقت الوراثة ما يجوز فيه فالفيت هناك  
فيه ماخذ عنه شيئا من شعره فخير ان نحضري واستزدن عليه لدخول انهمض  
عن مجلسه مسرعا وولري شخصه عنى مستخفيا واجلته نازلا عن البغلة وهو يراني  
لا تهاني بها الرحيت امدها طرفه ودخلت فاعظمت الجماعة قدري واجلسني في  
مجلسه واذ انحنى اخلاق عباده قد الحث عليه الخوايت وهو رسوم دايم واسد  
مناصرة فلم يكن ريثما جلست فنهضت فوفيت السلام غير مناسح له في القيام لا  
انما اعتد به موضعه الى الموضع ان لا ينهض لي ولا غرض كان في لغاية غير ذلك حين  
لغيتة تملك يقول الشاعر في الشيء الذي على عاز ولكن الهوى منع القرار فتأمل  
بقول الآخر ليشفي رجال ويشفي اخرون بهم ويسعد الله افق ما باقوام وليس  
وزق الفتى من فضل جلته لكن حدود وارزاق باقوام كالصيد بحرم الزمان  
الجيد وقد فخر من ليس بالرمي واذ ابه لابس سبعة اقية كل قباء منها لوزن فكا  
في وعرة القيط وجمرة الصيف وفي يوم بكاد ودائع الهيامات تسيل فيه فجلست  
مستوقرا وجلس متخفرا واعرض عنى لاها واعرض عنه ساهايا او تب نفسي في قصد  
واستخف لم ايهافي تكلف ملافانة فغير هنية ثانيا عطفه لا يبر في طرفه وقبل علمك  
الزعامة التي بين يديه وكل يرمى اليه ويوحى بالخطه ويشير الى مكان يديه ويوقظه  
من سنه وجهه ويأبى الى ازورار وفقار وغشوا واستكرا ثم راي ان يتخج  
الى ويقبل بعض الاقبال على فاقست بالوفاء والكرم فانها من نحاس الشيم ان لم يزد على  
ان قال ايش خبرك فقلت تخبرنا لولا ما جئنا على نفسي من قصدك ووسمت به قد  
من ميسم للذل بيارك وحشمت راي من السعي الى مثلك من لم تهذب بخرية ولا  
ادينه بصير ثم تخدعت عليه تحت السيل قراة الوادي وقلته ابن لي ثم يهك  
خبلارك وعجبك وكبر ياؤك وما الذي يوجب ما انت عليه من الذهاب بنفسك



والرجوع إليك إلى حيث يقصر عند باعك ولا يطول إليه ذراعك هل هنا نسب  
تنسب إلى المجدد أو شرف علقش بأذياله أو سلطان تسلطت بغزة أو علم يقع الأ  
اليك به أنك لو قدرت نفسك بقدرها أو قدرتها بما فيها ولم يذهب بك  
الثقة مذهبها معدوث أن تكون شاعر مكشبا فانتفع لونه وغص بريقه وجعل  
يلين في الاعتذار ويغيب في الصغ والاعتذار ويكره الإيمان أنه لم يشترى و  
لا اعتد التفضير في فلك يا هذا الرضا في شريف في نسبة تجاهلت نسبة أعظم  
فأدب صغرت أدبه أو مقدم عند سلطان خفضت منزلته فهل المجدد شريك  
دون غيرك كالتوا لله لكك مدد الكبر سر على نقصك وضربته رونا خايل  
دون مباحثك فغادر الاعتذار ففلك لا عندك مع الأصر ولأخذ الجماعة  
والرغبة إلى ما سرتة وقبول عنده واستعمال الأيات التي يستعمل ما لم تعد  
الحفيظة وأنا على شاكلة واحدة في تفريعه وتوحيده وذو خليفة وهو يوكد القسم  
أنه لم يعرف في معرفة نتم من معها الفرصة في فضا حقي فأقول لم ينادن عليك  
ولسبى ما في هذه الجماعة من كان يعرفني لو كنت جملتي وهب أن ذلك كذا لم  
شادي أما شئت عطر نثرى لم تميز في نفسك عن غيري وهو في أنا ما انحاطه  
به وقد ملأت سمعه نائبا وتقيدا يقول خفف عليك كفف من غيرك أردد  
من سوزك إنسان فان الأناوة من شيم مثلك فأصبح حينئذ خائلي لو كانت  
عزيتي في يده واستحييت من تجاوز الغاية التي انتهيت إليها في معانيد ذلك  
بعد أن رضته رياضة الصعب من لا بل وأقبل على معظما وتوسع في تفریط افح  
واقسم أنه ينزع من دهر المراق ملاقاتي ويعتقد نفسه بالاجتماع ويسوقها  
الفتن بأسباب مودة فيقول في القول في هذا المعنى أستاذ عليه فني من  
فتيان الطالبين الكوفيين فاذن له فاذا هو حدث مرهف الأعطاف فيل يشق  
الصبا فكل ما عر ب عن نفسه وإذا الفطر خيم ولسان طرودا خلا في فكه وجواب  
خاصة في تفرطه في نارة الكحول وفطر الشاي فاعجبني ما شاهدته من شاكلة لمر  
بعضه بعضا وما كنى ما يتند من لغير له بخارها أبا نا ومن ههنا كان افتتاح  
الكلام بينهما في الظاهر برقانه ومغاييب وقد طال الكلام لكنه لم يعب بعضا

فما أمكن قطعه وهذه الرسالة تشمل على فوائد جمة فان كان كذا ذكره إبان الجميعها  
في ذلك المجلس فما هذا الاطلاع وقد سماها الموصح وهي كيرة في اثنتي عشرة كراسة  
شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرعة الاستحضار وإقامة الشاهد ولما كان  
حلية المحاضرة تدخل في مجلد من وفيه أدب كثير ونوفى كائني المذكور يوم الأربعاء  
ثلاثة نفين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وذكر كائني المذكور  
أنه اعتل عن مجلس شيخنا عمر بن أحمد المذكور في أول هذه الترجمة فساله عنه فقيل  
أنه مريض فجاءه يعود فوجد قد خرج إلى الحمام فكتب على بابها بسيفيداج وأعجب  
شيء سمعناه مريض يعاد فلا يوجد وكائني يفتح الحاء المهملة وبعد الافتشاة  
من فوفها مكسورة وبعد هامة نسبة إلى بعض أجداده **أبو بكر محمد بن عمر بن**  
**عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن الفزطية** الأندلسي الأشبه  
الأصل الفزطي المولد كان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك حاذيا  
للحديث والفقه والخبر والنادر وروي الناس الاستعار وذكرهم الأثر لا يلحق له  
سواء ولا يشق غبار وكان منطلقا بأخبار الأندلس ليا برؤية سير أزمائها  
والحوال فقراءها وشعرها على ذلك عن طهر قلب وكانت كتب اللغة أكثر ما يقرأ  
عليه ويؤخذ عنه ولم يكن بالصابط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت له أصول  
يرجع إليها وكان ما يسمع عليه من ذلك إنما يحمل على المعنى لأعلى اللفظ وكان كثيرا ما  
يقرأ عليه ما لا يربطه به على حجة الصحيح وطال عمر فسمع الناس منه طبقة بعد طبقة  
وروي عنه الشيوخ والكهول وكان قد كفى مشايخ بحضرة الأندلس وأخذ عنهم وكان  
من الغل من فوليدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب يضارب في الأفعال  
وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعد ابن القطاع وتبعه كما سبق في ترجمته ولم يكن  
المقصود للمد وجمع فيه ما لا يجد ولا يوصف ولقد أعجز من يأتي بعده من نقله  
وكان أبو علي المغالي لما دخل الأندلس اجتمع به وكان بالغ في تعظيمه حتى قال له الحكم بن  
الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الأندلس يومئذ من أبلى من رأيته ببلدنا  
هذا في اللغة فقال ذلك **وهو حقه** حتى محمد بن الفزطية وكان مع هذه الفضايل من  
العباد النساك وكان جيدا للشر صحيح اللفاظ واضح المعاني حسن الطالع والمفاتيح



الا انه ترك ذلك ومنه حكمة في ذلك لا يدب الشاعر ابو بكر يحيى بن هذيل النخعي  
توجد يوم الرضعة له سيف جيل فوطيه وهي من بفاع الارض الطبية الموقفة  
ابا بكر بن الفوطية المذكورة صا د راعها وكانت له ايضا هناك ضيعة فالا فلما را  
عرج على واستبشر بلقاء فقلت له على البديهة مداعبا له من اين اقبلت يا من  
لا تشبه له ومن الشمس والنيا له فالك قال فليس واجاب بسرعة من منزلي فنجي  
النساء جلوة وفيد سر على الفتاة ان فتكوا فالا فلما الكان فقلت يده اذ كان  
شيخه ومجده ودعوت له وتوفي ابو بكر المذكور يوم الثلاثاء السابع بقين من شهر  
ربيع الاول سنة سبع ومئتين وثلاثمائة بمدينة فوطيه ودفن يوم الاربعاء  
صلوات العصر بقبعة فريش وقيل انه توفي في رجب من السنة المذكورة وكان له  
والفوطية بضم الفاف وسكون الواو وكسر الطاء المهمله وتشديد الباء المشددة من نخعي  
وبعد ما هاء ساكنة هذه النسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام وقوط  
ابو السود ان الهند والسند والفوطية ابراهيم عم بن عيسى بن مزاحم جد ابو بكر  
المذكور وعمره اربعة ايام وعيطه وكان من ملوك الاندلس وعليه وعلى اخيه رطب  
قر من الاندلس وسيد افصح طارف بن بصير مع المسلمين بلاد الاندلس وكانت  
الفوطية المذكورة وفات على هشام بن عبد الملك وهو بالشام منظمه من عمرها  
ارطاس المذكور فتر وجهها بالشام منظمه من عمرها رطب اس المذكور فتر وجهها بالان  
عيسى بن مزاحم المذكور وهو من موالي عمر بن عبد العزيز رطب وصا فرمها الى الان  
فكان ذلك سبب انتقال عيسى بن مزاحم المذكور الى الاندلس وانتاله بها وجاءت  
الفوطية بكتاب هشام الى الخطاب الكلابي وكان عامله على الاندلس بالوصاية عليها  
فكف عنها عمرها وانصفها ما كان لها قبلها ورعى حرمها ونمادت لها الحال و  
طالت حياتها الى ايام ابراهيم بن حمزة بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الداخل  
الى الاندلس من بني امية فكانت تدخل عليه وتقتض حاجتها وغلب اسنها على ذيرتها  
وعرفها بها الى اليوم ذلك في كتاب الاحتفال في اعلام الرجال مما انخبه والقه في اخبار  
الغناء والملوك والناشرين من اهل فوطيه الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عفيف  
الناخعي مابسط ونفعه من ذلك الفقيه ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج المعروف

القنسي

بالقنسي حمله عنه ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مديح بن محمد بن عبد الله بن  
بشر الزبيدي الاشجلى كان واحدا عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانها  
بالاعراب والمعاني والنوادير الى علم السير والاخبار ولم يكن بالاندلس في فقه مثله  
فترمها له وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين  
واللفويين بالمشرق والاندلس من ترم ابو الاسود الزوني الى ترم شيخه ابو عبد  
الله النخعي الرياحي وله كتاب الرد على ابن ميسرة واهل عقائده سواه هناك شعور المحدثين  
وكتاب الحرامات وكتاب الواضح في العربية وهو مفيد جدا وكتاب الابنية في النحويين  
لاحد مثله واخبار الحكم السنن بالله صاحب الاندلس لثا ديب ولد له ولله هشام  
المويد بالله فكان الذي علمه الحساب والعربية ونفعه نفعا كثيرا ومال ابو بكر الزبيدي  
به دنيا عريضة وتوفي نفا اشبهه وخطة الشرطة وحصل نعمة ضخمة لبسها بنون من  
بعد زمانها وكان يستعظم ادب المويد ايام صباه ويصفه رجا حنه ومجاهدته  
انه لم يجالس قط من ابناء العطاء من اهل بيته وغيرهم في مثل سنة اترك منه  
ولا احضر بقطرة والطف حشا واقرن حلا وذكر عنه حكايات عجيبة وكان الزبيدي  
المذكور شاعرا كثير الشعر في ذلك قوله في لينة مسلم بن قزى باسلام ان الفوق بجنانة  
ومقوله لا بالراكب والمليين وليس يثاب الموقفي فلامه اذا كان مفصوفا على قصر  
النفوس وليس يفيد العلم والحلم والحجى باسلام طول الفعود على الكرسي وكان في حجة  
الحكم السنن وشرك جارية به اشبيلية فاشاق اليها فاستاذنه في العود اليها فلم ياذن  
فكتب اليها ويحك ما سلم لا تراغي لا بد اليين من مزمار لا تخبيني صبري لا كصبري  
على الزمان ما خلز الله من عذاب اشد من وقعة الرداع ما يذنها والحمام فرق لولا  
المناجاة والنواحي ان يفترق ثمتا وشيكا من بعد ما كان ذا اجتماع فكل شئ الى الظل  
وكل شئ الى انصداع وكل فربا الى بعد وكل وصل الى انقطاع وكان كثير ما ينشد  
القفرة في اوطانه غربة والمال في البرية اوطان ولا أرض شئ كلها واحد والكاس  
اخوان وجيران وكان قد فسد الادب واللغة على اهل النفا المندم ذكره لما دخل  
الى الاندلس واصله من جد حصر المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس من شهر جمادى  
الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ودفن ذلك اليوم بعد صلاة العصر وصل عليه



ابنه وعاش ثلاثا وستين سنة ودرج بفتح الميم والبال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعد  
جيم وهو في الاصل اسم كذا حمراء باليمن ولاد عليها ملك ابن اذ تسمى باسمها ثم كثر ذلك  
في تسمية العرب حتى صاروا يسمون بها ويجعلونه علما على السقي وقطوع النظر عن  
تلك الامة والزميري يضم الباء الزاي وفتح الباء الموحدة ويكون الياء المشاة من  
تحتها وبعد هادال بهملة هذه النسبة الى زميريد واسمه منبذ بن صعب بن سعد  
الغضيري بن مدح وهو الذي سوي الامة المذكورة وزميريد قبيلة كبيرة باليمن خرج  
منها خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم **ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي**  
الخوي المعروف بالفراز القير وافر كان القاب عليه علم النحو واللغة والافنان  
في التواليف من ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الجارية المشهورة  
وكان الفريز العبيدي صاحب مصر قد تقدم اليه ان يؤلف كتابا يجمع فيه سائر  
الحروف التي ذكر الخويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لعني وان يقصد  
في تاليفه الى ذكر الحرف الذي جاء لعني وان يجري ما القد من ذلك على حروف العجم  
ابن الجرائد ما علمت من خوي اليه شيئا من النحو على هذا التاليف فصار **ابو عبد الله**  
الفراز المسمى الفريز به وجمع المفرق من الكتب الفقيسة في هذا المعنى على اقص  
سبيل واغرب ما خذ **ابو جعفر** بن قتيبة جملته الكتاب ومثله وذكر ذلك كذا **ابو الفتح**  
بالمسيحي في تاريخه الكبير فقال **ابو علي الحسن بن مرثدي** في كتاب الامورج ان الفراز  
المذكور فخر لتقدمين وقطع السنة للناخرين وكان مهيأ عند الملوك والعلما  
وخاصة الناس بحبوا عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكا  
شديدا وكان له شعر مطبوع منها جاء به مفاكهة ومما حجة من غير تحفة ولا تحفل يبلغ  
بالرفق والادعة على الرجب والسعة افعى ما يحاول اهل القدر على الشعر من توليد  
المعاني وتوكيد الباني على تفصيل الكلام وفواصل النظام من ذلك اما وحمل  
حبل من فوادي وفكر مكانه فيه الكمين لوانبسطت هو الى الحق نصير من هناك  
في عيني لفتك في مكان سواد عيني وحطت عليك من حذر جفوني فابلق منك  
غايان امانا في واسن فيك فانت الظنون على نفس جوع كل يوم عليك من كاسات  
المنون اذا انت قلب الناس خافت عليك خافت الحاظ العيون فكيف ولندينا

ولولا عقاب الله فيك لفلت ديني ومن شعر ايضا **ابو ردة** ولا يظهر في يده مستم  
الى الفخيز ما بال اذ البعت رضاكم في هواكم لا ي حال اصير ولا ايضا الامن لركب فر في الد  
شملهم من منجدي المحل ومنهم واحببه خاف الردي واجتماعهم فقتلهم في الامن  
كل منقسم ولم يزلنا من ابي الربيع مريع ترتقيه هو مل الامان ابا يذكرا الصيال وتقسيم  
ماله عندنا فاضال ولا حين علمت انك نمر عني وان لا اري حق اراكا جعلت  
مغيب شخصك عن عياني يغيب كل مخلوق سواكا وذكره مفاطع كثيرة غير هذه  
ثم قال وشعر **ابو عبد الله** يعني الفراز المذكور احسن مما ذكرت لكني لم اتكلم من روى  
وقد شرطت في هذا الكتاب ان كل ما بحث به من الاشعار على غير جهة الاختيار  
كانت وفاة بالحضرة سنة اثني عشرة واربعمائة وقد فارها السبعين والاربعين  
الفريز ولد فانهاد امر الملك يوم ذاك والفراز بفتح القاف ورايين بينهما الف  
والاولى منهما مشددة وهذه النسبة الى عمل الفريز بغيره وقد اشهر به جماعة  
**الامير المجاهد الملك ابو محمد بن ابو القاسم بن عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن**  
الفريز المعروف بالمسيحي الكاتب الحر في الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور  
وغير من الضانيف كانت فيه فضائل ولديه معارف ودرر في خطوط في الضانيف  
وكان علي مري اخاه وفضل بخدمة الحاكم العبيدي صاحب مصر وقال عنه  
سعادة وذكر في تاريخه ان اول نصرته وكان في خدمة الحاكم كان في سنة ثمان  
والتسعين وثلاثمائة وذكر فيه ايضا انه نقل العيسر واليه سنا من اعمال الصعيد  
ثروا ديوان الزيب وكرم مع الحاكم مجالس ومحضرات جثمانا يشهد به تاريخه الكبير  
وجمع مقدار ثلاثين مصنفا منها التاريخ المذكور الذي ذكره في حقه التاريخ  
المذكور للجليل يدور الذي يستغفر بمضمونه عن غير من الكتب الواردة في معانيه  
وهو اخبار مصر من حكامها من الولاة والامراء والائمة والخلفاء وما بها  
من الغرائب والابنية واختلاف اصناف الاطعمة وذكر نيلها واحوال من حل  
الى الوقت الذي كتبنا فيه تعلق هذه الترجمة واشعار الشعراء واخبار المغنيين  
ومجالس الفضلاء والحكام والمدعين والادباء والشعراء وغيرهم وهو ثلاثة عشر  
الف ومائة كتاب الروح والارياح الف وخمسة اية ورفة وكتاب الغرب والشرق



في ذكر من مات غرايا ثلثة الاف وخمسمائة وثمانون وقصص الانبياء عليهم  
 السلام واحوالهم والاف وخمسمائة وثمانون وكتاب الفاعحة والناخعة في احصاء الخلق  
 الف ومائتا وثمانون وكتاب الامثلة للذواللقبلة يتعلو بالنجوم والحساب خمسمائة  
 وثمانون وكتاب القضاء الصائبة في معاني احكام النجوم ثلثة الاف وثمانون وكتاب جنة  
 المناشط يتضمن غرائب الاخبار والاشعار والنوادر التي لم ينكر مرورها على الاسماع  
 وهو مجموع مختلف غير مؤلف الف وخمسمائة وثمانون وكتاب الشجون والسكنج في  
 اخبار اهل الهوى وما يلقاه ارباب الفان وخمسمائة وثمانون وكتاب السوال والجلوا  
 ثلثمائة وثمانون وكتاب مختار الاغانى ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن  
 فمن ذلك ابيات رقي بها ام ولده وهي الا في سبيل الله فليت تقطاع وفاد حرم شرب العسل  
 مد مطا اصر وقد حل الزى من وده فله هم اشد واوجعا فيا لشيئ الموت فله فيلها  
 ولا فليت الموت اذ هبنا معا وكان السبح المذكور قد استرأى با محمد عبد الله بن ابي  
 الجوع الاذيب الورق الكاتب المشهور فله فعل السبحي هذه الايات واشدها اياه  
 على يد هبة خلعت فاحلك قلبى السرى وكاد لفرحته ان يطيرا واسطر علمك تحب  
 السماء ولولا انما كان يوما مطيرا نضوع لترك لما وردت فعاد الظالم ضياء  
 منيرا وكان ابن ابي الجوع المذكور شاعرا ذكيا حلوا مقبولا لا اشعار كثيرة في الرسائل  
 والعاميات ولا هاجر وكان شجعة في غاية الجودة وكان ينتسح كل خمسين وثمانين  
 عبارة عن الف وخطه موجود بايدى الناس وعرفوه فيه وكانت وفاته سنة خمس  
 وتسعين وثلثمائة وكانت ولادة السبحي المذكور يوم الاحد عاشر ربيع سنة ست و  
 ستين وثلثمائة فكان ذكره في تاريخ الكير بنو في شهر ربيع الآخر سنة عشرين واربعمائة  
 وتوفي ولده ضحوق بها الاثني ناسع سبعمائة سنة اربع مائة وعمره ثلاث وتسعون  
 سنة وصلى عليه في جامع خطبة حيث من الصدوق فله اشعار في الف وثمانين بيتا  
 مصرية في دارج ولما توفي والده رثاه ولده السبحي المذكور هذه الايات خطب  
 بفكره البكاء ويخطو عنده القراء ويظهر الكون خطبة من الصدوق فله اشعار  
 ويعقد نامة ويقوم يادهم قد التبت في تخالب بالاسودين لوفهم كلوم لوكت  
 فقبل فله لغني من روض عظام فيه وهي رميم يامر يوم اذا ربي جاز عاشر طار

الحديثان فيم نلوم بابو فجمعت فاي ثكل مثله ثكل الابو في الشلب اليم قد كشت اجزع  
 ان يلهم الردي او يعزبه من الزمان هو من رثاء جماعة من شعراء عصره ذكرهم  
 ولده في تاريخه وذكر من انهم والسبحي بضم الهم وفخ السيد المهلة وكسر الباء الموحدة  
 وفي آخر الحاء المهلة قال السمعاني في الانساب هذه النسبة الرحد وعرف بها السبحي  
 صاحب تاريخ الفارس ومصر يعني امير المذكور **ابو العالي محمد بن ابو سعد الحسن**  
 بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهاء الدين البغدادى كافي فضلا  
 ذامعة نامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وابو و  
 اخوه ابو نصر وابو الظفر وسبع ابو العالي المذكورين ابو القاسم اسمعيل بن الفضل  
 البحراني وغير وصف كاتب الذكوة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ  
 والادب والنوادر والاشعار ولم يجمع احدها من السابقين مثله وهو مشهور بكونه  
 الناس كثير الوجود وهو من الكتب المسند ذكره العماد في الخيرة فقال كان فارس  
 العسكر المقتوى ثم صار صاحب ديوان الزمام السجدي وهو كلف باقتناء الحد  
 وابتناء المجد وفيه فضل ونيل له على اهل الادب ظل والى كتابا باسماء الذكوة وجمع  
 فيه الغث والسمين والمعرفة والذكر فوقف السجدة على حكايات ذكرها نقلت من  
 التواريخ فوهم في الدولة ويعتقد للنصر في القدرح فيها عارضة فاخذ من دست نصب  
 وحبس ولم ينزل فوضعه الى ان مر مس وفي ذلك في اوائل سنة اثنى وسنتين  
 خمسمائة واشتد في نفسه لغز في مروة الخيش ومرضه معقود في دوزن قصده  
 مفيدة تجري جيس طليفا بمر خفيف الراح وهي مقينة ونسري وقد سر عليها  
 طريفها لها من سليمان النبي وراثته وقد عرينا البسط عرفها اذا صدق النور الشا  
 انحلت في مطر والجوزاء ذاك خريفها نجيبها احدي الطبايع انها لذلك كانت  
 كبر ورح صديها واورده ايضا وحاشي معاليك ان تستراد وحاشي نواك ان  
 يفضي ولكنما استرديا لخطوة من امر نبي النبي بالرضى واورده ايضا يا خفيف  
 الراس والعقل معا وتقبل الروح ايضا والبدن تدعى لك شلى طيب طيب انت  
 ولكن بلبس انتم كلام العماد وقال غير انه سمع الحديث كثيرا وروى عن الامام  
 السجدي قول ابي حفص السطري في جارية خولا حدثت الهى اذ بليت بحبها على حول

كافي الكفاة ابن حمدون  
 الكاتب

مصر



يعني عن النظر الشدة نظرت اليها والرفيق الخالي نظرت اليه واسترح من العنز  
 من المعاني النادرة الغريبة وكان ولادة ابن حمدون المذكور في رجب سنة خمس  
 تسعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء خادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وسنين  
 وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بمقابر فرشت ببغداد وكان موته في الجسر واخوه  
 ابو نصر محمد بن الحسن الملقب عمر الدولة وكان من العمال ومن يعتقد في اهل الخير  
 الصلاح ويرغب في محبتهم ولد في سنة ثمان وثمانين واربعمائة وتوفي في ذي  
 الحجة سنة خمس واربعمائة ببغداد ودفن بمقابر فرشت وكان والدها مريش  
 الكتاب والعارفين بقواعد الصرف والكتاب وله تصنيف في معرفة الاعمال وعمر  
 طويلا وتوفي يوم السبت عاشر جادي الاول سنة ست واربعمائة وخمسمائة **الفاقي**  
**ابو بكر محمد بن عبد الرحمن** المعروف بقرينة البغدادي كان فاضلا في السند وغيره من  
 اعمال بغداد وولاه ابو السائب غيبة بن عبيد الله الفاقي فكان من احدي عجائب  
 الدنيا في سرعة البديهة في جميع ما يسال عنه في فصيح لفظ والمجيب جمع وكان مختصا  
 بمحضرة الوزير ابي محمد العلوي المقدم ذكره ومنقطع اليه المسائل واجوبة مدونة  
 في كتاب مشهور ياتي الناس وكان رؤساء ذلك العصر فضلا عن ياد عيونهم ويكون  
 اليه بالمسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطايفا لما سألوا  
 وكان الوزير المذكور يعزى به جماعة يصفون له من الامثلة الطولية على معانيه من  
**النوادر الطرية** التي يجب عنها تلك الاجوبة فمن ذلك ما كتبه اليه العباس بن علي الكاتب  
 يقول الفاقي بفقهاء الله في هودي زنا نصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر وجهه للفرس  
 وقد فضل عليه ما يري الفاقي فيها فكتب جوابه بدعيها هذا من اعداء اليهود على الله  
 اليهود بانهم اشر بوجاهة الجمل في صدقهم حتى خرج من ايديهم ولم يرا فيناط برأس  
 اليهودي رأس الجمل ويصلي على عنق النصرانية السابق مع الرجل ويسبحان على الارض  
 وينادي عليهما اظلمات بعضها فوق بعض والسلام يؤمنا قدم الصاحبين عباد القدا  
 ذكره علي بغداد حضر مجلس الوزير ابو محمد العلوي المقدم ذكره ايضا وكان في المجلس الفاقي  
 المذكور فري من طرفه وسرعة اجوبته مع لطايفها ما عظم من يحميه وكتب الصاحب  
 الى الفضل بن العبد كما يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالفاقي

فاقي ابن فريه  
 الجواب عن ٢

الزهر

ابن فريه جاري في مسائل حسن ما يمنع من ذكرها الا اني استظف من كلامه وقد سالا  
 كل شطاب بمحضرة الوزير ابي محمد عن هذا الفقا لاما اشتمل حرمانك وما زحك  
 فيه اخوانك وادبك فيه سلطانك وبسطك فيه علمانك فهذه حد ود ابنة  
 وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولو لا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد  
 ابو بكر محمد بن شرف الفيراني الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه ابيكار الانكا عدة  
 مسائل وجواباتها من هذه المسائل وتوفي الفاقي المذكور يوم السبت لعشر بقين من  
 جمادى الآخرة سنة سبع وسنين وثلاثمائة وعشرين وخمس مئتين سنة واربعمائة  
 الفاقي وقبح الرء وسكون الباء المشاة من نخها وبعدها عين مملو وهو لقب جدي  
 كذا حكاه الشيخ والسند بكسر السين المهملة وسكون التون وكسر الدال المهملة وتشد  
 الباء المجاورة لبلاد الهند **ابو عبيد الله محمد بن محرز بن محمد** الزهراني السلفي كان  
 وقيل جمال الدين احد الفضلاء الطرافة من بلاد الديار المصرية في ايام السلطان  
 صالح الدين وفته الذي يت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد ورأى فيها الفا  
 الفاضل وعاد الذي الكتاب وتلك الجبله علم من نفسه انه ليس في طبقتهم ولا تنفع سلعة  
 مع وجودهم فعدل عن طريق الجحد وسلك سبيل الخزل وتحمل المشامات والمسائل  
 المشهورة به والنسوبة اليه وهي كثيرة الوجود بايدي الناس وفيها دالة على خفة  
 روحه وخاسته وكما ظفرت ولم يكن فيها الا التمام الكليل كناه فانه اني فيه بكل  
 حلاق ولو لا طوله لذكرته ثم ان الزهراني المذكور تنقل في البلاد واقام بد مشوقا  
 ونولي الخطابة بداريا وهي قرية على باب مشوت في القوط وتوفي في سنة سبع وسبعين  
 وخمسمائة بداريا ودفن على باب مشوت الشيخ ابن سلمان الناصري وهو في بفتح الواو  
 وسكون الهاء وفتح الدال وبعد الفنون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة  
 بينها وبين بلان مسافة يومين وهي على البحر خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم  
 وداريا بفتح الدال المهملة وبعد الفنون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة  
**ابو عبد الله محمد بن ابو القاسم** الحضري بن محمد بن الحضري بن علي بن عبد الله المعروف  
 بابن تيمه الحارثي الملقب فخر الدين الخطيب الراعي الفقيه الحنفي كان فاضلا نفدي في  
 بكة العلم وكان الشار اليه في الدين لفي جماعة من الفضلاء واخذ منهم العلوم و

المشاة من نخها وبعدها عين  
 مملو وهو لقب جدي  
 بفتح الدال المهملة  
 وسكون التون وكسر  
 الدال المهملة وتشد  
 الباء المجاورة لبلاد  
 الهند

ابن تيمه الحنفي الراعي  
 الفقيه







الفنجد مهي

تكون النون ونفع الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وثوبى ابو علي بن ابي سنبل المذكور سنة  
ثلاث وسبعين ولم يمانية ذكره العاد في تحريك **ابن علي عبد الله محمد بن ابو العباس**  
سعيد بن اوطال بن يحيى بن ابي الحسن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف  
بأبي الرشي الفقيه الشافعي المورخ الواسطي سمع الحديث كثيرا وعلقه ثانيا بمفيد  
وكان له محفوظات حسنة وكان في الحديث واسما رجالة والنايخ من الحفاظ  
المذكورين والنبلا المشهورين وصنف كتابا جعله ذيل على تاريخ **ابن ابي عمير**  
بعناذ الخطيب وفيه كرفيد ما لا يذكره السمعاني ممن اعقله او كان بعده ولينه في  
ثلاث مجلدات وما اقصيه وصنف تاريخا الواسطي وصنف غير ذلك وذكره  
ابن السكيت في تاريخ **ابن ابي عمير** فقال مر عينا في ذي القعدة سنة احدى عشر و  
هو شيخ حسن وقال اشهد في القعدة خبرت بنو الايام طرا ولم اجد صدقا  
صدقا مسعدا في التوايب واصفينهم من التوادف فابوا صفا ووداديه  
بالقدا والتوايب وما اخبرتهم منهم صاحب وارتيضه فاحمدته في فعله و  
العواقب ولم يزل ابو عبد الله على اجتهاده وجمعه وتعليقه الى ان توفي وكان  
ولادته يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين و  
سبعمائة ببغداد ودفن بالبردية من القند والرشي بضم الدال المهملة ونفع الباء الكو  
وسكون اليااء الشاة من تخنها وبعدها مثل هذه النسبة الى ديتا وهي  
فهر بنو ابي واسط واسط **ابن عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن عمار بن عمار**  
المعروف بجند الدين احد الادباء الفضلاء صاحب النضايق المشتهر من اسلاف  
المطاع في عدول الانبياء صنفي بعض القوادف بقليل من ربيع وخمسين وخمسا  
وخير البشر كتاب نجبا الابنا وكما الحاشية على درة القواصر للحري وهاشخان  
كبير وصغير وغير ذلك من المؤلفات الطريفة المكيحة ورايت في ولا الشرح الذي ذكر  
انه اخبر بها الحافظ ابو الطاهر السفلي عن منشي الحري والناس يقولون ان  
الحافظ راى الحري في جامع البصرة وحوله حلقه ومم ياخذون عنه القاميا  
فيل عن فليل انه ان هذا شيئا من الاكاذيب وهو يلبه على الناس فكيف ولم يعب  
عليه وحكي عن الشيخ تاج الدين الكندي المتقدم ذكره انه قال احلت على ديوان

في الحاء

ابن نطفة جنبل

بجيرة البشر

٢٣٧



لغة الفرس

برزق فسرته الى الاجل ذلك فلما حلها جميع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور في  
الخو واللغة فان ردت عليه مسأله في الخو واللغة فاوردت عليه مسأله في الخو  
لم يشر فيها وكان حاله فيها فلما كاد المجلس ان ينفض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين  
اعلم بالخو وانما العلم منه باللغة فقلت اول مسلم والثاني ممنوع ونفرتا وكان ابن  
ظفر قصير القامة ذميم الخلقه غير صبيح الوجه ويروي لابن ظفر المذكور شعر في ذلك  
ما وجدته في بعض النسخ منسوبا اليه وهو حملك في قلبه فهل انت عالم بانك  
محمول وانت مقيم الا ان شخصا في فريضة محلته واشتاقه شخص على كرمه واورده  
العاد في الخرافة عدة مقاطيع من ذلك قوله علم قدر فضل المرء في خطوبة ويعرف  
عند الصبر فيه نصيبه ومن قل فيما يقينه اضطرابه فقد قل فيما يرغبه نصيبه  
وكانت نشأته بمكة ونقل في البلاد ومولده بصغلية وسكن اخر الوقت بجاء  
وفور بها سنة خمس وستين وخمسائة ولم يزل يكاد الفخر الى ان مات حتى  
قيل انه تزوج ابنته في حواء بغير كفوف من الحاجة والضرورة وان الزوج رحل  
نها عن حواء وباعها في بعض البلاد وظفر بفتح الظاء العجمة والقام وبعد هاراء  
**ابو عبد الرحمن** بن عبد الله بن عمر بن معوية بن عمرو بن عنبه بن ابي سفيان  
ضخم من حرب بن ابي ابي بن عبد شمس الفرشي الاموي المعروف بالعنبي الشاعر الصري  
الشهير كان ادبيا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروي الاخبار وايام العرب وما  
له بنون فكان يرثيهم ويروي عن ابيه وعن سفيان بن عيينه ولوط بن يحيى  
ومروى عنه حاتم السجستاني وابو الفضل الرازي والحق بن محمد النخعي وغيرهم  
وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشهورا بالشرب **وقيل**  
**يقول** الشعر في عنبه وكان هو وابو سفيان بن عيينه بن عنبه بن ابي سفيان  
كاتب الخيل وكاتب اشعار الامير بن اشعار النساء اللاتي احببن ثم افضن وكاتب  
الذبيح وكاتب الاخلاق وغير ذلك وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف وابو النخعي  
كاتب البائع ومنه قوله راين الغواني الشيب لاح بمارضى فاعرض عني بالحدود  
الناظر وكن مني ابصر مني او سمع مني سعين فيرفع الكري بالخارج فان عطفين  
عني اعننه اعين نظرن باحداق المهاب والجاذبة فاني من قوم كرم شأؤهم لا نقا

العنبي الشاعر

صنف

صنف رؤس النابز وخلاف في الاسلام في الشرب فاده بهم واليه فخر كل من  
وفي المجموع الذي بخط ابيات الشرف الرضي في هذا المعنى واورده ايضا لاسر  
سليم فاصبر عن عنها وفي الطرف عن امثالها **زور** قلت عهدك بخونا  
فقلت لها ان الشباب جفون برون الكبر وهذا من الامثال السائرة وذلك  
له البرد في الكاملين يروى في بعض اولاده وهما اصحبت بخدع الدوموع  
اسفعا عليك وفي القواد كقوم والصبر حمل في المواطن كلها الاعلى فانه مذموم  
وهذه الابيات ايضا من الابيات المشهورة وشعر كثير جيد وهو من فحول  
الشعر المجيد بن وثق سنة ثلاث وعشرين ومائتين والعنبي يضم العنبي المعلقة  
وسكون الناء الشاة من فوقها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الواحدة  
عنبه بن ابي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة في عنبه بن غزوان  
الصحابي رضي الله عنه **ابو بكر محمد** بن العباس الخوارزمي الشاعر الشهير  
يقال له الطبرخي لان اياه من خوارزم وامر من طبرستان ابن فركب من  
نسبة كذا ذكر السمعاني وهو ابن اخت ابى جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب  
التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وابو بكر المذكور احد  
الشعراء المجيد بن الكبار المشاهير كان اما ما في اللغة الانساب فام بالشام مد  
وسكن بولسج حلب وكان مشاهرا اليه في عصره ويحكى انه قد قصد حضرت  
الصاحب ابن عباد وهو بارخان فلما وصل الى يابده قال للحاجب لاحد حجابيه  
قل للمصاحب احدا لادبا وهو يساذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال  
الصاحب قل له قد ازلت نفسي الا يدخل علي الا من يحفظ عشرين الف بيت  
من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل  
له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب فاغاد اليه مائة  
فقال الصاحب هذا يكون ابابكر الخولري فاذن له في الدخول فدخل عليه فغفر  
وانسط معه وابو بكر المذكور له ديوان وسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي  
في النسيم وذكر قطعة من شعره ثم اعقبها بشيء من نظره فن ذلك قوله لا ينك ان  
السرير خيمت عندنا سفيما وان اعسر ندرت لما ما فاما البدر الا انك ان

ابو بكر الخولري شاعر



فلانوه اغرب وان نراة الضياء اقاما ومن شعره ايضا يا من يحاول صرف  
الراح يشربها لا يفك لما يلقاه قسطا الكاس والكيس لم يقض املاها  
ففرغ الكيس حتى نلأ الكاس وفيه يقول ابو سعيد احمد بن سبيب  
الخوري الخوارزمي ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم على الوفاء فمودة  
اذا دامت الخلق فزفت الصباح الى المساء ومكح ونوادى من كثير ولما رجع من  
الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث و  
ثمانين وثلاثمائة وكان قد فارغ صاحب ابن عباد غير راض فعصل فيه  
لا تخون ابن عباد وان هطلت يداه بالجود حتى انجمل الدنيا فانها خطرات  
من ساسه يعطي وينزع لا يجاد ولا كرم ما بلغ ذلك من عباد فلما بلغه خبر موته  
انشأ قول لركب من خراسان فاقول امات خوارزميكم قتيلا نعم فقلت  
لا اكسوا بالحصص من فوق فيرم الا لغز الرحمن من كفر الغم وقد تقدم الكلام  
على الخوارزمي والطبرخي في فتح الطاء المهمة والباء الموحدة وسكون الراء  
وفتح الحاء النجمة وبعد هاتري **ابو الحسن محمد بن عبيد الله محمد بن محمد**  
**بن يحيى بن جليس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحرث بن عبد الله**  
**بن الوليد بن الوليد بن الغنيم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن نبطه بن مرم**  
**بن كعب بن لوى بن مضر بن نزل بن معد بن عدنان** الخرومي السلامي الشاعر  
الشعور وهو من ولد الوليد بن الغنيم الخرومي اخي خالد بن الوليد رضي الله  
عنه قال الثعالب في حقهم من اشهر أهل العراق قولا بالاطلاق وشهادة  
بالاستحقاق وعليه ما اخرجته من ذكره شاهد عدل من شعره هو الذي كتب  
من تحاسنهم العيون ومرفاء القلوب ومن النفوس ومن خير امرئ قال  
الشعر وهو ابن عشرين سنة وأول شيء قال في الكتب قوله **سنة ولدت**  
**قال في الكتب** فخطب بها يوم الحسن فيه مفرقة واعين الناس فيه منفقة سهام  
لحاطة مفرقة فكل من رام الحظرة وشقة فذلك الحسن فوز وجهه هذا  
مليح وحق من خلفه وشاب بغداد وخرج منها الى الموصل وهو في يوم ذاك  
فوجد بها جماعة من المشايخ الشعراء منهم ابو عثمان الخالدي احدى الخالدين

وابو الفرج البغيا القدم ذكره وابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما راوه عجبوا  
سنة براءته مع جماعة سنة فانهم بان السفر ليس له فقال الخالدي نا الكيفكم  
امرهم واتخذ دعوى جمع فيها الشعراء واحضر السلامي المذكور معهم فلما توسطوا  
الشراب اخذوا في التفتيش عن بضاعة فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد وبرد وسقم  
وجه الارض فالف الخالدي نارا كان بين ايديهم على ذلك البرد وقال يا أصحابنا  
هل لكم ان نصف هذا فقال السلامي انما لا الله دمرى الخالدي الا وحده لند  
الخطير اهدي كاء الزمن عنه جموده نارا صغير حتى اذا صدر الغشايب اليه عن  
حر الصقيع بشت اليه هدية عن خاطري ايدي السرو لا تغفلن قاهدي  
الحرد والي الثغور فلما راوه اذ كان منه اسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل  
ويعترفون له بالاجادة والحدق الا التلعفري فانه اقام على قوله الاول حتى  
قال السلامي فيه سما التلعفري الوصالي ونفس الكلب تكبر عن رضا لينا  
خلفه خلفي فاني فقال ان بضاف الى فعالة فضعتني النفيسة في لسان صنعة  
الحنيسة في فلاة فان اشعر فها هو من رجالة وله فيه اهاجي كثيرة ودخل الى  
بوم على ابي قلب واظنه الحمداني وبين يديه دوع فقال صفها لي فامر نجل ابي  
سابعة جنتني نعمة كافاها بالسوء غير مقننا ضحت نضون عن النايام مبهجي  
وظللت ابدط الكلام هند وهذا المعنى ما خوذ من قول ابن المعتز في الحرم  
الطبوخة وقد سبق ذلك في ترجمة وهو وثني من نار الحيم بنفسها وذلك من  
احسانها ليس بمجد وقد صدر السلامي حضرة صاحب ابن عباد وهو باصهران  
فانشد قصيدة البائية التي من جملتها بسطنا على الايام لما راينا العفو  
من ثمر الذنوب وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قوله في نواس من  
اياش في الزهد وقد تقدم ذكرها في ترجمته وهو نفس ثمانية كفيك ما تترك  
مخافة النار السروما وفيه السلامي ايضا يقول المأمون لو علم ارباب الجرائم لند  
بالعقول فربوا الى بالذنوب ولم يزل السلامي عند صاحب بن خرمين في  
وجاه عريض ونعم بفيض الى ان ارضه حضر عضد الدولة بن بويه ليشير  
فحمله صاحبها وزود كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد الغفر بن يوسف الكا



وكان احدا البقاء ومن بحري عند عضد الدولة مجرى الميزان ونسخ الكا  
 قد علم مولاي اربعة الشجر اكثر ومن يوثق ان حله التي يهديها من صوغ طبعه  
 وحله التي يوديها من نسيج فكم صواب من ذلك ومن خبرته بالامتحان فاحمد  
 وفردته بالاختيار فاخترته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي ولم يبد منه فريد  
 توفي على الروبة ويذهب في الاحاد يفيض السمع لوعيه كما قاله من راح الطرف  
 لرعية وقد اسطى اسله وخبر له الحصة الجيلة مر جلاء ان يحصل له في سواد اشجار  
 ويظهر معهم ما في حاله فحدث منه امير الشعر في موكة وجليت في سواد الاشجار  
 مركبة وكما في هذا رايك الى القطر بل مشرعه الى البحر فان راي مولاي اربعة كلابي  
 في بابه ويجعل ذلك من ذرايع ايجابة فعل ان شاء الله تعالى وورد عليه تكفل  
 به ابو القاسم وفضل عليه ووصله الى عضد الدولة حتى اشدن قصدة التي ان  
 اليك طوي ارض البسيطة عاجلا فصارى المطايا ان يلوح لها القصر فكتبت  
 وعزى في الظلام وصار في ثلثة اشياء كما اجتمع الشعر في شرب ما الى ملك هو القو  
 ودره الدنيا ويوم هو الدهر وقد اخذ ابو بكر الامراء في الشاعر المقدم ذكره معنى  
 البيت اخبر وسبكه في قوله يا سائل عنه لما طنك امدة هذا هو الرجل العار  
 من العار لوزنه لرايت الناس في رجل والده في ساعة ولا مرض في دامن  
 هذا البيت ولد كان في معنى ذلك البيت هي الغرض الاقضى ورويتك التي و  
 منزل الدنيا وانت الحلائق ترجعنا الى خير السلامي مع عضد الدولة فاشتمل  
 عليه يحتاج القول ودفع اليه مفاتيح المملوك واخص بخدمة في مقامه وطقه  
 وطقه وتوفر من صلاته خطره وكان عضد الدولة يقول اذا امرت السلامي  
 في مجلسي طنت از عطار في النار في المذكور في ترجمة راجع طبع السلامي ورويت  
 حاله ثم ما زالت تناسك مرة وتنادي اخرى حتى مات وله في عضد الدولة كافي  
 بديعة فمن ذلك قوله من جملة قصيدته ندماني وقد عبرت بنا الشعر في الغنى  
 والماء في افق السماء كروضة فيها غدير هبوا الى شرب الماء فاما الدنيا غدير  
 هبوا فقد غنى الرقيب فنام وابته السروى وشار اليه فقلت اكلنا نعم الشجر  
 صرعى نركه ينف لرحل غنا والنشوة نورا وخننا خدود والعضون لها

طلاوة  
 ليس فيه رشاقة ولا عليه  
 يستعمل التفسير في البيت  
 وقد لم يبق فانه بعض  
 في النصف الاخير من البيت  
 قد نزل في البيت  
 في بيت واما في بعض  
 الدول

محفوظ والعيش اسر ما يكون. اذا امنتك اسرود طاف السقاء بها كما اهدت  
 لنا الصيد الصقور عندها يكتمها المزاج كانه في صميم ونظن تحت حبابها  
 حداثته تغور حتى يجدنا ولا ثمة اما مناهم ومن في له فيه ايضا ابيات  
 يزورنا تلك النافي وصار ملك الناصي فيجوبها ابدا واعناق في كل يوم لبث  
 المجد منك غنى وثروا ولينا لما الاق. وله فيه ايضا تشبه المداح في  
 الباس والندى من لومراة كان اصغر خادم ففي جيشه خمسون الفا كفتير و  
 امضى في خزانه الف حاتم ومن شعره لما اصيب الخدم منك بعارض اضحي  
 بسلسلة العذار مقيدا. ومن شعره اخذ ابن اللعفرى قوله هب ان خذ لك قذا  
 بعارض فعلام صدقك راح وهو سلسل. وبجملته فاكتر شعره نخب وغرور  
 كانت ولادته اخرنها والجمعة استخلون من رجب سنة ست وثلاثين و  
 ثلثمائة في كرخ بغداد وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ثلاث و  
 تسعين واربعمائة والسلامي نسبة الى دار السلام بغداد **ابو الحسن محمد بن عبد الله**  
 بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور هو من ولد علي بن  
 المهدي بن ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متبحر  
 العبارة في انواع الابداع فابن في قوله الملح والنظر على الفحول والافراد جارف في ميدان  
 المحزون والسخف ما اراد وكان يقال ببغداد زمانا جادا بن سكره وابن جحاج  
 لسخي جدا وما شبهاه الا بحري والفردق في عصرهما ويقال ان ديوان بن سكره  
 يربى على خمسين الف بيت فمن بديع تشبيهه ما قاله في غلام راه وفي يد غصن  
 وعليه زهر وهو غصن بان يدا وفي اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظوم فنجرت  
 بين غصين في ذافر طالع وفي ذانجوم ومن شعره قوله قالوا لخي طرفة الساجي  
 وسلسلوا عنه قلت لهم هل يحس الروض ما لم يطلع الزهر هل النحي طرفة الساجي فاجابهم  
 امر هل نخرج عن اجفانه الحوز وله في غلام اعرج قالوا لبيت باعرج فاجابهم  
 العيب تحدث في غصون البان في احب حديثه واربعة النجوم لا يجري في اليدان  
 ومن شعره ايضا انا والله هالك ايس من سلامته واري الفاتمة التي قد قامت  
 قيامتي وقال ابو الحسن علي بن محمد بن الفتح المعروف بابن ابى العصب ويقال له



العصب الاثنى في المجلد البغدادي الشاعر كتب الى ابن سكر الحليتي باصدقيا افادته  
 زمان فيه صن بالاصدقاء وشخ بين شخصي وبين شخصك بعد غير ان الحيا  
 بالوصل سمح انما ارجب النباعد منا اني سكر وانك لم تكف باليه هل يقول  
 الاخوان يوم ما نخل شاب منه محض المودة قد خربنتا سكر فلا نفسدنا ام يقول  
 بيننا منك ملح ذكر العباد في الخربة وقال يقينه بد مشق منه ثلث وسنين وحننا  
 ونوفي بعد ذلك بقليل وله يجر بعض الروساء نهت علينا وليت فينا ولو عهد  
 ولا خليفه فنه وند ما عليه جاز نقطه عني ولا وظيفة ولا نقل ليس في عيب قد  
 تغذف احمر العفيفة والشعر زاد بلاد دحان والفوق في رجا لطيفة كرم من ثقل  
 المحل سام هوت به احرف خفيفة ولو هجج السك وهو اهل لكل مدح لصاحبه  
 وله قيل في ما اعدت البرد فقد جاء بشده فلت دراعة عري تخنها جرة رعد  
 وله البيان اللذان ذكرهما الحزبي في القامة الكرخية وهما جاء الشاء وعندك  
 من حوائجه سبع اذ الفطر عز خا جانا حبسا كن وكيس وكانون وكا طلي  
 مع الكباب وكس ناعم وكسا وقد تلج السبط الفا وهوي علمه فقال اذا اجتمع  
 في مجلس الشرب سبعة فبادر من الناحية صواب شواء وشمام وشهد وشاذن  
 وشمع وشاد مطرب وشراب وله في الشاب لقد بان الشباب وكان غصنا اثر  
 واروق نطاك وكان البعض منك فمات فاعلم اذا مامات بعضك مامات كلهم  
 ومحاسن شعر كثيرة وثقفي يوم الاربعاء حادي عشر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين  
 وثمانية وكانت ولادة ابن العصب المذكور سنة خمس وثمانين وماين وسمع  
 منه الحسن بن علي الجوهري هذه الايات سنة اربع وسبعين وثمانية وكانت  
 ولادة ابن العصب المذكور سنة خمس وثمانين وماين وسمع منه الحسن بن علي  
 الجوهري هذه الايات سنة اربع وسبعين وثمانية وثقفي محمود بن نعمة سنة خمس  
 وستين وخمسمائة وسكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف وفخ الزاوي بعد  
 هاء ساكنة **الشيخ الرضا ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي النقيب ابن محمد الحسين**  
 بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
 بن علي بن العباس بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المعروف بابن سكر

السيد الرضا ابو السيد  
 من نفعي من الشيخ

صاحب ديوان الشعر ذكر القالب في البيعة فقال في رجبه ابدأ بقول الشعر بعد  
 ان جاوز عشرين بقليل وهو اليوم ابدع انشاء الزمان وانجب سادة العراق  
 تخلص مع محن الشرف ومفرج المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وخط من جميع  
 المحاسن وافر ثم هو شعر الطالبين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم الملقين  
 ولو قلت انه اشرف لم ابعده عن الصدق وسيتشهد بما اخبرته شاهد عدل من  
 شعره العالي الفصح المشع عن الفصح الذي يجمع الى الثلاثة شانه والى السهولة  
 زمانه ويشتمل على معان يفرح بها ويبعد مداها وكان ابو يتولى قديما  
 نقابة نقباء الطالبين ويحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج ثم ردد هذه  
 الاعمال كلها الى ولده الرضا المذكور في سنة ثمانين وثمانية وابو حرمي من غرر  
 شعر ما كتبه الى الامام القادر بالله ابو العباس احمد بن المعتز من حملة فضيلة  
 عطف امير المؤمنين فانا في دوحه العليا لا تنفرك ما بيننا يوم الفخار تفاوت  
 ابدأ كادنا في المعالي مرق الا للخلافة ميزتك فاني انا عاقل منها وانت مطوق  
 ومن جده قوله ايضا من المعاني فامنعن ولم يزل ابدانا مع عاشقا معشوق و  
 صرحت حتى نلتهم ولم اقل فجاد ولم الفار ك النطيق وديوان شعر كبير يدخل في  
 اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثر من ذكره وذكر ابو الفتح بن في  
 جنى النحوي المتقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف الرضا المذكور احضر الى ابن السكيت  
 النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحوي ففقد معه في الحلقة فذاكر  
 بتي من الاعراب على عادة المعلم فقال له اذ اقلنا ارايت عمرا فاعلم ان النصب في  
 عمر فقال له الرضا بفض علي فحسب السراي والحاضر من مزجته خاطر وذكر انه  
 يلحن القرآن بعد ان دخل في السن فحفظ في سنة ليس وصف كتابا في معاني القرآن  
 يتعذر وجود مثله لعل على توسعه في علم النحوي واللغة وصف كتابا في محاذ القرآن  
 فجاء نادرا في بابيه وقد عني بجميع ديوان جماعة واجود ما عمل الذي جمعه ابو حكي  
 الحزبي ولقد اخبرني بعض الفضلاء انه رأى في مجموع ان بعض الادباء اجازوا بدار  
 المذكور بغداد وهو لا يعرفها وقد اقي عليها الزمان وذبت لهجتها وخطوب ديارها  
 وبقيار سورها تشهد بالفضارة وحسن الشارة نوقف عليها متعجبا من صرف



الانه ان وطوارق الخزان وتثل بقول الرضى المذكور ولقد وثقت علمي  
 وظلوا بيده البلى نهب فيكيت حتى ضج من غيب نضوى ولج بعد الزك  
 وثقت عني فذخيت عني الطول ثلث القلب افرح شخص ومعه وهو  
 ينشد الايات فقال اهل عرف هذه الدار من هي فقال لا فقال هذه الدار  
 هذه الايات الشريف الرضى فيجب من حسن الاتفاق ولقد اذكرني هذه الو  
 حكاية في معناها ذكرها الحريري في درة القواصر وهو على ما رواه ابن عبيد  
 بن شريك بحرهم عاش ثلثماية سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية  
 بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني بعجب ما رايت فقال مررت  
 ذات يوم بمقوم يقفون بيناهم فلما انتهيت اليهم واغررت عيناى بالدموع  
 فتمثل بقول الشاعر اقلب انك من اسماء مفرود فاذكر وهل يفتقدك اليوم  
 تذكرك فذكرت بالحبيب ما يخفيه من احد حتى جرت لك اطرافها فاحضرت فلست تدري  
 وما تدري فاجلها اذ في لشدك ام ما فيه ناخر فاستفدنا الله خير من رضى  
 به فبينما العسر اذ دارت سياسير وبيها المرء في الاحياء مغنط اذ صار في الرب  
 نفق الا حاضرك في الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحى مسرود قال فقال  
 لي رجل ان عرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذي دفن في السك  
 وانت الغريب الذي شكى عليه ولست تعرفه وهذا الذي خرج امسواك من رجا  
 ولم يرم مونة فقال له معاوية لقد رايت عجبا من الليث قال عن ابن ابي العذر  
 رجنا الى ذكر الشريف قال الخطيب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد  
 عبد الله الكاتب محضرة ابو الحسين بن محفوظ وكان احد الروساء يقول سمعت  
 جماعة من اهل العلم بالادب يقولون ان الرضى اشرف فرس فقال ابن محفوظ هذا  
 صحيح فلكان في فرس من عجد القول الا اشعر قليل فاما مجيد مكتر فليس  
 الا الرضى وكانت ولادته سنة خمس وتسعين وثلثمائة ببغداد وتوفي بكر  
 يوم الاحد سادس المحرم فمات سنة ست واربعمائة وقيل سنة ثلث واربعمائة  
 ببغداد دفن في روضة مسجد الانبار وكانت ولادته ولده الطاهر ذي المناقب  
 ابي محمد الحسين تسع وثلثمائة وتوفي بجادى الاول سنة اربعمائة وقيل سنة ثلاث

واربعمائة ببغداد وتوفي بمقابر فرس بمشهد باب السنين ومات في بلاد الرضى  
 واربعمائة واربعمائة واربعمائة ايضا ابو الملا المري بقصيدة التي اودعها في  
 الحاديات كفاف مال السيف وغير المتناف وهم طوكة اجاد فيها كل الاجادة  
 وقد تقدم ذكر اخيه المرتضى ابو التمام على وعبد بنفع العين المهمل وكسر الياء  
 الموحدة وسكون الياء التثنية من تحتها وبعدها هاء ساكنة والبحر هب بضم الجيم  
 وسكون الراء وضم الهاء وبعدها ياء هذه النسبة المجرم بن فخر بن فقيه  
 كبير مشهور باليمن وعشر كسر العين المهمل وسكون التاء المثناة وفتح اليا  
 التثنية من تحتها وبعدها زاء وهو في الاصل اسم الفيار وبه سمي الرجل وكيد اسم  
 علم مشهور ابو عبد الله وابو الحسن محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور  
 قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن فيصه بن المهلب بن كلب صفرة الاندلس وقيل  
 بل هو من ولد اخيه روح وقد تقدم ذكر يزيد واخيه روح في ترجمته روح في  
 ترجمة روح في حرف الراء وكان ابن هاني من قرية من قرى المهدي بقرية  
 وكان شاعرا ادبيا فانتقل الى الاندلس فولد له فيها محمد المذكور بمدينة اشبيلية  
 ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشرفية وكان حفظ  
 حافظا لشعار العرب واجارهم وافضل بصاحبا اشبيلية وحفظ عنده وكان  
 كثير الانماك في الملاذ منها بذهب الفلاسفة ولما اشتهر عند ذلك وقم عليه  
 اهل اشبيلية وساءت المقالة في حق الملك بسببه وانهم بمذهبه ايضا فاشار  
 الملك عليه بالغيبة عن البلد مدة ينسحب منها خيرة وانفصل عنها وعمر يومئذ تسعة  
 وعشرون عاما وحديثه طويل وخلاصته انه خرج الى رعدا المغرب ولحقه جو  
 الفنايد سولي المصور وقد تقدم ذكره فاستدعى ثم رحل الى جعفر ويحيى ابنه  
 على وقد تقدم ذكر جعفر وكان بالسبلة وهي مدينة الزاب وكانا واليهما فبالفا  
 في اكرامه والاحسان اليه ونحو خرج الى العراق فيم معد بن المصور وسيل في  
 خبره في هذا الحرف فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه الى  
 الديار المصرية كاسيات في خبر فسيعة بن هاني المذكور فرجع الى المغرب لاخذ  
 عياله والالتحاق به فمات في رعدا واصل الى برقة اضافة شخص من اهلها فافا

ابو عبد الله وابو الحسن



عنده اياما في مجلس الانس يقال انهم عرّبو عليه فقلوب وقيل من تلك الدار  
 سكران فنام في الطريق واصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في شجرة  
 من سوا في برقة تحت فابكة سر وبله وذلك في بكرة يوم الاربعاء السابع لينا اليقين  
 من رجس سنة اثنين وثلاثمائة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان واربعون  
 سنة هكذا في صاحب كتاب اخبار الفراء وأشار الى انه كان في صحبة المغربي  
 وهو مخالف لما ذكرته او لا من تشيعه للمغرب ومروجه لا خذ عياله ولما بلغ  
 المغرب وفاته وهو مصروف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كان رجوا ان يفاخره شعر  
 المشرق فلم يقدر لئلا ذلك وله في المغرب من المدايح ونخب الشعر من ذلك قصيدة  
 التونية التي اولها اخل من اعقد علي يري تيني ام منها بفر الخدوج العين ولمز لئلا  
 ما ذمنا عهدا مذكرا الا انهن شجون المشرقات كانهن كواكب والنعامات  
 كانهن عضون بئض وما ضحك الصباح وانها بالسك من طر زالحا زخون  
 ادومها الرجان صفحة خده وبكى عليها اللولو المكون اعدى الحامض وهو من  
 بعدها فكانه فيما يحسن رين باقوا سرا على الهوا دج زفرة مزارين والمطى  
 حين وكما صبغوا الفحي بفايم او عصفت فيه الحدود جفون ما ذاعلي  
 حل التقيق لوانها عن لا بسبها في الخدود ثين لا عطش الروض بعدهم ولا  
 يرمي لي دمع عليه هون العبر لحظ العين نحة منظر واخرهم اني اذ الخون  
 لا الجوج مشرق وان اكشني زهر الماء العين معين لا يبعدك اذ العير لم  
 ثري والبان دوح والشمس فطين ايام فيه العفري مفعون والساري مفعون  
 مفعون والزاعية شرع والشرقية لمع والمقربان صفون والهد من ظلماء  
 ادلا فومها خزر ولا الحرب الزبون نربون حز في لئلا الجوهرة وكما  
 ذلك الخشف وهو عرن هاريد يني من اجود سناج مرج وحاليه الفسوع  
 امين ومهند فيه الفز ندكاته رده خلف الفز اركين غضب المضارب بمقفر  
 من عين لكنه من انفس مسكون فلكان مرشح حديد اخل وما ضاعف  
 مضارب الزا ففون وكما بلغ الفضية دونه بابن المغربي واسم الخزون ومنها  
 في صفه اخل وصوا لا الهض بعم مقامها هضب ولا لبد الحرون حرون

عرفت بساعة سبغها لانا مرت بجائحه وهي ظنون في القيت شبه من  
 نذاك كانا مسحت على الانوار منك يمين وهذه القصيدة من قصائد الطنأ  
 ولولا طوله الاوردتها كلها وفي هذا الامودج دلالته على علو درجة و  
 طريفه وديوانه كبير ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافراط المفضي الى الكفر  
 لكان من احسن الدواوين وليس للغاية من هو في طبقة لا من متقدمهم  
 ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالنبي في الشائفة  
 وكانا معا صريين وان كان في الثبني مع ابراهيم من الاختلاف ما فيه وما نزلت  
 ان طلب نارنج وفاة ابن هار المذکور من الفوارخ والمطار التي يطلب منها فلا  
 اجد وسالك عنه خلفا كثيرا من مشايخ هذا الشأن فلم اجد حتى ظفرت به في  
 كتاب لطيف لابي علي الحسن بن شيق الفراء في سماه فراضة الذهب فالفقيه كما هو  
 مذکور فيها ونقل مدة عمره من مواضع اخرى في بعض الافاضل قد اعين  
 باحواله فجمعها وكبها في وادي ديوانه وذكر مدة العمر ولم يذكر تاريخ الوفاة لانه  
 ما عثر عليه ويقال ان ابا القلا المغربي كان اذا سمع ابن هار في يقول ما يشبهه الا  
 برحاطي فزونا لاجل الفعقة التي في الفاظه ويزعم انه لا طائل تحت تلك  
 الالفاظ ويعبري ما النصف في هذا المقال وما حمله على هذا الا فرط نعبه الثبني  
 وبالحيلة فما كان المحسنين في النظر **ذوالقارئين ابو بكر محمد بن عمار المهري**  
 الاندلسي الشاعر المشهور وهو ابن زريدون الفزطي المذكور في حرف الهنزة قرا  
 رهان ومريض بالبان وهما كانا شاعري ذلك الزمان وكانت ملوك الاندلس  
 تخاف ابن عمار المذكور لبداة لسانه وبراعة احسانه لاسيما عرّحين اشتمل  
 عليه المعتمد على الدين عباد صاحب عرب الاندلس الا في ذكره في هذا الحرف  
 وانهم من جليسا ومهيرا وقدمه وزير ومشير اثم خلع عليه خاتم الملك  
 ووجه امير او كان قد اتي عليه حين مر الدهر لم يكن شيئا مذكورا فنبغ الموكب  
 والمضارب والنجاب والنجاب والنجاب والنجاب وضربت خلف الطول  
 ونشرت على راسه الرايات والسيود فلما مدينة ندميرا واصبح راي منبر  
 سرير مع ما كان فيه من عدم السياسة وسوء التدبير ثم شب على ما كان فيه

ذوالقارئين  
 الشاعر المشهور  
 الشبلي



ومستوجب شكره وشكره فبادر العفوة ونحوه فتحمل العفوة عليه  
وسدد سهام الكايد اليه حتى حصل في فضته قبضا واصبح لا يجد له حصا  
الوان فثله العفد في قصر ليلابيه ولمر من انزله في ملحمة وذلك في سنة سبع  
وسبعين واربعمائة وفضته مشهورة ولما ثله العفد مرثاه صاحب الجبل محمد  
عبد الجليل وهيون الاندلسي بقوله من فضيلة عجب الاريكة ملا مدامع  
واقول لاشك يمين الفائز وقال ابو نصر الفخري خاقان صاحب فلاذ القفا  
لفدرايت عظمى سافي ابن عماد فداخر جاليد سدين من حفرة بجانب القصر  
ولما ودها بها ملقة وليلتها مشقة ما تغريتها فواهما ولا حل التواها  
فر من الناس العير وصدق الكذب الخبيث بالاساود الفيود ومن مشاهير  
فصايد ابن عماد قوله ادبر الزجاجة فالنسيم قد انبرى والنجم قد صرف القنان  
عن السرى والصبح قد اهدي لنا كافورة لما اسرد الليل لنا العفد او من  
مدحها في العفد بن عباد ملك اذ انزل حم الملوك بمورد ونحوه لا يرد  
حتى يصير اندي على الايكاد من قطر الندى والذفر الاجفان من سنة  
الكرى قد اح زندا المجد لا يفتك من بابر الوغى الا النار الفري وهو طوبى له  
ومن جليل شعراء ايضا الميمية وهي ايضا العفد بن عباد ولها على والاماء  
بكاء الغمايم وفي الاقيم نوح الحمايم وفي وصف وطنه كساها برد الشيا فانها  
بلادها عن الشباب تماغي فكرت بها عهد الصبا فكانما قد حث بنا الشوق  
بين الحمايم لياي لا الولى علم رشيد لايم عناق ولا امنية عن غمهايم انا لا  
سهادى من عيون نواعس واجتى عذابي من غصون نواعم فمر اليائيم عنا  
كانها خواسد تشي بيننا بالتمائم وبننا ولا واش نخسر كانما حلنا مكان الصد  
من صدر كانم ومن مدحها ملوخ مناخ العز في عرصاتهم وشوى العظي في  
بين تلك المعالم هم الت ما غير الطبا لتيانده باس ولا غير القنا بدعائم اذ انصر  
الدرع الحظ انقضت بهم طوال المعالي في طوال العاصم وايدابت من ان  
نوب ولم تفرغ النواهي او بحر الملاصم فدامى العز تجرون بالموت كاسها  
اذ امر حفت سياهم في الحمايم هناك القنا مجرورة من حفاظ وثم الصبا

هزوز من غرايم ومنها اذ امكروا فانظروا ولطاعن وان نزلوا فالمرصد  
اخراطا غم وهي ايضا طوبى لطنانه ومن جملة ذنوبه عند المعتد بن عباد ما  
من عجائبه وهجاء ابيه العفد في بينان وهما كانا من اكبر اسباب قتلها  
قوله مما يقع عند ذكر اندلس سماع مقصديها ومعتد اسما ملكة في  
غير موضعها كما ظهر تحكي انقلاص صورة الاسد ومحاسن ابن عماد كثير ولكن  
بفتح اليم وسكون الهاء وبعد هاء راء هذه النسبة الى مهم بن جيدان بن  
الحاق بن فضاعة وهي قبيلة كبيرة ينسب اليها خلق كثير والسلبى بكسر الشين العجوة  
وسكون اللام وبعد هاء باء موحدة هذه النسبة الى شلب وهي مدينة بالاسد  
على ساحل البحر وقد يضم الشناء من فوقها وسكون الدال الميمية وكسر اليم وسكون  
الثناء من تحتها وبعد هاء راء وهي مدينة مرسية وكان العفد سير اليها  
ابن عماد المذكور ثابعا عنه فقصها ولم يزل العفد يحال عليه حتى وقع في  
فضته وثله بيدة كان قد قدم وشهرت هذه الواقعة تفر عن الاطالة في فضله  
**ابو بكر محمد بن باجة** النجدي الاندلسي فسطحي المروف بابن الصانع الشاعر الشهير  
ذكر صاحب فلاذ العفان في كتابه ونسبه الى القبطيل ومذهب الحكماء  
القادسفة والخلال العفيدة وقال في حق في كتابه الذي سماه مطح الانصر ما شاع  
نظر في تلك النعالم وكبر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ومر قصص كتاب الله  
لحكيم ونبذ وراى ظهره ثابى عطفه ولم اربط الا بالايته الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه وقصر على الهيبة وانكر ان يكون لنا الى الله فينة وحكم الكواكب  
بالدبير واجرم على الله اللطيف الخبير وجعله عند سماع الهوى والاعباد والشهرا  
بقوله نعم ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فهو يعقدا ان الزمان  
دور وان الانسان نبات وغير حامية غمامه واخطافه نطافه قد محلى لا يما  
من قبلة فاله فيه رسم ونسب الرحمن لسانه فانه عليه اسم ولقد بالغ ابن خاقان  
في امره وجاوز الحد فيما وصفه به من الاعفادات الفاسدة والله اعلم بكنه خاله  
واورد له مفاطع من الشعر فمن ذلك قوله اسكان نعمان الاراك نيقنوا بانكم  
في برع قلوبى سكان وددى على حفظ الوداد فظالمنا لينا يا قوم اذ الشوا نوا



خافوا سوا الليل عن مذنات دياركم هل كملت الغنص فيه اجفان  
هل جردت اسياق برق مما كنتم فكانت له الاجفون اجفان وقد اشد في  
هذه الايام احد اشياخ الغابرة الفضلاء بمدينة حلب منسوبة الى ابن الصالح  
الذكر ثم وجدتها بعد ذلك بعينها في ديوان ابن الفتيان بن جيسر الا في ذكر  
فقيت شاكافيا الشدي في ذلك الشيخ فقلت لعله وهم في نسبها الى ابن الصانع  
ان وجدتها في كتاب مطبوع انفس منسوبة الى ابن الصانع وله ضرب من القباب على  
اقامة روضة خضر النسيم لها افراح عسيرة فترك فلي سابر بن حمولم وامي الكلوم  
يسوز تلك العير اهل الاسالة اسيرهم على عندهم فان يفتك ولو سالت غزو ولا  
الذي جعل العصور مغاطفهم وضاع الاخوان نفودا ما مري ربح الصبا من  
بعدهم الا شرفت له نفاذ سيرة ولما حضرته الوفاة كان ينشد قول لقيت حين  
قالها الردي فراعنت قرا منده يسرى الى عنى ففى نخل بعض الذي تكرهت نفد  
طالما اغلت الفلار الى الهنا ونوف سنة ثلاثين وخمسائة وقيل سنة خمس  
وعشرين واجر بالباء الموحدة وبعد الالف جيم مشددة ثم هاء ساكنة وهي  
الفضة بلغة فريخ الغرب والنجيب يضم الشاة من فوقها وكسر الجيم وسكون الشاة  
من تحتها وبعد هاء الباء الموحدة هذه النسبة النجيب والكسر فلي بفتح السين المهملة  
والراء وضم القاف وسكون السين المهملة الثانية وبعد هاء طاء مهملة نسبة الى  
سرفطة مدينة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء واشتول عليها الفريخ سنة  
اثنى عشرة وخمسائة **ابن عبد الله محمد بن غالب** الرقا الاندلسي الرصافي الشاعر  
المعروف له اشعار طريفة ومفاصد في النظم لطيفة ومن شعره سائر في الافاق  
ومن اشهر شعره ابيانه التي تضمها في غلام صفة الشيخ وهي قولوا وقد اكثر  
في جده عند لم يلم بهم بهذا القدر من هذا فقلت لو كان امرى في الصباية في  
لاخرت ذلك ولكن ليس ذلك لي احببت جبي القرماطة فخلوا الباسا حو  
الاجفان والفلان غزلا لم يزل في الغزل جالدة بناه جولان الفكر في الغزل  
غزلا ان يلعب بالحوالك انملة على السدا لا يامر بالامل جذبا يكتفه او فحفا  
باخمصة تحيط الظوى في اشراك محبل وله غير هذا القطوع اشياء من ارفية

اعتدت

العب

منه

وليس بالك



من ذلك قوله في غلام يمل عينه بريقه ويظهر انديكي عذيري من جذ لا ينك  
كابة واضلعه مما يحا وله صفرة بل ما في زهرته بريقه ويحكوا البكا عدا كما  
ابتم الرهر ويوهم ان الدمع بل جفونه وهل عصرت يوما من نرجس الخضر  
وله ايضا ومن ههنا كالفن انما بخير الاباب عند لقائه اضحى بنام وقد  
تكل اخذ عرقا فقلت الورود شرب ما به ونوف في شهر رمضان سنة اثنين  
وسبعين وخمسائة بمدينة مالقة والرصافي بفتح الراء وفتح الصاد المهملة  
وبعد الالف فاء هذه النسبة الى الرصافة وهي بلدة صغيرة بالاندلس عند  
بلنسية وبالاندلس ايضا بلدة صغيرة اسمها الرصافة وهي عند قرطبة انشاءها  
عبد الرحمن لانه دخل الى الاندلس من بلاد الشام خوفا من ابي جعفر النضر  
وفضله مشهورة فلما دخلها ملكها وبويع له بقرطبة يوم عند الاضحية سنة  
ثمان وثلاثين ومائة وعمر يومئذ خمس وعشرون سنة وبني هذه الرصا  
وسماها برصافة جده هشام بن عبد الملك بن مروان وهي بلدة مشهورة  
بالشام كذا في تاريخ الفوت الحموي الا في ذكره في كتابه المسمى التشرى وضعا للتحلف صغفا  
وذكر ان الرصافة اسم لتسع مواضع عددها ولو لا خوف التطويل لذكرتها غير انه  
لم يذكر رصافة بلنسية وهذه الرصافة تكون عشرة مواضع **ابن بكر محمد بن علي**  
مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهير بن ابو مروان عبد الملك بن ابي بكر محمد  
بن مروان بن زهر الابادي الاندلسي الاشجلى وهو من اهل بيت كلهم علماء  
روساء حكماء وزراء نالوا المراتب العلية ونفذوا مواعد الملوك ونفذت  
اوامهم قال الحافظ ابو الخطاب بن راحة في كتابه الطب من اشعار اهل المغرب  
وكان شيخنا ابو بكر يعني ابن زهر المذكور في مكان من اللغة مكين ومورد و  
مورد من الطب معين كان يحفظ شعر ذي الرمة وهولت لغة العرب مع  
الاشرف على جميع اقوال اهل الطب والمنزلة العليا عند اصحاب المغرب مع سمو  
النسب وكثرة الاموال والنسب صحبه زمانا طويلا واستفادت منه ادبا  
جكلا والشدة شمره وموسدين على الاكف حدودهم قد غلظت نوم الصباح  
وغالتي ما نزلت اسقيهم واشرب فضلهم حتى سكرت وقالهم ما فالتى والخمر تعلم



كيف نأخذ ثارها اني املت اناها فاما التي قرأ وسأله عن مولد فقال ولد  
سنة سبع وخمسين وبلغني وفاته آخر سنة خمس وتسعين وخمسين و  
انتهى كلامه بن دحية قلت انا وقد امل ابن زهر المذكور في هذه الابيات بقول  
الرئيس في غالب عبيد الله بن هبة الله بن الاصباغي وهو عقرهم مشمول  
لومالت شراها ما سميت بمقارنة كنت عفايدها القديمة اذا عدت صرع ندا  
بارجل المصان لانهم حتى انتشوا وتماثلت منهم وصاحت فيهم بالثانوس  
شعر ابن زهر المذكور ايضا يشوق ولدا صغيرا ولدا مثل مخرج الفطافير  
تخلقت قلبه ليدية ناءت عند داري فيا وحشتا لذلك الشخص وذاك الوجه  
تشوفني وتشوفته فيبكي علي وابكي عليه لقد غلب الشوق ما ينشأ منه الى وصفي  
اليد وله وقد شاخ وغلب عليه الشيب في نظرات الى المرأة اذا جلست فانكرت  
مفكنا في كلما راها رايت فيها شيئا استعرفه وكنت اعهد من قبل ذلك فتي  
فكنا ابن الذي بالامر كان هاتمي رجل عز هذا المكان متى واستضحكت  
ثم فاك وهي محبة ان الذي انكرته مفكنا اني كانت سليمة تنادي بالآخر وقد  
صار لي سليمة تنادي اليوم بالثا ووصي انه اذا مات يكتب علي في هذه الابيات  
وفيها اشار الى الطيب ومعالجة الناس وهي تأمل بحفك يا واقفا ولا حظمك  
دفعنا اليه ثوبا الصبر على وجنتي كافي لم امش يوما عليه ادوي الانام هذا  
النون وهما انما نصرت وهما لدية وهما الفاطمات انما اخذتها من افواه العلماء  
منسوبة الى ابن زهر المذكور والمعدة عليهم في نقلها وقال ابن دحية ايضا فحق  
والذي انقذه به شيخنا ونفادته لخياله طبا عه وصارت البناءة حوله ولبا  
الموشحات وهو في لغة الشعر ونجته وخلصته جوهرة وصفوته وهو من الفنون  
التي اعربت به اهل المغرب على اهل الشرق وظهر فيها كالشمس الطاهرة والضياء  
الشرق ولم يرد له موشحات حسنة ولا في حوزة ابن العلاء زهره كان وزير  
الدهر وعظمي وفيلسوف ذلك العصر وحكيم وثقوي متمحيا من نغله بين كفيه  
سنة خمس وعشرين وخمسين بمدينة فرطية ثم قال في حق جد ابيه عبد الملك  
ان تدخل الى الشرق وبه نطبت زما نا طوبلا وثقوي رياسة الطب ببغداد ثم بمصر

ثم بالفيروان ثم اسوطن مدينة دانية وطا وذكر منها الوافطار الاندلس والقر  
واشتهر بالقدم في علم الطب حتى تاهل زما نه ومات بمدينة دانية ثم قال في  
حزبه جد محمد بن مروان انه كان عالما بالاراي حافظ الاداب فيها خادفا  
بالقوى مقدما في الثوري متفنا في العلوم سيما فاضلا لجمع الرواية والذكر  
ثوقي بطليموس سنة اثنين وعشرين واربعمائة وهو ابن ست وثمانين سنة  
حدث فيه جماعة من العلماء بالاندلس وصفوا بالدين والفضل والجلود والبد  
ونزهرهم الزاء وسكون الهاء وبعد هاء **ابو الفتيان محمد بن سلطان بن**  
**محمد بن خوش بن محمد بن المرتضى بن محمد بن الهيثم بن عثمان العنوي الملقب**  
**مصطفى الدولة** الشاعر المشهور كان يدعى بالامير وهو واحد الشعراء الشاميين  
المحسين ونحوهم الجيدين له ديوان كبير لم يجمع من الملوك ولا كبار ومدنا  
واخذ جوائزهم وكان منقطع الى اصحاب بني مروان اصحاب حلب ولم يهجم  
الفصايد لا يتقنه وقصته مشهورة مع الامير جلالة الدولة وصمصامها ابو الفخر  
نصر بن محمود بن شيبان الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب  
فانه كان قد مدح اياه محمود بن نصر فلجأ بن بالقد يمار فلما مات وقام مقام  
ولده نصر المذكور فقصده ابن جوش المذكور بقصيدة الرامية بمدحهها ونقرا  
عز ابيه واوها كفي الدين غرا ما فضاء لك الدهر ومن كان ذا نظر فقد وجبت  
النسب ومنها ثمانية لم تفرق مذ جبعها فلا افترق ما ذر عن ناظر شفر  
نفسك والثقوى وجودك والغنى والفضل والمعنى وعزيمك والمضرمها  
يذكر فيها وفاة ابيه وتولية الامير صبرنا على حكم الزمان الذي سطا على انه لو  
لا لم يكن الصبر عزنا يوسى لا بما تلهها لاسي نقارن نفسي لا يقوم بها الذكر  
ومنها ثمانية عن حرة لانه هادة ومرب اليكم حتى منى الضر فلا في  
ظل الاسر ما عه حاجز بصدايا العربادونه ستر وطال مقام في اسائر حيلكم  
فدامت معاليكم ودام في الاسر واغزى رتب السموات وعدا الكرم بان العصر  
يلعبه اليسير فجاد ابن نصر في الف نصرمت وان علم ان سيحلمها نصر لندما مو  
ترجى لثاها فكيف وطوعا امرك الهني والامر وما الى الاحاح والحرص حاجر



وقد عرف المشاع وانفصل السمر وانما ما الى اليك مخيم وكما في العري ثا واما له  
سفر وعندك ما بقى فعلى نفعنا يا سر ما نؤليه يستعيد الخز فلما فرغ من  
انشادها قال الامير نصر والله لو قل عوض قوله سيخلفها نصر سيضعفها له و  
اعطاء الف دينار في طبق فضة وكان قد اجتمع عليه بابا الامير نصر المذكور  
من الشعراء المجيدين وامتدحوا واخرت صلاتهم ونزل بعد ذلك الامير  
نصر الى دار يولص وكان له عادة نفسيان منزله وعقد مجلس الانس عند  
نخاء الشعراء الذين تاخرت جوائزهم الى باب يولص وفيه ابو الحسين احمد  
بن محمد الرقيد المعري الشاعر المعروف فكشوا ورقة منها ابيا ثا انفقوا على نظرها  
وقيل بل نظمها ابن الرويد وسير الورقة اليه والابيات المذكورة علم بابك  
المحروس من اعصاينة مفايلن فانظر في امور المفايلن وقد فقت منك الجماعة  
كلها بعشر الذي اعطيت ابن جوش وما يتنا هذا المقام وكذا ولا سعيد  
يفا من منحوس فلما وقف عليها الامير نصر لطلق عليها الامير نصر اللهم ما تريدنا  
وقال والله لو لو ان مثل الذي اعطيت ابن جوش لا اعطيتهم مثله وذكر  
المراد في الخريد هذه الابيات لاوسا لم عبد الله بن ابو الحسين احمد بن محمد  
الدويد وكان يعرف بالقاف وكان الامير نجيا واسم العطا ولم نطلمدته حتى بان  
عليه جماعة من خيرة فغله فتاني شوال سنة ثمان وسنين واربعمائة وقد  
نقدم ذكر جلاله صالح بن مرداس في حرف الصاد ومن محاسن شعر ابن جوش  
الفصيدة اللامية التي يمدح بها الفضال سابق بن محمود وهو اخو الامير نصر  
المذكور ومن مدحها قوله طالمال قلت للسايل عنكم واعنادي هداية الضاد  
ان ترد علم خاتم عن يقين فالهم في مكارم او نزل قلغريض الوجع سود  
شاد النفع خضر لا كاف حمر الضال وما احسن هذا القسم الذي انفق له وقد اتم  
فيه بقوله ابن سعيد محمد بن محمد بن الحسن الرستم الشاعر المشهور من جملة فضيلة  
يمدح بها صاحب الزجاد القديم ذكر في حرف الهز رهم من فاخر الشعراء  
ذلك قوله من نفر الغالين في السلم والوعى والعوال لها والوعى اذا نزلوا خضر  
الترى من نزلها وان نزلوا احمر الفاس نزلها هذا والشعر الخالص الذي لا

واهل العاد

بشوبه

بشوبه شيء من الحشو وكان ابن جوش المذكور قد اترى وحصل له نفعة ضخمة  
من بنى مرداس فبنى دارا بمدينة حلب وكتب على بابها من شعر دار بنيناها  
وعشناها في نفعة من امرداس قوم نفوا بوسى ولم يتركوا على الايام من باب  
قل البني الدنيا الا هكذا فليضع الناس من الناس وقيل ان هذه الابيات للامير  
الجليل ابي الفتح الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار المعروف بابن ابي حفصية  
الجلبي وهو الصحيح ومر غر فضايله السائرة قوله هو ذا البرع المالكية فار  
ولسا لمصيفا عايرنا عن مرتع واستسق للدمن الخوا من الحنن عن الخطاب و  
اغند من اد معى فلقد فني اماندا ازهاجر في قرية ووراء نامر تغ مرتع  
لويجر الركان عن حد ثوابه بمقلة عبر وقلب موجه ودي لنا من الكيب  
فانه زم من مشي يرجع ومالك يرجع لو كنت عالمة بادي لوعتي لو دنا قصير  
نيلك المسترجع بالوقوف بالوقوف من الفراء منظر من مظهر من الحشا و  
الاضلع اغنيث اشرقيب ووصلت غيب غيب وبذلك بعد مشغ ولواني  
انصفت نفسي صنتها عن ان اكون لطالب لم يجع ومنها الى دعوت ندي الكرا  
فلم تجب فلا شكرن فدا جاب وما دغني ومن العجايب والعجايب حمة شكر  
بطي عن ندي مسترع ومن شعر ايضا فقفوا في العدا حيث انهيتموا ولا تضفوا  
من جالها تحكما امرى كل معوج الودة يصطفى لكم ويلقى خيفة من تكلم وان  
كنتموا لم تعدلوا اذا حكمتوا فلم تعدلوا عن مذهب فدفقوا حتى الناس من  
قبل الفية لثني وثقف مناد للفنا ليقوما وما ظلم الشيب الملم بلعني وان يرفي  
حظي من الظلم واللمما ومجوبة عزت وعن نظيرها وان اشبهت في الحسن  
والعفة لدمما سلى عنه تجر باليفين دموعه ولا تسالي عن قلبه اين يما فقدكا  
لو عونا على الصبر برهمة وفار في ايام فار فتم الحنن فلو فظني ناسي بعد ان مضي منجد  
صبري ولو غلت منما ونجعة بين صرعة مالك ويقع مني ان اكون منما خيلي ان  
لم تسعدني على الاثني فلا انما مني ولا انا منكما وحسنما الى سلوى وثنا سبا ولم  
تذكر كيف السبيل اليهما سقى الله ايام الصبا كرا طائل ملت اذا ما القيت انما انما  
سرفاه برغم رقيتا وقد مل من طوي الشهاد فهو ما وهي طويلة وحكي الحافظ

مثل ٢



عساكر في تاريخ دمشق قال انشدنا ابو الفاسم علي بن ابراهيم العلوي من حفظه سنة  
سبع وخمسة مائة قال اخذ الامير ابو الفتيان بن حيوش بيدي ونحن بحلب وقال  
ارو عن هذا البيت وهو شرف الدولة مسلم بن قريش انت الذي تفق البناء بسوق  
وجرى الدابر وقيل الدم وهذا البيت في غاية المدح وقد تقدم في شرحنا  
بكر بن الصانع الايات التورية وكان ابو عبد الله احمد بن محمد بن الحياط الشامي  
المقدم ذكره قد وصل الى حلب في بعض شهر سنة اثنين وسبعين واربعمائة  
ربها يومئذ ابو الفتيان بن حيوش المذكور فكتب اليه ابن الحياط المذكور لم يبق  
عنى ما يباع بديرهم وكفاك منى منطري عن مخبري الابنية ماء وجه صنمها  
عن ان يباع وابن ابن الشري فقال لو قال وانت نعم الشري لكان احسن  
كانت ولادة ابن حيوش المذكور سنة اربع وتسعين وثلاثمائة بدمشق وتوفي  
سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وهو شيخ ابو عبد الله احمد بن محمد المعروف  
بابن الحياط الشاعر المشهور وقد تقدم ذكر ذلك في شرحنا وحيوش بالحاء المهملة  
الفتوحة والياء المشددة المشاة من تحتها وضمها والواو الساكنة وبعدها  
سين مهملة وفي شعر المعاصرة ابن حيوش مثل الاول لكن بالياء الموحدة المخففة  
وانما ذكرناه لانه منصف على كثير من الناس ابن حيوش مثل الاول لكن لم يأت  
خلفا كثيرا ينوهم ان الغرض في قوله ابن حيوش ايضا وهو غلط والصواب ما ذكرناه  
**ابو المظفر محمد بن ابي العباس احمد بن اسحق بن ابي العباس الامام محمد بن اسحق**  
هو الفتيان بن الحسن بن ابي مرقعه منصور بن معاوية الاصغر بن محمد بن ابي  
العباس عثمان بن عيسى الاصغر بن عنبه بن الاسود بن عثمان بن عيسى بن  
ابي سفيان صحابي حبيب بن امية بن عبد شمس بن مناف القرشي الاموي العاتق  
الابجدى الشاعر المشهور كان من الادباء الشاهيرين رواية ثمانية شاعر نظير يافى  
ديوان شعر الانبياء منها العرافيان ومنها النجديات ومنها الوجديات وغيرها  
وكان من اواخر الناس بعلم النسب نقل عنه الحفاظ الايات الثقات وقد روى عنه  
ابو الفضل محمد بن طاهر القندي في غير موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب  
قال في حقه في نهج المعافاة انه كان اوحد زمانه في علوم عد وقد اورد عنه في

في بعض

غير موضع من هذا الكتاب شياء وكان يكتب في نسبة المعافاة والمقام وصف  
بيت ابو المعافاة العربي وان ولدت الاخيرة زمانه لايت بما نستطع الا انما انتهى  
كلام القندي بعد ان ذكر له ابيانا يفتخر بها الا حاجة بنا اليه وذكر ابن منقذ في تاريخ  
اصبهان فقال فخر الروساء افضل الدولة حسن الاعقاد جميل الطريقة مشرف  
في فنون جملة من العلوم عارف بالانساب العرب فصيح الكلام خاذق في تصنيف الكتب  
وافر العقل كامل الفضل فريد هزم ووحيد عصره وكان فيه ثمة وكبر وعزم فسر  
وكان اذا صلى يقول اللهم مشارف الارض ومغازها وذكر السما في الانساب  
في ترجمة المعافاة وكتاب الذيل وقال كان ينسب الى معاوية الاصغر المقدم ذكره  
في عمود نسبته واخرج عنه انه كتب رسالة الى امير المؤمنين السني بالله وعي  
الحادم المعافاة فكرم الخليفة النسبة الى معاوية فحك النسبة بالمعافاة وروى  
اليه فصار الحادم المعافاة او من محاسن شعر قوله ملكنا اقاليم البلاد وقاد  
لنا رغبة اورمبة عظمتها وها فلما انتهت ايامنا علفت بنا شدايد ايام قليل  
وجاوها وكان النيا في السر والنياسها فصار علينا في الهوم بكاهها فصار  
وصرنا في النيايات باوجه وكان الحواشي كاد يقطرنا وها اذا ما وهمنان  
ينوح بما جنت علينا السالي لم ندعنا جواها وقوله ايضا تنكر لي دهره ولم  
يدرا نبي اغر واحدا من الزمان هزون فبات يربي الخطب كيف اعتاد وت  
ايرد الصبر كيف يصون ومن شعره وهيفلوا اضعي الى من يلو مني عيها وغيره فيها  
ان يعيها ايسل باحدى مقلتي اذا ابدت اليها والاخرى امر اعي رقيبها وقد غفل  
الواشي فلم يدرا نبي اخذت عيني من سليم نصيها وله في الجيب عبد الجبار بن عبد  
الرحمن وكان من افراد زمانه فضلا وكان يستعمل في شعر لزوم ما لا يلزم وكانت  
اقامته بفرج من شعر الراعي وجوشم لعقله اسلمه اسفم يلزم ما ليس له لانهما الكند  
بترك ما يلزمه ومن بخديانه نزلنا بنغاز الامراك والسدي سفيط ابكت علينا  
المطارف فبنا عا في الوجده والركب قوم وقد خذت منا السري والمشايف  
واذكر جودا على النوى هوها الجانب الدوع الذي لطف لها في معاني ذلك السحب  
منزل ليل انكره العين فالكعب عارف ففقت به والدمع اكثر دم كافي من جبن

ملكني

وقاق

ان دعاني







احسان الملك عليه لكنه يقاسم من علمه واتباعه ثم مفاضة لا يعلمونه من بناء  
 لسانه فلما اشد عليه الحال منهم كتب الى نظام الملك الانتظام المحض من الرضا  
 اذ ابوالدهر تجاشوك واجل به عن ناظر يك الفدا اذا التام الفوم اغشوك  
 واصبر على وحشة ظلمته لا بد للورد من الشوك وذكر العاد في الخبر انه  
 نقد هذه الابيات مع ولده الى نقيب القضا على بن طراد الزبني نظام  
 الملك الحفزي بن ابوالحسن ومن شعره قوله وجي برق عن السواد وخالني  
منه خالني ادق دفت معاني الفضل في وحرني منها ادق ومن معانيه  
 العربية قوله والرد على من يقول ان السقر به يبلغ الوطر فلو ائتت وما زرفت  
وانما باليسر يكسب اللبيب ويترق فاجبتهم ما كل سيرا فعا الخط ينفق لا  
 الرجل الغلق كرسف نفقت واخرى مثلها ضربت ويكسب الحريص وتخفق  
 كاليدركسب الكمال بسيرة وبه اذا حرم السعادة ينجق وكذا جملته التوك  
 ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان واذا لبادق في الدسون نفرت  
 فالراحي ان يبيد الفزان وله على سبيل الخلاعة والمجون يقول ابو سعيد  
 اذ مر في غيضا منذ عام ما شربت على يد شيخ بخت حتى فقلت على يد الاقل  
 بنت وله في المعنى ايضا رايت في النوم عرسى وهي ممسكة اذني وفي يدها شيء  
 من لادم معوج الشكل مسوديه فقط لكن اسفله في هبة القدم حتى نبتت  
 محمد الفذال ولو طال الرفاد على الشيخ لاديب عسى وله المجلس الناجي دام جماله  
 وجاله وكاله بشان والبعدي فيه حمامة تغريدها فيه المديح وطوف الاحسان  
 وله دعوى ما شاء فلنسان صدا وصل فكم راينا قبلها اسود من ذاو  
 فضل ومحاسن كثيرة وله كتاب نايح الفطنة في نظم كليله ومنه وقد سبق  
 وترجمة البارع الدبا عن حرف الحاء ذكر الابيات الدالية وجوابها وما دام  
 بنهما وديون شعر كبير يدخل في ثلث اربع مجلدات ومن غريب نظم كتاب  
 المصادع وتبا غم نظم على ملوب كليله ومنه وهو راجز وعدديون كفا  
 نظمها في عشرين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى  
 ابوالحسن صدفايد بن منصور بن ديس الاسدي صاحب الحلة المقدم ذكره

في حرف الحاء

في حرف الصاد وختمه هذه الابيات وهي قوله هذا كتاب حسن يحا فيه الفطن  
 انفتت فيه مدة عشرين سنة منذ سميت باسمها وضعت برسمها بيوت  
 الفان جميعها سغان لكل شاعر وناظم وناثر لعم نوح النالذي في نظم بيت  
 واحد من مثله لما قل من ما كل من قال شعر انفتت وولدي بل محبني و  
 كبدي وانت عند ظني اهل لكل مرة وقد طوى اليكما توكلانا ملكا مشقة  
 شديدة وثيقة بعيدة ولو تركت جيت سعيها وما وئيت ان الفخار والعلا  
 ارتك من دون الوردى فاجز لصلته ولسني جائز به ونوفى ابن الهاربه  
 المذكور بكرمان سنة اربع وخمسمائة هكذا قال العاد في الخبر بعد ان  
 اقام مدة في اصبهان وخرج الى كرميان واقام بها الى اخر عمره وقال السمعاني  
 توفي بعد سنة تسعين واربعماية والهاربه بفتح الهاء وتشديد الباء  
 الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الوهابية وهو جد ابى يعلى المذكور  
 لأمه وكرمان بكسر الكاف وفيل بفتحها وسكون الراء وفتح اليم وبعد  
 الالف نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على مدن كبار وصغار وخرج منها خلق  
 من الاعيان وهي منصلة باطراف خراسان ومن جانيها الاخر البحر ابو عبد الله  
محمد بن نصر بن صغير المخذومي الخالدي الملقب شرف العالي المعروف بابن  
 الفيسر في الشاعر المشهور المجيد والادباء المقتنين كان هو وابن منير  
 المذكور في حرف الهنة شاعري الشام في ذلك العصر وجرى بينهما وافيح  
 جوايات وفوادرو ملح وكان ابن منير ينسب الى الخامل على الصحابة من قول  
 الله عليهم قميل الى الشيع فكتب اليه ابن الفيسر في المذكور وقد بلغه انه هجا  
 ابن منير هجوت مني خيرا فادى الوري صولة ولم تضيق بدا الصدر في قارني  
 اسوة الصحابة ومن محاسن شعره قوله كرم ليلية بت من كاسي ورفقة شولان  
 اخرج سلسلا لا يسلسال ويايت لا يحتمى عنى مرشفة كانا شفرة تغربلا والو  
 ظفرت يد يوانه وجميعه نخطه وانا يومئذ مدينة ونقلت منذ اشياء من  
 ذلك قوله في مدح خطيب شرح المير صدره لثقيفك رجيا انري ضم خطيبا  
منك ام صبح طيبا وهذا الجناس في غاية الحسن وفي الغزل بالسقم من لبنان في

ط ٣

من الشعراء ٣

ط ٣



من منازل القلوب حملت تحت الشمال فرددتها على الجنوب فرد الصفات غز  
والحسن في الدنيا غريب لم انزل في لماري جسد يذوب بالله  
قل لي من اعلى يا فتى تلك الطبيب ولزق لوالده عارضة وما ولت ولا يند  
فلك عذار من هوى امرته امانته ومن معانيه البديعة قوله من جملة  
قصيدة رائفة هذا الذي سلب العشاق نومهم امانته عيه ملاي من  
الوسن وكان كثيرا لا عجب بقوله من قصيدة وهو الذي هوى لم البدر  
ساجدا الس نرى في وجهه اثر القرب وحضره من فرساع وكان الغنى  
حزن الغنا فلما طربنا جماعة تواجدت على والله لو انصف العشاق انفسهم  
قد وكت منها بما غروا وما ضا نوا ما انت حين تفتي في نجاسهم الانسيم  
الصبا والفرح اغصان وانت في صاحبنا الفخر اسحق بن المحيص الامير لقصيدة  
دويت واخبرني انه كان في سماع وفيه جماعة من ارباب القلوب فلما طاب  
كان هناك فرش منصودة على كراسي فتسافطت فالفعلت في الحال داعي  
الغفات حلف الشوق طرق وهنا فاجانه شجون وحرر لواسع صخرة تحز  
طربا من نغم فكيف فطن وخرق وكانت ولادة ابن الفيسر في المذكور سنة  
ثمان وسبعين واربعمائة وتوفي في الحادي والعشرين من شهر شعبان  
سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمدينة دمشق والحادي بفتح الحاء العجمة  
وبعد لالف لام دال مهملة هذه النسبة الى خالد بن الوليد المحرمي رضى  
هكذا يزعم اهل بيته واكثر المؤرخين وعلم الانساب يقولون ان خالد رضى  
الله عنه لم ينصل نسبه بل انقطع منذ زمان والقيصر في بفتح القاف وسكون  
الشاة من نخها وفتح السين المهملة والراء وبعد لالف تون هذه النسبة  
الى سارية بليدة بالشام على ساحل البحر ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت  
بن فرح الكافي القرشي الاديب الشافعي الحائمي المصري المعروف بابن الكيراني  
الشاعر المعروف كان نراه دارها وبصر طائفة ينسبون اليه ويعتقد  
مقالته وله ديوان شعر اكثر في الزهد ولم انف عيه وسرفت له بيتا واحدا  
العجيني وهو ذا الاق بالحج غرام فكذا الوصل بالحجيب يليق وفي شعره

تمت بحمد الله  
في شهر ربيع الثاني  
سنة ١٢٠٠

حسنة وتوفي ليلة الثلاثاء التاسعة من شهر ربيع الاول وقيل بل توفي في الحرام  
سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ودفن بالقرب من قبلة الامام الشافعي  
مرفعي الله بالفرافة الصغرى ثم نقل الى صفيح الجبال العظم بقرب الخوض المعروف  
بامر وردة وقبر مشهور هناك زاد وزدته سرا والكيراني بفتح الكا  
وسكون الياء المشاة من نخها وفتح الزاي وبعد لالف تون هذه النسبة  
الى عمل الكيزان وبيعها وكان بعض اجداده يضع ذلك ابو عبد الله محمد  
بن نخيار بن عبد الله المولد المعروف بالابله البغدادى الشاعر المشهور احد  
الشاخرين المجدين جمع شعره بين الصاعدة والرفقة وله ديوان شعر ادي  
الناس كثير الوجود وذكره العاد في الخريدة فقال هو شاب ظريف يتنزل في  
بنى الجند والحسن من الوشى الشري كلما رقى سلوب الشعر حلوا الصبا  
راين البراعة عذب اللفظ ارق من النسيم السحري واحسن من الوشى التنس  
وكما ينظم ولوانه ليس يسير والفتون يفتون برايات ابيانه عن اصوات  
الغناء وهم يهاقون على نظمه المطرب قهاف الطير الحوم على عذب الشرب  
ثم قال انشدني لنفسه من قصيدة سنة خمسين وخمسمائة ببغداد اذ لم  
احضر من زمرة والدجى في لون طرته فمر شتى عاطفة في طي برده نبت استجلى  
المدام على غرة الواشي وغرته يالها من ليلة فصررت فامانت طفول جفوت  
اه من حضرة وعلى حضري من بردي ريفت ياله في الحسن من صنم كلنا من  
جاهليت ومن ابيات السابرة قوله من قصيدة انيفة لا يعرف الشوق الامن  
يكابك ولا الصبا كية الامن يعانها ومن مرفق شعر قوله من غزل قصيدة  
دعوى الكايد لوعنى واعانى ابن الطليق من الاسير العاني البيت لا ادع الملام  
يعرفني من بعد ما اخذ الغرام عثاني اولي بروض الطاد لانت وقدا ربي روت  
حسن في خدود حسان ولدي يلهم الساروم بزل ختم الصباية ميت السلوان  
بارق ان يحقوا المعيق فطالما اغنته عنك محايبا الاجفان هيمان ان  
انسى مراك ووقفه فيها اعيرها على الفيرن ومهف هف ساجي الحافظ حفظه  
فاضا عنى واطعته نعضاني يصمى قلوب الماشفين بمقلة طرف لسان فطرها



انه



سيان حيث الدال يشعر ويتغير يوم الوداع اضلني وهداني ما قام بعدد  
بهر فؤاد الا واثبت خجلك في البان يا اهل نعمات الوجانتكم يفرى الشقايق لالا  
النعان ما يفعل المزان من يد قلب في القلب فعل مرة الجحان وهو نصيب  
طويلة ومدحها جيد وجميع شعر على هذا النسق ومخالصة من الغزل  
المدح في نهاية الحسن وقيل من يلحقه فيها من ذلك قوله في نصيب اوهاجيت  
جنا العود من ذلك الخفة وعانفت غصن البان من ذلك الغد فلما انشيت  
المنحصرها فاك لن وفرت يوما بسعي ملامة فهد فلا عفت الملامة في  
هذه ولا وجلت عيني سبيل الى البكا ولايت في اسر الصباية والوجد تحت  
بما التفت ورجحت مقابلا سماحة محمد الدين بالكفر والجحد وقوله من اخرى فلا  
وجد سوي وجد ليلى ولا محمد محمد بن الدواني وقوله من اخرى فافهم  
ان له في الصباية واحد من كمال الدين في الجود واحد في غير ذلك وكان في  
على فالد ابن الجوزي في تاريخه في جادى الاخر سنة تسع وسبعين وراك غير  
سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد وقد في باب ابن محمد بن الناجية والاكلم  
معروف وانما قيل له ابله لانه كان فيه طرف بله وقيل لانه كان في غاية الزكا  
وهو من اسم الاضداد كما قيل للاسود كافر كان له ميل الى بعض بنا ببغداد  
فغير على باب من فوجد خلق فكث على الباب قال العماد والتدريه ما دار  
يا بدر الدجى جنة تغيرها نفس ما للهوا وقد روى في خبر انه اكثر اهل الجنة ابله  
ولا بن النفا وذي المذكور بعد فيه هجاء الفخش فيه فاضربت عز ذكر مع ابيات  
جيدة **ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن النفاق**  
الشاعر المشهور وكان ابو مولى لشمس الظفر واسمه بسكن فسماه ولد المذكور  
عبد الله وهو سبط ابو محمد البامك بن علي بن نصر السراج الجوهرى الزاهد  
المعروف بابن النفاق وذي فتنسب اليه كان ابو الفتح المذكور شاعرا وفيه لم يكن  
فيه مثله جميع شعره من خلاله الا لفاظ وعذوبتها ورفعة المعاني ودقها وهو  
في غاية الحسن والحلاوة فيما عتقه لم يكن قبله ما في سنة من يضايب ولا  
يواخذ في من يقف على هذا الفصل فان ذلك يختلف ميل الطباع والله در الفا

والناس فما يعيشون مذاهب وكان كاشا بدوان الفا طمعات ببغداد  
وعلى في اخر سنة تسع وسبعين وله في عمه اشعار كثيرة يرق عينيه ويند  
نرمان شبابه ونصره وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى وعمل الخطبة  
طريفة ورثه اربع فصول وكلما جدد بعد ذلك سماه الزيادات فلهاذا  
ديوانه في بعض النسخ خاليا من الزيادات وفي بعضها مكلا بالزيادات وكما  
كان باسمه رايت في الديوان فالتمس ان ينقل باسم اولاده فلما نقل كتب الامام  
الناصر لدين الله هذه الابيات يسأل ابي محمد له رايت من حياته وهي  
خليفة الله انت بالدين والدنيا وامر الاسلام مضطجع انت لما سده الائمة  
اعلام الهدى مضطجع ومنع قد عدم العدم في زمانك والجور معا والخلل  
والبدع فالتاس في الشرع والسياسة والاحسان والعدل كلهم شرع يا ملكا  
يردع الحوادث ولا يات ظلمها فيزددع ومن له انهم مكرمة لنا مصيف منها وخرج  
امرؤ فلا جدت ولمح ليس من اجدي يوما سواك منبج ولوع بالافرد  
فداكلوا في دهرى وما شبعوا اذ راوي ذائق جكسوا حولي وماتوا الي  
اجتمعوا وطال ما قطعوا جالي اعراضا اذا لم يكن معي قطع يمشون حولي  
كانهم غفارب كلما سموا السعوا فتم الطفل والمراهق والرضيع تجو الكهل  
وليفع لا فارح منهم او مل ان ينال فرح ولا جزع لهم حلق يقضى الوعد  
تحل في اكل فوق ما تسع من كل رحا الماء اجوف ناوي الخايمسة الشيخ  
لا يحسن المضغ فهو يركب في فيه بلا كلفة ويبتلع ولو حديث يدهى ويعجب  
من يوسع له حلقه فيمنع تغلبت رمي جملا الى ولديت بهم ما حيت انفع نظر  
في نفهم وما اناني اختلاف لا ولا دمنع وقت هذا بعدى يكون لكم فما  
اطاعوا امرى ولا سمعوا واخلسوا من فائركوا عني عليه ولا يدى نفق فييسر  
ما صنعت فاضرت نفسي وبير ما صنعوا فازاردم امرا من قبله الخظام  
من بيننا ويرثفع فاسنانقوا الى رسما اعور على ضحك معاشي به فينشد  
ان نرغمه ان اثبت لها خديقة فالكريم يخدع حاشا لرسى القديم ينسخ من دوا  
فينقطع فوهو انما سالت فقد اطعت نفسي واستحكم الطبع ولا تطلبوا



مع نلت ولقد فعموني بالراح اندفع وحلقوني ان لا تقود يدي ترفع في  
 مثله ولا تضع ما لطف ما توصل الى بلوغ مقصود هذه الابيات التي تكرر  
 بالجماد لاسمائه وعطفه فانهم عليه امير المؤمنين بالقبول كان يصله من  
 الحشكار الرد في كتب الى فخر الدين صاحب المحدث اياها يشكو من اهلها مولانا  
 فخر الدين صاحب المحدث انت الى الندي عجل وغيرك محج مناهي احشالي  
 ترضى ان يكون حرايتي كجراية البواب والفاط سودة مثل الليل سعة قفها  
 ما بين تسوج الرقابة فذكرت حسن المضي وغيرت طبعي اليتم وغفقت  
 اخلاط اخنت عليها الحادثات وفرطت فيها الرعدة ايما افراطه فتولت  
 تدبري فقد انتهيت ما اشكره من مرضي الى فراط وكان وزير الديوان الفخر  
 ابو جعفر البكري قد غزل ارباب الدين وجسمهم وحاسهم وضادهم وغلام  
 ونكلهم فعل ابن النفا ويدي المذكور في ذلك قوله يا فاصدا بعدا جزعي  
 بلدة للجور فيها زجق وغاب از كنت طالب حجة فارجع فقد سدت على  
 المرجحها الابواب ليست وما بعد الزمان كمرها ايام تضرع بها الطالب  
 ويحلقها الرضاء من ساداتها والجملة الادباء والكاتب والديهي اول حداثه  
 واللاء يام فيها نضرة وشباب والفضل في سوق الكرام يباع بالغالي من الاثم  
 ولا داب بادت واهلها معا فبوتهم ببقاء مولانا الوزير خراب وليرتم  
 الاجداث احيائها كجنادل من فوقها وترايب فم خلود في فجالهم يصيب  
 عليهم بعد العذاب عذاب لا يبرح منها اياهم وهل يرجع القصور اياها ولكنا  
 قد فاتهم فلا انساب بينهم ولا اسباب والمرء يسلم ابو وعريه ونحوه القراء  
 ولا حجاب لا شافع نفني شفاعته ولا جان لهم مما جناه مثاب شهد واعاد  
 فعماد مصدق من كان قبل بعثه برباب حشر ويزن وعرض جريد وصحائف  
 منشورة وحساب ما فاتهم من كل ناعداية في الحشر الامام وهاب ولي في  
 العزيز المذكور يارب اشكو اليك ضرا انت كل كشفه فدين اليس من الى زمان  
 فيد ابو جعفر فترين فكتب الى عضد الدين ابو الفرج محمد بن المظفر وهو من ابناء  
 مولاي يطلب منه شعير الفرسه مولاي يام اياك ليس الى عدها سبيل ومن

اذ اقل

اذ اقل العطايا بنجوده وفرجته عليه ان جارت اليان ناوي وقطره نقيض  
 ان كيني العيش سناء له حديث مع طوبى كان شراي له فضولا فاعجبا يعجب  
 المفضول ظننته حاملا لرجلي فخاب ظني به الجليل ولم اخل الشفاء اني لنقل ان  
 حمول فان اكن غالبا عليه فهو على كاهل تقييل ارحل كاليوم ليس فيه خير كثير  
 لا قبل ليس له نجر حميد ولا له منظر جميل وهو حرون وفيه بطون فاجراد  
 ولا ظلول لا كفل محجب لري اذ امراء ولا ليل مفسر زشيع ولكن ان احض  
 الاكل منطيل بعجه النين والشعر المفسول والفت والقصيل واز راي عكر  
 رايث الغاب من شدة سليل وليس فيه من العاق شي سوى انه اكل فنهيه  
 اليوم ما تنسى وهيه من بعض ما ينيل ولا نقل ان ذاق ليل فاجيل في عينه جليل  
 واما اوردت هذا المفاطع من شعره لكونها مستمجة واما نصايد الشملة  
 على النيب والمدح فانها في نهاية الحسن وصف كتابا سماه الحجة والحجاب دخل  
 في مقدار خمسة عشرة كراسة وطال الكلام فيه وهو قليل الوجود وذكر العماد  
 في الخريدة ان ابن النفا ويدي المذكور كان صاحبها كان بالمرق فلما انتقل العماد  
 الى الشام وافضل بخدمة السلطان صلاح الدين كتب اليه ابن النفا ويدي رسالة  
 وخصية يطلب منه فرفق وذكر الرسالة وهي فذلك مكارمة وان لم يكن للوجود  
 عليها كلفة وتحفة بما وجهه اليه من املة وهو لعلم الله تحفة اهداء فرفق دمشق  
 سيرة يلين لسها وتزين لبسها وباعها الطيفر طويلة كطولة سابعة كنفرة خالية  
 كذكر جميله كفضله واسعة كصدره فقيه كمرضه رفيعة كقدره موسية  
 كنظرة ونفوة نظاها كطاهرها باطنها كباطنها كنجالها اللابن ويتجلى بها  
 وهي تحاد من سربال وله عرس الله محمد جمال يشكر عليها من لا يكسها ويثني  
 عليه بها من لم يتدبر عليها نذهب جميلة وبرها ويثني حمدا ثرها ويخلق  
 اهابها وجلاها ويتجدد شكرها وحدها وقد نظم ابيانا ركب في نظمها  
 الفروا هدى لها النمر الى هجر الا انه قد عرض الطبيب على عطاره ووضع الثوب  
 في يد بزنز واخل الشاء في محله وجمع بين الفضل واهله وهي في حبه وخفارة  
 كره ثم ذكر الفضيلة التي اهلها باي من دنت الحجة شوقا وصبو وهي موجود في

نقية  
 وخياطة لطيفة



ديوانه وكتب النماذج الفصيلة على هذا الردي ايضا وهما طويلتان وذكر العرا  
 قيل ذكر الرسالة والفصيلة في حق فقال هو شيا فيه فضل ولادب ورسالة  
 وكياسة وعرف ونبوة وفنوع جميعا ولباء صفة العفيدة في عقد الصدق وقد  
 كلت فيه اسبابا لطرف واللطف واللياقة فقرأ في الرسالة والفصيلة وجوها  
 وهذه الرسالة لم ير مثلها في بابها سوى ما ياتي في ترجمة بهاء الدين بن شداد  
 فان ابن خروف الغزي كتب اليه رسالة بديعة ليسجد في حق فرض وكانت  
 ولادة ابن النفا وذي المذكور في العاشر من رجب سنة عشرة وخمسمائة وثم  
 في ثاني شوال سنة اربع وقيل ثلاث وثمانين وخمسمائة ببغداد وقد قرأ في  
 بالبحر والفا وذي بفتح الشاء الشاة من فوقها والعين الرحلة وكسر اللام وبعد  
 الالف وبعدها ياء مشاة من تحتها ثم قال بمجته هذه النسبة المكتوبة النفا وذي  
 وهي الحروف واشهرها ابو محمد السار بن السراج النفا وذي البغدادى والرهيد  
 المقدم ذكره في اول هذه الترجمة وكان صاحب ذكر السمعاني في الذيل والاسماء  
 وقال لعل لبا كان يرفى ويكتب النفا وذي وسمع منه السمعاني المذكور وكل  
 سالت عن مولد فقال ولدت في سنة ست وسبعين واربعمائة بالكرخ وتوفي في  
 جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقد فن بمقبره الشوقزي وقال السمعاني  
 انشدني ابو محمد المذكور لنفسه اجعل هوميك واحدا وتخل عن كل المصوم هذا  
 ان تخطي ما يفتيك عن كل العلوم ثم قال قال ابن النفا وذي ما فلت من الشعر  
 غير هذين البيتين وتشتكين بضم النون وسكون التين البجمة وكسر الشاة  
 من فوقها والكاف بعدها ياء مشاة من تحتها ساكنة ثم نون وهو اسم اعجمي  
 يسمى به المماليك وقد تقدم في اول الترجمة انه كان عماليك احد بني النظف من بني  
 الروماء وله فيهم مباح بديعة واغرد مدا بحم في فصل من الفصول الاربعة المرساة  
 في ديوانه لكونه وكانوا يحسنون اليه **ابو النفا محمد بن علي بن فارس بن علي**  
 بن عبد الله بن الحسين بن الناسم المعروف بابن العالم الراسطي بالهر في الملف  
 نجم الدين الشاعر المشهور كان شاعرا رفيعا لطيفا خاشية الطبع يكا شعره  
 يذو من مرفه وهو احد من شاعر شعرة وانتشر ذكره ونه بالشعر فذكره **حسن**

مواليه

به حالم واره وخال في نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره واكثر  
 القول في الغزل والمدح وفن القاصد وكان سهل اللفاظ صحيح المعاني في الغزل  
 على شعر وصف الشوق والحب وذكر الصباية والغرام فعلق بالقلوب ولطف  
 مكانه عند اكثر الناس وما لوالده ونحفظونه وندا ولوى واستشبهه بالوعاء  
 واستحلاه السامعون سمعت من جماعة من مشايخ البطايج يقولون ما سب  
 لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقهاء المتفسيون  
 الى الشيخ احمد الرفاعي المقدم ذكره في حرف الهنزة وغنوا بها في سماعهم وطابوا  
 عليها فعادت عليه بركة انفسهم ومرايتهم يعنفون ذلك اعتقاد من لا شك  
 عندهم فيه والجملة فشعر يشبه النوح ولا يسمعه من عنده اذ في هوي الا  
 فنه وهاج غرامه وكان بين ابن معلم المذكور وبين ابن النفا وذي المذكور  
 فبلا تافرو وهجاء ابن النفا وذي بياض جسمية اجاد فيها ولا حاجة الى  
 ذكرها ولا بن المعلم قصيدة طويلة اولها رد على شولرد الاصفهان ما الدار  
 لم تفن من وطاني ولكم بذلك الجرح من ممتنع هزئت معاطفة بفضن الى ان  
 ايدى ثلونه يا اول موعده من الرقيا ابوعبد شافي فني الغناء ورونة من قومه  
 ابناء معركة واسد طعان نفلوا الرياح وما اظن اكفرهم خلقت لغيرة وابل المان  
 ونقلدوا ببيض السيوف فمات في الحلي غير مهند وسان ولين صددت فني  
 مرافية العدي ما الصد عن ملل ولا سلوان يا ساكني نعمان اين زمنا بنا بطون  
 يا ساكني نعمان ولم من اخرى اجيرنا ان الدروع التي عدت من خاصا على ايدي  
 النوى لغواك اقبوا على الراوي ولوعمر ساعة كلوث ازايرا وكل عقالكم ثم في  
 من وقفة لوشير بها بنفسه لم اغبن فكيف يالي ولم من اخرى فسماعا ضرب عليه شفا  
 من فرفق في لولو مكنون ان شاعرنا الحادي الغديب لا قضين بحبي ومزني  
 ان يبقو يميني لو لم يكن اثار ليلي والهو نبلا عمار حن كالمجنون وكان سب  
 علم هذه القصيدة ان ابن معلم المذكور ولا يله وابن النفا وذي المذكور بين  
 فبلا لما وفقوا على قصيدة صدر المقدم ذكره في حرف العين التي اولها اذكر يا  
 ود كل فريام هذه شيم الطباء العين وهي من نخب النضاي اعجبهم فعل ابن



المعلم في هذه القصيدة وعمل ابن النفا ويزي قصيدة ابدع سيرها الى السلطان  
صلاح الدين وهو بالشام يمدح فيها واولها ان كان دينك في الصبابة دين فقف  
الطير ما في نرين وعلى ابله قصيدة اخري واحسن الكل قصيدة وحكي عن ابن  
المعلم المذكور قال كنت ببغداد فاجرت يوما بالوضع الذي يجلس فيه الشيخ ابو  
الفرج بن الجوزي للوعظ فاني اخلق فزد حين فالت بعضهم عن سبب الرخام  
فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولم اكن عمت بمجلسه فراجعت وفقدت  
حضر شاهدي وسمعت كلامه وهو يعظ حتى قال مشتهدا على بعض ائمة في  
احسن العالم حيث يقول يزداد في مستي تذكر كوكوبا ويحسن في عينه تكون  
فنجيت من اتفاق حضوري واستشهاد به هذا البيت من شعري ولم يعلم بحضور  
لا هو وغيره من الحاضرين وهذا البيت من جملة قصيدة مشهورة ولا بد العلم في  
اشياء قصيدة له يوهي فرج جلد من لا ابوح به ويستخرج دي من اسمها فساها  
في لسان ما يعاينه صنعقا بل في فوادي ما يفاسيه وفي يوم وقعة الجبل قبل مباشرة  
الحرب ارسل علي بن عمر عبد الله بن عباس رضي الله عنهم الطلحة والوزير رضي الله  
عنه ما يرميها من الشرع في القتال ثم قال له لا تلحق طلحة فانك ان تلتحق تجد  
كالشور عافضا انك يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن اني اريد ان اكون عريكة  
منه وقل له يقول لك ابن خالك عرفني بالحجارة وانكرني بالعراق فاعدا ما بدا  
وعلى رضي الله عنه او لمن نطق بهذه الكلمة واخذ ابن المعلم المذكور هذه الكلمة  
وقال لنحرق بالخرج التادام واعرضوا بالغمور عند فاعدا ما بدا ولا حاجة الى الاطالة  
في ذكر فوايد مع شهر ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس وكانت ولادته في ليلة  
سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسمائة وتوفي رابع رجب سنة اثنين وتسعين  
وخمسمائة بالهرث والهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثلثة مثله وهي قرية  
من مال الفر جعفر بها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومكة الى ان توفي  
بها ابو عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن فايد الملقب بوفوق الدين الاحول  
اصلا ومنه الجوزي مولد الشاعر المشهور كان اما ما مقدما في عالم العربية مفنا  
في انواع الشعر ومن اعلم الناس بالمروض والفواقي ولحقه ثم بنقل الشعر واعرفهم

علي

نجيد رديه وادقم نظرا في اخياره واشتمل بشي من علوم الاويل وحل كتاب  
او فليدس وبدا ينظم الشعر وهو صبي صغير بالبحرين جريا على عادة العرب قبل  
ينظم في الادب وهو شيخ ابو البركات بن المستوفي صاحب تاريخ اربل المقدم  
ذكره عليه اشتمل بعلوم الشعر وبه تخرج وفد ذكره في تاريخه وعدد فضائله و  
قال كان شيخنا ابو الحرم مكي الماكاني الخوي وسيا في ذكره يراجع في كثير من  
السايل المشككة في النحو وكان يرجع اليه في اجوبة ما يورد عليه وكان قد حل  
الشعر في زمانه فاهامه ثم رحل الى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين  
بقصيدة طويلة وله ديوان شعر جيد ورسائل حسنة وكان في الشعر في  
طبقة معاصره ممن تقدم ذكرهم ومن شعره قصيدة يمدح بها زين الدين  
ابا المظفر يوسف بن نرين الدين صاحب اربل وقد تقدم ذكره في ترجمته  
مظفر الدين في حرف الكاف واولها رب دار القضا طال ايلها عكف الكرب  
عليها فبكاها درسا لافيا اسطر سحر الدهر فهاشم محاسنها كان في فيها زمان  
انقضى فسفر الله زمانه وسقاها وقف بها الفوادي وقفة الصفت جزيلا  
نحشاها وبكت اطلالها نايبة عن جفون احسن الله جزاها قل لخير ان سوا  
كلما احكها ريت فواها كنت مشفوقا بكم اذ كنتم شجر لا يبلغ الطير ذراها لا يستل  
الا حولا حرمي نوح بالوقت طبها واذا مدت لراعصها كن بجاز فطفت  
دور خباها فز اخي الامر حتى اصبحتم ههنا بطبع فيها من يراها تحصب الارض  
فلا افرها رايدا لا افرها لا اير في الله اري روضة سهلة الاكاف من شاء  
رعها واذا ما طمع اغري بكم عرض الناس لنفسه فشاها فصايات الهوى  
اولها طمع النفس وهذا منها ها لا نظنوا اليكم مرجعة كسف الخرب من  
عيني عماها ان نرين الدين او لا في يدا لم ندع في مرغية فيما سواها وهي طويلة  
اجاد فيها وفي مدحها وكان ابن من اهل اربل وصنعة التجارة وكان يتردد  
من اربل الى البحرين ومقيم بها مدة لتحصيل الدلي من العاصيات سر التجارة فانفق  
ان ولد له هناك الموفق ابو عبد الله المذكور ثم انتقل الى اربل فلقب في البحر هذا  
السبب وتوفي بها ليلة الاحد ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين و



خمسائة باربل ودفن بمقبرة اهله في البست والبحراني بفتح الياء الموحدة و  
سكن الخاء المهملة وفتح الراء وبعد هاتون هذه النسبة الى البحراني المقتدر  
ذكرها وهي بلدة بالمغرب من جهة الاندلس واما شوا البحراني لان في ناحية  
فراها بحير على باب الاحسا وقرى حجر بينه وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ  
وقدرة البحيرة ثلاثة اميال في مثلها ولا يفيض ماؤها وهو اكدن عاقرو  
حدث ابو عبيد عن ابو محمد الزيدي قال سالتني المدي وسال الكسائي عن  
النسبة الى البحراني والى الحسين لم قالوا حضني وبحراني فقال الكسائي كرهوا  
ان يقولوا بحري فنسبة النسبة الى البحراني **شجاع محمد بن علي بن شعيب المروزي**  
بازل الدهان الملقب فخر الدين البغدادى الفرضي الحاسب الاديب هو من اهل  
بغداد وانتقل الى الموصل وصحب جمال الدين الاصبهاني الوزير بها ثم غلب على  
خدمة السلطان صلاح الدين فولد ديوان مينا فارقين فلم تمش له حال مع  
واليها فدخل الى دمشق واجرى له هناك رق لم يكن كافيا وكان يحرق به الوقت  
ثم ارسل الى مصر في سنة ست وثمانين وخمسائة ثم عاد منها الى دمشق و  
جعلها دارا فامتهن له اوضاع بالجداد في القرائن وغيرها وصنف غيرها  
الحديث في ست عشرة مجلد الطافا وبرز فيها حروفا يستدل بها على اماكن  
الظلمات المطلوبة منه وكان قلমে ابلغ من لسانه وجميع تاريخا وغير ذلك  
وذكره ابن السنو في تاريخ اربل وعدة في منزه الوافدين عليها وقال في حقيقة  
عالم فاضل متفنن وكلمة شريفة وذكر الاماني التي مدح بها فاج الدين ابا اليمن  
الكندي وقد ذكرها في ترجمته وذكر العماد في الخريدة وورد له مقاطع الحسن  
فيها من ذلك قوله في ابن الدهان المروزي صاحب من البارك النحوي وقد سبق  
ذكره وكان محلا باحدى عينيه لا يبعد الدهان ان ابنه ادهن منه بطريقين  
من عجب الدهر فحدث به بفردين وبوجدين ومنها ما كتبه الى بعض الرساء  
وقد عوفي من مرضه نذر الناس يوم برئلك صومعا غير اني نذرت وحدي  
فطر عام ان يوم برئلك عيدا لا اري صومرا ولو كان نذرا ولم غير ذلك ناشد  
حسان وكانت البدل الطويل في حل النجوم محل الابراج وتوفي في صفر سنة ثمان

حضرة لاجتماع النوفين و  
قلته ناكروا ان يقولوا ام

خمسائة

وخمسائة بالحدة السيفية وكان سبب موته انه حج من دمشق وغاد على طريق الرما  
ولما وصل للحدة عثر جملته هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحل فاستوفته وكان  
شيخا ذمير الحلقه مسنوز الوجه مسنزل اللحية خفيفا بيضا يعلوه صفرة وقيل  
كان يلقب برهان الدين وقد تقدم الكلام على الحلة **ابو المحاسن محمد بن نصر**  
بن محمد الحسين بن عنيق الانصاري الملقب شرف الدين الكوفي الاصل الدمشقي  
المولد الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء لم يكن بعده مثله ولا كان في اخر عصر  
من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على اسلوب واحد بل تفنن  
وكان عريزا للمادة من الادب مطلعا على معظم اشعار العرب وبلغني انه كان  
يشخص كتاب الجهم لابن دريد في اللغة وكان مولعا بالهجو وتلبا اعراضا  
وله نصيد طويلة جمع فيها خلفا من رساء مصرها ما مضى من الاعراض وكان  
السلطان صلاح الدين قد نفاه من دمشق لبيب وفوه في الناس فلما خرج  
عمل فاعلم بعد ثم اخافته لم يقرب دنيا ولا سرفا انفقوا لوزن عن بلادهم  
ان كان يفتي كل من صدق اوطاف البلاد من الشام وال عراق والجزين وادبر بحال  
وخراسان وغزنة وخوزم وما وراء ثم دخل الهند واليمن واقام بها مدة ثم خرج  
على طريق الحجاز والدار المصرية وغاد الى دمشق وكان يزد منها الى البلاد ويعود اليها  
ولقد رايت به باربل سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ولم اخذ عنه شيئا وكان وصل  
اليها من جهة الملك المعظم عيسى بن السلطان صلاح الدين صاحب دمشق فاقام  
لها قليلا ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيه وهو بدمشق هذين البيتين والثاني  
منها لا يزل العلاء للمري استعمالها مضمنا وكان اخوها وهما نسا محبت كنيته في  
القطيعة عالما ان الحقيقة لم تجد من حامل وعذرت طيفك في الجفلا لانه  
يسري فيصبح دوننا بمراجل الله دن فاما حسن ما وقع له هذين التضمير ولما  
مات السلطان صلاح الدين وملك العادل كان غاليا في السفر التي نفق فيها فافان  
منوجها الى دمشق وكتب الى الملك العادل نصيدته الرباعية يستأذنه في الدخول اليها  
ووصف دمشق ويذكر ما فاساه في الغربة ولقد احسن فيها كل الاحسان و  
ابلق الاستعطاف واولها ما ذل على طيفه لاجلة لومري وعلمهم لوسا بحرف بالكر



وصف في ايلها دمشق ولبانها ومواضع مسترها بها وكما فرغ من  
وصف دمشق في مشير الى الفخ فامر فيها الاعن رضى وجرها الاعن في حلق  
الامبراسع ليرق في البلاد مشئت ومن العجايب ان يكون مقرا واصول  
وجرمداي متفتحا والكف ذيل مطامع منسرا ومنها يشكر العرب تصفو  
رسم الجوى وما قالسا فيها اشكر البلاد نوى ثما دي عمرها حتى حبت اليوم  
اشهر لا عيشة تصفو ولا رسم طوى يعفو ولا جفنى صاخ الكري اخفى  
عن الاحرى البرع بحفلا وابيت عز من د التميز منفر ومن العجايب ان يقبل انظلم  
كل الوزري ونبذت وحدي بالمرى وهذه الفصيدة من احسن الشعر وعندي  
هي خير من فصيحة ابى بكر بن العمار الاندلسى الذى وطأ وهي على وترها وقد قد  
ذكر شئ منها في ترجمة ادراك الحاجة فالنسيم قد ابرى فلما وقف عليها الملك  
العادل اذن له في الدخول الى دمشق فلما دخلها قال هجوت الا كبر في جلق  
ورعت الوضع لبس الرفع واخرجت منها ولكنى رجعت على رغبم انفس الجميع  
وكان له في عمل الا لغازر وحلها على اليد الطولى ومتى كبا اليه شئ منها حله وفيه  
وكسب الجواب احسن من السؤال نظما ولم يكن له غرض في جميع شعره فلذلك لم يدو  
فهو يوجد مقاطع في ايدى الناس وقد جمع له بعض اهل دمشق ديوانا صغيرا يبلغ  
عشر ماله من النظم ومع هذا فبده اشياء ليست له وكان من اطراف الناس و  
اخفهم روحا واحسهم بجوار له بيت عجيب من جملة فصيحة يذكر فيها الطقوس  
ويصف بوجهه الوجه الشرق وهو شفق قلب الشرق حتى كاتى افترق في سودايد  
عز سنا الفجر والجملة فحاسن شعر كثير وكنت قد اريد في المنام في بعض شهور  
سنة تسع ولربعين وستائة وانا يومئذ بالقاهرة وفي يدى وعرفه حمرا و  
عريضة وفيها مقدار حسنة عشر ميا تقريبا وهو يقول علمت هذه الايات في  
الملك المظفر صاحب حماء وكان الملك المظفر ذلك الوقت مينا ايضا وكان في المجلس  
جماعة خاضرين فقرأ عليهم الايات فاعجبني منها بيت فروينه في النوم واستيقظت  
من النوم وقد علو بخاطري وهو البيت لا يحسن الشادة الا اذا احسن من شاد  
وهذا البيت غير موجود في شعره وقد تقدم ذكره في ترجمة فخر الدين رازى ولبانها

القائمة

القائمة وكذلك في ترجمة سيف الاسلام وكان وافرا لخدمته عند الملوك و  
نولى الوزارة بد دمشق في اخرو دولة الملك المعظم وملك مدة ولاية الملك  
القاصر بن المعظم وانفصل فيها لما ملكها الملك الاشرف وقام في بيته ولم يبا  
بعدها خدعة وكانت ولادته بد دمشق يوم الاثنين ناسع شعبان سنة تسع  
واربعين وخمسمائة وتوفي توفي عسنية يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع  
الاول سنة ثلاثين وستمائة بد دمشق ودفن من القند بمسجد الذي انشاه  
بارض المرق وهو بكسر الهم وقشد يد الزري قرية على باب دمشق قال ابن الدبش  
سمعه يقول اصلنا من الكوفة من موضع يعرف بمسجد بنى النجار وتجر من  
الانصار هكذا نقله او لا ثم اتى زمرته فربلا مؤذن رسول الله صلى  
الله عليه بمقابر باب الصغير ظاهر دمشق فلما خرجت من تربته وجدته على  
الباب فراكبر افيل في هذا فرعين فوففت وخرجت عليه وعين  
بضم العين المهملة وفتح النون وسكون الياء المشاة من نخنها وبعدها نون  
**ابن القاسم محمد** ويدعى زمار بن المهدي بن محمد عبد الله القاسم بالمغرب كان  
ابو القاسم المذكور يلقب بالقاسم وقد تقدم ذكره والكنى المهدي في حرف العين  
وذكر ولد المصور اسمعيل في حرف الهيم وكان ابن المهدي قد بايعه ولاية  
المهد في جوفته بافرقية وما معها وكانت الكتب تكتب باسمه والمظلة تحمل  
على راسه ولما توفي ابن في التاريخ المذكور في ترجمة جدته له البيعة وظهر  
ابن على مصر ليأخذها مرتين الاولى في الثامن عشر من ذي الحجة سنة احدى  
وثلاثمائة فوصل الى الاسكندرية وملكها والقيوم وصار في يد اكثر خراج  
مصر وصنع على اهلها والى الثانية ووصل الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول  
سنة سبع وثلاثمائة في عسكر عظيم فخرج عامل الامام المفند عنها ودخل القاسم  
المذكور ثم خرج الى الجيزة في جيش عظيم ووردت الاخبار بذلك الى بغداد فخرج  
المفند مونس الخادم الى محاربته بالرجال والاموال فجد في السير فلما وصل الى  
مصر كان القاسم قد ملك الجيزة والاشمونين واكثر بلاد الصعيد فلما جرت  
بين العسكرين حروب لا توصف وقع في عسكر القاسم القوا والغلا فزال الن

ابو القاسم محمد القاسم  
من خلفاء الاسمعية



ولم يزل يرجع الى ايرانية وتبعه عسكر مصر الى ان شاعدهم وكان وصوله  
الى المهدية يوم الثلاثاء الثالث من رجب من السنة المذكورة وفي ايامه خرج  
ابو يزيد بن محمد بن كنداد الخارجى وقد نعتهم ذكره وما جرى له وكيف مات  
في الاسر في ترجمة المنصور والشرح في ذلك يطول وكانت ولادة الفاييم  
بمدينة سلمية المذكورة في ترجمة والده المهدي في الحزم سنة ثمانين ومائتين  
واستصحبه والده معه عند توجهه الى بلاد المغرب وتوفي يوم الاحد  
ثالث عشر شوال سنة ربيع وثلاثين وثلاثمائة بالمهدية وابو يزيد الخارجى  
محاصر له فقام بالامر المنصور واسماعيل وكنه خبر موته خوفا من الخارجية  
ان يطلع عليه فيطبع فيه وكان بالقرب منه على مدينة سوسة فابقي  
الامور على حالها واكثر من العطايا والصلوات ولم يتسم بالخليفة وكانت  
كتبه تنفذ من الامير اسماعيل ولى عهد المسلمين **نعت رضى الله عنه ابو الفاسم محمد**  
**بن العنصر بالله** ابو عمر عباد بن الظاهر الويد بالله ابو الفاسم محمد فاضل شبيه  
بن ابو الوليد اسماعيل بن فريش بن عباد بن عمرو بن اسلم بن عمرو بن عطاء  
بن نعيم النخعي ولد له النعمان بن المنذر النخعي آخر ملوك الحيرة كان العنصر بالله  
صاحب فرطية واسبيلية وما والاها من جزيرة الاندلس وفيه اوفي ابيه  
العنصر يقول بعض الشعراء من بني المنذر وهو انساب بن زيد في فخره بنو  
عباد فنية ثم ولد سواها العالي والعالي فليلة الاولاد وكان يدورهم في  
الاندلس ان نعيم وابنه عطا اول من دخل عليها من بلاد الشرق وهما من  
اهل المشرق القريبة الفاصلة بين الشام والديار المصرية في اول الرسل واقام بها  
منوطا بفترة يومين من اقليم طنتا انه من ارض اسبيلية الى ان والى الفضا  
بها فاحسن السياسة مع الرعية واللاطفة بهم فمقتد القلوب وكان يحبه  
بن علي بن حمود النخعي الملقب صاحب فرطية وكان مذموم السيرة  
فتوجه الى اسبيلية فحاصرها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء اسبيلية واعيانها  
والفواضي محمد بن قنولاه ما نرى ما حل بنا من هذا الظالم وما افسد من اموالنا  
فقمنا بخراج اليه ونكاد نعمل الامرك ففعل وشو على يحيى فركب اليهم وهو سكران

نفذ وتم له الامر ثم ملك بعده ذلك فرطية وغيرها وفضينه مع الذي زعم انه  
هشام بن الحكم آخر ملوك بني امية بالاندلس الذي كان المنصور بن ابراهيم  
قد استولى عليه وحجبه عن الناس وكان تصدر الامور عن اشارته ولا يمكنه  
من المضرب وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر وانه كان قد انقطع خبر  
مدة نيف وعشرين سنة وجرت احواله مختلفة في هذه المدة ثم قيل الفاييم  
محمد المذكور بعد ملكه واسيلا في بلاد فان هشام بن الحكم في مسجد  
بقلعة رباح فامر به اليه من احضر وفوض الامر اليه وجعل نفسه كالوزير  
بين يديه وفي هذه الواقعة يقول الحافظ بن حزم الطاهري في كتابه نيف  
اخلفه لم يقع في الذيل شلها فانه ظهر رجل يقال له خلف الحصري بعد نيف  
وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنصور بالمود وادعى انه هشام  
فبيع وخطب له على جميع ساير الاندلس ارفاق شتى وسفك الدماء وتصاد  
الجيوش في امره واقام المدة في هشام نيفا وعشرين سنة والفاضي محمد بن اسلم  
في رتبة الوزير بين يديه والامر اليه ولم يزل الامر كذلك الى ان توفي المدعي  
هشام فاستبد الفاييم محمد بالامر وكان من اهل العلم والادب والمعرفة الشا  
بديرا للدول ولم يزل ملكا مستغلا الى ان توفي يوم الاحد لليليلة بقيت من  
جمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وقيل انه عاش الى قريب الخمس  
واربعمائة فاخلفوا ايضا في مبداء اسبيلية فقبل سنة اربع عشرة واربعمائة  
وهو الذي ذكره العاد في الخريد وقيل سنة اربع وعشرين ولما مات الفاييم محمد فاقام  
مقامه ولد العنصر بالله ابو عمر عباد قال ابن بسام في الذخير في حقه ثم فضي  
الامر الى عباد سنة ثلث وثلاثين وتسمى ولا يفر الدولة ثم بالعنصر فطب  
رعاية الفتنة ومنه غاية الحنة لم يثبت له فاييم ولا حصيد ولا سلم له قريب ولا  
بعيد جبار يوم الامر وهو مشافض واسد فرس الطراد وهو رايض متهور بخا  
ماه الدهات وجبار لا يامنه الكماة منعسف اهتدى ومنبت قطع فابقي و  
الناس حرب وضبط شانه بين قاييم وقاعد حتى طالت يدك واتسع بلدك وكثر عدوك  
وكان قد اوفى ايضا من جمال الصورة وقام الخلفة ونحاه الهية وسباطة البنان



وقرب لذهن وحضور الخاطر وصدق الحسن ما فاق على نظرائه ونظر مع  
ذلك في الادب قبل ميل الهوى به الى طلب السلطان اذ في نظريه ان طبع  
حصل منه لتقرب ذهنه على قطعة وافرة علفها من غير تعبد لها ولا امل  
في عمارها ولا اكثار من مطالعها ولا منافسة من اقتناء صحايقها اعطته  
حجة على ذلك ما شاء من تبحر الكلام وفرض قطع من الشرط لا في معا  
امدته فيها الصبغة وبلغ فيها الامادة واكتنفا الادباء بالبراعة جمع هذه  
لخالصة الظاهرة الى جود كفاية السحاب بها وانجاز الغنص في جميع افعاله  
وضروب ايجابه غريبة بعيدة وكان ذا كلف بالنساء فاستوسع في اتخاذهن  
وخلط في جوشهن فانتهى في ذلك الى مدي لم يبلغه احد من نظرائه فقتا  
نسله لتوسعه في النكاح وقوته عليه فذكر انه كان له من الولد نحو العشرين ذكورا  
ومن الاناث مثلهم وامر له عدة مفاصيع من ذلك شرها وجفن الليل افضل  
كحلة الماء صباح والسم رفوق معقنة كالنير ما حازها بفضم واما جسمها  
فرفيق وقد تقدم في ترجمة ابني بكر بن عمار الاندلسي ذكر شيء من قصيدته  
التي مدح الغنص المذكور فها احد بهما رايته والاخر ميمية وتولد الغنص  
فيه من جملة آيات سديد هيب الالف بشدايه ويستقل عطاياه ويغنى  
له يد كجبار يضلها لولا نداها قلنا انها البحر ولم يزل في عز سلطانه واختار  
مساكن حتى ضابته علة الذبحة فلم ينزل مدتها ولما احسن بدا في حمامه  
استدعى مغنيا يغنيه ليحبل ما يبدا به فالأفأول ما غنى نظوى الليالي علينا  
ان سطونا فستغيبها بماء الزن واسفها فظير من ذلك ولم يعش بعد سق  
خمسائة يوم وتوفي يوم الاثنين غرة جمادى الاخرة سنة احدى وسنين واربعمائة  
ودفن تاني يوم بمدينة اشبيلية وقام بالسلطنة بعده ولد الغنص علي الله ابو  
الناصر محمد بن علي بن الفطاع السعدي المقدم ذكره في كتابه ملح الملح في حق المقدم  
المذكور اندي ملوك الاندلس ولحقه ولحقهم ساحة واعظم ثمارا وله فهم  
عماد ولذلك كانت حضرة ملقى الرجال وموسم الشراء وفيلة المال ومالك الفضل  
حتى انه يجتمع ببابه من الملوك حصص من اعيان الشراء وافاضل الادباء

ماكان يجتمع ببابه ويشتمل احيائه وقال ابن بسام في الذخيرة والمغنى عن  
شعره كما انتق الكرام عن الزهر لوصار مثله عمر لوجعل الشعر صناعة واتخذ  
بصاعه لكان رايقا معجبا ونادى مستغفرا من ذلك قوله اكثر من حجر الزمير  
منما عطفك احيانا على امور فكانما نزلها جربا ليل وساعات الوصال  
بدور وهذا المعنى ينظر في قول بعضهم من آيات اسفر ضوء الفجر عن وجهه  
فقام حال الخد فيه بالاد كاتما الحال على خده ساعة هجر في زمان الوصال  
وعزم الغنص على امر بالخطايا من فرطه الى شبيبة فخرج مع من يشعير  
فسايرهن من اول الليل الى الصبح فودعهن ورجع وانشد آياتا منها سايرهم  
والليل عقل بوبه حتى شدا للفاطر معلما فوقف ثم مودعا وتلست من يد  
الاصباح تلك الانجما وهذا المعنى في نهاية الحسن وله في وداعهن ايضا ولما  
وقف اللوداع غدية وقد خففت في ساحة الفضايات بكينا دما حتى كان  
عيونا نخر الدموع لجرم منها جراحات وهذا ينظر في القائل بكيت دما حتى  
لتد فالقائل اهذ الفتي من بين عيني يعرف وقد سبق في شعره لا يورد  
نظيره ومن شعره ايضا لولا عيون من الواشين ثم مضى وما اخاذ من  
قوله حرس الزن تركم لا اكافكم بجنوتكم مشيا على الوجوه معيا على الراس وكعب  
الى ندا ماء من نضر بفرطه وقد اصحوا بالزهر يدعونه الى الاغواق عنده  
حسد الفضايركم الزهراء فلعمرى وعمرهم ما ساء قد طلعت بها شمسها راقا  
عندنا بدور ماء وهذا من بديع المعاني العجيبة والزهر بالفتح الزاء وسكونها  
وتفتح الزاء وبعد هاهنا مدودة وهي من عجائب ابيات الدنيا النساءها  
ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الناصر احد ملوك بني امية  
بالاندلس بالقرب من فرطه في اول سنة خمس وعشرين وثلثمائة ومصادفة  
ما بينهما اربعة اميال وثلث ميل وطول الزهر من الشرق الى الغرب الفان و  
سبعماية ذراع وعرضها من القبلة الى الجنوب الف وخمماية ذراع وعدد البساتين  
التي فيها اربعة الاف شجرة وعدد ابوابها يزيد على خمسة عشر الف باب وكا  
الناصر يقيم جنازة البلاد انا ما ثلث الجند ثلث مدخر وثلث ينفق على



غارة الزهراء وكانت جباية الاندلس يومئذ خمسة الاف دينار واربعمائة و  
 ثمانين الف دينار ومن السوق والمستخلص سبعمائة الف وخمسة وستون  
 الف دينار وهي من اهلها ما بناه الانس واجله خطراً واعظم شأناً ذكر ذلك  
 كله ابن بشكوال المقدم ذكره في تاريخ الاندلس وكان ابو بكر محمد بن عيسى  
 محمد النخعي الداني الشاعر ما يلا الى بن عباد بطبعه اذا كان المعتمد الذي وجد  
 بضيقه وله فيه المدايح الانفة فمن ذلك قصيدته يمدح بها ويذكر اولاده الامراء  
 وهم الرشيد عبيد والراضي بن يحيى والماسون والموسى ومن جملتها ولقد جاء  
 فيه بعيشك في ندي بروحك في دوع يروفتك في ربح جمال واجمال وصلى  
 وصوله كشم الفصحى كالمزن كالبرق كالرعد ثمجته شاد العلى ثمزاد هانبا ويا  
 حجاجه لذي باربعة مثل الطباع تركوا العدى بل جسم المجد والشرف المذوم مع  
 هذه المكارم والاحراز العظام لم يسلموا من لسان طاعن وفيهم يقول الجحش  
 جعفر بن ابراهيم بن الحاج اللور في نعر عن الدنيا ومعرفة اهلها اذا حذر  
 المعروف في العباد حلت بهم ضيقات ثلاثة اشهر غير في ثم ارتحل بلادا  
 وكان الادب في من ملك الفرج بالاندلس قد فدى امره في ذلك الوقت وكانت ملوك  
 الطوائف من المسلمين هناك يصاحونه ويودون اليه ضربه ثم انه اخذ طليطلة  
 في سنة ثمان وسبعين لم يعاينه وبعد حصار شديد وكانت الفادير بالله  
 بن ذي النون وفي اخذها يقول ابو محمد عبد الله بن فرج بن غزلون التميمي  
 يعرف ابن العسال الطليطلي وهو يذكر في الصلة لابن بشكوال حواره واهلكم يا اهل  
 اندلس في العام بها الامر الغلط السالك ينشر في اطرافها فاري سلك الحريق  
 مشوب من الواسط من جوار الشر لا يا من عواقبه كيف الحق مع الحياة في سقط  
 وكان المعتمد بن عباد الله اكبر ملوك الطوائف واكثرهم بلادا وكان يودي الضريبة  
 الادب في ملوك طليطلة لم يقبل ضريبة المعتمد طمعا في اخذ بلادا ولم يسل  
 اليه يهدده ويقول له نزل عن الحصون التي بيدك ويكون لك السهل فضرب  
 المعتمد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر الادب فرس وهو موجود لحصار  
 فرطبه فرجع الطليطلة لاخذ الالات الحصار فلما سمع مشايخ الاسلام وفقرها

في محل بعيد

وهاب ذلك اجتمعوا وقلوا هذه مدن الاسلام وقد تغلب عليها الفرنج وملوكها  
 مشغلون بمقابلة بعضهم بعضا وان استمر الحال كذلك لفرج جميع البلاد  
 جاء الى القاضي عبد الله بن محمد بن ادهم وفاوض فيما نزل بالمسلمين وتنازلوا  
 فيما يفعلونه فقال كل واحد شيئا واخر ما اجتمع عليهم ان يكتبوا الى بن يعقوب  
 يوسف بن ياسفيان ملك المسلمين صاحب مراكش يستنجدهم وسيا في ذكره  
 في حرف الياء فاجتمع القاضي المعتمد واخبر بما جرى فوافقهم على انه مصلحة  
 فقال له نضحي اليه بنفسك فامتنع فانزله بذلك فقال استخير الله سبحانه و  
 خرج من عنده وكتب الوقت كما بال الى يوسف بن ياسفين يخبره بصورة الحال  
 وسير مع بعض عبيد اليه فلما وصله خرج مسرعا الى مدينته سبته للفايدة و  
 اعلامه بحال المسلمين فامر بعبور عسكر الى الجزير الخضراء وبقية الى المراكش  
 مدينة في بن الاندلس واقام هو بسبته وهي في مراكش بمقابلة الجزير الخضراء  
 ونير الى مراكش يستدعي من تخلف بها من جيشه فلما تكاملوا عنده امرهم  
 بالعبور وعبر اخرهم وهو في عشرة الاف مقاتل واجتمع بالمعتمد فاجتمع ايضا  
 عساكره وتسامع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طلبا للجهاد وبلغ الادم  
 قونس الخبر وهو بطليطلة فخرج في اربعين الف فارس غير النظم اليه وكتب الادب  
 قونس الى الامير يوسف كما يات شديده واطال فكتب يوسف الجواب في ظهره  
 الذي يكون شرا وورده اليه فلما وقف عليه ارتاع لذلك وقال هذا رجل عازم  
 ثر سار الجيوشان والقياس في مكان يقال له الزلاقة من بلاد بطليوس ونصافا و  
 انصر المسلمون وهرب الادم قونس بعد اتصال عسكرهم ولم يسلم معه سوى  
 نفر يسير وذلك يوم الجمعة في العشرة الاولى من شهر رمضان سنة تسع وتسعين  
 واربعمائة وهذا العام يورخ به في بلاد الاندلس كلها فيقال عام الزلاقة و  
 هذه الرقعة من شهر الوفايع وتبيت المعتمد في ذلك اليوم ثباتا عظيمة واصابه  
 حدة جراحت في بطنه ووجهه وشهد له بالشجاعة وغتم المسلمون دوابهم و  
 سلاحهم ورجع الامير يوسف الى بلدان المعتمد الى بلادته ثم ان الامير يوسف  
 عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليه المعتمد وحاصر بعض حصون الفرنج



فلم يقدر عليه فحل عنه على غناط فرج اليه صاحبها عبد الله بن بكلكين ثم دخل  
 البكد ليخرج اليه القادم فعند يوسف ودخل البلد واخرج عبد الله ود  
 فصره فوجد فيه من الاموال والذخائر ما لا يحصى ثم رجع الى مراكش وقد  
 اعجبه حسن بلاد الاندلس ونهجها وما بها من الباني والطاعم وسائر اصناف  
 الاموال التي لا تخرج في مراكش فانها بلاد بربر وبجلاف المرابان وجعل يخلو  
 الامير يوسف يعظمون عنده بلاد الاندلس ويحسنون له اخذها ويقرون  
 قلبه على المعتمد باشياء تعلموها عنه فغير عليه وقصدا فلما انتهى الى سبتة حضر  
 اليه العساكر وقدم عليها سيزن اليه بكون الاندلس فوصل الى اشبيلية وفيها القوام  
 فحاصر اشبيلية حاصرة وظهر من مصائر المعتمد وشدة باسه وثراميه على القوام  
 بنفسه ما ليسع مثله والناس بالبلد قد استولوا عليهم الفزع وخامرهم الخزع  
 يفتطمون سبلها سياحة ويخوضون نهريها سياحة ويترامون من شرفات  
 الاسوار فلما كان يوم العشرين من رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة هجرية عسكر  
 الامير يوسف البلد وشوافيه القمارات ولم يتركوا لاحد شيئا وخرج الناس  
 من اهلهم يسرون عورهم بايديهم وقبض على المعتمد واهله فذبل له ولدان  
 قبل ذلك احدهما السامون كان يوسع في فرطية فحصر بها الى ان اخذوا  
 وقتلوا والثاني الراعي كان ايضا نائبا عن ابيه في روية وهي من الحصون المشهورة  
 فانهزلوها واخذوا وقتلوا الراعي ولا يها المعتمد فيها ميراث عديك وبعد ذلك  
 جرى على المعتمد باشبيلية ما ذكرناه ولما اخذ المعتمد فيدق من سياحة وجعل  
 مع اهله في سفينة قال ابن خافان في فلان القفيان في هذا الموضع ثم جمع هو  
 اهله وحملهم الجوري المنشات وضمنهم كانهم اموات بعد ما ضاق عنهم الفض  
 وراق منهم المصرا والناس قد حصر بلصفا العادي ويكوي بدوع الفواد في النار  
 والنوح يحدوهم والوجع بالوعة لا يمدوهم وفي ذلك يقول ابو بكر محمد بن  
 عيسى الداني المعروف بابن البنانة تنكر السماء بدوع رايح غادي على اهلها ايل من ابناء  
 عباد وهم نصبة طويلة لا حاجة الى ذكرها وفي هذه الحال وصفها يقول ابو  
 محمد عبد الجبار بن حمد بن الصفا الشاعر المشهور المتقدم ذكره ولما حطم بالكد

نحو

في الكفكم وفيليرضوى منكم وبيث لسان بالقيمة فلدنت قهذي الجبال الزا  
 تسير وهو آيات كثيرة وهذا المعنى ما اخوذ من قول ابو عبد الله بن المعتز  
ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات الوزير وقد مات فلما انقضى الدهر  
 ما شا الرجاك وصاح صر في الدهر واين الرجاك هذا ابو العباس نفسه فوموا  
 انظر واكيف تسير الجبال ونالم المعتمد يوما من ضيقه وفيدك وثقله فانشد  
 يقول نبذت من طرغ البؤس بذلك الحديد وثقل القيود وكان سلا في  
 حدود انزليقا وقد صار ذاك ادها يقضي ساقى عض الاسود ثم انهم حملوا اليه  
 الامير يوسف بمراكش فامر بارسال المعتمد الى مدينة اغاث واغفلها ولم  
 يخرج منها الى الميات فلما ابن خافان ولما اخلى عن بلاده واعرى من ظاهره  
 وتلادة وحمل في السفين واجل في العدة محل الدفين نبذة منابر  
 واعواده ولا يدنو منه زولم ولا عواده بقي اسفا نضيعه من فرانه ونظره  
 اطراد المذائب عبراته لا يخلو اذكر من انزل فشاقة ونصوة فراقته وتخييل  
 استنجاس اوطانه واجهاش قصر الى فطانه واطلام جوده من افلام وحلو  
 من حراسه وثماره وفي اغفلها يقول ابو بكر الداني المذكور فصيد من المشهورة  
 التي اوهها الكل شيء من الاشياء ميفات وللمنى من ما هو غايات والدهر في  
 صبغة الحراية ضغمت الزوان حالته فيها الشكالات ونحن من لعب الشطرنج في يد  
 وزمنا قربت بالبيد في الشاة انفض يدك من الدنيا وساكنها فالارض قد افرقت  
 والناس قد ماتوا وقل العالمها الامرض قد كتمت سريق العالم العلوي اغاث  
 وهو طوبى لثقارب خمسين يثا وله في جيسة نشق وباحين السلام فاما افك  
 بها مشكا عليك مخنا. وقل لي مجازا ان عدت حفيقة لعلك في نعل وقد كنت منعما  
 افكر في عصر مضى لك مشرقا فيرجع ضوء الصبح عندي مظلما. واعجب من افاق  
 الحجرة اذ جرى كسوفك شمس كيف اطلع انجما. لعلك عظمت فيك الذرية انتا. و  
 منها في الزرية اعظما فناء سعت للظعن حتى تقصدت وسيف اطلال الضرب حتى  
 نشكنا. ومنها انك العباد ولا تحمد وابنا صور الغمامة اذهما جيبا الى قلبى حبيب  
 لقوله عسى طلائد نوابهم ولعلما ضياحه كابه محمد السري فلما عدناهم سرينا على

٧ وذا

٧ وانسوا لا ير الا عبيا نذلا  
 من تلك الحائس والمالم يحسد  
 سلوا ولم يول دوا ولم  
 يرو مسرة مخلو





عسى وكر عينا الفرجول حاتم فقد اجذب المرعى وقد افقر الحما. وقد البست ايد  
اليالي محلاتهم ما منح سد الغيب فيها والحما. فصور خلت من ساكنها فابها سوي  
الادم ثم شى حول وافقه الدما يجيب لها الهام الصدى ولطالما اجاب الفيا  
الطائر المثرى ما كان لم يكن فيها انيس ولا النقي بها الوفد جمعا والخميس مرما  
ومنها خيك وقد فارقت ملكك ما الكا ومن وطى عليك متما مصاب هوى  
بالنيرات من العلى ولم يفر في امرض الكارم معلقا نصيف على الارض حتى كانما  
خلفت وياها سوارا ومعصما ندى بك حتى لم تحل الى لاسى دموعها ابكى عليك  
ولادما. واني على رسي مقيم وان امت ساجد للباكين ماسي مونا بكال الحيا  
والريح شفت جيوها. عليك وناح الرعد باسمك معلما. ومزق ثوب الجبرق  
الكتب الفخى حداد او قامت انجم الجوما قما. وجارنيك الا صباح وجدانا اهنا  
وغاض اخوك البحر غطا فاقضا. وما حل بدلت بعدك دامة. ولا اظهرت  
شمس الزهيرة مبدما. ففنى الله ان حطوك عن ظهر اشرف اسم وان امطوك اشام  
ادها. وكان انفلت عنه القيود فاشار الى ذلك بقوله منها قيودك وانت  
فانظفقت لقد عدت قيودك منهم بالكارم ارحما. عجيب لان الحديد وان  
فسو القدكان منهم بالسيرة اعلا. لينجيك من نحي من الجحيم يوسف وبوبك  
من روى السجين ميرها. وله في البكا على ايامهم وانتشار نظامهم علة مفطوما  
وقضايد مطولات تشتمل عليها جزء لطيف صدر عنه في تاليف وهبة نصيف  
سماه نظم السلوك في وعظ الملوك وقد على المعتمد وهو باغمات وفادة  
وفادة السجدا وحكى انه لما عزم على الانفضال عنه بعث اليه المعتمد عشرين  
وشقة بغلادية وكتب معها اليك لندى من كف الاسير فان ثقبك بكن غير الشكون  
نقبل ما يدوت له حياء وان عذرت له حاله الفقيه وهو علة ايات قال ابو بكر  
الذكوري قد دنها اليه لعل على حاله وان لم يزل عندى شيئا وكتب اليه جوابها سقط  
من الوفاء على خير فذكرني والذي لك في خميري تركت هراك وهو شفيق نفسي  
لين شفت برزى عن عذري. ولا كنت الصليق من الزبايا لى اصحف اجمع  
بالاسير جذية انت والناء خانت وما انا من نفصر عن قصير اسير ولا اسير الى

اغنام. معاذ الله من سوء المصير انا ادري بفضلك منك اني طبت الظلمة  
في الحومن ومنها انصرف في الذي جبل العالي فتمسح من قليل بالكثير واغجب منك  
انك في ظلام وترفع للعفاة منار نومز ويديك سوف ثوب سعي سرور اذ اعدا  
منقلاءك للسرين وسوف تحل ربه العالي غداة غل في تلك القصور من يد على  
على ابن مروان عطاء بها وانز يد ثم على جريز ناهب ان تعود الى طلوع فليس  
الحف ملزم البدن ودخل يوما عليه بنانه العجن وكان يوم عيد وكين فقير  
لناس بالاجرة في اغاث حتى ان احدهم غزلت لبث صاحب الشرطة الذي كان  
في خدته ابها وهو في سلطنة فراهز في اطهار رثة وعاله شنيه فصد عن قلبه  
وانشد فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا فساء لك العيد في اغاث ما سور لا ترك  
بنائك في الاطهار جامعة يعزبن للناس لا يملك فطير برزق نخول للفقير  
خاشعة ابصار من حسيرت مكاسير يطان في الطين والافدام خافية  
كانها لم نظام مشكا وكافور ومنها الاحلا تشكي الجذب ظاهرا وليس الامع الا  
مطورا فذلكان دهر ان نامر ممثلا فرددك الدهر منها وما مور من ميا  
بعدك في ملك تربية فانما يات بالاحلام مغرورا. ودخل عليه وهو على تلك  
الحال ولد ابوها ثم والقيود قد عضت بساقر عض الاسود والثوت عليه النور  
الاساود السود ولا يطير اعمال قدم ولا يريق دمعا الا نمر جابدهم بعدما  
عمر نفسه فوف منبر وسرير وسط حنة وحرير تحفق عليه الاولية و  
نشر من الاندية فلما راه بكى وعمل قيد واما نملنى مسلما ابيث ان شفيق  
او ترجمادى شراب لك واللحم قد اكلته لانهشم الاعظماء يبصر فيك ابوها  
فليكني والقلب قد هشما ارحم طفيا لاطا يشا البتة لم تخش ان ياتيك من رحا  
وامرح اخيات لم مثله جوع عن السم والملقنا منهن من يفهم شيئا وقد خفنا  
عليه البكاء العنى والغير لا يفهم شيئا فما يفتح الارضاع فما كان قد اجتمع عند  
جماعة من السوال والخوا عليه في السوال على تلك الحال فاستدنا الى اليسر من  
الاسير وانه بسوالهم لآخر منه فاعجب لولا الحياء وغرة خمية طي الحشا حكا  
في المطلب واشعار المعتمد واشعار الناس فيه كثيرة وقد جاوزنا الحد في تطويل



من حيث وسببه ان فضيحه غريبة لم يهد مثلها ودخل فيها حديثا بيده  
 فطالت وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين واربعمائة  
 بمدينه باجة من بلاد الاندلس ومات بعد وفاة ابيه وخلع في الناصر في القدر  
 ذكره وتوفي في السجن باثلاث احدى عشر ليلة خلعت من شوال وقيل في ذي  
 الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ومن الناصر الغريب انه تودي في جنازة  
 الصلوة على الغريب بعد عظم سلطانه وجلالة شأنه فبارك من له البقاء  
 والفرقة والكبرياء واجتمع عند قبر جماعة من الشرفاء الذين كانوا يقصدونه  
 بالدايح وبحجرهم النايح ترثون بقصايد مطولات وانشدوها عند قبره وكان  
 عليهم منهم ابو عمر عبد الصمد شاعر الخضر به مرثاه بقصيدة طويلة اجاد فيها  
 ولها ملك الملوك اشامع فانادي ام قد عددت عن السماع عوادي لما  
 نقلت عن القصور ولم يكن فيها كما قد كنت في الاعياد قبلك في هذا الثرى للخصا  
 وجعلت فرك موضع الانشاد ولما فرغ من الشادها قبل الثرى ومرغ جسمه  
 وعفر خده فابكر كل من خصر ويحكى ان رجلا مرى في المنام اثر الكاينة عليه  
 كان رجلا صمد من جامع قرطبة واستقبل الناس وانشد رب ربك قدانا  
 عليهم في ذري مجدهم حين نسق سكر الدهر زمانا عنهم ثم انكاهم فهاجر  
 نضو وري بوبكر الداف حفيد المعتد وهو غلام وسيم قد اخذ الصياغة  
 صناعة وكان يلقب في ايام دولته فخر الدولة وهو من القاب السلطانية عند  
 نظر اليه وهو يفتح الفخر بقصة الصانع فقال من قصد شكائك يا فخر العلي  
 عظمت والزم يعظم كغير قدر عظم اطوف من نايبات الدهر مخففة صا  
 عليك وكم طوفنا الغما وعاد طولك في دكان فارغة من بعد ما كانت في  
 نصر حكما صرنا صرف في الد صراغ امة لم تدرك الا الذي وكيف والظلم  
 يدعهم ذاك للفيل بسطها فاستقل الثريا ان تكون ما ايا صانعا كائن العلي  
 تساع له حليا وكما يملكه الحلي منظم الفخ والصورة هو ما حكاه سوي ابي  
 لا يدق في شمع الغما وددت ان نظرت عيني اليك بدلوان عيني تشكو قبل  
 ذاك عن ما حطك الدهر لما حط من شرف ولا يخفف من اخلافك كرمها

ما في القدر

لم في العلي كوكبا ان لم تلح كرمها وفي بهار يوق ان لم تقم علما والله لو انصفتك الشهب  
 لا تكسفت ولو في لك دمع العين لا تسجل بك حديثك حق الدار حين قدما  
 يحكيك رهطا والفاظا ومنبسما ولا حاجة الي الزيادة على ما اردناه في هذه الزمة  
 والورقة في بضم الهم وسكون الواو والراء وبمدها فان هذه النسبة الى الورقة  
 وهي مدينة بالاندلس وهذا الشاعر ذكره في الخريدة وقال عاش بعد الحماية  
 طويلا واورد كثيرا من شعره واغاثت بفتح الهنرة وسكون العين المعجمة وفتح  
 اليم وبعد الالف ياء مشاة من فوقها وهو بليد وراء مراكش بينهما مسافة يوم  
 وخرج منها جماعة مشاهير **ابو يحيى محمد بن معن بن محمد بن احمد بن صامخ**  
 المنعوت صاحب مدينة وشعة واعمالها وذلك في ايام الموحدين هشام بن الحكم  
 الاموي المذكور في ترجمة المعتد بن عباد فحارب ابن عمه منذ بن يحيى النخعي في  
 عليه وعجز عن دفعه كثر رجاله ونزل له مدينة وشقة وفي نفسه ولم يكن له  
 بالكدر علقه وكان صاحب اري ودها ولسان وغار حنة لم يكن في اصحاب السوف  
 من بعد له في هذه الخلافة في ذلك العصر وكان ولد المعتصم مصاهر المعتد  
 الفيز بن ابو عامر صاحب استبيلية فلما قتل في رهير مولد صاحب المريد وثب عبد  
 العزيز على المريد فلما كها الكوها كانت لولي ابيهم محمد بن عبد المجاهد بن عبد  
 الله العامري الكوفي الجيوش دانية فخرج فاصدا بلاد عبد العزيز وهو بالمرية مشغل  
 في شركة فلما سمع بخروج مجاهد خرج من المرية مبادرا لا يستسلم واستخلفها  
 صهره وزير معن بن صامخ ولد المعتصم فخان في الامانة وغدر به وطرده عن  
 الامارة فلم يبق في ملوك الطوائف بالاندلس احدا دمه على هذه القطة الا  
 انه ثم له الامر واستنبت فلما مات انتقل الملك الى ولد المعتصم وتسمى باسماء  
 الخلفاء وكان رجبا لفتا حرا لعماد حليما عز الدما طافت به الامال وانشع به  
 في مدحه فقال واعلى الحضرة ولزمه جماعة من فحول الشرفاء كالوزير عبد الله بن  
 الحداد وغيره وله اشعار حسنة فمن ذلك ما كتبه الى ابي بكر بن عمار لا اندلسي فقد  
 ذكره يعانية ونهه في في الناس معرفتيهم وطول اختياره صاحبها بعد صاحبها  
 فلم ترفى الايام خلاير في بولايه لا ساو في في العواقب ولا صرت أرجو لدفع

المعتصم صاحب المريد وكجانه  
 والصما وحيد من بلاد الاندلس  
 كان جده محمد بن احمد بن صامخ



ملزم من الله كان احدي النوايب فكنت ايد ابن عمار جوابها وهي ايات كثيرة  
فلا حاجة الى ذكرها ومن شعر ايضا يا من مجسمي لبعده سقم ما منه غير الدنق  
بين جفوني والنوم مغرب تصغر عنه حرب صفيين ان كان صرف الزمان  
ابعدني وطيف الخيال يدبني وله غير ذلك مقاطع كثيرة فلا بد عبد الله محمد  
بن احمد وقيل عثمان المعروف بالحداد في مدح فضايد بديعة فمن ذلك قصيدة  
التي اولها ملك بالواد والقدر شاطئ فكما لغيره ندي ما انا واطني والفر من يدي  
واجدت بهم فرح الهوى بين الجوانح ناشئ ولي في السرى من نارهم ومنارهم  
حدا هداة والنجوم طوافي فهل اهاجها ما هاجني ولعلها الى الوجود من  
نبرك قلبى لو ابحى رويدا فرادى لينتني وانه لو لم يكن اياي واني لطاني و  
يا جذا من اللى موطن ويا جذا في ارض لى موطن ميادين تهايم وصرح  
خاطري فالتشوق غاياتها وميادي وفي الكلة الزرقاء مكلو غرة تخف برزق  
العوالي الكواكب بحالة السلوك مبعث حسنة فكل الى دين الصباية صابون ومنها  
ثمى مدا فطية عفر طوالع ونهوى ضياء عينه جوارى وفي ملكب الصدين  
ابيض اصع مخلمه الحسن احمر فاني افا نكه الالحاظ ناسكة الهوى ومرت ولكن  
لحضر عينك خاطي وال الهوى جرجي ولكن دماؤهم دموع هولم والجروح تنامي  
وكيف اعاني كل طرفك في الحشا وليس لتمر بقلبي راق ومن اين ارجو بوبر  
نفسى من الجوى وما كذا سقم من السقم ياربي ونخرج مر هذا الى المدح وهذه القصيدة  
طويلة طنانة وفصلا ايضا من شعراء الاندلس ابو القاسم الاسعدي بليطه وحق  
من فحول شعراهم ومدحهم بقصيدة الطائفة التي اولها برامة مريم زار في شط  
فقبضته في خاتم الشظ قاسط رعى من اناس في احتشام الهوى خيا وم برع  
الغار ولا الحظا وقد فاب كحل الليل في دمع فخر الى ان تبد الصبح كاللثة الشظا  
كان الدجاجيش من الزنج نافر وقد ارسى الاصباح في اثن القبط ومنها في قصيدة  
الديك كان نو شير ولد املاء ناجية وناطت عليه كف مائة القبط اسباحة الطاو  
حسنا لسانه ويكفه حتى صبا المشية البطا ومنها قوم عطف الصدى نونا بخرها  
فانت بسك الحال نقطة نقطة غلا سيد جاءت وقد جعل الدجى حاتم فيه فصرعا

بعد ما

خطا غدت تنفع السوالك في برد تغرها وقد ضحكت سكا غدا يرها المشط  
نفلك انا جها بما في خفونها وما في الشقاء العصر من حسن القطار  
بحجرة الالحاظ من غير سكرة من شرب الحاطر عينيك اسقطا امرى صفرة السوا  
في حمة الماء وشاربك المحضر بالسك فدخل خطا عسى فرح قبلته فاحاله  
على الشقة العليا فاجاء نخطا ومنها في المدح كان اباجي بن معن اجادها  
فعلها من كفة الوكف والبسطا نائف من دروسد ربحا ربحا فاجاءت به العليا  
على جديها سبطا اذا سار سار الجود تحت لواءة فليس يحط الجود الا انخطا  
رفيع عماد النار في الليل للسري فما تحبط العشوا طارة خطا ومنها القول  
لربك ثموا سقط الندي وقد جاوز الركبان من دونك السقطا في الجود  
شغى لابن معن ساقطا ومن يفيد المطباح في التمر فخطا وهي قصيدة  
طويلة مقدار تسعين بيتا احسن فيها فاطمها مع وعود مسك حرف رويتها  
وكان العنصم المذكور قد اخضع موافقة الامير يونس بن ياشفين عند  
عبور الى خربة الاندلس حينما شرخاه في من حمة المعند قبله واقبل عليه اكثر من  
بقية ملوك الطوائف فلما تغيرت بنية الامير يوسف على المعند وجاهر  
المعند بالعصيان جاءه شاركة في ذلك المعنم واتفق على الخروج عن طاعته  
وعدم الانقياد لامر فلما قصد الامير يوسف بلاد الاندلس غر على خلعها  
وفضها قال ابن بسام في الذخير كان بين المعنم وبين الله سرين او سلفته  
عند الحكماء يد مشكورة مات وليس بينه وبين القافرة الا ايام يسيرة فسلط  
وبله وبين اهله وولد حدثني من لا ارد خرم عن اروي بعض ما ن خطا  
ابيد فالت في لعنة وهو يوصلي تانه وقد غلب على اكرهه ولسانه ومعسكر  
امير المسلمين يعني يوسف بن ياشفين يوم مذبح بعد جبانهم وتسيع خلا  
اصولهم اذ سمع رجلة من وجبانهم فقال لا اله الا الله نقض علينا كل شيء  
حق الموت فالت امرى قد معت عني فلا انتي طرفا الذي يرفعه وانتاده بصوت  
لا اكا داسعة ثم فريد معك لا تقنه فبين يديك بكاطول انتهى كلام ابن  
بسام وقال محمد بن ايوب الانصاري في كتابه الذي وصفه للسلطان صلاح الدين



في سنة ثمان وسنين وخمسمائة في ترجمة الغنم المذكور بعد ان ذلك طاف من  
 اخباره وشيا من اشعاره وحكم صومر حصاره وقوله في مرضه نفص علينا  
 كل شيء حتى الموت ومات الغنم في اثنا ذلك عند طلوع الشمس يوم الخميس لثمان  
 بقين من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة بالمريه وصادح بضم الصاد  
 المهملة وفتح الهم وبعد الالف مالمسورة مهمل ثم جاء مهمل وهو الشديدي  
 بليطه وكذا في القاسم الاسعد الشاعر المذكور بكسر الموحدة واللام المشددة  
 وسكون الياء المشاة من تخمها وفتح الطاء المهملة وبعدها هاء ساكنة ولا اعر  
 معناه وهو بلغه اعاجم الاندلس والتخميني تقدم الكلام عليه وبجاءه بالباء  
 الموحدة وتشديد الجيم وبعدها لافنون ثم هاء ساكنة وهي مدينة الاندلس  
 والمريه فدفعت الكلام عليها والصماحية منسوبة الى صامح المذكور وشقيه  
 بفتح الواو وسكون السين التهمة وفتح القاف وبعدها هاء ساكنة بكدة بالالف  
 ايضا **ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت** للغة بالمريه اظهر صاحب  
 دعوت عبد المومن على المغرب وقد تقدم في ترجمة عبد المومن طرف من ترجمته  
 وكان ينسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وهو من جبل البوس  
 في أقصى بلاد المغرب ولما هلك ثم رحل الى المشرق في شبيبته طالب العلم فاجل  
 الى اهل العراق واجتمع بالفرخامد الغزالي واليكاهراسي والطرطوسي وغيرهم واج  
 واقام بمكة مدة مديدة وحصل طرفا صالحا من علم الشريعة والحديث النبوي و  
 اصول الفقه واصول الدين وكان ورعا ناسكا متفشفا مخشوشا كثيرا لاطراق  
 بساما في وجوه الناس مقيلا على العبادة لا يصحبه شيء من مناع الدنيا الاغصا  
 وكثرة وكان شجاعا فصيحاً في لسان العربي والعربي شديدا لا تكلم على الناس في  
 بخالف لا يفتن في امر الله بغير اظهار وكان مطبوعا على الانذار بذلك محملا  
 لا الذي من الناس بسببه بمكة شيء من الكرم من اجل ذلك فخرج منها الى مصر وبا  
 في انكاره في اذاه وطرده الدولة وكان اذا خاف من البطش واليقاع الغفل  
 به خلصا كلامه فينسب الى الخوف فخرج من مصر الى الاسكندرية وركب البحر متوجها  
 الى بلادته وكان قد ادى في مناصره في بلاد المشرق كانه شرب ماء البحر جميعه كونه فلما

ابن تومرت الملقب  
 بالمريدي

الشر  
 وقال

ركب في السفينة شرع في تغيير المنكر على اهل السفينة والرميم باقامة الصلوات  
 وقراءة اعراب من القرآن ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدية احدى مدن  
 افريقية وكان ملكها يومئذ يحيى بن الامير نعيم بن المعتز بن باير بن الصنهاج  
 وذلك في سنة خمس وخمسمائة هكذا وجدته في تاريخ الفيرلان وقد تقدم في  
 ترجمة الامير نعيم والدي يحيى المذكور ان محمد بن تومرت المذكور اجاز في ايام ولا  
 بافريقية عند عوده من الشرق وكنت وجدت كذا ايضا والله اعلم بالصواب  
 ولم يزل الى الشرق مرتين حتى فحل ذلك على دفعين فان كان عوده في خمس  
 كما ذكرنا فهو ولاية الامير يحيى لان اياه الامير نعيم انوف في سنة احدى وخمسين  
 وخمسمائة كما تقدم في ترجمته ولما انتهت عليه لئلا يتوهم الوافق عليه فانه  
 فاني ذلك وهو مشافض ومرايت في تاريخ فاضل الاكرم ابن المقضي بن رجب  
 وهو مرت على السنين ما صورته في هذه النسبة وكان في اخر سنة احدى  
 عشرة وخمسمائة خرج محمد بن تومرت من مصر في ذي القعدة بعد الطلب  
 بها وبغيرها ووصل الى بجاية والله اعلم ولما وصل الى المهدية نزل في مسجد مغر  
 وهو على الطريق وجلس على طاق شارع الرحمة ينظر الى المارة فلا يرى شيئا  
 من ذلك الملاحى او اولى الخمر الا نزل اليها وكسرها فسامع الناس به فاجا اليه وقرا  
 عليه كتابا من اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء  
 فلما راى سمته وسمع كلامه واجله وساله الدعا فقال له اصلحك الله لرعينك  
 ولم يبق بعد ذلك بالمهدية الا اياما يسيرة ثم انتقل الى بجاية فاقام بها مدة وهو  
 على حاله في الانكار فاخرج منها الى بعض قراها واسمها مالا له فوجد بها عبد  
 المومن بن علي الفيسى المتقدم ذكره ومرايت في كتاب المغرب عن سيرة ملوك المغرب  
 ان محمد بن تومرت قد اطلع من علوم اهل البيت عليه الكتاب يستحق الجفر وانته  
 راى فيه صفة رجل يظهر بالمغرب لا فقه فكان يسمى اسير من ذرية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله عز وجل يكون مقامه ومدفنه بموضع من  
 المغرب يسمى باسم مجاور وفه في لم يزل فيه ايضا ان استفاد من ذلك الامر  
 واستنار وولم يكنه يكون على يد رجل من اصحابه هجا اسمه بدم وم و



وفيه المائدة الخامسة للهجرة فرفع الله سبحانه في نفسه انه الفائم بالامر وان قد  
انرف فما كان محمد بن محمد موضع الاساءة عنه ولا يرى الا احدا الا اخذ اسمه وثقفه  
حليته وكان حلية عبد الملك المومن معه فيمناهو في الطريق راى شابا ذليلا  
اشده على الصفة التي معه فقال له محمد وقد نجارتم ما سمك يا شاب فقال عبد  
المومن فرجع الله فقال الله اكبر انت بعينتي فظن في حليته فوافقت ما عند  
فقال له ممن انت فقال من كومية فقال اين مقصدك فقال الشرق فقال لما ينبغي  
قال اطلب علما فقال وجدت علما وشرفا وذكر الصبحي مثله فوافقه على ذلك  
فالتقى محمد اليه امره واورده سره وكان محمد قد صاحب رجلا يسمى عبد الله بن  
يسى من قريش وقرافها وكان جميعا فصيحا في لغة العرب واهل المغرب فخذ  
يوما في كيفية الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد لعبد الله ايرى ان تسمر  
ما انت عليه من العلم والفصاحة عن الناس وتظهر من العجز والكن والحصر  
المشوي من الفضائل ما يشتهر به عند الناس لتخذا لخرج عز ذلك واكتساب  
العلم والفصاحة دفعة واحدة ليقوم ذلك مقام المخرجة عند حاجتنا الى الفصاحة  
فيما نقوله ففعل عبد الله ذلك ثم ان محمد اسند في اشخاصا من اهل المغرب رجلا  
في القوي الجمالية اغمارا وكان اميل الى الغمار من اولى الفطن والاستبصار  
فاجتمع منهم ستة سوى الواسع لسي ثم اخرجوا الى اقصى المغرب واجتمع بعبد الله  
بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى مراكش ومكها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف  
بن ياشفين وقد سبق ذكره والذو في منجمة المعتمد بن عباد والمعتصم بن صاوخ  
وكان ملكا عظيما ورعا عادلا متواضعا وكان بحضرة رجل يقال له ملك بن  
وهيب الاندلسي وكان عالما صالحا فشرع محمد في الانكار على عاداته حتى  
انكر على ابيه الملك وله في ذلك قصة يطول شرحها فبلى خبر الملك وانه تحدد  
في غير الدولة فحدث ملك بن وهيب في امره وقال يخاف من فتح باب يعسر علينا  
سعد والذو ان نحضر هذا الشخص واصحابه لتسمع كلامهم فحضر جماعة من علماء  
البلد فاجاب الملك اذ ذلك وكان محمد واصحابه مقيمين في مسجد خارج البلد  
فطلبوا فلما ضمهم المجلس قال الملك لعلماء بلده سلوا هذا الرجل ما ينبغي منا فاند

له فاض الرب واسم محمد بن اسود فقال ما هذا الذي يذكر عندك من الافعال في  
حق الملك العادل الحكيم المتفاد الحق المشرطاة الله على هواه فقال محمد لما  
نفل عني فقد قلته وفي من رايه اقول واما قولك انه يوتر طاعة الله على هواه و  
ينقاد الى الحق فقد حضر صحة اعتبار هذا القول عنه ليعلم بغيره عن هذه الصفة  
انه مغرور بما يقولون له ونظره به مع علمه ان الحجة عليه متوجهة فهل  
بلغك يا فاضل ان الخمر شايع جوارا وان الخنازير تمشي بين المسلمين ويؤخذ اموال  
الناس في عدد من ذلك شيئا كثيرا فسمع الملك كلامه ذرفت عيناه واطرف حياء  
فهم الحاضرون من غموى كلامه انه قطع في الملكة لنفسه فلما راوا سكوت الملك  
واخذوا له لم يتكلم احد منهم فقال ملك بن وهيب وكان كثيرا لاجراءه على الملك  
ان عندى لصيحة ان قبلتها حشرت عافيتها وان تركتها لم انا من غايكها فقال  
الملك وما هي قال اني خائف عليك من هذا الرجل وارى انك تغضله واصحابه  
وتشفو عليهم كل يوم دينارا لتكفي شرم وان لم تفعل ذلك لتنفذ عليك خزانك  
كلها ثم لا ينفذك فوافقه الملك على ذلك فقال له فزير يفتح بك ان تبكي من عظمة  
هذا الرجل ثم تسي اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف منه مع عظم ملكك  
وهو رجل فقير لا يملك الرجوعه فلما سمع الملك كلامه خذ غرة النفس واستمرون  
امرهم وصرفه وساله الدعاء وحكي صاحب المغرب اخبار اهل المغرب انه لما خرج  
من عبد الملك لم يزل وجهه تلفاء وجهه وان فامرة فقيل له نريك قد نادى مع  
الملك اذ لم تولد ظهر لك فقال ان اردت ان لا يفارق وجهي الباطل ما استطعت حتى  
اغيمر انتم كلامه فلما خرج محمد واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لكم بمراكش  
مع وجود ملك بن وهيب فانا من ان يعاود الملك في امرنا فينا انهم مكرهون  
وان لنا بمدينة اغاث اخافى الله ففقد المروية فلم يقدم منه راياد وعلموا  
واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم هو من فقهاء الصائفة فخرجوا اليه ونزلوا  
عليه واخرج محمد خبرهم واطلعه على مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد  
الحق هذا الوضع لا يحكم وان احصى هذه المواضع الجارية لهذا البلد ففعلت  
وبينها مسافة يوم في هذا الجبل فانقطعوا فيه بهمة ريثما ينسى ذكرهم فلما سمع



محمد بن هذا الاسم تجدد له اسم الموضع الذي رآه في كتاب الجفر فقصه مع اصحابه فلما  
 اتقوا رايهم اهله على تلك الصورة فسلم انهم طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم  
 ونلقوهم بالزخايب والزلزلون واكرم من انهم وسال الملك عنهم بعد خروجه  
 من مجلسه فقبل لهم انهم سافروا فسر ذلك وقال تخلصنا من الاثم نجسهم ثم  
 ان اهل الجبل تسامعوا بوصول محمد اليهم وكان سائرهم ذكره فجاؤا من كل  
 فج عتيق وبرزوا ببارته وكان كل من اناها استدناه وعرض عليه ما وقفه  
 من الخروج على الملك فازاجابه اضافة الرخوصه وان خالفه اعرض عنه  
 وكان يستميل الاحداث وذوي الغرائق وكان ذوالعلم والعقل من اهل اليهم  
 ينوهم ويحذرهم ويحفظونهم من سطوة ما يحوجهم الى تسليم اليه و  
 الخلق شرع في اعمال الخيلة فيما يشاء ركونه فيه ليغصوا على الملك بسببه فري  
 بعض اولاد القوم شقرا فزرقا والوان ابايهم السر والكل فسا لهم عن ذلك  
 فلم يجيبوا فانهم بالاجابة فقالوا نحن من رعية هذا الملك وله علينا  
 خرج في كل سنة تصعد مما ليكده اليانزلون في بيوتنا ويخرجون عنها ويتجولون  
 بمن فيها من النساء فتاتي الاولاد على هذه الصفة ومالك اقدم على دفع  
 ذلك عنا فقال محمد والله ان الموت خير من هذه الحية وكيف رضىتم بهذا  
 وانتم اضرب خط الله بالسيف واطعنهم بالحربة فقالوا بالرغم لا بالرضا فقاموا  
 ارضيت لوان انصركم على اعدائكم ما كنتم تصنعون قالوا انقدم انفسنا بين  
 يدي الموت قالوا من هو كذا ضعيفكم يعني نفسه فقالوا السمع والطاعة وكان  
 يقالون في نعيمهم فاخذ عليهم العهود والمواثيق واطمان قلبه ثم قال لهم استعدوا  
 لحضور هؤلاء بالسلاح فاذا جاؤكم فاجروهم على عوايدهم وخلو ايديهم وبين  
 النساء وميول اليهم بالخير فاذا سكر واذا نوتهم فلما حضر اليهم اليك فقل  
 معهم اهل الجبل ما اشار به محمد وكان ليلا فاعلموا بذلك فامر بقتلهم باسهم  
 فلم يمض من الليل سوى ساعة حتى اتوا على اخرهم وقيل منهم سوى الملوكة  
 واحد كان خارج المنازل لحاجه فسمع التكبير عليهم والوقع بهم فرب من غير الطريق  
 حتى خلص من الجبل وكثر اكرش واخبر الملك بما جرى فقدم عليه فوات محمد

المذهب فقال لا يتم له مع ذلك  
 وطالت المدة وخاف محمد من  
 مفاعلة الاصل قبل طوع الكل  
 وخبر ان بطريرك اهل الجبل  
 فرجع الملك ٣

من يدا وعلم ان الحرم كان مع ملك بن وهيب فيما اشار به فجهز من وقته  
 خيلا بمقدار ما يسع وادي ينزل فانه ضيق المسالك وعلم محمد انه لا بد  
 من عسكر يخرج فاما اهل الجبل بالفقود على انقلب الوادي ومراصد  
 استبحرهم بعض الجوار من فلما وصلت الخيل اليهم اقبلت عليهم الحجارة من  
 جانبي الوادي مثل المطر وكان ذلك من اول النهار الى اخره وحال بينهم  
 الليل فرجع العسكر الى الملك واخبروا بما انهم لم يظفروا باهل الجبل  
 لخصبهم فاعرض عنهم وتحقق ذلك منه وصفا له سورة اهل الجبل فعند ذلك  
 استدعى الوزير لسي المذكور وقال هذا اوان اظهرا فضايك دافعة واحدا  
 ليقوم لك مقام العجرا يستميل بك فبولا ممن لا يدخل في الطاعة ثم انقفا على  
 لانه يصلي الصبح ويقول بلسان فصيح بعد استعمال الحجمة واللكنة في تلك المدة  
 اني رايت البارحة في منامي وفدتك ملكا من السماء وشقا فواده و  
 غسلا وحياه علما وحكمة ورفا فلما اصبح فعل ذلك وهو فصل يطول  
 شرحه فانفق انه انقاد له كل صعب القياد وعجبا من حاله وحفظ القرآن  
 في النوم فقال له محمد فجل لنا البشري في انفسنا وعرفنا اسعدا نحن ام اشقا  
 فقال له اما انت فانك اهدى القايم بالله ومن تبعك سعد ومن خالفك  
 هلك ثم قال اعرض اصحابك على خي امير اهل الجنة من اهل النار وعمل في ذلك  
 حيلة فقل لها من يخالف محمد ويبقى من طاعه وشرح ذلك يطول وكان غرضه  
 ان لا يبقى في الجبل مخالف محمد فلما قتل من قتل علم محمد ان في الباقي من اهل  
 وقارب قتلوا وانهم لا نصيب فلو بهم بذلك فجمعهم وشرتهم بانقضاء ملك صا  
 مرا كثر اليهم واغنام امواله فسرهم ذلك وسلامهم عن اهلهم وبالحيلة فافقيل  
 هذه الواقعة يطول ولما نبذ ذلك وخلاصة الامر ان محمد لم ينزل حتى  
 جهر جيشا عدد رجاله عشرة الاف لحصار مرا كثر واما موا عليها شهر اثم كسر  
 كسرة شنيعة وهرب من سلم من القتل وكان فيمن سلم عبد المومن وقيل  
 الوزير لسي وبلغ محمد الخبر وهو بالجبل فحضرته الوفاة قبل عود اصحابه اليه  
 فاصي من حضر ان يبلغ القايمين ان انصرهم ولما قبره حميدة فلاك وليغاودوا

يضيروا



الفئال قلنا لله تعالى سيفتح على ايديهم والحرب بحال وانكم ستقتلون و  
 يضعفون ويلقون وتكثرون وانتم في مبداء امرهم في اخره ومثل هذه  
 الوضايح واشباهها وهي قصة طويلة ثم انه توفي في سنة اربع وعشرين  
 وخمسمائة ودفن بالجبل وقبر هناك مشهور بزياد وكانت ولادته يوم  
 عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعمائة واظهر يوم ودعا به اليه هذا الا  
 سنة اربع عشرة وخمسمائة وكان رجلا ربة قصيفا السمير عظيم الهامة  
 حديد النظر قال صاحب كتاب الغرب في حقه ان امره نبشك عن اجار كل  
 كانك بالعيان مثله قدم في الثري وهمة في الثريا ونفس شري امانة ماء  
 الحق اغفل الاربون حله وربه حتى دب ديب العلق في العنق وترك  
 في الدنيا دناءة دولة لو شاهدتها ابو مسلم ما كان لعزيم فيها غير مسلم  
 وكان قوته من عزال اخيه مرغيفا في كل يوم بفيل سم او نريت ولم ينقل  
 عنها ما حتى كثر عليه الدنيا ويراى اصحابه يوما فذموا ثقتهم اليه  
 ما عندنا فامرهم جميعه واحقة وقال من كان يتبعني للدنيا فاله غدا الا ما  
 امرى ومن يتبعني الاخر فجزاء على الله وكان على خمول زينة وبسط وجهه  
 ميبا منيع الحجاب لا عند مظلة وله رجل مختصر غرخته وكان له شعرين  
 ذلك اخذت باعضادهم اذا ناول وخلفك القوم انزود عوا فكم انت تنهى  
 ولا تنتهى وتسع وعظا فيا حجر الشد حتى تشق تسن الحديد ولا يقطع  
 وكان كثيرا ما يشد بجره من الدنيا فانك انما اخرجت الى الدنيا وانت مجرد  
 وكان يتمثل ايضا بقول النبي اذا غامرته في شرف مروع فلا تنفع بمادون  
 النجوم فطم الموت في امر حقيق كطم الموت في امر عظيم ويقول له ومن عرف  
 الايام معرفتي بها والناس روى رفة غير راحم فليس مرحوم اذا ظفر وانه ولا  
 في الردى الجاري عليهم باثم ويقول ايضا وما الماتهم بالعيش فيهم ولكن معد  
 الذهب الرغام ولم يفتح شيئا من البلاد وانما قر والقواعد ومهداها منها  
 وفطرها وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن كما تقدم ذكره في ترجمة والده  
 بفتح الله وسكون الراء وبعدها عين معجمة هذه النسبة اليه رفة وهي قبيلة

فلان سبع

بكر

كبيرة من الصامدة في جبل السوس في أقصى العرب تنسب الي الحسن بن علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه يقال انها نزلت في ذلك المكان عندما فتح  
 المسلمون البلاد على يد موسى بن بصير الا في ذكره وتوعدت بضم الشاء الشاة  
 من فوقها وسكون الواو وفتح اليم وسكون الياء الشاة من تحتها وبعدها  
 سين مائلة هذه النسبة الي وشر ليس وهي بليدة بافريقية من اعمال الجاية  
 وتزمل بكسر الياء الشاة من فوقها وسكون الشاة من تحتها وبعدها نون  
 ثم ييم مفتوحة ولام مشددة **ابوبكر محمد بن ابي محمد طنج** وتفسير عبد  
 الرحمن بن حنيفة بن بكر بن فوران بن فور بن خاقان القرغاني الاصل  
 صاحب نيز الذهب المنعوت بالاخشي صاحب مصر والشام والحجاز الاصل  
 من اولاد ملوك فرغانة وكان المعظم بن هرون قد جلبوا اليه من فرغانة  
 جماعة كثيرة فوصفوا له حيف وغيره بالشجاعة والقدم في الحرب فوجه المعظم  
 اليهم من احضرتهم فلما وصلوا اليه بالغ في اكرامهم واقطعهم فطابع بيسر  
 راي وفتابع حيف الى الان معروفة بها ولم يزل مقيما بها وجاهة الا ولا  
 وتوفي حيف ببغداد في الليلة التي قبل فيها التوكل وكانت ليلة الاربعاء الثالث  
 خلون من شوال سنة اربعين ومائتين فنجح اولاده الى البلاد يشرفون  
 ويطلبون لهم معايش فاقبل طنج بن حيف بولكو فلام ابن طولون وهو اذ  
 ذلك مقيم بداي مصر فاستخدمه على ديار ثم انحاز طنج الى جملة اصحاب اسحق  
 بن كيداح ولم يزل معه الى ان مات احمد بن طولون القدم ذكره وجري الصلح  
 بين ولده ابو الجيش خاوية بر احمد بن طولون وبين اسحق بن كيداح ونظر  
 ابو الجيش الى طنج بن حيف في جملة اصحاب اسحق فاعجب به واخذ من اسحق  
 وقدمه على جميع من معه وقلده دمشق وطبرية ولم يزل معه الى ان قبل  
 ابو الجيش في نايحه المقدم ذكره فرجع طنج الى الخليفة المكثي فخلع عليه في  
 ذلك له وكان وزير الخليفة يومئذ العباس بن الحسن فسام طنج الى ايجري  
 النذال ايجري غير فكرت نفس طنج عن ذلك فاغري به المكثي فقبض عليه  
 وحبسه وابنه ابا بكر محمد بن طنج المذكور وتوفي طنج في السجن وبقي ابو بكر

اخشي صاحب مصر

هناك

الراء وبصرى في سنة خمس وثمانين واربعمائة  
 الراء وبصرى في سنة خمس وثمانين واربعمائة



ولده بعدة محبوسا مدة ثم اطلق وخلع عليه ولم يزل يرصد العباس بالحسن  
 الوزير المذكور الى ان اخذ بشاريه هو واخوه عبيدا لله الوقت الذي  
 قتل فيه الحسين بن حمدان ثم خرج ابو بكر هو واخوه عبيدا لله في سنة  
 ست وتسعين ومائتين الى ان ابى الساج وهرب ابو بكر الى الشام وقام  
 متجريا في البادية سنة ثم اتصل بابي منصور تكش الحزبي فكان اكرامه  
 ومما كبر به اسمه سرية الى القتيب على الجسر الذي يجمع على الحاج لقطع  
 الطريق عليهم في سنة ست وثلاثمائة وهو يومئذ ببلد هان وجمال السراة  
 من قبل تكش المذكور فظفر بهم وفدغ الحجاج فزارهم باسم من اسير  
 وقتل من قتلته وشرذ الباقين وكان قد جمع في هذه النسبة من دار الخليفة  
 المقتدر امرأة تعرف بعجوز فحدثت المقتدر ما شاهدت منه فانفذ اليه  
 وهذه النسبة من دار الخليفة المقتدر امرأة تعرف بعجوز فحدثت المقتدر  
 خطما وزيادة في رقبته ولم يزل ابو بكر في صحبة تكش الى سنة ست وعشرين  
 وثلاثمائة ثم فارق سبب الفتى ذلك ولا حاجة بنا الى التطويل بذكرهم وسائر  
 الرسالة فاقام بها الى ان ولده الفاهر مصر في شهر رمضان سنة احدى وعشرين  
 وثلاثمائة ودعى لها بها مدة اثنتين وثلاثين يوما ولم يدخلها ثم ولها ابو  
 العباس اخا كيعلم للولاية الثانية من قبل الفاهر لتسع خلون من شوال سنة  
 احدى وعشرين وثلاثمائة ثم اعيد اليها ابو بكر محمد بن طغج الاخشيدي بجهة  
 الخليفة الراضي بالله بن المقتدر بعد خلع عمه الفاهر عن الخلافة وضم اليه البلاد  
 والحزق والحرمين وغير ذلك ودخل مصر يوم الاربعاء السبع بقين من شهر  
 رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وتولى اخوه المقتدر بالله فضم اليه  
 الشام والحجاز وغير ذلك والله اعلم ثم ان الراضي لقبه بالاخشيدي في شهر رمضان  
 سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وانما لقبه بذلك لانه لقب المملوك وكل من كان  
 به رغبة وهو من اولادهم كما سبق ذكره في اول هذه الترجمة ونفسه بالقر  
 ملك المملوك وكل من كان له الناحية لقبوا بهذا القلق كما لقبوا كل من كان له  
 فارس كسري وملك الزل خاقان وملك الروم قيصر وملك الشام هرقل

البلاد والحزق والحرمين وغير ذلك  
 ودخل مصر يوم الاربعاء السبع  
 بقين من شهر رمضان سنة ثلاث  
 وعشرين وثلاثمائة  
 فضم اليه الشام والحجاز وغير ذلك  
 والله اعلم  
 ثم ان الراضي لقبه بالاخشيدي في شهر رمضان  
 سنة تسع وعشرين وثلاثمائة  
 وانما لقبه بذلك لانه لقب المملوك  
 وكل من كان به رغبة وهو من اولادهم  
 كما سبق ذكره في اول هذه الترجمة  
 ونفسه بالقر ملك المملوك  
 وكل من كان له الناحية لقبوا بهذا القلق  
 كما لقبوا كل من كان له فارس كسري  
 وملك الزل خاقان وملك الروم قيصر  
 وملك الشام هرقل

ملك اليمن

ملك اليمن تبع وملك الحبشة الجاشي وغير ذلك وقصر كلمة فرنجية تفسير  
 شق عنه وسببه ازامه مانت عند في الخاض فشق بطنها واخرج فيه  
 فيصرو كان يفخر على غيره من المملوك بذلك لانه لم يخرج من الفرج واسمه  
 اعيطس وهو اول مملوك الروم وقيل انه في السنة الثالثة والاربعين من  
 ملكه ولد المسيح عيسى عليه السلام وقيل في السنة السابعة من ملكه فنبوا  
 مملوك الروم باسمه الله اعلم ودعى له باخشيدي على المنابر هذا القلق  
 وصار كان العلم عليه وكان ملكا حازما كثير النيقظ في حربه ومضاه  
 دولته وحسن التدبير مكرما للخدم يد الفوى لا يكاد يخرج قوسه عنهم  
 وذكر محمد بن عبد الملك الهادي في تاريخه الصغير الذي سماه عنوان السنين  
 جيشه كان يحتوي على اربعمائة الف رجل وانه كان جبانا وله ثمانية الاف  
 مملوك تحرسه في كل ليلة الفان منهم ويوكل بحاجات خيم الخدم اذا سافر ثم  
 لا يتنحى حتى يمشي الى خيم الفراشين فامر فيها ولم يزل على ملكه وسعادته  
 الى ان توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة  
 سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق وحل نابوة البيت المقدس وقال  
 ابو الحسين الرازي توفي في سنة خمس وثلاثين وكانت ولادته منصف  
 رجب من سنة ثمان وسين ومائتين بدمشق وحل نابوة ببغداد لثلاث  
 باب الكوفة وهو استاد كافور الاخشيدي وفانك المجنون وقد تقدم ذكر  
 كل واحد منهما في ترجمته مستقلة ثم قام كافور المذكور بزيارة ابني محمد ومحمد  
 احسب قيامهما واما ابو القاسم على كما تقدم شرحه في ترجمة كافور فاعنى عن عاد  
 ههنا فقد ذكرت تاريخ مولد كل واحد منهما ومدة ولايته وتاريخ وفاته  
 على سبيل الاختصار واستوفيت حديث كافور وما كان منه الرجين وفاته  
 وان الخدي فاسوا بعد ابا القوار من احمد بن علي اخشيدي المذكور واختلفت بقية  
 الكلام على هذه الترجمة وكان عمر ابي القوار من احمد يومه ذلك احدى عشر  
 سنة وجعلوا خليفته في ثبير يومه ابا محمد الحسن عبيدا لله بن طغج رجف  
 وهو ابن عم ابيه وكان صاحب الرملة من بلاد الشام وهو الذي استحدث



المتين بقصيدته التي أولها أنا لايمان كنت وفن العلي بن علي بن جلال بن تلك المعالي  
 وقال في خلعها إذا صلت لم أنزل مصالا لفائك وأزفقت لم أنزل مصالا لك  
 ولا فحاشني القوافي وغافني عن ابن عبيد الله ضعف الغريم وما أحسن قوله  
 فيها أرعدون ما بين الفرات وبرد ضرابا يمشي الخيل فوق الجراح وطعن  
 غصايف كان كفتهم عرفن الرد ساب قبل العواصم حننه عن الاطباء من  
 كل جانب سيوف بني طنج بن جفا الفقام هم المحسن الكوفي حومة الوغى وال  
 منه كرم في الكارم وهم تحسنون العفو عن كل مذنب ويحملون الغرم  
 عن كل غارم جسيون إلا أنهم في نزلهم اقل حياء من شفاء الصوارم ولولا  
 احضار الاسد شهنشاههم ولكنهم معدودة في الهائم منها كرم نفقت لنا  
 لما بلغت كانهم ما جف من راد قادم وكاد سرودي لا يفي بندا متى على تركه  
 في عمرى النقاد هم وهي قصيد طويلة من غزل القضايد ولما نفر الامر على هذه  
 القايده فزوج الحسين بن عبد الله فاطمة ابنة عم الاخشيد ودعوله بعد  
 الفوارس احمد بن علي وهو بالشمال واستمر حاله على ذلك الى يوم ثلث عشرة  
 ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ودخل الى مصر بلياليات  
 المغاربة الواصلين بحجة القايد جواهر المغزى المقدم ذكره وانقضت دوله  
 الاخشيدية وكانت مدتها اربعاً وثلاثين سنة وعشرة اشهر واربعة وعشرين  
 يوماً وكان قد قدم بن عبد الله من الشام منهن ما من الفرامطة لما اسولوا على  
 الشام ودخل على ابنة عم التي تزوجها وحكم ونصرف وقض على الوزير جعفر  
 بن الفرات وصاروا وعذبه ثم صار الى الشام في شهر ربيع الآخر سنة  
 ثمان وخمسين وثلثمائة ولما سير القايد جعفر بن قلاح ابا محمد بن عبد  
 الله وسير الى مصر مع جماعة من امراء الشام الى القايد جعفر ودخلوا في مصر في  
 جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وكان ابن عبيد الله قد اسار الى مصر في مدة  
 ولايته عليهم فلما وصلوا الى مصر تركهم وقفا مشهورين مقدار خمس ساعات  
 والناس ينظرون اليه وسميت بهم من في نفسه منهم شيء ثم انزلوا في مضرب  
 القايد وجعلوا من العظليين وفي السابع عشر من جمادى الاولى الى القايد

الا انهم وطلب البلاد حينما  
 شربوا لا ترجموا جعفر بن  
 قلاح فم

جوه ولده الى مولاه المغر ومعه هذا يا عظيمه تجل عن الوصف واسر لمعه  
 الماسوتين الواصلين الى الشام وفيهم ابن عبيد الله القايد جوه اشيد  
 ان تفرضا فاعند اليه واظهر التوجع لهم ثم نقلوا الى مركب آخر وكانوا مفيدين  
 ولم اقله بعد على هذا خبرته وجئت بعد هذا في تاريخ الغني ان الحسن  
 المذكور وتوفي ليلة الجمعة لعشر بقين من رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة  
 وصلى عليه الغزنين بن من الميز المذكور في القصر القاهرة وذكر الغزالي في  
 تاريخه ان ولادة الحسن المذكور في سنة اثنى عشرة وثلثمائة وتوفي في  
 التاريخ المذكور وان ابا الفوارس احمد بن علي المذكور توفي في ليلة عشرة  
 ليلة خلت من ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة والاخشيد بكبر طهره  
 وسكون الحاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ساكنة مشاة من  
 تخنها ثم ذال المعجمة وقد تقدم الكلام على تفسير هذه الكلمة وطيف بضم الطاء  
 المهملة وسكون الشين المعجمة وبعدها جيم وجف بضم الجيم وفتحها واء  
 فاء مستددة وليكن بفتح الياء المشاة من تخنها وسكون الادم وكسر الشاء  
 المشاة من فوقها وبعدها كاف المكسورة ياء مشاة من تخنها ثم نون ونون  
 بضم الفاء وقوري بضم الفاء ولما كين المذكور في مثل ثلاث مرات وتوفي  
 بها في الثالث من السبت لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة  
 احدى وعشرين وثلثمائة وتولها بعده ابو بكر الاخشيد كما تقدم ذكره  
 واما احمد بن كيفلغ فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة  
 مستقلة وذكره في مصر وقال جرت بينه وبين محمد بن بكين الخاصة  
 حروب الى ان خلاص الامر له ثم قدم محمد بن طغاي امير مصر من قبل الرضا  
 فسلم اليه مصر وكان اديبا شاعرا ومن شعره قوله لا يمكن للكاسر في كفك  
 يوع الغيث لبث او ما فعله ان الغيث ساو مسجحت ثم قال ومن شعره ايضا  
 واعطش الى فخر خمر من برذ ان فليم الناس فحسبي بك من كل احد ثم قال و  
 من شعره وما شاق اخي ابراهيم بن كيفلغ في مشعل ذر الفقد سنة ثلاث وثلثمائة  
 وابنه اسحق بن ابراهيم هو الذي كان بطرابلس وعان بها ابو الطيب المتين

وهو اخو امير مصر جوه و  
 ينظر اليهم فانقلبوا الى كبر  
 ضاح ابن عبيد الله فم



لما قدمها من الرملة يريد انصاية ليمدح فام يفعل وهجاء بفسيدة او لها هو  
 النفوس من لا تقاتل ثم راح من عنده فبلغه موده فحمله فقال قالوا لنا مات الحق  
 فقلت لهم هذه الفسيدة والتي قبلها موجودان في ديوانه فلذلك تركا ذكرها  
 ولم فيه غير ذلك من الحجاء ابو طالب محمد بن مسكايل بن سلجوق بن دقاق  
 الملف كمن الدين طغرل بك اول ملوك السلجوقية كان هولاء القوم قبل  
 استيلائهم على الممالك يسكنون فيما وراء النهر في موضع بيند وبين بخارا عشر  
 فرسخا وكانوا عدد اجل عن الحصار والاحصار وكانوا لا يدخلون تحت طاعة  
 سلطان فاذا قصد جميع لا طاعة لهم به دخلوا المفاقر وتخصوا خراسان  
 وغزنة بالرمال فلا يحصل اليهم احد فلما اعير السلطان محمود بن سبكتكين  
 ما وراء النهر وكان سلطان خراسان وغزنة وتلك النواحي وسياتي ذكره  
 من عهده بن سلجوق فزع الشوكه كبر العدة ينصرف في امر على الخيالة والمراوغه  
 ويتقلل من الرض الغيرة ويغير في اثناء ذلك على تلك البلاد فاستماله وجدي فلم  
 يزل يخدم حتى اقدم عليه فامسكه وحمله الى بعض القلاع وخرج في اعمال الخيلة  
 في تدبير امر صاحبه واستشار اصحابه ودلته في شانهم ففهم من اشارة غرائبه  
 في امر حجب وانشاء اخرون بقطع اهام كل واحد منهم ليعتذر عليه الرمي في العمل  
 بالسلاح واختلفت الامراء في ذلك واخر ما وقع عليه الاتفاق ان يعزى بهم حجب  
 الى ارض خراسان ويعرفهم في النواحي ويضع عليهم الخراج ففعل ذلك فدخلوا في  
 الطاعة فاستغفروا واخافوا على تلك الحالة مدة فطمع منهم العمال فظلموهم واخذوا  
 اليهم ادى الناس وتعضوا اجانبهم واخذوا من اموالهم ومواسمهم فانفضل  
 منهم القابيت الى بلاد كمرهان وملكها ابو ميثلا امير بوالقوارس بهاء الدولة  
 بن عضد الدولة ابن بويه فاقبل عليهم وخطب على وجوههم وعزم على استخدامهم  
 فلم يستموا عشرة ايام حتى توفي بوالقوارس وخافوا من الدائم وهم اهل ذلك  
 الاقليم فبادروا القصد واصبها ونزلوا بظاهرها وصاحبها قلاء الدولة ابو  
 جعفر كالمية فرغب في استخدامهم فكتب اليه السلطان محمود باذن بالاتفاق  
 بهم ونههم فوافوا فقتل من الطائفتين جميعا وقصد الباقون اذربيجان

محمد بن مسكايل اول  
 ملوك السلجوقية

اعيان

دخان الذين

والخاص الذين بخراسان الى جيل فذهب من خوارزم فخر السلطان محمود جيشا  
 وارسلهم في طلبهم فقتلهم في تلك المفاقر فمقدار ثم قصد هو محمود بنفسه  
 لم يزل في اثنهم حتى شردهم وشنتهم ثم توفي محمود عقيب ذلك في التاريخ الا  
 في رحمة وقام بالامر بعده ولده مسعود واخرج الى الاستظهار بالجيوش فكسب  
 الى الطائفة التي اذربيجان ان يتوجه اليه فجاءه الف فارس واستخدمهم وبصر  
 بهم الى خراسان فسالتهم وامر الباقين الذين شنتهم والذين محمود فرسلهم وشرط  
 عليهم لزوم الطاعة فاجابوا بذلك وامنهم وخضعوا اليه ومنهم علماء كان  
 والذين قتلهم ولا ثم دخل مسعود بلاد الهند لا منظر اباحوا عليه فخلت لهم  
 البلاد وعادوا الى الهند وبالحيلة فان الشرح في هذا يطول وجرى هذا كله و  
 السلطان طغرل بك المذكور واخوه داود ليسا معهم بل كانوا في مواضع ما وراء  
 النهر وجرت بينهما وبين ملك شاه صاحب بخارا وقعه عظيمة فقتلها خلق  
 كثير من اصحابها ودعت حاجتها الى اللحاق باصحابها الذين بخراسان فكانوا  
 مسعود او سالى الامان ولا استخدام فحبس الرسل وجرد جيشا المواقف من سجن  
 منهم فكانت مقلعة عظيمة ثم اعتمدوا الى مسعود وبذلوا الطاعة وضمنوا له  
 اخذ خوارزم من صاحبها وطيب قلوبهم واخرج عن الرسل المواصلين من جهة  
 ما وراء النهر وسالوا ان يفرج عن من عيهم قلوبهم والمفرج الذي اغتفلوا ابو محمود  
 في اول الامر فاجابهم الى سؤلهم وانزله من تلك القلعة وحمل الى بلخ مقننا واسنادا  
 مسعود او مراسلة ابني اخيه طغرل بك وداود المقدم ذكرها فاذا نهبها فرسلها  
 وواصل الامر بها واصل الى خراسان ونواب مسعود في البلاد امير ومعهما ايضا  
 جيش كثير فاجتمع الجميع وجرت لهم ولاية خراسان ونواب مسعود في البلاد  
 امير بطول شرجها وخلاصة الامر انهم استظهروا عليهم وظفر بهم ولولا ما ملكوا  
 من البلاد دطوس وقيل الري وكان ملكهم في سنة تسع وعشرين واربعمائة  
 وبعد ذلك بقليل ملكوا نيسابور حتى قولوا خراسان في شهر رمضان من السنة  
 المذكورة وكان السلطان طغرل بك كبيرهم واليه الامر باله في السلطنة واخذ  
 اخوه داود المذكور مدينة بلخ وهرات وهو ولد البارسلان الا في ذكره واتسع لهم

سنتين



الملك وافتسمو البلاد وانما من مسعود الرغزة ذلك النواحي وكانوا يحيطون  
 له في اول الامر وعظم شأنهم الى ارسالهم الفايتم بامر الله وكان الرسول الذي  
 ارسله الفايتم بالحسن علي بن جيب المامري مصنف الحاي في الفقه  
 ثم ملك بغداد والعراق في سادس عشر رمضان سنة سبع وسبعين و  
 اربعماية وارضاهم بنفوي الله والعدل في الرعية والرفق بهم وبيت  
 الاحسان الى الناس وكان طفرلك طيما كرمها محافظا على الصلوات الخمس  
 في اوقاتها جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات ويعتني  
 بالمساجد ويقول استحي من الله ان ابني دارا ولا ابني الزمانها مسجدا  
 من محاسنه السطورة انه سير الشريف في الصلاة بجامع القسطنطينية  
 ناصر بن اسماعيل رسول الملك الروم وكانت اذ ذلك امراة كافرمة فاستأذنتها  
 الشريف في الصلاة بجامع القسطنطينية جماعة يوم الجمعة فاذنت له فذلك  
 فصل وخطب الامام الفايتم وكان رسول المستنصر العبيدي صاحب  
 مصر حاضر فذكر ذلك وكان اكبر الاسباب ففساد الحال بين المصريين و  
 الروم ولما تهدت له البلاد وملك العراق وبغداد سيرا الامام الفايتم و  
 خطب ابنه فشق على الفايتم ذلك منه واستعفى عنه وترددت الرسل  
 بينهما فذكر ذلك في التذوي في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة فامر بجد من  
 ذلك بتأفوجهما وعقد العقد بظاهر مدينة تبريز ثم توجه الى بغداد  
 في سنة خمس وخمسين ولما دخلها سير طلب الزفاف وحمل ما يراه الدنيا  
 بر حمل الفاتر ونقله فرفق اليه ليلة الاثنين خامس عشر صفر بدار المملكة  
 وجلسه على من ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها فقبل الارض بين يديها  
 وكشف البرقع عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها تحفا بقصر الوصف  
 عن ضبطها وقبل الارض وخدم ونصرف وظهر عليه السرور والجملة  
 فاجاب الدولة السلجوقية كثيرة وقد عني بها جماعة من المومنين فالتوا  
 فيها فانيات شملت على تفاصيلهم وما قصدت الاثان في هذا الشأن  
 من مبداء حافهم ليكشف حلية ذلك من يريد الموقف عليه وتوفي طفرلك

المذكور يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة خمس وخمسين واربعمائة  
 بالري وعمر سبعون سنة ونفل المرو وودق عند فراخه داود و  
 سائر ذكر بعد في ترجمة البارسلان وقال ابن الهيثم في تاريخه ان  
 دفن بالري في سنة هناك وكذا قال السمعاني في الذيل في ترجمة السلطان  
 سنجر المقدم ذكره عنه انه فاكرايت وانا بخراسان في المنام كاني رفعت في  
 السماء وانا في ضباب لا ابصر معه شيئا غير اني اشم رائحة واذ ابنا دينا  
 انت في من الباربي جلت قدرته فسل حاجتك لتفضي فقلت في نفسي اسأل  
 طول العمر فقبل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفيني فقبل لك سبعون  
 سنة ذكر هذا شيخنا ابن الاثير في تاريخه ولما حضرته الوفاة قال انما مثلي  
 مثل الشاة تشدقوا بمائها الحرف المصوف فتسكن فظن انها للذبح فقتلها  
 حتى اذا اطلقت ففرح ثم تشد الذبح فظن انها الحرف الصوت فتسكن فذبح  
 وهذا المرض الذي اتا به هو تشد القوائم للذبح فانت منه ولم تقربك الامام  
 الفايتم في صحبته الا مقدار ستة اشهر وماتت زوجة ابنة الامام الفايتم  
 في سنة ست وتسعين واربعمائة في سادس محرم ولم يخلف ولدا ذكره  
 ملكه الى ابن اخيه البارسلان حيا شرح في ترجمته وطفرلك بضم الطاء  
 المهملة وسكون العين المعجمة وضم الواو وفتح الباء الواحدة وبعدها كاف  
 وهو اسم تركي مركب من طفرل وبك وهو اسم علم بلغته الترك لطاير معروف  
 عندهم وبه سمي الرجل وبك معناه الامير وسبحوق بفتح السين المهملة  
 وسكون اللام وضم الجيم وسكون الواو وبعدها فاف ووافق بضم الدال  
 المهملة وبين الفافين الف وحيحون بفتح الحيم وسكون الباء المشددة من  
 ثحنها وضم الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها نون وهو النهر العظيم  
 الفاصل بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخارا وسمقند وتلك الملكة  
 فكل ما كان من تلك الناحية فهو ما مر به النهر والارد بالنهر هو النهر المذكور  
 وهو احداهما اللجنة التي جاء ذكرها في الحديث انه يخرج منها اربعة انهار  
 هراة ظاهرة ونهران باطنان فالظاهران النيل والفرات والباطنان



يكون ويجوز بفتح السين المهمل وسكون الياء المشاة من تحنها  
 وحتم الحاء المهمل وسكون الواو وبعدها تون وهو واء جيون فيما  
 بل بلاد الترك وبينهما مسافة خمسة عشر يوما وهذا النهران مع  
 عظمهما وسعة عرضهما يجعلان في زمن الشتاء تغمر القوافل عليهما  
 بدواها وثقلها ويقعان كذلك مقدار ثلثه اشهر وهذا كله وان كان  
 خارجا عن المقصود لكنه متعلق بما نحن فيه وانتشار الكلام ولا يخلو  
 من فائدة يفتق عليها من كان يتوقعها ولا يعرف صورة الحال من بعد  
 بلاد **ابو شجاع محمد بن حمرل بك** بن داود بن ميكال السلجوقي بزدا  
 الملفب عضدا لولد البارسلان وهو ابن اخي السلطان طغرل بك  
 المقدم ذكره وقد تقدم في شرح طغرل بك طرف من اخباره ولد داود  
 المذكور ولما مات السلطان طغرل بك في التاريخ المذكور في شرحه  
 على نونية الامر سليمان بن داود اخي البارسلان المذكور ولم ينص عليه الا  
 امه كانت عند فتيحه هو اقام سليمان بالامر وثار عليه اخو البارسلان  
 وعمر شهاب الدين قلمين وجرت بينهم خطوب فلم يشم سليمان الامر  
 كانت النمرة لاخته البارسلان فاستول على الممالك وعظمت مملكته وبرز  
 سطوته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه طغرل بك مع سعة ملكه وقصد بلاد  
 الشام فانهى الى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح  
 بن مرداس الكلابي خاصه مدة ثم جرت المصالحه بينهما فقال البارسلان لا  
 بد من دوس نشاطي فخرج اليه محمود ليل ومعه امه فلقاها بالجميل  
 وطلع عليهما واعادها الى البلد ورجل عنها وقال الاموي في تاريخه قيل ان  
 يعبر القزاق في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبل البارسلان  
 فانه اول من عبرها من ملوك الترك ولما اعزم على قصد بلاد الترك وقد كلهم  
 ما في الف فارس او يزيد وقد على جيون المقدم ذكره جسر او قام العسكر  
 يعبر عليه شهرا وعبر من يفسد ايضا ومد الساط في بليدة يقال لها فبرق  
 للكل البلية جسر على شاطئ جيون في السادس من شهر ربيع الاول سنة خمس

لارسلان السلجوقي

وسنتين ولربما يائة فاحضر اليه اصحابه مستحفظ الحصن ويقال له يوسف  
 الخوارزمي كان قد اترك جرمية في امر الحصن فحل عليه مقيدا فلما قرب منه اخرج  
 نضربا ربعة او اربعة اشدا طراقة الاربعة اليها ويعذبه ثم يفضله فقال يو  
 المذكور وشلي بفعله هذه النحلة نفض البارسلان واخذ فوسه جعل  
 فيه سهما وامر بحل قيوده ورمها فاخطاه وكان مائة برصه وكان جالسا  
 على سرير ووقع على وجهه فبادر يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه  
 خاضرة فوشب عليه فراش امرئى فضربه في راسه ممرزة ففضله وانتقل  
 البارسلان الى جهة اخرى مجرعا واحضر وزير نظام الملك باعلي الحسين  
 المذكور في حرف الحاء **واوصى به اليه** وجعل ولده ملكا له ولعمره وسيا  
 ذكره انشاء الله تعالى ثم توفي يوم السبت عاشر الشهر المذكور وكانت ولادته  
 سنة اربع وعشرين ولربما يائة وكانت مدة ملكه تسع سنين واشهر او نقل  
 اليه مرو ودفن عند قبر امه داود وعمه طغرل بك ولم يدخل بغداد ولا اهلها  
 مع انها كانت داخلية في ملكه وهو الذي بنى على فرا الامام ابو حنيفة مشهد  
 بني بغداد مدرسة انفق عليها امولا كثيرة وذكر في كتاب زبدة التاريخ  
 انه خرج يوم السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس وسنتين وعاش بعد  
 الجراحة ثلاثة ايام وقد تقدم ذكر امه **وانه كان صاحب بلخ** وتوفي بها سنة  
 خمسين ولربما يائة ونقل المرو ودفن بها وقيل انه توفي بمرو وقيل توفي  
 في صفر سنة اثنين وخمسين ولربما يائة بمدرسة بمرو وقد تقدم ذكر  
 ولده تنش في حرف الشاء والبارسلان بفتح الهزة وسكون الهمز وبعدها  
 باء موحدة وبقيت الاسماء معرفة فلا حاجة الى تفصيلها واسم هو تركمنا  
 شجاع اسد قال شجاع ولارسلان اسد واما شهاب الدولة فيلش واسرائيل  
 بن اسحق فانه ولد سليمان بن فيلش جد الملوك اصحاب الروم الى الان وكان  
 له حصون وقلاع من جلها كركن وغيرها من عراق النجف وعصى على ابن اخيه  
 البارسلان المذكور وجاربه بالقرب من الري فلما انجلي الامر وجد فيلش شيئا  
 لا يدرى كيف كان موته وذلك في الحرم سنة ستة وخمسين ولربما يائة قيل انه



محمد بن ملكشاه  
السلجوقي

مات من الخوف فشق ذلك على البارسلان **ابو شجاع محمد بن ملكشاه بن**  
**البارسلان** المذكور قبله الملقب غياث الدين وقد تقدم في ترجمته بنو  
نسيه ولما توفي والد ملكشاه وانقسم ملكه اولاده الثلاثة وهم بركا  
وسنجر وقد تقدم ذكرهما ومحمد المذكور لم يكن لمحمد وسنجر مع وجود بر  
كا روق حديث وهما من ام واحدة لانه كان كالسلطان المشار اليه وهما  
كالاشباع لم يتم اخلف محمد وبركا روق قد دخل محمد المذكور بغداد واخو  
سنجر معه وخلع عليهما الامام المستظهر بالله وكان محمد قد التمس من امير  
المؤمنين ان يجلس له ولاخيه سنجر فاجيب له ذلك وجلس لهما في فية الناج  
وحضر بابا المصاحب وابناهم وجلس امير المؤمنين علي سدة ووقف  
سيف الدرة بين مريد صاحب الحلة علي يمين السدة وعلى كفة بركة النبي  
صلى الله عليه وآله وعلو راسه العمامة وبين يديه القضيبة وافيض على  
محمد الخلع السبع كاجرت العادة للسلطين بها والبس الطوق والناج و  
السوارين وعقد له الخليفة اللواعييد وقلده بسيفين واعطاه خمسة  
افراس من عراكها وخلع على اخيه سنجر خلع امثاله وخطب لمحمد بالسلطنة  
في جامع بغداد تجاري عادتهم في ذلك الزمان وتركوا الخطبة لبركا روق  
لسبب اتقنى ذلك ولاجاجة الشرحه لطوله قال محمد بن عبد الملك الهادي  
في تاريخه وكان ذلك في سنة خمس وتسعين واربعمائة وقال صاحب تاريخ  
السلجوقية اقيمت الخطبة ببغداد السلطان محمد في سابع عشر ذي الحجة سنة  
اثنتين وتسعين واربعمائة ووافقه على ذلك غير وقال الهادي من الاتفاق  
العجيب ان خطيب جامع النضر ببغداد لما بلغ الى الدعاء لبركا روق ولم يرد ان  
يذكره سفل سانه الى السلطان محمد ودعا له فاني اصحابها بركا روق وشعروا  
بما جرى في الديوان العزيز فغزل الخطيب لهذا السبب ورتبوا ولد موضع  
فلم تشارك خطبة السلطان محمد عن هذه الواقعة الا اياما فلا بل فكاز ذلك  
قال السلطان محمد واما بركا روق فانه كان مريضا واخذ اليه واسط ثم  
فوى امره واستظهر وجري بينه وبين اخيه محمد مصاف على الري وانكسر

محمد وبالجملة فان شرح ذلك يطوله وكان السلطان محمد رجل الملوك السلجوقي  
وفهم له الامار الجسيمة والسيرة الحسنة والعدالة الشاملة والبر للفرا والايام  
والحرق للطائفة الملاحدة والنظر في امور الرعية وذكر ابن المستوفي في  
تاريخ امره وذكر انه وصل اليها في ناسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين  
واربعمائة ومرحل مشوجها الى الموصل في ثاني عشر الشهر المذكور ثم قال ووجد  
في كتابه ذكر الامام ابو حامد الغزالي في مخاطبة السلطان محمد بن ملكشاه اعلم  
يا سلطان العالم انني ادم طائفتان طائفة جهلا نظروا الى مشاهد حال  
الدنيا وتسكوا بتأمل العمر الطويل ولم يتفكروا في النفس الاخير وطائفة  
عفلا جعلوا النفس الاخير نصب اعينهم لينظروا لما اذا يكون مصيرهم وكيف  
يخرجون من الدنيا ويفارقونها وايمانهم سالم وقال الذي نزل من الدنيا في  
فوتهم واما الذين يتركون لاعادتهم من بعدهم ويبقى عليهم وبالذالك  
كأن السلطان محمد استغل استغل الممالك بعد موت اخيه بركا روق في  
التاريخ المذكور في ترجمته ولم يزل متنازع له وضفت له الدنيا واقام على ذلك  
مدته ثم مرض زمانا طويلا وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة  
سنة احدى وعشرين وخمسماية بمدينة اصبهان وعمر سبع وثلاثون  
سنة واربعة اشهر وسنة ايام وقد قرنت في مدرسة عظيمة موقوفة على  
الطائفة الخفية وليس باصبهان مدرسة بها ولما ايسر من نفسه احضره  
محمود اقبله وبكى كل واحد منهما وامر ان يخرج وتجلس على تخت السلطنة  
وينظر في امور الناس فقال كوالده انه يوم غير مبارك يعني من طريق الخجوا  
فقال صدقت ولكن على ابيك ولما عليك فيا ربك بالسلطنة فخرج وجلس  
على التخت بالناج والسوارين ولم يخلف احد من الملوك السلجوقية ما خلفه  
من الذخائر والاموال والدواب وغير ذلك مما يطول شرحه وسياتي ذكر  
والد في هذا الحرف وتزوج الامام المتقي لامر الله فاطمة ابنة السلطان  
محمد المذكور وكان الولي في قبول النكاح الوزير شرف الدين ابا الفاسم  
علي بن طراد الزنبي وذلك في سنة احدى وثلاثين ويقال انها كانت



نزار وكتب وثا الذبير الصايب وسكن في الموضع المعروف بدمكة خاتو  
وتوفيت في عصفه يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة  
اثنين وأربعين وخمسمائة ودفنت بالرضافة **ابو بكر محمد بن ابي الشكر**  
ايوب بن شادي بن مروان الملقب الملك العادل سيف الدين اخو السلطان  
صلاح الدين قد تقدم ذكره ولد في حرف اهنزة وسياق ذكر صلاح الدين  
في حرف الباء وكان الملك العادل قد وصل الى الديار المصرية صحبة اخيه  
وعمره اربعين شريكاً المقدم ذكره وكان يقول لما عرفنا على المسير الى مصر  
اجتحت الى جزمدا فطلبته من والدي فاعطاني فقال يا بكر **ابو بكر محمد بن**  
اذ العلكم مصر اعطاني ما ذهبا فلما جاء مصر فاليابا بكر ابن الخزندار فرحت  
وملا من الدرهم السواد وجعلت على اهلها شيا وحضرته اليد فلما اعتقد  
ذهبا فقبله فظهرت الفضة السوداء فقال يا بكر فقلت من مرغى المصيرين  
ولما ملك صلاح الدين الديار المصرية كان ينوب عنه في خال غيبته في الشام  
وليسند عي منه الاموال للانفاق في الجند وغيرهم ومات في بعض رسايل  
الفاخران الحمول ناخرت مرة فقدم السلطان الى العاد الاصبها في ان يكتب  
الى اخيه الملك العادل يستحثه على انفاذها حتى قال ليريسر الحمل من ماله او ماله فلما  
وصل الكتاب ووقف على هذا الفصل شوقا وكتب الى الفاضل الناضل يشكو  
من السلطان لاجل ذلك فكتب الفاضل جوابه وفي جملته ولما اذكره المولى  
من قوله ليريسر الحمل من ماله او ماله فلما فطر الفصوص بها عن المالك النجعة وانما  
المقصود بها من الكتاب السجدة وكم من لفظة فظا هر وكلمة فيها غلظة خربت  
عمر الافلام وسدت خلل الكلام وعلى الملوك الضمان في هذه النكتة وفدقات  
لسان منها العسكرة وكان المملوك خاضرا وقد خرجت قهر **ع** الاستحاث و  
صبر الياندي فوق نفس العاد فوق نفس البغاث والسلام ولما ملك السلطان  
مدينة حلب صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة كما تقدم في ترجمة عماد الدين  
من ذكر اعطاه ولد الملك الظاهر الغازي المقدم ذكره ثم اخذها منه واعطاه  
الملك العادل فانقل اليها وصعد فاعطاه ابن الجمعة والعشرين من رمضان

من السنة المذكورة ثم نزل عنها الملك الظاهر الغازي المقدم ذكرها ثم اخذها  
منه واعطاه الملك العادل المصلحة وفع الانفاق عليها بينه وبين اخيه  
السلطان صلاح الدين وخرج منها في سنة اثنين وثمانين ليلة السبت الرابع  
والعشرين من شهر ربيع الاول ثم اعطاه السلطان قلعة الكرك ونقل  
في الممالك في حيق السلطان وبعد ما ثمة وفضاياه مشهورة مع الملك العادل  
والملك العزيز والملك الظاهر فلا حاجة الى الاطالة بشرحها واخر الامر انه  
اشغل مملكة الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة ثلاث عشرة ليلة  
بقيت من شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة واستقرت له  
القواعد وقال ابن المسعود في تاريخ امره في من حجة ضياء الدين ابي الفتح نصر  
المعروف بابن الاشير الوزير الجزري ما مثاله وجدت بخطه خطب للملك  
العادل بن ايوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال  
سنة ست وتسعين وخمسمائة وخطب له بحلب يوم الجمعة حادي عشر  
جادي الآخر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وملك معها البلاد الثمانية  
والشرقية وصف له الدنيا ثم ملك بلاد اليمن في سنة اثني عشرة وستماية و  
اليها ولد ولد الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف المعروف بابن  
سطين بن الملك الكامل الا في ذكره وكان ولد الملك الا وحده بنم الدين ايوب  
بنوب عنه في ميا فارقين وذلك النواحي واستولى على مدينة خلاط وبلاد  
ارمنية فانتعش مملكته وذلك في سنة اربع وستماية ولما تهدت له البلاد  
فهمه بنو اولاده فاعطى الكامل البلاد المصرية والملك المعظم البلاد الشمالية  
والملك الاشرف البلاد الشرقية والا وحده في الواضع التي ذكرناها وكان ملكا  
عظيما ذا امرى ومعرفة نامة حتى حكمة التجارب حسن السيرة جميل الطوية  
وافر العقل خازن ما في الامور ضاحكا محافظا على الصلوات في اوقاتها متبعيا  
لارباب السنة ما يلا الى العلماء حتى صنفه فخر الدين الرازي كتاب سيرة الفقيه  
وذكر اسمه في خطبته وسير اليه من بلاد خراسان وبالحيلة التي ذكرها اسمعيل  
التفديس فانه كان رجلا مسعودا ومن سعاده انه خلف اولاده ام يخلف



أحد من الملوك مشاهير في نجابتهم ولباسهم ومعرفتهم وعلو همتهم وجمال  
 لهم العباد وملكوا أخبار البلاد ولما مدح ابن غير المقدم ذكره الملك  
 العادل بفضيلة الراية المذكورة بعضها في ترجمته جاء منها في مدح  
 أولاد المذكورين قوله وله البنون في كل أرض منهم ملك يفود إلى العاد  
 عسكرياً من كل وضاح الجبين نخاله بدماء وان شهد الوغى فغضنقاً مقبلاً  
 حتى إذا النفع انجلي بالبيض عن سبي الحرم ناخراً قوم تركوا أصلاً وطابوا مجتهداً  
 وندفوا جواداً وراقوا منظرًا وتعاف خيلهم العزم وبمنزل ما لم  
 يكن يدم الوفايع اصحراً تغشوا النار الوغى شغفها ويجل ان تغشوا  
 نار الفري وكمل لشعر فيهم من الفضايل الخنازة لكن ذكرت هذه لكونها  
 جامعة لجميعهم ومن جملة هذه الفضيلة في مدح الملك العادل قوله ولقد  
احسن فيه عادله الملك الذي اسما في كل ناحية تشرف منبراً ولكل أرض  
خية من عدله الصافي اسال نداه فيها كثر عدل بين الزيب منه على الطوبى  
 غرنا وهو يوى الغزال لا غفر ما في كبر لغضنقاً الطوبى شك يريب بانه  
 غير الوري سيف صفال الجداخ لصر مشنة وابان طيب الاصل منه الجواهر  
 امام مدح المستعارة ولا ايات سود حديث يفرى بين الملوك العنابر  
 وبيته في الفضل ما بين الزبا والثرى لسمحت خلايق الحسنة ما ان في الكتب  
 عن كسر الملوك وفيصر ملك اذا خفت حلوم ذوى النحر في الروع نراد زينة  
 ونور اثبت الجنان نزاع من وثبانه وثبانه يوم الوغى اسد الشرى لفظ  
 يكاد يفقد عما في عنده بديهة اغنته ان يفكر احلم يحفله الحلوم ورأه  
 راي وعزم يحفلا اسكندر يعفوا عن الذنب العظيمة تكوما ويصدق عن قوله  
لخنا متكبراً لا تسمع حديث ملك غير يروى في كل الصيد في جوف الفأ  
وبالجملة فانها من الفضايل الخنازة ولما قسم البلاد بين اولاده كان يزد دينهم  
 وينقل اليهم من مملكة اخرى وكان في الغالب يصيف في الشام لاجل القواكير و  
 الثلج والمياه الباردة ويشي بالديار المصرية لا عند الريف فيها وقلة الردع  
 في أرعد عيش وكان يأكل كثير اخرجها عن العناد حتى يقال كان يأكل وحده

خروفاً لطيفاً مشوايا وكان له في النكاح نصيب وافر وحاصل ذلك انه كان  
 ممسكاً في دنيا وكان له ولادته بدمشق في الحرم سنة اربعين وثلثان وثلاث  
 وخمسة اية وثلاث مائة سبع جادى الاخرة سنة خمس عشرة وستائة بعالتين  
 ونفل إلى دمشق ودفن في القلعة ثانياً يوم وفاته ثم نفل إلى مدرسة المعروف  
 به ودفن في القلعة ثانياً يوم وفاته ثم نفل إلى مدرسة المعروف به ودفن في  
 التربة التي بها وقبر على الطريق المختار من الشباك المركب هناك وعالفين  
 بفتح العين المهمله وبعد الالف لام مكسورة وفاف مكسورة ايضا وباء  
 مشاة من تحتها ساكنه وبعد هانون وهي قرية بظاهر دمشق وكان  
 ذلك عند وصول الفرنج عن دمشق إلى ساحل الشام فقصده واولاها الملك  
 العادل فتوجه اذما هم إلى جفنة دمشق ليجهز ويتاهب للقائهم فلما وصل  
 إلى الموضع المذكور توفي بفتح أعرض الفرنج عن دمشق والشام وقصدوا  
 الديار المصرية وكانت وقعة دمياط المشهورة في ذلك التاريخ وناخها مضطرب  
 في ترجمة يحيى بن منصور المعروف بابن الجراح وأطيس بن فنج الهنزة وسكون  
 الطاء المهمله وكسر السين المهمله وبعد هايا مشاة من تحتها ساكنه  
 ثم سين ثانية وهي كلمة تركية تفسرها بالفرى فله ويقال انه انما سمى بذلك  
 لان الملك الكامل ما كان يعيش له ولد فلما ولد السعد المذكور في بعض  
 الحاضرين في مجلسه من الانك بلادنا اذا كان الانسان لا يعيش له ولد سما  
 أطيس فسماه أطيس والناس يقولون أطيس وصوابه بالطاء كذا قالوا  
 ثم ظفرت بتاريخ سلم حلب محروها بن عماد الدين نزل من قلعتها في يوم  
 الخميس الثاني والعشرين من صفر المذكور وصعد صاحب الدين إليها يوم  
 الاثنين السادس والعشرين من صفر المذكور ابن اسماعيل محمد بن الملك العادل  
المذكور الملقب الكامل ناصر الدين وقد سبق في ترجمة والده طرف من أخباره  
 ولما وصل الفرنج إلى دمياط كما تقدم ذكره كان الملك الكامل في مبداء اشتغال  
 بالسلطنة وكان عنده جماعة كثيرة من أكابر الأمراء وفيهم عماد الدين أحمد بن  
 المستطوب المذكور في حرف الهنزة فانفقوا مع اخيه الملك العادل سابق الدين أرباباً



بن الملك العادل وانضموا اليه وظهر الملك الكامل منهم مؤيداً على انهم عا  
على تفويض السلطنة اليه وخلع الملك واشهر ذلك من الناس وكان الملك  
الكامل يدبرهم لكونهم في قبالة العدو ولا يمكن المغازاة والمنافرة وطول انفسهم  
معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليه اخو الملك المعظم صاحب دمشق  
في حرف العيين يوم الخميس ثلث عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة  
فاطلعه الملك الكامل في الباطن على صورة الحال وان راس هذه الطائفة ابن  
المشطوب فجاءه يوماً على غفلة الى خيمته واستدعاه فخرج اليه فقال له اريد  
ان اخذت معك سراً في خلق فركب فرسه وسار معه وهو جريز وقد  
جرد المعظم جماعة من يصفه عليهم ويشير اليهم وقال لهم انبعوا ولم يزل المعظم  
يشاغل بالحديث ويخرج معه من شئ الى شئ حتى بعد عن الخيم ثم قال له يا  
عماد الدين هذه البلاد لك وتشبه ان نهبها لنا ثم اعطاه شيئا من النفقة و  
قال لا وليك المجرى تسلمون حتى تخرجون من الرمل فلم يسعه الا امثال الاخر لا تفر  
وعدم القدرة على المنافة في ذلك الحال ثم عاد المعظم الى اخيه الكامل وعرفه  
بصورة ما جرى ثم جاءه الملك الناصر الى الموصل لاختصار الخجة منها ومن  
بلاد الشرق فاشتباها وكان ذلك خديعة لاجراجه من انبذاد فلما خرج  
هذان الشخسان من العسكر نكح غريم من بغى من الامراء الموافقين لهما  
ودخلوا في طاعة الكامل اكرها لا طوعية وجرى في فضية دمياط ما هو  
مشهور ولما ملك الفرنج دمياط وصارت في قبضتهم وخرجوا منها فاصدروا  
القاهرة ومصر ونزلوا في راس الجزير التي دمياط بها وكان السكون قائم  
في القرية المعروفة بالصفوة والبحر جامل بينهم وهو بحر شمووم ونصر الله عنده جميل  
لطفه المسلمين عليهم كما هو مشهور وحل الفرنج من منزلهم ليلة الجمعة سابع  
سنة ثمان عشرة وستمائة وتم الصلح بينهم وبين المسلمين في حادي عشر شهر  
المذكور وحل الفرنج عن البلاد في شعبان من السنة المذكورة وكانت مدة  
اقامتهم في بلاد الاسلام ما بين مصر والشام اربعين شهراً وسبعة عشر يوماً  
وكنى الله شرهم والحمد لله على ذلك وفصلت ذلك في ترجمة يحيى بن جرح

فليكشف

فليكشف هناك فلما استخرج خاطر الملك الكامل من هذا العدو وتفرغ  
لامر الدين كافوا شحاطين عليه فقامهم عن البلاد وشردهم ودخلوا القاهرة  
وشرع في عمارة البلاد واستخرج الاموال من جهاتها وكان سلطاناً عظيماً  
جليل القدر جميل الذكر محبا للعلماء متمسكاً بالسنة النبوية حسن العتق  
ومغاشراً لارباب الفضائل خازن ما في امور لا يضيع الشئ الا في محله من غير  
اسراف ولا افتار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء و  
يشاركهم في مناقباتهم ويسألهم عن الموضع المشكك من كل فن وهو معهم  
كل احد منهم وكان يجيبه هذان البنيان وينشدهما كثيراً وما كنت من قبل  
ملك قلبى تصد عن مدنف خزين وانا قد طعنت لما خلت في موضع حصين  
وبنى بالقاهرة دار حديث ومنازلها وفناجيداً وقد كان بنى على صرخة الانما  
التشافى رضي الله عنه فبة عظيمة ورد في عنده امه واجرى اليها ماء النيل  
ومدة بعيد وعزم على ذلك جملة عظيمة ولما مات اخو الملك المعظم في  
الناحية المذكورة في ثمان جنة وقام ولد الملك الناصر صلاح الدين داود مقاً  
خرج الملك الكامل من الديار المصرية فاصدا اخذ دمشق منه وجاءه اخو  
الملك الاشرف مظفر الدين موسى الاوى ذكره فاجتمعوا على اخذ دمشق بعد  
فصول يطول شرحها وملك دمشق في اول شعبان سنة ست وعشرين و  
ستمائة وكان يوم الاثنين فلما ملكها وقعها الى اخيه الملك الاشرف واخذ  
عروضها عن بلاد الشرق خزان والفرها وسروج والرفق وراس عين ونوجده  
اليها بنفسه في ناسع شهر رمضان من السنة واخبره بجران في شوال سنة  
وعشرين وستمائة والملك مقيم بها بعضاكر الديار المصرية وجلال الدين خوارزم  
شاه يوم ذلك محاصر خلاط وكانت لاية الملك الاشرف ثم رجع الى الديار  
المصرية ثم تجدد في جيش عظيم وقصد مدني سنة ثمان وعشرين وستمائة فاخذ  
مع حصن كيفا وملك البلاد من الملك المسعود مكن الدين مودود بن الملك  
الصلاح ابى الفتح محمد بن نور الدين محمد بن فخر الدين قرا ارسلان بن ركن  
الدولة سغان ويقال سلمان بن اربوق اخبرني بعض اهل آمد عن عند



ان امدأترم امرها وتسليمها الى الملك الكامل في ناسع عشر ذي الحجة من السنة  
ودخلها ولد الملك الصالح نجم الدين ايوب في العشرين من الشهر ودخلها  
الملك الكامل في ناسع عشر من شهر المحرم سنة ثلاثين ولما مات الملك الاشرف  
في التاريخ المذكور في رحمة الله تعالى جعل ولده عمدا اخاه الملك  
اسماعيل بن الملك العادل ففقد الملك العادل او شرع منه دمشق بعد  
مصالحة جرت بينهما وذلك في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين  
وافق عليه بعلبك واعمالها وبصرى وارض السواد وتلك البلاد ولما ملك  
البلاد الشرقية وآمد تلك النواحي استخلف فيها ولد الصالح نجم الدين ابو  
المظفر يوسف واستخلفه ولد الاصغر الملك العادل سيف الدين ابا بكر  
بالديار المصرية وقد تقدم في رحمة العادل انه سبى الملك المسعود الى اليمن  
وكا اكبر اولاد الملك الكامل وملك الملك مسعود مكة وبلاد الحجاز  
مضافة الى اليمن يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان سنة احدى عشر و  
ستمائة ودخل مكة في الثالث من ذي الحجة وخطب لهما وخرج ودخل  
مريده وملكها من شهر المحرم سنة اثنتي عشرة ثم ملك مكة في شهر ربيع الا  
سنة عشرين وستمائة اخذها من الشريف حسن بن فناء الحسني وتسعت  
الملك للملك الكامل ولقد حكم في من حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة لما  
وصل الخطيب الى الملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها واليمن ومريدها  
ومصر وسعيدها والشام وصناديدها والحزير وولدها سلطان  
القبليين ومربى العلامين وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي محمد بن الملك  
الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين والجملة فقد خرجنا عن القصور ولقد  
لرئيه بدمشق في سنة ثلاث وثلثين وستمائة عند جوعه من بلاد الشرق  
واستفاده اياها من يد علاء الدين كيقباد بن كنجش وبن قلع ارسلان بن  
سليمان بن قيلم بن اسرا بن سلجوق بن دقاق السلجوقي صاحب الروم و  
وفعة مشهورة بطول شرحها وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكا منهم  
اخو الملك الاشرف ومريد في علوشاته وعظم سلطانه الى ان مرض بعد اخذ

دمشق ولم يركب وكان ينشد في مرضه كثيرا يا خليلي خبرني بصدق كيف  
طعم الكرم في غليل ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر في  
في القاعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة  
خمس وستمائة وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصبيحة في يوم السبت  
في جامع دمشق لانهم اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنيا الصلاة  
قام بعض الدعاة على العرش الذي بين يدي المنبر ورحم على الملك الكامل و  
دعاه لولد الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضر في ذلك الموضع ففزع اليها  
صبيحة واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم لم يحققوا الا ذلك اليوم وتر  
ابن اخيه الملك الحواري مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود بن الملك  
العادل في نيابة السلطان بدمشق عن الملك العادل بن الملك الكامل صاحب  
مصر اتفاقا في امره الذين كانوا حاضرين ذلك الوقت بدمشق ثم بنى له ربة  
بجوارق الجامع ولها شبك الى الجامع ونقل اليها وكانت ولادته في سنة ست  
وتسعين وخمسمائة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول وكذا وجدته  
مخط من يعني بالتاريخ وتوفي ولد الملك المسعود بمكة في سنة ست وعشرين  
وسمائة ثالث عشر جمادى الاولى ومولده في سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
وكان بمكة رجل من الجوارق يقال له الشيخ صديق بن بدر بن جناح من  
اكراد بلدا ولد وكان من كبار الصالحين فلما حضرت الملك المسعود الوفاة او  
انه اذا مات لا يجهر بتي من ماله بل يسلم الى الشيخ صديق بجزء من عند ما  
يراه فلما مات تولى الشيخ صديق تدبيره وكفه في ان كان احرم بالحج والعمرة  
سنتين مدينتين وجهته بجزء الفقراء على حسب قدرته وكان اوصى انه لا يبيعه  
على غير شيء بل يدفن في جانب الملاحيانة مكة ويكتب على قبره هذا قبر الفقير  
وحيد الله يوسف بن محمد بن ابي بكر بن ايوب ففعل به ذلك ثم ان غلبه الضر  
فايامه السعودي الذي تولى القاهرة بعد ذلك بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل  
ما فعله الشيخ صديق كتب اليه وشكره فقال ما فعلت ما استحق به الشكر فان  
هذا رجل فقير سألني القيام بامر فساعدته بما يحب على كل احد القيام به من موارة



الميت فقيل له تكتب جوابي الكامل هكذا فقال ليس لي اليخاخرة وكان قد سأل  
ان يسال حواشيها فلما رد عليه الجواب اخبرني بذلك كله من كان حاضرا  
ويعرف ما يقول وما ولد له الملك العادل فانه اقام في امر المملكة الى يوم  
الجمعة ثامن ذي القعدة سنة سبع وثلاثين فقبض عليه امرأته ولته  
بظاهر بليس وطلبوا اخاه الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان الصالح قد  
صلح الملك الجواد على ان اعطاه دمشق وعوضه عنها سنجا وغانة وقد  
الصلح دمشق مثلها في مثل جمادى الآخرة سنة ست وستماية ثم عمر  
الملك الصالح عماد الدين اسمعيل صاحب بعلبك وتفوق مع الملك المجاهد  
شركو محمد بن اسد الدين شيركن صاحب حمص على اخذ دمشق وغانة واكل  
الملك الصالح نجم الدين فخرج منها فاصدا الى الديار المصرية ليأخذ من اخيه  
الملك العادل فلما استقر بها بليس واقام هناك مدة جرت هذه الكائنة في سنة  
سبع وثلاثين وستماية يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر في جمادى  
بمسارها واخذها وهي قضية مشهورة فلما اخذت دمشق ورجع العسكر  
الذي كان مع الصالح بن بليس وحيدا في نفر قليل من غلمان وابنا عه فجاهه  
الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب الكرك وقبض عليه ليلة السبت الثاني  
والعشرين من شهر رمضان من السنة المذكورة وشرح ذلك يطول واجمع  
هو الملك الناصر على نابلس فلما قبض الملك العادل في التاريخ المذكور وطلب  
الامر الملك الصالح ايوب فجاءه ومعه الملك الناصر صاحب الكرك ودخل القاهر  
في الساعة الثانية من يوم الاحد السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاثين  
وستماية وكتب يوم ذاك بالقاهرة مغيما ودخل اخو الملك العادل في محفة  
وحمله جماعة كثيرة من الاجناد يحفظونه وحمله من خارج البلد الى القلعة  
وعظله بها عند دخوله فدخل الدور السلطانية وبسط المدة في الرعاية  
واحسن الى الناس واخرج الصدقات ورهم ما تهدم من المساجد وسيرته  
طويلة ثم انه اخذ دمشق من عمر الثالث وابقر عليل بعلبك ومضى بعد ذلك  
الي الشام سنة اربع واربعين بعد ان عاد الى مصر ودخل دمشق في اوائل

شعبان من السنة وسير العساكر لحصار حمص فقد كان الملك الناصر صاحب  
حلب اخذها من صاحبها الاشرف بن صاحب حمص ثم رجع في اوائل سنة  
سبع واربعين وهو مريض وقصد الفرنج دمياط وهو مقيم باشهر  
ينظر مصوهم وكان وصولهم اليها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع  
واربعين وستماية وملكوا يوم الحيرة يوم السبت وملكوا دمياط يوم الاحد  
ثلاثة ايام متوالية لان العسكر وجمع اهلها وهر بولمها وانتقل الملك الصالح  
من اشهرم الى المنصورة ونزل وهو في غاية المرض واقام بها على تلك الحال  
ان ثوفي هناك ليلة الاثنين نصف شعبان من السنة المذكورة وحمل الى  
القلعة الجديدة التي في الجزين ونزل في مسجد هناك واخفى موته مقدما  
ثلاثة اشهر وخطة باسمه الى وصل ولده الملك المعظم توران شاه من  
حصن كيفا على البرية الى المنصورة فنذرك اظهر ما موته وخطب  
لورده المذكور ثم بعد ذلك بنى له بالقاهرة الرجب مدارس تربة ونقل  
اليها في رجب سنة ثمان واربعين وستماية وكانت ولادته في الرابع و  
العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستماية وجدة مكتوبا  
بخط ابيه مكتوبا ورث في مكان اخر مكتوبا انه ولد يوم الخميس الخامس  
من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستماية هكذا ولده جارية مولدة سمر اسمها  
ورد الندي وكانت ولادة الملك العادل في ذي الحجة سنة سبع عشرة وستماية  
بالمقصورة ولد له في بابل العدة وعلى دمياط وثوفي في الاعتقال يوم الاثنين  
ثاني عشر شوال سنة خمس واربعين وستماية بقلعة القاهرة ودفن في تربة  
شمس الدولة خارج باب النصر وهذه الفصول ذكرت خلاصتها ولو فصلتها  
لطال الشرح والمقصود الاقتصار وطلب الايجاز مع ان كنت حاضر الكثر فاعلمها  
وكان للعادل ولد صغير يقال له الملك المعني مغيما بالقلعة فلما وصل ابن عمه  
الملك المعظم توران شاه الى المنصورة سير من هناك الى قلعة الشريك وتلك القلعة  
وهو الان ملكها ولم يزل ملكها الى سنة احدى وستين وستماية فقتل الملك  
الظاهر ركن الدين بصرى المذكور في رجمة الناصي بجلى صاحب الدخاير بالقيود



راسله وبذله عن تسليم البلد بذ ولا كثيرة وحلفه ويقال انه وري في  
اليمن وله ولم يستفصر فيها نزل اليه المنزلة فقبض عليه ساعة وصوله و  
جهنم الرقعة الجبل بمصر واعقله بها وكان اخر الهدية وكان للقيث  
ينعت بالعزيز صغير السن فامر الملك الظاهر ولم يزل في خدمته امير الى فتح  
الطاكية في شهر رمضان سنة ست وستين وستماية ونوج من الشام بعد  
ذلك الى مصر فقبض عليه واعقله وهو الان مغفل بقلعة الجبل المذكور  
وهذه قائمة الكرك المذكورة في ترجمة الفاضل مجلي ايضا وكان الملك الظاهر  
يحسب ما جرى على اولاده فكان يبالغ في تحصيل القلعة المذكورة ويملأها  
بالذخائر والاموال ولما جرى لولده السعيد ما ذكرناه في ترجمة الفاضل مجلي  
ونوجه الى الكرك ففقدته تلك الذخائر ووجد هاقوا له على مناهة ولما اتى  
الملك السعيد من الملك الظاهر والكرك كما ذكرناه في الترجمة المذكورة ملكها  
بعد اخن الملك المسعود بنج الدين حضر من الملك الظاهر باثنا من كان  
تاه من مالها ابيه ومن امره وهو الان متملكها مقيمها وتوفي ثور  
شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من المحرم سنة ثمان واربعمين وستماية  
**ابن حمزة محمد بن عبد الملك بن ابا بن ابو حنيفة المروفي باب الزيات**  
وزير المعتمد كان جد ابا بن رجلا من اهل جبل من قرية كان لها يقال لها  
السكرية يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد فسميت بمحمد المذكور ههنا عليا  
يا ذكر فيه وكان من اهل الادب والظاهر والفضل الباهر اديبا فاضلا  
بليغا عالما بالبحر واللفظ وذكر يميمون بن هرون الكاتب ان ابا غماز المائنة  
لما قدم في ايام المعتمد كان اصحابه وجلسا في مخوضون بين يديه في علم النحو  
فاذا اخافوا يقول لهم ابشوا ابو عثمان وهذا القني الكاتب يعني محمد بن عبد  
الملك فاسالوا واعرفوا جوابا فيفعلون ويصدر جوابا بالصواب الذي بين  
ابو عثمان ويوفهم عليه وقد ذكره دجيل بن علي الخزازي في مقدم ذكره في طبقات  
الشعراء وذكره ابو عبد الله هروزي في النسخ الا في ذكره في كتاب البارع واورده  
له من شعره عدة مغايب وكان في اول امره من جملة الكتاب وكان احمد بن

ابن الزيات

عمار بن شاذي البصري وزير المعتمد قورده على المعتمد كتاب من بعض الاعمال  
فقرأه الوزير عليه فكان في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتمد ما الكلا قال  
لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال المعتمد خليفة امي ووزير عامي وكان  
المعتمد ضعيفا للكتابة ثم قال ابصر ومن الباب من الكتاب فوجدوا احمد  
بن عبد الملك المذكور فادخلوه اليه فقال ما الكلا قال الكلاء العشب على  
الاطلاق فان كان رطبا فهو الكلاء فاذا يبس فهو الخشيش وشرع في تقسيم  
انواع النبات فعلم المعتمد فضله فاستوزن وحكم وبسط يده وقد ذكرنا  
ما كان بينه وبين الفاضل احمد بن ابي دود الادي في ترجمته وحكي ابو  
عبد الله البيمارستاني ان ابا حفص الكرماني كان نب عمره وبن مسعود كتب  
الى محمد بن عبد الملك المذكور ما بعد فانك ممن اذا غرس شجرة واذا السنين  
بنا ليستقيم بناء ابيه ويحتني ثمرة غرسه وبناءك في قدي قد وهني وشا  
الدروس وغرسك عندي قد عطش واشفي على اليوس فندار كنت بنا  
ما اسست وسقي ما غرست قال البيمارستاني فحدث بذلك ابا عبد الله  
العلوي فقال في هذا المعنى مدح محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن زخا  
بن برمك ثم وجدت الابيات الثلاثة في ديوان ابي نواس صنعة لا يصعب  
ان البرامكة الكرام تعلموا فعل الجليل وعلو الناسا كانوا اذا غرسوا اسفلوا  
اذا بنوا لا يهدمون لما بنوه اساسا واذا هموا صنعة الضيعة في الوري  
جعلوا لها طول البقاء لباسا فعلاهم تسقين وانت سقيتني كاس المودة  
من جفائك كاسا انشني من فضلا افلا ترى ان القطيعة نوحش الا  
يناسا وقد نقلته في ترجمة عبد المحسن الصوري هذا المعنى ايضا ولا يزل الزيات  
المذكور اشعارا بآيعة فنذكر ذلك يا عبد الله متني وكفوا عن ملاحظة الماخ  
فان الحب اخر المنايا واوله يهيج بالمرح والوداع مرافقة الثريا ونم قال ليل  
مسود الجناح فقلت وهل افاؤ القليب حتى افرق بين ليلى والصباح وله  
على ما نقلته من خط بعض الافاضل ظام ما علمه معذرا له من مطيع في  
الوصال يمنع حين مرته قال اذا افصح البكاء بما قد كمنه لو بكى طول عمر

ساعات



بدم ما حزنه بهم طويته فيه وغيط كظمته وحيوة شتمها والهوى  
ما ستمه وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان ابن زيات المذكور كان يفتش  
جارية من جوارى الفيان فيبعث من رجل من اهل خراسان فاخرجهما  
فلا فذهل عقل ابن الزيات المذكور حتى غشي عليه ثم انشاء يقول يا طول اساعا  
ليل العاشق الدلف وطول مرعته النجم في السدف ماذا تدرى شيئا من  
اخر حرق كانا الجسم منه دفعة الالف اما قال يا اسفا يعقوب من كذا الا  
لطول الذي لا في من الاسف من سر ان يرى ميت الهوى دفعا فليندل  
على الزيات وليقف ومن شعره علم ما ذكر في كتاب البارع يرى جاريته  
وقد خلفت ابن ثمان سنين فكان يبكي عليها فينال عليه بسببه الامزرا  
الطفل المفارق امة بعيد الكري عيناه تنسكان راي كل ام وابنه اغير  
يشان تحت الليل نيجان وايا وحيدا في الفراش يحثه بلا بل فليدائم  
تحققان فهبني اطلق الصبر عنها لا تني جليد من بالصبر لان ثمان ضعيف  
الفوق لا يعرف الصبر حصة ولا ياتس في الناس بالحدثان ولم يدول مرسا  
حيد ومداحه البخري بقصيدة الدالية واحسن في وصف خطه وبلاغته  
وقال في آخرها واري الناس جميعين على فضلك ما بين سيد ومسود  
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد ولا في تمام فيه مدايح  
لجماعة من الشعراء في عصره ولا براهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره فيه مقال  
بعثت به في هذا قوله اخ كذا وعنده عدا كذا الرطل ابا من الغر  
شاخ سعت غرب الايام بيني وبينه فافلح من من ظلم وضارخ وايني  
وعادى لاهري محمد اكلتمس اطفاءنا وبشاخ ومن ذلك قوله دعوتك عن  
دعوتك ضرورت فاودت عن طعن على سيرها واني اذا دعوتك عند مله  
كداعية عند القصور نصيرها وله فيه ايضا ابا جعفر خفيق بعدد وله في  
قصايد من مدي علوانكا فازيك هذا اليوم يوما حريته فان رجائي  
في خدمتك جاك وله فيه ايضا قلت لها حين اكرمت عذتي ويحك ارنيت  
بنا المولت قالت فابن السراة قلت لها هذا وزير الامام زيات وله فيه ايضا

ابن صدرت في زيات عن محمد بن الفدا في قارقه وصي فدرى اليست يدا  
عندي لشل محمد ضيائه عن مثل معروف شكرى وله فيه ايضا فان تكن  
الذبا انالك ثروفا صحت ايسر وقد كنت ذا عني فقد كشت لا ثراء  
منك خلايقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر وله فيه ايضا من شعره  
من اخاء محمد ام من يداخا و مجانا ام من يخلص من اخاء محمد وله اخا  
كاينا من كانا وله غير ذلك وما نراك لا شراف ثمجي وتمدح وفيه يقول  
بعضهم ولا اذكره الا ان ولما مات المعظم وقام بالامر ولد الواثق هرون  
الشاه ابن الزيات فذلت ادغيبوا وانصرفوا في خير قبر خير مدفون لنجبر  
الله امة فقدت مثلك لا بمثل هرون واقر الواثق عليه ما كان عليه في  
ايام المعظم بعد ان كان ينسخطا عليه في الاماميه وحلف بينا مغاظا انه  
ينكيه اذا صار الامر اليه فلما ولي امر الكتابان يكتبوا ما يتعلق بامر البيعة  
فكتبوا فلم يرضه ما كتبوا فكتب ابن الزيات نسخة وصنها وامر بخرها لكانا  
عليها فكفر عن عيسى وقال عز المال والفدية عن اليمين عوض وليس عن الملك  
وابن الزيات عوض فلما مات ومولى المشرك كان في نفسه عليه شيء فخط  
عليه بعد ولايته بامر بعين يوم ما قبض عليه واستغنى ماله وكان سبب  
قبضه عليه انه لما مات الواثق اشار محمد المذكور بولية ولد الواثق وشار  
احمد بن داود بولية المشرك وقام في ذلك وقد حتى عمه بيد والبسة  
البردة وقبل يزي عبيده وكان المشرك في ايام الواثق يدخل على الوزير المذكور  
فيتهجه ويغلف عليه في الكلام ويتفرب بذلك الواثق تخفد المشرك ذلك  
فلما وحي الخلافة خشي ان ينكيه عاجلا ان يسرا ماله فاستوزن ليطين  
وجعل القاضي احمد يعرفه ويجد لذلك عند موصفا فلما قبض ومات في  
النور كما سياتي شرحه لم يجد من جميع املاكه وضياعه وذخاير الاماكان  
فيمنه مائة الف درهم دينا فقدم على ذلك ولم يجد عنه عوضا وكان ابن  
الزيات المذكور قد اتخذ ثوبا من حديد وطرف مسامير المحدة الى  
وهي قائمة مثل راس السال في ايام وراثته وكان يعذب فيه المضاد من



وبنو الدواعين المطلوبين بالاموال فكيف ما انقلب واحد منهم او تحرك  
 من حجارة العقوبة يدخل السامير في جسه فيجدون لذلك شدة الام <sup>بسبب</sup> ولم  
 احد الى هذه العاقبة وكان اذا قال له احد منهم ايها العزيز بل رحمني فيقول  
 له الرحمة خور في الطبيعة فلما اغفل له الشوكل امر بادخاله في الثور وقيد  
 خمسة عشر طلام من الحديد فقالوا امير المؤمنين امر رحمني فقال الرحمة  
 خور في الطبيعة كما كان يقول هو لنا سر قطب دواة ويطافه فاحضرنا  
 اليه فكشف لي السبل فريوع الى يوم كان ما ترك العين في النوم لا تجزعزق  
 انها دون دنيا تنقل من قوم الى قوم وسيرها الى الشوكل واشتغل عنها  
 ولم يقف عليها الا في العهد فلما فرها امر باخراجها واليه فوجدوا  
 ميتا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائين وكانت مدة اقامته في ذلك  
 الثور اربعين يوما وكان القبض عليه لثمان مضي من صفر من السنة  
 المذكورة ولما مات وجد في الثور مكتوب بخطه وقد كتب بالفم في جانب  
 الثور من لحيته يقوم يرشد الصبية رحم الله رحما دل عيني عليه سهرت  
عيني وفات عيني من هنت لذي وقال احمد الاحول لما قبض على ابن الزيات  
 ناطق الى ان وصلت اليه فراه في حديثه ثقيل فقال له تغير على ما امر فقال  
 سار يا بلخي من غيرها وعفاها ومحى منظرها وهي الدنيا اذا ما قبلت حيرت  
 معر فها منكرها انما الدنيا كظل ما يل تحدا لله كذا فرها ولما جعل في الثور  
 قال له خادمه ياسيدي قد صرت الما صرت اليه وليس لك خادم فقال وما نفع  
 البرامكة صنيعهم فقال اذكر لك هذه الساعة قال نعم ابن الفضل محمد بن  
عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد والعبد لعنت والله لعنت  
 بملك على عادات اهل خراها في اجراير مجرى التعظيم وكان فيه فضل وادب وله  
 ثميل واما ولد ابن الفضل فانه كان وزير مكن الدولة ابو الحسن علي بن بويه  
 المقدم ذكره في وزارة عفيف موزن بن ابي علي القمي وذلك في سنة ثمان وعشرين  
 ثلاث مائة وكان في علوم الفلسفة والنجوم شوسعا واما الادب والترسل فلم  
 يقارنه فيه احد في زمانه وكان يستحق الخط الثاني وكان كاملا في الرئاسة

ابن العميد شاذ  
 صاحب

جليل مقدر

جليل المقدر كتاب القيمة كان يقال بان الكاتب بعيد الحميد وختمت بان  
 العميد وقد تقدم ذكر عبد العميد وكان الصاحب ابن عماد قد سافر في  
 بغداد فلما رجع اليه قال له كيف وجدتها فقال بغداد في البلاد كالا شاذ  
 وكان سائسا مدبرا للبلاد فابما بضبطا وفصدا جماعة من مشاهير الشرا  
 من البلاد التاسعة ومدحوا باحسن المدايح فمنهم ابو الطيب المنيني ورج  
 عليه وهو ابرحان ومدحه بقصيدته التي اولها يا ايها الضيفت ما لم تضرب  
 ومنها عند خلصها ابرحان ايها الجياد فانه غمر الذي بذل الشرح مكسر  
 لو كنتا فعل ما اشتهيت فعالة ما شئت كوكبك العجاج الاكدر  
 افتى برؤية الامام وخاشع من ان اكون مقصرا ومنها من مبلغ الاعراب  
 بعدها شاهدت ارضا ليسر ولا سكندر وملك بجر عشاوها فاضافني  
 من ينح البدن النظار لمز قراء وسمعت بطليموس د امر كنية من كاشد  
 متحضرا ولقيت كل الفاضلين كائنا من اهل نغوسهم والاعصر نسقوا لنا  
 نسق الحساب مقدما فان ذلك ان ايئت سوخرا وهي من الفضائل النخا  
 قال ابن الهيثم في كتاب عيون السيرة عطاء ثلثة الاف دينار وقد اشعل ان  
 بتخفيف الراء وهي مشددة على ما ذكر الجوهري في كتاب الصحاح والحارمي فيما  
 انفق لفظه وافترق مسماه وابن الجوزي في كتاب الغريب وقد سبذ ذكر هذه  
 القصيدة في ترجمة ابي الفضل ابن الغزالي وابن المنيني نظمها فيه وهو بمصر  
 لو رجعته انشد اياها فلما توجه الى بلاد فارس صرفها الى ابن العميد وكان  
 ابو نصر عبد العزيز بن بشار السعد المقدم ذكره وقد ورد عليه وهو بالري  
 امشد حد بقصيدته التي اولها برق اشتياق ولد كاز وطيب نفا من حرا من  
 مدامع عبراتها نرفض عن نوم مطا من لله طلي ما يحق من الهوم وما يولج  
 لقد انفضى سكر النبات وما انفضى صبا كحاز وكبرت عن وصل الصغار  
 وما شكت عن الكاز رقيقا النفيس الى باب الرصافة وابكا و ايام اخطر في الصبا  
 لشوان مشحوب الاثران حوى الى حبال الصرا وفي حديثها اعناري لم يبق لي  
 عيش بلذ سوى معارفم القفار حتى بالخان فرفف بهن الخان الفارسي والاشهر

من بعض اتباعه صاحب  
 المعتمد ذكره ولا حل صحة قيل  
 له الصاحب كانت له في اربيل  
 اليد البيضاء قال الغفر





ابن العميد نضاحك دين الفطامز حق صفت خلافة صفوا السبيل من  
النظان فكانما زقت مواهية بامواج البحار وكان لشرح ديتة نشر الخراف  
والمران وكانما مما تفرق زاحاه في ثنائ كلف بحفظ السرخ حسب صدره  
ليل السوانز ومنها ان الكبار من الامور ثنائ الهامم الكبار والمأوى الفضل  
انبعث هو جسر السفن السوانز فتاخرت صلته عنه فسقع هذه الفضية  
باخرى واتبعها برقة فلم يزد ابن العميد على الاهمال مع مرفة حاله التي  
ورد عليها الى باب فثوسل الى ان دخل عليه يوم المجلس وهو حفل باعيان  
الدولة ومقدمي ارباب الديوان فوقف بين يديه واسأله وقال ايها  
الرئيس الى ان منك لزوم الظل وذلك لك تخل النمل واكلت النوى المحرق  
انضار الصلوك والله ما في الحرمان ولكن شامة الاعداء قوم نصحو في  
فاغشستهم وصدقوني فانهم في وجه الفاهم وباي حجة افادهم  
ثم حصل من مديح بعد مديح ومن نشر بعد نظم الاعلى ندم مولم ويايس  
مستقيم فان كان للنجاح علامة فابن هي وما هي ان الذين يحسدونهم على ما  
به كانوا من طيفك وان الذين هجوا كانوا بملك فراحهم بمنك اعظمهم  
سنا ما وانوارهم شعاعا واشرفهم بقاعا فاحا وابن العميد وسده ولم يدعها  
يقول فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال هذا وقت يضيئ عن الاطالة منذ  
في الاستزادة وعن الاضالة مني في المعذرة واذا انوا هبنا ماد فعا اسناننا  
ما نحمد عليه فقال بانه ايها الرئيس هذه نفقة صدرت وى منذ زمان  
مهلل وفضلة لسان قد خسر منذ هو والمغنى اذا مظل ليم فاستشاط  
ابن العميد فقال والله ما استوجبت هذا العيب من احد من خلق الله و  
لقد نأرت العميد من دون ذا حتى دفعا الى قري عائم وكما قائم وليست  
ويضعتي فاحمك وليضعتي فاعصى عليك وان بعض ما افرته في مسامعي  
ينقص من الحليم ويبدد شمل الصبر هذا وما استوفيتك بكتاب ولا استدعيتك  
ولا سالتك مدحي ولا كلفتك تفريطي فقال ابن بياتة صدق بها الرئيس  
ما استدعيتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سالتك مدحك ولا كلفتك

تقرضك ولكن جلست في صدر ايوانك بالهتك وقلت لا يخاطبني الا  
بالرياسة ولا ينادي عن خلق في احكام السياسة فاني كاتب مكن الدولة  
زعيم الاولياء والخضرة والقيم بمصالح المملكة فكانت دعوتني لبسان الحالم  
ولم يدعني لبسان الغال فتار ابن العميد مغضبا واسرع في صحن داره  
ان دخل حجرته وتفرغ المجلس وماج الناس وسمع ان بياتة وهو في  
صحن الدار ماء يقول والله سيف الزاب والشفق على الجمرهون من هذا  
فلعن الله الادب اذ كان بايعه مهيأ له ومشريه ما كسافيه فلما سكر غيظ  
ابن العميد فتاب اليه حلة التمس من القديعندرو يزيل آثار ما كان عليه  
منه فكان غاض في سمع الارض وبصرها فكانت حسرة في قلب ابن العميد  
الى ان مات ثم اني وجدت هذه الفضية وصورة هذا المجلس مسووين  
الى غير ابن بياتة وكشفت ديوانه فلم ار هذه الفضية فيه ثم وجدت في  
كتاب العزيز بن نايف ابن حيان التوحيدي هذه الفضية لابي محمد عبد  
الرزاق بن الحسين المعروف بابن ابو السائب البغدادي اللغوي النظمي الشاعر  
وهذه المخاطبة لشاعر من اهل ميكنة عند محمد ومركز الدولة بن بويه ولم  
الربنة القائلة لديه وكان ابن العميد لا يوفيه حقه من الاحرام فغاضه من  
فلم يقد فكسب اليه مالك موقوف فباله اكسبك البيت على المعدم ولم اذ اجئت  
هنضنا وان جئنا تطاولت ولم نتم طن خرجنا لم نفل مثل ما نقول قدم طرفة  
قدم ان كنت ذا علم فمن ذا الذي مثل الذي يعلم لم يعلم وليست في الغابر من  
دولة ونحن من دونك في القسم وقد ولينا وغربنا كما انت فلم نصغر ولم نعظم  
تكافؤا احوالنا كلها فصل على الانصاف او فاصرم وللصاحب ابن عباد فيه  
مدائح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرة الى اصبهان وللصاحب بها فكتب اليه  
قالوا ربيعك قد قدم فقلت البشارة ان سلم اهو الربيع اخرا الشا ام الربيع اخي  
الكرم قالوا الذي يتوالد من المفل من المعدم فقلت الرئيس بن العميد اذ افتأ  
لي نعم وكان ابن العميد كثيرا لا يجاب يقول بعضهم وجاءت على ستر على الباب دق  
نحات وقد نامت على الولايد الشمع شمري وهو يفرغ قلبها يوحى يودى اليه



الفضايلة اذا سمعت معنى لطيفا تنفست له نفسا تقدم منه القلايد ولا  
 العبد شمر وما العجني الذي وقفت عليه منه حتى ايتته سوى ما ذكره  
 الصابي في كتاب الوزراء وهو قوله رايت في الوجه طائفة بعيت سوداه عيني  
 تحت رويها فقلت للبيض اذ ثرو عنها بالله الامرحمت وحدثها فقلت ليت  
 السوداه في وطن يكون فيه البيضاء ضرها وذكره الامير ابو الفضل الميكالي  
 في كتاب المنخل اخا الرجال من الابعاد والاقارب لا تقارب ان الاقارب كالعقارب  
 وفوق ابن العبد المذكور في صفر وقيل في المحرم بالري وقيل ببغداد سنة ثمان  
 وثلاثمائة وذكر ابو الحسين هلال بن محبس بن ابراهيم الصابي في كتاب الوزراء  
 انه توفي في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكذا قال جده ابراهيم الصابي في  
 كتاب الناجي ورايت في بعض المجاميع ابن الصاحب بن عباد عمي على باب امر  
 بعد وفاته فلم ير هناك احد بعد ان كان الدهليز يفر من مناجم الناس  
 فانشد ابي الربع لم علاك الكتاب اين ذاك الحجاب والحجاب اين من كان يفرج  
 الدهر منه فهو اليوم في التراب تراب قل بلا مرغبة وغير احتشام موافق  
 فاعتراني كتاب ثم رايت في كتاب الميمى المعنى هذه الايات وقد نسبها الوابي  
 العباس الصفي ثم قال ويقال انها لا يكره لغيره في وقد اخبرني ابي بن عباد  
 ولا يمكن ان يكون عليه هذا التقدير لغيره لانه مات قبل الصاحب كما تقدم  
 ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاه علي بن سليمان قال رايت بالري دارا قويا  
 لم يبق منه الا رسم باها عليه مكتوب هذه الايات اعجب لغير الزمان  
 معبر ان هذه الدار من عجائبها عهدي بها بالملوك نراهية قد سطع النور في  
 جوانبها نبدلت وحشة بساكنها ما ان حشر الدار بعد صاحبها ولما مات  
 مرثية مخدوم من ركن الدولة ولد ذلك الكتابين ابا الفتح عليا مكانه فودس  
 العزلة وكان جليلا نبيل سرياد افضل وفواضل وهو الذي كتب اليه الميمى  
 الايات الخمسة الدالية الموجودة في ابتداء ديوانه في ثناء مديح والده ولا  
 حاجة الى ذكرها وذكره الثعالبي في البيضة في ترجمة والده وقال كتب الى صديقه  
 يستهدى بغير استعوان من والده فداغمت الليلة اطال الله بقاءك يا سيدي

في يوم اضره العقارب م

مرقد من عين الدهر وانتهت من فرصة من فرض العمر وانظمت مع اصحابي في  
 سمط الزمان وان لم تحفظ علينا هذا النظام باهداء الدمام عند اكنات نعش  
 والسلام وذكره مقاطيع من الشعر ولم يزل ابو الفتح المذكور في نزوات ركن  
 الدولة اتي ان توفي في الناصرخ المذكور في ترجمته في حرف الحاء وقام بالاك  
 ولده مريد الدولة فاستوزر ايضا واقام على ذلك مدة وكان بينه وبين  
 الصاحب بن عماد منافسة ويقال انه اغرى قلب مريد الدولة فظهر له منه  
 الشكر والاعراض وقبض عليه في بعض شهر سنة ست وستين وثلاثمائة  
 وله اعتقال بيات شرح فيها حاله قال الثعالبي اخراج ماله وقطع في العقوبة  
 انفه وجزئت لحينه وقطعت يده فلما ايسر من نفسه ان لا يخلص  
 مما هو فيه ولو بذل جميع ما يحتوي فتشوجيب حية كانت عليه استخرج منها  
 برقة فيها يذكر بجميع ما كان له ولوالده من الذخائر والدفائر فالفها في النار  
 فلما علم انها قد احترقت قال للوكل به افضل ما ارث به فوالله لا يصل الى صاحب  
 من اصولنا درهم واحد فانزل يعرضه على العذاب حتى تلف وكان القبض عليه  
 في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاثمائة وكانت  
 ولادته سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وفيه يقول بعض اصحابه الالاميد والي  
 بر ملك ما لكم قل الميعين لكم وقتل الناصر كان الزمان يحكم فبداله الزمان  
 هو الخوارج القادري وفوق موضع الصاحب بن عباد وقد تقدم ذكره في  
 ترجمته فليست هناك وكان ابو الفتح المذكور قبل ان يقتل مدة قد طبع بانثا  
 هذين البيتين دخل الدنيا انما سر قبلنا وحلوا عنها وخلوها لنا ونزلناها  
 كما نزلوا ونجليها القوم بعدنا وكان ابو حيان محمد بن علي التوحيدي قد وضع  
 كتابا باسمه مثالب الوزراء في ضمنه معايب ابو الفضل ابن العبد والصاحب ابن  
 العباد عليهما وعدد نقايضهما وصليهما ما اشهر عنهما من الفضائل والافاضة  
 وبالغ في القصب عليهما والنصفهما وهذا الكتاب المجدودة مما ملكه احد الا  
 وتبعكست احرامه ولقد جرت ذلك وجريه غيري على ما اخبرني من اثنى به و  
 كان ابو حيان المذكور فاضلا مصنفالا من الكتب المشهورة الامناع والولاسة



في مجلدين وكتاب البصائر والذخاير وكتاب الصديق والصدافة والتوحيد  
 يفتح الياء المشاة من فوقها وسكون الواو وكسر الحاء المهملة وسكون الراء  
 المشاة من تحتها وبعدها دال مهملة ولم أر أحدا ممن وضع كتاب الأنساب  
 تعرض لهذه النسبة إلا السمعاني ولا غيره لكن يقال إن آباءه كان يبيع الثوب  
 ببغداد وهو نوع من الثياب المرق وعلية حمل بعض من شرح ديوان المتنبي  
 قوله **يترشقن من فضة مشقات** هو فيه احلا من التوحيد **ابو علي محمد**  
 بن علي بن مقله الكاتب المشهور كان في اول امره يتولى بعض اعمال فارس ويحج  
 خراجها ونقل حواله الى ان استوفى من الامام المقتدر في سنة ست عشرة  
 وثلاثمائة وعزل في سنة سبع عشرة ثم اعاده الامام الفاهر بالله في سنة  
 احدى وعشرين ثم عزله ولما ولي الرازي **كانت بينه وبين الله في**  
 ستة سبع عشرة اثنين وعشرين استوفى من ايضا وكان المظفر بن ياقوت  
 مشهودا على امور الرازي وكانت بينه وبين علي الوزير وحشة  
 ففر ابن ياقوت مع الغلمان الحرجية انه اذا جاء الوزير فقبضوا عليه وان  
 للخليفة لا يخالفهم في ذلك وتمر ما سمع هذا الامر فلما حصل الوزير في دهليز  
 دار الخلافة وشب الغلمان عليه ومعه ابن ياقوت المذكور فقبضوا عليه و  
 امره الى الرازي يعرفونه صورة الحال وعدد الرذوبا واسبا بانفضي  
 ذلك فرد جوابهم وهو ليس بصوب رايم فيما فعلوا وانفق رايم على نفويض  
 الوزير الرعبد الرحمن بن عيسى بن داود بن ابراهيم فقلده الرازي الوزير  
 وسلمه ابن مقله فضر به بالفارغ وجرى عليه من الكرامة بالغلبة وغيره من  
 العقوبة شيئا واخذ حظه بالف دينار ثم خلع وجلس بطلا ثم اصاب  
 محمد بن رائق استولى على الخلافة وخرج عن طاعنها فانفذ اليه الرازي وج  
 استماله وفوض اليه تدبير المملكة وجعله امير الامراء وورد اليه تدبير اعمال الخراج  
 والضيايع في جميع النواحي وامن ان يخطب له على جميع المنابر فقوى امره وعظم  
 شأنه ونصرف علم حسب الخيام واخطأ على ملاك ابن مقله المذكور  
 وضياعه وملاك ولد ابن الحسين فحضر اليه ابن مقله **ذلك** والى كاتبه

ابن مقله الكاتب المشهور

ونذالها

ونذالها في معنى الافراج عن ملاك فلم يحصل منها الا على الموالي فلما رأى ابن  
 مقله ذلك اخذ في السعي باين مراتب المذكور من كل جهة وكسب الى الرازي بشير  
 عليه بامساك وضمن له انه متى فعل ذلك وفلده الوزير استخرج له ثلاثة الاف  
 دينار وكانت مكانته على يد علي بن هرون النخعي القديم المقدم ذكره فاطمه  
 الرازي بالاجابة الى ما سال وترددت الرسايل بينهما في ذلك فلما استولى ابن مقله  
 من الرازي اتفاقا على ان يخدم اليه سرا ويقيم عند الوان يتفرق من دامن  
 وفد يقي من شهر رمضان ليلة واحدة واختم هذا الطالع لان القمر يكون  
 تحت الشعاع وهو يصلح الامور المشورة فلما وصل الادب الخلافة لم يمكنه  
 الوصول اليه واعطفه في حجة ووجه الرازي من غدا الى ابن رائق واخرج بهما  
 جرى وانه احال علي بن مقله حتى حصل في اسر وترددت بينهما المراسلات  
 في ذلك فلما كان رابع عشر شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة احضر الرازي  
 ابن مقله من الرازي اخطا واخرجه من الاعقال وحضر حاجب ابن ابراهيم  
 جماعة من القواد ونقابا وكان ابن رائق قد انفس نضج يده اليمنى كتبها  
 تلك المطالعة فلما انتهى كلامهما في المناقاة وقطعت يده اليمنى ورد الى مجلسه  
 ثم ندبم الرازي على ذلك وامر الاطباء بملازمة الدواية فلا مرق حتى يرى  
 وكان ذلك نتيجة دعاء ابى الحسن محمد بن شنبوذ المفري عليه بقطع اليد و  
 قد تقدم ذلك في ترجمته وكان ذلك من عجيب الاتفاق وقال ثابت بن قيس  
 وكان يدخل عليه لمعلجة كذا اذا دخلت عليه في تلك الحال يسألني عن احوال  
 ولد ابى الحسين فاعرفه استأوه وسلامته فطيب نفسه ثم شيوخ علي يد و  
 يقول خدمت بها الخلفاء وكنت لها القرائن دفعين تقطع كما تقطع ايدي  
 اللصوص فاسلبه وافول هذا انتهاء الكوى وخاتمة الفروع فينشد في اذاما  
 بعضك فابك بعضا بعض الشيء من بعض شرب ثم عاود وراسل الرازي من  
 الحبس بعد قطع يده واظفر في المال وطلب الوزير وقال ان قطع اليد ليس يمنع  
 الوزير وكان يشد النظم على ساعده ويكتب به ولما قرب تحرك من بغداد وكان  
 من الثقلين الى ابن رائق امر بقطع لسانه ففزع واقام في الحبس مدة طويلة ثم خففه

والقبض عليه



در ب و لم يكن له من يخدع نكان يستحق لنفسه من اليسير في جذب بيد  
 اليسري وكفه الاخرى وله اشعار في شرح حاله وما انتهى امر اليه ومرت  
 يد والتكوى من المناصى وعدم نفيها بالقبول فن ذلك قوله ما سمت  
 الحياة لكن ثوبت يايمانهم فبات يميني بعدي لم بدنياي حتى  
 حرموني دنياهم بعد ديني ولقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ اروا  
 وما حفظوني ليس بعد اليمين له عيش يا حياق بات يميني فبيني  
 النفس لم ابن مقله ايضا ليست ذاذلة اذا غصني الدهر ولا شأنا اذا  
 وانا في انا في مرتقى نفس الحاسد ما وجار على الاخواني ومنه اخذ ابن  
 الثنا يندى قوله في الوزير المذكور وقالوا الغزاة لا حرار حيص مجاه الله من  
 امر بفيض ولكن الوزير باعلى من اللائى ينس من الحيص ومن شعر الوزير  
 ابى على ايضا اذ ارادت فنى باعلى رتبة في شانه مرغى المرفق قالت النفس  
 العروف بقدرها ما كان او في هذا الموضع ولم يزل على هذه الحال الى ان  
 توفي في موضعه يوم الاحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة و  
 دفن في مكانه ثم ليس بعد زمان وسلم الراهله وكانت ولا تروى يوم الخميس  
 بعد العصر لشع بفين من شوال سنة اثنين وسبعين ومائين ببغداد وقد  
 تقدم طرف من رجب في ترجمه ابن البواب مع طريفة ونقح اسلوبه ولا ابن  
 مقله الفاظ متقولة مستعملة فن ذلك قوله في اذا اجبت بها لك اذا ابغضت  
 اهلك واذا ارضيت اثرت واذا اغضبت اثرت ومن كلامه يعجبني من يقول  
 الشتر اذ بالاكسبا وينعاطى الفنا فطر بالانظلبا وله كل معنى مليح فالنظر  
 النثر وكان ابن الرومي الشاعر المقدم ذكره يمدحه ومن معانيه الفريفة فيه  
 قوله ان يخدم القلم السيف الذى خضعت له الرقاب و انت خرق الامم  
 فالوت والوت شئ لا يناد له ما نزل قبيل ما يجري به القلم لنا فخر الله الاقلام  
 مذريت اده السوف لها منار هفت قدم وكان اخو الحسن بن مقله  
 كاتبا اديبا بارعا ومولده يوم الاربعاء طلع سلخ شهر رمضان سنة ثمان و  
 سبعين ومائين وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثمائة

واما ابن رائق قال ابن عساكر ذكر في تاريخ دمشق انه قدمها في ذي الحجة  
 سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وذكر ان الامام الفقيه ولده امره مشق وانخر  
 منها بدم من عبد الله الاخشيدي فرجع اليه مشق وفل بالموصل في سنة  
 ثلاثين وثلاثمائة وقيل ان شخه حمدان **ابن الطاهر بن**  
 بنية الملقب بصير الدولة وزير عزالدولة بن بختيار بن معز الدولة بن  
 بويه المقدم ذكره كان من حملة الروساء وكابر الوزراء واعيان الكرام  
 وقد تقدم في ترجمه الدولة في الشع كمر كان فقال كان رايت وزير محمد  
 بن بنية الف من في كل شهر فاذا كان هذا رايت الشع خاصة مع فله الحجة  
 اليه فم يكون غير مما تشد الحاجة اليه وكان من اهل انا من اعمال  
 بغداد وكان في اول امره توصل الى ان صار صاحب مطبخ معز الدولة والد  
 عزالدولة ثم انتقل الى غيرها من الخدم ولما مات معز الدولة وافضى الى  
 الى عزالدولة حسنت حاله عنه ورعى له خدمته لايه وكانت فيه توصل  
 وسعة صدره وتقدم الى ان استوزر عزالدولة يوم الاثنين سابع ذي  
 الحجة وسنتين وثلاثمائة ثم انه فبصر عليه لسبب افضى ذلك ويطول شرحه  
 وحاصل الامر انه حمله على محاربة ابن عمه عضد الدولة فلقيا على الاهواز  
 وكسر عزالدولة فنسب ذلك الولاية وشومته وفي ذلك يقول ابو عسا  
 الطبيب بالبصرة اقام على الاهواز خمسين ليلة يدبر الملك حتى تدمر فهد  
 امر كان اوله عني ولوسطه بلوى واخره خرا وكان قبضه يوم الاثنين ثلاث  
 عشر بغير من ذي الحجة سنة ست وسنتين وثلاثمائة وسمل عينه ولز فريسة  
 وذلك بمدينة واسط وكان في دينه ودارته يبلغ عضد الدولة عنه بمورا  
 يسوره سماعها منه انه كان يسميه ابا بكر العذري شيها برجل اشقر ان ررق  
 انمش يسمى ابا بكر كان يبيع القند برسم السنائر ببغداد وكان عضد الدولة  
 بهذه الحيلة وكان الوزير يفعل ذلك بغير بالقلب بخد ومعه عزالدولة لما كان  
 بينه وبين ابرع عضد الدولة من المعاداة فلما اقل عزالدولة ومالك عضد  
 الدولة ببغداد ودخل طلبا بن بنية المذكور والفاه تحت امر رجل القيلة فلما

طوف من جبهه مرتضيه الشع وان  
 الشع لما سئل عن راتبه عزالدولة





فثمة صلبة محضرة البياضتان المصدي ببغداد وذلك في يوم الجمعة سنة  
خاتون من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة ولما مات ثناء أبو الحسن محمد  
بن عمر بن يعقوب الأنباري بقوله علوا في الحق وفي المات الحق اني  
احدي العجرات كان الناس حولك حين فاسوا. وفود نذاك ايام الصادق  
كانك قائم فيهم خطيبا. وكلهم قيام للصلوة مددت يدك نحوهم اخفاء  
مكدهم اليهم بالهيات. ولما ضاق بطن المرض عن ان يضم علك من بعد  
المات اصار للجوف بك واستبانوا عن الاكفان ثوب السافيات لعظا  
في النفوس نبيت ترعى بحفاظ وحرث ثفات وليشعل عندك النيران  
لئلا كذلك كسنا ايام الحيات مركب مطية من قبل زبد علاها في السنين  
الماضيات وذلك فضيلة فيها تأس بناعد عندك تعير العدايات ولم ارفق  
جذبك قط جذا عما تمكن من عناق الكرمات اسات الى التواب فاستبشا  
فانت قيل تار الناييات. وكنت تجير من صرف الليالي فعاد مطالبك با  
وصيرد هرك الاحسان فيه الياس من عظيم السيات وكنت لعشر سعدا فلبا  
مضيت تفرقوا بالتمخحات قليل باطن لك في فوادى تجحف بالدموع الجا  
ولو اني قدرت علم قيام لفرضك والحقوق الواجبات ملات الامرض من  
نظم الفواقي ونحت بها خلاف النايحات ولكني اصير عندك نفسي بخافة  
ان اعدت من الحيات عليك تحية الرحمن قسري برحمة عواد واليحات ومالك  
شربة فاقول تسقى لانك نصب هطل الهاطلات ولم يزل ابن بقية مصليا  
الى ان توفي عضدا لولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الفاء فانزل  
عن الخشبة ودفر في موضع فقال فيه ابن الانباري صاحب المرتبة المذكورة  
لم يحقوا بك عارا اذا صلبت بلن با واثمك ثم اسرجعوا ندما وايضوا انهم  
في فعلهم غلطوا وانهم لصوا من سودد علما فاسرجعواك وولع وانك  
طود علا بدفرد فنوا الافضال والكرما لن بليت لما يلى نذاك ولا ننسى  
كوهالك ينسى اذا قدما. نفاسم الناس حسن الذكر فيك كما ما زال مالك بيز النسا  
مقتسما فلا بن عساكر في تاريخ دمشق لما عمل ابو الحسن المرتبة الاولى كتبها

ومهاها في شوارع بغداد فتداولتها الادب الى ان وصل خبرها الى عضد  
الدولة فلما التفت بين يديه تمنى انه هو المصوب دون فقال عليه هذا  
الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب  
له الامان فلما سمع ابو الحسن ابن الانباري المذكور بذكر الامان فصد حصة  
فقال لم انا لقا لك هذه الايات قال نعم قال انشدتها من فيك فلما انشدت ولم  
ار قبل جديك فطجذ عما تمكن من عناق الكرمات قام صاحب اليه وعاطقه  
وقبل فاه وانفذ الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك على  
مرثية عدوي فقال حقوق سلفت وليا دمضت فجاثر الخزن فقلبي فقال  
هل يحصر لك شيء في الشموع والشموع بين يديه ثم فانشاء يقول كان الشموع  
وقد اظهرت من النار في كل راس سنانا اصابع اعدائك الخائفين نضرع  
نطلب منك الامان فلما سمعها اخلع عليه واعطاه فرسا وبدره انتو كلام  
ابن عساكر فقلت قول في الايات مركب مطية قبل زبد علاها في السنين  
الماضيات هذا مزيد هو ابو الحسن زيد العابد بن بن علي بن الحسين بن علي  
بن البرطال مرضي الله عنهم وكان قد ظهر في ايام هشام بن عبد الملك في  
سنة اثنين وعشرين ومائة وده عال نفسه فبعث اليه يوسف بن عمر  
الشفقي والى العرافين يومئذ جيشا مقدمه العباس المري فرماه رجل منهم بهم  
فاصابه فمات وصلب بكهاسة الكوفة ونقل راسه الى البلاد قال ابن فافع  
كان ذلك في صفر سنة احدى وعشرين في سنة اثنين وعشرين ولويد انشا  
ولربعون سنة يوسف وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة قاهر  
بالقرب من جامع ابن طولون يقولون ان راسه مدفون به وهذه القصة  
انفق العلماء على ان يعمل في بابها مثلها وقد ذكر ابو تمام ايضا حال الصليبي في  
قصيدة التي مدح بها المعظم لما طلب الايتين حيدر بن كاوكر مقدم  
فواد ويايك وما زار في سنة ست وعشرين ومائتين وقصته مشهورة  
ولقد شفا الاحسا من برحائها اذ صابرا بك جار ما واثنيه في كبد السما  
ولم يكن كاشين ثان اذ هما في الغار وكانا انبذا ليميا بطواغن باطن خيرا



من الاجازة سود الباس كما نمت لعمري السمو من مدار عام من قاز بكروا  
 واسروا في منون ضوا من قذبت لهم من مريط البخان لا برجون ومن مرهم  
 حاطم ابداء على صفر من الاسفان فيل هذا في صف الافشين خاصة ومقولا  
 جذمك فكمنا مر مقوا الهاد اعشبة الافطار وهو من القضايد الطنانه و  
 الافشين مشهور فلا حاجة الرضبطه وهو بكسر الهمز واسمه خيدر يفتح الحاء  
 المعجمة واما فيدست اوله لانه يتصفى على كثير من الناس مجيد ومن شغل  
 الحسن المذكور فصوص زمره في غلف در باقاع حك تقيم طفر وقد خلف السبع  
 لهاتنا بالهالوان من يضر وخضر وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال  
 من المفلين في الشعر **ابو غالب محمد بن خلف** الملقب فخر الملك وزير بهاء الدولة  
 عضد الدولة بن بويه وبعد وفاته وزير لولد سلطان الدولة ابن شجاع  
 فناخر وكان فخر الملك المذكور من اعظم وزراء بني بويه على الاطلاق بعد ابن  
 العبيد والصاحب ابن عباد المقدم ذكرهما وكان واسع النعمة فيسبح بحال الهمة  
 نجم الفضائل والافضل الجزيل العطايا والنوال قصد جماعة من اعيان الشراء وحسن  
 وفرضه بحسب المدايح منهم **ابو نصر عبد العزيز بن بياتة** الشاعر المقدم ذكره له فيه  
 قصائد مختارة منها قصيدة التوبة التي من جملتها الكل فتى فزين حين يسمو وفخر  
 الملك ليس له فزين اخ بجنايه وانزل عليه بما املته وانا الصديق اخبرني بعض علماء  
 الادب بعض الشعراء امدح فخر الملك بعد هذه القصيدة فاجازته اجازة لم رضا  
 نجاء الزا بزيارة قال المات غريبي وانا ما مدحه لاثقة بضمانك قضيبي  
 يلون بقصيدتي فاعطاه من عند شيامرضي ببلغ ذلك فخر الملك فسر لابن بياتة  
 جملة مكره لهذا السب ومن جملة مداحه الهيا سر بن منزه الكاتب الشاعر  
 المشهور يسا في ذكره وفيه يقول قصيدة التي منها الرى كدى وقدرت قليلا  
 اما انهم ام عاش السرو زام الايام خافني لاني بفخر الملك منها استخر ومدايح كثيرة  
 ومن اجله صنف ابو بكر محمد بن الحاسب الكرخي كتاب الفخر في الجبر والمقابلة وتكملة  
 الكافي في الحساب ورايت في بعض المجاميع ان رجلا شيخا رفع الى فخر الملك قصيدة  
 سعى فيها لادك شخص فوقف فخر الملك عليها وكن على طهرها السعاية فيجدة وان

في الملك وزير  
 بهاء الدولة

كانت صحيحة فان كتبنا جريتها مجرى النصح فخرناك فيها اكثر من الريح ومعاً  
 الله ان يقبل من مهنوك في مستور ولعلك في خفارة شريك لغايلنا بما  
 يشبه مقالك ويردع به امثالك فاكتم هذا العيب واتق من يعلم الغيب و  
 السلام ومحاسن فخر الملك كثيرة ولم يزل في غرة وبجاهة وحرمة الى ان نعم  
 عليه محذوم وسلطان الدولة المذكور بسبب افضي ذلك فحبسه ثم قتله بفتح  
 جبل فريب من الاهواز يوم السبت لثلاث بقين من شهر ربيع الاول وسبع  
 اربعمائة ودفن هناك ولم ينفرد فيه فنبشته الكلاب واكلته ثم اعيد  
 ودفن مرصد فشفع فيه بعض اصحابه فظلت عظامه الى مشهد هناك فاذنت  
 اكلته فيه وكان ذلك في سنة ثمان واربع مائة فسيحان اللطيف الخبير الفاعل لما  
 يريد ومولده يوم الخميس ثلثي عشر من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين و  
 ثلثماية **ابو نصر محمد بن محمد بن جعفر** الملقب فخر الدولة مؤيد الدين الموصل اللطيف  
 كان دارا وعقل وكرم وتبديرو خرج من الموصل لا مريطوله شرحه وصفا  
 ناظر الديوان بحلب ثم صرف عنه وانتقل الى امد ولقام بها مدة بطالته  
 فوصل الى ان استوزر الامير نصير الدولة احمد بن مروان الكردي صاحب  
 ميا فارقين وديار بكر وقد تقدم ذكر ذلك في شرح نصير الدولة وكان نافذ  
 الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصير الدولة وقام بالامر من  
 بعد ولده نظام الدين فاقبل عليه وزاد في اكرامه فربما مورد ولته واجرا  
 على الاوضاع التي كانت في ايام ابيه ثم خطر له التوجه الى بغداد فعمل على ذلك  
 وكان يكاتب الامام الفاييم بامر الله ولم يزل ينوصل ويبدل الاموال حتى خرج  
 اليه نقيب النقباء ابن طراد الزبي ففر من ما اراد تقريره ثم خرج ثم الى بغداد و  
 ارسل ابن مروان خلفه مزبودة فلم يقدر عليه فلما بلغها تولد وزاد الفاييم  
 بدلا من ابو الفاييم دارست في سنة اربع وخمسين واربعمائة ودم فيها الى ان  
 الفاييم وتوفي ولده الفندي بامر الله فاقتر على الزنات مدة سنتين ثم غزله  
 عنها وكان ذلك عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد بنوبعنه فيها  
 فلما غزله والد خرج هو الى نظام الملك اى على وزيره لكشاه السلجوقي المقدم ذكره



واسر ضاه واصلى حاله معه وعاد الى بغداد ونزل الوزان مكان ابيه ونج  
ابن الوجهة السلطان ملكشاه ففقد له على ديار بكر وسار معه الامير الاتوق  
بن اكس صاحب طولان المقدم ذكره في جماعة من التركان والاكاد والامراء فلما  
وصلوا الى ديار بكر فتح ولد نزعيم الروساء مدينة امد بعد حصار شديد ثم  
فتح ابن فخر الدولة نيسابور من بعد ثلاثة اشهر من فتح امد وكان اخذها  
من ناصر الدولة ابو المظفر منصور بن نظام الدين واستولى على ايرال بن  
مروان وذلك في سنة تسع وسبعين واربعمائة ومن عجيب الاتفاق ان منجما  
حضر الى ابن مروان وذلك نصير الدولة وحكمه باشياء ثم قال ويخرج على ذلك  
رجل قد احسن اليه فياخذ الملك من اولادك فانكر ساعة ثم رفع راسه الى  
فخر الدولة وقال ان كان هذا القول صحيحا فهو هذا الشيخ ثم اقبل عليه وارصا  
على اولاده فكان الامر كما قال فانه وصل الى البلاد وكان فتحه على يد كاذب  
اولا والشرح في ذلك يطول وكان مريضا جليلا خرج من بينهم جماعة من الرو  
ومدحهم اعيان الشعراء فنهضوا على المعروف بصدد رانند الى فخر الدولة المذكور  
من واسط عند ثقله الوزان فقصده وهي من مشاهير الفصايد ولها  
لحاجة قلب ما يفوق غيرها. وحاجة نفس ليس يقضى بسيرها. وقفتنا صغونا  
في الديار كانها صحايف ملقاة ونحن سطورها. يقول خليلي والظبا سوانح  
اهذا الذي تهوى فقلت نظيرها. لئن شايئت اجيادها وعموها لندخلت  
اعجازها وصدورها. فيا عجايبها يصدا نيسها. ويدنو على وغرائث نفورها  
وما ذاك الا ان غزلان عامر ينفق ان الزايرين صقورها. الم يكفها ما  
قد جئت شمورها على القاب حتى ساعدتها بدورها. نكصنا على الاعقاب نحو  
انا شافنا بالها ندعو انك ذكورها فان كن من نيل فان جفوها وان  
كن من جمر فان شروورها ايضا جلى اسنادنا اخبرها. فقد اذنت لي بالمر  
خبرها عبا ما تخاف عن خيل يروها. هل انكا لخيال يزورها.  
فلا تخسبا قلب طيقا فانما لها الصدر يحسن وهو فيه اسرها يعز على الهيم  
لخر مسرورها اذا كان ما بين الشفاة غدورها انك لخمى قلب لي اي

وسيلة. نوسلت حتى قلبك تغورها. والى المعالي فيك حتى تطاولت اليك  
يدى ليليات حضورها ومن مدحها. اعدت الى جسم الوزان روحها  
ما كان يرحى بعثها ونشورها. اقامت نيرانا عند غيرك لها طامشا. وهذا  
نرمان قرءها وظهورها. من الحق ان يجانبها مستحقها. وينزعها مردود  
مستغبرها. اذا ملك الحسن من ليس كفوها اشار عليها بالطلاق مشيرها  
وانشد ايضا لما عاد الى الوزان بعد الغزل وكان المقصدى قد اعاده الى  
الوزان بعد الغزل وقبل الخروج الى السلطان ملكشاه ففعل فيه صرد هذه  
الفصيدة قد رجعت الحق في نصابة وانت من كل الورى الى به ما كنت الى السيف  
سلنه يد ثم اعادته الى قرية هزته حتى ابصرته صامرها. ونفقه بغنيه عن ضربه  
اكرمها فزار ما سلت ما اسودت عن الازمان به مشوقة اليك مذقار  
شوق اخي الشيب الى شابه مثلك محسود ولكن معجز ان يدرك البارق سخا  
حاوها قوم ومن هذا الذي يخرج ليشا حاذرا من غايه يدعى ابوالاشبال من  
فاحم في جيشه وظفر ونابه وهل سمعت اوريا لاسيا ما خلع الامر ثم مزها  
ومنها تيقنوا لما روها ضيعة ان ليس للجوسك عفا بزان الهلال يرتحى طلوعه  
بعد السرا ليله الخجاية والشمس لا يولس من طلوعها. طن صواها الليل في  
جنا به كمد عودك على دوا منها. ولخلد الانسان في مائة لوفرب الدرع الجالية  
ما نجح القايض في طاربه ولو قام لزمها اصدادة لم يكن النجاش في حيا به  
ما لوتق البحر ولا مرجانه الاقرب الى الحول من عجا به وهي فصيحة طويلة اقصر نامها  
على هذا القدر وقد سبق في ترجمة سابور ان ارد شير ثلاثة ابيات كتبها اليه  
ابو اسحق الصابي لما عاد الى الوزان بعد الغزل ولم يعمل في هذا الباب مثلها  
ومن مدحها ايضا القايد ابو الرضا الفضل بن منصور الطريفي الفارقي وفيه  
عمل الابيات الحاسية المشهورة وهي يا فالة الشعر قد فحمت لكم. وليس دهي الامر بالخير  
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذلك امور طويلة الشرح وانتم قد حوت بالحسن  
والطرف وجوها في غاية الفصح وتطلبون السماح من رجل قد طبعت نفسه  
على الشيخ من ههنا تحرمون كديكم لا كنم تكذبون في المدح صونوا القوي في



فلما اراد احدنا يعرض في الرجاء بالفتح فان شككم فيما افول لكم تكذبون بواحد  
سمع سوى الوزير الذي رايته فترك انزل الزمان بالملح وكانت ولادة فخر  
الدولة المذكور في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة بالموصل وتوفي بها في شهر  
سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ودفن في ناربور وهو قبالة الموصل  
يفصل بينهما عرض الشط وكان قد عاد الديار ربيعة متوليا من جهة ملكنا  
في سنة اثنين وثمانين واربعمائة قال ما ملك الموصل وسنجد والرجبة و  
الحجابور وديار ربيعة اجمع وخطب على منابر هانية عن السلطان ولفا  
بالموصل الى ان توفي واما ولده عميد الدولة المذكور فقد ذكر محمد بن عبد  
الملك الهادي في تاريخه فقال لا انتشر عنه الوفا والهدى والعفة وجملة الرأفة  
خدم ثلاثة من الخلفاء ووزراء الاثنين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلا  
جمه وكان نظام الملك يصفر اياما بالاصناف الفطيمة وليتاهد بعين الحكمة  
الشهم وياخذ يده في ام الامور ويقدر على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب با  
من الكبر الزائد فان كل ائمة كانت محفوظة مع ضدها ومن كلمة يكلمه قامت  
عند مقام بلوغ الامل فزحل ذلك ما قال لولد الشيخ الامام في نصر الصباغ  
اشغل واداب والاكث بغير اب انتهى كلام ابن الهادي وكان نظام الملك  
قد تزوج ببيدة ابنته وكان قد عزل عن الوزارة ثم عيدها بسبب المصاهرة  
وفي ذلك يقول الشريف ابو يعلى بن الهبارية المقدم ذكره في الوزيرين ولا تفرغ  
هينة وان تماظر واستولى لضبه لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية  
فاشكر حرا صرت سولا فالوزير به وله شعر ذكره في الخريدة لكنه غير مرضي  
وقد ذكر السمعاني في الدل ومدح خلق كثير من شعراء عصره وفيه يقول صرور  
المذكور فصيدت العينية المشهورة التي اوتها قديان عذرك والخليط مودع  
وعلى انفس مع الهواجر فرغ لك حيث ما سميت الركايل لينة انزل اليد وركل  
واد نطلع منها في الظاعين من الحصى ظبي له الاحشاء مرعى والمواق مكرع  
منع اطراف الجمال رفيه حذر عليه من العيون البرقع عهدا بحيا صايدات  
شبهة فارتاع فهو لكل جيل يقطع لم يدحامي سبة اذا حرم الكلام له السا اصب

ولد الطيوف اذ المضاجع اسلمت بخية منه فبعي تسع وهذه الفصيدة  
طويلة وهي من غر الشعر وفوليه فيها عهد الحبايل صايدات شبهة فارتاع فهو  
لكل جيل يقطع نظير قول ابن حمارة الاندلسي عن النوم غنيابة طال عهد هيا  
وكان قليلا في ليال قلايل اذ اظن ذكر ام قلبي طائر الكري راء عهد بها فافتر  
خوف الهبايل ولا ادري ايها اخذ من الاخر لا في لم افق على تاريخ وفاة  
ابن حمارة حتى اعرف عصره ويجوز ان يكون ذلك بطريق النوادر من حل هذا  
المعنى من غير ان ياخذ احدهما من الآخر وعزل عميد الدولة المذكور عن الوزارة  
وحبس في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين واربعمائة وتوفي في شوال  
من السنة المذكورة واليه كتب ابو الكرم ابن العلاف الشاعر وكلاما يحنا  
لم شين فعال السوى من الحسن فبك اجنبت عن الناظرين هذا اجنب  
عن الانس ولصرد وايضا في فخر الدولة الفصيدة الفافية اولها صبحها  
الدمع ومساها الارق هل بين هذين بقاء للحرق وهو يدعية نحارة  
فلا حاجة الى التطويل في الاثيان بها **ابو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن**  
**عبد الله بن ابراهيم الملقب ظهير الدين** الزورداوردي الاصل الا هو الملقب  
تولى الوزارة للامام المنندي بامر الله بعد عزل عميد الدولة بن جهمير المذكور  
قبله في من ختمه بيه فخر الدين وذلك في سنة ست وسبعين واربعمائة وعزل  
عنها يوم الخميس تسع عشر صفر سنة اربع وثمانين واربعمائة واعيد عميد  
الدولة المذكور ولما قرأ ابو شجاع التوقيع بعزله انشد تولاها وليس له عدو  
وفارقها وليس له صديق وخرج بعد عزله ماشيا يوم الجمعة من دار الجامع  
وانشأت عليه العامة مضاجحه وتدعوه وكان ذلك سببا لآثره بالفقود  
في داره ثم اخرج الى ورو داور وهو موطنه فديا فافام هناك مدة ثم خرج  
الى الحج في سنة سبع وثمانين واربعمائة وخرجت العرب على الركب الذي هو فيه  
بقرى الزبد فلم يسلم من الرفقة سواه وبعاد بعد الحج في مدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم الى ان توفي في نصف جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة  
ودفن بالبقيع وكانت ولادته في سنة سبع وثلاثين واربعمائة قال العاد في التاريخ



في حقه كان عصرا احسن المصوم زمانه انظر الان زمان ولم يكن في الزمان  
 من يحفظ الدين وقانون الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرع سهل في  
 امور الدنيا لا تأخذ في الله لومة لائم قال ذكر ابن الهادي في الذيل قال كانت  
 ايامه اوفر ايام سعاد الدنيا واعظمها بركة على الرعية واعلمها منا و  
 اشملها رخصا واجملها صحة لم يغادرها بوس ولم يشبهها مخافة وقامت الخلافة  
 في نظره من الخشمة والاحرام ما عادت سالف الايام وكان احسن الناس  
 لفظا وخطا ذكر السعاني في الذيل فقال كان يرجع الى فضل كامل و  
 عقل وافر ودرمانه ومارع صائب وكان له شعر يقيق مطبوع اذكر كنه حرفة  
 الادب وصرف عن الفرائد وكلف لزوم البيت وانقل من بغداد الى جوار  
 النبي صلى الله عليه وآله في المدينة الى حين وفاته وبرزت فبره غير مرة عند فخر ابراهيم  
 بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبيع ثم قال السعاني بعد ذلك سمعت  
 ممن اتوا به ان الوزير ابي شجاع وقت ان فرس بامر و خان ارجح من الدنيا  
 حمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فوقف عند الخطبة وبكى وقال يا رسول  
 الله قال الله سبحانه وتعالى ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوا فاستغفروا لله  
 ولأياه ولقد جئتكم مغفرا بل قد نوبى واجرامى الى جوشناعتك وبكى فتم  
 و تروى من يومه وله شعر حسن مجموع في ديوان فز شعر قوله لا عهد بالعين  
 غير مفكر فيها بكت بالدمع افاضت دما ولا هجر من الرقاد لذية خفي يعو  
 على الجنون محرما هي او فغنى في جبال فنه لولم تكن نظرت لكت مسلما  
 منك دمي فلا سفك دموعها وهي التي بدأت فكانت اظلم ولا ايضا  
 والى لابي في هوالك تجلدا وفي القلب مني لوعة وعويل فلا تحسبني اوسلوت  
 فزما نرى صحة بالمر وهو عليل ولا ايضا اياها بجل العزى وبنيكم بغير  
 لقاء ان ذا الشدين فان يسم الدهر الخون بفضلكم على فاني ابي اذ السعيد  
 وقال محمد بن عبد الملك في تاريخه فظهر منه من التلبس بالدين واطهار  
 واغراض اهل الزانية هم ولا اخذ على ايدي الظلمة ما اذكره عبد الغادرين وكما  
 لا يخرج من بينه حتى يكتب شيئا من القرآن ويفراء في الصحف ما ينس وكان

يودي امواله الظاهرة في سائر املاكه وضياعه واقطاعه وينصدق سرا  
 عرضت عليه مرفعة ان الدار الفلانية بكذا الفياح فيها امرأة معها اربعة  
 ايام وهم عراة جياح فاستدعى صاحبها وقال مر واكسهم واشبعهم وخلع ثيابا  
 وحلف لا يلبسها ولا دفت حتى تغود الى تخم في انك كسوتهم واشبعتهم  
 ولم يزل يردد الى ان جاء صاحبه واخبره بذلك وكان له مباركة كثيرة والرواد  
 راومر بضم الراء وسكون الواو واللام المعجمة وفتح الراء والواو وينتهي  
 الف وفي اخرها راء هذه النسبة الى رود وروم وهي بليدة بنواجر هذا  
**ابو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب عميد الملك الكندي** كان من جملة  
 الدهر جودا وسخاء وكفاة وشهامة واستوزن السلطان طغرل بك السلجوقي  
 المقدم ذكره فلما عند الرتبة العالية المنزلة الجليلة ولا يمكن لاحد من اصحاب  
 معه كلام وهو اوله ونزيه كان هذه الدولة ولم يكن له منقية الا صحة ايام  
 الحرمين فانه كان خرج الى بغداد وصحب العميد الكندي المذكور مدة يطول  
 معه ويلتقي في حضرته الاكابر من العلماء وينظرهم ويحك بهم حتى هذب  
 في النظر وسار ذكره وكان ممدوحا مقصدا للشراء مدح جماعة من اكابر  
 شعراء عصرهم منهم ابو علي الباخري المقدم ذكره ايضا وفيه يقول قصيدته  
 النونية وهي كذا يجازي ود كل فز من امر هذه شيم الطباء العين فصوا على  
 حديث من قبل الهوى ان الناس الهوى روح كل خزين وليس كمنتم مشفقين  
 لقد رى بصانع المحزون فوق الركاب ولا اطل مشبهها بل ثم شوق انفس  
 وعميون ففررت قدودهم وقال للظني هزوا عند البان مثل غصون وور  
 ذياك الفيل مورد احصاء من لؤلؤ المكنون اما يبيت الخيل بين شفاهم  
 منضودة او حانة الزرجون ثم يبعينك العجاج مقلبا ذات الشمال بها  
 وذات يمين لو كنت زرقاء اليامه ما لميت من بارق حيا على جبرون شكواك  
 من ليل النام وانما ارقى بليل ذوايب وفرون ومعنى بالوجد قلت لم اقيد  
 فالد مع دمعى والحين حيني ما نافي اذ كان ليس بانفي جاء الصبا وشفاعة  
 العشر لا نظرف في حلال الوعة لا يثم ما انشا وحاذر مفنون السومهم ومم الا

عبد الملك الكندي  
 ونزير طغرل بك السلجوقي



جانب طاعة وهو اي بين جراحى بعصبي ديني على طياتهم ما ينفضى فيما  
حكم يقضون رهوفى وخشيت من قلبى الفراق اليهم حتى لقد طالت به بعضين  
ذل الكمال اذل الازلة ان الغريم عذابه باهون يا عين مثل فذل مروية معشر  
عاده على دنياهم والدين لم يشبهوا الانسان الا انهم منكون من الحياء المشوق  
نجس العيون فان برئت مغلى طهرها فخرجت ماء جفونى انا ان هم حسوا  
الدخاير دونهم وهو اذا دعا الفضائل لا تشمت الحساد ان مطامعي  
عادت الى بصفقة الغبون ما يستدير البدر لا بعد ما ابصرته في العمر كالحزن  
هذا الطريق المحب زجرنا فنى واليم فاذا فلك المشجون فاذا عميد الملك  
حلم ربعة ظفر ايقال الطائر اليمون ملك اذا ما الفرم حياده مزجت باين  
هر شاع الغريم يا غم البصرت نور جينة الا اقتضاني بالسجود جنى نجلو  
النواظر في نواحي دسنة والسرحد بدو جى وليت عزين عمت فواضلة الزيرة  
فالتقى شكر الغنى ودعوى المسكين قالوا وقد شئوا عليه غارة اصلا نجرودام  
فضاء ديون لو كان في الزمن القديم نظمت منه الكونز الى يدي قارون  
اما خرايز مال الباحة فاستوهنوا من علمه المحزون ما الزنق مخا جابره  
الوظبا وليس الاجر بالميمون اقامت ان الف المكارم عالما انى بروية ابريم  
ساس الامور فليس بخلة رغبة من رهبة ويسال من ليعن كالسيف ووق  
اثم في مشنة ومضوا في جرد السنون شهدت عليه ان عنصره اتر مسك  
وعنصر غير من طين وكان اشادة اياه هذه الفصيدة عند وصول عيد  
الدولة الى العراق وهو في دست وزرته وعلو منصبه وهذه الفصيدة من  
الشعر الفانير النخار وقد ثبت بكاملها مالا خلا ثلاثة ابيات فانها لم تعجني  
فاهلها وقد ذك ان هذه الفصيدة من الشعر ابر التعميدى المقدم  
ذكره ولزها بفصيدة التي اهلها ان كان دينك في الصباية ديني فقف  
المطى برملتى شرين وهي من الفضايد النادرة وارسلها من العراق الى الشا  
ممنحها للسلطان صلاح الدين ولو لا خوف الاطالة لا اثبتها وولزها  
ايضا ابن المعلم المقدم ذكره بفصيدة التي اهلها ما وقفه الحادى على نرين

أطبق

حبيب

وهو

وهو الحلى من الظباء العين وهي ايضا فصيدة جيد وقد ذكرت بعض المياف  
ترجمته وقد وزاها الابله وبالحيلة لما فانها الا ابن النفا ويزى وقد خربا  
عن المقصود لكن انشتر الكلام فلم يد من استيفائه ولم يزل عبد الملك في  
دولة طفر ليك عظيم الحياء والحمة الوان ثوى في التاريخ المذكور في ترجمته  
واقام بالمملكة ابن اخيه البارسلان المقدم ذكره فافرم على حاله وزاد في الكرام  
ومر به ثم انه سيم الخوارزم شاه ليخطب ابنه فامر حلف اعداءه انه  
خطبها نفسه وشاع ذلك بين الناس فبلغ عبد الملك فحاف فغير فلم يخذ  
عليه فعهد الى الحينة فحلفوا الى مذكريم فجهها وكان ذلك سبب سلامته من  
البارسلان فلما فعل ذلك عمل ابو الحسن علي الباخرى المذكور قال محيا  
السلطان عنه بعد كرمه الفحول وكان فرما صايلا تلك اسكوا فالان  
نراد فحولة لما اغتدى من انبيد عاطلا والفحل يانفان يسم بعضه  
اننى لذلك جده مستاصلا وهذا من المعاني البديعة الغريبة ثم ان البا  
عزله عن الوزارة لسبب يطول شرحه وفوض الوزارة الى النظام الملك علي  
ابن اسحق الطوسي المقدم ذكره وجلس عبد الملك بنيسابور في عرسه  
ثم نقله الى مرو والروود وجبته في دارم وكان في حجره تلك الدار عيال وكان  
له بنت واحدة لا غير فلما احسن الفحل دخل الحجر واخرج كفنه وودع عياله وكان  
له بنت واحدة لا غير فلما احسن الفحل دخل الحجر واخرج كفنه وودع عياله  
واغلق بابا الحجر واغسل وصلى على ركنين واعطى للذي يقفله ما يريه  
نيسابورية وقال حق عليك ان تكفني في هذا القوب الذي غسلته بماء زرا  
وقال لجلادة قل الوزير نظام الملك ليس ما فعلت علمنا الا انك فضل الوزير  
واصحاب الديوان ومن حفر سواة وقع فيها ومن سن سنة سيئة فعليه  
وزرها ومن عملها اليوم القيمة ورضى بفضاء الله المحنوم وفل يوم  
الاحد سادس عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين واربعمائة وعشرين يومئذ  
نيف واربعمون سنة ففعل في ذلك الشاعر المشهور مخاطبا للسلطان البارسلان  
وعمل ادناه واعلم بخلة وتبوء من ملكه كفلا جيا فضى كل منكا خرب عن فخر

دارم



له الدنيا وخولته العقبى ومن العجايب انه دفنت مذاكيره بخوارزم ولم يرد  
 عمر والورد ودفن حسده بقرية كدر وحججه ودماعه وحشيت شولته بالبن  
 ونفل الزكرمان وكان نظام الملك هناك ودفنت ثم وفي ذلك عبرة للرابعين  
 والكدرى بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفتح الراء  
 سكون الياء المشاة من تخنبا وبعدها ثاء مثله اخرى وهي كورة من قوا  
 نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم **ابو جعفر محمد بن علي بن ابي**  
 منصور فلهما السلطان ملكشاه السجوق الا في ذكره فنادب ولده عليه وتمت  
 هنه واشهر امره وخدم في مناصب عليته وضاها الا كابر فلما ولد له محمد الذي  
 عني بنديبه وناديه ثم رتب في ديوان العرض للسلطان المحمود بن محمد  
 بن ملكشاه فظهرت وحدثت طريفته فلما ثوى اباك زكي ابن افرستغ  
 المقدم ذكره الموصل وما والاها استخدام جمال الدين المذكور واستصحبه  
 معه اليها وكانت دمث الاخلاق حسن العاشرة مقبول المفاهمة فخفف على قلب  
 اباك زكي المذكور بل عجب حديثه وبجامة فجعله من دمايره وعول عليه  
 في اشرف ديوانه فنادى ماله ولم يظهر منه في ايام زكي كرم ولا نظاهر موجود  
 فلما قتل اباك على قلعة جعفر كما تقدم في ترجمته اراد بعض العسكرية على قتل  
 الوزير المذكور وطلب ماله فقرضوا له وهو اخيمه بالتشاب تحما جماعة من  
 الامراء وتوجه بالعسكر الى الموصل فافرم سيف الدين غازي ابن اناك زكي  
 وثاره وفوض من الامور وندير احوال الدولة اليه والوزير الذي علي  
 بن بكنكين ولد مظفر الدين صاحب اربل وقد تقدم ذكره وطرف من خبر  
 و ترجمته وله في حرف الكاف فظهر حينئذ جود الوزير المذكور وانسبط  
 يد ولم يزل يعطى ويبدل الاموال ويبالغ في الاتفاق حتى عرف بالجواد وصا  
 ذلك كالعالم عليه حتى يقال له الاجمال الذي الجواد واثرا ثامرا جيلة واجر الما  
 الى الرفات ايام الوهم من مكان بعيد وعمل الدبح من اسفل الجبل الى اعلاه  
 وبنى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان خرب من سجد وكان يحمل  
 كل سنة الى مكة والمدينة من الاموال والكسرات الففراء والمنطعين ما يتقوا

جواد الاصمغاني  
 الملقب بحال الدين المعروف بالجواد  
 الاصمغاني وزير صاحب الموصل  
 جده ابو منصور

كفاية ٣

٢٧٠ مدة سنة وكان له ديوان مرتب برسم ارباب الرسوم والفضاد لا غير  
 في فعل الخبز حتى جاء في زمينه بالموصل غلاء مفرطه الناس حتى لم يبق له شيء  
 كان اقطاعه عشر مغل البلاد على جاري عادة وزار الدولة السجوقية فاجبر  
 بعض وكلايه انه دخل عليه يومافنا وله بفيان وقال بع هذا واصرف  
 ثمنه الى الخاق ففقال له الوكيل لم يبق عندك شيء سوى هذا البقيان ولذا  
 عكر اسك وانما بعث هذا وريما يحتاج اليه البقيان فما تجد ما تلبيس  
 فقال ان هذا الوقت صعب كما ترى وزمنا لا اجد وفنا اضع فيه هذا الكو  
 واما البقيان فان اجد عوضه كثير اخرج الوكيل وباع البقيان بنصف ثمنه  
 وله من النوادر اشياء كثيرة واقام على هذا الحال الى ان ثوى في نحد ومرة غاني  
 في النامرغ المذكور في ترجمته وقام بالامر بعد اخو قطب الدين مودود  
 وسيا في ذكره فاستوفى عليه مدة ثم استكثر اقطاعه وثقل عليه امره فقبض  
 عليه في شهر رجب سنة ثمان وخمسين وخمماية وفي اواخر زين الدين  
 صاحب اربل طرف من خبر قبضه وجبده فقلعه الموصل ولم يزل محبوسا  
 الى ان ثوى في العشر الاخير من رمضان سنة تسع وخمسين وخمماية  
 وقيل في شعبان وصل عليه وكان يوما مشهودا من صحيح الناس من الضعفاء  
 والامراء والاشياع حول جنازته ودفن بالموصل الى بعض شهور سنة ثمان  
 به كل يوم اثنين ثم نقل الى مكة وطيف به حول الكعبة بعد ان صعد  
 ليلة الوقفا الى عرفات يطوفون به كل يوم مرارا مدة معاهم بمكة وكان  
 يوم دخوله بمكة يوما مشهورا من اجتماع الخلق والكباء عليه ويقا  
 انهم لم يعهدوا عندئذ مثل ذلك اليوم وكان معه شخص مرتب يذكر ما  
 كان معه اثم ويعدد محاسنه اذا وصلوا به الى المزارات والمواضع  
 العظيمة فلما انتهوا الى الكعبة وقف واشتد يا كعبة الاسلام هذا الذي  
 جاءك يسع كعبته الجود فصدت في العام وهذا الذي لم يخل يوما غير  
 مقصود ثم حمل الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها بالبقيع بعد ان ادخل  
 المدينة وطيف بمحول حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرارا وكان



ولده أبو الحسن علي الملقب جلال الدين من الأدياء الفضلاء البلقاء  
 الكرام رأيت له ديوان رسائل أجاديه وجميعه مجد الدين أبو السعد  
 الباركي بن الأثير الجزري صاحب أصول وقد تقدم ذكره وسماه كتاب  
 الجواهر واللاكي من أسلاء المولوي العزيز الجلال وكان مجد الدين المذكور  
 أو لا كانا بنين يدعيه وعلى رسائله وإنشاء عليه وهو كتاب يدعى وقد أشار  
 مجد الدين إلى ذلك في أول هذا الكتاب وبالغ في وصف جلال الدين المذكور  
 ونفي ربه وفضله علم من تقدم من الفضلاء وذكر أنه كانت بينه وبين  
 حصن مصر الشاعر المقدم ذكره مكاتبات ولورد بعضها وكلا خوف  
 الإطالة لذكرت بعض رسائله مختصرة فأنيت لفصلها وهي الكرم طائر  
 والذكر سائر والعون على الخطوب كرم ناصر وأمانته المشكوف من أكبر النقا  
 والسلام وكان جلال الدين المذكور من سلف الدين غازي بن قطب  
 الدين وقد تقدم ذكره أيضا في حرف الغين وتوفي جلال الدين في سنة  
 أربع وسبعين وخمسائة بمدينة دنيسر وحمل إلى الموصل ثم نقل إلى مدينة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وقد توفي في نوبة والده دنيسر وحمل إلى الموصل  
 بضم الدال المهملة وهي مدينة بالجزيرة بين نصيبين ولسر عين نظرها النجا  
 وهي مجمع الطرقات ولهذا قيل لها دنيسر وهو لفظ مركب وأصله دنيسر  
 هو من الدنيا وعادة العجم في الأسماء المضاف أن يوحى والمضاف عن النجا  
 إليه ومن العجم رأس **أبو عبد الله محمد بن صفى الدين أبو الفرج محمد بن تقي**  
**الدين أبو الرجا ابن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة**  
**الله المعروف بالملقب عماد الدين الكاتب** الأصم في المعروف بابن أخى  
 العزيز وقد تقدم ذكره عن العزيز في ترجمته في حرف الهنة وكان العباد  
 المذكور فيها شافعي المذهب تفتت بالمدرسة النظامية منها ما وافق  
 الخلاف وقنون الأدب وله من الشعر والرسائل ما يغني عن الإطالة في  
 شرحه وكان نشأ بأصبهان وقدم بغداد في حياته وتفق على الشيخ  
 أبو منصور وسعد بن محمد بن الزمزم مدرسا النظامية منها ما وافق

عماد الدين كاتب  
 الأصم في

الحديث

الحديث من علي بن هبة الله بن عبد السلام ومحمد بن عبد الملك بن جبريل  
 والمباركي ابن علي السمرقندي وغيرهم وأقام لها مدة ولما خرج وهو تعلق  
 بالوزير عون الدين بن هبة ببغداد فولاة النظر بالبصرة ثم بواسط ولم  
 ولم يزل ما شئ الحال مدة جوة فلما توفي في الثامن من المقدم ذكره في ترجمته  
 تشقت مثل ابتاعه والمنسبين إليه ونال المكرم بعضهم وأقام العباد المذكور  
 مدة من كذا العيش ثم أنقل إلى دمشق ومكث بها يومئذ العباد نور الدين  
 محمود بن أبابك نزل في ذكره وحاكمها وشو لها أمورها وتدير ولها  
 القاضي كمال الدين بن محمد الشهر رزقي المقدم ذكره ونصرف به حضرا  
 مجالسه وقد كرر له مسألة في الخلاف وعرفه الأمير نجم الدين بن الشيخ  
 أيوب والد السلطان صلاح الدين وكان يعرف عمه العزيز من قلعة تسمى  
 فاحسن إليه ولكنهم ومنع عنه الأعيان والأماثل وعرفه السلطان صلاح  
 الدين من جهة والدن ومدحه ذلك الوقت يد مشق وذكر العباد في كتابه البرق  
 الشامي وأورد القصيدة التي مدحها ثم أن القاضي كمال الدين فو يذكر  
 عند السلطان نور الدين وعده عليه فضائله وأهله لكتابة الإنشاء  
 العباد فبقيت مخيرا في الدخول فيما ليس من شافعي ولا من صفعي ولا نقدر  
 في به ديرة ولقد كانت مولده في الصنعة عفيفة عند لكنه لم يكن قد  
 ما رها فحين عنها في الأبناء فلما باشرها هانت عليه وأجاد فيها وأوفى فيها  
 بالغرائب وكان ينشئ الرسائل باللغة العجمية أيضا وحصل بينه وبين صاحب  
 الدين في تلك المدة مودة أكيدة وأنتاج تام وعلت منزلته عند نور الدين  
 صاحب الشام وصار صاحب يسر وسيررسولا إلى بغداد في الأيام الأمام  
 الشيخ ولما عاد فوض إليه تدير المدرسة المعروف في دمشق بالعباد  
 وذلك في شهر رجب سنة سبع وخمسين وخمسائة ثم رتبته في أشراف الديوان  
 ولم يزل مستقيما حال إلى أن توفي نور الدين في الثامن من جمادى الأولى سنة ثمان  
 ولده الملك الصالح اسمعيل مقامه وكان صغيرا فاستولى عليه جماعة كانوا  
 يكرهون العباد فضايقوا وخافوا إلى أن نزل جميع ما هو فيه وسافر قاصدا



بغداد فوصل الى الموصل ومرض بها مرضا شديدا ثم بلغه الى خروج البلاط  
 صاحب الدين بها مرضا شديدا ثم من الديار المصرية لاخذ دمشق عن طريق  
 قضاء العراق وعزم على العود الى الشام وخرج من الموصل في اربع جاذ  
 الاولى سنة سبع وخمسين وسلك طريق البرية فوصل الى دمشق ثم خرج الى  
 الاخرى وصاحب الدين يومئذ نازل على حلب فقصد خدمته وسلم عليه  
 كان قد سلم قلعة حمص في شعبان من السنة المذكورة فحضر يريد فالتفت  
 فصيحة اطال نفسه فيها ثم انزل الى الباب يرسل لرجل السلطان وينزل  
 النزول واستمر على عظمة مديدة وهو يغشي بجالس السلطان ويتشبه  
 في كل وقت مديح ويعرض بصحبته ولم يزل على ذلك حتى نظم في ذلك جمعا  
 واستكنبه واعتمد عليه وقرب منه وصار من جملة الصدور والعدود  
 والامثال المشهورين بفضائل الوزراء وتجرى في مضاميرهم وكان القاضي  
 الفاضل في اكثر الاوقات ينقطع من خدمة السلطان ويتفرغ على مصالح  
 الديار المصرية والعماد المذكور ملازم الباب بالشام وغيره وهو صاحب  
 السر المكتوم وصف الضاييف النافعة من ذلك كتاب خريدة القصر جعله  
 نزيلا على زينة الدهر تاليف ابو العالي الخطري جعل كتابه نزيلا على دمية  
 القصر وعصر اهل العصر للباخرزي والباخرزي جعل كتابه ذيل على شجرة  
 الدهر للثعالبي وقد تقدم ذكر هؤلاء الثلاثة المؤلفين والثعالبي جعل كتابه  
 ذيل على كتاب البارعي لهرود على النجوم وياقوت ذكره وقد ذكر العماد في خريدة  
 الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة اثنى وسبعين وخمسمائة  
 بغير العراق والشام والحجاز ومصر والمغرب ولم يذكر الا النادر الحامل  
 واحسن في هذا الكتاب وهو في عشر مجلدات وصف كتاب البرز الشامي  
 في سبع مجلدات وهو مجموع بامع وبناء فيه يذكر نفسه وصورة  
 انتقاله من العراق الى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمود  
 وكيف تغلقه بخدمة السلطان صاحب الدين وذكر ساير الفتوحات بالشام  
 وهو من الكتاب المشقة وانما سماه البرز الشامي لانه شبه اوقانه في تلك الايام

في العلم وحامه نزع زهره في كتاب الجواهر وسلك البرية القدر على حكاية

بالبرق خاطف لطيفه وسرعة انفضائها وصف كتاب الفتح القسي في فتح القدر  
 في مجلدتين يتضمن فتح بيت المقدس وصف كتاب السيل على الذي جعله ذليلا  
 على الذيل لابن السمعاني الذي ذيله تاريخ بغداد تاليف الخطيب وصف كتاب  
 نصر القصر وعصر الفطرة في اجزاء الدولة السلجوقية وله ديوان رسائل و  
 ديوان شعر في اربع مجلدات ونفسه في نضايين طويله وله ديوان صغير  
 ديوان بيت وكانت بينه وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومجاورات لطاف  
 من ذلك ما يحكي عنه انه نفقه يوما وهو اكب على قوس فلا يكلمك لفرس فقال له  
 الفاضل دام علماء العماد وهو مما يقرأ مقلوبا وصحيا اسوء واجتمع يوما  
 في مركب السلطان وقد انشروا من القبار لكثرة الفرسان ماسد الفضايلة  
 فتجبن من ذلك فالتفت الى العماد في الحال اما القبار فانه مما اثاره مما اثارته النساء  
 وجو من مظلوم لكن انما به السبابك يادهر لعبد الرحيم فليست احسن من  
 نايك وقد انفقك الجناس في الامسيات الثلاثة وهو في غاية الحسن وكان القاضي  
 الفاضل قد حج من مصر في سنة اربع وسبعين وركب المحيط في الطريق فكتب اليه  
 العماد صوفي الحج والنجون من ذي الحجة فصار الفجر للحطيم ومنى روى  
 هم و عاد قيس بحفاضة ويا عجب الكعبة يقصد ها كعبة الفضل والافضل  
 ويستقبلها قبله القبول والافعال والسلام لقد ابدع في هذه الرسالة وما  
 اورد عنها من الصناعة لكن الظاهر انه غلط قوله قيس بحفاضة ويا عجب الكعبة  
 يقصد ها كعبة الفضل والافضل وقبله يستقبلها قبله القبول والافعال  
 السلام لقد ابدع في هذه الرسالة وما اورد عنها من الصناعة لكن الظاهر انه غلط  
 وقوله قيس بحفاضة فان المشهور بين الحفاظ وهم اوفية لكل واحد منهم لقب  
 ولولا خوف الاطالة والانتقال عما نحن بصدده لذكرت فضيلتهم ولما اتوا  
 الوزير يعون الدين يحيى بن هبيرة اغفل الديوان العزيز جماعة من اصحابه  
 وكان العماد في جملة من اغفل لانه كان ينوب عنه في واسط تلك المدة فكتب  
 من الحبس الى عصدا الدولة رئيس الروساء وكان حينئذ اسادا و  
 المنجدية وذلك في شعبان سنة ستين وخمسين من قيصه قل الام عماد

منيل الجبر ومنير الدهر والندى  
 اللعين من كعب الدهر والهدايا  
 بالشرارات من مشرق الكهدي  
 وللقام الكريم من مقام الكريم  
 ومنه طم



حبس وليكم اولوا جسدكم جميل ولا يذو لبر ان حبس الغمام وليه خلى ابو  
سبيل بولايه فامر باطلاقة هو معنى يلج غريب وفيه اشارة الى فضيلة العباس بن  
عبد المطلب ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه فان الغيث انقطع من خلافته واحلن الارض وخرج للاستسقاء ومعه  
العباس فلما وفق للدعاء قال اللهم انك اذا فخطنا توسلنا اليك بنبينا فاستجبنا  
فانا اليوم نتوسل بعم بنينا فاستجبنا فاستجبوا ولما اولى في المطر الذي ياتي الوسم  
وسمى وليا لانه يلى الوسم فاجمعها المسمى في بيت واحد وهو منعة بالعودة  
الطيرة التي تغير ويو كان يالمها الوسم يعني انه لم يكن ليزادها الا وثانية  
ولم يزل العباد على مكانته ومنزله الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاخذ  
احواله وانقطعت وصاله ولم يجد في وجهه بابا مفضو حافظ من بينه واقبل على  
الاستشفال بالنضائف وقد سافر في اواخر البر الشامي طرفا من ذلك ونفذ  
في رحمة ابن النفا ويدي ما دام بينهما في طلب الفراق والرسالة والقصيدة  
وجوابها وكانت يوم الاثنين ثا في جادى الاخرة وقيل في شعبان سنة تسع عشرة  
وخمسماية باصهاران وتوفي يوم الاثنين ثا في جادى الاخرة وقيل في شعبان  
سنة تسع عشرة وخمسماية باصهاران وتوفي يوم الاثنين مسهل رمضان سنة  
سبع وتسعين وخمسماية بدمشق ودفن في مقابر الصوفية والافصح لفرقة  
وضم الامم وسكون الامم وهو اسم عجمي معناه بالعز في العقاب وهو كطائر  
العروف وقيل ان العقاب لا يوجد فيه ذكر بل جميعه اثنى وان الذي يسافه طائر  
اخر من غير جنسه وقيل ان القلب يسافه وهذا من العجائب ولا يكون عنين  
المقدم ذكره في هجو شخص يقال له ابن سيدة ما انت الا كالعقاب فامنه معروفه  
وله اب مجهول وهذا اشارة الى ما نحن فيه **ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان**  
ابو زرع الفارابي الزكي الحكيم المشهور صاحب النضائف والنطق والموسيقا وغيرها  
من العلوم وهو اكبر فلا سفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ من بلغ مرتبة في فنونه  
والله ليس بوعلى بن سينا المقدم ذكره بكسبه تخرج وبكلامه اشفع في نضائفة  
وكان رجلا زكيا ولد في بلاد نساء بها وسياق الكلام عليها في آخر الترجمة ثم

ولادته

ابو نصر محمد بن  
محمد بن طرخان

نور

تفلب به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف باللسان التركي وعدة  
من اللغات غير العربي فشرع في اللسان العربي فتعلمه وانفذه غاية الانفاذ فاشغل  
بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور  
هو شيخ كبير وكان يعلم الناس في فن المنطق ولما اذ ذلك صيت عظيم الشأن  
وشهرة وافية وتجتمع في حلقته المئون من المشغولين بالمنطق وهو يفرى  
كتابا رسطاطا ليس في المنطق ويميل على تلامذته شرحه في شرح سبعون  
سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله وكان حسن العبارة في نثره لطف  
الاشارة وكان يستعمل في نضائفة البسط والتذيل حتى قال بعض علماء هذا  
الفن امر ما رى ان ابانصر الفارابي اخذ يفهم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة  
الامن الى بشر معنى المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في غار تلامذته فافاد  
ابو نصر كذلك برهة ثم ارتحل الى مدينة حوان وفيها ابو خياخيلان الحكيم الفاضل  
فاخذ عنه طرفا من المنطق ايضا ثم انه فغل راجعا الى بغداد وقراء بها علوم  
الفلسفة ونشا وجميع كتابا رسطاطا ليس وتمر في اخرج معانيها والو  
على اعراضه فيها ويقال انه وجد كتابا تفسر لارسطاطا ليس وعليه مكنى  
نخط ابو نصر الفارابي قراء وهذا الكتاب مائة مرة ونقل عنه انه كان  
يقول قرأت السماع الطبيعي لارسطاطا ليس اربعين مرة ورمى في مخارج  
فرانه ويروي انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن امارسطاطا ليس فقال  
لو ادر كنه لكت اكر تلامذته وذكر صاعد بن صاعد الفارابي في طبقات كتاب  
الحكام فقال الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ صناعة المنطق عن  
ابو حنبل خيلان المشوفي ببغداد في ايام المقدس في جميع علوم اهل الاسلا  
واربى عليهم في التحقيق بها وشرح غامضها وكشف سرها وقرب ثنائها  
وجميع ما يحتاج اليها منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة ومنها ما اغفله  
الكندي وغيره من صناعة التحليل واتحاء التعليم ووضح القول فيها عن مواد المنطق  
لحسنه وافاد وجود الانفعال بها وعرف طرق استعمالها وكيف تضر صور  
القياس في كل مادة منها فحاشا لكشف في ذلك العناية الكافية والنهاية الفاضلة



ثم بعد هذا كتاب شريعة طلاب العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق إليه ولا  
ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به انتهى  
كلام ابن ضاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تواليقه ومقاصده فيها ولم يزل أبو نصر  
يبغى ما يمكنه على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له إلى أن برز فيه وفاق أهل زمانه  
وألّف بها معظم كتبه ثم سافر منها إلى دمشق وأقام بها أساطرها يومئذ  
سيف الدولة بن حمدان فاحسن إليه ورأى في بعض المجالس أن أبانصر لما ورد  
على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف فأدخل عليه  
وهو بزي الأثرى وكان ذلك دأبا فوقف فقال له سيف الدولة أفعد فقال حيث  
أنا أم حيث أنت فقال حيث أنت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى مسند سيف الدولة  
وحوله ماليك ولم يمهل لسان خاصر يسارهم به قبل أن يفاخره أحد فقال لهم بذلك  
اللسان أيها الأمير أصبغوا في الأمور بغيرها فنجب سيف الدولة منه فقال الخس  
هذا اللسان فقال نعم أحسن أكثر من سبعين لسانا فغظم عنه فاختار من كل  
العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن ولم يزل في كالمه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت  
الكل وبقي تكلم وحده ثم أخذوا يكتبون ما يقول فصر سيف الدولة وخلا به  
فقال له هل لك في أن تأكل فقال لا فقال وهل تشرب فقال لا فقال هل تسمع قال نعم  
فأمر سيف الدولة بأحضار الفيان فحضر كل ما هن في هذه الصناعة بأنواع المأكلة  
فلم يحرك أحد لئلا لا يغابه أبونصر فقال أخطأت فقال له سيف الدولة وهل  
تحسن في هذه الصنعة شيئا فقال نعم ثم أخرج من وسطه خرقة ففتحها وأخرج  
منها عينا نازك بها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها بتركيبها آخر  
وضرب بها فبكي كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها فام كل من في المجلس  
حتى التواكب فركبها ما أخرج فيجرك أن الأسماء الفانون من وضعه وهو أول  
من ركبها هذا التركيب وكان منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مقامه مقام  
لا يكون غالب إلا عند مجتمع ماء أو مشبك يراض ويولف هناك كنبه ونشأ به  
المشتغلون عليه وكان أكثر تصنيفه في الرفاع ولم يصنف في الكواريس إلا القليل  
فلذلك جاءت أكثر تصنيفه في الرفاع ويوجد بعضها ناقصا مشهورا وكان

زير

أكثر تصنيفه في الرفاع ولم يصنف في الكواريس إلا القليل فذلك جاء أكثر تصنيفه  
فصولا وتعليقا ويوجد بعضها ناقصا مشهورا وكان أن هذا الناس لا يتخلف أبدا  
مكسب ولا مسكن وأجرى عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال أربعة دراهم  
وهي التي أنصرت عليها القناعة ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة  
بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه وقد أهاه ثمانين سنة  
ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير وتوفي في يومئذ في خلافة الرافضيين هكذا  
حكاه ابن ضاعد الفرجي في طبقات الأطباء وظهرت في مجموع بابا منسوبة  
أو الفاراني ولا أعلم صححتها وهي أخى خدي باطل ولكن للحفائض في حيزها الكا  
دار مقام لنا ولا الرء في الأرض بالمعجزينا فسر هذا هذا أقل من الكلام الموحى  
وهل نحن لا حظوظ وفن على نقطة وقع مشوق محيط السموات ولا بنا فما  
ذا الشافى في المركز ورأيت هذه الآيات في تحريده منسوبة إلى الشيخ محمد  
بن عبد الملك الفاراني البغدادي الدارق قال العماد مؤلف تحريده أنه اجتمع به  
يوم الجمعة ثامن عشر رجب سنة إحدى وستين وخمسمائة وتوفي بعد  
ذلك بسنين وطرحان بفتح الطاء المهمة وهي من أسماء الترك وتفرع  
بفتح الهنزة وهو أيضا من أسماء الترك والفاراني بفتح الفاء مدينة فوق الشا  
قريبة من بلاد ساغون وجميع أهلها على مذهب الإمام الشافعي وهو قاعدة  
من قواعد مدن الترك ويقال لها فانس الداخلية ولهم فاراب الخارجية وهي  
في أطراف بلاد فارس وبلاد ساغون بلدة في تغور الترك وماء هنر سجون  
بالقرب من كاشغر وهي من المدن العظام في تخوم الصين **أبو بكر محمد بن**  
**نكر** يا الطبيب الرازي المشهور في كل من حلل في تاريخ الأطباء أنه دبر ما تراه  
الري ثم ما رشحان بغداد في أيام المكتف ومن أخباره أنه كان في شبته يضرب  
بالعود ويعني فلما النحي وجهه **وجهه** قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحمته  
لا يشترط ففرغ عن ذلك وأقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها  
قرأه رجل منغيب علم مؤلفها فبلغ من معرفته غايتها وأعفد الصبح  
منها وعلل السقيم والفقر في الطب كتب كثيرة وفاد غيرهم كان إمام وفقه في علم الطب

ابن نكريا الطبيب الرازي



والشارع اليه في ذلك العصر منقلا هذه الصناعة حاذفا فيها عامر فابا واضاعها  
وفوايتها تشد اليه الرجال في اخذها عنه وصف فيه الكتب النافعة  
من ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلدا  
وهو عمدة الأطباء في الفلأ عنه والرجوع اليه عند الاختلاف ومنها كتاب  
الجامع وهو ايضا من الكتب النافعة من ذلك كتاب الحاوي وكتاب الاقطار  
وهو كبير وكتاب المنصور على المختصر المشهور وهو على صفة حجة من الكتب  
الخاتمة جمع فيه بين العلم والعمل ويحتاج اليه كل واحد وكان صنفا لا  
صالح منصور بن نوح بن نصر بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان احد  
الملوك السامانية فنسب الكتاب اليه ولم يغير ذلك من الضائفة الكثيرة  
وكلاهما يحتاج اليها ومن كلامها فدران نعالج بالاغذية فلا نعالج بالاق  
ومها فدرت بدواء مفرد فلا نعالج مركب ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما  
والمرضى مضطربا فافل لبث العلة ومن كلامه علاج في اول العلة بما لا تسقط  
به الفوق ولم يزل ريس هذا الشأن وكان اشتغاله فيه على كبر يقال انه لما شرع  
فيه كان قد جاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره فعمى في آخر مدته و  
توفي سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان اشتغاله فيه على كبر يقال انه لما شرع  
بالطب على الحكيم ابو الحسن علي بن زيدا الطبري صاحب الضائفة المشهورة  
منها فدرت وس الحكمة وغيره وكان مسجيا ثم اسلم وقد تقدم الكلام واما  
الملوك السامانية فكانوا سلاطين ما وراء النهر وخراسان احسن الملوك  
سيرة ومن ولي منهم وكان يقال لهم سلطان السلاطين لا يفت الا بامر  
كالعلم وكان يغلب عليهم العدل والدين وملك من بينهم جماعة ولم تنفر عن  
دولتهم الا بدولة السلطان محمود سبكتكين الا في ذلكم وكان مدة ولايتهم  
مائة سنة وستين سنة وستة اشهر وعشرة ايام وكانت وفاة ابو صالح  
المذكور في شوال سنة خمسين وخمسين وثلثمائة وكان قد صنفه في الا  
المذكورة صنف المنصور المذكور كتابا وافيات صناعة الكيمياء وقصده من  
بغداد فدفن في الكتاب فاعجبه وشكر عليه وجاء بالف دينار وقال له اردت

ان يخرج هذا الذي ذكرت في هذا الكتاب الى الفعل فقال الرازي اذ ذلك  
ذكرت مما يثبوت له المون ويحتاج الى الات وعفا في صحة الاحكام  
صناعة وكل ذلك كلفه فقال له منصور كلما احتجبت اليه من الالات  
وما يليق الصناعة احضر ذلك كما ملاحني فخرج ما ضمنه كتابك الى العمل  
فلا تحفظ ذلك كم عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له منصور ما  
اعنفت ان حكما يرضى تخليد الكذب في كتبه ينسبها الى الحكمة تشغل  
لها قلوب الناس ويتبعهم فيها لا تغور عليهم من ذلك منفعة ثم قال له  
قد كافاناك على قصديك وتعبك بما ضار اليك من الالف دينار ولا  
بد من عافيتك على تخليد الكذب ثم امر ان يضرب بالكتاب على رأسه فصر  
به حتى تقطع ثم جفوه وسيرم الى بغداد فكان الضرب سبب نزول الماء  
الوعينه ولم يسبح بفدحهما وقال قد ريت الدنيا وكانت والد ابو محمد  
نوح بن نصر في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة وثلثمائة وكانت  
وفاة جدته ابو الحسن نصر بن اسمعيل في شهر رجب سنة احدى وثلثين  
وثلثمائة **ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر** احدا الاخوة الثلاثة الذين  
ينسب اليهم حيل بن موسى وهم مشهورون واسم اخوته احمد والحسن  
وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل والتعبوا القهم  
في شافها وانقلوا الى بلاد الروم من اخر جهاتهم واحضروا القلة من  
الاصفاة التاسعة ومن الاماكن البعيدة بالبدل السنن فظهروا باعجاب  
الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والتم  
والنجوم وهو الاقل وهم في الجليل كتاب عجيب نادير تشتمل على كل غريبة ولقد  
وفقت عليه فوجدته من احسن الكتب ومنعها وهو مجلد واحد بها الخصول  
به في صلاة الاسلام واخرجوا من الفوق الى الفعل وان كان ارباب الارض ادر  
المقدمة على الاسلام قد فعلوا لكنه لم ينقل احد من هذه الملة تصد  
له وفعله الا هم وهوان الماسون كان مغري بعلوم الاوائل وتخفيفها واما  
فيها ان دور كمن الامر من اربعة وعشرون الف ميل كل ثلاثة اميال فرسخ فيكون

بنو موسى محمد  
واحمد والحسن



المجموع ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضع طرف جبل على اى نقطة كانت من  
الارض وادركا الجبل على كفة الارض حتى انتهينا الطرف الاخر الى ذلك الموضع  
من الارض والفاطر والجبل فاذا مسحتا ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف  
ميل فاما الماسون ان يقف على حافة ذلك فسال النبي موسى المذكور عنه  
فقالوا نعم هذا قطعي فقال امريد منكم ان تعمل الطريق الذي ذكره المتقدمون  
حتى ينصر هل يخرج ذلك ام لا فقالوا نعم الارض المتساوية فقبل لهم صحرا شجرا  
في غاية الاسواء وكذلك وطاة الكوفة فاخذوا معهم جماعة عن شيوخ الماسون  
الى قولهم ويركن الى مع فثم هذه الصناعة وخرجوا الى شجرا وجاوا الى الصحرا  
المذكورة فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالى بعض الالات  
وضربوا في ذلك الموضع ونادا ومرتوا فيه جلا طويلا ثم مشوا الى الجهة  
الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمين او اليسار حسب الامكان  
فلما فرغ الجبل ضربوا وغداوا ومرتوا فيه جلا ومشوا الى جهة الشمال  
كفعلهم الاول ولم يزل ذلك ابدا حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع  
القطب المذكور فوجدوا قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فسبحوا ذلك الفد  
الذي قدر في من الارض بالحيا فبلغ ستا وستين ميلا وثلاثي ميل ومن المعلوم  
ان عدد درج الفلك ثمانية وستون درجة لان الفلك مقسوم ما في عشرين  
وكل برج ثلثون درجة فيكون للحلقة ثمانية وستين درجة فضرهوا عدد ذلك  
الفلك في ست وستين ميلا وثلاثين التي هي حصة كل درجة فكانت اجملة اربعة  
وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهذا حق لا شك فيه فلما دعا  
بنو موسى الى الماسون فاخبروا فاصنعوا وكان موافقا لما في الكتب القديمة  
من استخراج الايات تلك تحقيق ذلك في موضع اخر وسيرهم الى ارض الكوفة  
وفعلوا كما فعلوا في شجرا فوافق الحسابان فعلم الماسون صحة ما حرم  
الفداء في ذلك وهذا الفصل هو الذي اشرت اليه في ترجمة محمد الصولي  
وقلت لولا التطويل لبنت ذلك وكانت لنبى موسى المذكورين اوضاع  
نادرة في رتبة ونوفى محمد المذكور في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين

الباقي النجم  
الحاسب

وما بين **ابن عبد الله محمد بن جابر بن سنان** البرقي الاصل النبطي الحاسب  
النجم المشهور صاحب النج الصاوي له الاعمال العجيبة والامصاد للفننه واد  
ما ابتداء بالرصد في سنة ست وثلثمائة واثبت الكواكب الثابتة  
في ترجمه سنة تسع وتسعين وما بين وكان واحد عصره في فقه واعماله  
ندك على غارة فضله وسعة علمه توفي في سنة سبع وعشرين وثلثمائة عند  
رجوعه من بغداد عند موضع يقال له قصر قصر الحضرة ولم اعلم انه اسلم  
لكنه يدل على اسلامه والباقي بفتح الموحدة هذه النسبة الى بنان وهي  
ناحية من اعمال حران والحضر بفتح الحاء المهمله وسكون الصاد العجيبة  
وبعد هار مدينة قديمة بالقرب من الموصل وكان ضاحها الساطرون  
غاصرة اردشير بابل اول ملوك فارس واخذ البلد وقبلة وفي ذلك  
يقول ابوداود الابرادي حارثة بن حجاج وقيل خطبه بن شريك وكنت  
الموت قد ندي من الحضرة على ربه اهل الساطرون صرعه الايام من بعد  
ملك ونعيم وجوه مكنون وذكره ايضا عباد بن مزين العبادي في قوله  
واخر الحضرة اذ بناه واخذ جلة يحيى اليه والمجاور وجاء ذكره في الشعر كثيرا  
وقيل ان الذي حصن سابور ذوالاكاف وهو الذي ذكره ابن هشام  
في سيرة رسول الله صلعم والاول اصح والساطرون كان من ملوك الطوارق  
واذا اجتمعوا لم يغيرتم بقدر عليهم لوطيهم عندهم فاما اردشير على حصن  
اربع سنين وهو لا يقدر عليه وكان للساطرون ابنه يقال طانضير  
بفتح النون وفيها يقول الشاعر افر الحضرة من نصيرة فالمرناع منها فحائب  
البرما فكانت في غاية الجمال وكانت عاداتهم اذا حاضت المرأة انزلوها الى  
الربض فحاضت نصيرة فانزلت الى ربض الحضرة فاشرفت ذات يوم فابصرت  
اردشير وكان من اجل الناس فهو بينه وامرسلت اليه ان يترجها ففتح  
له الحصن واشترطت عليه والزم لها ما طلبت ثم اختلفوا في السبب الذي  
دلت عليه حتى فتح الحصن والذي قاله الطبري لانه دلت على طلمس كان في  
الحصن وكان في علمهم انه لا يفتح حتى يواخذ حمامة ومقاء ويخضب رجلا



يحض جارية بكره رفاة ثم يرسل الحمامة فتدخل على سور الحصن فيقع الطلسم  
 فيفتح الحصن ففعل امره شير ذلك واستباح الحصن وخبره وباداه و  
 بنضير ونزوجه فبينما هي بايئة في فراشها ليل اذ اجعلت نمليل الاشنام  
 فدعاها بالشع ففتش فراشها فوجد عليه ورفه من اسفها لها امره شير  
 هذا الذي اسهر لك فاك نعم قال فما كان ابوك يضع بك فاك كان يفرش على  
 الديباج ويلبسن الحمر ويطعمني الزبد والخبز وشهدا بكما رخل ويسقينني  
 الخمر الصافي فاك كان فخر ابيك ما صنعت لي انت لو بذلك اسرع ثم امر بها  
 فربطت قروك واسها بدني فمرس ثم ركضت الفرس حتى قتلها والخضر الى الا  
 آثاره فيه وقد بفايا عماره لكنه لم يسكن من ذلك الوقت وقد طال الكلام فيه  
 وفيه وثقه بفايا عماره لكنه لم يسكن من ذلك الوقت وقد طال الكلام فيه  
 وانما هي حكاية غريبة فاردت اثباتها ورايت في تاريخ اخر انه دخل بغداد  
 وخرج منها فتوفي في الطريق بقصر الخضر في التاريخ المذكور وقال ياقوت الحموي  
 في كتابه المشرك قصر الخضر قرب ما من ابيته المعتصم **ابو الوفاء محمد بن محمد**  
 بن يحيى بن اسماعيل بن العباس بن نورجاني الحاسب الشهير واحد لا يمة  
 المشاهير في علم الهندسة وله فيها استخراجات غريبة لم يسبق لها وكان شيخنا  
 كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس وهو الفقيه هذا الفن يبالغ في وصف كبر  
 ويعتمد عليها في اكثر مطالبه ويخرج بما يقوله وكان عنه من تواليفه  
 عدة كتب وله في استخراج الاقمار تصنيف جيد نافع وكانت ولادته يوم الاربعاء  
 من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ونورجاني بضم الجيم  
 الموحدة وسكون الواو والزاي وفتح الجيم وبعد الاف نون وهي بكسرة  
 من هرة ونيسابور وكان قد قدم العراق سنة ثمان واربعمائة وثلثمائة  
 وكنت وقت عزه في بغداد وله في هذه الصورة في كتاب الفهرست تاليف  
 ابي الفرج بن النديم ولم يذكر فكنيت هذه الترجمة وذكرت تاريخ الولادة  
 وخطيت بها ايضا لاجل تاريخ الوفاة لعل اظفريه فان قصدي في هذا التاريخ  
 انما هو ذكر الوفاة كما ذكرته في اول الكتاب ثم اني وجدت تاريخ الوفاة في

ابو الوفاء البوزجاني  
 الحاسب الشهير

تاريخ شيخنا ابن الاثير فذكرها في هذه السنة المذكورة فالحقها وكان بين  
 شروعي في هذا التاريخ وظفري بالوفاة اكثر من عشرين سنة **ابو الوفاء محمد**  
 بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزنجشري الامام الكبير في الفيزياء والحديث  
 والنحو واللغة وعلم البيان وكان امام عصره غير مدافع لشدايد الرجال في  
 فنونه اخذ النحو عن ابي منصور وبنصف الضائفة الديمة من الكشاف  
 في تفسير القرآن العزيز لم يصف قبله والكشاف القديم في التفسير والحاجا  
 بالمسألة النحوية والمفرد والركب في العربية والنايق في تفسير الحديث  
 اساس البلاغة في اللغة وجميع ابرز وقصود الاخبار ومتشابه اساس  
 الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار ومقالة الناشد والرايض في علم  
 الفرائض والمفضل في النحو وقد اعنى بشرحه خلق كثير ولا يخرج في النحو  
 المفرد والمولف في النحو وجميع المسائل في الفقه وشرح ابيات سيبويه و  
 المستقصى في امثال العرب وصميم العربية وسائر الامثال وديوان التمثيل و  
 شفاؤ النعمان في سفايق النعمان وشافي العيون في كلام الشافعي رضي الله عنه  
 في كلام الشافعي رضي الله عنه والقطاس في العروض ومعجم الحدود والنها  
 في الاصول ومقدمة الاداب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الكفا  
 والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعي في الفصل في غرر شهر رمضان سنة  
 ثلاث عشرة وخمسمائة وكان قد سافر الى مكة وجاوزها زمانا فاصار بها  
 له جوار الله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه وسمعت من بعض الشانج ان احدي  
 مرجليه كانت سافطة وانه كان يمشي في جوار خشب وكان سقوطها انه في بعض  
 اسفاره يبلا دخوان زم اصابه تلج كثير ويرد شديد في الطريق فسقطت منه  
 مرجلة وانه كان بيد محض فيه شهادة خلق كثير من اطلعوا على حقيقة ذلك  
 خوفا من ان يرض من لم يعلم صورة الحال انها سقطت لريبه والتلج والبر كثير  
 يوتر في الاطراف في تلك البلاد فسقط خصوصا خوارزم فانه في غاية البرد  
 ولقد شاهدت خلقا من سقطت اطرافهم هذا السبب فلا يستبعد من لم  
 يعبه ومريت في تاريخ الناحية ان الزنجشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه

ترجمة الزنجشري



الحنفى سأل عن سبب قطع رجله فقال رد غاء الولد في ذلك في صباى اسكت  
 عصفورا وربطته بخيط في رجله فانكس من يدي ودخل في خرق فجذبته  
 فانقطعت رجله في الخيط فالت والدق لذلك وقالت قطع الله رجل الابد  
 كما قطعت رجله فلما وصلك الرسن اطلب دخلت الى بخارى لطلب العلم  
 فسقطت من الدابة فانكسرت رجلي وعكس على عملي اوجب قطعها وكان الزحير  
 المذكور معترلا اغتفاد منظرا به حتى نفل عنه انه كان اذا قصد صاحب  
 له واسنادا عليه في الدخول يقول لمن ياخذ لادن له ابو القاسم المغربي بالباب  
 او ماضف الكشاف وكتب الخطبة استفتحها بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن  
وجعل في القرآن انما في المني تركه على هذه الهية هجره الناس فلا يرغبه احد فغير  
 بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث في ذلك يطول  
 ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلا  
 الم وكان الحافظ البوطا هو السفلى المقدم ذكره فذكرت اليه وهو بالاسكندرية  
 وهو يومئذ بجوار مكة يستجيزه ومموجاته ومضغاته فرد جوابه بما لا  
 يشفى العليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه ايضا مع بعض الحجاج استخارة اخرى  
 اخرج فيها مقصود ثم قال في اخرها ولا يجوز اداء الله توفيقه الى الرجعة قالسا  
 بعيدة وقد كانت في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفى العليل ولما في ذلك اجر الزيل  
 فكتب الزحيري جوابه ولولا النظر الى كثرة الاستدعاء والجواب لكن تقصر  
 على بعض الجواب وهو ما من مثلي من اعلام العلماء اكلع السهام مع مضايح  
 السهام والمجها مع الصفر مع الرغام مع الفوائد الغوامر العتيان والاكام والسكيت للخلق  
 مع خيل السباق والبنات مع الطير العناق وما القيت بالعلامة الاشبه الرقم  
 بالعامية الاشبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة احدا بها الدورية والثاني الرقي  
 ولما في كلا البابين بضاعتى من حاجة وظل في افلح من ظل حصاة اما الزينة فخذ  
 المياد في رتبة الاسناد لم يستند الى بخارى ولا الى اعلام مشاهير واما الدورية  
 فخذ لا يبلغ افواها وبرض لا يلبس ثيابها ثم كتب بعدها ولا يفرنكم قول فلان  
 وفلان وعد جماعة من الشعراء مدحوا بمقاطيع من الشعراء اوردوها كلها

والجمل

ولا حاجة الى الاثيان لها ههنا فلما فرغ من ايرادها كتب فان ذلك اغتر منهم  
 بالظاهر المسموع وجعل الى باطن المشوق ولعل الذي غرهم من ما رآوه من نصيح  
 المسلمين وبلغ الشفقة على المستفيدين وقطع المطامع منهم واثارة السا  
 والصنابع اليهم وغرة النفس والرباهما عن الاشفاق والذنيات والافبال  
 على خويصتي ولا عراضا لا يعينني فحلت في عيونهم وغلاطوا في ونسبو  
 لي ما لست منه في قليل ولا كثير وما اتاها اقول هاضم نفسي كما قال الحسن  
 البصري في ابى بكر الصديق رضي الله عنه بقوله وليتكم وليت بخيركم ليضم  
 نفسه وانما صدف الفاحص عنى وعن كنهه روايتي ودرائتي ومن لفت  
 واخذت عنه وما بلغ علي وقصاري فضلي واطلعه امرى وافضيت اليه  
 نجيبه سرى والقيت اليه وعجى ويجرى واعلمه نجى وشجى ولما الولد  
 ففيرة من قرى خوارزم تستمر في محشر وشروم ولم يلمها وقت الميلاد  
شعر الله الاصم من عام سبع وسنين وارى رعاية والله المحمود المصل على  
 محمد وآله واصحابه هذا اخر الاجازة ولقد طال القول فيها ولم يصح له  
 بمقصوده فيها وما اعلم هل اجازته بعد ذلك ام لا وبني وبنته في الرواية شخص  
 واحد فانه اجاز زيب ينش الشعرى واما اجازته كما تقدم في من جهتها في حر  
 الزاء ومن شعره السامر قوله وقد ذكرها السعاني في الذيل قال انشدني  
 محمود بن عبد الرحمن فحشري لنفسه بخوارزم الاقل السعدي ما لنا فيك من طي  
 وما نطلبين الخيل من عين البفر فانا افضر بالذين تضايقت عيونهم و  
 الله يحزى من افضر مليح ولكن عنده كل جفوة ولم ارفى الدنيا صفا بالاك  
 ولا انس اذ غارت فيه قرب موضة الى جنبه وضفيه للماء منحد من فقلت له  
 جئني بورد وانما اردت به ورد الحدود وما شعر فقال انظر في مرجع  
 طرف اجي به فقلت له ههنا مالي منظر فقال ولا ورد سوى الخي خاضر  
 فقلت له افرقت بما حضرن ومن شعره يرفى شيخنا ابو نصر منصور ولا  
 وفائلة ما هذه الدرد التي تساقط من عينيك سميطن سميطن فقلت لها  
 قد وحشابة ابو مطراذنى ابو مطراذنى تساقط من عيني وهذا مثل قول

وسعت اليه رم يقول  
 بها اعرابا وقال غر  
 فصيل له زحيرة والرداد  
 فقال لا خير في



الفاضل الاجافي المقدم ذكره قلا اعلم ايها اخذ من الاخر لانهما كانا متغا  
 لم يبكى الا حديث فرأيتهم لما اسره السوردي هو ذلك الدر الذي  
 اورد عنه في مسعى اجريته في مدعى وهذا ان البنان من جملة نصيب  
 بديعة ومن المنسوب الى الفاضل الفاضل في هذا المعنى لا ترد في فطرته  
 كفا الاولى ووقت ثمنى لك في قلبى حديث سودع لا وجدت الحب من  
 اورد عنى خذ من حفته عقود انه بعض ما اورد عنه في اذنى ومما اشد  
 لغيرة في كتابه الكتاب عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ان الله لا يستجيب  
 ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فانه قال اشدت لبعضهم يامن  
 يرى قلا بعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى شاطئاً بها  
 في نحرها والنج من تلك العظام النخل اغفر لعدنا من فطرته انما كان  
 منه في الزمان الاولى وكان بعض الفضلاء اشد في هذه الابيات بمدينة  
 حلب وقال ان الزمخشري المذكور وصى ان يكتب على لوح قبره ثم اشد في  
 ذلك الرئيس الفاضل يمين وذكر ان ضاحيه الارض ان يكتب على قبره وهما  
 الهوى اصبحت ضيفك في الترى وللضيف حق عند كل كريم فبلى في نوبتي  
 في فرى فانه عظيم ولا تفرى غير عظيم واخبرني بعض اصحابه انه راى جزيرة  
 سواكن تربة ملكها عزالدولة ربحان وعلوقه مكتوب يا ايها الناس كان لي  
 امل نصرتي عن بلوغه الاجل فليكن الله سره رجل امكته قبل موته العمل اما واحد  
 فلك حيث ترى كل ما نقلت ينقل وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعا  
 عشرين شهر رجب سنة سبع وثمانين واربعمائة بزمخشري وثوب ليكة عرفة  
 سنة ثمان وثلاثين وخمسماية بخرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة  
 وراه بعضه بابيات منها فامرض مكة تدرى الدمع مقلتها اخرها لفرقة جاز  
 محمود وزمخشريه الامير بفتح الزى واليم وسكون الحاء المعجمة وفتح السين  
 المعجمة وفتح السين المعجمة وبعدها وهي في كبرية من في خوارزم وجرجانية  
 بضم الجيم الاولى وهي نصبة خوارزم والحمودي في كتاب البلدان يقال لها بغهم  
 كسكاج فغيرت فقل لها جرجانية وهي على شاطئ جرجون **ابو القاسم محمود**

ترجمة البرهان  
 سبكنين

ناصر

بن ناصر الدولة ابو منصور سبكنين الملقب ولا سيف الدولة ثم لقبه  
 القائد بالله لما سلطته بعد موته ابيه يميز الدولة واشهر وكان والد  
 سبكنين وقد ورد مدينة بخارا في ايام نوح بن منصور احد الملوك السامانيين  
 المذكورة بن فرج بن محمد بن زكريا الرازي الطبيب وكان وروده في  
 صحبة ابو يحيى بن السكين وهو ضاحيه وعليه مدار امور ففرار كان تلك  
 الدولة بالثمامة والصرامة وثوب موافقه الارتفاع البغاع وما خرج ابو  
 اسحق الى غزنة والبا عليها وصاد امسدا به انصرف الامير سبكنين بانصرافه  
 على حملته في زعمامة رجاله ومراعاة ما به فام يلبث ابو اسحق بعد موته  
 ان فصر نجحه ولم يبق من ذى قرابته من يصلح لمكانته واحاج الناس الى  
 من يتولى امورهم فاختلفوا فيمن يصلح لذلك ثم وقع اختلافهم واجتمع  
 كلمهم على ناسير الامير سبكنين بانصرافه على حملته في زعمامة رجاله ومراعاة ما  
 بابه بما يعون على ذلك وانقاد والحكمة فلما تمكن واستحكم شرع في القراءة و  
 الاعارة في اطراف الهند وافتتح اقلا عاكثرة منها وجرت بينه وبين الهنود  
 يفصر الشرح عن وصفهما ولم يلبث ان اتسعت رقعة ولايته وعظم حوزته  
 وعمرت ارض خزانته واشتفت النفوس من هيبته وكان من جملة فتوحاته  
 ناجية بست وكان من جملة ما اصطفاه في صفايها ابو الفتح علي بن محمد البسيني  
 الشاعر المقدم ذكره فانه كان كاتب الملك بالناجحة المذكورة واسمه بابا توفيقا  
 ثعلوق خدته اعتمد عليه في امور واسراليه احواله وشرح ذلك يطول واخر  
 الامير سبكنين كان قد وصل الى بلخ فرض بها واشتاق الى غزنة فخرج  
 اليها في تلك الحالة فمات في الطريق قبل وصوله اليها وذلك في شعبان سنة سبع و  
 ثمانين وثلثمائة ونقل الغزنة ودفن بها وراى جماعة من شعراء عصرهم  
 كاتبة ابو الفتح البسيني المذكور وراه بقوله فلت اذا مات ناصر الدين والد ولم  
 حياه ربه بالكرامة ونداعث جموعه بافراق هكذا هكذا تكون القيامة وها  
 بعض الافاضل يدان بعد موته وقد فشعت فاشد عليك سلام الله من منزل  
 ففر فقد هجت لي شوقا قديما وما ندرى عهدك مذ شرب جديدا ولم اخل



صروف الردي بنلي مغانيك في اشهر وكان الامير المذكور قد جعل ولده  
من بعد ولد اسماعيل واستخلفه على الاعمال ووصى اليه بامور اولاده و  
عيله وجميع وجوه حجابة وقواده على طاعته ومثابته وجلس على  
سير السلطنة وتحكم واعبر حوث الاعمال وكان اخو السلطان محمود  
المذكور بخراسان مقيما بمدينة بلخ واسماعيل المذكور بغزنة فلما بلغ بغني  
ابيه كتب اليه اخيه اسماعيل ولما طغى في القول وقال له ان ابي لم يستخلفك دون  
الكونك كنت عندنا بعيد منه ولولا فناء امره لخصوري لغائث  
مفاسد ومن الصلحة ان تنقسم الاموال باليراث وتكون انت مقيما  
بغزنة وانا بخراسان ونفق على المصالح كيلا يطمع فينا عدو ومنى ظهر لنا  
اختلاف اراج الملك من ادينا فابو اخو اسماعيل من موافقته على ذلك  
وكان فيه لين ورخاوة فطمع فيه الجند وتشبعوا عليه وطلبوا بالاموال  
فاستنفذ في رضام الخراب ثم خرج محمود الى هراة وجدد مكانة اخيه  
وهو لا يزداد الا اغناط اندعا محمود عمه بغراحو الى موافقته فاجابه وكان  
اخوه نصيرين سبكتين امير باجحة بست فنهض عليه وعرض عليه الانقياد  
لطاغته فلم يوافق عليه فلما فرى جاشه بعه واخيه فصد اخاه اسماعيل  
بغزنة وهما مع فائز بجيش عظيم وجم غفير وخاصم بغزنة واشتد القتال  
واختار اسماعيل الوقفها شخصاتها ثم نلطف في طلب الامان من اخيه  
محمود فاجابه الى سواله ونزل في حكم امانه واستلم منه مفااتيخ الخرابين  
ومرثب في غزنة التواب الاكفا وانخدع الى بلخ وكان السلطان قد اجتمع  
باخيه اسماعيل في مجلس الانس بعد طفره به فسأله عما كان في نفسه انه يعتمد  
فوحقه لوطفر به فحمل سلامة صدره ونشق السكر الى ان قال كان في عن  
ان اسيرك الى بعض القلاع مواعليك فيما نقرحه من دار وجوارم وغلمان  
وغيره على قدر الكفاية فعا مل بجلس ما كان نواه له وسيره الى بعض الحصون  
واوصى عليه الى ان يمكنه من جميع ما يشتهي فلما انظم الامر للسلطان محمود  
كان في بعض خراسان نواب صاحب ما وراء النهر من ملوك بني سامان

نجري بين السلطان محمود كان في بعض خراسان وبينهم حرب انصر  
فيها عليهم وانقطعت الدولة السامانية وذلك في سنة تسع وثمانين وثلاث  
واستتب له الملك وسير له الامام القادر بالله خلفه السلطنة ولقبه بالانفا  
المذكورة في اول ترجمة وبنو سير الملك فاقام امره خراسان بين يديه شيئا  
مقيمين برسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة وجبهم بعد الاذن العام  
على مجلس الشراب وامر لكل واحد منهم وسائر مرأته وغلانته وخاصة  
وجوه اوليائه وحاشيته من الخلع والصلوات والامتنع ما لم يستمع  
واتسعت الامور عن اخرها في كفا بالثب واشوسعت في ضمن كفالته و  
فرض على نفسه في كل عام غز واهند ثم انه ملك سجستان في سنة ثلاث  
وتسعين وثلاثمائة بدخول قواده وولاه امورها فطاعته من غير قتال  
ولم يفتح بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايه ولا شغل  
به سور ولا انه قد حض منها دنا سر الشراك وبخها مساجد وجوامع  
وتفصيل ذلك يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند كتب الى الديوان العزيز كتابا  
يذكر فيه ما فتحه الله على يد من بلاد الهند وانه كسر الصنم المعروف بسومناث  
وذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهوديجي ويمت ويفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد وانه اذا شاء ابراء من جميع العلل ونهاها كان ينفق لشقوتهم بالبلاد  
عليه يقصد فيوافقه طيب الهوى وكثرة الحركة فيريدون به اقنا فاقصدونه  
من اقاصي البلاد ورجالا وركابا ومن لم يصادف منهم انفاشا اخرج بالذنب  
وقال انه لم يخلص له الطاعة ولم يستحق منه الاجابة ويرغمون ان الارواح  
اذ افاقت الاجسام اجتمعت لديه على مذهب اهل الناصح فينشر فيمن شاء  
وازداد البحر وجزره عبادة له على قدر طاعته وطافته وكانوا يحكم هذا الاشهاد  
يحجونه من صقع بعيد وياثونه من كل فج عميق ويخفونه بكل مال نفيس  
ولم يبق في بلاد الهند على ثبات اقطارها ونقاوشا ديارها ملك و  
لا سوق الا وقد قرب الى هذا الصنم هبة بما عر عليه من امواله ودخايره حتى  
بلغ اوقافه عشرة الاف فيرة مشهورة في تلك البقاع وامثال خراسان

ينزل



الاموال وفي حد منه من البراهمة الف رجل بخدمونه وثلاثمائة رجل يحلقونه  
من حجبهم ومكاتبهم عند المورود اليه وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنون  
ويرقصون عند بابه ويجري من مال الاوقاف الموصولة لكل طائفة من  
هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين الفلقة التي فيها الصنم مسير  
شهر في مفازة موصوفة بقله المياه وصعوبة السالك واستيلاء الرمل  
على طرقها فصار لها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريفة فخا  
من عدد كثير وانفق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى القلعة  
وجدوها حصنا منيعا وفتحوها في ثلاثة ايام ودخلوا بين الصنم وحوله  
من اضاف الذهب والفضة الرصع باصناف الجوهر عدد كثير بحضرة بعشه  
ويزعمون انها الملايكة واحرق المسلمون الصنم المذكور فوجدوا في اذنيه  
نيفا وثلاثين حلقة فسالهم محمود في معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف  
سنة وكانوا يقولون بقدرة العالم ويزعمون ان هذا الصنم يعبد منذ اكثر  
من ثلاثين الف سنة وكانوا يقولون كل عبدة الف سنة علفوا في اذنيه  
حلقة وبالحكمة فان شرح ذلك يطول وذكر شيخنا ابن الاثير الجزري في تاريخه  
ان بعض الملوك لفلان الهندي له هذا كثيرة من جملتها طائر عروسة  
القمري من خاصته ان اذ احضر الطعام وفيه سم دعت عيناه وجري منها ماء  
وتجحر فاذا حرك ووضع على الجراحات الواسعة الحما ذكر ذلك في سنة اربع عشرة  
واربعماية وقد جمع سيرته ابو نصر محمد بن عبد الجبار العيني في كتاب سماه اليمين  
وهو مشهور في اول ان السلطان محمود المذكور ملك الترف بخنجه  
والصدر من العالم وندب لانتظام الاقليم الرابع مائة من الثالث والخامس في  
حوزة ملكه وحصون ممالكها الفسيحة ولايتها الربعة في قبضة ملكه  
ومسير لمراتها وذوي الالقاء الملكية من تحت حمايته وجبايته واستدان  
من اثار الزمان بطل ولايته ورعايته واذعان ملوك الارض لغزته ولزمتها  
من فايز هيبته واخراسهم على نفاذ في الديار ونحاجز الانجار والاعوار من  
فاجح ركضه واستخفاء الهتد تحت جيوشها عند ذكره واشهر انهم مذهب

الرياح من ارضه وقد كان منذ لفظه الهد وجفاه الرضاع وانحلت عن  
لسانه عقدة الكلام واستغنى عن الاشارة بالاهام مشغول اللسان بالذكر  
القران مشغوف النفس بالسيف والعناق مهدود الهمة الى معالي الامور  
الامنية بسياسة الجمهور لعمد مع الاثر بسجد وجده مستكدر بالمنايا لم حين  
يقبله جبريل يحزن لما يحزن حتى يدنيه فسر وفر او ذكر امام الحرمين ابو العباس  
عبد الملك المومن المفرد ذكره في كتابه الذي سماه مغيب الخلق في اخيار الاحق  
ان السلطان محمود المذكور على مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه  
وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يسمون الحديث من الشيوخ بين يديه  
وهو ليسمع وكان يستغسر الاحاديث فوجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي  
رضي الله توفقه فخلد حكمة فجمع الفقهاء من المذاهب والتمس منهم الكلام  
في ترجيح احد المذاهب على الاخر فوقف الاتفاق على ان يصلوا بين يديه  
مركبتين على مذهب الشافعي وعلى مذهب ابو حنيفة رضي الله عنهما ويشكر  
ويخارهما هو الاحسن فصلة الفقهاء المروزي وقد تقدم ذكر بطهارة  
مسبقة وشرايط معبودة من الطهارة والسنن واستقبال القبلة بالامر كان  
والهيات والسر والفرايض والاداب على وجه الكمال والتمام وكانت صلوة  
لايجوز الشافعي ولها ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة رضي الله عنه فليس  
تجلبد كلب مديونا وطخ ربه بالجاسة ونوصاء ببيت النمر وكان في  
صميم الصف في المفازة فاجتمع عليه البعوض والذباب وكان وضوءه  
منكسا معكاسه استقبل القبلة واحرم بالصلوة من غيرنية في الوضوء  
بالفارسية ثم قرأ بالفارسية ويركب السجدة ثم نقر نقرتين كقرآن الدين  
من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وضطر في اخر من غيرنية السلام  
ايها السلطان ان هذه صلوة ابو حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه  
الصلوة صلوة ابو حنيفة فذلك لان مثل هذه الصلوة لايجوزها ذو دين  
فانكرت الحنفية لان يكون هذه صلوة ابو حنيفة فامر الفقهاء باحضار كتب ابو حنيفة  
وامر السلطان نصرانيا كاشا يقرأ المذهبين فوجد الصلوة على مذهب الشافعي



حينفة على ما حكاه الفقيهان فاعرض السلطان عن مذهب ابن حنيفة ونسب  
بمذهب الشافعي انتهى كلام امام الحرمين وكانت مناقب السلطان كثيرة  
من حسن السيرة ومولد ليلة عاشوراء سنة احدى وثلاثين وثو في  
شهر ربيع الآخر وفي احدى عشر صفر سنة احدى وثلاثين وعشرين  
اربعماية بغزاة وقام بالامر من بعده ولد محمد بوضعية من ابي واجتمع  
عليه الحكمة وامر بانفاق الاموال عليهم وكان اخو ابو سعيد مسعود غائبا  
فقدم نيسابور وقد استنبت امر اخيه محمد فرسله ومال الناس اليه لغنى نفسه  
وقام هيبته وزعم ان الامام قاضي بالله فله خراسان ولقبه الناس بدين الله  
وخلع عليه وطوفه سوار نقوي امره لذلك وكان محمد هذا سيئ التدين  
في الماد في فاجع الخبز على عزل محمد وتولية مسعود ففعلوا ذلك وفضوا  
على محمد وحلوا الرقعة واكلوا واستفروا الملك مسعود وجري له مع بني سلجوق  
حروب يطول شرحها وله في ترجمة ابن عباد حكاية فلنظر هناك وفعل في  
سنة ثلاثين واربعماية واستولى على المملكة بنو سلجوق حروب يطول شرحها  
وله في ترجمة ابن عباد حكاية فلنظر هناك وفعل في سنة ثلاثين واربعماية واستولى  
على المملكة بنو سلجوق وقد تقدم في ترجمة السلطان طغرل بك السلجوقي في  
من الجبر وكيفية ما اعتمد السلطان في حقهم وكيف تغلبوا على الامم يمكن  
بضم السين المهملة والياء الموحدة وكسر الكاف وكسر الشاء المشاة من فوقها  
الكاف الثانية وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها نون وتفسيره وب  
كك سبز وثمان خضرا وان وهي معنى قوله تعادها ثمان ابو الرجا محمود  
الطريفة على السيد محمد بن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن ابو الرجا النعماني  
المعروف بالفاضل صاحب الطريفة علي السيد محمد بن يحيى المقدم ذكره وبرع  
بالخلاف وصنف فيه التعليل التي شهدت بفضلته وتحفيقه وثبت على اكثر  
نظرائه وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكانت عمدة المدرسين في الفقه الدرر  
عليها ومن يذكرها فانما كان لغرض فهمه عن ادراك دوافعها واشتغال عليه  
خلو كثيرا بنفسه وصاروا علماء مشاهير وكان له في الوعظ اليد الطولى وكان

مشتق

مشتق في العلوم خطبا ودرسا اصبهان مدة وثو في شوال سنة خمس وثما  
وخمسماية ابو محمود بن محمد بن ملك شاه بن البار هلال السلجوقي الملقب  
مغيث الدين احد الملوك السلجوقية المشاهير قد تقدم ذكره والآن وذكر جماعة  
من آل بيته وسياق ذكر جد وغيرهم وتقدم ذكر طر من خرم في ترجمة  
الغريزي ابو نصر احمد بن حامد الاصبهاني عم الامام الكافي نولي بولاق السلطنة  
بعد وفاة والده وخطبه بمدينة بغداد على جاري عادة الملوك السلجوقية  
يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة اثني عشر وخمسماية في خلافة  
المستظهر بالله وهو يومئذ في سن الحلم وكان يتوفى ذكاه فو العرفة بالبرية  
حافظا للاشعار والامثال غامرا بالتواريخ والسير الشديدة الميل الى اهل العلم  
والخير وكان حين يصير الشاعر المقدم ذكره نصد من العراق ومدح بقصيد  
الدالية التي اولها الفخر الحجاج يزعي الضم القود طال السرى وتشكت وجدك  
البيد يا سارم الليل لا جذب ولا فرق فالبنت والسلطان محمود في الف  
الاصداد حينفة فالمرور الضحك فيه الشاء والصيد وهي طويلة مرغر  
الفضايد واجازم عليها جازق سنية وكان قد ترجع بنو عبد السلطان سنجي  
المقدم ذكره حيثما شرخاء في ترجمة الغريزي الاصبهاني واحدة بعد اخرى وكما  
السلطنة في واخرا وانه قد تضعفت وقلنا مواها حتى عجز واعز اقامة  
وظيفة الفقاع في دفعوا اليوم ما بعض ضا ديوق الخزانة حتى باعها وصرف  
ثمها في حاجته وكان في اخر مدته دخل بغداد ثم خرج منها فرض في الطريق  
واشتد به المرض وثو في يوم الخميس خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين  
وفو اخو مسعود وسياق ذكره وابنه محمد شاه هو الذي حاضر بغداد  
ومعه زين الدين ابو الحسن علي بن بلشكين صاحب اربل سنة اثنين وخمسين  
وخمسماية وقال شيخنا ابن الاثير سنة ثلاث وخمسين فالدلك في  
ناترحة الصغير المعروف بالاباكي ومات محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة  
اربع وخمسين وخمسماية وتاريخ وفاة زين الدين المذكور في ترجمة  
ولد مظفر الدين في حرف الكاف ومات محمد شاه ببار همدان ومولد

ترجمه السلجوقي



ترجمه ابن منكر الملك  
العاقل

في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة **محمد بن عماد الدين** منكر بن  
اق سنقر الملقب الملك العادل نور الدين قد تقدم ذكره **ابيه** ولما خاض بنو قلد  
جميع حيث ما تقدم ذكره فكان ولد نور الدين في خدمته فلما قتل ابو سائر  
نور الدين وفي خدمته صلاح الدين محمد بن ايوب القسبي وعساكر الشا  
المدينة حلب فلما في ذلك التاريخ وملك اخو سيف الدين غازي المذكور  
في حرف الغنم مدينة الموصل وما والاها من تلك النواحي ثم انه نزل على مشق  
مخاضها وصاحبها يومئذ محمد بن ايوب سيف الدين بن عماد الدين جمال الدين  
محمد بن تاج الملوك نور بن ظهير الدين طغتكين وهو بابك الملك دقاق  
بن نشر المقدم ذكره في ترجمة نشر في حرف الناء وكان نزوله عليها ثالث صفر  
سنة تسع واربعمائة وخمسمائة وملكها يوم الاحد تاسع الشهر المذكور وهو  
محمد بن عماد الدين عن دمشق حصص ثم اخذها منه وعوضه عنها بالس فانتقل اليها  
واقام بها مدة ثم انه قصد بغداد في ايام الامام الغففي وكان اثابكم معين الدين  
بن عبد الله عشيق جدا بيه نعتكين ثم استولى نور الدين على بقية بلاد الشا  
من حماه وبلبك وهو الذي في سورها ومنبع وما بين ذلك واقام من  
بلاد الروم مدة حصون منها مرعش ولبنا وتلك الاطراف وكان فتحه  
لمرعش في ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة ولبه نفا في ذي الحجة من السنة  
وفتح ايضا من بلاد الفرج حازم وكان فتحها في اواخر شهر رمضان سنة  
تسع وخمسين واغراز وما نياس وغير ذلك مما يزيد عدته على خمسين  
حصنا ثم سار لا ميرسا الدين شزكون المقدم ذكره الى مصر ثلاثة دغفات و  
ملكها صلاح الدين في الدفعة الثالثة نيابة عنه وضرب باسمه السكت  
الخطبة وهي قضية مشهورة نالها جمة الاطالة في شرحها وسياق ذكر  
ذلك في ترجمة صلاح الدين وكان ملكا عادلا زاهدا وعابدا وواعظا متسكا  
بالشريعة مائلا الى اهل الخير مجاهدا في سبيل الله كثير الصدقات بنى المدارس  
بجميع بلاد الشام الكرام مثل دمشق وحلب وحماة وحمص وبلبك وفتح  
والرجبة وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ شرف الدين بن ابو عمرو بن

مدينة الموصل الجامع النوري وورث ما يفيده وله من المناقب والمنازل والمنا  
ما يستغرق الوصف وكان بينه وبين ابو الحسن سنان بن سليمان بن  
محمد الملقب راشد الدين صاحب قلاع الاسمعية ومقدم الفرقة الثانية  
واليه نسب الطائفة السانية مكابيات ومحاورات بسبب المجاورة فكث  
اليه نور الدين في بعض الايام كما يهتدده فيه ويشوعه بسبب اقضى  
ذلك فتش على سنان فكث جوابه ابيانا ورسالة وهما ياذ الذي بقرع السيف  
هددني لاقام مصرع جنبي حين نضرة فام الحمام الى البازي يهدده و  
استيقظت لاسود البراضعة اخفي يد فم لا فني باصبعه بكيفية ما اذا يلا في  
منه اصبعه وفنقل على تفصيله وجملة وعلمنا من هددنا من قوله وعلمه  
فيا لله العجب من ذبايه نظن في اذن فيل وبموضة نفذ في التماثيل ولقد  
قالها من فلك قوم اخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم ناصر من <sup>حضور</sup> الخوفا  
وللباطل نصرة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ليقلبون ولما ما صدى  
من فواك في قطع مراسي وفلكك فلاح من الجبال الرواسي فلك ما في كاذبة  
وخيا لا غير صائبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضل  
بالامراض كبر بن قوي وضعيف ودني وشريف وان عدنا الى الظواهر <sup>التي</sup> المحسوس  
وعدد لنا عن البواطن والمعنويات فلما اسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما ردي بنو ثراؤ ديت وقد علمنا ما جري على عثرته واهل بيته وشيعته  
والحال ما حال والامر ما نزل والله الحمد والآخر في الاولى ان نحن الامطون  
الاطالمون ومغصوبون لا فاصبون واذا جاء الحق ونزهوا الباطل ان الباطل  
كان نزهوقا وقد علمنا ظاهر حالنا وكيفية رجالنا وما يفتنون من الموت  
ويقرعون به الرجااض الفت فتفتنون الموت ان كنتم صادقين ولا يفتنون  
اياما قد مدت ايديهم والله عليم بالظالمين وفي امثال العامة السابقين واللبط  
تهددون بالشط في البلايا جليبا با وتدمع للفر يا ثوبا فلا تظهر عليك  
منك ولا يعثنهم فيك عنك فتكون البياح عن حنقه بظلمة والجاذع ماد  
انفة بكفة وما ذلك على الله بغيرين وهذه الرسالة نقلت من خط الفاضل علي



هذه الصورة ومرايت في نسخ زيادة على هذا وهو فاذا وقفت على كتابي هذا فكيف  
 لا مرنا بالمرصاد ومن حالك على افضاد واذا اول النحر واخر صاد والصحيح انه  
 كتبها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ومرايت في بعض النسخ زياد  
 بيت في اول الايات وهو يا للرجال لا مرها لمفضعة ما فطر مر على سمع توقفة  
 وكتب سنان المذكور من اخرى اليه وقد جرى بينهما وحشة بناتك هذا الملك  
 حتى ماتت نبوتك فيه واشتجرت عقودها فاصبحت من بينا وبيننا استوث  
 مفارها منا وفيها حد يد لها وبالجملة فان محاسن نور الدين كثيرة وكانت ولا  
 يوم الاحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة  
 وتوفي يوم الاربعاء احدى عشر شوال سنة ثمان وخمسمائة بقلعة دمشق  
 بعلة الخوانيق وشار عليه الاطباء بالقصد فامتنع وكان مهيبا فاروجع ودفن  
 في بيت بالقلعة كان ملازم تجلوس فيه والبيت ايضا تم نقل الوترية بالمدرسة  
 التي انشأها عند باب سوق الخراطين ولقد جرت ذلك فصيح وكان اسم الوترية  
 طويل الفامة حسن الصورة ليس بوجه شعر سوى حنك وكان قد عهد الملك  
 ولده الصالح عماد الدين اسمعيل وعمر يوم مات احدى عشرة سنة تقام من بعد  
 بالامر وانتقل من دمشق الى حلب ودخل الى قلعتها مستهل المحرم سنة سبعين وخمسمائة  
 وذكر انه بلغ عشرين سنة وكان مبداء مرضه في ناسع رجب من السنة المذكورة  
 وحدث له قولج في مستهل جمادى الاولى وكان لونه موقع عظيم في قلوب الناس  
 وناضوا عليه لانه كان محسنا محمود السيرة ودفن بالمقام الذي بالقلعة ثم نقل الى  
 تحت القلعة المعروفة به وهو مشهور هناك وتوفي بحجر الدين المذكور في سنة  
 اربع وثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن بدار كذا وجدته في بعض السجلات التي  
 بخطي ومولده يوم الجمعة ثاني شعبان سنة اربع وسبعين واربعمائة بعلبك  
**مروان بن ابو حفص** سليمان بن يحيى بن ابو حفص يزيد الشاعر المشهور كان جدي  
**ابو حفص** مولد في الكوفة بن ابي العاص فاعفاه يوم الدار لانه ابل يومئذ فجعل عفا  
 جزاءه وقيل ان ابا حفص كان يهوديا طبيا فاسلم على يد عثمان رضي الله عنه  
 وقيل على يد مروان بن الحكم ونزل على اهل المدينة انه كان من موالى السموك بن قاضي

مروان بن ابو حفص  
 الشاعر المشهور

اليهودي المشهور بالوفاء صاحب القصة مع امر الفيس الشاعر وان ابا حفص  
 سبي من اصطخر وكان غلاما فاشتراه عثمان رضي الله عنه ووهبه لمروان بن  
 الحكم ومروان بن ابي حفص من اهل البصرة وقدم ببغداد ومدح المهدي  
 والرشيد وكان ينفر بها الى الرشيد بجو العلويين وهو من الشعراء المجيدين  
 والفحول المتقدمين ذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء فقال في حقه واجود  
 ما قاله مروان نصيدن اللامية وهي التي فضلها على اهل زمانه بمدحها  
 معن ابن مزينة الشيباني ويقال انه اخذ منه ما لا كثير الا يفكر فذكره ولم  
 ينل من الشعراء الماضيين ما ناله مروان بشعره فمما ناله ضربة واحدة ثلثائة  
 الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والفضيلة  
 اللامية طويلة شاها السيرة بينا ولم لا خوف لاطالة لذكرها لكن نافي بعض  
 مدحها وهو من اشياها بنو مطر يوم الفداء كانهم اسودهم في بطن خفا  
 اشبل هم يمنعون الجار حتى كانا الجارهم بين الساكنين مغزل نجيب لا في  
 القول حتى كانا حرا عليه قول لاجين لياك تشابه يوماء علينا فاشكلا فلا نحن  
 ندري ان يومه افضل ايوام نداء الغمر ايوام بأسد وما منهما الا اغر مجل بها ليل  
 في الاسلام سادوا ولم يكن كما وهم في الجاهلية اولهم القوم ان قالوا اصابوا  
 وان ادعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزل وما يستطيعون الفاعلون فها هم  
 وان احسنوا في النائيات واجلوا ثلاثا كاشا لجال جباههم واحلامهم منها  
 لدى النور انقل هذا العري هو السحر الحلال المشفح لفظا ومعنى وحقق ان يفضل  
 على شعراء عصره وله في مدح معن ابن مزينة المذكور ومرايته كل معنى يلج بدع  
 وسياتي من ذلك شيء في اخبار معن وحكي ابن المعتز ايضا عن شراجيل بن معن  
 بن مزينة انه قد عرضت في طريق مكة ليحيى ابن خالد البرمكي وهو في قبة وعديله  
 القاضى ابو يوسف الخنفي وهما يريدان الحج قال شراجيل فاني لاسير تحت القبة اذ  
 عرض له رجل من بني اسد في شامة حسنة فانشد شعرا فقال ليحيى في بيت منه  
 ألم الهك ايها الرجل عن مثل هذا البيت ثم قال يا اخا بني اسد اذ قلت الشعر فقل كقول  
 الذي يقول وانشدا لبيات اللامية المقدم ذكرها فقال له القاضى ابو يوسف



وقد عجبنا لايات جدا من قال هذا الايات يا ابا الفضل فقال يحيى تقولها يقول  
مروان بن ابو حفصة يمدح بها ابا هذا الغنى الذى تحت القبة قال شراحيل  
فوقنى ابو يوسف بعينه والاراكب على فرس الى عشيق وقال من انت يا فنى خيال الله  
قلت انا شراحيل بن معمر بن مزينة الشيباني قال شراحيل فوالله ما انت على ساء  
كانت افر ليعني من تلك الساعة انزنا حيا وسودا ويحكى ان ولد المروان بن  
حفصة المذكور دخل على شراحيل فاشتد على شراحيل ابن معمر بن مزينة يا اكرم  
الناس من عرب ومن عجم اعطى ابوك ابو ما لا نقاش به فاعطى مثل ما اعطى  
ابوك ابى ما حل فط ابو ارض ابو لك بها الا واعطاه فطام من الذهب فاعطاه  
شراحيل فطام من الذهب وما يقارب هذه الحكاية ما يحكى عن ابى مليكة  
جرويل ابن اوس المعروف بالخطبة الشاعر المشهور لما اغتفله عمر بن الخطاب  
ليداءه لسانه وكثر هجوم الناس كتب اليه من الاعفان ما اذا نقول لا فخر اخ  
بذى مرخ جمل الحو صلا ماء ولا ينجر القيث كاسهم في فخر مظلمة فارحم عليك  
سلام الله يا عز انت الامام الذي من بعد صاحبة القيث مقالا انتهى البشارة ما  
اثرك بها اذ كنت من ثلها لكونك نفسك قد كانت الاش فاطلمه وشرط عليه ان يكف  
لسانه عن الناس فقال يا امير المؤمنين اكتب لي كتابا الى علفه بن علامة لا فخذ  
فقد منعني الكسب بشعري وكانت علفه مقيما بجوران وهو من اجراء الشيا  
هذا ابن الكلبي في كتاب الجهر هو علفه بن علامة بن عوف بن بريعة ويقال له  
الاخوص لصغر عينيه ابن جعفر بن كلاب بن بريعة بن عامر بن صعصعة  
معوية بن بكر بن هوازن وكان عمر رضى الله عنه اسع له على حوران فاشنع عمر  
من ذلك فغلب له يا امير المؤمنين علفه ليس من عمالك فتخشي من ذلك ان تاتم ولما  
هو رجل من المسلمين تشفع بك اليه فكتب له ما اراد فغنى الخطبة بالكتاب فطام  
علفه فذمات والناس منصرفون عز فبن وابنه حاضر فوقف عليه ثم انشد لعمر  
ثم المزمع من ال جعفر بجوران اسى علفه الجايل فان يحيى لا امك حياق وانف  
فاني حيوتى بعد موتك طائل وما كان يني لولفيناك سالما وبين الغنى الايات  
خالد بن خالد بن ابي بكر فظنت ان علفه كان يمطبك لو وجدت حيا فقال مائة

مائة تبعها مائة من ولادها فاعطاه اياها والبيان الاخران من هذه  
الثلاثة وجدتهما في ديوان الطائفة الذي في واسم مزايدين معوية بن جابر  
من جملة فضيلة ونواد من ومحاسنه كثير فلا حاجة الى الاطباب في ذلك وكما  
ولادته في سنة خمس ومائة وثم في سنة اثنين وثمانين ومائة ببغداد وقد  
في مقبرة نصر بن الملك الخزاعي وحفيدة مروان الاصغر وهو ابو السطوط  
بن ابو الجواب بن مروان الاكبر كان من شعراء عصر الشاهير المقديين وذكر  
البرد في الكامل طر فامر اجار عبد الرحمن بن انصار بن ثابت الانصاري ثم قال  
ويروى ان عبد الرحمن المذكور لدغته زنبور فجاء اياه يبكي فقال له ما بك  
فقال لسعني طائر كانه ملين في ربي جرم فقال ابو قلت الشعر والله ثم قال  
اعرف قوم كانوا في الشعر احسان فانهم كانوا يعدون سنة في فسق كلهم  
شاعروهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن خزام و  
بعده هؤلاء في الوقت ان ابو حفصة فانهم ابيت كلهم شاعر شولمة كابر عن مكان  
ويحيى بن ابو حفصة كنية ابو جميل وامه جابنة ميمون يقال انها من ولد  
النا بعة الجعدى وان الشعراء الى ابو حفصة بذلك اسبب وكل من هؤلاء  
يضرب بلسانه امرته انفة وهو دليل الفصاحة والبلاغة **ابو الحجاج مسلم**  
بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوساد الفسري النيسابوري صاحب الصحيح  
احدا الاثمة للحفاظ واعلم الحديث رجل الى الحجاز والعراق والشام ومصر مع  
يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحق بن راهوية وعبد الله بن  
مسلم الفسقي وغيرهم وقد تم ببغداد غير مرة فزوى عنه اهلها واخر قدومه  
اليها في سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الزمذي وكان من الثقات  
قال محمد بن الاسود بن جهمي سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنف هذا السند الصحيح  
ثلثمائة الف حديث وقال الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح  
من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن الجاهل  
حتى وجس ما بينه وبين محمد بن يحيى الذي هلى بسببه قال ابو عبد الله محمد  
بن يعقوب الحافظ لما استوطن بخاري نيسابور واكثر مسلم من الاختلاف

مسلم صاحب صحيح



فلما وقع بين محمد بن يحيى والخامري ما وقع في مسألة اللفظ نادى عليه ومنع الناس  
من الاختلاف اليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة فطعمه أكثر الناس  
مسلم فانه لم يختلف عن زيارته فانتهى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على من  
قديم واحد ثمانية وعشرون على ذلك بالعراق والحجاز فلم يرجع عنه فلما كان يوم  
مجلس محمد بن يحيى في آخر مجلته الامن في اللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسا فاختار  
الرد افقر غلامه وقام عليه رؤس الناس وخرج من مجلته وجمع كل ما كان كتب  
منه وبعث به على ظهر حال الارباب محمد بن يحيى فاستحسنت ذلك الوحشة وتختلف  
عن زيارته وثوق مسلم المذكور عشية يوم الاحد ودفن بتصرا بظاهر نيسابور  
لخمس بقين وعمر خمس وخمسون سنة هكذا وجدته في بعض الكتب ولم اجد  
من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدير عمره فاجمعوا عليه انه ولد بعد المائتين وكان  
شيخنا نفي الدين ابو عمر عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظني انه  
سنة اثنين ومائتين ثم كسفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو في سنة ست ومائتين نقل  
ذلك من كتاب علماء الامصار تصنيف الحاكم ابو عبد الله ابن البيع نيسابوري الحافظ  
ووفقت على الكتاب الذي نقل منه وملكته النسخة التي نقل منها ايضا وكانت ملكه  
وبعته في تركته ووصلت الي وملكته بصورة ما قاله ان مسلم بن الحجاج توفي نيسابور  
لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة  
فيكون ولادته في سنة ست ومائتين وقد تقدم الكلام على قسري في ترجمة صاحب  
الرسالة فاغتنى عن الاعادة ولما محمد بن يحيى المذكور هو ابو عبد الله محمد بن يحيى  
بن خالد بن فارس بن ذويب نزيل نيسابوري وكان احدا الحفاظ الاعيان  
وروى عنه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنيسابوري وابن ماجه  
الفريني وكان ثقة مأمونا وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري انه ما  
دخل البخاري نيسابور شيعة عليه محمد بن يحيى في مشكلة خلق اللفظ وكان قد  
سمع منه فامره بكنه ثلث الرواية عنه وروى عنه في الصوم والحجائز والطب  
والفقه وغير ذلك مقدار ثلثين موضعا ولم يصح باسمه فيقول حدثنا محمد  
بن يحيى الزماني يقول حدثنا محمد ولا يزد عليه ويقول محمد بن عبد الله

فمن

فينسب الى جده وينسب ايضا الى جد أبيه وثوق محمد المذكور سنة اثنين  
وقبل سبع وقيل ثمان وخمسين ومائتين **مسعود بن محمد بن مسعود**  
بن طاهر النيسابوري الطرشي الفقيه الشافعي الملقب قطب الدين ثقة  
بنيسابور فمروا على رايها وسمعوا حديث من غير واحد وسمع الاسناد  
ابانصر القسري ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن ابي المعالي الجرجاني  
وكان قد قرأ القرآن الكريم والادب على والده وندم بغداد ووعظ  
ها ووعظ بها وتكلم في المسائل فاحسن وقدم دمشق سنة اربعين وخمسين  
ووعظ بها وحصل له القبول ودرس بالمدرسة الجاهلية ثم بالزاوية  
المرأوية من جامع دمشق بعد موت الفقيه ابي الفتح نصر الله الصيرفي  
وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج الى حلب وتولى التدريس مدة  
في تدريس شين اللين بناها نور الدين واسد الدين شيركوت ثم مضى الى همدان  
وقول التدريس بها ثم رجع الى دمشق ودرس بالزاوية الغربية وحدث و  
نفرد براسة اصحاب الشافعي رضي وكان عالما صالحا صنف كتاب الهادي في الفقه  
وهو مختصر نافع ومائتين في باب الفقه الذي عليه الفتوى وجمع السلطان  
صالح الدين عقيدة تجمع جميع ما يحتاج اليه في امور دينه وحفظها او  
الصغار حتى ترسخ في اذهانهم من الصغرى قال ابن شداد في سير السلطان و  
رأته يعني السلطان وهو ياخذ عليهم ويمرهم وهاين يدبر من حفظهم  
وكان مواضعا قليل التضع مطرح الشكف وكانت ولادته سنة خمس وخمسين  
وذلك بدمشق وصلى عليه يوم العيد وكان هاما للجمعة ودفن بالمقبرة التي  
انشاءها جلال بن بكرة الصوفية غربي دمشق وصلى عليه في غير مرة وكان والده  
من طرثيث وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة عبد الملك الكندي وهو من نواحي  
نيسابور قال بعض اصحابه الشافعي الشيخ قطب الدين بعضهم يقولون ان الحلب  
كانت في الحشا الا كذبوا فالناظر في ذلك وتجد وما هي لا جدون مش عودها  
ندى في لا تخبوا ولا شوقا **الشيخ ابانصر** **مسعود بن عبد العزيز**  
بن الحسن بن عبد الرزاق الباصي الشاعر المشهور هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ

في تاريخ غفر رجب وتوفي في آخر يوم  
من رمضان سنة ثمان ومائتين وخمسين



المثني وصريت في اول ديوانه ابو جعفر مسعود بن عبد المحسن بن عبد  
الوهاب بن هاشم القزويني الهاشمي وهو من بيت الشعر المجيدين ويدون شعر  
صغير وهو في نهاية الحسن والرفقة وليس فيه من المديح الا اليسير من احسن  
شعر قصيدته التي اولها ان غاصد معك والرفاق تساق مع ما يغليك فهو  
منك نفاق لا تحبس ماء الجفون فانك بالديح هو هم نفاق واحذر مضام  
العدول فانه معز وطاهر علمه اشفاق لا يبعدن زم من مضت ايامه وعليه  
سنون غصونها اوراق ايام نرجسنا العيون ووردنا الغض الخدود وخمرنا  
الامرياق ولنا زوراق الفراق مواسم كادت تقام لطيفها السواق فلينيكيت عيني  
دما شوقا الزالك الزمان فقله يشاق ان الاغليسة الاولى لولاهم ما كان طعم  
هوى الملاح يدان وكانا امرها هم باكثر اجسامهم وضو لها الاحقاد شني  
الاغليسة في الغلوب باعين لا يربح لاسيرها اطلاق ونحو الحديث بانهم قد ورد  
اولد ميوه الفراق يلقوه مما ينغني به كيف يذوق عشب اشواق في وطرف  
مظير ان لم يكن في العشر خرج فانا العبد الايسر وعلى الحسن ركوب فانا ذاك الفقير  
وله ايضا باليلة بات فيها البدر مشتت في الصباح بالحقوف ولا حذر كلامه  
الدموع كواكبها فوجوه عوض فيها عن الفرفرة في الارض في محاسنه سمعي وطرفي  
اذ اندرت بالسحر ولم يكن عيها الانفاصيرها في عيب سني من الفضر وود  
لوانها طالت علي ولومددتها اسود القلب والبصر والبيت الاخير منها ينظر  
قول في العلاء العربي يود ان ظلم الليل دام نوزيده اسود القلب والبصر  
كله على هذا الاسلوب وقد تقدم بيان في ترجمه صدره والشاعر يوفي الياس في هذا  
يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة ببغداد وفي  
مصر قبابا برزوا بما قيل في الياس لان بعض اجداده كان في مجلس بعض الخلفاء  
مع جماعة من العباسيين وكانوا قد اسود اما عده فانه كان قد لبس ايضا  
فقال الخليفة من ذلك الياس في ثبت ذلك الاسم عليه واشهر به وذكر ابن الجوزي  
في كتاب القالب ان صاحب هذه الرقعة هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد  
الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو الذي يقال له الياسي

ورأيت بخط اسامة بن منقذ مقدم ان الذي لقبه بهذا اللقب هو الخليفة  
الراضي بالله **ابن محمد مسعود** بن محمد بن ملكشاه بن البارسيلان السلجوقي  
الملقب غياث الدين احد الملوك السلجوقية الشاهير وقد تقدم ذكر ولدان  
اخيه محمود وجماعة من اهل بيته كان مسعود المذكور قد سلم والده في سنة  
خمس وخمسين الى الامير مودود بن طغتكين وجعله صاحب الموصل لم يرد  
فلما قتل مودود في سنة سبع وخمسين وتولى الامير ابي سنقر البرقي المذكور  
في حرف اهنرة مكانه سلم والده اليه ايضا فلما توفي ولدان وتولى موضعه ولد  
غز الدين محمود اخذ خوش بك يحسن اليه مسعود للخروج على اخيه محمود  
واطمعه في السلطنة ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر واستكثر منها وقصد اخاه  
والقيا بالقرب من همدان في ربيع الاول سنة اربع عشرة وخمسين وكان الضرب  
لمحمود وقيل في هذه الواقعة الاسناد ابو اسمعيل الطبراني وقد تقدم شيء من  
خبره في حرف الحاء ونقل الاحوال ونقلت بمحمود المذكور واستقل بالسلطنة  
في سنة ثمان وعشرين ودخل بغداد واستقر في شرف الدين بن خالد الفاشاني  
الذي كان وزير الشرش وقد تقدم ذكره في ترجمه الحريري صاحب المقامات  
وكان سلطانا عادلا كبير النفس فرق بملكه على اصحابه ولم يكن من السلطنة  
غير الاسم وكان مع لين جانبه ما ناوله احدا لا ظفيرة وقيل من امره الاكابر  
خلفا كثيرا ومن جملة من قتل الخلفاء الشرش بالله والراشد لانه كان وقع  
بينه وبين الخليفة الشرش وحشه قيل استناب له بالسلطنة فلما استناب استناب  
نوابه على العراق وعامر من الخليفة في املاكه فقويت الوحشة بينهما ونجس  
الشرش وخرج لمحاربة وكان السلطان مسعود بهمدان فنجح جيشا وخرج  
للقاية ونصافا للفرس من همدان فسكر عسكر الخليفة واسر هو ولباب دولته  
اخذ السلطان مسعود ماسورا وطاف به بلاد اذربيجان وقتل على باب  
المرغة جيشا شرخاء في ترجمه بليس بن صدقة ثم قيل مسعود على الاستناب بالكلية  
والانكاف على مواصلته وجون الرانجات مشكلا على السادة فعمل له ما يوشى  
الى ان حدث له طلة الفولنج والفتى والفتيان واستمر به ذلك الى ان توفي في حاد

غياث الدين السلجوقي



عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة بهمدان ودق في مدينته  
بناها جمال الدين الخادم وقيل ابن الأزمق الفارقي في ثمان مئة من أيام السلطان  
المذكور ببغداد في السنة المذكورة وسار الوهمدان وجل الواسطيان وقد نفذ  
شيء من خبره في منحة ديس ومولد يوم الجمعة ثلاث خلون من ذي  
القعدة سنة اثنين وخمسمائة ولما ولي السلطان جرت بينه وبين عمه شجر  
المقدم ذكر من أئمة ثم خطبه بعد عهده المذكور ببغداد يوم الجمعة لاثنين  
عشر خل من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة **ابن الفتح وأبو المظفر**  
بن قطب الدين مود وبن عماد الدين من بني أقاتك صاحب الموصل الملقب  
عز الدين قد نفذ خبره ونجراخيه وولد له نور الدين أرسلان وغيره ثم  
من أهل بيته وسيا في ذكر والد في هذا الحرف ولما توفي والد في هذا الحرف  
فام بالامر سيف الدين وعماد الدين من تركي صاحب سجند مقدم الجيوش في أيام  
أخيه غازي فلما خرج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية بعد وفاة الملك  
العادل نور الدين محمود المقدم ذكره وأخذ دمشق وتقدم الرحب وحاصر  
خاف غازي منه وعلم أنه قد استغل الأمر وعظم شأنه واستشعر أنه متى استحوذ  
على الشام تعدى الأمر إليه فخرج جيشا عظيما وقدم عليه أخاه عز الدين المذكور  
وسار به لقاء السلطان وضرب المصاف معيده عن البلاد فلما بلغ السلطان  
خروجه رحل عن حلب وذلك في شهر رجب سنة سبعين وخمسمائة  
وسار إلى حمص وأخذ قلعتها وكان أخذ البلاد في جمادى الآخرة من السنة بعد  
خروجه عن دمشق فأصدا حلب لينجد ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين  
حلب ووصل عز الدين الرحب في صورة الظاهر وفي الباطن كان غرضه ما  
ذكرناه من خوفه على بلادهم فانضم إلى عز الدين عسكر حلب وخرج في جمع كبير  
ولما عرف السلطان قيصهم سار حتى وأقام على فزون حماة فأسلمهم ولجئهم  
فإن يصاحبه فلم يفعلوا فإوان صرف المصاف معهما نأية العرض الكبر  
والمصدا لا فزوا المضاجر إلى مصر لا يشرون لها فقام المصاف بين العسكر  
وقضى لسان أنكر جيش عز الدين وسار السلطان جماعة من أمرائه ثم أطلقهم

صاحب الموصل

وذلك يوم الأحد التاسع من شهر رمضان من السنة المذكورة وهذه الواقعة  
من الوقائع المشهورة ثم سار السلطان غلب الكثرة الرحب ونزل عليها  
وهي الدفعة الثانية فضا حده الملك اسمعيل على أخذ المعركة وكفر طاب ومار  
دين ثم رحل عنها وشرح ذلك يطول وثمة هذه الفضة المذكورة في ترجمة  
أخيه السلطان سيف الدين غازي ولما توفي أخوه واستغل عز الدين المذكور  
بالمك من بعده ولم يزل إلى أن حضره الملك الصالح الوفاة في الثمان مئة من  
ترجمة أبيه وأوصى بمملكته حلب ومما معها لابن عمه عز الدين المذكور  
له الأمراء والأجناد وتوفي فلما بلغ الخبر عز الدين توجه إليها مبادرا خوفا من  
صلاح الدين أن يسبقه إليها فأخذها وكان وصوله إليها في العشرين  
من شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة وصعد القلعة واستولى عليها  
على ما فيها من الخراب والحواصل ونزوح أم الصالح فخاص شوال من السنة  
وأقام لها السادس عشر شوال ثم علم أنه لا يمكنه حفظ الشام والموصل وذا  
من صلاح الدين ولحق عليه الأمراء في الطلب والزيادات وتبسطوا عليه  
في الطلب وضاف عنهم عطيه وكان السئولي على أمر مجاهد الدين قائما  
الزبي المقدم ذكره في حرف الفاف فرحل عن حلب وخلف لها مظفر الدين  
بن زرين الدين صاحب أمر المذكور في حرف الكاف فلما وصل إلى الرقة فلقبه  
فها أخوه عماد الدين من تركي ففر معه مضائق حلب بسنجار ونحالفها على ذلك  
وسير عماد الدين من يتسلم حلب وسير عز الدين من يتسلم سنجار وفي ثالث  
عشر المحرم سنة ثمان وسبعين صعد عماد الدين الرقعة حلب وكان يقدر  
الصالح بن عز الدين المذكور وابن عمه الصالح وبين صلاح الدين علي يد قلع  
أمره لكان صاحب الروم وصعد السلطان إلى الديار المصرية واستناب  
السلطان بدمشق ابن أخيه عز الدين فروخ شاه ابن شاهنشاه بن أبي  
فلما بلغه وفاة الصالح وهذه الأمور التجدة عاد إلى الشام وكان وصلي  
الدمشق في سابع عشر صفر سنة ثمان وسبعين وبلغه بها أن رسول  
عز الدين وصل إلى الرقة فاحتهم على قال السلطان ويعتصم فعلم على فصد

منايفه



فعلم انه قد غدر ونكت اليه فغرم على فصد حلب والموصل واخذ في  
 الشاهب الحربي فبلغ عمار الدين صاحب خيبر الى اخيه مسعود صاحب الموصل  
 يعلم ذلك ويستدعي منه العساكر فصار صلاح الدين من دمشق ونزل على  
 حلب في ثاني جمادى الاولى من السنة وقام عليها ثلاثة ايام ثم رحل وجاء مظفر  
 الدين صاحب اربل وكان يوم ذاك في خدمة صاحب الموصل وهو صاحب  
 حران وكان قد اشوحش من غزاه الدين صاحب الموصل وخاف من مجاهد  
 الدين فاثار الزيني والنجار السلطان صلاح الدين وقطع الفرات عن  
 اليد وفوى غزاه على بلاد الخزيق وسهل امرها عليه فغير صلاح الدين الفرات  
 واخذ الزها والرفقة ونصبين وسرج ثم شح على بلاد الحابور واقطعها  
 وتوجه الى بلاد الموصل ونزل عليها يوم الخميس خادي عشر رجب ثمان  
 وسبعين ليحاصر ما فاقام اياما وعلم انه بلاد عظيم لا يحصل منه على شيء بالحكم  
 وان طريق اخذ اخذ فلاحه وبلادوه واضعاف اهله على طول الزمان فرحل  
 عنها ونزل على سنجار في سادس عشر شعبان من السنة واخذها في ثاني شهر  
 رمضان واعطاها لابن اخيه نفي الدين عمر المقدم ذكره وشرح ذلك بطول  
 وخلاصة الامر انه رجع الى الشام وكان وصوله الى حران في اول ذي القعدة  
 ثم عاد الى الشام الموصل وكان وصوله اليها في اول شهر ربيع الاول سنة احدى  
 وثلاثين ونزل اليه والده عز الدين مسعود ومعها جماعة من نساء بني ابيك  
 ولبنه نفي الدين امره ان شاه بر مسعود وقد تقدم ذكره في حرف الهنزة  
 فطلب منه المصاحبة فرفضها خافية ظنا منه امرها ان يحجز حفظ الموصل  
 واخذت باعداد قدم عليها بعد ذلك وبذل اهل الموصل نفوسهم للقتال لكونه  
 رد النساء والولد الحبيب فاقام عليها الى ان بلغه وفاة اشاه امره من يوم  
 ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن مسكان صاحب خلاط وقيام مملوكه بكثرة  
 بالامر من بعدك فضع فيه ما جاء من المملوك وغرموا على فصد فيل في  
 السلطان صاحب الدين واطعه في خلاط وفرد مع تسليمها وان يعوضه  
 عنها ما يشاء وكانت وفاة شاه امره من يوم الخميس تاسع شهر ربيع الاخر من

السنة المذكورة فرحل صلاح الدين عن الموصل بهذا السبب في العشرين من  
 الشهر المذكور وتوجه الى خلاط وفي مقدمة مظفر الدين صاحب اربل  
 يوم ذاك صاحب حران وناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركن وهون  
 عم صلاح الدين فنزلوا بالطويلة البليدة التي بالقرب من خلاط وسير الرسل  
 الى بكتر كفرن الفاعدة فوصلت الرسل اليه وشمس الدين بهلوان ابن الذكر  
 صاحب ادريجان وارن وعراق العجندري من خلاط فيحاصرها فبعث  
 اليه بكتر يعرفه انه ان لم يرجع عنه ولا سلم البلاد الى صلاح الدين فصالحه  
 وفروجه ابنته ورجع عنه ويركض الى صلاح الدين يستنصره عما قاله من  
 تسليم خلاط وكان السلطان قد نزل على مياقار فين يحاصرها فاقامها  
 قتالا شديدا ثم اخذها عن صلح بالخديفة في التاسع والعشرين من السنة  
 المذكورة وكان صاحبها قطب الدين غازي بن امرتوق فات وتركها لوالده  
 حسام الدين بن لقار سلطان وهو طفل صغير فطمع في اخذها والمها واخذها  
 ولما ليس السلطان من خلاط عاد الى الموصل وهي الدفعة الثالثة ونزل  
 بعيدا عنها بموضع يقال له كفرن فاقام به مدة وكان الحشد يدافع السلطان  
 مرضا شديدا اشغى على الموت فرحل طلبا حران في مشهل شوال من السنة  
 ولما علم عز الدين مسعود مرض السلطان وانه مريض القلب انهر الفرصة  
 وسير القاضي قهاء الدين بن شداد الا في ذكره في حرف الاء النساء الله تعالى  
 بهاء الدين الزيب فوصل الى حران بالرسالة والتماس الصلح فاجاب الى ذلك  
 وحلف يوم عرفه من السنة وقد ثمال للصحة ولم يغير على ذلك اليه الى  
 مات ثم رحل الى الشام وامر حينئذ عز الدين وطابت نفسه ولم يزل على  
 ذلك الى ان توفي في السابع والعشرين من شعبان سنة ثمان وخمسة  
 بعلية الاسهال وكان قد بنى بالموصل مدرسة كبيرة وفقها على الفقهاء الشافعية  
 والخفية فدفن بها في ثمنج داخلها ومزيت المدرسة والمزينة وهو من احسن  
 المدارس ومدرسة ولد امره سلطان في قبالتها وبينهما مساحة كبيرة ولما ما  
 خلف والده نور الدين المذكور وقد تقدم ذكره في حرف الهنزة ولما مات





الدين في التاريخ المذكور في ترجمة خلف ولد بن احمد هـ الملك الفاهر بن  
مسعود والآخر الملك المنصور عماد الدين بن توكلا حضرته الوفاة قسم البلاد  
بينهما فاعطى الملك الفاهر وهو الاكبر الموصل واعمالها واعطى عماد الدين النجف  
والعفر وتلك النواحي فاما ملك الفاهر فكانت ولادته في سنة تسعين وخمسمائة  
بالموصل وتوفي فجاءه ليلة الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة  
خمس عشرة وثمانية وكان قد بنى مدرسة ايضا فدفن بها واما عماد الدين  
اخذ بعد موت الملك الفاهر قلعة العمادية ثم اخذت منه وهي من احسن  
القلع بحبل الحمار من اعمال الموصل وكذلك عدة قلاع نجف وها وانشغل  
اربا وكان تزوج ابنة مظفر الدين صاحب اربل فاقام بها ثم انا وكذا في جلول  
وكان من احسن الناس صورة ثم قبض عليه مظفر الدين لا يريد طول شجره وسير  
الرجاء الملك الاشرف بن العادل الا في ذكره فافرج عنه الاشرف وعاد الى  
اربلا فقايله مظفر الدين عن العفر شهرين ورواها فانشغل اليها واقام بها  
الى ان توفي في حدود سنة ثلاثين وثمانية وخلف ولدا اقام بعد فليلا  
وماث ولما مات عم الدين مسعود بن ارسلان شاه خلف ولدين نور الدين  
المذكور ارسلان شاه وكان يسمى عليا فاما شجره سمو باسمه وناصر الدين محمود  
فمن بعده نور الدين المذكور وكان تقديرا عمره عشرين سنة وتوفي بعد اية  
قليلا وتوفي في بقية السنة وتوفي بعد اخو ناصر الدين محمود والمدير لأمير  
المملكة بد الدين لو لو الذي ملك الموصل فيما بعد وتوفي لهوان ابن الذكر الذي  
في سنة ذي القعدة سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتوفي والده شمس الدين  
الذكر الذي كان في اخر شهر ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة وتوفي والده  
يقحوان ودفن بها وكان ابا الملك السلطان ارسلان شاه بن طغرل بك بملكها  
بن عماد السلجوقي وبعد الذكر مقدار شهر توفي ارسلان شاه المذكور فمهدا  
دفن بها وقيل ان الذكر المذكور في اواسع شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة  
وكان ملكا كبيرا **ابو ايوب مظفر** بن مانزن الكاكي بالولا وقيل القيسي بالولا  
اليافق الصفاني في القضاء بصنعاء اليمن وحديث عبد الملك بن عبد العزيز بن

جريح وجماعة كثيرة ومروى عنه الامام الشافعي رضي الله عنه وخلق كثير واختلفوا  
في روايته فنقل عن يحيى بن معين انه سئل عنه فقال كذاب وقال النسائي  
مطرف بن مانزن ليس بثقة وقال السعدي مطرف بن مانزن يثبت في  
حديثه حتى يبلغ ما عندنا وقال حماد بن محمد بن حبان البستي مطرف بن مانزن  
الكاكي فاضى اليمن يروى عن معمر بن جريح ومروى عنه الشافعي واهل العراق  
وكان يحدث بما لم يسمع ويروى ما لا يكتب عن لم ينال تجوز الرواية عنه  
الا عند الخواص الاعتبار فقط وقال حاجب بن سليمان كان مطرف بن مانزن  
فاضي صنعاء وكان رجلا صالحا وذكر عنه حكاية في ابن ابراهيم فسم من اشم على امر  
شيع يفعله به وذكر ابو محمد عبد الله بن عدي الجرجاني احاديث من رواية  
مطرف بن زمان وقال لمطرف بن مانزن غير ما ذكرت افراد ينفردها  
عن يروها ولم ارفها يرويه منها منكروا وقال احمد بن الحسين البهيقي اخبر  
ابو سعيد حدثنا ابو العباس اخبرنا الربيع قال قال الشافعي رضي الله عنه  
وقد كان ممن حكاها الاتفاق ممن يستخلف علي المصحف وذلك عندي  
حسن وقال اخبرني مطرف بن مانزن باسناد لا احفظه ان ابن الزبير امر ان  
يخلف على المصحف وتوفي مطرف المذكور بالوفة وقيل بمسج في اخر خلافة  
هرون الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وتسعين ومائة وهذا مطرف ليس من المشاهير الذي احتاج الى ذكرهم ولا  
حطى على ذكره ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي في كتاب المذهب في باب اليمن و  
الدعوى في فصل التخليط قال وان خلف المصحف ومافيه من القرآن فقد  
حكى الشافعي رضي الله عنه عن مطرف ان ابن الزبير كان يخلف على المصحف في  
وليت مطرفا بصنعاء يخلف على المصحف قال الشافعي وهو حسن انتهى كلام  
صاحب المذهب ورايت الفها يسألون عن مطرف المذكور ولا يعرف احد  
حتى غلط فيه صاحبنا ابو الجدا سميل بن ابو البركات عبد الله بن عبد الرضا  
ناطيس الوصيل الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه على المذهب في اسماء رجاله  
والكلام على غيره فقال مطرف بن عبد الله بن الشيخ ثم قال وتوفي بعد سنة



سبع وثمانين يعني الهجرة فبالله العجب شخص يموت في هذا التاريخ كيف يمكن ان  
 يراه الشافعي وولد الشافعي في سنة خمس وخمسين ومائة بعد وفاة مطرف بن النخعي  
 ثلاث وستين سنة وما ادرى كيف ان يقال ظنا انه ادرى ولما انتهت  
 في هذه الترجمة الى هذا الموضع رايت في تاريخ ابى الحسن عبد الباقي فافع الذي  
 مر به علي السنين ان مطرف بن مازن توفي سنة احدى وتسعين ومائة و  
 هذا يوافق ما قاله الاول انه توفي في اخر خلافة الرشيد والذي افاد في هذه  
 الترجمة على هذه الصورة المحكية او لا هو الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد  
 عبد العظيم المنذري نفع الله به ومطرف بن مازن وفتح الطاء المهملة وتشديد  
 الراء المكسورة وبعدها فاء والباء في معروف واما مطرف بن عبد الله الذي  
 ذكره عماد الدين فهو ابو عبد الله مطرف بن عبد الله بن النخعي بن عوف بن  
 كعب بن قعدان بن الحارث بن كعب بن ببيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية  
 بن بكر بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار  
 بن معد بن عدنان الحارثي كان فقيها وكان له ولد عبد الله صحبه وكان مطرف  
 من اعيان الناس وانسكه فذكر انه وقع بينه وبين رجل من امة فرغ يديه  
 كان ذلك في مسجد البصرة وقل اللهم اني اسالك ان لا يقوم من مجلسه حتى  
 تكفي اياه فذكر في تاريخ مطرف حتى صرع الرجل فمات واخذ مطرف ففقد من اهل  
 فقال له حتى يقتله واما ما عاينه فاجاب الله دعاءه فكان بعد ذلك تنفي  
 دعونه وما في سنة سبع وثمانين للهجرة وقيل غير ذلك وقال ابن فافع شمس  
 وتسعين **ابن فافع** بنسب المظفر بن ابى الحسن اردشيز بن ابو منصور القباد  
 الراعي المرقزي الملقب قطب الدين المروفي بالامير كان من اهل مرد وله  
 اليد الطولى في الوعظ والتذكير بحسن العباداة وما من هذا الفن من صغير الى  
 كبير ومهر فيه صار من يضرب به المثل في ذلك وصار عين ذلك العصر وشهد  
 له الكوفة لفضل وجانته فصب السبق وقدم بغداد واقام بها في ثلثين  
 سنة فاعقد فيها مجالس الوعظ والخطب فخلق فبولا ما وعظ عند الامام  
 المنصور لا مر الله ثم خرج منها بولا الوجهة السلطان سجن من ملك شاه السجق

القطب العبادي  
 الراعي

القدم ذكر فوصل الى خراسان ثم عاد الى بغداد وخرج منها في رسالة اخرى  
 فمات بمصر بمكرهم في سلخ شهر ربيع الاخر يوم الخميس وقيل يوم الاثنين سنة  
 سبع واربعين وخمسمائة وحملنا بونه الى بغداد ودفن بها في الشوثير في  
 حنظلة الشيخ الجليل ومولده في رمضان سنة احدى وتسعين واربعائة و  
 سمع الحديث الكثير نيسابور من علي بن نصر الله بن احمد بن عثمان الخزازي  
 وابو عبد الله اسمعيل بن عبد العارف الفارسي وغيرهما وروى عنه الحافظ ابو سعيد  
 السمعاني وقال عنه كان صحيح السماع ولم يكن موثوقا به في دينه ومراي منه  
 اشياء وطالفت بخطه رسالة جميعها في باحة شرب الخمر ما يحسد الله تعالى وعفا  
 وكان ذلك يعرف بالامر ايضا وكان يملح الوعظ حسن السيرة توفي سنة ثيف  
 وتسعين واربعائة والعبادي يفتح العين المهملة والباء الواحدة المشددة وبعد  
 الالف دال مهملة هذه النسبة شيخ عباد وعرفه من فري مرو وباعا لمرو  
 ايضا قرية يقال لها سبخ منها الفقيه ابو علي السنجي **ابو اسحق مظفر** بن ابراهيم بن  
 جماعة بن علي بن سامي بن احمد بن ناهض بن عبد الرزاق الشاعر الفسافي  
 الحنظلي المذهب الملقب موفو الدين الشاعر المشهور المصري كان ادبعا وضيحا  
 شاعرا مجيدا صنف في العروض مخضرا جيدا دل على حذقه فيه وله ديوان شعبي  
 راوي وكان ضربا من ذلك شعره قوله قالوا عشت وانت اعنى طبيا كحيل الطر  
 التي وحالة ما غايتها فنقول قد شففتك وهما من عين امرئ للفواد ولن  
 نراه العين سها وباب جارحة وصلت لوصف ثرا ونظما فاجبت في موسوي  
 العشق الصنائا وفيها اهوى بجارحة السماع ولا امر في اشد السقي وكان الوزير  
 صفى الدين بن شكر قد عاد من شام الى مصر فخرج اصحابه للفاية الى الحسن المنزلة الطاو  
 للعباسية فكتب مظفر الدين المذكور بعد من ناسخ عن الخروج اليه بقوله  
 قالوا على الحية المنزلة الجاوت سرنا على العجل نلف الوزير جميعا من ذوي الرب  
 ولم تشرها الا عني فقلت لهم لم اخش من تعيب النقي ولا نصب واما الناف في قلبه  
 لوحدة فحفت اجمع بين الشار والنشب وهذا المعنى مطروق لكثير اسمعيل حسنا  
 واخر في احد اصحابه فامريت في بعض نوابي الاملا المعري ما صورته اصلها

مظفر اعلى الشاعر



وابقائك لقد كان من الراجح ان ثانيا اليوم المنزلة العالي لكوني تحت عهدك  
يا نزيه الاخلاص فاشك من غير عهد او غفل وسال مرلي لا يحمد هذا وهل هو  
او اكثر فان كان اكثر فلهذا لسانه عليه مروي واحدا هي بخلافه الروي فلهذا فكر  
فيه ثم اجاب بجواب حسن فلما ذكر في المعجم ذلك قلت له اصبر حتى افكر فيه ولا تقل  
ما قاله ثم افكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو الجز ومنه ويشمل هذه  
هذه الكلمات على اربعة ابيات على مروي الاحم وهي على صورة يسوع استمعا  
عند العريضين ومن لا يكون له هذا الفن معرفة فانه يتكرها لاجل نفع  
الموصل منها ولا بد من الاشارة بها للنظر صورة ذلك وهي اصلحك الله وابقائك  
لقد كان من الراجح ان ثانيا اليوم المنزلة العالي لكوني تحت عهدك  
يا نزيه الاخلاص فاشك من غير عهد او غفل وهذا انما يذكر اهل البيان  
لاجل المعابة لا لانه من الاشعار المشغول فلما اخرجته عرضه على ذلك الشخص  
فقال هكذا فلهذا مظفر الدين الاعرجي بالجملة فقد خرجنا عن المقصود ولكن الكلام  
يسوف بعضه بعضا وكانت ولادة مظفر المذكور خمس بقين من جمادي الاخرة  
سنة اربع واربعين وخمسين بمصر وتوفي بها سحر يوم السبت تاسع الحرم  
سنة ثلث وعشرين وستماية ودفن بسبع المظفر **محمد معاذ بن مسلم**  
الهراتخي الكوفي من سوالي محمد بن سعد القزويني فراه عليه الكافي ومعه  
مروي عنه وحكي عنه في الفرائد حكايات كثيرة وصف في النسخ كثيرا ولم يظهر  
له شيء من النضائيف وكان يتشبع وله شعر كثير النجاة وكان في عصر مشهور  
بالعلم الطويل وكان له اولاد ولعلاد اولاد فانت الكل وهو باق وحكي بعض  
كاتبه قال صحبت معاذ بن مسلم زمانا فساله مر جلد اثنى عشر سنة فقلت انك  
وسنون فقال لو كنت مع احدى وعشرين اخري ما قلت الا هذا فاكثما  
ابن ابن شيبه معاذ بن مسلم الهراشي **سنانة** بالذهب وفيه يقول ابن السري  
سهل ابن غالب الخرجي الشاعر المشهور هذه الابيات از معاذ بن مسلم مر جلد  
ليس لي فانت عمن امد قد شاب مراس الزمان واكمل الدهر والثواب عمر جلد  
قال الخاذا فامر به به قد خرج من الدنيا خيرا ولست فيها كانك الوقت من طول

عز الدين

عمرك لا بد ما تكرر هو كرم نعيش وكثر نحب ذيل الحبان ما ليد قد أصبحت دار  
ادم خرابا وانت فيها كانك الوقت تسال عن ما اذا ابغيت كيف يكون الصدا  
والرمد صحيحا كالظلمة تزل في برديك مثل السمر بعد صاحبت نوحا  
مرضت بغلة ذي القرنين شيخا الولدك الولد فارجل ودعا فان غايك الموت  
وان شدد بك الجلد ولما مات بنو وحفدة قال ما برح في العيش من  
قد طوي من عمر الذاهب تسعينا افني بينه وبينهم فقد جرع الدهر امرها  
لا بد ان يشرب من حوضهم وان تراخي عمره عينا وكان معاذ المذكور صديقا  
لكثير بن نزيه الدين الشاعر المشهور له محمد بن سهل وابو الكيث سيار  
الطرماح الشاعر الخالد بن عبد الله الفشيري امير المرافين وهو بواسط فاما  
فامر له بثلاثين الف درهم وخلق عليه طين من وشي لافته لها فبلغ ذلك الكيث  
فغرم عن نفسه فقال له لا تفعل فقلت كالطرماح فان ابن عمر وبينكما بوزانت  
مضر خالد يعني من عصب على مضر وانت شيع وهو اموي وانت عراقي وم  
هو شامي فلم يقبل اشارته وابو الا فصدك فصدك ففالت اليمانية الخالدة  
الكيث وقد هجا بقصيدة تروية فخر فيها علينا فحبس خالد في حبسه  
صلاح لانه يهجو الناس وثيا لهم فبلغ ذلك معاذ ففالت ففحنك والضيحة  
ان تعددت هو المصوح غرط الفبول فخالفت الذي لك فيه مرشد ففالت  
دون ما املت غول فعدا خلاف ما نهى خلا فانه عرض من البلوى طويل  
فبلغ الكيث قوله فكسب اليه امر الكهدهى السابو البحر حاملا الى الرمل من بين شجر  
رملا ثم كسب نحوه فذجر على الفضا فالحيلة الان فاشاع عليه بان يحثا  
في اصره فقال له ان خالدا فالك لا تحاله فاحال بامرانه وكانت نايه بالطعام  
ونرجع فليس ثيابها وخرج كأنه هو فحق بمسلة ابن عبد الملك فاستخار في  
تخرجت القدر فذبح بن مقييل اليك على لك الهراشي ولازل على ثياب القفا  
ونحنها غزوة مري شيت سلة الفضل فكان ذلك سبب نجاة من خالد وما  
شخص معاذ من مولد فقال ولدك في ايام يزيد بن عبد الملك وفي ايام عبد  
الملك وتوفي في سنة تسعين ومائة وهو اصح وكان يكنى ابا مسلم فولد له



الاصل والادب عليه انصاره يكتفي به ولما يفتح الهواء والراء المشددة والهنرة  
 المردودة هذه النسبة لانه كان يبيع الثياب الحرورية فنسب اليها واما ابو بكر  
 الشاعر صاحب الانبياء العالية فانه ولد بسجستان وادعى رضاء الجح وانه  
 صار اليهم وذكر كما ذكر فيه امر الجح وحكمته وانسابهم واشعارهم ومنهم  
 انه يابهم الحسين بن الرشيد بالعهد فقهر الرشيد وابنه الامين ويزيد  
 ام الامين وبلغ معهم وافادتهم وله اشعار حسنة وضعها على الجح والسياطين  
 والمعالى وقاله الرشيد ان كنت رايت ما ذكرت لقد رايت عجبا وان قلت  
 ما رايت له لقد وضعت ادبا وخيارا عجيبا غريبة **الفاخي ابو الفرج المعافا**  
 بن نكر يابن يحيى بن حميد بن حماد بن داود بن المعروف بابن الطر واهل الحرم  
 الهروي كان فقيها ادبا شاعرا عالما بكل فن وله الفضايل بعد ادبها المطلق  
 نيابة عن ابن خزيمة من جماعة من الائمة منهم ابو الفاسم البغوي وابوبكر  
 بن داود ويحيى بن صاعد وابو سعيد الهروي ومحمد بن هرون الحضرمي  
 وغيرهم ومنه جماعة من الائمة منهم ابو الفاسم الهروي وابو الطيب الطبري  
 واحمد بن علي التميمي واحمد بن عمرو بن روح وغيرهم ولما ذكر الادب غزا  
 وابراهيم بن محمد بن عرفه المعروف بنطويه وغيره وذكر احمد بن روح ابا  
 الفرج المذكور حضر في بعض الرساء وكان جماعة من اهل العلم والادب  
 فقالوا له في اي نوع من العلوم نشأ فقال ابو الفرج لذلك الرساء خزانة  
 جمعت اضافة العلوم واصناف الادب فازرعت ان تفتت الغلام اليها يامر ان  
 يفتح بابها ويضرب يدك الى اي كتاب رايت فيها فاحمله ثم تفتحه وتظهر في اي العلوم  
 هو فتذاك وتنجاري فيه قال ابن روح وهذا يدل على ان ابا الفرج كان له النسبة  
 في العلوم وكان ابو محمد الشافعي يقول اذا حضر الفاضل ابو الفرج فقد حضرت  
 العلوم كلها وقال لوروصي رجل يلهي بالعلوم لانه لا علم الا بالعلوم  
 الفرج المعافا وكان ما سوا تلك في رايه وله شعر حسن فمن ذلك ما رواه  
 الفاضل ابو الطيب الطبري وهو قوله لا قول لمن كان له خاسدا اندي على من اسأل  
 الادب سائلوا الله في فضل ذلك لم ترض في ما ذهب فجازله عنه بان نزل

من حمة ابن طريف

وسد عليك وجوه الطلوع وذكره الشيخ ابو مححق الشيرازي في طيفات  
 الفضايا واشتر عليه ثم قال انشدني فاضل بلخ نا ابو علي الداودي قال انشد  
 ابو الفرج لنفسه القبر الضياء من الضباب والشمس الشراب من السراب  
 امريد من الزمان النذل بذا. ولما رضى من جنى سلع بصاد او جنى ازل لا  
 لا شياقي خيار الناس في زمن الكلاب ومن شعره ايضا ما لك العالمين  
 ضامن ومن في فلما ذاك الملك الخلق مرق قد مضى لما على ومالي ما لكي حل  
 ذكره قبل خلفه صاحب البذل والندي في سامري ومنه في عشرين في حسن  
 خلفه في كالا برده عجزى نرى في فكنا لا يجزى نرى في حدق وذكر انه علمها من  
 قوله علي بن الحنم لعمر ك ما كل الفطر ضاير ولا كل شغل فيه للمع منفعه  
 اذا كانت الارزاق في القرب والنوى عليك سواء فاغنم راحة الدعة ليا  
 الثالثة ومن غريب ما انقله ما حكاه ابو عبد الله الحبيدي صاحب  
 الجامع بين الصحيحين المتقدم ذكره في فرات بخط ابو الفرج المعافا حجت  
 سنة وكنت يميني ايام التشرى فسمعت مناديا يا ابا الفرج فقلت لعلمي يري  
 ثم قلت في الناس خلق كثير من يكتي ابا الفرج المعافا فهمت ان اجيبه ثم قلت  
 ينفع ان يكون اخر اسم المعافا ويكنى ابا الفرج فرجع فتادى يا ابا الفرج المعافا  
 بن نكر يا الهروي فقلت لم يبق شك في مناد اني اياي اذكر اسمي وكنتي وا  
 او وبلدي الذي انساب اليه فقلت له ها انا فاسد يدك فلك لعلك من طر وال  
 الشرق فلت نعم فلاحن نريد نهروا القرب فحجت من انفاق الاسم والكنية  
 واسم الاب وما انساب اليه وعلت ان بالغرب موضع يسمى النهروا واليه  
 الذي بالعراق ولا في الفرج المذكور عدة نضايف في الادب وغيره وكانت وكاد  
 يوم الخميس سابع شهر رجب سنة ثلاث وثلاثماية بالنهروا والطر  
 بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الف راو ثانية مفتوحة ثم الف مقصورة  
 وبعضهم يكتب بالهاء بدء الف فيقول طر والجرى بفتح الجيم وكسر  
 الراء وسكون الياء المشاة من نخها وبعد هاء هذه النسبة الى الامام  
 محمد بن جرير الطبري المتقدم ذكره ولما انساب اليه لانه كان على مذهبه مقلدا



المعز لدين الله من الخلفاء  
الاسماعيلية

له وثقله في شجته انه كان مجتهدا وانه صاحب مذهب مشغل وكان له  
اتباع منهم ابو الفرج المذكور وقد سبق الكلام عن النهر والى فاعني عن الاعاد قاي  
**تذكار** **معد** **الملقب** **المعز** **دين** **الله** **بن** **القائم** **بن** **المهدي** **عبد** **الله** **قد**  
تقدف ذكر والد وجد وجد ابيه وطرف من ابناءه وكان المعز المذكور قد  
يبيع في ولاية المهدي في حق ابية اسماعيل ثم جردت له البيعة بعد وفاة والته  
المذكور في شجته ودر الامور وساسها واجراها في احسن احكامها الى يوم  
الاحد سابع ذي الحجة سنة احدى واربعمين وثلاثمائة فجلس حينئذ على سرير  
ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلافة ويسمى بالمعز  
لم يظهر على ابية حرا ثم خرج الى بلاد افرقية يطوف فيها ليمهد قواعدها ويقر  
اسبابها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا طاعة وعقدوا لثامته  
ولبنا على الاعمال واستندب لكل ناحية من يعلم كفايته وشهامته وضم  
كل واحد جماعة كثيرة من الجند ولربا بالسلاح ثم جهه جوهر المذكور في حرف  
الجيم ومعه جيش كثير ليفتح ما استقصى عليه من بلاد العرب فسار الى قاس ثم منها  
الى سجاسة فاخذ صاحبها وصاحب قاس اسيرين في قصص حديد والشرح في  
ذلك يطوله وخلاصة الامر انه ما رجع جوهر الى مولاه المعز الا وقد وطئ اهل  
وحكم على اهل الزينق والقناد من باب افرقية الى البحر المحيط في جهة الشرق من  
باب افرقية الى اعمال مصر ثم بين بلاد من هذه البلاد اقامت فيه دعوتهم و  
خطب له في جميع جمعة وجماعة الامدنة سنة ثمانمائة فبقيت لبقية امية لثامته  
الاندلس ولما وصل الخبر الى المعز بموت كافور الاخشيدي حيثما شرخاه في  
شرخاه في ترجمة في هذا الكتاب تقدم المعز الى الفايدي جوهر المذكور لشجته الى  
مصر فخرج اولاً الى جهة المغرب في اصلاح امور وكان معه جيش عظيم  
وجمع قبائل المغرب الذين يتوجه بهم الى مصر وجمي القطاع التي كانت على البر  
تكونت خمسمائة الف دينار وخرج المعز نفسه الى المهدي وخرج من قصور كثيرة  
خمسمائة الف دينار وخرج المعز نفسه حمل دنانير وعاد الى مصر ولما عاد جوهر  
بالاموال والرجال وكان قد وده على الفريوم الاحد لثلاث بقين من المحرم

له

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة امر المعز بالخروج الى مصر فخرج ومعه انواع القبا  
وقد ذكر في ترجمة جوهر تاريخ خروجه فابرج وصوله الى مصر فاعني عن الاعاد  
وانفق المعز في السير حجه اموالا كثيرة حتى اعطى من الالف دينار المئتين  
دينارا وغمر الناس بالاعطيا وانصرفوا في الفير والسير في شرا جميع حولهم  
ومر حلو ومعه الف رجل من المال والسلاح ومن الخيل والعدد ما لم يوصف  
وكان في مصر تلك السنة غلاء عظيم ووباء حتى مات في مصر واعمالها في تلك  
المدّة ستمائة الف انسان على ما قيل ولما كان منتصف شهر رمضان سنة ثمان  
 وخمسين وثلاثمائة وصلت البشارة الى معز يفخ مصر ودخل عساكر اليها  
ثم وصلته النجيب بعد ذلك بخبر بصورة الفخ وكان كسب جوهر نثره الى المعز  
باسند عاية الى مصر ويحشد كل وقت على ذلك ثم سار اليه بجيشه بانظام الحالم  
بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوى له بهذا الموضع فحشد بذلك المعز سرور  
عظيما فلما انقضى قواعده بالديار المصرية استخلف على افرقية فلكين بن  
زيري بن مناد الصنهاجي المذكور في حرف الساء وخرج المعز مشوقا اليها با  
طيلة المقدار ورجال عظمة الاخطار وكان خروجه من النصوصية  
دار ملكه بعد ذلك يوم الاثنين ثمان بقين من شوال سنة احدى وستين  
وثلاثمائة وانتقل الى وروانية واقام هناك يجمع رجاله واتباعه ومن يصحبه معه  
وفي هذه المدة عقد المهدي لملكين على افرقية ومرحل من هذه المدة التي  
لخمس خاسر من سنة اثنين وستمائة ولم يزل على طريقة يقيم في بعض البلاد  
في بعض البلاد اياما ويجد الميسر في بعضها وكان اخيانه على برفه ودخل الى  
تغر الاسكندرية لست بقين من شعبان من السنة المذكورة ومركب فيها ودخل  
الحمام ودخل عليه ناضي مصر ابو طاهر محمد بن احمد واعيان اهل البلاد  
فسلموا عليه وجلس بهم عند النصارى وخاطبهم بخطاب طويل يخبرهم فيه انه  
لم يرد دخول مصر زيادة على ملكه ولا المال وانما اراد اقامة الحج والجهاد  
وان يحتمل خر عمر بالاعمال الصالحة ويعمل ما امر به جده النبي صلى الله عليه  
وسلم وعظمه واطال حتى بكى الحاضرون وخلع على القاضي وبعض الجماعة و



حلالهم وودعون وانصرفوا ثم دخل عنها واواخر شعبان ونزل يوم السبت على  
 فناء بساحل مصر بالحيرة فخرج اليه القايد جوهر ونزوح عند الفايه وقيل الامير  
 بين يديه وبالحيرة ايضا اجتمع اليه الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات المذكور  
 وحرف الجيم فلما لم الغز هناك ثلاثة ايام واخذت العساكر في القعدة بانقلاهم  
 الرسايل مصر ولما كان يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المذكور غير العزالي  
 القاهرة ولم يدخل مصر وكانت قد نزلت له وظنوا انه يدخلها واهل القاهرة  
 ولم يدخل مصر لم يستعدوا والفايزة لانهم بنوا الامر على دخوله مصر ولا ولما  
 دخل القاهرة دخل الفصر ودخل مجلسا من غير ساجدا وصلوا فيه ركعتين وانصرف  
 الناس عنه وهذا الغز الذي نسب اليه القاهرة المعزية لانه الذي بناها القايد  
 جوهر له وفي ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع وسنتين عزل  
 القايد جوهر عن ردا دين وجباية امولها والنظر في سائر امورها وقد ذكر  
 في ترجمة التيرف عبد الله بن طباطبادة ابنه وبين الغز من السواك غير البس  
 وما اجابه وما اعتمد بعد الدخول الى الفصر وكان الغز عاقلا حارضا حسن  
 النظر في الخبايا وينسب اليه من الشعر قوله ولقد بقيت لبيكم ثقب المهاجر  
 في المهاجر لله ما صنعت بنا تلك المهاجر والمهاجر واعصى والضي في القفوس  
 من الخاجر في الخاجر وقد مضى ذكره وان قيم وشي من شعره وسيا في ذكره وان  
 الغز في حرف النون وكانت ولادته بالمهدي يوم الاثنين خادي عشر  
 شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وفي يوم الجمعة خادي عشر  
 ثالث عشر ربيع الاخر سنة خمس وسنتين وثلاثمائة بالقاهرة **ابو تميم معد الملقب**  
 بالسننصر بالله **الظاهر** لا غارز دين الله بن الحاكم بن العزيز بن المعتز لدين الله  
 المذكور قبله وقد تقدم بوبع بالامر بعد موت والد الظاهر وذلك يوم الاحد  
 منتصف شعبان سنة سبع وعشرين واربعماية وجرى على ايامه ما لم يجر على احد  
 من اهل بيته من تقدمه ولا من تاهل منها فاضية ابو الحارث ارسا لان البس  
 المقدم ذكره في حرف الهنر فانه لما عظم امره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة الاما  
 القايم وخطب السننصر بالله المذكور وذلك في سنة خمس وسنتين واربعماية وود

السننصر بالله العبيدي  
 من الخلفاء الاسماعيليه

على ما في

علمنا برها مدة سنة ومنها انه تار في ايامه علي بن محمد الصليحي المقدم  
 ذكرها وملك بلاد اليمن كما شرخناه وودع السننصر علمنا برها بعد الخطبة  
 وهو مشهور فاحاجة الى الاعادة ومنها انه قام في الامر سنين سنة وهذا  
 شي لم يبلغ احد من اهل بيته ولا من بني العباس ومنها انه ولد وهو ابن  
 سبع سنين ومنها ان دعوتهم لم تزل قايمه بالمغرب عند قيام جدهم المهدي المقدم  
 ذكره الى ايام الغز المذكور قبله ولما توجه المصري مصر اخلف اليك من  
 مريدي حيثما تقدم شرحه وكانت الخطبة في تلك الناحية جارية على عادتها  
 لهذا البيت الى ان قطعها الغز باديس الا في ذكره في ايام السننصر وذلك في سنة  
 ثلث واربعين واربعماية وذلك في تاريخ الفير فان ان ذلك في سنة خمس و  
 ثلاثين وفي سنة تسع قطع اسمه واسم ابيه من الحرمين الشريفين واسم ذكر الفقه  
 خليفة بغداد والشرح في ذلك يطول ومنها انه حدث في ايامه الفداء العظيم  
 الذي ما عهد مشك من ذنوبه ان يوسف الصديق عليه السلام واقام سبع سنين  
 وكل الناس بعضهم بعضا حتى قيل انه بيع مرغيف بواحد وخمسين دينارا و  
 كان السننصر في هذه السنة يركب وحده وكل من معه من الخواص من جلال  
 ليس لهم دواب وكانوا اذا مشوا فطوا من الجوع في الطرقات وكان السننصر  
 يستعير من ابرهية الله صاحب ديوان الانشاء بقلته ليركبها صاحب مظلته  
 واخر الامر فوجت ام السننصر وبناؤه ببغداد من فرط الجوع وذلك في سنة  
 اثنين وسنتين واربعماية ونفرق اهل مصر في البلاد وتشقوا ولم ينزل الامر  
 على شدة حتى خرج بكبد الجبال والد لا فضل امير الجيوش وركب البحر من عكا  
 حيثما شرخناه في سنة خمس وذلك الافضل شاهنشاه وجاء الى مصر فثوبت بغير  
 الامور فانصلحت وشرح ذلك يطول وكانت ولادة السننصر صحيحة يوم الثلاثاء  
 لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادي الاخرة سنة عشرين واربعماية **ابو محفوظ**  
 بن فروز وقيل الفيزوان وقيل على الكرخي الصالح وهو من موالى علي بن موسى  
 الرضا وقد تقدم ذكره وكان ابواه نصرانيين فاسلماه الى موسى وهو صبي و  
 كان الركب يقول له قلناك ثلاثة فيقول معروف بل هو واحد فصر به المعلم

معروف الكرخي







من اعمال افرقته يوم السبت ثلاث مضين من ذي الحجة سنة ست واربعمائة  
بالفهر وان من مرض اصابه وهو ضعف الكبد ولم تطل مدة احد من اهله بينه  
في الولاية كدنه وراه ابو علي الحسن بن رشيد تقدم ذكره بايات علي بن موسى الكا  
اضرب عز ذكرها خوف الاطالة وهذا المغرب لا يعرف له اسم سوى المرفوع او كشف  
عنه كشافا ما من الكتب واغواء العلماء واهل المغرب فلم يذكر احد سوى للمع  
ولا تعرف كنيته ايضا والظاهر ان هذا اسمه فان اهله لم يكن فيهم من يلقب  
حتى يقال هذا لقب فابنه علم فله ما وجدته **ترجمه** **عمر بن الشثري** البصري بالولاية  
فرش البصري النحوي قال لاحظ في حقهم يكن في الامراض خارجي ولا اجاع على علم  
تجميع العلوم وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان اشعار العرب اغلب عليه  
واخبارها واما ما وكان مع معرفته فلما لم يبق اذا انشد حتى يكسر ويخطي اذا  
**الفران** نظر او كان يفتقر العرب والفران مثلها كتبها وكان يرى في الخواص  
وقال غيره ان هرون الرشيد تقدم من البصرة الى بغداد ففرا عليه لها شيئا من  
كتبه واستحدثت الى هشام بن عرق وغيره وروى عنه علي بن المغيرة الاثرم وال  
عبدة القاسم بن سلام المتقدم ذكره وابو عثمان المازني وابو خاتم السجستاني  
وعمر بن شيبه النري وغيرهم وقد تقدم ذكر هؤلاء جميعهم وقال ابو عبيد  
امرئ القيس بن الريح البصري في الخروج اليه فقدمت عليه وكنت اخبرته  
فاذن لي فدخلت وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد فملأه وفي صدره  
فرش غالية لا يرتقي عليها الا بكراسي وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بالوتران ف  
وضحك واستدفا في حتى جلست معه على فراشه ثم سألني وبسطني وتلطفت  
لي وقال الشدي فانشدته من عيون اشعار حفظها جاهلية فقال في فقه  
اكثر هذه ولم يد من ملح الشعر فانشدته فطرب وضحك فنادى نشاطا ثم دخل  
رجل في زي الكتاب وله هيئة حسنة فاجلسه الى جاني وقال له انظر في هذا  
فقال لا فقال هذا ابو عبيد علكة البصرة اقدمنا لنسفيد من علمه فدعا له  
وفرصه لنعلم هذا ثم القيت الي وقال لي كنت اليك مشافا وقد سئلت عن مثل  
انما اذن لي ان اعرفك باها قلت هات فقال قال الله تعالى طمها كما نمر من

ابو عبيدة النري

المتأطرين

الشياطين وانما يقع الوعد والاياد بما قد عرفت مثله وشبهه وهذا لم يعرف  
قال فقلت بما كلم الله العرب على فله كلامهم اما سمعت قول امرئ القيس في  
والشر في مضاجعي ومنونة رزق كانياب اغوال وهو لم يرقط القول هو طوم  
او قد رايته فاستحسن الفضل واستحسنه السائل وانصرفت فعد ذلك اليوم  
ان اصنع كتابا في القرآن مثل هذا واشياها لما يحتاج اليه من علمه ولما جرت  
الى البصرة عملت كتابي الذي سميت المجاز وسالت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب  
النزير وجلمايه وقال ابو عثمان المازني سمعت باب عبيدة يقول ادخلت على  
هرون الرشيد فقال يا معمر يعني ان عندك كتابا حسنا في صفة الخيل احب  
ان اسمعه منك فقال الاصمعي وما يصنع بالكتب فحضرت فرسا ونضع ايدينا على  
عضو عضومنه وتسميه وذكر ما فيه فقال الرشيد يا غلام فسر فقال لا  
فجعل يده على عضو عضومنه ويقول هذا قال فيلثا عركذا حتى انفضى قوله  
فقال الرشيد ما تقول فيما قال فقلت اصاب في شيء واخطا في بعض والاد  
اخطا فيه ما ادرى من اين في فيه وبلغ ابا عبيدة الاصمعي يعيب عليه  
كتاب المجاز وقال يتكلم في كتاب الله براه فقال عن مجلس الاصمعي واي يوم  
هو في كبح حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال له يا ابا سعيد ما  
تقول في الجزاي شيء هو قال هو الذي تخبره وياكله فقال ابو عبيدة فقد فسر  
كتاب الله براك قال الله تعالى قال حمل فوق راسي خيرا وياكله فقال ابو عبيدة فقد  
فسر كتاب الله فقال الاصمعي هذا شيء بان في عقله ولم افسر برائي فقال ابو  
عبيدة والذي يعيب علينا كله شيء بان لنا فقلناه ولم نفهم برائنا وقد ركب  
حماره وانصرف وزعم الباهلي صاحب كتاب المعاني ان طلبته كانوا اذا التوا مجلس  
الاصمعي اشترى البعير في سوق الدار واذا التوا مجلس لابي عبيدة اشترى البعير في  
سوق البعير من الاصمعي كان حسن الانتاد والخرقة لرواية الاخبار ولا شفا  
وكان يحسن عند الفتيح والفايدة عنده مع ذلك فليته وكان ابا عبيدة  
مع سوء عبارته فوائده كثيرة وعلومه جمة ولم يكن ابو عبيدة يفسر الشعر وقال  
البرد كان ابو زيد الانصاري علم من الاصمعي وابو عبيدة بالخو وكانا بعد

اصحاب فيمنز نعله والذر



ينقلان وكان ابو عبيدة اكل القوم وكان ابو علي المدني يحسن ذكر ابو عبيدة  
 ويصف روايته وقال كان لا يروى عن العرب الا الشيء الصحيح وحمل ابو عبيدة  
 الاصمعي الهرون الرشيد للبحالة فاخار الاصمعي لانه كان اصلح للنادمة  
 وكان ابو عبيدة يتعلم من ابي عبيدة ويصفه ويشنوا الاصمعي ويحوي فقل له  
 ما تقول في الاصمعي فقال بليقل تقص فقال ما تقول في الاصمعي فقال جمع علم  
 الناس وفهم ما فقال له ما تقول في ابو عبيدة فقال لا اديم طوي على علم وقال  
 اسحق بن ابراهيم مخاطب الفضل بن الربيع يمدح ابا عبيدة فاصطفية  
 العلم عند ابو عبيدة ويذكر الاصمعي عليك ابا عبيدة فذكره واثم عليه ودع  
 عند الفريد بن الفريدي وكان ابو عبيدة اذا انتدبنا لا يقيم وزنه وكذا  
 تحدث وقراءه كمن اعتمد امته لذلك ويقول النخوع محدود ولم يذكر يصف  
 حرمات وضايفه تقارب ما في مصنفها كتاب بحار القرآن وكتاب  
 غريب الحديث وكتاب الديباج وكتاب الشناج وكتاب الحدود وكتاب  
 خراسان وكتاب خواارج البحرين واليمامة وكتاب الموالي وكتاب انبالة  
 وكتاب الضيفان وكتاب مرج راهط وكتاب المناقب وكتاب الفبايل وكتاب  
 خير البراء وكتاب الفرائد وكتاب المقارب وكتاب البازي وكتاب الحرام  
 وكتاب الحيات وكتاب النول وكتاب النواير وكتاب حصر الخيل وكتاب الاعيان  
 وكتاب اهلها وكتاب يادي وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب  
 الزرع وكتاب الرجل والبكرة وكتاب الدلو وكتاب السرج وكتاب الحمام وكتاب  
 القوس وكتاب السيف وكتاب الشعر والشعراء وكتاب اهل واهل وكتاب  
 الثياب وكتاب خلل الانسان وكتاب الفرق وكتاب الخف وكتاب مكة والحرم  
 وكتاب الجمل والصفين وكتاب سبقات العرب وكتاب الملازمات وكتاب  
 الاضداد وكتاب ماثر العرب وكتاب ماثر غطفان وكتاب ادعة العرب  
 وكتاب مقتل عثمان رضي الله عنه وكتاب اسماء الخيل وكتاب العفيفين  
 وكتاب فضاة البصرة وكتاب فتوح ارمينية وكتاب فتوح الاهواز وكتاب  
 نصوص العرب وكتاب اخبار الحج وكعبة فضة الكعبة وكتاب الخسيس

ويذكر الامم عليه ابا عبيدة

زكريا

من فريش وكتاب فضائل العرش وكتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب السواد  
 وفتح وكتاب من شكر من العمال وحمد وكتاب الجمع والنشيد وكتاب اللغات  
 وكتاب الغارات وكتاب المغائبات وكتاب المحلة الاولى والثانية وكتاب  
 البيضة وكتاب الاوس والخزرج وكتاب محمد وابراهيم بن عبد الله بن  
 الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكتاب الايام الصغرى  
 وستور يوم ما وكتاب الايام الكبرياء وما نايوم وكتاب ايام بني مازن وكتاب  
 وغير ذلك من الكتب النافعة ولولا خوف الاطالة لذكرت جميعها فالك  
 ما يضر لك انت من ذلك وقال ابو عبيدة لما قدمت على الفضل بن الربيع قال  
 لي من شعر الناس فقلت الراعي فقال كيف ذلك وبم فضله على غيري فقلت  
 لانه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الاموي فوصله في يومه الذي لقيه  
 فيه وصره فقال يصف حاله معه وانضاء نحن الواسع يد طرقاته  
 عجول ابتكار احزن مناخر واصبر منه عطاء لم يكن عن ضمائر فقال  
 الفضل ما احسن ما افضينا يا ابا عبيدة ثم غدا الى هرون الرشيد فخرج  
 لمصلحة وامر لي بشيء من ماله وصر في وكان ابو عبيدة من مولى  
 بني عبد الله بن عمر اليماني وقال له بعض الاجلاء يقع في الناس من ابوك  
 فقال اخبرني عن ابيه كان يهوديا من اهل باحروان فضى الرجل وتركه  
 وكان ابو عبيدة جباها لم يكن بالبصرة احدا لا هو يدا هذه ويتقيه  
 على عرضه وخرج الى بلاد فارس فاصدا موسى بن عبد الرحمن الهادي  
 فلما قدم عليه قال لعلمانه اخبرني من ابي عبيدة فان كلامه كله دقيق  
 ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان على زبالة مرفة فقال له موسى في الضأ  
 مرق وانا اعطيك عوضه عشرين ابا فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرقكم  
 لا يوردي اي ما فيه دهن ففطن لها موسى وسكن وكان الاصمعي اخذ المر  
 دخول المسجد يقول انظر والايكون فيه ذلك يعني ابا عبيدة خوفا من لسانه  
 فلما مات لم يحضر جنازة احد لا لم يكن يسلم من لسانه شريف ولا غير  
 وسخا الشغ مدخول النسب مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج قال



ابو حاتم السجستاني كان ابو عبيدة يكرهني على اني من خوارج سجستان  
 وقال الثوري دخلنا المسجد على ابي عبيدة وهو يركب الارض خاليا  
 فقال من القائل اقول لها وقد جشأت وجشأت مكانك ثم دى او تشي  
 فقلت له فطري بن الفجاءة فقال فحك الله هل لا قلت هو لا مير المؤمنين ابي  
 نعام ثم قال لي اجلس ولكنم على ما سمعت مني قال فاذا ذكرته حتى قلت انا وهذه  
 الحكاية فيها نظر لان هذا البيت من جملة ابيات لعمر بن الاطنابة الكندي  
 الخرجي والاطنابة امه واسم اميه يزيد بن مناه لا يكاد يخالف فيه احد  
 من اهل الادب فانها ابيات مشهورة للشاعر المذكور وذكر المبرد في كتاب  
 الكامل ان معاوية ابن ابي سفيان الاموي قال اجعلوا للشعر كبرهمكم  
 فقلت اني يوم الحزب وقد عزمت على الفرار فمارت في الاقول لابي الاطنابة  
 الانصارى ابنت لعمري واياها كنت واخذت الحمد بالتمن الربيع واجشأتني على  
 المكروا نفسي وضرب هامة البطل المشيخ وقول كل اجشأت وجشأت  
 ويدر كخمدى وتستر حتى لا دفع عن ماثر صالحات واحمي بعد ان عرض  
 رجعت الحديث في عبيدة وكان لا يقبل شهادته احد من الحكماء لانه كان  
 ينهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي انا وابو عبيدة السجستاني فاذا اعل الاسطوخودوس  
 التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب على نحو من سبعة اوزع صلي الاعلى لوطي  
 شيعة ابا عبيدة فل بالله امينا فقال ليا اصمعي اح هذا فركبت ظهره ونحو  
 بعد ان اقبلت الى ان قال اقبلتني وقطعت ظهري فقلت له قد بقيت اظا  
 فقال لي شرحت في هذا البيت وقيل ان المراكب ظهره اقبلت له فجعل فقال قد بقي  
 لوط فقال من هذا نفر وكان الذي كتب البيت ابو نواس الحسن بن هانئ القندي  
 ذكره وقيل انه وجدت متروا في مجلس ابو عبيدة فيها هذا البيت وبعد فام  
 عندي بلا شك بغيره من ذلك اختلفت وما جاوزت سبعين وقال ابن  
 في كتابه مع الابرار في ابي الاسماء والكنى واللقاب سال رجل ابا عبيدة  
 عن اسم رجل ابا عبيدة من اسم رجل فاعرفه فقال كيسان انا اعرف الناس به  
 هو خدش او خزش فقال ابراش او شي اخر فقال ابو عبيدة ما احسن

ما عرف

ما عرفه فقال اي والله اخبار ابي عبيدة كثيرة وكانت ولادته في رجب  
 سنة عشرة ومائة في الليلة التي توفي بها الحسن البصري وقد تقدم ذكره  
 وقيل اربع عشرة وقيل ثمان وقيل تسع والاول اصح والذي يدل عليه ان  
 الامير جعفر بن سليمان علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله رضي الله  
 عنه عبد المطلب رضي الله عنه سأل عن مولده فقال قد سبقني الى الجواب  
 عن مثله عمر بن ابي مريجة المخزومي وقيل لم يولد في الليلة التي  
 ولد فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاي خير مرفع ولا شيء مرفع ولا  
 ولدت في الليلة التي ولد في الليلة مات فيها الحسن البصري وجواب  
 عمر بن ابي مريجة وقد تقدم في ترجمة عمر بن ابي مريجة هذا الجواب  
 الى الحسن البصري فليظن هناك وتوفي في سنة تسع ومائين بالبصرة وقيل  
 سنة احدى عشرة وقيل سنة عشرة وقيل ثلاث عشرة ومائين وكان  
 سبب موته ان محمد بن القاسم بن سهل التوشجاني اطعمه موزا فمات ثم انا  
 ابو الغنايه فقدم اليه موزا فقال قتلا ما هذا يا جعفر فقلت ابي عبيدة  
 بالموز وتريد ان تقتلني به لقد استخيلت فل العلماء وابو عبيدة يضم  
 العين ذكره فانه ابو عبيد بغيرها ومعنى يممين بينهما عين ميملة ولحق  
 مرء والمثنى يضم الميم وفتح التاء المثناة وتشديد النون المفتوحة وفي اخره  
 ياء مشناة من تحتها وباجر وان التي والد منها بفتح الياء الموحدة وبعد  
 الالف جيم مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها واو مفتوحة وبعدها الالف  
 نون وهو اسم لقرية من بلد بلخ من اعمال افرغية واسم لمدينة بنو لحي  
 امر مينة من اعمال شروان عدها فيها قيل عين الحجة التي وجدها الخضر  
 عليه السلام وغالب ظني ان ابا عبيدة من هذه المدينة وقيل ان باحروان  
 اسم القرية التي استظم اهلها موسى والخضر عليهما السلام والنوشجاني  
 والنوشجاني يضم النون وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها الالف نون  
 هذه النسبة الى نوشجان وهو بلدة من بلاد فارس في زمانه بن يزيد  
 بن عبد الله بن يزيد بن مطرب بن شريك بن الصلت واسم عمر بن قيس بن

وهو قسرا يصح قال فابن زيد  
 اما تركه كيف اختارت الشين  
 كل جانب و ص

مع بن يزيد الجواد  
 المشهور



شراجيل بن همام بن مرز بن ذهل بن شيبان الشيباني وبقية النسب معروفة  
 كان جوادا سمحا شجاعا جزل العطا كثير المعروف وفهدا مقصودا وقد تقدم  
 في منجز مروان بن الحنفية الشاعر طريف من اخبارهم وكان مروان اخصيا  
 به واكثر مدايحهم وكان في ايام بني امية منتفلا في الولايات منقطعا الى يزيد  
 بن عمر بن هبيرة امير العرافين فلما انظفك له ولته التي في العباس جرى بين  
 ابي جعفر المنصور وبين يزيد بن عمر المذكور من محاصرة لمدينة واسط ما هو  
 مشهور بالبري ميذ معن معن يزيد بلاد حسنا فلما قتل يزيد خاف معن  
 وهو يومئذ منولى بلاد اليمن ان المنصور جدد في طلبه وجعل لمن يجلي  
 اليه مالا فاقضطرت لشدة الطلب اليه ان تعرضت للشمس حتى لوحت  
 وجهه وخفت عارضه ولبت حجة صوف ومركب جمل وخرجت شوا  
 الى البادية لا قيم لها فلما خرجت باب حرب وهو احد ابواب بغداد بنحى  
 اسود مقارا بسيف حتى اذا غبت عن الحرس فبصر على خطام الجمل فاناخرو  
 على يدي فقلت له مالك فقال طلبت امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب  
 قال انت معن بن مزينة فقلت يا هذا انزل الله واين انا من معن فقال  
 ادع هذا فوالله اني لا اعرف بك منك فلما امرت منه بالجد قلت له هذا  
 جوهر قد حملت معي باضفاف ما جعله المنصور في منجى به ولا تكن سبيبا  
 سفك دمى فقال هات فخرجت اليه فظفر اليه ساعة فقال صدقت في  
 قيمته ولست قابله حتى اسالك عن شيء فان صدقتي اطلقتك فقلت  
 قل قال ان الناس قد وصفوك بالجور فاجز في هل وهبت مالك كل قط  
 قال ما ذاك فصفه قلت لا قال فقلت قلت لا حتى بلغ الشن فاستجيت وقلت  
 ان لو قد فعلت هذا لما ذاك بعظيم انا والله لمجل ودمر من ابي  
 جعفر المنصور كل شهر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته الاف دينار و  
 وهبت لك ووهبتك لنفسك وجودك الماتوب بين الناس ولما لم ازل في  
 الدنيا من هو جود منك فلا يعجبك نفسك ولحق هذا كل شيء تفعله  
 ولا تشوق من مكرته ثم مر العفد في حجرى ونزل خطام البعير وولي

من المنصور فاستتره عبد الله  
 في هذه استشارة غريبة في ذلك  
 ما حكاه مروان بن الحنفية  
 ان عذرا المذكور قال اخبر لا معن

انت ٣٥

مصر

منصرفا فقلت يا هذا لقد فضحتني ولسفك دمى اهون مما فعلت فخذ ما د  
 لك فان عنى غنى فضحك وقال اردت ان تكذبني في مقال هذا والله  
 لا اخذته ولا اخذ المعروف ثمن ابدا ومضى لسبيله فوالله لقد طلبت  
 قال الله بعد ان امنت وبذلت لمن يجي ما شاء فما عرفت له خيرا وكان لا  
 ابتلغته ولم يزل معن مسترا حتى كان يوم الهاشمية وهو يوم مشهور  
 تاريخه جماعة من اهل خراسان على المنصور فوثبوا عليه وجرت بينهم  
 وبين اصحابه بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بالقرب من الكوفة  
 ذكر غمر النعمان بن الصابي في كتاب الطغوات ما مثاله لما فرغ السفاح  
 بالقرب من بناء مدينة بالاجار وذلك في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين  
 ومائة وكان معن مقورا يا بالقرب بينهم مشكرا مغتاما ملثما وقد قدم  
 الى القوم وقال فدام المنصور فالا ابا ان فيه عز نجح وشهادة ففرهم  
 فلما اخرج من المنصور قال لمزانت وبجك وكشف لنا من قال ان اطلبك  
 يا امير المؤمنين معن بن مزينة فامنه المنصور واكرمه وحياه وكساه وشبه  
 وصار من خواصه ثم دخل بعد ذلك في بعض الايام فلما نظر اليه قال هب  
 يا معن تعطيني مروان بن الحنفية حصة مائة الف درهم على قوله معن ابن مزينة  
 الذي زلت به شرف علم شرف بنو شيبان فقال كلا يا امير المؤمنين انما  
 اعطيتك على قوله في هذه القصيدة ما نزلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف  
 دون خليفة الرحمن فنفعت حوزة وكنت وقاه من وقع كل مهند وسنا  
 فقال احسنت يا معن وقال له يوما ما اكثر وقوع الناس في قوسك فقال يا  
 امير المؤمنين ان الرايين يلقاها في لائى للناس حسادا ودخل  
 عليه يوما وقد اسن فقال له في طاعتك يا امير المؤمنين قال وفيك بقية قال  
 هي لك يا امير المؤمنين قال وفيك بقية قال وفيك بقية قال وفيك بقية  
 يا امير المؤمنين قال وفيك بقية قال وفيك بقية قال وفيك بقية قال  
 على عبد الرحمن زاهد البصرة فقال ربح هذا ما نزلك لرب شيئا واشهر قصا  
 مروان فيه واحسنها القصيدة الالامية التي ذكرت بعضها في منجز مروان

انك قد عدا عدوك يا امير المؤمنين قال

فذكرت يا معن فقال له صح



وهي طويلا تزيد على خمسين بيتا ولولا خوف الاطالة لذكرتها ودخل عليه  
بعض الفضلاء يوما فقال له اني لو اردت ان استشفع اليك ببعض من يتقل  
عليك لوجدت ذلك سهلا ولكني استشفعت اليك بقدرتك واشعيت  
بفضلك فان رايت ان تضعني من كرمك بحيث نفسي من مرجائك فاعل  
فاني اكرم نفسي من مسالكك فاكرم وجهي عن مردى ولعن اشعار جيدة  
اكثرها في الشجاعة وقد ذكره ابو عبد الله بن النجم في كتاب البارع واورد له  
عدة مقاطيع من ذلك قوله في خطاب برزخ عبد الجبار بن عبد الرحمن  
وقد راه يتجرب بين السماطين وكان قبل ذلك لفي الخوارج ففرضتهم هلا مشيت  
كذا غداة لقينهم وصبرت عند الموت يا خطاب بجاك خوار الغياز كان  
تحت العجاج اذا استحث عذاب وترك صبحك والرماح تنوشهم وكذا  
من عقلت به الاحصاب وقال ابو عثمان المازني النحوي حدثني صاحب  
شرطة معن قال بينما انا على راس معن واذا هو بركب يربع فقال معن  
ما احسن الرجل يريد غيري ثم قال كحاجبه لا تجبه قال فجاء حتى شل بين يديه  
فانشد صلحك الله فلما بيدي فاطمى العيال اذ كثر والحد دهرى بكلكلة  
فامرسلو اليك وانظروا قال فقال معن واخذته امرتجه الكرم لا حرم  
ولله لا يحلون اربك ثم قال يا اعلام نافي الفلاينة والفنديا وقد فعلها  
اليه وهو لا يعرف هكذا روى الخطيب في تاريخه واخبار معن وحجاسه  
كثيرة وقد ولي بحسنان في اول مرة ونقل اليه وليفها انا وما جرات  
وفصده الشعراء بها فلما كان في سنة احدى وخمسين وقيل ثمان اشين  
وخمسين وقيل ثمان وخمسين وماية كان في داه صناع يعملون له شغلا  
فانكس بينهم قوم من الخوارج فقتلوا وقتلهم ثم تبعهم ابن اخيه يزيد  
بن يزيد الا في ذكره ان شاعوا الله شاعفهم عن الخرم وكان قتلهم مبدية  
يست ولما قتل معن شاع الشعراء باحسن المراثي من ذلك قوله وان بن تلج  
حفصة شاع المذكور وهو قصيد من افضل الشعر وحسنه واولها امضي  
لسيلك معن وابقي منكم من نبيد ولن نسا لا كان الشمس يوم اصاب

وضعت م

من

معن من الاظلام لا بسنة جلالا هو الجبل الذي كانت تزار بعد من العدد  
به الجبالا وعطفت الثغور لفقد معن وقد يرى به الاسل الهالاه واظلمت  
المراق واومتها مصيده المجلة اخلا لا وظل الشام يرجف جانباه بركن  
الفرحين وهي فالا وكادت من هامة كل ارض ومن نجد ذل غداة نزل  
فان يعملوا بالكاديه خشوع فقد كادت في نطوب له اخيالا اصاب الموت  
يوم اصاب معن من الاخبار اكثرهم فعالا وكان الناس كلهم لمعن الوان نزل  
حفرة اغيالا ولم يك طالب المعروف ينوي الوغيا بن راك امر نجا لخص  
من كان يحمل كل ثقل ويسبق فيض نائلة السوالا وما عهد الوفود كمثل معن  
ولا حظوا لباحة الرحالا ولا بلغت كف ذرى العطا يا يمينا من يد يد ولا  
شمالا وما كانت تحف له حياض من المعروف مزرعة بجالا لا يرضى لا يقدر البالا  
حتى يعمر به بقاة الخمر مالا فليت الشاميين بدفدوه وليت العمر ماله فطالا  
ولم يك كنز ذهبيا ولكن سيوف الهند والخلق المذلالا وما رية من الخطي  
سما نرى فيه من لينا واعدا لا وذخر من محامد باقيات وفضل نفى به  
التفضيل نالا مضى لسبيله من كنز ربح بر عثرت دهره ان ثقالا ومنها  
فلت بمالك عبرات عين اب بدو عها الا انها لا وفي الاحسانك عليل  
حزن كح النار ليشعل شعلالا وقابلة رت جسمي ولو في معان عهدا  
قلبا فحالا رات رحله براه الحزن حتى اضربه واومر شرجالا امرى مرهلا  
عاد كذا الخول من الهندي مذفقا الصفا لا ثقك لها الذي انكرت مني  
تفجع مصيده ابكي وغالا وايام المنون لها صرف ثقك بالفتى حلالا فحالا  
كان الليل فاصل بعد معن ليا لقد فرك لها فطالا ومنها فلهف فاني  
عليك اذ العطا يا جمل من كواذب واعدا لا ولطف ابو عليك اذ الياس  
غدا وسعيان كان به سلالا ولطف ابو عليك اذ الفتوى لمسح لها ذهبت  
ظلالا ولطف ابو عليك لكل هيما لها تلقى حوام لها الشحالا اقنا بالما  
اذر بسنا فاما لا تريد بها من الا ولنا ابن ثرجل بعد معن وقد ذهب للنول  
للا نوالا وما شهد الوقايع منك امضي واكثر مقدما واسد بالاسيد كرك

من  
من  
من



الخليفة غير قال اذا هو في الامور بالورجالا ولا ينسى وقايعك اللواتي على  
 اعلايه جعلت وبالا ومعترا كانه تدت به حفاظا وقد كرهت فواسر الزوال  
 حياك اخو امية بالقوافي مع المدح الذي قد كان قال لا اقام وكان نحوك  
 كل عام يطيل بواسط الرجل اعتقلا وفي مرحلة اسقا ولا يستلاد له  
 جبالا وهذه الرثية من احسن المراثي وقال عبد الله بن المعتز في كتاب طبقات  
 الشعراء دخل مروان بن الحنفية على جعفر البرمكي فقال له ويحك  
 انشدني من مراثيك في معن فان شاء يقول وكان الناس كلهم لمعن في  
 ان زلزل جفيرة عيالا حتى فرغ من القصيدة وجعل جعفر يرسل دسوعه  
 على خذ فلما فرغ قال له جعفر هل انا بك علم هذه الرثية احد من اهله وولده  
 واقام به شيئا قال لا قال جعفر فلو كان معن جيا ثم سمعها كم كان يتيك عليها  
 قال اصلح الغنة لمربعة مائة دينا قال جعفر فانا نظن انه كان لا يرضى لك ذلك  
 فدامنا لك عن معن بالضعف عما ظننت وزدنا نحن مثل ذلك فاقبض من  
 الخازن الفارستماينة دينار قبل ان تنصرف الى رحلك فقال مروان يذكر  
 جعفر وما سمع بها عن معن نفخ مكافيا في قبر معن لنا مما تجود به محالا  
 فمجلت العتيلا بن يحيى لناديه ولم تن مطالا فكافا عن صدى معن جواد  
 باجود مراحدة بذلك النوال بنوك خالد وابوك يحيى بناء من مكاهم من انك  
 كان البر بكل ماك تجود به يدها يفيد مالا ثم قبض المالا وانصرف وحكي  
 ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى عن محمد البديق النديم انه دخل عليه من  
 الرشيد فقال انشدني مرثية مروان بن الحنفية في معن ابن زياد فاستد  
 بعض هذه القصيدة فذكر الرشيد وقال كان يزيد بن سكرجة فلاحا من  
 دسوعه ويقال مروان بعد هذه الرثية لم ينفع بشعر فكان اقامد خليفه  
 او من دونه قال له انت قلت في مراثيك فقلت ان نزل بعد معن وقد ذهب النوال  
 فلا نوالا فلا عطية المدهوح شيئا ولا يسع قصيدة وجدت الفضل بن الربيع  
 قد رايت مروان بن الحنفية بعد معن ابن زياد وقد دخل على المهدي  
 الست الفائل فقلنا ان نزل بعد معن وانشد البيت المذكور وقد جئت

وجامع الشعراء فيهم الحاسر  
 وغيره فانشد به كما قال  
 ابن ابي عمير قال مروان  
 بن الحنفية قال المهدي

قتل

نطلب نوالنا وقد ذهب النوال فلا يبقى لك عندنا جردا بل جردا فخر وانز  
 حتى اخرجون فلما كان لهما الفضل نطف به حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشرا  
 ندخل على الخلفاء في ذلك الحين في كل عام مرة فلا تثل يزيدير وانشد قصيدة  
 التي اولها طرفك نراين في خيالها وقد تقدم ذكر بعضها في ترجمة مروان  
 قال فانبط الهدي ولم يزل يحف كلما سمع شيئا فشيئا منها حتى صار على البساط  
 انجبا بما سمع ثم قال كرميتا هوق لا ماير بيت هي فامر بماية الف درهم وهذا مخالف  
 ما ذكرناه في ترجمته لكنه يختلف باختلاف الروايات ويقال انها اول ما  
 الفا عطيها شاعر فخلقه بنو العباس قال الفضل بن الربيع ولم تلبث الايام  
 ان افضت الخلافة الى هرون الرشيد ولقد مر مروان ما تلا مع الشعراء بين يد  
 الرشيد وقد انشد شعرا فقال له من انت فقال مروان شاعر فقال له انت  
 الفائل في معن كذا وكذا وانشد البيت ثم قد خذ وبيده واخرجوه فانه لا شيء  
 له عندنا ثم نطف حتى دخل عليه بعد ذلك فاستد به فاحسن جائزته ومن  
 المراثي النادرة ايضا ابيات الحسين بن مطير الاسدي يرثي معنا وهي من ابيات  
 الحماسة المأ على معن وقولا على لقبره سفينة الفوادى مر بها ثم مر بها فافير  
 معن كيف وارتب جوده وقد كان منه البر والجر موعا وياقير معن ان اول  
 حفرة من الارض خطت للمكارم مضجعا بلوقد وسعت الجود والجود ميت  
 ولو كان حيا ضفت حتى تضد عافى عيش في معن وفيه بعد موة كما كان بعد السيل  
 مجراه مرتعا ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عزيز المكارم اجدا  
 وقد سبق لمعن في ترجمة صاحب ابن عباد نادرة مستظرفة فلا حاجة الى  
 الاعادة ههنا ولو لا خوف التطويل لا ثبت من محاسن بكرة نادرة بدعية  
 والخوقزان بن شريك الشيباني الموصوف بالكرم اخرجده مطرا بن شريك  
 الشيباني الموصوف بالكرم اخرجده مطرا بن شريك وانما قيل له الخوقزان  
 لان قيس بن غاصم المضري جفم بالرح حين خاف ان يفوته ومعنى جفم  
 اودعه من خلفه واسم الخوقزان الحرث بن شريك وقيل الذي حق بسطام بن  
 قيس الشيباني ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير لا نرى بالولاء الحراسا

مقاتل بن سليمان  
 المشهور



اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بكتاب  
 الله العزيز وله التفسير المشهور واخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن رباح  
 مباح المقدم ذكره وابي اسحق السبيعي والضحالك وابر مزاحم ومحمد بن مسلم الهجري  
 وغيرهم وروى عنه يونس بن الوليد وعبد الرزاق بن همام الصفياني وحزلي بن  
 غماره وعلي بن الجعد وغيرهم وكان من العلماء الاجلاء وحكي عن الامام الشافعي  
 رضي الله عنه انه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان وفي التفسير  
 وعلى زهير بن ليثي سليمان في الشعر وعلى ابي حنيفة في الكلام وروى عن ابي جعفر  
 النعمان كان جالسا فسط على الذباب فطير فغاد اليه ولح عليه وجعل  
 يقع عليه وجهه ولكن من السقوط مررا حتى اضجر فقال النعمان انظر واس  
 بالباب ففعل لمقاتل بن سليمان فلما دخل عليه قال هل تعلم ما ذا اخبرك الله تعالى  
 الذباب قال نعم ليدل به الجارية فسكت النعمان وقال ابراهيم لم يرد مقالا  
 بن سليمان فقال سلوني عما دون العرش فقال له رجل ادم صلى الله عليه وسلم حين  
 حج من حلق راسه قال فقال لنا ليس هذا من علمكم ولكن الله تعالى اراد ان يتبين  
 لنا اعجبني نفسي قال سفيان بن عيينة قال مقاتل بن سليمان سلوني عما دون  
 العرش فقال له انسان يا ابا الحسن ارايت والنملة معاها في مقدمها او مؤخرها  
 قال فبقى الشيخ لا يدري ما يقول له قال سفيان فظننت انه عفوة بها وقد اختلف  
 العلماء في امر فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبته الى الكذب وقال يفي بن  
 الوليد كنت كثيرا اسمع شعبة بن الحجاج وهو يالس عن مقاتل فاسمعه فقط ذكر  
 الانخير وسيل عبد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه ويحل ابراهيم لم يرد عن  
 مقاتل بن سليمان هل سمع من الضحاك بن مزاحم شيئا فقال الامام الضحاك قبل ان يولي مقاتل  
 ابراهيم سنين وقال ابراهيم لم يرد بقوله باب المدينة وذلك في القابر وقال ابراهيم  
 ابق لم يرد ومقاتل عن محمد بن ابي اسحق لم يلقه وقال احمد بن سيار مقاتل بن سليمان كان  
 من اهل بلخ وتحوّل الى مرو وخرج الى العراق وهو منهم من ترك مجموع القول وكان  
 يتكلم في الصقات بما لا يحل الرواية عنه قال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني مقاتل بن  
 سليمان كان رجلا جسورا وقال ابو عبد الرحمن الناس في الكذابون المعروفون

الذرة ٣

وقال في العلل على ما في النسخ  
 باب ابراهيم سنين

تفحص

بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي يحيى المدينة والوفد  
 ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعد المعروف بالمصنوع بالشام  
 وذكر وكيع يوما مقاتل بن سليمان فقال كان كذابا قال ابو بكر الاجري سأل سليمان  
 بن الاشعث عن مقاتل فقال ترك حديثه وقال عمن على الفلاس مقاتل بن سليمان  
 كذاب مزور الحديث وقال البخاري مقاتل بن سليمان اسكنوا عنه وقال في وضع  
 اخر لا يثبت له رواية يحيى بن معين بن مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشي وقال  
 احمد بن حنبل مقاتل بن سليمان صاحب التفسير ما يعجبني ان اروي عنه شيئا  
 ابو حامد الرازي وهو من ترك الحديث وقال تركه يا بن يحيى الناجي مقاتل  
 بن سليمان ليس حديثه من اهل خراسان قالو كان كذابا مزورا الحديث  
 وقال ابو حاتم محمد بن حبان الذي يسمى مقاتل بن سليمان كان باخذ عن الهروي  
 والنضاري علم القرآن الذي موافق كتبهم وكان مشبهها بشبه الرب  
 بالخلقين وكان يكذب مع ذلك في الحديث وبالحيلة قال الكلام في حقه  
 كثير وقد طال القول وخرجنا عن المقصود لكن اردت ذكر اختلافنا في  
 العلماء في حقه وتوفي سنة خمسين ومائة بالبصرة وقد تقدم الكلام على  
 الانزدي والروزي **ابو الهيثم** مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري الحجازي الملقب  
 شبل الدولة كان اولاد امراء العرب ودفعته بينه وبين اخوته وحشة  
 اوجبت رحيله عنهم فقارتم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان ثم و  
 انتهى الى غزنة وعاد الى خراسان واخصر بالوزير نظام الملك وصاهر  
 ولما قتل نظام الملك مائة ابو الهيثم المذكور بينين وقد تقدم ذكرها  
 في ترجمته ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وعزم على قصد كرمستان مستقرا  
 فمزمها ناصر الدين مكرم بن العاصي وكان من الاجواد المشاهير وكتب اليه  
 الامام مستظهير بالله قصة يلتمس فيها الانعام عليه بتكاسا الى الوزير المذكور  
 يتضمن الاحسان اليه فوقع المستظهر على رأس قصته يا ابا الهيثم جاء بعدد  
 النجدة اسرع الله بك الرجعة وفيما بزل العلام مفتح وطريقته في الخير مهيبة وما  
 يسدي فيجئني ثم شكره ويشعذب ميا به والسلام فاكف ابو الهيثم

ابو الهيثم شبل الدولة



لهذه الاسطر واستغنى عن الكتاب فوجه الركن ما ن فلما وصلها قصد حضرة  
الوزير فاستاذن في الدخول فاذن له فدخل عليه وعرض على رايه الفصحة فلما  
راها قام وخرج عز دسنة اجلا لا ونظيما لكانها واطلق لابي الهيجا الف  
دينام في ساعة ثم عاد الودسنة وعرفه ابو الهيجا ان معه قصيدة يمدحه  
فاستنشد اياها فاستدعاها دع العيس ثم رجع عرض الفاد الى ابن العلاء  
والى فلما سمع الوزير بهذا البيت اطلق له الالف دينارا اخرى ولما اكمل انشأ  
القصيدة اطلق له الف دينارا اخرى وخلع عليه وقاد اليه جواد المركبة وقال  
له دعاه امير المؤمنين مسموع مرقوع وقد دعاك بسرعة الرجوع وجعفر  
بجميع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلا ثم سافر الى ما وراء النهر  
ثم عاد الى خراسان فزاد مدينة هراة وهو بها امرأة واكثر من التشبيب  
فيها ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض في اخر عمره وتيسود وجعل الى  
البيمارستان وتوفي في حدود سنة خمس وخمسمائة وكان من الادباء  
الظرفاء وله النظر البديع الرائي وبينه وبين ابي الفاسم الرخشي المتقدم ذكره  
مكائبات ومدايعات وكتب اليه قبل الاجتماع به هذا الديب كامل مثل  
الدراي درم رخشي فاضل انجمنه رخشي كالبحر ان لم امر نقدا نائي  
خبر فكنا ليد الرخشي شرقي مشرقا فاعل من شياب الجسد كيف لا  
يساسد البنت اذا بات مسعيا بنوء الاسد وله كل مقطوع لطيف و  
الوزير المذكور هو الذي تقدم ذكره في ترجمة ابو اسحق ابراهيم الغزي الشاعر  
المشهور فانه قصص بكرمان وتمدح بقصيدة بابيه ظنا انه ذكرتها  
في ترجمة الغزي بين هما من الشعر الحبيب وضمنها المعني الغزي في هذه القصيدة  
ومرود كيا الدمع يكفي الركايا وشم ثراب الرب يشفي التراب اذا شمت من  
برق العقيق عقيقة فلا تنجم دون الجفون السحايا ومنها عند الخروج الى  
المهج وعيس طاهران عيسى بن مزيم اذا قبل الف العيق الطالبا برقصهن  
لان اما طوقيا نهرين فاربع او ريسا شامح كالبيان انني مسح للطايا  
او مسحت السابا نمن من كرم ان عرفا فنه بل عين النشاط

تكون

لوا عن ابن بن وراء الخافقين من المنجي مشارق لم يوبه لها ومغابرا الى ما  
لم يقبل المجد وارثا ولكن مع حتى هوى المحرك سببا بنسب ثمر الدهر منه بصا  
اذ اجده لم يصح سوي القرم صاحبا نضج له الاسماع مادام فالا وتغوا له  
الا بصار ما دام كائنا ولم ارثا خادرا قبل مكرم ينافس في العليا ويعطي  
الرجايبا ومنها ولولم يكن لينا مع الجود لم يكن اذا صار في الافلام صار في الخاليا  
اذ انزل فوما بالنائب واصف ذكرنا له فضلا من ينالها له الشيم الشيم لو  
تجسدت لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا شي نحو شطاء الوزان طرفة  
فضارت باد في لحظة منه كاعبا تناول اولها ومامد ساعدا واحوز  
اخرها وما قام واثبا وهي من غر الفضايد وفي هذا الامودج دلالا  
على الباقي رحمه الله تعالى **ابو عمرو** بن المهنا بن السيب بن رافع بن الفلد بن  
جعفر بن عمرو بن المهنا وقيل ابن عبد الرحمن بن زيد بالضعيف بن عبد الله  
بن يزيد بن قيس بن جونه بن طهفة بن حمنة بن مفيل بن جعب بن مريجة  
بن عامر صمصمه بن معوية بن بكر بن هوزن العفلي الملقب حمام الدين صاحب  
الموصل كان اخي ابو الرداد محمد بن السيب اول من تغلب على الموصل و  
ملكها من اهل هذا البيت وذلك في سنة ثمانين وثلاثمائة وخرج بها  
الدولة ابو نصر بن بويه الديلمي ابنه فلما مات ابو الرداد في سنة سبع ومائة  
قام اخي المفلد المذكور بالملك من بعده وكان اعور وفيه عقل وسياسة  
وحسن تدبير فغلب على سق الفراء واتسعت مملكته ولقبه الامام قاضي بالله  
وكناه ونفذ اليه بالولا والخلع والبسها بالانبار واستخدم من الديلم والايدي  
ثلاثة الاف رجل وطاعة خفاجة وكان فيه فضل ومحبة لاهل الادب و  
الشعر حكى ابو الهيجا بن عمران بن شاهين قال كنت اسير مع هذا الدولة ابا النعم  
فروا ش بن المفلد المذكور ما بين سنجار ونصيبين فمرنا على شمس عاين  
بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي وكان  
مطادا على بساطين ومياه كثيرة فدخلت عليه فوجدته فاما يتامل في كتابه على  
الحائط فقرأتها فاذا هي باقصر عباس بن عمرو وكيف فارقتك بن عمرو فكنت

المفلد بن العفلي



تغالب الدهور فكيف عاكس مريب دهرك واهالفرق بلجودك بلحجرك  
بل لفرقك ونخته مكنوب وكنبه وكنبه على بن عبد الله بن حمدان بخط  
فيسنه احدى وثلاثين وثلاثمائة وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن  
حمدان ممدوح الشيعي وقد تقدم ذكره قال الراوي وكان تحت ذلك  
مكتوب يا فخر غصنك الزمان وحط من علياء فخرك ومحامدك  
اسطر شرفك من مشون جلدك واهالكائنها الكونيم وقد مر الموب  
بقدرك ونحت الايات مكنوب وكنبه الغضنفر بن الحسن بن علي بن  
همدان بخطه في سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وهذا الكاتب هو عدة  
الدولة بن ناصر الدولة اخي سيف الدولة وقد سبق ذكره ايسا في حرق  
الحاء ونحت ذلك مكتوب يا فخر ما فعل الاولى ضربت فباهم بقدرك  
اخني الزمان عليهم وطوام نظيرك واهالفاصم عمر من يتخالف في  
وطول عمرك ونخته مكنوب وكنبه المقلد بن السيب بن مرقع بخطه  
فيسنه ثمان وثلاثين وثلاثمائة وهذا الكاتب هو المقلد المذكور صاحب  
هذه الترجمة ونحت ذلك مكتوب يا فخر ما صنع الكرام الساكنون قديم  
عصرك عاصركم فبدرهم وورثهم طر اصبرك فلقد اثار تفجعي بالبن  
السيب وقمر سطر ك وعلت في لاقح بك دايب ففقدت لك ونخته مكنوب  
وكنبه فرائض بن المقلد بخطه في سنة احدى واربعمائة قال الراوي فحجب  
من ذلك وقلت لفرقك الساعة كتب هذا فالتهم ولقد همست بهدم القصر  
فانه مشوم قد دفر الجماعة قد عوت له بالسلامة وانصرفنا ولم يهدم القصر  
وكان بين ما كنبه سيف الدولة وبين ما كنبه فرائض سبعون سنة وقد سبق  
نظمه في العكاية في ترجمة عبد الملك بن مروان فلنظر هناك وبينما المقلد  
المذكور في مجلس انس وهو الانباراذ وثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في  
سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وحكى ان هذا الزكي سمعه وهو يقول لرجل  
ودعه وهو يدعي اذ اجبت صريح رسول الله عليه وسلم فقف وقل له لولا  
صاحبك لفرقك ولما مات ثمة الشريف الرضي فبصددين ومراه جماعة من

الشعر وكان ولدا معتمدا لدولة فرائض غلبا عنه ثم نقل الامر من بعده  
وكان له عمان ينازعان في الامر احدهما ابو الحسن بن السيب والاخر ابو  
مرخ مصعب بن السيب فتوفي ابو الحسن سنة اثنين وتسعين ابومرخ في  
سنة سبع وتسعين وتفرد فرائض بالملك واستراح خاطر منها وكان له بلاد  
الموصل والكوفة والمدائن وسقى الفرات وخطب في بلاده للحاكم صاحب  
مصر المقدم ذكره في سنة احدى واربعمائة ثم مرجع عن ذلك ووصلت الاغز  
الى الموصل وهبوا فرائض واخذوا منها ما يريد على ما في الفدينا فاستنجد  
نيور الدولة ابو الفريد بن صدفه المقدم ذكره فاجده واجتمعا على محاربة  
الاغز ففصر عليهم وقتل الكثير منهم ومدح ابو علي بن شبل فقصيده ذكر فيها  
هذه الواقعة فمنها قوله فرغت عن فيور جود من فعدت فيور من بطون  
الانتر من بعد ما وطيو البلاد وظفر وامن هذه الدنيا بكل مظفر فضوا واما  
السدر عن يا جوج ولفوا بياسك سطن الاسكندر وكان فرائض المذكور  
اديبا شاعرا ظريفا وله اشعار مائة في ذلك ما اوردته ابا الحسن الباقري  
في كتابه دمنه الفخر وهو قوله لله في الفانيات فانها صده اللثام وصيقل  
الاحرام ما كنت الان بن قطيعتني سيفا واطلقت سيفهم فرائض واورده  
ايضا من كان يحدا ويزم موزن اللسان من اباهم وجدوده فانا امره الله اشكر  
وحده شكر كثيرا جالبا المزيدي استغفره ملاء الفان مفاوز يعطيك ما يرد  
من مجوده ومهند غضب اذا جردته خط البروق فموج فنجدين وشفق  
لدرن السنان كانا امر المنايا ركب في عوده ونيا حروب المال الا انني سلطه  
جود يدي على يديك ومن المنسوب اليه ايضا والفقه للطيب ليست تعبية  
منعمة الاطراف لينة اللسان اذا ما دخان النذر من جبهها على وجهها  
ابصرت غما على شمسين وذكر الباقري ايضا في كتاب دمنه الاقصر لاوحونه  
ابن عم الامير قرائش المذكور قوم اذا افخموا العجاج وايتم شمسا دخلت وجوههم  
افمار لا يعدلون برؤسهم عن سائر عدل الزمان عليهم ارجام واذا الصرخ دجا  
لملة تلبوا النفوس فامروا الاعمار واذا نزل الحرب لحد نارها فادحوا باطرا



الاسنة نارا ومن جملة شعراء دمنه الفضا ايضا الطاهر الجزري وقد مدح قروا  
المذكور بقوله وهو في نهاية الحسن في باب الاسطراد دليل الموج البحر بعد غطاد  
وبرد اغايته وطول فرجة سريت ونوم فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن  
فهد دينة علي بلق فيه مضان كانه ابو جابر في طيشه وجنونه ارباضوع  
كانه سنا وجه قرواش وضوء جينه ولشرف الدين بن عنين الشاعر  
الشهير المقدم ذكره على هذا الاسلوب في فقهين كانا بدمشق يعير احدهما  
بالغل والاخر بالجاموز الغل والجاموز في جدليهما قد اصبحا غظة لكل مناظر  
بمنرا عشية ليلة فبا حاشا هذا بغيره وفي الحاشا ما انفعا غير الضباح كانهما  
لنيا جدال المرتضى بن عساكر لفظ طويل تحت يعق فاضر كالعقل في عبد اللطيف  
الناظر اثنان مالهما وحفك ثالث الازفاعة مدلوب الشاعر ولقد حكى  
لبعض الاصحاب انه سال ابن عنين عن ابيات الطاهر الجزري فاستحسن الثناء  
عليها وحلف انه ما كان سمعها ومدلوب المذكور لقب كان سريره الرشيد  
عبد الرحمن بن محمد بن بدران البلي الشاعر المشهور المعروف وكان مقما بدمشق  
ولابن عنين فيه عن مفاطع هجو ونوف في نصف صفر سنة ست عشرة و  
سماية بدمشق وفي باب وذكر في كتاب الدمية ايضا الطاهر الجزري والمذكور  
ابياتا لطيفة اجبت ذكرها وهي نظر الخط ابن شبل في الهوى اذ لا يزال  
بكل قلب شائقا شغل النساء عن الرجال فظالمما شغل الرجال عن النساء هجر  
عشوق امرء فالخي فغشقة الله اكبر ليس يعدم عاشقا وله كل معنى لطيف  
مرجفا الذي لا مير قرواش وكان كرمها باها وها باجابر با على سنن العرب  
نقل انه جمع بين اخين في النكاح فلامته العرب على ذلك فقال خبر في ما  
الذي تسنعه مما يبيحه الشريعة وكان يقول ما في رقبتي خمسة اوسنة من  
اهل البادية ولما اهل الحاضرة فبا يعباء الله بهم وداست امارة قرواش  
مذ خسين سنة فوقع بينه وبين اخيه بركة ابن الفلد ونجارح البلاد  
نفبض بركة عليه في سنة احدى واربعين واربعمائة وفيه وقول مكانه في  
بركة بن عجم الدولة وقام في الامارة سنتين ونوف في ذي الحجة سنة ثلاث و

لج

اربعين وقام مقامه ابن اخيه ابو المعافا قريش بن بقر والمذكور صاحب  
نضين ونوف في شهر رجب سنة خمس وخمسين واربعماية وثلاثين  
فاول ما فعل قريش قتل عمه قرواشا المذكور في مجلسه في سنه اربع  
سنة اربع واربعين واربعماية وقرواش بكسر الفاف وهو في اللعنة  
الكسب والجمع به سميت قريش ايضا لانها كانت نعان التجارة واجتمع  
قريش مع ارسالان البسائري المقدم ذكره على نهب دار الخلافة ثم  
ان الامام القايم بالله جرى على محبته والحلم وكتب الى السلطان طغر  
للك المقدم ذكره في المحمد بن ابراهيم عنه وورد بعد ذلك الخبر بموته  
يعني قريش بن بدران في سنة ثلاث وخمسين واربعماية في وايها  
بالطاعون بمدينة نصيبين وكان عمر احدى وخمسين سنة ووفي  
بعد امارة بن عقيل ولد ابو الكاظم مسلم بن قريش الملقب شرف  
الدولة طمع في الاستيلاء على بغداد بعد موت السلطان طغر ليك  
السلجوقي المقدم ذكره ثم رجع عن ذلك واستولى على بلاد ربيعة ومصر  
وبلح حلب واخذ الاثارة من بلاد الروم وقصد دمشق وحاصرها  
وكان ان ياخذها فبلغه ان حوران عصي عليه اهلها فحافوا ففتحها  
وقتلها كثيرا من اهلها وذلك في سنة ست وسبعين مرة واتسعت له  
المملكة ولم يكن في اهل بيته من ملك مثله وكان سيرته من احسن السير  
واعدها وكانت الطرقات امنة في بلاده ومن جملة ما نقل عنه ان ابن  
جيوثر الشاعر المقدم ذكره ما ثر عنه وخلفا اكثر من عشرة الاف دينار  
فحمل ذلك الرخا انه فزده وقال لا يتحدث عنى احدا في اعطيت ما لا ثم  
شهرت فيه واخذت منه ما لجمع من اوساخ الناس وكان يصرف الخيرة  
من جميع بلاده الى الطالبين ولا ياخذ منها شيئا وهو الذي عمر سور الكوفة  
وكان ابتداء عمارته في يوم الاحد ثالث شوال سنة اربع وسبعين و  
فرغ من عمارته في ستة اشهر واخبار كثيرة وجرى بينه وبين فيلسف السلجوقي  
صاحب الروم مصاف فقتل فيه على باب انطاكية في خامس صفر سنة ثمان



وسبعين واربعمائة وعشرين وخمس واربعون سنة وشهر هكذالك محمد بن  
عبد الملك الهذلي في كتابه سماه العارف المتأخره وذكر المأمون في  
تاريخه انه وثب عليه خادم من خواصه فخنقه في الحمار وذكره وافقه  
في ذلك وذلك في سنة اربع وسبعين ومئة السلطان ملك شاه السلجوقي  
المقدم ذكره ولده ابا عبد الله محمد في الترجمة وجران وسروج وبلخ  
وزوجته اخته من الخانبه السلطان البارسلان وكان والد مسلم بن  
فريش اغفل اخاه ايا مسلم ابراهيم بن فريش بغلة سنجار مئة اربع  
سنة فلما مات مسلم ونفي امر ولد محمد في الامارة اجتمع اهله على ابراهيم  
واخرجوه وقدموا عليهم ثم اغفل ملك شاه وابراهيم محمد المذكور فلما  
مات ملك شاه اطلقا وجمع ابراهيم بن فريش بغلة سنجار مئة اربع  
عشر سنة فلما مات مسلم ونفي امر ولد محمد في الامارة اجتمع اهله  
على ابراهيم المذكور واخرجوه وقدموا عليهم ثم اغفل ملك شاه وابراهيم  
وخاصة تاج الدولة نضر السلجوقي المذكور في حرف الشام وكان يعرف  
بالصع فقتله تاج الدولة نضر السلجوقي المذكور في سنة ست وثمانين  
واربعمائة ومئة عشرين ايضا ابو الحرث ماهر بن الحجة بن كعب بن  
فنان ابو شعيب بن مفدار الاكبر بن جعفر بن عمرو بن الهيثم المذكور في  
اول هذه الترجمة وماهر بن المذكور هو صاحب الحديث وهو الذي نزل  
عليه الامام القائم في قضية الباسيري ولما خرج من بغداد بالغ في اكرامه و  
الاحسان اليه واقام عنده سنة وهي وافعة مشهورة فلا حاجة الى شرحها  
وكان ماهر بن المذكور كثير الصدقة والصلوات ملازم الجمعة والجماعات  
توفي في صفر سنة تسع وتسعين واربعمائة وعشرين ثمانون سنة **ابو القاسم**  
**مفلح بن نصر بن مفلح** الكوفي الملقب بخلص الدولة والد الامير سديد الملك  
ابو الحسن علي صاحب تميز المقدم ذكره كان رجلا نبيل الفهم سائر الذكر  
نزل السعادة في بيته وحفدة وقد تقدم في ترجمة ولده المذكور طرفا  
من بدوهم وكيف ملك القلعة المذكورة وكان مفلح المذكور في جماعة

مؤخر

ل

من اهل بيته مقيمهم بالقرب من قلعة شير عن جسر بني مفلح المنسوب اليهم  
وكانوا يزدرون الخلب وحماه وتلك النواحي ولهم بها الدبر والنفيسة  
والاملاك الثنية وذلك كله ان ملكوا قلعة شير وكان ملك الشام  
يكرمهم ويحلبون اقدامهم وشعراء عصرهم يقصدونهم ويدعونهم  
وكان فيهم جماعة اعيانهم وساء كرماء اجلاء علماء وقد سبق ذكر اسامي  
بعضهم وهو من احفاده ولم يزل يخلص الدولة في رياسة وجلافة  
ان توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة بحلب وحمل الى كفر طاب  
رايت في ديوان بن سنان المذكور الخفاف الشاعير يقول ما صورته وقال  
يرثيه وقد توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واربعمائة وثرته القفا  
ابو يعلى حمزة بن عبد الرزاق بن ابي حصين هذه القضية وهي مفايق  
الشعر والشهدا لولد ابي الحسن علي المذكور وساد كرها كلها وان كان  
طويلة لكنها غريبة قليلة الوجود بأيدي الناس وما ريت احدا يحفظ  
منها الا اياتا يسيرة فاجبت ذكرها لذلك وهي الاكل في مفسدات مفائلة  
واجل ما يخشى من الدهر فاجله وهل يفرح الناجي السليم وهذه خيول الرد  
اندامه وجائلة لعمر الغنى ان السلافة سلم الى الحسين والمفرور بالعيش اسلمه  
فيسلب في ثراب الحياة معارها ويقضي غريم الدين من هو ماطلة مضي فليس  
لم تغز عنه قصور وجدل كسرى ما حمله مجادلة وما صدره لك اعز سليمان  
ملكة ولا منعت منه اياه سراويله ولم يبق الا من يروح ويقندي على سفر  
يناي عن اهل قائلته وما نفس الانسان الاخر لانه بأيدي المنايا واليالي من اجله  
هل قال بدا يخلص الدولة الردي وهل يزوي عمن سواه غوايله ولكنه حو  
الحمام مفارط اليه وقال سرعات وواحدة لفد فذوق الافوا مروع لم تكن  
مد فونه طول الزمان فضائله سقي جداها الشابة الكفهم ظل الغمام ووايله  
ففيه تحاب يرفع المحل مدته ويجزئني يستغرق الرضا حلة كان ابي بصير في  
مسيرة حبيب الوسمي اقتطعها طلة يمر على الرازي فيثنى بها الزيلعي والنايدي  
فنبكي امهله سري نغمة فوق الرقاب وطالما سري جوده فوق الركاب و

قبل



اناعية ان النفوس منسوبة بقولك فانظر الذي انت فائله بغيرك الذي لم تنس  
حرفي الذي جعلت وقد ينصف الامر جاهله هو السيد المهتر للتم كفه والنجوة  
والطعن عامله افاض عيون الناس حننه كما عيونهم مما يفيض انا مله في  
سبحي شحني بل علي جاحد لم يعرف الشح سائله متى سالوا المالك شدي بانه طين  
سالم المالك شدي بانه وان سالوا الضيم شدي عوامله وكما عاد عنه بالحبا  
مفتح وكما نال منه فانه ما يحاوله القلب القاض على كل باسل تجالده او كل  
خصم يجادله بحاله في روضة طلبها الندي ولكن في الحرمان ساجد في  
ان فيضرت ولم تطل منازله بل كفى بل حمائله جرت نخنه العليا ملاء فوجها  
الغاية طالت الى من نطاوله فامات حتى نال افضى مراده كما يستل البدر تحت  
منازله فخر طالما بعثاده الجيش غاشيا فيمنزله او عاديا فيمنزله صفوح عن  
الحاني وصفحه سيفه اذا هي لم يقبله فالصخ فانه وادى عيب الطرف بعدك  
هلية وعادته ان ينفذ الدم كاهله في اطرفه ما كان عجزه حاملا اذ  
صارم لوان ظهر كخامله لفد كثر الملبوس بعد مودع جرت ببيان  
المشكلات شواكلة اذا ظن لا يخطي كان ظنونه على ما يظن الناس فيه دلالة  
ولا راحة عنه نوازله رجمة ضحكة بها موصولة واصالية وروية ثله منهل  
العقود غدت نفد وقت العاقرين منه مناهلة فني الله ان يروي الامير وهذه  
صوبقه موفورة ومناصلة وكل قتي كالبرق ابريق عمن اذا شامه او كالدبا  
ذابله فليت ظيما اليوم صلت امامه وملت على غير الصيام صواهله بنى منقذ  
صبر فان مضابكم يصاب به حاف الانام وعلقه لند حل حتى كل واحد لوعده  
اذ الخ فيها ليس يوجد عادله اذا صدحت ابدى الرجال فانتم بنى منقذ روض  
الندي وحمايلة وان فرعن وضو الرياح مفرخ فانكم اوزان ومعاقله وضو  
الصبر عنه فاعوى من صاحب يزايله ومقام حتى قام منك وراوة اخو  
ايظان واقر الغرم كاملة كانهما نوان في تلك المعلى فطال هذا وذلك اقله  
وما كفتوك الامرا لعلهم قيامك بالامر الذي انت كافله سميت الى نيل المكابر  
سعيد ولو كنت لا تسقى فقلتك فواضلة ولم تزان ترقايا كان فاعلا اجل انما

بالفعل فاعله لعمرك ان في الذي غركه شريك عيان ناصح الود فاعله و  
كيف خلوا القلب من ذلك الهوى وقد خللت بين الشفاف دواخله نحت  
الفصيدة بكاملها وقد تقدم في ترجمة الصالح طلائع بن زهير  
مصر وثية مرتاه بها الفقيه عمارة اليمن وهو على وزن هذه الفصيدة  
ودونها ولم اذكرها هناك سوى ابيات فلايل لكثرة وجود ديوان غلام  
بايدي الناس وهذا لا يكاد يوجد بتمامها فلها تسميها ههنا وتسمى  
اخو ابو المغيث منفذ ابن منصور ابن منقذ في سنة تسع وثلاثين واربعمائة  
مائة ومرتاه الشيخ ابو عبد الله بن محمد الخفاجي الحلبي الشاعر المشهور  
هو من شعر القديم من الصبا بقوله غرابيك الحسان غريبة وترجم الزمان  
دنوها بعباد ذهبت كما ذهب الربيع وخلفت فيض الربيع حرائر الكبار  
والخفاجي المذكور في مخلص الدولة المذكور ايضا بفصيدة طويلة مرقية  
ومدحه باخرى حاسة اجاد فيها **ابو محمد** بن علي طالب حنزة بن محمد  
بن مختار القيسي المقرئ اصله من الفير وان وانتقل الى الاندلس وسكن  
قرطبة وهو من اهل النحر في علم الفرائد والبرية حسن الفهم والخلق  
جياد الدين والعقل كثير التواليف في علم الفرائد محسن لذلك بحود الفرائد  
السبع عالميا بعبانها وكذا بالفير وان لسبع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين  
وثلثمائة قال ابو عمر المقرئ العافى ولد في سنة اربع وخمسين ونشاء  
بالفير وان وترعرع وسافر الى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة واختلف لها  
الى المودين والعراقين بعلوم الحساب ثم رجع الى فيروان وكان اكمله لا  
الفران بعد فراغه من الحساب وغيره من الاداب وفي ذلك سنة اربع و  
سبعين وثلثمائة ثم عاد الى مصر ثانيا بعد استعمال الفرائد بالفير وان حج  
في سنة سبع وسبعين ثم ابتداء بالفرائد على يد الطيب عبد المنعم ابن  
غليون المقرئ بمصر في اثنان وسبعين فقرأ عليه بقية السنة ورجع  
الى فيروان وقدم بقى بعض الفرائد ثم عاد الى مصر سنة ثلاث وثمانين  
اقام بها بقى السنة وسبع وثمانين ثم خرج الى مكة واقام بها الى اخر سنة

يكالمقرئ



تسعين وحج اربع حج ثم رجع الى مصر ثم رحل الى القبر في سنة اثنين و  
ثم رحل الى الاندلس في سنة ثلاث وتسعين فجلس للاقراء بجامع قرطبة فانتفع  
به خلق كثير وجود واعليه الفرائد وعظم اسمه في البلاد وجعل قدرا ونزلا عند  
قدومه قرطبة في مسجد الخلية الذي بالزقاقين عند باب العطارين فافر  
به ثم نقله المظفر عبد الملك بن ابو عامر الى جامع الزهراء واقراه حتى انصرفت  
دولة ابو عامر فقلعه محمد بن هشام المهدي الى المسجد الخارج بقرطبة واقراه  
فيه مدة الفسنة كلها الى ان فلق ابو الحسن بن جهم من الصلوة والخطبة بالمسجد  
الجامع بعد وفاة يونس بن عبد الله وكان ضعيفا عليه اعداءه وفهمه واقا  
في الخطابة الى ان مات وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا مشهورا بالاجا  
الدعاه له في ذلك اخبار فمن ذلك ما حكاها الطبري المقرئ قال كان عندنا بقرطبة  
رجل فيه بعض الحدة وكان له على الشيخ ابي محمد قسطنط وكان يدنو منه اذا  
خطب فيغمره ويحصى عليه سقطاته وكان الشيخ كثير ان يلتمس فحضر ذلك  
الرجل في بعض ذلك الرجل في بعض الجمع وجلس محاذ النظر الى الشيخ ويعتبر فليكا  
خرج معناه ونزل في الموضوع الذي كان يقرأ فيه قال لنا امنا على دعايهم فخرج  
بذلك فالتهم اقصيه الله اقصيه فامنا على دعايهم فالتهم اقصيه الله اقصيه فامنا  
دخل الجامع بعد ذلك اليوم وله تصانيف كثيرة نافعة منها الهداية الى بلوغ النهاية  
في معاني القرآن والفرائد وتفسير انواع علومه وهو سبعون جزءا ومبين الحجة  
لا يقر على الفرائد ثلثون جزءا والوجز في الفرائد في خمسة اجزاء وهو من اشهر  
توليفه وكتاب المناظر من مالك في احكام القرآن وتفسير عشرة اجزاء وكتاب  
الايضاح لتأخير القرآن ونسخه وكتاب الايمان في تأخير القرآن ونسخه  
ايضا وكتاب الامم في البيع الدالة على استعمال العرب وكتاب التنبيه في اصول  
فراة نافع وذكر الاختلاف عنه وكتاب الانصار فيما رده عليه ابو بكر الادفوي  
ونزهة غلط فيه وكتاب لانه وكتاب الرمال الى اصحاب الانظار ونصيح  
نيل الورش وكتاب الاخيار في عدد الاغصان وكتاب اذغام الكبر في الخارج و  
كتاب بيان الجابر للصفاير وكتاب الاختلاف في الذبح وكتاب دخول حرف الجر

بعضها مكان بعض وكتاب تنزيه السلايكة عن الذنوب وفضلهم على بني آدم  
وكتاب الباءات المشددة في القرآن والكلام وكتاب اختلاف العلماء في التفسير و  
الروح وكتاب الجواب الجراء على فائل الصيد في الحرم خطاء على مذهب الامام  
مالك والحجة في ذلك وكتاب مشكل غريب القرآن وكتاب بيان العمل من اول  
الاحرام الى زيارته في النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب فرض الحج على من استطاع  
اليه سبيلا وكتاب التذكرة لاختلاف القرآن وكتاب تسمية الاخبار وكتاب  
تسمية الاخبار وكتاب منتخب الاخوان لابن وكيع وكتاب الحروف المدغمة وكتاب  
شرح النمام والرفق وكتاب مشكل المعاني والتفسير وكتاب هجاء المصحف  
وكتاب الرياض مجموع وكتاب الشفي والاخبار وله في القرآن واختلاف القراء  
وعلم القرآن تصانيف كثيرة وله في الاخبار المطويل لا تنوعت ذكورها وتوفي  
يوم السبت عند صلوة الفجر ودفن يوم الاحد ثاني محرم سنة سبع وثلاثين و  
اربع مائة بقرطبة ودفن بالربض وصلى عليه ولد ابو طالب ابو طيب بن  
عليون المصري المذكور في هذه الترجمة ذكر الثعالبي في النسخة فقال كان على دينه  
وفضله وعلمه بالقرآن ومعانيه واعرابه متقنا في سائر علوم الاداب اشهدت  
له فضيلة منها عليك باقلال الزيادة انها اذا كثرت كانت في البحر مسلكا ام  
ان الغيث يشام دايما ويسل بالايدي اذا هو امسكا **ابو محمد** بن مريان بن  
شير بن صالح الماكيني الموصل الدار المقرئ النحوي الضيق اللقب صابن الد  
كان والده يضع لانظام ما كسب ومات فقيرا ولم يخلف شيئا وتركه ولد  
ابا الحرم المذكور وله ونشأ فله تفرقة على القيام لمصاحبه بسبب الفقر ونشجرت  
منه ففارقها وخرج من بلاد وقصد الموصل واشتغل بعلم القرآن والآداب  
ثم رحل الى بغداد واجتمع بائمة الادب وقرأ على ابو محمد بن الحشاب وابن  
القصار وابن الانباري وابن الندهان وقد تقدم ذكرهم ثم عاد الى الموصل وتصد  
لها الى الامانة واخذ الناس عنه وانتشر ذكره في البلاد وبعد صيته وانتفع به خلق  
كثير وكن ابن السنوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع فنون الادب وحجته كلام  
العرب والجمع على دينه وعقله والشفق على علمه وفضلته رحل الى بغداد وتوفي بها



مشايخ النحوي واللغة والحديث وكان واسع الرواية وقد نصب نفسه للارتفاع  
عليه بالقرآن الكريم وجميع ضروريات الادب قال واشتد في مرشعه وكان قد  
اشتهل عليه بالموصل اعني اسبق في المذكور سمعت من الحقيق فلم اجد هاتسالي  
ولشجيني برقي غدا ولا يقصر في اذائي ويفعل مثل ذلك في صديقي وقد  
اضحت لي الحدباء داما واهل مود في بلوى العقيق والحدباء كنية الموصل  
ومن شعره ايضا اذا اخراج النول الى شفيح فلا تقبله نفع فري عين اذا اعيف  
النول لفرد سن فاولي ان يعاف لمنين وله ايضا على الباب عبد يسال الاذن  
طالباء اذا نال ان نعماء تجب فان كان اذن فهو كخير تابع عليك والا  
كالخير تابع عليك ولا فهو كاشير يذهب ثم قال ابن المستوفي وكان قد اضر  
هو بن ثمان وقع ستين وكان ابدا يعصب لابي العلاء الفري ويظهر اذا  
فراى عليه شعر للجامع بينهما من العبي ولا ادب فسلك مسلكه في النظر انتهى  
كلام ابن المستوفي وحكي بعض من اخذ عنه انما كان جيرانهم ومعارفهم  
يسمونهم ميكك نصيف مكي فلما ارحل وحصل اشنافت نفسه في وطنة فعاد اليه  
فتسامع به من كان يعرفه فوارق وفرحوا به لكونه فاضلا من اهل بلدهم  
وبات تلك الليلة فلما كان السحر خرج الى الحمام فسمع امرأة في غمرها تقول لا خير  
ما ندر من مزاج ففالك ميكك بن فلانة فقال والله لا فعلت في ولد ادغي به  
ميككا وسافر من غير ثوبت بعد ان كان نوي الإقامة مدة وعاد الى الموصل  
فخرج الى الشام في اخر عمره لزيارة بيت المقدس فانهى اليه وقضى وطرا جمع  
الى الموصل من حلب وكان دخوله الى الموصل في شهر رمضان وتوفي ليلة السبت  
سادس شهر شوال سنة ثلاث وست مائة بالموصل وخلف ولدا صغيرا وكنى  
بعماد بن الميدان ومقبلة باب المعافاجوار بك القرطبي وابن الدهان النحوي  
ويقول انما سمعنا من جهة صاحب الموصل نور الدين امرسلان شاه  
تلفه ذكره في حرف الهز لسبب انقضى ذلك والماكين بفتح الميم وبعد الالف  
كاف مكسورة ثم سين مائلة مكسورة وياء ساكنة بعدها نون وهذه النسبة  
الوماكين وهي وليدة من اعمال الجوين على خراج بوز وهي على صنفها تشابه المدن

في حسن بنايتها ومنازلها **ابو عبد الله** **مكحول** البياضي بن عبد الله الشامي من  
سبي كابل قال ابن عابشه كان مولد لامرأة من قيس وكان سنه لا يفصح وقا  
الوافدي كان مولد لامرأة من هذيل وقيل هو مولد لابن العاص سعيد وقيل  
مولد لبني ليث قال الخطيب كان رجلا شاملا في اهل هراة فخرج ابنته ملك من كابل  
كابل ثم هلك عنها وهي حامل فانضفت الى اهلها فولدت شهرا ب ولم يزل  
بكابل في اخواله من ولد مكحول فلما اخرج سبي ثم رفع ابو سعيد بن العاص فوهبه  
لامرأة من هذيل فاعقته وكان لا يرضى المقدم ذكره في حرف الهز وسعيد  
بن عبد العزيز قال الزهري العلماء اربعة سعيد بن السيب المدينة والشعب الكوفي  
والحسن البصري بالبصرة ومكحول البشام وم يكن في زمينه ابصره والفتيا وكا  
لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا روى والرائي بخط ويصوب  
النسب من مالك واسله بن الاسفح واباهند الدارمي وغيرهم وكان مقامه بدمشق  
وكان في سانه عجمة ظاهرة وبدا بعض الحرف بعينه قال فرج بن قيس ساه  
بعض لامرأة عن المقدر فقال ساهر المعنى ساحرانا وكان يقول بالقدس مرجعته  
وقال ابن عبد الاعلى الفريسي سمعت رجلا يقول ما فعلت تلك الحاجة يريد الحاجة  
وهذه العجمة تغلب على اهل السند يحكي عن ابي العطاء السندي الشاعر المشهور  
واسمه مزروق وهو من مولد اسد بن خزيمه انه كان في لسانه هذه العجمة فاجتمع  
حماد بن اوفير وحماد بن عجم الشاعر المقدم ذكره وحماد بن الزبير بن النخعي وبكر  
بن مصعب المزني في بعض الليالي لئذا كان فقالوا لغير شيء الا وقد نهينا ان فجلنا  
هذا فلو بعثنا الى ابي عطاء السندي ليجز عنا وبكل به المجلس فارسلوا اليه  
فقال حماد بن الزبير ان ليكم بخال لا في العطاء حتى يفوز جرادة ونزع وشيطان  
واما اخبره هذا الا لفاظ لانه كان يبدل من الجيم زاي ومن الشين سين  
قال حماد بن اوفير انا اخاله في ذلك فالبثوان جاءهم ابو عطاء فقال هذا كرم الله  
يريد حيا كرم الله فقالوا له مرهبا مرهبا يريدون مرجا مرجا على لغة فقالوا له  
الاشعاع فقال لعسيت بالسين فهل عندك نبيذ فقالوا نعم فاني لن نبيذ فترسب  
حتى اسرخ فقال لرحماد الرواية يا با اعطايك معرفك فقال الحسن بن زيد حسن



فقال له ملقر في جواره وما صفا انكني ام عوف كان رجلا لها منجلا ن فقال  
 زمره فقال صدقت ثم قال ملقر في زج وما اسم حديد في الرمح تسود العين  
 ليست بالسان فقال زمره فقال صدقت ثم قال ملقر في مسجد بحول بني شيطان  
 وهو البصرة افرغ مسجد النبي ثم غرق في النيل دون بني ايان فقال هو غرق في شيطان  
 فقال احنت ثم نادى مولوا ونفا هو الى السحر في رعد عيش وهذا ابو عطاء من  
 الشعراء المجدين وكان عبدا الخرب والآخر بالشفوق الاذن ولم في كتاب الحكمة  
 مفاطيع نادرة ولو لا خشية التطويل والخروج عن المقصود لذكرت جملة من شعر  
 ونوفي مكيول المذكور في سنة ثمان عشرة ومائة وكان كاف مشوخر وبعد الا  
 ياء موجدة مكسورة وبعدها لام وهي ناجة معروفة من بلاد الهند **ابو الفز**  
**ملكشاه** بن ابرهه بن محمد بن داود بن مكيال بن سلجوق بن ذوق الملوك ببلا  
 الدولة وقد تقدم ذكره في جملة من بيتة ولما توفي ابو في التاريخ المذكور  
 ترجمته كان ملك شاه المذكور في صحبته ولم يصحبه قبلها في سفر غير هذه المرة  
 الامر بعد بوصية والد وتخليف الامر له والاحقاد ووصى وزيره نظام الملك  
 المقدم ذكره على نفعه البلادين والاداء ويكون مرجعهم الى ملكشاه المذكور ففعل  
 ذلك وعبره فزججهم واجعا الى البلاد وقد شرت الواقعة في ترجمته والدن فلا  
 حاجته الى الاعادة فلما وصل الى البلاد وجد بعض اعماهم قد خرج عليه فعاجله  
 ونصافا بالقرب من همدان فضر الله وانهم عمه فبعده بعض جند ملكشاه  
 فاسروا وحملوا الى ملكشاه فبذل الثوبة مرضى بالاعقال وان لا يفضل فلم يجبه  
 ملكشاه الى ذلك فانفذ له خريطة مملوك مزكيا مراربه وانهم حملوا الى الخرجين  
 طاعة وحسنه ذلك فدعا السلطان الوزير نظام الملك فاعطاه الخريطة  
 ليفتحها ويقراء ما فيها فلم يفتحها وكان هناك كانون نار فمرم الخريطة فيه فاحرق  
 الكتب فسكنت فلول العسكر واستولوا ووطنوا انفسهم على الخدمة بعد ان كانوا  
 قد خالفوا لان اكثرهم كان قد كائنه وكان ذلك ثبات قدم ملكشاه في السلطنة  
 وكانت هذه معدودة من جميل اراي نظام الملك ثم ان ملكشاه امر بقتل عمه  
 فخنق بوتر فوسه فاستقرت القواعد السلطان وفتح البلاد والسف عليه الملك

ملك شاه السلجوقي

وملك ما لم يملكه احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين فانه  
 ملك من كاشغره وهم مدينة من اقصى بلاد الترك الى البيت المقدس طولاً ومن  
 الفسطاطية الى بلاد الخزر عرضاً وكان قد غرر بها اليكم ملك الدنيا وكان  
 من احسن الملوك سيرة حتى كان يلف بالملك العادل وكان منصوباً في  
 الحروب ومغرم بالعلماء فحفر كثيرا من الاهام وعمر على كثير من البلدان  
 وانتاشها في القوافل باطبات وفناطر وهو الذي عبر باسم السلطان ببغداد  
 في سنة خمس وثمانين واربع مائة وفراد السلطنة بها وضع لطريق مكة  
 مضان وغرم عليها الاموال كثيرا مخرجاً عن الحصر وبطل الكوس والحفار  
 في جميع البلاد وكان لهما بالصيد حتى قيل انه ضبط ما اصطاد بيده فكان عشرين  
 الف دينار بعد ان نسي شيئا كثيرا وقال في خائف من الله تعالى من اهراق الارواح  
 بغير ما كره وضار بعد ذلك كلما شغل صيدا بصد في يدنار وخرج من الكوفة  
 لتوديع الحاج فجاوز العذيب وشيعهم بالقرب من الواضحة وصاد في طريقه حتى  
 كثيرا فبقي هناك مائة من حواقر الحمر والخشية وقرب الضياء التي صادها في  
 ذلك الطريق وذلك في سنة ثمان ومائة وثمانين وثمانين وثمانين  
 بمائة الفان وكانت السبل في ايامه ساكنة والخواف امنة نسير القوافل ما قبل  
 الشهر الى اقصي الشام وليس معها خفير ليسافر الواحد والاثنان من غير خوف  
 ولا رهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان ملكشاه  
 المذكور وتوجه لمحاربة اخيه بكش فاجازته بمشهد على بن موسى الرضا بطوس و  
 دخل مع نظام الملك الوزير وصلياً فيه واطال الدعاء ثم قال لنظام الملك يا  
 شيء دعوت قال دعوت الله بضررك ويظفرك باخيك قال اما ان افلم ادع بهذا  
 بل قلت اللهم بضرر صليخا المسلمين وانفعنا الرعية ثم قال الهمة ايضا عقيب هذا  
 ان وعظا دخل عليه وعظمه فكان من جملة ما حكي له ان بعض الاكابر اجتمعوا  
 منفردا من عسكر على باب لبسان فقدم الى الباب وطلب ماء ليشرب فخرجت  
 له صبية باناء فيه ماء اسكر والتجق فشربه واستطابه وقال هذا كيف يعمل قال انضرب  
 الاسكر في كوع عند ناخيتي نعصر بايدينا فيخرج منه هذا الماء ارجعي واخضري

نصف عشرة آلاف



شيا آخر وكانت الصبية غير عارفة به ففعلت فقال في نفسه الصواب ان اعوهم  
ان هذا المكان واصطفية لنفسه في كان باسرع من خر وجرها باكية وقال ان ساطا  
قد تغيرت قال ومن اين علمت ذلك قال كنت اخذ من هذا ما اراد من غير تعسف  
والان قد اجزيت في عصر الغضب فلم يسمح بعض ما كان ياتي فعلم صدقها فخرج  
عن تلك النية ثم قال ارجع الان فانك بتلقين الغرض وعقد على نفسه ان لا  
يفعل ما نواه فخرجت الصبية ومعهما شاة من ماء السكر وهي منبشرة فقال  
السلطان للواعظ فلم لا تذكر الرعية ان كسرى اجاز على بسان فقال للناظرين  
عنقود من الحصر فقال له ما يمكنني ذلك فان السلطان لم ياخذ حق ولا يجزي  
في خيانتة فوجب الحاضر من مقابل الحكاية مثلها ومعارضة بما اوجب الحق  
لما اوجب الحق عليه وحكي الهادي ايضا ان سواديا لقيه وهو يركض الى السلطان  
عن سبب بكايه فقال اتبعني بطحا بدمهمات لا املك غيرها ولصني ثلاثة اعمدة  
اشرك فآخذ من مني وما الى حيلة فقال امسك واسدعي فراسا وكان ذلك عند  
باكورة البطيخ فقال له ان نفسي قد اناث الى البطيخ فطعم في السكر وانظر من عند  
شيء فاحضر فمعاذ ومعه بطيخ فقال عند من رايتك قال عند الامير فلان فاحضري  
وقال من اين لك هذا البطيخ قال جابوه العلمان قال لم يدم الساقه فضي وقد غش  
فيه السلطان فيهم ففهم وعاد فقال لم اجد من قالفت الى السوي وقال هذا  
مملوكي وقد وهبته لك حين لم يحضر الفوم الذين اخذوا مناعك والله لئن  
خليته لاضرب عنقك فآخذ السوي بيده واخرجه من بين يدي السلطان  
فاشري لا مير نفسه بثلاثمائة دينار فعاد السوي وقال يا سلطان قد بعث المملوك  
بثلاثمائة دينار فقال وقد رضيت قال نعم قال امض مضاجعا وكانت البركة واليمن  
مفروين بناصيته وكان يدخل اصبهان او بغداد واي بلاد من البلاد دخل مع  
هده لا يحصى كثر فيرخص السعر ويخط اثمان الاشياء عما كانت عليه قبله ويكتسب  
المشبهون على عسكرهم بالكسب الكثير وحكي الهادي ايضا انه حضر ثاليه مغنيد  
وهو ياري فاعجبها وانطاب غناها فهاقها فقال يا سلطان اوف اطار على هذا  
الوجه لعل ان يعذب الناس وان اكل كل يسر بينه وبين الحره كلمة صدقت

ابجد

فدوا الناضق فتر وجها وابنى بها وثوى عنهما وعيون محاسنه اكثر من ان  
يحصى وحكي الهادي ايضا ان نظام الملك الوزير رفع للملاحين <sup>الذين</sup> عبروا بالسلطان  
والعسكر نهجهم على العالم بانطاكية وذلك لسعة المملكة وكانت اجرة  
العبر احدى عشر الف دينار وخرج الامام المقتدر بابنة السلطان وكان  
السفير في الخطبة الشيخ ابو اسحق الشيرازي وانفذ الخليفة الرئيس ابو  
لهذا السب فان السلطان كان هناك فلما وصل اليه اذ الرسالة ونجى  
الشغل قال الهادي ايضا وعاد الشيخ ابو اسحق الى بغداد في اقل من اربعة  
اشهر وماظر امام الحرمين هناك فلما اراد الانصراف الى بغداد خرج امام  
الحرمين لوداعه واخذ بركابه حتى ركب الشيخ ابو اسحق وظهر له في خراسان  
منزلة عظيمة وكانوا ياخذون التراب الذي وطئته بقلبه فيكون به وكان  
زفاف ابنة السلطان الى الخليفة سنة ثمانين واربعمائة وفي صبيحة دخولها  
عليه احضر الخليفة عسكر السلطان على ساطعة لهم كان فيه رموز الفنا  
من سكر وبقيّة هذه السنة زفر الخليفة من ابنة السلطان ولدا سماه  
ابا الفضل جعفر اوزير بنت بغداد لاجله وكان السلطان قد دخل بغداد في  
من جملة بلاده التي يحوى عليها ملكه وليس الخليفة فيها سوى الاسم فلما عاد  
اليها في الدفعة الثالثة دخل عليها في اواخر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة  
وخرج من فور الى وجيل لاجل الصيد فاصطاد وحشا واكل من لحمها  
به العلة وافصد فلم يكتس من اخراج الدم فعاد الى بغداد في ربيع الاول  
اليه احد من خاصته فلما دخلها ثوى في ثاني يوم دخوله وهو السادس عشر  
من شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة وكانت ولادته في ناسع جمادى الاولى  
سنة سبع واربعمين واربعمائة ولما مات لم يشهد له جنازة ولا صل عليه احد  
في القصور الظاهرة ولا جلسوا للغدا ولا حذف عنه ذنب فرس كعادته  
امثاله بل كانه اخلص من العالم وحمل تابوته الى اصبهان ودفن بها في مد  
عظيمة مرفوعة على طائفة الشافعية والخفية ومن عجائب الاقفاق انه  
لما دخل بغداد في هذه المرة وكان الخليفة ولدان احدهما المستظهر بالله



والاخر ابي الفضل جعفر بن بنت السلطان وقد تقدم ذكر ولادته وكان  
 الخليفة قد بايع ولده المستظهر بجعل ابن بنت جعفر اول العهد لانه كان  
 اكبر ولادة **لكن السلطان** **الزعم الخليفة** ان يعزل المستظهر عن هذه الري  
 فلم يفعل فسأل المهمله عشرة ايام ليجهز فامهله فقيل ان الخليفة في تلك الايام  
 جعل يصوم ويفطر واذا افطر جلس على الرماد لا فطار ويدعو الله  
 سبحانه وتعالى على السلطان فمضى في تلك الايام ومات وكفى الخليفة امره و  
 تزوج الامام المستظهر بالله ابنته خاتون العصمة في سنة اثنين وخمسين  
 ولربما ياتي وقد تقدم ذكر ولادة الثلاثة الملوك وهم بركات وروك وسنجر  
 ومحمد وكل واحد له ترجم في حرفه والوافضة بفتح الواو وبعد الالف فاء  
 مكسورة وضاد معجمة مفتوحة وبعدها هاء منزلة معروفة بطريق مكة  
 يقال له وافضة الحزون **ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر** والتميم المصري  
 الفقيه الشافعي الضريبي واصله من مراء من البلاد الشهيرة بالبحرين واخذ  
 الفقه عن اصحاب الامام الشافعي وعن اصحاب اصحابه وله شعر جيد سائر وقد  
 الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء واشد له عالم النفقة قوم لا يقول  
 لهم وما عليه اذا غاب من مريض ما ضرس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها  
 من ليس ذابض ومن شعر ايضا في حيلة فيمن ينم وليس في الكتاب حيلة  
 من كان يخلق ما يقول فخلق في حيلة ولا لعل احسن عشرة وهو النهاية في  
 الحساسة من ينام في الرئاسة قبل وفاته الرئاسة وحكي انه اصابته مسغبة  
 في سنة شرب في القحط في سطح داره وادبها على صوته في الليل الغياث الغياث  
 يا احمر من نحن خلقناكم وانتم تحاربنا نحن الواساة في الشدة اخين نرخص  
 الاسعار فسمع جيرانه فاصبح على يابه حمل بر وحكاياته واخباره كثيرة شهيرة و  
 وتوفي في جمادى الاولى سنة ست وثلاثمائة بمصر وقال الشيخ ابو اسحق انه مات قبل  
 العشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى **الملك الناصر** **الملك الناصر** **الملك الناصر** **الملك الناصر**  
 العزيز النصور بن القايم بن المهدي صاحب مصر وقد تقدم ذكر اجداده و  
 جراح من اجداده وسيا في ذكر ابيه في حرف النون وكلمهم كانوا يتسمون بالخلفاء

ويقال فبدا اليه ويخرج الخليفة الى  
 البصرة فتشركت على الخليفة و  
 بالغ في استئصاله

منصور الشاعر

الحاكم بالله من خلفاء  
 الامم

وتوفي الحاكم المذكور عن مائة في حيوة وذلك في شعبان سنة ثلاث  
 وثمانين وثلاثمائة ثم استقل بالامر يوم وفاة والده على ما سياتي في تاريخه  
 وكان جوادا باذلا لاهل بيته سقاكا للدماء قتل عدد كثيرا من اهل اهل دونه  
 وغيرهم صبرا وكانت سيرته من اعجب السير يخرج للناس في كل حين احكاما  
 يحل الناس على العمل بها منها انه امر الناس في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة تكسب  
 سبب الحماة رضى الله عنهم في حيطان المساجد والقياسير والشوارع وكسب  
 الى سائر اعمال الديار المصرية بامرهم بذلك ثم امرهم بفتح ذلك ونهى عنه  
 وعن فعله في سنة سبع وتسعين ثم بعد ذلك مدة يسيرة امر بضرب من  
 يسبب الحماة وناديه ثم بشهر ومنها انه امر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين  
 فلم يترك في الاسواق والازقة والشوارع الا قتل ومنها انه نهى عن بيع الفصاع  
 والملوخيا وكسرة التمر من الخبز لها والجرجير والسهمك الذي لا تشربه وامر  
 بالشد في ذلك والمبالغة في نأديه من يضر من شيء منه وظهر على جماعة  
 انهم باعوا الاشياء منه فضر بها بالسياط وطيف بهم ثم ضربت اعناقهم ومنها  
 انه في سنة اثنين ولربما ياتي نهى عن بيع الزبيب قليلا وكثيرا على اختلاف  
 انواعه ونهى الخبز عن حمله الى مصر ثم جمع منه بعد ذلك جملة كثيرة وحرق  
 جميعها ويقال ان مقدار النفقة التي غرموها على اهلها كانت خمسمائة  
 دينار وفي هذه السنة منع عن بيع العشب وانفذ الشهود الى الخيرية حتى  
 قطعوا كثيرا من كرومها ورومها في الارض واسوها بالبقر وجمع ما كان  
 في مخازنها من جوارح العسل فكانت خمسة جرة وحملت الى شاطئ النيل وكسرت  
 وقتل في بحر النيل وفي هذه السنة امر المضاري واليهود الا لحاق باليس  
 الغايم السود وان تعمل المضاري في اعناقهم من الصليبان ما يكون طول  
 ذراع او وزنه خمسة ارطال وان يحمل اليهود في اعناقهم فرام الخشب علون  
 المضاري ولا يركبوا شيئا من المركب لخلافة وان يكون مركبهم من الخشب  
 ولا يستخدمون احدا من المسلمين ولا يكون حامري الكماري المسلمين ولا  
 سفينة يوسها مسلم وان يكون في اعناق المضاري اذا دخلوا الى الحمام الصليبان

الاقل

الاف

صليبان



وفي اعنا في اليهود الخلاخل ليشير بها عن المسلمين ثم افرح حانات المسلمين و  
على حانات النصارى الصليان وعلى حانات اليهود صور الفارسي وذلك في  
سنة ثمان واربعمائة وفيها امهدم الكنيسة المروقة بقماءه وجميع الكنائس  
بالديار المصرية وذهب جميع ما كان فيها من الالات وجميع ما لها من الاواني  
والاجناس لجامعة من المسلمين ونشأ به اسلام جماعة من النصارى وفي هذه  
السنة نهى عن تقبيل الارض له والدعاء له والصلوات عليه في الخطب والخطب  
وان تحصل عوض ذلك السلام على امير المؤمنين وفي سنة اربع واربعمائة امر ان  
لا ينجم احد ولا يتكلم في صناعة النجوم وان ينفي النجدين من البلاد فحضر جميع  
القاضي ملك بن سعيد الحاكم بمصر وعقد عليهم توبة وعفو من التوبة وكذا  
اصحاب القنا وفي شعبان من هذه السنة منع النساء من الخروج الى الطرقات ليللا  
وبهارا ومنع الاساكفة عن حمل الاخفاف للنساء ومحبت صورهن من الحايات  
ومن ثلث النساء ممنوعات من الخروج الى ان قام ولد الظاهر القدر ذكره وكان  
مدة منهن سبع سنين وسبعة اشهر وفي شعبان سنة احدى عشرة واربعمائة  
نصر جماعة من كان اسلام من النصارى وامر بيننا ما كان هدم من كايهم ومن  
ما كان اخذ من اجناسها وبالحكمة هذه نبذة من احواله وان كان شرحها يطول  
وكان ابو الحسن عليه المعروف بابن يوشن وضع له الرنج المعروف بالحكمي وهو  
كبير مبسوط وفلك من خط الحافظ السفلي ان الحاكم المذكور وكان رجلا سافيا  
مجلسه العام وهو حفل باعيان دولته فقراء بعض الحاضرين فلا يرتك لا  
يؤمنون حتى يحكوا وفيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت  
يسلموا تسليما والفقاري في اثناء ذلك كله يشير بيده الى الحاكم فلما فرغ من القول  
قال فخصر كان يعرف بالمشير وكان رجلا صالحا بالها الناس ضرب مثل فاستمعوا  
الاية فلما انتهى في قرانه تغير وجه الحاكم وكثرة استحالة وما امن ان يحقد عليك  
ثم يوخذك بعدها فتاذي معه ومن المصلحة عندي ان تقيب عنه فتهجر ابن  
الشجر الى الحج ومركب ففرق فراه صاحب في النعم فساله عن حاله فقال ما انصر الزمان  
معنا المسمى بطلع بالجنة وذلك بحيل نيتة وحسن فصدد الحاكم المذكور هو

ثم امر بالمشير وقال انك تعلم  
خلق الحاكم وكثرة استحالة

الذي متى احكامه الكبير القاهرة بعد ان كان شرع فيه والدة العزيز كما سيأتي ذكره في  
ترجمته فاكله وبني جامع مرشدا بظاهر مصر وكان شرعه في عمارة يوم الاثنين  
سابع عشر في عام ثمان مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
ثلاثمائة وكان منولى بن اير الحافظ ابو محمد عبد القوي بن سعيد والصحيح لحرابة  
ابو الحسن علي بن بوشن النجدي وقد تقدم ذكرهما والنشأة مناجاة القرافة  
وغيرها وحمل الى الجوامع من الصاحف والالات الفضية والحصر البامانية  
ما لقيمة طائلة وكان يفعل التبرع بفيضه وكانت ولائته بالقاهرة ليلة الخميس  
ثالث عشر ربيع الاول وستة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكان يحب الانفراد  
والركوب على هيئته وحده وانفرد ان خرج ليلة الاثنين سابع عشرين شوال سنة  
احدى عشرة واربعمائة الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح عند فلق الفجر  
ثم نجا الى شرقى حلوان ومعه راكبان فاذا احدهما مع تسعة من امر السويديين  
ثم اعاد الركا في الاخر وذكر ان خلفه عند الفجر الفضية وبقي الناس على رسمهم  
يخرجون يلبسون وجوههم ولبسوا الموكب الى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور  
ثم خرج يوم الاحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة وحطى الصلي ونسب  
متولى السراويل بشكر الذي صاحب الرح وجماعة من الاولياء الكائمين و  
الامر انك فبلغوا في القصر والموضع المعروف بحلوان ثم امنعوا في الدخول في الجبل  
فيما بينهم كذا ان اصابوا واحدا من الاشبه الذي كان راكبا عليه المدعو بالقصر وهو  
على فرسه الجبل وقد ضربت يداها بالسيف فارتفعتها عليه سرجه وجماعة فتبعوا الا  
ولذا اثر الحمار في الارض واثر رجل خلفه وراجل قدامه فلم يزلوا يقصون هذا  
الاثر حتى انتهوا الى البركة التي شرقي حلوان فنزل اليها بعض الرجال فوجدوا  
فيها ثيابه وهي سبع جباب ووجدت فرودة لم تحل ان يراها فيها اثر السكاكين  
فاخذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولم ينك في منزله مع ان جماعة من المغالين في  
حبه السخيفي المقلوب يفتنون حوته وان لا بد ان سيظهر ويحلفون بغيبة الحاكم  
وتلك خيالات هذلية ويقال ان اخذت دست عيك من قنله لامر بطول شجره  
وحلوان بضم الحاء المهملة وهو قرية مليحة كثير الشجر فوق مصر بمقدار خمسة ايام

والستور



كان يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي لما كان واليا بمصر نيا  
عن اخيه عبد الملك ايام خلافته وبها توفي وبها ولد ولد عمر بن عبد  
العزيز رضي الله **ابو علي النصور** الملقب الامير احكام الله بن السيف بن السيف  
بن الظاهر بن الحاكم العبيدي المذكور قبله وقد تقدم بقية نسبه وسبق  
ذكر والده في الاحدين وبويع الامير بالولاية يوم مات والده في التاريخ  
المذكور في ترجمته وقام بتدبير دولته الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش  
المقدم ذكره وكان وزير والده في التاريخ المذكور في ترجمته وقام وقد ذكر  
في ترجمته طرفا من اخبار الامراء المذكورين ولما اشد الامر وفطر نفسه  
قتل الافضل حيثما تقدم شرحه واستوزر المامون ابا عبد الله محمد بن  
شجاع بن فائق البطاحي واستولى هذا الوزير عليه وفتح سمعته واساء سيرته  
ولما كثر ذلك منه فبصر عليه الامراء ايضا في شهر رمضان سنة تسع عشر  
وخمسماية واستصفى جميع ماله ثم قتل في شهر رجب سنة احدى وعشرين  
وصلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوانه احدثهم يقال له المومنين  
وكان متكبرا متجبرا خارجا من طوره وله اخبار كثيرة مشهورة وكان الامير  
سمى الى خارج السيرة مشهرا منظاهر بالهوى واللب وفي ايامه اخذ الفرس  
مدينة عكا في شعبان سنة سبع وتسعين واربعمائة واخذ وانزل بلس الشام يوم  
الاثنين لاحدى عشرة ليلة نزلت من ذي الحجة سنة اثنين وخمسماية ونهبوا  
ما فيها من سرور ورجالها ونهبوا نساءها واطفالها وحصل في ايديهم من  
امنعها وذخايرها وكتب دابر عليها واما كان في خراين ابراهيم مالا يحد  
حده ولا يحصر وعوفي بقية اهلها فاستصفيت اموالها ثم وصلها بخدمة  
المصريين بعد فوات الامر فيها وفي هذه السنة ملكوا غزنة في شهر شعبان  
وفيه ملكوا بانياس وفيها تسلموا قلعة تيسر يوم الجمعة ثمان بقين من  
ذو الحجة سنة احدى عشرة وخمسماية ثم تسلموا الصول في يوم الاثنين لسبع  
بقين من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وكان الولي بها من جهة الامير طغتكين  
المذكور في حرف الشام في ترجمة دمشق وكان يومئذ صاحب دمشق ولما

الامر ابراهيم بن طغتكين

والاها ولما ملكوا صور ضربوا السكة باسم الامير المذكور مدة ثلاث سنين  
ثم قطعت واخذوا ببيت يوم الجمعة حادي عشر من شوال سنة ثلاث  
وخمسماية بالسيف واخذوا صيدا عشر من جمادى الاولى سنة اربع وفي ايام  
الامر جاء برده ونك الفرجي الى الديار المصرية ليأخذها فانتهى الى العزباء وق  
دخلها واحرقها واحرق جامعها ومساجدها ورجل عنها وهو مريض  
هناك في الطريق قبل وصوله الى العريش فشق اصحابه بطنه وهو احشونه  
هناك في ترجمته الى اليوم ورجلوا بجيشه فدفنوها بعامه وسجى برده ونك  
التي وسط القمل على طريق الشام منسوبة اليه ونك المذكور والحجارة  
الملفات هناك والناس يقولون هذا قبر برده ونك المذكور صاحب بيت العدل  
وعكا وباقي عدة من بلاد ساحل الشام وهو الذي اخذ هذه البلاد المذكورة  
من المسلمين وفي هذه السنة ايضا خرج المهدي من ثوريت المقدم ذكره من  
مصر الى بلاد الغرب في ذي القعدة وجرى ما جرى وشرجه في ترجمته  
وكانت ولادة الامر يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة تسعين واربعمائة بالقاء  
وتوفي وعمر خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء  
ثالث ذي الحجة سنة اربع وعشرين وخمسماية ونزل الى مصر وعاد الى الجرج  
على البحر الذي عرفه مصر فكن له قوم بالاسلحة وتواعدوا على قتله في السكة التي  
يمر فيها ففقدوا هناك فلما منهم قتلوا عليه فاعبوا عليه باسيافهم وكان  
قد جاز البحر وحده مع عدة قليلة من غلمان وبطانته وخاصته وشيعته  
فحمل في النيل في زورق ولم يمت وادخل القاهرة وهو حي وجرى به الى القصر من  
ليلته فابى ولم يعقب وهو العاشر من اولاد المهدي عبيد الله القايم بسلمة  
المقدم ذكره وكان لا يقيح السيرة ظلم الناس واخذوا موطنهم وسفك الدماء  
واتركوا الحذر وارتواستحسن الفبايح المحظورات فانهج الناس بفعله **فصل**  
**الدين مودود** بن عماد الدين بن زكي بن ابي سنقر المعروف بالاعرج صاحب  
الموصل قد تقدم طرف من خبره في ترجمة اخيه نور الدين محمود وذكر ولادة  
الثلاثة وهم سيف الدولة غازي تولى السلطنة بعد عز الدين مسعود و



الدين نزل صاحب بخارا واشوعب في ترجمة غانزي ما جمل نور الدين عقيب  
 موت قطب الدين المذكور وأنه قصد الموصل ثم قرر امر غانزي المذكور فيها  
 ومنه احوال اولاد اخيه كلهم في تلك السفروى نور الدين الجامع النوري  
 داخل الموصل وهو مشهور هناك بتمام في يوم الجمعة وكان سبب عمارته  
 على ما حكاه العاد الكاتب في البر الشامى عند ذكره لوصول نور الدين الى الموصل  
 انه كان بالموصل خربة منوطة البلد واسعة وقد اشاعوا عنها ما تنفر القلوب  
 منها وقالوا ما يشع في عمارتها الا من ذهب عمره ولم يتم علمه امره وشارع  
 عليه الشيخ الزاهد معين الدين عمر المباد وكان من كبار الصالحين باشتباغ  
 الخربة وعمارها جامعيا وتفوق فيها الاموال اجزيله ووقف على الجامع ضيعة  
 من ضياع الموصل وكان قطب الدين قد تولى السلطنة بالموصل وملك البلاد  
 عقيب مو شاخه غانزي الا كبر المقدم ذكره وكان حسن السيرة عادلا في حكمه  
 وفوقه عظم شأن جمال الدين محمد النوري له اصحابها في المعرف بالاجاد المقدم  
 ذكره وهو الذي قبض على جيشا ما سبق شرحه وكان مدرسه ولده وصاحب  
 ولاية الامير زين الدين علي كجك ولد مظفر الدين صاحب اربل وكان نعم المذكر  
 والشيخ صاحب خرم وحسن مقاصد مع شجاعة فامة وفروسية مشهورة  
 وقد تقدم ايضا ذكره في ترجمة ولده مظفر الدين في حرف الكاف ولم يزل قطب  
 الدين المذكور في سلطنته وفاد كلته الى ان توفى في شوال سنة خمس وسبعين  
 وخمماية وقليل في ثاني عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة وذكر اسامة بن منقار  
 في كتابه صغير ذكره من ادمه في عمه من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور  
 توفى في سلخ شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمماية وليس بصحيح فان  
 نور الدين كان بالموصل في شهر ربيع الاخر وجاءته رسالة الخليفة وهو يحثه  
 بالموصل في الشهر المذكور ولم يخرج نور الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب  
 الدين المذكور وكانت وفاته بالموصل بعد عمه اكثر من اربعين سنة بقليل  
 وخلفه عن اولاد وكثر من ملوك البلاد وقد تقدم ذكر اساميه وجده وحماته  
 من اهل بيته **ابن عمه** بن عمر بن الحرث بن ثور بن حرملة بن علفة

سورة السور  
 النور

بن عمر بن سعد بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية السدي  
 النخوي البصري اخذ العربية عن الخليل بن احمد وروى الحديث عن شعبة  
 بن الحجاج وابو عمرو بن الملا وغيرهما وكان يقول قد استلبادية ولا معرفة  
 لي بالقياس في العربية وانما كانت معرفتي فريضة وانما فعلت القياس في  
 حلقه ابو زيد الانصاري ودخل الاخفش سعيد بن مسعود على محمد بن  
 المهلب فقال محمد بن ابن جيت فقال له الاخفش من عند القاضي يحيى بن اكرم  
 قال فاجري عنده قال سألني عن الثقة المأمون المقدم من اصحاب الخليل بن  
 احمد من هو ومن الذي كان يوثق بعلمه فقلت له النضر بن شميل وسيدويه ومروج  
 السدي وسمى فكان الغالب على مروج الثقة والشعر فله عدة تصانيف منها كتاب  
 الانوار وهو كتاب حسن وكتاب غريب القرآن وكتاب جواهر الفبايل وكتاب المعاني  
 وغير ذلك واخضر نسب في رثته في مجلد لطيف سماه حذف نسب في رثته  
 كان قد دخل من مع المأمون من العراف الى خراسان وسكن مدينة مرو  
 وقدم نيسابور فقام بها وكتب عنه مشايخها وكان له شعر من ذلك ما اثنى  
 هرون بن علي بن يحيى بن النجم في كتابه البارع وهو رعت بالبين حتى لا ارا  
 له وبالصايب من اهل وجران في اميرك الدهر في عطف اظن به الا اصطفاه  
 بناي وجران ثم قال ابن النجم المذكور وهذا زبنيان من الملح ساقيل في  
 معناه وللبعض المحدثين وفارفت حتى ما اراع من النوي وان غاب جيران  
 على كرام فقد جعلت لنفسه على الياس خطوى وعيتي على حجر الصديق شايخ  
 ومن ههنا اخذ ابن الفنا ويدي المقدم ذكره قوله وهما انا قلبي لا يبرع لقا  
 فباسي ولا يلهمه حظ فيفرح وهذا البيت من جملة فضيلة يذكر فيها نوحه  
 لذهاب بصرفها قوله مشير الى زوجته واباكية ثم اثنى فقد اظن  
 بحسنها الاذنين ناي مطوخ مرهت بها الايام في لست غايها بفاد خطب  
 والحواش فقد خ رات خلا لا الصية تحمل الغنى على مثله يوما ولا الخزن  
 يفتح فلا غرو ان تبكر الدماء لكاسب لما كان يسعي في البلاد ويكدح غريز  
 عليها ان توافي جاثما وما لي في الارض البسيطة مسرح وان لا اقود العيس



تفتح في البرك وجود الادالي في الاغنة ثم خرج اظلم جيسا في فراش منزل مريم  
اسى اسى عليه واصبح مقام من مظلما الجوفان ثم وسعاى ضحك وهو صبح  
افتح اقاديه فرد الجنية مسجما وما كنشوا لا غيرة الدهر اسبح كافيت لاصبح  
جنية وما كل بيت لا ابالك بصرخ. وها انا فلي لا يرع لعانت فياسى ولا يلبس  
حظ فيفرح. فله نضل فل من غران وعود شيا ب ماد وهو مصرح وسفيا  
لا يامر كبت بها الهوى جموحا ومثلى في هوى العيب جمع وما صبحا نصبت  
منه لباتى خلاسا وعين الدهر زرقاء تلمح ليارى في عند الغوا في مكانة فاح  
ترنو الى ونضح. وليلها الضعاف ما بى من الهوى اعرض بالشكرى لها فصرخ  
وهو طوبالة صا نر مدح بها الناصر لدير الله خيفة بغداد وقال المزباز وجد  
يخط محمد بن العباس الزيدى ما مثاله اهدى ابوفيد مودج السدوسى الى جدي  
محمد بن ابو محمد كسا فقال الجدي فيه يمدح سا شكر ما لوى بر عمر ومودج  
وامتح حسر الشاء مع الرد اغرسدوسى نهاه الى العلاء امكان لهما بالمكارم  
ولجد اثنا ابافدو مل سيبه ويقدر من هذا غير ضاب ولا صا لى فاصد ثا  
في البرى والبذل واللهي وما زال محمود المصادر والورد كساني ولم استكسبه  
مشربا وذلك لهنى ما يكون من المرفد كسانه قضاضا اذا ما لبسته ترو  
مخالا وجرت عن القصد كساء جمال زار دى جماله وثوب شناء ارجشيد  
شناء البرد شري جكا فيه ما كان اظلم لها فزند حديد صقله سل من غدا سا شكر  
ما عشنا السدوسى بعده وارضى بشكر السدوسى من بعد واجبار مودج كثر  
واجبار مودج كثر وقال ابن النديم وجدت بخط عبد الله بن المعتز ان مودج  
السدوسى كان من اصحاب الخليل بن احمد وثوب سنة خمس وقد سبق في الاغنية  
واما مودج فاختلاف في اندما في هذه السنة وذكره وتسعين ومايه في  
اليوم الذي فيه ابونولس وهذا لما يستقيم على قول من ذهب ان ابانوار توفى  
في سنة خمس وتسعين وقد سبق في الاغنية ولما مودج فاختلاف في اندما في  
في هذه السنة وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وغيره وكان مودج يقول اسمى  
كنتي غير بيان اسمى مودج والمري يقول ارجت بين القوم اذا خرجت وانا ابوفيد

والفريد ورد الزعفران ويقال فاد الرجل يفيد اذا ما سأبى الحسن موت  
الكافى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب رضى الله عنه احدى الائمة الاثنى عشر قال الخطيب في تاريخ بغداد  
كان موسى المذكور يدعى العبد الصالح من عبادة واجتهاده روى انه دخل مسجد  
رسول صلى الله عليه وسلم وسجد سجدة في اول الليل وسمع وهو يقول في سجدة  
عظم الذنب من عندك فليحسن العفو من عندك يا اهل المفقرة يا اهل المغفرة  
وجعل بكرها حتى اصبح عبدك فليحسن العفو من عندك يا اهل المغفرة وكان  
شيخا كريما وكان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها الف دينار وكان  
يصبر الصبر ثلثماية دينار ثم يقسمها بالمدينة وكان يسكن المدينة فاقدته المدي  
بغداد وجلسه فزاد في النوم على بن اوطالب رضى الله عنه وهو يقول يا محمد  
فهل عسى ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارجامكم قال الربيع قال  
الربيع لا فراغ من ذلك نجينه فاذا هو بقاء هذه الآية وكان احسن الناس صوتا  
فقال على موسى بن جعفر فحبته به فعاثفه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن في  
رايت امير المؤمنين علي بن اوطالب رضى الله عنه في النوم يقرأ على كذا فنحن  
ان لا يخرج على ولا على احد من اولادى فقال والله لا فعلك ذلك ولا هو من شئ  
فله صدق اعطته ثلاثه الاف دينار ومرداه الراهله بالمدينة قال الربيع فاحكت  
امر ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق واقام بالمدينة الى ايام الرشيد  
فقدم الرشيد المدينة منصرفا من عمره شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومات  
فحمل موسى مع ال بغداد وجلسه بها الى ان توفى في حبسه وذكر ايضا ان الرشيد  
حج وفي قمر النبي صلى الله عليه وسلم وحوله فرس وانباء القبايل ومعه موسى بن  
جعفر فقال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم اخي ارفعني من حولة فقال موسى السلام  
عليك يا ايه فتغير وجه الرشيد وقال هذا الفخر يا ابا الحسن جفا انتهى كلام الخطيب  
وقال السعدي في مودج الذهب في اخبار الرشيد ان عبد الله ملك الحجاز كان على  
دار الرشيد وشروطه فقال لانا في رسول الرشيد فقاما اجاء في فيه فقطعنا عنه  
من موضعي ومنعني من تغير ثيابي فراغني ذلك فلما صرنا الى الدار منقبة الخادم ففرغ

وارجعوا ديار وما يدنيار







وكان في التفسير والحديث واسماء الرجال وما يتعلق به من جيدة وكان يحفظ  
من التواريخ وديار العرب وقايعهم والاستعار والمحاوالت شيئا كثيرا وكان  
اهل الدسة يقررون عليه التورية والابحار وشرح لها هذين الكتابين شرحا  
يعرفون انهم لا يجدون من يوضحها لهم مثله وكان كل من سئل عن هذه الفنون  
لا يعرف سواها لغيره وبالحكمة فان مجموع ما كان يعلمه لم يسع من احد فنفذ  
انه كان يجمعه ولقد جاءنا الشيخ اثير الدين المفضل الابرص صاحب العقيدة  
في الخلاف والريج والضائيف المشهور من الموصل الى اربل منه في سنة خمس  
عشرين وخمسمائة ونزل بنا الحديث وكنت اشغل عليه بشي من الخلاف  
فبينما انا يومئذ اذ دخل عليه بعض فقهاء بغداد فكان فاضلا ففجأنا  
في الحديث زمانا وجري ذكر الشيخ كمال الدين في اثناء الحديث فقال اثير الدين  
لما حج الشيخ كمال الدين ودخل الى بغداد كنت هناك فقال نعم فقال كيف اقبال  
الديوان العزيز عليه فقال ذلك الفقيه ما انصفق علي فذكر استخفاة فقال اثير  
الدين ما هذا الا عجب فانه ما بعد اد مثل الشيخ كمال الدين فاستغظت منه هذا  
الكلام فقلت يا سيدنا نقول هذا فقال يا ولدي ما بعد اد مثل ابو حامد القرطبي  
والله ما بينه وبين الشيخ نسبة وكان اثير الدين علما لانه قد علم من العلوم  
ياخذ الكتاب ويجلس به يريه ويقراء عليه والناس يوم ذلك يشغلون في  
ضائيف اثير الدين ولقد شاهدت هذا بعيني وهو يقرأ عليه الجسطي ولقد  
حكى لي بعض الفقهاء انه سأل الشيخ كمال الدين عن الشيخ اثير الدين ومنه في  
العلوم فقال ما اعلم فقال كيف هذا يا مولانا وهو في خرد منك منذ سنين  
عددة يشغل عليك فقال اني مما قلت انك تقرأ بالقبول والاعمال يا مولانا فانا  
جاذبي في بحث فطال حتى علم حقيقته فضله ولا شك انه بعد هذا القدر مع  
الشيخ ناديا وكان معيدا عنده في المدرسة البديرة وكان يقول ما تركت  
بالديني ففصلت الموصل الى بغداد لاشغال علي الشيخ فن وقف على هذه الترجمة  
وقد يسبى الى الفاء لا متفق حق الشيخ ومن كان من اهل تلك البلاد ويعرف ما كان  
عليه الشيخ علم اني ما اعتره شيئا فنعوذ بالله من الغلو والنسأهل في النقل وقد ذكر

ابن المستوفى في تاريخ اربل فقال هو عالم مستدر ضرب في كل علم وهو في علم  
الاول كالهندسة والمنطق وغيرها من اثار ابي حنبل فليدس والجسطي  
على الشيخ شرف الدين مظفر صاحب الاصطلاح بالخطي المعروف بالعصائم  
قال ابن المستوفى وردت عليه مسائل من بغداد في مشكلات هذا العالم  
فحلها واستصغرها ونبه على رايها بعد ان احقرها وهو في الفقه علوم  
الاسلامية يسبح وحده ودرس في عدة مدارس بالموصل وتخرج عليه خلق كثير  
في كل فن ثم قال الشدنا نفسه وانفذها الى صاحب الموصل تشفع عنده لئلا  
شرفنا رضى مالك رفاها فملكه الدنيا بكم تشرفت بغير بقاء الدهر امرك  
نافذ وسعيك مشكور وحكمك منصف ومكنت من حفظ البسيطة  
مثلا فمكن من امصار فرعون يوسف ولقد تشد في هذه الايات عنه  
بعض اصحابه بمدينة حلب وكنت بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وثمانية  
وهجارتا فاضل في علم الايام فاشتكى عليه مواضع في علم الحساب والحجرات  
والمقابلة والحساب والمساحة واقلدس وكنت جميعها في درج وسيرها  
اليه الى الموصل ثم بعد اشارة عادية وكشف عن خفيها ووضح غامضها  
وذكر ما يفخر الانسان عن وصفه ثم كتب لي اخيرا الجواب فليهد العذر في  
التقصير عن الاجوبة فان القرحة جامدة والقطعة خامدة ولقد استوفيت  
عليها اكثر النسيان وشغلها احوال زمان وكثيرا ما استخرجناه وغرفنا  
وقال صاحب المسائل المذكورة ما سمعت مثل هذا الكلام الا لادبيل المتفنين  
لهذه العلوم ما هذا من كلام ابناء الزمان ولقد اطلب الشرح في نشر علومه  
ولعمري قد اخضرت ولما توفي اخو الشيخ عماد الدين المقدم ذكره تولى  
الشيخ المدرسة العلانية موضع اخيه ولما افتتحت المدرسة الفاهية تولى  
تدريس المدرسة البديرة في ذي الحجة سنة عشرين وثمانية وكان مواظبا  
على الفاء الدرس والافادة وحضر في بعض الايام مدرسة جماعة من المدرسين  
وابن باب الطالبيين وكان العماد ابو علي عمر بن عبد الفتاح من اخرج ابن يوسف  
الصنهاجي اخي حاضرا فاستد على البديهة كمال الدين للعلم والعلم فيها



ساع في مساعيد بضع اذ اجمع الضام في كل موطن وغاية كل ان يقول ويسمع  
فلا تحسبهم من عباد نظيلسون ولكن جاء واعترافا نقفون وللمعاد المذكور  
فيه ايضا بحر الموصل الا ذيل اخر اعلم على كل المنازل والرسوف فذا بحر نفوذ وهو  
عذب وذات بحر ولكن علومه وكان الشيخ يتهم في دينه لكون العلوم العقلية  
غالبة عليه وكانت تغريه غفلة في بعض الايام لاستيلاء الفكرة عليه بسبب  
هذه العلوم فعمل العباد المذكورنا جديك ان قد جاد بعد الغفلة غزال بوصول  
لوصح موسى وعاطيته صهبا من فيه فزجه كرفه شعرا وكدين بن  
يونس وقد خرجنا عن القصور وما لا حاجة بنا اليه وكانت ولادة يوم  
الخميس خامس صفر تسع وثلاثين وستمائة ودفن في ثوبهم المعروفهم  
عند برة عتار خارج باب العراق وقد سبق ذكر والده واخيه عماد الدين  
وحرف الميم وسبق ذكر والده واخيه عماد الدين في حرف الميم وسبق ذكر  
والده في حرف الباء ونوفي الشيخ رضي الدين القزويني ملامت المدرسية  
النظامية المذكور في اول هذه الترجمة في ثالث عشرة من المحرم سنة تسعين وخمسا  
وكانت ولادته في شهر رمضان سنة اثني عشر وخمسمائة بفزوين وولادتها  
ايض رحمهم الله تعالى اجمعين **ابو عبد الرحمن** بن نصير الدين النخعي البغدادي  
فتح الاندلس وكان من التابعين ومروى عن نعيم الدارمي وكان غافلا كرها  
تجافيا لله تعالى لم يهزم له جيش قط وكان والده نصير على جيوش معوية بن  
ابوسفيان ومنزلته عند مكينة ولما خرج معوية لقتال علي رضي الله عنه لم  
تخرج معه فقال له معوية ما منعك من الخروج معي ولم عندك يد تمكيني  
علي فقال له تمكنت ان اشكر كرم من هو او لشكرى فقال له من هو قال الله تعالى  
فكف لكيف لا امراك فكيف لا اعلمك هذا فاعضوا مضرة فاطرق مليا  
ثم قال استغفر الله ورضي الله وكان عبد العزيز بن مروان اخو عبد الملك  
بن مروان واليا على مصر وغزبية وذلك في سنة تسع وثمانين للهجرة وقال  
في كتاب جندب القنبر ان موسى بن نصير توجه الى افرقية والمغرب في سنة سبع  
وتسعين وارسله اليها ولما قدما ومعه جماعة من الجند بلغوا باطراف البلاد

سورة قمر

جماعة خارجين عن الطاعة فوجه والده عبد الله فاناهما بمائة الف فراس  
من السبايا ثم ولد مروان الوجهة اخرى فاناهما بمائة الف فراس وقال الليث بن  
سعد فبلغ الجيش سنين الف فراس وقال ابو سبب الصديق لم يسمع في الاسلام  
مثلا سببا موسى بن نصير وجدا كثر مدينة افرقية خالية لا خلاف ايد  
البربر عليها وكانت البلاد في فحط شديد فامر الناس بالصوم والصلوة وصلاح  
ذات البين وخرج بهم الى الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفرق بينها وبين  
اولادها فوقع البكا والصراخ والصخب فقام على ذلك الى منصف النهار **صل**  
وخطب بالناس ولم يذكر الوليد عبد الملك فقيل له لا تدعوا لأمير المؤمنين  
فقال هذا مقام لا يدعي فيه لغير الله فسقوا حتى روي ثم خرج موسى غازيا  
البربر وقتل فيهم قتلا ذريعا وسبى سبا عظيما ومارح حتى انتهى الى السوس  
الادنى لا يدا فعد احد ولما رأى بقية البربر ما نزل به اسامنوا وبذلوا الطبا  
فقيل منهم وولى عليهم واليا واستعمل على طنجرة واعمالها فوزه طارق بن زياد  
البربرى ويقال له الصدق وذلك عند تسعة عشر الف من البربر بالسلحة  
والعدد الكاملة وقد اسلموا وحسن اسلامهم وترك موسى عندهم خلفا  
يسير من العرب ليعلموا لبربر القرآن وفرائض الاسلام ورجع الى افرقية  
ولم يبق بالبلاد من يمانعه بالبربر ولا من الروم ولما استقرت له القواعد  
كتب الى طارق وهو بطنجرة بامر بفز بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس  
من العرب الا العدد اليسير فاشل طارق امره ومركب من سبته الى الجزيرة  
الخضراء من بر الاندلس وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لانه نسبة اليه  
لما حصل عليه وكان صعوده عليه يوم الاثنين خامس شهر رجب سنة اثنين  
وتسعين للهجرة في تسعة عشر الف فراس من البربر خلا اثني عشر رجلا وذكر عن  
طارق انه كان يات في المركب وقت التغذية وانتهى الى النهر صلح والخلفاء اعدوا  
رضي الله عنهم يمسون على الماء حتى مروا به فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالفتح وامر بالرفق للسليين والعفاء بالمهرد وذكر ذلك ابن بشكوال المتقدم ذكره  
في تاريخ الاندلس وكان صاحب طبطلة ومعظم بلاد الاندلس يقال له ابر بن



ولما اعتظا طارق الجبل المذكور كتب الى موسى بن نصير فقلت ما امرني  
 به وسهل الله سبحانه وتعالى علي في الدخول فلما وصل كتابه الى موسى ندم على ما  
 وعلم انه ان فتح شيئا نسب الفتح اليه وانه فاخذ في جميع العساكر وويل  
 على الفروان وكذا عبد الله ونسبه فلم يدركه الا بعد الصلح وكان نومه لادين  
 المذكور قد قصد عدو له فاستخلف في المملكة شخصا يقال نديب والى هذا  
 الشخص نسب بلاد نديب الا نزل طارق من الجبل بالجيش الذي  
 معه كتب نديب الى الزبير بن العبد انه قد وقع بامر ضا فورا لا نديب من السماء  
 لهم من الارض فلما بلغ الخبر نزل ذلك رجوع عن مقصد في سبعين الف فارس  
 ومعه العجل يحمل الاموال والاشياء وهو على سريين رايتين عليه قبة  
 مكللة بالدر والياقوت والبرجد فلما بلغ طارق قاد فقام في اصحابه فحمد الله  
 واشفي عليه بما هو اهل ثم حث المسلمين على الجهاد ومرغهم في الشهادة ثم قال  
 ايها الناس انزل المعز والبربر من ورائكم والعهد واما ما هم فليس والله الا الصدق  
 واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايام فماد ب اللثام وقد استقبلكم  
 عدوكم بحيشته واسلحته وافوا انه سوف يورث واث لا وفركم غير سيفكم  
 ولا قوة لكم الا ما استخلصونه من ايدي اعدائكم وان انفذت بكم الايام على  
 انفساركم ولم تنجزوا الكرام اذ هبت ريحكم وتهوضت القلوب برغبتنا عنكم  
 الحجة عليكم فادفعوا عن انفسكم خذلان هذه العاقبة من امرهم منا حتى هذه  
 الطاغية فقد الفت بكم اليكم مدينة الحصينة وان انتهت الفرصة فيه لمسكن فيكم  
 الا سمحتم لانفسكم بالموت وان لم اجدكم كما امرت بفتح ولا حملكم على خطة  
 امرخص مشاع فيها التفكير ابد في فيها بنفسي واعلموا انكم اصبتم على الا شفق فلما  
 استمعتم بالفرقة الا بطول بلا فلا ترغبوا بانفسكم عن نفسي فاحظكم فيما فرقت  
 حظي وقد بلغكم ما انتشاءت هذه الجزيرة من جوار الحسان من بنات اليونان  
 الزافات في الدور والجان والحلال النسوجة بالفضا والقصور ان في قصور  
 الملوك ذري النجان وقد احكام الوليد بن عبد الملك من الابطال عيانا وضم  
 للملوك الجزير اصهارا واخا نائفة منكم بامرنا حكم للطعان واستماعكم بخالدة

الابطال

الابطال والفرسان ليكون حفظكم ثواب الله على اعلاء كلمته واظهار دينه  
 بهذه الجزير ويكون منعمها خالصة لكم مزدونه ومن دون المسلمين سواكم  
 والله تعالى ولا انجادكم على ما يكون لكم ذكر في الدارين واعلموا اني اول بحبيب لما دعوتكم  
 واني عند ملقى الجميع حامل بنفسى على طاعة قوم من يري مفاخر ان شاء الله  
 تعالى واحملوا معي فان هلكتم قبل وصولي اليه فاحلفوني في غريمتي هذه واحملوا  
 بانفسكم عليه واكنفوا المهم من فتح هذه الجزيرة بفضلهم فانهم بعد يتخذون فلما  
 فرغ من تحصيل اصحابه على الصبر على قال زمريق واصحابه وما وعدهم على النيل  
 الجبل وانبسطت نفوسهم وتحقق ما لهم وهبت ريح النصر عليهم وقالوا له  
 قد فطنا الامال مما يخالف ما عرفت عليهم فاحضر اليه فاننا معك وبين يدك  
 فركب طارق وركبوا وقصد مناخ زمريق وكان قد نزل بمنسج من الارض  
 فلما نزل الجبل انزل على طارق واصحابه فباثوا اليهم في حرر الى الصبح  
 فلما اصبح الفريقان لبسوا وعبوا اكلهم وحمل زمريق على سريين وقد وضع  
 على راسه راوق ديباج يظلاله وهو مقبل في غاية النبوة والاعلام وبين يديه  
 المقاتلة والسلاح واقبل طارق واصحابه عليهم الزرد ومن فوق راسهم العرايم  
 البيض وبايديهم القسي العربية وقد تقلدوا السيوف واغفلوا الرياح فلما نظر  
 اليهم زمريق قال والله ان هذه الصورة التي رايناها بالحكمة بدارنا فداخلة منهم  
 رعب وشك من ههنا على بيت الحكمة ان اليونان وبهم الطائفة المشهورة  
 بالحكم يسكنون بلاد الشرق قبل عهد الاسكندرية فلما اظهرت الفرس واستولوا  
 على البلاد وراحت اليونان على ما كانت بايديهم من الممالك انتقل اليونان  
 الى جزيرة الاندلس لكونها طارفا في اخر العمارات ولم يكن لها ذكر يوم ذلك ولا  
 ملكها احد من الملوك العنبرية ولا كانت غامرة وكان اول من عمر فيها  
 اخظها اندلس بن بايث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ولما عمرت الارض  
 بعد الطوفان كانت صورة المعسورة منها غدا على شكل طائر وراسه المشرق  
 والجنوب الشمال رجلاه وما بينهما بطنه والغرب ذنبه فكانوا يرون الغرب  
 لنسبه الى احسن اجزاء الصاير وكانت اليونان لا ترضى فاما الامم بالحروب لما فيه

٧ ببيت  
 ما هو ثم نقل حديثه الاول  
 واصل خبر بيت الحكمة



من الاضرار ولا اشتغال عن العلوم التي كان امرها عندهم اهم الامور فلذا اجتازوا  
من بين ايديهم الى الاندلس فلما صار اليها اقبلوا على عمارتها فاستقروا  
وبنوا العاقل وغرسوا الحياض والكروم وشيدوا المصانع وقبضوا حرسا  
سلا وبنيانا فحفظت وطابت حتى قالوا فيهم لما راى عجزها ان الطائر الذي صو  
العامرة على شكله وكان الغرب ذنبه طواسا في ذنبه فاغشطوا بها ثم اغشيط  
واتخذوا دار الحكمة والملك بها طليطلة لانها وسط البلاد وكان اهم الامور  
عندهم تحصينها عن ينصل يده خبرها من الامم فظروا فاذا ليس من يحسد  
علم رغد العيش لا اصحاب النضف والشفاء وم يومه الطائفتان الغرب و  
البر يخافونهم على خريتهم العامرة فغرموا ان يتخذوا الهدى من الجنسين من  
الناس طلسا فرصدوا لذلك ارضاء ولما كان البر بالقرب منهم وليس  
بينهم سوى ثقلية البحر ويرد عليهم منهم طوائف من خيرة الطبائع خائفة عن الا  
فانزادوا ومنهم نفوروا واكثر تحذيرهم في مخالطتهم من نسل او تجاوزت حتى اثبت  
ذلك فطبايعهم وضارب بعضهم مكراني غرائزهم فلما علم البر عداوة اهل الاندلس  
طم وبغضهم ابغضوهم وحسدوا فلا تجد اندلسيا لا يبغض ابريا ولا بربريا  
مبغضا اندلسيا الا ان اهل البر يرحل حوج الى اهل الاندلس وكان بنوا حوج  
جزيرة يقال لها فارس وكانت ابنة في فانية الحال فتسامعها ملوك الاندلس  
وكانت جزيرة الاندلس كثيرة الملوك لكل بلاد وبلدين ملك تناصفا منهم فخطبها  
كل منهم وكان ابوها يخشى من قبحها الواحد منهم لم يخاطب الباقين خيرا في امره  
احضر ابنته للذكر وكانت الحكمة مكرمة في طبائع القوم ذكرهم وانتاهم ولذلك  
فيل ان الحكمة نزلت من السماء على ثلاثة اعضاء من اهل الارض من اهل الارض  
ادمغة اليونان وايدى اهل الصين والسنة الغرب فلما حضر بين يديهم قال  
لها يا بنيد الوفا أصبحت في حيرة من امري فالت وما حيرتك فلا خطبك جميع  
الاندلس مني ومنى ارضيت واحدا من خطب الباقين فقال جعل الامر بالتخلص  
من الامر فقال وانضمين فالت افرح لنفسى امر من فعله كنز وجنة ومن عجز  
عنه لم يحسن به الخط فالت وما الذي تفرحين فالت افرح ان يكون ملكا حكيما

قال نعم ما اخبرني نفسك وكتب في اجوبة الملوك الخطاب في قد جعلت الاميرها  
فاخارني من الامور واج الملك الحكيم فلما وقفوا على الجواب سكن عنها كل من لم يكن  
حكيما وكان في الملوك من جلا من حكيما فكتب كل واحد منهما اليه انا الرجل الحكيم فلما  
وقف على كتابهما فالت يا بنيد بغير الامر على اشكاله وهذا ملكان حكيما انهما  
ارضيت استخط الاخر فالت ساقتح على كل واحد منهما امر يا بنيد فايهما سبق الي  
الفراع ما النفسنة تزوجت به فالت وما الذي تفرحين عليهما فالت انا ساكون هذه  
الجزيرة ونحن محتاجون الى حريته ونفها ولا مفرقة على احديهما ادارتها بالماء  
العذب الجاري اليها من ذلك البر ومفرقة على الاخر ان يتخذ في طلسا يحسن به  
جزيرة الاندلس من البر فاستظرف ابوها فوطها وكتب الى الملكين مما فالت ابنته  
فاجابا بالذي ولفاسما وعليه ما اخارا وشرع كل واحد منهما في عمل ما اسند اليه  
من ذلك فاما صاحب البر فانه عداوة جنة عظام اتخذها من الحجارة فصد بعضها  
الربض في البحر الملح الذي من جزيرة الاندلس والبر الكبير في الموضع المعروف بنقا  
سبته وسدد الفرج التي بين الحجارة مما افقسه حكمة وانصل تلك الحجارة من البر  
الى الجزيرة وانتاهم باينة الى اليوم في الزقاق والذي بين سبته والجزيرة الخضراء  
اكثر اهل الاندلس يزعمون ان هذا اثر فظرم وكان الاسكندر قد عمرها ليعملها  
الناس من سبته الى الجزيرة فلما تضيد الحجارة للملك جلب الماء العذب من موضع  
عال في الجبل البر الكبير وساطه في سافيد حكمة البناء وبجزيرة الاندلس رجي  
على هذه الباقية واما صاحب الطلس فانه ابطاء عمله لسبب انظار الرصد لملوك  
البر غير انه عمل امره وحكمه وابني بنيانا من حجر ابيض على ساحل البحر في رمل  
عالج حفرا ساسه الى ان جعله تحت الارض بمقدار ارتفاعه فوق الارض لئلا يثقلها  
انتهى البناء الربيع المربع اربعة اركان من الخشب الاحمر والحديد المصفي المخلوطين بال  
الخلط صورة رجل بربري له حية وفي راسه ذواية من شعر جعد فامر في راسه  
لجعدتها من ابط بصورة كساء فجمع طرفه على يده اليسرى بالطف تصوير  
احكمه وفي رجليه فعل وهو قائم في راس البناء على مستدق مقدار رجل فقطو  
هو شاهق في الهواء طوله ينيف على سنين ذراعا وسبعين وهو محدود الى اعلى



فقد التزم وقد مد يد اليمن بمفتاح وفضل فابصر عليه مشير البحر كانه  
وقد يقول لا عبور وكان تأثير هذا الطلسم في البحر الذي تجاهه انه لم يظن  
ساكنا ولا كانت تجري فيه قط سفينة بربري حتى سقط لمفتاح يد وكان الملك  
العاملان الرحا والطلسم يتسابقان الى التمام في علمهما اذ كان بالسبب يستحق  
الترجيع يستحق الترجيع وكان صاحب الرحا قد فرغ لكن يخفى امر عن صاحب  
الطلسم حتى لا يعلم فيبطل الطلسم حتى يخطي المرأة والرحا والطلسم فلما علموا  
الذي تفكر صاحب الطلسم في اخر اجري الماء بالخزيرة من اوله وادار الرحا  
واشهر بذلك فانصل الخبز بذلك الطلسم وهو في اعلاه يصفل وجهه وكان  
الطلسم مذهبا فلما تحققت امره مسبق ضعفت نفسه فسقط من اعلاه  
البناء ميتا وحصل صاحب الرحا على المرأة والرحا على المرأة والطلسم وكان  
من تقدم من ملوك اليونان يخشى على جزيرة الاندلس من البربر السبب الذي  
قدمناه ذكره فانفقوا وعلموا الطلسمات في اوقات اخام والرضادها وادعوا  
تلك الطلسمات ثابوتها من الرحا ومكون في بيت بطليطلة ومكون في ذلك البيت  
بابا وفضلون وتقدموا الى ملك بعد صاحبه ان يلقى على ذلك الباب ففلا  
تأكيدا لحفظ ذلك البيت فاستمر امرهم على ذلك ولما كان وقت انقراض دول  
اليونان ودخل العرب والفرس الى جزيرة الاندلس وذلك بعد مضي ست  
وعشرين من ملك اليونان يوم علمهم الطلسمات بمدينة طليطلة وكان  
الملك لزمير المذكور سابق وعشرين من ملوك اليونان فلما جلس في الملك  
قال لوزراة واهل الراي من دولته قد وقع في نفسي من هذا البيت الذي  
عليه ستة وعشرون نفلا شئني ويريده ان افتح لا نظر ما فيه لانه لم يعمل  
عشا فقالوا ايها الملك صدقت انه لم يعمل عشا ولا افل سدا بل المصلحة ان يلقى  
عليه ففلا ايضا اسق من نفد ملك كركيلوك وكانوا اباك واجدادك لم  
يملوا هذا فلاتمله ورسيرتم فقال ان نفسي شاعني الى فتح ولا بد لي  
منه وقلوا ان كنت نظ في ما لا تفكره ونحن نجتمع لك من اموالنا نظير  
ولا تحدث علينا بفتح حادنا لا نعرف عافيه فاصبر على ذلك وكان رجلا

مهيا فلم يفكر واعلم من اجفائه وامر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاح  
معلقا فلما فتح الباب لم يروا في البيت شيئا الا مائدة عظيمة من ذهب وقضة  
مكلا بالجواهر وعليها مكتوب هذه مائدة سليمان بزاد وعلما الساحر في  
في البيت ذلك الثابوت وعليه قفل ومفتاح معلق عليه ففتح فلم يجد فيه سق  
مرق في جوانب الثابوت صورة فرسان مصور باصباغ محكمة النصور على اشكال  
العرب وعلمهم الفراء وهم مغسبون على دواب جمعهم ومن تحتهم الخيول العربية  
وبأيديهم الفسي العربية وهم مغالون السيوف المحلاة مفضوا الامم مباح  
فامر بفتح ذلك الرق فاذا فيه منى فتح هذا البيت وهذا الثابوت المفضلان  
بالحكمة دخل القوم الذين صورهم في الثابوت الجزيرة الاندلس وذهب  
ملك اليونان من بين ايديهم ودرست حكمهم هذا هو بيت الحكمة المقدم ذكره  
فلما سمع لزمير في ما في الرق ندم على ما فعل وتحقق انقراض دولتهم فادبش الا  
فلا حتى سمع ان جيشا وصل من المشرق جهنم ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس  
انتهى الكلام على بيت الحكمة ونعود الى تتبع حديث لزمير وقيل طار في فلما  
طارق لزمير بقا قال لصاحبه هذا طاعة القوم فحل وحل اصحابه معه ففرقت من  
بين ايدي الزريق فخلص اليه طارق فضره بالسيف على راسه فقتله على سرير  
فلما رأى اصحابه مصرع اصحابهم اقمع الجيشان وكان النصر للمسلمين ولم يبق فيهم  
اليونان على موضع بل كانوا يسلمون بلدا بلدا ومعقلا معقلا فلما سمع بذلك  
بن نصر المذكور غير الجزير من معه وكفى بمولا طارق فقال له يا طارق ان  
لن يجازيك الوليد بن عبد الملك على بلادك باكثر من يحبك الاندلس فاستجبر  
هنيئا ميرثا فقال طارق ايها الامير والله لا ارجع من قصدي هذا ما لم انت  
الى البحر المحيط والحوض فيد بفر مني يعني البحر الشمالي التي تحت نبات نعش فلم يزل  
طارق يفتح وموسى معه الى ان بلغ الى الخليفة وهو على ساحل البحر المحيط ثم  
رجع قال الحميدي فجدد القنيس ان موسى نقيم على طارق ان غزي يغير  
اذنه وسجنه ومن بقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلاق فاطمة وخرج  
معها الى الشام وكان خروج موسى من الاندلس واندا على الوليد بنجر بما فتح

معتقوا



الله سبحانه على يد **وفا** معه من الاموال في سنة اربع وتسعين للهجرة وكان معه  
ما يدعى سليمان بن داود عليه السلام الذي وجد في ضيطة على ما حكا به بعض المؤرخين  
فقال كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طرق لولو وطرق ياقوت  
وطرق زمرد وكان في عظيم بحيث انها حلت على بغل ثوى فاسار فليلا حتى  
نفست فوئمه وكان معه نجان الملوك الذي تقدر مواش اليونان وكلها  
مكحلة بالجواهر ثلاثين الف راس من الرقيق ويقال ان الوليد كان نفقه عليه  
امراة واصل اليه وهو يد مشق اقامه في الشمس يوما كاملا في يوم ضايف  
حتى خر مغشيا عليه وقد طلت هذه الترجمة كثيرا لكن الكلام انفسر فلم يكن  
قطعة مع ان تركت الاكثر وانث بالوصل ولما وصل موسى الشام ومات  
الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان اخوه في سنة سبع وتسعين  
الهجرة وقبل تسع سنين فتح موسى معه وثوى في الطريق بوادي قيل في الظهر  
على اختلاف وكانت ولادته في خلافة عمر رضي الله عنه في سنة تسع عشرة  
الهجرة **ابو الفتح موسى بن الملك** لعا دل سيف الدين ابو بكر بن ايوب الملقب بالملك  
الاشرف مظفر الدين اوله شي ملكه من البلاد مدينة الرها سيرة اليها والذين من  
الديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وخمسين ثم اضيفت اليه حوران وكان  
محبوا للناس مسعودا مويدا في الحروب لقي نوعا من ارسلا ن شاه المذكور  
في حرف ههنة وكان يوم ذاك من الملوك البكر وتوافقا في مضاف فكرموا  
في سنة ستماية وهي وقعة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها ولما ثوى اخوه الاور  
نجم الدين ابوب صاحب خلاط وميا فامرين وتلك النواحي اخذ الملك الاشرف  
ملكته مضافة الى ملكه في سنة تسع وستمائة وكان الملك الاور قد  
خلاط في سنة ربيع ست مائة فانتعت مملكته وبسط العدل في الرعية وحسن  
اليهم باحسان لم يمدون من كان قبله وعظم موقعه في قلوب الناس وحسن  
صينته وكان قد ملك نصيبين الشرق في سنة ست وستمائة واخذ سنجار  
في سنة سبع عشرة وكذلك الحابور وملك معظم بلاد الجزيرة وكان ينقل فيها  
وكان اكثر اقامته لكونها على الفرات ولما مات ابن عمه الملك الظاهر صاحب حلب

الملك الاشرف

فمنه  
نكح

في التاريخ المذكور في ترجمة عز الدين كيكاوس صاحب الروم على قصد حلب  
غير ان ابي الامر صاحب الملك الاشرف وسالوا الوصول اليهم لحفظ المدينة فاجاب  
الروس لهم وتوجه اليهم واقام بالبار وفيه بظاهر حلب مدة ثلاث سنين وجرى  
مع صاحب الروم وابنه عم الملك لافضل صاحب سمياط وقايح مشهور فلاحقا  
الى الاطالة في شرحها ولما اخذت لافرنج دمياط في سنة ست عشرة وستمائة  
توجهت جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لا يخافوا الملك الكامل وناخره  
الملك الاشرف لما فرم كانت بينهما فجاء اخوه الملك العظيم عيسى المقدم ذكره بنفسه  
وارضاه ولم يزل يلاطفه حتى انصبه معه عقيب وصوله اليها كان انضمام المسلمين  
على الفرنج وانزل دمياط من يديهم وكانوا يرون ذلك بسبب عزته ولما مات  
الملك العظيم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالامر من بعده الملك الناصر صاحب  
الدين داود ففصله عمه الكامل من الديار المصرية لياخذ مشق منه فاستنجد  
بعنه الاشرف وكان يومئذ سيلا لشرق فوصل اليه واجتمع به بدمشق ثم خرج  
منها متوجها الى اخيه الملك الكامل واجتمع به وجرى الاتفاق بينهما على اخذ مشق  
من الملك الناصر داود وتسليمها الى الملك الاشرف ويبقى لها واد الكرك والشوبك  
وباليس ونيسان وملك النواحي وينزل الملك الاشرف عن الرها وحران وسيرج  
والرقة وما من عين ويسلمها الى الملك الكامل فاستتب الحال على ذلك وتسكن الا  
دمشق لاشغال شهر رجب سنة ست وعشرين من نواب الاشرف وهو مقيم  
بدمشق ولم يمكنه في ذلك الوقت قصدها للدفع عنها الاغمار كانت له ثم عقب ذلك  
دخل بلاد الروم بالاتفاق مع سلطاتها كيف اذ اخى عز الدين كيكاوس ونظا فزا  
على قصد خوارزم وضرب تصاف معه وصاحب الروم كان يخاف على بلاده  
منه لكونها مجاورة له فتوجه بها نحو بجيش عظيم من جهة الشام والشرق وعسكر  
صاحب الروم والقواماير خلاط وازير كان بموضع بني خمان في يوم السبت  
ثامن عشر رمضان سنة سبع وعشرين وانكسر خوارزم شاه وهي واقعة مشهورة  
وعادت خلاط الى الاشرف وقد خربت ثم توجه الى الشام وتوجه الى الديار المصرية  
واقام عنده الكامل مدة ثم خرج في خدمته قاصدين امد وتولوا عليها



فتموها في مدة يسيرة وذلك في سنة تسع وعشرين وادفا الكمال الى ممالك بلاد  
الشرق واستنفذوا اليكاد من قوايه صاحب الروم ثم رجع الاشرف الى دمشق في  
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكنت يومئذ بدمشق في تلك الدفعة ليلى الكمال  
والاشرف كانا يربكان معا ويلعبان بالكرة في الميدان الاخضر الكبير كل يوم وكان  
شهر رمضان فكانا يقصدان بذلك تقصير انهار لاجل الصوم ولقد كنا يري  
من نادى بكل واحد منهما مع الآخر شيئا كثيرا ثم وقف بينهما وحشة وخرج الاشرف  
من طاعة الكمال والخروج عليه ولم يبق مع الكمال سوى ابن اخيه داود وصاحب  
الكرن فانه توجه الى خدر منه بالديار المصرية فلما تخلفوا ونحزوا وانفقوا على الخو  
على الكمال مرض الاشرف مرضا شديدا وتوفي يوم الخميس رابع المحرم سنة  
ثلاثين وستمائة بدمشق وقد فن بقلعهما تم نقل الى النرية التي انشئت له بالكلامية  
في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولائذ في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة  
وقر بالقاهرة وقيل بقلعه الكرك هذه خلاصة حاله وكان ملكا كريما جليلا واسع  
الصدر كريم الاخلاق كثير العطا لا يرد في خزانته شي من المال مع اتساع ملكه  
ولا ينال عليه الدينون للتجار وغيرهم ولقد راي يوم ما في واة كانه وشاعر الكمال  
ابن الحسن المعروف بابن البنية المصري فلما لاحد فاته كره عليه فانشد في الحال دوبيت  
وهو ر الملك الاشرف قوله لا رشدا افلاساك يا كمال فلت عدد اجاوبت لعظمك  
ما نطفة تخفى فقط هي نفى ابدا وطرب ليلة في مجلس اسند على بعض المادهي فقال  
صاحب المادهي من علي فقال ثمنت مديته خلاط فاعطاه اياها وكان بليه فالا  
حسام الدين المعروف بالحاجب علي بن محمد الموصل فعوضه الحاجب عنها جمل من المال  
وضمها عليها وكان ذلك ثرايب وكان يميل الى اهل الخير والصالح ويحسن الاعتقاد  
فيهم وتوفي دمشق دار حديث فوفى نديسها الى الشيخ نفي الدين عثمان المعروف بابن  
الصالح المقدم ذكره وكان بالعقبة طاهر بدمشق خان يعرف بابن البخاري فجميع  
في انواع اسباب المالد تجري فيه من الخمر والفسوق ما لا يعد ولا يوصف فيل  
عند ان شلهذا لا يلق ان يكون في بلاد الاسلام نهده وبناء مسجدا وسماه الكا  
كلهم جامع النورية كانه نال الى الله تعالى والناس ما كان يدوجرت في خطابه فكت لطيفة

اجبت ذكرها وهي انه كان بمدرسة ست الشام التي هي خارج البلد ما يعرف بالكل  
البيتي اعرف شيخا حسنا ويقال انه كان في صباه يلعب بشي من المادهي وهي التي تسمى  
الجعانة فلما كبر حسنت طريفته وغاشر العلماء واهل الصلاح حتى صار معدودا  
في الاخبار فلما احتاج للجامع المذكور الخطيب وذكر الاشرف جماعة وشكر  
الحال المذكور فنفى في خطابه فلما نفى في موضع العمار الواسطى الوعظ وكان  
يتم باسعمال الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ الصالح عماد الدين اسماعيل بن  
القادر بن ايوب فكتب اليه الحال عبد الرحيم المعروف بابن الدوينه لرجاء ابنا  
وهي ملكا او ضح الحق لدينا وابانه بجامع النورية فدل في منه امانة قال قل الملك  
الصالح اعلا الله شانه يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه كره ان انا في بوس وضرو  
اهانة لي خطيب واسمعي بعشق الشرب ديانة والذي قد كان من قبل بغني بحفاية  
فكأنن وما نزلنا ولا ابرح حانة ردي للفظ الاول واسبق زملة وهذه الايام  
نهاية وغاية في الطرف وكان ابنه رويته المذكور قد وصل الى الديار المصرية في  
مرسالة من عند صاحب حص وانشد في هذه الايات وحكي في السبب الحامل عليها  
ذلك في بعض شهر من سنة سبع واربعين وستمائة وملاح الاشرف غيان شرع  
عصره وخلد وامدا بحر في دوانهم منهم شرف الدين بن عيين والمها اسعد  
السجاري والشرف راجح المحلى والحال ابن البنية وكانت وفاته بمدينة نصيبين  
الشرف في سنة تسع عشرة وستمائة وكان عمره مقداره سنين سنة والمذهب محمد بن  
الحسن بن يمين المعروف بابن الادرج الموصل الشاعر المشهور ومولده في سنة سبع و  
سبعماية بالموصل وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة بمافا قير  
**موسى بن عبد الملك** الاصمعي صاحب ديوان الخراج كان من حملة الروم  
وفضلاء الكتاب واعيانهم نفل في الخدم في ايام جماعة من الخلفاء وكان عليه ديوان  
السواد وغيره في ايام النور وكان من سواد ولد ديوان مهابيل وقد سبوا في من  
خبر مع ابي العيا في ترجمته ومما دار بينهما من المحامدة فضية بخاخ بن سلمة وله  
شعر رقيق حسن فمن ذلك قوله لما وردنا الفاسية حيث يجمع الرفاق ايفقت في  
ولمن احب يجمع شمل واتفاق وضحك من فرح اللقاء كما يكين من الفراق لم يبق



الاجسم هذه السبع البواقي حتى يطول حديثنا بصفتها ما كانا نوافي وهذه الايات  
حكاية مستنطرة اجبت ذكرها ههنا وقد ذكرها الخبيري في كتاب جوده القنبر  
وغیر من باب التواريخ نواتج الغاربه وهو ان ابا علي الحسن بن الاشكري  
المصري قال كنت رجلا من جلاس الامير في تميم وممن يخف عليه جدا وهذا  
ميم هو بن القز بن باديس قال له بغداد فانتقله جارية رابقة فابقت  
في القنابلما وصلت اليه دعا جلاءه قال وكنت فيهم فمديت السارية وامرها  
بالقناء ففنت وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق القوموهن لما نرى بدوا  
كحاشية الرداء ورونة صعب لزدى ممنع امركا نده نضى لينظر كيف لاح فلم  
يطون نظرا اليه وصد سجانته والنار ما اشتملت عليه صلوة والماء ما  
سمحت به جفانته وهذه الايات ذكرها صاحب الاغانى الشريف ابو عبد الله  
محمد بن عبد الله بن صالح الحسني قال ابن الاشكري فاحسنت الجارية ما شاءت  
فطرب الامير تميم ومن حضر فغنت سلسليك عما فاند له مفضل او لم يحو  
واو اخن ثنى الله عطفية والف شخصه على النبي ما شئت عليه ما زرع قال  
فطرب الامير تميم ومن حضر طربا شديدا قال فرغنت اسودع الله في بغداد لي  
قل بالكرخ من فلك لا في ارمطلمه هذه لمحمد بن زهر البغدادى الكاتب من  
جملة قضيت طويلا قال الراوى فاشند طرب الامير تميم وافرط جدا ثم قال طامني  
ما شئت فقال اتمني عافيه الامير وسلامته فقال لا والله لا بد ان تمني فقالت  
على الوفاء ليها الامير قال نعم فالت اتمني ان اغني هذه النوبة ببغداد فاضقع لوز تميم  
وتغير وجهه وتكلم المجلس وقام وقبنا قال ابن الاشكري فلفني بعض خدمه و  
في ارجع فالامير يقول فرجعت فوجدته جالسا ينظر في فسليت وقت بين يديه  
فقال عبيك اريت ما امتحنا به فقلت نعم ايها الامير فقال لا بد من الوفاء لها ولا  
اثق في هذا بغيرك فذهب لخلها الى بغداد فاذا غنت هناك فاصرها فقلت سمعا  
وطاعة ذلك ثم قمت فاهيت وامرها بالشاهب واصبحها بخارية سوداء تعادها  
وتخدمها وامرنا في محمل فادخلت فيه وجعلها معي وصرت الى مكة مع القنا  
ففضينا حنا في رحلة العراق ومن اقلنا ودم القنادسية اتنى السودا

عنها فقال ثقل لك سيد في الخ فقلت لها نزلوا بالقنادسية فانصرفوا اليها وانحرفا  
فلم انشأ ان سمعت صوتها فدارت رفع بالقناء وغنت بالابيات المذكورة قال فضحك  
الناس من اظفار القافلة اعبدى بالله اعبدى بالله قال فاسمع لها كلمة قال ثم  
نزلنا الياسرية فبين بغداد خمسة في ليمانين منصلة ينزل الناس بها فيبتون  
ليلتهم ثم يكررون لبيوت بغداد فلما كان وقت الصباح اذا بالسوداء قد انشئ  
مذمومة فقلت لها مالك فقال ان سيدني ليس بخاضرة فقلت وبك وايزه  
فذاك والله لا ادري قال فلم احسن بها اثر بعد ذلك ودخلت بغداد وفضيت  
حواسي لها وانصرف الى الامير تميم فاجرت خبرها فعظم ذلك عليه واغتم لها غنا  
شديدا ثم ما زال بعد ذلك ذاك لها راحا عليها والقنادسية بفخ القاف وبعد  
الالف دالمة ثم من مملته ويا مشاة من نخنها وهي فريفة فوق الكوفة عندها  
كانت الوقية المشهورة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه والياسرية بفخ الباء المشي  
من نخنها وقد ذكرنا ايزه وحكي اسحق بن ابراهيم اخو زنادنة كان ينفق بلاد السيرة  
نيابة عن موسى بن عبد الملك المذكور فاجاز به ابراهيم بن العباس اصولي الشاعر  
المقدم ذكره وهو يري خراسان والمامون يوم ذلك بها وقد باع بالهدا بن موسى  
الرضا وهي قضية مشهورة وقد اسند حبر ابراهيم المذكور بقصيدته وذكرها فضل الله  
على وانهم احق بالخلافة من غيرهم قال اسحق بن ابراهيم فاشحنت الفصيدة وسالت  
ابراهيم بن العباس ان ينسخها لي ففعل ودعت له الف درهم وحملت على دابة وجر  
الايام الى زمن المتوكل فنولى ابراهيم المذكور موضع موسى بن عبد الملك المذكور  
كان يحبان يكشفا سباب موسى فعراني وامر ان يعمل مائة فعملت وحضر النظار  
عنها فعملت احجج عما لا يدفع فلا يقبله ويحكم في الكتاب فلا يكف في الحكم ويسعي  
في خلا ذلك غليظ الكلام الامان ارجب الكتاب على المين على باب من الابواب فخلعت  
فقال ليت من السلطان عندك يمينا لانك راقتي فقلت له ناد ان لي في الدين منك  
فاذرك في فقلت له ليس مع ثمرينك مهجتي للقتل صبر وهذا التوكل ان كنت اليه بما اسع  
منك لم امته على نفسي وقد احملت كل باجري سوي الرافض والرافض من نزع علم على  
ابن طالب افضل من العباس وان ولد احق من ولد العباس بالخلافة قال ومن ذلك

٧ اميال ٣



قلت انت وحظك عندي به واخبرته بالشعر الذي علمه في المامون وذكر فيه علي بن  
موسى فوالله الا انك هيهات لا والله او يوثق لي بنا اسكن اليه انك لا تطالبني  
بشي مما جرى على يدي ويحرف هذه الوامرة ولا ينظر في حساب تحلف لي على ذلك  
ما كنت اليه وحرفه العمل المعلوم واحضرت له الدفتر فوضعه في حقه واضرفت  
وقد نزلت عن المطالبة ولو سي اخبار كثيرة اضربت عن ذكرها طلب للاختصار و  
توفي في شوال سنة ست واربعمائة ومائتين والسير وان بكر السنين للهامة وفي  
كورة من ماء سندان من اعمال الجبل وما سندان بفتح الميم وهي قرية كان يسكنها  
المهدي بن المصوم والده من الرشيدي ولها ثوفي وفي ذلك يقول مروان  
بن الحنفية المقدم ذكره واكرم بعد بعد محمد بن الهادي فانه سندان عجبت  
لا يد هات الزراب فوفته ضحكي كيف لم ترجع بغير بيان والسير وان اسم الاربع مائة  
وهذا احدها وبلاد الجبل عبارة عن عراق العجم الفاصل بين عراق العرب وعراق  
وبلاده المشهورة اصهان وهمدان والري ونجاشان **ابن منصور** هو هوبان  
ابن طاهر احمد بن محمد بن الحضر الجواليقي البغدادي الاديب اللغوي كان اماما في  
شئون الادب وهو من مشايخ بغداد فقرأ الادب على الخطيب التبريزي  
ذكره في حرف اليا ولادته في ذلك حتى رجع في فنه وهو من دين ثقة غير الفضل  
وافر العقل سابع الخطيب صنف النضائيات المفيدة وانتشرت عنه مثل  
شرح ادب الكاتب والمرب لم يعمل في جنسه كبر منة وثمة دمر الفواقر باليف  
الحروي سماه التكملة فيما يلحق فيه العامة الا غير ذلك وكان يختم في بعض النجوم  
خطه مرغوب فيه تتنافس الناس في تحصيله والمغالاة فيه وكان اماما لا مام  
المفتي بالله يصلح الصلوات الخمس والفتنة كما بالطبعا في علم العروض وجرت  
له الطبعة هبة الله بن ضاع المروفي باب النلي الضرا في الاثر ذكره واقعة غريبة  
وهي انه لما حضر اليه الصلوة به ودخل عليه اول دخوله فانه اذ على ان قال السلام على  
امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال له ابن التليد وكان واقفا بين يدي المفتي ولم  
ادل الخدمة والصحة ما هكذا سلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت ابن الجواليقي  
وقال للمفتي يا امير المؤمنين هو ما جاء به السنة وروى له خبرا في صورة السادة

بن جويشقي

مع

ثم قال يا امير المؤمنين لو خالفت ان نصرانيا او يهوديا لم يصل اليه فله نوع من انواع العلم  
على انواع الوجوه لما زمته كفارة الخت لان الله تعالى ختم على قلوبهم ولم يقل ختم  
الله الا الايمان فقال له صدقت واحسنت بما فعلت وكانما لم يكن ابن التليد بخير مع  
فضله وغزاة اديبه وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه واكثر واخذ الناس عنه علما  
جما وينسب اليه من الشعر شي قليل فذكر ذلك ما رايت منسوب اليه في بعض النجاشيع ولم  
انحقه وهو ورد للمري سلسال جوده فارتوى ووفقت خلف الورود وفيه  
حاييم حيران اطلب وفقة ولادة والورد لا يزداد غير زاحم ثم وجدت هذا  
البيتين لابن الخطاب من جملة ابيات وحكي له ابو اسمعيل وكان انجبا ولادة قال  
كنت في حلقة والدي يوم جمعة بعد الصلوة بجامع الفضر والناس يقرون عليه شيا  
وقال يا سيدي قد سمعت بيتين من الشعر ولم اعرف معناها وريدان تسعهما  
منى وتعرفني معناهما فقال قل فقال وصل الجيب خزان الخلد اسكنها وهاجرة الناس  
يصلبني به النار او الشمس القوسا مسيت وهي نازلة ان لم يزدني وبالجنة ان  
قال اسمعيل فلما سمعها والدي هذا شي من معرفة علم النجوم وتفسيرها لا من صنعة  
علم الادب فانصرف الشباب من غير حصول فائدة فاستحيي والذي هو ان يسأل  
شيئ ليس عنده منه علم وقام والد على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم النجوم  
وتفسير الشمس والقمر فنظر في ذلك فحصل معرفة ثم جلس ومعنى البيت المسئول عنه  
ان الشمس اذا كانت في آخر العوس كان الليل في غاية الفضر لانه اخر فصل الربيع فكما  
يقول اذا ام تفر في الليل عندي في غاية الطول وان غارت في عندي في غاية الفضر  
وبعض شعراء عصره في الغزلي مفسر النامات ذكرها في الحزبان كحصر بيض  
هكذا وجدتها في مختصر الحزبان كل الذنوب بلادي مغفورة الا الذين تقاطبوا  
ان يغفر اكون الجواليقي فيها سلفيا ادبا وكون الغزلي معبرا فاسير كنهه بيل فصاح  
وعقول يفتنه يعبر عن كراهة وفوائد كثيرة وكانت ولادته في سنة ست وتسعين  
لتسعين واربعمائة وتوفي يوم الاحد من صنف الحرم سنة سبع ومائتين وخمسة  
بغداد ودفن بباب حرب بعد ان صلي عليه القاضي ابو مني بجامع الفضر والجواليقي  
نسبة الى عمل الجواليقي وبعيها وهي نسبة شاذة لان المجموع لا ينسب اليها لا ينسب

يفك



الى احادها الا ما جاء شاذ اسموعا فكل مات محفوظ مثل رجاء انصاري في  
النسبة الى الانصار والمجالي في ايضا في جميع جولة شاذ لان الياء لم تكن موجودة  
في مفردة والسموع فيد جوا لوق بضم الجيم وجمع جوا لوق بفتح الجيم وهو باب مطرد  
**ابن حسن** المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن الطوسي الاصل النيسابوري  
الدار الحديث كان اعلى المناخرين اسنادا لوق جماعة من الاعيان واخذ عنهم سماع  
صحيح مسلم من العقبة ابو عبد الله محمد بن القزويني المتقدم ذكره وهو اخر من يفتي من  
اصحابه وسمع البخاري من ابو بكر وجدة البخاري وابي الفوح عبد الوهاب بن  
شاه الشاذياحي وسمع الموطاء رواية ابو مصعب الاما استثنى منه من ابى  
محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسيد وسمع تفسير القرآن  
الكريم تفسيرا لابي اسحق الثعالبي عن ابى العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف  
بعباسه وسمع ايضا جماعة من شيوخ نيسابور منهم الفقيه ابو محمد عبد  
المجبار الخوارزمي وفاطمة بنت ابو الخيزر علي بن مظفر بن ونبيل وحدث الكثير  
ومر حل اليد من الاقطار ولنا منه اجازة كتبها من خراسان باستدعاء  
الوالد رحمه الله تعالى في جمادى الاخر سنة عشرة وستماية وانما ذكرته لشرفه  
وتفرد في اخر عصره وكانت ولادته في سنة اربع وعشرين وخسمائة  
ظنا وثق في ليلة عشرين من شوال سنة سبع عشرة وستماية بنيسابور  
ودفن من الغدير رحمه الله تعالى **ابو عبد الله** المؤيد بن محمد بن علي بن احمد الكوفي  
الشاعر المشهور كان من اعيان شعراء عصره كثير الغزل والمجاهد مدح جماعة  
من رؤساء الفرق وله ديوان شعر وكان منقطعا الى الوزير يعون الدين يحيى  
بن هبيرة ولم فيه مدايح جيدة ذكر العار في الخزيه فقال يرفع قدرك ولشرف  
حاله ونفق شعري وكان له قبول حسن وافق املاكا وعقارا وكثر رياسة  
وحسن معاشه ثم عثر في الدهر عشرة صعا منها منها انعاشه وبقي في حسن الام  
الفتي اكثر من عشرين الى ان خرج في اول خلافة المستنجد سنة خمس وخمسين  
وخسمائة ولقيته حينئذ وقد غشي بصره من ظلمة المطبوعة التي كان بها  
محبوسا وكان من رذيل الاجتاد وسافر الى الموصل وله شعر حسن فزله و

اسلوب مطرب ونظم معجب وقد يقع له من المعاني المشكرة ما يندر في ذلك  
قوله في صفة الفلم وشفق يعني ويقني دايما في طورى المعاد والابعد فلم  
يفل الجديش وهو عزمه والبيض ما سلمت من الاغداد وهبت الامرجاء حين  
تشابها كرم السيول وهبة الاساد ورايت هذه الايات منسوبة لغيره  
يقول في الفلم احسن ومعنى البيت ثالث ما اخذ من قول بعضهم في صفة  
طنبور وطنبور يلح الشكل يحكي بنغمة الفصيحة عند ليلا مروى لما روى  
نفاضا حاد هواها في ثقلية قضيبا كذا من عاشر العلماء طفلا يكون اذا نشأ  
شيخا اديبا وهذا معنى مطروق اكثر ثلث اشعاره من استعماله من ذلك قول بعضهم  
جاءت يعود بنا عينا ويسعدنا انظر بدائع ما نافي به الشجر غنت عليه ضروب  
الطير باجعة حينما ذوى غنى به البشر فلم يزل عليه الدهر مصطبح بهيج  
الاجحان الطير والوتر وبعضهم في الغناء ايضا يعود له نوعان من ذلك الذي في قوله  
جان يحثني وغار من ثغنت عليه وهو طرب حامة وغنت عليه فنية وهو  
يابس ولولا خوف الاطالة لذكرت عدة مقاصع في هذا المعنى ثم قال العار  
في بقيق الرجمة وكان ابو محمد ذكيا له شعر حسن هاجر الى السلطان نور الدين محمود  
صاحب الشام سنة اربع وستين وكان بمصر يومئذ بمصر خذ فخر فافترقه  
الى دمشق فمات في الطريق بقرية يقال لها رشيد ومن شعر المؤيد المذكور من  
جملة قصيدة فابرد هاجر من فخرها جرية عليه حرصه ليس تجو سمايعة ويا حسنه  
طيقا وشي نوري وجهه لطيفي من الشعر فاحمته يحول وشاحا دلى غصن بانة سقا  
الحيا فاحضر وهزنا عمة فلما راي في شلنا الصبح بالنوى ولم يبق منها غير معني  
الانزلة وفقت بخروني وهي منها بيا لم فوالدي وجسمي قد ثقتت معالمة وقوت  
بناني في يميني ولم اقف وقوت شح ضاع في القرب خائفة ولم يبق لي سما  
جسمي صدودها في شح بدعي كما انزل طاسمه ولا مقله ابقت فتقني نظمت  
بثانية والملف التي غار من فله وجدي في الركاب كانه دموعي وقد حقت  
ليل وارزة وقد مد من كف البراها لها ثقبه حتى نهايت مناظرة الجاد  
وقد وارن بها قصيدة المني في سيف الدولة بن حمدان التي اوتها وفاء كما كان



كما كان يجمع اشجار طاسمة بان تسعد والد مع اشفاه ساجدة وقد استعمل في قصيد  
ايضا ابيات من قصيدة المتنبى في سيف الدولة على وجه التضمين ولكن شعره  
جيد وكانت ولادته في سنة اربع وتسعين واربعمائة بالرس ونشأ بها وتوفي  
يوم الخميس رابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالموصل  
وله ايضا من جملة ابيات مرحلوا فافيت الدمع تحرقا من بعدهم وعجت اذا  
انا باقى وعلت ان العود يفطر ما ان عند الوقود لفرقة الا وراق لا تشكر البلى  
سواد مفارق فالحرق يحكم صبغة الحراق وكان خروجه من بغداد سنة ست  
 وخمسين ولما ذكرت تاريخ ولاية المستنجد ذكرت نكته غريبة احببت ذكرها  
وهي ما اخرجني به بعض مشايخ العراق الفضلاء ان المستنجد ارى في منامه في حقا  
ولم كان ملكا من الملوك فكتب في كفة اربع خاتات فلما استيقظ طلب معمر  
الرويا وقصر عليه ما رآه فقال له اني انا في سنة خمس وخمسين وخمسائة  
فكان الامر كذلك وكان ذلك قبل وفاة والده بمدة ولا لوسي بضم هـ من هذه  
النسبة الى الكوس وهي ناحية عند حديثه غان على القرأت كذا ذكر فيما استذكر  
على ابن السعدي لانه قال الكوس موضع بالشام في الساحل عند طرس وهو  
بغداد والدار المنشالانه دخل بغداد في صباه **ابو سعيد** المهلب بن ابو صفير  
ظان بن سريق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن ايل بن الحرث بن الفضل  
بن الازد ويقال له اسد بالسيرة الساكنة بن عمران بن عمرو بن يحيى بن عامر ماء  
السماء بن خزيمة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن ازد الا ان دي القيس البصرى  
قال الوفاى كان اجد ابيه ادا اسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد  
بعد ومنعوا الصدقة فوجه اليهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فجهل الخو  
مضى الله عنه فزهم واشحن فيهم القتل وتخص كلهم في حصن لهم وحصنهم  
السلون فزلبوا على حكم حذيفة اليمان فقتل مائة من شراهم وسبوا ذريةهم و  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو غلام م يبلغ فاعظمهم ابو بكر وقال  
اذ هو حيث شئت ففرقوا وكان ابو صفير ممن نزل البصرة وقال ابن قتيبة  
في كتاب المعارف هذا الحديث اخطاء فيه والى قد لا يبالى بصفر لم يكن وهو لا

المهلب

ولادته

ولادته ابو بكر فط واما وفاته الى عمره ثلاثين سنة من ابو بكر بن الخطاب رضي الله عنه  
وهو شيخ ابي الراس والبيعة فامر ان يخصب فخصب فكيف يكون غلاما في بن  
ابو بكر وقد ولد له المهلب وهو من اصاغر ولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
بثلثين سنة واكثر وكان المهلب المذكور من اشجع الناس وحمى البصرة من الخوارج  
ولمعههم وقابع مشهورة بالاهواز استنقصوا اليه في الكامل اكثرها فمضى يسمي بصن  
المهلب لذلك ولوطولها وانتشارها في بعض النكت طرافها وكان سيدا جليلا  
بنسلا وروى انه قدم على عبد الله بن الزبير ايام خلافة الجاهل والعراق وتلك  
النواحي وهو يومئذ بمكة فخلا به عبد الله يشاوره فدخل عليه عبد الله بن الزبير  
صفوان بن امية بن خلف بن وهب القرشي المحب فقال من هذا الذي شغلك يومك هذا  
يا امير المؤمنين قال وما تعرفه قلت لا قال هذا سيد فريش اهل العراق قال هو  
المهلب بن ابي صفير فقال المهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد فريش  
فهو المهلب عبد الله بن صفوان قال نعم قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ايضا ولم  
يكن يعاب بشي سوى الكذب وفيه قيل ورح يكذب ثم قال ابن قتيبة بعد هذا وانا  
اقول كان المهلب اتقى الناس لله عز وجل واشرف وانبل من ان يكذب وكان  
محزا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للحرب خدعة وكان يعارض الخوارج بالكلمة  
ويومري بها عن غيرها ويومري على الله عليه وسلم الخوارج وكانوا يسمونه الكتاب  
ويقولون مارج يكذب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد حرا بامرهم  
وقال البرد في الكامل في شرح ابيات مرقى فيها المهلب بالكذب ما صورته قول  
الكتاب لان المهلب كان فقيها وكان يعلم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قوله كل كذب يكذب كذا بالاثلة الكذب في الصلح بين الرجلين وكذب الرجل  
لامرته بعدها وكذب الرجل في الحرب يتوعد ويتهدد وكان المهلب يضع الحديث  
ليشد به امر المسلمين ويضعف به من امر الخوارج وكان حتى من الازد يقال لهم  
النادا اراؤ المهلب يكذب وفيه يقول رجل منهم انت الفنى كل الفنى لو كنت تصدق  
ما تقول واجار المهلب راجع اليهم فقال وارج المهلب يكذب وفيه يقول رجل  
منهم انت الفنى لو كنت تصدق ما تقول واجار المهلب كثير ونعلت



به الاحوال واخر ما في خراسان من جهة الحاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره  
فانه كان امير العرافين وضم اليه عبد الملك خراسان فولد له الهلب المذكور وعلمنا  
عبد الله بن ابو بكر فورد الهلب خراسان واليا عليها في سنة تسع وسبعين للهجرة  
وكان قد اصاب بعينه على سرقته لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله  
عنها في خلافة معاوية بن اوسفيان فانه كان معه في تلك الفترة وقلعت ايضا  
عين طاحنة بن عبد الله بن خلف الخراساني المعروف بطاحنة بن عبد الله بن خلف  
العرف بطاحنة الطحايات المشهور بالكرم والجود وفي ذلك يقول الهلب لئن  
ذهبت عيني فقد بقيت نفسي وفيها يجد الله عن تلك ما ينسى اذا جاء امر الله  
اعني خولنا ولا بد ان تعني العيون لدى الرمن ولم يزل الهلب واليا خراسان  
حتى ادرته الوفاة هناك ولما حضره اجله عهد الى ولده يزيد الا في ذكره ووق  
بقضايا والسباب ومن جملة ما قال له ابني استغفل الحاجب واستغفر الكا  
فا لحاجب الرجل حاجبه وكانت له ثمن ثوب في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين  
للهجرة بقرية يقال لها ارغول من اعمال مرو والرودمر ولاية خراسان وله كلمات  
لطيفة واشاريت مليحة تدل على مكانته ومغيبته في حسن المعية والتأجيل  
فمن ذلك قوله الحياة خير من الموت والشاء الحبيب خير من الحق لو اعطيت ما لم  
يعط احد لا حبيت ان يكون اذا ناسمع لها ما يقال في عدا اذ امت ولما مات  
مرثاه الشعراء واكثر واكثر ذلك يقولون فها من بوسعة الشاعر اذا ذهب القر  
المقرب للفقير ومات الندى والجود بعد الهلب اقام امر الروم لا يبرحها  
وقد بعثت من كل شرق ومغرب وخطف الهلب عدة اولاد نجبا كرها احوادا  
مخادا وقال ابن قتيبة في العارف يقال انه وقع الى الارض من صلب الهلب  
ثلثماية ولد وقد تقدم في حرف الراء ذكر حفيده روح ومرتدا بن خاتم بن قيص  
بن الهلب وسياق ذكره في حرف الياء ومن سرة اولاده المغيرة وكان ابو  
نقدم في قتال الخوارج وله معهم وقائع مشهورة تضمنتها التواريخ ابو فها بال  
ابان عن نجدة ونهامة وصرام وتوجه حجة ابيه الخراسان واستناب في الشا  
ونوفها في حقا ابيه في سنة اثنين وثمانين وثلاث مائة وعامة زياد العجمي هو

زيد

زيد بن سليمان ويقال ابن جابر وهو من عبد القيس الشاعر المشهور بقصيدة الخا  
النقاهة قل القوافل والفرقة اذ اغزو الباكين والهجاء الزنج الساحة والمروة  
ضمنا قبله مرو على الطريق الواضح فاذا امرت بغيره فاعق به كرم الجياد وكل طرف  
سابع وانفتح جوب قبره يدماها فلقد يكون خادما وفي بايج والظهر بئر وعقد  
لوايزه وانفق بدعوى نصليين شرح آية الجنود معا قبا وقائلا واقامه هجيرة  
وضارح واري المكارم يوم نزل بيشة نزلت بفضل فواصل وذبايح مرجعة  
لمصر على الكاد فاصبحت من القلوب لذل غير صحاح الان لما كنت اكل من مشي  
واقرنا بك عن شفاة الفاسح وتكاملت فيك المرق كلها واعنت ذلك بالفعال  
الصالح وكفرتنا خزانيت حلة اخرى المنون فليس عنه بمارح ففقت منابر و  
سروج من كل طاحنة وطرف طامح واذا ناسح على امر فتعلم ان المغيرة فوفى نوح  
الناسخ تبكي المغيرة خيلنا ومناحنا واليا كياس برته ونضايح ما في المغيرة بعد طو  
نقض للقلوب بين اسنة وصفايح ومنها واذا في الامور على الرجال الشاهت ونوع  
لنالتق ومناخ قبل السحيل بمر ذى مرة دون الرجال بفضل عقل راجح وراي  
السماك للمغيرة أصبحت شكي على طوق اليد من مساح كان الربيع لهم اذا انجموا  
التدى وجت لوامع كل برق لايج كان الهلب للمغيرة كالذي القى الدلاء الى القلب  
الماضخ فاصاب جملة ما استغنى فمقى من خوضه بنوع ومناخ ايام لو يخل وسط  
مفاويز فاضت معاطشها بشرب صالح ان الهلب لم يزل لها حتى يفرى فوادم كل  
حرب كاخ بالفرات لولها اطلالها بحباب جهل سياسي وصحاح مثل هفي  
نهضوا الكتاب حول ملح اسنون من النضيج الى شيخ ملك اغر مشوح ليمولة طرف الصند  
بفض طرف الكاسخ رفاع الوية لروبا الى العدا يصفو بطرس وناخ وبوارح وهذه  
القصيدة من غرر الفضايد ونجها ولولا خوف الاطالة لاثبتنا كلها وهي طويلة  
نريد على خمسين بيتا وقد ذكرها ابو عالى العباسي في كتابه الذي جعله  
ذيل على امانيه وتكلم على بعض ابياتها وقال انها نسبت الى الصلحان العدي الشا  
المشهور لكن لا يصح انها لزيد الا بجر والبيت الثاني منها يستشهد به النخاعة في كتابه  
جواز الكرم الوفاة اذ امكنه فخرج خفيق وهو اشهر بيت في هذه القصيدة لكرم اسما



له وقد أخذ بعض الشعراء معنى البيت الثالث والرابع فقال احملاني اذ لم يكن لك عقر  
 الجنب قبر فاعقراني وانضج من دمي عليه فقد كان دمي من دماء لو تعلمان وصفا  
 هذا البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن بن ابي الضوء المكنى الحسين بن قتيب  
 مشهد باب النين ببغداد وها من قصيدة له يري فيها النقيب الطاهر والد عبد الله  
 ذكر ذلك العام في الخريدة وقال ايضا ان الشريف اباحمدا المذكور توفي سنة سبع  
 وثلاثين وخمسماية ببغداد وذكر ابو الحسين علي بن احمد السلامي في تاريخ  
 ولاية خراسان رجلا سمع من زياد الا عجم هذه القصيدة قبل ان يسمعها  
 المهلب وانشد اياها واعطاه مائة الف درهم ثم اناه زياد الا عجم فانشدها  
 فقال قد انشدنيها رجل فبكك فقال انما سمعها مني فاعطاه مائة الف درهم  
 والمهلب عجب كثيرا خراسان يقال لهم الهالبة وفيهم بعض شعراء الحماة  
 علي المهلب شائنا بعيدا عن الاوطان في من محل فمنازلت مع وفهم  
 واخفاهم وبرهم حتى حسبنهم اهلي والوزير ابو محمد المهلبى المقدم ذكره في  
 حرف الحاء من نسبه ايضا وفي اويل هذه الترجمة اسماء يحتاج الى ضبطها  
 فاما النفيك والازد فقد تقدم الكلام عليها واما مرقيا فهو بضم الميم  
 الزاي وهو لقب عمر والمذكور وكان من ملوك اليمن واما لقب بذلك لانه  
 كان يلبس كل يوم طنين منسوخين بالذهب فاذا امسى خلعهما وفرقهما  
 وكان يكره ان يعود فيهما ويا نفا ان يلبسهما احد غيرهم وهو انقل من اليمن  
 الى الشام لقصة يطول شرحها ولا انصار من ولد وهما الاوس والخزرج وحكي  
 ابو عمر بن عبد البر في كتابه الذي سماه الفصد والامم في انساب العرب والعجم  
 هو كتاب لطيف الحجا ان الاكراد من نسل مزيافيا عمر والمذكور وانهم وقعوا في  
 ارض العجم فقتلوا بها وكثر ولدهم فسموا الكرد وقال فيهم بعض الشعراء في  
 ذلك وهو يعصده مائة ليرة عبد البر لعمر لما الاكراد ابناء فارس ولكنه  
 كرد بر عمر بن عامر فاما ابن عامر فاما لقب ماء السماء لجودة وكثرة نفعه  
 يشبه بالقيث واما المنذر من ماء السماء اللخمى احد ملوك الحيرة فان بالمرء  
 القيس بن عمرو بن عدي واما ماء السماء امه وهو بنت عوف بن جشم

من

من اليمن بن واسط واما قيل لها ماء السماء بحسبها وجاهها فلما دبت في الدال الهيملة  
 فهو اسم موضع بر عمان والبحرين اضيف جماعة من الازد اليه لما تروا وكان الازد  
 عند نفر فثم حيثما ذكرناه في هذه الترجمة اضيف كل طائفة الرماح فها عن  
 غير هان قيل انزد ربا وازد الشراء ومرجع الكل الى الازد المذكور ولا يظن ان  
 الازد مختلف باختلاف المضافين وقد قال الشاعر وهو النجاشي واسمه عن  
 قيس بن عمرو بن ملك بن حزم بن الحارث بن كعب بن الحارثي وكنت تذي  
 رجلين رجل صحبة ورجلها ريب من الحد ثان فاما التي صحت فانزد شتوة  
 واما التي ثلث فانزد عاني **الحسن مهيان** بن مرزويه الكاتب الناصري الديلمي  
 الشاعر المشهور كان محبوبا فاسله ويقال ان اسلامه كان على يد الشريف المصنف  
 ابو الحسن محمد الموسوي المقدم ذكره وهو شيخه وعليه تخرج في نظم الشعر وقد  
 ولز من كثير من قصائده وذكر الخطيب تايخ ببغداد واشتق عليه في كتابه  
 جامع المصنف في ايام الجهاد يعني ببغداد ويقرى عليه ديوان شعر ولم يقدرك  
 ان اسمع منه شيئا وذكره الباقري في كتاب دمية الفضة فقال في حق هوشا  
 له في تلك الفضل مشاعر وكانت تجل تحت كل كلمة من كل كلمة كاعب واما من قصيدة  
 من قصائده بيت يتحكم عليه لوليت فهو تصبوا بالقلوب وبشلهما يعتذر الزمان  
 المذنب عن الذنوب ثم عقب هذا الكلام بذكر مفاطيع من شعره وابيات من جملة  
 قصيدة وذكره ابن بسام في النخبة والبع في الشاء عليه وذكر شيئا من نظمه ومن  
 شعره المشهور قصيدة التي اولها وكيف بوصل الجبل من امر مالك وبين بلادنا  
 ودجلاها يراها بعين الشوق فلبى على النوى فيحطى ولكن من ليعني برؤياها  
 لله ما اصغى ولكم جهها وابعد هان من الغداة ولداها اذا السنو حشت عيني انبت  
 باز روى نظاير تسبيني اليها واشباهها واعشق العفن الرطيب لقدها وارت  
 ثرا الكاس احسب فاهها ويوم الكيف مدهة للشكل حبة قلبها ويزد ارحسها  
 مقلناها وليتاها فارق بطرق فيك يام مالك على صحة التشبيه انك اياها  
 فان لم تكن ناخذها وجيها فانك انت الجيد او انت عيناها الوامة في حبه امر  
 غريق يشوق على رحى المطالع مواها دعوى ونجدانها شان غلبه فلوان نجدان بقلة

ميار الشاعر  
 الديلمي



ما تشاهدونها فكم منعتم ان يراها بعينه فهل تمنعوا القلب ان ينالها ويل  
 يذات الابر نص طول سري طيفها اها الذكر ياها فخطبوا القول شام الى  
 الحوى واحضارها لا يصغر الله ممشاها وقد كاد اصداف الدجى ان يظلمها  
 فادتها الاميض ثناياها ومن شعر السائر بكر العوارض تحدى الثقا  
 فسفاك الرى باد اراما ما ومنها ونجاء الحصى على فبح بالحصى واقرا على  
 قلبى السلام ما وشر حر فخذت عجا اذ قلبا سار عن جسم اقاما قل الجيران  
 القضاها على طيب عيش بالقضا لو كان داما يصل العام وما بينا كرم وقصا  
 الوجذان ان يسلخ علما حملوا ربح الصبا لشكر قبل ان تحمل شيئا وحراما  
 وبعثوا شيئا حكم لى الكرى ان اذتم لى صوفى ان ثامنا وهي قصيدة  
 طويلة تنقص في طائرها على هذا القدر طلبا لا خضار ومن مرقوش شعر  
 قصيدة التي منها ارفق فلما جئت بسلع من الارقين افيدة شرف  
 تشدك بالمودية يا زوى فانك بى من ابن اخى الحق اسل بالخرج د  
 از عيني اذا استبرحتها د معافق وارشق البكاء على المعافى فلم تسالك  
 الاما يشق وله في الفناعة ولقد احسن يلجى على الجمل الشيخ بما له افلا تكون  
 بناء وجهك انجلد اكرم يدك عن السؤال فانما قد الحياة اقل من ان تسال  
 ولقد اضم الفضل فناعقى حابيت مشلا به شرماد وارى العد وعلى الخضا  
 يصف الفنا فينحالى متمولا واذا امر افنى الليا الى حصة وامانيا افننه من كل  
 توكل ومن بديع قوله من جملة قصيدة واذا امر اولك نرفت امر واحم فكاما  
 عرفت قبل الاعين واذا اردت بان تمل كدسه لا فينها فتنم فيها والكفر في  
 ديوانه مشهور فلا حاجة الى الاطالة في اياد محاسنه وثوف ليله الاحد  
 جمادى الاخر سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفي تلك ثوفى ابو على بن سينا الحكيم  
 المشهور بتقديم ذكره وصارت في بعض النواتج انه ثوفى في سنة ست وعشرين  
 والاول اصح وذكر الباخرى في كتاب الرمية ايضا ولد الحسن بن ميساق  
 اليد القصيدة الحسية التي من جملتها يا نسمة الروح من كاطمة شد ما حجت البكا  
 والجران طوبى له من مشاهير نضايد ميساق وما اعلم من اين وقع هذا الغلط و

ميساق وزويدة آسمان فارسى ان ولا اعرف معناه **حرف النون**  
**ابو عبد الله نافع بن عبد الله** مولد لعبد الله بن عمر رضى الله عنه كان يلقب  
 واصابه مولد لعبد الله بن عمر رضى الله عنه وهو من كبار التابعين سمع مولد له واباسيد  
 الحذرى ومروى عن الزهرى وابولايوب البجستاني ومالك بن انس وهو من  
 المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم وبجميع حديثهم ويعمل  
 به ويعظم حديث نافع عن ابن عمر قال لا ابالى ان لا اسمع من احد واهل الحديث  
 يقولون رواية الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب بحالة كل واحد  
 من هؤلاء وفي الاثر عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر رضى الله عنه فسمع زمارة  
 رابع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق ثم لم يزل يقول يا نافع اتسمع حتى  
 قلت لا فخرج اصبعيه عن اذنيه ثم رجع الى الطريق ثم قال هكذا وجدت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صنع وفي هذا الاثر اشكالنا عند الفقهاء وهو ان  
 عمر كيف سداذنيه عن استماع صوت الزمارة ولم يامر مولد نافع بفعل ذلك  
 بل مكنه منه وكان يسال كل رقت هل انقطع الصوت ام لا وقد اجابوا عن الاشكا  
 باز نافع بفعل كذا كصيا فلم يكن مكلفا حتى يمنع من الاستماع ويورد على هذا  
 الجواب هو الاخر وهو ان اخبار غير مقبول فكيف يمكن ان يسمعوا اخبار في  
 نافع كثير وتوفي في سنة سبع وقيل عشرين ومائة **ابو ريم نافع بن عبد الرحمن بن**  
**ابو نعيم** مولد لجماعة بن شعوب الجعفي القرى المديني احد القراء السبعة كان ايام  
 اهل المدينة والذين صاروا الوفرة ورجعوا الى اخيار وهو من الطبقة الثا  
 بعد الصحابة رضوان الله عليهم وكان محتسبا في دغابه وكان اسود شديدا  
 قال ابن يونس قال لي مالك رضى الله عنه تراثت على نافع وقال الاصمعي قال لي نافع  
 اصل من اصغها ان هكذا قاله الحافظ ابو نعيم في تاريخه وكان قد قرأ على ابن يونس  
 مولد اصمعة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فكان له ولان ومرش وقانون و  
 قد سبق ذكرهما في حرف العين وثوفى نافع المذكور في سنة تسع وستين ومائة  
 وقيل تسع وستين ومائة وقيل تسع وخمسين وقيل غير ذلك بالمدينة والاول  
 اصح وقيل ان كنية ابو الحسن وعبد الرحمن وقيل ابو نعيم وكان جعونة حليف  
 حنظلة بن عبد المطلب رضى الله عنه وقيل حليف بني هاشم والشعوب بفتح الشين

نافع مولد ابن عمر اشاد  
 امام مالك

الرواة

الصوت وهذا الاثر فصدقه قال الرواية  
 الصبي يقول مولد له فلا فتنه  
 نافع المديني احد  
 القراء السبعة  
 وقيل له



المطري صاحب كتاب  
المصباح

الحجة والتجسس نسبة الرعي وهم من بني عامر بن لث ولم يذكرها السمعاني **ابو القح**  
ناصر بن الحارث الكارم عبد السيد بن علي المطري الفقيه الخوي الخفي الاديب الخليل  
كان له معرفة تامة بالخو واللغة والشعر ونوع الادب فله على المؤلفين  
بن احمد الكي خطيب خوارزم وغيرها وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن  
علي بن ابي سعيد الناجر وغيره وكان تامة المعرفة بفقه راسا في الاغراض اعيان  
اليه ينحل مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في الفروع فصيحا وكان في  
اللغة فاضلا وله عدة تصنيفات فافقه منها شرح المفاتيح للحري وهو على رضى  
يفيد محل للنصوص وله كتاب الغريب تكلم فيه على الالفاظ الذي يستعملها الفقهاء  
من الغريبة وهو الخفية بمثابة كتاب الانزهري للشافعية وما اقتصرنه فانه  
ارجاعا للفاصد وغير ذلك وانفع الناس به ويكنه ودخل بغداد حاجا سنة  
احدى وستماية وكان مغزى الاعتقاد وجرى له هناك مباحث مع جماعة  
من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه وكان سائر الذكر مشهور السمعة وله شعر  
ذلك قوله **وقد نددنا فضائله ورمى ونزهدنا فوافضله فضير** ودر خلا المبدأ  
ثمين ودر نواله ابداعين وله ايضا نغمات من عن حقوق وانه يبيع على  
الرزقاء شدي تعاميا فان ينكر وفضل في ان دعائه كفى لذوي الاسماع منكم  
مناديا وله اشعار كثيرة فيها التجانس الزخشي فانه توفي بذلك السنة  
السنة بتلك البلدة كما سبق في ترجمته وتوفي المطري المذكور يوم الثلاثاء  
عشرين جمادى الاولى سنة عشرين وستماية بخوارزم ايضا ورمى بالكفر من  
ثلاثماية فضيلة والمطري يضم اليه هذه النسبة الرعي بطرنا ثياب وير فيها  
ولا اعلم هل كان يغطى نفسه ام كان في آية من يغطا ونسب اليه **ابو القح**  
نزار بن العز بن النصور بن القايم بن المهدي العبيد الملقب الغزي بالله صا  
مصر وبلاد المغرب وقد تقدم ذكر والده واجداده ولم العهد بصري يوم الخميس  
اربع شهر ربيع الاخر سنة خمس وسنين وثلاثماية واستقل بالامير يوم وفاة ابيه  
وسلم عليه بالخلافة وكان كريما شجاعا حسن العفو عند المقدرة وفصيحة مع  
افكين لذي غلام معز الدولة مشهورة وعفائه لما ظفريه وكان قد غرم على  
نحارته ما لا يحصى ولم يواخذ لما صدر منه وقد سبق في ترجمة عضد الدولة

وقد لا يخفى من الجدل ان  
الفرق بين الامام والفقهاء  
وكأنه لا يفرق بين  
سنة ما كان في  
وخصا به كوارزم  
وهو كمال  
خليفة م

الفرق بين خلفاء  
الامتلية

بن بويه

بن بويه المقدم ذكره في حرف الفاء طرف من خبره فلا حاجة الى اعادته وهو قضية  
مشهورة نذكره على حدة وحسن عفو وذكر المسيحي في تاريخه انه الذي اخط اساس  
لجامع القاهرة مما يلي باب الفنون وحفره وبدا بعمارته في شهر رمضان سنة ثمانين  
وثلاثماية ثم قال المسيحي وفي ايامه ايضا بنى قصر الجمر الذي لم يبق مثله في شرق ولا  
غرب وقصر الذهب وجامع القرافة والقصور بعين الشمس وكان اصهب الشجر  
عين اشهل العين عريض المنكبين حسن الخلق فريها من الناس لا يوتر سفلا الدنيا  
بصير الجبل والجامع من الطير بحا الصيد مغزى به ويصيد السباع ويعرف  
الجوهر والبز وكان اديبا كما ذكره الثعلبي في اليتيمة وله شعر قاله في بعض الاعيان  
وقد وفوت موت بعض اولاده وعقد عليه الماتم وهو نحن بنو المصطفى ذو النون  
بحرهما في الحق كاطننا عجيبة في الايام نحننا اولنا مثلنا واخرنا يفرح هذا الو  
بعيدهم طر او اعيادنا ثمانية ثم قال بعد فصل طويل سمعت الشيخ بالطيب يحيى  
ان المروفي صاحب الاندلس كسالىة نزار صاحب مصر كما يابسة فيه ويهجو فكتب  
اما بعد فانك قد عرفتنا فهجونا ولو عرفناك لاجناك فاشد على نزار واخبر  
الجواب وذكر ابو الحسن الرومي في كتاب تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء ان هذه التوا  
كانت بين الحاكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله صاحب الاندلس وبن  
الغزي المذكور وان المستنصر كتب الى الغزي يسبه ويهجو فكتب اليه الغزي هذه  
الكلمات وقد تقدم في ترجمة المهدي عبيد الله طرف من اخبارهم واكثر اهل العلم  
بالنسب لا يصحونه وقد تقدم في ترجمة الشريف ابو عبد الله محمد بن طاطا ما اذا  
بينه وبين الغزي والهدد الغزي في امر النسب وما الجواب الغزي وصار هذا كالمنفصل  
بين الناس بين الناس وفي مبادى ولاية الغزي المذكور وصعد المنبر يوم الاحد فخطب  
هناك ورفقه مكثوب فيها انا سمعنا سبنا منكم اينزل على النبي في الجامع اركن فيمات  
صادقا فاذا ذكر لنا بعد الابا الرابع وان ترد تحقيق ما قلناه فانسب لنا نفسك كاطا  
وامانة فانسب لنا نفسك كاطا لان هذا القضية جرت في خلافة الطابع  
له خليفة بغداد وصعد الغزي يوما اخر المنبر فخطب ورفقه فيها بالظلم والجور فادبنا  
وليس بالكفر والحماقة اركن اعطيت علم غيب بين لنا كاتبا الظافة وانما كاتبا هذا  
لانهم كانوا يدعون علم الغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة ولا يابى الرافعي احمد



الانظار القديم ذكره فصيحة مدح لها الغزير المذكور واجود مدايح فيه ونزله  
 ملكة على ملكة ابيه وفتح له حصص وجماء وحلب وشيز وخطبة ابن المظالم  
 بن السيب الغليل صاحب الموصل بالموصل ولهاها في المحرم سنة اثنين وثمانين و  
 ثلثمائة وضرب اسم على السكت والنود وخطبه باليمن ولم يزل في سلطانه وعظم  
 شأنه الى ان خرج الى بلبيس شوجها الى الشام فابثت به العلة في العشاء الاخير  
 من رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة ولم يزل مرضه يزيد وينقص حتى ركب يوم  
 الاحد لخمس بقين من رمضان من السنة المذكورة الى الحجاز مدينة بلبيس فخرج  
 منها الى منزل الاسناد ابي الفتح بجوان القديم ذكره وكان صاحب خزانة الفرض  
 فاقام عنده واصبح يوم الاثنين فاشد به الوجع يوم ذلك وصيحه فهازل الثلثا  
 وكان مرضه من حصاة وفولنج فاستدعى القاضي محمد بن النعمان وابا محمد بن الحسن  
 بن عمار الكافي الملف امير الدولة وهو اول من يلقب من المغاربة وكان شيخ كناه  
 وسيدها وخاطبهما بما خاطبهما ايضا بذلك ولم يزل الغزير بالحمام ولا يمشي  
 الى بين الصلوتين ذلك النهار وهو هار الثلثا ثامن عشر من شهر رمضان سنة  
 ست وثمانين وثلثمائة فتوفي في سلخ الحمام هكذا ذكره السمعاني صاحب  
 تاريخ الغزير وان ان الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمام وغلط فيه فشربه  
 فمات من ساعته ولم يكن موته ساعة واحدة وترتب موضعه وله الحاكم وبلغ  
 لخزاهل القاهرة فخرج الناس غداة الاربعاء لتلقي الحاكم فدخل البلد وبين يديه  
 النبوة والرايات وعلى رأسه المظلة يحلها زبدان الصفحة المذكورة في ترجمة  
 بجوان فدخل القصر بالقاهرة عند اصفر الشمس والله الغزير بيزيد في  
 علمية فخرجت فدماه منها وقد خلت الغمارة الفرض وتولى غسله القاضي محمد  
 بن النعمان ومن عند ابيه الغزير حجة من الفرض وكان دفنه عند العشاء الاخير  
 واصبح الناس يوم الخميس سلخ الشهر والاحوال مستقيمة وقد نودي في البلد ان لا  
 مونة ولا كلفة وقد انتك الله على امر الحاكم واهل حاكم ومن غار حاكم او فاز عكم فقد  
 حل بالروم وكانت ولادة الغزير المذكور يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين  
 وثلثمائة بالمهدية من ارض افرقية وقال السجستاني الحاكم وقد جرى ذكر ولده الغزير  
 يا عمار اسند فاني والذي قبل سنده وهو غار على الجسد وعليه الخرق والضماد والشد

ترجم ولده الملقب ابي الم مقدم ذكره  
 ثم اسند مولاه المذكور وخاطبه

اليه وقبلني وضمني اليه فله واغنى عليك ودعت عيانه يا حبيب فلبى ثم قال  
 يا سيدي والعب فاني في عافية لا فضيت والرهيت بما تلتقي به الصبيان من العيب  
 الى ان نقل الله الغزير اليه فابا دمر ابن جوان وانا في اعلى حبيبة في الناس  
 الله قينا وفيك لافزيت فوضع العامة بالجوهري على راسي وقبل الامرض فله  
 السام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله فله واخو حني جند الى الناس  
 تلك الهبة فقبل جسيمهم في الامرض وسلموا علي بالخلافة واخبار كثيرة **ابو**  
**الف** نصر بن احمد بن نصر بن ماسون البصري المعروف بالخزاز وفي الشاعر  
 المشهور لا ينهجا ولا يكذب وكان يخرج خبز الامراء بمريدا البصرة في دكان  
 يشد الاشعار المفضولة على الغزل والناس يزدحمون عليه وينظرون باسماء  
 شعره وشعبيون من حاله وامره وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بن  
 لنكك الشاعر المشهور مع علي مفدا م عندم ينشأ ذكره لانه ليسع شعره  
 واعشى به وجمع له ديوانا وكان نصر المذكور وصل الى بغداد واقام طاهرا  
 طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال فرى عليه ديوانه وروى عنه مقطعا  
 من شعره العاقاب نركر بالحريري في النسيمة واورده مفاطيع فن ذلك قوله اخليل  
 هل ابصرتها سمعتا يا كرم من مو وتشتي الى عهد افر من غير وعد فلا  
 لي اعيدك من تعلق قلبك بالوعد فانزل نجم الوصل بيني وبينه يدوير افلاك  
 السعادة والسعد فطورا على نفيل نرجس ناظر وطورا على نفصير نفا  
 الحذر واورده ايضا الم يكفني ما نالني من هو كزالي ان طففت بيزلا **وصفا**  
 شائكم في فوق ما قد صابني وما بي دخول النار بل ظنم الك واورده ايضا  
 كمراناس وفولنا حين غابوا واناس جفوا ومن حضار عرضوا ثم اعرضوا  
 واسما لو اتم ما لو ارجا ومن اثم جاوا لا لهم على النجى فلو لم تنجبوا لم يحسن  
 الاعتذار ومن شعره ايضا كان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وشرب  
 القيان فصار الصديق يزور الصديق لشرب المدام وشرب القيان ومن شعره  
 ايضا كمراناس بك فالافقيا وعداة ثرى ومطال طويلا جمعة تنفض  
 وشه ثوى وامانيك بكرة واصيلا ان يقى منك الجليل من الفعل يعاطيت

كانت م



عند صبر جميل والهوى يشرب دجالا فلا وكذا بيل فليلا فليلا. ويك لانام  
صرفت الليالي انما ترك الغنى ذليلا فكا فوجس وجهك قد صاححت به  
الحجة الرجل الرحيل فنبذك حين ابدك بالنوم ظلاما فساء ذاك بديلا فكا  
لو يكن قضيا رطبا. وكان لم يكن كتياما هيدا عندها شمت الذي لم فضله و  
يكون الذي وصلت خيلا. ولا يصاريت اهللال ووجه الحبيب فكا ناهلا ليل  
عند النظر فلم ادر من جرح فيهما هلال السماء من هلال البشر ولولا النور  
في الوجنتين وما راى من سواد الشجر لكان اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب  
القمر فذا يغيب وذا يحاطر وما من يغيب كما من يحضر وفلا احد من منصور  
النورى الشدى نصر الحيز انرى المذكور لنفسه بات الحبيب منادى والسكون  
يصنع وجنية ثم اغدى وقد اشد في صبح الخمار عقلية وهله عنى الكرى  
وتعوضت نظرا اليه شكا الاحزان الزمان كما يساعده عليه وذكر الخطيب في  
ناريخ بغداد ما مثاله حكى ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني المصري قال خرجت  
مع عمى ابو عبد الله الاكفاني الشاعر وابى الحسين بن لتكك وابو عبد الله الفتح  
وابو الحسن النساك وبطالة عيدينانا يوم يدبى اصبهم فشتوا حتى انتهوا الى  
نصر الحيز انرى وهو جالس بحجرة على طايفة فجلست الجماعة عنده فحسنه بالبعد  
يشرفون خبره وهو يوقد السقف تحت الطابوق في اذى الوقود فدخهم فنهضت  
الجماعة عند ذرايد الدخان فقال نصر لابي الحسين بن لتكك منى امرك يا ابا الحسين  
فقال اذا التفت ثيابي وكان ثيابا بدو من يد جدد اعلى انفى ما يكون من البياض  
للتجمل بها في العبد فثبنا في سكة بنى سمر حتى انتهينا الى دار ابي اسحق بن المشي فجلس  
ابن لتكك وقال يا اصحابنا ان نصر لا يجلى هذه المجلس الذي مضى لنا معه من شىء  
بقوله فيه ونحو ان يبداه قبل ان يبداهنا واستدعى دواة وكتب نصر في فوادى  
فرط حب انيقه كل الصباح انبناه فخرنا نجور من السقف المدخن للثياب ففت  
مبادر افطنت نصر اراد بذلك طرد الودها في فقال منى امرك ابا حسين فقلت له  
اذا التفت ثيابي وانفذ الابيات الى نصر فاملجوا بها وقراناه فاذا هو قد لجا  
منى ابا الحسين صميم ودى فداعنى بالفاظ عذاب انى وثيا به كغير شيب فقد

له كويحان الشباب. ويقضى للشيب اغر عدى سواد اللونه لكون الخضاب  
ظننت جلوسه عدى لمر من فجلت له بنسبك الثياب فقلت منى امرك ابا  
حسين فجاوبنى اذا التفت ثيابي فان كان الثغر ريفه خير فلم يكن الوصى بانى  
وحكم الخالديان الشاعران المشهوران في كتاب الهدايا والتحف ان الحيز انرى  
اهدى الى ابن يزداد والى البصرة فضاوكت معه اهديت ما لوان اضعا  
سطح عندك ما يانا كمثل بغير الذي لم بين اهداوها عند سليمانا هذا الخيال  
لك ان رضى بان لثانك نرضانا. والشى بالشى يذكر وجدت في هذا الكتاب  
نادرة لطيفة احببت ذكرها. وهى كان باصبهان رجل حصر النقرة واسع  
النفس كامل المرقه يقال له سماك بن النعمان وكان يهوى مغنية من اهل  
اصبهان لها قدر فمعنى تعرف بامر عمر وفلا فرط حبه اياها وصبا بنه هبل  
وهى باعدة من ضياعه وكتب عليه كتيبا بذلك وحمل الكتب اليها على نساء  
الحيز ذلك ونحدث الناس به واستعظموه وكان باصبهان رجل متخلف بين  
الركاكة يهوى مغنية اخرى فلما اتصل به ذلك ظن بجعله وفلة عقله ان سماكا  
انما اهدى الى امر عمر وجلود ايضا لا كتابة فيها واز هذا من الهدايا التي تشخص  
ويحل موطنها عدى من قهوى اليه فابناع جلود كثيرة وحملها على غلدين  
ليكون هديته ضعف هدية سماك وانفذها الى الخيخ فلما وصلها اليها  
دوفقت على الخمر فقبضت عليه وكتب اليه رقة تشتم فيها وتخلف انها لا تكمل  
يدا وساكت بعض الشراء ان يعمل ابياتا في هذا المعنى لتورد عنها الرقة فقبل  
وكانت الابيات لا عاد طوعك من عصاكا. وحرمت من وصل منك. فلفقت  
الفاشقين بفتح ما فلك يداكا. امرات من هدى الجلود الى عشيقه سواكا  
واظن انك رمت ان يحكى بفعالك ذا سماكا. ذلك الذى اهدى الضياغ لام عمر  
والصكاكا. فبغت مثله كانك قد مسحتهن فاكا. من لى بغيرك يا مرقع. ولست  
اهوى ازا لكا. لكن لعل ان افطع ما بعثت على فقاكا. ونقلت ايضا من هذا الكتاب  
ان القلدى الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان يدا اخرى ويحمده مهره وابع  
وكانت السنة مجربة فضله الطريق وفلا ما حدثا على حمار له فجاير شفايته



أديبا راوي الشعر خفيف الروح حاضر الجواب جيدا الحجة فسرنا بقية يومنا قانا  
على خان في ظهر الطريق فطلبت من صاحبه شيئا فأكلمه فامتنع ان يكون عندي  
شيء فرفقت به الى ان جاءني برغيفين فاخذت واحدا ودفت الى ذلك الغدا  
الاخر وكان غني على المهر كيف يبيت غير علف اعظم من غني على نفسي فسالت صاحب  
الخان على الشعر فقال ما اقدر منه على جبة واحدة فقلت له اطلب وجعلك اجيلة  
على ذلك فمضى وجاءني بعد طويلا قولا وجدت مكوئين عند رجل وحليف  
بالطلاق لا ينقصها عز مائة درهم فقلت ما تعديمين الطلاق كلام قد  
الي خمسين درهما فجاءني بمكوك فعلقته على دابتي وجعلت احادث الفتي وجماع  
وافف بغير علف فاطرق مليا ثم قال اسمع ايديك الله ابيانا حضرت الساعة  
فقلت ها هنا فالتفت يا سيدي شعري نفاسة شعرا فلذلك نظمت لايقوم غيري  
ولقد انبسطت اليك في النشاد ما هو في الحقيقة فطرة من بحركا التشتي وسرني  
وبسرتني وجعلت اري من مقدم امركا ولم يدرك حاجة ان تفضها العبد  
مدحك ما بقيت وشكر كما انا في ضيافتك العيشة ههنا فاجعل جاري فضية  
مهركا فضحكك واعذرت اليه من اغفال امر جماع واشبع المكوك الاخر  
تخمين درهما ودفعته له بالجملة فقد خرجنا عن القصور وانجا نزل المذكور  
ونادى من كثير وثقوب سبع عشرة وثلاثمائة واربعة فانه مد نظرا الخطيب  
ذكر في تاريخه ان احمد بن منصور النوشيري المذكور سمع منه في سنة خمس  
عشرين وثلاثمائة والخزانة في ذلك قد تقدم شرحه في اول الترجمة انه كان يغايط  
هذه الحرفة ويريد بكسر اللحم وسكون الراء وفتح الباء الرجدة وبعدها الهمزة  
وهو اسم موضع بالبصرة مشهور وهو في الاصل اسم مكان يحبس فيه الابل وغيرها  
ثم صار غلاما على الموضع المذكور **ابو المرحف نصر الله** بن منصور بن الحسن بن جوشن  
بن منصور بن حميد بن امال بن ودر بن عطا بن بشر بن جندل بن عبد  
الواهي بن الحسين بن معاوية بن جندل بن فطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث  
بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة  
بن خضعة بن ثعلبة بن قيس بن خيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان النعمير

الشمس الشاعر

الضرر الشاعر المشهور قدم بغداد في صباه وسكنها الى حين وفاته وحفظ الفراء  
الكروم وثقفه على مذهب الامام احمد رضي الله عنه وسمع الحديث من القاضي في  
بكر محمد بن عبد الباقي الايضاري وابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانباري  
وابو الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الادب على ابو المصور الجواليقي وقد اشرف  
مدح الخلفاء والوزراء والاكابر وحدث وكان من هذا امره حاضر الفاصد في  
الشعر ديوان شعر ذكره العمد في الخزائن وذكر شيئا من شعره وامر له في هذه  
الصورة قال هو الذي املاه علي وعبد الراعي المذكور في عمود نسبه هو الشاعر المشهور  
صاحب ديوان الشعر وكان يبيت وبين حجر من ناحية وكان ابو المرحف المذكور  
فذلك بصره بالجندري وعمره اربع عشرة سنة وذكر العمد في الخريدة هذه المفظ  
من شعره وهو نرى يتألف النمل الصديق ومن من زمان في ما يروع وقاله بعد  
وحشنا بخد منازلة القديمة والربيع ذكرت بايمن العلي بن عصر ومضى والنمل  
ملتمم جميع فلم املاك لدعوى در غرب وعند الشوق تفصيلك الدمع يباغني  
لو خفاء قلبي ودون لقاء هابلد شسوع واخوف ما اخاف على نوادي اذا ما اخذ  
البرق السموع لقد حملت من طول الشاي عن الاحباب ما لا استطيع وشعره فيه  
رقه وجزاله وكان ببغداد كثيرا لاقطاع الى الوزير عون الدين بن هبيرة الا في  
ذكره ولم فيه مديح وكانت فكاكته ولا تروى يوم الثالث بعد العشرات عشرين  
الاخر سنة احدى وخمسين وخمماية وثلاثمائة من عشرين شهر  
الاخر سنة ثمان وثمانين وخمماية ببغداد ودق بياب حرب والمزني بضم  
النون نسبة الى نمير بن عامر المذكور في عمود نسبه والباقي معروف **ابو المرحف**  
نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاص الخنجر الاخير  
الاسكندر بن الملقب القاضي الاخر الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيل  
صاحب الشيخ باطاهر السلفي المقدم ذكره وانفع به وبصحبته وله فيه غزرا مديح  
وقد تضمنها ديوانه وكان ابو طاهر المذكور كثيرا ما يثنى عليه ويقاضاه بمدح قصيد  
القاضي الفاضل المقدم ذكره بقصيدة مليحة اوها ما ضردك الريم الاين تم  
لو كان يرفي لسليم سليم وما على من وصله جنة ان لا اري في صلاة في جحيم

ابن قلاص



اغيد ما همت به روضة اعل جسمي لاكون اليتم رقيم خذ نام عن ساهر ما اجلس  
النوم باهل الرقيم وكيف لا يصح ظبي وقد سمعت في النسبة ظبي الصريم وعاد  
دام ودام الذي هيمته ناد منها في هيم يفيظني وهو علم رسالة والمرء في غيظ سواه  
حليم فلك المدا طومر والقلب مني في العذاب لا يتم اعذر فوادى انه شاعر من جبه  
في كل واديهيم يارب خمره كاسه لم افشع من شربها بالشمع انبعت شفا فباد  
عندها فقلت هذان مزوم والحظيم فافتر ما عن افاح الربا يصحك وعز من  
عقد نظم وكان قد قبل مستحسنا ما قبل الفاضل عبد الرحيم وكان كثير الخراب  
والاستغفار وفي ذلك يقول والناس كنز ولكن لا بعدد في الامرفقة الملاح والحما  
وفي اخر وقته دخل بلاد اليمن ومدح بمدينة عدن ابا الفرج بلال ابن جري  
الحمري وزير محمد وابو السعود ولد عمران بن محمد بن الداعي سبا بن ابو السعود  
نبيع بن العباس الشامي صاحب اليمن فاحسن اليه واجزل صلته وفارقه وقد اشر  
من جهة فرك البحر فانكسرت المركبة ففرق جميع ما كان معه فجزى الناموس  
بالقرب من ذلك وذلك في يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ثلث وستين و  
خمسماية فعاد اليه وهو عريان فلما دخل اليه انشد قصيدته التي اهلها وصدرا  
وقد نادى السامخ بنار دوا فعدنا الرغناك والعود احمد ولولم يكن فيها سوى  
هذا البيت لكناه ثم انشد بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرة واهلها والماء  
بكس ما جرع طيبا ويحبت ما استغرا وبغلة الدمر الفينة تبتك بالبحر  
نحو يارا ويا عن باسل تجرا ولم يعرفه خيرا افر ابعة وجهه صفحتي اكنث نقرا  
والتم بنا زمينة قتل السلام عليك بحر وغلطت في تشبيهه بالبحر فالله عفا  
وعهدت هذام يزك مداد الذي يجود من جلا او ليس نلت بذاعني جما ونلت  
بنالك فقر وهو قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني ما في  
من قول يدع الزمان صاحب القامات القدم ذكره في حرف الهمة وفي اولها  
فقد ذكرها في ترجمته وفي اطلال مكره ظهيرة والبيت الثالث من هذه  
القصيدة ايضا ما اخره من قول صرد الشاعر المتقدم ذكره وهو فلفل كراك  
والغلا وجمع الغلال في الحذرة فيمالي اوطانهم امثال سكان القصور لولا النفل

ما لقي في در البحور الخور وله في جارية سوداء وهو معنى غريب ريسو  
وهو بيضاء معنى فافسر السبك عندها الكافور مثل جبال القون نحسب الناس  
سواد او اما هو نور ومحاسن ابن فلا فسر كثيرة وكانت ولادته بغير الاسكندرية  
يوم الابر معارابع شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين وخمسماية وتوفي في  
ثالث شوال سنة سبع وستين وخمسماية وكانت في صغرية بعض الفواديق  
ابو القاسم بن حجر فاقص به فاحسن اليه كما باسمه الزهر الباسم في اوصاف ابى  
القاسم واجاد فيه ولما فارق صغرية رجعا الى الديار المصرية وكان في نزل  
فردته الريح الوصفية فكتب الى ابى القاسم المذكور منع الشاء ومن الوصول  
الى مع الرسول الى بلادى وقلا تفر بفاين وهو جمع قلفاس معروف في  
تقدم الكلام عليه وكذلك الزهري وعبداب بفتح العين المهملة وهو بليدة  
على شاطئ البحر الملح محرجه يعد منها الركب المصري الشوكة الى الحجاز او طر  
قوس في ليلة واحدة في اغلب الاوقات فيصل الى جده ومنها الى مكة مسافة  
يوم ويوجد قبره البشروحوا عليها السلام وبقربها هناك ينزل وياسر المذكور قبله  
شمس الدين نوران شاه القدام ذكره عند دخول اليمن **ابو الفتح** نصر الله بن ابى  
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشافعي المعروف بابن الاثير  
الجزري الملقب ضياء الدين كان مولده بجنينة ابن عمر قنشاء لها وانتقل مع  
والده الى الموصل ولها اشتغل وحصل العلوم وحفظ القرآن الكريم وكثير من  
الاخبار النبوية وطر فاصلا من النجف واللفة والبيان وشيا كثيرا من الاستغفار  
حتى قال في اول كتابه الذي سماه الوشي المرقوم ما مثاله وكنت حفظت من الاستغفار  
القديمة والحديثة ما لا احصيه كثرة ثم افصرت بعد ذلك على شعر الطائين  
جيب بن اوس يعني اتمام والى الياذة البحري وبالطبيب الشبني فحفظت هذه  
الدواوين الثلاثة وكنت اكرها عدة سنين حتى تكرر من صوغ العلاني  
وطار الادمان خلفا وطبعا وانما ذكرنا هذه الفضل في معرض ان الكندي يفرغ  
ان يجعل دابة في الرسل حل النظم ويعتمد عليه في هذه الصناعة ولما اكمل  
بضياء الدين المذكور والادوات قصد جناب السلطان صلاح الدين وكا

من الشفاء

ابن الاثير



يومئذ شابا فاستوزن ولد الملك الأفضل بنور الدين على المقدم ذكره حيث  
خاله عنده ولما توفي السلطان صلاح الدين واستقل ولد الأفضل بمملكة  
دمشق من استقل ضياء الدين المذكور بالوزارة ومردت امور الناس اليه وصار  
الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما اخذت دمشق من الأفضل وانتقل الى  
حيثما شرخاه في ترجمته وكان ضياء الدين قد اساء العشرة مع اهلها  
فهموا بقتله فاخرجوه الحاجب بن عجم مستخفيا في صندوق مقفل عليه ثم صا  
اليه واصبح به الى مصر لما استدعي بيا به اخيه الملك المنصور وقد تقدم ذكر  
كله في ترجمة الملك الأفضل فاعني فاعني عن الاعادة ولما قصد العادل الديار  
المصرية واخذها من ابن اخيه كاذكرناه هناك ونفوض الأفضل الديار المصرية  
وخرج من مصر ثم خرج ضياء الدين في خدمته لانه خاف على نفسه من  
كانوا يقصدونه وخرج منها مستترا وفي كيفية خروجه رسالة طويلة  
فيها حاله وهي موجودة في ديوان رسائله وغاب عن محذومه الملك الأفضل  
ولما استقر الأفضل على سميح ط عاد الى خدمته واقام عنده مدة ثم فارقه و  
انصل لخدمته اخيه الملك الطاهر غازي صاحب حلب المقدم ذكره فلم يبطل  
مقامه وعاد الى الموصل ولم يستقر حاله ومردا بل فلم يستقم حاله فسار الى  
سجما ثم عاد الى الموصل ولم يستقر حاله واتخذها دارا فامته ولقد زدت  
الى الموصل مرارا اكثر من اربع مرات وهو مقيم بها وكنت اكثر الاجتماع به لانه  
عنه شيئا لما كان بينه وبين والده من المودة الا ان فاهم ينفق ذلك ثم فاهم  
بلاد الشرق وانتقلت الى الشام واقيت لها مفداً عشرين ثم انتقلت الى  
الديار المصرية وهو في الحق ثم بلغني بعد ذلك خبر وفاته وانا بالديار المصرية  
وساقت ان اتخذ في آخر الترجمة وضياء الدين من الضائفة الدالة على غرابة  
فضله وتحقق نيله كتابه الذي سماه النثر السائر في ادب الكاتب والشاعر وهو في  
مجلدين جمع فيه فاعب ولم يترك شيئا يعلو بقيد الكتابة الا ذكره وله كتاب  
الانشاء ايضا وهو نهاية في بابيه وله مجموع اخمار فيه شعرا في تمام والجزء  
الجن والمبتنى وهو في مجلد واحد كبير وحفظه مقيد وقال ابن المنصور في

٢٩١  
نابح امر بل ثقلت من خطه في اخر هذا الكتاب الخمار ما مثله شعبه علقا نفيسا  
فانه اخبار بصيرة بالامور حكيم اطاعة افروع البكثرة فاعني في الشعر من فجع  
اليه فويم وله ديوان ترسل في عدة مجلدات والخمار منه في مجلد واحد من جملة  
رسائله ما كتب الى محذومه وقد سافر في زمنه من الشنا والبرد الشديد وينتهي  
سائر عن الخدمة وقد ضرب الدج في مضاربة واسبل عليه ذوايبه وجعل  
قوامه رقيقا وكل ريق غديره وخط كل امرض خطا وقادر كل جابر شطا  
كانه يولي يد مولانا في شيمته كرها وانتشار صوبه يرها والمملوك يستغفر الله  
العظيم من هذا القليل الماري عن فائدة التحصيل وفرق بين من يملأ الوادي  
بمايه وما يملأ النادي بنمايه وليس ما ينبت زهرا يذهب للضيفا فمراياكله  
الحريف كزيت ثرق نفوس الاعطاف وياكل الرزق المضاف ثم استمر على سير  
يفاسي الارض ودجلها والسماء ويملأها ولقد جاد حتى اكثر ولا وصل حية  
اضجروا واسرف حتى انصل بن بالعقوق فمما خاف المملوك مع البولق كخاف  
مع البروق ولم يزل من مواقع نظرم في حرب ومن شدة برده في كرب والسلاح  
لما سمع صاحبنا الحسام بن بهرام الخاوي المقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله من  
شدة برد في كرب عجيبة نظم ابيانا ومن جملتها بفيها ودعه هذا المعنى وهو  
من بريد رضاب له اشكو الى العادل منه الحريق ومن وقف على هذا البيت  
ربما تشوق الى الوقوف على بقية الابيات وهي قليلة فلا بأس بذكرها وهي  
لوي الجزع ووادى العقيق من لا الى السلوان عنه طريق جان جن الخلة من  
يرقة حلوا الشني والنايا برشيق لولم تكن وجنته وجدة نما ابتت ذالك  
العذار لا ينق وولاية من بريد رضاب له اشكو الى العادل منه الحريق واعجبا  
يفعل في الهوي ما يفعل الاعداء وهو الصديق وروحى قد الظبي الذي قد  
يفعل فعل السمري الدقيق وقد سبق في ترجمة الفقيه الفطرسى في حرف الف  
بيت من جملة ابائنه الكافية ينضم هذا المعنى وهو احرف يا نقر الحبيب حشا  
لما دفت ثرك واصل هذا المعنى لابن الفاو يدي المقدم ذكره في شرحه حيث  
من جملة قصيدة النونية المشهورة وهو اذكي الجوى بارد من ثغر شيم ويوقظ



الوجه طرف منه وسان ومن رها بزياء الدين ما كتبه عن مخدومه <sup>بذل</sup> الوالد  
 القيز من جملة رسالة وهو ودائه الضاحكة وان كان نسبها الى العباس في خسر  
 دولة اخرجت للناس كما ان دعاياها خزيمة اخرجت للناس ولحق جعله شعار  
 من لوز الشباب الانقاؤها بالها لاهرم وانها لا تزال محبوب من ابيكار السعادة  
 بالحلب الذي لا يسلي والوصل الذي لا يصرم وهذا المعنى اخبره الخادم للدولة  
 وشعارها وهو ما لا تخطه الاقلام في صحفها ولا اجاله الخواطر في افكارها  
 اقوله لعمري ما انصف ضياء الدين في دعواه الاختراع لهذا المعنى وقد سبقه ايضا  
 ابن النفاوي في قصيدته السينية التي مدح بها الامام الناصر لدين الله  
 اول يوم جلس في دست الخلافة وهو يوم الاحد ستمثل في الفقد خمسين  
 وسبعين وخمسة واهما طاف يسقيها على الجلاس كفضيت الامراكه اليها  
 ومنها عند الخالص وهو المقصود بالذكر هنا وانما المثل ليل وهي بات بيل  
 المشية الديما من حال بين وبين الهوى واطر ابو دهر اخال صيغة راسي ورا  
 الفانيات شيتي واعرض وقل السواد خير لابس كلف لا يفصل السواد وقد اخرجني  
 شعار علي بن العباس ولا شك ان ضياء الدين مراد على هذا المعنى لكن ابن النفاوي  
 هو الذي فتح الباب ووضح السبل فسهل ضياء الدين سلوكه وله في وصف السلوك  
 من جملة كتاب ضمن البشري هزيمة الكفار وهو فليق وعامر ضمه المراء عن  
 الباس فمهم في صورة عامر فمهم زى كاسي وما اسرع ما خط لهم من لباسها المحر  
 غير انه نجح عليهم ومن زرقا البسون حتى ليس السلام شعار النضر وهو شعار  
 نجه السان الحاد ولا الصنع الحادق ولم يغيب عن لابس الامر شيئا غلب البض  
 في الظلام والظلمة بين الف الخط واللام وقل هذا الفصل ما خوذ من قول  
 البحري سلوا واشرفنا لدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا له رساله يصف  
 لها الديار الحيرة وهي طويلة ومن جملتها فصل في جملة نبأها وقت زيادته وهو  
 معني ببيع غريب لم انفق غير على سلويه وهو عذب ضابه فضا في النخل  
 وحمر صفو فليت انه قد قل نخل وهذا المعنى نهاية في الحسن وله كل معنى يلح  
 في الرسل وكان يعارض الفاضل الفاضل في رساله فاذا انشاء رساله انشاها

وكانت بينهما مكانيات ومجاوبات ولم يكن لهما في النظر شيء حسن وساد كرمه نو  
 وهو ثلاثة نعطى الفرخ كاس وكوب وقدح ما ذبح الرق لها الا والله ذبح ومجا  
 كثيرة وقد طال الشرح وذكر ابن السنوني في تاريخ اربل بالغ في الثناء عليه وقال  
 اربل في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر وستمائة وكانت ولادته بالجزيرة في  
 عشرين شعبان سنة ثمان وخمسمائة وثو في احدى الجادين سنة سبع وثلاثين  
 وستمائة ببغداد وقد توجه اليها رسولاً من جهة صاحب الموصل وقد تقدم ذكر  
 اخويه مجد الدين ابو السعادات الباركي وابي الحسن علي الملقب غر الدين وكان  
 الاخوة الثلاثة محباء فضلاء رؤساء ولكل واحد منهم ثمانية **ابن الحسن النضر**  
 بن شميل بن حرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبد بن زهير السبكي الشاعر بن عرق بن  
 حليم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن ملك بن عمرو بن شيم النيم المازني الخوي  
 البصري كان عالما بفنون العلم صدوقا ثقة صاحب غريب وقعة وشعر ومعرفة  
 بايام العرب ورواية الحديث وهو من اصحاب الخليل بن احمد وذكر ابو عبيد في  
 كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاف العيشة على النضر بن شميل بالبصرة فخرج من  
 خراسان فشيعة من اهل البصرة ثلاثة الاف رجل ما منهم الا حديث ونحوي و  
 لغوي او عروضي واخباري فلما صار بالبريد جلس فقال يا اهل البصرة يفر على افكم  
 والله لو وجدت كل يوم بكلة بافلا ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من ينكف له  
 ذلك وسار حتى وصل الى خراسان فاذا بها ما لا عظميا وكانت اقامته بمرو  
 وقد سبق في اخبار القاضي عبد الوهاب المالكى نظير هذه الحكاية لما خرج من  
 بغداد وسمع من هشام بن عرق واسماعيل بن النخاسد وحيد الطويل وعبد  
 بن عون وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين وروى عنه يحيى بن معين  
 وعلي بن المديني وكل من ذكرهم من ائمة عصره ودخل نيسابور غير مرة واقام بها  
 زمنا طويلا وسمع منه اهلها وله مع الماوراء بن الرشيد لما كان مقبلا بمرو  
 حكايات ونوادير لانه كان يحالسه في ذلك ما حكاها الحريري في درة القواص  
 في قوله ويقولون وهو سداد من عوم فليخون في فتح السين والصواب ان يقال  
 بالكسر وقد جاء في اخبار الخوي ان النضر بن شميل المازني استفاد بافاده هذا

نضر بن شميل



هذا الحرف ثمانين الف درهم وما قد خبره وذكر سناد انتهى فيه الى محمد بن ناصح  
الاهوازي قال حدثني النضر بن شميل قال كنت ادخل على الماسون في سمرقند دخلت  
ذات ليلة وعلى ثوب مرفوع فقال يا نضر ما هذا التفتش حتى يدخل علي امير المؤمنين  
فهذه الخلفان قلت يا امير المؤمنين انما شيخ ضعيف وحشديدي ولا ترد بهذين  
الخلفان قال لا ولكنك قسفت ثم اجري الحديث فاجري هو ذكركا فقال حدثنا  
بن خالد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لديها وجها لها كان فيه سداد مزعوز فاورده بفتح  
السين قال فقلت صدق يا امير المؤمنين هشم حدثنا عوف عن ابي جميلة عن الحسن  
بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تزوج المرأة لديها وجها لها  
فان فيها سداد الا السداد منها نحن ولا وتلحق طنا لحن هشم وكان كانه  
قنع امير المؤمنين لفظه فقال في الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين  
السبيل والسداد بالكسر البغلة وكلما سددت به شيئا فهو سداد فقال لا وتعرف  
العرب ذلك قلت نعم هذا العزني يقول ايضا عوني واي فتى اضاغوا اليوم كرهته وسدا  
تفر فقال الماسون قبح الله من لا ادب له واطرق مليا ثم قال ما لك مال يا نضر قلت لي  
لذلك محتاج قال فاخذ القرطاس وانا لا اعلم ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت  
ان تترى قلت ان ترى قال فهو ما ذاك من ترى قال فن الطير قلت طنة قال فهو ما ذاك  
قلت مطين فقال هذه احسن من الاولي قال يا غلام ان ترى وطنه ثم صلينا العشا  
ثم قال لحادثة تبلغ معه الفضل بن سهل فلما قرأ الفضل القرطاس قال يا نضر ان  
امير المؤمنين امرتك بخمسين الف درهم فما كان السببية فاجرتهم ولم الكذب فقال الحسن  
امير المؤمنين فقلت كلا انما هو لحن هشم وكان كانه قنع امير المؤمنين لفظه  
وقد تتبع الفاظ الفقهاء ومرواة الآثار ثم مر لي بثلاثين الف درهم فقبضت ثمان  
الف درهم بحرف امفيدني والبيت الذي استشهد به هو لعبد الله بن عمرو بن  
عثمان بن عفان الاموي المرحوم وهو من جملة ابيات اضاغوني واي فتى اضاغوا  
ليوم كرهته وسداد تغري وصير عند معالي المنايا وقد شرفت اسنبا بجري اجري  
في الجبل مع كل يوم فيا لله مظلتي وقشري كانهم لم اكن فيهم وسيطا ولم تكن نسيقي

مزعوز قال كان الماسون متكيا فاستوى  
جاء وقال يا نضر كيف قلت  
سدادا ص

والعزني

في الامري عسى الملك الحبيب لمزغاه. سنجيني فيعلم كيف شكوى واخرى بالكرامة  
اهل ودي واجزي بالصفين اهل وشرى. وكان سبب علمه هذه الايات ان  
محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي حال هشام بن عبد الملك لما كان في مكة حبس  
المرحوم المذكور لانه كان يشب بامر جديا وهو بن الحوث بن كعب ولم يكن ذاك لمحبه  
اياها ولكن ليفضح ولدها المذكور واقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد ان صر  
بالسياط وشهر في الاسواق فعمل هذه الايات في السجن وقد خرجنا عن المقصود  
ويعود الى ثمة اخبار النضر من ذلك ما حكاها الحريري في درة الغواص ايضا  
في اول الكتاب في قوله يقولون للمريض مسح الله ما بك بالسين والصواب فيه  
صح فقال ويحكى ان النضر بن شميل مرض قد دخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل  
منهم يكنى ابا صالح مسح الله ما بك فقال لا تفعل مسح بالسين ولكن قل مسح بالصاد ا  
اذهيه ورفه اما سمعت لا عيشية واذا ما الخنزير فيها انزبت اقل لا تجاذيها وصح  
فقال له الرجل ان السين تبدل من الصاد كما يقال الصراط والسرط وصقر وسقراط  
له النضر واذا كنت ابوصالح وتنبه هذه النادرة ما حكى ان بعض الادباء جوز بحضرة  
الوزير ابو الحسن بن الفرات ان تقام السين مقام الصاد في كل موضع فقال له الوزير  
جئت عنك يدخلونها ومن صلح ام من سلخ فخل الرجل وانقطع انتهى كلام الحريري  
قلت انا والذي دكن ارباب اللغة في جواز ابدال الصاد من السين ان كل كلمة فيها سين  
وجاء بعدها احد الحروف الاربعة وهي الصاد والخاء والعين والفاء فيجوز  
ابدال السين الصاد فتقوى في الصراط وفي سخر لكم صخر لكم وفي مصغبة مسغبة و  
صيقل صيقل وقصر على هذا كله ولم امر في كتاب اللغة من ذكر هذا وحكي فيه خلافا  
سوي الجوهر في كتاب الصحاح في لفظه صدغ فانه قال زعموا لولا السرخ بالسين قال  
قطرب محمد بن السنين ان قوما من بني تميم يقال لهم بالغن يقولون السين صاد  
عند حرف الطاء والفاء والعين والحاء اذا كن بعد السين ولا  
نبا ان اتيه كانت ام ثالثة ام رابعة بعد ان كن بعدها يقولون صراط وسراط و  
سطه وبسطه وصيقل وصيقل وسرفت وصرفت ومصغبه ومصغبه  
ومسدغه وسخر وسخر والصخب والصخب انتهى كلامه في هذا الفصل واخبار النضر كثيرة

السرط



فن ذلك كتاب الاجناس على مثال الغريب وسماه كتابا للصفات قال علي بن الكوفي في الجزء  
 الاول منه يحتوي على خلق الانسان والجلود والكرم وصفات النساء والجزء الثاني  
 يحتوي على الابواب الحسية والبيوت وصفة الجبال والشعاب والجزء الثالث يحتوي  
 على الابواب فقط والجزء الرابع يحتوي على الغنم والطير والشمس والقمر والليل والنهار  
 واللبان والحكمة والابواب والحياض والارثية والذلا وصفة الخمر والجزء الخامس  
 يحتوي على الزرع والكرم والعنب واسماء البقول والاشجار والاميراج والسحاب  
 الامطار وكتاب الصادق وكتاب خلق الفرس وكتاب الانوار وكتاب المعاني وكتاب  
 غير ما الحديث وكتاب الصادق وكتاب المدخل الى كتاب العين للخليان بن احمد وغير ذلك  
 من الضائيف وتوفي في سلخ ذي الحجة سنة اربع ومائتين وقيل في اولها وقيل  
 سنة ثلاث ومائتين بمرو من بلاد خراسان وبها ولد ونشأ في البصرة فلذلك  
 نسبها اليها **ابو حنيفة** النعمان بن ثابت بن مزوط بن صاه الفقيه الكوفي مولود لآية الله  
 بن تغلبه وهو من هط حجرة الزيات كان خزانة يسيع الحزن ورحمة مزوط من اهل  
 كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الجمار وقيل من اهل نسا وقيل من شرمه وهو  
 الذي سده الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام وقال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة  
 انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن الزبير بن مناة فاما الاحرار  
 الله ما وقع علينا قط ولد جد في سنة ثمان وذهب به ابو الى علي رضي الله عنه  
 وهو صغير فدعاه الى الكوفة وفي ذرعيته ونحوه رجوان يكون الله سبحانه وتعالى استجاب  
 ذلك لعل فينا والنعمان بن الزبير بن ثابت هو الذي هدى لعل رضي الله عنه الفالودج  
 في يوم مهران النير في فقال مهران افرأيت ما اكل يوم هكذا قال الخطيب في تاريخه  
 وادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة رضي الله عنهم وهم انس بن مالك وعبيد الله بن الجراح  
 بالكوفة وسعد بن سهل الساعدي بالمدينة والابو الطيفل عامر بن واثر بمكة ولم يلق  
 احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لفرقة من الصحابة مروي ولم يثبت ذلك  
 عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه راى انس بن مالك رضي الله عنه واخذ  
 عنه عن حماد بن سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي وخارج بن ذر  
 والفتن بن حبيب الصراف ومحمد بن الكدري واما ما روى عبد الله بن عمر رضي الله

ابو حنيفة الكوفي  
 الامام الاعظم

عنها وهشام بن عرق وسماك بن حرب ومروى عنه عبد الله بن المبارك و  
 وكيع بن الجراح والناضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان  
 عالما فاعلا نزهة عابدا ومعا نفي كثيرا كثير الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى ونقله ابو  
 جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد واراد ان يولييه على القضا فابى فخلف  
 المنصور ليعمل خلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع بن يوسف الحاجب  
 الا ترى الى امير المؤمنين يخلف المحي فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة  
 بميسته اقدر مني على كفارة ايماني واوان يولي فامره الى الخمر في الوقت وقال  
 الربيع بن يوسف مايت المنصور ياتزل ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق  
 الله ولا تزعجني في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا ما موز الرضا فكيف  
 ما موز الغضب ولا اتجمل الحكم عليك ثم قد دني وتفرقت في الفرات والالحكم  
 لا خربت الفرق والى حاشية يحتاجون الى من يكرمهم ك ولا اصلي لذلك فقال  
 كذبت ان تصلح فقال له قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تترك قاضيا على  
 امانتك وهو كذاب قال الخطيب ايضا في بعض الروايات ان المنصور لما بنى  
 ونزل بها نزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد الرضا فامر ان ياتي حنيفة  
 فجاء به فعرض عليه قضاء الرضا فابى فقال له ان لم تفعل ضربتك بالسياط فلم  
 او تفعل قال نعم ففعل في القضا يومين فلم يات له احد فلما كان في اليوم الثالث اناه  
 صفار ومعه اخر فقال الصفار لي على هذا درهمان واربعة دنانير ثم نفس  
 صفار فقال ابو حنيفة ان الله وانظر فيما يقول الصفار قال ليس لي على شيء فقال ابو  
 حنيفة ما تقول فقال اسخلفه فقال ابو حنيفة في الرجل قل والله الذي لا اله  
 الا هو فجعل يقول فلما راه ابو حنيفة مقفدا على ان يحلف قطع عليه وضرب يديه  
 على كعبه واخرج درهمين ثقيلين وقال الصفار هذان الدرهمان عوض ثمن ما  
 ثورك ففعل الصفار الهما وقال نعم واخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشك  
 ابو حنيفة ففرض سنة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفراء امير القضا  
 اراده ان يولي القضا ايامه وان بن محمد اخر ما روى في امية فابى عليه فصر به  
 مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو مصر على الامتناع فلما كان



ذلك على سبيله وكان احمد بن حنبل رضى الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترحم على  
ابو حنيفة وذلك لان بعد ان ضرب احمد على الفؤاد بخلف القرآن وقال اسمعيل بن حنبل  
بن ابي حنيفة مررت ابي الكاسية فبكى فقلت يا ابي ما يبكيك فقال يا بني هذا الموضع  
الذي ضرب ابي بن هبيرة جدي يا حنيفة مائة سوط في كل عشرة اسواط على ابي  
الفؤاد فلم يفعل والكاسية بضم الكاف موضع بالكوفة وكان ابو حنيفة حرس النخيل  
حسن الخلوش يد الكرم حسن الواساة لاخوانه وكان مربعة من الرجال  
قبل كان طولا فقلوا سمع احسن الناس منطفا واحلاهم نعمة وذكر الخطيب  
في تاريخه ان ابا حنيفة راى في منامه كان ينشر قبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فبعث من سأل ابن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه الرواية يا شيخنا  
لم يسبق اليه احد قبله وقال الشافعي رضى الله عنه قيل لما لك هل رايت يا حنيفة  
فقال نعم رايت رجلا لوكلك في هذه السائرة ان يجعلها ذهبا لثام بحجة  
ومروى حرملة بن حرملة بن يحيى عن الشافعي انه قال الناس من يحيى عن الشافعي  
انه قال الشافعي على هؤلاء الخمسة عيال من اراد ان يتجر في الفقه فهو عيال  
على ابو حنيفة كان ابو حنيفة مما وفق له الفقه ومن اراد ان يتجر في الشعر فهو  
عيال على ابو حنيفة كان ابو حنيفة زهيرا بن اوسلى ومن اراد ان يتجر في القناعة  
فهو عيال على محمد بن اسحق ومن اراد ان يتجر في الخوف فهو عيال على الكسائي  
ومن اراد ان يتجر في النفي فهو عيال على مقاتل بن سليمان هكذا ذكر الخطيب  
في تاريخه وقال يحيى بن معين الفقرة عند قراءة حزمة والفقرة فقرة ابو حنيفة  
على هذا ادركنا الناس وقال جعفر بن ربيع اثنتان عتداً ابو حنيفة وخمس سنين فما  
فما راي طول صمته فاذا سئل عن الفقه تفتح وسالكا لو ادي وسمعت له  
دوايق جارية بالكلام وكان اماما في الفياس وقال علي بن عاصم دخلت على  
حنيفة وعنده حجام فقال للحجام تتبع مواضع البياض لا تزد عليه فقال للحجام لا  
يدرك ذلك فقال له ولم قال لا يكثر فتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكى  
هذه الحكاية لسريان فصحك وقال العزك ابو حنيفة فباستكرام مع الحجام وقال  
عبد الله بن مرجان كان لا يحنيفة جارا بالكوفة اسكا في يعمل فاسم اجمع حتى اذا

قال

تجته الليل رجع الى منزله وقد حمل الحما فطبخه او سمكة فيشوها ثم لا يزال يشرب  
حتى اذا دب الشراب فيه غرد بصوته وهو يقول اضاعوني واى فتي اضاعوني  
اليوم كرهته وسدا دثري فلا يزال يشرب وهو يردد هذا البيت حتى ياخذ  
البيت النوم وكان ابو حنيفة يصلى الليل كله فقفا ابو حنيفة صوته فقال عنه  
فقيه اخذ العسر منذ ليل وهو محبوس فصول ابو حنيفة صلاة الغداة  
وركب بقلته واسا دن على الامير فقال الامير ايدنا نواله واقبلوا به مراكبا ولا  
يدعون ينزل حتى يطأ البساط ففعل ولم ينزل الامير يوسع له في مجلسه وقال اما جند  
فقال لرجل اسكا في واخذ العسر منذ ليل تاثر تخليته فقال نعم وكل من اخذ  
لك الليلة اليومنا هذا فامر تخليتهم اجمعين فركب ابو حنيفة والاسكا في مشي  
ومراة فلما نزل ابو حنيفة مضى اليه فقال لا نوالنا اضعناك فقال لا ارا حفظت  
ومرعت جزاك الله خيرا من حرة الجور ومراة الحق وناى الرجل ولم يعد  
الى ما كان وقال ابن المبارك رايت ابو حنيفة في طريق مكة وقد شوى لم فضيل  
سمين فاشتهوا ان ياكلوا بخل فلم يجدوا شيئا يصون فيه للخل فخيروا فزالت ابا  
حنيفة قد حفر في الرمل حفرة ولبط عليها السفرة وسكب الخل في ذلك الموضع  
فاكلوا الشوا بالخل فقالوا له تحسن كل شيء فقال عليكم بالشكر فان هذا شيء  
الهمد لكم فضلا من الله عليكم وقال ابو يوسف دعا ابا جعفر المنصور ابو حنيفة  
فقال الربيع حاجبا المنصور وكان يعادى ابا حنيفة هذا ابو حنيفة يخالف  
جدا كان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اذا حلف الرجل على اليمين ثم استثنى  
بعد ذلك يوم او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا  
منصلا هذا ابو حنيفة يخالف جدا كان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما  
اذا حلف الرجل على اليمين ثم استثنى بعد ذلك يوم او يومين جاز الاستثناء  
وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا منصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين  
ان الربيع يزعم ليس لك في ما جندك بعة فكيف قال يحلفون لك ثم يجمعون  
الى منازكهم فيستقون فيبطل ايمانهم قال فضحك المنصور وقال الربيع لا تشرع في  
حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال امرت ان تشيط بدني قال لا ولكن ان تشيط بدا

يسمع حليته كل ليلة وكان ابو حنيفة



فخلصك وخلصت لنفسك وكان ابو العباس الطوسي في الرأي في ايجيفة وكان  
يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على المصوم وكثر الناس فقال الطوسي اليوم اقل  
ابو حنيفة فاقبل عليه وقال يا ابو حنيفة ان امير المؤمنين يدعو الرجل في امر ان  
يصير جنتي الرجل لا يدري ما هو يسهل ان يضرب عنقه فقال يا ابو العباس يا  
بالحق امر بالباطل فقال بالحق فقال ان قد الحق حيث كان ولا تسال عنه  
ثم قال ابو حنيفة لم يرب منه هذا المراد ان يوفى في بطنه وقال يزيد بن الكيت  
كان ابو حنيفة شديد الخوف من الله تعالى فربنا على بن الحسن المودع ليلة  
في العشاء الاخيرة سورة اذا نزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضى الصلوة وخرج  
الناس نظرت الى ايجيفة وهو جالس يذكر ويتنفس فقلت اقوم لا تشغل  
قلبك بل اخرجت تركت التذليل ولم يكن فيه الا نيت قليل فحبت وقد طلع  
الفجر وهو قائم وقد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يا من تجزى بمشقا لدم  
خير من خيرين ويا من تجزى بمشقا لدمه شرا من اجر النعمان عبد الرحمن  
النار وما يقرب منها من السوء وادخله في سعة رحمتك قال فانيت فاذا التقى  
ينهر وهو قائم فلما دخلت قال ليس يدان تاخذ التذليل فلك قد اذنت لصا  
العداة فقال اكرم ما رايت وركع ركعتين وجلس حتى اتمت الصلوة وصلى  
معنا الغداة على وضوء اول الليل وقال اسد بن عمر وصلى ابو حنيفة فيما حفظ  
عليه صلوة الفجر بوضوء صلاة العشاء اربعين سنة وكان عامة ليلة يقراء  
جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى يرحمه جبرائيل  
وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة وقال  
اسماعيل بن حماد بن ابو حنيفة عن ابيه لما مات ابو سالت الحسن بن عمار  
ان ينزل غسله ففعل فلما غسله قال مرحمك الله وعفرك لم تقطر من ثلثين  
سنة ولم تنس ديميك منذ اربعين سنة ولقد انبتت من بعدك وفجحت  
القرآن ومناقبه وفضائله كثير وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئا كثيرا ثم اعقب  
ذلك يذكر ما كان الايقون تركه ولا ضرب عنه فقل هذا الامام لا يشك في دينه  
ولا ورعه وحفظه ولم يكن يغالب شي سوى قوله البرية من ذلك ما روي

ان بالعباس

ان ابا عمر بن العلاء القرني الخوي مقدم ذكره ساله عن القتل بمقتل هل يجوز  
يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه خلافا للامام الشافعي فقال  
عمر ولو قتلته بحجر الخنق فقال ولو يا ابا قيس يعني الجبل المطل على مكة حرسها  
الله تعالى وقد اعذرنا عن ايجيفة فانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلب  
الست المعرة الحرف وهو ابوق وخن وحموم وحق وحق وذو مال اعز لها يكون  
في الاحوال الثلاثة بالالف واشد على ذلك ان اياها ويا اياها قد بلغنا في الجحد  
غايها هذا وان كان خروج عن القصد لكن الكلام ان يربط بعضه ببعض  
فانكش وككن ولادة ايجيفة في سنة ثمانين للهجرة وقيل احدى وسنين وان  
اصح وثق في شهر رجب وقيل شعبان سنة خمسين ومائة وقيل احدى عشر  
ليلة خلعت من جمادي الاولى من السنة المذكورة وقيل سنة احدى وخمسين  
ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة والاول اصح وكانت وفاته ببغداد  
في السجن ليل القضا فلم يفعل وهذا هو الصحيح وقيل لم يميت في السجن وقيل انه توفي  
في اليوم الذي ولد فيه الشافعي رضي الله عنهما ودفن بمقبرة الخيزران وقبره هناك  
مشهور ثم روي وطا بضم الزاي وهو اسم نبطي وكان قد تقدم الكلام عليها  
واما بابل والانباء فها مع وفان **ابو حنيفة** النعمان بن ابي عبد الله محمد بن منصور  
بن احمد بن حيون احد الائمة الفضلاء المشاهير لهم ذكر السجى في تاريخه وقال  
كان من العلم والفقه والدين والنيل على ما لا يزيد عليه وله تصانيف منها كتاب  
اختلاف اصول المذاهب وغيره وكان مالكي المذهب ثم انقل الى مذهب ابي حنيفة  
وصنف في كتابا بناء الدعوى للعبدين وكتابا اخبار في الفصص وكتابا في  
في الفقه ايضا وقال في كتابا اخبار قضاء مصر في ترجمه ابي الحسن على ما مثاله وكان  
ابو النعمان بن محمد كفاخي في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعلم  
بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر الفحل والمعرفة بايام الناس  
مع عقل وانصاف والف لا اهل هذا البيت من الكتاب لا فوراق با حسن النصف  
والملح سجع وعمل في المناقب والمثالب كما با حسنا ولم يرد على الخافين رد على ابي  
حنيفة وعلى مالك وعلى الشافعي وعلى ابن سيرج وكتاب اختلاف الفقهاء فيخير

الفاخي النعمان  
الاسماعيلي



لاهل البيت وله الفضية الفقهية لقبها بالنخبة وكان ابو حنيفة المذكور ملائكة  
صحبة العز ابن تميم معد بن النصور المقدم المذكور ولما وصل من افريقية الى  
الديار المصرية لم تطل مدته ومات في شهر رجب سنة ثلاث وسنتين وثلاثمائة  
بمصر وصلى عليها العز وذكر ابن زولا في تاريخه بعد وفاة العز وذكر اولاده  
وفضاه المرفعة فاضيه الواصل معه من الغرب ابو حنيفة النعمان بن محمد  
الداعي ولما وصل الى مصر وجد جوهر اقداس خلف على القضاء ابا طاهر الذهلي  
الغدادى فافره انتهى كلام ابن زولا وكان ولده ابو عبد الله محمد قد عمر  
حكى اخبار كثيرة نفيسة حفظها وعمر اربع سنين وتوفي في شهر رجب  
سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وصلى عليه ولده ابو حنيفة المذكور وقد توفي  
باب سلم وهو احد ابواب الفيوان وعمر مائة واربع سنين وكان لا يخفى  
المذكور اولاد حياء وروايت منهم ابو الحسن على اشرك العز المذكور بنه و  
ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن بصرى بن مجير بن صالح بن اسامة الذهلي  
فاضل مصر في الحكم ولايزال مشركين فيه الى ان توفي العز وقام بالامر له العز  
تزار وقد تقدم ذكره ايضا فذكر ابو القاضى الى الحسين المذكور من الجامعين ودار  
الضرب وهما على الاشراك في الحكم واستمر على ذلك الى ان خفت القاضى ابا طاهر  
المذكور وطوبى عطلة شقة ومعه من الحركة والسعي لا يحول لا تركب العز  
المذكور الى الخيرة التي يهر مصر والخيرة في شهر صفر سنة ست وسنتين وثلاثمائة  
فحمل ابا طاهر اليه فليفه والشهود معه عند باب الصياحة فوافه بخلافه  
استخلاف ولده ابو العلاء بسبب ما يجد من الضعف فحكى عن العز انه قال لما  
بقى الا ان يفارق ثم فله العز قال هذا اليوم ابا الحسن على بن النعمان المذكور  
القضا مستفاد فركب الى جامع القاهرة وقد سجله ثم عاد الى جامع القنينة بمصر  
وقرأ سجدة وكان الفارسي اخاه ابا عبد الله محمد بن النعمان وكان في سجدة  
القضاء بالديار المصرية والشامية والحرمين والمغرب وجميع مملكة المغرب والحظا  
ولامامة والقيام في الذهب والفضة والمكابل والوايزين ثم انصرف الى دار  
في جمع عظيم ولم يبق اخر عنه احد واقام القاضى ابو الطاهر المذكور منقطعاً في

بنه عليا واصحاب الحديث يزددون اليه ويسمعون اليه الى ان توفي في  
سنة ذى القعدة سنة سبع وسنتين وثلاثمائة وعمره ثمان وثمانون سنة وقد  
ولاه سنة عشرة سنة وسبعة عشر يوماً واذن له العز ايضا ان ينظر في  
الاحكام في هذه المدة فلم يكن فيه فضل وكان قد حكم في الجانب الغربي ببغداد  
ايضا ثم انتقل الى مصر ثم ان القاضى ابا الحسن استخلف اخاه محمد وفوض اليه  
الحكم بد مياط ونيس والعزما والخفار فخرج معه ابو الحسن المذكور مفتتاً  
في عدة فنون منها علم القضاء والحكم والقيام به وقام وسكينة وعلم الفقه  
والعربية والادب والشعر وادب الناس وكان شاعراً مجيداً في الطبقة العليا  
ومن شعره ما رواه ابو منصور الثعالبي في النسيمة وهو لو صدق ما مستقى  
عدم مذ وقعت عينه على عدم اغنى وافنى وما يكلفني تفصيل كفه ولا فائمه  
قام بامرى لما فعدت به ونمت عن حاجتي ولم ينم واورد له الثعالبي في الغزى ايضا  
صديق له له ادب سرى في فوق ما يرعى فاجب فوق ما يجب فلو نفذت  
خلافة لهرج عند الذهب واورد له ابو الحسن الباقى من المقدم ذكره  
في كتابه مية الفرض واورد له ابن زولا في اخبار مصر في ترجمته ايضاً نا احسن  
فيها كل الاحسان فقال رب خود عرفت فعرفات سلبتني بحسرات حرمش  
حين احرمت يوم عيني واستباححت حماي بالحضاب وافاضت مع الخجج  
ففاضت من جفوني سواي العيرات ولقد اضرت على القلب جمر اذ مشيت  
في منه الى الجمرات لم ازل من منى من النفس لكن خفت بالخيف ان تكون وفا  
ولم يزل ابو الحسن المذكور مشغراً في احكامه وافر الخدمة عند العز حتى اصابت  
الحصى وهو بالجامع ينظر في احكام الناس فقام من وفه ومضى الى داره واقام  
عليه اربعة اشهر وتوفي يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة اربع و  
اربعين وثلاثمائة واخرج ثابوت من القدر الى العز وهو معسكر على الجب  
الموضع المعروف بالركبة فوضع الثابوت في المسجد المعروف بالبر والجبهة  
وسار العز الى من نخبة حتى صلى عليه في المسجد ووردت الجنائز الى داره بالمعز  
فدفن بها والجرم محلة بمصر وهي تلك حمرات واما قبلها الحمرات في الروم

صدارة مثل ادب

بحسنه



لها ورسول الغزني الى اخيه ابو عبد الله محمد وكان يتوب عنه كما ذكرنا فقال له ان  
 القضاء لك من بعد اخيك ولا يخرجك عن هذا البيت وكان مدة ولايته الحسن تسعين  
 وخمسة اشهر واربعة ايام وكانت ولادته بالمغرب في شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين  
 وثلثمائة واقامت بمصر بغير فاض ينظر اليها عشرين يوما لان ابا عبد الله كان مرضيا  
 تخفف عنه المرض فركب من رفته الى معسكر الغزنين ثم عاد من عنده وقد قلده القضاء  
 عليه وقد سيقا الى الجامع لضعفه من العلة فصار الى ادم ونزل ولده وجماعة من اهل  
 بيته الى الجامع وقرا سجده بعد صلوة الجمعة وكان مثل سجل اخيه ابو الحسن المذكور  
 في جميع ولايته وفي ذي القعدة سنة اربع وسبعين استخلف ولده ابا القاسم عبد  
 الغزنين علي القاضى الاسكندرية بامر الغزنين وخلق عليه الغزنين وفي الجمعة من شهر رجب  
 الاول سنة خمس وسبعين عقد القاضى محمد النعمان المذكور نكاح ولده ابو القاسم  
 عبد الغزنين المذكور على ابنة الفايد جوهر المقدم ذكره وكان العقد في مجلس الغزنين  
 ولم يحضر الاخوانه وكان الصداق ثلثة الاف دينار والكتاب ثوب مصمت  
 وكان الغزن والذالغزن قد تقدم وهو بالمغرب الى القاضى ابو حنيفة ولده محمد المذكور  
 فلما خرج الاصطراب فنته وان مجلس مع الصانع احد ثقافته فاجلس ابو حنيفة  
 ولده محمد المذكور فلما خرج الاصطراب لاجل حمله ابو حنيفة الى الغزن فقال له من اجلس  
 معه فقال ولده محمد فقال هو قاضى مصر فلما هذا تلفظ بهذا الكلام ووافقه السادة مع  
 نقاديه وقال القاضى محمد المذكور كان الغزن والاراني وانا صبي بالمغرب يقول ولده الغزن  
 هذا قاضيك وكان محمد جيد المعرفة بالاحكام مفتت في علوم كثيرة حسن الادب والادب  
 بالاخيار وانتشر بعلوم الناس وله شعر في ذلك قوله يا مشبه البدر بدير السباو بسبع  
 وخمس مضت واثنين وياكل من الحسن في نقة شفتك قواى ولسهت عيني  
 فهل من مطمع ارجيه ولا انصرفت بحفى حنين ولبثت في شامت في هوانك ويفضح  
 في ظلمت صفرا ليدى فاما مفتت واما مفتت فانت لغيرى على الحالين وكتب ابو عبد الله  
 بن الحسن الجعفي السمرقندي تعادلت القضاء علافا ابو عبد الله فلاح عدل و  
 فضائله غريب خيط في مفاخر جليل نال الشهرة ومض اغرما كما ينال السيف الصليل  
 فيفضي والساد له حليف ويعطى والقبام له رسل لو اخبرني فضائله لقالوا يومئذ

المذكور ان يعمل الاصطراب فنته  
 ان مجلس مع الصانع احد ثقافته  
 فاجلس ابو حنيفة م  
 وكان قال ان الغزن كان تحوش  
 نفسه ابا عبد الله م

عليها جبريل اذ اراد في النابز فموس وان حضر الشاهد والتحليل فكثرت اليه الفاضيه  
 المذكور قرنا من فريضتك ما يروق بدايع حالكها طبع دقيق كان سطوها  
 مروضات ينوع بينهما مسك نسيق اذا ما اليسمت ارجت قطابت منارها  
 بها حتى الطريق وانا ما يقولون اليك فاعلم وانت زيارتنا لشوق فواصلنا بها  
 في كل يوم فانت بكل مكرمة حقيق فالان لا يروق في اخيار مصر ولم نشاهد  
 بمصر من الفضا من الرياسة ما شهدناه لمحمد بن النعمان المذكور ولا بلغنا ذلك  
 عن قاض بالعراق ويوافق ذلك استخفا فالما فيه من العلم والصيانة والتخفظ  
 ولولوية الحق والهيبة وفي المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة استخلف ولده  
 ابا القاسم عبد الغزنين المذكور في الاحكام بمصر والقاهرة استخفا فالما فيه من العلم  
 والصيانة والتخفظ بعد ان كان ينظر فيها يوم الاثنين والخميس لغير فضا  
 يسع البيات ويحكم ويسجل وكان اولاد اخيه ابو عبد الله الحسين بن  
 علي بن النعمان فصره ومرتفعت وشبه القاضى عند الغزنين حتى اصعد معه  
 السيرة عبد المحرم سنة خمس وثمانين ولما توفي الغزن في النابز في المذكور في رجب  
 تولي غسله القاضى محمد المذكور وقام بالامر من بعده ولده الحاكم المقدم ذكره قال  
 القاضى علي اشغاله وزاد من لده عمدة وبسط يد ولما حصلت له المراتب  
 والمكنة من الدولة كثرت علة ولازمه القيس والقولج وكان اكثر اوقافه غللا  
 والاسناد ابو الفرج يرجوان المقدم ذكره على حالته وعظم شأنه بعبوده كل وقت  
 ثم تزايدت علته فنوف ليلة الثلاثاء بعد عشاء الاخرة رابع صفر سنة سبع وثمانين  
 وثلثمائة وركب الحاكم الدارم بالقاهرة وصلى عليه فيها ووقف في دفنه ثم انصرف  
 الى قصره وكانت ولادته يوم الاحد ثالث صفر سنة اربعين وثلثمائة بالمغرب  
 وهب الحاكم دارم لبعض اصحابه ففعل القاضى محمد المذكور الدارم التي بمصر لسبع  
 خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة ثم نقل عشية الجمعة عاشر شهر  
 المذكور الى مقبرة ابيه واخيه ولما مات القاضى محمد المذكور اقلت بمصر بغير فاض  
 اكثر من شهر ثم قد الحاكم القضاء ابا عبد الله الحسين المذكور بن علي بن النعمان المذكور  
 الذي كان يتوب عن عمه القاضى محمد المذكور وقد تقدم ذكره في هذه الترجمة وذلك



في سادس شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستقر في الحكم الى يوم الخميس  
سادس عشر شهر رمضان سنة اربع وتسعين فصرف بابر عمه ابو القاسم عبد  
الفرز بن محمد الملقب بـ **شم** ضربت عنق الحسين بن علي المذكور بامر الحاكم لفضيه  
يطول شرحها وذلك يوم الاحد سادس المحرم سنة خمس وتسعين في حجرته واخرجت  
جثته واستقل ابو القاسم في الاحكام وضم اليه الحاكم النظر في الظالم ولم يحتمل قبله  
لاحد من اهله وعلت وثبته عند الحاكم واصعد معه المنبر يوم عيد الفطر بعد  
فايد القواد وكذلك يوم عيد النحر واصلب في الاحكام وتشدد على من غارضه من  
روساء الدولة ورسم على جماعة ممن وجب عليه حق وامنع من الخروج منه ولم  
يزل ماضيا في جميع ما نوصيه اليه الحاكم الى ان صرفه عن ذلك جميعه يوم سادس عشر  
رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وفوض القضاء الى الحسين بن ملك بن سعيد  
بن ملك الفارقي واخرجه عن بيت النعمان ثم ان الحاكم امر الاثران بفصل ابو القاسم  
عبد الفرز المذكور والفايد ابو عبد الله الحسين بن جوهر وابي علي اسماعيل اخي  
الفايد فضل بن صالح فقتلهم بالسيف ضربا في ساعة واحد لا يربطوا شرحه وذلك  
في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاخر سنة احدى واربعمائة وكانت ولادة ابني  
القاسم المذكور يوم الاثنين من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلثمائة  
**السيدة نفيسة** ابنة ابي محمد الحسن بن يزيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم  
وجه دخل مصر مع زوجها الحق بن جعفر الصادق وقيل دخلت مع ابيها  
الحسن وان فيها بصر كنه غير مشهور وان كان واليا على المدينة من قبل ابني  
جعفر المصور اقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزل واستصفي كل شيء  
له وجبته في بغداد ولم يزل محبوبا حتى مات المصور وورث الهادي فاخرج من  
الحبس ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج الهادي كان معه فلما انتهى  
الى الحاجرات هلك وذلك في سنة ثمان وسنين ومائة وهو ابن خمس وثمانين  
سنة وصلى عليه ابن الهادي والحاجر على خمسة اميال من المدينة وقيل انه توفي  
بغداد ودفن بمقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجر وكذلك قاله الخطيب في  
تاريخ بغداد وكانت نفيسة من النساء الصالحات القيات ويرى ان الامام الثاني

لما دخل مصر حضر اليها وسبع على الحديث وكانت المصيرين فيها الغفاد عظيم  
وهو الى الان باق كما كان ولما توفي اثنان في رضي الله عنه ادخلت جنازة اليها و  
صلب عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم يزل به الى ان توفيت  
في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما ماتت عزم زوجها الحق بن جعفر  
على حملها الى المدينة ليدفن بها هناك فساله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في  
الموضع المعروف بها اليوم بين مصر والقاهرة عند المشاهد وهذا الموضع كان  
يعرف يوم ذاك يدرب السباع فخر بالدرج ولم يبق هناك سوى المشهد  
وفيها معروف باجابة الدماء عند مرضي الله عنها

**الحاء**

**الشريف ابو السعادات** هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحنفى المعروف  
ابن الشجري البغدادي كان اماما في النحو واللغة وشاعرا في العرب واماها واحولها  
كامل الفضل متضلعا من الادب صنف فيه عدة تصانيف من ذلك كتاب الامالي  
وهو كبري في اللغة واكثرها ملاحة في اربعة وثمانين مجلدا وهو مشتمل على فوايد  
جمعة وفنون من الادب وختمه بحلقة فضة على ابيات من شعر ابي الطيب تكلم عليها  
وذكر ما قاله الشراخ فيها وزاد من عنده ما سخر وهو من الكتب المشبعة وما فرغ  
من املاية حضرة ابو محمد بن الخطاب القندم ذكره والمشر ساعه منه فلم يجد الى  
ذلك فماداه ورد عليه في موضع من الكتاب ونسبه في موضع منها الى الخطا  
فوقفا ابو السعادات المذكور على ذلك الرد فرد عليه فرده وبين غلطه وجميعه  
في كتاب سماه الانصار وهو على صغر حجمه مفيد جدا وسمعه عليه الناس وجميع  
كتابا سماه الحراسة ضاهي به حراسة ابي تمام الطائي وهو كتاب غريب يلح احسن فيه  
وله في النخوة عدة تصانيف وكان حسن الكلام حاد الالفاظ مصححا جادا للبيان  
والفهم وقر الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل ابي الحسن  
المبارك بن عبد الجبار المصيرفي وابي علي محمد بن سعيد الكاتب وغيرهما وذكره السقا  
في الذيل وقال اجتمعت معه في دار الوزير ابي القاسم علي بن طراد الزبي وفقراته  
عليها الحديث وعلقت عنه شيئا من الشعر في المدرسة ثم مضيت وقررت عليه جزء

ابن الشجري



سرا الى ابى العباس ثعلب النخوي وحكي ابن الانباري المقدم ذكره في كتابه الذي  
سماه مناقب الادباء ان ابا القاسم محمود الزنجشري المقدم ذكره لما قدم بغداد  
فاصد اليه في بعض اسفاره مضي الى زيارة ابى السعادة المذكور ومصنعا معه  
اليه فلما اجتمع به اشركه قول المنبئي واستبكر الاخيار قبل لقائه فلما التقيا صغر  
لجنته لغيره ثم اشركه بعد ذلك كانت مسالة الركان تجر في عن جعفر بن فلاح  
احسن الجنته ثم التقيا فلما والله ما سمعت اذني باحسن مما قد اري بصري وهذا  
البيان قد تقدم ذكره في ترجمة جعفر بن فلاح احسن الجنته وما منسوب الى ابى  
القاسم محمد بن هاشم الاندلسي وقد تقدم ذكره في بيان الى غير ايضا فلما ابى الانباري  
فقال الزنجشري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه زيد الخيل قال يا زيد  
ما وصف احد في الجاهلية فرأيت في الاسلام الامرات دون ما وصف في الجاهلية  
فلا ابن الانباري فخرنا من عنده ونحن نتجيب كيف يستشهد الشرف بالشعر  
والزنجشري بالحديث وهو رجل عجمي وهذا الكلام وان كان غير كلام الزنجشري  
فانه بمعناه فالي لم انقله من الكتاب بل وفقت عليه مندرمان وعلو معناه في  
وما ذكرت هذا الان الناظر فيه قد يفهم كلام ابن الانباري فيجد بين الكلام  
اختلاف فافطن اني لم احدث في النقل وكان ابى السعادات المذكور نقيب الطالبين  
بالكرخ نيابة عن والده الظاهر وله شعر حسن فمن ذلك قصيدة يمدح الوزير نظام  
الدين ابانصر المقلد بن علي بن محمد بن جهمر وهما هذين السديرة والفديرة  
الصالح فاحفظ فوادك انك انت لك ناصح يا سديرة الراوي الشعر في ظلة الساري هذا شعر  
المشايخ هل عايد قبل المياة لغفره عشر تفضي في ظلالك صلح ما انصف الرشا  
الضيق بنظرة المارعي صفى الصبا طامح شط المارعي وبؤن من لا بصيم قلبك فهو  
دان ناصح غصن يعطفه النسيم وفوقه نمر تحف به ظلام جايح واذا العيون شاححة  
لحاطها لم يرو منه الناظر المزاج ولقد مر بنا بالعقيق فشافنا فيه مراتع اللها  
وسامخ ظلنا به نكروكم من مضمز وجدا ذاع هواه مع سائح سرب السون  
بصرها فكانا لك المراض المفرات نواضح يا صاحبي ما اجد حيننا وسقي ديار كبا  
لثا الرايح امره بيت ليعونا ام يرب ام جركنا من ربح ام هذه مقل الصور

ان اخل البرافع امرفنا وصفنا لم تنجز جارية وقد واجهنا الاوهن لنا من حوله  
كيف انجاع القلب من اسر الهول ومن الشقاق ان يراض الفارخ لوبله من ماء ضامح  
شربة ما اثرث للوجد فيه لوتج ومن ههنا تخرج الى المديح فاضربت عند خوف  
الاطالة ولم يكن المقصود الا ايراد ابيات من نظم ليسند به على طرفة فيه ومن  
شعر ايضا هل الوجد خاف والدموع ما شهدت وهل مكذب قول الرشاة ججو  
وحقني شوقك بالبكا وقد حذر البكا وليد واني وان حنت فنانا في كبر  
لذمرة في الثائبات جليد لبيد فذكر بعد ان شاء الله تعالى وكان يدرج ابى السعادات  
المذكورين بين ابى محمد الحسن بن احمد بن محمد بن حكيم البغدادي الشاعر المشهور  
المذكور في ترجمة ابى محمد القاسم بن علي الجهمي صاحب المقامات ثاقف كجرب العيا  
به اهل الفضل فلما وقف على شعره علم فيه قوله يا سيدي والذي يعيدك من صوغ فر  
يصداء به الفكر مالك من جدك النبي سوي انك ما ينبغي لك الشعر وما جرب يانه كثير  
الاختصار والى وكانت ولادته في سنة خمس واربعمائة ويوم الخميس سادس عشر  
شهر رمضان سنة اثنين واربعمائة وخمسة اية وقد قن في داره بالكرخ من بغداد  
والشجرى بفتح الشين المجرة وفتح الجيم وبعدها راء وهي قرية من اعمال المدينة على مسافة  
افضل الصلوة والسلام وشجر ايضا اسم رجل وقد سميت به العرب ومن بعدها وقد  
انثب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا ادرى الي من ينسب الشرف المذكورين  
وقد تقدم الكلام على الكرخ **ابى القاسم** هبة الله بن الحسين بن يوسف وفيه احمد النعمان  
الديع الاسطرلابي الشاعر المشهور جدا لادباء الفضلاء كان وحيد عصره في عمل الاسطرلاب  
الفلكية مشغف هذه الصناعة وحصل له من علمها مال جليل في خلافة المسترشد ولما  
مات لم يخلفه مثله وقد ذكر الخطري في كتابه زبدة الدهر وذكره العاد في الخريد ولكنهما  
اشترى عليه واورده لعدة مقاطع من شعره في فقه اهدى لمجلسه الكريم ولما اهدى له ما  
حرف من نغمة كالبجر عطر السحاب وما افضل جله لانه من مائة وهذا ان البيان  
من ابي شعر وقيل انهما الغين ولما ايضا اذ افترجتم الغنا يا ليا الكتي حضرة العذارى  
قد نبذ السواد فيه وكما في بعد في العنايز هكذا وجدت هذين البيتين في نسخة الكرخ  
منسوب الى الديع المذكور ومات في موضع اخر انما لابن حكيم المذكور في ترجمة

فما شاره الابيات م

توفى م

الاسطرلابي







رزق بن آدم لما قيل قد حلقوا جميع لحينه من بعد ما ضارب فلم امر الصنف محلو  
 فعدت له مهينا بالذي منها له وهيا فقام ينشدني والدمع خيفة بيني بانظرا  
 مينا ولا كذبا اذ الشك لحلق الذي طابفة فاحلغ ثيابك منها ممناها  
 وان اتوك وقلوا انها نصف فان اطيب نصفها الذي ذهبها والبيان الاخر  
 منها في كتاب الحاسة ايضا في باب مذمة النساء لكن الاول منها فيه تفسير فان  
 بيت الحاسة لا تتكهن عجوز ان اثبت بها فاحلغ ثيابك منها ممناها و  
 حضرة ليله حصيص وابن الفضل المذكور على السماع عند الوزير في شهر  
 رمضان فاخذ ابن الفضل فطاة مشوية وفدماها الى الحصيص فقال الحصيص  
 بيص الوزير يا مولانا هذا الرجل يوذني فقال الوزير كيف ذلك قال انه يشير  
 الى قول الشاعر يميم بطرق اللوم هدي من الفطاة ولو ملك طرق الكرام  
 ظلت وكان الحصيص يميميا كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للطرماح بن  
 حكيم الشاعر من جملة ابيات وبعد هذا البيت اري الليل يحلج النهار ولا اكر  
 خلال الخاخرى عن نعيم نخلت ولوان برغونا على ظهر فلاة بكر على صفى تميم  
 لولت ودخل ابن الفضل المذكور يوم ما على الوزير المذكور وعند الحصيص  
 فقال قد علمت بينين لا يمكن ان يعمل لها ثالث لا تفي قد استوفيت المعنى فيها فاقا  
 له الوزير وما هما فالشدة في الخيال بخيال مثل مرسله فاستفاد من الضم و  
 القبل ما في الاقطار كيوان فني على الزناد فيفيه ويرحل فانثت الوزير الى  
 الحصيص وقال ما تقول في دعوه فقال ان اعادها فوقف الحصيص في وقفة  
 ثم اشد وما دري ان فومي حيلة نصبت لطيفة حين اعى اليقظة الخيل فاستحسن  
 الوزير ذلك منه وسمعت لبعض الغاصرين ولم اتفقوا انها الخي اعينه وقد اخذ  
 هذا المعنى ونظر واحسن فيه وهو يا صرة القمر من لم يتم ادميته واطب  
 ذلك على قصا وحيق حيك م ان عز سلوة بل كان ذلك للخيال تعرضا لا سيما  
 ان ترصيفك في كرى ما كان امثل شخصك معرضا ولما هجم قاضي القضا  
 جلال الدين الزيني بالقصيدة الكافية المقدم ذكرها في ترجمته ابن السوادي وهو  
 لا صفا لك في اسير له احد العلماء فاحضر وصفعه وجلسه فلما طال

سمع له ان الوزير فقال له اعينه

حبه الى مجد الدين صاحب الاسناد دار الخليفة بقوله اليك اضل مجد الدين  
 اشكو بلاء حل لست له مطيقا وفوم بلغوا عني مخالا الفاضل القضاة الذين سبقا  
 فاحضر في بابا الحكم خصم غليظ جر في كوازيقا واحقق فعله بالصقع مرسي الى  
 ان وجبر القلب الخفوقا على الخصم الاداء وقد صغفنا الرثا فهدنا الطريقا فيا  
 مولاي هب ذا الافك حقا ما يحبس بعد ما استوفى الخفوقا ولما خرج من المجلس  
 الشدة عند الذي طرق في انه قد غص من غلري واذ اني ولجس ما غير اخطرت  
 والصقع ما في اذ اني وقد سبق في راحة الحصيص بياينة البمية في هجوم وجو  
 الحصيص عنها ولما ولى الزيني المذكور الوزير دخل عليه ابن الفضل المذكور و  
 المجلس محتفل باعيان الرساء وقد اجتمعوا بين يديه للها فوقف بين يديه  
 ودعاه واظهر السرور والفرح وقرص فقال الوزير لبعض من يقضي له سر  
 فبح الله هذا الشيخ فانه يشير بقصه الى ما تقول العامة في امثالها امر قص للفرد  
 في زمانه وقد نظم في هذا المعنى ابيا نا وكتبها الى بعض الرساء وهي اكمل الذي  
 الذي هو شخص ملخص والرئيس الذي به ذنب دهرى فمحص كما قلت قد  
 سغدد فومي بمحصص وغواش على الروس عليها المرقص والرواشين و  
 المناظر والخيل ترقص وانا الفرد كل يوم لكادبا بصيص ومتى سمع النخاو  
 اسمع النداء وقد جاء مخلص ولم القصيدة الرائية الشهيرة الذي جمع لخطا  
 من الاكابر ونيد كل واحد منهم لشي وفيها يقول تكرمث بعزنا ونحن بجملنا  
 نمضي لنا خدتر مدا من سجن ومنها البيت السائر سبار العاير ليس شبيهه  
 في الضعف غير الباقلاء الاخضر ودخل على الوزير بن هبيرة وعند نقيب  
 الاشراف وكان ينسب الى الخيل وكان في رمضان والحريث يد فقال له ان  
 اين كنت فقال في مطبخ سيدى النقيب الجمل كما فقال وبجك ليس علمت في شهر  
 رمضان في المطبخ فقال حيي مولانا كرتا كرفتم الوزير وضحك الناس  
 ونجل النقيب وهذا الكلام على اصطلاح تلك البلاد فانهم يقولون كرت كرت  
 الموضع القلا في اذا الخامر موضعا باردا فيقبل فيه وفصدد امر بعض الاكابر في  
 بعض الايام فلم يودن له في الدخول ففر عليه فاخرجوا من الدار طعاما واطعموا

كلها صفى الروان لا قدر قص  
 لا يفيده والنون منها البير صص



كلاب الصيد وهو يصوم فقال سولانا يعمل بقول الناس لمن الله شجرة لا تظلل  
اهلها وقد يوم ما فتحت باكر طعاما فقال لها الكشي راسك ففعلت وقرا وتغل  
هو الله احد فقال له ما الخبر فقال ان المرأة اذا اكتشفت راسها لم تحضر الملائكة  
عليهم السلام واذا فراء قل هو الله احد هربت الشياطين وانا اكرم الزخمة على  
المائة واختيار كثيرة وكانت ولادته في سنة سبع وسبعين واربعمائة وقال  
السعافى ما كان عن يمين قال ولدت ضوفا يوم الجمعة سابع ذي الحجة  
سنة ثمان وسبعين وثاني يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان وقيل عيد  
يوم الفطر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ببغداد ودفر بمفرع معروف الكرمي  
ولو لا ابتداء الاختصار لذكرت من احواله ومضحكاته شيئا كثيرا فانه كان اية  
في هذا الباب وقوله في الايات ولم يكن سواء عنه في القود ولو لمعناه السواء  
يقال دم فلان يوء الدم فلان اذا كان مكافيا له وجدة المذكر هو اسم  
اسماء الكلمة هكذا سمعته ولم ادر في شيء من كتب اللغة ان ابا جعدة كنية الذي  
وجدة اسم للجنة بها المحبنة اياها والله اعلم **الفاضل السعيا** ابو القاسم هبة الله  
بن الفاضل ابو الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك ابو عبد الله محمد بن هبة الله  
بن محمد السعدي الشاعر المشهور المصري صاحب الديوان الشعر البديع والنظم  
الرائق احد الرساء الفضلاء اخذ الحديث من ابو طاهر السلفي وكان كثير  
التخفيف والشتم وافر السادة محظوظا من الدنيا اختصر كتاب الحيوان للجاحظ  
وسمى المختصر وروى الحيوان وهو تسمية لطيفة وله ديوان جميعه من شحات سماه دار الطلح  
وجمع شيا من الرسائل الدابت بينه وبين الفاضل الفاضل وفيه كل معنى مليح وانفق  
في عصره بمصر جماعة من الشعراء الجيدين وكان لهم مجالس تجري بينهم فيها مفاهات  
ومحاورات يروق سامعها ودخل في ذلك الى مصر على شرف الدين بن عبيد القاسم  
ذكره فاختلطوا به وعلموا له دعوات وكانوا يجتمعون على امر غدا عيش وكانوا يلقون  
هذا شاعر الشام وجزء لهم محافل مطرب عنهم ومن نحاس شعر بيتان من جملة  
قصيدة يمدحها الفضل ولعل بصر النظام جوه ثمرها لما شك فيه انه الجوهر الفريد  
قال ان الخبر قد هانفوا لاله اياك ان اسمع الفذ ومن شعره لا الغصن يحكيك

ابن سنا الملك

ولا لجود من حسنك مما اكثر واكثر يا باسماء ابدى لنا ثمر عقدا ولكن كله  
جود قال لما الاحى الاستمع فقلت الاحى لا تقضوه لم ينزل نجارية عميا  
شمس غير الشعر الخفيف وفي سوى العين لم تكسف سعدة المرفف لكنها خج  
العين بلا مرفف رايت منها الخلد في جوهه فقلت يعقوب في يوسف وله  
ايضا عاقل لجود الامر محاسنه عطفت فيك الحشا الامن الحزن في ذلك  
جسمي والدمع منظم فهل لجيدك في عقد بلا ثمن لا خسر مني فاني كالنسيم  
صنني وما النسيم تخش على الغصن وهذا البيت مأخوذ من قول ابن قلاوشر  
وقد نقد ذكره في ترجمته اغيد ما همت به مروضته على جسمي لا كون النسيم  
وله في غلام ضرب ثم حبس نفسه لم يضربوا لربة ولكن لبيد والورد في  
ذلك الغصن ولم يودعوا السجن الاخافة من العين ان تغلوا على ذاك الحزن  
وقالوا له شارك في الحزن يوسفنا فشاركه ايضا في الدخول الى السجن وله من جملة ابيات  
وما كان ترك حبه عن ملائكة ولكن لا يوجب القول بالترك امره شريكا في  
الذي كان بيننا فاما رقيب قد هان في عز الترك ومن شعره في وصف النيل  
وسنة كان ناقصا ولم توف الزيادة التي جرت بها العادة يقال انه كنبه في جملة  
رسالة الى الفاضل واما امر الماء فانها نصبت مشارعة ونقطت اصابعه وتم  
العبود لصلاة الاستسقاء وبم القياس والسقف بالاستسقاء وهذا من حسن  
ما يوصف به نقصان النيل وكان بمصر شاعر يقال له ابو المكارم هبة الله بن  
وثرى ابلغ الفاضل المذكور عنه انه مجاه فاحضر اليه وادبه وشتمه فكذب اليه  
نحو الملك ابو الحسن علي بن مفرح المعري الاصل المصري الدار والوفاء المعروف بابي  
المخيم الشاعر المشهور قبل السعيد ادم الله نعمته صديقا بن وزهري كيف تظلم  
صفية اذ غدا ليجرك مستقما وبعد هذا ظنك اليوم تشمة هجو بهجو وهذا  
الصقع فيه من الشرع ما يقضيه بل حرمه فان يقل ما يهجو عند امه فالصقع والله  
ايضا ليس يوبئه ولما مدح شمس الدولة نور ان شاه اخا السلطان صلاح الدين  
الشقير ذكره بقصيدة التي اوتها انقعت لكن بالحبيب المعز فارقته لكن كل عيش  
مذموم تعصفت عليه جماعة من شعراء مصر وها هو هذه الاستفاح وهجو فكذب اليه



ابن الدردى الشاعر المذكور في ترجمة ابن سعد قل السعيد مقال من هو محجب منه بكل  
 بدعة ما عجا الفضل المين والناشعرا فاجعلوا به المستغرا غابو القنع  
 الجيب ولو انما الطائي ما حكمة انصبا ونفاذ الفاضل كثيره وتوفي في القصر الاول  
 من رمضان سنة ثمان وستمائة بالقاهرة وذكر العاد في الخريد وقال كتب عند  
 الفاضل الفاضل في خيمته بمرج الدهمية في سنة سبعين وخمسائة فاطلعني على قصيدة  
 له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ اليه عشرين سنة فاعجب بنظمه ثم ذكر القصيدة  
 العينية التي وها فران فضالهم والطلب بالجمع وهجروني صلح عيني مع الدمع و  
 هذا القدير يكون مولد في سنة خمسين وخمسائة ثم قال العاد بعد الفراغ  
 من هذه القصيدة ثم وصل يعني الفاضل المذكور في الشام في شهر رمضان سنة  
 احدى وسبعين في الخدمة الفاضلة فوجدته في الذكائية وقد احرته في صنعة  
 النظم والقرع غاية يلقي عراية العربية بالعين مرابه وقد الحقه الاقبال الفاضل في الفضل  
 قبوله وجعل خاطره على الفطنة مجبولا وان امر حوان يرق في الضاعة مرتبة  
 ونظره عند تهادي الامة في العلم بعبية وتصقوا من الصبا منقبة وتروى بماء  
 الليرة ديرة وتسكر فوايد ونور فلا يد **ابو القاسم** وابو الكارم هبة الله  
 علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الانصاري الخزرجي السلمي والاصل  
 المصري المولد والد المعروف بالصوري كان اديبا كاتبا له سماعات عالية ورعا  
 فديها والخواصا غزلا كابر في علوم الاسناد ولم يكن في اخر عصره في درجته مثله  
 وسمع بقراءة الوطاهر السلفي وابن هبم بن حاتم الاسدي على انه صادق مرشد بن  
 يحيى المديني امام جامع العتيق بمصر وسمع عليه الناس واكثر وامر حلو اليه من البلاد  
 وكان جده مسعود قد قدم من السنين الى بوسير فقام الا ان عرف فضله في دولة  
 المصريين فطلب اليه مصر وكتب في ديوانه الاشياء وولده علي والد ابو القاسم المذكور  
 بمصر واستقر بها شهر ولو كان ابو القاسم يسمى سيدا لاهل ايضا لكن هبة الله  
 اشهر وقلة في سنة ست وخمسائة بمصر فقل يوم الخميس خامس ذي القعدة سنة  
 خمس مائة وتوفي في الليلة الثالثة من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسائة بمصر  
 ودفن بفتح القبط وقال ياقوت الحموي في كتاب البلدان انه مات في شوال والحزبي

البوصير

قد تقدم الكلام

قد تقدم الكلام عليه والسنين بضم السين بليدة بافريقية بناها هارثة بن اعين  
 لها شتى في سنة ثمانين ومائة وكان هرون الرشيد ولده افريقية وقد مر اليها  
 يوم الخميس الثالث شهر ربيع الاخر سنة تسع وسبعين ومائة وبوصير وتعرف  
 ببوصير فوريديس وهي بلدة من اعمال الهند من صعيد مصر وقد تقدم في  
 ترجمة عبد الحميد الكاتب على بوسير اليوم بالحيرة والبحيرة يقال لها بوسير السد  
 وكورة السنودية ايضا بلدة يقال لها بوسير هذا الاسم يشترك فيه اربعة بلاد  
 والكل بالديار المصرية **ابو الحسن** هبة الله بن ابراهيم بن علي المعروف بابن التليد  
 المصرافي الطبيب المشهور في الدولة البغدادية ذكره العاد في الخريد فقال سلطان  
 الاطباء وبالغ في الشاء عليه وقال هو مفيد العالم في الطب بقراءة عصره وخالفه  
 زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الناضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا  
 نبيا لاجل اذرايته وهو شيخ في النظر حسن البصر اعذب المحكي والمجنى لطيف  
 الروح رايع الشخص بعيد الهمة عاينها ذكر الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ الضا  
 وقسيسهم ومراسمهم ومريهم وله في النظم كلمات راقية مراعية وحلا في طبية  
 وغزاة طبية ومن شعره لغز في البران ما واحد يختلف الاسماء بعدد في الامراض و  
 السماء يحكم بالفسطاطير ما اعنى يرى الارشاد كل راى اخوس لا من علة وداو  
 يغنى عن الضريح الا يما يحب اناداه ذومرء بالرفع والحفض لذى الناء يفضح  
 ان علق في الهواء قوله يختلف الاسماء يعني ميزان الشمس لاسطرلاب وسائر الار  
 الرصد ومعنى قوله يحكم في السماء وميزان الكواكب الخوف ميزان الخوف العريض وميزان  
 المعاني المنطق وهذه الميزان والميكال والنمراع وغير ذلك ثم ذكر بعد ذلك جملة  
 من مقاطيع شعره ياقوت ذكر بعضها وذكر في ترجمته الحكم معتمد الملك في الفرج يحيى  
 بن التليد المصرافي الطبيب ما مثاله وكان ابن التليد المذكور حين توفي عنده الملك  
 قام مقامه فهو ابن بنته فقبيلته وعرف به وذكر في كتابا نموذج العلماء **ابو**  
 من شعراء الزمان فمن ادرك السماع او القيان ان ابن التليد كان متفنا في  
 العلوم ذاهبا في مصيب وعقل متين طالت خدمته للخلفاء والملوك وكانت  
 منادته احسن من البش السبوك والمدر في السلوك اجتمعت به مرارا في اخر عمره

ابن التليد المصرافي  
 الطبيب



كنت أعجب من امر كيف حرم الاسلام مع كل افرقة عقله وعلمه والله بهذا  
 من يشاء بفضله وبصل من يد بحكمه وكان اذا ارسل اسطال وسطا واخر  
 نظم وقع بين ارباب النظم وسطا واخره شيئا من شعر ايضا وذكر الخطير  
 المقدم ذكره في كتاب زينة الدهر وامره لم يقاطع من ذلك قوله يا من رملني  
 عن قوس فرقة لبهم هجر على نلا فيه امر من غاب عنك عيشة فذاك ذنب  
 عقابه فيه وامره في العاد في الخريد البيت الثاني منسوب الى ابن حكيما وفيه  
 بعد لو لم ينل من الغياب سوى بعد لئله كان بكيفية وذكر الخطير ايضا  
 ان لم ينل من ذلك والنوم يشوق اليك مسلوب فراد في منعا وعابني كما يقال المنام  
 معلوب وقال العاد في الخريد انشد في ابن التليد لنفسه كانت بالهيئة الشبيهة  
 سكرة فصحوت واسنا نفسي سيرة محمل وفعدت لتركب الفاكرك اكب عرف المحمل فبا  
 دون المنزل وذكر ابن حكيما من خسر فقصده ليعالج فلما عوف اعطاه دراهمة  
 فعلم فيه لما شيمته وفي مرض الى الداوى والبرم مخناج اسي وواسي فعدت  
 اشكن فعل امر اللهم فرج فقلنا اذ برني وابرائي هذا طبيب عليه زرباج وعمل  
 فيه ايضا في العنبر جاء واستفقد المريض وقد كاد ضنا ان يلف ساقا باساق والذ  
 يدفع اللون عن النسر جدي بقسمته الانراق وقصد مر ان يعين عليه دجلة  
 ليذاويه فكتب اليه ان امر القيس الذي هام بذات الحمل كان شفاء عبرة وغيره تصح  
 وكان ابن حكيما المذكور قد علم في اخر عمره وجرت بينهما منافرة في امر واشتهى  
 مطالحة فكتب اليه واذا شئت ان تصالح بشا من برد فاطرح عليه اباء لان عادية  
 اهل بغداد اذا اراد الانسان ان يصالح خصمه والخضم مشع يقال اطرح عليه فاد  
 يعني ادخل عليه لتشفع له وقد حصلت له الشهيرة في هذا البيت ومن الشعر المنسوب اليه  
 وهو مشهور قوله ووجدته الناصح بن برهان نفس القياس والغرام فضية ليست  
 على الحج تنفاد منها بقاء السوق ويرغمهم غرض ويفني دونه الاجناد وذكر  
 العاد في الخريد لا يرحل على الهند من الحري هذه بين البينين تقسم طي في حجة معشر  
 بكر في من هو اوى منه يد كان فوادي مركز ومن لم يحيط واهوا الى خطوط ولم  
 ايضا جوده كالتبيب فينا يداوى سوء احوالنا بحسن الصنع فهو كالموميال اذا انكر

نظم

العظم ومثل الدرياق المنسوع وفعله في ولد سعيد جوي سعيد جوهر ثابت  
 في عرض زائل به جها في الست مشغولة وهو المغيري لها ما يل وكان علي بن افلح  
 الشاعر المقدم ذكره قد دفعه من المرض وهو يعالج فكتب اليه يشكي جوعه وكان  
 قد هاهو باشغال الغد لا بامر والذي كنية انا جومان فانفذ في هذه المجاعة  
 فرجوني في الكسرة الخبز ولو كانت قطعة لا تقبل ساعة نصبر الى صبر ساعة فخور  
 اليوم لا تقبل في الخبز فوفقا بن التليد على الايات وكتب جوابها هكذا ايضا  
 مثل يتشكون المجاعة غير اني لست اعطيك مضرا بشفاعه فقلل يسوق فخور من  
 طاعة مجياني قل كما ترسمه سمعا وطاعة فلما وصلت الى ان افلح كتب الجواب ان  
 عندي قد نويت استماعه غير اني اقل من نيتي سمعا وطاعة وقد نيت الجوع والله  
 فلم اسطع دفاعه وكفني كلفه الا ان واربح حتى صداعه فكتب اليه ابن التليد انا في  
 شر ضعيف الطبع منزوم ايضا طاعة فلك خاطر فدا ورضيعا وصناعه ومن لم تكف  
 شر الجوع لم تكف صداعه فعلم اسم الله فدم اخذ من بعد ساعة وكان بين ابن التليد  
 وبين اوجدا الزمان ابو البركات هبة الله بن علي بن ملكا الحكيم المشهور صاحب  
 كتاب المعبر والحكمة شاقس ومناخر كما جرت العادة بمثله بين اهل فضيلة وصناعة  
 ولهم في ذلك امور ومجالس مشهورة وكان يهود ياشتم اسلم في اخر عمره واصابه  
 الجرام فعلم نفسه بتسليط الافاعي على جسده ثم انه جوعها فالتفت في لهشة قبرا  
 من الجرام وعمره وقضه في ذلك مشهورة فعلم فيه ابن التليد المذكور ان صدق  
 يهودي حقا فنه اذا تكلم نيد ومن فيه بنية والحكيا على سنة منزلة كانه بعد لم  
 يخرج من النية وكان ابن التليد كثير التواضع ولما جد الزمان متكررا فعمل فيها  
 البديع الاسطرلابي ابو الحسن الطبيب ومفتي ابوالبركات في طرفي نقيض هذا  
 بالتواضع في الشرا وهذا بالنكر في التخصيص وكان لابن التليد في الطب نصا  
 مليحة من ذلك افرابا دين وهو نافع في بابه وعليه على اطبا هذا الزمان وله كتاب  
 وحواش على كتابات ابرسينا وغير ذلك وكان شيخه في الطب ابوالحسن هبة الله  
 سعيد صاحب الضائفة المشهورة منها كتاب التلخيص والمغني في الطب وهو من  
 واحد كتابا لا فناء وهو لربعة اجزاء وقد انتقد واعليد هذه التسمية و

سفاة فقلل يسوق فخور من  
 بجية قل كما ترسمه سمعا وطاعة

من فيه ١٣



قالوا كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان المعنى هو الذي يعنى عن غيره فكان الكا  
 الاكبر والاسم والافتاع وهو الذي يقع الفتاعة به والمختص باللفظ والاسم ولم  
 كل يلج من مصنف في طب وادب وكان السمت كثير القمار حتى قيل انه لم يسمع  
 منه بدار الخلافة مدة ثمانية اشهر من الجور سوى مرة واحدة يختصه  
 الخليفة الخليفة وذلك انه كان له مراتب بدار القمار من بغداد فقطع ولم يعلم به  
 الخليفة فانفق انه كان له مراتب عند يوم ما فلما عزم على القيام لم يقدر عليه  
 الا بكلفة ومشفة من الكبر فقال له الخليفة كبرت يا حكيم فالتفم يا مولانا وتكرست  
 قوامي وري وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال له تكسرت  
 قوامي فلما قال الحكيم هذه اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اسمع منه هزلا  
 متخذ منا فاكشفوا فضيحه فكشفوها فوجدوا رايته بدار القمار يريد ان يقطع  
 فظالم الخليفة بذلك فقدم بردها وكان الذي قطعها العزيمون الذين  
 هبوا وزادوا اقطاعا اخر واخر كثيرا وتوفي في صفر سنة ستين وخمسماية  
 ببغداد وقد اضر المايد من معمر وقال بن زولاق في تاريخه ما تات ابن التليذ  
 في عبد الصامري وكان قد جمع من سائر العلوم ما لم يجتمع في غيره ولم يبق ببغداد  
 من الخانيين من لم يحضر الشيعة وشهد جنازته وقد تقدم في ترجمة ابن الجواليقي  
 ما دار بينهما محضرة الامام المعنفي **ابو عبد الله** هرون بن علي بن يحيى بن ابي  
 منصور النخعي البغدادي الاديب الفاضل وقد تقدم ولد على وكان هرون المذكور  
 حافظا راوية للاشعار حسن التادمة لطيف المجالسة صنف كتابا البارع في  
 اخبار الشعراء الذين وجمع فيه مائة واحدى وستين شاعرا افتتحه بذكره  
 بن زيد وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح واختار فيه من شعر كل واحد عيون  
 وقال في اوله لما علمت كما في كتاب الشعراء المولد بن ذكرته ما اخبرته من اشعارهم  
 وتحريته في ذلك لا خيار بقى ما بلغته وانتهى اليه على والعلماء يقولون له على  
 عاقل اختياره وقالوا اختيار الرجل من وفور عقله ولا بعضهم شعر الرجل فطعمه من كلامه  
 علمه وطول الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب الفقه قبل هذا في  
 هذا الفن وانه كان طرا لا يخاف منه اشياء واتصر على هذا النثر وباحتملة

هرون النخعي

وطه قطعه من قلمه واخباره

فانه من الكتب النفيسة فانه يعنى عن دواوين الجماعة الذين ذكرهم فانه محض  
 اشعارهم واثبت منها زيدا هذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة الكتاب  
 وقتل ان كاتبة الخزيه وكتاب الخطري والباخرزي والغالبى فروع عليه وهو  
 الاصل الذي نتجوا على من الله وله كتاب النساء وما جاء فيهن من الخير ومحلى  
 ما قبل فيهن من الشر والكلام الحسن ولم اظفر له بشئ من الشعر حتى اوردوه  
 هو في كتابا البارع اباه ابالحسن على بن يحيى بن ابي منصور وسرد له مفاطع وقد  
 ذكرته في ترجمته مفردة في حرف العين ثم اوردته بذكر اخيه يحيى بن علي بن يحيى  
 وعدد له جملة مفاطع اوردها ولا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضع بل نذكرها  
 في ترجمته وتوفي ابو عبد الله المذكور في سنة ثمان وستين ومائتين وهو جد  
 السن وكان ابو منصور جد ابيه منجى ابو جعفر المصور وكان مجوسيا وكان  
 يحيى متصلا بذي الرياسين الفضل بن سهل المقدم ذكره وكان الفضل يعمل  
 براية في احكام النجوم فلما حدثت الكائنة على الفضل حيثما ذكرناها في ترجمته  
 صار يحيى المذكور منجى المامون فندمه فاسلم على يد قسام بذلك وهم اهل بيتهم  
 جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوا الخفاء وما ذموم وقد  
 لهم الغالبى في كتاب البيعة بابا مستقلا وذكر فيه جماعة منهم وتوفي يحيى المذكور  
 بحلب عند خروج المامون الى طرس ودفن بها في مقابر قرش وقبر هناك  
 مكتوب عليه رحمه الله تعالى **ابن هشام** بن عروق بن الزبير بن العوام القرشي  
 الاسدي وقد تقدم ذكر ابيه وكان هشام احدا تابعي المدينة المشهور بالكثرة  
 من الحديث العدد من كبار العلماء واجله التابعين سمع من عمر بن عبد الله  
 الزبير وابي عمر رضي الله عنهم وراى جابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك  
 وسهل بن سعد وقيل انه راى ابن عمر ولم يسمع منه وروى عنه يحيى بن سعيد  
 وسفيان بن عيينه والثوري ومالك بن انس وابو ايوب السجستاني وابن جابر  
 والليث بن سعد ويحيى بن سعد الفطاني وكيع وغيرهم وقدم الكوفة ايام ابي جعفر  
 المذكور وسمع منه الكوفيون وكانت ولادته سنة احدى وستين للهجرة قال  
 اسحق ابراهيم الذهلي والعمري بن عبد العزيز وهشام بن عروة والزهري وقادة

وقد

هشام بن عروق بن الزبير المحدث



والاعمش ليالى قتل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنها وكان قتل يوم  
عاشور سنة احدى وسنتين للهجرة وقدم بغداد على المنصور وثوبها في سنة  
ست واربعين ومائة وقيل في سنة ست واربعين ومائة وقيل في سنة خمس وقيل  
سنة سبع وصل عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب الشرقي وقيل بالقرم  
بالجانب الغربي خارج السوق نحو باب طبر بل وماء الخندق على مقابر باب حرب  
وهو ظاهرها على لوح منقوش انه قبر هشام بن عروة الزبير صاحب عبد الله  
المبارك وله عقب بالمدينة وبالبصرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور  
قال له يوما انا التذكرة يوم دخل عليك انا واخواني الخاريف وانت تشرب  
سويقا بقصة برقع فلما خرجنا من عندك قال لنا ابونا عروة هذا الشيخ حقيقا  
لا يزال في قومكم بقية ما بقي قال لا اذكر ذلك يا امير المؤمنين فقال له اذكر انك  
به اليه فتقول لا اذكر قال لم اكن اذكره ولم يعودني الله في الصدق الاخير وروى  
انه دخل على المنصور فقال يا امير المؤمنين افترض عني ديني قال كم دينك قال مائة الف  
قال وانت في نفسك وفضلك ناخذنا مائة الف ليس عندك قضاء ها فقال يا  
امير المؤمنين شب فتيان من فتياننا فاجبت ان ابوءم وخشيت ان تقول انشر  
على من امرهم ما اكرم قبوتهم ولما خذت لهم منارل ثقة بالله وبامير المؤمنين قال فرم  
عليه مائة الف استعظا ما لها ثم قال قد انزلك بعشرة الاف فقال يا امير المؤمنين  
عظمتي ما اعطيت وانت طبيب النفس فاني سمعت اني يحدث عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال من اعطى عطية وهو بها طبيب النفس يومئذ يعطى بالمعطي  
قال فاني بها طبيب النفس فاهوى الى هذا التصوير فبالحاففة فليان ابن عروة انا  
نكرهك عنها ونكرها عن غيرك وانجاءم كثير رحم الله **ابن النضر** هشام بن  
ابن النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي النسابة الكوفي وقد تقدم ذكره  
في الجديين وما جرى له مع الفرزدق الشاعر وحدث هشام عن ابيه وروى  
عنه ابنه العباس وخلفه بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابي  
ابراهيم البغدادي وابو الاشعث احمد بن المقدم وغيرهم وكان من اعلم الناس  
بعلم الانساب وله كتاب الجبهة في النسب وهو من محاسن في هذا الفن وكتاب

الكلبي النسابة

الكلبي

من حفاظ

من حفاظ المشاهدة كخطيب في تاريخ بغداد وحدث بها وانه قد حفظ  
ما لم يحفظه احد ونسبت ما لم ينسبه كان في عم يعاقبني على حفظ القرآن قد  
يتنا وحلفت ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلاثة ايام و  
نظرت يوما في المراجعة فقبضت على الحقي لاخذ ما دون القبضة فاحذت  
ما فوق القبضة وله من الضانيف شيء كثير من ذلك حلف عبد الملك و  
خزاعة وكتاب نصائر فيس غيلان وكتاب المودات وكتاب بيوتات خطيب  
وكتاب المناظرات وكتاب بيوتات مربعة وكتاب الكنى وكتاب شرف قصي  
وولده في الجاهلية والاسلام وكتاب القاب فرس وكتاب القاب اليمين  
وكتاب القاب اليمين وكتاب المثالب وكتاب النوافل وكتاب الحاق زباد لمعوية وكتاب  
اخبار زباد بن ابيه وكتاب صنائع فرس وكتاب الشاجرات وكتاب المعاني  
وكتاب سلوك الطرائف وكتاب سلوك كند وكتاب افراق ولد زباد وكتاب  
نفر من كتاب المعروف والجهة في معرفة الانساب لم يصنف في باب مثله وكان  
واسع الرواية بايام الناس واخبارهم من رواية انه قال اجتمعت بنو امية  
عند معاوية بن ابي سفيان فعاينوا في تفصيل عمر بن العاص وادعاء  
زباد ابن ابيه وتكلم معاوية ثم حرك على الكلام فقال في بعض كلامه انا الذي  
اقول في يوم صنفين اذا انحازت وما بي من حزن ثم كسرت العين من غير  
عوز القيتني الذي بعيد المشتمل احمي ما حملت من خير وشن كالحية الصما في اصل  
الحجر اما والله ما انا بالواني ولا الثاني اما الحية الصماء التي لا يسلم سليمها ولا  
يتام كلمها واني انا المرء ان هزرت كسرت وان كويت انضجت فز شاول فليشا  
ومن شاء فليؤامرهم والله لو عاينوا يوم الهرب ما عليت ولو اما وليت  
لضاق عليهم المخرج ولما تم بهم المنهج اشد علينا ابو الحسن وعزيمية وشماله  
الثايرون من اهل الثائر وكرام العشائر هناك والله شخصت الابصار وارفع  
الشراير وتقلصت الحضا الى مواضع الكلام فارعت الامهات عن شكلها وذهلت  
عن حلالها واحمر الحدرة واخضر لائق ولحم العرق وسال العلق وثامر القيام  
وصبر الكرام وحام اللسام وذهب الكلام والمزبد لا شداق وكثر العناق قا



الحرب على ساق وحضر الفراق ونصارى بالرجال باغادسيوها بعد فناء ميلها  
ونقص ما حها فلا يسع يومئذ الا التعميم من الرجال والتعميم من الخيل الجيا  
ووقع السيوف على الهام كانه دق غاسل خشبة على منصبة يذاب يلاك يوما حتى  
ضمن الليل يفسقه والبلج الصبح بعلقه لم يسبق من القتال الا الهرب والهرب لم يعلم اليه  
حزن من عظم عانا صبر على الاء منكم وانى واياكم كمال الشاعر واعف عن اشياء  
لو شئت فلنما ولو فلنما لم ابق للصالح موضع وان كان عودى من نصارى فاني  
لا اكرم من اني اخطب خروعا والما ثور عند كثير ونوفى في سنة اربع ومائتين  
وقيل سنة ست والاول اصبح رحمه الله تعالى **عبد الله** هشام بن معاوية الضمر  
التخوي الكوفي صاحب الكسائي اخذ عنه كثير من النحوي ولم فيه مقالة تغري اليه  
ولم فيه نصا يفيد في ذلك كتاب الحدود وهو صغير وكتابا المختصر وكتابا  
القياس وغير ذلك وكان استحق بن ابراهيم بن مصعب فذلك المامون يوما فالحق  
في بعض كلامه فظن اليه المامون فظن لما اراد فخرج من عنده فجاءه الهشام المذكور  
فقال عليه النحوي قال ابو مالك الكندي مات بن هشام بن معاوية الضمر بن النحوي في سنة  
تسع ومائتين رحمه الله تعالى **ابو فراس** همام بن قاتل بن قتيبة في كتاب المعارف همام  
بالضغير بن غالب وكنيته ابو الاخطا بن صعدة بن ناجية بن عقان بن محمد  
بن سفيان بن مجاشع بن ادم واسمه محرم مالك واسمه عوف سمي بذلك الجوده بن  
خطابه بن ملك بن يزيد بن مناة بن مرة التميمي المعروف بالفردق الشاعر المشهور  
صاحب جرير وكان ابو غالب من جله قومه وسرهم وامه ليلى بنت حابس اخت  
الاخضر بن حابس ولم مناف مشهور ومحمد ما ثور في ذلك انه اصاب اهل  
الكوفة مجاعة وهو فخر اكر الناس الوبادي فكان هو ليس قومه وكان يحتم  
وقيل الراعي ليس قومه واجتمعوا بمكان يقال له صولة في اطراف السماة من بلاد  
كلب على مسيرة يوم من الكوفة وعقر غالب لاهله ناقة ووضع منها طعاما واحدا  
من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة وعقر غالب لاهله ناقة ووضع منها طعاما واحدا  
تيد وجرحه جفنة فكماها وضربها الذي انيها وقال انا مفتر الرطام  
غالب نائنين ففقر يحيم لاهله نائنين فلما كان اليوم الثالث عقر غالب مائة ناقة فلم يكن

الفردق

اذا ناقة نحت انا اخر فوجت  
المنافرة ونحوت لاهله ناقة فلما  
كان في الغد عقر غالب م

عبد الله  
عبد الله  
عبد الله

عبد الله

عند يحيم هذا الغد فلم يعقر شيئا واسرها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس  
الكوفة قال بنو راج لسحيم جريرت علينا اعر الدهر هلا نحت مثل ما نحت كفا فطيل  
مكان كل ناقة نائنين فاعثروا ان ابله كان غائبة وعقر ثمانية ناقة وهذا الناس  
ولا كل وكان ذلك على خلافة علي رضي الله عنه فاستغنى في حل الكل منها فقصي بغير  
وقال هذه ذبحت بغير ما كمله ولم يكن الغرض منها الا الفاحرة والبياهات فالفيت  
لحومها على كاسة الكوفة فاكلها الكلاب والغبان والرحم وهو قصة مشهورة  
وعمل فيها الشعراء اشعارا كثيرة فمن ذلك قول جرير بن حمو لفردق وهذا البيت ليس بشعر  
به النخلة وكسبه وهو من جملة قصيد نقدون عقر النبي افضل مجد كبري صوط  
لولا الكمي المقتما ومن ذلك قول الحنجر بن فطن بن نيشان وقد سرفان لا  
تعد مجاشع من المجدا لعقر ناس صومر وكان غالب المذكور اعمرو وكان الفردق  
كثيرا في كنفه لغيره فاجاء احد واستجار به لانهض معه وساعده على بلوغ غرضه  
فمن ذلك ما حكاه البرد في كتاب الكامل ان المجاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن  
يزيد الغنوي بلاد السند دخل البصرة فعمل من اهلها من شاعرت فجاءت عجمي الفراء  
وقالت اني استجرت بغير ابيك وانت منه بحصيات فقال ما شانك فقال ان تميم  
بن يزيد خرج باين له معه ولا قرعة يعني ولا كاسب على غين فقال لها ما اسمك قالت  
حضر فكتب الي تميم مع بعض من شخص تميم بن يزيد لا يكون حاجتي بظهره لا يغيا  
على جواها ذهب وخديا واحتسب فيه مئة ليرة ام ما يسوغ شرها انشني  
فعاذت با تميم بغالب وبالحفرة الساق عليها ثراها وقد علم الاقوام انك ما جدد وليس  
ما الحرب شب سناها فلما ورد الكتاب على تميم شك في الاسم فلم يعرف اخيرا محبس  
ثم قال انظر واشل هذا الاسم في عسكرنا فاصيب منه ما تحبس وخبر فوجد بهم اليه  
وحضر يوم الفردق ونصب الشاعر المشهور عند سليمان بن عبد الملك وهو يوم  
خليفة فقال سليمان ان يثخن مدخاله فانشد في مدح ابيه وركب كان الريح  
نظلم عندهم لها نية من جديها بالعصائب سر ولا يخطون الريح وهي تلهنم الى شعب  
الاكوار اذا الحقاب اذا انشروا نارا يقولون ليتها وقد حضرت ايد بهم نارا غالب  
فاعرض عند سليمان كالمغضب فقال نصيب يا امير المؤمنين لا انشدك في رويها



لعله لا يصح عنها فإلهات فأنشد أقول لركب صادقين رأيتهم قفا ذات وسال  
ومولاهم تبت ففوا خبرني عن سليمان أنه لم يعرف من أهل ودا طالب فجا  
فأنشوا بالذي أنت أهله ولو اسكنوا اسكنك عليك الحقايب فقال سليمان للفردق  
كيف تره فقال هو أشعر أهل جلدته ثم قام وهو يقول وخبر الشعر أشرفه رجالا وش  
الشعر ما في العبد وكان نصيب عبد السود لرجل من أهل وادي الفري فكانت  
على نفسه ومدح عبد العزيز بن مروان فاشترى ولاية وكنيته أبو الحجاز فقبل  
أبو محجن والفردق في مفاخر أبيه أشياء كثيرة ولما جده صعبه بن ناجية فأن  
فانه كان عظيم القدر في الجاهلية واشترى مسودة من بنت لقيس بن غاصم  
الشفري وفي ذلك يقول الفردق يفخر بهدي الذي منع الوادات وأجى الويد  
فلم يود وهو من أسلم من أجداد الفردق وقد ذكره في كتاب الاستيعاب في جملة  
الصحابة رضي الله عنهم وقد اختلف أهل المعرفة بالشعر في الفردق وجري ولفظ  
بينهما من النماذج ما هو مشهور وقد جمع لها كتاب يسمى القايض وهو من الكتب  
المشهور وكان جري قد فاجأ بقصيدة الراسية التي من جملتها وكنت إذا حلت  
بدار قوم رحلت بخزية وتكث غاما وأنفق بعد ذلك أن الفردق نزل بأمرأة  
من أهل المدينة وجري لم معها فصار يطول شرحها وخلاصة الامانة وأودها  
عن نفسها بعد أن كانت أضافته وأحنت إليه فاشتغف فبلغ الخبر عن عبد  
العزيز رضي الله عنه وهو يوسئذ والى المدينة فامر بأخراجه من المدينة فلما  
أخرج أركب فاقه لينفوق قال قال الله ابن المراجعة يعني جري كان له هذا الحال  
حيث قال وكنت إذا حلت بدار قوم وأنشد البيت المذكور ومن شعر المذكور هادي  
من ثمانين فامة كما انقضى باز أقتم الرمش كاسرة فلما استوت رجلاي في الأرض  
فأنت أحي فريحاه صديق يخاف من فقلت أرفعا الأسباب لا أشعر ولينا وأقبلت في  
ليل باننا أحضر بوابين قد وكلا بنا واسود من ساج يصير مسامرة فلما بلغت  
جري هذه الأبيات عمل من قصيدة لفدولت أم الفردق فاجرا فجاءت بزوا  
قصير المفادة يوصل جليبه إذا جري ليلة ليرقى إلى جارية بالسلم تلك روي من  
ثمانين فامة وفصرت من باع العلاء والمكارة هو الرجل من أهل المدينة فأخذوا

مداخل رجس الخبيثات عالم لفدكان أخرج الفردق عنكم ظهروا بين  
المصل وسراقم فلما وقف الفردق على هذه القصيدة جاوبه بقصيدة طويلة يقول  
في جملتها وإن حرما ما ان اسب مقاعنا يا يائي الشعر الكرم الخضارم ولكن نصفنا  
لوسيب لبيني بنوعيد شمس من مناف وهاشم أوليك مثالي نجيني منلهم  
وأعبدان أهجو أكليبا بدارم ولما سمع أهل المدينة أبياتا للفردق المذكور  
أولا اجتمعوا وجاءوا إلى مروان وقالوا له ما يصلح أن يقال هذا الشعر بين أنزلج  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد أوجب على نفسه الحد فقال مروان تسأله أنا ولكن  
أكتب إلى من يجد ثم أمر أن يخرج من المدينة واجلة ثلاثة أيام وفي ذلك يقول الفردق  
نوعدي واجلني ثلاثة أيام وعدت بهم لكها ثمود ثم كتب مروان إلى عامله يأمر فيه  
أن يحمله ويشتبه وأوهما أنه قد كسبه بجائزة ثم ندم مروان على ما فعل فوجعه  
سفيرا فقال أو فلت شعرا فاسمعه ثم سمعه ثم أنشد فل الفردق وأسفاهه كاسمها أن  
كنت نارك ما أمرك فأجلس ودع المدينة أنها وأفسد لك أوتيت المقدس وإذا  
أجنت من الأمور عظيمها فخذن لنفسك بالدماع لا كسب قوله فأجلس وأفسد  
الجلساء وهو قد سميت بذلك لارتفاعها لأن الجلساء في اللغة هو الارتفاع ولما  
وقف الفردق على الأبيات فطن لما أراد مروان فري الحليفة وقال يا مروان مطية  
محبوسة نرجو الحياء ونزها ميباس وجوئي صحيفة التمس ولذا تذكر صحيفة  
التمس فقد تشوفت لواقف على هذا الكتاب أن يعلم فضتها ومن خبرها أن التمس  
واسم جري بن عبد الله بن عبد السبح بن عبد الله بن زيد بن دوفري حريث  
بن وهب بن حل بن أحسن بن ضبيعة الأصم بن ببيعة بن نزار بن معد بن عدنان  
وأما لقب التمس لقوله من قصيدة هذا وإن المرض حتى ذابة من نابير ولا تفر  
التمس كان قد هجا عمرو بن هند النخعي ملك الحيرة وهجاه أيضا طرفة بن العبد  
البركي الشاعر المشهور وهو ابن أخت التمس المذكور فأنشدها هجوها بعد المذكور  
فلم يظهر لها شيئا من التغير ثم مدحاه بعد ذلك فكنت لكل واحد منهما كتابا إلى  
بلخيرة ولمر فقبلها ما إذا وصل إليه وأوهما أنه قد كسبها بصله فلما وصل  
البلخيرة قال التمس لطفه كل واحد مناهما هجا الملك ولو أراد أن يعطينا لأعطانا

محمودة بن جابر بن  
النصفية بن فردق لا تكن  
نكدا مثل صحيفة



وتم يكتب لنا الى الجيزة قال التمس لطف كل واحد منهم ندفع كتبنا الى من يعرفه فان كان  
فيما خرج خط الجيزة وان كان فينا شرفه فندفعه فقل ان يعلم مكاننا فاطرفه ما كنت  
لا افصح كتاب الملك فقال التمس والله لا افصح كتابي ولا علم ما فيه ولا اكون ممن يحمل  
حقه فظن التمس ان علام خرج من الجيزة فقال له انقراء يا غلام فاني قد علمت انك لا تفهم  
هذا الكتاب فلما نظر فلما تكلت التمس منه فقال لطفه افصح كتابك فافهمه الامثلة ما  
فركاوي فقال ان كان اجري عليك فلم يكن ليحزني على ويوعر صدق وشي في شلتي قال في  
نفسه صحيفته في بح الجيزة ورفا الى الشام ودخل طرفه الجيزة فقتل وفصله في ذلك  
مشهورة فضاير ضربا مثل صحيفه التمس لكل من فراء صحيفته فيها قتله والى هذا  
اشارة الحزبي في القاموس لما شتم بقوله ففضها فقل التمس في مثل صحيفه التمس  
والله الشاعر المقدم ذكره في المحمد بن من قصيدة يقول فيها انقرا التمس من صحيفه  
في العجرا مثل صحيفه التمس رجعا الى ثمة اخبار الفرزدق ثم انه خرج هاربا حتى الى  
سعيد بن العاص الاموي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم  
واخرجهم لغير فامر له كل واحد منهم بمائة دينار وتوجه الى البصرة وقيل لم وان اخطأ  
فيما فعلت فانك عرضت عرضك لشاعر مصر فوجه ومائة رسول ومعه ما يدينه  
وراحله خوفا من هجائه ومن اخبار الفرزدق انه حكى انه نزل في بعض اسفار في بادية  
واقفا لم يروا لها ذيبا فانيها فاطمة من زاده ولتاء يقول واظلم عسال وما كان  
صاحبا دعوت بناري موهنا فاناني فلما افرقت ادن دونه انني واياك فرزادي  
لمشركان فبنا فدا لزد يني وبنه علو صوع نار مرة ودخان وقتل له لما انكر ضا  
وقايم سفي في يدي بمكان فغش فان عاهدني لا تخونني نكن مثل ما ياذيب يصطبان  
وانما امر ياذيب والقدر كنما اخين كانا امرضا بلان ولو غيرنا بهت يلمس القرا  
وماك بسهم وشبان سان وكان قد اتشد سليمان بن عبد الملك قصيدة ميمية  
انتهى فيها الى قوله ثلاث واثنان فمن خمس وسادسة فيل الرسام فبن بجاني منضربا  
وبن افض افاذ وخنانم كان معالي الرمان فيه وجرعني فعدز علي خاني فقال له  
افرح عني بالزنا وانا املك ولا بد من اقامة الحد عليك فقال الفرزدق ومن اين  
اوجبت على الحد يا امير المؤمنين فقال يقول الله انانية والرائي فاجلد واكل واحذر منها

ماية جليلة فقال الفرزدق ان كتابا لله تعالى يدبر عن بقوله ثقا والشعراء ينسجهم  
الفاوون الم نراهم في كل اديهميون وانهم يقولون ما لا يفعلون فانا قلت  
ما لم افعل فنبسم سليمان فقال اولك ونسب له مكرمة يرجي له بها الجنة وهي انه  
لما حج هشام بن عبد الملك في ايام امية فطاف وجهد ان يصل الى الحج لبسكه فلم  
يقدر عليه لكثرة الزحام فصب له مبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة  
من اهل الشام من اعياها فبينما هو كذلك اذ قيل زين العابدين علي بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بكان من احسن الناس وجهها ولطيفهم ارجا  
فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر نهى عنه الناس حتى اسلم فقال رجل من اهل الشام  
من هذا الذي هابه الناس هذا البيت فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه  
اهل الشام وكان الفرزدق في حاضر فقال انا اعرفه فقال الشامي من هذا يا فارس  
فقال هذا الذي تعرف البطاطا تة والبيت يعرفه والحل والحز هذا ابن خير عباد  
الله كلهم هذا الشقي النقي طاهر العالم اذ امرته فريش فاليها الى مكارم هذا ينهي الكرا  
نيمي الفرزدق الغزالي فصررت عزتيا لها عرب الاسلام والعجم يكاد يسكه عرفان  
راحتة ركن الحطيم اذ اما جاء يستلم في كفه خيزران ريجد عبق من كفار وع  
في عريته شتم يغضى حيا وبقضى من مهاجبة فايكلم الاحين تبسم ينشوق لولاه  
من نور عزته كالشمس يجلب عن اشراقها الظلم منشقة من رسول الله بنعته  
طابت غاصره والخيم والشمم هذا ابن فاطمة اركس جا هله بجون انبياء الله قد  
الله شرفه قدما وعظمة حري بذالك في لوحة الفائم فليس فواك من هذا انصاير  
العرب تعرف من انكوت والعجم كلنا يد يد غيا ناعم نفعها يسوقان فلا يعرفها  
عدم سهل الخليفة لا تخشى بوا دمة يزينه اثنان حسن الخلق والشمم حلال انقا  
اقوام اذ اقدحوا حلوا الشياكل يحلوا عند نعم لا يخلف الوعد ميمون بقيته  
وحب القنا ايرب حين يغرم غمة البرية بالاحسان وانقضت غمة الغياهب  
والاملاق والعدنة من معشر جهنم دين وبغضهم كفر وفرهم منجي ومعصم  
از عداهل النفي كانوا ايمتهم اوقيل من خير اهل الارض قبلهم لا يستطيع خواد  
بعد غايتهم ولا يلبانهم قوم وان كرموا مقدم بعدد كره الله ذكروهم في كل يوم



به الكلام يا بله ان يحل الله سبحانه خيم كريم وايد بالندى هضم اي الخاد يتوليت  
فرقا بهم لا ولية هذا اوله نعم من يعرفنا الله يعرفنا وليته فالدين من بيت  
هذان له الامم فلما سمع هشام هذه القضية غضب وحبس الفرزدق وانفذ  
له من العابد بن ابي عشا الف درهم فردها وقال مدحني الله تعالى للعطاء فقال انا  
اهل بيت اذا هبتا شيئا لا نسترده فقبلها وقال محمد بن حبيب المقدم ذكره سعد  
الوليد بن عبد الملك فسمع صوت ناقوس فقال ما هذا فقبل البيعة فافترسها  
وثور بعض ذلك بيعة فتابع الناس تهديمون فكتب اليه الخزم ملك الروم از هذه  
البيعة فدا فرها من كان فبك فاز كانوا اصا بوافدا خطا وان تكرهت  
فقد اخطا واما من يجيبه فقال الفرزدق يكتب اليه وداود وسليمان اذ يحكما  
في حث اذ نفشت فيه غم القوم وكما حكمهم شاهدين ففهمناها سليمان و  
كلا اننا احكما وعلما الآية واجار الفرزدق كبره والاخصار اولى وثور بالبحر  
في سنة عشر ومايه وقال السكري ان الفرزدق لقي علي بن اوطال رضي الله عنه  
وثور في سنة اثني عشرة وقبل اربع عشرة ومايه وقال ابن قتيبة في ابيض فجعل  
يقول ان جعلون في الفار وانا في الدنيا ومات وقد فاربا لمائة وقد سبق في ترجمة  
جور لما بلغه وفاة الفرزدق فاغنى عن الاعادة وذكر البرد في الكامل قال الشعر الحزن  
البري والفرزدق في جارية فقال الفرزدق للحسن اندي ما يقول الناس يا بعيد  
اجتمع في هذه الجارية خير الناس وشرا الناس فقال الحسن ليست بخيرهم بشرهم ولكن  
ما عدت لهذا اليوم فله شهادة ان لا اله الا الله منذ سنين سنة فترجم بعض  
التميمة ان الفرزدق روي في النعم فقيل له ما صنع الله بك فقال غفر لي فقبل  
اي شيء فقال بالكلمة التي نازعها الحسن ومحمد بن سفيان هو احد الثلاثة  
الذين سمو في الجاهلية بمحمد وذكرهم بن قتيبة في كتاب المعارف قال السيلي  
في الروض لا نف لا يعرف في العرب من نسي هذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم  
وبقره من انه وانه يبعث في الجحان ان يكون والداه ذكرهم بن قتيبة في  
كتاب الفضول ومن محمد بن سفيان والجاشع جد الفرزدق ومحمد بن ابي  
الخلاج وهو اخو عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاه ومحمد

ولست

بن حمدان بن بريعه وكان ابا هذه الثلاثة وقد ولى بعض الملوك وكان  
عنه من الكتاب الاول فاخبرهم بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه  
وكان كل واحد منهم قد خلف امرائه طامدا فذكر كل واحد منهم ان ولد له  
ذكر اسمه محمد ففعلوا ذلك والفرزدق لقب عليه واختلف كلام ابن قتيبة في  
تلقبه به فقال في ادب الكاتب الفرزدق لقب عليه واختلف عليه كلام قطع العين  
واحدتها فرزدقه واما لقب به لانه كان جهر الوجه وقال في كتاب طبقات  
الشعر انما لقب بالفرزدق لظهوره وقصر تشبهها بالعبية تشبهها النساء وهي  
الفرزدقة والقول الاول اصح لانه كان اصا به جدي ثم براء منه فبقى في  
وجهه جها متعصبا ويروى ان رجلا له يا با فراس كان وجهه جها مجموع  
فقال يا حل حل نري حرامك فيها والاحراج يحاين هملين جمع حرج وهو الخ  
فخذت في الفرزدق الثانية فبقى حل فجمع عاد فالحاء الثانية فقالوا حل  
لان المجموع ثرد الاشياء والاصولها وكانت زوجة الفرزدق ابنة عمه وهي  
النور بفتح النون ابنة اعيان بن صبيعة بن عقال الجاشع وجدها صبيعة هو  
الذي عقر لجل النور كانت عليه عايشة مرضى الله عنها يوم وقعة الحاح وكان قد  
النور رجل من قريش فبعث الى الفرزدق يسال ان يكون ولها اذ كان ابن عمها  
فقال ان الشام من هو اقرب اليك مني وما انا امن ان يقدم فادم منهم فيترك  
ذلك علي فاشهدى انك قد جعلت امرئ لم تفعل فخرج بالشهود وقال قد اشهدكم  
انها جعلت امرها الي وانا اشهدكم اني قد نزلت وجهها على مائة ناقة حمراء سود الحاح  
فغصبت من واستعدت عليه وخرجت الى عبد الله بن الزبير والحجاز والعراق  
اليه وخرج الفرزدق فنزل على حمزة ايضا فاما النور فنزلت على خوله بنت منصور  
بن ريان النفازي امرأة عبد الله بن الزبير فقهرها سالته الشفاعة لها واما  
الفرزدق فنزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير وهو ابن خولة المذكور في هذه  
قوعة الشفاعة فتكلمت خولة للنور وتكلم حمزة للفرزدق فانتجحت خولة واما  
عبد الله بن الزبير ان لا يقهرها حتى يصير الى البصرة فيحتكم الى عامله فخرجت فقال  
الفرزدق ما بينكم فلم يخرج شفاعته وشفعت منصور بن زيارنا ليس الشفيع الذي



بانك نزلنا مثل الشفع الذي ياتيك عريانا. ثم ان الفرو دق معها  
 وبقي زمانا وبقي زمانا لا يولد له ثم بعد ذلك ولد له عدة اولاد وهم لبطة وسبط  
 وخضر وركضة ونرمعه وكلهم من النوار وليس لوحيد من ولد عقب الامر النساء  
 وقال ابن خالوية ومن اولاد الفزدق كلطه وجلطه ثم ان فزدق طلق النوار  
 لامر يطول شرحه فقدم على ذلك وله اشعار منها قوله ندمت ندامة الكسعي لما  
 عدت من مطلقه نوار كانت جنني فخرجت عنها كما انها ادم حين اخرجت الضاري  
 وله في ذلك اخبار وفود من يطول شرحها وليس هذا موضع ومات للفزدق  
 ابن صغير فصر عليه ثم انفتحت النوار وقال وما نحن الا مثلهم غير اننا افسا  
 قليلا بعدهم وستر حفات بعده بايام **ابو الحسن** هلال بن ابراهيم  
 بن ابراهيم بن هرون بن حيون الصابي الحارثي الكاتب هو حفيد ابي اسحق  
 الصابي صاحب الرسائل المشهورة وقد سؤد ذكره وسمع هلال المذكور يابا على  
 نخري المقدم ذكره وابا بكر احمد بن الجراح وغيرهم وذكر الخطيب في تاريخه  
 كنيته عند وكان صدوقا وكان ابو الحسن ضابيا علم دين جديرا بهيم وبلغ  
 هلال المذكور باخريه وسمع من العلماء في حال كونه لا نرا كان يطلب الادب وما  
 له تصنيفا جمع فيه حكايات مستلحة واخبارا نادرة وسماه كتاب الامثال  
 والاعيان وسدى العطف والاحسان وهو مجلد واحد ولا اعلم هل صنف سواه  
 ام لا وكان ولد غرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال ذاقوا ضلحة ونواليف  
 نافعة منها التاريخ الكبير المشهور ومنها الكتاب الذي سماه الهفوات النادرة من  
 مغفيلين المحفوظين جمع فيه كثير من الحكايات التي تتعلق بهذا الباب فانقلته  
 منه ان عبد الله بن علي بن العباس رضي الله عنهم وهو السفايح والمصور انقد  
 الوارث اخيه السفايح والاولاينهم مشيخة من اهل الشام نظره بعقولهم واعتقا  
 ونهم حفظوا انهم ما علموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما يوثقون في غير امة  
 حتى وليتم انهم ونقلت منه ايضا حكاية وان كانت سخيفة لكنها خفيفة ولا  
 لمجوع من كالحاض ومنع الخزل بلجد والحكاية المذكورة ان ابا سعيد ما هك  
 بن بندر الجوسي الرازي وكان من كبار الدليم المشهور بعقلهم الكابعة في اخبارا

تصانيفه

كتاب

ط

وكان يكتب لعل بن سامان احد قواد الدليم فاراد الوزير ابو محمد ان يتفد ما هك  
 في بعض الخدم فقال له وقد اراد الخروج من عندك يا با سعيد لا يخرج من الدار حتى  
 او اتفقت على شيء اريد منك فقال السمع والطاعة لامر سيدنا الوزير ونهض  
 من بيته ففقال الوزير هذا اجل مجنون ومن مما طال الي الشغل وضاق  
 صدره فانصرف فتقدموا الى البواب بان لا يدعه يخرج من الباب فجلس ما هك  
 طويلا ولم يلد دخول الخلا فقام يطلب ذلك فراه الاخية مففكة وكان قد  
 قد تقدم الوزير بذلك وقال كان دارا بي جعفر الصمري منته الرابحة لاجل  
 خلاها العامة الناس فوجد ما هك الخلا الخاص غير مففل وعليه ستور مسيل  
 فرفع الستر ليدخل فجاء الفراش فغده ودفعه وقال يا هذا ليس هذا خلا فقل  
 بل اريد ان عمل فيه حاجة فلم تمنعني فقال هذا خلا خاص ليس يدخله غير الوزير  
 فيفية الاخية مففلة فكيف وقد جيت اخرج فتعني البواب فاخرا في ثيابه  
 فقال الفراش اساذن في دخول خلا لستفد ملك بذاك ويفتح لك احد الاخية  
 فتفضي حاجتك فاستدبه الامر فكتب الى الوزير برفعة وقال فيها قد احتاج عبد  
 سيدنا الوزير ما هك الى بعض ما يحتاج اليه الناس ولا يحسن ذكره والفراش  
 يقول لا تدخل والبواب يقول لا يخرج وقد تحير العبد في البين والامر في الشدة  
 فان لم يري سيدنا الوزير بان يفسح لعبد ان يعمل ما يحتاج اليه في خلاه فعل ان  
 شاء الله تعالى والسلام ودفع الرفعة الى بعض الحجاب فاوصلها الى الوزير فلم يعلم  
 امره بالرفعة فاستعلم الصورة فراه الفراش فتفحك ووقع على ظهره الرفعة فخري  
 ابا سعيد اعز الله تعا حيث يخامر ان شاء الله تعا فجاء الحاجب فاخذ بيد  
 الوزير فراه فلا هذا ما طلبت الدار ان لا احسن كتب ولا افراء فضاها ما هك  
 من يعمل في الدار منك احرا فتفحك الفراش وحمله الى بعض الحجاب حتى فضي حاجته و  
 من هذا الكتاب ايضا ان طاة بن شبيعة دخل على عبد الملك بن مروان وكان  
 قد ادرك الجاهلية والاسلام فراه عبد الملك شيخا كبيرا فاستنشدن ما قاله  
 في طول عمره فاستد لث المراء ناكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد و  
 المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها اشكر حتى توفى نذر هاتا



وهو توقيع سيدنا الوزير فقال  
 التوقيع يقرأ ابو العلاء اروا  
 كاتب ديوان  
 واخذه بيده



الوليد فارتاع عبد الملك وظن انه عنده لانه يكنى ابا الوليد وعلم ارضاه سهو و  
نزلته فقال يا امير المؤمنين اني كنت ابا الوليد وصدقه الحاضر من فسي عن عبد الملك  
قبلا اري الدهر يمنع من جانبته ويهدى الحظوظ الى عابيه وكم طال بالاسباب محيلا  
فاعنى عنه علم طال به ومن عجب الدهر ان الامير غدا اليوم اكتب من كتابه والوقت  
المذكور هو ولد المعتضد الخليفة العباسي ونقلت منه ايضا شاهد الموقف مع عمر  
رضي الله عنه فصاح به صايح من خليفة بالخليفة رسول الله عليه صلى الله عليه  
وسلم ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفه دعاه باسم ميت مات والله امر الموت  
فالتفت اليه فاذا هو رجل من متي طب ومم من متي نصرتين الاند ومم من جرح  
وقد شئت كثير غم في ذلك وقوله سالت بالهيب ليزجر زجرة فقد صار زجر  
العالمين الوهيب قال الاعرابي وفننا الى جبري الجار اذا احصاه قد صكت صلفه  
عمر رضي الله عنه فاد منه فقال قائل اشعر والله امير المؤمنين والله لا يفقه هذا  
الموقف بعدها فالتفت فاذا هو الدهي بعينه ففعل عمر رضي الله عنه قبل الحول و  
هذه الحكاية في كتاب الكامل ايضا وقوله دعاه باسم ميت انما في ذلك لان ابا بكر  
رضي الله عنه قبله بالخليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الضحاك  
رضي الله عنه هذا امر بطول شرحه فان كل من يتولى خليفة من كان قبله حتى يضل  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انتم الموضون وانا اميركم فقبل امير المؤمنين فهو  
اول من دعاه بهذا الاسم وكان لفظ الخليفة مختصا بالصدق رضي الله عنه فلهذا  
دعاه باسم ميت وقد خرجنا عن القصور وكانت هلال المذكور في شوال سنة تسع  
 وخمسين وثلاثمائة وثوي ليلة الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعمائة  
 ولم يعمامة رضي الله عنه **ابو عبد الرحمن** الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن يزيد بن  
 اسيد بن جابر بن عدي بن خالد بن خثيم بن ابو خازن بن حري بن بدول بن يحيى  
 بن عمرو بن عمرو بن سلمان بن ثعلب بن عمرو بن الغوث بن جهم وهو على الطائفة  
 النقبلى الخزى الكوفي وكان راوية اخبار نقل من كلام العرب ومن علومها واشماها  
 ولهاها الكثير وكان ابنه نازك بن سبط وكان خيرا وكان الهيثم يغير لغيره اصول  
 الناس ونقل اخبارهم فاورد معانيهم واظهرها وكانت مسطورة فذكر لذلك ونقل

٧ ولادة م

عنه انه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بشي فحبس له ذلك مدة سنين  
 ويقال انه نقل عنه نزوا ولبسوا عليه ما لم يقبله وكان قد صار قوما فلم يرضون  
 فاذا عوا ذلك عنه وحرفوا الكلام وكان يروى راي الخوامج وله من الكتب المصنفة  
 كتاب المثلث وكتاب المعز بن وكتاب بيوتات فريش وكتاب بيوتات العرب و  
 كتاب هبوط آدم عليه السلام واقراف العرب ونزولها من ارضها وكتاب نزول  
 العرب من ارضها وكتاب السواد وكتاب نسطي وكتاب مدح اهل الشام وكتاب تلخيص  
 العجم وبنو امية وكتاب من تزوج من الموال في العرب وكتاب الوفود وكتاب  
 حفظ العهود وكتاب ولادة الكوفة وكتاب تاريخ الاشرف الكبير وتاريخ الاشرف  
 الصغير وكتاب خواص الخلفاء وكتاب فضة الكوفة والبصرة وكتاب طبقات  
 المحررين وكتاب كنى الاشرف وكتاب المواسم وكتاب الخوامج وكتاب النوادر وكتاب  
 التواريخ على السنين وكتاب اخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما وفاته وكتاب  
 اخبار العزس وكتاب عمال الشرطة لأمير العراق وغير ذلك من الصانيف والخص  
 بمجاسة الصور والمهدى والهادى والرشيد وروى عنهم قال الهيثم قال في  
 المهدى ويحب يا هيثم ان الناس يخبرون عن العرب شخا ولو ما وكرها وسماحة  
 وقد اختلفوا ذلك فاعندك فقلت على الخير سقطت خرجت من عند اهل ايرد  
 ديار فرية لي ومعني نافة اركبها اذ نلت فذهبت فجلت انبعاثي اميت  
 فادركتها ونظرت فاذا اخيمه اعرابي فانيها فقالت رتبة الخيام من انت قالت  
 عندنا وما يضع الضيف عندنا ان الصحرى لو اسعة ثم قامت الى بر فطحنة عجينة  
 ثم خبزته ثم فعلت فاكلت ولم البان اقبل نزوحها ومعني لبس وسلم فقال من اجل  
 فقلت ضيف فقال مرحبا حيا لك الله ثم قال يا فلانة ما الطعمة ضيفك شيا فقلت  
 لا قد دخل الحيا وملاء قعبا من لبن ثم انا في به فقال اشرب فشربت شرابا هينا  
 فقال ما اراك اكلت شيا وما اراك اطعمتك شيا فقلت لا والله قد دخل عليها معتبة  
 وقال عليك اكلت وركت ضيفك فقلت ما اصنع به اطعمة طعامي وجارها في  
 الكلام حتى شجها ثم اخرج شفرة وخرج الى نافتي فخرها فقلت ما صنعتك عافاك  
 الله فقال لا والله ولا بيت ضيفي جايعا ثم جمع خطبا واجج نامل وجعل يقطع



واكل ويلقى اليها ويقول اكل لا اطعمك الله حتى اذا أصبح تركني ومضى ففعلت  
 مضموما فلما اتت الى الزمان قبل بيعها باسم الناظر ان ينظر اليها فقال هذا مكاننا  
 وزود من ذلك اللحم وما حضر وخرجت من عنده فضمني الليل الى جافضت  
 فرددت صاحب السلام وقال من الرجل فقلت ضيف فقلت مرحبا جاز الله وعافا  
 فقلت ثم عدت الى بطني وعجنته وخبرتها بالزبد واللبن ثم وضعتها بين  
 يدي وقال كل واعذر فلم يلبث ان اقبل اعرا في كبر الوجه فسلم فرددت عليه السلام  
 فالت من الرجل فقلت ضيف فالت وما يضع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله فقال انظر  
 فالت ضيف الضيف فقال انظرني طعامي الاضيا ففجأ بالكلام فرفع عصاه وضربها  
 في راسها فتجها لجمعك اضحك فخرج الى فقال ما يصحك فقلت خي فقال والله لخبرني  
 فاخبرته بقصة المرأة والرجل الذين تركت عليها ما قبله فاقبل على فقال ان هذا الذي هي  
 عندي هي اخذ هذا الرجل وذلك الذي عند اخي فبت لي لقي متعبا وانصرفت وحكي  
 الهيم ايضا فالصا سيف عمرو بن معدى كرب الزبيدي الذي كان يسمى الصمصامة  
 الموسى الهادي بن المهدي وكان عمره قد وهب لسعد بن العاص الاموي فتواتر  
 ملك الى ان تولى المهدي فاشتره ابو موسى الهادي منهم بمال جليل وكان من اوسع  
 بن العباس كفا واكثرهم عطا فخر الصمصامة وجعلها بين يديه واذن للشراء فدخلوا  
 عليه ودعا بمكل فيه بدمه وقال قتلوا في هذا السيف فبدر بن ناسم البصري و  
 خانر صمصامة الزبيدي من بين جميع الانام موسى الامين سيف عمر وكان فيما هما  
 خيرا ما اعتمدت عليه المحققون اخضر اللون بين خدي به ردم من دباح يمس فيه النون  
 وقد تروى الصواعق نارا ثم شابت بد الرعاف الفنون فاذا ما سالته فهو للشمس ضياء  
 فلو تكذبين لا يبالى من انضاه لضربا شمال سبطن برام يمين مستطيل لا مصا  
 كالغيس النمل ما تستقر فيه العيون وكان الفرزدق والحجر الجباري في صفحته ماء معين  
 نعم محرق ذي الحفيظة في الهجاء يفضو به ونعم الفرزدق فقال الهادي اصب والله ما في نفسه  
 واستخفه السرور فامر له بالكل والسيف فلما خرج قال للشراء انما حرمتم لاجل فشاكم  
 والكل فف السيف غناي فاشترى السيف منه بمال خيل وقال السعدي في مروج الذهب  
 اشترى الهادي منه خمسين الف درهم يذكر من هذه الايات بعضها ولدا باع بضم

خبرته

الفداء المهمة وهو بنف قال تسميه وقد جاء في الشعر كثيرا وتقصي بفتح الصاد  
 يقال عصى بعصى اذا ضرب بالسيف وهو خلاف عصى بعصى اتركك الدين وحكم السيف  
 في مروج الذهب في ولايته هشام بن عبد الملك ان الهنم المذكور روى عن عمر بن  
 الطائي قال خرجت مع عبد الله بن علي وهو عم السفاح والمنصور فانهينا الى بني  
 هشام بن عبد الملك فاستخرجناه صحبا ففقدنا منه الاخرى من انفق فصره عبد  
 الله بن علي ثمانين سوطا ثم احرقناه واستخرجنا سليمان بن عبد الملك من ارض  
 دانق فلم نجد الا صليد واضلا عير وراسه واحرقناه ففعلنا ذلك بغيرهما من بني  
 امية وكان قبورهم بفسس بن ثم انهينا الى دمشق فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك  
 فما وجدنا له الا شون وراسه ثم احرقناه في قبره لا فيلاد ولا كثيرا واحرقنا عن  
 عبد الملك فما وجدنا له الا شون وراسه ثم احرقناه عن يزيد بن معاوية فما وجدنا  
 الا عظاما واحدا وجدنا في الحن خطا اسود كما نما خط بالرماد بالطول فالحن  
 ثم نبغنا قبورهم في جميع البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم وكان سبب فعل  
 عبد الله بن ابي امية هذا الفعل ان يزيد بن نزي بن الما بدين علي بن الحسين بن علي  
 بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد سبق ذكره في ترجمة الوزير محمد بن بقره خرج  
 على هشام بن عبد الملك وسميت نفسه الوضيل الخالقة ونبغ خطه من الاشرف  
 والنفوذ فحارب به فحارب يوسف بن عمر الثقفي امير العراقيين وسياتي ذكره ان شاء الله  
 ثانيا فاهزم اصحاب يزيد وبقيت جماعة يسيرة فقاتلهم اشد قتال وهو يقول متملا  
 ودل الحق وغز الهيات وكلا اراه طعاما وبيلاد فان كان لا بد من واحد فخير  
 الى الموت سراجيلا وحال السباين الفريدين فاضرف زيد شحنا بالبحراج وقد  
 اصابهم في جهنم فطلبوا من ينزع النصل فاني لحجام من بعض الفري فاستسكوه  
 امرم فاستخرج النصل فامت من ساعته ودفن في سافية ماء وجعلوا عليه فيم الزاب  
 والحشيش واجرى الماء عليه ذلك وذكر لحجام مواريثه ففرضوا الموضع فلما أصبح مضى  
 الى يوسف مستحفا فله على موضع قبر فاستخرج به وبعث براسه الي هشام فامرسل  
 الي هشام ان يصليه عرابا فاصليه يوسف كذلك ففني ذلك يقول بعض شعراء بني  
 امية يحاطب ابو طالب وشيعتهم من جملة انبيات صلينا لكم زيدا على جنة خلد

بيان اعرام براسه من القبور







احتمال الشعر ولم يطوق مطراً والفوق بمجمل تعداد بالغيت استغافاً من المطر وما يحكم عنه وقد  
 ذكر بشارة بن برد فقال اما هذا الاصحى الكنى بالمرصاد من يفتله اما والله لو ان الضلالة  
 خلق من خالق الغالبه لبعث الله من ينجي بطنه على مضجعه ثم لا يكون سداً وسيلاً وقيل  
 فقال هذا الاصحى ولم يقل بشارة ولا يبريد ولا الضمير وقال من اخلاق الغالبه ولم يقل  
 الميرة ولا التصويره وبعثت ولم يقل على مرقد ولا فرشه وقال ينجي ولم يقل بقر وذكري  
 عقيل لان بشارة كان يقول اليهم وذكرني سداً ولا يبريد كان نازلاً فيهم وذكر اسعافه في  
 كتاب الانساب في شرح المغزى ان واصداً كان يجلس الى الحسن البصري فلما ظهر الاختلاف  
 وقال الخوارج ينكفرون تكب الكبار وقال جماعة بانهم مومنون وان فسقوا بالكبار يخرج  
 واصل من القريظين وقال ان الفاسق من هذه الامه لا مومن ولا كافر منزلة بين منزلي  
 فطرده الحسن من مجلده فاغترل وجلس عمر بن عبيد فقبل لها ولا تباعها معزليون  
 وقد اختلف في ترجمة عمر بن عبيد على هذا الوضع بين الاغراب وفي اسقاطه حروف  
 الراء من كلامه واستعمال الشعراء في ذلك في شعرهم كثيراً قوله ابو محمد الحارثي من قصيدة  
 طناه طوبى له يمدح بها صاحب بن عباد المقدم ذكره نعم بنجب لا وقتا العطاء كايحجب  
 ابن العطاء لغة الراء في آخره في مجيبيه النع اعده لغة لوان حاطر ليسمها ما اسقط  
 الراء واصل والله درهم ما احسن قوله وقطعتني حتى كانك واصل وقال اخيراً فلا يخطئ مثل  
 هزق واصل فالحقني حدا ولا واصل وقال ابو عمرو يوسف بن هرون الكندي  
 الاندلسي القزطي الزبيري الشاعر المشهور الا انه لم يثر من الراء واصل وكان فقا  
 في سبع ثلاث واربعة لا الراء نطمع في الوصال ولا انا الهجر بجمعنا فخرج سواء  
 فاذا اخلوت كنبها في راحتي وقعدت منجيا انا والراء وهذا الباب مستمع فلا  
 حاجة الى الاطالة فيه وكيف فيه هذا الامودج وقد عمل الناس في اللغة التي  
 هي ابداً للنساء من السين شعر كثيراً من ذلك ما يعرف الى الان نواس ولم اجد في  
 ديوانه الا ان يكون في رواية على بن حمزة الاصمها في فانها اكثر الروايات و  
 وكشف عن هذه الابيات منها وهي ابيات جالوة طريفة وهي قوله وشاذ رسا  
 ما اسمته فقال اسمي مرداث بات يعاطيني شحاته وقال في قد جمع الناشئة ما نرى  
 حتى اكايلنا من بينها النشرب والآت فعدت من لغته الغناء نقلنا من الطائفة

وقال آخر في آخر اجلته وصلى  
 لم تنطق به وقطعت حر كالماء وصل

والكاث ولو شرعت في ذكر ما قيل في هذا الباب لطال الشرح ولم اجد في لغة  
 الراي الا قليلاً من ذلك قول بعضهم اما وياض الشعر في الحاجة ونقطة خال الحدة  
 عطفه الصدى لفتفتني لغة موصلة ومثني في ثبات بحر هو اللغ ومستعجم  
 الالفاظ عقرب صدغه مسلطة دون الانام على ادعى يكاد اضم الصم عند حديثه  
 الى اللفظ الغناء من لفظة نصفى يقول وقد قبلت واضع ثغره وكان الذي اهوى  
 ونلت الذي بقي وقد نفضت كاس الحيا واظهرت على خد من لونها احسن  
 الصنيع نشتفت فشتفت لجمع من غمغ من غمغني يزيدك عند السكع سكا على سكا  
 ولقد اجاد هذا الشاعر وجمع في الاخرات كثيرة وابداها بالعين والخير ازي المقد  
 ذكره في غلام يلبغ بالراء لكنه لم يذكر اللغة ما يشبه الزبور في حصر حتى حكى  
 العقرب والصدى في فقه درياق لدغ اذا احرق فلبى شدة اللدغ ان قلت في صفة  
 اين هو تشديدك من حنظ لا ادعي وقد تسلسل الكلام وخرجنا عن الفصوح  
 ومن اخبار واصل انه كان طويل الفسق جدا بحيث كان يعابه وفيه يقول الشاعر  
 بن برد المقدم ذكره ما ذا انبت بغزال العنق كمنغوا الدوان ولم وان مثايقوا  
 الزرافة ما بالي وبالكم تكفون مرجا لا كفرا وارجا وكان بينهما مناسبات و  
 وقد تقدم كلام واصل في حق بشارة وقال البرد في كتاب الكامل لم يكن واصل ابن عيط  
 غزالا ولكنه كان يلقب بذلك لانه كان يلزم الغزاليين يعرف التفقات من النساء  
 فيحمل صدقته من وكان طويل العنق ويروي عن عمر بن عبيد انه نظر اليه قبل  
 يكلمه فقال لا يصلح هذا ما دام عليه هذا العنق ولم من الضائفة اضافة المرجبة  
 وكتاب التوبة وكتاب المنزلة بين المنزلتين وكتاب خطبة التي اخرج فيها الراء وكتاب  
 معاني القرآن الكريم وكتاب الخطب في التوحيد والعدل وكتاب في الدعوى وكتاب  
 طبقات اهل العلم والجهل وغير ذلك واخبار كثيرة وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة  
 بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي في سنة احدى وثمانين ومائة اربعين  
 ويثمه بن موسى بن الفرات الوشا الفارسي القنوي وكان قد خرج من بلد الى البصرة  
 ثم سافر الى مصر ثم ارسل منها الى الاندلس باحرا وكان يتجسس في الوشا وصف كتابا في  
 اخبار الردة وكفر القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسرائر التي

الا في رواية وشاذ  
 وانما شرط في اللغة

ويثمه الوشا



سيرها اليهم ابو بكر الصديق رضي الله عنهم صورة مفايلهم وما جرى بينهم وبين المسلمين  
في ذلك ومن عاد منهم الى الاسلام وقال ما نفي الزكوة وما جرى لخالد بن الوليد رضي  
الله عنه مع ملك بن نون اليربوعي اخي مقيم بن نون الشاعر المشهور صاحب المراتبة  
الشهيرة في اخيه مالك وصورة فله وما قاله متمم من الشعر في ذلك وما قاله غيره  
وهو كتاب جيد يشغل على قولي كثيرة وقد تقدم في ترجمة ابو عبد الله الوافدي  
انه صنف في الردة ايضا كما بالاجاد فيه ولم اعرف لويثمة المذكور من الضائفة سوى  
هذا الكتاب وهو من جل مشهور ذكره ابن الوليد القرطبي صاحب تاريخ الاندلس  
وقايله وذكره الحافظ الحميدي في كتاب جذوة القنفيس والسبعاني في الانساب في  
ترجمة الوشائف قال كان يجتر الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابر لم يصر  
به جماعة منهم ويثمة المذكور ان وثيمة المذكور عاد من الاندلس الى مصر وتوفي  
بها يوم الاثنين عاشر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وما بين رحمه الله تعالى  
ذكره متمم بن نويرة واخاه مالك فادب من ذكر طرق من اخبارهما فافها مستمجة  
وكان مالك المذكور جلا سريانيا يرد في الملوك والمراد في موضعين احدهما  
ان يرد في الملك على دابته في صيدا وغيره من مواضع الاندلس والموضع الثاني  
انبل وهو الذي يخلف الملك اذا قام من مجلس الحكم فيظفر بين الناس بعده وهو الذي  
يضرب به المثل فيقال مرعى ولا كاسعدان وماء ولا كصدي وفي ولا كمالك كما  
فارسا شاعرا مطاعا في قومه وكان فيهم خيال وتقدم وكان ذاك المنة كبيرة وكان يقا  
له الجفول وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فممن فاد من العرب واسلم فو كاه النبي  
صلى الله عليه وسلم صدقة قومه ولما ارادت العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه  
وسلم من الزكوة كان ملك المذكور من جهلهم ولما خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه  
لقتالهم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه نزل على مالك وهو مقدم قومه بني يربوع  
وقد اخذت كاههم ونصر فيهما ففك خالد في معانها فقال مالك ان بالصلوة دون  
الزكوة فقال اظلمت ان الصلوة والزكوة معا لا تقبل واحدة دون الاخرى فقال مالك  
قد كان صاحبك يقول ذلك فاد خالد وما نراه لك صاحبا والله لقد همت  
ان اضرب عنقك ثم تجاؤد في الكلام طويلا فقال لخالداني فانك قال فبذل الامر

التي

صاحب

صاحبك قال وهذه بعد ذلك والله لا قتلان وكان عبد الله ابن عمر وابو قتاد  
الانصاري رضي الله عنهما حاضرين وكلمنا خالد في امر فكن كلاما فقال مالك  
بعثنا الى ابي بكر فيكون هو الذي يحكم بيننا وقد بعثت اليه غيرنا ممن جرمه اكبر من  
جرونا فقال خالد لا اقالني الله ان لم افعلك وتقدم الرضيم بن الاشتر والاسد  
يضرب عنقه فالتفت ملك اليربوعي ام متمم وقال لخالد هذه التي فاشني وكانت  
في غاية الحال فقال خالد بل الله فلك برجوعك عن الاسلام فقال خالد يا رضيم  
عنقه فضر ب عنقه وجعل راسه انفيه لقد ر وكان من اكثر الناس شعرا كما تقدم  
ذكره فكانت القدر على راسه حتى نضج الطعام وما خطننا النار الى شواته من كثرة  
شعره وقصر خالدا مرانه فقيل انه اشترها من الفريز بربعها وقيل انها اعتدت  
بشلاته حيض ثم خطبها الى نفسه فاجابته وقال لابن عمر ولا ففاداة يحضر انك  
نايبا فقال له ابن عمر رضي الله عنهما فكتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه و  
تذكر له امرها فابى ونز وجها فقال في ذلك ابوزهر السعدي الاقل الحى وطوى  
بالسباك تطاول هذا الليل من بعد مالك قضا خالد بعيا عليه بعرضه عنان الهوى  
عنها ولا سيما لك فاضى هو خالد غير عاطف وكان له فيها هوى قبل ذلك واصبح  
ذا اهل واصبح مالك على غير شيء هالك في الهوى لك فز الشامي والامر اسل بعد ومن  
للرجال المدسين صعا لك اصيب تيم غتها وسميتها بفارسها المرجو سحر الجوار  
لما بلغ الخبر بابكر وعمر رضي الله لابي بكر ان خالد اذ فارجمة قال ما كنت لارجم فانه  
ناول فاختطاه فاد فانه قتل مسلما فافله فاد كنت لا قتل به انه ناول فاختطاه قال  
فاغربه فاد ما كنت لاشتم سيفا سلطه الله عليهم اياها كذا سرد هذه الواقعة وثيمة  
المذكور والوافدي في كاهيها والمعدة عليها وكان اخو متمم بن نون وكنيته ابو  
نيسل الشاعر المشهور كثير الانقطاع في بيته فيل النظر في امر نفسه الكفاء باخيه ملك  
وكان اعور وميافلا بلغه مقتل اخيه حضره في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصلى الصبح خلف ابي بكر رضي الله عنه فلما فرغ من صلاته وانقل في محرابه فام فف  
مخداية وانكى على سبه قوسه واشد نعم الفضل اذ الريح تجاوبت خلف اليوز ففلك  
يا ابن الا زمر ادعونه بالله ثم عذرت له لو هو دالك بدمه لم يغدر واومى الى ابي بكر

عما قال عمر



الله عنه فقال والله ما دعوت ولا عذرت ثم قال ولستم خشوا الزرع كان وحاسر ولم  
ماوى المطارق المنو ولا يمسك الفخاء تحت ثيابه حلوشما يله عفيف البرز تم يكي ولخط  
على سبة قوسه فامر الى يكي حتى دعت عينه العور فقام اليه عمر بن الخطاب رضي  
عنه فقال لو ددت انك لرتيت زيدا اخي مثل ما ريت به ملكا اخاك فقال يا باحقص  
والله لو علمت ان اخي صار بحيث صار اخوك ما ريتنه فقال عمر رضي الله عنه ما غر في  
احد عن اخي مثل نعرته وكان زيدا بن الخطاب رضي الله عنهما قتل شهيدا يوم اليمامة وكان  
عمر رضي الله عنه يقول اني لاهش للصبا لاني من ابيته من ابيته من ابيته من ابيته من ابيته  
الله عنه قال لو كنت اقول الشعر كما تقول لرتيت اخي كما ريت اخاك ويروى ان منما را  
زيدا كما ريت مالكا فقال والله انه يحكي لي مالكا ما لا يحكي لزيد وقال لعمر رضي الله  
عنه يوم انك لجل فاذ كان اخوك منك فقال كان اخي والله في الليلة ذات الاثنين  
والصاد يركب الجمل الثقيل ويحب الفرس الجرون وفي يد الرمح الثقيل وعليه الشملة الثقيلة  
وهو بين الرادنين حتى يصبح وهو مبسم لا يرى فيه وهو يفتح الكفرة ويتراب بين يديه  
مشاة من تحتها صوت الرعد والصاد يصم الصاد المملة عن مرقق لمام فيه والثقا  
يضم الشلثة وهو الجمل البطي في سبع لا يكاد يمشي من ثقله والجرون يفتح الجيم على وزن  
فعل الفرس الذي تمنع الفياض والشملة العلوب التي لا تكاد تثبت على لابسها والرادنة  
الراوية وهو معروف وقال لعمر رضي الله عنه ما يوم اخيرا عايت اخاك فقال يا امير المؤمنين  
لقد سرت مرة في حي من احياء العرب فاجرتني فلما طلع على الحاضرين ما احدا كان  
قاعدا لا قام على رجله ولا بفت امرأة الا نظعت من خلال البيوت فانزل عن جمل  
حتى لقوني في رمي فخطي هو فقال عمر رضي الله عنه ان هذا هو الشرف والرمية بضم  
الراء المملة للجمل البالي ومنه قولهم رفع اليه الشئ برمته واصلمه ان رجلا دفع الى  
بغير ارجل في عفة فبذل ذلك لمن يرفع شيا بجملته وقد تمت ايضا لعمر رضي الله عنه افار  
من احياء العرب على حي مالكا وهو غاي فخلو الصريح فخرج في اناسهم مرة ويكره  
حتى انهم على سبعة ثلاثه وهم امنون فاهو الارواح فارسلوا ما في ايديهم من الكس  
والنمر وهو فادركهم اخي فاسلموا جميعا حتى كفهم وسدوا الى بلادهم مكوفة فقال  
عمر رضي الله عنه فذلكما تعلم سخايد وشجاعته ولم تعلم كل ما ذكره فيه المراثي النادرة

فلم يجد فعال عروس لارتد وير

من ذلك ابياته الكافية وهي في كتاب الخامسة في باب المراثي لفدلا من عند القصور على  
الكتاب في لندراف الدروع السوافك فقال انك كل فريضة فغير توى بزل الو والكداد  
فقل له ان الشجاي بعت الشجاء فدعني هذه كله فربنا لك وله فيه قصيدة اليمية وهي  
طويلة بدعية ومن جملتها فلكا كدما في جذية حفية من الدهر حتى قيل ان يضدعا  
وعشنا بخير في الحق وقبلنا اصابنا المنيار هرط كرى وشعنا فلم نفرقنا كافي ومالكا  
لطول اجماع لم يبت ليلة معا وقد يستوق الوافق على هذا الكتاب الى الوقوف على  
شيء من اجزاء جذية المذكور وتديمه وجذية بفتح الجيم وكسر الدال المحبة وسكون  
الباء المشاة من تحتها وفتح اليم وبعداها ساكنة وكنية ابو مالكا جذية  
من مالكا بن فهم بن دوس بن الاثرم الاثرمى صاحب الحيرة وما ولاها وهو ابرش  
والوضاح واما قيل له ذلك لانه كان ابرص فكانت العرب لها بان نفسه الى البرص  
فعرفه بهذين الوصفين وهو من ملوك الطوائف وكان بعد عيسى عليه السلام  
بثلثين سنة وكان من شعبه لا ينادم الا الفرقد بن وكان له ابن اخت يقال لعمر بن  
عدى بن نصر بن ربيعة اللخمي والاخت المذكورة وقاسر وكان جذية شديدة المحبة  
له فاستهوته لحن فاقام زمنا يطلبه فلم يجد فاقبل رجل من بني بلفين يقال  
لاحد هما مالكا والاخر عقيل ابنا فارح فضا ذاعرا في البرية وهو اشعث الرأس  
طويل الاظفار سى حال فرقاء وحملاه الى حاله جذية بعد ان لما شعثه واصليا  
حالة فقال لها جذية من فرط سرور به احتكم على فقال له مالكا ما بقيت و  
فقال ذلك كما هما نديما انه الذي يضرب بهما النمل ويقال لهما نادماه اربعين سنة  
لم يعيد عليه حديثا حداثا به ولا يهاه عن ابوه اش الهذلي يقول في مرثية اخيه  
عروة لم تعلم ان قد فرق قبلنا نديما صفا مالكا وعقيل هذه خلاصة حديثهم  
وان كان فيه طول واما قصيدة الانجازه ذكر ابو علي المصالي في كتابه الذي جعله  
ذيل على اماليه ان سما المذكور قد مر على عمر رضي الله عنه وكان به معجبا فقال له  
متهم ما يمنعك من الزواج لعل الله تعالى ينشرك ولما فانكم اهل بيت قد درجتم  
فزوج من المدينة فلم يحظ عنها فظلفها ثم قال اقول لهند حين لم يرض عقلها  
اهتا دلال العشق لانت فارك ام الصرم طوبيا فكل مفارق على يسر بعد ما باتك



البصير

وقال لي يا قمر لا تقل هذا ثم ابتداء  
فانشد القصيدة ابيات فقال  
الح ابو سعيد



في الطبقة العليا ويقال انه قيل لابي العلاء العري اي الثلاثة اشعار ابوت تمام ام البحر  
ام المثنى فقال لها حكيمان والشاعر البحرى وعمري ما انصفه بن الرومي في قوله  
الفتى البحرى يسرق مائة لابن اوس في المدح والتشبيب كل بيت له يحود معناه فهو  
لابن اوس جيب وقال البحرى اشهد بانما مشيا من شعري فاشد في بيت  
اوس بن حجر اذا نمر منادى جديا به تخطفنا باب اخر مقدم وقال يغيب على  
نفسى فقلت اخذك بالله من هذا فقال ان عمري ليس بطول وقد نال طي مثلك  
اما علك ان خالد بن صفوان المرقى راي شبيب بن شبه وهو من رهطه ويتكلم  
فقال يا بني يغيب على احسانك في كلامك لا نا اهل بيت ما نشأ فينا خطيبا الا  
من قبله قال فمات ابوت تمام بعد سنة من هذا وقال البحرى اشهد بانما شعرا في  
بعض غر حميد وصلت الى مال له خط فقال لي احسن انت ام الشعراء بعدى فكان  
قوله هذا احب الى من جميع ما حوته وقال يميمون بن هريرة راي ابا جعفر احمد  
بن يحيى بن داود البلاذرى في المومخ وحاله مناسكة فساله فقال كنت من جلسا  
السبعين فقصده الشعراء فقال لست افضل الا من يقول مثل قول البحرى في الشوك  
فلوان مشا فاشكف فوق ما في وسعه لسعي اليك المير فجعنا الى دارى فانيته  
فقلت قد قلت فيك احسن مائة قال البحرى فقال هانده فاشدته ولوان بر  
المصطفى اذ لبسته بنظر لظا البر دانه حاجة وقال وقد اعطيته ولبسته ثم هذا  
اعطاه ومناكة فقال ارجع الى منزلك وافعل ما امرتك به فرجعت فبعث الى  
سبعة الاف دينار وقال اخر هذه الحوادث من بعدى ولك على الجزاية والكفا  
ما دمت حيا المثنى في هذا المعنى لو تعلم الشعر الذى قابلتها مدنت خيته اليك  
الا غصنا وسبقها ابوت تمام بقوله لو سعت بفضله لا عظام اخرى لسعى نحوك للكان  
الجديب والبيت الذى البحرى من نصيبك طويلة احسن فيها كل الاحسان يمدح  
ها يا الفضل جعفر للشوك على الله ويذكر خروجه لصلاة عيد الفطر ووطأ الخيف  
هوى لك في الصلوع واظهره لأم من كد عليك واعذرك والامانيات التي يرتبط بها  
هذا البيت المقدم ذكره وهي البر صمت وانت افضل صائم ونسبة الله الرضية فقط  
انعم يوم الفطر عيدا نديوما العزمين الزمان مشهرا اظهرت عز الملك فيه يحفل

حج يحاط الدين فيه وينص خطنا الجبال يشرفه وقد عدا عدديس لها العديلا  
والجبل سهل والقول من يدعى والبعض لمع ولا سنة ترهز والارض خاشعة ثم شغلها  
وتلجو مغرله الجوانب اغبر والشمس طالعة ترفد في الضحى طويرا ويطعمها العجاج الا  
حتى طلعت بصوت وجهك فاجلاد ذلك الدجى وانجاسة الكالعير وافن فيك  
الناظر من فاصبع نوري اليك بها وعين تنظر بجدول ريشك التي فانه والها من انعم  
الله التي لا تكفر ذكره واطلعتك النبي في الموالا طلعت من الصفوف وكبر واخبر اني  
الى المصلي لا يسا نور اهدى بيدك عليك ويظهر مشية مشية خاشع متواضع  
لله لا زهر ولا شكر واغلو ان مشيا فالتخلف غير ما في وسعه لسعي اليك المير اهدت  
من فصل خطاب بحكمة تنهى عن الخو البين وتخبين ووقفت في برد الشبي مكبرا  
بالله شديرا ن وان يشد هذا القدر هو المقصود مما اخبر فيه وهذا الشعر هو  
الشعر الخالد على الحقيقة والسهل المشيع فله درهم ما اسلس قيادة واعذب الفاظ  
واحسن والطف مفاصله وليس من الحشوي شي بل جميعه نخب ودون انه جود  
وشعره ساير فلا حاجة الى الاكثار منه فهنا لكن نذكر شيئا من وقايعه المستظرف  
في ذلك انه كان له غلام واسمه نسيم فباعه فاشراء ابو الفضل الحسن بن وهب  
الكاتب وقد سبق ذكر اخيه سليمان ثم ان البحرى قدم على بيعه وتبعه نفسه  
فكان يعمل فيه الشعر ويذكر انه خدع وان بيعه لم يكن مرادة من ذلك اسم هل  
للدهر وعد صادق فيما يوصله نحب الواسق ما لم يفتدك في النام ولم تزل  
عون الشوق اذ اجفاه الشفايق امنعت انت من الزايرة رقية منهم كل منع  
لخيال الطارق اليوم جارو الهوى مقدارم فوا هله وعليت في عاشق فليهنى  
الحسن بن وهب انه يلقي ارجة ونحن نقايرق وله فيه اشعار كثيرة ومن اجازته انه  
كان يجلب شخص يقال له بن محمد الهاشمي ما تابو وخلف له مقدار مائة الف دينار  
فانفقها على الشعراء والزواجر في سبيل الله فقصده البحرى من العراق فلما وصل  
حلب قيل انه قد قعد في بيت له ديون ركبته فاعتم لذلك غما شديدا وبعث المدايح  
الى بعض مواليد فلما وصله ووقف عليها بكاء ودعا غلام لم تبع دارى فقال اتبع  
دارك وثقي على راس الناس فقال لا بد من بيعها فباعها بثلاث مائة دينار واخذ



صفة فيها مائة دينار وانفذها الى البحري وكتب معها رخصة فيها هذه الايات لو  
 يكون الحيا حب الذي انت دنياه محل واهل الجنة للحيين والدم والياقوت جشوا  
 وكان ذلك نقل ولا ديبا لا يرسلهم بالعدا اذ اضر الصديق المنقل فلما وصلت الرقعة  
 البحري رد الدنانير وكتب اليه باي انت انت للبراهن والمساخي بعد وسعيك قبل  
 والنوال القليل بكثر ان شاء من حيك والكثير نقل غير ان ردت برلك اذ كان بنيا  
 منك والرب لا يحل وهذا ما جرت بالشعر شعرا ففضي الحق والذنانير فضل فلما وصلت الدنانير  
 اليه حل الصرة وضم اليها خمسين دينارا وحلف ان لا يردها عليه وسيرها فلما وصلت  
 الى البحري انشاء يقول شكرت ان الشكر العبد نعمة ومن شكر العرف قال الله  
 من ايد لكل نعمة واحد يقضى به وهذا زمان انت لاشك واحد وكان البحر  
 قد اجاز بالموصل وقيل براس عين فرضها مرضا شديدا وكان الطبيب مختلف  
 اليه ويداويه فوصفه يوما مزونة ولم يكن عنده من يخدم سوى غلامه فقال  
 الغلام اصنع هذه المزونة وكان بعض رؤساء البلد خاضرا عنده وقد جاءه  
 فقال ذلك الرئيس هذا الغلام علمها اعنا راع على ذلك الرئيس وقد البحري تنظرها  
 واشتغل الرئيس عنها وتسلى امرها فلما ابطاء عنه وفات وقت وصوها كتب الى الرئيس  
 وجدت وعدك زور في مزونة خلقت بحجة الاحكام ظاهرها فلا شفا الله من يجر  
 شفاءها ولا علكت ملوك فيها فاحبس رسولك عن ان يجرها فقد حبست  
 رسولتي عن نقاضها واختيار ومحاسنه كثيرة ولا حاجة الى الاطالة ولم ينزل شعر  
 غير مرتب حتى جميعه ابو بكر الصولي ومشيدي على الحروف وجميعه ايضا على من حنرة  
 الاصهار في ولم يربط على الحروف بل على الانواع كاصفا بشعر ان تمام والبحري ايضا  
 كتاب حسنة على مثال حسنة ابو تمام ولا كتاب مغازي الشعر وكانت ولادته في سنة ست  
 وقيل خمس ومائتين وقيل سنة مائتين وثلاثين سنة اربع واربعمائة ومائتين وقيل ثلاث  
 ومائتين وقيل ثلاث ومائتين **والاول** اصح وقال ابن الجوزي في كتاب اعيان الاعيان في  
 البحري وهو ابن ثمانين سنة وكانت وفاته منسج وقيل حلب **والاول** اصح وقال الخطيب  
 في تاريخ بغداد انه بكى بالحسن والبا عباد فاشير عليه في ايام المولود ان يقتصر على  
 عبادته فانما الشعر ففعل واهل الادب كثير اما يالون عن قول ابن الملاء المعري وقال

الوليد النبع ليس مسمى قد سالتني عنه جماعة كثيرة والمراد بالوليد هو البحر المذكور له  
 فضيلة طويلة يقول فيها وعبرني بحال العدم جاهلة والنبع عريان ما في فوهة ثمر  
 وهذا البيت هو المشاعر اليه في بيت المعري وانما ذكرت هذا لانه فائدة تسفاد البحر  
 بضم الياء الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم الشاء المشناة من فوهها وبعدها مراء  
 هذه النسبة الى بحر وهو واحد جداره كان قد قدم في ذكر نسبه وزمده فنه بضم الزاء  
 وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وسكون الفاء وفتح النون وبعدها هاء ساكنة  
 وهرة مرقية من قري بنج ومنج بفتح الميم وهرة بلدة بالشام بين حلب والفرات بناها  
 كسري لما غلب على الشام وسماها منسج فغرب فليل منج ولكونها وطن البحري كان  
 يذكرها كثيرا من ذلك قوله في آخر قصيدة يخاطب المروحي ابا جعفر محمد بن حميد  
 الطوسي لا زرين زما ليدك هذا زلال عيش كان عندك بحسب في نعمة عظيمة  
 ولت في افانها فكا تني في منج وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ان هرون  
 الرشيد اجاز به بلاد منج وهو عبد الملك بن صالح وكان اقصم ولدا لياسر في  
 عصره فنظر اليه فصر مشيد ولسان معتمرا لا تجار كثر الثمار فقال لمن هذا فقال هو  
 لك ولوليك يا امير المؤمنين قال وكيف **مدينتك** بني هذا الفضاك دون منازك  
 اهلي وفوق منازك الناس **فك** وكيف مدينتك قال عذبة الماء باردة الهواء صلبة الطوا  
 قليلة الادوية قال فكيف هاهنا **محر** كله عبد الملك المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد  
 الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم وكان  
 منج اقطاعا له وكان مقيم بها ونفق في سنة تسع وتسعين ومائة بالرقعة **فصا**  
 وبأدغة اضربت عن ذكرها خوف الاطالة رحمه الله تعالى **الريد** بن ظريف الشاري  
 الشيباني في احد النجما في الطفافة الا بطلان كان من الخواارج وكان مقيما بصيدون  
 والخابور في تلك النواحي وخرج في خلافة هرون الرشيد وبقي وحشدا جموعا  
 كثيرا فامرسل اليه هرون جيشا ليقتلهم فمده ابو خالد يزيد بن يزيد بن مزينة الشيباني  
 وسائر ثقياله وعياكم وكانت الرملة مشحونة عن يزيد فاغروا به الرشيد وقالوا  
 انه يرأيه لاجل الرحم ولا فتشوة الوليد يسير وهو يراعه وينظرها يكون  
 امر فوجه اليه الرشيد كتاب مغضب عليه وقال لو وجهت باحد الخدم لغابا اكثر

واخطا سر الوحش من غير النبع  
 يعولون من الوليد المذكور وابن  
 قال النبع ليس مسمى

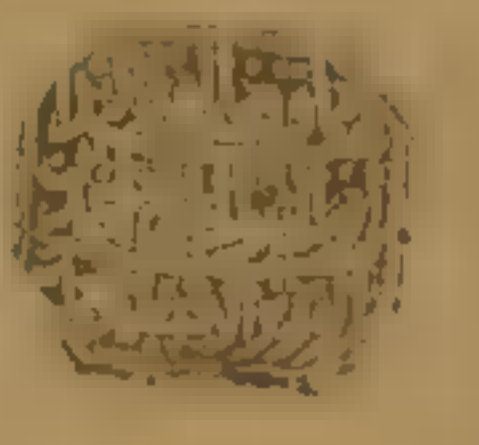
ابن ظريف الخارجي

ذكره فحسب



ما تقوم به ولكنك مداهن منصوب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخبرت مناجرت  
 الوليد لبعثت اليك من يحمل راسك الى امير المؤمنين فلقى الوليد فظهر عليه وقته  
 وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة في شهر رمضان وهو واقعة مشهورة تضمنت  
 التواضع وكان الوليد المذكور اخذت اسم الفارغة وقيل فاطمة تحيد الشعر وتلك  
 سبيل النساء في مرثياها اخبرها صخر فرث الفارغة اخاها الوليد بقصيدة اجاد  
 فيها وهو فليكة الوجود ولم اجد في مجاميع الكتب الادبية الا بعضها حتى انا على  
 الغالي لم يذكر منها في اماليه سوى اربعة ابيات فانفردت في ظفرت بها كاملة  
 فانتها لغزاتها مع حسناتها وهي نقلها كرسية قركانه على جبل فوق الجبال انيق  
 تضمن مجدا عزميا وسودا وهمة مقدارها في خفيف فيا شجر الخابو من ذلك  
 مورق كانك لم تحزن على ابن ظريف في الجبال الزاد الامر الفخ والمال الامر  
 وسيوف ولا الزخرا لا كجرء صيدم معاودة للكرين صفوف كانك  
 لم تشهد هناك ولم يبق مقام على الاعداء غير خفيف ولم تسلم يوما الرد كرهية  
 من الصرد في حضرة ذاك الخفيف ولم تسبح الحرب والحرب لا في وسر القنا سكرتها  
 بانوف حليفك الذي ما فليرضى به الذي فاز مات لا يوصي الذبا حليف ففذلك  
 ففذلك الشباب وليفاء ففذلك من دهايا بالوفاء وما زال حتى ارفع الثرى  
 نفس شجاع العدا والوجا الضعيف الا بالقوى للحمار والبلبل في الارض همت بعد جوف  
 الا بالقوى للنواب والردى ودهر ملج بالكرام عفيف والبدن من بين الكواكب اذهب  
 والشئ ما لم يمت بكسوف ولت كل الليث اذ يخلو في الرخوة ملحودة وسقيف  
 الا قال الله الخناجش اضمرت فتم كان للبع وف غير عيون ففان كان ارداه يزيد بن  
 حريز فرب وجوف امها بر جوف فوطا ففذلك ذكر الوليد وليامه عليه سلام الله  
 وفافا فانه امر الموت وقاعا بكل شريف وهما فيه مرث كثيرة ففذلك فوطا ففذلك  
 ذكرت الوليد والامية اذ الارض من شخصه بلطف فافلت اطلبه في السماء كما ينبغي  
 انفع الاجدع اضاعك قومك فليطلبوا افادة مثل الذي ضيع لوان السيوف الذي  
 حدها نصيبك نصنع ما نصنع بينك عندك اذ جعلك هبة وخوف الصوصك لا يقطع  
 وكان الوليد بوجه المصاف بشدا فالتريد بن طريف الشاربي قسورة لا يصطلي

بنار في جوارحه اخبرني من داري ويقال انه لما انكر جيش الوليد وانهر من نفسه  
 تبعه من يد نفسه حتى حقة على مسافة بعيدة فقتله واخذ راسه ولما قتله وعلمت  
 بذلك اخذ المذكور ليست عدة حاربها وحملت على جيش يزيد فقال يزيد دعوها  
 ثم خرج فضرب بالرجل فرسها وقال اغربا الله عليك فقد فضحت العشيرة  
 فاستحييت وانصرفت لئلا يهاكي اخذه من بلاد نصيبين وهو موضع الواقعة في  
 الخابو ثم معروف اوله من راس عين واخر عند فستر ينصب في الفرات وهو  
 هذا النهر مدين صغار تشبه الكبار في عمارة بلادها واسواقها وكثرة خيراتها  
 مشهور والشاربي يفتح الشين المعجزة وهو احد الشراة والشاربي يفتح الشين ومعهم  
 الخوارج وانما سمو بذلك لقولهم ان شراة انفسا في طاعة الله اي بغاها بالجحة حين  
 فارضا الائمة الجارية والخسواء اسمها ثماض يضم الثاء الشاة من فوقها وفتح اليم  
 وبعد الالف ضاد مكسورة معجمة وبعد هاء راء وهي ابنة عمر بن الشريد اسلم  
 والخفس اخر الانف عن الوجه مع ارتفاع الارضية ولذلك فلفها الخفس لانها كما  
 على هذه الصفة واخبارها مع اخبرها مشهورة في مرثياها وعجزها وقد سبق طرف من  
 نرحمة اخبرها صخر في نرحمة ابو احمد العسكري ابو احمد العسكري في حرف الحاء وقد  
 اخلف في موضع قبره ففيل انه مدفون عند عسيب وهو جبل مشهور ببلاد الكرك  
 وان القبر الذي هناك نسب الى امرء الفيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور ليس له  
 الفيس وصخر مدفونان هناك وقد ابوبكر الحارثي المتقدم ذكره في كتابه الفوق  
 لفظه وافترق مسماه ان عسيبا جبل حجازي وان صخر الاخاء الخسواء دفن عند  
 فعل هذا يكون عسيب اسم الجبلين احدهما بالروم وهو شهر والآخر بالحجاز وكان  
 لو انهم ياقوت الحموي ان يذكر في كتابه الذي وضعه في البلاد المشركة الاسماء وكما  
 ذكره ابو عمدا الله وهب بن منبه اليما في صاحب الاخبار والقصص وكانت له  
 له معرفة بالاخبار الاولى وقيام الدنيا واحوال الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
 وسير الملوك وذكر عنه ابن فنية في كتاب المعارف انه كان يقول قرأت من كتب  
 الله عز وجل اثنين وسبعين كتابا وما ريت له تصنيفا من جهة يذكر الملوك المشوجه  
 من حيرة واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب



وهب بن منبه صاحب  
 الاخبار والقصص



الفيرة وكان له اخوة هم بن منبه كان اكبر من وهب وروى عن ابي هريرة رضي الله  
عنه وهو معدود في جملة الانبياء ومعنى قوله فلان من الانبياء ان اماره بن ذي  
الخمير صاحب اليمن لما استولت الحبشة علم ملكه توجه الى كسرى انوشروان ملك  
الفرس يستنجح عليهم وفصله في ذلك مشهوره وخبر طويل وخلاصة الامر انه  
سير معه سبعة الاف فارس وخمسمائة من الفرس وجعل مقدمهم وهو هكذا  
قاله ابن قتيبة وقال محمد بن اسحق ما سير معه سوى ثمانمائة فارس ففرق منهم في  
البحر مائتان وسلم ستماية قال ابو القاسم السهيلي والفول الاول شبه بالصواب اذ بعد  
مقاومة الحبشة بستمائة فارس فلما وصل الفرس الى اليمن جرت الواقعة بينهم و  
بين الحبشة فاستظهرت الفرس عليهم واخرجوهم من البلاد وملك سيف ذين  
ووهب واقاموا اربع سنين وكان سيف ذى يزن قد اخذ من اولئك الحبشة  
خدما فخلوا به يوما وهو في منصف البحر فمجدواهم فقتلوه وهو يوافي راس الجبال  
وطلبهم واصحابه فقتلوا جميعا وانتشر الامر باليمن ولم يملكوا عليهم احدا غير  
ان اهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حيث كانوا الملوك الطوائف حتى اتى الله  
بالاسلام ويقال انها بقيت في ايدي الفرس ونعلب كسرى فيها وبعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيها من قوادا برون غلامان احدهما فيروز الدينوري والاخر فيروز  
الناز دخل على الاسود العيسى مع قيس بن المكسوخ لما ادعى الاسود العيسى  
السبق باليمن وقلوه والفضة في ذلك مشهورة فلا حاجة الى ذكرها والمقصود  
من هذا كله ان جيش الفرس لما استوطنوا باليمن تاهلوا ووزعوا ولا افضا  
اولادهم يدعون الانبياء لانهم من الانبياء اولئك الفرس وكان طاووس الغاد  
المقدم ذكر منهم ايضا وقد مات في ذلك في ترجمته فلم اشرحه كما اشرحه هنا  
واخبار وهب شهيرة فلا حاجة الى ذكر شي منها ويكفي في هذا ذكر هذه الفائدة  
وتوفي وهب المذكور في ستة عشر واربعة عشر في الحرم وقيل ست عشرة ومائة  
بصفاء اليمن وعمر سبعون سنة وتقدم الكلام على صنفا **البحري** وهب بن  
وهب بن وهب بن كثر بن عبد الله بن مبيعة بن الاسود بن المطلب بن الاسود  
بن عبد الغزي بن قصي بن كلاب القريشي الاسدي المديني حدث عن عبد الله بن

عمر وهشام بن عروة بن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم وروى رجلا  
بن سهل الساعدي وابو القاسم بن سعيد بن السيب وغيرهما وكان من ولد الحارث  
مشهورا بوضعه انقل من المدينة الى بغداد في خلافة الرشيد فوله الفضل بمدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكر بن عبد الله بن الزبير وجعل اليه ولاية  
خزفها مع الفضالة ثم غلبه فقدم بغداد واقام بها الى ان توفي فكان فيها اخبارا  
ناسا جواد اسيرها بحاجب المدح وشيخ عليه العطا الجزيل وكان اذا اعطى قليلا  
او كثيرا اشبعه عند الرضا حبه وكان يتهلل عند طلب الحاجة اليه حتى لو رآه مولا  
يعرفه لقال هذا الذي فضيت حاجته وكان جعفر الصادق قد تزوج بامه بالثقة  
ولمعه روايات واسانيد واسم امه عبد بنت علي بن زيد بن مكي بن عبد  
يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت عقيل بن ابي طالب وقد  
الخطيب في تاريخ بغداد بالغ في تعريضه والتنازع عليه وقال دخل عليه شاعر فاشد  
اذ انفر وهب خلفه برق عارض بعشق في الارضين اسعد السكب وما ضر وهب  
ذم من خلفه اهلوى كما يضر البدر بنجمة الكلب لكل اناس من ايهم ذخيرة وفيه  
بن وهب عقيل الندي وهب قال فاسهل ابو البحري صاحبك وسرور واشد  
ثم دعا غلاما له واسم اليه شيئا فانه بصرة فيها خمسمائة دينار فدفعها اليه وحكي  
في الاغانى في ترجمته دلف العجلي قال اخبرني احمد بن عبد الله بن عمار قال كان عند البراء  
يوما وعنده فني من ولد ابي البحري امره حسن الوجه وفني من ولد ابي دلف العجلي  
شبية به في الحال فقال البراء لابن ابي البحري اعرف لجدك فضبة طريفة في الكرم حسنة  
لم يسبق اليها فقال وما هي فلا دخل على رجل من الادب الى بعض المواضع فسقم نبينا  
غير الذي كانوا يشربون منه فقال فيهم نبينا في مجلس واحد لا يتأمر على من  
فلو كان فلاك ذاق الطعام لم يمت فيامك في المسكر ولو كنت تطلب شاة الكرام  
صنعت صنيع ابو البحري في تتبع اخوانه في البلاد فاغنى القل عن اكثر فبلغنا لابي  
لار البحري فبعث اليه ثلثمائة دينار قال ابن عمار فلك له ففعل جدي هذا الفتي في  
مثل هذا المعنى ما هو احسن من هذا قال وما فعل فلك بلغه ان رجلا افقر بعد  
ثروة فقال له امر انه افقر في الجند فقال اليك عنى فقد كففت شططا حمل السدا



وقوله المارفين ثقف امن رجالا لنا يا خثني رجلا اسي واصبح مشنا قال  
الثقف تشي لنا يا الخثني واكرمها فكيف اسي اليها باز الكنف حسب ان نزال  
القرن من خطي لوان ثقب في جنتي اود لفت فاحضره ابودلف فقال له فقال له  
امرا لك ان يكون رزقك ذلك ما يزيدنا مهلا وكما املت ان نعيش قال عشرين سنة  
قال لك ما املت به امرنا في مالنا دون مال السلطان وامر باعطايه اياه قال  
فليت وجهه بن لثي دلف يهمل وانكر ابن الجعفي انكسار اشديا وقد سبق في  
شجرة اود لفت هذه الايات وقايلها وصورة الحال بينها وبين هذه الرواية  
اختلاف يسير ولما ابيات الاولى التي في ابو الجعفي فهو لا يعبدا الرحمن ويبين  
محمد بن عبد الرحمن بن عطية العطوي الشاعر المشهور وهو من البصرة من موالى بن لثي  
بن كنانة بن عبد مناف بن كنانة وكان مغزليا وله ديوان شعر وهو روى الخطيب  
ايضا في تاريخه ان ابا الجعفي قال لان اكون في قوم انا اعلم منهم لاني ان كنت اعلمهم  
لم استفد وان كنت مع هو اعلم مني لاستفدت وهو ايضا في تاريخه ان هرون  
الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يرثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبا  
منطقة فقال ابو الجعفي حدثني ابو جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال قال جبريل  
عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قبا ومنطقة منحجر فقال المعافاة التي  
يل وعول لاني الجعفي اذا اتوا في الناس للحشر من قوله الزور وعلامة بالكذب في  
الناس على جعفر والله ما جالس ساعة للفقير في بصر ولا محضر ولا راء الناس  
فدهر من بمر بين القبر والمقبر لا قال الله بن وهب لهذا اعلن بالزور والمكر نزع  
ان المصطفى احمد انا جبريل الشقي السبر عليه خف وقبا اسود منحجر بالحقور  
الحجر وحكي ابو جعفر الطيالسي ان يحيى بن معين وثقف على حلفته وهو يحدث  
بهذا الحديث عن جعفر الصادق فقال له كذبت يا عدو الله علي رسول الله صلى الله  
قال فاخذ في الشرط فقلت لم هذا يزعم ان رسول رب العالمين نزل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في قبا قال ان هذا قاض كذاب فافرجوا عني وقال ابن قتيبة  
في كتاب المعاني وكان ابو الجعفي ضعيف في الحديث وقال الخطيب في تاريخه قال ابراهيم  
بن احمد بن حنبل نقل احدا روى لا سبق لاني خفا وخافا رجلا فقال ما

روى ايضا في تاريخه ان هرون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يرثا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في قبا ومنطقة فقال ابو الجعفي حدثني ابو جعفر بن محمد  
الصادق عن ابيه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قبا  
منطقة منحجر فقال المعافاة التي يل وعول لاني الجعفي اذا اتوا في الناس للحشر  
من قوله الزور وعلامة بالكذب في الناس على جعفر والله ما جالس ساعة للفقير  
في بصر ولا محضر ولا راء الناس في دهر من بمر بين القبر والمقبر لا قال الله بن وهب  
لقد اعلن بالزور والمكر نزع ان المصطفى احمد انا جبريل الشقي السبر عليه خف  
وقبا اسود منحجر بالحقور الحجر وحكي ابو جعفر الطيالسي ان يحيى بن معين وثقف  
على حلفته وهو يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق فقال له كذبت يا عدو الله  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبا فاخذ في الشرط فقلت لم هذا يزعم ان رسول رب العالمين  
نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبا قال ان هذا قاض كذاب فافرجوا عني وقال ابن قتيبة  
في كتاب المعاني وكان ابو الجعفي ضعيف في الحديث وقال الخطيب في تاريخه قال ابراهيم  
بن احمد بن حنبل نقل احدا روى لا سبق لاني خفا وخافا رجلا فقال ما

هو يشرف على كثير من الناس بالجعفي الشاعر المقدم ذكره



الباروقية من نزل كان وكان عظيم الخلفة هائل النظر هكن بظاهر حلب من جبهتها  
 القبلية وهي على شاطئ نوبين فوق تل مرتفع هو واهله وابناؤه وفيها بنية كبيرة مرتفعة  
 وتعرف لان الباروقية وهي شبه الفيزية وسكنها هو ومن معه وهي الى اليوم معمورة  
 مسكونة وبها نزل داهل حلب في ايام الربيع وينزهون هناك على فريق وهو موضع  
 كثير لا تشرح ولا تفسر وتوفي ياروق المذكور في الحرم سنة اربع وستين وخمسمائة و  
 هكذا ذكر ابن شداد في سيرة السلطان صاحب الدين ياروق بفتح الياء المشاة من  
 نخنها وبعد الاقراء مضمومة ثم وصاكنة وفي الاخير قاف وفوق بضم القاف و  
 فتح الواو وسكون الياء المشاة من نخنها وبعد ها قاف وهو من صفة بظاهر حلب  
 بحري في الشيا والربيع وينقطع في الصيف وقد ذكره الشعراء في اشعارهم كثير لخصوص  
 ابو جادة الجعفي فانه ذكره في عدة قصائد من ذلك قوله ياروق اسفر من فوق قطر  
 حلب وعلل العضم من نظائس من منقب الورد المعصف صبغة في كل ناحية وبحري  
 لاس ارض اذا السوحشت ثم انشأها حشدت على فاكرث اساسي ونطياس بفتح  
 الياء الواحدة وسكون الطاء المهملة وفتح الياء المشاة من نخنها وبعد لا فتين من ملح  
 وهو من كان بظاهر حلب ودثرت وميمونها الا الاثر <sup>صل</sup> بن عبد الله التوم  
 الكاتب الملقب امين الدين المعروف بالملك نفسه الى السلطان ملكشاه بن سلجوق  
 بن محمد بن ملكشاه الاكر نزل الموصل واخذ الخو عن ابن محمد بن الدهان وقرأ عليه  
 من قصائفه جملة وكان يلازمه وفراء عليه ديوان النبي وانشر خطه في الافاق و  
 كان في غاية الحسن ولم يكن في اخر زمانه من يفاهه في حسن الخط ولا يودى خطه  
 ابن البواب في النسخ مثله مع فضل عزيز وناهية ثامة وكان معري ينسخ كتاب الصحاح  
 لمجوهي نكتب منها النسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد ورايت منها عدة نسخ وكل نسخة  
 شبايع بآية دينار وكتب عليه خطه كثير واشفعوا به وكانت له سمعة كثيرة في زمانه و  
 الناس من اباد دويرية من بغداد الخليفة ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي بكر  
 الواسطي نصيبه ما جدها وكنز بل على السماع به وهو نصيبه جيدة في بابها  
 وصفه خطه وهو ابن غزلان طاهر والمصلح من جاء سكن في العراق ابن الكا  
 غصان بان. وبلده من اقلها نخيل ام تلك الغزلان حسن وجوه الثمن الخزن

اصبح وسهاذا ابن جود انهما من الزجل العضم اذا اناجر النسيم اسفلا ابن  
 ذلك الغدا من صبغة الفرد اذا جاده الغمام وطلا انجرها كواكب نامر مخ دنائفي  
 غصونه فتدلا ايشت ان ماء دجلة كفون كتب القاسطون خاشي وكلا الدار  
 الساكم في الارض شدة معجزات ترى لبغيات شكلها ودلا ليس بقرن فيك الا  
 ولا يعرف شيئا غير الصباح ولا مرتع القلوب فيه ربيع منوال الاربعة تولى بلدة  
 يستفاد فيها المعالي والمغاني علما وجدا وهزلا لم يفها من الكمال سوي يافوت  
 بالثهابه نخيل مرها ان يضع نثر امين الدين فيها حسنا وذلك فضا. لو  
 لومر جتان يزورها مت فيها نقول هلا وسها. ولير وافن الراية بربوا  
 اليها بحر جود له الاكارم تملو وجود غنة الكارم جامع شامد العلوم و  
 لولاه لكانت ام الفضل <sup>تلا</sup> دويراع بخاف صولة الاسد ويعينوا له الكايب ذلا  
 ذلا واذا فرغ من سواد في بياض والبياض والسر خجان نفط في خزانة الملك  
 لا يعن سما ولا بحر بصل انما بيعت ليلادة امر سالا اذا كانت الصحايف سها  
 فيعيد الجاد مثل خوف الما فامل فيها وابلن وراه طور ايجبل يدينه بفتح القلو  
 فضا ففضلا مثل وشي الرماض او مثل نظم الدائم ينهر خطا ولفظا ولفظا  
 فاسد يامر يمد مثل امين الدين مهرا انعت نفسك مهلا. وايتدا اخا السباح  
 وضير المجذ وابن العاد والعلاد انت بدمر الكاتب ابن هلال كابية لا خير فمر نوبتي  
 ان تلكا ولا فانك بالتفصيل ولقد سبقت وصلا يا امين الدين الذي جمع الله  
 له بالسماع والفضل شهادا انا من قادة الشا الخجك حتى يضل نهى ويستاد. واذا  
 ايجل الشاء يقاض صار فيه اخو الشهادة عدلا فارض بكر اما راض قطا بوها  
 فكر بنشد يخطب بعل لا جزا ويريد عنها ولا اخر. ولكنك الممدح اهلا ودعا  
 اليك داعي وداد جاء ينبغي من حسن راك فضا واذا انا نعد القرب والقلب  
 كفيلا به ورايك على فابق واسلم ماجر في الاقوت جيت من ظاتم وجر الصبح  
 نضلا. وتوفي امين الدين المذكور الموصل سنة ثمانية عشر وستماية وفيه خطبة  
 من الكبر <sup>تلا</sup> امير الفوت بن عبد الله الرومي الملقب مهذب الدين الشاعر المشهور  
 ومولى ابن منصور الجبلي الناجر شغل بالعلم واكثر من الادب واستعمل في حقه في

كانت رواية اطلاق

ياقوت الرومي



النظر والجاذبية فلما اثبت ومهر سمي نفسه عبد الرحمن وكان مقبلا بالمدرسة  
النظامية ببغداد وعده ابن الدسوقي في كتابه الذي في جملته اسم عبد الرحمن وذكر  
انه نشأ ببغداد وحفظ القرآن العزيز وفراء شيئا من الادب وكنت خطا حنا  
وقد الشعر واكثر النظم منه في الغزل والمضامير وذكر الحجة ومرايق الشعر ويحفظ  
ناس واعود له مفضو عامر الشعر كراية الشدة اياه واوله خليلي لا والله ما  
عاشقنا ظلم الاجن او جرحا عاشق وشعاره شائهم يغنيها وهي رفيقة لطيفة  
فمن ذلك قوله ان غاضد معك والاحباب قد بانوا فكما ندعي زور وهتان  
وكيف تانسرا ونسي خاتمهم وقد خلني منهم ربع واطمان لا او حشر الله من قوم  
ناؤا فتاى عن النواطر افوام واعطان سارواقسام وفوايد ارتطعهم وبا  
جيش اصطبارى ناعاة لا افتر شعر النوى من بعد بعدهم ولا نخرج اليك لا ولا  
بان اجرد موعى فاذا ذكر النام في كبدى غداة بينهم هم واخران طوفان نوح  
نوى في مقلتي وفي خط الحشا تحليل الله نيران لو كابدت الصخر ما كابدت من كذا  
فيكم بجلاله احد ولينان وذاب يدي من جدي ومرض على وضوى ولان  
لما القاه نهان يا من تلك رحي حسن نهجته سلطان حسنك ما اوفيه  
سلطان تركيف شيت لما عنك من بدل انت الزلا القلي وهو ضمان ومن  
شعره ايضا الامبلغ وجدى لها وغرامى ويهدى الى دابر السلام سلامي نسيم الصبا  
بلغ تحينه مسامى الى معرفته لم يرع عهد من مامى وصف بعض اشواقى اليه لعله  
يرى لذاته الهوى هيامى ايا وجه الزمراء فيك شاذن نغم بعيد عن مقلتي  
مسامى بدع حال بان صيرى لنته وعرضنى اعراضه كحامي يصد اذا ما صد عن  
عينى كرى وينزع دمعى محرم بمدام حياى وسوقى في يدى وجنتى وارى وارى  
في الهوى وامامى ومن جنبيه نار وجدى وحضر نحوى ومن سقم الجفون سقا  
فكن عادى يا عادى فندك لم دليل على وجدى به وغرامى ورايت كثيرا من فقهاء الاشاعرة  
ويلاذ مشرق يحفظون له نصبة او ما جسدى بعدك يا مشير يا بلوى ايمان اذ امام  
فيه عز وكر ووضعت عنده القندار السائل الجيز فقل في العجز لقائل ام خل في المند  
ان يعذب عاقلاد ومفلة عبرة مع هامل ام طرفك الفاك فداقك في تلف

بأنه

في التهذيب في السائل ام

القول

النفس بسحر طرف بالين وهي اكثر من هذا ولكن هذا القدر هو الذي استخضر  
فهذا الوقت منها والاشد بعض الادباء بمدينة حلب اياها ما سها قوله الشئ من  
الولدان احلا شأيا فكيف سكن القلب وهو جهنم ثم قال وقد انشد عليه في  
بغداد في هذا البيت فافكر في فيه فقلت لعل الاشقاد من جهة انه ما يلزم من كونه  
احلا شأيا من الولدان ان لا يكون في جهنم وانه قد يكون احلا شأيا منهم  
وليس منهم فما المشنع ان يكون الولدان في جهنم فقال نعم هذا الذي اخذ عليه و  
اخر في بعض الفاضل بمدينة اربل في سنة خمس وعشرين وستماية بالمدرسة الطائفة  
نفعت يوما على بابها التي بجانب الدار المذكور ونحن نشكر الادب اذ جلت  
ضعيف القوي والحال يشوكا على عصا فجلس في راسنا فقال لي ابو الدار انظر هذا  
فك لا قال هذا ملوك الحصين الذي يقول فيه تشرس وتغصن وتغيا فلن  
يزنه اذ عدي فطحا تلك بعض جيك كل قلبي فان نرد الزيادة هات قلبا قال  
فجعلت انظر اليه وانكر فيما كان عليه وما ل حاله اليه ولقد طلبت هذين البشيرين  
في ديوان الحصين يصون فلم اجد هاهنا ولا في الدار ديوان شعر سمعت انه صغير ولم  
اقف عليه بل على مقاطع كثير منه وشعر ينداول بالمرق وبلاد المشرق والشام  
ويكفر منه هذا القدر وقد تقدم في حرف الحاء في ترجمة الشيخ خضر بن عجيل  
الامر بولادة ابيات له دالية ورايت في هذا التواريخ ان ابا الدار المذكور وجد  
مينا بمنزلة ببغداد في الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وستماية  
وقال الناس ان كان ثوب قبل ذلك بايام والروم يقيم الزاء وسكون الواو وبعد  
ميم هذه النسبة الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور متسع كثير البلاد وهم سائكون غريبة  
يحتاج اليها ويكثر السؤال عنها وهي ان اهل الروم يقال لهم بنو الاصغر واستعمله  
الشعراء في اشعارهم فمن ذلك قول عبيد بن يزيد العبادي من جملة قصيدة المشهور  
وهو بنو الاصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور ولقد ثبتت ذلك كثيرا فلم  
اجدا احدا اشفى فيه العليل حتى ظفرت بكما في علم اسم اللقيف ولهي كفت عليه اسم مضمهر  
فقلت عنه ماصومنه عول العباس عن ابيه قال انجزم ملك الروم فالزمان الاول  
فقيت منه امرأة فتافسوا في الملك حتى وقع بينهم شرفا فاصطحو على ان يملكو



اول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك فاقبل رجل من اليمن معه عبد له حبشي  
يريد الروم فابو العبد منه فاشرف عليهم فقال انظر واذا في شيء فنعلم من حق ذلك  
المرأة فولدت له غلاما فسموه الاصغر لصفته لون الولد كونه مولدا بين الحبشة والمرأة البيضاء  
**ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحبشي والمولد الحموي المولى البغدادي** الذي  
لقب بـ **شهاب الدين** اسر من بلادهم صغيرا واباعه ببغداد رجل ناجي يعرف بعسكر  
الحموي وجعله في الكتاب لينفع به في ضبط مناجين وكان مولاه عسكرا يحسن  
الخط ولا يعرف شيئا سوى التجارة وكان ساكنا ببغداد وتزوج بها وولد عدة اولاد  
ولما كبر ياقوت فراشيا من النحر واللغة وشغله مولاه بالاسفار في مناجين وكان يتردد  
الى كسب وعمان وذلك النواحي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه بعد  
مدة مديدة الى اوى عليه واعطاه شيئا وسفره الى كسب ولما عاد كان مولاه قد ما  
فحصل شيئا ما كان في يده واعطاه اولاد مولاه فترجعت زوجته له فها  
وبقيت بيده بقية جعلها اس ماله وسافر بها وجعله بعض تجارة كتب وكان  
منعصبا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع شيئا من الكتب الخواريج  
فاشترك في ذهابه منه طرف قوي وتوجه الى دمشق في سنة ثلث عشرة وستمائة  
وقعد في بعض اسواقها وانظر من ينصب على رضى الله وجرى بينهما كلام ادي  
او ذكر عليا بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورا كادوا يقتلونه فلم يفلت منهم وخرج  
من دمشق سريعا بعد ان بلغت القضية الى والي البلاد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل  
الى حلب خائفا يترقب وخرج منها في العشر الاوالة والثاني من جمادى الآخرة سنة ثلث  
عشرة ووصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وتجاوز  
دخول بغداد لان المناظر له دمشق كان بغداديا وخشي ان يقتل فطلب فلما انتهى  
الى خراسان اقام بها تجر في بلادها واشتوط من مدينة مرو مدة وخرج منها الى اربل  
ومضى الى خوارزم وصادف وهو بخوارزم فروخ النثر وذلك في سنة عشرة و  
ستمائة وانجز نفسه كعبته يوم الحشر من ربه وقاسا في طريقه من الصيفة و  
الغب هو ما كاد بكل عز شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل ونقطعت به الاربعة  
واعوزهم ذل لما كل وخسر الثياب واقام بالموصل مديدة ثم انتقل الى سجستان وتوكل

يا شرف الحموي

بنوة اوجبة عتق وبعده  
فانتقل بالنسب بالاجرة وحصلت  
له بالمطالع قوايد ثم لم يولد له

الغريب اسما

منها الرطب واقام بظاهرها في الخان الى ان مات في الشام في ذكره ان شاء الله  
تعالى ونقل من تاريخ اربل الذي غنى بمجمعه ابو البركات بن السنو في المقدم ذكره ان  
ياقوت المذكور قدم اربل في سنة سبع عشرة وستمائة وكان مقبلا بخوارزم شاه  
وكان نفع النثر في وصف كتابا سماه ارشاد الاولياء والمعرفة الادباء يدخل في اربع  
مجلدات كثر في اوله وجمعت في هذا الكتاب ما وقع من اخبار الخويين والقويين  
والثاميين والفرعاء المشهورين واصحاب الرهايل المدونة وارباب الخطوط النونية  
العيينة مع كل من صنف في الادب تصنيفا وجمع فيه الفاعل اشارة الاختصار  
والاعجاز في نهاية الاجازة وما اخرج من اثار الموفيات وتبيين المواليد والادب  
وذكر في تصنيفهم ومنحس اخبارهم ولاخبار انسابهم وشيئا من اشعارهم  
في نثر ادي الى البلاد ومجالس اربل وحديث لسانيد الاما قبل رحاله فترتب  
ماله مع الاستعانة لاثباتها ما عا واجازة الا انني فصدت صفر الحج وكنت النفع و  
اثبت مواضع نفلي ومواضع اخذت من كتب العلماء المول عليهم في هذا الشأن و  
والدجوع في صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتابا في اخبار الشراء النادرة والقدر  
من تصنيفه ايضا كتاب مجمع البلدان وكتاب مجمع الشعراء وكتاب مجمع الادباء وكتاب  
الشرك وضما مختلف صغرا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والثالث في  
التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام ابو علي الفارسي وعنوان كتاب الامالي في  
النسب يذكر فيه انساب العرب وكتاب اخبار التتبي وكانت له همة عالية في تحصيل  
المعارف وذكر الفاضل الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم  
بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزيرا صاحب حلب كان في كتابه الذي سماه انشا  
الرواة في انشا النخبة ياقوت المذكور كتابه من الموصل عند وصوله اليها هازا  
من النثر يصف حاله وما جرى له معهم وهو بعد بالبصرة والحكمة كان السلوك  
ياقوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة  
وسمائة حين وصوله من خوارزم طريقا الى اربل ادم الله تعالى الى حضرة مالك  
الوزير جمال الدين الفاضل الاكبر ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد  
الشيباني ثم التفتي ثم بن شيبان بن تغلبه بن عكابة اسبق الله عليه ظله واعلى في



درج السيادة محله وهو يومئذ وزير لصاحب حلب والعواصم شر حاله الخ  
وأحواله وما إلى ذلك امر بعد ما قاربه وماله اجمع عن عرضها على راية الشرف اعطا  
له وفيها وفرا من قصورها عز طوله وتجنبها الى ان وفقت عليها جماعة من مشايخ  
صناعة النظم والنشر فوجدتهم مساهرين الى كتبها منها فبين على نفلها وما اشك ان  
محاسن مالك الرق جيلها وفي علا درج الاحسان احلها فجمعه ذلك على عرضها  
على مولاهما والاراعلها في بضعها والصفح عن نزلها فليس كل من ليس درهما  
صيرنيا ولا كل من اثنى دراجه ربا وهو ليس الله الرحمن الرحيم ادا امر الله على العلم  
واهليه والسلام وبنده ما سوغهم وجاهم ونظم واعطاهم من سبوع ظل الله  
الوزير اعز الله نضاره وضاعف بحمد واقتداره ونضار الويتة واعلامه واجري  
باجراء الارزاق في الافاق فلامه واطال بقاء ورفع الى عليين علاه ونفعه لا يلب  
جديدها ولا يحصى عدد ها ولا عديدها ولا ينتمى الى غاية مدد ها ولا مديدها  
ولا يقل حد ها ولا حديدها وادام دولته الدنيا والدين بر ثم شغته ويغرم  
كره ويرفع مناديه وتحسن اذن واثاره وينشر نوره ونزهاته وينشر بواراه  
ويضعها نوره واسبع ظله للعلوم واهلها والاداب ومنجلىها والفضائل وحقها  
يشيد بمشيد فضله بناها ويرضع بناصع مجد شجاعتها ويرضع بناصع علاه يزورها  
ويعظم فضله الشريف بين البرية شاهدا ويمكر في ابله درجة الاستحقاق امكانها  
ومكانها ورفع بنفاذ الامر قله الدولة الاسلامية والفواعد الدينية يسوقها  
ويبر مساعدها ويحين معاندها ويعضد بحسن الابانة مفاصدها ويهيج بحسن  
الاجابة بحسب المقاصد مفاصدها حتى يعود بحسن تدبير غرة في جهة الزمان  
وسنة يفندي من طبع على العدل والاحسان يكون له اجرها ما دام الملوك في  
الجديان وما اشرف من الشرق شمس راحته والحضرة ساحله الباهرة نفس و  
بعدها الملوك الى المير العالي والمحل الاكرم العالي ادا امر الله تعالى سعادته مشرفة النور  
مبلة السور واصحة القربا دية الجول ما هو مكلف بالرحمة العلوية عن بنيان  
سنتن تمامها من صفاء الاراء عن اسواء قله لا يضاخر وبيانه فذا حبه ما يوق  
به عليه الصلوة والسلام المؤمنين وان من امتي الحكيم وهو شرح ما يقتضيه من التوا

ويقتضيه من النقيب المحضرة الشريفة والاعراء فد كفته تلك الامعية عن اظهار  
المشبه بالملوك مما يمنه الطوية لان دلائل علو السلوك في دين ولاية في الافاق وبلغ  
وطبيعة مسلكه اخلاص الوداد باسمها الكريم على صفحان الدهر لاجحة واما به شر  
الفضل الذي طبق الافاق حتى اصبح فناها بنا الكارم مشين وتلاوته لاحاديث  
المجد الفريسة الاسانيد بالشهادة اليه مبين ودعا اهل الافاق الى المغالاة في  
الايمان بامامة فضله الذي تلقاه باليمين وصديقه بملة سودده الذي نفعه  
بالترخي لنظم شارده وضم مشدده بعرق الجبين مالوف لغدا صبح للفضل كعبة  
لم يفرض حجها من استطاع اليها السبيل ويفرض بقصدها على ذوى القدره  
المغروا بن السبيل فان لكل منهم خطا يستند ونصيبا يسعد ويعتد و  
للعلماء الشرف الضخم من معينه وللعلماء انفسا الفضل بل من فطنته والمفكره  
ترقيع الامان من نوايب الدهر وغض جفونه وفرضوا في مناسكه للبهجة  
الشريفة السلام والتجمل والكف البسيطة الاسلام والتفصيل وقد شهد الله تعالى  
للملوك انه في سفره وشهره وعلمه وخبره ونجته شعاع تعطيل بحال الفضل  
ومحافل العلماء بقوا يدحضه والفوايد المستفادة من فضيلة افتخار بذلك  
بين الانام ونظر نوايا اتيه في اثناء الكلام اذا انشرفت الهمى بقضايا دي  
على طمع شرف شرفي بذكره يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم  
بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين لآخر من الله معاشره  
اوليا به مواد فضله الشالاة ولا اخلا بادية عبدة من اياها النواله اللهم رب  
الارض المرجة والسموات العلوية والبحار المسخرة والرياح المسيرة واسمع بلاني  
واسجب دعائي وبلغنا في معاليه بما نرسله ونرسله بحمد والبر وصحبه وذو  
وقد كان الملوك لما قار في ذلك الحجاب الشريف والفضل عن مفرق الباس  
الفضل النيف ادا استغاب الدهر الكاح واستندل وظف الا من الجاهل اغترابا  
في الحركة بركة والاغتراب رعاية الاكتساب والنايب على الاقرب ذل واستقام  
وجلس المنيب في المحافل سايب وفقت وقوف الشك ثم استمر في يقيني باز الو  
خير من الفقر فودعت من اهلها وبالقلب مائة وسرت من عن الاوطان في طلب



اليسير وبأية اليقين فلك لها اميرى والموت خير من حياة على عنبرها كسب مالا للبين  
فلك لها السيرة او لموات ببلد ينقل بها فيض الدروع على فري فامطى عار بالامر  
الى الغربة فركب ركب النظائر مع كل صحبة فاطع الاغوار والانبجاء حتى بلغ البيا  
او كاده فلم يصح له دهر الحرون ولا ريق له زمانه المنون فكانه في حفير الدهر قد  
او في حلقه سجل دافعه عن نيل الامنية حتى اسلته الريقة السنية لا يسفر بار  
او يسر الى اخرى فتخصر قرب عزمه نافي يوما غروى ويوما بالعقيق وبالذ  
يوما ويوما بالخليصاء واثارة يلجى بجدا واذنه شعب الحرون رجا فصر نيا  
وهيات مع حرفة الادب ابلغ وطرا وانال اربل ومع عيوس الخط اسنام الدهر  
القطر واما اربل مع الزمان في تقييد وغاب حتى رخصت من القيمة بالاياب  
والمسلوك مع ذلك يدافع الانام ويرجىها منقعا بالانقاع والعفاف مشملا  
بالزاهة والكفاف غير ذلك راض بذلك التمل ولكن مكرم اخاك لا بطل مشا  
باخران فلا يرضى خلا بقم وامن بول يقيم عاشم بالاطاف ورضيهم  
بالكفاف لاخيرهم يرغى ولا شرهم يثقى اذ كان لا يد من اهل ومن وطن فحيت  
امن من الفخ ويا منى قد ندم نفسه ان يستعمل طرا جاحا وان يلحق بعض طمع  
جاحا وان يستفدح زبده ربا وشاحا وادبى الزمان فلا بالى هجر فلا  
انزار ولا انزور ولسا بيا بل ما عشت يوما اسامر الجندام رجل الامير وكان  
المقامر والشاهجان المفسر عن دم بنفس السلطان فوجدتها من كتب العلوا  
ولا داب وصحايف اول الاقام والاياب ما شغله عن الامل والوطن وملك  
عن كل حل صفي وسكن فظفر منها بضائه المنشودة وبغية نفسه المفقودة  
فانبل عليه اقبال النهم الحريص وقابل بمقام لا يرمع منها معه محيص فجعل يرفع في  
حدايقها وبنالذ بحسن خلفها وخلايقها ويسرح طرفة في طرفها ويتلذذ  
بمبسوطها وينفها واعفد المقام بذل الجباب الى ان يحل الزمان اذ اما الدهر  
يتشقى بجيش طليعة اغمام واغراب شنت عليه من جهتي كينا امير الزباله و  
الكتاب وبنار من شيم الليالي هجائب من حفايفها ارباب بها اطلوا هو  
منهجا اهل هوسه الشرب الى ان حدث بخراسان ما حدث من الخراب و

الويل المثير للشباب وكانت والله نعم بلاد موفقة الارجاء واثقة الارجار يراض  
اريضه وهوية صحبة مريضة فدغيت طيارها فمالييت طرا اشجارها وبيك  
انهارها وطاب روح نعيمها فصيح مزاج اقليمها ولعمري بشك الرايض الانيفة  
والاشجار المهدلة الوردية وقد سافت اليها ارواح الجباب من قاف المحر السحاب  
فسفت روحها مداح الطل فسا فظ انهارها كاللولو النخل فذاتت ولا  
نذات الحبين ونعالت ولا غافى العاشقين يلوح من خلا لها شفايف قدسا  
اشتات الهوى القليل فتشابه سقى غابرين دما للتفيل ومنما اشبه على النحر  
قليلا والخمر قد ساه وشاش الفطر ويزيدها من ينظر فبراح اليه ناظر كا  
صفوح من العجود وذا نيز من الابر ينقذ ويخل ذلك الخوان طحالة فتو  
المعشوق اذا عص قد عاشق لله درها من زهد راسق ولون وامو جملة  
امرها انها كانت انموذج الجنة بلايين فيها ما تشبهه الانفس فلذا لا عين  
قد تشمت عليها الكارم وارحمت في ارجائها الخيرات الفايدة للعالم فكم فيها  
من خير نف خيم ومن اسامير حث جباه الاسلام سيرة اثار علومهم على صفها  
الدهر مكفوتة وقضائهم من محاسن الدين محسوبة والى كل فطر مجلوبة فاس  
يبين علم وقوم راجيا ومن مشرقهم مطلعة ولا من منيرة فضل الا وعدهم  
مفربة والهم منوعة وما نشاء من كرم اخلاق بلا اخلاق لا وجدته فيهم ولا  
اغراق في طيب اعراق الا اجنبته من مغايرهم اطفالهم رجال وشبانهم اطفال  
ومشايجهم ابدال شواهد متافهم باهرة ودلائل مجددهم ظاهرة ومن العجب العجا  
ان سلطانهم المالك هان عليه ترك تلك الممالك اله اولك والا فانت من هؤلاء  
واجفل الزال وطفق اذ امرى غير شئ ظنه بلا حال كثر كوا من جاني وعيون  
وكفوز ومقام كرم ونعمة كانوا فيها فاهين لكنه عز وجل لم يورثها قوما اخرين  
نزلها الا وللك الابار عن مقام الحرمين بل ابتلاهم فوجدتهم شاكرين وبلاهم  
فالفاهم ضابرين والحفهم بالشهداء الابار ورفهم الودجات المصطفين الاخيار  
وعسى ان تكرر هوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم  
وانتم لا تعلمون فحاشوا لخلل الدنيا اهل الكفر والحاد وتحكم في ذلك الاسار

وقال لنفسه



او لو الزينج والبناد واصبحت تلك الفصير كالحجر من السطور واصبحت تلك الار  
 ما واي الاصداء والغرابان يجاورون في اجرامها اليوم وتناوح في اجرامها الايام  
 والسموم يستوحش فيها الا نيس ويعد لمصلها ابليس لم يكن فيها وانس كالدما  
 وابلال ملك في ليلها تبدل في فرخها في وجوده وابزمامة ومن احف ان عد  
 حلم ومن سعة في ايامهم صرف الزمان فاصبح الناعمة ندم الحشا ولما بعد  
 انا لله من جعون من حادثة يغتم الظهر ويهدم العمر ونفت في العصد وتوهي  
 الجلود تضاعف الكد وتثيب التويد ونحت اير الجلود وتسود القلب وتلك  
 اللب فحينئذ يفهم المملوك على عفيه يا كيا ومن الاميرة الى حيث تستقر النفس  
 بالامر انسا بقلب ولجب ودمع ساكب ولب عازب وحلم غائب حتى استقر  
 بالموصل بعد مقاساة اخطار وابلاء واصطبار وتخصيص الاثر واشراف  
 غير مرف على البوار لانه من زين سيوف مسالوة وعساكر مقلوبة ونظام عقود  
 محلوله ودماء مسكوبة وكان شعارهم كمالا عافينا او قطع سببنا  
 لقد عافينا من سرفنا هذا نصبا فالحمد لله الذي قدرا على الحمد واو لا نغرا نفوق  
 الحصر والمد وجملة الامر لا فسيحة في الاجل لعز ان يقال سلم الياسل ووصل  
 ولصفى عليه اهل الوداد صفة الغيون والحق ان الف الف الف الف الف الف  
 يزيدون وخلف خلفه جلا خيرته وسنة معيشة تنكر في دهرى وم يدي  
 اعز واحدا الزمان نهون وبات يري الخضر كيف اعدا ونبارية الصبر  
 يكون وبعد فليس للمملوك ما يسلي به خاطر ويبدية قلبه وانظر الا التعلل  
 اذ هو بالحضرة الزينة مثل قاسم ودم وقيل العيش في دعة ففي نفايك ما يسلي  
 عز السلف فانت للمجد روح والموء جسد وانت در فلا ياسي على الصدق والمملوك  
 الان بالوصل مقيم يعلج لما اخر منه من الامر هذا المفعول المقيم يرجي وفته وقامر  
 فوته ونحنه ويقول له باللسان المقيم تلك انك لفر ضالك القديم ثم تدب نفسه  
 في تحصيل اغراضه لعلها اعراض من يحفف يكتنها واعراض يستصحبها نية فيها  
 طويل وشاعرها قليل ثم الرحيل وقد عزم بعد قضاء همته وبلوغ بعض بلوغ  
 فريته ان يستمد التوفيق ويركب سنن الطريق عساه ان يبلغ امنيته من الوصول

طال

الحضرة

بالحضرة واجاف بصره من خلاها ولو ينظم ويلقى عصي الرجال بقاياها الفصح  
 ويقيم تحت ظل كفها الى ان يصادها لاجل المريح وينظم نفسه في سلك ما كيا  
 بحضورها كما سمي اليها في غيبها ان مدت السعلاة بصبعه وسمح له الدهر بعد  
 الحضر برفعه فقد ضعفت قواه عن درك الامال وعجز عن معاركه الرمان  
 التزال اذا ضمنت البسيطة لخوانه وحجب الحديدان افرانه ونزل الشيب بعد  
 وضعفت منه اوطار وانفض بان الشيب على غراب شبايه قفصه واكبحار  
 الحام على ليل الجهل فريضه واستفاض من جملة الشيب الفشيب خلق الكبر والشيب  
 وشباب بان منى وانفض فيل ان انفض منه افران ما ارجى بعد الا الفناضيق  
 الشيب على مطلبى ولقد ندب المملوك ايام الشباب هذه الايات وما اقل  
 غنى الباكي على من عد في الزينج الرفات تنكر في مدينت دهرى فاصبح في  
 معارفه عندي من النكرات اذ اذكرها النفس حث صباية وجاءت مشو  
 الصب بالمرات الى ان اذ دهر محس ما مضى ويوسعني من ذكره حسرا في كل  
 اناء صفوى في ابتدائه وفي العفر رجاء حما وفدات تكيف ولما يق من كاس  
 مشرفى سوى جرع في قعر كدرايت والمملوك لا يتيقن هذا الهدر الذي  
 مضى الا النظر بعين الرضا والراء المولى الوزير صاحب كيف الموري بالمشافرة  
 المعارب فيما لا يحضر فعاده بحمد من ذيرد مناف ومرب والسلام ولقد  
 طالت هذه الترجمة بسبب طول هذه الرسالة ولم يمكن قصها وكانت ولاذ  
 يا فوت المذكور في سنة اربع وخمسين وسبعين وخمسماية ببلاد الروم  
 فله وثو في يوم الاحد العشر من شهر رمضان سنة ست وعشرين وسب  
 مائة في الخان بظاهر مدينة حلب حيثما قدما ذكر في اول الترجمة وكان قد  
 كنبه على مسجد الزيدى الذي يدرب دينار بغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين  
 ابو الحسن بن الاثير صاحب التاريخ فحملها الى هناك ولما تمكن يا فوت المذكور  
 وسمى نفسه يعقوب وقد مت حلب للاشتغال بها في منهل ذي الفعدة  
 سنة وفاته وكان عقيب موته والناس يثنون عليه ويذكرون فضله وادبه  
 ولم يقدر على الاجتماع به رحمه الله تعالى **ابن يحيى بن معين بن عون بن زياد**

يتقن انه

يحيى ابن معين محدث  
 صاحب الجراح والتدبير



بن بسطام بن عبد الرحمن المزي البغدادي وكان ابن كاشا لعبد الله بن مالك  
وقيل انه كان على خراج الري فمات وخلف لابنه يحيى المذكور الف درهم  
فانفق المال جميعه على الحديث وقال روى هذا الخبر وهو احمد بن عوف بن علي  
فقال كنت بيدي هذه ستماية الف حديث وقال روى هذا الخبر وهو احمد بن  
عقبة واني اظن الحديث قد كثر الى ابيهم ستماية الف وستماية وخلف من  
الكتب مائة فطر وثلثين فطر واربع جاب شرايه مملوك كذا وهو صاحب  
الجروح والتعديله وروى عنه الحديث كابر الامية منهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل  
البحاري وابوداود وغيرهم من الحفاظ وكاتبه وبين الامام احمد بن حنبل  
من الصحبة والافقه والاشهر في علوم الحديث ما هو مشهور من روى عنه <sup>في</sup> والباقون  
وكان من اكرامه وقال علي بن المديني انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير و  
قناة وعلم الكوفة الى اسحق والاعشى وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمر بن  
دينار وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة الى سعد بن عروبة وشعبة ومعمرو  
حماد بن سلمة وابوعوانة ومن اهل الكوفة سفيان الثوري وسفيان بن عيينه  
ومن اهل الحجاز مالك بن انس ومن اهل الشام الى الاقرعي وانتهى علم هؤلاء  
الى محمد بن اسحق وهنري يحيى بن سعيد وابن ابي زائدة وكيع وابن المبارك  
وهو وسع هؤلاء علما وابن مهدي وهو ابن ادم وصار علم هؤلاء جميعا الى  
يحيى بن معين وقال احمد بن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بخدا  
وكان يقول هم سائر جل خلفه الله لهذا الشأن يظهر كتاب الكنايين يعني يحيى  
بن معين وقال ابن الرواحي ما سمعت احدا يقول الحق في الشايخ غير يحيى بن معين  
كان يتحفظ بالقول وقال يحيى ما رايت على رجل فطر خط الاسترته واجبت ان  
انين امر وما استقبلت رجلا في وجهه بامر يكرهه ولكن ابي له خطاه فيما بينه  
وبينه فان قيل ذلك والامر كذا وكان يقول كتنا عن الكتابين وسخرنا به الثور  
وخرجنا به خبز نضجا وكان ينشد المال يذهب حله وحرامه ولا يبقى في  
غدا ثامة ليس النقي غنق لاهة حتى يطيب شرابه وطعامه ويطيب ما يحوى و  
يكسبه ويكون في حسن الحديث كلامه نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلى

ومالته وذكر الدار قطن فيمن روى عن الامام الشافعي خبره وما جرى بينه  
وبين الامام احمد رضي الله عنهم في ذلك وسمع ايضا من عبد الله بن المبارك  
وسفيان بن عيينه وكان يحج فيذهب الى مكة ويا في المدينة فلما كان آخر  
حجة حجها خرج الى المدينة فاقام بها ثلاثة ايام ثم خرج حتى اقر المنزاع  
رفقا به فزى في التوم هاتفا بهف به يا ابا بكر يا اشرع عن جوارى فلما  
اصبح قال لرفقا به امضوا ورجع فاقام بها ثلاثة ايام حتى مات فحمل على اعداء النبي  
صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث و  
ثلاثين هكذا قال الخطيب تاريخ بغداد وهو غلط قطعنا ما تقدم وهو انه  
خرج الى مكة للحج ثم رحلوا وما شئها ومن يكون قد حج كيف يصور ان يموت  
في ذي القعدة من تلك السنة ولو ذكر انه توفي في ذي الحجة لا يمكن وكان يحتمل  
ان يكون هذا غلط من النسخ لكنني وجدت في نسخين على هذه الصورة  
فيبعد ان يكون من النسخ ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يحج  
وعلى هذا يستقيم ما قال في تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الارشاد في معرفة علماء  
الحديث تاليف ابى يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن الخليل الحافظ  
از يحيى بن معين المذكور توفي لسبع ليال بقين من ذي الحجة من السنة فعلى  
هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان اخر سنة ثمان وخمسين  
وهاية ثم قال بعد ذكر وفاته انه بلغ سبعا وسبعين سنة وصلى عليه مرارا و  
بالقيع وكان يدي جنازته رجل نادى هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وشاء بعض الحديثين ففارق ذهب المعلوم بكل غيب  
محدث وكل يختلف من الاسناد وبكل وبهم في الحديث ومشكل يعني به علماء  
كل بلاد ومعين وكسر العين المهملة وسكون الياء الشاة من تحنها وبعد هذا  
نون وبسطام بكسر الياء الموحدة وسكون السين ونحو الطاء المهملة وبعد الا  
ميم والياق معروف ورايت في بعض النوايح ان يحيى بن معين بن غياث بن  
زياد بن عون بن بسطام مؤلف الجريد بن عبد الرحمان العطفاني المرقني امير  
خراسان من قبل هشام بن عبد الملك والاولا شهره وصح عند اهل النسب و



لمرى بضم الميم وتشديد الراء هذه النسبة الى مرة عطفان وهو مرة عطفان وهو  
موت بن عوف بن معد بن ذبيان بن بغيض بن ذيب بن عطفان وهو قبيلة  
كبيرة معروفة في العرب عدة قبائل ينسب اليها يقال لكل واحد منها مرة وما يقال  
فقال السمعاني في الانساب انها بفتح النون وكسر القاف وفتحها وبعدها ياء  
مفتوحة من تحتها نطفان وبعدها الف ياء ثانية وهي من قرى الانبار  
منها يحيى بن معين النضالي وقال الخطيب ان فرعون من اهل هذه القرية  
**ابو محمد يحيى بن كثير بن سلا بن بنال بن ميعان** الليثي اصله من البربر من  
قبيلة يقال لها مصموده مولد في ليث فنسب اليهم وجد كثير يكنى ابا عيسى وهو  
الداخل الى اندلس وسكن فرطبة سمعها من زياد اللخمي المعروف بسطور القرطبي  
روى موطا مالك روى الله وسمع من يحيى بن نصر العدسي لا ندلسي ثم رحل الى  
المشرق وهو ابن ثمان وعشرين ثمان فسمع من مالك الموطا غير ابواب في باب  
الاعتكاف سئل عن سماعها وابث روايته فيها عن زياد وسمع مكة من سفيان  
بن عيينه وبصر من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم  
ونفقته بالمدينين والصرين من اكابر اصحاب مالك بعد انفا عن مالك وملا  
له وكان مالك يسميه عاقل الاندلس وكان سبب ذلك فيما روى انه في مجلس ما  
مع جماعة من اصحابه فقال له بل قد حضر القليل فخرج اصحاب مالك ينظرون اليه  
مخرج يحيى فقال له مالك لم لا تخرج فتراه لانه لا يكون بالاندلس فقال انما جيت  
من بلدي لا نظرك وانما من ههناك وعلمك ولم اجد لا نظرك الى القليل فاعجب  
مالك ينظرون اليه ~~مخرج يحيى فقال له مالك لم لا تخرج فتراه لانه لا يكون~~  
~~بالاندلس فقال انما جيت من بلدي لا نظرك اليك وانما من ههناك وعلمك ولم اجد~~  
~~لا نظرك الى القليل فاعجب~~ مالك وسماه عاقل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس  
وانتهى اليه الرئاسة بها وبعده اشهر مذهب مالك في تلك البلاد ونفقته به جماعة  
لا يحصون عداه روى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطا واحسنها رواية  
يحيى بن يحيى المذكور وكان امامه ودينه معظما عند الامراء مكيما عفيفا عن  
عن الولايات من هاجلت تريند عن القضاة فكان اعلم قديم من القضاة عند

يحيى بن يحيى

ولا ندلس

ولا لا الامر لهذه في القضاء وانشاعه منه وقال ابو محمد علي بن احمد المعروف بابن  
حزم الاندلسي المقدم ذكر مذهب ان انشرف يدبر امرها بالرياسة والسلطان في  
مذهب اخيفة لما ولي افضى القضاء ابو يوسف يعقوب صاحب اخيفة وسيا  
ذكره وكانت القضاة وكان لا يولي قضاء البلدان من افضى المشرق الا افضى اعمال  
افريقية الا اصحابه والشميين المذهب ومذهب مالك بن انس عندنا في بلاد  
الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكيما عند اساطين مقبول القول في القضاة  
فكان لا يلبس فاض في انظار الاندلس لا بمشورته وانخباره ولا كثير الا باصحاب  
ومن كان على مذهبهم والندلس اسرع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اغراضهم  
به على ان يحيى بن يحيى لم يلبس فاض ولا اجاب اليه وكان ذلك زائدا في جلالته  
عندهم داعيا الى قبول رايه لديهم وحكي احمد بن ابي القياض قال كتب الامير عبد الله  
بن الحكم المعروف بالرفعي صاحب الاندلس الى الفقهاء يسد عنهم اليه فاثروا الفرض  
وكان عبد الرحمن المذكور قد نظر في شهر رمضان الى خاتمة بحجها شديدا  
فعبث بها ولم يملك نفسه ان وقع عليها ثم ندمت ما شديدا فسال الفقهاء عن  
توبته من ذلك وكفارتها فقال يحيى بن يحيى كيف ذلك بصوم شهرين متتابعين  
فلما نظر يحيى الى هذه القياسات بنية الفقهاء حتى خرجوا من عندهم فقال بعضهم  
بعض وقالوا يحيى مالك لنفسه بمذهب مالك فعند انه يحجر بين العشر والطعام و  
الصيام فقال لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه ان يصوم كل يوم ويعتق رقبة ولكن  
حملته على اصعب الامور لئلا يعود ولما انفصل يحيى عن مالك ليعود الى بلاده  
ووصل الى مصر روى عبد الرحمن بن القاسم بن ورون سماعه عن مالك فانشط الى مصر  
الى مالك ليسمع منه مسایل التي كان ابن القاسم دوما في رحل رحلة ثانية فالتقى مالك  
عليلا فاقام عنده الى ان مات فعاد الى ابن القاسم فسمع منه سماعه من مالك ذكر  
ذلك ابو الوليد العوفي في تاريخه وذكر ايضا فيه ما مثاله وانصرف يحيى بن يحيى  
الاندلس فكان امام وفقه وولجدا لبلاده وكان رجلا عاقلا قالا قال محمد بن عمر بن  
امامه فقيه الاندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعالمها يحيى  
بن يحيى فكان يحيى من انهم في الفقه بعض الامر فرب الى طليطلة ثم ثامن بكت

في  
هذه من انشرف يدبر امرها  
بالرياسة والسلطان

مر قبله ٣



لدا لا امير كما كراما ناولف صرف الى فطيه وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد من  
 اهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الخطوة وعظم القدر وجدالة الذكرا  
 اعطيت يحيى بن يحيى وقال ابن بشكوال فنان رجة كان يحيى بن يحيى مجاب الدعوى وكان قد  
 اخذ في نفسه وهيبته ومفعك هيبته مالك وحكي انه قال اخذ بكاب الليث بن سعيد  
 فامر ادخله من يمنة فقال دعه خدمك اهل العلم فلم يزل في الايام حتى رأت ذلك ثم  
 قاله ونوفى يحيى بن يحيى في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين وفيه بمغفرة بني العباس ليشفي  
 به وهذه المغفرة بظاهر فطية وزاد الحيدري في حذوقه النفس ان وفاته كانت ثمان  
 بقين من الشهر المذكور قال ابن الفرضي فنان رجة انه توفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل  
 سنة اربع وثلاثين في رجب واما وسلاسن بكر الواسينيين مملتين الاولى  
 ساكنة وبينهما الالف ويزاد فيه نون فيقال وسلاسن ومعناه بالبرية يستقيم  
 وشمال بفتح الشين المعجمة وتشديد اليم وبعد الالف لام ومعناه يا بفتح اليم وسكون  
 النون وفتح العين المعجمة وبعد الالف يا معجمة سين من تحزنا وبعدها الف مقصورة  
 ومعناه غداة ثم قال هذا ابو محمد يحيى بن اكرم بن محمد بن فطرس بن سفيان بن شيخ  
 التميمي الاسدي الرضوي من ولد اكرم بن صفي التميمي حكيم العرب لانه عالم بالفتنة بصير  
 بالاحكام ذكرا الدار فطن في اصحاب الشافعي رضي وقال الخطيب في تاريخ بغداد وكان يحيى  
 بن اكرم سليما من البدعة ينحل مذهب اهل السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان  
 بن عيينه وغيرهما وقد ذكر في ترجمة سفيان واما ابيهم فمروى عن ابي عيسى  
 الترمذي وغيره وقال ابو طلحة بن محمد في حقه يحيى بن اكرم احدا اعلام الدنيا وقد  
 امر وعرف خيره ولم تستر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ومياسة لأمرو  
 امر زمانه من الخلفاء والملوك وسمع العلم بالفتنة كثيرا وجسر الفاضلة فامر بكل معضلة  
 وغلب على المامون حتى لم يتقدمه عند احد من الناس جميعا وكان المامون ممن بر  
 فالعلوم ففرض من حال يحيى بن اكرم وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ بحاجته في  
 العلوم فولاة قضاء القضاة وتدير اهل زمانه فكانت العز والافعال في تدبير الملك شيئا  
 لا يبدط الفقه يحيى ولا يعلم احدا غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم واحمد بن  
 داذنيل ايها اسيل فقال كان احمد بن محمد مع جابر بنه وابنه يهرل مع خصمه وعدو

يحيى بن اكرم فاضل القضاة  
 في عهد مامون

وكان يحيى سليما من البدعة ينحل مذهب اهل السنة بخلاف احد بن داذنيل  
 في من جهته طرف من اعتقاده وتقصيد للفتنة وكان يحيى يقول القرآن كلام  
 من قال انه مخلوق يشناب وان تاب ولا يضرب عنقه وذكر الفقيه ابو الفضل  
 عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن الاسدي الملقب زين الدين في كتاب الفريض  
 في اخر مسائل الملقيات وهي الاربعة عشر المرفوعة بالمأمونية وهو ابوان وابنتان  
 لم يقسم الزكاة حتى مات احد البنين من كراهة المسئلة سميت المأمونية لان المامون  
 اراد ان يولي رجلا على القضاة فوصفه يحيى بن اكرم فاستخضرم فلما حضر دخل عليه  
 وكان ذميمة الخلق فاستخضرم المامون فعلم ذلك يحيى فقال يا امير المؤمنين الميث  
 الاول ثم امره فعلم المامون انه عرف المسئلة فقلد القضاة وهذه المسئلة ان كان  
 الميث رجلا يصح المسائلان من اربع وخمسين من ثمانية عشر سمها وذكر الخطيب  
 في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكرم ولي قضاء البصرة وعمره عشرون سنة ونحوها فافا  
 اهل البصرة فقالوا كرم من القاضي فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجد النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاضيا على اهل اليمن وانا اكبر من لعيب بن سواد الذي وجد به  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاضيا على اهل البصرة فاجل اجابوا به وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي عتاب بن اسيد مكة بعد فتحها وله احد  
 وعشرون سنة وقيل ثلاث وعشرون وكان اسلامه يوم فتح مكة وقال الرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم احبك واكون معك فقال وما نرضى ان استعمل على  
 الرسول به الى قائم زله عليهم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبقي يحيى  
 سنة لا يقبل بها شاهدا فقدم عليه احد الامراء فقال ايها القاضي قد وفقت الامور  
 وترتبت فقال وما السبب قال في ذلك القاضي قبول اليهود فاجاز في ذلك اليوم سبعين  
 شاهدا وقال غير الخطيب كان ولاية القاضي يحيى بن اكرم القضاة بالبصرة سنة اثنتين و  
 مائتين وقد سبق ذكر في ترجمة حماد بن ابي حنيفة صاحب محمود بن منصور قال كان  
 مع المامون في طريق الشام وامر فودي بن جليل المنعة فقال لي يحيى بن اكرم ولانني  
 العينا بكر اعد اليه فلما القول رجما فقولاه ولا تسكالي ان ادخل قال فدخلت  
 اليه وهو ليساك ويقول وهو مغناظ منعان كانا على عهد رسول الله صلى الله

وله كانت امراه لم ترث احد  
 المسئلة الثانية لانه ابوام  
 ففتح المسائلان



عليه وسلم وعلى عهد أبي بكر رضي الله عنه وأنا انتهى عنهما ومن انت يا عمر حتى تنزع  
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فامروا إلى أبو العباس وأبو  
محمد بن منصور فقال رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكله نحن فامسكنا  
يحيى بن أكرم فجلس وجلنا فقال المأمون يحيى ما إلى را إلى من غير فقال هو غم يا أمير  
المؤمنين مما حدث في الإسلام قال وما حدث فيه قال التباخيل الزنا قال الزنا  
قال نعم المنعة زنا قال ومن أين فكذلك هذا قال من كتاب الله عز وجل وحديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فذالحم المؤمنون الرقوله وللذين هم لفرزهم  
حافظون الاعيان واجم وما ملكك ايمانهم فزنبغ وراء ذلك فاولئك هم العادون  
يا أمير المؤمنين زوجة المنعة ملك يمين قال في الزوجة التي عند الله ثرت وثق  
الولد وطاشر يطها قال لا قال فقد صار هذا متجاف من العادين وهذا الزهري  
يا أمير المؤمنين روي عن عبد الله والحسن بن محمد بن الحنفية عن ابيهما عن علي بن  
إبراهيم رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادي بالنهي  
عن المنعة ونحوها بعد ان كان قد امرها بالثقت اليها المأمون فقال المحفوظ  
هذا من حديث الزهري فقلنا يا أمير المؤمنين روى جماعة منهم مالك رضي الله عنه  
فقال سنغفر الله نادوا بنحوهم المنعة فتادوا بذلك وقال أبو اسحق اسمعيل بن  
اسحق بن حماد بن زيد بن درهم الادري القاضى الفقيه المالكي البصري وقد ذكر  
يحيى بن أكرم فغضب من روى كان يوم في الإسلام لم يكن لاحد مثله عظيم وذكر في هذا  
الواقعة وكان يحيى مصنفات كثيرة فنزلها الناس بطوها ولم تكن في الاصول ولم تكن  
اورده على العرفين سماه التنبية بينه وبين داود بن علي مناظرات كثيرة ولقبه  
رجل وهو يومئذ على الفضا فقال اصليكم الله كما اكل قال في فرق الجوع ودون الشبع قال  
فكم اضحك قال حتى ينفج وجهك ولا يعلم موضوعك قال فكم ابكى قال لا مثل البكاء خشية  
الله تعالى فلا تخفى على من قال فكم ظهر منه قال ما يقدر بك البر ويوم عليك قوله لا  
قال أرجو سبحانه الله قول صادق وعلم ظاهر وكان يحيى دهمي ناسا وخبرهم ورايت  
لجميع ان اسماين ابى خالد الاحول وزير المأمون وثق بين يدي المأمون خرج  
يحيى في بعض الاوقات فوقف فقال له المأمون اصعد فصعد فجلس على طرف السراير

قال

قال استطعت

فقال

فقال احدا يا أمير المؤمنين ان القاضى يحيى صديقى ومن اتق به في جميع امري وقد  
تغير عما عهدت منه فقال المأمون يا يحيى ان فساد الملوك بفساد خاصتهم وما  
لكم عندى احدا من هذه الوحشة بينكم فقال يحيى يا أمير المؤمنين والله انه يعلم  
الويل على اكثر مما وصف ولكنه لما رأى من لى منك هذه المنزلة تخشى ان تغير  
يوم ما فادح فيه عندك واحيان يقول لك هذا اليأس منى وانه لو بلغ  
نيابة بياقبي انها سياتر فما ذكرته يسوء عندك ابدا فقال المأمون اهكذا هو  
يا احمد قال نعم يا أمير المؤمنين فقال استعين الله عليك فاريت اتردها ولا اعظم  
فضة منك اوم يكن فيه بما يعاب به سوى ما كان بهم به من الهبات المنسوبة  
اليه الشايعة عنه والله اعلم بحالها واذكر الخطيب في تاريخه انه ذكر لاحد جنبل  
رضي الله عنه ما ترميه الناس فقال سبحان الله من يقول هذا وانكر ذلك انك  
شديدا وذكر عنه ايضا انه كان يحسد جدا شديدا وكان مفتنا فكان اذا  
نظر الى رجل يحفظ الفقه سأل عن الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سأل عن  
النحو واذا رآه يعلم النحو سأل عن الكلام ليقطعه ويحجزه فدخل ايد رجل من اهل  
خراسان زكيا فظننا طرفة فرآه مفتنا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال يا  
تحفظ من الاصول قال احفظ عن تركك عن ابو اسحق عن الحارث ان عليا رضي الله  
عنه رجم لوطيا فأتى يحيى ولم يكلمه قال الخطيب ايضا يدخل على يحيى بن اسعد  
وكما على نهاية الحال فلما راها عيشا في الصلوات يقول يا زينا من الخيام  
حياكم الله بالسلاح لم يثنى ولم يهوض الى حلال ولا حرام بخيرتيان وقتما  
وليس عندي سوى الكلام ثم اجلسها بين يديه وجعل يمازجها ثم انصرفا وتعا  
اندر على الحكيم بسبب هذه الابيات ورايت في بعض المجاميع ان يحيى بن أكرم  
الحسن بن وهب المذكور في ترجمة اخيه سليمان بن وهب وهو يومئذ خطيب  
فداعيه ثم خمسة فغضب الحسن فانشد يحيى ايا امر اخمسته فغضبا واصبح  
منزله مستحييا اذ كنت للتحديث والعض كارهها فكان ابا يسيدي مشغبا  
ولا تظهر من شدة فيجعل منها فوق خديك عقربا فتقتل مشاقا وتغير على  
ونزل القاضى المسلمين معدنا وقال احمد بن يونس الضبي كان بن زريان الكاتب



يكتب بين يدي يحيى بن ابي القاسم وكان غلاما جليلا مناهي لجمال فقرض القاضيه  
 خذ فجل الغلام واسمحي وطرح القلم من يده فقال له يحيى خذ القلم واكتب ما امل  
 عليك ثم امل القضاة المذكورة وقال اسمعيل الصغار سمعت بالعباس في مجلس ابي العباس  
 البرد يقول ان كنت في مجلس ابي عاصم النبيل وكان ابو بكر يحيى بن ابي القاسم غلاما  
 فقال ان يسرق فقد سرقا به من قبل هكذا قاله الخطيب في تاريخه ان المامون قال  
 يحيى المذكور من الذي يقول قاض بن الحارث في الزناء ولا يرى على من يلو ط من باس  
 قال او ما تعرفه يا امير المؤمنين من قاله قال لا قاله يقول العاجل احمد بن ابي نعيم الذي  
 يقول فيه لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة والدين العباس قال فافهم المامون  
 نجلا وقال ينبغي ان ينبغي احمد بن ابي نعيم في السند وهذا ان البيهقي من جملة ابيات  
 واهله انطقوا الدهر بعد اخر ابي نيبات اطلن وسواس يا بوسر الله لا يزال  
 كما يرفع ناسا يحط من ناس لا اقلحت امة وحط لها بطول تكسر وطول تعاس  
 نرضي يحيى ساسها وليس لها بسواس قاض يرى الحارث في الزناء ولا يرى على من  
 يلو ط من باس حكم الامم العزير على مثل جرير ومثل عباس فالحمد لله كيف  
 تذهب الحق وقيل الوفاء في الناس امير تار نشي وحاكنا بلوط والمراس شمران  
 لوصح الدين واستقام لفتن قام على الناس شرمقياس ما احسب الجور ينقضي و  
 على الامة والد على العباس وطقى لها اكثر من هذا لكن الخطيب لم يذكر الا هذا القدر  
 وحكي ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى يحيى المذكور وقايع في هذا الباب وان المامون  
 لما نزل القتل عن يحيى هذا اراد احكامه فاحل مجلسا واستدعاه وادعى ملوكا  
 حرا ينفق عندهما وحده واد المامون الانصار فيقول الملوك عنده يحيى  
 ولا ينصرف وكان الملوك في غاية الحسن فلما اجتمعوا في المجلس ونجاد ثاقم الكمان  
 كانه ينفق حاجه فوقف الملوك فحس المامون عليها وكان قد قرع معدن ان  
 يعث يحيى على امنه ان يحيى لا يجاس عليه خوفا من المامون فلما عث به الملوك  
 سمع المامون يقول لولا انكم لكم مؤمنين فدخل المامون وهو يقول وكان يحيى  
 ان ترى العدل عندك فاعقبه عند الرجا فطوط مني فطوط الدنيا وفضل اهلها و  
 قاض قضاة المسلمين بلوط وهذا البيهقي لابي حكيمة راشد بن اسحق بن راشد

الكاتب وله فيه سفاطيع كثيرة وذكر للسعودي في مروج الذهب في ترجمة المامون جملة  
 من اخبار يحيى في هذا الباب اضر بنا عن ذكرها وما يناسب حكاية المامون مع يحيى  
 وسواله عن البيت لمن هو وجاب عنه يحيى بيت اخرون القصيدة ما يروى ان معاوية  
 بن ابي سفيان رضى الله عنهم المامون مرض مرضا شديدا واشتد عليه وحصل الياس  
 منه لما دخل عليه بعض اولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنه يعودوه ولا احضروا  
 من وجده قد استند جالسا استجد لك لا يشفي به تضعف عن الفقد فاضطجع و  
 انشد وتجد الثمانين ان لم اني لرب لا ادر لا انضعض فقام العلوي من عنده  
 يقول والنية انبت ظفارها الفيت كل تيممة لا تنفع فنجح الحاضر من جوابه  
 وهذا البيهقي من جملة قصيدة طويلة لابي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي يرقى  
 بها بينه وكان فداها لك خمسين في عام واحد اصابعهم الصاعون وكانوا قد  
 هاجروا معه الى مصر وهاك ابودوب المذكر في طريق مصر وقيل في طريق ابي  
 مع عبدا لله بن البربر فوجدت في كتاب فلان المعاني لابن الهبارية في الباب الثاني  
 من الكتاب ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم ما دخل على معاوية رضى الله  
 عنه فقال استندوني ثم مثل بيت ابي ذؤيب المذكور فسلم الحسن ثم استند اليه  
 البيت الثاني وذكرها ابو بكر الطاهري في كتاب الزهر منسوبة الى الحسين ايضا  
 قلت ولم يذكر ابن الهبارية مرض معاوية ولا الطاهري ولا يمكن ذلك الحسن لا يرقى  
 قبل معاوية والحسين لم يحضر وفاة معاوية لانه كان بالحجاز ومعاوية توفي في دمشق  
 وقبل ذلك ايضا ما حكى ان عفيف بن ابي طالب رضى الله عنه هجر اخاه عليا بن  
 الله عنه واستقل معاوية بالامر فقل عليه مكان عقيل فكان يسعد ما يكرم لينصر  
 عنه فبينما هو يوم ما في مجلس حفل باعيان اهل الشام فقال معاوية انرفون ابا  
 هب الذي نزل في حقه قوله ثمانيت يدا الوط من هو فقال اهل الشام لا فقال معاوية  
 هو ع هذا وشار الى عقيل فقال في الحال انرفون امراته التي قال الله في حقها واما  
 حاله الخطيب في جملها جل من مسد من هه قالوا لا فقال هي عمة هذا وشار الى معاوية  
 وكانت عمة ام جميل بنت حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة  
 بن ابي طالب عبد المزي وهو الشار اليها في هذه السورة وكان ذلك من الاجوبة

والحق معاوية في بيع معاوية في بركة  
 وزاد في اكرامه ارميا باللعن  
 فلما قتل على رضى الله عنه



السكة ويقر من هذا ايضا ان بعض الملوك خاص بعض البلاد وكان معه  
عساكر كثيرة من الرجال والخيل والعدد وكتب الى صاحب البلد يشير عليه بالاسلم  
البلاد اليه ولا يقاتله وذكر ما جاء به من الرجال في جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا انوا  
على وادخلوا في غلظة من غلظة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنود  
وهو لا يشعرون فلما وصل الكتاب الى صاحب البلد فاسلمه وقراه على خواصه فاق  
من يجيبه عن هذا فقال بعض الكتاب يكتب اليه فنبسم ضاحكا من قولها فاق  
الحاضرون جوابه ومثل هذا ما حكاه ابن رشيق الفيراني في كتاب الامم وخرج  
وهو ان عبد الله بن ابراهيم بن التقي الطوسي المعروف بابن المؤذر الهندي اقبل  
الفيراني في البلاد الشاعرة المشهورة بمغربيها بالسياحة وطلب الكيمياء والاهجار وكان  
بالسياحة وطلب الكيمياء والاهجار وكان محروما مفرقا عليه مقدار والماء افاد فخرج  
من يد جزية صفية فاسم الروم في البحر فاقام مدة طويلة ما سافر الى ارض  
ثقة الدلت بن يوسف بن عبد الله الفضاوي صاحب صفية الروم وبعث اليه  
فكان عبد الله المذكور فيمن بعث فامدح ثقة الدولة بفضيلة شكر فيها على  
صنيعه وخرج صلته فلم يصلة بشي ارضاه وكان فيه رغبة فتكلم وطلب طلبا  
شديدا وهو مستخف عنه من يعرف من اهل صناعته وطال المدة فخرج  
مشكرا بالشري ثقل فاشعر الا فذلك وحمله صاحب الشرطة حتى ادخل على  
ثقة الدولة فقال ما الذي بلغني عنك يا بايس قال الحال ايدا الله سيدنا الامير  
فقال من الذي يقول في شعره واخر محتج باولاد الزنا قال هو الذي يقول وعدا  
الشعر ليس المقني فتم ساعة ثم امر له بما يريد دينار واخرج من المدينة كراهة  
ان يقول عليه نفسه فيعاقبه بعد ان عفا عنه فخرج منها وهذا المستشهد  
به عجز بيتين من شعر النبي من قصيدة التونية التي مدح بها يد من علماء  
اولها الحب ما منع الكلام الا لسانا والذي شكوى عاشق اعلنا وهي من مشاهير  
قصائده واولها اول لانه الشير اليك بضلة فاحر محتج باولاد الزنا والآخر  
الثاني وما كابد السقاء واقهرهم وعداوة الشعر ليس المقني واذ قد ذكرنا ثقة  
الدولة فنذكر قصيدة ابو عبد الله محمد بن محمد الشوخي المعروف بابن فاضل ميلة التي

مدحها في عيد النحر وهي قصيدة بدعية غريبة لا توجد بكما لها في ايدي الناس  
ولقد نظرت بها على ظهر كتاب ولم يكن عندي منها سوى البعض ولا سمعت يروي  
منها الا ذلك الفندق جيت ايتها احسنها وغرايتها وهي يدك الهوى معي وقلبي  
المعنف وتحني جفوني والوجد وهو المكف وان لي دعوى ان ما سبقت وفارقت  
مغناه الا غر الشف واحمر ما جى الطرف ما وشاخه فصقرا ما ردفه فسوق  
يطيب اجاج الماء من نخول رضة يحي ويبدى ربحه وهو حريف وايسر من  
من وصله ان دونه مثالف تسري الرخ فيها فيشلف وغير ان يحفر النور كلال  
يرى لنا اذا انام شملا في الكري ينالف وظل على ما كان من قرب دارنا وغفلة  
عما مضى يناسف وجوان من الرعد استبين ودقة نرى برفه كالحيمة الصل  
نظرف كافي اذا ما لاح والرعد معول وجفن السحاب الجون في الماء يذرف سليم  
وصوت الرعد بارق ودقة كقر في مر سوع ما تكلف ذكرت به ربا وما كنت  
ناسيا فاذا ذكرت لكن لرعة تضعف ولما القينا محرمين وسرنا بلييك ربا والركا  
تضعف نظرت اليها والمطى كما لنا غوارها بها مغا طس رعت فقال اما  
فيكن من يعرف القني فتدري من طول ما ينشوف انا اذا اسرنا ليس خدينا  
ويوقف اصناف المطى فيوقف فقلت لشي بها البقاها فاني بها مستهام فالتا ينلطف  
وقولا يا ام عمر ليس ذنبي والمني من خيفة ليس تخلف وقولا لها ان شيدا طار  
الوقا بان عن لي منك اثنان المطرف وفر عرفت ما تخبرني بغارفة من عطف  
قلبك اسعف واماد ماء الهدي في كفي يدوم وراي في الهدي ينالف و  
مركز البيت اقبال دولة لنا وثمان بالمودة يعطف قاوصلنا ما قلته فبسمت وقالت  
اخاديت لعياقة زخرف بعيشي لم اخبرك ان فني علم يرد لفظ الكلام المعنوف فلا  
ثامنا ما استطعنا اكد نقطة وقولا شدينا اليوم اعيف اذ كنت زجوا في موالف  
بالمني فني الخيف من عر ضا شخوف وقد نذر الاحرام ان وصالتا احرام واما عن  
مرادك تصدق وهذا وقد رمي في الحصى الى مخبر بان النوى بي عن ديارك يقدف  
وحاذر نفاري ليلة التفرا انه سريع فقل من بالعوالم اعرفت فلم ارشلتنا خليل مودة  
لكل لسان ذو غراوين مرهف اما انه لولا اغر مهفرف واستنب براق والحمد



وظف تراجع مشتاق ونام مسهد وابقن مرثاب وانصر مدنف وعادله فبذل  
ما ملكت يدي لراح مرجاني دون حجي يعنف نقول اذا افيت مالك كلة واخر  
من يعطيكه فلن يوسف اعز فضائي يكاد نولة لكرمة ما يدعوا الى الشكر بحجف  
اذ انحن اخلفنا نحاول ديمته وجدنا حيا معروفا ليس تخلف ونبقي الاملاك فطلب  
العلم واكد وما خف حى وانطف وبقطان شال العطش بالبين والثقي بكفيه ما  
ترجوا وما تخوف حمام على من ناصب الدين مصلت وسر على من مراقب الله بعد  
يسار جيتان رى وفليق ويصعبه سفيان عزم ومهف مطلق على من شاء  
فكنا على حكمه صرف الردى يضرب رى ما لا يرى عن غيره ويعزى به ما ليس  
يعزى الشف رعى الله من رعى حى الدين عينه ويحى بالاسلام والليل اعسف  
ومن وعده في مسرع الحمد مطلق وابعاده في ذمة الحكم موقف ومن يصرف الاعداء  
قهر اثنى صناديدهم والبيض بالهام نقذف وما هم يحرضع الارض زانر كان  
كان الرابى منه بالشر تدلف كاز الرد بنيات في روى الضحى ارقم فطال من الا  
ترجف يعود الدجى من يصفه وهو لبيض ويبدل الضحى من نفعه وهو كلف  
وتحجب نور الشمس بالنفع عنهم ففعل الضبا في هامهم لا يكلف لهم كل عام منك خاور  
فيلق يسائل عنهم بالعولى فيحلف اذا ما طروا كشحا على فرج عامهم ويلو من الام  
انساب تعرفكم من اغمر الوجده عام تركنه وهما يد عشرون لحية اكشف هو المنصب  
الماضى لمواد فانشى صير عازاه خبير وهو سنف لعمرى لغند عادت في الله طالبا  
رضاه وقد ابلت ما الله يعرف لطا بهم بالاهل حتى تركهم فرادى وفي الاديان حتى  
تخفوا فباله الملك الذى الملك سمة تراش الاكباد الاغادى ونصرف هيب الملك  
العبد الذى منك حسنه يروق ومن اوصافك المربع صف بدا علم الارباب من كل  
عاطفه وشى العراف الشنيف الر بعد حول زانر عن تشوق وقد كان ذا طر والنيا  
يطرف فطوفه غرار سيقه فلاح لنا وهو المحل الشنف وقابل بالسعد بجلال  
جعفر فليك من عديد ملكين يخف ولا تترك تسخدى فقول فرسخى فكفى  
فلسندى خطبك فكفى فكان لثقل الدولة المذكور ولد يدعى ناج الدولة وكان اديبا  
شاعرا وله الابيات السائرة في فلامين على احدها ثوب ديباج احمر وعلى الاخر ثوب

ديباج احمر وعلى الاخر ثوب ديباج اسود امرى بدين قد طلعا على غصين فشفق  
وفي ثوبين قد صبغاصباغ الخد والحدق فهذا الشمس في شفق وهذا البدن في  
غسق وكان عماله هذه الابيات في سنة سبع وعشرين وخمسمائة ولما توجه الماسون  
الى مصر وذلك في سنة خمس عشرة ومائين وكان معه القاضى يحيى فوله فضا مصر  
حكمها ثلاثة ايام ثم خرج مع الماسون وعد بن زولاق في حملة فضا مصر لذلك  
وروى عن يحيى انه قال قد اخضم الى في الرضافة لحد الخامس بطلب ميراث ابن بن  
بن ابنه وكان عبد الصمد بن العدل الشاعر المشهور يلزم التراد الى القاضى المذكور  
ينشئ مجلسه وكان بعض الاحبار لا يفدر على الوصول اليه الا بعد مشقة ومذلة  
يفاسرهما ما يقطع عنه فلامته زوجة في ذلك مرارا فاشدها تكلفى اذ لا انفسه  
لعرها وهان عليها ان اهان لو تكرما يقول اسال للمعروف يحيى بن اكرم فقلت له  
من يحيى بن اكرم ولم تزل الاحوال تختلف به وتقلب به الى ايام الشوك فلما غرل محمد بن  
القاضى احمد بن ابي ادع القضا فوض الولاية الى القاضى يحيى فقال سلم الديوان نقلا  
شاهدان عدلان على امير المؤمنين انه امر في ذلك فاخذ منه الديوان قرا وغضب  
عليه للشوكل فامر بقبض املاكه والزاد منزله ثم حج وحمل اخيه معه وعزم على ان لا  
يحاو ولا اضل به فلل شوكل بالة في الحجاومة وخرج يريد العراق فلما وصل الى الزبابة  
توفيها يوم الجمعة منصف ذي الحجة سنة اثنين واربعين ومائين وقيل غرق  
سنة ثلاث ودفن هناك وحكى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعدة قال كان  
يحيى بن اكرم القاضى صديقاى وكان يورد في داره فأت يحيى فكنش اشفقى اراه  
في المنام فاقول له ما فعل الله بك فرميه في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي الا  
انه ونجى ثم قال لي يا يحيى خلطت على نفسك في دار الدنيا فقلت يا رب انك على حد  
حدثني به ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انك قلت لا تسبحون اعذب ذنبيه بالنار فقال قد عفو عنك  
يا يحيى وصدق بنى الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا هكذا ذكر القشير  
في الرسالة واكرم بفتح الهنة وسكون الكاف وفتح المثناة بعدها يم وقطن بفتح  
الفاف والطاء الهمة وبعدها نون وسفان بفتح السين الهمة ومنج كسفت



عنه كثيرا من الكتب وأرباب هذه الصناعة فلم اقف على حقيقة ثم وجدت في  
نسخة من تاريخ بغداد للخطيب وهي صحيحة مسبوقة وقد في هذا الاسم بضم  
الهمزة وفتح الشين المعجمة وفتح النون المشددة في آخر جيم هذا أقصى ما قدر لي  
عليه ثم وجدت في المختلف والمؤلف لعبد الفتى بن سعيد كافيته ههنا والآ  
بضم الهاء وفتح السين المعجمة وسكون الياء المشاة من تحتها وتشديد هاء  
بعدها **ههنا** هذه النسبة إلى السيد وهو بطن من نعيم يقال له السيد بن عمرو  
بن تميم وقد تقدم الكلام على التميمي والمروزي والوليد بفتح الراء والياء الموحدة  
والدال المعجمة وبعدها هاء ساكنة وهم قرية من نواحي إفريقية على طريق الحاج  
بن لوطها عند عبورهم إليها وهي التي بعث عثمان أبا ذؤيب الغفاري رضي الله  
عنها إليها وأقام بها حرمات وفي ظاهر ههنا كذا وسيله بكسر الهمزة وسكون  
التيبة وفتح اللام وبعدها هاء ساكنة بكسرة من إفريقية **ابن زكريا** **ابن يحيى** بن معا  
الرائزي الراعي أحد رجال الطريقة ذكر في الرسالة وعدة من جلة المشايخ وقا  
في حقه نسيج وحدث في وفاته وله لسان في الزجا خصوصا وكلام في المعرفة خرج  
إلى بلخ وقام ههنا مدة ورجع إلى نيسابور ومات بها ومن كلامه كيف يكون نهذا  
من لا ورع له نوم مع عالم يسلك أن ههنا ههنا وكان يقول الجوع المردي بن  
والثنايين بخبرة والزهاد سياسة والمقارفين مكرمة والوحدة جليل الصديق  
والفوت أشد من الموت لأن الموت انقطاع عن الحق والزهو ثلاثة أشياء الفلاة  
والغلوة والجوع ومن خان الله في السر ههنا شرم في العلانية وسمع أسحق بن سليمان  
الرائزي ومكن بن إبراهيم وعلي بن محمد الطنافسي قمر بن عبد الغيا من أهل الري و  
ههنا وخراسان أخاديت مستندة فإسلة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد واجتمع  
إليه بها مشايخ الصوفية والنسك ونصبوا له منصبه وقدره بيزيد بن يحيى بن  
فكاه خبنا فقال له يحيى سكت يا خرف مالك والكلام إذا تكلم الناس وكان له  
أشارت وبجاءة حسنة من كلامه الكلام الحسن حسن والحسن من الكلام معناه  
واحسن من معناه استعماله وحسن من نوايد مرضى من يعمل له وكان يقول من لم  
يكن ظاهره مع العلم فضة مع المرديين ذهبها ومع القامرين المرديين دُرٌّ وياقوتها

والنور انقطاع عن الخلق

استعماله

فليس من حكماء الله المرديين ويقول أحسن شيء يكون الصحيح من لسان فصيح  
في وجد صحيح كلام رفيق يشحج من بحر عبق على لسان رجل رفيق وكان يقول  
أهلي كيف أنساك وليس لي رب سواك لا أقول لا أعود أني أعرف من نفسي نقص  
الهمود ولكني أقول لا أعود لعلم موت قبل أن أعود ومن دعا به اللهم أن كان  
ذنبني فداخاني فان حسن ظني بك فداخا في اللهم شرت علي في الدنيا دنوبا  
أنا إلى سترها يوم القيمة أخرج وقد احسنت بأن لم تظهرها العصابة من المسلمين  
فلا تفضحن في ذلك اليوم على رؤس العالمين يا أرحم الراحمين ودخل على علوي  
بيلخ نزل الله وسما عليه فقال له العلوي أيا الله الأسناذ ما تقول فينا أهل البيت  
قال ما أقول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة قبل يفوح منها الأمسك  
الهدى وعبر النقي فخشوى العلوي فاه بالدم ثم زل من الغد فقال يحيى بن معا  
أن من هنا فيفضل ذلك الفضل زائر ومن زل من كلامه ما بعد طريق الرصد  
ولا استوحش في طريق من سلك فيه إلى جيب ومن كلامه مسكين بزايم  
لو خاف النار كايخاف الففر لدخل الجنة وقال ما صحت قطارادة فاشخى من  
الرموت واشتهاه اشتهاء الجامع الطعام لا يذوق الآفات واستجاشه من أهل  
ولا أخوان وقوعه فيما يخبر فيه صريح عقله وقال من لم ينظر إلى الدقيق من الورع  
لم يصل إلى الجليل من العطا وقال وليكن حظ المؤمن منك ثلث خصال أن لم تنقعه  
فلا تضرم وأن لم تضرم فلا تقره وأن لم تمدحه فلا تدمه وقال عمل كالتراب وقيل  
من الفتوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم تطمع في الكواكب التراب  
هيئات أنت سكران بغير شراب ما أكلك لو ما دريت ملك ما أكلك لو ما هزيت  
أهلك أقوالك لو خالفت هواك وله في هذا الباب كل كلام مليح وثوق سنة ثمان  
وخمسين ومائتين بنيسابور **ابن يحيى** بن عبد الله غرات على لوح يحيى بن معا  
الرائزي مات حكيما الزمان وبصر وجهه والخفة بنيت صلى الله عليه وسلم يوم  
الاثنين لست عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائتين  
بنيسابور رحمه الله تعالى **ابن يحيى** بن عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله محمد  
بن أسحق بن محمد بن يحيى بن مند بن الوليد بن مند بن الوليد بن مند بن

وان زواله فلفضله

ابن مند



بن استسدار بن جهم بن نخت بن فزول بن أسيد بن إبراهيم ومنه لقب وقيل اسم  
استسدار الفيزلي العبدى وكان من الحفاظ المشهورين واحدا من الحفاظ  
الميزنيين وقد سبقت ذكره بن عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
عمر بن أبي عبد الله بن أبي عبد الله بن أبي يعقوب محمد بن محمد بن محمد بن  
وكان جليل القدر فافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظا فاضلا مكثرنا  
كثيرا في تصنيف حسن السيرة بعيدا عن تكلف وحذفه في عصره خرج الخارج لنفسه  
وجامعة من الشيوخ الأصفيين وسنن أبي بكر محمد بن عبد الله بن منصور  
الأصبهاني زهير النضبي ويا طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب  
منصور محمد بن عبد الله بن منصور الأصبهاني ويا طاهر محمد بن عبد الرحيم  
عبد الله ويا القاسم عبد الرحمن ويا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن نزار الفضلي  
ويا عبد الله محمد بن علي بن محمد النضبي ويا بكر محمد بن علي بن الحسين الجعفي  
ويا طاهر أحمد بن محمود السقي ومحل الرضا وسنن أبي بكر محمد بن أحمد بن منصور  
بن خلف المقرئ ويا بكر أحمد بن الحسين البهقي وفهمان أبي بكر محمد بن عبد  
بن محمد الهادي ويا البصرة أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الشاهد وعبد  
بن الحسين البغدادي وجماعة كثيرة سولم وصنف تاريخ أصفيان صغير من  
المصنوع وقد دخل بغداد حاجا وحدث بها وجماعة كثيرة أملى بجامع المنصور وكث  
عنه الشيوخ منهم أبو الفضل محمد بن ناصر وعبد القادر بن أبي صالح الجعفي وأبو عبد  
بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن الخوي في خلق كثير شهرته وبثته وروى  
عنه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي الحافظ وأبو الحسن علي بن أبي  
تaleb الزنكي الحياطي البغداديان وأبو طاهر يحيى بن عبد الغفار بن الصباغ  
وأبو الفضل محمد بن هبة الله بن علي الحافظ وجماعة كثيرة وذكره السمعاني في الذيل  
وقال كتب الأجازة بجميع مسموعاته ثم قال سالت عنه أبا القاسم بن محمد الحافظ  
فأثنى عليه ووصفه بالحفظ والعرفه والرواية ثم قال سمعت أبا بكر محمد بن أبي  
القاسم الحافظ يقول ينسب إلى من يدعي يحيى ويختتم يحيى في معرفته الخ  
والعلم والعقل وذكره الحافظ عبد الغني الفارسي في بيان تاريخ نيسابور نقلا

توزي

أبو بكر يحيى بن منده رجل قاض من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا  
وأدركه الشيخ وسمع منهم وصنف على الصحيحين وكان يروى بأسناد متصل  
إلى بعض العلماء أنه ذكره أكثر الفحول علامة الحق والجملة من ضعف العقول  
قلة الرأي من سوء الأدب وسوء الأدب يورث المهانة والمجون طرف من  
الجنون والحسد أو لادله والضعفاء ثمرت الضغائن وكان يروى الأسناد  
المضلل إلى الأصمعي أنه دخل في البادية إلى مسجد فقام أمامه يصلي فقال  
أنا أرسلنا نوحا إلى قومك والبع عليه فصار بكره فافظا أعرابي من قومه  
فأبى يصلي فافظا أن لم يذهب فوج فارس غير وكان يحيى المذكور كثيرا ما ينشد  
لبعضهم بحسب لبناع الضلالة بالهدى والمشي دنياء بالدين أعجب وأعجب  
من هذين مزباج دينه بدين سواه فهو من مزباج أخيب وكان ولادته في  
غداة يوم الثلاثاء التاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وتوفي في  
يوم عيد النحر سنة ثمان وعشرة وخمسمائة بأصبهان ومولده بها أيضا ولم  
يخلف في بيت من منده مثله بعده وقال ابن نبطويه في كتابه إكمال الكمال  
توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمسمائة وذكر  
مولد أبيه عبد الوهاب سنة ست وثمانين وثلثمائة وتوفي في جمادى الآخرة  
سنة خمس وسبعين وأربع مائة وسبق الكلام على ضبط أسماء أجداده في  
ترجمة جده **أبو بكر يحيى** ابن سعد بن زمام بن محمد الأزدي القرطبي الملقب  
صاين الدين أحد الأئمة المتأخرين في الفرائد وعلوم القرآن الكريم و  
الحديث والنحو واللغة وغير ذلك خرج من الأندلس فرغفروا شبابه في  
ديار مصر فسمع بالأسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الدار  
وبعصره باصا دق مرشد بن يحيى بن القاسم المروزي المصري ويا طاهر السلفي  
غيرهم ودخل بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة وقراءها القرآن الكريم على  
الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ الكريم أبو منصور  
الحياطي وسمع عليه كتب كثيرة منها كتاب سيبويه وقراء الحديث على أبي بكر  
محمد بن عبد الباقي المروزي بقاض اليمامستان وأبو القاسم بن الحسين ولده

القرطبي



المعز بن كاديس وغيرهم وكان ديناً ورعاً عليه وفار ومكينة وكان تقصده  
 ثبناً قليلاً الكلام كثير الخيز مفيداً فامر بدمشق مدة واستوطن الموصل  
 ورجل منها الراسي ان ثم عاد الى الموصل واخذ عنه شيوخ ذلك العصر وذكر  
 السعفي في الذيل وقال انه اجتمع به في دمشق وسمع منه شيخه ابو عبد الله  
 الراسي وانتخب عليه اجزا ساله عن مولد فقال ولدت في سنة ست وثمانين  
 واربعمائة بمدينة قرطبة في بلاد الاندلس ورايت في بعض الكتب سبع و  
 ثمانين والاول اصح وكان شيخنا الفاضلها والدين يوسف بن شاذان يفتخر  
 برويته وقرأته عليه وسيا في ذكر ذلك في ترجمته وقال كذا نقرأ عليه بالموصل  
 وناخذ منه وكان في رجله باق الى كل يوم فيسلم عليه وهو قائم ثم يمد يده  
 الى الشيخ لشيء ملفوف فياخذه الشيخ من يده ولا يعلم ما هو من ذلك الا  
 ويذهب ثم نغيبنا ذلك فعلنا الهاد لاجابة مسموطة كانت برسم الشيخ في كل  
 يوم ثبنا عهاله ذلك الرجل ويسمطها ويحضرها واذ دخل الشيخ على من اتوا  
 طبعها بيده وذكره في كتابه دلائل الاحكام وانه لازم القراءة عليه احدى عشرة  
 اخرها سبع وستين وخمسمائة وكان الشيخ ابو بكر القرطبي المذكور  
 كثيرا ما ينشد مسند الراسي الخيز الكاتب الواسطي جراً فامر الفضاء بما يكون  
 فيسان الخيز والسكون جنون من كان نسعى ليزق ويترق في غشاوة الخيز  
 وتوفي الشيخ ابو بكر المذكور بالموصل في يوم عيد القدر سنة سبع وستين و  
 خمسمائة رحمه الله تعالى **ابو سليمان** وقيل ابو سعيد يحيى بن يعمر العدواني  
 الوشغي الخوي البصري كان تابعيا لفرع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهم ولقي غيرهما وروى عنه قتادة بن نعمان السدوسي وشيخ  
 بن سويد العدوي وهو احد فراء البصرة وعنه اخذ عبد الله بن اسحق  
 الفراء وانتقل الى خراسان وتوفي بالقيسية وكان عالما بالقران الكريم و  
 الخوي لغات العرب واخذ الخوي عن ابى الاسود الدؤلي المقدم ذكره ويقال ان  
 ابا الاسود لما وضع ابا الفاعل والمفعول به مراد فيه رجل من بني ثعلبة بولبا  
 ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فافصر عنه فيمكن ان يكون هو يحيى

ابن يعمر

ابن يعمر

بن يعمر المذكور اذا كان عذابه في شئ لست لانه حليفهم وكان شيبا من الشيعة  
 الاولى القائلين بتفصيل من غير تفصيل لذي فضل من غيرهم حتى عاصم بن ابو النجود  
 المقر بالمقدم ذكره ان الحاج بن يوسف بلغه ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن  
 والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 يحيى يومئذ بخراسان فكتب الحاج الى فنية بن مسلم والخراسانيان وقد نقد  
 ذكره ان ابى يحيى بن يعمر فبعث به اليه فقام بين يديه فقال انت الذي  
 تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم والله  
 لا لقين الاكثر منك شعرا او يخرج من ذلك قال فهو ما في ان خرجت  
 نعم فان الله جل ثناؤه يقول وهو بنو اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا  
 هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان الرثلة ونكر يا يحيى و  
 عيسى الاية قال وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد  
 صلوات الله وسلامه عليهم فقال الحاج ما امرك الا قد خرجت والله لقد  
 فراقها وما علمت لها فظ وهذا من الاستبطات البديعة الغريبة العجيبة  
 فله درهم ما احسن ما استخرج وادق ما استبط قال عاصم ان الحاج قال له  
 اين ولدت قال بالبصرة قال تشاءت قال نعم ان قال هذه العربية افر  
 لك قال رزق قال اخبرني عنى هل الحسن فسكت فقال اسميت عليك فقال اما  
 اذا سالتني اها الا مير فانك ترفع ما تصنع وتضع ما ترفع فقال والله الحق  
 السبي ثم قال كنت في فنية اذا جاءك كابر فاجعل على يحيى بن يعمر علم فضائك  
 والسلام وروى ابن سلام عن يونس بن جيب قال قال الحاج يحيى بن يعمر  
 اسمعني الحق قال في حرف واحد قال في قال في القرآن قال ذلك اشنع قال  
 ما هو قال نقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم والقول احب اليكم فقرأها  
 بالرفع قال ابن سلام لما طال الكلام نسي ما ابتداء فقال الحاج لا جرم لا تشع  
 لي خنا قال يونس فالحق بخراسان وعليها يزيد بن مهلب قال ابن الجوزي  
 في كتاب شذويز المفقود في سنة اربع وثمانين للهجرة نفى الحاج يحيى بن يعمر لانه  
 قال الحق قال ليحيى الحنا خفيقا فقال اجلتك ثلثا فان وجدتك بعد اربع

ابن م



العراق فقلت فخرج وحكي ابو عمر ونصر بن علي بن نوح بن فليس قال حدثنا  
 عثمان بن محصور فلا خطب امير المؤمنين بالبصرة فقال لا نقول الله فانه من شق  
 الله ولا هوارة عليه فلم يدبر واما قال امير المؤمنين فسألوا يحيى بن يعمر فقال  
 الهوارة الضياع يقول من ان الله فليس عليه ضياع قال الراوي فحدثت هذا  
 الحديث الا صغى فقال هذا شيء لم يسمع به قط حتى كان الساعة منك ثم قال ان  
 العرب لو سمع ما سمع بنا قط وحكي الا صغى فقال حدثنا ابو قال كتب يزيد  
 بن المهلب وهو خراسان الى الحاج بن يوسف كما يقول فيه انا لقينا العدو  
 واضطرناهم الى عريضة الجبل ونحن بالحضيض فقال الحاج ما لابن المهلب  
 لهذا الكلام فقبل له ان يعمر يعمل الشعر وهو القائل في الاقوام لا يقض فوجي  
 قديما انقض السنين قال خالد الخد اذا كان لابن سيرين مصحف منقوطة فخط  
 يحيى بن يعمر وكان ينقط بالمرية المخصصة واللغة الفصحى طبعه فهاهنا منكم  
 وجامع ونواد من كثيرة وتوفي في سنة وعشرين ومائة ويعمر يفتح الياء الشا  
 من تحته والميم وبينهما عين مملوءة وفي الاخيراء وقيل يضم الميم والاول اصح  
 واشهر والعدد والفتح العين المهملة والواو بينهما ما دل المهملة ساكنة وبعد  
 الالفون هذه النسبة العدد وان واسمه كحرف بن عمرو بن فليس بن غيلان  
 وانما قيل له عدوان لانه عدل اخيه فلهذا هم بفعله والوسعي يفتح الواو وسكون  
 السين المعجمة وبعدها فان هذه النسبة الواسعة بن عوف بن بكر بن بشكون  
 عدوان المذكور **يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور** اسلم المروفي  
 بالفراء الديلمي الكوفي بن اسد وقيل سول بن اسد وقيل غنم بن اسد كان اربع الكوفي  
 واعلمهم بالحق واللغة وقول الادب حكى عن ابو العباس ثعلب انه قال لولا الفراء  
 سقطت العربية لانه كان يمتارع ويدبرها كل من اراد ويتكلم الناس فيها على مفاد  
 عقولهم وفي اعيانهم فذهب ولخذل الحق عن الكسائي وهو الاخير المتقدم ذكره من  
 اشهر الخطاة وكان قد ورد بغداد في ايام المأمون فبقى على ايامه مدة لا يصل  
 فيها هودا ان يوم طرأ اليها اذا جاء ابو بشر فهاهنا من اشهر النعماء القندي وكا  
 فهاهنا خصيصا المأمون قال ثمانية فرأيت امة اديب فجلست اليه فماتت في

سبع

الفراء

اللغة وقول الادب حكى عن ابو العباس ثعلب انه فوجده بحجر او فاته في النحر  
 فوجده بحجر ايسج وحد وعز الفقه فوجده رجلا نفيها عالميا باخلاف  
 القوم والنجوم باهرا والطب خيرا وبأيام العرب واشعارها خادفا فقلت  
 من تكون وما اظنك الا الفراء قال انا هو فدخلت واعلمت المأمون وابو الحسن  
 ثورقه وكان سببا لقضائه به فدخل الفراء على الرشيد فكلهم بكلام فخرج فمات  
 فقال جعفر بن يحيى البرمكي انه قد حكى بامير المؤمنين فقال الرشيد للفراء قل  
 فقال الفراء يا امير المؤمنين ان طباع اهل اليد والاعراب وطباع اهل الحض  
 اللحن فاذا تحفظت لم اللحن واذا رجعت الى الطبع لحت فاشحن الرشيد قوله  
 وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان الفراء لما اتصل بالمأمون ان يولف ما يجمع  
 به اصول النحر وما سمع من العربية وامر ان ينقد في حجره من هجر الدار وكل  
 جوارى وخدم ما يفهم ما يحتاج اليه حتى لا ينفك قلبه ولا تشوق نفسه  
 الى شيء حتى انهم كانوا يودونه باوقات الصلوات وصبره العرافين والزمه  
 الامنا والمنفقين وكان على العرافون يكتبون عن صنف الحدود في سنين  
 ان تعد الناس الذين اجتمعوا الاملاء كتاب المعاني ولم تضبطهم فعدوا القضا  
 فكانوا ثمانين فاضيا فلم يزل عليه حتى اتمه ولما فرغ من كتاب المعاني خزنه في الخزانة  
 على الناس ليكتبوا به وقالوا لا نخرج هذا الامر اريد ان ينسخه على خمسة او ازيد  
 فشكر الناس الى الفراء فدعا العرافين فقال لهم فذلك فقالوا انا صحنك ولندفع بك  
 وكلنا صنفه فليس بالناس اليه من الحاجة ما بهم **وهذا الكتاب** قد عاينته  
 به فاك ففارق يومهم يشعرون وينفعون فابوا عليه فقال ساركم وقال الناس اني  
 مل عليكم كتاب معان انتم شر جا وابسط قولا من الذي املت فجلست في المجلس  
 ورفق فحاء العرافون اليه وقالوا تبلغ الناس ما يحبون فنسخ كل عشرة او ازيد  
 وكان بسبب ما لاه كتاب المعاني من احوال اصحابه وهو عمر بن بكر كان يصحب الحسن  
 بن سهل المتقدم ذكره فكتب الى الفراء الامير الحسن لا يزال يسألني عن اشياء من الفراء  
 لا يحضرني عنها جواب فان رأيت ان تجعل لي اصولا وتجمع في ذلك كتابا يرجع  
 اليه فعلت فلما قراء الكتاب قال لاصحابه اجتمعوا حتى اسلم عليكم كتابا والفراء و

امر ٣٥

المأمون بكتبه في الخزانة  
 فرغ من ذلك فخرج الى الناس  
 ابتداء في كتاب المعاني قال الراوي  
 وامرنا



جعل لهم يوما فلما حضر ما خرج اليهم وكان في المسجد موزن فيه وكان من  
القرآن فقال اقرأ فافتح الكتاب فقرأها حتى مر في القرآن كله على ذلك بقدر  
الرجل والقرآن يفسر وكما به هذا مخز الف ورقة وهو كتاب لم يعمل مثله ولا يمكن  
احدا ان يزيد عليه وكان الماسون قد وكل الف الملقب ابنة النخعي فلما كان يوم  
اراد القرآن ينهض الى بعض حوايج فابند الى فعل القرآن يقدمانه له فثنا  
ايها يقدم فاصطلموا على ان يقدم كل منهما فردا يقدمها وكان الماسون  
له على كل مخبر فرفع ذلك الخبر اليه فوجه الى القرآن فاستدعاه فلما دخل عليه قال  
من اخر الناس قال ما اعرف عن امير المؤمنين فقال بل من اذا نهض يقاتل  
على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين حتى رضى كل واحد ان يقدم فردا له  
فالي امير المؤمنين لقد اردت منهما عن ذلك ولكن خشي ان ادفعهما عن  
مكرمة سبقا لهما وكسر نفوسهما عن منقبة حرصا عليهما وقد روى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما امسك للحسين والحسين رضي الله عنهما ركاياهما حين  
خرجا من عند فقال له بعض الحاضرين امسك هذين الحديثين ركاياهما  
وانت اسنهما فقال اسكت يا جاهل لا يعرف الفضل لاهل الفضل الاذ والفضل  
فقال له الماسون لو منعتهما عن ذلك لا وجعتك لوما وغشا والزمتك ذنبا و  
ناضع ما فعلا من شرهما بل رفع من قدرهما وبن عن جوهرهما ولقد  
ظهرت لي محيلة القراءة بفعله ما فليس بكر الرجل وان كبير اعز ذلك ثلث عن  
تواضعه لسلطانه ووالد ومعلمه العلم وقد عوضتهما عافلا عشرين الف  
دينار وثلث عشرة الف على حسن ادبك لهما وقال الخطيب ايضا كان محمد بن  
الحسن ايضا الفقيه ابن خالدا الفريما جالس معه فقال الفريما رجل انعم  
النظر في باب من العلوم فارد غير الاسهل عليه فقال له محمد يا ابن ابي بكر يا ذنبت النظر  
في العربية فسالك قال هات على بركة الله تعالى قال ما تقول في رجل صلى فليسها  
فوجد حجة السجدة فيها ففكر في القراءة فقال لا شيء عليه فقال محمد ولم قال  
لان الصغر عندنا لا يصغر فلما الجند ان تمام الصلوة فليس تمام تمام فقال محمد  
ما ظننت ادمية لك مثلك وقد سفت هذه الحكاية في ترجمه الكسائي ونهت

كان

باب في المقدمة

عليها ثم ما ذكرته ههنا وكان القرآن يميل الى الاغترال وحكي سلمه بن غاصم عن الفريما  
قال كنت انا وبشر المرتضى في مقدم ذكر في بيت واحد عشرين سنة فاعلمت شيئا  
ولا تعلمت منه شيئا وقال الجاحظ دخلت بغداد حين قدم بها الماسون في سنة  
اربع ومائين وكان الفريما يجتني واشتهى ان يتعلم شيئا من علم الكلام فلم يكن فيه  
طعم وقال ابو العباس ثعلب كان الفريما يجلس للناس في مسجد الرخايب منزله وكان  
يفلسف في تضائيفه حتى يسلك في الفاظه كلاما فلا سقر وقال سلمه بن غاصم في  
لا عجب من الفريما كيف كان يعظم الكسائي وهو علم بالخومند وقال الفريما موت وفي  
نفس من حتى لا يها تخفض ورفع ونصب ولم ينقل من شعر سوى هذه الابيات  
وقدر لها ابو بكر ابو بكر الدينوري عن ابن بكر الطوال وهي يا امير على جرب من  
الارض له تسعة من الحجاب جالس في الخراب تحجب فيه ما سمعنا حاجب في خراب  
نراي لك العيون بباب ليس مثلي يطوق رفع الحجاب ومولدا الفريما الكوفة وانتقل  
الى بغداد وجعل كرمها فها وكان شديد طلب الماشي لا يسمع في بيته وكان  
يجمع طول السنة فاذا كان في اخرها خرج الى الكوفة فاقامها اربعين يوما في  
اهله يفر فيها جميعه وله من الضائيف الكتابان القدم ذكرها وهما الحدود و  
الغاني وكما ان في الشكل احدهما الكبر من الاخر وكتاب الوفاء ولا بداء وكتاب  
المفاخر وكتاب الاية وكتاب النوادر وكتاب الواو وغير ذلك من الكتب وقال سلمه  
بن غاصم اصل الفريما كنية كلها خطا لم يلقه بيد نسخة الا في كتابين كتابي لا نرم  
وكتاب نافع ومريعة قال ابو الانباري ومقدار الكتابين خمسون ورقة ومقدار  
كتاب الفريما ثلاثة الاف ورقة وقد مدح بفضيلة على روى الوصوله بالهاء للكنوز  
اضربت عن ذكرها خوف الاطالة وتوفي الفريما سنة سبع ومائين في طريق مكة  
وعمره ثلاث وستون سنة رحمه الله تعالى والفريما بفتح الفاء وتشديد الراء و  
بعدها الف ممدودة وانما قيل له الفريما لم يكن يعمل القرآن الا ببيعها لانه كان يبيع  
الكلام ذكر ذلك السمعاني في كتاب الذيل وغراه في كتاب الالفاب وذكر للزبيدي  
في كتابه ان يزار والد الفريما كان افطع لانه حضر وقعة الحسين بن علي رضي  
عنهما فقطعت يده في تلك الحرب وهذا عدى فيه نظر لان الفريما عاش ثلاثا و



سنين سنة الهجرة فيمن حارب الحسين ومولد الفراعين وثمانون سنة فكم قدما  
 ابي فان كان الاقطع جده فيمكن ومنظور يفتح الميم وسكون النون وضم الطاء  
 المتحجرة وسكون الواو وبعد هاء واو وقد تقدم الكلام على الدليلى وبني اسد واما  
 بنو منقر بنو بكر الميم وسكون النون وفتح القاف وبعد هاء واو وهو منقر بن عبد  
 بن مفاعس واسمه كارت بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مائة بن ميم  
 بن منقر وهو قبيلة كبيرة ينسب اليها خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم ومنها  
 خالد بن صفوان وشبيب بن شبيب وصفوان ابنا عبد الله بن عمر بن الاهتم  
 المنفري وهما عن خالد بن شبيب المشهوران بالفصاحة والبلاغة والخطابة و  
 خالد بن الحارث مشهور مع السفاح الخليفة العباسي ولشبيب مع المنصور والهد  
 وغيرهما وقد تقدم ذكر خالد وشبيب ترجمة اخرى في حرف الواو رحمهم الله تعالى  
**ابو محمد يحيى بن المبارك بن النيرة** العدوي المعروف بالزبيدي المنفري النحوي اللغوي  
 صاحب ابو عمرو بن العلاء المنفري البصري الذي خلفه في القراءة بعد وسكر بغداد  
 وحدث بها عن ابي عمرو بن العلاء وابو جريح وغيرهما وروى عنه ابنه محمد  
 وابو عبد القاسم بن سلام والحق بن ابراهيم الموصلي وجماعة من اولاده وخذ  
 وابو عمرو الدصري وابو جردون الطيب بن اسماعيل وابو شعيب السوسي الموصلي  
 وابو خالد سليمان بن خالد وغيرهم وخالد ابو عمرو في حرف بسيرة من لفظ  
 اخاها النقية وكان يودب اولاد بني زيد بن منصور الخيري خالد المدي  
 واليه ينسب ثم اتصل بالرشيد فجعل ولد الماسون في حجره فكان يودبه وكان  
 ثقة وهو احد القراء الفصحاء العالمين بلغات العرب والنحو وكان صدوقا ولم  
 الضائفة الحسنة والنظر الجيد وشعر مدون ولف كتاب نوادر في اللغة على  
 كتاب نوادر الاصمعي الذي صنفه جعفر البرمكي وعدد ورقه واخذ علم العربية واجا  
 الناس عن ابي عمرو بن خليل بن احمد ومن كان معاصرها وحكي عن ابي الطيب بن  
 سماعة قال شهدت بن علي لغايه وقد كتب عن ابي محمد الزبيدي في كتاب من ألف  
 مجلد عن ابي عمرو بن العلاء خاصة ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة لان تقدير  
 المجلد عشرة وقات واخذ عن الخليل من اللغة امر عظيمما وكتب عنه المعروف في

الزبيدي

ابتداء وضعه له الا ان الاعتماد على ابي عمرو باللغة وكان ابو محمد المذكور يعلم  
 الصبيان بخدا وداود ابي عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو يدنيه ويميل اليه لوقته  
 وكان ابو محمد يصحح الرواية وله من الضائفة كتابا نوادر المقدم ذكره وكتاب  
 المفصول والممدود وكتاب الفط والشكل وقال ابن المناوي اكثر من السوال عن  
 ابو محمد الزبيدي ومحمد بن الصدوق ومنزله من الثقة لعدة من شيوخنا بعضهم  
 اهل عربيه وبعضهم اهل فزان وحديث فقالوا هو ثقة صدوق لا يرفع عن سماع  
 ولا يرفع عنه في شيء غير ما ينفهم عليه من ليل الى المغزلة وقد روى عنه الغريب  
 ابو عبد القاسم بن سلام وكوفي به وما ذاك الا عن معرفة منه وكان يجلس في ايام  
 الرشيد مع الكسائي في مجلس واحد ويقربان الناس وكان الكسائي يودب الا  
 وهو يودب الماسون فاما الامين فان اياه امر الكسائي ان ياخذ عليه بحرفه  
 واما الماسون فان اياه امر ابو محمد ان ياخذ عليه بحرف ابو عمرو وقال الاثم دخل  
 الزبيدي يوما على الخليل بن احمد وهو جالس على وسادة فوسع له وجلس معه فقا  
 له الزبيدي حسبي ضيفت عليك فقال الخليل ما ضاف موضع على اثنين مثابين  
 والدنيا لا تقع منبا غصين وسال الماسون الزبيدي عن شيء فقال لا وجعلني  
 الله فذلك يا امير المؤمنين فقال الله درك ما وضعت الواو في موضع احسن عن  
 موضعها من لفظك هذا واصله بنحلة وقال الزبيدي دخلت على الماسون يوما  
 والدنيا غصه وعند نعم يعني وكانت من اجل اهل دهرها فالتفت وقرعت في  
 ظالم فخرجتني ورميت في ظلمة بهم نأقظهم هجرتك فاغفري ونجاني هذا تارة  
 السجيرة العايدة هذا مقام فتواضد الهوى ولقد اخذتم من قوادى ائمة  
 لا مثل زنى كف ذلك الاخذ فاستغادها الماسون الصوف ثلاثا ثم قال يا زبيدي  
 اكون شي احسن مما نحن فيه نعم يا امير المؤمنين قال وما هو قال الشكر لمن خولك  
 هذا الانعام للجيل العظيم فقال احسنت وصدقت وصلني وانما الف درهم  
 بنصف درهم فكافى انظر الى البدر وقد خرجت والمال يفرق وشكى الزبيدي الى الماسون  
 حاجة اصابته ودنيا حقه فقال ما عندنا في هذه الايام ما اقل اعطيناك بلغت بهما  
 فقال يا امير المؤمنين ان الامر قد ضاق وان غرماي ارفعوني فاحلوا فافكر الماسون



واستقر المأمون الأمر على أن يجلس الزيدى إلى الباب إذا جلس المأمون في مجلس  
وعندئذ ما ويكتب رغبة بطلب فيه الدخول أو يخرج بعض الندماء إليه فلما  
جلس المأمون جلس الزيدى إلى الباب ودفع للخادم رقعة مخنومة فأدخلها إلى  
المأمون ففحصها فإذا فيها مكتوب يا أخا خوالي وأصحاب هذا الطفيل عليا الباب  
فصبر وفي واحد منكم أو أخرجوا إلى بعض أصحابي فقرأها المأمون على من حضر  
فلم يأت به من يدخل مثل هذا الطفيل على هذه الحال فأرسل إليه المأمون دخولك  
في هذا الوقت متعذرا فآخر نفسك من أجب أن تنادى فلما وقف على الرسالة فأك  
ما لى لنفسى اختيار أسوي عبد الله بن طاهر فقال له المأمون قد وقع الاختيار  
عليك فصر إليه فقال يا أمير المؤمنين فأكون شريك الطفيل فقال ما يمكنى ودأب محمد  
عز امرئ فان أجب أن يخرج إليه ولا فافك نفسك منه فقال على عشرة آلاف  
فقال لا أحب ذلك نفعه منك ومن مجالسك فلم يزل يزيد عشرة آلاف  
تلماسه على عشرة آلاف وللمأمون يقول لا أرضى له حتى يبلغ مائة ألف فقال له المأمون  
فجاءها له فكذب بها إلى وجهه وهو لا يرضى له المأمون وهو يقول فبصر  
هذا البالغ في مثل هذا الحال أصح لك من منادى منه على مثل حاله فقبل ذلك منه وكا  
ظرفا في جميع أحواله وحكى أبو أحمد بن جعفر البلخي في كتابه أن الزيدى المذكور سأل  
الكسائي عن قول الشاعر ما رأينا خيرا نفعه البصر صفه لا يكون العير مهر لا  
يكون العير مهر فقال الكسائي يجب أن يكون المهر منصوبا على أنه خير كان ففى  
البيت على هذا التقدير فقال الزيدى الشعر صوب لازل الكلام قد تم عند قوله  
لا يكون الثانية وهي موكدة الأولى ثم استأنف الكلام فقال المهر مهر وضرب يغلنونه  
الأرض وقال أنا أبو محمد فقال له يحيى بن خالد البرمكي أنكفى بحضرة أمير المؤمنين  
أن خطباء الكسائي مع حسن أدبه لا حسن من صوابك مع سوء أدبك فقال الزيدى  
أن حلاق الظفر ذهب عنى التحفظ فلن أقول الكسائي في البيت أقول ليس بجيد  
فإن اصطلاح أرباب علم الفوائد في الأقوال يختص بالأعراب في حرف الروي  
بالرفع والجر لا غير أن يكون أحد البين مرفوعا والآخر مجرورا وأما إذا كان الاختلاف  
بالنصب مع الرفع فإن ذلك يسمى أصرا وهذا أشار أبو القلاء الممرى في قوله من جملة

فهرست

نصيحة طويلة يرقى بها الشريف الطاهر والد الرضى والمرضى المقدم ذكرها وهو  
فصفة تغيب الغراب بيت من الإبطاء سائلة من الأقواء ولا كفاف ولا صرا  
وهذا البيت يتعلم بما قبله ولا يظهر معناه إلا بذكر ما تقدم ولا حاجة لنا إلى  
ذكره ههنا بل ذكرنا موضع الاستشهاد لا غير وقد قيل إن الأصراف من جملة  
أنواع الأقوال فعلى السقيم مائة الكسائي وهو الفصل وإن كان دخلا لكن  
ما خلا عن فائدة وغالب شعر الزيدى جيد وقد ذكر ابن النجاشي المقدم ذكره  
في كتاب البارع وأورد له عدة مقاطع فربذلك قوله يهجو الأصمعي المقدم ذكره  
ابن لى دعى بنى أصمعي مشرك في الفقة الفاضلة وهل انت هل انت لا امرؤ ادع  
أصاك من باهلة ثم قال ابن النجاشي وهذا البيت من نادى ما يات المحدثين في الحج  
قلنا نا وهذا ما خوذ من قول حماد بن عمار يهجو بشارة بن برد بن نسطال  
وانت لغير وهب ان برد انك امك من برد ولم أيضا في الهجو استنب وداي  
المقاتل حين نذرو من طعامه سنان كسر عفة او كسر عظم من عظامه ويصور كرها  
ضيقه لم يواجر في ضلله وقد سبق في ترجمته البرد مقطوع من شعره في  
شبهة بن الوليد وكانت له أخبار ونوادير في ذلك ما رواه أن رجلا ادعى  
النبي فأتى به إلى المهدي فقال له انت بنى قال نعم قال وهل تركتني أذهب إلى  
أحد ساعة بقت وضعتوني في الحبس فضحك المهدي واستنابه وكان ابن  
خمس بنين كلهم أدباء علماء شعراء رواة لأخبار الناس وهم أبو عبد الله  
محمد وأبراهيم وأبو القاسم اسمعيل وأبو عبد الرحمن عبد الله وأبو يعقوب  
اسحق وكلهم ألف في اللغة والعربية وكان محمد أنسبهم وأشعرهم وهو القائل  
فيما رواه دعي الخزازي من أبيات أنظعن والذي طوى مقيم لعمرك أن خطر  
عظيم إذا ما كنت للحدثان عوناً متع الزمان فز الوعد شفت به فانا ناعه سأل  
ولا هو إذ شفت به رحيم ولم أيضا يا بعيدا لنا موصولا يقبلى ولسانى منما  
باعد لك الدهر فاذنك الأمانى ولم أشعار كثيرة جيدة وكان يودب المأمون  
مع ابنه وتقل سمعه في آخر عمره وكان قد خرج مع المأمون إلى خرسان فافا  
في خدمته بمدينة مرو ثم بقى إلى أيام المصم وخرج معه إلى مصر فتوفي بها وأما



أبو محمد المذكور فإنه توفي سنة اثنين ومائتين وخمسين وألفاظه كانت بمرور  
 فأنه كان قد خرج صحبة السامون من بغداد وكانت قامة بمرور ثم وجدت في  
 طبقات الفراء لأبي عمر والدا في أنه توفي في التاريخ المذكور بمرور ثم قال بعد  
 وقال ابن النانوي وقيل أنه بلغ من السن دوا المائة بأعوام يسيرة ومات بالبصرة  
 ودفن بها والأصل أصح وقد تقدم في حرف الميم ذكر حفيد أبو عبد الله محمد بن  
 العباس بن محمد بن أبو محمد الزيد المذكور في شرح طرف من أخبار وفصله  
 وتاريخ رفاة والعدوى بفتح العين والدال المهملين والواو هذه النسبة العدة  
 بن عبد مائة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي  
 قبيلة مشهورة كبيرة ولم يكن أبو محمد المذكور منهم وإنما كان من مواليهم وقد  
 سبق في أول هذه الترجمة ذكر سبب نسبته إلى يزيد فاعني عن الإعادة وفي  
 ذمهم جماعة كبيرة فاضل مشاهير أصحاب التأليف وأشعار بليغة مشهورة وكولا  
 خوف الإطالة لذكرت شيئا منها واليزيديون معروفون بالكتاب الذي وصفه  
 إبراهيم بن علي محمد المذكور في اللغة وسماه كتاب ما اتفق لفظه وافترق معناه  
 جمع فيه كالألفاظ المشتركة في الاسم المختلفة في المعنى وما يتبع في أربع مجلدات  
 وهو من الكتب النفيسة يدل على غرارة علم مولفه وسعة اطلاعه وله غير ذلك  
 تأليف حسنة نافعة وكتاب في الزيدية صنفوا كتاب مشهور مشكورة  
 رحمه الله تعالى **أبو بكر يحيى بن علي بن محمد بن الحسين بن بسطام** الشيباني القروي  
 باب الخطيب أحد أئمة اللغة كانت له معرفة تامة بالأدب والخبر وغيرها فراء على  
 الشيخ أبو العلاء وأبو الفاسم عبد الله بن علي الرقي وأبو محمد الدهان اللغوي و  
 غيرهم من أهل الأدب وسمع الحديث بعد سنة تصوره من الفقيه أبي الفتح بن أيوب  
 سليم الرانزي ومن أئمة الناسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الدلال  
 السادي البغدادي وأبو الفاسم عبد الله بن علي بن عبد الله الرقي وغيرهم ومن  
 عنه الخطيب صاحب تاريخ بغداد والحافظان الفضل بن محمد بن ناصر والجوهر  
 موهوب الجواليقي وأبو الحسن سعد الخيزر محمد بن سهل الأندلسي وغيرهم من  
 الأعيان ونخرج عليه خلق كثير فلذلك وله ذكر في السمعاني في الذيل والانتساب

الخطيب البزري

وعدد فضائله ثم قال سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون  
 القري يقول أبو بكر يحيى بن علي البزري ما كان يرضى الطريقة وذكر عنه أشياء  
 ثم قال وذكرنا مع أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ما ذكره ابن خيرون فسكن  
 وكانه قال ما أنكر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينفله وصفه  
 في الأدب كتاب مفيدة منها شرح الحاشية وشرح ديوان المتنبي وشرح سفيط  
 الزند وهود يوان أبو العلاء المعري وشرح المعلقات السبع وشرح الفصائل  
 وله هذيب غريب اللغة وهذيب إصلاح المنطق وله في النحو مقدمة حسنة  
 والمقصود منها أسرار الصنعة وهي عزين الوجود وله كتاب الكافي في علم العروض  
 والقوافي وكتاب في أعراب القرآن سماه المحجور رأيه في أربع مجلدات وشرح  
 كتاب الحاشية ثلاثه أكبر وأصغر ومنسوط له غير ذلك وقد سبق في ترجمة  
 الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكره وما ذكره ابنه ما عدا ذلك عليه  
 يد مشقة ودرس الأدب بالمدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجهه  
 إلى أبي العلاء المعري أنه جعل له نسخة من كتاب الهندية في اللغة تأليف أبي  
 منصور الأزهري في عدة مجلدات لطاف وأراد تحقيق ما فيها وأخذها من  
 رجل عالم باللغة فدل على المعري فجعل الكتاب في محلاة وحملها على كنفه من  
 تبريز إلى العراق ولم يكن له ما يستحق به مكره بأفند العرق من ظهر إليها فأنه  
 الليل وهي في بعض الوقوف ببغداد وإذا أراها من لا يعرف صورته الحال فيها ظن  
 أنها غريبة وليس لها سوى عز الخطيب المذكور هكذا وجدت هذه الحكاية مسطوية  
 في كتاب أخبار النخاعة الذي ألفه القاضي الأكرم بن الفقهني الوزير بمدينة حلب و  
 كان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عتقوا شيا به فقرأ على الشيخ أبو الحسن طاهرا  
 ابن أبي ساد النخري المقدم ذكره شيئا من اللغة ثم عاد إلى بغداد واستوطنها إلى المم  
 وكان يروي عن أبي الحسن محمد بن المظفر بن مجير البغدادي جملة من شعره فذكر  
 قوله على ما حكاه السمعاني في الذيل في ترجمة الخطيب المذكور وهو من أشهر  
 أشعار خليلي ما حل صبحي بدجلة ولطيف منه في الصباح غبوقي شربت على المائين  
 من ماء كومة فكانا كدرايب وعقيق علي قري أفق وأرض نقايا لا فني شايق



طوله الهوى ومشوق فما نزلنا سفيه واشرب رقيقه وما نزلنا يسقى وبشرى مرتقى  
 وفلن ليس من النعم تعرفه الفتي فقال نعم هذا الغر وشقيقى وهذا الالباب من  
 اسلم الشعر وطرفه والبيت الاخير منها يشهد من معنى قوله ابو بكر محمد بن عيسى الداعي  
 المعروف بابن اللبابة في مدح المعتمد بن عباد صاحب شيلية المعتمد ذكره تصديق  
 سالت اخاه البحر عنده فقال في شقيق الا انه الساكن العذب ما كفاه انه جعله شقيقى  
 البحر حتى رجحه عليه فقال الساكن العذب والبحر مضطرب ملح وهذا من خالص المدح  
 ولبدعه واول هذه القصيدة قوله بكت عند نود يعنى فاعلم الركب اذ لك سفيط الطاك  
 لولوى رطب وثابها سرب وانى لمحضى نجوم الدياجي لا يقال لها سرب وهي  
 طوبى له ولو لا خوف الاطالة والخروج عما نحن بصدده لذكرناها كلها ولكن يكفي منها  
 هذا الامودج وكان الخطيب يصارو عن ابن عمر بن مريم من شعر قوله يا نساء الحى  
 من مضان سلمى صرة القفر ان سلمى لا نجعت بها اسلمت طرفى الى السهر ففى اصد  
 ولان وصلت مهبتي منها على الخطر ويهين النفر اسكنها فى سواد القلب والبصر  
 والخطيب المذكور شعره ففى ليل من الاسفاير هو ما فاقى قد تمت من القافى انما العرا  
 على حالنا يا بنتمون اليلام وقال الخطيب المذكور كبت الى العبيد الفياض قل  
 ليحيى بن علي والايام فنون غير ان لست من يكذب فيها ويخون انت عين الفضل ان  
 مدت الى الفضل عيون استخرت به الفضل وقد كاد هوى ففت من كان واقبت  
 لعمرى من يكون قد مضى بك قران ومضت فيك قرون واذا افتشتا عندك فصح  
 ودجون واذا افتش عنهم فسهول وخرون وقمرنا بك من كان فقيل وقون  
 زلت ورد كلما اذ اظنون انك الاصل ومن دونك في العلم غصون انك البحر  
 وعيان دوى تفضل عيون ليس كالفدا على ليس كالباب حجون ليس كالجود وان  
 تسهر لوعجون ليس في الحسن سواء ابدابض وجون ليس كالابكار في اللطف  
 ومن رفقت عيون فت للحياد كونوا كيف شئتم ان تكونوا سبوا الزائد بالحضل ففروا  
 وفهروا دمت ما خالفك الجدر حرك وكون ولفاك التي ما قرب البصر للولون  
 ان مردى لك عما نضم لود مصون ليس فيك طوبى منى وبطون بالقلبي فيك صب  
 بالنصافا يكون خلق الرهن وقد احب الرهن ومن الناس امين في هواه وخون

يعلى ٣

قال ابن الجواليقي في شيخنا الخطيب ابو بكر يا فكنيت انا الوعيد الفياض هذه الابيات  
 قل للمعبد اخرج العلاء الفياض اما نظرة في محرك الفياض شرفتي ورفعت ذكرى بالد  
 انيئته من الشنا الفضفاض اليسنى حلال الفريض مفضلا فقلت منها في علا ويرا  
 الى ابيك بالحصى عن لولو ابرته عن خاطر مناض وبخاطري عن مثل ذلك توق  
 ما ان يكا وجود بالايضا ابعاض البحر انطاطم جدول ام ديرة ثفاض  
 بالرضوض يا فاسرنا نظم المصع جوهر والنير يكشف غمة الامراض يرمى به العرض البعيد  
 وقد غدا فكري يقصر عن مدا الاعراض لا تلمسنى من ثيابك موجيا حقا فلتستحق  
 بالفاضى قلقد عجزت عن الفريض ومنها اعرضت عنه ايما اعراض انم على ببسط  
 عذرى انتى افررت عند لفاك بالانفاض وكانت ولا دنة في سنة احدى  
 وعشرين واربعماية وثو في فجاءة يوم الثلث اليلتين بقينا من جادى الاخرة  
 سنة اثنين وخمسمائة ودفن في مقبرة بابا برد وبسطام بكسر الباء الموحدة  
 وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف ميم وتقدم الكلام على  
 الشيباني والنير يرمى رحمه الله تعالى **ابو الحسن** يحيى بن عبد المعطى بن عبد الغنى  
 الدواوى الملقب بزمن النحوي كان احدى امة عصره في النحو واللغة وسكن دمشق  
 زمانا طويلا واشتهر بها خلقا كثيرا وانفقوا به وصنف نضائف مفيدة  
 ثم ان ملك الكامل امره في الانتقال الى مصر فاقراها ونصير الجامع العتيق  
 بمصر لافزع الادب وقرر له على ذلك جاز ولم يزل الى ان توفي في سلخ الفقة سنة  
 ثمان وعشرين وستماية بالقاهرة ودفن من الغد على شفير الخندق بقبره زينة  
 الامام الشافعى وقبره هناك ظاهر ومولده سنة اربع وثمانين وخمسمائة **ابو**  
**يحيى بن علي بن يحيى بن علي** منصور المعروف بالمنجم واسم ابيه بن حيدر بن **يحيى**  
**بن كاد بن مهابند** احسين بن فروخ دابر بن اساد بن مهابند بن **يحيى** بن **يحيى**  
 كان اول امره نديم الموفق طلمحة بن المشوك والموفق المذكور هو والد المفضل  
 ولم يل الموفق بل كان نائبا عن اخيه المعتمد على الله ولم يزل في محاربة الفرامطة  
 فذلك مشهور وقصة طويلة ليس هذا موضع ذكرها ثم ان يحيى المذكور قد ادم  
 خلفاء بعد الموفق واخضر من ادمه المقتدى بن المعتمد وعلت من نيتة عند

اختلافه ٣



ونقدم على خواصه وجلباياه وكان معترضا الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة  
 وكان له مجلس يحضره جماعة من التكالين محضرة المكثفي وصنف كتابا كثيرة فمن  
 ذلك كتاب البارع في اخبار شعراء محضري الدلائل ابتداء فيه ببشار بن برد  
 وآخر من اثبت فيه مروان بن الحنفية ولم ينم ونسبه ولان ابو الحسن محمد  
 بن يحيى وعمره على ان يضيف الى كتابا به سائر الشعراء المحضرين فذكر منهم ابا دلامة  
 وواليه بن الحباب ويحيى بن زياد ومطهر بن اياس وابا على البصري وكان ابو الحسن  
 المذكور من كل انفيها على مذهب ابو جعفر الطبري وله كتب منها اخبار اهل  
 ونسبهم الى القيس وكتاب الاجماع والفقه على مذهب ابو جعفر الطبري ومعه من  
 وكتاب الاوقات وغير ذلك ويحيى المذكور مع الفضل وقايع وتوارد من ذلك  
 ما حكا في مرجع الذهب عن يحيى المذكور في كتب يوم ما بين يدي يحيى من الذي  
 الفضل وهو غضب بدم مولاه وكان شديدا الغرام به فلما راه من بعيد ضحك  
 وقال يا يحيى من الذي يقول من الشعراء في وجهه شافع نحو اساءة او القلوب حيث  
 ما شفعوا فقلت يقول الحكم بن عمر والسناوي فقال دمره انشد في هذا الشعر  
 ويل على من اطام النوم فاشفعوا فزاد فلبى على وجاعه وجعا كما في الشمس من  
 اعطاه فلفح حسنا والبدر من افتراف طلعا فشفيل بالذي هو في وانكرت  
 منه الذنوب ومعد وممن صغفا وبعد البيت وذكر ابو الفتح شافع الشعراء  
 المشهور في كتابه الذي سماه المضاييد والمضار في الفصل الذي ذكر فيه صيدا الاسد  
 بالنشاب فاما ما حدث ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى النخعي المكثفي بالله قال حدث  
 علي امير المؤمنين المكثفي بالله عند منصرفه من الرقة لوكوب الماء منها الى الرحلة الاولى  
 قبل ان يركبه وذلك ان ابا العباس احمد بن عبد الصمد حملني على ذلك وشالني ان  
 معه في سفينة ففعلت ولم اظن ان المكثفي ينكر ذلك ولا يحتمل ما يجري عنه اخلا  
 به فلما صرنا الى الديالة امر بان ارد منها القوقيا وقيمها حتى اصيد سبعا واحدا  
 اليه فرد في وردة من الغنم كانوا قد كبو الماء فكثت اليه بايات فلم ينطق  
 فرجعنا الى الرحلة واقت عند ابو محمد عبد الله بن الحسن بن سعيد الفطري في نصف  
 شرب وغبوق وصبح كفاي معه وكان معنا ابو جعفر محمد بن سليمان بن محمد

فأقبل  
 وجيه

بن عبد الله

بن عبد الملك الزيات فكث من الرحلة كما بالي الوزير ابي الحسن الفاسم بن عبد  
 وانفذت معه شعرا سالته ان يقرم على المكثفي وهو نفس الدهر ان يسر وانفسد  
 بالاجبة الاجتماع فرماني واخره لي يسهم نفر الشمس منه في شعاع فرددناه  
 الى راء وعمر الناس قد ما فاشدنا لا وجاع لو سمعنا مثل ما نالك افرغنا منه  
 في سواء السماع كلفونا صيدا السباع والناجيات ان نضدنا السماع ان عصينا ابواب  
 اي قوم كلفونا فوجهدهم فاطا عوا كل شيء يجوز تكليفه الا انسان الا ما كان  
 لا يستطيع لم نزل نخرج الملوك ولكن مع خاك المزاج جود وساع وتوانا الوزير  
 عنا فضعنا في سبيل الاله حتى مضاع شددنا الايدي اليه واضحت عايدا بفضل  
 الاطاع شافع لا يخاف رد اذا ما رد عاين ومه الشفاع عينا الملوك ينفعها  
 الانسان واثمارها عطايا شافع اولنا يادى دلته خير لدية فلحقه الشفاع وانفذ  
 الكتاب مع محمد بن سليمان الخرايطي في الخرايط فلم يضعه الفاسم من يد حتى دخل  
 الى المكثفي ففراه عليه وانشدنا الايات فاستحسنها فقال يكتب بخيلة سبيله  
 وحمله اليها فلم يكن باسرع من ان وافاني الرسول فوافيت وانشدنا المكثفي  
 بغداد عاد ليلى الفضية كرخ بغداد بقريسا على طويلا اجهدا ان يتركوه  
 ويمضون وهيتا بها غمبا عليها مفرد بالعباب مشركا الدت فصر احسبه  
 بن في وكلا ان قضى الله لي رجوعا الى بغداد لا هالكا بضمي ثيان واما الخليفة  
 المكثفي بالله وابن الخليفة الماسولا كالذي قد عرفت لا امرضا غنى ولا  
 واجدا ولا مستحيلا كل شيء اسامه حسن عندي اذ الراي كان منه جميلا  
 فاستحسنها ورتب لشكراى بها حتى نبئت في وجهه وكلامه واخا يحيى  
 محاسنه كثيرة وكانت ولادته سنة احدى واربعين ومائتين وثو في ليلة  
 الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمانمائة وقد تقدم  
 ذكر والده علي بن احمد هرون وابنا احمد علي ولم ارفع في نسبه الا في هذه الترجمة  
 لا في اظفر بالنسب على هذه الصورة الاما وصلت الى هذا الموضع ونقلته كما  
 وجدت من كتاب الفهرست لابي الفرج محمد بن اسحق النديم ولم اضبط شيئا من  
 اسما واجداده لاني لم احقق فيها شيئا فقلتها كما وجدتها رحمه الله تعالى **ابو بكر**

ابن يحيى



يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بلي الاندلسي الفطحي الشاعر المشهور صاحب  
لنوشات لبدية قال ان خافان في مطمح النفس في حقه كان نبيل السيرة و  
النظام كثير الامشاط في ملكه والانتظام احسن خصالا وطرز خاصه بكر واما  
وحرى في ميدان الاحسان او ابعاد مد وبنى من المعارف اثبت عمدا لا  
لا يامر حرمته وقصفت جبل رعايته ولم يقر له وطرا ولم يستخ عليه لخطو  
مطرا ولا سولته من حرمة نصيبا ولا انزله من مرغى خصبيا فصار رايك  
صهوات وقاطع خلوات لا يستفر يوما ولا يشحس يوما مع نومه لا يظفر  
بامان وثقل وبهم كراهي ليجان الا ان يحيى بن علي بن القاسم نزع عن ذلك  
انفطر وقصده جانب من القشش ولما رآه السماوي وسقاه صوب نعيته  
وفيا ظلاله ونواه اثر النعمة خلا له فصرف به اقواله وشرف لغوا فيه نواله  
وفردة منها بانفس در وفيه منها بقصا يد غر وذكر ان خافان ايضا في حقه  
في كتابه فلا يد العيان هو رفع راية القريض وصاحب اية الضريف في القريض  
قام شرعيه وظهر دوايحه وطار عصبة طائفة اذ انظم ازرى بنظم العقود ولا  
احسن من برق البرود فطفي عليه حرمانه وما صفاله زمانه اشقى وقد اثبت  
لازكر المذكر هذا الفطوح ولم امر ان خافان ذكر في واحد من كتابه المذكور  
مع انه احسن شعره واشهر وهو قوله يا بني غزال غار لته مقلتي بن العذيب  
وبين شطري برق وسالك منه زياره تشفى الجوى فاجاني منها بوعده صادقا  
ونحن من الدجى في جنة ومن الجحيم الزهر تحت سراق طائفة والليل يحذرين  
صهبا كاسك الفتيق لنا شوق وضمته ضمي الكي لسيفه وذو اناه حائل فوائتي  
حتى اذا مات به سنة الكرى خرجته عنى وكان معانقي ابعده عن اضلع تشا  
ولا ينام على مهاد خافو لما راينا الليل اخر عمره قد شاك في له ومفارق ودعت  
من الهوى قلت تاسف اغر زعل بان اراك مفارقا وذكر بعض هذه الابيات  
ان حجة في كج النظر من اشعار اهل المغرب ومن شعره يمدح يحيى بن علي بن  
قاسم المذكور في هذه الترجمة وهو ضويلة ومن مدحها قوله نوران ليس يحيل  
عن نوري كره الضباع ولا جمال المنظر وكلاهما جمعا ليجي فليدع كتمان نور علة

نور

المشهور في كل افق من جميل شايه عرف يزيد على دخان المجمر رد و شيا  
وردد في جوده بين الخديقه والغمام الممطر بدمر عليه من الوقار مكيته  
فيها لفظه كل ليت محذر مثل الحسام اذا انطوى في غداة القى الهابة  
في نفوس الحضار على الزن المثلث لانه اعطى كما اعطى ولم يستعبر  
متراد للوردك انه صوب الغمامة بل لال الكوثر ومنها ايضا وريت وجه  
النخ عندك ايضا فركبت نخولك كلح اخضر تجرى ايتك به سفين البغ مثل  
البصر محرم في المنخر ونبات عوج تدبر من نصيحتي بما فطن من النبات  
المفقر واردد له صاحب فلا يد العيان مفطوعا هو في صحن خلدني هو  
الشمس طالعته ورد ين يدك فيه الراح والنجمل يا قبيل الناس كحاطا قرا  
مرقا متى كان فيك الصاب والعسل ايمان حيك في قلبه مجردة من خلدك  
الكتب او من لحظك الرسل ان كنت نجمل ان عبيد مملكة مر في نما شيتا  
وامثل لو اطاعت على قلبه وجدت به من فعل عينيك جرحا ليس ينزل  
وذكر له العمار في الخريد عدة مقاطيع ومحاسنه في الشعر كثيرة وتوفي سنة  
اربعين وثلثمائة ربح وهو بفتح الاء الموحدة وكسر القاف وتشديد اليا  
الموحدة وكسر القاف وتشديد الاء **ابن الفضل** يحيى بن سلامة بن حسين  
بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب الحصكفي صاحب الدلائل الشعر  
والخطب والرسائل ولد بطبرستان بجز كيا وقدم بغداد واشتغل  
بالادب على الخطيب ابو بكر النيزي المقيم ذكره وانفقه حتى مهره وقراء  
الفقه على مذهب الشافعي رضي واجاد ثم رحل الى بغداد واجما الى بلاد و  
نزل ميا فارقين واستوطنها ونزل بها الخطابة وكان اليه امر العيني بها و  
اشتغل عليه الناس واستفوا به وذكر العمار في الخريد وقال في حقه كان على  
الزمان في علمه ومعدن النظم والنثر في عصره له الرضيع البديع والنجيب الفيس  
والمطبق والخفيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العسوق والتقسيم  
المنقح والفضل السائ للمقيم ثم قال بعد كثرة الشاء عليه وتعداد محاسنه  
وكنا حلفاءه وحدث نفسي عند وصولي الى الموصل به وانا شغف بالاس



الحصكفي



كلف بحال الفضلاء لا فائدة فإذ قد لفنا بعد الشقة وضعف عن  
تحمل المشقة ثم ذكر له عدة مقاطيع من ذلك قوله وخلع بيا عدله وبري  
عدلى من العيب قلت أن الخمر مخبئة قال حاشا لها من الخبث قلت ولا فائدة  
نبتها قال طب العيش في الرفق قلت مهابا لقي قال أجل شرف عن مخرج  
الحديث وساجفوها قلت متى قال عند الكون في الحديث قلت أنا ولقد  
أخذ الخطيب المذكور قوله شرف عن مخرج الحديث من قول بعضهم ولا  
أعرف لكننا آيات سائر وهو لا يملك لاسي في الخمر قلت له أني سأشربها  
حيا وفي حديث ثقف فاستقني خمر حرام صافية نيا حراما فاني غير  
مكرت فان بكر طلوها بالطبخ ففي حشاي نار يقيها على الثلج قالوا  
فلم تنفياها فقلت لهم اني انزهمهم عن مخرج الحديث ثم قال العباد والشد  
له بعض الفضلاء ببعد خمسة آيات كالحسنة السيامت مستحسنة  
مطبوعات مصنوعات وهي اشكر الى الله من نارين واحدة في وجنته  
واخرى منه في كبدى ومن سقامين سقم قد اخل دني من الجفوز وسقم  
حل في جسدى ومن نومين نوم حير الكرم يذيع سرى واشرفه بالمرصد  
ومن ضعفين صبرى حين اذكر وصدى ويراع الناس طوع يدى منهم  
من حشيتك من عجب احضر خضرى ام حله خلدى ومن شعر فى  
هجر مغن ومسمع غناء فبدا الفقر الغنى شهدته في عصبة مرضيتهم  
قرنا ابصرته فلم نجبه فراسق لما دنى فقلت من ذا وجهه كيف يكون مجنا  
ومرمت ان الروح للظن به ممحنا فقلت من بينهم هات اخى عن لنا ويوم  
سلم لم يكن يومى سلم هينا فالتال منه حاجب وحاجب فيه الحنا وامثلا  
بالمجلس من فيه نسيم انشا اوقع اذا وقع في الانفس اسباب الفناء واما الكفى  
بالحن والتخليط حتى كحل هذا ولم يكسح الوعد ولم يقربنا يومهم ومزاة  
قطعة ودندنا وصاح صوتا نافر يخرج عز جلالنا وما دمرى محض فماذا  
على القوم جانا هذا يسد انفة وذاتنا لا تانا ومنهم جماعة تشترى الاعيان  
فاغظ حتى كدت من غيظ ابث الشخا فقلت يا قوم اسمعوا ما الغنى اول

اقسمت لا اجلس ان يخرج هذا من هنا خروا برجل الكلب ان السقم هذا و  
قالوا القدر رحمتا رددت هذا المجنا وخربت في اخراجه واحدة قلبى والمضى و  
ولى شخصه فارت بهم الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ولم يسمع مع كثرنا قبل  
في هذا الباب مثل هذا المقطوع وفي هذا المعنى وسمع قوله بالكرم مسموع  
محب عن بيوت الناس ممنوع غنى فربق عينيه وحرك لحيته فقلنا الغنى لا  
شك مصروع وقطع الشرحى وما كثرنا ان اللسان الذى فيه مقطوع  
لم يات دعوى اقوام بامرهم ولا مضى قطالا وهو مصفوع وقد سبق له في ترجمة  
الشيخ الشاطبى في حرف الفاء مقطوع لغز في نفس وهو معنى بلع واكثر شعر  
على هذا الاسلوب في اللطافة وجودة المقاصد وهو في شعر طاهر وله  
الخطب المليحة والرسائل المنيفة ولم يزل على راسه وجلالته وفادته الى  
ان توفى سنة احدى وقيل ثلاث وخمسين وخمسة وكانت ولادته  
في حدود سنة ستين واربعماية والخمسة في فتح الحاء وسكون الصاد والمهملين  
وفتح الكاف واخرها فاء هذه التسمية الرخص كيفا وهي قلعة حصينة  
شاهقة بن جزي بن ابي عمر وفارقين وكان القياس ان ينسب الى الحصن وقد  
اليه كذلك لكونه انساب الى اسمين اضيف احدهما الى الآخر كبروا من مجموع  
الاسمين اسما واحدا ونسبوا اليه كما فعلوا ههنا وكذا نسبوا الى من عيسى  
والعبد لله وعبد شمس وعبد الدار عبدلى وعيسى وعبدى وكذلك كليا  
هو نظيره ولما نظره بفتح الطاء وسكون النون وفتح الزاء وفي اخرها هاء ساكنة  
وهي بليد صغيرة بديار بكر فوق الجوز خرج منها جماعة من المحدثين وغيرهم  
ونسبوا اليها رحمة الله تعالى **ابو طاهر** يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الخيري الصنها  
صاحب افرقية وما ولاها وقد تقدم ذكر والده ورفعت نسبة هناك وقد  
ذكر والده جماعة من اجداده في هذا الكتاب وكانت ولاية الامير يحيى المذكور  
بالمهدي خلافة عن ابيه تميم يوم الجمعة لاربع بقين من ذي الحجة سنة سبع و  
تسعين واربعماية والظاهر الدرجة السابعة من الجدى ثم استقل بالامر يوم وف  
ابيه وكان هو الامير يحيى يوم الاستقلال الثالث والربعين سنة وسنة اشهر وعشر





يونا وركب على العادة واهل دولته محققون ورجع الى قصره فغير الياس جميع  
اهل بلد من الخواص وبلغت خلعة سنية وكانوا قد غلبوا بها لموت ابيه و  
ذهب الاجناد والعبيد اموالا كثيرة ووعدهم مواعيد سارة فمات في ذلك الجمع  
والبيان في اخبار الفيزيان الذي الفه ولد اخيه عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن  
باديس بن الامير غياث بن فغانة بمدة بسيرة دعا ولدا بجي المنكر وكان في دار  
الامارة مع خاصته ويطاياه فضي بجي ومن معه اليه فوجدوا قتيلا في بيت  
المال فامرهم بالجلوس ثم قال لاحد من قومه فادخل ذلك فقال هو عدو من اوله كذا وكذا  
ومعه وقرأ الصفيحة التي تنهى اليها فاذا فيها الملك المعز وهو الطويل القامة  
الذي على مركب الامين خال وعلو في جانبه الايسر شامة فقال الامير تميم اطبلوا كما  
وامرهم الى موضع ففعل فقال تميم اما العادمان فقد ربيتهما ونعت علي الثالثة  
ثم انت يا شريف وانت يا فلان حتى تخفوا عندي خبر العلامة الثالثة فقاموا  
وقام بجي معهم الى موضع مشهور عن تميم وكشف لهم عن جسمه فوشامة على جنبه  
الايسر هادلية اشكل فالتوا تيمما فعرفوا فقال لهم اعطه شيئا الله الذي اعطاه ثم  
ان اخبركم حديث عجيب وذلك انه عرض على الخراس ولدته فاستحسنها وماتت  
نفسها اليها فاشترتها وسلمتها الى خدام القصر وامرت الخراس ان يرجع الى قصر  
التمن ثم دبرت في مال طيب حلال اخرج منها منه فبينما انما تفكر في ذلك اذا  
سمعت الشاكلي يصيح ويرفع صوته في الاذن على مطالعي فاخرجت راسي من الطا  
ونك لم امانتك هل كنت الساعة احقر في قصر المهدي حتى وجدت صند وقاعله  
فقل فركنه على خاله وجئت مطالعا اياهم فانفتحت معه من اثنى به فاذا فيه اثواب  
مذهبات الاعلام قد افناها الدهر فامرته بسبك اعلامها فلم يزد ولم تنقص عن  
ثم الجارية فتعجبوا من ذلك ودعوا له ولم يهددوا بغيره وكينا و  
انصرفوا الى عبد العزيز المنكر وقد ادركت هذا الكتاب المشار اليه عند  
سلطان حسن يعني حسن بن علي بن بجي وعنه عن الكتاب امور وقضايا  
شكروا وكانت كذا كر رجعت الى حديث بجي ولما جلس في الملك قام بالامر و  
عدل في الرحمة ونجح قلاما لم يتمكن ابن من فتحها قال عبد العزيز المنكر في

شاد بن تميم بن العز بن

البيت وخدمته القارة العز  
كذا في معان كذا في مقام  
به فاذا هو كذا في طمحة

تأتمنحه وفي ايامه يعني ايام بجي وصل الى المهدي من طرابلس المهدي محمد بن توي  
مرث قادما من الحج فزل مسجد قبل مسجد السيب فاجتمع اليه جماعة من اهل المهدي  
وقرأوا عليه كتابا في علم اصول الدين وشرع في تغيير المنكر ورفع امره الى بجي فاحضر  
وجامعة من الفقهاء فرائى ما هو من الخشوع والتقشف والعلم فضاله الدعاء فقال  
اصححك الله لرعيك واصححها ذمرك فاقام مدة يسيرة بالمهدي ثم انتقل الى  
السفر فاقام بهامدة وقدم الى بجايه وقد تقدم في ترجمة وكن الامير تميم بن محمد  
بن تومرنا جازم تلك البلاد في ايامه والله اعلم اي ذلك كان ثم قال عبد العزيز  
وفي سنة سبع وخمسة افي الى المهدي فقوم غرابا ففقدوا وبجي مطالعة  
نزعوا انهم فيها من اهل الصناعة ما يفف عليه فقالوا له نحن نزيل من القصر  
القصر والصر حتى يرجع لافز فيمنه وبين القصة ولولا انما من السراج  
والمقصب والنود والقباب ولا في قناطر من القصة يجعل عوضها ما  
يريد ويستعمل ذلك في ممانك وسالوا ان يكون ذلك في خلوة فاجاب  
واحضهم للعمل ولم يكن عند الامير بجي سوى الشريف الحسن علي الفايد  
والفايد ابراهيم فايد الا عند وكانوا من ثلاثة وكانت بينهم امانة فامكنهم  
الفرة فقال احدهم امرت البويقة فتواشوا ونصد كل واحد منهم و  
منهم واحد اسبكا كينهم واما الذي قصد الامير بجي فقال اناسرا و كان  
بجي كان جالسا على مصطبة فصر به فجاءت على امره ففقطعت طاقا  
في العمامة فلم يثر في راسه وان شرت يد بالسكين على صدره فحدثت جرحا  
بجي برجله فالتوا على ظهره فسمع الخدم الحلية ففتحوا على باب القصر من  
عندهم فدخل بجي واغلق الباب دونهم ولما الشريف فلم يزل به الذي قصد  
حتى قتله واما الفايد ابراهيم فانه شرف سيفه ولم يزل يقاتل الثلاثة وكسر الجند  
الباب الذي كان بينهم ودخلوا وكان بينهم زنا اهل الاندلس فقتل في البلد  
ومكن القشة وكان بجي عادلا في دولته مضابطا لامور بعينه عارفا بخله  
وخرجه مدبرا في جميع ذلك على ما يوجبه النظر العقل في الملاحم المعز ومن تخفق  
له هذا النعت هذه الرافعة الذي ذكرناها وكان كثير المطالعة لكتب الاجناد و

البلاد جماعة من ليس ذلك  
وصرح الامير بجي في الحال و  
ركب في ص



السيرة عارفاً راجعاً للصفاة شقيقاً على الفقراء يطعمهم في الشدايد ويرفونهم و  
يقرب أهل العلم والفضل من نفسه وسائر العرب في بلادهم فهايون وانقطعت  
اطعامهم وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والاحكام وكان حسن الوجه  
على حاجبه شامة اشمل العينين ما يلا في الطول رقيق الشافين وكان عنده جماعة  
شعراء من الشعراء فصدف و مدحون وخلد و مداحه و دوا و بينهم و من جملة  
شعرايه ابو الصلت امية بن عبد العزيز ابو الصلت الشاعر المقدم ذكره و افام تحت  
كفنه بعد ان جاب الارض و تقاذفت به البلدان وله الرسالة الشهيرة التي  
وصف بها مصر و عجائبها و اشعارها و غيرها ذلك و له فيه مدائح كثيرة الجاد فيها  
و احسن و له ايضا مدائح في ولدن ابو الحسن علي و ولد الحسن بن علي و من مدحهم  
قوله و مرغب بنفسك الا عن ندى و غنى فالجاد اجمع بين الياس و الجود كتاب  
يحكي الذي احيى من اهد ميت الرجا و بانجاز الواعد معطي الصلوات و لطيف  
النوع و الجود الصلوات و المنزل الجواد ثم اشم اشوس مضروب سرادقة على اشم  
بقرع النجوم معقود اذا بدا بسير الملك محتجبا و ليت يوسف في محراب داود  
من اسرة اخذ و المادى لبهم و استوطنوا صوان الضم الفؤاد محسد بن علي  
على ان نظره و هل رايته عظيم غير محسود و ان تكن جمعتكم اسرة كرم  
فليس في كل عود نفحة العود اقول الركب المرحي مطية يطوى بها الارض من بيد  
البيد لا تنزك الماء عذابا في مشارعه و تطلب الري من صم الجلايد هذا سور  
يحكي غيراضية ذلك الطريق اليها غير مدد و حكم يوسف فيما انت طالبة فليس  
فصا غير مرد و ذل و غير ذلك و لما كان يوم الاربعاء و هو يوم عيد النحر سنة تسع  
و خمسين و توفي يحيى فجأة و ذلك ان منجحة له يوم ان في سير مولدك في هذا  
النهار عليك عكسا فلا تترك فامنع من الركوب و خرج اولاده و رجاله و له في  
المصل فلما انقضت الصلوة حضر رجال الدولة على ما جرت به العادة للسلام و  
قرى القرآن و اشهد للشعراء و انصرفوا الى الايوان و اكل الناس و قام يحيى الى  
مجلس الطعام فلما وصل الى باب المجلس اشار الجارية من خطاياها فانكاه عليها فما  
خطا من جانب البيت سوى ثلاث خطوات حتى وقع ميتا و كان ولد علي نائيه

قوله ٣

الصلوات الجلايد

الصلوات

على سفاقت و هي بلدة من اعمال افريقية و عقدت له الولاية و دفن ~~كان~~  
يحيى في القصر على ما جرت به العادة ثم نفل بعد السنة على قصر السيدة بالسيطر  
و هي بلدة بافريقية ايضا و خلف ثلاثين ولدا ذكورا و اما على المذكور القبايم  
مقام امية يحيى فان مولد بمدينة المهديّة صبيحة يوم الاحد لخمس عشر ليلة  
خلت من صفر سنة تسع و تسعين و اربع مائة و كان ابو فذ و لاه سفاقت فلما  
نات ابو اجمع اعيان دولته على كتاب كتبه اليه عن امية بالوصول اليه سرعا  
فوصله الكتاب ليلا فخرج لوفته و معه طابفة من امراء العرب و جد في السير  
فوصل الظهر من يوم الخميس الثاني من يوم العيد و دخل القصر و لم يقدم شيئا  
على تجهيز امية و الصلوة عليه و دفنه في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة  
و جلس الناس فدخلوا و سلموا عليه بالامانة ثم ركب في جيوشه و جموعه و عا  
المقصر و في ايامه توجه اخو ابو الفتح بن يحيى الى الديار المصرية و معه زوجته  
بلار بنت القاسم و ولد العباس صغير على الذي فوصل الى الاسكندرية فانزل و  
اكرم بامر الامر صاحب مصر يومئذ فافام بهامدة ليرة و ثوبى و تزوجت  
بعد بلار بالعا دل بن ارميلان و اسمه على المقدم ذكره في حرف العين و لقب  
العباس و قدمه الحافظ صاحب مصر و ولي الوزارة بعد العادل المذكور و لم يزل  
امور جارية على السداد الى ان توفي يوم الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الآخر  
سنة خمس عشرة و خمسين و دفن بالقصر بعد ان فوض الامر من بعد الى ولده  
ابو يحيى و مولد الحسن المذكور بمدينة سوسة في رجب سنة اثنين و خمسين و كان  
عمره يوم ولادته اثني عشر سنة تسعة اشهر و لما كان يوم ثاني وفاة امية خرج  
للناس فسلموا عليه و هتفوا بما صار اليه ثم ركب و الجيوش محفزة به و جرت في ايام  
و قابع و امور يطول شرحها فنذكر ان من جوار الفريخي صاحب صقلية اخذ طرا  
الفريخي عنق بالسيوف في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة احدى و ثمانين و خمسين  
و قتل اهلها و سبي الحرم و الاطفال و اخذ الاموال ثم شرع في عمارتها و تحصنها بالرجال  
و العدد ثم اخذ المهديّة يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثلاث و ثمانين و ذلك ان  
الحسن بن علي لما علم عجز عن مقاومتها خرج من المهديّة هائما و قد استعجب ما



عليه حمله من المناشئ وخرج أهل البلد أيضا هاربين إلا من أفلح العرج عن الهرب  
فدخل إليه الفرخ وملكوه وصادفوه فيد من الأموال والذخائر ما لا يحصى ولا يحصى  
وكان عدو من ملك أهل بينهم ولم يزلوا يقدمون في حرق الزاوي هذا الحسن  
تسع ملوك ومدة ولايتهم مائتا سنة وثمان سنين ولا تقضت دولة بني باديس  
ثم إن الحسن توجه نحو القلعة وهي قلعة حصينة يافريقية بجوار قوس وكان  
صاحبها أبا محفوظ محزنا بزنايا أحد أمراء العرب فقام عند قتيلا ثم ظهر له  
منه الفجر والسامة ففرم على فصد الديار المصرية ليكون عند الحافظ العبيدي  
صاحبها يومئذ فمضى خيرا إلى نائب زجاء بالمهدية فجعل عليه العيون وعمل عشر  
سفينات تمسك في البحر فبلغ الحسن ذلك فرجع عن هذا الرأي ثم غرر أن يتوجه إليه  
عبد المؤمن بن علي بن مراکش وانفذ ثلاثة من أولاده إلى صاحب بحابة ليتأذنه  
في الوصول إليه فاضربه العند وخاف من اجتماعه بعبد المؤمن أن يثفقا على  
ما فيه ضرورة فكتب إليه كتابا على يد أولاده ويقول لك لا حاجة لك في الرجوع  
إلى عبد المؤمن ونحن نفعل ذلك ونضع معك وأجزل له يوم الوعد الحسنة فتوجه  
إليه فلما قرب من بحابة لم يخرج الفايه وعد له إلى الجزير وهو بلدة تفرق بحابة من  
جهة الغرب وأتلف في مكان لا يلبث بمسلة ورتبوا له من الإقامة ما لا يصلح لبعض  
أتباعه ومنعوا من الضرب وكان وصوله إلى الجزير في المحرم سنة ربيع وأربعين  
وخمسماية ثم إن عبد المؤمن فتح بحابة في سنة سبع وأربعين وهرب صاحبها  
تسطينية ثم إن زجاء صاحب صليق هلك في القتل الأول من ذي الحجة سنة  
ثمان وأربعين وخمسماية ثم إن عبد المؤمن وصل إلى الهدية وملكها بعد محمد  
حميد وكان دخوله إليها بكرة يوم عاشوراء سنة خمس وخمسين وخمسماية فمضى  
هنا نائبا وكان الحسن بن علي قد وصل صحبة فرنيه مع النائب لتدبير أمور كونه  
عالم فاجترأ وأعطاه دوا يسكنها هو وأتباعه وأولاده  
وكانت على ما ربح وفاته الحسن المذكور فمضى في زياد المذكور في وفاة شطيف  
يوم الخميس في العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسماية وهذا  
الحسن هو الذي يصفه أبو الصلت أسية بن عبد العزيز بن أبو الصلت كما بالخدمة

يحيى بن يحيى

أبو يحيى بن خالد البرمكي ومزيعه من الرشيد وقد تقدم ذكر ولديه جعفر  
والفضل كل منهما في بابيه وكان جدهم برمك من محوس بلخ وكان يخدم النعمان  
وهو بعد كان للبحر من مدينة بلخ يورده فيه الزمان وأشهره بمك المذكور  
بسدانية وكان برمك عظيم القدر عديم ولم أعلم هل أسلم أم لا وسادانية  
خالد بن قديم في الدولة العباسية وتولى العترة السفاح بعد أبي سلمة الخليل  
حفص المقدم ذكره ولم أفق على تاريخ وفاته وقال السعدي في مروج الذهب  
ولم يبلغ مبلغ خالد بن برمك أحد من ولد في جودة رأيه ورياسة وعلمه و  
جميع خلا لا يحيى في رأيه وفوق علمه ولا الفضل بن يحيى في جودة زهده  
ولا جعفر بن يحيى في كتابته ومضاحة لسانه ولا محمد بن يحيى في سرورهم بعد  
همنه ولا موسى بن يحيى في شجاعته ورياسته ولما بعث أبو مسلم الخراساني  
فخطبتين شبيب الطائي لمحاربة يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان بن محمد  
على المرافين كان خالد في جملة من كان معه فزلا في طريقهم بقرنة فيما بينهم  
على سطح بعض دونهما يتعدون إذ نظر إلى الصحراء وقد أقبلت منها أفاطع  
الوحش من الظباء وغيرهم حتى كادت تخالط العسكر فقال خالد للخطبة  
أيها الأمير ناد في الناس ومهم أن يرحلوا ويلجئوا قبل أن نهجم عليهم الخيل  
فقام فخطبه مذموم فلم يثبأ يروعه فقال يا خالد ما هذا الرأي فقال قد  
هدأ بك العدو ولما ترى أفاطع الوحش قد أقبلت وراها جميعا كيف أقبلت  
حتى رأوا الغبار ولم يأتوا خالد هلكوا وما يحيى فانه كان من النبل والفعل جميع  
للخالد على كل حال وكان المهدي قد ضم إليه ولده الرشيد وجعله في حجة  
فلما استخلف مروان عرف له حقه وقال له يا أبا انت اجلسنني في هذا المجلس  
برمكك وبينك وحسن تدبيرك وقد فلدناك الأمر وقد دفع لك خاتمة فقي ذلك  
يقول الموصلي وأظنه أبرهيم النديم الزنزان الشمس كان مريضه فلما ولوه  
أشرف نورهان بن أمين الله هارون ذي الندى هرون وإليها ويحيى ونزها  
وكان يعظمه وإذا ذكر قال أبي وجعل أصدار الأمور وأبرادها إليه وإن تكب  
البركة ففضب عليه وخلد في الحبس إلى أن مات فيه وقتل ابنه جعفر أخيشا



نقدم ذكره في ترجمته وكان من العفلاء الكرماء البلقاء ومن كلامه ثلاثة  
اشياء تدل على عقل اربابها الهداية والكتاب والرسول وكان يقول لولده الكنب  
احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون وتحدثوا باحسن ما تحفظون  
وكان يقول الدنيا دار والمال عابرة ولنا من قبلنا اسوة ومن بعدنا عبرة  
وقال الفضل بن مزيان القدم ذكر سمعت يحيى بن خالد يقول من لم احسن اليه  
فانا اخبر عنه ومن احسن اليه فانا امر به وقال الناضي يحيى بن اكرم سمعت ابا  
يقول لم يكن يحيى بن خالد وكولم احد في الكفاية والبلاغة والجودة والشجاعة  
ولقد صدق الفاي حيث يقول اولاد يحيى اربع كالاربعة الطبايع فهم اذ الخير  
طبايع الطبايع قل الناضي فقلت يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة والسماحة  
فغيرها فهم نفى من الشجاعة فقال في موسى بن يحيى وقد ريت ان اولاده نزلوا  
وقال نسخ النديم حدثني ابو قال ان يحيى البرمكي فتكوت اليه ضيقه فقال ويحك  
ما اضع لك ليرعدنا في هذا الوقت شي ولكن ههنا امرادك عليه فكن فيه  
رجلا قد جاء في خليفة صاحب مصر يسألني ان اسهر في صاحبه وقد ابيت  
ذلك عليه قد اخرج علي وقد بلغت اليك اعطيت في جاريك ثلاثة ثلاثة الا قد نيا  
فهو اذا اسهر به اياها واخبرنا بها العجني فاذا ان تنقصها عن ثلاثين الف دينار  
وانظر كيف تكون قال فوالله ما شعرت الا بالرجل واذا في فساو مني في الجارية فقلت  
لا تنقصها عن ثلاثين الف دينار فام يزل يساو مني حتى يذل لعشرين الف دينار  
فلما سمعتها ضعف فابى عزرها فبعتها فبعت العشرين الف الف درهم صرت لي يحيى  
فقال لي كيف صنعتك في بيعك الجارية فاجبرته وقلت والله ما ملكك نفس ان  
اجبت از العشرين الف الف درهم فقلت انك لخسيس فخذ جاريك يا امير الله  
لك فيها وهذا خليفة صاحب فارس قد جاء في في مثل هذا فلا تنقصها من خمسين  
الف دينار اذا ساو ملك فيها فانه ان يشترها منها بذلك فاجزاء في الرجل فاسميت عليه  
خمسين الف دينار فام يزل يساو حتى يذل لعشرين الف دينار فضعف فابى عن ردها  
ولم اصدق بها فارجعها ثم صرت الى خالد فقال لي بكم بيعت الجارية فاجبرته فقال  
جاريك فخذها ويحك لم تود بك الا في عن الثانية قال فقلت ضعف والله فليكن

لا بد

رد شي لم اطع فقال هذا جاريك فخذها اليك قال فقلت جارية اقلت بها  
خمسين الف دينار ثم املكها اشهدك انها حق وانها فدنوز جهنم وحكي الحق  
النديم قال كان صلاة يحيى اذا مركب من يعرض له ما قد درهم فركب ذات يوم  
ففرض له اديب شاعر فاشده باسمي لخصو تر يحيى ليحت لك من فضل رباختا  
كر من في الطريق عليكم فله من نوالكم ما يشاء ما يتا درهم مثل قليل في  
منكم لليا بس الجبلان فاك يحيى صدقت ومرتجعة الودان فلما رجع من ذاب  
للكليفة ساله عن خاله فذكر انه تزوج وقد اخذ بواحدة عن ثلاث اما ان يود  
الدهر وهو اربعة الاف واما ان يطلق واما ان يفيم جارية المرأة ما يكرها  
الان يشاء له فقلها وامر له يحيى بان يبعه الاف للمهر فاربعة الاف لقم المترك  
اربعة الاف للكفاية واربعة الاف للخدمة وما يتعلق به واربعة الاف ليشظها  
فاخذ عشرين الفا وانصرف وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الوفاي فاكنت  
خياط بالمدينة في يدي مائة الف درهم للناس اصاب بها فقلت لدرهم ففحص  
الى العرق ففصلت يحيى بن خالد فجلست في دهليز وانت بالخدم وخطاب و  
سالكهم ان يوصلوني اليه فقالوا اذ اقدم الطعام لم تحب عنه احد ونحو قد دخل اليه  
ذلك الوقت فلما حضر طعامه ادخلوني واجلسوني معه على المائدة فسالني من انت  
وما فضلك فاجبرته فلما رفع الطعام وغسلنا ايدينا نوت منه لا قبل راسه فاك  
من فخلل فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه كحفي خادم معه كبس في الف دينار  
فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول اشعن بهذا علم مرك وعذالنا في عدي  
فاخذته وانصرفت وعدت في اليوم الثاني وجلست معه على المائدة قالت لي  
كما سالت في اليوم الاول فلما رفعوا الطعام دنوت لا قبل راسه فاشتمت فقلت  
في الموضع الذي يركب منه كحفي خادم معه كبس فيه الف دينار فقال لي مثل  
ما سالت في اليوم الاول فاخذته وانصرفت وعدت في اليوم الثالث فاعطيت مثل ما  
اعطيت قبل ذلك وتركني بعد ذلك لا قبل راسه وقال لما صنعتك ذلك لان لم  
يكن وصل اليك من معرفتي ما يوجب هذا فالان قد لحقتك بعض النفع يا  
غلام اعطه الدار الفلانية يا فلان افترش الفراش الفلاني يا غلام اعطه ما في



ألف درهم يقضيه بمائة ألف ويصلح شانه بمائة ألف ثم قال في الرضى وكفى  
 داري فقلت له اعز الله النوريلواذنت في النحوض المدينة لاغنى الناس امواهم  
 ثم عود الى حضرتك كان ذلك ارفعت في فافعلت وامر بجهيزي شخصت الى ذلك  
 ففضيت ديتي ثم رجعت اليه فلم انزل في ناحيته ودخل عليه يوما ابوقانوس الحميري  
 فانشده نزلت يحيى ادام الله نعمته عليه يا ابي الذي لم يانه احد ينسى الذي كان من  
 معروفه ابدا الى الرجال ولا ينسى الذي يعد وله ايضا اجدك هل تدري ان زمرت  
 ليلة كان دجها من فرقك ينشر صبرك لها حتى نجلت بفرقة كفرة يحيى حين يذكر  
 جعفر نفقي حوايجهم ووصلة بحلة من المال وكان يحيى يقول اذا قبلنا الدنيا فاقبل  
 فانها لا تنفي واذا ادبرت فانفوت فانها لا تنفي وقال ذكر النعمة من النعم تكفرو  
 نسيان النعم عليه كفر ونقصير في النية الحسنة مع العذر الصادق يقوم ان مقام  
 النعم في الادب الامر كان الخطب في الحكمة وكان يحيى كاتب مختصر خديته ويقرب  
 من خضرته فغرم على خزان ولده فاحفل له الناس على حسب طبقاتهم وهاداه ايمان  
 الدولة ورجع الكتاب والرساء على اختلاف منافعهم وكان له صديق فلا خلت  
 حاله وضائف يد مما دخل فيه غير فعد الى اكيدين كثيرين نطفيين فجعل  
 احدهما ملحا والاخر اثنانا مطيبا وكتب معهما ورقة نسخها الوصية الامارة لا  
 العادة ولو ما عفت المكتة على بلوغ الهمة لا تغيب السافين على ترك ونقد  
 المجتهدين على كرامتك لكن تغدت القدر من عز البنية وفصرت الجدة عز مائة  
 اهل النعمة وخفان نظوى صحايف البر وليس في فيها ذكر افاغدت المبتداء  
 بميمه وبركة والختم بطيبه ونظافه صابر على ام النفس ومنجها غصص  
 الاختصار على اليسير فلما امم اجد اليه السبيل ففضاء حفاك فالقيام فيه قول الله  
 عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج  
 والسادة فلما حضر يحيى بن خالد الوليمة عرض عليه كائنه اهدا يا جميعا اخي الكيسين  
 والرفعة فاشطرها وامران قلاء الكيسان مالا ويده اعليه فكان ذلك اربعة  
 الاف دينار وقال يحيى والله لانت احلم من الاخف بن فليس فقال لا يفرج لي من  
 عطا في فوق حفي ونادى الحق الموصلى احد فلما انه فام تحببه فقال سمعت يحيى بن خالد

يقول يدل على حلم الرجل سوء ادب علمانه وكان يحيى ليار الرشيد يوما غوف له رجل  
 فقال يا امير المؤمنين عطيت ديتي فقال الرشيد يعطى خمسمائة درهم نعم يحيى فلما انزل  
 قال له الرشيد يا ابنا ومات الرشيد ولم اعرفه فقال مثلك لا يحيى هذا المقدر على  
 لسانه انما يذكر مثلك خمسة الاف عشرة الاف فقال اذا سلست مثل هذا فكيف افول  
 قال يقول شرع له دابة وباجمله فان الجارم كثير ولا يحتمل هذا الخضر الاطال الكثر  
 من هذا ولما قتل الرشيد جعفر بن يحيى كذا ذكرناه في حرف الفاء وكان حبسها  
 في الرافة وهي الرفقة القديمة تجاور الرقة الجديدة وهي البكة المشهورة الان على  
 شاطئ الفرات ويقال لها الرقيان تغلبا لاحد الاسمين على الاخر كما قيل في العبران و  
 العبران وغير ذلك ولم يزل يحيى في جسر الرقة الى ان مات في الثالث من المحرم سنة  
 تسعين ومائة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه ابنه الفضل ودفن في شاطئ  
 الفرات في ريف هائلة ووجد في حبسه رقيقة مكتوب فيها بخط قد تقدم الخضم  
 والمدعي عليه في الاشتر والفاضي هو الحكم العدل الذي لا يجوز ولا يحتاج الى دينه تحمك  
 الرفعة الى الرشيد فلم يزل يكرى يومه كله وبقي ايامه يبين الاساءة في وجهه **ابو النضر**  
**يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسين بن احمد بن الحسن بن جهم بن عمر**  
 بن هبيرة بن علوان الخرفان وهو الخاريت بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرجيل  
 بن مر بن همام بن ذهل بن شيدان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن  
 وايل بن فاسط بن هيث بن دهم بن جديلة بن اسد بن بريعه بن نزار بن معد بن  
 عدنان الشيباني الملقب بعون الدين كذا ساق نسبة جماعة منهم لم يدعني في تاريخه وابن  
 الفارسي في كتاب الرز لا غيرهما وانما اخرج له هذا النسب بعد سنين من وفاته و  
 ذكر الشعراء في مدائحهم وهو من فريخ بلاد العراق تغرب بغيره بني وقبر الفاء ومن  
 اعماله جليل وهي دهره ما بنا بالعين الهائلة والثناء المشاة وتغرب لان بدار القدر  
 نسبة اليه وكان على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي وسمع الحديث وحصل من  
 كل فن طفا وقراء الكتاب الفيز وختم بالفرائد والروايات وقراء النحوي والطبع على  
 ايام العرب واحوال الناس ولازم الكتاب وحفظ الفاظ البلغاء وتعلم صناعة  
 الانشاء وكانت قرانه الادب على ابي منصور الجواليقي ونفقة على ابي الحسن محمد بن

النور يعون الدين  
 بن هبيرة



بن فحمة الاصفهاني وابي القاسم هبة الله القراء وصفي الشيخ ابا عبد الله محمد بن يحيى بن  
علي بن مسلم بن موسى بن عمران الزبيدي الواعظ وسمع الحديث النبوي من ابي عثمان  
اسماعيل بن محمد بن قسلة الاصفهاني وابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين الكاتب  
ومن بعدهما حدث عن الامام المقتفي لامر الله عز وجل وسمع منه خلق كثير منهم ابن  
الجوزي وابو ولايته الاشرف بالافرنجة العربية ثم نقل الى الاشرف على الاقليات  
الخزنية ثم نقل الى الاشرف بالخرن وم يطل في ذلك مكث حتى قلد في سنة اثنين وثلثمائة  
كتاب ديوان الزمام ثم رقي الى الوزارة وكان سبب توليته الوزارة علم ما حكاها  
الذي جمع سيرته انه قال من جملة ما رفع قلد الوزير ونقله الى الوزارة ما حكاها  
من مسعود البلالى شحنة بغداد نياية عن السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه  
السلجوقي وكان مسعود احد الخدام الخصيان الخبث الجبار من امراء دولته من سوء  
ادبه في الخصرة وخروجه عن معناه الواجب وانتشاره في افساد اصحابه وكان وزير  
الخليفة اذ ذاك قوام الدين علي بن صدقة ابو القاسم قد كتب عن الخليفة الى السلطان  
مسعود عدة كتب مستهدا لانكاره على مسعود البلالى علم ما صدر منه فلم يرجع بخير  
فلما رآه عيون الدين بن هبيرة بن كتاب الزمام وخاطب الخليفة في مكاتبة السلطان  
مسعود بالقصة فرفع اليه كان الوزير كتب فلم يجيبه فرجع عيون الدين في ذلك  
سواله الى ان اجيب فكثرت الشائبة رسالة طولية فاضربت عن ذكرها وخالص الامر  
فيها انه دعا له وذكر ما كان اسلافه يعاملون الخلفاء به من حسن الطاعة والثناء  
معهم والذبح عنهم من يغتاب عليهم وشكى من مسعود البلالى وانه كاتب في ذلك  
عدة دفعات وما جله وجواب وطال القول في ذلك وكان ذلك هذا في سنة  
اثنين واربعمائة وخمسمائة في شهر ربيع الاخر فهاهنا الاقليل حتى استوفى حاجه  
الجواب بالاعتذار لمسعود البلالى ولانكاره عليه لما اعتمد فاستبشر المقتفي بالثناء  
عيون الدين وعظم سروره بذلك وحين توفى فرعون الدين من قبله ولم يزل  
عنده مكينا حتى استوفى قال مصنف السير وكان ايضا من اسباب وفاته انه  
في سنة ثلاث واربعمائة وصل الى بغداد الامير بن البشير المسعودي صاحب المحف  
وهو وضع المرق وبلد السلطان في قصداها في جموع كثيرة وصدر منهم قن

عظيمة تضمنها التواريخ فشرع الوزير قوام الدين بن صدقة في تدبير الحال الخفية  
مسعاة في اسناد عيون الخليفة وامرهم فاذن لهم في ذلك فخاطب هؤلاء الخاتم  
على الخليفة واحسن التدبير في ذلك حتى كف شهرهم ثم فوى عليهم حتى ذهب العامة  
اموالهم وجرت المقادير هذا الحال لرفع ابرز هبيرة ووضع الوزير بن صدقة فانه  
عند انقضاء هذا المهم اسند على الخليفة المقتفي عيون الدين بمطالعة يد امير من  
امر الدولة فبين بقرته لها التباشر في اسرته فركب الى دار الخليفة في جماعة وتسمع  
الناس بوزن رتبه فلما وصل الى باب الحجرة اسند على فدخل وقد جلس له المقتفي بمينة  
الناج فقبل الارض وسلم وتحدثا ساعة مما لم يحط به غيرهما علما وقد جهروا  
له الشرف على عادة الوزير ثم اسند على ثانيا وقبل الارض ودعا الى الخليفة  
ثم اسند ما شكر عمر ما تراخى من بين ايدي لم تمنى وانه جلست لي خلتي من  
حيث يخفى مكانها فكانت امره منه حتى نجلت فلت وهذا البنان لا يبراهيم بن  
بن العباس الصور المقدم ذكره وهي ثلاثة ابيات والثاني منها بعد الاول ففى عيون  
محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكرى اذ النفل زلت ولما اسند عيون الدين  
هذين البتين غير نصف الثاني منهما فان الشاعر في كانت قد اعنيه حتى نجلت فلتا  
رأى انه يخاطب الخليفة بهذه العبارة فغيرها ناديا ثم ان عيون الدين خرج فقدم  
حضان سايلا الفرة ادهم محجل وعليه من الخلع ما جرت به عادتهم مع الوزير و  
الشرح في ذلك بطول فاخضرنه وخوج بين يديه ارباب المناصب واعيان الدولة  
وامراء الخصرة وجميع خدام الخليفة وصاحب حجاب الديوان والطبول فضررنا  
والمنشور ومراءه محمول على عادتهم في ذلك حتى دخل الديوان وجلس في الدستو  
فام نقرأ عهد الشيخ سيد الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الاشباري  
ولو لا خوف الاطالة لذكرت فانه بديع في ابه لكن قصدي الاختصار فلما فرغ  
من قراءة القراء والثناء الشعر ونقلى الوزير من مله يوم الاربعاء ثلث عشر ربيع  
الاخر سنة اربع واربعمائة وخمسمائة وكان عالما فاضلا اذا راء صليب وسيرة  
صالحة وظهر منه في ايام ولايته ما شهد له بكفايته وحسن مناصحة فشكر له  
ذلك ولخطب بين الرعاية وفوفرت اسباب الشجاعة له وكان مكرما لاهل العلم



يحضر مجلده الفضلاء على اختلاف فتونهم ويقرا عند الحديث عليه وعلى الشيخ  
مختوم ويجري من البحث والفوائد ما يكثر ذكره وصف كتابه في ذلك كتاب الفضلاء  
عن شرح المعاني الصحاح وهو يشتمل على تسعة عشر كتابا شرح للشيخ ابن القيم و  
كشف عما فيه من الحكم النبوية وكتاب المقصد بكم الصادق المهمة وشرح ابو محمد الخطاب  
الغوي المشهور في أربع مجلدات شرحا مستوفى وشرح كتابا صلاح المنظر ابن القيم  
وله كتاب العبادات في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وأجوبة في الفضل و  
الممدود وأجوبة في علم الخط وغير ذلك وذكر شيخنا أبو الدين بن الأثير في تاريخه  
الصغير ابن القيم في فضل حصار الملك محمد بن زيد الدين بغداد وذلك في الفقه سنة  
ثلاث وخمسين أن المفتي أبو الله جدي حفظ بغداد وقام وزير عبد الدين  
بن هبة في هذا الأمر الفخام الذي يعجز عنه غيره قال ولم المفتي فودى في بغداد من  
خرج وقت القتال فلم يمسس نائرا فكان كل من خرج يصل ذلك إليه فحضر بعض العلماء  
عند الوزير يخرج جافا قال الوزير هذا جرح صغير لا يستحق عليه شيئا فعاد إلى القتال  
فصرب في جوفه فخرجت أمعاؤه فمات الوزير وقال له يا مولاي يرضيك هذا فضيلا  
وأمر بصلته وأحضره من عالجته انتهى كلام ابن الأثير في هذا محمد بن محمود بن بكاش  
البحرقي وزير الدين هو أبو الحسن علي بن بكين المعروف بكين والدمظفر  
الدين صاحب أربل وقال غير ابن الأثير الملك أبو محمد شاه وأن هذه القصة  
كانت في سنة اثنين وخمسين وذكر ذلك ابن الجوزي في شذوذ العفود وهو جرح  
لأهله بلده وهو لها وقد ذكرت أبو محمد شاه في ترجمة والده وتوفي المفتي أبو الله بوعبد  
أبو محمد بن المنظر ليلة الأحد ثاني شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخميسا  
وبويع ولد أبو الشيخ أبو الله أبو المنظر يوسف قد دخل عليه وبايعه وأقره على وزيره  
وأكرمه وكان خائفا منه أن يغزاه ولم يغرض له ولم يزل مستمر على وزارة الحسين  
فأنه ومدحه جماعة من أمثال شعراء عصره منهم أبو الفوارس سعد بن محمد الملقب  
بجبريل المقدم ذكره له فيه مدائح مستحقة فذكر ذلك قوله في حديث الجود ساء  
عظمت كآبة شرب الخمر بهاء قوقوف ويد شواذ اطاشت جحر القوم وانغدت قفا  
الندى من دمع الخطب ترجف نوره الداماها جرح كل سبة ولكه بالجود ص

مكون

مكلف يضيق بأدنى العار ذرعا وصدره بأهوال ما يفتن أبو محمد يقنف إذا قيل  
عن الدين يحيى فاعلم الغمام وناس السهرى المنقف وكانت عوايدهم في بغداد  
في شهر رمضان أن لا يحيا في حضرة ساط الخليفة عند الوزير يوم يسوز الساط  
وكان الحصيص من جملة من يحضر الطبق وكانت نفسه أبة وهمة عربية  
وأد اجضر الطبق نخطاه وقد فقه من أبو باب المران جماعة لم ينهم فضل فيجد  
في نفسه لذلك مشقة عظيمة فكتب إلى الوزير يستغفبه من الحضور بأمر المال  
في عدمه وفي سعة ومعظم الزاد في صبح وفي غسق وحاشا للناس عنهم فواضحة  
المراد من الغناء مندق في كل بيت خوان من مكارمة يبرهم وهو يدعون  
إلى الطبق فاض النوال فلا خوف ينقذ من بأس عدل نادى الناس بالفرق  
كل أرض لها صوب وساكبة حتى العوى من نجيع الخلل والفرق ضن منكبي من  
نرحام أن غضبت لئلا تمكن الطعن من عقلي ومن خلقي وأرضيت به فالذي  
منقصة وكمر تكلفه حلا فلم اطوق أن ألبس بأحدائي وبورها وليس غيلا  
خافظا مقي وهبه لمعطياك الذي كبرت فالجود بالفرق الجود بالزور  
أن أسودا ركسوف الشمس من حزن بما علاها كرهاها إلى الأفق وأن توهيق  
أنه حمق فمنها شبه التوقير بالحق وأهدى إلى الوزير عبد الدين دواة بلور  
مرصعة بمرجان وفي مجلده جماعة فيهم حصيص فقال الوزير يحسن أيقا  
في هذه الدواة شيء من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضريدا ولم انف على  
اسم الدين أبو الله أبو محمد بكراية يتقدم في السرد كيف يريد ولأن لك البلور  
هو نجارة ومطقة صعب المرام شديد فقال حصيص أنما وصفت ضائع  
الدواة ولم تصفها فقال الوزير من غير فقال حصيص ضيقت دواتك من  
يوميك فاشبهها على الأنام بلور ومرجان فيوم سلمك مبيض بفيض ندى  
ويوم حريك فان كالدوم مدحه أبو عبد الله محمد بن تخيار المعروف بالابل  
بفضا يدعية منها وهي أحسنها ولذا ذكرها ولعم النسيم بيانة الجوعاء وصفها  
الالحلى والردعاء بادمية صائف خلاخلها عنها وضفت بجها ذرعا فذكر  
داد مع وذاجل ففقت لأجلها ولاد معا صيرت جسمي للضنا سكا وسكت

القافي ص



بعد بيانه الجوعا يا من راي ادماء سايحة فلبى هالا المختار مرغى لانت بمثل  
القصص ميزرها وحكن كعود عراكم ظلمنا اذا اثار جعك الكلام فادع لايام  
السيار جعنا فلقد سعت بالكاس فحسني نسكري الواحظ ورمعة المسقى في  
مسير الزهر ما صنعت ايراده عدن ولا صنعنا باكرت مغرعا نراه وما نركب  
الحمام لبانة فرعنا سلت عليه البارقات صببا ليس الغدير لحوها ذرعا يا عاذني  
از شيت تسمعي عذلا نشتر لنفختم سمعا طبع جيل على الغرام كما جيل الزور  
على الذي طيقا فخرج بعدها الى المدينة فاضربت عنه خوف الاطالة ومدح  
ابن النعاويدي المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهو سقاء الحيا من اربع وطلو  
حك دقعي من بعد دم ونحو في ضمنها اجفان غير قرحة من الدمع عدل  
الشون همول لمن حال ربه الدار عما عهدته فهداهوى في القلب غير محيل  
خيل فدهاج الغرام وشافي سنا بامق بالاجر عين كليل وكل طرفي بالسهاد  
لنظري قضاء ملي بالديون مطول اذا قلت قد اخلت جسمي ضباية تقول وهل  
حينئذ نحول وان قلت رمعي لا سافيك شاهدي تقول شهدت الدمع غير  
عدول فلا تعدلاني ان يكت ضباية علي نافر صمد الوفا ملول فانرج ما يمن  
به الصبي الهوى ما حل جيب ولامع عنك ودون الكتب للفرح بغير عقاب  
لغير باب لنا وعقول غداث التفت لحاظها فالوبس فام تحل الاعز دم  
فقليل الاجدا وادي الامالك وقد براك رجا شمال وقبول في ابرج يركب  
الصبا شفاء فواد بالفرام عليل دعوت سلوا فيك غير مساعدى وطول قبرا  
هناك غير جميل تعرفت اسباب الهوى وحلته على كاهل النائيات حمول فلم تخط  
من حبال القوافي سوى رمي ليل بالفرام طويل ومنها الركن غنيتي الليالي بما جدد  
وتزين وقام العلم غير محول اهر اخشا لا في ذراه مطاطي واسحب منها في نداه ديون  
لقد طال عهدي بالنوال وانني لاصب في تفصيل كيف منيل وان ندا يحيى الوزير  
لكافل بها الى وعون الدين خير قليل وكان عون الدين المذكور كثيرا ما يشد  
ما ناصحك بخايا الورود من احد ما لم ينالك بمكروني تحسني فيك تاني ان نساخني  
بان امرك على شي من الزلاز ذكر سبط ابن الجوزي في مرة الزمان ورايه بد مشرق

اربعين مجلدا جميعه بخطه وكان ابو مولفه مملوك الوزير عون الدين المذكور  
وامه بنت الشيخ بن الجوزي انه سمع مشايحه ببغداد يكون ان عون الدين  
قال كان سبب ولا يتي الخزن او صفاق ما بيدي حتى فقدت القوت ايا ما فاشا  
على بعض اهل ان اسقى في فم معروف ففصلت عنده ودعوت ثم خرجت لا قصد  
البلد يعني ببغداد فاجترت بقطعا فلت وهي محلة من محال ببغداد قال فرأيت مجدا  
محمورا قد دخل فيه لاصلي ركعتين واذا برض ملقى على بايرة ففقدت عند  
رأسه وقلت ما تشتهي قال سفر جلة قال فخرجت الى اقبال هناك فذهبت عنده  
ميرى على سفر جلتين وثفاحة فانيه بذلك فاكل من السفر جلة ثم قال اعلق  
باب السجود فاعلفه فنسخت عن البائرة وقال احقر عنها فخرجت فاذا بكوز فقال  
خذ هذا فانك احقر به فقلت اما لك وارث فقال لا وانما كان لي اخ وعهد  
به بعيد وبلغني انه مات ونحن من الرضاة قال وبينما هو يحدثني اذ انصت  
ففسلته وكفنته ودفنته ثم اخذت الكوز وفيه مقدار خمسين دينارا فاني  
الود جلة لا عبرها واذا بملاح في سفينة عتيقة وعليه ثياب رثة فقال لي  
فزلت معه واذا به من اكثر الناس شها من ذلك الرجل فقلت من اين انت فقال  
من الرضاة والرياسات وانا صعلوك فقلت فما لك احدي قال لا كان لي اخ و  
عنه زمان وما ادرى ما فعل الله به فقلت البسط حرك فبسطه فصبت الماء فيه  
فبهت فحدثته الحديث فسالني ان اخذ نصفه فقلت والله ولا حجه ثم صعدت  
الودار الخليفة وكنت رقة فخرج عليها اشرف الخزن ثم ندرجت الى الوزير  
قال جدي ابو الفرج في كتاب المنظر وكان الوزير يسال الله تعالى الشهادة ويعرض  
لاسيابها وكان صحيحا يوم السبت ثاني عشر جمادى الاولى منه سنين وخمس  
فنام ليلة الاحد في عافية فلما كان وقت السحر فاه فاحضر طبيا كان يخدمه فسقا  
شيا فقال انه سهر فمات وسقى الطبيب بعد بستة اشهر سما فكان يقول اسقيت  
كاسفيت ومات الطبيب وقال في المنظر ايضا وكنت ليلة مات الوزير نائما على  
سطح مع اصحابي فرأيت في المنام كالي في دار الوزير وهو جالس قد دخل رجل بيده  
حرية فنصره بها ان يشيه فخرج الدم كالقوارق فنصرها كحايط فالتفت فاذا بالبحار



ملقى من ذهب فاختاره وقلت لمن اعطيه انظر خادما يخرج فاعطاه آياه فا  
وحدثت اصحابي بالربا فلم استنم الحديث حتى جاء رجل وقال مات الوزير فقال بعض  
الحاضرين هذا محال انا فافترقه امير العصر وهو في غافية فجاء اخر فصح الحديث  
وقال لولد لابن ان نفسه واخذت في غسله ورفعت يده لا غسل مغايبه قلت  
الفا من مطاوي البدن مثل الابط وغمير واحدها مغيب ففتح الميم وكسر الاء والو  
وسكون المعجمة فقال فسقط الخادم من بين فخيز رايته الخاتم فجعل من المسام قلب  
وراث في وقت غسله انا لما في وجهه وجسد ناله علو انه مسموم فلما اخرجنا  
غلقت سوق بغداد ولم يتخلف عن جنازة احد وصل على عليه في جامع القصر وحمل  
الواباب البصرة ودفن في مدرسة التي انشأها وقد ثرت الان من ثمة جماعة من  
الشعراء انتهوا كلام ابي الفرج وقال مولف سيرته الوزير بك سبب موته كان بلغا ناز  
بمراجه وخرج مع الشيخ ابو الفيد في مسهلا فقصر عن استفرغه فدخل الى  
بغداد يوم الجمعة سادس جمادى الاولى وكان شامخا ما دنا الى المقصورة لصلاة الجمعة  
فصلوا لها وعاد الى داره فلما كان وقت صلوة الصبح فاعلمه بالبلغ فوقع مغشيا عليه  
فصرح الجولري فافاق فسكته وبلغ الخبر ولد غر الدين ان عبد الله محمد وكان ينوب  
عند الوزير فبادر اليه فلما دخل عليه اقدبت اسناد دار عبيد الدين ابو الفرج  
محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ريس الرساء والعرفان بالسلمة جماعة  
يستعلم ما هذا الصباح فبسم الوزير علم ما هو عليه من تلك الحال ولقد رفته شامت  
وعند موته جهالة بظلمة السيف بعد وفاتي ولو علم المسكين ماذا ايتا له من الض  
بعدى مات قبل مما في ثمننا واشربا فاستفرغ به ثم اسند على مائة فصوصا للصلى  
وصلوا فاعاد فوجدوا بطاء عن القعود من السجود فركم فاذا هو ميت فظولع به  
الامام المستنجد فامر بدفنه وخلف ولد بن احمد هاجر الدين المذكور والاخر من  
الدين ابو الوليد المظفر فاما مولد فذكر ابن الفارسي في تاريخ الوزير انه ولد  
في سنة سبع وتسعين وله رعاية على ما ذكره من لفظه وقال بعضهم رايته في المنام  
بعد موته فسالته عن حاله فقال قدما لنا عن خالتنا فاجابنا بمد ما حال خالتنا حيا  
فوجدنا مضاعفا ما كتبنا ووجدنا محصا ما كتبنا ولما بلغ موته عضد الدرد

بن المظفر اسناد الدار المذكور كان بحضرة ابن الفارسي المذكور في هذه  
الترجمة وهو من مواليد بني المظفر اذ ان ينقرب الى عضد الدولة لعله ما يبينه و  
بين الوزير فاستند بجلا فاليه والوزير قد مات فوم ثم لبسكي ابا المظفر يحيى فلت  
اهون من ذلك دمره ومصابا واخر المظفر يحيى وقال اخر ولا اذكر اسمه الا ان ذكره  
من الشعراء المشاهير ايا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيى مثل يحيى بن جعفر  
يموت ويحيى كل فضل وسودد ويحيى يحيى كل جهل ومنكر والقصود ان محاسبه  
كثيرة وقد اطلت هذه الترجمة حتى استوفيتها مقاصدها ورايت في كتاب النبراس في  
تاريخ خلفاء بني العباس في الخطاب بن دحية غلطة اجبت التنبه عليه في  
هذا المكان لئلا يقف عليها احد فيظنه مصيبا فيها وهو انه قال في خلافة الفقيه  
لاحمر الله مثاله وسعد بن زيد بن المظفر عون الدين يحيى بن احمد بن هبيرة وقد  
ذكر المورخون فضائل جده التي خاضها عون الدين من بعده ثم ذكر مكرهه لعمر  
بن هبيرة الفزارى امير العرافين في دولة بني امية وظهر ابن دحية الوزير المذكور  
من ذرية ذلك المتقدم وعجب منه في ذلك الوزير شيئا في النسب ككساي في  
ترجمة ولد بن يزيد بن عمر بن هبيرة وابن شيخان من قرابة ولا شك انه ما وقع  
في هذه الاما رايته من نسب الوزير فقد جاء في يد عمر بن هبيرة وثوبهم هذا هو هذا  
وليس الامر كما هو ومثل ابن دحية لا يعذر وقد كان حافضا ومطلعا على امور الناس  
وهذا امر واضح لكن الخطا هو كل بالانسان واكثر من جرى في هذه الترجمة ذكر نقيد  
ذكر في هذا التاريخ وافردت لكل واحد منهم ترجمة مستقلة سوى الشيخ الزيد  
فانه كان كبير القدير ابر المروفي ويخرج عن المنكر وما انتفع الوزير بصحبته وما  
ذكرته في هذا التاريخ فينبغي التنبه عليه اذ مثله لا يهمل وكان دخوله في بغداد  
سنة تسع وخمسمائة وقال ابن البخاري في تاريخ بغداد وكان مولد بن سيد في  
ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من محرم سنة ثمانين واربعمائة وثم في يوم الاثنين  
سنة ثمان مائة وخمسة وخمسين وخمسمائة ودفن بمقبرة جامع النصور  
ببغداد والمراد بقوله ايا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيى مثل يحيى بن جعفر  
ابو الفضل يحيى بن ابي القاسم عبد الله بن محمد بن العنبر بن جعفر الملقب زعيم الدولة



نور النظر المحزون في جمادى الآخرة سنة اثنين وأربعين وخمسمائة الهجرية  
 سبع وثمانين فيها نال عن الوزير بعد عزل أبو الفتح بن المظفر ولم يزل  
 على ذلك إلى أن توفي وكان مشكورا محمود السيرة محبا لأهل العلم وكانت ولايته  
 ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة التاسع والعشرين من صفر سنة إحدى عشرة  
 وخمسمائة وتوفي ليلة العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة  
 ببغداد ودفن بالحريية من القديرية له **أبو طالب يحيى بن أبي الفرج سعيد**  
 القاسم بن هبة الله بن علي بن فرعل بن زيادة الشيباني الكاتب المشي الواسطي  
 الأصل البغدادى الولد والدار والوفاء الملقب قوام الدين وقيل عميد الدين  
 كان من الأعيان الأماثل والصدور الأفاضل انتهت إليه المعرفة بأموال الكتابة  
 والانشاء والحساب مع مشاركته بالفقه وعلم الحكم والأصول وغير ذلك من  
 النظم الجيد جالس على منصوب من الجواليقي وقراء عليه وعلم من بعده وسمع من  
 جماعة وخدم الصيوان من صباه إلى أن توفي عدة خدمات وكان يملح العبارة  
 في الانشاء جيد الفكرة طوله النصيب لطيف الاشارة وكان الغالب عليه في رتبة  
 العناية بالعمارة أكثر من طلب الشجيع وله رسائل بكيفة وشعر لا يفوقه في فضلته أشهر  
 من أن يذكر وتوفي النظر ديوان البصرة وواسط والحلة ولم يزل على ذلك إلى أن طرد  
 من واسط في المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة وطلب حاجا إلى باب التولي  
 وفلا النظر في المظالم ثم عزل عن ذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين  
 إلى في جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين فلما قل أسناد الدار وهو محمد الدين أبو  
 الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن المعروف بابن الصاحب  
 كان قبله يوم السبت التاسع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين ثمانين زيادة  
 المذكور مكانه ثم عزل في سنة خمس وثمانين وغاد إلى واسط وأقام بها إلى أن  
 استدعي في رمضان سنة اثنين وتسعين وفلا ديوان الانشا يوم الاثنين الثالث  
 والعشرين من رمضان ثم رده إلى النظر في ديوان المقاطعات فكان على  
 ذلك إلى حين وفاته وكان حسن السيرة محمود الطريقة مندينا حدث بشي  
 يسير وكشأن الناس عنه كثيرا من نظم وشعر فمن ذلك قوله باصطراب الزمان

ترفع الاندال فيه حتى يعم البلاد وكذا الماء ساكنا فاذا حركت نار بغير  
 الاقضاء ومنه أيضا الزلا عظم ما يلفونني جلدا اذا انوسطت حول الكاد  
 التكد كذلك الشمس لا تزداد فزها الا اذا حصلت في زمرة الاسدى ومنه  
 يعني المستنجد بالخليفة بالعيد منك وما في القرب يا ماجدا جل فدا ان هنية  
 لنا الهناء بظل منك مد وذالدهر انت ويوم العيد منك وما في العرف انا  
 هني العيد بالعيد ومنه ايضا ان كنت تسمى للسيادة فاستقم مثل المراد وقد  
 سموت الى السماء الفالكابة وهو بعض حروفها لما استقام على الجبيع فما  
 ومنه ايضا لا تغبط وزير الملوك وان انا له الدهر منهم فوف هنية واعلم  
 بان له يوما يموره الارض الوقور كما مارث ليهنه هرون وهو اخر موق  
 الشفيق لمولا الوزير لم يخذل حينة وله كل معنى مليم وله ديوان رسائل و  
 عليه في بلادنا ولم يحضر في شيء منه كى اتبه ههنا وقال ابن الديلمي في تاريخه  
 انشدنا **أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله** يعني بن زيادة المذكور من حفظه  
 قال انشدني ابو بكر احمد بن محمد الارجاني قدم علينا بغداد في سنة ثمان  
 وثلاثين وخمسمائة لنفسه قلت وهو ناصح الدين ابو بكر احمد الارجاني المقدم  
 ذكر قوله ومفسومة العينين من دهر السنوي وقد راعها بالعيش رجع  
 حدا في حجب باحدى مقلبيها تحني واخري تراعى عين الرفاء رأت حوها  
 الواشين طانوا ففضبت لها مد معا واستفصحت نجبا في فلما بكت عيني فلما  
 وداعهم وفلا وعني فرقة الفرء بدت في محياها خيالها لا شاد معي فغاروا  
 وظنوا ان بكت لكافي وكنا ليه ابو الغنائم محمد المعروف بابن المعلم الهندي  
 الشاعر المقدم ذكره وقد عزل عن نظر واسط ولانسان لم يسل الغيث الذي تروى  
 الذي يساهك اهلان لم يعرفوا لك عن البلاد حاله ندعو الى الفصان والشا  
 بل سدر اوايشا رجودك مزاحرا حفظوا بلادهم من الطوفان قلت وحكي  
 في الوجه ابو عبد الله محمد بن علي بن طالب المعروف بابن سويد الناجي  
 الكرخي قال كان الشيخ محي الدين ابو المظفر يوسف بن الحافظ جمال الدين في  
 الفرج بن الجوزي الواعظ الشهير وقد توجه مرسل من بغداد الى الملك



القادلي بن ايوب سلطان مصر في ذلك الوقت وكان اخي الملك الصالح نجم  
 الدين ايوب بن الكامل محبوسا في قلعة الكرك يومئذ وقد شرحت ذلك  
 في شجرة الكامل في هذا التاريخ قال الوجه فلما عاد محي الدين راجعا الى  
 بغداد وقدم دمشق كنت بها فدخلت عليه انا والشيخ اصيل الدين ابو الفضل  
 عباس بن عثمان بن بهمان لاسريلي وكان رئيس التجار في عصره وجلسنا عند  
 معز قال قد خلفت ملك القادلي فقال له اصيل الدين يا مولانا اننا ناصره اود  
 صاحب الكرك ان لا يخرج الملك الصالح من الحبس الا بامر اخيه الملك القادلي  
 له اصيل الدين يا مولانا هذا بامر الديوان العزيز فقال محي الدين وهل هذا يحتاج  
 الاذن لهذا الفضة المصلحة ولكن اني نارج يا اصيل الدين فقال مولانا اني قد  
 كبرت وما ادرى ما اقول وانا احكي لولا احكاية فلهذا المعنى اعرفها من  
 غريب الحكايات فقال هات فقال لي كان بن رئيس الروسا ناظر واسط يحمل  
 في كل شهر حملا وهو ثلثون الف دينار ولا يمكن ان يتاخر يوما واحدا من  
 العادة فتقدم في بعض الشهور تمام الحال فضاقت صدره لذلك وذكر لوليها فقال  
 له يا مولانا هذا ابن زيادة عليه من الحقوق اضعاف ذلك ومنى طامسته قات  
 ما يتم الحال وزيادة فاستدعاه فقال له انت لم تؤدى مثل الناس فقال انا معي  
 خط المستجد بالساحية فقال هل معك خط الامام ان اصرفه لا احمل ما يجب  
 عليك قال ما التفت احد ولا احمل شيئا ونفض من المجلس فقال البواب لابن  
 رئيس الروسا ومن هذا اخي يفا لك مثل هذا القول ولو كنت دارم واتخذ  
 ما فيها ما املك احد شيئا مثل هذا القول فخلو عليه حتى يركب بنفسه واجاده  
 وكان ابن زيادة يسكن قباله واسط وقد مولاه بن رئيس الروسا السفن حتى  
 يعبر عليه وذا يوم قد قدم من بغداد فقال ما قدم هذا الا في امرهم منظرهم  
 لم تعود الروما عن بسببه فلما ذاب من الرب فاذا هو خدم من خدام الخليفة فضا  
 به الامير والوالي مطالعة وفيها قد بعثنا خلعهم واة لابن زيادة فحمل الخلع  
 على راسك وتجهز النسا ونزع الخلع طر راسه والدولة على صدره وشي  
 الحيد رجلا فلما راى ابن زيادة انشد بن الرئيس الروسا اذ المرحي فوجي ويثني

دمنج

وما يعلم الانسان ما في الغيب واخذ يعثد اليه فقال ابن زيادة لا تشيب عليكم البو  
 مركب في الرب بال بغداد وما علم احد ارسلك اليه الوزير غير وليا وصل الى بغداد  
 اوله ما نظر فيه ان عزل ابن رئيس الروسا عن نظر واسط وقال هذا ما يصلح  
 لهذا المنصب ثم قال الاصيل ولا يات من مولانا ان يخرج الملك الصالح ويملك وتعود  
 اليه رسولا ويضع وجهك في وجهه وتشجي منه فانشد محي الدين وحتى يوب  
 الفارضان كلاهما وينشر في الموق كليب لويل فلما كان الامانة مديدة حتى خرج  
 الملك الصالح فخرج محي الدين من حبس الكرك وملك مصر وكان ما كان وكنت نصر  
 محي الدين بها رسولا الى الملك القادلي وجاء الصالح فخرج محي الدين الفناء وشتا  
 ذلك هكذا ذكر لي الوحيد هذه الحكاية وفيه غلط اما من الوجه او من الاصيل  
 فان ابن زيادة ما ولي الوزير ولا تولي الو ما ذكرته في اول شجرته فان كان  
 هذا صحيحا فيكون ذلك لما طلب الانشاء كما شرحت ابن ديمتي المذكور ملك  
 اباطال ابن زيادة عن مولد فقال ولدت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من  
 صفر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من  
 ذي الحجة سنة اربع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر وحضر بالحا  
 القري بمشهد الامام موسى الكاظم عم يعني بغداد وزيادة بفتح الزاء هي القطعة  
 من الزباد الذي يطبخ **ابو الفضل** يحيى بن تاليزن سعيد المني في ذكر السعاني في  
 الذيل وقال له شعر مطبوع غير مكلف وكنت اريانا من شعر سمعت منه وسالته  
 عن مولد فقال ولدت في المحرم سنة ست وثلثين واربعماية منبج واورده طبع  
 انشد اياها من ذلك قوله وارض غصن زاهد خط عذاره لما شقه في هم والبلاد  
 ثوج بحار الحسن في وجانه فيقذف منه غيرة في السواحل ويجري بخدي الشبيه  
 ماوها فينب ربحا ناجويا الجداول فلت وقد خطر في هذا مواساة وهو انه  
 جعل في البيت الثاني بحار الحسن ثوج في وجانه فكيف يقول في البيت الثالث و  
 تجري بخدي الشبيه ماوها وما مقدار ماء الثالث من الحان ابن العنبر من الرمان  
 وان كان كل من العنبر والريحان قد جرت عادة الشعراء ان يشبهوا به العذار لكن  
 في مضمون من الشعر المرام عادة يحسمون بينهما وكنت قد سمعت في زمن الاستغال لاف

الشبيه لندى الجارح وكيف  
 هذا شعر جليل جدا ولله الحمد وال  
 الامام من الجارح ثم انه في البيت  
 الثالث قد شبه العذار بالعبير فكيف  
 يجعل في البيت ٣



يتبين استحسانها ولم اعرف قائلها وهما يا عاذلي في حدي غارض ما البلد المحض  
كلما حل بموجب عمر الحسن في خلة فيقذف العنبر في الساحل فلما كان في اواخر سبعين  
سنة اثنين وسبعين وستماية وففت في القاهرة الحرس على مجلد من كتاب السيل  
وتدليل المعاد الكاتب قرات منه ترجمتي يحيى بن تمار النجاشي المذكور وقد ذكره مقدار  
عشرة ابيات يمدح بها السلطان نور الدين محمود بن زنكي وفي جملة الابيات  
البيت الثاني من هذين البيتين فقلت ان الذي نظم ذلك المعنى في البيت الثاني من  
الثلاثة هو الذي نظم هذا البيت في هذا الابيات التي ذكرها في كتاب السيل ثم بعد  
ذلك بقليل جاء الصاحب جمال الدين ابو الحسن يوسف بن احمد بالمرور في  
العمري فذا ذكرنا وجرى ذكر البيتين وقال انه المعاد الدين ابو الساف حاتم بن  
عري بن يونس المحلي نزيل دمشق وذكر انه سمعها منه وادعاها لنفسه فقلت له البيت  
الذي فيه المعنى ليس له بل هو يحيى بن تمار النجاشي ويكون المعاد المحلي قد نظم البيت الاول  
وجعله توطئة للثاني واستعمل على وجه الضمين كما جرت العادة في مثله لكنه كان  
ينبغي ان يبيد على انه تضمن كلا يقصد من يقف عليها ايها المالك فان البيت الاول  
ليس في جملة ابيات يحيى النجاشي التي مدح بها نور الدين ثم بعد ذلك خطر في مواضع علي  
المعاد المحلي فانه قال في بيته الذي جعله توطئة للثاني ما البلد المحض والحل انما يكون  
بسبب البيات وعدمه والبيت الثاني الذي هو الضمين من شبه العنبر والعنبر وازن التبا  
من العنبر والتوطئة بين البيتين ليست ملائمة وهذا الواخذ مثل الواخذ  
المقدمة في الابيات الثلاثة وكنت قد وفقت على بيتين للمعاد المحلي ايضا اشدهما  
عند جماعة وهما قبل في موهوب قد عبت الشعر بخدي فلت ما ذا عار جرم الحزن  
احرق عنب الخال من ذلك الدخان عذار وسخ في عليهما مواخذ مثل الواخذ المذكور  
وهو انه لما قيل له ان الشعر عبت بخديه ما انكر ذلك بل قال ما ذا عار فكيف يقول  
بعد هذا جرم الخال اخن فجعل العنبر دخان العنبر وبن دخان العنبر من الشعر  
لما كان ينبغي ان يقول ما هو شعر بل دخان العنبر وبن دخان العنبر من الشعر خوله  
معنى وقد نظم صاحبنا غنيما في الاشغال المحل عن الدين ابو البرص سليمان بن  
عبد الحميد المحلي بيتين لم يهاهما هذا البيت وهما لبيب الخدين بما يعني

هو النجاشي

هو اقلبي عليه كالفراش فاحرقه نصاير خلا. وهذا الدخان على الحواشي ولقد  
في هذا وسلم من تلك المواخذ لكن وقع في مواخذ اخرى وهي انه جعل العنبر  
دخان اخرا في قلبه والمعاد جعله دخان العنبر بين الدخانين بكون كثير هذا  
طيب الرايحة وهذا كرية الرايحة وقد سبق في ترجمة عبد الله بن صارم بيتا  
فيهما وهما وهما وهما وقت حواشي حنة فقلوبنا وجدنا عليه رفاق لم يكن  
سابقة العنبر وانما انقضت عليها صباغها الاحدق والاصل في هذا الباب  
قولنا اني احق ابراهيم الصباغ في غلامه الاسود واسمه من وقد سبق ذكر الايات  
في حنة هذا الكتاب والمقصود منها هنا قوله لك وجهه كان يماي خطه  
بلفظ قله اما الى فيه معنى من البذر ولكن انقضت صباغها عليه الليالي وبطل  
عنون الدين فها السام بقوله ابو الحسن احمد بن منبر الضرابلي المقدم ذكره لا تخال  
الحال بعلو خده من مخرج جفني نظفت ذلك من نار فواد اي جدي وفيه  
ساحت وانظفت ثم طفت وقد خرجنا عن المقصود وانتشر الكلام لكن ما خلا  
عن فائدة وقال السمعاني ايضا انشد في تحكي بن تمار النجاشي لنفسه او صد عنى ولا  
او معانية لكن ارجو انلا فيه واعندنا لكن ما لا فاد ارجو انعطفة جبر  
الرجاج عسير حين ينكر وله غير هذا نظم مليح ومعان لطيفة وقال ابو الفرج  
صدقة بن الحسين بن الحداد في تاريخه الرباعي السنين ما مثاله اربع وخمسين  
وخمسماية في ليلة الجمعة سادس الحجة مات يحيى بن تمار النجاشي ودفن بالورد  
فيل انه وجد في اذنه ثقلا فاستدعى انا من الصوفية فامسحوا عنه فخرج شيء  
من مخه فكانت سبب موته رم وقال السمعاني هو اخو ابو الفنايم الناحلي المعروف  
وذكر ابو الفنايم وصفه واشي عليه في ترجمة مستقلة في كتاب الذيل واما المعاد  
المحلي فانه كان اديبا لطيفا زبنا على ما يحكي عنه من النوادر وله نظم مليح في  
القطائع دون الفضائد وكان يحفظ المقامات وشرحها ونقوش ليله الكبرياء  
عاشر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية  
ومولده في سنة ستين وخمسماية تقديرا بعوض ونشأ بالحلبة ونسب اليها  
وعرف بابن الحمال ثم وجدت في مسودتي بخطي بيتا منسوب الى الوجيه ابو الحسن

سنة ٥



علي بن يحيى بن الحسن بن أحمد المعروف بابن الوردي الأديب الشاعر وهو عذراء  
دخايل خالة ويريقه من ماء ورد خده ثم وجدته منسوباً إلى ابن سينا الملك  
المقدم ذكره والصحيح أنه لأسعد بن مازن المقدم ذكره في ثلاثة أبيات سمعته قد  
أزيت بكل سمر بلونها ولينها خدوها قد هذا انقاسها دخان قد خالها و  
ريقها من ماء ورد خدها لو كنت البدر لخدمتها لظفان ترجم بعبدتها وقرا  
المهذب أبو نصر محمد بن إبراهيم بن الحضر الحلبي المعروف بابن الدهان الخاسب  
البحر الطبري ومهفوف رفق بضامة وجهه والعين نظرت منه أحسن منظر  
أصلح لي الخد عن خالة فبدا العذار خاز ذلك العنبر فقلت إن العذار المحلى  
أنا أخذ ذلك المعنى من أحد هؤلاء رحمهم الله تعالى **والحسن** يحيى بن علي  
بن منصور بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود بن الجراح المصري وهذه  
الزيادة في لبيس وجدها بخط بعض الأديباء ولا تخففها ولا أول صحيح  
الكاتب الملقب بالراج الدين كتب في ديوان الانتشاء بالديار المصرية مدة طويلة  
كتب الكثير وكان خطه في غاية الجودة وكان فاضلاً أديباً متفناً له قطر حنية  
وشعره فابق ورسائله انيقة سمع الحديث بشعر الاسكندرية الحرورس على الحافظ  
طاهر سلقى وأبو الشاحد بن هبة الله الحراني وحدث وسمع الناس وله لغز  
الدمج الذي نلبسه النساء وهو يدع في بابيه فاجبت ذكره وهو ثمر ما شئ قلبه حجر  
ووجهه قرن شديده صبر واعند البشرك ان اجعته مرضى بالنوى وانطوى على  
لجوى وان اشبعت قبل قدمك وصحب خدمك وان علفه ضاع وان ادخلته  
السوق ابى ان يباع وان اظهرته حل المشاع واحسن الامتناع وان شدد ثانيه  
وحذفت منه القافية كدر الحياة وأوجب التخفيف في الصلوة وحدث وقت  
العصر ووقت الفجر وجمع بين حسن العقبى وفتح الاشهاد وان فصلته  
دعالك وابقى ما ان ركبته هالك وعيا بلغك مالك واحسن بعون المساكين  
امالك والسلام قلت وهذا اللغز قد يقف عليه من لا يعرف طريق حكمة فيفسر  
عليه تفسير فيحتاج الى الايضاح فاقول اما قوله ما شئ قلبه حجر فزاده فليحرف  
دمج فانا اذا قلنا هذه الحروف يخرج منها جلد وهو الحجر وجهه قري يدانه مستند  
كأنه وقوله ان بعدنه صبر واعند البشرك جمع بشرة الانسان ان الفى الذي

قوله

عند صبر واعند بشرة اذ ليس فيه اهلية المنع فهو يصير وبغض المكان الذي كان  
فيه وقوله ان اجعته مرضى بالنوى فالنوى لفظ مشترك يقع على البعد وعلى نوى النمر  
وعادتهم في بلاد العراق ان يطحنوا نوى النمر والبسر ويعلفوا به البقر وقصدها  
هذه الثورية فان الدمج اذا اخرج من العضد ومن الساق فقد خضع فانه يكون  
فارغ الجوف ويرضى بالنوى الذي هو البعد عن عضو صاحبه ويقولون فلان  
قد مرضى بالنوى اذا كان فقيراً لا يجد ما تبلغ به فهو يتجنى بمص النوى وهذا يفعل  
اهل الحجاز والبلاد المجاورة كبر القلة الاقوات عديم فقد استعمل صاحب الغز  
لفظة النوى في هذين البيتين وهذا هو الثورية وقوله وانطوى على الحزف  
فالخوى الخلو واذا كان فارغ الجوف فهو خاوي وقوله وان اشبعت قبل قدمك  
مراد بالاشباع ههنا ليس الدمج فارضاحبه اذ البسه فقد ملأ جوفه ويكون  
فوق القدم كما نه يقبل وقوله وصحب خدمك فيه ثورية ايضاً فان الخدم جمع  
خادم وهذا الجمع قبل الاستعمال لهذا الواحد فانه لا يقال فاعلمه وجمعه فملأ  
في الفاظ مسموعة مثل خادم وخدم وغائب وغيب وخارس وحارس وحاس  
وحمد وغير ذلك فهو موقوف على السماع وتلخص خدمة ايضاً وهو سيرة شديده  
وسمى البعير شديداً الى سرجه النقل وبه سمي الخال خدماً لانه زماً كان من سوره  
يركب فيه الذهب والفضة يتجمع على خدام ايضاً قوله وان علفه ضاع هذا فيه  
ايضاً فان يقال ضاع الشيء من الضياع وضاع الطبيب اذا عجت ريجته وقوله وان  
ادخلته السوق ابى ان يباع فالسوق جمع ساق وفيه الثورية ايضاً لان السوق موضع  
البيع والشراء والسوق كما ذكرناه وقوله ابى ان يباع الا اذا اخرج من العضد كما  
هو فيه ولا يباع قبل اخرجه فكأنه قبل الاخراج ابى البيع قوله وان شدد ثانيه هو  
الليم وان اظهرته حل المشاع واحسن الامتناع هذا ظاهر لا يحتاج الى تفسير وقوله وان  
شدد ثانيه وهو اليم وحذفت عنه القافية وهو اليم فيبقى دمل وهو كبر الحياة  
باله ويوجب التخفيف في الصلوة لادم ايضاً وحدث وقت العصر والفجر والعصر  
الثورية ايضاً وهو اسم الصلوة وهو مصدر يفعل عصر وكذلك الفجر لانه اسم الصبح وهو  
مصدر لفعل ولا انسان في وقت العصر الدمل يحصل له الضجر والقلق واذا انجم وخلص

فجر



منه حصل له نخلة والراحة وقوله وجمع بين حسن المعنى وفتح الهمزة ففتح  
 بين الحسن والفتح ولا شك ان عفو انجاء الدمل حسنه وان كان الاثر يبقى  
 في المكان قبحا وقوله وان فصله دعالك معناه انك اذا فصلت احد الضفين  
 من لفظة دملج من الضف الاخر فالضف الاول منه مرم وهو دال الانسان  
 بالدماء وقوله وابق ما ان ركبته هالك فاق بالباقي منه لجم والجم هو الجرح والركب  
 الضف من الدملج مخفقا وجم البحر مشددا لجمهم يفقر ون مثله هذا في القاص  
 ولا جاحي ولا يبالون به ولا شك ان مركوب البحر اهل هائل فلهذا قال هالك  
 وقوله ربما بلغت امالك لانه يوصل الانسان الى الموضع الذي وقوله وكثر  
 ماله معناه اذا ركب الانسان التجارة وقوله احسن بعون الساكنين فعون  
 الساكنين هو السفينة كما قال الله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في  
 البحر فعون لهم على حاجتهم ومال النبي عافية امره فقلت وفي الغز ثمان لغات  
 بضم اللام وسكون الغين ولفظ يفخها والفتحة بضمها ولفظ بضم اللام وتشد  
 الغين مع الفتح بغير مثل الاول لان الغين مخففة مفتوحة والالف مدو  
 وقد طال الكلام لكن الحاجة دعت اليه وكان ولادة المذكور ليلة السبت حاد  
 عشر شعبان سنة ست عشرة وستماية بد مياط والمد ولحم خاضعا  
 وجراح بفتح الجيم وتشد يدا لاء وبعد الالف خاء مملدة ثم ان المدوم  
 د مياط يوم السبع والعشرين من الشهر المذكور ونقلت من خط الشيخ مهدي  
 الدين ابو طالب محمد بن علي اللغوي المعروف بابن الخيمي الخالي نزيل مصر ان المدوم  
 قاله د مياط يوم اثنا عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة وستماية ونزل البر  
 الشر في يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة من السنة واخذ ثلثين يوم الثلاثاء  
 والعشرين من شعبان سنة ست عشرة واستعدت منهم يوم الاربعاء التاسع من  
 عشر من رجب سنة ثمان عشرة وستماية ومدة نزولهم اليها الى ان اقبلوا عنها  
 ثلاث سنين وثلاثة اشهر وتسعة عشر يوما ومن لا ثقاف العجب نزولهم عليها  
 يوم الثلاثاء ولفظ د مياط مرانية اصلها بالذال المعجمة د مياط ونقيض القدر  
 الربانية فكانه اشار الى جمع البحر العذب والمالح **ابن خيمي** يحيى بن عيسى بن ابراهيم

بضمها وله بضم اللام وفتح  
 الغين ولفظ بضم اللام وكسر  
 الغين ولفظ بضم اللام

بن الخيمي بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر نشأ هنا و  
 اقام بقصر مدة ونقلت به الاحوال في الخدم والولايات ثم اتصل بخدمة السلطان  
 الملك الصالح ايوب بالديار المصرية ولما انتعت مملكة العادل بالبلاد الشرقية  
 فصار له امد وحسن كيفا وحرارة والرها والرقعة ورأس عين وسروج وما  
 انضم الى ذلك سير اليها ولله الصالح المذكور باعده وذلك في سنة تسع وعشرين  
 وستماية فكان ابن مطروح المذكور في خدمته ولم يزل ينقل في تلك البلاد الى  
 ان وصل الصالح الى مصر ما كانها فكان دخولها القاهرة يوم الاحد السابع و  
 العشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستماية فرتبه السلطان ناظرا  
 بالحرارة ولم يزل يقرب منه ويخصي عنده الى ان ملك الصالح دمشق في الدفعة  
 الثانية وكان ذلك في جمادى الاولى سنة ثلاثين واربعمائة ثم ان السلطان بعد  
 ذلك رتب لدمشق نوابا فكان ابن مطروح في صورة وزيرها ومضى اليها  
 وحسن حاله ولم تفت منزلته ثم ان الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان  
 سنة ست واربعمائة وجمع عسكر الى حصن لاسنقا ذها من ايدى نواب  
 الملك الناصر ابو المظفر يوسف الملقب صلاح الدين بن العزيز بن الطاهر بن  
 السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من صاحبها الملك لا  
 مظفر الدين سويح بن المنصور ابراهيم بن المجاهد اسد الدين شيركوه وهو وكان  
 منبأ الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسنقا فحصل له فقل ابن مطروح عن ولايته  
 بدمشق وسير مع العسكر لتوجه الى حصن واقام الصالح بدمشق الى ان ينكشف  
 ما يكون من امر حصن فبلغ ان الفرج اجتمعوا بخزير فبرص على غرض قصد الديار  
 المصرية فيسير الى عسكر الحامير بمحصر ان يتركوا ذلك المقصد ويعود الى حفظ  
 الديار المصرية فعاد بالعسكر وابن مطروح في الخدمة متغيرا عليه منكره لا يجر  
 نفهم عليه فطر في الفرج البلاد في ايام سنة سبع واربعمائة وملكوا الديار  
 الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح مواظب لخدمته مع الاعراض عنه ولما  
 مات الصالح في ليلة السبت من شعبان سنة سبع واربعمائة وملكوا الديار  
 الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح مواظب لخدمته مع الاعراض عنه ولما



ما من صاحب ليلة نصف في ليلة النصف من شعبان من سبع وربعين بالمصطفى  
وصل ابن مطروح المصروف قامها في امره الى ان ما من هذه جملة على الاحكام  
وكما شاد وانه جميلة وخلاصة حميدة جمع بين الفضل والبرق في الاخلاق الرضية  
وكانت بين وبينه مودة اكد ومكانة في العينية ومجالسة في الحضرة جردية  
مذاكر تاديبه لطيفة وله ديوان شعر اشيد في شعره اشيد في اكثره من ذلك قوله  
في الوصفية طويلة وهو من فخذ وامن الرازي وروا السوف نفرا في الاغلا  
وحذا من لحظات عين عجبها فلكم صرعن لها من الاسناد من كان منكم  
واثقا بفواد. هناك ما انا واثق بفوادي يا صاحبي ولو نجر عاه الحق قلب اسير  
ماله من فادي سلبته من يوم بانو مقالة تكو له احفانها يسود ويجو في  
هو مقيم عين على العشاق بالمرصاد واغن ميكي اللها معسولة لولا الرقيب  
بلغ منه مردى كيف السيل الى وصال محجب ما بين بيض ظبا وسم صفا في  
بيت شعر نزل من حن فالحسن منه عاكف في بادي جرموا فنهرف قد تفتق  
فتشابه الياسر بالمجاد. فالك لنا الف العذار مجدة. فليتم ببسة شفاء الصاد.  
وهي لطيفة انضرت عنها على هذا القدر ومن قوله علقته من اليمر لحظة  
امضى فقلت عن سيف عريضة اسكتة في النخني من اصلي شوقا لبارقة تغر  
وعذبة يا عاني ذلك الفؤاد لحظة خلو لي انا فاصريت بعينه لذن ومامر  
التسم بعطفه ارج وانا فاح العير بطيبة وقال في بعض اسفاره وقد نزل مسجد  
وهو مريض يا رب ان عجز الطبيب فداؤ في بلطف صنعك واشفق يا شافي  
انا من ضيقت قد حبيبك من شيع الكرام البر الاضياف وجو بعد موة  
مرقة مكثت فيها هذان اليان واخر في انه جرى بينه وبين ابي الفضل  
جفرت شمس الخارقة الشاعر المقدم ذكره منارعة في بيت من جملة قصيدته التي  
اوها من لي بعض بالمحاط بمنظور طوي التمايل والعا والنطق من شري الروادف  
ملق من حضرة اسعد في الدنيا بمش ملق والبيت الذي فيه النزاع قوله واقول  
يا اخا لفر الملاح فقول لا عاش الغزال ولا بقي من عمن شمس الخارقة  
هذا البيت من جملة قصيدة وهي في ديوانه وعمل كل واحد منها محض شاهد

فيه جماعة ان البيت وحلف ابن المطروح ان البيت له وكان مخز في افواه ولم  
يعرف له الدعوى بما ليس له والله المطلع على السائر واشيد في بعض اصحابه لزيار  
من ليست عليه اثواب الضنا صغرا موشعة يحمر الادمع ادر لك بقية مهجة  
لعم نذب اسفا عليك نقيتها من اضلع وكان في مدة انقطاعه في امره صيق  
صادرة بسبب عطشه وكثرة ما حدث في عينه ضعف ثم شفي به الى مقامه  
وكنا اجتمع به في كل وقت فاخرت عنه مديدة اوجب ذلك وكنت في ذلك  
الوقت انوب في الحكم بالقاهرة المحروسة عن فاضي القضاة بدر الدين ابو المحاسن  
يوسف بن الحسن بن علي بن الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاض سنجار فكيف  
الى ابن مطروح يا من اذ السنو حشر طرفي له لم يخجل قلبي منه من انس والصر  
والقلب على ما هما عليه ماوى البدر والشمس وله من جملة قصيدة ملك الملاح  
نرى العيون عليه دائر يطوق ويحتم بين الضلوع وفي الفؤاد له سبق والبيت  
الاول ما اخذ من قوله المنبني وحضرت الا بصار فيه كان عليه من حد  
نطاقا واليطاق بفتح الياء المشاة من تحنها والطاء المهملة وبعدها فاف  
هو عبارة عن جماعة من الخند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك اذا كان مسافرا  
محيطين بها يحرسونه وهو لفظ تركي والسبق بفتح السين المهملة والباء الموحدة  
وبعدها فاف وهي خيمة الملك فانه يتقدم له خيمة الى المنزل الذي يتوجه اليه  
حتى اذا جاءه كانت محجرة له ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التي  
كان بها وله بيتان ضمن فيهما بيت المنبني واحسن فيهما وهما اذا ما سقا في ربيعة  
وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق. ويذكر في من فله ومدا معي بحر  
عواليها وجرى السوابق وهذا البيت المنبني من اول قصيدة بدعية وهو كذا  
ما بين العذيب وبارق بحر عواليها وجرى السوابق وكانت بينه وبينها  
الدين زهير المقدم ذكره صيحة قديمة من زمن الصبا وانا منها ببلاد الصعيد  
حتى كانا كالخوين ليس بينهما فرق في امور الدنيا ثم انصلا بخدمة الملك الصالح  
وهما على تلك المودة ومكانا بالاشعار فيما جرى بينهما واخر فيهما الدين زهير  
ان جلال الدين بن مطروح كتب اليه في بعض الايام منه درج ورق وكان قد ضا

كلفت

اد كان مسافرا



به الوقت واظنها كانا ببلاد الشرق اقلست ياسيدي من الورق فجد بطرس  
 كمرتك اليق والي في المدا مقررنا فرجا بالحدود والحدق وقال **صفتها**  
 الدين وقد فتح الرء من الورق وكسها نيتها على حاله فلكنبت اليه مولاي سهر  
 ما سمعت به وهو يسير المدا والورق وغير عدي يسير ذلك وقد شتهته بالحد  
 والحدق وقد ستر في ترجمة هاء الدين بنشان كينها ابن مطروح اليه وذكر  
 السبب في نظم ذلك على ما حكاها في هاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية  
 من الموصل بعض الادباء وجرى حديث ما ذكر في هاء الدين وانه انشد في  
 بيت ابن الحارث وفي ترجمتها وتجزئة الماد حلق بها فنقلنا ان هاء بنان هم نقا  
 ذلك الاديب وهذه القصيدة انشدتها ناطما بن الحارثي ونحن بالموصل  
 وروى عنده هذا البيت على خلاف هذه وانه انشد تجديدها ثم تجد وامن انك  
 بها فنقلنا الى اخي وهو لا ادرى هل ابن الحارثي انشد اولها كما رواه بها ولا  
 ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب ام حصل الغلط لاحدهما مع ان كل واحد من  
 الطريقتين حسن وقصة زهير بن ابي سلمى المدني الشاعر الجاهلي الشهير معلومة  
 فلا حاجة الى اطالة في شرحها والخروج عما نحن بصدده وانه كان يمدح هرم  
 بن سنان المزني احد امراء العرب في الجاهلية وكان كثير العطا والسخي الى علي بن عبد الله  
 يسلم عليه زهير لا اعطاه غرة او بعير او عيدا وامة فاحجف ذلك بهرم فحجل فري  
 يرم الجماعة فيهم هرم فيقول هموا صبا حلا هم ما وخر كركب نفود الى ما كافي  
 من حديث ابن مطروح بلغني انه كتب قبل ارتفاع درجة رقة نضيم شفاعته  
 في قضاء شغل بعض اصحابه امرها الى بعض الرؤساء وكتب ذلك الرئيس في جواب هذا  
 الامر على فيه مشقة فكذب جوابا لنا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس  
 فضى شغلهم ما قصد وهو قول المنبني لولا الشقة سادس الناس كلمة للخي  
 لوجود ينفق ولا اقدام فقال وهذا من لطيف الامارات وانشد في الاديب انفا  
 جمال الدين بن الحسن بن يحيى المعروف بالجزائري قصيدة بدعية مدح بها جمال  
 الدين بن مطروح المذكور في طوله وافضرت منها على قولها وهو هو ذي البرقع  
 نفس مشوق فاحبس الركب عسى انقى حفرة فقيح في شريح الهوى بعد ذلك ليس

الرواية

مرقا فرسام

لا تفتي

ان افضى عفوقة ليست انسي فيه ليلات مضت مع من اهوى وساعات انيقة ولين  
 اضحي بجائز بعد من فغرا في مائر الحيفة يا صديق والكرم الحرفي مثل هذا الوقت  
 لا ينسى صدقة صنع ندامت على فلي مضي ان تهدي بين جني حقوة فاض ومع  
 مذكر اربع الهوى ولكم فاض وقد شام بروقد نقد اللولو من ادمعة فغدا  
 ينشر في الرب عقيقة نف معي واستوف فان لم يف فافتر كرمضي وطريقه  
 فهو امض قل من يلحفها امل والركب لم اعد له حوفة طال ما استجليت في ارجائها  
 من شبيه البدر اذ يدعي شقيقة يفضح الورع احمر اذن وتعود الحمر ان تستدق  
 فيه الحسن خلقا لم يزل والمعالى ابن مطروح خليفة وكانت ولادته يوم الاثنين  
 ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة باسوط وتوفي ليلة الاربعاء مستهل  
 شعبان سنة ست واربعين وستمائة بمصر وقد نفع الجبل المقطم وحضرت  
 عليه دفنه وارحوا ان يكتب عند راسه دويبت نظمها في مرضه وهما اصحت  
 بفقر حضرت مرثيا لا املك من دنياي الا كفايا من وسعت عبادة رحمة من  
 من بعض جنادك السنين انا. ووجدت راسه بعد مائة مرقعة اخبرع للموت هذا  
 الخرج ورحمة ربك فيها الطمع ولو بدت في الورى جيته فرحمته كل شيء وتسع وتو  
 فاضي القضاة بدر الدين يوسف المذكور يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث  
 وستين وستماية بالقاهرة ودفن في ثنية المجاورة المدرسة بالفراة الصغرى  
 واخبر في مزارعيده انه ولد في شهر ربيع الاول ثمان وسبعين وخمسمائة في  
 جبال بلاد اربل وهو من نسل النساب روم واسبوط بعض الهنرة وسكون السيرة المهلكة  
 وقسم الياء الشاة من تخنها وبعدها واما كنة ثم طاء مملعة وهو بليان بالصعيد  
 الاعلى من ديار مصر ومنهم من يسقط الهنرة ويضم السين فيقول سيوط **ابو علي**  
 يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب صاحب كتاب منهاج الذي ته على الحروف و  
 جمع فيه من اسماء الحشايش والعقارب والادوية وغير ذلك شيئا كثيرا وكان  
 نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى وبيان عوان مذهمهم ومد  
 فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر فيها ما قرأه في التورية والانجيل  
 من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وانه مبعوث وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك

يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب



و لم يظهر ثم ذكر فيها معاني اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة اجاد فيها قريش  
عليه في ذي الحجة سنة خمس وثمانين و كان سبب اسلامه انه كان يقرأ  
على ابن الوليد المغزلي و يلائمه و لم يزل يدعو الى الاسلام و يذكر له الدلائل الواضحة  
حق هذه الله تعالى و حسن اسلامه و هو ثلث ارباب الحسن سعيد بن هبة الله بن  
الحسن و به انتفع في الطب و كان له نظرية في علم الادب و كتب الخط المجيد و صنف  
للمفندي بامر الله من الكتب في ذلك كتاب نفوس الابدان و كتاب منهاج البيا  
فيما يستعمل الانسان و كتاب الاشارة في تلخيص القباية و رسالة في مدح  
الطب و موافقة الشرع و الرد على من ضمن فيه و رسالة كتبها الى الباقر طالس  
و غير ذلك و هو من المشاهير في علم الطب و علمه و ذكر في رسالة الزمان و قال انه لما  
اسلم استخلفه ابو الحسن الناصر بغداد في كتب السجلات و كان يطيها اهل محلة  
و معارفه بغير اجن و يحل اليهم الاشربة و الادوية بغير عوض و يتفقد الفقهاء و  
و وثق كنهه قبل وفاته و جعلها في مشربا بحسنة مرضى الله عنه هذا كله في  
سنة ثلاث و تسعين و رعاية و غادته ان يذكر الانسان و شرح احواله في سنة  
وفاته و ان كان قريبا على السنين و ذكر صاحب البستان الجامع لتواريخ الزمان ان  
ابن خولة مات في سنة ثلاث و تسعين و رعاية و زاد ابو الحسن بن الهادي  
في اخر شعبان فله عنه ابن البخاري ف تاريخ بغداد و ذكر غير كان اسكدر في  
سنة ست و شين و رعاية و زاد ابن البخاري في تاريخ بغداد و ذكر غير كان اسكدر في  
الآخر و جزله بفتح الجيم و سكن الزلي و فتح الدم و بعد ها هاء مر حم الله تعالى  
**ابن الفسوخ يحيى بن جابر بن اميرك الملقب شهناش الدين السهروردي** حكيم الفنون  
يحب و قيل اسم احد و قيل كنيته اسم و ذكر ابو العباس احمد بن ابي صبيح الخرجي  
الحكيم في طبقات الاطباء ان اسم السهروردي المذكور عمر و لم يذكر اسم ابيه و الصحيح  
الذي ذكرناه و لا و طنا بنت الترجمة عليه فاق و جدته بخط جماعة من اهل المعرفة  
هذا الفقيه و اخبرني به جماعة اخرى لا اشك في معرفتهم فقوى عند ذلك فرجت  
عليه كان المذكور من علماء عصره و قراء الحكمة و اصول الفقه على الشيخ محمد الدين  
تعالى مدينة الرازي من اعمال دريخان الى ان بع فيها و هذا محمد الدين هو شيخ

فخر الدين الرازي و عليه تخرج و بحسبه انتفع و كان اساما في فقهه و قال في طبقات  
الاطباء كان السهروردي المذكور واحدا من اهل زمانه في العلوم الحكمة جامعة في  
العلوم الفلسفية بارعا في اصول الفقه مفرط الزكاء فصيح العبارة و كان عليه  
اكثر من عقله ذكر انه قتل في او اخر سنة ست و ثمانين و خمسمائة و الصحيح ما ذكر  
في اخر هذه الترجمة ان شاء الله تعالى و عمر نحو ست و ثلاثين سنة ثم قتل و يقال  
انه كان يعرف علم السيميا و كان بعض نفهاء العجم انه كان في صحبة قد خرجوا  
من دمشق في طريق من توجه الى حلب فبقيا فطبع غنم مع تركاني فقلنا للشيخ  
يا مولانا تريد من هذه الغنم راسا ناكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشترها  
راس غنم فاشترينا منه راسا بها و شيئا قليلا فلحقنا رفيقه و هو لم يرد و الراس  
و خذ و اصغر منه فاز هذا ما عرف يبيعكم هذا الراس و انا امشي ارضيه  
نحن و بقي شيخنا نحدث معه و يطيب قلبه فلما بعدنا قليلا تركه و خفنا و  
التركاني في امشي خلفه و يصيح و هو لا يلتفت اليه فلما لم يكمل حقه بغيظ و جذبه  
الي سيري و قال ابن ترويح و تخيلني و اذا بيد الشيخ قد انحلت من عند كفه و بقيت  
في يد التركاني و دمها يجري فبهت التركاني و تخبر في امر و رمى اليد و خاف فرجع  
الشيخ و اخذ تلك اليد بيد اليمنى و لحفا و بقي التركاني مرعوبا و هو يلتفت اليه  
حتى غاب عنه فلما وصل الشيخ اليه ما راينا في يده اليمنى منديلا لا غير قلت و حكى  
عنه مثل هذا الشئ او كثيرة و الله اعلم بصحتها و له تصانيف في ذلك كتاب النفحات  
في اصول الفقه و كتاب التلويحات و كتاب الهياكل و كتاب حكمة الاشرف و كتاب  
المعرفة بالفرقة الغريبة على مشاهير الطير لابي علي بن سينا و رسالة في تقطان  
لابن سينا ايضا و فيها بلاغة مائة اشارة فيها الى حديث النفس و ما يتعلق بها على اصطلاح  
الحكام و من كلامه الفكر في صورة قدسية يلفظ بها طالب الابرار و هو الحق القدوس  
دار لا يطاقها الجاهلون و حرام على الاجساد المظلمة ان يملكونها السعويات  
فوحدا لله و انت بغير علمه ملان و لذك و انت في ما ليس الاكوان عزيان و لو كان  
في الوجود شمسان لا منطقت الامكان و لم ينظام ان يكون غير ما كان فخصيت  
حق قلت بظاهر و ظهرت من سعي على الاكوان و هو غير لو علمت انسا الملقب



لغضينا من سليم وطرا. اللهم خلص لطيفي من هذا العالم الكيف وينسب اليه  
اشعار من ذلك ما قال في النفس على مثال ابيات ابن سينا العينية وهي مذكرة في  
ترجمته في حرف الحاء واسم الحسين فقال هذا الحكيم خلعت هياكلها بحر عاء  
الحسين وصبت لغناها القديم تشرفا. ونلعت خلودها فتشاققها نزع عفت طلاء  
فتمزقا. وثفت تساليه فرد جوا لها. رجع الصدا ان لا سبيل الى اللقاء فكانت  
نالق بالحسين ثم انطوى فكانه ما ابرقا. ومن شعر المشهور قوله ابد اخن اليكم  
الارواح ووصا لكم مرجحاناها والريح وقلوب اهل ودادكم فتشاققكم والى اليد  
لغاءكم ترناخ وامرجحنا العاشقين تكلفوا ستر الحجة والهي فصاح بالشر  
يا حويناخ دماؤهم وكذا دماء العاشقين نباخ فاذا هتموا الكفو واخذت عنهم  
عند الوشاة المدمع السحاح وبدت شواهد للقيام عليهم فيها المشكل امهم  
ايضاخ خفض الخناخ لكم وليس عليكم للصب خفض الخناخ جناخ قال لغاكم  
نفسه مزاحمة والمرضاكم طرفه طماخ. عودوا بنور الوصل عن غش الخفا.  
فالجريل والوصال صباح صافاهم فضواله فقلوبهم من نورها المشكات و  
المصباح ونفعوا الوقت طاب لقرينكم راق الشراب وريقة الافداخ يا صاح  
ليس على الحب ملاحمة ان لاح في افق الوصال صباح لا ذنب للعشاق ان غلب  
الهوى كما انهم فني الغرام ويا حواسي سمحوا بانفسهم وما تخلوها لما دروا ان السما  
برايح. وقد عليهم داعي الحقايق دعوى فغدا ولها مسنانين ومراحولهم كبول على  
سنن الهوى قد صرعهم مجر وشدة شوقهم ملاح. والله ما طلبوا الوقوف  
ببابة حتى دعوا وانام الفناخ لا يطر بون بعينه كرجيدهم ابا فكل زمانهم افر  
حضر واقد غلبت شواهد انهم فنهلكوا الماروا وضاحوا افناهم عنهم وقد  
كشفت لهم حجب العاقل لا شنا لا رولخ فتنسبوا ان لم يكونوا مثلهم ان النسبة  
بالكرام فلاح. ثم يابدين للامام هانها في كاسها فدر ارت الاقداح من كرم اكرام  
يدن دناها لا اخرقة قداسها الفلاخ. ولا في النظم والثرثيا لطيفة لا حاجت  
الى الاطالة نذكرها وكان شافعي المذهب ويلقب المريد بالملكوت وكان بينهم بخلاف  
العقيدة والنظير ويعتقد مذهب الحكاء المتقدمين واشهر ذلك عنه فلما و

الرحل ابقى علما وها با باخرة فتله بسبب اغفاده وما ظهر لهم من سوء مذهبه  
وكان اشد الجماعة عليه الشيخان زين الدين ومجد الدين ابنا جميل وقال  
الشيخ سيف الدين الادريسي المقدم ذكر في حرف العين اجتمعت بالسهرورد  
في حلب فقال لا بد ان املاك الارض قلت له من اين لك هذا له ما يث في المنام  
كان في شرب ماء البحر فقلت لعل هذا اشهر العلم وما يناسب هذا فرأيت لا  
يرجع عما وقع في نفسه ورأيت كثير العلم قليل العقل ويقال انه لما تحقق  
الفعل كان كثيرا ما ينشد ارا فدمى اراق. وهان دمي فها ندمي والا ولسا  
من قول البستي وهو ابو الفتح علي بن محمد الوخشي مشي قد دمي ارا فدمى اراق  
فلم انفك من وليس بنا فعي ندمي وكان ذلك في دولة السلطان الملك الظاهر  
بن السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين  
خمسماية بقلعة حلب وعمر ثمان وسنوية وذكر ابن شداد في اوائل  
سيرة صلاح الدين وذكر حزر عقيق فقال كان كثير الغطيم لشعار الذين  
واطال الكلام في ذلك ثم قال ولقد امر ولد صاحب حلب بفعل شاب ثناء  
يقال له السهروردى قيل عنه انه معاند الشرايع وكان قد قبض عليه ولد  
المذكور لها بلغه عن خبر وعرف السلطان به وامر فثله وصلبه اياما وفعل  
سبط ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد المذكور انه لما كان يوم الجمعة  
بعد الصلوة سلخ ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمسماية اخرج الشهاب السهروردى  
ميتا من الحبس على فترقه عنه اصحابه فلت واقت بجلبينين للاشتغال بالعلم  
الشريف ومايت اهلها مختلفين في امر وكل واحد يتكلم على قدر هوله منهم  
من ينسب الى الزندقة والاحاد ومنهم من يعتقد فيه الصلاح وانه من اهل  
الكرامات ويقالون قد ظهر لهم بعد فتل ما يشهد لهم بذلك وكثر الناس  
على انه كان ملحدا لا يعتقد شيئا سأل الله الغفور والعافية وهذا الذي ذكرته  
في تاريخ فتل هو الصحيح وهو خلاف ما تقول فتل في اول هذه الترجمة  
وقيل ان ذلك كان في سنة ثمان وثمانين وليس لشيء ايضا وحسن بفتح الحاء  
المهمل والماء الموحدة والشين المعجمة واميرك بفتح الهنزة وكسر الهم ثم ياء مشاة

دمي م  
ندم م



من تحتها ساكنة وبعد هامة مفتوحة ثم كاف وهم اسم عجبي معناه اميرهم  
يلحقون الكاف في آخر الاسم للتصغير وتقدم الكلام على سهرورد في ترجمة  
الشيخ ابو النجيب عبد القاهر السهروردي **ابو جعفر يزيد بن القفقاغ** الفارسي  
مولد لعبد الله عياش بن ابراهيم الخروزمي عنانته ويعرف ابو جعفر المذكور  
اخذا الفراه عرسا لعبد الله بن عباس وعين مولاه وعز الجهرين وسمع  
ابن عمر رضي الله عنهما وعمر بن الخطاب والحكم ويقال فرأى علي بن زيد بن ثابت رضي الله عنه  
وروى الفراه عنه عرسا نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وسليمان بن مسلم  
بن جاز وعيسى بن مردان الحدا وعبد الرحمن بن يزيد بن اسلم وله فراه وقا  
ابو عبد الرحمن النسائي يزيد بن القفقاغ **ام سلمة** رضي الله عنها زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان يقرئ الناس بالمدينة قبل وقعة الحرة وقال محمد بن القاسم  
المالكي ابو جعفر يزيد بن القفقاغ مولد **ام سلمة** رضي الله عنها زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم ويقال جندب بن فيروز مولد بن عبد الله بن عياش الخروزمي وكان  
من افضل الناس وقال سليمان بن مسلم اخبرني ابو جعفر يزيد بن القفقاغ انه  
كان يقرئ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة على رأس ثلاث وثلاثين  
سنة من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واخبرني انه كان يمسك  
المصحف على مولاه عبد الله بن عياش وكان من اقر الناس وكثاري كل يوم  
ما يقرأ واخذت عن فرقة واخبرني انه ان **ام سلمة** رضي الله عنه وهو صغير فحيت  
على راسه ودعت له بالكر فقال سليمان المذكور وسالته عن اقرات القرآن فقال اقرات  
او قرأت فقلت لا لا اقرات فقال هي اقرات قبل الحرة في زمان يزيد بن معاوية كما  
الحرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسين سنة وقال نافع  
بن نعيم لما غسل ابو جعفر يزيد بن القفقاغ الفارسي بعد وفاته نظر ولما بين  
شرف الوفاة مثل وقرع المصحف فاسلك احد من حضراته نور القرآن وقال  
سليمان بن مسلم اخبرني يزيد بن القفقاغ حين كان نافع يمر به فيقول اني هذا  
كان يا نبي وهو غلام له ذلابة فيقرأ على ثم كفي وهو يضحك وقال سليمان وقال  
ام ولد ابو جعفر ان ذلك البياض الذي كان بين غم وفواده صار غم بين غيبه

وقال سليمان رايت ابو جعفر ان ذلك البياض الذي كان بين غم وفواده صار  
غم بعد موته في المنام وهو على الكعبة فقلت ابو جعفر فقال نعم اقر اخرا **نعم**  
السلم وخبرهم ان الله تعالى جعلني من الشهداء الاحياء المرتقين واقر ابا  
حازم السلام وقل له يقول لك ابو جعفر الكيس الكيس فان الله وملائكته  
ينزلونك بمجلسك بالمشيات وقال لك بن انس رضي الله عنه كان ابو  
جعفر الفارسي رجلا صالحا يقضي الناس بالمدينة وله خليفة بن خطاطما  
ابو جعفر يزيد بن القفقاغ سنة اثنين وثلاثين ومائة بالمدينة وقيل  
انه توفي سنة ثلاثين قلت وقد يكون ذكر الحرة في هذه الترجمة في مواضع  
وقد يشوق الى الوقوف الى معرفة ذلك من لا علم له به والحرة في الاصل  
اسم لكل ارض ذات حجارة سود فتي كانت بهذه الصفة قبل لها حرة والحرا  
كثيرة والمراد هذه حرة واقم بالقاف المكسورة وهي بالقرب من المدينة في  
جهتها الشرقية كان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان في مدة ولايته قد  
والمدينة جيشا مقدما مسلم بن عقبة المري فنهباها وخرج اهلها  
الى هذه الحرة وكانت الواقعة وجرى فيها ما يطول شرحه وهو مضمون في التواريخ  
حتى قيل انه بعد وقعة الحرة ولدت اكثر من الف بنت بكر من اهل المدينة  
ممن ليس هن ازواج بسبب ما جرى فيها من الفجر ثم ان مسلم بن عقبة قتل  
اهل المدينة ونوجه الى مكة نزل به الموت بموضع يقال له ثنية هر شاذعا  
يحصن بن عميز السكوني وقال له يا بردة الخمار ان امير المؤمنين عهد الى ان نزل  
في الموت وليلك امر الجيوش واكن خلافة عند الموت ثم اوصى اليه بامور بعد  
ثم قال لئن دخلت النار بعد قتل اهل الحرة فاني اذ الشقي ولما واقم فانه اسم  
اطم من اطام المدينة ولا طم بضم الهزنة والطاء المهملة شبه الفضة وكان مبنيا  
عند هذه الحرة واضيف الحرة اليه فقل حرم واقم **ابو جعفر** يزيد بن رومان  
الفارسي مولد لال الزبير بن العوام المدني اخذا الفراه عرسا عن عبد الله بن عيسى  
بن ابي ربيعة الخروزمي وسمع من ابي نعيم قال يحيى بن معين يزيد بن رومان ثقة  
وقاله وهب بن جريح حدثنا ابو قال رايت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان



بمقدان الاى في الصلوة وقال يزيد بن مروان كنت اصيلي الى جنب نافع بن جبير  
بن مطيع فيغفر في فافغ عليه ونحن نضلي به وروى يزيد انه كان الناس يقولون  
في زمان عمر بن الخطاب ثلاث وعشرين ركعة في رمضان وثوب في يزيد في سنة  
ثلاثين وماية ومروان بضم الراء وسكون الواو وبعد هاهم ثم الف ونون  
**ابن خالد** يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الانزدي وقد تقدم الكلام على ذكر ابيه  
في حرف الميم ومرتبة نسبته وتكلمت عليه فافغ عن الاعادة ههنا ذكر ابيه في  
حرف الميم ابن قتيبة في كتاب المعارف وجماعة من المؤرخين انه لما مات ابي  
في التاريخ المذكور في ترجمة كان استخلف ولده يزيد مكانه ويزيد ابن زياد  
سنة فكت نحو من ست سنين فغزاه عبد الملك بن مروان برأى الحجاج بن  
يوسف الثقفي وولم مكانه في خراسان قتيبة بن مسلم قلت وقد تقدم ذكر  
في حرف القاف وصار يزيد في يد الحجاج قلت وكان الحجاج نوح اخيه هند  
بن المهلب وكان يكرم يزيد لما يراه فيه من الحاجة فحشي منه لا يثبت مكانه  
فكان يقصده فلما كره في كل وقت كلياته عليه وكان الحجاج في كل وقت  
يسال النجاشيين ومن يعان في هذه الصناعة عن يكون مكانه فيقولون رجل  
اسم يزيد فلا يرى من هو اهل له سوى يزيد المذكور والحجاج يومئذ امير  
العراقين وكذا وقع فانه لما مات الحجاج وولم يزيد مكانه هذا قول المؤرخين  
يوشك ان العراقيين وكذا وقع فانه لما مات الحجاج وولم يزيد مكانه هذا قول المؤرخين  
فعود الى شئنا ما ذكر في المعارف قال فعند بن الحجاج وهرب يزيد من جسد الاش  
زيد سليمان بن عبد الملك فانه فتنع اليه الى اخير الوليد بن عبد الملك فانه  
له وكفتم ولاه خراسان حين افضت الخادفة اليه فافغ جرجان ودهستان  
واقبل يريد العراق فملكاه موت سليمان بن عبد الملك فصار الى البصرة فاف  
عدي بن ارمطاه فافقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز مرضى الله عنه فحبسه  
عمر فرب من جسد ولقي البصرة ومات عمر فحالف يزيد وخلع يزيد بن عبد  
الملك فوجد اليه اخاه مسلمة فقتله وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير  
يزيد بن المهلب ولقي البصرة لسليمان بن عبد الملك ثم نزع عمر بن عبد العزيز

وولى عدي بن ارمطاه وقدم به الى عمر مسخوطا عليه حتى عن النسي من مالك  
وعمر بن عبد العزيز وابيه المهلب وروى عنه ابنه عبد الرحمن وابو عينة  
بن المهلب وابو اسحق السبعي وغيرهم وقال الاممى ان الحجاج قبض على يزيد  
بسوء العذاب فساله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم  
فان ادها ولا عذبه الى الليل قال اجمع يوما مائة الف درهم ليشري بها عذابي  
فدخل عليه الاخطل الشاعر فقال يا خالدا بدت خراسان بعد كبر وقال ذوا  
الحاجات ابن يزيد فلا مطر لمرون بعدك مطر ولا اخضر لمرون بعدك  
عود فالسرير تلك بعدك طجة ولا لجواد بعد جودك جود قوله فلا مطر  
المرون ولا اخضر لمرون هاشمية مروا حدهما مر والساهجان والمر القطر  
والاخر المر والرود والمر الصفر وكلناهما مدينا شهبان احدهما جرجان  
وقد تكرر ذكرهما في هذا الكتاب قال فاعطاه المائة الف فبلغ ذلك الحجاج  
قد عابه وقال يا امرئ اكل هذا الكرم وانت بهذه الحال قد وهبت لك عذابي  
هذا اليوم وما بعد قلت هكذا ذكر ابن عساكر والشعوبان صاحب هذه  
الوقفة والابيات هو الفرزدق ثم في رايته هذه الابيات في ديوان زياد  
الاعمى وذكر الحافظ ايضا ان يزيد لما هرب من الحجاج فاصدا سليمان بن عبد الملك  
وهو كوي سذ بالرملة فاجاز في طريقه بالشام على ابيات عرب فقال لفلانة  
هولاء لينا فانا ه بلبن فشر به فقال اعطهم الف درهم فقال الفلام ان هولاء  
لا يعرفونك قال لكني اعرف نفسي اعطهم الف درهم فاعطاهم وقال الحافظ ايضا  
حج يزيد بن المهلب فطلب حاد فاجلوا راسه فجاء حلق راسه فامر له بالف درهم  
فخبر ودهش وقال هذه الالف مضى الى امرى فلاته فاشترى بها فقال اعطى الفنا  
اخرى فقال مراني طالق ان حلفت راس احد بعدك فقال اعطى الفنا اخرى  
وقال المدايني وكان سعيد بن عمر بن العاص مواليا لزيد بن المهلب فقلت  
عمر بن عبد العزيز وضع الناس من الدخول اليه فانه سعيد فقال يا امير المؤمنين  
لي علي بن زيد خمسة الف درهم وقد حلت بني وبينه فان رايت ان نادى في  
فانقصه فاذن له فدخل عليه فسر به يزيد وقال كيف دخلت على فاجر سعيد فقال



والله لا يخرج الا وهو معك فامتنع سعيد فحلف سعيد ليفضها فوجه الى مصر  
من حل الى سعيد خمسين الف درهم ونزل غير ابن عساكر فقال وفي ذلك قال  
بعضهم فلم ارجعوا من الناس ما جاد حيا من اهل البحر غير زيد سعيد  
عمر واذ اناه اجازت نخسين الف عجلت لسعيد وذكر ابو الفرج المعافاة كريا  
النهر وافي في كتابه الانيس والجليل عبد الله بن الكوفي قال اعزهم سليمان بن جعد  
الملك عمر بن هيرة من غزاته في البحر الف الف درهم فمضى الى زيد بن المهلب و  
قد ولي العراق عثمان بن حيان المري والقفقاع بن خالد العيسى والهدبل  
بن زفر بن الحرث الكلابي وغيرهم من فليس فلما انتهوا الى باب سراة زيد اذ  
له الحاجب في دخولهم واخبرهم انه يعزل مرسة فلما فرغ من سبته فالتقى نفسه  
عمر فاشته ثم قال الف بينكم فقال عثمان هذا ابن هيرة شيخنا وسيدنا كان  
الوليد حل معه ما لا يشا فوجه الى مصر في البحر فاعطاه جند فخرج عليه من  
الف الف درهم فقلنا زيد سيد اهل اليمن ووزير سليمان وصاحب العراقين  
ومن قد نحل مثاها عمر ليس باثنا والله لو سغنا اموالنا لغير لا خذلنا ما  
ثم تكلم القفقاع وقال يا ابن المهلب هذا خير ما فده الله اليك وليس احد ويلي  
به منك فافعل به كعص فعايلك الاول فلن يصدك عن فضا هذا بخل ولا ضيق  
قد اتيناك مع ابن هيرة فيما يحمل فبنا امولنا واشترى الرعي عورنا ثم تكلم  
الهدبل ثم وفر فقال يا ابن المهلب اني لو وجدت من اشيء اليك بدا لما شئت اليك  
لان امولك بالعراق واما اثنا خائفنا ثم اشته فضا ضيفا ثم خرج من عندنا فخرجنا  
وايم الله لو نركنا بالثام لنا نيك بالمران وما همنا اقرب في الخطوة وارجب  
للزمام ثم تكلم ابن خزيمة فقال اني لا اقول لك يا ابن المهلب ما قال هو لا اتبر  
ان انت عجزت عن احتمال ما على ابن هيرة فعلى من الميعول لا والله ما عند فليس  
سكان ولا في اموالنا لا متسع ولا عند الخليفة له فرج ثم تكلم ابن جبير فقال اما قد  
فضيت حاجتي ردوت ام لا فحجت لا تلبس في امامك متقدم ولا خلفك مناخر  
وهذه حاجة كانت في نفسي نفقيتها ففعلك زيد بن المهلب وقال ان القدر  
يحل فلا اغذار فاحكم فقال القفقاع نصف المال فقال زيد فقد فعلت امر

مشيت

العلم

يا غلام قد اوكذ قال فحلف بالطعام فانكرو فامتنع اكثر منه اكثر ما عرفنا فلما فرغها من ابطينا  
واجاد الكسوف لانه لم يخرجها حتى اذ امرنا قال ابن هيرة اخبرني عما بقي فحلف بعد  
ابن المهلب لقد صغر الله اقداركم واخطاركم والله لا يدري يزيد ما بين النصف و  
النمام وما هو الا عند سواه ما رجعوا اليه فكلتم في الباقي قال وكان يزيد يظن  
بهم ان سير جعوا اليه في النمام وما هو الا عند سواه امر جعوا اليه فكلتم في الباقي  
قال وكان يزيد يظن بهم ان سير جعوا اليه في النمام فقال للحاجب اذا عادوا فادخلهم  
فلما عادوا ادخلهم فقال له زيد اقلنا كركم استغفرتهم زناكم فقال له ابن هيرة يا ابن  
المهلب ان البعير اذا قرله اثقلت اذناه وانما بقي مثقال فدخلها عنك ثم ركب  
سليمان فقال يا امير المؤمنين انك انما شحنتني لتبلغ بي والى لا ضيق عن شيء اتسع لك  
وما في ايدينا عولك فضا طمعها الناس وينتفيها الكارم ولو لا مكانك طمنا  
بالصغير ثم انه قال انما في ابن هيرة بوجوا اصحابه فقال له سليمان اسبك اياك فوالا  
عند جب ضب جموع منوع خدوع هلووع فضعت ما ذاقا فحملها منه  
قال اعلمها اذا الى بيت مال المسلمين فقال والله ما علمنا خدعه وانا حملها  
بالغداة ثم حملها فلما اخبر سليمان بذلك دعا يزيد فلما رآه ضحك وقال  
ذكت بك نار ي زنادي عن مها على وخطرها لك وقد وفيت بك تميني  
فا رجع المال اليك ففعل وقال يزيد يوما والله للحق احب الي من الموت  
والثناء الحسن احب الي ولو اني اعطيت ما لم يعطه احد لا جبت ان يكون  
لو اذن اسمع غفان يقات اذا نامت وقد سبق ذكر هذا الكلام في  
نرحمة ابيه المهلب وانه كان كلام ابيه ابيه لا من كلام يزيد والله اعلم  
ابن الحسن المدائني باع وكيل لزيد بن المهلب بطيخا جاءه من بعض اصحابه  
بامر بعير الف درهم فبلغ ذلك يزيد فقال له شككنا قالين اما كان في عجزه لا  
نفسه فيهم ومدحه عمر بن كاشع يقول فيه ال المهلب قوم ان نسبهم  
كانوا المكارم اباؤا واجدادا كره حاسد لهم بغيا فضلمهم ولادنا من مشكك  
ولا كاد ان العراقين تلفهاها مجسدة ولا ترى للثام الناس حسادا لو قيل  
للجعد خذ فيهم وخطهم ما احشكت من الدنيا ما جادا ان المكارم اروح

فقال

واوريت بك



تكون لها المذهب دون الناس اجسادا قال الاصمعي قدم علي بن زيد بن المهلب  
فوم من قضاة فقال جل منهم والله ما ندرى اذ اما فاشا امر اليك من الذي  
نطلب ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الو الكارم ينسب فاصبر لعباد  
التي عودتنا اولا فامرشدنا الو من نذهب فامرله بالقدية انما كان في العام  
المقبل وقد عليه واستد ما الى اري ابوابهم معجزة وكان بالكم مجمع الاسوار  
هابوك ام خافوك ام سا موي الندي بيدك فانجعو امر الافاق اني رايتك  
للكارم عاشقا والمكرهات قليلة العشاق فامرله بالف اخرى واجمع علماء القادر  
انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من مني المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس اكرم  
البرامكة وكان لهم من الشجاعة ايضا موافق مشهورة وحكي ابن الجوزي في كتاب الادب  
ان يزيد بن المهلب وقع عليه حية فلم يدفعها عن نفسه فقال له ابو ضيف  
القل مزيج حفظ الشجاعة ولما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
وقيس الكندي على الحجاج ونفسه مشهورة اني به اسير واجتمع اليه جماعة  
فذكر وال المهلب ووقفوا فيهم فقال عبد الرحمن لجرش بن هلال الفوسى  
وكان في القوم مالك يا باقدا لا يتكلم فقال والله ما اعلم احدا اصون لنفسه  
في الرخا ولا اندها في الشدة منهم وقدم عبد الرحمن بن سليم الكلبى على المهلب  
فراى بينة فدم كبروا عن اخرهم فقال لشر الله الاسلام يتلاحقكم اما والله لو  
تكونوا اسباط نبوة انكم لا سباط ملحمة ومات ابن الحبيب بن المهلب فقدم اخو  
يزيد ليصل عليه فقيل له انقدمه وانت اس منة فقال ان اخي قد شرف الناس وبقا  
فيهم لم الصيت ومنه العرب فكوه ان اضع منه ما رفعه الله تعالى ونذر مطرق  
بن عبد الله الشجيرة يزيد بن المهلب وعليه بسجها فقال ما هذه المشية التي  
بغضها الله ورسوله فقال يزيد ما تعرفني فقال بلى اولك نطفة مذرة واخرها  
جيفة فذرة وانت بين ذلك حامل عذرة فقلت وقد نظمت هذا المعنى ابو محمد عبد  
بن محمد السامى الخوارزمي فقال عجبت من عجب بصورته وكان من قبل نطفة مذرة  
وفد بعد حسن صورته يصير في الارض جيفة فذرة وهو على عجيبة ونحوه  
ما بين ثوبه يحمل العذرة وذكر ابن عساكر في تاريخه الكبير في ترجمة ابو خلدان

مخلد بن يزيد بن المهلب ان مخلد احد الاسفي الممدوحين وقد على عمر بن عبد  
العزيز فكله في امر ابنه يزيد وقد حبسه عمر وكان ابو فد ولاه جرجان و  
في طريقه بالكوفة فاشبه حمزة بن معن الخنفي الشاعر المشهور في جماعة من اهل الكوفة  
فقام بين يديه والشدته اثباتك في الحاجة فانصهرها وقل مرجا يحب المرحب ولا شكنا  
المعشر مني بعد واعدة يكذبوا فانك في الفرع من اسرة لهم خضع الشر والمغرب  
وفي ادبهم ما ناسات فغم لهمك بلغت لعشر مضت من سنين لما بلغ السيد  
الاشيب همك فيه جنام الامور ومنم وللك ان يلعبوا وجدت فقلت لا  
سائلا فيسأل او راغب يرغف فبك العطية للساكنين ومن جاء بابك ان يطلب  
فقال هات حاجتك ففضيها وامرله بمائة الف درهم وقدم على مخلد جرجان  
تارم قبل ذلك فاجازم وفضي حقه فلما عاد اليه فلا لمخلد لم تكن انتا الواجب  
قال بلى قال فارد لك قال فوالا الكيف فيك فاعطى ثم اعطى ثم عدنا فاعطى ثم عدت  
له فعاد امررا ما ادعوا اليه الا تبسم ضاحكا وبني الوساد افاصفه ما كان  
اعضاه وقال فيصية بن عمر والمهلبى كان يزيد بن المهلب قد فتح جرجان وطبرستان  
واخذ صول وهو رئيس من روسايم فلك كان صاحب جرجان وهو جد ابراهيم  
بن العباس الصولى ولابن محمد بن يحيى الصولى الاديبين الشاعر المشهورين قال  
فاصاب بن يدوا لا كثيرة وعرضا عظيمة فكتب سليمان ان قد فحنت طبرستان  
وجرجان ولم يفتحها احد من الاكاسرة ولا احد من بعدهم غيري وانا ان  
اليك بفطرات عليها الاموال والهدايا يكون او طاع عندك واخرها عندى فلما  
مات سليمان وافضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز اخذ عمر هذه العدة لسليمان  
فحبسه فقدم اليه مخلد على عمر وقال فيصية بن المهلب وهب مخلد من لدن خرو  
من مر والشاهجان الى ان مررد مشق الف درهم فلما اراد مخلد الدخول فخرج  
خروج على عمر ليس ثيا بامشركة وفلنسوق لاصيه فقال له قد شربت فقال اذا  
شربت ثم شربنا واذ السليم اسبلنا ثم قال ما بالك وقد وسع الناس عقولك وجبت  
هذا الشيخ فان يكن عليه بينة عادلة عليه ولا هنيهة او فضا على ضاعه فقال  
يزيد ما اليمين فلا تخدث العرب ان يزيد بن المهلب صبر عليها ولكن ضاع فيها وفاء



لما نطلب ومات محمد وهو ابن سبع وعشرين سنة فقال عمر لو اراد الله بهذا  
الشخص خير لا بقوله هذا الفتى ويقال ان محمدا ابن يزيد اصابه الطاعون فمات  
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رحمه الله فمات اليوم فمات العرب والناس متملا  
على مثل عمر ويذهب الناس حسرة وتقصي وجوه القوم مغبرة سوداوية حمرة  
بن بصر الخنف المقدم ذكره بايات منها وعطت الاسرة منك الاسر يربك يوم  
محييت بالثياب واخر عهدنا بك يوم نخشى عليك بدائق سهل الزايب وقد  
الفرزدق يرثيه وما حلت يديهم من جنانة ولا البست انوثاها مثل محمدا  
ابوك الذي يشهرم الخيل باسمه وان كان فيها قد سير مطرد وقد علموا اذ شدد  
انه هو الليث لث الغاب لا بالمعزة فكذلك وهذا يدل ان محمدا مات في حدود سنة  
مائة للهجرة لان عمر بن عبد العزيز لم يولد في خلافة في سنة تسع وتسعين وتو  
في رجب سنة احدى ومائة وقد مات عنده وصلى عليه ويدل عليه ان موت  
محمدا كان بدائق مدينة حمرة بن بصر ودائق قرية من اعمال حلب من جانبها  
شمال وايه ينسب المرح الذي يقال له مرج دابق وكانت وفاة سليمان بن عبد  
الملك به وفيه هناك مشهور يعود الى ذكر يزيد قال ابو جعفر الطبري في تاريخه  
الكبير ان المغيرة بن المهدي بن ابيهم بر وعله كله فمات في رجب سنة اثنين وثلاث  
كما ذكرناه في ترجمة المهدي فاق الخبر يزيد وعلم هل العسكر ولم يعلموا المهدي واج  
يزيد ان يبلغه من النساء قصر خن فقال المهدي ما ذا افضل ما انت المغيرة فاسرج  
وجرح حتى ظهر جرحه عليه فلا به بعض خاصته فدعا يزيد فوجهه وجعل يجعل  
بوصية عما اراد ومعه شجرة على الجبهة وكتب الحاج الى المهدي بعينه عن المغيرة فمات  
وكان سيدا وكان للمغيرة ان اسمه يشركه ابو تمام الطائي في كتاب الحماصة في  
الباب الاول ولور من شعره قوله في يزيد جفان الامير والمغيرة قد جفا واسم  
يزيد في قديم رجاينة وكلمه قد نال شيعا البطنة وشيع الفتى يوم اذ جاء صا  
فيا عمه هلا وتخذ في لينة ثوب فان الدهر جم نوايب انا السيف لولا ان السيف  
نبوء ومثل لا نبوء عليك مضارب علي اي باب تنفي الاذن بعد ما نجت عن الباب  
الذي انا خارجة رجعت الى كلام الطبري وكان المهدي يوم مات المغيرة مقبلا بكنة

لحرب اهلها فصار يزيد في سنين فارسا فليتهم خمسمائة من الزك في المقان و  
حاصل الامارة جرى بينهم فقال الشديدي ومري يزيد في سنين فارسا فليتهم خمسمائة  
من الزك في المقان في ساقه ثم ان المهدي صالح اهل كيش على قدومه وانصرف عنهم  
مشوجا الى مرو فلما وصل قرية من اعمال مرو قدما ولدن حبيبا ومري خضر  
من ولدك ودعا بهما فخرمت وكال ابروكم كاسيرها بجمعة فقالوا لا هكذا  
الجماعة ثم اوصاهم وصية طويلة لاحاجة الى ذكرها فيها وقد استخلف يزيد بن  
حبيبا على الجند حتى يقدم بهم على يزيد فلا تخالفوا يزيد فقال الفضل لولم نقتد  
لفد مناه ومات المهدي جساما شرخاه في رجبته وادعى الى حبيب فضلى عليه ثم  
صار الى مرو فكتب يزيد الى عبد الملك بوفاة المهدي واستخلافه اياه فافر الحاج  
ثم عزله في سنة خمس وثمانين واستعمل اخاه الفضل وكان سبب ذلك ان الحاج  
وقد الى عبد الملك في منصرفه يدبر فنه فقبل له ان في هذا المكان شيخا  
من اهل الكتاب غاليا فدعاه وقال يا شيخ هل تجدون في كتابكم ما انتم وتخزنه  
قال نعم نجد ما مضى من امركم وما انتم فيه وما هو كان قال فسمي ام موصوفاة كل  
ذلك موصوف بغير اسم واسم بغير صفة قال فما تجدون صفة امير المؤمنين قال تجد  
الذي نجد في زماننا الذي نحن فيه انه افرع من ريق السبله يصير من ريق السبله  
هم قال اسم رجل يقال له الوليد ثم قال ما ذا قال رجل سمعني يفتح به على الناس فقلت  
وهو سليمان بن عبد الملك قال افعل ما الى قال نعم قال فليبعدي قال رجل  
يقال له يزيد قال في حيوتي ام بعد موتي قال لا ادري قال افقر فصفه قال يعنه  
عنه لا اعرف غير هذا قال فوقع في نفسه انه يزيد بن المهدي وله رجل فصار سبعا  
وهو رجل من الشيخ فكتب الى عبد الملك يستعفيه من العواق فكتب اليه فدخلت الك  
يعزم وانك تريد ان تعلم رأيي فقلت ثم ان الحاج اجمع على عزل يزيد فلم يجد له سببا  
حتى قدم الجبار بن سير وكان من فرسان المهدي وكان مع يزيد فقال له الحاج  
اخبرني عن يزيد فقال حسن الطاعة لبي السيرة قال كذبت صدقتي عنه قال الله جل  
واعظم فدارج ولم يلج فالصدق واستعمل الجبار على عمان بعد ذلك ثم كتب الى عبد  
الملك يلزم يزيد وال المهدي وخلاصة الامر انه ذكر القول مع عبد الملك في ذلك الى



كتابيه قد اكرت في يزيد والاهلب فسمي رجلا يصلح لمراسان فسمي له جماعة  
بن سعد السعدي فكتب اليه ان اريك الذي دعاك الى استقار الالهلب هو الذي دعا  
الى الجماعة بن سعد فانظر الى رجلا صار ما ماضيا لامرك فسمي قتيبة بن مسلم الباهل  
فكتب اليه وله فبلغ يزيد ان الحاج غزاه فقال لاهل بيته من ثرون للحجاج يولي  
خراسان قالوا رجلا من ثقف قال كلا ولكنه فكتب الى رجل منكم بهمة فاذا قد  
عليه ولو غيري واخطف بقتيبة بن مسلم قال فلما اذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد  
كره ان يكتب بعزله فكتب اليه ان استخلف اخاك الفضل واقبل فاستشار يزيد  
الحصين بن النضر فقال ام واقبل فان امير المؤمنين حسن الراي فيك وانما انت  
من الحجاج ولم تفعل رجوت ان يكتب اليه ان يعزل يزيد فقال انا اهل بيت يوم انا  
في الطاعة وانا اكره العصية والخلاف واخذ في الجهاد فابطاؤ ذلك على الحجاج فكتب  
الى الفضل قد وليت خراسان فعمل الفضل استحث يزيد فقال يزيد ان الحجاج  
لا يفرق بعدي وانما دعاه الى ماضع مخافة ان امسح عليه قال بل حسدني قال  
زيد انا احسدك ستعلم وخرج يزيد في شهر ربيع الاخر سنة خمس فثمانين فعمل  
الحجاج الفضل وول قتيبة بن مسلم الباهل وقيل في وزن بن حصين وقيل حصين  
بن النضر ليزيد امرتك امرا حازما فقصيتي فاصبحت مسلوبا اماما نادما  
فما انا بالباكي عليه صابرة وما انا بالداعي لترجع سالما فلما قدم قتيبة خراسان  
قال لخصين كيف فلتا يزيد قال قلت امرتك امرا حازما فقصيتي فففسك دل اللوم  
ان كنت لا بما فان يبلغ الحجاج ان قد عصيت فانك تفر مع متفان قال فماذا امر  
فعصاك قال امرته ان لا يدع صفرا ولا يبيض الاحلام الى امير المؤمنين وفي توليته  
قتيبة وعزل يزيد قال عبد الله بن همام السكوني اثبت قد قلنا عداة اننا لا  
لعمرك من يزيد اعوان المهلب لم يكن كما بيكم ههنا ثانيا كما ذكر في حقه شيان  
من بالصبح ادرك والذي بالسيف ثم وطوب تسرحولان باهلة الاولى في  
ملكهم مات الذي فيهم وعاش النكر قوله بدل اعور وهذا مثل يضرب به للذم  
يتولى بعد الرجل الجود يقال بدل اعور وحلف اعور قوله من بالصبح ادرك ليقا  
ان كنية كان يضرب بالصبح في سدا امره وقوله حولان جمع لحول وهذا الجمع مثل

قوله اسود وسودان واحمر وحمران وغير ذلك وقيل ان هذه الالبيات ليست  
لعبد الله بن همام وانها لهنار بن بوشعة البشكري والله اعلم ثم ذكر الطبري في  
سنة تسعين ان الحجاج خرج على الاكراد الذين غلبوا على عامة ارض فارس فخرج  
يزيد واخوه الفضل وعبد الملك وجعل عليهم في العسكر كهية الخندق جعلهم  
فوق فسطاط فربما من حجرته وجعل عليهم حرسا من اهل الشام وعزمهم ستة  
الاف الف واخذ يعذبهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجاج يفضله  
فقال له انه ربي يشابه فثبت اصلها فساقه فهو لا يسهل شي الا صاح وان حركت  
ادنى شي سمعت صوتة فلما امر ان يعذب ويدهر ساقه فلما فعل به ذلك صاح واخذ  
هند عند الحجاج فلما سمعت صياح يزيد صاحت وناخت فظلتها ثم اندكت عنهم  
واقبل بسايرهم واخذوا يودون وهم يعملون في الخالص من مكانهم فبعثوا الى  
مروان بن المهلب وهو بالبصرة وامر ان يضربهم بالخيل ويريمهم انه يريد بغيرها  
ويعرضها على البيع ويعلى لها اكل تشري فتكون لنا عدا ان نحن فلدنا النخوة  
من هنا ففعل ذلك مروان وجيب البصرة يعذب ايضا وامر يزيد بالحر من وضع  
لم طعام كثر فاكلوا وشربوا وامرهم بشارب فسفوا وكانوا متشاغلين به وليس  
يزيد ثياب طبائخه ووضع على حيشته لحية بيضاء وخرج فراه بعض الحر فقال  
كان هذه شية يزيد فجاء حتى استعرض وجهه ليل افرى بياض اللحية فانصرف  
عنه وقال هذا شيخ وخرج الفضل على اثره ولم يفتن له فجاء الى سفينة وقدها  
في البطائح وبينهم وبين البصرة ثمانية عشر فرسخا فلما انهم الى السفينة ابطاء  
عليهم عبد الملك وشغل عنهم فقال يزيد للفضل اركب بنا فانه لا خوف فقال الفضل  
وعبد الملك اخو لامر الله لا ابرح حتى يحى ولمر جينا الى البحر وقام يزيد حتى  
جاءهم عبد الملك ومكبوا السفينة وساروا اليهم حتى اصبحوا ولما اصبحوا لمرس  
علموا بذهابهم فرفع ذلك الى الحجاج وذهب وهم انهم ذهبوا قبل خراسان ففرغ  
لكذلك الحجاج وبعث الى يزيد بن قتيبة بن مسلم يحذره فدمهم ويامر ان يستعد  
هم وبعث الى امر القود والكور ان يرسمهم ويستعدوا وبعث الى الوليد بن عبد



الملك يخبرهم بهم وأنه لا يراهم أرادوا الآخر لسان ولم ينزل الحجاج يظن يزيد ما صنع  
 كان يقول في لظنه يحدث نفسه بمثل الذي صنع ابن الأشعث فلت ابن الأشعث  
 هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي وكان قد خرج على عبد الملك  
 بن مروان وفسته مشهورة في القلعة فالتقى بالطير ولما دنا من يد من البطائح  
 استقبله الخيل فدهمت لهم فخرجوا عليها ومعهم دليلا واخذوا على السماق وال  
 الحجاج بعد يومين فقل له ان اخذ الرجل طريق الشام وهذا الجبل حصوي في الطريق  
 وتناهي من راعم شوحين في البر وبعث الى الوليد يعلم بذلك وصفي يزيد حتى  
 قدم فلسطين فقبل على وهيب بن عبد الرحمن الزهري وكان كرميا على سليمان بن  
 الملك وجاء وهيب حتى دخل على سليمان بن عبد الملك فقال هذا يزيد واخوه عند  
 وقد اتواها من الحجاج شعور دين بك فقالا نبتنيهم فانهم آمنون لا نوصل اليهم  
 ابدا وانما هي نجاء حتى دخلوا عليه فكنوا في مكان اسر وكتب الحجاج الى الوليد  
 بن عبد الملك ان الالهلب خانوا مال الله وهو يور وحقوا بسليمان فلما بلغ الوليد  
 مكانه من سليمان اخذ هون عليه بعض ما كان في نفسه وطار غضبا لئلا الذي  
 ذهبوا به وكتب سليمان الى اخيه الوليد يزيد بن الهلب عندي وقد اسند وانا عليه  
 ثلاثة الاف كاهل <sup>الملك</sup> فكتب اليه الوليد لا اومنه حتى تفت به الزفت  
 اليه لئن انا بعثت به لاجيئ معه واشدك الله العظيم ان لا نقض حتى ولا تخف في  
 تكتب اليه الوليد والله لن جئت به معه لا اومنه فقال يزيد ابعتني اليه فوالله ما احب  
 ان اوقع بينك وبينه عداوة وحرابا ولا ان تشام في الناس ابعتني وبعثت معي كل  
 وكتب اليه باللفظ ما قدرت عليه فارسل اليه ابنه ابي معه وكان الوليد امره ان  
 يبعثه في وفاق فبعث اليه وقال لابنه اذا اردت ان تدخل اليه فادخل انت ويزيد  
 في سلسل على الوليد ففعل حين انشأ الى الوليد ذلك فدخل عليه فلما رآه الوليد  
 ابن اخيه معه سلسلة قال والله لقد بلغنا من سليمان ان ثمان الف ادم دفع كاهل  
 الوعيد وقال يا امير المؤمنين نفسي والله لقد بلغنا من سليمان ثمان الف ادم دفع كاهل  
 امية الرحمن قد تداون لا تخف من ابوانك ولاحق منها ولا تقطع منا وجاء من رجا  
 السادة في جوار الكاتنا منك ولا يزل من رجا الرز في لا تقطاع اليها لفرناك و

انهم من الاموال والنفقات  
 ثلاثة الاف الف ٣

الكتاب لعبد الله الوليد امير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك ما بعد ما بعث  
 المؤمنين ~~سليمان بن عبد الملك ما بعد ما بعث المؤمنين فوالله اني لاطن لوانسجا~~  
 عد وقد بايدك وجاهدك وانزلته واجرتك لا تذل جاري ولا تخف جوازي  
 بل لم اجر الا ما معا طيعا حسن البلاء والاث في الاسلام هو وابق واهل بيته وبعد  
 فقد بعثت به اليك فاذ كنت انما تفر وطيعتي ولا تخاف لذيقي ولا بلاغ في مسيا  
 فقد فررت ان انت فعلت ذلك وانا اعبدك بالله من اخيار طيعتي وانها لا تفر  
 وترك برى وصلني فوالله ما يدري ما جاني وبقاوك ولا تفر الموت بيني  
 وبينك فان استطاع امير المؤمنين ادا امر الله سرور ان لا يات عليا اجل الوفاة  
 الا وهو لي واجل وحقى مؤدور عن مسا في نازع فليعمل والله يا امير المؤمنين  
 ما اصحت شي من امور الدنيا بعد نفوس الله تعالى بها باسر من رضاك وسروها  
 ولرضاك مما النفس به رضوان الله تعالى فان كنت يا امير المؤمنين تريد يومنا من الله  
 سرقي وصلني وكرامتي واعظام حتى نجا من يزيد وكلما طليت به فهو على فلي  
 قر الكتاب قال لقد شفقا على سليمان ثم دعا ابن اخيه فادنا منه ثم تكلم يزيد فحمد  
 واتي عليه وصل على يزيد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امير المؤمنين ان ياتوك  
 عند حسن الباء فن ينس ذلك فلست باسبه ومن يكفر فلست بكافره وقد كان  
 في امة اهل البيت في طاعتكم والطعن في اعدائكم في الموطن العظيم في الشا  
 والمغارب ما لفته فيه عظيمة فقال له اجلس فكل منامه وكف عنه ورجع الى سليمان  
 وسمع اخوة في المال الذي عليه وكتب الحجاج اني لم اصل الى يزيد واهل بيته مع  
 والكف عنهم والله من الكتاب انهم فلما رآه ذلك الحجاج كف عنهم وكان ابو عبيد  
 عند الحجاج عليه الف الف درهم ثم راعه وكف عن حبيب بن الهلب واقام يزيد  
 عند سليمان تسعة اشهر في رغد عيش واتم بال لا ياتي الى سليمان هدية الا ارسل  
 اليه نصفها وقال بعض جلساء يزيد لم لا تخذلك دارة له وما اضعها في دار  
 خالصة مجزة على الدوام قال واين هي قال ان كنت شوقا فادوا لا مارة ولز كنت  
 مغز ولا تسجن ومن كلام يزيد ما يسرني ان اكفي امير دنياي كلها في الدنيا بخدا  
 فيرها فقيل له ذلك وم ذلك قال اني اكن عادة القصور ثم ان الحجاج مات في شواك



خمس وتسعين للهجرة وقيل كانت وفاته لخمس مئتين من شهر رمضان من السنة  
 وعمر ثلاث وخمسون ولما حضرته الوفاة استخلف يزيد بن الحارث الكوفي  
 الحرب والصلح بالمصر والكوفة والبصرة وولي خراجها يزيد بن الحارث مسلم فانيها  
 الوليد وكذلك فعل بكل ما استخلفه للحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاها وكا  
 ولاية الحجاج بالعراقين عشرين سنة ثم توفي الوليد بن عبد الملك يوم السبت الضيف  
 من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين للهجرة بدير مروان فث وهو شيخ جبل  
 فاسيون قاهر دمشق ودفن بمقابر باب الصغير ظاهر دمشق وبويع سليمان  
 بن عبد الملك في يوم الذي مات أخو الوليد وفي هذه السنة أعيست وتسعين  
 عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن الحارث مسلم من العراق وأمر عليه يزيد بن المهلب  
 وقال خليفة بن خياط جمع ليزيد المصرا يعني الكوفة والبصرة سنة سبع وتسعين  
 وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وأمر بقتل آل عقيل وكان يلى عذابهم عبد  
 الملك بن المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع أخيه سليمان عن ولاية العهد و  
 يحل له عهد ولد عبد القيس بن الوليد وبأبيه على ذلك الحجاج وقنية بن  
 مسلم فلما ولي سليمان خافه فنبهه أن يغزله ويولي خراسان يزيد بن المهلب فكتب  
 إلى سليمان كتابا فيه بالتحذير ويغريه عن الوليد ويعلمه بلاء وطاعته لعبد  
 الملك والوليد ولم على مثل ما كان لها عليه من الطاعة والضيحة أن لم يغزله عن  
 خراسان وكتب إليه كتابا بالآخر يعلمه فتوجه ومكانه وعظم قدره عند ملوك العرب  
 وهيبته فصدروهم ويذم المهلب ولآل المهلب ويخلفون استعمل يزيد بن الحارث  
 بخلفه وكتب كتابا بالثاقية خلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من أهله  
 لإدفع هذا الكتاب فاقراه والقاه الزبير فادفع إليه هذا الكتاب الثاني وأحبته  
 ولم يدفعه الزبير وأحبته الكتابين الآخرين قد تقدم رسول الله فنية على سليمان  
 وهذه اليد الكتاب الثاني فقرأه ثم ماؤه الزبير فأعطاه الكتاب الثالث فغير  
 ثم دحاطين فحتمه ثم أسكره وقال أبو عبد معمر بن الشتر كان في الكتاب  
 الأول وقعه يزيد بن المهلب وذكره وذكره وقعه فغيره وفي الكتاب الثاني  
 ثنا علي بن زيد وفي الكتاب الثالث لم يفرقني على ما كنت عليه وتوسفي لأخلفك

ولز قراءه  
 يزيد بن المهلب قدوم

خلاصة

خلع النعل ولا ملأ لها عليك خيلا ورجل ثم أن سليمان أمر رسول قتيبة أن  
 يترك بدار الضيافة فلما أسود عابه سليمان وأعطاه صرة فيها مائة دينار  
 قال هذه جازيتك وهذا عهد صاحبك على خراسان فسر وهذا رسول معك  
 فخرج الباهلي ومعه رسول سليمان فلما كان بحلولا لمقام الناس تخرج قتيبة  
 فرجع رسول سليمان ودفع العهد إلى رسول قتيبة فوصل به فوصله إليه  
 فاستشار أخوته فقالوا لا يثق بك سليمان بعد هذا ثم أن قتيبة قبل كما ذكره  
 في ترجمته في حرف القاف ثم أن يزيد بن المهلب نظر في نفسه لما نزل العراق  
 فقال إن العراق قد أخربها الحجاج وأنا اليوم رجاء أهل العراق ومتى قدمها  
 وأخذت الناس بالخروج وعذبهم عليه صرت مثل الحجاج أدخل على الناس  
 الحرب ولعمري تلك السجون التي قد عافاهم الله منها ومتى لم استسليمان بمثلها  
 جاء به الحجاج لم يفضل مني فاقى يزيد سليمان فقال ادك على رجل يصير الحجاج  
 قوليه أياه وهو صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم فكذلك قبلنا رايك وكان  
 صالح قدم العراق قبل قدم يزيد ونزل واسط ولما قدم يزيد خرج الناس يلقوه  
 ولم يخرج صالح حتى قرب يزيد من المدينة ثم خرج إليه وبين يديه ربيعة من الناس  
 فلقى يزيد وسأله فلما دخل المدينة قال له صالح قد فرغت لك هذه الدار فدخل  
 يزيد الفخوان يطعم الناس عليها فاخذها صالح فقال له يزيد أكتب ثمنها على  
 من أكاكرا وصك صكا كالصالح لينا عهده فلم يقبل صالح فزججوا الزبير  
 فغضب وقال هذا علي بن قتيبة فلم يلبث أن جاء صالح فأسع له يزيد فجلس وقال ليزيد  
 ما هذه الصكاك الخراج لا يقسمها ولقد انقضت لك سنديام صكاك بمانزلة  
 وعجلت لك أوزانك وسألت ما لا تعطيك هذا لا يقوم له شيء ولا يرضى أمير  
 المؤمنين وتوخذ به فقال ليزيد اجز هذه الصكاك هذه المرة فقال اني اجيزها فأم  
 تكرر على قال لا ولي سليمان يزيد العراق لم يولي خراسان فقال سليمان لعبد  
 الملك المهلب كيف انت يا عبد الملك ان وليك ان وليك خراسان قال يجدي  
 أمير المؤمنين حيث يجب ثم أعرض سليمان عن ذلك وكتب عبد الملك إلى رجل من  
 خاصته بخراسان ان أمير المؤمنين عرض على ولاية خراسان فبلغ الخبر إلى أخيه

وصالح خراسان لم يزل  
 صالح عن يزيد فلم يملكه شيئا  
 واتخذ يزيد ص



وقد ضمير العراق وقد ضيق عليه صالح بن عبد الرحمن فلم يصل معه الى شي فدا  
يزيد عبد الله بن الاهتم وقال لا تريدك لامر قد اهنى وقد اجبت ان تكفينه قال  
مراني بما اجبت قال انا فيما ترى من الضيق وقد اخرجني ذلك وخراسان ساغر  
وقد بلغني ان امير المؤمنين ذكرها لملك المهلب فحل من خيلة قال نعم سر حتى  
امير المؤمنين فان امر جولد انيك بعهد عليها قال فاكم ما اخرجك وكتب الي  
سليمان كتابين احدهما يذكر فيه امر العراق واشي فيه على الاهتم وذكر له عليه  
به ووجرا بن الاهتم وحمله على الزيد واعطاه ثلاثين الفا وسار سبعا تقدم  
بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتعدى فجلس ناحية فاني بدج اجبت  
فاكلها ثم قال سليمان لك مجلس بعد هذا نفود اليه ثم دعا به بعد ثلثة فقال له  
سليمان لك مجلس بعد ان يزيد بن المهلب كتب اليك في ملكك بالعراق وخراسان  
وبتني عليك فكيف علمك بها فقال انا اعلم الناس بها ولدت بها ونشأت قال  
ما اخرج امير المؤمنين الرمثك نشاوره فمشاها فاشر على رجل اولية خراسان  
قال امير المؤمنين اعلم عن يزيد يولي فان ذكر لي رجلا منهم اخبرته برأيه فيه  
هل يصلح ام لا فنهى سليمان رجلا من قريش فقال ليس من رجال خراسان فسمي  
عبد الملك بن المهلب فقال لا تغدر رجلا فكان اخر من ذكر وكيع بن الاسود  
فقال يا امير المؤمنين وكيع رجل شعاع صامم مقدم وليس بصاحبها ومع هذا  
انه ثم بعد ثلثة ايام قطر في احد عليه طاعة قال صدقت ويحك فرفها قال رجل  
اعلم لم اسمها قال فرفها قال لا برج باسم حتى امير المؤمنين ستر ذلك وان يجري  
منه ان علمه قال نعم سمى يزيد بن المهلب ذلك بالعراق والمقام بها احب اليه  
من المقام بخراسان قال قد علمت يا امير المؤمنين ولكن يكرهه ويستخلف على العراق  
مرجلا يشير به قال اصبت الراي فكتب يزيد على خراسان وكتب اليه ان ابن الاهتم  
كاذرت من عقله ودينه وفضلته فدايه ودفع الكتاب وعهد يزيد اليه فسلم  
سبعا تقدم على يزيد فقال له ما وراءك فاعطاه الكتاب فقال ويحك عندك  
خير فاعطاه له فامير يزيد بالمير لياغته وذهابته فخلد اغفده الى خراسان فاذا  
بها ثلثة اشهر فبعثه ايام ثم غزا جرجان وطبرستان ودهستان ونجها وذلك

في سنة ثمان وتسعين وقتل من اصحاب يزيد على حصار فلاح جرجان خمسة  
الاف فحلف يزيد يمينا مغلظة انه ليقتلهم حتى يطحن الرجاو بدماهم واكثر  
من قتلهم فكانت الدماء لا تجري حتى صب عليها الماء فخرت وطخت واكل مما  
بدماهم ومات سليمان ليلة الجمعة لعشر ايام بدين من صفريان بقرية من شمالي  
حلب وعهد الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ففرل عمر بن يزيد بن المهلب  
عن العراق في هذه السنة وجعل مكانه عدي بن ارمطاء الفراءى فاخذ يزيد  
واوثقه من بعث به الى عمر بن عبد العزيز وكان عمر بن يزيد واهل بيته  
ويقول هؤلاء جبارين ولا احب مثلهم وكان يزيد يبعث عمر وقال اني لا  
مرايا ولما وصل يزيد سأل عن الاموال التي كتب لها سليمان بن عبد الملك  
فقال كنت من سليمان بالمكان الذي قدمايت وانما كتب سليمان لا اسمع  
الناس وقد علمت ان سليمان لم يكن لياخذ في شي مما سمعت ولا بامر كرهه  
فقال عمر ما اجد في امرنا الا حبك فانظر الله واذا ما فلك فاذا حقوق المسلمين  
ولا يعني تركها فزده الى حبسه وبعث الى الخراج ابن عبد الله الحكمي فخرج  
الى خراسان ثم قدم بخلد بن يزيد على عمر وجرى بينهما ما سبق ذكره فلما خرج  
خلد قال عمر هذا خبر من عدي من امية فلم يلبث فخلد الا قليلا وان مات  
ولما ابى يزيد ان يورث المال الى عمر البسجة من صوف وحمله على غير ذلك  
سير وابه الزد هلك قلت وهي جزيرة في بحر عدياب بالقرب من سواكن كان  
لخلفاء يحبسون بها من نفمو اعلية فلما خرج يزيد وابه على الناس فجعل  
يزيد يقول سبحان الله امان في عشرين يذهب الى هناك وانما يذهب الى هناك  
المركب سبحان الله امان في عشرين يذهب فدخل على عمر سلامه بن نعيم الحولاني  
يا امير المؤمنين ارد دينا الى محبته فاني اخاف ان اميته ان ينزع قومه  
قد غضبو اليه فزده الى محبته ولم يزل في محبته حتى بلغه مرض عمر فقبل ان عدي  
بزارمطاه سلمه الى وكيع بن حسان بن اوسود التيمي مغلول لا مقيدا في سفينة  
ليوصله الى عين النمر حتى يحال الى عمر فمعه من لو كيع ناس من الاندلس لئن شرع منده  
فوثب وكيع وانقض سيفه وقطع فلس السفينة واخذ سيف يزيد بن المهلب وحلف



بطلاق امراته ليضرب عقه ان لم ينفر قواعده فناد اسم يزيد واعلمهم بمين وكبح  
فقروا ومضى به حتى سلمه الى الجنيد الذين بعير النمر وحمله الجنيد الى عمر فحبسه  
ولما كان في حبس عمر دخل عليه الفرزدق فراه مقيدا فانشد اصبح في قيدك  
الساحة والحدود وحمل الديارات والحيت لا بطران ثلثت نغم وصار في البلاد  
محتسب فقال له يزيد ويحك ما صنعت اباءت على قال ولم ذاك قال قد جئني  
على هذا الحال فقلت له الفرزدق رايتك رخصا فاجبت ان اسلف فيك بضاعة  
فرم اليه يزيد بخاتمة وقال شره الف دينار وهو يحمل الي ان ياتيك من المال  
واسم في مجبته الى ان مرض عمر سنة احدى ومائة فخاف يزيد من يزيد بن  
عبد الملك بن مروان ان يلحقه عزة عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن الهلب  
لما ولي العراق قد عذب ابا عجيل ودهط الحاج كما يستودكن وكانت ام الحاج  
نت محمد يوسف بن الحكم بن ابي عجيل عندي يزيد بن عبد الملك وهو ام الوليد  
بن امية وهو بنت اخي الحاج وكان يزيد بن عبد الملك قد طاهده الله لين اسكنه  
الله من يزيد بن الهلب ليفظن منه طائفا فكان يخشى ذلك فاخذ يعمل في  
المهر فوجت الى مواليه فاخذ والاه بالاد وكان مرض عمر في دير سمعان فلما اشد  
عمر من يزيد بن محبته حتى اتي المكان الذي فيه ابيه وقد واعدهم اليه فاخبر  
وخرج فلما اخطرت كتب الى عمر اني والله لو علمت انك تبقى ما خرجت من محبتي  
ثم امن يزيد بن عبد الملك فقال عمر اللهم ان كان يريد بهذا الامة شرا فافهم  
شره وارده فيك في نحره ومضى يزيد بن الهلب وضمه الى احدى ان يزيد بن الهلب  
انما هرب من عجز عمر بعد موت عمر وثوى عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وقيل  
يوم الاربعاء الخمس الياليتين من رجب سنة احدى ومائة يدبر سمعان رجه  
الله تعالى وقيل انه مات لعشرين من رجب من السنة وهو ابن تسع وثلاثين  
سنة واشهر وقيل انه مات بخناصر وهي بضم الخاء النجمة وبعد ما نون وبعد  
الالف صاد مكسورة مهملة وبعد الراء هاء وهي بلدية قديمة بالغرب من حص  
وذكرها التبرني في قوله احب حمصا الى خناصر وكل نفس تحت جناها زامة عاصم  
بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يقال له اشجع من امية وذلك

الزخرف

ان دابة من دواب اخيه كانت شجيرة قال نافع مولى ابن عمر رضى الله عنه  
اسمع كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي نزل في وجهه علامة يلا الكبر  
عدلا وقال سالم الا فطس ان عمر بن عبد العزيز ربحته دابة وهو علا  
بدمشق وازامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فقصته اليها وجعلت  
تمسح الدم عن وجهه ودخل ابن الهاء على تلك الحالة فاقبلت اليه فعدله وتلو  
وتقول ضيقت ابني ولم تضم اليه خادما ولا حافظا يحفظه من مثل هذا  
فقال لها اسكني بالام عاصم فظن ذلك ان كان اسكني اشجع من امية ولا حما  
بن يزيد بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه من عجوز يتبع لبائعهما في سوق اللين  
فقال لها عمر لا تقضي المسلمين ونزول بيت الله تعالى ولا تشوي اللين بالماء ففأثت  
تغيم اسير المؤمنين ثم مر بها بعد ذلك فقال لها يا عجوز الم انك ان لا  
تشوي بينك بالماء ففأثت والله ما فعلت ففأثت بانته لها من دخل الخلاء اغشا  
وكذا اجعت على نفسك فسمها عمر رضى الله عنه فمما عاقبة العجوز فمرها الكلام  
انتهيا فقالا ليكم خساء يزوج هذه فلعل الله عز وجل يخرج منها نعمة طيبة  
مثلها فقال عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجهها اياه فولدت له ام عاصم فزوج  
ام عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ثم روج بعدها حفصة  
من نساء ام عاصم وذكر سبط ابن الجوزي في كتابه جوهر الخوان في ذكر السلاطين  
عن ابن عمر رضى الله عنه قال بنا بعير بالديرة اذ سمعوا امرأة وهي تقول لا ينه يا ابنة قومي  
فشوي اللين بالماء ففأثت يا اماء اما سمعت سادى امير المؤمنين انه نادى ان لا  
يشا بالين بالماء قالت وبن انت من مناديه الساعة ففأثت ان من مناديه امير المؤمنين  
رب مناديه وفي رواية اخرى قالت والله لا طيعه في الملاء واعصيه في الخلا  
قال فيك عمر رضى الله عنه قال فلما اصبح دعا المرأة وابنتها وسالها هل لها زوج  
فقال ليس لها زوج قال يا عبد الله زوج هذه فلو كان في حاجة الى النساء لزوجها  
فقال انا في غناها فقال يا عاصم تزوجها فزوجها عاصم ففأثت بانته فحلت  
بعمر بن عبد العزيز فلما مات عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ولى مكانه يزيد بن  
عبد الملك بن مروان ثم ان يزيد بن الهلب لحق بالبصرة فغلب عليها واخذ عامل يزيد

ابن عمر



بن عبد الملك وهو عدى بن ارضاة الفزاري تحبسه وخلع يزيد بن عبد الملك  
وامر بخلاف نفسه فجاءه احد خطايه وقبلت الارض بين يديه وقالت السلام  
عليك يا امير المؤمنين فانشدها مكانك حتى نظري عم بجلي عاية هذا الفارض لك  
فك وهذا البيت من جملة ابيات البشير بن فطنة الاسدي فك لا حاجة الى  
تفصيل الحال فيه فان شرحه يطول وهذه خلاصة ثم ان يزيد بن عبد الملك  
وابن اخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك ومعهما الجيش وخرج يزيد بن المهلب  
للقائهم واستخف على البصرة وله معاوية بن يزيد المهلب وسار حتى نزل العقرة  
فك هي عقرة بل وهي عند الكوفة بالفرس كبر بلاد الموضع الذي قتل فيه الحسين بن  
علي رضي الله عنهما والعقرة بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبعدها ماء وهو  
في الاصل اسم القصر الموضع السامية بالضم ربعة احدها هذا ولا حاجة الى الباق  
وقد ذكرها يا فتى الحموي في كتابه الترتيب وضعنا الخلف صفحا قال البصري ثم قبل  
مسلم بن عبد الملك حتى نزل علي بن زيد بن المهلب فاصطفوا ثم قبل القوم فشد اهل  
البصرة على اهل الشام فكشفوا عن اهل الشام كروا عليهم فكشفوهم وكان علم مقدم  
جيش يزيد اخو عبد الملك فلما انكشف جاءه اخيه يزيد وكان الناس يابسون  
يزيد بن المهلب وكانت مبايعته على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
وان لا يطاءه بالخود ولا دم ولا بيعهم ولا يعاد عليهم سيرة الفاسق الحجاج  
وكان من ان بن المهلب بالبصرة يحرق الناس على حرب اهل الشام ويشرح الناس  
الى اخيه وكان الحسن البصري رضي الله عنه يثبط الناس عن يزيد بن المهلب فقال  
يوما في مجلدة اعجاب الفاسق من الفاسقين ومارق من المارقين عبرة من  
دهر هلك الله في هؤلاء القوم كل حرمة ويكن لهم نية كل معصية ياكل ما اكلوا ويقتل  
ما قتلوا حتى اذا منعوا لما طمعت كان يلمظها قال انا لله غصيان فاغضبوا ونصب فضا  
طبا حرق وبعده رجلا واحد ومفاع هيا ساطع فدة وقال ادعوا الى سنة عمر بن عبد  
العزيز لا ارا من سنة عمر بن عبد العزيز ان يوضع رجلا في قيد يوضع حيث وضع عمر  
فقال له جل البعد اهل الشام بالاسيد يعني بن سيدة فقال انا انهم لا يعذبهم الله  
لله لقد حدث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني حرت

منبر

المدينة بما حرمت به بلاد مكة قد دخلها اهل الشام ثلثا لا يفلق لها باب لا احرق ثلثا  
حتى ان الاقطاط يدخلون على نساء فربش فيزعمون خبر من من رومن وخلص  
خلهم من ارجلهم سيوفهم في عوايقهم وكتاب الله تحت ارجلهم اقبل نفسي لقا  
ثنا من هذا الامر والله لو دمت ان الارض اخذتها خسفا جميعا فبلغ يزيد بن المهلب  
فان الحسن هو وبعض عمه الى خلفه في المسجد مشكرا فسلوا عليه ثم خلوه وانشروا  
الناس نظروا اليهم فلما حاه يزيد فدخل في ملاحة ابن عم يزيد فقال لم الحسن  
ومائت وذاك يا ابن الخنا فاخرط سيفه ليضربه به فقال لم يزيد ما نفع قال له يزيد  
اعلم سيفك فوالله لو فعلت لا تغلب من يغنا عليك قلت وزيد بن المهلب المذكور  
هو الذي غناه ابن دريد في مفسوره المروفة بالدبرة بقوله وقد سما قبله يزيد طالبا  
شاري المروفا وهما ولاونا وكل من شرح الدرية تكلم على هذا البيت وشرح قصته  
وكانت اقامة يزيد منذ اجتمع هو ومسلم بن عبد الملك ثمانية ايام حتى اذا كان يوم  
الجمعة لاربعة عشرة مضى من صفر سنة اثنين ومائة امر مسلم ان يحرق الجسر فاحرقه النصارى  
الجيشان وشبه الحرق فلما راي الدخان قيل لهم احرقوا الجسر هو اقليل لزيد قد انزاع  
الناس فقال قم تهزموا ففعل له احرقوا الجسر فلم يلبثا حدة لفتحهم الله فدخل عليه فطان  
كان يزيد لا يحدث نفسه بالفراق وجاءه من اخيه ان جديا قل فقال لا خير في العيش بعد  
حيث قد كنت والله ابغض الحياة بعد الهزيمة فوالله ما انزددت لها الا بغضا امضوا  
فدما قال صحابة فقلنا ان الرجل قد اشتغل واخذ من بكر القتال ينكسر واخذوا وينسلون  
وبقيت معه جماعة حسنة وهو يزيد لفل كل امر يجمل كشفها اذ جماعة من اهل الشام  
عند وعن سنن اصحابه فجاءه ابو ربيعة المرحي وقال ذهب الناس فهل لك ان تضرع  
الى واسط فانها حصن شرها ويا نيك اهل البصرة ويا نيك اهل عمان والحرين والسفن  
وتضرع بخذنا فقال له قبح الله رايتك لا تقول والموت البسر على من ذلك فقال له فاني  
اخوف عليك ما ترى ما حولك من جبال الخيل فقال له فانا يا ابنيها اجابا جديا كانت  
ام جبال نار اذهب عنا ان كنت لا تريد فالا مغاء وابل على مسلمة لا يريد غيرم حتى اذا  
دنا منه وعلم مسلمة لم يركب فغطفت على جنود اهل الشام فنقل يزيد بن المهلب وقتل معه  
اخر محمد وقتل معه جماعة من اصحابه قال الفحل بفتح الفاء وسكون اللام والمهملة والهمزة لام

طرا



عياش الكلبي لما نظر الى يزيد يا اهل الشام هذا والله يزيد لا مثله اوليقتلني  
دونه ناسا من يحمل معي يكفر اصحابه حتى وصل اليه فقال ناس من اصحابه نحن  
نحمل معك فحملوا باجمعهم فاضطربوا ساعة وسطع الغبار وانفجر الفرقان  
عز يزيد قبلا وعن الفحل بن عياش في اخبره من قاتلني الى اصحابه بهم مكان  
يزيد وجاء براس يزيد مولد النبي مرة فقيل له انت قتلته فقال لا وفي انشا  
الواقعة نظر الحواري بن زياد الى برذون غير فقال الله اكبر هذا برذون القاتل  
بن المطلب قد قتلته امه ان شاء الله ثم فطيموا وفي مسلمة براسه فلم يعلم ذلك  
الراس فقال حي ان النبطي مما ظنتم فلا تظنوا ان الرجل هرب ولقد قتل  
فقال مسلمة وماتته ذلك قال ان سمعته ايام ابن الاشعث وهو يقول افتح الله  
ابن الاشعث هجوع غلب على امره كان يغلب على الناس الاما تكم يا فلان ذكر  
الامير نصر بن مازن في باب الفحل ما مثاله وما الفحل قتل الفحل الا ان اوله  
فان وهو الفحل بن عياش بن حسان بن زميل بن سراج بن عزير وقيل بن زيد  
كل واحد منهما صاحبه فقتله فلما اثاره مسلمة لم يعرف ولم يتكرفيل له مر  
براسه فليغسل ثم ليعلم ففعل به ذلك ففرقه فبعث به الى اخيه يزيد بن عبد الملك  
مع خالد بن الوليد ابو معيط وقال خليفه بن جابط ولدي يزيد بن المطلب سنة ثلاث  
 وخمسين وثلاث مئة لا يوم الجمعة لا في عشرة ليلة خلت من صفر سنة  
 اثنين وما يد وما جاءت هزيمة يزيد واوسط اخرج معاوية بن يزيد بن  
 المطلب اثنين وثلاثين اسيرا كانوا في يد فصر باعافهم منهم عدي بن اوطان  
 ثم خرج فقال له القوم ويحك لا تتركنا الا ان انا باله قد قتل ثم قبل وكانوا  
 يخشون الله كان حتى الى البصرة ومعه المال والخراش وجاءه الفضل بن  
 المطلب واجتمع جميع اهل المطلب بالبصرة وكانوا يتخوفون الذي كان ولا  
 السفن البحرية وتجوزوا بكل الجاهل واراد معاوية بن زيد ان يتامر على  
 آل المطلب فاجتمعوا وامر عليهم الفضل بن المطلب وقالوا الفضل اكبر ناسا وانما  
 انت غلام حدث السن كيف فيا اهلك فلم يزل الفضل عليهم حتى خرجوا الى  
 كerman ويكره ان يفلو كثيرة فاجتمعوا الى الفضل وبعث مسلمة بن عبد الملك

في طلب آل المطلب وطلب المفلول فادركهم في عقبة بقراس فاشتد قتالهم  
فقتل الفضل وجماعة من خواصه ثم قتل آل المطلب عن اخرهم الا ابا عيينه  
وعثمان بن الفضل فانهم ما تجردوا لحقا بخاقان ويريك وبعث مسلمة برون  
الى اخيه يزيد وهو على حلب فلما انصبوا خرج ليطر اليهم فقال لاصحابه هذا  
 عبد الملك وهذا راس الفضل والله لكانه جالس معي يتحدثني وقال غير الطبري  
 لما حمل راس يزيد بن المطلب الى يزيد بن عبد الملك قال عنه بعض جلسائه فقال  
 له من اين يزيد طلب حمارك عظيم ومات كرميا ولما فرغ مسلمة من حرب  
 آل المطلب جمع له يزيد ولاية الكوفة والبصرة وخراسان في هذه السنة ولما  
 قتل يزيد بن المطلب وثاء شاعر ثابت بن قطيبة بمراث حسنة منها قوله كل القبا  
 بايعوك على الذي قد عو اليه وثايعوك ومثاروا حتى اذا اشربوا الفنا وتوكلتم  
 مرهنا لا سلة اسلموك وطاروا ان يقتلك فان قتلوك لم يكن عامرا عليك  
 وكل قتل عازم فلك وهذا ثابت بن قطيبة من شعراء خراسان وقرساتهم و  
 ذهبت عينه فكان يحشوها فطه فصح ثابت فطه وقد كان يزيد بن المطلب  
 استعمل على بعض خراسان فلما على المنبر ارج عليه فلم ينطق حتى نزل فدخلنا  
 عليه فقال فان لا اتم فيكم خطيبا فانت في سبي ان اجد الوعا لخطيب فقالوا لو كنت  
 فلك هذا على المنبر لكنت اخطب الناس ذكره ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء  
 وقال ابن الكلبي في جملة النسب هو ثابت بن كعب بن جابر بن كعب بن كerman  
 طرفه بن وهب بن مازن بن نيم بن الاسد بن الحارث بن العتيك بن الاسد بن  
 الحارث بن العتيك بن الاسد بن عمر بن مرتضى بن عامر بن ماء السماء وفيه يقول  
 حاجبا لفضل وكانها جانا بالعباد لقد لا فيت مغطلة يوم القروية من  
 كذب وتحديق نلوى اللسان اذا مر هذا الكلام كما هو من لوق من شافق النبي لما  
 مرانك عيون الناس ضاحجة انشأت تحصر لما في البرق وقال غير الطبري كان الك  
 قتل يزيد هو الهذيل بن مازن بن الحارث الكلابي انشأت والناس يقولون جحوا  
 بن امية بالدين بعم كرملا وبالكرم يوم العفر وقال محمد بن واسع لما جاءه نعي  
 يزيد اتقينا كية عمانية ثوب القتل المطلب وقال ابن العباد مكنا نيفا وعشرين



سنة بعد قتل آل الهلب لا يولد فيها جارية ولا يموت منها غلام وقال خليفة  
 بن خياط سنة اثنين ومائة فيها قتل يزيد بن الهلب يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلت  
 من صفر وهو ابن تسع وله بعين سنة فلقد كان من النجباء الكرماء الفطراء الفراء  
 وروى أن مسلمة بن عبد الملك دخل على يزيد بن الهلب فراه في ثوب مصبوع  
 فقبل له أليس مثل هذا وأنت من قبل له فيه قوم إذا حاربوا شد ولما زعمهم  
 دوز النساء ولو كانت باطها فقال له مسلمة ذلك ونحن نعلم بها كفاء فامس  
 قتلش فاما ان نفقنا عن فلاح كرامة قلت لا خطل الثعلبي الشاعر المشهور  
 بالله يزيد ولا يند الكرماء **ابن الهلب** يزيد بن الهلب مسلم دينار الثقفي مولاهم  
 كان الحجاج بن يوسف الثقفي وكاتبه وكان فيه كفاية ونهضة فقدمه الحجاج  
 بسببها وقد نفذت في ترجمته يزيد بن الهلب لما حضرته الوفاة استخففة على الخراج  
 بالعراق فلما مات الحجاج اقرم الوليد بن عبد الملك على حاله ولم يغير عليه شيئا  
 قيل الوليد هو الذي ولاه بعد موت الحجاج وقال الوليد يرمي ما شلى ومثل  
 الحجاج وابن الهلب مسلم عزل يزيد بن الهلب وبعث مكانه يزيد بن الهلب المذكور  
 قبله فاحضر اليه يزيد بن الهلب مسلم جامعة وكان رجلا فصيلا ذميا قبيح الوجه  
 عظيم البطر تحقر العزير فلما نظر اليه سليمان قال انت يزيد بن الهلب مسلم قال نعم  
 صلح الله امير المؤمنين قال نعم من اشركك في امرائه وحكمك في دينه قال  
 لا تفعل يا امير المؤمنين فانك امرئني ولا مومر مدين عني ولو ما اتيتي ولا مومر  
 مقبلة على الاستعظمت ما استصغرت ولا استجملت ما احقرت فقال سليمان  
 فانك الله فاشد عقله واعضب لسانه ثم قال سليمان يا يزيد اني ضاحك الحجاج  
 هو في بعد في نار جهنم قد استقر في قعرها فقال يزيد لا تقل ذلك يا امير المؤمنين  
 فان الحجاج عاصي عدي وكبريى وليك وبذل محبة وهو يوم القيمة عن يمين  
 وعز يسار الوليد فاجعله حيث احببت وفي رواية اخرى انه يحشر غدا بين ابيك  
 وابيك فضعها حيث شئت فقال سليمان قال الله لما اوفى الصالحين اذ اصطنعت  
 الرخايل فليصنعه مثل هذا فقال رجل من جلساء سليمان يا امير المؤمنين اقل يزيد  
 ولا تشبهه فقال يزيد من هذا فقالوا فلان بن فلان قال يزيد والله لقد بلغني

رجل ضاع منه درهم فوجد  
 ديناراً فلما مات الوليد  
 وتولى اخوه سليمان

الم

الم

ان امره شعرها ما كان يوارى اذ فيها فاما مالك سليمان باسكا به ان ضحك و  
 بخيلته ثم كشف عنه سليمان فوجد عليه جناية ديناراً ولاد درهما فم باسكا  
 فقال عمر بن عبد العزيز انت ذلك الله لا تحيي ذكر الحجاج باسكا بك كاتبه  
 فقال يا ابا حفص اني كشفت عنه فلم اجد عليه جناية فقال له عمر انا وجدته  
 من هو عفا عن القيار والدرهم منه فقال سليمان من هذا ما مسر دنيا  
 ولاد درهما بيد وقد هلك هذا الخلق فزكه سليمان وحدث حويز  
 بن عبد العزيز بلغه ان يزيد بن مسلم في جيش من جيوش المسلمين  
 فكتب الى عامل الجيش ان يده وقال اني لا اكرم ان انصر جيش هو منهم و  
 نقل الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة يزيد المذكور عن يعقوب  
 انه قال في سنة احدى ومائة امر يزيد بن الهلب مسلم على افرقيته ونزع  
 بن عبيد الله وفي سنة اثنين ومائة امر يزيد بن الهلب مسلم على افرقيته  
 قال الطبري في تاريخه الكبير وكان سبب ذلك انه كان فيما ذكر عزم ان يشر  
 بسيرة الحجاج بن يوسف في اهل الاسلام الذين سكنوا لامصار من كبار اهل  
 من السواد من اهل الفخمة فاسلم بالعراق من ردم القوم منهم ودمهم  
 ووضع الجزية على رقابهم على ما كانت يوحذ منهم وهم على كفر فلما عزم  
 على ذلك تواروا واجتمع اليهم على قتله فقتلوه وولوا على انفسهم الكلد وكان  
 قبل يزيد بن الهلب مسلم وكتبوا اليه يزيد بن عبد الملك انال نخلع ايدينا عن الطاغ  
 ولكن يزيد بن الهلب مسلم سامنا ما لا يرضى به اسلمون فقتلناه واعذنا مما لك  
 فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني ارض ما صنع يزيد بن الهلب مسلم وافر محمد  
 بن يزيد على افرقيته وكان ذلك في سنة اثنين ومائة قال الواضح بن خيثم  
 امر في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه باخراج قور من البجن وفيهم يزيد بن  
 مسلم فاخرجتهم وتركته فحقد على واري بافرقيته اذ قدم يزيد واليا فقتل  
 منه وعلم مكاني واربط لي فظفرتي وحملت اليه فلما راى بافرقيته اذ قيل  
 قال لظال ما سالت الله تعالى ان يمكني منك فقلت انال طال ما سالتك الله  
 تعالى ان يعيدني منك فقال ما اظانك الله والله لا اقتلك والله لا

فقال ليس



والله لا فلتك والله لو ساقني فيك ملك الموت لسبقته ثم نادى بالسيات و  
النطع فاقى بها واقم بالوضاح على الطع وكف وقام وراءه رجل بالسيف وقمت  
الصلوة فخرج يري اليها فلما سجد اخذت السيف ودخلت الوضاح من قطع  
كافة واطلقة واعيدت في الولاية محمد بن يزيد مولانا انصار هكذا قال الطبيب  
محمد بن يزيد وابن عساكر قال سمعنا عن عبد الله بن يزيد قوله واحضر اليه بن يزيد بن  
في جامعة القتل لانهما بجمع الدين والوضق وقوله وكان مرجلا قصيرا ذميا  
الذي بالمال المهمل القبيح المنظر ومنه قوله عمر رضي الله عنه لا تزوجواكم  
من الرجل الذي من فانه يجلبهم منهم ما يجلبهم منهم واما الذي بالمال المهمل  
فانه المذموم وكذا قول ابن الرومي كثر من الحساء قتل لوجهها حمدا ففها  
ان لا يمد بالمال المهمل واما قيده بالضبط لانه يتحقق على الناس كثيرا ابو  
زيد بن علي اشقى عمر بن هبة بن معوية بن سكين بن جديج بن بغيض بن  
مالك بن سعد بن عدي بن فزان ونسب فزان معروف فلا حاجة الى الاطالة  
بذكره قال ابن زيد معية تصغير معيا وهو الواحد من امعاء البطن وقدره  
على ابن زيد هذا القول قالوا بل صوابه تصغير معاوية وسكين بضم السين  
المهمل وفتح الكاف وخديج بضم الحاء المهمل وبغيض بفتح الياء الموحدة و  
الباقي معلوم فلا حاجة الى ضبط وذكره حافظ بن عساكر في تاريخه الكبير ان  
اصله من الشام وانه ولي فخر بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مر  
بن محمد اخو ملوك بني امية يوم غلب على دمشق وجميع له ولاية العراق وجميع  
له مصران وهما البصرة والكوفة مولد سنة سبع وثمانين وذكره ابن عساكر في  
تسمية من ولي العراق وكذلك ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف في تسمية من ولي  
العراق بعد الولاة الذين جمع لهم العراق فكان اولهم زياد بن ابي سفيان الذي خلفه  
معوية بن ابي سفيان وامرهم بن يزيد بن عمر بن هبة صاحب هذه الترجمة ثم قال  
لي ولم يجمع العراق لاحد بعده ولا وذكر ايضا قبل هذا في ترجمة ابنه عمر فقال  
كان ابو جعفر النعمان حصر بن زيد بواسط ثم ورثه منه وفتح البلاد صلحا وركب  
اليدين وكان ابو جعفر يقول لا يغربك هذا فيه ثم قتله وقال خليفة بن خياط

الجامعة

وفي سنة ثمان وعشرين ومائة وجهر مروان بن محمد بن يزيد بن عمر بن هبة  
واليا على العراق ذلك قبل قتل الضحاك يعني بن قيس البسائي فخرج من فاس حتى  
تلا هيت وكان نحيبا جسيما طويلا كولا خطيبا شجاعا وكان في حشد و  
ابو جعفر الطبري في تاريخه سنة ثمان وعشرين فقال وفي هذه السنة وجد  
مروان بن محمد بن يزيد بن عمر بن هبة الى العراق فخرج من بها من الخوارج  
ثم ذكر في سنة اثنين وثلاثين ومائة خروج خطيبه بن شبيب احد دعاة بني  
العباس لما اظهروا وامرهم بن خراسان وتلك النواحي وكان ابو مسلم الخراساني  
المقدم ذكره في حرف العين اعظم الاعوان واصل ملك القبضة حتى انقضت  
امورها كما هو مشهور وقد سبق في ترجمة ابو مسلم طرف من هذا الحديث و  
كان خروج خطيبه بارض العراق وقصة محاربة بن يزيد بن عمر بن هبة و  
وقايح بطول شرحها وحاصل الامران فخطبه خاض الفرات عند القلوجة  
الفيرة المشهورة بالعراق ليعامل بن هبة وكان في قبائله ففرق خطيبه في  
عشية الامر بعائذ وبالشمل ثمان خلون من المحرم من هذه السنة  
وقام ولده الحسن بن خطيبه مقامه في نقابة الجيش وهي واقعة مشهورة  
طويلة وليس هذا موضع ذكرها وكان معن بن مزينة الشيباني القدير ذكر  
من اشباع بن زيد بن هبة المذكور ومن اكبر اعوانه في الحروب وغيره فان قال انه  
في تلك الليلة ضرب خطيبه ابن شبيب بالسيف على راسه وقيل على عاتقه فوقع  
في الماء فاخرجوا جثثا فان مات فادفون في الماء لئلا يقف احد على خبره  
وقيل في غرقه غير ذلك عدنا الى حديث ابن هبة وكان من خبره ان جيوش  
خراسان التي كانت مقدمها خطيبه ثم ولد الحسن بن بعد ان سطره عليه  
فهر بغيره ولحق ابن هبة بمدينة واسط فتحصن بها ثم وصل ابوالعباس  
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم  
الملقب بالمصور من الحشمة بضم الحاء المهمل الفرية التي كانت مسكن لبني  
العباس في اطراف الشام من ارض البلقا الى الكوفة وبها جماعة من اشباعهم  
ونوابهم ومن افام معهم باقامة دولتهم واتراله دولة بني امية التي اميرها اذ







لا يعرف السباع انك جئت عنى فقال له الاسد احوال عامر كذلك ايسر من تلطيخ  
براشي بدمك ثم ان المصور كاتب الفواد وفيهم ابن هبيرة فطلب الصلح والامان  
وبعثه المصور الى اخيه السفاح فامضاه وكتب فيه فان عند ابن هبيرة اوتك  
فلا عهد له ولا امان وكان من راي المصور الوفاء له وقال ابو الحسن المدايني  
ساكن ابن هبيرة بينه وبين المصور كتاب الصلح خرج الى المصور بينه وبينه شرفا  
ابن له هبيرة ايها الاميران دولتكم بكم فاذ يقول الناس حلاوتها وجنوبهم  
ملاهم فاضل بحكمهم الى فلو بكم ويعذب ذكرهم على السننهم وما نزلنا منظر  
لدعوتكم فقال فرجع المصور الشريفة وبينه وقال في نفسه عجبنا من يامر في  
بقتل مثل هذا وصار يخرج الى المصور في احوالهم في ثلاثة من احواله يتعدى  
ويغشى عنده وكان يثنى له وسادة له فيقال انه كان يكاتب عبد الله بن الحسن  
بن الحسن بن علي رضي الله عنه ويدعوا اليهم والخلع السفاح وجاءه كتاب في  
مسلم تحنه على قتل ابن هبيرة فكتب السفاح الى المصور يامر بقتله فقال لا افعل  
نله في غفيرة واما ان فلا اضيعها بقول في مسلم بل ينكته وعندهم وديعة  
الى الابطال وقد ايج لنا دمة فام تحب المصور وقال هذا فساد الملك فكتب اليه  
السفاح لست ماني وست منك ان لم تقتله فقال المصور للحسن تحطبه افضل  
انت واشنع فقال خاتم بن حزيمة انا افضل قد دخل عليه في جماعة من فواد خراسان  
وهو في قصر وعنده ابنه داود وكتابته ومواليه وعليه قبض مصري وماد  
موردة وعند الحجام وهو يديان بحملها اراهم بمجد فقتلوا وفتلوا ابنه و  
كاتبه ومن كان معه وحملوا راسه الى المصور وكان معن بن مزيد غايابا عن  
واسط فسلم وبعث المصور راسه الى السفاح وكان ذلك في سنة واثنين ومائة  
قال الهيثم بن عدي لما قتل ابن هبيرة ما كان اكبر راس صاحبكم فقال له الرجل  
اما انكم كان اكبر ذكر للطبيب النيريزي في شرح الحياصة في باب المراق عند ذكره  
ابو عطاء السدي الدالية القدم ذكرها التي يروها يزيد المذكور وكان قد خلف  
له واكدا ليمان فلما قتله حمل راسه اليه قال المصور لحرى اني طينة راسه ما  
كان اعظمها فقال الحرى طينة ايمانه اعظم من طينة راسه وهدم المصور قصر

واسط وقال الحافظ بن عساكر في تاريخه الكبير كان ابو هبيرة اذا اصبح اتى بعسر  
قلنا العسر يضم العين المهملة وبعدها سين مهملة مشددة وهو الفرح  
الكبير وفيه لبن قد حلب على عسل واحيانا ساكر فيشرب فاذ احل الغدات  
جلس في مصلاه حتى يحل الصلوة فيصلي ثم يدخل فيحرك اللبن فيدعوا بالعباء  
فياكل دجاجتين وناهضين ونصف جدي واللوانا من اللحم والناهضين  
وبعدها الهاء المكسورة رصاد معجبة وهو الفرح قال ثم يخرج فينظر في  
امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدعوا جماعة من خواصه واعيان  
الناس ويدعوا بالعدى فينغدي ويضع منديلا على صدره ويعظم  
القيمة ويتابع فاذا فرغ من الغدات فرق من كان عند ودخل الى سايه  
حتى يخرج الى صلوته الظهر ثم ينظر بعد الظهر في امور الناس فاذا صلى العصر  
وضع له سرور ووضعت الكراسي للناس فاذا الناس مجالسهم اتومم بعساس  
اللبن والعسل وانواع الاثربة قلت والعساس يضم العين عس وقد تقدم  
الكلام عليه ثم توضع السفرة والطعام للعامة ويوضع له ولاصحابه خول  
مرتفع فياكل معه الوجع الى الغريب ثم ينفر قون الى الصلوة ثم ياتيه سمان فيحضر  
مجلسا يجلسون فيه حتى يدعومهم فيسامرون حتى يذهب عامة الليل وكان  
يسال كل ليلة عشر حوائج فاذا اصبحوا افضت وكان رزقه ستمائة الف نكا  
يقسم في كل شهر بين اصحابه من قومه ومن الفقهاء ومن الوجع واهل  
البيوتات فقال عبد الله بن شبرمة الطبيب الفاضل الفقيه الكوفي وكان من سمان  
اذا نحن اعثنا ومال بن الكري انا انا باحدى الراحتين عياض وعياض بوليه  
واحدى الراحتين الدخول او لا تصرف ولم يكن له منديل فكان اذا دعا  
بالمنديل قام الناس وقال شيخ من قريش اذن يزيد بن هبيرة في يوم صايف  
شديد الحر للناس قد خلوا عليه وعليه قبض مرفوع الحب فجعلوا ينظرون  
اليه ويجعون منه ففطن لم فتمثل بقول ابراهيم بن هريرة قد يدرك الشرف  
الفتي رداه خلق وجب قبضه مرفوع. واخا ابراهيم وحاسنه كثيرة مشهور  
وقال خليفة بن خياط قتل ابن هبيرة بواسط يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة



فبت من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة وقال ابو جعفر الطبري في  
الحسن بن تحطبة في سنة احدى وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى **ابو خالد**  
بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفر الاندي قد سبق ذكر قبيلة نسبة  
في ترجمة جد المهلب وقد ذكرت اخاه روح بن حاتم في حرف الراء وعم ابيه  
يزيد بن المهلب ومرويه الكوفي ابو محمد المهلبى المقدم ذكره ومم اهل بيت الحسين  
اجتمع فيه خلق كثير من الاعيان الایجاد النجباء وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه  
ان الخليفة النصور عزل حميد بن تحطبة عن ولاية مصر فولاها نوفل بن القرام  
ثم عزله وولى يزيد بن حاتم وذلك في سنة ثلاث واربعمائة ثم ان النصور  
عزله من مصر في سنة اثنين وخمسين وجعل مكانه محمد بن سعيد وقال  
**ابن يونس** في تاريخه ولى يزيد بن حاتم مصر في سنة اربع واربعمائة ومائة و  
ثم اذ غلب في منتصف ذي القعدة ثم ان النصور خرج الى الشام وزيارته بيت  
المقدس في سنة اربع وخمسين ومن هناك سار يزيد بن حاتم الى افرريقية  
لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عن بن حفص وجهل معه خمسين  
الف مقاتل واستقر يزيد المذكور والبا بافرريقية من يومئذ كان وصوله اليها  
واستظهاهم على الخوارج في سنة خمس وخمسين ودخل القيروان في هذا  
التاريخ وكان جودا سرا بمقصود امدد وحاق قصد جماعة من الشعراء  
فاحسن جوائزهم وكان ابو سامية بريعة بن ثابت الاسدي الرقي وقيل انه  
كان من موالى سليمان فلقصد يزيد بن اسيد بضم الهنزة وفخ السنين المهملكة  
بن نزار بن اسما بن قنذف بن مالك بن عوف بن ابراهيم القيس بن عتبة بن سليمان  
بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن  
معد بن عدنان وهو يومئذ والى على ارمينية وكان قد ولاها نزار بن ابي  
النصور من بعده لولده المهدي وكان يزيد المذكور من اشراف قيس و  
شجعانهم ومن ذوى الامراء الصابية ومدحه بريعة المذكور بشعر اجاد فيه  
نفسه في حقه ومدح يزيد بن حاتم المذكور في الغ في الاحسان اليه فقال بريعة  
قصيدة يفضل فيها يزيد حاتم على يزيد بن اسيد وكان في لسان يزيد متممة قصيدته

ذكر

بذكرها في هذه الابيات فقال حلفت عينا غير ذي مشوية يمين امرؤا في غير  
لشنان ما بين الزيد بن في الذي يزيد سليم والا غمر بن حاتم بن زيد سالم سالم  
المال والفقن اخو لاند لا موال غير مسلم فهم القى الاندي الالف ماله ومم  
الفقن الغنيبي جمع الدراهم فلا يحسب النشام في هجوته ولكن فضلت اهل الكا  
فيا لها الساعى الذي ليس مدركه سمعاه سعى الجور الحضارم سعيت ولم تترك  
نوال ابن حاتم فلنك اسير واخمال النظام كغالك كفاء المكرمات ابن حاتم  
ونمت نوال الاندي عن يمينها فيا ابن اسيد لا فسام ابن حاتم فتفرع ان سامية  
من نادم هو البحران كلفت نفسك خوضه قها لك في ادية الشاذل نظم ثمنت  
مجدافى سليم سفاهة اما في خال ولما في خالم الا نوال المهلب غرة وفي الحيرة  
قادة لكم في الجرائم هو الالف في الخطوم والناس بعدهم مناسم والخطوف فوق  
الناسم قضيت لكم الالمهلب بالامام وتفصيلكم جمعا على كل حاكم لكم شيم ليست  
لخلق سواكم سماح وصدق الباس عند السلاح مهيون لا موال فيمانيونكم  
مناعيش وقاعون عن كل غارم قال دعبيل بن علي الخزازي الشاعر المقدم ذكره  
قلت لمروان بن ابى حفصة الشاعر وقد تقدم ذكره ايضا يا ابا السمط من اشركهم  
من جماعة المحدثين قال ليس ما بيننا قلت من هو قال الذي يقول كشان ما بين  
الزيد بن في الندا يزيد سليم والا غمر بن حاتم وكنت قد ذكرت بعض هذه الابيات  
في ترجمة اخيه روح ثم انظر في بها اكل من تلك واجبت ان اورد له ترجمة  
واذكر ما جرى له لان مثله لا يصلح ان يكون صميمة في ترجمة اخيه وكان بريعة  
بن ثابت الرقي قد قصد قبل هذه فلم ير منه من الاحسان ما كان يرجى فظفر  
ابياتا منها ارانى ولا كفران لله راجعا تخفى حين من نوال ابن حاتم ولما  
عقد المنصور يزيد المذكور على بلاد افرريقية وامر يزيد السلمي المذكور على بلاد  
مصر جماعة فكان يزيد المهلبى يقوم بكفاية الجيش فقال بريعة المذكور بن يزيد  
الحيران بن يديقوى سميك لا يجوز كما يجوز يفوق كنية وتقود اخرى وتذوق  
من يفوق ومن يفوق وهذا يدل على ان بريعة المذكور مولى بنى سليم لقول بن  
قوى وقدم شعب المشهور بالطمع على يزيد ومن مصر فجلس في مجلس قد اعلم



فسام فقام شعب فليل يد فقال له يزيد فقلت هذا فقال اني انا ابنك شاعر غلا  
فظننت انك امرت في الشيخ ففصلك منه وقال ما فعل هذا ولكني افعل فوصلة <sup>حسن</sup>  
اليه وقال الطوكوس في كتاب سراج الملوكة قال شحنون بن سعد كان يزيد بن حاتم  
حكما وقال والله ما هبت شيئا قط هيبتي لرجل فظلمته وانا اظلم اني لا ناصر الا الله  
تعالى فيقول حسبك الله الله يني وبينك وذكر السمعاني في كتاب الامثال ان البشعر  
اليميني الشاعر وقد عل بن زيد بن حاتم بافرقيته فانشده اليك قصرا النصف من  
صلوننا مسير شهر ثم شهر فواصله فلا نحن نخشون ان نجيب وجاؤنا لادراك  
ولكن اهنا البر عاجلة فامر بن زيد بوضع العطا في جند فكانوا خمسين الف  
مزيد فقال من احب ان يسرى فليضع لزيد هذا من عطاية درهمين <sup>جميع</sup>  
له مائة الف درهم وضم يزيد الى ذلك مائة الف اخرى ودفعها اليه ثم وجد  
البنين المذكورين لم يران بن علي حفصة وقد ذكرت ان عساكره في ناصرخ و  
فقال بعد ذلك احواله ولا يات ان يزيد بن حاتم قال جلسا ان تنفوا الثلاثة  
ايات فقال صفوان بن يحيى حرث بن الخزرج افيك قال فيمن شئت فكانها كانت  
في كفة فقال لم ادر ما الجود الا ما سمعت به حتى لقيت زيدا الجود النافق فقلت افضل  
من يشي على قدم مفضا براء الجود والباس لو نيل بالجود جود كنت ضا  
كنت ولدي من ثم كفت فقال اتم من ال عباس فقلت لا يصلح فقال لا يمن  
هذا منك احد وقال يموت بن الزرع قال لي الاصمعي يوما وقد جئت لما  
الذكر شعر شعراء المحسنين المداحين من الولدين فقلت لا يا عثمان ابن  
الولدين المحسنين المداحين قال نعم ولقد اسهرت في ليالي هذه حتى قد  
فر يزيد بن حاتم حيث يقول فيه واذا بناع كرامة او تشري هنالك يا بها  
وانت الشري واذا تخيل من سخاك لا مع سبقت تخيلك الى المستطير واذا  
صغت صنعة اتمتها بيد من ليس بناها بمكنز واذا الفوارس عدد رايها  
عد ذلك فباطلها بالخنز ولما قدم عليه ابن المولى المذكور انشد وهو في  
مصر يا واحد لعرب الذي اضحى وليس له نظير لو كان مثلك اخر ما كان في  
الدنيا فقير فدعا يزيد بخاتمة فقل كرهت بيت قال من العين والعمق مبلغه

عشرون الف دينار فقال له ادفعها اليه ثم قال يا اخي العذرة الى الله تعالى  
ثم اليك لو ان في ملكي غير هذا اذخرته عنك وهذا ابن المولى هو ابو عبد  
الله محمد بن مسلم وعرف بابن المولى وروي الاصمعي ايضا ان يزيد لما  
كان بافرقية جاء البشير بنجره اذ ولد له مولود بالبصرة فقال سميتك المغيرة  
وكان عند الشهر الثماني فقال ياربك الله لك اياها الامير فيه وبارك لك في بينه  
كما بارك لك في ابني وولم يزيد واليا بافرقية الموان ثوبها يوم الثلاثاء  
لاثنى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بالقرى وان  
ود فز بن يار مسلم واستخلف على افرقية ولدا ودين يزيد فمزل هرون  
الرشيد في سنة اثنين وسبعين وولى عمه روجا **ابو خالد** وابو الخير يزيد  
بن زياد وهو ابن اخي معن ابن نزياد الشيباني المقدم ذكره وقد اسنوف  
نفسه هناك وكان يزيد المذكور من الامراء الشهور والشجعان المقتدرين  
وكان واليا بافرقية فمزله عنها الرشيد سنة اثنين وسبعين ومائة ثم ولاه  
اباها وضم اليها ادر بحان سنة ثلاث وثلاثين وقد سبق طرف من خبره  
في ترجمة الوليد بن طريف الشيباني الخار جي لما خرج على هرون الرشيد ليجز  
وهي ما بين الفرات وشط الموصل وذلك في سنة ثمان وسبعين وكبر جمعه  
من الشراة حتى انتشر في تلك البلاد ونفض اليهم عامل ديار ربعة فقتلوه و  
صاروا الى بلاد مصر فحضر عبد الملك بن صالح الهاشمي العباسي بالرقبة واستشا  
الرشيد بجيحه اليه مكي فبين يوجهه كره الوليد بن طريف فقال له يجي في  
موسى خازم بن حازم التميمي فان فرعون كان اسمه الوليد ففرقه موسى عليه  
السلام فوجه اليه الرشيد في جيش كثيف فلا قاه الوليد واصحابه فمزلهم  
الوليد بن طريف وقتله فلما بلغ الرشيد ذلك وجه اليه معمر بن عيسى العبد  
فكانت بينهما رقاب بناحية ديار ربعة فلما انفض ذلك وكثرت جموع  
الوليد وظهر هذا الظهور وقال الرشيد ليس له الا الاعرابي يزيد بن مزل ذلك  
بكن النطاح لا تبعثن الربيعه غير ها ان الحديدي غير لا يفلح فوجه اليه الرشيد  
زيد المذكور في عسكر ضخم وامر بمنار جنة ففصل يزيد وجعل الوليد برا وعره



يزيد يتبعه وكان الوليد اذا مكردها وكان بينهما حرب صعبة فبلغ  
الرشيد ~~بن زيد~~ ما طلة بن زيد له فوجد اليه خيالا بعد خيل ثم تبع  
اليه من يصفه فصار بن زيد في طلبه ثم نزل بصل الصبح فلم يستم صلوة حتى  
طلع الوليد بعسكره واصطفت الحياض فلما اشتبك الحرب نادى بن زيد يا وليد  
ما اخرجك الى النسيب بالرجال ابن الزوال نعم والله فيز الوليد وبعث  
بن زيد فوقف العسكران فلم يتحرك منهما احد فطارده ساعة وكل منهما لا  
يقدر على صاحبه حتى مضت ساعات من النهار فامكن بن زيد فيه الفرصة  
فضرب رجله فسقط فضاخ بخيله فسقطوا عليه فاحترقوا راسه وذكر  
ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم المعروف بابن القرباء العدوي في تاريخه ان  
الوليد بن طريف قتل بن زيد بن زيد بالحديثة من ارض الجوز القريبة  
والحديثة بالقرب من غانم ونعرف بحديثة التورم وهي على فاصح من الانبار  
وهي غير حديثة الموصل ووجع بن زيد وفي ذلك يقول ابو الوليد مسلم بن  
الوليد وكان منقطعاً الى بن زيد سل الخليفة سيفاً من منتهى مضى فخرج  
الاحكام والهاشماء لولا بن زيد ومقدار له سبب غاش الوليد مع الغامير اعمى  
اكرمه وباباء له سلفوا ابقوا من الجدا ياما واما ما ولما انصرف بن زيد  
الرشيد قدومه ورفع مرتبته وقال له يا بن زيد ما اكثر امرء المسلمين من قومك  
فانك نعم الا ان منابرهم الجذوع يعني التي يصلبون عليها اذا اقبلوا وكان قتل  
الوليد في سنة تسع وسبعين ومائة كما سبق في ترجمته ومرتبة اخيه بذلك  
الابيات الغاية المذكورة هناك وقال اخيه الفارعة فيه ايضا يا بني وابل  
لقد فجعكم من يزيد سيفه بالوليد لا سيفه سوى سيف يزيد قال له لا ف  
خلاف السعود وابل بعضا نقال بعضا لا يقل الجدي غير الجدي ومروني  
ان الرشيد لما وجه بن زيد الى الحرب الوليد اعطاه ذوالفقار سيف النبي صلى الله  
صلى الله عليه وسلم وقال له خذ يا بن زيد فانك ستصربه فاخذه فكان من  
هزيمة الوليد وقتله ما شجاه وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد يمدح بن زيد  
اذ كنت سيف رسول الله سده وباس ولسان صلي ولما ما يعني باس على ابنه

طالب رضى الله عنه اذ كان هو الضارب به وذكر هشام بن الكلبي في  
النسب شيئا يتعلق بذي الفقار وهو فايد يحسن ذكره هنا فانه في نسب  
فرش بن زيد وبينه ابنا الحاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم الفرشي كانا  
سيدي بن قيس في الجاهلية قتلا يوم بدر كافرين وكان المطعمين والقاس  
بن زيد قتل مع ابيه ايضا وكان له ذوالفقار قتله على رضى الله عنه يوم بدر  
واخذه عنه قتل والفقار بفتح الفاء جمع فقرة بكسر الفاء فقرة الظهيرة  
فجمعها فقار وفقار بكسر الفاء ايضا والفقار جمع فقرة بكسر الفاء  
وسكون الفاء ولم يات مثله في الجمع الا قوله امرؤ ويا بر جعنا الرحد  
ذو الفقار وكان سبب وصوله الى الرشيد فيما ذكره الطبري باسناد متصل  
الى عمر بن الشوكل وكان امر تخدم فاحمته بنت الحسين بن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه فالت كان ذوالفقار مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب يوم قتل في محاربته لجيش النعمان العباسي والواقعة  
مشهورة فلما احس محمد بالوت دفع ذوالفقار الى رجل من الخمار كان معه  
وكان له عليه ابرهامة دينار وقال له خذ هذا السيف فانك لا تلقى احدا من  
الابواب الا اخذ منك واعطاك خفك قال فكان السيف عند ذلك انكسر  
حتى لم يبق من المدينة واخبر عنه فدعا بالرجل واخذ منه السيف وعطاه  
اربعمائة دينار فلم يزل عند حتى قام المهدي وانصل به جرح فاخذه ثم صا  
الى موسى الهادي ثم الى اخيه الرشيد قال لا اصمعي رايا الرشيد بطون متفلا  
سيفاً لا يا اصمعي لا امريك ذوالفقار قتل بل جعلني الله فداك استل  
سيفي هذا فاستلته فوجدت فيه ثمانية عشر فقاراً قلت خرجنا عن القصور  
ولرجع الوحيد بن زيد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان بن زيد المذكور دخل  
على الرشيد فقال له يا بن زيد من الذي يقول فيك لا يعجز الطبيب خديه ومفرقة  
ولا يمسح عنده من الكحل فدعوا الطير عارات وثقن بها فنهز يتبعه في كل  
مرتحل فقال لا ادري يا امير المؤمنين فقال اي قال قيل مثل هذا الشعر لا تعرف  
فايمه فانصرف فجلد فقال الحاجة من الباب من الشعر فقال مسلم بن الوليد

في نسبه بن الفقار



قال ومنذ كرهه مقيم بالباب قال منذ زمان طويل منعت من الوصول اليه  
لما عرفته من اضافتك قال ادخله فادخله فاستد هذه القضية حتى ختمها  
فقال للوكيل مع ضيعتي الفلانية واعطه نصف ثمنها واجلس نصفها للقضية  
فباعها بمائة الف درهم فاعطاه منها خمسين الف درهم فرفع الخبر الى الرشيد فاستد  
يزيد وساله عن الخبر فاعلمه الحديث فقال قد امرت لك بمائة الف درهم  
لتشجع الضيعة بمائة الف وتزيد الشاعر خمسين الف وتجبس خمسين الف  
لتفكك قال ابو بكر الانباري قال اني سرق مسلم بن الوليد هذا الف من  
قول النابغة الذبياني حيث يقول اذا ما غزا بالجيش طر فوقع عصا بطي  
تهدى بعضايت يصاحبهم حتى يغزى مفازهم من الضاربات بالدماء الك  
حوايج قد ايقن ان قبيلة اذا ما التقى الجيطان اولد غالب لهم عليهم عادة  
تدعوتها اذا عرض الخطى فوق الكواكب والموحدة جمع كاتبة وهو ما يقرب  
من مسج الفرس امام اسلم فربس السرج فلما ولد قضية مسلم بن الوليد  
قوله اجره من جبل خلع في الصبا غزل وفصرت من العذال عن عذل ومن  
مدحها حاط الخادفة سيف من ربي مطرا فام فاميه من كان ذاميل كوصايل  
فذكرى عليا مملكة لولا يزيد بن شيبان لم يكن نائب الامام الذي يفرغ عنه  
اذا ما افرزت الحرب عن ابناءها العصل يفرغ عنه افرزت الحرب متبسم اذا افر  
وجه الفارس البطل يبال بالرفق ما غنى الرجال به كالموت مسجدا ياتي على  
هل لا ير حل الناس الا عند حجرته كالبيت يضي اليه سلفى السبل يكسو السيوف  
نفوس السالكين به ويجعل لها من شجان الفنا الذي لا يفيد واقتعد والمناف  
اسنة شوارعنا تحدى الناس بالاجل اذا طفت فيه عن غيب طاعة غنى لها  
الموت بين البين والاسل نراه في الامن في درع مضاعفة لا يامن الدهران  
ياق على تحمل وتكون في الاغاق في رجة مسلم بن الوليد قال يزيد بن مزهدار صل  
الى الرشيد يوما في وقت لا يرسل فيه الرشيد فانت لا بأس سلاحي مستعد  
لا من فلما ربي ضحك وقال من الذي يقول فيك نراه في الامن في درع مضاعفة  
لا يامن الدهران ياق على عجل الله من هاشم في ارضه جبل وانت ابنك ولكن

الجبل فقلت لا اعرفه يا امير المؤمنين فقال من ذلك من سيد قوم مدح بمثل  
بمثل هذا الشعر ولا تعرف قايله وقد بلغ امير المؤمنين فرواه مسلم ووصل قايله  
وهو مسلم بن الوليد فانصرفت ندعوت ووصلته ووليتك فقلت وهذا  
البيان من جملة القضية التي ذكرت منها الايات التي قبلها وقدره وان  
عمره من بن زائدة كان يقدره على ولادة فعائنه امرانه في ذلك وقال فقد  
يزيد بين اخيك وتوخر بينك ولو قد تم لتقدموا ولو لم تم لم تقبلوا  
فقال لها ان يزيد في ربي مني وله على حق الوليد اذ كنت عنه وبعد فان بني الوط  
بغلي وادنى من نفسي ولكن لا اجد عند من من الفنا ما عنده ولو كان ما  
يطلع بين يدي من بعيد اصام فريبا او من عدو لصار جيبا وساريا في هذه  
الليلة ما نبسطين به عندي يا غلام اذهب فادع حسنا وزائدة وعبد الله  
وفلانا وفلانا حتى على جميع اولاده فلم يلبثوا ان جاوا في الغاييل الطبية والبقا  
السندية وذلك بعد هذه من الليل فسلموا وجلسوا ثم قال يزيد يا غلام ادع  
يزيد فلم يلبث ان دخل بجلا وعليه سلاحه ووضع راحه بباب المجلس ثم  
دخل فقال له معن ما هذه الهيئة يا ابا الزبير فقال جاء في رسول الامير فسبق الى  
وهي انه يريدني لهم فلبت سلاحي وقلت ان كان لا يريدني فمضيت ولم  
اعرج وان كان غير ذلك فخرج هذه لا لغنى من ايسر شيء قال معن انصرف في  
حفظ الله فلما خرجوا قالت من وجدة قد تدين لي عذرك فاستد مثالا لنفس  
عصام سودت عصاما وعلته الكروا لاقدا ما وصيرة ملكاها ما والى هذه الح  
اشام مسلم بن الوليد بقوله نراه في الامن في درع مضاعفة وقدره وان مسلم  
بن الوليد لما انتهى في الشاد هذه القضية الى هذا البيت قال له يزيد هذا فلما  
قال لا اعتي بكر بن واب في مدح قيس بن معدى كرب فلما اتى كنية ملوثة شهابا  
تخلف الحكاة نزلها كنت المقدم غير لا بسرجة بالسيف فضر بها الباطل  
فقال مسلم قولي احسن من قوله لانه وصفه بالحق واخرج بضم الحاء المعجمة وسكو  
الراء وبعدها فاف وهو الاسم من غير معرفة العمل وانا وصفك بالجرم فكنت وقيس



الذي مدحه لا عني هو ولد لا شيب وليس الكندي أحد الصحابة رضي الله عنهم  
قلت وقد تقدم الكلام على قوله قد عود الطرقات وأنه أخذ هذا المعنى من  
قوله النابغة في البيان النابغة التي تقدم ذكرها وقد وثقة في أخذ هذا المعنى  
جماعة منهم أبو نواس قال عمر العمار سمعت أبا نواس يقول قصيدة الرابية أو لها  
أيها النابغة من عقره لست من ليلي ولا سمره لا أنزود الطير عن شجره قد يكون المرء  
من عشرة فحسبته عليها فلما بلغ الوقول وأدب الفضا علقا وثري الموت في صوم  
راح لي ثني مغاصبة أسديت شيئا ظفرت تشاي الطير عدونه ثقبه بالسمع من جمر  
قلت له ما ترك لنا بقة شيئا حيث يقول إذا ما غروا بالجيش خلق فوفهم عصاب  
طير فندى بعضايت فقال لا سك فليكن أحسن الاختراع لما الساءت الاطباع و  
أخذ هذا المعنى أبو تمام الطائي فقال وقد طلك عقبان مراية ضحى يعقبان طير في  
الدماء نواهل قامت على الرابيات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقا تل وقال أبو  
الطيب طمع الطير فيهم طول كلهم حتى يكاد على أحيائهم يقع وقال أيضا ودع الجبال  
ذو الجناح إمامة بناج ولا الوخر مثال بسالم تمر عليه الشمس وهي ضعيفة نطالع من  
ريش الشاعرم إذا ضرها لاق من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدرهم ولما كان  
وليا على عين المرفص ابنو الشفق مولود وروان بن محمد آخر ملوك بني أمية الشاعر  
وكيند ابن محمد وأشهر بابي الشفق وهو في حال رثه وكان رجلا فندحه وشرح  
حاله بقوله رجل المطي إليك طلاب الكندي ورجل غورك نافة فعليه أن لم يكن لي  
أيزيد مطية فجعلنا في السفار مطية تحدى أمام العجلات ونقل في السير  
نزل خط المهرية من كل طاوية الصوى من زهرة قطعا الكل شوقه دية ننت الكرم  
وليل في بيها حسبا وبقه مجدها مبنية اغفر يزد سبغ آل محمد فراج كل شديدة  
محبية يوماء يوم المواب والجدي فصل ويوم دم وخطف منه ولقد أيتك  
ابن علما وثقا لست سمع مدح ينسب قال صدقت يا شفق وحت قبل بقل  
مدحة بنسبة اعطن الفديار مدح أبو الفضل منصور بن سليمان النمر الشا  
شبه بقصبة طويلة يأنه احسن فيه كل الاخان منها قوله لعل لم يكن لبنى شيان من  
حب سري يزد لما توالى الناس يا حب ما عرنا الناس ان الجود مدفة للذم لكنه

ياثي على النسب وذكر البرد في الكامل ان يزيدا المذكور نظر الى رجل ذي حجة عظيمة  
وقد نلقت على صدره واذا هو خاضب فقال له انك من لحينك في سونة فقال  
اجل ولذلك اقول انما دمهم للدهن في كل ليلة وآخر الخاء يندبر ان ولو لا  
يزيد بن يزيد لصوت في خافا هذا الجمال ان يفتح الجيم واللام تنسبة جلم وهو  
المقص وقال الرشيد يوما يا يزيد قد ادعوك لا مكره فقال له يا امير المؤمنين ان  
الله تعالى قد اعد لك منى فلما معقود ان يصيحنك ويبدأ بسوطة لطاعتك و  
سيفا مشحود اعل عدوك فاذا شئت فقل وذكر السعدي في مروج الذهب  
ان هذه المقالة دارت بين الرشيد ومعه بن زائدة ثم قال بعدها وقيل انه  
من كلام يزيد بن يزيد قلت انا وهذا لا يمكن ان يكون بين الرشيد ومعه  
الجمالا لان معان قل في خلافة النصور وذكر ابن عون في كتاب الاجوبة السنية  
ان الرشيد قال ليزيد المذكور في لعب الصوالجدة كن مع عيسى بن جعفر فاني  
يزيد فغضب الرشيد فقال فانما ان تكون معه فقال قد حلفت يا امير المؤمنين  
ان لا اكون عليه في جد ولا هزل ورايت في بعض الجامع حكاية عن بعضهم  
انه قال كنت مع يزيد بن يزيد فاذا اصباح في الليل يا يزيد من زيد فقال يزيد على هذا  
الصباح فلما جرى به الماء احلك على ان ياديت بهذا الاسم فقال نفقت دأبني وفقدت  
وفقدت نفقتي وسمعت قوله الشاعر فتمثل به فقال وما قال الشاعر فانشده اذا قيل  
من الحميد والجود والندى فاذا بصوت يا يزيد بن يزيد قال فلما سمع يزيد مقالة  
هشروا قال انعرف يزيد بن يزيد قال لا والله فلا انما انا هو وام لم يفرس بلق كان  
محبابه وما يزد بنامه ومحاسن يزيد كثير وثق في سنة خمس وثمانين ومائة ورا  
ابو عبد الله بن ابي بقره اخفائه اودي يزيد بنين ايهما الناعى الرشيد اندس في  
مانعت وكيف فاهتبه شفاك كان بها الصعيذ حامى الجود والاسلام اودي في  
للارض وبحك لا نية من هل نرى الاسلام مالت دجائمه وهل شاب الوليد وهل  
سمعت سيف بن ثعلبة وهل وضعت عن الخيل البود وهل ستقو البلاد ثقالت من  
يدنها وهل يحضر عودا ما هدت لمصر عن زلزلي ونفوض الجود الرشيد وحل حجة



دخل فيه طريقها المجد والحساب الثلثا ما والله لا شك عني عليك بدعها ابدان جود ول  
تجد دموع ليم قوم فليس للمع ذي حسب دموع جود ابعدي يد تحرك البواكير موع  
وبصان هتخذ وذللك في الاسلام لما ذننا طناها ردة ما العبود وبك شاعر  
يود هتخذ شاعر فذللك في الفضة فان هناك زيد فكل في من المنية او طريد لغدر  
يعدان يومها مثل يومك لا يعود فقلت وهذا البيت الاخر قد استعمله الشعر كثيرا  
فقد قال قول مطيع بن ابياس يرفي بجون زياد الخارقي من ابيات فاذ هب غر شيت ان د  
به ما بعد يحيى في الموع من ام وقول او فاس في الامين وكنت عليه حذر الموت وحين  
فلم يبق في يني عليه الحاذر وقول ابراهيم الصولي يرفي انه كنت السواد لمغلفي فبكى عليك الناء  
من شاء بعدك فليكن فليكن كذا حاذر وذكر في كتاب الاغانى في ترجمة مسلم بن الوليد  
باسناد متصل الى احمد بن ابي سعيد قال اهدى الى زيد بن يزيد جارية وهو اكل فلاح  
يك من الطعام وضربا فانه نزل عنها الامينا وهو برده فدفن في مقابر عمر وكان مسلم بن  
الوليد معه في الصحابة فقال يرفي برده استسرى العرب لسيل الى العاصم حتى اذ الشبر الكثر  
صريحه خطر فاصد ورة لاحظ ان ابي الزمان علمي بعد بعد خربا محمد الله ليس يعاينك  
بان العرب سبل الى العاصم حتى اذ الشبر الكثر في خارب نقصت بك لاحظ ان ابي الزمان علمي  
شرجعت زودها الا صاغر فاذ هب كذا هب غوازي من غم اثني عليها السيل والاعاق  
فقل ان هذا البيت الاخر المبلغ بئس قيل في الراي وهذه الابيات في كتاب الحاشية في  
ببليوتري وبردعة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعد هاء ال مهلة وهي مدينة في  
افضول اذ ابريجان قلت هكذا ريت في التواتر واهل تلك البلاد يقولون برده عمر من  
فليم ارن بيقال برده لما يقال بالهله والمجعة وقيل ان مسلم بن الوليد لما مات انا هله  
الابيات ي زيد بن احمد السلمي فقل كل رقيها مالك بن علي الخارقي ولد اول الابيات فبر  
بحلون استسرى صريحه لان الذي قيل فيه مات بحلون بضم الحاء الهملكة وهو اخر مدينة بار  
السواد من اعمال لمران وذكر الزباني في مجمع الشعراء ان اباليها عيسى بن عامر مولود زيد  
بن زيد الشيباني هو الفايظ نعم الفتي نجعت بر اخوة يوم الفتيح حوالت ايام سهل الفتا  
اذ احل باباه طلق ليدين مودب الخدام فلذا امرت صديقه وشقيقته نذير ما ذوق  
الاجام وذكر ابو تمام هذه الابيات في باب الراي من الحاشية لمحمد بن بشير الخارقي وهو

من البسر وبشير من البشر وهو من خاتمة عدوان فبكرة وليس من الخراج ورتاه  
منصور النمرى وهو في الحاشية بقوله ابا خالد ما كان ادهم مصيبة اصابته معداوا  
اصبحت ثارا والعمر ليس من الاعادي فاصبحوا ثارا فقدموا بربعك خاليا فان بك فنته  
اللبالي ولو شكك فان له ذكر اسيف في الليالي فان كان يزيد ولدان نجبان جليلا زيدا  
احدهما خالد وهو مدوح ابو تمام وله فيه احسن المدايح نضمه ناديوته ولاخر محمد و  
كان موصوفا بالكرم وزيد لا يرطاليا فان لم يحضر لم يقل لا يراعيه بمعمل العدة و  
مدح احمد بن الفتن صالح بن سعيد بقوله وجدته لابي القيس في كتاب البارع غشغش  
البارع المكاهم وهو مشغل لها والكر مات قبله العشاق وقام سوقا للثاوم يكن  
سوقا لثاء بعد في السوق بئس الصانع في البلاد فاصبحت تجي اليه محامدا الا فان  
كان خالد بن زيد قد توفي الموصل من جهة المامون فوصل اليها وفي صحبة ابو التميمي  
الشاعر المذكور فلما دخلها ثبت اللواء الذي تحالف في شفق باب الدرسه فانذق فظير  
خالد من ذلك فانشد ابو التميمي امرجا لا ما كان منذ اللواء لربية تختس ولا سوء  
يكون مجاهد لكن هذا كرم اضغف شنه صفر الولاية فاستقل الموصل فليكن الخليفة  
ما جري فكتب ابو خالد فندردنا في ولايتك ديار ربعة كلها الكون رحك استقل  
الموصل ففرح لذلك واجزل جابر ابو التميمي ولما انقضى امر رصينه في ايام الوثوق  
جهز لها خالد بن زيد في جيش عظيم فاعتل في الطريق ومات في سنة ثلثين و  
ما بين ودفن بمدينة دميل الرصينه ابن عثمان يزيد بن ربيعة ص  
بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذي العشير بن خث بن مركان بن عوف بن نجح بن  
يزيد بن مرثد بن يزيد بن مسروق بن يزيد بن يحضب الجعري وبقية النسب من  
يحضب معروف هكذا ساو هذا النسب بن الكلبي في كتاب الجعري غير انه لم يذكر كنية  
بن يزيد بل ذكرها صاحب الاغانى واكثر العلم يقولون هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ  
ولم يقطون زيادا وقال صاحب السيد الجعري ايضا ان ابن عائشة قال مفرغ هو مفرغ  
ومفرغ لقبه ومن قال بربيعة بن مفرغ فقد اخطا وقال الفضل بن عبد الرحمن التميمي  
كان مفرغ المذكور جد ابا اليمن فعمل لامراة ففلا وشرط عليه باعده فافترقه منه ان  
نجيئ بلين في كرش ففعلت فشره منه ووضعته فقال له رد على الكرش فقال ياخذ



شيئا ففرغ فيه فقالت لا بد منه ففرغ ففانك انك لمفرغ ففرغ به وهو من حمير يابن  
 اهل و ذكر ابن الكلبي وابو عبيدة ان مفرغا كان شعبا بياضا قلت يتاخر بفتح الاء للشا  
 من فوقها والباء الموحدة وبعد الالف لام وفي اخرها هاء وهم بليدة على طريق اليمن  
 الخارج من مكة وهذا المكان كثير الحصب له ذكر في كتاب الاخبار والامثال ولا سفا  
 وهي اول ولاية واهل الحاج بن يوسف الشقي ولم يكن مراها قبل ذلك فخرج اليها فلما  
 قرب منه سال عنها فقيل انها وراي تلك الامه فقال لا اجزي ولا تترها كره ورجع  
 عنها محظوظا فترها فترها لم يترها الا مثال فقالت للشيء الحقير هو من ينال  
 على الحاج وقال الرازي فادع من يدانه من حمير وهو جلف الخالد بن اسيد بن  
 العيص الاموي وقيل انه كان عبدا للضامة غوثا لاهل الى وانعم عليه وكان يزيد شاعرا  
 عز لا محسنا والسيد الحميري الشاعر المشهور من ولد وهو سميل بن محمد بن بكار  
 يزيد المذكور كذا ذكر ابن مأكولا في كتاب الاحكام لقبه السيد وكنيته ابو هاشم وهو  
 من كبار الشيعة وله في ذلك اشعار مشهورة ومن محاسن شعيرة يزيد المذكور قوله المرحوم  
 قصيدة مدح لهارون بن ابي الحكم الاموي وكان قد احسن اليه واقسم سوق الشاء  
 يقام في الاسواق فكانما جعل الاله اليكم فبض النفوس وفتنة الارزاق والبيت الاول من  
 هذين البيتين تقدم ذكره في ترجمته يزيد بن يزيد بن زريك الشيباني منسوب الى احمد بن  
 ابي فتن الشاعر المشهور مدح به خالد بن يزيد المذكور من جملة اشعاره ولما لم يسمي  
 عثمان بن عفان رضي الله عنهم خراسان عرض على يزيد بن مفرغ ان يصحبه فابي ذلك و  
 صحبه عباد بن زياد بن ابي فقال له سعيد لما لم تعجبني ولتري حجة عباد فاحفظ ما و  
 به ان عباد اوجل لئيم فياك والدالة عليه وان دعاك اليها من نفسه فانها خذ عهده  
 لك من نفسك واقل زيارته فانه ملول ولا تفاخر وان فاخرت فانه لا يحتمل لك ما كنت  
 احتملتم دعا سعيد بما يدفع اليه وقال استعن به على سفرك فان صح لك مكانك من عباد  
 والا فكانك من عندي فاشي ترسل سعيد الى خراسان وخرج ابن مفرغ مع عباد  
 فلما بلغ عباد الله بن زياد بن العراق بن حجة يزيد اخاه عباد اشق عليه فلما سار عباد  
 اخن عبيد الله وشيعة الناس وحملوا يردونه فلما اراد عبيد الله ان يودع اخاه  
 دعا ابن مفرغ فقال له انك سالت عباد ان يصحبك فاجابك وقد شق علي فقال ولم املح

ولم يكن سوق الشاء

الله الامير قال لان الشاء لا يفتن من المال من الناس ما يفتن بعضهم من بعض لا يظن  
 فيجعل الظن بفتينا ولا يعتد في مواضع العذر وان عباد اقدم على ارض حرب فيشتغل  
 بحربه وخارج عنك فلا تفتنه انت ونكسونا عارا وشا فقال ليست كما ظن الامير  
 ان لمفرغ عندي شكر كثير وان عندي ان اغفل امرى عندي مره ما فقال لا ولكن بعض  
 لي ان ابط اعنك ما تحب ان لا تغفل بكه حتى تكتب لي قال نعم قال امض اذ اعلم الطائر الميمون  
 قال فقدم عباد خراسان وقيل بجستان فاشغل حربه وخارج واستبطا ابن مفرغ  
 ولم يكن الى اخيه عبيد الله يشكرك كما فعله ولكن يسلط لسانه فذمه وهجاه وكان عباد  
 كثير اللحية كما اخرجوا لوق فصار ابن مفرغ مع عباد يوما فدخلت الرج فها فاشقها ففعل  
 ابن مفرغ وقال للرجل من لحم كان الرجلانية الاليت الحكي كانت حشيتا ففعلها خويل  
 السليتي ففعل في عباد ففصب من ذلك غضبا شديدا وقال لا يحل لي عفو عنه في مثل  
 هذه الساعة مع صبيته لي وما اخرجها الا تشقي نفسه منه فانه كان يقوم فيشتمه في  
 في عدة مواضع وبلغ الخبر ابن مفرغ فقال ان لا جدر رج الموت من عباد ثم دخل عليه فقال  
 ايها الامير ان كنت مع سعيد بن عثمان وقد بلغك لبيد وفي جميل اثر على وقد اخرجك  
 عليه فلم اخطئك بطائل واريد ان ناذر في الرجوع فاجابني في صبيته فقال عباد  
 اما اخبرك اي فدا اخرجك كما اخبرني وما استصحبك حتى سالتني وقد اخلصني عن  
 بلوغ جفني فيك وطلبنا الاذن لترجع الى قومك فففضض فيهم وانت على الاذن فادبر عباد  
 افصح حقه وبلغ عباد انه ليس به ويدكر وينال من ارضه فذكر الرقور كان لهم حكمه  
 ان يقدمه عليه ففعلوا بخبسه وضربه وبعث ويقولون ليعز الاكره وبردا وكان الامير  
 قتيلا بن مفرغ وبردا غلامه رباها وكان شديد الضيق بهما فبعث اليه ابن مفرغ مع  
 الرسول يقول له ابيع المرء نفسه وولن فخذها عباد منه وقيل انه باعها عبيد فاشترها  
 رجل من اهل خراسان فلما دخل منزله قال يرد وكان ذاهية ادبيا الذي ما اشترت  
 قال نعم واشترتك وهذه حايه قال لا والله ما اشترت الا العار والعار والفصيل يد  
 ما ليحج فخرج الرجل وقال له كيف ذلك عليك قال نحن ليزيد بن مفرغ والله ما احصاه الى  
 هذه الحال الا لسانه وشرفه فمحو عباد وهو امير خراسان واخاه عبيد الله امير العراق  
 وعمر خليفة ومعيير بن اوسنيان في ان استبطاه ويمسك لسانه عندك وقد اشبعني



عليه قبيح

وانبت هذه الحارثة وهي نفسه التي بين جنبيه والله ما ترى احدا دخل بينه اشام على نفسه واهله ما ادخله منزلك فقال اشهد لولا انك ياها فان شئنا ان نضيا اليه فامضيا وعلى ان اخاف على نفسي ان يبلغ ذلك ان يزداد وان شئنا ان تكونا عندنا فافعل ذلك فاكثبا اليه بذلك فكتب الرجل الى ابن مفرغ الخبيس بما فعله فكثبا اليه لشكر فعله وسأله ان يكونا عندك حتى يفرج الله عنه وفي عبادته حاجة ما ارى هذا يعني ابن مفرغ يبالى بالمقام بلحبس فجع قرسه وسلاحه واثانه واقسم ثمنها بغير عناية ففعل ذلك وقبض جسده عليها فقال ابن مفرغ في ذلك شريعت بردا ولو ملكك صفقته لما نظيت في بيع له وشدا لولا الذي لو لا ما تمضى من الخواص ما فاته ابداء يارد ما مشادهما ضربنا من قبل هذا ولا بعث له ولما مضى شرب بعث وهو من الاضداد يقع على الشراو البيع والاميات اكثر من هذا وعلم ابن مفرغ انه ان قام على ذم عبادته وتجاهله وهو في جسده نزل نفسه شرافكا ان يقول الناس ان اسالوه عن جسده ما سبه يقول رجل ادبر امير لقوا من اوده وكيف عرغ به وهذا العري خير من حر اليتيم ذيله على ماله صالحة فلما بلغ ذلك عباد ارق له واخرجه من السجن فخرج الى البصرة ثم خرج منها الى الشام وجعل ينقل من مديها هاهنا يهاهنا يهاهنا يهاهنا او ولد من ذلك قوله في تركه سعد بن عجلان رضي واتباعه عباد بن زياد ويذكر بيع برد عليه اصرمت جلال من امانه من بعد ايام يرا فالروح شكر شجوها والبر فيضحك في الغمامة تركه سعيدا الذي واليت يرفع الدعامه طفي على الامر الذي كانت عواقبه تدامه لثا اذ شهد الوغى ترك الهوى امامه فخرج من مكة وبنى بصرى باخا من ونبعت عبد بنى عاجج وذلك شرط القيامة جاء به جنية سكا ونحسها انعامه من تسوق سود الوجى ترى عليهم الذمامة ونشرت برد التي من بعد بركت هامة او هامة فدعوا صدى من الشف والعمامة والبول يركبه الفخر خذ لتفاني والسامة والعباد يرفع المعنى والحرف كفة للمامة فلك قوله ونبعت عبد بنى عاجج بصر من ثقب وسباق ذكر عند ذكر الحارث بن كلاب في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى قال ابن ديار فخر لا شقاق واشهد على الاربكن استفيقوا هل يعدل الشمس بالسراج ان ولا النبي اعلا من رعونته في عاجج وهذا القول سبب يذكر عند ذكر اربكن يقع بن حارث في هذه الترجمة وقوله في البيت اخبر سكا ونحسها انعامه يقال ان سكا اذا كا

صغير والسكا ايضا التي لا اذن لها والعرب يقول كل سكا نبض وكل شرفا نذ والشرفا التي لها اذن طويلة والسكا بفتح السين المهملة وتشديد الكاف والشرفا بفتح السين المعجمة وسكو الرز وبعدها كاف والضابط عندهم فيه ان كل حيوان لما اذ فظا هرة فانه يلد وكل حيوان ليس له اذ فظا هرة فانه يضر في الراوى ثم ان ابن مفرغ طبع في حجابي زباد حتى نعتي اهل البصرة في اشعاره فطلبه عبيد الله طلبا شديدا حتى كان يؤخذ فلق بالشام واختلف الرواة فيمن رده الى ابن زياد فقال بعضهم رده معاوية بن ربيعة سفيان وقال بعضهم بل رده يزيد بن معاوية والصحيح انه رده معاوية بن ربيعة لان عباد النعمان في بحستان في ايام يزيد فذكر صاحب الاغانى عقب هذا الفصل ان سعيد بن عفان رضى دخل على معاوية بن ابرسفيان فقال له علام جعلت ولدك يزيد ولما عهد لك وفي قوله لا خير من ابيد وامر خير من ابيد وامر خير من ابيد فباخر منه وقد وليت لك فاغرتك وبنائك فالتفت فقال معاوية ما قولك ان ابيك خير من ابيد فقد صدقت لعمر الله ان عثمان بن حذيفة وامانك فامك خير من ابيد فحسب المرأة ان تكون في بيت قومها وان يرضها بعلها ولي يرضها بعلها ويحب ولها ولما قرأتك خير من يزيد فوالله يا بني ما يسرني ان يزيد ملا القوط مثلك قولك انكم وليتموني فاغرتوني فاليتموني ولما ولايتي من هو خير منكم عبرن الخطاب رضى الله عنه فافترسوني وما كنت بئس الوالى لكم فقد قتت بشاركم وقتت فلكم ابيكم وجهلكم لا خير فيكم واعيت ففركم ورفعت الموضع منكم فلكم يزيد في امر فودة خراسان وجعلنا الحديث ابن مفرغ قال الراوى فكم نزل ينقل في ربي الشام وهجو بن زياد واشعاره ينقل الى البصرة فكتب عبيد الله بن زياد امير العرافين الى معاوية ويقل الى يزيد وهو الاصح يقول ان يزيد بن مفرغ هجاء زياد وبعث زياد بماهتكم في قبره وفضح بته طول الدهر وتعدى الى ابن سفيان فغذفوا بالثنا وسبب ولده وهرب من بحستان وطلبته حتى لفظته الارض وهرب الى الشام يمتصص لحومها وهربك اعراضا وقد بعث اليك بما هجانا به لخصفنا منه ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرغ فيهم فامر يزيد بطلبه فجعل ينقل في البصرة حتى لفظته الشام فالى البصرة ونزل على الاخنف بن قيس قت وهو الذي يضرب به الشل في الحلم وقد سوزك واسم الضحاك قال فاستجابتم فقال له الاخنف اني لا خير على ابن سمية فاغزل واما يجير الرجل على عشرينه ولما على سلكا



قال انه منى الرغب فلم يحزن احد فاجاز المنذر بن الجارود والقيد وكانت ابنته تحت  
 عبيد الله بن زياد وقد بلغه ورده البصرة فغلب له اجاز المنذر بن الجارود فبعث  
 عبيد الله الى المنذر فاما فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرط فبكود امره وانقبا  
 مفرغ فلم يشعرا من الجارود الا بابن مفرغ فذاقهم على راسه فقام ابن الجارود الى عبيد  
 فكيفه فقال اذكرك الله ياها الامير ان تحقر جوارى فافذ جرة فقال عبيد الله يا  
 متذكرة لم يدحس ابالك ولم يدحك ولم يحجان وهما الى ثم يخبر لاهما الله لا يكون  
 ذلك ابدا ولا اعقرها له غضب المنذر فقال له لملك تذكر بك عمتك عندك ان شئت  
 والله لا ينشأ بطريق الله فخرج المنذر من عنده واقتل عبيد الله على ابن مفرغ فقا  
 له بس ما صحت عباد اخرته على سعيدين عثمان واقفت على صحبة جميع ما ملكه و  
 ضنت ان لا يخلو من عقل زياد وحلم معاوية وسماحة فريش فعدت عن طمعه ثم عاملته  
 بكل فيج وثنا ولقي بكل مكرو من حبس وعزة وشتم وضرب فكنت كن شام براقها  
 في سحابة كاهام فاما قراءه طمعا فيه فمات عطشا وما هربت من اخوان الاما خفت  
 ان يفعل فيما يندم عليه واذا ضرب لان في يدك فشاك فاضع وما شئت فامر بحبه  
 وكتب وي زيد يشاذنه في قتله فكيف لم يزد اياك قتله ولكن ثاوله بما ينكر ويشد  
 لمطانتك ولا تلغ نفسه في زلعة عيشة وهو جندى وبطاني ولا ترضى بقتله ولا تقع  
 منى الا بالثود منك فاحذر ذلك واعلم ان الحد منهم منى وكن مرفق بنفسه و  
 نت من دون كبرها مندوحة تشفى من الغضب فذكر الكتاب على عبيد الله فامر ابن مفرغ  
 فسقى نبيذ احواء فدخل خط معه الشمر وقيل نزل فاسهل بطنه فطيف به وهو على ذلك  
 الخال وفران هير وخزير فحبل يسلم والصبان يتبعونه ويصيحون عليه ونزع عليه  
 ما يخرج منه حتى ضعف وسقط ثقل عبيد الله لا امان ان يموت فامر ان يغسل  
 ففعلوا فاك فسال فافعل الماء ما صنعت وقول راسخ منك في الغضام ليعلى فذه  
 عبيد الله الى الحبس وقيل لعبيد الله كيف خربت له هذه العقوبة فلا تسلم علينا فاق  
 ان تسلم فخرتني عليه وكان مما قال ابن مفرغ في عبادته بن زياد من جملة ابيات عديده  
 اذا روى معاوية بن حرب بغير شعب تعبك يا نصداغ فانه يدان امك لم تباشر ابا  
 سفيان واضعرا لثاغ ولكن كان في دار البس على رجل شديد وارتباغ وقال ايضا الا

ابكع معاوية بن صفير مغلفة عن الرجل اليما في انعصب ان يقال ابوك عفا ورضي ثقا  
 ابوك ثاين فاشهد ان رحمتك من زياد كرحمة الغيل من ولدا لانان واشهد انها ولدتها  
 وصفير من سمية غير اني قلت وقوله واشهد ان رحمتك من زياد البيت اخذ من قوله  
 ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنهم في بيت من جملة  
 وهو قوله قد لمع لك انك من قرين كال شقب من ولد شعاع الال كبره هون  
 وتشديد الامم وهو الرحم والقب بفتح السين الجملة وسكون الناف وبعد ما باء حو  
 وهو الذكر من ولد الناقة وقوله يفتح من وبعدها باء موحدة وهو الذكر من ولد الناقة  
 هون وفي اخرها هو ولد الغمام وهذه الغمام الايات قالها حسان بن ثابت رضي في ابو  
 سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اخاه  
 من الرضا من رضعها حليمة بنت ابي ذؤيب السعدي وكان من اكثر الناس صها بيو  
 الله م وكان له فيه هجاء وكان حسان بن ثابت رضي بحلمه عنه فذكر ذلك هذه الايات  
 قالها حسان البية المذمومة منها هذا البيت ومن ذلك قوله الا بلغ اباسفيان عن مغلفة  
 فقد برح الخفاء هجوت محمدا فاحببت عنه وغدا لله في ذاك الجراء ان تجوى ولست بكف  
 فتر كما خرك الغداة فيه كلام لاهل العلم لاجل خير نشر لا تها من اداة الفضل ونقص الشا  
 وبعد هذه الايات قول الاسد فان لشيء ولله وعرضي لعرض محمد منكم وانما اجابده  
 حسان بامر النبي صلى الله عليه في ذلك قلت ولما غزا الذين كانوا يشبهون رسول الله ص من  
 اهل خمسة نفر يوسفان المذكور والحسن بن علي بن ابي طالب وجعفر بن ابي طالب  
 ونعم بن العباس بن عبد المطلب والسائب بن عبيد بن عبد بن عثمان بن عبد المطلب  
 بن عبد عبد مناف وهو جد الامام الشافعي رضي عنهم اجمعين ثم اباسفيان رضي الله عنه  
 الفتح وكان ذلك في السنة الثانية وحسن اسلامه وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 الطائف والحسين ولما انهم من السلمون يوم حين كان ابوسفيان رضي الله عنه السبعة الذين  
 ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع اليهم السلمون وكانت الضربة لهم وكسوا من الغنائم  
 ستة الاف راس من الرقيق ثم من النبي ص فاطفهم والشرج فذلك يطول وليس هذا من  
 وكان ابوسفيان يومئذ مسكاجام فبذل النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينافر فها وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجوا ان يكون في خلق من حن في عبد المطلب وشهد له

في كتابه في القاد

وقا م



الجنة فقال ابو سفيان للحارث بن شاباب هل الجنة فقال ابو سفيان او سيدنيان  
اهل الجنة واكثر العلماء يقولون ان اسمه كنيته ليس له اسم سواها وقال ابن اسير القيرة وقيل القيرة  
اخو وهو ابو سفيان بن ابي الخير وقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ  
اسلم حياه منه لما تقدم من مجايه رجعت الى حديث يزيد بن مفرغ وهو من شعر الحارثية  
وهو القائل لا طرقتا اخر الليل نريه عليك سلام هل لما فاتك مطلب فثالثت جنينا ولا  
نفرنا كيف وانتم طاحنوا حنجرنا ولما بلغ الحسين على روضه عنهما وفاية معوية بن ابي سفيان  
وبعنه ولد يزيد بن معاوية عمره على فصد الكوفة بمكانة جماعة من اهلها كما هو مشهور في  
هذه الواقعة التي قتل فيها الحسين رضي الله عنهم فكان في تلك المدة ينقل كثير يقول يزيد بن  
مفرغ المذكور من جملة ابيات لا ذكر من السوام في غلس الصبح مغيرا ولا دعت يزيدا يوما  
من المخافة عينا والناس ايرصدون ان احدا فاعلم من سمع ذلك منه انه سفيان بن يزيد بن  
معاوية في الامر فخرج الحسين عم الى الكوفة وامر بها ابو عبد الله بن زياد فلما قرع منها  
سرهم جيشا مقدمه عمر بن سعد ابوقاص فقتل الحسين بالطفح جري ماجرى وروي  
ان معاوية بن ابي سفيان كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهم ان لا تظن في مراسلنا تروا  
ولا يد لك من اطهارها رددت لواءكم كما غفرها لك وروى عن عمر بن عبد الله  
رضي الله عنه انه قال لو كنت من قتلة الحسين وغفر الله لي وادخلني الجنة لما دخلتها احيا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن زياد الحارث بن ابي العبد والى ما تقول  
في وفي الحسين يوم القيمة قال يتبعه اربعون وجده يتبعه اربعون وجده فاعرف من ههنا  
ما تريد وثقت من كتابات تخرج شمس الدين ابو الطيف يوسف بن فرج المروفي بسط الاد  
جمال الدين ابو الفرج الجوزي الواعظ الذي سماه نورا الزمان وما يند خطه في اربع مجلدات  
بدمشق وقد رتب على السنين فقال في السنة التاسعة والخمسين الهجرة بعد اربعين  
بن مفرغ مع بني زياد فقال في اخر الحديث ومات بن مفرغ في سنة تسع وستين يعني الهجرة  
وقال ابو القظان مات عباد في سنة مائة الهجرة بمجرود فقلت جرد بفتح الجيم وضم الراء  
سكون الراء بعد هاء الهمزة وقرئ من اعمال دمشق من جهة حمص ويكون في  
ارضها من حمير وحش كثير فاجاز الحصر وما وصل بعض عساكر الارباب الى الشام في اثناء  
سنة ستين وستماية وتوجهوا بعسكر الشام الى انطاكية وكنت يومئذ بدمشق فامرنا عليها

هذه غريبة

ثم عادوا فدخلوا دمشق في سلخ شعبان من السنة واخبرني بعضهم بقضية غريبة  
فصلح ان تذكرهم هنا غرائبها وهي انهم تزلوا على جرد المذكور واصطادوا من جرد  
الوحش شيئا كثيرا على ما قالوا فذبح واحد من الجماعة حمارا وطحخ لحم الطبخ القناد فلم  
ينفخ ولا قارب الانصاج ولا فرد الطبخ في الخطب ولا يفاذ فلم يوتر فيه شيئا ومكث  
يوما كاملا ففعل ذلك وهو لا يقبل فقام شخص من الجن فاختار اسر قبله فوجد  
على اذنه رسما ففراه فاذا هو نهرهم جرد فلما وصلوا الى دمشق احضر ذلك  
الاذن عندي فوجدت الرسم ظاهر وقد غرس شعره الى ان بقي كاهبا وبقي موضع  
الرسم ظاهرا اسود وهم بالقلم الكوفي وهذا نهرهم جرد من ملوك الفرس وكان قبل  
مبعث النبي بزمان طويل وكان من عادته اذ اكل عليه ما يصطاده وسمه و  
اطلقه والله اعلم كم عمر الحمار لها وسمه والله يعلم لو تركوه ولم يذبحوه كما كان يعيشر  
وعلى الجملة فان حمار الوحش من الحيوانات المعمرة لعلة عاش ثمانمائة سنة واكثر  
وهذه جرد في ارضها جبل المدخن المشهور وقد ذكره ابو نواس في قصيدته في  
ذكر فيها الشاعر لما قصد الخضيب فقال واقفر واضرا فاكنا ليس ندمي وحن الى رعن  
المدخن غيوز والمدخن بضم الميم وبالذال المشددة وفتح الحاء المعجمة وبعد هاتون  
وسمي المدخن لانه لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب فقلت وقد ذكر في هذه القصيدة  
ذكر زياد وبنيه وسميه وابو سفيان ومعوية وهذه الاشعار التي فاهها يزيد بنهم  
ومن لم يعرف هذه الاشياء قد يشق على الاطلاع عليها فورد منها شيئا مختصرا  
واقول ان ابالحجر الملك الذي ذكر ابن دريد في المفضولة المشهورة في البيت الذي يقول  
فيه وخامت نفس لي الخيل الجوى حتى حواه الخنف فحين قد حوى كان احد ملوك  
اليمم واسمه كنيته وقيل هو ابو الحيز بن عمر وثقل عليه قومه فخرج الى بلاد فارس  
ليستحيش كسري عليهم فبعث معه جيشا من الاساورة فلما صاروا الى كاهظ ونظروا  
الى وحشة بلاد العرب وقلة خيرها قالوا الى اين نمضي مع هذا فهددوا والرسم قد  
الطباخة ووعده بالاحسان اليه ان القى ذلك السم والطعام للملك ففعل فيها  
اسمق الطعام في جوفه حتى اشتد وجعه فلما علم الاساورة ذلك دخلوا عليه فقتلوا  
لما انك قد بلغت الى هذه الحال فاكنا لنا الى الملك كسري انك قد اذنت لنا في الرجوع

بصر



تكتبهم بذلك ثم ان ابا الخيزر حقه ما به فخرج الى الطائف البلية التي بالقرب من مكة  
كان فيها الحارث بن كلثوم طبيب العرب الشفيع فاجلجها فابراه فاعطاه مئة مئة من السنين  
المهمله وفتح اليم وشديدا ليلاء المشاة من نخعها وفي اخرها هاء وعيد بضم العين  
المهمله تصغير عبد وكان كسرى فاعطاه ابا الخيزر في جملة ما اعطاه ثم ارسل ابا الخيزر  
يريد اليهم فاستغضت عليه العلة فاش في الطريق ثم ان الحارث بن كلثوم زوج عبد  
المذكور سمية المذكورة فولدت سمية زياد اعلم في ابن عبد فكان يقال له زياد بن عبد  
وزياد بن سمية وزياد بن ابيه وزياد بن اميه وذلك قبل ان يستلحقه معاوية كاسيا  
وقد ولدت سمية ايضا ابا بكر ونفع بن الحارث بن كلثوم المذكور ويقال نفع بن مسرج  
وهو الصحابي المشهور بكسبه رضي الله عنه ولدت ايضا مثل بن معد وافعا من الحارث  
وهو لاء الاخوة الاميرة هم الذين شهدوا علم الغيرة بن شعبة الزنا وسيا في خريف ذلك  
بعد الفراع من حديث زياد وكان ابوسفيان منهم في الجاهلية بالزهد في السمية المذكورة  
فولدت سمية زياد في تلك المدة لكنها ولدته على قريش زوجها عبد الله بن زياد الكبري  
ظهرت الجاهلية فيه والبلاغة وهو لحد الخطباء المشهورين في العرب الفصاحة والذكاء  
والعقل الكثير حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قد استعمل ابا موسى الاشعري  
على البصرة فاستكتب زياد اثم ان زياد اقدم الاعمى من عند ابا موسى عجب به عمر فامر  
بالفدية ثم تذكرها بعد ما مضى فقال الفداء الف اخذها زياد فلما اقدم عليه  
بعد ذلك قال له ما فعل الفاك يا زياد قال شربت بها عبيدا يعني اياه فاغضبه فقال  
ما ضاع الفاك يا زياد هل انت حامل كافي الى موسى يعني ذلك من كلمة قال نعم يا امير المؤمنين  
ان لم يكن ذلك من سخطه قال ليس من سخطه قال فانه بذلك قال كرهت ان احمل  
على الناس فضل عقلي واستكتب ابا موسى بعد زياد الحصين بن ابي الحارث العبيد فكنت  
الاعمى رضي الله عنه كما بالحق فيه في حرف منه فكنت اليه ان اقع كتابك سوطا وكان  
عمر اورد عليه من البصرة رجل احب ان يكون زياد اليشيعي من الخيزر كان عمر قد رثه  
في صلاحه فساد يقع باليمن فرجع من وجهه وخطب الناس خطبة لم يسمع مثالا فقال  
عمر بن العاص لما والله لو كان هذا الملام من قريش لسا والعمى بعصاة فقال ابو  
سفيان والله اني لاعرف الذي وضعه في رحم لم فقال له على رضى عنه ومن هو ابا سفيان

قال انا قاله هلا اباسفيان فقال ابوسفيان اما والله لو لا خوف شخص وانا يا لك  
من الاعادي لا ظهر من شخصي حربي ولم يكن لقلالة عن زياد وقد طالت محاملي  
نفيقا وثرى فيهم ثم القوا فلما صار الامر على رضى الله عنه وجز زياد الى فارس فقبض  
البلاد وحمل وجمي واصبح الفساد فكان به معاوية يريد افساده على علمه يفعل ووج  
بكتابته الى على وفيه شعر تركه فكنت اليه على ان وليت ما وليتك واثبت اهل لذلك  
عندي ولن ندر له ما يريد ما انت فيه الا بالبصر واليمن واما كانت من ابي سفيان  
فكنته ومن عمر فلا تسخنيها نسبنا ولا ميراثا وان معاوية يا في المؤمنين يدير ومن  
خلفه فاحذر والسلم فلما فرز زياد الكتاب فلا شهد لي ابو الحسن وربي الكعبه  
فذلك الذي جز زياد او معاوية على ما ضعا فلما قتل على وثلى ولده الحسن ثم فوض  
الامر الى معاوية كما هو مشهور ارااد معاوية استمالة زياد اليه وقصد ناليف قلبه  
ليكون معه كما كان مع علي متعلق بذلك القول الذي صدر من ابيه وبحضرة علي  
وعمر بن العاص فاستلحق زياد افسه ربيع وامر بعين فصار يقال له زياد ابو سفيان فلما  
بلغ اخاه ابا بكر ان معاوية استلحقه وانه رضي ذلك حلف عينا لا يكلم ابدا وقال هذا  
زفي امه وانتم من ابيه والله ما علمت سمية راث اباسفيان قط ويله ما يضع بامر  
حبيبه بنت ابوسفيان زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان ير لها فان حجت  
نفصته وان راها فياها مصيبة عظيمة هناك من رسول الله حرمه عظيمة وحج زياد  
في من معاوية فاكراد الدخول عليها لانها اخذت على عمر وعمر معاوية ثم ذكر قول  
اخيه ابو بكر فانصرف عن ذلك وقيل انها حجبته ولم تاذر له في الدخول عليها وقيل انه  
حج وم يز من اجل قول ابو بكر وقال خير الله ابا بكر خيرا فابدى الصيحة على حال وقدم  
زياد على معاوية وهو نائب عنه وحمل اليه هدايا جليله في جملتها عقد نفيس فاعجب  
بها معاوية فقال زياد يا امير المؤمنين ذوجت لك المراق وجبت لك برها وبحرها  
حملت اليك ليلها وبشرها وكان زياد جالسا فقال اما انت ان فعلت ذلك فقد قتلنا  
من ثقيف الى قريش ومن عبيد الى سفيان ومن القلم الى اليمن فقال له معاوية حسبك  
وميت بك تزدى وقال ابو الحسن المدايني اخبرنا ابو الزبير الكاتب قال اشترى زياد ابا  
عبيد اقدم زياد على عمر رضي الله عنه فقال له ما صنعت باول شيء اخذته من عطائك



فقال اشريت به ابي فاعجب ذلك عمر رضي الله عنه وهذا بنا في استلحاق معاوية  
 زياد ادخل عليه بنو امية وبعثهم عبد الرحمن بن الحكم اخ مروان بن الحكم الاموي  
 فقال يا معاوية لو لم تجد الا الفرج لاستكرت بهم علينا فلهذا فاقبل معاوية على اخيه  
 مروان بن الحكم فقال اخرج عنا هذا الخلع فقال مروان والله اني اخلع ما يطاق  
 فقال معاوية والله لو لا حظي ونجا وري اعلم ان بطاير التي بلغتني شعري وفي زياد  
 ثم قال مروان اسمعني فقال لا تبلغ معاوية بن صفية فضاقت مما نالني اليد البغض  
 ان يقال بولت عفت ورضوان يقال بولت زاني وقد تقدم ذكر بقية الابيات  
 منسوبة الى يزيد بن مفرغ وفيها اخلاق هل هي لابن مفرغ او لعبد الرحمن بن مفرغ  
 لابن مفرغ روى البيت الاول على تلك الصورة ومن رواها لعبد الرحمن رواها عن  
 الصورة ولما استلحق معاوية زياد او فريده واحسن اليه وولاه صامرا من اكرامه اعوان على  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى قيل ان لما كان امير المؤمنين طلب بجلاء يعرف بان سرح من  
 اصحاب الحسن بن علي رضي الله عنهما فكتب الحسن بن علي زياد اما بعد فقد علمت ما كاخذنا  
 لا حبا بنا من الاثر وقد ذكر لي ابن سرح انك عرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخير  
 السلم فلما اناه الكتاب وقد بدا بنفسه ولم ينسبه الى سفيان غضب فكتب اليه  
 من زياد بن بسفيان الى الحسن اما بعد فقد انا في كتابك في فاسق تاويله الفساق من  
 شيعتك وشيعتك يا سفيان والله لا طلبته ولو كان بين جلدك ولحمك وان احب  
 الناس الى الحسن ان اكله اللحم انت منه فلما اذ الحسن رضي الله عنه بعثه الى معاوية فلما افراه  
 غضب وكتب الى زياد من معاوية فلما افراه غضب وكتب الى زياد من معاوية بن علي  
 سفيان الى زياد اما بعد فان الحسن بن علي بعث الى كتابك الى جواب كتابه كان اليك  
 ابن سرح فاكثرت العجوبة وقد علمت ان لك راين راين من سفيان وراي من سفيان  
 فاما راين من سفيان فحلم وعزم ولما راين من سفيان فحلم وعزم ولما راين من سفيان  
 كتاب الى الحسن تشتم وتعرض له بالفسق ولعمري اني لو بذلك منه فان كان الحسن يدأ  
 بنفسه انفا عايتك فان ذلك ان يضعك واما انك تشتمه فيما تشتمه فخط دفعة  
 عن نفسك الى من هو اولي به منك فاذا انما كانا في غلابة لا ينسب سرح ولا تفخر له  
 فيه فقد كتب الى الحسن بن علي بن ابي طالب فان شئت اقامه عنده وان شاء رجع الى بلده وان لم يزل عليه

باب في  
 ما كان  
 من  
 سفيان

سبل يدي ولا لسان ولما كتابك الى الحسن تسببه ولم تنسبه الى امية فان الحسن  
 من لا يرمي به الرجل افاستصرفت باه وهو علي بن ابي طالب ام الامية وهي فاطمة بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حين فخرت له لم عقلت والسلم قوله لا يرمي به الرجل  
 يفتح الرء والجيم وهو لفظ مثني ومعناه لاهالك قلت وقد رويت هذه الحكاية على صورة  
 اخرى وهو كان سعيد بن سرح مولى كزيب بن جبيب بن عبد شمس من شيعته على  
 بن ابي طالب رضي الله عنه فلما اقدم زياد بن امية الكوفة واليا عليها الخاف وطبه فاذن للذي  
 فزل على الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له الحسن ما السب الذي اشخصك ولا عجل  
 عجلت فذكر له قضية وصنع زياد به فكتب اليه الحسن اما بعد فانك عهدت الى رجل من  
 المسلمين له ما لهم ولم ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وعياله فاذا انك كتاب في هذا فان له  
 دان ولم رد عليه ماله وعياله فان قد جرت فتفنعني فيه فكتب اليه زياد من زياد بن ابي سفيان  
 الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد انا في كتابك شيئا فيه باسمك قبل اسمي وانت طالب الحاجة  
 ونا سلطان وانت سوق وكما يك ان في فاسق مثلهم وشي من ذلك قوله اياك وقد اوتيه  
 اقامة منك الى سوء الراي ومضى بذلك وايم الله لا ينيقني اليه ولو كان بين جلدك وشي  
 لحكم فان احب الناس الى الحسن ان اكله اللحم انت منه فاسلم بحجرتي الى من هو اولي به منك  
 فان عفوت عنه فلم اكن تشفعك وان فلتك لم افلتك الا بحبه اياك فلما قر الحسن الكتاب كتب  
 الى معاوية يذكر له حال ابن سرح في كتابه الى زياد فيرجو له اليه ولما كتب في كتابه بعث  
 به اليه وكتب الحسن بن علي الى الحسن بن فاطمة اني قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زياد  
 بن سمية عبد بن ثقيف الولد للفريش والمأهر للحجر فلما قر معاوية كتاب الحسن رضي الله عنه  
 الشام فكتب الى زياد اما بعد فان الحسن بن علي بعث الى كتابك جواب كتابه اليك في ابن سرح  
 فاكثرت العجوبة منك وعلمت ان لك راين راين احدهما من لي سفيان والاخر من سمية فاما  
 الذي من لي سفيان فحلم وعزم وما الذي من سمية فحلم وعزم وما الذي من سمية فحلم وعزم  
 الى الحسن تشتم باه وتعرض له بالفسق من الحسن ولا يوك اذ كنت تنسب الى عبيد ولا يوك  
 من امية وان كان الحسن بدأ بنفسه انفا عايتك فان ذلك لمن يضعك ولما انك  
 تشتمه فيما تشتم اليك فيه فخط دفعة عن نفسك الى من هو اولي به منك فاذا اقدم  
 عليك كاي هذا فخل ما يبيدك لسعيد بن سرح وابن له دار ولا تعرض له ولا رد عليه ما

والمراد اولي بالص من الحسن



فقد كتب الحسن واسمه ولا نسب ان يخرج صاحبه بذلك فان شاء اقام عندك وان شأ  
رجع اليك فليس لك عليه سلطان بيد ولا لسان واما كتابك الحسن فاسمه ولا  
نسبه الابيه فان الحسن وملك لا يرمي به الزجوان الوامه وكلنه لا امر لك في فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ان كنت تعقل والسلم وقال عبيد الله بن زياد متا  
اشد على من قول ابن مفرغ فكري ذلك الى ان فكرت مغبر هل لك مكرمة الاثنا  
عاشت حمية ما عاشت وما علمت ان ابنها من قرش في الجاهلية والفائدة فانه زياد  
لبنه وقد اخضر لينا بكم كان عيا في اذناها وقضاها وليقع بالذي قلت فبدا  
الطريق كان ينظم ابن مفرغ هذه الاشعار في زياد وينته ويقول انهم اربعا حتى  
يقول في زياد واليكم ونافع ولاد سمية از زياد ونافع وابا بكر عند من اعجب العجب  
فهم رجال ثلثة خلفوا في رحا حتى وكلهم لا بد افرشي كما يقول وذاتولى وهذا نعيم  
عز في هذه الايات غشاج الزيادة ايضا قال اهل العلم بالاجاز ان الحار  
بن كلان بن عمر بن عاصم بن سلمة بن عبد الغزي بن مغير بن عوف بن نفى وهو  
ثقف هكذا سا في هذا النصب ابن الكلبي في كتاب الجهم وهو طبيب العرب المشهور  
ما في اوله الاسلام وليس يصح اسماحه وروى ان رسول الله ص امر سعد بن ابي وقاص  
ان ياتي الحارث يشوصفه في مرض نزل به فذلك على اندجائز مشاورة اهل الكفر  
في الطب اذا كانوا من اهلهم وكان ولد الحارث بن الحارث من الخليفة فلو بهم وهو  
في جملة الصحابة رضي الله عنهم يقال ان الحارث بن كلان كان رجلا حقا لا يولد له  
ما في خلافة عمر رضي الله عنه ولما حاصر رسول الله ص الطائف قال ايا ما عبد ثدي  
الوفور فزال ابو بكر رضي من الحصن في بكة قلت وهو يفتح البلو الرحدة وسكون  
الكاف وبعد هاء ثم ها وهي التي على البير في الجبل يستقيد به الناس ليموها بكر  
بنحو كاف وهو غلط الا ان صاحب كتاب العين حكاهما بالفتح ايضا وهو لغو ضعيف  
له حكاه غيره فكاه رسول الله ص ابابكر لذلك وكان يقول يا مولاي رسول الله ص  
ان اخوانا فاعان يد لنفسه في البكرة ايضا فقال الحارث بن كلان انت ابي فاقم وقام  
الحارث وكان ابو بكر قبل ان يحسن اسلامه نيا للحارث ايضا فلما احسن اسلامه  
نزل لا انتساب اليه ولما هلك الحارث بن كلان لم يقبل ابو بكر من ميراثه شيئا فورا هذا

وقع به ص

عند من يقول ان الحارث اسلم ولا هو محروم من الميراث لا اختلاف الدين فلهذا  
قال ابن مفرغ الايات لثلاثة ابائيه لان زياد الذي انفرشي استلحا ومعوية وا  
يكرم اعزاف بولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافعا كان يقول ابن الحارث  
بن الكلبي الثقف وامهم واحد وهم سمية المذكورة وهذا سبب نظم اليقين في الي  
ابو بكر كما تقدم ذكره وعلاج جد الحارث بن كلان كما ذكرته هذه قصة زياد ولولاد  
ذكرها مختصرة قلت لان اقول ابو مفرغ في النبي الثاني وكلهم لا ينافه ليس بجيد  
فان زياد اما نسب الى الحارث بن كلان وهو ولد عبيد الله لانه ولد له فاشبه اما  
ابو بكر ونافع فنسب الى الحارث فكيف يقول وكلهم نسب فامل وذكر ابن النديم في  
كتابه الذي سماه الفهرستان اول من الف كتابا في التاليف زياد ابن ابيه فانه لما طعن  
عليه وعلى نسبه عمل ذلك لولده وقال لهم استظهروا به على العرب فانهم يكونون عنكم  
اما حديث المغيرة بن شعبه الثقف والشهادة عليه فانه من الخطاب رضي كان  
قد نسب المغيرة امير بالبصرة وكان يخرج من ذر الامام الزبير وكان ابو بكر يلقا  
ويقول اين نذهب فيقول لي حاجة فيقول ان الامير لا يورثوا وكان يذهب الى امر  
يقال لها ام جميل بنت عمر بن زحما الحاج بن عتيك بن الحارث وهب الجهمي قول ابن  
الكلبي في كتاب جهم النسب ام جميل بنت الاقثم بن محجن بن عمر بن شعير بن الحار  
وعدادهم في الانصار ومن اد غير ابن الكلبي قال الحارث بن ربيعة بن عبيد الله بن  
هلال بن عامر بن صعصعة معوية بن بكر بن هوازن والله اعلم قال الواوي فينا  
ابو بكر في غرة مع اخوته وهما زياد ونافع المذكوران وشيل بن معبد والجميع ولاد  
سمية المذكورة فهم اخوة لام وكانت ام جميل المذكورة في غرة شعيرة وهم اخوة  
ناظم اخرى فيالة الغرقة فضر بنا الرج باب غرة ام جميل ففجحة فظروا القوم فاذا هم  
بالغيرة بن شعبه مع المرأة على هيئة الجراح قال ابو بكر بليت ابليتها بها فظروا حتى اتفقوا  
فزال ابو بكر فجلس حتى خرج عليه المغيرة ليصله بالناس ومضى ابو بكر فقال له والله  
لا تصل بنا وقد فعلت ما فعلت فقال له الناس دعوه فلهيصل فانه الامير لا يكتبوا بذلك  
الوجه رضي الله عنه فكشوا اليه فارهم ان يقدموا عليه جميعا المغيرة والشهود  
فلما قدموا عليه جلس عمر رضي الله عنه فدعا بالشهود والمغيرة فتقدم ابو بكر فقال

نصف ص

يزاد ص

فقال له كان غراما ما علمت فاعترها  
قال فذهب المغيرة ص



له رايته بين نخذيها فقال له المغيرة نعم والله لكان انظر الى قشر ثم جدي نخذيها فقال  
له المغيرة لقد اظفقت في النظر فقال ابوبكر لم انا انيت ما يخبرك الله به فقال له  
لا والله حتى تشهد لغير رايته يوجب فيها ولو جرد في المحلة قال نعم شهد على ذلك  
فقال اذهب مغيرة ذهب ريعك ثم دعانا فقال له على ما تشهد قال نعم حتى يبلغ فذره قلت  
ابوبكر قال لا حتى تشهد انه او يوجب فيها ولو جرد في المحلة قال نعم حتى يبلغ فذره قلت  
القدر بالكتاب المضموم وبعد هذا الان معجمان وهو في السهم قال الراوي فقال  
عمر رضي الله عنه اذهب مغيرة ذهب نصفك ثم دعا الثالث فقال له على ما تشهد قال نعم  
مثل شهادة صاحبي فقال له عمر اذهب مغيرة ذهب ثلثه ابراهمك ثم كتب الى زياد و  
كان غائبا فقدم فلما راه جلس له في المسجد واجتمع عنده ريس المهاجرين والاشهاد  
فلما راه مقبلا قال افرأى رجلا لا يخبر الله على لسانه رجلا من المهاجرين ثم ابراهيم  
رضي الله عنه رفع راسه اليه فقال ما عندك يا سلع الجارية فقيل انه المغيرة قام الى ابي  
فقال لا تخبنا بطريقك عن ريس قتل وهذا مثل العرب لا حاجة للكلام عليه فقد طالت  
هذه الترجمة كثيرا قال الراوي فقال له المغيرة يا زياد اذكر الله تعالى واذكر موافك يوم  
القيمة فار الله تعالى وكأبه ورسوله فحقنوا دمى الا ان تجاوزها ثم رفع الله  
ما رايته فلا يجمل لك سوء منظر رايته ان تجاوزها ثم رفع الله لو كنت بيني وبين  
بطنها ما رايته ان يسلك ذكرى فيها قال فدمعت عيناي زياد واحمر وجهه وقال يا  
امير المؤمنين اما ان اخو القوم فليس عندي ولكن رايته مجلسا وسمعت نفسا  
حينما وانها زاورايته مستبطها فقال عمر رايته يدخل كالميل في المحلة فقال لا  
وقيل قال زياد رايته رافعا وجعلها فرائض خبيثة ثم رد ان يبين اخذها ورايت  
خفا شديدا وسمعت نفسا عاليا فقال عمر رضي الله عنه رايته يدخل ويخرج كالميل  
في المحلة فقال لا فقال عمر رضي الله عنه اكرام مغيرة ثم اليهم فاضرم فاقام الى ابي بكر  
فضربه ثمانين سوطا وضرب الباقيين والعجب قول زياد ودمر الحذر من المغيرة فقال  
ابوبكر بعد ان ضرب اشهد ان المغيرة فعل كذا وكذا فسمع ان يضربه حدا ثانيا فقال  
له طمأنينة عنده ان ضربه فاجرم صاحبك فخره واستغياي عمر ابا بكر فقال اما  
تستفي لغير شهادة فقال حل فقال لا اشهد بين اثنين ما يفتي في الدنيا فلما ضربوا

الى ١٥

للمود قال المغيرة الله اكبر الحمد لله الذي اخركم فقال عمر بن الخطاب اولى فيه ثم  
اجعل وانف عمر بالموسم والمغيرة هناك فقال له عمر انظر هذه المرأة يا مغيرة قال كملوا  
ينت على فقال عمر انما جعل على والله ما اظن ان ابا بكر كذب عليك وما رايته الا خفت  
ان اري تجارة من السماء قلت ذكر الشيخ ابو حنيفة الشيرازي في باب علة الشورى في  
كتاب المهذب وشهد على المغيرة ثلاثة ابا بكر ونافع وشبيل بن معبد وقال زياد رايته  
استاينوا ونفسا يملو وجليل كانا اذنا صاحبك فقال ابن الصياغ حمار ولا  
ادري ما وراء ذلك فجاد عمر اثنان وثلاثون المغيرة فقلت وقد تكلم الغفرا وعلى قول علي  
لعمران ضربه فاجرم صاحبك فقال ابن الصياغ يريد ان هذا القول ان كان شهادة  
اخرى فقد تم العدد وانكاره هو الاول فقد جلدت فقلت وقد طالت هذه الترجمة وما  
خلت عن فوايده ابو المكارم يزيد بن سلمة بن سلمة الحنظلي بن كعب بن ميعرة بن  
عامر بن صعصعة المعروف بابن الطخيرة الشاعر المشهور هكذا ساق نصيبه ابو عمرو  
والشيباني وما قيل له لجدة سلمة الحنظلي انه كان لفشير ولد اخيه قال سلمة الشرفاء و  
قد قيل انه يزيد بن الفشير بن سلمة وذكر ابن الكلبي انه يزيد بن الصمة احد بن سلمة الحنظلي  
بن فشير وذكر البصريون انه ولد للاعور بن فشير وذكر ابو الحسن علي بن عبد الله  
الطوسي في اول ديوان يزيد بن الطخيرة المذكور وكان الطوسي قد اغتوى به وجمعه  
وقال كان ابن الطخيرة شاعرا مطبوعا فافلا فصيحيا كامل الادب والفرار والاعقاب  
ولا يطعن عليه وكان محبا شجاعا لاصل ومحل في فومه من فشير وكان من شعري  
اميد مقدا عندم وقال غير الطوسي كان يزيد بن الطخيرة يسمى مود قاسم بذلك  
لحسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه وكانوا يقولون انه اذا جلس بين  
الفساد ودخن يقال اشودفت ذامالك في الفحل لاجل الجراح والاصل في هذه اللفظ  
ان يكون لذات الخوف ثم نقلت الى سنة ادم وهي بالذال المهملة والثاف والمودق  
هو الذي يحمل بكره اليه وكان يزيد كثيرا ما يجلس عند النساء ويحدث معهن ويقا  
انه كان غفيا لا ياتي النساء وليس له عقب وهو من اعيان الشراذم ابي تمام في كتاب  
الحامد وقال في عدة مواضع من ذلك قوله في باب النسب عقيبك اماما لثا رلها قد  
وما خضرها فضيل فليظ اكانت حتى ويظلمها فغان من ولد الامرك فيل ليس



قليل لا نظره ان نظرها اليك وكلا ليس منك قليل في اخلة النفس التي ليس وهاكنا  
من اخلاء الصفاء خليل ويا من كتمان حبه لم يطعم به غد ولم يؤمن عيه دخيل اما  
مقام اشكر غيرة النوى وخوف عدو لم يد في اليك سبيل فدينك اعدا كثير وشقه  
بعيد واشباع اليك قليل فلا تخجل ذنبي وانت ضعيفة تحمل دي يوم الحساب ثقيل  
كنا اذا ما جئت حيث بعلة فانفت علا في فكا قول فاك يوم ليا رصك خالجه ولا كل  
يوم لي اليك رسول وذكر ابو الفرج الاصماني صاحب كتابه الخافى انه قد جمع شعر  
يزيد بن الطيرة في ديوان ولهم له قول الاسد الابي من قدير الجسم حبه ومن هو  
موقوف الحبيب ومن هو لا يزداد الا شوقه وليس يرى الا عله رقيب واني والرحم  
على كلاهما وهاك اعداد بيتنا وحروب ملش على ليل شناه من نهام فوا في اسماء الرجال  
نطيب الليل احذر نفض النوى لا يزل ان اعلنا وى الهجران منك نصيب وكفى على  
الراشدين لنا شقية كما انا للراشدين الذ شعوب فاز خفت لا يتحكم مرة الهوى فردى  
فواى والمزق قريه واورد له ايضا بنفسه من لوم ورد بناته على كيدي كانت شفاها  
ومن حاجتي في كل شيء وهبته فالا هو يعطيني ولا انا سائلة ولما ابو الحسن الطوسي فانه  
اورد له قول الاسد واني لا سخي من الناس ان ارى رديا كوصل او على رديف وان  
اورد الموطاء جنة وانبج وصال منك وهو ضعيف واورد له في موضع اخر بعد  
البيت الاول واني للماء المخالط القذى وان كترت وركبه ليوف واورد له ايضا الاذن  
رجل حاجه لا يتاها وخرق في قصور وهو جالس تحول لها هذا ويقضي لغير فيا الذي  
يقضي له وهو ليس قدير له من ايات يرغمي لطيل الرصد عنها وان ناث اخاذر لها عليها  
وعينا انا في هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف ظبا خافنا فمكا واورد له ابياتا منها  
وقولا اذا عدت ذنوبا كثيرة عليها نجها هادى نفسا سا يفسا هبشني امر الناس يظلمني  
واما صدمات بعد وعينا فلما ابتلا تقبل العذر ولم تهم بها كذب العاشقين شرفا وعزا  
تغيرت عنها بالسوء ولم اكن لم رظن اني بالموده افرا فكنث كذا داه نغني لدا وه طيبا فلما لم  
يجده نظيبا واورد له الزماني في كتاب مع الشعراء وهو في الحماسه ايضا وقد روي  
بعد من الدب الحشني نفسه واهل من اذ اعرضوا لبعض الاقوي لم يدرك كيف يجب  
ومعقندر عند الهوى ولم يزل به من حتى يقال مر ب واورد له الزماني في البعث ايضا

الي يا ونفسك باعدت فزارك من ربا وسفيا كما معاقت وهو ايات في غاية الرفه  
والطافه وذكرها ابو تمام في الحماسه في اول باب النسيب وقال انها للبصير عبد الله  
القشيري اما وجلال الله لو تذكرني كذكرت ما كففت العيز يد معاقتك لي والله كذا  
لوانه يصب على الصخر الا حقه ثم صده عائم قال بعد ذلك واكرهم ينسبون اليه في هذا  
الشعر خفف الرز يا ونفسك باعدت فزارك من ربا وسفيا كما معاقت ذكر الابات  
بكالها كما ذكرها في الحماسه وبعد ان قرع منها قال ومنهم من يفتنها الذين ليس من درج  
والى المجنون ايضا والاكثر انها الصمة قلت وقد وقع الاختلاف في ان هذه الابات  
لعينه هل هي لزيد بن الطيرة والصم بن عبد الله القشيري ام لغيس بن درج ام  
للمجنون قلت وذكر الزماني ايضا في كتاب الموثق فقال انشدني ابو الجيش لزيد بن الطيرة  
وحت فلو صي بعدد صباية فبارعة ما راع فكي حينها ففك لها صبرا فكل قتر  
يقار لها لا بد يوم ما ينها واعمره لا ايضا كيف الفراء واثا ومن من مستق في القصر  
معوله ودارك نايه بيدك قتل ان اردت منيذ وشفا نفسك ان ارجو شفاية  
ولقد عرفت وما اليرث لادف ما القصر عندك وان نايث بساليه واورد له ايضا  
اذا اخن جنيالم عمل برينه خدار الا عاد وهو باد جهاها ولا يتن لها بالسلم ولا نقل  
لم من ثوفي شرمهم كيف جهاها واورد لها اشياء كثيرة غير هذا فنقص عن هذا القدر  
وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البجلي ذكر في كتاب انساب الاشراف بعد ما ذكر مقتل  
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي الحكيم ووافع جرت في سنة ست  
وعشرين ومايز مكان في اثناء ذلك وقعة فقال فيها النديشني ادر يس الخشعي قتل  
مع يزيد بن الطيرة المشهور على فوزه فقال لها الفلم بفتح الفاء واللام وفي اخرها الجيم  
واظنها من قرى البلمامة وكانت الواقعة في السنة التي قتل فيها الوليد بن يزيد المذكور  
كان قتل الوليد بن يزيد المذكور وكان قتل الوليد في جمادى الاخرة يوم الخميس بالليل  
بقينامنه بالبحر بفتح الباء الموحدة ومكون الخاء الشجيرة وبعد الزوال الفمد وده  
من سنة ست وعشرين ومايز وذكر ابو الحسن الطوسي المذكور في هذه الواقعة ان الوليد  
كانت مع يزيد بن الطيرة فلما قتل النديث وهرب اصحابه ثبت يزيد بن الطيرة بالبلد  
وكان عليه جبة خض فبست في عشرة قلت وهو يضم العين المهملة وفتح السين المهملة



بعد هاراه مفتوحة وهو شجر طامع من شجر العضاة قال فصنعت من شجر  
 حفر قتلوا قلت وذكر هذه الواقعة بعد قتل الوليد في التاريخ المذكور فيكون  
 قتل يزيد بن الطخيرة بين تاريخ قتل الوليد وبين آخر سنة ست وعشرين وذكر  
 أبو الفرج الأصمها نفي أول الذين جمعهم من شعير يزيد بن الطخيرة أن بني حنيفة  
 قتلته في خلافة بني العباس والاول اصح ولما قتل يزيد بن رثاه الحنيفة بن جهم  
 بن سليم البدر بن عبد الله العقيلي بقوله لا بنك سراء بني فشير على صديدها  
 وعلقها بالكنكج بعدك من تخام ومن رجم المطي على وجاهها من رجم الحنيفة  
 أيضا الوليد بن يزيد ورثاه اخوه نوح بن سليم بقوله الاسد اري الاقل من بطن  
العقيق مجاور عقيقا وقد عالت يزيد غوايله وهي من الشعر الخمار وذكر أبو تمام  
 في الحماسة أن هذه الابيات لاخته زيد بن الطخيرة وقيل إنها لأمه وذكر  
 الصوسي أن هذه الواقعة كانت بالعقيق والعقيق في كل الشراك وضعا  
 أن العقيق عشرة مواضع قال الأصمعي أن الأعنة الادوية التي تشفعها السيول ثم عد  
 لتواضع فقال الثاني عقيق وادى الرامة وهو واد واسع ما يلي العرة ثم دفع فيه شعبا  
 العارض وفيه عيون ثم قال والعقيق من فرى البمامة لبني عقيل وهو عقيق مرق في  
 طريق اليمن من البمامة قلت فيحمل أن يكون المراد بقوله بطر العقيق في هذا البيت  
 العقيق الأول فيحمل أن يكون في هذا البيت العقيق الأول ويحمل العقيق الثاني  
 وإنما كان ابن الطخيرة بأرض الحاضر والطخيرة المذكور لأنه كان على شجر كونا والكنكج  
 بفتح الكاف وسكون الشين البجعة وبعدها الحاء المهملة وهي الخاصة والطخيرة بفتح  
 الطاء المهملة وسكون الناء المشددة وبعدها راء ثوباء النسب وهاء النائية وهي  
 مدينت زيد المذكور فيها وهي من شجر طخيرة بن حيز بن وائل والطخيرة بفتح  
 اللين يقال زامة وائلت فقام هذا وصفه وقيل بل وائلت في عام هذا شأنه ويقال  
 أمه كانت مولى له باخراس زيد اللين فسميت الطخيرة وطخيرة اللين زيد بن قتل وهذا الكلام  
 فيه شيء فأنهم قد قالوا زامة من بنو طخيرة بن حيز بن وائل فيلهذا يكون أمر منسوق  
 إلى هذه القبيلة فلا يعنى لفظه أن أمهم وائلت في عام هذا وصفه وولد في عام هذا  
 شأنه وكانت أمه خرج الزيد من اللين فأنمله لأن يكون عندهم فيه خلاف هل

٥٩٩  
 الدر

منسوب إلى القبيلة أم هذا المعنى الثاني أبو يوسف يعقوب بن أبي سلمة  
 وقيل ميمون الملقب بالماجشون القرشي الهيمي من موالى آل المنكدر من أهل المدينة  
 سمع ابن عمر رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن المنكدر وعبد الرحمن بن  
 هرم الأعمري ومروى عنه ابن يوسف وعبد العزيز ويزيد بن يحيى عبد العزيز بن عبد  
 الله بن أبي سلمة وقال يعقوب بن شيبة الماجشون بن أبي سلمة مولى آل الهذيل وكان  
 يعقوب مع عمر بن عبد العزيز في ولايته عمر بن المدينة يحدثه ويأمن به فلما استخلف  
 عمر قدم عليه الماجشون فقال له عمر ما نزلك حيث نزلك ليس الخرافة عن  
 وذكر محمد بن سعد في الطبقات فقال يعقوب بن شيبة قال مصعب وكان الماجشون  
 مثل ذيب كان يلج على أهل قرية فيأكل صبيانهم فأجمعوا له وخرجوا فطلبه فرب  
 منهم فأنقطعو عنه الأصحاب فخافوا فخرج فطلبه فوقف له الذيب فقال هؤلاء  
 أعندهم فأنتم ما لي ولك ما كسوت لك فخار الماجشون ما كسرت له أكر ولا يربط  
 وقال ابن الماجشون فوضعناه على سائر الفضل فلما الناس خرج يريد فدخل غاسل  
 إليه يغسله فرأى عرقا يخرج في أسفل قدمه فأنزل علينا وقال أرأيت عرقا يخرج ولا أكر  
 أن أجعل عيك فاعطاك أكل الناس الأمر الذي رأينا وبالعقد جاء الناس وغدا الغاسل  
 عليه فرائى العرق على خاله فاعطاك إلى الناس فكت ثلاثا على خاله ثم أنه استوى جالسا  
 فقال أبو يوسف فافتر به فشر به فقلت له خبرنا ما رأيت قال نعم عرج برحى فصعد  
 الملك حتى أتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكنا في السموات حتى أتى في إلى السماء  
 السابعة فقبل له من معات فقال الماجشون فقبل له لم يؤذن له بعد في مرعهم كذا  
 كذا سنة وكذا كذا شهرا وكذا كذا يوما وكذا ساعة ثم هبط في رأينا النبي ص وأبا بكر عن  
 يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بن يزيد فقلت للملك الذي معي من هذا  
 فقال هذا عمر بن عبد العزيز فقلت أنه لقريب المفضل من رسول الله ص قال إنه على الحق  
 فمن من الجور وإنما عملا بالخوف في من الحق ذكر هذا يعقوب بن شيبة في تاريخ  
 الماجشون وذكر محمد بن أحمد الفواسي التولقي أن الماجشون مات سنة أربع  
 وسنين ومائة رحمه الله تعالى هذا كله نقلته من تاريخ الحفاظ إلى القاسم المعروف  
 بابن عسك الذي جعله تاريخ دمشق وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة محمد

يعقوب بن شيبة الرازي عن ابن الزناد  
 لأن ابن الزناد كان معاديا  
 لرسيله وكان ابن الزناد يقول  
 مشغول مثل الماجشون ٣

كذا ٣

مسطور



بن التكرمان الماجشون مواليد واسم يعقوب وكان فيها ثم قال بعد ذلك  
 وكان الماجشون اخ يقال له عبد الله بن علي سلمه وابنه عبد العزيز بن عبد الله  
 يكنى ابا عبد الله توفي ببغداد وصلى عليه المهدي ودفنه في مقابر فرخس وذلك  
 في سنة اربع وثمانين ومائة قلت وقد تقدم في هذا الكتاب ترجمة ولده عبد  
 الملك بن عبد العزيز بن عبد الله وذكر في ما قاله العلماء في معنى الماجشون  
 فاعني عن الاعادة ههنا قوله ما كبرت كبرا ولا يربط بفتح الكاف والباء للوحدة  
 وبعدها راء وهو طبل له وجه واحد والبربط بفتح الباءين بينهما راء وفي اخرها  
 طاء ممل وهو نوع من العود الذي للفناء واصليه وهو الصندب بالفارسي وبط  
 وهو الطائر المعروف ولما كان هذا المصنف مشبه صدر البط يسمى به واسمه بالتركية  
 العود والمترجم كسر اليم وسكون الزاي وفتح الهاء وبعدها راء وبالعجمي الربط كما  
 ذكرناه **ابو يوسف** يعقوب بن ابراهيم بن حنيس بن ابراهيم حنيفة الانصاري  
 بن سعد بن حنيفة احد الصحابة رضي الله عنهم وهو مشهور في الانساب بجملة  
 حنيفة بنت مالك من بني عمرو بن عوف الانصاري واما ابو سعد بن حنيفة  
 فهو عوف بن يحيى بن معاوية بن سليل بن بجيلة حليف بني عمرو بن عوف الانصاري  
 هكذا ساق نسب سعد بن حنيفة في الانساب ولما الخطيب البغدادي فانه في  
 تاريخه هو سعد بن يحيى بن معاوية بن ثخاف بن بلي بن سدد بن عبد مناف  
 بن ابي اسامة بن شحيم بن سعد بن عبد الله بن فداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن  
 العوث بن بجيلة كان القاضي ابو يوسف المذكور من اهل الكوفة وهو صاحب كتاب  
 حنيفة رضي الله عنه كان فيها عالم حافظا سمع ابا اسحق الشيباني وسليمان الثوري  
 يحيى بن سعيد الانصاري والاعمش وهشام بن عروة وعطاء بن السائب ومحمد  
 بن اسحق بن بشير وتلك الطبقة وجالس محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم جالس  
 ابا حنيفة النعمان بن ثابت وكان العالي عليه مذهب ابو حنيفة وخالفه في مواضع كثيرة  
 وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفي وشمس بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد  
 والحسين بن حنبل ويحيى بن معين في آخرين وكان قد سكن بغداد وتوفي بالقضا  
 بها ثلثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي والرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحمله

سعد بن

وكان عنه خطيبا مكيما وهو اول من دعي بفاضل القضاة ويقال انه اول من عير  
 لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوسا بالناس  
 قبل ذلك شيئا واحدا لا يميز احد من احد بلباسه ولم يختلف يحيى بن معين والحمد  
 بن حنبل وعلي بن المدني في ثقته في القتل وذكر ابو عمر بن عبد البر في كتابه الا  
 سماه كتاب الانتفا في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا يوسف المذكور كان حافظا واول  
 كان يحضر الحديث ويحفظ خمسين سنين حديثا ثم يقوم فيمليها على  
 الناس وكان كثير الحديث وقال محمد بن جعفر جري الطبري تخارفي حديثه فخرج  
 من اهل الحديث من اجل غلبة الرأي وتفرقة الفروع والاحكام مع صحبة السليط  
 وتقلد القضاة وحمل الخطيب البغدادي في تاريخه ان ابا يوسف قال كنت اطلب  
 الحديث والفقهاء وانا مقلد لرب الحال فجاءني ابو يونس واما عند ابو حنيفة فانصرف  
 معه فقال يا بني لا تمدن رجلك مع ابو حنيفة وسال عنى فجعلت انما هاد بجلسه  
 فلما كان اول يوم بانيته ما جرى فقال ما شئت انك عنا فقلت الشغل بالمعاش  
 طاعة والدي فجلس فلما انصرف الناس دفع الرصة وقال استنفع بها ففطرت  
 فيها مائة درهم وقال الزم الخلقة ولذا فرغت هذه فاعلمني فلزم من الخلقة فلما مضت  
 مدة يسيرة دفع الرصة اخرى ثم كان يتفاد في فاعلمني بخله فظن ولا اخبره بغير  
 شيء وكانه كان يخبر بغيرها حتى استغيت وتولت ثم قال الخطيب وحكي ان  
 والدي يوسف مات وخلفا ابا يوسف طفلا صغيرا وان امه هي التي انكرت عليه  
 حضور حفلة ابو حنيفة ثم روي الخطيب ايضا باسناد متصل الى علي بن الجعد قال  
 اخبرني ابو يوسف القاضي قال توفي ابي وخلفني صغيرا في حجر ابي واسلمني الى قضا  
 اخذته فكنيت ادع القضاة واما الحفلة ابو حنيفة فاجلس اجمع فكانت ابي يحيى خليفة  
 الى الخلقة فتأخذني بميدي وتذهب بي الى القضاة وكان ابو حنيفة يقضي به  
 لما يري من حضوري وحرصه على العلم فلما كثر ذلك علي لم وطال علمها هزل  
 قلت لابي حنيفة ما هذا الصغير فساد غيرك هذا صبي يسمي لا ينبغي له انما اطعمه من  
 منزلي واجعل ان يكسبه انما يعود به على نفسي فقال لها ابو حنيفة حرى يارحنا  
 هوذا يتعلم اكل الفالوج بالفسق فانصرف عنه وقالت له انت فيبع فخرت وذا

ويحدث

فان ابا حنيفة خبره ووافقت  
 مجابح الى المعاش فقصر  
 عن تفرغ الطلب واثر طاعة  
 ابي فقصد ابا حنيفة



عقلك ثم الزمته ففغنى الله بالعلم ومن غنى حتى تقلدت القضاء وكنت أجالس الرشيد  
واكل معه على ما يذكر فلما كان في بعض الأيام قدم إليه هرون قالوا له يا أبا يعقوب  
كل منه فليس كل يوم يعمل لنا فقلت ما هذا يا أمير المؤمنين قال هذه قالوا له جزئ  
الفسق فضحك فقال له من ضحكك فقلت خير أبق الله أمير المؤمنين قال خير  
ولم يعل علي في آخره بالفضة من أوطأ إلى آخرها فغضب من ذلك وقال لعمرى ألعلم  
لينفع ديني وأدينا ورحم علي أبو حنيفة وقال كان ينظر بعين عقلمه ما لا يراه بعين  
رأسه وحكم علي بن الحسن التتويج عن أبيه عن جده قال كان سببا يصل  
يوسف الرشيد أنه قدم بغداد بعد موت أبي حنيفة فحدثت بعض القواد في بين  
فطلب فيها يستغفبه فخرج إلى يوسف فافتاه أنه لم يحنث وذهب له دنائره ولما أخذ  
له دارا بالقرية معه ودخل القادر يوما على الرشيد فوجد مغمويا فساله عن  
سبب غم فقال شيء في أمر الدين فدعته فطلب محبوس فأمري إلى بأضعف فلم أفهم  
منه مرارة فادخلت إلى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلمت ووقفت فقال لي ما  
أسأت فقلت أبو يعقوب أصلح الله أمير المؤمنين فإذا تقول لي في أمام شاهد  
بزي هل يجد فقلت لا تخين قلنا سجد الرشيد فوقع في أنف قدري بعض أهله على ذلك  
ولن الذي أشار علي بالاستعانة هو الزاني ثم قال لي الرشيد من أين قلت هذا قلت  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدروا الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد  
ممنها قال وأشبهه مع العائنة قلت ليس توجب العائنة لذكر أكثر من العلم  
بما جرى والحدود لا تكون بالعلم وليس لأحد حق يعلم فوجد الرشيد مرة أخرى  
فأمرني بمال جزيل ولأن الزم الدار فخرجت حتى جاءني هدية الفتي وهديته أمه  
وجماعه وضار ذلك صاحب النعمة ولزمنا الدار فصار هذا الخادم يستغفني وهذا  
يشاورني ولم يزل يفتي عن الرشيد حتى فادى القضاء فقلت وهذا يخالف ما  
نقلته قيل هذا في أنه ولي الفتي لثلاثة من الخلفاء وقال طلحة بن محمد بن جعفر أبو يوسف  
مشهور لا يظهر الفضل وكان صاحب أبي حنيفة وأهله عصره ولم ينفذ أحد  
فمن مائة وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر ولولم وضع الكتب في  
أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة ولما لم المسائل ونشرها وبث علم أبي حنيفة وأقطا

يوسف  
فيها لا استغفني مجازي  
قال فمداد خلت الأمر  
الدور ورايت فتر حنا  
عليه اثر الملك هو في  
حجرة م  
الخطوط صاطرة

الأمرض وكان علم من أبي مالك يقول ما كان في أصحاب أبي حنيفة مثل أبي يوسف  
فمن من أبي حنيفة مرضا خفيف عليه منه فعاده أبو حنيفة ونحن معه فلما خرج  
من عنده وضع يده على عنقه بآية وقال إن ثم هذا الفتي فأنه أعلم من عليها وأرجو  
إلى الأرض وقال أبو يوسف ما لي إلا عيش عرشه فاجبته فيها فقال لي من أين  
لست هذا فقلت من حديثك الذي حدثنا انت ثم ذكرت الحديث فقال لي يا  
يعقوب ان لا تحفظ هذا الحديث فقل ان يجمع أبو مالك وما عرفت ناوبله حتى  
الآن وقال هلال بن يحيى كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام الفرس  
وكان أقل علومه الفقه ولم يكن في أصحاب أبي حنيفة مثل أبي يوسف وذكر أبو  
الفرج المعافا بن زكريا النهراني في كتاب الجليل والأمين عن الشافعي رحمه الله  
قال مضى أبو يوسف القاضي ليسع المغازي من محمد بن أسحق ومن غيرهم وأهل الجليل  
أبو حنيفة يا ما فلان إنا قال له أبو حنيفة يا أبا يوسف من كان صاحب يد جالو  
فقال أبو يوسف أنت أمام وإن لم تمسك عن هذا سالتك والله على رؤس الناس  
إيما كان قبل رفعة بدرا ورفعة أحد فانك لا تدري أيهما كان قبل الآخر  
عنه وذكر في الكتاب المذكور أيضا علي بن الجعد في القاضي المذكور كتب يوما على  
كاتبه وعزيمته أنسا يا لا حظ ما يكتبه فقطن له أبو يوسف فلما فرغ من الكتاب  
النف عليه وقال وقف على شيء من خطأ فقال لا والله ولا حرف واحد  
فقال له أبو يوسف جزئ خير أكفيا مؤنة فرائده ثم انتد كانه من سوء ناديه  
اسلم في كتاب سوء الأدب وقال حماد بن أبو حنيفة رابثا بأحيفه يوما وعزيمته  
أبو يوسف وعن يسار زفر وهما يجادلان في مسألة فلا يقول أبو يوسف قولا  
الأفسد زفر ولا يقول زفر قولا الأفسد أبو يوسف إلى وقت الظهر فلما اذن  
المؤذن رفع أبو حنيفة يده وضرب بها فخذ زفر وقال لا تطمع في رياسة ببلدة  
فيها أبو يوسف وفتي لابي يوسف علم زفر ولم يكن بعد أبي يوسف في أصحاب  
أبو حنيفة مثل زفر وقال طاهر بن أحمد الزبيري كان يجلس إلى أبي حنيفة رجل  
يطيل القصة فقال له أبو يوسف لا تشكلم فقال شيء يقطر الصابم قال إذا غلبت الشمس  
قال فان لم تغب قال نصف الليل فضحك أبو يوسف وقال أصبت في ضحكك ولخطأ

لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة  
محمد بن أبي ليلى ولكنه لم يشر  
قولها وبث علمها وقال  
محمد بن الحسن مرض أبو يوسف



انا في استدعاء نطقك ثم مثل عجيت لا اذكر القبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقو  
اعلم في الصمت شرفي دائما. صحيحة لرب المرء ان يتكلم. ومن كلام ابي يوسف  
صحيحة من لا يخشى العار عا يوم القيمة وكان يقول رؤس النعم ثلاثة فاولها نعمة  
الاسلام التي لا ينم نعمة الالهة والثانية نعمة العافية التي لا تضيق الحياة الالهة  
والثالثة نعمة العفوي التي لا ينم العيش الالهة وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف  
يقول العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيتك كلك من اعطاك  
البعض كنت على غير مكان ابي يوسف رجا و غلامه يعد وورائه فقال له رجل  
ان يعد و غلامك ومراءك لم لا تتركه فقال له لأخونه عندك ان اسلم غلاما  
مكايلا قال نعم فقال ابي يوسف فيعد وامسى كما لو كان مكايلا وقال يحيى بن عبد  
الصمد خوصم امير المؤمنين الهادي الى القاضي ابي يوسف في بستان وكان الحكم  
في الظاهر الهادي وفي الباطن خلاف ذلك فقال له الهادي ما صنعت في الامر الذي  
تتأمرع اليك فيه فقال خصم امير المؤمنين يسألني ان احلف امير المؤمنين ان يشهد  
شهدا على حق فقال له الهادي وثري ذلك فقال قد كان ابن لي ليل براه فقال  
ازدد البستان عليه وانما ائتمن عليه ابي يوسف لعل ان الهادي لا يخلف وقاي  
بشر من الوليد الكندي قال في القاضي ابي يوسف بينا انا البارحة قد اوتيت لوفرا  
فاذا اذني في الباب دقا شديدا فاخذت اذني وخرجت فاذا هو هرة  
بن عيين فسلط عليه فقال اجب امير المؤمنين فقال يا با خاتمك برك حرمه فهذا  
كأثر وكست امن ان يكون امير المؤمنين قد دعه من الامور المهمة فانك  
ان تدفع بذلك الى غدا فكلما ان يحدث له امر في فقال مالي الى ذلك سبيل فانت  
كيف كان السبيل قد خرج الى مسرور الخادم فامرني ان اتي بك امير المؤمنين فقلت اذن  
لوان اصبت على ما فاق خطه فان كان امر من الامور فاكون قد احكمت شاني ولان  
من قرا الله العافية فلان يضربني فاذا زلي فدخلت فلبست ثيابا جردا وخطبت  
بما امكن من الطيب ثم خرجنا فاضينا اخوانا اذ امير المؤمنين هرون الرشيد  
فاذا اسرور واقفت فقال له هرة قد جئت به فقال اسرور يا باها شتم خدمي  
وحرمي وهذا وقت ضيق فندري لم طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فترعك

فدع

قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عند هاتك ثم قال في مرفاة اصررت في الصح  
فانه في الرمان وهو ذاك الجالس حركت رجلك في الارض فانه سبأ عندك فقل  
انا قال ابي يوسف فحيث فعلت ذلك فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل  
فدخلت فاذا هو جالس وعز بمبينة عيسى بن جعفر فسلطت فدخل على السلم وقال اظن  
انا روعناك فقال اء والله وكذلك من خلفي فقال اجلس فجلس حتى سكن روعي  
ثم التفت الي وقال يا يعقوب ندري لم دعوتك فقلت لا قال دعوتك لاشهدك  
على هذا ان عندك جارية سالته ان يهبها لي فامتنع وسالته ان يبيعها لي فابى والله  
ليس لم يفعل لا فتلكه قال ابي يوسف فالتفت الي عيسى فقلت وما بلغ الله بجارية  
تمسها امير المؤمنين ونزل نفسك هذه منزلة فقال قد جعلت على يقول قبل ان تعرف  
ما عندي قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي مينا بالطلاق والعتاق وصد  
ما املاك لي لا بيع هذه ولا اهبها قال قلت ان الرشيد فقال هل له في ذلك من يخرج فقلت  
نعم قال وما هو فقلت هيب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون له هيب ولم يبع فقال عيسى  
ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك ان قد هيب له نصفها وبعده نصفها الباقية  
الف دينار ثم قال الجارية فاذ لها وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها  
فقال الرشيد يا يعقوب بعت واحد فقلت وما هو قال هي مملوكة ولا بد ان تستبري  
فوالله لئن لم ارب معها ليلتي هذه اني اظن نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين تعفها و  
نزعها فان الخن لا تستبري فقال قد اعفيتها من بر وجيها فقلت ان قد عافى من  
وحسين فخطبت وحدث الله ثم زوجته اياها على عشرة الف دينار ورجع اليها  
فدفعها اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع راسه الى مسرور وقال مسرور فقال  
ليك فقال احمل لي يعقوب ما في الف درهم وعشرين نخشا ثيابا خجل ذلك معي فلا يش  
بن الوليد قال قلت عيسى الى ابي يوسف وقال هل اربت باسا فيما فعلت فقلت لا فقال  
خذ حقتك منها قال قلت وما حقتك قال لمشرا لشر فشكرت ودعوت له وذهبت لا فقال  
ولان عجزت قد دخلت فقال يا ابي يوسف ان بنك ثقلك السلم ونفوك ما وصل الي  
في ليلتي هذه من امير المؤمنين الا امر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه  
وخلف الي في لما اخذنا فقال رديه والله لا اقبلها اخرجه من الرق ونزعها



نزل فطلب اليه انا و عمرو حتى قلنا  
وامرط منها بالهدية وقال ابو  
عبيد الله يوسف لزم ام جعفر

امير المؤمنين ورضيت لي لهذا قال بشر فم زبد ابنة جعفر وجر الى شيد كيث في  
ابو يوسف ما ترى في كذا واجبا لاشياء الى ان يكون فيه كذا فافتاها بما احب فبعثت  
اليه حق ففضه فيه حفاق فضه مطبقة في كل واحد لون من الطيب وجام دراهم  
وسطها اجام فيه دنانير فقال له جليس له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى لهدية  
فجلبها في شركاؤه فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهدايا بالتمر واللبن وقال يحيى بن  
معين كنت عند ابو يوسف الفاضل وعند جماعة من اصحاب الحديث فوافقه هدية ام  
جعفر اخو يوسف على ثخوت ويغني ومصمت وشرب وطيب ومنايل وغير ذلك  
فذاكرني بجل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى لهدية وعنده قوم  
جلوس فم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال ابو جعفر ذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يوسف في الاقطر والتمر والبيب ولم تكن الهدايا ما ترون يا غلام مثل الى الخراجين  
ونقلت من كتابي اسم اللقيف ولم يذكر فيه من مصنفه قال كان عبد الرحمن بن مسهر اخو  
علي بن مسهر فاضيا على المنار ذلك وهو بضم الميم وبعدها باء موحدة وبعدها الالف  
راء مفتوحة وبعدها كاف وهي بكبة بين بغداد واسط على شاطئ دجلة قال فبلغ  
الفاضل خروجه الرشيد الى البصرة معه ابو يوسف الفاضل في الخرافة قال عبد الرحمن  
الفاضل لاهل المنار اشوا على عبد امير المؤمنين وعند الفاضل ابو يوسف فابوا عليه  
ذلك فلبس ثيابه وقلنسوة طويله وطيلسا ناسود وجاء الى الشريعة فلما اثبتت  
الخرافة رفع صوته وقال يا امير المؤمنين نعم الفاضل فاضيا فاضى صدق ثم مضى الى الشريعة  
اخرى قال فلفث هرون الى يوسف وقال يا يعقوب ههنا فاض في الارض فاض في  
موضع لا يثني عليه الا رجل واحد فقال ابو يوسف واغيب من هذا يا امير المؤمنين  
هو الفاضل فثني على نفسه قال ففخذ هرون وقال هذا اظرف الناس هذا لا ينزل ابدان  
كان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا ينزل ابدان وقال ابو يوسف اني مثل هذا الفاضل فاضيا  
انما قام به في مدة وشك في الحاجة فوليته وقال ابو القباس فلبس اخو يوسف اصحابا  
قال الرشيد لا يوسف بلغي انك تقول ان ههنا الذين يشهدون عندك وتقبل افواههم  
منصعة قال نعم يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال لان من صح سمع وخلصت امانتهم  
وغير ذلك من ظواهرهم وكنت فخر لم ياتوا به فقبله وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء

الشصعة الذين اظهروا السر والبطن وغيره قال فبسم الرشيد وقال صدق وقال  
محمد بن سماعة سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم اني لم اجر في حكم  
حكمت فيه بين اثنين من عبادك نعمدا ولم اجد في الحكم بما يوافق كتابك وميثرت  
بنيتك وكان والله عندي ممن يعرف امرت ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه ولما  
ابو يوسف كثير واكثر الناس من العلماء على تفضيله وتفضيله وقد نقل الخطيب  
في تاريخه الفاظا عن عبد الله بن المبارك بن وكيع بن الجراح ويزيد بن هرون و  
محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن الدار فطحي يثنون السمع عنها فذكرت ذكرها  
ولم كانت ولادة الفاضل ابو يوسف سنة ثلث عشرة ومائة وثو في يوم الخميس اول  
وفت الظهر خمس خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين ببغداد وقيل سنة  
اثنين وتسعين والاول اصح واول الفضا سنة ست وسنين ومائة وهو على الفضا  
واما ولده يوسف فانه كان قد نظر في الرأي وفقهه وسمع الحديث من يونس  
بن اسحق السبيعي والسري بن يحيى وغيرهما واول الفضا بالجانب الغربي من بغداد  
في جوق ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور بامر الرشيد ولم ينزل على الفضا  
الحلي ان مات في رجب سنة اثنين وتسعين ومائة ببغداد وذكر الخطيب ان ابا  
يوسف لما مات وفي الرشيد مكانا بالبحري وهب بن وهب القريشي فث وقد تقدم  
ذكره في حرف الواو وكان ابو يعقوب الخرمي الشاعر المشهور صديقا لابي يوسف  
فلما توفي ابو يوسف مع الخرمي بجلا يقول اليوم مات الفقه فانتد الخرمي يا اعي  
الفقه الالهة ان مات يعقوب ولا تدري لم يميت الفقه ولكنه خول من صدر  
الوصلة الفاه يعقوب ابو يوسف فزال من طب الى طاهر فهو مقيم فاذا ما تولى حل وحل  
الفقه في فتح وخيس بضم الحاء المعجمة بضم اخنوخ وهو الذي نال من الفقه عن وجهه مع  
ارتفاع قليل في الارض فالرجل اخنوخ والمرأة خنسا وهذا الصغير يسمى صغير  
ترخيم وحقيقته ان يحذف منه الحرف الزايد ونصف البا كما قالوا فيهم فنهرو  
اسود وسويد واحمد وحيد وغير ذلك وحسنه بضم الحاء المهملة وسكور الباء  
الموحدة وبعدها ناء مشاة من فوقها ثم هاء ساكنة كسفت عن هذا الاسم في عدة  
مواضع من كتب اللغة وغيرها فلم يجد ويحيى بضم الباء التوحيد وكسر الحاء المهملة وقيل



هو يقيم الباء والجيم المفتوحة والاولى اصح والباء في معروف وسعد بن جبلة من  
جملة من استنصر يوم واحد هو والراي فانرب وابو سعيد الخدري قد هم النبي ص  
ومر به النبي ص يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديدا مع حذائفة سنة فدعاها وقال له  
من انت فقال سعد بن جبلة فقال سعد الله جدك ومسح على راسه وحنس هو  
صاحب جهاز سوح بالكوفة وهو فظ عجمي تفسر بالقر في طرقلان هذا المكان حجة  
مرقعة تفتقر الى اربع جهات **ابو محمد يعقوب بن اسحق بن يزيد بن عبد الله**  
بن اسحق الخضري بالولا البصري المغربي المشهور وهو واحد لفر القشرة وهو القتيبي  
الثامن وله في القرات رواية مشهورة منقولة عنه وهو من اهل بيت العلم بالقر  
والعربية وكلام العرب والرواية الكثير للحروف في الفقه وكان صرافا للقر واخذ  
عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسندا قر الخرمين والعراقيين واهل الشام  
وغيرهم واخذ هو القراءه عرضا عن ابي سليمان الطويل ومحمد بن ميمون وابو الاسود  
الطاطري وغيرهم وروى عنه حمزة حر وفاق سمع من الكسائي ومن جده يزيد بن  
عبد الله وشعبة واما اسناد في القراءه الى رسول الله صلعم فانه قر اعلى سلام وقر  
سلام على عاصم بن ابو النجود وقر عاصم على ابو عبد الرحمن السلمي وقر ابو عبد الرحمن  
على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقر على علي رضي الله صلعم وروى القراءه  
عن يعقوب المذكر عوضا لجامعة منهم روح بن عبد المؤمن ومحمد بن المنكر  
وابو حاتم السجستاني وغيرهم وسمع منه الزعفراني واغني به في اختيار البصريين  
وابو عمرو بن العلاء واهلهم واكثرهم على مذهبه وكان طاهرا بن عبد المؤمن بن علي بن  
امام الجامع بالبصرة لا يقرأ الا بقره يعقوب وقال ابو الحسن بن المبارك قر يعقوب  
على علي بن عمر بن غلط في ذلك وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سئل احمد بن حنبل رضي  
الله عن يعقوب الخضري فقال صدوق وقال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الخضري  
اعلم من اذ كانا بالحروف والاختلاف في القرآن الكريم وتعليقه ومذهبه و  
مذهبه الخوف في القرآن الكريم وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجو  
القرارة وكان ياخذ اخطاياه بعدد اى القرآن العزيز فاذا اخطا احدهم في العدة اقا  
وتعنى يعقوب المذكر في ذى الحجة وقيل في جمادى الاولى سنة خمس ومائتين وهو اصح

ابو محمد يعقوب بن اسحق بن يزيد  
العشرة والمقر الثامن

وعاش هو وابو اسحق وجد يزيد كل واحد منهم ثمانية وثمانين سنة واما  
جد ابيه عبد الله بن اسحق الخضري فانه كان من الادلة الاعلام المشاهير  
في علومه وقال ابو جبيدة معمر بن المثنى اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي  
ثم ميمون الاقرن ثم عتبة القليل ثم عبد الله بن اسحق الخضري وقد جاء في  
رواية اخرى ان عتبة قبل ميمون وكان في زمان عبد الله بن اسحق  
عليه بن عمر والثقفى وابو عمرو بن العلاء ومات ابو عبد الله قبلهما وذكر ابو  
عبد الله المزني في كتابه المقتبس في اخبار الخواري ان المحدث قال اجتمعت العلماء  
باللغة ان اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي وانه لقن ذلك عن علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه ثم اخذ الخواري عن الاسود عتبة معاذان المحدثين  
عنه ميمون الاقرن واخذ عنه عيسى بن عمرو واخذ عنه الخليل بن احمد و  
اخذ عنه سيبويه واخذ عنه الاخفش وكان بلال بن ابي بردة بن ابي موسى  
الاشعري رضي الله عنه جمع بين عبد الله وبين علي بن عمر بن العلاء وبلال يومئذ هو  
البصرة وقال ابو عمرو بن قتيبة بن ابي اسحق بالمر فظرت فيه بعد ذلك وبالف  
فيه وكان عبد الله كثيرا ما ياخذ علم الفزدق القلط في شعره فقال الفزدق  
والله لا يجوزني بيت يسريين اهل الادب ويمثلون به فعل لو كان عبد الله هو  
هجوتيه ولكن عبد الله مولى الموالي وانما قال الفزدق ذلك لان عبد الله مولى  
الخضريين وهم خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى  
وهم على ذلك شواهد ولو لا خوف الاطالة لذكرت شيئا من ذلك لكن ليس هذا  
موضع ذكره **ابو عوانة يعقوب بن يزيد بن زيد بن النسياب** يروي ثم الاسفرائيني  
الحافظ صاحب السند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج وكان ابو عوانة  
احد الحفاظ الجرائدين والمحدثين الكثيرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة  
وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واليهان والري وفارس قال الحافظ ابو  
القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق سمع ابو عوانة يروي بشيئ يزيد بن محمد  
بن عبد الصمد واسمعييل بن محمد بن قباط وشعيب بن سعيد بن اسحق وغيرهم  
وبصر يونس بن عبد الاعلى ابن اخي ابن وهب والمغربي والريعي ومحمد وسعدا



ابن عبد الحكم والبراق سعد بن ابراهيم والحسن الزعفراني وعمر بن شبة وغيرهم  
ونجاشان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجاء السلمي وغيرهم و  
الحسين بن علي بن حرب وغيرهم روى عنه ابو بكر الاسعيلي واحمد بن الرزقي وابو  
علي الحسين بن علي وسليمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسعيل الحافظ وابو  
الوليد الفقيه وابنه ابو مصعب محمد بن ابو اعوانه وحج خمس مرات وقال كنت  
بالصبصة فكتب الي اخي محمد بن اسحق فكان في كتابه فان نحن القينا قبل موت  
نصفينا الفسر من مفضل القياي وان سبقت بنا يدعي النيايا فكم من غايي تحت  
التراب وقال ابو عبد الله الحاكم ابو اعوانه من علماء الحديث وثباتهم ومن الرجال  
في قطار الارض لطلب الحديث توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة وقال حمزة بن عمار  
الشهمي روى نجران سنة اثنين وتسعين ومائتين قال الحافظ ابو القاسم بن عمار  
حدثني الشيخ الصالح الاصيل ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمار الصفا في الاسفرايين  
فان في عولته باسفرابين منار العام وميراث الخلق ويجتنبون قبر الرواية ابو نعيم عبد  
الملك بن الحسن الانصاري الاسفرايين في مشهد واحد اخل المدينة على سائر الدايخل  
من باب نيسابور من اسفرايين وغرب من مشهد مشهد الاستاذ ابو اسحق الاسفرايين  
على نين الداخل من باب نيسابور ويجتنبون قبر الاستاذ ابو منصور البغداد الاما  
الفقيه المتكلم صاحب الجنب حيا وميتا الظاهر بن لضر الدين بالجو  
البراهين سمعت جده الامام عمر بن الصفا روى ونظر في القبر حول قبر الامام الاشعري  
ابو اسحق وشارا الى المشهد وخارج المشهد قال قد نقل ههنا من الائمة والفقه على  
مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه روى اما ما كل منهم لو نصر في المذهب وكان  
ريد واجتهاده يعني على مذهب الامام الشافعي لكان حقيقا بذلك والعموم يقر  
او مشهد الاستاذ ابو اسحق اكثر مما يقر بهون الى اعوانه وهم لا يعرفون قد هذا  
لامام الكبري تحدث ابو اعوانه بعد المهد بوفاته وقرب المهد بوفاته الاستاذ لني  
نحو ابو اعوانه هو الذي اظهر مذهب الامام الشافعي روى باسفرابين بعدما  
رجع من مصر فحدثنا عن ابو ابراهيم الغزي وكان جدي اذ اوصلي الى مشهد  
الاستاذ رايته لا دخل اخيرا بل كان يقبل غدا المشهد وهو من نفعه بدرجات

ويقف ساعة على هيئة النعظيم والثوقيرة يعبر عنه كالمودع لعظم عظيم لطيفة و  
الفرد لا يصل الى مشهد ابو اعوانه كان اشد نفيا له واجلا لا وثوقا وثيقا اكثر  
من ذلك وابو اعوانه يفتح الغيرة المملكة وبعد الافنوق وقد تقدم الكلام على التيسار  
والاسفرايين فلا حاجة الى الاعادة **ابو يوسف يعقوب بن اسحق** المعروف بابن السكيت  
صاحب كتاب اصلاح النطق وغيره ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال حكى عن  
ابو عمرو وابو اسحق بن نزار الشيباني ومحمد بن مهنا ومحمد بن صبيح بن المالك  
حكى عنه احمد بن فرح المقرئ ومحمد بن عثمان الاخباري وابو عكرمة الفراء وابو  
السري وميمون بن برهان الكاتب وغيرهم وكان يؤدب ولاد المتوكل وقال  
محمد بن السالك من عرف الناس دارهم ومن جملهم ما راهم وماسر المدايرة ترك  
المدايرة وروى ابن السكيت ايضا عن الاصمعي وابو عبيدة والفرج جاعة غيرهم وكنى  
جده صحيح منها اصلاح النطق وكتاب الافاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب القلب  
والابدال ولم يكن له نقاد في علم النحو وكان يميل في رايه واعقاده الى مذهب من يرى  
تقديم علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال احمد بن عبيد شاور في بن السكيت في سادات المتوكل  
فهنيئ غفل قول علي الحسد واجابني الى ما دعي اليه من السادة فبيناهم مع المتوكل واما  
المعز والمويد فقالا المتوكل يا يعقوب ايها اهل البيت انا وهاذان ام الحسن والحسين  
ففضل ابن السكيت من ابيه وذكر عن الحسن والحسين رضي الله عنهما ما هو اهل فامر  
الاثرل قد اسوا بطنه فخل الودان فأت بعد ذلك اليوم وذلك في سنة اربع مائة  
ومائتين وقال ابو عبد الله بن عبد العزيز وكان نبي يعقوب عن اتصاله بالمتوكل فبينك  
يا يعقوب عن قرب سندان اذ انا وسطى ارضي على كل ضيق قدق وحشر ما استحسنه  
لا افول اذ اعثرت لغايل الليدين والغم وحكم ان الفرسا ل ابن السكيت عن نسب فقال  
خودي اصلحك الله من دورين قلت وهو يفتح الدال المهملة وبعد الواو الساكنة روى  
فات وهو بكية من اهل خير سنان قال من كور الاهل فاك والاهواز من خورستان  
ايضا فاك فبق الفراء بعد يوم ما في بيته لا يظهرا احد من اصحابه فيل عن ذلك فقال  
الله اسحق ان اري ابن السكيت لا يري سالكه عن نسب فصدقني فيه وفيه بعض الفخ قال  
ابو الحسن الطوسي كما في مجلس ابو الحسن علي النخعي وكان فائرا على ان يمل في نوادر ضعف



ما لا فقال يوما نقول العرب مشغل استغفار بدفنه فقام اليه ابن السكيت وهو حديث  
 فقال يا ابا الحسن انما هو مشغل استغفار بدفنه يريدون الجمل اذا نهض يحلم استغفار بجنيه  
 فقطع الامارة فلما كان في المجلس الثاني ملاء فقال نقول العرب وهو جارى مكاشري  
 فقام اليه ابن السكيت فقال اغترت الله وما معنى مكاشري وانما هو مكاشري كسري في  
 كسريته قال فقطع الامارة فاما بعد ذلك شيئا قال ابو العباس البرد ما ريت البغداد  
 كاتا الحسن من كتاب ابن السكيت في النطق وقال احمد بن محمد بن ابراهيم شكوت الي  
 اخي السكيت ضايقة فقال هل قلت شيئا قلت لا قال فاقول انما انشدت قصيدة في يوم امير السكيت  
 ادركها ما دمنا احسن ما يافقه القدر ليس ارثا لك في كسب الغنى سفر لكن مقامات  
 ففر هو اسفر وقال ابن السكيت كتب رجل الرصد بقره فدرعت له قبلا حليمة فان  
 قالفاق منها خطي والباقي خطك وان تعذرت فاجز مضمون بك والعذر مقدا  
 لك والسلم فقلت من خطه ما مثاله عرض سلمان بن بريجة الباهل الجند في عمره  
 معك كرمك ان يبيدك على فريه له فقال له سلمان هذا القربى هجين فقال عمر بل هو عتيق  
 فامر سلمان به فعضط ثم رد عا بطشت فيه ماله ورد عا بجمل غنائ فشربت وجاء فريه عمر  
 بن معك كرمك فتقيدك وشرب هذا ضيع الهجين فقال له سلمان فري فقال عمر راجل  
 الهجين يعرف الهجين فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي فكتب الى عمر وقد بلغني ما قلت  
 لا يبرك ولا يفتي ان لك سيفا سميت القمصامة وعندي سيف اسم صمصام لي في وضعه  
 على هامتك لا اطلع حتى ابلغ به رهايتك فان سرتك ان تعلم اخو ما قول فعد والسلم  
 الرهاية على وزن الحجاب عظم في الصدر مشرف على البطن مثل اللسان وقال ابو عثمان الكا  
 اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات فقلت لزيد فقال محمد بن عبد الملك  
 سل يا يوسف عن مسألة فكرت ذلك وجعلت ابصارا دفع مخافة ان اوحشه لانك  
 اوصد بيا فامع محمد بن عبد الملك وقال له لا تسأله فاجهدت في اختيار مسألة تسأله  
 لا كارب يعقوب فقلت له ما فزن نكل فقال لي فقال لي فقلت فينفع ان يكون  
 كذا فقال لا ليس هذا فزن انما فعل فقلت له تفعل كحرف قال خمسة احرف فقلت نكل  
 كحرف قال اربعة احرف فقلت يكون اربعة احرف فزن خمسة احرف فقلت نكل  
 وسكنت فقال محمد بن عبد الملك يا ايما ناخذ كل شهر الف درهم على انك لا تحسن وزن

نكل قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا ابا عثمان هل تدري ما صنعت فقلت له والله لقد  
 فاربتك جده ومالي في هذا ذنب فقلت وذكر ابو الحسن بن سبتك هذه الحكايم  
 في اول خطبة كتابه المحكم في اللغة لكن فلما كان بين يدي المتوكل وقل غير غلب  
 كان يعقوب ابن السكيت يودب مع ابيه بمدينة السلم في درب القنطرة صبيانا العا  
 حتى اخراج الى الكسب فجعل يعلم النحر واللغة وجعل يختلف اليه قوم من اهل القنطرة  
 حكى عن ابيه انه كان قد حج نطاف فطاف البيت وسعى وسأل الله تعالى ان يعلم ابنه  
 النحر واللغة وجعل يختلف اليه قوم من اهل القنطرة فاجر والكل دفعة عشرة درهم  
 واكثر حتى اخلف ابنه وحدث اخوانا كانا يكتمان محمد بن عبد الله بن طاهر  
 الخزازي فانزل يختلف اليهما والاولاد ما دهر اخي اخراج ابن طاهر الى رجل يعلم اولاده  
 وجعل ولد في حجر ابراهيم بن الحنق المصعبي فربت يعقوب وجعل له رزقا خصباً ثم  
 ثم جعلها الف درهم وقال ابو العباس ثعلب كان ابن السكيت ينصرف في انواع العلوم  
 وكان ابو رجلا صالحا وكان من اصحاب ابي الحسن الكشائي حسن المعرفة بالبرية وكان  
 سبب فعرد يعقوب للناس وقصدهم اياما انه جعل شعره في الشجر العجلى وجعل يذوقه فقلت له  
 ادفعه لاني لا نفعه فقال يا ابا العباس حكيت بالطلاق انه لا يخرج من يدي ولكنه بين يديك  
 فانسخه واحضر يوم الخميس فلما وصلت اليه عرف في حفرة خضوري قوم ثم انشروا ذلك فحضر  
 الناس وقال ثعلب ايضا اجمع اخوانا انه لم يكن بعد ابن الاعراب اعلم باللغة من ابن السكيت  
 وكان المتوكل قد اراد ان ينادي ولد الفرس فلهذا جرت له قال له يا شيخي احب الامير يا  
 بيدار يد من العلوم فقال الفرس الانصار فقال يعقوب فافهم قال له الفرس فانا اخف  
 فهو ضامنك وقام فاستعمل ففتر وكسروا به فسقط والفت الى يعقوب فجلا وقد اخبر  
 فانشد يعقوب بصباب الفتي من عشرة باساة وليس بصباب الموع من عشرة الرجل ففتر في  
 القول تذهب راسه وعشرة بالرجل فاعلى مهل فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل  
 فاخبره بما جرى فامر له بخمسين الف درهم قال وقد بلغني البيان وكان يعقوب يقول  
 انا اعلم من ابن النخعي وابي اعلم مني بالشعر واللغة وقال الحسن بن عبد المجيد الموصلي سمعت  
 ابن السكيت يقول في مجلس ابى بكر بن ابراهيم ومن الناس من يحبك جبا ظاهرا للجب  
 ليس بالقصير فاذا اسألكه عشر فلس الحق للجب باللطيف الخفيف وكان لابن السكيت شعر



عاشق النفس به فتر ذلك قوله إذا شملت على الياسر القلوب وضار بمباري الصد  
الرجيب ولوطات المكان واستغرت وأبشت في الماكها المخطوب ولم تزل كشفا  
الضريحها ولا أغنى بحيلته الأديب أناك على قنوط منان غوت بمن به الطيف  
المستجيب وكل الحادثات إذا شاخت فوصل فرج قريب وكان العلماء يقولون أصلا  
المنطق كتاب بلا خطبة وأدب الكاتب تأليف فينبه خطبة بلا كتاب لا نه طول  
لخطبة وأود عنها فوايد وقد بعض العلماء ما عبر على جيفنداد كتاب في اللغة مثل  
أصلاح المنطق ولا شك أنه من الكتب النافعة للمتعة الجامعة لكثير من اللغة ولا تفر  
فرجحه مثله كناية وقد عني به جماعة فأخضر اللون أبو القاسم الحسين بن علي المعروف  
بأبي القاسم المقدم ذكره وهذا الخطيب ذكر في التبريزي وتكم على الأبيات المودعة  
فيه ابن السيرافي وهو كتاب مفيد ولا ين السكت أيضا من الضائيف كتاب الزبرج  
وكتاب الألفاظ وكتاب الأمثال وكتاب القصص والمدود وكتاب المذكر  
المؤث وكتاب الجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج وكتاب اللجام وكتاب  
فعل وفعل وكتاب الحشرات وكتاب الأصوات وكتاب الأشجار والنبات والشعر وكتاب  
الرجز وكتاب الأبل وكتاب النواذر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير  
وكتاب برقات الشعر وما انفقوا عليه وغير ذلك من الكتب ومع شهرته لأجابه في  
الاطالة في ذكر فضله غير ما ذكرته أما فيل إن المتوكل كان كثير الخامل على علي  
أبيه الحسن والحسين رضي الله عنهما وقد تقدم في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد  
المعروف بابي شام أبيات تدل على هذا أيضا وكان ابن السكت من اللغاة  
في محبتهم فالتواي لهم فلما قال لهم المتوكل أناك المقالة قال ابن السكت والله أن قنبر  
خادم علي رضي الله عنه ومن أبنيت فقال للمتوكل سلوا نساءه من ففاه ففعلوا  
ذلك برقات وذلك في ليلة الاثنين فخر خلون من رجب سنة أربع وأربعين  
وما بين وقيل سنة ست وأربعين وبلغ عمره ثمانيا وخمسين سنة ولما مات  
أرسل المتوكل لولد يوسف عشرة آلاف درهم وقال هذه دية ولذلك وقال أبو جعفر  
أحمد المعروف بابن النحاس الخوري كان أول كلام المتوكل مع ابن السكت من أجايم  
ضاحجا وقيل إن المتوكل أمر أن يشتم رجلا من قرينش وإن يقال منه فلم يفعل

فأمر الفرس أن يقال منه فأجابه ابن السكت فقال له المتوكل أمرتك فلم تفعل فلما  
شتمت فلك فأمر به فضرب وحمل من عند مفيد أمير معا وقد تقدم في ترجمة  
عبد الله بن المبارك مثل هذه القصص لما سئل عن معوية وعمر بن عبد العزيز  
أيهما أفضل والسكت بكسر السين المهملة والكاف المشددة وبعد ما ياء مشاة من  
تحتها ثم مشاة من فوقها وعرف بذلك لأنه كان كثير السكوت وكل ما كان على  
وزن ففيل أو ففيل فإنه مكسور الأول وقوله خوزي بضم الخاء المعجمة وبعد  
الواو في هذه النسبة الخوشتان وهو أفلم بن البصرة وبلاذ فامرس أبو يوسف  
يعقوب بن أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي القيس الكوفي  
صاحب بلاد المغرب وقد تقدم ذكر جده عبد المؤمن وسيأتي ذكر أبيه يوسف  
في التاريخ الأخر في ترجمته أجمع أشياخ الموحدين وبنو عبد المؤمن على تقديمه  
فيايعون وعقد دولة الولاية ودعوى أمير المؤمنين كآبيه وجده لقبوا المنصور فقا  
بالأمر احضروا قيا وهو الذي أظهرهم ملكهم ورفع راية الجهاد ونصب ميزان  
العدل وضبط أحكام الناس على حقيقة الشرع ونظرة أمر الدين والمورع والأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وأقام الحدود حتى في أهله وعشيرته والأقربين كما فامرس  
في سائر الناس جميعين فاستقامت الأحوال في أيامه وعظمت الفتوحات وبلغ ما  
أبوه كان معه في الصحة فباشر تدبير المملكة من هناك وأول ما رتب قواعدا بلاد الأ  
فأصلح شأنها وقدر المغاملين في منكرها ومهد مضاجعها في مدن شهرين وأمر  
بقراءة البسملة في أول الفاتحة في الصلوات وأمر بذكر الله في سائر بلاد الإسلام  
التي في ملكه فاجاب قوم وأمنع آخرون ثم عاد إلى ما كثر الشيء كرسى ملكه  
فخرج عليه علي بن أبي الملقم من جزين بنو مرة في شعبان سنة ثمانين وملك  
بجايه وما حولها فجهز إليه الأمير يعقوب بن علي بن الف فارس وأسطولا في البحر ثم  
خرج بنفسه في أول سنة ثمانين فاستعاد ما أخذ من البلاد ثم عاد إلى  
مراكش وفي سنة ست وثمانين بلغه أن الفرنج ملكوا مدينة أشبيلية وهي في  
غرب جزيرة الأندلس فجهز إليها بنفسه وحاصرها وأخذها وأنفذ في الوقت  
جيسا من الموحدين ومع جماعة من المغرب ففتحوا أربع مدن من بلاد الفرنج



وكانوا اخذوها من المسلمين قبل ذلك اربعين سنة وخافه صاحب طليطله وسأ  
 الصلح فضاعة خمس سنين وعاد الى مراکش فلما انقضت مدة الهدنة ولم يبق منها  
 سوى القليل خرج طائفة من الفرنج وجيش كثير الى بلاد المسلمين فسيروا سبوا  
 وعائنا فضا فافانوا الجزا الى الامير يعقوب وهو بمراكش فجهز لقصدهم في  
 محفل عظيم من قبائل الموحدين والعرب واخفقوا وجاهزوا الاندلس وذلك  
 في سنة احدى وتسعين فعمل الفرنج به فجمعوا خلفا كثيرا من افاضى بلادهم و  
 ادانها واقبلوا نحو فلت ورايت بد مشقة في اخر سنة ثمان وستين وثمان  
 جزء بخط الشيخ تاج الدين بن عبد الله بن حمويه شيخ الشيوخ كان بها و  
 قد سافر الى مراکش وقام لها مدة وكتب فصولا لشغل ملك الدولة قنر في الفصل  
 ينقل هذه الواقعة فينبغي ذكرها هنا تفال لما انقضت الهدنة بين الامير يوسف  
 يعقوب بن الامير يوسف بن عبد المؤمن صاحب المملكة الغرناية وبين الادفون  
 الفرنج صاحب غرناية جزيرة الاندلس وقاعة ملكه طليطله وذلك في اخر  
 سنة تسعين وخمسائة تفرم الامير يعقوب وهو حينئذ بمراكش على التوجه الى  
 جزيرة الاندلس لمحاربة الفرنج وكتب الى ولاه الاطراف وقواد الجيوش بالخصوا  
 وخرج او مدينة سال ليكون اجتماع العساكر بظاهرها فانفق ان مرضه صاعدا  
 حتى ايس منه لطباء فوقف الحال على تدبير ذلك لجيش فحل الامير يعقوب بمراكش  
 فطعن الجاهلون له من العرب وغيرهم في البلاد وعائنا فيها واعلم ان التوا  
 والاطراف وكذلك فعل الادفون في بلاد المسلمين الى الاندلس ونقض  
 الحال ففرقة جيوش الامير يعقوب شرقا وغربا واشتغلوا بالمدافعة والمباغرة فكثر  
 طمع الادفون في البلاد وكتب اليه رسالة من انشا فيه لم يعرفها من الفخار  
 باسم الهند فاطر سموات الارض وصلى الله على النبي السيد المسيح روح الله وكله  
 الرسول الفصح ما بعد فاته لا يخفى على ذي ذهن ثاقب وذو عقل لا يربا من الملة  
 الخفيفة كاذبا من الملة الضاربة وقد علمت ما عليكم رؤساء الاندلس من التخاذل  
 والتواكل واهمال الرعيه واخلاقهم الى الناحية وانا اسوهم بحكم القهر وجلال الداء  
 وسواي ان اري وامثال الرجال ولا عذر لثغر الخلف عن نصرهم اذا امكنك

بركة الله

يد القدر انتم من عموم ان الله تعا فرض عليكم ثمان عشرة مائة واحد منكم والآن  
 خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ونحو الان ثمان عشرة منكم بواحد منكم  
 يستطيعون دفاعا ولا يملكون اشتبا فادرك في عنك انك اخذت في الاخفا  
 واشرفت على مبريخ القتال وتامل نفسك عاما بعد عام فقدم رجلا وفوق اخر  
 فلا ادري كان للجن ابطاء بكم ام الكذب بما وعدك ربك ثم قيل انك لا تجد  
 الى كرمي البحر سيدا لعله لا يسوغ لك النعم معها وها انا اقول لك ما فيه الراحة لك واعتدلك  
 عنك على ان نفى اليهود والمواشي والاستكثار من الذهب وترسل الى جلاء عبيدك  
 بالراكب والشواني والطرايد والمسطحات واجوز بجلت اليك واقا ناك في اعراض  
 لديك فان كانت لك فنيمة كثيرة جلبت اليك وهدية عظيمة مثلت بين يديك  
 وان كانت في كانت يدك العليا عليك واستخفت امام الملوك والحكم على الامير  
 والله يوفر للسعادة ويسهل للسرادة لا يرب غير ولا جزا الاخير ان شاء الله تعالى  
 فلما وصل كتابه الى الامير يعقوب مزق وكتب على ظهره رقة منه ارجع اليهم فلما انتم  
 بنجود لا قبل لهم بها ولخرجهم منها اذلة وهم صاغرون ولجول ما ترى اياتك لا ما  
 تسع ولا كتب الا الشرفه عندنا ولا نرسل الا حبيس المرهم فلت وهذا البيت للنبى  
 ثم امر بكتب الاسفار واستدعا بالجوش من الامصار وضربا السراقات بظاهر  
 البكة من يومه وجميع العساكر وسار الى البحر المعروف برفا وسبته فبعثه الى الاندلس  
 وسار الى ان دخل بلاد الفرنج وقد اغندوا واحتشدوا ونعيموا فكثر منهم  
 وذلك في سنة اثنين وتسعين وخمسائة انتهى ما نقله من الجزء المذكور في وجد  
 في كتاب تذكير العاقل وتنبه العاقل اليه في الحج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري  
 الشاشي هذه الحكاية وجوابها قد كتبها الادفون في كتابه في امير المسلمين يوسف بن  
 ياشفين على هذه الصورة ايضا قلت وذكر الشاشي ايضا بعد هذا ما يدك على انه نقلها  
 من خط ابن الصير في كتاب البصري فان كان كذلك فليكون هذا الرسالة التي يقول  
 بن يوسف لان ابن الصير في مقدم التاريخ ويذكرون ما نشره وهو ان الفرنج  
 جمعوا جمعا عظيما وقصدوا وكتب الامير يعقوب خبر سيرهم وكثر جموعهم فما  
 حال ذلك وجد في السير نحوهم حتى التقوا في شمل في طيبة على فرب قلعة ياب في مرجع

على زمان يعقوب والله اعلم و  
 جماعة فضلاء المغاربة يتكرو  
 هذا التاريخ ٣



وهو سيفه في منزلة الفرج وضاههم وذلك في يوم الخميس التاسع من شعبان سنة  
 احدى وتسعين وخمسين واقترى في ذلك طريقه بيه وجدها فانتما اكثر ما كانوا يصا  
 يوم الخميس ومعظم حركاتهم في صفر ووقع القتال ببرز الا بغال وصيرت الرجال فاما  
 يعقوب فرسان الموحدين واما العرب ان يحلوا ففعلوا وانهم في الفرج وعمل فيهم سيف  
 فاستأصلهم فثلك وما نجي ملكهم الا في فخر يسير ولولا دخول الليل لم يبق منهم احد  
 وغنم المسلمون اموالهم حتى قيل ان الذي قيل لهم ان الذي حصل البيت المال من دروهم  
 شئون الف درهم حتى قيل ان الدواب على الاختلاف انزلها لم يحصل لها عبد  
 ولم يسمع في بلاد الاندلس بكثرة مثلها ومن عادة الموحدين انهم لا يأسروا  
 محاربين ان ظفروا به ولو كان ملكا عظيما بل تضرب رقابهم كثر واوفلوا فاما اصبح  
 جيش المسلمين انبعروهم فالفوهم قد اخلوا قلعة راح لما د اخذهم من الرغبت كما  
 الامير يعقوب وجعل فيها الملك واليا وجيشا وكثرة ما حصل له من الغنائم  
 لم يمكنه الدخول الى بلاد الفرج في ذلك اليوم فعاد الى مدينة طليطلة وحاصرها  
 وقالها شذفا لقطع اشجارها وشن الغارات الى بلادها واخذ من اعمالها  
 حصونا وقتل رجالها وسبي حريمها وخرّب منازنها وهدم صوامعها وثكن  
 الفرج في اسود خال ولم يزل احد من المقاتلة ثم رجع الى اسبيلية فاقام الى ان  
 سنة ثلاث وتسعين فعاد الى بلاد الفرج مرة ثالثة وفعل فيها كلفه المتقدم  
 فلم يبق للفرنج قذرة على لغاير وضافت عليهم الامراض ما رجت فامر سؤل اليه  
 يلتمس منه الصلح بينه وبين ملوك الاندلس فاجابهم الى ذلك لما اضل به من  
 اخباره عن اسحق البسور المتقدم ذكره في هذه الترجمة فانه كان قد خرج الى بلاد  
 افرنجيه وخرّب ما كان بلادها وتوكل على العرب وسوّلت له نفسه الزوال الى  
 بجابه لما علم من اشتغال الامير يعقوب بتجزيه الاندلس والجهاد فيها وناخه  
 عن بلاد الفرج من فتاكت سنين ولما وصل اليها امر ان اخذ الاحواز و  
 الرافا والى السفر الى شوجا الى بلاد افرنجيه فاجتمع اليه مشايخ الموحدين وقالوا له  
 يا سيدنا قد طال عشنا في الاندلس فمما لك من ثلاث سنين ومما من له خمس سنين  
 وغير ذلك فينعى علينا بالهمل هذا العام وتكون الحركة في اواخر سنة خمس وتسعين

فافق الصلح بينه وبين ملوك الاندلس  
 جميعهم على ما اختاره المصلحون  
 سنين ثم عاد الى بلاد الفرج في اواخر  
 سنة ثلاث وتسعين

وبلغوا صل فاجابهم الى سؤلهم وتقبلوا الى مدنية سلا وشاهد ضاههم من الشجر  
 المعصية وكان قد بنى بالقرب من المدينة المذكورة مدنية عظيمة سماها براط  
 الفتح على هنية الاسكندرية في امتناع الشوارع وحسن التقسيم وانفاث البناء  
 وتحصينه وبنائها على البحر المحيط الذي هناك وهو على فخر من المعقالات طامن البحر  
 القبل وطاف تلك البلاد وشرى فيها ثم رجع الى مراكش فثلك وبعد هذا خلفت  
 الروايات في امر من الناس من يقول انه ترك كل ما كان فيه وتجرّد وساح في  
 الامرض وانفق على بلاد المشرق وهو مشغف لا يعرف ومات خاملا ومنهم  
 من يقول انه لما رجع الى مراكش كان في غرة جادى الاولى وقيل في شهر  
 ربيع الاخر سنة تسع خمس وتسعين وخمسين بمراكش وكان ملكا جوادا  
 عادلا متمسكا بالشهر المطهر بالمرور وبني عن الشكر كما ينبغي من غير حجاب  
 ويصل بالناس الصلوات الخمس ويلبس الصوف ويقف للهامة والضعيف ياخذ  
 لهم الحق وادعى ان يدفن في قاعة الطرقي ليرحم عليه من يرميه وسمعت هذه  
 حكاية ليقول ان ذكره هنا وهو ان الامير ابو محمد الشيخ عبد الواحد بن الشيخ  
 ابو حفص عمر والدا الامير ابو زيد يحيى بن عبد الواحد صاحب افرنجيه كان  
 قد تزوج اخا الامير المذكور واقامت عنده ثم جرت بينه منافرة فجاؤا الى بيت  
 اخيه الامير يعقوب فسير الامير عبد الواحد طلبها فاشتغيت عليه فسكر الامير عبد  
 الواحد في قاضي الجراعة بمراكش وهو القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن مرزبان  
 فاجتمع القاضي المذكور بالامير يعقوب وقال له ان الشيخ ابا محمد عبد الواحد يطلب  
 اهله فسكن الامير يعقوب ثم بعد ذلك بمدة لقي الشيخ عبد الواحد القاضي في القصر  
 وقد جاء الى خدمة الامير يعقوب فقال يا قاضي المسلمين قد طلبت اهلي ومالهم  
 فاجتمع القاضي بالامير يعقوب فقال له يا امير المؤمنين الشيخ عبد الواحد قد طلبت اهله  
 مرة وهذه الثانية فسكن الامير يعقوب ثم بعد ذلك بمدة لقي الشيخ عبد الواحد  
 بالقصر بمراكش وقد جاء الى خدمة الامير يعقوب فقال يا قاضي المسلمين قد طلبت  
 مرين وهذه الثالثة انا اطلب اهلي وقد صنعوني عزم فاجتمع القاضي الامير يعقوب  
 وقال له يا مولانا الشيخ يطلب اهله وقد تكرر طلبه فاما ابا محمد ان تيسر اليه



أهله والأقارب عن القضاء سكنت لا مير يعقوب وقيل أنه قال له يا أبا عبد الله ما  
هذا الجدد الكثير ثم استدعى خادما وقال له شيئا يكرهه وسمع في ذلك حكم الشرع المظهر  
ونقاد لا ومروم وهذه حسنة تعدله والفاضل أيضا فانه بالغ في إقامة مناهج الشرع  
والعدل وكان الأمير يعقوب المذكور في سنة ١١٢٠ هـ في الرعية بأقامة الصلوات الخمس  
وقتل في بعض الأحيان على شرب الخمر وقتل العمال الذين شكوا الرعايا منهم فامرهم برفع  
فروض الفقه وإن العمال لا يقتلون إلا بالكاتب العزيز والسنة النبوية ولا يقتل دون  
أحدا من الأئمة المجتهدين المتقدمين بل تكون أحكامهم بما يؤدي إليه اجتهادهم  
من استنباطهم الفضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس ولقد أدمر كما  
جماعة من مشايخ الغرب إلى البلاد وهم على ذلك الطريق مثل أبو الخطاب بن دحية  
وأبيه عمر ومحمي الدين بن العزيز بن زيد دمشق وغيرهم وكان يعاقب على ترك الصلوات  
وأمر بالنداء في الأسواق بالمبادرة إليها من غفل عنها واشتغل بمعيشة غرن تعد  
بليغا وكان قد عظم ملكه واتسعت دياره سلطنته حتى لم يبق يجمع قطار الفرس  
من البحر المحيط بالبرق إلا من هو في طاعته ودخل في ولايته الرعية غير ذلك من جرجان  
الاندلس وكان محسنا محبا للعلماء مقربا للادباء مصفيا إلى المدح مشددا عليه  
ولما ألف أبو العباس الحراري كتابه الذي سماه صفوة الأدب ودون العرب في  
مخازن الشعر وهو مجموع مليح أحسن في اختياره كل الإحسان وللأمير يعقوب  
نسب الدنانير يعقوبية الغربية وكان قد أرسل إليه السلطان صلاح الدين  
بن أيوب الأيوبي ذكر من رسول لا من شئ منقذ في سنة سبع وثمانين وخمسين فيمنح  
على الفرج الواصلين من الغرب إلى الديار المصرية وساحل الشام ولم يخاطبه بالأمير  
المؤمنين بل خاطبه بالسلطان فغضب عليه ذلك ولم يحبه إلا ما طلبه منه والرسول  
المذكور هو شمس الدين أبو الحارث عبد الرحمن بن نجم الدولة أبو عبد الله محمد  
بن مرشد وقد سبغ في ترجمة عمر سامية بن منقذ ثم نسبة هكذا ذكر الحافظ  
شذوذ في كتاب الوفيات وقال توفي في سنة ست مائة بالفاهرة في شهر ربيع الثاني سنة ثلاث و  
عشرين وخمسين وله نظم ونثر رجعت الحديث يعقوب بن ذلك قول الأشد  
نزل من ذلك الفراء وعليه شب ولكن لا كلف بالقد ما علفت نفسه العلوان مذ

فجئت  
بالسر كل أهل الش  
عبد الواحد له  
إليه تذكركم النهار ولم يتغير على القاص  
ولا قال له ص

عقلا غير أرض من حجة من ذ أو طعم الحب ثم سلا إياها اللوام ويحكم أن في  
عن لومكم أذن لم يجد في الهوى نقلا تسمع الخوى ولا خفيت وهي ليست تسبع  
العذلة نظرت عيني لشوقها نظرات ونفت أجلا غادة لما مثلت لها أثر  
والهوى مثله هو بدني الشباب فقد صار في أجفاني كحلا يبطل الخمر الذي يبيد  
حمر عينيه وما بطلت عرضت ولا فذففت بولوعي عرضت نخلا وبدا لها  
رحلت من هنات ثبعت الوحلة حيا في ما حرقها أذرت شبيبي قد اشتغل  
ياسرة الخي مشكركم ينال في خادنا الحلال قد نزلنا في جوفكم كرفشكر ناذلت النزل  
ثم واجهنا ظيأ كرفليننا الهول والوجان أضمت أمر جبركم ثم امنتم السلاو  
أردتم غضب أنفسكم فيثتم بيننا القلا ليشاخصنا السيوف ومثلن تلك الأ  
الحلال عام ضنا منكم فمنة أخذت في عهد نادخلت ثقلبات جفوتكم وهم  
لم يعرفوا نقلا أشرعوا لأعطاف ناعمة أشرعوا حين أشرعنا القلا الذبلا و  
استقرينا عيونهم فجعلنا البيض والأسود ومننا بالسهم فلم نزل الخلى والحلال  
نصرنا بالحسن فانتبهوا كل قلب الهوى جذلا عطلني الجيد من جلاي وناطها  
الفر لا حملت نفسي على فنن سمنا صبرا احتملا ثم قالت سوف تنزلها سلبا للجب  
أو نقلا قلت ما وهي قد علفت بالأمير المؤمنين فامرنا بمثل ملكا من راء أدركت  
الاملا اودع الاحسان صفحة ما يشر نفع العلال فاذا ما الجود حركة فاض في  
عينيه فانما قلت وهو قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وسبع أبيات فقصص على  
هذا القدر وكانت وفاة هذا الشاعر سنة سبع وثمانين وخمسين بمراكش وهو  
ابن ثلاث وخمسين سنة ولما حضرته الوفاة بالأمير يعقوب المذكور وقضى بحبه  
بابع الناس ولله أبا عبد الله محمد بن يعقوب ويلقب بالناصر وفضل إلى إفرنجيه  
وهو المسمى المذكور في مجمع الزهد من نوابه وكان قد استول على ما في مدن اشتغال  
الأمير يعقوب بالأعداء ثم تحول محمد بن يعقوب إلى جزيرة الأندلس فكانت وقوفه  
في سنة تسع وست مائة وتوفي محمد بن يعقوب سنة ست عشرة وست مائة والغاية بق  
أن محمد بن يعقوب المذكور روى عبيد المستغنيين بحريه بستانه بمراكش أن  
كل من ظهر لهم ليلا فلولم فشكر وجعل يمشي في البستان فعد ما رأى جعلوه صا

١  
شغلا  
نقلت عن لومكم ص



لوما هم فجل يقول انا الخليفة انا الخليفة فما تحقق حتى هلك ثم ولد له ابو  
يعقوب يوسف بن محمد بن الامير يعقوب ولقب بالسنبلي الله ولم يكن في  
بن عبد المؤمن باحسن وجهه منه ولا يبلغ في الخطبة الا انه كان مشغولا  
فلم يرج عن حضرته فصفت الدولة فراياه ومات سنة عشرين وستماية وم  
بخالف ولما فارق ارباب الدولة على توليه ابو محمد عبد الواحد بن يوسف  
بن عبد المؤمن لكرسه وفور عقله فلم يحسن التدبير ولا دأري اهل دولته  
فخلقوا وحققوا بعد تسعة اشهر من ولايته ولما تولي عبد الواحد وخرج  
لوما في جهته من بلاد الاندلس فاستولى عليها بغير كلفة ولقب بالجاد فلما خلع  
عبد الواحد بمراسم تاريت الفرج بالاندلس على عبد الله المذكور وتوا قعود  
افهم اصحابه هزيمة شنيعة وهرب هو فركي البحر يريد مراكش وتولى باشبلي  
اخاه ابو الملا ادريس بن الامير يعقوب وقاسى عبد الله شدايد في طريقه المراكش  
من العبران فلما وصلها اضطربت احواله وقبض عليه اهل مراكش وتعاوضوا فتم  
يقدم من فوق اخيارهم على ان يكرهوا يحيى بن الناصر محمد يعقوب وهو اذ ذاك  
كابل وجهه غرا وجرب الامور ولم يلبث الا اياما فلا يلحق ويرد الجزان با  
الملا ادريس بن الامير يعقوب لا عن الخلافة باشبلي ويايع اهل الاندلس حتى  
الامر الى ان حصر العرب بمراكش وهزموا عسكرهم مرة بعد اخرى حتى فتح منهم  
اهل مراكش ونشأوا به واخرجهم فرب الى جبل درن ثم ارسل جماعة من  
مراكش ليعود اليها ويقبل من هناك من احوال ابو الملا ادريس فحضر اليها وقتل  
المذكورين وجاء ابو علي ادريس بن الاندلس وقد خرج عليه بها الامير محمد  
يوسف بن هود الخديوي ودا الى بني العباس قال اليه الناصر ورجعوا الى  
الملا ادريس فانتفى الى مراكش وجمع يحيى رجالا وقصدا بالاعلام كثر همة  
ابو الملا ادريس واضعف جماعة فاجأه الضرورة الى الاستجادة بقوم في حصن  
بجهة تلسان وكان لفاهم منهم عدة ثمانية فصد يوم ما وهو لم يقطع  
فقتله وسند ابو الملا بالامر وتلقب بالمأمون وكان شجاعا خائفا صامرا فقام  
لوان ابا الملا مات في الفز وخلفه ولم يحقق تاريت وفاته ثم اخبر في اهل بلاد

وبها خبر من الناصر محمد فقتلوا  
بجبر ابا الملا الى الجبل وهو  
ابو الملا المراكشي

ان في سنة ثلاثين وستماية واخفى ولدته حتى فرم وبلغ مامنه وهو ابو  
محمد عبد الواحد بن ابي الملا ادريس ولقب بالرشيد وتقدم بعد موت ابيه  
وعلى علي اخيه الا كبر واستبد بالامر لو كان ابو الملا قد ازال اسم الهدي  
ابو عبد الله محمد بن تومرت المقدم ذكره عن خطبة يوم الجمعة فاعاده ولده ابر  
المذكور واستمال به فلوب جماعة وتجب اليهم وكان سنة الحدي واربعين وستما  
ملك المغرب الاقصى وبعض الاندلس وما اعلم وما ذلك حتى اذ كن وبعد شطير  
هذه الترجمة اجتمعت ببعض اهل مراكش فقال لكم حاجة امر مد جمل لذلك  
شهر وفاته وولد بعد اخي لابي القصد ويعرف بالسيد وهو ابو الحسن علي  
بن محمد بن ادريس ثم خرج الى ناحية تلسان وعاصر قلعة يدنها وبين تلسان وحصا  
قلعة مسافة يوم واحد وقتل هناك على ظهر قوسه في صفر سنة ست واربعين و  
ستماية وولي بعد المرزقي ابو حفص عمر بن ابراهيم بن يوسف شهر ربيع الآخر  
السنة وفي الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وستين دخل الوائق ابو الملا  
ادريس بن ابو عبد الله يوسف بن عبد المؤمن المعروف بابي ادريس مراكش وهرب  
المرزقي الى ارمود وهي من نواحي مراكش فقبض عليه عامله بها وبعث الى الوائق بذلك  
فامر الوائق بقتله فقتله في العشر الاخير من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وستما  
موضع يقال له نهامة بعيدة من مراكش ثلاثة ايام وقام الوائق ثلاث سنين وقتل  
في الحرب التي كانت بينه وبين مراكش ثلاثة ايام وقام الوائق ثلاث سنين في الجبل  
وسئل يومئذ على ملكهم الا ان ابا يوسف يعقوب بن عبد الحق بن جماعة ولما جلى  
بن الحق البور في فدان فريه في هذه الترجمة وكان ابو ابراهيم بن الحق بابي  
بن حمويضم بنح الحاء المملكة وبعد هاهيم مشددة مضمومة ثم وراى على ويعرف بابي  
فانيه الصنهاجي صاحب ميورة وياسه وهي ثلاث جزائر متجاورة في البحر الغربي و  
توفي في سنة ثمانين وخمسائة وخلفه اربع بنين وهم ابو عبد الله محمد تاجر بعد  
موت ابيه الى الواحد بن بالاندلس فاعطوا مدينة دانية واحسنوا اليه غاية الاحسا  
وابو الحسن علي وابي بكر يحيى على حاله وطالت مدة وذكر المند في كتاب الوفيات  
فقال خرج من ميورة في ثمانين سنة ثمانين وخمسائة واستولى على بلاد كثيرة و



وكان مشهوراً بالشجاعة والقدام وتوفي في آخر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة  
في اليوم من فطر نيسان وكان خروجه على شئ عبد المؤمن وبقي أصغر الأخوة وهو أبو  
عبد الله ملك ميوسرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة فجهز إليه الناصر محمد بن يعقوب  
أسطولاً في البحر ليلساحل ميوسرة فمزلهم وكان شجاعاً كريماً فغزاه فمسه فقط إلى  
الأرض فقتلوه معاً وعلقوا جسده على السور وجعلوا رأسه إلى مراكش وأخذوا ميوسرة  
وبقيت بأيديهم إلى أن تغلب عليهم الفرنج في سنة سبع وعشرين وستمائة ففعلوا فيها  
الغضائيم من القتل والأسر وغير ذلك والأدولون من بنيهم لهن من سكن الدال البجعة وضم  
لها وسكن الزوار وبعد هاتون ثم شين معجزة اسم لا بكر ملوك الأفرنج وهو صاحب  
طليطلة **أبو عبد الله يعقوب بن داود بن عثمان بن عمرو بن طهمان السلمي** أبو  
مولي أبي صالح أبو عبد الله بن حازم السلمي وأبو خراسان كان يعقوب المذكور كاتب  
أبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الذي خرج هو وأخوه  
محمد بن عبد الله على أبي جعفر المصوب بالبصرة ونزل بها وقتل في سنة خمس وأربعين  
ومائة وقصته مشهورة في التاريخ وليس هذا موضع ذكرها وكان أبو داود بن عثمان  
وأخوه كاتبا لوزير سيار عامل خراسان من جهة بني أمية ولما مات نشأ ولده يعقوب  
على أدب وقصه وأقارب في صنوف العلوم ولما ظهر المصوب على إبراهيم بن عبد الله المذكور  
ظفر يعقوب بن داود فحبسه في المطبق في سنة أربع وأربعين وقيل في سنة ست و  
أربعين وقتل ولعل الله الصالح أن إبراهيم قتل في سنة خمس وأربعين كما ذكرناه إلا أن  
يكون قد ظفر يعقوب قبل قتل إبراهيم وذلك في أول خروجه وكان يعقوب ساجداً  
كثير البر والصلة وأصطناع المروءة وذكره دجيل بن علي الخزازي الشاعر المشهور كقائه  
الذي جمع فيه أسماء الشعراء كان مقصوداً بمدحهم وعيان عصره مثل أبي الشيخ  
الخزازي وسام الخاضع في خديس وغيرهم ولما مات المصوب وقام بالأمر ولد المهدى جليل  
يعقوب بنقر إليه حتى أدناه واعتد عليه وعلت من لده عنه وعظم شأنه حتى خرج كتاباً  
للدوليين أن أمير المؤمنين قد ألقى يعقوب بن داود فقال في ذلك سالم بن عمرو المعروف  
لخاضع الإمام الذي جاءت خلافة المهدي إليه حتى غرر مرد وذهم القرون على القرون  
بأنه أخاك في الله يعقوب في سنة ستين ومائة ويعقوب معروفاً أحد وشين وقد

بن داود روى المهدى

إليه بتوجيه الامناء إلى الحال في جميع الأفاق ففعل ذلك فلم يكن ينفذ شيء من الكليمة  
حتى يرد كتاب من يعقوب إلى أمية بانفاذه وكان وزير المهدي بأبي عبد الله معاوية بن  
موسى بن عبد الله بن يسار الأشعري فلم يزل الريح بن يونس المقدم ذكره في حرف الزاء  
يسعى به إلى المهدي وصحح على ابنه الزندقة فقتله المهدي وكان الريح بعد ذلك يفتح لهم  
عنده ويقول له لا تقرب فتلك ابنه ويذكر كفاية يعقوب بن داود حتى عزل عن الوزارة  
وأفرزه في ديوان الرسائل واستوزر يعقوب سنة ثلاث وستين ثم إن المهدي عزل أبا  
عبد الله عن ديوان الرسائل ورتب فيه الريح بن يونس المذكور وكان أبو عبد الله يصل  
إلى المهدي على عادته رعاية منه لخدمته فقال في ذلك ابن الخليل الكرمي من أبيات قل للوزير  
أبو عبد الله هل من أريد يعقوب يلب بالأمور وأنت تنظر نانية أو تخطه فعلا عليك وكان  
شعوب الناصية وأخذت خفاك جاهداً بمنيتك خيد وقلب يعقوب على أمور المهدي كلها  
وكان المصوب قد خلف في بيعت المال ستمائة ألف ألف درهم وكان الوزير أبو عبد الله  
يشير على المهدي بالافساد في الأفاق وحفظ الأموال لم يسمع له وولى يعقوب بن  
له هواه فانفق الأموال وأكسب على اللذات والشراب وساء الفناء واشتغل يعقوب بالذم  
فقر ذلك يقول بنار بن برد المقدم ذكره في حرف الباء بنو أمية هبوا لطل نومكم الخليفة  
يعقوب بن داود ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا خليفة الله بين الدف والعود وكان  
أبو حاتم المهدي يتفقد خزن بيوت الأموال فلما دخل من تلك دخل إلى المهدي ومعه الفناج  
وقال له كنت أنفقت جميع الأموال فها هذه الفناج معي من يقبضها مني فقال له المهدي  
دعها عندك فان الأموال ناتي ثم أرسل إلى استخاش الأموال فوردت عليه فمد يده  
وقصر النفقات فتوقرت الأموال وتناقل أبو حاتم في قبض ما ورد وتصحيح فلم يدخل  
إلى المهدي ثلاثين يوماً فقال المهدي ما فعل هذا الأعرابي لأحق فخر بالسبب ناخر قد غابه  
وقال له ما آخر غنايا أحمق فوهت أن الأموال لا تأتي فقال يا أمير المؤمنين لو حدثت  
أحجب إلى المال ولم يصلح إلا به لم ينظر حتى توجه في حمل الأموال ورتب أن المهدي حج في  
بعض السنين فزمل عليه كاهة فوقف وقراها فاذن الله ذلك يا مهدي من رجال لولا  
اتخاذك يعقوب بن داود فقال له من معك كتب تحفه على رغم أنف الكاتب طناً وتقسماً لجد  
فلما انصرف وقف على الميل فقلنا لم تقف عليه إلا شيء قد علو قبليه من ذلك الشرف كان

بعد



كذبت لانه اوقع يعقوب بعد قليل وكثرنا لا نقول في يعقوب وجدا عدائا مقالا  
 فيه فقالوا وذكر فيه خروج علي النصور مع ابراهيم بن عبد الله العلوي وعرفه بعضه  
 خذله انه سمعه يقول في هذا الرجل مستنزا انفق عليه خمسين الف درهم وكان  
 المهدي قد بنى قصر عيسى في المدائن فقال يعقوب هذا فيه سرف فقال له وليك هل  
 يحسن السرف لا باهل الشرف وكان يعقوب قد خرج ما كان فيه وسال المهدي الاقاليد  
 وهو يمنع لمران المهدي اريد ان يمتحنه في ميل الى العلوية فدعا به يوما وهو في مجلس  
 موزنة وهو مشرف على بستان فيه صفوف الازهار فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا  
 هذا على غاية الحسن فسمع الله امير المؤمنين فقال له جميع ما فيه لك وهذه الجارية  
 لك لتيم سرورك وقد مرت لك بمائة الف درهم فذاع له فقال له المهدي انك حاجة  
 تقام يعقوب قائما فقال يا امير المؤمنين ما هذا القول الا الموجود وانما استعبد بالله من  
 سخطك فقال احب ان تقم في قضاها فقال السمع والطاعة فقال له والله فقال والله  
 فقال له والله فقال والله نادى فقال له وضع يدك على راسي وحلفه ففعل ذلك فلما استقر  
 منه قال له هذا فلان بن فلان رجل من العلوية احب ان تكفينه مؤننه وترى محنته  
 فخذ اليك وحوله وحول الجارية اليه فلما كان في المجلس والمال فكتت سرور به بالحاجة  
 حتى حضرها في مجلس يقرب منه ليصل اليها ووجه فاحضر العلوي فوجد له لبيبا فقال له  
 ويحك يا يعقوب تلقى الله يدك وانما رجل من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 له يعقوب يا هذا انك خير قال ان فعلت خيرا معي شكرت ودعوت لك فقال له خذ هذا  
 المال وخذي طريق شئت فقال له طريق كذا انما في فقال له امض صاحبا وسمعت  
 الجارية الكلام كله فوجت مع بعض خدمها وقال له قل هذا فضل الذي اكرمتك على نفسك  
 بي وهذا اجر اول منه فوجى المهدي فسمع الطريق حتى ظفر بالعلوي وبالمال ثم وجه اليه يعقوب  
 فاحضر فلما رآه قال ما فعل الرجل فلما رآه حرك الله سنة فامات قال نعم قال والله قال والله  
 قال فضع يدك على راسي فوضع يدك على راسه وحلف به فقال يا فلان اخرج اليك من في  
 هذا البيت فنفخ باب عن العلوي والمال بعينه ففر يعقوب بخيل وامنع الكلاء عليه فادركه  
 ما يقول فقال المهدي لقد حل دمك ولواردت ارقه لا رقه ولكن احبس في البقيع  
 نحسب وامر ان يطوى عن خبره فامام فيه سنين وشهور الى ان ايام المهدي وجميع ايام المهدي

و عليه ثياب موروثة

موسى بن المهدي وخمس وسنين وشهور من ايام الرشيد هرب ثم ذكر يحيى  
 بن خالد بن رملك امر وشفع فيه فامر باخراجه فاخرج وقد ذهب بصره فاحضر  
 اليه الرشيد وردد ما له ونجم المقام حيث يريد فاخار مكة فاذا في ذلك  
 فامام بها حتى مات سنة سبع وثمانين ومائة ولما اطلق عن يعقوب ساه عن  
 جماعة من اخوانه فاجزموه ثم فقال لكل اناس مقبضيننا هم فتم ينفصون والقبض  
 شريذم خبر الاحياء اما محله فدان واما اللقي فبعيد قلت لهدان البنيان  
 في باب المراق في كتاب خماسة قلت هكذا ذكرنا تاريخ وفاته ابو عبد الله محمد بن عبد الله  
 الكوفي المعروف بالجهمي في كتاب تاريخ الوزراء وذكر غير ان يعقوب بن داود  
 مات سنة اثنين وثمانين ومائة وقال عبد الله بن يعقوب بن داود اخبرني  
 ابو ان المهدي حبسه في بيت وبيعه لابي جبرائيل قال فكت فيها خمس عشرة سنة  
 وكان يدلي كل يوم رفيف خبز وكوز ماء ويوزن باوقات الصلوات فلما كان  
 في راس ثلاث عشرة سنة انا في راس في منامي فقال حتى على يوسف رب فاخرج من  
 فرج وببر حوله غم قال فخدمت الله تعالى وقلت انا في الفرج ثم مكث حولا لا اذ  
 شيئا فلما كان راس ذلك الحول انا في ذلك الا في واشتد في عسى فرج ياتي بر الله انه  
 له كل يوم في خليفته امر ثم ائت حولا اخر لم اشيئا ثم انا في ذلك الا في فقال عسى  
 الكرب الذي اميت فيه يكون وراءه فرج قريب فيا من خائف ويقاك غان  
 واتي اهل السان في الغريب فلما اصبحت نودت فظننت اني اودن بالصلوة فذلت في  
 جبل وقال اشدد وسطك ففعلت واخرجوني فلما نامت انصوت غنى بصري  
 فانظفوني فادخلت على الرشيد فقبل في سلم على امير المؤمنين فقلت السلام عليك  
 يا امير المؤمنين المهدي ورحمة الله وبركاته فقال له فقلت السلام عليك يا امير  
 المؤمنين الهاذ ورحمة الله وبركاته فقال له فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين  
 الرشيد ورحمة الله وبركاته فقال الرشيد يا يعقوب انه والله ما شفيع فيك الا احد  
 غير اني حملت الليلة صبية على عنق فذكرت حملك ياى على عنقك فوثبت لك من الحبل  
 الذي كنت فيه فاخرجتك وكان يعقوب يحمل الرشيد وهو صغير ويلا عبه ولما  
 حبس المهدي يعقوب رتب في الوزراء ابا جعفر بن صالح وكان من غلمان عبد الله

عشر



بن المقفع وكان شديدا كبيرا وكان ابن نصرانيا وفيه يقول الشاعر جاحسي عن حسن  
ظالمنا اخرجك الله الى القبر ذاك الذي ياتيك مع وفه كما ياتي على البيض وطما  
بفتح الطاء المهمله وسكون الهاء وبعدها نيم وبعد الالف نون وكانت ولادة  
ابو عبد الله معوية الاشعري في سنة مائة وثلاث في سنة سبعين ومائة وقيل  
سنة تسع وستين وقيل مائة في الوقت الذي مات فيه موسى القباذي وكانت  
وفاته ببغداد ودفن في مقابر قرش وثلاث في سنة ثلاث وسبعين ومائة  
وثلاث في الورد بعد الربيع بن بونس وقد سبق في ترجمة بشار بن برد ذكر يعقوب  
بن داود ولما اعان على قتله ولما مات يعقوب رثاه ابو خنيس الطاهلي وقيل القتيبي  
واسمه خنيز بن قيس البصري وغاش مائة سنة باياتهم في الحماسة او ما يعقوب  
لا بعد وجنت الردى فليكن زمانك الرطب الكد **ابو الفرج يعقوب بن يوسف**  
بن ابراهيم بن هرون بن داود بن كلث بن زبير الغزي بن من العبيدي صاحب مصر  
القدم ذكرها وكان يعقوب اولا يهوديا يزعم انه من ولد السموأل بن عادي اليهودي  
صاحب الحصن المعروف بالابلق وهو المشهور بالوفاء وقصته مع امرئ القيس الكندي  
الشاعر المشهور مشفوعة بين العلماء وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد و  
نشأ بها عند باب القزوين تعلم الكبار والحساب وسافر وبلغ ابله من بغداد الى الشام  
وانفذ الى مصر سنة احدى وثلاثين فاقطع الى بعض خواص الاستاذ كافر فخره  
كافور على عامه دان قوصا ملامته بالبار ام فؤاد كافر من بخاينه وهمايته  
وصيانيته ونزاهته وحسن ادراكه ما انفك عليه فاستحضره واجلسه في ديوانه  
الخاص وكان يقف بين يديه ويخدم ويستوفي الاعمال والحسابات ويدخل يد في  
كل شيء لم يزل احواله تنزل يد مع كافر حتى صار للحجاب والاشراف يقومون له و  
يكرمونهم ولم تطلع نفسه على الحساب مال وارسل له كافر شيئا فزده واخذ منه  
القوت خاصة فقدم كافر شيئا فزده واخذ منه القوت خاصة وفقدت كافر  
الى ما يزل يدون ان لا مضود يزار ولا درهم لا يتوقع وقوع في كل شيء وكان يبر  
ويصل من اليسير الذي ياتخذ كل هذا وهو على دينه ثم اسلم يوم الاثنين لثلاث عشرة  
ليلة من شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة ولزم الصلاة ودراسة القرآن الكريم

ورثب لنفسه رجلا من اهل العلم شيخا عارفا بالقرآن والخو حافظا للكتاب السيراني  
فكان يدين عنده ويصلي به ويقرا عليه ولم يزل حاله ينزل يد مع كافر وكان ابو الفضل  
جعفر بن الغرات المتقدم ذكره وزهرا كافر محمد وبعاده فلما مات كافر فخر  
ابن القزوين على جميع الكتاب واصحاب الدونين وفرض على يعقوب بن كلث في  
جنتهم فلم يزل يتوصل ويبذل المال حتى افرج عنه فلما خرج من الاعتقال اقرض من  
اخيه وغيره مالا وسار مخفيا فاصدا بلاد الغرب فلقي القايد جوهر المتقدم ذكره  
في الطريق وهو مشوجه بالساكر الى مصر لعلها فرجع في الصحبة وقيل انه استمر على  
قصده وانتهى الى افريقية وثقل بخدمة المغمدة العبيد المتقدم ذكره ثم فرجع الى  
الديار المصرية ولم يزل يترقى الوان ولما تولى الغزي بن زيار بن المعز وعظمت  
منزله عنده وقيمت عليه الدنيا وانتال الناس عليه ولا هو ياباه ومهد قواعدا له  
وساس امورها احسن سياسة ولم يزل يخدمه كلام وكان في يوم الغفر فخر في  
الديوانية ثم انتقل الى الغزي من بعده وتولى وزارة الغزي يوم الجمعة ثامن عشر  
شهر شعبان سنة ثمان وستين وثلثمائة وقال ابن ذوق في تاريخ بغداد ذكر المعز  
وتاريخ وفاته ما مثاله ومن من المعز الوزير يعقوب بن كلث وهو اول من فخر  
للدولة الفاطمية بالديار المصرية وكان من جملة كتاب كافر فلما حصل المعز احسن في  
خدمته وبالغ فطاعة الى ان استوفى هذا اخر كلام ابن ذوق وقا غير ما كان  
يجب اهل العلم وجميع علماء العلماء ورثب نفسه مجلدا في كل ليلة جمعة يقرأ فيه  
مصنفاته ط الناس ويحضر الفقهاء والفقهاء وجميع ارباب الفضائل واعيان العدا  
وغيرهم من وجوه الدولة واصحاب الحديث فاذا فرغ من مجلته قام الشرايشد وفيه  
المدائح وكان في دار قوم يكتنون القرآن الكريم وخرون يكتنون الكتب الفقه والحديث  
ولا يحب الطب ويعارضون ويشككون المصاحف وينقظوها وكان من جملة  
جلسائه الحسن بن عبد الرحيم الزلازلي مصنف كتاب الانتجاع ورثب في دار الفراء  
الايمية في مسجد اتخذ في داره وقام في دار الطابع لنفسه وجلساياه وطابع  
للملانة وحاشيته ينصب كل يوم خولنا خاصة من اهل العلم والكتاب وخوارج الشرايشد  
ومن يسند عيه وينصب مولد عديدا ياكل عليها الحجاب وبقيت الكتاب والحاشية



ابو الفتح فضل بن صالح الدمشقي  
الدمشقي القاري

وصنع وادان ايضا مضاة المظهور ثمانية سوت بحضرتين يدخل امره وكان مجلس  
في كل يوم عقيب صلاة الصبح ويدخل عليه الناس ويعرض عليه رعايتهم في الجواب  
عليه رعايتهم في الجواب والظلمات وقد فجد ومنه الفريز جماعة جعلهم فردا يكون  
بالواكب والعبيد ولا يخاطب كل واحد منهم الا بالفايد وكان في جملة هؤلاء الفايد  
وهو كيد بالاعمال الجزرية من الدائم الصبر ثم ان الوزير المذكور شرع في تخصيص داي  
ودور غلته بالدرع والحرس والصلاح والعدد وعمرت ناحية بالاسواق ايضا  
ما يباع من الامعة والطعوم والمثروب والشموم والملبوس ويقال ان داره كان  
بالقاهرة في موضع مدرسته الوزير صفي الدين بن شكر المخفضة بالطائفة المالكية  
ولن الحارة المعروف بالوزير الخ بالقاهرة داخل باب سمار منسوبة الى اصحابه لانهم  
كانوا يسكنون بها وكان الوزير ابو الفضل بن الفرات المقدم ذكره بعد واليه وج  
يعرض عليه محاسبات القوم الذين يريد محاسبتهم ويعول عليه فيها ويجلس معه  
في مجلس ومن حاجته لمركب فاكل معه بعد ان جرى عليه منه ما سبق ذكره وكان  
هيبة عظيمة وجودة وافر وكثر الشعراء في مداحيه ولقد اظرت في ديوان حامد  
احمد بن محمد لانظاكر البندوبابي الوقفوق الشاعر المقدم ذكره فوجدت اكثر مدائحهم  
في الوزير المذكور ورايت في تاريخ السجى المقدم ذكره فصلا طويلا يتعلق بتاريخ  
الوزير المذكور ومعظم ما نقلت هذا نقلته منه وصفت المذكور كما بالافقه منها  
سمعت من الوزير ولده الوزير وجلس في شهر رمضان سنة تسع وستين وثلاثمائة  
حضر الخاص والعام قراء فيه الكاتب بنفسه على الناس وحضر هذا المجلس الوزير ابو  
الفضل بن الفرات المذكور واجلس في الجامع القيق جماعة يقفون الناس من هذا الكاتب  
ومعهم جماعة من المصريين يقولون ان الوزير المذكور كانت له طيور حمام فاقبل صيلة غنما  
تسبت كل طائر ما يقفها وكان الخد ومنه الفريز ايضا طيور ما يقفها فاختار فسا بقه الفريز  
يوم ما بعض الطيور فسب طائر الوزير فغز ذلك على الوزير وجدا عدان سبيلا الى الطير  
فقد قالوا للوزير انه قد اخبر من كل صنف احسنه ولم يبق منه الا ادناء حتى الحام وقد  
بذل لا غرام به جدا منهم لعله يغير عليه وتصل الوزير فكتب الى الوزير قل لاير المؤمنين  
الذين على والنسب الشاقي طائر السابق لكنه جاء وفي خد منه صاحب فاجده ذلك منه

وسرى عنه ما كان فيجده عليه هكذا ذكر القاضي الرشيد المقدم ذكره في كتاب الحنا  
وذكر غير هذين البينين لولد الدولة ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن حيران  
الكاتب الشاعر المصري وقد سبق ذكره في ترجمة ابو الحسن علي بن احمد بن توبخت  
الشاعر ولم افرد به ترجمة لانه لم اظفر بها تاريخ وفاته وذكر ابو القسم علي بن مهيب  
بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصير في المصير في جزء سماه الاشارة الى  
من نال الوزير ان ذكر فيه وزير مصر بين العصر وابتداء بذكر يعقوب المذكور  
فقال كان كانيا يهود باصانيا لنفسه محافظا على دينه جميع العاملة مع الخا  
فيما ينوي واتصل بخدمة كافور فخدمه خدمته ورد اليه زمام ديوانه بمصر والشا  
فضبطه على حساب رادته وكان سبب خطوته عنده ان يهود يافا لكان في دار  
ابن البلدي بالرسلة ثلثين الف دينار مدفونه وقد خوف فكتب يعقوب اليه  
كافور رسالة يقول فيها في موضع اخر وانا اخرج اهلها فلجابه الى ذلك وانفذ  
معه البغال لملها ومنه الجزير موت بكر بن هرقل التاجر فجعل اليه النظر في  
شركه وانفق موت يهودي بالعرفا ومعه اهل كان فآخذها وفخها فوجد  
فيها عشرة الف دينار فكتب الى كافور كتب قد عرفنا الاسناد انها عشرة الف  
دينار فوجدت ثلثين الف دينار فارد ادخله من ظله وفصوره بالثقة ونظر  
في شركة ابن هرمار واستقصى وحل منها ما لا كثيرا وارسل اليه كافور صلة كثيرة  
فاخذ منها الف درهم ورد الباقي وقال هذا كفايتي فرد امره عنده حتى انه كان  
يشاور في اكثر امور وقول عبد الله اخو مسلم العلوي ريت يعقوب قائما شيئا  
كافور فلما مضى قال اي وزير بين جنبيه وسام الى المغرب وخدم الوزير في  
امور الفريز في منهل شهر رمضان سنة ثمان وستين ولقب بالوزير ولما  
لا يحتاجه احدا لاجلها ولا يكاتب الا بذلك ثم اعطاه في سنة ثلاث وسبعين  
الف درهم فقام مقفلا شهرا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين ورد عليه ووجدت  
رقعة في دار الوزير المذكور في سنة ثمانين وثلثمائة وهي السنة التي نكت فيها ما  
صورته احذر ومن حوادث الايمان ونوقو طوارق الحوادث ان قد امنت من  
الزمان ونتم رب خوف مكن في امان فلما قواه فلا لا حول ولا قوة الا بالله العلي



العظيم والجند ان يعرف فلم يقدر على ذلك فلما اغتسل على الرفاة آخر السنة المذكورة  
 ركب اليه الفريز عايادة له وددت انك بناع فابناعك بملكي او نفدي فاذي  
 بولدي فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فبكر وقبل يد وقال اما فيما يخصني فانت  
 ارحم لحفي من ان اسرعك اياه ولم ارف علم من اخلفه من ان اوصيك به ولكن  
 انصحك فيما يغلو به وليك لتعلم الروم ما سالوك واشفع من الجانيه بالدعوى  
 والسكة ولا تشغل على مفرج بن دغفل من خراج ان اشترعت الكفيه فصرته وما  
 فامر الفريز ان يدفني في دارم وهو المعروف بدار الفريز بالفاهر داخل باب النصر  
 فقبه كان بناها وصل عليه وحده بيده في قبره وانصرف حزينا للفقد وامر  
 بقتل الدواوين اياما بعد وكان اقطاعه من الفريز في كل سنة مائة الف دينار  
 كان وجده من العبيد والمال لاربعة الاف غلام وجده جوهرا من عمار الدنيا  
 وبن من كل صنف خمسمائة الف دينار وكان عليه التجارة ستمائة الف دينار فطشها  
 عنه الوزير من بيت المال وقرت على قبره وذكر الخافض بن عساكر في تاريخه  
 فقال كان يهوديا من اهل بغداد خبيثا ذامرا ولم يحل ودهاء وفيه فطنة وذكاء  
 وكان في قديم امره خرج الى الشام فزل الرملة وصارها وكلا فكسر اموال التجار  
 هربا الى مصر فتاجر كافر لا خشية في افنه فطنة وسياسة ومعرفة بامر الضاع  
 فقال لو كان مسلما لصلح ان يكون وزيراً فطبع في الوزير ان فاسلم يوم جمعة فجمع  
 مصر فاعرف الوزير بالفضل جعفر بن الفرات امره قصد بالمكر في ضرب الوزير  
 وانصل يهوديا مع الفريز وخرج معه فلما امانا المعز وقام والافريز استوزن  
 ابن كسر في سنة خمس ومشرين فلم يزل مديرا الى ان هلك في ذي الحجة سنة  
 ثمانين وثلثمائة وقال غير ما ابتداء المرض بالوزير المذكور يوم الاحد الحادي والستون  
 من ذي القعدة سنة ثمانين واخذته سكة ثم انطلق لسانه ثم توفي ليلة الاحد  
 على صباح الاثنين لخمس خاوي من ذي الحجة من السنة المذكورة وكفن في خمسين  
 ثوبا واجتمع الناس كلهم من القصر الى دارم وخرج الفريز وعليه الخزن ظاهر ومركب  
 البغلة بغية المظلة وكان غادته ان لا يركب الا بها وصل عليه وبكى وحضر مولاه  
 ويقال انه كفن وحيط بما يبلغ عشرة الاف دينار وذكر من سمع الوزير وهو يقول

ثم تزايد به المرض واشتد

وهو

واطول اسفه عليك يا وزيراه وبكى عليه الفايذ جوهرا بكاء شديدا وانما كان  
 بكاء على نفسه لانه عاش بعد سنة واحدة وقد اشترى الفريز ويقال انه شراه  
 مائة شاعر واخذت تضايدهم واجزوا وقيل انه مات على دينه وكان يظهر  
 الاسلام والصحيح انه اسلم وحسن اسلامه وقال يوما فلذكري اليهود في مجلسه كاد  
 يسوء اليهود سماعة ثم بين عوراتهم وفساد مذاهبهم وانهم على غير شيع ولكن اسم النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الثورية وهم يتحدونه وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة  
 وثلثمائة ببغداد عند باب المعز وكسر بفتح الكاف واللام المشددة وبعدها سب  
 مهمله والسمول بن غاد يا بفتح السين المهملة والميم وسكنوا وبعدها ههزة مفتوحة  
 ثم لام وغاد يا بفتح العين المهملة وبعدها الفاء المكسورة ثم مشاة من تحتها وبعدها  
 ههزة مضمومة ولما الفايذ جوهرا فقد تقدم ذكره في ترجمة ولما الفايذ فضا فانه  
 كان رجلا نبيلاً كريماً مدحوا وفيه يقول ابو الفاسم عبد الغفار شاعر دولة الحاكم  
 بن الفريز لما الفضل عزة في وجوه المدايح ارحى داحية عبقات الرولج كعبة الجود  
 كفيه من غاد ورايح اما نضج الامور بلحاظ صلاح وكان مكناف ودولة الحاكم ثم نفم  
 عليه فحبسه وضرب عقه في محبسه يوم السبت عشية الاحد لحد عشر ليلة حلت  
 من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ولم يظهر منه جرح ولف في حصير واخرج  
 من الحجة التي كان محبوبا بها **ابو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات بن عمار بن**  
**علي بن الحسين بن علي بن حوشه** الحراقي الاصل البغدادي المولد والدار النخبة الملقب  
 بنحو الدين الشاعر المشهور ذكره ابن الدبني في ذيل تاريخ بغداد الخطيب وقال كان يعقوب  
 المذكور مفقدا على اهل صناعته يعني في صنعة الخيق وما يغلو به وكان فيه فضل و  
 يقول الشعر سمع شيئا من الحديث من ابو المظفر التميمي وكان منصور السطري علق  
 عنه شيئا من شعره فانشده لنفسه فبكت وجته فالتفت حبه خجلا ومال بعطفه  
 الياسي وانهل من خديه فوق عناءه عرف بحال الطل فرقا لا منى كما غنى استقطرت  
 ورد خدوده بجنا عدا الزوات من انفاست سالت عن مولد فالت في ضحى همار الاثنين  
 رابع عشر منه اربع وخمسين وخمسمائة وقال غير بن الدبني كان ابن صابر النخبة  
 خديا وابدا امر مفقدا على الخيقيين بمدينة السلم ببغداد ولم يزل مغرورا بآيات



السيف واللقم وصناعة السلاح والرياضة واشتهر به لك ولم يلحقه احد من ابناء جنسه  
من زمانه في درايته وفهمه لذلك وصف فيه كتابا سماه عمدة السالك في سياسة السالك  
ولم يتم وهو ملح في معناه يضمن احوال الحرب وفنها وفتح الثغور وبناء المعامل و  
احوال الفروسيه والهندسة والمصابين على الفلاح والمحصار والرياضة البدانيه و  
الحيل الجسيه وقوت العاجج بالسلاح وعمل اداة الحرب والكناف وصنوف الخيل  
وصفها وقد قسم هذا الكتاب ومثله ابوابا كل باب منه يشتمل على فنون وكان شيخا شهما  
لطيفا مليحا فكها طبيب الحارثه شريف النفس شواضا فيه نورد ولسر وسكون و  
مع ذلك شاعر مكثر مجيد ومعان مستكره بقصدا شمر ويعمل المقاطيع وجمع من شعر  
كما بانحصر اسماء معاني المعاني ومدح الخلفاء وكان له منزله لطيفه عند الامام السالك  
لدين الله حليف العصر ذاك الوقت قلت وكانت اخباره متواصلة اليه واشتاتت شغلها  
الرواه عنه ويجكون وقايعة وما جرياته وما ينظم في ذلك من الاشعار الرائقة والمعاني  
البدعيه ولم يتفكر في رويته مع الجوار وغرب الدار من الدار لانه كان ببغداد ويحضر  
مدينة اربل وهما متجاورتان لكن كثر الطلوع على اخباره وما يتقوله من النظم المنقول  
عنه في وفه كافي كانت معاشره وما نزلت مشغولا بشعره مستغدا بالعباده فيه واجتمعت  
تخله كثير من اصحابه والناقلين عنه منهم صاحبنا الشيخ عفيف الدين ابو الحسن علي بن  
حدان المعروف بابن النرجم فانه اشهد له شيا كثيرا في ذلك قوله اشهدك كلفت بعلم الخلق  
ومرية طهرم الصافي وافتتاح الرباط وعدت ان نظم القريض لشغف في فكم اخلا في الحيا  
من قصده حايظ واشهد عنه وذكر انه لم يسبه اليه لا تكن وثقا من نظم العظم اغنياء  
وخف غرا الفهم في الصبا الرفعات اقل ما كانت اذا خاض ما رواها في الصدوق واشهد  
له ايضا في خارج سوداء كان يهاها وهو جيبه وخايرة من نبات الحيوت ذات جفون  
صالح مرض يغشها الصافي فثبت غرها ولم يك بالثيب راضي وكنت اعيرها بالسوداء  
فصار ثمنه في البياض واشهد في ايضا وخايرة تعبرت للطواف وعبرها حذرا  
ندم فقلنا دخل البيت لا يخرج فيه الامان لمن يخرج سدائنه لبي شيبه فقالت من  
سبب اجزع واشهد عنه في غلام يعلم السباحة في دجله وقد ليس ثمان ازرق وشهد  
على ظهره شكوى منقوشة كاجرت عادة من يعلم الغوم فقال بالرجال الشكوى من شكوى

اصحت ناعنا حب واعشق جمعت هواي كحواي الا انها تطفوا وثقلني الغرام فاغرق  
وبغير البيان عند غفارة اذ فقه العمد والازرق وهذا من المعاني النادرة فان العمد  
اذا وصفنا العمد ولبنة العمدان قال هو العمد والازرق وقد جاء هذا في كلامهم  
واشعارهم كثيرا واشتعل الحوري في الفقامة الرابعة عشر فقال هذا غير العمد الاخضر  
ازور المحبوب الاصفر واسود يومى الابيض وابيض قودي الاسود خزي الى العمد والكل  
فجند الموت الاحمر ورايت في بعض الرسائل ولا التحق الان صاحبها يقول قد اورد  
المحدث الاخضر في ماء العمد الاحمر من عد والله الازرق من شمس الاصفر وهو  
منسج فادماجة الاطراف في كوشهاك واشتد في عنه في جماعة من الصوفية ايضا  
فاكلوا جميع فاقدمه اليهم فكسبوا الشيخهم يذكر حالهم مولاي يا شيخ الرباط الذي  
ابان عن فضل وعلاء اليك اشكوا جود صوفية بانوا صيفوني ولود اتي ايتهم بالبر  
ما نزلت تشكو لوجع اخائي فشوا على الخبز ومن عادة الزهاد ان يمشوا على الماء  
وهم الى الان ضيوني فجد لهم نحر وجلوا ولا فخذهم واكفهم فاجلس في مثلهم  
رائ واشتد في عنه في الصوفية ايضا فلبس الصوف لترك الصفا مشايخ العصر العاصي  
الرقص والسماء من شأنهم شرط لي تحت ذيل نصير واشتد في عنه ايضا وهو من المعاني  
المستظرفة قالوا لراه يشل شعر عذار وساله مشغرا بوزن الله فقبل عنه وخذ جيبا غير  
فاجبتهم لانه لم يزلت عبد وصالة اهل بحسن عز حبري ان لا يفار في بنف سبال واشتد  
له غير ابن عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعفت حركته وصار يتوكا على عصي فقا  
في ذلك القيت عن زماني المعنى ومن الشبهة للنزول وجملة ما دعي داعي الشيب الرجيل  
وكان ببغداد شخص يقال له ابن بشار وكان كثيرا لا واجيف فتح من ذلك فقد عد  
الطريق يخيم فقال ابن قية ان ابن بشار وليست الرومة من خيفه السلطان صار يخجما  
طبع المشوم على الفضول فلم يطوق في الارض رجافا فاحرق في السباقت واشتد في  
الاديب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سالم المعروف بالثعلبي في  
بعض نبال شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة بالقاهرة المحروسة وهو من شعراء  
العصر المجيد بن ياشيب كيف وما انقضى من الصبا عاجلت من الاله السود او لا تعجل  
فوالذي جعل الدجى من ليل طرقي البسه ضياء لوانها يوم الحساب يحقني ما سر قلبى



بيضاء فقلت له قد عزت علي بيت نجم الدين بن صابر حتى انك قد اخذت معظم لفظه و  
جميع معناه والتون والروى وهو قوله لا يستحلون لحيتهم من يعبرش صحيفة لمعاده ما  
اخترها بيضاء فحلفت ان لم يسمع هذا البيت لا يعد علمه الايات وهذا البيت من ايات  
وهو قوله ياض الشيب نور ساطع بكسو الوجوه مهابة وضياء حتى سرى وخصابة في مفر  
فوددت ان لا تنفذ الظلمة لوان لحيتهم من يعبرش صحيفة لمعاده ما اخترها بيضاء  
ولخبرني بعض الادباء ان ابن صابر كتب الى بعض الرساء ببغداد ما جئت اسالك عن  
مادحاتي لما اوبنتني لشكركم لكن ائتني عن المعالي بمجمل ان سعيكم عندها مشكور  
ووقفت بالقاهرة على كراريس فيها شعر وقد اخذت في كل ما نظرت من رايت فيها البينين  
المشهورين بالنسبين الرجا من الشعر ولا يعرف قائلها على الحقيقة وهذا الشيء في لفظ  
فان احرفتي فبتنقص ان است بالياقوت جمع النسيج كل من خالته لكن ليس داود  
فيه كالعنكبوت فعلم ابن صابر جوابها فقال لا ياها المدعي الفخار دع الفخر لذي الكبرياء  
وليجري من نسج داود لم يعد ليلته الفان وكان ليلته الفخار للعنكبوت وبقاؤا السهم  
فيها النار من افضيلة الياقوت وكذلك النعام يلفظ الجمر وما الجمر الا النعام يقول  
قلت في هذه الايات ما يحتاج الى زيادة ايضاح فليس كل من يقف عليها يفهم معناها  
اقام البيت الاول وما ذكر من امر الياقوت من خاصية ان النار لا تؤثر فيه وهذا  
اشارة لطريق في القامة السابعة ولا برعين بقوله لا يستحلون وطالما اصل الياقوت  
جوه فضائه الظفر خمر والياقوت ياقوت وقال آخر من اسمه ياقوت ياقوت ياقوت  
قلب استهام به من الرق ان لا يمتنع القوت سكنت قلبي وما تخشى نالهه وكيف  
يخشي هذا النار ياقوت وقد جاء هذا كثيرا في الشعر لكن الاختصار اوفى وما قول ابن  
صابر في الجواب في البيت الثاني نسج داود لم يعد ليلته الفان الى اخره هو اشارة الى  
النبي صلى الله عليه وسلم والصدق رضي الله عنه فانها اخافا من مشركو مكة ان يتبعوها  
فدخلوا فدخلوا غار ثور بالشاء الثلثة وثور جبل بين مكة والمدينة بالقرين من مكة  
ونسج العنكبوت في الخيال على باب العار فلما وصل المشركون اليه وما واتبع العنكبوت  
على الساق لولا ليس ههنا احد فانه لو دخل احد ما كان نسج العنكبوت عليه في الخيال  
لان المشركين بادروا اليها ليحققوها فاحفى الله سبحانه وتعالى امرها وهي من جملة معجزات

النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في البيت الثالث وبقاؤا السهم يفتح السين المهملة والميم وبعدها النون الساكنة  
ثم الدال المهملة ويقال السهم ايضا بزيادة اللام ذكره النبطي ويقع في النار فاكبر فيه  
ويعل من بغيره مناديل وتحمل هذه البلاد فاذا اتسع المندي اطرح في النار فياكل النار  
الريح الذي اليد عليه ولا يحرق المنديل ولا تؤثر النار فيه ولقد ريت منه قطعة منسوجة  
على هيئة خرام الدابة وهو في طول الحرام وعرضه فجعلوها على النار فاعلمت فيه فيفسد  
احد جوانبه في الزيت ثم تركه على قبيلة السراج فاشتغل وبقوا زمانا طويلا يشغل ثم طفقوا  
وهو على حاله ما تغير فيه شيء ويقولون انه يجب من بلاد الهند وان هذا الطائر يكون  
هناك وفيه نكتة ينبغي ان تصفوه وهو على حاله ما تغير فيه شيء ويقولون ان تذكره هنا  
وهي ان طرف تلك القطعة لما ان وصفت على السراج تركوه زمانا طويلا والنار لا تعلق  
فيه فقال بعض الحاضرين هذا ما يعمل فيه النار ولكن اعموا هذا الطرف في الزيت ثم  
اجعلوه على النار ففعلوا ذلك فاشتغل فظهر من هذا ان النار لا تؤثر فيه على شجر بل  
لا بد من غمر في شيء من الادهان ومثله السقوت ودية فيدش في كور النجاش في  
حال توقد واضطرابه وبغيره ونفرخ ولا تعاليتها الا في البيت النار المستمرة الدالة  
فنبحان خالق كل شيء وهو يفتح السين المهملة والراء وضم الفاء وسكون الواو وبعدها  
مشاة من فوقها واما البيت الرابع الذي ذكر النعام فانه يلقب الجمر وهذا شيء شاهدنا كثيرا  
وهو معروف بين الناس وليس بغريب ولعله قد خرجنا عن القصة لكن الكلام يقتل  
بعضه ببعض فانتشر وثوي ابن صابر المذكور في ليلة الثامن والعشرين من صفر سنة  
ست وعشرين وثلثمائة ببغداد ودقن يوم الجمعة غمرها بالمقبرة الجديدة بباب المشهد  
المعروف بموسى بن جعفر رضي الله عنهما وحين يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح التاء  
وبعد هاء ثرها وهي في الاصل اسم خشفة الذكر وبها يسمى الانسان قال ابن الكلبي في  
جمهرة النسب جوي بغيره بن عمرو بن عوف بن بكر بن واخوثن لان جوي بغيره معها  
فعب فاستامها فاكثرت فقال والله لو دخلت حشر في فيه يعني كبره لسلامة فموسى حشره و  
الخشفة يفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وكسر النون الثانية وسكون الياء المشاة من  
تحته وبعدها فان هذه النسبة الى الخنوق وهو معروف واذ قد ذكر في بعض الكلام عليه  
فيه اشياء غريبة منها ان من جملة الالات المنقولة المستعملة للمعاقبة في هذا الباب انه يكون



معه مكسور الاما شذ عن ذلك في الفاظ قليلة منه مثل متحل ومدهن ومسعط  
وغرفان وهذا ايضا باب مطرد واذا جمعناه حذفنا احد التوئين فان حذفنا التو  
الاول قلنا بجائز وان حذفنا الثانيه مناجيق وقال الجوهر في الصحاح الاصل  
المنجيق من ان اجند نفسه بالمرز ما الجود في قلت ففيسر من انا ونفسه حتى ايش  
تفسير نيك جيد انا ايش جيد قال الجوهر في ثم عرب قيل منجيق وذكر ابن فتيه  
في المعارف وهو هلال العسكر في كتاب الاوائل ان اول من وضع المنجيق جزيمة  
الامر ثم ملك العرب وبك الحيرة في ذلك الزمان وقال الواحد في نفسين الوسيط في  
صورة الانبياء ان المشركين لما عزموا على احراق ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم  
واضروا النار لم يدركوا كيف يقوته فجاءهم بليليس فدفنهم على المنجيق وهو اول منجيق  
وضع فوضع فيه ثم مرهون فيها **ابو البقاء** يعيش بن علي بن ابي السرايا بن محمد بن  
علي بن الفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن حيان الفاضل بن بشر بن حيان  
الاسدي الموصلي الاصل الحلبي المولد والمنشاء الملقب موفق الدين النحوي ويعرف بابن  
الضايغ في النحوي ابو الشجاعتان الحلبي وابو العباس المغربي والشيخ في سماع الحديث  
علي بن الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي الموصلي وعلي بن محمد بن عبد الله  
بن عمر بن سويد الكندي ويحب علي بن الفرج يحيى بن محمود الشافعي والفاضل الحسين  
احمد بن محمد الطرسوسي ومحمد بن محمد بن نصر بن صغير الفيسري ويد مشرق على  
ناج الدين الكندي وغيرهم وحدث بحلب وكان فاضلا ماهرا في النحو والمصنف  
رجل من حلب في صدر عمر فاصدا بعد ادب له ابا البركات عبد الرحمن بن محمد  
المعروف بابن الانباري المقدم ذكره في تلك الطبقة بالعراق وبلاد الجزيرة فلما وصل  
الى الموصل بلغه خبر وفاته وقد ذكرنا تاريخ موته في ترجمته فاقام بالموصل مديدة  
وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب ولما عزم على الصدق الاقراء سافر الى دمشق و  
اجتمع بالشيخ ناج الدين وساله عن مواضع مشككة في العربية وفي اعرب ما ذكره ابو  
محمد الحريري في القامة العاشرة المعروفة بالحليته وهو قوله في اخرها حتى اذا  
الافق ذنب السرجان دان ابتاهج الفجر حان فاسبتهم جوا هذا المكان على الكند  
هل الافق ذنب السرجان مرفوعان او منصوبان او الافق مرفوع وذنب السرجان منصوب

نحو

او العكس وقال له قد علمت فصدت وانك اردت علامي مكانك من هذا العلم  
وكتب له بخطه مدحه والثناء عليه ووصف تقدمه في الفن الادبي قلت وهذه السليكة  
يجوز فيها الامور لاربعة والخاتم فيها نصب الافق ورفع ذنب السرجان والافق  
الاطال لبيت وقد ذكر ذلك ناج الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالكنية  
المقدم ذكره في كتاب شرح القامات ولما وصل الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف  
وكان دخولي اليها يوم الثلاثاء من شهر ذي القعدة سنة ست وعشرين وستمائة وهي  
اذ ذاك ام البلاد ومحشوق العلماء والمشتغلين وكان الشيخ موفق الدين شيخ الجماعة  
في الادب يكرههم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يقرئ بها معها في القصور  
الشمالية بعد العصر وبين الصلوات في المدرسة الروحية وكان عنده جماعة قد تهيؤوا  
وتميزوا وهم ملازمون بحلوسه لا يفارقونه في وقت الاقرا وابتدأت بكتاب المعاني  
حتى فقرت عليه معظمها مع سماعه له يوم الجماعة الحاضرة وذلك في اخر سنة سبع  
وعشرين وما اتمتها الا على غير المعتاد فقص ذلك وكان حسن التقييم لطيف الكلام طويلا  
الروح على البدن والمنشئ وكان خفيف الروح لطيف التمايز كثير المجون مع سكية ووقار  
حضرت يوما حلقته وبعض الفقهاء يقرء عليه بيت ذي الرمة في باب اندا يا ظبية لو  
بين جلاجل وبين الفانث ام ام سالم فقال الشيخ ان هذا الشاعر لشدة وله في المحبة  
وعظم وجدته لهذه المحبوبة ام سالم وكثر مشابهتها الغزل كما جرت عادة الشعراء المشبهين  
النساء الصباح الوجوه بالفرح لان ولما اشتهر عليه كمال فلم يدركه امر ام ظبية فقال  
انت ام ام سالم واطال الشيخ موفق الدين القول في ذلك وبسطه باحسن غارة بحيث يفهم  
البكيد البعيد الذهن وذلك لفقيه منعت مقبل على كلام حتى ينوهم من يراد على ذلك  
الصورة انه قد عقل جميع ما قاله فلما فرغ الشيخ من كلامه قال له الفقيه يا مولانا ايش  
في المراد الحسن ما تشبه الظبية فقال له الشيخ قول منبسط يشبهها في ذنبها وقرؤها  
فصحح الحاضر من ونجل الفقيه وما عدت رايته حضر محلسة قلت وجلاجل يفتح  
الجيم وضمها ايضا اسم مكان وكما يقرء عليه بالمدرسة الرواجية فجاءه رجل  
من الاجناد ويده مسطويرة وكان الشيخ له عادة بالشهادة في المكاتب الشرعية  
فقال له يا مولانا اشهد على ما في السطويرة فاخذ الشيخ من يد وقال له اقرن فاطمة



فقال له الشيخ انت فاطمة فقال له بخدي يا مولانا الساعة تحضر وخرج الى باب المدرسة  
 فاحضرها وهو يتسليم من كلام الشيخ ويقرب من هذا ما تقدم ذكره في ترجمة عامر الشيبه  
 ان شخصا دخل عليه وعنده امرأة فقال ليها الشيخ فقال له هذه وكان يوم انقضاء عليه في  
 داره فغطش بعض الحاضرين وطلب من الغلام ماء فاحضر له فلما شرب قال ما هذا  
 الاماء بارد فقال له الشيخ لو كان خزا حارا لكان احب اليك وكما عنده بالمدرسة  
 الراجيد فاجاب المؤذن فاذا نزل العسل يا عبيد فقال له الحاضرون اي شيء هذا  
 وقت العصر فقال الشيخ دعوني عسى ان يكون له شغل فهو مستعجل وكان يوم اعاده القا  
 نهاء الدين المعروف بآين شدا فاضى جلب الاثر ذكره ان شاء الله تعالى في ذكر رزقا  
 الفيامدة وانها كانت ترى الشيخ من المسافة البعيدة حتى قيل ترى من مسافة ثلاث ايام فعمل  
 الحاضرون يقولون ما رآه من ذلك فقال الشيخ موفو الذين انما ارى الشيخ اكثر من مسافة  
 شهرين فتعجب كل من قوله وما امكهم ان يقولوا له شيئا فقال له القاضي ما موفو كيف هذا  
 فقال لا ارى لها رجل لو كنت قلت كذا كذا سنة قال لو قلت هذا في جماعة الحاضرين عن  
 وكان نصداك الالهام عليهم وله نودر كثر يطول شرحها وكنت يوم اعاده وقد قدم عليه  
 من الموصل رجلا من فضلاء المغاربة في علم الادب تحضر حفته وبحث في درسه بحث  
 رجل فاضل وجري ذكر ما جرت له بالموصل مع جماعة من اربابها وقل كنت عنده  
 ندين نصر الله بن الاثير فخرى قلت وقد سبق ذكره في فحوا وراوتنا شدا فافاشد في قو  
 بعض المغاربة قلت وقال لي ظني انه ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن الحسين بن الحسين  
 التي تشابهوا به يذكر افعاله وما فيها في بعض الجوامع الى ابن الجراح الشاعر الشهور وفي  
 وصعدت من كان بنت حذوهم اقلام مسك تسند خلوقا فربوا النفس بالشقيف وفضد  
 تحت الزبرجد ثلث وعقفا فاما الذين اذ الحارون هم وجد الطوى هم اليه طربا قلت  
 نصف البيت الثاني مثل قول ابن الرومي البصري في البيعة التي سبقت ذكرها في ترجمة المبارك  
 بن منقذ وهو قري جدا تحت يافوت الما تملو لوزن ضرب ولدي شارب من زمره ومن  
 المنسوب اليه ابو محمد بن الحسن بن علي بن عريف بن ابن وكيع المتقدم ذكره في حروف الحاء  
 لا يصار يفص عنه كل فم وكذا ذكره في شارب من زمره وشا بالمولود فوقها في مرعيق  
 في ذكر هذه الاميات يستين كذا حفظها وبحسن ذكرها وهما ما وقفنا اللودع

فقال

وصار ما كنا نض من الفوى تحقيقا نثرنا على هو مرد الشقايق لؤلؤ وثرت من فوق  
 اليها وحققا وكذلك بيت لؤلؤا لم شقي فامضت لؤلؤ من نرجس وسقت فردا  
 وعضت الغناب بالرد قلت وكذلك قول محمد بن سعيد العامري الدمشقي وقيل انها  
 لابن كيلع وهو لما اعتشفا اللودع واعربت عبرتنا عتاد مع ناطو فرق بين معاجر  
 ومخاجر وجسمين بين بنفس وشقايق وانا القدا نصية احدا فاما موصولة من جهة  
 محدا نزلت وقد قيل في هذا الباب شيء كثير فلا حاجة الى الاطالة فيها وشرح الشيخ موفو  
 الدين كتاب الفصل في القاسم الخشعي شرحا مستوفي ليس في جملة الشروح المشهورة  
 وشرح نصريف المكي في شرح اللع لابن جني شرحا مليكا وانفع به خلق كثير من اهل  
 حلب وغيرها حتى الروساء الذين كانوا يجلبون ذلك الزمان كانوا لا مدنة وكانوا  
 ثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة بجلب وتو  
 بها في سحر الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وستماية ودفن  
 في يومه بالمقام النسوي الى ابن ابيهم الخليل صكوا في الله وسلامه على نبينا وعليه  
**ابو بكر يموت** والزريع بن يموت بن عيسى بن موسى بن سنان بن حكيم بن جليل بن حصن  
 بن اسود بن كعب بن عامر بن الحرث بن الذليل بن عمرو بن عثم بن وديع بن البربر  
 قضى بن عبد القيس بن افق بن دعي بن جديلة بن اسيد بن ربيع بن نزار بن معد  
 بن عدنان العبدة البصري قلت وجدت في كتاب جهم بن النسيب النيف بن الكلبي عند ذكر  
 حكيم بن جليل المذكور وراثت بخطي في مسود في يموت بن الزريع بن يموت بن عد  
 بن يسار بن الزريع بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن ضمرة بن دهان بن بكر المكنى  
 بن ابي المكنى وكان يموت قد سمي نفسه محمدا وذكر الخطيب في تاريخه الكبير في الحمد  
 من ثم ذكره في حرف اليا وقال هو يموت بن اخت ابو عثمان الجاحظ وقد تقدم ذكره  
 قدم يموت بعد اذ في سنة احدى وثلاثين وهو شيخ كبير روى عن ابو الفضل الرباعي  
 بن علي بن جهمي وعبد الرحمن بن ابي الاصم ومحمد بن يحيى الاثري والي النخعي ابن ابيهم  
 بن سفيان الزبدي وغيرهم وروى عنه ابو بكر الحرثي والي الميمون بن راشد والي  
 الفضل القباس بن محمد الرقي وابو بكر بن جاهد المقرئ وابو بكر بن الاسباري وغيرهم  
 وكان اربا اخبارا وله ملح ونوادير كان لا يعود مرضا خوفا ان ينظر من اسمه وكان



يموت بن الزريع بن يموت بن  
 نسبة عامه الصورة حتر  
 احقر حكيم بن جليل المذكور



يقول بليت بالاسم الذي سماه في فاني اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقبل  
من هذا قلت ابن الزرع واسقطنا سمي ومدح منصور الضير الشاعر المشهور  
بقوله اني يحيى والذي بكر ان يحيى موت انت ضوء النفس بل انت لروح النفس  
فوت انت للحكمة بيت لا خلت منك البيوت من اجزاء ان قال اجري ابو الفضل  
الرياشي في الامم يقول كان سخط هرون الرشيد على عبد الملك بن علي  
بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه في سنة ثمان وثمانين  
ومائة ولقد كنت عند الرشيد وقد اتى بعد الملك يرقل في قيوده فلما نظر  
اليه الرشيد قال له هبة عبد الملك كافي والله انظر الى شويرها فادجمع ولي  
عاصرها فدمع وكافي بالوعيد فداق عن ثراح بلا مفاصم وروس بلا مفاصم  
مهلا مهلا بن هاشم والله سهل لكم وصفي لكم الكذب والفت اليكم الامور ربنا  
انتم تخذوا واحدا مني قبل حلول اهية خيوط باليد والرجل فقال له عبد الملك  
افنا انكلم ام تواما فقال اتوا الله يا امير المؤمنين فيما ولاك ومراقبه في دعاياك  
التي اسرها لك فقد سهلت والله لك الوعور وجمعت كلا خوفك ومجاليك  
الصدور كنت كما قال اخو بني جعفر بن كلاب ومقام ضيق فرجة بلسان وحي  
وجدل يقوم الفيل وفي الازل عز مثل مقام ورجل قال فامد يحيى بن خالد ان  
يضع من مقدار عبد الملك عند الرشيد فقال له عبد الملك بلغني فانك حق  
فقال اصلح الله الوزير ان يكن الحق هو بقاء الخبز والشراف انما اليقين في قلبه  
لا يصح ما قلت الى الرشيد وقال يا اصمعي حرمها والله ما اخرج احد للحقد مثل  
ما اخرج به عبد الملك ثم امر به فرد الى محبسه فلما اصمعي ثم التفت الرشيد الى وقال  
يا اصمعي والله لقد نظرت الى موضع السيف عن عطفه مراد اني معني من ذلك بقاء على  
قومي في مثله قلت وعبد الملك هذا ذكرته في ترجمة ابو عباد الويد الخرج الشاعر  
المشهور على نار يخ وفاته وروى يموت بن الزرع ايضا ان محمد بن احمد بن عبد  
الله بالحبس الكاتب المعروف بابن المدير الضبي الرستافي كان اذا مدح شاعرا فلم  
يرض شعره قال له انما مضى الى المسجد الجامع ولا تقام في صلي ما يتركه فقاما  
الشعر لافرح المجدين فجاه ابو عبد الله الحسين بن عبد السلام المصري المعروف

باب الجمل فاستاذنه في النسيب فقال له قد عرفت السوط فلنم انشد له نافي الى  
حسن مدحها كما بالمدح نفع الولاية فقلنا اكرم الفيلين طرا ومن كفاه دجلة و  
الفرايت فقالوا يقبل المدح لكن جارية عليهم الصلوات فقلت لهم وما نفعي صلات  
عياي انما الشان الزكوة فيما مر لي بكر الصاد منها فصبح لي الصلوة هي الصلوات  
فضحك ابن المدير واستظرفه وقال من اين اخذت هذا فقال من قول ابو تمام  
الطائي حيث قال هجر الحمام فان كسرت عنقه من جأه من جأه من حمام فاستحسن  
ذلك واحسن عليه وكان احمد المدير بنو الخراج بمصر فحبسه لسهل بن طولون  
في سنة خمس وستين ومائتين ومائتين في حبسه في سنة تسعين ومائتين  
فقال بل فقله ابن طولون والمدير بكر الموحدين المشددة وحدث بن الزرع ايضا  
عن حالة ابو عثمان الجاحظ انه قال طلب المقصم جارية كانت لمحمود بن الحسن الشاذلي  
المشهور المعروف بالوراق وكانت تسمى شري وكان شديد الغرام بها وبذلك في  
تمها سبعة الاف دينار فامنع محمود من بيعها لانه كان هو ايضا قدامات  
محمود اشترى الجارية المقصم من تركته بسبع مائة دينار فلما دخلت عليه قال لها  
كيف رايت شريكك حتى اشترى بك بسبع مائة دينار فقالت اجل اذا كان الخليفة ينظر  
لشهوة التوارث فان سبعين دينارا الكثير في ثمنه فضلا عن سبع مائة ففجأ  
المقصم من كلامها وقال ابن الزرع اني رايت قبر بالشام عليه مكتوب لا يغفر احد الا  
فا في ناين من كان يطلق الروح اذا شاء ويحبسها اذا شاء ويجذبه فبر عليه  
مكتوب كذب المص نظر لا يظن احد ان ابن سليمان بن داود وانما هو ابن جدي  
يجمع الروح في الزرق ثم ينفخ بها النار قال ورايت قبرين قبلهما يتشتمان ولا بين الزرع  
اخبار ورأيت ونودم كثير وما فصد الاطالة بل الايجاز حسب الامكان الا ان  
ينشر الكلام وكان له ولد يدعى بافضله مهمل بن يموت بن الزرع وكان شاعرا  
مجيدا ذكره السمود في مرجع الذهب ومعاذ بن الجوهري قال في حقه لا هو من شعرا  
هذا الزمان وهو سنة اثنين وثلاثين ولما نيز وفيه يقول ابو مخاطب اليه مهمل  
قد حلت سطور دهرى وكان فحنى لها الرمن القبوت وجارية الرجال بكل ربيع وقد  
في الحباله والرعوت فارجع ما احسن اليه قلبي كرم غنم من عيون كفى حزنا كبضعة



ذي قديم زينا العبيد لها الخويث وقد اسهرت عيني بعد غمض نخافة ان يصنع اذا  
 وفي لطف الميم في عراة مثل ان كنت وان نصبت فنجت في الارض وانع بها على  
 ولا يقطعك جاجة شتوت وان نخل العليم عليك يوم ما نذر له ودينك للسكوت  
 وقل يا معلم كان في جواد اقبال ومن ابوك فقل يموت بقرتك الا بعد والاداني  
 نعم ليس بجحد الهوت وكاف يموت فقدم مصر مرارا واخر قد ومدة الهاتفة  
 ستة ثلاث وثلاثمائة وخروج منها في سنة اربع وثلاثمائة بدمشق وقال ابو سليمان بن  
 بن دية فانت ختمت مات في سنة ثلاث وثلاثمائة بطبرية الشام واما ولد مهمل في  
 الخطيب ذكر في تاريخه وقال هو شاعر مليح الشعر في الفز ووزير وممكن بغداد وسمع  
 منه وكتب عنه شعرا وبعثه ابراهيم بن محمد المروفي بشور زون ثم قال الخطيب  
 في تاريخه قال لنا ابو الحسن احمد بن محمد بن العباس الانصارى حضر في سنة ست  
 وعشرين وثلاثمائة في مجلس تحفة الفراء جابرة ابو عبد الله عمر بن البازيان وعليه  
 عن يمين ابو الفضل مهمل بن موت بن الرزق وعن يمين ابو القاسم بن الحسن البغدادي  
 فقلت تحفة من وراء الشام في شغلي عن الشاغل عنه هوله وان تشاغل عن وطن  
 في جفون فاعرض عني ويدا منده ما تخوف مني سر ان اكون فيه حريتا قسروا ايضا  
 ايضا عفي حزن فقال ابو الفضل هذا الشعر في قصيد ابو القاسم وكان يخوف عن اب  
 فضله فقال قال ان كان الشعر في بيتي فقلت له ذلك على وجه جميل فقال هو في الحسن  
 فنت ان اصارت فتنتي في هوا في كل من ومن النسب في مهمل ايضا جلت مخاسته  
 عن كل تشبية وجل عن واصف في الناس بحكمة انظر الحسنة واستغن عن صفته نجما  
 خالقه سبحانه بابر الزجر العن والعلم في الحنلة والافخوان الضير في قيد حيا  
 بالحاظ فلي او عطي فحاج ومسر عظمي يلبية مثل الفراشة نافي اذ نري بها الى الشرا  
 فتلقي نفسا فيه وذكر له الخطيب شعر غير هذا فاضرت عن ذكره والزمع بضم اليه وفخ  
 الزوي وبعدها را به شدة مشنوعة ثم عني حكمة هكذا توله الحافظ المتكسر واما  
 حكيم بن جليل المذكور في عمى وهذا النسب في الفخ الحاء الهمة وكسر الكاف ويقال ايضا  
 بضم الحاء وفخ الكاف ويقال جيله وجيل وكان من اهل طاب علم بن ابو طالب مرضى  
 الله عنه وما يبيع بالخلافة باية طلحة بن عبيد الله النعم والوزير الهولم الاسدي وض

فعز على تولية الزبير البصرة وتولية طلحة باليمن فخرجت مولاة العلي فسمتها يقول  
 ما بابنا الا بالسنا وما بابنا بفلوبنا فاجرت مولاها بذلك فقال ابد لها الله  
 ومن تكلف فاما نيك على نفسه وبعث الى البصرة عثمان بن حنيف والي اليمن عبيد الله  
 بن العباس بن عبد المطلب فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جليل المذكور على شرطة البصرة  
 ثم اطلقه والزبير حقا بمكة وفيه ما يشه فانفق وقصد والبصرة وفيها ابن حنيف المذكور  
 فاني حكيم بن جليل الى ابن حنيف وشار عليه بمنعهم من دخول البصرة فالي وقالنا  
 ادري ما لي امير المؤمنين في ذلك قد خلوا فتلقيهم الناس فوفقوا في مراد البصرة وتكلموا  
 في قتل عثمان بن عفان مرضى الله عنه فزاد عليهم رجل الى اهل القس فوالوا منه ونفق الحية  
 وشرى الناس بالحجارة واضطربوا فاجاء حكيم بن جليل الى ابن حنيف فدعا الى قتالهم  
 فاني فاني عبد الله بن الزبير في مدينة الرزق ليمزق الحجاب من الطعام الذي فيها وغدا  
 حكيم بن جليل في سبهاية من عبد القيس فقتل حكيم وسجون من الصحابة ورويحان ابن  
 جليل قال لامرأة وكانت من الامراء لعلن لغواك عملا تكونون به حديثا الناس فقالت  
 له اظن قومي سيضربوك اليوم ضربا تكون حديثا الناس فقتله رجل يقال له حليم فضرب  
 عنقه فبقى معلنا بجلده فاستدار راسه فبقى مقبلا بوجهه على دين وكان ذلك قبل وصول  
 علي مرضى الله عنه بجوشة اليهم فقدم عليهم وقال للجيشان يوم الخميس مشف فجاد  
 الاخرة سنة ست وثلاثين الهجرة عند موضع قصر عبيد الله بن زياد ثم كانت الوفاة العظمى  
 الشهيرة بوقعة الجمل يوم الخميس لعشرين من الشهر المذكور وكان اول غدوهم وقتل  
 حكيم بن جليل قبل ذلك ايام وهذا الشهر ايضا وقتل من الفرضين مقدار سبعة الاف رجل  
 من الفرضين مقدار سبعة الاف وقتل طلحة والزبير في ذلك اليوم بغير قتال ولو اخذوا الاطراف  
 لشجرة وقال الناس من فانت ختمت قيل ان اهل المدينة عملوا يوم الجمل يوم الخميس فبدا القتال  
 وذلك ان نسرهم احوال المدينة ومعه شيء يتعلق فامل الناس فوقع فاذ كف فيه خاتم فقتله  
 عبد الرحمن بن مكره وكذلك ذكر في كتاب المذهب في كتاب الصلاة على الميت وذكر ابن الكلبي وابن  
 الفطان في كتابهم ان العقاب القتها باليامة **ابو يعقوب** يوسف بن يحيى البويطي المصري  
 صاحب الامام الا شافعي رضي الله عنه وكان واسطة عقد جملة واعظمهم نجابة اخشن به  
 في حياته وقام مقامه بالدرس والفتوى بعد وفاته سمع الحديث من ابن عبد الله وهب

بن عقاب بن اسيد ثم لم يزل  
 كان في مكة والمدينة فمروا به  
 البصرة او بعد علموا بالوفاء  
 ما نقلت اليه من اهل البصرة  
 والاقدم قلت وذكر في كتاب  
 في كتاب المصايد والمطاردة  
 لعقاب التي كثر عبد الرحمن



للقدم ذكر ومن الشافعي ومروى عنه أبو اساميل الزمدي وأبراهيم بن أسحق الجعفي  
والقاسم بن المغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم وكان قد سئل في  
أيام الوائش من مصر إلى بغداد في مدة المحنة وازيد على الفوا خلق القرآن وامن من  
الاجابة ان ذلك خيس بغداد ولم يزل في القيد والسجن حتى مات وكان صاحب  
منسكا عابدا زهدا عابدا قال الربيع بن سليمان رايث البويطي على غفلة  
وفي رجليه قيد وبين الفل والقيد سلسلة من حديد بها طوق ونرها لم يعون طلا  
وهو يقول انما خلق الله الخلق بكن فان كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا  
فوالله لا مؤمن في الخلد حتى ياتي من بعد قوم يعلمون انه قد مات في السجن قوما في  
حديثهم ولين ادخلت عليه لاصدقته يعني الوائش وقال ابو عمر بن عبد البر الحافظ  
في كتابه الاشفاق في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابن ابي الليث المحض فاض مصر كان يخدم  
وبعادي فخرج في وقت المحنة في القرآن العظيم فممن اخرج من مصر إلى بغداد ولم يخرج  
من اصحاب الشافعي غير رجل واحد وجلس في مجلس ما دعي اليه في القرآن وقال هو  
كلام الله غير مخلوق ويات بالسجن وقال الشيخ ابو اسحق السيريني في كتاب طبقات الفقهاء  
ابو يعقوب البويطي اذ اسمه الموزن وهو في السجن يوم الجمعة اغسل ولبس ثيابا  
حتى يبلغ باب السجن فيقول الى السجن ايا من تريد فيقول اجيب داعي الله فيقول الى اجمع  
عاقاك الله يقول يعقوب اللهم انك تعلم اني قد اذيت شعوري وقال الوليد بن الجارود  
وكان البويطي جارا في اكنة ساعته من الليل الاسعته يقرأ ويصلي وقال الربيع كان  
البويطي ابا يجر كشفنيته بذكر الله وما رايته احدا انزع محبة من كتاب الله تعالى الى  
يعقوب وقال الربيع ايضا كان لا يبيع يعقوب منزله عند الشافعي وكان الرجل يما يساله  
عن السكة فيقول سل ابيعقوب فان اجابه اخبر فيقول هو كاذب وقال ايضا في الجاهل  
صاحب الشطرنج الشافعي ينفينه فيوجد ابا يعقوب البويطي ويقول هذا ساني وقال  
الحطيب في تاريخه لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم يمازعه  
البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي ان اخر مجلسه منك فاجاب ابو بكر الحيد وكان في  
ذلك الايام بمصر فقال قال الشافعي ليس احد الحق مجلسه من يوسف بن يحيى وليس احد من  
اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحيد كذبت انت وكذب الولي وكذبت

امك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي ونفذ من مجلس الطاقا ومجلسه و  
مجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاقا الذي كان يجلس فيه وقال العباس بن يعقوب  
الاصم رايث في المنام فقال ابي علي بكاتب البويطي فليس في الكتب اقل خطا منه  
وقال الربيع بن سليمان كنت عند الشافعي انا والزني وابو يعقوب البويطي فنظر اليه  
قال انت تموت في الخلد وقال له في هذا النواظر الشيطان فطعمه قال الربيع فقلت  
على البويطي ايام المحنة فرايته مقيدا الى انضاف ساقه مغلوله يداؤه غفلة وقال له  
ايضا كتب لي ابو يعقوب من السجن انه لياق علي اوقات لا احضر بالحد يدانه عليك  
حتى تمس يدى فاذا فرات كما هو هذا فاحسن خلقك مع اهل خلقك واشوص  
بالعز خاصة خيرا كثيرا لما كنت اسمع الشافعي رضي الله عنه في هذا البيت حين لم ينس لاكم  
ها وان تكرم النفس النجاسة لا يهينها واجامر كثير وثق في يوم الجمعة قبل الصلاة  
رجب سنة احدى وثلاثين ومائتين في القيد والسجن ببغداد وقل انه توفي في سنة اثنين  
وثلاثين واول اصبح وقال ابن القرات في تاريخه توفي يوم الثلاثاء في رجب والبويطي بضم  
الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الاء الشاة من تحتها وبعد طاء مملكة يهذه  
النسبة البويطي وهي ترمي من الصعيد الادنى من ديار مصر **احمد بن يوسف بن احمد**  
بن يوسف بن عجي الكوفي الدنوب كان احدا لائمة الشافعية صحابا للحسين بن القطار  
وحضر مجلسه في القسم عبد العزيز الدماركي وجميع من يراية العلم والدنيا ولم تخل  
اليه الناس من الافاق للاشغال بالدينور عليه لعله وجوده نظره ولم وجهه من  
الشافعي رضي وصنف كتابا كثيرة انتفع بها الفقهاء وقال ابن السعالي ان في ابو علي الحسين  
بن شعيب الشيعي من علم الشيخ ابو حامد الاسفرائنجي اجازته فرائ علمه وفضله فقال له الاسفرائنجي  
الاسم لا وخامد والعلم لك فقال لك دفعته بغداد وحطنتي الدينور وتولى القضاء  
ببكره وكانت له رتبة كبير وقدر العيارون بالدينور في ليلة السابع والعشرين من شهر  
رمضان سنة خمس واربعمائة وبع بكاف مفتوح وجم مشددة والكجي نسبة الى  
المذكور **ابو عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن محمد بن عبد البر النري القرطبي** امار  
عصر في الحديث والاثار وما يغلو فيها من بقر طيه عن ابو القاسم خلف بن القاسم الحافظ  
وعبد الوارث بن سفيان وسفيان بن زياد بن محمد بن عبد المؤمن وابو عمرو



الناجي وابي عمر والظلمة وابي الوليد بن الفروزي وغيرهم وكتب اليه من اهل الشر  
ابوالقاسم السقطي المكنى عبد الغني بن سعيد الحافظ وابو دلفري وابو محمد  
بن الخاسر المصري وغيرهم قال القاضي ابو علي بن منكر سمعت شيخنا القاضي ابا  
الوليد يقول لم يكن بالاندلس مثل ابن عمر بن عبد البر في الحديث وقال الناجي  
ايضا ابو عمر حفظ اهل المغرب وقال ابو علي بن الحسين بن احمد بن محمد الفسافي  
الاندلسي الحيافي المقدم ذكره بن عبد البر شيخنا من اهل قرطبة باطل الفقه  
ونقده وكره ابا عمر واحمد بن عبد الملك بن فالحم الفقيه الاشيلي وكتب يزيد  
ولم يرايا الوليد بن الفروزي الحافظ وعندا حديثا من علم الادب والحديث و  
دار في طلب العلم واقتن به وبيع برأيه فافهمها من ثقله من رجال الاندلس  
وانت في الروايات كثيرة منها كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والآثار في  
علم اسماء شيوخ مالك على حروف العجم وهو كتاب لم ينفذ احد الى مشقه وهو سبعون  
جزا قال ابو علي محمد بن خرم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه  
ثم صنع كتاب الاستدراك لذهب علماء الابصار فيما تضمنه الموطا من معاني الروايات  
والاثر شرح فيه الموطا على وجهه ونسوا بوابه وجمع في اسماء الصحابة رضي الله عنهم  
كبابا جليل اسماء كتاب الاستيعاب وله كتاب جامع في شان العلم وفصله وفاسم في  
روايت وحمل وله كتاب الدرر في اختصار الفرائد والسير وكتاب العقل والعقائد وما  
جاء في اوصافهم وله كتاب صغير في قبائل العرب وانسابهم وغير ذلك من تواليه وكان  
موفقا في التاليف معانا ونفع الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصر في الفقه  
ومعاني الحديث له بسط كبير في علم النسب ومار في قرطبة وبعال في غرب الاندلس  
مدا ثم تحول الى شرق الاندلس وسكن دانية من بلادها وبنسبه وشاطبه في  
وقاات مختلف ونوعا في الاقضية وبصر في ايام ملكها المظفر بن الاقسطر في  
صنف كتاب نهج الحارس والنسب الجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه اشياء مستحسنة للاندلس  
والحاضرة من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في مناهله دخل الجنة فراى فيها عذقا فاجمعه وقال  
لمر هذا قيل لا يجل فتوات عليه فقال ما لا يجل والجنة والله لا يدخلها  
الانفس مؤمنة فلما اتاه حكمة من ابي جهم مسلما فوج بر وقام اليه فقال ذلك

العقد امته ومنه ايضا انه قيل لعقود بن محمد يعني الصادق كرمنا خير البرية اخمين  
سنة ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم روى يا ققصها على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا ابا بكر  
كان انا وانت تروني في درجة فيبفنونكم برفاة او قفاين ونصف فقال يا رسول الله  
يفضات الله تعالى رحمته ومغفرته واعيش بعدك شئير ونصف ومن ذلك ان  
بعض اهل الشام قال لعمر بن الخطاب رايك كان الشمر والفقر افتنك وكل واحد منهما  
من النجوم فقال له عمر مع ايها كنت قال مع الفقر قال مع الالة المحقق لا علمت علام ابدل  
فقره وقيل مع معوية بن صفين وقالت عائشة رضي الله عنها رايك كان ثلاثة ايام  
سقطت في جري فقال له ابو بكر الصديق ان صدف رايك دفن في بيتك ثلاثة  
من خير اهل الارض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر هذا احدا قام لك وهو  
ومنه ايضا ان اعرابيا قيل هو الخطبة الشاعر اذ سقر افعالا لامرته عذراء السنين  
لينفي ونصري ودمي الشجر ما به من فضاير فاجابته اذكر صبا بشا اليك وشوقيا  
واذكر بياضك انهن صفائر فاقام وذك السفرة قال الهيثم بن عدي قال اوصح بن عدي  
من رقة الشعر فقلت اختلف في ذلك ففضل افقه الشعر اوصاح الممن حيث يقول  
اذ اقلت هاتي نا وليتي بتست وقلت معاذ الله من ضل ما حرم فلما ناولت حتى  
نضعت عندها زاعلها ما رخص الله في الهم ومنه ايضا في الاسم بن زرعده ان  
من اصحاب مرده اسر غضب عليل امير عبيد الله رايه فقال لان تقضب على وناجي  
خير من ان يرخص على وناميت ومنه ايضا سب اعرابيا فسكت فقبل لم سكت  
عنه فقال ليس له علم بمساوية فكرهت ان ياتهم باليسر فيه وما قيل في المعنى قال النبي  
عمر بن الخطاب قد اثم الشلوب والثالب فلتله جرحه وقال الخنا كل على صاحبه كاذب  
وقال علي بن الحسين رضي الله اذ افيك رجل ما لا يعلم من الخير او شلت ان يقول  
فيك ما لم تعلم من الشر ومنه ايضا ورواه لما اهبط الله ادم عليه السلام الى الارض  
انه جبريل فقال ايا ادم ان الله عز وجل قد احضرت ثلاث خصال المختار منهن واحدة  
وتختلي عن شثنين قال وما هن قال الحيا والدين والعقل قال ادم في قد اخترت العقل  
فقال جبريل للحيا والدين امر فضا قال لا انت تفع قال ولم عصيتما قال لا ولكن امرنا ان لا  
نفارق العقل حيث وكان وقال عبد الملك بن عبد الحميد من ابيات الماشاء في دار عثمان



لثمن ولخبرها له شأن من الشأن عمن يعلم ان الخمره وثمن لكنه يشتهر جدا  
بحان والناس الكثر من ان يحمد والحداد حتى يروا عند انما احسان ومن كان  
هجة الجالس ايضا قال الرياشي خرج الناس بالبصره ينظرون هلال شهر رمضان  
فراه رجل واحد منهم ولم يزل يومه الى حفره معه عشرة وعائنه فلما كان هلال  
الفطر جاء الجاهل صاحب النواذر الى ذلك الرجل فذكر عليه الباب وقال له اخرجنا  
مما دخلنا فيه قلت وهذا الجاهل هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن حماد بن عطا  
بن ريان مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخذت سالما الخاسر قال السبعاني في حقه كان  
جيت اللسان حسن الادب وكان اكبر من ابي نواس وقيل في نسبة غير ذلك والجاهل  
لقب وهو يفتح الجيم وتشديد اليم وبعد الالف زى من نواذر قال أصبحت في يوم  
مطر فقلت لراحمي اشيء نطلب به هذا اليوم فقلت لها الطلاق فامسكت عني  
ودخل عليه يوما بعض اخواني وقد طبخ وغرف الطعام فقال لنا اكلنا سبحان الله  
ما احب سباب الرزق فقال الجاهل اسباب الحرمان والله اعجب منه امر انطالق انا اكلت  
منه شيئا ومنه ايضا قال السري الشاعر ولدت امرأ في الباهر ولما كان دينا منفق  
فقال الجاهل اعز امه والجاهل شعر ايضا ذكر في كتاب العروة من ذلك ما كتبه صاحب  
الكلامة بلانهم الجامع ثم انقطع عنه هجرت المسجد الجامع والجملة رمية فلا تفتنه  
ولا تشهد مكثوبه واجامرك ثانيا على الاقدام منصوبة فان زدت من الغيبة زدت  
من الغيبة وعنه ايضا قال نزلت شرا حذر وصوله للحكم اذا جاع والليم اذا شبع وعلوا  
ان الكرم صبر نقوسا والقيام اصبر اجساما فقلت هذا كله من هجة الجاهل وفيه كفاية  
وتوفي حافظ ابو عمر يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين  
والمدينة شاطبة من شرق الاندلس فقال صاحب ابو الحسن طاهر بن معمر  
الفايزي وهو الذي صلى عليه سمعت ابا عمر بن عبد الله يقول ولدت يوم الجمعة والامام  
بخطبته يمين من شهر ربيع سنة ثمان وثمانين وقد تقدم في شرح الخطبة  
طبيب البغدادى فحافظ انه كان حافظ الشرق وابو عبد الله حافظ الغرب وما تولى سنة  
واحدة وهما امانان في هذا الفن والفرى بفتح اليم والنون واليم وبعد هار وها  
النسبة لفرى فاسط بفتح النون وكسر اليم ولما يقع اليم بالنسبة خاصة وهو فيك يشتهر

وقد تقدم الكلام على الفطري وشاطبة وذكر ابو عمر والمذكوران والده ابو محمد بن عبد  
الربو في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين ومولده في سنة ثلاثين وثمانين  
وكان والده ابو محمد عبد الله بن يوسف من اهل الادب البارع والكاغرة وله مسائل  
وشعر في ذلك قوله لا تشكرن ثاملا واحبر عليك عنان طرقت فلن يما  
فرناك في ميدان خفتك فيل ان مات سنة ثمانين وخمسمائة ابو محمد يوسف بن  
ابو سعيد بن ابو سعيد الحسن بن عبد الله المزني في السير في النوى اللغوى الاخبار الفا  
ابن الفاضل وقد تقدم ذكر ابيه الحسن في حرف الحاء وكان ابو محمد المذكور عالما  
بالنحو وقصده في مجلس ابيه بعد موته في النامخ المذكور في ترجمته وخلفه على ما كان  
عليه وقد كان يفيد الطلبة في حقه ابيه واكمل كتابه الذي سماه الاقناع وهو كتاب  
جليل نافع في بابيه فان باه كان قد شرح كتاب سيبويه كما تقدم في ترجمته وظهر له بالاطلا  
والبحث على حال الضيف ما لم يظهر لغيره ممن يعا في هذا الشأن وصنف بعد ذلك  
الاقناع فكان ثمرة استفادة حال البحث والمضيف ومات قبل انما فكله ولد  
يوسف المذكور واذا نامله المصنف لم يجد بين اللفظين والقصدين تفاوتا كبيرا ثم صنف  
يوسف المذكور هذه الكتب في شرح ابيات استشهدا اشكت شهر يوم مثل شرح ابيات  
سيبويه وهو الغاية في بابه وبسطه وشرح ابيات كتاب اصلاح المظن واجاد فيه وصرف  
ابيات الجاهل في عبيدة ولباسه معاني الزخاج وشرح ابيات غريب المصنف ابو عبد  
القسم بن سلام الى غير ذلك وكانت كتب اللغة تفرع عليه مرة رواية ومرة رواية وقال عليه  
التاريخ المفضل بن سلم وهو كتاب كبير في عن مجلدات هذب به كتاب العين في اللغة  
النسوية الخليل بن احمد فاضل اليم من اللغة طر فاصا كما ولم يزل امره على سداد واشتغال  
وافادة الى ان توفي ليلة الاربعاء ثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين  
عمر خمس وخمسون سنة ودفن من القدر وصر عليه محمد ابو بكر بن محمد بن موحى  
الخوارزمي في ذلك هلال من الحسن الصابي الكاتب فثارت به وكلا غير هؤلاء في سنة  
ثلاثين وثمانين وتوفي يوم الاثنين ثلاث بقين من الشهر المذكور وكان دينا صالحا  
ومرا شقيقا وكان بينه وبين ابو طالب احمد بن بكر بن العبد النوى المتقدم ذكره  
مباحث ومناظرات مفقولة بين الناس ليس هذا موضع ذكرها وقد تقدم الكلام في



في ترجمة ابيه على السير في فلاحه الى الاعاده ههنا **ابو يعقوب يوسف بن يعقوب**  
 بن اسمعيل بن زاذ الجعدي البصري نزيل مصر هو من اهل بيت فيه جماعة من الفضلاء  
 الادباء منهم الاكبر في اللغة كامل الادوات منفن لما روى ابو يعقوب المذكور عن  
 بن خلف القاضي ومن في طبقته وروى عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاز وغيره  
 وكان يوسف المذكور امثلا لاهل بيته ولم يخط ليس الجيد في الصور وهو في غاية الصحة  
 وكذلك خطوط جماعة في رتبة منه ولا اهل مصر رغبة وشافس كثير في خطه حتى بلغت  
 نسخة من ديوان جوين بخطه عشرة دنانير واكثر ما روى الكتب القديمة في اللغة والاشعار  
 العربية في الديار المصرية من طريقه فانه كان له رتبة لها غار فافها وكان اهل بيته من ترقى  
 من النحاة والخشب كان ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال العبد النحوي المصري  
 فداخذ اللغة عن اصحاب ابي يعقوب وادركت ابا يعقوب ولم يأخذ عنه شيئا لانه راى  
 وهو صبي في الموقف ابو الحاج يوسف بن الحلال المصركا في الانتشاء الا في ذكره ان  
 شاء الله تعالى قال ابن بركات رايت ابا يعقوب وهو ماش في طريقه القرافة وهو شيخ  
 اسم اللون كثر اللحية مدقو العمامة ويده كتاب وهو يظلم فيه في مشيه وهذا الذي  
 ذكره ابن بركات فيه نظرا فان الحافظ ابا اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف  
 بالجلال ذكر في كتاب الوفيات الذي جمعه فقال توفي ابو يعقوب بن خزياد الجعدي يوم  
 يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة ثلاث وعشرين ولم يعاينه في غير ولد ابو يعقوب يوسف  
 الجعدي يوم عرفة من سنة خمس واربعين وثلثمائة وابن بركات المذكور ولد بمصر في سنة  
 عشرين واربعمائة وتوفي بها في سنة عشرين وخمسماية وكان نحوي مصر هكذا قاله  
 المعروف بالجلال المذكور فكيف يكون ان يرى ابا يعقوب وقد كان ابن بركات في تاريخ  
 وفاء الجعدي في السنة الثالثة من مصر ولكن لعله راى ذلك وقال القاضي لاجل القاضي  
 ليس في شعر ابن بركات المذكور احسن من هذا البيتين وعلمنا في مسافر المطار وها  
 باعنى الابن يوم من فضة ويا قوم المصن الرطب عليك بخافيت فافضيت فقد انخرج  
 من قنقري كان ابن بركات فداخذ النحوي عن ابن بركات الجعدي القديم ذكر في حرف الطاء  
 وذكره القاضي الرشيد في كتاب الجنان واشي عليه وخزياد بنضم الخلاء الجعدي والذو الشدة  
 بعد ههنا بعد الالف قال معجزة من هكذا يضبط اهل الحديث لهذا الاسم وهو لفظ

عجى ونفسه زاد بالعزى ابن واما خريش ديد الله فليس له معنى الا ان يكون اهل القري  
 قد غيرت كاجرت عاد انهم في ذلك فيكون اصله خاير بالالف وهو الشول فيكون  
 خاير له ومعناه ابن الشول وخريش ايضا الشول فان كانوا اراذوا هذا وحذروا  
 شدي فحتمل وعلى الجملة فانهم يتلاعبون بالاسماء العجيبة والنحوي يفتح الخيم النون  
 الجيم وسكون التثنية من محققا ونحو الراء في خريش هذه النسبة النحوي ويقال في  
 قاله السمعاني الانساب هي محلة بمصر فلك غير هي قرية من قرى البصرة في طريق قلمس  
 عنه **سيرة يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة** اهدى الفقيه المما  
 الزاهد الذي في صاحب القامات والكرامات قدم بغداد في صباه بعد السنين و  
 اربعماية ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي المتقدم ذكره ونفقه عليه حتى برع في اصول  
 الفقه والمذهب والخلاف وسع من القاضي ابو الحسين علم الله تعالى الله واولي القنائم  
 عبد الصمد بن علي بن المامون وابي جعفر محمد بن احمد بن المسلم وطبقته ومع  
 باصهارا ومن قد كتب اكثر ما سمعه ثم زهد في ذلك ورفضه واشتغل بالزهد  
 والعبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار علمه من اعلام الدين يهدي به الخلق الى الله  
 تعالى وقد قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسماية وحدثها وعقد لها مجلس الوعظ  
 بالمدرسة النظامية وصادفها فيولا كثيرا من الناس في ابي الفضل صافي بن عبد  
 الصوفي الشيخ الصالح حضرت مجلس شيخنا ابي يوسف اهدى في النظامية وكان قد  
 اجتمع العالم فقام فيه يعرف ابن السفار فاذا وساله عن مسئلة فقال الشيخ يوسف  
 اجلس فان احد من كلامك رايحة الكفر ولعلك شئت علم غير الاسلام قال ابو الفضل  
 فانفت بعد هذا القول بمدة قدم رسولنا في من ملك الروم الى الخليفة فضى اليه  
 ابن السفار وساله ان يشفعه وقال له وقع لي ان اشرك دين الاسلام وادخل في  
 دينكم فقبله الصرافي وخرج معه الى القسطنطينية والنحوي بمصر الروم ونصرت ومات  
 على الصرافية قال ابن الجعدي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف المذكور سمعت ابا الكرم  
 عبد السلام بن احمد بن المقرئ يقول كان ابن السفار قايما بالقرآن الكريم مجودا في  
 تلاوته حدثني من رآه بالقسطنطينية ملفا على دكة مريضا ويده خلق مروحة  
 يدفع بها الذباب عن وجهه فقال سألته هل القرآن باق على حفظك قال لا اذكر منه

محمد بن م



الايزن ما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واليا في انيسه نعوذ بالله من سوء  
القضاء ومن كل نقمته وحلول نقمته وسائلة الثبات على دين الاسلام امين امين  
قال السمعاني يوسف بن ايوب الهذلي من اهل بصرى جرد من قري همدان ما يلي الى الاما  
الورع انتم المشرك العالم العامل بعلمه والفايز بحقه صاحب الاحوال والمقامات  
الحكيمة واليه انتهت ثرية المريد من الصادقين واجتمعت برابطه بمدينة مرو  
جماعة من المتفطمين الى الله تعالى ما لا يتصور ان يكون في غيرهم من الويل مثلهم  
وكان من صفته على كبره على طريقه مرضيه وسداد واستقامة خرج من قرية  
الويعداد وقصد الشيخ ابا اسحق الشيرازي ونفقة عليه ولازمه مدة مقامه بعدا  
حتى رجع في الفقه وفاق اقرانه خصوصا في علم النظر وكان الشيرازي يقدره على  
جماعة كثير من اصحابه مع صفته لعلمه بزهده وحسن سيرته واشتغاله بما يفيده  
ثم تركت كل ما كان فيه من الناظر وخلي بنفسه واشتغل بما هو الا هم من عبادة الله  
تعالى ودعوى الخلق اليها وامر شاد الاحباب الى الطريق المستقيم وترك ما وسكنها هاو  
خرج الى هراة واقام هناك مدة ثم انزل الى الرجوع الى مرو في اخر عمره فاجاب ورجع اليها  
وخرج الى هراة ثانيا وعمره على الرجوع الى مرو فادركه منته بياض بين هراة  
وبغشور في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن ثم نقل بعد ذلك  
الى مرو وكان مولده نفيدي لا تحقيقا في سنة اربعين ولحد اربعين واربعين  
بسور بخردك وهذا كله نقله من تاريخ ابن الجار مقضبا وفيه الفاظ تحتاج  
الى ايضاح اما هو هو يفتح الواو والهاء والراء في اخرها ثانيه وهو سجد الكذا  
ولا اعرف معناه بالبرق والفسطاطية يضم الفاف وسكون السين المهملة وسكون  
النون وكسر الطاء الثانية وسكون النشاة من خيرا وكسر النون وفتح الياء النشاة و  
اخرها ها ساكنه وهي اعظم من مداين الروم بناها سبطين ملك الروم وهو  
اول من نصر من ملك الروم فنسبت اليه ولما تولى جرد فهو يضم الياء الموحدة وسكون  
الواو وفتح النون وكسر السين وسكون الواو بعد هاء المهملة وهو قري من قري  
همدان علم حلة منها ما يلي ساو كذا قاله السمعاني في الانساب طعنا منين بالياء الموحدة  
وبعد لاف ميم مفتوح خيرا ياء مشاة من تحتها مكسورة وبعدها ما مشاة ساكنة

الصادقين

ساكنة ثم نون وهي بكيدة بخراسان كما ذكرها وهراة قد تقدم الكلام عليها وانها احد  
كراسي خراسان فانها اربعة نيسابور وهراة وكج وهرود وبغشور وبغشور الموحدة وسكون  
العين المعجمة وضم السين المعجمة وبعدها الواو الساكنة والي وهي بكيدة بخراسان ايضا بين  
مرو وهراة وقد تقدم في ترجمة الحسين الفراء بقوله منسوب اليها **ابن الحاج يوسف**  
بن سليمان بن عبد الله النخعي المعروف بالعلم من اهل سنندية المغرب رجل الفريضة في سنة  
ثلاث وثلاثين واربعماية واقام هناك مدة واخذ عن ابي قاسم الاقليلي وابي سهل الخزاز  
وابي بكر مسلم بن احمد الاديب وكان عالما بالعربية واللغة ومعا في الشعر حافظا  
لجميع ما كتبه العناية بها حسن الضبط بها مشهور بمعرفة ما فيها الخذلان عن كثير  
وكانت الرحلة في وفاته اليه فداخذه ابو علي الحسين بن محمد العنابي الحنابلة القذا  
ذكره وكف بصره في اخر عمره وشرح كتاب الجبل في النخلة والضمير الزجاجة وشرح ابيات  
الجبل في كتاب مفرد وساعد شيخه الاقليلي المذكور على شرح ديوان النبي وقال في انه  
شرح الحاشية فقد كان عند شرح الحاشية للسندري في خمس مجلدات وقد غاب عنه  
الان من كان مصنفه واطنه هو وقد جاد فيه ونحو سنة ست وسبعين واربعمائة  
وربما يخطه رجل الصالح العالم محمد بن خير القري الاندلسي الحاج المذكور انما قبله  
الا علم انه كان مشقوقا الشقة العليا ومن كان كذلك يقال له اعلم والفعل الماضي منه  
علم بكسر اللام وحلا يفتحها ايضا والمرأة علم اذا كانت كذلك فان كان مشقوقا الشقة  
السفلى يقال له افلح بالفاء والمحاو المهملة والفعل كانه قد علم في العلم يقال له كسر اللام  
وفلح يفتحها فيهما وهذه القاعدة مطردة في العيوب والفاهاستان يكون عين  
الفعل الماضي مكسورة في المضارع وفي المصدر مفتوح يقال حرس حرسا وحرسا وحرسا  
يرص بصا وعمى وعمى عما وكذلك جميعه واسم الفاعل منه على مثل افلح مثل احرسا وحرسا  
واعمى وكذلك اعلم وافلح وكان ابو زيد وسهيل بن عمر القري القامي العامري في  
افلح واعلم فلما ابريهم بدر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انزع ثيابه فلا يقوم عليك  
خطيبا ابدا فقال صلى الله عليه وسلم دع فعيان يقوم مقامنا نحن وكان سهيل  
من خطباء القضاة البكنا وهو الذي جاء في صلح الحديبية وعليه انهم الصلح ثم انه  
اسلم وحسن اسلامه والقام الذي وعد به صلى الله عليه وسلم سهيل وهو انه لا يقض



صلى الله عليه وسلم وكان سهيل بن عمار فامرت جماعة من العرب وحصل اختلاف  
فقام سهيل خطيبا وسكر الناس ومنهم من الاختلاف وكان هذا هو المقام المحمود  
وقال عمر بن الخطاب عن ابن عباس في ذلك انه اذا كان مشغولا في الشقة العليا ونزلت منه  
فقد علم عليه الكلام لا في الشقة وكلفه هذا الذي قصده عمر بن الخطاب وكان عتزم بن شداد  
العباسي القاسري المشهور في زمانه يقال له الفيلح الفيلح كانت به وفاء ذهبية في الثانية  
الشقة ومنهم من يفتح السبيل للجمعة وسكون النون وفتح التاء من فوقها والميم و  
كسر الراء وبعدها ياء مشددة مشناه من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهم من ذرية  
بالاندلس تجزها والحد ياء يضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها ياء ساكنة من  
تحتها ثم ياء موحدة مكسورة ثم ياء ثانية مفتوحة وفي اخرها هاء ساكنة وهو موضع  
بين مكة والمدنية كانت به بيعة الرضوان ويروى بتشديدا لثانيه ايضا **ابو**  
**الحارث** يوسف بن شداد بن رافع بن قيس بن عنب بن محمد بن عتاب الذي فاضى حلب  
باب شداد الملقب بعماد الدين الفقيه الشافعي توفي ربيع وهو صغير السن فثنا عند  
اخواله بن شداد فانسب اليهم وكان شداد جده وكان يكنى اولا بالفرزدق فتركته جليليا  
آبا الحارث كما ذكره ولما وصل ليلة المأثر من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسا  
وحفظها القرآن الكريم فوصف ثم قدمه الشيخ ابو بكر يحيى بن سعيد بن الفرطوي  
المقدم ذكره في الموصل فذكره وقرا عليه بالطرق السبع انقر عليه فنقرات قال ابو  
الحارث المذكور من بعض توقيفه اول من اخذت عنده شيخي الحافظ ضياء الدين ابو بكر  
يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد لا يروى الفرضي فاني لا زمة الفرضي عليه معظم ما رواه  
من كتاب الفرائد وقراءة القرآن العظيم رواية الحديث وشرح التفسير حتى كتب لي  
خطيبا في ما رواه عليه احدا اكثر ما قرأت عليه احدا اكثر ما قرأت عليه في طريق  
من كراسين وفهرست ما رواه جميعه عندي وانا امر به عنه وما ايشمل عليه الفهرست  
الخامري ومسلم من عدة طرق متعددة وغالب كتابه ادب وغالب كتابه الحديث وغيره و  
اخر ما يروى عنده شرح الغريب لابن عبيد القاسم بن سلام فقرأه عليه في المجلس اخرها في  
الغسل الاخير من شعبان سنة سبع وثمانين وخمسة فقلت في هذه السنة التي مات فيها  
الفرطوي حياء ذكره في ترجمته ثم قال ومنهم الشيخ ابو البركات عبد الله بن الحضر بن الحياطي

باب الشرح سمعت عليه بعض تفسير الثعلبي واجاز في ان اروي عنه جميع ما روي  
على اختلاف انواع الروايات وكتب في خطه بذلك في فهرست سماعي مورخا  
جمادى الاول سنة ست وثمانين وخمسة وثمانين وكان مشهورا بعلم الحديث و  
الفقه وروى قضا البصر ودرس بالهيكلي القديم يعني بالموصل ومنهم الشيخ  
محمد الدين ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب  
بالموصل وهو مشهور بالرواية حتى يقصد لها من الافاق وعاش سيفا وسبعين سنة  
وكانت ولادة ابو الفضل بن الطوسي المذكور في منتصف سنة سبع وثمانين  
وامر بعماله ببغداد بياها المراتب **رجعت** في سنة ثمان وثلاثين وعشرين  
شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسة وثمانين بالموصل ودفن بمقبرة باب الميدان  
رجعت في سنة ثمان وخمسة وثمانين وسمعت عليه يعني الخطيب المذكور كثيرا من سموعه  
واجاز في جميع ما رواه في السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين  
وخمسة وثمانين ومنهم القاضي فخر الدين ابو الرضا سعيد بن عبد الله بن الفهم الشيرازي  
عليه مسند الشافعي في مسند ابو عروبة ومسند ابو يعلى وسنن ابو داود  
وكتب في خطه بذلك في شوال سنة سبع وثمانين وخمسة وثمانين ومنهم الحافظ  
محمد الدين ابو محمد عبد الله بن علي الاسدي واجاز في جميع ما روي على اختلاف  
انواعه في فهرسته وكتب في خطه بذلك مورخا في شهر رمضان سنة تسع وخمسين  
وخمسة وثمانين بالشام قلت توفي ابو محمد المذكور في شوال سنة احد وثمانين وخمسة  
بالشام ودفن بعلبك ومنهم الحافظ سراج الدين ابو بكر محمد بن محمد الجبائي و  
قرأت عليه جميع مسلم من اوله الى اخره بالموصل والوسيط للوحدة واجاز في رواية  
ما يروى في تاريخ سنة تسع وخمسين وخمسة وثمانين هذه اسما من حضر في خطه  
وقد سمعت من جماعة لم يحضر في روايتهم عند جمع هذا الكتاب كشدة الكاينة  
في بغداد وبلد الغيث في الحريمه والشيخ رضي الدين الفزويني المديني في النظامية  
وجماعة شذت عنهم طرقهم فلم اذكرهم اذ كان في هؤلاء غيبة هذا الذي اذكر  
عن نفسه وقال غيره انه من الفقه على ابي البركات عبد الله بن شيرازي المذكور فقيه  
الموصل ودفن بظاهرها وكان عالما زاهدا متقشفا وتوفي في جمادى الاولى سنة



اربع وسبعين وخمسة بالموصل وقد بظاها ثم اشتغل بالتحاكي على القياس  
بن علي حاكم صاحب محمد بن يحيى الشهيد النيسابوري ثم باحث في الخلاف فمقتضى  
كالفرق في الوقوف والبره والعماد الوقافي والسيف الحواري والعماد المناجحي ثم انصرف الى  
بغداد بعد اكمال الشام ونزل في المدرسة النظامية وشرى فيها معيدا بعد وصوله  
بقيل فاقام معيدا نحو اربع سنين والمدرس بها يوم ذاك ابو نصر احمد بن عبيد  
الله بن محمد الشافعي وكانت ولاية ابن الشافعي المذكور للمدرسة النظامية في شهر  
ربيع الآخر سنة ست وسنتين وخمسة وعشر في سنة ثمان مائة وثمانين  
وتوكلها بعد رضى الدين ابو الخير احمد بن سماعيل الفريسي في الشافعي المذكور وابو  
الحسن المذكور مشتم على الاعادة وكان رفيع في الاعادة السيد محمد السلفاني  
قد تقدم ذكره ثم سجد الى الموصل في سنة تسع وسنتين فرتب مدرسا بالمدرسة  
التي انشأها الفاضل كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهر ذوى المقدم ذكره ولا سيما  
وانشع به جماعة وله كتاب سماه ملجأ الحكام عند الناس الاحكام المذكور في اوله انه حج في  
سنة ثلاث وثمانين وخمسة وثمانين في ربيع الثاني المقدس بعد الحج والزيارة ثم دخل  
دمشق والسلطان صلاح الدين يحاضر فليكون كوكب فذكر انه سمع بوصول واستدعاء  
اليه فظن انه يسأله عن كيفية مقتل الامير شمس الدين المقدم ذكره فانه كان امير الحما  
في تلك السنة من جهة صلاح الدين فظن على اجل عرفت لا يطول شرحه ولكن هذا  
موضع ذكره فلما دخل عليه ذكره فابله بالاكلام الشام وما زاد عن السؤال عن الطريق  
ومن كازفه من مشايخ العلم والعمل وسأله عن جزء من الحديث ليسمعه عليه  
فاخرج له جزء اجمع فيه اذ كان البخاري وان قرأ عليه بنفسه فلما اخرج من عنده  
تبعه عماد الدين الكاتب وقال له السلطان يقول لك اذا عدت من الزيارة وفرت  
على العود ثم فنادى لك فلما اليك منهم فاجابه بالسمع والطاعة فلما عاد عرفه بوصول  
فاستدعاه وجمع في تلك المدة كتابا يشتمل على مسائل الجهاد وما اعتاد الله سبحانه و  
نقل الجهادين يخشى على مقدار ثلاثين كرا استخرج اليه واجتمع به على بقيقة  
حسن الاكراد وقدم له الكتاب الذي جمعه وقال له انعم على الانقطاع في مشهد  
بظاها العسل اذا وصل اليها ثم انصرف لخدمة صلاح الدين في مسهل جادى الاولى

سنة اربع وثمانين وخمسة وثمانين فملا فضا العسكر والحكم بالقدس الشريف ولما كن  
مشغول بالحكم بد مشغول جاء في بعض شهر سنة ست وسنتين وخمسة اسبعا  
وقد سبق مضمونها عند الفاضل في المحاسن المذكور وهو يومئذ فاضل العسكر  
الصلاحى وقد انقطع ثبوت شهوده فتقدم اثباته عندي لذلك فاملته  
الى اخره لاني استقرت في فقد كان شيخنا واخذنا عنه كثيرا وحصل الانتفاع بهجته  
عندنا الى بقية ما ذكره ابو الحسن فقال انه كان قد حضر الخدمة صلاح الدين في  
صحبة شيخ الشيخ صدر الدين عبد الرحيم بن اسمعيل والفاضل محي الدين بن  
لما وصاله في رسالة وانفق في ذلك الدفعة وفاة اليها الدمشقي المدرس كان يصبر  
في مدرسة منازل الفز وخطيب مصر وان صلاح الدين عرض عليه تدبير المدرسة  
المذكورة فلم يفعل وانه حضر عند السلطان دفعة ثانية في رسالة من الموصل في  
على حران وكان صلاح الدين مريضا بريد وذكر انه لما توفي صلاح الدين كان خطيبا  
وتوجه الى حلب لجمع كلمة الاخوة اولاد صلاح الدين وتخليف بعضهم بعضا وان الملك  
الظاهر غياث الدين صاحب كسلا الى اخيه الملك الافضل نور الدين علي بن صلاح  
الدين صاحب دمشق يطلبه منه فامرسله الظاهر الى مصر لاستخلاف اخيه الملك الفز  
عماد الدين عثمان صلاح الدين وعرض عليه الظاهر حكم حلب فلم يوافق عليه فلما عا  
من هذه الرسالة كان الفاضل يحلب فذمات فعرض عليه فاجاب هكذا ذكره في كتاب  
ملجأ الاحكام وذكر الفاضل كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد المعروف بابن النديم  
تاريخه الصغير الذي سماه زبدة الحل في تاريخ حلب ما مثله وفي سنة احدى وتسعين تفتي  
وخمسة افضل الفاضل بهاء الدين ابو الحسن يوسف بن رافع بن بتمم عمدة الملك  
الظاهر وقد قدم اليه حلب وولاها فضاها وقوفها وعزل عن قضائها من الدين  
ابا البيان ساين الساسي نائب محي الدين بن تركي وحل عنه بهاء الدين في رتبة  
الوزراء والمشاورة انتهى كلامه قلت وكان السلطان صلاح الدين قد ولي الفضا  
محى الدين ابى الفوارس محمد بن الزكي الدمشقي المقدم ذكره الفضا يحلب فاستناب فيه بايزيد  
الدين سائر البناسا في المذكور واستمر بها الى الشافعي المذكور وكانت حلب في ذلك الزمان  
قليلة المدارس وليس فيها من العلماء الا نفر يسير فاعتنى ابو الحسن المذكور بتدبيرها







والصلاة وسائر الحركات ينشد من يثني المفضل يدع صبرا على نقد الحياية ومن  
يلوث في عمره ما ينمنا لأعدائه ودخل عليه رجل من الغز يقال له أبو الحجاج يوسف وكان  
قريب العهد ببلادهم ورد حلب في تلك الأيام وكان فاضلا في الأدب والحكمة فلما رآه  
على تلك الحال من الضلال انشأ له قلم الناس ما بان يبيش بهم بكن الالك من ثوب الضل  
غاري ولو ارادوا انقصا صا من جوارهم لما قد ولت بشي غير عامر فاعجبه ذلك وقد  
عيناه وشكر له وأخبره في جماعة من كانوا عنه قبل وصولنا اليه أنه قدم عليه الأديب  
نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مسعود العيسلي الفسطاطي المعروف بابن  
حروف الشاعر فكتب إليه رسالة وفيها إيات يستجدية فزق قرق وفيها الهداء الذين  
والدنيا ونور الجهد والحسب طلب مخافة الأتوال من تعال سجدا في وقضات عالم إلى  
خروف بارع الأديب حلب الدهر شطره وفي حلب صفا حلب في الحساب الباهر والنسب  
الظاهر في سحر ديول سراسر وجب النخاة من اجل الفراءين على الحروف البنية بجهد  
ابسة فاني الصباغ في ريب العهد بالذباغ ما ظل طالب شطره ولا صناع بل ذاع بنا صنابعه  
وصناع أقيت حابل الصوف فهو من الرياح بكل هو جاعصوف إذ اظهر هابة تخافة البرد  
ونهاية ما في الثياب له ضرب إذا نزل الجليل والضرب ولا في الباس له نظير إذ اعزى  
من رقة الفصن النضر لا طيلسان ابن حرب ولا جلد عمر والمزق بالضرب كانت من  
جلد جل الجريا الذي برأعي البدر والنجم الامز جلد السحرة الجراء التي تزعج الشجر والخيم  
فخرج النوع ارجى الضوع لتكون نائرة لجافا فانه برح الانزال مديده سعيدا متجرا لاد  
وعدا لأعداء وعيدا للنساء الله تعالى والسلام قلت وقد ذكرت في ترجمتي في الفتح  
محمد بن النواويدي رسالة كتبها إلى القائد الكاظمي في ذكره يطلب منه فروع  
شرط ايضا وكل واحدة من الرسائلين بدت في بابها وفي هذه الرسالة كلام متخارج إلى  
ايضا وهو قوله لا طيلسان بن حرب وهو مثل مشهور بين الامم بآء فاذا كان الشيء  
بالا يشبه بطلان ابن حرب لذلك سبب لا بد من ذكره وهو ان احمد بن حرب  
ابن اخو زيد الملقب اعطى ابا علي اسفيل بن ابراهيم بن حمدويه البصري الحمد وفي الناجي  
الأديب طيلسانا خيما فعل فيه الحمد وفي مقابلته عديده طريقه سارت عنه وشا  
الرواة فمن ذلك قوله من إيات يا ابن حرب كوني طيلسانا أمل من حجة الزمان

قصدا

قصدا الطال ثرده الى الرفق حتى لو بقناه وحده لهذا وقوله ايضا من إيات  
لقد خالف الرفاق كما نه يحاول منه ان يعلم الرفق وقوله ايضا يا ابن حرب كوني  
طيلسانا نخلته الانمضان وهو فيم فاد اما رفقة قال سبحانه محي العظام وهي  
وهي صميم وقوله ايضا يا ابن حرب اطلت وشرى بر فوي طيلسانا كنت عنه  
غنيا فهو في الرفق فرعون في العرض على النار بكرة وغيا وله ايضا يا طيلسان  
يا ابن حرب بن يد المزع والضيع انصاها اذ الرفا الصلح منه بعضا نداءي بعضه الباق  
انصدا عايسلم صاحب في غدا شيرابه واقد في ردي ذراعا جيل الطرف في طرفه  
طولا وعرضا ما اري الارقا فقلت اشك ان قد كان دهر النوح في سفينة شرا عجا  
وقد غنيت اذا بصرت منه بقايا به على كفي ندا عافق قبل الفرق يا صبا عا ولا يكتم  
منك الود اعا وله في حربه يا ابن حرب كوني طيلسانا لو كان لفظا اذا ما شك  
خلو في انه ههنا فهو كالصور إذ تجلي له الله قد فت فواه ولا مكان كرم فواه إذ  
تمزق حتى يفر الرفق انفضى الطيلسان وله فيه ايضا يا ابن حرب اني في ذلي يا بشيا  
مثل ما كسوت جماعة طيلسانا وفوة فر فوي الرفق منه وقد رفعت رقاعة فاطا  
البلا فصار خلعها ليس يعطى الرفق في الرفق طاعة فاذا اسأل راني فيه فطرني فتي من  
اهل الصناعة فكتب الى بعض الروساء دعني لا بكى كسوف اذا ودعت فلان معن على  
البكا اذا زعمت يا ابن الحسين اما ترى در اغني شمل ثردت باليك وتدر عن فريها  
من النمرين ما لو انه مرث بهار مع الصبا انقشفت بحكي غرق طيلسانا انها منعت  
البلاد وتضعفت لأفزع الرحمان عنة انه اعني عدي شيابي كلها انقطعت فلحقها  
الله ليجال فاتها الوفا مريته تخشعت ونصدت وله فيه ايضا فلان ابن حرب طيلسان  
منه قوم نوح احدث هو طيلسان لم ينل غمير مضى من قبل يورث فاذا العيون  
لحظة فكانه بالحظ يورث يورث اذا لم ارفه فاذا رفوت فليس يلبث كالكلاب تحمل  
هكة الدهر وثره يلهث ويقال انه عمل في هذا الطيلسان ما في مقطوع في كل مفضل  
يدع واما قوله ولا جلد عمر والمزق بالضرب فريد قول النخاة ضرب زيد عمر فقام  
ابدا يستعملون هذا الشل ولا يمتثلون بغيره كأنهم تمزقوا جلد من كثر الضرب عدا  
الى ما كاعليه وكان القاضي أبو المحاسن المذكور سلك طريقا البغادة في ترجمته وادعا

يرزع الرفوقية وهو سباح  
مات دفاوه ومات بنوه  
وبدا الشيب في بينهم وشاخوا  
ولم يبق لهم طيلسان م



حقاً انه كان يلبس ملبوسهم والروضاء يزددون اليه وكانوا ينزلون عن دوابهم على  
قدم افئدة هم لكل واحد منهم يلبس ملبوسهم مكان معين لا يتعداه ثم انهم خرجوا الى  
الديار المصرية لاجتماع ائمة المسلمين الكاملين الملك الناصر الملك العزيز صاحب حلب  
وكان قد عقد نكاحاً عليها فافترق في اول سنة تسع وعشرين وعاد وقد جاءها في شهر  
رمضان من السنة ولما وصل كان قد اشتغل الملك العزيز بنفسه فرفعوا عن الحج  
ونزلوا بالبابك خلفاً من القلعة واستولوا على الملك العزيز جماعة من الشباب الذين  
كانوا يعاشرهم فيهم وبجالسونه فاشتغل بهم ولم يزل ابو المحاسن وجهاً يرضيه فكل  
يوم دأب الوحي وفاته وهو يفر على الحكم واقتطاع ما في الباب انه لم يزل يخدم  
في الدولة ولا كانوا يرجعون في الامور فبابه يفتح كل يوم لاستماع الحديث بين الصلوات  
وظهر عليه الخوف بحيث انه صار اذا جاءه الشان لا يعرفه واذا عاد يسأل عنه ولا يعرف  
واستمر على هذه الحال مديدة ثم مرض اياماً فلا تزل وفوق يوم الاربعاء رابع عشر صفر  
سنة اثنين وثلاثين وسماية تجلب ودفن في التربة المقدم ذكرها وحضرها الصلوات  
عليه ودفنه وما جرى بعد ذلك وصنف كتاب لمجا الحكم عند الناس الاحكام يتعلق  
بالافقية وكما يدل الاحكام تكلم فيه على الاحاديث المستظهر منها الاحكام في تجلده  
وكتاب الوجز الباهر في الفقه وغير ذلك وكتاب في الساطع صلاح الدين بن ايوب  
جل دأب خافاه للصوفية لانه لم يكن له وارث ولا من الفقه والفقهاء منه طويلاً  
يقرون عنده وكان قد قرأ في كل واحد من الشياكين المذكورين الذين للشيخ  
سبعة قرأ وهو غرضه ان يقرأ عنده كل ليلة ختمه كامله فكان كل واحد من الفقهاء لا يقر  
عشر بقا نصف سبع بعد الغشا الاخرة وقامت حلب منوجها والديار المصرية في النصارى  
فتفتن من شهر جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين وسماية والامور خارجة على  
هذه الاوضاع ثم بعد ذلك تغيرت تلك الامور وانقضت فواعد هان الى جميع ذلك  
على ما يقتضي وثق في الشيخ محمد الدين بن الجبار المذكور في السابع من ذي الحجة سنة احدى  
وثلاثين وسماية تجلب وقد فرطها خارج باب الاربين وحضرها الصلوات عليه  
ودفنه رحمه الله تعالى وكان مولد في التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وخمسين  
وخسامة بالعسل وتوفي بالملك شهاب الدين بطبرستان المذكور ليلة الاثنين لخمس

جارية عليه غاية ١٥

من المحرم سنة احدى وثلاثين وسماية تجلب ودفن بمدرسة الخقية خارج  
باب الاربين وكان خادماً من بني الجندر ايضاً حسن السير محمود الطريقة وحضر  
الصلوات عليه ودفنه وثق في الحسن بن حروب الاذي المذكور تجلب في سنة اربع  
وسماية رحمه الله تعالى **ابن يوسف** بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود  
بن الثقفي وقد تقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة الحاج بن يوسف الثقفي وانه  
عم الحاج بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل وقال خليفة بن خياط ولي هشام بن عبد  
الملك يوسف بن عمر اليميني فقدم بالثلاث بقين من شهر رمضان المبارك سنة  
ست ومائة فلم يزل واليا بها حتى كتب اليه هشام بن عبد الملك في سنة عشرين و  
مائة ولائته على العراق واستخلف على اليمن ابنه الصلت بن يوسف وقال البخاري  
ولاية يوسف بن عمر العراق في سنة احدى وعشرين ومائة الى اخر سنة اربع وعشرين  
وقال غيره لما اراد هشام بن عبد الملك صرف خالد بن عبد الله القشيري عن العراق  
كان قد جاءه رسول يوسف بن عمر من اليمن فدعا هشام بالرسول وقال له  
ان صاحبك قد شغل في امور وسال في فروع فادعني فاني انا الذي انا به وصية رسول  
وقال له امض الى صاحبك فقل الله به وضع ودعنا لم اليه في مولى سالم بن عتبة  
بن عبد الملك وكان على ديوان الرسايل وقال له اكتب الى يوسف بن ايوب امر به واعرض  
على الكتاب ففعل سالم ليكتب ما امر به وخلا هشام بنفسه وكتب كتاباً صغيراً بخطه الى  
وفيه سلام الى العراق فقدم وليك اياه واباك ان يعلم بك احد واشتفى من ابن الصلت  
يعني خالداً ومن عماله وامسك الكتاب بيده وحضر سالم بالكتاب الذي كتبه وعرض  
عليه فاعفاه وجعل الصلوة في طيه وختمه ودفعه الى سالم وقال له ادفعه الى رسول  
ففعل ذلك وانفصل الرسول فلما وصل الى يوسف قال له ما وراءك قال الشراير المومنين  
ساخط عليك وقد امرتني بياي وضرتني ولم يكتب جوابك وبهذا كذا خط  
صاحب الديوان ففرض الكتاب وقرأه فلما بلغ الى اخره وقف على الكتاب الصغير فاستخلف  
ابنه الصلت وسار الى العراق وقد كان يخلف سالم الكتاب على ديوان الرسايل الى  
بني طحمة من اهل الاردن وكان قضاة فلما وقف على ما كان من هشام فقال هذه حيلة  
وقد ولي يوسف بن عمر العراق فكتب الى عياض عامل اخيه سالم وكان واداه ان اهلك



فدعوا اليك بالتوب لئلا ياتي قاذواك فالبسه واحمل الله تعالى واعلم طارق قاي  
وكان عامل خالد بن عبد الله القسري على الكوفة وما يليها ثم ندم بشيعة على  
ما كان منه فكتب اوعياض ان القوم قد بدلوهم في البعثة اليك بالتوب لئلا ياتي  
فعرى عياض ايضا طارق قاي ذلك فقال الخزي في الكتاب الاول ولكن ضاحك ندم  
وخاف ان يظهر امره ومركب من ساعته الى خالد فخرج الخزي فقال له ما ترى فقال  
او يوان ترك من ساعتك هذه الامير المؤمنين فانه اذا ملك استخفى منك  
ومرل شيء ان كان في نفسه عليك فلم يقبل ذلك فقال له انا ذنبي ان اصبر  
حضرته وضمن له جميع ما في هذا السنة فل وما يبلغ ذلك قال ما في الف الف  
واينك بعد ذلك قال ومن اين هذه الاموال والله ما املك عشرة الاف درهم  
قال يحمل وسعيد بن راشد اربعين الف الف وسعيد ينقل بسقي الفرات والفرات  
وابان بن الوليد عشرة الف الف وتفرق الباقي على باقي العمال فقال له اني اذ اللئيم  
ان اسوغ قومي شيئا فقال له انما نفيك ونفي اقسنا ببعض اموالنا ونفي النعمة  
عليك وعيناك ولست اطلب الدنيا خير من ان تطلب بالاموال وقد حصلت  
عند بخار اهل الكوفة فقاسوا عنا ويزبوا بنا فقتلوا ونهب اقسنا وتحصل  
الاموال لهم ياكلونها فابى خالد ذلك فودعه وقال هذا اخر العهد بك ولفاهم  
يوسف بن عمر فان طارق في العذاب ولف خالد وعمله كل شر ومات منهم في  
العذاب بشر كبير وكان ما استخرج يوسف من خالد والناس ثمانين الف الف درهم  
فقلت وقد نكح طرف من جبر خالد بن عبد الله القسري في شرجينه فلما طلب  
هناك وقد تقدم في شرجه عيسى بن عمر النقف الخوي ذكر يوسف بن عمر وما جرى  
له معه في الرواية وقال ابو بكر احمد بن عيسى بن جابر البلاد دزي في كتاب انساب  
الاشرف وخبارهم ان هشام بن عبد الملك كان قد تغير على خالد بن عبد الله  
القسري امير العراق لا يورثه فقلت عنه خفد عليه منها اكثر امواله واملاكه ومنها انه  
كان يظن الناس في حق هشام ما يكرهه وغير ذلك من الاسباب فغرم على عزله  
واخفى ذلك وكان يوسف بن عمر غاملا على اليمن فكتب هشام اليه بخطه بامر  
ان يقبل في ثلاثين من اصحاب الكوفة وكتب مع الكتاب بعهده الى العراق فخرج

طارق م

يوسف

يوسف حتى صار الى الكوفة وكتب معه الكتاب بعهده الى العراق في سبعة عشر  
يوما فمصر منها فيربا وقد خزن خليفته خالد على الخراج ولما فاهك الله القسري  
عنيف والنف وصيف والنف ضيقه سوى المال والثياب وغير ذلك فجاء رجل  
طارق فقال له اني ريت قوما انكروا ومنعوا انهم شعاع وضار يوسف الى  
بن ثقيف وامر بعض الثقيين بجمع له من قذر عليه بمصر ففعل فدخل يوسف المسجد  
مع الخمر فامر المؤذن بالاقامة حتى باق الامام فانه وقام فقدم يوسف فصلى  
وفرا دافعت الواقعة وسال سائل ثم ارسل الى خالد وطارق في اصحابهما فاخذ  
وان القدر والنف وقال ابو عبيد جيس يوسف خالد افضل لهما بان بن الوليد عني  
وعز اصحابه بتسعة الاف درهم ثم ندم يوسف وقيل له لوم فقبل هذا المال لا  
منه مائة الف درهم فقال ما كنت ارجع عن شيء رهنت به لساني واخرجنا  
خالد خالد فقال سام حين اعطيتهم هذا المال انما غفر فقال عليه من المال فذكر  
انه ليس عنده فقال انتم اعلم وضاحكم واما انا فلا ارجع عليكم فان رجعت لم املككم  
فالوا فانا قد رجعت فقال والله لا امرضو بتسعة الاف ولا بمثلها ومثلها  
فذكر ثلثين الف الف ويقال مائة الف الف وقال اشترى من مولى غاسد وكان ناجل  
اليوسف بن عمر انما كتاب هشام فقرأه يوسف وكنم ما فيه فقل اريد القصة فخرج  
وانامعه واستخلف ابنه الصلت ما كل احد منا بكلمة واحدة حتى انتهى الى العذيب  
فانما وقال يا ابن اشترى من دليلك فقلت ها هوذا فضاله عن الطريق فقال هذه طريق  
المدنية وهذه طريق العراق فقلت والله ما هي بايام عشرة فلا ينكلم حتى انما يخرج  
والكوفة في بعض الليل ثم استلقى على ظهره ورفع احدى رجليه على الاخرى وقال  
لبث العيسر ان فذت بنا نوى غربة والعهد غير قديم ثم قال انسا ناسا له فانيته  
يرجل فقال سله عز ابن الضرائبه يعني خالد فقلت ما فعل خالد قل في الجملة اشك  
فخرج اليها فقال سله عن طارق فقال خزن بينه فهو يطعم الناس بالخير وخليفة عظم  
بن مقلاص يطعم الناس بالكوفة فقال خل عن الرجل ثم بك فاناخ بالرحمة ودخل  
السجد فصرى ثم استلقى على ظهره فكتب الى اهل طوليا ثم جاء المؤذن ويزيد بن عبيد  
الله الحارثي يومئذ على الكوفة خالد طر الصلاة فاذنوا ثم سلكوا وخرج نيزاد فاقمت

طارقا

يا اسير ايتني

خليفة م



الصلوات فذهب يراي ليقتدم فقال يوسف يا شر من تحمققت يا زنادنا خير الامير  
 فتأخر يراي وتقدم يوسف فصله وكان حسن الفأرة فصيحاً ففراذ او فقت  
 الواقعة وسال سائل يعذاب واقف وصل الفجر وتقدم القاضي فحمد الله واشي عليه ودعا  
 للتحفة وقال اسم ميركم فاجابوا له بالصلاح فاتفقوا هل الصلاة حتى جاء الناس  
 الاسر ولم يرج يوسف حتى بعث الى خالد والي ايان بن الوليد بغير اس والي ابل  
 بن ابي بردة بالبصرة والي عبد الله بن ابراهيم بن الحسنان وامر هشام ان يعزل عمال  
 خالد جميعهم الا الحكم بن عوانة وكان على السند فاقم حتى قتل هو وزيد بن علي  
 في يوم واحد قتله ناهض ولما اتى خالد قيل له الامير يوسف قال دعوني من اميركم  
 اخي هو امير المؤمنين قال نعم قال لا بأس علي فلما قدم على يوسف حبسه وضربته  
 بن خالد ثلثين سوطاً فكتب هشام الى يوسف اعطى الله عهداً لئلا تشاك خالد اشوك  
 لاضرب عنقك فخلو سبيله بثقله وعمله وقيل ان يوسف اساذر هشام في بسط  
 العذاب فدخل خالد فابى هشام فلم ياذن له حتى اخرج عليه بالرسول واعتل بانكسار الجرح  
 لما صار اليه والى عمله منه فاذن له فيه مرة واحدة وبعث حرساً يشهرون ذلك  
 وحلف لئلا ياتي على خالد اجهه ليفشكه فدعا به يوسف فجلس على وكان بالحجر و  
 الناس ويسط عليه العذاب فلم يكله خالد حتى شتم يوسف وقال يا ابن الكاهن  
 يعق سقا احداً احداً وخالد هو الكاهن المشهور فكتب كما تقدم في ترجمة خالد فافتا  
 له انك لا تحمق تغيرت في كلك ان السبا انما كان ابوك لسبا المحرفات معناه  
 بيع المحرفات ثم رد خالد الى محبسه فاقام ثمانية عشر شهراً كتب اليه هشام يامر  
 بتخليته سبيله فشقوا له ثوباً واحداً وعشرين ومائة وخرج خالد ومع جماعة من اهله  
 وغيرهم حتى اتوا القبة وهي من ارض الرضا فاقام هناك ثمانية شوال وذو القعدة وذو الحجة  
 والحرم وصفر لا ياذن له وهشام في القيد وعيكه قال القتيبي بن عدي وخرج يزيد بن  
 علي زين العابدين بن الحسين على بن ابي طالب رضي الله عنه على يوسف بن عبيد بن  
 يوسف الوهشام ان اهل هذا البيت من بني هاشم قد كانوا اهل كواجر ما حتى كانت  
 همة احدهم قوت يومه فلما ولي خالد العراق فاهم بالاموال حتى نافق انفسهم الى طلب  
 الخلافة وما خرج من اهل الاذان الله خالد وما مقامه بالقيامة الا انهم امدوا حجة الطر

البر

فهو يسال عن اخباره فقال هشام كذبت وكتب صاحبك ومما اهتمت به خالداً فافا  
 لانهم في طاعة واما البر رسول فصرحت عفة وكنع الخبز خالداً فصار الى دمشق  
 وكان ابو الحسن المدايني امير يوسف بن عبيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشجعي  
 وكان ياكل من عظام خالد على البصرة فعذب ففطن ثلثمائة الف درهم واخذ منه  
 كعلاً فاحفرهم وهرج الى الشام فيقال ان غلامه اريد ان يشترى له دراجاً ففهم  
 ويقال بل شوى له غلامه دراجاً فاحرقه ففطن برقاني به يوسف بن عمر حتى قام برقا  
 في الشمس فقال ادنوني من امير المؤمنين فله على ما طلب فابو بردة الى يوسف بن عمر  
 فله وقال اخي عبد الله بن ابي بردة السبحان ارفع اسمي في الموتى والقول في القضا  
 عبد الله وقال يوسف بن اخي ما قبل ياكل الادغاة سال السبحان ان يرفع اسمه في  
 الموتى فقال يوسف عرضته على نعمة حتى وعرضه عليه ميتاً وقال المدايني ولي يوسف  
 بن عمر صالح بن كوير ولايته فخرجت عليه ثلاثون الف فاحسن لها وابل بن ابي بردة  
 يوسف بن يحيى بن فقال له ان على العذاب سالما وايضاً بن زبيل انزل الله يا زبيل اني  
 الله وكبر عليه القول في ذلك الم العذاب وهو يقول قتل عظمة على فدا خادعته قال له  
 بل الله اهلك عن زبيل وقال وهل اوفيت في زبيل غيرك انا ما كنت اعرف زبيل  
 لولا انت وما ندع شره مني سر ولا خضاه وقال المدايني ايضاً كان على شرطه بين  
 بن عمر العباس بن سعيد المرق وكان كاتبة محمد بن سليمان بن ذكوان وزير  
 بن عبد الرحمن مولد ينفق وعل حرمه وحجابه جند وفيه يقول الشاعر انا انا  
 امير شديداً النكال الخاجب الخاجب حاجب وقال بن عساكر في تاريخ دمشق بلغني ان  
 بن عمر كان قد اخذ مع الخاجب بن يوسف النفق ليعذب ويطلب منه المال فقال  
 اخرجوني لاسال قد دفع الى الخادث بن ملك الجعفر يصف به وكان مغفلاً فانهى به  
 الادار لها يا ايان فقال له يوسف دعني ادخل هذه الدار فان فيها عمة واساها فاذن له  
 فدخل وخرج من الباب الاخر وهرب وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك و  
 كان يوسف يملك طريق بن عم ابيه الخاجب بن يوسف في الصلوة والشد في الامور  
 واخذ الناس بالشقاق ولم يزل على ذلك الى حين عزله وذكر عن بن شبه النيري في كتاب  
 اخبار البصرة ان يوسف بن عمر من درهما ففرض جبه فكتب الى دول الضرا اهلها

فرفعه فقال يوسف اريد ميتاً  
 ففهم السبحان حركات ويقال  
 بل كان بلال هو الذي سال السبحان  
 ان يرفع اسمه في الموتى

فايلا لا زبيل فانه كبره  
 ذلك وجعل بلال يرد على القول  
 فغدره سالم ففهم اسمه وكنتيته  
 وجعل يقول له يا زبيل

٧ فض ب ٣



فاحص في تلك الحجة مايز الف سوط ضرها الناس وكان مذكورا في علم احسن  
 السير وكان جوادا وكان يطعم الناس على خمسين خوان اقضاها وادناها  
 سواها ياكل منها ساير الناس وكان على كل خوان برنيه عليه السكر فكلما نفذ  
 وروى الحكيم عن عوانه عن ابيه قال لم يؤيد الملك بمثل كلب ولم تعلم الناس بمثل  
 فريش ولم يطلب الثايب بمثل ثيم ولم تزع الرعايا بمثل نفيف ولم تسد الثغور  
 بمثل قيس ولم تلج الفتن بمثل بريرة ولم تجب الخراج بمثل اليمين وقال الاصمعي  
 يوسف بن عمر كحل والله عملا ياعد والله اكلت مال الله قال الله له فبال من  
 اكل منذ خلقت الى الساعة والله لو سالت السلطان درهمها واحدا ما اعطانيه  
 وكان يوسف بن عمر قد اشعل على حراسان نصر بن سيار الليثي وبقي الاخر  
 بن امية وفضاياه وقايع مع ابرصم الحراساني مشهورة في مواضعها وفي ذلك  
 يقول سواد الاشتر اخفى حراسان بعد الخوف امانة من ظلم كل غشوم الحكيم  
 لما في يوسف الاخير ما لقيت اخار مضرها مضرا بن شيار وقال سواد بن الحارث  
 بعث لي يوسف بن عمر وهو امير العراق ان عاملا كتب الي اني قد زعت لك كل  
 حق ولو فاه ان الحق من الارض واللق ما ارفع منها انتي كلام قلت ذكر  
 الجوهر في كتاب الصحاح الحق الغدير اذا جف ويقلع والحق الشق المشطيل وقيل  
 الحق حفرة عايض في الارض والحق بضم الخاء العجمة وتشديد الفاف واللق  
 بضم اللام وتشديد الفاف وكان يوسف بن عمر من اعظم الناس من حجة تجوز  
 سريره واستمر على ولاية العراق جده هشام بن عبد الملك فلما توفي يوم الاربعاء  
 استخلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة بالرصاص من ارض  
 فليس بن وبها قبره وكان عمر خمس وخمسين سنة وقيل اربع وخمسين  
 كنيته ابو الوليد وتولى ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعده فاقرب  
 يوسف بن عمر على ولاية العراق قتل الوليد المذكور يوم الخميس لليلتين بقيتا  
 من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وكان قد علم على عزل يوسف و  
 تولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بن يزيد  
 المذكور ام الحجاج بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بن يزيد المذكور

نفقة السكر بن زينة فكلما  
 فضر الحمار وثمان سوط و  
 الناس يكون كان اخيار  
 يتخذ الحرايط فيها السكر

الحجاج بن محمد بن يوسف بن الحجاج عمه فكتب الوليد الى يوسف بن عمر انك  
 قد كنت كنت ان تذكر ان خالد بن عبد الله الفيسري اخرب العراق وكنت مع  
 ذلك نخل الهشام ما نخل وتكون قد عمر في البلاد رددها الى ما كانت عليه  
 فاشخص اليها وصدق ظننا بك فينا نخل اليها لعمرك انك بالاد حتى تعرف فضلنا  
 على غيرك لما بيننا وبينك من القرابة فانك خالنا واحق الناس علينا وقد علمت  
 ما نريدنا اهل الشام والعطايا وما وصل اهل بيتنا به يحق هشام اياهم حتى اضي  
 لك ببيوت الاموال فخرج يوسف بن عمر بنفسه الى الوليد بن يزيد وحمل من الاموال  
 ولا منعه ولا يشه ما لم يحمل من العراق مثله فقدم وخالد بن عبد الله الفيسري  
 بحسب نفقه حسان البطي ليلدا واخرجهم ان الوليد قد عزم على تولية عبد الملك  
 بن محمد بن الحجاج وان لا بد له من اصلاح امر وزيره فقال يوسف ليس عندي  
 شيء فقال له حسان عندي خمسين الف درهم فان شئت فلك واردها اذ كنت  
 فقال له يوسف انت اعم بالقوم منا وما نعلم من الوليد ففرقا على قدر علمك منهم  
 ففعل فقدم يوسف والقوم يعظمونه وفرد يوسف بن عمر مع ابان بن عبد الوهاب  
 النيمري ان يشري خالد بن عبد الله الفيسري باربين الف درهم فافعل به  
 فخل في محل بغير وطا قدم به العراق فقتله كما فظله شرهته فخرجته فلما قتل الوليد  
 بن يزيد بن يزيد بن الوليد عبد الملك وطاع اهل الشام وازعم له الامر بديب  
 لولاية العراق عبد العزيز بن هرون بن دحية بن خنيفة الكلي فقال له عبد العزيز  
 لو كان معي جد لقبلت فتركه ولاها منصور بن جمهور واما ابو مخنف فانه قال  
 قتل الوليد بن يزيد بالبحر في التاريخ المذكور وبيع يزيد بن الوليد بدمشق وصار  
 منصور بن جمهور من الحر في اليوم الذي قتل فيه الوليد الى العراق وهو سابع سبعة  
 فبلغ خرم يوسف بن عمر فسلط طريق السماء حتى الى البلق فاستخف بها وكان  
 اهلها مقيمين بها فلبس زي النساء وجلس بهن وبلغ يزيد بن الوليد خرم فامر بسل  
 اليه من بخصر فوصل اليه فوجدوا بعد ان فتن نجسة يزيد عند الحكم وعثمان  
 ابن الوليد بن يزيد بن الوليد وكان يزيد جده عند قتله اباهما في الخضراء وفي  
 دار يد مشق مشهورة قبل جامعها وقد خرب لان مكانها معروف عندكم



ثم ان يزيد بن الوليد عزل منصور بن جمهور عن ولاية العراق وولاه عبد  
الله بن عيسى بن عبد العزيز فقام يوسف بن عمر في البحر بنية مدية يزيد بن  
الوليد لان مات في ذي الحجة على الخلاف الكثير فمهل مات في اول الشهر  
فبعد الفاش او في ملح ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة وجعل ولده  
اخاه ابراهيم بن الوليد بن عمر في سجدة مدية ولاية ابراهيم بن الوليد فجاءه مروان  
آخر ملوك بني أمية بأهل الجزيرة الفراتية وفسر بن وغلب على الامر وخلع ابراهيم  
بن الوليد فلما اظهروا مروان والنفي عسكره وعسكر ابراهيم ودخلوا دمشق ومروان  
ومروءه خاف جماعة ابراهيم ان يدخل مروان فيخرج للحكم وعثمان ابني الوليد من البحر  
ن يجعل لها الامر فلا يستقيان احدا ممن اعان على قتل ابيهما فاجتمع رأيهم على  
قتلها فامر سلو يزيد بن عبد الله بن خالد القسري ليشول ذلك فانشد مع  
يزيد المذكور مولى ابيه وهو ابن الاسد في جماعة من اصحابه فدخلوا البحر وشد  
الغلايين بالاعمدة واخرجوا يوسف بن عمر فقبضوا عليه فقتل خالد بن عبد  
الله القسري والدين المذكورين وقد شرخا في حجر خالد وذلك في سنة سبع وعشرين  
ومائة وهو ابن ثيف وسنة ثمان مائة فقتل اخذوا منه من جسد وشده في حجره  
سجلا يحمل الصبيان بحرو في شوارع دمشق فتمت المدة فمروا في جسد صغيرا يقولون  
فليس شيء فقل هذا الضي السكين لما يروى من ضعف جثة قال بعضهم راي يوسف بن  
عمر في منكره جبل وهو يجر يد مشقة فمات بعد ذلك يزيد بن عبد الله بن خالد  
القسري فانه وفي منكره جبل وهو يجر يد مشقة فمات بعد ذلك يزيد بن عبد الله بن خالد  
من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة **ابو يعقوب** يوسف بن تاشفين  
الملقب في امير المسلمين وملك الملتين وهو الذي اخط مدينة مراكش وقد تقدم في  
ترجمة المعتد محمد بن عباد والقصم محمد بن صامح الملكين ببلاد الاندلس  
طرف من ابناء **وما حوى** عليها بعد وكيف اخذ بلادها واساس من عباد  
في اغيات وقد استوفيت الكلام عليه هناك ونهت عليه الان ليعلم الواقف عليه  
انه هو ذلك ولانه عظيم السلطان كبير الشأن ذكر ارباب التواريخ شيئا من احواله  
فاخبر في هذا الكتاب ما وجدته في كتاب الغزاة لانه اوعب في حديثه من غير

لكنه لم يذكر مؤلفه حتى اذكر غير انه قال في اول النسخة التي نقلت منها هذا الفصل  
انه كتبها في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وفتح منها ففتح القعدة من السنة  
بالموصل وهو في مجلد لطيف واحد فاخرت منها مقتضا ما مثاله كان من  
المغاربة الجنوبي لقبيل يسمى ربانة فخرج عليهم جوب المغرب من البلاد الناحية  
بلاد السودان الملتون مقدمهم ابو بكر بن عمر وكان رجلا **سنا** فاجاب  
الطباع مائة البلاد على بلاد المغرب غير مال الى الزفافية وكانت ولاية القرا  
من زمائة ضعفا لم يفاو من الملتين فاخذ والبلاد من ايدى من باب  
تلسان الى ساحل البحر المحيط فلما حصلت البلاد لا يكره من عمل المذكور **سنا** فاجاب  
في بلاد ذهب لها ثمة في فارة فبكت وقالت ضيعنا ابو بكر بن عمر يدخوله الى بلاد  
المغرب فحمله ذلك على ان استخلف في بلاد المغرب رجلا من اصحابه اسمه يوسف بن  
تاشفين ورجع الى بلاده الجنوبية وكان يوسف هذا رجلا شجاعا عادلا مقدما  
اخط بالمغرب مدينة مراكش وكان موضعها مكنى اللوص وكان ملكا العيون  
بصومرية فلما نهدت له البلاد نافر الى العيون والجزيرة الاندلس وكان محصنة  
بالبحر فانشا سواني ومراكب واراد العيون اليها فلما علم ملوك الاندلس بما روم من  
ذلك اعدوا لعدة من المراكب وكرهوا ان يهاجمهم بحريتهم الا انهم استولوا اجمعه  
واستغصبوا مذاقته وكرهوا ان يصحبوا بين عدوين الفرج من شملهم و  
الملتين من جنوبهم وكانت الفرج تشد قضاؤها عليهم الا ان ملوك الاندلس  
كانت ترهب الفرج باظهار مولايتهم لملك المغرب يوسف بن تاشفين وكان له اسم  
كبير لقلده وله زنانه وملك المغرب اليه في اسرع وقت وكان قد ظهر لبطال الملتين  
في المعارك ضربا ثمة بالسيف بعد الفارس وطعنات نظم الكلا فكان لهم بذلك  
ناموس ورعب فلو الملتين لقتلهم وكان ملوك الاندلس يغنون الوظل يوسف  
بن تاشفين ويخبرونهم على ملكهم مما عبر اليهم وعاين بلادهم فلما راوا غزاهم  
شددت على العيون من بعض البعض وكانوا يستخذونهم في امرهم وكانوا يفتقرون  
في ذلك الى المعتد بن عباد لانه كان اشجع القوم واكثرهم ملكة فوقع اتفاقهم على ملكه  
وقد تحفظوا انه يقصد هدم لونه الاعراض عنهم تحت طاعة فكثرت عنهم كانت من

والمقاتلة



عجروا زاجنا واعدنا  
الاعمال لم تلب الايام

الاندلس كما با وهو ما بعد انك ان عرضت عنا نيتك الى الكرم ولم تنسب اليه وهن  
وقد اخبرنا انفسنا اجل نيتنا فاحذر لنفسك اجل نيتك فانك بالمحل الذي  
لا يحبان نيتك فيه الى مكره وان في استيقانك ذوق البوت ما شئت فزدوا  
لامرك وشبوت واستلام فلما اجاءه الكتاب مع تحف وهذا يا وكان يوسف  
بن تاشفين لا يعرف اللسان العربي لكنه يجيد فهم المقاصد وكان له كاتب يعرف  
اللغتين العربية والاربطية فقال له ايها الملك هذا الكتاب من ملوك الاندلس  
يعطونك فيه ويعفونك انهم اهل دعوتك تحت طاعتك ويلفون منك  
ان لا تجعلهم في منزلة الاغادي فانهم مسلمون وهم من ذوى البيوتات فلا تغزهم  
وكنهم من من وراهم من الاعداء الكفار وبلادهم ضيق لا يحمل المسك فاعلم  
قنهم اعراضك عن طاعتك من اهل المغرب فقال يوسف بن تاشفين لكانه فا  
مضى انت فقال ايها الملك اعلم ان نالج الملك ونجته وشاهد الذي لا يدري به  
خلق فما حصل في يد من الملك ان يعفو اذا استغنى وان يهاد السنوب كليا  
وهب جزيل كان اعظم قدره فاذا اعظم قدره ناصل ملكه فاذا ناصل ملكه نشر في الناس  
بطاعته واذا كانت طاعته شر فاجاه الناس ولم يجشم السفة اليه وكان ولدت  
الملك من غير اهلال لاخرته واعلم ان بعض الملوك الاكابر والحكام والبصير يطبق  
تخصيل الملك قال من جاد ساد فاد ومالك البلاد فلما قرى الكتاب هذا على يوسف  
بن تاشفين بلغه فهمه وعلم انه صحيح فقال للكتاب اجعل القوم واكتب بما تحب وذلك  
واقرأ على كمالك فكث الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف بن تاشفين سلام  
عليكم ورحمت الله وبركاته بخية من سالكم وسلم عليكم وحكمة التاييد والخير فيما  
حكم عليكم ولكم ما يديكم من الملك فواسع اباحة مخصوصون منا باكرم ايتار وسما  
فاستدعيوا وفاقا نايقوا وامنصحو اخاءنا باصالح اخائكم والله متولى التوفيق  
لنا ولكم والسلام فلما فرغ من كتابه فرأى يوسف بن تاشفين بلانه فاستحسنه وقرن  
بر يوسف بن تاشفين فما لا يكون الا في بلاد فلك اللطيفة فيخ الام وسكون اليم و  
بعد طاهاهم ثم اءشده مشاة من نخاعها ساكنة هذه النسبة  
النسبة الرلط وهي بكية عند السوس لا نفى قال وانفذ ذلك اليهم فلما وصلهم

ومرصاد

كنا به اجوع وعظمون وفرحوا بولاية ذلك المغرب وثقوت نفوسهم على دفع  
الفرغ ما برنهم ان بحر واليه يوسف بن تاشفين بوزن ما اراد من بخار اهل  
الاندلس له وكفاة المغرب لهم وان الاد فونس قد اخطى بن فريدك صاحب طيطلا  
والايات التي قبلت في ذلك ففطر القصد في امر فري الاد فونس قد اخطى طبع فيه  
يلو لاده فاجمع امر على استدعا يوسف بن تاشفين الى عبور على ما فيه من الخطر  
وعلم ان تجاوره غير الجنس من ذنبه بالجواد وان الفرج والملمين صدان له الا  
انه قال ان ذهبتا من مدا خط الاضداد لنا فاهون الامر من امر الملمين ولين  
ترعى ولا تاجاهم احيا لينا من ان ترعى خاضع الفرج ولم يزل هذا الذي نص  
عنده ما اضطرا اليه وان الاد فونس خرج في بعض السنين بخل بالاد الا يدليس  
في جمع كثير من الفرج فخافه ملوك الاندلس على البلاد واجعل اهل القري والريسا  
من بين يديه ولجأوا الى المعاقل فكثب القصد الى يوسف بن تاشفين يقول لراكت  
موسر الجهاد هذا اول انه فقد خرج الاد فونس الى البلاد واسرع في العبور اليه  
ونحن نغاشر اهل الجزيرة بين يديك وكان يوسف بن تاشفين على اقرهبة فشرع  
في عبور عساكر فلما ابصر ملوك اهل الاندلس عبور اهل المغرب يطلبون الجهاد  
وكانوا قد وعدوا من انفسهم بالساعدة واعتدوا ايضا للخروج فلما رأى الاد فونس  
اجتماع القرايم على مناخره علم انه عام نظام فاستنفر الفرجية الخرج فخرجوا في  
عد ولا يحصيه الا الله تعالى ولم يزل الجوع تالف وتشاركت الزان امتلات جزية  
الاندلس خيلا ومرجلا من الفريقين كل اناس قد القوا على ملكهم فلما عجز جيوش  
يوسف بن تاشفين عجزوا اخرها وارب عبور الخيال ما اغض الجزيرة وارتفع رعاها  
الوعان السما ولم يكن اهل الجزيرة راوا جمالا لفظ ولا كانت خيلهم رايت صورها  
ولا سمعت اصواتها فكانت تدعو منها وتعلن منها وكان يوسف بن تاشفين في  
عبورها واري مصيب كان يجتدي بها معكم وكان يحضرها الحرب وكان خيل  
الفرغ تجر عنها فلما تكاملت العساكر الجزية الجزية فصدت الاد فونس وكان نازلا  
مكان ايق من الارض ليم الزلافة بالقرب من بطليوس قال التاشفي بين المكانين







على ما ينبغي فكيف اليه اما بعد ما ذكره امير المسلمين من اقتضاء المعينة وناخري عن  
ذلك وان ابا الوليد وجميع القضاة والفقه بالعدو والاندلس افتقر بأجمع  
بن الخطا بجم اقتضاها وكان صاحب رسول الله ص وجميعه في فرع في عدله فان  
كان الفقهاء والقضاة انزلوا هذه النقرة في العدل فله سائلهم عن تقليدهم  
فيك وما اقتضاها عمر رضي الله عنهما حتى دخل مسجد رسول الله ص وحلف ان ليس عندك  
واحد ولا في بيت مال المسلمين تنفق عليهم ورجع تستوجب ذلك والسلام ولما انقضت  
امير المسلمين من هذه الوقعة ما اقضى امره عسكره بالمقام وان يشق القارات على بلاد  
الفرنج وامر عليهم سيزين ابو بكر وطلب الرجوع في طريقه فذكر له ابن عباد فرجع به الى  
بلاده وسأله ان ينزل عنده فاجابه يوسف اذ ذلك فلما انتهى يوسف الى اشبيلية  
مدينة المعتمد وكانت من اجمل المداين منظر ونظر الى موضوعها على عظيم  
مشجر تجري فيه النهر بالصياح جباله من المغرب وحامله في غريبه رشتاق  
عظيم مسيرة عشرين فرسخا يشتمل على الاف من الصياح كلها في غيب فتيقن  
وهذا المستحق للوضع هو المسير بشرق اشبيلية ويمر بلاد المغرب كلها من هذه الا  
وقربانها المدينة فصور المعتمد بوجهه تشفين وابنيه الغضد في غاية الحسن واليها  
فيها انواع ما يحتاج اليه من الطعام والمشروب والملابس وغير ذلك فأتى  
المعتمد بن تاشفين في احدتها ونزل اكرامه وخدمته ما اوسع شكر بن تاشفين  
وكان مع ابن تاشفين اصحاب يذهبون على ما مل تلك الحال وما هي عليه من النعمة  
والامثلة ويفرونه باخذ مثلها ويقولون ان قايمة الملك قطع العيش منه  
بالنعم والآن كما هو المعتمد واصحابه وكان ابن تاشفين مقصدا في امورهم غنما  
ولا مبدد مشقة في صنوف الملاذ بالطعم وغيرها وكان قد ذهب صكر  
وشطف العيش فانكر على معزته بذلك الاسراف وقال الذي يوجب وامر هذا الرجل  
ان يفتح ما في يد من الملك لان هذه الاموال التي يقينه في هذه الاحوال لا يمكن  
ان يكون لها ارباب لا يمكن اخذ هذا القدر منهم على وجه العدل ابدا واخذوا  
واخرجوا بظلم من خرج في الزهات وهذا من الخسر الاسهال ومن كانت هذه  
في هذا الخدم من الضرب فيما لا يمد ولا جوفين متى استجد هذه وحفظ بلاد

الباجي  
ولا شك

قليل من المسير الى ما ذكره  
العلم والفضل للمعتمد  
ورهم واحد ولا يمد بال  
المسلمين تنفق عليهم

وضبطها وحفظ عيونه والثورة في مصالحها ثم ابن تاشفين سال عن حوا  
في لئانه هل تختلف وتنقص عما هي عليه في بعض الاوقات فقبل له بكل زمانه  
على هذا فان كل اصحابه واصحابه على عدو ومجذبة على الملك مثال خطا من ذلك  
فالاولا قال كيف ترون رضاهم عنه قالوا لا مرضى لهم عنه فاطرق يوسف و  
سكت فقام يوسف عند المعتمد على تلك الحال اياما وفي بعض تلك الايام اسأله  
رجل على المعتمد قد دخل وهو ذوهينة رثة وكان من اهل البصائر فلما دخل  
عليه فقال اصلحت الله ايها الملك من اوجب التواجيات شكر النعمة وان من  
شكر النعمة اهدا الصايح وان رجل من رعيته خالي في ذلك والاختلا  
اقرب منها الى الاعتدال لكنه مستوجب لك من الضيعة ما يستوجبك الملك  
على رعيته من ذلك خبر وقع فاذ في من بعض اصحاب ضيفك هذا ابن تاشفين  
يدل على انهم يريدون انفسهم وملكهم احوال هذه النعمة وقد ريت رايا فان  
اثرث الاصفاء اليه فله قال المعتمد قاله فاطمينا ان هذا الرجل الذي اطلعته  
على ملكك مستاسد على الملوك قد حطم على بر المعتمد وانزاعه واخذ الملك  
من ايديهم ولم يبق على واحد منهم ولم يؤمن ان يطعم على الطباعية في  
ملكك بل في ملك جزيرة الاندلس كلها ما قد غابته من هنية عيشك وان  
لنحبل في ملك حالك سائر الملوك الاندلس وانزله من الولد والا فامر بيزيد  
ميراثهم من يولد له الخلول بما انت من حضيت لجناب وقد اوردى الاذقوس وحشة  
واساقلت ساقنهم واعدمك منه اقوى ناصر عليه لو اجمعت اليه فقد كان لك  
منه اقوى عضد وادق نعم وبعدفات الامر في الاذقوس لا يفك الخرم فيما هو  
يمكن اليوم قال المعتمد وما الخرم اليوم قال ان تجمع ملكك على قبض ضيفك هذا  
واعفاله في قصرك ويجزم انك لا تطلقه حتى يامر كل من يحضره الاندلس من عسكر  
ان يرجع من حيث جاء حتى لا يبقى حتى لا يبقى منهم بالجزيرة طفل ثم شقنات و  
ملوك الجزيرة على حراسة هذا البحر من سفينة تجرى فيه بغزاه ثم بعد ذلك يستحيل  
يا غلظ الايمان ان لا يضم في نفسه عود الى هذه الجزيرة الا بالانفاق منكم من قاي  
منه على ذلك سهاين فانه يطبك من ذلك ما يشاء ففقه اعز عليه من جميع

مضطرب



ما يكسر منه فقد ذلك يفتح هذا الرجل بلادة التي لا تفتح الا له وتكون قد استمر  
فيه بعد ما استخرج من الادقوس وقيم في موضعك على خير حال ويرفع ذكر  
عند ملوك الجزيرة ويتسع منك وينتسب هذا الاتفاق لك الى سعادة وحزم و  
قالت الملوك ثم عمل بعد هذا ما يقتضيه حرمك في مجاورة من عامله هذه القارة  
واعلم انه قد هلك من هذا الامراء ما وى متفانا الامم ونجوى بجوار الدم ووجوه  
مشك فليسمع المعتد كلام الرجل استصوب وجعل يفكر في انهاء الفرصة وكان  
المعتد ندما قد انصهر في اللذات فقال لاحد من هذا الرجل ما كان المعتد على  
الله وهو امام اهل الكوريات ممن يعامل بالخير ويقدر بالضيف فقال الرجل  
انما المعتد اخذ الخوف من يد صاحبه لا دفع الرجل عن نفسه المحذور وماذا اضاف به  
فقال ذلك النديم الضيم مع وفاء من حزم مع جفائهم ان ذلك الناصح استندك  
الامر من كثرة فشكر له المعتد ووصل بصلته وانصل هذا الخبير يوسف فاصح غابا  
فقدم له المعتد الهدايا السنية والتحف الفاخرة فقبلها ثم رحل فغير من الجزيرة  
الحضرة الى سبته فلك وهذا المكان المعروف بزفا وسبته يغادر الناس فيه من  
احد البرين الى الآخر اعني بالاندلس وبلاد الروم وقد تقدم الكلام في هذا الكلام  
قال ولما عزم يوسف البر العدة اقام عساكره بجزيرة الاندلس ريثما استراح ثم تبع  
انار الادقوس فتوغل في بلاده ولما رجع الادقوس الى موضعه سأل عن اصحابه  
وابطال عسكره فوجد اكثرهم قد قتلوا ولم يسمع الا نوح الشك فلم ياكل ولم يشرب  
حتى مات وهما لم يخلف بنيا جعل الامر لها فتحصت بمدينة طليطكة واما  
عسكر ابن تاشفين فانهم في طار بهم كسبوا من الغنائم ما لا يحصى ولا يوصف وانفذ  
ذلك البر العدة واستاذن اميرهم سير ابن ابي بكر يوسف تاشفين في الغنائم بجزيرة  
الاندلس واعلم انه قد افترق معاقل ومرت مستخفيين ورجال لا يقنون فيها ولا  
لا يستقيم هذه الجيوش ان تقيم بالقصور في ضللك من العيش فصاحب العدة وقبيل  
ونحطى ملوك الاندلس من الاثران برغد العيش فكتب اليه ابن تاشفين يا امرأ  
ملوك الاندلس بلادهم والحاقهم بالعدو فمن استغنى منهم فانه لا تنفس عنه  
حتى يخرج وليد منهم فانه لا تنفس عنه حتى يخرج من بجوارى القوم ولا تفرض

للمعتد ما لم يسئل على البلاد ثم نزلت تلك البلاد ادماء عسكرهم واكابرههم وابدا  
سير ابن بكر ملوك بني هود من ملوك الاندلس يشترطهم من معاقلهم وهو  
بضم الراء وسكون الواو ثم طأوا مملكتهم وبعدها هاتفة منيعه من عاصمات  
النهرى ماؤها يسوع في اعلاها وكان بها من الاموال والذخائر الخلفات ما  
يعنيه الان زمان فلم يقدر عليها فحل عنها ثم جند اجاد اعلى صور الفرج واما  
ان يقصد وهذه القلعة مغيرة عليها وكمن هو واصحابه بالقرب منها ففعلوا  
ذلك فراهم صاحب القلعة فاستضعفهم ونزل في طلبهم فخرج سير ابن بكر  
بكر فقبض عليه وتسلم القلعة ثم نزل بنى صاهر بشرق الاندلس وسلموا اليه  
ولحقوا بالعدو ثم نزل بنى صاهر بالمرية وكانت قلعتهم مغيرة حصينة الا  
انهم لم يكن عندهم اجناد ولا اتحاد من الرجال فرجعوا اليهم وقلوبهم فلما علم  
المعتد بن صاهر انه مغلوب دخل قصره فلامه اسف فمات من ليلته قال  
اهله به فسلموا المدينة ثم نزل الشوكل عمر بن الاقطين بطلوس وكان رجلا  
شجاعا عظيم القدر كبير البيت كان ابن المظفر بالله ابو بكر محمد بن عبد الله  
بن سلمة الخفي في حقول العلماء وكان ملكا له فضائل عظيمة واشهرها الكفا  
المسوية اليه وهو المظفر في علم التاريخ مدينة بطلوس من اجل البلاد فلم  
يذكر عن ولا اقبل على غير المداينة والقتال الى ان خامر عليه اصحابه فقبض عليه  
باليدين وعلى ولدين له فقتلوا وصبر وحمل الى اولا الاضاعر الى مراكش وسائر  
ملوك الجزيرة سلموا وتحولوا الى البر العدة اما كان من المعتد بن عباد فان  
سير ابن بكر ما فرغ من ملوك الجزيرة كتب الى يوسف بن تاشفين ان لم يبق الجزيرة  
من ملوكها غير المعتد بن عباد فامرهم فيه بما يشيرون به بقصد وان يعرض عليه  
الخول البر العدة باهله وماله فان فعل فيها ونعمت ولا يري فانه لا عرض عليه  
سير ابن بكر ذلك لم يعطه جوا باقنار له وخاصه اشهر اقر دخل عليه بالكهنة  
واستخرج من قصره فمحل الى العدة مفيدا فانه لا باعات واقامها الى ان  
مات ولم يقبل من ملوك الاندلس سواه ولم يبق سير ابن بكر الجزيرة كلها و  
استحوذ عليها فمات يوسف في التاريخ الا في ذكره انشاء الله تعالى وافضل الملك



الولد ابو الحسن علي بن يوسف وكان رجلا حكيمًا وقورًا صالحًا عدلًا متفادًا  
 للحق والعلم يحب إلى الاموال من البلاد ولم يزغ عنه سريره قط خادته ولا طأ  
 به مكرهم قلت وقد تقدم في ترجمة ابو نصر الفخ بن محمد بن عبد الله بن خاقان  
 العيسى صاحب كتاب فلايد العيان انه جمع الكتاب المذكور باسم ابراهيم بن يوسف  
 بن ناشفين وان الذي اشار به في نقل الفخ المذكور هو علي بن يوسف بن ناشفين وعليه  
 ان فرض ملكهم وسيار ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى وقد تقدم او ان هذه الترجمة  
 ان يوسف هو الذي اخط مدينة عظيمة بناها الامير يوسف بن ناشفين بموضع  
 كان اسمه مراكنش معناه امش مسرعًا بلغه المضايكة كان ذلك الموضع ماوي اللصوص  
 وكان المارون فيه يقولون لرفقاهم هذه الكثرة تعرف الموضع بها وقال غيره  
 هذا الكتاب بنا ابن ناشفين مدينة مراكنش في سنة خمس وستين واربعمائة  
 ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه البراس في خلافة الفاييم بامر الله وكانت  
 من رعيه لاهل نقيس فاشترها منهم بماله الذي خرج به من العراق ونقيس يفتح النون  
 وتشديد الف وسكون الياء المشاة من نخجنا جبل مطلة على مراكنش فكانت وهي بنو  
 اخوات من العرب الاقصى وذلك انه لما قوطت نفسه على الملك والطاعة قبال الياء  
 وذهب من مخالفة من لونه سميت هذه الوباء هذه المدينة وكان موضعها قرية صغيرة  
 في غايه الشحر وبها قوم من البربر فاخطها يوسف وبنيها القصور والساكن الاثقة  
 وهي في مرجع عظيم فيح وجوها جبال على فراسخ منها وبالقرية منها جبل لا يزال عليه  
 الثلج وهو الذي يعدل فراسخا وحرها وفي سنة اربع وستين واربعمائة نزل يوسف  
 على مدينة فاس وكانت اذن السمرقند فواعد بلاد العرب العظام وضيق على اهلها  
 ثم اخذها وفر العامدها وبقي البربر والجنديان حبس بعضهم وقتل بعضهم فقد  
 ذلك قوت شانه ويمكن بالعرب الاقصى والاد في سلطانه مع ما صدر به من زياد  
 جزيرة الاندلس كما شرعها وكان خانها سايبا الامور ضابطا لمصالح مملكته  
 موثرا لاهل العلم على النجاة اليه فوصل الى الاسكندرية وشرع في تجهيز ما يحتاج اليه  
 فوصل خبر وفاته فرجع عن ذلك العزم وكنت وفقت على هذا الفصل في بعض الكتب  
 وقد ذهب عنى في هذا الوقت ابن وجدته وكا يوسف سعندال القائم اسم اللور مخيف

مراكنش قال صاحب كتابه الذي نقلت  
 منه هذه الترجمة في آخر الكتاب  
 مراكنش مدينة م

الجسم خفيف الفارضين رفيف الصوت وكان كني العباس وهو اول من كني بابه  
 المسلمين ولم يزل على حاله وغير ساطنة الى ان توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من  
 المحرم سنة خمسماية وعاشر شعب سنة مملكة منها من خمسين وذكر شيخنا ابن  
 الاثير في تاريخه الكبير ما مثله خمسماية فيها توفي امير المسلمين يوسف بن ناشفين  
 ملك المغرب والاندلس وكان حسن السيرة خيرا عاد لا يميل الى اهل العلم والدين  
 ويكرهم في بلاده ويصدر عن اربابهم وكان يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام  
 فمن ذلك ان ثلاثة نفر فتمنى احدهم الف دينار ونفق الآخر عما يعطيه لاهل المسلمين و  
 ثمنى الآخر زوجة وكانت من احسن النساء ولها الحكم في بلاده فبلغه الخبر فاحضرهم  
 واعطى ثمنى الف الف دينار واستعمل الآخر وقال الذي ثمنى زوجته يا جاعل ما  
 حلاك على هذا الذي لا تصل اليه ثم ارسله الى زوجته فزكته في خمسة ثلاثة ايام يحمل  
 اليه كل يوم طعاما واحدا ثم احضرته وقالت ما اكلت في هذه الايام قال طعاما واحدا  
 فالت كل النساء واحد وامرت له بمال وكسوة واطلقت واما ولد على المذكور فانه  
 توفي لثمن خلون من رجب سنة سبع وثلاثين وخمسماية ومولده في حادي عشر  
 سنة ست وسبعين واربعمائة وقد سبق في من حديثه في من حجة محمد بن توفيق  
 المهدي ولما خرج عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره فاصدا لجهة البلاد الغربية ليا  
 من علي بن يوسف المذكور وكان سيره على طريق الجبال فسير على ابن ناشفين ليكون  
 قبالة عبد المؤمن ومعه جيش فصاروا في السهل وقاموا على هذا مدة فتوفي علي في  
 اشائها في التاريخ المذكور فقدم اصحابه ولان اخنوخ بن علي وجعلوا نايبا اخيه ناشفين  
 على مراكنش وكان صبا ويظهر عبد المؤمن وكانت الجبال وفيها عماده والاندلس  
 الصايد ومهم ام لاخصي فخاف ناشفين على واستشعر القهر ويتقن ان دولتهم تتفرق  
 فان مدينة هراة وهي على البحر وقصدان يحملها مقرة فاز غلب على الامر وكب منها  
 في البحر البربر الاندلس فقيمها كما اقامت بنو امية بالاندلس انفراد دولتهم بالشام و  
 بقية البلاد ووظاهر هراة ربيع على البحر تسمى صلب الكتب واباعها لاهل باط  
 يا وواليه المنغردون وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين  
 وخمسماية صعد الى ناشفين الى ذلك الرباط ليحضر الخيم في جماعة يسير من خواصه



وكان عبد المؤمن من محبة فاجر وهو قطنه كما ذكرته في ترجمته وانفق انه ارسل مبعوثا  
الى هراقل فوصلوها في اليوم السادس والعشرين من رمضان ومقدمهم الشيخ  
ابو حفص عمر بن يحيى صاحب الهند فكتبوا عشية وكشفوا عنه وعلوا بانفراد  
باشفين في ذلك الرباط ففصدوا وحاطوا به واحرقوا يابه فايقن الذين في بلاد  
فخرج باشفين ركب فرسه وشدا ركض عليه لبث الفرس النامر ونجول وثرى الفرس  
نازلا الروعه ولم يملكه اللجام خرج من ردى من حروف هناك الوجه الجرح على حجان في وعر  
فترك باشفين وهناك في الوقت وقتل الخواص الذين كانوا معه وكان عسكرهم فاجت  
اخرى لا علم لهم بها جرى في الليل وجاء الخبر بذلك الى عبد المؤمن فوصل الى هراقل  
وستى ذلك الموضع الذي فيه الرباط صلب الفتح ومن ذلك الوقت نزل عبد المؤمن  
من الجبل الى السهل فوجه الى نلسان وهي قديمه ومحدثه بينهما شوط فرس قوس  
وجه الى فارس فحاصرها احدى عشر شهرا وفيها استحق بن علي وجما ع من متابعيهم  
قدم بعد موت ابيه على نائبك عن اخيه باشفين فاخذ وقد بلغ من اهلها الجهد  
واخرج اليه اسحق بن علي ومعه سيزن الحجاج وكان من الشجمان وخواص دولتهم  
وكا تاسكتوفين واسحق دون البلاغ ففر عبد المؤمن ان يعفوا عن اسحق لصف  
سنة فلم توافق خواصه وكان لا يخالفهم فخل بينهم وبينها فقتلوهما ثم نزل عبد المؤمن  
ان يعفوا عن اسحق في الفضة وذلك في سنة اثنين واربعين وخمسمائة وانقضت  
دولته بن باشفين فلك وقد ذكرت في ترجمته المعتد ابن عبادان يوسف بن باشفين  
عاد الى الاندلس في العام الثاني من وقعة الرلافة وذكرته هنا ما يدل على انه ما عاد اليها  
ولما نوابه هم الذين اخذوا بلاد الاندلس فقد يعتقد الواقف على هذا الكتاب  
ان هذا مشافض والعند في هذا في بحدته في هذه الترجمة على هذه الصورة ثم رأت  
في كتاب تذكر النافل ان ابن باشفين لما جاز البحر لفسد اشبيلية وخرج ابن عباد  
الى لفاية ومعه الضيافة والاقام ثم خرج من اشبيلية بفضه وفضيضة فاصدا بطليوس  
وجرت الواقعة المذكورة ثم عاد ابن باشفين الى بلاده وان ابن عباد جاز البحر وصلى  
اليه في سنة احدى وثلاثين واستجد على بخار من بلاد الهند فامر ابن باشفين ولجأ  
الى الجحادة ثم عاد ابن عباد الى بلاده واستعد العدة ولحقه ابن باشفين في رجب سنة احدى

وثلاثين ثم خرج الاددقوس في جيش كثيف وكان ملوك الاندلس قد اجتمعوا عند ابن  
باشفين فلما رأى ما فعله من الاستعداد والجمع الكثير جعل عن مكانه ولوه خولده  
ملوك الاندلس قد اجتمعوا عند ابن باشفين فلما رأى ما فعله من الاستعداد والجمع  
الكثير جعل عن مكانه ولوه خولده ملوك الاندلس يفر من عنده ويحلون بينه  
وبين الاددقوس واصغر بلادهم وعمل في نفسه قوطم فاخذ في الحركة الى البرية ونجرت  
لجميع حركته وجاز البحر عابدا الى بلاده وقد غر صايد على ملوك الاندلس وثبت  
لم يغير عليهم خافوا وشرعوا في تحصين بلادهم وتحصيل الاقوات وراسل بعضهم  
الاددقوس بالاعانة والمساعدة وقد سير له دايما الكثير فقبلها منه وحلف له على جميع  
ما التمس منه وانصل ذلك ابن باشفين فاستقطط غيظا ثم ابن باشفين جاز البحر  
مرة ثالثة وفضد فطبه وهو لابن عباد فوصلها في جادى الاولى سنة ثلاث و  
ثلاثين وقد سبق اليها ابن عباد فخرج اليه بالضيافة وجرى معه على عادته ثم ان ابن  
باشفين اخذ غرناطة من صاحبها عبد الله بن تافين بن باديس بن جونس وجيه  
قطيع ابن عباد في غرناطة وان ابن باشفين يعطيه ياها فضر له بذلك فاعرض عنه  
ابن باشفين وخاف ابن عباد منه وعمل على الخروج عنه فقال له انه جاءت كسيرة  
اشبيلية وهم خائفون من العدة والجبار لهم فاستاذنوا في العود اليها فاذا نزل فيها  
ثم رجع ابن باشفين الى بلاده وجاز البحر في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين  
واقام ببلادها الى ان دخلت سنة اربع وثلاثين ثم غزم على الصبيح الى الاندلس  
لما نزل ابن عباد فاخذ في التاهب والاستعداد ووصل ابن باشفين وجمع  
العساكر الكثير وقدم عليهم سيزن ابو بكر فجاز البحر وصافوا بلاد ابن عباد فاج  
في التاهب فلم يلبث اليه وكان ما ذكرناه وفي هذه الترجمة ذكر المسلمين فيحيا  
الى الكلام عليه والذي وجدته اذ اصل هؤلاء القوم من جميع من سبا وتم اصحاب  
خيل وابل وشاة ويسكنون الصحاري الجنوبية وينقلون من ماء الى ماء  
كالرب ويونهم الشعر والوبر وجمع اول من جمعهم وحرصهم على القتال و  
اطعمهم في تلك البلاد عبد الله بن تافين الفقيه وقيل في حرب حوت مع  
برغناطه واقام مقامه ابو بكر بن عمر الصنهاجي الصحراوي المقدم ذكره وما



في حربها السودا ان وفداً كثرنا حديث يوسف بن تاسفين وسبب نفذته هو  
سماحيته بالباطن وهم قوم يتلثمون ولا يكشفون وجوههم ولذلك ستمهم  
الملتزمين وذلك سنة لهم ينوار ثوبها خلفاً عن سلف وسبب ذلك على ما قيل ان  
حمير كانت نسلته لشدة الحر والبرد فيفعلون الخواص منهم فلك ذلك حتى وكثر ذلك  
حتى صار يفعله غاشمهم وقيل كان سببه ان قوماً من اعدائهم كانوا يفصدون  
غفلتهم اذا غابوا عن بيوتهم فيطوفون الحى وياخذون المال والحريم فاشار  
عليهم بعض مشايخهم ان يغتالوا النساء في زوى الرجال في ناحية ويقعدونهم في البيوت  
ملتزمين في زوى النساء فيخرجون عليهم ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسوء فقتلوا  
فكرمو اللشام نبركاه لما حصل لهم من الظفر بالعد وقال شيخنا ابن الاثير في كتابه  
تاريخه الكبير ما مثاله وقيل ان سبب اللشام لهم ان طائفة من لشوبه خرجوا في  
علومهم فظلموا الفهم العدو والى بيوتهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان فكلما خفق  
المشايخ ان العدو والامر والنساء ان يلبن شياب الرجال ويتلثمون ويضيفونه حتى  
لا يعرفون ويلبسون السلاح ففعلوا ذلك ونفذهم المشايخ والصبيان امامهم و  
استدار النساء بالبيوت فظلموا العدو ووراء جميعاً عظيماً وقالوا هو لا وعد  
حريمهم يقائلون غيبت قتال الموت والراى ان نسوة الغنم ويمضى فان اشبعونا  
قائلناهم خارجاً عن حريمهم فينتماهم فيجمع الغنم من الراعى اذا قيل عليهم رجال الحى  
فيقر العدو وينهم وبيز النساء فقتلوا من العدو وخلفا كثير وكان قبل النساء اكثر من  
ذلك الوقت جعلوا اللشام سنة يلازمونه ولا يعرف المشايخ من الشاب ولا يزكونه  
ليلاً ولا نهاراً وما قيل في اللشام قوم هم دريت العللى في حير فان انفقوا صراهم فم  
منها حرواً احداً كل فضيلة فكلب الحياء عليهم فقتلوا وكان يوسف بن تاسفين  
مقدم جيش اربك بن عمر الصنهاجى وخرج الى سجاسة سنة ربيع وخمسين وخمسة  
وخاصها وقاتل اهلها اشد قتال واخذها فم رتب عليها يوسف بن تاسفين  
فكان ما كان **ما بن يعقوب** يوسف بن ابراهيم بن عبد المؤمن بن علي القتيبي الكوفي  
صاحب الغرب قد تقدم ذكر ابيه عبد المؤمن في حرف المين وذكر ولده يعقوب  
في هذا وما في ذلك في التايخ المذكور في ترجمته وخلع محمد بن عبد المؤمن

واسفل ولد يوسف بالملك وكان في عهد قبله اخو محمد بن عبد المؤمن  
ونفسه على الدناير اسمه وكان ذلك باستخلاف ابيه ويختلف الجند يوسف بالملك  
له ظهر منه اشتغال بالراح وانما الشرف البطالة خلفه يوسف وكان له اخ آخر اسمه  
ابو حفص وله جزيرة الاندلس وكان يوسف المذكور فقيراً حافظاً  
لان اياه هذه وقرن به كل رجال الحروب والمعارف فتشافي ظهوره  
الفرسان وفي فضاء العالم بين افاضل العلماء وكان ميكة للحكمة والفلسفة كثر  
من ميل الى الادب وبقية العلوم وكان جازماً عاصياً بطالاً خارج ملكة عارفاً  
بسياسة مرعيته وكان من ما يحضر حتى لا يكاد يغيب ويغيب حتى لا يكاد يحضر  
وله في غيبته نواب وخلفاء وحكام وقد فرض الامور اليهم لما علم من صلاحهم  
لذلك والدناير اليوسفية المغربية منسوبة اليه فلما تولى الامور  
استقرت قواً عد ملكه دخل الجزيرة الاندلس لكتف مصلح دولته ونفذ  
احوالها وكان ذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي صحبته مائة الف  
فارس من المغرب والموحدين فنزلوا بشبيلية فخاف الامير ابو عبد الله محمد  
بن سعد المعروف بابن مرديس صاحب شرقي الاندلس مرسية وما انضوى اليها  
وحمل على قلبه فرض مرضاً شديداً ومات وقيل ان امه سفته السم وكان  
قد ساء العشرة مع اهل بيته وخواصه وكبراء دولته فبصخته واغلظت عليه  
القول فنهدها فخافت بطشه فعملت عليه فقتله بالسم وكان موته في رجب  
سنة سبع وستين وخمسمائة بشبيلية ومولده في سنة ثمان عشرة وخمسمائة  
في قرية من اعمال طوسية يقال لها بنشكر وهي من الحصون المشهورة ولما مات  
محمد بن سعد جاء اولاده وقيل اخوانه الى الامير يوسف بن عبد المؤمن  
وهو بشبيلية فسلوا اليه جميع بلاد شرقي الاندلس التي كانت لابيهم وقيل  
لاخيهما فاحسن اليهم الامير يوسف وتزوج اخنهم فاصبحوا عند فاعزى  
ثم ان الامير يوسف شرع في استرجاع بلاد المسلمين من ايدي الفريخ وكان قد  
استولوا عليها فالتفت مملكة بالاندلس وسيارت سراياه فضل مقبلة الى  
باب طليطلة وهي كرسى بلادهم فاعظم قوامهم ثم انه خاصها فاجتمع الفريخ



كافه عليه واشتد الفلاد في عسكرهم فوجع عنها وعاد الى مراكزهم وفي سنة خمس و  
 سبعين قتل بلدا فيزقيه وفتح مدينة فغصه ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة  
 ثمانين ومعه جمع كثير وقصد غر في بلادها فحاصرها مائة سنين ثم  
 فاصابه مرض فمات منه في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسين وحمل في  
 ثابوت الى شيبليه وكان قد استخلف ولده ابا يوسف يعقوب الملقب بذكر  
 وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان يوسف مات عن غير وصية بالملك لاحد  
 من احد فاتفقوا على فواد الموحدين واولاد عبد المؤمن على تملكه ولده يعقوب  
 فملك في الوقت الذي مات فيه ثلاثا يكونوا بغير ملك يجمع كلهم لقبهم من بلاد  
 العدو وكان قد خلع ابن اخيه ابا عبد الله محمد بن عبد المؤمن في شعبان سنة  
 ثمان وخمسين وخمسين واستبد يوسف حينئذ بالامر واجتمع اكابر اهل  
 على خلفه وثولية يوسف وقد روي له شعر لكنه ليس بالجد فلم يذكره شيئا  
 ويروي محمد بن سعد المذكور قوله وحققا انها جفون نسل من لحظها  
 المنون لاصبر عنها ولا عليها الموت من دونها هون لان يكن الهوى منها الا يكون  
 فذلك ما يكون ثم وجدت هذه الابيات في كتاب الملح لابن الفطاع وقد  
 الى جعفر احمد بن صا داخ اليد البصري الابدني ثم ذكر الشاعر في جعفر  
 المذكور صدف عن حلاق التميمي اجنبا وماراة النوديع لم يبق السر والوجهة  
 هذا كرايت الصواب ترك الجميع له صفة قذيل وقذيل كان الضوء فيه محاسن  
 من احب وقد تجلى اشار الى الذي بلسان افقي فتم ذيله فزاف ووفى ولما مات  
 ابو يعقوب يوسف المذكور رثاه الاديب ابو بكر يحيى بن مجير الشاعر المقدم ذكر  
 في ترجمة يعقوب بن يوسف هذا بقصيدة طويلة اجاد فيها اولها حل الاشياء  
 فسادم الاجفان ما الشوق فغير هذا الشأن ومرد يمشي بفتح الهم وسكون الواو  
 وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المشناة من تحتها وبعدها شير معجمة  
 وهو بلفظ الفخ اسم العدم وينشكك بضم الياء الموحدة والنون وسكون السين المعجمة  
 وضم الكاف وفتح الادم وبعدها ها والباء في معرف لاحاجة الى ضبطه والبد  
 فنسب الشاعر المذكور كسر الباء الموحدة وبعدها دال مهملة واشتد النون و

المذكور

الابدني بضم الهنزة واشتد الباء الموحدة وبعدها دال مهملة هذه التسمية  
 الى بلاد الاندلس بناها عبد الرحمن بن الحكم وجد هالبنه محمد **ابو المظفر**  
 يوسف بن ايوب بن شاذي الملقب الملك الناصر صلاح الدين صاحب الديار  
 المصرية والشامية والعراقية واليمنيه وقد تقدم في هذا الكتاب ذكر ابيه ايوب  
 وجماعة من اولاد عمه اسد الدين شيركوه واخيه الملك العادل ابو بكر محمد  
 وجماعة من اولادهم وغيرهم من اهل بيته وصلاح الدين كان واسطة العقد  
 وشهرته اكثر من ان يحتاج الى التنبية عليها وانفق اهل التاريخ على ان اباه  
 واهله من دوين بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المشناة من تحتها  
 وبعدها نون وهي بكيدة في اخرا دترجان من جهة اوان وبلاد الكرد ولايم  
 اكراد ولديه بفتح الراء والواو المشددة وبعدها لاف دال مهملة ثم ياء مشناة  
 من تحتها مشددة مشناة من تحتها وبعدها ها وهي قبيلة كبيرة من الاندلس  
 وقال في رجل غارف بما يقول وهو من اهل دوين قرية من **استطاع** يقال لها  
 اجد يقان بفتح الهنزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعدها لاف نون  
 مفتوحة ثم فاف وبعدها لاف الثانية نون اخرى وجميع اهلها الكرام  
 ومولدا ايوب ولد صلاح الدين بها وشاذي اخذ ولديه اسد الدين  
 شيركوه ونجم الدين ايوب وخرج بهما الى بغداد ومن هناك نزلوا تكريت  
 ومات شاذي بها وعرف قبره قبة داخل البلد ولقد ثبتت نسبهم كثيرا فلم  
 اجدا حدا ذكر بعد شاذي ابا الخرجي وفقت على كتب كثير باوقاف واما  
 باسم شيركوه وايوب فلم ارسو شيركوه بن شاذي لا غير وقال في بعض كرام  
 هو شاذي بن مروان وقد ذكرته في ترجمة ايوب وشيركوه ورايت مدحها  
 وفيه الحسن بن عمر بن عمران الحارثي يضمن ان ايوب بن شاذي بن  
 مروان بن ابو علي بن غنم بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد القادر  
 بن هذيلة بن الحارث بن سيار بن عمر بن مرة بن عوف بن اسام بن بن هب  
 بن الحارث بن صاحب الجمال بن عوف بن ابي حارث بن مرة بن نسبة بن عطية  
 بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نقيض بن عطفان بن سعد

وبعدها واو والرواديه  
 بفتح الفاء والدال المعجمة وبعدها لاف  
 نون مشددة ثم ياء مشددة

الحسين بن م







وحلفه صاحب دمشق عليه وسلم القلعة ووفاه صاحب دمشق بما حلف عليه  
 من الاقطاع والتقدم وصار عنده من اكبر الامراء وانصل اخوه اسد الدين  
 شيركوه بالخدمة النورية بعد قتل ابيه تركي ففقر بنور الدين واقطعه وكان  
 منه في الحروب انما انما يخرج عنها غير لشجاعته وجراسته فصارت له حصن والكرامة  
 وغيرها وجعله مقدم عسكره قلت ثم خرج شيخنا ابن الاثير بعد هذا الحديث  
 سفر اسد الدين الى الديار المصرية وما تجرد له هناك وليس هذا موضع هذا  
 الفصل بل ثم حدثت صلاح الدين صاحب هذه الترجمة من مبداء امره حتى نصير  
 الى اخره ان شاء الله تعالى ويندرج فيه حديث المملوك وما صار حاطه اليه وان  
 كان قد سبق في ترجمة اسد الدين طرف من اخبارهم لكن ما استوفيه هناك  
 اضماد اهل استيفاء يد ههنا ان شاء الله تعالى فقلت قد انفق ارباب التواريخ ان  
 صلاح الدين مولد سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة بقلعة تكريت لما كان ابن  
 وعمرها والظاهر انهم ما قاموا بها بعد مولد صلاح الدين الامدة بسيرة لانه  
 قد سبق القول بان نجم الدين واسد الدين ما خرجا من تكريت كما شرحناه وصلا  
 الى غار الدين تركي فاكبرهما واقل عليهما ثم ان عماد الدين قصد حصار دمشق  
 فلم يحصل له فرج الى بعلبك فحاصرها شهرين وملكها في ربيع عشر سنة ثمان  
 ثلاثين وخمسمائة كما ذكرنا من مقتضى التقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه البلاد  
 وملكها وذكر ابو يعلى خنزير بن اسد المعروف بابن اللاسي الدمشقي في تاريخه الذي  
 جعله ذا على تاريخ ابو الحسن هلال بن الصبا ان عماد الدين حاصر بعلبك يوم  
 الخميس العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ثم ذكر في مشهله سنة اربع وثلاثين  
 انه ورد الى حلب ففرغ عماد الدين من ترتيب بعلبك وتبريم ما نشئت منها واذا كان  
 كذلك فيكون قد خرجوا من تكريت في بقية سنة اثنين وثلاثين لانهما اقاما  
 عندها الدين من ترتيب بعلبك وتبريم ما نشئت منها واذا كان كذلك  
 فيكون قد خرجوا من تكريت في بقية سنة اثنين وثلاثين كما شرحه فقهيان  
 يكون خروجه من تكريت في المذكورة المذكورة فقد قلت ثم اخبرني بعض ينيهم و  
 قدما كان ههنا من خروجه من تكريت فقال سمعت جماعة من اهلنا يقولون

بالوصل ثم لما حاصر دمشق بعد  
 بعلبك واحدة ورتب قوامه  
 اربعة ايام من اربع

انهم خرجوا منها في السنة التي ولد فيها صلاح الدين فتشاموا به ونظروا منه فقا  
 بعضهم لعل فيه الخنزير وما يملكون فكان كما قال ولم يزل صلاح الدين تحت كف يديه  
 حتى شرع ولما ملك نور الدين محمود بن عماد الدين تركي دمشق في التاريخ المذكور  
 في ترجمته لازم نجم الدين خدمه وكذلك ولد صلاح الدين وكانت تحيا بالاسماء  
 عليه لاجل الجاهة تقدمه من حاله الى حاله ونور الدين يرى له ويؤمن ومنه تعلم  
 صلاح الدين تحت كف يديه الى طرطوط الخنزير وقيل المعروف ولا جهاد في امور الجهاد  
 حتى نجح اليه شيركوه مقدم ذكره هرب من الديار المصرية كما سنشرح ان شاء الله  
 ثم وجدت في بعض فرائخ المصريين ان شاذي المقدم ذكره هرب من الديار المصرية  
 من الملك المنصور في الاشبال ضرغام بن غار بن سوار الملقب فامر المسلمين الخنزير  
 الى ان استولى على الدولة المصرية وقهره واخذ مكانه في الوفران كما ذكرنا في ذلك  
 وقيل ولد الاكبر طربين شاور ونوجه شاور الى الشام مستغنيا بالملك العادل نور  
 الدين ابو القاسم محمود بن تركي وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين  
 وخمسمائة ودخل دمشق في الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة فوجه  
 نور الدين بعد الامير اسد الدين في جماعة من عسكره وكان صلاح الدين في جملة  
 في خدمته عمر وهو كاره للسفر معهم وكان لنور الدين في ارسال هذا الجيش غرضان  
 احدهما فضا حقا وشاور لكونه فداه ودخل منصر خا والكا في انه اراد استعلام  
 احوال مصر فانه كان بلغه انها ضعيفة من جهة الجند وحوالها في غاية الاختلال  
 فصد الكشف عن حقيقة ذلك كان كثيرا لاعتداده على شيركوه لشجاعة ومعرفة و  
 امانته وديانته فانشده لذلك وجعل سيركوه ابن اخيه صلاح الدين مقدم  
 عسكره وشاور معهم خرجوا من دمشق في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين  
 قد دخلوا مصر واستولوا على الامر في رجب من السنة ولا شيخنا الفاضل ههنا الدين  
 بن شداد المقدم ذكره في تاريخه ذكر في سيرة صلاح الدين انهم دخلوا مصر  
 ثاني جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة والقول الاصح لان الحافظ  
 السفياني ذكر في معجم السفران الضرغام بن سوار فدخل في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
 والقول الاول اصح لان الحافظ السفياني ذكره في تاريخه فقال يوم الجمعة السادس



العشرين من جمادى الآخرة من السنة عند مشهد السيد نفيسة فيما بين القاه  
ومصر واخذ اسم وطيف به على ربح وبقية جثته هناك ياكل منها الكلاب  
دفن عند بركة الفيل وعمر بن قتيبة القاهر ومصر واخذ اسم وطيف به على ربح  
وبقيت جثته هناك ياكل منها على قبة هناك فلك والبقية الى الان باقية في موضعها  
تحت الكسرى المسجد بنان وملايت فيه جماعة من الفقهاء البقية بقيت بها وقد  
ان الضرعام انما قتل في رجب سنة تسع وخمسين وقد انفقوا ان الضرعام لا  
خلف في قتله سنة تسع وخمسين وانه كان في اول وصوهم والحفاظ السكف  
اخرج بذلك لانه كان مقيما بالباد اول وصوهم وهو ضبط هذه الامور من عنده  
لان هذا فنه وهو من اعد الناس به ولما وصل اسد الدين وشاور الى الديار  
المصرية واستولوا عليها وقتل الضرعام وحصل لشاور مفعود وعاد الى مصر  
وتهدت قواعده واستمر في امور مصر باسد الدين واستنجد بالفرنج عليه  
فليس وكان اسد الدين قد شاهد البلاد وعرف أهلها وانها مملكتهم بغير رجال  
يتشوا الامور في الجرد الاضام والحال فطعم فيها وعاد الى الشام في الرابع والعشرين  
ذو الحجة سنة ثمان وخمسين بناو على ما قرينة اولاً ان دخولهم البلاد كان في سنة  
ثمان وخمسين واقام اسد الدين بالشام مدة مفكر في تدبير عوده الى مصر فحدثا  
نفسه بالملك لها مقر بذلك مع نور الدين السنة اثنين وستين وخمسين  
شاور خدشه وطعمه في البلاد فخاف عليها واعلم ان اسد الدين لا بد له من قصد  
فكانت الفرنج وفردانهم يحشون الى البلاد ويكلمهم منها فكمينا اكلوا العيون على القضا  
اعدائه وبلغ نور الدين واسد الدين مكانة شاور الفرنج وما نفروا بينهم فخاف على  
الديار المصرية ان يملكوها ويملكوا بطريقها جميع البلاد فخرج اسد الدين وانفذ  
نور الدين معه العساكر وصالح الدين فخذل عهده اسد الدين وكان توحيهم في  
ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسين وكان وصول اسد الدين الى البلاد مقيما  
لوصول الفرنج اليها وانفق شاور والمصريون جميعهم والفرنج على اسد الدين وجرت  
حروب كثيرة وقايع شديدة وانفصل الفرنج عن البلاد وانفصل اسد الدين  
ايضا رجعا الى الشام وكان سبب عود الفرنج ان نور الدين جرد العساكر الى بلادهم

واخذ

واخذ السيطر منهم في رجب من هذه السنة وما عاينوه من الشدايد علم  
الفرنج ذلك فخافوا على بلادهم وعادوا اليها وكان عود اسد الدين الى الشام ضعف  
عسكره بسبب موافقة الفرنج والمصريين وما عاينوه من الشدايد والاهوال وما  
عاد حتى صالح الفرنج على ان ينصرفوا كلهم من مصر وعاد الى الشام في بقية السنة  
وقد انضاف الى قوت الطمع في الديار المصرية شدة الخوف عليها من الفرنج لعلهم  
انهم قد كشفوها كما كشفها وعرفوها كما عرفها واقام بالشام على مضض وقليل  
والفضايقودة الى شيوخ فدمر لغيريه وهو لا يشعر بذلك وكان عوده في ذي القعدة  
من هذه السنة الى الشام وقيل انه عاد في ثامن عشر شوال من السنة وملايت في بعض  
السودات التي تخطى ولا اعلم من اين تعلمه ان اسد الدين لما طمع في الديار المصرية  
توجه اليها في سنة اثنين وستين وسلك طريق وادي الفزان وخرج عند الحفج  
فكانت فيها وقعة الناس عند الافغونيين وتوجه صلاح الدين الى الاسكندرية  
فاحتج بها وخاصة شاور في جمادى الآخرة من السنة ثم عاد اسد الدين مرجعة  
الصعيد الى بلبيس وتم الصلح بينه وبين المصريين فامر صلاح الدين بفساد  
الى الشام ثم ان اسد الدين عاد الى مصر مرة ثالثة قال شيخنا ابن شداد وكان سبب  
ذلك ان الفرنج جميعوا قاصدهم ورجلهم وخرجوا ليدرون الديار المصرية باكثر  
لجميع ما اشترق مع المصريين واسد الدين طمعا في البلاد فلما بلغ ذلك اسد الدين  
ونور الدين لم يسعهما الصبر دون ان تسارعا الى قصد البلاد اما نور الدين فاجلما  
وبالرجال ولم يكنه السير بنفسه خوفا على البلاد من الفرنج ولانه كان قد حدث  
له نظر الى جانب الموصل بسبب وفاة علي بك كين فلك هو من الدين وللد السطون  
مظفر الدين كوكوري قال فانه توفي في ذي الحجة سنة ثلث وستين وخمسين  
ما كان في يد من الحصون لقطب الدين ابا بك نرنكي ولما اسد الدين فستار  
وما له واخوته واهله ورجاله ولقد قلنا السلطان صلاح الدين كثر اكرام الناس  
للخروج في هذه الدفعة ما خرجت مع عبيد اخيارى وهذا معنى قوله تعالى وعسوان  
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وكان شاور ما احسن تخرج الفرنج الى مصر على تلك القاه  
ارسل الى اسد الدين شيئا ليسخره ويستنجد فخرج مصر ما كان وصوله الى







قال شيخنا ابن شداد سمعته يقول لما قيل له لو ملك الديار المصرية علمت من اراد فتحها  
لانه وقع ذلك في نفسي ومن حين استتب له الامر ما زال يشق الفاربات على الفرنج  
الى الكرك والشواك وغير هذا من البلاد وغشى الناس من سحاب الفضال والافاض  
ما لم يورخ عز غير تلك الايام وهذا كله وهو وزير مشايخ القوم لكنه يقول بمد  
اهل السنة عاشر في بلاد اهل العلم والفقه والضوف والناس يهرعون اليه من  
كل صوب ويفدون عليه من كل جانب وهو لا يجيب قاصدا ولا يندم وقد اصابه  
خمس وسنين وخمس مائة ولما عرف بغير الدين استقرار صلاح الدين بمصر اخذ  
حصن من نواب اسد الدين شيركوه وذلك في رجب سنة اربع وسنين ولما علم  
الفرنج بما جرى من المسلمين وعساكرهم وما تم للسلطان من استقامة الامر له  
بالديار المصرية علموا انه يملك بلادهم ويخرب ديارهم ويقمع انارهم لما حدث  
له من تلك القوة واجتمع الفرنج والروم جميعا وقصدوا الديار المصرية ففصدوا  
دمياط معهم آلات الحصار وما يحتاجون اليه من العدد ولما سمع فرنج الشام  
اشدادهم فسر قواعك من المسلمين واسر واضاجها وكان ملوك النور الذين يقا  
له مطلع العلم دار وذلك في شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين فاشتغل قلبه لا  
كان صاحب امر وعاد يطلب الشام فبلغه امر الانزال بجلب التي اخبرته كثير من البلاد  
وكانت في ثاني عشر شوال من السنة فصار يطلب حلب فبلغه موت اخيه قطب الدين  
الموصل فلك وقد ذكر في ذلك في ترجمته اسمه مود ود قال وبلغه الخبر وهو يقتل نائبا  
من ليكن طالبا بلاد الموصل فلما بلغ صلاح الدين قصد الفرنج دمياط استعملهم  
بجهاز الرجال وجمع آلاتها وجمعهم بالامداد بالرجال ان نزولوا عليهم والفرنج  
في المطا والهبات وكان وزيرها محكا لا يرد امر في شيء ثم نزل الفرنج عليها واشتد بهم  
وقد تم عليها وهو يشق الفاربات عليهم من خارج والعسكريين منهم من داخل  
ونصر المسلمين به وبجمن ندين فدخلوا منها خائنين فاحرقوا ما جتمع من  
الاثم وفكر من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين ولم يسل يطلب  
الدين ايوب لينتم له الروم ويكون قصده مشاكلة لقصة يوسف الصديق عليه السلام  
فوصل اليه في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين قلت هكذا ذكر ابن شداد في تاريخ

وصلة الى مصر والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته وصلى الله عليه وسلم من الآذ  
ما جرت به عادة والبسه الاحمر كما قال ان يلبسه وقال له ولدي ما اخذت الله هكذا  
الامر وانكفوت ولا ينبغي ان يغير موضعه السقاء فحكى في الخيل كل ما لم يزل وزير  
حتى مات العاضد في التاريخ المقدم ذكره قلت اكثر ما ذكرته في هذا الفصل متقول من  
كلام شيخنا ابن شداد في سيره صلاح الدين وفيه زوائد من غير الذي ذكره في  
ذكر شيخنا الحافظ عز الدين بن الاثير المذكور قبل هذا في تاريخه لا يابكر ان كيفية ولا  
صلاح الدين ان جماعة من الامراء الغيرة الذين كانوا بمصر طلبوا التقدم على القبا  
والوزراء يعني بعد موت اسد الدين شيركوه منهم لا يبر عن الدولة الباردة وفي  
قضب الدين خسرو بن بلبل وهو ابن جني ابو الهيجا الهذلي الذي كان صاحب امرا  
قلت هو صاحب المدرسة القطبية التي بالقاهرة ومنهم سيف الدين علي بن احمد  
الهمكاري كان صاحب الفلاح الهكاريه فلك هو المعروف بالشطوب والدماد الدين  
احمد بن الشطوب وقد تقدم ذكره في ترجمة منقلبه فلك ومنهم شهاب الدين احمد  
الخازمي وهو خال صلاح الدين وكل واحد من هؤلاء يخطبها نفسه وقد جمع لبقا  
عليها فارس السل العاضد صاحب مصر الى صلاح الدين وامر بالاحضار الفرض ليخضع عليه  
خلع الوزير وتولية الامر بعده وكان حمل العاضد الى ذلك ضعف صلاح الدين  
فانه اذا ولي صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال كانت ولايته مشغوفة بحكم  
ولا يفدر على الخافه وان يضع على العسكر الشامي من يستميلهم فاذا صار معه البعض  
اخرج بناقين وتعود البلاد اليه وعث من العساكر الكامنة من يحرم من الفرنج  
ونصر الدين والقصة مشهورة اردت عمرو ولما رد الله خارجة فلك وهذا الشهر  
ببر الصفاء وسبوا الكلام عليه عند الفراغ من هذه الترجمة انشاء الله تعالى الى  
الكلام الاول فامنع صلاح الدين وضعف نفسه عن هذا اللقاه فالزمه واتخذ  
ان الله يعجب من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل فلما حصر في الفرض خلع عليه خلع  
الوزراء الجبة والعمامة وغيرها ولقب الملك الناصر وعاد الود اسد الدين فاقام بها  
بها ولم يلقف عليه احد من اهلها ولا من اهلها الذين يريدون الامر لانفسهم ولا من  
وكان الفقيه ضياء الدين عيسى الهمكاري معه قلت قد سبق ذكره في ترجمة مفردة قال





ابن الاثير فسمى مع سيف الدين علي بن احمد حتى اصابه اليه وقال ان هذا الامر لا يصلح  
مع وجود عين الدولة والخارجي ابن بلبيل قال ان صلاح الدين قد قصد تهريب الدولة  
الخارجي وقال ان هذا صلاح الدين هو ابن اخيك ومملكتك وقد استغفار  
الامرلية فلا تكن اول من معه في اخراجهم عنه ولا يصل اليك ولم يزل به حتى حضر  
ايضا عند حلقه ثم عدل في قطب الدين وقال له ان صلاح الدين قد اطاع الناس  
ولم يفرغ غيرك وغير الباروق ويجمع بينك وبين صلاح الدين ان اصله من  
الاكباد فلا تخرج عنه الى الامم لك رعدة وقراد في اقطاعه فاطاع صلاح الدين  
وعين الدولة الباروق وكان اكبر الجماعة واكثرهم جمعا فلم ينفعه رقاءه ولا نفذه  
سحره وقال ان لا اخدم يوسف ابدا وعاد الى نور الدين ومعه غيره فانكر اليهم فراقه  
وقد فات الامر ليقتضي الله امر كان مفعولا وثبت قدم صلاح الدين في ملكه وهو  
نايب عن الملك العادل نور الدين والخطبة لنور الدين في البلاد كلها ولا يضره  
عز من وكان نور الدين يكتب صلاح الدين الامير لا سفير لا وروى كتب عليه  
علامه في الكتب فعضما ان يكتب اسمه وكان لا يفرده في كتاب بل يكتب الامير لا سفير لا  
صلاح الدين وكافة الامم بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا واستمال صلاح الدين  
قلوب الناس وبذل الاموال ما كان اسد الدين قد جمعه وطلب من العاصد شيئا  
يخرجه فله يمكنه منعه فالناس اليه واجتبق وفوت نفسه على القيام بهذا الامر  
والنيابة فيه وضعت امر العاصد فكان كالباحث عن خفة بظلمة قول ابن الاثير في  
تاريخه الكبير وقد عبرت التواريخ فرايت كثير من التواريخ الاسلامية فرايت كثير  
من نبذ الملك بنقل الدولة عن صليبه الى بعض اهلها وقاربهم منهم ولا الاسلام  
معاوية بن ابي سفيان اول من ملك من بني العباس وانتقل الملك من عتابة الى اخيه  
ثم لسامانية اول من استبد منهم نصر بن احمد ثم انتقل الملك عنه الى اخيه ركن الدولة  
ومعه الدولة ثم السجوقية اول من ملك طغرل بك ثم انتقل الملك الى اولاد اخيه داود  
ثم هذا شيركوز هذا ذكرنا انتقل الملك عنه الى ولدا اخيه نجم الدين ايوب ولما خشي الظفر  
لذلك بالكثر من ذلك والذي اظنه السبب في ذلك ان الذي يكون اول دولة يكون القتل فيها  
في اخذ الملك وقلوب من كان فيه متعلقة به فلهذا يحرم الله اهلها ويعزل ذلك

لاجلهم عفيفة له نعود الى ذكر صلاح الدين واسم صلاح الدين يطلب من نور  
الدين اخوة فلم تجبه الى ذلك وقال اخاف ان يخالف احد منهم عليه فيفسد البلاد  
ثم ان الفرنج اجتمعوا اليسر والى مصر فارسل نور الدين العساكر فيهم اخوة صلاح  
الدين منهم شمس الدين نور الدين شاه بن ايوب ملكه وقد تقدم ذكره في ترجمة  
مفردة قال وهو اكبر من صلاح الدين فلما اراد ان يسير الى نور الدين اذ كنت  
نسير الى مصر فنظر الى اخيك يوسف الذي كان في خدمتك وانت فاعذ فلا  
تسرفا فانه يفسد البلاد واحصرتك وعاقبك بما تستحقه وان كنت تنظر الى صاحب  
مصر فائمه مقامه وتخدمه بنفسك كما تخدم مني فسر اليه واشدد ازره وساعده على  
ما هو بصدده قال فعل معه من الخدمة والطاعة ما ينصل بك ان شاء الله تعالى  
فكان معه كرامة شيخنا ابن الاثير بعد هذا وراق في فصل ينفر من انفراد الدولة  
المصرية واقامة الدولة العباسية لها في المحرم سنة سبع وستين وخمسة مائة قال ففضيت  
خطبة العادل صاحب مصر وخطب فيها الامام المستنصر بالله امير المؤمنين وكان  
السبب في ذلك ان صلاح الدين لما ثبت قدمه في مصر وزال المخالفون له وضعف امره  
ولم يبق من العساكر المصرية احد كتب اليه الملك العادل نور الدين محمود بامر بقطع  
الخطبة العاصدية واقامة الخطبة العباسية فعند صلاح الدين بالخوف من وثوب  
اهل مصر ولما علم من الاجابة الى ذلك فتلهم الى الدولة المصرية فلم يضع نور الدين  
قوله وارسل اليهم يلزمه بذلك الزلما لا فتحة لقيه وانفقوا العاصد من وكان صلاح  
الدين قد عزم على قطع الخطبة فاستشار مرءه كيف لا يبتدأ بالخطبة العباسية فنهى  
اقدم على الساعد ومنهم من خاف ذلك لانه لا يمكنه الامتنان لنور الدين وكان ذلك  
انسان المحجوب يعرف بالامير العام وقد رتبناه بالوصل كثير فلما رى ما هم فيه من الاحجام  
قال ابتداء بها فاذا كان اول جمعة من المحرم صدر المنبر قبل الخطيب ودعا المستنصر  
بامر الله فلم يمكن ينكر لحد ذلك فلما كانت الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطيب بامير  
والظاهر بقطع خطبة العاصد واقامة الخطبة العباسية المستنصر بالله ففعلوا ذلك  
ولم ينطق فيه غير ان وكتب بذلك الى سائر الديار المصرية وكان العاصد قد اشتد منه  
وم يعلو احد من اصحابه بذلك وقالوا ان سلم وهو يعلم ان ثوبه فلا ينبغي ان تنفض عليه



هذه الايام التي بقيت من اجله تشرف في يوم عاشوراء ولم يعلم ولما توفي جلس صلاح  
الدين للفر واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان قد رتب قبل وفاة القاضي  
هنا الذين فرافوش وهو حفي حفصه فلت قد تقدم ذكره في ترجمته مفردة وجعله  
كاستاد القاضى فحفظ فيه حتى تسلم صلاح الدين ونقل اهل القاضى الى مكان  
مفرد وروى كل من يحفظهم وجعل اولاده وعمومته ولبناءهم في ايوان من القصر  
وجعل عندهم من يحفظهم واخرج من كان فيه من العبيد والامراء فاعتق البعض  
ورهب البعض وباع البعض واخذ القصر من سكانه واهله فيسكان من لا يزل ملكه  
ولا يغيب من الايام والدهور ولما اشد مرض القاضي ارسل بسند عي صلاح الدين  
فطن ان ذلك خديعة فلم يضر اليه بل اوفى في علم صدقه فقدم على تخلف عنه وكان اشد  
الدولة العبيد به بافريقيه والغرب في ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين واول من  
ظهر منهم لمهدي ابو محمد عبد الله ونفي المهدي وملك افريقيه كلها فلت هكذا ذكر شيخنا  
ابن الاثير تاريخ استيلاء الملك على افريقيه والاصواب فيه هو الذي ذكره في ترجمته  
فيكشف منها ثم انه قال ولما مات المهدي قام بالامر بعده ولد القائم ابو القاسم محمد  
ثم ذكرهم واحدا واحدا حتى انتهى الى القاضي المذكور فلو انقضت دولته وكان  
مدة ما في سنة وسنة وسنتين سنة وكان مقامهم بمصر ما في سنة وثمان سنين  
وملك منهم اربعة عشر وهم المهدي والقائم والمنصور والمظفر والفرز وقطاع والظافر  
والمنصور والسعيد والامر والحافظ والظافر والقاهر والقاضى اخرهم فلت  
فذكرت كل واحد من هؤلاء في ترجمته مستقلة وهذا الكتاب في اخبار الروافد على  
احوالهم فطلبه في اسمه ولا حاجة الى ذكر ههنا قال شيخنا ابن الاثير وقد اثبتنا على ذكر  
ما اجمعتنا مستقصى في التاريخ الكبير في كتابه الذي سماه الكامل وهو مشهور وهو من  
انفع الكتب في ايده ولما استولى صلاح الدين على القصر وامواله وذخائره واخاضه  
ما اراد وذهب اهلها وامراؤه وباع منه كثيرا وكان فيه من الجواهر والاملاك النفيسة  
ما لم يكن عند ملك من الملوك وقد جمع على طول السنين ومما الدهور فيه القضي  
انهم قد طوارخو فصد نصفه ونصفه للجل اليافرث وغيرها من الكتب التي تنفع بالخط  
المنسوبة بخطه في حكاية الف مجلد ولما خطب المستنصر بامر الله بمصر

اليه نور الدين فعرفه ذلك فحل عنده اعظم محل وسير اليه الخلع الكامله مع عم  
الدين ضد الفتوى كما ما له لان عماد الدين كان كبير المحل في الدولة العباسيه  
وكذلك ايضا سير خلع صلاح الدين الا انها اقل من خلع نور الدين وسير  
الاعلام السود لتصب على الناس وكانت هذه اولاهية عباسيه دخلت مصر  
بعد استيلاء العبيد بن عليا انتهى ما قاله شيخنا ابن الاثير فلت ولما وصل الخبر  
الى الامام المستنصر بامر الله ابو محمد بن الحسن بن الامام المستنصر وهو والد  
الامام الناصر لدين الله مما اخذ من امر مصر وعود بالسكة والخطبة باسمه بعد  
انقطاع مصر هذه المدة الطويلة على ابو الفتح محمد بن سبته الفارسي الذي تقدم ذكره بقصد  
طمانه يمدح بها الامام المستنصر وذكر بعد الفتح التجرد وفروح بلاد اليمن  
وهلاك الخارجين بها الذي سمي نفسه المهدي وذلك في سنة احدى وسبعين  
 وخمسمائة وكان صلاح الدين قد ارسل اليها من ذخاير مصر واسلحة المصيرين  
شيا كثيرا واوله نقصيد قل للحيات اذ امرت للحيات فارحمن ع بالذي يمايح  
بد معك في المعاهد والدمس يامنزل الجميع الانسج وملعب الحي الاغن سكنت  
بك الارض من بعد الاحبة والسكن ان اسفلت بالجيب زكابه ومتى ظعن  
شوق الى زم من الحنن سقر الفوادي من مر من شوق للجيب لشوق تذي البعاد  
عن الوطن ولقد عهدتكم والزمان وشكلك بك ما قطن وتلك ما عبرت  
مسارحه وما اوت ما الجح وطبارك الامم الكبري وتروط بك لي وطن لام  
المعزلة دري ويجدي ولبالي من ويجدي بن فضح القضيب وانجل الرشاء  
الاغن ماخر من هو فتنى لو كان يرجم من فنش دمع طليق في محبته وقلبي  
مرقن يا محنتي اودي الصديق بعاشق بلا ممتحن غادرته وفقا على العيرت بعد  
والخرن كلف الفواد معذبانيں الاقامة والطعن عطف على فرج الجفون بعيد  
عهد بالوسن لا تجلى والجل يذهب هبة الوجه الحسن ولرب ليل ثب فيه صريح  
باطية ورن اخال من مدح واسحب فضل ذلي والردن مع معطف لادن القوا  
اذ انتقى رخص البدن لكفى كبرت ليلته زينة عنى عن بندي المحي المستنصر ابو محمد  
الحسن المستنصر من الخائفة في الشواهد والفتن يا جابر يا في العدل من سنن النبي على



سنة يا جامع خلق النبوة والخلافة في قرن وانت طهبتك المسالك والمعاقلة  
 المدن بالمشرفيات الصوامير والتقفية المدن وانتك اسلاسل الملوك من الصعد  
 الودك مما افشاه ذور عين في القديم وذويزن وشيت منهم بالخطا تلك الصفا  
 والاحسن لم تقن عنهم حين رعتهم الحصون ولا للجن امت سباياهم تقاد اذ لق  
 البدن غادرت عز التواب والحن في كل يوم من جيوشك غامرة فيها اشتر  
 سبتك الذعر بارض مصر والمظلل في اليمن واعلت سير الالباء المؤمنين بها علي  
 وملكها ودحضت ما ابقية الخوارج من دون فكان دعواهم على تلك المنازل  
 وهو طوبى تقتصر منها على هذا القدر فيه كفاية ومدحها ايضا بقصده اخرى اشيا  
 فيها الرهنا العنق وليس على خاطري من هذه القصيدة سوى غرها فاجبت ذكر  
 لكونه في غاية الحسن واللطافة وهو اهلا بطلقة زائر فصح الديني بضاياهم نعم الزمان  
 بوصالها قدت على عدواها بانث تعاطف المدام وكنت من اكلها فسكرت من  
 الحاطها وغيت من صهيامها شمع الزمان ايضا قتل دها فياها ونواها فاذا امر  
 لجفوها واذا ناءت بجفائها لا تكفي ابداموا عذها يوم وفاتها الشمس من ضلها  
 والبدر من رقبائها والصبح فوق لكاسها والليل تحت رداها مصيرة تنقذ النفس  
 الرحيم لها بانث واطراف الرياح تخول حول جانيها فالمرت دون فرها والموت  
 دون لقاءها ولقد مرت بربعها بعد النوى وفياها والعين في الاطال لساكة  
 على اطلالها فوفقت اشده في مطالها بدور سماها وبكت حتى تاعطف بانث  
 حل ماها يا موحش العين التي انت بطول بكايها غادرت بين حواشي نفسها  
 توبت بداها تشاقي حتى ان تراك وانت في سوادها واذا بحت بنظر سمحت  
 تحماها ماها فكلها كلف الخليفة اسبكت بعباها وبعد هذا شرع في الدعي والبع فيه  
 وساذكر بعد هذا عندا واخر هذه الترجمة شيئا من مدايح صلاح الدين استاء الله  
 بما نفذ كان له تصايد اليه من بغداد فنصل اولها الى القاضي الفاضل ومعه مديح  
 الفاضل وهو الذي يدعي في قضايد على صلاح الدين ثم ذكر شيخنا ابن الاثير بعد هذا  
 فضاد يفيض من حصول الرحمة بين نور الدين وصلاح الدين باطنا قال وفي سنة تسع  
 وسين حصل ما اوجبه نور الدين من صلاح الدين ولم يظهر ذلك وكان سببه

بلاوهم عرض ٣

ان صلاح الدين سار عن مصر فصار الى بلاد الفرنج فايزا ونزل حضر الشويك  
 بينه وبين الكرك يوم واحد وحصر وضيق على من من الفرنج وادام القتال فطلبوا  
 الامان واستسلموا عشية ايام فاجابهم الى ذلك فلما سمع نور الدين بما فعله صلاح  
 الدين سار من دمشق فاصدا بلاد الفرنج ليدخل اليها من جهة اخرى فقبل لصلاح  
 الدين ان دخل نور الدين بلاد الفرنج وهم على هذه الحال انت من جانب ونور الدين  
 من جانب ملكها ومنى ذلك ملك الفرنج عن الطريق لم يبق لك بدرا مضر مقام مع نور  
 الدين وانت ههنا لا بد لك من الاجتماع به وحينئذ يكون هو التحكيم فيك انشا  
 تركك وان شاعراك ولا تقدر على الامتناع والمصلحة الرجوع الى مصر فوجع عن  
 الشويك فايدا الى مصر وكتب نور الدين يعذبا اختلال الديار المصرية بامور  
 بلغت عن شبيقة القلوبين وانهم غارمون على الوثوب عليها وان يخاف عليها  
 من البعد عنها ان يقوم اهلها على من تخلف لها فلم يقبل نور الدين الاعتذار منه  
 وتغير عليه وعزم على الدخول الى مصر واخرجه عنها وظهر ذلك لصلاح الدين  
 فجمع اهله وفيهم ابو نجم الدين ومخاله شهاب الدين وسائر الامراء واعلمهم بما بلغه  
 من عزم نور الدين وحركته واستشارهم فلم يجبه احد بشي فقام نفى الدين عن  
 بن اخي صلاح الدين قلت وتقدم ذكره في ترجمة مستقلة وقال اذا جاء قائلنا  
 ومنعناه من البلاد ووافق غير من اهل فتنهم نجم الدين وكان ذامكروا  
 وشتم نفى وقال له اقمه وسبه وقال لصلاح الدين انا وابوك وهذا شهاب الدين  
 خالك انظر في هؤلاء كلهم من يحبك ويبدلك الخير مثلك والله لو رايتك انا  
 خالك لم يمكنا الا ان نقبل الارض بين يديهم ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا فاذا كان  
 نخز هذا فاطناك بغينا وكل من ترا ومن الامراء لو راى نور الدين وحده لم  
 يتجاسروا على الثبات على سر وجهه وهذا البلاد له ونحن ممالكه وقد اقامت فيها  
 فاذا اراد عزك سمعنا واطعنا والراى ان نكتب اليه كتابا ونقول بكفني اناك تريد  
 الحركة لاجل البلاد دفاى حاجة هذا يرسل المولى نجبا يضع في رفقي سديلا ويأخذ  
 اليك فاههنا من يمنع عليك وقال للحجاجة كلهم قوموا ففحق ممالك نور الدين  
 وعبيد يفعل بنا ما يريد ونفر قوا على هذا وكتب اكثرهم الى نور الدين بالخبر فلما



خلى ايووب بانه صلاح الدين قال له انت جاهل قليل المعرفة فجمع هذا الجميع الكبر  
 تطلعهم على نفسك فاذا سمع نور الدين انك عازم على منع البلاد جعلك اهم الامور  
 اليه ولاها بالقصد ولو فصدك لم يربعت احدك من هذا العسكر وكانوا يسلمون  
 اليه وما الا ان بعد هذا المجلس استكنون اليه ويعرفونه قلوبهم وتكنيات  
 اليه وترسل اليه في الغنى وتقول اي حاجة الرقصدي يحيى نجاشي اخذ في مجمل  
 يضعه في عنقه فورا اسمع هذا عدل عن فضلك واشتغل بغيرنا والافكار تعال  
 عملها والله لو لم ير نور الدين قصته من فصب كرفا الله انا عليها حتى اصنع و  
 افضل ففعل صلاح الدين ما اشارت له نور الدين قصده واشتغل بغيره فكان ذلك  
 كاطنه بنجم الدين ولم يقصده وكان هذا من احسن الامراء واجودها انتهى ما  
 ذكره ابن الاثير قال شيخنا ابن شداد في السير لم يزل صلاح الدين على قدم بسط  
 العدل ونشر الاحسان وافاضه الانعام على الناس الى سنة ثمان وستين فبعد  
 ذلك خرج العسكر من بلاد الكرك والشوبك وغار واهلها كانت قريب اليه  
 وكانت في الطريق يمنع من مقصد الديار المصرية وكان لا يمكن ان تعبر فافله حتى  
 يخرج بنفسه يعبرها فارد توسيع الطريق وتسهيلها فحاصرها في هذه السنة  
 وجرى بينه وبين الفرنج وقفات وعاد ولم يظفر منها بشيء ولما عاد بغير وفاة  
 والذبحم الدين قبل وصوله اليها فلك وقد ذكرت تاريخ وفاته في ترجمته فارو  
 لما كان في سنة تسع وتسعين واربعة عسكر وكثرة عدده وكان بلغه باليمن  
 الساناسور عليها وملك حصونها استمر عبد النبي بن مهدي فارسل اخاه تومر  
 شاه فقتله واخذ اليكاد منه وقد بسط القول في ذلك في ترجمته ثم توفي نور  
 الدين في سنة تسع وستين وخمسائة شرجند في ترجمته وبلغ صلاح الدين  
 ان الساناسور اليكاد جمع باسوان خلفا عظيما من السودان ومنهم من بعيد  
 الدولة المصرية وكان اهل مصر يوثقون عودهم فاقوا الكرك المذكور فخرج  
 صلاح الدين اليه جيشا كثيفا وجعل مقدمه اخاه الملك العادل وساروا والفرا  
 وكسرهم وذلك في السابع من صفر سنة سبعين وخمسائة واستقرت لوفاء الملك  
 وكان نور الدين قد خلف ولدا للملك صلاح اسمعيل المذكور في ترجمة ابيه وكان دمشق

وشاد بجنت وكان ابن له

عند وفاة ابيه وكان بقلعة حلب تسمى الدين على ابن الداية قد حدث نفسه  
 بالامور فصار الملك الصالح من دمشق الى حلب فوصل الظاهرها في المحرم  
 سبعين ومعه سابق الدين فخرج بدر الدين حسن ابن الداية فقبض على سابق  
 الدين واخيه حسن المذكور وادع الثلاثة السجن وفي ذلك اليوم قتل ابو الفضل  
 بن الخشاب لقصة جريته بجلبه وقيل بل قتل قبل قبضه ولا الداية عليه يوم  
 لانهم ثرلوا نذير ذلك فان صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم ان ولده الملك  
 الصالح صبي لا يستقل الامر ولا ينهض باعباء الملك واختلف الاحوال بالشام  
 وكان تسمى الدين بن الداية المقدم ذكره كاتب صلاح الدين فخرج من مصر  
 في جيش كثيف وتركها من تحفظها وفصد دمشق مظهره لا ينزل في صلاح  
 الملك وهو الدار المعروف بالصلح فدخلها بالتسليم يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول  
 سنة سبعين وتسلم قلعتها وكان اول دخوله دار بيده فلت وهي الدار المعروفة  
 بالشرية الحقيقية قل وجمع الناس اليه وفرحوا به وانفق ذلك اليوم ما لا يحصى  
 وظهر السرور بالدمشقيين وصعد القلعة وسار الى حلب ونازل حصن واخذ  
 مدينتها في جاري الا في من السنة ولم يشغل قلعتها وتوجه الى حلب ونازلها  
 في يوم الجمعة لخم جاري الا في من السنة وهو الدفعة لا وقران سيف الدين  
 غازي بن قطب الدين صاحب الموصل لما احسن بما جرى علم ان الرجل استنقل امره  
 وعظم شانه وخاف ان تقدم عند استخوذ على البلاد واستقرت قدمه في الملك  
 تعدى الامر اليه فافقد عسكر اخرا وجيشا عظيما وقدم عليه اخاه غازي الدين مسعود  
 وساروا يريدون لقاء ليردوا عن البلاد فلما بلغ صلاح الدين عن ذلك رحل  
 عن حلب في شهر رجب من السنة عابدا الى حمص ورجع الى حمص واخذ قلعتها  
 ووصل غازي الدين وانفذ معه عسكر عظيم الملك الصالح من نور الدين وخرجوا في جمع  
 عظيم فلما عرف صلاح الدين بسيرهم سار حتى وافاهم على قرن حمص وراسلهم و  
 اجتمعوا ان يصالحوه فما صالحوه وما ان ضرب المصاف معه زمانا الى اخرتهم و  
 القضاء في الامور وهمها الا يشربون فلا قوا وقضى الله تعالى انهم انكسر ولبن  
 يدبر واسر جماعة منهم فمن عيكم وذلك في ناسع عشر شهر رمضان من السنة عند

وهو اليوم قبالة المدرسة العامة لبيته شهيرة  
 بن كره بالعقيق ص



قرون سماه ثم صار عتيك كرام ونزل على حلب وهو الدفعة الثانية فصالحون  
على اخذ المعن وكفر طاب وبادرن ولما جرت هذه الواقعة كان سيف الدين  
غانمي يخاصم اخاه عماد الدين من كل صاحب سجنار وعزم على اخذها منه  
لانهم كان انتمى الى صالح الدين وكان قد فاربا اخذها فلما بلغه الخبر وجسده  
انكر خافي ان يبلغ اخاه عماد الدين الخبر فيشتد امره ويقوى جاشه فراسله  
وصلحه ثم صار من وقته الى نصيبين واهتم بجمع العساكر والانفاق فيها  
وسار الى البصرة وعبر الفرات وخيم على الجانب الشامي وارسل الى ابن عمه الملك  
الصالح القايم واقام على حلب مدة وصعد فلحقها ثم نزل وسار الى تل السلطان  
قلت وهو منزلة بين حلب وحماه قال ومعه جمع كثير وارسل الى صالح الدين  
الى مصر طلب عسكرها فوصل اليه وسار به حتى نزل الى قرون سماه ثم تصافوا بكرة  
هامة خنيس العاشر من شوال سنة احدى وسبعين وجرى قتال عظيم وانكسر  
ميسر صالح الدين بنظر الدين زين الدين قلت هو صاحب اربل المقدم ذكره  
قال ولانه كان على مينة سيف الدين فخل صالح الدين بنفسه فانكسر القوم واسر  
منهم جماعة من كبار الامراء من طليهم وطلقهم وعاد سيف الدين الى حلب واخذ  
منها اخر سنة وسار حتى عبر الفرات وعاد الى بلاده ومنع صالح الدين من تتبع  
القوم ونزل في بقية ذلك اليوم في خيامهم فانهم تركوا خيامهم وانفروا وفرق  
صالح الدين الاصطبلات وذهب الخزان واعطى خيمة سيف الدين لابراجه  
عز الدين فروخ شاه قلت هو شاهان شاه ابن ايوب وهو اخو بني الدين عمر  
صاحب حماة وفرخ شاه صاحب بعلبك وسار في منج وتسليمها ثم صار في قرية  
غزل خام فاوذلك في ربيع ذي القعدة سنة احدى وسبعين وعلما ويتبعها  
من الاسعدي على صاحب الدين فنجاه الله منهم وظفر بهم واقام عليها حتى اخذها  
في ربيع عشرين من سنة ثم صار نزل على حلب في سادس عشر الشهر المذكور واقام  
عليها مدة ثم رحل عنها وكان قد اخرج من الامة صفيحة نور الدين سالته عن فرقها  
طاهر عاد صالح الدين الى مصر فيبقى احوالها وكان مسير اليها في شهر ربيع  
الاول من سنة اثنين وسبعين وكان اخو شمس الدولة نور الدين شاه وصل اليه

من قرون سماه

فاستخلفه بد مشق قزاق الغزاة وخرج يطلب الساحل حتى وافا القريخ على الرملة  
وذلك في اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت الكسرة على المسلمين  
اليوم الاولى قلت وذلك لامي بطول شرحه قال فلما افرموا لم يكن لهم حصن قريب  
ياورون اليه فطلبوا جبهة الديار المصرية وظلوا في الطريق ونبذوا واسر منهم  
جماعة منهم الفقيه عيسى الكماري وكان ذلك وهناك فاجبر الله بوقعة حطين  
المشهورة ولما الملك الصالح صاحب حلب انه نخبط امره وفضل عليه كسكين صا  
دولته وطلب منه تسليم حانته اليه فلم يفعل فقتله ولما سمع الفريخ بقتله نزلوا على  
حانته طمعا فيها وذلك في جمادى الآخرة من السنة فلما رأى أهل قلعتها الخطر من  
الفريخ سلموها الى الملك الصالح في العشر الاخر من رمضان من السنة فرحل الفريخ  
عنها واقام صالح الدين بمصر حتى اشعثها وشعث اصحابه من كسرة الرملة فبلغه  
بنخبط الشام فغزم على العودة اليه واهتم بالغزاة فوصله رسول قليم ارسله اليه  
صاحب الروم يلتزم الصلح ويتصور من الامر من فغزم على قصد بلاد رلاون قلت  
وهي بلاد سبيل الفاصلة بين حلب والروم من جهة الساحل الى الفريخ فبلغ ارسلان  
عليه فتوجه اليه واستدعى عسكر حلب لانه كان في الصلح انه متى استدعاه حضر اليه  
ودخل بلاد اربلا وواحد في طريقة حصنا فاحزمه ورجعوا اليه في الصلح فصالحهم  
ورجع عنهم ثم سار فليج ارسلان في صلح الشرقيين باسرهم فاجابوا ذلك حلفا  
صالح الدين في عاشر جمادى الاولى سنة ست وسبعين ودخل الصلح فليج ارسلان  
والمواصله وعاد بعد تمام الصلح الى دمشق ثم منها الى مصر ثم توفي الملك الصالح ابن  
نور الدين في الثامن المذكور في ترجمة والده وكان قد استخلف من حلب واجداد  
لابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل قلت وقد تقدم ذكره فلما مات سيف  
الدين قام مقامه اخو عز الدين مسعود المذكور فلما بلغ عز الدين خبر موت  
الملك الصالح ولما وصي له بحلب بادروا التوجه اليها خوفا ان يسبقه صالح الدين  
في اخذها فكان اول قادم اليها مظفر الدين بن نور الدين وكان اذ ذاك صاحب  
حراون وهو مصاف الى الموصل لان تلك البلاد كانت لهم فلما وصلها مظفر الدين  
في الثالث شعبان سنة تسع وسبعين وفي القسرين سنة وصلها عز الدين مسعود



وصعد الى القلعة واشتد على ما فيها من الخواصل وتزوج ام الملك الصالح في  
خامس شوال من السنة فلك ثم ان شيخنا ابن شداد ذكر بعد هذا ما ذكرها  
فترجمه عن الدين مسعود وترجمه اخيه عماد الدين وترجمه تاج الدين فترجم  
اخوه صلاح الدين فلك خالجه الا انه تهرمتا وخالص الامران غرا الدين مسعود  
عماد الدين فلك صاحب سنجار عن حلب بسنجار وخرج غرا الدين من حلب ودخلها  
عماد الدين ففجأه صلاح الدين على حلب في السادس والعشرين من المحرم سنة ثمان  
سبعين وقال ابن شداد في السادس عشر المحرم فتحدث عماد الدين مع الامير حسام الذي  
طمان بن غازي في السجن فافعله فاشار عليه بان يطلب منه بلادا او ينزل له عن حلب  
ليشرط ان يكون له جميع ما في القلعة من الاموال فقال له عماد الدين وكذا كان في نفسه  
ثم اجتمع حسام الدين بصلاح الدين في السجن على ثغر القواعد في ذلك فاحابه صلاح  
الدين الى ما طلب ودفع له سنجار والخابور ونصيبين وروج ودفع لطار الزفر  
لسفارة بينهما وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع صفر من السنة وكان صلاح  
الدين قد نزل على سنجار واخذها في ثاني شهر رمضان سنة ثمان وسبعين و  
اعطاها لابن اخيه تقي الدين عمر فليجري الصلح على هذه الصور بما عطاها عماد  
الدين وتسلم صلاح الدين قلعة حلب وصعد اليها يوم الاثنين السابع والعشرين  
من صفر سنة ثمان وسبعين واقام بها حتى ربت امورها ثم رحل عنها في الثاني والعشرين  
من شهر ربيع الآخر من شهر ربيع الآخر من السنة وجعل فيها ولده الملك الظاهر  
الفدوم دكن وترجمه مستقلا وكان صبيا وولوا القلعة سيف الدين تار كوج الاسد  
وجعله من ثب صلاح ولده ثم صار صلاح الدين الود مشق في التاسع المذكور قال  
شداد وروى عنه من دمشق لقصد محاصرة الكرك في الثالث من رجب من السنة  
خلف اخيه الملك العادل وهو بمصر يستدعيه المجتمع به وهو على الكرك فاستأجر  
جميع كثير وجيش عظيم واجتمع به على الكرك في رابع شعبان من السنة فلما بلغ الجيوش  
الفرج حشد واخلفا كثيرا وجاءوا الى الكرك ليكونوا قبالة عسكر المسلمين فحاز على  
الديار المصرية فسير اليها ابن اخيه تقي الدين عمر ورحل على الكرك في سادس شعبان  
من السنة واعطاها حلب ودخلها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان

عن شدة

من السنة وتزوج الظاهر وار كوج ودخل دمشق يوم الاثنين الثاني من  
العشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر احبا ولاده لما فيه من الخلا  
الحسين ولم ياخذ منه حلب الاصلحة رها في ذلك الوقت وقيل ان العادل  
اعطاها على اخذ حلب ثمانية الف دينار يستعين بها على الجهاد ثم ان صلاح  
الدين راكان عود الملك الظاهر الى مصر وعود الملك الظاهر الى مصر حلب  
اصلح قيل كان سبب ذلك علم الدين سليمان بن جندر وقال لصلاح الدين  
وكان بينهما موانسة قيل ان يملك البلاد وقد سائين يوما وكان من امر حلب  
ولملك العادل لا ينصفه فقدم عليه غير وكان صلاح الدين قد مر على حضا  
الموصل وحل الى حلد واشتق على الهلاك ولما عوفي فمرجع الى الشام واجتمع  
في المسير قال وكان صلاح الدين قد اوصى لكل واحد من اولاده بشي من البلاد  
واي راي كنت تظن ان وصيتك تنفذ كانت كنت خارجا الى السير وتعود  
فلا يخالفونك اما استحي ان يكون الطائر اهدى منك الى الصلحة قل وكيف ذلك  
وهو بضحك قال اذا اراد الطائر ان يعمل عشا فراحه قصدا على الشجر ليجي  
فراخه وانت سلمت الحصون الى اهلك وجعلت اولادك على الارض هذا  
حلب وهي ام البلاد بيد اخيك وحماء بيد ابن اخيك وتقي الدين عمر  
بيد ابن اسد الدين وابنتك الافضل مع تقي الدين بمصر يخرج معي شاء و  
ابنتك الاخرى معي فجميع يفعل به ما اراد فقال له صدقت فاكتم امرك بهذا الا  
ثم اخذ حلب من اخيه واعطاها ابنه الظاهر غارنه خانون ابنه اخيه الملك  
العادل ودخلها يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رمضان من  
السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكانت يوم السبت رابع  
ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين في وسطها من الجمعة وكان كثير ما يقصد لقا  
العدو وفي يوم الجمعة عند الصلوة تركا يدعا المسلمين والخطباء على الشارفا  
وذلك بمن اجتمع له من العساكر الاسلامية وكان عدوهم العدو والخصم  
على قبيصة حاضرة وهيئة جميلة وكان بلغه عن العدو انه اجتمع في مكان كثير من  
صفوة من بارض عكا عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلامية فناموا ونزل

من السنة وتزوج الظاهر وار كوج ودخل دمشق يوم الاثنين الثاني من  
العشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر احبا ولاده لما فيه من الخلا  
الحسين ولم ياخذ منه حلب الاصلحة رها في ذلك الوقت وقيل ان العادل  
اعطاها على اخذ حلب ثمانية الف دينار يستعين بها على الجهاد ثم ان صلاح  
الدين راكان عود الملك الظاهر الى مصر وعود الملك الظاهر الى مصر حلب  
اصلح قيل كان سبب ذلك علم الدين سليمان بن جندر وقال لصلاح الدين  
وكان بينهما موانسة قيل ان يملك البلاد وقد سائين يوما وكان من امر حلب  
ولملك العادل لا ينصفه فقدم عليه غير وكان صلاح الدين قد مر على حضا  
الموصل وحل الى حلد واشتق على الهلاك ولما عوفي فمرجع الى الشام واجتمع  
في المسير قال وكان صلاح الدين قد اوصى لكل واحد من اولاده بشي من البلاد  
واي راي كنت تظن ان وصيتك تنفذ كانت كنت خارجا الى السير وتعود  
فلا يخالفونك اما استحي ان يكون الطائر اهدى منك الى الصلحة قل وكيف ذلك  
وهو بضحك قال اذا اراد الطائر ان يعمل عشا فراحه قصدا على الشجر ليجي  
فراخه وانت سلمت الحصون الى اهلك وجعلت اولادك على الارض هذا  
حلب وهي ام البلاد بيد اخيك وحماء بيد ابن اخيك وتقي الدين عمر  
بيد ابن اسد الدين وابنتك الافضل مع تقي الدين بمصر يخرج معي شاء و  
ابنتك الاخرى معي فجميع يفعل به ما اراد فقال له صدقت فاكتم امرك بهذا الا  
ثم اخذ حلب من اخيه واعطاها ابنه الظاهر غارنه خانون ابنه اخيه الملك  
العادل ودخلها يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رمضان من  
السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكانت يوم السبت رابع  
ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين في وسطها من الجمعة وكان كثير ما يقصد لقا  
العدو وفي يوم الجمعة عند الصلوة تركا يدعا المسلمين والخطباء على الشارفا  
وذلك بمن اجتمع له من العساكر الاسلامية وكان عدوهم العدو والخصم  
على قبيصة حاضرة وهيئة جميلة وكان بلغه عن العدو انه اجتمع في مكان كثير من  
صفوة من بارض عكا عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلامية فناموا ونزل

من السنة وتزوج الظاهر وار كوج ودخل دمشق يوم الاثنين الثاني من  
العشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر احبا ولاده لما فيه من الخلا  
الحسين ولم ياخذ منه حلب الاصلحة رها في ذلك الوقت وقيل ان العادل  
اعطاها على اخذ حلب ثمانية الف دينار يستعين بها على الجهاد ثم ان صلاح  
الدين راكان عود الملك الظاهر الى مصر وعود الملك الظاهر الى مصر حلب  
اصلح قيل كان سبب ذلك علم الدين سليمان بن جندر وقال لصلاح الدين  
وكان بينهما موانسة قيل ان يملك البلاد وقد سائين يوما وكان من امر حلب  
ولملك العادل لا ينصفه فقدم عليه غير وكان صلاح الدين قد مر على حضا  
الموصل وحل الى حلد واشتق على الهلاك ولما عوفي فمرجع الى الشام واجتمع  
في المسير قال وكان صلاح الدين قد اوصى لكل واحد من اولاده بشي من البلاد  
واي راي كنت تظن ان وصيتك تنفذ كانت كنت خارجا الى السير وتعود  
فلا يخالفونك اما استحي ان يكون الطائر اهدى منك الى الصلحة قل وكيف ذلك  
وهو بضحك قال اذا اراد الطائر ان يعمل عشا فراحه قصدا على الشجر ليجي  
فراخه وانت سلمت الحصون الى اهلك وجعلت اولادك على الارض هذا  
حلب وهي ام البلاد بيد اخيك وحماء بيد ابن اخيك وتقي الدين عمر  
بيد ابن اسد الدين وابنتك الافضل مع تقي الدين بمصر يخرج معي شاء و  
ابنتك الاخرى معي فجميع يفعل به ما اراد فقال له صدقت فاكتم امرك بهذا الا  
ثم اخذ حلب من اخيه واعطاها ابنه الظاهر غارنه خانون ابنه اخيه الملك  
العادل ودخلها يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رمضان من  
السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكانت يوم السبت رابع  
ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين في وسطها من الجمعة وكان كثير ما يقصد لقا  
العدو وفي يوم الجمعة عند الصلوة تركا يدعا المسلمين والخطباء على الشارفا  
وذلك بمن اجتمع له من العساكر الاسلامية وكان عدوهم العدو والخصم  
على قبيصة حاضرة وهيئة جميلة وكان بلغه عن العدو انه اجتمع في مكان كثير من  
صفوة من بارض عكا عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلامية فناموا ونزل



على بحيرة طبرية على سطح البحر ينظر قصد الفرج له اذ انبتهم نزوله عند ما بلغهم  
بالموضع المذكور فلم يتحركوا ولا خرجوا من منزلهم بالموضع المذكور يوم الاحد  
الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر فلما راهم لا يتحركون نزل جرين عطية  
وترت الاطلاب على خاها فيالة العدو ووقلت طبرية وهجها واخذها في سائر  
واحدة واقبنت الناس ماها وما بلغ العدو وما جرى على طبرية فلعوا ذلك  
مخرجوا نحوها وبلغ السلطان ذلك فنزل على طبرية فلعوا ذلك من يحضرها  
ولحق بالسكر فالتقى العدو على سطح جبل طبرية الغزى منها وذلك في يوم الخميس  
الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر وجاء الليالي بين العسكرين فاما على نصا  
الربيع يوم الجمعة الثالث والعشرين منه فركب العسكر وتصادما وانفتح القتال  
واشتد الامر وذلك بامرض قرية تعرف بلونيا وضار الخناق بالعدو وهم  
سايرون كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون وقد ايقنوا بالويل والبنوم وحسبوا  
نفوسهم انهم في غد يومهم من مزار القبور ولم يزل الحرب يضطرب من وفار  
قرية يصطدم ولا يتوقف وقوع الرمال على من كفر خال بينهم الليالي بظلامه  
وتحقق المسلمون من ورائهم بلاد الاردن ومن بين ايديهم بلاد العدو ورائهم  
لا يجهم الا الاجتهاد في الجهاد فخلت اطلاب المسلمين من جميع الجوانب وجعل  
القلب وصاحوا صيحة رجل واحد والقي الله الرعب في قلوب الكافرين وكان حقا  
عليان نصر المؤمنين ولما احصر القصر بالخذلان هرب منهم في ايام الامر وقصد  
جهة صور وتبعه جماعة من المسلمين وكفى الله شره واحاط المسلمون بالكافرين بين  
كل جانب دحورا واطلقوا عليهم السهام وحكوا فيهم السيوف وسقوهم كالسحابة  
والفرز طائفة منهم تلبسوا بالاحصير وهو قرية عندها قبر النبي شعيب عليه السلام  
وضايقتهم المسلمون واشعلوا عليهم النيران واشتد بهم العطش وضائقهم الامر كانوا  
يستسلمون الامر خوفا من القتل فاسر مقدمهم وقيل الباقرن وكان فيمن اسر  
مقدمهم الملك جعفر واخوه والبرنس ارباط صاحب الكرك والشويك وابن  
الغبي واربضاج طبرية ومقدمهم الدبويه وصاحب جبل ومقدمهم الاستسار  
قال ابن شداد ولقد حكى من اتق به انه رأى مجرمان شخصاً معه سيف وثلاثين

فقد ربه

وقدر بطهم بطب خيمة لما وقع عليهم من الخذلان ثم ان القوم من الذي هرب  
في اول الامر وصل الى طرابلس واصابه فوات الجنب فهلك منها واما مقدم استسار  
والدبويه فان السلطان قتلها وقتل من بقى من صنفها حيا واما البرنس ارباط  
فان السلطان كان قد نزل في طبرية فقله وذلك لانه كان قد عبر به بالشويك  
فوم من الدايما المصير في حال الصلح فقد نزلهم وقتلهم فاستدوا في الصلح الذي  
بينه وبين المسلمين فقال ما ينضمون الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم وبلغ  
ذلك السلطان فحمله حمية دينه على ان نذره له وما فتح الله تعالى عليه بنصر مجلس  
في دهليز الخيمة لانهم تكن نصبت لعدو وعرضت عليه الاسرى وصاروا للناس  
تقربا اليه من في ايديهم منهم وهو فرج ما فتح الله عليهم واستنصر الملك جعفر  
واخاه البرنس ارباط واول السلطان الملك جعفر شري من جارب وتلج  
فشر بهما وكان على استدخال من العطش فزنا وطا البرنس وقال السلطان  
للتزحان قل الملك ان الذي سقيته والا انا فاسقيته وكان من جميل عادة الفر  
وكونهم اخلا قيم ان الاسير اذا اكل او شرب من مال من اسره من فقصدا السلطان  
بقوله ذلك ثم من سبهم الى موضع عينه ثم فقصوا بهم فاكلوا شيئا ثم عادوا بهم  
ولم يبق عنده سوى بعض الخدم فاستنصرهم واقعد الملك في دهليز الخيمة واستنصر  
البرنس واقبى بين يديه وقال لها انا انصر محمد منك ثم عرض عليه السلام فلم يفعل  
فسل الخيلاء فضر بهما فخل كفه وتم قتله من خضر واخرجت جثته ورميت على  
باب الخيمة فلما رآه الملك جعفر على ذلك الحال لم يثق في انه لم يحقه به فاستنصر  
قلبه وقاله بجرحه عادة الملوك ان يضلوا الملوك وما هذا فانه يخاف الحد ويجري على  
الانبياء صلوات الله عليهم وياك الناس في تلك الليلة على اتم سرور ونرفع اصواتهم بحمد الله و  
شكره وتحميله وتكره حتى ظلم الفجر ثم نزل السلطان على طبرية يوم الاحد الخامس والعشرين  
من شهر ربيع الآخر وقالها بكرة يوم الخميس من شهر ايلول سنة ثلاث وثمنا  
فاخذها واستنقذ من كان بها من اسرى المسلمين وكانوا اكثر من اربعة آلاف نفس  
واستودع على ما فيها من الاموال والذخاير والبضائع لانها كانت مظنة التجار وفرقت  
الساكنين في بلاد الساحل باخذون الحصون والقلاع والاماكن السبعة فاخذوا بالسر وحفا



وفيلسافه وصغيرة والناسه وكان ذلك لظهورها من الرجال لان القتل والاسره في كثير منهم  
وما اشرفت قواعدكم وقسم مواها ولسها ما يطلب بين فترا عليها يوم الاحد حاد  
عشر جمادى الاولى وهي فاعتر منبقة فصب عليها الجانيق وصنق بالزحف خناق من كان فيها  
وكان فيها ابطال معه ودون وفي دينهم متشددون ففانلونا لاشديا ونصر الله سبحانه عليهم  
ففسلها منهم يوم الاحد ثامن عشر ولس من يقف فيها بعد القتل ثم رجل عنها الى صيد ففرا عليها  
وتسلمها غد يوم عزوله عليها وهو يوم الاربعاء العشرين من جمادى الاولى وترك عليها الجانيق  
ودون من زحف والقتال حتى اخذها في يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المذكور  
تسلم اصحابه جيل وهو على بروت ولما فرغ باله من هذا رأى قصد عسقلان ولم ير  
الاشغال بصور بعد ان تدل عليها ثم رأى ان العسكر قد تفرق في الساحل وذهب كل واحد  
يحصل لنفسه وكانوا قد خسر سوا من القتال وملازمة الحرب والنزال وكان  
قد اجتمع في صور من بقي في الساحل من الفريخ فرأى ان قصد عسقلان او  
لاها اليسر من صور فاني عسقلان ونزل عليها يوم الاحد السادس والعشرين  
من جمادى الآخرة من السنة وقام عليها الى ان تسلم اصحابه عد منبقة  
حرل والنظرون بغير قتال وبين ففخ عسقلان واخذ الفريخ لها من المسلمين  
خمس وثلاثون سنة وانهم كانوا اخذوها من المسلمين في السابع والعشرين  
من جمادى الآخرة من السنة هكذا ذكر شيخنا ابن شداد في السيرة وذكر ياقوت  
المخوي في كتابه المشرك وصفا المختلف صقعا انهم اخذوها من المسلمين في  
رابع عشر جمادى الآخرة من السنة ل ابن شداد ولما تسلم عسقلان والامان  
يحيط بالقدس ثم عزى شاول ووجدوا الاجتهاد في قصد القدس المبارك واجتمعت  
اليه العساكر لوف منفرة في الساحل فصار نحو معتمدا على الله تعالى معوضا امر اليه  
من شهر الفريضة ففخ باب الخيز الذي حيث على انتهاز بقوله صلى الله عليه وسلم من ففخ لرباب  
خير فينهن فانه لا يعلم مني بقلودونه وكان نزوله عليه في يوم الاحد ثامن عشر  
من رجب سنة ثلاث وثمانين وكان نزوله بالجانب الغربي وكان مشحونا بالمقاتلين  
لخيله والرحالة ورحل من اهل الحزم من كان معه من المقاتلة وكانوا يزيدون على ستين  
الفا خارجا عن النساء والصبيان فلو انقل مصلحها الى الجانب الثاني في يوم الجمعة

العشرين من رجب وعقب عليها الجانيق وصانق اليها بالزحف والقتال حتى  
اخذ النقيب السور مما يلي وادي جهنم ولما رأى اعداء الله ما نزل بهم من الامر  
الذي لا مدفع لهم منهم وظهرت لهم امان ففخ المدينة وظهر للمسلمين عليهم  
وكان قد اشند دهم لما جرى على ابطالهم وحماتهم من القتل والاسره على  
حصونهم من الخرب والهدم وتحقق انهم ضايرون الى ما صاروا وليك اليه  
فاستكانوا الى طلب الامان واشرفت القاعدة بالمراسكة من الطائفتين وكان  
تسلمهم في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وليكنه كانت ليلة المعركة المنصورة  
عليه في القرآن العظيم فانظر الى هذا الاتفاق العجيب كيف بسره سبحانه وتعالى عوده  
المسلمين من مثل زمان الاسر انهم محمد صلى الله عليه وسلم وهذه علامة قول  
هذه الطاعة من الله عز وجل وكان فخمة عظيمة شهد من اهل العلم خلق من ربا  
لخذق والزهد عالم وذلك ان الناس لما بلغهم ما يسره الله تعالى عليهم من ففخ  
الساحل وقصد القدس العلماء من مصر والشام بحث لم يختلف منهم احد  
وارتفعت الاصوات الفعيج والدعاء والتهليل والتكبير وصليت فيه الجمعة يوم الجمعة  
وخطب الخطيب قلت وقد تقدم في ترجمة القاضي محمد بن علي المعروف بابن الزكي ذكر  
الخطبة التي خطبها ذلك اليوم في راية القاضي الفاضل المعروف بالقديسيه  
ان الخطبة اقيمت يوم الجمعة رابع عشر شعبان واذكر وافصح القدس وقد تقدم  
ذكر الخطبة التي خطب بها يوم الجمعة يليق ان يذكر الرسالة التي كتبها القاضي الفاضل الى  
الامام الناصر لدين الله ابو العباس محمد بن المستفي بالله تتضمن الفوج فاهها بدعية  
بليغة في بابها ولم اذكرها كما لها بل اخذت منها احسنها وترك الباقي لانها طويلة وهي  
ادام يلم الله الديون ابن الفريضة النبوي ولا زال مضطربا بكل جوارح الجود والشجاعة  
على الارض غير واد غيا النفوس عن كل اريد موقوف المساعي على افتناء الحامد المستفيض  
النصر والصدقة في حق رافد مستعد مساعي الفضل واما كان لا تكفي بشكر واحد من افاض  
العدل بعزم لا يمحى الانبياء عز ودين راشد ولا زال يغوث فضله على الاولياء ياتق  
الى المربع وخيال الراية قد كتب هذا الخادم هذه المقدمة لولم صادرة عنه مما غري  
النهائين بصح هذه المقدمة والقنوان لكتاب وصف النعمة فانها بحال الاقدام فيه مسبح



طويل ولطف يحل الشكر فيه غيب ثقل ولشئ الخواطر في شرجها ما ريب ويسر الاله  
 في اظهارها مشارب وهذا اعتياد شكن رضى والنعمه الزاهنه تهاد ولم لا يقال  
 هذا مضي وقد صارت امور الاسلام الى احسن مصايرها وقد استبنت عفايد اهلها  
 على مصايرها وتفضل ظل رجاء الكافر المبسوط وصدق الله اهل دينه فلما وقع الشرط  
 وقع المشروط وكان الدين غريبا وهو الان في وضه والعرفه مضاعفة ذلك لانفس  
 في نفسه وامر الحق وان كان مستضعفا واهل ربه كان قد عيف حين عفا وجاء  
 امر الله وانفك الشرك رغبة واوجب السيوف والاجال يا ممة وصدق الله في اظهار  
 دينه على كل دين واستضوت له انوار بايت ان الصالح عندها جنان الحين واستر  
 المسلمين ثرائها بقاء وظفر وايضا تمام يصدقوا اليه نظرون به طبعا على النار طارقا  
 واستغرت على اعداء اقلامهم وخففت على الاقضاء اعلامهم وثلاقت على الصخرة قتلهم  
 وسقيت بها وان كانت حخرة كما سقى الماء عليهم ولما قدم الدين عليها عرف عنها شئ  
 قلبه وهياكلها الجحيم السوديت عصمتها من الكافر حرة وكان الخادم لا يسع سعيه  
 الا طعن العظمى ولا يقال سمي التلبوس الامجاد هذه النماذج لا يحارب من يشظا  
 الا تكون الكلمة مجموعة فتكون كلمة الله في العليا ريفوزة نحوها بالاخيرة لا بالعرض الا  
 من الدنيا وكانت الالسن زما على عليه سلفه قابض قلوبها بالاختلاف وكانت  
 الخواطر بدا غلب عليها راحها فاطفاها بالاحتمال والاصطفاة من طلب خطير  
 لمخاطر ومن ربه صفقه من ربح خاوم ومن سعى لان يحل عمر عامر والا فان المعقود  
 بلين تحت بيوت الاعداء الفاجع في بعض ما يصف في ايديها من القوايم هذا الى كون العقود  
 لا ينقض فرض الله جهاد ولا يرضى به حق ولا يرميه واجب الثقل الذي نظره  
 تخدم من امة فقتلوا الحق وبه كانوا يعدلون وخلفا كانوا في مثل هذا اليوم يسألون  
 لاجرم انهم امر ثواسر يومهم وسرهم خلفهم الاظهر ويحلهم الاكر وينهم شرفه  
 وظلمهم السيف وعنوان صحيفة فضلمهم لاعداء سواد القلم وياض الصحيفة لما غابوا  
 لما حضره لاقتضوا لما نظر بل فصلهم بما كانوا به موصولا وساطر العمل بما كانوا به  
 متبوعا فخلص اليهم على مضاجع صوبها والى الصايح ما علف برجنوها فافاز منها  
 يذكر لا اله الا الله واليه المرجع واليه المصير وللشرق به يهدي بانوار بل ان بدانوم من

عنه

ذاته هتف به الغربان وان فانور لا يكنه اعناق السدف وذكر لا يوانه زوايا  
 الصحف وكش الخادم هذا وقد اظفر الله بالعد والذى بسطت في اية متفقا وطا  
 فرقة قروا وقل سيفه وهار عصى وصعدت حصانه وكان الاكثر عددا وحيه  
 وكلت جلالة وكانت قد مر بصرف فيه العنان وعقوبة من الله ليس لصاحب  
 فيها يدان وعثرت قدمه وكانت الارض خيفة وعصب عيفه وكانت عيون السيف  
 دوما كيفة وان يحقر سيفه وكانت بقضته بر يوق يطفى الكوى من الجفون في  
 جدت انوف رماحه ومما كانت شامخة او رقيقة بالنون واصبحت الام  
 المقدسة الطاهر وكانت الضامت والربا الرب الواحد وكان عندهم الثالث  
 وبسوت مهدوم وبسوت اشربت مهموم وطوا يفر الحايمة مجمعة على تسليم القلاع  
 الحامية لا يرون في الجدي يد لهم عصر ولا ياتي نارا لا تفهم نصر وقد ضربت عليهم  
 الذلة والسكة وبدل الله مكان السبنة الحسنة وفعل بئس عياده من ايدي  
 اصحاب المشامة على يدى اصحاب البينة وكان الخادم لقيم الفاء الاولى قلادة  
 بمدار كنه وانجد بلائك فكسرهم كسرة ما بعدها جبرقة وصرعهم صرعة  
 لا ينقض بعدها بمشية الله كفر واسر منهم من اسرت بر السلاسل وقيل منهم  
 من قتل بر مناصل واجلت المعركة عن صرع من الخيل والسلاح والكفار وعن  
 انضاف تخيل منى ان قتلهم بالسيوف الا غلال والرماح الا كسائر فسلوا بنا من  
 السلاح وبالنوا انصا بنا فكم اهلهم بصغوف تعارض الضارب بها حتى عادت  
 كالرجلين وكمر محوم فساد لمت ان جتي صارت كالطاعين وكمر فارسية  
 ركض فاريا فارسيها السهم الى اجل فاحاسه وهربت ملك الفرس فهاذا افوها قد  
 هشت الفرس على بعد المسافر واخراسة وكان اليوم مشهودا وكانت الماكية مشهودا  
 وكان الضلال صار خاوا وكان الاسلام مولودا وكانت طلوع الكفار لئلا يرحمهم  
 وقودا واسر ملك وقيده او ثوق ونايقة واكد وصلة الدين وعلايقه وهو  
 صلب الصليوت وقايد اهل الجبروت ماد هموا فظروا الاقام بين وهما يهمهم بيسط  
 باعه وكان مبدل الدين في هذه الدفعة وذو اعه لا جرم انها تنهافت على هامر واشتم  
 ويجمع في ظل حشاشه ويقائلون تحت ذلك الصليب صليفا واصدقه في رونه

بالمفر

حاشته







وعدا كالايجار لها من الثبوت وراق وعز الخادم ديرا لافضل الى عهد المعهود وقام  
 له من الاثمة من يرفيه وزده المورود واقمت الخطية يوم الجمعة رابع عشر شعبان  
 تكاد ث السموات ينقطن النجوم لا للملحوم والكواكب منها في الطريق لا للرجوم ففت  
 الى الله كلمة التوحيد وكانت طر بها مسدودة وظهورت قبور الانبياء وكانت النجاشا  
 مكدودة واقمت الخمس وكان السلت يفقد ها وجهرت الاسن بالله اكر وكانت  
 سحر الكفر يقصدها وجهرنا باسم امير المؤمنين في بطنه الاشراق من المنبر فحجب به  
 من برين برن خضوع علماء وخفاقة فلو طار بخناجعة وكاب الخادم وهو جرد في  
 استفتاح بنية القوز واستشراح ما ضاف بنادي الحرب من الصدوقان فري المسار  
 قد استعذب مولد ها والبلاد الماخذه المتسارلية قد جاست العساكر خلا  
 وفضيت ذخايرها واكث غلاها وهرب بلاد قدير ولا تسترقد وتحمل ولا تستقد  
 ينفع عليها ولا ينفع منها ونجر الاساطيل لبحرها ويقام المراط بساحلها و  
 بدأت في علمية اسوارها وراعاة معانها وكل سشفة الاضافة الى رقة الفخ  
 محتملة فاطاع الفرخ بعد ذلك غمره انيه ولا مغزله فان يدعود عوق يزجو  
 الخادم من الله تعالى لا تسع وان يكفر الايديهم من اطراف البلاد حتى ينقطع  
 وهذه الفاظ كلها بنات شريك يكاد من غير الالسة تشخص ولا يباسوء الشا  
 تحصل لذلك نفد الخادم لسانا شامرا كان مبشرا صا حيا يطلع الجز على سياقة  
 ويعوض جيش السر من طليعة الرساقفة وهو فدان والله الوفوق وهذا اخر  
 الرسالة وكان وعزى اختصار حافل اشعث فيها ظن في نفسه انه يقف عليها من  
 يوتر الموتوب عليها جميعا فالكلام رجعت عن الراي الاول وهو فليكة الوجود  
 في ايدي الناس وكانت النسخة التي نقلت منها سقيمة ولقد اجهدت في تحريرها حتى  
 صحت على هذه الصورة حسب الامكان وقد عمل جهاد الدين الاصفهاني الكاتب  
 رسالة في فتح القدس ايضا فلم اره الطويل بكتابا فزكرنا وجمع كتابا سماه الفتح النصي  
 في الفتح القدسي وهو في مجلدين ذكر فيه ما جرى في هذه الواقعة ورايت منذ  
 رسالة الميمنة الشاه خيلاء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري  
 القدم ذكر في حرف النون شخصين فتح القدس ايضا وكل واحد من ارباب صفا

الاشيا كان يتحن خاطره بما فعل في ذلك وتفاضل القاضى رئيس هذا الفن واذا شفع  
 في هذا الباب لا يستطيع احدا من عجايبه ولا يباريه فلهذا ذكرت رسالته وترك  
 غيرها خوفا لاطال غير ها خوفا لاطاله واذا قد بحر المطلوب من هذا الامر فلنرجع الى  
 ذكره شيخنا ابن شداد في السيرة الصلاحية قال فذكر الصليب الذي كان على فبة الصخرة  
 وكان شكلا عظيما ونصاليه المسلمين على يديه نصر عزيزا قلت وقد تقدم في نسخة  
 ارنوط فام من اخبار القدس وان افضل امير المؤمنين نصر اخذ من ولده شقان وابل  
 غازی ثم ان الفرخ استولوا عليه يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنين  
 وتسعين واربعمائة وقيل في ثامن شعبان وقيل في يوم الجمعة السادس والعشرين من  
 شهر رمضان من السنة ولم يزل ياديهم حتى استقده السلطان صلاح الدين في الثاركة  
 المذكور فعود الى كلام ابن شداد وكانت قاعدة الصلح انهم قطعوا على انفسهم عن  
 كل رجل عشرون دينارا وعن كل امرأة خمسة دنانير صويره وعن كل صغير كراواخي  
 دينارا واحدا من حضر قطيعه نجاب نفسه والاخذ اسيرا وخرج عن كان بالقدس  
 من اسارى المسلمين وكانوا خلقا عظيما وقام به جميع الاموال ويقرة على الامراء والخوا  
 وتجووها الفقهاء والعلماء والزهاد والعرفدين عليه والفايد من حبي شيى وكان  
 يقام بها في القديمار وعشرين الفا وكان رجله يوم الجمعة الخامس والعشرين من  
 شعبان من السنة ولما فتح الله القدس حسن عنه فصد صور وعلم انه ان اخرها  
 عسر عليه فتحها فصار حتى الى عكافز لفر عليها ونظر في امورها ثم رجل مشو حلالا  
 صور في يوم الجمعة خامس رمضان من السنة فنزل في ربامها ولم يسل لاحضار الا  
 القتال ولما تكاملت عنده نزل عليها في ثاني عشر الشهر المذكور وقا نالها فاقا  
 عظيما وضايقها واستدعى اصطول مصر فكان يقاتلها في البر والبحر ثم اسر  
 من خاصه موزين فسلط في الثاني والعشرين من شوال من السنة ثم اخرج اصطول  
 مصر فكان يقاتلها والبحر صور في الليل فكبس اصطول المسلمين واخذوا المقد  
 الرئيس وخمس طع للمسلمين وقتلوا خلقا كثيرا من رجال المسلمين وذلك في  
 السابع والعشرين من الشهر المذكور وعظم ذلك على السلطان وضاف صدره  
 وكان الشافديهم وثارت الامطار وامشع الناس من القنائل الامطار فجمع لا

وتقدم ببيان تمام  
 الى ما منه وهو صورة  
 يرسل عنه ومعه من المال



واستشارهم فيما يفعل فاشاوروا عليه بالرجل الشريح الرجال وتجمعوا للقتال  
فرحل عنها وحلوا من الات الحصار ما امكن واحرقوا الباقي الذي عجزوا عن حمله  
لكثرة الوحل والمطر وكان رحيله يوم الاحد ثاني ذي القعدة من السنة وتفرقت  
العساكر واعطى كل طائفة منها ما يستعمل في بلادهم واقام هومع  
جماعة من خواصه بمدينة عكا الى ان دخلت سنة اربع وثمانين ثم نزل على كرك  
في اول الحرم ولم يسبق معه من العسكر الا القليل وكان حصنا حصينا وفيد من  
الرجال والاقوات فعلم انه لا يؤخذ الا بفشل شديد فراجع اليه دمشق ودخلها  
في سادس عشر ربيع الاول من السنة فلما بين شداد وكان على كوكب وصلت اليه  
خدمته ثم قال لمرقنه ومصيت لزيادة القدر والتحليل عليه افضل الصلوة والسلام  
ودخلت دمشق يوم دخول السلطان اليها قلت في سلك من عسكره وقد ذكر هذا  
في رحمة قال واقام بدمشق خمسة ايام ثم بلغه ان الفرنج قصدوا جبل وغلغلو  
فخرج مسرعا وكان قد سبق لستدعي العساكر من جميع النواصع وسار بطلب جيل  
فلما عرفوا الفرنج يخرج وجه كفوا عن ذلك وكان بلغه وصول عماد الدين صاحب  
سجبار ومظفر الدين صاحب الموصل الى حلب فاصدب خدمته والفرقة معه  
فصار نحو حصن الاكراد قال ابن شداد في السير انه انصل بخدمة السلطان  
صلاح الدين في مستهل جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وجميع ما ذكره فهو  
برايي عن ائني به ومن ههنا ما اسطر الا لما شاهدته واخبرني من ائني به  
خيما بقارب العيان قال لما كان يوم الجمعة رابع جمادى الاولى دخل السلطان  
بلاد العدو على غيبة حسنة ومقرب الاطلاب وسار الى المينة او لا مقدما  
عماد الدين زنكي والقلب في الوسط واليسر والاخير ومقدمها مظفر الدين فوصل  
انظر من ضاحيها راى احد سادس جمادى الاولى فوقف قبالتها ينظر اليها الا ان  
كان جبله فاسنها ازورها عزم على قتالها فيصير من رد المينة وامرها بالنزول الى  
جانب البحر وليس الى الجانب الاخر فغل هو موضعه والعساكر محددة بها من البحر  
الى البحر ومدينة رابطة على البحر وهما برجان كالقلعتين فركبوا وقاربوا البلاد و  
زحفوا واشد القتال وتابعوا فما استتم نصب الخيام حتى صعد المسلمون على سورها

لخزونا

واخذوا بالسيف وغنم المسلمون جميع من بها وما بها وما فيها واحرقوا البلد واقام  
عليها الى رابع عشر جمادى الاولى وسلم اخذ البرجين والمظفر الدين ونازل بجواره  
حتى اخرجته واجتمع به ولده الملك الطاهر لانه كان قد طلبه فجاوه في عسكر عظيم  
ثم سار عنها الى اللاذقية وكان نزولها يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى  
وهو بلد يملكه خفيف على القلب غير متصور وله مشيه مشهورة وله قلعتان متصلتان  
على تل مشرف على البحر ومن القلعتين وغنم المسلمون منه غنمة عظيمة لانه  
كان بلد التجار وجدوا في امر القلعتين القتال والفريق حتى بلغ طول القتب  
ستين ذراعا وعرضه اربعة اذرع فلما رأى اهل القلعتين القلب لاذوا بطلب  
الامان وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر والتمسوا  
الصلح على سلامة نفوسهم وذراريهم ونسائهم وموالمهم سوى الغلال والذخا  
والساحر والالات الحرب فاجابهم في ذلك ورفع العلم الاسلامي عليها يوم السبت  
واقام عليها الى يوم الاحد السابع والعشرين من الشهر فدخل عنها الى صهيون  
فزل عليها يوم الثالث التاسع والعشرين من الشهر واجتهدوا في القتال واخذوا  
البلد يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة ثم تقدموا الى القلعة وصدقوا القتال فلما  
غابوا الهلاك طلبوا الامان فاجابهم اليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة ذنبا  
ومن المرأة خمسة ذنبا ومن كل صغير ينار ان الذكر ولا تقي سوا واقام السلطان  
هذه الجمعة حتى اخذ عدة فلاح منها بالاطيس وغيرها من الحصون المنيعه القلعة  
بصهيون ثم رجع عنها واتى بكناس وهي قلعة حصينة على الفاضل ولها فخر يخرج من  
تحتها وكان النزول عليها يوم الثالث سادس جمادى الآخرة وقا لها قنا لا شدا  
اليوم الجمعة ناسع الشهر ليس الله فتحها عنوة بفشل اكثر من بها واسرا لباقي  
وغنم المسلمون جميع ما كان فيها ولها قلعة ليس الشعر وهي في غاية النعم بغيرها  
اليها احس وليس عليها طريق فسلطت المناجق عليها من كل جانب وراوا انهم لا  
ناصر لهم فطلبوا الامان وذلك يوم الثالث ثالث عشر الشهر ثم ساروا للمدينة ثالثة  
ايام فامهلوا ثم كان تمام فتحها وصعود العلم الاسلام على قلعتها يوم الجمعة  
سادس عشر الشهر ثم سار الى روبر وهي من الحصون المنيعه في غاية القوة ايضا



ها مثل في بلاد الفرج يحيط بها اودية من جميع جوانبها وعلوها خصبان ينبت  
وتسعون ذراعا وكان نزولها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المذكور  
عنق يوم الثالث والاربع والعشرين منه فوساها لورد ساك فزل عليها يوم الجمعة  
الثاني والعشرين من رجب واعطاها الامير علم الدين سليمان بن حيدر  
سار عنها بكرة يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر ونزل على بعير اسود وقلعة  
حصينه القريب من انطاكية وقالها مقالة شديدة وصعد العلم الاسود عليها  
في ثاني شعبان وملاسله اهل انطاكية فطلب الصلح فضا لهم لشدة فخر العسكر  
من السكار وكان الصلح معهم لا غير على ان يظفروا كل اسير عندهم والصلح السبعة  
اشهر فان جاءهم من ينصرهم والاسلموا البلاد ثم رحل السلطان فساله ولده السلطان  
الملك الظاهر صاحب حلب ان يخاربه فاجابه بذلك فوصل الى حلب في الحادي عشر  
شعبان واقام بالقلعة ثلاثة ايام وولد يقوم بالضيافة خوفا لقيام فاسر حلب  
فاغرض ابن اخيه نفي الدين عمر وصعد القلعة حرا وصعد له طعاما واحضله  
سماح من جنر ما فعله الصوفية وبات بها ليلة واحدة واعطاه جليله والاذقية  
وسار على طريق بعلبك ودخل دمشق قبل شهر رمضان ايام يسير فمرسان في  
اول شهر رمضان يريد صعيد فزل عليها ولم يزل القتال حتى تسلمها بالامان في  
رابع عشر شوال وفي شهر رمضان المذكور سلت الكركت سلما بنو ابي ما خربان  
بذلك لانه كان في الاسر من بوية حطين فلك هكذا ذكروا وهذا لا يتنظم مع ما قبله  
فقد تقدم قبل هذا ان الرئيس اذا طاص صاحب الكركت والشويكات سرفي وقعة حطير  
فوفله السلطان بيده فيكشف عن ذلك من مكان اخر ليحقق ثم سار الى كوكب و  
سابقها وقالها مقالة شديدة ولا طار متواتر والوحول تضاعف والاربع عا  
والمتمو منسلط لعلو مكانه فلما يتفقوا انهم ما اخذوه من طلبوا الامان فاجابهم  
اليه وتسلمها في نصف ذي القعدة من السنة ثم نزل الى القوم واقام بالخييم بقية الشهر  
واعطى جماعة دسوسا سار مع اخيه العادل يريد زيادة القدس ووداع اخيه  
لان كان توجهوا الى مصر ودخل القدس في ثامن ذي الحجة وصل بها العبد وتوجه  
في حادي عشر من استقلال لينظر في امورها واخذها من اخيه العادل وعرضه

لما كان

عنها الكركت ثم مر على بلاد الساحل ينفق احوالها ثم دخل فاقام بها معظم  
الحجر منه خمس وثمانين يصلح احوالها وتب فيها الامينها الدين فراقوش  
واليها وامر بعمارة سورها وسائر الدمشق ودخل في مشربل صفر واقام بها  
الشهر ربيع ثم خرج الى سقيف اربون وهو موضع حصين فحجم في مرج  
عون بالفرقة من السقيف في ربيع اربع وعشرين من السنة واقام اياما يسيرة  
ثم قتاله كل يوم والعساكر توصل اليه فلما تخفق صاحب السقيف انه لا طاقه  
له به نزل بنفسه فلم يستعربه الا وهو قايم على باب خيمته فاذا نزل في دخوله  
اكرمه واخرمه وكان من اكبر الفرج وعقائدهم وكان يعرف بالبرية وعند  
اطلاع على شيء من التواتر والاحاديث وكان احسن الناس خضر بين  
يدى السلطان فاكل معه الطعام ثم خلا به وذكر انه مملوك ونحت طاعنه  
وانه يسلم اليه المكان من غير تعب واشترط ان يعطى موضع ليكنه بدمشق فانه  
بعد ذلك لا يقدر على مساكنة الفرج واطفا عابدا مشغوفوميه واهله ومشرق  
غير ذلك فاجابه بذلك في انا شهر ربيع الاول وصله الخبر بتسليم الشويكات وكان  
السلطان قد اقام عليه جميعا محاصرة مدة سنة كاملة الى ان فقد في ادمر كان  
فيه فسلموا بالامان ثم ما ظهر السلطان بعد ذلك ان جميع ما قاله صاحب السقيف  
خديعة فرسم عليه ثم بلغه ان الفرج قصد واعكا ونزلوا عليها يوم الاثنين  
ثالث عشر رجب من خمس وثمانين وفي ذلك اليوم سير صاحب السقيف الى  
بعد الاهانة الشديدة وافر عكا ودخلها بغنة ليقوي قلوب من بها وسير  
العسكر من كل ناحية وكان العدد ومقدار الف قارب وثلاثين الف رجل ثم تكا  
الفرج واشتغل امرهم واخطوا بعكا ودخلها بغنة ليقوي قلوب من بها وسير  
يدخل اليها ويخرج وذلك يوم الخميس رجب فضا وصدر السلطان لذلك  
ثم اجندوا في فتح الطريق اليها التمس المسألة بالبر والنجدة وشاور الامراء ففقروا  
على مضايقة الفرج ففعلوا ذلك وانفتح الطريق وسلكه المسلمون ودخل السلطان  
عكا فاشرف على امورها ثم جرى بين الفريقين منايا وبات فعدة ايام وبآخرها  
الى العاصميد وهو مشرف على عكا وهذه الكركت في الامير حسام الدين طماز القدا

يكنه



ذكر في هذه الترجمة وذلك في نصف شعبان سنة خمس وثمانين وخمسة  
 وكان من الشجعان ثمان شيخنا ابن شداد بعد هذا ذكر وقعات ليس  
 غرض في ذكرها فطول الترجمة وذلك في نصف شعبان سنة خمس وثمانين  
 في استيفاء الكلام فيها اذ ليس لغرض سوى المقاصد لا غير وانما ذكرت قوتها  
 هذه لخصون لان الحاجة تدعو الى الوقوف على ثوابتها مع اني لم اذكر  
 ما كنت اطلع اليه واضربت عن الباقي قال ابن شداد اذ سمعت السلطان ينشد  
 وقد قيل ان الوخم قد عظم مخرج عكا وان الموت قد فشا بين الطائفتين اقلاد  
 ما لكما معي يريد بذلك انه قد ضل ان يتلف اذ انلف الله اعداءه قلت وهذا البيت  
 لم سبب تخالجه الى شرحه وذلك ان ملك بن الحرث المعروف بالاشتر الخفي كان  
 من الشجعان والابطال المشهورين وهو من خواص علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه تماسك في يوم رقة الحمل المشهور هو وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما  
 وكان ايضا من الابطال وابن الزبير يومئذ مع خالته عائشة ام المؤمنين  
 وطلحة والزبير رضي الله عنهما وكانوا يحاربون عليا رضي الله عنه فتماسكوا  
 كل واحد منهما اذ اقرى على صاحبه جعله بخه وركب صدره وفعل ذلك امر  
 وابن الزبير ينشد اقلاد في مالكا واقلاد ما لكما معي يريد بذلك الاشتر الخفي  
 هذه خلاصة القول وان كانت القصيدة طويلة وهي في التواريخ مبسوط وقيل  
 الله بن الزبير لا ضيبت الاشتر الخفي فاضربت ضربة حتى ضربني ستا او سبعة ثم اخذ  
 برجلي فالتفت في الخندق وقال والله لو لا ابراهيم من رسول الله صرنا لاجتمع  
 منك عضوا بذا قال ابو بكر بن الحنفية اعطيت عائشة رضي الله عنها بشرا بلسان  
 ابن الزبير لا في الاشتر عشرة الاف درهم وقيل ان الاشتر دخل على عائشة رضي الله عنها  
 ووقع للجل فقال له بالاشتر ان الذي اردت فلان اخي يوم الواقعة فانت رها اقلاد  
 لو لا اني كنت طاريا لانا لا لقيت ابن اخاك هالكا فداة بنادي والرماح تنوشه  
 بالخرصوت اقلاد وما لكما فاجاه مني اكله وشبابه فخلق جوف لم يكن متماسكا  
 وقاله جري بن فليس دخلت على عبد الله بن الزبير الحام فاذا في راسه ضربة لوصبت فيها  
 قارورة من دهن لا تشرف قال اندري من ضربي هذه الضربة فقلت لا فقال ابن

وما لكما واقلا م

عك الاشتر الخفي رجعا الى ما كافيه فلان شداد ثمان الفرج جاءهم الامداد من لخل  
 البحر وانظروا على الجماعة الاسلامية بعكا وكان فيهم الامير حسام الدين علي بن  
 احمد المعروف بالمسطوب والامير هاء الدين فوافوا وضايقوهم شد حصا  
 الى ان غلبوا عن حفظ البلد فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع  
 وثمانين خرج من عكا رجل من العوام ومعه كتب من المسلمين يذكر ان حالهم  
 وما هم فيه وانهم يتفقوا الهلاك ومن اخذ البلد عنق ضربت رقابهم ولهم ضلحوا  
 على ان يسلموا اليك وجمع ما فيه من الالات والعدو والاسلحة والراكب وما في القلعة  
 دينار وخمسة اية اسير مجاهيل ومائة اسير معينين من جنهم وصلبوا الصليب في  
 على ان يخرجوا بانفسهم وما معهم من الاموال والاشنة مخضبة بهم وذراهم ونساء  
 وضموا الى الكر لانه كان الواسط في هذا الامر اربعة الاف دينار ولما وافى السلطان  
 على هذه الصورة انكر ذلك انكارا عظيما وعظم عليه الامر وجمع اهل الراي من اكابر  
 دولته وشاورهم فيها بضع واضطربنا اراهم ونفسهم فكم وتوالت حاله وعرف ان كتب  
 في تلك الليلة مع العوام وينكر عليهم المصلحة على هذا الوجه وبقي في ذلك هذا الامر فغضب  
 اعلام العدو وصلبانه ونان وشعاره على سور البلد وذلك في ظهور يوم الجمعة  
 سابع عشر جمادى الآخرة وصاح الفرج صيحة واحد وعظيبت المصيبة على المسلمين  
 واشتد خزنهم ووقع فيهم الصياح والعيول والبكا والنحيب فذكر ابن شداد بعد هذا  
 ان الفرج خرجوا من عكا والسلطان وعساكره قبالتهم الى ان وصلوا الى ارضون  
 فكان ينهبها اقبال عظيم وقال المسلمين منه وهو شديد ثم ساروا على تلك الهبة ثمة عشر  
 منازل من مسيرهم عن عكا فاق السلطان فاناه من الخرم ان القوم على غير عار باغا  
 ونفقوا بها الرجال والعدد والالات فلحق السلطان ارباب مشورتهم وشاورهم  
 في امر عسقلان وهل الصواب خراجها ام تقاؤها فانفقت اراهم ان يغني الملك العادل  
 قبالة العدو وينوجه السلطان بنفسه ويخرها اخر فامر ان يصل العدو واليهاء وتسو  
 عليها وهي عامر وياخذها القدر وينقطع لها طريق مصرفا منع العسكر من الدخول  
 وخافوا مما جرى على المسلمين بعكا وما لان حفظ القدر والى فمقين من خراجها  
 من عدة جهات وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانين

الرطة م



فصار ولله بها حجة يوم الاربعاء من عشر الشهر قال ابن شداد وتحدثت معي خراجها بعد  
تحدثت مع ولده الملك افضل ايضا في امرها ثم قال لكن انفق ولدي كلهم احب الي من  
أهدى منها حجرا ولكن اذا انقضى الله تعالى كان فيه المصلحة للمسلمين في الحيلة وذلك  
ولما انفق الراي على خراجها اوقع الله تعالى في نفسه ذلك وان المصلحة فيه لمعجز المسلمين عن  
حفظها وشرع في خراجها سبعة يوم الخميس التاسع عشر من شعبان من السنة ~~تحتفظ~~  
وقسم السود على الناس وجعل لكل امير وظايفة من الناس بدنة معلومة وبرج معينة  
تخبره ودخل الناس البلاد ووقع فيهم الصيغ والباكا وكان بلدا خفيفا على القلب بحكم الاستوار  
عظيم البناء مرغوبا في سكناه فخرج الناس في آخرها خزن عظيم وعظم عويل اهل البلد عليه  
لفراق وطائهم وشرعوا في بيع ما لا يقدر من على حلقا عواما بساوي عشرة دراهم  
واحد وبعوا اثني عشر طير دجاج بدرهم واخبط البكد وخرج الناس باهلهم و  
اولادهم الى الحجيم وتشتتوا منهم الى مصر وقوم الى الشام وجرث عليهم امور عظيم والخبر  
السلطان واولاد في خراب البلاد كمال يسرع الهدد ويسرع اليها ولا يمكن احراقها وبنا  
الناس على اصبع خال ولشدت غيب ما فاسوم في خراجها وفي تلك الليلة وصل من جانب الملك  
العادل من لجان الفريخ تخذلوا معه في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فراء السلطان  
ان ذلك مصلحة لما هم من نفوس من الفجر والقتال وكثرة ما عليهم من الديوان وكثرت اليزاد  
له في ذلك فوض الامر الى الراية فاصبح يوم الجمعة العشر من شعبان وهو مصر على الخراب  
واسمعت الناس عييد وحشم على الجبل فيه ولباسهم عواما في الفري الذي كانوا يدخره للبرق  
من هجوم الفريخ والفرغ من قتله وامر باحراق البكد فاضوت النار في بيوتها وكان سورها  
عظيما ولم يزل الخراب يعمل في البكد اوسلخ شعبان واصبح يوم الاثنين مشهلا رمضان  
ولكن افضل ان يشار ذلك بنفسه وخراصة ولقد انشد الجبل الخشب بنفسه لاجل الاخر  
وفي يوم الاثنين ثمان عشر رمضان امر ~~الملك~~ افضل ان يشار ذلك بنفسه وخراصة  
او لولده او لغيره عليها وخرابها وخرابها ففعل ذلك وفي يوم السبت ثمان عشر  
رمضان تاجر السلطان بالعكر الى جهة الجبل ليتمكن الناس من سيره وبهم لاجل  
ما يجتاجون اليه ودار السلطان حول السطرون وهو قلعة منيفة فامر باخراجها وشرع  
الناس في ذلك ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الانكبار وهو كبر ملوك الفريخ سير سوله الى

الصلح

الناس

الملك العادل

الملك العادل يطلب الاجتماع به فاجابه الى ذلك واجتمعا يوم الجمعة ثامن عشر  
شوال من السنة وتحدثا معطو ذلك النهار وانفصلا عن مودة اكير والتمس  
الانكبار من العادل ان يسأل السلطان ان يجمع به فذكر العادل ذلك للسلطان  
واستشار كابر دولته في ذلك ووقع الاتفاق على انه اذا جرى الصلح يستأجر الاجتماع  
بعد ذلك ثم وصل رسول الانكبار وقال ان الملك يقول في احب صداقتك و  
مودتك وانت تذكر انك اعطيت هذه البلاد الساحلية لاختك فاريد ان  
تكون حكاما بيني وبينه ونقسم البلاد بيننا ولا بد ان يكون لنا علقه بالقدس  
واطال الحديث في ذلك فاجابه السلطان انه يوعده جميل واذن له في العون  
ناثر لذلك اثر عظيم قال ابن شداد وبعد انفصال الرسول قال السلطان  
معي صاحبنا هم لم نؤمن غايلتهم ولو حدثت بوحدات الموت ما كانت تجمعه هذه  
العساكر ونفوي الفريخ والمصلحة لا تزول عن الجهاد حتى يخرجهم عن الساحل وابتنا  
الموت هذا كان رايه وانما غلب على الصلح قال ابن شداد ثم ترددت الرسل بينهم  
في الصلح واطال القول في ذلك فتركه اذ لا حاجة اليه وجرث بعد ذلك وقفا  
اضربت عن ذكرها الطول الكلام فيها وحاصل الامر انه تم الصلح بينهم وكانت الاما  
يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وراى  
المنادى بانظام الصلح وان البلاد الاسلامية واحدة في الامن والسلمة فمن  
شام من كل طائفة ينزدد الى بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولا تحذير وان  
الطائفتين من المسلمين ما لا يعكده الا الله تعالى وقد علم الله تعالى ان الصلح لم يكن عرضا  
ولكنه راي المصلحة في الصلح لمسامة العسكر ومظاهرتهم في المخالفة وكان مصلحة في علم  
الله تعالى انه انفتت وفاته بعد الصلح فلو انفق ذلك في اثناء وقته كان الاسلام  
على خطر ثم اعطى العساكر الوارده عليه من البلاد البعيدة برصم النجد دستورا و  
ناو اعنه وعزم على الحج لما فرغ باله من هذه الحجة وتردد المسلمون الى بلادهم وحاولوا  
الى بلاد المسلمين وحملت البضائع والمشاجر الى البلاد وحضر منهم خلق كثير زيادة  
القدس وتوجه السلطان الى القدس لينفذ احواله واخوه العادل الى الكرك والظاهر  
الظاهر الى حلب وابنه افضل الى دمشق واقام السلطان بالقدس يقطع الناس و



دستور و يتأهب في المسير الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج ولم يزل كذلك الى  
ان صبح عند مسير مركب الانكبار مشوجا الى بلاده في مسهل شوال فغدا ذلك قوى  
عزمه على ان يدخل الساحل جريده ينقذ الفلاح البحر الى ايتاس ويدخل دمشق  
يقوم بها اياما قليلا ويعود الى القدس ومنه الى الديار المصرية قال ابن شداد وامر في  
المنام في القدس في حين عوده لعامة يمارسان انشاء به ويكمل المدرسة التي انشأها  
وسار منه صاحبه يوم الخميس السادس من شوال سنة ثمان وثمانين فلما فرغ من انشاء  
احوال الفلاح واذا حلة خاله اذ دخل دمشق بكرة يوم الاربعاء السادس عشر من شوال  
وفيها ولادة افضل والظاهر والظافر ولادة الصغار وكان يحيا بالكبد ويؤثر  
لاقامة فيها على سائر البلاد وجلس الناس بكرة يوم الخميس السابع والعشرين منه وحضر  
عده ولواشوقهم منه وانشد الشعراء ولم يختلف احد من الخاص والعامة واقام في  
خارج عدله ويحطل بحال اقامه وقضاه ويكشف مظالم الرعايا فلما كان يوم الاثنين  
مسهل القعدة عمل افضل دعوى الملك الظاهر لانه لما وصل الى دمشق وبلغ حركه السلطان  
اقام ليله بالبنظر اليه وكان نفسه قد احسنت بدوا جلة ثوبه في تلك الدفعة من امر  
منعده ولما عمل افضل الدعوى اظهر فيها من اظهرهم العاليه ما يليق بهنك وكان امره  
بذلك مجادا انه ما اخذ به حين وصل الى الديار وحضر الدعوى المذكورة امر بابا الدنيا  
والاخوة وسال السلطان بالخصومة فحضر جبر القلبه وكان يوما مشهورا على ما بلغه  
ولما نصح الملك القادر احوال الكرك والصلح ما قصد اصلاحه فيه سار قاصدا للديار  
تصير فوصل الى دمشق يوم الاربعاء السابع عشر من الحج وخرج السلطان الى لقائه  
واقام يتصدق هو واخوه ولادة ويخرجون في اراضي دمشق ومواظرة الطبيا وكان  
وجد راحة ما كان فيه من ملازمة القرب والنصب في الليل وكان ذلك كالولادة  
لاولاده ومرتفع نومه ونوم عزمه الى مصر وعرضت له امور اخر وعرفه من غير ما تقدم  
قال ابن شداد ووصله كاهن الى القدس يستدعيه لخدمته وكان شيئا عظيما ووجد  
شددا خرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة ثمانين  
وقد انوار يوم الثلث انا في عشرين سنة من السلطان لشوقي الحاج يوم  
خامس عشر صفر وكان ذلك خيرا كونه ولما كانت ليلة السبت وجد كسلا عظيما وما

ليتم

الليل حتى غيشتنه حتى صفر اوبه وكان في ابطنه اكثرها في ظاهره واصبح يوم السبت  
مسكسا عليه اثر الحصى ولم يضر ذلك للناس لكن حضرت عنه انا والفاضل  
فدخل ولد الملك افضل ولم يكن الفاضل الفاضل في ذلك عادة فانصرف ودخل  
الى الايو ان القلي وقد مد السباط وابنه الملك افضل قد جلس موضعه ثم اخذ  
المرض يتر ايد ونحن ناحية الزرد طر في النهار وكان مرضه في راسه وكان من  
امارة انها العنقية الطيب الذي كان قد عرف مزاجه سفا وحضر اوله اطبا  
فصد فصد في الرابع فاشند مرضه فلت رطوبات بدنه وكان يغلب عليه  
البس ولم يزل المرض يتر ايد حتى انتهى الى غاية الضعف اشند مرضه السادس والستين  
والثامن ولم يزل يد ويغيب هذه فلما كان التاسع حدث له عيشه واضع من  
تناول المشروب واشند خوف في البلد وخاف الناس وفعلوا فقتلهم من الاسواق  
وعلى الناس من الكآبة والحزن ما لا يمكن حكاينه ولما كان اليوم العاشر من صفر  
وايسر منه الاطباء اقرضوا افضل في خلف الناس ثم انه توفي بعد صلاة الصبح  
من يوم الاربعاء السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان  
يوم موته يوم ما لم يصيب الناس الاسلام والمسلمون مثله منذ فقد الخلفاء الراشدين  
رضي الله عنهم وعشى القلعة والملك والدنيا وحشة ما يعلمها الا الله تعالى والله  
لقد كنت اسمع من الناس انهم يفتنون فلهذا بمن يعز عليهم بنفوسهم وكنت انوهم ان  
هذا على ضرب من الخوف والرجح في ذلك اليوم فاعلمت من نفسي ومن غيري  
انه لو قيل القدر القدر بالانفس لم يجر ولد الملك افضل القدر وعسله الدلوقي  
**قلت** الدلوقي المذكور هو ضياء الدين ابو القاسم عبد الملك مزدي بن تاشفين بن زيد بن  
ابن فايد بن جميل البطني الارقي الشافعي خطيب جامع دمشق وتوفي ثاني عشر شوال  
سنة ثمان وتسعين وخمسا وسئل عن مولد فقال في سنة سبع وخمسمائة ذكر هذا  
ودفن بمقابر الشهداء بسات الصغرى واخرج نايوت السلطان بعد صلاة الظهر  
اخذا الناس في البكا والعويل وصلوا عليه ارسا ثم اعيد الى الدار التي في القنات  
التي كان مقيمنا ودفن في الضيقة الغربية منها وكان نزوله في حفرة فربما من صلاة  
العصر اطلال ابن شداد القول في ذلك فحذفه واشد في آخر السيرة بيتا في تمام



ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانهم وكانت احلام مرحمة الله تعالى وقد سرور  
فلقد كان من محاسن الدنيا وغرايبها ذكر سبط ابن الخوري في تاريخ فوسنة ثمان  
وسبعين وخمسماية مائتا سنة وخرج صالح الدين من مصر فزل  
الركبة فاصدا الشام وخرج اعيان الدولة لوداعه واشتهر الشعراء ابيانا في الوداع  
قالوا فظهر الخيمة تمنع من شميم عزان بخديفا بعد الفقه من عزان وطلب القائل  
فلا يوجد نوم السلطان ونظير الحاضرون فكان كالم فانه اشتغل ببلاد الشرق و  
الفرج ولم يعد بعدها الى مصر فلك وهذا البيت من جملة ابيات في الحماسة في باب  
النسيب وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير هذه القصيدة على صورة اخرى قال  
من عجيب ما يحكي عن الظير انه لما برز السلطان عن القاهرة واقام بخيمة حتى يجمع  
العساكر وعند اعيان دولته والعلماء والارباب الادب من بين مودع له وسامعه  
وكل واحد يقول شيئا في الوداع والفرار وفي الحاضرين معلم بعض اولاده فاخرج ر  
من بين الحاضرين واشتهر هذا البيت فانفض السلطان صلاح الدين ونظير بعد  
انبساطه وتنكده المجلس والحاضرون فلم يعد اليها الا ان مات وذكر ابن شداد ايضا  
السيرة انه مات وما فخرانه من الذهب والفضة لا سبعة واربعين درهما ناصية  
وحرفا واحدا من الذهب صويرا ولم يخلف مديكا ولا دارا ولا عقارا ولا زنا ولا فرجة  
ولا مربعة وفي ساعده مائة كسب الفاضل الرواية الملك الطاهر صاحب جليل بعاقر  
مضمونا فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان كتبت الى مولانا السلطان الملك  
الطاهر احسن الله عزاه وجبر صباه وجعل في الخلف في هذه الساعة المذكورة وقد نزل  
المسلمون فلما لا شديدا وقد حفر في الدروع المحاجر وبلغ القلوب للخارج صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم وقد عظموا كونه وحدهم واما الاثنا في بعد وفديك وجعني وعزاني  
لمن فلو لم يجلد ضعيف الفقه راضيا عن الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
والاسلحة الغد ما لا يدفع اليك ولا ملك برد القضا وندم العين وتخضع القلب و  
لا يقول الا ما يرضى الرب وانا عليك يا يوسف الخزينون واما الوصايا فاما يحتاج اليها و  
الامر فقد تغلنى المصاب منها واما لايج الامانة ان وقع اتفاق فاعلمتم الا وجه الكرم  
وان كان غير ذلك فالصايب للشفيل امرها مودة وهو الهول العظيم والسلام قلت لله در

الزبدة السابعة عشر

قد روي

فقد ابدع في هذه الرسالة التي خرج ما يضمنه من القاصدا السديك في مثل تلك الحالة  
التي يدخل فيها الانسان قلت وقد ذكرت كل واحد من اولاده في ترجمة  
مستقبلة وهم الافضل والظاهر والعزيز وقد ذكرت ههنا الخضر العرف  
بالشم لا زايه لما قسم البلاد بين اولاده الكار والارناشتم فغلب عليه  
هذا القرب وكان مولده بالقاهرة في سنة ثمان وسبعين وخمسماية في خامس  
شعبان وهو شقيق الملك الافضل وتوفي في جمادى الاولى سنة تسع وعشر  
وستمائة بحرين عند ابن عمه الملك الاشرف بن الملك العادل ولم يكن الا شرف  
يومئذ ملكا وانما كان مختارا بها عند خوله بلاد الروم لاجل الخويزة رمية  
فلا غير ابن شداد ثم ان السلطان صلاح الدين بقى مدقونا بقلعة دمشق الى  
ان بنيت له قبة شمالية الكلاسيك التي هم شافى جامع دمشق لها بابا واحد هما  
الملك الكلاسيك والاشرف في زقاق غير نافذ وهو مجاور المدرسة العزيزية  
قلت ولقد دخلت الى هذه القبة من الباب الذي في الكلاسيك وقرأت عند  
وترحت عليه وحضر القبة بقية فيها ملبوس بلبية وكان في جملته فاصفر  
قصد وراس كيه باسود قيركته ثم نقل عن مدفنه بالقلعة الى هذه القبة في  
يوم عاشوراء وكان يوم الخميس من سنة اثنين وسبعين وخمسماية ومرت  
عنده القرا ومن يخدم المكان ثم ان ولد الملك العزيز عماد الدين عثمان المتقدم  
ذكر لما اخذ دمشق من اخيه الملك الافضل بنى الى جانب هذه القبة المدرسة  
العزيزية ووقف عليها وفقاجيدا والقبة المذكورة شيئا الى هذه المدرسة وهي  
من اعيان مدارس دمشق قلت ولما ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية  
لم يكن لها شئ من المدارس فان الدولة المصرية كان مذهبها مذهب الامامية  
فلم يكونوا يقولون لهذا الاشياء فعبر الغرافة الصغرى المدرسة المجاورة للصريح  
الشافعي رضي الله عنه تقدم ذكرها في ترجمة نجم الدين الحوشاني وبني مدرسة بالقاهرة  
في جوار المشهد المنسوب الى الامام الحسين رضي الله عنه وجعل عليه دفعا كبيرا جعل  
دار سعيد السعداء والمدرسة الحقة لا يقولون الا مدرسة السيفية والتي بمصر  
يقولون خدام المصريين خائفاه ووقف عليها وفقاجيدا طائلا وجعل دار العباس

القيم ومتوالي

العلي بن جلال الدين  
والاسماعيل بن جلال الدين  
يرحم الله من جليل مصر  
وقد قال شافى في ترجمته الجليل  
الغالب الاسماعيل والله اعلم



المذكور في ترجمة الطاهر البعيد والقادر السكندر مدرسة الخفية وعليها وقف جيد  
 وبني القاهر داخل القصر بمارستان وله وقف جيد ولها بالفكر مدرسة ايضا  
 ووقفها كبير وخانقاه بها ولها مصر مدرسة المالكية ولقد عرفت في نفسه في امور  
 هذا الرجل وقلت انه سعيد في الدنيا والاخرة فانه فعل في هذه الدنيا والاخرة هذه  
 الافعال المشهورة من الفتوحات الكبيرة وغيرها ومن هذه الاوقاف العظيمة و  
 ليس فيه شيء منسوخ اليه في الظاهر فان المدرسة التي بالقرية ما يسمى بالناس لا  
 مدرسة الشافعي والجماعة المشهد ما يقولون الا المشهد الخانقاه ما يقولون الا  
 المشهد مدرسة السوفية والتي بمصر لا يقولون الا مدرسة تزين الخمار والتي بمصر ايضا  
 مدرسة المالكية وهذه صدقة السر على الحقيقة والعجائب له بجوار البسمارستان النوري  
 مدرسة يقال لها الصلاحية ومنسوبة اليه وليس لها وقف وله ايضا مدرسة المالكية  
 ولا تعرف به وهذه النعم من الطاهر الله تعالى به وكان مع هذه المملكة المتسعة والسلطنة  
 العظيمة كثير التواضع والطف قريبا من الناس به سيم القلب كثيرا لاحتمال والدمارة و  
 كان يحب العلم واهل الخير ويحسن اليهم وكان يميل الى الفضائل ويستحسن الاستشارة  
 الجيدة ويردد بها في مجالسه حتى قيل انه كان كثيرا ما ينشد قول ابن منصور محمد بن  
 الحسين بن احمد بن الحسين بن اعرج الجهمي وقيل انها لابن محمد بن علي بن جبر  
 الغامري وكان اميرا بالمرية من بلاد الاندلس وكان جده خيرا من سبب المنصور بن  
 ابو عامر فلب اليه وهو هذه الايات وزاد في طيف من اهوى على حذر من الوشا  
 وداع الصبح قد هفتا نكبت اوفظ من حولى به فرحا وكاد يهتك ستر الحب في شغفا  
 فلان يهت واما ما قيل في نيل المنى فاستحالت غبطتي اسفا وقيل انه كان يحب ايضا قول  
 بسوالمك ابو الحسن علي بن معرج المروفي بن النجم المدي الاصل المصري الدار الوفاة  
 وهو في خضاب النيب ولقد احسن فيه وبدع وهو وما خضيب الناس البياض للفتحة  
 واقرب منه حين يظهر باصلا ولكنه مات الشباب فسودت على الرسم من حزن عكه  
 منارة لو كان اذا كان اذا قال ما شا الشباب كريمة ونظر اليها ويقول اي والله ما  
 الشباب وذكر القادر الكاتب في الخريدة ان السلطان صلاح الدين في اول ملكه كتب الى  
 بعض اصحابه يدعوه هذين البيتين اياها الغائبون حتى وان كنتم لغيري بذكر كرمي ان اتني

سعيد السعد والمدرسة الخفية لا يقولون  
 الا م

مبد

ما قد نسا

مذفقتكم لا ذكر نبيون الصير عند غيانا وما الفصيدان الثاني ذكر ثان سبط  
 ابن الثاويدي نفذهم اليه من بغداد فان احدهما وزن بها فقصية صرح والمقدم  
 ذكرها وقد ذكرت في ابياتنا في ترجمة الوزير الكندي ولها الكذا يحازي وقد ذكر في  
 وقصيدة سبط ابن الثاويدي ولها ان كان دينك في الصياغة دني فقف للطير طيعة  
 بين من والنم ترى لورثا في هضبة ابدى المطي لثمة بجنوبي والسند فواد في الظها  
 معرضا بغير غزلان الصرم جنوبي ونشيد في بين الخيام ولما غا الطن عنها بالطبا العين  
 لولا العدا لكان عن الحاظها وقد ودها بجوادري وغضوني لله ما استملت عليه قبايم  
 يوم النوى من لؤلؤ مكون من كل ناهية على اربابها في الحسن غانية عن الخسب خودة  
 في السما اذ ابدت نما بين سائلة لها وجبين غادين ما بلغت بروق تغود بهم لا اسهلكت  
 بالدموع شؤني ان شكرو وانفس الصبا فاكها مرث برفرة الخزون ولذا الركاب في الجها  
 ثلثت فحيتها الكفني وحيني بسلام ضاعت عمودي عند كرفا الذي اسود عن غير  
 اوعدت مغونا فانا بالهوى لكر ياول عاشق مغبون رفقا قد عسف الفراق بطلون  
 العبرات في اسر الغرام الصين ما لي ووصل الغايات اربعة ولقد على نخلن الماعون و  
 هلام اشكر والدما مطاخرة بالمحاطرة الزوب ديوني هيهات ما البيض في رد امر  
 ارب وقد انزى على الحسين ومن البكية ان تكون مطايرة جدوي بخيل او فاحورن  
 ليش الضنين على المحب بوصله لفض الساحة صلاح الدين واما الفصيد الثاني فهو طين  
 حاتم ارضي في هولاك ونغضب والمشي شحني على ونغضب ما كان لولا ملاك زلة  
 لما ملكت زعمنا في مذب خذ في افاين الصدود فان في قلبا على العايات لا ينقلب  
 انظني اضمرت بعدك سلوة هيهات عطفتك من سلوى اقرب لوفيك نار جوايح لا  
 نطفي نحر قوا ما مدافع ما نصب انيت ايا ما لنا وليا ليا لله مو فيها والبطالة ملعب ايلم  
 لا الواسي بعد صلا لاهي عليك ولا العذ ولم يرب نكبت شغفي المودة رجا واللب  
 من اخطان ما المركب واليوم اقع ان نمر شغفي في النوم طيف خيالك المتأوب ما خلت  
 ان جديدا يام الصبا يبل ولا توب الشيند يفتب وتما في البيض الحان فاعرضت عني سعاد  
 اني زين فاك ومرت من بياض فارتقي ونحول جسي بان منك الاطمين شكرى شغفي  
 محضرك ناكل ان شكرى شغفي غفلت اشتب قلت لله دن ولقد اجاد في هذا المعنى كل



الاجادة غير انه ظن ان الشيب غير بياض الشعر وعليه بنى هذا المعنى حتى ثم لم  
 مقصوده فانه لما عبرت بالشمق فابلها ان تفرها اشنب فكان قال طابياض شيب  
عقله تفرت الاشنب وليس الامر كما ظن فان الشيب في اللغة البياض وانما هو  
 الانسان ويقال بردها وعد وبنها والصحيح انه صحتها وهو دليل على الخدانة لان  
 الانسان في اول طلوعها تكون خاداة فاذا مرت عليها السنون اخلت وذبت  
 حادها وهذا المعنى نظر الى قول النابغة في جملة قصيدته المشهورة وهو قوله ولا عيب  
 فيهم غير ان سيوفهم يترقون من فراغ الكائب وقد تقدم ذكر هذا البيت في نسخة  
 عرق بن الزبير ومثله ايضا ما انشدني ابن الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره  
 من ابيات ما فيه من عيب سوى انه ففر عينه فقطر جفا الى ما كافيه يا طابيا  
 بعد الشيب غضاة من عينه ذهب الزمان المذهب اتروم بعد الاربعين نفدا  
 وصل الدما هيأت عن المطلب ومن السقاء وقد سال ظلامه نفعا نطلبه وفود  
 اشنب لولا الهوى العذري ما دار الهوى ماهاج الى طربا وبضرب خلب كالا ولا  
 استجدت اخلا والحناء وبدي صلاح الدين هام طيب وقد مدح شعر اعصر  
 وانجمن من البلاد فبهم العلم الساباني واسم الحسن وقد ذكر مدح بفضيلة التي  
 اقطار الرض معقود ابن نيك الصغري وما قيل فيه لبعض اهل المشرق الله اكبر جاء  
 القوس بارها ولم اسهم دن الله رايها فكم لمصر على الايام من شر في اليوسفين وعل  
 ارض تبارتها فابن يعقوب هزرت جدها طرا فابن ايو بجزت عطفها تبارها فابن  
 شغل عن مالها فنفذ في احدى الدنيا ومعطها فلما انتك اياها اعطاها الف دينار و  
 مدحهم ندي ابو حفص عمر بن الشيخ الشاعر المشهور بقصيدة اوها سلام مشوق قد راء  
 الشوق على حن على الذين تفرقوا وعدوا بياها مانه وثلاثة وعشرين بيتا ومنها البيت  
 الساباني احدها واذا امر احببتكم لكارم سمعت بها والاذن كالعين تمشق والبيت  
 الثاني وقال الاما لك انت لا حقا يا ابن ايو ب فانتا الموفق ومدح ابن فلاح بن  
 الدقير وابن النجاشي وابن سنان الملك وابن الساعاني والجراني وعمر ولا قد ذكر هذه  
 الجماع في هذا التاريخ وعذري في تطويل هذه الترجمة قول المتنبي وقد طالت في طول  
 ان التنبال تنبال الرجل القير وهو بكر الماء الشاة من فوقها وبعدها نوز

التنبال

وباسوحد وبعد االف لام وقد تقدم في ذكر هذه الترجمة عند ذكر ارسال العاص  
 المثل المشهور اردت عمر واراد الله خارجة وديف عليه من لا يعرف سببا  
 المثل ولا المراد منه فاجبت ان اشرحه كلاجياج من يقف عليه الى كشفه من مكان  
 آخر فقول عمر والمذكر هو عمر بن العاص بن ابل بن هاشم بن سعيد بن سهم  
 بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوى الفرشي السهمي كنية ابو عبد الله وقيل ابو محمد  
 احد الصحابة رضي الله عنه اسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة ومكة ففخها رسول  
 الله ص وشهر رمضان من هذه السنة وقيل بل اسلمه بين الحديبية وخيبر والاول الصحيح  
 وقدم خالد بن الوليد المخزومي وطلمة بن ابي طلحة الفرشي البغدادي على رسول الله  
 بالمدينة مسلمين فلما دخلوا عليه ونظر اليهم قال قد مرتمكم مكة بافلاذكيدها وقال  
 الوافدي وقدم عمرو بن العاص مسلما على رسول الله ص وقد اسلم عند الخاتمي ملك  
 الحبشة وقدم مع عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد وقدموا المدينة في صفر سنة ثمان  
 وقيل انه لم يات من ارض الحبشة الا معقدا لاسلام وذلك وبعثه رسول الله ص  
 على سنة الى الشام بدعوا اليه خوالا اليه الى الامام شيب قال في تاريخ وكيف يعرب عنك  
 اس ابن عك فوالله انه لرسل الله حقا قال الخوق قال في تاريخ والله فاطم فخرج من عند  
 مالهجر الى النبي ص وبعثه رسول الله ص على سنة الى الشام بدعوا اليه خوالا اليه الى الامام  
 فبلغ السلاسل من بلاد فضاة وهو بارض جزاء وبذلك سميت تلك الفروع ذات  
 السلاسل وكان ثلثا ثم رجلا خلف عمر وكتب الى رسول الله يشهد فامدة بجيش  
 ماتي فامر من المهاجرين والانصار اهل الشرف فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ولما  
 عليهم يا عبيدة بن الجراح فلما قدموا على عمر قال يا اميركم وانتم مددي فقال ابو عبيدة  
 ان رسول الله ص عهد لي اذ اقدمت على عمر ولا تختلفا فان خالفني اقطعك قال  
 عمر وفاني اختلفك فسلم اليه ابو عبيدة وصلى خلفه للجيش كله وكانوا خمسة ايزون  
 رسول الله ص عليه ولم عمرو بن العاص على عمان فكم يزل لها حتى قبض رسول الله ص وفي  
 سنة اثني عشر بعث ابو بكر رضي الله عنه عمرو بن العاص ويزيد بن سفيان الاموي ولما  
 عبيدة بن الجراح وشرحيل بن حصه الى الشام وسار اليهم خالد بن الوليد من العراق  
 ولما شئ فحق من الشام بصري صلحا ونوفى رضي الله عنه واستخلف عمر رضي الله عنه

في التاريخ قال له يا عمر وكيف يعرب  
 عنك ام ابن عك فوالله انه لرسل  
 الله حقا قال الخوق قال في تاريخ  
 والله فاطم فخرج من عند  
 مالهجر الى النبي ص

في التاريخ قال له يا عمر وكيف يعرب  
 عنك ام ابن عك فوالله انه لرسل  
 الله حقا قال الخوق قال في تاريخ  
 والله فاطم فخرج من عند  
 مالهجر الى النبي ص



قور ابا عبيدة على جيش وفتح الله على يزيد الشام فولى يزيد بن ابي سفيان على  
فلسطين وهو كورة مصر بنا الرملة ولما ماتت ابوعبيدة استخلف معاذ بن جبل  
وما مات معاذ فاستخلف معاذ بن جبل وما مات معاذ فاستخلف يزيد بن ابي  
سفيان وكتب اليه عمر رضي الله عنه على ما كان عليه اخو يزيد وكان موت  
هؤلاء كلهم فظاعون عموهم في سنة ثمان عشرة وعشرون بفتح العين المهملة  
واليم وفي اخرها سين وهو قرية الشام بين نابلس والرمله وكان الظاعون بها  
في العام المذكور وقيل مات يزيد بن ابي سفيان في ذي الحجة سنة ثمان عشرة مائة  
وذلك بعد فتح فلسطين وكان عمر رضي الله عنه في ذلك الوقت في العاصم بعد موت  
يزيد بن ابي سفيان فلسطين والاردن وولي معاوية رضي الله عنه دمشق وبعث اليك  
والبحر واليمن وعبد بن عامر بن جديم حمص فوجع الشام لمعوية وكتب الي عمر  
وسافر الى مصر فافقها في عشرين للهجرة فلم يزل واليا حتى مات عمر رضي الله عنه فافق عثمان  
رضي الله عنه اربع سنين ونحوها ثم عزله وولي عبد الله بن سعد بن ابوسرح العامري  
وكان اخا عثمان رضي الله عنه من الرضا فاعتزل عمر بن العاص وكان يات المدينة احيانا  
فلما قتل عثمان رضي الله عنه سار الى معاوية باسخراف معاوية اياه وشهد صفين مع معاوية  
وكان منه في صفين وقضية التحكيم ما هو مشهور عند اهل العلم بهذا الفن وكانت  
تدعى من معاوية اذ انتم له الامير بوليه مصر وكتب اليه في بعض ايام طلبه معاوية لا  
اعطيت ديني ولم ازل به منك دين فانظر كيف تضع فان تعطى مصر فاربح صفقة  
اخذت بها شيئا يرضى ويغنى ثم ولاه معاوية مصر فلم يزل اميرا بها الى ان مات يوم عبد  
الفر من سنة ثمان للهجرة وبعث معاوية في سنة احدى وخمسين للهجرة والاول اصح وعمر  
تسعون سنة ودفن بسفح القطب وصلى عليه ابنه عبد الله ولما رجع صلى الله عليه وسلم  
فمعه من معاوية عبد الله بن عمر بن العاص وولي اخا غيبة بن اوسفيان فاعينته  
في سيات بعد ما بنى ونحوها فولى معاوية مسلم بن مخلد وكان عمر بن العاص  
من فرسان قريش وبطاحم في الفاضلية وكان من الدهات في امور الدنيا المقدسين  
في الراي وكان عمر رضي الله عنه اذا استضعف جلا في رايه فلا يهدان خالفك وخالف  
عمر ونحو ذلك لا حشاد وذكر البرد في الكامل ان عمر بن العاص للحضرة الوفاء دخل

دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الله كنت اسمعت كثيرا ما تقول ود  
لو رايت رجلا عاقلا حضرة الوفاء حتى اسأله عما يحذركم فيقول الجدران السماء  
مطبعة على الارض وكان بينهما وكافي اسقش من خرم ابن ثم قال اللهم خذ مني حتى رضي  
فدخل عليه ولده عبد الله فقال يا ولدي خذ لك الصندق فقال لا حاجة لي به فقال له  
ملوك فقال لا حاجة لي به لئنه ملوكا بعد ثم رفع يديه وقال اللهم انك امرت فعضيت الميت  
فارتكبنا قاتلا برئ فاعذر ولا تؤني فاعذر ولكن لا اله الا انت ثم فاص رضي الله عنه فقلت وقا  
بالضاد والظا اي مات قال الشاعر لا يدقون منهم فظا ولما خاتمة المذكور في هذا المثل  
فانه خارج بن حذاف بن عامر بن عبد الله عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن زكرب  
بن عدي بن كعب الفرش العدوي شهد فتح مصر وخطط مصر وكان امير ربع المدد الذين  
امدهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر بن العاص لما افتتح مصر وكان على شرط مصر في  
احرم عمرو بن العاص معاوية بن ابي سفيان فطلبه خارجي مصر سنة اربعين للهجرة وهو يجيب  
عمر بن العاص للحاجة هكذا قال ابن يونس في تاريخ مصر وذكر في كتاب الاستيعاب ان عبد  
البر وسافر بسبب على هذه الصورة ثم قال يقال انه كان يعدل بالسيف ذكر اهل البيت ولا  
ان عمرو بن العاص سيرا الى عمر بن الخطاب يستمد بثلاثة فارس فانجد بخارجي حذاف  
والذين من العوام والقدا بن الاسود وشهد خارجي فتح مصر وقيل انه كان فاضيا لعمر بن  
العاص فهاو لم يزل بها الى ان قتل فله احد الخوارج الذين كانوا انشدوا القتل على بن اوطان  
رضي الله عنه عمرو بن العاص فهاو لم يزل بها الى ان قتل فله احد الخوارج الذين كانوا معاوية  
بن ابي سفيان رضي الله عنه فله خارجي فقتل عمر وفتل خارجي هذا وهو يرضى عمر  
وذلك انه استخلف عمر وعلى صلاة الصبح ذلك اليوم فلما قتل اخذوا دخل على عمر بن  
العاص ومعاوية فقال من هذا الذي دخلتموني عليه فقالوا عليه فقالوا عمر فقال من  
قلت قالوا خارجي فقال اردت عمرو ولم ارد الله خارجي وقيل ان الخارج الذي قتل لما  
ادخل على عمر وقال عمر لاردت عمرو ولم ارد الله خارجي والذي قتل خارجي هو رجل من  
الخوارج عمر بن قيس يقال له داروب وقيل انه مولد لشيخ الفير وقد قيل ان خارجي الذي قتل  
رجل يسمى خارج من بني سهم رهط عمر بن العاص وليس بشيء انني ما اراه صاحب  
الاستيعاب ولا غيره ان عمرو بن العاص صابره شي في بطنه فثقل في منزله تلك الليلة وكان





خارجي ففرضي الناس فضبه الخارج ففعله وكان عمر ويقول ما نفقني بطق فظ  
الا فقلت ليله قلت هذا اصل التل في فوطهم ردت عمر واولم د الله خارجي والى  
هذا اشار ابو محمد عبد المجيد عدون الاندلس في قصيدته التي رثا بها بني اقص  
ملوك بطليوس التي اوتها الدهر يفتح بعد الموت بالاشهر وليتها اذ فلتت عمر بن الخطاب  
فدت عليا بمن شاءت من البشر وهي من غز قضايدة جمعت ثايرها كثيرا وشرحها  
لاديب ابومروان عبد الملك بن عبد الله بن بدر بن الحضرمي التلي شريفا مستوحش  
وهذا البيت بخارجي الى شرح انشا وهو من تمة الكلام على التل كما ذكره مختصر  
علم التاريخ ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج حجة من فائله لما بويع بالخلافة في الكوفة  
الذي قل فيه عثمان رضي الله عنه خرج عليه من فائله في وقعة الجمل وقد ذكرت طفا من  
هذه الواقعة في ترجمة يموت بن الزرع سابقا الكلام هناك قد ذكرت المقصود منه ثم كما  
وقعة صفين عند خروج معاوية وعمر بن العاص على علي رضي الله عنه فموجج اليه من  
العراق وجاءه من الشام فالتقوا على صفين وهو موضع بالقرب من الرقة وهي  
واقعة مشهورة وكانت في سنة سبع وثلاثين ولما غلب اهل الشام طلبوا من علي رضي الله عنه  
فيها فاجابهم الله بعد عبادات كثيرة فخرج على جماعة من اصحابه وقالوا حكمت في دين  
الله ولا احكم الا الله ورجلوا الى النهر وان فوضوا اليهم وقال لهم واستاصلهم الا  
الا اليسونهم وهي ايضا واقعة مشهورة يقال لخارجي ولما طال الامر في ذلك اجتمعوا  
وقالوا ان عليا ومعاوية وعمر بن العاص قد افسدوا هذه الامة فلو قلناهم لعاد  
الامر الحق فقال عبد الرحمن بن ملجم الرازي انا اقتل عليك ولو كيف لك بذلك قال اغتاله  
وقال خراج بن عبد الله الصبري انا اقتل معاوية ويعرف هذا الصبري بالركبة وقال اروي  
وقيل روي قويه وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على خارجي بن حذافا انا اقتل عمر وجميع  
امرهم على ان يكون ذلك في ليلة واحدة فدخل ابن ملجم الكوفة وعلى رضي الله عنه فها فاشترى  
سيفا بالفر درهم وميثاقا تسع حتى لفظه فلما خرج على رضي الله عنه وكان ابن ملجم كره له  
فرضه طويلا وقد كان في صاكن الجمعة ليلة عشرة وليلة مصنت من شهر رمضان سنة  
اربعين للهجرة وقيل غير هذا التاريخ وقيل ان الصبري على معاوية بدمشق ففرضه فخرج  
ليته وهو في الصلاة ويقال له انه قطع عرق النسل فها فقتل معاوية وقطع عرق

الكلام عليه فها هو تفسير التل والبيت المذكور على سبيل الاختصار **ابو الجراح سيف**  
بن محمد المعروف بابن الحلال الملقب صوفى الدين صاحب ديوان الانشاء بمصر وقوله  
الحافظ البعيد في المقدم ذكره ومن بعد قال عماد الدين الكاتب في الخزين في حقه هو طاهر  
مصر ولسان ناظم وجامع مفاخره وكره فو على التل كني ما شاء عاشر كني او عطل  
في اخر عمر وصر ولم يسه الى ان فغوض منه الفير فغوى بعد ان ثلث الملك الناصر  
مصر ثلاث سنين او اربع سنين وذكر له عدة مقاطيع من الشعر فغوض منه ما شيا بعد  
هذان شاء الله تعالى وذكر ابن الاثير في الفضل الاول من كتابه الوشي المرقوم في حل الخط  
فقال حدثني القاضي الفاضل في مدينة دمشق سنة ثمان وثمانين وخمسين اذ ذكركا  
الدولة الصلاحية قال كان من الكتابه مصر في من الدولة العكويه فضا طرا وكان لا  
يحلوا ويولن المكائيات من رأس براس مكانا وبيانا ويقوم لسلطانه بفكره سلطانا  
وكان من القاذ ان كلام من ارباب الدواوين اذا سئله ولد وايضا شيئا من علمه لاديب  
احضره الاديون المكائيات ليتعلم من الكتابه ويتدرب ويرى ويسمع قال فامر سليمان  
والذي كان اذ ذاك فاصيا بنفر عسقلان الى الديار المصرية في ايام الحافظ وهو رجل خفي  
وامرني بالمصري لاديوان المكائيات وكان الذي براسه في ذلك الايام رجل يقال له الخليل  
فلما حضرت الدواوين وقتل بيزيد وعرفه من انا وما طلبني رجب ختم قال فما لك  
اعددت لقر الكتابه من الامارات ليس عندي شيء سوى انا احفظ القرآن الكريم وكتاب  
الخامسة فقال ان في هذا املا غائما امرني ببلان منه فلما اردت اليه وتدرت بيزيد به  
امر في بعد ذلك ان احل شعر الخامسة فحلته من اهل الى اخر ثم امرني ان احل مرة اخرى فحلته  
انتهى ما ذكر ابن الاثير قلت وبعد ان نفلت ما قاله ابن الاثير على هذه الصورة ذكرت  
منزله عنانية بالاديب خصوصا هذا الفن وهو من اعرف الناس باحوال القاضى الفاضل  
قال في هذا الذي ذكر ابن الاثير ما يمكن تصحيحه ولعله قد غلط في النقل فان القاضى الفاضل  
لم يدخل الى الديار المصرية الا في ايام الظاهرين الحافظ وكان وصوله اليها مع ابيه في امر يخص  
هم ثم اتي وجده في تعاليق بخطي وما ادرى من اين نقلته ان القاضى الاشرف ولد الناصر  
الفاضل كان من اهل عسقلان وكان ينوب في الحكم والظفر بمدينة دمشق ودخل الى مصر  
في زمان الظاهر بن الحافظ لكلام جرى بينه وبين والي الناحية من اجل كذا ذكر كان عنده



له قيمة فدا على الولي حقه واطلعه فاستدعى الولي الى مصر لذلك وطول بمال طائر  
 فاستحق بعض امرائه الدولة وجعلوا الاقارب في حق القاضي فعمل على قلبه فتوفي  
 بالقاهرة ليلة الاحد حادي عشر شهر ربيع الاول سنة ست واربعمائة وخمسة  
 ودفن بسفح المقطم ونوجه القاضي الفاضل الى تغرا الاسكندرية فخرج عندها بريد  
 فاضى البلد وناظره ففرقه بوالد ففرقه بالسمعة واستكنه واخذ الفريخ عسقلان فخص  
 اخوته اليه وكانت مكاتبات ابن جديد ترد الى مصر وهي في غاية البلاغة فحسده كتاب  
 انشأها على فضله وخافوا من تقدمهم عليهم فسموا به الاظفار وقالوا انه قصر في المكاتب  
 وكان صاحب ديوان الانشا القاضي الاشتر بن اميان وقال يا مولانا هذا الرجل ما منه  
 نصير وانما هذه هولا الكاب وسعوا به ليؤذيه مولانا فقال له الظفار كتب الى اخيه  
 ليس له الشاويكيت لنا قال ابن مبان كنت بعد ذلك في مجلس الظفار فحدثني القاضي  
 الفاضل وقد حضر وهو قائم يتردد به وقد استخذه وقال العاد في الحديث انشدني  
 مرهف بن اسامة بن منقذ قال استدنى الموفق بن الحلال لنفسه من قصيد عذبت  
 لي بالانديب خولتي وحلت موفوق بالوصال حواني ومصنت لنادات تضي ذكراها  
 تضي الخلق نسيهم الساني وحلت موردها الخرد ودفنت في الصوة الخالي بحسن  
 الخالي فان سره بني هلال اصلها صدقوا ذلك البدر فرع هلال قال العاد في الخريدة  
 ايضا نقلت من كتاب الجنان ورياض الاذهان قلت هو تليف الرشيد بن الزبير النعمان ذكره  
 من شعر خالده المذكور واغرى سيف لحاظه بغري الحسام بحد فصيح الصوارم واللاما بصدا  
 وبفاد عجب الوري لما حنت وقد منيت بعده وبقا حبه بلحاظ يصلي بوقده صدق كفا  
 غير حاله في نار صفت حده وقوله اما اللسان فقد اخفى فقد كتموا ما كن الحفنة كفا الدمع  
 هما صبة بلحاظ الحفظ فحجته فهل يلام اذا جرى الدموع دما قد صار بالضمير من تعذيبكم  
 علما وليم يلد من جوع كرم على صامت بدى له ذكر في كل خارجة منه السقام فاق  
 اورده في الشدة قوة وصحة ايضا نظم في الدجى صبحا وتشقى الناظرين بدمها شابه في  
 اواز شباها بسود مغرما وان فاتها كالعين في طبقاتها ودسوعها ووادها وضا  
 وضياها وقد مر العاد في الخريدة ايضا في ترجمة القاضي ابو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن نجاشي  
 اياها كنيها الى الرشيد بن الزبير في كنجته الموفق بن الحلال المذكور قال وكان العاد خال

حده

في نسخة

ونعير ذكره بمحال الاخر وكان ابن الحجاب قد جعل له بيتا من الحلال اصداع والبيات تسع  
 مقال يا ابن الزبير انت خليونان سمعة بليباذي نسب شايت قليل الجود في زمان الدعي  
 اذا قاله الخيزل لرجله فان صحفون صفعا معه ثم اوكشف عن قول العاد وكان حاله ولم يبدع  
 ابن الحلال المذكور حال ابن الحجاب المذكور وذكر العاد ايضا في كتاب السيل والذيل ابن الحلال  
 المذكور وورد له في غزل امر وحدثه اذ كنت الشبان في كبدى في طرف لواحظ بضرب شوق على  
 حلاوى فذفت عيني سولقة فوال منه بالزبد والبيت الاخير اخذ من قول ابو محمد الحسن  
 بن حكيم البغدادي المشهور بقدره في الغزل ايضا ثم اتي وجدت في الخريدة ابنه العبد السلام  
 بن الحكم المروزي بن الصوف وهو لو كان امرى الى ابي يدى اعدت في قبلي بينك العبد طر  
 برى فلي اسمنه فالحديث ليس الزبد او رقيقه الشهد والدليل على ذلك عمل محمد صعدا  
 ولم يزل ابن الحلال يدعي ان الانشا الى ان صعد في السور وعجز عن الحركة فانقطع في بيته  
 ويقال ان القاضي الفاضل كان يرعى لحق الصبي والفقير فكان يحري عليه ما يحتاج اليه  
 الى ان مات في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وخمسمائة  
 يوسف بن هرون الكندي المعروف بالرمادى الشاعر المشهور ذكره الحافظ الحميد في كتاب  
 جذوة المقيس وقال اظن احد جداده كان من أهل رماده وهو تاعر في طبع كثير الشعر  
 سرب القول عند الخاصة والعامة هنالك لسلكه في قفون من المتظوم مسالك يتقو عند  
 الكل حتى كان كثيرا من الشيوخ الادب في وفده يقولون فبح الشعر بكند ويعنون امر المقيس  
 والمثنوي ويوسف بن هرون وكان مناصرا من كاستد الت على ذلك بمدح باعلى  
 اسماعيل بن القاسم القالي عند دخوله الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة قلت وقد ذكر القالي  
 سبق ذكر ذلك في ترجمة ذكره الحميد في وقايح وعد مقاطيع من الشعر وانه الفكاك في الخط  
 ويحج منه قلت وقد ذكر القالي في البيعة لابيات التي مدح بها يوسف باعلى القالي واما  
 بعد البيت المذكور قوله في كل خارجة اصون معذبي سلمت من التعذيب والشكل ان  
 قلت في بصرى فتم مداغى وطن في كبدى فتم عليل في ثلاث شبكات نزلت في بصرى فتمت ان  
 نزلت من رجل طلعت ثلاثة في نزل ثلاثة واث ووجه مراقب وقيل فترشيت عن صوفي  
 فليكن ذلك لقد سمعت بذكر المعذ ولقلت ثم خرج بعد هذا الى المدح وكان قد وصف الصيد  
 والروض فقال ان روض غامدة السحاب كنه شعاعه من عهد اسماعيل فسد الى اخره فاعلم انه

بعضيدة التروا لها فرح حاكم  
 وبين غدا في الشجر والحوار  
 عوي وكان خال في على  
 القاط الى الاندلس ٣



اول من اعراب بالتفصيل خازنت فنامهم لغات ففت فيهم وخار لغات كل قيل  
فالشرف حال بعد فكانما نزل الخراب بر بعد الماهول وكانه شمس بدت في غربتنا  
ونفيت عن شرفهم يا قولا يا سيدي هذا ثباتا ولم اقل نزوا ولا عرضت بالشوا من  
كان يوم نالنا فلما امرنا بارج غير القرب في التاميل وله في غلام النع من جملة آيات  
ونقدمت في ترجمة واصل زعطا ذكر ابن بشكوال في كتاب اصله فقال يوسف بن  
هرون الرمادي الشاعر من اهل فوطيه يكنى ابا عمر كان شاعرا هل الا ندرس المشهور  
المقدم على الشعر روى عن ابي العلي البغدادي يعني القائل في كتاب النوادر ثمانية وقد اخذ  
عنه ابو عمر بن عبد البر قطعة من شعره واهاعه وضمها بعض تواليه قال ابن  
حيان وفوف في سنة ثلاث واربعمائة يوم القصر فقير معد ومكاد في بفتح  
انتهى فلت يوم القصر يوم مشهور ببلاد الاندلس وهو بفتح العين المهملة والراء  
وفي اخرها هاء وهو موسم الضاري كاليكاد وغيره وهو اليوم الرابع والعشرون  
من حزيران فيه ولد يحيى بن زكريا عليهما وعلى بيننا افضل الصلاة والسلام حين  
بعث موسى عليه وعلى بيننا الصلاة والسلام وفي هذا اليوم جلس الله الشمس على نوح  
ابن ثوب عليه وعلى بيننا الصلاة والسلام وكان يوشع ابن اخيه الى ان لقنا الجبارين  
فقتلهم وبقيت منهم بقية فحشي ان يحول الليل بينه وبينهم فقال الله تعالى ان يحبس  
عليهم شمس حتى يفرغ قلوبها بدعاية وقد ذكر الشعراء في اشعارهم كثيرا فقال  
ابن خنوم من قصيدته ردت علينا الشمس والليل راغ الغم من جانب الخندق فطلع بضيء  
ضوءها صبح الدجوة وانضوى لبعثها ثوب السماء المخرج فوالله ما ادرى احكامه باغ  
التي بنام كان في الراكب يوشع وقال ابو العلي المدي من قصيدة ويوشع ردت يوحنا بعض  
يوم وانت من سفرت ردت يوحنا ويوح بعض الباب الموحدة وسكون الواو وبعد  
حاء مهملة اسم من اسماء الشمس وكذلك يوح بالياء الشاة من غنمها ولم يحا وبفتح الهاء  
وكسر الراء ثم تاء ساكنة وبعدها حاء مهملة ثم الف مقصورة من بكاء بين القدرين  
المدينية الشريفة من امرض الشام وهي فوط من مداين لوط عجم والرمادي بفتح الراء  
عليه وبعد الفاء المهملة وبعدها بالنسبة هذه النسبة الى الرمادي قال يافوتش اخوي  
في كتابه النسخ المشرقة وصغا الخلف صفعا في باب الرمادي عشرة مواضع وعلا

فقد نال

فقال الثالث مادة لغت ينسب اليها يوسف بن هرون الكندي الشاعر المشهور  
الفطحي وكلع بفتح الكاف واللام وبعدها عين مهملة وهو مفخرة فوطيه وذكر ابن خنوم  
في كتاب النزهة ان الرمادي المذكور انشبه بضاعة الادب من شيخه ابو بكر يحيى بن هذيل  
الكفيف اعلم اذ بالاندلس وهو القائل الا تلمين على الوقوف بدار هله صتر والسقام  
فحببني جعلوا الى الهواه سبيلا ثم سددوا على باب الرجوع ثم قال يوشع في يحيى بن هذيل  
المذكور منه ست وخمس وثمانين وثمانية وهو ابن ست وثمانين سنة **ابو يوسف**  
بن داد الشاعر المشهور المعروف بابن در الموصل الاصل كان شاعرا ذكرا ذكر ابن الدهان  
في تاريخه وقال انه هلك مع الحارث بن سنان في سنة خمس واربعمائة وخمسة الماخوذ عليهم  
وعقب وذكر الرمادي في الخزيان والقالبي في الشيمة ومن مشهور شعره في رجل اعرج  
مدور الكعب فاختد لنل عرس ولع عرس لو نظرت عينه لثرا اخرها من بنات  
نفسه وله غير هذا اشيا حسنة قال شيخنا ابن الاثير في مختصر كتاب الحافظ السيفاني في  
الانساب ما مثاله فلت الزعي بكسر الزاي وسكون العين المهملة واخرها موحدة نسبة  
الى زعب بن ملك بن خنان بن امرئ القيس بن ثبة بن سليم بطبر مشهور من سليم  
وهذه زعي هي التي اخذت الحارث بن سنان في سنة خمس واربعمائة وخمسة هلك منهم خلق كثير  
ثملا وجوعا وعطشا ثم ان الله تبارك وعيا بالفتنة والذلة بعد الى الان وروى  
بضم الكاف المهملة واللام بفتحها وتشديد الراء وبعدها الف مقصورة **ابو الحارث**  
يوسف بن اسماعيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشو الملقب  
شهاب الدين الكوفي الاصل الحلي الولد والنشأ والرفاة كان ادبيا فاضلا منفصلا  
يعلم العروض والقوافي شاعرا بفتح الراء في النظم معان بدعية في النبين والثلاثة وله ديوان  
شعر كبير يدخل في اربع مجلدات وكان زعيه على نزي الحليين الاو والفي اللباس و  
المامد السفوف وكان كثير اللانمة حلقة الشيخ تاج الدين ابو الفاسم احمد بن هبة الله  
بن سعد الله بن سعيد بن سعد بن مقلد المعروف الحارثي الحلي القوي القاضل واكثر  
ما اخذ الادب عنه وبصحبته انتفع وكان بيني وبين الشهاب الشو هودة اكية ومولاه  
كثير ولنا اجتماعات في مجالس فداكر فيها الادب واشتد في كثير من شعره وما نزال  
صاحبي من منذ اواخر سنة ثلاث وثمانين وستماية الى حين وفاته وتبل ذلك كشاده



واعدا عند الخسوف في موضع نصدته بجامع حلب وكان كثير التمشي في الجامع  
ايضا على حماري مادتهم في ذلك كان يعملون في جامع دمشق ولم يكن بيننا اذ  
ذلك معرفة وكان حسن المحاورة مليح الالوان مع السكون والثاني وجيل الثاني  
والاثنى عشر في من شعره قوله هانيك يا صاح بالطلع ناشدك الله فخرج معي  
وانزل بنا بين بيوتنا الفان قد عدت اهل الربيع حتى يطيل اليوم وفعال الساكن  
او عطف على الوضع اشد لنفسه ايضا هم ففهم عن الزمان بقدر فكناه سقى  
ليكه وفهم لا مهدي عندي محاسن وجهه ان غص من غصن غدا من واشد  
يوم ما في انما مناشد جرت بيننا قول شرف الدين ابو المحاسن المعروف بابن عيين  
الدمشقي المقدم ذكره في صدر جهان المعروف بابن سارة البهار وقيل السرحي قال ابن  
مارود في لغافة حزن القنادة او مثال الفرق قال لزوم الجمع يمنع صرفه في راحة  
مثل النادى المعروف قال هذا ليس بجيد له ولم ذلك قال ليس من شرط النادى المفرد ان  
يكون مضموما ولا لا ينفذ يكون النادى مفردا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة  
خير معين كما نقول بامر جليلي كن انا اعمل في هذا شيئا ثم اجتمعنا بعد ذلك في جامع  
فقال وقد علمت في ذلك المعنى شيئا فاسمعت انما يقول لنا اجل ان خلا في غرب عن اصله  
الاخر اخف له مثل حيث كف ودخلوا لها كاسس ففك له وهذا ايضا في كلامه فقال  
ما هو ففك حيث فيها لغات من العرب من بينها على الغم ومنهم من بينها على الفخ ومنهم  
من بينها على الكرم فيها لغات اخر غير هذه واما اس من منهم من بينها على الكرم ومنهم من  
يقول لها اسم معرب لكنه غير منصرف واشد على هذه اللغة لفدت عجايبا مناسا  
عجايب السقا في خمسها هذا اذا كانت نكرة فاهامعيرة ثولا واحدا ففك وكان كثيرا  
ما يستعمل العربية في شعره وما ضبطت كل الشد في وكذلك كل شيء اذكر بعد هذا لا  
أخفق الحال في سماعه فاورده مما لا من ذلك قوله في خمس عشرة في شام على علم  
الحمد بعرف قد صحت ثوبا وضحى جيبى في فافرة الاضافه وله ايضا في غلام امرسل  
صا صديقه وعند اخر وهو يا صديقا لوى فانك صديقا فاعني بها وصفه ففك  
ذاني حذ جنة تسمى وهذا عفا وافقد الف ليس لوصول وذو ولكن ليست ليا  
ومن هذا المصطفى اشد بها لدين زهير بن محمد الكاتب مقدم ذكره لنفسه من ابي

عيسى عطفة بالوصل بالوا صدغته على فاني اعرف الوان نعطف بالوصل بالوا وصدغته على  
اعرف الوان نعطف وكتب المحاسن المذكور في ادب وهو الشسر في شهر الحزم للنفقة كالف  
يا زاهيا اعرف من مضر وصل وهذا انكر من شيء وله في شخص لا يكتم السري صديق فلان  
كان لا ينظر الا بغيره او بحال شبه الناس بالصدان فحدثه حديثا اعاده في الحال وله  
قالو جيبك قد نضوع نشر حتى غدا منه القضا معطر فاجيبهم والحال يعلوا خذ او ما  
ثرون النار شرج غير او تقدم في رجة يحيى بن زاهر المشيخ علة مقاطيع من شعر  
العماد الحلبي فيها السماء هذا المعنى والاب المحاسن ايضا هو انك يا من له اخيال مالي على منته  
احيانا قسمة افعاله لجنه ثلاثة ما لها انقال وعلة مستقبل وصبر ماض وشوق اليك  
خال من ايضا فديت بنفسه راس عين ومن فيها في بصر السوا في حول رزق سواقتها  
اذا راقتي منها احوار عيونها اراق دهر منها عيون جواها وله ايضا ان كان قد حجب  
غيره منهم عليه ففك منه يذكره كالمست ضاع لنا وضاع مكانه غنا وعنى نشر عن نشر  
وله في غلام خن يناديك من الم الم يات امرؤ يخشى عليك ذائلك نسيم معذي كيف  
استطعت على الاذي جلدا واخرج ما يكون الرزق لولم تكن هذا الصهار سنة قد نها  
قبل ابراهيم شكك جدي بالمرين اذ غدا في كفر موسى وانت تكلم ومعظم شعره على هذا  
الاسلوب فداور دس منه نموذج في كفاية وكان من الغالبين في الشيع واكثر اهل حكم  
ما كانوا يعرفونه الابحاسن الشوا والصواب فيه هو الذي ذكره ههنا وان اسم يوسف كنية  
ابو المحاسن وكان مولد بقرى في سنة اثنين وسنين وخمس مائة وله لا يخفق مولد  
وفي يوم الجمعة تاسع عشر محرم سنة خمس وثلاثين وستمائة تجل في دفن ظاهرها بمقبرة  
باب انصاية عنى السكدة ولم اخضر صلاة عليه لعذر عرض وفي ذلك الوقت حرم الله تعالى  
فلقد كان نعم الصاحب اما شيخ ابن الخري في فهو صا في بحري وكان من قرية من اعمال عرار  
يقال حزين غور سطا يا نسب اليها هكذا اخبر عن نفسه وكان منضعا من علم الادب  
خصوصا اللغة فانها كانت غالبة عليه وكان سحر فيها وله في صدر جامع حلب في القصود  
شرقية المشرقة على صحن الجامع قبالة المقصورة التي تصلي فيها فاضاة حلب يوم الجمعة ولقد  
كتب يوما فاعدا في هذه المقصورة عند الدارين التي هي الى جهة العن فاذ ابره فحضرت  
جماعة من اصحابه وفيهم الشهاب ابو المحاسن الشوا المذكور وجلس في الحراب الصغيرة الذي في



هذه القصيدة وهو موضع تصدق فجلت بالي من كلامه ولنا في ذلك الوقت  
 شغل الادب فمعنى يتكلم في الافعال الثلاثة التي اوتها واورق فعل بكسر العين مثل  
 وحل وعبر وان مضارع فيه أربع لغات يوحل ويحل ويحل ويحل والاما  
 من الافعال الثمانية التي هي ورم ومرت ودرع ووري ووق ووبق ووفق  
 وولي فان مضارعها ايضا بالكسر كاضبطها وشذ من ذلك فوطهم وسع يسع وط  
 يطا وانما فتح هذان الفعلان في المضارع لاجل حرف تعلق وطال كلام في ذلك  
 مما لا اقدر على حفظه في ذلك الوقت ولم اسمع منه غير هذا الفضل وكان مولد  
 يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شوال سنة احدى وستين وخمسة مائة وثلثمائة  
 سابع رجب سنة ثمان وعشرين وست مائة بجل ودق في جبل جوشن رحمة الله تعالى  
 ابو الجراح يوسف محمد بن ابراهيم الانصاري البلياسي احد فضلاء الاندلس ومنا  
 المنقذين كان ادبيا بارعا فاضلا مطلقا على اقسام كلام العام من النظم والنثر  
 ومروا بالوقايعة وحروها ويا مهابتي ان كان يحفظ كتاب الحامسة نال في  
 تمام الطال والاشعار الستة وديوان ابو تمام الطائي وديوان ابو الطيب المنيني  
 وسقط الزند وديوان ابو العلاء المعري وغير ذلك من الاشعار من شعر الجاهلية و  
 الاسلام ونقل في بلاد الاندلس وطاف كرها ولما قدم من جزيرة الاندلس الى  
 مدينة بونس جميع الامير في زكريا يحيى بن ابي محمد عبد الواحد بن ابي حفص عمر صا  
 في رعيه كباية الاعلام بالحروب والفتنة في الاسلام ابدا في رعيه عمر بن خنجر  
 لم يدب طريقا شاعرا على هرون الرشيد ببلاد الجزيرة الفراتية وقد ذكرت ترجمته  
 في كتابي المذكور وخبر وما جرى في قتله على يد يزيد بن يزيد وذكرت يزيد المذكور  
 في ترجمة مستقلة واثبت في القصيدة في الرحمة ورايت هذا الكتاب وطافه وهو في  
 مجازين وقرأت النسخة عليه وعليها خطه كنه في اخر شهر ربيع الاخر سنة خمسين  
 وست مائة وثلث من ربيع الاخر سنة ثمان مائة مائة بعد فاني قد كنت في اوان حداشي وفي  
 شبيني في اروع في ادب وحسن كلام العرب ولما انزلت منها ما نلت ومفتش اعرف  
 ومباينة وان حصلت منه جملة لا يسع الطالب المحبة جهلا ولا يصلح الناظر في هذا  
 العاد لان يكون غناء مثلها وحملي المحبة في ذلك العام والولوع بدعي ان جمعت

ما ذكرته

واستحسنه من اشعار العرب جاهليا ومخضرها واسلامها ومولدها ومن  
 اشعار المحدثين من اشعار المحدثين هل الشرق والاندلس وغيرهم ما تحسن  
 المحاور وتعمل عليه المناظر ثم اني رايت ان بقاها دون ان يدخل تحت قانون جمعها وديوان  
 يولفها مؤذن بدهاها ومود الى فسادها فرائد ان اضم مختارها واجمع  
 محسنها تحت ابواب تقيدها فمناها ونظم نادرها ونظرت في ذلك فلم اجد اق  
 بثوت ولا احسن ترتيبا مما يوبر ورثه ابو تمام جيب بن اوس بن وكابه  
 المعروف بكتاب الحامسة وحسن الابتداء به والنوخر لمذهبه لتقديمه في هذه  
 الصناعة وانفراده منها باو فرحط وانفسر بضاعة فابعد في ذلك مذهبه وعر  
 مزعه وفرنث الشعر بما يحسنه ووصلته بما يوانسه ونفخت ذلك اخرته على  
 قدر استطاعتي وبلغت جهدي وطافتي قلت واطال القول بعد هذا بما لا يحتاج  
 بنا الى ذكره ونفك منه شيئا من ذلك ما ذكره في باب المراتي قال ابو علي الغالي الشاذلي  
 ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو جاتم السجستاني في لافي سبيل الله ان انضمت بطون  
 الثرى واستودع ليك الفقر يد واذ الدنيا دجت اشرف بهم وان اجتمعت يومنا  
 فانهم لقطر فيا شاموا الموت لا تسمين بهم جنانهم فخر وذكرهم ذكر حياتهم كانت  
 لا عدايتهم عنى وموتهم لنا خير من هم فخر اقاموا بظهر الارض فاحضر في هذا  
 صاروا بطن الارض فاشوقوا خش الطير ونفك من باب التيسير في العباس بن الاخضر  
 نخل عظيم الذنب من رغبة وان كنت مظلوما فقل ان اظام فانك ان لم تغفر الذنب  
 الهوى فيا فرك من هوى ونفك من رغب وقولوا والدمشق هكذا قال وخطي هذا  
 فراس من حديدان ياسه برحما عوجا على سكتي وعجايبه لعل القيت يعطفه وعرضا في  
 قول في حديثكم ما بال بعدك بالهجران شلقة فان تبسم قولان ملاطفة فمناضرا لابي  
 منك تسفقه وان بدالكافي وجهه غضب فعاكطاه وقولا ليس تعرفه وقول المحنون  
 تغلف ليلى وهي غر صغيرة ولم يد الاثراب من نديها حج صغير بن زعي الهيم بالبيضاء  
 في اليوم لم تترك ويكبر اليهم اليهم الصفا ومن اوده النصان الواحد بهمة يفتح الى الكون  
 وسكون لها وهذا ان البيان يستدل بهما النجاة على انضاب الحال عن المفعول و  
 المفعول له معا لفظ واحد فان صغير بن انضاب على الحال من الباقي قوله تغلف لي

٧ الفاعل



فرد بن زحف  
سليمان بن سبطان  
عنه حال من  
قول ٢٥

فاعل ومن ليل وهو مفعول ومثله قول عن قيس العنبي في تلقى ذكر ابن الابرار  
في كتاب اسرار العربية في الحال وقال الواو وشدق ايضا وذكره الشافعي في الحاشية المذكورة  
ايضا وذكر ما في كل الناس منظم على من الاعدد الخاف الوجه القوي على اليل لا من  
دوية غايه الصبح ان يبدا ومن الخجل اريد بالخجل في فاستل بالوصل  
روح من يدي اجلي وصرت فيه امير العاشقين وقد صارت ولاية اهل العشق  
قبل وقال علي بن عطية البلسي التوافق من تحت الاعطاف اما قوامها فكلن واما  
فرواخ المت فاشا الليل من قصرها نظير وما خسر ورخاخ وبث وقد اريد  
بانهم ليل يعانقني حتى الصباح صباح على عاتقي من ساعد بها حائل وفي حصنها من  
وشاخ وقال احمد الحسين بن خلف المعروف بابن النبي العمري فلك هو لقدم ذكر  
فخرجت يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب وقد اخرج صاحب مبرور قد  
في البحر قيارا يومهم ثم هت بهم الريح فردتهم فقال اخذنا الاولي غشوا علينا فافض  
وقد انزلنا الوداع لقد كنتم لنا احدا لا نأفهل في العيش بعدكم انشغال اقول وقد  
صدرنا بعد يوم اسوق بالسفينة امزاع اذا طارت بنا حات عليكم كان قلوبنا  
فيها شراع وتقول الوافق بالله ولز فيه غنا ما كنا نعرف ما في البين من حزن حتى نناد  
بان قد جئت بالسفن قامت ثود عني والدمع يقبلها الفخم بعض ما قالت ولم يكن  
مالت على نفدي وخر شفتي كما ميل نسيم الريح بالعض واعرضت ثم قالت وهي بالكتبه  
بالنسيم فتي اياك لم تكن واورد في باب القري والاضياق والفخر والدمع قول ابو الحسين  
جعفر بن ابراهيم بن الحاج الودي في عجايب الرطل المحامد وهو يمنع مالدية والباسط اما  
للجود بنسب يابنهم الاحب الضيف وانما من طرب اليه والضيف ياكل رزقه عند  
ويجود في عليه ومما نسب عبد الله بن عباس بنحو الله عنها انه قال حين كف بعضه  
ياخذ الله من عيني نورها فلو لساني وقلبي منها نور قلبي ذكره ذهني غريزي وجل  
في ضامه كاسيف مظهر وقد كوفي باب الحما والعباب ما يغلق بها لابي العاليه اخذ  
مالك السامي بغداد والمقام بها من بعد ما خرب ما عنه املاها المرتقب و  
قد ولا تفتن في كروبي حلو سبيل العلم لغيرهم وانه عوا في السور والخرب يحتاج  
الحاج عندهم الى لاث من بعد فقير بكونه فارون ان تكون له عمر نوح وصيرت

وذكر

وانشد ابو بكر محمد بن يحيى الصولي لابي العطاء الكوفي صالح بن عبد الرحمن  
بن بشط يا ابن الوليد ان لنا ان البيان ثم جد ودمالي اراك صبيبا ابن السلاسل  
والقيود اغلا الحديد بارضكم ام ليس يضبطك الحديد قلنا الوهنا ما فلتك من  
كتاب الحماسة وفيه الكفايه اذا كان الفرض ايراد شيء من اخبار هذا الرجل يستدل به  
على معرفته في الشعر كان مولده يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة  
ثلاث وسبعين وخمسمائة وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة ثلاث  
وخمسين وستماية بمدينه كبيره بالاندلس معدوده من كور حيان هكذا قاله ياقوت  
الحوي في كتابه اشراك وضعا **ابو يوسف بن حبيب النخعي** قال ابو عبد الله المزني انه  
في كتابه الفتن في اخبار النخعيين هو مولد ضيه وقيل مولد في مولى ابي بن بكر بن  
عبد مناه بن كانه وقيل مولد لهادل بن هرمد من بني صبيح بن بحاله وهو من اهل  
جل مولد سنة تسعين ومائتين وثمانين ومائة وكان يقول اذكر موت الحاج  
وقيل مولد سنة ثمانين وقيل انه روي الحاج وعاش مائة سنة وستين وقيل عاش  
ثمانيا وتسعين سنة وقيل غير المزني اخذ يوسف الادب عن ابي عمرو بن العلاء  
بن سلمه وكان النخعي غلب عليه وسمع من العرب وروى يسيويه عنه وسمع منه الكسائي  
والفراء وله قياس في النخعي ومذاهب فخر بها وكان من الطبقة الخامسة في الادب وكانت  
حلقته بالبصرة يتناهبها الادبا وفضحا العرب واهل البادية وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى  
اخلف ابو يوسف بن اربعين سنة املا كل يوم الواح من حفظه وقال ابو زيد الانصاري  
النخعي حلت ابو يوسف بن حبيب عشر سنة وجلس اليه قبل خلف الاحمر عشر سنة و  
فكل يوسف قال في روية من الحاج حتى تسالني عن هذه الا باطل وان خرفا لك اما  
نرى الشيب قد بلغ في جنتك ويونس من الكتب التي صنفا كتاب معاني القرآن الكريم  
وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتاب النوادر الصغير وقال النخعي بن ابراهيم الموصلي عما  
يونس قانيا ومائتين سنة لم يزوج ولم ينس ولم يكن له امر الا طلب العلم ومحادثة الرجال  
وقال يوسف بن ابي حنيفة ان اقول الشعر لما غنيت ان اقول مثل قول علي بن ابي العبادي انها  
الثامت لغير الدهر انت المبر الموفور قلت وهذا البيت من جملة ابيات سائر وبدا  
فيها ما عظم وعبر وبعدها البيت قوله ام لديك العهد القديم من الايام بل انما جمل

يونس والياس ربيع الباص  
واليا المشاهير منها المشد  
هذه النسخة لم يباشروا  
مدينه ٢٥



مغفرة من ربي المتون خلدن امر من ذاعك من ايضام خفيين كسرى الملوك  
انوش وكن امين قبله سابور بنو الاصغر الكرام ملوك الروم لم يسبق منهم مذكور  
آخر الحضرة بناه وادخله نجي اليه والمخاوير سادة مصر من وحالة كلبا فالطير في ذرا  
وكورهم فيه صرف الزمان فباد الملك عند فبا به معجوز فذكر من ربي الخوف نواذير  
يومنا والهدى تفكيره ملكه وكثرة ما يملك والبحر معروض والدير فارغ وفيه ففقا  
وما غبطه من اللغات نصير بعد الملاج والملاك والاما وانتم هناك القصور ثم  
صاروا كانهم ورق جف فالتوت الصبا والدبور قلت وهذه الايات تخليج النفس  
طويل ولو شرعت فيه لطال الكلام فان اكثرها يتعلق بالتاريخ وفيه ما يشيئ يتعلق بالتاريخ  
بالادب فاقصرت على الايمان بالعرض وترك الباقي خوفا من الاطال فعمل الشرح يدخل  
في اربع خمس كبريس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام المحمدي عن يونس انه ما بكت  
العرب على شيء كيكاهها على الشباب وما بلغت كنهه فاشنع هذه الكلام منصور النيري فقال  
من جملة نصيبه طويلة يدع بها الرشد ما كثر في شيئا في كنهه غيرة حتى انقضى فاذا الدنيا  
لرابع وقال ابو عبيد معمر بن الشتي قدم جعفر بن سليمان العباسي من عند المهدي  
الخليفة فبعث الى يونس بن حبيب فقال اني وامير المؤمنين اخلفنا في هذا البيت والشيب  
ينصرف في السواد كانه ليل يصبح بجانبه همار في الليل والنهار فقال يونس الليل الذي يعرف  
والنهار الذي يعرف فقال نعم المهدي ان الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الجباري  
فقال ابو عبيد القول في الليل ما قال يونس والذي قال المهدي معروف من الغيرة في اللغة وقال  
يونس فرقة الاحباب بسم الاباب وانشد شيخان لوبكت الدماء عليه ما عينا حتى يوز  
بذها في يبلغ العشار من حقيقها فقد الشباب ورفقة الاحباب ولا يونس لم يقل ابعد  
في الاسلام سوى بيت واحد ولله الذي اذ لم ياتني اجل حتى ليست من الاسلام سرا لا  
قال يونس كان جليلا بن عبد الرحمن عرج الظاهر الزاقي يستدعيها الطعام وفيها الاكفا  
الغريبة الحنفية فادى الطباخ بما فيها اناه بما استدعاها فقال له يوما ويحك اني اصوم  
فقال الطباخ سهل كلان حتى سهل طعامك فيقول يا ابن اللعنا افادع عني ليعاك وكا  
يونس من اهل جبل وهو بكية على جبل يزعمون واسط وكان لا يوشن ان ينسب اليها كلفية  
رجل من ابن الحق ابو عبيد قال لا يا عبد الرحمن ما تقول في جبل انصرف ام لا فاشتم يونس

حقيقها

فالتفت اليه

فالتفت اليه فلم ير احدا يشهد عليه فذكر حتى اذا كان من الغد وجلس للناس  
اناه العمري فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبل انصرف ام لا فقال يونس الخوا  
ما عليه لك اسر وجبل يفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة كذا قاله المحافظ ابن  
السماقي في الانساب وجيب اسم امه وهذا لا يصرفونه فانه لا يعرف له اسر  
يقال انه ولدت له عنه ويقال انه اسم امه فيصرف وكذلك محمد بن حبيب  
ايضا ودخل يونس من المسجد يوما وهو ينادي اثنين من الكبر فقال له رجل كان  
انتم في صود فتم بلغت ما لري يا ابا عبد الرحمن فقال هو الذي تری لا بلغت فاكخذ  
هذا المعنى جماعة من الشعر فقصه وقال ابو الخطاب زيادة بن يحيى مثل يونس  
كمثل كوز ضيق الراس لا يدخله شيء الا بعسر فاذا دخله لم يخرج منه شيء يعني انه لا يشي  
شيئا وقد ذكرت تاريخ مولده وموته في اول الترجمة وقيل انه توفي سنة ثلث و  
ثمانين وقيل خمس وثمانين وقال ابن قانع ستم ربيع وثمانين وقيل انه عاش ثمانيا  
وتسعين سنة **ابن يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص**  
**بن حيان** الصيرفي المصري الفقيه الشافعي احد اصحاب الشافعي رضي والمكثرين من  
الرواية عند المالكية له وكان كثير الروع مدين الدين وكان عادلة في الاجال  
والصحيح والسقيم لم يشركه في زمانه هذا العدد وقد سبق في هذا الكتاب كبر حفيده  
سميد عبد الرحمن بن احمد بن يونس النجم صاحب التاريخ وكل واحد منهم امام في  
فد واخذ يونس القراءة غرضا عن رسل ومثلا لابن شيبه ويعلى بن دحيه  
عن نافع وعن علي بن ابي كبة عن سليمان عن حمزة ابن حبيب الزيات وسمع سفيان  
بن عيينه وعبد الله بن وهب المصري وروى القراءة عند يونس بن سهل ومحمد  
بن الربيع واسامة بن احمد بن الحق بن خزيمة ومحمد بن حريز الطبري وغيرهم وكان  
محمد ناجليا وذكروا عبد الله الفضاعي في كتاب خطط مصر فقال كان من افاضل  
اهل زمانه وكان من العقلاء وروى عن الشافعي رضي انه قال ما رايت بمصر عقلا  
من يونس بن عبد الاعلى وصحب الشافعي واخذ عنه الحديث والفقه وحدث بهما عنه  
وكه جنس في دار الحكم وعقب ودار من مشهور في خطة الصدق مكتوب عليه اسمه  
وتاريخها سنة عشر وثمانين وكان احد الشهود بمصر اقام شاهدا اثنين سنة وذكر



غير القضاة أن يونس بن عبد الأعلى روى عنه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري  
وأبو عبد الرحمن النساقي وابن ماجة وغيرهم وقال ابن زولاق في أخبار قضاة  
مصر أن القاضي بكان بن قتيبة لما تولى قضاء مصر وتوجه إليها من بغداد لقي  
في طريقه محمد بن الليث قاضي مصر كان قبله بالحفار خارجا من مصر إلى العراق ومصر  
فقال له بكار يا رجل غريب وانت قد عرفنا البكر فدلني على من يشاوره واسكن  
عليك فقال عليك برجلين أحدهما غافل وهو يونس بن عبد الأعلى بن جديفاني  
سمعت في دمه فقدس على فحقت دمي ولا أخرا أبوهر بن موسى بن عبد الرحمن فأن  
رجل زاهد فقال له بكار صفت الرجلين فقال ما يونس فانه رجل طويل أبيض ووصف  
موسى فلما دخل بكار مصر ودخل الناس إليه فدخل إليه شيخ فيه صفرة يونس ففرجه بكار  
وقبل حديثه ويقول يا يونس كل حديثه فينا بكار كذلك أذيل له فاجاء يونس  
فقبل عليه الرجل وقال يا هذا من انت وما سكنك كذا قالوا فقيث اليك سر إلى ثم دخل  
يونس فأكرمه ورفعه وأناه موسى بن عبد الرحمن فاحضر به ولخديهما وقيل أن بكار  
موسى المذكور اختص به القاضي بكار وكان يشترك به لزهده فقال له يوما يا أبا هريرة  
من أين المعيشة فقال له وقف وقف فاني فقال قد كتبت به وقد سالتني القاضي فأنزها  
أسأله قال سل قال هل ركب القاضي دين بالبصرة حتى تولى بسببه القضاء قال لا قال فهل  
عرفت ولدا أخرجت الرذائل قال لا ما تكنت فط قال فهل لك عيال كثيرة قال لا قال فهل  
أجرتك السلطان وعرض عليك العذاب وخوفك قال لا قال فاضربت إبط الأبل من  
البصرة إلى مصر لغير حاجة ولا ضرورة لله على لا دخلت عليك بكذا فقال يا أبا هريرة  
فأنت قلت بدلت بالسيولة ولو سكت لسكت ثم أنصرف ولم يعد بعدها وقال يونس  
في التمام قال يقول أن اسم الله لا يكره إلا الله والله وفك من كتاب المنظر في أخبار من في  
العظيم قال في ترجمة يونس المذكور ومن حكاهما من غير أن من جاء جاء إلى الخاس فقال  
له أسكنني في ديارنا إلى أجل فقال له الخاس ومن يضمن المبلغ قال الله تعالى فأعطاء  
الف دينار فصار فيها الرجل ليتجر فلما جاء أجل المال لم يجد الخاس فحبسه عدم الرجوع  
نابغا وجعل فيه الف دينار وعلقه وسير واللقاء في البحر فقال اللهم هذا الذي ضمنته  
لي وخرج صاحب المال ينظر فدم الذي معه المال فزاد في البحر فقال يونس في هذا

أخبار أبيك فقال

حكاية الر

فاني بالسابوت ففتح فاذ فيه الف دينار ثم ان الرجل جميع الف بعد ذلك وطالب  
فجاء إلى الخاس فسلم عليه فقال له الخاس من انت قال أنا صاحب ألف وهذه الف  
فقال له الخاس لا أقبها منك حتى تخبرني بما صنعت بها فأخبره بالذي صنع وكان الرجل  
لم يظب فقال له الخاس قد أرى الله عز وجل ألف عنك ووصلت له أخبار كثيرة  
ومرات ما تورة وكان يونس يروي عن الإمام الشافعي رضي الله عنه ما حدث به  
بجلدك غير ظفرك فقول انت جميع أمرك وأفضلت حاجة فأفصد لمعرف بقك  
وقال يونس قال الشافعي رضي يونس دخلت بغداد فقال لا فقال ما رأيت الدنيا ولا  
رأيت الناس قال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا تسمع إلا من مثله وهي رضي الناس  
غاية لا تدرى فأنظر ما يقيد صاحب نفسك وقال علي بن قدير كان يونس بن عبد  
يحفظ الحديث ويقوم بذكره أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي فقال هو ثقة  
وقال غيره ولدي يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وثو في يوم الثلاثاء يومين بقيا  
من شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين ومائة وهي السنة التي مات فيها الشافعي  
كانت وقائه بمصر ودفن في مقابر الصدوق وقبر مشهور بالقرافة وأما أبو عبد  
فانه يكنى أبا سكر وكان رجلا صالحا ومن كلامه من اشترى من لا يحتاج إليه باع ما  
يحتاج إليه فقال ولد يونس ولما من عندي كما قال وتوفي بعد الأجل المذكور في الحما  
سنة إحدى وعشرين ومائة وأما ابنه أبو الحسن أحمد بن يونس والد أبي سعيد عبد  
الرحمن بن أحمد صاحب تاريخ مصر فأن ابنه أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد ذكر في  
تاريخه أنه ولد في ذي القعدة سنة أربعين ومائة وتوفي يوم الجمعة أول يوم من  
رجب سنة اثنين وثلاثمائة وقال هو عديد الصدقة وليس من أنفس الصدقة ولا  
من موليهم والصدف بفتح الصاد والدال المهملةين وبعدهما فان هذه النسبة أو الصد  
بكر الدال وذكر السهيل انه بكر الدال وفتحها وانما فحو الدال في النسب مع كرها وغير  
النسب كذا يقولون كسرين قبل يائين كما قالوا في النسبة أو التمر فري وغير ذلك  
اختلفوا في اسم الصدق فقيل هو مالك بن سهل بن عمرو بن قيس هكذا قاله القضا  
في كتاب الخطط ونزاد السمعاني في كتاب الأسماء على هذا النسب فقال صدق بن سهل  
بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشيم بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن حيد

فاني بالسابوت



بن فطن بن غرب بن زهير بن ابي بن هيب بن حيز بن سبأ قال الدار فطن  
واسم الصدف شال بن دعوى بن زياد بن حضرموت وقال الحارثي في كتاب الجبال  
في النسب هو عمر بن ملك والله اعلم وقال الفضاوي دعوى بن كندة وانما سمي  
الصدف لانه صدف بوجهه عنقه حين اناهم سيل الدم فاجتمعوا على رده  
فصدف عنهم بوجهه ثلثاء حضرموت فسمي الصدف ويقال انما سمي الصدف  
لانه كان رجلا شجاعا لا يذعن لاحد من العرب فبعث اليه بعض ملوك غسان  
ليقدم به عليه فعدي على الرسول فقتله وخرج هاربا فبعث الملك اليه رجلا  
من خيل عظيمة فكان كلما جاها من احياء العرب مال عن الصدف فيقولون  
صدف ما وماراينا وجهه فسمي الصدف من يومئذ ثم خرجت منه قتل فيهم  
قال ابراهيم علم النسب اكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب والله اعلم قلت خرجنا من القصور  
لكنه ما يخلوا من فائدة **ابو الفضل يونس بن محمد بن منعة بن ملك بن محمد بن**  
**سعيد بن سعيد بن عاصم بن فايد بن كعب بن قيس بن الملقب** رضي الدين والد  
الشيخين عباد الدين ابو حامد محمد وكمال الدين ابو الفتح موسى وقد تقدم ذكرهما  
قلت هكذا وجدت نسبة بخط بعض اصحابنا المتأدبين ولم اعلم من اين له الزاد  
والذي اعرفه من نسبه هو الذي ذكرته في ترجمة ولديه والله اعلم كان شيخ يونس المذكور  
من اهل اربل وسولد بها وقدم الموصل ففقد عليه تاج الاسلام ابو عبد الله الحسين  
بن نصر المعروف بابن خميس الكبي الجعفي المقدم ذكره وسمع عليه كثيرا من كتبه وسموا  
ثم اخذوا في بغداد وظهر ما تفقه بها على الشيخ الى منصور سعيد بن محمد عمر المعروف  
بابن الرضا من مدرست النظامية ثم صعد الى الموصل فديرها وصار فيها قولا تاما  
عند المتوفين لها الاميرين الدين ابو الحسن علي بن بككين والدامات المعظم مظفر  
الدين صاحب بل المقدم ذكره في حرف الكاف وفوض اليه يسر مسجد المعروف  
وجعل نظره اليه فكان يدرس وينظر فيقصدا الطلبة لا تستغال عليه وبما حقه وان  
المذكورين ولم يزل على قدم الفتوى والندرس والتأخر الى ان توفى الموصل يوم الاثنين  
سأدر الحرم سنة وسبعين وخمسائة وسعت بعض خواصهم يقولون توفى سنة خمس  
وسبعين وتاؤله الشيخ كمال الدين كان يقول توفى سنة ست وسبعين وخمسائة

مع

والله اعلم

والله اعلم بذلك وقد نزلت المجاورة لمجدي بن الدين المذكور رحمه الله وكان عمره  
ثمانيا وسنين سنة وقد تقدم ذكر حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين  
موسى بن يونس المذكور فانه خرج من بينهم جماعة من الفضلاء وانفع بهم اهل تلك البلاد  
وغيرهم وكانوا مقصودين عن بلاد العراق والحج وغيرهما رحمه الله اجمعين ولشعر  
من ذلك قوله لها زهرة في كل عام وثارة من شهوة الحول لا تتجمع وضال وصلة الشيخ  
سوى انها على خلق الدنيا تجود وتنع وتغري ذلك **يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني**  
البحاري في شيخ الفقهاء اليونانية وهم منسوبون اليه ومعروفون به كان رجلا صالحا  
وسال الجماعة من اصحابه عن شيخه من كان فقالوا لم يكن له شيخ بل كان محمدا وابراهيم  
يسمون من لا شيخ له بالمجذوب يريدون ذلك انه جذب الى طريق الخير والصالحين  
يذكرون له كرامات اخبرني الشيخ محمد بن احمد بن عبيد كان قد رآه وهو صغير وقد رآه  
اباه احمد كان صلاحه فالا كما في قرون والشيخ يونس معناه فنهنا في الطريق على عين يونس  
وهي التي يجلب منها الملح البواري وهو بين سجما قال وكانت الطرق مخوفة لما يقدم احد  
من ان ينام من شدة الخوف ونام الشيخ يونس قال فلما انبثه قلت له كيف قد نمت تنام  
فقال والله ما نمت حتى جاء اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وضمن القفل قال فلما اصبحنا  
رجلنا بالمين ببركة الشيخ يونس قال وعزمت مرة على دخول نصيبين وكنت عند الشيخ  
يونس فمررت فقال اذا دخلت اليك فاشركنا لام مساعد قال وكانت في عافية وهو لم يكن  
فقلت له وما بها حتى تشري بها الكفن فقال لما يضر فذكر ان له ما عاده وجدها فذمها  
وذكر له غير هذا من الاحوال والكرامات واشتد في مواليها وهوانا حيت لها واناسكثوا  
فيه وانما ريت الخلاء في سجما اليه من كان ينبغي العطا مني فانا اعطيه وانا فتي من  
اداني من به تشبه وذكر الشيخ محمد المذكور ان الشيخ يونس توفى في سنة تسع عشرة  
وسمائه في قرية وهي القنية من اعمال دار وهو بضم القاف وفتح النون وتشديد الالف الشا  
من تحتها وقبره مشهورها ينزل وكان قد اهر تسعين سنة من عمره رحمه الله تعالى  
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب في يوم الفضل والحساب  
ثم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله  
لله وحده



هذا الكتاب الذي سميته وقياسه ليعان وانباء انباء تجاء الزمان  
 حمد الله ومنه ذلك في يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين  
 وستمائة بالقاهرة المحروسة يقول الفقير الى الله تعالى المتقرب بذنبه المحتاج الى العفو منه  
 الواقف بعجزه عند القدر عليه الامل منه خزيل عطية ورضوانه الداعي واسع تجاوز  
 وغفرانه احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان مؤلف هذا الكتاب اني كنت قد شرعت في  
 الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصورة التي شرحتها مع استغراق الاوقات في  
 فصل القضاء والسير عنه والاحكام الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى آخر جملة  
 يحيى بن خالد بن برمك حصلت لحرمة الى الشام المحروسة في خلافة الوكايل العالي المولود  
 الملك الظاهر ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح بيبرس بن قسيم  
 امير المؤمنين خلا لله سلطانه وشديد دولته قواعده الملك وثبت امره كان  
 كان الخرج منه القاهرة المحروسة يوم الاحد سابع شوال سنة تسع وخمسين و  
 ستمائة ودخلت دمشق يوم الاثنين سابع ذي القعدة من السنة المذكورة وقد كان في  
 الاحكام بالبلاد الشام يوم الخميس ثامن ذي الحجة من السنة المذكورة فكتبت استقلا  
 فكرة المواقف الصادرة عن اتمام هذا الكتاب فقصرت على ما كان قد اتيته من ذلك  
 وخفت الكتاب لعذر في آخر من هذه الشواغل عن اكمله وقلت ان قدرة الله تعالى  
 ممكنة في الاجل ونسيت في العمل استأنفها باجماعا لجميع ما ندعو للحاجة وهذا التا  
 ثم حصل الاتفضل عن الشام والرجوع الى الديار المصرية وكان مدة المقام بدعوة المحروسة  
 مدة عشرين سنين كوامل لا ينقص يوما ولا ينقص يوما فان دخلتها في التاريخ المذكور  
 خرج منها بكم الخميس ثامن ذي القعدة من سنة تسع وثمانين وستمائة فلما وصلت  
 الى القاهرة صادفت بها كثيرا كنت اشر الوفاق عيها وما كنت افرغ لها فلما اصوت افرغ  
 من حجام ساباط بعد ان كنت اشغل من ذات الخمين كما يقال في هذين الشكين طالعت  
 تلك الكتب واخذت منها حاجتي ثم قصدت لاتمام هذا الكتاب على كل هذه الصورة وانا  
 على غير الشرع في الكلام الذي عدت به ان قدرة الله تعالى ذلك والله عز وجل عني عليه  
 الطوفان الذي عليه من غير هذا الكتاب من اهل العلم ورائي فيه شيئا من الخلل فلما تعجل  
 بالمعزة فيه فاني نويت فيه الصحة حينما ظهر مع انه كما يقال الى الله ان يصح الكتاب لكن

هذا عند القل

هذا عند القل ويدل الاستطاعة ما يكلف الانسان الا ما انضل قدرته اليه وفوق كل ذلك  
 علم عليه وقد تقدم في اول هذا الكتاب الاعتذار عن الدخول في الامر  
 الحامل عليه فاغنى عن الاعادة ههنا والله يسر عيوبنا بكرمه  
 الضافي ولا يكدر علينا ما منحنا من مشرع انضايه  
 التميز الصافي انشاء الله تعالى وصال الله  
 طاب ثراه محمد وآله وصحبه  
 سلم تسليم كثير كثير  
 برحمتك يا ارحم  
 الراحمين



الضعف البصر  
 القهر كالمير الرابع من  
 والكثرة

هذا عند القل